T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 809

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده

٩٥٩

٩٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم لا آلاء الا آلاؤه تعالى وتقدس رب يسر وانت الكريم
الحمد لله الذى خلق الانسان فى احسن الصور وعلمه خواص الاشياء من النفع والضرر والصلوة على نبيه
محمد المختص من بين البشر بشفاعة العاصين من المعاشر فى المحشر وعلى اله وصحبه الهادين لاهل البدو
والحضر مالمع على الخضراء الشمس والقمر وطلع على الغبراء النجم والشجر **اما بعد** فيقول العبد
الفقير المذنب الاواب المحتاج الى رحمة الله التواب خضر بن على بن الخطاب جاملهم الله بفضله فى
المآب وعاملهم بلطفه فى الحساب لما رايت ان علم الطب اجل المفاخر والسعادات واجمل المآثر
والصناعات اذ به يحصل حيوة النفوس والارواح وصحة الابدان والاشباح وبه يكون الخلاص من
الامراض والاسقام والمناص من الاعراض والآلام ومعلومه لا يتغير بتغير الملل والاديان ومحصوله
لا يختلف باختلاف الامكنة والازمان ولذلك اتفقت على علو مرتبته وفخامته عامة الشرايع والدول
وشهدت برفعة شانه ومكانته كافة الملل والنحل لله دره قائلا العلم علمان علم الطبيعة وعلم الشريعة
موافقا لقوله عليه الصلوة والسلام العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان تركت الرقاد زمانا
وارتكبت السهاد اوانا مشغوفا بتحقيق المسائل الطبية معرجا على مشاهدة الاعمال التجربية
ومارست فى المارستانات سنين بعد سنين وكررت فيها الاعمال والتدابير حينا بعد حين خصوصا
المارستان المنصورى الكائن بمدينة مصر فى القاهرة ماجعلها الله للمسلمين بقاهرة رحم الله بانيه
وصان عن مس الفساد مبانيه ولازمت فيها خدمة المشايخ الحذاق العظام وصحبة الاساتذة المهرة
الكرام بعد ما قرأت جل الكتب الطبية على علماء يجب فى حقهم حسن الاعتقاد وحققت كل القواعد
الكلية عند حكماء يحق على اقوالهم الاعتماد فانهم كانوا هم المشهورين بانفاس عيسوية والمعروفين
باقدام موسوية وكان لهم اليد الطولى فى المعالجات والمرتبة العليا فى التدابير والمقايسات
اسكنهم الله فراديس الجنان والبسهم ملابس العفو والرضوان حتى اتضح لى بحمد الله تعالى وفضله
اسرار ومباحثات لم تتضح الا واحد بعد واحد وانفتح لى ابواب معالجات لم تنفتح الا وارد بعد وارد
فصرفت العنان الى تصنيف كتاب يشتمل على معالجات تناولها ايدى التجارب والعقول وتداولتها
فحول مشايخ الفن بالقبول على اسلوب دقيق يحمده علماء الامصار وترتيب انيق يشكره فضلاء
الاعصار لا بل اذكر فيه معالجات غريبة كانت مختبئة تحت الاستار وانبه على مقايسات عجيبة
كانت مختفية عن الافكار اذ لم يكشف احد غيرى من حكماء الازمان عن وجهها القناع الى هذا الآن
ولم يدونها شخص قبلى من الاطباء فى كتاب بل كتموا اسرها قاطبة تحت حجاب وزينته بالفوايد
التى استفدتها من مجالس شيخى واستاذى الشيخ الفاضل والاستاذ الكامل الشيخ جمال الدين المعروف
بابن الشوبكى تغمده الله بغفرانه وتعهده برضوانه وهو الذى لم يأت بمثله الزمان ولم ير شبهه
انسان الانسان بل ما تركت من تصانيف الاولين والآخرين كتابا الا وقد نقلت خلاصة ما فيه بابا بابا

فجاء بحمد الله تعالى كتابا جامعا للاشتات حاويا لمبادى الفن والغايات حتى رجع كل شئ الى حيزه
واستقر امر الفن فى مركزه ولم يمنعنى منافسة فى الدر الثمين ولا مناقشة فى كد اليمين تحريا لاصلاح
المسلمين واحرازا لرضاء رب العالمين ليكون ذخرا لى فى الدنيا والآخرة والله ولى العفو والمغفرة
وسميته باسم من ترادف على سوابق الطافه بلواحق نعمه ورسمته برسم من تتابع على فواتح اعطافه
بفوايح كرمه وهو الذى صارت صفحات الايام مشرقة بدولته واضحت رقبات الانام مطيعة لارادته
واصبحت قلوب الرعايا وادعة برعايته وامست عيون البرايا هاجعة لكلايته وهل لجمع اهل
العلم رونق ونضارة الا بحسن مكرمته اولعيش اهل الفضل بهجة وعضادة الا بلطف تربيته
لو شبهته بالبدر الزاهر لما اصبت او مثلته بالبحر الزاخر لما انصفت من اين للبدر من الاحسان والفواضل
ما يشمل الاعالى والاسافل وانى للبحر من المآثر والمفاخر ما يشهد به الاكابر والاصاغر اعنى به جناب
السلطان العالم العامل الباذل العادل حامى قواعد العدل والانصاف ماحى رسوم الجور والاعتساف
مطهر البلاد من دنس الفساد ومظهر آيات الرحمة والرأفة للعباد المخجل البحر الخضم بفضله والغاديات
ببره وسخائه المؤيد من السماء وقد فاز طلبة الحق من عنده بما طلبت المظفر على الاعداء وضاقت
عليهم الارض بما رحبت المحمود فى كل جنان الممدوح بكل لسان فاتح ابواب الخيرات فى الارضين
بانى اساس الحسنات فى العالمين المخصوص بتأييد احكم الحاكمين ظل الله على الخلايق اجمعين
خليفة رسول الله فى المومنين عز الاسلام والمسلمين فخر الدنيا والدين عيسى بن محمد بن ايدين
لا زال ظل افضاله فى المشارق والمغارب ممدودا وخيم جلاله لتحقيق المقاصد والمطالب مقصودا
ومدين دولته لرعاية الحق حصنا حصينا ومامن معدلته لحياطة الحق ركنا ركينا وما تصدت
من اهدائه اليه وان كنت فى احضاره لديه كجالب التمر الى هجر ومهدى الفصاحة الى اهل الوبر
اذ هو الشمس الذى يقتبس العلماء من انواره والبحر الذى يغترف الحكماء من انهاره الا ان ابث
شكر اياديه حسب جهدى وطاقتى واحث على ذكر محامده وان قصرت عن بلوغ وصفها عبارتى
واستكثر له الادعية المسكية النفحات واستكثر له الاثنية العنبرية الفوحات اسبغ الله على
العالمين ظله ولا اسلب عن العالمين انصافه وعدله **شعر** وهذا دعاء لا يرد لانه صلاح لاصناف
البرية شامل **وسميته** بشفاء الاسقام ودواء الآلام ورتبته على اربع مقالات **المقالة الاولى**
فى كليات جزئى الطب اعنى علميه وعمليه **المقالة الثانية** فى الاغذية والاشربة والادوية المفردة
والمركبة **المقالة الثالثة** فى الامراض المختصة بعضو عضو من الراس الى القدم واسبابها وعلاماتها
ومعالجاتها **والمقالة الرابعة** فى الامراض العامة التى لا تختص بعضو دون عضو واسبابها وعلاماتها
ومعالجاتها **المقالة الاولى** تشتمل على تعليمين التعليم الاول فى القسم النظرى للعلمى وهو يشتمل على
اربعة اركان **الركن الاول** فى بيان حد الطب والامور الطبيعة الطب علم يتعرف منه احوال بدن
الانسان من جهة الصحة وعدمها لتحفظ الصحة حاصلة وتستحصل غير حاصلة وهو اما نظرى ان
كان علما بامور لا يكون وجودها باختيارنا وفعلنا مثل ما يقال فى الطب ان اصناف الحميات ثلثة وان
الامزجة تسعة واما عملى ان لم يكن كذلك وهو العلم الذى يتعلق بكيفية المباشرة مثل ما يقال فى الطب
ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها فى الابتداء ما يردع ويبرد ويكثف ثم بعد ذلك يمزج الرادعات
بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة وفى الانحطاط يقتصر على المحللات
الصرفة الا فى مواد يدفعها عضو الى عضو يكون احتباسها فى العضو الدافع اعظم ضررا من انصبابها
الى العضو المدفوع اليه والامور الطبيعية هى المنسوبة الى الطبيعة وهى قوة خلقها الله تعالى مدبرة
للبدن صحة ومرضا تدوم ابدا سلامة الانفعال كلها حيث امكنت اما لانها مادة لما هى فيه وهى
الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح او صورة وهى المزاج والقوى او غاية وهى الافعال فجملتها سبعة

احدها الاركان وهي اجسام بسيطة هي اجزاء اولية للمواليد الثلاثة التي هي الحيوان والنبات والمعدن
وهي العناصر الاربعة الارض وطبعها بارد يابس اي طبعها طبع اذا خلي وما يوجبه ظهر عنه برد ويبس ووجودها
في الكائنات وجود مفيد للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال والهيئات والماء وطبعه بارد رطب ووجوده
في الكائنات لتسلس الهيئات التي يراد في اجزائها من التشكيل والتخطيط والتعديل فان الرطب وان كان
سهل الترك للهيئات الشكلية فهو سهل القبول لها كما ان اليابس وان عسر القبول للهيئة الشكلية فهو
عسر الترك لها ومهما تخمر اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا للتمديد والتشكيل سهلا واستفاد
الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم والتعديل قويا واجتمع اليابس بالرطب عن تشتته
واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه والهواء وطبعه حار رطب وما قيل ان الهواء لو كان حارا بالطبع
لما برد بانقطاع تأثر الشمس والكواكب عنه لان ما بالذات لا يزول ولما اختلف بالقرب والبعد لكن ما
على قلل الجبال ابرد ولما برد الماء لان مبرد الماء بارد لا محالة لكنه يبرده سيما اذا بالغنا في رفعه كما
في البرادات فمندفع اما الاول فلان الهواء الذي يلينا ليس على طبيعة الهواء لانه مجاور للعنصرين الباردين
فيتبرد انه لا محالة لكن انعكاس ضوء الشمس على وجه الارض مما يوجب له تسخينا ما ولكن هذا التأثير
لا يبعد كثيرا عن موضع الانعكاس فيكون تسخينه الهواء الذي يلينا مسافة يسيرة جدا ثم هذا التسخين
موجب لتصعيد الابخرة المائية ويكون اول صعودها حارة فاذا بعدت عن تسخين الانعكاس عادت
بطبعها باردة فبردت الهوا جدا ولهذا كلما ازددنا في الارتفاع وجدنا الهوا ابرد اولكن هذا ينتهي لا محالة
الى حيث ينقطع تصعد الابخرة لزوال الحرارة المتصعدة وبعد ذلك يكون الهوا خالصا من الابخرة وتأثير
الانعكاس فيكون حارا بطبعه وهذا مما يكون على بعد سبعة عشر فرسخا عن الارض وبهذا خرج الجواب
عن الثاني لاجتماع الابخرة المائية الباردة على قلل الجبال فلذلك يبرد الهواء ومما يعين الهواء على
تبريده الماء في الليالي الدفية هبوب الرياح لان الريح يكتسب الابخرة الدخانية المرتفعة من الارض
والهواء الذي كان قد حمي بالشمس فيصير الجو اقل حرارة مما قرب من الارض ولذلك متى لم تهب الرياح لم يبرد
الماء شديدا ولو تكلف في اصعاده الى عالي الجو واما تجفيف الهواء ما ينشر فيه فلتبخير الاجزاء المائية
بحرارته ووجوده في الكائنات ليخلخل ويلطف ويجفف ويستقل والنار وطبعها حار يابس اما انه
حار فظاهر واما انه يابس فلانه لو كانت النار رطبة لكانت استحالة الاشياء الرطبة اليها اسرع من
استحالة الاشياء اليابسة ضرورة لان الاستحالة الى العنصر المناسب في الكيفية اسهل من الاستحالة
الى المخالف فيها ولو كان كذلك لكانت استحالة الحطب الرطب الى النار اسرع واسهل من استحالة الحطب
اليابس اليها وايضا لو كانت النار رطبة لكانت قابلة للتشكلات بسهولة اذ لا نعني بالرطب الا ذلك
فسهل علينا ان نتخذ من النار شكلا مسدسا ومسبعا وغير ذلك كما ناخذه من الماء والهواء في الاواني
المسدسة والمسبعة ولكن الوجود بخلاف ذلك فان النار لا تتشكل الا على هيئة صنوبرية ولذلك
لا يملأ فضاء الاتون ولا يتشكل بشكله بخلاف الهواء ووجودها في الكائنات لتنضج وتلطف وتمزج
بالعناصر وتجري فيها بتنفيذه الجوهر الهوائي ولتكسر من محوضة برد العنصرين الثقيلين الباردين
فيرجعا عن العنصرية الى المزاجية والثقيلان اعون في كون الاعضاء وسكونها والخفيفان
في كون الارواح وفي تحريكها وفي تحريك الاعضاء وثانيها المزاج وهو كيفية ملموسة تحصل من
تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء ليماس اكثر كل واحد منها اكثر الاخر
واقسامه تسعة معتدل ليس مشتقا من التعادل اي التساوي في القوة فان ذلك لا وجود له في الخارج
فضلا ان يكون مزاج انسان او عضو انسان لانه لا يكون ح غالب قاسر للمركب على التماسك والتفرز فليشتد
كل واحد من العناصر التفرق والتلاشي والميل الى حيزه بل من العدل في القسمة وهو ان يكون قد توفر
على الممتزج من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له وهذا الاعتدال اما ان يكون بحسب

النوع

النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه كما ان المزاج الذي لهذا البدن بل لكل بدن من ابدان الناس اليق
به من حيث انه انسان من مزاج اي نوع فرض من سائر الكائنات واما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى ما
يختلف مما هو فيه كما ان المزاج الذي لهذا البدن اليق به من حيث انه انسان من مزاج اي فرد فرض من
افراد الانسان وهذا انما يصح اذا كان المزاج افضل امزجة الناس ويوجد في شخص في غاية الاعتدال من
صنف في غاية الاعتدال في السن الذي يبلغ فيه النشو غاية النمو وهذا مما يعز وجوده وهو الذي يجعله
جالينوس دستورا يقيس عليه سائر الاشخاص واما ان يكون بحسب الصنف من النوع مقيسا الى ما يختلف
مما هو خارج عنه وفي نوعه كما ان المزاج الذي لهذا البدن اليق به من حيث انه هندي او تركي من مزاج
ما عداه من الاصناف الداخلة في نوعه وهو كالمزاج الصالح لامة من الامم بحسب القياس الى اقليم من
الاقاليم وهواء من الاهوية فان للهند مزاجا يشملهم يصحون به وللصقالبة مزاجا اخر يصحون به
كل واحد منها معتدل بالقياس الى صنفه غير معتدل بالقياس الى الاخر فان بدن الهندي اذا تكيف
بمزاج الصقلابي مرض وهلك وكذلك حال البدن الصقلابي اذا تكيف بالمزاج الهندي واما ان
يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى ما يختلف وهو داخل في الصنف كما ان المزاج الذي لهذا البدن
اليق به من حيث انه هندي او تركي من مزاج اي فرد فرض من افراد ذلك الصنف وهذا انما يتحقق اذا
كان ذلك المزاج افضل امزجة الصنف واما ان يكون بحسب الشخص من الصنف من النوع مقيسا الى ما
يختلف مما هو خارج عنه وفي صنفه ونوعه كما ان المزاج الذي لهذا البدن اليق به من حيث انه هذا الشخص
المعين اي اشد مناسبة للصفات المختصة به من امزجة افراد ذلك الصنف وهو المزاج الذي يجب ان
يكون لشخص معين حتى يكون موجودا حيا صحيحا واما ان يكون بحسب الشخص مقيسا الى ما يختلف من
احواله في نفسه كما ان المزاج الذي للشخص لهذا البدن في هذا الحال اليق به من حيث هو هذا الشخص من
امزجة سائر حالاته وهو المزاج الذي اذا حصل للشخص كان على افضل ما ينبغي ان يكون عليه واما ان يكون
بحسب العضو مقيسا الى ما يختلف بما هو خارج عنه وهو داخل في البدن كما ان المزاج الذي لهذا العضو
اليق به من امزجة سائر اعضاء البدن وهو المزاج الذي يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء ويخالف
به غيره فان الاعتدال الذي للعظم هو ان يكون اليابس فيه اكثر وللدماغ ان يكون الرطب فيه اكثر وللقلب
ان يكون الحار فيه اكثر وللعصب ان يكون البارد فيه اكثر واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى ما يختلف
من احواله في نفسه كما ان المزاج الذي لهذا العضو في هذه الحال اليق به من المزاج الحاصل له في سائر
الحالات وهو المزاج الذي اذا حصل للعضو كان على افضل ما ينبغي ان يكون عليه وغير معتدل اما
لكونه احر مما ينبغي فقط او ابرد او ارطب او ايبس او احر وارطب او احر وايبس معا او ابرد وارطب معا
او ابرد وايبس معا وذلك اما ان يكون ساذجا بلا مادة وهي الاخلاط الاربعة والريحية والمائية
اي يحدث في البدن كيفية لا لنفوذ مادة متكيفة به مغيرة للبدن كحرارة المدقوق وبرودة المصرود
المثلوج او مع مادة كالتبرد لغلبة البلغم والتسخن لغلبة الصفراء وهذا القسم اما ان يكون العضو
منتقعا في المادة مبتلا بها او تكون المادة محتبسة في مجاريه وبطونه من غير ورم او مع ورم واقرب
الامزجة من الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان واعدل اصنافه مكان خط الاستواء وهو الموضع الموازي
لمعدل النهار لو كان فيه عمارة ولم يعرض امر ارضي مضاد من جبل او بحر فان مسامتة الشمس هناك اقل
نكاية من مقارنتها في غيره لان الشمس اذا سامتت الراس فيه لا تدوم مسامتتها بل تزول عنهم بسرعة
ولا يتضاد عليهم الهواء اتضادا محسوسا بل يتشابه مزاجهم دائما لان الشمس حين تسامتهم لا تسامتهم
وقد بعدت كثيرا بل بعد ان كانت على قرب مسامتتهم فكانهم ينتقلون دائما من حالة متوسطة الى
ما تشابهها وكانهم في ربيع دائما ثم سائر احوالهم فاضلة متشابهة وذلك لتعادل حر نهارهم
برد ليلهم لتساويهما دائما بخلاف غيرهم ولان صيفهم ليس شديد الحر لما عرفت ولا شتاءهم شديد

احدها الاركان وهى اجسام بسيطة هى اجزاء اولية للمواليد الثلاثة التى هى الحيوان والنبات والمعدن
وهى العناصر الاربعة الارض وطبعها بارد يابس اى طبعها طبع اذا خلى ومايوجبه ظهر عنه برد ويبس ووجودها
فى الكائنات وجود مفيد للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال والهيئات والماء وطبعه بارد رطب ووجوده
فى الكائنات لتسلس الهيئات التى يراد فى اجزائها من التشكيل والتخطيط والتعديل فان الرطب وان كان
سهل الترك للهيئات الشكلية فهو سهل القبول لها كما ان اليابس وان عسر القبول للهيئة الشكلية فهو
عسر الترك لها ومهما تخمر اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا للتمديد والتشكيل سهلا واستفاد
الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم والتعديل قويا واجتمع اليابس بالرطب عن تشتته
واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه والهواء وطبعه حار رطب وما قيل ان الهواء لوكان حارا بالطبع
لما برد بانقطاع تأثر الشمس والكواكب عنه لان ما بالذات لا يزول ولما اختلف بالقرب والبعد لكن ما
على قلل الجبال ابرد ولما برد الماء لان مبرد الماء بارد لا محالة لكنه يبرده سيما اذا بالغنا فى رفعه كما
فى البرادات فمندفع اما الاول فلان الهواء الذى يلينا ليس على طبيعة الهواء لانه مجاور للعنصرين الباردين
فيبرد انه لا محالة لكن انعكاس ضوء الشمس على وجه الارض مما يوجب له تسخينا ما ولكن هذا التأثير
لا يبعد كثيرا عن موضع الانعكاس فيكون تسخينه الهواء الذى يلينا مسافة يسيرة جدا ثم هذا التسخين
موجب لتصعيد الابخرة المائية ويكون اول صعودها حارة فاذا بعدت عن تسخين الانعكاس عادت
بطبعها باردة فبردت الهوا جدا ولهذا كلما ازددنا فى الارتفاع وجدنا الهوا ابرد او لكن هذا ينتهى لا محالة
الى حيث ينقطع تصعد الابخرة لزوال الحرارة المتصعدة وبعد ذلك يكون الهوا خالصا من الابخرة وتاثير
الانعكاس فيكون حارا بطبعه وهذا مما يكون على بعد سبعة عشر فرسخا عن الارض وبهذا خرج الجواب
عن الثانى لاجتماع الابخرة المائية الباردة على قلل الجبال فلذلك يبرد الهواء ومما يعين الهواء على
تبريده الماء فى الليالى الدفية هبوب الرياح لان الريح يكتسب الابخرة الدخانية المرتفعة من الارض
والهواء الذى كان تدحى بالشمس فيصير الجو اقل حرارة مما قرب من الارض ولذلك متى لم تهب الرياح لم يبرد
الماء شديدا ولو تكلف فى اصعاده الى عالى الجو واما بتخفيف الهواء ما ينشر فيه فلتبخير الاجزاء المائية
بحرارته ووجوده فى الكائنات ليتخلخل ويلطف ويخفف ويستقل والنار وطبعها حار يابس اما انه
حار فظاهر واما انه يابس فلانه لوكانت النار رطبة لكانت استحالة الاشياء الرطبة اليها اسرع من
استحالة الاشياء اليابسة ضرورة لان الاستحالة الى العنصر المناسب فى الكيفية اسهل من الاستحالة
الى المخالف فيها ولوكان كذلك لكانت استحالة الحطب الرطب الى النار اسرع واسهل من استحالة الحطب
اليابس اليها وايضا لوكانت النار رطبة لكانت قابلة للتشكلات بسهولة اذ لا نعنى بالرطب الا ذلك
فسهل علينا ان نتخذ من النار شكلا مسدسا ومسبعا وغير ذلك كما ناخذه من الماء والهواء فى الاوانى
المسدسة والمسبعة ولكن الوجود بخلاف ذلك فان النار لا تتشكل الا على هيئة صنوبرية ولذلك
لا يملأ فضاء الاتون ولا يتشكل بشكله بخلاف الهواء ووجودها فى الكائنات لتنضج وتلطف وتمتزج
بالعناصر وتجرى فيها بتنفيذه الجوهر الهوائى ولتكسر من محوضة برد العنصرين الثقيلين الباردين
فيرجعا عن العنصرية الى المزاجية والثقيلان اعون فى كون الاعضاء وسكونها والخفيفان
فى كون الارواح وفى تحريكها وفى تحريك الاعضاء وثانيها المزاج وهو كيفية ملموسة تحصل من
تفاعل كيفيات متضادة موجودة فى عناصر متصغرة الاجزاء ليماس اكثر كل واحد منها اكثر الاخر
واقسامه تسعة معتدل ليس مشتقا من التعادل اى التساوى فى القوة فان ذلك لا وجود له فى الخارج
فضلا ان يكون مزاج انسان او عضو انسان لانه لا يكون ح غالب قاسر للمركب على التماسك والتقرر فليستدعى
كل واحد من العناصر التفرق والتلاشى والميل الى حيزه بل من العدل فى القسمة وهو ان يكون قد توفر
على الممتزج من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذى ينبغى له وهذا الاعتدال اما ان يكون بحسب

النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه كما ان المزاج الذى لهذا البدن بل لكل بدن من ابدان الناس اليق
به من حيث انه انسان من مزاج اى نوع فرض من سائر الكائنات واما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى ما
يختلف مما هو فيه كما ان المزاج الذى لهذا البدن اليق به من حيث انه انسان من مزاج اى فرد فرض من
افراد الانسان وهذا انما يصح اذا كان المزاج افضل امزجة الناس ويوجد فى شخص فى غاية الاعتدال من
صنف فى غاية الاعتدال فى السن الذى يبلغ فيه النشو غاية النمو وهذا مما يعز وجوده وهو الذى يجعله
جالينوس دستورا يقيس عليه سائر الاشخاص واما ان يكون بحسب الصنف من النوع مقيسا الى ما يختلف
مما هو خارج عنه وفى نوعه كما ان المزاج الذى لهذا البدن اليق به من حيث انه هندى او تركى من مزاج
ما عداه من الاصناف الداخلة فى نوعه وهو كالمزاج الصالح لامة من الامم بحسب القياس الى اقليم من
الاقاليم وهواء من الاهوية فان للهند مزاجا يشملهم يصحون به وللصقالبة مزاجا اخر يصحون به
كل واحد منها معتدل بالقياس الى صنفه غير معتدل بالقياس الى الاخر فان بدن الهندى اذا تكيف
بمزاج الصقلابى مرض وهلك وكذلك حال البدن الصقلابى اذا تكيف بالمزاج الهندى واما ان
يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى ما يختلف وهو داخل فى الصنف كما ان المزاج الذى لهذا البدن
اليق به من حيث انه هندى او تركى من مزاج اى فرد فرض من افراد ذلك الصنف وهذا انما يتحقق اذا
كان ذلك المزاج افضل امزجة الصنف واما ان يكون بحسب الشخص من الصنف من النوع مقيسا الى ما
يختلف مما هو خارج عنه وفى صنفه ونوعه كما ان المزاج الذى لهذا البدن اليق به من حيث انه هذا الشخص
المعين اى اشد مناسبة للصفات المختصة به من امزجة افراد ذلك الصنف وهو المزاج الذى يجب ان
يكون لشخص معين حتى يكون موجودا حيا صحيحا واما ان يكون بحسب الشخص مقيسا الى ما يختلف من
احواله فى نفسه كما ان المزاج الذى للشخص لهذا البدن فى هذا الحال اليق به من حيث هو هذا الشخص من
امزجة سائر حالاته وهو المزاج الذى اذا حصل للشخص كان على افضل ما ينبغى ان يكون عليه واما ان يكون
بحسب العضو مقيسا الى ما يختلف بما هو خارج عنه وهو داخل فى البدن كما ان المزاج الذى لهذا العضو
اليق به من امزجة سائر اعضاء البدن وهو المزاج الذى يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء ويخالف
به غيره فان الاعتدال الذى للعظم هو ان يكون اليابس فيه اكثر وللدماغ ان يكون الرطب فيه اكثر وللقلب
ان يكون الحار فيه اكثر وللعصب ان يكون البارد فيه اكثر واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى ما يختلف
من احواله فى نفسه كما ان المزاج الذى لهذا العضو فى هذه الحال اليق به من المزاج الحاصل له فى سائر
الحالات وهو المزاج الذى اذا حصل للعضو كان على افضل ما ينبغى ان يكون عليه وغير معتدل اما
لكونه احر مما ينبغى فقط او ابرد او ارطب او ايبس او احر وارطب او احر وايبس معا او ابرد وارطب معا
او ابرد وايبس معا وذلك اما ان يكون ساذجا بلا مادة وهى الاخلاط الاربعة والريحية والمائية
اى يحدث فى البدن كيفية لا لنفوذ مادة متكيفة به مغيرة للبدن كحرارة المدقوق وبرودة المصرود
المثلوج او مع مادة كالتبرد لغلبة البلغم والتسخن لغلبة الصفراء وهذا القسم اما ان يكون العضو
منتقعا فى المادة مبتلا بها او تكون المادة محتبسة فى مجاريه وبطونه من غير ورم او مع ورم واقرب
الامزجة من الاعتدال الحقيقى مزاج الانسان واعدل اصنافه مكان خط الاستواء وهو الموضع الموازى
لمعدل النهار لوكان فيه عمارة ولم يعرض امر ارضى مضاد من جبل او بحر فان مسامتة الشمس هناك اقل
نكاية من مقارنتها فى غيره لان الشمس اذا سامتت الراس فيه لا تدوم مسامتتها بل تزول عنهم بسرعة
ولا يتضاد عليهم الهواء اتضادا محسوسا بل يتشابه مزاجهم دائما لان الشمس حين تسامتهم لا تسامتهم
وقد بعدت كثيرا بل بعد ان كانت على قرب مسامتتهم فكانهم ينتقلون دائما من حالة متوسطة الى
ما تشابهها وكانهم فى ربيع دائما ثم سائر احوالهم فاضلة متشابهة وذلك لتعادل حر نهارهم
ببرد ليلهم لتساويهما دائما بخلاف غيرهم ولان صيفهم ليس شديد الحر لما عرفت ولا شتاءهم شديد

البرد لان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرا ثم سكان الاقليم الرابع فانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس
رؤسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان اكثر الثانى والثالث ولاهم فجون نيون بدوام بعد الشمس عن
رؤسهم كسكان اخر الخامس والسادس والسابع ولاهم مفرطون الحرارة بوصول الشمس الى سمت رؤسهم
مرتين وبطول نهارهم وقصر ليلهم كسكان الاقليم الاول والاقل من الثانى ومما يجب ان يعلم هٰهنا
ان فى البدن جوهرا حارا لطيفا غير لذاع حافظا لكمالات البدن يقال له حار غريزى ورطوبة غريزية
وحرارة غريزية يقوم به وهى الحرارة السارية فى سائر البدن التى لها النضج والطبخ وسائر الافعال وفى
المعدة جزء منها به الهضم المعدى ونقض الفضول وفى الكبد جزء منها يطبخ لطايف الكيلوس ويحصل
الاخلاط وكذا فى العروق وفى القلب معظمها اذ هو معدنها ومستوقدها ومادتها الدم الوارد من
الكبد على البطن الايمن من القلب فيتغير فيه الى البخارية ثم يستحيل الى طبيعة الروح فى البطن الايسر
منه ويحصل له مزاج مستعد لقبول القوى وكذا فى سائر الاعضاء ولاجل انها آلة الطبيعة فى افعالها
كالجذب والهضم وغير ذلك ينسب اليها كدخذائية البدن ويقال لها حرارة غريزية وافلاطون يسميها
النار الالهية ولا يقال برودة غريزية ولان مركبها الرطوبة دون اليبوسة يقال رطوبة غريزية ولا يقال
يبوسة غريزية واختلفوا فيها فذهب افضل الاطباء جالينوس ومن تبعه الى انها الحرارة الاستقصية
النارية التى فى البدن وان الجزء النارى اذا خالط سائر الاستقصات افادها طبخا وقواما والتئاما
ولم يبلغ فى الكثرة الى حد الاحراق ولا فى القلة الى القصور عن الانضاج وانها كما تدفع البارد الوارد
على المركب بالمضادة كذلك يدفع ايضا الحار الغريب الوارد على المركب لاجل ان الحار الغريب اذا حاول
تفريق المركب فالحرارة الغريزية تدفع اثره بما يفيد المركب من الاتصال الحاصل بالنضج المعتدل فعلى
هذا التغاير بين الحرارة الغريزية والغريبة ليس بالماهية بل التفاوت بينهما بكون الغريزية
جزءا من المركب مصلحا للاحوال وكون الغريبة ليست كذلك وقال كبير الفلاسفة ارسطو وجمهور
المتأخرين انها حرارة سماوية انفيضت على البدن مع فيضان النفس ولانبعاثها من السماويات
وهى الاجرام الفلكية واشعة الكواكب المدبرة لمادة الزرع عند سقوطها فى الرحم باعداد الحرارة
المزاجية للمادة الزرعية لقبولها تناسب جوهر السماء حتى تستتبع قوة محيية وهذا هو الحق
لان الحرارة الغريزية كلما ازدادت شدة ازدادت الافعال جودة كما فى بعض الاسنان وفى بعض
الاوقات وليس هذا شان الحرارة النارية فانها تضر بالافعال عند الاشتداد ولان الحرارة النارية
اذا تصفرت وامتزجت بغيرها من العناصر تفاعلت وانعدمت حرارتها وبرودتها بالمرة حتى
حدثت كيفية متشابهة فكيف تكون هذه الحرارة المحسوسة فى سائر البدن ولان هذه الحرارة
تؤثر فى الاغذية الغليظة حتى تميز بين اجزائها الكثيفة واللطيفة ولا شك ان الحرارة لا تكون
كذلك الا اذا كانت شديدة فلو كانت هذه الحرارة نارية لشوت لحوم البدن بل احرقت الاعضاء
واذابت الشحم والسمين لا سيما وادنى الحرارة فى اذابتها كافية ولان الحرارة الغريزية تلمس وتدرك
فى البشرة فى مدة الحيوة وتفارق البدن مع مفارقة النفس الناطقة والحرارة النارية تبقى
بعد المفارقة بدليل ان بدن الميت ينتن وينتفخ انتفاخا عظيما ولو كان فى وسط الجمد والثلج لئلا يقال
ان الحرارة التى عفنته ونفخته استفادها من خارج فهى بالضرورة نوع اخر مخالف بالحقيقة للاستقصية
اذا عرفت هذا فاعلم ان الانسان فى الجملة اربعة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو عبارة عن الزمان
الذى تكون الرطوبة الغريزية فيه وافية لحفظ الحرارة الغريزية وبالزيادة فى النمو وهو الى قريب من
ثلثين سنة ثم سن الوقوف ويسمى سن الشباب وهو عبارة عن الزمان الذى تكون فيه الرطوبة الغريزية
وافية لحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو الى نحو من خمس وثلثين سنة او اربعين سنة بحسب الامزجة
والاقاليم ثم سن الانحطاط مع بقاء من القوة ويسمى سن الكهولة وهو عبارة عن الزمان الذى تكون

فيه

فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا لا يعتد به غير محسوس وهو الى نحو من
ستين سنة ثم سن الانحطاط مع ظهور الضعف ويسمى سن الشيخوخة وهو عبارة عن الزمان الذى تكون
فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا ظاهرا وهو الى اخر العمر واما مدة هذا
السن فستون سنة اخرى وذلك ان سن الكمال اذا انتهى فى اربعين سنة فبالحرى ان لا يمتد زمن النقصان
اكثر من ضعف الاربعين وهو تتمة مائة وعشرين سنة على ان البرهان لا يقوم على ان مدة العمر ينبغى
ان تكون مقصودة على عدد لا يتجاوزه والعلة فى ان زمان الفساد يتضاعف على زمان الكون ان
اعقاب العمر يغلب فيها على المادة اليبوسة فتتمسك بالصورة فان الطبيعة تبادر الى الافضل وتحامى
عن الانقص وسن الحداثة ينقسم الى سن الطفولة وهو ان يكون المولود بعد غير مستعد الاعضاء
للحركات والنهوض والى سن الصبا وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو ان لا يكون الاسنان قد استوفت
السقوط والنبات ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة ثم سن الغلامية والرهاق
الى ان يبقل وجهه ثم سن الفتى الى ان يقف النمو والشبان اعدل من غيرهم والصبيان يساوونهم فى الحرارة
لكنهم ارطب ولذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان احد والكهل والشيخ باردان يابسان والشيخ ارطب
بالرطوبة الغريبة البالة والاناث ابرد مزاجا من الذكور وارطب فلبرد مزاجهن يكثر فضولهن ولقلة
رياضتهن جواهر لحومهن اسخف فان قيل انه يوجد من الاناث من هو اسخن وايبس مزاجا من بعض
الذكور كما يوجد من الذكور من هو ابرد وارطب مزاجا من بعض الاناث قلنا انه ليس يوجد من الاناث
من له فى مزاجه فضل حر ويبس الى اقصى ما يمكن ان يكون عليه مزاج الاناث من الحر واليبس الا ويوجد
من الذكور ما هو اقوى منه حرا ويبسا بكثير كما ليس يوجد من الذكور من هو بارد رطب فى مزاجه الا
ويوجد من الاناث من هو ابرد وارطب مزاجا منه بكثير واهل البلاد الشمالية ابرد وارطب بالرطوبة
الغريزية من اهل البلاد الجنوبية واهل الصناعات المائية ابرد وارطب مزاجا من غيرهم واعدل
الاعضاء جلدة انملة السبابة ثم جلد الانامل ولذلك كانت الانامل كالحاكمة فى مقادير الملموسات
اذ الحاكم يجب ان يتساوى ميله الى الطرفين جميعا ليحس بخروج الطرف عن التوسط والعدل ثم جلد
الاصابع ثم جلد الراحة ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا فانه لا يكاد ينفعل عن ماء ممزوج
بالتساوى نصفه جمد ونصفه مغلى اذ لا يحس به ولا عن جسم حسن الخلط من ايبس الاجسام كالتراب
واسيلها كالماء اذا كانا على التسوية وتركيبه من شظايا العروق والعصب الذى له حس ولذا كان حسه
اقوى من حس جميع الاعضاء ويوجد فيه المسام كما فى الثوب المنسوج وجالينوس يرى ان تولده من
المنى وقيل هو فضلة تجمد على اطاهر البدن واحر ما فى البدن الروح ثم القلب ثم دم الشرايين ثم الكبد
ثم الصفراء ثم دم الاوردة ثم اللحم ثم العضل ثم الطحال ثم الكلى ثم لحم الثدى والانثيين ثم العروق
الضوارب ثم العروق السواكن وابرده البلغم ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم
الغشا ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ ثم الشحم ثم الشمين وارطبه البلغم ثم الدم ثم السمين ثم الشحم ثم
الدماغ ثم لحم الثدى والانثيين ثم الرية ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم العضل لكن يجب ان يعلم
ان رطوبة الرية ليست جوهرية لان كل عضو يشبه فى مزاجه الغريزى ما يغتذى به وان كان فى مزاجه
العرضى شبيها بما يفضل فيه وهى تغتذى من اسخن الدم واكثره مخالطة للصفراء لكن يجتمع فيها رطوبات
تصعد اليها من بخارات البدن وينزل اليها فى النزلات فالكبد ارطب منها رطوبة غريزية وهى اشد ابتلالا
من الكبد وان كان دوام الابتلال قد يجعلها ارطب فى جوهرها وكذا ترطيب البلغم على سبيل البل وترطيب
الدم على سبيل التقرير فى الجوهر على ان البلغم الطبيعى فى نفسه اشد رطوبة من الدم اذ الدم لاستيفاء
النضج يتحلل منه كثير من الرطوبة والبلغم الطبيعى دم استحال بعض الاستحالة فانه دم غير نضيج وايبسه الشعر
ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشا ثم الشرايين ثم الاوردة ثم عصب الحركة ثم القلب ثم عصب الحس

وثانيها الاخلاط الخلط ويقال له الكيموس جسم رطب يستحيل اليه الغذا اولا والمراد من الرطب ما يكون سهل
القبول للشكل والفصل والوصل على معنى انه لو خلي وطباعه ولم يعارضه سبب من خارج كان كذلك فيصدق
الحد على الخلط المحترق والبلغم الجصي وان كان رطوبتهما ضعيفة فانهما لا ينتهيان الى حد تزول عنهما
الرطوبة بالكلية وان اتفق ان ينتهيا الى ذلك الحد فلا يطلق عليهما الخلط الا مجازا باعتبار ما كانا عليه
وقولنا يستحيل اليه الغذا معناه يتغير الغذا الى ذلك الجسم في جوهره وصورته النوعية بحرارة البدن لان
الكلام في غذائه فلا يرد النقض بالخمر لتغير الغذاء اليه وهو العصير لا في كيفيته مع بقاء صورته
النوعية لان الاستحالة اذا قيدت بقولنا الى كذا يفهم منها فساد صورة وكون اخرى فلا يقال
الماء الحار استحال الى البارد او قل ما يقال ذلك بل يقال ان الماء استحال الى الهواء فلا يصدق هذا
الحد على الكيلوس لان الغذا لم يتغير بعد في جوهره بل يتغير في كيفيته والمراد من الغذا الجسم الذي
اذا اكل او شرب كان من شانه ان يخلع صورته النوعية ويلبس الصورة العضوية كالخبز واللحم
واللبن والامراق وقولنا اولا احترازا عن الرطوبة الثانية فان الغذاء لا يستحيل اليها اولا بل بعد ان
يخلع الصورة الغذائية ويلبس الصورة الخلطية وعن المني ايضا عند من يقول انه يخالف الدم في
الصورة النوعية فان قيل الرطوبة الثانية ان كانت من الاخلاط لم تكن داخلة في الحد فيكون فاسدا
وان لم يكن من الاخلاط فتكون الامور الطبيعية ثمانية وليست كذلك فنقول لفظ الخلط قد يطلق
ويراد به الجسم الرطب الذي يستحيل اليه الغذاء بحرارة البدن سواء كانت تلك الاستحالة اولا او لا
فتدخل فيه الرطوبات الثانية وهذا هو المراد عند عد الامور الطبيعية وقد يطلق ويراد به ما ذكرنا
هٰهنا فتخرج عنه الرطوبات الثانية لا يقال هذا التعريف لا يصدق على السوداء الحاصلة عن خلط
اخر وعلى الدم الحاصل عن البلغم انهما ليسا كائنين اولا بل ثانيا لانا نقول خلطيتهما قد تكونت عن
الكيلوس اولا فمنه خلط محمود وهو الذي من شانه ان يصير جزأ من جوهر المغتذي ومتشبها به وحده
كالدم المحمود فان من شانه ان يكون وحده جزأ من اللحم او مع غيره كالبلغم والصفراء والسوداء
فان هذه من شانها ان تكون جزأ من ذات المغتذي اذا خالطها الدم اما وحدها فلا لان احد
الاخلاط الثلاثة لو غذى بانفراده لكان الاولى بالمرارات يغذو المرارة وبالخلط الاسود ان يغذو
الطحال وبالبلغم ان يغذو الدماغ لكنا نجد المرارة مع جذبها المرة لا تغتذي بها كما يشهد بذلك العروق
التي تاتيها من الكبد حاملة الدم اليها ونجد الدماغ تاتيه عروق تحمل الدم اليه واما الطحال فنجده ينضج
الفضلة السوداوية اذ هي قاصرة عن النضج كالبلغم الى ان يصير دما رقيقا شريانيا بل الطف وارق
قواما واسخن مزاجا من الدم الكبدي ولذا صار ياتي الطحال شرايين كثيرة تعينه على نضج هذه الفضلة
وتصيرها دما لطيفا شريانيا الا ان سواد لونه لا يفارقه لانه اصلي له من اول الوجود ثم ما لا يستحيل
منها الى دم هذه حاله تقذفه الى المعاء كالشئ الذي لا ينتفع به ولان المرار الاصفر لا يتاتى فيه هذا
المعنى اعني ان يستحيل الى دم يغذو لما قلنا من انه قد تجاوز عن حد الطبخ صار ياتي المرارة عروق كبدية
تحمل اليها الدم ومنه فضل وخلط اذى وهو الذي ليس من شانه ذلك الا ان يستحيل في النادر الى خلط محمود
ويكون حقه قبل ذلك ان يدفع عن البدن وينفض والمكان الطبيعي للاخلاط العروق والاعضاء المجوفة
كالمعدة والكبد والطحال والمرارة وكيفية تولدها ان الغذاء اذ ورد في البدن تهضمه الطبيعة هضوما
اربعة اي تعده لان يصير جزأ من البدن وابتداء الهضم الاول عند المضغ بسبب ان سطح الفم متصل
بسطح المعدة بل كانهما سطح واحد وفيه منه قوة هاضمة فاذا لاقى الممضوغ احاله احالة ما ويعينه على
ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع فيه حرارة غريزية ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل في
انضاج الدماميل والخراجات ما لا تفعله المدقوقة والمطبوخة في الماء ثم اذا ورد على المعدة انهضم
الهضم التام الاول لا بحرارة المعدة وحدها بل وبحرارة ما يطيف بها ايضا اما من اليمين فالكبد واما من

اليسار فالطحال فان الطحال قد يسخن لا بجوهره بل وبالشرايين والاوردة الكثيرة التي فيه واما من قدام
فالثرب الشحمي القابل للحرارة سريعا بسبب الشحم المؤدي بها الى المعدة واما من خلف فالعرق العظيم الممتد
على الصلب من خلف المعدة واما من فوق فالقلب يتوسط تسخينه للحجاب لانه حاجز بين القلب والمعدة
فهو يسخن الحجاب ثم يسخن الحجاب المعدة واما من تحت فالمرارة بما فيها من الصفراء فاذا انهضم الغذاء
اولا صار بذاته في كثير من الحيوان كجوارح الصيد والجمل والحية من غير شرب ماء وبمعونة ما يخالطه من
المشروب في اكثره كيلوسا وهو جوهر سيال شبيه بماء الكشك الثخين يحصل من انهضام الغذاء في المعدة
ثم ان الكيلوس بعد ذلك ينجذب لطيفه بواسطة جاذبة الكبد ودافعة المعدة والامعاء من اواخر المعدة
ومن الامعاء فيندفع من طريق العروق المسماه بماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالامعاء
كلها وباواخر المعدة الى العرق المسمى باب الكبد وينفذ في الكبد في اجزائه وفروع الباب داخلة متصغرة
متقابلة كالشعر ملاقية الفوهات لفوهات اجزاء اصول العرق الطالع من حدبة الكبد ولن ينفذ
في تلك المضايق فينا الا فضل مزاج من الماء المشروب فوق المحتاج اليه البدن فاذا تفرق في ليف هذه
العروق صار الكبد كانها بكليتها ملاقية بكلية هذا الكيلوس فكان لذلك فعلها فيه اشد واسرع وح
ينطبخ الكيلوس وهو الهضم الثاني وفي كل انطباخ لمثل هذا الكيلوس يحصل شئ كالرغوة وشئ كالرسوب
وربما كان معهما اما شئ الى الاحتراق ان افرط الطبخ وشئ كالفج ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب
هو السوداء وهما طبيعيان والمحترق لطيفه صفراء محترقة وكثيفه سوداء ردية وهما غير طبيعيين
والفج هو البلغم واما الشئ المتصفي من هذه الجملة نضيجا فهو الدم الا انه بعد ما دام في الكبد يكون
ارق مما ينبغي لفضل المائية المحتاج اليها لترقيق الكيلوس وتنفيذه في المسالك الضيقة وينفصل
عنها كما ينفصل عن الكبد لان الحاجة تمت ح فينجذب عنه في عرق نازل الى الكليتين ويحمل مع نفسها
من الدم ما يكون صالحا لغذاء الكليتين فيغذو الكليتين الدسومة والدموية من تلك المائية وندفع
باقيها الى المثانة والاحليل واما الدم الحسن القوام فيندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد المسمى
بالاجوف فيسلك في الاوردة المتشعبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع
السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية فينهضم الانهضام الثالث ثم يرشح الدم من فوهاتها في الاعضاء
فيحصل لنصيب كل عضو عنده هضم رابع ثم في الغذاء جوهر صالح لان يتشبه بالمغتذي وجوهر غير
صالح له وهو الفضلة ففي كل هضم يحصل فضلة وفضلة الهضم الاول تندفع الى طريق الامعاء وهي
النجو وفضلة الهضم الثاني تندفع اكثرها بالبول وباقيها من الطحال والمرارة وفضلة الهضمين الاخيرين
تندفع بالتحلل الذي لا يحس وبالعرق والوسخ الخارج من منافذ طبيعية محسوسة كالانف والاذن
وغير محسوسة كالمسام او خارجة عن الطبع كما في الاورام المنفجرة والبثرات والجرب والجدري ونحوها
وبما ينبت من زوايد البدن كالشعر والظفر فرطوبات البدن منها اولى ومنها ثانية فالاولى هي
الاخلاط الاربعة التي ذكرناها وافضلها جنس الدم لانه مركب ومادة للرطوبة الغريزية والحرارة
الغريزية وهو حار رطب فائدته تغذية البدن كله وتسخينه ليدفع نكاية البرد وليكون منه الروح
الحاملة للقوى وليعطي البشرة جمالا ورونقا وهو طبيعي احمر اللون لا نتن له معتدل القوام حلو
فانه لكونه عمدة في غذاء الاعضاء جعل حلوا ليكون جذبها اليه اسرع واكثر للمناسبة لان الاعضاء
حلوة الطعم وغير طبيعي وهو ما خالف ذلك لونا كالاسود المخالط للسوداء والابيض المخالط للبلغم
او رايحة او قواما كالرقيق المخالط للصفراء والمائية والغليظ العكر المخالط للسوداء والبلغم
الغليظ او طعما كالمر المخالط للصفراء والمالح المخالط للبلغم المالح والحامض المخالط للسوداء
الحامضة وليس بين الدم القلبي والدم الكبدي خلاف الا ان الدم القلبي ارق قواما واسخن مزاجا
واشد نصوعا في اللون ويفرق بين الدم الاسود والسوداء بان الدم يجمد والسوداء لا يجمد ولا غير الدم

من الاخلاط وسبب الدم الفاعل حرارة معتدلة وسببه المادى الاشربة والاغذية الفاضلة الجيدة المائلة
الى الحرارة والرطوبة مثل الشراب واللحم ومح البيض النيمرشت ثم جنس البلغم وهو بارد رطب طبيعى يصلح
لان يصير فى وقت ما دما فانه دم غير تام النضج وهو ضرب من البلغم الحلو وليس هو شديد البرد بل
بالقياس الى البدن قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء بارد وفائدته ان يستحيل دما اذا فقدت
الاعضاء الغذاء الورد المهيا دما لاحتباس مدده لسدة عارضة بين الكبد وبين العضو ولعوز الغذاء
بتاثير الحرارة الغريزية التى للاعضاء وان يبل المفاصل والاعضاء الكثيرة الحركة فلا يعرض لها جفاف
بسبب حرارة الحركة والاحتكاك ولذلك لحم يعدله مفرغة مثل ما للمرتين ليكون قريبا من الاعضاء كلها
وان يخالط الدم فيهيئه لتغذية الاعضاء البلغمية المزاج الذى يجب ان يكون فى دمها الغاذى بها بلغم
مثل الدماغ وغير طبيعى اما من جهة الطعم كالمالح ويميل الى الحر واليبس ويحصل من مخالطة البلغم
الرقيق الذى لا طعم له او طعمه قليل بالمرة الصفراء اليابسة بالطبع المحترقة مخالطة باعتدال والحامض
ويميل الى البرد واليبس وحصوله اما من مخالطة السوداء الحامضة واما من الغليان كما يعرض للعصارات
الحلوة الغليان اولا ثم التحميض ثانيا والمسيخ وهو خالص البرد كثير النجاجة والعفص ويميل الى البرد
واليبس وحدوثه من مخالطة السوداء العفصة او لتبرده فى نفسه تبردا شديدا واستحالة طعمه الى
العفوصة لجمود مائيته واستحالته لليبس الى الارضية قليلا واما من جهة القوام كالرقيق جدا المائى
والغليظ جدا الجصى والمختلف القوام المخاطى والزجاجى الغليظ الشبيه بالزجاج فى لزوجته وثقله
وسبب البلغم الفاعل حرارة قاصرة وسببه المادى الغليظ الرطب اللزج البارد من الاغذية كاللبن
والسمك والفواكه الباردة الرطبة ثم جنس الصفراء وهى حارة يابسة فان قلت اذا كانت الصفراء
يابسة لم يصدق عليها حد الخلط لان الخلط يجب ان يكون رطبا قلت يبوسة الصفراء ههنا بالقوة
بمعنى انها اذا زادت على ما ينبغى تجعل البدن ايبس مما ينبغى وهى اما طبيعية وهى رغوة الدم حمراء اللون
ناصعة اى خالصة الحمرة بحيث تضرب الى الصفرة كشعر الزعفران خفيفة حادة وكلما كانت اسخن فهى
اشد حمرة فاذا تولدت فى الكبد انقسمت قسمين يذهب مع الدم ليخالط الدم فى تغذية الاعضاء التى
تستحق ان يكون فى غذائها جزء صالح من الصفراء مثل الرية وتلطف للدم لينفذ فى المسالك الضيقة
وقسم ينصب الى المرارة ليخلص البدن من الفضل ويغذى المرارة وان ينصب منه قسط من المرارة الى
الامعاء ليغسلها من الثفل والبلغم اللزج والى عضل المعدة ليحس بالحاجة الى البراز وغير طبيعية
اما لاختلاطها بالبلغم الغليظ وهى المحية الشبيهة بمح البيض والرقيق وهى المرة الصفراء او بالسوداء
الاحتراقية او لاحتراقها فى نفسها فيحدث رمادية فلا يتميز لطيفها من رماديتها بل يحتبس الرمادية
فيها وهذا اشر ولون الاول من هذين الصنفين من الصفراء احمر لكنه غير ناصع ولا مشرق بل اشبه
بالدم الا انه رقيق وقد يتغير عن لونه لاسباب كما ان السوداء المخالطة له ان كان حراقيا وكثيرا يجعل
لونه اسود وهذان الصنفان يعرفان بالصفراء المحترقة والثانى منهما ينقسم الى الكراثى والزنجارى
والكراثى يتولد من احتراق المحى فانه اذا احترق احدث فيها الاحتراق سوادا وخالط الصفرة فتولد
مما بين ذلك الخضرة والاحتراق فى الزنجارى اقوى ولذلك يشبه السموم وهما انما يتولدان فى المعدة
غالبا وقد ينصبان من العروق والكبد الى المعدة نادرا وقد يتولد فى البدن بحسب الحدة والحرارة ضروب
من المرار احمر واصهب وصديدى وزيدى وغير ذلك الا ان ضروبه المعروفة هى ما ذكرنا والسبب
الفاعل للصفراء حرارة معتدلة الا الاحتراقية فان سببها حرارة مفرطة وسببها المادى اللطيف
الحار والحلو والدسم والحريف من الاغذية ثم جنس السوداء وهى باردة يابسة طبيعية وهى دردى
الدم المحمود وطعمها بين حلاوة وعفوصة وحموضة واذا تولدت فى الكبد انقسمت قسمين فقسم
ينفذ مع الدم لتغذية الاعضاء التى يجب ان يكون فى غذائها جزء صالح من السوداء مثل العظام وتشديد

الدم وتقويته وتكثيفه فان قلت تكثيف السوداء ينافى ما مر من تلطف الصفراء الدم فان الانتفاع بشئ
ينافى الانتفاع بضده قلت لا منافاة بين ان تكون المنفعة فى وقت تلطف الدم وذلك عندما يراد
نفوذه فى المجارى الضيقة وفى وقت اخر تكثيفه وذلك عندما يراد حبسه فى موضع واحد مدة لتغذية
عضو والطبيعة باذن الله تعالى تستعمل كلا منهما وقت الاحتياج اليه فتستعمل الصفراء دون السودا
فى الاول والسوداء دون الصفراء فى الثانى وقسم يتوجه الى الطحال لتنقية البدن من الفضل وتغذية
الطحال وان ينصب منه جزء من الطحال الى فم المعدة فيشدها ويقويها ويكثفها ويدغدغها
بالحموضة فينبهها على الجوع ويحرك الشهوة ومما يدل على ان الحموضة تنبه على الجوع ان من الناس
من يكون شهوته ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته فاذا اكل حامضا هاجت شهوته وغير
طبيعية تحدث عن احتراق اى خلط كان حتى السوداء نفسها والبلغمية ابطا ضررا واقل رداءة
والصفراوية اشدها غائلة واسرعها افسادا لكنها اقبل للعلاج او عن جمودة وهذا يكون عفصا
خشنا غليظا وسبب السوداء الفاعلى حرارة معتدلة الا القسم الاحتراقى والجمودى فان سبب الاولى
حرارة مفرطة وسبب الثانية برودة مجمدة وسببها المادى الشديد الغلظ القليل الرطوبة من الاغذية
والحار منها اقوى فى ذلك والسوداء تكثر لحرارة الكبد او لشدة برد مجمد او لدوام احتقان او لامراض
كثرت وطالت فرمدت الاخلاط واذا كثرت السوداء وقعت بين الكبد والمعدة فى الماساريقا
يقل معها تولد الدم والاخلاط الجيدة واعلم انه كما ان لتولد هذه الاخلاط اسبابا كذلك لحركاتها
وهيجانها اسباب فان الحركة والاشياء الحارة تحرك الدم والصفراء وربما حركت السوداء وقوتها
والدعة تقوى البلغم وصنوفا من السوداء والهموم والافكار والحرف المشقة المتعبة تحرك السودا
وتكثرها والاوهام انفسها تحرك الاخلاط والدم يحركه النظر الى الاشياء الحمر ولذلك ينهى المرعوف
عن النظر الى الاشياء التى لها بريق احمر والصفراء يحركها النظر الى الاشياء الصفر ومن هذا القبيل
تتغير عين المتامل فى عين الارمد وحدوث الضرس بتخيل تناول الحامض ولا ينافض هذا امر من به يرقان
برؤية الاشياء الصفر وتعليق الكهربا وصبغ القميص بالاصفر لانها تعين على جذب المادة الى الخارج لما
ذكرنا وهو نافع فى معالجة هذا المرض لان الغرض من معالجته دفع المادة من الباطن الى الظاهر واما
مادة الرعاف فهى محصورة فى العروق متصلة بعضها ببعض فاذا تحرك البعض برؤية الاشياء الحمر تبعه
حركة الباقى فيفرط الرعاف والاخلاط كلها كما تتولد فى الكبد قد تتولد فى المعدة ايضا الا الدم فانه لا يتولد
الا فى الكبد ومنها ثانية وهى اما فضول وقد ذكرناها او غير فضول وهى الرطوبة التى استحالت عن الحالة التى
بها تكون رطوبة اولى وكانت مستعدة للنفوذ فى جواهر الاعضاء الا انها لم تصر جزء العضو من الاعضاء
المفردة بالفعل التام وهذا الحد لا يصدق على الروح لانه لا يصدق عليها انها رطوبة وان صدق عليها باقى
الحد ولا على الفضول كالمنى والمخاط وغيرهما اذ ليس لها استعداد النفوذ فى جواهر الاعضاء وهى اصناف
اربعة احدها الرطوبة المحصورة فى تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء المتشابهة الاجزاء
الساقية لها والثانية الرطوبة التى هى مبثوثة فى الاعضاء الاصلية بمنزلة الطل وهى مستعدة لان تصير غذاء
اذا فقد البدن الغذاء ولان تبل الاعضاء اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها والثالثة الرطوبة
القريبة العهد بالانعقاد وهى غذاء استحال الى جواهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه ولم يستحل بعد من طريق
القوام التام فان قيل الذى لم يستحل الى قوام العضو فلا بد وان يكون ارطب لزيادة مائيته بالنسبة الى
جوهر العضو واذا كان كذلك فكيف يكون مستحيلا الى جواهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه لان الاستحالة
الى مزاج العضو انما تكون بتحلل ما فيه من المائية الزائدة قلنا لا نسلم ان الغذاء اذا لم يستحل الى قوام العضو
لا يكون له مزاج ذلك العضو ولا نسلم ان استحالته الى مزاج ذلك العضو انما تكون بالتحلل ولم لا يجوز ان يكون
بالانعقاد واعتبر ذلك باللبن اذا جعل فيه الانفحة وايضا باللحم والشحم فان الاول يكون من متين الدم ويعقده

الحر والثانى من مائيته ودسمه ويعقده البرد والرابعة الرطوبة المداخلة للاعضاء المتشابهة الاجزاء منذ ابتداء
النشو وهى الرطوبة المنوية التى بها اتصال اجزائها ومبداها من النطفة ومبدأ النطفة من الاخلاط فان قلت
الرطوبة المنوية من الفضول فكيف جعلت من الرطوبة الثانية التى هى غير الفضول قلت الرطوبة المنوية
التى بها اتصال اجزاء اعضاء المولود وان كانت من الفضول بالنسبة الى بدن الوالدين لكنها ليست من الفضول
بالنسبة الى بدن المولود ورابعها الاعضاء وهى اجسام كثيفة متكونة من الرطوبات المحمودة واعنى بالرطوبات
المحمودة الاخلاط المحمودة والرطوبات الثانية التى ليست من الفضول والمنى اما من الاخلاط عند من
يجعله دما نضيجا واما من الرطوبات الثانية عند من يجعله نوعا اخر ومنها عضو مفرد وهو الذى اى جزء
محسوس اخذت منه كان مشاركا للكل فى الطبع والمزاج ولذلك يسمى متشابهة الاجزاء وهو العظم وقد خلق
صلبا لانه اساس البدن ودعامة الحركات ثم الغضروف وهو الين من العظم فينعطف واصلب من سائر
الاعضاء والمنفعة فى خلقته ان يحسن به اتصال العظام بالاعضاء اللينة فلا يكون الصلب واللين قد تركبا
بلا متوسط فيتأذى اللين بالصلب وخصوصا عند الضغطة والضربة بل يكون التركيب متدرجا مثل
ما فى عظم الكتف والشراسيف فى اضلاع الخلق ومثل الغضروف الذى تحت القص وايضا ليحسن به
تجاور المفاصل المتحاكة فلا يترضض لصلابتها وايضا اذا كان بعض العضل يمتد الى عضو غير ذى عظم يستند
اليه مثل عضلات الاجفان كان هناك دعاما وعمادا لاوتادها وايضا فانه قد تمس الحاجة فى مواضع
كثيرة الى اعتماد يتأتى الى شئ قوى ليس بغاية الصلابة كما فى الحنجرة ثم العصب وهو عضو ابيض لدن
اى لين فى الانعطاف وصلب فى الانفصال منبته الدماغ او النخاع وفائدته ان يتم به للاعضاء الحس
والحركة ثم الوتر وهو عضو عصبانى ينبت من طرف العضل فيلاقى الاعضاء المتحركة وهو مؤلف فى
الاكثر من العصب النافذ فى العضلة البارزة فى الجهة الاخرى ومن الرباط وقد يتالف من اوتار
عضلات كثيرة موضوعة على الساق كوتر العقب ثم الرباط وهو عضو عصبانى المرأى والملمس من جهة
البياض واللدونة وفائدته ان يأتى من العظم الى جهة العضل فيتشظى هو والاعصاب فينفتل وترا والعصب
والرباط اذا انفشا وتشظيا شظايا دقاقا وحشى الخلل الواقع بينهما لحما وغشى غشيا يسمى جملة ذلك
عضلة فما امتد منه الى العضلة لم يسم الا رباطا وما لم يمتد اليها ولكن وصل بين طرفى المفصل او بين
اعضاء اخرى واحكم شد شئ الى شئ فانه مما يسمى رباطا قد يختص باسم العقب وليس لشئ من الروابط
حس وذلك لئلا يتاذى بكثرة ما يلزمه من الحركة ثم الشرايين ويقال لها العروق الضوارب وهى اعضاء
نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة لترويح القلب ونفض
البخار الدخانى ولتوزيع الروح على اعضاء البدن ثم الاوردة ويقال لها العروق السواكن وهى شبيهة
بالشرايين لكنها نابتة من الكبد وساكنة لتوزيع الدم على الاعضاء ولجذب لطيف الكيلوس من المعدة
والامعاء ثم الاغشية وهى اعضاء عصبانية شديدة صلبة القوام فائدتها ان تغشى سطوح اجسام اخر
وتجرى عليها المنافع منها التحفظ جملتها على شكلها وهيأتها لاسيما اذا كانت رطبة كالدماغ ومنها التعلق بها من
اخرى وتربطها بها بواسطة العصب والرباط الذى يتشظى الى ليفها فانتسجت منه كتعليق الكلية من
الصلب ومنها لتكون الاعضاء العديمة الحس فى جواهرها سطح حساس بالذات لما يلاقيه وحاسة لما يحدث
فى الجسم الملفوف فيه بالعرض وهذه الاعضاء مثل الرية والكبد والطحال والكليتين فانها لا تحس بجواهرها
البتة لكن انما تحس الامور المصادمة لها بما عليها من الاغشية واذا حدث فيها ريح او ورم احس اما الريح
فيحسها الغشاء بالعرض للتمدد الذى يحدث فيه واما الورم فيحسه مبدأ الغشا ومعلقه بالعرض لانجذاب
العضو لثقل الورم وانما لم يجعل هذه الاعضاء حاسة بالذات اما الرية فلانها تولد فيها دائما ابخرة
حادة وهى ايضا دائمة الحركة فلو كان لها حس ذاتى لتضررت بها واما الكبد فلان الصفراء يتولد فيها
وكذلك السودا وفى الجملة دائما تشتغل بالهضم والطبخ والصفراء لذاعة والسوداء ثقيلة وكذلك البلغم

واما الطحال فلانه لو كان له حس بالذات لتضرر بلذع السودا الحامضة وبالثقل فان السودا التى فى الطحال
لا حلاوة فيه لبعده عن الدموية واما الكليتان فقد يمر بهما المواد الحادة على سبيل الادرار ومنها ان يمنع
الحرارة الغريزية عن التحلل كما فى الغشاء المسمى بالصفاق ومنها ان يفصل بين الشريف والخسيس كما فى
الغشاء الحاجز فانه يحجز بين آلات النفس وآلات الغذاء وان يمنع صعود الابخرة الكدرة الحاصلة فى
طبيخ الغذاء الى القلب والاغشية بعضها عصبى فقط كالغشاء العنكبوتى وبعضها رباطى كالغشاء المجلل
النابت من اول فقرات العنق وبعضها يتكون من جوهر رباطى وجوهر عصبى كاكثر اغشية البدن ثم
اللحم وهو حشو خلل هذه الاعضاء وقوتها التى يندعم بها وهذا الحد يندرج فيه انواع اللحم وهى خمسة
احدها اللحم الذى فى العضل وهو اكثر ما فى البدن والثانى اللحم المفرد وهو لحم الفخذين ولحم ظاهر الصلب
وباطنه ولحم الاسنان وانما احتيج اليه ليقوى اصول الاسنان ويمنع من الترغرغ وهذا هو المسمى باللحم على
الاطلاق والثالث اللحم الغددى كلحم الانثيين ولحم الثدى والغدة التى تحت اللسان وغير ذلك من باقى
اللحم الغددى والرابع السمين وهو ما يعلو على اللحم الاحمر والخامس الشحم وهو جسم ابيض لين فى الغاية اكثر
لينا من السمين مثل الالية فى ذوات الاربع ومثل الذى فى الترب فيها وفى الانسان ولانواع اللحم مطلقا منافع
احدها ان تحشو خلل وضع الاعضاء وتدعم قوتها لاندعام الاعضاء باللحم وتقويها به وثانيها انها تحجب
عن الاعضاء ضرر الحر والبرد وتحفظها عن الجفاف ومن ضرر المصادمات الواردة عليها من خارج وثالثها
انها تدفع من بعض الاعضاء ملاقات الصلب كما فى لحم الصلب الداخل فانه دعامة العروق النازلة والصاعدة
ودافع عنها ضرر عظم الصلب ورابعها ان يكون وطاء لبعض الاعضاء وان يحسن به وضع الاعضاء كما فى
لحم الفخذ فانه به يحسن الجلوس ويندفع نكاية البرد وملاقاة الاشياء الصلبة كعظم الفخذين ولذلك
من نحل بدنه يتاذى بطول الجلوس وخامستها تحسين شكل البدن ولذلك يسوء شكل المدقوقين والمسلولين
بسبب نقصان اللحم عليهم واما اللحم الغددى ففائدته ان بعضه يولد رطوبة يحتاج اليها فى حفظ
النوع كاللحم للانثيين المولد للرطوبة المنوية وبعضه يولد رطوبة يحتاج اليها فى تغذية الاطفال كلحم الثديين
المولد اللبن وبعضه يولد رطوبة معينة فى التغذية وغيرها كابتلال الفم واللسان وما يليه من الاجسام
كالغدة التى تحت اللسان المولدة للرطوبة اللعابية واما السمين والشحم فاكثر ما يكونان على الاغشية
والاعضاء العصبية وذلك لان اللطيف الدسم اذا صار الى الاعضاء اللحمية صار غذاء للحرارة التى فيها
بمنزلة الدهن للسراج اذ الحرارة التى ثمة تزينه وتغتذى به واذا صار الى الاعضاء التى من جنس العصب
والاغشية جمد عليها لبرد مزاجها ولذلك يوجد الشحم على الترب كثيرا لان هذا العضو اكثره من الجوهر
العصبانى والمنفعة فى خلقهما فوق الاغشية والاعضاء العصبانية هى ان يلينها ويبديها بما فيهما من
الرطوبة الدهنية وذلك من حيث ان مزاج هذه الاعضاء يابس يسرع اليها اليبس والجفاف عند فرط الحرارة
والحركة المفرطة فخلق الله تعالى عليها الشحم والسمين ثم المخ وهو جسم بسيط فى تجاويف العظام ليغتذى
به ويحفظ عليها رطوباتها ويغتذى من مخ الدماغ والنخاع الاعصاب ثم الجلد فان الله سبحانه وتعالى كما
جعل على كل عضو غشاء يقيه ويحفظه من الافات كذلك جعل على ظاهر البدن غطاء يستره ويقيه عن
الافات وهو منفذ الشعر والعرق والوسخ وغذاؤه يصل اليه من اطراف العروق التى يتولد منها ومن اطراف
الاعصاب الليف الذى ينسج منها الجلد وحرارته من اللحم المتصل به ومن الابخرة المتوجهة اليه من جميع البدن
وحمرته من الاولين ومن الدم الواصل اليه وللجلد ثلث طبقات وتحت هذه الثلاث غشاء قوى موضوع
على اللحم فاذا انخدشت الجلدة وانخرقت فاما ان ينخرق الغشاء التحتانى او لا ينخرق فان لم ينخرق رجع الجلد
ونبت فان انخرق لا يعود بل الطبيعة تفعل شيئا شبيها بالجلد كما تفعل شيئا شبيها بالعظم عند انكساره
والسبب فيه ان الغشاء من الاعضاء الاصلية التى انخلقت من المنى فلهذا لا تعود واما الطبقات الثلث
التى للجلد فهى اعضاء لحمية تعود بعد الزوال ثم الشعر وفائدة نباته ان ينقى البدن من الابخرة الدخانية

لانه من بخار دخانى تحلل ما كان فيه من البخار وانعقدت الدخانية القليلة الرطوبة جدا وان يكون زينة على
بعض الاعضاء بل وقاية له من الحر والبرد ومنها ما هو عضو مركب وهو الذى يكون فيه اجزاء محسوسة
مخالفة بالطبع والمزاج وتسمى عضوًا آليًا وتركيبه اما ان يكون اوليا كالعضل لانه مركب من الاعضاء
المفردة التى هى العصب والرباط واللحم والغشاء او ثانيا كالعين لانها مركبة من الاعضاء المركبة التى
هى الطبقات او ثالثا كالوجه لانه مركب من الانف والخد وغيرهما وكل واحد منها مركب تركيبا ثانيا او رابعا
كالراس لانه مركب من الدماغ والوجه والاذن واعلم ان جميع منابت جميع الاحشاء الملفوفة فى الغشاء
منبت غشائها من احد غشائى الصدر والبطن المستبطنين واما ما هو فى الصدر كالحجاب والاوردة
والرئة والشريانات فمنبت اغشيتها من الغشاء المستبطن للاضلاع واما ما هو فى الجوف من الاعضاء
والعروق فمنبت اغشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن وايضا فان جميع الاعضاء لحمية اما
ليفية وذلك بان يكون الليف ظاهرًا فيها او غالبًا على لحمها كاللحم فى العضل واما فيها ليف وذلك بان
لا يكون كذلك فى كالكبد ولا شئ من الحركات الا بالليف اما الارادية فبسبب ليف العضل واما الطبيعة
كحركة الرحم والعروق والمركبة كحركة الازدراد فبليف مخصوص تهيه من وضع الطول والعرض والتوريب
فللجذب الليف المطاول بان يتعلق بالمجذوب فيجذب كالحال فى جذبك الاشياء بيدك اليك لانه يمكنه
الامتداد الى الوصول الى المجذوب ثم التقلص لينقل المجذوب الى الموضع الذى يحاول الجاذب اليه
وللدفع الليف الذاهب عرضا لانه يعين على العصر لانه اذا انقبض عضو الجسم المحوى فابرزه واخرجه
عن موضعه وللامساك الليف المورّب لان الامساك يحتاج فيه الى الاشتمال من جميع الجهات وذلك
يحصل بالليف المورّب وما كان من الاعضاء ذا طبقة واحدة مثل الاوردة فان اصناف ليف الثلاثة
ينتسج بعضها فى بعض وما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا يكون فى طبقته الخارجة والآخران فى
طبقته الداخلة الا ان الذاهب طولا اميل الى سطحه الباطن وانما خلق كذلك لئلا يكون ليف الجذب
والدفع معًا بل ليف الجذب والامساك هما اولى بان يكونا معًا الا فى الامعاء فان حاجتها لم تكن الى
الامساك شديدة بل الى الجذب والدفع ونقول ايضا ان الاعضاء العصبانية المحيطة باجسام غريبة
من جوهرها منها ما هى ذات طبقة واحدة ومنها ما هى ذات طبقتين وانما خلق ما خلق منها ذات
طبقتين لمنافع احدها مس الحاجة الى شدة الاحتياط فى وثاقة جسميتها لئلا تنشق بسبب قوة
حركة ما فيها من الشرايين والثانية مس الحاجة الى شدة الاحتياط فى امر الجسم المخزون فيها لئلا
يتحلل ويخرج وهذا الجسم المخزون هو مثل الروح والدم المخزون فى الشرايين والثالثة انه اذا كان
عضو يحتاج ان يكون كل واحد من الدفع والجذب بحركة قوته افرد له آلة بلا اختلاط وذلك كالمعدة
والامعاء والرابعة انه اذا اريد ان يكون كل طبقة من طبقات العضو لفعل يخصه وكان الفعلان
يحدث احدهما عن مزاج مخالف للاخر كان التفريق بينهما اصوب فانه اريد فيها ان يكون لها الحس
وذلك انما يكون بعضو عصبانى وان يكون لها الهضم وذلك انما يكون بعضو لحمانى فافرد لكل واحد
من الامرين طبقة عصبية للحس وطبقة لحمية للهضم وجعلت الطبقة الباطنة عصبية والخارجة
لحمانية لان الهاضم يجوز ان يصل الى المهضوم بالقوة دون الملاقاة كالنار الطابخة لما فى القدر
فانها تنضجه بدون الملاقاة واما الحاس فلا يجوز ان لا يلاقى المحسوس فى حس اللمس وان من الاعضا
ما هى قريبة المزاج من الدم فلا يحتاج الدم فى تغذيتها الى ان يتصرف فى استحالات كثيرة مثل اللحم
فلذلك لم يحصل فيه تجاويف وبطون يقيم فيها الغذاء الواصل مدة ثم يغتذى به اللحم ولكن الغذاء
كما يلاقيه يستحيل اليه ومنها ما هى بعيدة المزاج عنه فيحتاج الدم فى ان يستحيل اليه الى ان يستحيل اولا
استحالات كثيرة مدرجة الى مشاكلة جوهره كالعظم فلذلك جعل له فى الخلقة اما تجويف واحد يحوى
غذاءه مدة يستحيل فى مثلها الى مجانسته مثل عظم الساق والساعد وتجاويف متفرقة مثل عظم الفك

الاسفل

الاسفل وما كان من الاعضاء كذلك فانه يحتاج ان يمتار من الغذاء فوق الحاجة فى الوقت ليحيله الى مجانسته
شيئا بعد شئ القول فى التشريح وهو الكلام فى كل واحد من الاعضاء وبيان اوضاعها ومقاديرها
وهيآتها ومنافعها ولنبدأ بتشريح الاعضاء المفردة تشريح العظام عدد العظام جملةً مأتان
وثمانية واربعون سوى السمسمانيات وهى عظام صغار تحشو الفرج التى فى مفاصل السلاميات وهى
عظام الاصابع لزيادة الاستيثاق منها وسوى العظم الشبيه باللام الذى لليونانيين وسوى العظم
الذى فى القلب فانهما عند بعض الناس من جنس الغضروف عظم الراس وهى سبعة وهى عظم اليافوخ
وعظم مؤخر الراس وعظم الجبهة والعظمان اللذان من جنبيه وفيهما الاذنان وواحد مشترك وهو
الشبيه بالوتد وهو قاعدة الدماغ وحمال الراس فاليافوخان مربعان رخوان وسبب رخاوتهما ان
يكونا خفيفين لئلا يثقلا على الدماغ لان الروح النفسانى انما ينضج اولا فى البطنين المقدمين
من الدماغ ثم يتصفى ويصير الى البطن المؤخر فكانت الفضول هناك اكثر فاحتيج الى ان يتحلل منه
البخار فلذا خلقا رخوان وعظما الجنبين مثلثان وكل ثلث اجزاء ا يسمى الحجرى لانه صلب كالحجر
وفيه ثقب السمع ب صلب جدا وفيه زائدة شبيهة بحلمة الثدى تمنع اللحى الاسفل من ان يخرج عن
موضعه لسلاسة مفصله ج موضع الصدغ وهو صلب ايضا وعظم الجبهة نصف دائرة وعظم
مؤخر الراس والوتد كثير الاضلاع والكل صلاب للاستغناء عن منفعة الاسترخاء المذكور والمقاومة
ما ينال الراس من مصاكة الاجسام التى يضرب بها الراس او يقع هو عليها وقلما يقع الانسان على يافوخه
بل على قفاه وجنبتيه ووجهه غالبا وعظم المؤخر اصلب الجميع لعدم حارس له كالعينين ودافع
كاليدين والحاجة فى شدة صلابة القاعدة اوضح من ان يوضح وهو موضوع تحت القحف من ناحية
خلف فيما بينه وبين اللحى الاعلى وقد ملى به الخلل الحادث هناك وهذه العظام يتصل بعضها ببعض
بدروز خاصة وعامة تسمى الشؤون فالخاصة خمسة ا فى مقدم الراس فى موضع يوضع فيه الاكليل
مشترك مع الجبهة قوس هكذا ٨ ويسمى الاكليلى ب فى وسط الراس قد ذهب فى طوله ونصفه
مستقيم يقال له وحده سهمى واذا اعتبر من جهة اتصاله بالاكليلى قيل له سفودى وشكله كشكل
قوس يقوم فى وسطه خط مستقيم كالعمود وهو هكذا ج فى مؤخر الراس مشترك بين الراس من
خلف وبين قاعدته وهو على شكل زاوية متصل بنقطتها طرف السهمى ويسمى الدرز اللامى لانه
يشبه اللام فى كتابة اليونانيين وهو هكذا واذا انضم الى الدرزين المقدمين صار
شكله هكذا وهذه الدروز الثلثة دروز حقيقية د ه الدرزان الكاذبان وهما
ممتدان فى طول الراس فوق الاذنين على موازاة السهمى من الجانبين وليسا بغائصين فى العظم
تمام الغوص ولهذا يسميان القشريين واذا اتصلا بالثلاثة الاولى الحقيقية صار شكلها هكذا
واما العامة وهى المشتركة بين الراس وغيره فاثنان ا الاول الذى يصل بين الراس وبين
اللحى الاعلى وهو الذى يبتدى من الموضع الغائر من الصدغ من طرف الدرز الاكليلى ويصير الى موضع
العينين فيمر فيه وفى الوسط بين الحاجبين حتى ينتهى الى الطرف الاخر من الدرز الاكليلى فيلترق
به ب الواصل بينه وبين القاعدة فيصل بين طرفى اللامى عندما ينحدران الى موضع القاعدة
ثم يصعد من الجانبين فيتصل بطرفى الاكليلى واعلم ان ما ذكرنا من الخمسة فهى للراس الذى شكله
طبيعى اى مستدير له نتوّ فى مقدمه ونتوّ فى مؤخره فاما الذى ليس كذلك فهو ثلثة ا الذى لا نتوّ له
فى مقدمه فلا يجد فيه الاكليلى ب ما لا نتوّ له فى مؤخره فلا يوجد فيه اللامى ج ما لا نتوّ له فى
مقدمه ولا فى مؤخره فلا يوجد فيه الاكليلى واللامى ويوجد فيه درزان متقاطعان على زوايا قائمة
ويصير الراس كالكرة متساوى الطول والعرض ولكل من هذه العظام حدود تفرزه من غيره اما
اليافوخان فحدّ كل منهما من الاعلى احد القشريين ومن الخلف طرف اللامى ومن القدام اخر الدرز

من العام الذي بين الراس والوتد الذي من طرف اللامي الى طرفي الاكليلي وعظم المؤخر حده من الاعلى اللامي
ومن الاسفل الجزء الوسط من العام الذي بين الراس والوتد وهو الواصل بين طرفي اللامي وعظم
الجبهة حده من فوق الاكليلي ومن الاسفل العام الواصل بين الراس واللحي الاعلى واعلم ان القحف جُنة
الدماغ وجعل شكله مستديرًا لئلا يسرع اليه الافات لان الشكل المستدير لا ينفعل عن المصادمات ما
ينفعل عنه ذو الزوايا وليسع من جوهر ما يحتوي عليه مقدارًا كثيرًا لان الشكل المستدير اعظم مساحة
مما يحيط به غيره من الاشكال المستقيمة الخطوط اذا تساوت احاطتها وخلق الى الطول مع استدارته
مضغوطا من الجانبين ناتيًا من قدامه وخلفه لان الدماغ كذلك بسبب الشعب التي ياتي منه الى المنخرين
والعينين وبسبب الجزء المؤخر الذي هو منشأ النخاع وفائدة دروزه اندفاع البخارات من منافذها
وفائدة كثرة عظامه ان الافة اذا الحقت جزءًا لم يقدح في البواقي وليكون للشرايين والاوردة الداخلة
الى الدماغ والخارجة منها مسالك واعظم تلك المسالك وهو مخرج النخاع وهو الذي من اسفل عند فقرة
القفا ومنها عظام الصدغين وهي اربعة لكل اثنان يسميان الزوج احدهما ملتحم بالعظم الجنبي من عظام
الراس والاخر متصل بطرف الحاجب الذي هو عند الموق الاصغر من العين وكلاهما قرنا بدرز مودب
يفرق بينهما ومنفعتهما حفظ عضل الصدغ عما يصاكه من خارج اذ الخوف من الافات الحادثة عن
وجعه عظيم ومنها عظام اللحي الاعلى وهي اربعة عشر ستة في العينين لكل ثلثة واثنان في الوجنتين
وهما كبيران وفيهما اكثر الاسنان سوى الثنايا والرباعيات العليا واثنان صغيران وفيهما ثقبان من
المنخرين الى الفم والثاني في طرفي اللحي وفيهما بقية الاسنان واثنان في الانف واما دروز اللحي الاعلى
فالمشتركة قد ذكرت والخاصة اربعة ا يبتدأ من تحت زوج الصدغ من الدرز المشترك للحي والوتد ويصير
الى وسط الزبق الاسفل من محاجر العين وينقسم هناك ثلاث شعب ا تستدير حول اللحاظ من خارج ثم
يتصل في وسط الحاجبين بالدرز المشترك للراس واللحي الاعلى ب يدخل الى نقرة العين ويستدير حول
اللحاظ ويتصل بالدرز المذكور ج ينقطع وسط النقرة ويتصل به ايضا ب وج يبتديان من وسط
الحاجبين ويمران الى جانبي المنخرين حتى ينتهيان الى الموضع الذي بين الرباعيات والانياب د يقطع اعلى
الحنك بالطول وكل واحد من هذه العظام يحده من جوانبه دروز من المشتركة والخاصة وفائدة كثرتها
ان الافة اذا نالت احدها لم تؤثر في الباقي والحاجة في اختلاف اجزائه باللين والصلابة فان عظم الانف
الين وارق اذ لو نالته آفة لم يعد بضرر عظيم والبواقي يحتاج الى فضل صلابة للتحرز والوثاقة ومنها
عظما اللحي الاسفل طرف كل منهما من اسفل في موضع الذقن يلتحم بصاحبه والاخر من فوق له شعبتان
ا حادة رقيقة الراس وهي تحت الزوج وثانيها وتر عضلة الصدغ القائم باطباق الفم ب غليظة
وهي من خلف داخلة في نقرة تحت الزيادة الشبيهة بحلمتي الثدي دخولا يلتام منها ومن تلك النقرة مفصل
واعلم ان كون المفصل مجاورة طبيعية بين عظمين والالتحام هو اتحاد طبيعي لهما وهو اما ان يكون من غير
شيء يصل بينهما واما ان يكون شيء وذلك الشيء اما عصب واما غضروف واما لحم كما سياتي والمفصل اما
موثق وهو الذي لا يتحرك حركة بينة كمفصل الرسغ واما سلس وهو ما يتحرك حركة بينة كمفصل المرفق وكل
ثلثة اقسام ا من الموثق ما يكون تركيبه بدرز يجمع العظمين وهو ان يكون لكل واحد منهما زوايد وحفر
كالمنشار فيدخل كل زائدة من كل في حفرة من الاخر كالمنشارين اذا اجمعا ب ما يكون تركيبه بلزاق
يضمها وهو ان يتصلا على خط مستقيم كزندي الساعد وقصبتي الساق ج ما يكون تركيبه بركز احدهما
في الاخر وهو ان يكون احدهما يدق ويرتكز راسه الرقيق في عظم اخر كالاسنان في اواريها د وهو اول
السلس ان يكون الحفرة من العظم المحفور غائرة الراس من الاخر طويلة العنق دقيقه كمفصل الفخذ ويسمى
المغرق ه ان لا تكون الحفرة كذلك ويسمى الطرف و ان يكون لكل راس يدخل في نقرة من الاخر ونقرة تدخل
فيه راس من الاخر كالمرفق ومفاصل درز خرز الصلب ويسمى المداخل ومنها الاسنان والاطباء اختلفوا

في المادة التي يخلق منها الاسنان فقال بعضهم هي عظام لانها صلبة يابسة قابلة للكسر غير مدركة لالم
السحق والنحت وقال بعضهم هي اعصاب لانها تدرك الحرارة والبرودة والم الضربان والوجع والحكة ويحصل
لها الضرس من الحموضات وذلك خدرها والخدر مخصوص بالعصب قال المتأخرون الحق هو الاول وهي عظام
قد غلب عليها البرد واليبس وقد اتصل بها شعب من العصب الدماغي وقد انبثت في اصولها وهي الموجبة لادراكها
الوجع والضربان والحرارة والبرودة وغيرها وايضا قد اختلفوا فقالت فرقة اصلها من مني الاب والام
وقالت اخرى هي من الغذاء استدل الاولون بانها لو كانت من الغذاء لنبتت كلما انكسرت او سقطت وليس
كذلك واستدل الاخرون بانها لو كانت من المني لم يولد الجنين الا بها ولم تنبت هي اذا اسقطت كما في الاطفال
وليس كذلك والحق انها من مادة المني لكن تلك المادة كامنة في عظام الفكين والعلة الغائية في ذلك ان
الطفل لا يحتاج الى الاسنان في اول الامر لان غذاءه من اللبن وفكاه صغيران وعظامهما ضعيفة يكون ما
ينبت منها مناسبًا لها في الضعف والصغر فلم يف لما يحتاج اليه من المضغ والكسر وغير ذلك الى اخر
العمر فالعناية الازلية اقتضت تاخير خروجها ونباتها الى حين الحاجة والاستعداد التام للوفاء بما
هو المطلوب منها من الشكل والعظم والقوة والصلابة وغيرها واما سقوط اسنان الاطفال ونباتها
مرة ثانية فالحكمة فيه ان الطفل اذا صار محتاجًا الى الاغتذاء بغير اللبن وجب في العناية نبات اسنانه
لكنها تكون ضعيفة صغيرة مناسبة لعظام الفكين ولذلك لا يفي بما هو المراد منها الى اخر العمر فقدر
الباري ان تسقط وتدخر الطبيعة شيئًا من المادة لانباتها مرة ثانية بحيث يفي بالمراد الى حلول الاجل
الطبيعي ولسقوطها سبب اخر وهو نمو الانسان وكبر اعضائه فيتسع بالضرورة مكان الاسنان فتتحرك
وتتزلزل وتسقط وما يقال من ان بعض الشيوخ تسقط اسنانه وتنبت مرة ثالثة فغير مستبعد
اذ قد تكون المادة التي يخلق الاسنان منها اوفر مما هو الاغلب والاكثر المعتاد في الاشخاص وذلك نادر
فيفي بنباتها مرة ثالثة ومادة السن الزائدة هي ايضا من هذا القبيل اعني من توفر المادة كمادة الاصبع
الزائدة وقد تنبت لبعض الناس بعد البلوغ اسنان صغار ومادتها ما ذكرنا والاسنان ثنتان وثلثون
في كل لحي ستة عشر اربع من قدام وهي الثنيتان والرباعيتان ويقال لها القطاعة اذ يقطع بها ما
يوكل من الطعام اللين وهن عراض حادة الرؤس واثنان عن الاربع ويقال لهما النابان وهما حادتا
الرؤس عريضتا الاصول يكسر بهما ما صلب من الطعام ولكل من هذه الست اصل واحد وخمس في كل من
الجانبين وهي عراض خشنة الرؤس وتسمى الاضراس والطواحين لانها تطحن وتسحق الطعام ولكل منها
اذا كان من فوق ثلثة اصول وقد يكون لاقصاها اربعة وان كان من اسفل اصلان وقد يكون
لاقصاها ثلثة اصول وانما جعل اصول الاضراس اكثر لشدة عملها ودوامه وانما جعل اصول الفوقانية
منها اكثر من اصول التحتانية لتعلقها ومن عجيب الحكمة في هيئة الاسنان ان الثنايا والرباعيات يتماس
ويتلاقى في حالة العض ولو لم يكن كذلك لم يتم العض على الاشياء وذلك يكون بجذب الفك الى قدام حتى
يلاقي بعضها بعضا وعند المضغ والطحن يرجع الفك الى مكانه فتدخل الثنايا والرباعيات السفلانية
الى داخل وتحيد عن موازاة العالية فتتم بذلك للاضراس وقوع بعضها على بعض وذلك لانه لا يمكن مع
تلاقي الثنايا والرباعيات التي في اللحي الاعلى للتي في اللحي الاسفل ان تتلاقى الاضراس وربما عدمت
النواجذ منها في بعض الناس وهي الاربعة الطرفانية فيكون الاسنان ثمانية وعشرون والنواجذ تنبت
في الاكثر في وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقوف وذلك الوقوف قريب من ثلاثين سنة ولذلك
تسمى اسنان الحلم ومنها الفقرات الفقرة عظم في وسطه ثقبة ينفذ فيها النخاع وهي ثلاثون
واعلم ان عظم الصلب ينقسم اربعة اجزاء ا الرقبة وهي مركب من سبع فقرات ب الظهر وهو من اثنى
عشرة فقرة تسمى فقرات الصدر ايضا لان حد الصدر الاسفل ينتهي عنده ج القطن والحقو وهو
من خمس د العجز وهو عظيم عريض يعرف بالعظم الاعظم وهو مركب من جزئين ا يسمى العجز باسم الجميع

وهو مركب من ثلثة عظام شبيهة بالفقرات ب العصعص وهو مركب من ثلثة عظام غضروفية وتختلف
هذه الخرز في ستة اشياء ا الاتصال وذلك لان احدى الفقرتين الاولتين تتصل بالرأس بزائدتين منه عن
يمينها ويسارها داخلتين في نقرتين منها وبهذا المفصل تحرك الرأس يمنة ويسرة وثانيتهما ترتبط به
بزائدة تشخص منها مصعدة وتمر في جزء من الاولى وتتصل بالرأس برباط قوى وبهذا المفصل يتحرك
الرأس قداما وخلفا وتتصل احداهما بالاخرى اتصالا مفصليا لكيلا تمنع احداهما الاخرى عن الحركة
واما سائر الفقرات سوى هاتين فيتصل كل منهما لصاحبتها من قدام برباطات ومن خلف بزوائد تدخل
من كل في الاخرى ب المقدار وذلك ان ما هو اسفل اعظم مما هو فوقه لانه حامل والحامل بالعظم اولى
ج سعة التجويف وضيقه اذ الاعلى اوسع تجويفا لان النخاع يبتدى من هناك وهو غليظ والاسفل كلما
بعد ضاق تجويفه لان غلظ النخاع يقل لتشعب شعب العصب منه د الثخن اذ ما في اعالي البدن ارق
جرما لصغره وسعة تجويفه وما في الاسافل اثخن لعظمه وضيق تجويفه ه الزوائد وهي ثلثة اجناس
ا يسمى بالشوك والسناسن فلكل واحدة سوى الاولى شوكة اذ لو كان لها اعني الاولى شوك لاتصل بالعضل
المحرك للرأس وفائدة هذه السناسن الوقاية ولذا جعل اشكالها معقفة كالطاق لتبعد بذلك عن قبول
الافات فالتسع الاولى معقفة الى اسفل والعاشرة قائمة قياما مستويا وما بعده معقف الى فوق ب
الزوائد المعترضة وهي في كل ثنتان من جانبيه وهي ايضا معقفة بعضها شاخصة الى فوق وبعضها
اسفل ومنفعتها ان توقى ما وراءها بان يدعم العضل المستبطن لعظم الصلب والشرايين والاوردة
والعصب وان ترتبط بها الاضلاع في الصدر فما منها في فقار الرقبة مثقوب وهي في الاولتين بسيطة
وفي الخمس الباقية مشقوقة باثنين وما منها في البواقي غير مثقوب ج الزوائد التي بها تلتئم مفاصل
الفقار وهي في كل اربع ثنتان شاخصتان الى فوق وثنتان الى اسفل وفي خرز الرقبة وخرز القطن فضل
زائدتين للوقاية ولم يكونا في فقار الظهر لان جرمها قد يحق في السناسن لانها اعظم من سائر السناسن
فالشاخصة الى فوق والى اسفل في العاشرة محدبة الرؤوس والشاخصة فيما هي فوقها الى فوق محدبة
والشاخصة الى اسفل مقعرة وفي ما هي تحتها بالعكس و الثقب اذ الخمس التي في القطن والاخيرتين من
الظهر لعظمها صار في كل ثقبة في كل من جانبيه وهي دائرة تامة والعشر العليا للظهر لصغرها جعل ثقب كل
مشتركا بينه وبين ما تحته ففي الفوقانية اكبر من نصف دائرة وفي السفلانية اصغر منه ويلتئم منهما
جميعها دائرة تامة والست السفلية من الرقبة لكونها اسفل اصغر من تلك جعل في كل نصف ثقبة
هي نصف دائرة تامة ويلتئم من اثنين دائرة تامة ايضا والفقرة الاولى يخرج العصب من ثقب فيها
خاصة لمكان المفاصل التي من جانبيها واعلم ان لعظم العجز زوائد شوكية وشاخصة الى فوق
واسفل واما التي في الجانبين فهي عراض واعلم ان منافع عظم الصلب خمس ا انه اساس للاعضاء ب
مدور النخاع في تجويفه والحاجة الى النخاع ضرورية اذ لابد للاعضاء من عصب الحس والحركة فلو كان
العصب كله ياتيها من نفس الدماغ لانقطع اذا بعدت المسافة على انه لم يمكن ان ينبت من الدماغ
عصب صلب يصلح لتحريك اليدين والرجلين للين جوهره ج كونه جنة للنخاع واقية د القدرة على
الانحناء والانبساط ولذا جعل مركبا من الفقرات الكثيرة اذ لو كان واحدا لتعذر ذلك ه انه يستر
الاحشاء الموضوعة عليها ويدفع عنها ومنها الاضلاع وهي اربعة وعشرون في كل جانب اثنى عشر سبع
منها وهي العليا يقال لها الاضلاع الخالصة ولكل منها اعني من السبع مفصلان في طرفيه فالخلفي
تلتئم بينه وبين الزوائد المعترضة في عظام الصلب براسين في طرف كل ضلع يدخلان في كل زائدة
فيلتئم من ذلك هناك مفصل مضاعف والقدامي يلتئم بينه وبين القص براسين من كل ضلع
يدخلان في نقرتين في كل من عظام القص وهذه اذا ابتدأت من خلف مالت الى اسفل لتأخذ شيئا
من سعة البطن فاذا صارت الى قدام عطفت راجعة الى ناحية القص دفعة وخمس منها وهي السفلى

يقال لها اضلاع الخلف واضلاع الزور ولها مفاصل من خلف فقط واما من قدام فهي متقاصرة لا تبلغ
الى عظام القص بل تتصل بالحجاب واطرافها هذه غضروفية ليؤمن من انكسارها سريعا والطول الكل ما
كان في وسط الصدر لاحتياج الصدر الى فضل سعة لان القلب والرية هناك والاضلاع وقاية لما يحيط
بها من آلات النفس واعالي الات الغذاء ولم يجعل عظما واحدا لئلا يثقل ولئلا تعم افة ان عرضت
وليسهل الانبساط اذا زادت الحاجة على ما في الطبع وامتلأت الاحشاء من الغذاء والنفخ ومنها
عظام القص وهي سبعة يتصل بعضها ببعض وابتداؤها من حيث فقرة الحلق وانتهاؤها من اسفل
الثدي بقليل حيث اضيق موضع من المواضع التي تحس من البطن لينة الغمز لا عظم تحتها وفي طرفها غضروف
وفائدة كثرتها ما مر ان الافة اذا نالت بعضها لم تؤثر في الباقي وفي طرف القص غضروف او عظم
غضروفي شبيه بالسيف والخنجر طرفه الاسفل الى الاستدارة مشرف على رأس المعدة يقي فم المعدة
والحجاب والقلب ويسمى الخنجري ومنها عظام الكتفين وهي اربعة لكل اثنان احدهما له تقعير
من باطنه ليحذب الاضلاع وتحديب من ظاهره ونتوء من خلفه يقال له ظهر الكتف وعين الكتف
وله عنق في طرفه نقرة يدخل فيها رأس العضد وفيه زائدتان ا من خلف في الطرف الاعلى من العين
شبيه بمنقار الغراب ويسمى الاخرم وبها يرتبط الكتف بالترقوة وهي تمنع رأس العضد ان يتخلع الى
فوق ب من داخل تمنع راس العضد ان يتخلع الى اسفل وثانيهما عظم غضروفي وقيل هو غضروف
يقال له رأس الكتف يصل بين الترقوة ونهاية استعراض الكتف وفائدة عظم الكتف ان يوقى
الصدر من خلف لعدم حارس هناك كالعين من قدام وان يرتبط به عظم العضد فلا يكون العضد
ملتصقا بالصدر فيتعقد سلامة حركة كل واحدة من اليدين الى الاخرى ويضيق ما بين اليدين
والكتف يستدق من الجانب الوحشي ويغلظ ثم لا يزال يستعرض كلما امعنت في الجهة الانسية
ليكون اشتمالها الوافي اكثر والزائدة التي على ظهره زائدة كالمثلث قاعدته الى الجانب الوحشي وزاويته
الى الانسي حتى لا يختل سطح الظهر اذ لو كانت القاعدة الى الانسي لشالت الجلد وآلمت عند المصادمات
ومنها عظما الترقوتين الترقوة عظم موضوع على كل واحد من جانبي اعلى القص يخلي عند النحر
لتقعيره فرجة تنفذ فيها العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منه ثم يميل الى الجانب الوحشي
ويتصل براس الكتف فيرتبط به الكتف وبهما جميعا العضد وهو محدب الخارج ومقعر الباطن ومنها
عظما العضدين يتصل كل كتف بمفصل رخو غير وثيق جدا وبسبب رخاوة هذا المفصل يعرض له
الخلع كثيرا وانما جعل هذا المفصل رخوا لتكون الحركة في الجهات كلها سلسة ولان الحركات ليست
تكثر عليه وتدوم حتى يخاف انهتاك اربطته بل العضد في اكثر الاحوال ساكن وسائر اليد متحرك
وهو اعظم مقدارا من الذراع مستدير الشكل ليبعد عن قبول الافات وهو مقعر من الجانب الانسي
ومن اسفل محدب من الوحشي وله من فوق راس مستدير داخل في طرف عنق الكتف ومن اسفل عند
المرفق راسان ا في الجانب الوحشي يدخل فيه الطرف الزند الاعلى ب فيه حز للعروق وللعصب والعضل
التي ياتي اليد ولا يرتبط به عظم اخر وفيما بين راسه حز شبيه بالبكرة وفي طرفي هذا الحز نقرتان
واحدة من قدام واخرى من خلف ومنها عظام الساعدين وهي اربعة لكل اثنان هما الزندان
طولهما من المرفق الى الرسغ احدهما كبير موضوع في الاسفل يلي الخنصر ويقال له الزند الاسفل ويسمى
باسم جملة الساعد ذراعا وثانيهما صغير موضوع فوق يلي الابهام ويقال له الزند الاعلى وانما جعل
كذلك لان الحامل يجب ان يكون اقوى من المحمول وقولنا فوق واسفل انما هو عندما يكون الساعد
منصوبا بحيث يقبل باطنه وباطن الكف على البدن وانما الف الساعد من عظمين لاحتياجه الى
مفصلين ينبسط وينقبض باحدهما وهو المفصل الملتام بين الزند الاسفل والعضد وذلك لان
الزند الاسفل له في اعلاه راسان فيما بينهما جزء شبيه بسين اليونانيين هكذا < وهذا الجزء

لازم للجزء الشبيه بالبكرة الذي ذكرناه يدور عليه فينبسط الساعد به انبساطا يصير جملة اليد ممدودة وتنقبض بحيث يلحق الكف الكتف فاذا اريد البسط دخل رأس الزند الاسفل الذي هو من خلف في نقرة له مهيأة في طرف الجزء الشبيه بالبكرة من العضد من خلف واستقر فيها فيمنع الساعد من ان ينثني الى الخلف واذا اريد القبض دخل راس الزند الاسفل من قدام في نقرة اخرى في طرف ذلك الجزء من قدام واستقر فيها فلا تنقبض اليد ولا تنثني اكثر من ذلك وينكب بالمفصل الاخر على وجهه وينقلب على قفاه وهو المفصل الملتام بين الزند الاعلى والعضد اذ الطرف الوحشي من طرفي العضد مما يلي الساعد يدخل في نقرة فيها طرف الزند الاعلى فيدور الزند عليه ومنها عظام رسغي اليدين وهي ستة عشر لكل ثمانية وهي عظام صلبة جلدة عديمة المخ سبعة منها نضدت صفين فالصف الاعلى من ثلثة والاسفل من اربعة وذلك لان اعلى الرسغ موصول بعضو ضيق الطرف ليس بين عظميه في هذا الجانب فرجة اعني الساعد واسفله متصل بعضو عريض اعني مشط الكف واما الثامن فانما خلق لحفظ عصبته هناك تاتي الكف لا للرسغ خاصة وللرسغ مع الساعد مفصلان ا كبير يلتام بدخول الثلثة العليا في حفرة في طرفي الساعد محفورة في راس الزندين جميعا وبهذا المفصل يكون انقباض الرسغ وانبساطه ب صغير يلتام بدخول زائدة في طرف الزند الاسفل مما يلي الخنصر في نقرة العظم الذي في هذا الموضع من عظام الرسغ فيدور الرسغ على تلك الزائدة وبهذا المفصل ينكب الرسغ وينقلب ومنها عظام مشطي الكفين وهو ثمانية لكل اربعة وهي كالمتوسط بين اربعة الرسغ والاصابع الاربع سوى الابهام وطرفها الذي يلي الرسغ متصل به اتصالا محكما باربطة وثيقة بحيث لا تظهر فيه حركة رؤس العظام في هذا الطرف متصل بعضها ببعض اتصالا شديدا كعظام الرسغ حتى لو كشط جلدة الكف لوجدت هذه العظام كانها متصلة لبعد فصولها عن الحس واما الرؤس التي في طرف الاخر فبينها فرج ما دامت الاصابع منفرجة وهي تنضم بانضمام الاصابع ومنها عظام اصابع اليدين وهي ثلثون لكل خمسة عشر وكل اصبع مؤلف من ثلثة عظام تسمى الانامل والسلاميات يتصل بعضها ببعض بمفاصل موثقة تربط وكذا الابهام الا ان العظم الاول منه مربوط بالرسغ لا بالمشط كالاربع الاخر وقيل هو متصل بطرف الزند الاعلى بمفصل واسع سلس لانه يحتاج الى حركة واسعة ليلتقي به الاصابع الاربع واما الظفر فهو اما من العظام واما جسم عظمي موصول بالسلاميات الاخيرة من الاصابع مربوط مع اللحم والجلد برباطات من جنس الاوتاد وقد يصير الى الظفر عصب ووريد وشرايانات تؤدي اليه الحيوة والغذا ومنافع الظفر اربع ا ان يكون سندا للانملة فلا تهن عند الشد على الشئ ب ان يتمكن بها الاصبع من لقط الاشياء الصغيرة ج ان يتمكن بها من الحك واللقط والتنقية د ان يكون سلاحا في بعض الاوقات والثلثة الاول اولى بنوع الانسان والرابعة بنوع الحيوانات الاخرى وخلق الظفر مستدير الطرف لما تعرف وخلق من عظام لينة ليتطامن تحت ما يصاكها فلا تتصدع وخلق دائم النشو اذ كان يعرض له الانحكاك والانجراد ومنها عظما الوركين وهما متصلان بعظم العجز من جانبيه ا عن يمينه ب عن شماله ولكل اربعة اجزاء ويقال للذي بجنبه منها عظم الخاصرة وللذي من قدامه عظم العانة وللذي من خلفه عظم الورك وللجزء الباطن المجوف حق الفخذ ومنفعتهما التئام مفصلي الفخذين بهما وحفظ ما وضع عليهما من الاعضاء وهي المثانة والرحم والمقعدة والمعاء المستقيم واوعية المني في الذكور ومنها عظما الفخذين وهما اعظم عظام البدن لانهما يحملان ما فوقهما ويقومان بتحريك عضو عظيم اعني جملة الرجل والطرف الاعلى من كل مفتول الى الجانب الوحشي ليكون للعضل والعصب والعروق موضع والاسفل الى الانسي ليتمكن البدن منه بوثاقة وحرز ولذا جعل شكل الساق كذا وكل محدب الخارج اخمص الداخل ليتيسر الجلوس والاعمال التي يعملها الانسان جالسا ولكل راسان الاعلى مدور داخل في حق الفخذ ويسمى رمانة الفخذ فيحدث فيما بينهما اول مفاصل الرجل والاسفل ذو شعبتين

يدخلان

يدخلان في نقرتين في رأس عظم الساق ومنها عظام الساقين وهي ستة لكل ثلثة ا العصبة العظمى ويقال لها عظم الساق والعصبة الانسية لوضعه في الجانب الانسي ب الصغرى والوحشية وهي اقصر من تلك ولذا لا تبلغ مفصل الركبة وانما يبلغه العظمى فيدخل راسان من عظم الفخذ في حفرتين فيها وطرفا هذين يلتقيان عند الكعب فيحدث فيما بينهما المفصل الثالث من مفاصل الرجل ج عين الركبة وهو عظم مطبق على مفصل الركبة مستدير فيه غضروفية ويسمى الرحى ولما كانت الحركات العنيفة انما تكون بهذا المفصل اطلقت عليه عين الركبة للحرز واما المفصل الاسفل فهو ملتام بين الساق والكعب فيجتمع فيه طرفا العصبتين جميعا لان في طرف العظمى حفرة يمين طرف الكعب زائدة كائنة في جانبه الانسي وفي طرف الصغرى حفرة يدخلها فيها زائدة كائنة في جانبه الوحشي ومنها عظام القدمين وهي اثنان وخمسون لكل ستة وعشرون وقيل اربعة وخمسون لكل سبعة وعشرون واعلم ان كل قدم مؤلف من اجزاء ا العقب وهو عظم واحد مستدير املس عريض كبير يتمكن به القدم ويثبت على الارض وهو موضوع تحت الزورقي الاتي بيانه يدخل منه في الزورقي زائدتان لئلا يبقى ثابتا لا يتحرك وجعل مستديرا ليبعد عن قبول الافة وعريضا كبيرا ليكون دعامة لما فوقه من البدن كما ينبغي وجعل ناتيا من خلف الساق وعرضه مقطع في الجانب الانسي ويأخذ نحو الخنصر ليصير جانب الرجل هذا مقعرا ليخف القدم وهو مربوط من جوانبه بعصبتي الساق كلتيهما ومن قدام بالزورقي ومن خلف بالكعب ورباطه به ركن وهو من قدامه يحاذي موضعين بجزؤه المقابل للابهام موضوع تحت راس الكعب والمقابل للخنصر موصول بعظم شبيه بالنردة سنذكره وهو من خلف ومن الجانبين مستدير ومن الجانب الوحشي مطاول ب الكعب وهو عظم واحد احتيج اليه لحركة الرجل اذ هو موضوع فيما بين الساق والعقب ويلتام به هناك مفصل يكون به انبساط القدم وانقباضه ولو اتصل الساق بالعقب لتعذر جودة ثبات العقب على الارض ولما خلق للحركة جعل اكثر اجزائه مائلا الى الاستدارة ج العظم الزورقي وهو مربوط بالجزء المقدم من الكعب وفيه منافع ا الاول انه يلتام منه المفصل الذي به يدور القدم الى الجانبين ب انه لما جعل من الجانب الانسي فوق الكعب صار هذا الجانب من القدم بذلك مرتفعا وفيه جودة التمكن والثبات على الارض وهو نفع عظيم لان هذا الجزء من المقدم هو تحت الوسط من جميع البدن على الحقيقة فثقل البدن كله انما هو عليه خاصة ج انه لما ارتفع من جانب الانسي كما مر صار ما تحته من القدم مقعرا ليسهل ويخف بذلك حركة القدم فاذا صادف شيئا محدبا او ناتيا تمكن منه د الرسغ وهو مؤلف من اربعة عظام يقال لاحدها الشبيه بالنردة لكونه كالكعبتين وهو متصل بطرف العقب مما يلي الكعب والثلثة الاخرى متصلة بطرف الزورقي ومنفعتها كما في اليد واعلم ان بعضهم جعل الشبيه بالنردة عظما اخر غير الاربعة الرسغية كائنا في الجانب الوحشي وهذا هو سبب الاختلاف في عدد جملة عظام القدمين بل البدن ه المشط وهو مؤلف من خمسة عظام حالها كما سبق في اليد و الاصابع الخمس وهي مؤلفة من اربعة عشر عظما الا ان الابهام منها مؤلف من كعبين والبواقي من ثلاث فهذه جملة عظام البدن

تشريح الاعصاب

منفعة العصب منها ما هي بالذات ومنها ما هي بالعرض والتي بالذات افادة الدماغ بتوسطها لسائر الاعضاء حسا وحركة والتي بالعرض فمن ذلك تشديد اللحم وتقوية البدن والاعصاب مبدؤها الدماغ والنخاع فان الدماغ لما لم يحتمل ان يكون منبتا لجميع اعصاب الحس والحركة اذ لو نبت الجميع منه وهو مخلوق على مقداره الان لبقي منها ما يبقى صغيرا لا يليق بنوع الانسان ولو خلق كبيرا ليبقى بعد خروج الاعصاب منه قدر ما يليق بالنوع للزم منه افات ا عظم الرأس جدا ليسع الدماغ الكبير فلم يكن مناسبا لسائر الاعضاء ب خلو مكان كبير بعد نبات الاعصاب منه لا يقال الخلو المذكور لازم على تقدير الصغر ايضا لانا نقول نعم لكن عناية البارى تعالى لم تصنع ذلك

بل جعله نافعا وخلق فيها بطون الدماغ ومحل القوى ج بعد المسافة بين المبداء والمقصود وكان
ينبغي ان يكون طول الاعصاب بقدر المسافة وفى ذلك من آفة الالتواء والانتساخ والانقطاع والرخاوة
ما لا يخفى د الدماغ جرم لين لطيف فلم تكن الاعصاب النابتة منه محتملة لحركات سائر البدن وكان
يلحقها من الحركات افات فلذلك اقتضت الحكمة الالهية ان يخلق جسما على طبيعة الدماغ متصلا به
كالنهر الكبير الجارى من ينبوع عين وهو النخاع وجعله خليفة له فى ذلك وحصنه بخرز الظهر والسناسن
كما حصن الدماغ بالقحف واخرج منه الاعصاب فى مقابلة عضو عضو من الاعضاء كالجداول والسواقى
التى تاخذ من النهر الكبير لتصل قوة الحس والحركة من الدماغ الى الاعضاء بتوسط الاعصاب النخاعية
فمبداء الاعصاب هو النخاع ثم انه يصلب كلما بعد حتى يصير عصبا تام النوع وجميع الاعصاب الدماغية
والنخاعية ازواج فرد من كل ينبت من اليمين واخر من اليسار سوى عصب واحد فانه فرد لا زوج له
وهو اخر النخاعيات فما نبت من الدماغ نفسه سبعة ازواج بها حس الحواس الخمس وحس بعض الاعضاء
كما سيأتى بيانه وان كان حس اللمس منها عاما فى جميع الجلد واللحم وانما جعل هذه الاعصاب مبدأ الحواس
الخمس دون النخاعيات لانها يجب ان تكون الين من النخاعيات لتدرك المحسوسات اسرع وتؤدى
ما يدرك الى القوى الباطنة كذلك فكان لينها مناسبا للين الدماغ بخلاف النخاعيات فانها لما كانت
الاعتماد فى الحركات عليها احتاجت الى فضل صلابة لا يناسب ما ذكرنا وايضا لما كانت الحواس فى الراس
كان المناسب ان تكون الاعصاب الدماغية مبدأ لها لئلا تبعد المسافة بين المبدا والمقصود فيلزم
ما مر من الافات المذكورة الزوج الاول من الازواج السبعة الدماغية عصبتان مجوفتان
منشاؤهما من زائدتى مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتى الثدى اللتين تصيران الى المنخرين وبهما
تكون حاسة الشم وهما قد فارقتا لين الدماغ قليلا ولم يلحقهما صلابة العصب واخذ كل منهما اى
من العصبتين الى خلاف جهة منشائه فاذا بعد تا من منشائهما قليلا اتصلتا وافضى ثقب كل منهما
الى الاخرى ويسمى ذلك الموضع مجمع النور وانما جمعا هٰهنا لئلا يرى الشئ الواحد شيئين ثم يفترقان
وهما بعد داخل القحف فيصير شكلهما هكذا ✕ ثم يخرجان من القحف وذكر جالينوس انهما اذا
التقتا فى موضع التقاطع الصليبى انعطف النابت يمينا الى الحدقة اليمنى والنابت يسارا الى الحدقة
اليسرى ثم يستدير كل منهما حول الرطوبة الزجاجية ويحتوى عليها بعد ان يصير اعريضتين ويتسع
ويغلظ شفتاهما فيوصلا الى العينين حاسة البصر الزوج الثانى منشاؤهما خلف الزوج الاول
ويخرجان من القحف فى الثقبين اللذين فى نقرى العينين واذا صارتا الى العينين تفرقت كل واحدة
منهما فى عضلة العين التى تاتيها فتوصل اليها قوة الحركة الزوج الثالث منشاؤهما خلف منشأ
الزوج الثانى عند ملتقى الجزء المقدم والجزء المؤخر من جزأى الدماغ من قاعدة الدماغ اعنى حيث
ينتهى البطن المقدم من الدماغ الى البطن الثانى وسيأتى بيانهما فاذا انشأتا خالطتا الزوج الرابع
ثم فارقتاه وعند طلوعهما من القحف ينقسمان اربعة اجزاء ا يدخل من الثقب الذى يدخل فيه
العرق الضارب المعروف بعرق السبات ويمضى منحدرا فى الرقبة الى ان يصل الى الاحشاء اسفل الحجاب
وينقسم فيها ب يخرج من الثقب الذى فى عظم الصدغ ويتصل بالزوج الخامس الاتى ذكره ج يخرج
من الثقب الذى فى العين وهو مخرج الزوج الثانى ثم ينقسم ثلثة اقسام ا يصير الى ناحية الموق
الاصغر وينقسم فى عضل الصدغين وعضل اللحيين وفى الحاجبين والجفن ب يصير الى ناحية الموق
الاكبر ويدخل فى الثقب النافذ منه الى الانف وينقسم فى الطبقة التى فى باطن الانف ج ينحدر
فيجرى هى له فى موضع الوجنة وينقسم قسمين ا يدخل فى جوف الفم ويأخذ الى ناحية اعلاه فيتفرق
فى الاسنان واللثة التى فى اللحى الاعلى ب يمضى الى خارج فيتفرق فى طرف الانف والشفة العليا
وفى الجلدة التى على الوجه د ينحدر فى اللحى الاعلى فيتفرق اكثره فى طبقة اللسان ويوصل اليها حاسة

الذوق ويتفرق باقيه فى اصول الاسنان واللثة التى فى اللحى الاسفل وفى الشفة السفلى الزوج الرابع منشاؤهما
خلف منشاء الزوج الثالث ويخالطه هذا ذلك كما مر ثم يفارقه ويتفرق فى الطبقة المغشية لاعلى الحنك فيوصل
اليها حسا خالصا فقط الزوج الخامس هما مضاعفان حتى كانهما زوجان ا زوج به حس السمع ومنشاؤه
خاصة من مؤخر الدماغ خلف منشاء الرابع ومدخله فى ثقب المسامع واذا صار فيه غشاه ب زوج يخرج
من الثقب الذى فى العظم الحجرى المعروف بالاعمى لشدة التوائه وتعريج مسلكه ليستفيد العصب بعدا من
المبدا قبل خروجه منه لتتبعه صلابة من غير ان يكون اعمى بل مفتوحا ثم يخلطان بالزوج الثالث ويتصل
اكثرهما بالعضلة العريضة التى تحرك الخد من غير ان يتحرك معه اللحى ويتبعهما نفس العصب الذى نأتى
من الزوج الثالث الى عضل الصدغين الزوج السادس مخرجهما من الثقبين اللذين فى منتهى الدرز اللامى
المقدم ذكره ويخرج من كل منهما ثلثة اعصاب ا يصير الى عضل الحلق والى اصل اللسان ليعين الزوج السابع
فى تحريك اللسان ب يصير الى العضلة العريضة التى للكتف وغيرها من العضل التى حواليها ج وهى اعظمها
موضوعة الى جانب عرق السبات الذى ينحدر الى الاحشاء فاذا مرت بالرقبة يتشعب شعبا تتفرق فى العضل
الخاص بالحنجرة التى راسها الى فوق فاذا انحدرت الى الصدر تشعبت شعبا اخرى تذهب الى عضل الحنجرة
التى رأسها الى اسفل وهذا هو العصب الذى يسمى بالراجع الى فوق ويتفرق منها شعب اخرى فى غلاف القلب
والرية والمرى والعروق الضوارب التى فى الصدر ويمر الباقى وهو اكثره حتى ينفذ الحجاب ويجاوزه
ويتصل اكثره بفم المعدة وبسبب ذلك صار بين المعدة والدماغ مشاركة بسببها يحصل الغشيان عند
شم الروائح الكريهة ويحس ببرد الماء بين الحاجبين اذا شرب الماء البارد الشديد البرد وترتفع
الابخرة من الكيلوس عند ضعف المعدة وسوء الهضم الى الدماغ فيؤذيه ويضره ويتصل باقيه بغشاء
الكبد والطحال وسائر الاحشاء وفى الجملة بجميع الاعضاء التى يحتوى عليها الصفاق ويخالطها هناك
بعض اقسام الزوج الثالث وهو الذى قلنا انه ينحدر الزوج السابع منشاؤهما من حيث ينقص الدماغ
ويبتدى النخاع اعنى مؤخر الدماغ حيث منشاء النخاع ثم ينقسم ويتفرق اكثره فى عضل اللسان ويتصل
منه جزء يسير اتصالا دائما بالعضل المشتركة للغضروف الشبيه بالترس من غضاريف الحنجرة والضلعين
المنخفضين من اضلاع العظم اللامى المذكور وربما اتصل شئ منه بعضلات اخرى لا ان ذلك ليس
دائما واما ما ينبت من النخاع فاحد وثلاثون زوجا وفرد منها ثمانية ازواج تخرج من الرقبة اى مما
بين خرز العنق ا يخرج من الثقب الذى فى الخرزة الاولى ويصعد حتى يتفرق فى عضل الراس ب يخرج
فيما بين الثقب الملتام فيما بين الخرزة الاولى والثانية ويتصل بجلدة الراس فيعطيها حس اللمس وبالعضلة
التى خلف العنق والعضلة العريضة الخدية فيعطيها قوة الحركة ج يخرج من الثقب الملتام فيما بين
الخرزة الثانية والثالثة وينقسم قسمين ا يصير الى الخلف ويمر فى عمق العضلة التى هناك اعنى التى
بين الكتفين ويتفرق منه منها شعب ب يصير الى قدام ويتشعب منه شعب يتفرق فى العضل العريض د
يخرج من الثقب التى فيما بين الخرزة الثالثة والرابعة وينقسم قسمين ا وهو الاكبر يمر الى الخلف فى
العمق آخذا نحو شوك الفقار ويتشعب منه شعب يتفرق فى العضل المشترك للرأس والرقبة ثم يعود
راجعا من شوك الفقار الى قدام ويتشعب منه هناك شعب تتفرق فى عضل الصلب ب وهو الاصغر
يصير الى قدام ويخرج منه عصبة تخالط الزوج الخامس ه يخرج فيما بين الخرزة الرابعة والخامسة وينقسم
اولا قسمين ا صغير يصعد الى الاجزاء العالية من عظم الكتف ب كبير ينقسم الى قسمين ا يصعد
الى عضل الصلب والى العضل العريض والى العضل المشترك للرأس والرقبة ب يتصل بالاجزاء التى من
الزوج السادس والسابع من ازواج الرقبة ويصير الى وسط الحجاب و ينشأ فيما بين الخرزة الخامسة
والسادسة ز ينشأ ما بين السادسة والسابعة ج ينشأ ما بين السابعة والثامنة التى هى اول خرز الظهر
وهذه الثلثة تتشعب منها عامة الشعب تتفرق على ما مر فى عضل الراس والرقبة وفى عضل الصلب

وفى الحجاب خلا الزوج الثامن فانه لا يأتى الحجاب منه شئ ويخرج من كل من الثلثة عصبة ومن الفقارة الاولى
من خرز الصدر واحدة وتختلط اربعتها وتمر فى الابط حتى تصير الى جانب المقعر من عظم الكتف والى
العضد والساعد والكف ثم تتصل من هذا المختلط بعض الذى يأتى من الزوج السادس بعضل الكتف
ويحرك العضد وبعضه ينيل اعالى العضد الحس وبعض مما يجئ من الزوج السابع يصير الى العضل الذى فى
العضد ويكون به حركة الذراع وبعضه يتفرق فى جلد باقى العضد وينيله الحس وبعض مما يجئ من الزوج
الثامن ينبت فى جلدة الذراع فيعطيها الحس ومنها اثنى عشر بعضه يصير فى العضل الذراع فيحرك الكف
ومما يجئ من الفقارة الاولى من خرز الصدر يصير الى الكف فينقسم فيها ويعطيها الحس ومنها اثنى عشر
منشأوها من فقار الظهر ا تخرج مما بين الخرزة الاولى من خرز الصدر وبين الثانية منها وينقسم
بعضه الاعظم فى العضل التى فيما بين الاضلاع وفى عضل الصلب وبعضه يمتد على الاضلاع الاول ثم
يتصل بالزوج الثامن من الرقبة ويصير الى اليد وينزل الى الكف وينبث فيها وينيلها الحس وبعض
الحركة ب يخرج مما بين الثانية والثالثة فجزء منه يصير الى جلدة العضد وينيلها الحس وباقيه ينقسم
فياخذ قسم منه الى خلف ويتشعب منه شعب ياتى الى عضل الصلب والعضل التى عند الكتفين اعنى
المحرك لهما والعضل الذى يصعد الى مفصل الكتف ويأخذ قسم اخر الى قدام بما وصل منه الى العمق يتفرق
فى العضل التى بين الاضلاع وفى العضل الموضوع خارج الصدر اعنى الملبس عليه وما لم يصل منها اليه ينقسم
فى العضل الذى بين الاضلاع وفى العضل الذى على البطن وعلى هذا يكون خروج باقى الازواج الظهرية
ج يخرج من بين الثالثة والرابعة د من بين الرابعة والخامسة وهكذا الى الحادى عشر فانه يخرج من بين
الحادية عشر والثانية عشر واما الثانى عشر فيخرج من نفس الفقرة الثانية عشر وانقسام كل ذلك
وتفرقها وافعالها كما مر فى الزوج الثانى ومنها خمسة منشأوها خرز القطن ا يخرج من الخرزة
الاولى وقيل مما بين الثانية عشر المذكورة وبين الاولى من هذه وهكذا الى الخامس فانه يخرج من الخامسة
او مما بين الرابعة والخامسة ولهذه الازواج امر عام وهو انه يتفرع منها من خلف عصب يتفرق فى
عضل الصلب ومن قدام يتفرق فى العضل الذى على البطن وفى عضل المستبطن للصلب من اسفل
العروق بالمتن وللثلثة الازواج العليا امر خاص بها وهو انه يتفرع منها عصب يخالطها العصب
المنحدر من الدماغ وللاخرين كذلك وهو انه يتحدر منها شعب كبار الى الساق ويخالطها شعبتان
صغيرتان منشأ احديهما من الخرزة الثالثة القطنية ومنشأ الاخرى من الثقب الاولى من عظم العجز
ثم يفارقانها ويتفرقان فى العضل الاول المحرك لمفصل الورك وينقسم شعب الزوجين فى عضل الساق
حتى يبلغ الى طرف القدم ومنها ثلثة منشأوها من عظم العجز ا يخرج من العظم الاولى ويخالط الازواج
التى تاتى الساقين على ما مر ب من الثانى ج من الثالث وهما ينقسمان فى عضل المقعدة وعضل القضيب
وعضل المثانة وفى نفس القضيب وفى العضل الذى منشأوه من عظم العجز وفى الاجزاء الداخلة اعنى
التى فى جانب الانسى من عظم العانة وفى الاجسام الخارجة ومنها ثلثة ازواج وفرد منشأوها عظم
العصعص ا يخرج من بين العظم الثالث العجزى والاول من هذه ب من بين الاول من هذه والثانى
ج من بين الثانى والثالث والفرد من نفس الثالث عند منتهاه وانقسام هذه كلها كما ذكرنا فى الزوجين
الاخيرين بين العجزين وهذه سبع وسبعون عصبة وهى ثمانية وثلثون زوجا وفرد لا اخ له والعلم
بمواضع الاعصاب ومخارجها والاعضاء التى تأتيها نافع فى المداواة والمعالجات فاذا عرض لعضو تشنج
او رخاوة عولج رؤس الاعصاب التى تأتيه لتصل قوة الدواء اليه كما ذكر ان رجلا سقط عن دابته ووصل
بعض فقراته بحجر فحدث على الرجل بعد مدة طويلة عسر حركة فى بعض اصابع يده وكانت الاطباء يضمدون
تلك الاصابع ويضعون عليها الادوية ولا ينجع عملهم فاخذ جالينوس تلك الادوية باعيانها فوضعها على
موضع تلك الفقرات التى منها مخرج العصب الى تلك الاصابع فزال المرض فى اسرع وقت ولما كان الدماغ

والنخاع

والنخاع والاعصاب تعطى الاعضاء الحس والحركة فاذا حدث على الدماغ آفة كان فى ذلك ضرر عام لانه
ينبوع عين الحس والحركة واذا اسدت الاعصاب او قطعت عرضا بطل عن العضو الذى يأتيه اما الحس
والحركة او احدهما وكذا ان سد النخاع او بتر عرضا بطل عن الاعضاء التى منبت عصبها دون ذلك
القطع الحس والحركة البتة وان وقع القطع فى طول النخاع لا يضر وكذا ان وقع فى طول العصبة واما
الواقع بالعرض فانه يبطل به الفعل بمقدار امعان القطع وفى الجانب الذى يقع فيه **تشريح العضلات**
منفعة العضل ان الانسان اذا اراد ان يقرب عضوا من اخر حرك العضلة فتشنجت وزاد فى عرضها
ونقص من طولها واذا اراد التبعيد حركها فاسترخت وزاد فى طولها ونقص من عرضها فحصل المقصود
والعضل الذى يحرك عضوا كبيرا يكون كبيرا كالعضل الذى فى الفخذ المحرك للساق وينبت منه اما
وتر واما اوتار تتصل بالعضو الذى يحركه وربما تعاونت عدة عضلات على تحريك عضو واحد
والذى يحرك عضوا صغيرا يكون صغيرا كالعضلات التى للاجفان العليا فانها صغار جدا وليس
لها اوتار وكل عضو يتحرك حركة ارادية فان له عضلة بها تكون حركته فان كان يتحرك الى جهات
متضادة كانت له عضلات متضادة الوضع يجذبه كل منها الى ناحيتها عند كون تلك الحركة وتمسك
المضادة لها عن فعلها وان عملت المتضادتان فى الموضع فى وقت واحد انشق العضو او تمدد وقام
مثال ذلك ان الكف اذا امدها العضل الموضوع فى باطن الساعد انثنى وان مد العضل الموضوع فى
ظهره انحنى وانقلب الى خلف وان مداها جميعا استوى وقام بينهما وجملة ما للبدن من الحركات
الارادية حركة جلدة الجبهة وحركة العينين والخدين وطرفى الانف والشفتين واللسان وحركة الحنجرة
والفك وحركة الراس والعنق وحركة الكتف وحركة مفصل العضد مع الكتف وحركة مفصل العضد
مع الساعد وحركة مفصل الساعد مع الرسغ وحركة جملة الاصابع وكل واحد من مفاصلها وحركة
الاعضاء التى فى الحلق وحركة الصدر للنفس وحركة القضيب وحركة المثانة فى منعها خروج البول
وحركة المعاء المستقيم فى منعها خروج الثفل وحركة مراق البطن وحركة مفصل الورك والفخذ
وحركة مفصل الفخذ والساق وحركة مفصل الساق والقدم وجملة ما ذكر جالينوس من عضلات
البدن خمسمائة وتسع وعشرون او سبع وعشرون عضلة منها تسع للوجه ثنتان من جانبى الخد
يحركان الخد دون اللحى ويفرقان بين الشفتين ويبعدان احديهما عن الاخرى وهما عريضان ويسميان
بذلك ولكل منهما اربعة اجزاء وقيل اوتار ا منشأ ليفه من شوك الفقار الثانى من فقرات الرقبة
ويمر قريب الاذن ويتصل بالخد ويحركه وقد يتصل فى بعض الناس بالاذن فلذا يقدر على تحريك اذنه دون غيره
من الناس ب منشأ ليفه من الحاجز الذى فى وسط عظم الكتف واتصاله بطرفى الشفتين واذا فعل
هذان الجزآن فعلهما حركا الفم حركة لا ميل فيها فان تحرك احديهما مال الفم الى جانبه ج منشأ ليفه
من الترقوة ويتصل بطرف الشفتين ايضا وهو يحرك الفم موربا د منشأ ليفه من الترقوة والقص واتصاله
بالشفتين كخاء اليونانيين فالليف الايمن متصل بالجانب الايسر والاخر بالاخر فاذا تقلص هذا الليف
الى مبدائه وجذب الايمن الجزء الايسر من الشفة والاخر الاخر ضاقت الشفة واجتمعت وبرزت نائية
الى الخارج كفم الخريطة وثنتان تجذبان الشفة العليا الى فوق وثنتان تجذبان الشفة السفلى الى
اسفل وثنتان يبسطان طرف الانف وواحدة مفروشة تحت جلد الجبهة تعين فى شدة تغميض العين
وشدة فتحها اذا احتيج الى ذلك ومنها اربعة وعشرون للعينين ثلاث لتحريك الجفن ا راسها معلق
فى العظم المحاذى للعين ووترها يمر فى وسط طى الغشاء الذى يكون منه الجفن ويتصل بوسط حافة
الجفن وهو يفتحه ب ج موضوعتان فى موق العين مدفونتان فى حفرتهما ووترهما نابتان
حافة الجفن ويتصلان به من جانبيه وهما يغمضان العين باطباقهما الجفن وذلك اذا فعل كل
منهما فعلهما فان نالت احديهما آفة انطبق بعض الجفن وبقى باقيه مفتوحا وواحدة وقيل ثنتان

وقيل ثلثة تدغم العصبة المجوفة التي يكون بها البصر ويثبتها حتى لاينالها بسبب لينها عند التحديق الشديد
ان ينقطع وست عضلات تحرك العين اربع على الاستقامة ا شيلها الى فوق ب تخفضها الى
اسفل ج تحركها يمنة د تحركها يسرة وثنتان على الاستدارة فهذه عشرة اواحدى عشرة اوثنتى عشرة
لعين وللاخرى مثلها ومنها اثنتا عشرة لتحريك الفك الاسفل اربعة ازواج محدبة الى فوق
وهي عضلتا الصدغين واللتان داخل الفم وزوج محدبة الى اسفل منشاؤهما من خلف من تحت
الاذنين وممرهما في الرقبة مصعدتين وزوج يجذبانه من اسفل ومنها ثلاث وعشرون لتحريك
الرأس والعنق بعضها يجذب الراس الى الجهة التي هو موضوع فيها وبعضها يجذب الراس والعنق الى
قدام ومنشأ هذه عظم الترقوة وعظم الصدر وطرفها الاخر متصل بعظم الاذن فاذا لم يكن شخص
ضعيفا ولم يقدر على رفع رأسه علم ان الافة لحقت بعض هذه فح يضمد عظم الترقوة والصدر
والاذن وبعضها يجذبها الى الخلف واوتارها نابتة من فقرات العنق وبعضها الى اليمين وبعضها
الى اليسار ومنشاؤها قدام العنق وخلفه ومنها اثنتان وثلثون لحركة الحلق والحنجرة ست
عشرة للحنجرة وست للعظم اللامى واثنان للحلق واربع لقصبة الرية واربع للعنق ومنها تسع
لتحريك اللسان واوتار ست منها تنبت من عظم الاذن المسمى بالحجرى ومن عظم خلف الرأس
واوتار ثنتين من طرف الفك الاعلى ووتر التاسع من عظم اللامى ومنها اربعة عشر للكتفين
يحركهما جميع حركاتهما وقيل ثنتا عشرة ثلاث تنبتن من خلف العنق وثنتان من فقرات الصدر
يحركان الكتف الى اسفل وواحدة من العظم اللامى يحركه الى طرف الاذن ومنها ست وعشرون
للعضدين ثلاث تنبتن من عظام القص وبها يحرك العضد الى طرف الصدر وثنتان من عظم
الخاصرة وبهما يحرك الى جهة الظهر والبواقى موضوعة على الكتف وهى اكثر لحم الكتف والعضد
ورؤسها متصلة بعظم العضد وبها يحرك العضد الى فوق ومنها ثمانية لمفصل المرفقين اربع
موضوعة على العضدين فى كل يد ثنتان من خارج يثنيان الذراع وثنتان من داخل يبسطانه ومنها
اربع وثلثون فى الساعدين يكون بها حركة الكف الى داخل والى خارج والى ناحية الابهام والى ناحية
الخنصر وبها تنثنى الاصابع الاربع وتنبسط ومنها ست وثلثون فى الكفين بها تميل الاصابع الى
ناحية الابهام والخنصر وبها يحرك الرسغ والمشط لكن ثنتان منها للحس فقط وتراهما انبسطا تحت
لحم الكف والاصابع ينيلان الحس ويمنعان نبات الشعر فى الكف ومنها مائة وسبع لحركة الصدر
بعضها تقبضه وبعضها تبسطه اعنى للتنفس وقيل عشرون من هذه للصدر والحجاب منها وهو
عضلتان احديهما من اليمين والاخرى من اليسار ومنبتهما الفقرة الثانية عشر من فقرات الظهر
واتصلتا بالضلع الاخير من اضلاع الجنب ثم صعدتا موربتين الى عظام القص ومنفعتهما فى النفس
اكثر من باقى عضلات النفس لان النفس فى حالة النوم بل الغشى انما يكون بهما من غير قصد الحيوان
والبواقى معينة فى التنفس وحركاتهما انما تكون بقصده وثمان وثمانون موضوعة فى تضاعيف الاضلاع
وهى معينة فى التنفس ايضا فعلى هذا يزيد عضلة فى عضلات الصدر ومنها ثمان واربعون لتحريك
الصلب جميع حركاته ثنتان من ذلك يسميان عضلة الصلب وهما وان كانتا ثنتين صورة فكل
منهما مؤلف من ثلاث وعشرين منبتها فقرات الظهر والقطن والعجز والعصعص فاذا قصرتا
مال الظهر الى طرف الفقار وان قصر احدهما مال الى جانبه ومنها ثمانية موضوعة على البطن ثنتان
ممدودتان فى الطول من لدن القص الى عظم العانة منشاؤهما الغضروف الخنجرى وثنتان ذاهبتان
عرضا يغطيان الصفاق واربع موربة ثنتان فى الجانب الايمن متقاطعتان كهاء اليونان وثنتان
فى الايسر كذلك ومنفعة الكل الانقباض على البطن وقت البراز وحين الولادة لسهولة خروج ما
يخرج وللاعانة على كون الصوت والنفخ وتسخين البطن لاستمراء الغذاء ومنها اربع للانثيين

فى الذكورة وثنتان للانوثة ثنتان اوواحدة فى كل جانب ومنفعتهما جذب الانثيين الى فوق لئلا
يتدليا ويسترخيا ولذلك كانت فى الذكورة اربع لان بيضتى الذكر معلقتان وكفى فى الانوثة ثنتان
لانهما داخلتان منها واحدة لعنق المثانة تحيط به ومنفعتها انها تقبض عنق المثانة ليخرج منه البول
ان اريد الخروج ويقبض على راس العنق ويسده فيمنع الخروج ان اريد ان لا يخرج ومنها اربع تحرك
الذكر ثنتان ممدودتان عن جانبى المجرى النافذ فى القضيب فاذا امتدتا حين الجماع مدتا المجرى
فيتسع ويقوم مستقيما فينفذ فيه المنى ويخرج كما ينبغى وثنتان منشاؤهما عظم العانة متصلتان
باصل القضيب على الوارب فاذا تحركتا باعتدال امتد القضيب مستقيما من غير ميل الى جانب فيبقى
مجراه مستقيما وان تحركتا خارجا عن الاعتدال ارتفع القضيب الى فوق وان تحرك احديهما مال
القضيب الى جانبه ومنها اربع تحيط بالدبر احديهن موضوعة فى طرف المعاء المستقيم وهى مخالطة
للجلد بمنزلة عضلة الشفة وفعلها ان يمسك الشرج ويضبطه وينظفه مما يبقى فيه من الثفل بعد
البراز والاخرى موضوعة فوقها وهى ممدودة محيطة بطرف المعاء المذكور لتضبطه ضبطا محكما
فلا يخرج النجو بغير ارادة وطرفاها يبلغان الى اصل القضيب وثنتان موربتان موضوعتان فى
جانبى العضلة السابقة فى الذكر وهما يرفعان المقعدة ويشيلانها الى فوق عندما يعرض للمسفل
ان يخرج فى وقت الزحير الشديد وان استرخيا احتاجت المقعدة الى ان يستعان فى ادخالها باليد
ومنها ست وعشرون وقيل اربع وعشرون وقيل ثنتان وعشرون لمفصل الورك ثنتان يقبضان
الفخذ ويميلانه الى الجانبين احديهما ذات رأسين احدهما متصل باخر العضلة المسماة بالمتن والاخر
منشاؤه من عظم الخاصرة ووترها ملتحم برأس الزائدة الصغرى من زائدتى عظم الفخذ فيقبض
الفخذ قبضا معه ميل يسير الى الجانب الانسى وثانيتهما تنشأ من قاعدة عظم الورك وتتصل
بالجزء الاسفل من الزائدة الصغرى فتقبض الفخذ قليلا وتميله ميلا كثيرا الى الجانب الانسى وقد
تجد هذه العضلة متصلة بعضلات اخر خفية فمرة تتصل بها عضلة واحدة ومرة ثنتان ومرة
ثلاث ولاجل ذلك اختلف فى عدد عضلات مفصل الورك كما مر وثنتان تديران الفخذ وتبسطانه
منشاؤهما عظم العانة واحدة من الجانب الانسى واخرى من الوحشى وهما يستديران حول الفخذ ثم
يلتحمان وكل منهما يجذب اليهما الفخذ فيفتله ويديره فالتى فى الانسى تديره الى قدام والى الجانب الوحشى
والاخرى تديره الى خلف والى الجانب الوحشى وست تبسط عظم الفخذ اولاهن وهى اعظم عضلة
فى البدن مجللة لعظم العانة والورك وتنحدر وتتصل على الاستدارة من الجانب الانسى ومن الخلف
بجميع عظم الفخذ الى الركبة وليفها مختلف المنشأ فما نشأ من خلف اى من عظم الورك يبسط
الفخذ بتمكن وثبات وكذا ما نشأ من الاجزاء السفلية من عظم العانة لكن مع تميل ما الى الجانب الانسى
وما هو ارفع من هذا يشيل الفخذ الى قدام وما هو اكثر ارتفاعا يميل الفخذ الى الجانب الانسى ويجذبه
الى فوق وثانيتهن تغطى مفصل الورك من خلف ولها ثلثة رؤس نشأت من عظام الخاصرة منها
اثنان فى الوسط اذا اجذب الفخذ بهما انبسط انبساطا شديدا من غير ميل ولها طرفان اذا جذب
الفخذ باحدهما مال الى الجانب وثالثتهن نشأت من جميع الاجزاء الوحشية من عظم الخاصرة الى
العصعص واتصلت بالزائدة العظمى تبسط رأس الفخذ وتجذبه الى الجانب الوحشى ورابعتهن نشأت
من عظم العجز واتصلت بالزائدة العظمى تمد الفخذ وتبسطه شيئا يسيرا وتديره كثيرا الى الجانب
الانسى وخامستهن نشأت من الاجزاء السفلية من عظم الخاصرة واتصلت بالجزء الاسفل من الزائدة
العظمى تبسط الفخذ يسيرا وتميله الى الجانب الوحشى كثيرا وسادستهن تمد الفخذ وتميله الى الجانب
الانسى وتميل الساق الى الجانب الانسى بطريق العرض لان اخرها متصل بالعضلة التى تأتى بطن الساق
ومنها ثمانية عشر اوعشرون لمفصل الركبتين وحركة الساق وذلك لان احداهما مضاعفة فقد يعدها

بعضهم ثنتين خمس منهن من خلف ا تقبض الساق وتشيلها مع قبضها الى فوق ومنشأوها الحاجز
المستقيم الذى فى عظم الخاصرة وتنحدر مارة فى الاجزاء الانسية من الفخذ الى الساق ب تميل الساق
الى الجانب الانسى وتبسطها على الاستقامة ومنشأوها ملتقى عظمى العانة وتنحدر مارة كالتى قبلها ج
تميل الساق الى الجانب الوحشى مع انها تقبضها ومنشأوها من قاعدة عظم الورك وتمر خلف عظم
الفخذ موربًا الى ان ياتى الساق د و ه تنشأتا من منشأ التى قبلهما تقبض احديهما الساق وتميلها
الى الجانب الوحشى والاخرى تقبض الركبة وتميل الساق الى الجانب الانسى وثلاث من قدام تبسط
مفصل الركبة والمضاعفة التى قد تعد باثنتين لان لها مبداين احدهما الزائدة العظمى والاخر مقدم
الفخذ من اسفل ونهايتين احديهما تتصل بحق الورك والاخرى بالراس الانسى من الفخذ من هذه الثلاث
ومنشأ احدى الباقيتين الزائدة الوحشية من الفخذ ومنشأ الاخرى حاجز عظم الخاصرة فلذلك
تقبض الفخذ ايضا بالعرض وهاتان يلتحمان فيتولد منهما وتر يصير عريضًا ويتصل بجميع حق الورك
يضبطه ويشده محكما ويصل بينه وبين ما هو اسفل منه من الاعضاء فاذا جاوز مفصل الركبة
اتصل بالاجزاء التى فى مقدم الساق وصار تبسطه بسطا لا ميل فيه وواحدة مدفونة فى مفصل الركبة
تقبض الركبة وتميل الساق مع قبضه الى الجانب الوحشى ومنها ثمان وعشرون لحركة القدم وبعض
حركات الاصابع وهى موضوعة على الساق محيطة به سبع من خلفه وسبع من قدامه ثلاث من الخلفيات
تتصل بالعقب منشأ ثنتين من هذه الثلاث راس الفخذ يجتمعان فيصير منهما اللحم الذى فى بطن
الساق وينبت منهما وتر عظيم قوى يتصل بطرف العقب ويجذبه الى الخلف والى الجانب الوحشى ويجذب
معه جميع القدم والثالثة تنشأ من راس العصبة الوحشية الساقية وهى لحمية لا وتر لها وتتصل
بالعقب من خلفه وتفعل فعل الاوليين وثلاث اخر منها تقبض الاصابع وتقبض مفاصل جملة القدم
ا تنشاء من راس العصبة الوحشية وتمتد عليها وينبت منها وتر ينقسم قسمين يقبض الوسطى والتى
تليها ب اصغر ومنشأوها من خلف الساق ولها وتر ينقسم ايضا قسمين ويقبض الخنصر والسبابة
ويتشعب من الوترين شعبتان يجتمعان ويصير منهما وتر يقبض الابهام ج من راس العصبة الانسية
ويمتد فيما بين العصبتين وينبت منها وتر يتصل بالرسغ من اسفل قدام الابهام ويقبض جملة القدم
الى الخلف ويميلها الى الجانب الانسى وينفرد منه جزء يتصل بالكعب الاول من الابهام يبسطها الى
الجانب الانسى موربا واما السابعة فتنشأ من راس الفخذ وينبت منها وتر يستبطن اسفل القدم
فيفيد باطن القدم البعد عن الميل والتمدد والصلابة والملاسة وجودة ذكاء اللمس وواحدة من السبع
القداميان عظيمة تبتداء من الاجزاء الوحشية من راس العصبة الانسية الساقية وتمتد على الساق
وينبت منها وتر قوى يتصل بالاجزاء التى فوق الابهام ويمد جملة القدم الى فوق واخرى تنشأ من
منشأ السابعة وهى موضوعة تحتها وتتصل بالعظم الاول من الابهام وتجذبه الى فوق وهو مائل قليلا
والثالثة موضوعة فيما بين قصبتى الساق ولها وتر يتصل بالابهام ويبسطه والرابعة تبتدى من
راس القصبة الوحشية وهى موضوعة فى وسط جميع العضل بحذاء الاصابع ولها اربعة اوتار بها
تبسط الاصابع الاربع والخامسة تنشأ من منشأ الرابعة ووترها يقبض الابهام وكذا منشأ السادسة
وهى عضلة دقيقة شانها ان يميل الخنصر الى الجانب الوحشى بوتر ينبت منها وكذا منشأ السابعة
لكن شانها ان تمد جملة القدم الى فوق بوتر ينبت منها ويتصل بالاجزاء التى فوق الخنصر وتساعدها
فى ذلك العضلة الاولى من هذه السبع وتحركه احديهما فيتحرك القدم الى جانب ومنها ثمانية وخمسون
او ثنتان وخمسون موضوعة فى القدم لبقية حركات الاصابع خمس منها تميل الاصابع الى الجانب
الوحشى وخمس تميلها الى الانسى وثنتان تميلان الابهام والخنصر الى اسفل واربع تقبض كل المفصل
الاول من كل الاصابع الاربع سوى الابهام والبواقى كل ثنتين منها موضوعتان فى جانبى المفصل

الثانى

الثانى من اصبع اذا كان الفعل بهما انقبض من غير ميل ولا امال ويقاس اكثر احوال عضلات اليدين
على عضلات الرجلين تشريح العروق الغير النوابض المسماة بالاوردة اعلم ان الكبد مقعر
الباطن محدب الظاهر ويطلع من محدبه عرق عظيم يسمى الاجوف لسعة تجويفه بالنسبة الى تجاويف
ماساريقا وذلك ليسهل نفوذ الدم فيه واصله المتشعب شعبًا كثيرة دقيقة جدًا كالشعر مستقر
داخل الكبد كاصول الماساريقا واذا اطلع لم يمر كثير شئ حتى ينقسم قسمين ا وهو الاعظم ياخذ نحو
اعالى البدن ليسقى الاعضاء العالية فيمر حتى يلاصق الحجاب وينقسم منه هناك عرقان يتفرقان
فى الحجاب ليغذواه ثم ينفذ الحجاب فاذا نفذ انقسمت منه عروق دقيقة واتصلت بالغشاء الذى
يقسم الصدر بقسمين وبغلاف القلب وبالغدة المسماة بالتوتة وتفرقت فيها ثم يتشعب منه شعبة
عظيمة تتصل بالاذن اليمنى من اذنى القلب وتنقسم هذه الشعبة ثلثة اقسام ا وهو اعظمها يدخل الى
التجويف الايمن من تجويفى القلب ب يستدير حول القلب من ظاهره وينبت فيه كله ج يتصل
بالناحية السفلى من الصدر ويغذوها هناك من الاجسام واذا جاوز القلب مر على استقامة الى ان
يحاذى الترقوتين وينقسم منه فى مسلكه هذا شعب صغار فى كل واحد من الجانبين يسقى ما يحاذيها
او يقرب منها من الاعضاء ويخرج منها شعب الى الخارج فتسقى العضل الخارج المحاذى لتلك الاعضاء
الداخلة وعند محاذاته للابط يخرج منه الى الخارج شعبة عظيمة تاتى اليد من ناحية الابط وهو المسمى
بالباسليق فاذا حاذى من الترقوتين الوسط منهما موضع اللبة انقسم قسمين ا اخذ الى ناحية
اليمين ب الى اليسار وانقسم كل منهما الى قسمين ا ركب الكتف وجاء الى اليد من الجانب الوحشى
وهو العرق المسمى بالقيفال ب انقسم قسمين فى كل جانب ا وهو المسمى بالوداج الغاير يمر غايرا
مصعدًا فى العنق حتى يدخل القحف ويسقى ما هناك من الاعضاء والاغشية وفى مروره فى العنق الى
ان يدخل الدماغ تتشعب منه شعب صغار تسقى ما فى العنق من الاعضاء الداخلة ب وهو الوداج
الظاهر يمر مصعدًا حتى ينقسم فى الوجه والراس والعين والانف ويسقى جميعها ولا يتم ذبح الحيوان
الا بقطع هذين الوداجين ويتشعب من العرق الكتفى فى مروره بالعضد شعب صغار ويسقى ظاهر
العضد ومن الابطى شعب تسقى باطنه فاذا قارب العرقان الكتفى والابطى مفصل المرفق انقسما فاخذ
اقسام الكتفى يمازج قسما من الابطى ويتحدان فيكون منهما عند المرافق العرق المسمى بالاكحل والقسم الثانى
من الكتفى يمتد فى ظاهر الساعد ويركب بعد ذلك الزند الاعلى وهو المسمى حبل الذراع والقسم الثانى من
الابطى وهو الاسفل مكانا يمر فى الجانب الداخل من الساعد حتى يبلغ راس الزند الاسفل ويكون من بعض
شعبه العرق الذى بين الخنصر والبنصر المسمى بالاسيلم ب من الاجوف ياخذ نحو اسافل البدن فيركب
خرز الظهر اخذا الى الاسفل ويتشعب منه اولا شعب تاتى لغلايف الكلى واغشيتها والاجسام القريبة
منها وتسقيها ثم يتشعب منه شعبتان عظيمتان تدخلان بتجويف الكلى ثم شعبتان تصيران الى
الانثيين ثم يتشعب منه عند كل خرزة يمران فى الجانبين ويسقيان الاعضاء القريبة منها ما كان
منها داخلا كالرحم والمثانة او خارجا كمراق البطن والخاصرتين حتى اذا بلغ اخر الخرز انقسم قسمين
ا اخذ نحو الرجل اليمنى ب اخذ نحو اليسرى وانشعب من كل منهما شعب تسقى عضل الفخذين منها
غايرة تسقى العضل الغاير ومنها ظاهرة تسقى العضل الظاهر حتى اذا بلغا منشأ الركبة انقسم كل
ثلثة اقسام ا يمر فى الوسط ويسقى ويتشعب لجميع عضل الساق الداخل والخارج وهو المسمى بالمابض
ب يمر فى الجانب الداخل من الساق حتى يظهر عند الكعب الداخل وهو المسمى بالصافن ج يمر فى
الجانب الظاهر من الساق وهو غاير الى ناحية الكعب الخارج وهو عرق النساء ويتشعب من كل من الصافن
وعرق النساء عند بلوغهما القدم شعب تتفرق فى القدم فالتى من ناحية الخنصر والبنصر من شعب
عرق النساء والتى من ناحية الابهام من شعب الصافن واعلم ايضا انه ينبت من مقعر الكبد قناة

تسمى باب الكبد صورتها صورة عرق لكنها لا تحوى دمًا واصلها داخل الكبد خمس شعب وهى فى اصول
الماساريقا التى ذكرناها ولكل شعبة منها شعب دقيقة جدا كالشعر وقد انفتحت افواه شعب هذه
الاصول وشعب اصل الاجوف بعضها الى بعض ليصير ما يجذبه الماساريقا فى اصول العرقين وينبث
فى الكبد مماسا لجميع اجزائه وينهضم ويحصل منه الاخلاط كما مر ثم يصعد الدم الى الاجوف ويسقى
الاعضاء كما سبق وينقسم الباب ثمانية اقسام يسمى الماساريقا ثم تنقسم تلك الاقسام الى اقسام
كثيرة ويأتى منها اقسام يسيرة الى قعر المعدة والمعاء الاثنى عشر واقسام كثيرة الى المعا الصلم
ثم الى سائر الامعاء حتى يبلغ المعاء المستقيم وهذه هى المسماة بالفوهات وفعل الجميع بجذب
الكيلوس الى الكبد فالواصلة الى المعدة تجذب ما فيها والواصلة الى الامعاء تجذب ما يخرج من
الكيلوس مع الثفل من المعدة الى الامعاء ليصير غذاء ولا يضيع ولا يجوع الانسان سريعا ولا يزال
الغذاء كلما انجذب فيها يصير من الاضيق الى الاوسع حتى يجتمع فى باب الكبد **تشريح العروق
الضوارب المسماة بالشرايين** واعلم ان منبت الشرايين هو التجويف الايسر من القلب
ويخرج من هذا التجويف شريانان ا صغير غير مضاعف ويسمى الشريان الوريدى لمشابهته
الاوردة فى وحدة طبقته وهو مع ذلك ارق من طبقة سائر الشرايين وهذا العرق يدخل الرية
وينقسم فيها ولهذا خلق رقيقا غير مضاعف لان لحم الرية رخو متخلخل وهو مع ذلك متحرك دائما
وكذا الشريان متحرك دائما فلو كان هذا العرق مضاعفا صلبا كسائر الشرايين لحق الافة من
مصادمة الرية فوجب كونه لينا رخوا ليوافق لحم الرية فلا تتأذى الرية منه واما سائر الشرايين
فلما كانت سليمة من هذه الافة خلقت صلبة مضاعفة لانها تحوى جسما لطيفا وهو الروح الحيوانى
ودما حادا وهى دائمة الحركة بسطا وقبضا فلم يؤمن ان تنشق او يترشح منها الروح ان جعلت
ذات طبقة واحدة وكما ان الشريان الوريدى غير مضاعف كذا فى الاوردة عرق مضاعف يسمى
الوريد الشريانى وهو شعبة من الاجوف متصلة بالاذن اليمنى من اذنى القلب وقد سبق ذكرها
وهى اعظم عروق القلب لان سائر عروقه توصل اليه نسيم الهواء وهذا يوصل اليه الغذاء الذى قوامه
اغلظ فوجب ان يكون اوسع منفذا وقد جلل عند دخوله بالقلب بغشائين صفيقين محكمين
جدا وهما اكثر صفاقة واحكاما من اغشية سائر العروق والسبب فى ذلك ان هذا العرق قد ذهب
من التجويف الايمن القلبى الى الرية ليوصل اليه الغذاء وغذاء الرية يجب ان يكون ارق والطف
ليوافق جوهر الرية فاحكم غشاؤه ليتصفى ويترشح منه الدم اللطيف **فان قيل** ناقضتم الكلام
الاول وذلك لانكم قلتم هناك خلق الشريان الوريدى غير مضاعف لانه يدخل الرية الى اخر ما
ذكرتم وقلتم ههنا خلق الوريد الشريانى مضاعفا لدخوله الرية والافة المتوقعة ثمة متوقعة
ههنا **قلنا** الفرق بين الصورتين ان الشريان الوريدى متحرك دائما كالرية فافة المصادمة
كانت متوقعة من حركتيهما بخلاف الوريد الشريانى فانه ساكن دائما فلا يصادم الا ترى صلابة
قصبة الرية من غير افة لعدم تحركها ب كبير جدا ويسمى الابهر وحين طلوعه تتشعب منه شعبتان
ا وهى اصغرهما تصير الى التجويف الايمن من تجويفى القلب ب مستدير حول القلب ثم يدخل اليه
ويتفرق فيه ثم ان الباقى من العرق النابت من تجويف القلب الايسر بعد انشعاب هاتين الشعبتين
منه تنقسم قسمين ا يأخذ نحو اعالى البدن ويتشعب منه فى مصعده فى الجانبين شعب تتصل بما يحاذيها
من الاعضاء فيعطيها الحرارة الغريزية حتى اذا حاذى الابط خرجت منه شعبة مع العرق الابطى الى اليد
وينقسم فيه كتقسيمه واتصلت منه شعب صغار بالعضل الظاهر والباطن من العضد وهو مع ذلك غاير
مندفن حتى اذا صار عند المرفق صعد الى فوق بحيث ان نبضه يظهر فى هذا الموضع فى كثير من الابدان
ولم يزل تحت الابطى ملاصقا له حتى ينزل عن المرفق قليلا ثم انه يغوص فى العمق ويتشعب منه شعب شعرية

تتصل بعضل الساعد الى ان يقطع من الساعد مسافة صالحة ثم انه ينقسم قسمين فيأخذ احدهما الرسغ
مارا على الزند الاسفل وهو اصغرهما فيتفرقان فى الكف وربما ظهر لهما نبض فى ظهر الكف واذا بلغ الاخذ
نحو الاعلى موضع اللبة انقسم قسمين وانقسم كل منهما الى قسمين وجاوز احد هذين القسمين الوداج الغاير
ومر مصعدا حتى يدخل القحف ويتصل فى مروره منه شعب بالاعضاء الغايرة التى هناك كما ذكرنا فى
الاوردة فاذا دخل القحف انقسم هناك تقسيما عجيبا وصار منه الشئ المعروف بالشبكة المفروشة تحت
الدماغ وهو جسم يشبه شباكا كثيرة قد القيت بعضها على بعض ثم انه من بعد تقسيمه الى هذه الشبكة
يجتمع ويعود ايضا فيخرج من هذه الشبكة عرقان متساويان فى العظم كما كان قبل الانقسام اليها
ويدخلان فى جرم الدماغ وينقسمان فيه واما القسم الاخر من القسمين الاخيرين وهو اصغرهما فانه
يصعد الى ظاهر الوجه والراس ويتفرق فيما هناك من الاعضاء الظاهرة كتفرق الوداج الظاهر وقد
يظهر نبض هذا القسم خلف الاذن فى الصدغ واما النبض الظاهر عند الوداجين فانه نبض هذا القسم العظيم
المجاور للوداج الغاير ويسمى هذان الشريانان شريانى السبات ب يأخذ نحو اسافل البدن فيركب خرز
الصلب نازلا الى اسفل ويتشعب منه عند كل خرزة شعبة يمنة واخرى يسرة ويتصل بالاعضاء المجاورة
لها واول شعبة تتشعب منه شعبة تاتى الرية ثم شعب تاتى العضل التى بين الاضلاع ثم شعبتان تاتيان
الحجاب ثم شعب تاتى المعدة والكبد والطحال والثرب والامعاء والكلى والارحام وشعب تخرج حتى تتصل
بالعضل الخارج المحاذى لهذه الموضع حتى اذا جاء الى اخر الخرز انقسم قسمين يأخذ كل منهما نحو احد
الرجلين وينقسمان فيهما كتقسيم الاوردة لانهما غايران ويظهر نبضهما عند العقب تحت الكعبين
الداخلين وفى ظهر القدمين بالقرب من الوتر العظيم **تشريح الاعضاء المركبة** الدماغ جوهر رخو
متخلخل ابيض اللون مركب من المخ والشريانات والاوردة وهو مجلل بالغشاء اللين الرقيق المسمى بام
الدماغ والسمحاق والغشاء الصلب الثخين الذى يلاقى القحف وهيئته شبيهة بمثلث قاعدته من جانب
مقدم الراس وزاويته التى يحيط بها الساقان من جانب المؤخر واحد الغشائين وهو اللطيف مماس
لجوهر الدماغ ومخالط له فى مواضع والاخر مماس للقحف والدماغ ايضا فى امكنة منه وهو مثقب فى
موضعين ا عند الثقب الذى فى اقصى الانف ب عند العظم الذى فى الحنك يندفع بهما فضول الدماغ
وتحت الدماغ تحت الغشاء الغليظ النسج الشبيهة بالشبكة التى ذكرناها عند الكلام فى الشرايين
والغشاء الثخين غير ملتصق بالرقيق التصاقا لا يتهدم عليه فى كل موضع بل هو مستقل عنه انما يصل
بينهما العروق النافذة فى الثخين الى الرقيق والثخين مستمر الى القحف بروابط غشائية تنبت من
الثخين لشده الى الدروز لئلا يثقل على الدماغ جدا وهذه الرباطات تطلع من الشؤون الى ظاهر القحف
فيثبت هناك حتى ينتسج منه الغشاء المجلل للقحف وجميع الدماغ منتصف فى طوله من مقدمه الى مؤخره
تنصيفا نافذا فى مخه وحجبه ومخروط بطونه وان كان التنصيف فى البطن المقدم اظهر للحس وليس
الدماغ مصمتا بل له تجاويف مملوة ارواحا يفضى بعضها الى بعض يسمى بطون الدماغ وهى ثلثة وان
كان كل بطن فى العرض ذا جزئين والتجويف الاول اعظم والوسطانى اصغر منه بالتدريج والمؤخر
اصغر كذلك وهو منبت النخاع وكان النخاع ذنب الدماغ وللدماغ زائدتان تنبتان من بطنيه المقدمين
شبيهتان بحلمتى الثدى تبلغان الى العظم الشبيه بالمصفاة وهو عظم مثقب ثقبا كثيرة على غير استواء
وموضعه من القحف حيث ينتهى اليه اقصى الانف والاوردة والشرايين الداخلة فى الدماغ نسج بعضها
ببعض وانفتح افواهها بعضها الى بعض وقد حصل بينهما سعة تسمى المعصرة تجمع الدم النافذ فى العروق
هناك ويعبر فى تضاعيفه فيصير مزاجه مناسبا لمزاج الدماغ بحيث يصلح ان يكون غذاء له واما فضلات
الدماغ فاكثرها يندفع فى مجريين ا عند الحد المشترك بين التجويف الاول والاوسط ب عند الحد
المشترك بين التجويف الاوسط والاخير وللتجويف الاخير مجرى خاص به ولكنه من صغره ودقته

لايكاد يظهر فيندفع اكثر فضلاته الى جانب النخاع واما المجريان الاخران فهما على هيئة القمع واسع الاعلى
ضيق الاسفل ولهذا يسميان بالقمع قد ابتدا من وسط الدماغ ووصلا الى الغشاء الصلب والغدة التى
فيها والى عظم الحنك وفيهما ينفتح هناك فتندفع فضلة الدماغ بهما الى الحنك والفم وللتجويف الاول مجرى
اخر وهو الزائدتان المذكورتان والعظم الذى تحتهما الشبيه بالمصفاة والمسمى بها ويندفع اكثر فضلات
هذا التجويف فى هذا المجرى الى الانف والدروز والانعطافات التى فى الدماغ جعلت كقطع الجوشن المنسوج
بعضه ببعض ويسمى قاعدة سقف التجويف الاوسط واجزاؤه التى فى جانبيه اعنى جانبى التجويف بالدودة
لطول قليل فى خلقتها موازٍ لطول الدماغ ولاجل حركة انقباضها وانبساطها فبالانبساط يطول وبالانقباض
ينقصر وينبسط عرضا كالدودة المتحركة ولاجل هذه الحركة لم يجعل فى هذه القاعدة درز بل هى قطعة
واحدة لتكون اقوى فى الحركة وبالدماغ يكون الحس والحركة للاعضاء اما الحس فبواسطة العصب اللين
واما الحركة فبواسطة العصب الصلب ومخه لين دسم لزج وانما جعل لينا ليدرك المحسوسات بسرعة
وجعل دسما لزجا لئلا تكون الاعصاب النابتة منه قابلة للانقطاع والانكسار بسرعة ومزاج الدماغ
بارد رطب وقيل عليه ان الحس والحركة انما يتم امرهما بسبب الحرارة اما الحس فبالاعتدال فيها واما الحركة
فبتوفرها يدل على ذلك الاستقراء ولما كان الدماغ مبداء لان ينبعث منه الحس والحركة فكان ينبغى
ان يجعل مزاجه حارا لكن قلتم انه جعل باردا رطبا واجيب عنه بان الفاعل الحق تعالى وتقدس جعل
الدماغ باردا رطبا لنفع حكمى هو الامثل والاصلح فى تقويم البدن الانسانى اما جعله باردا فلمعان ا ان
الدماغ اصل لما يتادى اليه من قوى حركات الاعصاب وانفعالات الحواس وحركات الروح فى الاستحالات
الفكرية والذكرية والتخييلية فلو كان حارا فى مزاجه وهذه الحركات تزيده حرارة لكان يلتهب ويفسد
بسرعة ب ان الدماغ معدن الفكر الذى هو محتاج الى التمكين والثبات والهدو وشان البرد ان يفعل
هذه اما الحرارة فلها سرعة الحركة وكثرة النقلة وقلة الثبات فلو خلق حارا لم يصلح للفكر ج انه جعل
باردا ليعتدل به مزاج الروح الصاعد اليه من القلب وقيل ليعتدل هو بسخونة الروح الحيوانى والحرارة
الغريزية الواصلتين اليه من القلب وانما جعل رطبا لمعان ا ان لا يجف بكثرة الحركات اذ الحركات
مجففة ب ليكون سهل الانفعال فيسهل انطباعه بما يتادى اليه من الاشباح الحسية والتخيلية ويسهل
تصور المعانى المعقولة وذلك لان الرطب سهل الانفعال ج ليكون لينا وينتفع بلينه فى خمس منافع
ا ان ينبت منه اعصاب لينة تصلح للحس لان اللين لا يمكن ان ينبت من الصلب كما ان الصلب لا يمكن
ان ينبت من اللين ب ان يكون ما ينبت منه الاعصاب الصلبة لدنا فى جوهره ولذا جعل جوهر الدماغ
مع لينه دسما لزجا اذ الدسم واللزج ينبت منه ما ينبت لدنا وان كان صلبا ج ان يكون ممدا للاعضاء
بالغذاء اذ الاعصاب قد تغتذى من الدماغ والنخاع ايضا والصلب لا يمد بالغذاء حسب ما يمد
اللين د ان يكون الارواح النفسانية اسرع اجابة للحركة والانفعال بسبب اللين ورطوبة المحل ه ان
يكون الدماغ خفيفا بلينه وتخلخله فان اللين المتخلخل اخف من الصلب المتكسر لا محالة ولما كان
اكثر الاعصاب الحسية ينبت من مقدمه والصلبة من مؤخره جعل مقدمه الين من مؤخره بكثير
ولذا جعل ايضا التخيل فى مقدم الدماغ لاحتياجه الى سرعة انطباع الاشياء فيه فلا يتم ذلك الا
باللين وجعل الحافظة فى مؤخره لاحتياجها الى جودة الامساك الذى لا يتم الا باعتدال من اليبس اذ
الرطب لسيال لا ثبات له وجعل المفكرة فى الوسط لاحتياجها الى اعتدال من الرطوبة واليبوسة والوسط
كذلك العينان كل منهما مركب من سبع طبقات وثلثة طوبات ومن العصب والعضل والعروق وكيفية
تركيبهما ان العصبة المجوفة التى هى اول العصب الخارج من الدماغ يخرج من القحف الى قعر العين
وعليها غشا آن هما غشاء الدماغ فاذا برزت من العين وصارت فى جوبة عظم العين فارقها الغشاء
الغليظ وصار غشاء ولباسا على عظم العين ويسمى هذا الغشاء الطبقة الصلبة ثم يفارقها الغشاء

الرقيق فيصير غشاء ولباسا بعد الصلبة ويسمى الطبقة المشيمية لشبهها بالمشيمة لانها ذات عروق كثيرة
ثم تصير هذه العصبة نفسها اى المجوفة عريضة ويصير منها غشاء بعد الاولين ويسمى الطبقة الشبكية
ثم يتكون فى وسط هذا الغشاء جسم رطب لين فى لون الزجاج الذايب وقوامه ويسمى الرطوبة الزجاجية
ويتكون فى وسط هذا جسم آخر مستدير الا ان فى جانبه الخارجى ادنى تفرطح ليظهر فيه اشباح المرئيات
وفى جانبه الداخلى نتوك علو ليتصل بالعصبة المجوفة كما ينبغى وتسمى الرطوبة الجليدية لشبهها
بالجليد فى صفائه وجموده وتسمى البردية ايضا لشبهها بالبردة فى شكلها وصفائها وشفيفها
وتحفظ الزجاجية من الجليدية بمقدار النصف ويعلو النصف الاخر جسم شبيه بنسج العنكبوت
شديد الصقال والصفا يسمى الطبقة العنكبوتية ثم يعلو هذه الطبقة جسم سايل فى لون بياض
البيض وقوامه يسمى الرطوبة البيضية ويعلو البيضية جسم رقيق مخمل الداخل املس الخارج ويختلف
لونه فى الابدان فربما كان شديد السواد وربما كان دون ذلك فى وسطه حيث تحاذى الجليدية ثقب
يتسع ويضيق فى حال دون حال بمقدار حاجة الجليدية الى الضوء فيضيق عند الضوء الشديد ويتسع
فى الظلمة ويسمى هذا الثقب الحدقة وهذا الغشاء الطبقة العنبية لشبهها بالعنبية فى خمل باطنها وملاسة
ظاهرها والثقب الذى فى وسطها وبعضهم يقول ان لون هذه الطبقة هو الاسما نجونى ليكون نور الباصرة
فيها معتدلا اذ لا لون انسب واوفق لنور الباصرة من هذا لان السواد يقبض النور المذكور والبياض
يفرقه وهذا اللون متوسط بين السواد والبياض ولا يوجد فى الالوان ما هو فى حاق الوسط بينهما مثل
هذا اللون واعلم ان الماهر من الكحالين قد يودع الماء النازل فى العين بصناعة اليد فى خمل هذه الطبقة
ويخفيه فيها بحيث يمتنع ان يصير الى محاذات الثقب مرة اخرى ويعلو هذه الطبقة جسم كثيف صلب
صاف شفاف يشبه صحيفة رقيقة من قرن ابيض ويسمى الطبقة القرنية غير انها تتلون بلون الطبقة
التى تحتها المسماة بالعنبية كما اذا التصق وراء جام من زجاج شئ ذو لون فيخيل ذلك المكان من
الزجاج بلون ذلك الشئ ولونها مختلف فى الناس ففى بعض تكون زرقاء وفى بعض تكون شهلاء وفى
بعض تكون سوداء ويعلو هذه الطبقة ويغشوها لا كلها بل الى موضع سواد العين جسم ابيض اللون صلب
يسمى الطبقة الملتحمة وهى التى تلى الهواء وهو بياض العين ونباته من الجلد الذى على القحف من خارج وجوهره
من لحم ابيض دسم وقد امتزج بعضلة العين واحكم على القرنية فلهذا يسمى بالملتحمة ونبات القرنية
من الصلبة ونبات العنبية من المشيمية ونبات العنكبوتية من الشبكية هكذا رتب بعضهم هذه
الطبقات والرطوبات اعنى جعل الاولى الطبقة الصلبة ثم الطبقة المشيمية ثم الطبقة الشبكية ثم
الرطوبة الزجاجية ثم الرطوبة الجليدية ثم الطبقة العنكبوتية ثم الرطوبة البيضية ثم باقى الطبقات
من العنبية والقرنية والملتحمة وبعضهم جعل الرطوبة البيضية تالية للرطوبة الجليدية وصرح بان
الجليدية بين الزجاجية والبيضية لياخذ الغذاء من الزجاجية ويدفع البيضية عنها اشعة الشمس
ونحوها وجعل الطبقات الاربع اعنى العنكبوتية والعنبية والقرنية والملتحمة تالية للرطوبات
الثلاث المتتالية واشرف اجزاء العين انما هو الرطوبة الجليدية وسائر الطبقات والرطوبات لاجل
مصلحته فالزجاجية والطبقات الثلاث المتصلة بها قد احاطت بنصف الجليدية من جانب والرطوبة
البيضية والطبقات الاربع المتصلة بها محيطة بنصفها الاخر من جانب اخر وهى موضوعة فى الوسط
صيانة لها وحرزا الاذنان مركبتان من اللحم والغضروف والعصب الحساس ومنفعتهما قبول الصوت
وذلك ان الصوت انما يحصل من قرع او قلع عنيفين فيتموج الهواء المحيط بالقارع والمقروع حاملا للصوت
الى ان يصل الى ثقب الاذن الذى هو فى العظم الحجرى المذكور قبل ويمر كذلك الى ان يلقى العصبة الخامسة
النابتة من الدماغ الذى يكون بها حس السمع واعلم ان مجرى الاذن هو ذو تعاريج وانعطافات
وفائدة ذلك بعد مسافة الهواء الواصل الى عصب الحس لئلا يصادم الاصوات المزعجة ذلك العصب

دفعة بعنف فتلحقه آفة واعلم ان داخل الاذن فضاء وهو موضوع مجوف ذو تقعير يؤدى اليه ثقبة
وقد انبسط غشاء منتسج من ليف عصب الحس المذكور على محيط ذلك الفضاء كانبساط الجلد على الطبل
وبهذا الغشاء يكون السمع عندما يقرعه الصوت لان فى داخل ذلك الفضاء هواء راكد فكلما وصل الهواء
الخارج المتموج الى العصب حرك الهواء الداخلى فيصادمان العصب معاً فيدرك الصوت الانف مركب
من العظم والغضروف والعضل وعضلة النصف الاعلى القريب من الحاجبين عظمية وعضلة النصف
الاسفل غضروفية ومجراه اذا علا انقسم قسمين ا يفضى الى اقصى الفم ب يمر صاعداً حتى ينتهى الى
العظم الشبيه بالمصفاة الموضوع فى وجه زائدتى الدماغ المذكورتين وبعد هذا العظم منفذ فى
الغشاء ين ينفذ فيه الرائحة الواصلة الى الزائدتين الى الدماغ فبهذا المجرى يكون الشم وبالاول
التنفس الجارى على العادة لا الكائن بالفم ومن منفذى الانف منفذان الى الحنك بهما يصير الصوت
صافيا فاذا انسد تغير الصوت وتكدر كصوت المزكوم ومنفذان الى ما فى العينين بهما تصل رائحة
الكحل الى الانف ثم يصل طعمه اى طعم الكحل الى القوة الذائقة بالمنفذين الحنكيين اللسان مركب
من اللحم والعروق والشريانات والعصب الحساس والغشاء المتصل بغشاء المرى وقد امتزج بهذا
الغشاء قسط صالح من العصب ومنفعته تقليب الطعام والمعونة على الازدراد وذلك ان جوهره
لحم ابيض رخو يجلل بالغشاء المذكور وقد التفت به عروق صغار كثيرة فيها دم هو سبب حمرة لونه
وتحته عروق وشريانات واعصاب كثيرة فوق ما يستحقه قدره من العظم وتحته فوهتان يخرج
منهما اللعاب وهما ساكبتا اللعاب وبهما يبقى فى اللسان وما حوله النداوة الطبيعية واعلم ان لحم
اللسان شعبتان كلسان الحية لكن لما جللا بغشاء واحد صارا كانهما شعبة واحدة وبين قسط
كل من الشعبتين من الغشاء درز ظاهر الحلق وآلات التنفس والصوت ان فى اقصى الفم فضاء
هو الحلق وفيه مجريان ا من قدام وهو الحلقوم ويسميه المشرحون قصبة الرية ب موضوع من
خلف ناحية القفاء على خرز العنق ويسمى المرى وفيه ينفذ الطعام والشراب وسيأتى الكلام فيه
والاول منفذ الريح الذى يدخل ويخرج بالتنفس وقد جعل له ضمام ينطبق عليه فى وقت الازدراد لئلا
يدخل فيه شئ من الطعام والشراب وسيأتى شرح ذلك الضمام فان دخل فيه شئ مما يوكل ويشرب على
سبيل الندرة لاجل ان يتكلم الاكل فى اثناء الاكل او بسبب اخر حدث فى قصبة الرية دغدغة وحالة مؤذية
وهاج لذلك سعال شديد حتى تعرق ما دخل فيها وذلك لان هذا المجرى لما كان ينفذ الى الرية وليست
الرية من آلات الغذاء بل من آلات التنفس ولا لها منفذ من اسفل يخرج منه ما يدخل فى قصبة الرية فبالضرورة
يخرج من المنفذ الذى دخل فيه وخروجه انما يكون بالسعال فلا يزال السعال عند ذلك هائجا حتى
يخرج ذلك الشئ عن اخره واعلم ان الحنجرة مؤلفة من ثلثة غضاريف ا الدرقى وهو قدام الحلق
مقعر الباطن محدب الظاهر متصل باصل اللسان ب يسمى بالذى لا اسم له وهو يحاذى الدرقى من
خلف ج مكبوب عليهما ويتصل بالذى لا اسم له بمفصل بينه وبينه ويلقى الدرقى بغير اتصال ويسمى
المكبى والطرجهالى وهما يأتيان الدرقى عند الاكل فيساعدانه على تغطية قصبة الرية وضمها لئلا
ينزل فيه شئ مما يوكل ويشرب ويتنحيان عنه عند الكلام فينفتح هذا هو شرح الضمام المذكور وانما
ينتو الحنجرة ويغلظ الصوت عند الادراك لان الحرارة التى تنهض فى ذلك الوقت توسع الحنجرة
فينتو ويغلظ الصوت والحنجرة مسدودة مع القصبة بالمرى والقصبة مؤلفة من غضاريف
كثيرة بعضها فوق بعض على شكل الحلق والدواير بعضها صغار تامة الاستدارة وبعضها كبار
لكنها ليست بدواير تامة بل مقدار ثلثى دائرة ويصل بين طرفيها غشاء ين تمر على خط مستقيم
ويصل ما بين هذا الحلق اغشية لينة فاما الحلق نفسها فصلبة وحدبة هذا الحلق يلى ظاهر البدن
ويلمس باليد واما المواضع المستقيمة منها فتلاصق المرى على شكل قصبتين شعبت احديهما على الثلث

والثلثين والصقت على ما شئت منه كاغد ثم ضم الى الانبوبة الاخرى من حيث الكاغد وقد جلل باطن القصبة
بغشاء صلب املس لئلا يؤثر فيه مادة النزلة وظاهره بغشاء لين ليتسع بحركة الانبساط فيتسع من الهواء كثيرا
بحسب الحاجة ولهذا ايضا وصل بين الحلق باغشية لينة وحلد وائرها بمثل ذلك ليدخل عند اتساع المرى
لمصلحة الازدراد فى فضاء القصبة فيتسع المكان للمرى ويضيق على قصبة الرية ولهذا لا يجتمع الازدراد
والتنفس معاً فى حالة واحدة لان عند التنفس يتسع قصبة الرية لامتلائه من الهواء فينضم المرى وعند
الازدراد بالعكس كما ذكرنا والقدر الذى ائتلف من هذه الحلق من قصبة الرية هو مقدار طول العنق واما
باقى القصبة الذى هو داخل الرية وهو طرفها الاسفل فانه مؤلف من الحلق الصغار التامة الاستدارة التى
ذكرناها اذ لا مجاور هناك مثل المرى وهو ينقسم قسمين ثم ينقسم كل منهما اقساما كثيرة فى جرم الرية
ويجاورها شعب من العروق الضوارب والسواكن وانما جعلت القصبة غضروفية لتكون مفتوحة دائما
فانها منفذ النفس فلا ينقطع مدد النسيم والروح عن القلب ولا يحتبس الهواء المسخن فيه والمرى مؤلف
من لحم واغشية وهو ذو طبقتين والطبقة الداخلة شبيهة بالاغشية والخارجة اكثر لحمية وهو عند وصوله
الى الحجاب الفاصل يتسع ويصير فما للمعدة ولما كانت مادة الصوت من النفس هيئ ههنا آلات الصوت
التى منها الجسم الشبيه بلسان المزمار وهو فى طرف القصبة وهو اشرف آلات الصوت وانما سمى بذلك لان
قصبة الرية كالمزمار وهو فى طرفها وكما ان الهواء اذا وصل من الخارج الى راس المزمار صار صوتا ويتصرف
فيه الحنجرة وغيرها بحسب الحاجة فالقصبة كمزمار مقلوب فسمى راسها بلسان المزمار ومنها الحنجرة وهى
مؤلفة من غضاريف ثلثة تاليفا موافقا لكون الصوت كما مر وفيها العضل الكثير العدد المهيأ لكون
الحركات التى يحتاج اليها ههنا فيكون عن ضروب تشكلها ضروب الصوت واما الحجاب فهو الآلة الاولى
لتحريك الهواء الذى هو مادة الصوت بحركتى الانبساط والانقباض وعضلات الصدر معينة فى ايصال
ذلك الهواء الى آلات الصوت التى ذكرناها واما اللهاة فعضو معلق فوق الحنجرة يصل اليه ولا كل شئ
خرج من الحنجرة كالنفس والتعب والصوت وكل شئ دخل فيها كالهواء والدخان ونحوهما ويدفع مضرة
ذلك عن الحنجرة وقصبة الرية ولهذا يتغير صوت من قطعت لهاته وتتضرر حنجرته واما اللوزتان
فهما زائدتان نابتتان من اصل اللسان على شكل اذنين وهما اصل الاذنين وجوهرهما لحم غليظ كالغدد
وعند الازدراد يعبر الطعام بينهما واما الغلصمة فلحم غليظ كالصفاق متصل بالحنك قائم على طرف
قصبة الرية ومنفعة اللوزتين والغلصمة كمنفعة اللهاة والحنك كقبة يتضاعف الصوت اذا حصل
فيه والهواء الذى هو مادة الصوت ما دام فى القصبة يكون كالدخان فاذا وصل الى طرف القصبة صار
صوتا وحركة اللسان بمعونة الاسنان تظهر الحروف فى ذلك الصوت فيصير كلاما واعلم ان فى الحنجرة
رطوبة دسمة لزجة كائنة فى تضاعيف غضاريف الحنجرة بها يكون الصوت صافيا فاذا عرض لاحد
حمى محرقة تحترق تلك الرطوبة فلا يقدر على اخراج الصوت وكذا من تكلم كثيرا او سافر فى هواء حار
يابس فانهما لا يقدران على التكلم الا اذا بلا حلقهما بالماء او بشئ اخر رطب الصدر والرية اعلم ان
تجويف البطن كله من لدن الترقوة الى عظم الخاصرة ينقسم الى تجويفين عظيمين ا فوق وهو يحوى الرية
والقلب ب اسفل وهو يحوى المعدة والامعاء والكبد والطحال والمرارة والكلى والمثانة والارحام ويفصل
بينهما العضو المسمى بالحجاب الحاجز لكونه حاجزا بين ما فوقه وما تحته وهو مستعرض غشائى مركب من اللحم
والعصب الحساس والمتحرك ياخذ من رأس العقص ويمر بتاريب الى اسفل فى كل واحد من الجانبين حتى يتصل
لخرز الظهر عند الثانية عشر وفيه ثقبتان الكبير منهما ينفذ فيه المرى والشريان الكبير والصغير ينفذ فيه
الوريد وهو يلتحم عليه ثم ينقسم هذا التجويف الاعلى الى قسمين يفصل بينهما حجاب اخر ويمر فى الوسط
حتى يلتصق ايضا بخرز الظهر وليس ينفذ احدهما الى الاخر ويسمى هذا التجويف الاعلى كله صدرا وحده
من فوق الترقوتان ومن اسفل الحجاب الفاصل للبطن عرضا واما الرية فهى مؤلفة من شعب غضاريف

قصبة الرية ومن شعب الشريان الوريدى والوريد الشريانى ومن لحم متخلخل الى البياض على لون الورد وليس
لها فى نفسها حس وهى مغشاة بغشاء عصبى وتنقسم قسمين فنصفها فى تجويف الصدر الايمن والنصف
الاخر فى تجويفه الايسر والقلب فى وسطهما لكن لما كان القلب مائلا الى الطرف الايسر وقد شغل من فضاء
الصدر فى هذا الجانب جزأ صار نصف الرية الذى فى هذا الجانب اصغر من النصف الذى فى الجانب اليمين وقد
انقسم النصف الصغير قسمين والكبير ثلثة اقسام ولحم الرية خزانة لنسيم الهواء البارد الصالح لترويح
القلب يدخر فيه لوقت الحاجة ولهذا كان جرمه رخوا متخلخلا فاذا اراد الانسان ان يمد صوته او يحبس
نفسه بسبب غبار او دخان ونحوهما الثلا ينزلا الى جوفه كان فى هذه الحالة مستغنيا عن النسيم الخارجى
ويكفيه المدخر فى الرية زمانا فالرية مروحة القلب وحركته الانبساطية انما هى لادخار النسيم البارد
وايصاله الى القلب والانقباضية لاخراج الهواء المسخن المحترق عنه وذلك لان التجويف الاعلى المسمى
بالصدر اذا انبسط جذب الرية وبسطها واذا انبسطت الرية اجتذبت الهواء من خارج فكان ذلك احد
جزئى التنفس وهو تنشق الهواء ثم ان الصدر ينقبض فيقبض الرية ويكون بانقباضها اخراج الهواء
وهو الجزء الثانى للتنفس وانما احتيج الى تنشيق الهواء واخراجه لان الهواء المستنشق يصل منها شئ
الى القلب فى المنافذ التى بين الرية والقلب فيسخن بحرارة القلب فاذا اسخن احتيج الى اخراجه والاستبدال
به فينقبض الصدر ويقبض الرية ويخرجاه ثم يعود فينبسط ويبسط الرية فيدخل هواء اخر على مثال
الزقاق التى ينفخ بها النار فانها اذا انبسطت امتلأت من الهواء ثم اذا انقبضت افرغ منه ذلك
الهواء فظن بعض الناس ان الهواء ينقلب روحا وليس كذلك بل الهواء مركب له يوصله الى سائر الاعضاء
كالماء الذى يصير مركبا للغذاء يوصله اليها وانما قسم الصدر فى طوله الى تجويفين وجعل فى كل تجويف
نصف الرية احتياطا فى امر التنفس لشرفه وشدة الاضطرار اليه فى بقاء الحيوة فاذا طرأت على واحد
منهما آفة قام الاخر لما يحتاج اليه كالحال فى العينين فقد يصيب الصدر جراحة نافذة فى احد جانبيه
فيقوم الجانب الاخر بالحاجة الى التنفس واما اذا طرأت الافة على الجانبين فان الحيوان لا يعيش الا
كمقدار ما يعيش المخنوق فقط القلب جسم مخروطى كهيئة الصنوبرة المنكوسة قاعدته فى وسط الصدر
وبها تتصل الرباطات الحافظة للقلب على وضعه وراسه المخروطا ميل الى اليسار وهو احمر رمانى
مركب من اللحم والعصب والغضروف والشرايين النابتة منه والاجوف الواصل اليه من الكبد والروح
الحيوانى والدم الغذائى والشريانى والغشاء الصلب الذى هو غلافه وانما خلق فى وسط الصدر لانه
مبدأ الحيوة لشرفه يجب ان يكون فى احرز المواضع واكرمها واحرزها سور الصدر اذ العظام المحيط به
سور حصين والاغشية والعضلات وقاء قوى والرية المكتنفة بالقلب فراش وطئ وهى تمنع من ان
يلقى عظام الصدر من قدام وله بطنان احدهما الايمن وهو مملوء بالدم الكثير والروح القليل وله مجارى
يجرى فيها من القلب الى الرية دم الغذاء ومن الرية الى القلب الهواء وثانيهما الايسر وهو مملو بالروح
الكثير والدم القليل وهو منبت الشرايين من طرف القاعدة واما لحمه فصلب وغضروفه اصلب من
سائر الغضاريف وهى فى طرف القاعدة كانه قاعدة لجميع القلب وكذا غشاؤه اصلب من سائر الاغشية
لانه عضو شريف ومعدن الروح الحيوانى ومنبع الحرارة الغريزية التى هى الحرارة المحيية وهو اول عضو
يتحرك من الحيوان واخر عضو يسكن منه بل اول عضو يوجد للحيوان وكان يحكى عن بقراط انه قال
اول عضو يتكون هو الدماغ والعينان بسبب ما يشاهد عليه حال فراخ البيض لان القلب لا يكون فى
اول ما يتخلق فى كل شئ ظاهرا جليا وهو اخر عضو يموت منه ويبرد على ما وجد بالتجربة فان الحيوان
الذى يقتل ويكشف عن صدره يرى قلبه يتحرك انبساطا وانقباضا ثم لا يزال تقل الحركة ويحدث ما بين
الحركتين سكون طويل ثم يمسك منه حركة الاجزاء التى نحو الراس المحدد ثم ما يتلو ذلك ويتصل به ولا
يزال كذلك الى ان ينتهى الى حركة القاعدة فقط ثم يسكن وغشاء محيط به الا انه لم يلتزق به بالكلية

بل فيه سعة وفائدة ذلك ان لا يعصر القلب اذا تحرك حركة الانبساط وتجاويفه ثلثة فى الحقيقة
اثنان كبيران ذكرناهما والثالث صغير كائن بين الاثنين وهو كمنفذ بينهما وقاعدة التجويف الايمن انزل
قليلا ليكون طريق الغذاء قصيرا وهو اكبر ليسع مما يدخر فيه من الغذاء اكثر ولحم جانب اليسار اصلب
لان الروح فيه اكثر من الدم ودمه رقيق فصلابة لحمه تمنع من ترشيح الدم وتحلل الروح وقد نبت فى
طرف القاعدة قطعتان من اللحم الغليظ على شكل اذنين احديهما يمنة والاخرى يسرة هما منفذا
النسيم يتوتران اذا انبسط ويسترخيان اذا انقبض واعلم انه قد يعرض للانسان ما يضطر لاجله
الى ان يمسك نفسه زمانا طويلا كالتصويت والبلع وشرب الماء والغوص فيه وعند الزحر لاخراج البول
والنجو وعند الولادة والمرور بالغبار والدخان والهواء المنتن والسموم فكان يعرض التلف سريعا
لو كان القلب بنفسه ياخذ الهواء من خارج ولهذا جعل بينه وبين الهواء الخارجى عضو يعدل الهواء بان
يصير عنده لطيفه وينضجه على نحو يوافق القلب ويخزنه له وهو الرية فالقلب ياخذ من الرية دائما هواء
نقيا صافيا نضيجا مستعدا لان يكون مركب الارواح والقلب لا يكتفى بالانقباض والانبساط النفسيين
بل هو محتاج الى دوام ذلك حتى قيل ان القلب فى كل تنفس معتدل قد ينقبض وينبسط عشر مرات
وارتضى ذلك جالينوس المعدة جسم مستدير الهيئة مركب من اللحم والعصب والعروق والشرايين
والغشايين ا من خارج وليفه ياخذ عرضا ب من داخل وليفه ياخذ طولا وهى مؤلفة من طبقتين
والطبقة الظاهرة لحمية وكلما بعدت المعدة عن المرى اتسعت وصار المرى كالعنق ولها من اسفل
ثقب اضيق من فمها يسمى البواب فعند اشتمال المعدة على الغذاء وانضمامها ينغلق البواب بحيث
لا يخرج منه شئ اصلا حتى الماء الى ان يتم الهضم ثم ينفتح ليصير ما فى المعدة الى المعاء الاثنى عشر ويبقى
مفتوحا الى ان يتم فعل الدافعة ومبدأ الاتساع يسمى فم المعدة وهو عند ما ينقطع عظام القص وهو
عار من اللحم وباقيه هو العضو المسمى بالمعدة وموضعها فوق السرة وهو اذا نفذ الحجاب مال الى
الجانب الايسر قليلا فكذلك راس المعدة مائل الى ذلك الجانب واما قعرها فمائل الى اليمين وانت ان
توهمت قرعة مستديرة طويلة العنق يتصل بها من اسفلها عنق اخر كنت قد لاحظت هيئة المعدة
والمرى غير ان المعدة من الجانب الذى يلى الظهر مسطحة قليلا ولحدراسيها وهو الاعلى المرى والاخر هو
الاسفل البواب وهو ابتداء الامعاء والمعدة مربوطة مع الفقار ومع غيرها من الاحشاء باربطة
وثيقة تمسكه وكذا جميع الاحشاء قد احكم ربطها ودعائمها القدر شرفها وشدة الحاجة اليها والخوف
عليها وجسم المعدة مؤلف من ثلاث طبقات ا ياخذ ليفه طولا ب ياخذ ليفه عرضا ج ياخذ ليفه
وربا وليس فى المرى ليف مورب لعدم الاحتياج الى الماسكة هناك ويوجد اللحم فى الطبقة الخارجة
عند قعر المعدة اكثر ليكون اسخن فيجود الهضم وذلك لان قعرها بعيد عن القلب والكبد المسخنين
بالمجاورة فاحتيج الى فضل تسخين وقد وصل الى فم المعدة شعبة من عصب الحس فانبسط فيه وبواسطته
يدرك الم الجوع والحاجة الى الغذاء ولهذا لا يحس الجوع الا فى فم المعدة ولو احس جميع الاعضاء بذلك الالم
لسلب القرار عن الحيوان والشريان والاجوف قد اتيا من القلب والكبد الى محدب المعدة ونسجت شعبهما
بعضها ببعض واصل الترب وهو عضو آلى مؤلف من طبقتين غشائيين تركب احديهما على الاخرى
ويتخلل بينهما شحم كثير وشعب دقاق من العروق والشرايين من ذلك اذ هو يبتدى من فم المعدة
ويمر منتهاها الى معاء قولون وهو كجراب لو اوعى شيئا سيالا لامسكه وتنتسج طبقاته من الصفاق
ومن شظايا العروق والشريان ثم تترشح اليهما رطوبة لزجة دهنية هى الشحم وهو كبطانة للصفاق
وظهارة للمعدة ومنفعته تقوية الاحشاء وتسخينها وفوق الترب غشاء قوى يسمى الصفاق يحفظ
الامعاء على اوضاعها وفوق الصفاق تكون عضلات البطن المسماة بالمراق والصفاق والمراق يحفظان
حرارة الاحشاء وقد نبت اصل الصفاق من فوق الحجاب ثم انبسط على الاضلاع من داخل البطن ثم نزل

الى اسفل المثانة وهناك يوجد فيه منفذان ضيقان ينفذ فيهما العروق والرباطات النازلة الى الانثيين فاذا
اتسعا واحدهما بسبب نزل المعاء وتنفذ فيه ويسمى هذا الاتساع الفتق وقد ظن بعض الناس ان المعدة
تغتذى من الكيلوس وهو خطأ لان الكيلوس لا يصلح للغذاء دون ان يصير الى الكبد وينهضم فيها ويستحيل
الى الدم وباقى الاخلاط ثم يمتاز الدم عنها كما مر فيكون غذاء للاعضاء الكبد جسم مركب من اللحم
والعروق والشرايين والغشاء الذى يسترها ويحفظها على وضعها وليس لها فى نفسها حس لكن لغشائها
حس كثير ولونها ولحمها شبيه بالدم الجامد ينتسج فيه العروق التى نباتها منه وشكلها هلالى وموضعها
فى الجانب الايمن تحت الضلوع العالية من ضلوع الخلف وظهرها ملاصق لتلك الضلوع فى بعض
الناس دون بعض والامراض المشتركة بين الكبد والاضلاع والحجاب انما تكون بحسب التماس وبطنها
ملاصق بالمعدة اعلاها فيما بين حجاب الصدر واسفلها ينتهى الى الخاصرة وهى مربوطة باربطة تتصل
بالغشاء الذى عليها ولها تقعير فى الجانب الذى يلى المعدة وزوائد كالاصابع بها احاطت بالمعدة
ويسمى زوائد الكبد وهى اربع فى بعض الناس وخمس فى بعضهم والمرارة موضوعة على اكبرها وللكبد
قوة مصاصة بها يجذب الكيلوس من المعدة وآلتها لهذا العمل العروق المسماة بالماساريقا وفيها
القوة المصاصة كما فى الكبد واعلم ان ارتباط الكبد بالمعدة والامعاء انما هو بواسطة الغشاء
الذى يتولد من عصبة صغيرة فانه قد يصل من المعدة الى الكبد عصبة دقيقة من عصب المعدة ولدقتها
لا يوجد مرض مشترك بين الكبد والمعدة كما بين الاضلاع والكبد اللهم الا اذا حصلت آفة عظيمة
فى الكبد وكبد الانسان اعظم من كبد الحيوانات التى يكون عظم ابدانها مساويا لابدان الناس وطول
الاصابع وقصرها علامة لعظم الكبد وصغرها المرارة عضو عصبانى ذو طبقة واحدة وهى
كخريطة منسوجة من الانواع الثلاث من الليف المذكور فى تشريح المعدة معلقة فى الكبد من
ناحية المعدة وهى وعاء الصفراء وبالوعتها وقد مر انها موضوعة على الزائدة الكبيرة من زوائد
الكبد ولها منفذان ا متصل الى تقعير الكبد فيه تصير الصفراء اليها ب متصل الى الامعاء الاثنى
عشرى ينفذ فيه فضل من الصفراء وينزل الى المعاء المذكور ثم يصير الى الامعاء الاخر لدفع الثفل
وتنظيف الامعاء من الرطوبات الغليظة بواسطة الحدة وفى بعض الناس يوجد منفذ آخر صغير منها
الى قعر المعدة ينفذ فيه بعض من الصفراء فيدخل المعدة وقد يكون هذا المنفذ فى بعض الناس كبيرا
حتى قد يكون اكبر من المنفذ المتصل بالمعاء المذكور فبهذا السبب ينصب فى المعدة صفراء كثيرة
وصاحبه يكون مبتلى دائما بمرارة الفم وسوء الهضم وفساد الغذاء فى المعدة والدوار ويبوسة الطبع
والغثيان وان اتفق قصور فى جذب المرارة الصفراء من الكبد يرم الكبد فان تعفنت الصفراء
فى الكبد حدثت الحميات الحادة وان اتفق دفعها الى اعضاء البول قبل الوقت اللائق بذلك حدثت
قرحة المثانة وحرقتها وان اندفعت فى عضو آخر حدثت الحمرة والنملة فيه وان تفرقت فى جميع البدن
حصل اليرقان وان نزلت الى الامعاء تولد السحج والاسهال الصفراوى الطحال عضو مستطيل
الشكل كاللسان سخيف اللحم كمد اللون مغشى بغشاء ياتيه من الصفاق ليس له فى نفسه حس بل لغشائه
وهو وعاء السوداء وبالوعتها وموضعه فى الجانب الايسر من ضلوع الخلف والمعدة ويلزم المعدة
من جانب وضلوع الخلف من آخر واكثره تحت المعدة وقد ربط بربط متصلة بالغشاء الذى عليه وجعل
متخلخلا لتستقر السوداء المنجذبة اليه فى تضاعيفه وجعل فيه الشرايين الكثيرة لتقابل حرارتها
برودة السوداء وبغشائه يشارك الحجاب وينبت عنه قناتان ا من طرفه ويتصل بالكبد عند تقعيرها
وبها تندفع السوداء من الكبد اليه باعانة جاذبة ودافعة الكبد كما ذكرنا فى المرارة ب من داخله
ويتصل بالمعدة وبها يندفع شئ من السوداء الى المعدة لينبه شهوة الطعام كما مر ذكره فان اتفق ان
لا يجذب الطحال السوداء الحامضة العفصة لضعفه تولدت الامراض السوداوية فى البدن كالماليخوليا

والبهق

والبهق الاسود والجذام والقوبا والدوالى وداء الفيل وان قصر فى الجذب فلم يستوف ما ينبغى جذبه تولد
ورم الكبد وسقوط شهوة الطعام وان اندفع الى المعدة اكثر مما ينبغى تولدت الشهوة الكلبية وان كان فيما
ينجذب الى المعدة حموضة من غير عفوصة تولد الغثيان فان كان كثيرا تولد القئ فان نزل ذلك اى الحامض
من المعدة الى الامعاء تولد السحج السوداوى المهلك الامعاء اجسام عصبانية ذات حس مركبة من العصب
والشحم والعروق والشرايين وهى آلات دفع ثفل الطعام وليف الجميع ياخذ عرضا لان قواها كلها دافعة
والليف العرضى للدفع والامعاء جميعها نوعان ثلثة دقاق وهى اعلى وثلثة غلاظ وهى اسفل فالدقاق
هى المعروف بالاثنى عشرى لان طوله باصابع صاحبه اثنا عشر اصبعا اذا انضم بعضها الى بعض بالعرض
وهو منتصب قائم ممتد فى طول البدن ليس فيه اعوجاج وانحناء وذلك ليخلو المكان حوله لباقى الاحشاء
ولتكون قوة دفعه للثفل اقوى واشد وهو متصل بقعر المعدة له فم يليها يسمى البواب وهو اضيق من
المرى قليلا ثم المعاء المعروف بالصائم وهو متصل بالاول ويسمى صائما لانه فى اكثر الاوقات خال من
الطعام وسبب خلوه ان منفذ المرارة الذى تنزل فيه الصفراء الى المعاء لينظفها من الثفل بحدتها وتدفعه
عنها انما فتح فى هذا المعاء فتكون الصفراء حين نزولها اليه صرفا لا يمازجها غيرها فتنظفه بسرعة
وتدفع الثفل عنه بقوة وهو ايضا مستقيم لا اعوجاج له ثم الدقيق وهو المعاء المعروف بالدقاق وهو
متصل بالصائم طويل كثير التلفف والانطواء ليبقى الثفل فى هذا المعاء زمانا ذا قدر صالح فيستوفى عروق
الماساريقا من الثفل ما يصلح ان يصير غذاء ولبقاء الثفل فيه زمانا كما قلنا لا يقوم الانسان الى قضاء الحاجة
مرة بعد اخرى على التتالى بل يكون بين المرتين زمان جيد كما هو عليه اكثر الناس وهذه هى الثلثة الدقاق وسعتها
بقدر سعة البواب وجوهرها الطف من الثلثة الآتية ليكون وصول الحرارة من الاعضاء الحارة اليها
اسرع فينطبخ الثفل فيها ويمتاز عنه ما يصلح للغذائية فيوصله الماساريقا الى الكبد ولان الحرارة الواصلة
اليها اكثر لا يوجد على ظاهرها شئ من الشحم لكن فى داخلها رطوبة لزجة تسمى صهروج الامعاء لئلا تلدغها
الصفراء الصائرة اليها ثم الاعور وهو معاء واسع ليس له منفذ ومجرى مائل كانه وعاء او كيس وليس له
سوى فم واحد يدخل اليه ما ينزل عليه من المعدة فى وقت ويخرج عنه فى وقت آخر من ذلك الفم المعين الذى
دخل منه ولهذا سمى بالاعور وهو موضوع فى الجانب الايمن لكن يميل قليلا الى الظهر وهو كمعدة اخرى
ينهضم فيه ما لم ينهضم فى المعدة بسبب مجاورة الكبد وهو النازل الى الانثيين فى مرض الفتق لانه لم يربط
برباط كسائر الامعاء ثم المعاء المعروف بقولون وهو متصل بالاعور وهو معاء غليظ وابتداؤه من الجانب
الايمن وياخذ فى عرض البطن الى الجانب الايسر وذلك انه يميل الى الكبد حتى يقرب منه ثم يميل الى الايسر وينزل
الى ان يقرب من عطفة الفخذ الايسر ثم يرجع الى ان يصير محاذيا لخرز القطن وهو مائل الى اسفل وفى ميله
الى الايسر يقرب من الطحال ويضيق هناك وتندمج اجزاؤه ولهذا لا يمكن ورم الطحال للرياح المحتبسة
فى الامعاء من الخروج بسهولة بل يحوج الى الدلك ليخرج واسم القولنج مشتق من القولون وهو اى القولون
كالاعور فى المنفعة ثم المعاء المعروف بالمستقيم وهو متصل بالقولون آخر الامعاء وله تجويف واسع
يقرب من سعة المعدة ليجتمع الثفل فيه كما يجتمع البول فى المثانة لئلا يحتاج الانسان الى القيام للتبرز مرة
بعد اخرى كما مر بل يصبر حتى يجتمع فيه ما يجتمع من الثفل فاذا قام الى الحاجة خلص بالكلية سريعا واعتماده
على خرز القطن وبعض ليفه طولا فى جاذب ليجذب من القولون والاعور فينظفهما وهو ينحدر على استقامته
ويتصل بالشرج وطرفه وهو الدبر وعليه العضلة الضابطة للمقعدة المانعة من خروج الثفل الى ان تطلقه
الارادة وعليه ثلاث عضلات اخرى ا تدفع الثفل عند خروجه بقوة شديدة لئلا يبقى منه شئ وطرفا
هاتين العضلتين متصلان باصل القضيب ب ج عضلتان موضوعتان على الورك فوق العضلة الدافعة
حافظتان للمقعدة فى مكانها فان عرضت لهما رخاوة خرج المقعدة من الدبر هذه هى الثلاثة الغلاظ
وظواهرها ملبسة بالشحم لتكون حرارتها محفوظة به والثفل النازل اليها لا يخلو من شئ يصلح للغذائية

وان كان قليلا وجميع الامعاء مضاعفة مربوطة بخرز الظهر برباطات ربطا يحفظ كلا على وضعه **الكليتان**
كل منهما مركب من لحم مكتنز صلب قليل الحمرة وعروق وشرايين يأتيهما عصب صغير يكون منه غشاهما
ينيلهما قدرا من الحس وهما موضوعتان عن جنبتي خرز الصلب بالقرب من الكبد لكن اليمنى ارفع موضع
ليتسع مكان المعاء الاعور وشكلهما كنصف دائرة ومحدبهما الى طرف خرز الظهر ليتمكن الانسان من
الانحناء بسهولة وجوهرهما مندمج صلب لئلا ينفذ فيهما الا الماء الرقيق وسيأتى ما يوضح ذلك ومزاجهما
يميل الى البرودة والرطوبة بسبب قلة الاوردة والشريانات فيهما وينكسر بذلك حدة الصفراء النازلة
اليهما مع الماء فلا تحرق المثانة اذا نزلت اليها ولا حس لهما لئلا يحسا بحدة الصفراء الممزوجة بالماء
النازل اليهما فيحفظا الماء ريثما ينطبخ فينهضم قدرًا من الدم المخالط لذلك الماء ايضا بحيث يصلح
لان يكون غذاء لهما ولكل منهما عنقان واحد عنقي احدهما يتصل بالعرق العظيم الطالع من حدبة الكبد
من يمينه والاخر من يساره فاذا انفصلت المائية الفضلية من الدم عند خروجه من الكبد صارت الى
هذين المنفذين فتجذبها الكليتان ليكون الغذاء الواصل الى الاعضاء بلا مائية فضلية كما مر فلا يتولد
الاستسقاء اذ الماء لا يصلح للغذائية بل هو مركب الغذاء اعنى الدم فاذا انفصل من الدم زالت الحاجة اليه
وكل شئ زالت الحاجة اليه اذا بقى فى البدن يتولد منه مرض والثانى من كل منهما يمر مستفلا حتى يتصل
بالمثانة ويسميان الحالبين ويسميهما الاطباء البربخين وهما مجرى البول وانما جعلا الكليتا ثنتين لان
اكثر اعضاء البدن زوج والدماغ منقسم بقسمين وكذا الاعصاب والعضلات والعروق والشرايين
فكان البدن بدنان وان كان فى الحقيقة واحدا فجعل الكليتان ثنتان ليعمل كل منهما عمله من جانب ولما
كان القلب اشرف الاعضاء وكذا الرية لانها خاصة للقلب وجب ان يكون غذاؤهما اصفى وانضج من غذاء
جميع الاعضاء فلذا قدر الخالق تعالى شانه ان العرق الذى يوصل غذاء هذين العضوين اليهما نزل من
الكبد الى الكليتين ونفذ فيهما ثم خرج عنهما ورجع الى فوق ليجذب الكليتان بقوتهما المصاصة المائية
المصاحبة للدم الذى فيهما الغذائية هذين العضوين الشريفين ولينضج الدم المذكور فى هذه المسافة
الطويلة فيصل غذاؤهما اليهما صافيًا نضيجًا وكثيرا ما يتعفن وينتن رائحة الفم بسبب ورم الكليتين
وتقرحهما بل يعود المرض الى القلب والرية وكثيرًا ما ترتفع ابخرة المواد الفاسدة التى لقروح الكليتين
الى القلب فيتولد الخفقان والغشى **المثانة** هى مركبة من جسم عصبانى مضاعف ذى طبقتين ومن
عروق وشريانات وهى وعاء البول ومغيضه وآلة لدفعه وموضعها بين الدبر والعانة وشكلها بالوطى
بيضى ككيس طرفاه حادان ووسطه ذو سعة وعلى فمها عضلة تضمها وتمنع خروج البول حتى تطلقه
الارادة لانه اذا اريد ذلك ارتخى ليف هذه العضلة فينفتح فم المثانة وطبقتها الداخلة مؤلفة من الليف
الجاذب والماسك والدافع للاحتياج ههنا الى الافعال الثلاثة وطبقتها الخارجة صفاقية قوية لتحفظ
الداخلة عند امتلاء المثانة من البول لئلا تنشق والبول يجيئها من الكلى فى عنقيهما اللذين سميناهما
الحالبين والبربخين فاذا بلغا الى المثانة تخرقا احدى طبقتيها ومرا فيما بين الطبقتين حتى يلتقيا عنق
المثانة الذى يخرج منه البول ثم يخرقان الطبقة الثانية فينصب البول منهما الى تجويف المثانة فى منفذ
خفى يستره غشاء صغير من شانه ان يسد هذا المنفذ عند امتلاء المثانة من البول لئلا يرجع من
حيث جاء وفى عنق المثانة الذى هو مخرج البول ثلاث عطفات وللحيوانات الاخر عطفة واحدة ولهذا
يكون تنظيف مثانة الرجال ابطا ولهذا قيل بولة فى الحمام من قيام خير من شرب دواء مسهل ذكره
ابو طالب المكى فى قوت القلوب والغزالى فى الاحياء **الانثيان** ركبا من لحم ابيض غددى دسم كلحم
الثدى ومن عروق وشريانات واليمنى اصلب غالبًا واليسرى فى الاعسر من الرجال وهما آلتا المنى
ومعدناه اذ المنى ينزل اليهما من جميع الاعضاء من كل عضو جزؤ وهو بعد دم قد فرغ سائر الاعضاء
من هضمه الرابع وكانه فضلة هذا الهضم وهو دم فى غاية النضج ويوجد فيه من طبيعة جميع الاعضاء

وقوتها ومنه تغتذى الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين ولذلك يضعف خروج المقدار الذى لا
يضعف خروج اضعافه من الدم فانه اذا افرط فى الجماع غاية الافراط لم يخرج منه فى المنى اكثر من خمسين درهما
وان افتصد يخرج منه مائة وعشرون درهما او اكثر من الدم ومع هذا لا يحصل الضعف بالافتصاد كما يحصل
بالافراط فى الجماع وكما ان الدم اذا نزل الى الثدى ابيض وصار لبنًا كذا اذا نزل الى هذا العضو ابيض وصار منيًا
وذلك انه ينزل من الصفاق مجريان يشبهان البربخين ثم يتشعبان فيكون منه الطبقة الداخلة من كيس
الانثيين وفيهما الانثيان ويجئ الى ناحية البيضتين من اقسام العروق والشرايين السفلية شعب واوعية
المنى هى الاوردة المتلففة المحشوة الخلل بلحم غددى الموضوعة بقرب الانثيين الاتية من الكلية اليهما
ومن الصلب اليهما فهى التى تهيئ الدم لان يصير منيًا اذا حصل فى الانثيين فيبيض بعد احمراره فاذا
حصل فى الانثيين يكمل نضجه ويفاض عليه القبول للصورة فى الانثيين ولذلك صار الخصيان يحتلمون
ويرمون رطوبة بيضاء فيها بعض المشابهة للمنى ويستلذون بها من غير ان تكون منيًا وللمنى من الانثيين
مجريان يفيضان الى القضيب وعلامة كثرة العروق الواصلة الى هذين العضوين انما تظهر فى حال
الاعضاء فانها وان كانت فى صورة عرق واحد يظهر اثرها فى مفاصل الخصى ومشيه وصورته وعقله
وتدبيره وغير ذلك **وقال** بقراط ما معناه ان جمهور مادة المنى من الدماغ فانه ينزل فى العرقين اللذين
خلف الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويورث العقر ويكون دمه لينا ووصلا بالنخاع لئلا يبعدا
من الدماغ وما يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل بل يصبان الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى
العروق التى تاتى الانثيين ولم يعرف جالينوس هل يورث قطع هذين العرقين العقر او لا والحق ان المنى
ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كان خميرته من الدماغ وصح ما قاله بقراط من امر العرقين بل
يجب ان يكون له فى كل عضو رئيس عين ويترشح من البدن كل المنى المتحلب فى العروق الى الانثيين والانزال
انما يكون عندما يتمدد وتنتصب الاوعية التى فيها المنى وتهتاج لقذف ما فيها لكثرته او لدغه واحد
الاسباب الداعية الى ذلك احتكاك الكمرة وتدغدغها من الجسم المصاك فان ذلك يدعو الى تمدد اوعية
المنى وقذف ما فيها وشكل اوعية المنى كالبربخ واحد طرفيها فيما بين الانثيين والطرف الاخر صار الى
القضيب تحت مجرى البول وعند المباشرة ينزل من العروق ريح غليظ الى الاوعية المذكورة بها يكون
تدفق المنى **القضيب** جسم مؤلف من لحم قليل ومن عصب ورباطات وعضل ومن شعب الاجوف
والشريان الكبير وله حس كثير واصله رباط ينبت من عظم العانة وحوله شعب من الشرايين اكثر مما
يستحقه قدره وعصبه نابت من خرز العجز والعصعص كما مر وله اعصاب ترخيه واعصاب تنشره وفيه
ثلاث مجارى مجرى للبول ومجرى للمنى ومجرى للودى ويكون الانتشار بامتلاء تجاويفه ريحًا كثيرة
ممدة لعصب الذكر يسوقها روح كثيرة شهوانية ويصحبها دم كثير ولذلك يحمر ويثقل ويكثر ذلك فى
النوم لكثرة الريح والروح فى الشرايين لعدم تحليل اليقظة ويكثر فى اواخر النوم لكمال الهضم واشتياق
الطبيعة الى دفع الفضلات وقوة الانتشار تاتيه من القلب والحس ياتيه من الدماغ وتاتيه الشهوة
والدم من الكبد ويعين على الانتشار كلما فيه رطوبة فضلية تتولد منها ريح غليظة فى العروق والشهوة
سببها كثرة المنى او حدته فتتشوق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح ينفخ الذكر فيذكر النفس كما يعرض
لاصحاب المراقيا او نظر الى مستحسن او تخيله **الثدى** مركب من عروق وشرايين وعصب يحتشى ما بينها
نوع من اللحم غددى ابيض طبعه طبع اللبن خلقة ليكون محيلا ومولدًا للبن وهذه الشرايين والعروق
تنقسم فى الثدى الى اقسام دقاق وتستدير وتلتف لفايف كثيرة ويحتوى عليها ذلك اللحم الذى هو
مولد للبن فيحيل ما فى تجويفها من الدم حتى يصير لبنا لشبهه به بطبيعته كما يجعل لحم الكبد ما يجتذب
من المعدة والامعاء حتى يصير لشبهه له اياه بنفسه دمًا **الرحم** عضو عصبانى ياتيه من الدماغ
عصب يسير الحس وهو موضوع لتولد الولد وموضوع فيما بين المثانة والمعاء المستقيم قيل والسرة

الى اخر منفذ الفرج لكنه يفضل على المثانة الى ناحية فوق بقدر عرض ست اصابع ضمت بعضها الى بعض فصاعدًا
الى خمس عشر اصبعًا وشكله كالقضيب المقلوب اذ عنقه بمنزلة القضيب وهو بمنزلة كيس الانثيين وهو
صغير من الابكار وممن لم تلد كبير من غيرهما فهو من المراة بمنزلة الذكر من الرجل الا انه مجوف مقلوب
وطول عنقه المعتدل ما بين ستة اصابع الى احد عشر اصبعًا وهو يقصر ويطول باستعمال الجماع وتركه
وهو مربوط برباطات سلسلة متصلة بخرز الظهر وبجانب السرة والمثانة يحفظ على وضعه وانما جعلت
رباطاته سلسلة لانه قد يحتاج ان يمتد امتدادات كثيرة كما عند الولادة وهو فى نفسه عصبى يمكن ان
يمتد ويتسع عند الحاجة الى ذلك كما عند الحمل وينضم ويتقلص عند الاستغناء عن التمدد كما عند الوضع
وله بطنان تنتهيان الى فم واحد اذا لحقت احدهما آفة كان الاخر وافيًا بما هو المطلوب وله زائدتان
تسميان قرنى الرحم وخلف هاتين الزائدتين بيضتا المرأة وهما اصغر من بيضتى الرجل واشد تفرطحا
وينصب منهما منى المرأة الى تجويف الرحم ولكل منهما غشاء على انفراده وهما موضوعتان على جانبى الفرج
واوعية المنى كما فى الرجال وتجويف الرحم يتم عند تمام النمو كالثديين وهو فى الناس تجويفين وفى
غيرهما ذو تجاويف كثيرة وتجاويفه بعدد حلم الاثداء وهو ذو طبقتين الباطنة اشبه بجوهر العروق
وفيها فوهات عروق كثيرة وتسمى نقر الرحم وبها تتصل اغشية الجنين ومنها يسيل الطمث ومنها
يغتذى الجنين والجنين يحيط به اغشية ثلثة احدها المشيمة وهو الغشاء المحيط والثانى الذى ينصب
اليه بول الجنين والثالث الذى هو يغيض العرق ولم يحتج الى وعاء اخر لفضل البراز اذ كان ما يغتذى به
رقيقًا لا صلابة له ولا ثفلية وانما ينفصل منه مائية بول او عرق فاقرب الاغشية منه الغشاء الثالث
وهو ارقها لئلا يؤلم الجنين ويلى هذا الى خارج الغشاء الثانى وينفذ اليه من السرة مصب للبول
ليس من الاحليل لان مجرى الاحليل ضيق والمشيمة ذات صفاقين رقيقين ينتسج فيما بينهما عروقها
المتادية صنوا ربها الى عرقين وسواكنها الى عرقين والطبقة الظاهرة اقرب الى العصب وكل من الطبقتين
ينقبض وينبسط ورقبته عضلية اللحم وهو لحم ممزوج بالغضروف فهو اصلب من سائر اللحوم وفيها
مجرى محاذى لفم الرحم الخارج منه يبتلع المنى ويقذف الطمث ويلد الجنين ويكون فى حال الحمل فى
غاية الضيق حتى لا يدخله الميل وعند الولادة يتسع فان الجنين اذا تم خلقه وكمل لم يكتف بما يجيئه
من دم الطمث والنسيم ويهرب عن الضيق وقلة الغذاء فيتحرك حركات صعبة قوية وتنهتك اربطة
الرحم وتكون الولادة ومجرى البول فى موضع اخر وهو اقرب الى فم المعدة مما يلى اعاليه وقيل الافتضاض
يكون فى رقبة الرحم اغشية منتسجة من عروق ورباطات رقيقة تنهتك عند الافتضاض ويسيل ما فيها
من الدم وشعب عروق الثدى متصلة بالرحم تترشح منها الفضلة التى هى الحيض وخامسها الارواح
اى خامس الامور الطبيعية الارواح الروح جسم لطيف بخارى يتولد من الدم الوارد على القلب فى البطن
الايسر منه وفائدة وجوده فى البدن ان يكون حاملا للقوى حتى ينتقل ويجول فى البدن بتوسطه لان
القوى لكونها من الاعراض لا تنتقل بدون المحال ولذلك صارت اصنافها كاصنافها فان الروح اذا
تولد فى القلب يسمى روحًا حيوانيًا لكونه حاملا للقوى الحيوانية وينفذ فى الشرايين الى الاعضا فيفيدها
الحيوة وجزء صالح من هذا الروح يصعد الى الدماغ فيغيره الى مزاج اخر يصير به روحًا نفسانيًا اى روحًا
صالحًا لان يكون مركبًا للقوى النفسانية فتصدر افعالها عنه وجزء ليس بكثير فى المقدار من هذا
الروح اى الحيوانى يصير الى جانب الكبد فيغيره تغيرًا يصير به روحًا طبيعيًا اى روحًا مستعدًا لقبول
القوى الطبيعية فتصدر افعالها عنه وسادسها القوى لما وجد افعال تصدر من البدن بعضها
ارادى كالقيام والقعود وبعضها غير ارادى كحركة القلب للترويح وتوليد الكبد للدم فلا محالة ان
فى كل عضو معنى هو الذى يقوم بذلك الفعل وهو المعنى بالقوة فالقوة هيئة فى الجسم الحيوانى بها يمكن
ان يفعل افعاله بالذات وهى ثلثة اجناس احدها القوى الطبيعية فمنها متصرفة لاجل الشخص اما الغاذية

وهى الغاذية المحيلة للغذاء الى مشابهة المغتذى فى المزاج والقوام واللون بل فى الجوهر ليخلف بذلك بدل ما
يتحلل اولزيادة فى اقطاره الثلثة التى هى الطول والعرض والعمق على نسبة ومقدار يقتضيهما طبعه ليبلغ
تمام النشو وبقولنا على نسبة ومقدار يقتضيهما طبعه خرجت عنها زيادة السمن والورم وهى النامية ومنها
متصرفة لاجل النوع وهى قوتان احديهما المولدة التى تفصل جوهر المنى من امشاج رطوبات البدن وتهيئ
كل جزء منه لعضو مخصوص اى هذه القوة تولد المنى فى الذكر والانثى بان تتصرف فى الاخلاط الى ان تستعد
لقبول صورة الاعضاء وثانيتهما المصورة التى تشكل كل جزء بالشكل الذى يقتضيه نوع الشئ الذى انفصل
عنه المنى من التخطيط والتجويف والخشونة والملاسة واوضاع الاعضاء بعضها الى بعض ومشاركتها
بالعروق والاعصاب والشرايين او الشكل الذى يقاربه ليدخل البغل الذى شكله قريب من شكل الفرس والحمار
وهذه القوة تصاحب المنى وتكون معه فى الرحم حتى يصور والغاذية يخدمها قوى اربع الجاذبة للغذاء
والماسكة له مدة طبخه والهاضمة الذى تحيل المجذوب الى قوام مهيأ لقبول صورة العضو والدافعة
للفضلة وهذه القوى تخدمها الكيفيات الاربع اما استخدام هذه القوى الاربع الحرارة فلان افعالها
تتم بالحركة والحرارة تعينها اما الجاذبة والهاضمة والدافعة فظاهر ان افعالها بالحركة لان الجذب حركة
مكانية وكذلك الدفع والهضم يحصل بالتفريق والتمريخ والحرارة المنضجة واما ان الماسكة تحتاج الى
حركة فلان اشتمال الليف على الذى جذبه الجاذبة لا يحصل الا بالحركة ولا يحتاج منها الى البرودة الا الماسكة
والدافعة اما الماسكة فلان يحس البرودة الليف على هيئة الاشتمال والامساك واما الدافعة فلان البرودة
تمنع من تحلل الريح المعينة للدفع وهذا كما فى البول فان دافعة المثانة تستعين فى دفعها بالريح المبدرقة
لتمديدها المجرى فينفتح ولانها تجمع الليف العريض وتكثفه فيكون اقوى على الدفع ولا يحتاج منها الى اليبوسة
الا الجاذبة والدافعة لان فى اليبوسة تمكنا من الاعتماد الذى لا بد منه فى حركة الروح الحاملة للقوة الجاذبة
والدافعة نحو فعلها باندفاع قوى بخلاف الاسترخاء الرطوبى والا الماسكة لانها محتاجة الى قبض وجودة
اشتمالها واستحكامها ولا يحتاج منها الى الرطوبة الا الهاضمة لان الرطوبة تعين فعلها الذى هو الاحالة والطبخ
والتفريق والغاذية تخدم النامية لان النمو لا يحصل الا بان تورد غذاء ازيد على ما تحلل وهما يخدمان المولدة
اما الغاذية خادمة للمولدة فلانها تورد على البدن غذاء يغيره تغييرا تستعد به لتولد المنى واما خدمة
النامية لها فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها وتصيرها الى هيئة صالحة لتوليد المنى ولذلك لا يتكون
المنى ولا تحدث شهوة النكاح الا بعد عظم الاعضاء وتوسع مجاريها والثانية القوى النفسانية فمنها محركة
اما باعثة على الحركة وهى الشوقية وتسمى الشهوانية ان كانت لجلب الملايم والغضبية ان كانت لدفع المنافى
واما فاعلة لها بان تشنج العضل فيجذب الوتر الذى فى اطراف العضل المتصل بالعضو المحرك فينقبض
العضو او ترخى العضل فيمتد الوتر فينبسط العضو ومن لطيف الحكمة ان الحيوان الذى يريد ان يحرك
عضوًا منه وهو لا يعلم اى عضلة يجب ان يحركه لا يستعمل من عضل بدنه الا ذلك العضل بعينه فتبارك الله
احسن الخالقين ومنها مدركة اما فى الظاهر وهى قوى خمس القوة الباصرة وموضعها عند التقاطع الصليبى
من العصبتين الاتيتين الى العينين من شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال والمقادير والحركات
وقوة السمع وموضعها العصب المفروش على الصماخ من شانها ادراك الاصوات وقوة الشم وموضعها الزائدتان
من الدماغ الشبيهتان بحلمتى الثدى من شانها ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق المتكيف
بها وقوة الذوق وموضعها العصب المفروش على اللسان من شانها ادراك المطعوم بتكيف الرطوبة
اللعابية التى فى الفم بها وقوة اللمس وموضعها الجلد واكثر اللحم من شانها ادراك الملموسات فى حرها
وبردها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وصلابتها وملاستها ولينها وخفتها وثقلها واما فى الباطن
فمنها مدركة للصور المحسوسة بلا ادراك الظاهر عند حضور المحسوسات وحال غيبتها وهى الحس المشترك
المدرك لما يدركه الحواس الخمس الظاهرة وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ وخزانته الخيال اذ فيه

تجتمع صور المحسوسات وحال غيبتها عن الحواس الظاهرة فتحفظ تلك الصور وموضعه مؤخر البطن المقدم ومنها مدركة للمعاني الجزئية التي ليست بمحسوسة القائمة بتلك الصور المحسوسة كصداقة زيد وعداوة عمرو وهي الوهم وموضعها البطن الاوسط وخزانته الحافظة وموضعها البطن المؤخر ومنها متصرفة وهي القوة التي تحلل الصور وتركبها وتحلل المعاني وتركبها فتارة تفصل الصورة عن الصورة والمعنى عن المعنى وتارة تركب الصورة بها وتارة تركب المعنى وهي ان استعملت في الامور الكلية تسمى مفكرة وان استعملت في الامور الجزئية تسمى مخيلة ومحل هذه القوة الدودة التي في وسط الدماغ والدليل على اختصاص هذه القوى بهذه المواضع اختلال فعلها بخلل هذه المواضع فان الفساد اذا اختص بموضع اورث الآفة في فعل القوة المختصة بذلك الموضع هذا على رأى الفلاسفة واما الاطباء فانهم لما لم يعرفوا الا حدوث الآفة في التخيل والفكر والذكر بعروض الفساد للتجاويف الثلثة لم يثبتوا الا هذه القوى الثلاث فالحس المشترك والخيال عندهم واحد وموضعهما البطن المقدم من الدماغ ولذلك متى طلبنا من التخيل شيئا اطرقنا رؤسنا الطبع نزوم بذلك ان تميل بالارواح النفسانية الى هذا المحل ليقوى تصرف هذه القوى وكذلك المتصرفة والوهم واحد عندهم وموضعهما البطن الاوسط ولذلك اذا استعملنا الفكر والوهم اقتادنا رؤسنا على الاستقامة وموضع الحافظة عندهم ايضا البطن المؤخر ولذلك صرنا نقلب رؤسنا الى الخلف متى رمنا ان نتذكر الشئ من غير قصد منا الذلك والثالثة القوى الحيوانية وهي القوة التي اذا حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول الحس والحركة وبالجملة تفيد الحيوة والافعال المنسوبة الى الحي فهو مبدأ لحركة القلب والشرايين والحركة الجوهر الروحي اللطيف الى الاعضاء والقوى النفسانية لا تحدث في الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة بخلاف القوة الطبيعية فانها توجد في النبات وان تعطل عضو من القوى النفسانية ولم يتعطل بعد من هذه القوة فهو حي الا يرى ان العضو الخدر والعضو المفلوج فاقد للحال لقوة الحس والحركة وهو مع ذلك حي ولا يفسد ويعفن فاذا فيه قوة تحفظ حيوته وليست هذه القوة قوة التغذية وغيرها والا كان النبات مستعدة لقبول الحس والحركة وسابعها الافعال وهي طبيعية ونفسانية وحيوانية يصدر كل واحد منها من قوة مناسبة له فمنها مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب والدفع ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد اى الابتلاع فانه يتم بالقوة الجاذبة التي في المعدة والمرى والقوة الدافعة الارادية **الركن الثاني في حد الصحة والمرض واجناسه واوقاته** اعلم ان للبدن حالتين الصحة وهي هيئة بدنية توجب بالذات سلامة فعل موضوعها وقولنا بالذات احتراز عن سبب الصحة فانه وان وجب سلامة الفعل الا انه بواسطة ايجابه الصحة التي هي موجبة بالذات والمرض وهو هيئة بدنية توجب بالذات في فعل موضوعها وكل هيئة غير طبيعية تتبع هذه الهيئة تسمى عرضا سواء كان مرضا اولا مثل العطش والاضطراب والصداع في الحميات وعند جالينوس احوال البدن ثلثة الصحة وهي عنده هيئة للبدن تقتضى لذاتها ان يصدر عنه جميع افعاله اللائقة به اى الطبيعية والنفسانية والحيوانية في جميع الاوقات سليمة والمرض وهو هيئة للبدن تقتضى لذاتها ان يصدر عنه جميع افعاله اللائقة به في جميع الاوقات مأوفة وحالة ثالثة لا صحة ولا مرض وهي متوسطة بينهما لا يصدق عليها حد الصحة ولا حد المرض كحال الشيخ والطفل والناقه لان افعالهم لا تكون كلها سليمة ولا كلها سقيمة اما المشايخ فلان قواهم آخذة في الانحطاط وقد استولى على ابدانهم رطوبات غريبة واما الاطفال فلان قواهم بعد ضعيفة وحرارتهم الغريزية مغمورة برطوباتهم واما الناقهون فلضعف قواهم بسبب المرض المتقدم وكحال الاعمى فانه ليس بصحيح لان بعض افعاله مأوف وهو الابصار وليس بمريض لان باقى افعاله سليمة وكحال الصحيح المزاج المريض التركيب والصحيح الخلقة المريض المقدار وكحال من يمرض شتاء ويصح صيفا او شيخا او شابا **فان قلت** هذا يقتضى ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض لانه ما من شخص الا وهو يمرض في وقت ما ويصح في وقت ما فيكون من الحالة الثالثة **قلت** ليس كذلك لان الداخل من ذلك

في الحالة الثالثة هو الذي يقتضى مزاجه وتركيبه ان يكون في وقت معين مريضا كالشتاء مثلا وصحيحا في وقت معين كالصيف وقد ثبت ذلك بالتكرار والمراد وكل مرض اما مفرد لا يكون تحققه باجتماع امراض يحدث من المجموع مرض واحد كالصداع او مركب يكون تحققه كذلك كالورم فانه يحصل من سوء مزاج مادى وتفرق اتصال كالسل فانه يحدث عن سوء مزاج وتفرق اتصال لجرم الرية والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة اى لا يمكن عروضه للاعضاء المركبة الا بعد عروضه للاعضاء المفردة وهو مرض سوء المزاج او للاعضاء المركبة وهو مرض التركيب او يمكن لكل واحد منهما وهو مرض تفرق الاتصال ويسمى انحلال الفرد وامراض سوء المزاج وهي الثمانية الخارجة عن الاعتدال وتكون ساذجة ومادية والمادية مجاورة ومداخلة مورمة او غير مورمة كما عرفت وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة وخلقة الشئ هيأته وصورته وهي ايضا اربعة امراض الشكل كالراس المسفط وتسفط الراس وهو ان ينقص احد النتو اما المقدم او المؤخر او كلاهما ورياح الافرسة وامراض المجارى اما بان تتسع كالانتشار او تضيق كضيق مجرى النفس او ينسد كانسداد المجرى الذي بين المرارة والكبد وامراض التجاويف كاتساع كيس الانثيين وتصغر المعدة وخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك وامتلا بطون الدماغ في السكتة وامراض سطوح الاعضاء كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرية وامراض المقدار اما بالزيادة العامة كالسمن المفرط او الخاصة كعظم اللسان او بالنقصان العام كالهزال المفرط او الخاص كضمور الحدقة وامراض العدد اما بالزيادة كالاصبع الزائدة او بالنقصان كنقصان اصبع خلقة او لتاكل وامراض الوضع وهي نسبة بعض الاعضاء الى البعض في القرب والبعد كزوال عضو عن موضعه او حركته فيه حيث يجب سكونه كالرعشة او سكونه حيث تجب حركته كتحجر المفاصل وامتناع حركة العضو الى جاره او عنه او تعسرهما واما امراض تفرق الاتصال فالواقع في الجلد يسمى خدشا ان كان رقيقا غير منبسط او سحجا ان كان منبسطا وفي اللحم جراحة ان قرب عهده وان قاح او تقادم فقرحة وفي العظم والغضروف كسرا وفي الحجب والاغشية فتقا والمفتح لفوهات العروق بتقا والقلب لا يحتمل الجراحة ويصحبها الموت اذا نفذت الجراحة الى احد جوفيه ويلحق التسمية للمرض في الاغلب اما من جهة التشبيه كداء الاسد وداء الفيل او من محله كذات الجنب وذات الرية او من سببه كما يقال مرض سوداوى او صفراوى او من عرضه كالصرع لان هذا المرض يلزم لصاحبه السقوط وقد يكون من جهة نسبته الى اول من يذكر انه عرض له ذلك كقولهم قرحة طيلانسية منسوبة الى رجل يسمى طيلانس وهي نوع من القروح العفنة يسيل دائما منها صديدا والى بلد يكثر فيه حدوثه كقولهم القروح البلخية وكل مرض اما شركى يكون حصوله في العضو الذي يكون فيه تبعا لحصول مرض في عضو آخر او اصلى لا يكون كذلك ويختلف حال الشركى باختلاف حال الاصلي ويتقدم الضرر في الاصلي والشركة قد تكون لتجاور العضوين كضيق النفس بسبب ورم المرى او لان احدهما طريق الى الآخر كتورم الحالب لجراحة في الرجل فانه اذا احدثت جراحة في الرجل ودامت الطبيعة المدبرة للبدن اصلاحها فارسلت اليه موادا صالحة طلبا لاصلاحها فتمر بالحالب وهو في نفسه رخو قابل للمواد فيرم لا محالة او لان احدهما يخدم الآخر كالعصب للدماغ او مبدأ لفعله كالدماغ لفعل الحواس الظاهرة او لان احدهما على سمت الآخر فيرتفع اليه بخاره كمقدم الدماغ على سمت المعدة وعلى سمت الرحم او لان احدهما مصب للآخر كالابط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذنين من الرقبة للدماغ فان الاعضاء القوية تدفع فضولها الى جاراتها الضعيفة وكل مرض اما حاد وهو السريع الحركة الى المنتهى كالامراض الصفراوية الخالصة واما مزمن وهو البطئ الحركة الى المنتهى كاكثر الامراض البلغمية والسوداوية والحادة اما حادة في الغاية القصوى وهو الذي لا يتجاوز بحرانه الرابع او حادة دون الغاية القصوى وهو الذي لا يتجاوز بحرانه السابع وحادة بقول مطلق وهو الذي ينقضى اما في الرابع عشر او في السابع عشر او العشرين وما تاخر عن العشرين لا يقال له حاد بل يسمى الحادة المنتقلة لانتقالها الى مراتب الامراض المزمنة وليس لها طرف تمتد اليه بل

قد تمتد الى آخر العمر والامراض ما ظاهرة تعرف حسًا واما باطنة سهلة الوقوف عليها كاوجاع المعدة والرية
او عسرة الوقوف عليها كافة الكبد ومجاريه واما غير مدركة الا بالتخمين كالافات العارضة لمجارى البول
ومن الامراض ما يكون شفاء من امراض مثل الربع فانها لكثرة عرقها وقوة ناقضتها كثيرا ما تشفى من الصرع
واوجاع المفاصل والدوالى والجرب والحكة والبثور والتشنج وكذلك الذرب شفاء من الرمد وزلق الامعاء
وذات الجنب وكذلك انفتاح افواه عروق المقعدة شفاء من كل مرض سوداوى كالجنون والصرع السوداوى
ومن وجع الورك واوجاع الكلى والارحام والجمرة والسرطان والجرب والتقشر والقوابى والبرسام وذات
الجنب وذات الرية والاكلة ومن الامراض ما تكون معدية كالجذام والجدرى والحصبة والجرب والحمى الوبائية
والقروح العفنة خصوصًا اذا ضاقت المسالك او كان المجاور فيما يصل اليه ريح الاخر ومثل الرمد خصوصًا
الى متأمل ومثل الضرس والسل والبرص وقيل الجلوس في مرحاض صاحب الناسور مضر وهذه هي الامراض
المشهورة من الامراض المعدية وليست منحصرة فيها فان ما كان له كيفية حادة تتحلل منها وتمازج اجسامًا
مستعدة لها قابلة للتأثير فيها بالمجاورة القريبة منها وخصوصًا المتحللة منها فيوجب لها من الامراض
ما اوجبته لغيرها والسل يتعدى بما يتحلل اليه من نتن نفس المسلول ولا سيما من يضاجعه او يستنشق
الهواء الطالع من ريقه وصدره وفيه والبخر ايضا كذلك ومن الامراض ما تكون متوارثة فى النسل كالبرص
والقرع الطبيعى والنقرس والسل والجذام والحصاة ووجع المفاصل وهى ايضا ليست منحصرة فيما ذكر بل
كل بدن به آفة لازمة عسرة البرء فانها تسرى فى كل عضو هو ضعيف فى الاباء يكون ضعيفا فى الاولاد
غالبًا ومنها ما هو مسلم وهو الذى لا عائق عن معالجته كما ينبغى كالصداع وحده وما هو غير مسلم
وهو الذى يقترن به عائق لا يرخص فى صواب تدبيره مثل الصداع اذا قارنته النزلة فان الصداع يحتاج
الى المرخيات والملينات والنزلة تمنع منها وكل مرض متغير اما ان يظهر اشتداده وهو وقت التزيد
او انتقاصه وهو وقت الانحطاط او لا يظهر شئ منهما وهو وقت الوقوف فان كان قبل التزيد فهو
وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء وهذه الاوقات قد تعتبر بحسب المرض من اوله الى
آخره وتسمى اوقاتا كلية وقد تعتبر بحسب نوبة وتسمى اوقاتا جزئية وابتداء المرض المادى هو من حين
يحس بضرر الفعل الى ان يتبين للنضج اثر ولو خفيًا ومن بعد ذلك هو وقت التزيد الى وقت تظهر علامات
النضج ظهورًا كاملًا وذلك وقت المنتهى وعند ذلك يأخذ المرض فى الانحطاط وما لا يستوفى من الامراض
المتغيرة هذه الاوقات الاربعة فهو مهلك لانه يقتل اما فى الابتداء والتزيد او المنتهى وما جاوز المنتهى
فلا يقتل الا من علة اخرى تحدث على المريض لان زمان الانحطاط ينكسر فيه سورة المرض وتستولى القوة
على قهره وحله ولذلك قيل لا يكون فى الانحطاط بحران ولا موت

الركن الثالث فى الاسباب

السبب ما يكون اولا فيجب عنه حالة من احوال البدن الانسانى اوثباتها والمراد من كونه اولا تقدمه
بالزمان او بالذات ليشمل السبب الفاعل والحافظ لان الحافظ لا يتقدم بالزمان بل بالذات
وهو اما باد ان لم يكن بدنيًا اوخلطيًا او مزاجيًا او تركيبيًا كحرارة الشمس وبرودة الهواء والغضب
والفرح والسقطة والضربة واما بدنى ان كان كذلك فان اوجب الحال بلا واسطة كايجاب العفونة
للحمى فيسمى واصلا وان اوجبها بواسطة كايجاب الامتلاء للحمى العفنية فيسمى سابقا والسبب يفعل
فعله اما بالذات كالفلفل يسخن والماء البارد يبرد واما بالعرض كالماء البارد اذ اسخن بالتكثيف
وسد المسام وحقن الابخرة الحارة والماء الحار اذا ابرد بالتحليل والسقمونيا اذا ابرد باستفراغ الخلط
الحار المسخن والسبب اما ضرورى لا يمكن الانسان التفصى عنه فى حيوته واما غير ضرورى والاسباب
الضرورية ستة احدها الهواء المحيط بابداننا ويضطر اليه لتعديل الروح بالاستنشاق واخراج فضلات
برد النفس فانه وان كان حارًا لكنه بالقياس الى مزاج الروح والحرارة الغريزية بارد ويدل على انا فى
الصيف اذا حركنا الهواء وجدنا برده وذلك لان الهواء المجاور لابداننا فى مدة سكونه مماسًا لنا

يكتسب من جلدنا حرارة بحيث صارت كيفية ككيفية ابداننا فلا يحس به لان حس اللمس لا يدرك ما يشاكل بشرتنا
فى الكيفية فاذا حركنا الهواء تنحى من الهواء ما كان مماسًا لنا ووصل الينا غيره مما لم يكتسب تلك الحرارة من
ابداننا فحينئذ ندركه ونستلذ ببرده والهواء الجيد الفاضل الحافظ للصحة المحدث لها هو الهواء المعتدل الذى لا
يخالطه من الابخرة والادخنة شئ غريب كبخار مطابخ وآجام وخنادق واراضى نزية ومباقل ردية مثل الكرنب
والجرجير والباقلا والثوم والبصل واشجار لثقة وخبيثة كالخروع والجوز والتين وكروايح الحديد والاتون
وهو مكشوف للسماء غير محفوف بين الجدران والسقوف اللهم الا ان يكون فى حال ما يصيب الهواء فساد
عام فيكون المكشوف اقبل له من المغموم والمحجوب ولا يخالطه رياح عفنة ويكون بحيث لا يحتبس عنه الرياح
الفاضلة والرياح الشمالية ولا يكون محتبسًا فى وهدة تسخن مع طلوع الشمس وتبرد مع غروبها بسرعة ولا
محقونا فى جدران حديثة العهد كالصهاريج ونحوها لم يجف بعد تمام جفافها ولا عاصيا على النفس كانه
يقبض على الحلق وتغيراته اما طبيعية وهى التغيرات الفصلية والفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين
فان الربيع عند الاطباء هو الزمان الذى لا يحوج فى البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد والى ترويح
يعتد به من الحر ويكون فيه نشو الاشجار والازهار والثمار والصيف هو جميع الازمنة الحارة والخريف هو
زمان ابتداء تغير لون الورق وابتداء سقوطه الى حصول البرد والشتاء هو جميع الازمنة الباردة فمزاج
الربيع معتدل وان كانت اوائله مائلة الى البرودة واواخره مائلة الى الحرارة لان الهواء اخذ ينسلخ
عن برده العارض له فى الشتاء بسبب بعد الشمس عن المسامتة بالحر الذى ابتداء فيه من اقبال الشمس اليه
وهذا الحر ينشف بلة الهواء ايضا ولذلك صار اذا كان وسط الربيع قد اعتدل الهواء فى الحر والبرد
والرطوبة واليبس والصيف حار يابس اما حرارته فلمسامتة الشمس او قربها من المسامتة فيسخن الهواء
ويتحلل ويلطف ويقرب من طبيعة العنصر النارى واما يبسه فلان الانداء تستمسك فيه من قبل ان
الحر يغشى البخارات ولا يدعها تتلبد والتى كانت وقعت من قبل تتحلل وتنعش لفرط الحرارة والخريف يقرب
مزاجه من الاعتدال فى الحر والبرد لان الحر فيه قد انكسر والبرد لم يستحكم بعد الا ان اعتداله فيهما ليس يوجد
مستويًا فى جميع اوقاته على وتيرة واحدة بل يوجد مختلفا وذلك ان الحر يوجد فى انتصاف النهار اشد
والبرد بالغداة والعشى لان الهواء قد استعد بحر الصيف لان يلتهب عند ارتفاع الشمس سريعًا والبرد
بالغداة والعشى يوجد اكثر لبعد الشمس عن سمت الرؤس وقبول الهواء للبرد للطافة العارضة له من الحر
المتقدم المتخلخل ولهذا اذا سخنت الماء وعرضته للاجماد كان اسرع جمودًا من البارد على ان الابدان لا
تحس من برد الربيع ما تحس من برد الخريف لكونها منتقلة من البرد الى الحر متعودة للبرد وفى الخريف بالضد
واما حاله فى الرطوبة واليبس فليست معتدلة بل مائلة الى اليبس اكثر لان فرط الحر فى الصيف قد جفف الهواء
والارض ولم يحدث بعد من العلل المرطبة ما يقابل تجفيف العلة المجففة والشتاء بارد رطب لبعد الشمس
عن المسامتة ولكثرة ما يقع من الانداء والامطار والثلوج ونعنى بقولنا فى هذا الموضع هواء رطب هواء
تخالطه ابخرة كثيرة مائية او استحال بتكثيفه الى مشاكلة النار بالتخلخل او خالطته ادخنة ارضية تشاكل
الارض فى قشفها وكل فصل يورث الامراض المناسبة له ويزيل المضادة فالصيف يثير الصفراء ويوجب
امراضها كالغب والمحرقة والعطش والكرب والقئ والذرب ويضعف القوة والافعال الطبيعية بسبب
افراط التحليل ويقل الدم فيه ويكثر فى اخره البراز الاسود بسبب تحليل الرقيق واحتباس الغليظ ويصفر
اللون بما تحلل من الدم الذى يجذبه فان الحر جاذب فلذلك يجذب السراج الدهن ويكثر فيه اوجاع الاذن
والرمد والعرق ويكون متوقعا فى البحارين والشتاء يورث الزكام والنزلة والسعال ويكثر فيه البلغم وامراضه
كذات الجنب وذات الرية والبحوحة واوجاع الحلق والجنب والظهر وافات العصب والصداع المزمن
والفالج واللقوة بل السكتة والصرع وتكون اجواف الابدان وباطن الارض فيه وفى الربيع اسخن ما يكون
والنوم فيهما اطول ما يكون واحتمال الطعام اسهل ما يكون والحار الغريزى فى الابدان اكثر ما يكون فى الصيف

والخريف يكون بالخلاف والخريف تكثر فيه الامراض لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهاير ولتقدم
الصيف المخلخل للبدن المحلل للقوى المثير للصفراء المحرقة للاخلاط ولكثرة الفاكهة فيه لكثرة تولد المائية
منها وغليانها واختلاطها بالاخلاط وتكثر فيه السوداء وامراضها كالجرب المتقشر والقوابى والسرطانات
واوجاع المفاصل والحميات المختلطة والربع وعظم الطحال وتقطير البول وعسره وزلق الامعاء والسل والاستسقا
والقولنج واختلاف الدم ويكثر فيه تولد الديدان وثقل الدم لمضادة السوداء المزاجية ولقلة جودة الهضم
فيه فكانه كافل للصيف بقايا امراضه واجود الخريف الرطب المطير واليابس ارداه والربيع تتحرك فيه الاخلاط
المحتبسة شتاء ويسيل الى الاعضاء الضعيفة فيحدث فيه الخراجات واورام الحلق ويتحرك فيه كل مرض ذى
مادة كانت مادته ساكنة فى الشتاء وذلك لا لرداءته بل لحره اللطيف فانه اصح الفصول وانسبها للحيوة
والصحة لانه معتدل والطبيعة تقوى بالاعتدال ومايل الى الحرارة التى توافق الحرارة الغريزية التى بها الحيوة
والى الرطوبة التى بها النشو والنماء ويحمر فيه اللون ويكثر اختلاف الدم والرعاف والاورام والدماميل والخوانيق
وتكون قتالة وانصداع العروق ونفث الدم والسعال ويتحرك البلغم فى المبلغمين فيحدث فيه السكتة والفالج
واوجاع المفاصل واجود السنين سنة يكون ربيعها معتدلا وتقع فيه امطار عدة معتدلة ويكون صيفه
حارا بقدر العادة للبلد ولا يكون فى خريفه حر قوى ولا برد قوى وتقع فيه امطار معتدلة ولا يكون فى
الشتاء برد شديد خارج عن الاعتدال ولا امطار كثيرة جدا ولا يكون قليل البرد والمطر ايضا بحيث يعدم
ماهو المعتاد منهما والسنة المستمرة الفصول على كيفية واحدة سنة ردية كثيرة الامراض المناسبة
لكيفيتها فان الفصل الواحد يثير المرض اللايق به فكيف السنة واذا استعجل الشتاء استعجلت الامراض
الشتوية واذا استعجل الصيف استعجلت الامراض الصيفية واذا طال فصل كثرت امراضه وخصوصا
الصيف والخريف قال بقراط متى كان فى اى وقت من اوقات السنة فى يوم واحد مرة حر ومرة برد فتوقع
حدوث امراض خريفية قال الشيخ اذا ورد ربيع شمالى بارد يابس كثير الرياح الشمالية قليل الجنوبية
على شتاء جنوبى اى قليل البرد كثير الرطوبة قليل الرياح الشمالية كثير الجنوبية ثم تبعه صيف ومد وكثرت
المياه وحفظ الربيع المواد الى الصيف كثرت الموتان فى الخريف فى الغلمان وكثر السحج وقروح الامعاء والغب
الغير الخالصة الطويلة فان كان الشتاء شديد الرطوبة اسقطت اللواتى يتربصن وضعهن ربيعا بادنى سبب
وان ولدن اضعفن او امتن او اسقمن ويكثر بالناس الرمد واختلاف الدم والنوازل تكثر خصوصا
بالشيوخ وينزل فى اعصابهم فربما ماتوا منها فجاءة لهجومها على مسالك الروح دفعة مع كثرة فان كان الربيع
مطيرا جنوبيا وقد ورد على شتاء شمالى كثرت فى الصيف الحميات الحادة والرمد ولين الطبع واختلاف الدم
واكثر ذلك كله من النوازل واندفاع البلغم المجتمع شتاء الى التجاويف الباطنة لما حركه الحر وخصوصا
لاصحاب الامزجة الرطبة مثل النساء والصبيان ويكثر العفن وحمياته فان حدث فى صيفهم وقت طلوع
الشعرى العبور وهو فى عشرين من تموز مطر وهبت شمالى يرجى خير وتحللت الامراض واضر مايكون هذا
الفصل انما هو بالنساء والصبيان ومن ينجو منهم يقع الى الربع لاحتراق الاخلاط وترمدها والى الاستسقاء
بعد الربع بسبب الربع واوجاع الطحال وضعف الكبد لذلك ويقل ضرره بالمشايخ وبدن من يخاف عليه
التبريد واذا ورد على صيف يابس شمالى خريف مطير جنوبى استعدت الابدان لان تصدع فى الشتاء
وتسعل وتبح حلوقها وتسل لانه يعرض لها كثيرا ان تزكم وكذلك اذا ورد على صيف يابس جنوبى خريف
مطير شمالى كثر ايضا فى الشتاء الصداع ثم النزلة والسعال والبحوحة فان ورد على صيف جنوبى خريف
شمالى كثرت فيه امراض العصر والحقن وقد علمتها واذا تطابق الصيف والخريف فى كونهما جنوبيين رطبين
كثرت الرطوبات فاذا جاء الشتاء جاءت امراض العصر المذكورة ولا يبعد ان يؤدى الاحتقان وارتكام المواد
لكثرتها وفقدان المنافس الى امراض عفنية ولم يخل الشتاء من ان يكون ممرضا لمصادفة مواد ردية محتقنة
كثيرة واذا كانا معا يابسين شماليين انتفع من يشكو الرطوبة والنساء وغيرهم يعرض لهم رمد يابس ونزلة

مزمنة وحميات حادة والماليخوليا والشتاء البارد المطير يحدث فيه حرقة البول واذا اشتدت حرارة الصيف
ويبوسته حدثت خوانيق قتالة وغير قتالة ومنفجرة وغير منفجرة والمنفجرة تكون داخلا وخارجا وحدث
عسر البول وحصبة وحميقا وجدرى سليمات ورمد وفساد دم واحتباس طمث وكرب ونفثة دم والشتاء اليابس
اذا كان ربيعه يابسا فهو ردى والهواء الحار يرخى ويحلل فان لم يفرط حمر اللون لجذبه الدم الى الخارج وان
افرط صفر بتحليله لما يجذب ويكثر العرق ويقلل البول ويضعف الهضم ويعطش ويكدر الحواس ويشغل الدماغ
وامراضه الخفقان والحميات والرمد والمساكن الحارة مسودة مفلفلة الشعور واذا كثر فيها التحليل جدا
وقلت الرطوبات اسرع الهرم كما فى بعض بلاد الحبشة فان اهلها يهرمون فى بلادهم فى ثلثين سنة وقلوبهم
خائفة لتحلل الروح جدا والمساكن الحارة اهلها الين ابدانا والهواء البارد يشدد البدن ويقويه ويجود
الهضم ويحسن اللون ويسحج ويكثر البول لاحتقان الرطوبات وقلة تحللها بالعرق وامراضه الزكام
والصداع والنزلة والفالج والرعشة فالمساكن الباردة اهلها اقوى واشجع واوفر حرارة غريزية واطول
اعمارا فان كانت رطبة كان اهلها لحمين شحمين غايرى العروق جافى المفاصل غضين بطين والهواء الرطب
يلين الجلد ويرطب البدن والمساكن الرطبة اهلها حسن السحنات لين الجلود ويسرع اليهم الاسترخاء فى
رياضتهم ولا يسخن صيفهم شديدا ولا يبرد شتاؤهم شديدا وتكثر فيهم الحميات المزمنة والاسهال ونزف
الدم من الحيض والبواسير وتكثر البواسير والقروح العفنة والقلاع والصرع والهواء اليابس يحلل
البدن ويجفف الجلد والمساكن اليابسة يعرض لاصحابها ان تنشق جلودهم ويسبق الى ادمغتهم اليبس
ويكون صيفهم حارا وشتاؤهم باردا والهواء الكدر والغليظ يوحش النفس ويثور الاخلاط لما يحدث
فى المجارى الضيقة من السدد بسبب غلظه فلا ينفذ فيها الاخلاط النفوذ التام فيحتد ويثور ليحصل
لها حالة كالغليان والهواء الكدر غير الهواء الغليظ فان الهواء الغليظ هو المتشابه فى خثورة جوهره
والكدر هو الهواء المخالط باجسام غليظة ويدل على الامرين قلة ظهور الكواكب الصغار وقلة ما يلمع من
الكواكب كالمرتعش وسببها كثرة الابخرة والادخنة وقلة الرياح الفاصلة التى تكسح عنه ما يخالطه من
الابخرة والادخنة وهواء الدور اثقل من هواء الصحراء واما غير طبيعية اما غير مضادة للطبيعة وتكون
اما من اسباب سماوية كما اذا احدث وضع فلكى يقتضى الحر والبرد او رطوبة الجو او يبسه على ما علم فى علم
احكام النجوم ولذلك توجد سنة احر وابرد من سنة وسنة اكثر واقل انداء من سنة او ارضية اما
لاجل نسبته الى جهات العالم فان ريح الشمال وهى التى تهب من شمال المستقبل للمشرق باردة يابسة اما
بردها فلانها تهب من جانب القطب الشمالى وهذه الناحية من التى تلى المعمورة اكثر بردا لان الشمس لا
تسامتها اصلا بل لا تقرب من مسامتها ايضا ولان الثلوج والمياه الجامدة تكثر فى هذه البقاع والريح
تجتاز بها فتزداد بذلك بردا واما يبسها فلان هذه النواحى قليلة البخار كثيرة الجبال والبرارى فتكتسب
الريح باختيارها يبسا ولانها لا تستصحب معها ابخرة كثيرة اذ الابخرة فى هذه النواحى تقل لقلة المادة
اى الرطوبة وضعف الفاعل اى الحرارة وهى تصلب الابدان وتقويها وتجفف الراس وهى اصلح الرياح وادفعها
للعفن غير انها تهيج السعال الذى يكون فى الرية والحلق والنزلة والزكام وتعقل البطن وتدر البول وتحدث
الاقشعرار ووجع الاضلاع والصدر والحلق ولذعا فى العين وريح الجنوب وهى التى تهب من يمين المستقبل
للمشرق حارة رطبة اما حرارتها فلانها تهب من جانب خط الاستواء والحر يوجد مفرطا فى هذه البقاع
ويجتاز فيه برارى محترقة واما رطوبتها فلان هذا الجانب عندنا كثيرة البحار فيتبخر عنها ابخرة كثيرة رطبة تصحبها
الرياح معها الينا وهى ترخى الجسد وتكدر الحواس والراس وتهيج الصداع والرمد ونوائب الصرع والحميات العفنة
غير انها لا تخشن الحلق والرية والصدر وهو اجلب الرياح للامراض واقبلها للعفن لا سيما اذا كثر هبوبها فى
الصيف واواخر الربيع واما الصبا وهو ريح المشرق والدبور وهو ريح المغرب فبحسب وضعهما من الشمال والجنوب
يجب ان يكونا معتدلين وهما كذلك غير ان الصبا اميل الى الحرارة واليبس اما الحرارة فلانها تتحرك فى وقت

اقبال الشمس من ناحية المشرق فلا تزال تلطفها وتسخنها بحرها وضياها وتحركها الينا والنسيم الذى يدعى الريح
السحرية وهى الموصوفة بالطيب لالتذاذ الانسان بها اذا امسته فيطيب النوم عليها هى هذه الريح وذلك ان الشمس
اذا اخذت تقبل من ناحية المشرق نال هذه الريح من حرها وضياها فينبسط ويتبدد ويحتاج الى مكان
واسع فيحدث بذلك النسيم السحرى ومن قبل هذا تهب هذا الريح بالاسحار بالغدوات من النهار واما اليبس
فلان شمال المشرق اقل بخارا واما الدبور فهوا ميل الى البرد والرطوبة اما البرد فلان هبوبها علينا
تخالف حركة الشمس الينا فلا تؤثر فيها بالتسخين والتلطيف كثيرا وذلك انها تهب مدبرة عنها وعنا فلا
تسخنها تسخين الصبا ولذلك تهب فى واخر النهار لان الشمس فى اواخر النهار تبلغ الى المواضع التى تهب
هذه منها ولذلك تسكن سريعا وقل ما تهب بالليل واما ميلها الى الرطوبة فلان شمال المغرب اكثر بخارا من
شمال المشرق وايضا فان الجانب الشرقى يغلب فيه اليبس والجانب الغربى يغلب فيه الماء والرياح المجتازة
بالماء ابرد من المجتازة بالارض لان الاولى تخالطها بخارات مائية كثيرة والاخرى تخالطها بخارات
ارضية وتندرج فى هذا القسم تغيراته التى تكون من اختلاف عروض المساكن وهى مقادير ابعادها عن خط
الاستواء وقد عرفناك ذلك فى بيان امزجة الاقاليم اومجاورة المساكن البحار فانها ترطب الهواء وذلك
بكثرة ما يتبخر منها من الاجزاء المائية ولذلك صارت الاماكن المجاورة للبحار كثيرة الامطار وسحنات
اهلها انعم والدن وشعورهم ابسط واكثر شقرة فان قيل مياه البحار فى الاكثر مالحة والحكمة فى
ملوحتها ان تكون ابعد عن الاجون وقبول العفن فلا يحدث وباء عام والماء الملح يجفف فكيف
يرطب لمجاورة البحار الهواء قلت المنفصل عن ماء البحر بالتبخير انما هو الالطف فالالطف فلا شك ان
الاجزاء العذبة الطف ما فيه فهى المتبخرة والقابلة للتبخير لا الاجزاء المالحة فانه لثقلها وغلظها اقل
قبولا للتبخير ولذلك كان ماء المطر الواقع فى النواحى المذكورة عذبا وانما كانت الاجزاء المالحة ثقيلة غليظة
لان سبب الملوحة هو اختلاط الاجزاء الارضية المحترقة المرة الطعم بالاجزاء العذبة المائية ويجب ان يعلم
ان مجاورة البحار كما توجب زيادة ترطيب الجو توجب ايضا غلظ الهواء بكثرة تلك الابخرة وتراكمها
فيكون المسكن البحرى معتدلا فى حره وبرده لعصيان هوائه لغلظه عن المؤثر المسخن والمؤثر المبرد
وما يكون فى وسط البحر اجود مما يكون على شطه لبعده عن العفن بخلاف الكائن على الشط فانه يندفع
اليها اوساخ المدن واقذار الحيوانات وايضا فان الماء الذى يقرب الشط قليل المقدار وما هو كذلك
فقبوله للمفسد الارضى اشد مما هو ليس كذلك فان كان البحار فى الجهة التى تلى الشمال كان ذلك معينا على
تبريدها بترفرف ريح الشمال على وجه الماء الذى هو بطبعه بارد وان كانت مما يلى الجنوب وجبت زيادة
فى غلظ الجنوب وخصوصا ان لم يجد منفذا القيام جبل فى الوجه واذا كانت فى ناحية المشرق يكون
معتدلا لحرارة الصبا ويبسه واذا كانت فى ناحية المغرب يكون زائدة فى برودة الدبور ورطوبته ومتى
كانت الناحية المقابلة للبحر من المسكن مكشوفة ولم تعارض بالجبال كان الهواء اسلم من العفونة
ومتى كانت مفسدة بالجبل كان الهواء مستعدا للعفن فى نفسه وتعفين الاخلاط لان الرياح تطرد
ابخرة البحر الى تلك الجهة فتنكبس عند الجبل ولا تجد منفذا فتجتمع فتصير سببا للانداء والعفونات سيما
اذا كانت البقعة حارة المزاج او كانت فى وهدة او كان الانسداد من جانب الشمال والبحر من جانب الجنوب
فان كان صخريا كان ضرره اقل منه اذا كان طينيا رخوا واذا كان المسكن مجاورا لمياه قليلة بطيحة
او اجمية فان كانت موضوعة من جهة الريح الاتية الى المساكن فهو ردى وبائى قابل للعفن وان
كان مقابلها جبل كان اكد واعون على حدوثه وان لم يكن كذلك كان دون ذلك فى الرداءة اومجاورتها
الجبال فالجبل الشمالى يسخن لمنعه الريح الشمال الباردة وجهة ريح الجنوب الحارة ولعكسه شعاع الشمس
على المسكن والجنوبى بالعكس والمغربى خير من المشرقى لستر المشرقى الشمس مدة فينتقل اهل المسكن من
برد الليل دفعة الى حر شمس قوية ولمنعه ريح المشرق وهو خير من المغرب لما عرفت وان قاربتا الاعتدال

فاصح المساكن من جهة الجبال وسترها والانكشاف عنها ان تكون مكشوفة للمشرق والشمال مستورة نحو المغرب
والجنوب او لاختلاف اوضاعها فى الارتفاع والانخفاض فالمسكن متى كان ارفع وضعا مثل انجاد الارض ورؤس
الجبال ومواضع القلاع كان ابرد ومتى كان اخفض وضعا كالذى يكون فى وهدات الارض ويكتنفه الجبال
كالمغارات والمواضع المستورة عن الرياح او السفوح كان اسخن والسبب فى ذلك ان الحر يتوفر على البقاع من
جهتين احديهما الشمس والاخرى الابخرة التى تنفصل من الارض والادخنة التى ترتفع من النيران وانفاس
الحيوانات فالمساكن المرتفعة يوجد هواها مخترقا للرياح فيكسح عنها الابخرة والانفاس والهواء الذى
تدحمى بشعاع الشمس فان شعاعها اجتماعه وتراكمه فى المواضع المنخفضة والغايرة اكثر واشد مما كان فى
المواضع المرتفعة فانه يتلاشى ويتفرق هناك ولذلك يكن تسخن الاوانى الموضوعة فى موقع شعاع
الشمس منكوسة اقل وابطأ مما لم توضع منكوسة فيبرد الهواء فى المواضع المرتفعة ويصفو من الكدورات
والشوايب فلذلك يكون اهلها اصحاء اقوياء اجلادا طويلى الاعمار واما الاغوار فيبقى الهواء الذى قد حمى
بالشمس والابخرة الحارة فيها فيبقى الهواء دفيا ومدا وتبقى مياهها ايضا غير باردة وتزداد رداءة اذا
كانت راكدة او بطحية او سبخية ولذلك يكون اهلها دائما فى امراض مختلفة والمواضع المستوية الوضع
اعدل واصح من غيرها او لاختلاف طبيعة تربتها فان المساكن الحجرية يابسة قشفة يشتد فيها الحر
فى الصيف والبرد فى الشتاء وتكون فى ابدان ساكنيها صلابة مدمجة قوية الشعر بارزة المفاصل ويوجد
لهم ضربان من سوء الخلق والتكبر والذكاء فى الاعمال والنجدة فى الحروب والمساكن الكبريتية تجفف
وتسخن وكذلك الزفتية والسبخية والبورية والرملية اجف واقشف والحمأية والنزية وهى التى تنبع
منها مياه قليلة فى مواضع متعددة كثيرة ولا تجرى ترطب وتعفن واما المساكن السهلة الحرة الطينية
فارطب والين وانها لا تغير الهواء الى نوع ردى بل تصلحه وتزيل عنه ما يشوبه من الكيفيات الردية ولذلك
قد يحلو الماء المالحة بالمرور عليها والجبلية تصلب الابدان وحال اهلها كحال اهل المساكن الحجرية فخير
المساكن ما يكون فى موضع صالح التربة مرتفع معرض للرياح الصحيحة الباردة واسعا متفسحا لا ضيقا مداخلا
مخنوق المنافس وتكون كواه مرتفعة وابوابه شرقية شمالية واسعة وسقوفه عالية ويمكن الرياح الشرقية
والشمالية من مداخلة الابنية والشمس من الوصول الى كل موضع فيه فانها هى المصلحة للهواء ويكون مجاورا
للمياه العذبة الكريمة اى الصافية الخفيفة الجارية الغمرة اللطيفة التى تبرد شتاء وتسخن صيفا والمبيت
فى ضوء القمر واكثار النوم والقعود فيه يزيد فى نفث الدم والاسهال ويصفر اللون ويربل البدن ويولد
الكسل والاسترخاء ويصدع ويهيج الرطوبات الفضلية ويعفنها ويضر البلغميين واصحاب الزكام والنزلا
واما مضادة للطبيعة وهى اما لاستحالة جوهره الى الرداءة والفساد بان يصير جوهره غير صالح لما
اوجدله من اصلاح جوهر الروح ودفع ابخرته وتعديل الابدان وغير ذلك من منافعه وهذا هو الوباء
وهو تعفن يعرض للجسم المبثوث فى الجو الممتزج من الهواء الحقيقى والبخار والدخان وغير ذلك يتعفن
الماء المستنقع الآجن وحينئذ يفسد وتتعفن الارواح ثم تتعفن الاخلاط بتوسطها وخصوصا ما كان
فى حوالى القلب لانه اقرب وصولا اليه ثم يسرى منه الى غيره والتعفن استحالة الجسم ذى الرطوبة من الحرارة
الى كيفية مخالفة للطبيعة من غير انتقاله الى نوع اخر والاشتداد كيفية الى حد غير محتمل كما اذا اشتدت
حرارته او برودته بحيث تفسد الزرع والنسل وثانيها ما يوكل ويشرب وهو ان كان مؤثرا فى البدن فقط
بان يسخن البدن او يبرده او يرطب او ييبس ولا يصلح ان يحصل منه خلط مستعد لان يفيض عليه صورة
عضوية بل يؤثر ذلك التاثير وجوهره وحقيقته باقية كالفلفل والنيلوفر فهو الدواء الصرف وان
كان مؤثرا بمادته فقط بان يحصل منه خلط مستعد لان يصير جزء عضو ولا يبقى عند ذلك منه شئ
على صورته النوعية فيؤثر فى البدن كيفية المناسبة له كاللحم والخبز فهو الغذاء المحض وان كان مؤثرا
بصورته النوعية فهو ذو الخاصية الموافقة كالترياق فانه يحفظ الصحة والقوى فى المزاج الحار وينفع

منه مع ان مزاجه حار او ذو الخاصية المخالفة كسم الافاعي فانه يفعل الافساد والاحراق اكثر من النار مع ان
النار احر منه لبساطتها فهذا الفعل لامر غير الكيفية والمادة بل هو من جنس خاصية ذلك النوع كما
للمغناطيس في جذب الحديد والكهربا في جذب التبن وان كان مؤثرا بمادته وكيفيته فهو الغذاء الدوائي
او الدواء الغذائي على تقديم الاغلب كالخس والثوم والتفاح فان في امثالها اجزاء غذائية يتكون منها
خلط يقبل صورة عضو ويصير بدل ما يتحلل واجزاء دوائية تبقى على صورها النوعية ح وفيها كيفية
مناسبة لها ومؤثرة في البدن فان الدم المتولد من الخس مثلا فيه اجزاء صغيرة خسية لم تستحل بعد عن
صورتها وتكون كيفيتها بعد باقية مؤثرة في البدن وان كان مؤثرا بكيفيته وصورته فهو الدواء الذي
له خاصية كالسقمونيا فانها تسخن بحرارتها وتسهل الصفراء بالخاصية وان كان مؤثرا بمادته وصورته
فهو الغذاء الذي له خاصية كصفرة البيض النيمرشت فانها بمادتها تصير بدل ما يتحلل وبخاصيتها تقوي
القلب وان كان مؤثرا بكيفيته ومادته وصورته النوعية فهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية مثل لب
الجوز مع الثوم فانه ترياق للسموم ويحصل منه دم مستعد للصورة العضوية ويسخن البدن والغذاء
قد يكون غليظا وهو الذي يتولد منه دم ثخين كلحم البقر ولطيفا وهو الذي يتولد منه دم رقيق كلحم الفروج
ومتوسطا بينهما بان يكون الدم المتولد منه بين الثخن والرقة كلحم الحولي من الضان وكل واحد منها قد
يكون صالح الكيموس وقد يكون فاسده وقد يكون كثير التغذية بان يستحيل اكثر اجزائه الى الدم الجيد وقد يكون
قليلها بان لا يكون كذلك ومثال اللطيف الكثير الغذاء الصالح الكيموس الشراب الجيد ومح البيض ومثال
اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الجلاب والرمان والخس ومثال الغليظ الكثير الغذاء الصالح الكيموس
البيض المسلوق ومثال الغليظ الكثير الغذاء الردي الكيموس لحم البقر ولحم البط مثال اللطيف الكثير الغذاء
الفاسد الكيموس الرية مثال الغليظ القليل الغذاء الردي الكيموس القديد مثال المعتدل الكثير الغذ الحسن
الكيموس لحم الحولي من الضان والخبز النقي والمعتدل الكثير الغذاء الفاسد الكيموس مثل الكرنب فان جوهره
ليس لطيف كماء اللحم ولا غليظ كلحم البقر والمعتدل القليل الغذاء الحسن الكيموس اللفت والمعتدل القليل
الغذاء الفاسد الكيموس الجوز والماء لا يغذو لبساطته لان الغاذي يجب ان يكون شبيها بالمغتذي والمغتذي
جسم مركب فالغاذي يجب ان يكون مركبا وانما يستعمل لتسكين العطش وتعديل حرارة البدن وترقيق الغذاء
وطبخه وبذرقته لينفذ في المجاري الضيقة وليسهل خروج فضوله برازا وبولا وعرقا ويمنع افراط حرارته
ببرده لكن يجب ان يعلم ان الماء وان لم يغذو بانفراده فانه يمكن ان يغذو اذا خالط شيئا من الاطعمة
ولولا ذلك لكان الغذاء الذي في مرقة اللحم هو بما فيها من الاجزاء اللحمية فقط وليس كذلك فانا لو غذونا
انسانا بالقدر الذي يكون في المرقة من اللحم لم يحصل له بذلك من التغذي والقوة ما يحصل له بتلك المرقة
ولان الاغذية اليابسة والصلبة مثل الارز والحنطة اذا انطبخت في الماء يحصل من المطبوخ دم صالح لا
يحصل مثله من غيره وكذا الهواء لا يغذو والروح بانفراده لكن اذا خالط دم القلب وامتزج به صار المجموع
جسم يمكن ان يغذو الارواح وثالثها الحركة والسكون البدنيان الحركة السريعة القوية القليلة تسخن
اكثر مما تحلل لان التحليل يحتاج فيه الى زمان يترقق فيه قوام المادة ويتبخر والبطية الكثيرة الضعيفة
بالعكس وافراط الحركة مبرد مجفف لانه يلزمه تحلل الرطوبة الغريزية الحاملة للحرارة الغريزية وافراط
السكون مبرد مرطب لانه يلزمه كثرة الفضلات وفقدان تحللها وانغمار الحرارة الغريزية فيها وانطفاؤها
بها وفقدان انتعاش الحرارة بالحركة والسكون اعون على الهضم والحركة على الانحدار ورابعها الحركة والسكون
النفسانيان والحركة النفسية تلزمها حركة الروح اما الى الخارج دفعة كما عند الغضب وقليلا قليلا كما عند
الفرح او الى الداخل وخارج كما عند الخجل وتلزم ذلك مسخونة ما تحركت اليه وبرودة ما تحركت عنه لان الارواح
لكونها لطيفة حارة سهلة التحلل لا تسمح الطبيعة بتحريكها الى الجهة الا اذا كان معها ما يمدها ليتدارك ما يتحلل
منها بالحركة وذلك هو الجسم الذي من شانه ان يغذوها وذلك هو الدم الصافي الشبيه بجوهرها ولا شك ان

ذلك اذا اجتمع مع الروح في جهة ما تكون الحركة اليها كانت اسخن واذا نقص في جهة بسبب كون الحركة عنها
كانت ابرد والمفرط من ذلك قاتل اما اذا كان الى الخارج فلبرد الباطن والاعضاء الرئيسة واما اذا كان الى
داخل فلاحتقان الروح والحرارة وافراط السكون مبرد مبلد ولا سيما للدماغ لعدم التحلل الواجب بالحركة
المعتدلة التي تحفظ الصحة وتزيل الفضلات الموجبة للمرض وخامسها النوم واليقظة النوم عبارة عن
رجوع الحركة الغريزية الى الباطن طلبا لانضاج الغذاء او للاستراحة فيتبعها الروح النفساني واليقظة
عبارة عن انصباب الروح النفساني الى الات الحس والحركة الظاهرة واستعمالها فالنوم شبيه بالسكون
واليقظة بالحركة وذلك لان السكون يفعل افعالا شبيهة بافعال النوم مثل الراحة من التعب ونضج
الغذاء ولان اليقظة تتبعها حركات الحواس ولان النوم يرطب البدن بمعنى ان البدن يغتذي فيه اكثر
واجود ولقلة التحلل فيه والسكون يرطب البدن بهذين المعنيين واليقظة تجفف كالحركة للتحلل والنوم
يقوي القوى الطبيعية كلها بحقن الحرارة الغريزية ويرخي القوى النفسانية بترطيب مسالك الروح النفساني
وارخائه اياها وتكدير جوهر الروح ويمنع ما يتحلل ويزيل اصناف الاعياء لانضاج المواد والرطوبات المحتبسة
في العضل الموجبة للاعياء ويحبس المستفرغات المفرطة مثل القئ والاسهال والرعاف ونزف الدم لانه
موجب لهدو المواد واستقرارها الا ما كان منها في ناحية الجلد لان المادة اذا كانت قريبة من سطح الجلد
كان دفعها الى الخارج في حال النوم ابلغ واقوى من دفعها في حال اليقظة اذا لم تقترن باليقظة حركة يحللها
ويغور الروح فيه الى داخل فيبرد الظاهر ولذلك يحوج الى دثار اكثر وافراط النوم يرطب بافراط فيبرد فان
صادف النوم مادة مستعدة للهضم والنضج احالها الى طبيعة الدم وسخنها فانبث الحار في البدن فيسخن
البدن سخونة غريزية وان صادف اخلاطا حارة مرارية وطال زمانه سخن البدن سخونة غريبة وان
صادف خلاء برد بما يحلل او خلطا عاصيا على الهضم لنجاجة نشره فيبرد واليقظة تفعل اضداد جميع ذلك
واذا افرطت افسدت مزاج الدماغ الى ضرب من اليبوسة واضعفته واحرقت الاخلاط فاحدثت امراضا
حادة واساءت الهضم بتحليل القوة وجوعت بتحليل المادة والنوم المفرط يحدث ضد ذلك فيحدث بلادة
القوى النفسانية وثقل الدماغ والامراض الباردة بما يمنع من التحلل ونوم النهار ردي يفسد اللون ويضر
بالطحال ويبخر الفم ويزيد في النزلة والامراض الرطوبية خصوصا في الشتاء ويكسل ويضعف الشهوة ويورث
الاورام والحميات ويرخي القوى النفسانية كلها فيبلد الذهن واذا اعتيد فلا يجوز تركه الا بالتدريج فان العادة
طبيعة ثانية والتململ بين النوم والسهر ردي محير للطبيعة مناف للحرارة الغريزية لافساده الهضم واصعاده
البخار الردي الى الراس وسادسها الاستفراغ والاحتباس والمعتدل منهما بان يستفرغ الفضلات على ما
ينبغي فتحبيس الخلط الصالح نافع حافظ للصحة وافراط الاستفراغ مجفف للبدن مبرد له الا ان يكون المستفرغ
باردا يابسا كالسوداء فيسخن ويرطب بالعرض وقد تتبعه السدة ايضا لفرط يبس العروق ويتبعها التشنج
والكزاز اليابسان وافراط الاحتباس يلزمه السدد والعفونة وسقوط الشهوة وثقل البدن والاسترخاء والتشنج
الرطب وما اشبه ذلك واحتقان الحار الغريزي واستحالته الى النارية وانصداع الاوعية وانفجارها والاورام
والبثور واما السبب الغير الضروري فاما غير مضاد للطبيعة كالاندفان في الرمل والتمرغ فيه فانه ينشف
الرطوبة الغريبة وينفع الاستسقاء والترهل وكل ذلك داخل في الحقيقة في الاستفراغ وكذلك الادهان
بالادهان المحللة والتضحي الى الشمس الحارة وخصوصا بالحركة الشديدة فانها تحلل الفضول بقوة ويعرق
ويفش النفخ ويحلل اورام النزل والاستسقاء وينفع الربو ونفس الانتصاب ويحلل الصداع البارد المزمن
ويقوي الدماغ البارد واذا لم يتند من تحت بل كان المجلس يابسا نفع اوجاع الكلى والورك واوجاع
المفاصل ونقى الرحم والتعرض للشمس الى الانكشاف لها من الثياب اقوى تاثيرا والسكون في الشمس في
موضع واحد اشد في احراق الجلد من الانتقال فيها لان المنتقل يتبدل عليه الهواء المحيط به الموجب للاحراق
فلا يكن المنفعل الواحد ملاقيا لفاعل واحد ولا كذلك الساكن وكرش الماء البارد على الوجه فانه ينعش

الحرارة الغريزية ويقويها ويقع الغشى الحادث عن الكرب الحمامى وغيره لان الحرارة تزيد بسبب قرع الماء البارد
اياها الى الباطن فيجتمع الحرارة وتقوى هى والارواح لان الهواء المستنشق ح يكون اقوى ترويحا بسبب
امتزاجه بتلك المائية خصوصا اذا كان معه ماء الورد والخل يقوى القوة المسترخية من الكرب ولهب
الحميات وربما صحح الشهوة واثارها لكنه يضر اصحاب النوازل والصداع الباردين واما مضادلها كالغرق
وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم وغيرها **تعديد الاسباب الجزئية المسخنات** هى الغذاء
المعتدل فى المقدار فان الكثير المقدار ربما لم ينهضم الانهضام التام فتتولد منه الفضلات المبردة
والقليل المقدار لا يحصل منه دم صالح يوجب تسخينا والحركة المعتدلة وتدخل فيها الرياضات المعتدلة
والدلك والغمز المعتدلان ووضع المحاجم بغير شرط والغذاء الحار والدواء الحار والحمام المعتدل والصناعة
المسخنة وملاقات المسخنات الغير المفرطة مثل الاضمدة والسهر المعتدل والنوم المعتدل على الشرط
المذكور والغضب على كل حال والهم اذا لم يفرط واذا افرط برد والعفونة وخاصيتها احداث حرارة غريبة
لا غير فان الشئ يولد ما يناسبه والتكاثف فى ظاهر البدن فانه موجب لاحتقان الحرارة والابخرة الحارة
فى داخل البدن والتخلخل فى داخل البدن فانه يسخن ببسط البخار ومما يسخن البدن ويزيد فى جوهر الحرارة
الغريزية مثل الصبى الخصب البدن الذى يضمه الانسان الى بدنه حتى يلتقى صدره ومعدته ولهذا كانت
القدماء ممن يعتريهم ضعف الحرارة الغريزية اما من قبل السن او قبل الخلقة او لعارض اخر مرضى
يعتنقون جراء الكلاب فيضمونها الى الصدور وهم طلبا لهذه المنفعة وذلك انه ليس من اولاد الحيوان
ما هو اطيب واسمن وانعم واسخن من جراء الكلاب ويشبه ان يكون اختيارهم هؤلاء الجراء اما لانهم لم يقدروا
على الصبيان والصبايا او اشفقوا ان يكون امر يسبق ضرره نفعه ولم يجدوا مثل حرارة الجراء للانسان
المبردات كل ما يسخن اذا افرط لفرط تحليله الحار الغريزى والغذاء والدواء الباردان والسكون
المفرط وشدة تخلخل البدن فيفش عنه الحار الغريزى وشدة التكاثف فيختنق الحار الغريزى وملاقاة
ما يبرد بالفعل او بالقوة والافراط فى الاحتباس بالخنق وفى الاستفراغ لانه فقد مادة الحرارة وشدة
شد الاعضاء وادامتها والغم المفرط والفزع المفرط والفرح المفرط واللذة المفرطة والصناعة المبردة
والنجاجة المقابلة للعفونة وقلة الغذاء بلا افراط **المرطبات** السكون والدعة والنوم واحتباس ما
يستفرغ واستفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذاء والغذاء المرطب والدواء المرطب لا سيما الحمام
خصوصا على الغذاء وملاقاة ما يبرد لحفظة الرطوبة بالتكثيف وملاقات ما يسخن تسخينا لطيفا
لتسييل الرطوبة والفرح المعتدل **المجففات** الحركة والسهر وكثرة الاستفراغ للخلط الرطب والجماع
وقلة الاغذية وكونها يابسة والادوية المجففة وانواع الحركات النفسانية المفرطة وملاقات المجففات
والاستحمام بالمياه القابضة كالمياه الكبريتية والبرد المجمد بما يحبس العضو عن جذب الغذاء الى
نفسه وبما يقبض فيحدث فيه شدة تمنع نفوذ الغذاء وملاقاة ما هو شديد الحرارة حتى ان من ذلك
كثرة الاستحمام وان لم يكن شديد الحرارة فان الكثرة تقوم مقام الشدة فهذه اسباب الامزجة
المفردة وبتركيبها يعرف اسباب المركبة **مفسدات الشكل** قد تكون من الخلقة لخلل فى المصورة
بان تكون ضعيفة فلا تعطى الاعضاء صورها الخاصة بها او لعصيان المادة اما لكونها كثيرة
المقدار فلا تقوى القوة على التصرف فيها لاعطاء الشكل الموافق او قليلة جدا فلا يمكن للقوة ان
تحدث فيها الشكل الواجب او غليظة جدا فلا يساعد الامتداد والانطباع فى قبول تخطيط القوة المصورة
او رقيقة جدا فلا يطاوع التماسك الذى يصلح لقبول الاعضاء او عند الانفصال من الرحم لرداءة هيئة
الانفصال بان لا يخرج خروجا طبيعيا وهو ان يخرج الجنين على رأسه ووجهه الى السماء ويداه ممتدان
على فخذيه لان اعاليه اثقل اطرافه فان الناحية التى فوق السرة اثقل من الناحية التى تحتها ولان القوة
الالهية المدبرة للبدن تقلبه طلبا للسلامة متى لم يعقها عن ذلك عايق من ضعف او غيره فان ضعف

عن

عن الانقلاب بخرج على رجليه وهو خطر الا ان يكون يداه ممدودتين على فخذيه وان خرج على ركبتيه او شكل ما اخر
اختنق فى الرحم ومات فى الاكثر او قد خرج وقد اصابته مشقة عظيمة وعلى الاكثر يكون قد فسد شكل بعض اعضائه
من انتقال وركه والتواء ركبتيه وانخلاع كتفه وربما يورم الرحم ويمتنع الجنين من الخروج وتموت الحامل
والمحمول معا والجنين قبل حركته الى الخروج قد يكون معتمدا بوجهه على رجليه وبراحتيه على ركبتيه وانفه بين
الركبتين والعينين عليهما وقد ضمهما الى قدامه وهو راكب عقبيه ووجهه الى ظهر امه حماية للقلب وهذه
النصبة اوفق للانقلاب على ان قوما قالوا ان الانثى تكون نصبة وجهها على خلاف هذه النصبة وانما هذا
للذكر او لرداءة اخذ القابلة بان تمسك الطفل لا على ما ينبغى وقت تقليبه وتغسيله ويفسد بذلك وضع
اعضائه او عند التقميط وهو ان الطفل اذا لم يعصب فى القماط على ما ينبغى يفسد بعض اعضائه لان اعضاءه
لينة ضعيفة او لسرعة الحركة قبل وقتها قبل تصلب الاعضاء فيلتوى بعض اعضائه على بعض ويفسد شكله
او لاسباب بادية من ضربة او سقطة او مرضية كالجذام والتشنج **اسباب الوجع** الوجع احساس المنافى
لحس اللمس من حيث انه مناف والالم اعم منه لانه لا يختص بحس اللمس وانما قلنا من حيث انه مناف لانه لو كان
مثلا شئ ناعم فى الغاية شديد البرد فادركته قوة اللمس من جهة ما هو ناعم لا من جهة ما هو بارد التذت
بذلك ولا يلزم من ذلك ان يوجع وان كان شديد البرد لان القوة لم تدركه من الجهة التى هى بها موجع ولو
ادركته من جهة ما هو شديد البرد كان بذلك موجعا ولم يكن ملذذا وان كان ناعما لان القوة لم تدركه
من الجهة التى بها ملذذ وجملة اسباب الوجع تنحصر فى جنسين جنس بغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج
المختلف وجنس يفرق الاتصال ونعنى سوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء فى جواهرها مزاج متمكن ثم
يعرض عليها مزاج مضاد لذلك المزاج حتى يكون اسخن من ذلك وابرد فتحس القوة الحساسة بورود المنافى
فيتألم واما سوء المزاج المتفق فهو لا يؤلم البتة ولا يحس به مثل ان يكون المزاج الردى قد تمكن من جوهر
الاعضاء وابطل المزاج الاصلى وصار كانه المزاج الاصلى وهذا لا يوجع لانه لا يحس لان الحاس يجب ان ينفعل
عن المحسوس والشئ لا ينفعل عن الحالة المتمكنة التى لا تغيره عن حالته فيه بل انما ينفعل عن الضد الوارد
المغير اياه الى غير ما هو عليه ولهذا لا يحس صاحب الحمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب الحمى الغب مع
ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة فى جوهر الاعضاء
الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط على اعضاء محفوظة فيها مزاجها الطبيعى بحيث اذا نحى
عنها الخلط بقى العضو منها على مزاجه ولم تثبت فيه الحرارة وسوء المزاج المتفق انما يتمكن فى العضو بتدريج
وقد يوجد فى حال الصحة مثال يقرب هذا الى الفهم وهو ان المغافص بالاستحمام شتاء اذا استحم بالماء
الحار بل بالفاتر عرض له منه اشمئزاز وتاذ لان كيفية بدنه بعيدة عنه مضادة اياه ثم يألفه فيستلذه
ثم اذا قعد ساعة فى الحمام فربما يتفق ان يكون بدنه اسخن من ذلك الماء فاذا عوفص بصب الماء الاول
بعينه عليه اقشعر عليه على انه يستبرده ويجب ان يعلم ان سبب الوجع وان كان هو سوء المزاج المختلف
فليس كل سوء مزاج مختلف مؤلما بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يؤلم البتة
لان الحرارة والبرودة كيفيتان فعليتان واليبوسة والرطوبة كيفيتان انفعاليتان لا يؤثر بهما
جسم فى جسم بل يتأثر جسم عن جسم واما اليابس فانه قد يؤلم بالعرض لانه قد يتبعه سبب من الجنس
الاخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة التقبيض ربما كان سببا لتفرق الاتصال **فان قلت**
كما جاز ان توجب اليبوسة بالتكثيف تفرق الاتصال كذلك يجوز ان توجبه الرطوبة بالتمديد اللازم
لكثرة الرطوبة فان الرطوبة اذا كثرت احتاجت الى مكان واسع وذلك يوجب ان تكون الرطوبة مؤلمة
ايضا **قلت** ان الرطوبة التى يلزمها تمديد اجزاء العضو هى الرطوبة التى تكون مع مادة فيكون الموجب
لذلك التمديد هو المادة واما الرطوبة نفسها فلا توجب ذلك لا بالذات ولا بالعرض واما تفرق الاتصال
فانه يوجع اذا وقع فى عضو ذى حس وجالينوس يرى ان السبب الذاتى للوجع هو تفرق الاتصال لا غير

وان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال والبارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق الاتصال وذلك انه لشدة تكثيفه
وجمعه يلزمه لامحالة ان تنجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده فيتفرق من جانب ما ينجذب عنه وقد تمادى
هو فى هذا الباب حتى اوهم فى بعض كتبه ان جميع المحسوسات تؤذى بمثل ذلك اى بتفريق او جمع يلزمه
تفريق فان الاسود فى المبصرات يؤلم لشدة جمعه والابيض لشدة تفريقه والمر والحامض والمالح يؤلم
فى المذوقات بفرط تفريقها والعفص بفرط تقبيضه فيتبعه التفريق لامحالة وكذلك فى الشم وكذلك
الاصوات القوية تؤلم بالتفريق لعنف الحركة الهوائية عند ملاقاة الصماخ والحق ان يجعل تغير المزاج
جنسا موجبا بالذات للوجع وان كان قد يعرض معه تفرق اتصال فان الوجع قد يكون متشابه الاجزاء
فى العضو الوجع وتفرق الاتصال لا يكون متشابه الاجزاء فاذا وجود الوجع للاجزاء الخالية عن تفرق
الاتصال لا يكون عن تفرق الاتصال بل يكون عن سوء المزاج وايضا فان الوجع لامحالة هو احساس
بمؤثر مناف بغتة من حيث هو مناف فالوجع هو المحسوس المنافى بغتة فاذا احس بالبرد المفسد للمزاج
من حيث يفسد المزاج من غير ان يحدث عنه تفرق الاتصال يكون وجعا واصناف الاوجاع التى لها
اسماء هى هذه الحكاك وهو ما كان معه حكاك فى العضو اى حكة والخشن وهو ما كان معه خشونة
والناخس وهو الذى يحس منه فى عضو بنخس والضاغط وهو ما كان معه ضغط فى العضو لما يزاحمه
ويضيق عليه مكانه والممدد وهو ما يحس معه بتمديد فى العضو والمفسخ وهو الذى يمدد الغشاء المحلل
للعضلة ويبريه عن جرمها والمكسر وهو ما يحس معه كان العظم يكسر لما يمنع الغشاء المحيط به عن
ملاصقته والرخو وهو الذى يمدد لحم العضلة دون وترها ويسمى رخوا لان محله ارخى من العصب
والوتر والغشاء والثاقب وهو ما يحس معه بشئ ينفذ فى جرم العضو مع دوران كانه يثقب بمثقب
والمسلى وهو ما يحس معه بوجع ساكن فى موضعه غير نافذ فيه بخلاف الثاقب والخدرى وهو ما
يحس فيه لنقصان الحس او بطلانه والضربانى وهو ما يحس فيه بضربان الشريان والثقيل وهو ما يحس
معه بثقل فى عضو الماؤف والاعيائى وهو ما يحس فيه بكلال فى القوة المحركة الاعضاء واللاذع وهو
ما يحس معه بلذع فى الاعضاء وحرقان فهذه خمسة عشر جنسا وسبب الوجع الحكاك خلط حريف
او مالح او خلط سوداوى وسبب الوجع الخشن خلط خشن اى غليظ القوام يابس المزاج وسبب الوجع
الناخس بسبب ممدد للغشاء عرضا كالمفرق لاتصاله وسبب الوجع الممدد ريح او خلط يمدد العصب
والعضل كانه يجذبه الى طرفيه والوجع الضاغط سببه مادة تضيق على العضو المكان او ريح يكتنفه
فيكون كانه مقبوض عليه فينضغط وسبب الوجع المفسخ ما هو مادة تتحلل من العضل وغشائها فيمدد
الغشاء ويفرق اتصال الغشاء بل العضلة وسبب الوجع المكسر مادة او ريح يتوسط ما بين العظم
والغشاء المجلل له او برد فيقبض ذلك الغشاء بقوة وسبب الوجع الرخو مادة تمدد لحم العضلة دون
وترها وسبب الوجع الثاقب هو مادة غليظة او ريح يحتبس فيما بين طبقات عضو صلب غليظ كجرم
معاء قولون ولا يزال يمزقه وينفذ فيه فيحس كانه يثقب بمثقب وسبب الوجع المسلى تلك المادة بعينها
فى مثل ذلك العضو الا انها محتبسة وقت تمزيقها وسبب الوجع الخدرى هو سبب الخدر وستعرفه وسبب
الوجع الضربانى ورم حار اذا كان العضو المجاور له حساسا وكان يقربه شريانى يضرب دائما لكنه
لما كان ذلك العضو سليما لم يحس بحركة الشريان فى غوره فاذا الم وورم صار ضربانه موجعا وسبب
الوجع الثقيل ورم عضو غير حساس كالرية والكلية والطحال فان ذلك الورم لثقله ينجذب الى اسفل
او ورم فى عضو حساس الا ان نفس الالم قد ابطل حس العضو مثل السرطان فى فم المعدة فانه يحس
بثقله ولا يوجع لابطاله الحس وسبب الوجع الاعيائى اما تعب لحركة مفرطة مثلا ويسمى ذلك الوجع اعيا
تعبيا واما خلط ممدود ويسمى ما يحدث عنه الاعياء التمددى واما ريح ويسمى ما يحدث عنه الاعياء
النافخ واما خلط لاذع ويسمى ما يحدث عنه الاعياء القروحى وسبب الوجع اللاذع هو من خلط له كيفية

حارة وسبب البكاء انقباض الروح الحيوانى بسبب الم الحزن فتنعصر اجزاء الدماغ بذلك القبض فتسيل
الرطوبة المائية من اماق العين وقد تدمع العين عند الفرح بسبب ذوبان الرطوبة بحرارة انبساط
الروح ودمعة الفرح تكون حارة ودمعة الحزن باردة **اسباب اللذة** وهى ادراك الملايم من حيث
هو ملايم وسببها اما ما يغير المزاج الغير الطبيعى دفعة ليشعر به الاحساس واما ما يرد الاتصال الطبيعى
دفعة وكلما لا يقع دفعة فانه لا يحس به ولا يلتذ ويشبه ان يكون سبب لذة الجماع سيلان المادة الحادة
اللزجة على عضو يفعل فيه كاللذع اللطيف وتتبعه تغرية وتدسيم كالتلاقى لذلك فتحصل اللذة من
عود الحال الى المجرى الطبيعى عند عروض حالة خارجة عنه غير مفرطة وهى كلذة الحراق الدغدغة واللذة
الحاصلة من سيلان دهن فاتر على سطح قرحة قريبة العهد بالاندمال ومماسة القضيب الذى هو عضو
عصبى وحسه اقوى من حس سائر الاعضاء للرحم لانه اذا اتصل عضو له حرارة ولين بعضو اخر
مثله وتماسا فلا بد ان يحصل من ذلك التماس دغدغة لذيذة على ما يحس ذلك فى سائر الاعضاء وسبب
الضحك انبساط الروح الحيوانى لادراك الامور المستغربة وتموجه فيتحرك البخار الخارج من الرية شيئا
فشيئا بصوت **اسباب الضعف** وسبب الضعف اما ان يكون واردا على جرم العضو وهو اما
من سوء مزاج مستحكم ساذجا كان او ماديا وخصوصا البارد على ان الحار قد يفعل بما يضعف فعل
البارد بالاخدار لافساد مزاج الروح كما يعرض لمن اطال اللبث فى الحمام بل لمن غشى عليه واليابس يمنع
القوة من النفوذ بتكثيفه والرطب بارخائه وسده واما تفريق اتصال واما مرض من امراض التركيب
واولى امراض التركيب ما يكون الانسان معه ظاهر الاذى والمرض هو تهلهل نسج ذلك العضو فى ليفه
اذا كانت الافعال الطبيعية كلها والارادية تتم بالليف وعلى الروح والحامل للقوة المتصرفة فى العضو
وهو اما سوء مزاج واما تحلل باستفراغ يخصه او باستفراغ يكون على سبيل اتباع لاستفراغ غيره
او على نفس القوة وهو كثرة الافعال وتكررها فانها توهن القوة وان كان قد تصحب ذلك تحلل الروح
واذا اعتبرنا الاسباب البعيدة التى هى اسباب الاسباب فنجد فيها اسباب سوء المزاج ومنها فساد الهواء
والماء والماكل ومنها ما يفزع الروح او لا مثل النتن واسن الماء وانتشار القوى السمية فى الهواء او فى
البدن ومن جملة اسباب الضعف ما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم والاسهال وخصوصا من دقيق
الاخلاط وبذل مائية الاستسقاء اذا ارسل منها شئ كثير دفعة وبط الدبيلة الكبيرة اذا ارسل منها
مدة كثيرة دفعة وكذلك اذا انفجرت بنفسها والعرق الكثير والرياضة المفرطة والاوجاع ايضا فانها
تحلل الروح وان كانت قد تغير المزاج ومن جملة هذه الاوجاع ما هو اكثر تاثيرا حتى انه قد يؤثر فى
ضعف جميع الاعضاء مثل وجع فم المعدة وكل وجع يقرب من نواحى القلب والحميات مما تضعف
بالتحليل والاستفراغ من البدن والروح وتبديل المزاج وسعة المسام من المعاون على حدوث الضعف
التحلل والجوع الكثير من هذا القبيل وقد يكون بعض الاعضاء فى الخلقة اضعف من بعض كالرية والدماغ
اسباب السدة وضيق المجارى ان السدة تحدث اما لوقوع شئ غريب فى المجرى وذلك اما غريب فى
جنسه كالحصاة او غريب فى مقداره كالثفل الكثير او غريب فى الكيفية وذلك اما الغلظة واما اللزوجة
واما الجمود كالعلقة الجامدة وقد تعرض السدة لالتحام المنفذ بسبب اندمال قرحة فيه ولنبات شئ
زائد كنبات لحم ثؤلولى سادا او لانطباق المجرى لمجاورة ورم ضاغط او لتقبيض برد شديدا ولشدة
يبس حادث عن المقبضات او لشدة قوة من القوة الماسكة او لعصب عصابة شديد الشد والشتاء
تكثر فيه السدد لكثرة احتقان الفضول ولقبض البرد **اسباب اتساع المجارى** ان المجارى تتسع اما
لضعف الماسكة او لحركة قوية من الدافعة ومن هذا الباب فعل حصر النفس والادوية مفتحة والادوية
مرخية حارة رطبة **اسباب الخشونة** الخشونة تحدث اما لسبب شديد الجلاء بتقطيعه كالخل
والفضول الحامضة او بتحليله كزبد البحر والفضول الحادة او لسبب قابض يخشن بيبوسة كالاشياء

العفصة اوبارد فيحتش بتكثيفه اولركود اجزاء ارضية على العضو كالغبار اسباب الملامسة سبب الملامسة
اما مغر بلزوجته واما محلل لطيف التحليل يرقق المادة فيسيلها ويزيل التكاثف عن صفحة العضو
اسباب الخلع زوال العضو عن موضعه اما بسبب ممدد كمن يجذب عضو منه فيمتد حتى ينخلع او حركة
عنيفة على اعتماد مزيل للعضو عن موضعه كمن تنقلب رجله او بسبب مرخي مرطب كما يعرض في القيلة وعرق
النساء او بسبب مفسد لجوهر الرباط بتاكله او تعفنه كما يعرض في الجذام اسباب زيادة العظم والعدد
هي كثرة المادة وشدة القوى الجاذبة في نفسها وشدة القوى الجاذبة بمعونة الدلك والتسخين بالاضمدة
مثل ضماد الزفت ومايشبه ذلك وهذا يخص العظم دون العدد وتكون المادة في زيادة العظم متحدة
متصلة وفي زيادة العدد متميزة منفصلة اسباب النقصان وهي اما واقعة في اصل الخلقة لنقصان
المادة او خطاء القوة الحابلة وضعفها واما افات واقعة تارة من خارج كالقطع والضرب وتارة
من داخل كالتاكل والعفونة واما السبب في القدود فقد يكون النقصان فيها من قبل المادة القليلة
في الاول او من قبل قلة الغذاء عند التخلق او من قبل صغر الرحم فلا يجد للمني متسعا فيه كما يعرض
للفواكه التي تخلق في قالب وهي بعد فجة فلا يزيد عليها وتكون الزيادة فيها لاضداد ماذكر اسباب
تفرق الاتصال وهي اما من داخل واما من خارج فالذي من داخل من خلط اكال او محرق او مرطب
مرخ او ميبس صادع ومثل امتلاء ريحي ممدد او ريحي غارز ناشب في العضو غير متحرك الى عضو
اخر او خلطي ممدد يحرك الخلط منتقصا او نافذا في البدن ليغذوه حركة قوية او خلطي غارز كما في
الاورام وتجميع ذلك اما لشدة الحركة او لكثرة المادة ومثل شدة حركة من الدافعة لا على المجرى الطبيعي
ومثل حركة الامتلاء ومما يشبهها الصياح الشديد والوثبة ومثل انفجار الاورام واما الاسباب التي من
خارج فمثل جسم ممدد كالحبل وكالاثقال او يقطع كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر او مثل جسم
يثقب كالسهم او ينهش ويعض كالكلب والافعى والانسان الركن الرابع في العلامات والدلايل
العلامة والدليل حالة يستدل بها على حالة من احوال بدن الانسان والعلامة قد تكون على ماض
فتنفع الطبيب وحده اذ قد يستدل بها على فضيلته كموجية النبض مع نداوته وانخفاضه
وضعفه فانها تدل على عرق تقدم فان قيل المريض ينتفع بها ايضا لان من الاشياء الماضية ما
يتعين بحسبها تدبير الحال الحاضرة فانا اذا عرفنا ان البحران الماضي كان كاملا منعنا الاستفراغ
وان علمنا انه كان ناقصا اوجبنا استفراغ ما بقي من المادة قلنا معنى قولنا ان المريض لا ينتفع
بما يدل على الماضي انه لا ينتفع به في تدبير ذلك الامر الماضي واما انتفاعه في تدبير ما هو حاضر فذلك
ليس باعتبار ما يدل على امر ماض بل باعتبار ما يدل على الحال الحاضرة وقد يكون على حاضر فينتفع به
المريض وحده ان كان ما يدل عليه بحيث يظهر لغير الطبيب ايضا كحرارة الملمس في الحمى وما اشبه ذلك فانه
متى راى هذا استعمل ما يبرد والا فينفعهما كعظم النبض مع سرعته فانه يدل على غلبة حرارة القلب
وقد يكون على مستقبل فينفعهما ويسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم كالنبض الموجي مع قوة القوة
والشهوة فانه يدل على عرق يكون والعلامات منها ما يدل على الامزجة وهي عشرة اجناس احدها اللمس
فالمساوي للمعتدل المزاج وذلك بان لا ينفعل اللامس الصحيح المزاج عن ملمس معتدل لان الشيء لا ينفعل
عن شبيهه والمخالف لمخالف له في الجهة التي انفعل عنها فان احس اللامس بحرارة مثلا فالملمس مائل
عن الاعتدال اليها وكذا في البرودة والرطوبة واليبوسة وثانيها اللحم والسمن والشحم فكثرة ذلك للرطوبة
وقلته لليبوسة وكثرة اللحم الاحمر للرطوبة والحرارة وكثرة السمن والشحم للرطوبة والبرودة وثالثها
الشعر فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبس واضداد ذلك للبرودة والرطوبة قال الشيخ
ان للبلدان والاهوية تاثيرا في امر الشعر فينبغي ان يراعى فلا يتوقع من الزنجي شقرة شعره ليستدل
به على اعتدال مزاجه الذي له ولا في الصقلابي سواد شعره حتى يستدل به على سخونة مزاجه الذي بحسبه

ورابعها

ورابعها لون البدن فالبياض للبرد والبلغم والحمرة للحرارة وغلبة الدم والكمودة لافراط البرد والسوداء
وخامسها بنية هيئة الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة
واضداد ذلك للبرودة وسادسها كيفية الانفعال اي انفعال الاعضاء فسرعة الانفعال عن اي كيفية
كانت دليل غلبتها فان كان العضو يسخن سريعا عن الحرارة فهو حار المزاج وان كان يبرد سريعا عن
البرودة فهو بارد المزاج وكذلك الرطب واليابس فان قلت ان الامر بحسب ما يكون بالضد فان الشيء كما قد
تقرر لا ينفعل عن الشبيه بل عن الضد والذي يوجبا يكون الانفعال من الشبيه اولى قلت ان الشيء الذي
لا ينفعل عن الشبيه هو الذي نوعه وطبيعته مشابهة لذلك الشبيه بان يكونا مع كونهما من نوع واحد متساويين
في الاعتدال والخروج عنه اما اذا اختلفا في ذلك وكانا من نوع واحد فانهما يتفاعلان ولكن لا لانهما من
نوع واحد بل لانهما مختلفان فان تسخين احدهما اشد ويكون الذي ليس يسخن بالقياس الى الاسخن باردا
فينفعل من حيث هو بالقياس الى الاسخن باردا فينفعل من حيث هو بالقياس اليه بارد لا من حيث هو حار
وسابعها الافعال الطبيعية اي المنسوبة الى الطبيعة الجارية على مقتضى الطبيعة لا الافعال الطبيعية التي
هي قسيم النفسانية والحيوانية فالكاملة للاعتدال وان كان اعتدال التركيب ايضا شرطا في صحة الافعال
لكن الكلام هاهنا في المزاج والناقصة والباطلة للبرد في الاكثر وقد يكون نقصان الفعل لسوء مزاج حار
مضعف والمشوشة للحر واكثرها الحر واليبس وسرعتها للحرارة وبطؤها للبرودة وثامنها النوم واليقظة
فكثرة النوم للبرودة والرطوبة وكثرة اليقظة للحرارة واليبس والمعتدل منها للاعتدال وتاسعها الفضول
المندفعة فحدة الرائحة وقوة الصبغ للحرارة وضد ذلك للبرودة وعاشرها الانفعالات النفسانية فقوتها
وسرعتها وكثرتها للحرارة وتبلدها وثباتها للبرودة وسرعة زوالها للرطوبة مثل الحرد والقوي والتهور
والفطنة والفهم والاقدام والوقاحة وحسن الظن وجودة الرجاء والقساوة والنشاطة ورجولية الاخلاق
وقلة الكسل وقلة الانفعال من كل شيء والطيش والجراة وكثرة الكلام وسرعته واتصاله يدل على الحرارة
واضداد ذلك مثل كثرة الحياء والوقار وغيرهما يدل على البرودة والجبن يدل على البرد وضعف القلب
وثبات الحرد والرضا والتخيل والمحفوظ يدل على اليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة ومن هذا القبيل الاحلام
والمنامات فان من غلب على مزاجه الحرارة يرى كانه يصطلي ويتشمس ومن غلب على مزاجه برد يرى كانه
يثلج او يغمس في ماء بارد وعلامات الامزجة المركبة تعرف من تركيب علامات المفردة فهذه علامات
الامزجة الجبلية الاصلية الحاصلة من اول الكون واما علامات الامزجة العارضة فان تكون هذه العلامات
عارضة وان تكون تلك الامزجة ضارة ومنها ما يكون عن الامتلاء والامتلاء هو الاذى من الاخلاط والارواح
لا لكونها انقص من المقدار الطبيعي فان ذلك على ثلثة اوجه امتلاء بحسب القوة فقط وهو ان لا يكون الاذى
من الاخلاط والارواح بل لانها لم تكن صالحة في كيفيتها بل انها قد ازدادت في كميتها حتى ملات الاوعية
ومددتها وصاحبه يكون على خطر من الحركة فانه ربما صدع الامتلاء العروق وسالت الى المخانق فحدث خناق
وصرع وسكتة وربما انصبت الى عضو فاحدث ورما وامتلاء بحسب القوة والاوعية وهو ان يكون
الاذى من الاخلاط والارواح لرداءة كيفيتها مع زيادة كميتها وعلامات الامتلاء في الجملة ثقل
الاعضاء وكسل واعياء من غير تعب وكلال الاعضاء عن الافعال وعلامات الامتلاء بحسب الاوعية
هي هذه العلامات ويزيد عليها درور العروق وربو البدن وتمدد الجلد وحمرته والاحلام التي تدل على
الثقل مثل من يرى ليس بحراك او ليس به استقلال النهوض او يحمل احمالا ثقيلا او ليس يقدر على الكلام
فان غلب الدم فنعاس وتثاوب وتمط وحكة مواضع الفصد وظهور بثور دموية وحلاوة الريق وثقل
في البدن وانتفاخ والتمدد وخصوصا في اصل العينين والراس والصدغين وتكدر في الحواس وبلادة
في الفكر واعياء بلا تعب سابق وحمرة اللسان وربما ظهرت في البدن دماميل وفي الفم بثور وعرض سيلان
دم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة واللثة والاحلام التي يرى فيها اللهب والطرب والالوان

الحمى وبعد العهد بالفصد وان غلب الصفراء فمرارة الفم وشدة العطش وخشونة اللسان وجفافه وجفاف الانف واستلذاذه النسيم البارد وضعف شهوة الغذاء ونارية البول والغثيان وسرعة النبض والقشعريرة والوخز والنخس في البدن وقليل ثقل وظهور اثار الصفراء الصفر والخضر في القئ والبراز وصفرة اللون والعينين والاحلام التي يرى فيها الاشياء التي لاصفرة لها مصفرة ويرى التهاب وحرارة حمام اوشمس وشعل نيران وخيالات صفر وطيران وان غلب البلغم فبياض البول وكثرة الريق ولزوجته وضعف الهضم والجشاء الحامض والترهل وكثرة النوم وبرودة وقلة عطش الا ان يكون مالحا وخصوصا في المشايخ وكسل واسترخاء الاعصاب والبلادة ونبض لين الى البطوء والتثاوب والاحلام التي يرى فيها المياه والانهار والثلوج والامطار والبرد والرعد وان غلبت السوداء فنحل البدن وكمودته وثقل اقل لان السوداء في البدن اثقل من غيرها واحتراق فم المعدة وقوة شهوة الغذاء وسهر ووسواس وسواد الدم وغلظه وكثرة الشعر وبول كمد واسود واحمر غليظ وقروح ردية والاحلام التي يرى فيها الظلم والهوات والمخاوف والاموات والاشياء السود والادخنة ويؤكد هذه العلامات الفصل والبلد والسن وسالف التدبير ومنها ما يدل على التركيب وهي اما جوهرية وهي التي تكون ماخوذة من نفس جوهر الاعضاء التي هي دالة عليها واما عرضية وهي التي تكون ماخوذة من لوازم توجد للاعضاء كالافعال فانها ان كانت سليمة فالصحة تامة وان نقصت او بطلت دلت على البرد او رداءة التركيب وان تشوشت فللحرارة او لرداءة التركيب ويستدل على قوة الاعضاء ايضا بسلامة افعالها وعلى ضعفها بافاتها والعلامة اما ان تدل على نفس الحالة كالوجع والثقل في العضو الدالين على الورم او على سببها مثل التمدد ودرور العروق وحمرة الموضع الدالة على كون الورم دمويا او على ايتها كدلالة افراط منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي او على وقتها مثل الرسوب المحمود في البول الدال على المنتهى ونضج المادة او على الاحوال اللازمة لها كالعلامات الدالة على البحران او على تخصيص تلك الاحوال كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالي

في النبض النبض حركة للشرايين مؤلفة من انقباض وانبساط لتعديل الروح بالنسيم واخراج فضلاته فان الشرايين منها ما هي قريبة من القلب تجذب الهواء البارد المصلح لمزاج ارواحها من القلب البارد الوارد اليه من الرية اي من طريقها على سبيل التنفس ومنها ما هي بعيدة لا تجذبها من طريقها بل من طريق مسام منافس النبض المتصلة الى مسام الجلد ولذلك صار من اراد التعريق والتدفية يتدثر فيسخن الهواء الواصل اليها ويسخن القلب ومتى كرب من حرارة واراد التبريد وازالة ما حصل من الكرب كشف بدنه وازال دثاره ليبرد الهواء الواصل الى شراينه من مسام الجلد فيبرد القلب وللحكماء في كيفية حركة النبض وفي ان المحرك له ما هو مذاهب احدها انه بتحريك القوة الحيوانية سواء كانت تلك القوة متحدة بالشخص في القلب والشرايين او مختلفة به فيهما وهو اختيار جالينوس وثانيها انه على سبيل التوتير اي بطريق الصعود والنزول من غير انبساط وانقباض وثالثها انه بتحريك القوة الطبيعية اذ عند القايل بهذا القول ان الفاعل لهذه الحركة هو طبيعة الشريان ورابعها انه بتحريك جاذبة الروح ودافعته وخامسها انه بطريق تحريك الشئ ما يتفرع عنه من الفروع على سبيل التبعية واللزوم كما يلزم من حركة الشجر حركة الشعب والفروع وسادسها انه على سبيل المد والجزر حتى يكون انبساطه بانقباض القلب وانقباضه بانبساط القلب لانه اذا انبسط القلب بالحركة التي فيها توجه الروح اليه من الشريان فينقبض واذا انقبض القلب توجه ما فيه من الروح الى الشريان فينبسط وهذا التعريف انما هو على راي من يقول بالانقباض والانبساط **واعلم** ان امر النبض وان كان غامضا عسر الادراك لكن اي مقدار ادرك منه فهو عظيم النفع في صناعة الطب **فنقول** انما اختير للجس عرق الساعد لسهولة تناوله لانه لا يحوج الى كشف شئ كما يحوج عرق الصدر ولعدم استتاره باللحم كما في بعض الشرايين ولقلة المحاشاة عن كشفه للطبيب بخلاف عرق الرجل واستقامة وضعه بحذاء القلب وقربه منه وينبغي ان يكون

الجس

الجس واليد المحسوسة على جنب فان اليد المنكبة تزيد في العرض وتنقص من الاشراف والطول وخصوصا في المهازيل وذلك لان اليد اذا انكبت انحط الكف الى سفل وقرب باطنه من انسي الساعد وكل جسم انحنى الى جهة فان اجزاءه التي في تلك الجهة تتكاثف واجزاءه التي في الجهة المقابلة لها تتمدد ولاشك ان الشريان اميل الى انسي الساعد ولذلك يجب ح ان يتكاثف في طوله وتجتمع اجزاؤه بعضها الى بعض ويلزم من ذلك قصره ولان ما عليه من الجلد واللحم اذا تكاثف وتجمع بسبب انكباب اليد ضغط الشريان الى الجهة المقابلة ويلزم من ذلك نقصان شهوته وزيادة عرضه لانطباق الظاهرة منه على الباطنة وان اليد المستلقية تزيد في الاشراف والطول وتنقص من العرض وذلك لما يلزم من امتداد الشريان فيزداد طوله واما زيادة اشرافه فلرفع مفصل الرسغ له عند تسفل الكف واذا ازداد طوله واشرافه فلا محالة ينقص عرضه ويكون الجس باليد اليمنى ان كان لليمنى وباليسرى ان كان لليسرى لان طرف النبض من جهة الرسغ اكثر ظهورا من الطرف المقابل وانملة السبابة اقوى ادراكا من باقي الانامل واذا فعل كذلك كان الادراك متشابها لوقوع انملة السبابة على الطرف الاخفى من النبض ويكون جس النبض القوي بقوة ليدخل في الاصابع بقوة ليدرك حركته وجس الضعيف بلين لئلا تبطل حركته ويضع الطبيب احدى يديه تحت اليد المحسوسة لئلا يتعب فيتغير النبض خصوصا في المرضى الضعاف ويضع الاصابع الاربع ما عدا الابهام على نبض المحسوسة وضعا يكون الخنصر الى ما يلي الكف ويكون اصابع الطبيب ناعمة لا يخشنها باعمال خشنة لتكون ذكية الجس ويكون الجس في وقت يخلو فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور والرياضات وجميع الانفعالات والشبع المثقل والجوع المضعف ولذلك قيل يجب على الطبيب ان لا يشتغل بالجس ساعة دخوله على المريض فانه ربما يسر بملاقات الطبيب او يعرض له انفعال اخر مثل الحياء والخوف وغير ذلك بل يجب ان يشتغل اولا بتفحص احواله ثم يتامل القارورة ثم بعد الاستيناس يشتغل بالجس **قال بعضهم** ولو صبر الطبيب واصابعه على الشريان الى ان يحصل ثلثون نبضة لكان اولى لانه يمكن ان يتغير فيه حال من احوال المريض **واعلم** ان معرفة اقسام النبض انما تحصل بمقايسته ونسبته الى نبض المعتدل بحسب النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو داخل فيه وهو النبض الذي لاعدل اشخاص نوع الانسان في افضل حالاته او الى نبض المعتدل بحسب الصنف مقيسا الى ما يختلف مما هو داخل فيه وهو النبض الذي لاعدل اشخاص صنف ما هو في افضل حالاته كالصبي والشاب والكهل والشيخ والهندي والصقالبي والقصار والحداد او الى نبض المعتدل بحسب الشخص مقيسا الى ما يختلف من احواله في نفسه وهو نبض الشخص الذي يجس نبضه في افضل حالاته واجناس ادلته عشرة احدها المقدار واقسامه تسعة طويل وهو الذي يحس اجزاؤه في الطول اكثر من المعتدل واعني بالطول المقدار الذي من الرسغ الى جهة اعلى الساعد ويدل على كثرة الحرارة وقصير وهو الذي يحس اجزاؤه في الطول اقل من المعتدل ويدل على البرودة ومعتدل وهو الذي يحس اجزاؤه في الطول مقدار المعتدل ويدل على الاعتدال في الحرارة والبرودة وقيل متى جسينا العرق فوجدناه يقرع الاصابع الاربع ويفضل عليها يسمى طويلا وان كان يقرع دون الاربعة يسمى قصيرا وان كان يقرع الاربعة من غير ان يزيد عليها او ينقص عنها يسمى معتدلا في الطول والقصر وعريض وهو الذي ياخذ من عرض الاصابع اكثر مما ياخذه المعتدل ويدل على زيادة الرطوبة او على خلاء العروق لميل الطبقة العالية على السافلة ح ودقيق وهو ما يقابله وهو ان لا ياخذ منه الا القدر النزر كالخيط ويدل على قلة الرطوبة ومعتدل وهو الذي ياخذ من عرض الاصابع قدر ما ياخذه المعتدل ويدل على اعتدال الرطوبة واليبوسة ومشرف وهو الذي يحس اجزاؤه في الارتفاع اكثر من المعتدل ويدل على زيادة الحرارة ومنخفض وهو ما يقابله ويدل على قلة الحرارة ومعتدل وهو الذي يحس اجزاؤه في الارتفاع قدر المعتدل ويدل على اعتدال الحرارة والبرودة والعظيم وهو الزايد في الاقطار الثلاثة يدل على زيادة الحاجة الى النبض لزيادة في الحرارة مع مطاوعة

الآلة بلينها ومساعدة القوة وقد تدل على الحمى والورم الحار والصغير وهو الناقص فى الاقطار الثلثة يدل على
ضعف القوة اوصلابة الآلة اوبرد المزاج اوانضغاط القوة تحت المادة الغذائية اوالخلطية كما فى اول
النوب وان كانت القوة فى اصلها قوية وثانيها كيفية قرع الحركة وذلك اما قوى وهو ما يصدم اطراف
الاصابع بقوة وان غمز عليه لم تبطل حركته بل لا يصابر الغمز عليه ويدل على قوة القوة الحيوانية اوضعيف
وهو الذى لا يصدم اطراف الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يدخل فى لحم الاصابع بل ما يدافع الجس اصلا
حتى يظن انه لا يتحرك البتة ويدل على ضعف القوة الحيوانية مثل الهم والارق والاستفراغ والنحول
والخلط الردى والرياضة المفرطة وفقدان الاستحمام المعتدل وحركات الاخلاط وملاقاتها الاعضاء
شديدة الحس ومجاورة للقلب وتصور النبض القوى كالسهم الذى ينال الهدف بشدة وذلك اذا خلاه
الرامى بقوة والضعيف كالسهم الذى ينال الهدف برخاوة وضعف وذلك اذا كان الرامى ضعيفا
اومتوسطا والمعتدل فى كل قسم من النبض هو الوسط الطبيعى الا فى هذا الصنف فان الطبيعى منه
هو الزايد فى القوة لان القوة الطبيعية كلما ازدادت كانت اجود واصلح وثالثها زمان الحركة وهو
اما سريع وهو الذى زمان حركته اقصر من زمان حركة النبض المعتدل ويدل على شدة حاجة القلب
الى الهواء البارد واما بطئ وهو الذى زمان حركته اطول من زمان المعتدل ويدل على قلة احتياج
القلب الى الهواء البارد اومتوسطة وهو الذى زمان حركته مثل زمان حركة المعتدل ويدل على توسط
الحاجة الى الهواء البارد ورابعها زمان السكون وهو اما متواتر وهو الذى زمان سكونه اقصر من زمان
سكون النبض المعتدل ويدل على ضعف اوكثرة حاجة الى الهواء البارد وللحرارة اومتفاوت وهو
ما يكون زمان سكونه اطول من زمان سكون النبض المعتدل ويدل على قوة فى العظم قد بلغت الحاجة
اوتبرد شديد قليل من الحاجة اوغاية من سقوط القوة ومشارفة الهلاك اومتوسط وهو الذى
زمان سكونه مثل زمان سكون المعتدل ويدل على توسط الحاجة والقوة وخامسها قوام الآلة
وهو اما صلب وهو الذى يعصى على الغامز فى الانغماز ويكون ما يلى الاصابع منه عند قرعه لها شبيها
بما يلقى من الخيط والوتر الممدود حتى يظن انه ليس ينبسط اصلا لكنه يرتفع كالخيط وينخفض ويدل
على يبس البدن اوجرم العرق اوشدة برد مجمد وقد يصلب النبض فى البحارين للتمدد بسبب اندفاع
المادة الى جهة اولين وهو الذى يقبل الانغماز والاندفاع بسهولة ويدل على الرطوبة اومتوسطة
ويدل على اعتدال الرطوبة واليبوسة وهذا الجنس وان لم يكن حركة فانه لا يظهر الا بالحركة ولذلك عده
جالينوس من اجناس النبض وسادسها ملمس الآلة وهو اما حار وهو الذى تكون حرارته ازيد من حرارة
الشريان المعتدل ويدل على حرارة ما فى تجويفه من الدم والروح اوبارد وهو الذى تكون حرارته
اقل من حرارة الشريان المعتدل ويدل على ضد ذلك اومتوسط وهو الذى تكون حرارته مثل حرارة
الشريان المعتدل ويدل على اعتدال ما فى تجويفه وهذا ليس من اجناس النبض اصلا الا ان قوما رأوا
ان يعدوه فى اجناس النبض من اجل انه يدل على مزاج القلب فتبعهم جالينوس ولم يخالفهم وسابعها
مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلى وهو الذى يحس كان فى تجويفه رطوبة مالية يعتد بها
زائدة من مقدار رطوبة النبض المعتدل ويدل على كثرة الروح والدم اوخالى وهو الذى يحس كان
تجويفه خال من الرطوبة ويدل على قلتهما اومتوسط ويدل على توسطهما وهذا ايضا ليس فى الحقيقة
من اقسام النبض وانما ذكرناه فيها متابعة للاطباء وثامنها الاستواء فى احواله واختلافه فيها
والاختلاف اما فى النبضات التى يعقب بعضها بعضا وذلك يكون فى العظم والصغر والقوة والضعف
والسرعة والبطؤ والتواتر والتفاوت والصلابة واللين اوفى اجزاء نبضة واحدة وهو ان يعتبر الجزء
من العرق الذى تحت انملة السبابة الى الجزء الذى تحت انملة اخرى فى هذه الامور اوفى اجزاء جزء واحد
من نبضة واحدة وهو ان يعتبر جزء وينقسم فى الوهم ويعتبر بعضها مع بعض لكن المحسوس المعتبر هو
القسم

القسم الاول من الثلاثة وقد يعتبر الثانى فى النبض المنشارى والموجى والنبض المستوى يدل على حسن
حال البدن والمختلف على خلافه لثقل مادة اوشدة ضعف اوغير ذلك مما نذكره فى اسباب النبض المنشارى
وانما يوجب ثقل المادة الاختلاف لان الطبيعة تتوجه الى هضمه ونضجه فينصرف عن فعل النبض فتشتد الحاجة
فيتوجه الى النبض ويوجب العظم والسرعة حتى يتدارك ما فات وضعف القوة انما يوجبه لان القوة ان
كانت ضعيفة لا يمكنها فعل النبض كما ينبغى ويجاهد مجاهدة ثم يستريح فيحصل الاختلاف وتاسعها
الاختلاف فى الانتظام وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو ما يكون لاختلافه نظام
محفوظ مثل ان تكون ثلاث نبضات سريعة ثم تكون نبضة بطيئة ويستمر على هذا وذلك انما يكون
اذا لم يكن سبب الاختلاف مفرطا اوغير منتظم وهو ما لا يكون لاختلافه نظام محفوظ بل يكون
اختلافه على انحاء شتى وصور مختلفة وذلك انما يكون اذا كان سبب الاختلاف مفرطا وهذا الجنس
داخل تحت المختلف فلهذا يجب ان تكون الاجناس تسعة وعاشرها الوزن قال الشيخ ان فى النبض طبيعة
موسيقارية والموسيقارية آلة الغنا كالبربط وغيره فمنه النبض الموزون الجيد الوزن وهو الذى توجد
فيه نسبة ملائمة موزونة بين حركاته وسكناته ويحس به من له قدرة وملكة على صناعة الموسيقى وهو
حسن ومنه النبض الغير الموزون وهو الذى تكون النسبة التى بين حركاته وسكناته غير مطبوعة واصنافه
ثلثة مجاوز الوزن كالصبى يكون له وزن نبض الشباب ومباين الوزن كالصبى يكون له وزن الشيوخ
وخارج عن الوزن وهو ان لا يشبه وزن سن البتة وهو ردى والنبض المنشارى وهو نبض سريع
صلب متواتر مختلف الاجزاء فى الشهوق والغور والتقدم والتأخر والصلابة واللين يدل على اختلاف
المصبوب فى جرم العرق فى عفنه ونجاجته ونضجه واختلاف اجزاء العرق فى صلابته ولينه وورم فى الاعضاء
العصبانية لان الشرايين يحيط بها غشاآن احدهما من خارج وهو غليظ والآخر من داخل وهو رقيق
جدا حتى يظهر الا فى الشرايين الكبار والاغشية كما علمت منتسجة من ليف عصبى وليف رباطى فاذا كان
الورم فى عضو عصبى تمددت الاعصاب التى فيه بسبب زيادة الورم فى جحم العضو ويلزم من ذلك انجذاب
الاعصاب المتصلة بها التى انتسجت منها اغشية الشرايين واذا انجذبت تلك الاعصاب وضاق ما
تحت المنجذب منها من جرم الشريان فصغر تجويفه وعسر انبساطه بسبب ممانعة تلك الاعصاب المنجذبة
عن كمال الانبساط الذى يلزمه تمددها فيكون ذلك النبض بعض اجزائه اعظم واسرع حركة وهى الاجزاء
التى لا تنجذب الاعصاب المغشية لها لعدم اتصالها بالاعصاب المتمددة بالورم ويلزم ذلك ان تكون
تلك الاجزاء من الشريان اصلب لتمددها وذلك هو النبض المنشارى والموجى يشبهه الا انه الين ويدل
على ضعف القوة اوعلى اللين لكثرة الرطوبة فى الآلة لان الآلة اللينة لا تقبل الهز والتحريك النافذ فى
جزء جزء قبول اليابس الصلب فانه يتحرك اخره بتحرك الاول بخلاف الرطب اللين فقد يجوز ان يتحرك
منه جزء ولا ينفعل عن حركة جزء آخر ولذلك قد يدل على ورم عضو لين كالرئة لما ينصب من الموضع
الوارم ابخرة مائية الى الشريان والدودى يشبه الموجى لكنه صغير ولذلك يكون الدودى شديد
التواتر للضعف والنملى يشبه الدودى الا انه اصغر واشد تواترا وضعفا ويشبه نبض المولود ساعة
يولد ويكون عند كمال سقوط القوة وقرب الموت وذنب الفار نبض يأخذ من مقدار الى اعظم منه
اواصغر اما فى اجزاء نبضة واحدة اوفى نبضات كثيرة ثم يرجع متدرجا الى مقداره الاول وقد ينقطع
دونه وذلك ردى يدل على ضعف وآفة عظيمة والمطرقى نبض يقرع الاصبع ولا يكتفى فيتم بحركة اخرى
ولذلك يقال له ذو القرعتين ايضا وسبب هذا النبض اما كون القوة قوية والحاجة شديدة والآلة
صلبة فلا يطاوع فى كمال الانبساط بل ينقطع دون الغاية ثم شدة الحاجة تدعو القوة الى تمام فعلها
واما كون القوة ضعيفة فلا تقوى الى بسط الشريان بجملة واحدة وان كان لينا بل يعرض لها وقفة
للاستراحة وذو الفترة هو الذى تتوقع فيه حركة فيكون سكون كما يكون وقفة بين المسافة قبل تمام

الحركة والعايق يعوق عن تمام الحركة ويلزمه الاختلاف فى القوة والضعف لانه انما يفتر بالسكون لان القوة
ح تكون عاجزة عن الحركة والواقع فى الوسط هو الذى يتوقع فيه سكون نتقع حركة كما يكون بين الحركتين
حركة اخرى فى موضع السكون ويدل ذلك على شدة الحاجة الى الترويح فالنبض الدال على القوة هو القوى
العظيم المستوى فمتى ضعفت القوة جعلت النبض صغيرا ضعيفا متواترا ومتى اثقلتها مادة اختلف
النبض واذا غلب سوء المزاج الحار عظم النبض ثم اسرع ثم تواتر واذا غلب سوء المزاج البارد تفاوت ثم
ابطأ ثم صغر فان ضعف مع ذلك دل على الهلاك واذا اضطرب النبض مع الصلابة صار منشاريا
ومع الرطوبة صار موجيا فان صغر صار دوديا ثم يصير نمليا والنبض السريع اللين يدل على كثرة
الدم والسريع الصلب على كثرة الصفراء والبطئ اللين على غلبة البلغم والبطئ الصلب على غلبة
السوداء ونبض الذكران لشدة قوتهم وحاجتهم اعظم واقوى ولان حاجتهم تتم بالعظم فلا يكون
سريعا متواترا كما يكون فى نبض النساء لضعف قوتهن عن احداث العظم فيتداركها بهما ونبض
الصبيان الين للرطوبة واضعف واشد تواترا وسرعة لان الحرارة قوية والبخار الدخانى كثير
فيهم لكثرة هضمهم والقوة ليست بقوية والالة دقيقة فلا تحدث عظما ونبض الشبان زايد
فى العظم لان الحاجة شديدة والقوة قوية مستكملة وملاك الامر فى ايجاب العظم هو القوة واما
الحاجة فداعية والالة معينة ولذلك لا يكون سريعا متواترا ونبض الكهول اصغر للضعف واقل
سرعة لذلك ولقلة الحاجة فهو لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ الممعنين فى السن صغير متفاوت
وبطئ للضعف وعدم الحاجة وللرطوبة الغريبة البالة ونبض الحبالى سريع متواتر لشدة الحاجة الى
الترويح بسبب مشاركة الولد وكلما يعظم الجنين يقل عظم النبض بسبب الضغط فلا محالة يكون
ح اشد سرعة وتواترا واما نبض الفصول فالربيع ونعنى به وسط الربيع وهو الشهر الثانى منه على
ما قال صاحب الكامل يكون معتدلا فى السرعة والتواتر زائدا فى القوة هذا فى المزاج المعتدل النقى
عن المواد والا فانه ربما حرك الربيع المواد فى الابدان الممتلئة وح يكون النبض بحسبها وفى الصيف يكون
النبض سريعا متواترا وذلك لان مزاج الهواء فيه مايل الى الحرارة واليبوسة ولا سيما فى وسطه وذلك
موجب لزيادة الحرارة الغريبة الحاصلة بالاستنشاق ويكون ايضا صغيرا لكثرة التحلل المضعف
للقوة والروح واما فى الشتاء فيكون اشد تفاوتا وبطوءا ولا سيما فى وسطه لان البرودة غالبة على
هواء المستنشق فلا تكون حاجة شديدة للترويح اما اذا كان الشتاء شديد البرد فيكون النبض
مع ذلك ضعيفا لقهر البرد المفرط القوة والحرارة الغريزية واما اذا لم يكن شديد البرد فيكون قويا
لتوجه الحرارة الى الباطن وتقويها وعدم تحللها واما فى الخريف فيكون النبض مختلفا الى الضعف لاختلاف
الهواء فى الحر والبرد واما اوائل الفصول واواخرها فمناسبة لما يقرب منها من الفصول ونبض البلدان
على قياس نبض الفصول لان من البلدان ما هو حار رطب ومنها ما هو حار يابس ومنها ما هو بارد رطب
ومنها ما هو بارد يابس ومنها ما هو معتدل والنبض فى اول النوم صغير ضعيف لان الحرارة الغريزية
حركتها فى ذلك الوقت الى الانقباض والغور لا الى الانبساط والظهور ولانها فى ذلك الوقت تتوجه
الى الباطن لهضم الغذاء وانضاج الفضول وتكون كالمقهورة المحصورة لا محالة وتكون ايضا اشد
بطوءا وتفاوتا فان الحرارة وان حدث فيها تزيد بحسب الاحتقان والاجتماع فقد عدمت التزيد الذى
يكون لها فى حال اليقظة بحسب الحركة المسخنة والحركة اشد التهابا واماله الى جهة سوء مزاج والاجتماع
والاحتقان المعتدلان اقل التهابا واقل احواجا للحرارة الى القلق وانت تعرف هذا من ان نفس المتعب
وقلقه اشد كثيرا من نفس المحتقن حرارته وقلقه بسبب شبيه بالنوم مثاله المنغمس فى ماء معتدل البرد
وهو يقظان فانه وان احتقنت حرارته وتقوت من ذلك لم يبلغ من تعظيمها النفس ما يبلغه التعب
والرياضة القريبة منه واذا استمر الطعام فى النوم عاد النبض فقوى لتزيد القوة بالغذاء والانصراف

ماكان اتجه الى الغور لتدبير الغذاء الى الخارج والى مبدائه ولذلك يعظم النبض ح ايضا ولان المزاج يزداد
بالغذاء تسخينا كما قلنا والالة ايضا تزداد بما ينفذ اليها من الغذاء لينا ولكن لا تزداد كثيرا بسرعة وتواتر
وليس ذلك مما يزيد فى الحاجة ولا ايضا يكون ذلك عن استيفاء المحتاج اليه بالعظم وحده مانع ثم اذا
تمادى بالنائم النوم عاد النبض ضعيفا لاختناق الحرارة الغريزية وانضغاط القوة تحت الفضول
التى حقها ان تستفرغ بانواع الاستفراغ الذى يكون باليقظة التى منها الرياضة والاستفراغات
المحسوسة والتى لا تحس واما اذا صادف النوم من اول الوقت خلاء ولم يجد ما يقبل عليه فيهضمه فانه
يميل بالمزاج الى البرد فيدوم الصغر والبطوء والتفاوت فى النبض ولا يزال يزداد بازدياد تمادى النوم
واذا استيقظ النائم بطبعه مال النبض الى العظم والسرعة ميلا متدرجا ورجع الى الحالة الطبيعى واما
المستيقظ دفعة بسبب مفاجى فانه يعرض له ان يغير منه النبض كما يتحرك عند منامه لانهزام القوة عن
وجه المفاجى ثم يعود له نبض عظيم سريع متواتر مختلف لزيادة الحاجة بسبب الحركة القوية وحصول
الفترة زمانا فى فعل الاستنشاق لكن لا يبقى على ذلك زمانا طويلا بل يسرع الى الاعتدال لان سببه وان
كان كالقوى فثباته قليل والشعور ببطلانه سريع ونبض المرتاضين يصير لنماء الحرارة وتوفر القوة
بالرياضة عظيما قويا سريعا متواترا فان داوموا الرياضة الى حد الاعياء فان قوتهم تتحرك
فيصير نبضهم اصغر واضعف لكنه يبقى سريعا متواترا لان الحرارة تكون بعد متزيدة والحاجة الى
الترويح ماسة فان ثبتوا على الحركة الى ان ينعش الحار الغريزى ويتحلل صار النبض مع صغره وضعفه
بطيئا متفاوتا لنقصان الحاجة فان لزموا الحركة الى ان تتحلل قواهم يصير النبض الى الحال الخارج عن
الطبيعة وربما صار دوديا او نمليا والاستحمام فى الهواء الحار بالماء الحار يجعل النبض عظيما قويا سريعا
متواترا فان ابطأ الانسان فيه حتى يؤدى الى تحلل القوة صار النبض الى الضعف والصغر وبقاء الحرارة
تبقى السرعة والتواتر فان لبث مدة ما يتحلل الحار الغريزى وصارت القوة الى الانحلال صار النبض
مع الزيادة فى الصغر والضعف بطيئا متواترا والاستحمام بالماء البارد لغور البرد فيه الى عمق البدن
وقرع الاعضاء الرئيسة وقهر الحار الغريزى يجعل النبض صغيرا بطيئا متفاوتا ان كان المستحم قضيفا
وان لم يكن قضيفا لم يقرع البرد الاعضاء الداخلة لكنه يحقن الحرارة ويجمعها ويقوى القوى ويصير
النبض عظيما قويا سريعا معتدلا فى التواتر والمياه المجففة كالشبية والزاجية تصير النبض صلبا والمسخنة
كالكبريتية تجعله سريعا واما الاطعمة فمتى نال الانسان منها فوق المقدار فانها تثقل على قوته حتى انها
مرة تنهض لهضمها ومرة تنهزم عنها ولذلك يصير النبض مختلفا غير منتظم وهذا التغير لا يوجد لا بثا
مدة اطول عن المدة التى ينهضم فيها الطعام واما اذا انهضم الغذاء او نفذ الى الاعضاء وكان الغذاء
فى مقداره معتدلا حتى لا يثقل على القوة وينهضم سريعا فان القوة تنهض والحرارة تتضاعف ويصير
النبض عظيما قويا سريعا ويمكث هذا النبض مدة اطول لانه يزيد فى الحرارة وينميها ويزيد فى القوة
ويقويها فان كان ما نيل من الطعام هو دون الحاجة فان هضمه ونفوذه الى الاعضاء يكون اسرع
ومن دون الاستيفاء فيصير النبض بسببه اقل عظما وسرعة ويكون هذا التغير قليل الثبات واما
الغضب فانه بما يثير من القوة ويبسط الروح دفعة يجعل النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا
ولا يجب ان يقع فيه اختلاف لان الانفعال متشابه الا ان يخالطه خوف فتارة يغلب ذلك اى الغضب
وتارة هذا اى الخوف وكذلك ان خالطه خجل او منازعة من العقل وتكلف الامساك عن تهيجه وتحريكه
واما اللذة فانها تحرك الروح الى الخارج برفق فليست تبلغ مبلغ الغضب فى ايجابه السرعة ولا فى ايجابه
التواتر بل ربما كفى عظيم الحاجة فكان بطيئا متفاوتا وكذلك نبض المسرور فانه قد يعظم فى الاكثر مع لين
ويكون الى الابطاء وتفاوت واما الغم فلان الحرارة تختنق فيه وتغور والقوة تضعف فيجب ان يصير
النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا واما الفزع فالمفاجى منه يجعل النبض سريعا مختلفا غير منتظم

واعلم ان التنفس كالنبض فى المنفعة وفى الاستدلال منه على احوال الروح والقلب والبدن والقوى والارواح
تتغير بتغيره وبالعكس والسبب الفاعل له القوة الحيوانية والقابل قصبة الحلق والحنجرة والرئة والحجاب
وعضلات الصدر والعضلات التى فى تضاعيف الاضلاع والغائى جذب النسيم اللطيف الى القلب واخراج
الهواء المحترق المتدخن منه وهذه الاسباب متى كانت طبيعية كان التنفس طبيعيا ومتى زالت عن المجرى الطبيعى
ينقلب التنفس ويصير اما عظيما او سريعا او صغيرا او متواترا او متفاوتا او بطيئا او منقطعا او باردا
او نوعا مركبا من جملة من هذه واذا كان التنفس مع سوء المزاج الحار كالحمى ونحوها طبيعيا دل على قوة
الروح واعتدال الحرارة الغريزية وسلامة آلات التنفس والاحشاء كالمعدة والكبد والطحال عن الآفات
والتنفس الغير الطبيعى يدل على صعوبة المرض وآفة الاحشاء والوجع والورم وفى الجملة التنفس كالنبض
فى الاسباب والتغيرات والدلائل **فى البول** البول فضلة من فضلات الهضم الثانى والثالث خارجة
من الاحليل لها دلالة على احوال آلات الغذاء كالمعدة والكبد وعلى مسالك المائية والعروق بالذات
وعلى غيرها بواسطتها واصح دلائله ما يدل به على الكبد خصوصا على احوال حدبته ودلالته على احوال
المثانة اصح لانها وعاؤه وبقاؤه فيها اكثر ومنهم من ذهب الى انه يدل على جملة الاعضاء بالذات لان
المائية تندفع مع الدم الى جملة البدن واذا كان كذلك فلها عليها دلالة بالذات وهو كلام ضعيف اذ ليس
فيه ما يدل على ان للبول دلالة على الاعضاء الاخرى بالذات بل فيه ما يدل على انه يدل على جهتها وهذا مما
لا يشك فيه وسموا العلم المأخوذ منه علم التفسرة وهى النظر فى البول لغة وكانه انما سمى هذا النظر
بالتفسرة لانه يفسر ويظهر لنا احوال الاعضاء الباطنة ليس فى حال المرض فقط بل وفى حالة الصحة
ايضا كما يستدل بتشابه اجزائه على حسن هضم المعدة وبا ترجية لونه على جودة هضم الكبد وجودة
رسوبه على جودة هضم العروق ولا يعتمد على الاستدلال به الا بعد مراعاة شرائط يجب ان يكون البول
اول بول اصبح عليه ليتيقن انه من الماء المنطبخ مع الغذاء فان البول الذى يكون فى ابتداء النهار واثنائه
يجوز ان يكون من ذلك ايضا ويجوز ان يكون من الماء المشروب وقت الاصباح ولم يدافع به الى زمان
طويل فان المدافعة الطويلة بالبول مع اضرارها بالبدن تغير البول فى اللون والقوام ويكون يبيت
من الليل عليه ليكون بعد تمام هضم الكبد وتوزع الفضول وبعد اجتماع الحرارة الغريزية فى الباطن
بسبب النوم مدة طويلة فيكون تدبيرها فى الهضم والاحالة كاملا وهذا هو كذلك فى غالب الناس
فقد يكون من الناس من اعتاد ان يكون اكله ويقظته فى الليل ونومه وتركه الاكل فى النهار كالحارس
والاتونى فهؤلاء يكون اخر النهار لهم كاخر الليل لغيرهم فيكون بوله الذى ينبغى ان ينظر فى دلايله
هو الحادث فى اخر النهار ولم يكن صاحبه شرب ماء ولا اكل طعاما قبل البول بزمان قصير وذلك لان
ما ينفذ منهما الى الكبد لم يكن بعد تصرفت فيه الطبيعة التصرف الواجب فيصير البول كما لو كان الهضم
ضعيفا ولا يتناول صابغا كالزعفران والخيار شنبر فانهما يصبغان البول الى الصفرة والحمرة
والبقول فانها تصبغ الى الخضرة والمرى فانه يصبغ الى السواد والشراب المسكر فانه يغير البول الى
لونه ولا لاقت بشرته صابغا فان المخضب بربما انصبغ بوله الى الحمرة قانية لان فى الحناء قوة
غواصة لطيفة نافذة صابغة فترجع تلك المائية بقهقرى فيخرج البول منصبغا بصبغ الحناء
وهو ان يكون قليل الاشراق ولا يجب مع ان يكون البول غليظا ولا كذلك صبغ الدم فانه فى
الاكثر يكون غليظا وذكر الاسرائيلى ان الاختضاب بالوسمة يصبغ الى السواد ولا يتناول ما يدر
خلطا ولم يكن يتعاطى من الحركات والاعمال والاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعى ما يغير الماء لونا
مثل الصوم والسهر والتعب والجوع والغضب فان هذه كلها تصبغ الماء الى الحمرة والصفرة والجماع
فانه مما يحلل من دسومات الاعضاء لشدة حركاتها يدسم الماء تدسيما شديدا ويجعله ابيض وفيه ثقل
ابيض على شكل الخيوط والقيء والاستفراغ فانهما يبدلان لون الماء وقوامه ولا ينظر اليه بعد اتيان

ست ساعات عليه وقال بعضهم بعد اربع ساعات وقال الشيخ لا ينظر اليه ولو بعد ساعة لان دلايله تضعف
لان لونه يتغير وذلك لمفارقة الصابغ للبول وهى الاجزاء المخالطة من الاخلاط اذا كانت صغيرة جدا
حتى لا يقوى البصر قبل التمييز بينها وبين المائية فاذا طال زمان البول ففى الاكثر ترسب تلك الاجزاء
ويبقى اعلى البول ماء محضا ولذلك يكون البول الذى يبقى زمانا طويلا اعلاه رقيقا جدا واسفله كدرا
جدا ورائحته تبطل بسبب سكون حرارته المبخرة وزبده يتفقأ لانحلال الريحية منه بطبعها وثقل رسوبه
ويتغير لا سيما اذا كان الوقت صيفا لطول زمان ملاقاة الحرارة له او يكثف اشد وخصوصا اذا كان
الوقت شتاء بسبب البرد المجمد وينبغى ان يوخذ البول بتمامه فى قارورة واسعة من زجاج صاف نقى
شفاف او بلور على شكل مثانة منفوخة لا ينصب منها شيء ليسع جميع الماء وتتشكل الماء فيها بشكله الذى
كان له فى المثانة ويكون كبيرها من جانب فمها الا من تعرها ليظهر الرسوب ويعتبر حاله لا كما يبال بل
بعد ان يهدى فى القارورة بحيث لا تصيبه شمس ولا ريح ولا برد فيثوره او يجمده حتى يتميز الرسوب
فينظر اليه بعد ان يهز فى القارورة فى الضوء من غير ان يقع عليه شعاع ولا يبال فى قارورة لم تغسل
بعد البول الاول وتمسك القارورة باليد اليسرى عند العرض ويبعدها عن ظل نفسه لئلا يتراءى فيها
خيال غريب وابوال الاطفال للبنيتها وسكون المادة الصابغة فيهم وانغمارها وضعف طبايعهم
واستعمالهم النوم الكثير قليلة الدلالة واجناس دلالته سبعة وكان قبل زمان الشيخ الرئيس تسعة
فاسقط منها اثنين هما الطعم واللمس باليد لان الاستدلال باللون ونحوه يغنى عنهما مع كراهة فيهما
احدها اللون واصوله خمسة فالازرق معدود عندهم فى طبقات اللون الاخضر احدها الاصفر فمنه
تبنى شبيه بلون التبن ويدل على البرد وقلة الصفراء واترجى شبيه بلون قشر الاترج وهو عند الشيخ
يدل على الاعتدال فى الحرارة والبرودة لان الخلط الحار كالصفراء اذا اختلط بالمائية باعتدال
حصل منه هذا اللون فاذا قل ذلك الخلط قصر عن الاعتدال كالتبنى واذا كثر زادت الحرارة كالنارنجى
واما عند جالينوس فاللون الصحى الدال على الاعتدال ما هو بين النارنجى والنارى والجمع بين المذهبين هو
ان اللون المعتدل يختلف بحسب الامزجة والاسنان فاللون الاترجى معتدل فى المزاج البارد والسن
البارد واللون الذى بين النارنجى والنارى هو معتدل فى المزاج الحار فى السن الحار واشقر وهو اصفر
مايل الى حمرة واشراق ونارى وهو لون اصفر له شعاع كشعاع النار واحمر ناصع اى خالص الاشراق
وهو لون شبيه بشعر الزعفران وكذلك يقال له الزعفرانى وكلها للحرارة على مراتبها وثانيها الاحمر
فمنه اصهب وهو ما له شقرة تميل الى حمرة ووردى على لون الورد الاحمر واحمر قانى اى شديد الحمرة
واقتم وهو احمر فيه كدورة وكلها لغلبة الدم والحرارة وكلما ضربت الى الزعفرانية فالاغلب هو المرة
الصفراء وكلما ضربت الى القتمة فالدم اغلب وقد يكون بول احمر مع البرد كما فى الفالج وسوء القنية
لقلة تميز الدم عن المائية بسبب سوء المزاج البارد العارض للكبد او لاجل وجع مقارن محلل
للصفراء فيخرج مع البول كما فى القولنج ووجع الضرس وقد يكون بول احمر قانى لعفونة البلغم وتراكمه
فى العروق واحمر اقتم لمخالطة السوداء بالدم والنارى ادل على الحرارة من الاحمر لان الصفراء اشد
حرارة من الدم وقد يقال فى الامراض الحادة الدموية بول كالدم من غير انفتاح عرق فيدل على امتلاء
دموى وثالثها الاخضر الفستقى وهو صفرة يخالطها سواد يسير ويدل على البرد اذا كان مع كمودة وعلى
الحر اذا كان مع صفرة غالبة دالة على الحرارة والزنجارى والكراثى يدلان على افراط الحرارة المحرقة والنيلجى
وهو لون شبيه بالنيل المذاب فى الماء وهو والفستقى الذى مع كمودة ينذران فى الصبيان بفالج وتشنج
لان اعصاب الصبيان ضعيفة فتكون قابلة لانصباب المواد اليها فاذا كانت تلك المواد مائية رقيقة
يحدث الفالج والاسترخاء وان كانت غليظة يحدث التشنج الرطب ورابعها الاسود ويدل اما على فرط
احتراق ان كان معه صفرة وبعدمه قوة رائحة او على جمود ان كان مع كمودة وعدم رائحة او على حركة

مادة سوداوية كما فى البحران او على كثرتها وخامسها الابيض فمنه حقيقى كلون اللبن ويدل على غلبة بلغم وبرد
او على ذوبان شحم او اعضاء اصلية كما فى اخر الدق ومنه مشف يقال له ابيض مجازا ويدل اما على عدم النضج
فى الماء البتة وهو ردى موئس من النضج او على سدد تمنع نفوذ الصابغ وثانيها القوام فالرقيق اما لعدم
النضج خصوصا فى الصبيان وهو فيهم اردأ لان بولهم بالطبع اغلظ او لسدد او لكثرة شرب ماء ورقة
البول عند البحران بلا تدريج منذر بالنكس لانه يدل على ان المواد المغلظة للبول قد احتبست والغليظ اما
لعدم النضج او لنضج خلط فى غاية الغلظ ويفرق بينهما بما تقدم من افراط الغلظ والمعتدل القوام للنضج
وثالثها الصفاء والكدورة فالصافى للنضج وسكون الاخلاط والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه
استواء القوام وقد يكون لسقوط القوة فان القوة اذا سقطت استولى البرد المخثر او لورم باطن لان
الورم الباطن يتبعه فساد الهضم والدم وهو موجب لكدورة البول وتغير لونه والكدر المشوش ينذر
بصداع كائن او مطل او مشرف لانه انما يكون من غليان قوى توجبه حرارة غريبة قوية فى مادة غليظة
وتلزم من هذا الغليان ابخرة ردية كثيرة والدماغ فى جهة تصدعها وذلك موجب للصداع والغليظ
يفارق الكدر باستواء قوامه وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض وغرا السمك وقد يكون رقيقا كدرا
كالماء الكدر ورابعها الرائحة فالمنتنة جدا لافراط عفونة او قروح عفنة فى مجارى البول ان كان معه
نضج وعدم الرائحة اصلا يدل على جمود ونجاجة لعدم تصرف الحرارة فيه لا الغريزية المنضجة ولا الغريبة
المعفنة وربما دل على سقوط القوة والمعتدلة للنضج وخامسها الزبد وهو يحدث من الرطوبة والريح
المنزرقة فى الماء مع زرق البول والريح الخارجة مع البول فى جوهره معينة على حدوث الزبد فكثرته
وكبره وبطوء انفقائه اى انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة يعسر على الريح خرقها فلذلك هو فى
امراض الكلى ردى ينذر بطول وسواده وصفرته يدل على اليرقان الاسود والاصفر وسادسها الرسوب
وهو جوهر اغلظ قواما من المائية متميز عنها سواء كان راسبا على الحقيقة او متعلقا وسط القارورة
او طافيا فوقها فالدال منه على النضج هو الاملس الابيض المستوى المجتمع والراسب من الثفل المحمود احمر
اما انه يجب ان يكون املس فلانه يدل على ان اجزاءه كلها قبلت النضج معا واما كونه ابيض فلان فعل
النضج والهضم هو التغيير والتشبيه الى جوهر الاعضاء واكثر الاعضاء لونه ابيض وفعل هضم الكبد وان
كان لونه شبيها بلون الكبد الا ان العروق والمثانة يغيرانه عن تلك الحمرة واما الاستواء والاجتماع
فلدلالتهما على عدم النجاجة والرياح المفرقة الحادثة عن عدم النضج واما ميله الى اسفل فيدل على كمال
النضج من جهة مفارقة الريح اياه التى اذا وجدت دفعته الى فوق ثم المتعلق الذى يرى فى وسط القارورة
ثم الغمام وهو ما يرى اعلاها واما الرسوب الردى كالاشقر والاسود والكمد والخراطى وهو الشبيه بالخراطة
والنخالى وهو الشبيه بالنخالة والقشورى وهو الشبيه بالقشر الرقيق الذى تحت القشر الغليظ من
البيض والصفايحى الذى هو الشبيه بفلوس السمك فاردأها الراسب ثم المتعلق ثم الغمام الا ان يكون
تعلقه لريح وعدم الرسوب اما لعدم النضج او لسدد او لقلة المادة على ان الرسوب يقل فى الاصحاء
والمهزولين وخصوصا المرتاضين ويكثر فى المرضى السمان والمتدعين لان الصحيح قد يخلو عن مادة تندفع
بالنضج والرسوب الذى يخالف الخام بالنتن والورم وتقدم الورم وسهولة الاجتماع والتفرق وسابعها
مقدار البول فكثرته لكثرة شرب او ذوبان او استفراغ الفضول كما فى البحران الادرارى ان كان مع
قوة واعقبته راحة والبول الردى اسلم اغزره فقلته تدل على فرط تحلل او فناء رطوبة او سدد او اسهال وقلة
البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء الزقى واجود ابوال المريض ما اشبه ابوال الاصحاء والبول الصحى
النضيج هو الاصفر الاترجى اللون المعتدل القوام الذى يظهر فيه رسوب محمود كريه الرائحة ثم الذى كدر
او يصفو بعد خروجه ويتميز فيه رسوب محمود ثم الذى يبال كدرا ويصفو ولا يتميز منه رسوب ثم الذى
يبال كدرا ويبقى على حاله واعلم ان كل واحد من البول الرقيق والغليظ اما ان يبقى على حالة او ينتقل

عنها

عنها وانتقاله عنها اما ان يكون الى ضد تلك الحال او الى المتوسطة بينهما وكل ذلك اما ان يكون معتبرا بحسب
ابوال كثيرة او بحسب بول واحد والمنتقل من حالة الى غيرها بحسب ابوال كثيرة اما ان يكون انتقاله ذلك
بتدريج او لا يكون فهذه ستة عشر قسما فالصنف الاول بول رقيق ودام كذلك فى ابوال كثيرة وهو ردى
خصوصا فى الصبيان لان ذلك انما يكون لفرط عصيان المادة عن النضج فتكون الطبيعة بالنسبة اليها
ضعيفة الا ان يوافقه علامات صالحة وثبات قوة فحينئذ يدل على خراج يحدث وخصوصا تحت ناحية الكبد
وذلك لان القوة اذا كانت قوية لم يكن ضعفها بالنسبة الى مادة المرض كثيرا جدا فتكون قوية على
دفعها ولكن لا دفعا تاما حتى يخرجها عن البدن بالكلية والا كان دفعها مستغرقا فى البول اسهل بل
انما يمكنها دفعها الى بعض نواحى البدن واولى النواحى بذلك ما كان تحت الكبد لان القوة لا تقوى على
اصعادها لضعفها بالنسبة اليها وخصوصا وهى غليظة ارضية مائلة بالطبع الى اسفل الثانى بول رقيق
ودام كذلك فى بول واحد واكثر هذا اذا كان البول مائيا وقد ذكرنا حكمه وما يدل عليه الثالث بول
رقيق يدرج فى ابوال كثيرة الى الاعتدال هذا كما يكون البول فى المرض الحاد فجا ثم ينضج وهو يدل على
جودة فعل الطبيعة وعلى خير الرابع بول رقيق انتقل الى الاعتدال بغير تدريج وذلك بحسب ابوال واكثر
هذا يكون لاحد امرين وهو ان يكون رقته اولا كانت لسوء هضم او كثرة شرب او ما شاكل ذلك لكونه
غير معتدل القوام ثم فى اليوم الثانى عاد البول الى الحالة الطبيعية لزوال سبب الرقة او يكون لان المادة
كانت مطاوعة جدا وقد قويت القوة اما باستعمال غذاء منعش للقوة واما بتسكين عارض يضعفها
وكملت النضج دفعة واقل ما يكون لوجود اخلاط مختلفة القوام فى البدن بعضها فج وبعضها نضيج
واتفق خروج الفج اولا ثم خروج النضيج دفعة الخامس بول رقيق يدرج الى الغلظ فى ابوال كثيرة هذا
كما يكون فى المرض الحاد فجا ثم بعد ان ينضج يدفع الطبيعة المواد الى جهة البول فيغلظ وينذر بكون
البحران بالادرار وحينئذ يحمل غلظه وقبل ان يصير هذا غليظا لابد وان يصير معتدلا السادس بول رقيق
انتقل الى الغلظ دفعة وذلك بحسب ابوال وهذا فى الاكثر يكون لاحد امرين اما لسدة كانت اولا
فاوجبت رقة البول ثم انفتحت فغلظ البول دفعة لكثرة ما يخرج من الفضول لتقدم احتباسها
بسبب السدة واما للذوبان بان يكون المرض حادا جدا وكان البول اولا رقيقا لرقة المادة ثم عرض
الذوبان وغلظ البول دفعة السابع بول رقيق انتقل الى الاعتدال بحسب بول واحد بان يكون عند
ما يبال كان رقيقا فلما ترك ساعة اعتدل قوامه هذا يحدث اذا كان ما يقوم البول عند ما يبال رقيقا
ثم لما برد تكاثف وغلظ قليلا فعدل القوام وانما يكون اذا كانت الطبيعة قد انضجت المادة نضجا ما
فتأثرت عنه المادة لكنها لم تطع بعد من كل جهة فلذلك لم يكمل اعتدال القوام الا اذا بردت ولو كان
النضج كاملا لكان البول اولا معتدلا الثامن بول رقيق صار بعد ساعة غليظا هذا اكثره يكون
للذوبان فيكون ما يخرج مع المائية رقيقا اولا لذوبانه فاذا جمد بالبرد غلظ جدا فغلظ البول
ويندر ان يكون هذا البول لمادة قد نضجت نضجا ما وذلك لان تلك المادة اما ان تكون فى الاصل
رقيقة فلا تصير بالبرد غليظة جدا حتى يغلظ البول او تكون فى الاصل غليظة فلا يكون النضج القاصر
يجعلها رقيقة التاسع بول غليظ دام على غلظه فى ابوال كثيرة هذا يكون لقصور النضج مع كون المادة
غليظة فلذلك يدل على طول المرض وربما دل على حدوث حصاة العاشر بول غليظ اخذ وبقى على
غلظه ولم يتغير هذا يكون لمواد غليظة او كثيرة مندفعة مع البول الحادى عشر بول غليظ يدرج
فى ابوال كثيرة انتقل الى الاعتدال هذا يكون حيث المادة غليظة وقد نضجت الى اعتدال قوام البول
الثانى عشر بول غليظ انتقل الى الاعتدال دفعة بحسب ابوال كثيرة هذا يكون لاحد امرين اما المادة شديدة
القبول للنضج مع غلظها فلذلك اعتدل قوامها فى يوم واحد واما لان النضج كان كاملا وانما غلظ البول
اولا لبحران كان بالبول نغلظ بكثرة ما يندفع فيه ثم لكمال انتقاص المادة فى ذلك اليوم لقلتها نعاد البول

الى اعتداله الثالث عشر بول غليظ يدرج الى الرقة فى ابوال كثيرة هذا يكون فى الاكثر لميل المواد الى جهة اخرى
بتدريج الرابع عشر بول غليظ صار رقيقا دفعة بحسب ابوال كثيرة هذا يكون لاحدامرين اما العروض شدة
اولميل المواد الى جهة اخرى دفعة الخامس عشر بول غليظ صبر عليه ساعة فاعتدل قوامه هذا يكون اذا
كانت المادة الخارجة فى البول قد نضجت لكنها بعد فى الغليان فما دام البول لم يبرد بعد كان التشوّد من
الغليان باقيا فكان البول غليظا فاذا سكن الغليان اعتدل قوامه لاجل حصول النضج فلا بدوان
يكون هذا النضج فى اول كماله اذ لوكان كذلك لكان الغليان قد بطل وكان يكون البول معتدلا من حين
يبال السادس عشر بول غليظ صبر عليه ساعة فصار رقيقا هذا يكون لغليان لم يكمل معه النضج وتكون
المواد فى الاصل رقيقة فاذا برد البول وسكن الغليان الموجب للتشوّد رق لرقة البول والاطفال
تضرب ابوالهم الى اللبنية من جهة غذائهم ورطوبة مزاجهم واميل الى البياض والصبيان بولهم اغلظ
وانحن من بول الشبان واكثر تثورا لكثرة ما يعتريهم من سوء الاستمراء لكثرة حركاتهم على
الاغذية فان ذلك يلزمه كثرة الرياح والقواقر والرياح يثور البول وبول الشبان الى النارية
واعتدال القوام وبول الكهول الى البياض والرقة وربما كان غليظا بحسب فضول فيهم بكثرة
استفراغها وبول المشايخ اشد رقة وبياضا ويعرض لهم الغلظ المذكور ندرة لان قواهم لضعفها
لاتقوى على استفراغ الفضول الكثيرة فى غالب الامر واكثر الاوقات واذا كان بولهم شديد الغلظ
كانوا بمعرض حدوث الحصاة فيهم وانما كان بول الكهول والمشايخ الى البياض لضعف الحرارة الغريزية
التى هى الملونة للبول ولضعف الهضم ولقلة ما يتولد فى ابدانهم من الصفراء والى الرقة لضعف
الحرارة الغريزية ولضعف الهضم ولضعف الدافعة عن دفع ما غلظ من المواد ولضيق المجارى بسبب
يبوسة مزاجهم وتعذر نفوذ ما غلظ من المواد فيها وبول الاناث على كل حال اغلظ وابيض واقل
رونقا من بول الرجال لان الفضول فى ابدانهن اكثر والحرارة فيها اقل والمراد بعدم الرونق ان
لايكون البول ذا شعاع ولا دسم ولقلة الحرارة فى ابدانهن لايكون بياض ابوالهن مذموما فتكون
حمرتها وصفرتها مذمومتين بخلاف الرجال وايضا يفرق بينهما بان بول الذكور اذا احرك تكدر ويكون
ميل الكدر الى فوق وبول الاناث لا يتكدر اذ الثقل فى بولهن يكون ممزوجا بالمائية وان تكدر قليلا
كان ميل الكدر الى اسفل وابوال الحبالى صافية لاحتباس ما يغلظ البول ويكدره لتغذية الجنين
ويكون عليها ضباب فى راسها وذلك للطافة ما ينفذ فى المجارى ويختلط بالمائية بسبب انضمامها
وضيقها وذلك لمزاحمة الجنين لها ولاحتباس غلظ المواد لتغذيته ولكونه لطيفا صار يطلب الاعالى
من المائية ويقف هناك وربما كان على لون ماء الحمص وماء الاكارع اصفر فيه زرقة وربما كان
فى وسط كقطن منفوش وكثيرا ما يكون مثل الحب ينزل ويصعد اما كونه مثل القطن المنفوش وهو
ان يكون ابيض متخلخلا فذلك لقوة فعل الحرارة فيه ومبالغتها فى نضجه واما انه ينزل ويصعد
فهذا لاياتى فيه الا بالتحريك فانه اذا احرك صعد بسرعة واذا اترك نزل وذلك لما ذكرنا فى الثقل
المحمود فان حكمه قريب منه واذا كانت الزرقة شديدة الظهور فهو اول الحمل وذلك لان اول الحمل يكون
زمان فعل الحرارة فيما يرسب ويخرج من المائية قليلا وذلك بسبب ضعف القوى المتصرفة فى البول
لتوجهها تبعا للطبيعة الكلية باذن خالقها الى تكوين الجنين واذا كان بدل الزرقة حمرة فهو اخر
الحمل بسبب اختلاط الدم الذى هو غذاء الجنين به الموجب للحمرة وخصوصا اذا كان يتكدر بالتحريك
لدلالته على انه اجزاء الدم النضيج المختلط به الموجب للتكدير بالتحريك وهو يدل على فراغ الطبيعة من
التكوين وتوجهها الى اصلاح المائية والرسوب وقيل ان طفا على البول غمامة تغطى جميع وجه الماء
دل على ان الولد ذكر وان كانت الغمامة فى جانب فالولد انثى وان كانت كالحباب فليست بحبلى بل
ذلك علامة الرياح وبول النفساء فى الاكثر يكون اسود فيه شئ كالمداد والسخام لاختلاط دم النفاس

بالبول

بالبول وهو اسود اللون لطول احتباسه وعمل الحرارة فيه واعلم ان الطبيب ربما انتفع عند وقوفه على
ابوال الحيوانات وعلى اشياء سيالة تشبه ابوال الناس فيما يجرب به اذا اتفق ان اصاب وذلك عسر
لشدة الاشتباه وقالوا ان بول الحمار يكون فى القارورة كالسمن الذائب مع كدورة وغلظ من خارج
وبول الدواب يشبهه لكنه اصبغ ويخيل بول الدواب الى الناظر اليه ان نصف قارورته الاعلى صاف
ونصفها الاسفل كدر وبول الغنم ابيض فى صفرة قريب من بول الناس ولكن ليس له قوام وثفله كالدهن
او كثفل الدهن وكلما كان غذاؤه اجود فبوله وثفله اصبغ وبول الظبى يشبه بول الغنم والناس لكن
ليس له قوام ولا ثفل له وهو اصبغ من بول الغنم وبول الابل اصفر فيه شئ من الزرقة وتراه كان
فى وسط الاناء قطنا منفوشا وبول البغال اصفر ذهبى فى اسفله شبيه ماء النورة وبول الخنزير
احمر كالدم يتوقد مثل النار اعلاه واسفله لون واحد وبول الوحوش والسباع كلها اصفر غليظ غير
بول الاسد فان فى بوله حمرة مستوية من اعلاه الى اسفله وحسن الشم يميز بين ابوال الناس والبهايم اذا
اشكل الامر فى ذلك والسكنجبين وجميع السيالات من ماء العسل وماء التين وماء الزعفران ونحوه
كلما قربت منه ازداد صفاء والبول بالخلاف وماء العسل اصفر الزبد وماء التين يرسب ثفله فى جانب
لا فى الوسط ولا بالهندام ولا حركة له فى البراز وهو فضلة ذات قوام غير ذى حيوة تبرز من طرف
المعاء المستقيم قولنا فضلة يخرج به العظم والريق ونحوهما اذا ابتلعت وخرجت كما هى فانها لا تسمى
فضلة وقولنا غير ذى حيوة احتراز عن الدود وله دلالة ذاتية على احوال آلات الغذاء من المعدة
والامعاء والكبد والماساريقا لانها هى المميزة والفاعلة فى قوامه وتلوينه ودلالة عرضية على احوال باقى
البدن بسبب ما يندفع اليه من فضوله وهو يدل بلونه فالطبيعى منه خفيف النارية فان اشتدت الحرارة
وغلبة مرار وان نقصت فلفجاجة وبرد وبياضه لبلغم او سدة فى مجرى المرارة فينذر بالقولنج واليرقان
والمذى والقيح لانفجار دبيلة وكثيرا ما يحبس المتدع التارك للرياضة شيئا شبيها بالقيح فى اللون لا فى
القوام والرائحة فينفعه ويزول به ترهله الحادث لفرط الدعة والبراز الاسود كالبول الاسود والاخضر
ان لم يكن عن احتراق كالزنجارى والكراثى دل على فرط جمود وقلته لقلة الاغذية او لقلة فضولها
او لاحتباسها فى الامعاء لغلظها او لزوجتها فينذر بالقولنج او لضعف الدافعة او لسدة حادثة فى
مجرى الصفراء الذى تنزل الصفراء فيه الى الامعاء او لتولد الدود فى الامعاء لانها تغتذى بذلك وكثرته
لاضداد ذلك ويدل بقوامه ورقته اما لضعف الهضم او لسدد فى الماساريقا فلا ينفذ فيها الكيلوس
فيختلط بالفضلات ويبرز او لضعف جذبها فلا تجذب الرقيق من الكيلوس الى الكبد او لنزلة تنزل من
الراس الى المعدة او لغذاء مزلق كالاجاجية واللزج لغذاء او لخلط لزج او لذوبان ان كان معه نتن او سقوط
قوة والزبدى لرياح او لغليان من حرارة واليابس لفرط تحلل او بسبب تعب او فرط حرارة وخصوصا
فى الكلى والكبد او قلة شرب او يبس اغذية او كثرة بول او عرق ويدل برائحته فان نتن رائحة الثفل
جدا ان لم يكن من تناول ما ينتن رائحته كالانجدان والثوم يدل على كثرة الخلط العفن فى البدن
وحموضة رائحته تدل على برد المزاج وكثرة البلغم الحامض والرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على
الموت كما يكون فى اخر الدق وذوبان الاعضاء ان كان البراز كغسالة اللحم دل على ضعف الكبد وان
وجد فيه قطع الدم الاسود دل على السدة فى العروق بحيث يعسر نفوذ الدم فيها فان وجد فيه شئ
لزج من جنس صهروج الامعاء دل على ان الطعام يخالطه خلط حاد يحت الامعاء وعلامة نزول
الاخلاط الى الامعاء اختلاط الاخلاط بالنجو ثم ان كان المختلط به بلغما دل على كثرة البلغم فى المعدة
وان كان صفرا دل على تولدها فى الكبد وان كان سودا دل على كثرة تولدها او على ضعف الطحال
بحيث لا يجذب السوداء او على نضج المادة السوداوية ان كان ذلك عقيب الامراض السوداوية وتزول
تلك الامراض بذلك واذا اخرج البراز بالصوت دل على تولد الرياح والصوت الدقيق يدل على الخلط

الدقيق وان كانت الدافعة قوية يخرج الثفل مع الصوت والبقبقة تدل على الرطوبة الغليظة والصوت
الصافي يدل على خلو الامعاء عن الرطوبة ويبوسة الثفل والثفل المتقطع كسرجين البقر يدل على غلبة
الرياح وهو يطفو على الماء ويختص بصاحب القولنج الريحي ولا يتولد في المعدة والامعاء الباردة جدًا
ريح اصلا والمعدة الحارة تلطف الابخرة وتكسر الرياح والحرارة المعتدلة تحلل الرطوبة وتسود الابخرة
وتولد الرياح فافضل البراز ما كان سهل الخروج لا يلذع متشابهًا اجزاؤه خفيف النارية معتدل
القوام والقدر والوقت والرائحة غير ذي بقابق وقراقر وغير ذي زبدية **في البحران وعلاماته
وايامه والعلامات المحمودة والردية في كل مرض** البحران في لغة اليونان هو الحكم الفاصل لانه
يكون به انفصال حكم المرض اما الى الصحة او الى العطب وعند الاطباء تغير عظيم للبدن يحدث دفعة
يتبع مخاصمة من مادة المرض والطبيعة المدبرة للبدن فيكون الفصل اما بان يغلب او يغلب ومثلوها
بالمشاجرات الواقعة بين عدو المدينة والسلطان المحامي لها وشبهوا المرض بالعدو الباغي على المدينة
والبدن بالمدينة والطبيعة بالسلطان المحامي عنها ويوم البحران بيوم القتال المفصل فتارة يغلب
بحيث يستظهر ويتمكن من اخذها بقتال اخر وتارة يغلب المحامي فينهزم الباغي بالكلية وهو البحران
التام الدافع وتارة يغلب ويهزمه الى بعض الاطراف وهي البحران الانتقالي واحمد الانتقالات ما بعد
عن الرؤسا ومال الى اسفل والى ظاهر البدن كما اذا احدث يرقانا او جربا وقوبا او بهق واردا ها
ما يكون بالضد كما اذا اظهر اورام وخراج ودبيلة وطاعون ونملة وجدري والنار الفارسية وخناق
واكلة وبرص وغدد وداء الفيل والدوالي واوجاع الظهر والعانة واوجاع الركبة والمفاصل وثقل
اللسان والطرش واللقوة والبواسير والتشنج وتارة يقهره قهرا يمكنه دفعه بالتمام بقتال اخر وهو
البحران الناقص ويكون منذرا بالتمام وكل مرض اما ان ينقضي ببحران وذلك اكثر في الامراض الحادة لحدة
مادتها ولطافة قوامها وشدة نكايتها بالطبيعة فيكون اهتمام الطبيعة لمقاومتها ومطاوعة المادة
للاندفاع اكثر مما اذا لم يكن كذلك او يتحلل اي يتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك اكثر
في الامراض المزمنة الباردة المادة واما ان ينتقل مواده من عضو الى عضو واما ان يغلب على الطبيعة
ببحران وذلك ايضا في الامراض الحادة او بذبول اي بتحلل الحرارة الغريزية قليلا قليلا وهو ايضا في
الامراض المزمنة والامراض التركيبية والتفريقية والمزاجية الساذجة ليس لها بحران والبحران لا
يقع عند سكون المرض من غلوائه ولا عند النوبة الا نادرًا الا اذا كان المرض مثل الغب فالبحران والانذار
لا يقع في الاكثر فيه الا في يوم النوبة فيكون في الثالث والخامس بحسب استعجال الطبيعة لانقهارها بالمادة
او تاخرها انتظارا للنضج التام والابدان التي تاتيها او قد اتاها بحران على التمام لا ينبغي ان يحرك اي
ينقل موادها من عضو الى عضو اخر ولا ان يحدث فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج
كالتعريق والترعيف والادرار بل يترك لان البحران الكامل ينقي البدن بعده فلا حاجة الى المحرك بعده
ولا قبله لان فيه مقنعا وكفاية وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة ثم ان وقع الفعل الصناعي
مضادا للطبيعي شوش وان وقع موافقا له افرط هذا في البحران الكامل واما في الناقص فينبغي ان
تعان الطبيعة بما يوافق حركة البحران **علامات البحران واقسامه** لا بد في يوم القتال من امور
هائلة كالعجاج والصراخ كذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب المريض وسيلان مثل الرعاف
وهو احد البحارين واقربها من الفصل لانه يستاصل مادة المرض في اقرب الازمنة ولا شك انه يكون
في الامراض الدموية والتي فيها الغلبة للدم ثم الاسهال ثم الادرار ثم القيء ثم العرق ثم الخراج ويتوقع
الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة جدا فان كانت دون
ذلك والمرض من الذي يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار والقيء والاسهال ولبعض الاعضاء
بحارين تخصها فالنفث بحران امراض الصدر والرمص والدمعة بحران امراض العين والمخاط وتقيح

الاذن بحران امراض الراس وكذلك خراج ما خلف الاذن وكما ان السلطان المحامي اذا نزل به الحادث استعد
قبل القتال بعرض الجيش وتكميل عدده وتحميل عدده ثم عند قرب القتال يهيئ مكانا للخروج منه الى
اللقاء كذلك يتقدم البحران انضاج المادة ويهيئ كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق
وترقيق الغليظ وتفتيح المجاري ثم يعين جهة للدفع وعضوا تخرج منه المادة فاذا اضاق النفس
وحصل غثيان وتقلب نفس وسيلان لعاب من الفم ومرارة ثم وجع في فم المعدة وسقوط النبض
وظلمة وغشاوة في البصر فالمادة تخرج بالقيء وان وجد صمم وطنين ودوي في الاذان واشتعال
في الراس ودموع وتباريق حمر واحمرار الوجه وحكة في الانف فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج
النبض وتندى الجلد وانتفخ واحمر فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ البول في الرابع
وغلظ في السابع وان حصل مغص وثقل بطن وتمدد شراسيف الى اسفل وقراقر ونفخة بطن ووجع
ظهر وانصباغ براز وعدم علامات تدل على حركة المادة الى فوق فهي تخرج بالاسهال وخصوصا
اذا كان المرض صفراويا وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حادا والاحشاء سليمة وان حصل
ثقل مثانة وغلظ بول وكثرته في سائر الايام وعدم علامات ميل المادة الى جهة اخرى فهي تخرج
بالادرار والعرق وبهما يخرج رقيق المادة فلذلك لا يكون في الاكثر بحرانا تاما وقد يكون بحران بامالة
الطبيعة المادة الى الطمث وعلامته عدم ظهور علامات البحرانات الاخر والثقل في الظهر والرحم سيما
اذا كان اوان الطمث قريبا وقد يكون بانفتاح عروق المقعدة وعلامته الثقل في ذلك الموضع
ووجع الظهر والحقو وكون النبض عظيما وقويا وان يكون عادة المريض ان ينفتح عروقه هذه احيانا
ولا يكون شيء من علامات بحران اخر ظاهرا وقد يكون بحران الحامل باسقاط الجنين فتخلص من
المرض وقد تقع في مرض واحد بحارين متعددة كما يكون بحران بالقيء واخر بالرعاف او بالاسهال
وغيره ذلك واذا اندفعت المادة الى جهة انقطعت عن مقابلها فلذلك يقل بول صاحب العرق
وعلامات كون المريض في البحران هو الصداع وحرارة الراس والاضطراب وعدم القرار وكثرة
التقلب من جنب الى جنب والنهوض والطفر والتعلق بكل شيء والسبات واختلاط العقل والغفلة
وكلال الحواس وضيق النفس وحمرة الوجه والعين والمريض تشتد اعراضه ليلا لاشتغال الطبيعة
به عن كل شيء ومن ياتيه البحران قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي ياتي فيها البحران
ثم في الليلة التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر **والبحران المحمود** هو ما يكون بعد تمام النضج وكان
باستفراغ لا بانتقال وخراج وكان استفراغ مادة المرض من الجهة المناسبة واحتمل بسهولة واعقبته
راحة وكان في يوم محمود باحوري اي يوم من ايام البحران وقد انذر به يومه اذ كل يوم بحران لا بد له
من يوم انذار يكون فيه تغير ما وايام الانذار التي يتبين فيها اثار ما هي دلايل تغير المادة او دلايل
استيلاء احد المتكافحين من المرض والقوة وابتداء مناهضة خفيفة بين الطبيعة والعلة لا للنفض
ولكن للتهييج اما الاول فمثل دلايل النضج وضد النضج واما الثاني فمثل ظهور قوة الشهوة او سقوطها
فيه وخفة الحركة او ثقلها واما الثالث فمثل الصداع والكرب وضيق النفس والرعش والعرق الغير
التام والاستفراغ الغير التام والحرارة والقلق او نحو ذلك فاذا ظهرت هذه الاثار في هذه
الايام كان البحران وتمام تلك الاثار في ايام يتلوها معلومة وان ظهر في المرض الحاد في اليوم الاول اثر
النضج فتمامه يظهر في الرابع وان كانت المادة حادة سريعة الحركة جدا كان البحران في اليوم الثالث
وان كانت اقل حرارة ففي اليوم التاسع وان كان الانذار في الثالث فالبحران في الخامس فان كان الانذار
في الرابع والعلامة ردية فالبحران في السادس والانذار بالسابع فان كان الانذار في السابع فالبحران
في الحادي عشر او الرابع عشر فان حصل في الحادي عشر تقدم النوبة وشدة حرارة الحمى واثر النضج
فالبحران في الرابع عشر اذ ما ينذر بالرابع عشر وان ظهر اثر النضج في الرابع عشر فالبحران في السابع عشر

او الثامن عشر او العشرين او الحادى والعشرين والسابع عشر ينذر بالعشرين او الحادى والعشرين فان
كان اثر النضج الظاهر فيه فى السابع عشر ضعيفا بحيث يتعدى العشرين ففى الاربعين والعشرون ينذر
بالاربعين واذا مرض من اخلاط جيدة وظهرت علامات النضج فى اول مرضه فقد امنت وكلما ظهرت
به علامات هايلة فالفرج بها اتم لان البحران يكون اقرب واعلم انه كما ان العلامات الجيدة اذا
وجدت فى يوم انذار دلت على بحران جيد يقع فى اليوم الذى ذلك اليوم يكون منذرا به كذلك اذا
حصلت العلامة الردية فى يوم الانذار فانها تنذر بوقوع بحران ردى لكن البحران الردى فى اكثر الامر
يتقدم وذلك لان المادة الردية الكثيرة تحوج الطبيعة الى الحركة قبل الوقت المعهود وتلك المادة
فى الاكثر تتوجه الى القلب والاعضاء الرئيسة فتقتل والبحران الردى هو ما يخالف المحمود فى
علاماته مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى ويدل على انقهار الطبيعة وقلة صبرها على المرض الجيد بعد النضج
كما يوشك بالسلطان ان يقهر كوبرز للقتال قبل الاستعداد ومن علامة الفواق فى ايام البحران
والاعتماد فى معرفتها على تجربة الايام الباحورية التى يقع فيها البحران فى الجملة وهى الثالث والرابع
والخامس والسادس والسابع والتاسع والحادى عشر والثالث عشر والرابع عشر والسابع عشر والثامن
عشر والعشرون والحادى والعشرون والرابع والعشرون والسابع والعشرون والحادى والثلثون
والرابع والثلثون والسابع والثلثون والاربعون وبقراط لا يسمى ما يقع بعد الاربعين بحرانا
ويقول انما ينقضى المرض بعده بالتحليل وكثير من عوام الاطباء يعد الثامن والعاشر والثانى عشر
والخامس عشر والسادس عشر والتاسع عشر منها والفضلاء لا يعدونها من ايام البحران وقد يعرض
للبحران ان ينحرف عن ايامه المستحقة من هذه الايام الى ما قبلها او ما بعدها وان انذر به يوم لاسباب
عارضة من خارج مثل الاعراض النفسانية وخطأ التدبير ومن نفس المرض من سرعة حركته لقوة
حرارة مادية او بطوءها لضعف حرارة مادية او من حال البدن فى قوته وضعفه وغيره ذلك والايام
التى يقع هذا الانحراف اليها تسمى الواقعة فى الوسط وهى مثل الثالث والخامس والسادس والتاسع
والثالث عشر فان الثالث والخامس يكتنفان الرابع والتاسع بين السابع والحادى عشر واقوى هذه
الايام التاسع ثم الخامس ثم الثالث وليس يقصر عن الرابع الذى هو الاصل والثالث عشر يوم ضعيف
قلما يقع فيه البحران والسادس وان كثر فيه بحران الا انه ردى ناقص ولا يقع بعده برء وان اتفق لم
يكن ثابتا بل يعقبه نكس فكان تمامه بالخراج الردى او اليرقان فكانه ضد السابع الذى فى الدرجة
الاولى من الفضيلة واليوم الاول لا يمكن ان يقع فيه ما يسمى بحرانا وبعضهم عد اليوم الاول والثانى
من الايام الباحورية قال لان الحمى اليومية انما تنقضى فى اليوم الاول او الثانى غالبا وذلك خطأ
لان الحمى اليومية التى تنقضى فى اليوم الاول او الثانى ليست مادية وانت تعلم ان البحران لا يقع الا
فى الامراض المادية والايام التى عددناها اما حقيقية تقع بحارينها تامة وهو الرابع والسابع
والرابع عشر والعشرون والحادى والعشرون والرابع والعشرون والسابع والعشرون والحادى
والثلثون والرابع والثلثون والسابع والثلثون والاربعون واما غير حقيقية تقع بحارينها
ناقصة وتسمى ايام الزور وهى الثالث والخامس والتاسع والحادى عشر والثالث عشر والسابع عشر
لكن الحكم فى الحادى عشر ليس بمطرد فانه فى الامراض التى تاتى نوائبها فى الافراد كحمى الغب الخالصة
قوى جدا لبحرانه فيه اقوى من بحران الرابع عشر واما قليلة البحران ردية وهى السادسة والستة
التى اسقطتها الفضلاء عند من يجعلها من ايام البحران والبحرانات القوية انما تقع الى الرابع
عشر وما يقع الى العشرين قريب من تلك القوة ثم كلما تقع بعده ذلك يكون اضعف بالتدريج الى
الاربعين والامراض الحادة فى غاية القصوى بحرانها فى الرابع والامراض الحادة جدا فى
السابع والامراض الحادة بقول مطلق فى الرابع عشر والامراض القليلة الحدة فى السابع عشر

والعشرين

والعشرين والرابع والعشرين ثم بحران حادة المزمنات فى التاسع والعشرين والثلثين والرابع والثلثين
والسابع والثلثين ثم بحران المزمنات الاربعون والستون والثمانون والمائة والعشرون قيل وقد
يكون بحران فى سبعة اشهر بل فى سبع سنين وفى اربعة عشر سنة وفى احدى وعشرين سنة واختلفوا
فى اول المرض الذى يحسب منه البحران فمنهم من قال انه طرف الوقت الذى يضطجع ويظهر ضرر الفعل
ومنهم من ذهب الى انه وقت ابتداء الحمى وهو الصحيح الا فى النفساء فانها متى اصابها مرض عد ابتدا
مرضها من وقت الولادة هكذا قال الامام ابقراط فى ثالثة الفصول العلامات المحمودة فى كل مرض
هى سهولة احتمال المرض اثبات القوة والسحنة والطبيعة والشهوة والخفة عقيب النوم والنوم والاضطجاع
على الهيئة الطبيعية الصحية واستواء الحرارة فى البدن كله وقوة النبض وعظمه وانتظامه وصحة
الذهن وجودة التنفس والانتفاع بالمعالجات والحمية والعطاس عقيب السرسام دليل نقاء الدماغ
وبعد الامراض الحادة يدل على قوة الدماغ ومتى سكن النوم اختلاط الذهن فتلك علامة صالحة
والبثرات خصوصا التى تظهر فى الشفتين والانف فى حمى صفراوية خصوصا فى الغب الخالصة
علامة جيدة والعلامات الجيدة مع قوة القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية
بطيئة العلامات الردية هى المخالفة لما قلنا فان كانت فى الغاية دلت على الموت فان كانت
معها القوة طال المرض ثم قتل وكثيرا ما تعرض علامات مهلكة ثم يعرض بحران صالح واندفاع
مادة يسيرة فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فتيئس
الطبيعة عن الدفع فتتوجه القوى كالمنهزمة الى المبدأ فيحصل لها بالاجتماع قوة فتستولى على المرض
وتقهره قال الشيخ كم راينا من علامات هائلة من سبات وسقوط نبض وعرق بارد تنادى بعد
ساعات الى بحران تام جيد لان الطبيعة عن امثالها اعرضت عن جميع افعالها وشغلت بكليتها
بالمرض وصرفت جميع القوى اليه وقد يحصل خف عند الموت وذلك لترك الطبيعة القتال والمجاهدة
لانها تيئس من الحيوة او لحذورها بالكلية ثم يعقبه الموت ويكون النبض فى الاكثر ساقطا وربما كان له
ظهور يسير كالنمل واذا اصاب المرضى توثب وجلوس فى كل ساعة وهو ردى خصوصا اذا كان بالقرب
من المنتهى وكذلك اذا اضطربت العينان بالقرب من المنتهى فذلك ردى تواتر النفس وعظمه وشهوقه مع
اختلاط الذهن يدل على قرب الموت وفى اواخر المرض الحاد اذا كان النفس ضعيفا ومتواترا وانتفخ البطن
ويتنفس المريض تنفس الصعداء احيانا فذلك علامة قرب الهلاك واذا نزل الماء الاصفر من الانف
فى المرض الحاد دل على انحلال القوة وقرب الهلاك وان لم تعطس الادوية المعطسة دل على بطلان قوة
الحس وقرب الهلاك برد الاطراف فى الامراض الحادة خصوصا اذا كان مع استطلاق بطن دليل ردى
والاحتلام فى اول المرض يدل على طول المرض وفى اخره نافع برودة ظاهر البدن مع احتراق البطن
وغلبة العطش فى الحمى اللازمة قتال تخيل المرضى الحمام بالقرب من المنتهى وكثرة تخيله الموتى وكثرة
الخوف من الموت كل ذلك دليل ردى نتن النفس فى الامراض الحادة يدل على فساد الاخلاط فان قاربه
سقوط قوة وذهاب شهوة دل على الموت تحلل الجلد واسوداد اللون وجفاف الانف اذا كان بالقرب من
المنتهى كان رديا اذا كان العرق باردا والنفس باردا والنبض متغيرا فالموت حصل والتواء الشفتين
والانف فى الامراض الحادة دليل ردى لدلالته على تشنج قد حصل للدماغ من قوة الحرارة وهيجانها ومتى
التوت فى حمى غير مفارق الشفة او العين او الانف او الحاجب وقد ضعف البدن فالموت منه قريب
انتفاخ العين مع الهذيان قاتل كمودة الاظافير وسوادها واخضرارها دليل ردى لدلالتها على
استيلاء البرد المجمد واستيلاء الحر المحرق وقد يكون لاندفاع السوداء الى الاطراف على سبيل البحران
فهو جيد منذر بالخير واذا عرض نافض فى حمى غير مفارقة لمن قد ضعفت قوته فتلك من علامات
الموت والرعشة فى الامراض الحادة دليل ردى والاعراض من الناس والاقبال الى الحائط دليل ردى والكحاح

المريض اصبعه على انفه من غير سبب علامة ردية وان ظهرت على اللسان بثرة سوداء بقدر حمصة واشتهى
العليل الاشياء الحريفة دليل على ان فى مجارى الغذاء بثرات كثيرة وتلك علامات قرب الهلاك وحدوث
الخناق لا فى يوم باحورى علامة الموت وعسر البلع وحدوث الذبحة فى الامراض الحادة دليل الموت والعرق
الكثير الذى لا تنقطع به الحمى ولا يجد العليل به خفة يدل على كثرة المادة وضعف القوى سيما الماسكة
ولا ينبغى ان يفصد حالتئذ ولا يستفرغ ذهاب العطش فى الحميات الحادة دليل ردى وخصوصا مع
سواد اللسان والوجع الشديد اذا سكن بغتة سكونا تاما من غير سبب ظاهر يدل على قرب الموت
والقئ الكرانى علامة ردية والقئ الزنجارى علامة مهلكة واجتماع القئ والمغص واختلاط العقل
فى الحميات الحادة علامة قتالة سريعا وسواد اللسان مع حرقة ولذع والمحرق فى العطش والخفقان
والغشى علامة الموت واذا كان النوم فى مرض من الامراض يحدث وجعا فذلك من علامات الموت
لذع جلد الاطراف مع برودة الباطن يدل على قرب الموت والكزاز مع الهذيان والحمى مقدمة الموت
وقيل حب الظلمة فى الحمى الحادة علامة الموت واصفرار اللون بغتة علامة ردية وشرها الاسوداد
وظلمة البصر بغتة علامة مهلكة والنظر الدائم الى شئ واحد من غير حركة طرف علامة ردية ومرض
الصحيح القليل المرض خطر وقيل ان خرج فى ركبة العليل بثرة كعنبة سوداء وحواليه احمر دليل على الهلاك
وحيا فان امهل عله عاش الى خمسين يوما ثم عرق عرقا باردا وهلك وان ظهرت فى الحمى الحادة بثرات
كالجاورس كان مذموما والبثرات السود بقدر الحمص فى الحميات الحادة ردية جدا ويخاف ان يهلك
المريض فى اليوم الثانى فان ظهرت فى عرق العنق بثرة كحب الخروع مع الخصف واشتهى العليل الاشياء
الحريفة مات يوم العشرين وان ظهر فى الحمى الحادة على اصابع اليد ورم كحب الكرسنة مع الم شديد
فالعليل يموت فى اليوم الرابع فان حدث مع ذلك سبات وثقل وكان الطبع يابسا فان العليل
يموت بعلة السرسام والاجود فى كل مرض ان يكون لما يلى السرة والثنة ثخن ومتى كان رقيقا منهوكا
فذلك ردى واذا كان ايضا ذلك كذلك فالاسهال معه خطر واذا ظهر شئ من العلامات الردية
ولم تكن معه علامة جيدة دل على سوء الحال واذا لم يكن اقلاع الحمى عن المحموم فى يوم من الايام الافراد
فمن عادتها ان تعاوده والامراض الخبيثة غالبا تتحرك نوائبها فى الازواج فتوق ان تستفرغ
قال ابقراط من اعترته حمى فاعوجت معها رقبته وعسر عليه الازدراد حتى لا يقدر الى ان يزدرد الا
بكد من غير ان يظهر به انتفاخ فذلك علامة الموت وقال العينان اذا كانتا تحيدان عن الضوء
او كانتا تدمعان من غير ارادة او كانتا مزورتين او كانت احديهما اصغر من الاخرى او احمر
بياضهما او كانت فيهما عروق كمدة او سودا او كان فيهما رمص او كانتا مضطربتين او ناتيتين
او غايرتين جدا وكان الوجه كله متغيرا فينبغى ان يظن بهذه الدلايل كلها انها ردية قتالة وقال
ينبغى ان ينظر الى وجه المريض هل يشبه وجه الاصحاء خاصة وهل يشبه ما كان عليه فى حال صحته
فانه اذا كان كذلك فهى على افضل حالاته واما الوجه المضاد لذلك الوجه فهو اردأ الوجوه كما اذا
كان الانف منحادا والعينان غائرتين والصدغان لاطيين والاذنان باردتين منقبضتين
وشحمتاهما منقلبتين والجلدة التى على الجبهة ممتدة جاسية ولون الوجه كله اخضر او اسود او كمد
او رصاصيا وقيل او يظهر على الوجه شئ كالغبار بحيث تزول طراوة الحيوة اللهم الا اذا كان من
امور عارضة كالسهر الشديد والاسهال الكثير والجوع القوى وينبغى ان يتفقد انه هل يظهر فى وقت
النوم من باطن العينين وبياضهما شئ فان ظهر ولم يكن لعادة او لعارض كما يكون عند الذرب فذلك
ردى واذا لم تر العين ولم تسمع الاذن وضعفت القوة والبدن فالموت قريب ومن العلامات الجيدة
ان تجد المريض مستلقيا على الجانب الايمن او الايسر ويداه ورجلاه وعنقه منثنية قليلا وبدنه كله
فى نصبة رطب واما استلقاء المريض على قفاه مع تمديد يديه ورجليه ورقبته فاقل حمدا من ذلك

فان كان مع ذلك يستيقظ وينحدر من فراشه نحو قدميه فذلك ردى قتال ومن دلايل الموت ان ينام
دائما وفمه مفتوح وان تكون رجلاه وهو ملقى على قفاه منثنيتين انثناء شديدا او مشتبكتين ونوم
المريض على بطنه ردى يدل على اختلاط من العقل او على الم فى نواحى البدن وتصريف الاسنان فى الحمى
ان لم يكن عادته منذ صباه دليل على الجنون او على الموت وحركة اليدين فى الحميات نحو الوجه كانه يصيد
بهما شيئا او يلتقط بهما عيدانا او ينتف بهما زبيرا من الثياب او ينزع شيئا من الحيطان ردية قتالة
واحمد العرق فى الامراض الحادة ما يكون فى يوم من ايام البحران وما يكون فى البدن كله واردأ ما يكون
ما كان باردا ثم ما كان فى الراس والرقبة فقط فان هذا العرق اذا كان مع حمى حادة دل على الموت
وان كان مع حمى لينة انذر بطول المرض ومتى كان البدن ثقيلا واليدان والرجلان ثقيلان فالخطر
شديد وان كان مع الثقل كمودة تضرب الى الخضرة فى الاظافير والاصابع فالموت قريب واما الانثيان
والقضيب اذا تقلصت فانها تدل على الم او على موت واما النوم فينبغى ان يكون فى النهار منتبها
وبالليل نائما واقل ما يكون من الاذى والمكروه ان ينام المريض فى اول النهار الى ان يمضى منه الثلث
واما بعد هذا الوقت فردى ومن اردأ العلامات ان لا ينام لا بالليل ولا بالنهار وحدوث الفواق وحمرة
العينين عن القئ دليل ردى واذا احدثت فى المثانة حرقة او فى الدماغ او فى القلب او فى الكلى او فى الحجاب
او فى بعض الامعاء الدقاق او فى الكبد فذلك قتال الا ان يكون مرضه مقتضيا لذلك انتهى كلامه
واعلم ان الطبيعة تحامى عن البدن ما امكن فان حدث مرض ازالت سببه ودفعته فان غلب ذلك
وعجزت دفعته الى اخس الاعضاء وبذلت اخس الافعال فان عجزت عن ذلك بذلت شريفا وتمسكت
بما هو اشرف منه واشرف الافعال بهذا الاعتبار هو النفس ثم النبض ثم الحواس واشرفها البصر ثم
السمع وبعده الاحساس بشهوة الطعام والشراب ثم الافعال السياسية ثم حركة سائر الاعضاء
وبهذا الترتيب يعرف المرض المهلك وغيره ويستدل على مرتبة شدة المرض وعلى ضعفه وعلى مرتبة
قوة الطبيعة وضعفها والاعتبار فى هذا الباب ان تكون الآفة من قبل الطبيعة وحدها على البدن
فان العمى الحادث لآفة فى العين لا يدل على حال البدن بخلاف العمى الحادث التابع للامراض الحادة ذكر
ابقراط فى رسالته التى اوصى ان تدفن معه فى قبره وهى المسماة بعلامات الموت انه اذا كان فى وجه
المريض ورم لا يولم وكانت يده اليسرى موضوعة على صدره فانه يموت الى كج ليلة ولا سيما اذا كان فى
اول مرضه يعبث بمخزيه واذا كان فى ركبتيه ورم شديد عظيم فانه يموت الى ج ايام لا سيما اذا كان فى بدو
مرضه يعرق كثيرا واذا كان على العرق الذى فى الرقبة الذى يولد النوم بثرة صغيرة كهيئة الغبيرا فاعلم
انه يموت الى نب يوما من يوم مرض فيه وآية ذلك ان يعطش فى اول مرضه عطشا شديدا كثيرا واذا
كانت على اللسان بثرة كالنعرة وهى التى تسمى ذباب الكلب او كحبة الخروع فانه يموت فى يومه وآيته
انه يشتهى فى ابتداء مرضه الاشياء الحادة فى طبايعها واذا كانت على بعض الاصابع بثرة صغيرة سوداء
شبيهة بحب الكرسنة واوجعت فانه يموت الى يومين من مرضه وآيته ان يكون فى بدو مرضه ثقيل البدن
وان كانت على ابهام اليد اليسرى او ابهام الرجل اليسرى بثرة صغيرة جاسية شبيهة الباقلا كمدة اللون
لا توجع فانه يموت لستة ايام من اول مرضه وآيته ان يكون فى بدو مرضه يختلف اختلافا كثيرا
جدا واذا كانت فى الاصبع الوسطى من الرجل اليمنى بثرة صغيرة فانه يموت الى نب من اول مرضه
وآيته انه يشتهى فى اول مرضه الاشياء الحريفة شهوة شديدة واذا كانت اظفار الاصابع كمدة اللون
وفى الجبهة بثرة دموية فانه يموت الى د ايام من يوم مرضه وآيته ان يكون كثير العطاس فى بدو
مرضه كثير التثاوب واذا كانت فى ابهام رجله حكة شديدة ولون رقبته كمد فانه يموت فى اليوم الخامس
من مرضه قبل مغيب الشمس وآيته انه يبول فى بدو مرضه بولا كثيرا غزيرا وان كانت على حقويه ثلاث
بثرات احديهن سودا والاخرى كمدة اللون والاخرى مائلة الى الصفرة فانه يموت

الى كز من اول مرضه وآيته انه يكون فى بدؤ مرضه كثير البصاق واذا سال من منخريه دم يضرب الى الصفرة
وعلى ظهر المنخر اليمين بثرة بيضاء لا توجع فانه يموت الى ج ايام من اول مرضه وآيته ان يكون فى بدؤ
مرضه لا يشتهى الطعام البتة واذا كانت على جفن احدى عينيه بثرة كالجوزة لينة كمدة فانه يموت الى
يومين من مرضه وآيته ان يكون فى اول مرضه ينام نوما ثقيلا كثيرا واذا ظهرت بالفخذ الايسر
منه حمرة شديدة لا توجع طولها ثلثة اصابع فانه يموت الى كه يوما من مرضه وآيته انه يحك فى
اول مرضه حكة شديدة ويشتهى كل البقول واذا كانت خلف الاذن اليسرى منه بثرة سوداء فانه يموت
الى يد يوما من مرضه وآيته انه يشتاق فى اول مرضه الى شرب الماء البارد شوقا شديدا واذا كان
خلف اذنه اليسرى بثرة جاسية فصارت تشبه الحمصة فانه يموت الى عشرين يوما من اول مرضه فى
تلك الساعة التى ظهرت فيها البثرة وآيته انه يبول فى اول مرضه بولا كثيرا واذا كانت خلف اذنه
اليمنى بثرة حمراء حادة تشبه حرق النار مثل الباقلا فانه يموت الى ز ايام من مرضه وآيته انه
يحدث له فى اول مرضه قئ كثير واذا كانت تحت اللحية بثرة حمراء فى عظم الباقلاء المصرية فانه يموت
الى نب يوما من اول مرضه وآيته انه ينفث فى اول مرضه بلغما كثيرا وقد يكون لبعض الناس وجع شديد
فى الحشا ثم يظهر فى المرفق بثرة كمدة اللون فاعلم ان صاحبها يموت فى اليوم الخامس من مرضه وآيته
انه يشتهى فى اول مرضه شرب الشراب واذا كانت على حاجبه الايمن بثرة لا توجع كمدة اللون فانه
يموت لتسعة ايام من مرضه قبل طلوع الشمس وآيته ان يكون فى اول مرضه كثير التثاوب واذا كانت
فى ابطه الايسر بثرة كمدة اللون فى عظم السفرجلة فانه يموت الى يه يوما من مرضه وآيته انه يعرض
له فى اول مرضه نوم ثقيل كثير واذا كانت على الكف بثرة كبيرة سوداء فانه يموت الى كج يوما من اول
مرضه وآيته انه يشتاق فى اول مرضه الى برد الهواء والاطعمة الباردة شوقا شديدا واذا كانت على الصدغ
الايسر بثرة شقراء فانه يموت الى د ايام من مرضه وآيته انه يعرض له فى بدؤ مرضه حكة شديدة فى عينيه
لا يشفى من حكها وان كان فى وسط الراس ورم كالجوزة اسود لين لا يوجع فانه يموت الى م يوما من
اول مرضه وآيته انه يعرض له فى اول مرضه سبات شديد واذا كان فى صدره ورم اسود كالبيضة
فانه يموت الى ثلثة اشهر من اول مرضه وآيته انه يعرض له فى اول مرضه شهوة البطيخ وعوز البول
واذا كانت تحت رقبته بثرة وفى الجفن الاسفل من عينه اليسرى بثرة بيضاء فانه يموت الى نا يوما
من مرضه وآيته انه تعرض له فى اول مرضه شهوة الحلوا شهوة شديدة **التعليم الثانى فى القسم العملى**
الذى يعلم منه اما تدبير الابدان الصحيحة انها كيف تحفظ الصحة وذلك يسمى علم حفظ الصحة واما تدبير
المريض انه كيف تحصل صحته ويسمى علم العلاج ويشتمل على مقدمة وثلثة ابواب وخاتمة **اما المقدمة**
ففى ضرورة الموت وبيان اسبابه الموت عبارة عن تعطل القوى عن افعالها لبطلان آلتها وهى الحرارة
الغريزية بالانطفاء وانطفاؤها ضرورى لان السبب لانطفائها نقصان الرطوبة الغريزية
وبطلانها وهو لازم لانها تنتقص بامور ثلثة ضرورية احدها انتشاق الهواء لان الهواء وان
كان باردا جدا فى بعض المواضع لكن لا يبلغ برده فى الافاق المسكونة الحد ان لا يحلل اصلا لما فيه من
الحرارة الاصلية والحرارة المكتسبة من الشمس وثانيها معاونة الحرارة فانها تعاون الهواء فى انتشاق
الرطوبة وتجفيفها فان المولود يولد والرطوبة غالبة عليه ولذلك لا يقدر على الانتصاب بل على الجلوس
ثم لا تزال الحرارة الغريزية التى جعلها البارى عز اسمه مركوزة فيه عاملة فى تجفيف رطوبات الاعضاء
قليلا قليلا فيصير فيه اولا تهيؤ للقعود فيجلس ثم يصير فيه تهيؤ للانبعاث من غير انتصاب ثم
تجف الاعضاء جفافا اكثر فينتصب قائما فيمشى فيكون اختلاف اوقات المشى فى الاطفال على قدر
رطوبة مزاج ابدانهم ثم لا تزال الحرارة الغريزية تفعل فى ابدان الحيوان دائما الى ان تفنى رطوبته
وتضعف ضعفا يقوم مقام الفناء فتنطفى الحرارة ويحصل الموت فكان تقدير البارى تعالى

الحرارة بحيث تكون مستولية على الرطوبة سببا للحيوة اولا وللموت ثانيا وثالثها معاضدة الحركات البدنية
والنفسانية وعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك دائما فان جميع القوى الجسمانية متناهية فلا يكون فعلها
فى ايراد بدل ما يتحلل دائما فلو كانت هذه القوة غير متناهية وكانت دائمة الايراد لبدل ما يتحلل على السواء
لكن كان التحلل ليس بمقدار واحد بل يزداد دائما كل يوم لما كان البدل يقاوم التحلل ولكن التحلل يفنى الرطوبة
واذا كان كذلك فقد وجب ضرورة ان تفنى المادة فتنطفى الحرارة وخصوصا ان يعين على اطفائها
بسبب عوز المادة سبب آخر وهو الرطوبة الغريبة التى تحدث دائما لعدم الغذاء الهضم فيعين على اطفائها
بالخنق والغمر وبمضادة الكيفية لان تلك الرطوبة بلغمية باردة وحالها حال الرطوبة المائية للسراج
وحال الاخرى حال الدهن للسراج وهذا هو الموت الطبيعى المؤجل لكل شخص بحسب مزاجه الاول الى حد
تضمنته قوته فى حفظ الرطوبة بان كان فى سابق علمه تعالى ان الحرارة الغريزية فى بدن فلان تنطفى فى
الوقت الفلانى بسبب انطفاء الرطوبة الغريزية للتحللات المذكورة وهو مختلف فى الاشخاص لاختلاف
الامزجة فالدموى المزاج اطول عمرا من الصفراوى وهو من البلغمى وهو من السوداوى وههنا اجال
اخترامية غيره وهى ما لا يكون انطفاء الحرارة الغريزية لفناء الرطوبة الغريزية على الوجه المذكور
بل لغيره من اسباب كالغرق والحرق والقتل والامراض وهذا ايضا مقدر بان كان فى سابق علمه تعالى ان
الحرارة الغريزية فى بدن فلان تنطفى لا للسبب المذكور بل لغيره من الاسباب وهى الموت الاخترامى وسببه
اما ان يكون من اسباب من داخل ومن اسباب من خارج والكائن من داخل اما ان يكون لفساد الآلة
واما ان يكون لفساد كيفية الحرارة الغريزية واما ان يكون لفساد مادتها والكائن فى الآلة اما ان
يكون لآفة فى الاعضاء الرئيسية بحسب الشخص او فى الاعضاء الشريفة والكائن فى الاعضاء الرئيسة
اما فى الدماغ فانه اذا افسد فسدت القوة المحركة للصدر فى التنفس فتفسد الحرارة الغريزية والقوى
الحيوانية واما فى القلب فانه اذا افسد فسدت القوة الحيوانية والحرارة الغريزية وسائر القوى واما
فى الكبد فانها اذا افسدت فسدت القوة المولدة للدم الذى هو مادة الحيوة والحرارة الغريزية وسائر
القوى والكائن فى الاعضاء الشريفة اما فى المعدة كما اذا افسد هضمها للاغذية فيقل الغذاء الصالح
لتغذية الاعضاء ولا تكون مادة الحرارة الغريزية والقوى الحيوانية واما ان يكون فى الحجاب المحرك
للصدر فيفسد النفس واما فى الرئة فيحصل ما يحصل من الحجاب وكل ذلك اما من تفرق اتصال واما
من مرض آلى واما من سوء مزاج والكائن فى الكيفية اما ان يكون لحرارة غريبة مفرطة تحللها كما
يعرض فى الحميات المحرقة وكما يعرض عند استعمال الادوية المفرطة التسخين واما ان يكون لبرد مجمد كما
يعرض فى الامراض الباردة كالجمود والفالج وكما يعرض عند استعمال الادوية المفرطة التبريد والكائن فى
المادة اما ان يكون فى كميتها واما ان يكون فى كيفيتها والكائن فى الكمية اما ان يكون لنقصانها
كما فى الاستفراغات المفرطة سواء كانت المواد صالحة او فاسدة واما ان يكون لزيادتها كما يعرض من
الامتلاء المفرط فان المواد فى مثل هذه الصورة تغمر الحرارة الغريزية كما يغمر الحطب الكثير النار
اليسيرة والكائن من خارج اما ان يكون لتفرق اتصال فيفرط خروج الدم فيضعف القوى والحرارة
الغريزية واما ان يكون لامر نفسانى فيتحلل الروح والحرارة الغريزية فى المحل من الامر النفسانى اذا
افرط ثم يتلاشى ويتحلل ويحتقن الروح والحرارة الغريزية فى الخانق منه ويؤول الامر الى الانطفاء
واما ان يكون لكيفية سمية واردة على البدن كسم الافاعى وما يقرب منه واما ان يكون لاستعمال
المخدرات واما ان يكون للامعان فى المآكل والمشارب لا سيما اذا كان ذلك عقيب جوع مفرط كما يعرض
فى القحط والسنين المجدبة واما ان يكون لبرد مجمد وسمائم محرقة كالسراج اذا وضع بازائه نار عظيمة
واما ان يكون من مانع يمنع من وصول الهواء البارد المصلح للروح الى القلب ومن خروج البخار الدخانى
المفسد للروح عن القلب وذلك كما يعرض لمن قد خنق بالوهق او بعنوة ومثل هذا مثل سراج كب عليه اناء كبير

فالطبيب لا يجوز له ان يضمن ابقاء الشباب والقوة ولا تخليص البدن عن الآفات الخارجية ولا ان يبلغ
لكل بدن غاية طول العمر الذى يمكن للانسان فضلا عن ان يمنع الموت بل انما يجوز له ان يضمن امرين
منع العفونة اصلا وحماية الرطوبة عن ان يسرع اليها التحلل الزايد عن المجرى الطبيعى وفى قوتهما ان
يبقى الى مدة يقتضيها بحسب مزاجه الاول ان لم يتفق له مفسد خارجى وان يحفظ كل سن على ما يليق به
وملاك الامر فى ذلك تعديل الاسباب الضرورية واما الباب الاول ففى تدبير المولود من حين
يولد الى ان ينهض اعلم ان المولود اذا ولد فى سبعة اشهر يكون صحيح البدن قويا واذا ولد فى ثمانية
اشهر فاما ان يموت سريعا او يولد ميتا وسبب ذلك ان النطفة تصير جنينا فى مدة قريبة من اربعين
يوما فان اسرع صار فى خمسة وثلاثين يوما وان ابطأ ففى خمسة واربعين يوما فما يصير جنينا فى
خمسة وثلاثين يوما يتحرك بعد سبعين يوما وما يصير جنينا فى خمسة واربعين يتحرك بعد تسعين
وكيف كان فمدة الحركة ضعف مدة صيرورته جنينا فاذا اضاف المدة ثلثة امثال مدة الحركة يكون
وقت الولادة فما يتحرك فى سبعين يولد بعد مائتين وعشرة ايام وهى سبعة اشهر وما يتحرك فى
تسعين ففى تسعة اشهر واما الذى يولد فى ثمانية اشهر فان كانت حركته فى سبعين فكان ينبغى
ان يولد فى سبعة اشهر فتاخره شهرا اخر انما يكون لافة وان كان قد تحرك فى تسعين فكان ينبغى
ان يولد فى تسعة اشهر فتعجيله شهرا يكون لافة واذا ولد المولود يجب ان يبدأ اول شئ بقطع سرته
فوق اربع اصابع والسرة هى جسم كالمصران متصل بسرته منه وانما وجب قطع هذا الجسم لانه لو
بقى على طوله لتعفن وتضرر الولد برائحته وربما وصلت عفونته الى السرة وانما جعل القطع فوق اربع
اصابع لانه لو كان اقل من هذا لتألم الولد به الما شديدا ويربط بصوفة نقية تفتل فتلا لطيفا
ويوضع على موضع الربط خرقة مغموسة فى الزيت ومما امر به فى قطع السرة ان يؤخذ العروق
الصفر ودم الاخوين والانزروت والكمون والاشنة والمر اجزاء سواء وتسحق وتذر على سرته ويبادر
الى تمليح بدنه بماء الملح الرقيق لتصلب بشرته ويقوى جلده بتخفيف الرطوبة الفضلية المرخية المتبقية
من بطن امه فان كان المولود ذكرا فينبغى ان يكثر الملح ويجعل زمان استعماله طويلا لان الذكر
احوج الى صلابة البدن ليكون صبورا على ما يلقاه من المشاق وان كان انثى فينبغى ان يكون تمليحها
اقل من ذلك لانه يستحب من الانثى لين البشرة ورقتها ونعومتها واصلح الاملاح ما خالطه شئ
من شادنج وقسط وسماق وحلبة وصعتر ولا يملح انفه ولا فمه لضعف غشائهما لكونه فى غاية
الرقة والسبب فى ايثار تصليب بدنه انه فى اول الولادة يتأذى من كل ملاق ويستخشنه ويستبرده
وذلك لرقة بشرته وحرارته لانه قد انتقل من مكان حار لين وان احتجنا الى تكرر تمليحه وذلك
اذا كان كثير الوسخ والرطوبة فعلنا ثم بعد التمليح تغسله القابلة بماء فاتر وينقى منخريه دائما
باصابع مقلمة الاظفار ويقطر فى عينيه شئ من الزيت وخصوصا من زيت الانفاق لغسل
طبقاتها وجلائها ويدغدغ دبره بالخنصر لينفتح لانه لم يكن يتبرز وهو فى بطن امه ويتوقى ان
يصيبه برد وقت الدغدغة واذا سقطت سرته وذلك بعد اربعة ايام فالصواب ان يذر عليه
رماد الصدف او رماد عرقوب العجل او الرصاص المحرق مسحوقا ايهما كان بالشراب القابض واذا
اردنا ان نقمطه فيجب ان تبدأ القابلة وتغمز اعضاءه بالرفق فيتعرض ما يجب ان يستعرض
مثل الجبهة والصدر والكف والقدم وتدقق ما يجب ان يستدق كالانف والاصابع وتشكل كل
عضو على احسن شكله وكل ذلك بغمز لطيف باطراف الاصابع وتتولى فى ذلك معاودات متوالية وتديم
مسح عينيه بشئ كالحرير وغمز مثانته ليسهل انفصال البول عنها ثم تبسط يديه اى يدى المولود وتعممه
او تقلنسه بقلنسوة مهندمة على رأسه وتنومه فى بيت معتدل الهواء ليس ببارد فان محافظته
من البرد يجب ان يكون اكثر من محافظته من الحر لان انفعاله من البرد اكثر من انفعاله من الحر لان هذا

اشبه بمزاجه من ذلك ويجب ان يكون البيت الى الظل والظلمة ما هو ليجتمع روحه الباصرة ولا يتبدد بالضوء
ولهذا يغطى المهد بخرق سود او اسمانجونية ولا يستطع فى ذلك البيت شعاع غالب ويجب ان يكون رأسه
فى مرقده اعلى من سائر جسده ليبعد راسه عن قبول الفضول وليسهل انحدار الفضلات الدماغية وليتحدر
الغذاء الى قعر معدته بسهولة وليستقر هناك ويحذر من ان يلوى مرقده شيئا من عنقه واطرافه وصلبه ويجب
ان يكون احمامه اى غسله بالحميم بالماء المعتدل صيفا وبالماء المائل الى الحرارة الغير اللاذعة شتاء
واصلح وقت يغسل ويستحم به فيه هو بعد نومه الاطول ليكون قد كمل هضم غذائه واندفاع فضلاته
البولية والبرازية ولتزول المواد المندفعة الى ظاهر الجلد بالعرق وذلك الوقت هو اول النهار اذ النوم
الاطول فى غالب الامر يكون بالليل وقد يجوز ان يغسل فى اليوم مرتين او ثلثا وذلك بحسب كثرة الوسخ
والعرق وقلتهما وان ينقل بالتدريج الى ما هو اضرب الى الفتور ان كان الوقت صيفا واما فى الشتاء فلا
يفارق الماء المعتدل الحرارة مقدار ما يسخن بدنه ويحمر ويصان صماخه عن سبق الماء اليه ويجب ان
يكون اخذه وقت الغسل على هذه الصفة يؤخذ باليد اليمنى على الذراع الايسر ليمكن القابلة دلكه فى
غسله بيمينها معتمدا على صدره دون بطنه لضعفه وتجتهد فى وقت الغسل ان تلزم راحتاها ظهره
وقدماها راسه بلطف ورفق ثم تنشفه بخرق ناعمة وتمسحه برفق وتضجعه اولا على بطنه حتى يرتد
كل عضو الى وضعه ثم على ظهره فانه اصلب واحفظ ولا يزال مع ذلك يمسح ويغمز ويشكل ثم يرد كل عضو
الى وضعه فيعصب فى خرقة هى القماط ويقطر فى انفه وعينيه الزيت العذب وينبغى ان يتفقد ايضا فى
نومه ويقظته هل توجد منه حركة فى بدنه واضطراب فان كان شئ من ذلك فلا يستحقان به فانه ليس
له قدرة على ان يزيل ما يناله من الاذى وانما يستدل على ذلك باضطرابه فان لم يزل عنه ذلك واخذ يبكى
ويصيح فلا شك ان ذلك مما يضنى بدنه ونفسه والطفل يبكى اما لوجع يناله او حر او برد او جوع او من
قمل او من براغيث وبق يؤذيه فان كان شئ من ذلك فالواجب ان يبادر الى دفعه وازالته عنه فى تدبير
الرضاع والفطام اما كيفية ارضاعه وتغذيته فانه يجب ان يرضع ما امكن بلبن امه فانه اشبه الاغذية
بجوهر ما سلف من غذائه وهو فى الرحم اعنى طمث امه فانه بعينه هو المستحيل لبنا لاشتراك الرحم والثدى
فى الوريد الغاذى لهما ووقت الحمل يتوجه دم الطمث بالكلية الى الرحم لغذاء الجنين وبعد انفصاله الى
الثديين لغذائه ايضا وهو اقبل لذلك واءلف حتى انه صح بالتجربة ان القامه حلمة امه عظيم النفع
جدا فى دفع ما يؤذيه لانه يلهيه ويشغله عما يؤذيه ويجب ان يكتفى عن ارضاعه فى اليوم مرتين او ثلثا
لئلا يحصل ادخال غذاء على غذاء لان الغذاء يبقى فى المعدة من ست ساعات الى اثنى عشر ساعة اى
لا يتقدم انهضامه على ست ساعات ولا يتأخر عن اثنى عشر ساعة ولا شك ان اللبن غذاء الطفل
فيجب ان يراعى فيه هذا التدبير وهو ان يكون بين كل مرة ومرة زمان ما ينهضم الغذاء الاول قبل
انحدار الثانى واقله ثمان ساعات ولا يبدأ فى اول الامر بارضاع كثير على انه يستحب ان يكون من
يرضعه فى الاول غير امه حتى يعتدل مزاج امه من انحرافه بسبب وجع الطفل ويسكن لبنها ايضا
لثورانه عن اضطراب حركتها عند الولادة وتندفع فضلات بدنها المجتمعة وقت الحمل والاجود ان
يلعق عسلا ثم يرضع لينقى المعدة ويجلوها فيتهيأ لهضم اللبن ويجب ان يحلب من اللبن الذى يرضع
منه الصبى فى اول النهار حلبتان او ثلاث ثم يلقم الصبى الحلمة وذلك لان اللبن الذى يكون فى الحلمة
او بالقرب منها يفسد لانه يغلظ ويجمد بسبب بعده عن الحار الغريزى مع سرعة قبول اللبن للفساد
واما لان اللبن الذى هناك يكون هو الرقيق الصافى القليل الغذاء السابق الى هناك بسبب الرقة
خصوصا اذا كان باللبن عيب ويجب ان يعان الطفل على المص بالغمز لئلا يحصل له من شدة المص الم
فى حلقه والاولى باللبن الردى والحريف ان لا ترضعهما المرضعة وهى على الريق لان اللبن الردى يدل
على رداءة المادة المتولد عنها ذلك اللبن فالاولى ان لا ترضعهما المرضعة على الريق لئلا تجذب فضول

مواد‌ها الردية الى الثدى فيتغذى الصبى بها ومع ماذكرنا فانه من الواجب ان يلزم الطفل شيئين نافعين ايضا لتقوية مزاجه احدهما التحريك اللطيف والاخر الموسيقى والتلحين الذى جرت به العادة لتنويم الاطفال ونفع التحريك اللطيف فى تقوية مزاج البدن هو سبب تحلل الفضول وانتعاش الحرارة الغريزية وتحلل الاخلاط وارتفاع البخارات منها الى الدماغ وامتلائه منها الموجب للنوم وينوم ايضا ونفع التلحين فى ذلك بما يزيل الكابة والحرد ويفرح النفس ويبسطها وذلك يقوى مزاج الروح ويريحها ولذلك ينوم وبمقدار قبول الطفل للتحريك والتلحين يوقف على استعداده للرياضة والموسيقى واذا نام عقيب الرضاع لم يعنف عليه بتحريك شديد للمهد فيخضخض اللبن فى معدته فان منع عن ارضاع لبن والدته مانع من ضعفها او فساد لبنها او ميلها الى الترفه فينبغى ان يختار له مرضعة يكون سنها مابين خمس وعشرين سنة الى خمس وثلثين سنة فان هذا هو سن الشباب والصحة وتكون حسنة اللون لان ذلك تابع لاعتدال مزاجها وذلك بان تكون مشرقة اللون ذات لون ابيض مشرب بحمرة وتكون ناعمة البشرة حسنة تخطيط الاطراف قوية العنق والصدر واسعته لان ذلك تابع لقوة الدماغ والقلب وصحة آلات التنفس عضلانية متوسطة فى السمن والهزال لحمانية لاشحمانية لان كثرة اللحم ابلغ فى توليد اللبن من كثرة الشحم لان الحرارة فى اللحم اكثر وتكون حسنة الاخلاق محمودتها بطيئة الانفعالات النفسانية الردية من الغضب والغم والجبن وغير ذلك فان جميع ذلك يفسد المزاج وربما اعدى الى الطفل بالرضاع ولذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استرضاع المجنونة على ان سوء خلقها مما يسلك بها سبيل سوء العناية بتعهد الصبى واقلال مداراته ويكون ثديها مكتنزا عظيما ليس بمسترخ ولا فاحش العظم معتدلا فى الصلابة واللين ويكون قوام لبنها ومقداره معتدلين ولونه الى البياض لتكون احالة الثدى له كاملة لدلالته على تمام النضج المفيد للبياض لا كمدا لان ذلك يدل على البرد والسوداوية ولا اخضر لان ذلك يكون لكثرة السوداء والجمود ولا احمر لان ذلك يكون لعجز القوة المغيرة عن احالة الدم الى البياض وتكون رائحته طيبة لاحموضة ولا عفوصة فيها وطعمه الى الحلاوة ليميل طبعه اليه والى الكثرة وتكون اجزاؤه متشابهة ولا يكون رقيقا سيالا جدا ولا غليظا جدا ثخينا ولا كثير الرغوة وقد يجرب قوامه بالتقطير على الظفر فان سال فهو رقيق وان وقف مع الامالة من الظفر فهو ثخين فان اضطر الى من لبنها بهذه الصفة دبر من وجه السقى ومن علاج المرضعة اما من وجه السقى فما كان من الالبان غليظا كريه الرائحة فالاصوب ان يسقى بعد حلب ويعرض للهواء لتنسلخ عنه الرائحة الردية وما كان شديد الحرارة فالاصوب ان لا يسقى على الريق البتة واما علاج المرضعة فانها ان كانت غليظة اللبن سقيت السكنجبين البزورى المطبوخ بالملطفات مثل الفودنج والزوفا والحاشا والسعتر الجبلى ويجعل فى طعامها شئ من الخل يسير وتؤمر ان تتقيأ بسكنجبين وماء حار وان تتعاطى رياضة معتدلة وان كان مزاجها حارا سقيت السكنجبين مع الشراب الرقيق مجموعين ومفردين وان كان لبنها كريه الرائحة فيعالج بسقى الشراب الريحانى وتناول الاغذية الطيبة الرائحة وان كان لبنها الى الرقة رفهت ومنعت الرياضة وغذيت بما يولد دما غليظا وربما سقوها ان لم يكن هناك مانع شرابا حلوا او عقيد العنب وتؤمر بزيادة النوم وان كان لبنها قليلا او كثيرا جدا فتدبر بما نذكره فى قلة اللبن وافراط كثرته ويجب ان تكون ولادة المرضعة قريبة لا ذلك القرب جدا بل يكون مابين الولادة وبين الرضاع شهرا ونصفا او شهرين وتكون ولادتها للذكر ويكون وضعها فى مدة طبيعية ولا تكون اسقطت ولا كانت معتادة للاسقاط وينبغى ان لا تجامع البتة فان ذلك يحرك منها دم الطمث فيفسد رائحة اللبن ويقل مقداره وربما حملت وكان من ذلك ضرر على الولدين جميعا اما المرتضع فلانصراف اللطيف الى غذاء الجنين واما الجنين فلقلة ما ياتيه من الغذاء لاحتياج الاخر ايضا الى اللبن ويجب ان يجاد غذاء المرضعة فيجعل من الحنطة الجيدة ولحوم

الخرفان والاجداء والدجاج المسمن والدراج والفراريج التى صاحت وامراقها اجود من مطبخها لسرعة نفوذها وتغذيتها وصفار البيض النيمبرشت من اجود الاغذية لها والسمك الفاضل الذى ليس بعفن اللحم ولا صلبه والخس واللوز الحلو والبندق والفستق غذاء محمود وشر البقول لها الجرجير والخردل والبادروج فانها تفسد اللبن وفى النعناع قوة من افساد اللبن واذا اشتهى الطفل غير اللبن اعطى بتدريج من غير ان يعطى شيئا صلب المضغ واولى ذلك خبز يمضغه المرضع ثم خبز بماء وعسل وبشراب او بلبن ويسقى عند ذلك قليل ماء وبالجملة تدبير الاطفال هو الترطيب بمشاكلة مزاجهم لذلك والحاجة اليه فى تغذيتهم ونموهم والرياضة المعتدلة فى الكيف الكثيرة فى الكم كالطبيعى لهم فكان الطبيعة تتقاضاهم بها وذلك لاحتياجهم اليه لدفع الفضول المجتمعة ولا سيما اذا جاوزوا الطفولة الى الصبا ولا بد عنه عملا فان عرض له كظة وانتفاخ بطن وابيضاض بول منعته من كل شئ واجود تغذيته ان يؤخر الى ان يمرخ ويحمم **غذاء الاطفال** جرت العادة باطعامه للاطفال بعد الاربعين فانه يغذيهم وينومهم ويسكن اوجاعهم ويسمنهم يؤخذ من الخشخاش الابيض مع قشره ثلثة اعداد ويدهن بدهن الالية ويقلى على حذاء النار على رسم الكباب ويدق قشرها وبزرها على حدتهما ناعما وينخل ويضاف اليه قليل من بزر الخس المدقوق المنخول وحبتان او ثلثا من المصطكى ومثله من الكندر الابيض الفايق ويعجن بدهن الالية المذابة الطرية الغير العتيقة السالمة من العفن مقدار ما يحصل له قوام صالح لتلعيق الصبى لا رقيق جدا ولا غليظ ويحلى بسكر نبات وسكر ابيض على السوية مقدار ما يحليه ويوضع فى اسكرجه ويلعق منه الصبى كل ليلة اصبعين ثلثة على قدر ما تقتضى شهوة الصبى ويحتمله ثم اذا فطم نقل الى ما هو من جنس الاحشاء واللحوم الخفيفة ويجب ان يكون الفطام بالتدريج لا دفعة واحدة ويشتغل عند الفطام ببلاليط متخذة من خبز وسكر فان الح على الثدى واسترضع وبكا فيجب ان يؤخذ من المر والعرفج من كل واحد وزن درهم يسحق ويطلى منه على الثدى والمدة الطبيعية للرضاع سنتان لانها مدة نبات اكثر اسنانه وتصلب اعضاء غذائه حتى يقبل غير اللبن من الاغذية ولان اللبن لا يفى بتغذيته واذا اخذ ينهض ويتحرك فلا ينبغى ان يمكن من الحركات العنيفة ولا يجوز ان يحمل على المشى والقعود قبل انبعاثه اليه بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه آفة فالواجب فى اول ما يقعد ويزحف على الارض ان يجعل مقعده على نطع املس لئلا تخدشه خشونة الارض وينحى من وجهه الخشب والسكين وما اشبه ذلك مما يخدش او يقطع ويحمى عن التزلق من مكان عالى واذا جعلت الانياب تظهر منعوا كل صلب المضغ لئلا تتحلل المادة التى منها تتخلق الانياب بالمضغ الذى يولع به ولئلا تنحرف انيابهم ويستقيم نباتها ومرخ تمرخ عمورهم بدماغ الارنب وبشحم الدجاج فان ذلك يسهل ظهورها واذا انفلق عنها العمور مرخت رؤسهم واعناقهم بالزيت المغسول مضروبا بماء حار وقطر من الزيت فى اذانهم واذا صارت الاسنان بحيث يمكنه ان يعض بها فانه يغرى باصبعه وعضه على اصبعه فيجب ان يعطى قطعة من اصل السوس الذى لم يجف بعد كثيرا لينتفع من القروح والاوجاع فى اللثة بخاصية فيه وكذلك يجب ان يدلك فوه بملح وعسل حتى يمنع القرحة ويبقى البلة الحاصلة فيه بسبب توجه المادة اليها من اجل النبات واذا اخذوا ينطقون تعهدوا بادامة دلك اصول لسانهم حتى تقل فضوله وتجف ويكون الطفل اذ ذاك اقدر على التكلم والغرض المقدم فى معالجة امراض الصبيان هو تدبير المرضعة لان من خواص الاطفال ان يكون علاجهم بوجهين احدهما تدبير انفسهم والثانى بتدبير مرضعتهم وهو متقدم بالفضيلة على تدبيرهم اما الاول فلان كل ما يرد على البدن سواء كان غذاء او دواء فلا بد وان يراعى فيه احتمال القوة فان كانت قوته قوية اوردنا ما يحتاج اليه مرة واحدة والا استعملناه مرتين او ثلثا بحسب الحاجة وابدان الصبيان قواها ضعيفة لانغمارها بكثرة الرطوبات ومجاريهم لما تربها الدواء ضعيفة مسترخية متخلخلة لذلك فمتى ورد الدواء على ابدانهم ومر بها نكاها ولذعها وان كان ضعيف القوة ولما كان

حاله كذلك استغنى عن مداواته بالدواء بوجه اخر وهو ان يعطى الدواء المرضعة فان قوتها تخرج قوة الدواء
الى الفعل ثم ترد بتلك الصورة على بدن الطفل باللبن ويفعل فيه الفعل المطلوب منه مع انكسار نكايته
بالاعضاء فلذلك كان علاج الاطفال على وجهين على وجههم وعلاج مرضعتهم واما الثانى فعلى وجهين
احدهما انه اكثر ما يعرض للاطفال من الامراض يكون تابعا لحال المرضعة وذلك لان اكثر الامراض انما
تحدث عن المتناولات من الاغذية والاشربة وغذاء الطفل وشرابه من لبن مرضعته واحوال ذلك
اللبن تكون تابعة لاحوال المرضعة فيما يرد عليها فانه ان كان غذاء محضا كان اللبن متولدا منه
وان كان غذاء دوائيا ولد اللبن بما فيه الغذائية واستصحب بما فيه من الدوائية كالدم المتولد من
الثوم والخس وان كان دواء محضا سخن بدن المرضعة بما فيه من المواد او برد فيسخن اللبن او يبرد
وعند ذلك يؤثر فى بدن الطفل ذلك التاثير ويوجب المرض واما اذا صار حال المرضعة بضد الحالة
الموجبة لمرض صار اللبن كذلك فكان ذلك علاجا لمرضه وثانيهما ما ذكرنا وهو ان طبيعة الطفل
تعجز فى اكثر الامر عن احالة الادوية احالة تخرج قواها الى الفعل فاذا تكيف بكيفياتها اثرا ثرها
وخلصت طبيعة الطفل من تكلف احالة الادوية ومن الضرر بورود ما يخالف الطبيعة فان جميع
الادوية مباينة للامر الطبيعى فان حدث ان بها امتلاء من دم فصدت او حجمت او امتلاء من خلط
استفرغ منها الخلط الغالب او احتيج الى حبس طبيعتها او اطلاقها او منع بخار من الراس واصلاح
لاعضاء التنفس وتبديل سوء مزاج او غيرها عولجت واذا عولجت باسهال او وقع طبعا بافراط
وعولجت بقئ او وقع طبعا وقوعا قويا فالاولى ان يرضع ذلك اليوم غيرها واذا عرض للطفل مرض
يقدم تدبير المرضعة فان لم ينجع تدبر الصبى بخفيف مما يذكره فى علاج الامراض الجزئية **فى تدبير
الاطفال اذا انتقلوا الى سن الصبى** يجب ان تكون العناية مصروفة الى مراعاة اخلاق الصبى
ليعتدل وذلك بان يحفظ كيلا يحدث له غضب وخوف شديد او غم شديد وذلك بان يتامل فى
كل وقت ما الذى يشتهيه ويحن اليه فيقرب اليه وما الذى يكرهه فينحى عن وجهه وفى ذلك منفعتان
احدهما فى نفسه بان ينشأ من الطفولية حسن الاخلاق ويصير ذلك له ملكة لازمة والثانية لبدنه
فانه كما ان الاخلاق الردية تابعة انواع سوء المزاج فكذلك اذا حدثت على العادة استتبعت سوء
المزاج المناسب فان الغضب يسخن جدا والغم يجفف جدا والتبليد يرخى القوى النفسانية ويميل
المزاج الى البلغمية واذا انتبه الصبى من نومه فالاحرى ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم
شيئا يسيرا ثم بعد كونه كيلوسا يطلق لهم اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذى ويجنبون ما امكن شرب
الماء على الطعام كيلا ينفذ فيهم نيا قبل الهضم واذا اتى عليه ست سنين فيجب ان يقدم الى المؤدب والمعلم
ويدرج ايضا فى ذلك ولا يحمل عليه ملازمة الكتاب مرة واحدة واذا بلغوا هذا السن نقص من احمامهم
وزيد فى تعبهم قبل الطعام وجنبوا النبيذ خصوصا ان كان حار المزاج رطوبة لان المضرة التى تتقى
من النبيذ وهى توليد المرار فى شاربيه تسرع اليهم بسهولة والمنفعة المتوقعة من سقيه وهو ادرار
المرار منهم او ترطيب مفاصلهم غير مطلوبة فيهم لان مرارهم لا يكثر حتى يستدر بالبول ولان مفاصلهم
مستغنية عن الترطيب وليطلق لهم من الماء البارد العذب ليقى شهوتهم ويكون هذا هو المنهج فى
تدبيرهم الى ان يوافوا الرابع عشر من سنهم وبعد هذا السن تدبيرهم هو تدبير الاغناء وحفظ الصحة
فلننتقل اليه **واما الباب الثانى ففى تدبير السنة الضرورية وما يتصل بها وتدبير الفصول
وتدبير المشايخ وتدبير الناهقين وتدبير الحوامل والنفساء وتدبير المسافرين وتدبير الهواء**
الهواء عنصر لابداننا وارواحنا ومحيط بنا فهو شديد التأثير فينا فيجب ان يكون على الصفة التى بيّنا
فان خرج عن حده الى افراط الحرارة سخن القلب وعطش وخلخل الجلد ثم كثفه وهيأ لعفونة المرار
والرعاف والصداع والحميات الحادة والاحتراس منه بالاكتنان ويعرض منه للابدان اليابسة المهزولة

حمى يوم او حمى عفونية وربما عرض لهم الدق واما الابدان الرطبة الباردة فيعرض لهم صداع لين وضيق نفس
وضعف المفاصل وتعذر الحركة فينبغى ان يشتم من اصابه هذا الكافور والصندل وماء الورد ويغسل يداه
ورجلاه ووجهه بماء الورد المبرد او بالماء البارد ويغذى بالاغذية الباردة المطفية كالحصرمية والزرشكية
ونحوهما ويضمد قلبه بالبقلة الحمقا او بالصندل وماء الورد والكافور ويسقى الاشربة الحامضة ومما
ينفع منفعة بالغة الرايب الحامض المبرد وان خرج الى افراط البرودة كثف البدن وحصف وجمع
الحرارة الغريزية فى باطن الاعضاء ثم طفاها اخر الامر فاهلك وتداركه بالاستحمام والتمريخ والتدليك
والغمز ولاسيما الاستحمام بالمياه التى قد طبخ فيها الملينات مثل النخالة والبابونج والبنفسج واكليل الملك
والشبت واما الدهن فينبغى ان يجتنب فى علاج التكاثف اللهم الا ان يعقب بالتمريخ بغسل شديد حتى
يبطل سدة المسام ويبقى تليينه واما التحفظ عن عفونة الاطراف فالوجه فى ذلك التدلك بالادهان
الحارة جدا مثل دهن البلسان والنفط ودهن الحلتيت وغير ذلك واذا بدا التعفن فالشرط على ما سيأتى
فى تدبير المسافرين واما حفظ القلب والاحشاء عن البرد فبالمعجونات المسخنة والشراب الصرف
العتيق والثوم خاصة لاسيما مع الشرب ويحسى المرقة الدسمة اللحمية الممزوجة بالشراب المبزر بالفلفل
والثوم والدارصينى وان خرج الى افراط الرطوبة عفن الاخلاط وكدر الارواح واحدث رهلا وتداركه
بالفصد ان كان امتلاء واستعمال المجففات من الاشربة والاغذية والاطلية وغيرها وان خرج
الى افراط اليبوسة جفف الابدان وولد فيها المرار واحدث فيها الحميات الحادة والامراض اليابسة
وتداركه بالمرطبات من الاغذية والاشربة وغيرهما والتدهن بالادهان المرطبة كدهن اللوز الحلو
والقرع والبنفسج والزبد الطرى والاستحمام بالحمام المرطب العذب الماء والسكون والدعة وترك الرياضة
والجماع **وشر تغيرات الهواء الوباء** وهو مضر بالحيوان والنبات يحدث الجدرى والحصبة والطواعين
والجمرة والاكلة وسائر القروح الخبيثة والحميات وسبب ذلك اما ارضى او سماوى كالماء الاسن والجيف الكثيرة
كما فى الملاحم اذا لم تدفن القتلى ولم تحرق والتربة الكثيرة النز الكثيرة العفن وقد يكون عن بخار ردى
من ثمار او بقول عفنة او من بحر او من خنادق او اجام او اقذار البدن فاذا اكثرت الشهب والرجوم فى
اخر الصيف وفى الخريف فانذر بالوبا وكذلك اذا اكثر الجنوب والصبا فى الكانونين واذا اكثرت علامات
المطر ولم تمطر وتكرر ذلك فمزاج الشتاء فاسد واذا كان الربيع قليل المطر باردا ثم رايت الجنوب يكثر
ويتكدر الهواء اياما ثم يصفو اسبوعا ثم حدث ومد نهار وغمة وكدورة وبرد ليل فقد جاء الوباء واذا رايت
الحشرات والضفادع قد كثرت وهربت الحيوانات الزكية الحس كاللقلق وغابت قبل اوان غيبتها عادة وهربت
الفار من جحرها سدرة ملقاة فالوباء قريب **وتدبيره** ان يبادر الى الاستفراغ عند ظهور علامته قبل
حدوثه بالفصد وبالادوية المامونة الغايلة الخالية عن السمية مضافا اليها الادوية الترياقية ان احس
بامتلاء بحسب ذلك الامتلاء فان الابدان النقية لا تكاد تنفعل من الهواء الوبائى وما امكن ترك
تحريك الاخلاط فى الايام الوبائية بالاستفراغ خصوصا بالمسهل فهو اولى ويعدل المزاج بشراب ماء
الرمان الممزوج بالسكر او شراب السكنجبين الساذج او الحماض او الليمون او الريباس والحصرم او التفاح
الحامض بالماء البارد بل وبالثلج ويهجر الجماع والحلاوات والفواكه الحلوة والسريعة الفساد كالخوخ والمشمش
والبطيخ الاصفر والقراصيا الحلوة والتوت الحلو والرطب وكل ما يزيد الخلط رداءة وحدة وحرارة او يحدث
له سرعة الاستحالة ويجتنب الاغذية الردية والغليظة كلحم المواشى الكبيرة السن والكبيرة الجثة ويترك
الحركة المتعبة والامتلاء ولا يصابر على جوع ولا عطش ويشرب الماء البارد المبرد بالثلج والجمد وشرب
الماء غبا خير من شربه قليلا قليلا فان تجرع الماء قليلا قليلا ربما اضر لانه يثور الحرارة فان لم تكن
شهوة الغذاء يتكلف الاكل قليلا لتتعلق الحرارة بمادة الغذاء ويقلل من الحمام والاعراق ولا يفرط فى
الجماع ويجتنب من الشراب الحديث واما القليل من العتيق فلا يضر بل ربما نفع خصوصا اذا امزج بماء

الورد والخلاف ويتنقل عليه بالمبردات الحامضة ويقتصر على الاغذية اللطيفة كالفراريج والطياهيج والدراريج
زيرباجة او بماء الرمان المز او بماء الليمون او بالاميرباريس والحماض والحصرم او السماق او العدس
والرجلة ويقتصر على المجففات والصحناة الشامية نافعة والحوامض كلها جيدة ويوكل من الفواكه العطرة
كالتفاح والسفرجل والكمثرى والزعرور والرمان والاترج مما ليس بسريع الفساد ومن البقول الخس
والهندبا خصوصاً بالخل ويجتنب من الكرفس والجرجير والرشاد والبصل الا اذا كان مخللا والكراث
وما اشبه ذلك ويطرح في الماء المشروب الطين الارمني او يمزج بيسير خل وان كان قد وقع الوباء في شيء
من الحيوان والمواشي فليجتنب لحوم تلك المواشي ويفرش المساكن بالآس والخلاف ويرش داخل البيت
وخارجه مراراً بالخل وماء الورد والخلاف وخصوصاً اذا احل فيه الحلتيت ويوقد الطرفا ويبخر
بالسعد والصندل والكافور والعود واللبان والورد والميعة والمسك والعنبر واستنشاق الموم
في الوباء الكائن عن اقتران الجيف والمقابر نافع وبلغنا انه كان عرض بارض السودان موتان وبا
في زمان ابقراط وانه لم يزل يدب في الهواء وينتقل فساده من كورة الى كورة حتى اذا قرب من بلاد
ابقراط امر اهل بلاده فجمعوا الاشجار الطيبة الريح والادهان وغيرها حول مدنهم وقراهم ودخنوها
بها فاعتدل فساد الهواء بذلك الدخان وسلموا من الوبا وكان ذلك مما ظهرت به حكمة ابقراط وفضيلته
ومما اتفق الاولون على موافقته لمقاومة الوباء ترياق الافاعي حتى ان جالينوس زعم ان في الوباء
العظيم الذي وقع لهم لم يتخلص الا مستعملوه ويتناول في بعض الاوقات هذا الدواء **وصفته** صبر
اسقوطري جزآن زعفران جزء مر صاف جزء يؤخذ منه نصف مثقال بماء ورد **وهذا صفة شراب**
ينفع الوباء والطاعون والجدري والحصبة ويقوي المعدة والكبد الحارتين ويقوي القلب ويطفي غليان
الدم ويقمع الصفرا ويردع الابخرة وينفع الخفقان والخمار ماء ورد وماء حصرم وماء رمان حامض
وماء حماض الاترج وماء التفاح المز يؤخذ من كل واحد جزء ماء سماق وخل خمر يؤخذ من كل واحد ربع
جزء ويلقى في كل رطل من المجموع خمسة دراهم طين ارمني ويترك يوماً وليلة ويصفى ويعمل شراباً بمثله
سكر ويطيب بعد نزوله بكافور قيصوري ويستعمل منه المستعملون من اوقية الى اوقيتين والاطفال
دون ذلك واضر ما يكون الوباء بالابدان الدموية فينبغي ان يستكثروا من اخراج الدم بالفصد ويزيدوا
في استعمال المبردات المجففة على ما ذكرنا ويتوقوا كل التوقي من التدبير المسخن المرطب واستعداد الصبيان
والشبان لقبول الوباء اشد من استعداد الكهول والمشايخ **تدبير المأكول** كل صحة اردنا حفظها
على حالها اوردناها على البدن الذي له تلك الصحة الشبيه في الكيفية فان اردنا نقلها الى افضل منها
اوردنا الضد وذلك بان اوردنا على البدن الحار المزاج الصحي الاغذية والاشربة المعدلة لمزاجه
المقربة له الى الصحة التي في الغاية فينبغي ان يؤخذ من الغذاء الملايم قدر ما يمسك القوة ويسد الشهوة
ولا يمدد المعدة ولا يثقل عليها ولا يسرع معه عطش ولا يتبعه جشاء فاسد ولا يحدث عنه نفخ بل تعقبه
خفة وراحة وتدفع فضلاته في الوقت المعتاد ويقتصر على الخبز النقي من الشوايب الردية كالشيلم ولحم
الحولي من الضان والعجول والاجدية والدجاج والفتخ والطهيوج والدراج والاوز وفراخ الحمام النواهض
وصفرة البيض النيمرشت والزبد الطري والسمن والحلو الملايم كالحلوا الملايمة من السكر الابيض واللوز
وكالزبيب للفقراء وكالشراب الطيب الريحاني ومن الفواكه في اوقاتها على التين والعنب والرطب
في البلاد المعتاد فيها اكله واما الاغذية الدوائية كلها فلا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج او مأكول فان
الملطفة منها كالثوم محرقة للدم والمغلظة كالقثاء مثقلة للبدن ويحذر ما استعد للعفونة وما يحرق
الدم ويعكره ولا يوكل بلا شهوة صادقة لانه لا تشتمل عليه المعدة ولا تقبله القوة الهاضمة فيفسد
ويفسد ولا يدافع الشهوة الهايجة لان المعدة الخالية الطالبة للغذاء اذا لم يرد عليها شيء من الاغذية
ينصب اليها مرار صديدي يبطل الشهوة الصادقة ويمرر الفم ويوجب التهوع ولا يوكل في الصيف البارد

بالثقل

بالثقل او لقليل السخونة وفي الشتاء الحار وادخال الطعام على آخر لم ينهضم ردي ودونه اطالة زمان الاكل
لاختلاف الهضوم فما لم ينهضم ولم ينحدر عن اعالي البطن ولم تصدق الشهوة ثانياً لم ياكل الطعام ولا شيئاً
آخر عليه غير الماء وتكثير الالوان محير للطبيعة والغذاء اللذيذ احمد لانه تشتمل عليه الطبيعة وتهضمه
هضماً جيداً لولا الاكثار منه ولا يتحرك على الطعام الا يسيراً قدر ما يحدره لا ما ينفذه نجا ويقدم الالطف
على الاغلظ فيقدم البقول المسلوقة على البيض وهو على لحم الطير وهو على لحم ذوات الاربع وتقدم الفواكه
الملينة على الطعام كالعنب والتين والاجاص وتؤخذ القابضة بعد استقراره في المعدة كالتفاح
والكمثرى والسفرجل الا انه يزلق في المعدة واما البطيخ فلا يؤخذ مع غذاء آخر فيفسده وتقدم الفواكه
على البقول والبقول على الثرايد والثرايد على اللحمان والحلو يجب ان يكون آخر الاشياء لثقله وابطاء هضمه
وملازمة التفه كماء اللحم والاسفيداج والرجلة والرشتاء وماء الشعير يسقط الشهوة ويكسل لانه
يلتصق بخمل المعدة ويلطخه والحامض يجفف ويسرع الهرم ويضر العصب والحلو يرخي الشهوة ويحمي الابدان
ويوافق الاعصاب والمالح يجفف ويهزل والمر يضاد المزاج والشهوة الطبيعية لانه ابعد الاشياء عن
جوهر الغذاء اذ جوهر الغذاء هو الحلو على راي جالينوس وربما وجب تشنجاً فليدفع مضرة الحلو بالحامض
والحامض بالحلو والدسم والتفه بالمالح او الحريف وبالعكس والمر بالحلو والدسم يعني اذا اكل حافظ الصحة
في يوم او يومين غذاء حلواً مثلاً فينبغي ان ياكل في يوم آخر غذاء حامضاً حتى يتدارك ما حصل من ذلك
ويجوز ان يكون عقيب الحلو حامضاً قليلاً والباقي على هذا القياس وملازمة الحمية تنهك القوة وتهزل
البدن بل هي في الصحة كالتخليط في المرض وليس المراد بهذا ان يجمع بين الوان واصناف كثيرة من الاغذية
والاشربة في اكلة واحدة بل المراد ما قلنا من تدارك الحلو بالحامض والتفه بالحريف والمالح وهما به اوان
يجمع بين غذائين مختلفين ولا يتجاوز ثلثة لان الاكثار منها محير للطبيعة وليترك الغذاء وفي النفس
منه بقية شهوة له فان تلك البقية من تقاضي الجوع تبطل بعد ساعة ويبقى هو نشيط النفس خفيفاً محمود
الهضم آمناً من تولد الفضول وان اكل بشهوته ثقل عليه بعد ذلك وخيف تقصير الهضم وتولد الفضول
فان الغذاء عند الطبخ يتحلل ويزداد مقداره ويملاء المعدة فان افرط يوماً جاع في اليوم الثاني واطال
النوم في مكان معتدل لتنبعث الحرارة وتدفع الفضلات الحاصلة في اوعية الغذاء ومراعات العادات
في الموجبات وغيرها واجبة واجود النوب للاكل ان ياكل في يومين ثلاث مرات اعني في يوم مرتين
طرفي النهار وفي يوم مرة وسطه وصاحب المعدة الحارة يجب ان يتناول اول النهار لقماً من الخبز مع
شراب الحصرم او شراب الرمان او شراب الليمون ونحوها ثم يستعمل الرياضة والحركة ويفرق طعامه ولا
ياكل في مرة واحدة ما يكفيه بل يتدرج وياكل قليلاً قليلاً واذا جاع ولم تسكن الصفرا بالتدبير المذكور
انصبت الصفرا في معدته وكثرت وافسدت الطعام وكذلك ينبغي ان ياكل بالتفاريق من يسخن بدنه
بعد الطعام في حال الصحة ومن اعتاد ان يستمري اغذية ردية فلا يغتر به فيستولد على طول الايام
امراضاً ردية صعبة فليتركها بالتدريج والصفراوي غذاؤه مبرد مرطب كالاجاصية والرمانية
والملوخية والقرعية وقلية الخيار والكرايب المروق وماء الشعير باللحم والاسفاناخ وغيرها والدموي
مبرد قامع كالسماقية والعنابية والماشية والعدسية والحماضية والليمونية والنارنجية والحصرمية
والريباسية وغيرها والبلغمي مسخن ملطف كالحمصية مع الدارصيني واللفتية والجزرية والارزية
والقرطمية والاسفيدباجات بلحم العصفور والحمام او القبج والتدرج او الغزال وغيرها والسوداوي
غذاؤه مرطب فيه قليل تسخين كالاسفيدباجات بلحم الضان والدجاج المسمن والرشتاء والبيض النيمرشت
فان قلت هذا التدبير يخالف ما تقدم من ان حفظ الصحة بالشبه **قلت** هذه الاغذية انما تخالف في
الكيفية لما يورد عليه قبل الاستعمال والورود عليه واما بعد الاستعمال وورودها على بدن من
امرنا له وانفعلت عن حرارته الغريزية شبهت في آخر الامر ببدنه في تلك الكيفية مثلاً الاجاصية

اذا وردت على بدن الصفراوى وانفعلت عن حرارته القوية حصل منها دم مناسب لذلك المزاج ولو
ورد على مثل هذا البدن الشديد حرارة المعدة والكبد والعروق غذاء حار بالقوة لاحترق ذلك الغذاء
لا محالة فلا يكون الدم الحاصل به شبيها به بل احر منه بل لا يحصل منه فى مثل هذا المزاج دم بل شئ
محترق لا يصلح ان يشبه ببدنه ويصير بدلا لما يتحلل حتى يكون غذاء بالفعل وقد نهى المجربون عن الجمع
بين اغذية فى نوبة واحدة بل فى يوم واحد يعسر اثبات كثير منها بالقياس قالوا لا يجمع بين السمك
واللبن فيولدان امراضا مزمنة كالجذام والفالج ولا لبن مع حامض حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة
والاجاصية ولا السويق على الارز باللبن ولا العنب على الروس ولا الرمان على الهريسة والمنهى فى هذه
الثلثة هذا الترتيب والتعقيب لا مطلق الجمع فانه يجوز ان يوكل اولا العنب ثم الروس والرمان ثم
الهريسة والسويق ثم الارز ولا الخل مع الارز ولا الماست مع الفجل ولا مع لحوم الطير ولا بين فراخ
الحمام والثوم والبصل والخردل ولا يطبخ اللحم القديد بالخل ولا يجمع بين الثوم والصفراط والسمك
الطرى والتين فانه يخاف ان يورث البهق والبرص ولا يجمع بين بيض الدجاج والجبن الطرى ولا بين
الباقلى والصفراط ولا بين الثوم والبصل ولا بين البيض والسمك فانهما اذا اجتمعا فى المعدة يولدان
القولنج ورياح البواسير ووجع الاضراس ولا بين الشراب واللبن لانهما اذا اجتمعا ولدا النقرس والبرص
ولا يوكل العسل على البطيخ ولا بالعكس ولا ينبغى ان يجعل الخل فى الاناء المتخذ من النحاس والقلع والاكثار
من الطعام يورث قلة اصابة البدن من الغذاء وكثرة الخام فيه والسدد وانهاك القوى الطبيعية
والعفونة والحميات المختلطة والربو واوجاع المفاصل والاقلال منه يسقط الشهوة ويضعف
القوة ويهيئ للدق والغشى ولا يقدم على الغذاء الكثير دفعة بعد الجوع الشديد فانه خطر مهلك بل
يتدرج ويجعل الغذاء دفعات قليلا قليلا تدبير المشروب واجله الماء فان المحمود البارد
منه يحفظ الصحة ويحفظ الرطوبات الاصلية على الاعضاء ويجعل للون نضارة ورونقا ويخصب
اللحم ويبرد البدن ويرطبه ويسكن العطش وحرارة الاحشاء ويطفى الحميات ويمنع العفونة عما فى
العروق ويكثف المعدة ويجمعها حتى تحتوى على الطعام وكما ان الاستكثار منه والافراط فيه يرهل
البدن ويبرد العصب ويورث الرعشة والامراض الباردة كذلك الاقلال منه والتقصير فيه عن
مقدار الحاجة يجفف البدن ويوهن جميع الشهوات ويضعف البصر وجميع الحواس ويسرع بالهرم
والذبول والخالص منه كما عرفت بارد رطب ويمكن ان يكتسب بسبب حرارة الهواء ومجاورة النار حرارة
عرضية من غير ان يمتزج به شئ لكن لا يمكن ان يقبل اليبوسة بسبب من الاسباب اصلا اللهم الا اذا
جمد وافضل المياه هو العذب اللذيذ الصافى اللون السريع الانحدار من اعالى البطن سهل الاساغة
خفيف الوزن يخيل لشاربه انه حلو للطافته ورقته ونفوذه فى جوهر اللسان واختلاطه بالرطوبة
العذبة التى فيه سريع التبرد والتسخن من مياه الانهار خصوصا الجارية على تربة نقية فيتخلص الماء
من الشوايب وعلى حجارة فيكون ابعد من قبول العفونة خصوصا اذا بعد المنبع وخصوصا اذا
كان غمرا شديد الجرية فان طول المسافة وقوة الحركة سبب للطافته وخصوصا اذا كانت ممتدة
من الثلوج الكثيرة الغزيرة السليمة كالاودية العظام فانه قد يوجد فيها اكثر تلك الصفات
المحمودة وخاصة ما كان منها متفرعا من اخره وهى وان كانت كدرة فهى تصفو فى زمان يسير للطافتها ومن
علاماته الجيدة ان لا يحتمل الشراب منه الا قليلا قال السمرقندى ومن الدلايل على جودتها خلوها من الطعوم
والروايح كلها وصفاء اللون وخفة الوزن وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد وماء العين لا يخلو عن
غلظ لقلة الحركة وماء القنا اردأ لانه مستخرج بقوة قاسرة وان كان متحركا واردأ منه ماء البئر
وماء النز اردأ من ماء البئر لان ماء البئر يستجد نبوعه بالنزح وماء النز يطول تردده فى منافس الارض
المعفنة وماء المطر مرى خفيف سريع النزول وهو اصفى المياه واخفها وزنا واجودها وابقاها واعذبها

لانها من بخارات مياه واجسام رطبة بخرت الشمس لطف ما فيها فلذلك اجودها يكون ما كان مطره قليلا
قليلا وعلى هدو ولان ذلك يدل على غاية لطافة البخار المحدث له واعتدال تاثير حرارة الشمس وقلة تثويرها
للرطوبات التى فوق الارض ولطف تحليلها حتى يصعد الطف ما فيها ولذلك الطف ما يكون ماء المطر
هو الذى يجئ قبل الربيع ولانه لا يوجد فى الشتاء الاغبرة والابخرة المحترقة كثيرا ما تكون فى الصيف ثم
الذى يجئ فى الربيع فانه متوسط بين الشتوى والصيفى ثم الذى ينزل من رعد وبرق اجود من الذى مع
زوبعة ورياح عاصفة الا ان الماء المطرخلة واحدة لولاها الفاق المياه كلها جودة وصلاحا وهى سرعة
التعفن وتلك لشدة لطافته ورقته فيؤثر فيه المفسد الارضى والهوائى بسرعة واذا ابتدا يعفن يحدث من
شربه البحوحة والسعال وثقل الصوت ويصير تعفنه سببا لتعفن الاخلاط فيحدث الحمى للمتهيئين لها
وخاصة فى الخريف ويدفع ضره بان يشرب بالسكنجبين ويتناول الحموضات واردأ المياه مياه الاجام
والبطايح والفرق بينهما ان الاول مياه واقفة حولها حجارة كثيرة قد علاها شئ اخضر شبيه بالطحلب
والثانى مياه واقفة فيها وحولها اشجار ونباتات مشتبكة بعضها ببعض فانها ردية ثقيلة خصوصا اذا
كانت مكشوفة انما تبرد فى الشتاء بسبب الثلوج ويولد البلغم وتسخن فى الصيف بسبب الشمس والعفونة
فيولد المرار ولكثافتها واختلاط الارضية بها وتحلل الاجزاء اللطيفة منها يتولد فى شاربها الطحال وترق
مراقهم ويحشو حشاؤهم وتضعف منهم الاطراف والمناكب والرقاب ويغلب عليهم شهوة الاكل والعطش وتحتبس
بطونهم ويعسر قيئهم وربما وقعوا فى الاستسقاء لاحتباس المائية وربما وقعوا فى زلق الامعاء وتضمر ارجلهم
وتضعف اكبادهم ويقل غذاؤهم بسبب الطحال ويتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالى وذات الرية والاورام
الرخوة وخصوصا فى النساء ويعسر على نسائهم الحبل والولادة جميعا ويلدن اجنة متورمين ويكثر فيهن
الرجاء ويكثر لصبيانهم الادرة ولكبارهم الدوالى وقروح الساق ولا تبرا قروحهم وتكثر شهوتهم ويعسر
اسهالهم ويكون مع اذى وتقريح الاحشاء ويكثر فيهم الربع وفى مشايخهم المحرقة ليبس طبايعهم وبطونهم
والمياه التى تجرى اليها اقذار المدن واوساخها لان فيها حرارة وغلظا تفسد الاحشاء وتسمج اللون وتولد
الحميات والمياه الجليدية والثلجية غليظة والمياه الراكدة كيف كانت غير موافقة للمعدة تولد سددا فى الكبد
والحجارة فى الكلى وذلك لغلظها واختلاط الارضية بها والمكشوفة للشمس منها اردأ والتصعيد بالقرع
والانبيق والترويق بالراووق مما يجود المياه الردية ويلطفها ويذهب بكيفياتها وهما فعلان صناعيان
استخرجا من الطبيعة لما شوهد من ارتفاع البخار والسحاب من المياه المالحة الردية كالبحار والمستنقعات
والاجام ونزولها من المطر عذبا ومن حفر الانهار بجوار البحار وقرب المياه الراكدة العفنة ووجدان الماء
العذب الصافى منها المترشح اليها والماء المقطر سريع النزول الا انه سريع التبخر الى الراس ولذلك يصير من
تمتلى روسهم سريعا وتظلم اعينهم ويسرع اليهم الزكام والطبخ يلطف الماء بازالته تكثيف المبرد له ويرسب
الخلط المخالط له ويذهب بنفخه ويسرع بانحداره والمخض ايضا مما يلطف ادنى تلطيف واجود طرق اصلاح
المياه واسهلها ان يمزج بالتراب ولا سيما تراب بلدة من يريد تناوله ثم يحرك ويترك الى ان يرسب التراب
ويصفو الماء واعلم ان الوزن من الدستورات المنجحة فى تعريف احوال المياه فان الاخف فى اكثر الاحوال
افضل وقد يعرف الوزن بالمكيال وقد يعرف بان تبل خرقتان لمائين مختلفين او قطنتان متساويتا
الوزن ثم يجففان تجفيفا بالغا ثم يوزنان والماء البارد الصادق البرد المبرد بالثلج والجمد يبرد المعدة
والكبد الحارتين ويجود الهضم ويحسن اللون ويحمره ويزيد فى شهوة الطعام ويمنع الوقوع فى الحميات
والامراض الحادة وهذه منافع يختص بها الشبان والمحرورون وذو والالوان الحمر واللحوم الكثيرة ويضر
بهؤلاء الماء الغير البارد لانه لا يسكن عطشهم فيضطرون الى الاكثار منه فيصير ذلك سببا لترهل
ابدانهم وفساد مزاجهم وضرر الماء البارد الشديد البرد خصوصا المبرد بالثلج والجمد انما يكون لاصحاب
الامزجة الباردة والابدان الشحيحة والمشايخ والذين لا يزال تعتريهم الامراض الباردة ولمن يفرط فى

الاصابة منه لاستلذاذه اياه وهم الذين اذا ذكروا لذة الماء البارد استدعوه وشربوا منه ولو لم يدعهم الى
ذلك عطش صادق فيحدث الماء الشديد البرد فى هؤلاء امراضا باردة ردية فى الاعضاء العصبية والدماغ
وفيمن كان به ورم فى احشائه يحتاج الى ان ينضج ويضر ضررا شديدا باصحاب الربو والسعال ويمنع من
نضج الزكام ويفسد الطمث من النساء حتى يقل ويجمد المنى ويضعف الباه ويضر لمن افرط به الاستفراغ
ولاصحاب اوجاع المفاصل ويولد فى المفاصل اخلاطا غليظة لزجة قال السمرقندى والماء الصادق
البرد اذا اخذ منه بقدر الرى ضر به بعقب الحمام الحار جدا او بعقب الحركة العنيفة والبدن ملتهب بعد
مضرة عظيمة فى تبريد مزاج الكبد وتاديه ذلك الى الاستسقاء واعلم ان تبريد الماء بالثلج او الجمد سواء
اذيبا فيه او برد بهما من خارج محجوبا عن مخالطته اذا كان الثلج واقعا على الاراضى الصلبة الطيبة
او على الرمال او الصخر والجمد من ماء عذب جيد لان المبرد باذابتهما فيه يكون ابطا انحدارا عن
فم المعدة واصلح لمن يحتاج الى تبريد البدن وتبريد الماء بهما من خارج اصلح لمن يضره الماء البارد
وانما يضطره اليه الشهوة ولا يمكنه ان يشرب غير الصادق البرد لانه لا يبلغ ببرد الماء بهما من خارج
ما يبلغ باذابتهما فيه واما اذا كان الجمد من ماء ردى والثلج مكتسبا كيفية ردية من مساقطه فلا
ينبغى ان يذابا فى الماء بل يبرد بهما من خارج واذا كان الماء غير جيد والجمد من الماء اجود والثلج نقيا
فاذابتهما فى الماء والاكثار منهما اصلح قال السمرقندى وقيل ان الثلج ضرره بالشيوخ عاجل وبالشباب
آجل والظاهر ان ذلك فى اصحاب الامزجة الباردة فكم راينا من شيخ محرور لا ينهضم طعامه وان كان
حامضا الا بشرب الماء البارد وذلك من حرارة المزاج ومن الاعتياد ايضا فان من شان العادات تغيير
الاحكام فانها كثيرا ما تغلب احكام الطبايع حتى تجعل الشئ النافع فى الحكم ضارا والضار نافعا ولذلك
قال نبينا صلى الله عليه وسلم عودوا كل جسد بما اعتاد والماء الذى لا يبلغ من برده ان يستلذ فانه
ينفخ البطن ولا يبلغ من كسر العطش مبلغا ويسقط الشهوة ويرخى شهوة الجسد والماء الفاتر يغثى
ويطلق الطبع اذا صادف خلطا ولا يشفى من العطش ولا تقبله الاعضاء والاكثار منه يفسد المزاج وكذلك
يورم الطحال والكبد ويحدث الترهل ويرخى المعدة ويملاء الدماغ بخارا ولذلك يضر المصروع ويفسد
الهضم ويهيج الرعاف والماء الحار اذا تجرع على الريق غسل المعدة من فضول الغذاء المتقدم ولطف البلغم
وربما اطلق البطن غير ان السرف فى استعماله يخلق المعدة ويوهنها ويرخى الجسد والماء الشديد الحرارة
جدا يحل القولنج ويفش الرياح الغليظة المشتبكة فى الاعضاء والتشنج الرطب واما اصناف المياه الغير
العذبة وهى التى لها كيفيات ردية ومياه المعادن والحمامات فانها متروكة الشرب الا عند الاضطرار
لفقد الماء المشروب او التداوى اما المالح فانه يجفف البدن ويولد الجرب والحكة ويطلق طبيعة من
لم يعتده ثم انه يعقلها عند الادمان والاعتياد لتجفيفه بعد جلاء ما فى المعدة والامعاء من الرطوبات
ويقشف الجلد ويهزل البدن ويفسد الدم ويحرقه واصلاحه يكون بان يخلط بالطين الحر او الكعك
او السويق الجيد الغلى ويروق ويلقى فيه قطاع الفواكه الحامضة او يقطر من حباب وجرار رقيقة او يصعد
ومما يدفع ضرره الادهان والسكنجبين وربوب الفواكه الحامضة وقد ينتفع بهذا الماء من به رهل فى
المعدة والبدن ومن به دفرا وبخر واما الماء القابض فهو على الاكثر شبى او زاجى او كان فى مباطا او اراضى
فيها خرنوب كثير وضروب من الاشجار القابضة وهو نافع من استطلاق البطن ورهل البدن وكثرة
التحلل ويضر بعقلة الطبيعة وامساك البطن وبطوء نزوله عن المعدة وسده لمسام البدن وتجفيفه للحم
بقلة نفوذه الى الاعضاء واضراره بالصوت والنفس بتجفيفه قصبة الرية وتدفع هذه المضار باكل العسل
ودهن اللحم على نقيع الزبيب وتدسيم الغذاء وادمان الحمام والشبى منه ينفع من النزوف ونفث الدم غير انه
شديد الاثارة للحمى فى الابدان المستعدة لها والماء الكبريتى يهيج الدماغ ويظلم العين ويضعف المعدة
ويسخن الكبد الا انه يسكن الرياح وينفع من به وجع الصلب والمفاصل والقروح العتيقة والجرب والحكة

شرب

شربا واستحم به وتدفع مضرته بان لا يشرب وقت غرفه بل بعد وقت طويل وبعد صبه من اناء الى اناء وخصوصا
او انى خزفية جدد وصبه على طين حر وتصفيته عنه ويشرب به مع مياه الفواكه الحامضة واما المياه القيرية
والنفطية فحالهما حال الكبريتية والجصية ثقيلة ردية للمعدة جدا واما النوشادرية والزعاق فانها
تطلق البطن اذا شربت او جلس فيها او حقن بها واما المر فينفع من تفتيح السدد وتلطيف الاخلاط
وقتل الديدان واخراجها الا انه يفسد الدم وينهك البدن بكثرة الاسهال ولذلك ينبغى ان يصلح بالسكر
والعناب واليسر والخرنوب الشامى وحب الآس والماء المنتن مضرته تعفين الدم وتوليد الحميات ويدفع
ضرره ماء الورد والافاوية والماء الكدر يورث السدد ويولد الحصاة فى الكلى والمثانة واصلاح الماء
الغليظ والكدر يكون بالتقطير والطبخ والتصفية براووق مطلى بخبز السميد المحلول فى الماء وان
اضطر الى شربه قبل اصلاحه اخذ بعده ما يفتح سدد الكبد وينقى مجارى الكلى والمثانة وقد يتدارك
ضررها بالشراب والبقول المطلقة والمدرة والثوم والكراث والبصل وكذلك الماء الآجامى يصلح بالطبخ
الطويل والتصفية البليغة ويشرب مع الفواكه الحامضة والمخللات وهذه المياه انما تضر الابدان
الضعيفة المستعدة لما يتولد منها واما الابدان الوكيدة الصحة القوية فلا يكاد يؤثر فيها فى يوم
او يومين هذه المياه والمرضى التى ابدانها مضادة لما يحدث عن هذه المياه فانها تنتفع بها وقد ينتفع
عند اختلاف المياه بالخل والبصل المنقوع فيه واما المياه الجارية على المعادن فالنحاسية تنفع من
يعتريه القولنج الصعب الشديد ويجفف رطوبات البدن وينفع من فساد المزاج والاستسقاء وينفع
سحجا رديا واعلالا فى جرم المعاء ويدفع من مضرتها الاغذية المعرية والادوية النافعة من السحج واما
الحديدية فنافعة من استرخاء المقعدة وضعف المعدة وتزيد فى الانعاظ لانها مياه قابضة حامضة
فينبغى ان يصلح بما يصلح الماء القابض والماء المطفى فيه الحديد ينفع من اورام الطحال واسترخاء المعدة
وضعفها ويوافق من به اسهال واما الرصاصية فيولد النفخ الشديد ويحبس البول ولذلك ينبغى ان
يتلاحق بما يدر البول ويسهل البطن والتى جعل لها مسالك فى الرصاص فقد يا خذ شيئا من قوة الرصاص
واما الذهبية فدون النحاسية فى الرداءة وتنفع من الخفقان والتوحش والماليخوليا وكذلك المياه
الموجودة فى المعادن الفضية فانها دون الرصاصية فى مضرتها وتنفع من الخفقان واما العلقية
فلانها تكون حمائية لان العلق يتكون من امتزاج الارضية والمائية مع حرارة ما وتلك الحرارة تكون
عفنية فيقبل بمزاجها حيوة دودية ردية حالها كحال المياه الغليظة والعفنة المنتنة وانما يستعمل من
الماء المحمود ما كان خالص البرد عند العطش الصادق قدر الرى بغير زيادة عليه بعد شروع الغذاء فى الهضم
لا عقيب الطعام فانه يسحج بل يتربص المحرور بعده نصف ساعة وغيره لا اقل من ساعتين فان الصبر على
العطش يوهن العطش ويكسره ثم انه قد يذهب به خصوصا فى المربوطين كما يذهب الصبر على السعلة
بالسعال وعن الحك بالحكة واستعماله فى خلاله ارد الانه يفرق بين الغذاء ويطفيه فى المعدة فلا ينهضم
جدا ويحدث منه مفاسد على ان من الناس من ينتفع بذلك وهو حار المعدة ولا سيما عند تناول غذاء
يابس بالفعل قال السمرقندى اذا استقر الطعام فى المعدة ومضت ساعة يرصد بعد ذلك العطش
وشرب دون تمام الرى ثم يستوفى الرى بثلاث مرات او اربع بين كل مرة زمان صالح قال وينبغى ان
يحذر من شرب الماء الصادق البرد دفعة مقدارا كثيرا قبل الطعام وبعده لانه يطفى حرارة المعدة وفى
خلال الاكل وبعد ان يترك الاكل ساعة لا ينبغى ان يستوفى الرى بل يتجرع جرعا لان الماء اذا كثر فى هذا
الوقت منع المعدة عن الاحتواء على الطعام وولد النفخ والقواقر واساء الهضم وربما اورث انطلاق
البطن وقلة الشرب على المائدة والامتناع عنه محمود الا ان الحار المعدة اذا احتمل العطش عند ذلك بسط
الطعام فى معدته وفسد وهاج الجشاء الدخانى ولذلك يكون الاصلح له ان لا يحتمل العطش تحملا شديدا
ولا يعطى نفسه ريها لكنه يسكن ثائرة العطش بالتجرع قليلا قليلا ما دام يا كل ومن الناس من يكون شهوته

الغذاء ضعيفة فاذا شرب الماء قويت وذلك لتعديله حرارة المعدة والشرب على الريق او عقيب الحركة وخصوصًا
الجماع وعلى الفاكهة وخصوصًا البطيخ وفى الحمام او عقيبه ردى جدًا ما كان المشروب وشرابًا فان لم يكن بد
فقليل من كوز ضيق الراس امتصاصًا ان كان الاحتياج الى الماء بسبب حرارة المرى والرية ويبوستهما وان
كان اشتعال فى المعدة والكبد فيرخص الرى دفعة لئلا يتادى الى الاحتراق فلا يجوز الشرب على الريق الا للمحموم
والمحرور فقط وكثيرًا ما يكون عطش عن بلغم مالح او لزج وكلما دوعى بالشرب ازداد فان صبر عليه
انضجت الطبيعة المادة المعطشة واذابتها وسكن من ذاته وفى مثل هذا كثيرًا ما يسكن بالاشياء الحارة
كالعسل وبزر الرازيانج وعصيره وما دام الطعام فى المعدة فلا يشرب غير الماء ومن عطش فى نومه فليكشف
قدميه ويعرضهما للنسيم البارد فان ذلك يزيل عطشه وروى ان الشرب قائمًا يورث وجع الكباد وهو وجع
الكبد وقال المجربون لا يجمع بين ماء البئر وماء النهر ما لم يتحدر احدهما **تدبير الشراب** اذا اطلق
لفظ الشراب فى الكتب الطبية ولم تكن له قرينة معينة يراد به الخمر وهو اما حديث ويسمى المصطار
وهو الشراب الذى لم يمض عليه ستة اشهر واما متوسط وهو الذى مضى عليه ستة اشهر واما قديم
وهو الذى مضى عليه اربع سنين والعتيق ما بين المتوسط والقديم وهو يختلف فى الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة فالحديث من العنبى حار رطب والعتيق حار يابس وهو فى حكم الدواء وكلما كان
اعتق كان احر وايبس والمطبوخ منه احر وايبس والعنبى الابيض اقل حرارة واكثر رطوبة وخاصة
اذا كان من البلدان الباردة فانه يبرد ويرطب والاحمر منها اكثر حرًا وخاصة اذا كان من البلدان الحارة
والاسود غليظ عسر الانهضام يسكر ويكثر اللحم والاحمر متوسط بين الابيض والاسود واقوى الشراب
وانجنه الاصفر اللون الصافى البراق الزكى الرائحة المر الطعم الا انه اقل غذاء وترطيبًا والشراب
الذى يميل الى الحلاوة وهو اكثر غذاء وهو يصفى الصوت لكنه يضر بالطحال ويطلق الطبع دون البول
والشراب الذى يميل الى المزازة والحموضة بارد يصلح للابدان الحارة ولاصحاب الصفراء والمر سريع
الهضم مفتح للسدد ملطف للخلط البلغمى ويسرع انهضامه ويطلق الطبع دون البول والقابض العفص
بالضد والشراب القوى الاسود يحرق الدم ويصعد الاخلاط ويورم الدماغ والحجاب ويورث السل
والشراب الريحانى اى الطيب الرائحة والطعم يولد دمًا جيدًا ويوافق اصحاب الخفقان والغشى والكريه
الرائحة بالضد وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رائحته وصفا لونه واعتدل قوامه وزمانه فى العتاقة
والحداثة الاشقر اللون المائل الى حلاوة يسيرة والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالى من الغش انه اذا
ترك المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد وبقدر طول المدة تعرف جودته والرقيق الطف واسرع
اسكارًا وتحللا والغليظ ابطأ اسكارًا وادوم خمارًا لكنه يسمن وخصوصًا الحلو وليحذر من شديده
ويختار للشبان والمحرورين الابيض الكثير الماء الممزوج قبل شربه بمدة مثل ساعتين او ثلاث ساعات
وللمشايخ الاصفر العتيق القوى القليل المزج فان ارادوا الاغتذاء والسمن فالاحمر ودع الشيخ وما
احتمل وجنبه الصبيان لانه كنار على نار فى حطب قليل وعدله فى الشبان والكثير المزج يرخى المعدة ويرطبها
ويسكن العطش ويسكر بسرعة لتنفيذ المائية وسرعة تبخره وانما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من
المعدة بعد استيفاء الرى فى الماء بعد الطعام واما فى خلال الاكل وعقيبه فردى جدًا لتنفيذ الغذاء على
فجاجته على ان المعتاد به قد ينتفع باستعمال ما يعين على الهضم لا بمقدار ما يقوى على التنفيذ وما دام
السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة والجلد يربو والحركات نشيطة والذهن سليمًا فلا يخف من افراط فاذا
اخذ النعاس يغلب والغثيان يقوى والبدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخى فقد وجب
الترك وح يجب القئ والقئ على القليل ردى لانه يغضب من البدن ما ينفعه والشرب بالاقداح الصغار
خير من الكبار والتبعيد بين الاقداح لينهضم الاول قبل ورود الثانى افضل ومن الناس من لا يسكر سريعًا
بالاقداح الكبار وذلك لان معدته وكبده ضعيفا الحرارة لا يقوى على تبخير الشراب الكثير دفعة فاذا

استعمل

استعمل بالاقداح الصغار سكر بسرعة ومن خاف خمار الشراب فليمص ماء الرمان الحامض والسفرجل ويشرب
بين كل قدحين ثلثة اقداح من الماء العذب بشئ يسير من الشراب ومن اراد ان يفيق من السكر بسرعة فليمزج
الماء بالخل ويشرب مقدار قدحين او ثلثة او يشرب اللبن الحامض ويشم الكافور والصندل ويطلى راسه
بدهن الورد وخل الخمر ومن كان صدره وهنا يضيق نفسه فى الشتاء فلا يقدر ان يستكثر من الشراب
شيئًا فلا يحتمل من الطعام وليجعل فى طعامه ما ندر فان عرض امتلاء من طعام او شراب فليتقذف وينبغى
ان يحف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والخضراوات والمحبوبين من الناس والاراييح اللذيذة
والانغام اللذيذة الحسنة والسماع المطرب ويرفع كلما يغم ويقبض النفس كالوسخ والصنان واللباس القذر
والكمد بعد غسل البدن والاطراف ولبس المشرق وتسريح الراس واللحية وتقليم الاظفار وليكن المجلس مشرفًا
فسيحًا بقرب المياه الجارية مع الظرفاء والاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات
فاذا لم تجد كل قوة مطلوبها تاذت وانقبضت فلا تقبل النفس على الشراب كل الاقبال ولا تتصرف فيه
التصرف الواجب فيقل نفعه وربما فسد فكان شره اكثر من نفعه **ومنافع الشراب** منها نفسانية
لا يمكن ان يساويه فيها غيره علم ذلك بالاستقراء وتتبع خواص المتناولات من الاغذية والاشربة والادوية
وذلك كالسرور وبسط النفس وتقويتها وتفسيح املها وتشجيعها وازالة البخل والغم والفكر الفاسد والوسواس
وهو انفع الاشياء للماليخوليا لتفريحه المضاد لايحاش السوداء ويحسن الظن والخلق وكل ذلك لتوليده روحًا
كثيرة معتدلة المزاج والقوام شديدة النورانية ساطعتها ويقوى ذهن قوى الدماغ لان دماغه لا ينفعل
عن ابخرة الشراب المسكرة بل عن حره اللطيف الملايم فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله بغيره فلذلك
قوى الدماغ لا يسكر بسرعة وبسرعة السكر وبطؤه يعلم قوة الدماغ وضعفه **ومنها بدنية** يمكن ان
تستفاد من المعاجين والمركبات الكبار كالترياق الفاروق والمثرود يطوس لكنه يعسر لفقدان بعض
مفرداتها فى هذا الزمان وذلك كتحسين اللون وانارته وتبريقه واشراقه وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها
وانضاج الرطوبات وازلاقها وتفتيح المجارى وازالة سددها وتفتيح المسام وتوسيع العروق وانهاض شهوة
الطعام والجماع وتقوية الهضم وتكثير المنى والروح وتلطيفها واثارتها وانارة الدم وزيادته وتنقيته وانضاج
البلغم وقطعه وتسخينه وتلطيفه وادرار الصفراء وترطيبها وتعديل مزاج السوداء وقمع عاديتها واخراجها
ونفعه للقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية لان الشراب بواسطة التبخير بما يضر
الدماغ الضعيف فتتضرر الافعال الدماغية وهو ترياق للسموم الحارة والباردة وهذه المنافع انما تكون
اذا استعمل مقدار ما ينبغى فى وقت ينبغى على وجه ينبغى واذا تجاوز القصد واختل شروطه انقلب نفعه
ضررًا وخيره شرًا ولا يلتفت الى شئ سواه من الاشربة المسكرة التى تعمل منه او من غيره ولا يتوقع نفع الشراب
منه غير انه يملأ الدماغ بخارًا فيكدر الحواس والشراب المعروف بالمغسول جيد وهو ان يتخذ من العصير
ثلثة اجزاء ومن الماء جزو ويغلى الى ان يذهب الثلث والمخردل وهو الشراب الذى طرح الخردل فى رؤس
الجرار التى يوضع فيها عصيره لئلا يغلى ويخرج عن كونه خمرا فيحل على مذهب بعض الفقهاء شديد الاسخان
والتجفيف جدًا لا يوافق الا الامزجة الباردة والمشايخ والمرطوبين ولا يحتمله المحرورون واصحاب الامزجة
اليابسة وما القى فيه الزفت او الراتينج يهضم الغذاء موافق لمن به نفث الدم والشراب الذى يطرح فيه
الجبسين مضر بالعصب مصدع يعرض منه تلهب فى البدن وهو غير موافق للمثانة واصلح للادوية القتالة
من غيره من الاصناف واما المغسل المشمس المعتدل بعد فانه يسخن اسخانا قويا فينقى الكلى وينفع من
اوجاع المفاصل الغليظة وهو مذهب جدًا كثير التوليد للمراد وادامة الشراب تبلد الذهن وترخى العصب
وتورث الرعشة والتشنج والفزع فى النوم واليقظة بلا سبب وسوء الاستمراء وفتور شهوة الطعام واستحالة
اللون الى التهيج والكمودة وجمودة العين وتعطل عامة الجوارح والاندفاع فى اخر ذلك الى الامراض الصعبة
المتلفة من السل والدق والاستسقاء وما اشبهها وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة والخناق القلبى

والشراب الكثير يستحيل صفراء ردية فى بعض المعدة وخلا حاذقا فى بعضها وضررهما جميعا عظيم والسكر المتواتر
يوهن قوى الدماغ والعصب والكبد والطحال والبصر ويبطل الباه ويقلل شهوة الغذاء ويحدث النسيان
والبخر والرعشة والفالج والخدر والصرع واللقوة والحميات والخناق على ان التملى من الشراب على كل حال اولى
من التملى من الطعام ولا باس بالسكر فى الشهر مرتين لاراحة قوى الدماغ لان القوى حالة السكر لا تشتغل
بالادراكات والافعال مثل التخيل والتفكر والتذكر فتستريح عنها والشراب لا يوافق الذين فى ابدانهم اخلاط
كثيرة لانه يثيرها وينشرها فى جميع البدن ويفسدها والذين رؤسهم ضعيفة قابلة للبخارات والذين
اعضاؤهم الرئيسة مختلفة الامزجة ويضر فى حال الغضب والتعب والخروج من الحمام والجوع والعطش وخلاء
المعدة وقبل الجماع وبعده وامتلائها والشرب على الخوى وعلى الخمار يشدد الصداع والغثيان ويورث الدق
والحميات الصعبة واورام الاحشاء والفصل والبلد البارد ان يحتملان كثرة الشراب وقوته والصرف
منه محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ والكبد لكن القليل منه يحل نفخ المعدة ويذيب البلاغم ويقوى الاعضا
الباردة والحديث والحامض يخاف منهما الدوسنطاريا لنفخهما واسهالهما والحديث عسر الهضم يرى احلاما
ردية ويصدع ويدر البول والمتعاد بالشراب اذا تركه يعرض له ضعف الهضم وسوء الاستمرا وفتور شهوة
الطعام وكلال الات الغذاء والمعتاد بالشراب اذا اراد تركه ينبغى ان يجوع نفسه اياما ثم ياكل الخبز
الملبب بالشراب ويجتنب اللحم فان تاقت نفسه الى الشراب شرب نبيذ الفانيذ ممزوجا ويستعمل الاطريفل
او يثرد الخبز النقى اربعة ايام فى خمر العنب ويعطى على الريق فانه يبغض الخمر ويؤخذ من الذباب قدر
دانق ويجفف فى الظل ويسحق ويجعل فى الشراب ويسقى فانه يبغضه ومن كره الشراب وهجره ثم احب
معاودته والميل اليه يجتنب ان يتناوله ممزوجا حتى تنتفخ عروقه ويسمى جسده ويشرب القليل منه
وما امكن ترك التنقل فهو اولى لان الشراب بانفراده اسرع انهضاما لكن المحرور قد ينتفع بالتنقل
بمثل السفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمو والليمون نفسه وحماض الاترج
والخس والخيار وبان يغتذى قبله بالسماقية والرمانية والحصرمية بل قد يحتاج الى التنقل باقراص الكافور
كما يفعل بالمدقوقين وذلك لان امثال هذه تمنع الابخرة من الصعود الى الدماغ ويقوى المعدة والكبد ويمنع
من الالتهاب ومن انصباب الصفراء الى المعدة فلا يعرض للمحرور المزاج حينئذ المستعين بها خمار وصداع
والمبرود بجوارش التفاح والقرنفل والسفرجل والحلنجبين والتمر والفستق واللوز المملوحين والمرطوب
بالقضامة وهى الحمص المشوى وبزيتون الماء وهو الفج المنتقع فى الماء والملح والذى يورثه الشراب الغثيان
يتنقل بالكمون والملح وقشور الفستق وشرب الماء على الشراب يكسر عاديته ويسكن صولته واكل اللحم عليه
يكسر عاديته ويسكن حدته واستعمال سمن البقر قبل الشرب او بعده بارد زهو للشراب يمنع قوته عن
المعدة والكبد والدماغ وينفع فى اثناء الشراب ايضا والاشياء التى تبطى بالسكر التنقل باللوز وخصوصا
المر يستعمل قبل الشراب فيمنع السكر وكذلك التنقل ببزر القنبيط المملح واكل القنبيطية والكرنبية
قبل الشراب وكذلك استعمال المدرات والثرايد الدهنة وان ابطات بالسكر لكنها تمنع كثرة الشرب
لطفوها فى المعدة ومما يمنعه بزر الكرنب ورب الحصرم وتقليل الغذاء وقرب العهد بالنوم وبعده
من التعب واكل الفالوذج السكرى وشم النيلوفر والسكرات بسرعة التنقل بجوز الطيب ونقعه
فى الشراب وكذلك العود والشيلم والاشنه وورق العنب والزعفران وكل هذه تسكر مفردة ايضا واما
البنج واللفاح والسوكران والافيون لمفرطة انما يستعمل لمن يريد ان يعالجه بما لا يحتمله فى الصحو مثل
قطع عضو وكى عضو من اعضائه ومما يسرع بالسكر النظر الى الاقداح الكبار المملوة شرابا والشرب
فى آنية من فضة على ما قيل ومما يذهب رائحة الشراب الكزبرة اليابسة والراسن والدارصينى والزرنباد
والرازيانج والسعد والكبابة ايها كان يمضغ جيدا ويبلع ماؤه وان يوكل عليه الاشياء الحامضة
كالسلجم والبصل المخللين والخيار المخلل ويتحسى بعده الخل ويمضغ الكزبرة وافضل ما يمزج به الشراب

الماء وقد يمزج بماء لسان الثور ليزداد تفريحه وهو بذلك يسر سرورا عظيما وخصوصا اذا انقع فيه بزد
الباذرنجبويه وقد يمزج بماء الورد فيقوى المعدة والقلب اكثر وقد يمزج بامراق الفراريج او اللحم لمن غشى
عليه او ضعف وخيف ان لا تطول المدة الى حيث تصل المرقة مفردة تدبير الحركة والسكون البدنيين
بقاء البدن بدون الغذاء محال والاغذاء يصير بجملته جزء عضو بل لا بد وان يبقى عند كل هضم اثر
ولطخة واذا تركت وكثرت على طول الزمان اجتمع شئ له قدر يضر بكيفيته بان يسخن البدن بنفسه
او بالعفن او يبرد بنفسه او باطفاء الحرارة او بكميته بان يسدد ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس
وان استفرغت تاذى البدن بالادوية لان اكثرها سمية ولاشك انها تنهك الحرارة الغريزية ولو لم تكن
سمية ايضا لكان لا يخلو استعمالها من حمل على الطبيعة ومع ذلك لا يخلو من اخراج الخلط الصالح المنتفع
به من الاخلاط والرطوبات الغريزية والروح الذى هو جوهر الحيوة وهذا كله مما يضعف قوة الاعضاء
الرئيسة والمرؤسة فهذه الفضلات ضارة تركت او استفرغت والحركة التى يقال لها الرياضة اقوى
الاسباب فى منع تولدها بما يسخن ويسيل فضلاتها فلا يجتمع على طول الزمان قال الشيخ ان للرياضة
حظا عظيما فى حفظ الصحة فمتى علم ان فى المعدة بقايا طعام امس وبارح يتخلف عن الهضم ويستدل على
ذلك بظهور الكسل والفتور وكثرة التمطى وقلة الشهوة للطعام وزيادة الريق فيرتاض بالمشى او الركوب
او اللعب بالصولجان او غيره وهى تعود البدن خفة ونشاطا وتجعله قابلا للغذاء وتصلب المفاصل
والاوتاد والرطوبات فيقوى على الافعال ويامن من الانفعال ويومن من جميع الامراض المادية واكثر
المزاجية ويحل العقد عن الاعضاء فيلين الاعضاء ويرقق الرطوبات ويوسع المسام اذا استعملت المعتدلة
منها فى وقتها وكان باقى التدبير صوابا وكثيرا ما يقع تارك الرياضة فى ذبول الاعضاء وهزالها لان
الاعضاء تضعف قواها لتركها الحركة الجالبة للحرارة الغريزية التى هى آلة الحيوة لكل عضو ويتولد فيه
الخام ويمنع اوتاره عن طاعة العضل فى الحركات وتتبلد حواسه ووقت الرياضة اذا انحدر الغذاء وكمل
هضمه فى المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذاء اخر وكان البدن نقيا ليس فى نواحى الاحشاء والعروق
كيموسات خامة ردية تثيرها الرياضة فى البدن والرياضة المعتدلة هى التى تحمر فيها البشرة وتربو
وتبدى العرق واما التى تحمر ويكثر فيها سيلان العرق لمفرطة ضارة مضرتها التسخين الشديد
والتجفيف اولا والتبريد اخرا والتعفين وتسيل المواد الردية الى اعماق الاعضاء واسقاط القوة وايراث
الخفقان والغشى وامراض العصب الباردة والاعياء واى عضو كثرت رياضته قوى وخصوصا على نوع تلك
الرياضة بل كل قوة هذا شانها فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته قيل وضعفت مدركته وكذلك
المستكثر من التفكر والتخيل ولكل عضو رياضة تخصه وهى احداث عمل بدنى وفعل نفسانى يتغير به البدن
فى حاله بالذات فللصدر والعنق القراءة وليبدأ فيها من الخفية الى الجهرية بتدريج وقد يراض الصدر بالنفخ
مع حصر النفس فتكون رياضته ما للبدن كله ويوسع مجاديه والسمع يرتاض بسماع الانغام اللذيذة وفى التدرج
بسماع الاصوات العظيمة والبصر بقراءة الخطوط الدقيقة احيانا وبالنظر الى الاشياء الجميلة والصور
المستحسنة من المنار والنقوش والتصاوير وذلك موجب لزيادة البصر ونضارة رونقه وتفاوته عن
الكدورات الموجبة للظلمة وخصوصا مشاهدة جمال المحبوب ومصاحبته وقيل النظر الى وجه الحبيب
يطفى الصفراء وينفع للصفراوين جدا والشم بالارايح الطيبة الزكية الملايمة والذوق بالطعوم الخالية
الخالية عن الحراقة والمرارة واللمس بالملموسات المتشابهة والملبوسات اللينة فان الخشن يهزل البدن ويصلب
الجلد ويخشنه والناعم يخصب البدن ويلينه وركوب الخيل باعتدال رياضة للبدن كله يحلل اكثر مما يسخن
وينفع الناقهين بتحليل بقايا امراضهم وكذلك الترجح بالرفق وهو التحرك فى الارجوحة وهى حبل او نحوه
يعلق ويقعد عليه ويحرك وهو موافق لمن اضعفته واعجزته الامراض عن الحركة ولمن به مرض فى الحجاب واذا
رفق به نوم وخصوصا الترجح فى الاسرة والمهود وينفع من بقايا امراض الراس فان الترجح يهيئ المواد

الى الانقلاع والانزلاق واما طرد الخيل فيحلل كثيرا ويسخن واللعب بالصولجان والكرة رياضة للبدن والنفس بما يلزمها من الفرح بالغلبة والغضب بالانقهار وكذلك المسابقة بالخيل وركوب السفن محرك للاخلاط مسود لها قالع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والسكتة لما يختلف على النفس من فرح وفزع ويقوى المعدة والهضم ويزيل بردها ونفخها ولاسيما اذا كان ركوب السفر مع التحلج فى البحر فيحرك مواد مثل هذه الامراض ويستفرغ بعضها بالقئ وهو الاكثر وبعضها بالاسهال وبعضها بالتحلل فاذا هاج فيه غثيان اوقئ او اسهال نفع باخراج الفضول فلا يبادر الى حبسه وركوب العجل يحلل اقوى وابلغ من الترجح ولهذا كانت نافعة من اوجاع الراس الكائنة من مواد غليظة لاهتزاز تلك المواد به وقد يركب العجل والوجه الى الخلف فينفع ذلك من ضعف البصر وظلمة نفعا شديدا لما يلزم ذلك من انقلاع المواد من مقدم الراس الى موخره باهتزاز الراس كل وقت الى الخلف وذلك لان ثقل العجلة واهتزازها ابدا يكون الى جهة قدام فاذا كان ظهر راكبها الى هذه الجهة كان انجذاب المادة الى تلك الجهة فتنجذب المادة من مقدم الراس الى موخره ومن جملة الرياضات دفع الحجر والرمى عن القوس ونزع القسى الصلبة ورمى الحجر والزوبين والمصارعة والمباطشة فانها تنفع الراس والعنق والصدر والكتفين والظهر والمشى السريع وتواتر طفرات الى خلف يتخللها طفرات الى قدام فانه ينفع الاليتين والفخذين والساقين والقدمين ومن جملة الرياضات الدلك فمنه خشن اى باليد خشنة فيحمر اللون لانه يجذب الدم الى ظاهر البدن ويخصب ما لم يقع فيه افراط قوى التحلل ومنه صلب وهو ما يكون بغمز قوى فيشد ومنه لين فيرخى ومنه كثير فيهزل بسبب التحلل الكثير ومنه معتدل فيخصب وينبغى ان يقدم على الرياضة ذلك لاستعداد اى استعداد الاعضاء للرياضة واستعداد المادة للتحليل ويتبع بذلك لاسترداد للقوة وتحليل ما ابقته الرياضة فى العضل قريبا من الجلد وليكن باليد كثيرة لتختلف مواقعها على البدن واحسنه ما كان بالرفق وكان بالدهن ليرطب البدن لتجفيف الرياضة السابقة عليه والغرض من الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة وتصليب الابدان اللينة وخلخلة الكثيفة وتليين الصلبة وقد ينتفع بالدلك والغمز الشديد عند النوم فانه يجفف البدن ويمنع الرطوبة عن السيلان الى المفاصل والدلك الصلب والخشن اذا افرط فيهما فى الصبيان منعاهم عن النشو

تدبير الحركة والسكون النفسانيين اعلم ان تاثير الانفعالات النفسانية اعظم واسرع من تاثير الماكول والمشروب لان اقواهما نفعا الترياق واشدهما ضررا السم وانهما لا يوثران فى البدن الا بعد ورودهما اليه وانفعالهما عنه زمانا والاعراض النفسانية دفعية التاثير فى البدن الا يرى انه يغضب او يفرح كيف يظهر اثرهما فى وجهه من الاحمرار والتغير بلا مهل ومن يتوهم امورا هائلة كيف يقف شعره ويقشعر جلده ومن يتخيل صورا حسنة ويرجو حصول مطلوبه ووصال محبوبه كيف يبدو نضارة لونه وتهلل وجهه ومن يغتم او يفزع كيف يصفر لونه ويتغير حاله وتضعف قواه وتفتر افعاله بل ربما تعطلت قواه وبطلت افعاله فالغضب المعتدل يحرك الحرارة باعتدال فيسخن البدن وينشط القوى والارواح فى ظاهر البدن والمفرط يهيج الصفراء ويصفر اللون بعد تحميره بتحليل الارواح فيضر المحرورين وينفع المبرودين والمرطوبين والفرح المعتدل تاثيره مثل تاثير الغضب المعتدل ويحسن لون الوجه ويسمن ويشفى من الامراض خصوصا السوداوية ويبطؤ شيب اهل السرور والفرح المفرط يضعف القلب وربما قتل والغم والخوف يغور الروح والحار الغريزى فيهما الى الباطن فيصفر لون المحزون والخائف وان افرطا قتلا والغضب والفرح المفرطان اسرع اهلاكا من الغم والخوف الشديدين لان الروح فى الغضب والفرح يتحرك الى الخارج ويبعد عن مبدئه وفيهما يعود الى الداخل ويرجع الى منبعه

وتدارك ضرر الغضب وما فى حكمه بالاشربة المبردة المقوية للقلب مثل شراب التفاح والصندل والورد والكزبرة بماء الورد والماء البارد والمفرحات الباردة والحكايات العجيبة الغريبة والكلمات المليحة المضحكة والاسماع المطربة والالحان والانغام الطيبة واحضار الظرفاء والمحبوبين من الناس بكسر سورة

الغضب

الغضب **وتدارك ضرر الغم والخوف وما فى حكمهما** بتفسيح الامل والرجاء واستماع الاصوات العالية الحسنة واستعمال الشراب الممزوج بماء لسان الثور وماء الورد المنقوع فيهما بزر الباذرنجويه والمفرحات ذات الحرارة اللطيفة والاشربة المسخنة مثل شراب الحرير والسوسن والعود وملاك الامر فى تدبير هذه الامور ما يصرف بالعلاج الروحانى وهو ان يجعل الانسان همته عالية فينظر الى حوادث الزمان ونوائب الملوان بعين التحقير والهوان فلا يفزع لاعتراء مرهوب ولا يجزع لفوات مرغوب ولا يطير فرحا بوصال محبوب ولا يهش اغترارا بحصول مطلوب فان الدنيا ليس على نعيمها اعتماد ولا لمحنها امتداد والله الولى للسداد

تدبير النوم واليقظة افضل النوم هو الغرق المتصل المعتدل المقدار الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه فى الانحدار وسكون ما يتبعه من نفخة ويتدارك بالنوم المعتدل الضعف الكائن عن اصناف التحلل ما كان من اعياء وما كان من مثل الجماع والغضب وشرب الدواء ونحو ذلك وهو انفع الاشياء للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعدلها ولا يباح من النوم اكثر من ثمان ساعات ليلا الا اذا انقضت ساعات الليل منها واتفق مانع من النوم بذلك المقدار فينام فى النهار مقدار ما فات من نوم الليل الواجب والاولى ان يجعل ذلك فى ضحوة النهار ولا يتوقع ابدا منافع نوم الليل من نوم النهار ولا يرخص للقيلولة الا لما ذكرنا او لسبب من الاسباب الموجبة للراحة عن تعب شديد او غضب مفرط او فكرة او غم **قال الشيخ** يجب ان تكون القيلولة فى الربيع والصيف اكثر منها فى الشتاء والخريف وذلك لطول النهار وقصر الليل وليكن استعماله بقدر الحاجة والعادة وبعقب الرياضة ولعب الصولجان وغيره وينام فى موضع معتدل الهواء والضياء ومن استعان بالنوم على الهضم فليبدأ اولا بالنوم على اليمين قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة لميلها الى اليمين لسهولة جذب الكبد له فهناك الهضم اقوى لانه يحمى ويصل اليه حرارة الكبد ثم عاد الى اليسار طويلا ليشتمل الكبد على البدن فيسخنها فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين على الانحدار الى جهة الكبد والنوم على البطن معين على الهضم معونة جيدة لما يحقن من الحار الغريزى ويحصره فيكثر واما الاستلقاء فردى يهيئ الامراض الردية مثل السكتة والسل والسعال واوجاع العصب والظهر والنزلة والزكام والفالج وذلك لانه يميل بالفضول الى الخلف فتحتبس عن مجاريها التى هى قدام مثل المنخرين والحنك لكنه يقوى الباه وهو من عادة الضعفاء من المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعصابهم فلا يحمل جنب جنبا بل يسرع الى الاستلقاء على الظهر اذ الظهر اقوى من الجنب والنوم اكثر تعريقا من اليقظة على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة لان الحرارة فى النوم فى الباطن اقوى واشد غلبة على المادة واليقظة اكثر تعريقا على سبيل الاسالة لان الحرارة فى حال اليقظة تتوجه الى الخارج فتميل معها مواد رقيقة وتندفع على سبيل العرق ومن عرق فى نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر من تخلخل البدن ورقة الاخلاط والهواء الحار فبدنه ممتلئ من غذاء او خلط وانما يكون كذلك لان الطبيعة تتوجه الى الهضم والانضاج فيندفع الرقيق بالعرق عن المسام

تدبير الاستفراغ والاحتباس لا يجوز المدافعة باخراج فضلة يحس باندفاعها بل يبادر الى ذلك ويستدعى الانسان من نفسه ذلك قبل تناول الغذاء وقبل الرياضة وقبل النوم وقبل الحمام ويلين الطبيعة ان احتبست بالامراق الدسمة اسفيدباجة كثيرة السلق والاسفاناخ او باليمونية بلب القرطم والتين وخصوصا للمشايخ او بشراب البنفسج الساذج او المدبر والورد المربى بالسكر والعسل للمشايخ والمبرودين ويلين بنقيع الاجاص والتمر هندى او بلعاب بزر قطونا بجلاب او بالترنجبين والشيرخشت وبشراب البنفسج المكرر والورد المكرر للمحرورين وفيهما بالفتل اللطيفة والحقن اللينة ومما يلين الطبيعة ويستعمل للمحمومين اذا كان طبعهم يابسا وكان فى داخل بطنهم ورم ان يؤخذ السمن الطرى ويضرب بالماء الفاتر ويمرخ به البطن والاضلاع والسرة فانه يلين الطبع برفق واذا احتبس طبيعة الاطفال فليشيفوا ببزر الفار ملتوتا بدهن كالشيرج ودهن اللوز

الحلو او شيافة من سكر او عسل معقود وحده او مع فودنج واصل السوسن الاسمانجونى او فتيلة من لحم مشمش
يابس او شيافة مخروطة من ضلع السلق او اصله ملبسة مرارة غنم مقلوبة ويطعموا قليل عسل او مقدار
حمصة من علك البطم ويمرخ بطونهم تمريخا لطيفا بالشيرج او السمن او يلطخ سررهم بمرارة البقر ويجود
مرهم وذكر ابقراط ان ضروب الاستفراغ خمسة من الراس بالغرغرة او السعوط ومن العروق بالفصد
ومن الجلد بالعرق ومن جملة الجسد بالاسهال وينبغى ان تحتبس الطبيعة اذا افرط لينها بالسماقية
او الحصرمية او الرمانية او الزركشية او السفرجلية او التفاحية او الحماضية او بسويق النبق او الغبيرا
او الزعرور والخرنوب الشامى ونحو ذلك وليقلل الدهن والسلق واذا كان من يتدبر بهذه الاغذية
بارد المزاج فليتدارك بردها بمثل المصطكى والدارصينى والكمون والدار فلفل قال ابقراط من كان
بطنه فى شبابه لينا فانه اذا شاخ يبس بطنه ومن كان فى شبابه يابس البطن فانه اذا شاخ لان بطنه
تدبير الحمام الحمام يحلل فضول البطن وينقى الجلد ويزيل الاعياء ويحبس الاسهال ويفتح المسام
ويحلل الرياح ويذهب الجرب والحكة والبثور والدماميل والوسخ فتطيب النفس بذلك وينشرح الصدر
فيضاف الى اللذة الجسدانية اللذة النفسانية ويعدل حدة الاخلاط ويسكن الاوجاع وينفع من حمى
يوم وحمى دق ومن حمى ربع والمواظبة بعد نضج خلطها ويزيل السهر ويحلو ويحلل وينضج ويضعف
الاعضاء ويرخى ويهيئ ضعيفها لاندفاع المواد اليه ويعفن الاخلاط ولا يدخل الحمام من به ورم
باطن او ورم ظاهر قريب من الاعضاء الرئيسة او واقع فى عضو كثير الشرايين ردى المادة والا
فالحمام نعم الدواء للانضاج والتليين والتحليل ولهذا يؤمر فى الخراجات والدماميل والاورام الجاسية
بالحمام وكذلك لا يدخل من به تفرق اتصال او حمى عفنية او مادية لم تنضج مادتها ولم تستفرغ ببحران
او دواء ومن به تخمة ومادام الجلد يربو فى الحمام فلا افراط واذا اخذ البدن فى الضمور والكرب فى
التزيد فقد وقع افراط وطول المقام فيه يوجب الغشى والخفقان والكرب ويضعف الباه وشهوة
الطعام ويكره الدثار بعد الحمام وخصوصا فى الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الى ابرد
منه ولان ما تشربه البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية فيبرد البدن والاكل والشرب
فى الحمام يوجب سرعة النفوذ الى اقاصى الاعضاء قبل الانهضام لسعة المجارى وجذب حرارة الحمام
وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن ولكن يخاف منه السدد فليحترز عنها بالسكنجبين الساذج
او البزورى وقيل الدخول على البطنة يولد القولنج وقد يغتذى عقيب الحمام فيسمن باعتدال مع
امن من السدد وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم وقد يستعمل الحمام على الخلاء فيهزل او يجفف
وقليل الرياضة ينبغى له ان يستكثر من الحمام المعرق ويابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء
وقد يضطر الى رش البيت بالماء وحبسه على ارض الحمام ليكثر تبخيره كما يفعل بالمدقوقين ويجب ان
يفرش حمام المدقوق بازهار رطبة كالنيلوفر والبنفسج وزهر الخلاف ويبخر صاحب حمام دق الشيخوخة
بابخرة مسخنة كالعنبر والعود واللادن وغيرهما ومرطوب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد يضطر
الى افراط العرق قبل استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين ويجب ان يكون ماء حمامه مالحا مجففا لا
عذبا مرطبا قال الشيخ وينبغى ان يسخن الحمام باغصان السمسم او باغصان القطن او اغصان العدس
ويجتنب ان تسخن بكناسة الطريق والروث والزبل ويتحرك قبل دخول الحمام حركة يسيرة وان كان
يعقب اعياء من جهة الركوب او غيره يتمرخ البدن بدهن الورد ويغسل الراس بماء ورق الفستق
والاملح المدقوق المنحول المنقع بماء الآس وبماء الورد فان كان فى البدن او فى الراس حرارة او حكة
يستعمل لعاب الخطمى او بزر قطونا او لعاب حب السفرجل وان احتاج الى النوم نام بان يدثر فى الثياب
وينام نوما معتدلا ثم يدخل الحمام ثانيا ويصب على بدنه ماء فاترا صبا متواترا ويخرج سريعا
والمعتدل البدن اذا دخل الحمام فليقعد فى كل بيت ساعة ثم يصبر حتى يتندى بدنه ويكاد يعرق

ويصب

ويصب الماء اولا على الكتفين وسائر الاعضاء ثم على الراس ثم يتغمز ويتدلك بالرفق ويعتنى بالمفاصل ولا يفعل
فى ذلك شيئا مكربا للاصحاب الربو ليتحلل اخلاط رئته او شيئا مؤلما للاصحاب الحمام ليتحلل خامه وخير الحمام
ما قدم بناؤه وعذب ماؤه ووسع فناؤه واعتدلت حرارته وبرودته وقدر الاتان وقوده بقدر مزاج
من اراد وروده والبيت الاول مبرد مرطب والثانى مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف ولا يدخل البيت
الحار الا بتدريج فكيف الخروج منه فان البدن حينئذ متسخن متخلخل قابل للتاثير بسرعة والحمام الحار جدا
يسيل الاخلاط الجامدة الى اعماق البدن فيحدث اما سددا واما اورا ما ويصعدها الى الدماغ فيحدث اما
صداعا شديدا وبرساما ويسيل الرطوبات الى التجاويف فيحدث عنه صرع او سكتة ويتدارك بوضع الرجلين
ساعة فى ماء بارد ثم بعد قليل يصب منه يسير على الكتفين ثم بعد ساعة يمسح الراس به ثم يصب قليلا قليلا
على البدن وينبغى ان يكون الماء البارد معتدلا ليس بشديد البرد ولا يكون بغتة بعد الحمام الحار ثم يؤمر
بالنوم على مراقد معتدلة والحمام البارد يحرك المادة الى التفرق حركة ناقصة فيحدث من ذلك افات
وربما حدث منه الجرب والحكة والزكام والنزلة والمغص ويتدارك بان يهيأ ماء مسخن معتدل مقدار
ما يحتمله الطبع ويصب على الراس والبدن قبل الخروج بساعة ويدام التدليك والتمريخ والغمز والحيلة للتعرق
ثم كما يخرج يدام صب الماء الحار على الراس وبعده ثم يتعمم بعمامة معتدلة فى الحر وكبيرة فى البرد ويتدثر
وينام والاغتسال بمياه الحمامات الكبريتية يحلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة والتشنج ويزيل
الحكة والجرب وينفع من عرق النساء واوجاع الورك لكنها تفسد مزاج البدن المعتدل وتهيئه الى
العفونة وتحدث النزلات واذا اطال المقام فى هوائه حدث منه الاستسقاء واكثر ما يحدث عنه اليرقان
وكذا الماء النفطى والاغتسال بمياه الحديدية ينفع المعدة والطحال وبالبورقية والمالحة ينفع الرؤس
والصدور القليلة المواد وينفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ لكنها تخلخل البدن ثم
تكثفه واذا لم تكن حكة احدثتها ويهزل البدن ويضر بالعين ويحدث النوازل والرمد ويكدر الحواس وبالشبية
ينفع من نفث الدم ومن نزف المقعدة وتقلبها والطمث والاسقاط بغير سبب ومن التهيج وفرط العرق
لكنه يكثف الجلد وربما احدث حمى يوم والابدان النحيفة ربما وقعت منه فى التشنج وهذه المياه الاربعة
حارة يابسة والاغتسال بالماء البارد يقوى البدن وينشط ويجمع القوى ويقويها لانه يجمع الحار
الغريزى الى المبدأ للانهزام من البرد الخارجى فيقوى اضعاف ما كانت ولا ينتشر فى جميع البدن ولا يتحلل
بسبب تكاثف قوى البدن ويجود الهضم ويقوى الشهوة ويحسن اللون وانما يستعمل وقت الظهيرة فى
وقت الصيف لمن هو حار المزاج معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبى لان اعضاءه لم تستحكم بعد وهو
سريع القبول والانفعال عن الواردات عليه والشيخ لان البارد الرطب ضار له موجب للامراض المناسبة
له من الاسترخاء والتشنج وغيرهما ومن به اسهال او تخمة لان القوى والحرارة الغريزية فيه ضعيفة
وكذلك اعضاؤه فينفعل من الواردات سريعا ومن به نزلة او ضعف معدة ومن تقدم له سهر او جماع
او قى او رياضة او اكل سمك طرى فانه يولد الفالج تدبير الجماع احسن الجماع ما وقع بعد الهضم الاول
والثانى وان كان ولا بد فينبغى ان يكون بعد استقرار الغذاء فى قعر المعدة حتى يكون ضرره اقل مما اذا
كان طافيا وعند اعتدال البدن فى حرارته وبرودته ورطوبته ويبوسته وخلائه وامتلائه فان وقع خطأ
فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من خلائه وبرودته ويبوسته لان الضرر الحاصل منه
عند امتلاء البدن الامراض السددية والامتلائية وعند الخلاء الذوبان والجفاف فان كان مع حرارة
يحصل منه الدق الحقيقى لان الجماع يهيج الحرارة الغريبة وان كان مع برودة يحدث دق الشيخوخة وكذلك
عند غلبة البرد واليبس واذا وقع الجماع عند حرارة البدن فقط دون الخلاء فربما احدث حمى واما عند البرد
فيحدث الرعشة والرعدة وغير ذلك وينبغى ان لا يجامع الا اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام عن
اجتماع المنى فى اوعيته وكثرته وشدة الشبق من غير ذكره ولا ذكر شئ مستحسن ولا نظر اليه ولا يكون عن حكة

كما يكون عند الجرب ولا عن كثرة رياح بلا شهوة وعلامته ان يحصل عقيبه الخفة والنوم ومثل هذا الجماع ينعش
الحرارة الغريزية ويحدث لذة ونشاطا ويبسط النفس ويزيل الغم والغضب والوسواس السوداوى والفكر
الردى والعشق ويهيئ البدن للاغتذاء ويخفف الامتلاء واوجاع الحالبين وينفع اكثر الامراض السوداوية
والبلغمية والدموية واوجاع الكلية الامتلائية وربما وقع تارك الجماع فى امراض مثل الدوار وظلمة
البصر وثقل البدن والراس وورم الخصية والحالب ووجع الركبة فاذا عاد اليه برئ بسرعة وقد يعرض
من ترك الجماع وتراكم المنى وبرده واستحالته الى السمية ان يرسل المنى الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا
فتعرض له حالة كما تعرض للنساء من اختناق الرحم ومدافعة المنى ردية جدا وربما ادت الى تغييب احدى
الخصيتين والى الفتق وحبس المنى عند نزوله يحدث منه تحرق الاوردة وقروح فى الكلى والمثانة ويفسد
مزاج البدن ويجب ان يهجره اصحاب الامزجة اليابسة ومن يلحقه عقيبه سقوط قوة او ذهاب شهوة طعام
او خفقان او رعدة او بردا وضيق نفس وغوور عين واصحاب المعدة والاحشاء الضعيفة وضعف
العصب والصدر والبصر والسمع واصحاب الحصاة وسلس البول وحرقته وعسره وديابيطس واوجاع
المفاصل ونفث الدم والحمى ومن وجد حالة الجماع بردا فى ظهره او المّا مع لذة الجماع او رائحة كريهة
من اعضائه فليعلم ان فى بدنه اخلاطا ردية وليجتنب الجماع الى ان يستفرغ الخلط الردى وينقى البدن
والافراط فى الجماع يسقط القوة والشهوة ويضر العصب والبصر جدا ويوقع فى الرعشة والتشنج ويضعف
القلب ويحدث الخفقان وظلمة الحواس وينقص من جوهر الروح الحيوانى ويهيئ للدق ويوجب السهر
والجفاف ويسرع الشيب وينقص من شعر الحاجبين والراس واشفار العين ويكثر اللحية وشعر سائر
البدن وكذلك الجماع المتكلف وجماع غير المشتهى يضر اكثر هذا المضار واوعية المنى يفرغ ما فيه بجماعين
او ثلثة فى اكثر الامزجة فان الح بعد ذلك يخرج الدم عوضا عن المنى وهو الدم الذى اعد لان يكون
غذاء للاعضاء فاذا خرج ذلك الدم احتيج الى زمان طويل ليحصل عوضه ويكره الجماع على الجوع والعطش
والاستملاء والخمار وفى الحمام وعقيب الفصد والاسهال والقئ والحركة العنيفة المتعبة وجماع الغلمان اقل
استفراغا للمنى فيكون اضعافه وضرره اقل لكنه يحوج الى الحركات المتعبة لكونه استفراغا غير طبيعى
بخلاف جماع النسوان فانهن يجذبن منيا كثيرا لاحتياج الرحم واشتياقها اليه وليجتنب جماع العجوز والصغيرة
جدا والحايض والنفساء قيل ووطئ الحايض والنفساء يولد الجذام فى الولد وجماع التى لم تجامع مدة طويلة
والمريضة والقبيحة المنظر والبكر والعاقر والتى لا تشتهيها النفس وكل هذه تضعف بالخاصية وجماع
المحبوب يسر ويقل اضعافه مع كثرة استفراغ المنى فانه من شانه ان يبسط النفس ويوجب السرور
بسبب اللذة والظفر بالمطلوب ويدفع الابخرة عن ناحية القلب والدماغ واحسن اشكال الجماع ان يعلو
الرجل المرأة رافعا فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدى والحالب ثم حك الفرج بالذكر واذا
تغيرت هيئة عينيها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل اولج الذكر وصب المنى وذلك هو المجبل واذا فرغ
من الجماع نام على ظهره ساعة رافعا رجليه على مثل الحايط ليستقر بقايا المنى الى مستقره واردء
اشكاله ان تعلو المرأة الرجل وهو مستلق لتعسر خروج المنى وربما يبقى فى الذكر بقية فتعفن بل
ربما سالت الى الذكر رطوبات من الفرج بل ربما كان سببا للادرة والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانة
لعنف اندفاق المنى والشكل الذى يكون الرجل والمرأة فيه قائمين ضار بالاوراك والقطن وهو مضعف
للكلى مضر بالركب والشكل الذى يكون المرأة والرجل على جنبيهما ضار لمن يجد فى احد جانبيه ضعفا
او مرضا او يعسر منه خروج المنى والشكل الذى يكون من قعود يحدث معه وجع فى الكلى والمثانة والقطن
ويحدث منه ورم فى القضيب والاربية والشكل الذى تستلذه المرأة عند المجامعة ان تستلقى على ظهرها
ويلقى الرجل نفسه عليها ويكون راسها منكسا الى اسفل كثير التصويب ويرفع اوراكها بالمخاد فاذا احس
بالانزال فليدخل يده تحت اوراكها ويشيلها شيلا عنيفا فان الرجل والمرأة يجدان عند ذلك لذة عظيمة

لا توصف والاستمناء باليد واتيان ما بين الفخذين من غير ايلاج وما يجرى مجراهما ردى يوجب الغم ويضعف
الانتشار والشهوة واعلم ان صاحب المزاج الحار الرطب يكون قويا فى امر الجماع ولا يلحقه منه كثير مضرة وصاحب
المزاج الحار اليابس قوى ايضا فيه لكن الجماع يهزله واما صاحب المزاج البارد الرطب والبارد اليابس فضعيفان
فيه ويورث ضعفهما وتظهر مضرته عليهما سريعا خصوصا على البارد اليابس قال رودفس مدمنوا ركوب
الخيل اقوى على الباه من غيرهم تدبير ادرار البول ادرار البول ينفع من وجع المفاصل والظهر
والكسل والثقل والاستسقاء وفى الجملة جميع الامراض التى تتولد من الرطوبة لكن الافراط فيه يمكن ان
يقرح المثانة ويورث الدق والقليل يخاف منه الاستسقاء واحتباس الفضلات وعروض الافات فى الكلى
والمثانة ومجارى البول فينبغى ان يكون باعتدال تدبير ادرار العرق وطريق اندفاعه المنافذ الضيقة
الخفية المسماة بالمسام وادرار العرق نافع فى تدبير حفظ الصحة وعلاج بعض الامراض ولهذا اذا عرق
المريض وجد راحة وخفة والهواء الحار كهواء الحمام يجلب العرق وكذا المشى والرياضة والادوية اللطيفة
لكن جلب العرق بالادوية مضر فى تدبير حفظ الصحة اذ لا يؤمن ان تجلب الادوية مع العرق الحمى وحركة الرياضة
كافية فى ذلك لان الرياضة تسخن باطن البدن وتذيب الفضلة والهواء الحار يجلبها الى الخارج وقد يحتبس
العرق بسبب الطعم والرطوبة اللزجة فينفعه تنطيل البدن بالماء الحار المغلى فيه الشبث والاكليل والقيصوم
فى الحمام ويدلك البدن بالمناديل المسخنة والايادى الناعمة وتنقية البدن من البلغم وتمريخ البدن بعد
ذلك بدهن الشبث والبابونج ودهن الزنبق والخيرى والعرق الكثير يهزل البدن ويجففه ويذهب الرطوبات
الاصلية ويولد الدق والذبول تدبير المخاط وهو رطوبة غليظة نازلة من الراس الى الانف فيحصل
بذلك تنقية الدماغ والخلاص من الامراض الدماغية التى سببها الاخلاط الغليظة كالصرع والسكتة
ونحوهما وتدبير انزالها الغرغرة والعطسة وبخار الخل والشراب المصبوب على الاحجار المسخنة ونحوها
وبخار طبيخ البابونج والفوتنج الجبلى وشم الفلفل والخربق الابيض والعرطنيثا المسحوقة تعطس وتنزل
المخاط الكثير وهذه التدابير ينبغى ان تكون بعد الاستفراغ لتدفع ما بقى من الفضلات الغليظة
تدبير اللعاب الخارج من الحنك واصل اللسان وخروجه نافع للدماغ والاذن والعين والحلق والحنجرة
وفم المعدة ولا سيما للمرطوبين وفى الشتاء لان الرطوبات فى الشتاء يجتمع اكثر وتدبيره ان يمضغ عاقرقرحا
والمويزج وان يتغرغر بالخل والمرى والصعتر والخردل وايارج فيقوا لا سيما فى الحمام او فى موضع دافئ
وينبغى ان يتفقد كل يوم حال الريق الذى يظهر فى الفم فانه من ادل الاشياء على ما زاد او نقص من الاخلاط
فان وجد طيبا عذبا دل ذلك على صحة البدن وتمام الاعتدال وان وجد مائلا الى المرارة مع سهوكة دل
على زيادة من الصفراء فان وجد يبوسة فى الفم مع بخار دخانى دل على زيادة حرارة فى المعدة وان
وجد مائلا الى الملوحة دل على البلغم المالح وان وجد مائلا الى الحموضة دل على غلبة السوداء والبلغم
الحامض وفى الجملة طعم كل خلط يغلب فى المعدة يظهر فى الريق ان لم يكن مانع مما يخالط الطعم المتناول
الغالب فى الطعم على الخلط تدبير السواك والكحل والسعوط الحافظ للصحة اذا استيقظ الانسان
من نومه اشتغل اولا بنفض الفضول كالبراز والبول والمخاط ونحوه فيدخل الخلاء ويستبرئ ويتوضا
بالماء ويصلى ويحمد الله تعالى شكرا لما انعم عليه ويستاك بسواك من شجر مر او قابض كالاراك
والغرب واطراف النخل والرمان والزيتون والخلاف والخوخ مندى بالماء ويتمضمض بعد السواك ويغسله
وينشفه لئلا يعفن فان السواك ينقى الفم ويجلو الاسنان ويقوى اللثة ويطلق اللسان ويشهى
الطعام ويطيب النكهة ولا يستاك من به تخم او سعال او رمد او خفقان او عطش شديد ولا
يعقب القئ ثم يكتحل بما يناسبه ان كان معتادا بالكحل او له اليه حاجة ولا يكتحل الشبعان ولا
من تقيأ او به ورم باطن او سعال ملح وان كان محتاجا الى السعوط فليستعط بما يزيد فى دماغه
او يقويه او يعدل مزاجه او ينقيه فان السعوط يذكى الحواس وينير الوجه ويبطئ الشيب ويغلظ العنق

والعضد ولا يستعط من به سعال او زكام او تخمة او ممتلى من الطعام والشراب والجبلى ثم يزيل ما يغم ويقتص
من شعر زايدا وظفرا او رائحة عرق ويتطيب بما يلايم ثم يتنشق فى شغل ومعيشته **تدبير الملبوس**
واعلم ان كل ما يلبسه الانسان فى الاول يسخن هو من البدن ثم يسخنه والملبوس الحار هو الذى يسخن البدن
اكثر مما يقبل من البدن كثياب الصوف والقز والسبب فى تسخين الملبوس من البدن بخار حار يخرج من البدن
ويحتبس تحت الثوب ويجتمع ولا يفارق الملبوس بسرعة وكما ان الهواء البارد لا يجد مسام الفروة والصوف
ليدخل فبخار البدن ايضا لا يجد سبيلا ليخرج فيجتمع الحرارة وتحفظ وتعطى البدن من التسخين اكثر مما
اخذ منه والملبوس البارد هو الذى يسخن اقل مما يقبل وهو المتخلخل المفتوح المسام فيخرج بخار البدن من
تلك المسام ولا يجتمع فلهذا يقبل التسخن اكثر مما يسخن خصوصا اذا كان بطبعه باردا كثياب الكتان
والحرير اسخن من الكتان وابرد من القطن والملبوس اللين ذو الخمل والزئبر يصلح للشتاء والصقيل الاملس
للصيف والخشن يخشن البدن ويهزله ويصلب الجلد واللين بضد ذلك والسمور والثعلب والمرعزى
يسخن الظهر وجلود الحملان اسخن من السنجاب والقاقم قريب منه وهما يصلحان للربيع والخريف **تدبير
الفصول** اما الربيع فيتلقى بالفصد والاستفراغ بحسب الواجب والعادة وخصوصا القئ ويهجر
كل ما يسخن ويرطب كثيرا من اللحوم والاشربة ويلطف الغذاء ويقلل ويجعل من الاسفيدباجات والمعرقات
بالتوابل البارة والحموضات ونحوها باردة بالفعل او قليلة السخونة ويستعمل المطفئات ومسكنات
المواد مثل الربوب القامعة كرب الحصرم والرمان ويجتنب المسخنات كلها كالحركة المفرطة والحلاوات
والحمام والشراب القوى وكل مر وحريف ومالح ويكثر الشراب الممزوج ليدر الاخلاط المتحركة ويقوى الاحشاء
ويلبس فيه السنجاب والمضربات الخفيفة واما الصيف فيلزم فيه الهدو والدعة والظل والكن والاغذية
الباردة القامعة اللطيفة كالرمانية واللبنية والملوخية والتفاحية والبامية والمشمشية والسفرجلية
والسماقية والحصرمية والتوتية والحماضية والليمونية والزركشية باللحوم الخفيفة القليلة المقدار
باردة بالفعل او قليلة السخونة فى وقت برد الهواء ويهجر كل ما يسخن ويجفف وينقص الاغذية ويكثر
من الفاكهة الرطبة كالاجاص والخيار والقثاء والبطيخ الزقى ويتدارك ضررها بالسكنجبين السكرى حتى
لا يتعفن فيوجب الحميات ويلبس فيه الكتان العتيق فان للجديد حرارة غريبة مكتسبة من الشمس ويستعمل
القئ ما امكنه واما الخريف فيجتنب فيه كل ما يجفف وكثرة الجماع والاغتسال بالماء البارد وشربه وصبه
على الراس وكشف الراس لئلا يوجب النزلة والزكام والنوم فى الموضع البارد ويتوقى الراس ليلا وغداة
ولا ينام فيه على الامتلاء ولا يستكثر من الفواكه الوقتية لانها قابلة للعفن واختلاف الهواء فى الخريف
معين على حدوث الامراض لان الاختلاف مطلقا مذموم محير للطبيعة مانع من جودة الهضم ولا يستحم
الا بفاتر واما القئ فيه فيجلب الحمى وذلك لان الاخلاط فى الخريف عاصية على فعل الطبيعة راسبة فى
قعر البدن فاذا تحركت للقئ لم يستفرغ على ما ينبغى بل هاجت وفسدت ويحترز من برد الغدوات وحر
الظهاير ويستعمل من الشراب ما هو كثير المزج من غير اسراف ومن الاغذية مثل الجواذيبا الدسمة وشوربا
القمح وفريكه والارز بحليب البقر والزبد والسكر حارة بالفعل واما الشتاء فيلبس فيه القب والنيفق
واما الحواصل والدلق والسمور والوشق لمفرطة لا يحملها الا المبرود المرطوب ويلزم فيه الاغذية القوية
الغليظة كالهريسة والرشتاء الخمير والارز المفلفل والقلقاس واللفت والجزر والقلايا المبزرة
بالابازير الحادة والمطيبة بالمرى والمشوى والمكبب ولحوم الطير والوحش حارة بالفعل ويستعمل من
اللحوم ويستعمل المطلفات كالرشاد والكمون والسداب والثوم والتوابل الحارة والافاوية والشراب
القوى العتيق الصرف او القليل المزج ويكون البقول مثل الكرنب والسلق والكرفس والقئ فيه يضعف
لان الاخلاط فيه جامدة والحركات القوية العنيفة فيه نافعة **تدبير المشايخ** جملة تدبيرهم هى
استعمال ما يرطب ويسخن معا من اطالة النوم واللبث فى الفراش اكثر من الشبان ومن الاغذية والاستحمام

والاشربة وادرار ابوالهم واخراج البلغم عن معدهم من طريق المعاء والمثانة وتفتيح سددهم وان يدام لين طبعهم
وينفعهم جدا الدلك المعتدل فى الكمية والكيفية مع الدهن من غير تعرض للاعضاء الضعيفة والمتالمة
ثم الركوب ثم المشى او الركوب فقط ان كان يضعف عن المشى او المشى وحده ان كان يضعف عن الركوب
والضعيف منهم يعاد عليه الدلك ويشى ويجب ان يتعهد الطيب من العطر كثيرا وخصوصا الحار باعتدال
وان يتمرخوا بعد النوم ويجب ان يفرق غذاؤهم قليلا قليلا ويتغذوا فى كرتين ثلثة بحسب هضمهم
وقوتهم فانهم لا يحتملون الكثرة لانخزال قواهم وضعف الحار فيهم ولذلك شبههم الحكيم بالسراج الذى
قد قارب الانطفاء فانه لو امد بالدهن الكثير انغمر بذلك وانطفا لكن يمد باليسير منه متتابعا وليجتنب
كل غذاء غليظ يولد السدد او البلغم وكل حار حريف مجفف مثل الكوامخ والتوابل الحارة الا على سبيل
الدواء والزنجبيل المربى من الادوية الموافقة لهم واكثر المربيات الحارة توافقهم وليكن بقدر ما
يسخن ويهضم لا بقدر ما يجفف واما اللبن فينتفع به من يستمد به ولا يجد عقيبه تمددا فى ناحية
الكبد او البطن او حكة او وجعا فان اللبن يغذو ويرطب واوفقه لبن الماعز ولبن الاتن خصوصا
اذا كان بالعسل والملح ومما يوافقهم من البقول مثل الكرفس والسلق وقليل من الكراث يتناول
مطيبة بالمرى والزيت وخصوصا قبل طعامهم ليعين على تليين الطبيعة ومن الفواكه التين والاجاص
فى الصيف والتين اليابس المطبوخ فى ماء العسل فى الشتاء يتناول قبل الطعام لتليين طبيعتهم
واصل البسفايج اذا جعل فى شورباجة من الدجاج او لحم الضان او مرقة السلق او مرقة الكرنب لتليين
طبيعتهم والترياق ينفعهم جدا وشراب العسل يناسبهم ويؤمنهم حدوث السدد ووجع المفاصل
خصوصا اذا طبخ ببزر الكرفس وغيره من المفتحات وخير شرابهم العتيق الاحمر ليدر ويسخن معا
وليجتنبوا الحديث والابيض الا ان يكونوا استحموا بعد التناول من الغذاء وعطشوا فيسقون حح
شرابا ابيض رقيقا قليل الغذاء بدل الماء وليجتنبوا الحلو المسدد من الاشربة ويجب ان يكون الاستفراغ
فى الكهول والمشايخ بغير الفصد ما امكن ولا يقاربوا الجماع ما وجدوا عنه محيصا وتنفعهم الحقنة بالدهن
وخصوصا بالزيت العذب والشيرج وامراق الفراريج المسمنة فان فيها مع الاستفراغ تليين الاحشاء
ويجتنب فيهم الحقن الحادة فانها تجفف امعاءهم **تدبير الناقهين** وهم الذين تخلصوا من الحميات
والامراض الحادة وابدانهم لذلك ضعيفة والدم فيها قليل فاما ضعفها فلانهاك المرض لها واما قلة
الدم فلاحراق حرارة الحمى وافنائها اكثره ولقلة الغذاء ولطافته والحرارة الغريزية فى ابدان هؤلاء
لهذه الاسباب ضعيفة فلذلك يحتاجون الى تدبير ينعشهم فيزيد فى قوتهم فينبغى ان يكون تدبير
الناقه بالتدبير السالف فى المرض من المزورة وغيرها يومين فما يليهما وفى الجملة قدر ما يجاوز اليوم
الباحورى الذى هو يوم صحة ليأمنوا بذلك عودة المرض ثم ينتقل الى ما هو اغلظ قليلا على تدريج بمنزلة
رقاب الفراريج واجنحتها وافخاذها ثم ينتقل الى صدورها ثم الى اكارع الجداء والحملان ورقابها ثم
الى لحومها قليلا قليلا ولا يزال على ذلك تدبيرهم فى كل يوم بمقدار ما تحتمل قواهم الى ان يصيروا الى الغذاء
المالوف الذى قد اعتادوه على تدريج ويرفق بهم فى كل شئ ولا يورد عليهم ما يثقل من الاغذية والاشربة
ويكون غذاؤهم قليل الكمية كثير الكيفية لتقدم تحليل المرض ويقتصرون على المسلوقة من الالوان
والمرقة فاذا قويت قواهم واندفع طبعهم اعطوا المطجن وان توقف طبعهم فالليمونية بالقرطم محساة
بشراب والعماد فى تدبيرهم بتخفيف الغذاء واصلاح كيفيته فيكون غذاؤهم حسن الكيموس سهل
الانهضام مخالف الكيفية لكيفية المرض فى اوايل النقاهة واما بعد ذلك فما فيه حرارة لطيفة مع
رطوبة كاملة ووقت غذائهم هو وقت اعتدال الهواء فى غدوات الصيف وعشاياه وظهاير الشتاء الا ان
يكون الصبر ضعيفا والداعى قويا وينبغى ان يفرق غذاؤهم ان اقتضى الراى ويجتنبوا من الماء الشديد
البرد فانه ربما يحدث الورم فى الاحشاء ولا يؤمر بالحوامض المفرطة لئلا ينقص لحمهم وشرابهم بشراب

قشر اصل هندبا وليمو وورد طرى ونوفر والسكنجبين السفرجلى او الرمانى نعم الدواء للناقه خصوصاً
عند ضعف الشهوة او سقوطها ويرخص لهم الشراب الممزوج المعتدل المقدار خصوصاً مارق ولطف
ونقلهم عقيد السكنجبين او الليمو او اقراص الليمو وجوارش المصطكى ويحذرون من القلوبات كاللوز
والفستق والجوز والبندق والحلاوات التى فيها النشا الكثير فربما ولدت لهم سدداً وربما ضعفت
اكبادهم فيعطون اقراص الامير باريس وغذوا بالزيرباج ويسقوا ماء الهندبا وماء الرازيانج وخميرة
الورد وقد يتخذ لهم من هذه الاشياء شراب مدبر ويعطون من عصارة الامير باريس هذا تدبيرهم فى
الصيف واما تدبيرهم فى الشتاء فسكنجبين الاصول والبزور وجوارش العود والمسك والاترج ويرتب
لهم سفوف الاصول وان كان المريض ممن يتعاطى الشراب فلا باس باليسير منه بعد الطعام بساعتين
فان دعت الضرورة الى سقيهم منه لخطائهم فى اخذ غذاء غير ملايم سقوا ممزوجاً مزجاً معتدلاً
وقيئوا ومنعوا الغذاء ليلهم ذلك واخذوا ثانى اليوم مسلوقة وخففوا الغذاء وينبغى ان يحفظ
الناقه من الحركات والامور المزعجة حتى الاصوات ويدرج الى رياضة معتدلة لينعش الحار الغريزى
ويدبر بما يزيد فى دمه وروحه وتقوى نفسه بالمشمومات الموافقة ويودع ويسر ويجتنب الجماع
ولا يوسع فى غذائه ان كان خفى البحران فان مثل هذا الناقه مستعد للنكس وربما احتاج الى استفراغ
وخصوصاً اذا كان البراز مراريا او مائلا الى لون خلط من الاخلاط الموجبة للحمى او كانت الشهوة
ضعيفة او رايت فى النبض سرعة او تواترا وفى البول انصباغاً فان لون الماء فى الناقه النقى يكون قليل
الصبغ معتدل القوام وفى غير النقى بالعكس او يجد مرارة فى الفم او عطشاً او صداعاً او ثقلاً فى
البدن او تجده يعرق عرقاً كثيراً لا سيما فى وقت النوم فان ذلك كله مما يدل على ان فى البدن فضلة
وانه يحتاج الى تنقية فان كان مع ذلك يجد كلالا فى مفاصله او تعباً فى بعض اعضائه فتوقع له خراجا
فى ذلك العضو قال ابقراط البقايا التى تبقى من الامراض بعد البحران من عادتها ان تجلب عودة من المرض
فينبغى اذا رايت شيئاً مما ذكرناه ان يكون شديد الحذر من النكس وان تجعل تدبيرك للناقه كتدبير
المرضى او قريبا باستعمال الاشياء المبردة اللطيفة وتلطيف الغذاء وتقوية القوى واستفراغ البدن
بشئ خفيف كماء الرمان والاجاص مع الشيرخشت او مطبوخ الفواكه والخيارشنبر والترنجبين والبنفسج
اليابس مع السكر فانه من الادوية المباركة الضعيفة او مع شراب الورد ونحو ذلك ويتبع المدرات الخفيفة
لتنقية عروقها وافضلها الشراب الممزوج ولا يفصد الا نادراً واذا مست الحاجة الى الفصد اخرج الدم
الردى قليلا لم يكتسب الدم الجيد ثم يعاد العمل الى ان تزول رداءته ولا ينبغى ان يصبر على جوع ولا على
عطش فان ذلك يضعف حرارتهم الغريزية ويسخن مزاجهم فى اول الامر ثم يبرد ويحذرون الادوية
المسخنة ويستعملون الاستحمام بالماء العذب الفاتر فى البيت الاوسط متى لم تكن هناك حرارة ظاهرة
ولا يطيلوا المكث فيه وليحذروا من التعرض للشمس والعرق الكثير والغضب والسهر والبحث والمطالعة
وقراءة الكتب ونوم النهار فربما اضر بالناقه لارخائه وربما نفع فليكن المعالج على خبرة ولا يلطف
التدبير للناقه النقى فيحمى بدنه ويسوء حاله ويرد الضامر المهزول الى الخصب بتدريج وتمهل وان اشتهى
ولم يحظ بالغذاء فهو يحمل على نفسه فوق طاقته او كان فى بدنه اخلاط كثيرة تشتغل الطبيعة بها
او قوة معدته ساقطة والحار الغريزى فى جميع بدنه ضعيف فلا يحيل الغذاء احالة جيدة وامثال هؤلاء
وان اشتهوا فى اوائل امرهم فقد يؤدى بهم الحال الى ان لا يشتهوا وان لا ياكلوا ثم ياكلوا لانتعاش
قوتهم خير من ان ياكلوا ثم لا ياكلوا لانخزال قوتهم واذا دام الاشتهاء ولم يتغير البدن الى القوة
فقوة الشهوة وآلتها صحيحتان وقوة الهضم وآلتها ضعيفتان فيقوى الهضم بمقوياته هذا
وضعف شهوتهم اما الاخلاط ردية فى المعدة او لمزاج ردى فى الكبد فلا يجذب الغذاء او لاخلاط
فى جميع البدن او لتخم او لضعف الحرارة الغريزية فى جميع البدن او فى المعدة خاصة ويدبر كل ذلك

بما يوافق والادوية التى يراد بها جودة الشهوة والهضم مثل الجلنجبين السكرى والعسلى واقراص الورد والمصطكى
ونحوها والنكس شر من الاصل واردأ النكس ما كان اسرع وكان مع قوة اضعف ويصحبه لا محالة اذا
كانت الصورة هذه الصورة علامات العطب ولان يقع النكس بخطاء فى التدبير اسلم من ان يقع من تلقاء
نفسه مع صواب التدبير ومن الخطأ فى ذلك سقى المسخنات والاكثار من الغذاء وجعله مما يزيد فى مادة المرض
تدبير الحامل والنفساء ينبغى ان يكون تدبير المراة حين ينقطع طمثها ويعرض لها الغثيان ووجع فم
المعدة وقلة الشهوة ان تعطى شراب التفاح المطيب بالعود والمسك والجوزبوا والميعة المطيبة بشراب احمر
او ابيض قابض وشراب العود وبمضغ العود الرطب والمصطكى وتشم الاشياء الطيبة الرائحة ويكون غذاؤها
الفراريج ولحوم الجدى متخذة بماء الرمان وماء الحصرم وماء النعنع والطرخون واللحم الحولى من الضان
اسفيدباجة محمضة وتتفكه بماء التفاح والسفرجل والرمان والكمثرى او باجرامها والورد وقشر الاترج
المربيان جيدان ولا يكثر من الغذاء ويجعل فى النهار ثلاث مرات قليلا قليلا لئلا يثقل على المعدة وتسقى
القليل من الشراب الريحانى الممزوج بماء الورد وبالماء المنتقع فيه العود والصندل وتمنع من تناول الاشياء
المرة والحريفة والاغذية التى تنفخ وتدر الطمث كالحمص والحلبة واللوبيا الاحمر والكرفس والشبث والرازيانج
والكبر والترمس والسمسم خوفا من الاسقاط وتاكل الخبز النقى وتمنع الاشياء الشديدة الحلاوة الا الزبيب
فانه يوافقهن ويثير شهوتهن واذا كان فى شهوتها نقصان فلتعط شراب التفاح المز والميعة خاصة
وتمضغ العود النى وتمتص الرمان المز ان كان نقصانها من حرارة ويجب ان تقلل الحوامض فى الاشهر الثلثة
الوسطى وتجعل اكثر اغذيتها السواذج لحاجتها فى هذا الوقت الى دم مسخن مرطب لينمو الجنين وفى الثلثة
الاخيرة تجعل اغذيتها امراقا دسمة ساذجة لترخى الاعصاب والعضلات والاغشية والدجاج السمين
فى هذا الوقت فى غاية الجودة وكذلك البط المسمن ويقلل مقدار غذائها بل يفرق ويعطى فى مرات وتمنع
الحوامل من الفصد والاسهال والقئ وخصوصاً قبل الرابع لانه اول التكون وبعد السابع لان تعلق
يكون اضعف كالثمرة عند ابتداء تكونها وانتهائها ويكون الولد بعد السابع قد كبر فاذا استفرغت
المراة قل غذاء الجنين ولم يبق حياً فان لم يكن بد من الاستفراغ لكثرة الاخلاط الفاسدة وخيف على
المراة ان اخر ذلك فالخيارشنبر محمود ان امن الغثيان واحذر غاية الحذر فى الثامن والتاسع الا ان يقع
اعراض يخاف على المراة فيها الموت ان اخر الاستفراغ واخترت الوالدة على الولد واباح ذلك اهلها فيستعمل
فان كان هناك سبب يوجب الاسقاط كسوء مزاج او ضعف عدل مزاجها وقويت بالاغذية الصالحة
وان كان لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثر فليترك المرق والفواكه والحمام وتنقى الرطوبات بالاسهال
بالحقن والادرار والتعريق وهو خير من الادرار تدبير من تحيض فى الحبل ولا تعتاد ذلك بالجلوس
فى الماء الذى طبخ فيه العدس والجلنار وقشور الرمان والعفص والبلوط ويضمد عليها بالجلنار والتين
المخلوطين بالخل وتسقى اقراص الكهربا الادوية الحافظة للجنين عن الاسقاط هى الادوية
القلبية كالمفرحات الياقوتية وغيرها والترياق والمثرود يطوس ودواء المسك والبهمنان
والدرونج والزرنباد ويعتنى بتليين طباعهن لئلا تحتبس فتزاحم الجنين ويتعهدن المشى الرقيق
ليتحلل فضولهن فانها تكثر لاحتباس الطمث ويحرم عليهن الجماع والوثبة والطفرة قال ابقراط
المراة الحامل ان الح عليها استطلاق البطن لم تومن ان تسقط تسهيل الولادة اذا قرب زمان
الولادة فيجب ان تدمن المراة الدخول فى الابزن او فى الحمام مرات فى اليوم ولا تطيل المكث فان مال
الوجع الى العانة والقدام سهل الولادة والا كان عسراً فينبغى ان تدخل الحمام وتنطل بالماء الحار
وتجلس فيه الى السرة وتغرق فرجها بالادهان المزلقة المسخنة واذا حضرت الولادة والطلق فلتمرخ
اسفل البطن والخاصرتين والظهر بدهن الخيرى والنرجس مفترا وتمسح عانتها بالزنبق وبالقيروطى
وتمشى تارة وتقعد تارة على الكرسى ويحسا لها تحسى ماء اللحم المسلوق ولحم الدجاج وماء الحمص الشيخ

جيد وتسقى الشراب الريحاني في الشتاء توقد النار وتدثر وفي الصيف تروح المكان وتجلس في ماء فاتر وتعلق
عليها حجر المغناطيس والبسد والزعفران وسلخ الحية واذا اشتد الطلق فينبغي ان تحصر نفسها وتزحر وتقعد
القابلة وراء ظهرها وتمر يدها على بطنها وخواصرها والى اسفل فاذا تحققت انحدار الولد فلتجعل
القابلة يدها اليسرى متوسطة وتضع راحتها قريبة من الفرج احتياطا من انزحار الطفل فان ابطات
الولادة تتفقد السبب الموجب لعسرها فان كان لاجل السمن تامر القابلة الحبلى ان تنام على بطنها وتصير
ركبتيها تحت فخذيها ثم تمرخ فم الرحم بالقيروطي وتفتح فمه وتمسحه بالدهن ثم تامرها بالجلوس والزحر
والاجتهاد وان كان لضعف القوة فيجب ان تعضد قوتها بالمرق وتسقى الشراب وتبخر بالارايح الطيبة
وان كان لاضطراب شكل الجنين عند الخروج فيجب ان يرد الى شكله وان كان لاجل المشيمة فيجب ان
تشق بالظفر او بسكين صغير وان كان للهواء البارد فيجب ان تجلس في الحمام او في موضع ويمرخ الحالب
ونواحي السرة بدهن الياسمين ويصب على الموضع ماء فاتر وان كان للهواء الحار تجلس في الخيس او في
المواضع الباردة وتضمخ بالصندل والكافور وتسقى ماء الرمان وان كان لاجل الرعب والفزع تشجع
بالكلام وان كان لضيق الرحم او لكبر الجنين فلا شيء كاستعمال الادهان المزلقة المفترة وتقطيرها
في الفرج والجلوس في الماء الفاتر وان كان الجنين قد مات فسيأتي تدبيره وان اشتد الحال فاجلسها
في طبيخ الخبز والخطمي والبابونج والنخالة واكليل الملك والشبث والحلبة والكرنب وبزر الكتان الى السرة
وتنطل الظهر والقطن بهذا الطبيخ من دهن السمسم ودهن البابونج ودهن الشبث وتؤمر ان تتخطى
خطوات ثم تجلس على القدمين ثم تقوم دفعة ثم تجلس وتحبس النفس ومما ينفع في ذلك نفعا جيدا
التعطيس بمثل الفلفل والكندس ووضع القرطاس المفتول في الانف وتنشق طبيخ البرشياوشان
بالسكر ودهن اللوز واذا اردت اسقاط المشيمة فضع دواء معطسا في الانف وامسك المنخرين
والفم وان كانت قلقة كالكرة فخروجها سهل بان تمسح اليد اليسرى بالدهن وتدخل في الرحم وتخرج
وان كانت ملتصقة تجذبها برفق كما ذكرنا وان سقيت مقدار اربعة دراهم او اربعة مثاقيل من
قشور الخيار شنبر مسحوقة ناعما مع الجلاب الحار او مرقة الدجاج الدسمة او في شراب مدرا وفي
مطبوخ من حسك وبرشياوشان واصل الخطمي وهليون وابهل ومشكطرا مشيع محلى بسكر او عسل
ولدت مكانها وخلصت سريعا ومما ينفع طبيخ الحلبة والتمر وبزر الكتان مع دهن اللوز **صفة
معجون** معروف لذلك يؤخذ مر وجندبيدستر وميعة وسعد من كل واحد مثقال دارصيني وابهل
من كل واحد نصف مثقال يعجن بالعسل والشربة منه مثقالان في ماء العسل ويؤخذ طبيخ شحم
الحنظل وعصارة السذاب ويمزج بهما قليل من المر المسحوق وتطلى به العانة والسرة ويدخن بالمر
وحده او الجاوشير وحده وخرء الحمام او اخثاء البقر ومرارة كل واحد وحده فانه نافع واذا استقى
درهم من الزباد مع مثله زعفران في مرقة دجاجة سمينة سهل الولادة وكان في ذلك انجح دواء واذا
دام الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين فليحتل في اخراجه لتعيش الام فتعطى الحامل مثل الخيار شنبر
مع شراب البنفسج المكرر فان افاد والا اعطيت طبيخ الافسنتين او طبيخ الحلبة او طبيخ الحرف فان احتمل
الفصل والبلد وكذلك الشاهترج والفرطان (?) والاشنان الفارسي والزراوند وحب الغار والقسط
تبعقر (?) هذه شربا وربما احتيج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه وان كان الولد ميتا
في البطن لثلاثة اشهر او لاربعة اشهر ويسحق الكندس وتتخذ منه فتيلة وتحتملها فانها تلقيه **صفة
اشياف** يخرج الموتى بسرعة مر وخربق وجاوشير ومرارة البقر بالسوية يدق ويعجن ويتخذ بلاليط
وتحمل بها وتبخر بالمر وتعطس بالكندس وتسقى المروق من الشراب وطبيخ الحلبة والمرصع (?) السذاب
ويؤخذ الخربق الاسود والزبيب الاحمر والزراوند المدحرج وبخور مريم وحب المازريون وشحم
الحنظل والمقل يدق ما يدق ويحل المقل بمرارة البقر وتعجن بها الادوية وتطلى على السرة والعانة

فانه يسقط الجنين الميت والمشيمة ايضا واذا وضعت الحامل يجب ان تجتهد في دور وطمث كاف ويصلح الغذاء
ولا ينتقل دفعة الى التدبير الغليظ فيحمها ويضعف القوة المغيرة في كبدها ويكثر عطشها وربما
استسقت فان صلب مع ذلك كبدها لم يبرح لها برؤا والكرنب جيد للنفسا وكذلك الجزر وماء اللحم
والارز والحمص والابزار خبز لين يفقعن خمس بيضات ويجعل فيه مقدار وقيتين سمن وشيء من ملح
وينثر عليها دقيق الحوارى ويعجن عجنا ويخبز ومدة نفاس الغلام تكون خمسة وعشرين يوما وثلثين
ومدة نفاس الجارية تكون خمسة وثلثين يوما واربعين يوما فان قل النفاس تعالج بعلاج انقطاع
الحيض وتبخر بعين السمك المالح او حافر الفرس والمر وتسقى الماء الذى تدطبخ فيه البرشياوشان مع
السكر وتعضد القوة بالمرق الذى طبخ فيه الكرنب والشبث وان زاد مجيء الدم وافرط يعالج بعلاج
افراط الطمث وتعضد القوة بماء اللحم والشراب والروايح الطيبة **تدبير المسافرين** اذا عزم الانسان
على سفر يجب عليه ان يتعود بالتدريج ما سيقع في سفره ذلك على سبيل الضرورة كالسهر والعطش
والجوع والحر والبرد والمشي راجلا ويتناول اطعمة المسافرين ويتحرك ويرتاض قبل ذلك اكثر من العادة
ويفتصد اولا وينقي البدن بدواء مسهل ان كان بدنه ممتليا ويصير بحيث ترجع قوته الى حالها ثم يسافر
وان كان متخما جاع ونام وحلل التخمة ثم سافر فيجب ان امكن ان يصلح غذاؤه ويجعل جيد الجوهر
قليل الكم كثير التغذية حتى يجود هضمه ولا تجتمع الفضول في عروقه ويهجر البقول والفواكه وكل ما يولد
خلطا الا الضرورة يعالج بدوا ولا يركب ممتليا حتى لا يفسد طعامه ويحتاج الى ان يشرب الماء فيزداد تخضخضا
وتبقبقا في معدته واحشائه ويحرك الطعام ويورث وجع البطن بل يجب ان يؤخر الغذاء الى وقت النزول
الا ان يستدعيه سبب فيتناول قدرا قليلا على سبيل التلهي بحيث لا يحوجه الى شرب الماء ليلا كان سيره او نهارا
ولا يسير على الخلاء ايضا بل يتناول قبل سيره بساعة غذاء وينبغي ان يكون سيره اول يوم قليلا ثم يزيد
في سرعة السير كل يوم ان امكنه ذلك وان لم يمكنه ذلك واضطر الى سرعة السير او كثرته فيجب ان يدبر
اعياءه فاذا احس بالاعياء يقلل الكلام وان اضطر فليخفف الصوت ويستريح ويدع نفسه ويغمز
غمزا رقيقا ويمسح سائر اعضائه بدهن البنفسج او البابونج او السوسن مسحا رقيقا لا سيما الرجلين والظهر
فان اتفق السفر في وقت صايف فينبغي ان يجعل سيره ليلا وعلى برد الهواء وراحته نهارا فالسير
في الشمس والحر يحدث امراضا رديه بمنزلة الصداع والرمد والحميات والدق ويبس البدن وذبوله وينبغي
له ان يستر بدنه بلبس الثياب الصيفية والجباب ويغطي راسه ووجهه بالعمامة وما يقوم مقامها لئلا يتصل
استنشاقه للهواء الحار ويتوقى الجماع والسهر الكثير والاغذية المعطشة كالمالح من السمك وخصوصا
الطري والجبن العتيق وسائر الاشياء المالحة والحريفة والحلوة وغير ذلك مما يحدث عطشا ولا يشرب
من الشراب وقته ذلك ولا يكون متخوما ويستعمل الاغذية المبردة المرطبة كسويق الشعير وسويق النبق
بالماء البارد والسكر وبقلة الحمقا والبطيخ الرقي والقرع والماش والخس وما عمل بالخل والحصرم والدوغ
ولا يستكثر من الغذاء فان كثرته تعطش وان كان الحر شديدا وخاف من العطش فليشرب عند مسيره
لعاب بزر قطونا وحليب بزر البقلة مع شيء من ماء الرمان المز ودهن اللوز ودهن حب القرع
وليمسك شيئا من حب السفرجل في فيه او من الحب المسكن للعطش **وصفته** يؤخذ لب حب قرع
ولب حب خيار وبقلة من كل واحد خمسة دراهم نشا وكثيرا وطباشير من كل واحد درهمين يدق
الجميع ناعما ويعجن بلعاب بزر قطونا ويعمل حبا كبارا مفرطحا ولا يمضغ ويمسك في الفم واذا لم
يحضر ذلك فليمسك في فمه شيئا من الكثيرا والصمغ العربي فان لم يحضر فليمسك في فيه قطعة
رصاص او قطعة فضة مجلوة ملسا خالصة او قطعة من البلور او الصدف فان ذلك يسكن العطش
او يتناول مقدار ثلثة دراهم من بزر البقلة مع الخل فيزول العطش واذا شرب الماء بالخل كان
القليل من الماء كافيا في تسكين العطش حيث لا يوجد ماء كثير فان تاذى الانسان بالحر ويحتن

بدنه وضعف فليصب على وجهه ماء الورد المبرد والماء البارد على صدره ويسقى شيئا من الجلاب بالماء البارد
وماء الرمان المز المبرد ويشرب من الدوغ المبرد بالثلج ويتناول الفاكهة الرطبة مبردة بالثلج كالخيار
والاجاص والتوت الحامض ويشم الصندل وماء الورد والكافور ويطلى بهما صدره وبطنه ويطيل النوم
في مكان بارد تخرقه الرياح الشمالية ليقوى بدنه بذلك وترجع حرارته الغريزية الى حال اعتدالها
ويطلى صدره وبطنه قبل السير بلعاب بزرقطونا او عصير البقلة الحمقاء مضروبا مع دهن القرع
وبياض البيض وان جعل معه قضبان بقلة الحمقاء وامتص منها شيئا بعد شئ عظم نفعه بذلك
ولا سيما ان اكل منها قبل ان يسير اكلا كثيرا مطبوخا بالرايب والسمن واذا نزل فليدهن انفه وسرته
واسفل رجليه وعضلاته بدهن البنفسج او القرع او النيلوفر واذا هبت السموم فليغط انفه وفمه
وليصبر على ذلك وينفع من ذلك البصل المقطع المنقوع في المخيض يوما وليلة فما زاد وذلك المخيض
وكذا تنشق الدهن البارد الرطب وان شرب قبل مسيره من دهن القرع شيئا صالحا دفع عنه مضرة
السموم وان اثر السموم فيه يصب الماء البارد على بدنه ورجليه كثيرا ويوضع على راسه دهن الورد
وماء الورد وماء الخلاف ثم يجلس في الماء البارد ثم يطعم من الخس والخيار او بقلة الحمقاء ما
تيسر ويداوم على المضمضة بالماء البارد ويتجرع منه قليلا قليلا والنوم مع المخيض موافق له
جدا ان لم يكن محموما وان سافر في زمن البرد فاذا نزل في منزل لا يقرب النار في الحال لكن بالتدريج
وليسخن بدنه بالثياب اولا وليدهن بدنه ورجليه بالزيت ودهن الفرفيون المسخن وليكثر من
الثوم وسمن البقر في طعامه وليشرب ثلثة اقداح من الشراب القوى الغير الحامض ولا العفص او المثلث
ويتملأ قبل المسير من الطعام ويمسك عن الحركة هنيئة بقدر ما يسخن الطعام في المعدة ويسكن عنه
القوة ولتكن الاغذية حارة بالفعل والقوة معا كالطعام المعمول بالجوز والثوم والبصل والاقيدابانج
المطيب الكثير التوابل ويكثر الفلفل والزنجبيل وما اشبههما في طعامهم ويأخذون وزن درهم
حلتيت مع رطل شراب قوى او ماء عسل وينبغي ان تكون المعدة خالية من الطعام عند نزول الثلج
والبرد وشراب المثلث عوضا عن الماء موافق جدا وينبغي ان يكون مسيره بالنهار واستراحته
بالليل ويستر بدنه من البرد بالثياب ذات الزئبر ويلبس الفرا بصيانة الاطراف ويلف الرجلين
بلفايف متخذة من الصوف والمرعزى والخز الكثير الزئبر وليلبس الخف والدشابج وليكونا
واسعين بحيث يتحرك العضو والاصابع فيه ويتلثم تلثما محكما ويسد المسام ويحفظ الانف والفم
والاذنين من ان يدخلها هواء بارد ولا يقرب البارد اذا اراد الركوب ويتحرز بان ينال البصر
الضعف بان يعلق على العين الخرق السود او الزرق ويلبس الثياب السود او الزرق لدفع ضرر
بياض الثلج او يلبس الثياب الخضر ومتى تاذى الانسان بالبرد واستحصف جلده فليتدثر بالثياب
ويصطلى بالنار ساعة ثم يدخل الحمام ويلبث فيه ساعة ويدخل ابزن الماء الحار وينطل عليه نطلا متواترا
ثم يمسح بدنه بدهن الشبث او دهن البان او الزنبق او الغار ويلبس في الحمام ثيابه والدهن عليه
فاذا خرج من الحمام يستريح ساعة نجومية في موضع دفي ثم يغتذى بمرق اللحم معمولا اسفيدباجة
وليقلل منه ويستعمل النوم الطويل في دثار جيد ومما ينفع منه ان يحل مقدار درهم من الانجرة
في الشراب او ماء العسل ويسقى وان اصابه جمود فليدخل الى موضع كنين قد اوقد فيه ولا يقرب من النار
الا بعد زمان بالتدريج ثم يدلك بدنه بالايدى دلكا جيدا خلا الراس فانه يكمد بالخرق المسخنة ثم
يماس بدنه وخاصة صدره وبطنه ابدانا حارة لينة يضاجعونه ويؤخذ هذا الدواء حلتيت ومر
وفلفل بالسوية يسحق ويؤخذ منه شئ مع شراب قوى دهن ينفع من ذلك يؤخذ دهن سوسن
او نرجس ويغتق فيه فرفيون وجندبيدستر ومسك ويمرخ به البدن وان طلى الاطراف بدهن
الزنبق او السوسن الاسمانجونى او الغار او البان والقطران وهو اقواها كلها نفعا فانه يحفظها

من التعفن البتة وان عرض للاطراف مضرة وخيف عليها السقوط فليمسح مسحا جيدا بدهن البان ودهن
الزنبق ودهن الغار ويوضع على الاصابع وفيما بينها من سنجاب او سمور او مرعزى ويدخل في جوارب مرعزى
والمشى في هذه الحالة اوفق من الركوب ولا ينبغي لصاحب هذه الحالة ان يغير سكون الوجع بعد ان كان
فان ذلك يدل على فساد الحس ولا ينبغي ان يغفل ذلك وليتفقد الاصابع وان كان لم يعرض لها الخضرة
والسوداء بل كانت قد ورمت وقل حسها فينبغي ان يمرخ بالادهان الحارة التي ذكرت وتوضع في طبيخ
تبن الحنطة او طبيخ السلجم او الكرنب او الشبث او البابونج او الشيح او النمام او المرزنجوش او اكليل الملك
او بزر الكتان او الحلبة فرادى او مجموعة ثم يمرخ ببعض هذه الادوية الحارة ويقرب من النار مرات كثيرة
فان كانت الاصابع قد اخضرت او اسودت فينبغي ان يبادر على المكان الى شرطها بالاستقصاء وتوضع
في الماء الحار لئلا يجمد الدم في افواه الجراحة فيمنع السيلان ثم يطلى بطين ارمنى قد حل في ماء وشئ من خل
ويترك عليه يوما وليلة ثم يغسل بالشراب وبماء وخل ثم يعاد عليه الطين الارمنى على ما وصفنا ويدبر كذلك
مرارا حتى ترى المواضع المسودة قد صلبت وتكمشت وان آل الامر الى ان عفنت ونتنت فينبغي ان
يضمد بما يعين على تساقط اللحم العفن لئلا يسعى ويفضى الى ما يجاوره من اللحم الصحيح بمثل اطراف السلق
والكرنب مسلوقة مخبصة بالسمن الحار ويوضع عليها وهو حار ويبدل في اليوم مرارا فاذا تساقط
اللحم الفاسد كله وافضى الى الصحيح عولج بما ينبت اللحم الا ان يكون العظم قد اسود فيحك او يخرج باسره
على ما توجبه الضرورة واذا جلس المسافر في السفينة فركب البحر فقد يعرض له ان يسدد ويدار به وان يهيج
به الغثيان والقئ وذلك في الايام الاول ثم يهدأ فينبغي ان يتزود ربوب الفواكه الحامضة ومن الادوية
المعتادة وليقلل الغذاء قبل الركوب اياما ويجعله من المقوية للمعدة ولا ينظر الى الماء ثم يركب وليتم
وليأخذ شيئا بعد شئ من الاشياء التي تسكن الغثى فان هاج به غثى فليتقيأ مرات فان ذلك ليس بضار له
الا اذا افرط القئ فيسقى ربوب الفواكه كالسفرجل والرمان والحصرم واجرامها ويطعم السماق وحب الرمان
ونحوها فاذا شرب بزر الكرفس منع الغثيان ان يهيج وسكنه اذا هاج والافسنتين كذلك ومما يحبسه
شراب الفوتنج والعدس المطبوخ بالحصرم يقوى فم المعدة ولا سيما اذا كان مع الفوتنج والخبز المثرود في
شراب ريحاني او في ماء بارد نافع وقد انتفع فيه ماشا ويجب ان يمسح داخل المنخر بالاسفيداج ويدفع ضرر
المياه المختلفة التي يضطر الى شربها في السفر بمزجها بالشراب او بالخل او استعمال البصل والثوم والخل
والاشياء التي كيفيتها بالضد من كيفيات هذه المياه الباب الثالث في معالجات المرضى بقول كلى
العلاج هو رد البدن الى الحالة الطبيعية وهو يتم بثلاثة اشياء التدبير وهو في اللغة التصرف ونحن
نعني به التصرف في الاسباب الستة الضرورية والادوية الواردة الى البدن من داخل او من خارج واعمال
اليد كجبر المكسور ورد المخلوع والقطع والبط والكي ونحوها وهي صناعة برأسها من اغمض الاعمال
ولكل عمل رجال اما تدبير الامور الستة الضرورية فقد كان في الصحة يقصد فيه الاعتدال ومشابهة
الحال الصحية واما ههنا فانما يقصد فيه ضد حال المرض فان كان المرض حارا برد بالهواء وبالعكس
لان حفظ الصحة بالمثل ودفع المرض بالضد فان قيل ان الصحة قد تحفظ بالضد فان المحرور ان لم
يستعمل التدبير المبرد والمبرود التدبير المسخن لم يبق واحد منهما على اعتداله وان المرض قد يدفع
بالمثل مثل الحمى البلغمية فانها تدفع بما يسخن والقولنج البلغمي بما يخدر والحمى الصفراوية بالمحمودة
وهي شديدة السخونة والقئ بالقئ والاسهال بالاسهال والتمدد الذي هو مرض بارد بما يبرد كصب الماء
البارد الكثير قلت المحرور يستعمل التدبير المبرد والمبرود التدبير المسخن لا لحفظ صحتهما بل لازالتها
لكونها غير كاملة ولتحصيل صحة اقوى واكمل منها فان الصحة على نوعين احدهما ما هو في الغاية وهي التي
تكون امزجة الاعضاء المتشابهة على اتم وجه واكمله وتكون تراكيب الاعضاء الالية وافعال القوى على ما
ينبغي وبالجملة لا يذم من احوال البدن شئ ومثل هذه الصحة تحفظ بالمثل وهو التشبيه وثانيهما ما هو دون

الغاية وهى التى لا تكون كذلك وتدبيره لازالته لا يكون بالمثل ولئن سلمنا ذلك لكن المراد بالمثل هو ما يكون
مثلا بعد وروده على البدن وانفعاله عن الحار الغريزى كما تقدم والمعالج بما يسخن فى الحمى البلغمية ليس نفس
الحمى بل سببها وذلك لانه يقطعه ويرققه ويلطفه ويخرجه على البدن وعند خروجه يفارق الحمى ضرورة وهو
علاج بالضد وبالمخدرات فى القولنج البارد وهو الوجع لا الخلط البارد وهو علاج بالضد وبالمحمودة
فى الحمى الصفراوية هو الصفراء لا حرارة الحمى وهو علاج بالضد لان ما يحدث من الامتلاء فعلاجه
بالاستفراغ وكذلك القئ والاسهال لكونهما يخرجان المادة الفاعلة لهما وفى التمدد البرودة التى فى
باطن العضو لا ببرودة الماء البارد بل بالحرارة التى تحصل من تكثف المسام ومنع التحلل وكل ذلك علاج
بالضد ونقول ان المداواة على نوعين ذاتية بلا واسطة وعرضية بواسطة والنوع الاول هو المعتبر
والمراد من قولهم ان المرض يداوى بالضد والنفع الحاصل من المداواة المذكورة فى الامراض المعدودة
ليس هو بالذات بل بالعرض وللغذاء من جملتها احكام تخصه فنقول المرض ما حاد فى الغاية القصوى
ويقابل بالتدبير اللطيف فى الغاية القصوى وهذا ترك الغذاء لتتوفر القوة بكليتها على انضاج مادة
الحمى ولا يتوزع بينها وبين هضم الغذاء اذ لا يخاف عليها الضعف فى هذه المدة كما يترك وقت البحران
والنوبة الا اذا ضعفت القوة فوجب الغذاء ولو فى البحران والنوبة بمثل مرق لطيف سريع النفوذ حتى
يحفظ القوة لانها ملاك الامر فان قلت الطبيعة المدبرة فى البحران مشتغلة بدفع مادة المرض والمقاومة
مع الغذاء الموذى والمجاهدة له فكيف تتوجه الى الغذاء وهضمه قلت الطبيعة تشتغل بالاهم ومراعاة
القوى من اهم المهمات فيتقدم ويهضم الغذاء لتحصل قوة بها تغلب على المرض وتقهرها واما حاد جدا
ويقابل بالتدبير اللطيف جدا وهو ماء الشعير الرقيق الجيد النضج والسكنجبين الساذج والجلاب وشراب
النيلوفر وماء الرمان وماء القرع وماء الخيار والربوب والفواكه نفسها كالتفاح والرمان والاجاص
ونحوها واما حاد بقول مطلق ويقابل بالتدبير اللطيف بقول مطلق وهو ماء الشعير الغليظ وكشك
الشعير نفسه والاحساء والبقول الباردة الرطبة مثل الاسفاناخ والبقلة الحمقاء واليمانية ونحوها
والخبز المغسول والفتيت المنقوع فى الماء البارد او الجلاب او مياه الفواكه او فى السكنجبين ودونها
السمك الصغير جدا واجنحة الطياهيج والدراريج مطبوخة مع كشك الشعير والماش المقشر والعدس
والباقلا المقشر ونحوها ومع تلك البقول الباردة محمضة وغير محمضة والادهان التى تطيب وتدسم
المزورات بها اقواها واغذاها الية الحملان وشحم الماعز ثم السمن البقرى ثم المعزى ثم دهن اللوز
ثم دهن البخنج واما بارد مزمن طويل الزمان كالحميات المتطاولة الازمان المتباطئة البحران الغليظة
المواد كالنائبة والربع وغيرهما ويقابل بالتدبير الغليظ بحسب ما يحدث بطول المرض ويحترز من
التلطيف حفظا للقوة فان القوة كزاد والمرض كالطريق وافضل ما يغذى به فى هذا الشورباج
المتخذ بلحم سريع الانهضام ان لم يكن مانع ولا ينبغى ان تكون اغذية المرضى اغذية صرفة بل اغذية
فيها دوائية مخالفة فى الكيفية بالمرض ويعرف المرض الحاد من سرعة تزايده فى الكم والكيف ومن
سرعة نكايته للقوة ومن شدة اعراضه ومن التدبير المتقدم فان كان قليل الغذاء كثير الصوم وكان
غذاؤه لطيفا فامراضه فى الاكثر حادة ومن كان بالعكس فبعكس ومن السحنة فان من كانت سحنته
متخلخلة فامراضه فى الاكثر حادة ومن كانت سحنته مستحصفة فامراضه فى الاكثر مزمنة ومن الوقت
الحاضر فانه متى كان صيفا فامراضه فى الاكثر حادة ومتى كان شتاء فمزمنة ومن المهنة فان من كانت
صناعته الحدادة او الصياغة وبالجملة فان كل صناعة يحتاج فيها الى مباشرة النار فامراضه فى الاكثر
حادة ومتى كانت صناعته يحتاج فيها الى مباشرة الماء كالقصارة والملاحة فامراضه فى الاكثر
مزمنة ومن السن فان من كان سنه الشباب والصبى فامراضه فى الاكثر حادة ومن كان سنه الكهولة
والشيخوخة فامراضه فى الاكثر مزمنة ومن المادة المستولية على البدن فانها ان كانت صفراوية

فالامراض الحادثة عنها حادة وان كانت بلغمية او سوداوية فالامراض الحادثة عنها فى الاكثر مزمنة وانما
قلنا فى الاكثر احترازا عن السكتة فانها مرض حاد وهى حادثة فى الاكثر عن مواد بلغمية ومن جهة القوة
المدبرة للبدن فانها متى كانت قوية شديدة المقاومة للمادة قاهرة اياها كان المرض حادا قصير المدة
ومتى كانت ضعيفة كان بالعكس ويجب ان تراعى العادة فى جميع الاحوال خصوصا فى امر الغذاء فان من
الناس من ياكل كثيرا فى حال صحته ولا يحتمل القليل المفرط فى حال المرض ومنهم من كان ياكل قليلا ومنهم
من ياكل متوسطا فليدبر كل ذلك بحسب عادته وينبغى ان يعطى بعض المرضى غذاؤه فى مرة واحدة وبعضهم
فى مرتين ويجعل المشروبات مبردة ان كان المرض حارا وبالضد ان كان باردا وقد ينقص الغذاء
اما كيفية امر تغذيته فان كانت كميته كبيرة كما يفعل لمن شهوته وهضمه قويان وفى بدنه اخلاط كثيرة
اوردية فكثرة كميته تسد الشهوة وتشغل المعدة وبقلة تغذيته لا تزيد فى الاخلاط وهذا مثل
البقول والفواكه واما فى كميته وان كانت كثيرة كما يفعل لمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج
الى التغذية فبقلة مقداره يمكن هضمه واستمراؤه وتكثير تغذيته يقوى ويغذى وهذا مثل صفرة
البيض وخصى الديوك وقد ينقص الغذاء كما وكيفا كما اذا اجتمعا مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء
بدنى وافضل الغذاء فى مثل هذا الوقت ما يجمع مع قليل الغذائية تقوية للمعدة كالخس اذا كان الضعف
عن سوء مزاج حار وكالجزر اذا كان مع سوء مزاج بارد وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل لمن يراد تهيئة
للرياضة القوية فيغذى بمثل لحوم العجل والهريسة قبل الرياضة وايضا قد يوثر الغذاء اللطيف السريع
النفوذ اذا لم تف القوة بهضم البطئ النفوذ ويتوقاه بعد غذاء غليظ لئلا يفسد ويفسد كما يكون
عند الغشى وهذا مثل ماء الفروج الممزوج بالشراب الريحانى وقد يوثر الغذاء الغليظ كما يفعل لمن يراد
تبليد حس عضو منه بوجه ادنى سبب فيغذى بمثل الهريسة والروس ولحم البقر ويتوقاه عند خوف
السدد والغذاء وان كان صديق القوة فهو عدوها لصداقته المرض الذى هو عدوها فلا يستعمل منه
فى المرض الا ما لا بد منه فى التقوية وكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى قوة تحتمل المصارعات
الكثيرة اكثر فلهذا كانت عنايتنا فى القوة فى الامراض المزمنة اكثر وكلما قرب المنتهى نقصنا الغذاء ثقة
بما سلف وتخفيفا عن القوة وقت جهادها واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار
كيفيته من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة بعد معرفة نوع المرض ليعالج بالضد وثانيها
اختيار وزنه ودرجة كيفيته وذلك يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس كالذكورة
والانوثة والعادة والفصل والبلد والسحنة والقوة واما طبيعة العضو فتتضمن امورا اربعة
مزاجية وخلقته ووضعه وقوته فاذا تحققنا مزاج العضو الصحى والمرضى عرفنا كمية الخروج عن
المزاج الصحى فاخترنا من الدواء ما يقابله واما الخلقة فمن الاعضاء ما يقنع بالدواء اللطيف اما
لتخلخله كالرية او لان له تجويفا من الجانبين او من جانب واحد فان كان مكررا كثيفا فتندفع
عنه الفضلات الى ذلك الفضاء بدواء لا يكون قوى الكيفية ومنها ما ليس كذلك اما لتكرره وتكاثفه
كالكلية واما لعدم التجويف والفضاء من جانبه فيفتقر الى الدواء القوى مثل ضماد بعض وجع المفاصل
كالنقرس واما الوضع فالعضو القريب يكفيه ما قوته بقدر ما يقابل علته مثل المعدة والبعيد يحتاج الى
القوى كاطراف البدن واما القوة فالعضو الذكى الحس كالمعدة او الشريف كالرية او الرئيس لا يجسر عليه
بدواء قوى ولا بتبريد مفرط ولا تحليل مواد بغير قابض يحفظ قوته طيب الرائحة كالورد والصندل
فى ضماد الكبد والقلب ولا يورد عليه دواء له كيفية مخالفة كالزنجار واسفيداج الرصاص والنحاس المحرق
ولا يستفرغ مواده دفعة واما من مقدار المرض فالضعيف من المرض يكفيه لا محالة الدواء الضعيف
والقوى يفتقر الى الاقوى ويعرف ضعف المرض بسكون اعراضه وقلتها وقوته بشدة اعراضه وكثرتها
وباقى العشرة ظاهر وثالثها قانون وقته وهو ان يعرف ان المرض فى اى وقت من الاوقات مثلا الورم انه

كان فى الابتداء يستعمل الرادع فقط وان كان فى الانتهاء يستعمل المحلل وحده وفيما بين ذلك يمزج بينهما ومايقال
ان كل واحد من الرادع والمرخى اما ان يعوق الاخر عن فعله او يصدر عن كل واحد منهما اثر فيصير الارخا معارضا
بالكثيف وعلى التقديرين فلا فائدة فى المزج مدفوع بما ذكره الشيخ فى الادوية المفردة من ان فى البدن قوة
قاسمة لتضع كل قوة من قوى الادوية بازاء مستحقها فيضع اذاء كل واحد من الرادع والمرخى بازاء مستحقه
حتى يحصل التكثف فى مجارى انصباب المادة الى العضو والارخاء فى مجارى التحليل منه وايضا الحمى اذا
كانت فى الابتداء يشتغل بفتح السدد مع تسكين يسير للحمى ولا يستعمل مع الهليلجات فانها شديدة التشديد
والتقبيض ثم فى التزيد يشتغل بكسر لهيب الحمى اكثر ثم فى الانتهاء يستعمل المستفرغات ولا باس
ح باستعمال الهليلجات ثم فى الانحطاط يشتغل بحفظ القوة اكثر ومن المعالجات الجيدة المشتركة
لاكثر الامراض الفرح ولقاء من يسر به وملازمة من يستحى منه ويستأنس بحضرته حتى ربما برئ المدنف
من العشاق وهو الذى قرب من الموت من مفارقة الحبيب والام الهجر والجفا برؤية معشوقه دفعة وكذلك
الاراييح اللذيذة والاسماع الطيبة والاخبار السارة وربما نفع الانتقال من هواء الى هواء ومن مسكن
الى مسكن اخر ومن فصل الى آخر مثلا اذا كان سبب مرض ما حرارة فينتقل المريض من هواء حار
او مسكن حار او فصل حار الى ضده فيزول مرضه او يخف وقد ينفع تغير الهيئات كما ينفع الانتصاب
لوجع الظهر وذلك اذا حصل من كثرة الجلوس والدعة رياح حوالى فقارة الظهر فتحلل بالانتصاب
والحركة وقد ينفع النظر الشزر الى شئ يلوح من الحول لان الحول يحدث بسبب يعرض للتقاطع الصليبي
تغيره عن الامر الطبيعي فاذا كلف الصبى الاحول بالنظر القوى الحاد فى شئ يلوح كمرآة مثلا فى الجهة
المخالفة لحوله ربما زال ذلك التغير لانه بعد صبى لم يستحكم مرضه واعضاؤه مطاوعة للينها وامراض
التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيرها الى الكلام الجزئى فلنتكلم فى علاج امراض سوء المزاج لكثرة
وقوعها وشيوعها ولانها اعم من امراض تفرق الاتصال والتركيب لانه قل ما يخلو مرض من امراضها
من سوء المزاج وسوء المزاج اما مستحكم وعلاجه بالضد ويسمى المداواة المطلقة فالبارد سهل الزوال فى
ابتدائه عسر فى انتهائه والحار بالضد وانما كان كذلك لان الحرارة لما تعلقت بشئ لا يمكن دفعها واطفاؤها
دفعة بادوية شديدة البرد خوفا من انطفاء الحار الغريزى بل بالتدريج بخلاف البرودة فانه لا يمتنع
ايراد الادوية الشديدة الحرارة اذا كان البدن باردا امتناع ايراد المبردة واما سوء المزاج البارد
اذا استحكم فلا يخلو عن ضعف الحار الغريزى ونقصانه جدا وح لا تؤثر المداواة اثرا بينا ولان
الحرارة مطلقا صديقة للطبيعة والمزاج الصحى لان الحرارة الغريزية والغريبة متحدتان بالنوع على
مذهب جالينوس كما مر تقريره والمراد ان سوء المزاج البارد سهل الزوال فى ابتدائه بالنسبة الى سوء
المزاج الحار فى ابتدائه لا بالنسبة الى سوء المزاج البارد فى انتهائه وان سوء المزاج الحار صعب فى ابتدائه
بالنسبة الى سوء المزاج البارد فى ابتدائه لا بالنسبة الى سوء المزاج الحار فى انتهائه وذلك لان ازالة
الحمى اليوم اسهل من ازالة الحمى الدق والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب لان التجفيف له
معاونات من داخل وخارج بخلاف الترطيب بل له موانع مثل التحليلات والاستفراغات بسبب
الحركات البدنية والنفسانية واما فى طريق ان يكون ويحدث وان لم يكن بعد فتدبيره المتقدم
بالحفظ بازالة سببه كتنقية بدن المستعد للحمى واما فى اول الكون وهو ان يكون قد حصل بعضه
ولم يستحكم بعد وتدبيره بهما معا اى بالمداواة بالضد مع التقدم فى الحفظ وسوء المزاج ان كان
ساذجا كفى فيه التبديل وان كان ماديا استفرغت مادته وان تخلف بعدها بدل فمتى غلب الدم
وحده او مع غيره فاستفراغه بالفصد والحجامة ان لم تف القوة بالفصد وان تخلف بعده
سوء مزاج حار رطب فيعدل باستعمال المبردات القامعة مثل شراب الورد الطرى والقراصيا
والحماض والليمون والتمر هندى والريباس والحصرم والرمان والهندبا والعناب والكادى

اوالسكنجبين

اوالسكنجبين او التفاح وان كانت الطبيعة لينة جدا فشراب الآس والسفرجل والورد وان كانت
محتبسة فشراب الورد المكرر بمائه او بماء النيلوفر ويحذر شديد الحموضة متى يكون الصدر او العصب
او الامعاء ضعيفة وعند السعال وخشونة الصدر ويتغذى بالخس والهندبا بالسكر والفروج بماء الحصرم
او بماء الحماض او بحب الرمان او بالزرشك وانما تستعمل الفراريج عند ضعف القوة ومتى غلبة الصفراء
تستفرغ بالنقوع المسهل او بمطبوخ الفاكهة وصفته اجاص كبار او قيتان قراصيا وعناب وتمر هندى
من كل واحد اوقية زهر بنفسج ازرق مقطف وسنامكى من كل واحد خمسة دراهم خطمية مقشورة وهليلج
اصفر منزوع النوى مرضوض من كل واحد اربعة دراهم ينقع ليلة ويغلى ويلقى عليه سبع زهرات نيلوفر وسبع
زهرات ورد نصيبى مقطف ان وجد ويصفى على عشرين درهما شيرخشك او عشرة دراهم ترنجبين او ثلثين
درهما شراب ورد نصيبى مكررا او ثلثين درهما شراب بنفسج وان احتمل اشد من ذلك فيصفى على خمسة
عشر درهما لب خيار شنبر ممروس بدهن لوز حلو درهم ويصفى ثانيا على سكر ابيض اوقيتين ويشرب سحرا
ويغرك عليه محمودة صقل براقة سريعة التفتت خربوبتين لتقوية فعله واسراعه فان تاخر عمله تحرك
بماء اغلى فيه شمار اخضر وخطمية مقشورة وحده او مع سكر ويتقيأ عند انتهاء فعله ويغسل الوجه والاطراف
بماء بارد ويقطع بشراب ورد طرى اوقيتين مع نصف درهم بزرقطونا صحيح ويتغذى بعد ساعتين بمزورة
رشتا رقيقة خميرا وبسويق شعير مغسول على شراب ورد طرى واذا كانت القوة ضعيفة فيتغذى بفروج
مسلوق والهليلج الاصفر اذا اخذ منه وزن خمسة عشر درهما الى عشرين درهما مدقوقا جريشا وقد غلى عليه
بالماء الجيد ومرس مرسا جيدا مع وزن خمسة عشر درهما من تمر هندى وصفى والقى عليه عشرة دراهم سكر سليمانى
وشرب وهو فاتر استفرغ الصفراء استفراغا صالحا وينفع منفعة بينة وقد تستفرغ الصفراء ان كانت
منصبة فى المعدة بالقئ بماء فاتر وشراب سكنجبين وبنقيع العذبة مع شراب الليمو وبالماء المغلى فيه عرق
سوس مجرود امصفى على سكر وان تخلف بعد الاستفراغ سوء مزاج حار يابس فيعدل بالمبردات المرطبة
من الاشربة مثل شراب الاجاص والنيلوفر والعناب والبنفسج بماء بارد او بماء نيلوفر مفردة ومجموعة
او مضافة الى شراب القراصيا او الليمو والسكنجبين او نيلوفر بسكر او ماء البطيخ بنبات الجلاب او ماء
القرع او الخيار وحسا الشعير الساذج بالسكر او بشراب النيلوفر او المبزر ببزر القثاء او البقلة الحمقاء
او البطيخ الهندى والخشخاش ويتغذى بمزورة بقلة الحمقاء او القرع وحده او مع حب الرمان او الحصرم
او اسفاناخ مطجن مطفى بماء نارنج او ملوخية او اجاصية وان ضعفت القوة ففروج مسلوقة او معروق
مع لوز وكزبرة خضرا او زيرباج بخل خمر وسكر وقلب لوز حلو او يطفى بماء الليمو او النارنج والحماض
والحصرم والرمان الحامض ويراعى كما تقدم انطلاق الطبيعة وضعف الاعضاء المتقدمة الذكر والسعال
ومتى غلب البلغم يستفرغ بمثقال غاريقون او درهمين وحده اما ان يلعق بشراب الاصول او يعمل
حبا ويبلع بجلاب ويحرك بمغلى من عرق سوس مجرود مرضوض وشمار اخضر وخطمية مقشورة مصفى على
سكر او يستفرغ بمثقالين ايارج لوغاديا مقوى بمثقال غاريقون وخربوبتين محمودة يحبب بدهن
لوز حلو ويبلع بجلاب سحرا ويحرك بالمغلى المذكور او يزاد فيه سورنجان مرضوض خمسة دراهم زبيب
احمر منزوع العجم سبعة دراهم انيسون ثلثة دراهم ويتقيأ عند منتهى فعله وينفع باوقيتين شراب
تفاح يحيى بماء لسان الثور الشامى مع نصف درهم بزر ريحان صحيح ويتغذى بدجاجة مسلوقة وقد
يستفرغ البلغم بالقئ بما ذكرنا والماء المغلى فيه الشبث وبزر الفجل وورقه او الماء الحار بالعسل
او السكنجبين العسلى وان تخلف بعد ذلك سوء مزاج بارد رطب يعدل بالاشربة المسخنة المقطعة الملطفة
مثل شراب الاصول بالمغلى الحار وحده او مع شراب الليمو او مع شراب العنصل والراسن والاسطوخودس
او شراب الاذخر عند استطلاق الطبيعة او البسفايج عند احتباسها ويتنقل بمعجون الورد مع الزنجبيل
المربى ويغتذى بمزورة ليمونية بالقرطم او ببياض اللفت مطيبة بزيت وكمون او الهليون المطجن

اومرقة الحمص الاحمر والاسود بالزيت والكمون اوالعسل اوبنات الجلاب اوقطره اوافراخ الحمام اوالعصافير
اوالقنابر اولحم الوحش كالظبا والارانب والنعام والحجل والدراج ويجتنب عن الامتلاء من الغذاء والماء
ويحترز من البيتوتة تحت السماء ومن المجاورة للماء وملاك الامر لمن يكثر البلغم فى بدنه تقليل الغذاء وتلطيفه
وربما اغنى ذلك عن الادوية المسهلة لان ذلك مما يلطف هذا الخلط وينضجه ويعين الطبيعة الى احالته الى
الدم الجيد اذ كان البلغم انما هو غذاؤه قد نضج نصف النضج والغذاء اذا قل ولطف قويت الحرارة الغريزية
عليه وانضجه وصيره دما وليس يمكن ذلك فى الخلط الصفراوى والسوداوى ومتى غلبت السوداء
تستفرغ بمطبوخ الافتيمون وهو مطبوخ الفاكهة يزاد عليه بسفايج مجرود مدقوق ناعم ستة دراهم
هليلج كابلى منزوع مرضوض ثلثة دراهم هليلج هندى مرضوض اربعة دراهم غاريقون ابيض مقطع
مثقال ويلقى عليه فى اخر الغليان ستة دراهم افتيمون اقريطى مبسوس بدهن لوز حلو مصرور فى
خرقة كتان متخلخلة ويذر على وجه القدح نصف مثقال راوند صينى سالم من السوس ونصف درهم
حجر ارمنى مصول اوحجر لازورد مصول ويفرك عليه المحمودة او يستفرغ بسفوف السوداء يؤخذ
منه سبعة دراهم مقواة بحرنوبتين محمودة ويحرك ويقطع كما تقدم ويغتذى بدجاجة سمينة
مسلوقة وقد يستفرغ بالقئ بالماء المغلى فيه عرق السوس المصفى على عسل اوبماء العسل اوالسكنجبين
العسلى اوالشراب الحلو اومرقة الاسفيدباجات وان تخلف سوء مزاج بارد يابس عدل بمثل شراب
التفاح وشراب الحريروحده اومع شراب الحماض وشراب نيلوفر او شراب لسان الثور اوالشاهترج وحده
اومع شراب الليمو اوالنيلوفر بماء لسان الثور اوبحسا شعير اوبلعاب بزرقطونا اوشراب النيلوفر
ويغتذى بلحوم الحملان والدجاجة السمينة والفراريج مسلوقة اومعروقة اواسفيدباجات اوبرشتا
خميرا اوشوربا قمحية اوفريك القمح رقيق القوام ويكثر من استعمال الخس والخيار والقثاء والبطيخ
الهندى والعبدى والملوخية والرجلة والاستحمام بالماء العذب ولا يصابر على الجوع والعطش وحار المزاج
يكثر من شم الطيوب الباردة كالنيلوفر والورد وفاغية الحيار والآس والخلاف والبنفسج والصندل
والكافور والخيار الغض وماء الورد وماء الخلاف وماء النيلوفر ويلزم الهدو والدعة وبارد المزاج
يكثر شم الاطياب الحارة كالمسك والعود والعنبر والياسمين والخزامى والنرجس والمرزنجوش واللادن
ويحرك حركة معتدلة ويقلل النوم والاشياء التى تجب مراعاتها فى كل استفراغ قوى عشرة احدها
الامتلاء لانه مالم يكن امتلاء بحسب الكمية والكثرة اوبحسب الكيفية لا يشتغل المعالج بالاستفراغ
فالخلاء لا محالة مانع وثانيها القوة فالضعف مانع الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا من
ترك الاستفراغ فيستفرغ ثم تقوى القوة وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس والبرد وقلة الدم
مانع اما الحرارة واليبس فلان اكثر المستفرغات القوية حارة يابسة كالمحمودة والصبر وشحم الحنظل
والتربد فاذا استعمل فى ذلك المزاج زاد الحرارة واليبوسة واورث الكرب والالتهاب وتحرق المواد
ويضاعف البلية واما المزاج البارد القليل الدم فلان ارواحه قليلة ايضا فاذا استعمل فيه المستفرغ
استفرغ معه ارواحه فيموت واما المزاج الحار الرطب فهو اشد الامزجة لحمل المستفرغات وخصوصا
الفصد والجماع ورابعها السحنة وهى يراد بها حال الجسد فى الكم وهى السمن والهزال والاعتدال بينهما
والوضع وهى السخافة والتلزز والاعتدال بينهما اوالقوام وهو الصلب واللين والاعتدال بينهما
فافراط القضافة اى النحافة والتخلخل وافراط السمن مانع اما افراط القضافة والتخلخل فلما
عرفت فى قليل الدم والروح واما السمن المفرط فللخوف من استيلاء البرد ومن انضغاط العروق
بسبب حركة المواد ولضيق عروقه وقيل لا يقدم على الاستفراغ من تكون له عضلات بطنه قليلة
ولا من تكون عضلات لسانه ضعيفة فيبدل السين بالثاء وخامسها الاعراض اللازمة كاستعداد
الذرب وقروح الامعاء مانع وسادسها السن فالهرم والطفولة مانع اما فى الهرمى فلان قواهم وارواحهم

ضعيفة جدا واما فى الاطفال فللضعف ايضا ولانغمار حرارتهم الغريزية تحت الرطوبات ولان اعضاءهم
بعد ضعيفة غير كاملة فلا تتحمل تعب الاستفراغات وسابعها الوقت فالقايظ اى الوقت الشديد الحر
والشديد البرد مانع اما فى الوقت الشديد الحر فلان المسام فى ذلك الوقت متخلخل والتخلخل فيه كثير
فلو استعمل المستفرغ لادى الى سقوط الشهوة ولان الحر الخارجى يجذب المادة الى خارج البدن والدواء
يجذب الى داخل فيقع بينهما مجاذبة فتتحرك الاخلاط ولا تندفع بتمامها وتؤدى الى حدوث الامراض
ولان الجمع بين الحارين القويين لا يخلو عن خطر كما علمت ان اكثر المستفرغات حارة جدا ولذلك
لا ينبغى ان يستفرغ فى الصيف سيما فى عشرين يوما قبل طلوع الشعرى وعشرين بعده ففى هذه الايام
يجب الاجتناب عن شرب المسهل وعن الفصد والحجامة الا عن ضرورة شديدة مع رعاية شرائط الاحتياط
والتسكين ويجب الاجتناب عن الجماع ولاسيما فى ايام الباحور واولها تاسع عشر تموز وقد كان فى زمن
ابقراط اول طلوع الشعرى فى هذا اليوم فلهذا نهى عن شرب المسهل فى هذه الايام وجعل حدها
عشرين يوما قبل طلوع الشعرى وعشرين بعده وفى الجملة يجب الاجتناب عن سائر الاستفراغات
فى جميع تموز ويومين من اخر حزيران واما فى الوقت الشديد البرد فلان محافظة الروح القوة
فى ذلك الوقت من اهم المهمات والمستفرغ كما يعلم هو موهن القوة والروح ولان الاخلاط فى
ذلك الوقت عاصية على النضج لجمودها بسبب البرد الشديد وثامنها الصناعة فالشديد التحليل كالقيم
فى الحمام مانع وتاسعها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ فلا يهجم على استفراغه بدواء قوى ومن
كان له فكر جسيم اوفهم عظيم اوفرح شديد فلا ينبغى ان يشرب المسهل قال استاذى رحمه الله هذا
كله اذا كان الاستفراغ اختياريا واما فى الاستفراغ الاضطرارى فلا يراعى سوى القوة والامتلاء
وكثرة شرب المسهل عادة غير مرضية لانه يضعف الاحشاء والقوى ومن لم يجرب شرب الدواء فلا ينبغى
للطبيب ان يسقيه بل يدبر حاله بتلطيف الغذاء وتقليله فان لم يكن بد من ذلك سقاه شيئا لطيفا
والادوية اللينة المزلقة تستفرغ من ارباب الامزجة اليابسة اكثر مما تستفرغ الادوية الحارة منهم
وينبغى ان يقصد فى كل استفراغ خمسة امور الاول اخراج ما يؤذى البدن بكميته اوبكيفيته والثانى
ان يكون ذلك بقدر يحتمل ولا يهولنك كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ مما ينبغى ان يستفرغ
والمريض يحتمل له فلا تخف عليه من افراط الا ان يتعقبه اعياء الاوعية اوثوران الحرارة اوحمى يوم
اومرض اخر مما يلزم كسحج الاسهال للمعاء وتقريح الادرار للمثانة على ان ابقاء بقية من المادة التى
يحتاج الى استفراغها اقل غائلة من الاستقصاء فيها والبلوغ الى ان تخور القوة خصوصا اذا
كان الخلط غليظا عاصيا والمريض ضعيفا فكثيرا ما يحلل الطبيعة بقايا المادة ومن كانت قوته
غير قوية واخلاطه الردية كثيرة فاستفراغها بالتفاريق قليلا قليلا واذا سقيت مسهلا للصفراء
فانتهى الى البلغم فقد بالغ فكيف الى السوداء واما الدم فامره خطر لانه يدل على ان المسهل فيه
كيفية سمية تقهر الطبيعة وتخرج الاخلاط المحمودة المطلوبة بعنف وشدة قوة والعطش
والنعاس عقيب الاسهال اوالقئ يدلان على النقاء اى على نقاء البدن من الخلط المؤذى نقاء بالغا
لان النوم يدل على ميل القوى الى الباطن لتجتمع وتستريح وتتقوى والعطش يدل على بلوغ الغاية
وقلة الرطوبات فتميل الطبيعة الى شئ رطب الا ان يكون العطش من شدة حرارة المعدة اويبوستها
اولكون الدواء حادا لذاعا اولحرارة الخلط كالصفراء الثالث ان يكون ذلك من جهة ميل المادة المنفية
تنقى بالقئ والمغصة بالاسهال الرابع ان يكون ما يخرج منه مخرجا طبيعيا ومسلكا معتادا فلا
يخرج الماء فى الاستسقاء الزقى بالبزل بل بمسهلات الماء الاصفر الا لضرورة ويكون العضو المنقول
اليه المادة اخس من المنقول منه كما تنقل مادة الخوانيق بالمحاجم الى خلف الاذن وتحته ويكون
مشاركا للماؤف كالباسليق الايمن لعلل الكبد والايسر لعلل الطحال وصبورا على ما يرد عليه من المواد

ومتحملا لها كالمفارغ الثلثة فلا يجوز ان يكون عضواً عصبياً شديد الحس قوى الالم الخامس ان يكون ذلك بعد
الانضاج وهو احالة الحرارة لجسم ذا الرطوبة الى كيفية موافقة للطبيعة وذلك بترقيقه ان كان غليظا
وتغليظه ان كان رقيقا ليتهيأ للاندفاع وجوبا فى الامراض المزمنة فان الاستفراغ قبل الانضاج يخرج
اللطيف ويبقى الكثيف فيتعاظم الضرر وكثيرا ما يؤدى الى القولنج واستحبابا فى الحادة الا ان تكون المادة
مهياجة والمريض شديد الاضطراب فيكون ضرر تركها اكثر من اضرار استفراغها غير نضيجة ويجب ان
يلطف التدبير قبل الدواء اياما بالاشربة والحمام والرياضة المعتدلة والاغذية المناسبة لدفع الخلط
حتى ينضج قبل استفراغه ويشرب الدواء بعد الحمية الجيدة ويوسع المسام بالاشربة المنضجة الموسعة له واياك
ان تعطى المسهل وفى الامعاء ثقل محتبس فان الدواء اذا لم يلتق الطريق مفتوحا فربما مال الى الاعضاء
الرئيسة فيقتل بل يجب ان تلين الطبيعة بالامراق المزلقة والاسفيدباجات الدسمة اذا لم يكن مانع والغتل
والحقن اللينة الا من كان شديد الاستعداد للذرب ولا يكثر الملح فى طعام من يريد ان يستسهل ويجب ان
يكون بين الحمام وشرب الدواء زمان يسير ولا يدخل الحمام عقيب الدواء فانه يجذب المادة الى الخارج وانما
يصلح لجنس الاسهال اللهم الا فى الشتاء فانه لا باس بان يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لا تكون حرارته
مقتدرة على الجذب بل على التليين وبالجملة فان هواء من يشرب الدواء يجب ان يكون الحرارة يسيرة لا
يعرق ولا يكرب فان ذلك من المعدات والدلك والتمريخ بالدهن قبل ذلك ايضاً من المعدات واما صاحب
التخمة والاخلاط اللزجة والتمدد فى الشراسيف ومن فى احشائه التهاب وسدد او قلبه او معدته ضعيفة
فيجب ان لا يسقى شيئا حتى يصلح ذلك بالاغذية اللينة وبالحمامات والراحة وترك ما يكرب ويلهب وتقوية
المعدة والقلب والاحشاء اياما واذا شرب انسان دواء فالاولى به ان كان دواؤه قويا ان ينام عليه قبل
عمله فانه يعمل اجود وان كان ضعيفا فالاولى به ان لا ينام عليه فان الطبيعة تهضم الدواء واذا اخذ فى
العمل فلا يجوز ان ينام عليه سواء كان قويا او ضعيفا فان النوم بعد اخذه فى العمل يقطعه ويجب ان
لا يتحرك على الدواء كما شرب بل يسكن عليه ليشتمل عليه الطبع فيعمل فيه فان الطبع ما لم يعمل فيه لا يعمل هو فى
الطبع والحركة الكثيرة على الدواء الضعيف تقطعه والاكل يقطع عمل اكثر الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم
الغذاء عن الدفع ولاختلاطه بالدواء فيكسر قوته ولا ينبغى ان يكون الدواء حلواً جداً فان المعدة تتقبله
عوضاً عن الغذاء وتشتغل بهضمه وينبغى ان تكون المعدة حين استعمال الدواء خالية عن الطعام
وشهوة الغذاء بعد لم تقم ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق لكون المعدة حارة اخذ قبل شرب الدواء
شيئا قليلا من ماء الشعير والرمان او يتناول لقما من الخبز المثرود فى الشراب وان اخذ عقيب استعمال
الدواء مثل ماء الرمان فربما اعان بعصره وليشرب الدواء بكرة ان كان الزمان حارا او ضحوة النهار
ان كان باردا ليكون الاسهال فى اعدل اوقات النهار والطفها ويمنع الغثيان ان احدث بمص السفرجل
والريباس والتفاح والرمان وشمهما وشم ماء الورد والخل المرشوشين على الطين المحترق فى الشمس
او الطين الخراسانى او السداب او الكرفس والنعناع ويشد العضدان بعصابة كل ذلك لتسكين النفس
وتقوية الروح الطبيعى وجمعه ومنعه عن الحركة الى فوق ومما يمنع الغثيان ان يمسك الخل مع ماء الورد
فى الفم وشم البصل يمنع الغثيان ويذهب رائحة للدواء الغالبة والذى يورثه شرب المسهل الغشى والقئ
ان تقيا قبل شربه بثلثة ايام لا يحدث عند شربه ذلك ومن ينفر عند الشرب عن رائحة الدواء يسد
منخريه ومن عاف الدواء فليمضغ الطرخون وابلغ منه جداً ورق العناب وقد يخدر الذوق بالثلج
والاطباء قد يلوثون لهم الحب بالعسل وقد يجرون عليه عسلا مقوما او سكرا حتى يكسونه قميصا
منهما ومنهم من يلفه بورق الذهب وبورق الفضة ثم يلوثونه بدهن اللوز الحلو ويجب ان يكون الحب
حين يتناول لم يتحجر جفافا وان لا يكون طريا لينا يلجج ويتشبث بل يستعمل كما ياخذ فى الجفاف
ويكون لها نطا من تحت لا اسع ويجب ان يشرب المطبوخ فاترا ويجب ان تسخن معدة الشارب وقدماه

فاذا سكنت منه النفس نهض فتحرك يسيرا يسيرا فان هذه الحركة معينة ويتجرع وقتا وقتا من الماء الحار على
الحب قدر ما يذيبه واما عند قطع الدواء فقدر ما يخرجه واما على المطبوخ فتضعف قوته وان تناول
مقدار درهم من المصطكى مع مثله من السكر اعان اعانة تامة ومن وجد مغصا فليتجرع ماء حارا ويتمش
خطوات واذا طبخ الاسطوخودس طبخا رقيقا مع السعتر وبزر الكرفس وشرب مع الدواء المسهل منع المغص
لمن يصيبه ذلك ويجب ان لا يغسل المقعدة بماء بارد بل بماء حار ويجتنب بعد الدواء وقبله الاشياء المغيرة
لاحوال البدن مثل الغم المفرط والغضب الشديد والجماع والحركة المتعبة ويجتنب الدثار الكثير فى ذلك
اليوم فاذا حصل عطش شرب ماء ضعيف البرودة بماء الورد ان افرط الدواء او بالجلاب ان قصر خصوصا
ببعض البزور اللعابية كبزر قطونا او ماء يغلى فيه ثمار اخضر ويبرد ويحترز من شرب الماء الكثير يوم الدواء
فانه يخاف منه الاستسقاء والامراض العصبية والسحج وعند قطع الدواء يشرب المحرور بزر قطونا بشراب
تفاح او بماء بارد وسكر والمعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بزر ريحان والمبرود يقتصر عليه دون بزر قطونا
وليكن الغذاء بعد الاسهال والقئ شيئا لذيذا جيد الجوهر كالفروج وينقص الاكل فان الاعضاء لخلوها تجذب
بقوة فان عاونتها المعدة المثقلة غذاء بالدفع حدثت سدد وصعب الامر والسكنجبين ساذج يجب ان
يؤخر بعد المسهل الى يومين ثلثة حتى يعود الى الامعاء قوتها وكذلك حكم كل ساذج والحمام قبل الدواء
معين عليه وبعد فراغ عمل الدواء بيوم محلل لما بقى فيجب ان يدخل المستسهل فى اليوم الثانى الحمام
فان وجد نفسه تستطيب الحمام وتستلذه فذلك دليل على حصول النقاء وان الحمام ينقى ما بقى فدعه وان
وجدته لا يستلذه ويضجره فاخرجه وشرب الشراب عقيب المسهلات يورث الاضطراب والحميات وكل
شارب دواء يستعقب حمى يوم فارفق الاشياء له ماء الشعير وكثيرا ما يعقب الاسهال والفصد وجعا فى
الكبد ويقلعه شرب الماء الحار وقد ينقلب المسهل مقيئا اما لضعف المعدة او لكون المستفرغ ذا تخم
او ليبوسة الثفل او لكراهة الدواء مثل فلوس الخيار شنبر وقد ينقلب القئ مسهلا اما لشدة جوع
وخصوصا اذا كان من الادوية الغذائية فينحدر سريعا الى الامعاء والماساريقا ثم يسهل بعضه
ويستحيل بعضه الى الاخلاط او لكون القئ ذربا او غير معتاد للقئ والشبان اخلق بالقئ لصفراويتهم
المطيعة للقئ بخلاف السوداء واما البلغم فبين بين والاسهال فى الصيف يوجب الحمى ويعسر لتعارض
جذب الدواء وجذب الحر وفى الشتاء اعسر لجمود الخلط والربيع يتلوه الصيف المحلل فلا يستعمل فيه
الا ما الطف واما الخريف فهو الوقت على ان كثيرا من الابدان الاوفق لها فى الخريف ان لا يشتغل بتثوير
الاخلاط وتحريكها بل يكون تسكينها اجدى عليها ومن استصعب شرب الدواء من المتنعمين والملوك يحتاج
الى حسن التدبير ولطفه مثلا من كانت معدته حارة لطيفة واحتاج الى الاستفراغ يؤخذ من السقمونيا
مقدار شربة او اكثر ويحل فى الجلاب الخام ثم يقطع السفرجل او التفاح الحامض والحلو ويخش براس
السكين ثم ينقع فى هذا الجلاب ليلة ليتشرب من الجلاب شيئا ثم يلتقط براس الخلال او يطعم من
غير ذلك الجلاب فان مضرة السقمونيا وطعمه لا يكونان فيه وان اخذ من السقمونيا اكثر من مقدار شربة
ليكون ما يتشربه السفرجل او التفاح قريبا من مقدار شربة كان اصوب وان احتيج الى استفراغ الصفراء
يؤخذ من التربد المنخوت المدقوق نصف الدق مقدار درهم او اكثر بحسب قوة من يريد تناوله ثم
يطبخ فى مقدار مائة درهم من الماء الى ان يذهب نصف الماء ثم يصفى ويحل فيه شئ من السقمونيا وشئ
من السكر ثم يؤخذ قطع السفرجل والتفاح المنخوش بالسكين وينقع فيه ليلة ويستعمل بالغداة
فيمن شرب الدواء ولم يسهل سبب تقصير الدواء ضيق المجارى خلقة او لمجاورة علة كما فى الفالج
والسكتة فان الاصحاء بهما يضيق منهم مجارى الادوية الى موادها فيضعف اسهالهم او لكون الادوية
عتيقة ضعيفة او مغشوشة وربما يمنع الدواء لسبب من اعراض نفسانية او بدنية وكثيرا ما لا يسهل
الدواء بسبب ثقل يابس وبنادق فى الامعاء فاذا لم يسهل الدواء مغص وشوش واسدر وصدع واحدث

تمطيا اوتثاوبا فان امكن التسكين فعل حتى لا ينصب الى الاعضاء الرئيسة او الشريفة فيوجب خطراً عظيماً وخطباً جسيماً ولا حرك باكل القوامض ومص ماء السفرجل والتفاح ويجب ان يتجرع قبل اكل القوابض ماء حاراً اوجلاباً او يتناول مثقالين من المصطكى المسحوق مع السكر بالماء الحار لتقوى الاحشاء والمعدة ويدفع الدواء والاخلاط الردية او بالحقن اللينة او الفتل المسهلة واما الجمع بين المسهلين في يوم واحد فخطر لان المسهل الثاني يحرك الاول ويتعاونان بالاسهال العنيف وتحريك رطوبات جميع البدن وربما احتيج الى الفصد ان حصلت اعراض منكرة مثل تمدد البدن وجحوظ العين وان لم يحصل اعراض منكرة فالصواب ايضا ان يتبع بفصد ولو بعد يومين ثلثة فان لم يفعل ذلك خيف عليه حركة الاخلاط في بعض الاعضاء الرئيسة فيمن افرط عليه الدواء افراط الاسهال اما لضعف العروق او سعة افواهها او للذع المسهل لفوهاتها او لاكتساب البدن سوء مزاج منها وما يجري مجراه فاذا رايت الاسهال افرط فاربط اطراف المسهول من فوق ومن اسفل باديا من الابط والارنبة نازلا منهما وعرقه ان امكنك بالحمام او ببخار ماء حار تحت ثيابه يخرج منها رأسه ان لم تكن القوة ضعيفة جداً واسقه القوابض وخصوصاً التي فيها عطرية حافظة للارواح والاعضاء الرئيسة مثل شراب الصندل والتفاح والسفرجل مع بزر الريحان او بزر قطونا محمصين وضمد بها بطنه وادلكه بالقوابض واستعمل اللخالخ الطيبة من مياه الرياحين والصندل والكافور وعصارات الفواكه وان احتجت ان تضع على معدته وعلى احشائه اضمدة مثل السويق والمياه القابضة فعلت وكذلك من الادهان دهن السفرجل ودهن المصطكى ويجب ان يقووا بالمشمومات الطيبة ويطيب لهم مسكنهم بالطيب البارد او المعتدل ويجب ان يجتنبوا الهواء البارد بالافراط فانه يعصرهم ويسهل ومما جرب ان يؤخذ حب الرشاد وزن ثلثة دراهم ويقلى ثم يطبخ في الدوغ حتى يعقد ويسقى فانه غاية فان لم ينجع يستعمل من الادوية القوية التي نذكرها في علاج المسهولين وان طبخ بزر لسان الحمل في الحليب وسقى حبس في الحال واليتوعات السمية كالمازريون والشبرم والسقمونيا يقطع مضرتها اذا افرطت الماست ويعقل وكثيرا ما يخلف الدواء رائحة في المعدة فيكون كانه باق فيها فسويق الشعير لغسلها او فق وان حدثت الحمى يؤخذ بزر قطونا والطين الارمني والصمغ العربي ويدهن بدهن الورد ويسقى مع شراب السفرجل والآس والترياق الفاروقي يحبس الاسهال وكذا الفلونيا واذا صنع من دقيق الارز حسو وبولغ في طبخه مع شحم كلا الماعز نفع جداً من افراط الدواء المسهل ومن السحج العارض عنه وقد تجذب المادة عن عضو شريف الى اخس منه مخالف لجهة المادة وان لم يستفرغ كما يفعل بالمحاجم والجذب قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد قال الشيخ ولنفرض رجلا يسيل من اعلى فمه دم كثير وامراة يفرط سيلان بواسيرها فنحن لا نخلو اما ان نستفرغ بامالته الى الخلاف القريب فيكون الواجب امالة المادة في الاولى الى الانف بالترعيف وفي الثاني الى الرحم بادرار الطمث والى الخلاف البعيد فيستفرغ الدم في الاولى من العروق والمواضع التي في اسافل البدن وفي الثاني من العروق والمواضع التي في اعالي البدن ويشترط فيه اي في جذب المادة ان لا تتباعد في قطرين بل في الاطول فيهما او في الاقصر والاول اولى اذا اريد جذب كثير فاذا ورمت اليد اليمنى فلا يجذب الى الرجل بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل والى اليد اليسرى وينبغي ان لا يجذب مع امتلاء ولا مع توجه مادة الحيث يحدث فيندفع الى العضو ما يعسر دفعه ويسكن اولا الوجع فانه جاذب فيتعارض جذبك وجذبه واذا اوجب الفصد والاستفراغ وكانت الاخلاط على النسبة الطبيعية بان يكون الدم اكثر من البلغم وهو من الصفراء وهي من السوداء فابدأ بالفصد فان غلب خلط استفرغ وان لم يكن كذلك استفرغ الغالب اولا ثم فصد وليكن بينهما مهلة لئلا تجوز القوة وتسقط وكثيرا ما اوقع شرب الدواء الواجب فيه الفصد في الحمى واضطراب وقيل يجب ان يكون الاكثر في البدن هو الدم ثم السوداء ثم البلغم ثم الصفراء لان الاعضاء المغتذية بالدم اكثر من المغتذية بالسوداء وهي من المغتذية بالبلغم وهي من المغتذية بالصفراء ومقدار المادة على اصلهم بحسب الاعضاء

المغتذية

المغتذية بها في القدر والعدد قال الشيخ من الناس من يظن ان الاخلاط اذا زادت او نقصت بعد ان تكون على النسبة التي يقتضيها بدن الانسان في مقادير بعضها عند بعض فان الصحة محفوظة وليس كذلك بل يجب ان تكون الاخلاط مع ذلك بتقدير في الكم محفوظ ليس بالقياس الى الخلط الاخر في نفسه ومقادير الاخلاط في انفسها واضافة بعضها الى بعض تتفاوت بحسب الامزجة لا تكاد تنحصر في حد او حدود معينة فالمزاج الصحي الدموي ما تكون فيه زيادة الدم في حالة الصحة على احد الاخلاط الثلاثة اكثر من المعتدل والبلغمي ما يكون فيه زيادة البلغم في الصحة على احد الخلطين الاخرين اكثر من المعتدل والصفراوي ما يكون فيه زيادة الصفراء في الصحة على السوداء اكثر من المعتدل والسوداوي ما يكون نقصان السوداء حال الصحة عن احد الاخلاط الثلثة اقل من المعتدل وقد يامر بالاستفراغ لا للزيادة في الاخلاط بل لرداءة كيفيتها وح يجب ان يستفرغ على التدريج قليلا قليلا ويدبر بالمصلحات ومعدلات الاخلاط من الاشربة والاغذية التي من شانها ذلك اولا للاستظهار كما تامر في سوء المزاج الحار باستفراغ قليل للصفراء وان لم تكن زائدة للاستظهار بذلك لتعديل ذلك المزاج او للتقدم بالحفظ لمن يعتاده مرض وخصوصاً في الربيع كمن يعتاد في الربيع ان يعرض له الامراض الدموية فيتقدم بالحفظ فيفصد قبل الربيع فيامن عروض تلك الامراض وقد يعاق عن الاستفراغ بمسهل او بقيء او حقنة لعدم الاعتياد او للطافة المزاج فيستبدل عنه بالصوم والنوم لانهما يحللان المادة ويتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء وكذلك اذا منع من الاستفراغ عايق وقد يستفرغ بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل للمستسقي وقد يحتاج الى ادوية تناسب المستفرغ في كيفيته فيعدلها بما يوافقها في الاسهال ويعدل كيفيتها كالهليلج الاصفر لتعديل المحمودة عند استفراغ الصفراء فانه يعدلها في الحرارة والاجاص فانه يعدل حرارتها ويبوستها والدواء يسهل بقوة جاذبة لخاصية فيه لا انه يجذب الارق اولا ولا للمشاكلة لان هذين الرأيين باطلان اما الاول فلان من الادوية المسهلة ما يسهل السوداء والبلغم الغليظ ولا يسهل الصفراء كالافتيمون واما الثاني فلان بعض الدواء مشاكل للخلط في مزاجه ولا يسهل كالانيسون للصفراء وجالينوس يقول ذلك اي المذكور من الامرين ويزعم ان غير المسمى من الادوية اذا لم يسهل ولد الخلط الذي يجذبه لاجل المشاكلة قال ولذلك يكثر ذلك الخلط في بدن من يتناول المسهل ولم يسهله والحق انه ليس كذلك وان تلك الكثرة لتحرك ذلك الخلط وانتشاره واستحالة غيره اليه بسبب غلبته واعلم ان الدواء المخرج لمواد البدن من جهة الامعاء اما ان يكون اخراجه لها بخصوصية ما او لا يكون فان كان بخصوصية فاما ان يقارنه ما يعين تلك الخصوصية او لا يقارنه والذي يخرج بخصوصية فقط من غير معاونة هو مثل المحمودة في اسهال الصفراء والمعين لتلك الخصوصية قد يكون التحليل كما في التربد فانه بحرارته يسخن المادة ويحللها ويهيئ للاندفاع بتلك الخاصية وقد يكون العصر كما في الهليلج فانه بقبضه وعفوصته يعصر المجاري والمنافذ ويهيئ المادة للخروج بتلك الخصوصية وقد يكون التليين كما في السيرخشت وقد يكون الترطيب والارخاء كما في الترنجبين وقد يكون ايلام الاوعية كالملح النفطي وقد يكون التذويب كالجاوشير وامثال هذه الادوية يسمى مسهلا وقد يخرج الدواء مواد البدن بالازلاق واللزوجة فقط من غير خاصية تعقبه كلعاب بزر قطونا والاجاص وامثال هذه يسمى مليناً ولا يقال لها مسهل الا مجازاً وههنا سؤال وهو ان يقال انكم تقولون ان العروق لا تكون خاوية عن الدم الذي هو مادة الغذاء ولها وللكبد قوة دافعة تدفع الغذاء الى الاعضاء وللاعضاء قوة جاذبة تجذب ذلك الى نفسها فكيف يمكن ان يكون للمسهل ولما يسهله من الاخلاط حركة على خلاف جهة نفصانها ويعود المسهل مع ما يسهله من الاخلاط في المذهب الذي ذهب فيه ولا يصادم الدم ولا يختلط به مع ان كلا منهما يستقبل للاخر في العروق وجوابه ان خاصية الدواء انما تتعلق بما يسهله من الاخلاط لا بالدم وان جاذبة الدواء كالمغناطيس فانك اذا خلطت برادة الحديد والذهب والفضة فان المغناطيس لا يجذب منها الا الحديد وكذا جاذبة الدواء لا تجذب الا ما يكون له خاصية

فى جذبه والطبيعة شانها ان تستعمل كل قوة فيما خلقت لاجله ودافعة الكبد والعروق وجاذبة الاعضاء
تتوقف على افعالها عند الاستغناء عن الغذاء وعند شرب الدواء لتظهر خاصية الدواء بلا مزاحمة من
القوتين وفى البدن قوة مميزة تميز الخلط الذى يجذبه الدواء المسهل والدواء المسهل عن الدم بعد اختلاطهما
وتخرجهما بالاسهال كما ان دافعة الكبد والعروق يتوقف فعلهما عند عود فضل المائية التى انما احتيج اليه
لايراد الغذاء الى جميع اقاصى البدن وايصاله بكل عضو وجزء عضو ومطلقا اياه ورجوعه قهقرى الى
الكبد واندفاعه منها الى آلات البول وينفصل ذلك الفضل عن الدم وسائر الاخلاط بتمييز القوة المميزة
كل ذلك بفضل الله العزيز الحكيم **تدبير القئ** ابعد الناس استحقاقا لان يقيئه الطبيب اما بسبب الطبيعة
فكل ضيق الصدر ونحيفه وردى النفس والمتهيئ لنفث الدم والسل واورام الحلق ومن به زلق الامعاء
ودقيق الرقبة وطويلها وبارز الحنجرة وضعيف المعدة والدماغ والعين والحبالى والسمان جدا والقضاف
اخلق بالقئ لصفرا ويتهم والمحمومون اسهالهم وفق من تقيئهم واما بسبب العادة فكل من يعسر عليه
القئ اولم يعتده ومن شرب المقئ يجب ان يرتاض ويتعب ثم يتقيأ وذلك فى انتصاف النهار ويغطى عينيه
عند القئ القوى برفادة ثم يشد ويعصب بطنه بقماط لين شدا معتدلا واذا اسقى الانسان مقيئا قويا
فيجب ان يسقى على الريق ان لم يكن مانع وبعد ساعتين من النهار وبعد اخراج الثفل من المعاء فان تقئ
بالريشة والاحرك يسيرا والا ادخل الحمام ويمسح الريشة التى يتقئ بها بمثل الشيرج ومما يعين على ذلك
تسخين المعدة والاطراف فان ذلك يحدث الغثيان والحركة تجعل القئ اكثر والسكون اقل ومما يعين
على القئ ان يتناول فى اليوم الذى يريد القئ اطعمة متلونة واشربة مختلفة فاذا امتلأ منهما صبر ساعة
لتمتزج الاطعمة والاشربة بالاخلاط ثم يتقيأ ومن عسر عليه القئ يشرب ثلثة ايام قبل يوم القئ كل يوم
اوقية من الشيرج مع اوقية من الشراب الصرف ويستحم كل يوم ويمرخ اعضاءه بدهن ويغتذى بالامراق الدسمة
والاطعمة المختلفة وان كان الهواء باردا يتقيأ فى الحمام او يسخن هواء البيت والاولى للمرطوب ان يتقيأ بعد
الرياضة وقبل الطعام والشراب والمحرور ان يتقيأ بعدهما واذا فرغ المتقئ من قيئه غسل وجهه وفمه
بعد القئ بماء بارد ممزوج بقليل خل ليذهب الثفل الذى ربما يعرض للراس ثم غسل الفم بالماء الحار وتغرغر
مرارا بالسكنجبين او المرى ثم يتناول مثقالا او درهما من المصطكى المسحوق مع قليل من السكر او بدونه
ليدفع الفضلة الباقية فى المعدة الى جهة الامعاء او مثل شراب التفاح والسفرجل مع ماء الورد لتتقوى
المعدة ويمنع انصباب المواد المتوجهة اليها وان يتناول الجلنجبين او الاطريفل الصغير جاز ويمنع عن
الاكل وشرب الماء عقيب القئ ما امكن ويلزم السكون والراحة ويدهن شراسيفه بمثل دهن الورد ويدخل
الحمام ويغتسل بعجلة ويخرج وان ولد دواء القئ لذعا فى المعدة تزيله مرقة الدجاج السمين وان اورث
القئ الفواق تجرع الماء الحار قليلا وجلب العطاس نافع فى ذلك وان حدث فى الصدر او الاضلاع وجع وتمدد
مرخه بدهن البنفسج او دهن البابونج وكمد بالماء الحار واذا جاء وقت الغذاء وقام الاشتهاء الصادق فيغذى
بشئ لذيذ جيد الجوهر سريع الهضم فان قاء بلغما فغذاؤه فروج اردماج وهو ان يطبخ الفروج بعض الطبخ
ثم يؤخذ ويقلى على النار على وجه الشئ ويكون فى داخله ابازير وكذلك النواهض والعصافير وشرابه
قدح او قدحان ممزوج ممزوج ممزوج ممزوج

بالرايشة وهي المبضع وقد عرفت ان الدم سبب قوى فى قوام البدن لانه المادة التى يغتذى منها ومركب للروح
والحار الغريزى ومادة له كالدهن للسراج وبه بقاء القوة الحيوانية وحفظها ويفيد البدن مع ذلك حسنًا
ونضارة غير انه لا يكون كذلك الا بعد اعتداله فى الكمية وصلاحه فى الكيفية فخروجه عن الاعتدال فى
الكيفية يدبر بما يضاده وخروجه فى الكمية ان كان فى طرف النقصان فيدبر بالاغذية المولدة للدم حتى
لا تنطفى الحرارة الغريزية وتخمد كما ينطفى السراج اذا انقص الدهن الممد له وتخمد النار الموقدة لفناء
الحطب ان كان فى جانب الكثرة فالحيلة فى تنقيصه لئلا يغمر الحرارة الغريزية والقوة الحيوانية وان كان
مادة لهما كصنع الحطب الكثير الذى يوضع على النار اليسيرة والزيت الكثير على السراج لاحد امرين احدهما
تخفيف الغذاء فى كميته او فى كيفيته ان امهل المرض وبهما يعالج بهذا التدبير وثانيهما اخراج الدم
من البدن وهو اما بالفصد والحجامة واما بغيرهما كالترعيف وعند الفصد يخرج مع الدم غيره من
الاخلاط فان ما يخرج بالفصد فيه شئ كالرغوة وهو الصفراء وشئ كالمح وهو البلغم وشئ كالرسوب
وهو السوداء والباقى هو الدم ولذلك قيل الفصد استفراغ كلى يستفرغ الكثرة والكثرة زيادة الاخلاط
والاستفراغ الكلى قد يعنى به ما يكون فى البدن كله فيكون الاستفراغ الجزئى ما يكون من عضو مخصوص
كالسعوطات والعطوسات المستفرغة من الراس وحده وقد يعنى به ما يستفرغ الاخلاط كلها فيكون
الاستفراغ الجزئى ما يستفرغ خلطا خاصًا كما يكون باسهال الصفراء او البلغم وهذا المعنى هو
المراد ههنا اذ من الفصد ما يستفرغ من بعض الاعضاء دون بعض كفصد عرق الارنبة ويعنى
بزيادة الاخلاط ما يعم زيادتها فى الكم والكيف وذلك لانا نفصد تارة لاجل الامتلاء بحسب
الاوعية وتارة لاجل الامتلاء بحسب القوة وتارة لاجلهما جميعًا ويعنى بذلك ايضا ما يعم كون
تلك الزيادة بالفعل او بالقوة فانا قد نفصد للمداواة وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالفعل
وقد نفصد للتقدم بالحفظ وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالقوة بان تكون متوقعة الحصول
وما يخرج من الاخلاط بالفصد تكون نسبة بعضه الى بعض قريبًا من النسبة التى بين الاخلاط التى
فى العروق وذلك لان العرق اذا تفرق اتصاله خرجت الاخلاط المحصورة فيه على حالها ولذلك
ينتظر النضج فى الفصد اذا لم يكن خوف من حدوث مرض كالخوانيق والسكتة واورام الاعضاء
الرئيسة والشريفة لو لم يفصد عند ظهور العلامات وفضيلة الفصد على سائر الاستفراغات
من جهة انا اذا فصدنا العرق نرى لون الدم وقوامه وقوة خروجه وبحسب ذلك نخرج من الدم مقدار
ما يكون فى اخراجه صلاح البدن فاذا اكتفينا ربطنا العرق ومنعنا خروج الدم ولا كذلك المسهل
والمقئ فان تدارك الافراط والتفريط فيهما ان امكن لا يكون الا بالادوية وفى ذلك من الخطر ما لا
يخفى والفصد لجذبه الى الخلاف يحبس الطبيعة كثيرًا ويثير الاخلاط الى ان يسكن والفصد الضيق
احفظ للقوة لكنه يخرج الدقيق ويحبس الكثيف والواسع اعمل فى التنقية واسرع للغشى وهو اولى
بالسمان وفى الشتاء والضيق اولى بالعطاف وفى الصيف ولا يفصد فى الحميات الشديدة الالتهاب
لانه يزيد فى الحدة وتامل القارورة فان كان الماء احمر غليظا والنبض فان كان عظيمًا وباقى الشروط
فانها ان رخصت فافصد والا فلا وان كان الماء رقيقا ناريا فاياك والفصد وتامل لون الدم
عند الخروج فاحبس فى الحال ان كان رقيقا الى البياض واذا وجب الفصد فى الحمى فلا تلتفت الى قول من
يقول انه لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيل عليه ولو بعد اربعين يومًا على ان التقديم اولى ليميل الى
الجهة المخالفة فيجب ان يكون المبضع ضيقًا جدًا وفى مرات ويجب ان يحذر الفصد فى المزاج الشديد
البرد والبلاد الشديدة البرد وفى الابدان الشديدة القضافة والشديدة السمن والمتخلخلة والبيض
المترهلة والصفر العديمة الدم ما امكن ويتوقاه فى ابدان طالت عليها الامراض الا ان يكون فساد
دمها يستدعى الى ذلك والفصد والقولنج قلما يجتمعان والحبلى والطامث لا يفصدان الا لضرورة

عظيمة مثل الحاجة الى حبس نفث الدم القوى ان كانت القوة مواتية ويجب ان يحذر الفصد عند الوجع الشديد لان
الوجع يجذب الاخلاط الى جانب العضو المتالم والفصد يجذب الى الخروج فيقع النزاع ويتولد الضعف والاضطراب
فيجب تسكين الوجع اولا ثم الفصد ثانيا فيحذر ايضا عند وقت اخذ الحمى بل فى يوم النوبة وبعد الاستحمام
المحلل والاسهال والقئ والسهر الشديد والحركة المتعبة خصوصًا الجماع قبل مضى اثنى عشر ساعة وفى السن القاصر
عن الرابع عشر والزايد على الستين ما امكن اللهم الا ان يثق بالسحنة واكتناز العضل وسعة العروق وامتلائها
وحمرة الالوان ويحذر الفصد على الامتلاء من الطعام لئلا يجذب مادة غير نضيجة الى العروق بدل ما يستفرغ
وعلى امتلاء المعدة والمعاء من الثفل المذكور او المقارب بل يجتهد فى استفراغه ثم يفصد ويتوقى فصد صاحب
التخم وكذلك فصد صاحب ذكاء حس فم المعدة او ضعف فمها والممنو بتولد المرار خصوصًا على الريق
فهولاء اذا فصدوا من غير تمهيد سبق الى فم المعدة عرض من ذلك خطر عظيم وربما هلك منهم بعضهم فيجب
ان يلقم صاحب ذكاء الحس وصاحب الضعف لقما من خبز نقى مغموسة فى رب حماض طيب الرائحة وان كان
الضعف من مزاج بارد لمغموسة فى مثل ماء السكر بالافاوية او شراب النعناع الممسك او الميبة الممسكة ثم
يفصد واما صاحب تولد المرار فيجب ان يتقيا بسقى ماء حار كثير بالسكنجبين ثم يطعم لقما وبراح يسيرًا ثم
يفصد والدعة والاضطجاع قبل الفصد وبعده نافع جدًا لكن لا ينام فان النوم بعده يورث الكسل ويمكن
ان يقع الاحلام ويورث الضعف وربما احدث انكسارًا فى الاعضاء ويجب ان لا يرتاض بعده بل يميل الى
الاستسقاء وان لا يستحم فى ذلك اليوم استحمامًا محللًا وقد يفصد لمنع نزف الدم من الرعاف او الرحم
او المقعدة او الصدر او بعض الخراجات بان يجذب الدم الى خلاف تلك الجهة وهذا علاج قوى نافع فيجب
ان يكون البضع ضيقا جدًا وفى مرات كثيرة لا فى يوم واحد الا ان تضطر الضرورة بل فى يوم بعد يوم وكل
مرة يقلل ما امكن والفصد الذى لم يكن اليه حاجة يهيج المرار ويعقبه جفاف اللسان ونحوه والاستحمام
قبل الفصد ربما عسر الفصد بما يغلظ ويهيئه للزلوق الا ان يكون المفصود شديد غلظ الدم والمفتصد
ينبغى ان لا يقدم على شرب الماء الكثير قبله لانه يخاف عليه الاستسقاء لاندفاع الماء منجذبا مع الدم الى
اغوار الاعضاء ولا على الامتلاء بعده بل يتدرج فى الغذاء ويستلطفه اولا واكل الاشياء المالحة بعد الفصد
والحجامة يورث البهق والجرب قال الشيخ ويشرب عقب الفصد من ماء الرمان والتفاح ويجتنب شراب
السكنجبين لما فيه من الغشى والبيض النيمبرشت او الشواء او ماء اللحم ونحوها مما تستعمله العامة فان
ذلك يكون وبالا على الطبيعة ويقتصر فى ذلك اليوم على تناول الرمانية واخذ المزورات الحامضة والمزة
وكيشرب ان لم تكن حرارة ولا حمى من الشراب الممزوج وينبغى ان يلطف الغذاء ثانى يوم الفصاد ايضا ويقلل
ويتناول ما يسكن الصفراء سيما المحرور ويجتنب الاغذية القوية كالمقلية والكباب ونحوهما لان المقصود
من الفصد تقليل الدم ومثل هذه الاطعمة يزيد فى الدم فيبطل المقصود وايضا تكون القوى ضعيفة فلا
تجود الهضم وتتولد الاخلاط الردية ويحدث الكسل وثقل البدن فى الحال ومن يسرع اليه الغشى بعد الفصد
فليسق قبله شراب الرمان او شراب التفاح المز او شراب السفرجل او شراب الحصرم او شراب الورد الطرى
ويسقى المبرود شراب النعناع والغوتنج او الميبة او الميتخج او الجلاب بالافاوية ويفصد مستلقيًا ويعطى
بعد الفصد ماء اللحم والقئ قبل الفصد يمنع الغشى ولا سيما لمن فى معدته تتولد الصفراء ولمن يكون فم
معدته ضعيفًا ولا يحصل الغشى حال خروج الدم الا نادرًا وفى الاكثر انما يقع بعد ربط العرق وان حدث
القى حالة الغشى ترجع القوة ويزول الغشى ولذلك يجب ان يكون مع الفصاد شئ من المسك ودواء المسك
وآلة يقيئ بذلك كريش الطيور ونحوه فاذا احدث الغشى قياه بتلك الآلة وشممه المسك ويقطر شيئا من
دواء المسك المحلول بالجلاب والرمان فى حلقه والاولى فى الفصد التثنية وهى ان لا يترك المبضع ليلتحم
بل يفتح بعد ربطه زمانا وان التحم يفتح التحامه ليسيل الدم ثانيًا ودهن المبضع عند الفصد بالزيت يمنع
سرعة الالتحام ويقلل الوجع والنوم بين الفصد والتثنية يسرع التحام المبضع وانما كانت التثنية اولى

لانها تحفظ القوة مع كمال الاستفراغ الواجب والتثنية تؤخر لمقدار الضعف فان لم يكن ضعف فغايته ساعة
وخير التثنية ما اخر يومين او ثلثة ووقت اختيار الفصد ضحوة النهار بل الساعة الاولى للمحرورين بعد تمام
الهضم والبعض في يوم شمالى في الصيف وجنوبى في الشتاء ووقت ضرورته هو الذى يوجبه ولا يسع تاخيره
ولا يلتفت فيه الى مانع واعلم ان لشد المبضع وجس الدم وقتا محدودا وان كان مختلفا فمن الناس
من يحتمل ولو فى حماء اخذ خمسة او ستة ارطال من الدم ومنهم من لا يحتمل ولو فى الصحة اخذ رطل فيجب
ان يراعى فى ذلك احوال ثلثة احدها حفز الدم واسترخاؤه والثانى لون الدم والثالث النبض يجب ان
لا يفارقه فاذا جاز الحفز او تغير لون الدم او تغير النبض خصوصا الى الضعف فاجبس وكذلك ان عرض
عارض كتثاوب او تمط او فواق او غشيان فان اسرع تغير اللون فاعتمد فيه على النبض واذا كان سبب
الفصد فساد الدم فلا يسد حتى يتغير لونه واذا كان كثرته فلا يسد حتى يحصل الضعف وربما يغلظ
اللون كثيرا بان يخرج اول ما يخرج منه رقيقا ابيض واذا كانت هناك علامات الامتلاء واوجب الحال
الفصد فلا يقرن بذلك واعلم ان المبضع الكال كثير المضرة فانه يخطى ولا يلحق ويورم ويوجع وكلما كان
الفصد اكثر وجعا كان ابطأ التحاما وتكرير الضربة فى موضع واحد منهى عنه والربط الشديد فى الغاية
قد يكون سببا للورم فليقتصر على المعتدل منه ويحتاط فى الشد لئلا يزيل الجلد عن موضع المبضع قبل
الفصد وبعده والرفايد يجب ان تكون مهندمة وخيرها الكرية واذا لم يظهر العرق مع الشد لدقته فليمرّ
اليد مسحا فان كان الدم عند ذلك ينصب اليه فصد والا ترك واذا اريد الغسل جذب الجلد ليستر البضع ثم
يرده الى موضعه واذا لم يظهر العرق فيشد ويحل مرارا فان لم يظهر ترك وفصد اخر من مجاورته والشد الشديد
ربما يخفى العرق فى المهازيل ويمسك الدم عنه والسمان لا تظهر عروقهم بدون الشد ويجب ان يؤخذ من
نصف حديدة المبضع لئلا يضطرب فى نصابه بالابهام والوسطى ويجس بالسبابة ولا ينبغى ان يوضع
على موضع الفصد الرفادة الكبيرة ولا شئ من اللخالخ الحارة والقطن واذا سخن فيجب ان تفتح العصابة
وقتا بعد وقت ويبرد الرفادة بماء الورد ويعصب وترطيب الرفايد بماء الورد او بالماء القراح شتاء كان
او صيفا نعم العون فى الحام العروق والقروح الطرية بسرعة ومنعهما عن التورم والاوردة المقصودة
من اليد ستة القيفال وهو الوريد الذى يظهر عند ما بض المرفق اعلى الساعد وانسيه والاكحل وهو
الذى يظهر دون ذلك واميل الى الساعد من وسط انسيه والباسليق وهو الذى يظهر دون ذلك واميل الى
اسفل الساعد وانسيه وحبل الذراع وهو الوريد الذى يظهر ممتدا من انسى الساعد الى اعلاه ثم وحشيه
والاسيلم وهو الذى بين الخنصر والبنصر والابطى وهو شعبة من الباسليق وكذلك يقال له الباسليق الابطى
ايضا وفصد الباسليق ينقى تنور البدن وهو الجزء المشتمل على الاحشاء ويستفرغ من نواحيه ومن اسفله
وينفع ايضا من علل اسافل البدن ومن اليمين ينفع سدد الكبد واورامه واورام الحجاب ووجع المعدة
وذات الجنب ومن اليسار من اوجاع الطحال ومن امراضه ويجب ان يحتاط فى فصده لان تحته شريانا
ومن الناس من يكتنف باسليقه شريانان واذا اعلم على احدهما ظن انه قدامن فربما اصاب الثانى فعليك
ان تتعرف هذا فكلما انحط فى فصده الى الذراع فهو اسلم وفصد القيفال وحبل الذراع يستفرغ ما فى
الرقبة وما فوقها ويستفرغ شيئا قليلا مما دون الرقبة ولا يتجاوز ذلك الاستفراغ الى ناحية الكبد
وينفع من علل العين والانف والحنك والاسنان وفصد الاكحل مشترك اى متوسط الحكم بين القيفال
وحبل الذراع والباسليق لكنه تحته عصبة وربما وقع بين العصبتين فيجب ان يجتهد ليفصد طولا ويختطف
فصده وذلك بان تكون الضربة خطفة بسرعة وربما كان فوقه عصبة دقيقة فيجب ان يتعرف هذا ويحتاط
من ان تصيبها الضربة فيحدث خدر مزمن ومن كان عرقه اغلظ فهذه الشعبة فيه ابين والخطا فيها اشد
نكاية وفصد الاسيلم الايمن لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال ويحتاج من فصد منه الاسيلم ان
يضع يده فى ماء حار وذلك ليسهل خروج الدم منه لان ما يخرج منه غليظ مع ان العرق دقيق ولا يعصب

حتى يرقى الدم بنفسه قال الشيخ واما الشريان الذى يفصد من اليد اليمنى فهو الذى على ظهر الكف ما بين السبابة
والابهام وهو عجيب النفع من اوجاع الكبد والحجاب المزمنة وقد راى جالينوس هذا فى الرؤيا كان امر من
به لوجع كان فى كبده ففعل فعوفى ومن العروق المقصودة من الرجل عرق النساء وهو عرق يمتد على
الفخذ من الجانب الوحشى الى الكعب ويفصد قريبا من الكعب لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم ويجب ان يستحم
قبل فصد هذا العرق لان ما يخرج منه بارد اللمس بلغمى والماء الحار يلطفه ويسهل خروجه وكذلك يجب ان
يشد ما فوقه من الورك الى الكعب بالعصابة ومن الناس من يشق الجلد فوق موضع البضع ويستخرج العرق
ثم يفصده احترازا من ان يصيب المبضع عضلة او عصبا او شريانا وفصده لاوجاع عرق النساء عظيم
وللدوالى والنقرس اذا كانت المادة مستقرة فى العضو ولم تكن فى الانصباب والالزاد الشر لجذب الكثيف
واستفراغ اللطيف وتثنية عرق النساء صعبة والصافن وهو عرق على الساق من الجانب الانسى الى الكعب
وفصده عظيم النفع لادرار الحيض للمحاذاة وينفع منافع فصد عرق النساء ايضا وينفع قروح الرحم
والخصية والقضيب والمابض وهو عرق موضوع تحت الركبة وقد قيل انه ذنب جميع العروق لان جميع
الشعب قد اتحد منه ويسمى بهذا الاسم وفصده ينفع من وجع الاحشاء والظهر وفى الجملة هو انفع
من الصافن واما العروق المقصودة التى فى نواحى الراس فالاصوب فيها ما خلا الوداج ان يفصد
موربا وهذه العروق منها اوردة ومنها شرايين فالاوردة مثل عرق الجبهة وهو المنتصب ما بين الحاجبين
وفصده ينفع من ثقل الراس وخصوصا فى مؤخره وثقل العينين والصداع الدائم المزمن والعرق الذى
على الهامة ويفصد للشقيقة وقروح الراس وعرقا الصدغين الملتويان على الصدغين وعرقا الماقين
وفى الاغلب لا يظهر الا بالخنق ويجب ان لا يغور البضع فيهما فربما صارا ناصورين وانما يسيل منهما دم قليل
ومنفعة فصدهما هى فى الصداع والشقيقة والرمد المزمن والدمع والعشاوة وجرب الاجفان وبثورها
والعشا وثلثة عروق صغار موضعها وراء ما يلحقه طرف الاذن عند الالصاق بشعره واحد هذه الثلثة
اظهر ويفصد من ابتداء الماء وقبول الراس لبخارات المعدة وينفع ذلك من قروح الاذن والقفا ومؤخر
الراس وينكر جالينوس ما يقال من ان عرقى الذى خلف الاذنين يفصدهما المبتلون اى الزهاد لتبطيل النسل
ومن هذه الاوردة الوداجان وهما اثنان ويفصدان عند ابتداء الجذام والخناق الشديد وضيق النفس
والربو الحار وبحة الصوت فى ذات الرية والبهر الكائن من كثرة الدم الحار وعلل الطحال والجنبين ويجب
ان يمال فيه الراس الى ضد الجانب المقصود وليتوتر العرق ويتامل الجبهة التى هى اشد زوالا فيؤخذ من ضد
تلك الجهة ومنها العرق الذى فى الارنبة وهو عرق موضوع بين غضروفى الانف المسمى بالارنبة واكثر
ظهوره فى البالغين وموضع فصده المشقوق من طرفها الذى اذا غمز بالاصبع يفرق باثنين وهناك
يبضع والدم السايل منه قليل وينفع فصده من الكلف وكدورة اللون والبواسير والبثور التى يكون
فى الانف والحكة فيه لكنه ربما احدث حمرة لون مزمن من شبه السعفة وتقشر فى الوجه فتكون مضرته
اعظم من منفعته كثيرا والعلة فى هذا انه فى فصده يجذب الى العضو مواد كثيرة وفى نفسه دقيق
فيكون الدم الخارج منه قليلا ويبقى المنجذب اليه محتبسا وتعجز الطبيعة على تحليله واخراجه والعرق
التى تحت الحساء مما يلى النقرة وهو العظم النائى خلف الاذن العارى من الشعر ينفع فصدها من
السدد الكائن من الدم اللطيف والاوجاع المتقادمة فى الراس ومنها الجهارك وهى عروق اربعة على
كل شفة منها زوج وينفع فصدها من قروح الفم والقلاع واوجاع اللثة واورامها واسترخائها
وقروحها وبواسيرها والشقاق فيها ومنها العرق الذى تحت اللسان على باطن الذقن ويفصد فى
الخوانيق واورام اللوزتين ومنها عرق على اللسان نفسه من تحته ويفصد لثقل اللسان يكون من
الدم ويجب ان يفصد طولا فان فصد عرضا صعب ارقا دمه وهذه العروق لا يجوز فصدها الا بعد
فصد القيفال وتنقية البدن لانه يستفرغ المادة من نفس العضو ومن العضو القريب منه ومنها

عرق عند العنفقة يفصد للبخر ومنها عرق اللثة وهو عرق عند المنخر وهو موضع القلادة من الصدر ويفصد
فى معالجات اوجاع فم المعدة واما الشرايين التى فى الراس فمنها شريان الصدغ وقد يفصد وقد يبتر وقد
يكوى ويفعل ذلك لحبس النوازل الحارة اللطيفة المنصبة الى العينين ولابتداء الانتشار والشريانان اللذان
خلف الاذنين ويفصدان لانواع الرمد وابتداء الماء والغشاوة والصداع المزمن ولايخلو فصدهما بل
فصد كل شريان عن خطر النزف لعسر التحامه ودقة دمه ودوام حركته ولذلك كان فصد الشرايين نادرًا
جدًّا الا انها اذا امن نزف الدم منها كانت عظيمة النفع فى امراض خاصة هى لاجلها واكثر نفع فصد الشرايين
انما يكون اذا كان فى العضو المجاور له امراض ردية تسببها دم لطيف حاد ومن افتصد وتورم عليه اليد
افتصد من اليد الاخرى مقدار الاحتمال ان لم يكن الخلط المنصب من المواد الردية ومن السليمة لكن ان
انصب تمام انصبابه لم يجز الفصد من اليد الاخرى لانه اذا كان من المواد الردية تحرك فصد اليد الاخرى
تلك المواد وتوجب مرورها بمثل القلب والاعضاء الشريفة وذلك لامحالة مضر واذا كان من المادة السليمة
التى انصبت تمام انصبابها يكون فصد اليد الاخرى جذبا الى الخلاف البعيد وهو لايجوز مع كمال انصباب
المواد بل الواجب ان يشد ذلك الفصد ان امكن والا يفصد فى تلك اليد بعينها فى موضع اخر وينبغى ان
يوضع عليه مرهم الاسفيداج وطلى حواليه بالمبردات القوية ان لم تكن المادة المورمة من المواد الردية
المدفوعة وكانت حارة ومما يحلل ان يوضع عليه لحم البقر مسخنا بطبعه عند ذبحه او يوخذ ورق الخبازى
مع النخالة وتغلى ويطلى بمائه حارًّا ويوخذ بعر الماعز ويدق ويعجن بالماء ويضمد به واذا اخطأ الفصاد
ووصل المبضع الى العصب او الغشاء يرم العضو سواء كان اليد او الرجل ويتولد الكزاز وتداركه تمريخ
البدن كله بدهن البنفسج او دهن الورد ايما ويضمد العضو ان كان الورم حارًّا بماء الكزبرة والصندل
الاحمر والابيض وشياف الماميثا ويدهن بدهن البابونج والسوسن ان كان باردا وان حصل فى الجراحة
قيح ينبغى ان يوسع ويوضع عليها الرفايد الى ان يزول القيح وان ضيق الفصاد البضع واجتمع الدم تحت
الجلد وصار ازرق فيجب ان لايستعمل العضو فى شئ متعب الى ان يزول ذلك الاثر فان اخذ فى النقصان
كان ذلك علامة السلامة وان اخذ فى الازدياد او اسود فيجب ان يفصد اليد الاخرى والصافن ويضمد
بالاضمدة المناسبة على ما يقتضى الحال وان وصل المبضع الى الشريان وعلامته ان يخرج دم اشقر رقيق
وثب وثبا ويلين معه النبض وينخفض ويضعف فى الحال فتداركه ان يبادر بالقام المبضع شيئا من وبر الارنب
مع شئ من الكندر ودم الاخوين والصبر والشب والجلنار والمرمع شئ من القلقطار والزاج ويرش عليه الماء
البارد وما امكن ويشد من فوق العضد ويربط ربطا بشدة حابس ومن المجربات فى حبس نزف دم الشريان
ان يؤخذ من قشور الكندر جزء ومن الاقاقيا جزء ومن المصطكى جزء يسحق ناعما ويطلى الموضع بشئ من
بياض بيض الدجاج ثم ينثر الادوية المسحوقة ويلصق عليه من نسج العنكبوت ولايحل اياما خاصة فى الشتاء
واقلها ثلثة ايام واكثرها عشرة ايام دواء اخر لنزف دم الشريان يؤخذ من قشور الكندر جزء من
الطين المختوم جزء من زرق الحمام جزء يسحق ناعما وينثر عليه ويوثق بالرفادة دواء اخر لافراط خروج الدم
يؤخذ الضفادع فيحرق ويسحق ناعما وينثر على الموضع وكثير من الناس يبتر شريانهم ذلك ليتقلص العرق
وينطبق عليه اللحم فيحبسه ويجب ان يكون طبع من اصيب شريانه لينا بالاعتدال وينبغى ان يوضع على فخذه
كثيرة ولايعمل بذلك اليد الاعمال الثقيلة ويضمد موضع البضع ونواحيه بالقوابض وان تألم من الشد يحل
ثم يشد وكثير من الناس مات بسبب نزف الدم ومن الناس من مات بشدة الوجع من الزام الربط الذى
اريد شده منع الشريان حتى صار العضو الى طريق الموت وقد يقع النزف من الاوردة وتداركه كتدارك
الشريان تدبير الحجامة الحجامة سنة ولذلك منافعها شريفة وفوائدها كثيرة وهى على نوعين بشرط
وبغير شرط والتى بغير شرط تنقسم الى التى بنار والى التى بغير نار اما التى بشرط فحيث يراد استفراغ
الدم والتى بغيره فحيث يراد الجذب دون الاستفراغ لضعف او لعدم احتياج الى اخراج الدم والتى

بنار حيث تكون المادة غليظة وايضا الحجامة تنقسم الى اختيارية والى ضرورية والاختيارية لها شروط الاول
ان يكون استعمالها فى وسط الشهر وذلك لان الاخلاط تكون هايجة لان للقمر تاثيرا عظيما فى زيادة
رطوبات العالم وتحركها كما نشاهد امتلاء العظام من الامخاخ عند ازدياد نور القمر واما فى اوله واخره
فلا يحجم لان المواد ساكنة لضعف نوره وهذا الشرط وان اعتبر فى الفصد الاختيارى ايضا الا ان اعتباره
فى الحجامة اولى لان معظم استفراغ الحجامة من ظاهر البدن والمواد عند زيادة نور القمر مائعة فى
الظاهر والباطن وعند نقصان النور ساكنة فى الباطن والفصد استفراغه من الباطن اكثر وابلغ من استفراغ
الحجامة ولان مسام البدن فى زيادة نور القمر مرطب فيكون اعون على اخراج المادة من ظاهره وفى نقصان
نوره متكاثف فيكون مانعا من خروج المادة والثانى ان يكون استعمالها فى وسط الشهر فى الساعة الثانية
او الثالثة من النهار فانها اعدل اوقات النهار والثالث ان يقلل استعمالها فيمن كان دمه غليظا ويكثر
استعمالها فيمن كان دمه رقيقا والرابع ان يشغل المعدة قبل استعمالها بشئ من الاشربة لئلا ينصب اليها
مادة من المواد فتتوذى فمها ثم القلب بالمجاورة والخامس ان يجتنب استعمالها قبل سنتين فى الصغير وبعد
ستين فى الكبير والسادس ان يجتنب استعمالها فى الحمام وذلك لان الجلد يثخن فيه لانه يربو فيحتاج الى شرط
قوى وذلك مؤلم اللهم الا فيمن كان دمه غليظا فانه لاباس بان يستعمل الاستحمام بالماء الحار داخل الحمام
ثم يخرج بسرعة ثم يصبر ساعة ثم يحجم وينبغى ان يجتنب الجماع فى الحجامة قبلها وبعدها والغضب الشديد
والحركة الكثيرة المتعبة واكل البيض قبل ذلك يوقع فى اللقوة وغذاء المحتجم ان يكون بعد ساعة فالمحتجم
الصفراوى يتناول بعد الحجامة حب الرمان وماء الرمان وماء الهندبا بالسكر والخس بالخل ويحترز من
الحجامة عند ضعف القوة لانا اذا اقدرنا ان الدم الخارج بالحجامة والفصد متساو كان اضعاف الحجامة
للقوة اكثر من اضعاف الفصد لها وذلك لان معظم ما يخرج بالحجامة الدم الرقيق ووجود الارواح التى
هى مطية للقوى فى الدم الرقيق اكثر منه فى الدم الغليظ ويعمق الشرط فى الحجامة ان احتيج الى خروج دم كثير
وان لم يحتج فلا يعمق وكذلك ان كان الدم غليظا يعمق والا فلا يعمق والحجامة تنقيتها للنواحى الجلد المحجوم
اكثر من تنقية الفصد واستفراغها لجوهر الروح قليل فى الاغلب وهى قليلة التعرض للاعضاء الرئيسة ويحدث
فى العضو المحجوم ضعفا واكثر الناس يكرهون الحجامة فى مقدم الراس لضررها بالحس قال الشيخ والحجامة
على النقرة خليفة الاكحل لانها خليفته فى النفع من الامراض القريبة الموضع من النقرة لا انه خليفته
مطلقا فان الاكحل استفراغه مشترك الى عالى البدن وتنوره وحجامة النقرة ليست كذلك وذكر افلاطون
انها تقوم مقام فصد القيفال والظاهر مع الشيخ لانها انما كانت خليفة فى الامراض المذكورة لوضعها فى
وسط القفار وجذبها من الجوانب على السواء كالاكحل وهى تنفع الرمد وثقل الحاجبين خصوصا عند
احمرار بياض العين وبحفف الجفن وتنفع من ضرر العين والصداع خاصة ما كان فى مقدم الراس والبخر
فى الفم والقلاع وعلى الكاهل وهو ما بين الكتفين خليفة الباسليق وتنفع من وجع المنكب والحلق
وعلى الاصدغين وهما شعبتان من الوريد موضوعتان على جانبى العنق خليفة القيفال وتنفع من ارتعاش
الراس وتنفع الاعضاء التى فى الراس مثل الوجه والاسنان والاذنين والعينين والحلق والانف لكن
الحجامة على النقرة تورث النسيان حقا كما قال صاحب شريعتنا محمد صلى الله عليه وسلم فان مؤخر الدماغ
موضع الحفظ وتضعفه الحجامة وعلى الكاهل تضعف فم المعدة وعلى الاصدغين ربما احدثت رعشة الراس
فليتسفل النقرية قليلا ليبعد عن موضع الحفظ وليصعد الكاهلية قليلا ليبعد عن فم المعدة الا ان
يتوخى بها معالجة نزف الدم والسعال فيجب ان ينزل الكاهلية ولا يصعدها وهذه الحجامة التى على الكاهل
نافعة من امراض الصدر الدموية والربو الدموى لكنها تضعف المعدة وتحدث الخفقان وعلى القمحدوة
وهى الموضع المرتفع فوق نقرة القفا الذى اذا استلقى الانسان اصاب الارض من راسه وعلى الهامة وهى وسط
الراس ومعظمه ينفع فيما ادعاه بعضهم من اختلاط العقل والدوار وينفع من امراض العين وذلك اكثر

منفعتها فانها تنفع من جربها وبثورها ولكنها تضر بالذهن وتورث بلهًا ونسيانًا ورداءة فكر والحجامة
تحت الذقن تنفع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقى الراس والفكين وتنفع من بثور الفم والقلاع واورام
اللثة والبخر الحاصل من اللثة ومن اورام اللسان واللوزتين بعد الفصد العام وتقوم مقام فصد الجهارك
والحجامة على الاذنين وهى شرطها ينفع من الصداع الحار ومن ثقل الاجفان والحجامة على القطن نافعة من
دماميل الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم ومن حكة الظهر
ومن بول الدم وحرارة الكلى وحرقة البول ودرور الحيض والحجامة على الفخذين من قدام تنفع من ورم
الخصيتين وجراحات الفخذين والساقين والتى على الفخذين من خلف تنفع من الاورام والجراحات
الحادثة فى الاليتين والبواسير وشقاق المقعدة وعلى اسفل الركبة على طرف عظم الفخذ قريبًا من المفصل
تنفع من ضربان الركبة من امراض حادة وعلى الساقين فوق الكعب بشبر دون الركبة باربع اصابع يقارب
فصد عرق الرجل وقيل بل الباسليق وذلك لكثرة مايخرج منها لان العضو متسفل والمادة هابطة وتجذبها
من الاعالى تدر الطمث وتنقى الدم وتنفع من خبث النفس وفساد الذهن والقوابى والجرب والحكة وتستفرغ
المواد المحرقة السوداوية وتنفع من ظلمة العين والدوار وعرق النساء ومن كانت من النساء بيضاء
متخلخلة رقيقة الدم فالحجامة على الساقين اوفق لها من فصد الصافن وعلى الكعبين تنفع من احتباس
الطمث ومن عرق النساء والنقرس وفى الحجامة من الاعالى امن من انصباب المواد الى اسفل والحجامة
بلا شرط قد تستعمل لجذب المادة عن جهة حركتها مثل وضعها على الثدى ليحبس نزف الدم وقد يراد بها ابراز
الورم الغاير ليصل اليه العلاج وقد يراد بها نقل الورم الى عضو اخس فى الجوار وقد يراد بها تسخين
العضو وجذب الدم عليه وتحليل رياحه وقد يراد بها رده الى موضعه الطبيعى المزول عنه كما فى القيلة وقد
تستعمل لتسكين الوجع كما توضع على السرة بسبب القولنج المبرح اورياح البطن واوجاع الرحم التى
تعرض عند حركة الحيض خصوصًا للفتيات وقد تستعمل اذا كانت قرحة حاصلة فى العضو لها غور
ولم يتمكن من تنقية باطنها مما فيه من المادة فتعلق عليها المحاجم وتمص مصًا بليغًا فان المادة جميعها
تخرج وتبقى باطنها وح تفعل الادوية فيها فعلا تامًا وقد تستعمل لتعظيم عضو من الاعضاء فانه
اذا علق عليه المحاجم ومصت مرة بعد اخرى فانه يعظم بما تجذب اليه من المواد وثانيها من حرارته الغريزية
وقد تستعمل لعكس ذلك فانا اذا اردنا ان نصغر بعض الاعضاء علقنا المحاجم على ماحوله من الاعضاء
ومصصناها مصًا بليغًا فان المواد تجذب منه الى غيره فيضمر ويصغر حجمه وهذه هى المواضع التى
تستعمل فيها المحاجم الفارغة بلا شرط واما التى بالنار فانا نستعملها فى الصور المذكورة ايضا لكن
اكثر ما نستعملها فى تحليل الرياح وذلك لقوة تاثيرها وكيفية استعمالها ان يجعل داخل المحجمة
او القدح او غير ذلك قطنا منفوشا وتلهب بالنار ثم تلقم المحجمة او القدح الموضع فانها تجذب الموضع
جذبًا بالغًا بحيث ان المحجمة لا تفارق الموضع الا بقلع قوى وح يحصل منه ما حصل من المص لوجوده
وزيادة بوساطة حرارة النار وهذه تستعمل عندما تكون فى المعدة او فى المعاء او فى الرحم رياح غليظة
واردنا تحليلها وقد تستعمل عندما نروم تلطيف مادة غليظة محتبسة فى عضو من الاعضاء وذلك كما
يفعل عند كون المادة الطمثية غليظة فانها عندما تكون كذلك يتعذر خروجها وجريانها فتعلق المحاجم
بالنار على المعاء فيلطف قوامها ويسهل خروجها والواجب فى مثل هذه الصور جميعًا ان يمرخ الموضع
الملقى عليه المحجمة ببعض الادهان المسخنة كدهن البان او كدهن الزنبق وغيرهما تمريخا بالغا ثم تعلق
عليه المحاجم ويمص والحجامة بالنار بلا شرط على الورك نافع لعرق النساء وخوف الخلع على مفصل الورك
مما فيه من الرطوبة المزلقة وعلى مابين الوركين نافع للوركين والفخذين والبواسير ولصاحب القيلة
والنقرس ووضع المحاجم على المقعدة يجذب من جميع البدن ومن الراس وينفع الامعاء ويشفى من فساد
الحيض ويخف معها البدن **تدبير العلق** ارسال العلق جيد فى الامراض الجلدية من السعفة والقوبا

والتوتة ونحو ذلك ولا يستعمل الا بعد تنقية البدن بالفصد والاسهال لئلا تكون فى البدن فضلة ردية
فيجذبها الى الموضع الذى يمصه واولى الداء الذى يستعمل فيه العلق ما يكون من السوداء **قال** الهندوان
من العلق ما فى طباعه سمية فليجتنب منها جميع ما كان عظيم الراس لونه مثل الكحلى اسود او لونه اخضر
وذوات الزغب والشبيهة بالمارماهى والشبيهة الالوان بابى قلمون وهو طائر معروف مائى يكون كثيرا
فى اسافل ارض مصر فى الموضع المعروف منها بالنسمور ومايليه واهل تلك البلاد يسمونه ديك الماء وله سمك الحيات
الوان مختلفة والغالب عليه الزرقة اللازوردية والخضرة والوانه تتطوس وتتغير بحسب اوضاعه من البصر
وعلى رأسه لطيعة حمراء ناصعة وهو مما يحبس فى المنازل لحسنه ولاكله الحشرات لان فى جميع هذه
المذكورات سمية تورث اورامًا وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء وقروحًا ردية وليجتنب المصيدة من
المياه الردية الحمائية بل يختار ما يصاد من المياه الطحلبية ومأوى الضفادع ولا يلتفت الى ما يقال
ان الكائنة فى مياه مضفدعة ردية لان الضفادع فى الاكثر لا تتولد الا فى المياه العفنة الساكنة
ولان كثرة الضفادع توجب كثرة الاقذار فان ذلك باطل لان الضفادع دائمة الحركة والحركة
مما تلطف المياه واذا كان كذلك قليل الفضول فيكون العلق المتكون فيه كذلك وليكن ما شبه
الالوان تعلوها خضرة ويعلو عليها خطان زرنيخيان اصفران والشقر المستديرة الجنوب والكبدية
الالوان والتى تشبه الجراد الصغير والتى تشبه ذنب الفار والدقاق الصغار الروس ولا يختار
على حمر البطون خضر الظهور ولاسيما ان كانت فى المياه الجارية وجذب العلق للدم اغزر من جذب
الحجامة ويجب ان يصاد قبل الاستعمال بيوم وتعبا بالاكباب حتى يخرج ما فى بطونها ان امكن
ذلك ثم يصب لها شئ يسير من الدم من حمل او غيره ليغتذى به قبل الارسال ثم يؤخذ وتنظف
لزوجتها وقذراتها بمثل اسفنجة ويغسل موضع ارسالها ببورق ويحمر بالدلك ثم يرسل العلق
عند ارادة استعمالها فى ماء عذب فينظف ومما ينشطها للتعلق مسح الموضع بطين الراس او بدم
فاذا امتلئت واريد اسقاطها رد عليها شئ من الملح او الرماد او بورق او حراقة خرقة كتان او اسفنجة
محرقة او صوفة محرقة والصواب بعد سقوطها ان يمتص بالمحجمة فيا خذ من دم الموضع شيئا يفارق
معه اثر لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه عفص محرق او نورة مطفاة او رمادا وحرف وشب وجلنار
مسحوق جدًا او غير ذلك من حابسات الدم ويجب ان يكون عتيدة معتدة عند معلق العلق فان دام
ذلك فليؤخذ الباقلا ويشق نصفين ويلزق وجهه على الموضع الذى يرشح منه الدم فانه يتعلق به
ويمسكه **قال** **دوفس احمد** العلق ما كان فى لونه يضرب الى الحمرة غير ذى طول تراه ناصع اللون اذا القيته
على المواضع كان طويل اللبث واذا استخرج الدم ووقع قاء الدم سريعًا وهو يلقى من البدن على مواضع
شتى للعلل الظاهرة والباطنة ولا يلقى على مريض مدنف ولا طفل ولا شيخ فان من الادواء التى يطرح العلق
عليها الادواء التى من السوداء المحترقة من الدم المحترق فتثور فى الابدان قروحًا مما يشبه الوانها الى
الخضرة فتلقيها عليه فى حمام سخن ويجلب ما قربنا من الدم ويطرح ايضا على الجروح المتقادمة المتعفنة
فيطرح حوالى الجرح ولا نلقيهن الا اذا راينا الجروح واقعا ويكون ظاهر التعفن بحمرة الارجاء فاذا امصصن
من الدم ما استحلين نحين ونلقيها على القوابى ونلقيها على الخنازير التى قد اجتمعت ولم تنتفخ حتى تستجذب
من الدم ما استحليت ونلقيها على الخنازير المنفجرة على حوالى افواهها اذا كانت افواهها واسعة وكان
حواليها كمدة اللون فان كانت افواهها ضيقة وكان خروج الرطوبة منها عسرا لقيناها على افواهها
ليمصها فى شمس حارة لا فى الحمام ونلقيها على الشفة التى بها بواسير ظاهرة او باطنة فى الحمام ونلقيها على
السرطان المتماسك حتى يمص ما ينبعث من الدم وعلى جوانب البواسير حتى تمص ما مصت ونلقيها بين العينين
من الظلمة فيها والرطوبة الغليظة التى تنحدر فى مجارى الضوء الى العينين حتى تمص ما مصت ونلقيها على
الانف للداء المسمى الاربيان فتمص ما مصت ونلقيها على ما اتى العيون من الحكة الكائنة فى الجفون وعلى

الجنون وتعليقها في مواضع الباخر من النفس وضيقه وفساد الرئة من الدم ونكبها على موضع النقرس المتمشي
على الموضع المتعفن منه وراس العلقة تخرق سبعة اجلاد من جلد الانسان وبحبه وتستخرج الذي تحت
الجلود وما فوقها والكبد والعظام والعروق والمخ ومفصل العضد والحجامة اذا ارسلت على ما ينبغي
واذا القيناها في وسط الراس اخرجت الدم من جميع الجسد مع الدم الفاسد من المقعدة والرحم والمثانة
والخصى وينفع في هذه المواضع من اختلاط العقل والدوار وتهيج الشيب وفي النقرة انفع مواضع
الراس ويعمل في مواضع الحجامة كلها الا انها اشد مصا وينبغي لمن اراد ارسالها ان يحمى لئلا تجتمع
اخلاط على راس المعدة وان يجتنب الباه والعلق لا يرسل على البطن ولا المعدة ولا ناحية الكبد والطحال
ولا الحالبين ولا السرة **تدبير الكي** الكي علاج نافع لمنع انتشار الفساد لتقوية العضو الذي برد
مزاجه ولتحليل المواد الفاسدة المتشبثة بالعضو ولحبس نزف الدم والكي بالنار ينتفع به في كل
مزاج يكون مع مادة او بغير مادة لا ما كان فيها حارا من غير مادة او يابسا من غير مادة والكي بالنار
افضل من الكي بالدواء المحرق لان النار لا يتعدى فعلها العضو الذي يكوى بها ولا تضر بما اتصل
بها من الاعضاء الا ضررا لا يعتد به والكي بالدواء المحرق ربما اضر بالعضو وربما اتصل به من الاعضاء
واحدث امراضا مميتة والنار لا تفعل ذلك لشرف عنصرها وكرم جوهرها ما لم يفرط والنار اذا كويت
الراس بها نفعت من البرودة والرطوبة المزمنة والشقيقة المزمنة وغير المزمنة واذا نفط بها حول
الاذن من خارج تنفع من بردها وتنفع من اللقوة والسكتة المزمنة والنسيان البلغمي والفالج والصرع
والماليخوليا وقد ينتفع الكي بها من الماء النازل في العين ومن الدموع المزمنة ونتن الانف واسترخاء
الجفن وناصوره وينفع من شقاق الشفة وناصور الانف والاخراس واللثات المسترخية وينفع من
الخنازير وضيق النفس وبحوحة الصوت والسعال الرطب وينفع الكي بها من خلع راس العضد ومن برد
المعدة ورطوبتها ومن برد الكبد ورطوبتها وورمها ومن ورم الطحال والكلى ومن الاستسقاء الزقي
ومن ورم الساقين والقدمين ومن الاسهال المزمن البارد ومن بواسير المقعدة والثاليل وينفع
من خلع الورك وعلة عرق النساء ووجع الظهر والفتوق ورياح الحدبة وينفع من الوثي ومن الجذام والدبيلة
والبرص والاكلة والمسامير المعكوسة والنزف الحادث عن قطع الشريان وغيره وافضل يكوى به الذهب
وليتوق الكاوي ان يتأذى قوة كيه الى الاعصاب والاوتار والرباطات وان كان كيه لنزف الدم فيجب
ان يجعل قويا ليكون للخشكريشة عمق وثخن فلا تسقط بسرعة فان سقوط الخشكريشة في كثرة
النزف يجلب آفة اعظم مما كان واذا كويت لاسقاط لحم واردت ان تعرف حد الصحيح فهو حيث يوجع
واذا كان مثل القحف يلطف حتى لا يغلي الدماغ ولا يتشنج الحجب وفي غيره لا يبالي بالاستقصاء واما معرفة
كيفية العمل فلمن يباشر هذه الصنعة **تدبير الحقنة** الحقنة معالجة فاضلة في نفض الفضول
عن الامعاء فان نسبة الحقنة الى الامعاء كنسبة القيء الى المعدة في تسكين اوجاع الكلى واورامها
وفي القولنج وفي جذب الفضول عن الاعضاء الرئيسة العالية مع ان المحتقن به لا يتجاوز من الامعاء
الى المعدة بل يجذب من الاعلى مع وقوفه في الامعاء الا ان الحادة منها تورث ضعف الكبد والحمى
والحقن يستعان بها في بعض البقايا التي تخلفها الاستفراغات واذا كانت المادة في النصف الاعلى
فالمسهل بها اولى واذا كانت في النصف الاخير فالحقن اولى الا اذا كان سبب يوجب خلاف ذلك
ومن كان ضعيف المعدة بحيث لا يقدر على شرب الدواء لاجل الغثيان الحادث منه فلا تدبير له
اجود من الحقنة وكذلك الذي لا يدفع امعاؤه الدواء كما ينبغي وكذا من كان في راسه جراحة وفي
احشائه ورم لان الحقنة تنزل بالمادة من الدماغ وتمنع من صعود الابخرة اليه ولا ينبغي ان
يحتقن على الريق بل يشرب ولا اشربة مقوية مثل ماء لسان الثور بالسكر وماء النيلوفر والسكر
او ماء الورد بالسكر وغير ذلك حتى لا تصعد ادوية الحقنة الى المعدة لضرورة الخلو واكثرها تصعد

الى الامعاء الدقاق ولعل افضل اوضاع المحتقن ان يكون مستلقيا ثم يضطجع على الجانب العليل والوجع ويضع
البطن وهذا ليس بقول مطلق فالاولى ان ينظر فيما لاجله الاحتقان فان كان لاجل الكليتين ومشد الادرار فينبغي
ان يستلقي المريض ويضع راسه على مخدة دقيقة بحيث يكون صدره مرتفعا عن الارض وان كان وجع السرة
فينبغي ان يترك على ركبتيه بحيث يكون بطنه معلقا غير متصل بالارض ويضع راسه وصدره على مخدة
دقيقة ويجب ان يحترز عن السعال والفواق والعطسة وينبغي ان تكون الحقنة صغيرة الى الحرارة ما
هو والى الرقة لا باردة لانها تورث النفخ والرياح ولا حارة شديدة الحرارة لانها تسحج الامعاء وتوقع
في اسهال الدم وربما بردت ان كان المزاج حارا جدا وتمسح طرف المحقنة والمقعدة بدهن بنفسج او شيرج
ليسهل دخول ذلك في المقعدة ولا يؤذي المحتقن وتعصر الجراب مرة واحدة برفق من غير ان يعصر مرة
وينفخ اخرى فيتخلل ذلك ريح يداخل الامعاء فيؤذيها ويبردها وانما وجب ان يكون برفق لانه كثيرا ما يتفق
ان تندفع الحقنة بالعنف الى موضع بعيد فوق مكان الحاجة وينبغي ان يكون طول الانبوبة من فتر الى شبر
وغلظها في غلظ الخنصر في البالغين واما في الصغار فيجب ان يكون اقصر وادق على حسب مقدار البدن ويقسم
تجويفها الى قسمين صغير وكبير نسبتها نسبة الثلث والثلثين من التجويف الاصغر لخروج الريح والاكبر
لدخول الحقنة والاصغر لا ينبغي ان يمر مع الاكبر الى منتهى طرفها الاغلظ بل يصير دونه بقليل بحيث اذا اشد
الزق عليه يكون ثقب التجويف الاصغر خارجا من الزق واما في طرفها الاخر فيذهبان معا متحاذيين الى
المنتهى الا انه ينبغي ان يكون للاصغر ثقب اخر على جنب الانبوبة قريبا من راسه ليكون لدخول الريح في المجرى
ثقبان احدهما ثقب التجويف الاصغر وثانيهما الثقب الذي هو قريب من راسه حتى لو انسد احدهما بشيء يقوم
الاخر مقامه ولو كان للمجرى الاكبر ثقب اكبر من هذا كان احفظ واءمن من احتباس الحقنة في المحقنة وامتناعها
من الخروج عند انسداد الثقب المستقيم لشيء يقع في فمه او بمصادمة شيء من الامعاء ومقدار الحقنة يكون
من نصف رطل الى ثلثي رطل وافضل اوقات الحقنة الابرد اي طرفا النهار لثقل الكرب والاضطراب
والغشي بسبب الهواء الحار وليكن الغذاء في ذلك اليوم قليلا والحمام من شانه ان يثور الاخلاط ويعرق
والحقنة من شانها ان تجذب الاخلاط المحتقنة فلهذا لا يحسن في الاكثر ان تقدم الحمام على الحقنة وانما
قلنا في الاكثر لجواز ان يكون الاخلاط المحتقنة اكثر مما ينشرها الحمام واذا كان كذلك يكون الحمام ينشر
بعضها والباقية من المحتقنة تجذبها الحقنة والحقن في الاغلب لا تؤثر في المرة الاولى فيحتاج الى معاودتها
مرارا ومن خاف ان لا تحتبس الحقنة وتخرج قبل تمام فعلها بسبب استرخاء الامعاء فيجب ان يكمد مقعدته
وسرته بجاورس مسخن **في تسكين الاوجاع** كل وجع يشتد فانه يقتل ويعرض منه اولا برد البدن
وارتعاد ثم يصغر النبض ثم يبطل ثم يموت وذلك لانحلال الروح والقوى والحار الغريزي بسبب
المقاومة **فان قيل** ان هذا لا يصلح كليا فان الصداع من حيث هو صداع لا يقتل وان اشتد في الغاية
قلنا ان الصداع لا يشتد الشدة التي يقتل بها وذلك لوجوه ثلثة احدها ان المدرك للوجع في الراس
انما هو الاغشية فقط وهي هناك لينة رطبة فلا يكون وجعها شديدا وانما قلنا ذلك لان الدماغ نفسه
اما ضعيف حس اللمس واما عادمه فيكون شعوره بالالم ضعيفا او معدوما **فان قيل** ان الدماغ مبدأ الحس
فكيف لا يكون حساسا **قلنا** لا يلزم من كون العضو مبدأ قوة ان تكون تلك القوة او فعلها او آثارها فيه
والا لزم ان يكون الدماغ باصرا سامعا لكونه مبدأ لهما واذا كان كذلك فالدماغ وان كان مبدأ للقوة
الحساسة لكن صدور فعل تلك القوة موقوف على ورودها الى الاعصاب الحاملة لها كحال القوة الباصرة
بالنسبة الى رطوبة الجليدية والسامعة الى عصب الصماخ وثانيها ان الراس بتجويفه واسع فلا يكون لما يحتبس
فيه من المواد تاثير قوي في احداث الوجع لانه لا يكون في فضاء واسع بخلاف ما لو كانت في موضع ضيق ونفس
الاغشية ينفذ ان يحتبس في جرمها ما يولم وذلك بسبب رقتها وثالثها ان الاسباب القوية الايجاع يبعد
وصولها الى الدماغ لانه بسبب ارتفاعه انما ينفذ اليه من الابخرة والرياح ما لطف فلا يكون له وجع شديد

ولا كذلك الامعاء فانه يكثر فيه الثفل والريح الغليظة والمواد الكثيرة الفضلية ووجع ذلك عظيم وجملة ما
يسكن الوجع اما مبدل المزاج واما محلل المادة او مخرج لها واما مخدر لانه يذهب بحس ذلك العضو واما
برد الاتصال الزايل والمرخيات من جملة ما يحلل برفق مثل الشبث وبزر الكتان واكليل الملك والبابونج
وبزر الكرفس واللوز المر وكل حار في الاولى خصوصا اذا كان هناك تغرية ما مثل صمغ الاجاص والنشا
والزعفران واللادن والخطمي والكرنب والشلجم وطبخها والشحوم والحماما والزوفا الرطب وادهان مما ذكرنا
ويجب ان يستعمل المرخيات بعد الاستفراغ ان احتيج الى الاستفراغ لئلا تنصب الفضول الى حيث يستعمل
المرخي اذ الارخاء والوجع كل واحد منهما مهيئ لتوجه المواد معد لقبولها وجميع ما ينضج الاورام ويفجرها
من جملة ما يحلل برفق والمخدرات اقواها الافيون ومن جملتها اللفاح وبزره وقشور اصله والخشخاش
والبنج والسيكران وعنب الثعلب المخدر وبزر الخس والثلج والماء البارد وكثيرا ما يقع الغلط في الاوجاع فيكون
اسبابها امورا من خارج مثل حر او برد او سوء وساد او فساد مضطجع او صرعة في السكر وغيره فيطلب
لها سبب من البدن فيغلط لانه ربما ظن ان سببه من امتلاء فيبادر الى تنقيص المواد مع كونها محمودة
فيضر فلهذا يجب ان يعرف ذلك وربما كان الذي من قبله يرجى زوال الوجع اما بطيء التاثير ولا يحتمل
الوجع الى ذلك الوقت مثل استفراغ في المادة الفاعلة لوجع القولنج المحتبسة في ليف الامعاء واما
سريع التاثير لكنه عظيم الغايلة مثل تخدير العضو الوجع في القولنج بالادوية التي من شانها ان تفعل
ذلك فيجب ان يكون للمعالج حدس قوي ليعلم اي المدتين اطول امدة ثبات القوة او مدة الوجع واي
الحالتين فيه اضر الوجع او الغايلة المتوقعة من التخدير فيؤثر تقديم ما هو اصوب فربما كان الوجع
ان بقي قتل بشدته والتخدير ربما لم يقتل وان اضر وربما امكنك ان تتلافى مضرته وتعالج بالعلاج الصواب
وربما كان بعض الاعضاء غير مبال باستعمال المخدر عليه وذلك مثل الاسنان والمخدرات قد تسكن الوجع
بما تنوم ومن الاوجاع ما هو شديد الشدة سهل العلاج احيانا مثل الاوجاع الريحية وربما سكنها
وكفاها صب الماء الحار عليها لكن ربما اضر اذا ضعف من تحليل الريح وزاد في انبساطه وربما كان
سبب الوجع ورما فتظن انه ريح فاذا استعمل عليه الماء الحار في ابتدائه عظم الضرر لانجذاب المواد اليه
والتكميد ايضا من معالجات الرياح وافضله بما جف مثل الجاورس الا في عضو لا يحتمل مثل العين فتكمد
بالخرق ومن التكميدات القوية ان يطبخ دقيق الكرسنة بالخل ويجفف ثم يتخذ منه كمادا ودونه ان تطبخ
النخالة كذلك والملح لداء البخار لاحتراق اجزائه والجاورس اصلح منه واضعف والمحاجم بالنار اقوى
في اسكان الوجع الريحي والتضميد بالنخالة المطبوخة في الشراب الصرف المسخنة وحدها او مضافا اليها
مصطكى او كندر وكمون مدقوق من مسكنات الاوجاع الريحية والباردة ومما يسكن الاوجاع الريحية
والبلغمية سريعا ان يوخذ النانخواه والوج من كل واحد درهم يدق ويضاف اليه شعرتان من افيون ويستعمل
من ربع درهم الى نصف درهم والسداب اليابس المدقوق غاية والصعتر جيد والاطفال قد يعتريهم رياح
في اجوافهم ولا يزالون يبكون ويتقلبون فلا ينامون ولا شيء لهم مما جرب كالكندر الابيض الفايح يدق
ناعما فيسقونه في لبن مرضعتهم وان لم ينجع فيضطر الى استعمال شيء يسير من الحلتيت كذلك واقرب
مسكنات الاوجاع من خارج التضميد بالاقراص المثلثة ومن داخل ربع درهم الى نصف برشعثا وحده
او مع الشراب واذا افترش ورق المرو الغض في الحمام ورقد عليه صاحب الاوجاع والرياح الحايلة في
البدن نفعه نفعا بينا وكان من ابلغ الادوية في ذلك ومن مسكنات الاوجاع المشي الرقيق الطويل
الزمان لما فيه من الارخاء والغناء الطيب خصوصا اذا نوم به والتشاغل بما يفرح مثل التشاغل
بالحركات المطربة المضحكة واعلم انه اذا كان التكميد يزيد الوجع فان البدن يحتاج الى استفراغ
قوي لان الكماد ان صادف البدن ممتلئا جذب اكثر مما يحلل قال ابقراط اذا كان وجعان معا
وليس هما في موضع واحد فان اقواهما يخفي الاخر في تدبير الاعياء انواع التعب التي تحدث من الرياضة

اوغيرها

اوغيرها ثلثة الاول القروحي وهو الذي يصير الانسان بحيث يتالم اذا وضعت اليد عليه كما يتالم من القرحة
وسبب ذلك فضلة رقيقة كثيرة مع حرارة قوية يسخن الاعضاء ويذوب اللحم والشحم وينتشر في نواحي الجلد
وهذه الفضلة متى كانت اكثر اورثت البرد في الظهر وان كانت اكثر ولدت الحمى والنافض وتدبيره الجلوس
في الابزن والدلك برفق والتمريخ بالادهان المفتحة كدهن البابونج والشبث واصل الخطمي وبالحمام الفاتر
والتغذي بالاشياء اللطيفة كالفروج بماء الحصرم او بكشك الشعير وقلية القرع والاسفاناخ والماش
المقشر والثاني التمددي وهو ان يحس الاعضاء بتمدد اعصابه وامتلائها ويجد حرارة في العروق والاعضاء
ولا يقدر على الحركة وسببه فضلات بقيت في العضلات او ريح وتدبيره الحمام والابزن والادهان المذكورة
في القروحي لكن هذا النوع لا بد فيه من الاستفراغ والثالث الورمي وهو ان يكون البدن حارا والعروق
والعضلات ممتلئة ويتالم من وضع اليد عليه كما يتالم الورم فكانه مركب من التمددي والقروحي وتدبيره
تقليل الطعام وتسكين الحرارة بالاشياء الباردة واستفراغ مادة الامتلاء ثم ان بقي شيء من الفضلات
في العضلات عولج بالحمام والابزن والتمريخ والراحة والدعة وقد زاد بعضهم نوعا رابعا سماه قشفيا وهو
ان يظن الانسان ان في اعضائه يبوسة وقشفا وسببه مرض يورث العرق الكثير او سفر في الهواء الحار او مرض
او صوم وقلة غذاء فيه وعلاجه الابزن والحمام والتمريخ وتناول الكشكات مع دهن اللوز والسكر ولعاب
بزر قطونا مع السكر والغذاء الكوارع المطبوخة بالكشكات او الفراريج ونحوها في تدارك امراض
تنذر بامراض من حدث به خفقان دايم فليبادر امره كيلا يموت فجاة واذا اكثر الكابوس والدوار فليبادر
امره باستفراغ البلغم لئلا يقع صاحبه في التشنج وكذلك ان طالت كدورة الحواس وضعف الحركات
مع امتلاء واذا اخدرت الاعضاء كلها فليبادر امره باستفراغ البلغم كيلا يقع صاحبه في الفالج واذا
اختلج الوجه كثيرا واحدث دموع تسيل تنفر عن الضوء وكان صداع فليبادر امره بالفصد والاسهال ونحوه
كيلا يقع في السرسام واذا اكثر الغم بلا سبب وكثر الخوف فليبادر امره باستفراغ الخلط المحترق لئلا يقع
في الماليخوليا واذا احمر الوجه وانتفخ وضرب الى كمودة ودام ذلك انذر بجذام ومن لم تكن به حمى واصابه
مغص وثقل في الركبتين ووجع في القطن فذلك يدل على انه يحتاج الى المسهل ومن لم تكن به حمى وكان به
امتناع من الطعام ونخس في الفواد وسدد ومرارة في الفم فذلك يدل على انه يحتاج الى القيء واذا انتفخ
البدن كله ودرت العروق فليفتصد لئلا يعرض انشقاق عرق وموت فجاة وسكتة واذا افشا التهيج في
الوجه والاجفان فليتدارك حال الكبد لئلا يقع في الاستسقاء واذا اشتد نتن البراز دبر بازالة
العفونة عن العروق كيلا يقع صاحبه في الحميات ودلالة البول اشد في ذلك واذا رايت اعياء وتكسرا
فاحذر حمى تكون واذا اسقطت شهوة الطعام او زادت دل على مرض وبالجملة فان كان شيء تغير عن
عادته في شهوة او براز او عرق او نوم او حكة بدن او حدة ذهن او طعم لمذوق او عادة احلام فصار
اقل اكثر او تغيرت كيفيته انذر بمرض وكذلك العادات الغير الطبيعية مثل دم بواسير او دم طمث او قيء
او رعاف او عادة شهوة شيء كان فاسدا او غير فاسد فان العادة كالطبيعة ولذلك لا يترك الا الرديئة
جدا منها وتترك بتدريج وقد يدل امور جزئية على امور جزئية فان داوم الصداع والشقيقة ينذر
بالانتشار ونزول الماء في العين والثقل والوخز في الجانب الايمن اذا طال دل على علة الكبد والثقل
والتمدد في اسفل الظهر والخاصرة مع تغير حال البول عن العادة ينذر بعلة في الكلى البراز العادم للصبغ
فوق العادة ينذر بيرقان اذا طال حرقة البول انذر بقروح تحدث في المثانة والقضيب والاسهال المحرق
للمقعدة تنذر بالسحج سقوط الشهوة مع القيء والنفخ ووجع الاطراف ينذر بالقولنج الحكاك في المقعدة
ان لم يكن عن دود او صغار بها ينذر بالبواسير كثرة خروج الدماميل والسلع ينذر بدبيلة كبيرة تحدث
والقوباء ينذر بالبرص الاسود والبهق الابيض وطمث الحوامل في اوقاته ينذر بالاسقاط وكذا هزال ثديهن
ودر لبنهن والتمطي يكون من فضول مجتمعة في العضل وكذلك يعرض كثيرا عقيب النوم واذا صارت

تلك الاخلاط اكثر صارت قشعريرة ونافضا فان صارت اكثر من ذلك احدثت الحمى والتثاوب ضرب من
التمطي لعارض ممطي يعرض في عضو الفك والشفتين والعينين وعروضه للصحيح ابتداء بلا سبب وفي غير
الوقت كثيرا ردي والجيد منه ما كان عند الهضم الاخير ويكون لدفع الفضل وقد يفعل التثاوب
والتمطي البرد والتكاثف وقلة التحلل والانتباه عن النوم قبل استيفائه وهو عن دفع عاجز والشراب
الممزوج مناصفة جيد للتثاوب والتمطي اذا لم يكن هناك سبب اخر مانع وصية في معالجات المرض
لا ينبغي ان يعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف عن الصحة وان يدبر كل امتلاء وكل سوء مزاج بالاستفراغ
والتبديل القوى فربما يكفيك تغير التدبير في غذاء او حركة او نوم او استحمام وان يجعل شرب المسهل
او المقيء والفصد ديدنا ونعم ما شبه الامام ابقراط استعمال المسهل والمقيء بغسل الثوب بالصابون
في انه كما ينقي الثوب يبليه فاذا احسست ثقلا او تمللا من غذاء او شراب فلا تشتغل بمليّن او مقيء بل
امسك عن التناول حتى يحصل اشتهاء صادق فان الطبيعة باذن الله تعالى تدفع ذلك العارض الا ترى
الى حال الامم القليلة الاستعمال للطب كيف يسلمون من الامراض الكثيرة بدفعها الطبيعة وحدها من
غير معونة عن علاج وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا تعدل الى اصعبها وتدرج من الاضعف
الى الاقوى اذا لم يغن الاضعف الا ان يخاف فوت القوة فحينئذ يجب ان يبدا بالاقوى فان العلاج القوى كما
يعظم نفعه كذلك يعظم ضرره اذا لم تعرف شرائطه فلا يجوز الاقدام عليه الا لطبيب ماهر والضعيف
كما يقل نفعه كذلك يقل ضرره ان لم يصادف محله بشروطه والعلاج الضعيف هو اخراج الدم اليسير
بالشراطة ويلين الطبيعة بالسيرخشك والترنجبين وشراب البنفسج ورب الاجاص وشراب الورد المكرر
واستعمال الحقن اللينة والفتل اللطيفة والقيء بماء الشعير والسكنجبين وحبس الطبيعة بسفوف البلح
او حب الرمان او رب الآس او السفرجل وانضاج الخلط بمطبوخ نقع فيه عرق السوس والسفرجل
والرازيانج والزبيب الاحمر وتسخين المزاج البارد بالزنجبيل المربى وشراب العنب والراسن وتبريد الحار
بنقع التمر هندي والاجاص والقراصيا والمشمش والامير باريس وتناول الاشربة المتخذة من السكر ومياه
البقول وعصارات الفواكه ونحو ذلك مما هو مالوف معتاد والعلاج القوى هو اخراج الدم الكثير
بالفصد وبزل مائية الاستسقاء واستعمال المسهلات القوية الكثيرة الاستفراغ والحقن الحادة
والقيء بالادوية العنيفة وتناول المركبات الكثيرة الادوية كالترياق ونحوه ولا ينبغي ان يقيم على علاج واحد
تالفها الطبيعة فيقل انفعالها عنه وان يدوم على الغلط لبطوء ضرره ويهرب عن الصواب لتأخر اثره
مثال الاول ان يكون يعالج شطر الغب بالمبردات الصرفة مثل شراب النيلوفر مع حليب بزر رجلة طلبا
لتسكين حرارة الحمى وانت غافل عن جانب البلغم والسدة وضعف المعدة اللازمة فهذه الحمى
وتقول سارًا فرحًا مغرورًا ان الحمى قد سكنت بل ذهبت والعليل مبتلى بسوء القنية بل بالاستسقاء
ومثال الثاني ان يستعمل بالمواظبة بتفتيح السدد وانضاج البلغم بالادوية الحارة فتزيد حرارة الحمى
فاياك وانت تهرب عن مثل هذا مع رعاية جانب الحمى بانه صواب بقلع مادة الحمى وسببها فتزول
زوالا ما لا تكون لها عودة وقد يستعمل المسهل فيثور الاخلاط ويهيج بعده اياما فيظن ان المسهل قد
اضر وليس كذلك بل انما هو لتحرك المسهل اياها للدفع فاذا دفعها لا يدوم ذلك الثوران ويحصل النقاء
وهذا كحال البيت الذي يكنس فانه لا بد ان يثور فيه الغبار حال الكنس وبعده بقليل ثم يزول ذلك بالكلية
ولا يجبس على الادوية القوية في الفصول القوية وحيثما امكن ان يداوي المريض بتدبير الغذاء فلا يتعرض
للدواء ومتى كفى الدواء الغذائي فلا يتعدى الى الاقوى منه فان كان لا بد من محض الادوية فالادوية
اللطيفة المالوفة ومتى امكن التدبير بدواء مفرد فلا يتعدى الى دواء مركب واذا ابليت بالتركيب فتقلل
مفرداته ما امكن واذا اشكل المرض احار هو ام بارد بان تكون القارورة ذات صبغ دال على الحرارة
ويكون النبض بطيئا متفاوتا فلا يجربن بمفرط وعادة المحققين من الاطباء اذا اشكل عليهم من المرض

ان

ان لا يعالجوه بشيء بل يخلو بينه وبين الطبيعة وكيفية هذه التخلية ان يترك المريض وحركاته وشهوته متى
جاع اكل افضل طعام جرت به عادته واخفه ومتى عطش شرب الماء ولا يمنع الطعام ولا الشراب البتة ولا
يتعرض لعلاج قوي بل يجتهد في حفظ القوة وتقويتها بتعديل المزاج الى ان يندفع المرض وتظهر الطبيعة
حركة فيقصد نحوها واذا اشكل من التغذية في المنع والاعطاء رجح الاعطاء لانه المعتاد والحافظ للقوة
وكذلك الشرب برجحونه على المنع ولكن اليسير منهما ولذلك نرى الحذاق من الاطباء يامرون للمرضى التي سقط
حالهم عن ان يتناولوا شيئا من الماكول والمشروب بان يبل قطنة بشيء من الاشربة المقوية للقوة وبعصر
في فمهم لئلا تخلو المعدة فتنهزم القوة بالكلية وقد يبلون القطنة بالماء البارد اذا خافوا العطش
وينبغي ان يحذر من تغليظ التاثير بالعرض في التجربة فانك اذا اسقيت للذي يشك في مرضه شيئا باردا مغلظا
مكثفا موجبا للسدة فترى بذلك صبغ القارورة وظننت ان المرض كان حارا فانه ربما كان ذلك الصبغ
لضعف الكبد وعدم التميز وعند حصول السدة لا يرشح الى المثانة الا المائية الرقيقة العديمة الصبغ
واحذر من معالجة من رايت به من الامراض المهلكة او وجدت فيه من العلامات الردية او علمت ان مرضه
غير قابل للعلاج لئلا ينسب الى الخطأ فيما لا سبيل عليك ولا تلتفتن الى الادوية الغريبة والمجهولة بقول
العجائز وامثالها ما امكن الا ان يصح عندك من ذلك الدواء امر قوي بالتجربة العلمية دون الجزافية ولا
تمنع المريض عما يشتهيه كل المنع وان كان ردي الكيموس خصوصا اذا كان المريض من الاطفال والمتدعين
واذا كان عندك عدد اغذية او ادوية مناسبة للمرض فاختر منها ما تشتهيه نفس المريض وافحص عن
السعال في كل مرض تريد علاجه لكونه من علل الصدر وليكن علاجك بما لا تريد فيه من القوابض المخشنة
والاشياء الحادة اللذاعة وكذلك عن حال الطبيعة في لينها وقبضها واذا وجدت في البدن عضوا اكثر
فيه العلل فاهتم بحاله فانه كالمقبض للفضول وانظر في نوع المرض وسببه وقوة المريض وضعفه والمزاج
الطبيعي والمزاج الحادث والسن والعادة والبلد والوقت الحاضر ثم عالج واعلم ان المرض الحاد اذا عرض
للمبرود في السن البارد والفصل البارد وان كان اكثر خطرا من جهة دلالته على انه قد تباعد عن مزاجه
الطبيعي تباعدا كثيرا وعلى ان السبب الفاعل في غاية القوة حتى قاوم المزاج الاصلي والسني والفصل وقهرها
على ايجاب المرض لكنه لا يحتاج الى تبريد اكثر مما اذا عرض للمحرور ولان المزاج الاصلي والسني والفصل يعين في
ذلك وكذا الحكم فيما اذا عرض المرض البارد للمحرور في السن والفصل الحار فانه وان كان خطرا لكنه يحتاج
الى تسخين قوي واما اذا عرض المرض الحار للمحرور والمرض البارد للمبرود فانهما وان كانا اقل خطرا من جهة
عدم التباعد عن المزاج الاصلي تباعدا كثيرا لكن الاول يحتاج الى تبريد قوي والثاني الى تسخين قوي يكون
مزاج المريض معاوقا عن تدبير المرض ويجب ان يعتني كل العناية بالاعضاء الرئيسة وبفم المعدة ويحفظ
قواها مما يحللها ومزاجها مما يغيره بتعديل الهواء الخارج عن الاعتدال وتفتيح مسام الجلد وتنقية الات
التنفس واعتمد على قوة المريض في جميع الاحوال واصرف عنايتك الى تقوية القوة الضعيفة ولو بشيء زايد
في سبب المرض فاذا اضعفت القوة قويت بتناول امراق الفراريج والجلاب الممسك وماء اللحم المعرق
لا سيما بقليل من الشراب واشتمام الارايح الزكية اما الحارة فكالمسك والعود والعنبر والبان شما وتدخينا
والياسمين والنرجس واما الباردة فكالصندل والكافور والورد ومائه والبنفسج والخلاف ومائه والنيلوفر
ومائه وكذلك سماع الانغام اللذيذة من الالات الموسيقارية والاصوات الانسانية ومجالسة المحبوبين من
الاهل والاصدقاء خصوصا مصاحبة المعشوق وورود الاخبار السارة وما اشبه ذلك واذا حصل غشي
او سقوط قوة فانعش القوة برش الماء البارد على الوجه وتنشيق الروايح الطيبة والتي فيها تغذية الروح
كرائحة السويق والفراريج المشوية وخصوصا المحشوة الاجواف بالتفاح والسفرجل والورد وورق
الاترج ورائحة الخبز المرشوش عليه ماء الورد الممسك والمكفر ورائحة اللحم الاحمر المزعفر المكبب ورائحة
الخيار الغض حين كسره واسقه الشراب العطر او شراب التفاح بماء لسان الثور والخلاف وامراق الفراريج

مع شراب عطر واذا انهضت الطبيعة بدفع مادة المريض فلا ينبغي ان يعارض فعلها الا ان يسوف دفعها لان الطبيب خادم للطبيعة فينبغي ان يحذو حذو فعالها في دفع المضاد عن البدن وجذب المنافع اليه فاذا افرط الاسهال برد البدن فيعطى الربوب القابضة كرب التفاح او السفرجل او ماء الرمان وسويق الشعير او شراب الرمان او خميرة الورد بالسكر ويحمل على الجوف الاطلية القابضة كالورد والآس والجلنار والاقاقيا بمثل السفرجل ويشد الاطراف ويغتذي بالمزورات القابضة كالرمانية والزركشية او البقلة الحمقاء مطجنة مطيبة بسماق وان ضعفت القوة فالفراريج مشوية او مطجنة مطيبة ويحشى في اجوافها الورد والزرشك وحب الآس والصندل والسفرجل ويطبخ ويوخذ امراقها وهذا تدبير المسهول فان كان مع الاسهال دم فيضاف الى ذلك شراب الانجبار او لسان الحمل او العندلين ومن اسرف به العرق يبرد مزاجه ويضمد بدنه بورق الآس المطحون او زر الورد مع يسير شيافا مصفحة بالصندل والكافور والورد ولا يجب ان يشتغل بنشف ما يتندى نشفا بعد نشف فذلك سبب لادراره وتكثيره وربما جلب الغشي ومن افرط به القيء يسقى رب الحصرم المنعنع او ماء الريباس وسويق الشعير بماء الرمان المز ويمتص اطراف الكرم ويمضغ المصطكى او قشر الفستق او يشد اطرافه ويوضع في ماء حار ويطلى راس معدته بقرص الصندل بماء الورد ومن اسرف به الرعاف يغسل وجهه واطرافه بماء شديد البرودة ويتنشق الكافور بماء الورد او يسعط بعصارة روث الحمار الطري وتضمد الجبهة بورق النيلوفر او بقشر الخيار الغض او قشر البطيخ الاخضر او بقرص صندل بماء ورد ويشد اطرافه ويمد انثيائه او ينفخ في الانف بسحيق العفص او يدخل فتيلة من نسج العنكبوت مغموسة في خبز ويعلق على الكبد محجمة بغير شرط ان كان الرعاف من الجانب الايمن وعلى الطحال ان كان من جانب الايسر ويسقى اللبن المنزوع الزبد ما امكن ويستكثر من البطيخ الهندي ولا ينظر الى شيء احمر واذا افرط فالحيلة في التنويم ان يستنشق دهن البنفسج العراقي ويدهن الاطراف به بعد الغمر الرقيق وقطع الاصوات الا خرير المياه باعتدال وتقليل الضوء ويحذر اسباب الضعف وهي الجوع والسهر والغم والاستفراغ المفرط والوجع الشديد لا سيما وجع المعدة خاصة ما يبلغ ان يحدث الغشي وافراط سوء مزاج الاعضاء والاخلاط واذا اجتمعت امراض فابدأ بما تخصه احدى ثلاث خواص الاولى ان يكون احدها سببا للاخر كالسدة والحمى العفونية فابدأ بازالة السبب فان لم تغن مثل السكنجبين فلا عليك باستعمال المسخنات المفتحة للسدد كبزر الكرفس والراوند والثانية ان يكون برؤ الاخر موقوفا على برئه كالورم والقرحة والثالثة ان تكون احدهما اهم من الاخر كالحاد والمزمن مثل سونوخوس والفالج فابدأ بالحاد ومع هذا لا تغفل عن الاخر فيجب الفصد والتطفية مع مراعات جانب الفالج بما فيه تقوية وتسخين ما حتى لا يصير بحيث لا يقبل العلاج فاذا اجتمع مرض وعرض فابدأ بالمرض كالحمى الصفراوية والصداع الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج والسدة فيسكن اولا القولنج ثم عالج السدة فان الوجع لا بد من الاعتناء بازالته في كل حال خوفا من ان يحلل القوة فيوجب الغشي بل ربما ادى الى الهلاك ولا يتجاوز في التخدير الخشخاش في تسكين الاوجاع الا اذا اعظمت البلية

واما الخاتمة ففي بيان الاوزان والمكاييل المشهورة في الكتب الطبية وغيرها الدرهم مما اختلف وزنه في قديم الزمان ومحدثه والدرهم التام في قديم الزمان ثمانية دوانيق والذي استقر عليه الامر الان وزن الدرهم التام ستة دوانيق واثنى عشر قيراطا واربع وعشرون طسوجا وثمان واربعون حبة والدانق منه قيراطان واربعة طساسيج وثمانية حبات والقيراط منه طسوجان واربع حبات والطسوج منه حبتان والمراد من الحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية واربعين جزءا من درهم لا الحبة التي هي حبة خرنوب فان ستة عشر منها وزن درهم بل الحبة التي هي اربع ارزات والارزة حبتان من الخردل البري ووزن الدرهم الناقص اربعة دوانيق وكسر وهو مشهور في كثير من البلاد واما المثقال فذهب بعضهم الى انه لم يختلف في سابق الزمان ولاحقه وهو من الذهب مثل الدرهم ومثل ثلثة اسباعه والدرهم مثل نصف المثقال وخمسه لان الذهبا وزنا من الفضة وكانهم

جربوا

جربوا قدرا من الفضة ومثل من الذهب فوزنوهما فكان وزن الذهب زائدا على وزن الفضة بمثل ثلثة اسباعها واما اجزاء المثقال فمن ستة دوانيق وعشرون قيراطا واربعة وعشرون طسوجا وستون حبة ومائتان واربعون ارزة والدانق منه ثلثة قراريط واربعة طساسيج وعشر حبات واربعون ارزة والقيراط منه ثلاث حبات واثنى عشر ارزة والطسوج منه حبتان ونصف وعشر ارزات هذا هو المشهور وفي بعض الكنانيش ما يدل على ان المثقال اليوناني غير الذي يستعمل الآن وهو اقل من هذا المثقال بقيراطين وان الدرهم اليوناني غير هذا الدرهم الذي يستعمل وهو اقل من هذا الدرهم بمثل سدسه او ربعه وينبغي ان يحقق حتى يتعين اوزان المعاجين الكبار وسائر النسخ القديمة والاوقية بوزن الفضة عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم وبوزن الذهب سبعة مثاقيل ونصف والاوقية المصرية اثنا عشر درهما واستعمال الاوقية في هذا الكتاب بهذا المعنى والاستار بوزن الفضة ستة دراهم وثلثة اسباع درهم وبوزن الذهب اربعة مثاقيل ونصف والذي اتفق عليه حذاق الاطباء وهو ان الاستار اربعة مثاقيل الدرخمي مثقالا باليوناني وقيل درهم البندقة درهم وقيل الجوزة البنطية مثقال النواة دانقان حبة الخرنوب الشامي ثلث درهم المنا والمن بوزن الفضة مائتان وسبعة وخمسون درهما وسبع درهم وبوزن الذهب مائة وثمانون مثقالا وبحساب الرطل رطلان وبالاواقي اربعة وعشرون اوقية وبالاستار اربعون استارا والرطل اثنتا عشرة اوقية وبالاساتر عشرون استارا وبالمثاقيل سبعون مثقالا وبالدراهم مائة وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم والمن الرومي عشرون اوقية والمن الانطاكي والمصري ستة عشر اوقية وهذه هي الاوزان واما المكاييل فالكناطل اوقيتان والزورق قسطان والقسط اربعة ارطال وقسط العسل رطل ونصف والقفيز ثمانية مكاييل وهي خمسة وعشرون منا والكيلجة رطل ونصف والغوطي تسع اواق السكرجة الكبيرة وتسمى الصدفة ايضا تسع اواق السكرجة المطلقة ستة اساتير وربع استار والسكرجة الصغيرة ثلاث اواق والجرة المطلقة اربعة وعشرون قسطا والجرة الصغيرة اربعة اقساط ملعقة العسل اربعة مثاقيل وملعقة الادوية مثقال

المقالة الثانية تشتمل على جملتين الجملة الاولى تشتمل على بابين الباب الاول في الاغذية

الغذاء يقال على معنيين احدهما الجسم الذي استحال حتى فسدت صورته النوعية وحدث له صورة عضو من الاعضاء الانسانية وصار جزءا منه ليقوم بدل ما تحلل منه او ليفضل منه للنمو وهذا غذاء بالفعل وهو الغذاء الحقيقي وثانيهما الجسم الذي هو بالقوة كذلك اما بقوة بعيدة كاللحم والخبز وهو المراد في هذا الباب والمبادر الى الفهم عند اطلاق لفظ الغذاء واما بقوة قريبة كالاخلاط المحمودة وبعض الرطوبات الثانية ومن الاغذية غليظة وهي التي اذا صارت جزء عضو يكون ذلك الجزء صلبا قويا عسر التحلل وبالضرورة ان يكون هذا الجنس من الاغذية غليظة عسيرة الانهضام فيصلح لاصحاب الكد والتعب لتصير اعضاؤهم اصلب وامتن واقوى ولئلا يتحلل عنهم ويذوب سريعا بكثرة الحركات ويكون هضمها عليهم اسهل لتوفر حرارتهم ومنها اللطيفة وهي التي اذا صارت جزء عضو يكون ذلك الجزء اسخف قواما والطف جوهرا واسرع تحليلا ويكون هذا الجنس لطيفا سريع الانهضام رخوا ويصلح للمترفهين واصحاب الدعة للطافة اعضائهم ولينها وعدم الاسباب المحللة من الكد والتعب وجودة هضمه فيهم ايضا ولا يصلح لاصحاب الكد والتعب لانهم لا يتعودون عليها ويتحلل عنهم بسرعة **والاغذية التي يغتذى بها سبعة انواع** الحبوب واللحمان والالبان والثمار والبيض والبقول والحبوب اسهل استمراء وهضما في المعدة من اللحمان واجود الحبوب في انواعها اتمها ادراكا واملسها واكثرها امتلاء واشد اكتنازا واندماجا يعرف ذلك برزانتها وكثرة دقيقها واسرعها انتقاعا وانتفاخا في الماء وابقاها مما تنبت معها ويوجد فيها من الحبوب القريبة العهد بالحصاد لوجود الرطوبة الفضلية فيها ولا يعتد به لتحلل الرطوبة الطبيعية عنها فان اجود ما يكون الحبوب كلها من بعد ان تمضي لها ستة اشهر والى تمام سنة وما كان اعتق من ذلك فهو اسرع انهضاما بعد ان لا يكون

قدعفن الا ان غذاءه يكون اقل وما كان دون الستة الاشهر فهو اعسر انهضاما وغذاؤه ثقيل لزج كثير
الفضل ويصلح كل واحد منهما بما يجب ان يصلح به فالانتقاع يكسبها رطوبة وبردا والسلق يذهب بمرارتها
وعفوصتها والقلى يذهب تليينها ويجعلها ايبس واغلظ ويذهب عنها النفخ والرياح والطحن يجعلها
اسرع تغيرا فى المعدة وانهضاما واسهل نفوذا فى البدن والتقشير يجعلها ابطا انهضاما الا انه
يجعلها اقوى واكثر غذاء واشد ملايمة لمزاج الانسان فان الله عز وجل لما جعل الانسان لباب الحيوان جعل
له من كل ما يغتذى به لبه والحيوانات التى بمنزلة القشور قشره والتحوير يكسر من حرارتها ويفيدها بردا
والتمليح يذهب عنها التفاهية ويجعلها ذا طعم ويلطفها والتبريد يذهب بنفخها ويفيدها نفوذا الى الكبد
والتخمير يجعلها الطف واسرع نفوذا وابعد عن احداث السدد والخبز يجعلها اجف واخف والذ
وامرا اما الحنطة اشد الحبوب مشاكلة لطبيعة الانسان واوفقها واحمدها غذاء لانها معتدلة فى
الرطوبة واليبس الى الحرارة ما هى وحرارتها مشابهة لحرارة الانسان واجودها المتوسطة فى الصلابة
والسخافة والبياض والحمرة واكثرها واعظمها غذاء ارزنها واشدها تلذذا وحمرة وما كان منها ابيض
رخوا خفيف الوزن فهو الطفها غذاء والاسود منها ردى الغذاء والحنطة الكبيرة اغذى والمقلية
بطيئة الهضم نفاخة تولد الدود وكذلك اكل الدقيق نيا وغير المنطبخة تحدث سددا والحنطة المطبوخة
نفاخة ثقيلة عسرة الانهضام وما يتولد منه غاية اللزوجة والغلظ لا سيما متى كانت الحنطة جديدة
والحنطة المهروسة بالماء اغذى من النشاء واكثر تليينا للطبيعة واسمانا غير انها مولدة لخلط غليظ
لزج فينبغى ان يجاد طبخها ويطال الايقاد تحتها وكشك الحنطة يغزر اللبن والحنطة تنضج الاورام
والدماميل اذا ضمد بها نفسها ممضوغة وضماد الخبز اسخن من ضماد الحنطة بسبب الملح وخبز الحنطة
التى اتخذ من الحوارى وبولغ فى عجن دقيقه وجعل فيه من الملح والخمير مقدار معتدل وخمر تخميرا جيدا
واختبز فى التنور او الفرن معتدلا فى غلظه ورقته الجيد النضج المتروك حتى يبرد ويزول عنه الحرارة
الغريبة لتقبله الطبيعة جدا افضل الاخباز وما اتخذ فى الدشيش جريش وهو الدقيق الذى قد اخرج
منه ما فيه من اللباب والسميد بعد نزع النخالة اقل غذاء واسرع انحدارا وما اتخذ من السميد اى المنزوع
النخالة فهو اكثر غذاء واجود لكنه ابطا انحدارا يعقل الطبع ويحدث السدد وما اتخذ من دقيق لم ينزع
لبابه ولا نخالته وهو الخشكار متوسط بينهما وهو يلين الطبيعة ويسرع انحداره ونفوذه لكنه ردى
الغذاء وادمانه يولد السوداء ويسرع بالهرم ويحدث جربا وحكة ويصلحه ادام الدهن وما اتخذ من
دقيق الحوارى وهو ما بيض بالمبالغة فى الغسل والبل فهو اقل غذاء من خبز السميد واقل حرارة
لاكتسابه بردا من الماء واقل توليدا للسدد لقلة غلظه ولزوجته لانه قد انقلب من الارضية الى
الهوائية يستدل عليه بخفته وانه لا يغوص فى الماء فقوته قريبة من قوة النشاء وما اتخذ من دقيق
قريب العهد بالطحن كان اسخن لبقاء الحرارة النارية فيه واحبس للطبع وما اتخذ من الحنطة الحديثة
العهد يسمن بسرعة والخبز الفتيت وهو اليابس المبلول والمغسول وهو الذى قشر ونقع فى الماء
وصب عنه مرارا حتى بلغ غاية الانتفاخ منفخ مضعف للمعدة مطلق البطن بطئ الهضم طاف على
المعدة لا يحتمله الا اصحاب الامزجة الملتهبة واحمد الفتيت ما اتخذ من الخبز المخمر المختبز فى التنور جفف
فى الظل ودق حتى يكون كهيئة السويق ويلت بدهن اللوز واما الفتيت اليابس المجفف جبره فى التنور
فانه ردى بطئ الانهضام ويورثه التنور يبسا شديدا واذا دق الكعك الساذج الخالى من الدهن
ناعما وبقى فى الماء وصفى وشرب ذلك الماء كان مقويا للقوة منعشا للحرارة الغريزية نافعا من الامراض
الملتهبة والاسهال والسحج والخبز الفطير غليظ يعسر هضمه ويبطئ انحداره ويهيج منه اوجاع البطن والسدد
ويعقل الطبع ويولد الرياح والنفخ والحصاة واما المتخمر فيسلم من هذه الخلال الا انه اقل واضعف
غذاء والخبز اللين اكثر غذاء واشد ترطيبا واسرع انحدارا واليابس على خلافه وكلما كان الخبز اصغر

وادق فكان اقل غذاء واشد حبسا للبطن لان النار تقوى عليه فتفنى رطوبته والخبز الحار حين يخرج من
التنور بطئ الانحدار لمكان الابخرة فيه يحدث العطش للحرارة العرضية التى فيه وانفع الخبز واقله ضررا ما
اكل بعد خبزه من الغد الى اخر النهار من اليوم الثانى فاذا اصلب بطا فى المعدة ولم يكن اكله بمحمود والخبز
العتيق اليابس يعقل وخصوصا اذا كان رقيقا وخبز التنور اوفق لسرعة الهضم لنضجه من الجانبين وخبز
الفرن والطابق ردى عسر الهضم لقصور نضجه عن خبز التنور لعدم استواء النضج واحراق البعض ونجاجة
البعض الاخر الا انه كثير الغذاء يصلح لاصحاب الكد والتعب وخبز الملة اردا منه لما يخالطه من الرماد
وما طبخ على الطابق بالدهن ردى وهو اثقل اصناف الخبز انهضاما لان الدهن يمنع تحليل النار اياه
فلذلك يعقل البطن ويولد سددا وما عجن بدهن او لبن غليظ وخمر كثير الغذاء وخبز القطايف يولد
خلطا غليظا ويعقل الطبع وسويق الحنطة اجوده المعتدل الغلى وهو حار يابس فى الاولى وهو اغذى
والين واعدل من سويق الشعير الا انه بطئ الانحدار كثير النفخ ولذلك ينبغى ان يغسل بالماء الحار ويضاف
اليه السكر واذا كان نقيعا فى الماء البارد برد واطفا الحرارة والسويق المتخذ من الحنطة المسلوقة المملوءة
بعد السلق اقل رياحا واسخن واغذى من النقيع والنشاء بارد يابس فى الاولى وقيل رطب لزج مسدد
مغلظ قابض مقو يمنع سيلان المواد الى العين ويدمل قروحها وبالزعفران يمنع الكلف وهو من اوفق
الاغذية لمن به سعال من خشونة الحلق وقصبة الرية وحسوه يمنع النوازل الى الصدر ويلينه لكنه
بطئ الانحدار والهضم واذا عمل منه حسو وبولغ فى طبخه مع شحم الماعز نفع من السحج والاسهال واذا احتقن
مقلوا نفع من السحج والنخالة حارة يابسة فى الاولى فيها جلاء قوى وتنقية وتحليل وتليين وحسوها باللوز
والسكر نافع للحكوك والسعال وهو يحرك الامعاء على دفع ما فيها وحسوها اذا تحسى لين البطن وهى تحلل
الرياح والبلغم واذا كمد بها المواضع التى فيها ريح حللها اذا سخنت وجعلت فى خرقة ووضعت على موضع
الريح وتنفع ضمادا بالخل الثقيف على ابتداء الورم الحار وكذا على الجرب المتقرح يضمد بها حارة وهى تنفع
من لسعة العقرب والافعى ضمادا بالشراب واذا نقعت النخالة فى الخل ووضعت على الجمر واستنشق دخانها
تنفع من الزكام الشعير بارد يابس فى الاولى يتلو الحنطة فى جودة الغذاء وغذاؤه اقل واضعف
من الحنطة الا انه اسرع انحدارا منها عن المعدة لانه اقل لزوجة وغلظا وتبريده لا يزول عنه كلما عمل
به واما الحقيقة فعلى اختلاف صنعته فربما جفف وربما رطب وربما لم يجفف ولم يرطب وذلك انه
ان قلى وعمل منه السويق زاد تجفيفه زيادة كثيرة واذا عمل منه كشك وطبخ بالماء ذهب عنه
يبسه واستفاد من الماء رطوبة يرطب البدن ترطيبا بينا واذا اتخذ منه خبز لم يجفف تجفيفا بينا
ولم يرطب ترطيبا بينا وفيه جلاء يذهب عنه واجوده ما كان ابيض كبيرا كثيفا ملززا ممتلئا والسلت
نوع منه بلا قشر وهو اقرب الى الحنطة من سائر اصناف الشعير ويسمى الشعير العارى والخبز المتخذ
من الشعير يعقل الطبع قليل الغذاء رديه منفخ مبرد يولد دما مائلا الى السواد صالح للمحرورين
ولمن يريد ان ينقص لحمه ويدفع ضرره الحلاوات والدسومات وسويق الشعير اجوده المعتدل القلى
القليل النخالة وهو اكثر تبريدا من سويق الحنطة يمسك الطبع وينفع من الخلقة الصفراوية اذا
شرب فى حال ما يلقى عليه الماء فان شرب بعد زمان اسهل وهو يولد نفخا ويصلحه السكر وهو وان
كان ابرد من سويق الحنطة فسويق الحنطة بكثرة ما يتشرب من الماء يبلغ من تطفيته وتبريده للبدن
مبلغا اكثر لا سيما فى ترطيبه فيكون ابلغ نفعا لمن يحتاج الى ترطيب وسويق الشعير اجود لمن يحتاج
الى تطفية وتجفيف واصلاحهما ان يغليا بالماء غليا جيدا ثم يصبا على خرقة صفيقة ليسيل
عنها الماء ويعصرا حتى يصير اكبة ثم يشربا بالسكر والماء البارد فيقل نفخهما ويسرع انحدارهما
وينفعان للمحرورين والملتهبين ويعقلان البطن ومن احمد ما يدبر به سويق الشعير ان يغسل بالماء
الحار مرارا ليذهب نفخه ويكون مقام ذلك منه مقام طبخه ثم يغسل بالماء البارد مرارا ليعود اليه برده

والنفيع من السويق اسرع انحداراً عن المعدة من المطبوخ لان المطبوخ اقل نفخا والنفيع اصلح للمحرورين واقطع
للعطش وان اخذه اخذاجا فا غير ملتوت نشف ما فى المعدة من الرطوبة اذا لم يشرب على اثره ماء وان طبخ
سويق الشعير مع ماء ولبن قليل وخشخاش مقلو مسحوق وعمل منه شبيه بالحسو نفع من به سحج الامعاء وذلك
انه يسكن ما يهيج ويلجى الى كثرة القيام ويجلب النوم واذا جعل سويق الشعير غذاء الاطفال بان يطبخ منه
حسوا وعصيدة باحدى الحلاوات وافقهم واخصب ابدانهم وقطع عنهم ما يعترى الاطفال من الغثيان
والاطلاق واذا عجن بشراب ورد وزبد طرى نفع من السحج المقلق الكثير الاختلاف من غير اطلاق وينبغى
ان لا يتعرض للسويق المبرودون ومن يعتريهم نفخ فى البطن واوجاع الظهر والمفاصل العتيقة
والمشايخ واصحاب الامزجة الباردة جداً فان اضطروا اليه فليصلحوه بان يشربوه بعد غسله بالماء
الحار مرات بالفانيذ والعسل وبعد اللت بالزيت ودهن حبة الخضراء ودهن الجوز ولا ينبغى لمن
شربه ان يأكل ذلك اليوم فاكهة رطبة ولا خيارا ولا بقولا ولا يكثر منها ومقدار ما يستعمل من السويق
من خمسة دراهم الى عشرة الارز حب خفيف الغذاء جيدة حسن الاستمراء يصلح لاكثر الطبايع وفى
عامة الاوقات وهو اقل غذاء من الحنطة اجوده الجوهرى اما طبعه فقد اتفقوا على يبسه وانه يابس فى
الدرجة الثانية واختلفوا فى حرارته وبرودته وقيل انه بارد فى الدرجة الاولى وقيل انه حار فى الدرجة
الاولى وهو قريب الى الاعتدال وزعم قوم انه يسخن ابدان المحرورين وهذا هو المعقول من فعله بتجربة وذلك
بسبب لزوجته ويبسه فاذا عملت فيه الحرارة القوية فى ابدان المحرورين ازدادت لزوجة ويبساً ويسخن
مزاجه لان الاشياء اللزجة القليلة الرطوبة واليبوسة سريعة التسخين والاحتراق من الحرارة القوية كما
تشاهد من حالها على النار مثل الناطف ونحوه من الاطعمة اللزجة الغليظة فهو اذاً يسخن باكتسابه
الحرارة فى تلك الابدان وباحداثه السدد فى العروق الماساريقية لانه يلجج فى تلك المضايق بلزوجته
ويحول بين الماء وبين الكبد فيسخن المحرورين بالذات وبالعرض معاً واما فى المبرودين والمرطوبين
فيقل يبسه لانتفاعه فى الرطوبات فيميل مزاجه عن الاعتدال الى البرودة ويصير ابرد مما كان على الحد
الرابع فيبرد واوفق ما يكون الارز اذا كان الهواء رطباً وكانت المعدة شديدة الشهوة للطعام وهو
بطئ الانحدار دابغ للمعدة ويحبس الطبيعة حبساً معتدلاً ومما يعين على انحداره الدسم الكثير والملح
وان طبخ بماء القرطم لين الطبع ولم يولد سدداً ومما يعين على امساكه ويقوى قبضه ان يتخذ منه
غير مغسول ويختار منه الاحمر ويقلى ويخلط به الجاورس ويدسم بشحم كلى الماعز فاما متى كان الارز
ابيض وطبخ بعد ان يغسل غسلاً جيداً ففارق عنه ما كان مختلطا من القشر بدهن اللوز والسمن
والشيرج او الالية لم يكن له فعل فى حبس الطبيعة والارز يزيد فى نضارة الوجه ويخصب البدن ويرى
احلاماً طيبة واذا طبخ فى اللبن واكل مع السكر فانه يغذى غذاء كثيرا ويهيج الباه ويزيد فى المنى ويخصب
البدن اكثر وكذلك اذا طبخ مع لحم الحمل السمين واكل مع اللوز والسكر والارز ردى لمن يتاذى بالقولنج
والسدد نافع للسحج الصفراوى وقروح الامعاء وعند ذلك ينبغى ان يقلى ويطبخ حتى يتهرى او يصير بمنزلة
ماء كشك الشعير ويحسى وقد يوكل الارز المطبوخ بالسماق ونحوه للقصد الى عقل البطن ومع الرايب فى
بعض الاوقات للتطفية وتسكين العطش وذلك بعد جودة طبع الارز نفسه وزعمت الهند ان الارز احمد الاغذية
وانفعها اذا اخذ بلبن البقر ومن الحليب وزعموا انه من اقتصر على الاغتذاء به طال عمره واذا صنع من دقيقه
حسو وبولغ فى طبخه مع شحم كلى الماعز نفع جداً من افراط الدواء المسهل ومن السحج العارض عنه اما خبز الارز
فهو اعسر هضما وابطأ خروجاً من خبز الحنطة وقد وقف على اليابس منه بالتجربة على ذلك فلا ياكلون
الا مع الملح او الدسم الكثير او اللبن او مع الثوم وذلك انهم متى لم ياكلوه مع هذه الاشياء عظم ضرره وكان
منه القولنج الريحى والثغلى وليس يجترى احد على ان ياكل مع ماء الحصرم او مع المضيرة ونحوها وهو سريع
الى توليد السدد فى الكبد والطحال ومما يدفع ذلك التادم بكامخ الكبر والكرفس والسداب الجاورس

اما الجاورس والدخن والذرة وكلاهما باردة فى الدرجة الاولى يابسة فى اخر الثانية الى الثالثة قليلة الغذاء
بطيئة الهضم عاقلة للبطن مجففة للبدن والدم المتولد عنها ليس بمحمود وانما يحتاج اليها من يحتاج الى
تجفيف معدته وتبريدها وليس يحتاج الى غذاء كثير وقد يحتاج اليها متى كان الهواء رطبا وكانت شهوة
الطعام فى المعدة كثيرة وينتفع بها حيث يراد عقل الطبيعة وتجفيف البدن ويمكن ان يغتذى به
المستسقون والمترهلون ويوجد ما يوكل منه للاصحاء اذا طبخت بالدسم والزيت واذا طبخت باللبن كان
اجود وان طبخ باللبن وماء نخالة السميد ودهن اللوز الحلو غذى غذاء محموداً وقل تيبيسه للطبيعة
وان اخذ الجاورس وهو يابس فسحق ومرس بالماء وصفى ثم طبخ كان اسرع انهضاماً وعقل البطن لا
محالة وان طبخ وهو صحيح كما هو عادة اكثر الناس كان اسرع انهضاماً وكثيرا ما يطلق البطن ولا يعقل
ويخرج فى البراز ولم يتغير كثير التغير والجاورس افضل فى جميع حالته من الدخن وذلك انه الذ واقل
ابطاء فى الانهضام وحبساً للطبيعة واكثر غذاء ويدر البول مع برده ويبسه وذلك لخاصية فيه
من المائية وقيل فى تقدير الماء الذى يطبخ فيه الجاورس انه ينبغى ان يطبخ الرطل من الجاورس بعشرة
ارطال من الماء والدخن اقوى قبضا واقل غذاء من الجاورس والخبز المتخذ من الجميع اشد امساكا
للبطن منها انفسها واقل غذاء من خبز سائر الحبوب التى يتخذ منها الخبز لبرودتها وقحولتها وعدم
اللدونة والدسومة واللزوجة فيها وان كمد بالجاورس فى كيس على المواضع التى يحتاج الى تجفيف
من غير تلذيع نفع غاية المنفعة قيل الجاورس صنف من الدخن صغير الحب شديد القبض غبر اللون
وقيل هو الدخن نفسه وقيل هو ثلثة اصناف اجوده الرزين الاصفر وهو شبيه بالارز فى قوته والارز
اغذا منه والذرة تسمى الجاورس الهندى ومنها بيضا ومنها سوداء واجودها البيضاء الرزينة
العدس اما العدس جرمه وخبزه وكيف هو مولد للدم الاسود ويورث ادمانه الامراض السوداوية
وهى بطئ الانهضام مولد للرياح يرى احلاماً ردية ويضر بالاعضاء العصبانية وهو ايضا قليل
الغذاء عديم اللدونة والدسومة واللزوجة يجفف البدن ويقطع الباه ويسكن الدم ويغلظه
ويطفيه ويبرده فلذلك يقل الطمث ويمسك دور البول الحادث من الحرارة وهو قابض وقشره
اقبض وفيه ايضا قوة مخالطة للقوة القابضة مضادة لها وكذلك ماؤه يسهل وجرمه يقبض
واما طبعه فبارد فى الاولى يابس فى الثانية وقيل معتدل فى الحرارة والبرودة وقيل فى قشره حرافة
وحدة ويمكن ان يكون سبب اسهال مائه تلك الحدة والحرافة التى تنحل فى الماء ولا مدخل لقشره فى
التغذية واجوده ما يلى البياض فى لونه وكان عريضا فى شكله واذا انقع لم يسود الماء ونوع من العدس
برى غير ماكول احمر اللون ظاهر الحرارة يقال له العدس المر وهو يدر البول والطمث ومن اجود
ما يصلح به العدس ان يطبخ مع كشك الشعير بمضادته اياه وخصوصاً اذا طرح فيه صعتر ونعنع ليزيل
نفخه ويسرع انهضامه وقد يطبخ مع السلق لمضادته اياه ايضا ولافادته سرعة الانحدار ومع الخبازى
والقثاء والقرع وينبغى اذا طبخ مع كشك الشعير ان يكون الكشك اقل منه لانه ينتفخ ويتحلل فى الماء
بخلاف العدس ويطبخ ايضا مع العناب والخل ليقوى تغليظه للدم وقد يطيب تارة بملح ومرى
وزيت ليزيد تليينه للبطن وقد يقوى قبضه وامساكه للبطن بان يقلى ويغلى فى الماء ويصب عنه
الماء مرتين ثم يطبخ بالخل والكمثرى والسفرجل والزعرور او بماء حماضها او بماء الرمان المز وماء
الحصرم والسماق او بقلة الحمقاء والعدس يحتاج اذا طبخ ان يلقى على الرطل منه سبعة ارطال ماء
ومن اجود ما اتخذ باللحم المالح لانه يزيد فى غلظه ويبوسته واما اللحم الطرى السمين فمحمود معه
وكذلك السمن ودهن اللوز الحلو وهو من اوفق الاغذية لاصحاب الذرب والخلفة التى من قرحة
الامعاء ومن ابلغ الاشياء فى حبس الطمث ويصلح لبثور الفم وليس يوافق العدس الا من كان فى
لحمه فضول مائية فاما من كان يابس البدن نحيفا مائلا الى السوداء وكان دمه غليظا فهو اردأ

الاشياء له لانه يولد الامراض السوداوية فيه سريعًا وهو يظلم البصر ويضر البصر الصحيح لتجفيفه وينفع البصر
المأوف من الرطوبة ويجب ان لا يخالط به حلاوة فانها تزيد فى غلظه وتحدث سددًا فى الكبد وماؤه ينفع
من الخوانيق واذا اتشر ثلثون حبة وابتلعت نفعت فيما يقال من استرخاء المعدة الباقلى ويسمى
الفول اجوده الابيض السمين السليم من السوس الكبار المجفف واردؤه الطرى وجوهر الباقلى ليس بكثيف
لكنه رخو سخيف خفيف الوزن ولذلك لا يتولد منه لحم مكتنز وفيه جلاء وسرعة انحدار والدم المتولد
منه ليس بردى ولا يحدث عنه سدد وهو من الاغذية التى تحفظ الصحة وتزيد فى اللحم وتخصب البدن
وهو منفخ لا يدانيه شئ من الحبوب فى ذلك ولا يزول نفخه بكثرة الطبخ كما يزول نفخة الشعير وهو اغلظ
واعسر هضمًا من كشك الشعير وكذلك غذاؤه اكثر من غذاء كشك الشعير وليس تنفخه مقصورًا على
المعدة والامعاء بل يحدث تكسرًا وتمددًا فى جميع البدن وسدر وثقل الراس ويرى احلامًا مشوشة
ويبلد الحواس ويصدع ومما يقلل نفخه ان يطبخ طبخًا قويًا بعد الانبات والفلق والتقشير يوكل وهو
حار مع شئ مما يسخن ويلطف وهو يبرد ويجفف مثل الشعير الا انه فى هاتين الحالتين قريب من
الاعتدال والباقلاء الرطب الطرى بارد رطب فى الدرجة الاولى وغذاؤه اقل وانحداره اسرع ونفخه
اكثر يكثر البلغم فى المعدة والامعاء ويهيج فيهما الرياح وفيه شئ من المرارة والقبض بهما يبرئ الفم
ويخشن الحلق ويجذب الحكة والجرب اكثر من اليابس والباقلى ردى لمن يتأذى بالقولنج الريحى والعتق
وقشره قابض ولذلك ينفع المطبوخ بقشره فى خل ممزوج بالماء من الذرب والقئ واما جرمه فلما فيه
من الجلاء قد يعين على نفث الرطوبة من الصدر والرية ان اكل بغير ملح او شرب ماؤه وينفع اصحاب
السعال ويلين الحلق ويمنع النوازل الرقيقة التى تنزل من الراس فيكون عنها السعال المقلق بالليل
من نزولها ويجلائه ايضا ينفع الكلف ويحسن اللون اذا غسل الوجه بدقيقه واما خبزه منفخ جدا
كثير الصعود الى الراس مثقل له فمن كان يعتريه الرياح فى البطن فلا اجود ان لا يقربه فان اضطر اليه اكله
مع الامراق الدسمة ومع الكراويا والكمون والصعتر والشراب ليكسر نفخه والدسومات تسهل خروجه من
البطن وتقلل من صعود بخاره الى الراس ومما يسرع بخروجه ويمنع ايضا من نفخه اكله بالملح الكثير والاصطناع
بالمرى بعد اكله والمدافعة بشرب الماء البارد عليه وضماد دقيق الباقلاء بالخل والعسل ينفع من الفسوخ الحادثة
فى الاعصاب وسويق الشعير ينفع من الاورام الحادثة من الضربة وهو مع بعض العصارات الباردة ضماد
نافع من الاورام الحادة الحادثة فى الانثيين والثديين ومن خواصه انه يقطع بيض الدجاج اذا علفت
منه ويمنع نبات الشعر على عانة الصبى مرة اذا ضمدت به وكذا اذا كرر الصاقه على موضع محلوق ويجلو البهق
لاسيما مع قشوره واذا اشق وجعل على نزف الدم قطعه لانه يلصق لتترق بلزوجته والرطب اذا اكل مع الزنجبيل
توى على الانعاظ الحمص ان جرم الحمص عسر الانهضام كثير الغذاء والدم المتولد منه ليس بجيد ونفخه
ليس دون نفخ الباقلاء وفيه من قوة الجلاء اكثر مما فى الباقلاء حتى انه يدر البول والطمث ويلين البطن
وينقى الكبد والطحال والصدر والكلى ويعين على خروج الجنين ويضر بقروح الكلى والمثانة وفيه جوهران
مختلطان له اذا طبخ فارقاه وصار فى الماء احدهما حلو يدر البول والاخر مالح يلين البطن ويمكن ان يكون
هذا المعنى بسبب لقائه فى القدور مع اللحم وكذلك قيل ان الحمص يفعل فى اللحم ما يفعله الخمير فى العجين والخل
فى الارض والماء المطبوخ فيه الحمص مع الكمون والدارصينى والشبث يكون مسخنا مطلقا مقطعا للاخلاط
الغليظة منقيا للحصى نافعًا من الامراض البلغمية والرياح الغليظة ووجع الظهر ومن اراد اكله مسلوقا
من غير حاجة الى الباه فليأكله بالصعتر والملح والفوتنج ومن خاف نفخه فليدقه جريشًا ويصيره فى خرقة
مشدودة ويطرحها فى الطبيخ فاذا استوى وخرج قوته فليعصره ويرى ثفله ونوع من الحمص يفتت الحجارة
التى فى المثانة والكلى وهذا النوع منه اسود صغير والاجود ان يتحسى بالماء الذى طبخ فيه فقط وخاصة اذا
طبخ مع الكرفس والفجل وصب عليه دهن اللوز وهو اشد حرارة ويبسا من الابيض والحمص اجوده الابيض

الكبار وهو حار يابس فى الاولى وقيل الابيض حار فى اخر الدرجة الاولى رطب فى وسطها رطوبة ممازجة لجرمه
ممازجة يعسر على حرارة المعدة تميزها وحلها حتى تصيره رياحًا فلهذا السبب يكون اكثر نفخه فى العروق وكذلك
يهيج الباه ويزيد فى المنى واللبن ويحسن اللون خاصة اذا خلط به الباقلى واذا انقع بالماء واكل على الريق
نيًا يحدث الانعاظ ودقيقه محلل للاورام الحادثة عند الاذنين والبيضتين اذا صليت ويجلو الجرب
والنمش والكلف ويغذو الرية افضل من كل شئ لشدة اختلاط رطوبة باجزائه وعسر تحللها مع غلظه
وكثرة غذائه فيجوز على القلب ويصل الى الرية صائرًا على تلك الحرارة حافظا الرطوبته فيغذو الرية
غذاء رطبًا قويًا وكذلك تنفع الحسا المتخذة منه ومن اللبن من جفت ريته ورق صوته والمقلو منه ومن
الباقلى اقل نفخا وابطأ انحدارًا واشد غلظا والرطب منه بطئ الهضم منفخ مولد للفضول فى المعدة
والامعاء ولا ينبغى ان يشرب عليه ساعة يوكل لئلا يكثر نفخه وطبيخ الحمص نافع للاستسقاء واليرقان
لما فيه من البورقية المفتحة للسدد والاسود اقوى فعلا فى ذلك واذا نقع فى الخل واكل على الريق
وصبر عليه نصف يوم قتل الدود واما خبزه فبطئ الانهضام جدًا لا يكاد ينزل وكذلك ينبغى ان يكثر
ملحه ويوكل بالملح الكثير ويطرح فى الامراق الاسفيدباجات المالحة والدسمة جدًا فانه متى لم يفعل
ذلك ولد اوجاعًا فى المعدة صعبة ويتبدق الثفل وعسر خروجه والم الكلى والامعاء وقد قيل انه لا ينبغى
ان يوكل الحمص قبل الطعام ولا بعده ولكنه وسط منه وذلك لاجتماع الخلال الثلاث فيه رداءة الدم
المتولد منه وعدم اسباب التاخير وعدم اسباب التقديم كالقبض والامساك والتليين والازلاق
لان القوة الجالية التى مفارقة عند الطبخ ودهن الحمص يذهب بالقوبا الماش اجوده الاخضر الكبار
الرزين وهو بارد فى الاولى معتدل فى الرطوبة واليبس اذا قشر يابس فى الاولى اذا لم يقشر وخلطه
محمود خصوصًا المقشر وليس فيه بطؤ انحدار الباقلاء ولا نفخه ولا حلاوته وان كان من جوهره وماؤه
ملين للطبع وجرمه حابس خصوصًا اذا طبخ مرتين وطيب بالسماق او حب الرمان او بماء الحصرم وغذاؤه
خفيف جيد للمحمومين وحسوه يصلح لاصحاب النزلات والسعال وافضل اوقات استعماله الصيف وهو
صالح للمحرورين ولمن يحتاج الى تدبير لطيف لانه يبرد ويغذو غذاء ليس بالكثير وغذاؤه اقل من غذاء
الباقلى وبرده دون برد العدس وفيه نفخ يسير ومضرة للباه والاسنان واصلاحه للمبرودين ان يطبخ
بماء القرطم وينبغى ان يطبخ للمحمومين بدهن اللوز الحلو مع البقول الموافقة لذلك الترمس وهو
الباقلى الشامى والرومى والمصرى وهو حب مفرطح الشكل مر الطعم منقور الوسط والبرى منه اصغر
وهو اقوى والترمس الى الدواء اقرب منه الى الغذاء واجوده الحديث الابيض الرزين الكبار وهو حار
فى الاولى يابس فى الثانية وهو قبل ان يطيب دواء لا غذاء وذلك انه قوى المرارة واذا نقع فى الماء
ايامًا وصب ماؤه مرات او طبخ بالماء والملح حتى تذهب مرارته كان احد الحبوب التى يغتذى بها وهو
غذاء غليظ عسير الانهضام بطئ الانحدار لان جوهره صلب ارضى يتولد منه خلط غليظ خام وان لم
يستحكم هضمه فان انهضم كان غذاؤه غذاء كثيرًا ولذلك صار موافقًا لاصحاب الكد والتعب ومما
يعين على هضمه ان يطبخ بالماء والملح والصعتر والانجدان والفوتنج ويصب عليه المرى والزيت وليس الدم
المتولد منه بردى فهو بهذا افضل من العدس وبان يبسه اقل من يبس العدس وهو مما لا يعين على
اطلاق البطن ولا على حبسه وان ترك فيه مرارة يسيرة ولم يبالغ فى تعذيبه اسرع فى الانحدار وقتل
الدود الذى فى الامعاء خصوصًا مع الخل فاذا اكل نيًا بمرارته يدر البول والطمث وقد يسقط الاجنة
شربًا وحمولًا ويخرج الحيات وحب القرع لعوقا مع العسل وضمادًا على البطن ويفتح السدد من الرية
والكبد والطحال وماؤه ابلغ فى هذه الافعال من جرمه لاسيما مع السداب والفلفل ويحلل الخنازير
والصلابات اذا وضع عليها مطبوخًا بالخل والعسل وينفع من عرق النساء وقروح الراس الرطبة والجرب
والبهق والاكلة ويفتح افواه البواسير والاغتسال بطبيخه ودقيقه يجلو الكلف والنمش والبرش والبرص

والبهق والجرب والحكة حتى انه مع اصل المازريون الاسود يذهب بجرب المواشى ويحلل ويرقق الشعر والذى
قد نزعت مرارته يسكن الغثيان ويفتق الشهوة وقدر ما يوخذ منه ثلثة دراهم ونقل صاحب الجامع عن
الشريف انه اذا اخذت منه حفنة وطبخت جريشًا ثم نزع قشره وجعلت فى قدر نحاس ثم صب عليه من
اللبن الحليب ما يغمره ويطبخ حتى ينشف اللبن ثم يلقى عليه مثله سمن بقرى ويطبخ حتى ينعقد ويهيأ منه
ضماد فانه يسهل المرة الصفراء والسوداء والخام اللزج فان جعلت منه فى خرقة وضمدت الاربية اسهل
الصفراء وان ضمدت به ما بين الوركين اسهل الخام وان اردت قطع اسهال ازلت اللصقة ومسحته
بماء بارد قال وهذا الضماد من اسرار الطب المكتومة لانه لا يعالج به الا الاطفال والمشايخ والذين
لا يحتملون الدواء المسهل مجرب صحيح اللوبيا اجوده الاحمر غير المتاكل وهو حار فى الاولى معتدل
فى الرطوبة واليبس وقيل انه بارد يابس والاحمر منه اسخن من غيره وهو كثير الرياح والنفخ ونفخه
اقل من نفخ الباقلا وهو قريب من نفخ الماش وانحداره عن البطن وخروجه اسهل من خروج الماش
الا ان رطوبته كثيرة والدم المتولد منه اقل جودة من الدم المتولد من الماش واغلظ واقرب من
البلغم وهو جيد للصدر والرية يخصب البدن ويهيج الباه ويدر البول والطمث وخاصة اللوبيا
الاحمر لان فيه حرارة ويلطف الاخلاط بعض التلطيف واما الابيض فغليظ كثير الرطوبة عسر الانهضام
وهو يلين البطن ويسدر الراس ويرى احلامًا ردية ليس بصالح للمعدة بل يغثى ويبخر وكذلك ينبغى
ان يوكل بالخل والخردل والسذاب والمرى فان الخل يمنع تبخره الى الراس وتوليده الغثى والمرى والخردل
يذهبان ايضا بما فيه من تقليب النفس وبطيانه ويشهيانه الى الطبيعة ويسرعان باخراجه من
البطن والسذاب يكسر نفخه ورياحه وان اكل اللوبيا طريًا مع علفه كما هو عادة اكثر الناس كان
غذاؤه اقل لان انحداره وخروجه اسرع لا سيما اذا اكل حارًا مع المرى ومما يعين على هضمه وتقليل
نفخه الملح والصعتر والفلفل الجلبان هو حب يقارب الكرسنة وقيل هو الكرسنة وقيل هو من
القطانى الماكولة وهو نبات له قضبان مربعة تبسط على الارض وله ورق حوالى القضبان الى الطول
منحنية على القضيب وله نوار الى الحمرة تخلفه مزاود فيها حب مدور الى البياض وليس بصحيح التدوير
حلو يوكل نيًا فى الربيع ثم يجفف ويطبخ وهو مجفف قليل الغذاء كثير الرياح ردى الدم يولد
خلطًا سوداويًا ويضر بالعصب وهو بارد فى الدرجة الاولى يابس فى الثانية فان اضطر الى ادمان
اكله او خبزه فليتلاحق مضرته بالاكثار معه من الحلواء والدسم ونفض البدن من السوداء ومرخ
خرز العنق والظهر ومخارج الاعصاب بالادهان الحادة العطرة المقوية والاستحمام بالماء العذب
الفاتر ثم الوقوع بعقبه فى الماء البارد ليسلم من مضرته بالعصب وتغليظه بالحواس وتوليد السوداء
وهو من اغذية الاكراد والفلاحين واذا اعتلفته البقر نفعها مثل نفع الكرسنة البلوط
اجوده الطرى البالغ بارد فى الاولى يابس فى الثانية وهو يمنع النزف والنفث وخاصة جفته
وهو قشره الداخل فان اشد ما فى البلوط قبضًا جفته وهو بطى الانهضام منفخ فى البطن الاسفل
وهو كثير الغذاء اذا انهضم وينفع من الصلابات مع شحم الجدى وينفع سعى القلاع والقروح
الساعية اذا احرق وينفع السحج ويدر البول واللبن وقيل هو ممسك للبول وينفع من السموم ومن
الاستطلاق واكثر ما يوخذ منه عشرون درهمًا وهو ردى الغذاء مصدع ويضر بالمثانة ويصلحه
ان يشوى ويضاف اليه السكر والشاه بلوط اعذب من البلوط وافضل واقل يبسًا وقبضا وامساكا
للبول واكثر غذاء لما فيه من الحلاوة واسرع خروجًا الا انه اكثر رياحًا منه على ان غذاء كل منهما غير
محمود للناس وانما يحمد للخنازير وهو حار يابس فى الاولى وهو ايضا يمنع النزف والتعب وينفع
السحج ويغزر اللبن ويدر البول وعسى ان يكون لقبضه وامساكه للبطن كما ذكر فى الجاورس وينفع
من السموم واستطلاق البطن ورطوبة المعدة كثير الغذاء اذا انهضم ردية مصدع واصلاحه

ايضا بان يشوى ويضاف اليه السكر وقد يتخذ من البلوط خبز وهو عاقل للطبيعة جدًا وليس
يسلم وخاصته من لم يعتد من مضرة ادمانه الا بالاكثار من الدسم والحلو والاشربة الحلوة وورق
البلوط يلصق الجراحات اذا سحق ونثر عليها فى الحبوب والبزور التى لا يتخذ منها الخبز
الحلبة حارة فى الثانية يابسة فى الاولى ولا تخلو من رطوبة فضلية مصدعة منفخة مغثية لا سيما
اذا كانت بغير خبز ليس الخلط المتولد منها بمحمود وقوتها منضجة ملينة وفيه جلاء يهيج الامعاء
للدفع وماؤه المغلى المصفى اذا خلط بالعسل القليل ويشرب فانه يحدر جميع الاخلاط الردية
التى فى الامعاء ويحدر الطمث ودم النفاس وان طبخت مع التين والتمر واخذ ماؤها وقوم بالعسل
ولعق فانه يصفى الصوت ويلين الحلق جدًا ويحلو البلغم الكثير الغليظ وينفع السعال العتيق
والربو والمشوبة منها اذا اكلت وحدها قبل الطعام مع مرى وخل اعانت على اطلاق البطن وان
اكلت مع الخبز على طريق ما يتادم به كان تليينها للبطن اقل واذا انبتت نقصت حرارتها ويبوستها
وقد توكل بقليها قبل ان تبرز بخل ومرى وهى ايضا تصدع اذا اكثر منها الا انها تنفع المعدة التى
فيها عفن والحلبة محللة للاورام الصلبة وتنقى الحزاز وتنتن رائحة البدن وهى تنفع الاورام
القليلة الحرارة وتهيج الاورام الكثيرة الحرارة ومطبوخها بالعسل يخرج ما فى الصدر من الاخلاط
الغليظة ويهيج الباه وهى تنفع من اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها اذا طبخت وجلس فى طبخها
وهى تدر البول وتغذو الرية وتلين الصدر والحلق وتقلل رائحة البراز وتسهل الولادة للرحم
العسرة الولادة لجفاف وتلين الدبيلات وتنضجها وهى نافعة مع النطرون لورم الطحال ضمادًا
ودهنها جيد لورم المقعدة وتحتمل مع شحم البط فتنفع من صلابة الرحم والرطب من الحلبة يزيد
الدم جدًا السمسم ويسمى الجلجلان اجوده الحديث الكبار الحب حار فى وسط الاولى رطب فى الثانية
وهو اكثر البزور دهنًا والصحيح منه لا ينهضم البتة والمدقوق لزج بطى الانهضام يغثى ويرخى المعدة
ويسقط الشهوة ويغير النكهة ويولد خلطًا غليظًا لزجًا واصلاحه ان يغلى او يوكل بالعسل وهو
يسمن البدن ويلين ويغرى ويزيد فى المنى وغير المقشور منه اسرع انحدارًا والمقشور تسمينًا نفع
السمسم شديد فى ادرار الحيض حتى انه يسقط الجنين وهو ينفع من عض الحية المقرنة وقدر ما
يوخذ منه خمسة دراهم وهو نافع من امراض الصدر والرية والسعال الخشخاش الابيض منه
اجوده الحديث الرزين وهو بارد رطب فى الثانية وقيل يابس فيها وقيل فى الاولى نافع من السعال
الحار ونوازل الصدر ونفث الدم والمواد الحادة النازلة من الراس وهو مع العسل يزيد فى المنى
وقدر ما يوخذ منه من درهمين الى خمسة دراهم وجرمه يحبس وماؤه يطلق وهو منوم وغذاؤه يسير
بطى الانهضام ويصلحه العسل والسكر وقشره يعسر النفث وهو اشد تنويمًا من بزره اذا طبخ وصب
ماؤه على الراس ودرهم من قشر الابيض بماء بارد ينفع الاسهال الصفراوى جدًا وينبغى ان ينزع
الاغشية التى فى القشر عند استعماله والاسود منه بارد يابس فى الثانية نافع من شدة حرارة الكبد
منوم مخدر مضر بالراس والرية فقدر ما يوخذ منه دانقان الشهدانج هو بزر شجرة القنب ومنه
بستانى ومنه برى واجوده البستانى وهو حار يابس فى الثانية وقيل فى الثالثة مدر للبول قاتل
للديدان ملطف طارد للرياح عسر الانهضام ردى الخلط ردى للمعدة مصدع يقطع المنى
ويجففه ويظلم البصر ويرتفع منه بخار دخانى الى الراس واذا قلى كان اقل ضررا ويدفع ضرره
اللوز والخشخاش والسكر ويشرب بعده السكنجبين وورقه يسكر قال صاحب الجامع ابن بيطار
ومن القنب نوع يقال له القنب الهندى ولم اره فى غير مصر يزرع فى البساتين ويسمى بالحشيشة عندهم
وهو يسكر جدًا اذا تناول منه الانسان قدر الدرهم او اكثر قليلا حتى ان من اكثر منه اخرجه الى
حد الرعونة وقد رايت الفقراء يستعملونها على انحاء شتى فمنهم من يطبخ الورق طبخًا ويدعكه

باليد دعكا جيدا حتى يتعجن ويعمل منه اقراصا ومنهم من يجففه تجفيفا قليلا ثم يحمصه ويفركه باليد
ويخلط به مثله سمسم مقشر وسكر ويستفه ويطيل مضغه فانهم يطربون عليه ويفرحون كثيرا وربما
يسكرهم ويخرجون به الى الجنون او قريبا منه واذا اخيف من الاكثار فليبادر الى القئ بسمن وماء مسخن
ينفع منه المعدة وشراب الحماض لهم فى غاية النفع ومصلح له وخصوصا مع ماء لسان الثور وماء الورد
القرطم وهو بزر العصفر حار فى الثانية يابس فى الاولى يلين البطن مسهل للبلغم اذا اخذ منه دقا
بالماء والعسل ومعجونا بالتين او مدقوقا فى مرقة الديك العتيق او مطبوخا فيه واسخانه قوى وما ينال
منه البدن من الغذاء يسير وهو ردى للمعدة ويحلل اللبن الجامدة ويجمد اللبن السايل وينقى الصدر
ويصفى الصوت وينفع من القولنج والاستسقاء الزقى واللحمى وينفع الباه ويسهل التنجه فى المرق
فى اللحمان اما اللحوم فانها اقوى انواع الاغذية غذاء مقوية للبدن قريبة الاستحالة الى الدم
ولذلك صارت الحيوانات التى يغتذى منها اقوى واشد صولة وقهرا لما يغالبه ويصطاده
وكذلك الامم التى جرت عادتهم من الاستكثار غير ان هضمها يصعب الا على من كانت القوة الهاضمة
منه قوية وكذلك منع المرضى وخاصة المحرورين منها لعجز قواهم عن هضمها وتزايد حرارتهم بها
وعدم حاجتهم الى الغذاء القوى ويؤمرون بالاخف منها وهى من اغذية الاصحاء الاقوياء واصحاب
الكد والتعب ولا يحتمل ادمانها غيرهم لانه يتولد منها دم متين صحيح كثير وذلك لان اللحم متولد من
الدم وهو دم فاذا قدرت القوة الهاضمة على هضمه واستمرائه عاد اكثره دما وقلت الفضلة
اليابسة التى تخرج منه لان عامة ما فى اللحم يصير غذاء بخلاف الحبوب ولذلك قيل ان اللحم اقل الطعام
نجوا واللحوم كلها حارة رطبة وتختلف بحسب اختلاف اجناس الحيوانات ومواضعها وهزالها وسمنها
وكثرة حركتها وقلتها واختلاف اعضائها فلحوم الحيوانات الكبيرة الجثة اغلظ واعسر هضما
ولحوم الحيوانات الطيبة الروايح من المواشى والطيور قريبة من طبيعة الانسان ملايمة لها والخصيان
منها اوفق من الفحول والاناث فان الفحول لمكان سفادها يكون لحومها عضلية مسخنة والاناث
لمكان ولادها تكون ممصوصة الرطوبة التى فيها توخذ العذوبة والدسومة وذلك لان الولاد
فى الاناث يفعل فعل السفاد فى الذكور فان كلا من المعنيين ياخذ صفو اجساد الحيوانات
ولبا باعضائها التى تكون سبب طيب لحمها ولحوم الهرمى من الحيوانات صلبة عصبية بطيئة
الانهضام قليلة الغذاء مسخنة الطعم يخالطها زهومة لعدم الدسومة والرطوبة التى تطيبها
ولحوم الصغار جدا كثيرة الفضول قليلة الغذاء بلغمية الا انها تنحدر سريعة عن المعدة والاجنة
التى تستخرج من بطون الحيوانات الحاملة ردية لا خير فى اكلها وما دامت الحيوانات فى النمو
كانت لحومها اجود من التى قلت وصارت فى النقصان وكلما كان الحيوان اطرى فلحمه ارطب فكلما
كان الحيوان اسن فلحمه ايبس وكلما كان اكله وشربه اقل فهو اخف والذكر اخف من الانثى والفحل
اخف من الخصى والاسود اخف من الابيض والكثير الشعر اخف من قليله والراضع من جميع الحيوانات
ارطب لحما واحرى بان يطلق البطن والمستكمل ابطأ انحدارا واكثر غذاء والحيوان الوحشى كله
اخف لحما من الاهلى وكل حيوان يميل طبعه الى اليبس مثل البقر والماعز والظبا فما دام فتيا كان لحمه
اجود فى الاستمراء واعدل غذاء لان فضل رطوبته من قبل صغر السن يعدل مزاجه وكل حيوان
ارطب من المعتدل فاذا كان استكمل كان لحمه اجود للاستمراء والغذاء لان فضل رطوبته الطبيعية
يجف بعض الجفوف من اجل كبر السن ويعتدل واما لحم الحيوان الهرم ان كان ذلك اللحم فى طبيعته
رطبا فانه ردى الاستمراء والدم المتولد منه ردى وكذا الغذاء وما كان من الحيوان رطبا فذكره
خير من الشاة والمستكمل منه بعد فاذا كان يابسا فانثاه خير من ذكره وما لم يستكمل منه خير مما
قد استكمل ولحم الحيوان الجيد الغذاء الموافق له جيد وخلاف ذلك ردى ولحم الحيوان الصحيح يولد

دما

دما اجود من لحم الحيوان السقيم واما الحيوان الميت فلا ينبغى ان يوكل ومزاج الحيوان الاهلى ارطب وما
يستنشق هواء نقيا افضل مما يستنشق هواء على خلاف ذلك وكل حيوان له حركة ورياضة افضل
مما ليس له حركة ولا رياضة وما كان من الحيوان فى الجبال ففضوله اقل ليبوسة الهواء وكثرة الحركة ولحمه
اصلب وشحمه اقل وهو اجود كثيرا مما ياوى الى البطون او يربى فى البيوت ولحم الحيوان الذى يرتعى فى
المواضع الجافة جاف لا فضول فيه والذى يرتعى فى الاجام والمواضع الرطبة رطب كثير الفضول عسر
النضج فكل حيوان اذا صادف من الغذاء الموافق له مقدارا كثيرا صار لحمه اجود وافضل مما كان قبل
ذلك ولحم الحيوان المعتدل فى السمن اجود من لحوم الحيوانات التى لا تسمن او المفرطة السمن ولحم الحيوان
المفرط السمن اذا امتيز من سمنه واكل وحده فهو اجود من لحوم الحيوانات التى لا سمن لها واوفق الحيوان
للتمليح ما كان لحمه صلبا والرطوبة البلغمية فيه كثيرة واما اليابسة والرخصة اللحوم فلا تصلح لذلك لان
الاولى تصير كالجلود المدبوغة والاخرى تذوب وتفسد واللحوم المملوحة وان كان فى الاصل مرطبا فانه
يعود مجففا اشد من تجفيف كل لحم وغذاؤه قليل وكل قديد ونمكسود فمناسب للحم الطرى الذى منه يعمل
الا ان التمليح يزيد فضل يبس وحر وبطؤ الانهضام واما التقديد فيزيده مع ذلك كيفية اخرى بحسب
التوابل والابازير الذى طرحت عليه والمخلل منه المتخذ بالكزبرة اقل حرا واسرع هضما والطفه خاصة
ان انقع فى الخل قبل ذلك واقل اللحمان عفونة اقلها شحما وايبسها جوهرا وكلما كان من اللحوم اصلب مما ينبغى
بالرطوبة البلغمية فاذا احفظت وتركت زمانا لان منها ما كان صلبا وجف منها ما كان رطبا وصار
كلها اسرع انهضاما واذا كانت لينة او معتدلة فى الرطوبة او جافة فكلما بقيت فان اللينة تصلب
والمعتدلة الرطوبة تجف والجافة تزداد جفافا ويبسا فتصير كلها اعسر انهضاما واما اللحوم التى
تحفظ بالثلج تبقى على احوالها فى جميع امورها ما خلا انها تصير الين وارخص مما كان والتى تحفظ بالخل
تستفيد بردا ويبسا وتعقل البطن والتى تحفظ بالملح تستفيد حرا ويبسا اكثر وتصير اصلب مما كانت
الا انها تطلق البطن ولحوم الحيوانات اذا علقت او وضعت فى ضوء القمر فان روايحها تتغير وكذلك
طعومها لا سيما اذا كان زائدا فى نوره والاحمر من اللحوم اكثر غذاء واقل فضولا وابطأ نزولا والسمين
اقل غذاء واكثر فضولا واسرع نزولا والمجزع فيما بينهما والاعضاء الكثيرة الحركة القليلة الشحم واللحم اقل
غذاء واجف مما هو اقل تعبا والغليظ من اللحوم يصلح لمن يكد ويتعب واللطيفة لمن حاله بالضد ومقاديم
الحيوان مما يلى الصدر والاضلاع الى الراس اخف واسخن لمكان القلب والكبد ومآخره اثقل وابرد وباطن
القوايم افضل من ظاهرها لان حركات القوايم الى باطنها اكثر واقوى والاعضاء الظاهرة كلها افضل
من الباطنة لانها اكثر تحللا وما يلى الظهر امرأ مما يلى البطن لان عظم الصلب دائم الحركة والبطن دائم
السكون والصدر ايضا امرأ لدوام حركته بالتنفس والصوت وما كان من الاعضاء فيه السمن اكثر كان
الشبع منه اسرع وما كان فيه اللحم اكثر كان الشبع منه ابطأ ووقوفه فى المعدة اكثر والذى فيه السمن اكثر
فطفوه فوق الطعام اكثر لان انحداره عن البطن اسرع وما كان من اللحم لاصقا بالعظام خصوصا
ما كان على فقرات الظهر الذى يسمى بيت مادح امرأ مما كان بعيدا منه لانه يتعب من تحريك العظام اكثر
مما بعد منها والجانب الايمن افضل من الجانب الايسر لقرب الكبد وانساعه فى الغذاء الجيد واللحم
اسرع انهضاما من سائر الاعضاء واعدل غذاء وافضل اعضاء المواشى العضل لانها اكثر تعبا لا سيما
وسطها لان الغالب على اطرافها العصب وهى اسرع انهضاما واقل حرارة لانها تولد دما فيه لزوجة واحشاء
الحيوانات كلها كثيرة الفضول عسرة الانهضام ردية الخلط مختلفة الطبايع لانها اوعية والات
بالحقيقة لا لحما خالصة وكذلك الروس لان الاعضاء التى فيها مختلفة المزاج اختلافا شديدا
فبعضها لزجة كثيرة الرطوبة وبعضها لحمة كثيرة اليبوسة والاعضاء العصبانية كلها الخلط المتولد
منها مايل الى البرودة والنهوة يحتاج الى زمان طويل حتى يستحكم نضجه ويصير دما محمودا والجلد بارد

يابس بالقياس الى اللحم وهو عسير الانهضام يسير الغذاء لرقته ويبسه ولانه عصبي ويولد دما فيه لزوجة يولد
السدد وينفع من ينصب الى معدته المراد واحمد الجلود جلد الراضع لغلبة الرطوبة عليه واذا جاوز الرضاع
غلظ جلده وعسر انهضامه وولد السوداء الاطراف التى يؤمر بعض المرضى والناقهين بها وهى
الاكارع والشفاه والاذان يسيرة الغذاء قليلة الحرارة لان الغالب عليها الجوهر العصبى والجلد الا
انه لما كانت حركتها اكثر كان انهضامها اسرع من سائر ما فى البدن كله من العصب والجلد وفيها
لزوجة والسبب فى لزوجتها جوهر العصب والجلد لان هذا الجوهر اذا طبخ صار لزجا والدم المتولد منها
وان كان لزجا فليس بغليظ فلذلك غذاؤها يسير وانحدارها عن المعدة والامعاء سريع اما قلة
غذائها فلهزالها وقلة اللحم والشحم فيها واما سرعة انحدارها فللزوجتها وهى نافعة من السعال
الحار خاصة اذا طبخت مع كشك الشعير واجود الاكارع من الخرفان والجدا والمقاديم ومزاجها
معتدل يولد دما صالحا باردا لزجا صالح للمحمومين ولمن به نفث الدم او سحج الامعاء اوجرى الدم
من افواه البواسير وبالجملة لمن يحتاج الى تغذية وتشديد وتوليد الدشبد ليجبر به العظم قليل
الغذاء والفضول ويجبر العظام المكسورة ويطلق البطن للزوجتها ويضر باصحاب القولنج والرؤس
حارة رطبة كثيرة الغذاء يزيد فى المنى ويصلح لاصحاب الكد وينتن الجشاء والبول ويضر بالمعدة
والمشوية منها غليظة مسخنة لا ينبغى ان يوكل الا فى الزمان البارد وكثيرا ما تهيج منها الحمى والقولنج
لكنها تقوى غاية التقوية وتزيد فى الدم والمنى ان انهضم والدماغ بارد رطب يلين الطبع وينفع
من سقى سما او نهشه حيوان ويزيد فى الدماغ ويخصب الجسم ويولد البلغم والاخلاط الغليظة
ويذهب بالشهوة ويغثى عند هضمه ويلطخ المعدة وهو زهم لزج بطئ الانحدار سريع الفساد وينبغى
ان يوكل قبل سائر الطعام الا اذا عزم على القئ ويصلح لاصحاب الامزجة الحارة لانه يتولد منه دم بارد
لزج والمشوى منه ابطأ نزولا واقل تلطخا للمعدة وينبغى ان يوكل مع الكوامخ والمرى والابازير كالصعتر
والفوتنج وليحذر من اكله من فى شهوته نقصان واما من معدته قوية على الهضم فهو يغذيه غذاء
صالحا ولا سيما اذا شرب عقيبه قدحين من الشراب الصرف ومخ العظام الذى من الدماغ ادسم وانعم
قريب الى الاعتدال مايل الى الحرارة والرطوبة مسخن ملين كثير الغذاء يزيد فى المنى ويلطخ المعدة ويرخيها
ان اكثر منه ويذهب الشهوة ويغثى ومخ الفقار بارد يابس اذا قيس على مخ العظام بطئ الانهضام
ليس يغذو الدماغ وغذاؤه اغلظ من غذاء الدماغ لانه اصلب وخاصة مما بعد عن الدماغ والترب
حار رطب الا انه اقل رطوبة من السمين يرخى المعدة ويذهب الشهوة والضروع باردة يابسة وغذاء
الضرع الممتلى لبنا اذا استمرى يقارب غذاء اللحم وقيل الضروع باردة رطبة بسبب اللبن غليظة
مولدة للبلغم كثيرة الغذاء بطيئة الهضم صالحة لاصحاب المعدة والاكباد الحارة وكذلك الخصى
الا انها اقل غذوة واكثر زهومة وابطأ انهضاما والدم المتولد منها اقل جودة وهى تزيد فى المنى
وسائر اللحوم الرخوة شبيه باللحم الا انها ارخى وارخص واشد بياضا يتولد منها البلغم والعين حارة
رطبة تزيد المنى وتغثى والماكول منها العضل والسمين واما الاغشية التى فيها فباردة يابسة فهى ضارة
للمعدة لدسمها بطيئة الانهضام لعصبيتها فينبغى ان توكل بالابازير والانف بارد يابس للغضروفية
التى فيه عسر الانهضام وان سلقت الخراطيم بالماء والملح رطبت واعان ذلك على هضمها والشفتان
اغلظ من الخراطيم والاذنان باردتان يابستان للغضروفية التى فيهما عسيرتا الهضم واللسان معتدل
خلطه رطب سريع الانهضام معتدل القوام بين القلة والكثرة وهو اخف اعضاء الراس لانه مركب من
العضل واللحم الرخو فغذاؤه متوسط بين ما يولد من اللحم الرخو وبين ما يولد من العضل الا ان فيه غلظا
لاجتماع الرطوبة وان كان كثير الحركة والغلصمة عسيرة الانهضام والحنجرة باردة يابسة تغذو غذاء
يسيرا للغضروفية والكروش والامعاء قليلة الغذاء صلبة عسيرة الانهضام والدم المتولد منه ردى

مائل الى البرد تتولد عن ادمانها بلاغم كثيرة والاكباد اجودها كبد الدجاج والبط المسمن وهى حارة رطبة
جيدة الغذاء لا سيما اكباد الحيوانات المختارة كالجداء والحملان والديوك والدجج المسمنة وغذاؤها
اكثر من اللحم وسائر الاحشاء الا انها بطيئة الانهضام بطيئة السلوك فى العروق فلا ينبغى ان يكثر
منها ويختار المكبب على الجمر تكبيبا رقيقا بالملح والدارصينى او مطبخته بالمرى والزيت وكبد الضان
اذا شويت واكلت نفعت من لين الطبع وحبسه وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع والطحال
حار يابس وقيل بارد وفيه قبض يصلح لتغليظ المزاج ردى الكيموس والدم المتولد منه دم اسود غليظ
ولا يومن على مدمنه الامراض السوداوية وهو من الحيوان الكبير والمهزول اردأ فان اخرج عنه عروقه
وطبخ مع السمن فى المصادين جاد غذاؤه وقل توليده السوداء والكلى باردة يابسة ردية الغذاء عسرة
الانهضام زهمة من مائية البول وتولده دما غليظا واجودها كلية الجدى ولا ينبغى ان يوكل كلى الحيوانات
العظام فاما كلى الجدى فلتوكل بشحومها مع الملح والفلفل وكذلك كلى الحملان والرية حارة رطبة قليلة
الغذاء بالنسبة الى الكبد سريعة الهضم بحسب فضل سخافتها ورخاوتها ولا تصلح ان تطبخ بتة لفرط
رطوبتها وقد تصلح بان تنقع بالخل والكراويا وتشوى ويختار ريات الحملان لا غير وتصلح ان تطيب
بها نفس المحمومين ومن يشتهى ان ياكل لحما ولا يجوز له ذلك ويقلل بها الناقهون للطافتها وسرعة
انحدارها وهضمها فلتشوقهم ويأكلون من اطرافها وما استوى ويبس ويجتنبون الرطب والعصب
منها واما الذى يستعملها الترك نية مصبوبا فيها الرايب وبعض الاشياء الحارة فسبيلها الكوامخ
والصباغات والقلب حار رطب جوهره صلب بطئ الانهضام جدا الا انه اذا استحكم انهضامه غذى
غذاء قويا كثيرا ليس بردى والسمين حار رطب يلين البطن ويهضم بسرعة ويضمد به العصب الجاسى
ويزيد فى المنى ردى الغذا بلغميه غليظه قليله ملطف للطعام سريع الاستحالة الى الدخانية والمرار
ويورث جشاء دخانيا وينبغى يقتصر منه على قدر ما يلذذ والشحم حار رطب فى الاولى اقل رطوبة من
السمين ينفع من خشونة الحلق ويرخى ويغثى وغذاؤه يسير والدم المتولد منه ردى والالية حارة
رطبة فى الاولى اردأ من السمين ردية الغذاء والهضم ويصلحها الابازير الحارة ردية للمعدة متخمة
تولد الصفراء وتضعف الاشتهاء والهضم وتلين الصلابات والعصب الجاسى المستعد للتشنج
اليابس وانما يصلح منها ومن الشحم والسمين قدر يسير بقدر ما يلذذ الطعام ويطيب ولا تصلح ان
يغتذى بها لانها ردية الغذاء ولحم العنق محمود سريع الانهضام لكثرة حركته الا انه تنصب اليه
فضلات الدماغ والعضروف من الحيوان المستكمل لا ينهضم والذنب صلب وامره فى سائرها لا انه
على حسب فضل صلابته اعنى حالات انهضامه وغذائه الا ان الفضول فيه ليست كثيرة لكثرة حركته
وهذه الاعضاء تتبع الحيوانات فى الغلظ واللطافة وسرعة الهضم وبطيئه وقلة الغذاء وكثرته
وجودة الخلط ورداءته بحسب اجناسها وانواعها وصغرها وكبرها وغير ذلك من انواعها المذكورة
قال جالينوس انى لا احمد صحة البدن الذى يحس صاحبه بفضل ما بين هذه الاشياء اما ابدان المرضى
فتحس بذلك فى لحوم المواشى واما لحوم المواشى من الحيوان فاقربها مزاجا واشدها ملايمة لطبيعة
الانسان لحم الضان ومرتبته فى اللحوم كمرتبة الحنطة فى الحبوب لان مزاجه حار رطب قريب من الاعتدال
ولذلك صار المختار للاكثر من الناس وصار الانسان لا يمل ولا يلتيم منه على ادمان اكله كما يمل ويلتيم
على غيره من اللحمان اذا واظب على اكله الا ان يتغير هذا الحكم بالعادة فان هذا من فضيلته والدليل على
صلاح مزاجه وكذلك من فضيلته انه يصلح ويطيب اسفيدباجا ومشويا واى نوع يتخذ من الاطعمة
والباجات وليس كذلك سائر اللحمان فان منها يطيب بنوع ولا يطيب بغيره ويطيب بصنعة ولا يطيب
باخرى ولم توجد هذه الفضيلة فيه الا لاعتدال مزاجه واقربه من الاعتدال ولحرارته صار نافعا لاصحاب
السوداء ويزيد فى المنى ويهيج شهوة الباه ويقرب منه لحم المعز الا ان لحم الضان اكثر غذاء من لحم المعز

واكثر اسخانا وترطيبا واكثر فضولا والدم المتولد منه امتن والزج واكثر واسخن من الدم المتولد من لحوم
المعز ولذلك لحوم المعز اوفق لاصحاب الابدان الملتهبة والقليلة الرياضة وابطأ من احداث الامتلاء
والحميات والامراض الحادة والبثور والدماميل والجراحات واصلح فى الاوقات والازمان والبلدان الحارة
ولمن لا يحتاج الى كثرة قوة ولحم الضان اوفق لاصحاب الامزجة المائلة عن الاعتدال الى البرودة ومن
يعتريهم الرياح وفى الازمان والبلدان الباردة ولمن يكد ويرتاض كذا معتدلا ويحتاج الى قوة وجلد
وعلى الجملة فلحم الضان اوفق للاصحاء من لحم الماعز وهو احرى بان يلين البطن ويصلح لحم الضان
بالخل فى حال يحتاج مع التلطيف الى تبريد وبالمرى حين يحتاج الى تلطيف فقط وسرعة اخراج
وبالبصل والرايب والكشك والسماق وحب الرمان ونحوها حيث يحتاج الى تبريد فقط ويشرب
بعده من الاشربة ما يبرد ويجفف وكذلك من الفواكه ويصلح لحوم الماعز باختيار الاسمن منها
وبصنعتها بالبصل والزيت والحمص واللفت والجزر ويضف اليها من الاشربة والفواكه ما يسخن
ويرطب وشحم الماعز اشد قبضا من غيره من الشحوم ولحم اناث المعز ردى الا انه اجود من لحم
التيوس بكثير وكلاهما عسير الانهضام ردى الغذاء يولد دما مائلا الى السوداء ويكثر السوداء
واحسن ما يكون حال المعز فى اول الصيف وفى وسطه لان النبات الذى فيما بين الشجر والعشب يكون
ح اكثر فانه من عادته ان يغتذى من هذا النبات ولحم الكباش اجود انهضاما من لحم المعز
والتيوس والنعاج والدم المتولد منه افضل من جميعها واجود ما يكون حال الكباش والنعاج فى
اول الربيع وفى وسطه لانه يرتعى العشب الصغار وهى تكون ح اكثر فتكون اخصب ابدانا واسمن
لحما ولحم النعاج اقل حرارة من لحم الحملان يولد دما رديا بلغميا من قبل انه ازيد رطوبة من اللحم
المعتدل ولحم الحملان اغلظ من لحم الجداء واقوى واسخن واكثر فضولا وهو تالى لحم الجدى فى
الجودة الا انه ارطب من المعتدل واحرى بان يولد البلغم والفضول الكثيرة فى البدن ولحم الجداء
موافق لجميع الناس ممن يجوز له ان ياكل اللحم لانه معتدل برئ من كل ذم يولد دما معتدلا غير انه
لا يصلح لمن يكثر كده وتعبه ولا ينبغى ان يختار عليه من حاله ضد هذه الحالة فانه ليس يبلغ من
ضعفه ان يسقط الشهوة والقوة ويهدمها ولا يبلغ من كثرة غذائه ومن غلظه ان يملأ البدن
ويولد فيه دما غليظا بل المتولد منه بين الرقيق والغليظ والحار والبارد والرطب واليابس وهو نافع
لمن يهتاج به الدماميل والبثور واكرضيع منها عن لبن محمود جيد واذا كان لبنها غير محمود فهى ردية
واجودها لحوم السود منها فهى اخف والذ وقيل بل الحمر والزرق لحم العجل يتلو لحم الضان
فى جودة الغذاء واعتدال الدم المتولد منه ويصلح لجميع الاصحاء واصحاب الرياضة وهو خير من
لحوم البقر والكباش واجوده القريب العهد بالولادة وهو حار رطب معتدل الغذاء لحم البقر
اجوده ما هو من الحديثة السن وافضل الاوقات التى يوكل فيها الربيع واوائل الصيف وهو
بارد يابس اذا قيس الى لحم الغنم وايبس من لحم المعز واقل حرا وهو يغذو غذاء كثيرا غليظا وهو
من اغذية اصحاب الكد عسير الانهضام يولد دما عكرا سوداويا يولد امراضا سوداوية ويولد البهق
والسرطان والجرب والقوبا والجذام وداء الفيل والدوالى والوسواس وحمى الربع وغلظ الطحال وكذلك
سائر اللحوم الغليظة كلحوم الحيوانات الكبيرة الجثث وقد ينتفع المحرورون اصحاب الامزجة الحارة
بالسكباج المتخذ من لحم البقر ولا سيما بمرقته المبردة المصفاة عن دسمه المسماة الاهال فان هذه
المرقة تبلغ الى ان تذهب باليرقان اذا ادم به مع الخيار وتحسى منه فاما المبرودون فينبغى ان
يصلحوا لحم البقر بعد التهرى بالثوم والكاشم والسداب والجرجير والخردل ويقللوا شرب الماء عليه
حتى يجف البطن ثم يشربوا عليه ماء العسل ولحم البقر يتهرى بسرعة اذا طبخ مع قشور البطيخ
والبقر يكون بدنه فى الشتاء واول الربيع قضيفا مهزولا والدم المتولد منه رديا لانه يرتعى بالعشب

الكبير الطويل الغليظ وذلك لا يوجد ح فاذا نما العشب وكبر وطال وغلظ وبلغ الحد توليد البزر صار
احسن حالا واخصب بدنا والدم المتولد منه اجود ولحم الجاموس اغلظ اللحوم واردؤها كيموسا وابطأ
انهضاما واثقلها على المعدة وهى باردة يابسة بالقياس الى اللحمان الحارة وهو فى طبع النعاج لحم الجزور
شديد الاسخان ملهب مجفف يصلح لاصحاب الكد الشديد والرياضات القوية غليظ الغذاء اغلظ من
سائر اللحوم الوحشية واشدها توليدا للسوداء ردى للمعدة عسير الانهضام ويصلح ان ياخذه من يعتريه
الرياح والامراض الباردة فى اواخرها وكذلك لحم الخيل والحمر الاهلية والوحشية والكباش الجبلية فان
المتولد منه غليظ فى غاية الرداءة ويؤول عاقبته الى السوداء وهى عسيرة الانهضام واكل السمين من لحومها
ويحسى مرقتها مطيبة بالابازير الحارة والافاويه نافع لمن يشكو وجع المفاصل والرياح الغليظة قال
جالينوس من الناس قوم ياكلون لحم الحمير وطبايعهم كطبايع الحمير لحم الزرافة غليظ سوداوى الكيموس
واما لحوم الصيد من المواشى فلحم الغزال اصلحها والذها واقربها الى الطبيعة على انها باسرها ردية
تولد دما غليظا سوداويا والغزال اقلها رداءة وهو مجفف للبدن بقياسه الى لحم الماعز الاهلى فضلا
عن لحوم الضان فلذلك يصلح للابدان الكثيرة الفضول والرطوبات ولا يصلح ان ينفرد به من يحتاج
الى خصب بدنه وحفظ قوته وهو حار يابس خفيف سريع الهضم ليس بكثير الغذاء مسخن ينفع من القولنج
والفالج وليس لاتخاذه بالخل وجه لانه لا يحتاج الى تلطيف ولا تجفيف ويبطئ اذا انجذب نزوله ويقل
غذاؤه واجودها الخشف ولحم الايايل مع غلظه سريع الانحدار لحم الارنب هو بعد لحم الغزال فى الجودة
حار يابس موافق لمن يحتاج الى التدبير المجفف وليس بموافق لمن يحتاج الى تدبير ملطف وهو يحدث ارقا
ويولد دما متينا غليظا عكرا سوداويا ويصلحه التدسيم الكثير والابازير الملطفة والخل واذا شوى
فليشوى على بخار الماء ولحم المشوى جيد لقروح الامعاء وهو يعقل البطن ويدر البول ودماغ الارنب اذا
شوى نافع لمن به رعشة لا سيما مع الفلفل والخردل لحم الايايل يجب ان يجتنب خاصة ما كان حديث
العهد بالصيد وقد كان صيد فى زمان حار ولم يشرب ماء كثيرا فانها اذا اكلت الحيات تعطش عطشا شديدا
ويمنع من شرب الماء خوفا ان يدب السم فى جوفه فان لحومها ربما قتلت فى هذه الاحوال وهى غليظة ردية
الخلط ينبغى ان يصلح لشدة الهرية والتدسيم ويقرب من هذه لحوم الكباش الجبلية وهى اغلظ واقرب الى السوداوية
لحم الثعلب شبيه بلحم الارنب فى اليبوسة ودماغه معين على نبات الاسنان وقيل لحمه رخو شبيه بالغذا
وقال جالينوس الصيادون ياكلونه عندنا فى ايام الخريف لانها فى ذلك الوقت تسمن وتخصب بدنها من
اكل العنب لحم الخنزير كثير الغذاء سريع الهضم لزجة غليظة واصلاحه بالشراب قيل ان لحم الخنزير
يغذو اكثر من جميع الاغذية قالت النصارى ومن يجرى مجراهم انه خير اللحوم وان البرى منه خير لحوم
الوحش والصحيح ان خير لحوم الوحش لحوم الضبا والخنانيص قليلة الغذاء وهو على ما يقال اسرع انهضاما
وذكر جالينوس انه موافق للانسان المعتدل وان قوما اطعموا لحم الناس على انه لحم خنزير فلم يفرقوا بينهما
فى لون ولا طعم ولا رائحة قالوا وذلك يدل على مشابهته وملايمته اذ الغذاء ينبغى ان يكون شبيها بالمغتذى
وكبده رطبا ويابسا اذا سحق وشرب نفع من نهش الهوام وكعبه اذا احرق حتى ينتقل لونه من سواد
الاحتراق الى البياض وسحق وشرب حلل النفخ العارض فى المعاء الذى يقال له قولون والمغص المزمن
ومرارته تستعمل للقروح العارضة فى الاذان وسائر انواع القروح وقيل اذا طليت بعسل وفلفل انبتت
الشعر فى راس الاقرع مجرب وشحمه يوافق اوجاع الارحام والمقعدة وحرق والعتيق من الذى اتى عليه
زمان طويل يسخن ويلين واذا غسل بشراب وخلط برماد او كلس وافق من به شوصة وكان صالحا
للاورام الحارة واذا سحق المحرق منه وطلى به مع عسل على البرص جلاه ونفع منه لحم السباع عسر الانهضام
ثقيل يحدث المغص وقيل لحم السباع وذوات المخاليب ينفع العين ويقويها وهى جيدة للبواسير ولكن
تعافها المعدة لحم اليربوع يسير الغذاء يلين الطبع وقال الاسرائيلى انه كثير الغذاء لحم السنور حار رطب

وقيل انه بارد ينفع من اوجاع البواسير ويسخن الكلى وينفع من وجع الظهر لحم القنفذ حار يابس جلاء محلل
وزعم قوم ان لحمه رطب نافع جيد للجذام والسل والتشنج ولمن يبول فى الفراش من الصبيان ونهش الهوام
وهو بالسكنجبين ينفع الاستسقاء لاسيما اذا جفف وشرب مقدار ما يؤخذ منه خمسة دراهم وهو الى
الدواء اقرب منه الى الغذاء وادمان اكله يحدث عسر البول لاضراره بالمثانة واصلاحه بالعسل والبرى
منه معروف والجبلى هو الدلدل ذو الشوك السهمى وهو قريب الطبع من البرى والبحرى ضرب من البرى
وادمان اكل لحم البرى يفسد مزاج المعدة والكبد وقيل البحرى طيب الطعم جيد للمعدة ملين للبطن
مدر للبول لحوم الطيور اما لحوم الحيوان الهوائى من الطير فهى اخف من لحوم المواشى وارق دما واقل
فضولا بالحكم الاعم واما بالحكم الاخص فانه ربما يؤخذ منها ما يثقل لحمه على الطبيعة وطبائعها بعد
مختلفة وبعضها اخف من بعض وقيل لحم الطير اجمع ايبس من لحم ذوات الاربع واما الطيور المائية
فى لحمها غلظ وزهومة فيبطئ انهضامها ويكثر فضولها ولا تكون لها خفة الطيور الهوائية لان
الصفات التى تلزم الارض والماء والهواء من الخفة والثقل يقع على الحيوانات المنسوبة الى كل واحد
منها وما كان من الطيور اغلظ واكثر غذاء فهو اوفق لاصحاب التعب والرياضات الكثيرة والالطف
والاقل غذاء اوفق لاصحاب الابدان الضعيفة ولمن لا يرتاض والايبس اوفق لمن يعتريهم الامراض
الرطبة كالاستسقاء ونحوه والارطب اوفق للمحرورين والنحفاء ومن يعتريهم الامراض اليابسة كالدق
ونحوه والبرى من الطيور اخف من الحضرى واوفق للابدان التى تحتاج من الغذاء الى اليسير والحضرى
اكثر رطوبة واوفق للابدان التى تحتاج من الغذاء الى مقدار كثير وافضل الطيور ما يسمن فى الرعى
واردأها ما يسمنه الناس لان الذى يرعى يتعب ويغتذى باعتدال والذى يعتلف ساكن ويغتذى
بغذاء مجاوز للمقدار ولحوم الطيور الجبلية كلما كانت اشد حمرة وسوادا فهى اشد اسخانا واميل الى
ان تولد دما سوداويا وما كان منها ومن طيور الماء والآجام له رائحة كريهة فان ما يتولد منه
من الدم ردى لا ينبغى ان يوكل البتة والحكم فى اعضاء ذوات الاربع من ان بعضها اخف من بعض
واسرع انهضاما فقوانص الطيور غليظة ولذلك بطيئة الا انها اذا انهضمت غذت غذاء كثيرا
ومنها ما هو لذيذ جدا مثل قوانص الاوز وبعده قوانص الدجاج المسمن واما كبد الاوز الذى يسمن
بغذاء معجون باللبن فالذ الكبود واكثر غذاء واجودها غذاء وليس خروجها عن البطن بعسير واجنحة
الاوز ايضا صالحة فى الهضم والغذاء واجود منها اجنحة الدجاج وبالجملة فان الاجنحة من جميع
الطير سريع الانهضام لكثرة حركتها وكذلك رقاب الطير سريعة الانهضام الا ان كان من الطيور
كبير السن مهزولا فاجنحته ورقابه بطيئة الانهضام لا خير فى اكلها لغاية جفافها وصلابتها
والخصى من الطير محمود لاسيما خصى الديوك المسمنة وخاصة اذا علفت بغذاء معجون بلبن فانها
عند ذلك تولد غذاء كثيرا محمودا فينهضم سريعا والادمغة من الطيور اجود منها من المواشى لاسيما
ما كان من الطير ياوى فى مواضع جافة والزمكى منها الطيف كثير الغذاء لحركتها ودسومتها واسرع
اعضاء جميع الطيور الحضرى انهضاما واصلحه للغذاء الفراريج اسرع جميع الطيور انهضاما
واصلحه للغذاء واجود الفراريج حين يبتدى بالصياح وشحمها احر من شحم الدجاج الكبار وغذاء
الفراريج والدجاج موافق لجميع الناس واذا كانت باسفيدباج سكنت التهاب المعدة ومرقها اذا
كانت ساذجة تصلح لتعديل الفضول الردية وتليين الطبيعة وهى تولد دما محمودا وتقوى القوة
والشهوة اذا شويت وخاصة اذا حشيت عند الشى بقطع التفاح والسفرجل وبحب الرمان والكزبرة
والنعناع وهى اخف على المرضى من المزاوير لانها فى الاغلب تكون مما يثقل على المعدة قيل الفراريج تسهل
والدجاج تمسك والدجاج اجودها ما لم تبض وقيل من الهندى الراعى وهى معتدلة الحر تزيد فى العقل
والدماغ ودماغها يمنع الرعاف الكائن من حجب الدماغ ويصفى الصوت واذا شق عن قلبها ووضع

على نهش الهوام ويبدل كل ساعة منع سريان السم وكذلك ان شقت وهى احياء نفعت من مثل ذلك وهى من
اغذية الناقهين ولا يصلح ان يداومها ذووا الرياضة والكد والدجاجة المسمنة كثيرة الغذاء وربما بلغت
ان تكون كثرة الفضول على حسب تسمينها وعلفها وموضعها وهى ترطب الجسد وتخصبه على مقدار تسمينه
وغير المسمن ايضا من الدجج الاهلية اشد ترطيبا للبدن من سائر الطيور الوحشية وتزيد فى المنى وتحسن
اللون ولحمه ملايم للبدن المعتدل وتصلح ادمغته حال من خف عقله وتزيد فى الدماغ ويغذوه غذاء
كثيرا واذا اشرب بالشراب نفع من نهش الهوام الخبيثة وخير الدجاج المشوى وخصوصا ما شوى فى
بطون الحمل والجدى واذا طبخ الدجاج الذى سمن بالزبد حتى ينضج وياكلها العليل ان قدر باسرها فانه
ينفع من السعال اليابس الذى لا نفث معه واذا شرب امراق الدجج الشحمة وتوالى باكلها صاحب صفرة
اللون التى لا يعرف سببها سبعة ايام كل يوم دجاجة بخبز حوارى نفعه ذلك نفعا عجيبا قال الجرجانى
اذا اخذت الجلدة الرقيقة التى فى باطن قانصة الدجاج وجففت وسحقت نفعت المعدة المتخلخلة
وقوتها ووجعها الديوك اجودها ما لم يصفق وخصى الديوك محمودة سريعة الهضم يزيد فى قوة الباه
ومرقتها توافق من به رعشة ووجع المفاصل اذا طبخ مع شبث بقدر من الماء حتى يبقى سدسه والديوك
العتيقة اذا طبخت فى الماء انحلت منها قوة بورقية فى الماء فلذلك مرقتها تحسى لاطلاق البطن
لاسيما اذا طبخت مع ملح كثير وكرنب ولبلاب وحمص وبسفايج ولباب القرطم والشبث فانها اذا
طبخت كذلك احدرت من البدن فضلا لعابيا نيا ونفعت من القولنج والحميات العتيقة والربو
والرعشة ونفخة المعدة ووجع المفاصل واذا طبخ بالاشياء القابضة نفع من السحج واذا اغلى باللبن
نفع من قروح المثانة واذا شقت عقيب ذبحها وقد قيل وهى احياء ووضعت على نهش الافاعى والحيات
والسباع وكلما فترت حرارتها بدلت باخر نفعت نفعا بينا التدرج يتلو الدجاج فى جودة الغذاء
الا انه اكثر غذاء منه وهو طائر مليح كالدراج فى احواله وهو اخف الطيور الوحشية كلها واجودها
لحما لمن يريد ان يلطف تدبيره وهو حار يزيد فى الدماغ والفهم الطهيوج هو طائر يعرف بالاندلس
بالضرس وقيل هو طائر شبيه بالحجل الصغير غير ان عنقه احمر ومنقاره ورجله احمران مثل الحجل
وما تحت جناحيه اسود وابيض اجوده السمين الرطب الخريفى وهو معتدل الحر يعقل الطبع وينفع
الناقهين ولا يصلح لمن يعالج الاثقال ولا ينبغى ان يدمن عليه الاصحاء خاصة اصحاب الرياضة وينبغى
ان يطبخ بمثل هؤلاء هريسة لغلظ غذائه وهو خفيف مثل الدراج ينفع من اسهال البطن اذا جعل
مصوصا قال الجرجانى لحمه لطيف جدا والدم المتولد منه يمد الروح ويقوى القلب ويسمن والدراج
لحمه افضل من لحم القبج وافضل والطف وايبس من لحم التدرج واقل حرارة وهو قليل الفضول ليس له
كثير اسخان ويتلوه فراريج الدجاج ثم التدرج وهو يزيد فى المنى ويمسك الطبع ويصلح الناقهين قال
الشيخ لحمه يزيد فى الدماغ والفهم وهو افضل من لحم الفواخت القبج وهو الحجل وهو اغلظ من هذه
كلها قيل لحمه من الطف اللحوم جيد الغذاء سريع الهضم معتدل وقيل حار رطب يعقل الطبع مشويه
وغير مشويه ويسمن ويزيد فى الباه ويجلو الفؤاد ويغذى كثيرا اذا استمرى لانه بطئ الهضم قال الشيخ
لحم القبج ينفع من الاستسقاء وينفع المعدة وهو يجفف وكبده اذا ابتلع منه وهو حار مقدار نصف
مثقال نفع من الصرع ودماغه اذا اسعط بخمر صرف نفع لصاحب الزمان باذن الله تعالى ومرارته تنفع
من الغشاوة والظلمة الكائنة فى العين كحلا واذا خلطت بعسل وزيت عذب بالسوية ويضمد بها
من خارج العين تنفع من ابتداء الماء فى العين ومن استعط بمرارته كل شهر جاد ذهنه وقل نسيانه
وقوى بصره واذا خلطت مرارة الحجل لؤلؤا غير مثقوب ومثله مسك بالسواء واكتحل به بعد السحق
نفع من البياض فى العين والطرفة والغشاء السمانى وهو السلوى اجوده المخاليف الرطبة وهو حار
يابس ينفع من وجع المفاصل من برد واكل لحمه يخاف من التمدد والتشنج اذا كان يغتذى بالخربق وليس

لذلك نقطا بل الجوهر يخصه اذا كان اغتذاؤه بالخربق لمناسبة بينهما ويصلحه ان يطبخ بالخل والكزبرة وقيل
مزاجه وسط بين مزاج الدجاج والحجل وهو الى مزاج الدجاج اميل والطف جوهراً واميل الى الحر قليلا
وهو جيد الكيموس طيب الطعم نافع للاصحاء والناقهين ولحمه يفتت الحصاة ويدر البول القنبرة
طائر صغير اكبر من العصفور على راسه قبرعة شبيهة بما للطاووس وهو حار يابس يعقل الطبع ومرقه
يلين الطبع وينفع من القولنج وغذاؤه محمود سريع الانهضام ولحمه يجفف وقيل هو غير صالح الغذاء
وان كان سريع الانهضام العصفور اجوده الشتوى السمين حار يابس فى الثانية يزيد فى الباه
ويهيج الانعاظ وخاصة خصيته ودماغه وخصوصاً اذا كان فى وقت هيجانه وخصوصاً اذا اتخذ
منه عجة بصفرة البيض والزيت ولا يوافق المحرورين ويوافق المبرودين ومن يعتريه الرياح ومن به
استسقاء او فالج او لقوة والمطجن منه اسرع خروجا والمشوى عسر الخروج وهو يضر بالرطوبات
الاصلية ويولد خلطا صفراويا وينبغى ان يعمل بدهن اللوز ويتوقى ان يتشرق بشئ من عظامه
فى الاكل فانه يحدث سحجا فى المرى والامعاء والمقعدة ومرقه يلين البطن ولحمه يعقل السودانيات
وهى الزرازير اردأ لحما من القنابر واقل غذاء وينبغى ان يصلح بالدهن الكثير فان فى لحومها حدة
كثيرة لما تاكل من الجراد وسائر الحشرات وما كان من هذه سمينة بالطبع فهى اسرع نزولا ولا ينبغى
ان يوكل منها ما لم يجر العادة باكله فان فيها عصافير تاكل الهوام واكثر هذه جبلية قلما تكون فى
المروج ولحومها روايح والوان منكرة الحمام النواهض منها وهى افراخ الحمام التى وفر جناحاها
ونهضت للطيران اخف من الفراخ مسخنة سريعة الانهضام اجود خلطا من الفراخ وبيضها حاد
جداً وهى تسخن المحرور ويتولد منها دم مستعد للحمى لا سيما ما يربى منها فى البيوت وينبغى ان يتخذ
بالحصرم والكزبرة او بالخل وتستعمل قبلها لب الخيار واصلاحها للمبرودين بالطبخ بالماء والحمص
والملح وهى تكون اسرع خروجا من البطن وفى فراخ الحمام رطوبة فضلية تزيد فى المنى وغلظ حرارة
تنفع الفالج وتهيج الخوانيق وادمان اكلها مبرزة يحرق الدم فيؤدى الى الجذام لا سيما فى الاطفال
وذوى الامزجة الحارة والجواذيب اذا كانت تحتها وكانت بشحم تزيد فى الباه وتنفع الكلى وهى تضر
بالدماغ والعين خاصة اذا شويت ولحمها كثير الفضول وربما احدث سهرا والحمام اقل التهابا من
الفراخ واذا شقت وهى احياء ووضعت حارة على موضع نهشة العقرب نفعت منها نفعا بينا
وشحمها اذا اطلى به على اثار الخدوش ابراها وان سكن المحرور قريبا منها اذا كانت فى غرفة او سكن
المحرور تحتها او كانت فى بيت وسكن هو فوقها يبرا ومجاورتها امان من الخدر والفالج والسكتة
والجمود والسبات وهذه خاصية لها باذن الله تعالى واما الفواخت والورشان وهو الحمام الوحشى
والشفنين قيل هو طائر معروف باليمام فحارة يابسة قليلة الغذاء صلبة اللحم عسرة الانهضام
عاقلة للبطن فينبغى ان تترك بعد ذبحها يوما حتى تصير رخصة ولا ينبغى ان يوكل منها ما جاوز
السنة قال الرازى الشفانين فاضلة الغذاء مائلة الى الحر وهى انفع واصلح للمشايخ والناقهين
بعد فراخ الحمام ولها قوة عجيبة فى صرف الدم على القليلى الدماء وقيل ان خاصيتها تقوية القوة
الماسكة وهى فى ذلك ابلغ من القبج والحجل وقيل ان لحم اليمام يزيد فى الحفظ ويذكى الفهم ويقوى
الحس القطا ضعيف الحرارة شديد اليبوسة ولحمه بارد يابس واذا اسلق وصب عنه المرق عقل
البطن وينفع من الاستسقاء ويولد السوداء وهو عسر الهضم ردى الغذاء ويقلل ضرره الدهن
الكثير الكركى حار يابس وقيل بارد ولحمه اصلح لاصحاب الكد لكنه سيئ الاستمراء صلب ليفى غليظ
يولد دما سوداويا وينبغى ان يترك بعد ذبحه يومين وينضج بابازير خاصة ويوكل بعده حلواء السكر
او العسل وحلواء متخذة بفانيد ومما يصلحه الطبخ بخل مرة وبالماء والملح اخرى الطاووس لحمه حار
صلب غليظ عسر الانهضام واجوده الحديث السن ويجب ان يترك بعد ذبحه يومين او ثلثة ويشد

فى رجليه حجارة ويعلق ويثقل ثم يطبخ بالخل وقيل كانت القدماء من الاطباء يذبحون الطيور الصلبة اللحم
قبل طبخها بساعات ويتركونها معلقة بريشها وهذا طلب منهم لان يسرع انهضامها كما ان التخمير فى الخبز
يجيد انهضامه كذا اللبث فى هذه الاشياء واذا طبخ لحم الطاووس وشحمه اسفيدباجا واكل وتحسى مرقه
من به ذات الجنب نفعه ولحمه وشحمه يزيدان فى الجماع وهو يقتل الحشرات فى البيوت ولا يترك منها شئ قال
الرازى اذا راى الطاووس طعاما فيه سم يرقص ويصيح ولحظه السم يوهن سورة السم النعام لحمه
صلب كثير الفضول زهم ردى للمعدة وينبغى ان يطبخ بالابازير الحارة ويطلى بزيت قبل شيه وشحمه يحلل
الاورام الحاسية البلغمية تحليلا قويا وينفع من لسعة العقرب شربا وضمادا وينفع من الاوجاع الباردة
كلها ومن تهيج الاطراف واذا اتخذ منه فى اول الصيف واخر الربيع وجعل فى موضع هربت منه الحيات
والافاعى وانه اذا شمته غشى عليها البط والاوز لحمهما شديد الحرارة والرطوبة كثير الفضول بطئ
الهضم فان كبار الطير جميعها غليظ اللحم زهم سريع لحدوث الحميات وليس هو باكثر غذاء من لحم
الدجاج ولا هو فى جودة الدجاج وشحمهما افضل شحوم الطير محلل للاورام الباردة يسكن الاوجاع
واللذع فى عمق البدن وينفع اصحاب التشنج والورم الصلب ووجع الرحم طلاء وقيل بل يفعل ذلك شحم
جميع الطيور المائية ولحمهما يصفى اللون والصوت ويزيد فى الباه ويخصب النحفاء واذا انهضم
غذى كثيرا وادمانه يولد السوداء والبلغم وينبغى ان يطلى قبل شيه بزيت لتذهب سهوكته وينفخ
فى حلوقهما البورق قبل الذبح ويطبخ بابازير حارة واجودهما المخاليف دون الفراخ وقيل لحم
الاوز يفسد دم الكبد وما كان من البط بريا فهو افضل من الاهلى ولحمه ارخص وافضل طيور
الاجام الاخنساد ولا ينبغى حين يصاد لانه ان اكل حين يصاد كان لحمه قليل اللذاذة وادمانه ايضا
يولد السوداء الحبارى وهو كبير العنق رمادى اللون فى منقاره بعض الطول وهو مشهور اجوده
المخاليف المكدود قبل الذبح ولحمه حار شديد التجفيف وغذاؤه غليظ ويحلل الرياح وينفع المبرودين
ومن يشتكى الرياح واذا طبخ بالماء والملح وصب فيه دهن اللوز يصلح بعض الاصلاح وينبغى ان
يصب فيه للمبرودين دهن الجوز والزيت ويطرح معه قطع من الدارصينى والخولنجان ويوخذ
بعده حلواء العسل والزنجبيل وقيل لحمه متوسط بين الكركى والبط الشقراق هو ظاهر الحرارة
وفيه زهومة قوية الا انه يحلل الرياح الغليظة التى فى الامعاء اكلا وهو دسم الهدهد اذا طبخ
بماء وشبث وسقى من مائه واطعم من لحمه نفع من القولنج وفى كتاب الخواص ان علق على صاحب
النسيان عين الهدهد تذكر ما نسيه وان علقت على من يخاف عليه الوقوع فى داء الجذام امن
ما دامت عليه وان كان قد بدا وقفه واذا بخر بريشه بيت طرد الهوام واذا حمله الانسان معه
وخاصم انسان فهو يقهر خصمه وقضيت حوائجه ودمه اذا قطر على البياض الذى فى العين
اذهبه وان علق هدهد بجملته وهو مذبوح على باب بيت امن كل من فيه من سحر وعين وعقد عن
النساء فى السمك انواعه كثيرة وطبايعه فى الخفة والثقل والطيب والزهومة مختلفة بحسب
اختلاف اجسادها فى العظم والصغر واختلاف مواضع تولدها من البحار والاودية الكبار
والانهار الصغار والحياض والاجام والمنافع والغذاء الذى يغتذى به وبحسب صنعتها من الشى
والقلى والطبخ والتمقير والتمليح فالعظيم الجثة اكثر غذاء واكثر فضولا واعسر هضما والصخرى
الذى ياوى المواضع الصخرية من شطوط البحار افضل وبعده اللجى الذى ياوى اللجج من البحار فى
جودة الدم وسرعة الهضم الا انه اصلب والدم المتولد منه اغلظ ثم الذى يكون فى انهار كثيرة المياه
عذبة حادة الجرية على الرضراض والرمل بعيدة عن المعدن نقية المياه صافية مكشوفة للرياح
ذات حشايش جيدة محمودة الغذاء وهى اذا اصيدت لا تعفن سريعا بعد اخراجها من الماء
وليست بسهكة منتنة الرائحة ولا قليلة اللذاذة وما ينتقل من البحار الى الانهار الحلوة مقابلا

في جريان الماء افضل وفي الجملة السمك البحري ناامل لطيف اللحم وبحسب نقصان سمك الانهار عن سمك البحر
في الانهضام وجودة الغذاء نقصان سمك البحيرة عن سمك الانهار وسمك الاجمة عن سمك البحيرة ولجود
السمك الذه واقله سهوكة صغيرا وكبيرا وقيل اجودها الصغار وقيل المتوسط في الصغر والكبر الرقيق
القشر الصغير الفلس واردأ السمك الكثيرة السهوكة المنتنة الرائحة القليلة اللذاذة السريعة النتن
والتعفين وما اصفر منها واسود وما كان املس وسمك الآجام والمياه القائمة في الغاية القصوى من
الرداءة والمفرط السمن واللزج اللحم ردي وما كان منها في الانهار التي ماؤها قليل وجريها ضعيف
وتمر بمدن عظام تقع فيها اقذار الناس واوساخ المدينة او ماؤها كدر والحماة الكثيرة فهي بطيئة الانهضام
ردية كثير اللزوجة والمخاطية وعامة انواع السمك باردة رطبة في الثانية لكن بعضها اقل برودة ورطوبة
من بعضها ولا خير في تناولها لاصحاب الابدان الباردة الرطبة السمينة الكثيرة اللحم لانها تكسبها زيادة
برودة ورطوبة بلزوجتها ورطوبتها ويتولد منها في تلك الابدان بلاغم غليظة ردية تتولد منها امراض
خبيثة الا ان يجري بذلك العادة من قوم يكون السمك اكثر غذائهم من سكان سواحل البحار وجزائرها
وغيرهم واما اصحاب الحرارة واليبس فربما انتفعوا بالطري منها وكان لهم كالعلاج لانه يتولد منه دم
بلغمي يرطب البدن ويزيد في المني وينفع اصحاب الصفراء اذا كانت معدتهم نقية منها على انه في الجملة يسير
الغذاء ولان يطفي الصفراء بغيره من الاطعمة خير واصلح لانه لا يعدم منه طول الوقوف في المعدة وجميع
لزوجات ردية في البدن يتولد منها ضروب الامراض الباردة وكله عسر الانهضام بطيء الوقوف في المعدة يرخي
الاعصاب ويورث السدد ويعطش طريه ومالحه وهو سريع الاستحالة الى الفساد يولد بلغما مائيا ودما
رقيقا والمارماهي اقل برودة من جميع انواع السمك واوفق للباه فانه يزيد في المني وشحم الكلى وذنب
السمك لحركته اجود من صلبه وصلبه اجود من بطنه وقد يصلح السمك مسكبجا للمحرورين والمحمومين
وينفع اصحاب اليرقان والاكباد الحارة وما كان من السمك فاضلا محمودا فانه يصلح اسفيدباجا للناقهين
واضر ما يكون السمك باصحاب الامزجة الباردة والمعدة البلغمية فينبغي ان يصلحوه بالقلي والشي بدهن
اللوز ويأكلوه حارا بالفلفل ونحوه ويصابروا العطش والعسل ايضا مما يصلحه ويزيل تسديده اذا
اخذ عليه ويجلو بلاغمه ويغير مزاجه لا سيما اذا كان معه شيء من الافاوية وربما كان الخل اوفق منه
في اصلاحه وازالة تعطيشه في بعض الامزجة ومما يصلح السمك للمحرورين تناول السكنجبين السكري
بعده وللمبرودين القيء وتناول الجلنجبين والزنجبيل المربى بعده والشراب الصرف يصلحه واذا صار
في قعر المعدة شرب عليه شراب كثير ممزوج وافضل ما يؤكل السمك اسفيدباجا بماء وزيت وملح وشبث
وكرات والمكبب على الجمر اخف على المعدة من المقلي في الدهن على انه ليس بجيد ايضا ولا مرضي والمشوي
اغذى وابطأ نزولا والمطبوخ بالضد وما لت في الدقيق وقلي بالدهن وخم كثير الاعطاش بطيء النزول
ومرقة السمك ملينة للبطن واذا شرب عليه الشراب اطلق البطن وهي تنفع من السموم المشروبة والنهش
والسمك البارد اذا اكل بعد يوم من الشيء ردي سمج يعرض منه اعراض من اكل الفطر خصوصا الموضوع
بموضع ندي ويداوى بالقيء وبما يداوى به من اكل الفطر وكل سمك يؤكل حارا مع البصل يزيد في الباه
والسمك المملوح حار يابس محرق للدم كثير الضرر معطش جدا محدث للبهق الاسود واجوده ما كان
قريب العهد بالملح وهو قديده والمقدد من لحم السمك ومن كل لحم ردي لانه هو الشيء الذي ذهبت صفوته
ولبابه وبقي الاثفل والاغلظ فيه والاشياء المقددة حكم كل منها حكم العفن الفاسد فلذلك يجب تجنبها
الا ان السمك المالح من جهة انه مقطع ملطف مذيب للبلاغم يصلح ان يؤكل منه يوم يعزم على العلاج
او يستعمل منه القليل بقدر ما يستعمل الكوامخ وهو بحاله او ممقورا وهو الذي يملح ثم يجعل في خل خمر
مع الكزبرة عند اكل الاغذية الدسمة لتطرية الشهوة وكذلك جميع الكوامخ الذي يتخذ من السمك انما
يستعملها من يستعملها لتنقية المعدة وجلائها من البلغم وتجفيفها وتطييب النكهة وازالة البخر

المتولد

المتولد عن البلغم الفاسد في المعدة وتنبيه الشهوة الساقطة لوخامة الاطعمة الدسمة البشعة ولا يصلح
ان يعتمد عليها وحدها في التادم بها والخل يكسر من عادته هذه كلها واعطاشها وعادته جميع الكوامخ
المالحة جدا والسمك الممقور بارد يابس يضر عرق النساء واصحاب السوداء ويصلحه الاترج المربى وماء
السمك المالح ينفع من القروح العفنة ويغسلها واذا احتقن به مرارا لين الطبع وينفع من وجع الورك
والطريخ اجوده غير العتيق وهو حار يابس يلطف السوداء والبلغم الغليظ ومحرقه ينفع القلاع ويقوي
العمور واللثة وهو يضر بالطحال والمعدة ويصلحه الدهن الكثير ورس السميكات المالحة المجففة تنفع
اللهاة الورمة وشقوق السفل واما السمكة الرعادة هي المخدرة التي يزعمون ان يد الصياد تخدر اذا
وقعت في شبكته وهي تنفع من الصداع اذا جعلت على الراس وجالينوس يقول جربت ذلك فلم يصح ولعله
يصح قبل موت السمكة لتخديرها عن الحس بالم الصداع **في البيض** البيض غذاء يجانس اللحم لانه جزء من
الحيوان بل حيوان بالقوة وذلك لان بياض البيض للفرخ بمنزلة المني للجنين في كينونة الاعضاء
الاصلية والصفرة له كدم الاقراء في تغذيته افضله بيض الطيور المحمودة اللحم كالدراج والتدرج
والدجاج والقبج وكان طريا لم يمر عليه الزمان ولم يكن موضوعا في المواضع الحارة ومن بعده بيض
البط على انه ردي الغذاء واما بيض الاوز والنعام وما شاكل ذلك فثقيل وخم سهك بطيء الانهضام
ويضر بالقولنج والرياح والدوار ولا يصلح الا المدمن التعب ويصلحه الصعتر والملح وبيض الدجاج
التي ليست معها ديك اقل غذاء من التي معها ديك وبياض البيض مايل الى البرودة لزج عسر الانهضام
ليس بجيد الدم يتولد منه بلغم غليظ لزج ومحه مايل الى الحرارة سريع الانهضام جيد الغذاء
ومجموعهما الى الاعتدال وهما رطبان وافضل ما كان من البيض ما سلق في الماء ولم ينضج نضج التام بل
ينضج نصف الطبخ وهو الذي يقال له النيمرشت وهو ان يغلى الماء ويجعل فيه البيض ويعد ثلثمائة ويرفع
وان نقص على الماء عد مايه ورفع فتحسي صفرته ويترك بياضه والبيض المسلوق المشتد كثير الغذاء عسر
الهضم بطيء النزول والصلب من مشويه يستحيل الى الدخانية والرقيق سريع الغذاء والنزول والروعاد
متوسط بينهما وجميع البيض يقوي الباه وينفع السعال وخشونة الحلق والرية وبحوحة الصوت والسل
وضيق النفس ونفث الدم ويسكن اللذع والحرقة الحادثة في المثانة ويمنع النزلات خاصة اذا تحسيت
صفرته مفترة واذا تحسي كما هو نيا نفع من نزف الدم وبوله وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير
الغذاء لطيفه وفيه قبض ويدخل في حقن قروح الامعاء وفي ادوية الزحير وان لم يكن من الادوية
القلبية لكنه له مدخل في تقوية القلب جدا اذا استعملت صفرته لانها اجتمعت فيها ثلاث معاني
سرعة الاستحالة الى الدم وقلة الفضل الذي يستحيل منها وكون الدم الذي يتولد منها مجانسا للدم الذي
يغذو القلب خفيفا يندفع اليه بالعجلة فلذلك اوفق ما يتلافى به عادية الامراض المحللة لجوهر الروح
المقللة لمادته وليس يوافق البيض وخاصة المسلوق صاحب المعدة الضعيفة فان اضطر الى ادمانه
فليأكل بالملح والفلفل والمري ويضر اصحاب القولنج وادمان اكله يورث الطحال ويولد رياحا في
راس المعدة والامتلاء من البيض المسلوق يورث الربو والاسهال والكلف واذا اسلق بالخل كان نافعا
من زلق الامعاء والذرب وعقل البطن ونفع الدوسنطاريا خصوصا اذا اكل بالسماق والمطبوخ هو
بالخل يمنع انصباب المواد الى المعدة والامعاء وينفع خشونة المعدة والعجة ثقيلة وخمة بطيئة النزول
وخاصة ان كانت على سمن وهي على الزيت اخف وامرأ وكلما كانت العجة ارطب كانت اسرع نزولا واجود
ان لا يستعمل في العجة البياض بل الصفرة فقط واغلظ البيض ما دفن في الرماد الحار وترك حتى
ينعقد واما ما غلظ على الطابق فهو اردأ البيض غذاء ويتقلب في المعدة الى البخار الدخاني ويفسد
بفساده سائر الطعام والمطجن ردي جدا يولد حجارة وتخما وقولنجا وقد يفقص البيض على زيت
ومري ويضرب ويطبخ في اناء مضاعف حتى يغلظ غلظا معتدلا ويرفع فكان اسرع هضما واجود

غذاء واذا شربت صفرة البيض كان اكثر تجفيفا واكثر تسكينا للحدة ولا يوكل البيض بالخل فانه يصلبه ويذهب بما فيه من الرطوبة والرقة ويجففه واما الصفرة فان الخل يحللها جدا لانها هشة يغوص الخل في اجزائها على السواء ويلطفها ومشوى المح بالعسل جلاء للكلف وبياضه على الوجه يمنع تاثير الشمس وحرق النار ويسكن اوجاع العين وهو لبرودته وغروبته نافع للاوجاع اللاذعة والاحتراقات الحادثة عن المواد الحارة والقروح شديد التسكين لها اذا وضع عليها وعلى الاورام الحارة معا وهو ينفع من اوجاع المفاصل والزكام وصفرة البيض مع الزعفران وقيل مع دهن الورد ينفع من ضربان العين ومع دقيق الشعير ضمادا ينفع النوازل الى العين وكذا يطلى بالكندر على الجبهة لنوازل العين ويحمل من بياضه فتيلة مغموسة في دهن الورد لورم المقعدة وضربانها وقيل ان بياض البيض لا يستعمل في علل العين الا ما كان منها في الاجفان والحجاب الملتحم الذي يكون فيه الرمد وليحذر استعماله غاية الحذر في العلل المتولدة عن المواد الحارة اللذاعة المحتقنة في طبقات العين وحجبها الباطنة لانه يسد مسام العين الظاهرة ويحقن البخارات في باطنها ويمنع من تحللها واذا انحصرت البخارات هناك وازدحمت علة الرطوبة واتسعت فطلبت موضعا اوسع من موضعها وخرقت الحجاب القرني في طلبها للخروج منه واحدثت فتوقا وقروحا وصفرة البيض اذا شدت على العين منعت المواد المنحدرة اليها والاورام الحادثة فيها وكذلك تضمد به العين الوارمة لتسكين وجعها والعين التي قد نالتها طرفة او عولجت بحديد وجملة البيض يستعمل مع دهن الورد مداواة الورم الحادث في الثديين والاجفان والاذنين من ضربة او سبب اخر وفي مداواة الاعضاء العصبية كالمرفق ووترات الاصابع ومفاصل البدن وصفرته اذا خلطها اكليل الملك نفعت من اورام المقعدة واورام البواسير وبياضه يقطر في الاذن الوارمة ورما حارا فيبرده ويسكن وجعه وقشره باردة في الثانية مجفف ينفع من حكة العين وجربه اذا احرق وسحق واكتحل به والمكلس منه يجفف القروح وينقص البياض كحلا ويقطع الرعاف اذا حل في ماء الكزبرة الرطبة وقطر في الانف وبيض العصافير خاصة يهيج الباه اذا اتخذت منها عجة على السمن والبصل وليس يصلح ان يدمن ذلك على سبيل غذاء بل سبيل علاج وبيض الحجل اجوده اطراه وهو الطف من بيض الدجاج ينفع الناهقين ويضر باصحاب الكبد ويصلحه المثلث وبيض الحبارى والقلق خضاب جيد للشعر ويجرب وقت صلوحه لذلك بخيط صوف ينفذ فيه ويترك حتى يسود وبيض السلحفاة البرية ينفع من الصروع وهو مجرب لسعال الصبيان وبيض السمكة عسيرة الانهضام ليس سريع الانحدار واذا استحكم انهضامه غذا غذاء كثيرا وزاد في الباه **في اللبن وما يتخذ منه** والذي يتلو البيض من اجزاء الحيوان هو اللبن لانه دم متين قوى استحال بعض الاستحالة ونزل قليلا عن مشابهة مزاج الولد وافضل الالبان واصحها الان يتولد منها دم محمود للانسان لبن النساء مشروبا من الضرع وما كان من الحيوان الصحيح المعتدل اللحم ولبن السقيم والهرم ردى وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه ردى والمناسب افضل كالبقري واذا اخرج اللبن من الضرع فعلى حسب لبثه ينقص من جودته واللبن الحليب اجوده الشديد البياض المعتدل القوام وافضله الذي يثبت على الظفر فلا يسيل ويكون مرعى حيوانه جيدا ولا يكون فيه طعم غريب وميلان الى حموضة والى مرارة او حرافة او رايحة غريبة او كريهة واللبن الربيعي مائى بالقياس الى لبن الصيف وكلما امعن الصيف الى الخريف امعن اللبن في الغلظ ولبن الحيوان الذي يرعى الحشيش الغض الطرى ارطب وارق واعون على تليين الطبيعة ولبن الحيوان الذي يرعى اغصان الاشجار اليابسة القابضة اقل تليينا للبطن واوفق للمعدة ولذلك صار لبن المعز اوفق للمعدة وامساك البطن لانه يرعى ذلك ولبن الذي يرعى حشايش مسهلة ويتوعات يصير مسهلا وبالضد والذي يرعى من الحشايش الجفاف الطيبة الروايح ويتحول لذلك فلبنه اجود والطف

من لبن الحيوان الذي يربط ويعلف في البيوت ولاسيما ان اطعم الكسب وحب القطن فان لبنه عند ذلك يصير في غاية الغلظ وكثرة الفضول والنفخ واللبن بارد رطب والحليب اقل بردا من غيره كثير الغذاء جيده مخصب للبدن مقوى مرطب له يدفع عنه القشف والامراض اليابسة كالحكة والجرب والنسيان اليابس والسل ونحوها ويحفظ رطوبات البدن الاصلية فيطول مدة النشوة وهو صالح للصدر والرية وما يليهما نافع للسعال اليابس والسحج وحرقة البول مانع للنوازل الحادة مسكن لحدة الاخلاط الحريفة دافع لغايلة السموم الحادة والبيح زايد في الدم والمنى مهيج للباه حتى الحامض وهو غير صالح للراس والعين والاسنان واللثة فانه يوكل الاسنان ويحفرها ويفتتها والمفاصل وامراض العصب واصحاب الحمى والصداع وغلظ الاحشاء والمعدة التي تسرع اليها النفخة الا اذا غلى فيكسر بعض نفخه ويعان على هضمه في المبلغمين بالعسل والسكر والتمر في البلاد المعتاد فيها اكله واذا شرب بالسكر حسن اللون وخصوصا للنساء ويسمن واذا شرب مع العسل نقى القروح الباطنة من الاخلاط البلغمية وانضجها ويغذى غذاء جيدا ويزيد في الدماغ وينبغي اذا شرب ان يسكن عليه لئلا يفسد ولا يحمض ولكن يجب ان لا ينام عليه ولا يتناول عليه غذاء اخر الى ان ينحدر وفي الجملة اللبن سريع الاستحالة الى اى خلط يغلب في المعدة من انواع البلغم والصفراء وادمانه يولد القمل والبرص ويظلم البصر ويورث الخفقان والحصاة والسدد والدوار والطنين ويورث الغشي والغشاء والعشا ولا يصلح الا للاصحاء الاقويا المستكملين لانه يستولى عليه حرارتهم الفاضلة وترده الى طبيعة الدم المعتدل بسرعة فاغتذوا به غذاء حسنا واما اصحاب الامزجة الباردة والمبلغمون فلان حرارتهم لا تحيله الى الدموية كما ينبغي فيزيد في برودتهم ورطوبتهم واما اصحاب الامزجة الحارة اليابسة فينتفعون به غاية الانتفاع لانه مع ما يغذوهم غذاء صالحا يبلغ فيهم مبلغ الدواء النافع لهم اذا لم يكن في معدهم صفرا تحيله وتفسده وكل لبن مركب من جواهر مختلفة فيها قوى متضادة مائية وجبنية ودسومية فالمائية فيها حارة ملطفة للاخلاط الغليظة مطلقة للبطن لحدة فيها والجبنية مولدة للخلط الغليظ والسدة في الكبد والحجارة في الكلى والمثانة عاقلة للبطن بغلظها وبرودتها والدسمية الزبدية قريبة من الاعتدال من الحرارة والرطوبة وكلما كانت المائية فيه اكثر فهو امن من السدد في الاحشاء والتجبن في المعدة الا انه اقل غذاء واشد اطلاقا وما كانت الجبنية فيه اكثر فهو اكثر غذاء الا انه غير مامون العاقبة عن الاكثار منه والحليب منه هو الموصوف للعلاجات والمحمود من الاغذية التي يؤمر بتناولها والمذموم منه الحامض الشديد الحموضة لانه خام الخلط بطئ الاستمراء واذا تعفن تولد عنه دوار وغثيان ومغص في فم المعدة وربما عرضت عنه هيضة لكنه بارد يابس يوافق الامزجة الحارة ويسكن العطش وكذلك المخيض وهو الذي ينزع عنه الزبد فقط والدوغ وهو الذي ينزع زبده وتصفى مائيته ايضا حتى يبقى منه الجزء الغليظ الجبني فقط ويحمض وكلاهما ينفع الاسهال المرارى ويدفع ضرر اللبن عن الامزجة الباردة العسل والايارج وعن الامزجة المرارية ربوب الفواكه الحامضة ويدفع ضرره عن الاسنان واللثات التمضمض بعد شربه بما يجلوها والملح والعسل مما ينفع تجبن اللبن في المعدة ويسرع بانحداره واشد الالبان تجبنا في المعدة اكثرها جبنية خاصة ان شرب وحدها وينبغي لمن يشرب اللبن على سبيل التداوى ان يشربه حارا كما يحلب وان شربه للاستمشاء فينبغي ان يكون شربه اكثر وان يتمشى مشيا رفيقا مرة ويسكن اخرى حتى يخرج وان شربه مطبوخا لاختلاف المرار والسحج وغير ذلك فينبغي ان يحتاط ويرفق في طبخه كيلا يحترق ويفسد بان يحركه دائما في القدر بعود عريض كانه يجرده من جميع النواحي ويمسح ما غلى وفاض على شفة القدر بخرقة خشنة لطيفة ولا يرده الى القدر لئلا يفسد اللبن بفساده ويفعل به هكذا الى ان يغلظ غلظا مستويا وقيل ان اللبن قد يبدا باطلاق واخراج ما في نواحي الامعاء ثم ياخذ في التغذية وينتشر في البدن ويحبس الطبع وينفع من المواد التي تنصب الى الاعضاء **ولبن البقر** هو اكثر الالبان جبنية ودسومية واقلها مائية واكثرها غذاء

وابطاؤها انحداراً قال حنين مخيض البقر يقوي المعدة ويقطع الاسهال وخصوصاً الملقى فيه الحجر المحمى او الحديد ويشهي الطعام ويسكن الحرارة ويخصب البدن ويسمنه فاذا اردت ان تسقيه انساناً به اسهال فاعلف البقر ارزاً وجاورساً وخرنوباً فانه يكون نافعاً منه ولبن اللقاح اقلها جبنية ودسومة وهو رقيق جداً مائي لا يحدث سدداً وقلما يخاف منه البرص وينفع الربو والاستسقاء وامراض الطحال وصلابته وسدد الرحم والبواسير سريع الانحدار عن المعدة اكثر اطلاقاً للبطن ويدر الطمث قال حنين وينبغي ان يعلف الناقة رازيانجاً وشيحاً وهندباً وقيصوماً وحرشفاً ويلقم بالعشي من دقيق الشعير معجوناً ببزر الكرفس والرازيانج ويحلب بعد عشرة ايام من لبنها رطل ولبن النعاج دسم غليظ الجبنية والزبدية ينفع من نفث الدم وقروح الرية ويتدارك ضرر الجماع ويقوي على الباه وينفع من الادوية القتالة والزحير وقروح الامعاء وليس بمحمود كلبن المعز وفيه التهاب وتهيج للقولنج وهو بين لبن المعز ولبن البقر الا ان الجبنية على لبن اللقاح اغلب من الدسم فهو الى توليد البلغم اميل ولبن المعز معتدل لاعتدال المائية والجبنية والزبدية التي فيه ينفع من النوازل ويحبسها وينفع من قروح الحلق واللسان والمثانة عن يبس والغم والوسواس والسعال والسل ولبن الخيل قليل الجبنية والزبدية وهو بعد لبن الابل في هذه الرتبة قليل الغذاء اعون على اطلاق البطن وادرار الطمث قال الرازي ويشبه ان يكون لبن الرماك اسخن البان المواشي وقد شاهدت خلقاً من الترك زعموا انهم كانوا يشربون منه ويسكرون وليس يظن به ان يبلغ مثل الشراب في افعاله لكن يحط الطعام ويلين البطن على كل حال ولبن الاتن قليل الدسومة يشد الاسنان واللثة اذا تمضمض به جيد للسعال والسل ونفث الدم مانع من الادوية القتالة والزحير وقروح الامعاء غير موافق لاصحاب الصداع والطنين والدوار قال اليهودي لبن الاتن نافع من عسر النفس واللهب واشتغال القلب والرية جيد لقروح الرية نافع لكل امراض الصدر ومجاري البول يسقى منه ثلاث اواق بالغداة من اتان شهباء مصلح العلف ولبن الخنزير مائي غير نضيج قال روفس ولبن الخنازير قد يشفي السل ومن ادمنه اورثه وضحا واللبا هو اللبن الذي يحلب بعد انفصال المولود الى يومين ثلثة بارد رطب عسر الانهضام غليظ بطئ الانحدار والخروج لان البدن قد يغتذي به غذاءً كثيراً ويخصب الجسم ويصلح المزاج والكبد الحار وهو غليظ الخلط يولد نفخاً في المعدة ووجعاً وجشاء دخانياً وفواقاً ويورث القولنج والحصاة والعسل يصلحه ويكثر تغذيته والزبد اجوده الطري من لبن ضان حار رطب في الاولى منضج محلل مرخ مغر مملس واذا طلي به البدن سمنه وغذاه وينفع من القلاع وجراحات العصب ويسهل نبات الاسنان اذا دلكت به غمور الصبيان وينفع من السعال اليابس والبارد مع السكر واللوز ومن ذات الجنب والرية ويسهل النفث ويمنع نفث الدم وقذف المدة واذا خلطت بعسل ودلكت به اللثة نفع من لذعها وهو صالح للاورام الصلبة العارضة للرحم والقرحة التي للامعاء ويملاء القروح وينقيها وينبت اللحم وهو ينفع مفرده في جراحات فم المثانة وينفع من حرقتها مفرداً ومع البيض النيمرشت والاكثار منه يسهل وقليله يلين وهو يقاوم السموم وينفع من نهش الافعى طلاء ويذهب الغوابي والخشونة من البدن ويسقط شهوة الطعام ويرخي المعدة ويذهب برخامته الملح والجبن الحريف وقد يذهب بذلك ايضا العسل اذا خلط به ويستخرج من الحليب بان يجعل في زق نظيف او جرة جديدة ويمخض الى ان يخرج زبده ودخانه مجفف يقبض برفق ويقطع سيلان المواد الى العين ويملأ قروحها سريعاً والسمن يفعل افعال الزبد وهو اقوى في الانضاج والارخاء والتليين وكلما عتق صار احر واقوى وهو حار رطب في الاولى اقوى حرارة من الزبد ينضج البثور والاورام التي وراء الاذنين وفي الانثيين ويلين الصدر وينضج الفضول فيه وخصوصاً مع السكر واللوز المر والعسل وهو مرخ للمعدة يلين الصلابات اذا ضمدت به نافع من نهش الافعى والسموم الحارة وخصوصاً العتيق منه ويهيج في ادمانه الامراض البلغمية وهو

اقوى الادهان واغلظها واقواها كلها واذا احتقن بالسمن مع رماد الكرم نفع من الزحير وقروح الامعاء واذا عجن الحنا بعتيقه وطلي به على الجرب العتيق ابراه واذا شرب منه اوقية مع نصف اوقية سكر اطلق البول المحتبس وحيا وجرب ذلك محمد والجبن الرطب اجوده المتوسط بين الهشاشة والعلوكة العذب اللذيذ المايل الى الحلاوة وبارد رطب في الثانية متوسط في الغذاء والانحدار مسمن مخصب ملين للبطن ويكسر لهب المعدة وهو اقل توليداً للخلط الغليظ واذا تنوول قبل الطعام اطلق البطن سيما مع العسل لانه يلطفه ويزلق به وهو غير صالح للمبرودين والمبلغمين مولد للحصاة والسدد واذا اكل مع التمر قلت مضرته واذا طبخ الجبن في الماء وسقيت المرضعة كثر لبنها وفي المملح ادفي ريغ والجبن نافع لقروح الامعاء وخصوصاً المشوي ويمنع الاسهال والجبن اليابس يغذو غذاءً كثيراً قوياً الا انه يستحيل في المعدة الى الاحتراق والدخانية ويعقل البطن وهو اعسر انهضاماً وارداء غذاء وخلطه بالملطفات يزيده شراً بسبب تنفيذها له والمملوح الغير العتيق بين الجبن الرطب واليابس في قلة الغذاء وكثرته وبطوء الانحدار وسرعته والجبن العتيق اجوده الدهن العذب ويختلف حاله بمقدار عتاقته والحريف منه حار ملهب معطش ردي الغذاء غير انه يقوي فم المعدة اذا تلقم منه بعد الطعام ويذهب لهشم والوخامة التي تحدثها الاغذية الحلوية الدسمة وفي اصناف الجبن اختلاف كثير على حسب اختلاف طبايع الحيوانات التي يتخذ من البانها واختلاف صنعتها وبحسب ما مر عليها من الزمان وتعرف جودتها ورداءتها من جرم الجبن ومن طعمه ومن الجشاء الذي يتجشى اكله بعد اكله اما من جرمه فما لان اجود مما صلب والمتخلخل الرخو المنفتح اجود من الكثيف المكتنز والمتلزز والمتوسط بين المتين العلك واليابس والجبن السريع التفتت اجود واما من قبل الطعم فاللذيذ الذي يضرب الى الحلاوة افضل من سائر ما له طعم قوي والمعتدل الملح افضل من كثير الملح وعديمه واما من الجشاء فما كان طعمه يوجد في الجشاء بعد اكله قليلاً ثم ينقطع فهو اجود وما يبقى طعمه في الجشاء طويلاً فليس بمحمود لان ذلك يدل على عسر استحالته وبطوء انهضامه لان الطعام اذا انهضم فلا بد ان يستحيل منه كل طعم فيه والجبن اليابس القليل الملح بارد يابس في الاولى يمسك الطبع وخصوصاً اذا شوي والعتيق الكثير الملح حار يابس على حسب تمليحه وعتقه وهو يولد خلطاً مرارياً ويهزل ردي المعدة عسر الهضم معطش يزيد في الشهوة ويولد حجارة في الكلى والمثانة الانفحة كل الانافح حارة يابسة في الثانية باردة ملطفة محللة تحل الدم واللبن الجامدين في المعدة وتنفع من الصرع وتعين على الحبل اذا احتمل بها بعد الحيض ايام الطهر وشربها يمنع الحبل ويعقل الطبع وينفع الخراطة وقروح الامعاء وينفع من اختناق الرحم ومن السموم ويجمد كل ذايب ويضر بالمعدة ويصلحها العسل وانفحة الارنب اقوى في جميع خواصها وان عجنت بالماء ووضعت على المنخرين قطعت الرعاف وان شرب مقدار قيراط منها بالطلي او بالمطبوخ نفعت لذع الحيات والعقارب وسائر الهوام الاقط هو جبن يتخذ من الرايب وقيل من لبن حامض بارد يابس يمسك الطبع وخاصة اذا شوي وهو عسر الهضم ردي للمعدة ويصلحه ان يوكل بعده الجلنجبين وفيه قوة محللة وهو اقل ضرراً بالمعدة من الجبن المعروف الماست ابرد من اللبن الحليب يطفئ الحرارة ويصلح ان يوكل قبل الطعام في يوم تعب وحر والرايب هو اللبن الذي قد ادرك وصار خاثراً وابرد من الماست كثيراً واسرع نزولاً واشد تطفية واكثر نفخاً واوفق للمعدة الحارة والمحرورين غير انه ردي للعصب والعلل الباردة وينبغي ان يجتنبه من به داء البهق الابيض واصحاب القولنج ووجع المفاصل والظهر والاوراك اللور وخم ثقيل لا يبعث الشهوة كما يبعث الجبن لكنه اسرع نزولاً واقل تسديداً ولا يعطش وهو ادسم من الجبن واللبن وهو متوسط بين الجبن الرطب وبين اللبا وهو اقل رطوبة من اللبا ويقاربه في منافعه المصل وهو ماء اللبن التي بارد يابس في الثانية يقمع الصفراء ويقطع العطش ردي للعصب والمعدة

والسعل والامراض الباردة واصحاب السوداء والرجين وهو مائية اللبن المنعقدة دون المصل في هذه
الخلاول وهو اقل برداً منه في الفواكه والثمار وهي قليلة الغذاء بالنسبة الى الحبوب ولحوم الحيوانات
واجزائها والاستكثار منها يولد الحميات العفنية لانها تملاء الدم مائية تغلي في البدن فيعفن
وينبغي ان يجتنب قشورها لعدم انهضامها والتصاقها بالمعدة والامعاء ويجتنب الذي لم يدرك
ولم ينضج والتي عفنت او قاربت العفونة والثمار الرطبة اللينة سريعة الانحدار سريعة النفوذ في
البدن كله سريعة الاستفراغ بالبول والتحلل من الجلد ولذلك صارت قليلة الغذاء واما الجاسية
الغليظة منها فحالها على خلاف ذلك وكل ما كان منها اسرع انحداره والان البطن احمد مما يبطي
انحداره وما كان منها الين فهو اجود مما كان اصلب وما يمكن ان يدخر من جميع الثمار ويبقى فهو
احمد وما كان يسرع اليه الفساد خارجاً فهو في البدن ايضاً كذلك وينبغي ان تترك الفواكه كلها
حتى يجف ثم توكل التين ان فضل النضيج من التين على غير النضيج يتبين اكثر مما يتبين في سائر
الفواكه لانه كلما كان ابعد من النضج كان جرمه ابرد والرطوبة اللبنية فيه احد واخف لان التين
له في نفسه طبع ولاوراقه يبوعية فهو عند الشهوة قريب من الاوراق ولذلك اذا وضع التين الفج
على الخيلان والثوثة قلعهما مثل ما يفعل لبن شجرة التين وعصارة ورقها اجوده الابيض ثم الاحمر
ثم الاسود واجود اصنافه الوزيري اذا قشر وهو بين ابيض صغير القدر رقيق القشر لذيذ الطعم
والطري منه المستحكم النضيج يتولد منه دم اجود واكثر تغذية مما يتولد من سائر الثمار الرطبة وينحدر
عن المعدة سريعاً وينفذ في البدن كله نفوذاً احسناً وينهضم سريعاً ويخرج عنه وذلك لان فيه
جلاءً قوياً وبه تنقى مجاري البول وقصبة الرية ويطلق البطن ويسمن وينفع من الصرع وخشونة الحلق
ويوافق الصدر ويسكن العطش الذي هو من بلغم مالح وينفع الكلى والمثانة ويجلو رملهما وله نفخة
قليلة اللبث وهو حار رطب في الدرجة الاولى وقيل رطب في الثانية واليابس منه حار في الثانية معتدل
في الرطوبة واليبس وهو اقوى من رطبه في افاعيله واكثر غذاء وفيه قوة ملطفة وقطاعة مع تغرية واكل
التين يومن من السموم ويولد مرة ويعطش ردي للمعدة والنضيج جداً قريب من ان لا يضر والفج اكثر
انضاجاً والتين يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض وينفع السعال المزمن ويدر البول ويعرق ويفتح
سدة الكبد والطحال ويصبر على حبس البول ولاكله على الريق منفعة عجيبة في تفتيح مجاري الغذاء
خصوصاً بالجوز واللوز وبالجوز اكثر تغذية وبالاغذية الغليظة ردي جداً وادمانه يقمل ويورث
الحكة لدفع الرطوبات المتعفنة من الاحشاء الى ناحية الجلد ومطبوخه يحلل الاورام الصلبة ضماداً
بدقيق الشعير وينضجها بدقيق الحنطة وعقيد التين وهو الماء الذي يطبخ فيه التين طبخاً كثيراً
كالعسل في افعاله وهو ليس بجيد للانسان وادمانه يسكن القوة الغضبية التي في القلب ويكسر
منها بخاصية فيه ولبنه يجمد الذائب من الدماء والالبان ويذيب الجامد منهما والجميز اسرع نزولاً
من التين والطف نفخاً الا انه ردي للمعدة واسرع الى الغثي قليل الغذاء وينبغي ان يتبع بالجلنجبين
والسكنجبين وشجرة الجميز كشجرة التين لها لبن كثير جداً وورقها كورق التوت وتثمر ثلاث مرات
واربع في السنة ولا تخرج ثمرتها من فروع الاغصان كالتين بل من سوقها وبزره ليس كعظم بزر التين
ولا ينضج دون ان يشرط بمخلب من حديد العنب ان العنب شبيه بالتين في قلة رداءة الدم المتولد
منه وافضل من الرطب الا انه اقل غذاء من التين واجوده الابيض الرقيق القشر الكثير الماء الرازقي
الكبير واكثر العنب غذاء ما بقي في الشتاء لكنه بطيء الانحدار عن المعدة واذا اكل العنب حين يقطف
يثور البطن ويطلقه وينفخه فان علق زماناً صالحاً نقصت هذه الاشياء عنه والاجود ان يمتص
ويبتلع ماؤه ليسرع هضمه وانحداره فان عجمه بارد يابس قابض يجوز من اعضاء الغذا كلها
ولا يحدث فيه تغير محسوس وكذلك قشره بارد يابس يسير التغير في المعدة الى ان غذاء العنب بحاله

اكثر

اكثر وعصيره اسرع نفوذاً وانحداراً وقشره حار رطب والصادق الحلاوة مطلق البطن ويخصب البدن سريعاً
وينفخ ويزيد في الانعاظ والذي يعتريه حموضة لا يسخن بل ربما اطفأ اذا غسل بالماء البارد واكل قبل الطعام
الا انه ليس يصلح للاغتذاء به ويلين الطبع والاستمراء والنفوذ في البدن والعنب جيد الغذاء مقو للبدن
والنضيج منه اقل ضرراً وهو ينفع الصدر والرية ويضر بالمثانة والكبد والطحال الغليظين ويعطش
ويحصل منه خلط مستعد لحمى العفونة ولذلك يسمى كنوز الحمى ومما يدفع تعطيشه الرمان المز والزبيب
نسبته الى العنب نسبة التين اليابس الى الطري واجوده الكبار اللحيم الصادق الحلاوة الرقيق القشر المكتنز
وهو اغذى من العنب واقل جلاء وتليينا للبطن من التين اليابس الا انه اوفق للمعدة منه ولا يسدد كما
يسدد التمر الا ان التمر اقوى غذاء منه والاولى ان يوكل بعد نزع عجمه ولحمه حار رطب في الاولى وحبه
بارد يابس وهو نافع للصدر والرية اذا كانت فيهما رطوبة صديق للمعدة والكبد مقو لهما خصوصاً اذا
اكل ومضغ جيد بعجمه وهو جيد لوجع الامعاء وتقويه اذا مضغ واكل بعجمه وهو ينفع الكلى والمثانة ويعين
الادوية المسهلة على الاسهال اذا اخذ منه عشرة دراهم وينفع من السعال والزبيب يخصب البدن ويسمن
وهو ينفع المبرودين ولا يحتاجون له الى اصلاح الا النفخ يهيج منه ان كثر شرب الماء عليه وهو ايضا
ينفخ وينحل ويخرج سريعاً ولا يتجاوز جرم المعاء الى طبقاتها فاذا نزع عجمه اطلق البطن والقابض منه
القليل الحرارة القليل اللحم يقوي المعدة ويحبس الطبع وهو محرق الدم ويصلحه الخيار الاخضر وللزبيب
قوة ينضج ويحلل تحليلاً معتدلاً والكشمش صنف من الزبيب صغير لا حب له وهو الين قبضاً واسهل
خروجاً والحصرم بارد في الاولى يابس في الثانية ينفع من الصفراء والحرارة الملتهبة والعطش والخلفة
الصفراوية والغم والخمار قامع للدم نافع للمعدة والكبد الحارتين والحبلى والجنين وفساد الهواء
ولعلل الحرارة نافع للقيء وسيلان الفضول من المعدة ويولد رياحاً ومغصاً ويصلحه الجلنجبين
واذا جفف في الفيء وسحق ودلك به في الحمام نفع من الحصف وقوى البدن ومنع من ان يحدث الحصف
في تلك السنة وبرد البدن وينبغي ان يستخرج عصارته ويشمس في اناء من نحاس احمر يغطى بثوب
ولا يزال في الشمس الى ان يجمد كله وينبغي ان يخلط ما يجمد منه بما لم يجمد بعد فاذا كان بالليل
يرفع الاناء من تحت السماء فان الانداء يمنع ان يجمد العصارة والمختار منها ما كان اصفر الى الحمرة
سهل الانفراك يقبض قبضاً شديداً ويلذع اللسان ومن الناس من يطبخ العصارة ويعقدها بالطبخ
وقد يوافق مخلوطه بالعسل او بالشراب الحلو العضل الذي عن جنبتي اللسان والحلق واللهاة والقلاع ع
واللثة المسترخية التي تسيل اليها الفضول والاذان التي يسيل منها القيح فاذا خلطت بالعسل وافقت
النواصير والقروح المزمنة والقروح الخبيثة التي تسعى في البدن وقد يحتقن بها القرحة الامعاء
وسيلان الرطوبة المزمنة من الرحم واذا اكتحل بها احد البصر ووافقت خشونة العين وتاكل المآقي
ويشرب لنفث الدم العارض قديماً من انخراق بعض العروق وينبغي ان يستعمل وقد مزجت بالماء حتى
يروق ويصير مائية ويستعمل منها الشيء اليسير لانها تحرق احراقاً شديداً في ثمار النخل
الجمار وهو شحم النخلة التي يكون في راسها وهو شيء ابيض لين بارد يابس في الاولى قابض يعقل الطبع
وينفع من خشونة الحلق ويقوي الاحشاء ويضر بالصدر والحلق والمعدة لانه بطيء الانحدار عن المعدة
ويقمع الصفراء والدم الحريف الحار وغذاؤه يسير جداً فان اكثر منه فليشرب بعده ماء العسل المطبوخ
واما الكفرى وهو الطلع وقيل طلع النخل هو ما يبدو من ثمرته في اول ظهورها وعاء وهو قشره يسمى الكفرى
فاليبس اغلب عليه وبرده كبرد الجمار وهو بطيء الانحدار عن المعدة عاقل للطبيعة يورث الكثرة منه
وجعاً في المعدة وقولنجاً فلذلك ينبغي ان يوكل مع الاغذية الدسمة والابازير وهو عسر الهضم يصلحه العسل
والنبيذ العتيق وقيل دقيق طلع النخل الذكر هو مثل دقيق الحنطة يلقح به النخل وهذا الدقيق ينفع من
الباه ويزيد في المباضعة واقوى الكفرى ما كان منه طيب الرائحة دزيناً كثيفاً دلخاً دسم وقوته قابضة

مانعة للقروح الخبيثة من ان تسعى فى البدن واذا خلط بالضمادات والمراهم شدت المفاصل المسترخية واذا
غسل الشعر بطبخه كثيرًا اسود واما البلح وهو فى النخل بمنزلة الحصرم فى الكرم والبسر قريب من النضج نبارد
يابس فى اوسط الثانية دابغ للمعدة واللثة والفم ردى للصدر والرية للخشونة التى فيه بطئ فى المعدة
يغذو غذاء كثيرًا ضعيفا فاذا صار بسرًا وحلا وعذب صار حارًا فى الاولى يابسًا فى الثانية تدل على
ذلك حلاوته وعفوصته ولذلك كان نافعًا للفم واللثة والمعدة عاقلًا للبطن ويولد القراقر والنفخ
اذا شرب على اثره الماء ومصه والقاء ثفله احمد من اكله وهما بطئ الهضم ويحدثان السدد فى الاحشاء
ويصلحهما السكنجبين الساذج ويدفع مضرتهما للصدر والرية البنفسج المربى والاكثار من البسر يولد
فى البطن اخلاطا غليظة ويوقع فى النافض والقشعريرة وهو مصدع ويسكر كثيرًا والرطب اجوده
الجنى من كل نوع وهو حار فى الثانية رطب فى الاولى لين ملطخ للمعدة نافع للمعدة الباردة ويزيد فى المنى
ويلين الطبع ويضر بالحنجرة والصوت والدم المتولد منه ردى سريع التعفن مصدع وهو اقل
حرارة من التمر وخاصة المخرج والمصف وهو اكثر مضرة فيه وتوليد للخلط الفاسد وخاصة فى البلاد
الباردة لانه لا يعذب فيها ولا ينضج تمام النضج وجالينوس يمدح الرطب القليل الرطوبة الخفيف الذى
فيه عفوصة يسيرة كالقسب لان ما كان كذلك كان دابغًا للمعدة واحمد الرطب الهيرون وما اشبهه
والمربى من الرطب اكثر حرًا من الطرى واقل رطوبة والتمر حار يابس وقيل رطب يزيد فى المنى ويصدع
واصناف التمر كثيرة وارداها اغلظها جرمًا واعظمها وما اسود منها واشدها حرارة اصدقها
حلاوة واقبضها اشدها امساكًا واغذاها احلاها وجميع اصناف التمر عسرة الانهضام وما ينفذ
منها فى البدن من الغذاء فهو لا محالة غليظ وربما كان لزجًا اذا كان التمر لحيمًا واذا اجتمع فى الغذاء
الغلظ واللزوجة والحلاوة ولد دماء غليظا حارًا واحدث سددًا وغلظا فى الاحشاء فلذلك يضر
باصحاب الامزجة الحارة والمستعدين للحميات والصداع والرمد والقلاع والخوانيق ويفسد الدم ويولد
الجرب والحكة والدماميل فاما البارد والمزاج السليمو الاحشاء فيوافقهم ويخصبهم ويزيد فى
الدم والمنى فيهم واذا نقع فى اللبن الحليب انعظ انعاظا قويا واخصب البدن وحسن اللون ويمضمض
بعده بالخل وماء الورد ومما يدفع به ضرر الرطب والتمر السكنجبين وماء الرمان الحامض والبوارد ومن
اصلح ما يوكل معهما اللوز والخشخاش ويدفع مضرتهما عن الاسنان واللثة التمضمض بعد اكلهما بالخل
والسكنجبين واما القسب وهو تمر من الادمان يابس لا يجتمع وقيل هو اسم لنوع من التمر يكون بالعراق
صغير النوى طيب الطعم جدًا لونه احمر الى البياض فهو معتدل الحر يابس وفيه قبض وقيل انه حار فى
الثانية يحبس الطبع ويقوى المعدة ونوى التمر حار يابس فيه قبض وجلاء محرقه ينفع من القروح
الخبيثة واذا غسل بعد حرقه وامر بالميل على شفر العين حسن هدب العين وانبتها ونفع من
تروحها ويلزق الجراحات الدامية وطبيخه يخرج الحصاة قال الشيخ فيه تغذية وهو يحرق ويطفى
ويغسل فيقع فى الاكحال بدل التوتيا ويحسن الهدب وينبته مع البارد من التوت الحلو وهو الفرصاد
اجوده الكبار الحلو وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية يجرى مجرى التين فى الانضاج الا انه ردى الغذاء
قليله مفسد للدم واذا ورد فى المعدة وهى خالية من الطعام نقية من الخلط اسرع فى الانحدار عنها
ولم يولد خلطًا رديًا الا ان يكثر منه فان لم يصادفها نقية فسد فيها فسادًا عجيبًا وفيه جلاء وقوة
اسهال مستفاد من قشر شجرته وما ينال البدن منه من الغذاء بمنزلة ما يناله من البطيخ وهو
ملطخ ردى للمعدة مصدع للمحرورين مدر للبول ويدفع ضرره السكنجبين والاجود ان يغسل قبل
ان يوكل وقشر اصل التوت اذا طبخ فى الماء وشرب اسهل البطن واخرج حب القرع ونفع من شرب
الدواء القتال المسمى خانق النمر واما التوت الحامض المعروف بالشامى واجوده الكبار الاسود والنضج
منه اذا جفف يابسه يقوم مقام السماق وهو بارد يابس فى الثانية وقيل معتدل فى الرطوبة واليبس

وقيل

وقيل رطب وفيه قبض يحبس اورام الفم والحلق والمجفف منه يحبس البطن وينفع من الدوسنطاريا وورقه
ينفع الذبحة والخوانيق وعصارته مجففة تنفع من القروح الخبيثة وهو يمنع سيلان المواد الى الاعضاء
وخصوصًا الفج وهو نافع جدًا لاورام الحلق غرغرة ومشروبًا واكلًا منه ويشهى الطعام ويزلق ويسرع
انحداره عن المعدة ويبطو فى الامعاء وينفع المعدة الملتهبة واكله يحدث مغصًا ويصلحه الاطريفل
الصغير والشراب والجوارشنات الحارة وقيل انه يضر بالمعدة والرية ويصلحه الرمان وطبيخ قشر التوت
والورق يوافق وجع الاسنان المشمش ان الرطوبة التى فى هذه الثمرة ونفس جرمها سريعة الفساد
والدم المتولد منها ردى سريع العفونة فلا ينبغى ان يوكل بعد الطعام لانه يفسد ويطفو فى فم المعدة
وهى باردة رطبة فى الثانية يوهن المعدة ويطفى نارها وتتولد من اكثارها الحميات بعد مدة واما
اصحاب المعدة الحارة والجشاء الدخانى فكثيرًا ما ينتفعون بها خاصة فى يوم تعب وحر وهو يطلق
البطن ويقمع الصفراء ويذهب بالبخر الكائن من حرارة المعدة والشديدة الحلاوة منها اسرع فسادًا
وعفونة وينقلب الى المرار سريعًا خصوصًا فى المعدة الحارة والمرارية والمشمش اليابس اذا نقع فى
الماء وشرب ينفع من الحميات الحارة ويسكن العطش ودهن نوى الذى يخص بالمشمش وهو الذى
لب نواه مر بخلاف الذى يخص بالمواصل والحلوانى حار يابس ينفع من البواسير ووجع البطن
والوركين بالاكل والتمريخ وكذلك لب دهن نوى الخوخ ولب نواه اذا نخ واكل احدث غشيا وكربا
وغشيانا ويداوى بالقئ ثم اخذ ربوب الفواكه الحامضة كالحصرم والاترج والليمو وينبغى ان يتبع
المشمش بسكنجبين وبنصف درهم مصطكى وبنصف درهم انيسون بشراب او ميبه ممسكة على حسب
المزاج الخوخ بارد رطب فى الثانية غليظ بطئ الزوال عسير الاستحالة الى الدم يتولد منه بلغم كثير
لزج يورث الحميات البلغمية بعد شهر او شهرين الا انه يفسد فى المعدة كالمشمش وهو اوفق
للمعدة الملتهبة من المشمش ويشهى الطعام وما كان رخوًا يخرج منه نواه بسهولة فهو اسرع انهضاما
وانحدارًا عن المعدة وما كان ملتصقًا بنواه وجوهره صلب مندمج فهو اغلظ وابطأ انهضامًا
وينبغى ان يوكل الخوخ قبل الطعام ليصادف فى المعدة حرارة تعين على هضمه ولا يوكل عليه الاغذية
الحامضة ولا يشرب عليه ماء الثلج وهو نافع للمحمومين فى وقت صعود الحمى اذا كانت غبا خالصة
محرقة وان دق ورقه وفقاحه وعصر وشرب اسهل حب القرع والديدان وكذلك ان وضع على السرة
او قطر فى الاذن والخوخ ملين وفيه قبض ما ومنع للسيلان واقبضه المقدد وقديده ليس بجيد
الغذاء بطئ الهضم وهو يزيد فى الباه لاصحاب الابدان الحارة اليابسة واذا اكله اصحاب الامزجة
الباردة فليأكلوا بعده زنجبيلا مربى وعسلا الرمان يابس جيد الكيموس قليل الغذاء ينفع
الخفقان ويوافق الكبد والمعدة وفى جميع اصنافه حتى الحامض جلاء مع القبض والرمان الحلو
اجوده الكبار البالغ الاملسى اللين العجم بارد فى الاولى رطب فى اخرها موافق لمزاج الروح تشفيه
حلاوته وخصوصًا روح الكبد يحط الطعام عن فم المعدة اذا امتص بعد جودة مضغه وينفخ الا
ان نفخه سريع التفشش وكثيرًا ما يضر اصحاب الحميات الحادة والمعدة الشديدة الحرارة ينقلب
فيهم الى المرار سريعًا ويصلحه الرمان الحامض وفيه جلاء للمعدة وتليين للحلق والصدر ويدر البول
وينفع السعال جدًا وخصوصًا الذى من الحرارة واليبس وان خلطت الرمانة الحلوة مع الشراب
ثم دقت كما هى وضمد بها الاذن نفعت من ورمها منفعة جيدة وعصارته اذا وضعت فى قارورة
فى شمس حادة حتى تغلظ تلك العصارة واكتحل بها احدث البصر وكلما عتقت كانت اجود والرمان
المز ينفع وجع الفواد الحادث من خلط لاذع لفم المعدة معتدل الى البرد نافع لمن اعتدلت طبيعته
يحفظها على حالها وينفع من الحميات والرمان الحامض بارد يابس فى الثانية يقمع الصفراء
ويقطع بلغم المعدة وسائر البلغم وان طبخ به طعام لم يفسد ذلك الطعام فى المعدة ويمنع سيلان

الفضول فى الاحشاء ويجلو الفواد ويمنع من التهاب المعدة والحميات ويطفى نارية الدم ويكسر الخمار
والقئ ويذهب شهوة الباه من المبرودين ويحسن الصدد ويبرد المعدة والكبد والاطباء يرون ان
يمصه المحرور بعد غذائه ليمنع صعود البخار وهو اكثر ادرارا للبول من الحلو واذا جفف حب
الرمان الحامض ودق عقل الطبيعة ويمنع مواد الصفراوية من الانصباب الى البطن والحديث
من الرمان اذا قشر من قشره وعصر باليد مع شحمه لانه يسهل بالعصر واخذ ماؤه اخرج الصفراء
ونفع من الحميات الغب المتطاولة ومن الجرب والحكة ويدبغ المعدة من غير ان يضر بعصبها وينبغى
ان يكون المعتصر منه الحلو والحامض معا لانه ابلغ فى الاسهال وتطفية الحرارة واذا طبخ وكشط
رغوته ليزول نفخه كان اولى وقدر ما يستعمل منه نصف رطل مع عشرين درهما من السكر الاحمر
وقيل ان فى الرمانين خاصية محمودة وهى انهما ان اكل الخبز بهما منعا ان يفسد فى المعدة وعصير
الرمانين اذا طبخا فى اناء نحاس واكتحل بهما اذهب الحكة والجرب والسلاق وزاد فى قوة البصر
وعصارة الحلو اذا طبخت فى اناء نحاس كانت صالحة للقروح والعفن والرائحة المنتنة فى الانف
وعصارة الحامض نافع لقروح الفم الخبيثة واقبض اجزاء الرمان اقماعه واذا نقع فى ماء المطر
منع من نفث الدم وسويقه وربه يصلح شهوة الحبالى وقشور اصل الرمان بالنبيذ يخرج الديدان وحب
القرع تنوول بحاله وتنوول طبيخه واذا طبخ قشر الرمان واجلس فيه النساء نفعهن من النزف واذا
جلس فيه الاطفال نفع من خروج المقعدة السفرجل بارد فى الاولى يابس فى الثانية والحلو منه
بارد رطب اقل قبضا من الحامض وفيه تفتيح ولذلك ينفع من الاسهال السدى والحامض قابض
مقو والسفرجل من اصلح الاشياء لتقوية المعدة والبطن كله وحبس الطبيعة وخصوصا الخام
منه الكثير القبض وانهاض الشهوة وقطع القئ والعون على هضم الطعام وهو لا يكاد يفسد فى
معدة المريض فضلا عن معدة الصحيح وغذاؤه كثير الا انه بطئ الانهضام واذا نضج كان اسهل
انهضاما واكثر نفعا الا ان يكون اقل حبسا وانضاجه ان ينقى من الحب ويقشر ويطبخ فى ماء العسل
او ينقى من حبه ويلقى مكانه عسل ويطبق ويلبس عجينا ويدفن فى رماد حتى يحترق العجين وهذا
انما ينبغى ان يفعل بالسفرجل ليصير الين واخف وانفع واما اليسير القبض منه فلا انضاج
والشئ يذهب عنه جميع ما فيه من القبض والسفرجل يدر البول ويسر النفس ويسكن العطش
ويمنع النزف ويقطع الخمار ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وينفع نفث الدم وعقر الامعاء
وعصارته تمنع من انتصاب النفس والربو والاكثار من السفرجل يولد القولنج ووجع العصب
والمغص ويضر الاسنان وعقله للبطن اذا اكل قبل الطعام واما بعد الطعام فانه يلين تقعير
المعدة الا ان يتناول منه اليسير فانه يدفع الطعام عن رأس المعدة ويمنع البخار عن الدماغ ورائحته
تقوى القلب والدماغ وتقطع الغثيان والقئ وينبغى ان يحذر ما لم ينضج لانه وان كان كريم الجنس
يكون فجه باردا غليظا يولد دما رديا واما المستحكم النضج المخزون الى الشتاء والربيع فهو كثير النفع
واوفق ما يستعمل فى ضعف المعدة الحادث عن الحرارة والرطوبة العفص ثم القابض واما
الحامض فيستعمل حيث يكون فى المعدة خلط غليظ ليس بالبارد وماء السفرجل اشد تقوية وجرمه
اشد حبسا وزهره ايضا قابض وكذلك دهنه وحبه يلين البطن من غير قبض وكذلك لعاب
حبه وينفع السعال ويلين قصبة الرية ويسكن العطش ويستخرج لعابه بان ينقع فى الماء حتى
يخرج لعابه ويصفى ورب السفرجل يبقى مدة لصحة قبضه ورب التفاح يحمض لما فيه من
رطوبة مائية التفاح بارد وابرده احمضه واقبضه والحلو النضج معتدل فى الحرارة والبرودة
والذى يستعمل منه فى الربيع يولد المرار والعفص يولد خلطا غليظا باردا والحامض يولد خلطا
باردا لطيفا معتدلا وهو موافق للمحرورين والمز يولد خلطا لطيفا معتدلا والحلو يولد خلطا

الحرارة وجيد لمن تكون معدته باردة ما لم يكن له طعم فردى والرطوبة اغلب عليه يولد البلغم وكلها
بطئ الانحدار وما لم ينضج منه على شجره فردى جدا وكذلك من جميع الفواكه لانه بطئ الانهضام ولا يسلك
فى العروق سهلا ويولد خلطا جاسيا صلبا والمز والعفص منه قابض نافع من الغثى المتولد من المرة
الصفراء وكذلك سويقه والرب المتخذ منه يحبسان الطبيعة ويقمعان الصفراء هما باردان يابسان
فى الاولى وان كانت يبوسة السويق الى اخر الاولى والتفاح مقو للقلب بخاصية فيه بعينها تغذيته وعطريته
وتعديله لمزاج الروح وقيل التفاح للقلب والسفرجل للمعدة والرمان للكبد والتين للطحال والبطيخ للمثانة
وهو جيد لفم المعدة مقو له غير انه يملاء المعدة لزوجات لان الغالب على جوهره رطوبة فضلية وخلطية
وخصوصا الحامض خام مستعد للحميات والعفونة وغذاؤه اقل من غذاء السفرجل والكمثرى واكثر من غذاء الرمان
وهو مقاوم للسموم كلها ورائحته مبردة مقوية للدماغ والنفس والتفاح مانع للفضول خصوصا ورقه
ويمنع ابتداء الاورام الحارة والاكثار من التفاح خصوصا من الحامض والعفص ضار للعصب وفيه نفخ ينفخ
عروق الرية ويورث السل والمشوى منه فى العجين نافع لقلة الشهوة خصوصا بماء الورد وينفع من الدود
والدوسنطاريا وعصارة ورقه تستعمل فى ادمال الجراحات ومنع التحلب قال بعض الاطباء ان من خاصيته
ايراث النسيان ويمكن ان يكون ذلك مخصوصا بالعفص والحامض منه لتوليدهما الخلط الغليظ البارد
لا للخاصية والتفاح من انفع الاشياء للموسوسين واذا اشوى التفاح الحلو وضمد به العين الوارمة سكن
اوجاعها وكذلك السفرجل المشوى يوضع على اورام العين الحادة الاترج قشره حار فى الاولى يابس فى
الثانية مقو للمعدة والكبد الباردتين صالح للغشى مطيب للنكهة لطيف محلل للرياح معين على الهضم
ما لم يكثر فان اكثر منه لا ينهضم لصلابته ويقرب منه ورقه وقفاحه قال الشيخ فى الادوية القلبية قشر
الاترج من المفرحات الترياقية التى حرارتها تعين خاصيتها ودهن قشره ينفع من استرخاء العصب والفالج
ورائحة قشره يصلح الهواء الوبائى ويحلل الرياح الباردة من الدماغ ويضر بالدماغ الحار والمربى منه بالعسل
اجود وكذلك المربى من لحمه وهو ما بين القشر والحماض ولحمه بارد رطب فى الاولى وقيل حار منها والاول هو
الصحيح وهو غليظ بطئ الهضم نفاخ يورث القولنج ردى للمعدة يولد الخلط الغليظ كثير الغذاء اذا انهضم
وحماضه بارد يابس فى الثانية ليس فيه غذاء مقو للقلب الحار قامع للصفراء حابس للطبيعة مشهى للطعام
فيه تقطيع وجلاء يذهب القوبا والكلف طلاء ويطيب النكهة مشروبا وينفع من الاسهال الصفراوى ويوافق
للمحمومين ويضر بالصدر وفيه ترياقية ينفع لذلك من لسعة العقرب الجرارة وقملة النسر والحية ويكحل
بماء الحماض فيزيل يرقان العين وحبه لا يصلح للاكل حار يابس محلل مجفف يقاوم السموم شربا وضمادا
ودهنه ينفع من البواسير وورقه محلل للنفخ وقفاحه اقوى والطف وكذلك هو هاضم للطعام مسخن
للمعدة موسع للنفس اذا ضاق عن بلغم لان شانه فتح السدد البلغمية والاترج نافع لشهوة الحبالى وفيه
تفريح وترياقية واكل الاترج بالليل يقلب العين ويورث الحول ويجب ان يوكل الاترج مفردا لا يخلط بطعام
قبله ولا بعده حتى ينهضم وذلك لغلظه وصلابته والنارنج والليمون يقاربانه فى افعاله قال ابن البيطار
الليمون المركب من ليمون على اترج فيكون فعله متوسطا بينهما وقيل ان الليمون مركب من ثلثة اجزاء مختلفة
المنافع والقوى وهى القشر والحامض والبزر اما قشره فيتبين عند مضغه من طعمه مرارة كثيرة وحرافة
قليلة وقبض خفى وله مع ذلك عطرية ظاهرة وذلك يدل على ان طبيعته التسخين القريب من الاعتدال
والتجفيف البين ولذلك يكون مزاجه حارا فى اول الثانية يابسا فى اخرها ولما فيه من المرارة والقبض
والعطرية صار مقويا للمعدة منبها لشهوة الغذاء معينا على جودة الاستمراء مطيبا للنكهة محركا مطيبا
للجشاء مقويا للقلب مصلحا لكيفيات الاخلاط الردية وفيه مع ذلك فادزهرية يقاوم بها مضار
السموم المشروبة والمصبوبة ويخلص منها وهكذا حكمه اذا اخذ على جهة الدواء واما على جهة الغذاء
فعسر الانهضام بطئ الانحدار قليل الغذاء ويدل على ذلك صلابة جرمه وتكون جمه وعسر مضغه وبقاء

طعمه ورائحته فى الجشاء مدة طويلة وقيل ان الليمون يعتصر او يستعمل بعد تقشيره من قشر الخارج الاصفر حتى ينسلخ منه ولا يبقى عليه الا القشر الرقيق الابيض الذى يشبه عرقى البيض وقد يعتصر وقشره باق عليه والمعتصر بغير قشره عصارته باردة يابسة فى اخر الثانية او فى اول الثالثة من قبل ان برودة عصارة حماضه لا تنكسر بحرارة ما يخالطها من عصارة قشره ونحن انما نتكلم على المعتصر بقشره لانه المستعمل والمعتاد فنقول ان طبعه بارد يابس فى الثانية وهو لطيف الجوهر شديد الجلاء قوى التقطيع لاخلاط الغليظة اللزجة ملطف لها اما برده ويبسه فيدل عليه قوة حموضته واما لطافة جوهره فتدل عليها سرعة استحالته بما يخلط به من السكر والملح واما شدة جلائه فتدل عليها افعاله الظاهرة فى ظاهر بدن الانسان وغيره من الاجسام مثل غسله ظاهر البدن وتنقيته اذا تدلك به وجودته للنحاس وجلائه من جميع ما يتركب عليه من الاوساخ وقلعه الطبع من الثوب ونفعه البهق الاسود والكلف والقوابى اذا دلكت به او طلى عليها واما قوة تقطيعه فيدل عليه ما يظهر من فعله فى البلاغم اللزجة الغليظة المتشبثة الملتصقة بالحنك والحلق من تقطيعها وتخليصها وتسهيل اخراجها وتنقيتها ولهذه الخواص والقوى صار مبردا لالتهاب المعدة مطفيا لحدة الدم وهيجه مسكنا لغليانه ملطفا لغلظه نافعا من الحميات المطبقة الكائنة من سخونته والكائنة عن عفونته والبثور والاورام المتولدة منه كالشرى والحصف والدماميل واورام الحلق واللهاتين واللوزتين والخوانيق مانعا لما ينجلب اليها من المواد ولا سيما اذا تغرغر نافعا لحدة المرة الصفراء كاسرا من سورتها وسخانتها خاليا لما يجتمع منها فى الكبد وما يليهما ولذلك كان نافعا من الكرب والغم والغشى الكائنة منها قاطعا للقئ المرى مزيلا للغثى وتقلب النفس منبها لشهوة الطعام باعثا لها مسكنا للصداع والدوار والسدر المتولدة من ابخرتها نافعا من الخفقان الكائن من ابخرة المرة السوداء موافقا لاصحاب الحميات الغب الخالصة وغير الخالصة منها وبالجملة لاصحاب الحميات العفنة كلها بتطفية حرارتها وتقطيعه وتلطيفه لما غلظ من موادها وغسله وجلائه لما لحج وغيض فى المجارى والمنافذ يولد السدد الموجبة للعفونة جالبا لما يجتمع فى المعدة والكبد من الاخلاط الغليظة مقطعا ملطفا لغلظها معينا على صعود ما يحتاج الى صعوده وخروجه من فوق بالقئ على حدور ما يحتاج الى حدوره من اسفل بالاسهال قاطعا للقئ البلغمى الكائن عن خلط محتبس فيها مانعا من تولد الخمار اذا تنقل به على الشراب نافعا منه اذا اخذ بعد تواتره مزيلا لوخامة الاطعمة الكثيرة اللزوجة والدهانة المرخية لفم المعدة الملطخة لها بغسله اياها من فضلاتها ودهاناتها وازالته بذلك رخاوتها المكتسبة منها وهو مع هذه المنافع بادزهر يقاوم بجملة جوهره سم ذوات السموم المصبوبة والمشروبة كسم الافاعى والحيات والعقارب خاصة الجرادات وسم كثير من الادوية القتالة اذا تقدم باخذ قبلها او اخذ بعد استفراغ ما فى المعدة وما خالطها بالقذف المستقصى بعد اللبن والسمن ونحوها وبالجملة فمنافعه كثيرة وفوائده غزيرة وليست له مضرة تخشى ولا نكاية فى شئ من الاعضاء خلا انه غير جيد لمن كان عصبه ضعيفا والغالب على مزاجه البرد واكثر ذلك متى اخذ بمفرده واستعمل بمجرده غير مخلوطة بما يصلحه ولذلك صار اوفق لاهل مصر من الخل لما عليه معدهم واعضاؤهم من الضعف وقلة الاحتمال لنكاية الخل فى النفع ومرتبة عليه ينفعهما اعنى المعدة والامعاء ولذلك ما اختاروا شرابه وكثرة استعمالهم له فاستغنوا به عن السكنجبين فى كثير من الاحوال هذا اذا اخذ على جهة الدواء واما اذا اخذ على جهة الغذاء فليس له فى التغذية فائدة يعتد بها بل ليس يكاد ان يعزى الى الاغذية ولا يعد منها واما بزر الليمون فان فيه بادزهرية تقاوم بها سم ذوات السموم كالتى فى حب الاترج الحامض الا انها اضعف منها قليلا وشربته من مثقال الى درهمين مقشورا اما بشراب واما بماء حار واما الممزوج منه فهو ادام يطيب النكهة والجشاء

ويقوى

ويقوى المعدة ويذهب نتنها ويعينها على جودة الاستمراء وهضم الاغذية الغليظة ويزيل وخامتها ويقوى القلب والكبد ويفتح سدد الكلى ويدر البول وينفع من كثير من العلل الباردة كالفالج والاسترخاء ويقاوم ذوات السموم واما الليمون المركب فان فى قشره من المرارة والحرافة ما تزيد قوته على ما فى قشر الاترج منها وينقص عما فى قشر الليمون وفيه مع ذلك حلاوة يسيرة ليست فيهما ولذلك صارت فيه غذائية ليست فيهما فصار كالمتوسط فى افعاله بين افعالهما واما لحمه ففيه حلاوة ظاهرة ورخاوة بينة وهشاشة وتخلخل ليست فى لحم الاترج ولذا صار اقل بردا واقرب الى الاعتدال من لحم الاترج واسرع هضما واخف على المعدة واما حماضه فكحماض الاترج فى سائر افعاله **الكمثرى** كثير الغذاء بالقياس الى التفاح والسفرجل سيما ما كان منه عظيما حلوا ولذلك يقدد ويوكل فى الشتاء وقيل انه احمد خلطا من التفاح واسرع هضما منه وفيه ايضا خاصية ما فى تفريح يعينها عطريته وقبضه ومتانة جوهره ويقوى المعدة ويقطع العطش ويسكن الغثى ويقمع الصفراء الا انه كثير النفخ بطئ النزول عاقل للبطن الا ان يوكل بعد الطعام فيسرع فى احدار الثفل ثم تكون عاقبته عقل البطن وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانية مختلف الطعم كاختلاف التفاح فمنه الحامض وهو بارد لطيف ومنه العفص وهو بارد غليظ ومنه الحلو اللين وهو اقرب الى الحرارة والرطوبة والنوع الذى يقال له شاه امرود وهو كبير الحجم شديد الاستدارة رقيق القشر حسن اللون كانه جلاب جامد طيب الريح جدا اذا سقط من شجرة على الارض اضمحل افضل انواعه الحامض منه والعفص يخلطان فى الاضمدة التى يراد بها دفع الفضول المنحدرة الى الاعضاء وعقل الطبيعة ولا سيما اذا طبخ بالخل والمقدد منه اذا طبخ مع حب الآس فعل ذلك والاستكثار منه يولد القولنج وماء العسل يدفع ضرره وخاصة المفوه وكذلك الشراب الصرف والاكل على الطعام منع البخار عن الراس واشده نفخة واقله حلاوة واحلاه وانضجه اسرعه نزولا واقله وقوفا الا انه ليس يخلو على كل حال وان كان فى غاية الحلاوة والنضج من نفخ وطول وقوف والكبير الحجم اللين الكثير الماء رطب يلين البطن وماء نقيع قديده خصوصا اذا اتخذ من الخام ينفع من الاسهال وان طبخ القطر مع الكمثرى قل ضرره **الاجاص** ان فى الاجاص خاصية تبريد المعدة وترطيبها وتليين الطبيعة لما فيه من اللزوجة والرطوبة ويودى للمعدة مرخى لها مسقط للشهوة خاصة الحلو منه وهو قليل الغذاء يولد خلطا مائيا والرطب منه ابلغ فى الاطلاق وخاصة الحلو اللين ومما يعين على اطلاقه شرب الماء البارد عليه وكلما صغر قل اسهاله وقوى برده والحامض قد يطلق ايضا بالتقطيع والتلطيف كسائر الاشياء الحامضة الصرفة اذا صادفت فى المعدة والامعاء فضلا فاما ان صادف المعدة نقية فهو الى ان يحبس البطن اقرب على ان المعدة النقية من الفضول نادرة فلذلك يسهل الحامض منه ايضا بالحموضة ولزوجة الجوهر ورطوبته ايضا وما كان منه صغيرا صلبا قابضا فهو ردى وذلك انه غير لذيذ وليس يطلق البطن وماء العسل يعينه على اطلاقه ويدفع ضرره عن المعدة الباردة وهو بارد فى الاولى رطب فى الثانية والحامض اشد بردا واقل تليينا يطفئ الصفراء ويسكن العطش وحرارة القلب والاجاص اليابس اذا طبخ بالماء وصفى وشرب بالسكر والترنجبين او العسل كان ابلغ فى تليين الطبيعة وينبغى للمحرورين ان يتناولوا الاجاص قبل الطعام ولا يبادروا الى الطعام حتى ينحدر وتطفأ الحرارة ويسهل المرة الصفراء والابيض منه بطئ الانهضام ليس يسهل كغيره من الاجاص ويوكل للتفكه لا للعلاج والاجاص المز موافق لتسكين التهاب القلب وما لم ينضج من الاجاص ففيه قبض **القراصيا** وهى شجرة مشهورة اغصانها بسيطة مشربة بحمرة وورقها كورق المشمش ولها ثمر شبيه بالعنب مدور يتدلى من شئ شبيه بالخيوط الخضر اثنان اثنان ولونه ابيض واحمر وقد يكون اولا احمر ثم يكون مسكيا ومنه ما يكون اسود ومنه حلو ومنه حامض ومنه عفص وقد غلب لفظة قراصيا على ثمرة هذه الشجرة فالحلو حار رطب فى الثانية ينحدر عن المعدة سريعا ويثير التخم ويرخى المعدة ويستحيل الى كل خلط

غالب فيها وآذا اكل اسهل البطن ولين الطبيعة ولاسيما ان ابتلع بنواه وهو مع ذلك يزيد فى الانعاظ وخلطه
غليظ مزلق فاسد الغذاء والمز قريب من الاعتدال والحامض بارد يابس ينفع المعدة البلغمية لتجفيفه
القوى وينفع من الصفراء ويسكن الحرارة ويدخل فى مسهلات الصفراء والحامض الذى لم يطب
عاقل للبطن قامع للعطش والعفص كثيف بطئ الانحدار وصمغه يلين خشونة قصبة الرية وآذا شرب
بشراب نفع من الحصى لان فيه قوة لطيفة اذا خلط بشراب ممزوج بماء ابرأ السعال وحسن اللون
واحد البصر وانهض الشهوة **الزيتون** يسير الغذاء وخاصة الاخضر الفج الذى يجعل فى الماء والملح
ويسمى زيتون الماء وهذا الزيتون اعنى الفج الاخضر مقوى للمعدة منهض للشهوة لان الغالب عليه
الجوهر القابض وهو بارد يابس فى الاولى دابغ للمعدة عاقل للطبيعة وآذا اجعل فى الخل كان اقوى
وابلغ فى هذه الافاعيل وآما زيتون الزيت فهو اغذى لان الغالب عليه الجوهر الدسم والحديث منه
الذى يضرب الى الحمرة يعقل البطن ويشد المعدة والاسود النضج سريع الفساد مرخى للمعدة مصدع
ضار للعين يحدث سهرا وخلطا سوداويا لانه اذا انهضم فى المعدة انقلب الى المرة الصفراء ثم
تعفن فصار سوداء وكذلك صار فاسدا مظلما للعين وينبغى ان يوكل بالخل وهو حار يابس فى
الاولى والزيتون اذا اكل فى وسط الطعام استجلب شهوة الطعام وقيل ابطاؤه فى المعدة وان كل ما
عظم منه بالمرى اطلق الطبيعة وهو ينفع من اوجاع المفاصل والنسا وماء الزيتون المالح وهو
الماء المسترشح من الزيتون المملح فى قعر الاناء ينفع من القلاع و وجع الاسنان ويشد اللثة والاسنان
المتحركة اذا تمضمض به لكنه يكسر الشهوة والتمضمض بماء ورقه ومضغه ينفع من القروح فى الفم
ويقوى اللثة والعمود وآذا دق وسحق وضمد به منع الجمرة من ان تسعى فى البدن وينفع النملة والقروح
الخبيثة والداحس وآذا تضمد به مع دقيق الشعير كان حابسا للاسهال وان اخذت عروق شجرة الزيتون
وورقها وطبخا بالماء وتمضمض به وهو حار من شكى راسه من برد سكن الوجع وآذا اصبه المزكوم على
رأسه حلل رطوبة كثيرة من رأسه واحدرها وخفف الزكام وآن انكب على بخار هذا الماء وصبر على ذلك
حتى يبرد وينفذ بخاره احد الرطوبة من المنخرين والراس واجريها اسفلا وهو دواء جليل القدر بهذه
العلة وورق البرى اذا احرق وضمد به معجونا بالماء الحاد عرق النساء فوق العرقوب باربع اصابع
من الجانب الوحشى ويترك عليه حتى يتقرح الموضع كان ذلك من مرة واحدة ومن اكثر فانه يسيل
من الموضع مادة كثيرة ويتاكل اللحم الذى خلل الليف وتتزايل تلك الشكاية جملة ثم يعالج الموضع
بالادوية الملحمة والرطوبة السايلة من رطب خشب الزيتون البستانى اذا التهب فيه النار اذا
تلطخ بها برأت النخالة التى فى الراس والجرب والقوبا **الجوز** ان الجوز قليل الغذاء بطئ الانهضام
لانه يولد دما محمودا لطيفا اذا لم يكن عتيقا وهو حار فى الدرجة الثانية يابس فى الاولى وفيه
رطوبة غريبة اذا اعتق تذهب عنه وفى قشره الداخل الرقيق الملبس على جرمه قبض يسير فهو لذلك
يحبس البطن بعض الحبس وخاصة المقلو منه ويضر بالسعال والجوز ردئ للمعدة الحارة لانه ينقلب
فيها سريعا الى الدخانية والمرار لكثرة دسمه وآما المعدة الباردة تهضمه وتغتذى به ولينه يسكن
المغص ويحبس وما عتق منه فلا يصلح للاكل لانه يستحيل عند ذلك الى اللطافة والدسم فيسرع
استحالته الى المرار ويبثر الفم والحلق ويعطش ويصدع ويعفن ويضر الاسنان ويثقل اللسان
وخصوصا لسان الصبيان وربما عرض لمن اكله غثيان وغشى وكرب ويصلحه السكنجبين والجوز
الطرى اقل رداءة للمعدة واوفق لتليين البطن لاسيما اذا اكل مع المرى وما لم يستحكم من الجوز
ولم يجف ففيه رطوبة لم يستحكم نضجها كما فى سائر الثمار قبل بلوغها واذا قشر الجوز من قشره
الرقيق ذهب عنه اكثر مضرته للفم والحلق ويسهل بقشره بان يلقى مع نخالة الحوارى ويقلى
قليا طويلا رقيقا فان النخالة تحرق تلك القشرة الرقيقة ثم يعرك وينشف فينقى من ذلك القشرة

ويصير

ويصير اصلح ودهنه احمد منه وهو شديد الحرارة قوى التحليل ودهنه العتيق ينفع الجرب وقد تستعمل فى جراحات
العصب وقد يخلط به شئ يسير من عسل وشراب ويضمد به الثدى الوارمة والرطب منه اقل اسخانا وهو اسرع
نزولا عن المعدة واوفق لها من اللوز الطرى وذلك لرخاوة جرمه وفضلة حرارته على اللوز والمقشر من
الطرى اذا اكل مع السكر يغذو غذاء كثيرا ويسمن البدن ويزيد فى المخ والمنى والدماغ والجوز مع التين
والسداب دواء لجميع السموم ومع البصل والملح ضمادا على عضة الكلب وغيره واذا اكل الجوز على الريق
اعان على القئ وآذا اكثر منه اخرج حب القرع واذا اكل بالمرى اطلق البطن واسهل الدود وعصارة
قشره ينفع من الخناق والاورام الحادثة فى الفم ورب قشره الاخضر ينفع ورم الحلق والحنجرة وآذا
تمضمض به وكذلك يشد اللثة المسترخية لكنه يضر بالسعال وقشره اذا احرق وسحق بشراب
وزيت ولطخ به رؤس الصبيان حسن شعورهم وانبت الشعر فى داء الثعلب وآذا شرب مثقالا من
قشر شجرة الجوز نفع من تقطير البول ورماد قشره ينفع النزف شربا وحمولا بشراب وصمغه نافع
للقروح الحارة منثورا عليها وفى المراهم واذا اخذ القديم منه وعرك به اوتار الساق المقبضة من
يبس مددها وقشر اصله اذا طبخ منه وزن نصف اوقية الى عشرة وشرب ماؤها بعد التملى بماء
يقطع الاخلاط اللزجة قيأ بلغما لزجا ونفع من اوجاع الاسافل كلها ووجع القطن والنوم تحت شجرة
الجوز يوجب تهزل البدن وضموره **البندق** مع انه قليل الغذاء فهو اغذى من الجوز لكثافة جرمه
وتلززه وقلة الدهنية وكثرة الارضية التى يدل عليها قبضه ولان الجوز اسرع انهضاما واقل رداءة
للمعدة منه وآذا قشر اسرع انحداره عن المعدة والامعاء وهو حار يابس الى الاعتدال واجوده الكبار
الرطب وهو يولد رياحا فى الاسفل ويصدع ويكدر المعدة ويولد المرار ويهيج القئ ويصلحه الفانيد
وينبغى ان يشرب عليه المبرود ماء العسل والمحرور الجلاب فان كفى ذلك وترك والا اخذ عليه بعض
الجوارشات المسهلة وينبغى ان يقشر من قشره وهو يقاوم السموم اذا اكل مع التين والسداب
وينفع من لذغ العقارب وقيل ان العقرب يهرب منه وهو يزيد فى الدماغ والباه وينفع السعال
ويعين على النفث وآذا سحق وشرب بماء العسل ابرأ السعال المزمن وآذا قلى واكل مع شئ يسير من
ملح وفلفل انضج النزلة وينفع المعاء الصايم ويقويه ويدفع الضرر عنه بخاصية فيه وآذا احرق
كما هو بقشره وسحق وخلط بالشحم العتيق من شحم الخنزير والبط او لطخ به داء الثعلب انبت فيه الشعر
وزعم قوم ان البندق اذا احرق مع الزيت وسقيت به يافوخات الصبيان الزرق سود احداقهم وشعورهم
اللوز الحلو ان اللوز الحلو شبيه بالجوز الا انه ابطأ انهضاما منه وكذلك غذاؤه اغلظ من غذاء الجوز
واقل دهنية وفيه مرارة خفيفة وحلاوة بهما يجلو وينقى الاحشاء ويفتح سددها ويعين على النفث وفيه
ايضا تغرية تلين الحلق وتنفع السعال وتنقى الصدر وتزيل خشونته وتمنع نفث الدم وتنفع من وجع
الكبد وتفتح سدد الكبد والطحال وتسكن حرقة البول وهو معتدل فى الحرارة والبرودة رطب فى
الاولى يغذو غذاء متوسطا وآجوده الكبار الدهن العذب وقالوا ليس فيه قبض بتة وانما ارادوا
المقشر منه لانهم قالوا ينفع من بلة المعدة ويدبغها ولاشك ان ذلك ليبوسة فى قشره وكيف لا
وفيه عفوصة وحموضة فآذا قلى بقشره كان ادبغ للمعدة والمقشر غير المقلو ربما يلين البطن خاصة
الرطب اذا اكل مع التين وآن اكل مع السكر الطبرزد والفانيد غذى غذاء كثيرا ويسمن البدن
ويزيد فى المنى والدماغ والمخ ودهنه اخف والطف من جرمه وطبعه الى الاعتدال جيد للصدر والرية
والمثانة والكلى غير انه وخم بطئ النزول والمملح المشوى منه يصلح لتعديل النفس عند الجوع الكاذب
ويسهل بالسكر وينقى الصدر ويدر البول ويسهل الطبع ويخاف منه ان يتخم ويصلحه السكر والمثلث وآذا
اكل رطبا بقشره دبغ اللثة والفم ويسكن ما فيهما من الحرارة بالبرودة والعفوصة التى فى قشره **واما**
اللوز المر فانه يستعمل كالدواء لا كالغذاء لانه ينقلب الى المرار ويورث الصفار وهو حار يابس فى

الثانية جلاء منقي محلل يفتح السدد وينفع من الربو والحصى من الكلى والمثانة وينفع من الكلف والنمش اذا
طلي به ويعين على نفث الاخلاط الغليظة اللزجة من الصدر والرية ومن خواصه انه يقتل الثعالب اذا
اكلته وهو يقوى البصر وينفع من وجع الاذن وينظف الراس اذا اغتسل به للحرارة مع الشراب وهو يدر
البول والطمث واستعماله قبل السكر يمنع السكر وهو يشفي من الاوجاع الحادثة فى الاضلاع والطحال
والكليتين والقولنج ويطلق البطن **الفستق** وهو من تركيب اللوز على حبة الخضراء واجوده الحديث
الكبار حار يابس فى الثانية فيه رطوبة فضلية وعطرية وقبض مع لزوجة ومرارة قليلة وهو قليل
الغذاء صالح لمن يحتاج الى التدبير الملطف من المبرودين ويصلح لتقوية الكبد ونفض الاخلاط التى قد
تمكنت فى مجاريها وفى الصدر والرية وبين الاطباء الاقدمين خلاف فى انه هل ينفع المعدة ام لا
والظاهر انه ينفع المعدة للقبض والعطرية التى فيه وخاصة المقلو منه ويقوى فم المعدة ويمنع الغثيان
من وجع المعدة والكبد الحادث من الرطوبة ويفتح سدد الكبد ويقوى القلب ويفرح ولا يلين الطبع ولا
يعقله وينفع من نهش الهوام ويزيد فى الباه وينفع من السعال البلغمى ومن لذع العقرب لكنه يحدث الشرى
ويصلحه المشمش المقدد وينبغى ان يوكل بعد الطعام لما فيه من القبض وله خاصية تطييب النكهة وقمع
ابخرة المعدة التى ترتقى الى الاعلى وتزيد فى المغص واما دهنه فانه ينفع من وجع الكبد الذى من الرطوبة ومن
لسع الهوام وقيل انه يضر المعدة بالخاصية التى فيه وقشره الداخل ينفع من سدد الكبد وقشره الخارج
الذى يسمى لباس الفستق ينفع من القئ والفواق واذا نقع فى الماء وشرب قطع العطش والقئ وعقل البطن
النارجيل وهو الجوز الهندى اجوده الطرى الشديد البياض العذب الماء الذى فيه واذا لم يكن فيه ماء دل
على عفنه وهو حار فى الثانية وطريه رطب فى الاولى ويابسه يابس فيها وهو بطئ الانهضام والانحدار
يغذو غذاء كثيرا جيدا ويزيد فى المنى ويسخن الكلى ونواحيها وينفع من برد المثانة وتقطر البول
وكدره ووجع الظهر العتيق والعتيق منه يعقل الطبع وينبغى لآكله ان يقشر اعلاه وياكل الابيض منه
بالفانيذ وبالطبرزد اسرع انهضامه واكل العتيق منه خصوصا الزنخ يخرج حب القرع والديدان
والادهان بدهنه نافع من رياح الافرسة والبواسير وماؤه يزيد فى الباه وقشرليته لا ينهضم وشجرة
مثل النخلة ولها طلع ولطلعها لبن حلو غليظ طيب كاللبن الحليب يشرب ساعة اخذه فيسكر سكرا
قويا واذا ادامه من ليس من اهله ولم يعتده افسد عليه عقله ولبس فهمه واذا اصاب شاربه الريح افرط
عليه السكر فان بقى منه شئ الى الغد تخلل وكان كاثقف خل يطبخ به لحوم الجواميس فيهرى به **العناب**
اجوده الجرجانى الغير المتاكل العظيم وهو بارد فى الاولى وقيل حار والحق انه معتدل فيهما وفى
الرطوبة واليبس الى قليل رطوبة عسر الهضم بطيئه قليل الغذاء ردى للمعدة نافع لوجع الكلى
والصدر والرية وينفع حدة الدم والصفراء لتغليظه اياها والمطبوخ فيه العناب يبرد ويرطب
ويسكن الحدة واللذع فى المعدة والامعاء والسعال والربو عن حرارة ويلين خشونة الصدر والحنجرة
وينفع الخناق والاورام فى اللوزتين وهو يولد بلغما ويقلل المنى ويضعف الانعاظ **قال جالينوس**
انى ما وجدت فى حفظ الصحة على الصحيح ولا ردها على المريض اكثر من عمل العناب لكن التجربة تشهد
بنفعه من السعال اليابس ومن خشونة الصدر والحلق وغليان الدم والحصبة والجدرى والنفيخ
منه يلين الطبع ولا سيما اليابس منه واذا كان غضا عفصا حبس الطبيعة والاكثار منه يمدد
وينفخ البطن فاذا شرب الجلاب الحار عليه احدره وهو يصلح ان يتنقل به على النبيذ ولا سيما
المحرورون ولا سيما ان نقع بماء ورد وسكر يسير واذا اجفف ورقه وسحق ونخل ونثر على الاكلة ينفع
من ذلك نفعا لا يبلغه فى ذلك دواء واذا طبخ ورقه بماء ثم صفى ويشرب من طبيخه خمسة ايام
بسكر فى كل يوم نصف رطل فانه يذهب الحكة مجرب واذا طحن نواه وصنع منه سويق وشرب
بماء باردا امسك الطبيعة وعقل البطن واذا طحن بجملته كان نافعا من قرحة الامعاء واذا حل صمغه

يحل

يحل وطلى به على القوابى نفعها واذهبها ولا سيما اذا نوالى ذلك **الغبيرا** اجودها الكثيرة اللحم وهو بارد فى الاولى
يابس فى اخر الثانية يحبس كل سيلان ويقمع الصفراء المنصبة الى الاحشاء ويبطئ بالسكر اذا تنقل بها وينفع
من السعال الحار ويحبس القئ والبطن والبول وينفع السحج الصفراوى ويشد المعدة وسويقها اقوى فى ذلك
اذا لم يكن معه سكر وخاصة اذا استف مع سويق السماق وهى غذاء موافق للاطفال اذا اعطوا منها
مع البانهم وهى تضر المعدة الضعيفة الهضم ونورها عظيم جدا فى تهييج باه النساء حتى ان ببلد كبير فى
المشرق شجر كبير منها فاذا ظهر نوره اغلق الرجال ابواب البيوت واحتفظوا بها لما يجدون من نسائهم
عند شم النور من شدة طلب الجماع حتى يبلغن الافتضاح فاذا انقضى النور اطلقوا الابواب ومن نظم هذا
النور على غصن من اغصان شجرتها فيه ورقها وعمل منها اكليلا على راسه وهو مكشوف فرح فرحا عظيما
ووجد من نفسه سرورا طيبا **الحبة الخضراء** شجرتها تسمى البطم وقد يسمى الكبار منها البطم وفى ثمرتها
قبض ومنفعة صمغها شبيه بمنفعة المصطكى وهو اجود الصموغ بعد المصطكى واجودها الحديثة الخضراء
الرزينة وهى حارة يابسة فى الدرجة الثانية وحرارتها اقوى من يبسها فيها تسخين وانضاج وتليين وتنقية
وقبض وجلاء قوى وتفتيح جيد وجذب من عمق تنفع اصحاب البلغم والرطوبة وتعقل البطن وتنفع الطحال
الا انها ردية للمعدة بطيئة الهضم وفيها قوة ملطفة تدر البول والطمث وتبثر الفم وتصدع وتذهب شهوة
الطعام وتسخن الكلى ونواحيها وتسمنها وتعين على الباه وتنفع من نهش ذوات السموم وغذاؤها يسير جدا
وصمغها حار يابس يبسه قليل اكثر تحللا من المصطكى وهو جيد لقروح الرية والسعال المزمن لعوقا وحده
او بحلاوة والمخلوط منه بعسل وزيت جيد لرطوبة الاذن وهو ينقى الجراحات وينضج الجراحات الصلبة ويطلق
البطن ويخرج الاثقال اذا اخذ منه مثل البندقة على الريق من غير اذى ودهنها ينفع من الامراض الباردة
والاعياء وورقها يطول الشعر ودخان البطم بعيد عن الاذى كدخان الكندر يدخل فى الاكحال لحفظ الشعر
وعلاج تاكل الاجفان **حب الصنوبر** يسمى الكبار الجلوز وحبه ادق من الفستق رقيق القشر هشه احمر
ينكسر عن لب مطاول ابيض دهن لذيذ وهى حارة رطبة فيها تسكين وتغذية للمواضع الخشنة من الصدر
والكلى والمثانة ويقويها على حبس البول والتقطير وينفع من قروحهما ومن الحصاة وينفع من السعال
الحادث من البرودة ويعين على نفث ما يجتمع فى الصدر والرية ويزيد فى الباه والمنى ويدر البول ويسخن
الكلى واما الصغار المثلثات ذوات الاضلاع الصلاب القشور الحادة اللبوب فهى اشبه بالدواء منها
بالغذاء وفيها قوى مختلفة من عفوصة وحرارة ومرارة ان لم ينقع فى الماء الحار حتى يزول عنها تلك
الكيفيات لم يغذ البدن غذاء محمودا وهى حارة يابسة تسخن اسخانا قويا وتزيد فى الباه وتسخن الكلى جدا
وتكسر الرياح الا ان الاكثار منها يمغص وترياقها حب الرمان ولا ينبغى للمحرورين ان يقربوها فاما للشايخ
والمبرودون فينتفعون بها فى اسخان ابدانهم وقلع ما فى رياتهم ومثاناتهم من البلاغم وفى الجملة
حب الصنوبر فيه انضاج وتليين وتحليل وتسمين يولد دما محمودا الا انه غليظ ليس بسريع الانهضام
وغذاؤه كثير وهو يضر بالراس وفيه لذع ويذهب بلذعه ان ينقع فى الماء الحار ويوكل مع عسل وياكله
المحرور مع السكر الطبرزد وخشبه اذا طبخ بالخل وتمضمض به نفع من وجع الضرس ودخان خشبه يحسن
الاشفار **السماق** اجوده الحديث الاحمر وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة قابض مقو ساد ومعقل
وينفع النزف ويجلب الصفراء الى الاحشاء وينفع الداحس ويمنع تزيد الاورام وينقى الخبيثة من القروح
اذا ضمد بورقه مع الخل والتمر يفعل ما يفعله الورق ويسكن وجع الاسنان والاكال بها اذا تمضمض بطبيخه
فانه يردع المواد المنصبة اليها وهو يسكن العطش ويدبغ المعدة ويسكن الغثيان ويحبس الطمث ويسود
الشعر اذا طبخ الورق وتضمد به وينفع القلاع ولا يضر السحج ويضر بالكبد الباردة ويصلحه المصطكى ويعمل
منه حقنة لقرحة الامعاء ويقطر منه فى الاذن التى يسيل منها القيح واذا ضمد به بطون الصبيان امسك
طبايعهم واذا اخذ من السماق والكمون من لا يلبث فى معدته شئ من الطعام والشراب ردهما جريشا

وشرب منهما بماء بارد يقطع عنه القئ والسماق يصلح بما يصلح الورد والاقاقيا واذا طبخ وتوم طبيخه كالعسل يصلح
لما يصلح له الحضض وقدر ما يوخذ منه للمداواة خمسة دراهم وان اكتحل بمائه فى ابتداء علل العين الحارة منع
المادة من الانصباب اليها وقوى العين وخاصة اذا انقع بماء الورد وصمغه اذا وضع فى الاضراس سكن وجعها
الاميرباريس وهو الزرشك منه مدور واحمر سهل ومنه اسود مستطيل رملى وجبلى وهو اقوى وهو بارد
يابس فى اخر الثانية قامع للصفراء جدًا نافع للمعدة والكبد وينفع من عللهما الحارة ويقويهما ويعقل
البطن ويسكن العطش جدًا ويدود ويفتح وينفع السحج وسيلان الدم من اسفل ويمنع القئ ويقوى القلب
فيضر باصحاب الاعتقال وينفع من استطلاق الذى بسببه برد الكبد اذا اخلط به ادوية كالسنبل
وينفع الاورام الحارة شربًا وضمادًا وهو من افضل القوابض لذة ومنفعة سيما اذا طبخ بالدراديج
والطياهج والفراريج الزعرور ات الزعرور شديد القبض يغذو غذاء يسيرًا ويبطو نزوله وينفخ وهو
اشبه بالادوية منه بالاغذية واقبض من الغبيرا كثير لاان الغبيرا الذ منه والجبلى الاصفر المايل الى
الحموضة يسيرًا بارد فى الاولى يابس فى الثانية يشد المعدة ويقويها ويقمع الصفراء والدم ويقطع القئ
وفيه عطرية بها تقوى المعدة والكبد الحارتين واما الزعرور البستانى الاحمر فبارد رطب مولد للبلغم
والاكثار من الزعرور غير محمود يولد القولنج وقدر ما يوخذ منه للمداواة ثلاث دراهم النبق ومن
العرب من يسميه دوما يشبه الغوه والطبع بالزعرور والرطب منه بارد رطب فى الاولى مولد للبلغم
والحلو منه اقل بردًا والمايل الى الحموضة اشد بردًا وفيه قبض يعقل البطن وغذاؤه يسير واليابس
منه بارد يابس فى الاولى مسكن للصفراء مقو للمعدة دابغ لها حابس للطبيعة وخاصة سويقه وورقه
وجميع اجزائه قابض يشد اصول الشعر حتى لا يتناثر الموز شجرته فى شكل النخل وله ورق خارج من
ساق املس عريض كثير جدًا مخلوط مليح للنظر وله عقد ويخرج منه الموز فى اول طلوعه اخضر ثم يصفر
ثم يسود اذا نضج وطعم داخله كالزبد حلو يوكل بالسكر واجوده الكبار البالغ الحلو وهو معتدل وقيل
بارد رطب مرطب للمعدة اليابسة مع تبريد وقيل حار رطب فى الدرجة الاولى ملين ينفع حرقة الصدر
والحلق ويحرك الباه ويزيد فى المنى وينفع الكلى والمثانة كثير الغذاء وقيل قليله وهو يدر البول
ويلين الطبع محمود الغذاء بطئ الانحدار عن المعدة ردى لها منفث والاكثار منه يولد النفخ والسدد
ويزيد فى الصفراء والبلغم بحسب المزاج ويسقط الشهوة وهو ثقيل على المعدة جدًا ويصلحه السكر
الطبرزد معه وليوكل قبل الطعام ويتبع بسكنجبين بزورى او بماء العسل وسكنجبين عسلى
اوسكرى سادج او زنجبيل مربى ولا يتناول بعده طعام حتى ينحدر حب الآس يغذو غذاء يسيرًا
وهو بارد يابس مقو للمعدة وحابس للطبيعة بالعفوصة التى فيه صالح لنفث الدم نافع للسعال للحلاوة
فيه والخلقة الصفراوية وكذلك رُبه وينفع من قروح الاعضاء الباطنة ويقويها ومن عض الرتيلا
اذا اخلط بشراب وينفع لقروح المثانة رطبًا ويابسًا واذا طبخ بشراب وضمد به قروح الكعبين والقدمين
ابرأها وطريه اذا دق وخلط باللبن وضمد به العين الوارمة حلل ورمها وينفع من الغرب والبواسير
والورم فى السفل وقدر ما يوخذ منه ثلاثة دراهم وليس من الاشربة شئ يحبس الطبيعة وينفع
السعال الاشرابه وشراب الخشخاش الخرنوب الشامى انه ردى للمعدة ردى للغذاء عسير الانهضام
بطئ الانحدار لانه خشن وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية الرطب منه يطلق البطن واليابس يعقل وهو
اوفق للمعدة من الطرى ويغزر البول وهو غير ضار للصدر والرية لحلاوة فيه ومن اعجب ما فيه انه
اذا اكل على الريق حبس البطن واذا طحن ونقع فى الماء واعتصر واتخذ من مائه الرُب كان مطلقا للبطن
مائلا الى البرودة والرطوبة واما الخرنوب النبطى فهو خرنوب الشوك وهو ثمرة التنوب ويسمى قثم
قريش وهو بارد قوى القبض يابس فى الثانية اذا دلكت به الثاليل دلكًا شديدًا اذهبها والمضمضة
بطبيخه جيدة لوجع الاسنان والجلوس فى طبيخه يقوى السفل وهو نافع من سيلان الطمث المفرط اكلًا

واحتمالا وينفع من المغص والاسهال وخلط ردى ثقيل وخاصة اذا اكل رطبًا البطيخ والحلو منه يسمى الخربز
وجوهر البطيخ على اختلاف اجناسه بارد مع رطوبة كثيرة وهو فى رطوبته فى الدرجة الثانية والشديد
الحلاوة الجيد النضيج حار يستحيل صفراء اذا اكل مما يلى بزره ولم يوغل فيه الى ناحية القشر خصوصًا اذا
اكل على جوع شديد ولم يتبع بطعام وقيل البطيخ يستحيل الى اى خلط وافق فى المعدة وهو الى البلغم اميل
منه الى الصفراء فكيف الى السوداء فانه بعيد من الاستحالة اليها لشدة رطوبته والظاهر ان استحالة الشديد
الحلاوة منه الى الصفراء اكثر وهو سريع الانحدار عن المعدة والامعاء لجلائه وكذلك يدر البول ويزيل
الحزاز والكلف والبهق والوسخ وبزره اقوى جلاء من جرمه حتى انه ينقى الكلى والمثانة من الحصاة الصعبة
وهو ردى للمعدة مغث والاكثار منه يولد الهيضة الردية فاذا احس بفساده فى المعدة وذلك اذا وجد
منه كرب وقلق فينبغى ان يُقيا فانه قد يستحيل سمًا وذلك اذا اكل الحلو منه على الخواء وكانت المعدة
فى غاية الالتهاب فيحترق وتحدث منه صفراء زنجارية وينبغى ان يوكل بين طعامين عند صيرورة
الاول كيلوسًا او يتبع بطعام والاغثا وقيًا والمحرور يتناول بعده السكنجبين والمبرود الكندر
والجلنجبين وما يجلو البلغم قال ابن البيطار اخطأ من اشار لاكل البطيخ بشرب الشراب والكندر
والجوارشات فيزداد واسخانًا وحدة وسرعة نفوذ وتكون مراريته احد واذا اكل لحمه نفع حصاة
الكلى والمثانة الصغار وخاصة التى فى الكلى والنضيج منه لطيف والنى كثيف فى طبع القثا وفى البطيخ
تفتيح كيف كان واذا تضمد بلحمه على العين الوارمة نفعها واذهب بورمها والبطيخ الاحمر يزيد فى المنى
ويعين فى الباه لكثرة رطوبته ونفخه والبطيخ المستطيل الحامض الذى يكون من القثاء اذا كبر ونضج
وهو الذى يسمونه المليون والشلتق لا يستحيل الى الصفراء وينتفع به المحمومون والملتهبون لانه
مع حموضته لا يخلو من جلاء وبرد وهو افضل خلطًا من غيره ولحمه منضج جال ومن البطيخ نوع
اخر صغير مستدير مخطط بحمرة وصفرة وهو المسمى بالدستنبوية وبالشمامة وهو متوسط المزاج بين
البطيخ الحقيقى وبين البطيخ الهندى ورائحته بارد رطبة مسكنة للحرارة جالبة للنوم وهو مطلق للبطن
واما البطيخ الهندى وهو البطيخ الزقى ويسمى الدلاع ايضا فبارد رطب فى الثانية قوى الترطيب
والتطفية نافع لاصحاب الحميات المحرقة ولمن يحتاج ان يتولد فيه بلغم رطب يقاوم مرارًا حارًا ردى
الكيفية قليل الكمية لا يجيب الى الاسهال وبدنه ضعيف نحيف فانه وان كان يمكن ان يبدل مزاج
ذلك المرار بالاشياء الحامضة فان التغذى فى هذا الوقت اوفق اذا كانت الحوامض لا تخلو من تقطيع
وتلطيف ومثل هذا البدن لا يحتمل ذلك فان اديم عليه السكنجبين زاده هزالًا واضعف قوة واوهن
معدته وربما سحج امعاءه وان اديم عليه الحوامض التى معها قبض لم يخل من تكثيف ذلك الخلط والزيادة
فى السدد ان كانت فى كبده او مسامه ولم يرطب ايضا لان القابض الحامض يجفف ولا يرطب واما التفه
ولا سيما ما له غلظ جرم مع ادنى حلاوة كما عليه البطيخ الهندى فانه يرطب ويبدل مزاج المرار ويولد فى
الكبد دمًا مائيًا يصلح به رداءة الدم المرارى فى العروق اذا امتزج به وماؤه مع السكر ابلغ فى التبريد
وهو سيئ الهضم ويضر بالمشايخ والمبرودين ويبلح الاخلاط ويصلحه السكر والعسل وفى البطيخ انواع
قريبة من البطيخ الهندى فى قلة الحلاوة وبعده الاستحالة الى الصفراء وتبريد البدن وترطيبه كالبطيخ
المز والتفه الا انها لا تبلغ شأوه فى لطافة الجوهر وشدة الترطيب سوى ان المحرور لا يحتاج الى اصلاحها
واما المدج فردى عسير الهضم ولا سيما ما صلب وكبر منه واما الصغار والرطب منه فدون ذلك واذا اكثر
اورث النفخ ووجع البطن القثاء والخيار هما باردان رطبان فى الدرجة الثانية يسكنان العطش
ويبردان المعدة ويقمعان الصفراء ويدران البول الا انهما بطيئا الانحدار يتولد منهما فى العروق والاوردة
خلط غليظ يتولد منه حميات والمختار منهما ما صغر حبه وجسمه واحمد ما فيهما اللباب وليس سائرهما
بمحمود بامر الانهضام فى ذلك وغلظه وهما من طعام المحرورين ويضران للمبرودين والخيار اغذى القثاء

ابو دم انجا من القثاء واعسر استمراء وشمه صالحة للغشي الحادث من الحرارة وفيه قبض يسير وهو ينفع من
الحميات المحرقة وما بين ثلث الى نصف رطل من مائه مع عشرة دراهم من السكر يسهل الصفراء وقد
يحدث عطشا لاكله طريا خصوصا اذا اكل مقشرا باستحالته الى المرار ويحدث وجع المعدة والخواصر
والقولنج ويصلحه العسل والزبيب والخيار بقشره اسرع انحدارا وكذلك الخبز بنخالته **القرع** ويسمى
الدباء اجوده الرطب الاخضر الحلو يغذو البدن غذاء باردا رطبا يسيرا جدا وكذلك يصلح للمحمومين
ولمن به عطش وهو بارد رطب في الثانية يتولد منه غذاء شبيه بما يصلحه فان اكل بخردل ولد خلطا
حريفا وان اكل بالملح ولد خلطا مالحا وهو سريع الانحدار للزوجته ورطوبته نافع من السعال وهو
ايضا سريع الفساد في المعدة اذا ابطأ فيها او كان فيها فضل ردى وهو جيد للصفرا وبين خصوصا
بالحصرم او بماء الرمان او الخل ودهن اللوز ولكن ضرره بالقولنج يتضاعف اذا اكل بالفواكه
الباردة القابضة والخل واذا عمل بالسفرجل ولد خلطا محمودا واصلح ما عمل به للمحمومين واصحاب
السعال ان يطبخ مع كشك الشعير والماش المقشر ولا ينبغي ان يسلق القرع لئلا تزداد رطوبته
والمشوي منه والمقلو يذهب عنه كثير من رطوبته وليس فيما تسعى فيه قوة قوية واذا طبخ مع اللحم كان
من اسرع الاشياء واجودها انهضاما ومتى طبخ وحده كان اسرع انهضاما ويجب ان يطيب بالتوابل
الحارة لتقل رطوبته ويعذب ويصير ذا طعم فتتقبله المعدة وتستمريه وهو يقطع العطش جدا ويطلق
البطن ولا يدر البول ولب بزره ينفع من السعال الحار ويرطب الصدر ويقطع العطش ممروسا في الماء
وينفع من حرقة المثانة المتولدة عن خلط حاد واذا اجوفت قرعة نية وصب في تجويفها شراب
ونجمت وشرب ذلك الشراب اطلق البطن اسهالا خفيفا واذا دفن في الجمر وشرب ماؤه مع السكر ينفع من
الحميات واذا شرب بعد ان يمرس فيه فلوس خيار شنبر وترنجبين وبنفسج مرني احدر صفراء محضة ومقدار
ما يشرب من ماء القرع اربع اواق وقيل ماؤه يذهب الصداع اذا شرب وغسل به الراس وقد ينوم من قد
يبس دماغه اذا اقطر منه في الانف والقرع يضر باصحاب السوداء والبلغم ويولد بلة المعدة جدا وينفع
المعدة والامعاء وقولنج خاصة واذا دق طريه الاخضر وضمد به على الاورام الظاهرة والباطنة وعلى
اورام العين والنقرس نفع وجرادة القرع اذا ضمدت بها العين من الرمد الحار في ابتدائه نفعت منه
وسكنت اوجاعه ولا سيما اذا عجنت بدقيق شعير وكذلك يسكن الصداع الحار اذا لطخ بها مقدم الراس
ومكان الوجع منه كان في الحميات او عن غيرها من اسبابه واذا ضمدت به الجمرة ردع وسكن وجعها
وحراقة قشر القرع اليابس ينفع من قروح الذكر ويجففها وكذا ينفع من قروح الاعضاء اليابسة المزاج
الباذنجان اجوده الحلو الاوساط والعتيق ردى والحديث اسلم وهو حار يابس في اخر الثانية والدليل
عليه حرافته ومرارته يولد دما غلبت عليه الحرافة والحدة بعد وقت يسير مرة سوداء ويتولد منه
فساد اللون والامراض السوداوية والسدد والسدر والسرطان والصلابة والجذام والبواسير ويسود
اللون ويصفره ويبثر الفم ويسخن الدم ويحرقه ردى للعين والراس مصدع ويصير قوة الدم المتولد منه
الى المرة السوداء ومآل امره الى احداث الامراض السوداوية قال بعض الاوائل انه بارد يابس واذا
اكل الباذنجان نيا فهو احرى بان يبثر الفم ويسخن الدم ويحرقه وبعده في توليد هذه المضار ما اكل منه
مشويا بلا دهن وبعده المشوي بالدهن لانه لم تبق فيه من الحدة الا اليسير ولا يتبين ضرر ذلك الا
ان يكثر منه لانه غذاء مألوف لذيذ حبيب الى الطبيعة فتقبل عليه وتجيد هضمه ويلقى عنه ما لا يصلح
للبدن واما اذا اسلق الباذنجان اولا سلقة خفيفة بعد ان ينزع قشره ثم يعمل البوراني بدهن عذب
كدهن اللوز ودهن الخل فهو جدير بان لا يضر البتة لذهاب الحدة واولى بان لا يتولد عنه الامراض السوداوية
وكذلك اذا قشر وملح وترك في الماء البارد ليلة او ساعتين ثلثة ثم غسل بماء اخر ويطبخ مع لحم اكل
السمين والسمن وهو جيد للمعدة التي تقيء الطعام دائما ويولد السدد في الكبد والطحال الا المطبوخ في الخل فانه

ربما فتح سدد الكبد والطحال وذهب عنه اضراره للراس وكان اوفق للمحرورين واصحاب الاكباد الحارة والاطحلة
الغليظة حتى انه ينفعهم نفعا بينا والمشوي منه اصلح للمعدة وليست له نسبة الى اطلاق ولا عقل لكنه اذا طبخ
في الدهن اطلق وان طبخ في خل او سماق امسك وهو ينفع من عرق الدم لخاصية فيه واقماعه المجففة في الظل
نافعة من البواسير نثورا او طلاء وبخورا واذا اخذت باذنجانة صفراء وهي التي تمكث في شجرتها الى الخريف وقورت
وفرغت وملئت من دهن حب القرع ثم وضعت في فرن فاتر ثم اخرجت وصفي ذلك الدهن وقطر في
الاذن الموجعة اذهب الوجع وحيا **الكماة** اصل مستدير لا ورق له ولا ساق لونه الى الحمرة يوجد في الربيع
يوكل نيا ومطبوخا اجودها اشدها تلززا وملاسة واميلها الى البياض وهي باردة في الثانية فيها رطوبة
فضلية غليظة الجوهر جدا لا يدانيها شيء من الاغذية الغليظة عسيرة الانهضام عديمة الطعم تقبل جميع
الطعوم ثقيلة على المعدة وتورث القولنج وعسر البول والنفس وتفسد النكهة وتولد خلطا غليظا
بلغميا وسوداويا يخاف منه الفالج والسكتة وينبغي ان تقشر ثم تشقق بالسكين ثم تسلق بماء وملح
ثم تطبخ بالزيت والفلفل والملح او باللحم السمين او الدهن الكثير فانها اذا انهضمت فليس الخلط المتولد
منها برديء وهي من الادوية السمية وترياقها التوابل الحارة كالكمون والصعتر والدارصيني والكراويا
والمري والشراب الصرف والكباب منها على الجمر اذا اكل مع هذه الاشياء المذكورة فهو اقل ضررا وقيل
اختلاطها باللحم ليس بصالح وليس شيء في الجملة يبلغ في اصلاح الكماة ما يبلغ المري والخل والكمثرى
اذا اسلق معها كان مما يدفع ضررها وينبغي ان لا توكل نية ويجب شرب الماء القراح بعدها ومن خواص
الكماة ان من اكلها ثم اي شيء من ذوات السموم لدغته والكماة في معدته مات ولم يخلص بدواء البتة
وماء الكماة يجلو العين وهي من اصلح الادوية للعين اذا ربي به الاثمد واكتحل به فانه يقوي اجفان
العين ويزيد في الروح الباصرة قوة وحدة ويدفع عنها نزول الماء والفطر من انواعها فيه اصناف
قاتلة بكيفية ردية تستفيدها مما يجاورها عند نباتها يعرف ذلك بلونها من الحمرة والتطريس
وبرائحتها المنكرة ولزوجتها وسرعة عفونتها ونباتها عند اجحار الهوام والاشجار الردية وخاصة شجرة
الزيتون والاراضي الردية ويابسها اردأ من رطبها والمختار الجيد منه الشديد البياض بارد جدا ايضا
يقرب برده الادوية القتالة ويعرض في اكثاره الذبحة والخوانيق والهيضة الصعبة وبرد الاطراف وعسر
البول فلذلك تركه احمد من التعرض له وسبب فضل الكماة على الفطر في قلة الرداءة ان الكماة تنبت
في مواضع الرملية والفطر ينبت في مواضع الندية واما الفوسنه فهي نوع من الكماة يجف وينهضم
فيصير شكلها كشكل كاس صغير منقسم متشنج ناعم الملمس يغسل به الثياب وفي طعمه لحمية وملوحة فهي
قريبة من الكماة باردة رطبة وهي اقل بردا منها واصلح وفيه بورقية وملوحة تفارقها عند السلق ويصلحها
السلق وليس لها من الغلظ واللزوجة ورداءة الخلط ما للكماة وهي توكل بالحموضات ولذتها كلذة الغضاريف
واما الكشنج فهو جنس الكماة ملزز مجتمع في عظم الكلية واكبر منها محدد الرؤس جدا كمدها غابر التجاويز
بيض الاصول ينبت في الرمال نبات الكماة لذيذ ينبت في بلاد ما وراء النهر وخراسان ايضا وهو
اصلح هذه كلها في بابها واقلها مضرة ولم نسمع قط ان ضر احدا مضرة الفطر والكماة واصلاحه يكون
بالملح والمري والزيت والصعتر **القلقاس** هو شيء ينبت على المياه وله ورق كبير املس يشبه ورق الموز
الا انه ليس بطوله ويشبه ورق القرع ولكل ورقة من ورقه قضيب منفرد على غلظ الاصبع واكبر ونبات
القضيب من الاصل الذي من الارض وليس لهذه النبات ساق ولا ثمر واصله شبيه بالاترجة الا ان ظاهره
الى الحمرة وداخله ابيض كثير مكبب وفي طعمه قبض مع حرافة قوية تدل على حرارته ويبسه وهو يابس في
الاولى واذا اسلق بالماء زالت حرافته جملة واكتسب مع ما فيه من القبض اليسير لزوجة مغرية كانت
فيه بالقوة الا ان حرافته كانت تخفيها وتسترها وكذلك صار غذاؤه غليظا بطيء الهضم ثقيلا في
المعدة لكثافة جسمه ولزوجته الا ان لما فيه من القبض والعفوصة صارت فيه قوة مقوية للمعدة معينة

على جبس البطن اذا اخذ منه مقدار لا يثقل على المعدة فيحيله ضرورة لثقله بعد انهضامه ولما فيه من اللزوجة
والتغرية صار نافعا من سحوج الامعاء وقشره اقوى على حبس البطن من لحمه لان القبض فيه اغلب وهو
يسمن وادمانه يولد السوداء وقيل انه حار رطب في الاولى وقيل معتدل الحر رطب في الثانية يزيد في الباه
الريباس هو كاضلاع السلق له خشونة وقيل هو بقلة ذات عساليج غضة حمراء الى الخضرة ولها
ورق كبير عريض مدور وطعم عساليجها هو بحموضة وهو كثير بالشام والبلاد الشمالية وليس منه
بالمغرب شئ وينبت بالجبال الباردة ذوات الثلوج وله قوة حماض الاترج والحصرم بارد يابس في
الثانية يطفئ الحرارة ويقطع السكر وينفع من الطاعون والوباء وينفع من الاسهال الصفراوي والحصبة
والجدري ويسكن الغثي ويقوي الاحشاء ويسكن الصفراء والدم ويقطع العطش ويقوي المعدة ويدبغها
ويقطع القئ الحادث عن مرارة المعدة ويضر بالصدر والقولنج وادمان اكله يبري من كثرة الدماميل
وعصارته تحد البصر كحلا ورب الريباس صالح للخفقان ويشهي الطعام وهو جيد للبواسير والخمار اكلا
وحموضته ليست بمضرة قصب السكر في طبع السكر واشد تليينا منه حار رطب في الاولى وقيل معتدل
الحرارة وهو يلين الحلق والصدر والرية ويجلو الرطوبة وينفع من السعال ويدر البول ويذهب
بالحرقة الكائنة عند خروجه ويولد دما معتدلا ويولد ريحا ونفخا ومن اراد ان يقل نفخه فليقشره
ويغسله بالماء ويبرده وفيه معونة على القئ والصمغ الذي يوجد عليه كالملح يجلو العين السكر اجوده
الابيض الشفاف وهو الطبرزذ وعمله ان يكسر السكر ويلقى على كل مائة رطل منه عشرة ارطال من
اللبن الحليب ومن الماء ما يغمره ثم يغلى وتنزع رغوته تصرف في ظرف حتى يسكن من حرارته ويصفو
يوما وليلة ثم يعاد الى القدر ويغلى حتى يصير له قوام ثخين ثم يرفع ويبرد وكلما عتق السكر كان الطف
واميل الى الحرارة واقله حرارة الطبرزذ وهو الطف وكلما صفي قلت حرارته وهو حار في اخر الاولى
رطب في الاولى والعتيق الى اليبس وهو ملين جلاء ويقارب العسل في الجلاء والتنقية والتحليل ويفتح
السدد الا انه اقل حلاوة من العسل فلذلك لا يسخن ولا يعطش كالعسل وينفع من القولنج ويجلو
البلغم وينفع الكلى والمثانة وينفذ قوة سائر الادوية ويلطف الاخلاط الغليظة ويضر المعدة
المرارية لتهيجه اياها وتصلحه الفواكه المرة والحامضة والاحمر اقوى في التليين والسكر السليماني
اشد تليينا والسكر قد يسهل وخصوصا الذي قد يوجد على قصبه كالملح وربما نفخ وربما سكن النفخ
واذا طبخ السكر ونزعت رغوته سكن العطش واذا شرب السكر بالماء الحار نفع من بحة الصوت
الكائنة عن النزلات وادمان اخذه بالماء الحار متواليا ينفع من السعال والبصاق ويؤخذ منه
اوقية كل يوم واذا كسرت به قوى الاكحال الجلاء لم تنك العين وحسن فعلها وهو ينفع البياض الرقيق
الذي في العين والسكر العتيق يولد دما عكرا والعتيق جدا يحرق الاخلاط ويولد امراضا ردية
كالجذام والسكر النبات اجوده النقي الشفاف الخفيف وهو معتدل وسحيقه يجلو المدة من الجراحات
والقروح ويعين انبات اللحم فيها وينفع السعال ويصفي الحلق ويوافق الصدر والرية وقصبته
ويصفي كدورة الصوت التي من انحدار الرطوبة من الراس الى الحلق عند الصياح وان عمل فيه لازورد
ينفع من السوداء ولطفها والسكر الشديد البياض لا يلين الطبيعة وهو اجود ما سكن بالسعال
ويلين الصدر واذا شرب السكر بالسمن نفع من احتباس البول وهو ابلغ دواء في ذلك ولذلك ينفع
من وجع السرة والجوف واذا تبخر بالسكر قطع الزكام وحيا وينبغي ان يحذر الاكثار منه عند لين الطبيعة
وسحج الامعاء قال ديسقوريدوس ان السكر صنف من العسل جامد يوجد على القصب ببلاد الهند
وبلاد الغرب وقوامه شبيه بقوام الملح يتفتت تحت الاسنان مثل الملح قال جالينوس اما السكر
المجلوب الينا من بلاد الهند ومن بلاد الغرب فيزعمون ايضا انه يستخرج من القصب فيجمد وهو ايضا
نوع من انواع العسل وحلاوته تكون اقل من هذا العسل الذي يكون عندنا وسكر العشر فهو مما

يقع على العشر بالحجاز واليمن كقطع الملح والمصطكي وفيه مع الحلاوة قليل عفوصة ومرارة فمنه يماني ابيض ومنه
حجازي الى السواد وفيه جلاء مع عفوصة يحد البصر كحلا نافع للرية ومن الاستسقاء مع لبن اللقاح وليس
يعطش كسائر انواع السكر لان حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة والكبد والكلى والمثانة واذا شرب ثلثين
يوم متوالية كل يوم اوقية بماء فاتر ينفع من الربو وعسر النفس واما الفانيد فالسجزي منه يلين
الطبع ويكسر الرياح ويسخن اسخانا بينا والخراساني دونه في الاسخان يلين البطن والصدر وينفع السعال
ويسخن المثانة والكلى وصنعته ان يحل السكر بماء يسير ونار هادية ويعقد فاذا بدا بالانعقاد ضرب
على وتد مسمور ضربا جيدا حتى ينقى فاذا بدا بالجفاف قبل ان ينقى فيقرب وهو في اليد الى النار قليلا ثم
يعاد الى الوتد فاذا احكم قطع وترك على طبق ليجف العسل هو طل كالمن خفي يقع على الزهر وعلى
غيره فتلتقطه النحل وتجمعه في حوصلتها ثم تضعه في كوة الادخار لان ذلك غذاؤه فيجتمع منه
الكثير وقد تاثر من حرارة مزاجه ونضج وسخن سخونة قوية وقد يقع العسل كما هو بجبال صفوان
ويختلف بحسب ما يقع عليه من الحجر والشجر والظاهر منه يلتقطه الناس والخفي تلتقطه النحل وقد يختلف
العسل في مزاجه ولونه وطعمه ورائحته على حسب ما يقع ويجتنى منه فما سقط منه على ورق النبات الحار
اليابس مثل الصعتر فهو اسخن واحد والمجتنى من الافسنتين مر يفوح منه رائحة الافسنتين ويشوبه
مرارة وهو اصلح من جميع انواع العسل للكبد والمعدة وتفتيحه للسدد اكثر صالح للمن به جبن والمجتنى من
الازهار الطيب الرائحة واجودها الصادق الحلاوة الطيب الرائحة الصافي الذي ينفذ فيه البصر
لصفائه الاحمر الناصع ومذاقته لذيذة حريفة واذا رفع بالاصبع امتد الى الارض ولم ينقطع والابيض
الرقيق القوام اقل حرارة ويبسا والغليظ كثير الموم والرقيق كثير الفضول المائية والربيعي اجوده
ثم الصيفي والشتوي اردأ لانه اغلظ وكله حار يابس في الثانية الا نوعا منه رديا سميا حريفا حادا
حتى ان شمه يعطس واكله يورث ذهاب العقل والعسل فيه جلاء مفتح يجذب الرطوبات من قعر البدن
ويمنع العفونة والفساد من اللحوم ويحفظ اجساد الموتى ويحفظ على الاسنان صحتها اذا خلط بالخل
وتمضمض به في الشهر اياما واذا استيك به على الاصبع صقل الاسنان واللثة وبيض الاسنان وامسك
عليها صحتها وهو يقوي المعدة الباردة ويشهي ويجلو ظلمة البصر ويمنع بدو الماء في العين ويقوي السمع
وقد ظن قوم انه يرخي اللثة بجلائه ولم يعلموا انه لا يرخي اللثة من الحلاوات الا ما كان في طباعه رطبا
والعسل يابس وانما ترخي الحلاوة اذا كانت مفردة لا حرافة معها كالعسل ولا قبض فيه كما مع المري والاجلاء
واذا جعل العسل مع الادوية الجلاءة احد البصر وقواه واذا تحنك به او تغرغر به عند انتفاخ اورام اللوزتين
نقاها وكذلك يفعل في كل جراحة تحتاج الى جلاء وتنقية واذا شرب بالماء نقى الصدر المحتاج الى تنقية
نضل فيه ويهيج شهوة الجماع اذا شرب بالماء عند العطش واقتصر عليه اياما وهو انفع ما يشربه المفلوجون
والمخدورون واصحاب اللقوة واذا استعمل بالماء وهو غير منزوع الرغوة كان فيه تليين البطن وكان
تهييجه للجماع اشد واذا شرب بالماء نقى قروح المعاء وهياها للادوية كما يفعل المري واذا خالط الحقن
قوى اسهالها واذا عجنت به ادوية البهق والبرص زاد في جلائها والعسل النيء لطيف جلاء لحاس للبلغم
وفيه تحليل وحدة يطلق البطن ويهيج القئ وينقي القروح الوسخة وينال من البدن غذاء اقل مما ينال
من المطبوخ لانه ينحدر قبل ان ينهضم ويغذو البدن ويولد نفخة في المعدة والامعاء واذا طبخ العسل ذهبت
عنه حدته وقل جلاؤه ولا سيما اذا صب عليه ماء كثير ونزعت رغوته فعند ذلك لا يهيج البطن ولا ينفخ
بل ينفذ الى البدن بسرعة ويدر البول وينفع السعال ويكون غذاؤه اكثر واذا شرب مسخنا بدهن ورد
نفع من نهش الهوام وشرب الافيون ولعقة من العسل انفع شئ لمن عضه الكلب الكلب واكل الفطر
القتال والمطبوخ منه نافع من السموم والمتقيئ به يتخلص منها وهو من اوفق الاشياء للابدان الباردة من
قبل السن ومن قبل مزاجها الطبيعي لانه ينهضم فيها ويصير دما ويقوي جوهر الحرارة الغريزية ويذهب

البلغم وينفع الصداع الكائن من البرودة وهو نعم الادام فى الشتاء وفى الابدان الحارة اليابسة يستحيل
صفراء قبل ان يصير دماً واذا انقلب الى المرار لم يكن ان يغذو ويدفع مضرته عن الشبان والمحرورين
الخل والربوب الحامضة والعسل يجفف مفرداً واذا خلط بالماء يرطب لان العسل ينفذ رطوبة الماء
الى الاعضاء فيصل اليها ويرطبها ويدر البول ايضاً لهذا السبب واذا تناول العسل من الغالب على بدنه
المرار اطلق بطنه لان العسل يزداد حدة فى بدنه فيهيج البطن واذا تناول من الغالب عليه البلغم عقل
بطنه من قبل نقصان حدته ومن قبل انه يفيد الرطوبة البلغمية التى فى معدته حلاوة فاذا اجليت دعت الكبد
الى اجتذابها فنفذت اليها والى سائر البدن والتلطيخ بالعسل يمنع القمل ويقتله ويزيل الكلف طلاء مع القسط
وبالملح الاثار البادنجانية وينقى القروح الوسخة الغايرة والمطبوخ منه حتى يغلظ يلزق الجراحات الطرية
ومع الملح الاندرانى يجفف لقروح الاذن واذا عجن به الراوند الطويل والكرسنه انبت اللحم فى الجراحات
العميقة فى البقول ان البقول كلها لا ينال البدن منها الا اقل ما يكون من الغذاء والذى ينال منها
مائى رقيق ردى يقل الانتفاع به ولا يكاد ينهضم ما يتناول منها غير مطبوخ وذلك انها قد عدمت
فى طباعها النضج والبلوغ بل توجد لجة من اول منبتها الى ان تجف خلا انها تكون فى اول منبتها
الطف واطرى ثم تصير باخره اصلب واغض وكذلك اصول النباتات كلها ردية الغذاء لان الحريفة
منها مولدة للمرار والتى لا حرافة لها ولا تلذيع فانها مولدة للبلغم حتى السلق مع بعده من توليد
البلغم للبورقية التى فيه وسرعة خروجه من البطن وجميع النباتات الحريفة التى توكل كالصعتر والفوتنج
والنعنع والسداب فانها ما دامت طرية فى النشو تكون ناقصة القوى لكثرة ما فيها من الرطوبة فلذلك
قد تغذو غذاء كالادوية المطلقة فاما اذا يبست اشتدت كيفياتها وانقلبت عن ان تكون غذاء
وصارت دواء لا تصلح الا لتطييب الطعام ومن النبات ما جل جوهره انما هو فيما فوق الارض منه وذلك
اشرف اجزائه والغذاء الذى تجتذبه الاصل من الارض تستلبه القضبان والورق منه الى نفسها ولا تدع
منه الا بقايا يسيرة فتكون غذاء الاصل من تلك البقايا فلذلك كانت قضبانه وورقه اقوى من اصله
وذلك كالخس والكرنب والهندبا وما اشبهها ومن النبات ما جل جوهره فى الاصل واكثر قصد طبيعته
تغذية الاصل وتنميه ويقذف ما لم يستحكم نضجه فى الاصل الى العرق والقضبان فلذلك صار اصله
اعظم واقوى من قضبانه كالفجل والشلجم والبصل وما اشبهها وقد توجد للطبيعة فى الحيوان كذلك
يستعمل ايضا فضل غذائه فى تكوين اعضاء منه ليست باضطرارية كالقرن والشعر وما اشبههما وكذلك
كل نبات اكثر ما يوكل منه اصله فبزره وقضبانه لا يكاد يوكل وكل نبات يوكل بزره او ثمره فلا يكاد يوكل
اصله وجميع اصناف البقول ما كان منها برياً فهو اشد يبساً وكذلك يكون اردأ غذاء وانسبه
بالدواء وما كان فيها بستانياً فهو اكثر رطوبة وما نبت فى المشرفة والمواضع العطشة اقوى فى بابه
والبقل الذى هو صلب فى طبعه اذا طبخ لان وصار اسرع انهضاماً والبقل الذى هو فى طبعه لين اذا
طبخ صار كالسيور وصار اعسر انهضاماً كالكراث اذا طبخ ولما كانت البقول اقرب الى الدوائية
من الفواكه والثمار كثيراً فينبغى ان يتناول منها مما تدعو اليه الشهوة شئ قليل ويتحرى ان يكون مما يحمد
منها ويناسب المزاج والحال والوقت الحاضر الخس اجوده البستانى الطرى الاصفر العريض وهو افضل
البقول كلها والدم المتولد منه اجود من المتولد من جميع البقول وهو بارد رطب فى الثانية وقيل فى
الثالثة وبزره فى الثانية وهو سريع الانهضام لا يحبس البطن ولا يطلقه لانه ليست فيه حدة ولا جلاء
والمسلوق منه اكثر غذاء وهو مقوى للمعدة لاسيما فى اول نباته واخره لما فيه من المرارة اليسيرة
ويطفى ويبرد لاسيما اذا اكل بالخل وقد يعطيه المفتصدون والمحجمون اياه لذلك وما لم يتولد منه
لبن فهو ابرد يجلب النوم ويزيد فى اللبن ويسكن العطش والالتهاب وغير المغسول منه اجود لان
الغسل يزده نفخا وكذلك جميع البقول الباردة واذا استعمل فى وسط الشراب منع امراض السكر

ويزيل

ويزيل السهر نيا ومطبوخا وينفع الهذيان واحراق الشمس فى الرأس ويقطع سيلان المنى ويقلل الاحتلام
ويضمد به الرمد الحار واد مان اكله يورث ظلمة البصر ويضعف العين ويضر بالباه قاطع لها وخاصة
بزره فيما يلتمس من باب الولد من الكثرة والذكاء والنجابة ضار جداً لمن فى صدره خلط يحتاج ان ينفث
او قيح او ربو فانه يخنق هؤلاء خنقاً سريعاً فان اتفق لهم ذلك فليبادروا الى القئ بماء العسل واما
السعال اليابس الذى لا نفث معه الذى يكون من مادة رقيقة تجلب من الرأس فيسهر العليل ويمنعه
من النوم فى الليل فاكل الخس موافق له قال ابقراط من اكل الخس صفى دمه وقوى معدته وان اكله بالخل
ذهب عنه صفار وجهه ومن كان يخرج من احليله الدم واكل الخس ثلثة ايام ذهب عنه ذلك وذكر
جالينوس انه يتناول كل ليلة نفيلة خس مطبب واما الخس فللتنويم واما التطبيب فيتدارك به تبريده
قال فانى الان على النوم حريص لانى اليوم شيخ ينفعنى ترطيب النوم والخس دواء لاختلاف المياه
والارضين نافع من حرقة المثانة المتولد من خلط صفراوى وينصب اليها واذا اخذ نياً بالخل سكن
الصداع المتولد من ابخرة صفراوية واصلاح الخس للمبرودين بالكرفس والنعنع ولبن البرى منه يجلو
اثار القرنية وينفع من الغرب وشرب نصف درهم منه ربما اسهل كيموساً مائياً ويسقى للسعة العقرب
والرتيلاء الهندباء منه برى ومنه بستانى والبستانى صنفان طويل الورق واسع يحوى الزهر مر
الطعم والثانى عريض الورق ابيض الزهر تفه الطعم وهو كالخس الا انه فى خصاله الاول وهو افضل من
الخس فى تفتيح السدد وفيه قوى مختلفة يدل عليها الطعوم المختلفة من المرارة والقبض والتفه والغالب
عليه الجوهر البارد خاصة البستانى منه وكلما كان اشد مرارة كان الدم المتولد منه اقل جودة وقد
تشتد مرارته فى الصيف فيميل الى قليل حرارة وقيل ان الهندباء يستحيل مع الهواء فيكون خشناً عند
خشونته واذا حسن زاد فى مرارته وهو بارد فى الاولى رطب فى اخرها ويابسه يابس فى الاولى وفيه قبض
صالح يقوى المعدة والكبد اما الكبد الحارة فشديد الموافقة لها واما الباردة فللخاصية ويضمد بمائه
مع السويق فى الخفقان الحار ويقوى القلب وينفع من الرمد الحار ضماداً ويسكن الغثيان وهيجان الصفراء
واوفق ما يوكل ان يسلق ويوكل بمرى وزيت واذا اسلق وطيب بالخل حبس البطن واذا اغسل الهندباء
يزول حره المفتح الملطف والهندباء بطئ الهضم ليس معه من التطفية والترطيب وتسكين العطش
ما مع الخس وخاصيته تفتيح السدد فى الطحال والكبد والنفع من اوجاعها الحارة والباردة وهو ينفع
حمى الربع ليس بموافق للمبرودين واصحاب السعال الا ان يكون السعال بمشاركة ودم فى محدب الكبد
فان نفع الهندباء فيه ظاهر وهو صالح للمعدة والكبد الملتهبين نافع بعد الفصد والحجامة اذا اكل بالخل
وينقى مجارى الكلى واذا اعصر ماؤه واغلى ونزعت رغوته وشرب بسكنجبين فتح السدد ونقى الرطوبات
العفنة ونفع من الحميات المتطاولة وهو جيد الكيموس واصله ينفع من لسعة العقرب وان اتخذ
ضماداً من دقيق الشعير وماء الهندباء نفع من الخفقان وجميع الاورام الحارة واذا تغرغر بمائه
نفع من اورام الحلق واما الطرخشقوق وهو من الهندبا البرى فاليبس اغلب عليه بارد يابس فى
الاولى مفتح لسدد الكبد والعروق نافع من لسع العقارب اذا ضمد به او شرب من مائه قال حنين
ان الطرخشقوق يشرب فينفع من لسع العقرب والزنبور والحيات وحمى الربع واما اليعضيد
وهو ايضا نوع من الهندباء البرى وهو ادق ورقا وامر طعماً من الطرخشقوق فمركب القوى من الاجزاء
الحارة الباردة يابس فى الاولى الملوخيا هى الملوكية وهى الخبازى البستانى وهى بقلة مشهورة بالديار
المصرية كثير اللزوجة لزوجتها اكثر من لزوجة الخطمى والخبازى وبزر قطونا وهى تشاكل البقلة اليمانية
فى هيأتها واغصانها وورقها على هيئة ورق البادروج الا ان اطرافها الى الاستدارة وخضرتها
مائلة الى الدهمة وهى مشرقة الحافات وزهرتها صفراء مشابهة لزهرة القثاء الا انها اصغر وطعم البقلة
كلها مسيخ واجودها الاخضر العظيم الذى قضبانه الى الحمرة وهى باردة فى الاولى رطبة فى الثانية وقال

جالينوس وهي بعيدة من البرد بل فيها سخونة يسيرة لذيذة ولها من الرطوبة واللزوجة ماليس للخس ولذلك هي
سريعة الانحدار جيدة الغذاء سيما اذا اكلت مع زيت ومرى كثير وغير ذلك مما يقطع لزوجتها وينقص
رطوبتها وهي في الانهضام على حال متوسط ومايتولد منها وان كان لزجا فليس بغليظ ولاردى الا انه
مائل الى البلغم ومايناله منه البدن من الغذاء اكثر مماينال من سائر البقول وهي ردية للمعدة وملينة
للبطن الا انها نافعة للامعاء والمثانة زائدة في اللين نافعة في السعال ملينة لخشونة قصبة الرية
والصدر مفتحة لسدد الكبد وبزرها واوراقها اذا دقت ووضعت على لسع الزنبور حللت الورم وهي
تنفع من الالتهاب اذا ضمد بها الصدر والمعدة وتنفع من سيلان الطمث واختلاف الدم وتنفع من
الصداع واوجاع العين من حر اذا ضمد به مع دقيق شعير وقيل اذا اسقي من بزرها درهمان اسهل اسهالا
قويا **السلق** ثلثة اصناف الاول كبير شديد الخضرة يضرب الى السواد وورقه كبار عراض لينة حسنة
المنظر ويسمى الاسود الثاني صغير الورق جعد سمج المنظر ناقص الخضرة الثالث ما ورقه على ساق طويل
وورقه كبير دقيق الاعلى في اسفلها جعودة في اعلاها الدقيق سبوطة طويل الساق الى موضع الورقة
وخضرته ناقصة جدا يضرب الى الصفرة وهو حار يابس في الاولى وقيل رطب فيها وقيل بارد فيه
رطوبة بورقية يجلو جلاء يسيرا ويحلل وينفض فضل الدماغ الى المنخرين حتى انه اذا طبخ خرج ما
فيه من البورقية وصارت قوته تبطل لون الاورام وتحلل تحليلا يسيرا وبها يهيج البطن للاطلاق
ويلذع المعدة ردى لها وماؤه يطلق البطن وجرمه يعقل ويولد البلغم وغذاؤه يسير ردى لكنه
اسرع خروجا من البطن من جميع البقول وفيه تفتيح لسدد الكبد والطحال وهو دواء بليغ لمن كان
طحاله عليلا من سدد اذا اكل بالخل والخردل ويمغص ويولد النفخ ويحقن بمائه لاخراج الثفل وماؤه
جيد للقولنج اذا اخذ مع التوابل وزعم قوم ان عصيره ورقه ان صب على الخمر رده بعد ساعتين
خلا وان صب على الخل قلبه خمرا بعد اربع ساعات وقد تشرب الادوية المسهلة للبلغم بماء السلق
فيعينها على اخراج البلغم وينفع اصحاب المفاصل والنقرس واصوله اعسر نزولا واكثر نفخا واردأ للمعدة من
قضبانه ويصلح للمبرودين بالمري والافاويه والابازير وقيل ان الاسود يعقل البطن والابيض يطلقه
وماء اصله ينفض فضول الدماغ اذا استعط به والسلق قد يضمد به الاورام مسلوقا وغير
مسلوق فيحللها والسلق الابيض فيه من قوة الجلاء والتحليل اكثر من طريق ان الاسود منه فيه شيء
من قبض وفي اصول هذا القبض اكثر وطبيخ ورق السلق واصله اذا غسل به الرأس قلع الصيبان وقد
يضمد به البهق بورقه نيا بعد ان يتقدم في غسل البهق بنطرون ويضمد به داء الثعلب بعد ان يتقدم
في جرده والقروح الخبيثة واذا طبخ ورقه ابرأ البثور وحرق النار والجمرة وعصارته ان دلك بها
الرأس يقتل القمل ويذهب الحزاز وقيل السلق مقطع للبلغم وينفع اصحاب الرعشة ولعسر النفس وربما
حرك شهوة الجماع **الاسفاناخ** اجوده الممطور بارد في اخر الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة
ولذلك يوافق المحرورين والمبرودين وهو نافع للحمى والسعال وخصوصا اذا طبخ مع دهن اللوز لين
الطبع لان له قوة جالية غسالة وليس له مايكون لاكثر البقول من النفخ وكثرة البلغمية في الدم خصوصا
مع الافاويه جيدة للحلق والرية والصدر قامع للصفراء والدم وينفع من اوجاع الظهر الدموية وهو
سيء الهضم ويصلح بالافاويه والمري والدارصيني والفلفل واذا سلق في الماء سلقة خفيفة وعصر
زالت القوة الجالية وضعفت قوته الملينة والاوفق ان يتخذ للمحرورين بكشك الشعير ودهن اللوز
وللمبرودين باللحم السمين والارز مع الافاويه **الحماض** بقلة شبيهة بالهندباء منه حامض ومنه تفه
ويقال له السلق البري والحامض منه صغير شديد الحموضة وفيه مرارة وفي اصولهما جميعا اذا انبتا
حمرة وثمرهما سنبل طوال شعر خشنة فاذا ادرك ابيض واذا فرك خرج منه حب اسود صغار وبزرهما
وورقهما يتداوى بهما والتفه بارد رطب في الاولى والحامض بارد يابس في الاولى وبزرهما يابس في

الثانية يعقل البطن خاصة اذا قلي وينفع اليرقان والغذائية في التفه اكثر وهو يولد خلطا محمودا وقوته
مركبة من قوة تحلل وقوة تشد وهو شبيه القوة والطعم بالسلق الا ان السلق اطيب منه وفيه رطوبة لزجة
ليست بمخاطية بها يطلق البطن اذا طبخت بالماء ودهن اللوز واللحم السمين وبها ينفع السحج العارض في
الامعاء من المرة الصفراء لازلاقها اياها وتغريته للسحج بلزوجته والحامض منه اقوى بردا وقبضا يدبغ
المعدة ويطفي الصفراء والعطش ويعقل الطبع خاصة ان طبخ بماء السماق وماء الرمان والاميرباريس
ويدفع الغثيان ويذهب بالخمار نافع من شهوة الطين وهو مع الخل نافع للجرب واليرقان الاسود وهو ينفع
السحج للزوجة فيه ويقوي الاحشاء وينفع من لسع العقرب وطبيخ اصولها نافع للحكة **الكرنب** هو
صنفان احدهما الشامي وهو القنبيط وهو مدور كبير ملفوف باوراق بعضها فوق بعض والاخر النبطي
وهو الكرنب المعروف وله اصل مدور كبير ابيض متخلخل وهو اجود وفي الجملة الكرنب حار في الاولى يابس
في الثانية ينفع السعال القديم ويصفي الصوت وينفع وجع الظهر العتيق ووجع الركبة اذا شرب مرقه
وان اطعم الصبيان نشوا سريعا واكله مولد للسوداء وان طبخ باللحم السمين والدجاج قلت غائلته
وتوليده للدم الاسود نافع لظلمة البصر التي من الرطوبة ضار للبصر الصحيح وجرمه يعقل البطن وهو من
الاغذية الملطفة يغذو يسيرا يولد دما رديا وينفع الرعشة ومرقه يدر البول والطمث ويلين الحلق والصدر
واذا اكل او شرب مرقه قبل الشراب منع من السكر الشديد واذا اشربه المخمور قلل خماره وهو يشوش الاحلام
ويضر بالمعدة واصله اصلح للمعدة وادر للبول وهو يقطع الجشاء الحامض وينفع من البواسير اكلا وضمادا
ويحرك الباه ويصدع ويفسد اللثة والاسنان وينفخ والقنبيط ابطأ في المعدة واكثر توليدا للسوداء واقوى
مضرة الا انه اقل حرارة وللكرنب خاصية في التنويم وتسكين الاوجاع واذا طبخ وصب على المفاصل نفع
من اوجاعها وان شرب طبيخه اياما بالنبيذ اذهب وجع الطحال وبزره يقتل الديدان وينقي الكلف
ويفسد المني اذا تضمد وقضبانه اذا احرقت تجفف وتحلل تجفيفا وتحليلا قويا وينضج الصلابات ويدمل
ويجعل مع بياض البيض على حرق النار ويمنع سعي الخبيثة وفقاحه يدر الطمث واكل ورقه نيا مع الخل ينفع
الطحال **البقلة الحمقاء** هي التي تسمى الفرفين والفرفخ والرجلة وبقلة الزهراء والبقلة المباركة
والبقلة المطلقة غير مضافة الى شيء ولا موصوفة بصفة والبقلة اللينة واجودها العريض وهي
باردة في الثالثة رطبة في الثانية وغذاؤها يسير محمود وفي ورقها لزوجة وفي قضبانها قبض ولذلك
يطلق البطن ويمسكه على حسب استعداد الابدان لذلك فهي تنفع من الضرس ولذلك تسمى بالفارسية
دندان شاي ومن القلاع ونزف الدم ونفثه ومن السحج وتطفي الالتهاب والعطش وتقطع الاختلاف الكائن
من الصفراء وتسكن اللذع والحرقة التي تكون في الكلى والمثانة وتغير شهوة الجماع وتقطع القيء المراري
وتضعف الشهوة وبالجملة هي من طعام المحرورين اذا القي في انواع طبيخهم المبردة كالحصرمية والمضيرة
ولا تصلح للمبرودين الا ان تخلط النعناع والكرفس وقيل انها تضر بالامعاء ويصلحها المصطكى وهي تنفع
من الالتهاب في المعدة والكبد اكلا وضمادا وعصارتها تنفع من الصداع الحار والرمد والاورام الحارة
شربا وطلاء وبزرها ايضا في طبعها يسكن العطش وينفع السحج ويقطع النزف والنفث وينفع من وجع
الكبد من حرارة ومن الحميات الحادة ويدر البول وينفخ ويقبض اذا كان مقلوا وقيل هو بارد في الاولى
معتدل في الرطوبة واليبس واذا قلي يصير يابسا في الدرجة الاولى وقدر ما يوخذ منه خمسة دراهم يدق
ناعما جدا ويصير في خرقة ويمرس في الماء ويصفى على السكر والجلاب وهو ينفع السعال عن الحرارة وينفع
لذع فم المعدة ويقطع شهوة الجماع اذا افرط ويضر بالطحال والمعدة البلغمية ويصلحه السكر وعصارتها
اقوى مافيه فعلا وقدر ما يستعمل منه عشرة دراهم **البقلة اليمانية** هي البقلة العربية ايضا وهي بقلة
مائية كالقطف لا طعم لها وهي تشاكل الملوخيا في هيأتها واغصانها وهي اشد ترطيبا من الخس والقرع
باردة رطبة في الثانية تسكن الاورام الحارة ضمادا والعطش وتنفع السعال بدهن اللوز الحلو والصداع

الاحتراق اذا طلي بعصيرها مع دهن الورد وغذاؤها يسير واذا اكلت لم تنفذ سريعاً لفقدانها البورقية
وينبغي ان تطيب بالخل والمري **البقلة الخراسانية** هي البقلة الحامضة الشبيهة اوراقها باوراق
الكرنب النبطي باردة في الاولى يابسة في الثانية تعقل الطبيعة وتطفي حدة الدم والصفراء وتفتق الشهوة
الفاسدة من قبل الحرارة وتصلح للمحرورين **السرمق** وهو القطف وهي البقلة الذهبية وهي بقلة معروفة
رخصة عريضة الورق واجوده الطري الاخضر المائل الى السواد من شدة خضرته وهو بارد في الاولى
رطب في الثانية جيد الغذاء يغذو غذاء بارداً رطباً صالحاً للمحرورين والمحمومين وهو مع ذلك سريع
الانحدار والنفوذ في البدن للزوجته ورطوبته لا لبورقية وحدة فيه وفيه مع هذا شيء من التحليل
يلين الطبيعة وينفع اليرقان والاكباد الحارة في ابتدائها ضماداً وفي بزره قوة تحليل وتنقي وكذلك ينفع
من اليرقان الحادث بسبب سدد الكبد وهو ينفع من السعال اذا طبخ بدهن اللوز الحلو **البامية** ثمرة
سوداء صلبة على قدر الكرسنة حلوة وفيها لزوجة يسيرة تحويها اوعية مخمسة الشكل وهي على هيئة
ثمرة الخطمي وورقها كورق البطيخ الهندي واهل مصر ياكلونها باللحم اعني هذه الثمرة تعلقها ومزاجها
بارد رطب وهي ارطب من سائر البقول والدم المتولد عنها ردي وغذاؤها يسير وقيل انها موافقة
لاصحاب الامزجة الحارة ودفع مضرتها ان توكل بالمري ويكثر توابلها الحارة **الجرجير** ان الجرجير
يسخن اسخاناً جيداً ويلطف ولذلك لا ينبغي ان يوكل وحده لانه يصدع ويسدد ويظلم العين ولكن يخلط
بالخس والهندبا ليعتدل وهو مهيج للباه فاذا اكل مع الخل او شرب عليه السكنجبين قل تبخيره الى الراس
وذهب ما يهيج من الانعاظ وليس مع حرارته بموافق لمن يعتريه النفخ والرياح لانه منفخ وهو حار
في الثانية رطب في الاولى يلين الطبيعة ويهضم الطعام ويدر البول **الباذروج** هو ريحان معروف
يقال له الحوك يوكل في بعض البلاد ردي الغذاء جداً ضار للمعدة عسر الانهضام الا انه يدخل في اعداد
الاغذية الملطفة وهو حار يابس في الدرجة الاولى وفيه رطوبة فضلية وكذلك يظلم البصر اذا اكثر منه
وفيه خاصية التفريح وعطرية وقبض يعينها الا ان عاقبة تفريحه ليست بمحمودة ان استكثر منه لانه
يولد مادة سوداوية ويجفف الصدر والرية وهي سريعة الفساد تنقلب الى المرار سريعاً ويولد
نفخة للرطوبة الفضلية التي فيه ويدر البول واللبن ويطلق البطن **وقال بعضهم** هو في طبيعته حابس
للبطن ويشبه ان يكون فيه قوتان متضادتان كما في الكرنب فمتى عاون البطن ما يتفق فيه القوة المطلقة
التي فيه اطلقت البطن **وقال** بعض المتاخرين انه يجفف المني واللبن ويقوي المعدة اما تجفيفه للمني
واللبن فلا يكاد يكون لان حرارتها لا تجاوز الدرجة الاولى ومعها رطوبة فضلية كثيرة فهي بادرارهما
اولى من تجفيفهما كما ذكر المتقدمون الا ان يراد بذلك ان ادمانه يولد خلطاً سوداوياً مضاداً في
مزاجه اللبن والمني فيجففهما واما تقويته لفم المعدة فليست ببعيدة للقبض الذي فيه وينفع من لسع
الزنابير اذا دق وبرد ووضع على موضع اللسع ويسكن العطاس اذا شم وماؤه يجلو العين اذا اكتحل
به ومع الخل والكافور يقطع الرعاف اذا وضع في الانف بفتيلة وورقه اضر للمعدة من نوره وبزره
نافع من الصرع وعسر البول **النعناع** اجوده البستاني الغض واجود يابسه ما جفف في الظل حار
يابس في الثانية وحرارته ايسر من حرارة الفوتنج النابت على الانهار وفيه رطوبة فضلية ولذلك ينفخ
نفخاً يسيراً ويهيج الانعاظ وقوته مسخنة وقابضة وهو الطف البقول الماكول جوهراً مقوي للمعدة
والكبد الباردتين **قال استاذي رحمه الله** هو مصلح لجميع الحوامض اذا القي فيها وهو معين على الهضم
اذا اخذ منه القليل متخم اذا اخذ منه الكثير مشهي للطعام مانع للقيء البلغمي والدموي والصفراوي
خصوصاً مع العود والمصطكي والفواق ويسكن الهيضة ويشد اوعية المني ويقتل الديدان وينفع
الخفقان والمغص ومن عضة الكلب الكلب واليرقان واذا مضغ نفع من وجع الاسنان واذا اكثر منه
حدثت حكة في الحلق وطاقات منه يوضع على اللبن فيمنع من تجبنه وعصارته تمنع سيلان الدم في الباطن

الطرخون هو نبات طويل الورق دقيقه دقيق السوق يعلو على الارض من شبر الى ذراع وهو من بقول
المائدة يوضع عليها اطرافه الرخصة مع المضنع وغيره من البقول فينهض الشهوة ويطيب النكهة واذا
شرب عليه الماء طيبه وطاب وهو حار يابس في الثانية فيه دهنية كثيرة بها صار لذاعاً عسر الانهضام بطيء
الانحدار ولذلك يجب ان يختار منه ما كان طرياً غضاً قريباً من ابتداء النبات لان ذلك اقل دهنة ولدونة
وهو مخدر للهوات واللسان بما في طبعه من الحرافة ولذلك قيل انه بارد وهو مجفف للرطوبات
محدث لوجع الحلق جيد للقلاع اذا امضغ وامسك في الفم زماناً طويلاً ويقوي المعده ويقطع شهوة
الباه ويصلحه الكرفس ويعطش **الرشاد والحرف** وهو حب الرشاد ويسمى بالسريانية مقلياثا
هما حاران يابسان رديان للمعدة يلطفان الاخلاط الغليظة ويخرجان الديدان ويحركان شهوة
الباه وشهوة الطعام وينقيان الرية ويحدران رطوبة بلغمية بيضاء الى المثانة اذا اكثر من اكلهما حتى
انه يحصل منهما كثيراً تقطر البول ولا يصلحان للامزجة الحارة والحرف يضر الصدر وان شرب منه
بعد السحق خمسة دراهم بالماء الحار اسهل الطبيعة وحلل الرياح ونفع من القولنج وقتل الدود وحب
القرع وهو يقتل الاجنة واذا لعق بالعسل نفع السعال المتولد عن اخلاط غليظة ومن اوجاع الجنبين
المتولدة عن الاخلاط الغليظة واذا اغسل بماء الرشاد والحرف الراس نقاه من الاوساخ والرطوبات
اللزجة ومنع من تساقط الشعر وان سحق الحرف نياً وسف نفع من البرص وان لطخ عليه وعلى البهق نفعهما
والمقلو منه يحبس البطن ويعقله لتحلل لزوجته بالقلي وخاصة اذا لم يسحق واذا شرب مع بعض القوابض
نفع الزحير **الكرفس** منه جبلي ومنه بستاني ومنه بري ومنه ما ينبت في الماء ويسمى كرفس الماء وجرجير
الماء ومنه ما ينبت بقرب الماء وهو كالنابت في الماء وهو اعظم من البستاني اجوف الساق الى البياض
ويختلف بالبلاد فمنه رومي ومنه غيره وليس كل الجبلي منه يسمى فطراساليون بل الصخري منه واقواه
الرومي الجبلي والمقدونس هو الكرفس المقدوني منسوب الى ماقدونيا الرومي وهو حار في الاولى وقيل
في الثانية وان اكل نياً او مطبوخاً يلطف الطمث واللبن وهو الذ واصلح للمعدة من سائر البقول التي تشاكله
وعلى طريقته الا ان انهضامه عسر وانحداره ليس بسريع ولذلك لا ينبغي ان يقدم على الطعام وهو يحلل
الرياح ويفتح سدد الكبد والطحال ويصدع ويضر اصحاب الصرع ويهيجه منهم والحبالى لادراره
القوى والمرضعة لتهييجه الجماع وتقليله اللبن وايجابه البثور في بدن الطفل وايراثه المرضع صرعاً
وينبغي ان يجتنب كله اذا اخيف من لذغ العقرب لان نكايته عند ذلك اشد وذلك لتفتيحه سدد
الاحشاء حتى تنفذ السمية الى حوزة البدن او لخاصية فيه ولذلك هو مضر للملسوع والمسموم لايصاله
السم الى القلب بتوسيعه المجاري وهو معرق مسكن للوجع نافع للسعال صالح للمعدة مسكن للغثي
محرك للجشاء بتحليله نافع من البخر وينفع الكلى والمثانة وينفع الاستسقاء ويفتت الحصاة ويهيج الباه
ويوافق عرق النساء وينفع من الربو وضيق النفس واورام الثدي والجشاء والمربى منه بالخل اجود
للمحرورين وبزر الكرفس يحلل نفخ المعدة والمعاء ويسكن اوجاعها ويوصل قوى الادوية المسهلة تمثل
ما تولده من الاوجاع والسحج والكرب وهو في ذلك قوي المنفعة جداً ولذلك يخلط مع الادوية المذكورة
اذا دق بمثله سكر ولت بسمن بقري وشرب ثلثة ايام فانه يزيد في الجماع خاصة وهو يدر البول
والحيض ويفتح سدد الكلى والكبد وينفع من الم الجنبين ومن الفواق الذي عن الامتلاء وشربته ثلثة
ايام واذا دق ورق الكرفس ويدلك به في الحمام نفع من الحكة منفعة عظيمة واذا خلط عصيره مع
دهن ورد وخل وتدلك به في الحمام سبعة ايام متوالية نفع من الحكة والجرب وينفع في ابتداء الحصبة
وليس بزره وورقه بمطلق واصله فيه اطلاق وفعله اقوى من فعل الورق والبزر وقيل ان الذي
يومن مضرته للمصروعين ان يعلق اصله في الرقبة وجميع اصنافه واجزاؤه ينفع من الاستسقاء
وينقي الكبد والكلى والمثانة والرحم ويسكن الاوجاع **الكزبرة** ويقال لها كسبرة وكسفرة اجودها

البستانى وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانية ذات قبض وتخدير ويسكن الوجع وينفع الاورام الحارة ويحلل
الخنازير ضمادا بالسويق ويقوى المعدة وينفع الخفقان الحار وينبغى ان يكثر فى طعام المصروع واصحاب
الدوار والسدد لانها تمنع بخاره عن الصعود الى الراس والمراد من ان يكثر استعمال قليل منها فى الاطعمة
المعدة لا استعمال الكثير منها فى الطعام الواحد فان كثرتها مضرة جدا وهى توقف الطعام فى المعدة
زمانا طويلا حتى ينهضم هضما تاما فينفع لذلك اصحاب زلق الامعاء والاسهال وورقها اذا اضمد به
العنق سكن الضربان الشديد وقطع انصباب المواد اليها وماؤها ينفع من الرعاف والقلاع وبثور
الفم والثنا وهى مركبة القوى والغالب عليها البرودة واليبوسة والاكثار منها يظلم البصر ويخلط الذهن
ويورث الغم والغشى وبحة الصوت والسدد والدوار وتفوح رائحة الكزبرة من البدن وعلاجه بعد
التنقية بحسو صفرة البيض النيمرشت بالفلفل والملح ومرق الدجج المسمنة وسقى الشراب القوى اما وحده
او مع الدارصينى وليقلل منها فى طعام من به ربو ويحتاج ان ينفث شيئا من صدره ومن به بلادة ونسيان
وامراض باردة فى الدماغ **قال الشيخ** ولها خاصية فى تقوية القلب وتفريحه وخصوصا فى المزاج الحاد
ويعينها عطريتها وقبضها الممتن لجوهر الروح وقيل ان شرب منها كل يوم درهم مع مثله من السكر ازال
الشرى وماء الكزبرة الرطبة اذا طبخت به الدجاجة المسمنة كانت مرقتها نافعة من حرقة المثانة والشرب
من مائها قدر اربع اواق والكزبرة اليابسة تقوى المعدة اكثر وتعقل الطبيعة وتقطع النزف اذا قليت
ورطبها ويابسها يكسر قوة الباه ويجفف المنى وتمنع فى الطعام ويطرح معها الافاويه المسخنة الملطفة
ومضغها يزيل رائحة الشراب والثوم والبصل **الهليون** ويقال له مارجوبه منه برى ومنه بستانى
وهو نبات ورقه كورق الشبت وله بزر مدور اخضر ثم يسود ويحمر وفى جوفه ثلاث حبات كانها
حب النيل ومنه كثير الشوك واجوده البستانى الغض المنقطف واجود هذا ان يقطع قبل تمام ظهور
الورق وهو حار رطب فى الاولى يولد المنى ويحرك شهوة الباه ويدر البول متوسط الغذاء فى القلة
والكثرة وفيه بعض الجلاء ولذلك يفتح سدد الاحشاء وخصوصا سدد الكبد والكلية وينفع اليرقان
وفيه تنقية وادرار للطمث ويسهل الولادة ويلين البطن وينفع من وجع الظهر ويسخن المثانة صالح للصدر
والرئة والاسنان **قال** جالينوس هو اكثر شئ يحتاج الانسان اليه خاصة والهليون نفسه ان اكل نيا على
الريق يفتت الحصاة ونفع من علل الكلى والمثانة وهو يوكل مطبوخا باللحم ومطبوخا بالزيت والمرى ويتخذ
منه عجة ومن كان محرورا فليطرح منه فى المضيرة ونحوها واذا سحق اصل الهليون ووضع على الضرس الوجع
فانه ان كان فاسدا قلعه وان كان متماسكا سكن وجعه وهو ينفع لدغ الرتيلا مطبوخا بالشراب وقيل
ان طبيخه يقتل الكلاب واكله يحد البصر وينفع من ابتداء نزول الماء فى العين وادمان اكله يهيج
الاوجاع كلها **القنابرى** اسم بالنبطية وهو بالعربية تملول وبالفارسية اليرغست وهو بقلة لها
ورق اصغر من ورق الطرخشقوق ولها زهر دقيق ابيض وبزر دقيق وتطبخ البقلة كما هى وتوكل وهو
حار يابس فى الاولى لطيف جلاء قطاع مطلق للبطن مفتح لسدد الكبد والطحال وهو يجلو الكلف
والبهق وهو انفع شئ للوضح اكلا وضمادا بدهنه فى ايام يسيرة وهو ينفع الصدر والرئة وماؤه يطلق
الطبيعة والمكبوس بالملح يفتق الشهوة الا انه يولد السوداء وينبغى ان ياكله المبرودون اسفيدباجا وكذلك
من يريد اطلاق الطبيعة واما المحرورون فيسلقونه ثم يتخذونه بالخل والبصل ونحو ذلك واما اصله
اذا استعط به يخرج الرطوبات الغليظة من الدماغ **اللفت** وهو الشلجم منه برى وبستانى وهو حار فى
الثانية رطب فى الاولى يغذو غذاء كثيرا ويولد منيا ويشهى الطعام اذا طيب بالخل واصله اذا اكل مطبوخا
فليس مما هو فى جنسه من النبات اغذى منه الا ان غذاءه اغلظ من المعتدل فلذلك ينبغى ان يصلح بجودة السلق
والدم المتولد منه متوسط فيما بين الجيد والردى وهو مما ينفخ وينعظ ويصلح لمن يريد ان يخصب بدنه وفيه
قوة تلطفه بها يدر البول ولا يسهل وهو لين الحلق والصدر ويسخن الكلى والظهر واكله نيا ومطبوخا يقوى

البصر

البصر ولا يوافق المحرورين الا المخلل منه وقضبانه رخصة ان اكلت او مسلوقة ادرت البول وماء اللفت نافع
من الخضرة الحادثة فى الاطراف من البرد ومن النقرس ووجع المفاصل تطولا وبزره نافع من السموم ويدخل فى
الادوية المسكنة للوجع **البصل** اجوده الابيض الريان البصل مسخن ملهب يعطش يلطف الاخلاط
الغليظة اللزجة ويقطعها ويفتح السدد ويغذو البدن غذاء يسيرا ان طبخ مرتين فاما قبل الطبخ فليس
يغذو بل يصدع ويضر الراس والعين الا انه يصلح لمن ذهبت شهوته لبلغم كثير فى معدته فان طبخ ذهبت
حدته وولد البلغم وكان صالحا للسعال وخشونة الصدر وهو حار فى نحو من الدرجة الرابعة يابس فى الثانية
فيه رطوبة كثيرة فضلية ونفخة يحرك شهوة الباه ويزيد فى المنى وكذلك كلما كان اخف كان اقل توليدا للرياح
والطويل منه اشد حرافة من المستدير والاحمر من الابيض واليابس من الرطب والنى من المطبوخ ويفتق
الشهوة حتى شمه لانه يجذب الدم الى خارج البدن ويطيب الطبيخ ويذهب بزهومة اللحم ويلين البطن ويحسن
اللون لانه يجذب الدم الى خارج البدن ويحد البصر اذا اكتحل بمائه مع العسل ولا يصلح للمحرورين الا ان يطبخ
بالخل والمخلل لا يضر الراس وله خاصية فى دفع ضرر المياه وريح السموم والاكثار منه يولد خلطا رديا
ويفسد العقل ويسبت ويكثر اللعاب ويصلحه الخل واللبن الحامض والدلك به ينبت الشعر فى داء الثعلب
وبزره يذهب البهق اذا اطلى به بالخل وماؤه ينفع من ثقل السمع اذا اقطر فيه ويفتح افواه البواسير اذا
احتمل وينفع من عضة الكلب الكلب اذا انطل به واذا اخلط بالخل ولطخ به فى الشمس اذهب البهق واذا شمه
من شرب مسهلا بعد بلعه الدواء منع الغثيان واذهب رائحة الدواء الغالبة عليه لكنه ربما صدع المحرورين
فى هذا الوقت والطرى منه غليظ مبلغم **الثوم** منه البستانى المعروف ومنه الثوم الكراثى ومنه البرى فيه
مرارة وقبض المسمى ثوم الحية والكراثى مركب القوة من الثوم والكراث والثوم الحلو يابس فى الرابعة وهو
اشد حرارة ويبسا واقوى فعلا من البصل الا انه يسخن البدن اسخانا شبيها بالغريزى وهذه افضل خلة
فيه ويجود الهضم ويحلل الرياح ويفشها حتى انه يمنع تولد القولنج الريحى اذا ادمن ويطلق البطن ويدر البول
ويجفف المنى ويعطش الا انه يقطع العطش الحادث الكاذب المتولد من البلغم فى المعدة وينفع من وجع الظهر
والورك العتيق ويحمر اللون ويرقق ويفتح السدد ويلطف الاشربة الغليظة الباردة ويضر بالعين ويضعف
البصر اكثر من البصل لقوة تحليله وشدة تجفيفه وغذاؤه نزر زنخ وهو اشبه بالدواء منه بالغذاء واذا
طبخ ذهبت عنه الحرافة وغذى غذاء صالحا ليس برديء وهو ردى للراس والكلى والرئة يخرج حب القرع
ويلين البطن وينفع السعال المتقادم وينفع من جميع الاغذية الباردة وداء الثعلب وهو ترياق وجع
الاسنان من البرودة وينفع من تاكل الاضراس واذا طبخ مع خشب الصنوبر والكندر وامسك طبيخه فى
الفم جفف وجع الاسنان وهو يقوم مقام الترياق فى لسع الهوام وينفع من عرق النساء اذا احتقن بمائه
ومن عضة الكلب اذا اضمد به وهو ينفع من تغير المياه ورماده يطلى به على البهق مع العسل ولداء الثعلب والجرب
والقوابى ويصفى الحلق مطبوخا ويخرج العلق من الحلق واذا اجلس فى طبيخ ورقه وساقه ادر الحيض ويخرج
المشيمة وهو ردى للبواسير والزحير وانطلاق البطن والخنازير واصحاب الدق والحبالى والمرضعات
ويولد مرارا اصفر حارا لذاعا يخرج الى السوداء بسرعة وخصوصا فى محرورين المزاج ويصلحه الحوامض
والادهان واللحوم السمان ومياه الفواكه الحامضة **الكراث** منه شامى ومنه نبطى والشامى صنفان
منه ما اعناقه طويلة ورؤسه صغار وصنف منه اعناقه قصيرة ورؤسه كبار اطيب طعما والاولى اكبر
راسا والنبطى هو كراث المائدة ويخرج من تحت الارض ورقا ثلاثا دون اعناق دقيق جدا وما تحت
الارض من اصوله ابيض مستطيل غير مستدير واجوده النبطى الحريف الذى ليس بكريه الرائحة والكراث
اقل اسخانا وتصديعا واظلاما للبصر من الثوم والبصل وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية والنبطى
احر وايبس وهو بطئ الهضم ردى للمعدة يولد كيموسا رديا وفيه قبض قليل به يقطع الدم الجارى وتلطيف
وتقطيع الاخلاط اللزجة وتحليل الرياح الغليظة فلذلك ينفع اصحاب البواسير اذا اسلق فى الماء مرارا

ثم جعل فى ماء بارد ويطلى بزيت ويستعمل ايضا ضمادا عصارته مع الخل وتراب الكندر ويقطع الدم وخاصة الرعاف وبزره اذا قلى وخلط مع حب الآس نفع من الزحير والدم الحادث من قبل المعدة واذا طبخ الكراث مع الشعير نفع من الربو الحادث عن الاخلاط الغليظة وهو يحرك شهوة الجماع وينعظ ويعين على الاكثار وقيل من احب ان يجامع ولا يؤذيه فليشرب بزر الكراث مع شراب ويفتق شهوة الطعام الا ان ادمانه يصدع ويظلم البصر ويرى احلاما ردية ويمنع من ذلك الخلط وسائر ما يمنع صعود البخار الى الراس وهو يدر البول والطمث ويضر قروح الكلى والمثانة ويقطع الجشاء الحامض وبزره يقتل الدود فى الاسنان وينثره اذا بخر به مع القطران والجلوس فى طبيخه نافع لجساوة الرحم واذا اكل الكراث وشرب طبيخه نفع من البواسير البادرة واذا لعق بالعسل كان صالحا لنفث الدم ولكل وجع يعرض للصدر ولقرحة الرية وهو يفسد الاسنان واللثة ويجذب وجع الاسنان بالخاصية واذا دخنت المقعدة ببزر الكراث اذهب البواسير

الفجل اقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم لحمه والفجل حار فى الاولى وقيل فى الثانية رطب وقيل يابس فى الثانية غليظ طويل الوقوف فى المعدة بطئ الانحدار عنها فلذلك يضر ويعفن ما يلقى من الطعام ويحدث الغثيان والجشاء المنتن واذا اكل قبل الطعام مع المرى يلين البطن وغذاؤه غذاء ردى لان الغالب عليه الحرافة وتلك الحرافة تقطع مادة البلغم الذى فى المعدة وتذيبه وتنقيه بالقئ وبها يدر البول وينقى الكلى والمثانة وورقه يفعل ذلك اقل مما يفعل اصله الا انه اهضم للطعام من جرمه وابعث للشهوة وقيل بل هو امرّ من جرمه ولا واحدة منهما يهضم الطعام كسائر البقول وليت الفجل يهضم نفسه والظاهر ان الربيعى الضئيل الجسم الحاد الحريف منه يهضم الطعام كسائر البقول الملطفة والخريفى العظيم الجسم الذى يدخر للشتاء لا يقدر على هضم الطعام لقلة حدته وكثرة رطوبته والسوق التى تخرج له فى الربيع اذا اكلت مسلوقة بالزيت والمرى يغذو اكثر مما يغذو الفجل الذى اكل نيا على ان غذاه قليل والفجل المطبوخ نافع لاصحاب السعال المتقادم ويتولد من النئ رياح غليظة نافخة جدا ولا سيما مع الاغذية الغليظة كالكشكية ونحوها ويولد نفخا ورياحا لا اسفل البطن بل فى اعلاه ولذلك قيل ادمانه يضعف الحواس وذلك لتسخين بخاره سخونة تلطف بعض التلطيف وورقه يفتح سدد الكبد والطحال ويزيل اليرقان الحادث عنهما ويحد البصر وينفع من وجع الاذن الحادث من البرودة ويزيل الخضرة الحاصلة من الضربة وبزره اقوى منه يزيل البهق الاسود اذا طلى مع الكندس وبزره يدفع الضربان الذى فى المفاصل وهو جيد لوجع المفاصل جدا واحمد الفجل ما دق ولم يعظم والاكثار منه يحدث المغص وان ادام اكله من تمرط شعره انبت شعره واغذى الفجل المسلوق وغذاؤه بلغمى وهو يكثر القمل فى الجسد ويضر بالراس والاسنان والحنك والعين والمعدة والفجل وان كان معينا على الهضم لكنه يعسر هضمه ودهنه حار لطيف محلل ينفع من وجع الاذن الذى من البرد والريح الغليظة وماؤه وماء ورقه ينقى الكلى والمثانة من الرمل والحصى ويفتته وقدر ما يشرب منه لذلك عشرة دراهم مع مثله من اللبن الحليب او دهن اللوز

الجزر اجوده الحلو الاحمر الشتوى والاحمر من البستانى ارطب واطيب طعما والذى يضرب منه الى الصفرة اغلظ واخشن والجزر يوكل نيا ومطبوخا وغذاؤه اقل من غذاء الشلجم ويسخن اسخانا بينا وهو حار فى الثانية رطب فى الاولى عسر الانهضام يدر البول ويدر الطمث وبزره اقوى فى ذلك وفيه قوة نافخة يهيج الجماع والبرى احر واقوى فى تحريك الباه والجزر ليس بصالح للصدر والرية وليس بموافق للمحرورين وهو كثير النفخ بطئ النزول وهو يولد دما رديا ويسخن الكلى والمثانة وله حرافة يسيرة ينبغى ان يسلق مرارا ويوكل باللحم والمرى والاسفيدباجه بالتوابل يصلح للمبرودين

الكبر هو الاصف واللصف وله اصل وله ثمرة اخرى كالقثاء غير الكبر وهو شجرة مشوكة منبسطة على الارض باستدارة شوكها معقف مثل الشصوص على شكل شوك العليق وورقه كورق السفرجل وثمره كالزيتون فى شكل اذا انفتح ظهر منه زهر ابيض واذا اسقط منه الزهر كان شبيها بالبلوط ومستطيلا اذا انفتح ظهر من جوفه

شبيه

شبيه بحب الرمان صغار حمر واصوله تكاد فحد الخشب وينبت فى اماكن خشنة وارض نباتها قليل لغلبة الحجر عليها وجزائر وخرابات وثمرته حريفة جدا حادة يجعل فى عصير العنب فتحفظه من الغليان كالخردل واصله مر حريف ومنه نوع يبثر الفم ويدم اللثة واجوده البستانى وانفعه قشور اصله وهو حار يابس فى الثالثة وفيه قوة ملطفة قوية وما ينال البدن منه من الغذاء يسير جدا وهو يطلق البطن وينهض الشهوة ويجلو وينقص البلغم من المعدة والامعاء ويفتح سدد الكبد والطحال وفيه مرارة وحرافة يلطف ويقطع ويقبض ويقوى ويحلل وما عمل منه بالملح فقط فانه يطلق البطن ويعطش وهو للمعدة اردأ وما عمل بالخل فهو اقل اطلاقا وتوليدا للعطش واصلح للمعدة وهو انفع شئ للطحال شربا وضمادا وكثيرا ما يستفرغ من الطحال مادة غليظة سوداوية وينفع الربو ويستفرغ خلطا غليظا خاما من المفصل وغيرها ويقتل الديدان وحب القرع والحيات ورطبه اغذى من يابسه وهو يدر الحيض ويزيد فى الباه وهو ترياق للسموم واصله مقطع ملطف فى قشوره مرارة وحرافة وقبض ويحلل الخنازير والصلابات والجروح الخبيثة والوسخة وعرق النساء واوجاع الورك وهتك العضلة وقشور اصله نافعة للسن الاليم ولو عضا عليه وينفع الفالج والخدر والمملوح منه انفع للربو وقدر ما يوخذ منه درهمان الى خمسة دراهم واصله جيد للبواسير اذا دخن واذا دق واخرج ماؤه وقطر فى الاذن قتل الدود المتولد فيها

الشبث اجوده الغض الطرى الذى قد خرج زهره واسخانه بين الثانية والثالثة وتجفيفه بين الاولى وهو منضج للاخلاط البادرة مسكن للاوجاع ونفس الرياح ورطبه اشد انضاجا ويابسه اشد تحليلا وهو ينضج الاورام وينوم ويدر اللبن وينفع من فواق الامتلاء الكائن عن طفو الطعام وينفع من المغص جيد لوجع الظهر الا انه يبخر الى الراس ولا يصلح للمحرورين وهو ردئ للمعدة منفث يزيد فى اللبن ويلين البطن وادمان اكله يضعف البصر والمعدة والكلى والمثانة ويقطع المنى واذا انمل فى الزيت وطلى به الراس نفع من السهر وان قامت على مائه النفساء التى بها اوجاع ريحية نفع جدا وطبيخه ينفع وجع الرحم وفى بزره تنقية ورماده نافع من القروح المترهلة الكثيرة الصديد وخاصة فى اعضاء التناسل ويقلع البواسير النابتة اذا اضمد به وعصارته تنفع من رطوبة الاذن وتفتت حصاة المثانة ودهنه ينفع من اوجاع المفاصل والعصب ويزيل الاعياء ويجلب النوم وينضج الاورام التى لم تنضج وكامخ الشبث اصلح الكوامخ وانفعها واصلحها للمعدة واقل ضررا وقدر ما يوخذ من الشبث خمسة دراهم

السخر قد ظن انه المسمى مما وراء النهر بكاكسرحار يابس مجفف للمعدة طارد للرياح ضار للراس جيد لاصحاب الصرع ولا يصلح للمحرورين بتة ويجلب الحمى سريعا

فى التوابل والكوامخ والابازير والرواصير والمخللات والمربيات والانبجات

ان سبب استعمال التوابل والابازير فى الاطعمة والقائها فى القدور امور خمسة اما تفاهة الطعام ليجعله ذا طعم فتتقبله الطبيعة وتلتذه وتهضمه واما زهومة الطعام وكراهة رائحته فيطيبه ويحببه الى الطبع واما برودة مزاج الطعام فيخلط به ليعدله ويصلحه ويرده الى الاعتدال واما غلظه وعسر انهضامه فيلطفه ليسهل انهضامه واما ليصير الطعام لطيفا وملطفا ايضا للاخلاط البلغمية والفضول النية واللزجة مفتحا للمجارى جاليا لها وذلك يصلح لمن كان يجمع فى بدنه فضل بلغمى غليظ لزج فقط فلذلك ينبغى ان يكون استعمالها على حسب هذه الاغراض الخمسة ولا يستكثر منها فانها ان غلبت على الاطعمة لذعت آلات الغذاء التى تمر بها واحدثت فى الكيموس كيفية حادة حريفة ربما كانت سببا للقروح والاورام والامراض الطبيعية وذلك لان الذى يفعل كيفية الدم باستحالته عن طبيعته وقوامه اضر بالانسان مما يفعله بكميته اذا ازادت على المقدار فهذه الاشياء للعلاج اصلح منها للغذاء الا بمقدار يحصل به هذه الاغراض والغرض الاخير منها اشبه بالعلاج فالذى يوافق الاغذية الملطفة اشبه بالمرض منه بالاصحاء فلذلك يكون استعمالها فى هذه اكثر واما الكوامخ فليس تصلح ان يعتمد عليها فى التادم بها لكن يصطبغ بها على المائدة بعد الطعام المسدد والدسم فيقلل الوخامة ويفتق الشهوة فاما ادمانها فمضعف للبدن

يجفف له مفسد للدم ضار للعين والراس واما الكوامخ فالاصل والخميرة ان يتخذ فيها جرادق من دقيق
الشعير فطيرا ويدفن فى التبن اربعين يوما حتى يتكوج ثم ينقع فى اللبن ويربى فى الشمس ويضاف اليه ما
يراد من التوابل والابازير فتكون طبيعتها طبيعة ما يخلط بها وتنسب هى اليه ككامخ الكبر وكامخ الانجدان
والشونيز والبادروج والفلنجمشك وغير ذلك ويكتسب ايضا من الملح والعفن فضل يبس وحرارة وحدة
وكلها تقطع وتلطف وتشهى الطعام وتدفع فضوله الى اسفل لكنها معطشة ملهبة ضارة بالعين اذا
ادمنت فاما ما نقع فيه الخل فهو اقل عطاشا والهابا بالبدن واوفق للمحرورين واما الرواصير والبوارد
وهى البقول المطبوخة الموضوعة فى الاشياء الحامضة كالخل وماء الحصرم وماء التفاح والريباس
والماست ونحوها وهى ايضا على طبيعة تلك البقول والحموضات وكلها مطفئة مبردة تصلح للمحرورين
وفى الازمان والاوقات الحارة والمتخذة منها بالخل يبرد ولا يغلظ ويطفى المرة والدم ويعقل البطن
ويهيج الرياح ويضر الصدر والرية والمثانة والارحام واما المخللات فانها تكتسب من الخل فضل
لطافة وبرد وهى اما بقول واصول بقول او فواكه واما لحوم لطيفة رطبة كالفراريج والاكارع ولحوم
الجدى الصغار مطبوخ فى الخل مع البقول والابازير وهى تنعقد اذا بردت وتسمى القريص وهو لاصحاب
الامزجة والاكباد الحارة وفى البلدان والازمان والاحوال الحارة وتطفى المرة والدم وتقطع البلغم
وتضر باصحاب السوداء وضعف العصب وخشونة الصدر واما لحوم غليظة كلحوم البقر والعجاجيل
موضوعة فى الخل بعد طبخها فى الماء وتجفيفها عن المائية مع بعض البقول والابازير وتسمى الهلام
وهى ليس تبرد تبريد القريص ولا توافق المحرورين موافقته وهو اغلظ مع انه ايضا غير موافق
لاصحاب الامزجة والامراض الباردة ولا يقمع الدم قمع القريص واما فراخ مطبوخة كذلك محشوة
بالبقول الحارة والباردة ويسمى المصوص وهو قريب من القريص الا ما اتخذ بفراخ الحمام واكثر فى
حشوه من الثوم والسذاب وليس المصوص من طعام المبرودين والخل المصفى من هذه يسمى الاهالج
وهذه جميعا هى اغذية المحرورين والمبرودين ومن يفسد الطعام فى معدته ويحترق بحرارة مزاجها او لاخلاط
صفراوية فيها ولاصحاب الاكباد الحارة واذهاب شهوة الطعام من الحرارة على حسب قوة الهضم وضعفه
وكثرة الحرارة وقلتها واما البقول فالكبر المخلل يلطف الطحال فلا يسخن ولا يعطش الا قليلا ويفتح
السدد واما الخيار المخلل فمبرد مطفى جدا لمقدار حموضته وعتقه الا انه طويل الوقوف فى المعدة وينبغى
ان لا يوكل مع الالوان الغليظة كالمضيرة والمصلية والحصرمية ويصلح ان يوكل بعد الاسفيذباجات
والبصل المخلل ناعشة للشهوة واذا عتق فى الخل لم يكن له صعود الى الراس ولا اعطاش وكذلك الثوم
المخلل يصلح لمن تميل نفسه من المبرودين الى هذا الجنس من المخللات وكذلك بصل الزير الا انه يطفى النزق
والشلجم المخلل بارد لا نفخ له يطفى المرة والباذنجان المخلل يذهب مذهب الكبر المخلل والكبازات وهو
شئ يتخذ من الفجل المقطع المخلل المملح المتوبل ردى الخلط لاجتماع الحرافة والحموضة فيه ضار للعصب منفخ
الا انه قد يفتق الشهوة والكراث ردى مغث منتن مفسد للجشاء والنكهة والاشترغال المخلل مسخن معين
على الهضم وكل الكوامخ المالحة والمخللات ضارة لمن فى حلقه خشونة والمالحة منها خاصة ردية لمن يعتريه
الجرب والحكة والسعفة ونحوها من الامراض الكائنة عن احتراق الدم وفساده واما الجراد فغير المالح
منه مسخن وهو ردى للغذاء والمالح منه يسخن اكثر ويعطش ويحرق الدم واما المربيات والانبجات
وهى التى اختلطت عند التربية بالعسل ونحوه واتخذت به او كبست بالملح وحده فمنها ما يستعمل لتقوية
المعدة ومنها ما يستعمل لتنقيتها من الفضول والرطوبات الباقية عن الغذاء المقدم ومنها ما يستعمل
لتطييب النكهة وتقوية الباه ومنها ما يستعمل للذة لا غير على ما ستطلع عليه فى بابه فى صنعة الطعام
وانواع الطبيخ ان العناية بصنعة الطعام متى تكون من تمام النضج وطيب الطعم والرائحة على غاية
ما تشتهيه الطبيعة وتميل اليه بعد ان يكون فاضلا فى جوهره كثير الغذاء عظيم الجدوى فى الاصحاء والمرضى

وفوت جودة الصنعة اضر بالغذاء من رداءة الجوهر لان الردى الجوهر الجيد الصنعة الشهى قد تقبل الطبيعة
عليه لطيبه ولذاذته فتهضمه وتصلحه وتنفى عنه الرداءة وتغذى البدن باجود ما فيه وتشمئز عن الطعام
الكريه ولا تميل اليه ولا تقبل عليه وتحل منه محل الدواء وان كان فاضل الجوهر حسن الكيموس وانما صارت
الصنعة بالغذاء اقنع من جوهره فى الانسان ولا يحتاج اليها سائر الحيوانات الاخرى للطافة مزاج الانسان
وبقاء تركيبهم واعتدال حرارتهم الغريزية واحوج الناس الى تفقدها واستعمل التنقية فيها ارقهم طبعا
والطفهم حسا من الملوك واهل النعمة الذين جرت عادتهم بتناول الطعام الطيب الجوهر الجيد الصنعة لانهم
متى احسوا بادنى فساد وتغير فى الاطعمة انقبضت انفسهم عن تناولها فان تناولوها على كراهتها لم يحمدوا
استمراءها ولم يامنوا استحالتها بخلاف افناء الناس واعوامهم واصلاح الاطعمة اولا لازالة الكيفيات
المضادة للغذائية عنها كالمرارة والعفوصة والحرافة بالسلق والانقاع والقاء الابازير والدسومات
فيها حتى لا يكون بشئ منها طعم قوى او رائحة قوية وقد قيل فيما تقدم من تدبير الحبوب واتخاذ الخبز
منها واجادة ذلك واصلاح البقول والبيض والالبان ما فيه كفاية وبقى الان صنعة اللحم وملاك الامر فى
جودة صنعته ان يبالغ فى انضاجه فان اعظم افات ما يصنع من اللحم ان تبقى فيه نهوة يصعب لذلك هضمه
واستمراؤه الا على صاحب المعدة القوية والحرارة الكثيرة والمراد للاعمال الشاقة على ان الانضاج الشديد
يذهب قوة اللحم كما ان اختمار العجين يقلل من قوته ومما يجب العمل به فى صنعة اللحم ان يشوى ما كان رطبا
شيا جيدا كالسمك والصغار من الخرفان لتعتدل رطوبته بالتجفيف الذى يناله من التشوية ويطبخ ما كان
فيه يابسا كلحوم المسمنة من الحيوانات واليابسة الامزجة منها والمهزولة ويشوى فوق الماء الا لمن يراد
تجفيف بدنه وتقوية غذاه وامساك بطنه فان الطبخ ازيد فى رطوبة البدن ولين البطن من القلية والشواء
واذا طبخ لحم فيه زهومة وابتداء عفونة فينبغى ان ينحى عنه عظامه فانه فى العظام يعفن وتتغير رائحته قبل
سائر ما فى اللحم ولحم الحيوانات البرية ولحوم البقر يحتاج الى تركه بعد الذبح زمانا حتى يلين وكذلك بعض الطيور
العضلة الصلبة كما عرفت واما السمك فينبغى ان يشوى وهو متحرك فانه لا يحتمل اللبث والحركة الشديدة قبل
الذبح تهرى لحوم الطير وسائر الحيوانات واذا اريد طبخ الشئ مرتين فلا ينبغى ان يلقاه عند مفارقته الماء
الاولى لا هواء بارد ولا ماء بارد فانه ان لقيه لم يتهرى بعد ذلك غاية التهرى وينبغى ان يقصد الى ما يحتاج
اليه التطييب القدور قصدا نحو قواها ومياهها دون احراقها لتدفع بذلك غائلة ما يتولد من ثقل الحبوب
والبقول والافاويه ويقلل منها بحيث لا يغلب على الطعام لان الغذاء الصالح الحقيقى للاصحاء الذين تهيأ
لهم ان يداوموا على اكل ما هو المعتدل العذب الطعم الذى لا يغلب عليه من الطعوم الدالة على غلبة كيفية من
الكيفيات وهو الذى يسمى الطعام الساذج والعذب الطعم كالخبز واللحم وهو من جنس الحلو الا ان هذا النوع
من الحلاوة هو اقل مراتبها فلذلك لا يعمل فى حاسة المذاق ما يعمل الحلو المفرط الحلاوة ومما يدخل فى باب
صنعة جودة الطعام ان يجتنب اكل الطبيخ الحار الذى هو فى بقية من غليان فانه كالشئ الذى لم يدرك بعد
لانه لم يفارق الاجزاء النارية التى تلتهب فيه ولم تسكن اجزاؤه ويجب ان لا يوكل ايضا باردا ولا غاثا
فان البارد جدا يطفى حرارة المعدة فيفسد لذلك الهضم ويقل اغتذاء البدن منه والغاث كالشئ العفن
واوفق النار لجميع ما يطبخ او يشوى النار الهادية الساكنة المستوية والمطبوخ فى الطاجن اولى والدسم
المطبوخ فى غيره والاكل والشراب من النحاس يورث الاسقام الاسفيذباج اما الاسفيذباج فالملطف وهو
الشورباج ويقال له المسلوقة فغذاء صالح وهو يصلح فى اكثر الاحوال والاوقات ولجميع الاسنان والامزاج
لا طبخ للصحيح السليم المعتدل المزاج اوفق منه وذلك انه ليس بمسخن جدا ولا بمبرد ولا فيه طعم قوى من
حرافة وحموضة وغيرهما يكسب الدم كيفية ردية ولذلك لا يحتاج الى اصلاح البتة الا الملهبون جدا فى
الاوقات الحارة ويكفيهم شرب الماء الصادق البرد جدا واما سائر الاسفيذباجات الاخر فمائلة عن الاعتدال
الى الحرارة بقدر ما يقع فيها من التوابل والابازير الحارة وهى من اغذية الشتاء وتقويتها البدن وغذاؤها

اكثر ويزيد فى الدم والمنى ويقوى الجسد ويرطبه ويحسن لونه ويكسبه خصبًا وجلدًا لانها فى الصيف وخمة مسخنة
جالبة للحمى السكباج وما عمل بالخل فانه ينقص من حرارة اللحم ويكسبه بردًا ويبسًا ويقمع الصفراء
والدم ويصلح للاكباد الحارة واصحاب اليرقان والسدد والمحتجبين والمفتصدين ولا يصلح لشارب الدواء
ولمن به علة فى العصب وللنحفاء فانه ملطف مقطع مع تبريد وكذلك ينفع بعض المبلغمين وهو جيد
فى الازمان والابدان الحارة ولاصحاب اللحوم والدماء الكثيرة واكثر مضرته لاصحاب السوداء وخشونة
الصدر والسعال والسحج وضعف المعدة والارحام والمثانة والقولنج ووجع الظهر المزمن والورك ويدفع
ضرره بالحلاوات والفالوذجات الرقيقة وصنعته ان يقطع اللحم اقطاعًا متوسطة والدجاج على مفاصله
ويغلى ويترك بعد غليانه زمانًا لينشف ثم يسلق بالبصل والجزر والكراث ثم يخرج من مائه وقد
زالت عنه اللزوجة فيغسل بالماء البارد ثم يغلى بالخل والابازير والبقول غليانًا جيدًا ثم يطرح اللحم
او الدجاج والتوابل ويكون وقودها على سكن ويحلى بالسكر والعسل او بهما ويصبغ بالزعفران الزيرباج
هو ايضا من الاغذية الملطفة القليلة الغذاء بالقياس الى اسفيدباج وكذلك لا يصلح لان يديم ويدمنه
الاصحاء ويصلح للمحمومين حمى شطر الغب والنائبة ولمن ليس من الاصحاء بوثيق الصحة وذلك انه
يطفى المرة ويقطع البلغم ويفتح السدد وهو صالح لاصحاب الاكباد الحارة ليس يوافق لاصحاب الرياح
والامراض الباردة ويقل منفعته ويكثر للمحرورين والمبلغمين على حسب ميله الى الحموضة والحلاوة
وفى الجملة فانه يذهب مذهب السكنجبين ومن صنعته ان يقطع رطل لحم صغارًا او دجاجة على مفاصلها
ويجعل معها اقطاع دارصيني وشيرج وحمص مقشر ويصب عليه ما يغمره من الماء واذا غلى تؤخذ
رغوته ثم يطرح عليه نصف رطل خل خمر وربع رطل جلاب واوقية لوز مقشر حلو وان عرض الجلاب
نصف رطل سكر طبرزد حار لكن يداف مع الخل واللوز بماء ورد فى صحن ويطرح على اللحم ويطرح عليه
درهم كسبرة منخولة وعود سداب ثم يصبغ بالزعفران لمن اراده اصفر فاذا سلك به على هذا المسلك
يكون معتدل المزاج يولد دمًا معتدلًا وينفع اصحاب الامزجة المعتدلة ولا يكاد ان يضر لغير المعتدلة
ويسكن حدة الاخلاط ويزيد القوى ويفرح القلب وربما اضر بالمعاء ويصلحه حلواء السكر كشك
الشعير المطبوخ بارد رطب وماؤه اشد تبريدًا وترطيبًا وجملته موافقة للمحمومين ولاصحاب الامزجة
الحارة ولمن كان يجد عطشًا منضجة للاخلاط المتولدة للحمى حادة سريعة الخروج عن المعدة والامعاء
ويستفرغ معها الاخلاط المحترقة ويسكن حدة ولذعها وليس يحدث رياحًا كما يحدثه سائر الحبوب
اذا احكمت صنعة ويدر البول ويقمع الصفراء وينفع المبرسمين والمارو قين والرية والصدر
والمثانة والسعال ويرطب الدماغ ويمنع عنه البخار الحار الصاعد اليه لكنها تضر بالاحشاء الباردة وينفخ
ردى للمعدة الباردة وصرح ابقراط فى كلامه ان كشك الشعير افضل الاغذية فى الامراض الحارة لانه
تجتمع فيه عشر خصال لا يمكن اجتماعها بوجه ولا بسبب فى غيره من الاغذية فى الامراض الحارة نبه عليها
بقوله ان فيه لزوجة معها ملامسة واتصالًا ولينًا وزلقًا ورطوبة معتدلة وتسكينًا للعطش وسرعة
انفصال ان احتيج الى ذلك منه ايضًا وليس فيه قبض ولا تهييج ردى ولا يربو واللزوجة مع الملامسة
تدل على انه متشابه الاجزاء وذلك يقاوم ما يحدثه الامراض الحادة من الخشونة والتذليع واتصاله
يدل على ان اجزاءه المتشابهة باتصالها ينهضم معًا ويولد معًا كيموسًا جيدًا ولكونه لينًا لا يحتاج فيه
الى مضغ ولا الى غيره وكونه زلقًا يدل على انه يجوز ويمر فى المرى من غير ان يبقى فيه شئ كما يبقى ما يلحج
ويلصق من الاشياء اللزجة مثل حسو الحنطة وهو مع زلقه ولزوجته يجلو ما يجده فى ممره وكونه
رطبًا رطوبة معتدلة وتسكينه للعطش نافعان المنفعة العظيمة جدًا فى الحميات لانهما يقاومان
ما تحدثه الحمى فى البدن وسرعة انفصاله دليل على تليينه للبطن وانما اراد ابقراط ان احتيج الى ذلك
منه لانه ليس فى كل حمى حارة يحتاج منها الى تليين البطن قوله وليس فيه قبض لان القبض ردى

فى هذه الحميات من قبل ان يسد مجارى الغذاء النافذ الى البدن وانما يحتاج فيها الى الادوية القابضة متى كان فى فم
المعدة او الكبد ما يحتاج معها الى تقويتها بالاشياء القابضة قوله ولا تهيج ردى اراد انه لا يحدث فى وقت انهضامه
شيئًا من التهييج مثل النفخة او اللذع او غير ذلك من الاشياء التى تعوق المعدة عن الانهضام بالسوية على الغذاء
وقوله انه لا ينفخ ولا يربو هذه من افضل خصاله وكذلك تبين انه يقاوم حرارة الحمى الحارة وبرده ويبسها
برطوبته وما يحدثه فى البدن من سائر الامراض بينا فى خصاله وان شرب المحموم واكثر منه حتى يكرهه
قيئًا ونقى معدته من الاخلاط وانتفع به واما ماء الشعير المتخذ من المحمص منه فانه ينفع المحمومين
الذين اصابهم اطلاق ذريع قال ديسقوريدوس ماء الشعير اكثر غذاء من سويق الشعير لان الشعير
يتماع فى الطبخ وماء الشعير صالح لقمع حدة الفضول وخشونة قصبة الرية وتقرحها وبالجملة يصلح لكل
ما يصلح له كشك الحنطة ايضا ببزر الرازيانج ويحشى ويدر اللبن وكشك الشعير يدر البول وهو جلاء
نافخ ردى للمعدة منضج للاورام البلغمانية ومن يتخذ من الشعير المقشور اقل جلاء من الشعير الذى
هو غير مقشور سواء كان ذلك ماؤه او حساؤه او كشكه او غير ذلك وكذا متى احتجنا الى فضل تجفيف
فيما نتخذه من سويقه قلينا الشعير بقشره وان لم نحتج الى فضل تجفيف قليناه مقشورًا وكذا اذا احتجنا
الى اعتدال البراز استعملناه مقشورًا وينبغى ان يختار من الشعير فيؤخذ افضل ما يقدر عليه منه
ويرذل القريب العهد منه والقديم ويقشر بان ينقع فى الماء وقتًا يسيرًا ويلقى فى مهراس ويكبس
باليد مسح ويهرس الى ان تنهرس قشوره حسنًا ثم يكال ويلقى فى طنجير ويصب عليه ماء كثير بحسب
ما يرى من صلابته ولينه واما اللين فليس يحتاج الى ماء كثير لانه ينطبخ بسرعة واما الصلب فيحتاج الى
ماء كثير وان كان المطلوب حساء الشعير الذى هو صلابته والمطلوب كشكه فليس يحتاج الى ماء كثير
فاكثر ما ينبغى ان يصب عليه من الماء ثلثون كيلًا بكيل الشعير واقل ما يصب خمسة عشر والاجود ان يكون فى
قدر اخرى ماء ويرفع على النار فان رأيت الشعير قد قل ماؤه جدًا صبت فيه من الماء المغلى مقدار ما يحتاج
اليه وينبغى ان يكون طبخ الشعير على نار هادية او نار جمر ومن صنعة كشك الشعير ان يؤخذ منه مكيال
واحد ويلقى فى قدر برام نظيفة ويصب عليه من الماء العذب الصافى خمسة عشر مكيالًا ويطبخ بنار معتدلة
الى ان يبقى مكيالان او حتى يحمر لونه ويغلظ قوامه ويجاد تحريكه حتى يختلط اختلاطًا جيدًا وكشك
الشعير والقيت عليه يسيرًا من الملح وهو حار وحركته ونثرت عليه سكرًا كان نافعًا طيبًا للناقهين
والمرضى وماء الشعير الغير المقشور ينفع من به حمى حادة ويحتاج الى تدبير لطيف وان يلين بطنه
ويدر بوله وينبغى ان يتخذ على هذه الصفة يؤخذ الشعير فيغسل ويصب عليه ماء ويوضع على النار
فاذا سخن الماء صب عنه والقى عليه ماء غير مسخن ويطبخ حتى ينفطر ثم يصفى ذلك الماء ويبرد ويلقى عليه
سكر ويشرب ويطبخ الشعير فى الحميات الباردة مع اصول الكرفس والرازيانج وبزرهما ويؤخذ فى شطر
الغب مع السكنجبين السكرى وقيل لا يجمع بينه وبين السكنجبين فى وقت فان ذلك مما يكرب بل
الواجب ان يسقى السكنجبين بكرة لتتهيأ به الفضول للاندفاع ثم يتبع بعد ساعتين ثلاث بماء الشعير
ليغسل ما قطعه ويخرجه بعرق او ادرار واذا احتيج ان يكون اكثر تغذية اخذ بكشكه وهو انفع للمسلولين
ولا سيما اذا طبخت فيه السرطانات النهرية ومع عرق السوس ينفع السعال ولمن انبعاث الدم من الصدر
المتولد من حدة وفى علل الكبد والطحال لا يوافق صاحبها ان يخلط له فى ماء الكشك عسل او سكر لان
هذه الاعضاء تغلظ عند استعمال الاشياء الحلوة الكشكية مبردة منفخة تصلح للمحرورين وفى الازمان
الحارة وهى اكثر نفخًا من المضيرة والمصلية ويجتنب شرب الفقاع عليه واكل الفواكه قبلها ومما يدفع ضررها
ويزيل نفخها الثوم والسداب والفوتنج المضيرة كثيرة الغذاء باردة المزاج عسرة الهضم موافقة للمحرورين
وللنحفاء ولاصحاب المعدة الملتهبة وفى الاوقات الحارة ردية لاصحاب الامراض الباردة والرياح الغليظة
الا ان تصلح بكثرة الفوتنج والسداب والصعتر ولا ينبغى ان تتخذ من لحوم الطير ولا من لحم المعز بل من لحم

الضان والحملان ليقل بردها والمصلبة تذهب مذهب المضيرة واما المطجنة وهي ان يقطع اللحم ويستوى
على الطجنين والطباهجة وهي ان يقطع ويشوى في اوى دهن كان والقلية وهي ان يقطع اللحم ويطبخ في الماء حتى
ينضب الماء ثم يقلى فكلها قريبة بعضها من بعض وكلها قليلة الغذاء بالاضافة الى الالوان التي بها ثرد والمرق
وهي تصلح للذين يشكون الرطوبات ويريدون تجفيف ابدانهم خاصة ما عمل منها بالخل والمري والكراويا
لانها تجفف المعدة الرطبة وتقويها وهي اسرع انهضاما من القلايا الساذجة وما عمل منها بالمري من
غير خل فانها اشد حرارة ويبساً ويلين البطن والمقلوة بالشحم من القلايا حارة رطبة كثيرة الغذاء بطيئة
الانهضام وما كان منها مقلواً بالزيت فان غذاء كثير ايضا الا ان انهضامه اسرع وكلاهما يولدان
دماً كثيراً ويخصبان الابدان ويصلحان لاصحاب الامزجة الباردة وما قلي منها في الشحم والسمين كان
وخماً بطئ النزول قوي الغذاء وما قلي منها في الزيت كان اخف وامرأ وبالجملة هي اغذية جيدة تصلح
في اكثر الاحوال والاوقات وتحفظ الصحة لانها لا تغلظ ولا تسدد ولا تبقى في البطن ولا تنفخ وليست
من كثرة الغذاء في حد ما يملاء البدن ولا من لطافة في حد ما تضعف وما عمل منها بالجزر والبصل
فحار رطب يزيد في الباه والقلايا اليابسة تصلح لمن يخشى جشاء حامضاً الحصرمية باردة قامعة
للصفراء والدم ممسكة للبطن غير انها لا تلطف ولا تفتح السدد كما يفعل السكباج ويولد رياحاً في
الامعاء والمعدة لانها من ثمرة فجة لم تنضج السماقية باردة يابسة نافعة للمحرورين مقوية للمعدة
الحارة وهي اصلح للمعدة واعقل للبطن من الحصرمية نافعة لنزف الدم ونفث الدم وتصلح للدمويين خاصة
وينبغي لمن يديمها حبس البطن ان يطبخ مع السلق او الاسفاناخ ومن اراد بها حبس البطن ينبغي
ان يطبخ معها ورق الحماض وعيدان بقلة الحمقاء الزركشية نظيرة السماقية في جميع افعالها
الا انها اصلح للكبد الحارة اما الريباسية والرمانية والتفاحية وما نحى نحوها من الفواكه
فباردة عاقلة للبطن تصلح للمحرورين ومن به خلفة صفراوية في الازمان والبلدان الحارة وهي
والحصرمية ونحوها في الاغذية الصيفية اذا جعل فيها القرع والخيار ونحوها ويضر بالمبرودين ولاصحاب
النفخ والقولنج وخشونة الصدر وينبغي ان لا ياكلوا قبلها الفواكه الرطبة ويأكلوا بعدها الاسفيدباجات
الدسمة والحلواء العسلية الوماورد طعام غليظ غير موافق لاصحاب القولنج والرياح الغليظة فينبغي
ان يتخذ من ارخص ما يوكل من اللحم وصفرة البيض والبقول الملطفة الكاسرة للريح ويوكل بالخل النقيف
والمري يتخذونه بصدور الدجاج والمصوص والصفرة البيض والخس والكزبرة الهريسة حارة رطبة
كثيرة الغذاء جداً يتولد منها دم متين تصلح لمن يريد ان يخصب بدنه ويقوى ولا سيما اذا اتخذت باللبن
الا انها غليظة الانهضام لا تصلح الا لاصحاب الكد والرياضة وفي الاوقات الباردة واما انها
يولد فضولاً كثيرة يتولد منها السدد في الكلى والمثانة والحميات واوجاع المفاصل والجراحات والاورام
واما ما طبخ منها بالارز فهو اقل غذاء واسرع انهضاماً ومعتدل في الحرارة والبرودة وهي صالحة للصدر
والرية وتنفع الباه وتزيد في المني وهي من اعدل الاغذية لبدن الانسان المعتدل المزاج الجيد الهضم
القمحية والمسلوقة حارة رطبة تنفع الابدان المتخلخلة وتزيد في قوة البدن والمني بطيئة الهضم
نافخة تولد الدود والفضول الكثيرة واصطلاحها بالملح الكثير والطبخ القوي الرشتاء وهي الاطرية
باردة رطبة تنفع الامراض الحارة والامزجة الحادة ولا تضر الامزجة الباردة ولذلك قيل انها حارة
رطبة تلين البطن وتنفع السعال والصدر ونزف الدم للزوجته وتغذيته خصوصاً اذا القي عليها سكر
ودهن لوز او زبدة ويمرق اسفيدباج وينفع لمن يحتاج الى غذاء متين واذا استمرأت غذت كثير
وانما ينبغي ان يتخذ مع الخمير لان الفطير منها عسر الانهضام يولد خلطاً غليظاً واصلاحها بالفلفل
والصعتر والفوتنج ودهن اللوز ويستعمل بعدها المثلث او الفانيذ او الزنجبيل المربى وان طبخ معها
بقلة الحمقاء او لسان الحمل نفعت من نفث الدم واللاحشة وهي التتماج في حكمها وقيل انه اذا اكل

التتماج بالماست اسرع انهضامه واذا كان بالسماق والزرشك او حب الرمان عقل البطن الكرنبية
والقنبيطية مذهب الاسفيدباجات غير ان ادمانهما يولد دماً اسود والكرنبية خاصيتها ان تلين
البطن وتسهل خروج الرياح خاصة مرقها والقنبيطية خاصيتها ان تثقل الراس وتظلم البصر وترى
احلاماً مشوشة ويدفع ذلك ان يوكل الصباغ متخذ من خل ويشرب بعده السكنجبين اللفتية والجزرية
كلاهما منفخة كثيرة الغذاء مهيجة للباه الا ان اللفتية اكثر غذاء والجزرية اشد تهيجاً للانعاظ
ومذهبهما مذهب الاسفيدباجات واللفتية صالحة للكلى والمثانة وليست تضر باصحاب القولنج
مضرة الجزرية ولا تصلحان جميعاً للمحرورين ولا في الاوقات الحارة الاسفاناخية معتدلة الحرارة
ملينة ملطفة الطبيعة صالحة لخشونة الصدر واصحاب السعال العدسية مولدة للرياح ومرقها
ملينة للطبيعة وما عمل منها بالعدس المقشر وبالخل فانه يصلح لغلبة الدم ويحبس الطبيعة الارز باللبن
معتدل في الحرارة واليبس مائل الى البرد يغذو البدن غذاء كثيراً وهو سريع الانهضام اذا اكل بالسكر
والعسل ويزيد في المني ويغري المعاء لكنه يولد السدد ويضر بالحصى والغلط المدققات حارة رطبة
كثيرة الغذاء مقوية للبدن تخصبه وتنفع اصحاب الاستفراغ اما بجماع لزيادتها في المني او بحركة عنيفة
او غم او فزع او نزف دم لكنها تغثي وهي من اطعمة الشتاء الجوذابات اما المعمولة منها بالخبز فغذاؤ ها
محمود والدم المتولد منها جيد لانها معمولة من خبز نضيج وهي ملينة للطبيعة نافعة من خشونة قصبة
الرية وان كان باللبن والسكر وماء النارجيل وعلقت عليها بطة سمينة او دجاجة سمينة زادت في
الباه زيادة كثيرة والمعمولة بالحنطة غليظة بطيئة الهضم حارة معطشة والمعمولة بالارز دونها في هذه
الخلال فكلها كثيرة الغذاء بطئ النزول ينبغي ان يستعان على اكلها بطول النوم وان لا توكل هي الا على جوع
صادق وصنعة جوذاب الخبز ان يؤخذ الخبز السميد المختمر فينقع في ماء او في لبن حليب حتى يربو ثم
يجعل بين رقاقين وتحته وفوقه دهن اللوز او شيرج ويوكل بالعسل او بالسكر المدقوق او بالجلاب
الشواء اجود المشوي على الماء وهو حار رطب وقيل معتدل في الرطوبة واليبس غليظ كثير الغذاء
قوي بطئ الانهضام لا تستمريه الا المعدة القوية الحارة ممسكة للبطن ويكد المعدة وتهضمه الرياضة
القوية ولا يوكل منه السمين ضار لمن يعتريه القولنج وينبغي ان لا يسرع في شرب الماء البارد عليه وهو
صالح للمرطوبين واصحاب الرياضة وينبغي ان يوكل الجزع منه او يقدم السمين على الاحمر فانه بذلك يسهل
الخروج والمسموط مما يشوى من الخرفان والجداء احمد من المسلوخ لان الحرارة تتصل اليه من وراء وقاية
فلا يتحلل ولا يجففه ولا ياخذ من صفوه وما يعمل بالكانون من اللحوم فهو اخف مما يعمل بالتنور لانه
لا يناله من التعميم في البخار ما يناله التنوري لان الذي يعمل بالكانون تخرج منه بخاراته فيتنفس ويقل
لذلك ثقله والذي يعمل بالتنور يغم فيتراجع اليه البخار الذي يخرج منه فيكسبه ذلك ثقلاً ووخامة
وصعوبة استمراء وحرارة واختلف الاطباء في المشوي من اللحم هل هو ارطب او المطبوخ ارطب فقيل
المشوي ايبس لانه باشر النار بنفسه بغير واسطة فجفف من رطوباته اكثر مما يجفف من رطوبات
المطبوخ الذي قد فعلت النار فيه بواسطة وهذا القول هو الحق وقيل المشوي ارطب لان رطوبة اللحم
في المطبوخ قد انحلت في المرق ورطوبة المشوي باقية عليه بحراسة جلده اياها والشواء المغموم الذي
لا يترك مكشوفاً حتى يتنفس بان يلف لفاً محكماً يمنع خروج البخار فانه ردئ يصير سماً يعرض من اكله
الهيضة والكرب والغشي وربما فقد طاعمه عقله يوماً او يومين وربما يعرض له سبات وربما قتل
ويداوى بالقئ وبعده يسقى الميبه والمبسوس والمثلث والشراب الريحاني مع ماء السفرجل والتفاح
ودواء المسك والامتناع من النوم والجماع ويعالج هيضته بعلاج الهيضة الكباب حار رطب اكثر
غذاء من المشوي نافع لمن قد استفرغ الدم والمني ويضر بالمعدة الضعيفة لانه بطئ الهضم ابطأ
انهضاماً من المشوي طويل الوقوف في المعدة ولبطوء هضمه لا يكاد يستولي عليه الهضم عن آخره بل تتولد

منه برودة سريعة الى غذاء البدن ويبقى اثره غير منهضم ومصه اصلح من ابتلاع جرمه الا ان يكون لحماً
رخصاً جداً وهو يقوى البدن ويغذوه بسرعة واذا نقع فى الخل كان اسرع انهضاماً ولا ينبغى ان يبادر
شرب الماء عليه الا ان يمص ويتجرع ان لم يكن منه بد وينبغى ان يجتنب ان يكب على فحم حطب دى كالدفلى
والتين **القديد** هو اللحم المشرح المجفف اقل حرارة من النمكسود وهو يقوى البدن وينفع المستسقين
والمترهلين سيما المنقوع منه فى الخل لقلة تعطيشه ويبطل الجوع الحادث بالسكارى وهو قليل الغذاء
عسر الانهضام وكذلك ينبغى ان يطبخ بالدهن واللبن **والنمكسود** وهو اللحم اذا شرح وجعل عليه
الملح والاباذير حار مجفف ينفع المصادعين واصحاب البلغم والرطوبات قليل الغذاء يخاف منه
القولنج واد ما نها يورث الحكة والجرب ويجعل الدم سودا وياً غليظاً ولا سيما اذا كان من لحم لم ان
يفعل ذلك كلحوم الصيد والبقر ومما يدفع به ضررهما ان يطال انقاعهما فى الماء ويطبخا فى البقول
اللزجة كالاسفاناخ والسرمق ويطرح فيهما من الشحوم الطرية والادهان الدهنة كدهن اللوز والسمن
فان ذلك يعدلهما ويميل بهما الى الصلاح ويشرب عليه من الطلا والحلو من كان يعتاد تيبيس الطبيعة
ومن النبيذ الكثير المزج واما من كان يقصد تجفيف بدنه كالمستسقين والمترهلين ونحوهما فلا
يحتاجون منهما الى ذلك بل ينبغى ان يطلبوا انقاعهما فى الخل ليزول تعطيشهما واسخانهما ويبقى لهم
تجفيفه وياكلوهما مع الخل ايضا ويصلح القديد والنمكسود لان يدفع به وخامة الاطعمة الدسمة وكظة
النبيذ ويسكن به ثايرة الجوع اذا كان العزم على تاخير الطعام فيدفع بالقليل منهما مع الكعك والمرى
ولا ينبغى ان يكثر منهما وان اكثر منهما ولم ينزل اخذ شىء لين الاسهال ولم يوكل شىء البتة ما لم ينزل
لئلا يورثا القولنج ومتى هاج عن اكلهما حرارة وعطش فليشرب عليهما السكنجبين المبرد ومن اصابه
عليهما يبس فى الحلق والفم وعطش من غير سخونة فليشرب عليهما الجلاب ويتحسى مرقة دسمة ويأخذ
من اللوزينج او يتجرع دهن اللوز الحلو وياكل من لب الخيار ولا سيما اذا كانت به مع ذلك حرارة **النقانق**
كثير الغذاء جداً عسر الهضم والخروج من البطن فلا ينبغى ان يفرد به ويوكل ما يوكل منه بالتوابل
ويستعان بالجوع والنوم بعده **السنبوسق** اجوده المحمض بمياه الفواكه وبالخل وهو حار غليظ
طويل الوقوف فى المعدة معطش يبخر الى الراس ينفع اصحاب الكد والرياضة القوية والهضوم الجيدة
واذا انهضم غذى كثيراً وخبزه لا يكاد ينهضم وصنعته ان يعمل مرقة ويحمض ويحشى بها دقاق
السنبوسق ويقلى فى الدهن **ماء اللحم** المتخذ من جرم اللحم نفسه دون ان يخلط بالماء بان يقطع
اللحم الضانى الاحمر الخالص عن السمين او لحم صدور الدجاج والفراريج السمينة وافخاذها مقدار الحمصة
ويجعل فيه قليل ملح ومصطكى ان لم يمنع مانع ويجعل فى قدر مغطى الراس المسدود بالعجين ويطبخ على
نار فحم ويحرك القدر وقتاً فوقتاً لئلا يحترق ثم يعصر ويؤخذ ماؤه وهو صالح لكل من انحلت قوته
وضعفت شهوته للغذاء وهضمه له وهو انفع شىء لضعف القلب سريع التلافى له والمستخرج من الدجاج
والفراريج او رقبة الجداء اقل حرارة والطف **قال الشيخ** ماء اللحم وان كان غذاء صرفاً فان ماءه
يدخل فى معالجات ضعف القلب واكثر اطباء زماننا يظنون ان ماء اللحم هو المرقة التى يطبخ فى مائها
اللحم وليس كذلك بل ماء اللحم ما يخرجه الطبخ من المدقوق حتى يسيل منه رشح عرق ويتقلى فيه اللحم ثم يصفى
ويشرب واما المزورات وهى الاطعمة التى لا يكون فيها شىء من اللحم بخلاف المزفرات وانما اتخذت
بالادهان وغيرها فهى على اختلاف طبائعها وانفعها من اغذية المرضى ومنها الخلا زيت وهو يذهب
مذهب الزيرباج طعام لطيف مصفى يصلح للمحمومين ولمن يسافر فى الحر الشديد ان يقدمه قبل الطعام
ولا يمكن ان يعتمد عليه ويدمنه الاصحاء وهو ان يتخذ بالزيت المغسول او بدهن اللوز او البنفسج والسكر
الطبرزد والخل الثقيف والنعنع عليه الخس والخيار وما اشبه ذلك وطيب بشىء من نعناع ومنها الحريرة
المتخذة من الدقيق والنشاء بالسكر ودهن اللوز نافعة لاصحاب علل الصدر والرية والسعال لا لمن كان

منهم فى رئته سدد والمتخذة من حليب كشك الشعير والدهن والترنجبين والنشاء موافق لاصحاب الامزجة الحارة
ولمن به سعال من حرارة واذا اتخذت بحليب بزر الخشخاش وبزر القرع والسكر الطبرزد فهى نافعة لمن به
قرحة فى صدره ورئته ولاصحاب النزلات منها **وماء الحمص** وهو حار رطب ينفع من الفالج ويولد لبناً
ومنياً ويدر البول والطمث ويخرج الجنين ومعتدل لطيف اذا اتخذ بدهن اللوز والبنفسج ينفع من ضعف
القلب ويحسن اللون **فى الحلواء** جميع الحلاوات زايد فى الدم والمنى يسمن للبدن واذا انهضم
يغذو غذاء كثيراً جيداً لان الحلاوة هى طعم الغذاء الحقيقى دون غيرها من الطعوم تحبها الاعضاء
بالطبع وتجلبها الى نفسها سريعاً وكذلك اذا اكل الحلواء بعد الطعام وتقى تخرج الحلواء بعد الطعام
لانحداره الى قعر المعدة سريعاً الا انه ردى للكبد والطحال المتهيئ للسدد والورم وان كان جيداً
للحلق والصدر والرية وهو زائد فى المخ والدماغ مطلق للطبيعة مسخن للبدن والدم والمرة مكثر لها
والشىء الحلو اذا كان من الاشياء الاحلية كالتمر والعسل كان اشد تسخينا واحراقاً للدم واما الحلواء التى
كالفالوذجات والاخبصة وما اشبههما فانها تكون اقل غايلة من تثوير الحرارة لان الدسومة التى
فيها تكسر الحرارة وتمنع سورتها وحدتها الا ان هذا النوع من الحلو يكون اثقل على المعدة لمكان الدسومة
التى فيه واذا استسقى الماء فيشرب عليه لم يمنع ضرره لقلة مداخلته وممازجته وكسر حرارته بخلاف الحلواء
التى ليست فيها دسومة وكذلك ربما اعقبت التخمة انواعاً من الضرر وكل طعام حلو او دسم فهو يشبع
سريعاً من قبل انه ينبسط وينفتح فيضر من اليسير منه مقدار كثير فيملأ البطن لذلك وتجذب القوى
الطبيعة ايضاً اياه لسبب محبتها وشوقها اليه فتدعو القوة الجاذبة الى السكون واما الاطعمة التى
لها طعوم اخرى فتنهض الشهوة بعضها الضد هذه الخلال وبعضها التفتيح افواه العروق وتلطيف
الاغذية وتجفيفها وكل غذاء لزج اذا اختلط حلاوة فهو سريع الاحداث للسدد فى الكبد والطحال
لسبب جذب القوى الطبيعية له قبل هضمه لطيبه ولذاذته فيزدحم فى الكبد عند اطراف ثقب باب
الكبد الملاقية لشعب العروق الطالع وقد يتولد منه الرمل والحجارة فى الكلى والمثانة خصوصاً
ما اتخذ بالدقيق والنشاء ويعقل البطن ايضاً وما اتخذ منه بالعسل فهو اقل ضرراً لمن كانت احشاؤه
سليمة من السدد الا انه يسخن اسخاناً قوياً وما عمل بالسكر الطبرزد واللوز المقشر فهو اقل اسخاناً
الفالوزج اجوده السكرى وهو حار نافع للصدر والرية ليس بصالح للمعدة وهى كثير الغذاء بطئ
النزول والهضم يضر من به السدد فى الطحال او الكبد وكذلك كان من الاصوب ان يقلل نشاؤه ويكثر
سكره او عسله والمتخذ بالسكر ودهن اللوز معتدل يصلح لمن قد نهك بدنه واد ما نه يورث السدد
ويصلحه السكنجبين واما المشايخ والمبرودون فالعسلى اوفق لهم ولا يحتاجون الى اصلاحه **القطايف**
غليظ وخم كثير الغذاء والمعمول بالجوز ودهنه مسخن مبثر للفم الا ان يقشر جوزه وهو اسرع
نزولاً واوفق للمشايخ والمبرودين من المتخذ باللوز والقطايف صالح لمدمنى الرياضة ولذات
الصدر والرية ويسدد الكبد ويبطئ هضمه ويحدث الحصاة فى المثانة **اللوزينج** صالح للصدر والرية
وخشونة المثانة وهو فى نحو القطايف الا انه اخف منه كثيراً **الزلابيه** اخف من القطايف واسرع
انهضاماً تنفع من السعال الرطب ورطوبة الصدر والرية والعسلية منها قوية الاسخان والسكرية
اسكن حرارة الا ان العسلية اذا زيد فى انضاجها وخلط بها من العسل مقدار كثير قل ابطاؤها
فى الانحدار ويولد دماً مختلطاً من لطيف وغليظ ويكون الكبد والطحال والكلى واذا كانت صحيحة
اوفق مما تتخذ من غير العسل واعظم هذه الاشياء كلها ضرراً ما اتخذ منها من دقيق قوى اللزوجة
والمثانة **النهبطية** وتسمى المهلبية وهى الحلواء المتخذ من دقيق الارز كثير الغذاء مقوية للبدن
جداً زائدة فى الدم وفى المنى خصوصاً اذا اتخذت باللبن تلين الصدر غير ان معها نفخاً وغلظاً وثقلاً
وبطؤ انحدار وهى غير ممكسة تكسب الذهن صفاء والاحلام لذة وتضر بالصفراويين واصحاب السدد

الناطف حلو مغرٍ ما عمل منه بالجود
وينبغي ان يطال النوم بعدها ولا توكل على اطعمة غليظة حامضة
والعسل فهو شديد الحرارة يصدع ويولد الصفراء ويضر الشبان واصحاب الامزجة الحارة ويوافق المشايخ
واصحاب الامزجة الباردة وما كان معمولا باللوز فهو اللوزينج فهو اقل حرارة ويوافق اصحاب السعال
من رطوبة وما عمل منه بالسكر فهو اوفق لاصحاب السعال من حرارة وما عمل منه بالعسل فانه موافق
لمن في رئته وصدره خلط بلغمي ولمن به سدد في هذه المواضع الا انه يسخن اسخانا قويا وما عمل منه
بالسمسم فهو اكثر غذاء وفيه وخامة وثقل نافع من السعال والصدر والرئة يرخي المعدة والمتخذ من
عقيد العنب ليس له كثير اسخان والمعمول من حب الصنوبر اكثر غذاء وان كانت القوة قوية استحكم
انهضامه ويولد منه دم محمود وكلها اسرع نزولا واقل غذاء من سائر ضروب الحلاوى التي فيها دهن
وخبز ودقيق وتصلح لمن يحتاج الى غذاء كثير ولا حلو كثيرة الغذاء ولا يحتاج ان يعنى بسرعة خروجها
من البطن وصنعته ان يعقد السكر المحلول او العسل على نار هادية ويصير بحيث اذا اخذ منه وبرد
يكسر ويقصف ثم يعجن معه بعد رفعه ما يراد عجنه فيه كاللوز والجوز والخشخاش والفستق
او السمسم ويبسط ويترك ليبرد الخبيص حلو يتخذ من السمن والعك والتمر كثير الغذاء بطي النزول
لا ينبغي ان يوكل على طعام غليظ ويعتنى بسرعة هضمه عن البطن بالنوم الطويل والمتخذ منه بالزبد
الين واعدل الخشخاشية جالبة للنوم جيدة للسعال وحرقة البول زائدة في المياه الشكرينك
يسخن باعتدال قليل اللزوجة واللطخ فلذلك هو اصلح الحلواء لمن يعتريه السدد ولمن به ضعف
في المعدة الخشكنانج اجوده المخبوز القليل الدهن وهو معتدل الحرارة نافع للمهازيل المرتاضين
لكثرة غذائه اذا انهضم وهو يتخم وبطيء الانحداره والمقلو منه اعسر انهضاما الخبيص اجوده
ما كان باللباب النضيج وهو اقل لزوجة من الفالوذج واصلح للدماغ منه ويضر بالكبد الغليظ
ويفسد في المعدة سريعا ولا يتخدد ويصلحه الخيار الغض والخس وصنعته ان يوخذ خبز سميد
مفروك كالفتيت نصف رطل دهن اللوز والشيرج ربع رطل يجعل الدهن في طنجير ويغلى وينثر عليه
الخبز المفتوت ويحرك على نار هادية ثم يطرح عليه رطل سكر انقيا مدقوقا منخولا ويحرك وينزل
مرطبا ويغرف فيجعل فوقه السكر الطبرزد ومن الناس من يجعل عوض الشيرج لبنا حليبا وقد يجعل
مع الدهن اوقية ماء ورد ويحرك ويرفع وفي الجملة صنعته بحسب اختلاف العادات فطبيعته
ايضا تتغير بحسبها وبحسب ما يخلط به من الاغذية والابازير والفواكه الروغن خردلك
والبلكند وهو ان يجعل الخمير رقيقا كما للاطريه ويمسح وجهه بالدهن ويثنى وهكذا الى ان يصير
كالجرق ثم يلصق في التنور ويخبز وما يجري مجراها يسخن ويعطش ويسدد لانها فطيرة العجين
وتورث الجشاء الدخاني والمحشو منها باللوز والسكر اقل اسخانا من المحشو بالفانيذ والتمر والجوز
الا انه اكثر غذاء واكثر توليدا للدم الغليظ واصلح الادهان التي تستعمل في الحلاوات دهن اللوز
واما المتخذ بالعسل والنارجيل والفستق والجوز فمفرط الحرارة الباب الثاني
في الاشربة وما يتصل بها وكلام في الرياحين والطيوب اما المفرد من الاشربة الذي
هو في غاية البساطة فالماء القراح وهو انفع شراب للمحمومين حمى حادة لشدة لطافته
وسرعة نفوذه وخفته على الطبع ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم فابردوها
بالماء وذلك لان جميع الاشربة سواه فيها غذائية يحتاج ان يعمل فيه الطبيعة فيثقل ورودها عليها
عند شدة اشتغالها بمقاومة المرض ومقاساة مادتها المشتغلة لها فلا تنتفع بها انتفاعها
بالماء وقد يحتاج الماء في بعض الاحوال الى تركيب بغيره اما بالثلج لتقوية تبريده واما بالخل لذلك ايضا
ولتنفذه الى اقصى البدن وبلوغه غاية التبريد واما بالسكر لتقوية ترطيبه ووصوله الى متون الاعضا
بالحلاوة المكتسبة منه واما بهما جميعا ويسمى سكنجبينا وقد جرت العادة بان يسمى كل ما يشرب

شرابا والشراب بالحقيقة هو الشيء الذي اذا طبخ لم ينعقد منه شيء وصار جميعه بخارا ولم يكن له طعم وكيفية
اخرى وشانه ان ينفذ الطعام ويصير له مركبا فقط كالماء واما ما يبقى له ثفل او ينعقد منه شيء اذا طبخ
او له كيفية فهو الى الطعام اقرب منه الى الشراب وبالدواء اشبه منه بالماء كالالبان وربوب الفواكه
ومياهها وما يتخذ من الحبوب والثمار وان كانت هي تسد مسد الماء في بعض الاحوال ويقوم مقامه
فاما الماء فهو افضل الاشربة كلها وسماه الله تعالى شرابا وجعله قواما لكل انشاء في هذا العالم واما
عند الاطباء فما قوم من العطارات او السلاقات بنفسها يسمى ربا وما قوم بحلاوة يسمى شرابا
واما فواكه الديار المصرية فلا يمكن ان تنعقد مياهها بغير سكر والفرق بين الشراب والرب عند
المصريين ان الشراب ما كان سكره اكثر من الفاكهة والرب ما كانت فاكهته اكثر من سكره او لا سكر
فيه البتة ومعنى التربيب التغليظ فالربوب التي بغير سكر اقوى في بابها مما كانت بسكر فانها
تصير اضعف والطف واصل جميع ما يعمل من الاشربة السكرية المتعارفة الجلاب المعروف في زماننا
هذا فانه كالهيولى والمادة لجميعها وقوة الفاكهة والادوية كالصورة لها فاذا اتخذته فصوره اي
صورة شئت وهذه كيفية عمله وهي ان يوخذ من السكر النقي عشرة ارطال فتكسر وتوضع في دست
مبيض ويغمره بماء قد ضرب فيه بياض بيضة واحدة حتى يختلط ويعمل على الجلاب قليل قليل من ذلك
الماء كلما غلا وفار فانه يسكن ويجمع رغوته فيقشط ذلك الرغو حتى ينقى من رغوته وعلامة نقائه ان تبيض
رغوته ولا يبقى فيها تغير ولا يزال كذلك حتى تنقطع الرغوة فروقه في راووق صوف واعده الى الدست
وخذ له قوام العقيد او المشاش على قدر الفاكهة التي تنزل عليه واجعل عليه الفاكهة التي تريد حتى ياخذ
قوام الاشربة التي يؤمن عليها من الفساد وارفعه عن النار واتركه حتى يسكن ثم اوعه في وعاء ولا تغليه
كثيرا فانه يضر لونه ولا تغطه وهو سخن فانه يفسخه ويغير لونه واما الجلاب القديم المشهور
فمعناه شراب ماء الورد المستقطر وهو لفظ معرب من الفارسي واصله كلاب اي ماء ورد وهو معتدل
وقيل الى البرد ما هو وقيل الى الحرارة ولا شك في ترطيبه ويمكن سبب الخلاف فيه اختلاف اصناف السكر
في البياض والحمرة وشدة الحلاوة وقلتها واختلاف انواع ماء الورد في المرارة والعفوصة والتفاهة
والمتخذ من السكر في غاية البياض واللطافة وقد اكثر فيه ماء الورد النقي والحامض والقابض حتى قلت
حلاوته جدا لم يبعد ان يبرد المعدة والكبد ويقويهما ويرطب البدن سيما ان اتخذ بماء وشرب مبردا
بالثلج ويكسر حدة الحمى وحرقة المثانة ويصلح للصدر والرئة ويتخذ من سكر احمر ويقلل فيه ماء الورد
ويكون مع ذلك مرا فيميل الى الحرارة وكثيرا ما يسكن وجع المعدة الباردة ان شرب حارا والجلاب
يحفظ الصحة وينفع من الخمار ويضر بالذرب والزلق والسحج والزحير والبواسير واستطلاق البطن
وصنعته على ضروب منها ان يوخذ من الجلاب المتقدم ذكره خمسة ارطال ويصب عليها رطل واحد
من ماء ورد مستقطر ويقوم ومنها ان يلقى على رطل من السكر الطبرزد المسحوق ثلثة ارطال ماء ورد
عرق ويغلى بنار هادية وتوخذ رغوته ويرفع ومنها ان يكون من الماء رطلان ومنها ان يكون الماء وماء
الورد نصفين ومنها ان يكون خمسة ارطال من السكر الطبرزد وخمسة ارطال من الماء العذب الصافي
ويجعل في قدر نظيفة ويطبخ بنار هادية وتنزع رغوته فاذا تنظف من الرغوة جعل عليها رطلان من ماء
الورد العرق ويطبخ حتى يثخن ويبرد ويرفع السكنجبين الساذج اجوده النضج المعتدل القوام
المتخذ من الطبرزد وهو شراب جامع النفع في الحميات المادية لتسكينه الحرارة وميله الى البرودة ومنفعة
العفونة وتقطيعه الخلط وتفتيحه السدد وقطعه العطش وجلائه المعدة من البلغم ويوافق اكثر
الامزجة ويلطف ويبرد الكبد ويدر البول وينفذ الفضول ويقمع الصفراء وينفع من الامراض الكائنة
منها ومن البلغم ويطفي الدم ويحفظ صحة المحرورين ويضر بالباه ويسحج ويحسن الصدر والرئة
ويضر قروحهما ويضر اوجاع العصب والعسلي اقوى من السكري في الجلاء ودفع اعراض العفونة والغ

والسكنجبين يمكن ان يمال مرة الى الحلاوة ومرة الى الحموضة ومرة الى المرارة بحسب اختلاف الامزجة وفصول السنة فالحلو نافع لاصحاب البلغم ولمن كان مزاجه باردًا والحامض لاصحاب المرة الصفراء والمر لمن اعتدل مزاجه فالمتخذ بالخل والسكر الابيض مثليه الرقيق جدًا عند الطبخ يصلح فى الحميات التى فى غاية الحدة وبالسكر الاحمر ثلثة امثاله الغليظ القوام للحميات المركبة من صفراء وبلغم وقد يقل الخل ايضا من ذلك الى نسبة الخمس فما دونها فينبغ ان يلقى السكر والعسل فى الطنجيرة ويصب عليه الخل ويوضع على النار الهادية والمعتدلة ويصب عليه من الماء مقدار ماتسكن حدته وحموضته قليلا وينفى ريمه بغليانه ويطبخ حتى يصير له قوام معتدل وينزل عن النار ويبرد ويصفى ويرفع والسكر يحتمل النار القوية والعسل لابد له من نار هادية وقد يتخذ السكنجبين من الجلاب الذى اخذ قوامه قوام المشاش بان يؤخذ لكل عشرة ارطال من الجلاب رطلان من الخل الخمر الطيب الطعم الصافى او رطل ونصف الى ثلثة ارطال على قدر ما يراد من حمضه وقد يتخذ السكنجبين بخل العنصل ويسمى سكنجبينا عنصليا وهذ الخل حاد جالٍ ملطف وهذا السكنجبين ينفع من الاستسقاء والامراض الاحشاء الباردة ومن الربو ومن ضيق النفس ومن البلغم اللزج ويفتح السدد ويسقط الاجنة وينفع من السكتة والفالج واللقوة والبرص ويشفى العصب السقيم ويعين على نفث الاخلاط الغليظة من الصدر ويقطع الاخلاط الغليظة اللزجة وينفع السعال العارض من الرطوبة وينفع من سوء الاستمراء وصلابة الطحال **وصنعته** ان يؤخذ من بصل العنصل رطل ونصف يقطع بسكين خشب او زجاج قطعا صغارًا على قدر العلكة ويطرح عليه خمسة عشر رطل خل خمر ثقيف خل عنب ويسلق حتى يتهرى البصل ثم يصفى ويطرح على كل رطل ونصف سكر رطل من الخل ويطبخ بنار لينة معتدلة حتى ياخذ قواما وتكشط رغوته اولا فاولا ويرفع وقد يتخذ السكنجبين مع البزور ليزيد تفتيح السدد ويسمى سكنجبينا بزوريا اما بالبزور الباردة كما فى الحميات الحارة واما بالبزور الحارة كما فى الحميات الباردة واما بهما كما فى الامراض المركبة المادة والبزور المستعملة فيه مثل بزر هندبا وبزر الخيارين والبطيخ وبزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج وبزر الرجلة وبزر العقد وبزر السداب والاكشوث وقد يجعل فيه قشور اصول ان اريد ان يكون اقوى كقشر اصل هندبا وقشر اصل رازيانج وقشر اصل كرفس وقشر اصل كبر وقد يلقى فيه مثل الغافث والراوند وقد يجعل فى السكنجبين ماء السفرجل فيقوى المعدة والقلب والكبد ويزيد الشهوة فى الناقهين ويقوى الهضم ويفتح السدد ويسكن الحرارة الكائنة اعقاب الحميات ويسمى سكنجبينا سفرجليا **وصنعته** ان يؤخذ من ماء السفرجل وخل الخمر من كل واحد رطل ونصف ومن الجلاب المذكور خمسة ارطال وقد يعمل على صفة اخرى وهو ان يؤخذ من ماء السفرجل ما يراد ويرش عليه يسير من خل خمر فيكون اسرع لتحليله ويوضع فى اناء مكشوف مغطى بخرقة رفيعة فى الشمس عشرة ايام ثم يوضع فى الظل عشرة ايام اخرى فانه يجى خلا حاذقا يعمل منه لكل عشرة ارطال من السكر ثلثة ارطال وثلث فيجئ مليحا ويقوى المعدة اكثر من الذى بالخل وقد يجعل فى السكنجبين ماء الرمان المز فيسكن الصفراء ويقوى المعدة والكبد والقلب ويمنع الغشى وينفع الخفقان والحميات ويسكن العطش ويسمى سكنجبينا رمانيا **وصنعته** كصنعة السفرجلى وقد يجعل فى السكنجبين ماء النيلوفر المستقطر او ماء ورق النيلوفر والمسلوق المعصور فيكون تبريده اقوى ومنفعته للدماغ اكثر ولا يحصل منه سهر ويسمى سكنجبينا نيلوفريا وقد ينقع الزبيب فى الخل ويصفى ويطبخ به السكنجبين فيكون تبريده اقل وتقويته للمعدة والكبد اكثر وهضمه للطعام اقوى ويسمى سكنجبينا زبيبيا وقد يجعل فى السكنجبين ماء هندبا مروق ومستقطر فيكون تفتيحه للسدد اكثر وينفع من اليرقان وسوء القنية والحميات الحادة ويسمى سكنجبينا دیناريا وقد يرمى فى اخر غليان السكنجبين باقات من النعنع فيتضمن منافعه ويصلحه لان النعنع مصلح لجميع الحوامض وقد يؤخذ من الراسن المقطع

قطعا صغارا مائة مثقال ويلقى عليه من خل الخمر ثلثمائة مثقال ويترك منقوعا فى الخل اربعين يوما ويصفى ويلقى عليه مثل وزنه مرة ونصف سكر طبرزد ومثله مرتين عسل ويقوم ويسمى سكنجبينا راسنيا وهو نافع من اوجاع الصدر والرئة الحادث عن الرطوبة الغليظة اللزجة ومن الانصباب واوجاع المفاصل وعرق النساء وامراض الكبد والطحال واورامهما وسددهما ويفتت الحصى ويدر البول والطمث وينفع اليرقان الاسود والاصفر والبهق الابيض والاسود وحميات الربع ويقوى الشهوة وينفع من اوجاع الفم واللثة والاسنان ودمويتها ومن شرب السموم القاتلة وجمود الدم واللبن فى البطن ومن العلق فى الحلق اذا تغرغر به او يتجرع قليلا قليلا ومن الاستسقاء والحكة والجرب ومن الهم والحزن

شراب سكنجبين بزورى ينفع من سدد الكبد والطحال وينفع من ضعف المعدة والحميات الغبية والدائرة وبرد المزاج واوجاع المفاصل عن بلغم يؤخذ بزر كشوث وبزر رازيانج وبزر كرفس وانيسون من كل واحد خمسة دراهم بزر هندبا عشرة دراهم ينقع الجميع فى رطل ونصف خل خمر طيب الطعم واوقيتين ماء قراح ويترك يوما وليلة يغلى على نار هادية الى ان ينقص قدر الماء ويصفى ويروق ويجعل على خمسة ارطال سكر محلول منزوع الرغوة كما تقدم ويؤخذ له قوام **شراب سكنجبين بزورى اصولى** يحلو البلغم ويقمع الصفراء وينفع المعدة ويفتح سدد الكبد والطحال يؤخذ بزر كشوث وبزر رازيانج وانيسون من كل واحد خمسة دراهم بزر هندبا عشرة دراهم قشر اصل الكرفس وكبر من كل خمسة دراهم ينقع الجميع مرضوضا فى رطل ونصف خل خمر ورطل ماء قراح يوما وليلة ويغلى بنار فحم حتى يذهب قدر الماء ويلقى على خمسة ارطال سكر محلولا منزوع الرغوة ويقوم ويرفع **سكنجبين عقيد** يدق من السكر رطل واحد ويضاف الى اربع اواق خل خمر ويترك فى قدر برام على نار جمر حتى ياخذ قوام العقيد ويسكب فى جرن رخام مدهون بدهن لوز ويترك حتى يبرد ويجى صادق الحموضة ولا يتغير لونه ولا طعمه

شراب الورد الطرى النافع من الحمى والغم والعطش ويقوى المعدة ويقوى القلب ويلين الطبيعة وفيه قبض يؤخذ ورد طرى منقى من اقماعه وبزره رطلان ويصير فى طنجير نظيف ويصب عليه عشرة ارطال ماء ويغلى غليانا جيدًا ويصفى ويؤخذ لكل رطل من الماء رطلان سكر وتكشط رغوته اولا فاولا حتى يصير فى قوام ويبرد ويرفع **شراب الورد المكرر** ينبغى ان يغلى الورد المذكور فى عشرة ارطال ماء حتى يبيض وتخرج قوته ولونه وطعمه فى الماء ويصفى ويعاد الماء على النار ويغلى فيه ورد ثان كالاول رطلان وثالث ورابع وخامس ومن الناس من يكرره سبع دفوع كلما كررته كان اقوى لاسهاله وجرت العادة الى عشر دفوع ويصفى وما بقى من الماء واضيف اليه لكل رطل رطلان من السكر ويغلى وتنزع رغوته ويؤخذ منه وقت الحاجة اربع اواق الى ستين درهما بماء بارد وثلج فانه يسهل الصفراء والبلغم ويبرد ويجفف ويزيل حرقة المعدة وان مزج معه مقدار عشرة دراهم من السكنجبين السكرى كان اقوى وكلما شرب الماء البارد بعده قام مجلسا وقد يقوى بالمحمودة لمن يحتاج الى ان يكون اقوى ومن اتخذ شراب الورد للقبض لا للاسهال فلا يكرر ويجعله من الورد الاحمر القابض المندمج الاوراق

شراب ورد ازرار قابض يؤخذ من زر الورد العراقى الاحمر السالم من السوس النقى من طينه ومما يخالطه من غيره ثم يرض باقماعه وان اريد تقليل قبضه فلينزع وينقع فى الماء ليلة كاملة ثم يغلى على نار هادية حتى تخرج قوته ويصفى بعد نزوله عن النار وتبريده بخرقة ويعصر حتى تخرج قوته ويجعل على كل رطل من الجلاب اوقيتان من ماء الورد المغلى المروق ويهيأ كما يهيأ شراب الورد المذكور **شراب النيلوفر** مبرد مرطب نافع من السعال والشوصة وذات الجنب وذات الرئة مقوى للقلب مسكن العطش مزيل للسهر الكائن من الحرارة ملين الطبيعة نافع من الصداع والمواد التى تنصب الى الصدر والمعدة وينفع المحمومين اذا كانت بهم خشونة فى الصدر ومن خاصيته انه مع حلاوته لا يستحيل صفراء بخلاف سائر الاشربة الحلوة يؤخذ رطل من زهر النيلوفر الطرى ويقشر قشره

الاخضر ويقطع ساقه ويغلى باربعة ارطال ماء ويصفى ويجعل على كل رطل منه رطل ونصف من السكر الطبرزد ويطبخ حتى يصير في قوام الجلاب بين الرقة والثخانة ليومن سكره ويرفع فان لم يلتق النيلوفر الطري فليطبخ من النيلوفر اليابس وقد يعمل في هذا الزمن لكل رطل من الجلاب اربع اواق من ماء النيلوفر المستقطر فيجئ احسن واظهر طعما واصفى لونا **شراب البنفسج** معتدل في البرد مرطب ينفع من ذات الجنب والرئة وآلات الصدر ووجع الكلى والمثانة ويدر البول والصفراء ويلين الطبع برفق ويلين الصدر والحنجرة والسعال مع حمى لكنه ردي للمعدة مضعف لها مغث خصوصا اذا لم يقطف من اقماعه **قال استاذي** شراب البنفسج ينفع مواد الدماغ حارها وباردها اما حارها فبالتبريد واما باردها فبالخاصية يؤخذ زهر بنفسج ازرق طري او يابس مقطف من الاقماع رطل حلبي ويصب عليه اربعة ارطال ماء ويغلى غليانا خفيفا حتى يبيض البنفسج ويزرق الماء ويلقى على كل رطل من الماء رطل من السكر الابيض ويغلى بنار لينة وتنزع رغوته حتى يصير له قوام فيبرد ويرفع ومن اراده مسهلا صبغ الماء من البنفسج واعاد عليه بنفسجا ثانيا وثالثا الى خمس دفعات او سبع ويصفى ويقوم بالسكر وهذا هو شراب البنفسج المكرر **صنعة شراب بنفسج اخرى** يؤخذ لكل عشرة ارطال سكر محلول من البنفسج العراقي الازرق الطيب الرائحة السالم من العفونة سبع اواق ينقع في ماء شديد الحرارة ويترك حتى يبرد ويوضع على النار في قدر برام ويغطا بغطاء خشب وتكون النار فحم ويترك حتى ينقص منه الربع وينزل عن النار ويترك حتى يبرد ويمرس مرسا خفيفا ويصفى ويلقى على ذلك السكر المحلول ويوخذ له قوام وهذه الصنعة في شراب البنفسج اولى من الاولى بل هكذا يجب ان يعمل في سائر شراب الازهار اللطيفة كالورد والافتيمون وغيرهما **شراب حماض الاترج** مبرد ملطف نافع من الحميات الحادة الدموية والصفراوية مسكن للقئ والعطش مقوي للشهوة نافع من الخفقان وضعف المعدة الا انه مضر بالصدر والرئة لحموضته يؤخذ من حماض الاترج فيقطع بسكين من خشب ويخرج حبه وينزع شعيره من اغشيته على قليل جلاب ان امكن والا على قليل سكر حتى لا يتمرمر ويضاف الى كل عشرة ارطال سكر نقي محلول كما تقدم من ذلك ثلثة ارطال وثلث الى اربعة ارطال وان خشيت عليه ان يتغير فصفه من مائه واطرح ماء الحمض واتركه يغلى حتى يأخذ قوام الشراب ثم الق عليه الشعير الذي صفيته واغله غلية جيدة وانزل به عن النار واوعه ويجب ان تعلم انك اذا طرحت عليه ماء الحمض يعود فرش عليه من دهن اللوز يسيرا باصبعك ان امكن والا فمن الشيرج فانه يسكن لوقته ومن الناس من يطيبه بمسك ومنهم من لا يطيبه ومنهم من يضربه بالدكساب حتى يبيض قليلا ومنهم من لا يضربه ومنهم من يعمله في اوعيته ويتركه تحت السماء اياما فيجمد ويبيض ويحلى غاية ومنهم من يصفي الماء من الشعير ويطبخ الشراب منه ولا يلقي عليه الشعير لكنه اذا طبخ بالشعير كان تقوية للمعدة **شراب النارنج** نافع لتقوية القلب والمعدة يحل السكر في ماء لسان ثور شامي عوض الماء وتكشط رغوته ويؤخذ له قوام غليظ ويلقى عليه من شعير النارنج المنزوع من اغشيته لكل رطل سكر اربع اواق يؤخذ له قوام وينزل على النار ويفتق فيه زعفران مداف بماء ورد لكل رطل ربع درهم الى نصف درهم ويرفع **شراب الليمون** بارد يابس وقيل ان فيه حرارة يسيرة بسبب ما يتادى اليه حموضته من قوة قشره وهو يقوي المعدة والشهوة ويجود الهضم ويقطع القئ وينفع من الخمار ومن الحميات الصفراوية والعطش لكن ليس له من قطع الاسهال الصفراوي ما لشراب حماض الاترج **قال استاذي** شراب الليمون ينفع الصفراء ويقطع البلغم ويروق الدم ويردع السوداء لكن يجب ان تكون صنعته في الحلاوة والحموضة والمرارة مثل صنعة السكنجبين على وفق المزج **وصنعته** على ضروب منها صنعة شراب الليمون الساذج وهو المعمول من عصارته مع السكر وصفة اتخاذه هكذا يدق السكر ويجعل في قدر برام وهو الافضل او في قدر فخار من الفخار المدهون الجيد فاذا

م

لم يتيسر ذلك ففي طنجير نحاس مربك ثم يلقى عليه لكل رطل سكر وزن اربعة دراهم ونحو ذلك من اللبن الحليب وان لم يتيسر اللبن فبياض البيض ويلت به السكر لتا جيدا ثم يلقى عليه من الماء قدر الكفاية ويحرك الى ان ينحل ثم يرفع على النار واجودها نار الفحم ويترك الى ان ينشق بالغليان وترفع رغوته كلما تم يبادر الى قطعها ونزعها لئلا تغوص فيه الى ان يقارب الانعقاد ثم يلقى عليه من ماء الليمون المصفى المعتصر على شئ من السكر لئلا يتمرر بقدر ما يلتذ المستعمل له فان من الناس من يوافقه القليل الحموضة منه ومنهم من يوافقه ظاهرها فاما ما جرت به عادة الناس واكثر الشرابيين بالديار المصرية فان يلقوا لكل رطل من السكر من ثلاث اواق الى اربع اواق من الماء ثم يطبخ الى ان يعود الى قوامه قبل القاء ماء الليمون عليه ثم يخفف النار تحته ويطبخ حتى يبلغ من القوام الى الحد الذي يومن عليه الفساد وينزل عن النار ويرفع ومن الناس من يقصد تحسين لونه فليتفقده في حال عقده بان ياخذ منه شيئا في قارورة زجاج صافية وقتا بعد وقت ويتامل لونه فان ارضاه والا رش عليه من ماء الليمون المروق الصافي اما وحده واما مضروبا مع شئ من بياض البيض ويترك قليلا ثم يمتحنه كما تقدم فان ارضاه والا اعاد عليه رش الماء ولا يزال يفعل ذلك حتى ياتي على ما يريد وظاهر ان هذا الفعل يضعف قوة الشراب فهذا افضل صنعته ومن المبين ان هذا الشراب ينفع جميع منافع العصارة التي قدمنا ذكرها اللهم الا ما كان مثل منفعته للبهق والقوبا والكلف الا انا نذكر منافعه ههنا على جهة اخرى ولا نبالي ان كررنا بعض ما قدمنا فنقول ان هذا الشراب متى اخذ الانسان منه شيئا بعد شئ فانه يجلو ما يصادفه في الحلق والحنك والمرئ والمعدة من الاخلاط المرية الغليظة والبلاغم اللزجة ويقطعها ويلطفها ويعين على صعود ما يحتاج الى خروجه منها من فوق بالقئ وحدور ما يحتاج الى خروجه من اسفل بالاسهال ويرطب يبس الفم وجفاف اللسان والحنك ويقطع العطش وان كان ذلك على جهة التنقل على الشراب قلل البخار ونفع من الخمار وان جعل ما يؤخذ منه في الفم وابتلع ما ينحل منه اولا فاولا وتغرغر به نفع من اورام الحلق واللوزتين واللهاة والخوانيق وقلل ما ينصب ويجلب اليها من المواد وفتح الحلق وسهل البلع واذا فعل ذلك وقد سخن حتى صار فوق الفاتر قليلا كان تقطيعه للاخلاط اللزجة ومنفعته للخوانيق الكائنة من الاخلاط الغليظة ابلغ واقوى ونفع من التشنج المعدي الرطب المقترن بالحمى واطلق عقلة اللسان ولا سيما تشنج الاطفال والصبيان العارض لهم عند امتداد حمياتهم واحتباس بطونهم فانه لا نظير له ولا سيما ان اتخذ الشيرخشت او الترنجبين عوض السكر فان نفعه لهم مع ما ينضاف اليه من تليين البطن يكون ابلغ واكثر فاذا اجمل في الفم وارخي عضل الحلق وترك ما ينحل منه ينزل وينحدر في قصبة الرئة من غير ابتلاع اولا فاولا وخاصة المرمل منه بنفسه غسل قصبة الرئة وجلاها ويلين خشونتها ولا سيما ان خلط به شئ من دهن اللوز الحلو ونفع من السعال الكائن من النزلات والمواد الغليظة اللزجة وسهل نفث ما يجتمع في الصدر منها ولا سيما ان اضيف اليه شئ من رب السوس الفائق وانتفع به اصحاب الشوصة وذات الجنب اذا انعسر عليهم النفث بسبب غلظته ولزوجته واذا امزج بالماء البارد وشرب قطع العطش ونبه القوة وانعشها لما فيه من التغذية المستفادة من السكر وتعديل المزاج وتقوية الاعضاء الباطنة والتهاب الكبد والمعدة وسكن وهيج الحميات لا سيما ان اضيف اليه الجلاب المعمول بماء الورد العطر وفت عليه حبة او حبتان من الكافور القيصوري واذا اضيف اليه شئ من لعاب بزر قطونا او حليب بعض البزور المبردة كبزر البقلة الحمقاء وبزر الخيار والقثاء قمع حدة المرة الصفراء اذا كانت حموضته ظاهرة وطفي لهيبها وسكن هيجانها وسهل فيحتاج اليه منها لانكسار كيفياتها وسورتها وحدتها وازال اكرابها والغم والغشي الكائنين عنها وعن بخار المرة السوداء المتولدة عن احتراقها وسكن الخفقان الكائن في الحميات الكائن عن الاخلاط الحادة سيما ان اخذ مع الجلاب المتقدم ذكره او مع الورد نفسه ونفع من الصداع والدوار والسدد الكائنة من ترقي ابخرتها وقطع الهيضة واحدر ما فيها من الاخلاط

وفضلات الغذاء الى اسفل وذلك اذا كان الماء شديد الحرارة بقدر ما يمكن شربه وسهل خروجها بالقئ وذلك
اذا كان الماء فاترا وينفع من الغشى وتقلب النفس ومن الحميات العفنة المتولدة من الاخلاط الحارة والمتولدة
من الاخلاط الباردة سيما ان طبخ فى ذلك الماء بعض البزور والحشايش الملطفة المدرة للبول كالبابونج
والرازيانج واصوله وبزره والبرشاوشان وبزر الهندبا فاذا اخذه صاحب الحمى الدائرة فى ابتداء الدور
خفف القشعريرة والنافض وسهل عليه احتمالها سيما ان تقيأ بعد اخذه والقئ به من المواد المركبة
من البلغم والمرة الصفراء واذا اخذ العازم على تناول المسهل لتنقية بدنه من الفضول اياما قبل
تناوله الدواء المسهل منه لطف المواد المجتمعة فى بدنه وقطع لزوجتها وجلا ما فى المجارى منها وسهل
سبيل ما سد منها فيهيأ البدن بذلك لعمل الدواء سيما ان طبخ مع الماء بعض الادوية الملطفة المفتحة
واذا تعاهده الصحيح كسر ما فى معدته من فضلات هضومه ونقى جداول كبده وجود استمراءه
فمنع بذلك من امراضه واستقامت ودامت صحته سيما ان كان مع ذلك يستعمل الرياضة قبل الغذاء
ويقوم عن طعامه ولم يمتلى واذا تقدم الانسان باخذه لمن اعطى الادوية القتالة دفع شرها وقاوم
اذاها وضررها واذا اخذه من تداعيها بعد استفراغ جميع ما فى معدته بالقئ المستقصى باخذ اللبن
والسمن ونحوهما قاوم ايضا مضارها وهو ترياق لسم العقارب الخضر ويقوم مقام الترياق الفاروق
فى التخليص من نهش الافاعى والحيات وينفع ايضا من سم غيرها من ذوات السموم ومنها صنعة شراب ليمون
سايل يوخذ لكل رطل سكر قد حل جلابا ومن ماء الليمون الاخضر الذى قد اعتصر على اوقية جلاب لئلا
يتمرر ثلاث اواق الى اربع اواق بعد تصفيته ولا يجعل على الجلاب حتى يأخذ قوام العقيد فينزل عليه
ويترك حتى يغلى غلية واحدة ويرفع ولا يحمل على النار كثيرا لانه يتغير لونه وطعمه ويفسد ومنها صنعة
شراب الليمون المصمغ يوخذ الجلاب فى قوام المساس وينزل عليه من ماء الليمون المروق القدر المذكور
ويغلى غلية واحدة ويرفع لان قوامه اشد قواما من المتقدم ولذلك سمى مصمغا ومنها صنعة شراب
الليمون المستوى المتخذ فى زمان الشتاء النافع من السعال يوخذ شراب الليمون المصمغ فيجعل فى
اوعية واسعة الفم ويجعل عليها قليل سكر نبات مسحوق ويترك ويحل ولا يزال كل يوم يفتقد بالتحريك
حتى يداخله السكر النبات ويترك فى اماكن باردة او تحت السماء فانه يجمد ويجى كانه الصمغ الطرى لونا
ومنها صنعة شراب الليمون المرمل يستعمله اكثر اهل البدو والصغار والمواليد لقلة حمضه ولعدم
الصمغية فيه يوخذ من الجلاب المذكور عشرة ارطال ويرفع فى الدست على نار هادية ويوخذ له قوام
العقيد وينزل على النار وينزل عليه ماء الليمون قدر قليل اولا فاولا ولا تضربه حتى يحسن لونه وطعمه
ولا يكون حامضا ولا تزال بالدكساب الخشب وبياض البيض حتى يبيض ويرفع ومنها شراب الليمون
السفرجلى وهو المعمول من عصارته مع السكر وعصارة السفرجل وهو يقوى الكبد والمعدة المسترخية
القابلة للفضول جدا ويحلو ما فيها من البلاغم والمرة الصفراء ويمنع سيلان ما يسيل من الفضول
اليها والى سائر الاحشاء ويعين على جودة الهضم ويقوى الاستمراء ويزيل سقوط الشهوة ويسكن العطش
ويقطع القئ المرى والاسهال الصفراوى وينفع من الحميات العارضة معهما ويحبس البطن اذا اخذ قبل
تناول الغذاء وينفع طفر الطعام فى المعدة ويعين على نزوله وانحداره عنها اذا اخذ بعد تناول الغذاء
ويقطع الهيضة قطعا قويا واذا اتنقل به على الشراب اعان على الاستكثار منه ومنع حدوث الخمار
منه يعمل فى لت السكر باللين وحله وتنزع رغوته مثل ما تقدم ذكره فى صنعة شراب الليمون الساذج
ثم يلقى عليه من ماء الليمون المصفى لكل رطل سكر ثلاث اواق من عصارة السفرجل البالغ النقى من حبه
واغشيته التى قد طبخت حتى تطفت رغوتها وبعض السدس والربع لكل رطل سكر نصف رطل وسياق
فى طبخه السياقة المقدم ذكرها الى ان يكمل وينزل عن النار ويرفع ومنها صنعة شراب الليمون المنعنع
وهو المعمول عن عصارته مع السكر وعصارة النعنع او النعنع نفسه ومنافعه انه يقوى المعدة الرهلة

المسترخية

المسترخية ويجود هضمها ويزيل الغثى وتقلب النفس ويقطع القئ الكائن من امتزاج البلغم مع المرة الصفراء
وينفع من القئ البلغمى والسوداوى ايضا ويزيل وخامة الطعام وينفع من الفواق الرطب ومن عضة
الكلب الكلب قبل ان يفرغ من الماء ويعمل على مثقال ما تقدم من عمل شراب الليمون الساذج ما خلى
انه يلقى فيه وقت القاء ماء الليمون قبضة نعنع رخصة ممسوحة من الغبار مسحا جيدا بخرقة ناعمة
وينزل فيه الى ان يأخذ قوتها ويخرج ويعتصر ويرمى بها واما شيئا من عصارة ورقه واغصانه الرطبة
الرخصة المصفاة وظاهر ان القوة المتخذة منه بالعصارة اقوى شراب الصندل الابيض ينفع
لتقوية المعدة وللاسهال وقطع الدم يوخذ من الصندل المقاصيرى الابيض المايل الى الصفرة الدهن
عشرة دراهم يبرد بالمبرد او يرض رضا بليغا وينقع فى نصف رطل ماء ورد يومين وليلتين ويصفى
ويعزل ذلك الماء ورد المنقوع فيه الصندل ويغلى الصندل فى ماء حتى تخرج قوته ويصفى ويحل فيه
رطل سكر ويوخذ له قوام ويرفع شراب الصندلين القاطع للاسهال الدموى يوخذ صندل ابيض
كما تقدم وصندل احمر مشرف اللون من كل واحد خمسة دراهم يرضان كما تقدم وينقعان فى رطل
ماء ورد قابض عرق سالم من الزنجرية والحموضة ويصفى ويغلى الصندلان اللذان سقاهما من ماء
الورد بماء قراح حتى تخرج قوتهما ويصفى الماء عنهما ويحل فيه رطل سكر ويوخذ له قوام وليكن السكر
ايضا نقيا من افات السكر شراب الصندل المدبر النافع لتسكين لهب القلب والمعدة والكبد
والحمى المحرقة ينفع من الدق يوخذ الصندل المقاصيرى ثلثون درهما ويبرد بالمبرد ويجعل فى
صرة وينقع فى نصف رطل من الخل يوما وليلة ويطبخ فى القدر بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويصفى
ويضاف اليه نصف رطل من ماء الرمان المز ونصف رطل من ماء التمر هندى وثلثة ارطال من السكر
الابيض ويقوم على النار الهادية ويترك حتى يبرد ثم يلقى عليه الطباشير والصندل المسحوقان من كل
واحد درهمان كافور نصف مثقال الشربة عشرة دراهم بحليب بزر الخيارين والبقلة ومن اتخذه لقطع
الاسهال وقطع الدم فليطرح منه التمر هندى وماء الرمان فيجعل فيه من الصندلين الاحمر والابيض
ويستعمله بحليب بزر رجلة محمصة شراب العود الساذج القابض المقوى للمعدة والقلب
والكبد عود رطب ان امكن وجوده والا فعود قاقلى اسود الباطن والظاهر وليكن الظاهر فيه شقرة
رزين دهن اربعة وعشرون درهما ينقع فى ماء حار شديد الحرارة يوما وليلة ويغلى على نار هادية اى
نار جمر حتى تخرج قوته ويلقى ما بقى منه على خمسة ارطال سكر محلول وليكن من جملة الخمسة ارطال
نصف رطل عسل نحل ويوخذ له قوام ويرفع شراب العود المدبر ينفع المعدة ويجود الهضم
وسوء الاستمراء اذا كانت من برودة ويطيب النكهة وصنعته ماء ورد عرق رطل يجعل فى قدر
حجارة نظيفة ويلقى عليه عود هندى وسك وزعفران درهمان وسنبل الطيب وقرنفل ومصطكى
وجوزبوا من كل واحد درهم يدق جريشا ويشد فى خرقة خفيفة شدا متخلخلا ويطبخ بنار معتدلة
وينزع رغوته حتى يصير فى قوام الجلاب ويمرس فيه دانق من المسك وينزل عن النار ويصفى ويرفع
شراب الحرير يقوى الكبد ويفتح سددها وينفع جميع انواع الاستسقاء وامراض القلب ويفرح
ويقوى الانعاظ جدا يوخذ من الحرير الخام الصيفى الصقيل وينقع فى ماء اطفى فيه الحديد دفعات
كثيرة او ينقع فى قدر جديد اياما كثيرة ويغلى بعد ذلك ويصفى ويوخذ لكل اوقية حرير رطل سكر
ويقوم ويكسر باوقية عسل نحل ويضاف اليه خولنجان ووج ومصطكى من كل واحد مثقال لكل رطل
سكر ويرفع ويخلط فيه زعفران ربع درهم شراب التفاح بارد يابس يقوى فم المعدة وينفع من
الخفقان ويقوى النفس ويسكن القئ والغثيان وما كان منه اطيب رائحة فهو اقوى فى تقوية
القلب يوخذ تفاح نقى عذب شاب محضب جيد الجوهر مقشر الخارج منقى الجوف من الحب وغيره
خمسة ارطال يدق ناعما ويلقى عليه سكر طبرزد مدقوق او عسل خمسة ارطال ويضربان ضربا ناعما

حتى يستويا ويلقى ويترك فى الشمس شهرا ويصفى وان اريد مطيبا فيلقى فيه درهم مسك وثلثة دراهم من العود
ومن السك والمصطكى من كل واحد درهمان يدق ناعما ويداف جيدا ويرفع وشراب التفاح الحامض اقوى
فى تقوية المعدة وتسكين القئ والاسهال وشراب التفاح الحلو النضج الكثير الماء معتدل مايل الى الحرارة
والرطوبة وشراب التفاح الساذج ان يدق التفاح المقشر المنقى من حبه فى جرن صوان او رخام
ويعتصر ويؤخذ بعد تصفيته وغليه وكشط رغوته لكل رطل سكر اربع اواق من ذلك الماء وان اردت
ان يكون اجود فيكون لكل رطل سكر نصف رطل ويؤخذ له قوام ويرفع وقد يغلى ثفله بماء اخر ويصفى
على ذلك الماء المعتصر ويغلى الماآن بالسكر ويقوم شراب السفرجل بارد يابس يقوى الشهوة
الساقطة جدا ويمسك الطبع خصوصا شراب السفرجل الخام ويمنع القئ ويجود الهضم والاستمراء
ويسكن العطش والغثيان خصوصا شراب السفرجل الحامض ويقوى المعدة لكنه يخشن الصدر
والحنجرة يؤخذ السفرجل ويمسح وينقى من حبه وعوده ويدق فى جرن رخام ويعتصر ويصفى ويغلى
ويروق ويؤخذ لكل رطل سكر اربع اواق وان عملته نصف رطل كان اجود ويؤخذ له قوام شراب
الآس ينفع من امراض الصدر والرئة والسعال خصوصا مع الاسهال ويقطع نزف الدم واذا شرب
هو او ربه قبل منع الخمار يؤخذ حب الآس الطرى رطل يرض ويلقى عليه مثله عفص جيد رطل ونصف
ويترك سبعة ايام ويصفى ويرفع فى ظرف زجاج او يؤخذ حب الآس الطرى رطل ويدق وينقع ويغلى
على نار هادية بثلثة ارطال ماء حتى ينقص ثلثاه وقد يتخذ شراب الآس من ورق الآس فيكون قبضه اشد
فينبغى ان يؤخذ منه لكل رطل سكر ثلاث اواق الى اربع اواق على قدر ما يراد من قوته شراب لسان
الحمل القاطع للدم يؤخذ ورق لسان الحمل الاخضر السالم من العفن ويغسل بماء عذب وينشف من
ذلك الماء بان يمسح بخرقة حتى لا يبقى فيه شئ من اثر الطين يدق ويستخرج بقليل ماء فانه قليل المائية
ويؤخذ منه لكل رطل من ماء نصف رطل سكر ويقوم ويرفع شراب العناب بارد رطب ينفع
من السعال وغلبة الدم وحدة المرار واصحاب الماشرا والجدرى والحصبة والقروح والدماميل وتليين
الطبع يؤخذ عناب احمر سالم من السوس ينقع ويغلى بنار هادية ويمرس ويترك فى غربال ليف ويعمل لكل
رطل سكر ثلاث اواق ويؤخذ له قوام شراب التمر الهندى منه يطفى يقطع الصفرا ويسهلها
ويسكن العطش ويقوى المعدة ويسكن القئ لاسيما ان عمل بالنعنع ويلين الطبع يؤخذ من التمر هندى
المنقى من ليفه ونواه رطلان ونصف وينقع فى ماء حار شديد الحرارة يوما وليلة ويصفى ويعقد بعشرة
ارطال سكر محلول كما تقدم ومنهم من يأخذ منه رطلا يجعل عليه اربعة ارطال ماء ويغلى حتى يبقى ربعه
ويصفيه على رطل ونصف من السكر الطبرزد ويقومه وان اريد بنعنع فليطرح عليه فى اخر غليانه
باقة نعنع ويقوم ويصفى وصنعة عقيد التمر الهندى ان يؤخذ من التمر الهندى اوقية ينقع فى ماء ويستحلب
ويؤخذ حليبه ويعمل فيه اوقيتان سكر ويعمل فى قدر برام على نار جمر ويحرك حتى ياخذ قوام العقيد
ويرفع فى جرن ممسوح بدهن لوز شراب الاجاص الساذج الملين للطبيعة المسكن للحمى اجاص
مغسول ينقع ويغلى بنار هادية ويمرس وينزل من غربال ليف ان امكن والا فشعر ويلقى على كل عشرة
ارطال سكر ثلثة ارطال وثلث اجاص الى اربعة شراب الاجاص المدبر المسهل للصفرا والبلغم
الرقيق وينفع من الحميات الحادة والامراض الصفراوية والبلغمية يؤخذ اجاص كبار مشقق مائة
عدد عناب ثلثون عددا تمر هندى ثلثون درهما بنفسج يابس عشرون درهما تربدا بيض مجوف عشرون
درهما يجعل التربد فى صرة ويطبخ الجميع ويصفى على رطل من السكر ويقوم شرابا ثم يضاف اليه مثقال
من السقمونيا ونصف مثقال زعفران الشربة منه من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل شراب
القراصيا النافع من الصداع يؤخذ قراصيا خضرا تغلى وتمرس وتنزل من غربال ليف او شعر
لكل عشرة ارطال سكر اربعة الى خمسة ارطال من القراصيا وان عمل من اليابس فرطلان ونصف الى

ثلثة ارطال وثلث شراب التوت النافع من اوجاع الحلق ماء توت شامى رطلان ونصف سكر محلول بما
يغمره خمسة ارطال يقوم ويرفع شراب الرمان الحلو النافع من السعال والام الصدر يؤخذ من الرمان
الحلو الرقيق القشر الاحمر الحب المتهيئ النضج الصادق الحلاوة يقشر بسكين خشب ويخرج حبه
من لحمه ويعتصر ويصفى ويلقى على كل رطل من السكر اربع اواق وان عملته نصف رطل كان احسن
شراب الرمان الحامض المسكن للصفراء ماء الرمان الحامض الرقيق القشر الاحمر اللون السالم من
العفونة المنتهى النضج يعتصر ويصفى بعد تقشيره بسكين خشب ويلقى منه لكل رطل سكر اربع اواق
وان اردت ان تكون قوته اقوى فزد على حسب ما تريد شراب الرمانين المنعنع النافع من الغثيان
يؤخذ لكل رطل سكر نصف رطل من ماء الرمانين ويؤخذ له قوام وفى حال طبخه يحرك بباقة نعنع قد
نقيت من الطين ومما يخالطها من الاعشاب حتى ياخذ قواما ويرفع وان اردت ان تجعله اقوى فزد
عليه من الفاكهة على قدر ما تريد شراب الرمانين المنعنع المدبر بارد يابس قامع للصفراء مقو
لفم المعدة نافع من اوجاعها الحادثة عن المرار عاقل للبطن جيد للخمار والصداع الذى مع التهاب
ويسكن العطش نافع للقئ الصفراوى والغثى يؤخذ ماء الرمان المز ويخلط مع السكر وهو على
النار مقدار ما لا تبطل مرارته بالكلية ويصب عليه من ماء النعانع مقدار ما لا يحدث فيه مرارة ويلقى
فيه عند الطبخ من قشور الفستق البرانية مقدار قليل ومن ورق الاترج او قشوره مقدار ما تظهر رائحته
ويطبخ حتى يصير له قوام ويرفع ويترك له القشور فيه ويمصها العليل وقد يطبخ فيه النعنع كما هو فى ماء
الرمان المز حين يصير له قوام ويرفع ان اريد قطع القئ البلغمى وخصوصا عند ضعف المعدة ومن
البرودة فيضاف اليه عند القوام المصطكى والسنبلة والقاقلة ونحوها مسحوقا مذرورا عليه بقدر الحاجة
شراب الخوخ الزهرى الذى تستعمله القوابل وجربته للاطفال الذى يعتريهم ريح باردة ورياح
الافرشة وصنعته خوخ زهرى رطل ونصف وهو خوخ صغير يلمع فيه شئ احمر وابيض الى الصفرة ليس
عليه زغب بل هو املس قشر اصل هندبا وشمار من كل واحد عشرة دراهم زرورد منزوع الاقماع وعرق سوس
مجرود من كل واحد ثلثة دراهم اكشوث وغافت وصندل مقاصيرى ولك يسر من كل واحد مثقال نوفر وزر
ورد طريان من كل واحد عشرون زهرة حرير خام مقرض درهمان لسان الثور ثلثة دراهم بزر هندبا ستة
دراهم يغلى الجميع الى ان تخرج قوى الادوية وينضج الخوخ وينزل من غربال ليف ويضاف الى ذلك ماء الورد
وماء لسان الثور من كل واحد اوقيتين سكر ثلثة ارطال ويؤخذ له قوام يضرب فيه بعد نزوله عن النار
لازورد وحجر ارمنى مغسول وبسد ومسك ولؤلؤ غير منقوب من كل واحد درهم درونج وبهمنان احمر
وابيض وعود قاقلة وصمغ خوخ زهرى وبزر ريحان وبزر باذرنجبويه وحب اترج مقشر من كل واحد
مثقال زعفران نصف درهم عنبر خام ثمن درهم مسك قيراطين مداف فى ماء ورد وتقوى بطباشير
درهم وورق ذهب وفضة من كل واحد عشر ورقات ويرفع شراب الريباس المتخذ فى بلاد الشام
يقوى المعدة يدق الريباس فى جرن رخام او صوان ويستخرج ماؤه ويلقى عليه وزنه سكر ويؤخذ له قوام
شراب العنب النافع للسعال ونهش الهوام عنب صادق الحلاوة من كرم قديم عشرة ارطال يغلى
حتى يبقى منه الثلث يلقى عليه وزنه سكرا ابيض وتكشط رغوته ويقوم شراب التين يلين البطن
ويسمن الكلى ويحسن اللون ويخصب البدن وينفع اصحاب البواسير ويمنع القولنج قبل حدوثه وينفع
منه بعد حدوثه وينفع من ضيق النفس ويحلل الرياح ويفش النفخ ويسخن البدن المحتاج الى التسخين
وينعش الحرارة الغريزية ويعين على الباه ويزيد فيه يؤخذ تين اصفر علك لحيم رطل زبيب احمر
منزوع العجم ثلاث اواق يطبخ الجميع فى سبعة ارطال ماء الى ان يتهرى التين يبقى من الماء الثلث
ويمرس وينزل من منخل ثم يرفع على النار ويلقى عليه ربعه فانيد سكرى ويؤخذ لكل من المجموع خولنجان
ودار صينى الصين ودار فلفل وزنجبيل من كل واحد درهم مسحوقا مصرورا فى خرقة ويلقى فى الطبخ ويصفى

الى حين يتكامل طبخه ويرفع شراب الحصرم المنعنع ينفع من حرارة المعدة ويقويها ويدفعها ويقطع الاسهال
والقئ الكائنين من المرة الصفراء ويسكن الغم الحادث منها ويمنع الامراض التى من فساد الهواء ويقطع
العطش الحار وهو صالح للحوامل يمنع تجلب الفضول الى معدتهن وتقوى ارحامهن واجنتهن ويمنع من
الاسقاط اذا كان من الحرارة وينفع من الحميات الحارة ويقمع الصفراء والدم يؤخذ عصارة الحصرم ويغلى
الى ان ينتصف وتؤخذ رغوته ويترك ليلة ثم يصفى ويلقى على رطل من السكر ويقوم ويحرك بباقة نعنع
كما تقدم فى شراب الرمان المنعنع شراب الفاكهة يقوى المعدة والاحشاء ويقطع القئ والمرار الاصفر
وينفع الحوامل اذا اصابهن تذف من الرحم ماء السفرجل وكمثرى اخضر شاب وماء رمان مز وزعرور
واذا لم يوجد زعرور فحصرم يغلى الى ان ينقص منه الربع وتكشط رغوته ويعمل عليه وزنه سكر ابيض ويقوم
شراب الخشخاش الطرى المسمى بدقاقوق النافع من السعال المسكن للحرارة الملين للصدر يؤخذ
من الخشخاش الابيض الرطب عند جناه خمسون درهما مع بزره يرض ويغلى بنار هادية حتى ينضج ويمرس
ويصفى ويلقى فيه رطل سكر ويؤخذ له قوام ويكسر بنصف اوقية عسل نحل حتى لا يتغير فانه سريع الفساد
شراب الخشخاش اليابس بارد رطب ينفع الصدر والدماغ الحار ومن قروح الصدر والكلى والمثانة
وجربهما ويغلظ المواد الرقيقة ويسكن الحرارة وينفع من النزلات الحارة والزكام وينوم ويسكن الصداع
يؤخذ قشر الخشخاش اوقية ونصف يرض وينقع فى ماء حار يوما وليلة ويمرس ويصفى ويستحلب فى مائه
اوقيتان من بزر الخشخاش الابيض ويحل فيه رطل سكر نقى ويكسر بنصف اوقية عسل نحل شراب الخشخاش
المدبر يقطع النزلات ويسكن السعال وينفع من نفث الدم وينوم المريض يؤخذ من الخشخاش بقشره خمسون
عددا ويستخرج الحب من القشر وينقع الخشخاش بالماء الحار غمره وكذلك يفعل بالقشر على حدة يوما وليلة
يدق الخشخاش دقا ناعما ويستحلب حليبه ثم يطبخ القشر حتى يبقى من الماء ثلثه ثم يوضع حليب الخشخاش
على النار ويغلى غليات قليلة الى ان يرى ان جبن الحليب علا فوقه فح يصفى بخرقة ومع ذلك قد استحلب
بزر البنج الابيض وبعد تصفية الجبن عن الماء يغلى الماء المتبقى من الجبن مع ثلثمائة درهم من السكر الابيض
المكرر بالطبخ الى ان ينعقد قوامه بعد ان يسقى الشراب ملعقة ملعقة بدفعات من ماء قشر الخشخاش
المطبوخ ثم يضرب الجبن الذى قد اتخذ من حليب الخشخاش بالملعقة ضربا قويا حتى يذوب ثم بعد حله
يضاف الى الشراب المقوم بالسكر ويطبخ طبخا قويا حتى تذهب مائيته ويرفع شراب الهليون
النافع من عسر البول وتفتت الحصاة المتولدة فى المثانة يؤخذ لكل رطل من السكر نصف رطل من ماء
الهليون المدقوق المعتصر المستخرج بيسير من الماء فان ماءه قليل وان عملته مغلى فيكون لكل عشرة
ارطال من السكر خمسة ارطال من الهليون يغلى فى الماء حتى ينضج ويمرس ويصفى ويحل فيه ويعقد ويكسر
نصف رطل عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل وان عملته من الحب فلكل رطل سكر اوقيتان من الحب
الى ثلاث اواق شراب الحسك النافع من عسر البول المفتت للحصاة المتولدة فى المثانة يؤخذ من
مائه المستخرج بالماء كما تقدم نصف رطل لكل رطل سكر واوقية عسل نحل من جملة وزن السكر وان كان
من اليابس فلكل رطل سكر اوقيتان الى ثلاثة يرض وينقع يوما وليلة ويغلى بنار هادية ويمرس ويصفى
ويرفع شراب النخيل بارد يابس باعتدال يفتت الحصاة وينفع من عسر البول والقروح العارضة
فى المثانة يؤخذ النخيل الاخضر من السواحل المائية فيدق ويستخرج بالماء ويصفى ويلقى على عشرة
ارطال سكر خمسة ارطال من ذلك الماء وصورة دقه واستخراج مائه ان يغسل من طينه ويستخرج فى جرن
رخام او هاون حتى يصير ناعما ويرش عليه فى حال دقه شئ من الماء فانه قليل المائية ويعتصر وان اردت
تغليته فخذ منه وهو اخضر خمسة ارطال واغله حتى تخرج قوته ويمرس ويصفى على عسل نحل رطل وتسعة ارطال
سكر ويؤخذ له قوام شراب شاهترج ساذج ينفع من الجرب والحكة وغلبة السوداء يؤخذ من ماء
الشاهترج لكل رطل سكر محلول منزوع الريم اربع اواق مروق ويؤخذ له قوام ويكسر بماء ليمون كفايته ويرفع

شراب

شراب شاهترج مدبر يلين البطن ويخرج اخلاطا بلغمية وسوداوية محترقة وينفع من الجرب والحكة والجذام
ويسكن الاخلاط وغلبة المرار يؤخذ هليلج اصفر منزوع النوى ثلثون درهما كابلى منزوع وهندى ولسان
ثور وسنا مكى وبسفايج حضر المسكر وعرق سوس مجرود وكزبرة بير من كل واحد عشرون درهما اجاص منقى
ثلثون عددا عناب وسبستان من كل واحد خمسون حبة تمر هندى منقى من حبه وليفه ثلثون درهما بزر
كشوث ثلثة دراهم زرورد منزوع واميرباريس من كل واحد خمسة دراهم زهر بنفسج سبعة دراهم نيلوفر
طرى مقشر ثلثون زهرة يرض ما يجب رضه وينقع فى عشرة ارطال شاهترج يوما وليلة ثم يغلى الى ان
يذهب الثلث ويصفى ويرفع الشربة من سبعة دراهم الى عشرين وهو يستعمل بماء الجبن وقد يضاف اليه
عسل خيار شنبر ومحموده بحسب القوة وفى نسخة اخرى افسنتين رومى ثلثة دراهم شراب الكاذى
وهو شراب الكرز ينفع اصحاب الجدرى والحصبة والجمرة والماشرا ونحو ذلك ويدفع مضرة الوباء والوخم
يؤخذ خشب كاذى رطل تمر هندى منقى من حبه وليفه رطل بزر زازيانج وعيدانه وقشر اصله من كل
واحد نصف رطل صندل ابيض واحمر من كل واحد عشرة مثاقيل سنبل الطيب وورد احمر يابس منزوع
الاقماع من كل واحد مثقالان يرض جيدا وينقع فى اربعة امثالها ماء عذبا ويغلى حتى يبقى الربع ويؤخذ
ويصفى ويؤخذ من ماء حب الرمان الحلو رطل ومن ماء حب الرمان الحامض رطل خل خمر حامض عتيق
ابيض صافى رطل يضاف ذلك الى ماء الاول ويجعل فيه من السكر النقى من ويجعل فى قدر حجارة نظيفة
ويطبخ حتى يصير كالسكنجبين وينزل عن النار ويداف فيه ثلثة دراهم زعفران وثلثة دراهم من الكافور
الابيض الجيد ويرفع فى اناء زجاج والشربة منه من مثقالين الى اوقية شراب الاملج يقوى المعدة
وخاصة الحارة ويقوى القلب ويشهى الغذاء يؤخذ املج ثلاث اواق ينقع فى ثلثة ارطال ماء ورد ويضاف
اليه صندل مقاصيرى نصف درهم عود قاقلى ربع درهم اميرباريس ثلثة دراهم يغلى حتى تخرج قوة
الادوية ويصفى ويعقد بوزنه ونصف سكر ويؤخذ له قوام الاشربة ويكسر بنصف اوقية حب رمان
منقوع فى ماء شراب هندبا يقوى الكبد والقلب والمعدة ويفتح السدد وينفع الحميات سكر محلول
ثلثة ارطال يلقى عليه رطل ماء هندبا مروق اما بالمنخل واما بالخرقة وان اردته يجى اخضر اللون فمن
الغربال يؤخذ له قوام ويكسر بماء ليمون شراب قشر اصل هندبا يحلل الرياح ويفتح السدد ويقطع
الاخلاط الغليظة قشر اصل هندبا نصف رطل يرض ويغلى ويصفى ويضاف اليه رطل خميرة ورد ويعقد
برطل ونصف سكر ويؤخذ له قوام معتدل ويكسر بماء ليمونات خضر ويرفع تركيب اخر يفتح السدد
ويقوى المعدة ويظهر اللون ويستعمل بعد اسبوعين فى الحميات فيقلع العفونة من العروق وخصوصا
بعد العشرين مع قرص الاميرباريس الراوندى يؤخذ قشر اصل هندبا نصف رطل بزر هندبا ثلاث اواق
يرض ويغلى ويصفى ويضاف اليه ماء ورد وماء لسان الثور من كل واحد رطل وماء هندبا مروق اما
بالغلى واما من خرقة ثخينة مائة درهم ويقوم بخمسة ارطال سكر نقى شراب دينارى كثير النفع
قريب من الاعتدال ينفع من سدد الماساريقا والكبد والاحشاء وينفع من اورامها ويدر البول
ويلين الطبع وينفع من اليرقان وحرارة الكبد والمعدة مع حليب بزر الخيارين ومع شراب العناب
وينفع من الحصبة والجدرى والحميات الدموية والصفراوية يؤخذ بزر الهندبا المرضوض عشرون
مثقالا ومن قشر اصل الهندبا ثلثون درهما ومن الورد الاحمر المنزوع الاقماع خمسة عشر درهما ومن
الراوند الصينى اربعة مثاقيل يرض الراوند ويجعل فى صرة ويطبخ مع الادوية بنار هادية ويصفى على
رطلين من السكر الابيض ويقوم شرابا والشربة من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل هذا هو الشراب
الدينارى المشهور بالديار المصرية والشامية والتبريز تركيب آخر يؤخذ ماء الكشوث الطرى رطلا
وماء الرمان الحامض وماء الاميرباريس وماء التفاح المز وماء الليمون الطرى من كل واحد نصف رطل
يغلى على النار وتؤخذ رغوتها ويلقى فيه من السكر الطبرزد ثلثة ارطال ويقوم واكثر منافع هذه النسخة

تقوية الاحشاء والقبض واكثر منافع تلك هو تفتيح السدد والتليين **شراب اكشوث** النافع للصفراويين
والذين بهم يرقان وحرقى المعدة والكبد والسدد واحتباس الطبيعة وهو مجرب يعالج به الشبان فى الصيف
فينتفعون به بزر كشوث اربعون درهما زهر بنفسج وبزرشاهترج من كل واحد عشرون درهما افسنتين
رومى وورق لسان الثور وورد عراقى من كل واحد عشرة دراهم اجاص وعناب وسبستان من كل
واحد مائة حبة ينقع فى اثنى عشر رطلا ماء حار ليلة كاملة ويطبخ حتى يبقى اربعة ارطال ويمرس
ويصفى ثانيا ويعاد الى القدر مع ثلثة ارطال سكر ويقوم الشربة منه اوقية بماء بارد **شراب لسان
الثور** ينفع لمن كان به خفقان صفراوى فى معدته وفزع وسهر واعراض الماليخوليا ولمن كان نحيف
البدن يابس المزاج يؤخذ ورق لسان الثور اربعون درهما بزر كشوث وزهر بنفسج من كل واحد عشرون
درهما ورد وسكاعا ونعناع وريحان اترجى من كل واحد عشرة دراهم ينقع الجميع فى عشرة ارطال ماء
حار يوما وليلة ويطبخ بنار هادية حتى يبقى الثلث ويمرس ويضاف اليه رطل ماء رمان حامض ورطل
ماء هندبا مروق واربعة ارطال سكر ابيض ويطبخ بنار لينة ويقوم الشربة منه اوقية **شراب
كزبرة بير** ينفع السعال وينفع سدد الطحال يؤخذ كزبرة بير خضرا رطل ينقع فى ماء حار يوما وليلة
ويعمل على نار هادية ويستخرج ويصفى على اربعة ارطال ونصف سكر ونصف رطل عسل نحل ويقوم ويرفع
وان رفعها بعد سلقها واستخرجها جاء الشراب اخضر اللون **شراب زوفا ساذج** ينفع من ضيق
النفس يؤخذ زوفا يابس نصف رطل ينقى من عوده وينقع فى ماء شديد الحرارة حتى يكون غمره يوما
وليلة ويعمل على نار هادية ويصفى ويلقى عليه اربعة ارطال سكر ورطل عسل نحل ويقوم **شراب
زوفا مدبر** لانضاج البلغم الغليظ فى مجارى النفس وضيق النفس والربو وفى الجملة لمواد الصدر
وتنقيتها يؤخذ بزر الرازيانج والكرفس من كل واحد خمسة دراهم زوفا يابس سبعة دراهم تين
عشرون عددا زبيب منزوع العجم ثلثون درهما حليب اربعة دراهم بزر الخطمى وعرق سوس مجرود وايرسا
من كل واحد ثلثة دراهم كزبرة بير سبعة دراهم يطبخ ويصفى على رطلين من السكر ورطل من الجلنجبين
ويقوم الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما مع درهم دهن لوز **شراب اسطوخودوس ساذج**
ينفع من مواد الدماغ البارده اسطوخودوس حديد الرائحة نصف وثلث رطل ينقى من عيدانه وينقع
فى غمره ماء حار شديد الحرارة يوما وليلة ويغلى على نار هادية ويلقى بعد التصفية على اربعة ارطال
سكر ورطل عسل نحل ويقوم **شراب اسطوخودوس مدبر** ينضج المواد السوداوية والبلغمية
ويلينها وخصوصا المواد الدماغية يؤخذ من الاسطوخودوس عشرة دراهم ومن عود الصليب ولسان
الثور وبزر رازيانج وبزر كرفس وبزر خطمى من كل واحد خمسة دراهم سبستان ثلثون عددا زبيب منقى
عشرون درهما بنفسج يابس سبعة دراهم ورد احمر منزوع الاقماع سبعة دراهم برشيا وشان عشرة دراهم عرق
سوس مجرود خمسة دراهم يطبخ الجميع ويصفى على ثلثة ارطال سكر او عسل على حسب الحال ويعمل شرابا
والشربة منه من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما **شراب الاصول** المنضج للمواد الغليظة المفتح
للسدد المدر للفضلات الكاسر للرياح النافع من سوء القنية والاستسقاء قشر اصل هندبا وقشر اصل
رازيانج من كل واحد رطل قشر اصل كرفس مخلولة من طينها وزغبها مغسولة دفعات بالماء العذب الى ان
يبيض ماؤها ثلثا رطل يرض ويغلى بنار هادية حتى ينضج ويروق ماؤها على عشرة ارطال سكر مكشوط
الرغوة كما تقدم وان كان اصل الكرفس ضعيفا فقوه بيسير بزر كرفس مرضوض **تركيب اخرى اقوى**
يؤخذ قشر اصل رازيانج وكرفس وهندبا من كل واحد ثلثون درهما قشر اصل كبر خمسة عشر درهما بزر
الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الهندبا من كل واحد عشرون درهما تين عشرون عددا زبيب منقى
اربعون درهما فقاح الاذخر ان وجد عشرة دراهم يطبخ ويصفى على اربعة ارطال من العسل ويقوم
الشربة من خمسة عشر الى عشرين درهما وقد يزاد فيه سنبل وسليخة واسارون **شراب بسفايج ساذج**

يلين ويحدر ما يحدر فى المعدة من الاخلاط بسفايج اخضر المكسر طرى اربع اواق يرض وينقع فى ماء حار شديد
الحرارة يوما وليلة ويغلى على نارها دية حتى يبقى ماء يحل به رطل سكر ويؤخذ له قوام ويكسر باوقية عسل
نحل ويرفع **شراب بسفايج مدبر** يسهل اخلاطا سوداوية وبلغمية وينفع لغير ذلك وهو كثير المنافع بسفايج
اخضر المكسر جديد نصف رطل زبيب منزوع العجم ثلاث اواق اجاص كبار جيم اربع اواق ترامسيا اربع
اواق تمر هندى اوقيتان بزر خطمية وبزر خبيز من كل واحد عشرة دراهم لسان ثور عشرة دراهم
سنامكى عشرة دراهم زهر بنفسج عشرون درهما عرق سوس خمسة دراهم بزر هندبا ستة دراهم
رازيانج اخضر عشر قلوب يغلى ويمرس ويصفى على اربعة ارطال سكر ابيض ويؤخذ له قوام ويرفع
شراب عذبه عاقل للطبيعة عذبه اوقيتان ترض وتنقع يوما وليلة فى غمره ويغلى بنار هادية ويمرس
ويصفى ويعقد برطل سكر ويرفع **شراب البلح** المقوى للمعدة العاقل للطبيعة بلح اخضر يدق فى جرن
رخام ويعتصر ماؤه ويجعل لكل ثلثة ارطال ثلثة عشرة ارطال سكر **شراب النرجس** النافع من ضيق
النفس ويقيئا به يؤخذ من النرجس الغض السالم من العفن ربع رطل ينقع فى ماء حار شديد الحرارة يوما
وليلة ويغلى بنار هادية ويصفى على رطل سكر وعسل نحل ويقوم **شراب الراسن** ويعرف بالشراب الالهى
وشراب السرور ايضا يبسط النفس ويقوى الكبد والقلب وجميع الاعضاء الباطنة والرئيسة ويدر
البول وينفع من الفزع ويقوى الدماغ وينبه شهوة الجماع وبالجملة هو كثير المنافع يؤخذ من اصل
الراسن اليابس خمسون مثقالا يجعل فى خرقة متخلخلة الشد ويلقى عليه سبعون رطلا بالرطل البغدادى من
عصير العنب ويترك فى الشمس ثلثة اشهر ويترك ويصفى ويستعمل فانه نافع لما قلناه ونزيد عليه ان
يقوى المعدة ويزيد فى الحرارة الغريزية ويبطى بالهرم ويقوى الانعاظ ويخصب البدن ويتم الدم واللحم
وينقى الفضول الردية ويعدل الطبع ويحسن اللون ويصفى الحواس ويجود الهضم **شراب الفوتنج** ينفع
من الخوانيق ويستعمل فى بلاد الشام يؤخذ من ماء ورق الفوتنج ثلث رطل يعقد برطل سكر ويكسر
باوقية عسل نحل **شراب النعنع** النافع من القرف ويقطع القئ والغثيان والفواق والاسهال يؤخذ من الرمان
الحلو والحامض يقشر من قشره ويدق بشحمه ويعتصر ويؤخذ من مائه ما يراد ويغلى حتى يطلع رغوته
ويكشط ويدام غليانه الى ان ينقص النصف ويجعل على كل رطل منه نصف رطل عسل ونصف رطل ماء نعنع
وان شئت بمسك طيب به قد ديف شئ من ماء الورد ويحرك **شراب الافسنتين** النافع للعلل التى فى
الكبد والمعدة والالهاب وغلظ الطحال واليرقان المتولد عن الحرارات والرياح والقولنج الحاد ويفتح
السدد ويخرج الاخلاط فى البول وهو ان يغلى الافسنتين بعد نقعه يوما وليلة ويقوم مع السكر او العسل
شرابا **شراب الهليلج** ينفع من وجع المفاصل التى من المرة الصفراء والبلغم الرقيق وينفع من الحمى
المحرقة فى نهايتها يؤخذ الهليلج الاصفر الجيد مائة عدد ويغسل بالماء الحار ويجعل فى ظرف عريض واسع
ويصب عليه الماء ايضا كذلك يغسل حتى يصير الهليلج ابيض ثم يجعل ذلك الماء فى القدر ويضاف اليه
الزنجبين الابيض الحلال مائة درهم ويقوم الشربة منه عشرون درهما الى ثلثين وان جعل فى كل رطل من هذا
الشراب مثقال من السقمونيات اقوى وح تكون الشربة منه اقل من المذكور **شراب الفراسيون**
النافع من الربو وضيق النفس المتولد من البلغم الغليظ فراسيون اربعون درهما اصل السوسن المرضوض
وزوفا وفوتنج نهرى وكزبرة من كل واحد عشرة دراهم لوز حلو مقشر وحب صنوبر وحلبه وبزر رازيانج
وانيسون من كل واحد خمسة دراهم مصطكى ودارصينى وزنجبيل من كل واحد درهمان زبيب منزوع العجم
ثلثون درهما عناب وسبستان من كل واحد مائة حبة تين ابيض عشرون عددا يجمع وينقع فى اربعة
وعشرون رطل ماء حار ويترك يوما وليلة ويطبخ بنار هادية حتى يبقى النصف ويصفى ويعقد بسكر فانيد
خمسة ارطال ويقوم الشربة منه من اوقية الى اوقيتين **شراب مدبر لضيق النفس والسعال القديم**
راسن وعرق سوس وكزبرة بير وعود خطمية وبزر خطمية وزهر بنفسج من كل واحد ستة دراهم فراسيون

وزوفا يابس من كل واحد اربعة دراهم اسطوخودوس وانيسون من كل واحد درهمان زبيب منزوع العجم اوقيتان
لسان ثور شامى خمسة دراهم بزرقطونا وبزر بطيخ من كل واحد عشرة دراهم يغلى ويصفى على سكر ابيض رطلين
ورب عنب نصف رطل ويقوم عليه ماء ثلاث ليمونات خضر كبار ويرفع شراب للقئ والغثيان وتقطيع
البلغم يؤخذ كمون ابيض اربعة دراهم مصطكى ثلثة دراهم حب رمان حامض عشرون درهما نمام ونعنع
من كل واحد عشرة عيدان يغلى فى اربعة ارطال ماء حتى يعود رطلا ويصفى ويمرس ويعقد بمائة درهم سكر
شراب الانجبار النافع من رمى الدم فى اى جهة كان ويقوى القوة الماسكة ويشد الطبيعة يؤخذ من
عوده وقشره واصله من اوقيتين الى اوقيتين ونصف يرض وينقع فى ماء حار يوما وليلة ويغلى بنار
هادية ويمرس ويصفى ويعقد به رطل سكر ويؤخذ له قوام ويكسر بنصف اوقية حب رمان شامى قد انقع
فى ماء ويرفع تركيب آخر يحبس الدم من اى موضع كان والاسهال الدموى ونزفه ونفثه ويقوى المعدة
والكبد الحارين ويجبر تفرق الاتصال الواقع فى الصدر والرئة يؤخذ من لحم الخيار سبعة مثاقيل قرص شامى
خمسة مثاقيل صندل ابيض واحمر من كل واحد اربعة مثاقيل يبرد الصندل بالمبرد ويرض الباقى ويطبخ
ويصفى ويلقى فيه رطلان من السكر الطبرزد ويقوم الشربة منه من عشرة مثاقيل بماء ورد وماء لسان
الحمل شراب عرق السوس المدبر النافع من السعال العتيق وجميع العلل التى تكون فى الصدر والرئة والجنبين
ومن النزلات والربو وتضايق النفس والبهر ويفتح السدد ويدر البول ولا يشربه اصحاب الحمى وهو معتدل
فى مزاجه عرق سوس مجرود مرضوض ستون درهما كزبرة وخشخاش ابيض من كل واحد عشرون درهما زوفا
يابس وبزر خطمية وبزر رازيانج وانيسون من كل واحد عشرة دراهم عناب وسبستان من كل واحد
مائة حبة ينقع الجميع فى اربعة عشر رطل ماء يوما كاملا ويطبخ بنار لينة حتى يبقى الثلث ويصفى ويعاد
الصفو الى القدر مع رطلين من رب عنب ورطل فانيد ويقوم واما شراب العرق الساذج النافع لاصحاب
السعال وبحة الحلق وهو قريب من الاول فى النفع فانه يؤخذ عرق سوس رطل ويجرد ويرض وينقع يوما
وليلة ويغلى بنار هادية ويمرس ويصفى ويعقد بثلثة ارطال رب عنب وفانيد وسكر وربع رطل عسل نحل
شراب ورق الاترج حار يابس ينفع من ضعف المعدة والخفقان ويوسع النفس اذا ضاق من بلغم
ورق اترج طرى خمسون ورقة يمسح من غباره بخرقة وينقع فى عشرة ارطال من المثلث فى ظرف نظيف سبعة
ايام ثم يصفى الورق ويلقى عليه رطل ونصف من العسل المنزوع الرغوة ويضرب جيدا ويجعل فى ظرف زجاج
ويستعمل بعد ثلثة ايام شراب مفرح معتدل نافع لوجع القلب ويصلح الابخرة السوداوية حرير خام اصفر
براق المنظر خوارزمى ولسان ثور شامى من كل واحد اوقية زر ورد منزوع وصندل مقاصيرى وبهمن
احمر وابيض ودرونج عراقى معقرب وبزر ريحان وبزر بادرنجبويه من كل واحد ثلثة دراهم عود هندى
مثقال كزبره شامية اربعة دراهم يرض ما يجب رضه وينقع فى اربعة ارطال ماء يوما وليلة ويغلى
على نار هادية الى ان ينقص النصف ويمرس ويصفى على رطلين سكر ابيض ويضاف اليه اخر الطبخ رب
تفاح ورب سفرجل وخميرة حماض من كل واحد نصف رطل ماء لسان ثور شامى اوقيتان ويؤخذ
له قوام الاشربة ويرفع فى برنية وقد مسح باطنها بقيراط مسك مداف بقليل ماء ورد ونحو ثلثة دراهم
وقد يضاف اليه ورق ذهب وفضة من كل واحد عشر ورقات لازورد وبجادى مغسول ولؤلؤ بلا
ثقب من كل واحد مثقال زعفران نصف درهم يخلط ويرفع شراب مبارك ركبته وجربته مرارا
فى القولنجات والامراض الباردة فوجدته نافعا منجحا مساعدا مقويا يؤخذ بسفايج اخضر المكسر مجرود
مدقوق ناعم خمسون درهما تربد ابيض اجوف مرضوض عشرة دراهم عود قاقلى مدقوق حرير خام اصفر
سبعة دراهم يغلى جيدا ويضاف اليه ماء ورد وماء لسان ثور وماء بادرنجبويه من كل واحد سكرجه
ويقوم بسكر ابيض ثلثمائة درهم ويطيب بمسك خالص وزعفران من كل واحد ربع درهم ويشرب منه
وقت الحاجة ثلثون درهما بالماء الحار ستين درهما شراب العظام يؤخذ قشر فستق وزرورد

عراقى وامير باريس وحب آس من كل واحد عشرة دراهم قرط مصرى وقرط يمانى وجلنار من كل واحد خمسة دراهم
حب رمان شامى عشرة دراهم عود هندى ثلثة دراهم عفص عشر حبات متوسطة المقدار صندل مقاصيرى
درهمان طباشير خمسة دراهم حصرم يابس شامى خمسة عشر درهما حب آس اخضر عشرة قلوب رزجون قبضة
يرض الحوايج وينقع فى عشرة ارطال ماء يوما وليلة ويغلى حتى يبقى منه الربع ويمرس ويصفى ويضاف اليه
ماء سفرجل وماء تفاح وماء كمثرى من كل واحد نصف رطل واربعة ارطال سكر ويؤخذ له قوام ويفتق
بثلثة دراهم سك مسك ومصطكى درهم وطباشير درهمين ويحرك ويرفع شراب مدبر لرسم القئ مجرب
بزرقطونا سبعة دراهم عروق البطيخ الاصفر عشرة دراهم شبث قبضة جيدة بزر فجل ثلثة دراهم يطبخ
فى ثمانية ارطال ماء حتى يبقى النصف ويصفى ويضاف اليه خل خمر ودرهمان ملح هندى ويخلط جيدا ويؤخذ
منه عند الحاجة ما ينبغى بماء حار ويمتلى ويتقيأ به فانه نافع شراب الراوند يفتح السدد ويقوى الكبد
يؤخذ عشرون درهما راوند يصب عليه ثلثة ارطال ماء ويترك يوما وليلة ثم يغلى بنار هادية ويعقد
بثلثة ارطال سكر طبرزد ويؤخذ له قوام الاشربة ويرفع شراب مدبر ينفع امراض الكبد ويفتح سددها
ويصلح مزاجها قشر اصل هندبا ورازيانج من كل واحد ثلثون درهما قشر اصل كرفس عشرة دراهم بزر هندبا
اوقية ثمرة طرفا عشرة دراهم شكاعا وبازاورد من كل واحد خمسة دراهم لسان ثور وعرق سوس مجرود
من كل واحد عشرة دراهم بزر اكشوث ثمانية دراهم لك يسر اربعة دراهم امير باريس وصندل مقاصيرى
وحشيشة غافت من كل واحد ثلثة دراهم افسنتين رومى ثلثة دراهم اسارون مثقال بزرقطونا بزر
خطمى من كل واحد عشرة دراهم يرض ما يجب رضه وينقع فى ماء حار شديد الحرارة يوما وليلة ويلقى عليه
سكر خمسة ارطال ويؤخذ له قوام ويلقى عليه ماء هندبا مروق مائة درهم خل خمر نصف رطل خميرة
ورد نصف رطل ماء ليمون اخضر اوقيتين ماء رازيانج ثلاث اواق يؤخذ له قوام الاشربة وعند نزوله
عن النار يلقى عليه راوند صينى مثقال ويرفع شراب الاذخر النافع من الامراض الدماغية الباردة
واوجاع الاسنان من البرودة المفتح للسدد اذخر ومصطكى وعرق سوس مجرود مرضوض من كل واحد نصف
اوقية قشر سليخة واسارون ودارچينى من كل واحد درهمان عود بلسان واشنة من كل واحد درهمان قاقلة
كبيره وصغيرة من كل واحد مثقال بزر خطمية نصف اوقية يغلى باربعة ارطال ماء حتى يعود النصف
ويصفى ويعقد برطلين من السكر الابيض ورطلين من عسل النحل شراب الميبه ساذج ينفع من ضعف
المعدة والكبد والخلفة والغثيان والقئ والعطش يؤخذ من السكر النقى خمسة ارطال يحل وتكشط رغوته
ويؤخذ له قوام وينزل عليه من ماء السفرجل المروق رطل ونصف ومن الشراب المثلث الذى قد طبخ ووضع
فى الشمس اربعين يوما ثم رفع من الشمس وبرد مثله ويقوم ومن الناس من يعمله بالخمر العتيق بدل
المثلث وبالعسل بدل السكر فيكون اقوى واسخن شراب الميبه الساذج يقوى المعدة والكبد ويجود
الهضم وينفع من سوء المزاج عقيب الحميات ويفرح القلب وينعش الحرارة الغريزية فى المشايخ ومن غلب
عليه المزاج البارد ويمنع الغثيان والقئ والفواق والاسهال والهيضة والغشى الحادث من هذه يضاف
الى شراب الميبه الساذج عند نزوله عن النار فلفل ودارچينى الصينى وزنجبيل من كل واحد ثلثة دراهم
عود هندى درهم مسك خالص دانق قاقلة وبسباسه وسنبل الطيب وزعفران وهال وجوزبوا من كل
واحد درهم يسحق الحوايج ناعما ويضرب فى الشراب المذكور واما المسك فينبغى ان يداف بقليل ماء ورد
نصيبى ويخلط فانه اسرع نفوذا فى الشراب وان سحق كما ذكر ضاع ولم تخرج له قوة ومن الناس من يجعل
فى الادوية المستعملة فيه مصطكى وقرنفل من كل واحد درهمان ومن الناس من يرض الادوية ويصرها
فى صرة ويلقى عليها حال غليانها واذا برد اخرج الصرة وعصرها ورفع الشراب ومن الناس من يعمل الميبه
من السكر او العسل او المثلث او الخمر وماء السفرجل اجزاء سواء شراب السكر ينفع من الرطوبة
والبلغم واصحاب المزاج البارد يؤخذ زنجبيل ودارچينى الصينى من كل واحد خمسة دراهم قاقلة كبيرة

وصغيرة من كل واحد درهمان قرنفل درهم يدق الجميع ويصب عليه فى قدر برام سبعة ارطال ماء يغلى حتى
يذهب الثلث ويصفى من خرقة صفيقة ويعاد الى القدر ويلقى عليه خمسة امناء سكر نقى ويوخذ له قوام
الجلاب الثخين وتفتق بنصف درهم زعفران ويترك حتى يبرد ويرفع **شراب العسل** يسخن المعدة
والكبد وينفع من بردهما يوخذ سنبل الطيب ومصطكى وقاقلة ودارچينى وعود هندى وجوزبوا من
كل واحد درهم قرنفل نصف درهم يدق الجميع جريشا ويغلى فى ثلثة ارطال ماء حتى ينقص منه
رطل واحد ويصفى على خمسة ارطال عسل ويقوم ويرفع **حديقون** يصلح لبرد المعدة وتقصير الهضم
وضعف الكبد من برد وحمى الربع والمشايخ شراب عتيق او مثلث خمسة ارطال ونصف زنجبيل
خمسة دراهم قاقلة وهيل من كل واحد نصف درهم قرنفل ودارچينى من كل واحد دانق ونصف زعفران
دانق فلفل اسود ومسك من كل واحد دانق ونصف تدق الادوية جريشا الا المسك فانه يسحق
ولا يخلط مع الادوية ويجعل باقى الادوية فى خرقة كتان ويطبخ بالشراب والعسل حتى يغلظ وقبل حطه
عن النار يلقى فيه المسك ثم يحط عن النار فيبرده ويرفع والشربة منه من عشرة دراهم الى عشرين درهما
واعلم ان الاشربة لا تحصى عددا وقد ذكرت من الاشربة ما يستعمل فى هذا الزمان واشتهرت
فائدته وتركت ما لا يستعمل وقانون اتخاذ كل شراب ان توخذ عصارة الفاكهة والدواء المطلوب
شرابهما ان كان لهما عصارة ويغليا بالماء الى ان ياخذ الماء قوتهما وطعمهما ولونهما ويصفى ذلك الماء
ويغلى عليه من السكر او العسل قدر ما لا يبطل رائحته وطعمه بالكلية ويقوم بنار هادية مستوية حتى
لا يفور فان فار مسح اعلى القدر بعد سكونه بخرقة مبلولة حتى لا يحترق عليه شئ ويخلط به فى الفورة
الثانية فيفسده وينبغى ان يغسل الاجاص والعناب والقراصيا مرات قبل سلقها للشراب وينبغى ان
تكون اشربة الشتاء رقيقة القوام كيلا تنبت واشربة الصيف غليظة القوام كيلا تحمض وينبغى
ان تكون اذابة الشراب ثلثاه مناسبة للمطلوب من الشراب ويكون المذيب ضعف المذاب فى الاشربة
المعتدلة القوام واذا مسح ظاهر برانى الشراب بالشيرج امن من النمل **شراب الريحانى** المفرح
للقلب المفتح للسدد المقوى للاعضاء الرئيسة والباطنة يبخر الدن بالعود بعد ان يطلى بالشمع
الصافى ويوخذ عصير العنب الرازقى او القشمش الصادق الحلاوة من كرم قديم مروق ترويقا جيدا
ثم يملاء الدن منه ويلقى فيه لكل ثلثين رطلا منه رطلان من السكر الابيض وفى بعض النسخ رطل
ويصر فى خرقة كتان من القرنفل والدارچينى والبسباسة والجوزبوا وعود وكبابه وقاقلة من كل واحد
ثلثة دراهم مسك خالص درهم وزعفران درهم ويطرح فى الدن ويكون مقدار الشراب منه مائة رطل
ويغطى راس الدن ويسد ويترك اربعين يوما وستة اشهر وهو اولى وان احتيج الى ان يكون اسخن يجعل
مكان السكر العسل **قال الشيخ** كل موضع يكون فيه للشمس عمل اكثر كان شرابه اسخن وهذا فى المواضع الحارة
والتى لا يكون للشمس فيها عمل اكثر كان الشراب ذلك ابرد وقيل الريحانى هو الشراب الرقيق الاخضر اللون
الطيب الرائحة اللطيف القوام الصافى الصرف **المثلث** هو ماء العنب اذا غلى ونزعت رغوته حتى
يبقى منه الثلث ويذهب الثلثان او يجعل فى ثلثة اكيال من عصير العنب كيلان من الماء ليصير ارق
ويغلى الى ان يبقى الثلث ويوعى فى اناء مزفت ويوضع فى الشمس اربعين يوما ويستعمل وان خلى ثلثة
اشهر حتى يعتق ويتخمر وينقطع عكره كان احسن واجود ويقرب منافعه من منافع الخمر يولد دما صحيحا
ويهضم الغذاء واذا امزج بالماء كان صالحا للمحرورين وقيل المثلث ما يبقى ثلثه بعد الغليان والجمهورى
ما يبقى نصفه والمينختج ما يبقى ربعه **المينختج** يعين على النفث وينفع من السعال والربو ووجع
الكلى والمثانة ويجود الهضم اذا ضعف من برد يغلى ماء العنب حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ثم يجعل
على كل عشرة ارطال منه رطل من السكر او من العسل ويغلى وان اريد بالافاويه فليدق الزنجبيل
والقرنفل والدارچينى والعود الهندى والمصطكى والزعفران وسنبل الطيب من كل واحد درهم جوزبوا

خمس جوزات ويشد فى خرقة كتان ويجعل فيه عند غليانه ويربط بها شئ ثقيل ليغمره فى العصير ويمرس فيه
كل ساعة ويرفع ويصفى ويجعل فى اناء زجاج وقانون اتخاذ الانبذة التمرية والدبسية والقشمشية
للواحد ثلثة امثاله ماء يطبخ حتى يبقى ثلثاه ويمضى الثلث ويصفى ويقوم وينبذ مطيبا حتى يطيب
والافاويه مختلفة بحسب الحاجة تبخر وتقدد وتحلى بسكر او عسل **نبيذ التمر والدوشاب** كثير التوليد
للدم العكر السوداوى قليل التقوية على الهضم مطلق للبطن اطلاقا ليس بالنافع جدا بل كان فيه ازلاق
ونبيذ الدوشاب اوفق للصدر والرية من نبيذ التمر ونبيذ التمر اوفق للمعدة من نبيذ الدوشاب
يخصب البدن ويسهل ويغذى كثيرا ويسخن دون اسخان غيره من الانبذة ويحدث سددا ويضر بالحواس
والعصب واجوده الرطب وهو حار رطب ونبيذ الزبيب حار رطب وحرارته دون حرارة الخمر الاسود
الغليظ واذا جعل فيه الافاوية قل طبعها وهو نافع من رطوبة المعدة ويقارب منافعه منافع الخمر وهو
مسهل فان كان معه عسل كان اسخن **الشراب الحصرمى** وهو الذى يسمى شراب العاقومالى فانه
يتخذ على هذه الصفة يوخذ الحصرم الذى لم يسود ويجعل فى الشمس ثلثة ايام او اربعة حتى يذبل ثم
يعصر ويلقى فى الدنان ويشمس وقوة هذا الشراب قابضة وهو مقو للمعدة نافع لمن يعسر انهضام
طعامه وللمعدة المسترخية ولمن به القولنج الذى يعرض منه فى الرجيع ويقال انه ينفع الامراض التى تعرض فى
الوباء وهذا الشراب يحتاج الى ان يعتق سنين كثيرة وانما يستعمل بعد سنة **نبيذ التين** جيد للصدر
والرية والكلى والمثانة مسخن للبدن مخصب له غير انه يعمل بكثرة دفعه للفضول ويولد حكة وجربا واما
المتخذ من البسر والشعير وما اشبه ذلك فانه بعيد من قوة الشراب وعلى انها تسكر بعض الاسكار وتطيب النفس
لكن لا ينبغى ان يطمع منها فى حل نفخ ولا دفع غذاء بل يحل البطن ويدر البول فينفع بعض النفع واما نبيذ
الرمان الحلو ونحوه فان عصارة الفواكه الحلوة كالكمثرى والرمان اذا تركت حتى تيبس وتسكر فانها
تجرى فى السكر مجرى بعض الشراب غير انها سريعة الفساد ولا قوة بها وبالجملة فكل هذه الانبذة مقصرة
عن الشراب **الفقاع** قال السمرقندى قد تغير رسم اتخاذ الفقاع عما كان فى القديم لانهم قد اتخذوه من خبز
الحوارى ومن الارز ومن دقيق الشعير فاما ان كان اكثروا فيه من الافاويه واقلوا ولذلك وصف فريق
منهم وهم المكثرون بانه حار يابس مولد للكيموس الردى والجذام محرق لمواد البدن اذا استعمل كثيرا
مولد للنفخ والقراقر مهيج للقئ ويرى بغير الاشربة المتخذة من الحنطة والذرة والارز وادقها مما
يسمونه بكنى وبخسم وسدابى واستحالتها الى الحرارة غريبة وحدة مع انها تكون مكشوفة بحيث تتحلل
بخاراتها عنها فمتى اضيفت اليها الافاويه الكثيرة وجعلت فى كوز الفقاع واستوثق راسها بحيث
لا تتنفس ولا يخرج بخارها البتة بل يتردد فيها وتغلى هى عليها بانفسها مع ما فيها من الافاويه الحارة فلا
يبعد ان تنقلب الى مزاج يتولد منها بسبب ذلك المزاج الكيموس الردى ويحرق اخلاط البدن ويولد النفخ
والقراقر للرطوبة والريحية المختفية فيها الممتزجة بها وتهيج القئ لفسادها ورداءتها وقرحتها
للمعدة بحدتها وارتفاعها الى اعالى المعدة بالريحية التى فيها ووصف بعضهم بانه مبرد للمعدة ضار
للعصب منفخ يصلح عند التهاب المعدة والعطش الشديد من خمار كان ذلك او طول عهد بالطعام
والشراب ويكسر حدة الحرارة ولا شك ان هذا الصنف هم المقلون الافاويه فيها ولان خميرة هذا الفقاع
خصوصا المتخذ من الشعير المسمى رشته باردة رطبة واكتسب بالعفونة اليسيرة والافاوية القليلة
حدة صارت ضارة للعصب لحدتها وغوصها كالخل مبردة مطيبة منفخة للريحية التى فيها واما الفقاع
المتخذ فى زماننا وبلادنا فليس من القبيل الاول ولا من القبيل الثانى لانه يعتصر من خميرتهم على مدة
واحدة عند تطيب الاكواز ويكتفى بما تلطخت به فيها وتعفين ما يصب فيها ويعتبر ما لاقاه وبات معه
فقاعا ويتخذ الفقاع من الزبيب فلا تكون له تلك الحدة ورداءة الجوهر ولا تلك البرودة بل متوسط
بينهما وهو قريب من الجلاب المغلو وقربه منه وبعده عنه بحسب شدة الحلاوة ونقصانها وكثرة الافاوية

وقلتها الا انه لا يعدم النفخ والاضرار بالعصب وتبريده المعدة والامعاء واضعافها وتثوير الاخلاط والصعود
الى الراس كل ذلك لاستحالته الى عفونة ما وعدم خروج بخاراته وحدوث حدته ولذع فيه ولذلك يضر
المبطونين ولو اتخذوه من اقبض ما يكون من الاشربة والمتخذ بماء الرمان يطفى الحرارة ويسكن العطش
وينفع اصحاب الصفراء واما الاشربة التى تتخذ اتخاذ الفقاع على جهة التعفين واحداث الحدة منها
وهى ضارة للدماغ والعصب مثقلة للراس ردية للمعدة ومنزلتها ومنزلة الفقاع من الاشربة منزلة
الكوامخ من الاغذية والمينختج والدبس وغيرها فى الربوب العمل فى جميع الربوب ان يغلى الماء
حتى يبقى منه الربع ويرفع وفى الديار الشامية والمشرقية والرومية يعمل الربوب بلا سكر لغلظ المياه
التى لفاكهة تلك البلاد والربوب تبقى قوتها اكثر من الاشربة والاشربة تبقى قوتها من وقتها الى سنتين
والى خمسة ان كانت محفوظة رُبّ العنب حار يابس ينفع اصحاب الامزجة الباردة والسعال البارد
ويحرق الدم ويصلح الخيار والخس رُبّ الحصرم دابغ للمعدة قاطع لاسهال المرة الصفراء مسكن للغثى
الحادث منه قاطع للعطش العارض من المرة صالح للحمى الحادة قاطع لقئ المرة الصفراء عاقل للطبيعة
مقو للكبد يذهب بالخمار قامع للدم والصفراء جدا مسكن لالتهاب المعدة التى من حرارة والتهاب ومهيجة
الشهوة ويقبض قبضا شديدا وكهذا وافق العلل السيالة لا سيما التى تعرض فى المقعدة رُبّ السوس
وهو عصارة السوس المجففة فى الشمس والمقومة فى الطبخ معتدل وفيه قبض يسير وهى تملس خشونة قصبة
الرية وتمنع من قروح المثانة وتقطع العطش وتكسر قوة الادوية الحادة رُبّ التوت الشامى
بارد يابس ينفع من اوجاع الحلق والبثور الحادثة فيه ومن الخوانيق واورامه الحادة قال استاذى
رحمه الله ورُبّه وشرابه ينفع اورام الحلق حيث كانت رُبّ الجوز حار يابس ينفع من اوجاع الحلق الباردة
الرطبة ويحل الخوانيق الكائنة من الرطوبة اذا تغرغر به ومن القئ البلغمى اذا شرب يؤخذ قشور الجوز
الرطب الخارج يدق ويعصر ويطبخ بنار معتدلة حتى يتقوم رُبّ الآس النافع من ضعف القوة الماسكة
يؤخذ من حب الآس الحلو البالغ يدق ويعصر ويغلى ثفله ايضا فى عمره ماء حتى يبقى ثلثه ويصفى ويجمع الماء
فى قدر برام رُبّ السفرجل يقوى المعدة ويعقل الطبع يؤخذ من السفرجل البالغ المز يمسح ظاهره بخرقة
صوف وينقى داخله من الحب ويدق ويعتصر ماؤه ويقوم ويضاف اليه قليل سكر حفظا لقوته من الفساد
والا فالرُبّ هو الذى لا يكون فيه سكر وان امكن عمل بغير سكر كان اصلح وكذلك رُبّ التفاح والرمان والكمثرى
وغيرها وجميع الربوب على طبيعة الفاكهة التى تتخذ منها وهى اقوى فى بابها من اشربتها الا ان الاشربة
الطف منها فاما الخماير التى تعمل وتستعمل فى طول السنة عند عدم الفاكهة كالسفرجل والتفاح والرمان
والورد وما يجرى مجرى جميع خميرة ذلك فان الذى جرت العادة فى هذا الزمان ان يعمل لكل عشرة ارطال من
السكر الابيض عشرة من مياه هذه الفواكه بعد غليها وكشط رغوتها وتصفيتها ويؤخذ له قوام معتدل
ويرفع ايضا ما يعلوه من الرغوة فاذا دعت الضرورة الى طبخ الشراب منه اخذ لكل عشرة من السكر خمسة
من هذه الخميرة بعد ان يحل السكر ويؤخذ رغوه ويؤخذ له قوام الشراب وتلقى عليه الخميرة ويغلى غلية
او غليتين بقدر ما يداخل الجلاب الفاكهة فى المياه ماء الجبن ويقال له مش الجبن حار ملطف
غسال بغير لذع مطلق ينفع من الكلف والجرب والحكة والاثار طلاء وشربا وينفع من الاخلاط المحترقة
والسوداء والجذام ويبس المزاج من حرارة والماليخوليا والصرع وداء الفيل وبثور البدن والقروح الحديثة
والقديمة الجنبية والشقيقة وللمواد السايلة الى العين والاجفان وقروح المثانة وحرقة البول اذا لم
يجعل فيه ملح ومع الافتيمون يسهل السوداء المحترقة اكثر وينفع من حرارة الكبد وحدة الصفراء ونحافة
البدن وافضل الاوقات بشربه الربيع يؤخذ من لبن المعز الراعية الفتية التى عهدها بالولادة نحو شهر
وينبغى ان تكون حمراء زرقاء العينين فهو صنف جيد المزاج وتعلف قبل استعمال لبنها اياما شعيرا مجروشا
مبلولا مع نخالة وهندبا وشاهترج ثم يحلب من لبنها رطلان كل يوم ويطبخ فى طنجير جرار برونى وقدر برام

بنار هادية ويحرك بعود من خشب التين رطبا ماخوذا عند لحاه مرضوضا ليخرج قوة العود وما فيه من اليتوعية
ليعين على تليين الطبيعة برفق وقد يعتاض عنه بعود خلاف اذا لم يقصد تليين الطبيعة وكان الغرض ترطيب
البدن دون تليين الطبيعة ويمسح حافة القدر بخرقة مبلولة بماء عذب فاذا اغلا اللبن وارتفع الى راس القدر
انزل عن النار ورش عليه ثلثة دراهم خل خمر صاف حاذق او يعصر عليه ليمونة وليمونتان فيتميز الجبنية عن
مائية اللبن ويصفى من خرقة كتان او مصفاه خوص صفيقة وينبغى ان يؤخذ اسفنجة فيشرب بالماء البارد
ويمسح بها شفة القدر مسحا دائما فى وقت طبخ اللبن لئلا يشتد غليانه وينبغى لشارب ماء الجبن ان يتمشى
فيما بين الوقت والوقت وقيل ان ماء الجبن دواء سهل يستعمله الصبيان فمن فوقهم دون توق ولا يتوقى
اخذه فى الصيف الصايف كما تتوقى الادوية المسهلة وهو ينفع من الحميات المزمنة ومن يخاف عليه الاستسقاء
وقدر ما يشرب منه كل يوم رطل محلى بعشرة دراهم سكنجبين او سكر واما الماء المستخرج من اللبن المعقود
بالانفحة فانه يسهل اولا فاذا اُمود عليه والفه البدن اغتذى به ولم يسهل ويطيب ولا سيما الاجسام التى
دماؤها فاسدة وهى التى تكثر اكلها ولا تخصب واكثره اسهالا ارقه لبنا واكثره ترطيبا اغلظه لبنا ماء
اليقطين المشوى يؤخذ يقطينة رطبة تجرح بسكين فى عدة مواضع وليكن عند فطامها ثم يؤخذ
طين احمر فيعجن من دقيق شعير بماء عذب ويطين به اليقطينة جميعها بحيث يصير عليها كالقميص ولا
يتعدى ذلك الى ثخانة اكثر فيمنع باطنها النضج ويجعل فى تنور قد هدأت ناره ويوضع فى اسفل طابق
فاذا جف الطين جفافا محكما وتركت حتى تبرد وقشرت ونزل ما فيها من الماء واخذ منه خمسون درهما
الى ستين درهما مع بعض الاشربة المبردة كشراب الرمان وشراب الخشخاش وماء البطيخ الهندى
انما يتخذ من البطيخ النى وقدر ما يستعمل منه ايضا خمسون درهما الى ستين مع بعض الاشربة المبردة
كشراب النيلوفر والسكنجبين وماء الهندبا عن ابن التلميذ يؤخذ من الهندباء الطرية الغير المغسولة
يقطع اسافلها ويدق ويستخرج ماؤها ويشرب منه ثلثون درهما الى نصف رطل مع سكنجبين ساذج
يفتح السدد وقد يعطى مع بعض الادوية النافعة لذلك المرض كقرص الافسنتين ماء الحصرم بارد
فى الثالثة يابس ينفع الجشاء الصفراوية ويضر بالصدر والعصب ويصلح الاشياء الحلوة والدسمة
وصنعته ان يؤخذ الحصرم ويعصر ويجعل ماؤه فى دستيجة مزفتة فى الشمس اربعين يوما واكثر
ويجعل فيه نعنع وملح مقدار ما يمنعه من الفساد وقد يطرح فيه سنابل الحصرم ماء العسل الساذج
وهو القراطن شراب فاضل جلاء نافع اذا سقى فى العلل الباردة مسهل للطبع اذا وجد خلطا مستعدا
للاندفاع مدر حابس اذا وجد من المعدة قوة على تنفيذ الغذاء الى البدن مدر للبول مشهى يقوى المعدة
الباردة ويضر اصحاب الاورام الحارة وصاحب المرار يؤخذ جزء عسل وجزآن ماء يطبخا بنار لينة حتى
يذهب منه الثلث وينزل عن النار ويصفى ويجعل فيه مثل المصطكى والزعفران والزنجبيل والقرنفل
والدار فلفل ليكون احر وايبس ماء الورد اجوده العرق الزكى الرائحة وقيل اجود ماء الورد ما
يتخذ من الورد الابيض لانه ابقى وهو بارد وقيل حار وكلا القولين يحكى عن جالينوس معتدل فى الرطوبة
واليبس الى الرطوبة وهو يشد اللثة مضمضة ويسكن الصداع الحار والخمار شما وطلاء وشربا ويسكن وجع
العين من حرارة واذا تجرع نفع من الغشى ونفث الدم ويقوى القوى والالات القابضة وينبه الحواس الخمس
ويقوى المعدة والقلب وينفع الخفقان وبثور الفم والحلق ويقوى العمور ويحسن الصدر ويصلح النبات
والاكثار منه يبيض الشعر وقيل ماء الورد مانع لانصباب المواد الى العين ومانع لما قد حصل فيها ايضا من
العلل واذا شرب من ماء الورد الطرى وزن عشرة مثاقيل دراهم اسهل مجالس وقيل حكمه فى الاسهال والقبض
حكم الورد الذى يتخذ منه الماء الخل مركب من جوهرين حار وبارد وكلاهما لطيف لان الحموضة
بردها لطيف وبرده اغلب والطبخ ينقص من برده واجوده الخمرى المستعذب الطعم وهو بارد يابس فى
الثالثة قوى التجفيف فلذلك يضر بالاعصاب ولغوصه فى الحموضة الخالصة يمنع من انصباب المواد

الى داخل وهو ملطف قامع للدم مصفي للصفراء مفتح للسدد وخصوصاً السدد المصفاة وبخاره ينفع من عسر
النفس ويحلل الدوا مقطع يلطف الاطعمة اذا احملت ويعين على الهضم ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث
ويوصل الادوية الى المواضع الغايرة المحجوبة ويضاد البلغم ويضر باصحاب الطبايع السوداوية جيد
للمعدة الحارة الرطبة يفتق الشهوة وينفع من الحمرة والنملة والجرب والقوبا ويمنع سعي الساعية وحرق
النار وهو بدهن الورد ينفع الصداع وحرق النار ضماداً ويتمضمض به لوجع الاسنان وحركتها ودمويتها
خصوصاً مع الشب ويصب على نزف الدم فيقطعه اذا كان خارجاً ويتحسى للعلق الذي يعلق بالحلق
فيقلعه وهو يضر بالامزجة الباردة واصحاب السعال وضعف العصب ويهزل البدن ويقلل المني
ويضعف الانتشار والاكثار منه يضعف البصر ويصفر اللون وربما ادى ادمانه الى الاستسقا فليقلل
منه من به رياح غليظة في ظهره ومفاصله ومن يريد ان يخصب بدنه ويحسن لونه يتلاحق ضرره بالحلوا
والاسفيد باجات الدسمة ومما يقلل ضرره مزجه بالماء والسكر والعسل وصنعة الخمري منه ان يعتصر
العنب ويصفى ويجعل على كل عشرة ارطال من مائة رطل من خل العنب الجيد ويجعل في ظرف مقير في
الشمس ويطين وصنعة التمري ان يوخذ التمر الجيد الفارسي ويجعل على كل عشرة ارطال تمر اربعون
رطلاً من الماء العذب الصافي ويترك في خزف جديد مقير في الشمس اسبوعاً ثم يمرس ويصفى ويجعل
على كل عشرة ارطال منه رطل من الخل الجيد ويطين ويترك في موضع لا يدوم كون الشمس عليه ولا ينقطع
عنه **المري** اجوده الذي من الشعير وهو حار يابس في الثالثة وقيل انه حار في الاولى يابس في الثانية
مجفف ينشف بلة المعدة والكبد ويلطف الاغذية الغليظة ويجلو الاخلاط الغليظة ويقطع اللزوجات
ويمنع من اجتماع البلغم الغليظ في المعدة والامعاء وكذلك ينفع من يعتريه القولنج او يتولد فيه الديدان
ويسهل البطن ويفتق الشهوة ويطيب النكهة غير انه يجفف البدن ويعطش وليس بموافق لمن في صدره
خشونة ولمن به حكة وبواسير وهو يعمل عمل الملح بل هو اقوى والطف منه وخاصيته النفع من وجع الورك
شرباً وحقناً وينفع من نهش الكلب الكلب ومن القروح العفنة وصنعته فودنج ودقيق سميد الحنطة
من كل واحد ثلثون رطلا يعجن بالدقيق عجناً جيداً بغير خمير ولا ملح ولا يخمر ويجفف ويدق وهو
الفودنج ويعجن في اجانة خضرا مع عشرين درهماً ملحاً ويجعل فيه رطل من الرازيانج وربع من الشونيز
ويترك في الشمس اربعين يوماً في حر الصيف ويعجن في كل يوم ثلاث مرات في اول النهار ووسطه واخره
ويرش عليه الماء فاذا اسود جعل في برنية ويصب عليه مثله ماء ويترك اسبوعين ويحرك في طرفي النهار
فاذا اخذ في الغليان يترك حتى يسكن فاذا سكن صفي واعيد الثفل الى الاجانة ويترك في الشمس اسبوعاً
وليكن عليه مثليه ماء ويحرك طرفي النهار ثم يصفى على المري الاول ويترك في الشمس ويعاد الثفل الى
الاجانة ويدبر حاله كما دبر في الثانية ويضاف الى الاول ومن كره ملوحته القى معه في الاجاجين كيلجة
من العناب وقوم يجعلون معه بعد تصفيته دبساً او عسلاً ليعذب وهو ان يغلي الدبس حتى يسود
ويطرح على كل رطل منه عشرة ارطال من المري ويغلي ويجعل معه زعفران ودارصيني وبعض الافاوية
الطيبة واما الفودنج الذي هو مادة المري واللبن والكوامخ ينفع من الحكة اذا عجن بخل خمر ودهن
ورد وطلي به البدن فصنعته ان يعجن دقيق الحنطة او دقيق الشعير عجناً يابساً بماء حار من غير خمير
ولا ملح ويقرص ويثقب في وسطه ثقب ويلف في ورق التين ويلبس في برنية ويترك في الطين حتى يعفن
ثم يخرج ويجفف **وقد يعمل المري على وجه آخر** وهو ان يوخذ من النخالة ما يراد وينقع في الماء
في دست مرصوص ثلثة ايام وينقع مثلها خميرا في دست اخر ثلثة ايام كذلك حتى يحمض ويريد ثم تصفى
النخالة وتخلط مع العجين المصنوع المذاب فيصفى المجموع ايضاً ويوضع في الدن ويطرح عليه من الملح
والانيسون والشونيز والنعنع والشبث والحلبة والرازيانج مقدار صالح فيختمر العجين الحامض
الذي ليس فيه ملح ولا خمير ويحمض الى ان يقارب الحريف ويميل الى الحمرة والسواد ويطرح في الدن على ماء

النخالة

النخالة والعجين خبزان ثلثه على حسب الدن فاذا امضى ثلثة ايام يفتقد حال الخبز المنقوع فاذا ابدا يتغير
اخرج من الدن ويبدل بغيره من الخبز وهكذا يعمل في كل ثلثة ايام الى ان يتم العمل وينبغي ان يحرك بعود
التين الغير المقشر وقتاً فوقتاً كل يوم طريقين ثلث اربعين يوماً الى ثمانين يوماً ثم يخرج ويصفى ويجعل في
دن مزفت بعد ان يغسل مراراً بالماء والطين الذي تقع عليه الشمس لطيب الرائحة لتزول مرارة الزفت
ورائحته وكلما نقص الماء في الدن املى الدن بمرقة اللاخشة التي عملت بلا ملح ويغطى الدن بخرقة صفيقة
ويوضع في الشمس **في الرياحين والطيوب** ان المشمومات الطيبة والروايح العبقة من الرياحين والطيوب
داخلة في تغذية الروح وتقويتها وذلك لان الغذاء الاكثف والاغلظ الذي منه بناء الاجساد هو الطعام
وهو الشيء الارضي ثم ما يليه الاشربة وهي مائية والطف منها رائحة ذات الريح وهي هوائية الطف من
الماء كما ان الماء الطف من الارض والماء البحت لا يغذو وانما هو مركب الطعام فاما الاشربة سوى الماء
فانها تغذو غذاء لطيفاً وهي بعد تختلف في قدر الغذاء لان ما كان منها ارق في قوامه واقرب الى المائية
الصرفة كان اقل غذاء وما كان اغلظ في قوامه كان اكثر غذاء فكذلك المشمومات هي من جنس الهواء
والهواء البحت لا يغذو كما ان الماء البحت لا يغذو واما روايح الاشياء الطيبة الرائحة فانها تغذو غذاء
يسيراً اقل مما تغذو الاشربة والرائحة تتولد من اشياء ارضية ومائية ونارية وهوائية وان لم تكن ظاهرة
بالبصر فلذلك راى الاطباء ان يستعينوا حفظ الصحة واعادتها بالمشمومات وللمشموم تاثير عجيب
في الابدان والانفس غذاء كان وهو ما تستلذه حاسة الشم تتمتع به او دواء وهو ما تكرهه وتنفر
منه يدل على ذلك فعل الادوية التي تهلك برائحتها اذا شمها الانسان او تسدره او تصدعه فبحسب
شدة ضررها اذا اضرت تكون منفعتها اذا نفعت وتقويتها الطبايع الضعيفة اذا قويت بها في
الامراض الحادة والعليل الى تقوية طبيعته اشد احتياجاً من الصحيح وذلك عند عجزه عن الاخذ بالحظ
من الاغذية المطاعم والمشارب ليتوب عن بعض فعلهما في تقويته والصحيح اذا استعملها فلا ينبغي ان
يدمن استعمالها بل الاصلح ان يجعل استمتاعه بها غبا لمعنيين احدهما ان المشمومات كلها ذوات قوى
مفرطة فتوثر في دماغه وقوى بدنه تاثيراً يعود بالضرر عليه وخصوصاً ما لم يوافق مزاجه منها في
الحر والبرد كضرر شم المسك لاصحاب الحرارة وشم الكافور لاصحاب البرودة والاخر ان حاسة الشم
اذا انغمست في الروايح الطيبة كلت وفترت اللذة منها وصار الانسان كالاخشم الذي لا يجد الرائحة
البتة فاعتبر ذلك بحال العطارين المزاولين لصنعة الطيب المدمنين لبيعها وذلك لالف الحاسة
بها وصيرورة مزاجها مناسباً لتلك الروايح واستقرار كيفيتها فيها واتحادها بها فلا يتاثر المثل
عن المثل واذا استعمل الانسان الطيب غباً كان اشهى له والذ موقعاً منه وهكذا حال جميع المحسوسات
اللذيذة والاصلح في استعمال الطيب ان يتخر به المجلس والثياب ولا يدني الانسان شيئاً منه الى
نفسه ادناء كثيراً ليفوز بطيبه ويسلم عن قوته وكيفيته وان تركبت منها اصنافاً متضادة من حار وبارد
فانه عند ذلك اشد اعتدالا واصلح جميع اصحاب الطبايع المختلفة فان الطيب المفرد انما يجب استعماله
اكثر في العلاجات اما عند استعماله اللذة والاغتذاء فافضله ما كثر تركيبه ووقعت فيه الاخلاط
المتضادة وذلك شبيه بحال الاطعمة في اللذاذة والطيب عند كثرة التركيب وبحال الادوية المركبة
في الشرف وكثرة المنافع لاصحاب الطبايع المختلفة والاصلح ايضاً في استعمال الرياحين ان يشم
اصناف مجموعة ذوات طبايع مختلفة حارة وباردة ليعدل بعضها بعضاً فيعتدل روائحها
ويصلح لكل طبيعة واجناس المشمومات مختلفة فمنها رطبة كالرياحين وازهار النبات وغيرها
ومنها يابسة كالمسك والعنبر والكافور وغيرها وكذلك مقابل هذه الاشياء الطيبة اشياء منتنة
الرائحة من الصنفين والطيب منها يدخل في باب الغذاء والدواء والمنتن لا يدخل الا في الدواء والرطب
من المشمومات بخاري لمكان رطوبته واليابس دخاني لمكان يبوسته **الجملة الثانية تشتمل على قسمين**

القسم الاول يشتمل على وظيفتين الوظيفة الاولى فى الكلام الكلى فى الادوية المفردة اعلم ان كل ما لا
يستحيل ان يكون موصوفا بشئ فتلك الصفة اما ان تكون موجودة له فى الحال او لا تكون والاول هو الموصوف
بذلك بالفعل مثل كون النار حارة والثلج باردا والثانى هو الموصوف بذلك بالقوة مثل كون الفرفيون
حارا والافيون باردا واذا قيل مثل هذا الدواء حار او بارد فمع الاكثر يفهم منه انه كذلك بالقوة ولذلك
اذا اريد انه كذلك بالفعل قيد به وكل دواء اما ان لا يؤثر فى بدن الانسان المعتدل اذا ورد عليه سواء كان
من خارج او داخل وانفعل عن حرارته الغريزية كيفية زائدة على ما للانسان المعتدل فهو الدواء المعتدل او يؤثر
فيه كيفية زائدة فهو الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير اذا لم يكن محسوسا اذا استعمل
المقدار المعتاد منه ولم يتكرر ولم يتكثر عليه فهو فى الدرجة الاولى وان احس ولم يضر فهو فى الدرجة الثانية
وان اضر ولم يبلغ الى ان يقتل فهو فى الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك فهو فى الدرجة الرابعة ويسمى دواء
سميا وانما قلنا فى بدن الانسان لان من المحتمل ان تكون الاجزاء الحارة فى الدرجة الثانية مثلا اضعف
قوة من اجزاء الحارة التى فى بدن الفرس مثلا وكذلك قيل الراوند حار بالنسبة الى بدن الانسان بارد بالنسبة
الى بدن الفرس لان الاجزاء الحارة التى فيه يضعف تاثيرها فى بدن الفرس ويقوى فى بدن الانسان وانما قيد
الاعتدال فلان البدن الخارج عن الاعتدال الى جانب الحرارة متى استعمل فيه الدواء الحار فى الثانية مثلا فان تاثيره
فيه كان اسرع من تاثيره اذا استعمل فى المبرود فلا يكون مضبوطا لا يقال الشئ الذى اذا ورد على بدن الانسان
وانفعل عن حرارته الغريزية ولم تؤثر فيه كيفية زائدة لما له لا يسمى دواء وهو الذى يكون مؤثرا فى بدن الانسان
بكيفية اذا ورد عليه فضلا عن ان يسمى دواء معتدلا لانا نقول لا نسلم انه اذا لم تؤثر فيه كيفية زائدة
لا يسمى دواء وانما لا يسمى دواء اذا لم تؤثر فيه اصلا وليس كذلك بل تؤثر فيه اثرا خفيا غير مايل الى احدى
الكيفيات ولا يحس به لضعف الاثر وبلادة الحواس الباطنة وكذلك لا يحس بالانفعال الباطنة بخلاف
الجلدة اللامسة فانها الذكاء حسها تنفعل بادنى سبب فان قيل لو اثر فيه اثرا خفيا لما بقى بين الدواء المعتدل
وبين الخارج عن الاعتدال فى الدرجة الاولى فرق لان الدواء فى الدرجة الاولى هو الذى يؤثر فى بدن الانسان
بعد تاثره منه اثرا خفيا لا يشعر به قلنا ان الدواء فى الدرجة الاولى يؤثر اثرا خفيا ولكن مايلا الى
احدى الكيفيات والمعتدل يؤثر كذلك ولكن لا مع ميل الى احدى الكيفيات اذ نسبته الى كل الكيفيات على السوية
وفى تصوره دقة ولتاثير الدواء الذى فى الدرجة الاولى اثرا خفيا مايلا الى احدى الكيفيات يحس به اذا تكرر
او تكثر بخلاف الدواء المعتدل هذا هو القول المشهود فى بيان معنى الاعتدال وتصوير مفهوم الدرجات
وتحديدها ويمكن ان يقال انهم لما استقروا الادوية والاغذية وجدوا بعضا منها لا تؤثر كيفية زائدة
على ما لبدن الانسان المعتدل فسموه بالمعتدل وبعضا منها يؤثر لكن تاثيره فى غاية الضعف وبعضا
منها يؤثر وتاثيره فى غاية القوة حتى انه ليس فوقه تاثير لغذاء ان كان غذاء ولدواء ان كان دواء فقسموا
ما بين الغايتين الى اربعة اقسام فحصل قسم تاثيره فى غاية الضعف وسموه بالذى فى الدرجة الاولى
وقسم فوق ذلك وسموه بالذى فى الدرجة الثانية وقسم فوق هذا وسموه بالذى فى الدرجة الثالثة
وقسم فوق هذه المراتب كلها وسموه بالذى فى الدرجة الرابعة وكل درجة منقسمة الى ثلاث مراتب
ولذلك تجد دوائين فى درجة واحدة والتفاوت بين فعليهما كثير جدا وذلك بان يكون احدهما فى اولها
والاخر فى اخرها ولكل واحدة من تلك المراتب عرض ايضا ولا ينبغى ان يقاس درجات قوى الاغذية بدرجات
قوى الادوية فان الدواء الحار مثلا فى الدرجة الثانية يعمل فى البدن ما لا يعمل الغذاء الحار فى الدرجة
الرابعة ومن الادوية ما قواه مركبة وهو الذى تركبت عن اشياء ممتزجة لها مزاج وتركيب من العناصر
فحصل له مزاج ثان وظهر منه اثران مختلفان وذلك اما تركيب طبيعى كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية
وسمنية واما تركيب صناعى كالترياق فيؤثر كل واحد من تلك الممتزجات اثره فقد يصدر عنه اثار
مضادة كالحرارة والبرودة كما فى الورد فانه مركب من اجزاء لطيفة منفذة واجزاء ارضية قابضة

مكثفة

مكثفة ثم المزاج الثانى قد يكون مستحكما لا تحله النار فضلا عن الطبخ فان كل واحد من اجزاء الذهب التى هى
الكبريت والزيبق وغيرهما اتحد بالالف بحيث تعجز النار عن التفريق بين رطبه ويابسه وقد يكون اضعف
فيحله النار دون الطبخ كالبابونج فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ فى مائيته وتبقى القوة الارضية فى جرمه
فينفع فى الضماد اذا اريد الردع والتحليل معا وقد يكون اضعف بحيث يحله الغسل كالهندبا فان جزءها
المفتح الملطف يزول بالغسل ويبقى الجزء المائى البارد ولذلك نهى عن غسلها شرعا وطبا فان جل الاجزاء
اللطيفة منبسط على سطحها قد تصعدت اليه فانفرشت عليه فاذا غسل تحللت فى الماء ولم يبق منها شئ
يعتد به وتاثير الدواء اما ان يكون خارجا فقط كالبصل المقرح ضمادا مع السلامة عنه ماكولا وذلك
اما لاختلاطه مع غيره من ماكول او رطوبة بدنية او لان الحرارة الغريزية التى فى الباطن لقوتها تهضمه
وتفرقه وتشتته فلا يبقى فى مكان واحد الا قليلا بخلاف الحرارة الغريزية التى فى الظاهر فانها ضعيفة
لا تقدر على هضمه وتفريقه او لانه يتحلل منه ما يؤثر ذلك التقريح اذا استعمل داخلا بسبب قوة الحرارة
واما ان يكون تاثيره من داخل فقط كالاسفيداج فانه يقتل مشروبا لا ضمادا وذلك اما الغلظه فلا
ينفذ منه ما يؤثر اذا استعمل ضمادا لضيق المسام وان ينفذ شئ قليل لا يمعن الى منافس الروح والاعضاء
الرئيسة او لان حرارتنا لا تجذب منه ما ينفذ فيؤثر بسبب السمية التى فيه واما ان يكون تاثيره داخلا
وخارجا كتبريد الماء او يكون تاثيره الخارجى مضادا لتاثير الداخل كالكزبرة فانه يحلل الاورام خارج
واذا استعملت من داخل غلظت وبردت وذلك لانها مركبة من جوهرين احدهما حار لطيف محلل والاخر
مكثف مبرد غليظ فاذا استعمل من خارج لم ينفذ الجزء المكثف لغلظه ونفذ الجزء المحلل واذا استعمل
من داخل حللت حرارة الباطن ذلك الجزء المحلل لقوتها ولطافته فلم يكن له تاثير وقويت الحرارة
الباطنة على الكثيفة الى الفعل فظهر اثره فهو التغليظ ومن الادوية ما يشبه ان يكون فيه جوهران
مختلفان فى الطبع من غير امتزاج البتة فمن ذلك ما هو ظاهر الحس كاجزاء الاترج ومنه ما هو اخفى
فان يكون قشره وما على قشره قوى التبريد والدقيق الذى فيه قوى للتسخين حتى يكاد ان يكون فيه
دواء مفرحا وقشره كالحاجز بينهما فان شرب غير مدقوق لم يمكن صلابة جلده ان ينفذ قوة دقيقة
وباطنه الى الخارج بل فعل بظاهره ولعابيته وان دق فعسى ان الذى يقال من انه سم بسبب ظهور
دقيقه وخشونته ويشبه ان يكون تخيير المدقوق منه للجراحات وتفتيح الصحيح منه اياها وردعه لها
بهذا السبب والادوية تعرف قوتها بطريقين احدهما التجربة والثانى القياس والتجربة امتحان فعل
ما يورد على البدن اما التحقيق دلالة القياس كما اذا دل قياس على برودة دواء فاردنا ان نحقق ذلك
بامتحانه او بغيره ذلك فيكون المخرج اشد واعظم والمراد بالقياس ههنا الاستدلال على قوى الادوية من
مثل الطعم والرائحة واللون وسرعة الانفعال وبطوئه كما يستدل من الطعم المر والحريف على الحرارة
ومن العفص والحامض على البرودة وانما يعتقد صدق التجربة اذا كانت على بدن الانسان فانه ان جرب
على بدن غير الانسان جاز ان يختلف من وجهين احدهما ان يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان
باردا كما مر من امر الراوند والثانى انه يجوز ان يكون له بالقياس الى بدن الانسان خاصية السمية
وبالقياس الى بدن الزرزور خاصية الغذائية وكذلك البيش بالنسبة الى بدن الانسان سم وبالنسبة
الى فارة البيش والسمانى غذاء وكان الدواء خاليا من كل كيفية عرضية واستعمل فى علل متضادة لانه
اذا جرب على المتضادة ونفع منها جميعا لم يحكم يقينا على انه مضاد المزاج لبعضها موافق لبعض الاخر
فربما كان نفعه من احدهما بالذات ومن الاخر بالعرض مثلا اذا استعمل السقمونيا فى المرض الصفراوى
ونفع واستعمل ايضا فى المرض البلغمى ونفع ايضا لم يفد بالتجربة ثقة بحرارته او برودته الا بعد ان يعلم
ان فعل احد الامرين بالذات وهو النفع من المرض البارد بالتسخين والاخر بالعرض وهو النفع من
المرض الحار لازالة الخلط الحار وكذلك اذا استعمل الكافور فى الدق وسكن الحرارة لا يحكم على برودة

الكافور جزما حتى اذا استعمل فى مرض بارد وذلك المرض حمى يحكم ببرودته جزما ويجب ان يستعمل ايضا فى علل
بسيطة ان تكون علة المجرب عليه الدواء علة مفردة فانها ان كانت علة مركبة وفيها امران يقتضيان
علاجين مقتضيين فجرب عليهما الدواء ونفع لم يعلم السبب فى ذلك حقيقة مثاله اذا كان بانسان حمى
بلغمية فسقى الغاريقون فزالت حماه لم يجب ان يحكم ان الغاريقون بارد لانه نفع من علة حارة وهى الحمى
بل ربما كان نفعه لتحليله المادة البلغمية فاذا استعمل فى وجع المفاصل البلغمى ونفع من ذلك بسبب تحليله
البلغم بكيفيته علم ان حار يقينا وان تكون قوته مساوية لقوة العلة فان بعض الادوية تنقص حرارتها
عن برودة علة ما فلا تؤثر فيها البتة مثل ما اذا كان سوء مزاج وانحراف عن الاعتدال فى درجتين من
البرودة فاستعمل الاسطوخودوس ونفع علم ان الاسطوخودوس حار يقينا واذا استعمل فى سوء مزاج
فى نصف درجة مثلا ربما فعل تسخينا اشد مما كان فيجب ان يجرب اولا على الاضعف ويتدرج يسيرا
حتى تعلم قوة الدواء وان يكون تاثيره اوليا اى يراعى الزمان الذى يظهر فيه اثره وفعله وان كان قد
ظهر مع اول استعماله انفع انه يفعل ذلك بالذات وان كان فى الاول لا يظهر منه اثر ثم فى الاخر يظهر
منه فعل فهو موضع اشتباه واشكال وهذا حكم اكثرى لانه ربما اتفق ان يكون بعض الاجسام يفعل بالذات
بعد فعله الذى بالعرض مثل الماء فانه فى الحال يسخن وعند زوال الامر العرضى يحدث فى البدن بردا لا محالة
وان يكون دائما واكثريا اى يجب ان يراعى اول ظهور الفعل مع الاستقرار على الدوام او على الاكثر فان
لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض لان الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما دائما واما على الاكثر
وقد يكون لبعض الادوية مع بعض الامزجة الشخصية مناسبة خاصة فى النفع والضرر لا يمكن الوقوف
عليها الا بالتجربة واما القياس فيا ضعف ما يكون من اللون ووجه الاستدلال به ان البرد يبيض الرطب
كما فى الجمد ويسود اليابس كما فى الحجر والحر بالعكس اى الحر يسود الرطب كما يسود النار الحطب الرطب فيجعله
فحما ويبيض اليابس كما فى تبييضها الفحم فتجعله رمادا قال الاطباء ان النوع الواحد اذا اختلفا اصنافه
وكان بعضه يضرب الى البياض وبعضه الى الحمرة والسواد فان الضارب الى البياض ان كان الطبع باردا فهو
ابرد والضارب الى الاخرين اقل بردا وان كان الطبع الى الحر فالامر بالعكس اى الضارب الحمرة والسواد يكون
احر والضارب الى البياض يكون اقل حرا وكان الاخضر دلالة الى الحر والبرد مساوية ليس له رجحان لانه
كما يحصل اللون الاخضر من الانجماد كذلك يحدث من الاحتراق ولذلك لم تذكر فى الاستدلال على قوى
الادوية وانما قلنا ان قانون الاستدلال من اللون ضعيف لانه مضطرب ليس له ضبط اكثرى كما فى
الطعم والرائحة لانك اذا خلطت رطلا من اللبن مع مثقالين من الفرفيون خلطا محكما حتى يحصل من
امتزاجهما مزاج ثالث يكون اللون ابيض مع شدة الحرارة والطبيعة تقدر على مثل ما فعلت الصناعة مثل
العسل الابيض وهذا المثال خير من التمثيل بالفلفل الابيض فان هذا رطب بالفعل والفلفل ليس كذلك ثم
ما يكون من الرائحة فالحارة والقوية جدا كرائحة المسك والزنبق للحرارة والندية وعدم الرائحة فى غير
البسائط يدل على البرودة وانما قلنا فى غير البسايط لان عدم رائحة النار الصرفة لا يدل على برودتها
ثم ما يكون من الطعم ويختلف باختلاف المادة والفاعل والمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة والفاعل
اما الحرارة او البرودة او الاعتدال فالكثيف الحار مر والبارد عفص والمعتدل حلو واللطيف الحار حريف
والبارد حامض والمعتدل دسم والمتوسط الحار مالح والبارد قابض والمعتدل تفه فالحريف اسخن ثم المر
ثم المالح لان مادة الحريف لطيفة ولذلك هو اقوى على التحليل والتقطيع والجلاء من المر والمالح كانه مر
مكسور برطوبة باردة ولذلك اذا سخن المالح بشمس او نار صار مرا ولذلك الملح المر اسخن من الملح الماكول
والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض ولذلك ما تكون الفواكه التى تحلو تكون فيها اولا عفوصة شديدة
التبريد فاذا اجرت فيه هوائية ومائية حتى يعتدل قليلا بالهواء وباسخان الشمس والمنضج مالت الى
الحموضة مع القبض مثل الحصرم ثم ينتقل الى الحلاوة والحامض وان كان اقل بردا من العفص والقابض

فهو اكثر تبريدا منهما للطافته ونفوذه والعفص والقابض متقاربان فى الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر
اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن وافعال الحلو الانضاج والارخاء والتسخين والتعطيش
ان قوى وتكثير الغذاء والتليين للحرارة المعتدلة وخصوصا وهو مع حرارته رطب لذيذ واما تكثير
الغذاء فلمناسبته للبدن لحرارته ورطوبته ولذلك تحبه الطبيعة والقوى الجاذبة تجذبه وافعال المرارة الجلاء
والتجفيف والتخشين وافعال العفوصة القبض ان ضعفت والعصر ان اشتدت وافعال القابض القبض
والتكثيف والتصليب وافعال الدسومة التليين والازلاق والانضاج قليلا لما فيها من الحرارة والهوائية
والرطوبة وافعال الحريف التحليل والتقطيع وافعال الملوحة الجلاء والغسل والتجفيف ومنع العفونة
وافعال الحموضة التبريد والتقطيع والتجفيف وفعل التفه اضعاف الشهوة وقد يجتمع الطعمان فى جرم
واحد مثل المرارة والقبض فى الحضض ويسمى البشاعة ومثل المرارة والملوحة فى السبخة وتسمى الزعوقة ومثل
المرارة والحلاوة فى العسل ومثل المرارة والحرافة والقبض فى الباذنجان ومثل المرارة والتفه فى الهندبا
ومما يدل على كيفية الدواء وسرعة الانفعال وبطوءه عن الحرارة والبرودة ووجه ذلك ان جرمين اذا تساويا
فى الظاهر والكثافة والتخلخل فايهما قبل الاشتعال من النار اسرع دل على ان الجزء النارى فيه اكثر وايهما قبل
الجمود من البرد اسرع فهو ابرد وايهما قبل الحرارة والبرودة اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى بشرط ان يكون المؤثر
والقرب منه متساويين والدواء اللطيف ما من شانه ان يتصغر عند فعل حرارتنا فيه كالدارصينى والكثيف
يقابله كالقرع واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل والهش ما يتفتت بادنى مس كالصبر الجيد والجامد
ما من شانه ان يسيل وهو فى الحال مجتمع كالشمع والسايل ما من شانه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل اذا افرغ
على جسم صلب كالمايعات واللعابى ما ينفصل منه اذا انقع اجزاؤه يصير المجموع لزجا كالخطمى والدهنى ما
فى جوهره دهن كاللبوب والمنشف ما اذا لاقته رطوبة مائية غاصت فى مسامه ولا يظهر فيه اثر كالنورة
والملطف ما يجعل المادة ارق كالزوفا ويجب ان تكون حرارة الدواء الملطف قريبة من الاعتدال اذ المفرطة
محرقة للخلط مغلظة له بتحليل لطيفه والضعيفة لا تقوى على ان تفعل فى قوام المادة فعلا يعتد به والمحلل
ما يهيئ المادة للتبخير فيبخر كالجندبيدستر والجلا ما يخرط الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل
والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع بعد ملامسة طبيعية او عارضية عن مادة لزجة
كالاهليلج والمفتح ما يخرج المادة السادة عن المجرى الى الخارج كالكرفس والمرخى ما يلين العضو بحرارته
ورطوبته كالشبث والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع اما بترقيق الغليظ وتقطيع اللزج
كالسكنجبين البزورى واما بتغليظ الرقيق كماء الحصرم والهاضم ما يفيد الغذاء سرعة انطباخ كالنعنع
والمحلل للرياح ما يرقق الريح لتندفع كالسذاب والمقطع ما يقسم المادة الى اجزاء صغار وان بقيت على غلظها
كالخل والجاذب ما يحرك المادة الى موضعه كالغاريقون واللاذع ما يفرق اتصال العضو بقوة مضادة
فى مواضع لا يحس بانفرادها بل بجملتها كالخردل والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد مع تسخين فيحمر
لونه كالبصل والمقرح ما يفنى لطيف الاخلاط ويبقى رمادتها كالفرفيون والاكال ما يبلغ من تقريحه
وتحليله ان ينقص قدرا من اللحم كالزنجار والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر كالحجر اليهودى والمعفن
ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا تصلح لما اعدت له كالزرنيخ والكاوى ما يحرق الجلد
ويحصل مثل الجمم كالقلقطار والقاشر ما يبلغ من جلائه اخراج الاجزاء الفاسدة كالقسط والمقوى ما
يعدل مزاج العضو وقوامه حتى لا يقبل الفضول كدهن الورد والرادع ضد الجاذب والمغلظ ضد الملطف
والمفجج ضد الهاضم والمخدر ما يجعل الروح الحساس والمحرك او العضو غير قابل التاثير النفسانى قبولا
تاما كالافيون والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية اى رطوبة غريبة غليظة لا تقوى الحرارة على تحليلها بل
تستحيل رياحا كاللوبيا والغسال ما ينحى المادة برطوبته وسيلانه لا بجلائه كالماء والموسخ للقروح
ما يرخيها برطوبته والمزلق ما يبل سطح العضلة المحتبسة فى المجرى فيزلق ويخرج كالاجاص والممسك ما

ينبسط على سطح عضو خشن فيستر خشونته والمجفف ما يفنى الرطوبة بتلطيفه وتحليله والقابض ما يجمع اجزاء العضو
مثل الطين الارمنى والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما فى تجويف العضو والمسدد ما يحتبس فى المجرى لكثافته
او تغريته او يبوسته فيسده والمغرى يابس ورطوبة لزجة يلتصق على الفوهات فيسدها مثل بزر الريحان
المحمص والمدمل مجفف يجعل الرطوبة التى بين شفتى الجرح لزجة فيلصق احدهما بالاخرى كدم الاخوين
والنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما والخاتم ما يجعل على سطح العضو خشكريشة يحفظها عن
الافات كالانزروت والترياق والفادزهر كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع السموم لكن
غلب استعمال الترياق فى المركبات واستعمال الفادزهر فى المفردات والسم هو الذى يفسد المزاج لا بالمضادة
فقط بل بالخاصية كمرارة الافعى والفرق بين الدواء السمى والسم هو ان الدواء السمى مقدار معين منه قاتل
كمثقال من الافيون مثلا اذا لم يكن معه مصلح وهذا الفعل يصدر عنه بكيفية والسم يقتل بالخاصية فربما
يفعل منه شئ يسير هذا الفعل ومما يقال ان الادوية القتالة قد يتناولها الناس مرارا كثيرة فلا تقتلهم
فالسبب فيه قلة مقدارها وضم ما يصلحها اليه او اعتياد تناولها ويدل على هذا حال المراة التى حكى
جالينوس انها كانت تاخذ من الشوكران شيئا يسيرا ثم لا تزال تزيد فى الاخذ منه حتى صارت تاخذ
المقدار الكثير من غير ان ينالها منه سوء وذلك ان القدر اليسير الذى كانت تتناوله تقهره طبيعتها
وتحيله ولما طال بها الامر الفته طبيعتها وصار لها بمنزلة الشئ الطبيعى المشاكل ومما يشبه بهذا ما نقل
ان الصبايا تربى بالبيش وبغيره من السموم هذه التربية ثم تتحفها الاعادى الى الملوك طلبا لان يهلكوا
بمواقعتهن والدواء المسهل هو الذى من شانه تحريك الفضول من العروق وباقى الاعضاء الى جهة الامعاء
لتخرج برازا والمدر هو الذى من شانه تحريك الرطوبات الى خارج البدن فتندفع بولا والمقئ هو الذى من
شانه تحريك الرطوبات الى اعالى المعدة لتخرج من الفم والدواء المنفذ هو الذى من شانه اذا خالط جسم
اخر ان يجعل وصول ذلك الى حيث يراد وصوله اسرع كما يفعل الزعفران بالادوية المستعملة فى علاج القلب
والدواء المانع من العفونة هو الذى يقوى الحرارة الغريزية حتى لا تستولى الغريبة **فى التقاط الادوية
وادخارها وصيانتها حتى لا تضعف قواها وافعالها سريعا** ان الادوية بعضها معدنية وبعضها
نباتية وبعضها حيوانية اما النباتية فمنها ورق ومنها بزر ومنها اصل ومنها ثمر ومنها عصارة
ومنها صمغ ومنها قشر ومنها جملة النبات كما هو واما المعدنية فمنها ينبوع ومنها حجارة ومنها طين ومنها
ملح ومنها اجساد منطرقة او غير منطرقة واما الحيوانية فبعضها من فضولها وبعضها من اعضائها والتى
من فضولها بعضها ابوال وبعضها زبل وبعضها مرارة وبعضها رطوبات وغيرها كاللبن وبياض البيض
والمعدنية افضلها ما كان من المعادن المشهورة مثل الزاج القبرصى لان الشهرة تدل على ان كثيرا من الناس
قد جربوها وتيقنوا احوالها ويجب مع ذلك ان تكون نقية عن الشوائب غير متغيرة عن مثل الطعوم والروائح
والالوان والتى لها ورق يجب ان يجتنى بعد تمام اخذه فى الحجم الذى له وبقائه على هيئته لان هذا الوقت
كالشبيبة له قبل ان يتغير لونه ويتكسر فضلا عن ان يسقط وينتثر والبزر يجب ان يلتقط بعد ان
يستحكم جرمه وتنقص مائيته والاصول يجب ان تؤخذ عند سقوط الورق ولكن هذا القول ليس
بمطلق بل مخصوص ببعض الاصول والا فان اكثر الادوية الاصولية تقلع فى الربيع عند ظهور قضبانها
عن الارض وذلك مثل خصية الثعلب والبهمن والاسقيل وانما تؤخذ هذه الاصول فى هذا الوقت لانه
لو ترك حين يعظم القضبان والاوراق تسرى قوة الاصول فيها ولا تبقى على ما ينبغى وهكذا يفعل
الحشاشون والصيادلة فى اخذ الاصول التى تكون تحت الارض فى الشتاء واما البزور التى تزرع فاذا ارادوا
اخذ اصولها يقطعون القضبان والاوراق حتى تتقوى الاصول ولا يتبزر وذلك مثل الشلجم والبصل
والجزر والقضبان يجب ان يجتنى وقد ادركت ولم تاخذ فى الذبول والتشنج والثمار يجب ان يجتنى بعد
تمام ادراكها وقبل استعدادها للسقوط وهذا حكم اكثر الثمار التى تكون فى البلاد المعتدلة وفى بعض

البلاد الافضل اجتناء الثمار قبل كمال النضج كما فى بلاد مصر فان اكثر ثمارها اذا اخر التقاطها الى بعد كمال
نضجها جفت وسبب ذلك فرط تحلل رطوبتها لرقتها هناك مع قوة حرارة الهواء المحلل والماخوذ بجملة
جوهره توخذ كلها على غضاضته عند ادراك بزره والمجتنى فى صفاء الهواء اجود من المجتنى فى رطوبة الهواء
وقرب العهد بالمطر والبرية اقوى من البستانية فى مائيها وصغر حجمها والجبلية اقوى من البرية ويجب
ان تحفظ الاصول فى الظل فى موضع غير ندى بعد ان تغسل من طينها غسلا جيدا ويجب ان تحرز الادوية
اليابسة فى صناديق او فى مزاود من كاغد والادوية الطيبة الرائحة يجب ان تحفظ فى اوانى من فضة او زجاج
او صينى ويحكم شد راسها والمياه توضع فى القماقم والنحاس المبيضة فاذا عملت فى الزجاج تعفنت
واما ماء القرنفل فان القماقم تفسده والزجاج يصلحه ولا ينبغى ان يستعمل من الادوية الا افضلها
واجودها ثم يكون بحيث لا يخالطها شئ غيرها من التراب والغبار واما الحيوانات فيجب ان توخذ
من الحيوانات الشابة فى زمان الربيع ويختار اصحها اجساما واتمها اعضاء وان ينزع منها ما ينزع
بعد ذكوة وذبح ولا يلتفت الى الماخوذ من الحيوانات الميتة بامراض تحدث لها والادوية التى يجب دقها
ينبغى ان يدق كل منها على حدته لان بعضها سهل الدق سريعه وبعضها عسيره بطيئه فالى ان ينعم العسر
تذهب لطافة السهل وقوته بالغبار ويقل ايضا وزنه كذلك ومن الادوية ما يبطل السحق قوته اصلا
مثل السقمونيات فيجب ان تسحق بغاية الرفق كى لا تناله من السحق حرارة مفسدة لقوته والصموغ اكثرها
بهذه الصفة وتحليلها فى الرطوبة اوفق من سحقها وجميع الادوية التى يفرط فى سحقها فان افعالها تبطل
او تضعف فانه ليس كلما صغر الجسم حفظ قوته بقدرها على نسبة صغرها بل يجوز ان يبلغ النقصان
بالجسم الى حد لا يفعل الجسم بعده من فعله الذى يخصه شيئا ومن الادوية ما يحتمل طبخا قويا لكون
مزاجها وثيقا كالزراوند وقشر اصل الكبر ومنها ما لا يحتمل ذلك كالورد والافتيمون والبنفسج والافسنتين
وسائر الازهار لرخاوتها ولهذا يجب ان يطرح فى المغالى الاصول فى اول الغليان والبزور فى اوسطه
والزهور فى اخره والهليلجات تطرح مرضوضة فى توسط الغليان ومن المسحوقات ما لا تظهر خاصيته
الا بعد تنعيم السحق اولا وبعد التصويل ثانيا كالاحجار والادوية الكثيفة الجوهر كالبسد واللؤلؤ والحرير
فى اعمار الادوية الحشائش اذا حوفظت على ما ينبغى تبقى قواها الى ثلاث سنين والبزور اكثر بقاء
منها وخصوصا اذا اخذت مع حشايشها وعلقت والازهار اذا تغيرت لونها ضعف فعلها واما
الادوية المعدنية فتختلف احوالها بحسب شرفها كالياقوت والذهب واللعل والزمرد وحجر الماس
فهذه تبقى قوتها وجوهرها الوفا كثيرة من السنين ولا تفسد والبواقى تفسد سريعا خصوصا اذا افسد
التراب والماء واما الزنجار فتنقص قوته فى اقل من عام والاسفيداج تبقى قوته نحو ستة اعوام والمرتك
تبقى اكثر وكذلك الاقليميا والمرقشيثا والتوتيا واما الادوية النباتية فالصموغ تبقى اكثر من البزور
وغيره اذا لم تصل اليه النداوة واما العصارات فتفسد سريعا واما الالبان كالسقمونيا والفربيون
والافيون فلا تستحيل اكثر من عشرين سنة واما الادهان فتزنخ وتفسد فى اقل من عامين الا
قليلا خصوصا الادهان الباردة واما البزور واللبوب فمختلفة فما كان كثير الدهن كالسمسم
واللوز يفسد سريعا وان كان تبقى قوته نحو عام واحد ثم انه لا ينبغى ان يستعمل واما الحلبة والحرف
ونحوهما فتبقى قوتها نحو عامين او ثلثة او اكثر على حسب صيانتها واما الاصول والقشور فعلى حسب
انواعها مثل القسط والراوند والوج والدرونج فانه تبقى قوتها عشرين سنة واما الزنجبيل والزرنباد
والتى فيها رطوبة فتفسد من عامها الى عامين واما اللحا فان منها مسهلة كالتربد وما يشبهه فتنقص
قوتها من بعد ثلثة اعوام نقصا بينا ومنها غير مسهلة مثل الدارصينى والقرفة والسليخة وما
يشبهها فتبقى قوتها اكثر من عشرة اعوام واما الفقاح فهو اقل بقاء من الاصول والحشايش
وتبقى قوتها قريبا من عام واحد وقريب من ذلك الافسنتين والاسطوخودوس وفقاح الاذخر

واما الادوية الحيوانية كالشحوم والمرارات والاظلاف فتبقى قوتها من قريب سنة والمرارة ان جففت
وحفظت تبقى كثيرا والجندبيدستر تبقى قوته عشر سنة والزبول والبعر وخرو الكلب وما يشبهها تبقى
سنة هذا ما قالوا وانا اقول اعمار الادوية تختلف بحسب الاهوية وبحسب صيانتها ولاختلاف اوقات
التقاطها وبحسب طبايع الاماكن التي تنبت فيها فالاولى ان ينظر الى الادوية في الوقت الذي هو اول اوقات
اصلاحها للاستعمال ويقاس عليه في سائر اوقاتها فان وجدت رائحتها وطعمها وسائر احوالها مثل
ما كان في الاول فهي في غاية قوتها فان نقص شئ منها فقد ضعف فعلها فان لم يبق شئ من ذلك فقد ماتت
وفسدت ولم تبق بعد صالحة للاستعمال البتة **الوظيفة الثانية في الكلام الجزئي في الادوية**
المفردة ورتبناها على ترتيب حروف التهجي وراعينا الحرف الاول والثاني حرف الاول
اطريلال اسم بربري وتاويله رجل الطاير وهذا النبت يعرف بالديار المصرية برجل الغراب وهو نبات
يشبه الشبث في ساقه وجمته واصله غير ان جمة الشبث زهرها اصفر وهذا النبات زهره ابيض ويعقد
حبا على هيئة ما صغر من حب المقدونس او كبزر النبات الذي يعرف بمصر ايضا بالاخلة وفيه حرافة وليسه
مرارة ويحذي اللسان وهو حار يابس في اخر الثانية وبزره وهو المستعمل منه خاصة ينفع من البهق والبرص
نفعا بينا واول ما ظهر هذا النبات واشتهر بالمغرب وكان الناس يقصدون الى المشتهرين به وكانوا
يضنون ولا يعلمون به الاخلف عن سلف الى ان اظهره الله تعالى لبعض الناس فعرفه وعرفه لغيره فانتشر
ذكره وعرف من الناس نفعه واستعمل على انحاء شتى فمنهم من يسقى منه بمفرده ومنهم من يخلط بوزن
درهم منه ووزن ربع درهم من العاقرقرحا يسحق الجميع يلعق بعسل النحل ويقعد الشارب له في
الشمس الحارة مكشوف المواضع البرصة للشمس ساعة او ساعتين حتى يعرق فان الطبيعة باذن
خالقها تدفع الدواء الى سطح البدن من تلك المواضع فيتنفطها ويقرحها ولا يصيب ذلك شئ من المواضع
السليمة فاذا انفقات تلك النفاطات وسال منها ماء ابيض الى الصفرة قليلا فليترك شرب ذلك
الدواء حتى الى ان تندمل تلك القروح وما كان من البرص في المواضع اللحمية فهو اقرب الى المداواة **قال ابن البيطار**
وقد جربته غير مرة فحمدت اثره وهو سر عجيب في هذا المرض وقد رايت تاثيره مختلفا فمع بعض شرع فيه انفعاله
من اول دفعة من شربة او شربتين وفي بعض اكثر من ذلك وخير اوقات شربه بعد ما يجب تقديمه من
استفراغ الخلط الموجب لهذا المرض في ايام الصيف او وقت تكون الشمس فيه حارة ثم نقل عن الشريف
انه اذا اخذ من هذا الدواء جزء ونصف وواحد من ورق السذاب وسلخ الحية جزء وسحق الجميع ونشق
خمسة ايام في كل يوم بثلثة دراهم شراب عنب شفا من البرص مجرب **ثم قال الشريف** واذا سحق بزر هذه
الحشيشة ونخل وعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل لعوقا وشرب منه كل يوم مثقالان بماء حار خمسة عشر
يوما متوالية اذهب البرص لا محالة وان سحق هذا البزر ونفخ في الانف اسقط الجنين **الاس** هو كثير
بارض فارس في الجانب الغربي منه وبالروم وخضرته دائمة ينمو حتى يكون شجرا عظيما وله زهرة بيضاء اللون
طيبة الرائحة وثمره سوداء طعمها مركب من حلاوة وعفوصة وقليل مرارة وهو مركب القوى الا ان الارضية
غالبة عليها وتوكل ثمرته رطبا ويابسا لنفث الدم وحرقة المثانة وعصارة ثمرته يدر وهو بارد في الاولى
يابس في الثانية حابس الاسهال والعرق والنزف والسيلان الى العضو وله خاصية في انبات الشعر مع تطويله
وتقويته وتسويده فان الجوهر الحار في الاس يجذب المادة ويوسع المسام اولا ثم الجوهر البارد منه يشد العضو
ويقبض المسام وقد انجذبت اليها المادة التي يكون منها الشعر فينبته شعرا وهو ينفع السحج والسعال
والخفقان ويقوى القلب والمعدة ويسكن الاورام الحارة والداحس والجمرة والشرى وحرق النار
وورقه اليابس يمنع صنان الابط اذا سحق ونثر عليه بعد الحمام او طبخ ويضمد به وخاصة حراقته اذا
نثرت عليه واذا اتدلك به في الحمام قوى البدن وينشف الرطوبات التي تحت الجلد والجلوس في طبيخ ورقه
ينفع المفاصل المسترخية وبروز السفل والرحم ونزف الدم وسيلان الرطوبات المزمنة الى الرحم وغسل

الراس به ينفع الحزازة وبثور الراس ونطول طبيخه على العظام يسرع جبرها واذا تدخنت المراة بدخان حب الاس
كان نافعا من نزف الارحام والاس يقوى العين ويقطع دمعتها ويمنع ما ينحدر عليها اذا اطلي على الجبهة وله دهن
جميع منفعته التي ذكرت واقواه الذي يضرب الى السواد لا سيما المستدير الورق لا سيما الجبلي من جميعه وثمر الاسود
اضعف قوة من ثمر الابيض واجوده زهره الابيض وعصارة ثمرته اجود وورقه اذا طبخ بالشراب وضمد به
سكن الصداع الشديد واذا اخذ ورقه وهو غض وضرب بالخل ووضع على الراس قطع الرعاف واما رائحة
الاس فليس لغالب عليها البرد واليبس يعرف ذلك بالقياس وهو ان فيه اجزاء حارة وما يصل الى حاسة الشم
لا بد وان يكون من الطف اجزاء المشموم واحرها وبالتجربة وهي حدة رائحته وقلة التذاذ النفس به وسكونها
اليه كما تستلذ شم الرياحين الباردة ورائحة رطبة يمكن ان تكون الى الاعتدال يقوى الدماغ ويدفع
عنه البخار الحار الرطب وفي الجملة شم الاس يجذب سهرا ويصلحه شم البنفسج الطري **اكثار** اصله يوكل مطبوخا
وهو نبات جزري الورق دقيق له ساق مستدير طولها ذراع او اكثر او اقل في اعلاها اكليل مستدير يشبه
اكليل الشبث الا ان زهره ابيض يخلفه بزر دقيق شبيه الصغير من بزر النبات المعروف بالبتاج وهي الاخلة
بالديار المصرية وطعمها الى الحرافة ما هو وله تحت الارض اصل مستدير على قدر جوزة او اكبر قليلا او اصغر
لونه ابيض وهو مصمت هش اذا جف عليه قشر اسود وطعمه حلو فيه شبه طعم الشاهبلوط فيه حرافة
يسيرة ينبت كثيرا في المزارع وفي الجبال واهل البرية يجمعونه في سني المجاعة ويجعلون من اصوله رغفا توكل
حارة بالزبد واصله مخدر وهو حار يابس في الثانية اذا ادمن اكله او شرب منه مثقالان على الريق بماء
الحسك المطبوخ فتت الحصاة واخرج الديدان من البطن واكل خبزه ينوم نوما معتدلا واكله غضا بغير
دسم يثير اللسان ويخشن الحلق ويضمد به الاورام البلغمية التي في الساقين ليلة فيحللها **اارغيس** اسم
بربري هو قشر اصل شجرة البرباريس وفي مصر يسمى عود ريح مغربي حار في الاولى يابس في الثانية اذا استخرج
عصارته بالطبخ نفعت مما ينفع به الحولان الهندي والتمضمض بطبخها ينفع من القلاع في كل سن ولكل
نوع منه منفعة بالغة وينقع في ماء الورد ويقطر في العين فيجفف رطوبتها وينفع بقية الرمد المزمن وقيل
الرمد يحفظ صحة العين والاحتقان بطبخه ينفع من قروح الامعاء الوسخة واصله اذا طبخ بشراب وخل وسقي
نفع من اوجاع الكبد نفعا عظيما ولين ورمها وفي مصر يستعمل في امراض العين بدل الماميران وبالعكس
ابريسيم عجمي معرب وهو الحرير وقيل اذا نسج دود الحرير على نفسه وتم غشاؤه فانه ان ترك ثقبه وخرج عنه
واذا خرج عنه اتخذ منه الابريسيم والقز والا ترك في الشمس حتى يموت صار يومئذ حريرا اجوده انعمه وانقاه
الاصفر البراق المنظر وقيل افضله الخام منه وقد يستعمل المطبوخ منه اذا لم يكن صبغ وهو حار يابس في الاولى
يفرح خاصة الخام ويمنع لبسه تولد القمل ولا يسخن كالقطن بل هو معتدل يسخن الكبد وهو يقوي القلب
يبسط الارواح الذي في القلب والدماغ والكبد وكذلك يسمن البدن واستعماله يكون محرقا وغير محرق
وصفة احراقه ان يجعل في قدر جديد ويطبق راسه بطبق مثقب ثم يوضع على النار واذا شرب محرقة كان
مفرحا للقلب مقويا له نافعا من الخفقان وقدر ما يشرب منه درهم ولو امكن استعماله مقصصا لكان
اولى وابقى لقوته وذلك بان يقرض ويدق دقا كثيرا او يسحق مع اللؤلؤ والكهربا والبسد حتى يسحق الى
الحد الذي يراد منه وقد يطبخ الكثير منه في الماء بالرفق ويصفى ذلك الماء ويسقى به الادوية واذا غسل بعد
حرقه نفع من قروح العين وملا حفورها وجفف تغير الدماغ **قال الشيخ** تفريحه بقوى الخاصية فيه
ويعين في ذلك تلطيفه وتشفه بحرارته ويبوسته المعتدلين فيبسط الروح ويشفه فينميه ويثوره فيفيد
الروح نورانية وليس يختص بتقوية روح دون روح في حال دون حال بل هو ملايم الجوهر لجوهر الروح
حتى انه ينفع الروح الذي في الدماغ ايضا كما يشهد به من تقوية البصر اذا اكتحل به ومنفعته في الروح الذي
في الكبد يشهد بها تسميته بها لا تسميته ليس من جهة اعتدال البدن منه فينبغي ان يكون لتقوية الروح الطبيعية
على التصرف في الغذاء وهو مما يستعمل بلا تعديل **ابهل** هو ثمرة العرعر يشبه الزعرور الا انه اشد سوادا منه

حاد الرائحة لجسها وشجره صنفان صنف ورقه كورق السرو وهو كثير الشوك يستعرض ولا يطول والاخر ورقه
كالطرفا وطعمه كالسرو وهو ايبس واقل حرًّا واجوده الاسود الرزين واجود ورقه الاخضر وهو حار يابس فى
الثانية وقيل فى الثالثة وقيل ان يبسه اكثر من حرارته وهو شديد التحليل وقيل هو يحلل اذا القى فى الادهان
وله تجفيف مع لذع وفيه قبض خفى ويدخل فى الادهان المسخنة المجففة وفى الادهان الطبية وهو نافع
من المرة السوداء وقدر ما يؤخذ منه درهمان الى ثلثة وذروره نافع من الاكلة والقروح العفنة مع العسل
ويمنع سعى القروح الساعية والقروح المسودة وقد يضمد بها فلا تدمل للذعه ودهنه ينفع من الصمم ولمن نفير
بالكبد ويسقط الاجنة وسول الدم شربًا وحمولًا ويصلحه الخولنجان او الحماما ويعتاض عنه بمثل نصفه
دارچينى ومعجونه ينفع المرطوب والمفلوج ابنوس اجوده الاسود الاملس الشبيه بالقرن الطيب الرائحة
اذا بخر به يكون فيه خطوط وهو حار يابس فى الدرجة الثانية وفيه قبض مع لذع وهو يلطف ويجلو واذا
حك به العين نفع من البياض والغشاوة وكذا اذا جعل مسنًّا لادويتها وينفع من حرق النار ويفتت الحصا
ويحل نفخ البطن ابار هو الرصاص المحرق قال الشيخ هو الآنك وهما الرصاص الاسود فيه جوهر مائى كثير اجمده
البرد وفيه هوائية وارضية ليست شديدة الكثرة والدليل على رطوبته كما زعم جالينوس سرعة ذوبه وعلى هوائيته
شدة سخافته وانه يربو اذا ترك فى ندى وينتفخ وهو شديد التبريد للورم وهو بارد رطب من الدرجة الثانية
يتخذ منه فهر وصلاية يسحق احدهما على الاخر ببعض الادهان فما يتحلل منه ينفع الاورام الحارة ويبردها
ويشد صفيحة منه على الخنازير والغدد وقروح المفصل والتوائها وغددها فتذوبها وحراقته وسحاقته
خصوصًا المغسولة نافعتان من قروح العين والرمد اليابس ومن قروح الثدى ذرورًا ومن الجراحات
الخبيثة والقروح السرطانية ومن البواسير ومن قروح الذكر والانثيين واورامهما وان شدت صفيحة
منه على القطن منع الاحتلام المتواتر وسكن الشهوة الباه وصفة حرقه ان يجعل فى بوتقة او مغرفة
حديد ويلقى عليه يسير من الكبريت ويدخل الى كير الحداد او الصايغ وينفخ عليه حتى يحترق وهو بارد فى
الدرجة الثانية مجفف ابن عرس جوفه اذا حشى بكسفره وجفف فى ظل نفع من نهش الحيوان ذى السم ومثقالا
من مقدده بالملح ينفع من السهام المسمومة واذا اشرب من دماغه ولحمه مع خل نفع من الصرع ولحمه يضمد به
اوجاع المفاصل واذا جفف وسقى فى شراب نفع من السموم واذا احرق فى قدر نحاس نفع رماده من
وجع النقرس وقيل انه ان راى طعامًا مسمومًا يقشعر ويقوم شعره ابوخلسا هو خس الحمار ويسمى
شنجار وسقا وقيلوس واصله فى غلظ الاصبع احمر اللون جدًّا يصبغ اليد اذا امس فى صيف ويصبغ الارض
وورقه منه اسود ومنه اصفر وهو كورق الخس وهو اضعف ما فيه واجوده الاسود الكثير الورق الغليظ
الاصل وهو حار يابس مطلق اذا طلى به البهق مع خل ازاله ويحلل الخنازير اذا وضع عليها مع شحم وينفع
القروح وحرق النار مع شمع وورقه اذا اقلى وشرب منه بشراب عقل البطن واذا امضغ وتفل على الهوام قتلها
واصله اذا احتملت مع المرأة اسقطت قال الشيخ هو ملطف مع قبض ولذلك هو عفص مر وهو ردى
للمعدة وطبخه بماء القراطن ينفع اليرقان ووجع الطحال والحميات المزمنة وهو برأ وبماء القرطم ينفع من
وجع الكلى والحصاة فى الكلى واصل الاصغر منه بالزوفا والخردل يقتل الديدان ويخرجها ابرق دواء
فارسى جيد للحفظ والعقل اتزان هو الامير باريس اثمد هو حجر الكحل الاسود يؤتى به من اصفهان
ومن جهة الغرب اجوده ما كان سهل التفتت وكان لفتاته بريق ولمعان ولم يكن فيه شئ من الاوساخ بارد
فى الاولى يابس فى الثانية وقيل بارد يابس فى الثالثة يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح ويذهب
لحمها الزائد ويجفف القروح فى مثل الذكر والاعضاء اليابسة المزاج ويقوى العين ويحفظ على العين
صحتها ويقطع الرعاف العارض من الحجاب الذى فى الدماغ واذا اخلط الاثمد ببعض الشحوم الطرية ولطخ
على حرق النار لم يعرض فيه الخشكريشة ويقع فى كثير من الاكحال ويقوى اعصاب العيون وينفع العجائز
والمشايخ والذين ضعفت ابصارهم من الكبر اذا جعل فيه شئ من المسك واذا انثر مسحوقًا على الجراحات

الطرية بدمها ادملها الا انه يبقى فيها اثر السواد واذا احتمل نفع نزف الرحم وبدله الآنك المحرق اثل هو ضرب
من الطرفا وهو شجر عظيم متدوح وله خشب وقضبان خضر ملمع بحمرة وله ورق اخضر شبيه بورق الطرفا
فى طعمه عفوصة وليس له زهر ويثمر على اغصانه حبًّا كالحمص الاغبر الى الصفرة وفى داخله حب صغير ملتصق
بعضه الى بعض ويسمى حب الاثل العذبة ويجمع فى حزيران والاثل فى طبيعة الطرفا وينفع منافعه احريض
هو العصفر اخثاء البقر اذا اخلطت بالخل ووضعت على الجراحات الحارة سكنها ويضمد بها عرق
النساء والاورام الصلبة خلف الاذن ويبخر بها فى امراض الرية كالسل ونحوه ولنتو الرحم وخاصية
روث الحمار انه اذا بخر به طرد البق واذا احرق ونفخ فى الانف سكن الرعاف ويضمد به للاستسقاء
وللسع الزنابير مع الخل ولوجع الركب ادراقى ويقال له اداريقون وهو نوع من زبد البحر يكون
لاصقًا بالحلفا والقصب وهو دواء لا يشرب لحدته بل يستعمل فى الاطلية بعد تعديله بما يكسر حدته
وهو حار جدًّا يطلى به الكلف والجرب المتقرح والقوبا ووجع النساء وان شرب قتل ومداواته بالقئ
وباللبن الحليب ودهن اللوز ويسقى مرق الاسفيد باجات الدسمة واللعابات بدهن ورد اذان الفار
هو اماغلس وهو خشب ويقع هذا الاسم على حشيشة حادة الطبع صغيرة الورق ينبسط على وجه
الارض دقيقة القضبان تزعاها الخطاطيف ومنها ما زهرته صفراء ومنها اسمانجونية واجودها ما
كان وردها لازورديًّا حديثًا والخشب المذكور بارد رطب فى الاولى اذا وضع على الشوك والسلى ابرزه
يلزق الجراحات ويسعط به اللقوة ويشرب للصرع والحشيشة تنفع من جميع ذلك ايضا الا انها حارة
وتنفع من نهش الافعى اذا اشرب بشراب وتمنع الجراحات من الورم وانتشار القروح ويحدر البلغم
الكثير من الراس اذا تغرغر بها ويسكن وجع الضرس الذى يلى ذلك الشق والاصوب اجتناب شربها
اذا كانت تؤذى بحدتها اذخر هو خلقة مكية وهو الخلال المامونى له قضبان دقاق طيب الرائحة
وله ثمر كانه مكانس القصب الا انه ادق واصفر ويقال له فقاح الاذخر يطحن فيدخل فى الطيب واجوده
ما هو كثير الزهر واذا انشقق كان فى لونه فرفيرية فى طيب رائحته شبيهة برائحة الورد حار فى الثانية
يابس فى الاولى لطيف ينفع من وجع الاسنان من برد يفتح السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث
ويفتت الحصاة واصله يقوى عمود الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان ويعقل البطن وهو ينفع الرية ونفث
الدم ودهنه ينفع الحكة ويذهب بالاعياء واصله اشد قبضًا ويحلل الاورام الصلبة فى المعدة والكبد
والكليتين شربًا وضمادًا واذا اسقى من اصله وزن مثقال فى مثال فلفل لمن كانت معدته متغثية نفع
اذناب الخيل هو لحية التيس اذريون نورا جوده البرى المايل الى السواد وهو حار يابس فى الثانية
محلل للاورام الصلبة اذا اخلط بالدهن وضمد به نفع من وجع القلب المزمن وقدر ما يؤخذ منه
درهم ويضر بالطحال ويصلحه العسل على ما ذكره اسحق بن حنين اذريو هو اصل العرطيثا اربيان هو
الروبيان ارنب بحرى هو حيوان جمادى صدفى لونه يميل الى الحمرة بين اجزائه اشيا يشبه ورق
الاسنان وهو يجفف تجفيفًا قويًّا ودمه حار واذا اطلى بدمه الكلف والنمش والبهق ازاله ورماده
اذا احرق انبت الشعر فى داء الثعلب خاصة مع شحم الدب واذا اضمد به وحده او بدهن قد طبخ فيه
حلق الشعر وهو يجلو البصر واذا استن به جلا الاسنان وهو من السموم ويعرض من شربه اعراض
ردية مثل ضيق النفس والسعال اليابس ونفث الدم وقئ الصفراء واليرقان ووجع الاحشاء وعسر
البول والعرق المنتن وهو يقتل بتقريح الرية وشاربه يشمئز عن رؤية السمك ويعالج من سقى منه باللعا
ودهن اللوز ولبن النساء والخيارى والخطمى المسلوقين والسرطان النهرى ونحوها سقيًا متواترًا
وينظف المعدة بالقئ والاسهال بعد سكون الاعراض بحسب موافق والفصد ان احتيج اليه ارزه هى
ذكر شجرة الصنوبر ارماك خشبة يمانية وقيل هندية عطرية تشبه القرفة وقيل شبه القرنفل
واجودها الطيب الرائحة تنفع من اوجاع الفم وتطيب النكهة وتقوى اللثة ويضمد بها الاورام

الحارة ويمنع من انتشار القروح ويدملها بغير لذع واكلها ينفع من الرمد ويقوى القلب ويعقل الطبع اراك
هو افضل ما يستاك باصله وفرعه من الشجر واطيب ما رعته الماشية رائحة وشجرها دوحاء شائكة وثمره فى
عناقيد وله عجمة صفرة صلبة وهو اكبر من الحمص قليل وعنقوده يملأ الكف وكلاهما يبدو اخضر ثم
يحمر وفيه حرافة ثم يسود فيحلو ويباع كما يباع العنب ونباته فى بطون الاودية وربما نبت فى الجبال
وذلك قليل وشوكه قليل متفرق وحبه يقوى المعدة ويمسك الطبيعة واذا شرب طبيخه ادر البول
ونقى المثانة ازغامونى هو نبات يشبه الخشخاش البرى وورقه مشرف كورق النعمان وله زهر
احمر واصل عريض ودمعه كالزعفران واذا تضمد بورقه سكن الاورام وله قوة تحلل ارجوان هو
معرب اصله ارغوان بالفارسية وهو شجر ببلاد الفرس والروم له زهر احمر شديد الحمرة فسمت
العرب باسم كل لون يشبهه فى الحمرة وهو حسن المنظر لا رائحة له يوكل وفيه حلاوة ويتنقل به على الشراب
ويحرق النساء خشبه ويتخذ رماده خطاطا للحواجب يسودها ويحسن شعرها ولحا اصله من ادوية
القئ يطبخ ويشرب ماؤه لذلك ارسطولوخيا هو الزراوند الطويل اردقيافى شجرة مثل الكبر حادة
الرائحة جدا لها ثمرة فى غلف ينفع الاورام الحادة طلاء واذا طلى على لسع الزنبور ابراه فى الحال غير
انه ثقيل الحدة رائحته ازادرخت شجرة معروفة لها ثمر يشبه النبق هو يسمى بطبرستان الطاحك وهى
من كبار الشجر ورقه يعتلفه البهايم وخشبه ربما قتل واصله البستانى الذى يضرب الى السواد وهو حار فى
الثالثة وقيل فى الثانية يابس فى اخر الاولى وهو يطيل الشعر اذا احتش به الراس وعصارته نافعة من
السم اذا شربت مع عسل وينفع من القولنج ويفتح السدد ومقدار ما يوخذ منه الى ثلثة مثاقيل وثمرته
شديدة المرارة تغتذى اذا اكلت وتحدث كربا وتضر بالرية ويداوى من اكلها بالقئ قال الشيخ
يسمونها بالرى شجرة الاهليلج ازورد هو الجند قوقى اسمونيا هو صنف من المر اسطوخودوس
معناه موقف الارواح ويسمى مكنسة الدماغ وهو نبات دقيق الثمر له جمة كجمة الصعتر الا انه هذا
اطول ورقا من الصعتر وهو حريف الطعم وفيه قبض يسير بذلك يمتزج بجوهر الروح والدم مع مرارة يسيرة
واجوده ما غبر لونه وكان مائلا الى الحمرة وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية وفيه جلاء يفتح السدد
ويلطف المواد وينضج ويقوى الاحشاء والات البول يسهل السوداء والبلغم ولا يحتاج الى مصلح
وقيل يصلح بالكثيرى لاضراره بالصدر والسعال وهو لا يوافق اصحاب الصفراء لانه يكربهم
ويغثيهم ويعطشهم وهو ينفع من الصرع والماليخوليا ويبرى منهما اذا ادمن الاسهال به ويمنع العفونة
وهو يقوى القلب والدماغ لينقيها عن الخلط السوداوى ويفرح ويجود الفكر ويقوى العصب البارد
واذا سحق وسقى اياما ابرا ارتعاش الراس وقد يسعط منه بوزن درهم مع العسل فينقى الدماغ تنقية
تامة وهو مع ذلك شديد النفع من السموم المشروبة ولذع الهوام شربا واذا تضمد بطبيخه سكن
اوجاع المفاصل واذا طبخ ارقيقا مع الصعتر وبزر الكرفس وشرب مع الدواء المسهل منع المغص
لمن يصيبه ذلك والشربة منه من درهمين الى ثلثة ومطبوخا الى سبعة اسقولوقندريون نبات
صخرى ينبت فى المكان الكثير الفئ تعرفه جماعة العطارين بالديار المصرية بكف النسر ينبت فى
صخور وفى حيطان ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر وورقه مشرف مثل ورق البسفايج والناحية السفلى من
الورق الى الحمرة عليها زغب والعليا خضرا واجوده الرزين الاحمر وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية
وهو لطيف محلل ينفع الطحال منفعة عجيبة شربا وضمادا واذا تنوول بسكنجبين اربعين يوما اذهب
الطحال وينفع من الفواق واليرقان ويفتت الحصاة ويضر القلب ويصلحه المصطكى وبالمثانة ويصلحه
العسل وقدر ما يوخذ منه درهمان اشقورديون هو الثوم البرى حار قابض بدل الطمث اسارون
هو حشيشة ذات بزور كثيرة ولها اصول ذوات عقد دقيقة معوجة يشبه السنبل طيبة الرائحة لذاعة
اللسان ولها زهر بين الورق عند اصولها واجودها الزكى الرائحة الدقيقة العود حار فى اول الثالثة

يابس

يابس فى الثانية يفتح سدد الكبد وصلابة الطحال ويقوى المثانة والكلية ويفتت حصاتها وينقى مجارى البول
من الاخلاط اللزجة المولدة للحصاة وينفع من وجع الورك المزمن والعلل الباردة فى العصب ويدر البول
والطمث وينفع من الاستسقاء اللحمى ومن السموم ونهش الحيات وجميع الحيوانات واذا اكتحل به نفع من غلظ
القرنية ويسكن اوجاع الاعضاء الباطنة كلها ويحلل ويلطف واذا شرب بالعسل زاد فى المنى ويسخن الاعضا
الباردة واذا دق وعجن بلبن حليب وضمد به بين الوركين هيج الباه وانعظ شديدا وقال ديسقوريدوس
انه يسهل البلغم والشربة منه ثلثة مثاقيل بماء العسل قال الشيخ زهرها شبيه بزهر البنج وانفع ما فيها
اصولها وقوتها قوة الوج بل هى اقوى وبدله اذا اعدم وزنه قردمانا وثلث وزنه وج وثلث وزنه حماما
اسفيداج الرصاص هو رماد الرصاص القلعى والانك والانكى اذا افرط التحريق له صار اسربخا واستفاد فضل
لطافة ويسمى السيلقون والزيرقون ويتخذ بالخل ويتخذ بالملح واجوده البلخى وبعده الرازى الشديد البياض
الناعم الرزين وينبغى ان يغسل بالماء بعد سحقه كما يغسل الاقليميا الا اذا كان الغرض مداواة العين به
لئلا يكون قد بقى فيه شئ من الحموضة وهو بارد يابس فى الدرجة الثانية وقيل يابس فى الثالثة لزج يجفف
القروح طلاء وينفع من الرمد اذا خلط بادوية العين ويدمل قروحها ويسكن الاورام الحارة طلاء وينفع
من بثور العين ويصلح لبياض العين الحادث عن الاوجاع ويغرى خاصة الاسربخ وما عمل بالخل اشد تلطيفا
ويدخل فى المراهم فيملا قروح البدن وينبت فيها اللحم ويأكل اللحم الردى المتغير وينفع من حرق النار اذا
طلى ببعض الادهان ويفعل فى قروح الامعاء والجراحات فعل الاسربخ واذا احل وطليت به الجبهة نفع من الصداع
خصوصا مع دهن الورد والاسربخ اشد انباتا وينفع شقوق السفل ويمنع اليرقان والاسفيداج اذا كان
من الرصاص القلعى وذلك به على لسعة العقرب البحرى والتنين البحرى نفع وينبغى ان يتوقى رائحته عند
الاحراق وشربه يقتل بتشديده الطرق وتضييقها ويعرض لشاربه ان يبيض لسانه ولون بدنه وينبغى
اعضاؤه ويختلط عقله ويبرد بدنه ودماغه ويغشى عليه ويحدث به مغص ولذع فى المعدة ووجع الفؤاد
وسعال وضيق نفس وفواق وربما انتهى الى الخناق ويداوى بالقئ ويشرب مطبوخ بزر الكرفس والانيسون
والرازيانج مع العسل وطبيخ التين ويسقى ربع درهم سقمونيا بماء العسل وبعد ذلك يسقى عصارة الافسنتين
اسفيداج الجصاصين هو الجبسين وهو حجر صفايحى ابيض مشف واذا احرق ازداد لطافة وصار اقل
لزوجة وتجفيفا واكثر نفعا وهو بارد يابس فى الثانية يغرى ويوضع على نواحى النزوف فيقبض ويحبس
الرعاف اذا طلى على الجبهة والراس واذا خلط بوبر ارنب وبياض بيض منع خروج الدم من الشريان المنخرق اذا
وضع عليه وهو من السموم الخانقة اذا شرب ويعرض عنه مثل ما يعرض عن اسفيداج الرصاص جفاف الفم والقولنج
ويداوى بالقئ وباخذ نصف مثقال حب النيل ويسقى ماء العسل والاشياء اللعابية وعصارة الخطمى الرطب
والملوخية ثم يسقى ربع درهم سقمونيا فى جلاب فان سكنت الاعراض والا اعيد الاشياء المذكورة وان عرض
سحج عولج السحج اسفيوش قالوا هو ضرب من بزر قطونا اسفنج جسم بحرى رخو متخلخل كالكبد يقال انه حيوان
او كالحيوان يتحرك فيما يلتقط به ولا يبرح وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية وهو حاد جلاء قوى التجفيف
خاصة الطرى لقوة طبيعة البحر وهو اجود ورماده يمنع انفجار الدم من موضع القطع او البط ويفتل ويلقم
فى فواه العروق فيمنع الدم ويشرب محرو قد لنفث الدم قال الشيخ حجارته قريبة منه واقل حرا فهى ملطفة
من غير اسخان وتجفيف ومفتتة لحصاة المثانة عند غير جالينوس وجالينوس يستبعد ان تنفذ قوتها
الى المثانة ولكن لحصاة الكلية وهو يجلو ويجفف الاورام البلغمية ويغمس فى الخل ويوضع فى الجراحات
فيدمل ويلطخ بالعسل فيدمل القروح العتيقة وكذا يوضع يابسا عليها مبلولا بماء او شراب اسقيل هو
بصل العنصل وبصل الفار لانه يقتل الفار وورقه كورق السوسن وله زهر الى السواد واجوده الابيض
القرنى اللون المعتدل المقدار المستدير وبريق فى طعمه حلاوة مع حدة ومرارة حار فى الثانية يابس فى
الثالثة والمشوى منه حار يابس فى الثالثة محلل حريف جذاب للدم والفضول ملطف لها جدا ينبت الشعر

فى داء الثعلب وداء الحية اذا دلك به موضع العلة وينفع من الاستسقاء والماليخوليا واليرقان ويقوى
المعدة وينفع خشونة الصدر والبحوحة يهضم بالتقطيع والتحليل وخصوصاً خلّه ولا يمكن ان يشرب
الا ان يشوى او يطبخ وينبغى ان لا يقلع بالسكين الحديد بل بسكين خشب وقدر ما يؤخذ منه مثقال
الى مثقالين على الريق وهو مسهل للاخلاط الغليظة لا سيما المشوى منه سيما مع الملح وخل العنصل وهو الخل
الذى يطبخ فيه الاسقيل المقطع صغاراً كالفلكة على ان يكون من البصل رطل ونصف ومن الخل خمسة عشر
رطلاً او يؤخذ البصل ويقشر وينقع رطل منه فى تسعة ارطال من خل الخمر ويترك ستون يوماً فى الشمس
يقوى البدن ويحسن اللون وينفع من الناقض المزمن واذا تمضمض به قوى اللثة واذهب البخر واذا
صب فى الاذن نفع من ثقل السمع واذا تجرع منه ثلاث جرع على الريق احدّ البصر وقوى الاسنان وهو
ينبت الاسنان ويثبتها ويضر العصب السليم يسيراً وينفع السقيم كثيراً اذا عمل منه السكنجبين وينفع
من وجع المفاصل وعرق النساء خاصة والفالج ويدر البول والطمث بقوة حتى انه يسقط وينفع من
عسر البول واختناق الرحم وبزره ينعم دقه ويجعل فى تينة يابسة او يخلط بعسل ويوكل فيلين الطبيعة
وينفع من وجع المعدة والرحم ومن المغص وخله وسلاقته يشرب للطحال اربعين يوماً وقيل ان علق
احد واربعين يوماً على صاحب الطحال ذاب طحاله وهو اذا علق على الابواب فيما يقال دفع الهوام عنها
وهو ترياق الهوام وينفع من لسعة الافعى وبدله مثله قردماناً وثلثه وج وثلثه حماما اسيوس هو الحجر
الذى يتولد عليه الملح ويسمى زهر اسيوس ويشبه ان يكون تكونه من نداوة البحر وطله الذى عليه يسقط وقوته
معفنة يسير يذوب اللحم العفن من غير لذع ويحلل الجراحات ضماداً مع صمغ البطم والزفت ويضمد على
النقرس مع دقيق الشعير وينفع من قروح الرية مع العسل لعوقاً وينفع الطحال مع الخل والنورة طلاء
اسد شحمه يطلى على الذكر فينعظ واذا اديف شحمه بدهن الابخرة ومسح به الاحليل قوى على الجماع جداً
ويطلى به على الكلف فيذهبه ومرارته تحد البصر وقيل انه لا يفترس الحايض وصياحه يقتل التماسيح واذا
سمع هو صوت الديك الابيض اخذته رعدة وفزع منه ومن لطخ بشحمه جميع بدنه هربت منه سائر السباع
ولم ينله مكروه وكذا ان طلى بمرارته ومن طلى وجهه بشحمه الذى بين عينيه على الجلد كان مهاباً معاظماً
عند من يراه وتقضى سائر حوايجه اذا اساله ومرارة الذكر منه يحل المعقود عن النساء اذا سقى منها فى بيض
نيمرشت فى مستهل الشهر وزعموا ان من علق قطعة من جلده بشعره فى عنقه ابراه من الصرع قبل بلوغ
المصروع وان اصابه الصرع قبل البلوغ لم ينفع والجلوس عليه يذهب البواسير مجرب والنقرس ايضاً ومن
حمل معه قطعة من جلد جبهته كان محبوباً عند الناس مهاباً معظماً واذا بخر بجلده مكان لم يبق فيه
شئ من السباع الا يهرب منه ولم يقم فيه وان جعلت منه قطعة فى صندوق مع ثياب لم يصبها السوس
والارضة وان كان فى صندوق شئ من هذه هلك جميعه ومن سقى شيئاً مما طرح بعض الشراب فى ساعته
ولا يعود ليشربه اسحارى هو التودرى اشنه هى شيبة العجوز وهى قشور دقاق تنبت على الاشجار الكبار
مثل الجوز والبلوط والصنوبر واجودها الهندى والتى رائحتها طيبة وكانت بيضاء اللون والاسود منها
ردى وهى معتدلة الحر والبرد يابسة فى الثانية وهى مركبة من قوة قابضة وقوة محللة تاخذ من طبيعة
الشجرة التى تنبت عليها وتجفف البلة وتقوى الروح والقلب وتنفع الخفقان وتقوى المعدة وتطيبها
وتزيل نفخها لا سيما نقيعها فى شراب قابض وتحبس القئ وتنوم وتفتح سدد الرحم وتشد اللثة المسترخية
وتصلح لاوجاع الرحم اذا طبخت وجلس فى مائها ودخانها ينفع من الصرع واختناق الرحم واذا اشربت
بالخل حركت البطن اى نوع منه كان وقدر ما يؤخذ منها من درهم الى درهمين وهى تقوى العين وتنفع من
رطوبتها وحرارتها وحمرتها واذا اريد سحقها فانها تفرك كى يزول عنها القشر الاسود الذى قد يكون عليها
ثم تدعك فى الهاون بماء حتى تنعم ثم تنشف ثم تسحق واذا دقت وطليت على الابطين والارنبتين واصول
الاذنين قوتها ومنعت رائحة الصنان قال الشيخ فيها برودة يسيرة الى الفتورة وقبض معتدل وزعم قوم

انها حارة فى الاولى يابسة فى الثانية وقيل انها باردة شديدة اليبس وهى تلين لا سيما الصنوبرية والقطرانية
تفتح السدد وتشد اللحم الرخو وتقع فى ادهان الاعياء وتحلل صلابة المفاصل وكذا طبيخها واذا نقعت فى
الشراب تنوم شاربه وتجلو البصر وهى بعطريتها تلايم الروح وتقويه وتقبضه وتمتنه وبلطافتها تنفذ
اليه ولهذا تقوى القلب وتنفع من وجع الكبد الضعيف وبدلها مثلها قردماناً واذا طبخت بشراب وشرب
نفع من نهش الهوام واذا سحقت بخل وكمد بها الطحال نفعته واذا سحقت واكتحل بها احدّت البصر
والجلوس فى طبيخها يذهب المرض الاعيائى اشق سمى لزاق الذهب اذا كان الذهب به يلزق على الورق
ويقال له اشج ووشق وهو صمغ نبات شايك قريب من الشجر يرتفع على الاستقامة ورائحة هذا الصمغ
تشبه رائحة الجندبيدستر وطعمه مر ومنه خراسانى ومنه عراقى ومنه فارسى ومنه رومى واجوده الابيض
الضارب الى الزرقة حار فى الثانية يابس فى الاولى قوى التحليل والتجفيف وينفع من وجع عرق النساء
اذا ضمد بالعسل ومن صلابة الطحال اذا ضمد به بالخل ويلين الاورام الصلبة ويحلل الخنازير وياكل
اللحم العفن وينبت الطرى وهو يجذب السلى اذا دخل فى عضو ونصف مثقال منه مع عسل ينفع من الصرع
ويحلل خشونة الاجفان وجربها اذا اكتحلت به وكذا ينفع من غلظها وتأليلها وينفع المستسقين
ويسهل البلغم الغليظ واللزج والماء الاصفر والشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال وهو يسيل
الدم من افواه العروق ويبول الدم ويسقط الاجنة ويضر بالكلى ويصلحه الزوفا قال الشيخ بتجفيفه
وتحليله قوى وليس تلذيعه قوياً ويدخل فى اصلاح المسهلات وفيه تليين وجذب وهو نافع للجراحات
الردية ومن وجع الخاصرة والمفاصل سقياً بعسل او بماء شعير واذا ضمد بالعسل والزيت حلل تحجر
المفاصل واذا اخلط بخل وبورق ودهن الحناء نفع من الاعياء ويجلو البياض وينفع رطوبات العين
وينفع الربو وعسر النفس وانتصابه اذا لعق بعسل او بماء الشعير ينقى قروح الحجاب وينفع من الخوانيق
التى من البلغم والمرة السوداء اذا شرب منه درهم نفع من صلابة الطحال وصلابة الكبد وهو يدر البول
والحيض ويقتل الدود وحب القرع ويسهل ويخرج الجنين حياً كان او ميتاً ويلطخ بالخل على صلابة الانثيين
فيلينها وبدله وسخ خلية النحل قال الجرجانى قد قيل ان الشربة منه مثقال وانا ما رايت احداً من الاطباء
اقدم على هذا ولا انا اتجاسر على ذلك وهو اذا احل بالخل وطليت به الشعيرة نفع وكذلك اذا اطلى هكذا على
الاورام البلغمية الصلبة والجسا والسلع وما اشبهها حللها واذا احل فى الماء وتغرغر به حلل من الحنك بلغماً
كثيراً ونقى الدماغ وشربه يطرد الرياح وينفع من وجع الظهر وينفع من الفالج والخدر اشقاقل هو شقاقل
اجوده الكبار الذى الى صفرة وهو حار رطب فى الاولى وقيل حار يابس يزيد فى الباه ويقوى الذكر ويلين
ومقدار ما يؤخذ منه ثلثة دراهم ويضر بالرية ويصلحه السكر على ما ذكره اسحق بن حنين قال الشيخ
هو حار فى الثانية الى رطوبة ما وفيه تليين اشراس هو اصل الخنثى ويشبه اصل اللوف فى افعاله وهو حار يابس
واذا احرق كان حاراً فى الثانية يابساً فى الثالثة وهو نافع من داء الثعلب طلاء عليه واذا دق وشرب ادر
البول والحيض ويضمد به الفتق ويدخل فى اضمدة الجبر وقيل ليس هو من اصل الخنثى كما ظن جماعة بل هو نبات
اخر غيره يشبه بعض الشبه له اصول كالخنثى الا انها اطول لونها اصفر يميل الى الحمرة وفيه صلابة يرض
ويطحن وليس فى الاغذية النباتية افضل منه اشنان ويسمى الحرض وهو انواع الطفها الابيض ولحرها الاخضر
واجودها البارقى النقى ويختار من الابيض الكبار لغسل اليد اذا جفف فى الظل وطحن وعجن بماء الورد وسط
به البرانى الزجاج وبخر بالعود والند والكافور ثم اعيد سحقه على صلايه وهو حار فى الثانية جلاء منق
مفتح للسدد حار ووزن ثلاث دراهم منه يحل عسر البول ودرهم منه يدر الحيض وثلاث دراهم منه يسهل
مائية الاستسقاء وهو يجلو الاسنان والزفر وعشرة دراهم منه سم قتال ويضر بالمثانة وخمسة دراهم
منه تسقط الاجنة حية كانت او ميتة ويصلحه لاجل المثانة العسل وعند غسل الفم والاسنان به ربما
اضر بها ويصلحه بزر البطيخ ويعقب بدهن بنفسج ودخان الاخضر منه ينفر عنه الهوام اشنان داود

هو الزوفا اليابس اشترغاز هو اصل الانجدان الخراسانى وهو قريب من طبع الانجدان بل هو اردأ منه والاصوب
استعمال الخل فانه يجعل فى الخل ويخمر فتحصل فيه حرافة واجوده المصمت الابيض وهو حار يابس فى اخر الثالثة
وهو ينفع من حمى الربع المتولدة من البلغم المحترق وخله جيد للمعدة ينقيها ويقويها يفتق الشهوة ويعين
على هضم الاغذية الغليظة كالكبود والكلى والروس وجرمه بطئ لبثه فى المعدة وهضمه فيها ويغثى بلذعه
ويضر بالدماغ والعصب ويصلحه الخل اصل اللوز المر اذا طبخ وانعم دقه وخلط بخل ودهن ورد
وضمد به الجبهة نفع من الصداع البارد اصطرك هو صمغ شجرة رومية وقيل هو ضرب من الميعة وقيل
صمغ الزيتون واجوده الحلو فى الاخذ رائحة وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى وقيل فى الثالثة يابس فى
الاولى وقيل فى الثانية وهو يلين وينفع السعال وبحوحة الصوت والنزلات الباردة ويدر الحيض وينفع
من صلابة الرحم وانضمامه والشربة منه الى درهم ونصف وهو ينزل بالجنين حيا ويصدع الراس ويصلحه
بزر الرازيانج قال الشيخ دخانه يقوم بدل دخان الكندر فى كل شئ وهو يخلط بادوية الاعياء وفيه اسبات
وثقل للراس وتصديع وينفع من الزكام والنوازل ودهنه نافع لصلابة الرحم ويفتح الرحم واذا ابتلع
مع شئ من علك البطم لين الطبيعة اصابع القينات هى الفربخمشك اصابع العذارى هى صنف
من العنب طوال كالبلوط اصطفلن هو الجزر بلغة اهل الشام اطماط دواء هندى فى قوة ابوذيدان
حار رطب يزيد فى الباه اطراطيقوس هو نبات يعرف بالحالبى يسمى بذلك لان له خاصية فى شفاء الاورام
الحادثة فى الحالب اذا علق عليه فضلا عن ان يضمد به قال الشيخ فيه ادنى تبريد وليس فيه قبض وفيه
قوة محللة اظفار الطيب هى قطاع تشبه الاظفار عطرة الرائحة وقيل هى من جنس احراق الاصداف
تؤخذ فى جزيرة فى بحر الهند حيث يكون فيه السنبل ومنه قلزمى ومنه بابلى اسود صغير واجوده الذى الى
البياض الواقع فى اليمن والبحرين وهو حار يابس فى الثانية يلطف اذا تبخرت المرأة به انزل الحيض ودخانه
ينفع من الصرع والسكتة وينبه من بها اختناق الرحم واذا شرب حرك البطن اى نوع كان منه قال
الشيخ اظن ان القلزمى هى القرسية منها ويقال انها تكون ملتصقة باللحم والجلد وربما وقع شئ منها الى
عبادان منها مكى وهى ملطفة وتستعمل فى الداخس وفيها قبض يسير وهى نافعة من الخفقان ووجع المعدة
والكبد والرحم وهى تثقل الراس وتصدع واذا شرب منها درهمان بالماء الحار اخرجت الدم المنعقدة فى
الكلى والمثانة وهى تقطع الروايح الردية من النزلات متى بخر بها واذا تمودى تدخينها على الرحم ادرت
الطمث المحتبس عن اخلاط لزجة فى مجاريها اعين السراطين هو السنكسبوه ويسمى بذلك لمشابهتها
لها اغالوجى خشب هندى او اعرابى عطر وفيه قبض مع مرارة يسيرة المضمضة بطبيخه يطيب النكهة
وينفع من وجع الجنب والكبد مثقال منه للزوجة المعدة وضعفها واذا شرب بالماء نفع من قروح
الامعاء والمغص الذى سببه الحرارة اغنيس هو النبجكشت اغرس هو الجوز الرومى اغرسطس هو
النجم بالعربية وهو الثيل ايضا اغلوقى هو الميبختج افربخمشك ويقال لدفربخمشك بغير الف
وفلنجمشك هو الحبق القرنفلى حار يابس فى الثانية يفتح السدد العارضة فى الدماغ وينفع من
خفقان القلب العارض من البلغم والسوداء ويقوى المعدة والكبد والقلب الباردة ويهضم الاغذية
الغليظة ويحشى جشاء ويطيب النكهة وهو قريب من المرزنجوش والنمام فى افعاله واقل يبوسة
قال الجرجانى هو فى تقوية القلب اقوى من بادرنجبويه وقال الشيخ هو فى احكام بادرنجبويه واضعف
منه قليلا وشمه يضر بالدماغ الحار ويصلحه البنفسج افسنتين نبات يلحق بالشجر الصغرى يتفرع منه
اغصان كثيرة وعليه اوراق كثيرة متكاثفة بيض الالوان وله زهر اقحوانى صغير ابيض فى وسطه
روس صغار فيها بزر دقيق يشبه ورق الصعتر يضرب الى الغبرة فيه مرارة وقبض وحرافة وقد يكون
ورقه كورق الجزر وزهرته صفراء وهو اصناف خراسانى ورومى وطرسوسى وسوسى ونبطى وسورى
وقيل انه صنف من اصناف الشيح الرومى واجوده الرومى الاحمر العطر الرائحة المر الذى نسب عليه زغب

وفيه عقد وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية مفتح قابض مدر للبول مسهل للصفراء عن المعدة والكبد وينفع
السدد عنهما وينفع اليرقان والحميات المزمنة وينقى الاوراد بالادرار فينفع من الاستسقاء ويدر الطمث
وعصارته اقوى لكنها ردية للمعدة وجرمه وشرابه يقوى المعدة والكبد وينفع البواسير جلوسا فى طبيخه
وطبيخه ينفع اصحاب السوداء ولا يجوز استعماله قبل نضج الاخلاط فان ضرره عظيم وهو ينفع الاورام
الصلبة ضمادا وينفع المعدة الباردة ومن خواصه يمنع المواد عن التغير والكاغد عن القرض والثياب
من السوس واذا بل بمائه المداد لم يقرض الفار الكتاب وهو يضر بالمعدة الحارة ويجفف الراس ويصدع
ويصلحه الانيسون وهو يمنع فساد الهوى وينفع من داء الحية والثعلب ويزيل الاثار البنفسجية تحت
العين وفى غيره وينفع من الصلابات الباطنة ضمادا ومشروبا واذا شرب قبل الشراب يمنع الخمار
وينفع من وجع الاذن ومن سيلان الرطوبات من الاذن وينفع من السكتة شربا بالعسل وينفع
الرمد العتيق اذا ضمد به تحت العين ومن الغشاوة ويسكن ضربان العين وورمها ويمنع من الودقة
فيها وهو ضماد للطحال ويقتل الديدان وينفع من نهش التنين البحرى ومن السوكران ومن العقرب
خصوصا اذا شرب بالخل ونظيره الجعدة او الشيح الارمنى وفى تقوية المعدة الاسارون مع نصف
وزنه هليلج اصفر والشربة من مثقال الى درهمين ومطبوخا منقوعا من خمسة دراهم الى سبعة دراهم
افتيمون هو زهر صنف من النبات الشبيه بالصعتر وهو روس دقاق لها اذناب شبيهة بالشعر
واجوده المقدسى والاقريطشى المبرز الضارب الى الحمرة الحادة الرائحة وقوته شبيهة بقوة الحاشا
حار يابس فى الثالثة يسهل السوداء والبلغم ويحط النفخ وهو لا يوافق اصحاب الصفراء لانه
يكربهم ويغثيهم ويعطشهم ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب امراض السوداء وينفع الصرع
والماليخوليا وخصوصا الحادثة عن ادمان الخمر ويخرج الدود الطوال وينفع التشنج من الامتلاء
ويفتح السدد وهو بطئ الاسهال فاذا قارنه الفلفل والادوية اللطيفة اسهل بسرعة لانها تعينه
فى التحليل قال ابن زكريا اذا اريد اسهال السوداء الكثير يشرب منه ستة دراهم مسحوقا مع اوقيتين
من السكنجبين ويقول ايضا عالجت بهذا مطبوخا لا فخلص فى يومه ذلك وهو اذا شرب بماء الجبن كان
ابلغ فى اخراج المرة السوداء خاصة فى اصحاب السرطان المتقرحة وقد يطبخ مع البنفسج فيسهل السوداء
الصفراوية واذا شرب منه مقدار اربع دراهم بعسل وملح وشئ يسير من الخل اسهل البطن بلغما ومرة
سوداء ويجب ان لا يستقصى فى دقه وفى طبخه فانه اذا طبخ كثيرا بطلت قوته بل يلقى فى اخر الغليان
مصرورا فى خرقة كتان متخلخلة مبسوسا بدهن لوز حلو والشربة منه من درهمين الى اربعة ومطبوخا
الى اوقية اذا افرط وبدله فى اسهال السوداء وزنه تربد وثلث وزنه حاشا وقيل بدله وزنه ونصف
وزنه حاشا افيون هو لبن الخشخاش الاسود المصرى اجوده الكثيف الرزين المر القوى الرائحة
السهل الانحلال فى الماء الحار والشمس ولا يظلم السراج اذا اشعل منه ويكون هشا والاصفر
الضعيف الرائحة الصابغ للماء والصافى اللون مغشوش بالماميثا وقد يغش بلبن الخس البرى
او بالصمغ ويكون براقا صافيا جدا وهو بارد فى الرابعة يابس فى الثالثة وقيل فى الرابعة مخدر
مسكن لكل وجع طلاء وشربا والشربة منه مقدار عدسة ولا يزاد على ثلث درهم واذا استعمل
منه مقدار شربته ارقد وينفع من السعال المزمن والمبرح وهو قاطع للنزف حابس الاسهال والسحج
وهو يجفف القروح وينفع الاورام الحارة ويطلى مع صفرة بيض مشوى على النقرس فيسكن المه
ويسكن اوجاع الاذن اذا قطر فى الاذن مدافا مع دهن ورد وزعفران ويسكن العين مع لبن
النساء وكان كثير من القدماء لا يستعملونه فى الرمد لمضرته البصر وربما انذبغت المعدة
به واجتمعت وذلك اذا كانت مسترخية من حر ورطوبة وشرب الافيون يبطل الذهن والفهم ويعرض
من شربه السبات واشمام ريح الافيون من فمه وبدنه والكزاز والخدر واعتقال اللسان وغور العينين

وتكمد الاظفار وربما عرضت له حكة شديدة وعلاجه القئ بالشبث والبجل والعسل والملح الهندى وان يحقن
بالحقن الحادة ويسقى شرابا قد القى فيه دارچينى مسحوق وعاقرقرحا وجندبيدستر ويسخن الراس بالتكميد
والقطيس ويعطى ترياق الاربعة اوسجرينا اويسقى قدر بندقة من جندبيدستر وفلفل وحلتيت وابهل مسحوقة
معجونة بالعسل ووزن درهمين منه يقتل بالبرد ويصلحه الشراب العتيق الكثير المقدار وبدله ضعفه بزر
اللفاح اوقشر عروقه اوعصارته وثلثة امثاله بزر البنج وكيفية استخراجه ان يؤخذ رؤس الخشخاش وورقه
ويدقان وتستخرج عصارتهما وتسحق العصارة فى صلاية ثم تقرص وتسمى هذه الافيون ميقونيون وهذا
اضعف قوة من الافيون الذى هو الصمغة وكيفية استخراجه انه اذا احضر الوقت الذى يجف فيه الندى
الذى على النبات من النهار تشق بسكين حول راس الخشخاشة المنشقة شقا رقيقا بقدر ما لا ثقب
وتشرط جوانب الخشخاشة شرطا ابتداؤه من هذا الشق مارًّا على استقامة ولا يعمق الشرط فينفذ
وتؤخذ الصمغة بالاصبع وتجمع فى صدفة فاذا اجمعت تترك وقتا ما ثم يعاد فيجمع ما ظهر ايضا فى
ذلك اليوم وقد ظهر فى اليوم الثانى ثم تسحق الصمغة على صلاية وتقرص ومن خواصه انه اذا حل بخل وطلى
به انف الحمار دمعت عينه واخذه النهيق افعى قال جالينوس اذا اخذت خيوط كثيرة وخصوصا مصبوغة
بارجوان وخنق بها الافعى ولف منها واحدة على عنق صاحب اللحاة الوارمة والحلق ظهر له نفع عجيب
واذا شق الافعى ووضع على نهشة سكن الوجع ولحمه ينفع الجذام وقال ايضا لحوم الافاعى تسخن
وتجفف البدن اذا طبخت كما يطبخ لحم المارماهى بالزيت والملح والشبث والكراث والماء بمقدار
قصد وهى تنقى وتحلل من جميع البدن شيئا تخرجه من الجلد وقد جرب ذلك ثم حكى حكاية تدل على
ذلك حاصلها ان الافعى كانت تقع فى الشراب بالاتفاق فشربه مجذوم بالاتفاق ايضا فبرأ بعد ان
تغلظ جسده كله ويسقط عن ذوات الجبيرة الخزفية من الحيوان جلودها ويصير ما بقى من لحمه يرى
من اللين مثل لحم الحلزون والاصداف والسرطانات اذا اسقطت جنتها الشبيهة بالاخزاف عنها ثم
قال ولحوم الافاعى تجفف وتحلل تجفيفا وتحليلا قويا مع انه لا يسخن قليلا ويشبه ان تكون قوتها قوة
تبادر الى الصعود الى الجلد فينقص وقد وقع منه جميع ما فى البدن من الفضل وكذلك صار يتولد
منه فى البدن قمل كثير متى كان الاكل له انسانا قد اجتمع فى بدنه اخلاط ردية وقد يعمل ملح من لحوم
الافاعى يفعل فعل الافاعى لكنه انقص فعلا منه بان تؤخذ افعى حية وتصير فى قدر جديد ومعها ملح
وشبث وتين من كل واحد مدقوقا مسحوقا رطل ونصف مع تسع اواق عسل ويطبق فم القدر ويشوى
فى الاتون حتى يلتهب الملح ويصير كالجمر ثم يسحق ويخزن وربما خلط به سنبل الطيب ويسير من سادج
ليطيب طعمه وقيل ان لحوم الافاعى اذا طبخت واكلت تحد البصر ويوافق اوجاع العصب ويمنع الخنازير
فى وقت زيادتها عن الزيادة وينبغى ان تسلخ وتقطع رؤسها واذنابها لانهما خلوان من اللحم لا لشئ اخر
كما قيل ثم يغسل الباقى ويطبخ بزيت وشراب ملح يسير وشبث وقوم يقولون ان الذين يأكلونه يطول
اعمارهم وقيل انه يقوى القوة ويحفظ الشباب وان دقت كما هى نيئة ووضعت على داء الثعلب نفعت
نفعا بليغا وان احرقت حيات البيوت وسحق رمادها مع الزيت وطلى به الخنازير حللها واذهبها مجرب
صحيح وقيل ان من اكثر لحوم الافاعى قرح بدنه وافسد افلنجه حب كالخردل يقال له القرنفل البستانى
حار يابس يقوى المعدة والكبد الباردتين انقراسيعون دواء فارسى جيد للحفظ والذكاء افيوس
ويقال الفافيوس الحدقى وقد يسمى بعض الاشخاص وخاما الانس والفجل البرى وهو يخرج من الارض
عودين اوثلثة كعيدان الاذخر قاما تعقة ارتفاعا يسيرا وورق كورق السداب اخضر وثمرة
صغيرة واصل كاصل خنثى لكنه اشد استدارة وهو ملآن من دمعة وله قشر اسود وداخله ابيض
وهذا الاصل اذا اخذ منه الجزء قيأ مرة وبلغما واذا اخذ الجزء الاسفل اسهل البطن واذا اخذ كله قيأ
واسهل وهو بارد فى الثانية مجفف فى الاولى وثمرته قابضة فى اول الدرجة الاولى مجففة فى الثانية

وهو

وهو يمنع نبات الشعر على عانة الصبيان مدة وثمرته تنفع من اليرقان وكيفية استخراج دمعته ان يدق
ويحرك فى اجانة ويصب عليه ويحرك فما طفى يجمع بريشة ويجفف ويؤخذ منها فيقيئ ويسهل افشرج
معناه بالفارسية رب ثم يضاف الى ما يراد مثل انارافشرج اى رب الرمان ومورد افشرج اى رب
الآس ونحوهما اقحوان هو والبابونج متشابهان فى الشكل والنور بل هو صنف من البابونج ولذلك
يقال له فى الفارسى بابونج البقر وهو نبت يطول قدر الذراع او اقل او اكثر وله ورق دقيق يشبه
بورق الكزبرة ونور مستدير وبعضه على حواليه اوراق دقاق بيض ووسطه يكون اصفر واحمر والبابونج
له رائحة طيبة واقصر منه طولا واصغر بزرا وقيل الاقحوان منه ابيض ومنه اصفر والابيض اقوى وهو حار
يابس فى الثانية مقطع ملطف يدر العرق والطمث شربا واحتمالا ويحل الدم الجامد فى المعدة والمثانة
وشمه ينوم ويسبت ويثقل الراس وشم دهنه يجذب نسيانا وطبيخه اذا اجلس فيه لين صلابة الارحام
وينفع الزلق والربو والسوداء بالاسهال ويضر فم المعدة ودهنه يفتح افواه البواسير وينفع اوجاع
الاذن واحتمال دهنه يحل صلابة الرحم ويدر بقوة وينفع اليرقان والاستسقاء وهو يفتت حصاة
الكلى والمثانة وينفع النواصير وهو مضر بالمعدة والطحال ويصلحه الانيسون وقدر شربته ثلثة دراهم
وهو ينفع من الاورام الباردة وتقشر الخشكريشات والقروح القبيحة وينفع من جراحات العصب و
التواء العصب اذا بل بطبيخه صوفة ووضع عليها ويشرب يابسا فى السكنجبين كالافيتمون يسهل السوداء
والبلغم اقليميا يتخذ من الذهب والفضة ومن النحاس ومن المرقشيثا وهو ثفل يعلو السبك او دخان
والذى يرسب صفايحى وينبغى ان يحرق الفضى عند مداواة العين وهو معتدل فى الحرارة والبرودة
يابس وهو ابرد من الذهبى وفيه مع تجفيفه جلاء باعتدال بلا لذع وخصوصا المغسول وفعل
ذلك فى الابدان المعتدلة دون الصلبة اللحم وينفع من الجرب والقروح الرطبة فى البدن وفى العين
دروزا وفى المراهم ينبت اللحم فى الجراحات والذهبى الطف من الفضى ويحرق كالفضى واجوده العنقودى
اللازوردى اللون والصفايحى اغلظ وهو معتدل فى الحرارة والبرودة يابس فى الثالثة وهو يدمل
الجراحات وينقى اوساخها ويأكل لحومها الزائدة ويدمل القروح وينفع من ابتداء الماء فى العين ويجلو
بياضها ويقويها وينفع قروحها اذا غسل ويجففها بغير لذع اقاقيا رب القرظ وهو ثمرة الشوكة
المصرية وهو شوكة لاحقة فى عظمها بالشجر واغصانها وشعبها ليست بقائمة ويسمى عصير السلط واجود
حطبهم منه وهو ذكى الوقود قليل الرماد ويغسل الاقاقيا فيستعمل فى ادوية العين بان يسحق الماء
ويصب الذى يطفو عليه ولا يزال يفعل كذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم انه يعمل منه اقراص مغسولة وهو
مركب من جوهرين ارضى قابض ولطيف لذاع واجوده الطيب الرائحة الرزين الصلب الاخضر الى السواد
بارد مجفف فى الثانية وغير المغسول برده فى الاولى ويبسه فى الثالثة وهو قابض يمنع سيلان الدم
ونفثه ويسكن الرمد طلاء ويسود الشعر جيد للمعدة والكبد الحارتين محلل للاورام الحارة ويمنع السحج
واختلاف الدم اذا احتقن به ومن النزف اذا احتمل وهو يمنع شقاق البرد والداحس وقروح الفم ويمنع
استرخاء المفاصل اذا طبخ وصب على المفاصل المسترخية وينفع انصباب المواد الى اى عضو كان ويقوى
البصر ويلطفه ويدخل فى ادوية الظفره ويعقل مشروبا وحقنة وضمادا ويرد نتو المقعدة والرحم
وينفع من استرخائها ويرد سرة الصبيان وينفع من قروح الفم واللثة ومن بثور العين ذرورا
ومن الرمد واذا طلى مع بياض البيض على حرق النار لم يسقط وهو يمنع من انصباب الاورام الحارة اذا
طلى عليها اقسون دواء كرمانى وفارسى حار لطيف اكليل الملك حشيشة ذات ورق مدور غض
واغصان دقاق جدا متخلخلة الورق لها زهر اصفر يختلف بمراود دقاق مدورة يشبه اسودة
الصبيان الصغار هلالى الشكل فيها حب مدور اصغر من حب الخردل والمستعمل منها تلك
الاكاليل بما فيها واجوده الحديث الاصفر الصلب المائل الى البياض الاظهر الرائحة الذى قد برز

حاريابس في الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة وفيه قبض يسير وتحليل وانضاج وتسكين للوجع
ملطف مقوّ للاعضاء يتخذ منه نضول الصداع وينفع اورام المقعدة والانثيين وربما خلط معه
صفرة البيض او دقيق الحلبة او دقيق بزر الكتان او غبار الرحى وينفع ايضا اورام الحشا والطحال
ضماداً مع الافسنتين ويذيب الفضول اذا شرب بميبختج وقدر ما يؤخذ منه الى درهم وينفع من اورام
الاذنين والعينين ووجعهما ضماداً بالميبختج وقطوراً فيهما من عصارته ونفعه من الوجع اعجل
وبدله اذا عدم وزنه بابونج **اكشوث** وكشوث وهو شيء يلتفّ على الشوك والشجر ويكثر في الكروم
ويتعلق بالنبات امثال الخيوط يشرب من ماء النبات الذي يتعلق به ولا اصل له ولا ورق ولكن في
اطراف فروعه ثمر لطيف وهو مركب من قوى مختلفة وله مرارة وعفوصة والاغلب عليه الحرارة وهو
يعمل في الشراب فيمرّره ويسخن به السكر واجوده البرى الذى يكون على الشوك وهو حار في الاولى
وقيل في الثانية يابس في الثانية دابغ لمرارته وعفوصته مقوّ للكبد مفتح سدده وسدد الطحال
ويخرج الفضول المتعفنة في العروق والاورام نافعة من الحميات المتقادمة العفنة مسهل للصفراء
مدر للبول والطمث وينفع من المغص ومع الراوند من اليرقان وينبغى ان ياكله المحرورون بالخل واذا
شرب بالخل سكن الفواق وهو يقوى المعدة وخصوصاً المقلى منه وماؤه عجيب في النفع من اليرقان
وهو صالح للحميات العارضة للصبيان اذا شرب مع السكنجبين وقيل ان نقع من غير ان يطبخ كان
اعون على الاسهال وان طبخ كان اكثر تفتيحاً للسدد واذا غسل بطبيخه او بعصارته اليد والرجل نفع من
النقرس واوجاع المفاصل واذا وضع مع ادوية الجرب قوى فعلها وبدله اذا عدم ثلثا وزنه من الافسنتين
الرومي وهو يضر بالرئة ويصلحه ماء الهندبا وقدر ما يؤخذ من مائه خمسة عشر درهماً ومن جرمه مع الادوية
ربع درهم واذا وقع في المطبوخ فمثقال **اكتمكت** هو حجر يعرف بحجر الولادة ويسمى حجر العقاب وحجر النسر
وهو الحجر الهندى يشبه الفندق ولكن فيه تفرطح الى الغبرة ما هو ويشبه بيضة العصفور ايضاً اذا
حركته سمعت لحجر اخر في جوفه حركة وهو لبه مشبهة بلب البندق ويسمى باليونانية اطيطس اى
حجر يسهل الولادة وانما وقفوا على خاصيته هذه من قبل الكنسود وذلك ان الانثى اذا ارادت ان
تبيض واشتد عليها ذلك اتى الذكر بهذا الحجر وجعله تحتها فيسهل البيض عليها وكذلك يفعل بالنساء
وسائر الحيوان اذا وضع تحتهن او علق عليهن سهل الولادة وقيل انه يصلح بدلا من الغاداينا اذا
سحق بماء وطلى على العضو الذى ترتفع منه بخار المرة السوداء ويسحق ايضاً ويطرح في لبن النساء
وتغمس فيه صوفة وتحملها المراة التى لا تحبل فتحبل باذن الله تعالى ويربط ايضا بخيط احمر ويعلق
على النساء الحوامل فينفعهن ويمنع الاسقاط وخروج الاجنة قبل كمالها ويجعل في جلد خروف ذبحته
زكية ويلزم العانة والحقوين الى وقت الولادة فاذا كان حين الطلق يجذب عن المراة فانه ان ترك
بحاله انصدعت المرأة في الولادة وكذا يصلح لسائر الحيوان ومن خواص هذا الحجر ايضا انه اذا امسكه
مخاصم في يمينه لم يغلبه خصم وان علق على شجرة تسقط حملها لم تسقط **البنج** عروق يؤتى بها من الهند
بيض فيها نكت سود حار يابس في الثالثة مجرب النفع من الشرى يسقى منه اول يوم نصف درهم باوقيتين
سكنجبين وثانى يوم نصف مثقال واذا شرب يوم درهماً اذهب الشرى وابطله بالكلية من غير اسهال
ويرى منه فعل عجيب بمنزلة السحر واذا سحق وخلط بدهن ورد ومزج به ظاهر البدن اذهب الشرى من اى
خلط كان بخصوصية جوهره وطعمه مر وقوته حارة **السنة العصافير** هى ثمرة شجرة يشبه ورقها ورق
اللوز وهى عراجين متفرقة مثل الخرنوب يشبه اوراق الزيتون الا انه اصغر منه بكثير وفي كل خرنوبة
لب كانه لسان العصفور خارجه احمر وداخله ابيض الى الصفرة طعمه حريف لذاع وفيه مرارة وهى
حارة في الثانية يابس في الاولى وفيها رطوبة فضلية وقيل هى حارة رطبة تنفع من وجع الخاصرة
وتفتت الحصاة وسلس البول المأسور من الخروج وتزيد في الباه وفي ورقها قبض وتنقية وللحمام

وهو يدمل القروح الرطبة وقشورها بالخل على رض العضل وهى تنفع من الخفقان وبدلها في تحريك الباه وزنها
جوز مقشر ووزنه تودرى احمر **املج** هو معروف ويقال له التنانير وهو حب اسود يشبه عيون البقر
له نواة مدورة حاد الطرفين فاذا نزعت عنه قشرته تشقق النوى على ثلاث قطع والمستعمل منه ثمرته
التى على نواه وطعمه مر عفص يؤتى به من الهند وقد ينقع في البلدة التى يجلب منها في اللبن ليخرج بعض
قبضه ويسمى شير املج واجوده الاسود وهو بارد في الاولى يابس في الثانية مقوى الاعضاء العصبانية
والاعضاء الظاهرة والباطنة كلها ويزيد في الفهم ويقوى المعدة ويسود الشعر ويقوى اصوله وينفع
من البواسير ويقوى القلب ويذكيه ويطفئ حرارة الدم وينفع العصب جداً وينفع المعدة ويهيج الباه
ويشهى الطعام ويجفف رطوبات المعدة ويلتها واذا كانت المعدة باردة خلط معه السنبل ويشد السفل
ومقلوه مع المقل الازرق يقطع نزف افواه العروق وهو افضل من البليلج يمسك الشيب ويقطع النزف
والفواق والقئ والبزاق ويقطع العطش اذا وضع في الماء المشروب وتقودى عليه وشراب ينفع البواسير
المزمنة وزلق الامعاء ومنفعته في تقوية القلب اكثر من منفعته في التوحش اذا كان بسبب رقة الدم
وقلته وسرعة تحليله وهو يضر بالطحال واصلاحه بالعسل وقدر ما يؤخذ منه مفرداً ثلثة دراهم
واذا سحق وخلط بمثل سكر ولت بقليل دهن لوز واستف على الريق منه وزن خمسة دراهم بماء فاتر
نفع من ضعف البصر ومن السحج واذا شرب وزن درهمين بثلثة دراهم دقيق بنق وشرب بماء السفرجل
نفع من الاسهال ولكن مرباه يلين الطبيعة من غير عنف وبدله اذا عدم البليلج وهو يكسر الابخرة المتصاعدة
الى الدماغ وبذلك يحسن اللون **ام غيلان** شجرة بالبادية معروفة وتعرف بالشوكة المصرية وهى
باردة يابسة قابضة تمنع الدم واصناف السيلان من الرحم وتمنع نفث الدم وسيلان الرطوبات
ام وجع الكبد هى بقلة من ادق البقل لها زهرة غبراء وورق صغير اغبر يحبها الضان وسميت
بذلك لانها شفاء من وجع الكبد والصفراء **انجرة** لون بزرها يشبه لون بزر الكراث الا انه اصغر
وادق وليس في طوله ويسمى القريص واجودها الرزينة المائلة الى السواد وقيل المستعمل منها في صناعة
الطب هى الصنف الكبير الورق الاخضر اللون وهى حارة في اول الدرجة الثالثة وقيل في الثانية يابسة
في الثالثة وبزرها اقل يبساً منها وفيه تلطيف وتحليل ويلين الاورام الصلبة وخاصة التى خلف
الاذنين وينفع من السرطان ضماداً ورمادها مع ملح ينفع القروح وورقها المدقوق يقطع الرعاف
وورقها اذا طبخ واكل لان البطن وادر البول وان طبخ مع كشك الشعير اعان على ما تنفث في الصدر
وفي الانجرة قوة نافخة بسببها يهيج الجماع ولا سيما اذا شرب بزرها وهو يضر بالكلى ويلذع ما يلاقيه
حتى الامعاء ويصلحه الصمغ العربى والكثيرا **قال الشيخ** هى جذابة مقرحة محللة بقوة محرقة وهى
تفجر الدبيلات ضماداً مع الخل وتنفع منها وتنفع من الصلابات وتفتح سدة المصفاة بقوة وبزرها
ضماداً يسهل قلع الاسنان واذا سقى بماء الشعير نقى الصدر وهو يزيل الربو ونفس الانتصاب البارد
من ذات الجنب والشوصة ومن الورم العارض للرئة وقد يقع في اخلاط المرهم الذى ياكل ويفتح فم
الرحم فيقبل المنى واذا احتملت بالمر ادرّ الطمث ويسهل البلغم الخام بجلائها لا بقوة مسهلة ويحتاج
ان يشرب شاربها بعده شيئاً من دهن الورد لئلا يحرق حلقه وهى اذا مسها الانسان اخذت في عضوه
الذى مسها به لذوغا قوياً وحمرة ويتخذ من ورقها عجة ببيض وبصل ويقوى الباه وبزرها اقوى
منها واذا طبخت باللحم تصير افعالها ضعيفة واذا دق بزرها وخلط بعسل وطلى به الذكر زاد في
غلظه زيادة بينة وهى نافعة من وجع الجنبين ويفتت الحصاة الكلية والمثانة ولا سيما الرخصة
من خصى المثانة الطفلية فانها تنقيها تنقية بالغة **انيسون** هو بزر الرازيانج الرومى والمصرى
حار في الثالثة يابس في الثانية يفتح سدة الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال ويفش الرياح وخاصة
مقلوه ويسكن الاوجاع وينفع تهيج الوجه والاطراف وهو يدر البول والطمث والعرق والرطوبات

ويسكن العطش البلغمي ويكثر اللبن والمني وهذا غريب لان الانيسون مجفف مسخن محلل وان كان يفعل ذلك
كان بالعرض لا بالذات وذلك بان يهضم الغذاء الغليظ الرطب فيحصل منه لبن ومني كثيرا ويكون صدور
هذا الفعل منه بالخاصية وربما عقل البطن ويدفع ضرر السموم والهوام ويقوى المعدة ويقتل الدود
ويذهب بوجع الضرس ويقطع لعاب الفم قال ابن البيطار انفع ما فيه بزره وهو حريف مر بحرارته
يقارب الحراق واذا بخر به تحت المنخرين نفع من النزلة والصداع والدوار الذي من برد وينفع السعل
المزمن طلاء واذا سحق وخلط بدهن ورد وقطر في الاذن ابرأ ما يعرض في باطنها من صدع عن صدمة او ضربة
ولاوجاعها ايضا قال الشيخ اجوده الحديث الكبير الحبة لا يقشر عنه قشر يشبه بالنخالة قوى الرائحة انجدان
صنفان احدهما الابيض الطيب الذي يسمى السرخسي ويسمى اصله المحروث ويستعمل في الادوية والاغذية
والاخر الاسود المنتن الذي يخلط ببعض الادوية وصمغ الانجدان هو الحلتيت فالطيب يكون من الانجدان
الطيب والمنتن من المنتن قال الشيخ قوة الانجدان حارة يابسة في الثانية ينفع من عسر البول وبرودة
المعدة ويدر الطمث والبول ويسهل الطبيعة وينفع الاكلة اذا سحق وذر عليها قال الرازي وفي الانجدان
شئ عجيب وهو انه يحل نفخ الاغذية النافخة ويولد من ذاته نفخا يسيرا وكذا في الزنجبيل والاشترغاد
ولذلك يغلط كثير من الاطباء فيظنون انها لا تعين على حل النفخ وليس الامر كذلك قال السمرقندي
وقد يتعجب منه ومن الدارصيني والزنجبيل والاشترغاد في تحليلها نفخ الاغذية النافخة وتولدها من
ذاتها نفخا يسيرة بخارية يعين في الانعاظ ويسخن الكلى ونواحيها ولا ينبغي ان يتعجب منها كل التعجب
لان في الثلاثة رطوبة غريبة تنفعل بها تلك النفخ واما الدارصيني فبشدة لطافته يغوص وينفذ
في اقصى العروق ويحلل ما هناك من الرطوبات وينفخ والانجدان يقاوم السموم وينفع من وجع
المفاصل الحادث من البرودة ويجذب المواد الى ناحية الجلد جذبا قويا اذا وضع على البدن من خارج
وكذا اصله قريب منه في القوة واعسر انهضاما ويضر بالمعدة وكذلك الحلتيت والانجدان غليظ
الجرم بطئ الوقوف مسخن للمعدة مجفف للرطوبة ملطف للطعام مغير لرائحة البدن والفم ويبقى البزار
فينبغي ان يستعمل منه خلو وكامخ الانجدان شديد الحرارة مصدع جيد للمعدة الكثيرة الرطوبة ولمن في
هضمه تخلف شديد انجدان رومي هو سيسناليوس وهو كاشم رومي انطونيا هو الهندباء الشامي
العريض الورق انب هو الباذنجان اناغلس هو اذان الفار انزروت هو صمغ شجرة شايكة وفيه
حرارة لونه الى الحمرة والصفرة ومنه ابيض ومنه احمر ويكون بجبال فارس واجوده الابيض الضارب
الى الصفرة السريع التفتيت الشبيه باللبان النقي من الخشب وهو مركب من قوتين احديهما مسددة لاصقة
والاخرى مرة منقية ولذلك صار يعرى ويجفف لا لذع فيه وبهذا السبب يقدر ان يلحم ويدمل الجراحات
وكذلك نفع في اخلاط بعض المراهم وهو حار في الثالثة يابس في الاولى جيد للرمد خاصة اذا ربي بلبن
الاتن او الجوارى وخاصته اسهال الصفراء والبلغم اللزج ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل والوركين
على عنف وليكن مصلحا بدهن اللوز الحلو والشربة منه وزن مثقال الى درهمين وربع درهم واذا سحق
الانزروت مع شئ من نطرون بماء وطليت به الاورام الكائنة بالرقبة الشبيهة بالخنازير حللها وهو ينضج
ويحلل وينفع الاورام ضمادا ويحمر للوجه وينفع من نوازل العين والرمد والتصاق العين والاذن المتقرحة
وشربه المتواتر يصلح الراس وخصوصا المشايخ وهو يضر بالامعاء ويصلحه الصمغ العربي انادرمشك هو
نارخشك انجوج هو العود انك هو الرصاص الاسود وهو بارد وقيل هو رطب وقد سبق ذكره عند الكلام
في ابار انسان فيه اشياء نافعة فمن ذلك ان منيه يجلو البهق وملح بول الصبيان المتخذ في النحاس يجلو
الكلف وزبله ينفع من البرص وحراقة شعره بدهن ورد ينفع من وجع السن وقيل ان عظم الانسان المحرق
يشفي من الصرع قال الشيخ عكر بول الانسان يسكن الحمرة على ما يقال وكذلك زبله ورماده وشعره يبرئ
البثور واذا خلط بالسمن ينفع الاورام الساعية وبوله يجلو الجرب والحكة ويمنع سعي القروح الخبيثة

والقوبا وخصوصا منيه نافع من القوبا وقيل ان دم الحيض يسكن وجع النقرس وكذا مني الانسان ولبنه
مع الافيون او مع شمع وزفت وحراقة شعره بدهن الورد يقطر في الاذن والسن الوجع فيسكن فيما ادعى
ووسخ اذنه ينفع من الشقيقة وبوله اذا طبخ مع عسل في نحاس جلا بياض العين وينفع من الطوقة وحراقة
شعره مع مرتك ينفع الجرب والحكة في العين وقيل ان بول الصبي اذا شرب نفع من عسر النفس وانتصابه
ولبن المراة علاج الارنب البحري وقالوا ان لبن الانسان يسكن لذع المعدة وان سكرجة من بوله ينفع من
اليرقان خاصة مع ماء العسل وماء الحمص وكذا زبله ولبنه يدر البول وقيل ان احتمال دم الحيض محضا
يمنع الحبل ولبن النساء ينفع قروح الرحم وجراحاتها نطولا وحمولا وقيل ان بوله يقطع الاسهال وينقي
الرحم قدر ثلثي رطل مطبوخا بكراث وزبله اليابس مع عسل او خمر اذا سقي في الحميات الدائرة منع
ادوارها واسنانه تسحق ويذر على نهش الافعي او يحرق ويذر وزبله على عضة الانسان وريقه على الريق
يقتل الحيات والعقارب انجبار هو نبات اكثر ما ينبت في شطوط الانهار بين العليق وورقه يشبه
ورق الرطبة عليه زغب كالغبار وله اغصان دقاق اغلظ من اغصان الرطبة مائلة في لونها الى الحمرة
يعلو قدر القامة اذا كبر يتدرج ويتشبك بالعليق وينتسج عليه وله زهر احمر يخلفه جواريب صغار فيها
بزر وله اصل خشن غائر في الارض لونه الى السواد وجميع اجزاء هذه الشجرة يقبض قبضا شديدا واذا
قشرت اصولها ودقت لحاوها كانت عصارتها حمرا واكثر ما يستعمل من هذه النبات هذه العصارة
وتستعمل رطبة ويابسة وخاصية هذا الدواء النفع من نزف الدم حيث كان من البدن من قصبة الرية
ووجع الصدر وسحج الامعاء والبواسير وانفتاح افواه العروق ويقطع الاختلاف المزمن ويقوي الامعاء
ويمسك البطن امساكا دون اعتقال يؤذي ويبرئ قروح الرية ويقطع القئ وينفع من الوثي والرض
والهتك ويجبر الكسر والقطع في اللحم ويلحم الجراحات قال ابن البيطار تحدث عنها من يوثق
به انها ابرأت رجلا من قرحة الرية بعد ثلثة اعوام من العلة وقد وقع في الذبول وقذف الدم وصديد
منتن وابرأت اخر من الذبول وبول الدم والمدة بعد عشرة ايام والشربة من عرقه وعصارته مثقال
انقرذيا هو البلادر اوراق الذهب يابس لطيف اكال اللحم من غير لذع اودامالي وامالي هو
دهن ثخين اثخن من العسل يتحلب من ساق شجرة تدمرية حلوة ويتخذ منه مع دهن البان واجوده
الصافي الثخين وهو حار رطب وحرارته اكثر من رطوبته ينفع الجرب المتقرح طلاء واوجاع المفاصل
وينفع ظلمة العين كحلا واذا شرب منه اوقيتان مع نصف رطل ماء استخرج اخلاطا ردية نية
وشاربه يحدث كسلا ونسيانا وينبغي ان لا ينام بعد شربه البتة حتى يذهب فعله قال الشيخ شاربه
يكسل ويرخى فلا يبالي منه ولا تروع من يستسهل به فانه مع ما يظهر منه سليم بل يجب ان لا ينام عليه
قال ابن البيطار اوماالي معناه الدهن العسلي ويقال له عسل داود عليه السلام اذا شرب منه بثلث
اواق بتسع اواق من ماء استخرج فضولا غير منهضمة ومرة صفراء واجوده العتيق الثخين الدسم الصافي
اوسيذ هو ضرب من النيلوفر الهندي وهو كبار يابس كثير شوك وورقه كورق الباذروج نحو شبر عليها
زغب وغلف كغلف البنج مملو بزرا اسود كالشونيز وبزره لطيف مجفف لا لذع فيه واذا شرب بالشراب
برأ لنهشة الافعي وسائر ذوات السموم ويسقى بالمر والفلفل لعرق النساء اونوطوليون هو نبات
يشبه القرع ويقال انه انفع شئ في الجراحات الطرية يضمها ويلحمها في الحال اهليلج هو هليلج وهو
اربعة اصناف اصفر واسود هندي صغير وكابلي مائل الى السواد كبير وصنف خفيف دقيق يعرف
بالصيني لكن الصيني غير مشهور وجميعها بارد في الاولى يابس في الثانية يطفئ الصفراء وينفع الخفقان
والجذام والتوحش والطحال ويقوي خمل المعدة والاصفر اجوده الشديد الصفرة الضارب الى الخضرة
الرزين يسهل الصفراء وقليل بلغم بالقبض والعصر من غير غائلة والشربة منه مسحوقا من ثلثة
دراهم الى خمسة بدهن اللوز والسكر ومطبوخا من سبعة الى عشرة ونقل ابن البيطار عن قسطا بن لوقا

ان اسهال الصفراء بصمغة الموجودة فيه ومالم تظهر فيه هذه الصمغة كان فعله ضعيفا وان الدليل على
ذلك انه اذا نقع فى الماء كان اسهاله اقوى واذا طبخ قل اسهاله لاذهاب النار قوته بخاصية فى جوهره
والكابلى يسهل السوداء والبلغم اسهالا ضعيفا وقد يسهل الصفراء واجوده الرزين السمين المائل
الى الحمرة والى الصفرة قليلا وهو ينفع الحواس والحفظ والعقل وينفع من الصداع ويقوى الاسنان
جدا والدماغ والاستسقاء والحميات العفنة وينفع البواسير والرياح ويزيل ضرر كثرة الماء وهو
من اكبر الادوية والشربة منه منقوعا من خمسة دراهم الى عشرة دراهم وغير المنقوع من درهمين
الى خمسة دراهم وهو يعقل الطبع مقلوا قال الغافقى من اخذ كل يوم من الاهليلج الكابلى منزوع النوى
وامسكه فى الفم حتى يذوب وابتلعه وادمن ذلك ابطأ شيبه جدا ونوى الاهليلج الكابلى بارد يابس
فى الثانية ينفع من عسر البول وقدر ما يؤخذ منه مثقال وقيل يضر بالطحال ويصلحه الشراب والاسود
اجوده الهندى يصفى اللون ويسهل المرة المحترقة السوداء وينفع البواسير واذا اكتحل به قوى البصر والشربة
منه مسحوقا من درهم الى درهمين ومطبوخا من سبعة الى عشرة والمستعمل من الاصفر الكابلى انما
هو قشرهما المنزوع من النوى بخلاف الاسود فانه يستعمل كما هو اذ ليس له نوى فينبغى ان يكون استعماله
الهليلجات كلها مرضوضة لا مسحوقة ناعمة لئلا يضعف فعلها وكلها تخشن فليخلط بما يزيل خشونته
وشدته كالسكر ودهن اللوز والترنجبين والعناب والسبستان ايرسا هو السوسن الاسمانجونى
وهو مختلف الالوان بياض وصفرة واسمانجونية ولهذا يسمى ايرسا اى قوس قزح وله اصول صلبة
ذات عقد طيبة الرائحة وهو المراد بايرسا فى الكتب الطبية ويعرف باصل البنفسج وينبغى اذا قلعت
ان يجفف فى الظل وينظم فى خيط كتان ويخزن واجودها الصلب الكثيف المدزز القصير الطيب الرائحة
المحرك للعطاس حار يابس فى الثانية مصلح لطيف مفتح ينقى الاخلاط الغليظة من الصدر والرئة
ويدر البول والحيض مسخن يصلح للسعال ويلطف ما عسر نفثه من الرطوبات التى فى الصدر اذا
سقى بماء العسل اسهل كيموسا غليظا بلغميا ومرة صفراء ويجلب النوم ويبرئ المغص واذا شرب بالخل
نفع من نهش الهوام والمطحولين والتمضمض بطبيخه يسكن الاوجاع من الاسنان ويجلس فى
طبيخه لاوجاع الرحم وصلابته الباردتين ومقدار ما يؤخذ منه الى ثلثة دراهم وهو يزيل الكلف
والنمش طلاء وينفع من نهش الحيات ضمادا الموضع النهش واذا اسلق لين الصلابات المزمنة
والخنازير ضمادا ودهنه يحل الاعياء ويذهب بنتن المنخرين ويزيل المغص وحقنته تنفع من النساء
وينوم ويزيل الصداع المزمن ويجلب الدموع ويشرب بالخل فينفع الذين يمذون بلا جماع وهو
ينفع من القروح الوسخة وينبت اللحم فى النواصير والقروح العميقة ولو ذرورا ويكسو العظام لحما
ودهنه مع الخل يسكن دوى الاذان وينفع النزلات المزمنة وطبيخه ايضا ينفع من السعال لا سيما
عن رطوبة وذات الرئة وعسر النفس وذات الجنب والخناق قال السمرقندى وهو يسهل الماء
الاصفر والخلط اللزج والشربة من درهم الى درهمين وفيه جلاء وهو ينفع من الاستسقاء وينقى القروح
الوسخة ايهقان هو الجرجير البرى ايل قرنه المحرق المغسول يمنع نفث الدم وقروح الاعضاء
وسيلان الرطوبات الى الرحم واذا سحق وشرب وزن درهمين مع كثيرا وكذلك ينفع السهال المزمن
واليرقان ووجع المثانة واذا استيك محرقا جلا وسخ الاسنان واذا طبخ بخل وتمضمض به يسكن
وجع الاضراس وان احرق ذنبه وسحق بخمر وطلى به الذكر اهاج الجماع فى وقته ويوجد فى قلبه حجر
وهو پادزهر حيوانى افضل الادوية فى دفع السموم ونكايتها حرف الباء
بادروج هو النارجيل پادزهر المأخوذ فى ايدى الناس الآن نوعان معدنى يقال انه ينفع من
لذغ العقرب فقط وهو مقصر عن جميع ما يذكر من منافع الپادزهر الحيوانى وهو حجر رخو محكه
ابيض ولونه اصفر وابيض وربما كان فيه نقط صغر وغير ذلك اذا حك بالماء وطلى به اثر الضرب

ابرأ

ابرأ وليس شئ منه ينفع السموم واما الپادزهر الحيوانى فهو حجر خفيف هش اصفر واغبر منقط نقطا
خفية توجد طبقات رقاقا فى اصل تكوينه طبقة فوق طبقة لا يوجد الا كذلك ويحك سريعا ومحكه
ابيض واعظم ما يؤخذ منه الى ثلثة مثاقيل يؤتى به من بلاد فارس من نحو الصين والحيوان الذى
يوجد فيه هو الايل الذى يكون بتلك الجهات ويذكر ان ايل الپادزهر تشتهى كل الحيات سيما ما
صغر منها وهى معظم غذائه يبحث عنها فيستخرجها وقد اختلف الناس فى اى موضع من هذا الحيوان
يكون الپادزهر فقيل يتكون فى عينيه وذلك انه اذا اكل فراخ الحيات اعتراه حكة فى سائر
جسده من سمها فيعمد الى برك الماء ويغوص فيها رافعا راسه من الماء الى ان يغيب كله فيرجع
ح من سائر جسده بخار رطب يسيل الى عينيه ثم يخرج من ماقيه اللذين يليان انفه فاذا ضربه الهواء
جمد وتجسد حجرا ويتكرر ذلك الفعل منه حتى يصير الحجر قشرات ولا يزال ذلك حتى يسقط الحجر
ويتبع مظانه فيؤخذ منها وقيل ان هذا الحجر يكون فى قلب هذا الحيوان وقيل فى مرارته ومن خواصه
ان مرت عليه حمة العقرب بطل لسمها واذا اصب فى افواه الافاعى منه حبتان مدافا خنقها وماتت
وهذه الخاصية مما يختبر به الترياق الخالص من المغشوش واخص خواصه النفع من السموم الحيوانية
والنباتية الحارة والباردة ومن عض البهايم والهوام والنهش واذا شرب منه من ثلاث شعيرات
الى اثنى عشر شعيرة مسحوقة او مسحولة بالمبرد او محكوكة على المسن بالزيت او بالماء فانه يخرج السم
بالعرق وليس فى الاحجار جميعها ما يقوم مقامه فى دفع السموم واذا سحق ووضع على موضع النهوش
وغيرها جذب السم الى خارج وابطل فعله بارزد هو القنه بادرنجبويه اسم فارسى معرب من
بادرنبويه ومعناه الاترجى الرائحة وتسمى البقلة الاترجية وهو الترنجان عند عامة الناس وتسمى
ماليطانا ايضا واجوده الطرى حار يابس فى الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية
خاصة الجرب السوداوى ويطيب النكهة ويذهب البخر وينفع من سدة الدماغ وهو يقوى القلب
والكبد وينفع من الخفقان والوحشة ويصفى الذهن ويفرح القلب المحزون قال الشيخ فى الادوية
القلبية له خاصية عجيبة فى تفريح القلب وتقويته معا وعطريته وتلطيفه وتفتيحه مع قبض فيه
بغير خاصيته وهو مع ذلك ينفع الاحشاء كلها وفيه طبيعة اسهالية خفيفة قليلة تفى بان يسهل
عن الروح البخار السوداوى وعن الدم الذى فى القلب ولا يفى بعلل فى الاعضاء والبدن كله ومن
خواصه الجليلة انه اذا اخذ شئ من ورقه وبزره واصله وجفف الجميع وصير فى خرقة وشد بخيط
ابريسم وجعل فى الجيب فان حامله يكون محبوبا مقبولا من كل من يراه منجحا فى حوائجه مسرورا نشيطا
ما دام عليه وهو يعين الهضم وينفع من الفواق والغثى وقدر ما يؤخذ من مائة عشرون درهما
ونظيره فى التفريح مثل وزنه ابريسما وثلثى وزنه قشور الاترج وقيل اذا شرب ورقها بالشراب
ويضمد به وافق لسعة العقرب ونهشة الرتيلا وعضة الكلب وطبيخه ايضا اذا صب على هذه
المواضع فعل ذلك واذا اجلس فيه كان صالحا لادرار الطمث واذا تمضمض به كان صالحا للاسنان
واذا شرب ورقه المقطر ينفع من قرحة الامعاء ومن الاختناق العارض من الفطر وينفع من
المغص ويهيئا منها العوق لعسر النفس الذى يحتاج فيه الى الانتصاب واذا تضمد به مع الملح
حلل الخنازير ونقى القروح ويسكن وجع المفاصل وكيفية استعماله ان يستخرج ماء ورقه
ويشرب وقد يوكل نيا ومطبوخا ومن خواصه النفع من وجع القلب وضعفه المانع لصاحبه
من النوم واذا اكل على الريق نفع المعدة الباردة الرطبة وهضم الطعام الغليظ ويجشى جشاء
طيبا وهو يطرد الرياح من المعدة والامعاء ويطيب رائحة العسل وطعمه اذا طبخ به واذا طلى
بمائه النملة والنار الفارسية ازالها وان استفت من بزره نصف مثقال او طلى بماء ورقه
فى البيت الاوسط من الحمام ازال الاقشعرار الشديد ولحمى بنافض واكله يقوى الدماغ وفم

المعدة وينفع من الكابوس **بابونج** منه اصفر الزهر ومنه ابيض ورده كبار واجوده الطرى الزكى الرائحة الاصفر
الساطع الى البياض الكبار الورد قال ابن البيطار والنوع الابيض الزهر هو المعروف بمصر بالكركاس وبالاندلس
بالمفارجة وهو اسم لطيني وبافريقية رجل الدجاجة وهو الاقحوان عند العرب وليس يستعمل اليوم بين الاطباء
وانما يستعمل نوع اخر وهو الذى يعرف بافريقية بالبابونق وهو اسم خاص للنوع العطرى البابونج الدقيق
والبابونج قيل قوته قريبة من الورد حار يابس فى الاولى مفتح ملين مرخى محلل بلا جذب وذلك خاصة
من بين سائر الادوية وكذا كان يقول استاذى رحمه الله البابونج يحلل الحاصل ويردع الواصل ويلين
المفاصل وهو يقوى الدماغ والاعضاء العصبانية نافع من الصداع والاستفراغ لمواد الراس ويسهل
النفث وينفع من النفخ وايلاوس وهو انفع الادوية للاعياء وتسكين الوجع قال جالينوس حرارة
البابونج حرارة مشاكلة لحرارة الحيوان وينفع فى الحميا اذا نضج موادها وينفع بخاره من النزلات فى اخرها
منفعة قوية واذا وضع الاذن على بخاره يمنع ابتداء الطرش ويبرى الغرب المنفجر ضمادا واذا جلس فى
مائه المطبوخ اوشربه صاحب حصى الكلى فتت الحصى وادر البول واذا جلست المراة فى مائه المطبوخ اوشربته
ادر الحيض واخرج الاجنة وتضمد به اورام الكبد وقال اسحق انه يضر بالحلق وانه يصلحه العسل وبدله فى
تقوية الراس وازالة الصداع من برد القيسوم قال الشيخ يحفظ ورقه وزهره بان يدق ويجعل اقراصا
وهى ترخى التمدد ويصلح للقلاع ويذهب اليرقان وتكمد به المثانة للاوجاع البارده ويمرخ بدهنه الحميات
الدائرة **باذاورد** قيل هو الشوكة البيضا وليس كذلك لانه قد يورد فى نسخ المطبوخات معها وكانه صنف
منها وهو نبات مشوك له ساق طوله ذراعين او اكثر فى غلظ اصبع الابهام او اكبر ولونه الى البياض وله راس
مستدير الى الاستطالة يشبه رأس القنفذ البحرى له زهر لونه مثل لون الفرفير فيه بزر يشبه بحب القرطم
الا انه الى الاستدارة واجوده الابيض الورق الحديث وهو حار يابس فى الاولى ينفع الاسهال المعدى ونفث
الدم وطبيخه ينفع وجع الاسنان اذا تمضمض به والحميات المتقادمة اذا شرب منه مع السكر وبزره
ينفع التشنج الرطب وكذلك ورقه واذا وضع على موضع لذع العقرب ممضوغا يشفى ويجذب السم
واصله اقوى منه فى جميع ذلك وهو يسهل البلغم اللزج وفيه قوة محللة ومفتحة وخاصة فى بزره
وينفع الاورام البلغمية والحمى البلغمية العتيقة وضعف المعدة ووجعها وشربته درهم ونصف وهو
مضر بالرية ويصلحه الانيسون ويقوم مقامه فى النفع من الحمى البلغمية الشاهترج وقد يقال انه
اذا علق طرد الهوام من المواضع التى تكون فيها قال الشيخ فيه قبض معتدل وهو ينفع من الاسهال
المزمن لاسيما المعدى وخصوصا اصله وهو مدر وينفع الصبيان اذا شربوه لفساد فى حركات العضل
بان هو شجرة شبيهة بالاثل وفيها ثمر يشبه الفستق اكبر من الحمصة يتكون ثلاث حبات او اربع
فى غلاف واحد مثل غلاف الباقلا ويقال له حب البان يقشر ويستخرج من لبه دهن كما يستخرج
من اللوز وهو كثير الدهن لكنه ثخين يستعمل فى الطيوب لانه لا يزنخ ابدا واذا اريد طبخه رض على
الصلاية وغربل حتى ينعزل قشره ثم يطبخ وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى واذا شرب انسان
من عصارته وزن مثقال بالعسل والماء هيج القئ الكثير واسهل من اسفل وينفع طلاء من الكلف
والنمش والبرش ومن الجرب والحكة والتقشر وهو يجلو ويقطع ويقلع الثاليل وينفع الاورام
الصلبة اذا جعل فى المراهم ويسخن ويقطع الرعاف بقبضه وينفع من سدة الكبد والطحال
ويلين صلابتها ومثقال منه يسهل البلغم وهو يؤذى المعدة ويقيئ ويصلحه الرازيانج وبدله
وزنه فوه ونصف وزنه قشور السليخة وعشر وزنه بسباسه ودهنه يوافق وجع الاذن والدوى فيها
خصوصا مع شحم البط وطبيخ اصله ينفع من وجع الاسنان مضمضة وان شرب من عصارته مثقال
قيأت بقوة واسهلت واذا احتملت فتيلة مغموسة فى دهنه اسهل بلغما خاما **بابلس وبابلص**
هو الذى يقال الخشخاش الزبدى وهو حار جدا يفعل فعل اليتوعات فى اسهالها وهو ملان من

لبن وورقه كورق السذاب لكنه اعرض وثمره اصغر من ثمر الخشخاش الابيض واصله لا ينتفع به **بخور مريم**
هى شجرة مريم وهى حشيشة واصلها الغرطنيثا وورقه فيه اثار الى البياض وساقه اربع اصابع وزهره
كالورد الاحمر فى لونه فرفيرية واصله اسود فى شكل الشلجم ويخزن اصله هذا مثل بصل الفار وينبت
فى مواضع ظليلة وافيا وخاصة فى ظلال الشجر وهو حار فى الدرجة الثالثة يابس فى الثانية وهو
يقطع ويحلل ويفتح ويجذب ويجلو ويسهل الطبع اذا تحمل به بصوفة او طلى به اسفل السرة وشربه
يخرج الدود والحيات ويدر الحيض والجنين الميت وينفع من اليرقان لانه ينقى الكبد ويفتح سددها
وينقص المراد المنتشر فى جميع البدن ويخرجه بالعرق فينبغى بعد شربه ان يحتال فى جلب العرق
ولا يشرب اكثر من ثلثة مثاقيل بشراب حلو او بماء العسل ويقلع الكلف ويضمد بها الطحال الصلب
فينفع وعصارته يفتح افواه عروق المقعدة ويحث على الغائط حثا عنيفا متى غمست فيه صوفة وادخلت
فى المقعدة وهو يخلط فى الادوية التى تحلل الجراحات والخنازير وسائر الصلابة واذا اكتحل به مع
العسل نفع من الماء النازل فى العين واذا استعط به ينقى الدماغ وقد يزعم انه ان تخطته حامل
اسقطت واذا شد فى الرقبة منع الحبل **بداسقان** ويقال له بدسكان وبدسعال وبدسغان وبداسكان
وهو بدركشت بركشت ويتخذ منه اسورة وهى حشيشة وتسمى قاتل ابيه وكف الكلب وهو حار يابس
محلل ينفع اصحاب البلغم والرطوبة وقيل هو دواء مدر يجلب من اذربيجان وقيل هى الحشيشة التى
تتخذ منها القبط اسورة وبدله اذا عدم وزنه ونصف وزنه درونج وكمون كرمانى بالسوية **برنك** وبرنج
كابلى وبرنق وابرنج حب سندى او هندى مدور املس فى قدر حب الاس وهو نوعان صغار غير مرقشة
وكبار مرقشة اى منقطة ببياض وسواد وافضلها الصغار الضارب الى الحمرة حار يابس فى الثانية وقيل
حرارته فى الاولى وهو اقوى الادوية فى اخراجها حب القرع والحيات ويبول شاربه مثل لون البقم والشربة
منه من اربعة دراهم الى سبعة دراهم مدقوقا منخولا مذافا باللبن الحليب وله خاصية فى تنشيف الرطوبات
وقلع البلغم من المفاصل ودرهمان منه يسهل البلغم اللزج وينفع من اوجاع المفاصل ويضر بالامعاء
ويصلحه الكثيرا وبدله وزنه ترمس ووزنه قنبيل ايضا **برنجاسف** هو القيصوم **برسياوشان** ويقال
له كزبرة البير وشعر الجن وشعر الارض وشعر الخنزير وشعر الجبار وشعر الغول ولحية الحمار والساق
الاسود والوصيف وجمة القنا وهو نبات له ورق شبيه بورق الكزبرة مشقق الاطراف منبته
حياض المياه والشطوط والانهار وفى اماكن ظليلة وحيطان المقابر الندية وعند المياه المجتمعة
من سيلان العيون وداخل الابار وله اغصان سود صلبة دقاق طولها نحو من شبر وليس له ثمر ولا
زهر واجوده الاخضر الذى عود وورقه يشبه ورق الكرفس وتذهب قوتها بسرعة وله اصل لا
ينتفع به وهو معتدل فى الفاعلتين الى الحرارة يابس فى الاولى محلل ملطف مفتح يعين على نفث
الاخلاط الغليظة وينبت الشعر فى داء الثعلب ويفتت الحصاة فى المثانة ويدر البول ويفتح
السدة خصوصا سدة الطحال ويحلل الخنازير والدبيلات وطبيخه اذا شرب ينفع من الربو والسعال
واليرقان ووجع الطحال وعسر البول ويسهل المرة السوداء التى فى المعدة والامعاء وقيل يسهل البلغم
والشربة منه من ثلثة دراهم الى سبعة دراهم ورماده بالخل ينفع من داء الثعلب والحية والقرع
ومع دهن الاس يطول الشعر ويمنع من انتشاره وينفع من الحزاز وينفع الغرب والجرب العارضين
للعين وهو ينقى الرية والصدر من الفضول الغليظة ويذيبها ويخرج المشيمة وينفع النفسا ويقطع
النزف وينفع من عضة الكلب والحيات وغيرها من الهوام اذا شرب فى شراب وبدله فى النفع من
الربو وزنه بنفسج مع نصف وزنه رب السوس واذا خلط بعلف الديوك والسمانى قواها على السفاد
وقيل اذا دق وهو اخضر وحمل على الجهة المخالفة من سهم وقع فى بدن انسان دفعها الى الجهة المخالفة
حتى يخرج **برسياندارو** هو عصى الراعى **بردى** هو الحوض وهو نبات ينبت فى الماء وله ورق كخوص

النخل وله ساق طويلة خضراء الى البياض ويتخذ من هذا النبات كاغد ابيض بمصر تسمى قيل في الطب قرطاس محروق فانما يراد به ذلك القرطاس وهو بارد في الثانية يابس باعتدال قابض يذر على الجراحات الطرية فيدملها وينقع في الخل ويجفف ويدخل في الناصور فينفع ويشفي القروح الخبيثة ويصلح الاوجاع العارضة في الفم والورم العارض في اللوزتين ورماده نافع من الاكلة في الفم وهو يحبس نزف الدم ونفثه وجميع القروح الساعية ويؤخذ ويلف بكتان ويترك حتى يجف ثم يوضع في البواسير فينفعها والبردي المصري يغذي ويمتصه المصريون كما يمص قصب السكر واذا مضغه من اكل الثوم والبصل وشرب النبيذ قطع عنه رائحتها وقد يدق ورقه الاخضر ويسقى عصيره للطحال فينفعه ورماده مع الخل ينفع ويطعم عرقه الغض لصاحب الطحال فينفعه **برطانيقي** قيل انه بستان افروز وورقه يشبه ورق الحماض البري ولكنه اقرب الى السواد حسن وقيل هو من النبات المستأنف كونه كل سنة ساقه ليس بعظيم واصله دقيق قصير وهو يعلو في قدره اكبر من ذراع له قضبان طوال ورقها كورق القثاء وفي اطراف اوراقه وشايع فرفيرية مليح المنظر وليس له رائحة عطرة وورقه قابض يدمل الجراحات وعصارته جيدة للقروح العفنة التي في الفم والقلاع **قال الشيخ** يتخذ منه رب ينفع القلاع

بزرقطونا هو نوعان شتوي وصيفي واجوده الرزين الذي يرسب في الماء الابيض منه اشد بردا من الاسود قال جالينوس انه بارد في الثانية وسط فيما بين الرطوبة واليبس وهذا اصح وقيل هو بارد رطب في الثانية والمقلو منه قابض نافع للسحج وخصوصا للصبيان ويسكن الاوجاع ولهيب الحميات ولذع المعدة ويلين الخشونة التي في الفم والمعاء ان شرب لعابه وغير المقلو يلين الطبيعة بالازلاق وينبغي ان يستخرج ماؤه مصرورا في خرقة من غير ان يدق وهو ينفع الاورام الحارة ضمادا ومع الخل للنقرس ومع ماء الورد للصداع الحار واذا احتمص ونخل بحريرة وغسل به نعم البشرة ولين الشعر ويستعمل مضروبا بالخل على الاورام الحارة والنملة والجمرة وخصوصا التي تحت الاذان وعلى البلغمية ويضمد به لالتواء العصب وتشنجه وقيل ان بزرقطونا يسكن المغص والزحير ويلين خشونة القروح والصدر وينفتح ما من شانه ان ينفتح من القروح وشربه مدقوقا يجلب غما وكربا وضيق نفس وسقوط قوة ونبض وغشي وربما قتل وعلاجه القيء بالماء الحار والعسل والشبث والملح والبورق ويحسى صفرة البيض النيمرشت ويسقى الشراب الصرف ومما يدفع مضرته الاسفيدباجات والمثلث

بزرهندبا اجوده الرزين البستاني المر الطعم وهو معتدل في الحرارة والبرودة يابس ينفع من الحمى الصفرا ويبرئ من اليرقان عن سدة الكبد لانه يفتح سددها وقدر ما يؤخذ منه درهمان وقيل انه يضر بالطحال ويصلحه الانيسون والسكنجبين **بزرمرو** اجوده الحديث الرزين الى الحمرة الدقيق حار رطب باعتدال واذا قلي نفع من دوسنطاريا والسحج وان لم يقل اسهل بلغما سوداويا خصوصا من نواحي القلب وقدر ما يؤخذ منه درهمان الى ثلثة وهو يجمع المادة في الاورام ويفتحها ويفجرها **بزرالحماض** اجوده الرزين الضارب الى الحمرة بارد يابس قابض شديد القبض يطفي المرة الصفراء وينقي الامعاء وينفع قروحها ويحبس الطبع واذا استف مقلوا مع بزرمرو وبزرقطونا الحم جرح الامعاء ويقطع اسهال الادوية ويضر بالكلى ويصلحه السكر **بزرلسان الحمل** يشبه بزر الحماض في افعاله واجوده الاسود الرزين بارد يابس ينفع من سدة الكبد والكليتين وعرق النساء وقدر ما يؤخذ منه الى ثلثة دراهم وقال اسحق انه يضر بالرئة ويصلحه العسل **بزرالخبازي** يشبه بزرالخطمي بل هو اقوى فعلا وهو يزيل خشونة الصدر وهو اجود من الخطمي في ذلك وينفع السحج وقروح الامعاء **بزرالخطمي** اجوده الاسود البالغ وهو بارد يابس وقيل معتدل في الحرارة والرطوبة ينفع البهق اذا اطلي به مع خل وجلس في الشمس وهو ينفع من السعال الحار ويسهل النفث ويمنع نفث الدم ونزفه وينفع في اضمدة ذات الجنب والرئة ويحل صلابة الرحم ويحبس البطن ويفتت حصاة الكلى

بزرالخيار والقثاء والبطيخ بزرالقثاء خير من بزرالخيار اجوده ما صغر خياره وهما باردان رطبان يجلوان ويطفيان حرارة المعدة وبزرالبطيخ حار رطب ينقي الامعاء ويزيد في الجماع وفي الجملة هذه البزور تلين البطن والصدر وتدر البول وتنفع السعال الحادث من الحرارة وما ينال منها البدن من الغذاء يسير وطريق استحلاب مياهها ان تدق مقشرة او غير مقشرة ويحلب في الماء وبزر البطيخ اذا دق ومرس في ماء وشرب نفع من السعال الحار ومن اوجاع الصدر المتولدة عن اورام حارة ويسهل النفث ويلين خشونة الفم والحنجرة والحلق ويقطع العطش وينفع من الحميات الحارة والمحرقة والصفراوية واورام الكبد ويفتح سددها وينقي مجاري الكلى والمثانة وينفع من حرقتهما ويوضع في الادوية المركبة النافعة عن الاورام الحارة مثل المصطكي والسنبل ونحوهما فيكسر من حدتها ويعين على تحليل بقايا الورم الحار وينفع في ادوية الحصى ليكسر من حدتها ويوصلها ويسكن ما يولد من خشونة الحنجرة من الحرقة **قال** اسحق انه يضر بالطحال وانه يصلحه العسل وقدر ما يؤخذ منه درهمان وقدر ما يؤخذ من بزرالقثاء والخيار الى عشرة دراهم **بزرالشاهسفرم** اجوده الاسود الرزين الصغار الطيب الرائحة وهو حار يابس وقيل معتدل في الحرارة والبرودة وينفع من الاورام والرعاف والقيام الصفراوي وقدر ما يؤخذ منه نصف درهم مقلوا وينفع السحج وعقر الامعاء وقيل انه مضر بالكلى وانه يصلحه المردكوش وفي الجملة طبيعة بزر كل نبات شبيهة بطبيعته

بسباسه هي قشور وورق وخشب يحذي اللسان كالكبابه يشبه اوراق متراكمة متعصبة يابس الى الحمرة وصفرة طيب الطعم والريح يأكلها الناس والمواشي واجودها المائل الى الحمرة يابسة في الثانية فيها قبض وتفريح وتطييب للنكهة وتحليل للنفخ وتنقية للمعدة وتقوية لها وللكبد وينفع من سلس البول خصوصا اذا ضمد بها المثانة وقد ينفع من استطلاق البطن المزمن والسحج وينفع من صلابة الرحم **قال الشيخ** يسعط به مع دهن بنفسج للصداع الكائن من رياح غليظة في الراس وللشقيقة وهي تنفع المرطوبين وتمنع نفث الدم وتنفع الطحال وهي في الاضمدة اقوى من المشروب وهي شبيهة القوة بجوزبوا وقيل انها قشور جوزبوا التي تكون فوق القشر الغليظة وهي لباسه وقشره الغليظ لا يصلح لشيء وبدلها جوزبوا وقيل وزنها منه **بسفايج** يعرف بمصر بالاستوان اصوله شبيهة في شكلها بالحيوان المسمى باربعة واربعين في طعمها حلاوة وقبض اغبرة وعقد الى السواد والحمرة اليسيرة ينبت على شجر الغياض وقيل انه تنبت في الاحجار والصخور التي عليها خضرة وفي سوق شجر البلوط العتيقة على الاسنة طولها نحو من شبر عليه شيء من زغب وقضبانه دقاق حمر شبيهة بالبرشياوشان وهي اغلظ من اغصان برشياوشان وورقه ايضا يشبه به واجوده القرنفلي الطعم الغليظ الاخضر المكسر الطري الضارب الى الصفرة ومكسره الى الخضرة حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل النفخ يسهل السودا والبلغم المخاطي وينقي الامعاء واسهاله بغير مغص ولا كرب وهو من الادوية المامونة الغاية لكنه مغث ويسهل البلغم في مرق الديوك ومن خواصه انه يجمد اللبن الغير الجامدة ويحل الجامد وقيل انه يسهل جميع الاخلاط التي يصادف في المعدة والامعاء ولذا يسهل في بعض الناس الاخلاط البلغمية والصفراوية بحسب ما يجدها في المعدة ولا يسهل بهم السوداء لكنه في الاجسام التي غلبت عليها السوداء يسهلها اسهالا ظاهرا وهو مفرح لا بالذات بل بالعرض لانه يستفرغ الجوهر السوداوي من القلب والبدن والدماغ كله **قال الشيخ** انه نافع لالتواء العصب ضمادا ويسهل كيموسا مائيا والشربة منه مطبوخا من درهمين الى خمسة والى سبعة بحسب المزاج والقوة والسن وغير مطبوخ من درهم الى درهمين وقيل اذا سقي منه كل يوم درهمان ونصف مع سكرجة ماء لب الخيار شنبر سبعة ايام متوالية ينفع الماليخوليا والجذام نفعا بينا وبدله في اسهال المرة السوداء نصف وزنه من الافتيمون وربع وزنه من الملح الهندي

قال رحمه الله ينبغي ان يكون استعماله مجرودا مدقوقا ناعما لئلا ينفخ بسد قيل هو المرجان والحق انه
اصل المرجان متخلخل يسهل سحقه وهو الذي يقع في دواء المسك بخلاف المرجان فانه لا ينسحق جدا ولا يختلط
فيه جيدا بل يرسب في اسفل الظرف الذي يكون فيه دواء المسك منه اسود ومنه ابيض ومنه احمر واجوده الاحمر
الدقيق ويقال انه نبات حجرى ينبت في جوف البحر فانه اذا اخرج من البحر لقيه الهواء فاشتد وصلب وهو بارد
في الاولى يابس في الثانية وهو من الادوية القلبية المقوية له النافعة من الخفقان المفرحة له ويقوى
العين بالجلاء والنشف للرطوبات وقوته قابضة مبردة باعتدال ويجلو اثار القروح العارضة في
العين وقد يملأ القروح العميقة لحما واذا شرب بالماء حلل ورم الطحال وهو يقطع نزف الدم ونفثه
ويذهب باللحم الزائد في القروح وينفع قروح الامعاء وعسر البول وقدر ما يؤخذ منه درهم وذكر اسحق
انه يضر بالكلى ويصلحه الكثيرا وقد يستعمل محرقا وصفة حرقه ان يجعل في كوز فخار جديد ويطين بطين
حر ويجعل في تنور قد خبز فيه ليلة ثم يخرج من الغد بستان افروز قيل انه برطانيقي بصل النرجس
حار يفجر الجراحات اذا ضمد به وينضج الاورام الحارة ويجمع المدة بصل الفار هو اصل الاسقيل
بصل الزير هو بلبوس يشبه بصل الفار في قوته وطعمه ويستعمل بدله وهو اضعف منه وهو بصل
ماكول صغار لا طاقة له ورقه يشبه ورق الكراث يخشن اللسان والحنك ويحرق وهو حار يابس في
الاولى وفيه رطوبة فضلية وهو يسمن اذا اكثر من اكله ويهيج الجماع ويطلى به الكلف والبهق والاثار
السود العارضة من اندمال القروح وخاصة في الشمس مع الفرفيون فيقلعها ومع صفرة بيض على
التاليل ويشوى مع رؤس السمك ويذر على قروح الذقن وينفع من الحزاز ويضمد به شدخ الظفر وهو
يحدث مغصا ونفخا ويصلحه الهندبا ويشرب بعده اللبن الحليب ويضمد به للنقرس واوجاع المفاصل
مع الخل ويضمد به وحده لالتواء العصب وشدخ الاذن مع السويق ويستعمل وحده ومع صفرة البيض
للطرفة واذا اضيف الى الخل كان دواء جيدا للغرب واورام الماق والحلو الاحمر منه جيد للمعدة والمر
اجود ويهضم الطعام ويكثر غذاؤه به وان لم يكن غذاء محمودا الاسمانية وهو يسكن اوجاع الرحم
البارده وينفع من السموم ولذغة العقرب والرتيلا طلاء وضمادا اذا خلط بالتين بصاق الانسان
اقواه فعلا بصاق الجايع على الريق وخاصة من مزاجه حار ينفع القوبا اذا دلكت به مع كافور وينفع الطرفة
والبياض والسبل اذا تفل في العين ويقتل الهوام اكلها ويقطر في الاذن المتاذية من الدود فيقتله
ويخرجه من ساعته وينفع الجراحات مع الحنطة الممضوغة ويجلو اثار القروح الخبيثة بصاق القمر
ويسمى رغوة القمر وزبد القمر وهو حجر القمر بطم هو الحبة الخضراء بطباط هو برسيا نداروا
بعر الضاني ينفع مع الخل على التاليل وخاصة النملة وهي التي يحس فيها كدبيب النمل ويجعل على
حرق النار بشمع ودهن ورد وعلى اللحم الزائد والماعزي حار يابس يحلل الخنازير بقوة واورام
الطحال والاورام الصلبة اذا حمل يابسا بصوفة مع سيلان الرحم ويضمد به مع الخمر نهش الافعى
والمعطشة واذا احرق وعجن بالخل وطلى عضة الكلب الكلب نفعه وبعر الجبلي من الماعز ينفع من
داء الثعلب وهو يحلل صلابة المفاصل واورامها ويضمد به للاستسقاء في الشمس ويوضع مع خل
على نهش الهوام ويجذب سم الزنابير واما الظبي فاجوده الابيض وهو حار حاد ينفع البرش والكلف
والحزاز ويجلو بياض العين ويحد البصر وينفع الحكة بقم هو خشب شجر عظيم وورقه كورق اللوز
الاخضر وساقه وافنانه حمر ينبت بارض الهند والزنج ويصبغ بطبخه حار يابس في الثانية وهو يلحم
الجراحات ويقطع الدم المنبعث من اى عضو كان ويجفف القروح واذا شرب من اصله مدقوقا قتل
شاربه بلوط الملك قيل هو الجوز وقيل هو الشاهبلوط بل هو دواء هندي وقيل هو القثاء الهندي
البرى وهو مثل جوز الكبر يشبه الزنجبيل وهو حار يابس في الثانية وقيل في الثالثة قابض
يقوى الاحشاء وينفع صلابة العصب ورطوبته وامراضه البارده كالفالج واللقوة والاسترخاء

وينفع من القئ ويقع في الجوارشات ويعقل البطن ويفش الرياح قال الشيخ هو يوقد نار المعدة بليلج
يشبه الهليلج الاصفر مدور املس القشر وفي طعمه عفوصة شديدة ومرارة ولبه حلو قريب من البندق
وهو قريب الطبع من الاملج الا انه اضعف منه واجوده الاصفر والمستعمل منه قشره وهو بارد
يابس في الثانية يقوى المعدة بالدبغ والجمع لا شئ ادبغ للمعدة منه وينفع استرخاءها ويستعمل
بالسكر للعاب السايل وهو نافع للماء المستقيم والسفل وقدر ما يؤخذ منه ثلثة دراهم وهو
يقوى العين ويمنع الدمعة اكتحالا به قال الشيخ فيه قوة ملطفة وقابضة واذا استف منه مع السكر
احد البصر وبدله اذا عدم وزنه من الاملج والمربى منه بالعسل واذ كان العسل قد لطفه واذهب اكثر
غلظه فانه عسير الانهضام بطئ في المعدة ومما يستعان به على سرعة انهضامه ان يجعل فيه الافاوية
كالسنبل والدارچيني والقاقلة الكبيرة والعود والمصطكى ونحوها فان هذه اذا اجعلت فيه هضم
الطعام وسخن المعدة وجلا ما كان فيها من الرطوبة بلادر يسمى انفرديا ثمر شجرة يشبه قلوب الطير
ولونه احمر الى السواد على لون القلب وفي داخله شئ يشبه بالدم لزج وهو عسله وهذا هو المستعمل
واجوده الرزين الاسود واذا كسر وجد كثير العسل حار يابس في الرابعة جيد لفساد الذهن واسترخاء
العصب والنسيان والفالج واللقوة وجميع الامراض البارده الدماغية اذا عمل منه جوارشن ولا
يصلح الا للمشايخ والذين غلب عليهم البرودة والرطوبة وذلك الجوارشن جيد للحفظ جدا وقدر ما
ياخذ منه من يحتاج اليه ويحتمله مزاجه نصف درهم بتوقي وحذر واذا دخن به البواسير جففها
وعسله مفرح مودم يحرق الدم والاخلاط ويورث الجنون والسرسام ويعرض تقطيع في الحلق والجوف
والتهاب وحرقة في الفم ولذع في المعدة والامعاء ويثور وينغظ وهي حارة قدر ما يفعل ذلك مثقالا
ولعله يقتل وقد قيل ان بعض الناس ياكله بالجوز وقيل وبالسكر فلا يبالي ولا يضره ولعل ذلك
انه موافقة لذلك الشخص خاصة ومداواة من اكل منه بمخيض اللبن البقري فانه ترياقه ويشرب
ماء الشعير ودهن اللوز ولعاب حب السفرجل وفي الجملة يسقى الاشياء المبردة المرطبة من الاشربة
والادهان البارده الرطبة والاحساء والامراق الدسمة ويجلس في ماء الثلج ودهن الجوز يكسر قوته
وبدله وزنه خمس مرات من قلب البندق وربع وزنه دهن البلسان وثلث وزنه النفط الابيض قال
الشيخ لبه مثل لب الجوز حلو لا مضرة فيه وعسله يقلع التاليل ويذهب البرص ويقلع الوسم
ويبرى من داء الثعلب البلغمي لطوخا ويهيج الاورام الحارة في الباطن وهو من جملة السموم حاد
شديد المضرة وقيل اصلاح البلادر ان يخرج عسله بان يقلع قمعه ثم يحمى كلبتان حديد حتى
يحمر جدا وتوخذ الثمرة بها ويضم عليها حتى يسيل عسلها ويخلط بسمن بقر خالص ويغلى ثم يستعمل
وقد تكسر الثمرة نصفين وتغلى في الماء حتى تخرج قوتها وعسلها ويخلط ويصفى ويقوم بذلك السكر
او العسل ويتخذ منه معجون او جوارشن بالادوية المناسبة والمصلحة له طريق اخر في استخراج
عسله توخذ زنجفرية زجاج ويشد راسها وينشد بقطعة ليف وتكب في قصرية قد ثقب وسطها
قدر ما يدخل فيه فم الزنجفرية ويعمل عليها دق فحم وتوقد النار ويترك ليلة الى بكره ويحط تحت
فم الزنجفرية سكرجة ليقطر فيه العسل وهذا احسن ما يعمل بلبوس هو بصل الزير بلمون هو
العرفج البرى وهو من اليتوعات مسهل كاسهالها وبزره قارى كاليتوعات بلسان شجر كشجر
الحبة الخضراء يشبه الورق والرايحة بالسذاب لكنها اضرب الى البياض لا يعرف اليوم نباته بغير
مصر بالموضع المعروف بعين الشمس ودهنه يخرج من الشجر بمشراط من حديد بعد طلوع الشعرى
ويجمع ما رشح بقطنة والذي يجتمع منه في كل عام ما بين الخمسين الى الستين رطلا والجيد منه ما كان
حديثا قوى الرايحة خالصها ليس فيه شئ من رايحة الحموضة وقد يغش على مرور بان يخلط به
بعض الادهان مثل دهن الصنوبر ودهن حبة الخضراء ودهن شجرة المصطكى ودهن السوسن ودهن البان

وغيرها ويمتحن جيده بإجماده اللبن كما يقطر عليه واختلاطه بالماء اذا قطر عليه وانغلاله فيه وتخثيره
له ويصيره الى قوام اللبن بسرعة والمغشوش يطفو مثل الزيت واذا قطر منه على صوفة وغسل بالماء
لا يبقى له اثر واذا لوث به ورق الكراث واقبس به النار يشتعل وكذلك اذا غمست فيه مسلة وعود
البلسان اجوده ما كان حديثا دقيق العيدان احمر طيب الرائحة تفوح منه رائحة البلسان وحب
البلسان اجوده ما كان اشقر ممتلئا ثقيلا وتفوح منه رائحة دهنه وقوة دهن البلسان حارة
جدا حتى في الدرجة الثالثة وقوة حبه اضعف منها ثم قوة عوده اضعف من قوة الحب ودهنه
يخرج الجنين والمشيمة واذا دهن به ابطل النافض واذا شرب ادر البول وكان موافقا لمن به عسر
النفس ويفتت الحصاة ويعين على الحبل اذا احتمل به خصوصا اذا كان عدمه لاجل السدة واذا دلك
به الذكر نفع من استرخائه وكان في ذلك عجبا وهو ركن من اركان الترياق الفاروق وهو ملطف
محلل للماء النازل في العين والامراض البلغمية البعيدة الانحلال وينفع من سقي خانق النمر والافيون
ولمن اكل القطر اذا شرب منه دانقان مع ماء مغلى فيه نانخواه وفي الجملة ينفع من جميع الامراض
الباردة وبدله دهن الزنبق وزنه مع مثل زيت عتيق جيد وقيل مع دهن النارجيل وقيل دهن الفجل
وحبه حار يابس في الثانية ينفع من البلغم والسوداء موافق لمن به شوصة او سعال اذا اخذ منه
على الريق مثقال وصب على سكرجة من مطبوخ الزوفا او من به مغص وبدله وزنه ونصف وزنه
من عوده وقدر ما يؤخذ منه الى درهمين وقيل انه يضر بالكلى وانه يصلحه الكثيرا وعوده ايضا
حار يابس في الثانية مفتح يدر البول والطمث محلل للاورام يحد البصر ويخرج قشور العظام وينفع
من النساء والصرع والدوار ويجلو غشاوة العين وينفع من الربو وضيق النفس الذي يحتاج فيه
الى الانتصاب وينشف رطوبة الارحام بخورا وينفع الغم ويقاوم السموم ونهش الافاعي وينفع من
برد المعدة والكبد وينقي رطوبات الدماغ وقدر ما يؤخذ منه نصف مثقال ويضر بالامعاء ويصلحه
الكثيرا واذا احرق قشر عوده وعجن بالخل وطلي به الثآليل قلعها واذا ارتي قشر العود بالعسل كان
دواء نافعا للمعدة مسخنا مقويا لها جالبا لرطوباتها وعوده وحبه ينفعان من لذع العقارب
ومن وجع الجنبين وعصيره ورقه اذا تجرع قلع العلق المتعلق بالحلق ونفع من الصداع العارض
من الرطوبات الغليظة وبدل عوده اذا عدم نصف وزنه قشور السليخة وعشر وزنه بسباسه
وقد ذكر ان البلسان يطلع في موضع اخر في برية عباد ان والبحرين بريا من غير ان يزرع وهو في
اكثر بساتين البصرة ويعرفونه ويتطيبون بورقه ولا يعرفون استخراج دهنه **بندق هندي**
يسمى رته غلط من قال انه الفوفل وهو ثمرة في عظم البندق يتخشخش عليه لحاء وداخله لب مثل
لب البندق ولون قشره اغبر صقيل قريب من الغضار الصيني الادكن اللون ولون ما في داخله
اصفر والهند تتخير به لانه يصلح لامور عجيبة وهو حار يابس في الاولى يحلل الخنازير طلاء ويسعط
به اللقوة فيبريها في ثلاثة ايام لسيلان الرطوبة من المنخرين وينفع من الصرع والسدر والماليخوليا
ومن الماء في العين كحلا ومن السبل والغشاوة سعوطا بماء المرزنجوش وينفع مع الاثمد في الجود
ودرهمان منه ينفع من الربو وهو ينفع من الهيضة والفوذنجة المتحملة من محكوكه تدر الحيض وتخرج
الجنين وعصارته تسهل السوداء والبلغم والمائية والصفراء من غير اكراه وينفع من البرص
واليرقان والكلف ويحل القولنج بسكنجبين وينفع من حمى الربع وهو ترياق للذع العقرب
والرتيلا وينفع من جميع السموم ويقوي الاعصاب وينفع من الفالج واللقوة وقشره الاعلى
يسقط في الشق الملسوع منه بقدر عدسه فينفع وله عمل جيد في الانعاظ وان ادمنه من لا يقوم
ذكره البتة اياما ابراه **قال الشيخ** هو ينفع من الجرب والحكة ويكسر الرياح المؤذية في الظهر وينفع
من الشقيقة والصداع والجنون ومن ريح الخام ويسقى من اصله وزن درهمين في الشراب لذات الجنب

البادرة والربو والسعال المزمن ونفث الدم من الصدر لما فيه من التبض وكذا يسقى درهمان من لبه
للمعدة ووجع الرحم والشربة منه وزن نصف درهم بماء ورد مغلى والذي يستعمل في الاضمدة من درهم
الى درهمين مع ما يضاف اليه **بنفسج** هو من جملة الانوار وفعل اصله قريب من افعاله واجوده
اللازوردي المضاعف بارد رطب في الاولى **قال** استاذي رحمه الله البنفسج ينفع مواد الدماغ حارها
وباردها لما ذكر في شرابه وهو يولد دما معتدلا ويسكن الصداع الدموي والصفراوي شما وضمادا
وينفع من الرمد والسعال والصداع الحارين ويلين الصدر وينفع من علل الراس ومن التهاب المعدة
ومن ذات الجنب والرئة ووجع الكلى الحارة ويدر الصفراء وينفع من حر المعدة وله قوة مسهلة
للصفراء بقوة جاذبة لها وذهب بعضهم الى انه مسهل باللزوجة وشمه يجلب النوم وينفع من حرارة
الدماغ ويبسه والتضمد به ودهنه ينفع من السهر ويبس الدماغ ويرطب البدن ويعدل الاخلاط الحارة
وقيل شربه يضر القلب ويكون ويصلح برب السوس وان يشرب مع انيسون وشمه يضر بالزكام برد وينبغي
ان يشم مع الخيري والمرزنجوش ودهنه طلاء جيد للجرب وقال بعضهم جربت منه ان ورقه الغض
اذا دق وعصر ماؤه وخلط بالسكر وشربه الصبي الذي تبرز مقعدته نفعه نفعا بينا واذا شرب
البنفسج اليابس ربما ولد قبضا على القلب واعرق النفس واحدث كربا وله بشاعة يسيرة في طعمه يمنع كثيرا
من الناس من يشربه وربما ولد قبضا ويثقل في المعدة ويربو فيها وفي الامعاء ويحدث كربا ولا يتحلل سريعا
لا سيما لمن كانت به حمى حادة وان دق ورقه وضمد به البطن اذهب لهيب الاحشاء وحرارته وان دق
ورقه ووضع على العين اذهب حرارته وحمرته وبدل زهره ووزنه من اصل السوسن وقيل بدله الورد
رطبه برطبه ويابسه بيابسه وينبغي ان يكون المستعمل منه زهره المقطوع العروق لتكون مضرته بالمعدة
ونفعه اقل والشربة منه من ثلاثة دراهم الى سبعة بمثله سكر وطريق تجفيف البنفسج ان يقطف
البنفسج الازرق ويبسط في الظل حتى ينشف فاذا تنشف يخلى ساعة في الشمس ويرفع وكذا تجفيف الورد
وسائر الازهار اللطيفة لئلا تزول الوانها فتضعف افعالها **بنك** هي شيء يحمل من اليمن وهو من
اصول ام غيلان وقيل يؤتى به من بلاد الهند يشبه بالقشر وكانه قشر شجر التوت منه ابيض ومنه
اصفر واجوده الاصفر الخفيف اللذيذ الرائحة والابيض الرزين ردي وهو حار يابس في الاولى وقيل
انه بارد في الاولى وقيل انه يقوي الاعضاء وينقي الجلد وينشف ما تحته من الرطوبات ويطيب
رائحة البدن ويقطع رائحة الثوم وهو جيد للمعدة رائحته يقوي الدماغ الذي قد ناله البرد ودخانه
ينفع من انضمام الرحم وهو ملطف مقوي للمعدة والكبد الباردتين **بناشت** وهو صمغ البطم **بنقه**
شبيه القوة بالعدس واعسر منه انهضاما وهو معتدل الى اليبوسة وهو قابض كالعدس يضمد به
القيل والفتوق للصبيان ويعقل البطن ويولد السوداء ويصلحه الدهن الكثير **بنج** هو الشيكران
بالعربية وله قضبان غلاظ واوراق عراض صالحة الطول مشققة الاطراف الى السواد عليها زغب وعلى
القضبان ثمر يشبه بالجلنار في شكله متفرق في طول القضبان واحد بعد واحد كل واحد منها مطبق
بشيء يشبه بالترس وهذا الثمر ملآن بزر البنج وهو ثلاثة انواع اسود واحمر وابيض وزهر الاسود ارجواني
وزهر الاحمر اصفر والابيض ابيض والى الصفرة وللابيض رطوبة دهنية واجودها الابيض وهو اسلمها
وهو الذي يجوز استعماله وان لم يوجد فالاحمر بعده واما الاسود فهو اردؤها لا يجوز استعماله بحال
والاحمر متوسط وهو بارد يابس في الثالثة والابيض بارد في اول الثالثة والاسود يابس في اخر الثالثة
وهو مخدر مسكن للاوجاع مغلظ للمواد مانع للنزلات منوم قاطع للنزف وعصارته تنفع من وجع
الاذن ومع خل ودهن ورد لوجع الاسنان ويطلى على اورام الثدي الحارة ويطلى على العين بزره او عصارة
ورقه فيسكن اوجاع العين الصعبة ويمنع النوازل اليها وان شرب من بزره نفع من نفث الدم ويضمد
باوراقه على اورام الخصيتين وهو يبطل الذكر ويفسد العقل ويسبت ويبطل الذهن ويسكر شديدا ويحدث

خناقا او جنونا وورم اللسان وخروج زبد من الفم وحمرة العينين وصفرة اللون وجفاف اللسان وظلمة
البصر وضيق النفس وامتناع كلام وبرد اطراف وان لم يتدارك مات فى دون يومين وقيل ان من
الاسود يقتل اذا لم يعالج وكذلك الكثير من الاحمر والابيض ومداواته بالماء الحار والدهن والعسل
وتنظيف المعدة منه بالقئ ثم يسقى اللبن الحليب او مرق الدجاج والحملان السمان اسفيد باجا وطبيخ
التين اليابس فى دهن البنفسج والبنجنج واذا احتقن بطبيخ ورقه خلط العقل كالكل ورقه وتدبيرق
التمر مع الورق والقضبان كلها رطبة وتخرج عصارتها وتجفف فى الشمس وانما يستعمل نحوا من سنة
نفط لسرعة العفونة اليها وقيل بدل البنج وزنه من الافيون **بنجكشت** تأويلها بالفارسية ذو
خمسة اصابع قال صاحب الجامع غلط من جعله بنطافلن لان بنجكشت نبات لاحق فى عظمه
بالشجر وله اغصان عسرة الرض وورق شبيه بورق الزيتون غير انه الين منه على كل قضيب خمس ورقات
مجتمعة الاسافل متفرقة الاطراف كاصابع الانسان واغصانها تطول نحو قامة او اكثر وله بزر شبيه
بالفلفل وبنطافلن نبات له قضبان دقاق طولها نحو شبر وله ورق شبيهة بورق النعنع على كل
قضيب خمسة اوراق وهو مشرف من كل جانب مثل تشريف المنشار وهذا النبات ولعله كثير
المنافع بخلاف البنجكشت فانه لا نفع فى اصله فى الطب حار يابس فى الثالثة يقطع شهوة الجماع
لانه يبطل الريح المنعظ وينفع المطحولين واذا شرب مع الغونتج او احتمل ادر الطمث وهو نافع
من نهش الهوام ولسع الحيات وضمادا ينفع من عضة الكلب الكلب والسباع وحبه يسمى العقد لانه
يعقد النسل فيما زعموا وبزر البنجكشت قد يأكله بعض الناس مقلوا فيكون اكثر تحليلا للرياح وقوة
ملطفة وفيه ايضا قبض وكذلك يصلح للسدد فى الكبد والطحال لان الخلط المسدد اذا لطف وذاب
يحتاج الى قوة الاعضاء ليدفع عن نفسها والقبض يقوى الاعضاء ويعينها على ذلك وما ينال منه
البدن من الغذاء يسير مجفف مسخن يحلل الرياح بقوة وليس يصدع كما يصدع الشهدانج لاسيما اذا
قلى وقدر ما يشرب منه مثقال وهو اذا فرش تحت الظهر منع الاحتلام والانعاظ ويدخن للنساء عند
شدة الشهوة ودخانه يطرد الهوام وكذا افتراشه **قال الشيخ** انه ينقى اللون ويضمد مع ورقه لالتواء
العصب ويذهب الاعياء ويجلس فى طبيخه لوجع الرحم واورامه وينفع لاسيما بزره من شقاق المقعدة
ويضمد به مع السمن لصلابة الخصية وقد يظن اقوام انه اذا اعملت منه عصا وتوكأ عليها المشاة
المسافرون منعت عنهم الحفا **بنات الرعد** هى الكماة **بوزيدان** يسمى بالعربية المستعجل وهو
اصول صلبة بيض مصمتة تشبه البهمن الابيض اجوده ما ابيض لونه وغلظ عوده وكثرت خطوطه
وكان حديثا خشبيا والدقيق العود شديد الملاسة قليل البياض ردى قليل المنفعة حار فى
الاولى يابس فى الثانية وفيه رطوبة فضلية وهو ملطف ينفع اوجاع المفاصل والنقرس كالسورنجان
ويزيد فى الباه وينفع الاخلاط الباردة والبلغمية ويلطفها وينقى العصب منها ويسهل الماء الاصفر
وينفع من السموم والشربة منه درهمان فى المغالى والحبوب من سدس درهم الى ثلث درهم **بورق**
هو اصناف كثيرة فمنه صنف يقال له البورق الارضى يؤتى به من ارمينية وصنف يقال له النطرون
وهو المصرى وهو الملح البحرى يضرب الى الحمرة وطعمه الى الملحة مع مرارة يسيرة تدل على شدة احتراقه
وضرب منه يعرف ببورق الخبز لان الخبازين بمصر يحلونه بالماء ويغسلون به ظاهر الخبز قبل طبخه
فيكسبه بريقا ورونقا وصنف اخر يقال له بورق الصياغة وهو الابيض السبخى ومنه بورق الغرب
يخرج من شجر الغرب حار يابس فى الثانية وقيل فى الثالثة يجلو بقوة ويغسل وينقى ويقطع الاخلاط
الغليظة ويرقق الشعر نثرا عليه وينفع من الحزاز ويحمر اللون ويجذب الدم ضمادا ويلين الطبع
وينفع النساء التى فى ارحامهن رطوبات بان ينشفها ويقويها واذا اسحق بخل الخمر وتغرغر به
اسقط العلق المتعلق بالحلق واذا اسحق منه درهمان بثلثة دراهم دهن زنبق ويدلك به الذكر

ويلطخ

ويلطخ به المذاكير يهيج الانعاظ وكذلك اذا اسحق مع العسل ومسح به الذكر وهو من الادوية القاتلة للدود
وينفع الحكة والبرص طلاء ويفتح الدماميل وينفع الصمم ويضمد به الاستسقاء مع التين فيضمره ويجلو
البياض العتيق من العين وينفع من الحمى التى تنوب بادوار اذا امرخ به البدن قبل الدور بساعة والارمنى
اكله يسود اللون ويفسد المعدة ويصلحه الصمغ العربى والبورق اقوى من الملح ولا يوكل البورق الا بسبب
عظيم وزبد البورق الطف من البورق فى قوته واجوده الارمنى الهش الخفيف الابيض والوردى وهو
ينفع من خناق الفطر جدا سواء كان محرقا او غير محرق وكذا زبده واحراقه يكون على جمر ملتهب
حتى يستوى ويشرب بالماء الدراريح ويحمل مع شحم الحمار او الخنزير على عضة الكلب الكلب واذا اكتحل
به مع العسل احد البصر وقد يخلط بالعجين ويخبز لمن عرض له استرخاء فى لسانه وينفع فى بعض الحبوب
المسهلة والمعجونات والحقن وقدر ما يلقى للاسهال درهمان واذا اطلى بالبورق الارضى مع دهن البابونج
عرق البدن وبدل البورق الارمنى وزنه ونصف من النطرون وقيل وزنه ونصف وزنه من الملح وقيل مثله
ملح مر وقيل ملح اندرانى وقيل وزنه شب **بوريطس** هو حجر المرقشيثا **بول** الابوال باسرها حارة
يابسة تقاوم السموم وكلها تجلو **قال الشيخ** انفع الابوال بول الجمل الاعرابى وهو النجيب وبول الانسان
اضعف الابوال واضعف منه بول الخنازير الاهلية الخصية واقواه المعتق وبول الخصى فى كل شئ اضعف
واحد الابوال بول الانسان وبول الدواب ينفع من وجع المفاصل اذا نطل عليها او جلس فيه وبول
الابل ينفع من الحزاز اذا غسل به وينفع الخشم ويفتح سدد المصفاة بقوة وينفع الاستسقاء والطحال
وينفع من قروح الاذان اذا قطر فيها **بوش دربندى** قال الجرجانى هو نبات يجلب من ارمينية وقيل
هو نبات يدق بجملته ويتخذ منه ساق وهو بارد يابس فى الاولى يستعمل منه فى الاورام الحارة والنقرس
الحار والصداع ضمادا وهو مليق مبرد وقيل يؤتى به من ارمينية ومن دربند **بهرامج** هو الخلاف
البلخى ويسمى الزيق وهو من جملة الرياحين الطيبة اللذيذة عند النفس وهو معتدل نطوله يحلل
النفخ من كل موضع وشمه يحلل الرياح الغليظة من الراس وهو يطلق البطن **بهش** هو المقل **بهمن**
قطع خشبيه هو اصول مجففة متشنجة متعضبة وهو نوعان احمر وابيض منها قهاطيية وفى رائحتهما
شئ من الطيب وقيل ان الابيض هو الجزر البرى وقيل اصل السوسن الابيض والاحمر اصل السوسن
الاصفر واجوده الابيض النقى وهو حار يابس فى الدرجة الثانية يسمن ويقوى القلب جدا وينفع
من الخفقان ويزيد فى المنى زيادة بينة ويفتت الحصاة فى المثانة والكلى وقدر ما يوخذ منه درهم
وقال اسحق انه يضر بالسفل وانه يصلحه الانيسون وبدله فى زيادة المنى والسمن وزنه من التودرى
ونصف وزنه من السنة العصافير **بهار** هو الذى يسمى چشم كاراى عين البقر ورده اصفر اللون
احمر الوسط اسمن من ورد البابونج واجوده الاصفر وهو حار فى الاولى وقيل فى الثانية يابس فى
الاولى محلل شمه ينفع من الرياح الغليظة فى الراس ويبرى الاورام الصلبة اذا خلط بالسمن والدهن
وضمدت به **قال** الجرجانى منافعه قريبة من منافع البابونج وقيل هو الاقحوان الاصفر **بهرام**
وبهرمان هما العصفر **بهق الحجر** قيل هو جوز جندم وقيل هو خوار الصخرة وهو الاصح **بيش** هو
خشب يغتذى به السمانى على ما يقال وحيوان يعرف بفارة البيش واصلحه الغزنى وهو فى غاية
الحرارة واليبس والحدة ويذهب البرص طلاء وينفع من الجذام فى ادوية اخر على ما ذكره اسحق وقدر
ما يستعمل منه الى دانق قال ابن جزلة واظن هذا القدر خطر جدا والبيش سم قاتل مهلك واشد
مضرته بالدماغ ويعرض عنه ورم الشفتين واللسان وجحوظ العين ودوار وغشى وربما قد يصرع
واذا اسقى عصيره النساء قتل من وقته فى الحال ويداوى من سقى منه بالقئ بسمن البقر وبزر الشلجم
ثم يسقى الترياق والمرزنجوش والبادزهر والمسك ودواء المسك يقاومه من المعجونات يوخذ درهم
مع قيراط مسك وقيل ترياقه فارة البيش وقشر اصل الكبر وقال بعضهم هو نبت ببلاد الصين

بقرب الشط ومنه ببلدة يقال لها الهلاهل لا يوجد من الارض الا هناك ويقوم منه على ساق يعلو على الارض
قدر ذراع وورقه كورق الحس والهندبا ويوكل وهو اخضر ببلاد هلاهل بقرب الشط واذا يبس كان من اقوات
اهل ذلك البلد ولم يضرهم فاذا بعد عن الشط ولو مائة ذراع واكله آكل مات من ساعته وقيل ينبت
في اقصى الهند ويقتل الناس كثيرا قليله وبرعاه طائر يسمى سلوى ويأكله الفار فيسمن عليه وقيل
ثلثة الوان الاول يشبه القرون التي توجد في السنبل عليه بياض كانه سحيق الطلق او الكافور وليس
بصيص وهو عود كعقد نصب لاصبع الثاني اغبر يضرب الى الصفرة منقط بسواد يشبه عروق المامير
الثالث يضرب الى الصفرة وهو اردأها واخبثها وهو حار جدا اذا طلي ظاهر الجسد اكل اللحم واذا سقي
منه زنة نصف درهم قتل شاربه وفسخ جسمه وهو اسرع نفوذا في البدن من سم الافاعي والحيات وقيل
البيش اسرع الاشياء قتلا بيش موش بوحا وهو بوحا حشيشة تنبت مع البيش فاي بيش جاوره
لم تثمر شجرته وهو اعظم ترياق للبيش مع ان له جميع منافع البيش في البرص والجذام وهو ترياق لكل
سم وايضا للافاعي فاما البيش موش فهو حيوان كالفارة يسكن في اصل البيش وقد ذكرناه
حرف التاء تانبول وتابتول وتنبل هو ورق صغير كورق الاترج الصغير الطيب الرائحة
وهو من اليقطين يرتقي في الشجر ينبت كنبات اللوبيا ونباته باطراف بلاد الغرب من نواحي عمان وطعم
ورقه كطعم القرنفل قال ابن البيطار من الاطباء في زماننا من يعتقد هذا الورق انه ورق الساج
الهندي ويستعمله مكانه وهو خطأ وهو حار يابس في اخر الاولى اذا مضغ طيب النكهة وازال
الرطوبة المؤذية المفسدة من الفم والاسنان ويشهي الطعام ويقوي اللثة ويحدث في النفس فرحا
واهل الهند يستعملونه بدل الخمر يأخذونه بعد الطعام مع كلس الصدف فيفرح ويهضم الطعام
وينفع المعدة واللثة ويشوق الى الباه وينفع النزف وورم اللهاة ويلطف الجراحات ويقطع الدم
منها ويقوي الكبد الضعيفة ومتى لم يؤخذ الكلس معه لم يحسن طعام ولا خامر العقل وبدله وزنه
قرنفل يابس تبن يكون من الحنطة والشعير والفول والجلبان وغيره وهو بارد يابس والنوم على
تبن الجلبان يفلج ويضر بالعصب اضرارا شديدا بالخاصية ويبطل المشي وتبن الحنطة اذا طبخ بالماء
وطلي به على القدمين نفع من مشى على الثلج وحوض الصقيع واذا نيم على تبن الشعير حفظ الاجسام
وانعشها وينفع ذلك اكثر المحرورين ترنجبين هو طل اكثر ما يسقط في خراسان وما وراء النهر
واكثر وقوعه على الحاج والقتاد اجوده الابيض الطري معتدل الى الحرارة ومزاجه الطف من السكر
واكثر جلاء وفيه رطوبة وهو ملين صالح الجلاء وينفع من السعال ويلين الصدر والحلق ويسكن
العطش ويسهل الصفراء والبلغم برفق في خاصية فيه ويضعف المعدة ويحلل الرياح وهو ما دون
الغاية فيعطى الاطفال والحوامل وينفع من الصرع وباستخراج الفضلات من الاعضاء العصبية
ينفع الاسترخاء والشربة منه عشرة دراهم الى ثلثين وقيل بدله الزبيب الاحمر السمين قال اسحق
انه يضر بالطحال وانه يصلحه ماء التمر هندي واذا عمل الترنجبين مع الفلفل يمنع ويوخر تشوشه
تربد قطع اصول تجلب من خراسان وعراق واجوده الابيض الاجوف العراقي المصمغ الطرفين
الحديث السليم من السوس المتوسط الانبوب بين الغلظ والدقة الاملس السريع التفت السهل
السحق الذي في طعمه بعض الحدة وما خلف ذلك فردي قال ابن البيطار اخبرني من اثق به ان
ورقه على هيئة ورق اللبلاب الكبير الا انه محدد الاطراف وله سوق قائمة لم يتحقق صفتها ذلك
الثقة المخبر واصوله طوال على الصفة التي هي مجلوبة الينا وهم يقطعونه وهي خضر قطعا على
القدر الذي هو موجود وكل ما يجلب منه في البحر يسرع اليه التاكل بخلاف ما يجلب في البر وهو حار
يابس في اخر الثانية يجفف البدن ويسهل البلغم والصفراء وشيئا من الاخلاط المحترقة واذا
شرب مسحوقا اخرج من البلغم اكثر ومن الصفراء اقل واما اذا شرب مطبوخا فبالعكس ويعينه

في اخراج البلغم الغليظ بحدته وينبغي ان يشرب بعينه مع المطبوخ ان لا ينعم دقه ونخل لئلا يلتصق
بخمل المعدة والامعاء ومع المعجون ينعم دقه وهو ينفع اوجاع العصب والفالج والصرع والنزلات
والسعال المزمن وينقي المفاصل والارحام شربا واحتقانا من الاخلاط الغليظة ويفتح سدد الرحم
وينفع من اوجاعها عند اقبال الحيض وينفع من وجع الظهر وينقي الدماغ واذا اخلط الكابلي كان
دواء نافعا للمصروع جدا وهو يجفف البدن باخراجه الرطوبات الرقيقة ويضر بالامعاء واصلاحه
حكه حتى يبيض لانه يأوي الى شجرة الدراريح ولذلك يقال له شجرة الدراريح وتدهينه بعد نخله
بدهن اللوز الحلو والشربة منه مسحوقا من درهم الى درهمين ومطبوخا من ثلثة الى خمسة وبدله
وزنه من قشور اصل التوت وشرب الردي منه وهو ما كان اصفر واسود يعرض عنه كاعراض الخربق
الاسود وايضا الغاريقون الاسود وينبغي ان يقيأ بدهن اللوز الكثير ويدبر تدبير من سقي الخربق
الاسود تراب القي هو الكنكرزد تراب الطرق يسمى تراب المربعات اذا اخذ من موضع فيه اربع
طرق وهو معتدل يجفف خفيف تراب صيدا يحتفر عليه من مغارة في بعض ضياع جبل صيدا
من ارض الشام مجرب في النفع من كسر العظام وجبرها في اسرع وقت اذا شرب منه وزن مثقال
واحد مسحوقا في بيض نيمرشت ويزعمون انه اذا شربه المصدوع فان التراب يدفع الى الموضع فيجبره
ويلحمه سريعا وقد جرب فوجد صحيحا تراب الشارده وهي جزيرة من جزائر بحر الروم وهي في
اقاصي بحر شرقي الاندلس ولترابها خاصية في قتل العلق اذا اخذ منه يسير وحل في ماء وقطر
في انف المعلوق اسقطه في الحال حتى ان شعيرة هذه الجزيرة التي تزرع فيها اذا علق على راس
الدابة المعلوقة في مخلاة اسقط علقها مجرب ويقربها جزيرة اخرى ليس فيها شيء من الهوام ولا من
الوحوش ترنجيان هو البادرنجبويه تشميزك هو الچشميزج تفاح الارض هو البابونج تفاح
الجن هو اللفاح تفسيا وتافيسا وتابيسا يقال له بالبربرية الدرياس قال ابن البيطار غلط
من جعل صمغ السذاب وهو نبات له اكليل يشبه باكليل الشبث فيها زهر وبزر الى العرض وله اصل
كبير غليظ القشر حريف ويحس من طعمه كطعم البادروج وقد يخرج منه صمغة بان يقور حوله ويشق
قشره او بان يحفر فيه حفرة مستديرة وتغطى الحفرة وفي اليوم الثاني يومئذ ما اجتمع من الرطوبة
وقد تستخرج عصارته بان يدق ويعصر ويجفف في اناء خزف ومنهم من يعصر الورق مع الاصل
وهو اضعف من عصارة الاصل ولا يجوز ان تستخرج الصمغة في يوم ريح بل في هدو منها فان
الوجه يتورم ورما شديدا ويتنقط ما كان مكشوفا من البدن لحدة البخار وربما عرض لصاحبه
الرعاف الذي لا ينقطع حتى يموت فليتقدم بلطخ المواضع المكشوفة من البدن بقيروطي رطب سائل
ولما فيه من الرطوبة الفضلية يفسد سريعا ولا يلذع في الحال بل بعد ساعة واجوده الطري واذا اتى
عليه سنة ضعف ولم ينتفع به وهو حار جدا محرق قوي الاسخان والتخفيف وقيل انه حرارته في
الثالثة وهو مسهل منضج منق مفجر يجذب جذبا شديدا من العمق ولكن بعد مدة ويحلل ما يجذبه
وينبت الشعر وينفع من داء الثعلب والاسترخاء والنقرس والمفاصل الباردة ويزيل الكلف والبرص
ونحوها طلاء لكن لا ينبغي ان يترك اكثر من ساعة ويحقن به لعرق النساء وينفع من عسر النفس
ونفث القيح ومن وجع الجنبين ويعين على نفث الفضول طلاء واكثر ما يؤخذ منه نصف درهم
للاستسقاء مع ماء العسل ويسهل ويقيء واذا اكثر منه عرض عنه احتباس البول والطبع وورم
اللسان وقرقرة ونفخ وحرقة الحلق والمعدة وجحوظ العينين وحمرة الوجه وربما شرى البدن
وكثيرا ما يفضي به الامر الى غشي وضيق نفس وعلاجه القيء ثم استعمال اللبن والزبد وماء الشعير
والغرغرة بلبن الحليب ودهن الورد ومن ادويته بزر السذاب وربما يكون نفعه من ذلك لخاصية
وبدله وزنه من الحرف مع قليل كثيرا تمساح قيل هو الورل النيلي وهو حيوان معروف يكون في

الانهار الكبار وفي النيل كثيرا ويوجد في نهر مهران وقد يوجد في بلاد السودان وكل الحيوانات يحرك فكه
الاسفل اذا مضغ وهو يحرك فكه الاعلى زبله ينفع من بياض العين وشحمه يضمد به عضته فيسكن الوجع
من ساعته ويبرا واذا عجن شحمه بالشمع وجعل فتيلة واسرج في نهر او اجمة لم تصح ضفادعها ما دامت
تقد وان طيف بجلده حول قرية ثم علق على سطح الدهليز لم يقع البرد في تلك القرية وان مسح بشحمه
جبهة كبش نطاح يفر كل تيس يناطحه وهرب منه ومرارته يكتحل بها للبياض في العين فيذهب به وكبده
يبخر به المجنون فيبرا وزبل التمساح يزيل البياض القديم والحادث في العين وان قلعت عيناه وهو
حي وعلقت على من به جذام اوقفه ولم يزد عليه وان علق سن من اسنانه التي من الجانب الايمن على
رجل زاد في جماعه وعينه اليمنى اذا علقت على شخص لم يشتكي عينه اليمنى واذا علقت عينه اليسرى لم
يشتكي عينه اليسرى واذا اذيب شحمه بدهن ورد نفع من وجع الصلب والكليتين وزاد في الباه
واذا اطلي بدم التمساح على الجبهة والصدغين نفع من الشقيقة واذا اكل لحمه اسفيد باجا سمن
ابدان النحفاء ولحمه غليظ ردي الكيموس وشحمه اذا اذيب وقطر في الاذن الوجعة نفعها واذا ادمن
تقطيره في الاذن نفع من الصمم تمتم هو السماق تملول هو القنابري تمر هندي يسمى الحمر وصبارا
وهو الطف من الاجاص واقل رطوبة واجوده الطري الحديث الصادق الحموضة الذي لم يزل ولم يتخشف
بارد يابس في الثالثة يقمع الصفراء ويسهلها وينفع من القئ المري والعطش والحميات والغشي والكرب
ويقبض المعدة المسترخية ويقوي القلب ويكسر هيج الدم وقيل هو مسهل للاخلاط المحرقة مذهب
للحكة شربا نافع من القلاع تمضمضا ومن الخفقان الحار شربا ويضر بالسعال والصدر ويصلحه
شراب البنفسج والخشخاش والشربة منه ثمانية مثاقيل وربما سحج الامعاء لحموضته والشربة من طبيخه
قريبة من نصف رطل وحبه يستعمل في ادوية الجبر تنين بحري يشق فيوضع على ضربته فيلحمها
ويبريها واذا وضع على لسعة العقرب نفع تنوب شجرة تعظم جدا ومنابته جبال دروب الروم
ومنه يتخذ اجود القطران والقوقي ضرب منها وقيل هو الصنوبر الصغير الذي يحمل تضم قريش ويقال
له التنوب وهي قابضة وورقها ينفع من الاورام الحارة ضمادا ويمنع فساد الجراحات الطرية ودخانه
ينفع في اكحال العين وقشره موافق للجروح ذرورا ويتمضمض بطبيخه خصوصا بالخل لوجع الاسنان
وياكلها وقد يشقق خشبه ويطبخ في الخل لذلك تنكار منه معدني ومنه مصنوع وهو لحام الذهب وصنعته
ان يؤخذ جزء ملح وجزء قلي وثلثة اجزاء نطرون يطبخ بغمره لبن البقر ولبن الجواميس حتى ينعقد ثم
يعلق في الشمس حتى يرشح ويرفع من اجناس الملح فيه طعم البورق يشوبه شئ يسير من مرارة وهو حار
يابس لطيف ينفع من تاكل الاسنان والاضراس ويقتل دودها ويسكن ضربانها ويجلوها ويستعمله الصياغ
اكثر من غيرهم وذلك لانه يعين على سبك الذهب وتليينه توذري يقال له تودريج وهو ثمر البقل
المعروف بالبستاني نقل عن شيخ الصيادلة ديسقوريدوس انه يزرع في المدن وينبت في البساتين والخرابات
وله ورق يشبه بورق الجرجير البري واغصان دقاق وزهر على طرف الاغصان غلف شبيه بزر الحرف
يلذع اللسان واما الشيخ وصاحب المنهاج فانهما غلطا في هذا الدواء وهو حار في الثانية يابس وقيل رطب
في الاولى يقوي الباه وينفع في اللعوق المنقي للاخلاط الغليظة التي في الصدر وينفع الاورام الصلبة التي
تحدث في اصول الاذان وصلابة الثدي والخصية والنقرس والسرطان وينفع قروح العين وينقيها اذا
خلط بالعسل وكحلت به العين تاك الجرجنا هو نوعان احمر واصفر وهو ينبت في السطوح توتيا
اصله دخان يرتفع حيث يخلص النحاس من الحجارة والرمل اللذين يخالطانه وربما صعدا قليميا وكان
مصعده توتيا جيدا ورسوبه اقليميا والتوتيا منه ابيض ومنه اصفر ومنه اخضر ومنه الى الحمرة والهندي
غسالة التوتيا يجمع كالدردي تحت الماء الذي يغسل واجوده الهندي الابيض الطيار ثم الاصفر ثم
الكرماني الفستقي الرقيق والطري الجميع افضل واما الطباشيري الابيض فهو اقلها نفعا وهو بارد في

الاولى يابس في الثانية يجفف بغير لذع ومغسوله افضل المجففات ينفع من الصنان ومن القروح حتى السرطانية
ومن وجع العين ويمنع الفضول الخبيثة المختفية في عروق العين من النفوذ في الطبقات وخصوصا المغسول
ويحفظ صحة العين اذا كان مغسولا وينفع من القروح السفل والمذاكير واورامها توبال النحاس هو
الطف من النحاس وهو ما يتساقط من الطرق عن النحاس واجوده القبرسي الاسود المائل الى حمرة الدقيق
كالقشور وينبغي ان يغسل دفعات قبل سحقه اذا اريد به مداواة العين وهو حار يابس في الثالثة قابض
ينفع اللحم الزائد ويذيبه ويحلل خشونة الاجفان ويجلو ظلمة العين غير انه يؤثر في طبقاتها وجرمها وينبغي ان
يكسر حدتها بالنشاء وخاصيته اسهال البلغم والماء الاصفر وشربته الى نصف مثقال مع علك البطم توبال
الحديد هو اقوى التوبال وهو ما يتساقط من الطرق عن الحديد وتوبال الشابرقان وهو قشر الاسطام اقوى
من توبال النحاس الا انه في الاسهال اضعف من توبال النحاس وهو مجفف مقبض ينفع القروح الردية
حرف الثاء ثافسيا هو ثفسيا ثاقب الحجر هو البسفايج ثعلب اذا طبخ بالماء ونطل
على المفاصل الوجعة نفع نفعا شديدا وكذا الجلوس الطويل فيه بعد تنقية البدن لئلا يجذب بقوة جذبه
وتحليل خلطا الى المفاصل وان جذب شيئا كان قليلا وطبخه حيا ابلغ من ذلك وشحمه يسكن وجع المفاصل
وربما جذب اكثر مما يحلل ووجع الاذن اذا قطر فيها ودهم من ريته المجففة نافع لصاحب الربو والسعال
ودرهمان من كبده وريته المجففة ينفع المطحول واذا طبخ حيا الى ان يتهرى ثم صب ذلك الطبيخ في حلق الفرس
الذي به الخنام ازاله والزيت الذي طبخ فيه الثعلب قوي النفع من وجع المفاصل وقد يطبخ فيه مذبوحا وكيف
كان يحلل ما في المفاصل وهو نافع من التعقد والصلابة التي تعرض من وجع المفاصل وقد يطبخ فيه مذبوحا وكيف
كان يحلل ما في المفاصل واذا امسك انسان سن ثعلب في يده امن من ان ينبح عليه الكلاب وزعموا انه ان علق
في برج حمام لم يبق غير واحد وان طلي بشحمه الاطراف لم يصبها الخضر في الاسفار وزعموا انه اذا طلي به سوط
اوعود وجعل في احدى زوايا البيت فان البراغيث يجتمعن عليه ثلج منه جمد ومنه جليد ويختلف الجمد بحسب
الماء الذي جمد منه واوفقه ما كان من ماء عذب واجود الجليد والثلج ما وقع على الصخور او على ارض جبلية
وارداه ما وقع على المعادن والاراضي الرخوة لاكتسابه الابخرة المحتبسة في الارض من وجه الارض وهو بارد
بالطبع يابس بالعرض ويبسه لا يوثر في مزاج الانسان بل يرطبه لان مزاجه الاصلي رطب واليبس عارض له والثلج
يسكن وجع الاسنان الحارة بافراط وهو مركب القوى الا ان الاجزاء الباردة اكثر من الحارة ويضر المعدة والعصب
ويهيج السعال وتسكينه لوجع الاسنان الحارة يدل على برده والقوى الذي يغلب فيه تحليل للمواد والرياح الغليظة
والثلج قد يعطش لجمع الحرارة وبروز الابخرة الحادة الكائنة فيه وتليينه ردية للمشايخ ولمن يتولد فيه الاخلاط
الباردة كثيرا والماء المتحلل منه ردي لان الطف ما فيها تحلل عند الجمود واذا خلط بمياه ردية اصلحها
ثمنش يقال لما بين الشجر والحشيش ثيل هو النجيل والنجير ويسمى نجمة وهو نبات له قضبان دقاق ذات
عقد طعمه حلو ترتعيه الدواب وقد يطول الى ذراع واكثر او اقل وله ورق طوال حادة الاطراف صلبة
كورق الصعتر واصله يوكل ما دام طريا وهو حلو مليح الطعم فيه شئ من الحرافة مع شئ من قبض ونفس
الحشيش مسيخة الطعم فعلم ان اصله بارد يابس باعتدال ولذلك يدمل الجراحات الطرية ما دامت بدمها
واما نفس الحشيشة فمتوسط في الرطوبة واليبس واصلها الذاع قليلا ومن شانه تفتيت الحصاة متى
طبخ وشرب ماؤه وينفع المغص وعسر البول والقروح العارضة في المثانة ويمنع النوازل واصله وبزره
يقطع القئ ويمنع ما ينجلب الى المعدة حرف الجيم جاوشير صمغ نبات لا يبعد عن
الارض ورقها يشبه ورق الزيتون شديدة الخضرة وساقه كالقنا عليه زغب وورقه صغار جدا عليه
اكليل كاكليل الشبت وزهره اصفر وبزره طيب الرائحة ويستخرج صمغه بان يشق اصله او ساقه في
ايام الحصاد في اول ظهور الساق ويجمع ما يسيل من الصمغة في ورق مفروش في صغار من الارض
فاذا جف اخذه واجوده الطري المجلوب من جبال فارس الابيض الباطن الزعفراني الظاهر الحادي البستاني

الشديد المرارة الهش القوى الرائحة الذى يتحل فى الماء سريعًا واما الاسود اللين فهو مغشوش بالاشق والموم
وهو ردى ويمتحن فى الماء بالاصابع فان الخالص يتداف ويصير بمنزلة اللبن واجوده ثمره ما على الساق
وهو حار فى اول الثالثة يابس فى الثانية ملطف يحلل للرياح ملين جلا يدر الطمث وينفع من اوجاع
الرحم البارده ويلين الاورام الصلبة وينفع من الفالج والمغص والسعال العتيق عن خلط غليظ
لزج بلغمى والصداع والصرع ويحد البصر اكتحالا وينفع الاستسقاء وتقطر البول وصلابة الرحم
اذا اخذ منه نحو مثقال واذا شرب فى شراب منع النافض والحميات الدائرة ووهن العضل واوجاع
الجنب وينفع ما ينفع الاشق فى الاسهال والشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال بعد انعقاده فى
المطبوخ وينفع الجراحات اذا وقع فى المرهم وبدله الاشق وهو ينفع من عرق النساء والمفاصل البارده
طلاء ولتاكل الاسنان اذا حشى به الموضع المتاكل وينفع من اللسوع وهو ردى للعصب الصحيح
والانثيين ويسقط الاجنة ويصلحه المرماحوز وثمرته ايضًا تدر الطمث وخصوصًا مع الافسنتين
ويتخذ بالزيت منه مرهم ولطوخ جيد لعضة الكلب الكلب وقيل بدله السكبينج وقيل نصف وزنه
بارزد وقيل وزنه صمغ الشونيز او صمغ الفرفيون جبسين هو حجر الجص صفائحى ابيض مشف
واذا احرق ازداد لطافة وتجفيفًا وهو بارد يابس مغرى يوضع على نواحى النزوف فيقبض وهو
يطلى به الجبهة او يغلف به الراس فيحبس الرعاف لا سيما مع الطين الارمنى والعدس بماء الآس وقليل مع
عصارة لحية التيس ويخلط ببياض البيض لئلا يتحجر ويوضع على الرمد الدموى وهو من السموم القاتلة
جهلهنك وجبلصنج وحبلاهنج هو بزر يشبه بالسمسم وبالتوذرى وقيل انه بزر
الرند الاسود وقشور اصله هو الرند الاصفر ينبت بالهند وفعله كفعل الخربق واجوده الهندى الاحمر
الخلوقى وهو دواء معين لقئ البلغم والاخلاط الغليظة وهو خطر خاصة اذا استكثر منه فانه
قتال والشربة منه نصف درهم وربما قتل من مثقال لشدة القئ لما فيه من القوة السمية وليحذر من
تناول التوذرى حتى لا يقع فيه شئ من الجبلاهنك جدوار هو الزرد وار وهو قطع يشبه الزراوند
وادق منه وينبت مع البيش فى جبل بين الخطا والهند والبيش الذى ينبت فى جنبه الجدوار تزول منه
سميته ويوكل مثل الزنجبيل ويضعف نبات البيش بجواره واجوده ما ينبت مع البيش وهو حار
يابس لطيف وهو ترياق السموم باسرها حتى البيش والافاعى وبدله فى الترياقية ثلثة امثاله
زرنباد وهو من المفرحات القوية ومن القويات العظيمة وليست حرارته مفرطة ويسقى منه مع لبن
ام الجارية فينفع داء الصرع وام الصبيان والشربة منه من دانق الى دانق ونصف وللاطفال نصف
دانق جردان اذا شقت ووضعت على لسعة العقرب سكنها جراد اجوده السمين الذى لا جناح
له وهو حار يابس رجله يقلع الثاليل فيما يقال وهو قليل الغذاء ردية وقيل انه يؤخذ منه اثنى
عشر وينزع رؤسها واطرافها ويجعل معها قليل آس يابس ويشرب للاستسقاء كما هى وهو نافع لتقطير
البول واذا بخر به نفع من عسر خاصة فى النساء ويبخر به البواسير ويشوى ويوكل للسع العقرب
وقيل ان الجراد الطوال اذا علقت على من به حمى الربع نفعته جرمدانو هو كرمدانو جزع حجر معروف
وهو صنفان يمانى وصينى يقال ان من تختم به كثرت همومه واحزانه ورأى فى منامه احلامًا ردية مفزعة
وكثر وقوع الكلام بينه وبين الناس وان علق على طفل كثر سيلان لعابه من فيه ومن اكل او شرب
فى اناء مصنوع منه قل نومه واذا سحق جلى الياقوت وحسن لونه وان لف فى شعر امرأة حين يضربها
الطلق اسرعت الولادة وفى الصحاح الجزع الخرز اليمانى وهو الذى فيه سواد وبياض يشبه به الاعين
جرمازج ويقال بالكاف كزمازك وكزمازو وهو ثمرة الطرفا وهو الغذية حار فى اول الاولى يابس
فى اخرها وقيل انه بارد فى الاولى يقطع الرعاف ويضمد به الطحال مطبوخًا بالخل والماء وينفع من
قروح الرئة وقدر ما يستعمل منه درهمان وقال اسحق انه يضر بالراس وانه يصلحه الدوقو قال الشيخ

انه بارد فى الثانية چشمیزج هو شيمزج وچشمك والحبة السوداء والبشم عند اهل الحجاز حب اسود
ملزز صلب حار يابس فى الثانية قابض بقوة ينفع من علل العين الحادثة من اخلاط غليظة باردة واوجاعها
جص بارد يابس اذا عجن بالخل وطلى به راس المرعوف سكن الرعاف واذا طلى به للكسر والوهن الحادث
فى العظام نفع جعدة يسمى فوليون وهى ضرب من الشيح فيه مرارة وحدة يسيرة وهى الكبيرة منها واما
الصغيرة وهى الجلبة فهى احد وامر وهى قضبان وزهر ابيض الى الصفرة مملو بزرا وراسه كالكرة فيه
كالشعر الابيض ثقيل الرائحة مع ادنى طيب واجوده الشامية البرية الحديثة البيضا والصغيرة منها
حارة فى الثالثة والكبيرة وهما يابسان فى الثانية وهى مفتحة ملطفة رطبها يدمل الجراحات الرطبة الطرية
ويابسها ينفع القروح الخبيثة ويضمد بها الطحال مع الخل ويدر الحيض وينفع من اليرقان الاسود
ويخرج الدود وحبة القرع وينفع من لسع العقارب والهوام واذا دخن به او فرش فى بيت طرد الهوام
وهو يذكى وينفع من النسيان وزن درهم منه وعصارته مع العسل يحد البصر ويجلو ظلمته وهو
مضر بالمعدة مصدع للراس ويصلحه الحماما وبدله فى اخراج الدود وادرار الحيض قشور عيدان الرمان
الرطب وقشور عيدان السليخة قال الشيخ هى تفتح جميع السدد الباطنة وينفع من الاستسقاء ويدر
البول وينفع من الحميات المزمنة جعدة القنا هى كزبرة البير بدمشق جفت البلوط هو قشره
الداخل بارد يابس فى الثانية قابض يمنع النزف ويضمد به العنق جلنسرين هو نوع من النسرين له
شوك كشوك العليق حار يابس شمه ينفع للدماغ البارد وضماده ينفع الكبد والمعدة الباردتين
جلنار يسمى ثمر الشوك المصرى وهو ورد الرمان البرى كما ان جنبذ الرمان هو زهر الرمان البستانى
ويكون احمر ومورداً وابيض وعصارته فى طبعها كعصارة لحية التيس واجوده الفارسى وهو بارد
فى اخر الاولى يابس فى الثانية يحبس السيلان ويدمل الجراحات العتيقة وينفع الفتق ويقوى الاسنان
المتحركة ويمنع نفث الدم وقروح الامعاء والسحج ويلصق الجراحات وهو جيد للثة الدامية ويتخذ
منه لصوق الفتق ويقطع الاسهال الصفراوى والذى يكون عن رطوبة المعدة والامعاء حابس للدم
من اى موضع كان والشربة منه من مثقال الى درهمين وبدله قشر الرمان وقيل اقماع الرمان وجفت
البلوط وهو يولد السوداء ويضر بالراس ويصلحه الكثيرا جلهنك هو جلهنك جلجلان يقال
للسمسم وللكزبرة اليابسة چلماشا هو الخيار الماكول جمجم هو عروق فيها مشابهة فى شكلها
ومقدارها بعروق الجزر البرى الذى يسميه اهل الشام بالشقاقل وفى طعمها حرافة ويسير مرارة
وحلاوة وهذه العروق تجلب من الصين ملففة والقول فيها مستفاض بانها تنفع من الربو وضيق
النفس جدًا ومن الاطباء من يذكر انه البهمن الابيض وليس ببعيد وقد جرب انه يسمن ويزيد فى الباه وقدر
ما يؤخذ منه نصف درهم چمشت قال الكندى انه حجر بنفسجى وصبغه مركب من حمرة وردية
وسماوية وكانت العرب تتزين به ومعدنه من قرية تسمى الصفراء على مسيرة ثلثة ايام من مدينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم ما يخرج منه قدر الرطل او ما قرب من ذلك قيل من شرب فى اناء
منه لم يسكر بعد ان يكون الاناء عظيمًا ولابسه يامن من النقرس ومن وضع تحت وسادته امن
من الاحتلام السوء جمسفرم هو ريحان سليمان فى قوته شبيهة بقوة الشيح من عنب الثعلب وهو
مفتح يسكن الرياح والنفخ ويحلل اللزوجات ورطوبات المعدة وينفع معدة الصبيان وودم
الارحام جمل سنامه يلين الاورام والاعصاب ولحمه ينفع من القوبا طلاء ودية الجمل دواء
للكلف مجرب اذا ضمد بها حارة والادمان على اكل رئته يعمى البصر ومخ ساقه اذا اخذته المرأة
بقطنة او صوفة واحتملته بعد الطهر ثلثة ايام ثم جومعت اعانها على الحبل وبعره اذا جفف
وسحق ونفخ فى الانف قطع الرعاف واذا شرب مع ادوية الصرع نفع منه ويبطل الثاليل بخورا
وضمادًا واذا ضمد به رطبًا حلل الخنازير والبثور واوجاع المفاصل واورامها وبوله ينفع من اورام

الكبد ويزيد فى الباه شربا جنطيانا اصل يؤتى به من الروم غيره وهذا الاسم مشتق من جنطين الملك هو
من ملوك الروم وهو اول من عرف هذا الدواء وهو من كبار الادوية يقع فى الترياق والمعاجين ويشبه
ورقه الذى يلى اصله ورق الجوز وورق لسان الحمل وكونه احمر وعروقه فى القاعه واصله مطاول يشبه
باصل الزراوند وينبت فى الجبال والطل والندى والثلج واجوده الذى هو الرومى وهو اشد حمرة واصلب
ويكون خشبه وعرقه كغلظ الاصبع وهو حار يابس فى اول الثانية مفتح ملطف مقوى للمعدة والكبد
الباردتين وينفع السموم والنهوش وهو مدر البول والطمث وينفع من صلابة الطحال وفيه قبض
وعصارته تجلو البهق وتنفع من سقط من موضع عالى وينفع سدد الكبد والطحال واذا شرب كان ابلغ
شئ فى دواء العقرب وجميع الهوام اذا شرب منه نصف درهم الى نصف مثقال قد عجن بعسل وماء فاتر
او يضمد به مع العسل موضع اللذعة واذا احتمل اصله كاشيا فه اسقط الاجنة قال اسحق هو يضر بالصدر
ويصلحه الاسقولوقندريون ويقوم مقامه مثله مرة ونصفا اسارون ونصف وزنه قشور اصل الكبر
قال الشيخ ودرهمان من عصارته جيد لذات الجنب واتخاذ عصارته ان ينقع فى الماء خمسة ايام ثم
يطبخ ويروق ويعقد حتى يصير مثل العسل وهو يبرى الجراحات والقروح المتاكلة خصوصا عصارته
المذكورة واذا شرب منه درهمان بشراب ينفع لالتواء العصب وعضة الكلب الكلب جند بيدستر
هو خصية حيوان شبيه بكلب صغير اكثر ما يكون فى الماء ياكل الحيتان وغيرها من حيوانات البحر
والنهر وله قشر رقيق ينكسر بادنى مس واجوده المزدوج الذى مخرجه من اصل واحد المائل الى
حمرة ويغش بالجاوشير والصمغ يعجنان بالدم ويسير من جند بيدستر ويجفف فى مثانة وهو حار
فى الثالثة يابس فى الثانية محلل ملطف ينفع الرياح الغليظة والامراض الباردة مثل ليثرغوش والسبات
والصرع والفالج والرعشة والخدر ويسخن البدن مسوحا وهو الطف من كل ما يسخن ويجفف وينفع
العصب البارد والنسيان والصداع البارد ويدر الطمث ويخرج المشيمة والجنين الميت والشربة منه
من ربع درهم الى نصف مثقال وهو ترياق الافيون وينفع المدة الكامنة خلف القرنية واذا صب فى
القضيب نفع من عسر البول الكائن عن خلط بلغمى والاغبر منه سم قاتل من يومه ان تخلص من الهلاك
من شربه حدث به برسام وكذا اذا زنخ وكذلك الاسود المنتن ويداوى من سقى منه بالشبت والفوتنج
والسبستان والعسل ثم يعطى حماض الاترج فانه يادزهره او يعطى من ربوب الفواكه الحامضة او خل
او لبن الاتن وبدل الجند بيدستر مثله وج مع نصفه فلفل جوز جندم يقال له شحم الارض وخرء
الحمام هو ثمرة محببة كالحمص بيضاء الى الصفرة قريبة من الاعتدال يزيد فى المنى ويسمن ويقطع
شهوة الطين اكلا ونزف الدم واذا اطرح منه ربع كيلجة فى عشرة ارطال عسل وثلثين رطلا من ماء حار
وضرب ناعما وغطى راس الاناء ادرك شرابا من ساعته جوز القئ ثمر شجرة قدره على قدر البندق واكبر
منه يشبه الخربق الابيض فى قوته حار يابس فى الثانية اذا شرب منه وزن درهم مع مثقال من انيسون
ومقدار من العسل وماء حار هيج القئ واخرج فضولا غليظة وصفراوية وينفع الفالج واللقوة ووجع
المفاصل والظهر ونحوها قال الجرجانى هو يشبه الجوز الماكول لكنه اصغر منه وقشره اضعف من قشره
جوز الرقع قيل هو جوز القئ وكانه صنف منه جوز السرو اجوده الحديث وهو بارد يابس قابض وقيل
انه حار يضمد به الفتق مع الغرا والاشراش ويقطع الدم ويقوى الاعصاب وينفع مع الشراب من عسر
البول والسعال المزمن والبلغم والنسيان وقدر ما يؤخذ منه نصف درهم واذا طبخ وجلست فيه
المرأة الباردة الرحم نفعها وكذا البزور السقل ويبدل نصف وزنه قشور الرمان ونصف وزنه انزروت
احمر قال اسحق انه يورث الصفار ويصلحه العسل جوز ماثل اجوده المخدر وهو سم مخدر شبيه بجوز
القئ وعليه شوك غلاظ قصار وحبه كحب الاترج طعمه عذب دسم وهو شجر يعلو قعدة الرجل وورقه
كصغار ورق الباذنجان لكنه امتن واشد ملاسة وله زهر ابيض كبير طويل نحو شبر وهو بارد فى

الرابعة رطب ينفع من الحرارة المفرطة الملهبة اذا اخذ منه وزن قيراط وهو ردى للدماغ يسكر منه دانق
وهو مضر للقلب جدا ودرهم منه سم يومه وهو يغثى ويقيئ وينوم ويسبت ويحدث دوارا وحمرة العينين
ويخدر ويداوى بالقئ بماء قد اغلى فيه نطرون مع دهن ثم يسقى اللبن الحليب والخل الذى طبخ فيه صعتر وانجدان
وفوتنج جبلى واتخاذ الزبد والسمن المسخنين ووضع الاطراف فى الماء الحار وتسخين البدن بتمريخ الادهان
والرياضة والتغذى بالاغذية الدسمة وسقى الشراب المفوه وتدبير من سقى اليبروح جوز بوا هو جوز
الطيب وهو فى قدر العفص الصغير المكسر رقيق القشر الطيب الرائحة حاد واجوده اشده حمرة ورزانة
حار يابس فى الثانية يقوى العين وينفع السبل ويطيب النكهة قابض يقوى الاحشاء الباردة وينفى النمش
والكلف اذا مضغ ودلك به ويقوى الكبد والطحال والمعدة التى ضعفها من البرد وخصوصا فمها ويهضم
الطعام ويفش الرياح ويلين ورم الكبد الجاسى ويمنع القئ والاسهال اذا كان من برد ويدر البول والطمث
ويفرح ويطيب رائحة البول ويجعلها كرائحة البنفسج وينفع من زلق الامعاء وفى الجملة نافع للمرطوبين
وينفع الاستسقاء اللحمى بتسخينها الكبد وتجفيفها للرطوبات الفاسدة الموجبة الترهل وينفع من
وجع الطحال وعسر البول وقدر ما يؤخذ الى درهمين ونظيره مثله مرة ونصف سنبل الطيب قال اسحق
هو يضر بالرئة ويصلحه العسل قال الشيخ بدله وزنه بسباسه قال الجرجانى هو ينفع اصحاب اوجاع المفاصل
جوز الطرفا هو الكزمازك چل دارو وكيل دارو وهو خشب معقدة منشط مصنع عليه زغب اشقر فيه
سواد لين الملمس وخشبه صلب المكسر وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحرك الباه حرف الحاء
حاشا ويسمى المامون هو نبات طوله ذراع او اكثر او اقل وله ورق صغير دقيق على طرفه رؤس صغار
فى زهره فرفيرية فيه حدة وحرافة قوية واكثر ما ينبت فى المواضع الصخرة وكثيرا ما ينبت فى نواحى
كازرون وبارض بيت المقدس وهو حار يابس فى الثالثة اذا شرب بالخل اسهل كيموسا بلغميا واذا
استعمل طبيخه بالعسل نفع من عسر النفس الذى يحتاج معه الى انتصاب والربو ويطلق البطن ويحدر
الفضول البلغمية وكذلك الزوفا وينفعان من ظلمة البصر وهو اذا لعق بالعسل سهل نفث الفضول من
الصدور وهو محلل مقطع حتى الدم المنعقد ويحلل للتاليل ويضمد به النساء مع سويق وشراب ويخلط
مع الطعام فيحفظ قوة البصر ويزيل ضعفه ويصلح استعماله وقت الصحة ويمنع نفث الدم وشرابه
يعين على الشهوة والهضم وينفع من اضطراب العصب وتحركها ومن الاقشعرار الذى يعرض فى الشتاء
ومن سموم الهوام التى تبرد الدم وكيفية اخذه ان يدق وينخل ويؤخذ منه مائة مثقال ويلقى فى جرة
من عصير وهو يدر البول والحيض ولو طلى على القطن واذا سحق وعجن بالماء والعسل وشرب منه مثقالا
نفع من القولنج وحلل الفضول وقوى الكلى وهيج الجماع وهو ينفع من وجع الفم والحلق ومن جميع
ما ينفع منه الافيتمون لكنه دون الافيتمون وفقاحه يسهل المرة لكنه ضعيف ولده الخلط ومع الملح
والخل يزيد تلطيفه وشربة فقاحه مثقالان والشربة منه درهمان الى مثقالين قال الشيخ اذا شرب منه
ما بين درهم الى اربعة دراهم اسهل البلغم من غير اذى اسهالا كافيا حاج شجر مشوك يعرف بالشام
وبمصر والعراق بالعاقول وعليه يقع الترنجبين بخراسان وهو كالهليون الاسود لكنه مدوح وشوكه
وزهره دقيق اخضر الى الزرقة يخلفه ورق صغار فيها بزر كبزر الحلبة واصولها متشعبة وفى اول
خروجه من الارض يكون له ورق حمصى الشكل وكثيرا ما يلتوى عليه الكشوث وقيل ان عصارته تجلو
بياض العين والظلمة ويستعملها اهل الموصل فى برودات العين وترعيه الابل واذا دق بلا ماء
وعصر وقطر فيه ثلاث قطرات ثم بعد ساعة يقطر فيه دهن بنفسج خالص نفع من الصداع العتيق
حافر البرذون وحافر الحمار الوحشى اذا احرق وشرب نفع من الصرع واذا خلط رماده بالزيت
وطلى به الخنازير حللها واذا طلى على داء الثعلب نفع منه حب الصراط هو المازريون حب المساكين
الصنف العريض الورق من اللباب حبايا هو حندقوقى حبق هو بالفارسية فودنج وقيل هو صنف

الفوتنج وفيه مشابهة من الريحان الذى يشبه النمام ويكثر نباته فى الماء حبة سودا يقال على الشونيز حباحب
حيوان له جناحان كالذباب يضئ بالليل كانه نار يقال انه اذا سحق بدهن ورد وقطر فى الاذن وجفف القيح
السائل منها وقيل هو الدود الذى يضئ بالليل فيجفف فى الشمس فى اناء من نحاس ثم يرى برأسها ويسقى منها
صاحب الحصاة دودة واحدة باثنى عشر مثقالا من نقيع الحلتيت ثلاثة ايام فانه ينتفع به وقيل فى نحو
الذراريح الا انه اقوى منها واحد جدا حب القرع اجوده ما يسقى الماء العذب وهو بارد رطب فى الثانية
ينفع من الحمى الصفراوية وقدر ما يوخذ منه ثلاثة دراهم وينفع من السعال من حرارة ويبس اذا اكل مع
السكر ويسكن العطش وينفع من عسر البول من حرارة وذكر اسحق انه يضر بالمثانة ويصلحه بزر الكرفس حب
المحلب مدور عليه قشرة الى السواد والحمرة تحته قشرة خشبية صلبة داخله بيضا عطرية طعمه فيه مرارة
ويستعمل قلوبه دون قشره اجوده الرزين وهو حار يابس وقيل بارد والاصح ان فيه حرارة وجلاء قويا
وهو يحلل ويدر البول ويقطع الكلف اذا دق وطلى به ويقتل الدود وحب القرع ويفتح سدد الطحال
والكبد ويعين على نفث ما فى الصدر والرية من الرطوبة حب الملوك هو الماهودانه ويسمى شهدانه
وهو حب نبات يتوعى اكبر من الكوسنه بقليل ورقه يشبه السمك الصغار فى طول اصبع وثمرها ثلاث
ثلاث وقد يكون بزر كل ثمرة ثلاث حبات سود وهو حار يابس فى الثانية اذا اخذ خمس حبات او سبع
وشرب اسهل بلغما وكيموسا رديا وهو مكرب مغث ويطلق الطبع وينفع من وجع المفاصل والقولنج وينفع من
الاستسقاء والنقرس اذا طبخ من ورقه فى مرقة ديك هرم او دجاج سمين واكثر ما يوخذ منه خمسة عشر حبة
وشرب بعدها ماء بارد فان مضغ اسهل بافراط وان انقع على ما هو عليه اسهل باعتدال وهو يقئ بقوة
ولا يوافق المعدة ويسهل كاليتوعات ويصلح بالانيسون والكثيرا وان ضم الى الحبة بوزنه مصطكى ومثله
ورد ومثل الجميع سكر وشرب كان اقل مضرة ويجب ان لا يشربه الا من كان قوى المعدة حب السلاطين
هو الدند حب الرمان اجوده الحامض الرزين وهو بارد يابس قابض والحامض منه اذا جفف عقل الطبع
ومنع المواد الصفراوية من الانصباب الى الاحشاء ويسكن الغثيان ويمنع القئ ويقوى فم المعدة الحارة
حب السفرجل اجوده ما كان من سفرجل حامض وهو بارد رطب فى الدرجة الثانية ملين بغير قبض
ينفع من خشونة الحلق وقصبة الرية ولعابه يرطب يبسها ويسكن الحرارة وقدر ما يوخذ من لبه درهمان
وهو ينفع من السعال من حرارة اذا دق مع سكر واخذ لعابه مع سكر ودهن لوز قال اسحق انه يضر
بالكلى وانه يصلحه السكر حب السمنه حب نبات ينبت فى القفار على قدر الذراع وورقها ابيض ليس
بشديد البياض يحمل ثمره على قدر الفلفل بها لب دهنى واجوده الحديث الاغبر الدهنى الدسم وهو حار
رطب فى الاولى وهو يسمن فاذا انهضم كثر غذاوه ويزيد فى المنى ويهيج الباه قال صاحب الكامل
قدر ما يوخذ منه الى عشرة دراهم يدق ويمرس بالماء ويلقى عليه يسير دقيق وسكر ودهن لوز حلو
او شيرج طرى ويشرب بعد طبخه فانه ينفع الابدان القضيفة من البرد واليبس واذا سقى من عصير ورق
شجره نصف رطل حل الطبيعة اليابسة واسهل البلغم والصفراء وهو يبطئ فى المعدة ويضر بالرية
ويصلحه السكر حب الزلم يعرف بمصر بحب العزيز وهو حب دسم مفرطح اصفر الظاهر ابيض الباطن
لذيذ المذاق يجلب من شهرزور ومن البربر حار يابس فيه رطوبة فضلية يزيد فى المنى جدا يحرك
شهوة الجماع قال الشيخ هو حار فى الثانية رطب يسمن وهو ان مضغ ووضع على الكلف فى الوجه ابراه
وبدله شقاقل حب القطن يسمى الحيسفوح اجوده الكبار الدسم وهو مسخن رطب فى الثانية وقيل فى
بارد وهو ينفع من الربو وهو جيد للصدر جدا ينفع من السعال ويلين البطن وقدر ما يوخذ منه
سبعة دراهم وقيل انه يضر بالكلى وانه يصلحه البنفسج المربى حب العروس هو حب النيلوفر وقيل هو
الكبابة حب الكاكنج هو بزر الكاكنج ويسمى جوز المرج اجوده الكبار المايل الى الحمرة الجلى وهو بارد
باعتدال يابس فى الثانية ينفع من المغص المبرح وهو يدر البول وينفع من قروح المثانة والكلى ويضر

بالكلى

بالكلى اذا اكثر منه لشدة ادراره ويصلحه الورد ويحفظ بعصارته القروح من الزيادة وينفع صلابة النواصير
وقروح الاذن المزمنة وينفع من الربو واللهب وعسر النفس واليرقان وقروح آلات البول ويسكن العطش
وحرارة الصدر وينفع من حرقة البول وبول الدم وقدر ما يوخذ منه درهمان وقيل عنب الثعلب منه بستانى
ويعرفه عامة الاندلس والمغرب بحب اللهو ومنه برى جبلى يعرف بالعنب وبالغالية والبستانى منه تمنشى قد
يوكل وليس بعظيم وله اغصان كثيرة وورق لونه الى السواد واعرض من ورق الباذروج وللكاكنج ثمر
مستدير لونه اخضر او اسود واذا انضج صار احمر وهو فى غلف شبيهة بالمثانة حمر مستديرة ملس مثل حب
العنب وبزره كبزر الباذنجان الا انه اصفر واذا اكل هذا النبات لم يضر اكله وجميع الناس يستعملونه
فى العلل التى يحتاج فيها الى القبض والتبريد وقوته من قوة عنب الثعلب وخصوصا قوة ورقه لهذا قيل
كاكنج بدله عنب الثعلب حب الفقد هو بزر البنجكشت ويسمى حب الظاهر وبزر السبانى حب النيل
وهو القرطم الهندى نبات يشبه اللباب يتعلق بالشجر قامتين او ثلاث وهو ذو قضبان وورق خضر
وله نور اسمانجونى فى الايماع اذا اسقط النور خرج من ورقه ثلاث حبات اصغر من حب الراس وهذا
الحب هو المستعمل واجوده الحديث الرزين الغير المنقبض وهو حار يابس فى الثانية ينفع من البرص
والبهق ويكرب ويغثى ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة والديدان وحب القرع والشربة
التامة منه اذا كان وحده درهم ومع غيره من الادوية نصف درهم واصلاحه بجويد سحقه ولته بدهن اللوز
الحلو وله اصل اذا خلط مع الادوية كان له وقوف فى المعاء الاثنى عشرى والتى اسفل منها فان الماساريقا
يلصق بها فيمغص واذا شرب وحده لم يسهل من يومه الى اربعة وعشرين ساعة من وقت شربه واذا وقع
مع السقمونيا جود السقمونيا واسهل البلغم اللزج وعمل فى اخراج المرة الصفراء وربما اصاب لمن شربه
كرب وقبض على فم المعدة ومغص شديد وان اكثر من شربه قيئا وربما احدث فى الامعاء سحجا ومقدار
شربته مع غيره دون نصف درهم قيل ينبغى ان يخلط مع الاهليلج والسقمونيا بقدر الحاجة فانهما يعينانه
على الاسهال ويكسران من عاديته ويخرجانه من البدن سرعة فان خلط بالتربد كان اقوى لاسهاله حب
القلقل هو بزر الرمان البرى وهو كالفلفل الابيض اكبر من القرطم ليس بخالص الاستدارة بل هو قريب
من حب اللوبيا ينكسر عن لب دهنى طيب الطعم حلو وقيل ان اصله هو المغات وهو حار رطب وقيل يابس
وهو يقوى الابدان المسترخية والمقلو منه اخف وهو يسمن ويزيد فى الباه لا سيما اذا خلط بالسمسم وعجن
بعسل الطبرزد وليس بمصدع اذا اخذ منه المقدار المعتدل وليس الخلط الذى يولده بردى واذا اقلى كان
احمد وهو مصدع متخم مهيض ان اكثر منه وينبغى ان يوكل بالسكر الطبرزد حب الغار شجرة تسمى دهمشت
وحبه اسخن وهو على شكل البندق والصغير عليه قشور سود رقاق يتعرك باليدين فينتزع عن حب اسود
الى الصفرة طيب الطعم والرائحة عطر ورقه كورق الاس غير انه اكبر وثمرته حمرا وينبت فى المواضع الجبلية حار
يابس فى الثالثة اذا شرب منه مثقالان مع ميبختج نفع من عسر الولادة وهو نافع من تقطير البول ويدر
الحيض وينفع من لدغ الهوام وهو يطلى على البهق بشراب ومع السويق او الخبز على الاورام وينفع من اوجاع
العصب وضيق النفس والانتصاب لعوقا واذا امرخ به المعدة حرك القئ وينفع من امراض الرحم والمثانة حتى
جلوسا فيه ويفتت الحصاة منه نصف مثقال ويسهل منه درهمان وينفع من السموم المشروبة كلها ولدغ
العقارب بشراب ويضمد به لسعة الزنبور والنحل وهو يسقط الاجنة ويضر بالصدر ويصلحه الكثيرا حب
الكلى قال ابن رضوان هو حب صغار فى خلقة الكلى اذا شرب منه عشرون درهما اثر فى وجع الكلى اثرا حسنا
قال ابن البيطار ليس يشرب منه المقدار المذكور لانه ياخذ بالقئ اذا شرب منه قدر درهمين حب العزيز هو
حب الزلم حب الراس هو حب يجلب من بلاد الاكراد ويكون بجبال فارس يشبه الحلبة الا انه اشد تدويرا
وصفرة وطعمه مر وهو يقوى الشعر ويمنع الآفات عنه اذا دق ناعما وحشى به الراس حبن هو الدفلى
حتى هو الذى يوكل من المقل وداخله العجم بجر البقر يقال له خرزة البقر وهى شئ يوجد فى مرارة البقر عند

امتلاء القمر وهو حجر ذو طبقات مدور صلب لونه الى الصفرة يشبه مح البيض اليابس وهو حار يابس في اخر الثانية
وكثيرا ما تستعمله النساء بالديار المصرية وباذربيجان للسمنة بان تاخذ المرأة منه وزن حبتين في الحمام
وبعد الخروج من الحمام بجلاب ثم يحتسي في اثره مرق دجاجة سمينة وهذا مجرب عندهن في امر السمنة وزعم
بعضهم انه اذا سحق وعجن بشراب وطلي به موضع البياض خرج الشعر اسود حجر القمر يقال له بزاق القمر
وزبد القمر يوجد بالليل عند زيادة القمر ويوجد في بلاد العرب وهو حجر ابيض مسفسف خفيف
وخاصيته فيما يقال انه اذا تعلق على شجر يثمر ويحك ويسقى ما يحك منه من به صرع فيشفى ويعلق
على المصروع تعاويذ متخذة منه وتلبسه النساء مكان التعويذ حجر لازورد ينبغي ان يختار منه ما كان
لينا لونه لون السماء مشبعا وكان مستويا ليس فيه خشونة من حجارة التفتيت سريعة وقطع كبيرة
وقوته كقوة لزاق الذهب واضعف يسيرا وهو حار في الثانية يابس في الثالثة وقيل انه بارد يابس
في الثانية وله قوة معفنة وجلاء مع حدة وقبض يسير مع احراق وتفريح ويسقط الثآليل ويحسن
اشفار العين ويكثرها بخاصية او باستفراغ الخلط الغليظ المانع لنبات الشعر نباتا جيدا وينفع
من السهر ويسهل السوداء وكل غليظ يخالط للدم واكثر شربته الى درهم وينفع من وجع الكلى واصحاب
الماليخوليا قال الشيخ له قوة قالعة وجالبة وهو يدر الطمث ادرارا صالحا شربا واحتمالا وهو يشبه
الحكم بما قيل في الحجر الارمني واضعف منه يسيرا حجر ارمني هو حجر فيه لاجوردية ليس فيه لون اللازورد
ولا في اكتنازه بل فيه رملية ما ولين الملمس ربما استعمله النقاشون بدل اللازورد ولما وجد هذان
الحجران ترك شرب الخربق لاسهال السوداء اذ لا غائلة فيهما لانهما يسهلان السوداء بقوة ويقويان
القلب ويفرحانه بخاصية فيهما وبنفضهما عن الروح الدخان السوداوي والارمني اقوى وغير المغسول
منهما يغثي ردي للمعدة واصلاحهما غسلهما وتصويلهما ومعنى التصويل ان يسحق الحجر ناعما ثم يغسل بالماء
الكثير غسلا جيدا ويترك حتى يرسب الحجر فيصب ماؤه ثم يغسل الحجر ثانيا بماء اخر ويخلى حتى يرسب
وهكذا يعمل الى ان يتخلص من الاخلاط الغريبة قيل والشربة منهما الى مثقال حجر المس حكاكته تجعل
على الثدي والخصية لئلا تعظم وتنفع من اورام الثدي الحارة حجر الرحا يابس وبخار الخل اذا طرح
عليه يمنع النزف والاورام الحارة حجر لبني حجر اذا احك بالماء خرج منه شيء كاللبن وهذا الحجر رمادي اللون
حلو الطعم يسحق بالماء ويحفظ ما يحل منه في حقة رصاص وهو معتدل وقوته كقوة الشادنج الا انه
اضعف منه ينفع من ابتداء الاورام الحارة ويكتحل بحكاكته مع الماء فيمنع سيلان الفضول الى العين وينفع
قروحها حجر الحية هو حجر الباذزهر ويسمى مارمهره منه ما هو ثقيل اسود ومنه ما هو رمادي ومنه ما
فيه ثلث خطوط ينفع اصحاب النسيان وانواعه كلها تفتت الحصاة من المثانة وجالينوس ينكر ذلك
وينفع من نهش الحية تعليقا قال جالينوس اخبرني بذلك رجل صدوق وينفع من ذلك اذا احك وشرب
ماؤه والصنف المخطط يقال فيه ان من خاصيته النفع من ليثرغوس ومن الصداع حجر اليهود حجر
يكون بفلسطين وبارض الشام في جبل بيروت شبيه في شكله بالبلوط ابيض حسن الشكل جدا فيه خطوط
متوازية وهو حجر ينماع في الماء لا طعم له ويعرف بزيتون بني اسرائيل وقد يكون مدورا مفرطحا وقد
يكون مطولا واجوده المائل الى الزرقة الزيتوني الشكل ينفع من عسر البول جدا ويفتت حصاة الكلى
اذا اخذ منه حمصة وحك على مسن بالماء وشرب وهو يضعف المعدة ويسقط الشهوة والشربة منه
الى نصف مثقال وقال اسحق انه يضر بالطحال وانه يصلحه العسل قال جالينوس لما جربت هذا الحجر
فيمن به حصا في مثانته نفع شيئا ولكن في الحصى المتولدة في الكليتين قويا جدا قال الشيخ هو مما يقطع
دم المقعدة حجر القيسور هو الحجر الذي يحك به الورق ليذهب الكتابة وقيل ان من خواصه ان يجذب
الفضة وهو حار يابس جلاء لطيف يبيض الاسنان اذا استن به واذا امر على الراس والبدن حلق
الشعر وينبت اللحم في القروح حجر المغناطيس هو الحجر الذي يجذب الحديد واجوده القوي الجذب

للحديد وكان لونه لازورديا كثيفا ليس بمفرط الثقل وقيل اجوده الاسود المشرب حمرة الخالص الذي لا خلط
فيه واذا احرق صار شاذنجا وقوته كقوته وقال جالينوس هو حار يابس جدا وهو جال ومنقي يسقى في شراب
اذا احتبس في البطن جنب الحديد فيجذبه ويستصحبه عند الخروج ويسهل كيموسا رديا وقدر ما يؤخذ
منه الى درهم وقال قوم انه اذا امسك في اليد يسكن وجع اليدين والرجلين والتشنج والكزاز وهو نافع
لعسر الولادة اذا ما وضع على المرأة وان ذر على جرح بحديد مسموم ابراه حجر الاسفنج هو حجر يوجد
في جرم الاسفنج حجر النور وحجر الروستاني هو المرقشيثا حجر النسر هو حجر العقاب وهو اكتمكت
ويقال له حجر الهبت ويعرفه اهل مصر بحجر الماسكة حجر اليشب منه لونه شبيه بلون الدخان كانه شيء مدخن
ومنه ما فيه عروق بيض مقيلة ومنه ما لونه شبيه بالحبة الخضرا وهو ينفع المعدة جدا وذكر جالينوس
انه اذا اتخذت منه قلادة يوازي المعدة ويتقلد بها نفع المعدة والمري حجر الاساكف هو المعروف بالحجر
الذي لا يشج وهو الحجر الذي يرى الاساكفة يستعملونه وهو ينفع من اورام اللهاة وقروحها جدا حجر السلوان
هو حجر مشهود بافريقية يستشفى به اذا وضع في الماء وحجر ابيض يحل بالماء ينماع الى لون البدن ويشرب
للسلو مجرب وايضا لامراض كثيرة وقيل انه ضربان منه ما يشبه البلور ومنه دون ذلك وهذا النوع قاتل
حديد هو ثلثة اصناف شابورقان ونرماهن وفولاد والفولاد اما معدني او مصنوع فالطبيعي المعدني هو
الشابورقان والمصنوع يتخذ من النرماهن زنجاره قابض كال وخبثه اضعف من زنجاره وهو اقوى من
كل خبث تجفيفا وصداه على الداحس بشراب ينفع وكذا على النقرس والخل المطبوخ فيه صالح للقيح المزمن
الجاري من الاذن والماء المطفى فيه الحديد ينفع من اورام الطحال واسترخاء المعدة وضعفها وفي توباله
قوة مسهلة للماء الاصفر وصداه يحمل فيقطع النزف ويجفف البواسير والشراب المطفى فيه الحديد يحبس
الاسهال المزمن ودوسنطاريا واسترخاء المعدة والسفل المسترخي وسلس البول ويقوي على الباه
وبرادته اذا شربت عرض عنها وجع شديد في البطن ويبس في الفم ولهب وصداع ويداوى من سقي منه
بان يسقى اللبن الحليب مع بعض المسهلات القوية ثم يسقى الزبدة والسمن ثم يصب دهن ورد وبنفسج
مع خل على راسه وقد يسقى شيئا من المغناطيس ويتبع ذلك من المسهلات اللينة حتى يخرج وخبث
الحديد وهو ما يسيل من الحديد اذا سبك واحمي في النار واجوده الفولادي السيلان الصافي الذي
فيه خشونة الرقيق الاملس القطع الصغار وهو حار يابس في الثالثة يجفف الرطوبات ويحلل الاورام
الحارة والداحس وينفع من خشونة الجفن ويقوي المعدة اذا شرب في نبيذ عتيق او طلاء ويمنع النزف
ونزف البواسير ويمنع الحبل ويقطع سلس البول ويشد السفل طلاء ويقطع نزف الحيض حمولا بصوفة وقدر
ما يؤخذ منه دانق ويعرض من شربه مثل ما يعرض لمن سقي برادة الحديد وعلاجه كعلاجه واصلاح
خبث الحديد ان يسحق مع الخل الثقيف ويطبخ وهو ينفع العظيوط وصاحب تقطير البول ويقوي التبرج
خصوصا اذا طبخ مع نبيذ عتيق وجلس في ذلك النبيذ حدق وهو الباذنجان حداءة هو طائر معروف
كالبازي لحمه تعافه النفوس فلا ياكلوه ودمه اذا خلط بقليل مسك وماء ورد وشرب على الريق نفع
من الربو وضيق النفس ومخه اذا اغلي مع كراث وغسل وشرب صاحب الزحير او من به بواسير نفعه
واذا احرق ريشه بغير راس وشرب من رماده مقدار ما يحمله ثلاث اصابع بالماء نفع من النقرس
ومرارته اذا جففت في الظل ورفعت فاذا احتيج اليها يبل بماء ثم يكتحل بها الملسوع بخلاف اي
ان كانت اللسعة في الشق الايمن اكتحل في العين اليسرى وبالعكس ثلاث اميال فانه يبرا وحيا ان شاء
الله تعالى فاذا قليت بيضه بدهن قليا جيدا وادهن بذلك الدهن موضع الوضح ابراه حرشف اصناف
كثيرة لكن المشهور صنفان بستاني ويسمى الكنكرزد ايضا وبري رؤسه كبار على قدر الرمان وشوكه
حديد وليس له ساق ويسمى المصف وقد يقال للبري الكنكرزد ايضا والبري حار يابس في الثانية
والبستاني في الاولى فيه رطوبة فضلية وخاصية هذا النبات تطييب العرق المنتن والاذهاب برائحة

الابطوغيره اذا اكل نيًّا ومطبوخًا وهو يدر البول مسخن للكلى والمثانة يهيج الباه ويخرج ما فى الرية ويصلح الاصحاب
الربو ويقتل القمل اذا غسل الراس بمائه ويذهب الحزاز منه ويوكل هذه النبات وهو طرى كالهليون قال السمرقندى
وهو اسخن من الهليون والطف واقل رطوبة وقيل معتدل فى الحرارة والبرودة رطب فى الثانية وقيل حار
فى الاولى وقيل بارد رطب وقيل بارد يابس ولا يبعد ان يكون اصنافا مختلفة الطبايع بحسب اختلاف البقاع
والبلاد والاكثار منه يولد صداعًا ووجع الضرس حرمل هو ابيض واحمر فالابيض هو الحرمل العربى والاحمر
هو الحرمل المعروف باسفيد وورق الحرمل كورق الخلاف له نور كنور الياسمين ابيض طيب الرائحة حار فى
الثالثة ملطف مقطع للاخلاط الغليظة اللزجة جيد لوجع المفاصل طلاء مهيج للقئ يدر البول
والطمث وفيه قوة مسكرة ويخرج حب القرع وينفع من القولنج وعرق النساء ووجع الورك ويحلل الرياح
العارضة فى الامعاء عظيم النفع من الصرع ويسحق ويخلط بالعسل ومرارة القبج او الدجاج وماء الرازيانج
فيقوى البصر وهو يدر البول والطمث بقوة ويستعمل عند اخراج السوداء والبلغم بالاسهال وهو نافع من
برد الدماغ والبدن ويصدع ونقيعه جيد للسوداء يحللها ويصفى الدم منها ويلين الطبيعة وكيفية
التقئ به ان يوخذ خمسة عشر درهمًا فيغسل بالماء العذب مرارًا ثم يجفف ويدق فى الهاون وينخل
بمنخل ضيق ويصب عليه من الماء المغلى ثلاث اواق ودهن الخل وقيتان فانه يقئ قيئًا كثيرا واذا اخذ
منه من وجعل فى قدر مع ثلثين رطلا من الشراب وطبخ حتى يذهب ربعه ثم يسقى منه المصروع كل يوم وزن
عشرة دراهم نفع من الصرع ويسقى منه المرأة التى قد حملت مرة ثم انقطع عنها الحمل ثلثة ايام متوالية
فينفعها وعلامة انتفاعها به ان تتقيأه وقيل ان الحرمل يصفى اللون ويحرك الى الجماع ويسمن وينفع
اصحاب العشق باسكاره وتنويمه اياهم واذا استفت زنة مثقال ونصف غير مسحوق اثنى عشرة ليلة شفى
عرق النساء مجرب وبدله وزنه قردمانا حرض هو الاشنان حرشا هو الخردل حرذون هو
يشبه الضب وطبعه قريب من طبع الورل ولعله الذى يسميه اليونانيون سالامندرا وفيه شبه من
طباعه وهو قتال وزبله لبياض العين وحكته ويحد البصر بخاصية حربا قيل ان دمه يمنع نبات
الشعر المنتوف من الجفن اذا طلى عليه ولحمه سم قتال ساعة حتى قال بعضهم انه قاتل فى الحال وان لم
يتدارك لم ينفع منه شئ ويداوى بسقى درق البازى فى الطلاء ثم يقيا وينظف معدته ويمرخ جسده بالسمن
البقرى ويكمد راسه بالملح ويطعم التين اليابس والزبد الجنطيانا قال الجرجانى الحرباء هو حيوان يكون
مستقبل الشمس ابدًا ويدور معها اينما دارت حزاء هو الزوفرا وهو الديناردية وقيل هى كريهة الرائحة
ورقها نحو من ورق السذاب وليس فى خضرته وقيل انه السذاب البرى وقيل هى بقلة حادة حريفة قليلا
يشوبها مرارة ورقها كورق الرازيانج فى ملمسها خشونة واجوده الاخضر الورق وهو حار يابس ينفع
من بواسير السفل وقدر ما يؤخذ منه درهم وقيل انه يضر بالراس وانه يصلحه الباذرنجبويه قال الشيخ
هى شجرة حبها يشبه الانجدان وهو يشبه السذاب يحلل النفخ واصله وبزره فى تجفيف المنى يشبه بقوة
السذاب وينفع من لسع العقارب شربًا وطلاء وهى تضاد سم العقرب والادوية القتالة بالبرد هاضمة
للطعام الغليظة يفش الرياح ولا ينفخ البتة ويزيل الجشاء الحامض ويسخن المعدة ويدر البول ويعطش
اعطاشا كثيرًا وكامخه ردى للراس يورث السدة ويصلح لبرد المعدة والبحرونتى الغم ويهيج
المرار ويظهر الجرب والبثر فى البدن حزاز الصخر اهل مصر تسميه حنا قريش وهو يشبه الطحلب ومن
يتوهم انه من جنس النبات فقد اصاب وقوته قوة يجلو وتبرد معًا الا ان تبريده يسير وينبت على صخور
ندية يقع عليها الندى والطل وليس بعجب ان يمنع حدوث الاورام الحارة واما انه ينفع الدم المنفجر
فذكره ديسقوريدوس وتوقف فيه جالينوس واذا خلط بالعسل وتحنك به نفع من اليرقان ويسكن
ورم اللسان حزنبل نبات ذكر قوم انه يستخرج به الحيات من مكامنهن وزعموا ان وزن دانق منه
ينفع من نهشهن وقيل نهشهن حسك هو عشبة تضرب الى الصفرة لها شوك مدحرج ومنه برى

وارضية

وارضية اكثر وبستانى ومائيته اكثر اجوده الاخضر البستانى الحديث بارد باعتدال يابس فى الاولى ينفع من
القلاع ووجع الحلق واورامه ووجع اللثة وقروحها العفنة وهو جيد لوجع المثانة ويفتت الحصاة من
الكلى والمثانة وينفع من عسر البول والقولنج وعصارته تنفع فى الحال ويزيد فى الباه وهو ينفع انصباب المواد
وينضج ويلين ودرهمان من البرى ينفع من نهش الافاعى ويسقى بشراب للسموم القتالة ويرش بطبيخه
فيقتل البراغيث وقيل انه يضر بالراس وانه يصلحه دهن اللوز الحلو والشيرج قيل هو يوكل نيًّا ويطبخ مع الطعام
وهو يصلح المعدة ويطيب الجشاء ويصلح الطعام الفاسد فيها ويسرع احدار الطعام ويطيب النكهة حضض
يقال له الخولان وهو عصارة نبات مشوك له اغصان طولها ثلثة اذرع واكثر وورقه ملزز وثمره كالفلفل
الاسود ملزز من المذاق وقشره اصفر شبيه بالحضض المداف بالماء وتخرج عصارته بان يدق الورق كما
هو ويطبخ مع الشجرة او يجفف فى الشمس ويتخذ منه اقراص واجوده الهندى المايل الى الرخوانية ثم ما كان
خارجه الى السواد وداخله ياقوتى اللون وكان فيه قبض مع مرارة معتدلة فى الحرارة والبرودة يابس فى الثانية
مركب من قوة لطيفة محللة حارة واخرى ارضية باردة قابضة وتحليله اقوى من قبضه ينفع الداحس ويشد
المفاصل ويمنع كل نزف وينفع الرمد ويجلو القرنية وينفع جرب العين واليرقان الاسود والطحال والاورام
الرخوة والقروح الخبيثة وقروح اللثة والاسهال المعدى وقروح الامعاء ويقوى الشعر ويبرى الكلف وينفع
قروح الدبر والبواسير والربو والنزلة ويحنك به لورم الحلق والهندى هو عصارة الفيلزهرج ويغسل الحضض
بعصارة الاميرباريس يطبخ فى الماء حتى يجمد والمكى مصنوع ويغشى بالدبس البصرى المغلى فيه صبر وزعفران
ومر وعروق وماء الآس وماء قشور الرمان حلزون هو من جملة الاصداف وهو حار يابس يطفى الدم واذا
احرق نفع من قروح العين حلتيت هو صمغ الانجدان وهو صنفان منتن وطيب ليس يقوى الرائحة واسخنها
المنتن وهو حار فى اول الرابعة يابس فى الثانية يكسر الرياح ويطردها ويصفى الصوت وهو قوى التحليل
وينفع العصب جدًّا ويقوى الباه ان جعل القليل منه فى الاحليل انعظ انعاظا قويًّا وهو يضر بالكبد
والمعدة وان جعل فى الضرس المأكول منه فتته ويسكن وجعه وينفع من البواسير والمغص والقولنج
والفالج ويدر الحيض والبول ويقطع الاخلاط الغليظة ويلين البراز ويسقط الاجنة وينفع من داء الثعلب
لطوخا بالخل والفلفل وهو جيد فى علاج الرتيلات الظاهرة والباطنة وينفع من القوابى واذا اديف
بالماء وتجرع منع من خشونة الحلق المزمنة ويصفى الحلق فى المكان وان حسى مع البيض نفع من السعال
والشوصة الباردة وهو ينفع قروح الامعاء وزعم بعضهم ان فيه قوة مسهلة قليلة مع قبض ومن المعلوم
عند الجماعة انه ينفع من الاسهال العتيق البارد وقدر ما يؤخذ منه نصف مثقال واذا صب عليه دهن
زنبق فى قارورة وترك اياما ثم يمسح به الذكر فانه يلذذ الرجل والمرأة لذة عظيمة وهو يحلل الدم الجامد
فى الجوف مع السكنجبين ويجعل على الاورام الخبيثة واذا تغرغر به مع الخل قلع العلق من الحلق ويمنع ابتداء
الماء النازل فى العين كحلا مع عسل وينفع من حمى الربع ويجعل بالزيت على عضة الكلب الكلب والهوام
وخصوصًا العقرب والرتيلا ويدفع ضرر السهام المسمومة واذا استعمل فى المأكولات حسن اللون واذا
شرب مع السكنجبين نفع من الصرع وقيل المختار منه ما كان الى الحمرة ما هو صافيًا شبيهًا بالمر قوى
الرائحة لا يشبه رائحته رائحة الكراث ولا كريهة المذاق هينًا ان يداف واذا اذيف كان لونه الى البياض
حلبيب هو دواء هندى يشبه السورنجان الابيض وهو حار يابس فى الثانية ينفع شربه من النقرس
واوجاع المفاصل ويسهل البلغم الخام والديدان وحب القرع والاخلاط الغليظة حماما هو شئ كانه
عنقود خشب مشبك بعضه ببعض وله زهر صغير شبيه بزهر الخيرى واجوده ما كان من ارمينية ولونه
شبيه بلون الذهب ولون خشبه كلون الياقوت طيب الرائحة جدًّا والصنف الاخضر منه ردى وهو حار
يابس فى الثانية شبيه بالوج فى افعاله الا ان الوج اكثر تجفيفا والحماما اكثر انضاجًا وهو ينوم ويسكن
وينفع الكبد العليلة جيد من سددها مرقق منضج فيه قبض ويجلس فى طبيخه للنقرس ويدر البول

ويضمد به مع البادروج للسعة العقرب وقدر ما يوخذ منه درهمان وبدله وزنه من الوج مع نصف وزنه اسارون
او مع مثله من الكمون الابيض وهو يثقل الراس ويصدع وينوم ويسكر وقيل انه اذا طلي على الجبهة ازال الصداع
وقال اسحق انه يضر بالمعدة وانه يصلحه بزر الكرفس قال الشيخ هو ينضج الاورام ويظل بطبيخه الرمد الحار
وهو ينفع من السموم الباردة ومن اوجاع الارحام حماحم ويسمى بستان افروز وهو من الانوار وهو
بارد في الاولى يابس وقيل انه احر وايبس من الشاهسفرم وهو يفتح سدد الدماغ وبزره المقلو ينفع من
الاسهال المزمن بدهن الورد وماء بارد وهو يسكن حرارة المعدة والكبد واذا شرب من مائه المطبوخ مع
جلاب او سكنجبين وقيل هو الحبق البستاني العريض الورق ويسمى بالشام حبق نبطي وله اغصان خضر
مربعة ونور ابيض وبزره كبزر الحبق وهو حار يابس في الثانية جيد لاصحاب البلغم مفتح للسدد العارضة
للدماغ والراس من البلغم نافع للزكام الرطب وهو مقو للقلب وليس بمؤذ للمحرورين ويضمد بورقه
للاحتراق حمار حار يابس في الثالثة رماد لحمه وكبده مع الزيت يجعل على الشقوق الكائنة عن البرد
وينفع من الخنازير ويبرئ الجذام والمكزور من اليبوسة يجلس في مرقة لحمه وكبده مشوية على الريق ينفع من
الصرع وبوله نافع من وجع الكلى قال الشيخ بول الحمار الوحشي يفتت الحصاة في المثانة فيما يقال واذا
اتخذ من مخه شياف ازداد قوة الباه به وان طلي الجبهة بدمه ازال الرعاف النازل من حجاب الدماغ
وان عصر زبله الرطب وقطر عصيره في الانف وطلي على الجبهة منع الرعاف وان غسل ببوله الانف المنتن
ازال النتن وخصيته يهيج الباه وذكر الرازي انه وجد في اختيارات حنين ان مما يضاد الصرع بخاصية
عجيبة فيه ان يتخذ شيء من جلد جبهة حمار ويلبس السنة كلها ثم يجدد في السنة المقبلة فانه يحجب الصرع
البتة وقال وجدت في كتاب ينسب الى هرمس انه ان اتخذ خاتم من حافر الحمار اليمين ولبسه المصروع
لم يصرع وشحمه فيما يقال انه يصير الوان اندمال القروح شبيهاً بلون سائر البدن وان علق جلد جبهته
على الصبيان يمنع ان يفزعوا ويقال ان وسخ اذنه اذا اسقي منه الصبي البكي وزن درهم لم يبك وقيل ان
نهيق الحمار يضر الكلاب حتى ربما عوى الكلب من كثرة ما يولمه وقيل النظر الى عين حمار الوحش يديم
صحة العين ويمنع نزول الماء وهي خاصية بديعة جعلها الله تعالى فيها الدوام صحتها لا شبهة فيها وشحم حمار
الوحش نافع من الكلف اذا طلي عليه واذا اغلي بدهن القسط كان نافعاً من وجع الظهر والكلى العارض
من البلغم والريح العارضة ومرارته تنفع من داء الثعلب والدوالي لطوخاً حمار قبان ويقال عير
قبان وحمار البيت هي الدويبة التي تكون تحت الحباب والجرار كثير الارجل يستدير عندما يلمس باليد
ويسمى الهديه اذا شربت بشراب نفعت من عسر البول واليرقان واذا التحتك به بعسل او طلي به براسه
نفع من الخناق وسقوط الحلق واذا سحق وصير في قشر رمانة مع دهن ورد سخن وقطر في الاذن وافق
وجعها حنا هي شجرة كبيرة كشجرة السدر وفاغيته اي نوره عناقيد متراصفة اذا تفتحت اطرافها
شبهتها بما يفتح من الكزبرة الا انها طيبة الرائحة واذا انجاءت نوره بقي لها جنة غبر اصغرة اصغر
من الفلفلة والفاغية كل نور طيبة الرائحة وقد خصت فاغية الحناء بهذا الاسم ويربى الدهن بفاغية
الحناء ويقال له دهن الحناء وانما يطحن الحناء من ورقه وينور في السنة مرتين وورقه كورق الزيتون
لكنه اعرض منه والين واشد خضرة وقيل زهرها يشبه الاشنه وبزره اسود قال جالينوس قوة الورق
والقضبان قوة مركبة لما فيها من قوة محللة وفيها ايضا قوة قابضة فعلى هذا يكون مثل الورد والآس
واجوده الاخضر المطحون من ساعته وهو بارد يابس في الثانية وقيل حار فيه تحليل وقبض وتجفيف ويفتح
افواه العروق نافع من الاورام الحارة والبلغمية وفاغيته نافعة لاوجاع العصب والفالج والتمدد
واللقوة ودهنه يحلل الاعياء ويلين العصب وينفع اوجاع المفاصل واذا بدأ الجدري يخرج بصبي
فليخضب اسافل رجليه بحنا معجون بماء فاتر لا يخرج في عينيه شيء وهذا صحيح مجرب فطبيخه نافع من
حرق النار نطولا وهو نافع لكسر العظام وقروح الفم ويشرب نصف مثقال منه ينفع من القولنج

والحنا

والحنا يطلى مع الخل على الجبهة للصداع وهو موافق للشيوخية ولاوجاع الرحم واذا الزمت الاظفار بالحناء
معجونا يزيد حسنها وينفعها واذا اسحق ورقه وضمد به جباه الصبيان واصداغهم منع انصباب المواد الى
اعينهم ويعجن بماء كزبرة خضراء ونوره اذا استودع ما بين طي ثياب الصوف طيبها ومنع السوس من
فسادها واذا انقع ورق الحنا في غمره ماء عذباً ثم عصر وشرب من صفوه عشرين يوماً كل يوم وزن
اربع اواق مع اوقية سكر نفع من ابتداء الجذام ويتغذى بلحوم الخرفان يفعل ذلك بخاصية واذا دق
ووضع على الورم الحار الرخو نفع منه حنظل وهو العلقم وهو نبات يخرج اغصانا واوراقا مفروشة
على الارض شبيهاً بكرة متوسطة في العظم من شديد المرارة والمختار منه هو المدرك الاصفر القشر غير
الاخضر والاسود الخفيف الوزن المتخلخل الابيض الشحم الغير المنزوع من جوفه وقبل استعماله بزمان
كثير فانه ان نزع عنه تنكسر قوته بعد ثلثة اشهر فان ترك في بطيخته بقيت قوته دهراً ويجتنب حبه
وقشره لانهما غليظان يابسان جداً يلتصقان بالمعدة والامعاء ويمغصان امغاصاً شديداً ولا يسهلان
والواحدة منه التي لا تحمل شجرتها غيرها مضرة قتالة لان تلك الحنظلة تاخذ جميع قوى تلك الشجرة
من الحدة واليبوسة والمجتنى اخضر مسهل بافراط ويقيء بافراط ويكرب حتى انه ربما قتل وهو حار
في الثالثة يابس في الثانية نافع من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النساء ونفسه لا انصباب
لاستفراغه للاخلاط الغليظة من اعماق البدن ويدلك رطبه الجذام وداء الفيل فينفع ويتمضمض به
لوجع الاسنان ويسهل قلعها وهو يسهل البلغم الغليظ خصوصاً من المفاصل والعصب وينقي الدماغ
ويسهل المرة السوداء والصفراء وينفع الكلى والمثانة ويضر بالامعاء ويسحجها وربما اسهل الدم واصل
المطبوخ ينفع من لذع الافاعي وهو من انفع الادوية للذع العقارب طلاء وشرباً واذا احتمل قتل
الجنين وان نقيت حنظلة واخرج ما في جوفها وصير عليها طين وسخن فيها خل ويتمضمض به وافق
وجع الاسنان ولا يجوز ان يسقى الحنظل في حر شديد لانه يضر المعدة والمقعدة اضراراً شديداً
وينفث الدم من افواه العروق ولا في برد شديد لانه يمغص ويكرب كرباً شديداً ولم تكن الطبيعة
تنحل واذا ارش البيت بطبيخ الحنظل قتل البراغيث وبدل شحم الحنظل حب الخروع وقيل ان اخاصل
البسفايج يابسا وسحق وذر على شراب العنصل كان فعله فعل الحنظل وصفة اصلاح شحم
الحنظل ان يؤخذ من شحم الحنظل الحجازي النقي البياض والى الصفرة اليسيرة الهش الخفيف الوزن
المكسور بالضرب باليد لا المقطوع بالسكين المنقى من الاغشية والحبوب ويكون الماخوذ من وسط
الحنظلة ويرض بالمقراض ادق من السمسم وينخل باليد من منخل شعر ويجعل في الهاون ويلقى عليه
قليل فستق وقطرة دهن لوز حلو وقيل كثيرا بيضا ويدعك حتى يتداخل اجزاؤه ولا يبلغ سحقه
لئلا يلتصق بسطوح الامعاء والشربة منه من سدس درهم الى ثلثي درهم حندقوق هو الاسفست
البري ويقال له ديواسفست بزره حار يابس في الثانية ينفع المعدة الباردة ويخرج الريح الغليظ
ويدر البول والحيض ويزيد في الباه جيد للرعشة جداً لكنه مصدع مغث مجذب الخوانيق ووجع
الحلق ضار للمحرورين جداً نافع من وجع الظهر والورك وبرد المثانة وتقطير البول واوجاع الارحام
وينفع من الكلف ودهنه لاوجاع المفاصل من ريح وعند خوف الزمانة وهو ينفع من الصرع وعصارته
مع العسل لبياض العين وهو من الاستسقاء واذا رش ماؤه على عضو سليم يهيج لذعاً ووجعاً
وهو يعقل البطن وخاصة اذا كان مسلوقا واذا استعط بمائه نفع من الجنون والصرع وقيل
حندقوقي ينبت منه بري ومنه بستاني ومنه مصري يتخذ من بزره الخبز واجوده البستاني حور
هذه الشجرة يقال الرومي منها صمغة الكهربا وهو معتدل الى اليبس يسيراً لطيفاً وبزره الطف وليس
بشديد الحرارة ومثقال من ثمره نافع للنساء ويكتحل به مع العسل فيقوي العين وهو نافع من تقطير
البول واذا اخذ منه مثقال بعد الطهر منع الحبل حيوة الموتى قيل انه القطران حي العالم انما سمي

حى العالم لانه لا يطرح ورقه ابدًا ويخضر ما دام موجودًا وهو نبات له قضبان طوال طولها نحو ذراع واكثر
واقل فى غلظ الابهام فيها رطوبة تدبق واجوده البستانى الغض الطرى وهو بارد فى الثالثة يابس فى الثانية
وقيل فى الاولى نافع من الاورام الحارة والاورام الساعية وان شرب ماؤه نفع الاسهال الدموى جدا وهو
ينفع من التهاب الصفراء والصداع اذا شرب من مائه خمسة دراهم وينفع عصارته من نهش الرتيلا ويطلى
بها الكبد والصدر الحاران وينفع من الصداع عن حرارة مع دهن ورد وخل خمر وذكر اسحق انه يضر بالطحال
ويصلحه الطين الارمنى حرف الخاء خانق النمر والذئب ويسمى قاتل النمر وقاتل الذئب وهو
حشيشة تخنق النمور والفهود والخنازير والذياب والكلاب وهو معفن لا يستعمل من داخل وهو مجتنب
من خارج ايضا ومنبته فى ارض هرقلة ومواضع اخر وقيل انه اذا قرب من العقرب اجمدها وهو يعفن البواسير
والثاليل اذا ضمدت به وهو مر الطعم جدًّا كريه الرائحة حار وينبغى ان يحذر فى تناوله من طعام او شراب
ويعرض لشاربه سدد وظلمة عين وثقل صدر ويتصاعد من فمه بخار دخانى ويتادى الامر الى اعتقال لسانه
واختلاج صدغيه ثم تصيبه رعشة وتشنج وكمودة لون واختناق ويكون مع ذلك قراقر فى البطن
ورياح كثيرة يخرج من اسفل ويداوى بالقئ ثم بالحقنة ثم يسقى الصعتر الجبلى والغراسيون والسذاب
والافسنتين والشيح فى شراب والانافح خصوصًا الانفحة الجدى فى امراق دسمة خالاون هو الحنطة الرومية
خامالاون يقال خاماليون هو ضرب من المازريون الاسود ولا يشرب فى شئ بل يستعمل من خارج فى الاضمدة
المحللة والاشياء الجالية خبازى قال الشيخ هو صنف من الملوخيا وقيل الخبازى برى والملوخيا
بستانى ويقال للخطمى خباز الشجرة ثم قال وبقلة اليهود ليس يبعد ان يكون من اصنافه وهو احمر
بارد رطب فى الاولى يلين الحلق والصدر والبطن وينفع السعال الحار والكلى والمثانة والامعاء وطبيخه
نافع لصلابة الرحم جلوسًا فيه مع يسير ملح وان وضع على النواصير نفع منها وهو معتدل الانهضام
ينفع النملة والحمرة ويعذب اللبن وورق البرى مع الزيتون ينفع من حرق النار وكذا طبيخه نطولا وهو
يفتح السدد خربق ابيض هو لحى وقشور صارت مثقبة الشكل يشبه الشئ النخر ابيض لا رزانة فيه
ويشبه ايضا اصول الخطمى ونباته كلسان الحمل والسلق البرى احمر اللون وطول ساقه الى اربعة اصابع
مضمومة اجوف ويجمع فى وقت الحصاد ويسمى اسفيد اجوده المائل الى الصفرة وهو حار يابس فى وسط
الثالثة ومقيئ قوى جدا ويدر الحيض منه درهم وهو مضر بالعين ويطلى بلبنه القوابى والجرب وينفع
من الفالج واوجاع المفاصل والصرع ومن خواصه انه اذا اكله الفارمات وهو يقئ البلغم وينبغى
ان ينقع فى ماء المطر ثلثة ايام ثم يصفى ويشرب ذلك الماء ويطبخ بماء المطر ويضاف الى ذلك الماء
العسل ويشرب ذلك الماء فانه يكون مامونا وان شم سحيقه هيج السعال ويحد البصر ويخاف من شربه
مسحوقا ان يحدث تشنجًا وهو يقئ بقوة وهو خطر فانه ربما خنق والافراط منه يقتل الناس وهو سم
الكلاب والخنازير وبرازشاربه يقتل الدجاج اذا اكلته وقد يصلحه المصطكى ويداوى من سقى منه
مرق الدجاج والارابيج الطيبة ولا ينبغى ان يشرب ذو المعدة الحارة وفى هذا الزمان لا يستعمل الخربق
وامثاله مفردًا بل فى مثل الايارجات الكبار خربق اسود حرافته اشد من حرافة الابيض وهو قطع متشظية
ورق نباته يشبه ورق الدلب واشد سوادًا منه وله ساق قصير وشكله كشكل العنقود اجوده المتوسط
بين العتيق والحديث والسمين والمهزول الرمادى اللون السريع الانكسار الذى فى جوفه مثل نسج
العنكبوت الحاد الطعم والاجود ان يوخذ العيدان الصغار التى عند اصله ويبل بقليل ماء ويقشر
وتوخذ تلك القشور وتجفف فى الظل وتستعمل مسحوقا منخولا واكثر الشربة منه قريب من درهم وهو حار
يابس فى الثالثة يسهل السوداء والبلغم والاخلاط الغليظة واللزجة وينفع من الفالج واللقوة
والصرع والوسواس والشقيقة المزمنة والماليخوليا والبرص والجذام والقروح العتيقة وهو محلل
ملطف ياكل اللحم الميت واذا نبت عند اصل كرم صارت قوة شرابه مسكرة وهو يحيل البدن عن

مزاجه

مزاجه فيفيده مزاجًا جديدًا ويصلح المزاج الفاسد ويفيده شبابة ويوافق الرجال والاقوياء ولا يصلح للنساء
الضعيفات ولمن بدنه رخو ويطلى به على البهق بالخل وعلى البرص ويطلى بلبنه على القوابى ويجعل منه كالفتائل
ويدخل فى الباسور ويقوى البصر اذا وقع فى الاكحال وقد ينقع فى سكنجبين وشراب حلو ثم يطبخ بماء الشعير
او بالدجاج ويحسى مرقته وقدر ما يؤخذ منه فى ذلك الى نصف درهم وهو يضر بالكلى ويسهل كثيرا وربما خنق
وزن درهمين منه يحدث تشنجا ويصلحه عند استعماله الدوقو والكثيرا والفطراساليون والصعتر ويبدل
بمثل وزنه مازريون وثلثى وزنه غاريقون ويطبخ بالخل ويتمضمض به فيزيل وجع الاسنان ويقطر فى الاذن
فيزيل الدوى والطنين وقيل انه يسهل من جميع البدن ويخرج الصفراء اكثر من السقمونيا والبلغم ايضًا
وهو نافع فى تنقية الاحشاء جدًّا والرحم والمثانة والعلل المتقادمة فى قصبة الرية واليرقان والذين يحسون
بنخس ابر من السوداء والخنازير والبثور والنملة والقروح المنتشرة وينبغى ان يتقدم قبل استعماله بحمية صادقة
ويجتنب بعد استعماله من الاغذية الغليظة اياما ويلطف الغذاء ويشتغل باللهو واللعب والفرح وقبل
اخذه يتقيا اخر النهار ويسقى ذلك اول النهار خردل اجوده البستانى الكبار الحديث الاحمر والبرى منه يسمى
حرشا حار يابس فى الرابعة يقطع البلغم وفيه جلاء وتحليل يزيل الكلف واثر الدم الميت وتجفيف اللثات ويمنع
من داء الثعلب ويحلل الاورام ويمنع الجرب والقوبا واوجاع المفاصل وينقى رطوبات الراس ويشهى الباءه
ويعطش ويفتح سدد المصفاة ويذكى الريق ويزيل الخشونة المزمنة فى قصبة الرية بالعسل واذا طبخ الخردل فى رؤوس
جرار عصير العنب فانه لا يغلى ولا يظهر زبده ويخرج عن كونه احمرًا وهو يذيب الطحال ويهرب من دخانه الهوام
واذا دق وضرب بالماء وخلط بالعسل واكتحل به نفع من الغشاوة وخشونة الجفن ودهنه اسخن من دهن
الفجل خرؤ الحمام هو جوز جندم خرؤ الديوك والدجاج مسخن مجفف يصلح للقولنج وهو ترياق الفطر
الخانق مع عسل خرؤ الفار ينفع من داء الثعلب طلاء ومع الكندر والشراب يفتت الحصاة ويحتمل فيطلق
بطون الصبيان واذا طبخ وجلس من به عسر البول نفعه وينقى رطوبة القرنية ويثبت هدب العين المنتثر ويجلو
بياضها خربع هو العصفر خروع شجرة قريبة من شجر التين واصغر منها ولها ورق شبيه بورق الدلب
الا انه اكبر واشد ملاسة وسوادًا وساقها واغصانها مجوفة مثل القصب وثمرتها اذا قشرت كانت
شبيهة بالقراد وهو حار يابس فى الثانية وقيل هو رطب يحدر الحيض وقدر ما يؤخذ لذلك الى مثقال
وهو يلين الصلابة اذا ضمد به وينفع العصب وهو جيد للقولنج والفالج واللقوة ووجع المفاصل وخاصيته
الاذابة والترقيق والتلطيف واسهال البلغم والرطوبات اسهالا عنيفًا اذا شرب منه احدى عشر حبة
مقشورة او اكثر قليلا وهو يضر بالصدر ويصلحه الكثيرا ودهنه المعتصر من لب ثمرته احد والطف من
الزيت الساذج وهو يرخى المعدة ارخاءً شديدًا ويهيج الغثيان والقئ اذا دق وضمد به نفع الثاليل والكلف
وورقه اذا دق وخلط سويق يسكن الاورام البلغمية واذا تضمد به وحده او مع الخل يسكن اورام الثدى
الوارمة فى النفاس وورقه الغض اذا ضمد به مطبوخًا ونيًّا نفع من النقرس البارد ووجع المفاصل
وكذا ان ركب من ورقه دهن نفع من ذلك وهو قتال للكلاب خراطين هو دود احمر يوجد فى عمق الارض
ويسمى معاء الارض حار يابس فى الثالثة يضمد بمدقوقه جراحات الاعصاب ولا يحل عنها ثلثة ايام فيكون
نافعا جدًّا ومع شحم الاوز ينفع من وجع الاذن قطورًا واذا شرب بالطلا سبب در البول وينفع من اليرقان
والحصا وقد يستعمل طلاء لتعظيم الذكر واذا جفف وسحق وشرب بماء طبيخ الشبث نفع وجع القولنج
وان سحق بدهن اللوز وضمد به تفرق شؤون الراس نفع منفعة بينة لا يعدله فى ذلك دواء وله منفعة
عجيبة اذا ضمد به فتوق الامعاء الحمها بقوة خاصية لا توجد فى غيره وهو يسكن الاورام وقيل اذا سحق
ووضع على العصب المقطوع نفع من ساعته نفعًا عجيبًا خزاما هو الخيرى البرى وهو طويل العيدان
صغير الورق احمر الزهر طيب الرائحة يشاكل رائحة الحناء ونباته فى الرمل والرياض حار ملطف مسخن
للدماغ البارد ويشرب لسوء مزاج الكبد والطحال واذا بخر به اذهب كل رائحة منتنة ويسخن الرحم

ويجفف الرطوبات السايلة منها سيلانا مزمنا ويحسن حالها ويعين على الحبل اذا احتملت فى فرجها مجرب
خسف هو الجوز خس الحمار هو الشنجار وهو فيلوس وهو ابو خلسا خسكنجبين هو عسل يابس يجلب
من بلاد فارس له رايحة دوائية وهو حار يابس اشد حرارة ويبسا من العسل فى جميع افعاله خصى
الثعلب هو اصل نبات حسنة حلوة ويسمى طريفلن ومعنى طريفلن ثلاث ورقات وهى كذلك وهى
مائلة نحو الارض شبيه فى ميلها بورق الحماض او ورق السوسن لكنها اصغر وفيها حمرة ما وله ساق
دقيقة طويلة نحو ذراع وزهر كزهر السوسن الابيض واصل شبيه ببصل البلبوس مستدير فى مقدار
تفاحة احمر الظاهر ابيض الباطن كبياض البيض واجودها الحلوة وهى حارة رطبة فى الاولى وقيل
هى باردة وينفع من التشنج والتمدد والفالج ويعين على الباه لكون رطوبتها فضلية ويقوم فيه مقام
سقنقور وخصوصا مع الشراب قال الغافقى اما خصى الثعلب المستعمل عندنا بالاندلس فهو غير
الذى ذكره دوسقوريدوس وهو نبات له ورق على نحو الاصبع فى الطول والعرض املس لازق بالارض
وساقه نحو شبر فى اعلاه نوارتان صفراوتان فى وسط كل نورة شئ اسود وله اصلان صغيرتان
كانهما بيضتان صغيرتان مفترقتان فى كل بيضة منهما عرق طويل دقيق ينبت فى طرفه حبة وتصغر الاولى
وتذبل ثم تتبع هذه ايضا عاما اخر كذلك وتذبل هذه الاولى بهذا اذا نبتت الاخرى وكذلك يسمى
هذا الصنف قاتل اخيه ولون هذه الاصول ابيض الى الصفرة وهى لزجة وفى طعمها حرافة يسيرة
ورائحتها رائحة المنى واذا شرب منها وزن مثقالين قوى على الجماع وقد يعجن بالعسل ويستعمل منه
صنف اخر له زهر فيه شئ على هيئة النحلة عليه زهر ويستعمل اصله كما يستعمل الاخر ومن الناس من ياخذ
النبات كما هو فيلقيه فى الزيت ويستعمل للانعاظ وذكر بعض القدماء ان من خصى الثعلب صنف
احمر الورق والقضيب من اقتلعه جفت يده وعلاجه ان يحرق ويسحق ويخلط بموم ودهن ويتمسح به
خصى الكلب هو اصل كخصى الثعلب وهو نوعان اكبر واصغر والاصغر هو زوجان زوج تحت زوج واحد رخو
والاخر ممتلى وهو حار رطب وفى الاكبر رطوبة فضلية وهو يحلل الاورام البلغمية وينقى القروح ويفتح
النواصير ويدمل القروح الخبيثة المتاكلة وينفع من القلاع وقيل ان الرطب منه يزيد فى الباه واليابس
يقطعه ويبطل كل واحد منهما فعل الاخر وقيل هو نبات له ورق منبسط على الارض وقريب منه منبته
من اصل الساق وهو شبيه بورق الزيتون الناعم لكنه ادق واطول وله اغصان نحو شبر عليها زهر
فرفيرى وله اصل شبيه ببصل البلبوس الا انه الى الطول والرقة مضاعف بازدواج مثل زيتونتين
احدهما فوق الاخرى احديهما ممتلئة والاخرى رخوة متشنجة وقد يوكل هذا الاصل كما يوكل البلبوس
مسلوقا ومشويا وقد يقال فى هذه الاصل انه ان كان اكل الرجل القسم الاعظم منه كان مولده الذكران
وان القسم الاصغر ان اكلته النساء ولدن اناثا خضف هو البطيخ الاكبر قليلا خضلاف هو شجر
المقل خطمى اجوده الاخضر الجبلى الناعم حار باعتدال رطب فيه انضاج وتليين وارخاء وتحليل وتسكين
لوجع المفاصل والنساء وينفع الارتعاش وبزره نافع من السعال الحار وطبيخ اصله ينفع من حرقة
البول وحرقة الامعاء والزحير واورام المقعدة والحصاة ومن الاسهال الردى اذا كان بقشره قال
استاذى رحمه الله ينبغى ان يكون استعماله فى المسهلات مقشرا لان قشره يحبس الاسهال وفى
المنفصلات تقشيره وهو ملين للاورام ويحلل الدموية ويطلى به البهق مع الخل ويجلس فى الشمس
وهو ينفع الخنازير ويسكن المفاصل مع شحم الاوز ويحلل نفخة الاجفان وهو اذا طلى بالخل والزيت
منع مضرة الهوام واذا طلى طبيخه نفع من لسع النحل وان غسل به الشعر نعمه وان شرب منه مثقال
نفع من القولنج وان ارخى الشعر الجعد فليخلط بالسدر والصندل والقرنفل ويضمد به فى ذات
الجنب والرية وطبيخه ينقى الفضول من النفساء ويسهل النفث واذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن
وجع الاسنان ومتى خلط فى ادوية الحقن منع مضرتها بالمقعدة وورقه اذا طبخ وعرك بالسمن

انضج الاورام الحارة وان اخذ من دقيق نوى التمر جزان ومن بزر الخطمى جزء مسحوق ويعجن الجميع بخل
ويضمد به الاورام المتولدة فى المذاكير التى قد اعيت المعالجين حللها خطر هو الوسمة وهو ورق النيل
خطاطيف قال ديسقوريدوس ان اول بطن الخطاف يريد به الفرخ الاول اى الذى يولد اول بطن
اذا شق فى زيادة القمر وجد فيه حصاتان احديهما ذات لون والاخرى ذات الوان كثيرة اذا جعلا فى
جلد عجل قبل ان يصيبا ترابا وربطا على عضد المصروع ورقبته انتفع به قال وقد جربته وابرات به
المصروع واكله يحد البصر وحراقة الام والولد فى زجاجة اذا اكتحل بها مع العسل لابتداء نزول الماء
فى العين منع نزوله ويحنك الخناق فينفع او شرب منه لذلك نصف مثقال وزبله عجيب فى ازالة البياض
من العين وقد جرب وتراب عشه اذا حل فى لبن البقر وشرب مع الغانيد ازال احتباس البول خفاش
وهو يمنع نبات الشعر فيما يقال وليس بصحيح ودماغه يحد البصر وينفع لابتداء نزول الماء فى العين
ويذبح هو وينقى جوفه ويجفف ويدق ويوكل منه مقدار ما يوخذ بثلاث اصابع مع السكر والسكنجبين
فينفع المفلوج وقيل انه الوطواط وانما سمى خفاشا لصغر عينيه وامتناع بصره بالنهار ورؤيته بالليل
وزبله اذا طلى على القوابى نفعها وان دفن راسه فى برج الحمام الفته ولم تزل منه وان جعل على جحر
الفار هربوا من ذلك المكان خلال مامونى هو الاذخر خلاف هو الصفصاف قد يخرج لورقه
اذا شدخ صمغ برى والخلاف البلخى هو البهرامج واجوده الذى ينبت فى عيونه وهو بارد يابس ثمرته وورقه
قابضات بلا لذع وفيه تجفيف ورماده شديد التجفيف وهو يحبس الدم اذا ضمد به رطبا وصمغه
شديد الجلاء ورماده مع الخل يقلع التآليل والنملة ويضمد بثمرته للجراحات العظام وماؤه يسكن
الصداع وعصير ورقه بالغ فى علاج المدة التى تسيل من الاذن اذا اقطر فيها وثمرته تجعل على ضربة
الحدقة وينفع نزف الدم وصمغه للبصر الضعيف وماؤه ينفع من سدد الكبد وقدر ما يوخذ من مائه
عشرون درهما قال اسحق وهو يضر بالشراسيف ويصلحه ماء الورد قال الجرجانى ورقه وماؤه يسكنان الصداع
الحار وماؤه ينفع اليرقان وفقاح الخلاف اذا شم كان نافعا لمحرورى الامزجة مرطبا لادمغتهم مسكنا لما
يعرض لهم من الصداع الشديد والكامن عن بخار المرة الصفراء خمر هو ماء العنب المعتصر المصفى يجعل
فى الجرار المقيرة او فى الدنان ليغلى ويخرج زبده وهو حار يابس فى الثانية والعتيق الحلو موافق للعلل التى
تكون فى المثانة والكلى وهو ايضا ينفع الجراحات والاورام اذا غمس فيه صوف غير مغسول ووضع عليها
واذا صب على القروح الخبيثة والاكلة والقروح التى تسيل اليها الفضول نفعها خمير رطوبته ويبسه بقدر
كثرة ملحه وقلته وطريه حار فى الثانية وعتيقه حار يابس فى الثالثة وفيه قوى متضادة ففيه برد من
قبل حموضته وحرارة من قبل عفنه وحرارة طبيعية من قبل ملحه ودقيقه وفيه قوة تجلو وقوة
مبردة وهو يجذب المواد البلغمية من القعر الى ظاهر البدن ويحلل ويضمد به الوجع الكائن فى اسفل
القدم وينضج الدماميل والخمير يتخذ من الدقيق والزيت اذا عدم اصله وذلك ان يعجن الدقيق بقليل
زيت وماء ويترك ليلة فانه يصبح من الغد خميرا قاطعا والخمير المعتدل اذا نقع فى الماء وصفى بعد
ساعتين ووضع فيه دانق طباشير وقيراط زعفران ودانق سكر فى مقدار ثلاث اواق من الماء فانه
يسكن الحار ويقطع العطش فاذا حل الخمير فى الماء وخلط مثله بعده دهن بنفسج ويغرغر به نفع من
اورام الحلق الباطنة واذا حل فى الماء وجعل منه حساء وقطر فيه قطرات خل يسيرة ويشرب امسك
البطن وعقل اسهالها خندروس هو خالاون وهو الحنطة الرومية خنافس زيتها الذى تغلى فيه
ينفع من وجع الاذن وكذلك اجسامها اذا سحقت قال الجرجانى منها نوع يسمى درمدزداى سارق
الدرهم يغلى فى الدهن ويطلى به البواسير فينفع ولم يخصص غيره هذا الحكيم بهذا النوع وقيل اذا
طبخت فى الزيت حتى تخرج قوتها فيه ودهنت به البواسير النابتة فى المقعدة نفعها نفعا عجيبا واذا
ادمن الدلك بها اذهبها بتا ومن خواصها انها ان دفنت فى الورد خمدت وان دفنت فى السرجين عاشت

فان قطع مؤخرها وغمس فيه ميل واكتحل برطوبته قوى البصر ونفع من ضعفه ومن الغشاوة وآذا طبخ في
الزيت وقطر في الاذن وادیم ذلك نفع من الصمم الحديث وان سحقت وربطت على لسعة العقرب ابرأته
خنثى نبات ورقه كورق الكراث وله ساق املس في رأسه زهر ابيض وله اصول طوال مستديرة كالنيلوفر
والبلوط وهو حريف مسخن اصله الاشراش عند بعض وهو حار يابس وقيل بارد رطب وهو جلاء محلل
ينفع من داء الثعلب ورماده للبهق الابيض يطلى به ويجلس في الشمس وآصله مطبوخا به بدردى
الشراب على الدماميل والقروح الخبيثة والوسخة وينفع من وهن العصب والوثى وهو نافع من لذع الهوام
وثمرته وزهره اذا استقيا بشراب اسهلا خندريلى هو نوع من الهندباء البرى المر وقيل هو اليعضيد
خولان هو الحضض خون سياوشان هو دم الاخوين خوص هو ورق النخل والدوم والنارجيل
وما اشبه ذلك خولنجان قيل هو خرودارو وهو عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة
شبيهة باصول النوع المكسر من السعد يجلب من الهند وآجوده ما عظم منه وهو حار يابس في الثانية
وقيل في اول الثالثة كاسر للرياح موافق لمن يكثر به القولنج والجشاء الحامض ويطيب النكهة ويقوى
المعدة ويزيد في الباه جدا وينفع الكلى والخاصرة الباردتين وهو يحسن الهضم ويحبس البول وينفع من
برد المثانة وعرق النساء وقدر ما يؤخذ منه درهم وبدله دار الصيني الصين او قرفة القرنفل او القرنفل
قيل اذا اخذ منه عود وامسك في الفم قليلا ينعظ انعاظا شديدا والاجود ان يؤخذ نصف مثقال
ويذر على رطل من اللبن البقرى ويشرب على الريق فانه يقوى الباه وقيل انه يضر القلب ويصلحه الكثيرا
او الاشياء الدسمة خبشوخ هو حب القطن خيار يسمى القثد خيار شنبر ويقال له خيار خنبر
شجرة معروفة ثمره مالونه منه كابلي ومنه بصرى ومنه هندى ومنه مصرى وشجره على قدر شجرة الجوز
وورقه كورقه الا انه اصغر قليلا واطرافه حادة وهو اصلب من ورق الجوز وفيه شبه من ورق
الشاهبلوط ويزهر زهرا عجيبا لم ير مثله جمالا وحسنا في خلقته واجوده قصب البراق الاملس الرقيق
القشر الكثير العسل وآجود عسله ما يؤخذ عن قصبه وما هو دسم وابرق مع سواده معتدل في الحرارة
والبرودة رطب محلل ملين ينفع الاورام الحارة في الاحشاء ويطلى على الاورام الصلبة فينفع خصوصا
اذا كان مع دهن اللوز الحلو وعلى المفاصل والنقرس وينفع اليرقان ووجع الكبد واورامه وينفع
القولنج ويسهل خروج الثفل المتحجر ويتغرغر بماء عنب الثعلب وماء الكزبرة لاورام الحلق ويلين الطبيعة
ومع ماء الجبن يغسل المعدة والامعاء من بقايا الادوية المسهلة وغيرها وهو يسهل المرة المحترقة والبلغم
بلا لذع واذى حتى انه يسهل به الحبالى هكذا قيل لكن عدم ضرره بالحبالى من حيث حركة اسهاله لانه
في غاية الرفق اما من حيث الرائحة او غيرها فربما يضر الجنين على ما تقول النساء الحوامل واسهاله
بقوة جاذبة وبعضهم يرى انه يسهل باللزوجة وهو يسكن حدة الدم ويصفيه وينفع من الخوانيق
فاذا سقي مع التمر الهندى يخرج الصفراء وينفع المحموم ومع ماء الهندباء وماء عنب الثعلب ينفع
صاحب اليرقان الاسود ومع الماءين المذكورين وماء الاكشوث ينفع صاحب ودم المعدة والكبد
والامعاء وصاحب وجع المفاصل ويطلى بماء الانيسون على الكبد واوجاع المفاصل وهو مجرب والشربة
من النقي من الفلوس من عشرة دراهم الى خمسة عشر مع قليل دهن لوز حلو فان دهن اللوز يصلح لزوجته
ويزلقه حتى لا يلتصق بالعروق فيمغص اصحاب الامعاء الضعيفة واما ما تحقق انه يضر بالسفل ويصلحه
ماء العناب وبدله نصف وزنه ترنجبين وثلثه او وزنه لحم الزبيب مع شيء من ترنجبين وطريقة استخراج
عسل الخيار شنبر ان ينقع قصب الخيار شنبر بالماء ثم ينشف ويكسر القصب باللين لا بالعنف
حتى لا يتقشر قشره ثم يؤخذ فلوسه ويحفظ على المنخل ويغلى الماء في طاسة غليانا قويا حتى يتبخر
ويحط المنخل على الطاسة حتى ينطبخ الفلوس ببخار الماء وعلامة انطباخه ان يزيد ويربو العسل ثم
يؤخذ العسل من الفلوس بالاصبع بان يبل الاصبع بذلك الماء ويمرس الفلوس جيدا ويستخرج العسل

من الفلوس خيربوا هو مثل بواتيل هو القاقلة الصغيرة وقيل هو حب صغار مثل القاقلة يجلب من بلاد
الصقالبة وقوته كقوة القرنفل وهو الطف من القاقلة وآجوده للمعدة وهو حار يابس في الثالثة يجلو ويلطف
وهو جيد للمعدة والكبد الباردتين ويحبس القيء خيرى هو المشهور وهو نبات معروف وله زهر يختلف بعضه
ابيض وبعضه فرفيرى وبعضه اصفر والاصفر نافع في اعمال الطب والاسود منه معتدل والاصفر حار ملطف محلل
باعتدال ينفع من كان مزاجه معتدلا ويفتح السدد العارضة في الراس وهو الطف واشد تحليلا من الاحمر
وهو يدر البول والطمث والجنين والمشيمة اذا جلس في طبيخه وبزره اذا شرب منه درهمان ادر الطمث
بقوة جدا وهو ضماد ينفع المفاصل وطبيخ اصله ينفع من وجع الراس واما الابيض فليس يصلح لضعفه وغلبة
المائية عليه حرف الدال داذى هو حب كالشعير والطول وادق وهو مر وفيه قبض وهو حار
يابس في الثانية وقيل انه بارد وآجوده الجلي الاحمر الحديث الطيب الرائحة وهو قابض يحفظ نبيذ التمر من
الحموضة ويلين القلابات ويعقل الطبع وينفع من اوجاع السفل من استرخائه اذا جلس في طبيخه وآذا
استف وزن درهمين منه مدقوقا ملتوتا بزيت نفع من البواسير وهو مسدد وآذا احتمل في ماء المطبوخ
نفع من البواسير وجففها وان كانت المعدة او الرحم باردة قبضهما واعادهما وآذا عجن بعسل ولعق قتل
الدود والحيات والاكثار منه ربما قتل ويداوى بالقيء والاسهال واللبن الحليب والاشياء الدسمة داذى
رومى هو غاريقون داج وبر هو حب الراس دار شيشعان هو عود البرق هو اصل القندول واصل
له طيب وعطرية وطعم حريف مع قبض وعفوصة يستعمله العطارون في الادهان وشجرته غليظة ذات
شوك كثير مركبة من اجزاء غير متشابهة قشرها حاد والجيد منه ما كان رزينا وآذا اقشر ورد لونه الى لون
الدم وآجوده ما كان احمر حديثا طيب الرائحة وهو مركب القوى مائل الى الحرارة يابس في الثانية ينفع القلاع
والقروح الوسخة التي في الفم اذا طبخ وتمضمض به ويحفظ الاسنان وينفع جدا وطبيخه اذا شرب عقل
البطن وقطع نفث الدم وينفع من عسر البول والنفخ ويقوى المثانة والعصب وقدر ما يؤخذ منه درهم
قال اسحق انه يضر بالكبد ويصلحه دوقو دار فلفل هو اشياء صغار في شكل زهر الخلاف لكنه اصغر وهو
صلب متلون وطعمه قريب من حدة الفلفل حار يابس في الثالثة يهضم ويمرى ويقوى المعدة ويزيد في الباه
ويجرى مجرى الزنجبيل في ذلك ويجيد الطعام بسهولة وينفع من نهش الهوام اكلا وطلاء بالدهن وقدر
ما يؤخذ منه نصف درهم ويضر بالصداع ويصلحه الصمغ العربى وهو مع كبد المعز المشوى نافع من العشا
دار صيني هو على ضروب منه الدارچيني على الحقيقة المعروف بدار الصيني الصين ومنه المعروف بالقرفة ومنه
الدارچيني المشهور ومنه صنف معروف بقرفة القرنفل لما فيه من رائحة القرنفل وقد يؤتى بشيء يشبه
القرنفل الكبير ويقال له ورد الدارچيني وهو اجود من جميع اصناف الدارچيني واظهرها فعلا وقيل
اجود الدارچيني الطيب الرائحة الحار المذاق بلا لذع الشديد الحمرة والذى فيه حلاوة وليس هش جدا
وهو حار يابس في اول الثالثة غاية في اللطافة ليس بحار في غاية الحرارة حاد مفتح مصلح لكل عفونة ومصلح
جلاء مذيب عجيب للرعشة وينقي الراس ومافي الصدر ويفرح ويفتح سدد الكبد وينفع من اوجاع الكلى
والارحام والزكام ويحد البصر وينفع الغشاوة والظلمة اكلا واكتحالا ويهضم الطعام ويقوى المعدة وليس
في الادوية المجففة ما يجفف تجفيفه بلطافة جوهره ويلطف الاغذية الغليظة ويعدها للهضم والقرفة
اقوى فعلا من الدارچيني واشد تقوية للكبد والمعدة الباردتين وانفع من امراض العصب والورك من
البلغم ومن الفالج والصرع وهو ينفع من الكلف والبرش والنمش ترهينا وكذلك اذا لطخ بعسل ويدر
البول والطمث شربا واحتمالا وينفع السعال المزمن والنزلات وينفع من به ربو واخلاط غليظة في صدره
ومن لسعة الهوام وليس يبلغ من كسر الرياح ما يبلغ الفلفل والخولنجان بل ينفع قليلا اذا وجد الرطوبات
او يختلط بطعام رطب ولذلك يعين على الانعاظ ويمكن ان يكون ذلك للطافة جوهره ونفوذه في العروق
واحالة الرطوبات هناك رياحا نافخة فيحدث الانعاظ وقدر ما يؤخذ منه درهم وهو مما يتغير قوته زمانا

وخصوصًا ان دق وعجن بشراب وعمل منه اقراص وجفت فى الظل وخزنت فانه تبقى قوته خمسة عشر سنة والدارحينى
مطيب للمعدة مذهب لبردها مسخن للكبد مجفف للرطوبات العارضة فى الراس والمعدة ويصفى الصوت
الذى خشن عن رطوبات منصبة ويحلل البلغم المنصب الى الحلق والنغانغ وقصبة الرية ويجفيف الرطوبات
المنصبة اليها وينفع من الاستسقاء اللحمى والزقى بتسخينه الكبد وتجفيفه الرطوبات الفضلية وتفتيحه السدد
ويحسن الذهن تحسينًا جيدًا ولاسيما اذا خلط مع الكابلى وهو ينفع من النافض ومن كثرة اوجاع
المعدة البارده ولذلك ينبغى ان يكثر منه فى طعام الممعودين وبدل الدارچينى السليخة مقدار وزنه
ونصف وزنه دبق ثمرته كالحمص واكبر غير خالص الاستدارة يكسر فيدبق منه اليد معدنه البلوط
والتفاح والكمثرى وفيه قوة مائية وهوائية واذا اريد استعماله فينقع فى الماء يومًا ويقشر وقيل
انه ينبغى ان يجعل معه حب الخروع ثم يعجن بالعسل ثم يجعل مع الادوية وان اريد استعماله يابسًا
يخلط به اى بالدبق الشيرج فى الهاون ويلت به الادوية واجوده الطرى الاملس الكراثى الباطن الاخضر
الظاهر وقيل الاحمر الظاهر ليس فيه خشونة ولا نخالة وهو حار يابس فى الثالثة وقيل فى الثانية وفيه
رطوبة فضلية غير نضيجة يحلل ويلين ويقطع الاظفار الفاسدة اذا وضع عليها مع زرنيخ ويحلل الاورام البارده
وينفع الشرى البلغمى ضمادًا ويذوب الطحال اذا وضع عليه مع نوره وينفع من البلغم والنساء اذا اخذ منه
نصف درهم على ما ذكره اسحق ويجذب الرطوبة الغليظة من العمق وينفع من نواصير الماق وهو يضر
بالقلب ويعرض من شربه قرقرة فى البطن ومغص من غير اختلاف ودواؤه ينبغى ان يتقيأ بالماء والعسل
ويحقن او يسقى السكنجبين والافسنتين مع الخمر الكثير ومما يختص به طبيخ الجرجير والسنبل والفلفل
قال الشيخ انه يلين المفاصل مع مثله راتينج ومثله شمع وينفع من الاورام البارده خلف الاذن مخلوطًا
بالراتينج والشمع دبًا هو القرع دب هو حيوان يشبه الخنزير فى فرطته وخلقته الا ان يديه ورجليه
كيدى الانسان ورجليه وهو من افهم الحيوان ويحاكى الانسان فى مشيه على قدميه ورميه بالحجارة
وله فضل قوة ونجدة وقليلا ما يظهر فى الشتاء اذا جاع مص يديه ورجليه واكتفى بذلك وقيل ان
اناثها تلد ولدها قردًا لا صورة له ثم لا تزال تلحسه بلسانها حتى تستبين اعضاؤه وشحمه ينبت الشعر
فى داء الثعلب طلاءً ويوافق الشقاق العارض من البرد وهواى شحمه نافع جدًا من الوثى والخلع والتعقد المزمن
والرض ويلطف غليظ العصب جدًا اذا دلك به فى الشمس دلكًا رقيقًا حتى تشربه الاعضاء وهو فى غاية
التليين ومرارته اذا اديف بعسل وفلفل وطليت به انبت شعرًا حسنًا لاسيما اذا ادمن مرارًا ثلاثة او خمسة
وان شرب مرارته مع سكنجبين نفعت من وجع الكبد وان سخن شحمه فى رمانة بعد اخراج حبها وخلط
بمثله زيت ثم طليت به الحاجبان كثر شعرهما واذا احشى به الناصور ابراه واذا سقى دمه المجنون نفعه
وان سحق شحمه وطلى به المفاصل المعقدة لينها وان طلى به البرص متواليًا ابراه واذا علقت فى خرقة
على عين صاحب حمى الربع اذهبها عنه بخاصية فيه واذا لعق مرارته نفعت من الصرع وشرب انفحته
يسمن واذا اكتحل بمرارته مع العسل وماء الرازيانج الرطب احدت البصر ودمه اذا اكتحل به نفع من
نبات الشعر الزائد فى الاجفان بعدما يقلع وان دلك المولود بشحمه مذابًا كان له حرزًا من كل سوء
ولحمه لزج مخاطى عسر الانهضام مذموم الغذاء جدًا وفروجلد الدب والذئب شديد اليبس والاكتنا
به نافع من الامطار ولذلك يختاره الصقالبة والاتراك على غيره من الفرا وفرو الدب الشعرانى شديد
السخونة واليبس بخشونته ويصلح ان يتخذ مقاعد لاصحاب النقرس والمرطوبين ولاسيما اصحاب النقرس
البارد دخان اقواه دخان القطران والنفط ثم الزفت الرطب ثم الميعة ثم المر ثم الكندر ثم البطم
وهو ارضى لطيف يختلف باختلاف اصناف المواد التى عن احتراقها يتولد وهو مجفف وفيه يسير
نارية ودخان البطم للرطوبات التى فى العين التى لا رمد معها ودخان القوارير حار محدر للدموع
مقطع للسبل ويحد البصر ودخان الكندر والبطم ينفع من قروح العين وقروح الماق ودخان الكندر

يستعمل

يستعمل فى الاكحال التى يقال فيها محسنة الاشفار درونج اصل نبات يشبه بشكل العقرب اغبر الخارج ابيض
الباطن الى الصلابة والرزانة فى طعمه يسير مرارة وقليل عطرية اجوده العطر المجلوب من الشام على شكل
العقرب حار يابس فى الثانية ينفع من الرياح الغليظة فى المعدة والامعاء والارحام ويلطفها ويحللها
وينفع من لسع العقارب والرتيلا شربًا وضمادًا بالتين وخاصيته فى تفريح القلب وتقويته شديد
حار ويكسر شدة تسخينه بماء مزج به من شراب التفاح فان اريد للخفقان حار جدًا خلط به قليل كافور
تبقى خاصيته وتنكسر كيفيته وبدله وزنه زرنبا وثلثا وزنه قرنفل ومقدار ما يؤخذ درهم الى درهمين
قال اسحق انه يضر بالراس وانه يصلحه الرازيانج دراقن هو الخوخ بلغة اهل الشام در هو بالفارسية
ثمرة العليق دردى الخمر اجوده دردى الخمر العتيق وهو حار يابس يحلل الاورام دردار هى شجرة البق
وانما سميت بها لانها تحمل نفخات مملوءة رطوبة فاذا جفت وانفقأت خرج منها ذلك البق الذى يقال
له البعوض قال جالينوس قد ادملنا بورق هذه الشجرة فى بعض الاوقات جراحات طرية وهذه الشجرة
اشد بردًا وقبضًا من ورقها اذا تضمد بالورق مسحوقًا مخلوطًا بخل كان صالحًا للجرب المتقرح واذا
شرب مقدار مثقال من قشر هذه الشجرة بخمر او بماء بارد اسهل بلغمًا واذا اصب طبيخ اصلها على العظام
المكسورة لحمها سريعًا واذا عجن بالخل وطلى به البرص ابراه دفلى منه برى ومنه النهرى فتضبانه طوال
ينبت فى الخرابات والنهرى ينبت فى شطوط الانهار وشوكه خفى وورقه كورق الخلاف مر الطعم جدًا
واعلى ساقه اغلظ من اسفله فقاحه كالورد الاحمر وعليه شئ مجتمع كالشعر وثمرته صلبة محشوة شيئًا
كالصوف واجوده الاخضر الكبار الورق وهو حار يابس فى الثالثة وقيل بارد فى الاولى وهو محلل جدًا
خاصيته اذا رش طبيخه البيت قتل البراغيث والارضة وهو محلل للاورام الصلبة والحكة والجرب
ووجع الظهر والركبة ضمادًا خصوصًا اذا طبخ بزيت وتدهن به وقيل انه اذا طبخ مع سداب وشراب
نفع من سم الهوام وهو خطر جدًا لا ينبغى ان يستعمل فانه قاتل للناس والدواب والكلاب وسائر
الحيوان وقليله يورث كربًا شديدًا ولهيبًا وانتفاخ البطن والماء الذى ينبت فيه الدفلى ردى
وان لم يوجد من شربه بد فيجب ان يستقطر ثم يمزج بالحلاوات ويستعمل ويداوى من سقى
الدفلى بالامراق الدسمة والاخبصة ولعاب بزر قطونا ودهن الورد والكثيرا والتمر والتين
بالعسل والسكر والجلاب والحلاوات كلها ورب العنب يضاف ذلك فى الاشياء الدسمة واما
للحقنة والقئ بماء العسل والبورق فمما لا بد منه وطبيخ التمر والحلبة نافع وبزر البنجنكشت من ترياقه
وقفاحه معطش دقاق الكندر هو ما يقع تحت المنخل اذا نخل الكندر دلب قشره وجوزه شديد
اليبس بارد فى الاولى وخشبه بارد رطب وخاصيته ان الخنافس يمتن من ورقه وثمره وهو ينفع
من الاورام البلغمية والجراحات الوسخة وقشره المطبوخ بالخل ينفع من حرق النار ووجع الاسنان
وثمرته الطرية بالشراب لنهش الهوام شربًا ويضمد به ذلك مع الشحم وغبار ورقه ردى للحواس
معطش مجفف ضار بالرية والصوت ويشرب لذلك اللبن الحليب دلق هو فى الفرا كالسمور فى
جميع حالاته وقيل هو اضعف حرًا من السمور واثقل عملا واسخانه اسخان معتدل لان حيوانه فى
طبيعته حار رطب ورائحته غير طيبة دلفين هو حوت كبير اسود اللون عريض كراس الخنزير ذو
فرطة وفمه فى حلقه ويسمى خنزير البحر وهو جنس لا يمشى الا فى جماعة يطرد بعضه بعضًا وينساق
على نسق واحد يتلو الاخر الاخر ولحمه كثير الشحم اذا اذيب شحمه فى حنظلة فارغة من شحمها وغلى
فيها وقطر فى الاذن نفع من الصمم المزمن والحديث ولحمه بارد غليظ بطئ الهضم اذا اكله الاكارون
واصحاب المهنة قوى اعضاؤهم وانعم اجسامهم واذا علقت اسنانه على الصبيان لم يفزعوا
واذا اكل شحمه نفع من اوجاع المفاصل وقيل لحمه غليظ يشاكل لحم كلب الماء فى الغلظ وابطاء
الهضم وتوليد السوداء ورداءة الكيموس دم الاخوين يقال له دم التنين ودم الثعبان وهو صمغ

احمر يؤتى به من سقوطرى واجوده الاحمر الصافى الذى ليس فيه خشب وهو بارد يابس فى الثانية يلصق الجراحات
الطرية ويحبس البطن ويمنع النزف ويقوى المعدة وينبت اللحم وينفع السحج اذا احتقن به او شرب منه
نصف درهم فى بيضة نيمبرشت وينفع شقاق المقعدة ويقوى العين وهو صالح لقطع السيف وشبهه
وقيل هو شديد القبض يقطع نزف الدم من اى عضو كان **دم** حار رطب ودم الارنب ينفع من البهق
والكلف اذا اطلى عليه حارًا وينضج الاورام الحارة بسرعة ودم ابن عرس اذا اطلى على المفاصل والخنازير
حللها ودم الحمام والورشان والشفنين والدجاج اجوده ما كان من حيوان سليم وهو حار يقطر
على السحاج فيمنع تولد الدم والحادث عن السقطة مع دهن ورد مفتر ويقطر فى العين اللطرفة وجراحات
العين خاصة دم عرق الجناح وكذا الفواخت ودم الحمام يقطع الرعاف الكاين من حجب الدماغ
ودم البقر اذا صب على الجراحة حبس الدم ودم الثور اذا كان طريًا فهو من السموم يعرض لمن سقى
منه عسر نفس ووجع اللوزتين وحمرة اللسان والغشى الشديد والكرب ويداوى شاربه بالحقن والاسهال
فان القئ فى مثل هذا يضر لانه ربما اندفع ما لا يطاق دفعه فاختنق صاحبه ثم يسقى الادوية النافعة
من جمود الدم مثل التين الفج وبزر الكرنب والحلتيت والبورق ورماد حطب التين والفلفل والانافح
فى الخل **دند** هو المعروف بحب السلاطين وهو ثمرة منه صينى ومنه شجرى ومنه هندى والصينى كالفندق
وقيل كالفستق والشجرى كالخروع الاحمر منقط بنقط سود والهندى اصغر من الصينى واكبر من الشجرى ولبه
اغبر الى الصفرة وخاصيته ان حبه يتصاغر مع الزمان حتى يفنى وينبغى ان يقشر بحديدة لا بالشفة فانه
يذهب بحمرتها ويحدث كالبرص واذا قشر خرج منه لسان دقيق ينبغى ان يطرح ذلك اللسان والقشر ايضا
ويؤخذ اللب وطعمه كطعم دهن اللوز المر واجوده الصينى ثم الشجرى ثم الهندى والكل حار يابس فى الرابعة
وهو يسهل اسهالا مفرطا وشربته حبة ونصف الى حبتين وهو يسهل الرطوبات والسوداء والبلغم ولا
يسقى الا فى بلد بارد ومزاج بارد وان سقى مع ادوية فلا يسقى مع كل دواء بل مع لبن الاتن او الزبد والشجرى
مكرب ممغص وكله خطر وينبغى ان يخلط بالنشا والكثيرا والزعفران والرازيانج **قال الشيخ** الاستفراغ بالدند
مخلوط بما يليق به يحفظ سواد الشعر وان شرب مع ادوية فيجب ان يخلط بمثل التربد ولبن البقر وعصارة
الافسنتين وحب النيل والكركم لا مع كل دواء وقيل الدند مفرد مسهل البلغم والسوداء ويستعمل فى الفصول
الاربعة بلا احتياط بان يؤخذ منه حبتان ويخرج قشره الاسود ويؤخذ لبه الابيض فيخلط بوزن درهم
كثيرا بيضا ووزن درهم سكر نبات يدق فى الهاون النظيف ويعجن بماء الكرفس فانه يسهل ويعمل بلا
اذى **دوالحية** هو الجنطيانا **دوم** هو شجر المقل وبعض العرب يسميه النبق **دوقو** هو بزر الجزر البرى وقيل
هو بزر الكرفس الجبلى والاول اصح اجوده الحديث الطرى الاصفر وهو حار فى الثالثة يابس فى اولها يسكن
المغص ويدر البول والطمث وينفع من سحج الاطفال وقدر شربته درهم ويفتح السدد ومع البصل البلغم
الغليظ من الصدر وينفع السعال الكاين من ذلك وينفع من لدغ العقارب اذا طبخ وشرب ماؤه او صب
على موضع اللدغة وهو يضر بالمثانة ويذهب شهوة الجماع ويصلحه المصطكى **دود** هو دود الصباغين
وهو دود احمر توجد فى الشجر قوته كقوة الاسفيداج الا انه الطف ويلقط من اشياء كثيرة حتى من
البلوط وهو مبرد مجفف بلا لذع ينفع من جراحات العصب مع شراب مسحوقا او بخل **دهنج** هو
حجر اخضر فى لون الزبرجد فى معادن النحاس كما يوجد الزبرجد فى معادن الذهب وهو بارد يابس
وفيه رخاوة ويصفر مع صفاء الجو ويتكدر مع كدورته وفيه خاصية سم وان سقى من محكه او سحالته
شارب السم نفعه بعض النفع وان سقيته لمن لم يشرب سمًا كان سمًا مفرطا يقطر الامعاء ويلهب البدن
نيرًا ويعفن فلا يكاد يبرأ سريعًا ومص مائه بعد امساكه فى الفم ردى لمن فعله واذا مسح على موضع
لدغ العقرب سكنه بعض السكون واذا سحق منه شئ واديف بالخل وذلك به القوابى فى الجسد المرة
السوداء اذهب بها وينفع السمنة فى الراس وفى جميع الجسد واذا سحق فهو اجود ما يكون مذاقا يمسك

للذى

للذى يصوع ولا يعرف حاله يسعط به ثلاث مرات ويبخر به فيبرا وقيل قوة الدهنج فى الحرارة فى الدرجة الرابعة
حرف الذال **ذباب** ينفع من اوجاع العين وانتثار الهدب وقيل انه اذا دلك به لسع
الزنبور نفعه واذا احرق وطلى بالعسل على داء الثعلب انبت الشعر واذا طرح راس الذباب الكبير
وحك جسده على الشعيرة التى فى العين ابراه **ذراريح** حيوان شبيه بالذباب ارقط بسواد فى حمرة
اجوده ما يجلب من مصر حار يابس الى الثالثة حاد حريف ممغص يقلع الثاليل طلاء ويقلع الاظفار
الواجب قلعها ويزيل البهق والبرص طلاء بالخل والقليل منه يدر البول والحيض جدًا ولذلك يقع فى
ادوية الاستسقاء الزقى ويسقى ثلاث طيا يسيح منه يقرح المثانة واذا اريد استعمالها فى دواء فليلق فى
كوز ويجعل على راسه خرقة كتان نظيفة ويكب على قدر قد اغلى فيه خل ثقيف ليتصاعد بخار الخل اليها فيسحق
ويستعمل بعد ذلك وهى محرقة قتالة يحدث منها مغص وتقطيع ووجع شديد فى المثانة وحرقة البول
واحتباسه وبول الدم وورم العصب ونواحيه والالتهاب وحرقة الفم والحمى واختلاط العقل وعلاجه
التنقية بالماء الحار ودهن الخل وطبيخ التين ثم يسقى اللبن واللعابات الباردة وماء بقلة الحمقاء
بالزبد والادهان الباردة والاحساء الملينة والامراق الدسمة ويعطى دهن الورد ببياض البيض فى الاحليل
وهو يفتت الحصاة اذا اخذ منه دون الطسوج والى الطسوج مع ادوية ويصلحه الكثيرا اذا اريد بها
التداوى وهى مع الخردل تنبت الشعر وتحلل الاورام السرطانية ويطلى بها الجرب والقوابى وللزيت الذى
يطبخ فيها الذراريح قوة تنبت بها الشعر فى داء الثعلب وان حك بها على لسعة العقرب نفع نفعًا
بينا ودهن الذراريح يحلل اورام البلغمية الصلبة منها والرخوة واذا غرقت فى دهن وشمست اسبوعًا
وقطر من ذلك الدهن على الاذن الوجعة يسكن المها وينفع الصمم الحديث وقيل مقدار ما يؤخذ منها
ذر نوج واحد ودواء الذراريح معجون شريف ينفع عضة الكلب الكلب **ذنب الخيل** نبت ينبت فى الحفاير
والخنادق وهو قضبان مجوفة الى الحمرة حسنة صلبة معقدة بعقد متداخلة وعند العقد كورق الاذخر
دقاق متكاثفة يتشبث بما يقرب من الشجر ويعلو ثم يتدلى منه اطراف كثيرة كذنب الخيل وله اصل صلب
خشن وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانية قابض وخصوصًا عصارته فانها تجفف بغير لذع وتقطع نزف
الدم وتدمل القروح والجراحات ادملا عجيبا ولو كان العصب فى تلك الجراحات انقطع ويضمد به
شدخ العضل وقيلة الامعاء واورام المعدة والكبد والاستسقاء وهذا النبات واصله ينفعان من
السعال ومن عسر النفس المحتاج الى الانتصاب **ذو الخمسة الاوراق** هو بنجكشت **ذهب** اجوده ما لم
يدخل النار ولم يخالطه غش وهو معتدل لطيف وسحالته تدخل فى ادوية السوداء وافضل الكى واسرعه
برأ ما كان يكوى من ذهب وامساكه فى الفم يزيل البخر ويطلى بسحالته داء الثعلب وداء الحية مع ادوية
ذلك ويدخل فى مشروبات ذلك ايضا ويقوى العين كحلا وينفع من حديث النفس وخبثه واوجاع القلب
والخفقان ويقويه وقدر ما يؤخذ منه قيراط وقيل انه يضر بالمثانة ويصلحه العسل والمسك قال الجرجانى
هو يفرح ويدخل فى معاجين اصحاب السوداء وقيل ان كل شئ يطبخ فى اناء من ذهب ينفع من الخفقان
ويقوى القلب ويزيل الوسواس والكحل الذى فيه سحالة الذهب يقوى العين وقيل ان كويت به قوادم
اجنحة الحمام الفت ابراجها وان طرح منه وزن حبتين فى وزن عشرة ارطال زيبق غاص فيه وان طرح
فى هذا القدر من الزيبق مائة درهم من الاجساد الاخر الثقيلة عام فوقه ولم يرد فيه وان ثقبت شحمة
الاذن بابرة من ذهب لم تلتحم وان علق الابريز منه على صبى لم يفزع ولم يصرع وان لبس منه خاتمًا
من فى اصبعه داحس خفف وجعه **ذئب** قال الجرجانى الجلوس على جلده ينفع القولنج وزبله يحل القولنج
وكبده ينفع من امراض الكبد خصوصًا ان شرب مع الريوند وكبده من اخلاط اثاناسيا قال جالينوس انى
جربت كبده تجربة بالغة وذلك بان يسحق ويسقى مثقال واحد مع شراب حلو فينتفع به من كان سوء مزاج
يحدث بالكبد من غير ان يضر الحار والبارد لان منفعته بجملة جوهره وان كانت بالعليل حمى ظاهرة

فالاجود ان يسقى بماء بارد قال واما زبله فقد كان بعض الاطباء يسقيه لمن به وجع القولنج ويسقيه فى وقت
هيجان الوجع وربما سقاه من قبل الوجع وخاصة اذا كان يعرض لهم من غير تخمة ورايت بعض من يشرب
هذا الزبل فلم يعرض له ذلك الوجع بعد ذلك وان عرض لم يكن شديدا مؤذيا وكان ذلك الطبيب يأخذ من
هذا الزبل اذا تغذى الذئب بالعظام وكان ربما علقه على المريض فينفع منفعة عظيمة بينة وكان اذا
سقاه منفردا لمن به وجع القولنج يخلط معه شيئا من الملح والدار فلفل وما اشبه ذلك من البزور ويجيد
سحقها ويسقيه بشراب ابيض لطيف وربما سقى بماء وحده وربما علق الزبل على فخذ الوجع مشدودا بخيط
من صوف كبش قد افترسه الذئب وذلك اقوى فى المنفعة اذا وجد فان عز به هذا الصوف ولم يقدر
عليه يأخذ سيورا من جلد ايل ويشد معها الزبل ويعلقها على فخذ الرجل واما نحن فكنا نجعل من ذلك
الزبل فى انبوب صغير فى مقدار الباقلا نتخذ من فضة بعروتين ونعلقه على الوجع فينفع وقيل
الذئب لا ياكل التراب ولا العشب الا عند مرضه كما يفعل الكلاب فانها اذا اعتلت اكلت اعشاب وما
خبث من الذياب وفسد اصله اكل الناس وسائرها لا ياكل وان بخر موضع بزبل الذئب اجتمع اليه الفار
وزعموا ان من لبس ثوبا من صوف شاة قد افترسها ذئب لم تزل به حكة شديدة ما دامت عليه
او ينزعه وان بالت امراة على بول الذئب لم تحبل ابدا وان اخذت خصيته اليمنى ودقتها بزيت وغمست
فيه صوفة واحتملتها امرأة اذهب عنها شهوة الجماع وعين الذئبة ينفع من الصرع ولا يقرب من
علقت عليه شئ من السباع والهوام واللصوص وان شرب صاحب الحمى العتيقة من مرارة الذئب وزن
دانق مع عسل اوطلاء اذهبها ومرارته تنفع التشنج والكزاز التابعين لجراحات الاعصاب ولا سيما
من البرد واذا اسعط منها من به النزلات العظام نفعته واذا نهش الذئب فرسا وافلت منه جاد
سيره وسهل قياده وسبق الخيل وشحمه ينفع من داء الثعلب وداء الحية لطوخا وان دمى انسانا وشم
الذئب رائحة الدم منه قاتل عليه حتى يبلغ اليه فيا كله ولو كان المهم سلاحا واشجعهم قلبا وان دفن
راس ذئب فى موضع فيه غنم هلكت فى موضعها وان علق فى برج حمام لم يقربه حية ولا شئ يؤذى الحمام
وان كتب كتاب صداق فى جلدة شاة قد افترسها الذئب لم يكن بين الزوجين اتفاق البتة وجلده وعيناه
اذا جمعت وحملها الانسان معه غلب على خصمه وكان محبوبا عند الناس وذكر الذئب والثعلب من عظم
لا كسائر الحيوان من عضل وعصب وان علق ذنبه على معلف البقر لم يقرب اليه ما دام معلقا عليه ولو
جهدها الجوع **حرف الراء** **رازيانج** يقال له الشمار ويشبه بزره بزر الكرفس فى كثير
من افعاله ومنه برى ومنه بستانى واجوده البستانى الطرى والبرى حار يابس فى الثالثة والبستانى
فى الثانية ورقه حار فى الاولى وبزره وعروقه حار فى الثالثة وهو يفتح السدد ويحد البصر وخصوصا
صمغه وينفع من ابتداء الماء وعند نزوله والهوام ترعى بزر الرازيانج ليقوى بصرها والحيات تحك
اعينها عليه اذا خرجت من مكانها بعد الشتاء استضاءة للعين فسبحان الذى الهمها هذا وارشدها
اليه ورطبه يغزر اللبن ويدر الطمث والبول ويفتت الحصاة ويمنع من الحميات المزمنة وطبيخه
بالشراب وبالماء ينفع من نهش الهوام ويطلى به على عضة الكلب الكلب وهضمه بطئ وغذاؤه ردئ
وهو يحلل الرياح حتى الاخضر منه ويسهل النفث وينفع المعدة من البلغم الحامض والماء المغلى
فيه او المنقوع فيه الرازيانج المصفى المبرد ينفع الامراض الباردة والاوجاع الريحية ولا يضر مضرة
الماء البارد **وذكر آدم صلوات الله وسلامه عليه** ان من مضغ بزره واقتحم منه وزن درهم مع
مثله سكر من اول نزول الشمس الحمل الى ان تحل برج السرطان وادمنه كل عام فانه لا يمرض ما دام حيا
البتة وتصح حواسه الى ان يموت **قال الشيخ** هو ينفع اذا اسقى بالماء البارد من الغثيان والتهاب
المعدة فى الحميات وغيرها وهو يوافق وجع الكلى والمثانة وينفع خصوصا البرى منه من تقطير البول
من البرودة وينفع النفساء واذا اكل اصله مع بزره عقل وماء الرازيانج اذا جفف فى الشمس وخلط

في

فى الاكحال المحدة للبصر انتفع به وقد يخرج ماؤه ايضا وهو طرى مع الاغصان بورقها ويستعمل منه على
ما وصفناه فينتفع به فى حدة البصر واذا اخرج ماؤه مع مياه غيره من البقول بلغ بها اقصى البدن
واصابت الادواء وبزره اشد حرارة من ورقه وورقه اسرع مذهبا فى الاوجاع من بزره واصوله
فى العلاج اقوى من بزره وورقه من شانه يفتح سدد الكبد والطحال واذا دق واستخرج ماؤه وغلى
ونزعت رغوته وشرب بشراب العسل او بالسكنجبين نفع من الحميات المتطاولة وذوات الادوار
رامك اجوده الضارب الى الحمرة وسنذكر منفعته فى صنع السك وهو بارد يابس قابض لطيف
عاقل يمنع من انصباب المواد ويسكن الحرارة ويقوى المعدة والكبد اذا اسقى مع ماء الآس وقدر ما
يؤخذ منه درهم وينفع من الذرب ضمادا للبطن وقيل انه يضر بالمثانة وانه يصلحه العسل **راتينج**
هو صمغ الصنوبر اجوده الضارب الى الحمرة والصفرة قليلا ورائحة الصنوبر وهو حار يابس فى
الثانية محلل ينفع الامراض البلغمية وهو يحسن ويجفف وينبت اللحم فى الابدان الجاسية لكنه يهيج
الالام فى الابدان الناعمة وقد يبرا به القروح مع الجلنار والعروق ونحو هذا قال الجرجانى هو يدخل
فى جميع المراهم ويدمل القروح **راوند** قال ابن جميع فى مقالته فى الراوند اسم الراوند منطلق فى
زماننا هذا على اربعة اشياء ثلاثة منها هى الراوند بالحقيقة لانها متشابهة الماهيات متقاربة
الافعال والتاثيرات وواحد يشاركها فى الاسم ويخالفها فى الافعال والماهية واصناف الراوند
الصحيح ثلثة منها اثنان يعرفان بالراوند القديم احدهما يعرف بالصينى والاخر بالزنجى والمعروف
بالجديد يعرف بالتركى والفارسى واما الرابع فيعرف بالشامى واما المعروف بالصينى فهو يجلب من
بلاد الصين ويذكر جلابوه انه اصل نبات يشبه القلقاس اذا استخرج من الارض وهو رطب يشق
اصل منه قطعتين او ثلاث ويثقب القطع وينظم فى الخيوط ويعلق فى الهواحتى يجف ويحمل وذكر
جالينوس ان من باعته من معدنه من ياخذ رطبه فيطبخه بالماء الى ان تخرج عصارته ويجففه بعد ذلك
ويثقبه على انه بحاله والذى نشاهده نحن منه ان قطع خشب ضخمة قدر القطعة منها كقدر الكف
او دونه لون ظاهرها اغبر مع حمرة قانية ولون مقطعها اصفر وربما مال الى الحمرة القانية قليلا
والى الخضرة والى الغبرة وجوهرها الى الخفة والرخاوة والهشاشة واذا مضغ منه شئ بقيت منه
لزوجة ظاهرة واذا تطعم فيه قبض ضعيف ومرارة وحدة وحرافة خفيفة وان اخذ شئ ممضوغه
ومسح على موضع من اليد صبغه بصفرة زعفرانية وهو مما يسوس ويتخر سريعا ولذلك صار
جلابوه يلقون معه فى الاوعية الماميران الصينى ليحفظه من ذلك كما يلقون الاملج مع التربد والفلفل
مع الزنجبيل والذى يميل الى الخضرة والغبرة تدل على فجاجته ونهوته واجتنائه قبل كماله واما الراوند
المعروف بالزنجى فهو يجلب من الصين وانما سمى زنجيا لسواد لونه لا لمعدنه ويشابه الصينى المقدم
ذكره فى اشكال قطعه ومقاديرها ولزوجته وطعمه ويخالفه فى الهشاشة والخفة واللون لان هذا
ثقيل صلب عسر الرض والمضغ مدمج اسود اللون مقطعه يشبه مقطع القرن الاسود او بخشب الابنوس
او الساسم وهو ايضا مما يستاس سريعا ويتخر افضله ما لم يتسوس وكان اقل ثقلا وصلابة واما
الراوند المعروف بالتركى والفارسى فيجلب من جهة بلاد الترك وارض فارس وهو ايضا على ما
سمعته ممن يوثق به من نبات بلاد الصين الا ان الصينى المعروف بالمشهور نبت فى اطراف الشمالية
منها وهى بلاد التركستان التى يسمونه الفرس چين ماچين اى صين الصين الا ان الصينى المعروف
بالمشهور نبت فى اطراف الشمالية ولذلك يسمى الراوند التركى لانه يجلب مما يلى بلاد الترك والصين كما
يقال مسك عراقى لما يجلب من بلاد العراق من الهند ولمثل ذلك يسمى الراوند الفارسى وهو يشابه
المعروف بالصينى فى جميع اوصافه لكن ليس الى الحد الذى يوصف معه بل كانه بحالة متوسطة بين
الزنجى وبينه فى ذلك واقوى منه طعما وصبغه اخلص صفرة ويخالفه فى اللون لان هذا اصفر الظاهر

والباطن صفرة ورسية وهو ايضا مما ايستاس ويخرس سريعا وافضله مالم يسوس وكان مقطعه اشد صفرة
ومقطوعه اقوى صبغا واما الراوند المعروف بالشامي وهو يجلب من نواحي عمان من ارض الشام وهو عروق
خشنة طوال مستديرة في غلظ الاصبع واكبر الى الصلابة ما هي ظاهره اغبر اللون كمدة المس يعلو صفرة مشوبة
بيسير من الزرقة وقال قوم انه اصل الانجدان المحروث وقد يسميه قوم راوند الدواب لان البياطرة يلقمون
بسحيقه في شغاها اذا الخرت اكبادها وربما يسمى بذلك ايضا الراوند التركي ومن الباعة من يخلط معه
الراوند ويبيعه فيه على انه منه لمن لا خبرة له به واجوده الراوند الصيني السالم من السوس الزكي الرائحة الزعفراني
اللون الى الخفة والهشاشة قيل انه حار وقيل بارد والحق انه حار يابس في اول الثانية له افعال كلية وافعال
جزئية وافعالها الكلية منها اول ومنها ثواني اما الاولى فالتسخين والتجفيف واما الثواني فالتحليل
والتلطيف للمواد والرياح الغليظة والتفتيح للسدد والجلا والسعة للمجاري والمنافذ والردع والمنع
للمواد المنحلة والتقوية والشد للاعضاء المسترخية والتجفيف للقروح الرطبة الرهلة وتقوية الاعضا
الباطنة وتفتيح سددها وتجفيف رطوباتها الفاسدة وافعال هذه في المعدة والكبد اقوى واظهر
وخاصة في الكبد لاختصاص له بها بطبعه واما افعاله الجزئية فمما ذكر من انه ينفع الكلف والنمش والاثار
الباقية على الجلد طلاء بالخل واستفراغه به وينفع السقطة والضربة جدا والفسوخ والعلق والربو ونفس
الانتصاب والسعال ونفث الدم واسهاله والمعدة والكبد ومن اوجاعهما وتقويتهما ومن اوجاع الكلى والمثانة
وتقويتهما وانما يستعمل في امراض الكبد الحارة لانه يفتح سددها ويخرج موادها المحترقة فهو يبرد بالعرض
وينفع من الفواق الامتلائي والخفقان والحميات المزمنة والسموم ولدغ الهوام ويقوي الطحال والرحم
ويصم الطحال وينفع المغص خصوصا اذا اخذ بالشراب الريحاني وماء اصول ويسهل الصفرا والبلغم
الخام والشربة من درهم الى درهمين وقيل مقدار شربته كمقدار الشربة من الغاريقون وفيه قوتان احديهما
مسهلة والاخرى قابضة فلذلك يستعمل مع الاسهال لضعيف الكبد في عصارة لسان الحمل ويستعمل مع
الخيارشنبر فيسهل الاخلاط الغليظة والرقيقة ويقلع العفونة من العروق ويفتح السدد ونقيعه في ماء
الهندباء ينفع اليرقان وقوته المفتحة تنقص من قبضه فان خلط بالطين الارمني والاقاقيا قبض قبضا شديدا
واذا ضمدت به الاورام الحارة المزمنة مع الماء حللها واذا اطلي بدهنه بين الكتفين اذهب الروعة والخوف
من القلب وينفع من الاستسقاء من ضروبه كلها الا ما كان منه عن ورم حار في الكبد ويفتت الحصاة في الكلى
والطفلية من حصى المثانة ويدر البول وينفع من انواع الاسهال التي تكون عن سدد واورام قد نضجت
واحتاجت الى الفتح ويسهل النفث ولاسيما اذا امسك في الفم وينفع من السهر سقيا وامساكا وقيل هو ينفع
من الاسهال الذي يكون عن ضعف المعدة وينفع من الدوسنطاريا المعوية والمعدية اذا اضيف اليه
ما يكسر قوته المسهلة ويغش بقوة القابضة المدملة كالورد العراقي والجلنار والطراثيث والصمغ العربي
وهو نافع دواء التخم المتولدة من اكثار الطعام لتنقية المعدة والمعاء منها واذا اخذ مع الصبر قوى فعله
وكذا مع الكابلي والغاريقون وينقي الدماغ تنقية جيدة ويحسن الذهن وينفع من غروبه وينفع بتنقيته
من الصداع البلغمي والذي يكون عن ابخرة صاعدة منفعة عجيبة بالغة جدا واذا اضيف الى اللوغاذيا
العتيقة كان فعله اقوى فينفع بهذه الاضافة ومفردا من الخدر والفالج البارد كلها كالشقايق وغيرها
وغيرها وينفع من الحميات المتقادمة منفعة بالغة ما لم تنهك القوة ولم يضعفها اضعافا فلا يحمد اخذه معه
وهو في البلغمية عند النضج نافع جدا ويجب ان يجتنب في اوائل الحميات وينفع من القولنج البلغمي والريحي
باطلاق الطبيعة وتحليل الرياح واقوى انواعه الصنف المعروف بالصيني لانه اعدلها مزاجا والطفها
جوهرا واقلها في الاسهال فان قوة التركي منها اقوى وبعده انواع الفارسي بحسب جودتها فانها انواع
كثيرة والشامي قليل التصرف في اعمال الطب فلما يستعمله المشايخ لكنه يدخل في السفوفات الحابسة والاضمدة
المتخذة لضعف المعدة واسترخائها واورام الكبد والطحال وخاصيته النفع من علل الصدر والسدد الحادثة

في نواحيه

في نواحيه والاوجاع الحادثة عن ريح او عن سدد وقد نص ديسقوريدوس على انه في الراوند قوة باد زهرية
واما قوة الاسهال فلم يتفطن لها احد من القدماء ولا وقع عليها احد ممن بعدهم من المحدثين وانما شعر بها من
كان منهم اقرب عهدا الينا وخاصة من بلاد الاندلس وليس بما ينتفع من الاخلاط الرقيقة كما يظنه قوم من
عوام الاطباء بل قد صح انه قد ينقي البدن منها على اختلاف صنوفها وبعين ضروبها حتى البلغم اللزج وقال
الرازي بدله في ضعف الكبد والمعدة وزنه ونصف وزنه ورد احمر منزوع الاقماع وخمس وزنه سنبل عصافيري
رانج هو النارجيل راس الفار اذا احرق ودق ناعما وخلط بشحم الدب وطلي به داء الثعلب نفعه راسن
ويسمى عرق الجناح هو نبات لا ساق له مرتفع وورقه منفرش على الارض وله اصل عظيم طيب الرائحة ياقوتي
اللون فيه حرافة وهذا هو المستعمل في الطب واجوده ما كان على هذا الوصف من الاخضر الغض وهو حار
يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية وكذلك ليس يسخن البدن كما يلقاه وهو يكسر الرياح ويطردها ويهضم
الطعام ويحسن ويفتح سدد الكبد والطحال وهو جيد للمعدة ويكسر من حدة وحرافة الخل وهو يبطئ في
المعدة لحدة وخاصيته رد المنفصل المتخلع من الرطوبة اكلا وضمادا وتقوية المثانة والاعانة على بعث
الاخلاط الغليظة وهو ينفع من جميع الاورام البارده وفيه قوة محمرة وفيه جلاء بالغ ينفع من وجع
المفاصل وهو ينفع الصدر وينقيه لعموقا وفيه تفريح وتقوية للقلب وينفع نهش الهوام ويدر البول
والطمث ومن تمهد استعمل الراسن لم يحتج ان يبول كل ساعة وقدر ما يؤخذ درهمان راس الارنب
اذا جفف ودق ناعما وخلط بعسل وطلي به داء الثعلب نفع رتة هي البندق الهندي رجلة هي بقلة الحمقاء
رجل الغراب ويقال رجل الزاغ هو نبات مستطيل منبسط على الارض منابته في بعض ضياع بيت المقدس
يطول شبرا وشبرا ونصفا وزهره شديد الخضرة يضرب الى السواد كورق الرشاد البستاني وكل ورقة شعبتين
يكون منها ثلاث ورقات دقاق فالوسطى طويلة والاخريان اقصر كمثل اصابع رجل الغراب وله في الارض
اصول غارقة في التراب هو في شكلها الاستدارة ولكنها متحجرة يكون الاصل منها ذو زوايا مدورات ظاهرها
الى الصفرة فاذا سحق كان شديد البياض فطعم وفيه حرافة قوية وقبض يسير وهو حار في آخر الاولى
يابس في اول الثانية وقد يأكله اهل بيت المقدس مسلوقا بزيت الانفاق فينفعهم من وجع الظهر والاوراك
والركبتين نفعا بليغا وشربته المنتزعة منه مفردا من درهمين الى ثلثة مسحوقة منخولة ومع اخلاط الحبوب
من درهم الى مثقال ولا يحلل الطبيعة الا حلا يسيرا لا خطر له وقيل اذا طبخ اصله نفع من الاسهال المزمن
ووجع البطن وقيل انه ينفع من القولنج ويعمل عمل السورنجان من غير مضرة قال عبد الله بن صالح
طرقني في زمن شبابي وجع في الصلب وفي سائر الاعضاء كالاعياء فاخذت رجل الغراب وطبخت منه راس
عنز وشربت المرقة واكلت اللحم فبرأت وكانت له والدة كان لها اسهال مزمن من عشرين سنة فقالت اسقني
من ذلك المرق عساه ينفعني فشربت منه فانقطع الاسهال عنها وقيل يؤخذ من هذا النبات عصارة ويجمد
لتكون معدة لوقت الحاجة وكيفية اخذها انه يؤخذ جملة من ورقها متعلقة باصولها وتلقى في هاون
حجر بعد غسلها من الطين والتراب وتدق بدستج من خشب دقا ناعما ويعتصر ما فيها من الماء ثم يعاد
دق الثخين ثانيا بيسير من الماء لتخرج قوته ويعصر ويرمى الثخين ويجمع الماآن في قدر برام او صيني ويوضع
على نار هادية فيغلي حتى يذهب ثلثاه ويبقى الثلث ثم يسكب في جامات وصحاف ويجعل في الشمس الى ان
يجمد ويحرك في كل يوم باسطام نحاس صغير ويخلط ثانية رطبه ولا يزال كذلك يشمس الى ان ينعقد ويصير
مثل الشمع اذا امسكته بيدك لم يلتصق بها شيء منه فعند ذلك يتخذ منه اقراص وينظم في خيط ويعلق
في الشمس فاذا تكاملت جفافها رفعت لوقت الحاجة فيحل بالماء ويطلى بالمفاصل بريشة فان كانت
ضربان المفاصل شديدا يدافع في درهمين من هذه العصارة بعد حلها بالماء وزن درهمين من اصل
اليبروج بعد ان ينعم سحقه ويخلط ويلقى على المفاصل فانه يسكن الوجع ويزيله رخام حار في الثانية
يابس في الاولى ينفع من السعفة وداء الثعلب وقيل هو حجر معلوم يقطع من معادنه وينشر وينحت والوانه

كثيرة والمخصوص منه باسم الرخام ما كان ابيض فاما ما كان خمريًا او اصفر او زرزوريًا فكلها داخلة فى اجناس
الاحجار ومعدودة فيها وقيل هو بارد يابس وهو الصحيح اذا شرب منه ثلثة ايام كل يوم مثقال مسحوقا معجونا
بعسل نفع من الدماميل اذا كثرت فى البدن عن هيجان الدم واذا احرق وسحق وذر على الجراحات بدمها
قطع دمها وحيًا ومنع تورمها وزعم قوم ان رخام المقابر اعنى الذى يكتب فيه التواريخ على القبور ان سقى
مسحوقا انسانا يعشق انسانا على اسمه انساه وسلاه ولم يهم به واذا اخلط جزء منه بجزء قرن ماعز محرق
ويطلى به حديد ثم يحمى فى النار وسقى فى ماء وملح كان منه حديد ذكر رصاص قلعى اجوده ما يصر تحت
الاسنان والطف المحرق والاسفيداج وينبغى ان تتقى رائحته عند الاحراق وهو بارد رطب وقيل انه
يابس ومحرقه فيه تلطيف وتليين وتحليل وقطع للدم واذا حك بشئ من العصيرات الباردة نفع من
الاورام طلاءً وينفع من القروح الخبيثة واذا ضمد بقطعة منه القطن سكن شهوة الجماع وبرادته اذا
شربت عرض عنها كما يعرض من سقى المرداسنج من احتباس البول والغايط او شدة انطلاقهما وثقل المعدة
والامعاء ونفختهما وخروج شئ كالغدة فى البطن واللون الرصاصى وضيق النفس وربما خنق واعراض
ايلاوس ويداوى بالقئ بطبيخ بزر الكرفس والشبث والتين والبورق وماء العسل ويغذى باسفيداج
وعلامة برئه دور البول وانطلاق البطن من لبس خاتم من رصاص نقص بدنه رطبة تسمى بذلك اذا
كانت رطبة واذا جففت فهى القت والعلف واجودها الاخضر الاملس الورق وهى حارة رطبة فيها نفخة
تزيد فى المنى واللبن رعى الابل هو حشيش له ورق فى عرض اصبع طوال جدًا كورق الحبة الخضراء منحنية
الى الخارج فيها خشونة يسيرة وتتشعب من الساق شعب كثيرة عليها اكاليل شبيه باكاليل الشبث وزهره
لونه الى الصفرة وبزره يشبه بزر الشبث واصل طوله نحو من ثلاث اصابع فى غلظ الاصبع ولونه ابيض
حلو الطعم يوكل وقد يوكل ايضا الساق اذا كان رخصا وقيل له حب كحب الاس فيه ادنى حلاوة وهو حار
فى الاولى رطب فى الثانية وقيل انه حار يابس فى الثانية لطيف لا يضر بالابل التى ترعاه سم الهوام وطبيخه
يسود الشعر قال الشيخ هو حار لطيف مجفف فى الثانية ويقال ان الابل انما لا يضره سم الحيات والهوام
لما يحصل له من هذا الرعى من الترياقية وبزره يشفى من نهش الهوام وطبيخ اغصانه يدر البول والطمث
ويخرج الجنين ويسكن الحكة العارضة فى القروح اذا اغتسل به رعى الحمام هو من النبات المستانف
كونه كل سنة وطوله نحو شبر واكبر قليلا وله ورق مشرف لونه الى البياض نابت من الساق واكثر ما يوجد
هذا النبات ذا ساق واحدة واصل واحد وله حب فى لون الماش وشكله واشد غبرة منه واذا اقشر
كان فى لون العدس المقشر صلب طعمه طعم العدس المقشر وفيه ادنى حلاوة وهو الى الحرارة واليبس
وزعم قوم انه رعى الابل وهو ينفع من النقرس وقوته مجففة حتى انه يدمل الجراحات وورقه اذا دق
دقا ناعما وخلط بدهن الورد او بشحم طرى من شحم خنزير واحتمل سكن وجع الرحم واذا تضمد به
مع العسل ادمل القروح الخبيثة رغوة الملح هى زبد الملح توجد على المواضع الصخرية والقريبة من البحر
وقوته كقوة الملح وهو اقوى من الملح ملطفة محللة ورغوة ماء الملح الشديد الحدة والحرافة يكاد ان
تحرق رفع يمانى لشجرته ساق كساق الدالية لها ورق كورق القرع اخضر فيه صهبة يسيرة وثمرته كمثل
التين العظيم كانه صغار الرمان له معاليق ويحمل كثيرا جدًا وهو حار يابس يقيئ البلغم والرطوبات
التى فى المعدة وينفع من الاخلاط الغليظة اللزجة رماد كله مجفف ورماد الخشب القابض كالبلوط
وغيره يحبس الدم ورماد الغضا يطلى به الجرب والقوابى ورماد حطب الكرم اجوده ما كان من كرم
عتيق وهو بارد يابس وقيل انه حار ينفع من قروح المعاء وقدر ما يوخذ منه نصف درهم رماد
السرطانات حار فى الاولى يابس فى الثانية ينفع من نفث المدة مع شراب الخشخاش واذا بل بخل وجعل
على عضة الكلب الكلب نفع رنف هو الهراج البرى رند هو الاس روسختج هو نحاس المحرق حار فى
الثالثة رهشى هو السمسم المطحون قبل ان يعصر ويستخرج دهنه وهو حار رطب غليظ متخم وقد

يحدره

يحدره الدبر والعسل روبيان هو الاربيان وهو حيوان مائى مالح الطعم وقيل هو سمك بحرى وقيل يابس حار
رطب باعتدال وقيل هو الجراد البحرى اجوده الاصفر الطرى يزيد فى المنى ويلين الطبع وقيل ان يملح يزيد فى الباه
ويغذو غذاء صالحا والاصح انه يولد خلطا غليظا رديا اذا ملح او عتق يولد سوداء وحكة وجربا ويصلحه دهن
اللوز وهو عسر الهضم ردى للمعدة وينبغى ان يصلح بالخل والمرى والكراويا ويوخذ بعده شئ من اقراص العود
وجوارش السفرجل المسهل ومن كان محرورا جدا فليشرب عليه الرب الرمان المتخذ بنعنع وهو يسخن الكلى
والارحام ويعين على سرعة الحبل لكنه فى هذه الاحوال لا ينبغى ان يتخذ بالخل بل يسلق سلقا بليغا ثم يتخذ
منه مجة بدهن الجوز وصفرة البيض ويجعل معه شئ من البصل وهو محلل الاورام الصلبة ويجتذب اللزجة ويسرع
حب القرع واذا جفف وسحق مع الفلفل واكتحل به نفع من الغشاء ريهقان هو الزعفران ريحان وهو
الشاهسفرم حار يابس يقوى القلب وينفع البواسير واذا رش عليه الماورد او الماء قل برده واذاه فى
المسام ويجلب النوم وخاصة الغض الطرى منه وهو لذيذ الاستنشاق مسكن محلل لما يكون فى الدماغ
من البخار برفق وخاصة اذا اكبر وبزر وقيل انه يملاء الدماغ البارد بخارا واصلاحه بالنيلوفر وبزره
يحبس البطن المستطلق من الحرارة والحرقة اذا اشرب منه مثقال بماء بارد وقيل اذا شرب من بزره
مقلوا وزن مثقال بماء او بماء السفرجل قطع الاسهال المزمن

حرف الزاى

زاج معدنية اجوده الاخضر المصرى الذى فيه كالذهب وغير المحرق اقوى والمحرق الطف والطف انواعه القلقديس
الاخضر واعدلها القلقطار هو الاصفر واغلظها السورى واجوده القلقطار السريع التفتت
النقى غير العتيق واجود السورى المصرى الذى يتفتت عن سواد والقلقطار هو الاصفر والقلقديس
هو الابيض ويسمى شوعنا والسورى هو الاحمر والزاج هو الاخضر وحكى عن جالينوس ان القلقطار
اذا عتق صار زاجا وهو حار يابس فى الثالثة قابض محرق يحدث خشكريشة وينفع من الجرب والسعفة
والناصور والرعاف وقروح الاذن ومدتها ولتاكل الاسنان وصلابة الاجفان وفيه قوة سمية لتجفيفه
الرية ويهيج من شربه سعال شديد يؤدى الى السل وعلاجه شرب اللبن والزبد بالسكر وشراب البنفسج
والكشكات مع دهن اللوز زبيب الجبل هو الميويزج زبد يختلف باختلاف انواع الحيوان ويختلف
باختلاف اشخاص نوع واحد وخصوصا الناس وليس شئ من الزبد بمبرد ولا مرطب بل كله مسخن مجفف
محلل زبد القوارير هو مسحوقيا زبد البحر حار يابس فى الثالثة وهو خمسة اصناف كثيف رزين زهم
الرائحة كرائحة السمك والثانى يشبه فى شكله بظفرة العين او الاسفنجة وهو كثير التجويف رائحته
شبيهة برائحة الطحلب البحرى والثالث شبيه بشكل الدود وفى لونه فرفيرية والرابع يشبه الصوف
الوسخ كثير التجويف والخامس شبيهة بشكل الفطر وليس له رائحة والصنف الاول والثانى يستعملان
فيما يغتسل به النساء وتنقية ابدانهن ويصلح لقلع البثور اللينة والنمش والكلف والقوابى والبرص
والبهق والصنف الثالث يصلح لمن به عسر البول وينفع من الحصا والرمل فى المثانة ووجع الكلى
والطحال والاستسقاء واما الصنفان الباقيان فانهما يقبضان اللسان ويجلوان الاسنان وينبتان
الشعر وقدر ما يؤخذ من زبد البحر الى دانقين زباد يجمع من بين فخذى هر يكون فى صحراء الحبشة
اكبر من الهر الاهلى فيصاد ويطعم قطع لحم فيعرق ويحصل من بين فخذيه هذا الطيب وقيل انه
وسخ يجتمع فى رحمها وهو حار فى الثالثة معتدل فى الرطوبة واليبوسة واذا استنشق المزكوم ريحه
نفعه واذا سقى منه درهم مع مثله زعفران فى مرقة دجاجة سمينة فى عسر الولادة كان فى ذلك انجح
دواء واذا ذوب منه زنة قيراط فى اوقية من شراب مفرح اذهب الخفقان وكان دواء جيدا نافعا
من ضعف القلب واذا ضمخ به الدماميل نفع منها وخففا وجاعها زبرجد بارد فى الثانية يابس
فى الاولى يقوى النظر وسياتى ذكره مع الزمرد زجاج حار فى الاولى يابس فى الثانية يجلو الاسنان
وينقى الابرية اذا سحق وغسل به الراس ويجلو العين نافع جدا لحصاة المثانة والكلية اذا سقى

بالشراب لخاصية فيه وخصوصاً بشراب ابيض رقيق منه مثقال او بالماء الحار اثنى عشر مثقالا والبللور جنس
من الزجاج لانه يصلب في معدنه بجمع الجسم ويصلب الزجاج متفرق الجسم قال ارسطوطاليس من
الزجاج ما هو متحجر ومنه ما هو رمل فاذا اوقد عليه النار والقى معه حجر المغنيسيا جمع جسمه بالرصاصية
التي فيه والزجاج قد يستعمل لتفتت الحصاة غير محرق بل مسحوقا ناعما كالهباء وقد يستعمل محرقا وصفة
حرقه ان يدخل في كور الحدادين حتى يقارب الذوبان ثم يخرج فيلقى في ماء القلي ثم يسحق ناعما زراوند
اصل نبات منه مدحرج ومنه طويل والمدحرج هو الانثى من الزراوند ويشبه ورق صنف من اللبلاب
طيب الرائحة مع حدة الى الاستدارة ناعم ذو شعب كثيرة من اصل واحد مستدير كالشلجمة واغصانا طوال
وزهره ابيض وداخل زهره احمر منتن الرائحة واجوده الاحمر واما الطويل فهو الذكر من الزراوند وورقه
اطول من ورق المدحرج وكل غصن من اغصانه نحو شبر وزهره فرفيرى منتن الرائحة يظهر عليه شئ
يشبه بزهر الكمثرى واصله في طول شبر وغلظ اصبع شديد المرارة واجوده الاحمر والطويل اقل حرارة
ولطافة من المدحرج واضعف فعلا منه ويقوم كل واحد منهما مقام الاخر الا انه يجب ان يزاد مقدار
الطويل وهو حار يابس في الثانية جلاء ملطف مفتح جذاب يجذب الشوك والسلى وينقى القروح الوسخة
وينبت اللحم فيها والطويل اولى بالقروح وانبات اللحم لانه اجلى وفي سائر الافعال المدحرج اقوى منه
ينقى الرئة ويقاوم السموم ويدر الطمث وهو يشفى وجع الاذن ويقوى السمع وينفع من الصرع والربو
والوسواس واورام البواسير والتشنج واسترخاء العصب من الامتلاء ويصفي اللون ويذيب ما في الكبد
من فضول ويخرج الجنين ويقتل الدود وحب القرع واذا اطلى به البدن مع الدهن قتل القمل ويضمد للسع الهوام
ويقتل الجنين واذا استعمل مع الفلفل نقى فضول الدماغ وهو يشد اللثة وينقى الصدر وينفع من
وجع الجنب ووهن العضل مشروبا بالماء وهو جيد للفواق وكذا للطحال مع السكنجبين وقد يطلى على
الطحال بالخل فينفع الربو جدا واذا اخذ منه درهمين وسحق وشرب اسهل اخلاطا بلغمية ومرارا
ونفع للمعدة قال الجرجاني الطويل ينفع في ادوية الجرب ويسقى منه درهمان مع الشراب فيمنع مضرة
لسع الهوام وقدر ما يؤخذ من الزراوند المدحرج الى درهمين ويبدل بوزنه زرنباد ونصف وزنه فلفل
وقيل بدل المدحرج وزنه ونصف وزنه من الطويل وقيل من الزراوند صنف ثالث له اغصان دقاق
عليها ورق كثير الى الاستدارة ما هو شبيه بورق الصنف الصغير من الحي عالم وزهره شبيه بزهر
السذاب واصوله مفرطة الطول رقاق عليها قشر غليظ عطر الرائحة يستعملها العطارون في ترتيب
الادهان وهو ضعيف في اعمال الطب زرنباد يشبه الزنجبيل في لونه وطعمه يؤتى به من الهند والصين
واجوده الصيني حار يابس في الثانية يسمن تسمينا صالحا وخاصيته قطع رائحة الثوم والبصل والشراب
وهو يحلل الرياح وخاصة التي في الارحام ويحبس القئ ويقوى المعدة وينفع الخفقان والوحشة
وينفع من نهش الهوام وفيه تفريح وتقوية القلب وهو يحدر الحيض ويدر البول ويقوى الروح التي في
الكبد وينفع من الاعراض السوداوية ومن فساد الفكر والهموم واذا امسك في الفم وتمودى عليه
نفع من وجع الاسنان وحفظها في المستانف واذا دق رطبه ودلك به اسفل القدم ازال كل علة تكون
في الراس كالصداع والشقيقة ونحوهما واذا عمل منه دخنة وبخر به البيت هربت منه النمل وان طلى به صاحب
داء الفيل على حقو برا اوقفه ولم يزده والجوزة الكبيرة الملساء منه اذا ثقبت وعلقت على حقو المنقطع
عن الجماع من علة لا طبيعية اعادته على حاله وهيجت الباه وزادت في الانتشار وهو يعقل البطن وقيل ان
وزن درهم منه يسهل السوداء وبدله في مداواة لذع الهوام والرياح الغليظة مثله ونصف مثله درونج
وثلثا وزنه طرخشقون برى ونصف وزنه حب الاترج زرنب هو قضبان دقاق مستديرة الشكل
كغلظ المسلة الى غلظ القلم طيبة الرائحة يستعملها العطارون لطيبها ويشبه رائحتها رائحة الاترج
وهي الى سواد وصفرة وهو حار يابس في الثانية له خاصية في التفريح وتقوية القلب وينفع المعدة والكبد

الضعيفتين

الضعيفتين وفيه قبض وتحليل للرياح ويسعط به مع دهن ورد او دهن بنفسج للصداع البارد ويعقل
البطن وقوته قوة جوزبوا لكنه الطف منه قليلا وقد يقوم بدلا من دار الصيني وبدله السليخة زرشك
وزريك هو الامبرباريس زرنيخ قال الرازي يتكون الزرنيخ كتكون الكبريت غير ان البخار البارد
الثقيل فيه اكثر والدخان الحار في الكبريت اكثر ولذلك لا يحترق كاحتراق الكبريت وهو ثلثة اصناف
احمر واصفر واخضر والاحمر احدها والاصفر اعدلها والاخضر اثقلها واجودها الاصفر الارمني الصفائحي
الذي يستعمله النقاشون المنسحق الشبيهة برائحة الكبريت كانه طلق اصفر واردؤها الاخضر وهو حار
في الثالثة يابس في الثانية محرق نافع من الجرب والسعفة الرطبة والعفن والاكلة والقمل طلاء واثر الضربة
والاصفر محرق يحلق الشعر من اجل انه يحرقه والاحمر منه اذا سحق وعجن بعصارة البنج وطلى به الموضع
بعد نتف الشعر لم ينبت فيه الشعر البتة والاصفر اذا خلط بالزفت قلع الاثار البيض العارضة في الاظفار
وينفع من البواسير مع الشحم او دهن الورد ضمادا وقد يحدث في الجلد اذا طلى عليه كلفا لانه يثير الاخلاط
ويجذبها ويصلحه ان يطلى بعده بالارز والعصفر وينفع القير وطى المتخذ منه وخصوصا الاحمر الاكلة
في الانف والفم وقروحهما ويبخر مع الراتينج للسعال المزمن ونفث القيح وقد يدخل في حب الربو وعسر
النفس مع الراتينج وينفع لقروح الراس وان لعق بالعسل صفى الصوت وهو من الادوية السمية فليحذر
من شربه والمصعد منه قاتل وبدل الزرنيخ الاصفر زعفران ويسمى الكركم والخلوق والجادى
والريهقان اجوده الطرى الحسن اللون الشديد الحمرة الزكى الرائحة على شعره وهو حار في الثانية
يابس في الاولى مفتح محلل منضج يحسن اللون اذا اخذ باعتدال ويصلح العفونة والبلغم ويكتحل به
للزرقة المكتسبة في الامراض وينفذ الادوية التي يخلط بها الى جميع البدن ويسكر مع الشراب جدا
حتى يرعن ويصدع وهو ينوم ويجلو البصر كحلا ويهيج الباه ويسهل النفث والنفس والولادة ويقوى
القلب ويدر البول والطمث ردى للمعدة يغثي ويسقط الشهوة فلذلك ينبغي ان يقلل منه وقيل هو هاضم
للطعام دابغ للمعدة للعفوصة التي فيه مقو للكبد ليس بمحمود للدماغ وهو ينوم صاحب الشقيقة ويحلل
الاورام ويطلى به الحمرة وينفع من الورم الحار في الاذن ويمنع النوازل الى العين ان لطخت او كحلت به بلبن
امرأة وقيل انه جيد للطحال وهو ينفع من صلابة الرحم وانضمامه والقروح الخبيثة فيه اذا استعمل بثوم
او مح او مع ضعفه زيت وزعم بعضهم انه سقاه للطلق المتطاول فولدت في الساعة وهو ينقى المثانة
والكليتين واذا طبخ وصب ماؤه على الرأس نفع من السهر الكائن من البلغم المالح واسدر وارقد وهو
يفتح سدد الكبد والعروق لما فيه من المرارة وله خاصية عجيبة في تقوية جوهر الروح وتفريحه لما يحدث
من نورانيته وانبساطه مع متانته ويعينها العطرية الشديدة واكثر ما يستعمل منه الى درهم وقيل انه
ثلثة مثاقيل منه قاتل بالتفريح المفرط وقيل بدل الزعفران اذا عدم وزنه من القسط ووزنه من
حب الاترج وربع وزنه من السنبل وسدس وزنه من قشور السليخة وينبغي ان يوضع الزعفران في الشمس
او على خرقة جديدة حارة ويحرك في كل وقت ليجف ويهون سحقه زعفران الحديد هو صدأ الحديد
زفت هو صنفان بحرى اسود سيال يدخل في المراهم وهو من قبيل القار واخر جبلى وبرى يسيل من شجرة
تضيم قريش وقد يؤخذ من الصنوبر وهو الزفت الابيض واجوده ما كان صافيا نقيا املس واليابس
منه حار يابس في اخر الثانية والرطب اقل حرارة ويبوسة وهو منضج للصلابات محلل للفضلات
الغليظة ينفع من الربو وضيق النفس ودهن الزفت في حكم القطران والزفت ينفع من عرق النساء
والنقرس والمفاصل وقدر ما يؤخذ منه الى درهم والزفت يكون رطبا ثم يجف بالطبع يذهب بالقوبا
وينقى القروح الفاسدة والرطوبات وهو جيد لقروح الراس وينبت اللحم في القروح واما الرطب
فهو سيال يدخل في المراهم والزفت منضج للاخلاط الغليظة يقلع بياض الظفر ويجذب الى الاعضاء
فيسمنها اذا كرر لزاقه وقلعه بعنف ويطلى به شقوق المقعدة والقدم ويضمد به داء الثعلب وينبت

السم ويلين الاورام الصلبة وهومسهل ويمنع الدم والمدة اذا اخذمنه اوقية ويقاوم السموم ويطلى
لنهشة الافعى ودخانه يحسن هدب العين وينبت شعرًا والزفت يقوى البصر ويمنع من السعال البارد
اليابس خصوصًا مع اللوز والسكر وكذلك فى ذات الجنب وذات الرية مسهل النفث وينضج وكذلك
مع دهن اللوز ويكون انضاجه اكثر واما وحده تنقيته اكثر من انضاجه ومع السكر بالعكس واذا
حلق وسط الراس ودهن بدهن الزفت اخرج العلقة وحيًا مجرب والزفت الرطب اذا تحنك به جيد
للخوانيق والزفت يحتقن به للاورام الصلبة فى الامعاء والرحم والانثيين ويقع فى ادوية جراحات
المثانة واذا طبخ بدقيق شعير وبول صبى فتح الخنازير زمرد حجر اخضر مختلف الخضرة يجلب
من بلاد السودان مائل الى الحرارة واليبوسة وقيل الى البرودة واليبوسة هو والزبرجد جنس واحد
قال ارسطاليس الزمرد والزبرجد حجران يقع عليهما اسمان وهما فى الجنس واحد وهو حجر ارضى يتخذ
من الارض فى معادن الذهب بارض المغرب شديد الخضرة يشف واشده خضرة اجوده وناهزه
اجود من كمده فى العلاج والقيمة وحجر الدهنج يشبه به فى المنظر الا ان الدهنج لا يشف كما يشف الزمرد
وخاصيته اذا شرب ثلاث شعيرات منه مسحوقا ينفع من السم القاتل ومن نهش الهوام قيل من
اتخذ منه خاتما لا ينزل به الصرع اذا كان لبسه له قبل حلول الداء وهو نافع من نزف الدم واسهاله
اذا شرب منه قال ارسطوطاليس الطبيب كان يأمر الملوك ان يعلقوه على اولادهم عند ولادتهم
ليدفع داء الصرع عنهم واذا خلط بادوية السعفة العسرة البرؤ نفعها نفعا بينًا وادمان النظر اليه
يذهب كلال البصر وهو يمنع من الطاعون والوباء وان يضطرب اليه الافاعى خرج بصرها للوقت وهو
يبرئ الجذام اذا شرب حكاكته وقيل انه ينفع نفث الدم ومن دوسنطاريا اذا علق على من به ذلك
وينفع من وجع المعدة اذا علق عليها والحيوانات ذوات السم لا تقرب حامله ومن خواصه ان
جميع انواعه يعلق على العضد او الرقبة او الفخذ لسرعة الولادة مجرب ذلك كله زنجبيل اجوده
السالم من السوس المايل الى الصفرة قليلا الغير المتأكل حار فى الثالثة وفيه رطوبة فضلية يحصل
منها رياح فى العروق وفى الهضم الثالث فيهيج الباه ولذلك يتاكل وهو يلطف المواد الغليظة طارد
للرياح نافع من ظلمة البصر الحادثة من الرطوبة ومن رطوبة المعدة التى تجتمع من اكل الفواكه الرطبة
ويقرب منه الدارفلفل فى المزاج والنفع من الامراض الباردة الرطبة وهو يهضم ويوافق برد المعدة
والكبد ويدر البول وهو جيد للحمى التى قبلها نافض وبرد ويزيد فى الحفظ ويلين البطن بالسكر ويجلو
الرطوبة من نواحى الراس والحلق واسخانه اقوى من اسخان الفلفل لكثافته واذا مضغ مع المصطكى
احدر من الدماغ بلغما كثيرًا وقدر ما يوخذ منه الى درهمين ويضر بالحلق ويصلحه العسل وهو ينفع
من سموم الهوام واذا خلط مع رطوبة كبد المعز وجفف وسحق واكتحل به نفع من الغشاوة وقيل
ان الزنجبيل هو مما يغرس غرسًا وليس منه شئ برى وانما هو عروق يسرى فى الارض يشبه نبات الراسن
وينبت ببلاد الغرب فى ارض عمان وهم ياكلونه رطبا ويستعمل يابسًا زنجبيل العجم قيل انه الاشترغاز
زنجار هو اصناف اجوده المعدنى المتولد فى معادن النحاس واقواه المتخذ من التوبال واتخاذ
الزنجار بتكريج النحاس فى ذرى الجبل ويدفن فى الموضع الذى ثم يحك الزنجار عنه اويجعل النحاس
بين ثخين العنب الذى قد حمض ثلثة ايام وينحى عنه ويترك ساعة لينشفه الهواء ثم يحك الزنجار
ثم يعاد الى الثخين حتى لا يبقى من النحاس شئ وهو حار يابس فى الرابعة حاد اكال اللحم والقيروطى يعدله
فيجعله مجففا بلا لذع ينفع من القروح الساعية والوسخة ويدمل مع القيروطى وهو ينفع الجرب
والبرص والبهق وغباره شديد الاذية للحلق ويداوى باللبن الحليب والزبد وشربه يعرض عنه مغص
شديد ولذع قوى فى الحلق وتقطيع فى الاحشاء وفى قروح الامعاء ويداوى بشرب الجلاب والماء الحار
وهو اذا نفخ فى الانف منع نتن الانف ولكن بعد ان يملاء الفم ماء لئلا يصل الى الحلق وهو ينفع

من

من غلظ الاجفان وجساها ولبياض العين مع ادويته وينفع فى ادوية البواسير زعفر حار باعتدال يابس
فى الثانية فيه قبض ولذلك يدمل الجراحات وينبت اللحم وينفع حرق النار ويمنع تاكل الاسنان وهو من
السموم القاتلة اذا شرب يعرض ما يعرض من شرب الزيبق المقتول ويداوى بالاشياء الدسمة والسمن
وسائر ما يداوى من سقى الزيبق ومنه معدنى ومنه مصنوع قد ذكر انه اذا اتفق ان يسيل شئ من الكبريت
الى معدن الزيبق استحال زنجفرًا والمصنوع يتخذ من الكبريت والزيبق يؤخذ من كل منهما جزء فيجمعان
فى السحق ويوضعان ويستوثق من فمه لئلا يطير الزيبق يغطا بطين الحكمة ويدفن فى نار السرجين يومًا
وليلة زنبق هو السوسن الابيض وقيل انه الياسمين الابيض والاول هو الصحيح زوفا يابس هو حشيشة
جبلية ويزيد اغصانها فى طول الذراع منفرشة على وجه الارض وورقها شبيه بورق المرزنجوش
ولها رائحة طيبة وطعم مر ويجمع فى ايام الربيع وكثيرا ما يكون فى جبال بيت المقدس وهو حار
يابس فى الثالثة لطيف كالصعتر منه برى ومنه بستانى ينقى الصدر والرية وينفع من الربو والانتصاب
والسعال المزمن والنزلة التى تحدر من الراس الى ناحية الحلق والصدر وللاورام الصلبة ويقتل الديدان
ويسهل البلغم وينفع الاستسقاء شربا وطلاء ويخاد طبيخه مع التين ينفع من دوى الاذن اذا
اخذ فى قمع ويضمد به الطرفة والطحال قال الشيخ شربه يحسن اللون والتمرخ به يجلو الاثار من الوجه
وطبيخه بالخل يسكن وجع السن مضمضة والتغرغر به نافع من الخناق الباطن واذا طبخ بالتين
والعسل نفع من ذات الجنب وذات الرية والسعال ويزيل الخناق ومع التين والبورق ينفع السدة
والجبلى منه اقوى واسخن من البستانى والشربة منه من درهم الى اربعة دراهم زوفا رطب وسخ يجمع
على صوف ليات الضان بارمينية بان يجرها على حشايش ينبوعية فياخذ قواها وكيفياتها وربما كانت
سيالة وطبخت هناك وقومت وهو حار فى الثانية رطب فى الاولى منضج محلل للاورام الصلبة اذا
تضمد به وينفع من برد الكلى والمثانة والكبد والرحم طليًا وسقيا ومع التين والبورق للطحال وينفع
من الاستسقاء زوفرا هو الحرا والدينارية زيبق هو فضة لولا دخلت عليه افات فى اصل تكونه
منها تخلخله ورعدته ورائحته وهو يحمل اجسام الاحجار كلها الا الذهب فانه يغوص فيه والموصفات
منه مستقى من معدنه ومنه ما هو مستخرج من حجارة معدنية بالنار كاستخراج الذهب والفضة وهو
بارد رطب فى الثانية قال الرازى هو بارد مائى غليظ فيه حدة وقبض ويدل على ذلك اذهابه الجرب
والحكة اذا اطلى به البدن واذا اقتل كان جيدًا للجرب والقمل وتراب الزيبق يقتل الفار اذا عجن فى
شئ واكلته ودخان الزيبق يحدث رعشة الاعضاء والفالج وذهاب السمع والعقل والصمم والبخر اذا
مر بالفم ويضعف البصر اذا مر به وصفرة اللون وشرب المقتول منه قاتل وقد ينفع من مضرته
اللبن الكثير اذا شرب والخمر ايضا واجود الطرق فى قتل الزيبق ان يمضغ شئ من قشر الرمان ويوخذ
من الريق المخلوط به فى الكف ويقتل بذلك كما يقتل بالرماد وغيره وشرب الزيبق الحى لا يضر بل
ان شرب يخرج سريعًا بحاله والمصعد منه قتال لشدة تقطيعه والموضع الذى يرتفع منه دخانه
يهرب منه الهوام من الحيات والعقارب وما اقام منها قبلها حرف السين ساذج
قال شيخ الصيادلة ديسقوريدوس ان قومًا يتوهمون انه ورق الناردين اعنى السنبل الهندى
ويغلطون من تشابه الرائحة وقد توجد اشياء كثيرة تشبه رائحتها رائحة الناردين مثل الاسارون
والوج وليس هو كما ظنوا بل هو جنس اخر ينبت فى اماكن من بلاد الهند فيها حماه وهو ورق يطفو على
وجه الماء بمنزلة النبات الذى يقال له عدس الماء وليس له اصل واجوده ما كان حديثا لونه الى البياض
او السواد صحيح الورق ساطع الرائحة طيبها فيه شئ من رائحة السنبل واما الذى رائحته كرائحة
شئ متكرج فانه ردى وقيل هو اوراق وقضبان كالشاهسفرم وله زهر وقيل ورقه مدور كنذويه
الدينار المصرى فى مقداره واصغر منه لا شعب فيه وهذا يسمى ساذجًا ولا تعلق لهذه الورقة بالارض

بل هي قائمة في الماء ومن خواصه انه اذا اخرجت هذه الورقة من الماء وشمت لا تعود تقتل ابداً وقوة هذا الدواء شبيهة بقوة سنبل الطيب حار يابس في الثانية وادر منه للبول واجوده للمعدة وهو ينفع الخفقان ويوضع تحت اللسان فيطيب النكهة وهو ينفع من وجع القلب ويذهب نتن الاباط ويذر على الدحو فينفع منه وينفع المعدة والكبد الباردتين وقدر ما يؤخذ منه الى مثقال ومن خواصه انه اذا نثر في الثياب حفظها من السوس وهو دواء جيد للاورام الغير الحارة قال اسحق انه يضر بالرية وانه يصلحه المصطكي قال ويضر بالمثانة ويصلحه شراب السفرجل وبدله بمثله سنبل الطيب ساذوران صمغ اجوده الضارب الى الحمرة وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة وقيل انه حار وهو يحبس الدم شرباً وضماداً من خارج او تحملاً به ويمنع انتثار الشعر بخاصيته وينفع المعدة والامعاء وقدر ما يؤخذ منه الى نصف مثقال وقيل يضر الراس ويصلحه الزعفران وقيل هو شئ شبيه بالصمغ اسود اللون يتكون في التجويفات الكائنة في اصول اشجار الجوز الكبار العتيقة التي قدمت ونخرت اصولها واذا قطعت الشجرة وجد الساذوران في تلك التجويفات النخرة والجيد منه ما اذا كسرته كان له بصيص فاذا نقعته في الماء الحار انحل ويؤدي محلولاً الى الشقرة ساساليوس هو سيناليوس سام ابرص وهو الوزغ الكبير اجوده الذي يكون في البساتين ينفع من لسع العقرب اذا شق ووضع عليه وقيل ان المجفف منه اذا خلط بالزيت انبت الشعر على القرع وبوله ودمه نافع جداً من ضيق الصبيان اذا اجلسوا فيه بعد طبخه وقيل ان كبده يسكن وجع الضرس الماكول واذا دق وجعل على موضع السهام اجتذبها سابيرك ويقال بالجيم سابيرج وهو اللفاح وهو بالفارسية اي التفاح الصغير سبستان يسمى المخاط ويسمى اطباء الكلبة واجوده الحديث الصمغي وهو معتدل وقيل انه حار رطب ملين للصدر والحلق والبطن ويسكن حدة الادوية المسهلة ويعينها على الاسهال ويسهل السوداء وينفع حرقة البول المتولدة من لذع الصفراء في الكلي والمثانة والسعال عن الحرارة ويسكن العطش وينفع من الحميات الحارة وقدر ما يؤخذ منه ثلثون عدداً وهو قليل الغذاء يولد البلغم ويخرج من الامعاء الحيات وانما يفعل ذلك لتشبثها بالعذوبة التي فيه وقيل انه يضر بالكبد ويصلحه العناب سداء هو الخلال بلغة اهل المدينة سدر وهو شجر معروف يكثر في الفارس وعربته النبق ورقه ينفع في الوباء وفي الجدري الكثير الرطب ويذهب الحزاز اغتسالاً به ويلين الشعر ويطوله ويقويه ودخانه شديد القبض واجوده الاخضر العريض وهو حار يابس وصمغه يذهب الحزاز وتجعيد الشعر ويلين الورم الحار ويحلله قال اسحق ان درهمان منه يقوي الامعاء وانه يضر الراس ويصلحه الكثيرا سداب منه بستاني ومنه بري والبري اصغر ورقاً من البستاني واشد سواداً وهو حار يابس في الثالثة مقطع محلل مفش جداً وهو اطرد البقول للرياح وانفعها للامعاء السفلى ولمن يعتريه القولنج غير انه ليس بجيد للمعدة ولمن يسرع اليه الصداع وخاصيته تجفيف المني واسقاط شهوة الجماع ليبسه ومنعه للحبل ومذهبه مذهب الادوية لا مذهب الاغذية وهو يدر البول والطمث ويقاوم الادوية القتالة اذا اكلها قبلها ويذهب رائحة الثوم والبصل وهو محلل للاخلاط الغليظة منق للعروق ويقوي المعدة البلغمية من الناقص مربخاً بدهنه وينفع الفواق الامتلائي وينفع من الفالج والرعشة والتشنج واوجاع المفاصل اذا شرب منه كل يوم درهمان في جلنجبين وكذلك ينفع من الصرع والكابوس والقليل منه يحد البصر والكثير يظلمه ويصدع ويبلد الفكر وكذلك الاشياء التي لها رائحة كريهة لانها مضرة للروح النفساني وان طلي بماء ورق السداب داخل مناخر الصبيان نفعهم من الصرع الذي كثيراً المعروف بام الصبيان وهو مقشر يذهب البهق والثاليل والتوت طلاء ويحلل الخنازير اذا ضمدت به ويضمد به للصداع المزمن مع السويق ويضمد به الانف مع الخل يحبس الرعاف ويسكن دوي الاذن وطنينها ويقتل الدود وينفع من الاستسقاء اللحمي ضماداً مع التين وهو يمري ويشهي ويسكن المغص ويحتقن به مع الزيت لاوجاع القولنج واذا دق البري وضمد به عضو

احدث

احدث ورماً حاداً ويعرض لمن اكثر من شربه جحوظ العين وحرقة والتهاب شديد ويداوي بما يداوي به من سقي الدفلي وقدر ما يؤخذ منه ثلثة دراهم للكبار وللصغار قيراط واكثر واذا طبخ بالزيت وضمدت به المثانة نفع من عسر البول واذا سحق قشر السداب الجبلي سحقاً ناعماً وطلي منه على داء الثعلب ازاله فان كان داء الثعلب عتيقاً فبعصارة السداب الجبلي واصله ويخلط معه الشمع ويجعل على الموضع ولا يعالج بغيره فانه ينبت الشعر واذا خلط ماؤه الاكحال احد البصر وجفف الماء النازل الى العين واذا شرب او ضمد به نفع من لسعة العقرب والحيات والرتيلا ومن عضة الكلب الكلب واذا ضمد به النفخ المتولد عن رياح نافخة او بلغم رقيق حلله حيث ما كان سرطان اجوده الكبير الذي يأوي المياه العذبة وهو بارد رطب ينفع المسلولين وخصوصاً بلبن الاتن وهو يخرج الازجة والشوك وينفع من لسعة العقارب والرتيلا ضماداً واكلاً ويضر بالمثانة ويصلحه الطين القبروسي وهو عسر الانهضام واذا انهضم غذى كثيراً وينبغي ان يطبخ بالماش طبخاً جيداً واذا طبخت واكلت بمرقها نفعت من به قرحة في رئته من شرب شيئاً من الارنب البحري والسرطانات تفعل ذلك لكنها اضعف واذا سحق نياً وغسل بماء ثم صفي وتغرغر منه بمقدار سكرجة نفع من الخوانيق ووجع اللوزتين ويسكن الوجع مكانه وحياً واذا طبخ مع رازيانج وكرفس وصفي الماء وشرب منه مقدار ثلاث اواق ادر البول والطمث وقيل ان شرب شئ منه بشراب ابيض نفع من عسر البول وفتت الحصاة واخرجها ولحمه ومرقه ينفع المسلولين ويزيد في الباه اذا شرب بلبن الاتن نفع من المرة الصفراء من الصدر واذا رمي باطرافه وشق بطنه وغسل برماد الكرم وطبخ بالشعير نفع المسلولين وهو اصلح غذاء لهم واذا وضع على نهش الافاعي والحيات نفع ويحلل الاورام الحاسية اذا وضع عليها واذا شوب محرقه بلبن امراة نفع من نفث الدم والسل وقد يؤخذ رماده مع الطين المختوم والصمغ والكثيرا ورب السوس ينفع المسلولين ورماده جيد لشقوق السفل والرجلين من البرد والكلف والبهق واذا اخذ مع العسل نفع من عضة الكلب الكلب وقد زعم بعضهم انه اذا قرب مع الباذروج الى العقرب ماتت العقرب وان احرق وطلي ثدي من به سرطان نفعها وابراها صفة حرق السرطانات توخذ السرطانات احياء فيوضعوا في قدر نحاس احمر او في قدر فخار ويسد رأسه بطين الحكمة ويوضع في الفرن حتى تحترق وتصير رماداً وينبغي ان يكون احراقها في الصيف بعد طلوع الشعرى العبور والشمس في الاسد وقد مضى من الشهر الهلالي ثمانية عشر ليلة سرطان بحري اذا قيل سرطان بحري فليس يراد به كل سرطان من البحر بل ضرب منه يجري الاعضاء كلها ومحرقه الطف من سائر المحرقات ويحرق في كوز خزف جديد مطين بطين الحكمة ويجعل في التنور يوماً وليلة ويرفع وهو بارد يابس في الثالثة محرقه يجلو الاسنان والكلف والنمش ويجفف القروح ويمنع الدمعة وينفع من الظفرة ويحد البصر وينفع الجرب ويدخل في الاكحال وان كان جوف الحيوانات البحرية كلها يجفف ويجلو لكن السرطان البحري اقواها فعلاً قال الشيخ يحك به مع الملح الطبرزد ويتخذ منه شياف يحك به الجرب من الجفن وفيه قبض وجلاء وينشف الرطوبات المنصبة الى طبقات العين ويقوي طبقاتها وعضلاتها ويقوي اعصاب العين سرخس نبات ليس له ساق ولا زهر ولا ثمر وله ورق نابت في قضيب طوله نحواً من ذراع والورق مشرف منتشر كانه جناح وله رائحة فيها شئ من نتن وله اصل في وجه الارض اسود الى الطول يتشعب منه شعب كثيرة في طعمها قبض ومرارة وينبت هذا النبات في مواضع جبلية واماكن صخرية وانفع ما في هذا النبات اصله وينبغي لمن اراد شربه ان يتقدم ويأكل الثوم وهو حار يابس في الثالثة يفتح السدد ويقتل الدود وحب القرع اذا شرب منه وزن اربعة مثاقيل بماء العسل خصوصاً مع الخربق والسقمونيا وعلى هذا النحو تخرج الاجنة الاحياء والموتى وصحت التجربة عن اغصانه الرطبة اول خروجها من الاصل اذا اكلها من وقع في عينيه تبن او شئ من الواقعات القاه العين في الحين وجرب منه ايضاً ان ورقه اذا دقت يابسة وعجنت بالحناء وجعل الجميع على رأس من في عينيه امارات الماء مرات

كان ذلك بروءه ولا يقرب البرغوث موضعا فرش فيه ورقه وهو اذا وضع على الجراحات جففها تجفيفا
بليغا بلا لذع سراج القطرب ويقال سراج قطربل هو اليبروج الوقاد سرو حار في الاولى يابس
في الثانية ينفع اصحاب الفتق ومن عسر البول جلوسا في طبيخ ورقه وجوزه واذا دق الورق والجوز رطبا
وشرب بخمر نفع من نفث الدم وقروح الامعاء وعسر النفس والسعال ويلزق الجراحات ويقطع الدم
واذا دق وخلط بالخل سود الشعر وطبيخه بالخل نافع لوجع الاسنان واذا خلط بموم وزيت عذب
ووضع على المعدة قواها ورماده اذا ذر على حرق النار والقروح الرطبة نفعها وهو يخالف المسخنات
بانه لا يجذب وخاصيته انه اذا بخر به اذهب البق ويبدل بنصف وزنه قشر الرمان وزنه انزروت
احمر سرو جبلي هو العرعر ساليوس وساليوس وسيساليوس اصناف منه نبات له ورق يشبه بورق
الرازيانج الا انه اغلظ منه وعليه اكليل يشبه باكليل الشبث فيه ثمر الى الطول ما هو حريف مر ومنه
صنف اخر يشبه الانجدان الرومي واطول منه قليلا واشد بياضا ومنه صنف اخر يستعمل في وقود
النار وهو عشب له بزر صغير مستدير طعمه الى الحرافة فيه عطرية وهو باصنافه حار يابس في الثانية
محلل ملطف مسكن للاوجاع الباطنة مذيب البلغم الجامد وينفع الربو وعسر النفس والسعال المزمن
خاصة اصله وبزره معا وكذلك يسكن المغص ويسهل الولادة ويدر البول وينفع الكلى والمثانة
وقيل انه اذا سقيت منه المواشي كثر نتاجها واذا شرب في شراب منع ضرر البرد في الاسفار وينفع
من اوجاع الظهر ورياح الخاصرة ومن الصرع جدا وهو جيد للمعدة ويزيل اوجاع الارحام التي يعرض
فيه الاختناق ويحدر الجنين والطمث سعد اصل نبات يشبه الكراث الا انه ادق والجيد فيه هو الكوفي
الكثيف الرزين العسر الارتضاض العطر الذي هو حشيشته قصيرة وحرافته شديدة وهو حار يابس
في الثانية وهو يطيب النكهة وينفع من عفن الانف والفم واسترخاء اللثة ويزيد في الحفظ
ويسخن المعدة والكبد وهو يخرج الحصاة وينفع من ضعف المثانة والكلى وتقطير البول جدا والبواسير
وبرد الرحم وهو يحرق الدم ولذلك قيل الاكثار منه يتخوف منه الجذام وهو يسخن ويجفف من غير لذع
وفيه قبض يفش الرياح ويحسن اللون ويدمل الاكلة ويشد الصلب وقدر ما يؤخذ منه مثقال
وفيه قوة مسهلة بها تخرج الدود والحيات وحب القرع اذا طبخ بشراب واخذ من ذلك نحو اوقية
وهو يضر بالحلق والسعال ويصلحه ان يخلط بالسكر والصندل قال اسحق انه يضر بالرئة وانه
يصلحه الانيسون قال الشيخ فيه تنضيج حتى لافواه العروق وهو يقطع القيء ضمادا ومشروبا سقمونيا
هو المحمودة وهو يتخذ من نبات له اغصان كثيرة مخرجها من اصل واحد وطولها نحو من ثلثة اذرع
او اربعة عليها رطوبة تدبق باليد وشيء من زغب وله زهر ابيض مستدير اجوف له رائحة ثقيلة
واصل طويل في غلظ العضد ابيض ثقيل الرائحة ملان رطوبة وقد تجمع هذه الرطوبة بان يقطع راس
الاصل ويجمع في صدف او خزف ويترك حتى يجف ويرفع وهو السقمونيا واجوده ما كان حلا لا صافيا
خفيفا متخلخلا اشقر فيه زرقة شبيها في لونه بالغراء المتخذ من جلود البقر سريع التفتت والانحلال
اذا انحل في الماء صيره كاللبن الانطاكي واما الذي يضرب الى السواد وفيه صلابة لا ينفرك باليد
فهو ردي لا يجوز استعماله بحال لانه يكرب ويمغص ويسحج الامعاء وهو حار يابس في الثالثة عدو
للمعدة والكبد يضر القلب والامعاء ويكرب ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش ويسهل الصفرا بقوة
من اقاصي البدن ويقوي فعل سائر المسهلات ويصلح بالانيسون والورد والمصطكي ويلت بدهن
اللوز ويخلط برب السوس والكثيرا ويشوى في جوف تفاحة او سفرجلة وخاصيته اسهال
اللزوجات واجتذاب الفضول الردية من اقاصي البدن وكثيرا ما يعقب المحرورين الحمى الحادة وهو
يحدر الصفرا على تنوعها والبلغم المالح والبلغم المخالط للصفراء وينفع من جميع العلل الصفراوية
المهتاجة في اولها والرمد الصفراوي وصداع الراس والحمرة والجرب حيث كانت وغير ذلك مما

يكون شبيه خلطا صفراويا اورما كان او هما معا واذا خلط بادوية البرص والبهق والكلف التي تستعمل طلاء
قوت فعلها واصل شجرة السقمونيا منق البرص ويجب ان يحذر السقمونيا صاحب الحمى واصحاب الامزجة
الحارة وصاحب ضعف المعدة وفيه جلاء وتحليل وهو يحلل الجراحات اذا طليت به مع عسل والصداع
المزمن اذا طلي به الراس مع خل خمر ودهن ورد وينفع من لسع العقرب طلاء وشربا والشربة منه من
سدس درهم الى نصف درهم ومع الادوية من قيراط الى ربع درهم واذا شرب منه مقدار كثير وهو
درهم امسك اولا ثم اكرب واغثى وعرق عرقا باردا ثم ربما انبعث اسهاله بافراط وهو قاتل للجنين
اذا احتملته المراة والشربة القاتلة منه درهمان فانه شرب منه اكثر مما ينبغي فيداوى بالدوغ وسويق
التفاح ورب السفرجل ورب السماق والريباس واذا شرب من الترياق الفاروق قدر بندقة منع
اسهال السقمونيا وبهذا يكون امتحان الترياق وقال بعضهم ان العتيق اذا تنوول منه مقدار قليل
ادر ولم يسهل وطريق شي المحمودة ان تجوف تفاحة مشقوقة نصفين على الطول وتحشى محمودة وتسمر
باربعة اعواد في اربع مواضع ويلف عليها خيط حتى يتوكد وتغلف بالعجين وتشوى بنار هادية فاذا
نضجت تخرج منها وتجفف في الظل واذا استعملت مع ايارج فيقرا فلا يحتاج الى مصلح آخر وكذلك
ان سحقت مع ماء السفرجل ودهن اللوز الحلو وخاصة اذا استعملت في الحبوب الباردة والتفاحة
والسفرجلة المشوي فيها محمودة تسهل اسهالا ولا تضر مضرتها والمحمودة تبقى قوتها الى اربعين سنة
وجالينوس لم يذكر المحمودة في مفرداته سقوردیون هو اسقوردیون سقولوفندريون هو
اسقولوفندريون سقنقور حيوان شديد الشبه بالورل يوجد في الرمل التي بنيل مصر وهو
مما يبقى في الرمل ويدخل في ماء النيل يقال انه من نسل التمساح والفرق بينه وبين الورل ان الورل
يأوي في البراري والسقنقور يأوي الى الشطوط النيل الرملية وما يقرب منها وان جلد الورل
اصلب واخشن من جلد السقنقور والسقنقور يغتذي في الماء بالسمك وفي البر بحيوانات اخر
كالعضايات وهو يشترط ما يغتذي به اشتراطا قال ابن جميع شاهدت في امعائه في حال عمل
العضايات بحالها وصورتها لم تتغير بعد وهو مما يتولد من ذكر وانثى وتوجد للذكورة بالتشريح
خصيتان كخصيتي الديوك في خلقتهما ومقدارهما وموضعهما وانائه تبيض نوق العشرين بيضة
وتدفنه في الرمل فيكمل كونه بحرارته قال صاحب الجامع السقنقور على الحقيقة هو الذي ذكره
ابن جميع ولا يعرف في مصرنا هذا بالديار المصرية الا في بلد الفيوم خاصة منها يجلب الى القاهرة لمن
عسى يطلبه واكثر ما يقع صيده عندهم فيما زعموا في ايام الشتاء في الاربعينية منها وهو اذا اشتد
عليه برد الماء خرج الى البر فحينئذ يطفونه وهذا الحديث لا شك فيه وقد يوجد السقنقور في مواضع
من بلاد الهند وبلاد الحبش وفي بحر قلزم واخبر ابو القسم عبد الرحمن التميمي انه شاهد في بلاد
المشرق حيوانا بحريا يسمى سقنقورا يؤتى به من سفسين وذكر انه حيوان طويل يبلغ طوله
خارجا عن ذنبه نحو الذراعين وعرضه اكثر من نصف ذراع ولونه اصفر والمستعمل ما يلي متنه
واصل ذنبه فان هذا الجزء منه لحيم وان لحمه يبقى غير مملوح قال واقام مع شيء من لحمه حملته
من معدنه الى ان وصلت اصفهان لم يتغير واهل تلك البلاد يستعملونه بالحموضات كالخل
ونحوه لشدة حرارته قال وهو يزيد في الباه زيادة ما مثل زيادة الجزر ونحوه من الادوية
الباهية والمختار من هذا الحيوان اعني السقنقور الذكر وخصوصا في امر الباه قياسا وتجربة
ولا فضل منه ما يلي متنه واصل ذنبه وحوالى سرته قيل انه ينهض الباه بقوة حتى لا يسكن الا
بحسو من الحمص والعدس والوقت الذي يصاد فيه فصل الربيع فانه في هذا الوقت يهيج للسفاد
ويكون ابلغ نفعا وخصوصا قبل السفاد ويجب ان يذكى في يوم صيده فانه ان ترك بعد صيده
حيا ذاب شحمه وهزل لحمه وضعف فعله ثم يقطع رأسه واطرافه وذنبه ولا يستاصل الذنب بل

يترك فيما يلى اصله شئ ثم يشق جوفه طولا وينظف ويخرج ما فيه خلا كلاه ويحشى ملحا ويخيط الشق ويعلق منكوسا فى الظل فى موضع معتدل الهواء الى ان يستحكم جفافه ويؤمن فساده ويرفع فى اناء لا يمنع الهواء من الوصول اليه وترويحه من السلال المظفورة من قضبان شجر الصفصاف او الطرفا اوخوص النخل ويصان من الفار ونحوه مما يعد عليه الى وقت الحاجة اليه ولحم هذا الحيوان ما دام طريا حار رطب فى الدرجة الثانية واما مملوحه فهو اشد حرارة واقل رطوبة لا سيما ما مضت عليه بعد تعليقه مدة طويلة وهو ينفع الاعصاب الباردة ويقوى الانعاظ ويهيج الشبق والشربة منه وزن مثقال واكثره واقل واكثر ما يستعمل منه ثلثة مثاقيل يشرب فى صفرة بيض ويتبع بشراب وهو لا يوافق ذوى الامزجة الحارة اليابسة كما يوافق ذوى الامزجة الباردة الرطبة بل ربما يضرهم ان لم يركب معه ما يصلحه وقال اسحق انه يضر بالراس ويصلحه العسل والسقنقور بدله خصى الثعلب كما ان خصى الثعلب بدله السقنقور سك ان الاصل هو الصينى المتخذ من الاملج الرطب والآن لما تعذر ذلك فقد يتخذ من العفص والبلح على نحو عمل الرامك الساذج واجوده الذكى الرائحة الجيد العمل وهو حار فى الاولى وقيل فى الثانية يابس فى الثانية قابض مقوى للاحشاء وفى المطيب تحليل وتفتيح جيد لاوجاع العصب ويزيد فى الباه ويعقل الطبيعة وينفع من النزف ويقطع القئ الحادث من الرطوبات وينفع من اوجاع القلب وهو جيد لاصحاب اوجاع المفاصل وقيل انه يزيد فى الباه ويعقل الطبع اذا ضمدت به البطن وقدر ما يؤخذ منه نصف درهم وشمه يصدع الراس الحاد وقيل انه يضر بالرية وهو يقطع ريح العرق الردى والممسك ينفع من الانطلاق المتولد عن ضعف المعدة والامعاء والكبد اذا كان ضعفها من برد او من ضعف القوة الماسكة وينفع من استطلاق بطون الصبيان منفعة بالغة اذا كان ما ينزلون به غير نضيج وصنعة سك المسك ان يؤخذ من ماء البلح القابض عشرة ارطال يغلى وتكشط رغوته ويضاف اليه ثلاثة ارطال عفص اخضر مسحوق ناعم ويطبخ على النار فى قدر برام حتى ينعقد قليلا ويرفع عن النار ويؤخذ زر ورد عراقى منزوع رطل سنبل عصفور ولسان العصافير وبسباسه ورق جوز وقرنفل كباش وهال وقاقلة وعود هندى من كل واحد ربع درهم صمغ عربى يطحن الجميع ناعما ويعجن بماء البلح والعفص المطبوخين ويقرص على بلاطة قد دهنت بدهن لوز وفى نسخة اخرى يدهن بان اقراصا كبارا ويجفف ويعاد عليه الطحن ويضاف اليه عشرة مثاقيل مسك عال ويعجن بمينختج ويقرص على كفة ميزان ويرفع فى الظل حتى يجف ويستعمل وماء البلح المطبوخ بالعفص اذا اخذ وعمل اقراص وجفف ورفع يسمى رامكا واذا اضيفت اليه الادوية يسمى سك مسك واعلم ان الانسب اذ يذكر الرامك والسك فى الاقراباذين وكذلك الغالية لكنهم لما اثبتوها فى الادوية المفردة فتبعناهم فى ذلك سكبينج صمغ شجرة اجوده الاكثف الاصفى الذى يضرب داخله الى الحمرة وخارجه الى بياض ويتحلل سريعا فى الماء حار فى الثالثة يابس فى الثانية محلل ملطف منفش جالى ينفع من الاعلال الباردة والفالج ومن هتك العضل واوتارها ويسهل المادة التى فى الوركين وفى المفاصل حقنة وشربا وينفع الصداع البارد والصرع ومن ظلمة البصر اكتحالا به وهو افضل الادوية للماء النازل فى العين وينفع وجع الصدر ومن وجع الجنب والسعال المزمن لانه ينقى الصدر بقوة وينفع من الاستسقاء ويسهل الماء الاصفر والخلط اللزج وينفع من الحصاة والقولنج ويزيد فى الباه ويدر الطمث وينفع من السموم القتالة والشربة منه الى ثلثة ارباع درهم وهو ينفع من غلظ الاجفان واذا اطلى به ورم الجفن المعروف بالشعيرة مع خل ذهب به وهو يقتل الاجنة وقيل يضر بالمثانة ويصلحه الاشق وهو جيد للكبد يحلل الخنازير وصلابة المفاصل والعقد والسلع وخاصة اذا اذيف بخل وطلى به ويجذب السلى والشوك ضمادا ويقتل الدود وحب القرع شربا وهو ينفع من النقرس البارد وفى الجملة هو دواء لا يستعمل الا للمبرودين

في

فى العلل الباردة التى لا مشاركة للحرفيها فانه يشعل الحرارة الغريزية اشعالا قويا ويجب ان يجتنبه المحرورون فانه يحميهم وكثيرا ما يورم اعضاؤهم سليقون هو كفر اليهود ويسمى بهذا الاسم لانه يوجد فى كفر يهودى فى حفيرة كان فى ايام دولتهم وهو يطلع من الشجرة المتقنة فى ارض الشام سليخة هى خشب وهى اصناف كثيرة المختار منها الاحمر اللون الصافى الاملس المستطيل العود الغليظ الانبوب دقيق الثقب ذكى الرائحة الذى يلذع اللسان ويقبضه والاسود ردى والمستعمل منه لحاؤها ولا خير فى خشبها وهى حارة يابسة فى الثالثة محللة للرياح وفيها قبض قليل وغلظ مع حرافة يقوى الاعضاء وهى بقبضها يعين الادوية القابضة وبتحليلها يعين الادوية المسهلة وينفع الصدر والمعدة والكبد وينفع اوجاع الكلى والمثانة والرحم وعسر النفس وهو يقوى الامعاء ويطلى بها مع العسل على اللثة وينفع اوجاع العين لتحد بصرها وهو يدر الحيض ويسقط الاجنة بقوة والمشيمة ويسعط لمن نهشه افعى وهو يحلل الاورام الحارة والباردة فى الاحشاء وينفع من اوجاع الجنبين والصدر المتولدة عن اخلاط لزجة او عن رياح غليظة ويسهل النفث واذا دخن بها الرحم نقته من الرطوبات الفاسدة العفنة وحسنت رائحته ويجب ان يضاف اليها فى ادوية الصدر عرق السوس واذا وضعت على مقدم الدماغ منثورة بعد السحق ونضمد بها نفعت من النزلات وقدر ما يؤخذ منها الى درهم سلت نوع من الشعير يغنى مقشر سلخ الحية اجوده سلخ الذكور وهو شديد التجفيف ومحرقه ينفع من داء الثعلب طلاء واذا طبخ بخل وتمضمض به نفع من وجع السن واذا جفف وسحق بعسل او بشراب واكتحل به احد البصر وقال ديسقوريدوس انه اذا طبخ بشراب وقطر فى الاذن كان علاجا نافعا من اوجاعها وقيل اذا طبخ بزيت وضع منه قيروطى نفع من وجع الشفتين والمقعدة واذا بخر به بالنار هربت الحيات من ذلك الدخان واذا طبخ مع ورق الكبر وتمضمض بمائه يشفى من اوجاع الاسنان الحادثة وحيا واذا دس منه فى ثلاث تمرات وزن درهم واطعمت لمن به الثآليل نفعت منه وان اخذ منه وزن درهم وقطعت اجزاؤه وخلط معه وزن درهمين دقيق الشعير وعجنا ثم قرصا ودفنا فى رصف نار الى ان ينضج ثم اطعمه صاحب البواسير الظاهرة والباطنة نفعت منه نفعا بينا واذا شد سلخ الحية على ورك المراة الحامل عند الطلق اسرعت الولادة وليؤخذ عنها اول ما تلد واذا اغلى فى الزيت اياما فى شمس حارة نفع من ادواء الاجفان من الرمص وانتثار الاشفار ومن غلظها كحلا واذا ابخرت امراة قد رجعت مشيمتها او مات ولدها فى بطنها القت ما فى بطنها بسرعة مجرب سلحفاة مرارتها للقلاع ويلطخ بها الخناق ويقطر فى منخرى المصروع وبيضها صالح لسعال الصبيان ودم البرية منها مع الانفحة لنهش الهوام ولمن سقى اليتوع قال الجرجانى مرارتها تطلى على الخنازير فينفعها وان احرقت سلحفاة بحرية حتى تبيض الحرق وسحقت مع السمن ويطلى على شئ ووضع على السرطان المتقرح نقى اوساخه ولحمه ومنعه وهو اولى بان يبرى جميع القروح وحرق النار واذا لطخت الاقدام والايدى بدمها نفعت من وجع المفاصل والنقرس لا سيما اذا توولى على ذلك واذا ادمن التمسح بشحم السلحفاة نفع من التشنج والكزاز واذا احرقت بحرية وخلط رمادها ببياض البيض وطلى به على الشقاق وخاصة شقاق القدمين شفاه وازاله ومرارة السلحفاة اذا جففت وسحقت بعسل لم يصبه دخان واكتحل به منع نزول الماء وقيل هو ينفع من نزول الماء والبياض فى العين ومن البلة والدموع فى العين سميكة صيدا اشبه شئ بصغار الوزغ وهذه السميكة تصاد فى ايام الربيع فى عين بقرب مدينة صيدا من ارض الشام والمنتفع بها الذكور فاذا اصيدت عند هيجانها ملحت بقليل ملح واخذ منها عند الاحتياج نصف درهم مسحوقا مع قليل خمر فى اثر الطعام ويتم عليها حركت شهوة الجماع واسرعت الانعاظ وكذلك ان اخذ مع صفرة بيض قبل الجماع الذكر منها يهيج باه الرجال وعلامته رقاطة تحت حنكه الاسفل وتراكب رجليه والانثى تهيج باه النساء وذكر قوم ان من علامة امتياز الذكور عن الاناث

صغر روسها وطول ابدانها والمستعمل منها نحو الخرنوبة تلقع على بيضة وتوكل سمور هو والدلق متقاربان
وهو يسخن ويجفف ولبسه ينفع المشايخ والمبرودين والسمور له خاصية بين الفرى يختص بها دون
سائرها وهي انها تسخن اولاً البدن ثم تسخن من البدن بخلاف سائر الفرى فان حالها على العكس
سنجاب اقل حراً من السمور وقيل انه بقياسه بارد رطب يصلح ان يلبسه المحرورون سنبل منه
سنبل الطيب وهو الهندى ويقال له سنبل عصافير ومنه الرومى وهو الناردين واجوده الهندى الطيب
الرائحة كالسعد الى الشقرة يحذ اللسان وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية ينفع الكبد والمعدة شربا
وضماداً وهو يدر البول ويجفف المواد المنحدرة الى المعدة والصدر وينفع فى ادوية العين وينبت هدب
العين اذا وقع فى الاكحال وينفع من الاستسقاء اللحمى منفعة بالغة ويقطع القئ البلغمى والرياح المتولدة
فى المعدة وهو مفتح محلل يحلل الاورام الصلبة ويقوى الدماغ وينفع من الخفقان وينقى الصدر والرية
ويفتح سدد الكبد والمعدة ويقويهما ويطيب النكهة ويحسن اللون ويذكى الذهن ويذهب ضيق النفس
وينفع من اليرقان ووجع الطحال فيه قبض كثير يقوى فعل القوة الماسكة فى داخل البدن كله
ويمسك الطبع وقدر ما يوخذ منه الى درهم ويتخذ منه غسول اليد طيب وذريرة تمنع العرق
وقيل انه يضر الكلى ويصلحه الكثيرا سندروس صمغ اصفر يشبه الكهربا حتى فى جذب التبن الا انه
ارخى منه وفيه شئ من المرارة وهو حار يابس فى الاولى يقطع فضول البلغم من الدماغ والمعدة
والصدر والامعاء وينفع النزلة والزكام والربو الرطب شرباً وتدخيناً ويحبس الدم والاسهال
المزمن ومنفعته فى تسكين وجع الاسنان لا يعدلها شئ وهو يصلح اللثة ويستعمله المصارعون
ليخفوا ويقووا ولا ينقهروا وفيه قوة مهزلة جداً اذا اخذ منه كل يوم ثلثة ارباع درهم بسكنجبين
ودخانه يجفف البواسير والنواصير التى فى السفل ويمنع النوازل وهو ينفع اصحاب الخفقان
والمطحولين ويقتل الدود وحب القرع وينفع من الاسترخاء الحادث من افراط البرودة والامتلاء
وان نثر على القروح جففها واذا خلط بدهن الورد حتى يغلظ نفع من الشقاق المزمن الواغل
فى اللحم واليدين والرجلين واذا سحق وذر على كبد عنز وشويت على النار واكتحل بالصديد الذى يسيل
منه نفع من العشاء واذا شرب بماء العسل ادر الطمث والبول واذا قطر فى العين جلى الاثار جلاء
عجيباً بمنزلة السحر سنا ورقه شبيه بورق الماذريون اجوده المكى حار يابس فى الاولى يسهل الصفراء
والسوداء والبلغم واخلاط المفاصل وينفع من الوسواس ومن انتثار الشعر وشقاق اليدين
ومن الجرب والحكة والبثور والصداع العتيق وهو يغوص على العضل الى اعماق الاعضاء ولذلك
ينفع من النقرس وعرق النساء وهو ينفع من تشنج العضل والصرع وله بشاعة فى وقوعه فى المعدة
يقوى جرم القلب وقيل يضر بالمثانة ويصلحه الهليلج الاصفر والشربة منه مدقوقا من درهمين الى
ثلثة ومطبوخا من خمسة دراهم الى ثمانية قال استاذى رحمة الله عليه ينبغى ان ينقى من عيدانه
وقرونه ليبقى الورق الخالص وحده لئلا يمغص وقيل يخلط السنا بالحنا فيكون نباتا للشعر سنباذج
قال ارسطوطاليس طبع حجر السنباذج البرد فى الثانية واليبس فى الثالثة ومعدنه فى جزاير بحر الصين
وهو حجر كانه مجتمع من رمل خشن وتكون حجرته متجسدة كباراً وصغاراً وخصوصيته انه اذا سحق
كان اكثر عملا منه اذا كان على تخشنه وياكل اجسام الاحجار اذا حكت به يابساً ومرطباً بالماء
وهو مرطباً بالماء اكثر فعلاً وفيه جلاء شديد ولذلك يستعمله النقاشون والخراطون وتنقية
للاسنان وله حدة وحرافة ويستعمل فى الادوية المحرقة والادوية المجففة والادوية المبرية لترهل
اللثة وتغير الاسنان واذا احرق بالنار وسحق والقى على القروح والبثر والعفن الذى قد طال
مكثه ابراه سنور قيل الفرو والمتخذ من السنور الهندى حار يابس شديد الاسخان يجرى مجرى
الثعالب وقيل لحمه حار رطب ينفع من اوجاع البواسير ويسخن الكلى وينفع من اوجاع الظهر وزبل

القصط يسقط المشيمة بخوراً كان او حمولاً وقيل مقارنة القطط وانفاسها تورث الذبول والسل سوسن
الابيض منه يسمى الزنبق اجوده الاسمانجونى حار يابس فى الثانية لطيف نافع من العلل الباردة والحادثة
فى الدماغ والاعضاء العصبانية محلل للرياح الغليظة وفضول الدماغ ويضر بالصداع الحار وفيه
تلطيف وجلاء ينفع الكلف والنمش وشم السوسن ايضاً يحلل فضول الدماغ ويضر بالصداع ويحر
ويصلحه الكافور واصله يسهل الماء الاصفر ودهنه الطف واصله اقوى فى الافعال المخصوصة
به والبستانى من افضل الادوية لحرق الماء الحار وينفع من اوجاع الطحال ومن لسع الهوام وخصوصاً
العقرب ودهنه محلل مفتح لصلابة الرحم شرباً وتمريخاً ويوافق قروح الراس والنخالة واذا قطر
فى الاذن سكن الدوى قال الشيخ فى الادوية القلبية السوسن الازرق قريب الطباع من الزعفران
وقريب الاحكام من احكامه ولكنه انقص حرارة ويبساً منه وهو اصلح لتقوية القلب وذلك للتفريح
وتمتين الروح سورنجان هو اصل نبات معروف فى اكثر البلاد كالقسطنة فى الشكل عليها قشرة
كقشرها وهو نبات له ورد ابيض واصفر ويكون فى سفوح الجبال والروابى وورقه لاطى فى الارض
ويظهر زهره فى آخر الخريف وشكله كزهر الزعفران ثم يخرج ورقا كورق البلبوس وفيه رطوبة
رقيقة وله ساق نحو شبر وعليه ثمر احمر قانى الى السواد واجوده الابيض الداخل والخارج الصلب
المكسر واما الاسود والاحمر فرديان وهو حار يابس فى الثانية فيه رطوبة فضلية يزيد فى الباه وهو
ترياق المفاصل وخصوصاً فى اوقات النوازل ويسكن وجع المفاصل والنقرس فى الوقت ضماداً
ويسهل البلغم وفيه قبض يمنع الفضول ان تنصب الى العضو المستفرغ منه والاستكثار منه يصلب
الورم ويجره ويشنج العصب وهو يضر بالمعدة جداً واصلاحه بالزنجبيل والورد والزيت والفوتنج
والكمون والشربة منه مفرداً مثقال ومع الادوية المسهلة نصف مثقال وبدله الانزروت الاحمر
قال الشيخ بدله فى اوجاع المفاصل وزنه ورق الحناء ونصف وزنه مقل ازرق وقد ايضا السورنجان
مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا فعل الحار الغريزى فيه انفصل اللطيف المسهل ففعل
فعله تحليلا وجذبا للمادة المتركبة فى المفاصل حتى يستفرغها ويعقبه بعد زمان الجوهر البارد اليابس
القابض ويرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيبردها ويقبضها فيمنع عود ما سال وانصباب ما ذاب من موضع
آخر اليها ولذلك كان من انفع الاشياء فى علل المفاصل سوس يقال عود السوس والمستعمل منه اصله
وعصارته وهو شجرة لها اغصان طولها ذراعان عليها ورق كورق المصطكى عليه رطوبة دبقة وله زهر
فرفيرى واجوده الحديث الدقاق وهو معتدل الى الحرارة والرطوبة يلين القصبة والرية وينقيهما من الفضلات
ويصفى الصوت والحلق وينفع من حرقة البول وقروح الكلى والمثانة وجربهما ومن الحميات العتيقة وعسر
الولادة ومن الاختلاج ووجع العصب وربه وطبيخه نافعان من السعال حيث يضر الحلق واذا القى فى
المطبوخات المسهلة دفع ضررها وهون احتمالها على الاعضاء وقيل انه ينفع من جميع انواع السعال الا انه
فيما يكون عن اخلاط لزجة ضعيف وربه اذا خالط ادوية الكبد لجميع عللها احسن تاثيرها قال ديسقوريدوس
ان اصل السوس اذا اكتحل بعصارته وهو رطب اذهب الصفرة من العين وهو ينفع الداحس وينفع
من التهاب المعدة وهو من ادوية الفم لتنقيته ويجب ان يكون استعماله مجرودا المجاورة بنات الحيوانات
السمية قال استاذى رحمه الله عرق السوس يشاكل الانسان فى الطبيعة وقدر ما يوخذ منه مثقال
وقيل انه يضر بالطحال وانه يصلحه الورد الاحمر سيسنبر هو النمام سيسبان هو حب الفقد سيكران
هو البنج بالعربية حرف الشين شاهترج اجوده الاخضر المر الحديث وورقه اجود
من قضبانه بارد فى الاولى قيل حار لمرارته القوية يابس فى الثانية يفتح السدد ويقوى المعدة
الصفراوية وينهض الشهوة خصوصاً بالخل وينقى الدم ويصفيه لاخراجه المحترق منه وينفع
الحكة والجرب خصوصاً اذا استعمل عصيره مع التمرهندى الممروس فيه ويدر البول ويلين الطبيعة

ويسهل الصفراء والسوداء والفضول المحترقة من المعدة برفق **قال** استاذى رحمه الله ما رايت فى الشاهترج اذا كان وحده تليين الطبيعة فضلا عن الاسهال ولا تقوية المعدة بل اضعافها والشربة من يابسه مطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة وكما هو من ثلثة دراهم الى اربعة ومن عصارته من خمس اواق الى سبع مع سكر من غير ان يغلى وقيل انه يضر بالطحال وانه يصلحه الهليلج الاصفر وبدله فى الجرب والحميات العتيقة مثل نصف وزنه سنامكى واذا نقع حشيشه فى الماء ثم غسل به الراس واللحية اذهب القمل فيهما والصيبان والابرية واذا عجنت الحنا بعصارته واختضب بها فى الحمام اذهب الحكة والجرب واذا تمضمض بماء طبيخه شد اللثة واذهب حرارة الفم واللسان **شاهلوج** هو الاجاص الابيض **شادنج** ويقال شادنه ويسمى حجر الدم وهو يؤخذ من معدنه وقد يتلطف فى احراق المغناطيس ويخرج شادنجا فى افعاله واجوده الشبيه بالعدس السريع التفتت المستوى الصلب الذى لا يخالطه وسخ ويكون فيه عروق وغير المغسول حار فى الاولى يابس فى الثانية والمغسول بارد الى الثالثة وصفة غسله ان يدق ناعما ويصب عليه الماء الصافى العذب ويسحق ويصفى ما يجرى منه مع الماء ويحفظ ويطرح عليه الماء دفعات ويؤخذ عنه ويحفظ مع الاول كذلك حتى لا يبقى غير رمليته ثم يترك حتى يصفو ويرسب الشادنج فى اسفل ثم يصفى عنه الماء ويجفف وفيه قبض شديد وتجفيف يدرع على اللحم الزائد فيضمره ويدمل قروح العين وخصوصا اذا استعمل ببياض البيض وهو نافع من خشونة الاجفان ولاورامها الحارة بالماء ويمنع زيادة اللحم فى القروح ويقطع الدم المنبعث فيها ويحفظ صحة العين ويسقى بالشراب لعسر البول وسيلان الطمث وخروج المنى ويشرب بماء الرمانين لنفث الدم واذا حك على المسن نفع من نفث الدم ومن جميع القروح واذا خلط بلبن امرأة نفع من الرمد والدموع والحرق الذى يعرض فى العين المزمنة اذا اطلى به **شاه صينى** عصارة حشيشة هناك باردة تنفع من الصداع الحار والاورام الحارة طلاء وقيل انه من الحنا الذى هناك يعجن بالخل ويجفف وقيل ان هذا النبات يتخذ الواحا سودا رقاقا يعمل من عصارة نبات **شبرم** ينبت فى البساتين له قضيب دقيق وزغب وورق كورق الطرخون واجوده الخفيف الذى الى الحمرة كجلد ملفوف رقيق اللحاء جلب من نصيبين واما الغليظ القليل الحمرة الصلب الخنوطى فردى وكذلك الفارسى لا ينبغى ان يستعمل وهو حار فى اول الثانية يابس فى اخر الثالثة ولبنه حار يابس فى الرابعة وفيه قبض ولبنه يعين فى قلع الاسنان واذا اضيف اليه الملح الهندى والصبر والتربد اسهل البلغم والسوداء والماء الاصفر وشربته وزن دانق ومن حشيشته الى اربعة دوانق واما لبنه فلا خير فيه ولا يرى شربه ودرهمان منه قاتل وحشيشه يسقى للقولنج مع المقل والسكبينج والاشق وزبل الذئب وفيه حدة يفجر افواه العروق وهو احد ما يهجر لاجله واذا اصلح لم يكد ان ينفع لان من اصلاحه ان ينقع وهو غير مدقوق فى اللبن الحليب يوما وليلة ويجدد ذلك مرارا وذلك مما تضعف قوته ويبطل قلعه الاخلاط الردية وجملة الامر انه ضار وخاصة بالامزجة الحارة ويضر بالمعدة والكبد وقد كان يستعمل فى المسهلات ثم ترك لضرورة لما ذكرت وبالباه والمنى وتفجيره عروق السفل ومن لم يجد من استعماله بدا فليأخذ من الحشيشة المنقعة فى اللبن الحليب على ما قلناه ثم يخلط به الانيسون والرازيانج والكمون والاهليلج وينقع فى ماء الهندباء ثلثة ايام ثم يجفف ويقرص مع الادوية واذا افرط الاسهال من شرب لبنه فمما يقطعه الجلوس فى الماء البارد ويعالج ما يعرض عنه بالزبد **شب** قيل اصناف الشب كثيرة والداخل فيها فى علاج الطب ثلثة اصناف المشقق والرطب والمدحرج والمشقق هو اليمانى وهو ابيض الى الصفرة قابض فيه حموضة وذكر ان الشب اليمانى يقطر من جبل باليمن فاذا صار الى الارض استحال شبا واجوده اليمانى الابيض حار يابس فى الثانية ينفع نزف كل دم وانصبابه ومع دردى الخل يجفف القروح العسرة والمتآكلة وطبيخه اذا تمضمض به نفع من وجع الاسنان وينفع المعدة والكبد والحميات العتيقة وخصوصا فى الصبيان وشربه يضر جدا حتى انه ربما قتل ويمنع عنه سعال شديد

ودعا

وربما ادى الى السل ويداوى بالزبد واللبن الحليب والسكر **قال الشيخ** يمنع سيلان الفضول وانصبابها وهو مع الزفت على الخراز والقمل والبخر وقيل انه يذيب اللحم الزائد فى الجفون وسائر ما يزيد من اللحم فى الاعضاء **شبوط** ضرب من الحوت معروف بالشرق وهو كثير بالفراة وبالشط ايضا وتستعمل مرارته فى العين **شجرة البراغيث** هى الغافث **شجرة القطران** هى من جنس شجرة الصنوبر فى قشرها قبض وهى حارة يابسة اذا طبخ ورقها بالخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان وثمرته تنفع الكبد وتقطر البول وتخرج المشيمة وتدر البول مع الفلفل وهو يحبس البطن وثمرته ردية للمعدة لذاعة مصدعة للراس عند الاكثار منها وتخرج الجنين **شقايق النعمان** قيل سمى بهذا لان النعمان كان ملكا وامر ان لا يزرعه احد غيره لحبه اياه وغيرته عليه وسمى باسمه واسمه الاول شقيق لا غير ويسمى الشقر وهو حار يابس فى الثانية وقوته جاذبة فتاحة يجلو الاثار الحادثة فى العين والقروح الوسخة ويستاصل العلل التى يتقشر معها الجلد منضجة محللة ويحدر الطمث اذا احتمل منه بصوفة ويدر اللبن اذا طبخ بقضبانه واكل واذا اكتحل بعصارته سود الحدقة ومنع ابتداء الماء النازل وقوى حاستها واحد البصر واذا وضع فى قارورة رطلية وفوقه وتحته مثقال روسختج ودفن فى زبل رطب اربعين يوما وقيل ثلثة اسابيع فانه يوجد الشقايق قد صار ماء زجراجا اسود اللون يخضب به الشعر خضبا على المشط فانه عجيب وان خضبت به ايدى الجوارى كان منه خضبا بالاسود وكذا اذا اخذ من الشقايق رطل وجعل معه من قشر الجوز الاخضر مثل نصفه ووضع فى زجاجة ودفنت فى زبل حار اسبوعين وخضب به الشعر سوده وهو ينفع الجرب المتقرح وعصارته تنفع سعوطا لتنقية الراس ولظلمة البصر وبياض العين ولا سيما من اعين الصبيان ويطبخ ويطلى على الاورام التى ليست بصلبة ويستفرغ به الدماميل والبثور الحارة وينفع يابسه من القروح الوسخة ويدملها وهو منق للقروح الوسخة وعصارته نافعة لاثار قروح العين واذا طبخ بالخل وضمد به ابرأ الاورام الصلبة من نواحى العين ونقل صاحب الجامع عن ابن رضوان انه قال شفيت بشرب شقايق النعمان من البرص بان سقيت اياما متتابعا وجربت ذلك مرارا كثيرة وسقيت كل يوم وزن درهم بماء بارد فانتفع جدا **شقاقل** يقال له اشقاقل **شكاعى** هو الشوكة البيضاء وهى حشيشة يشبه الباذاورد فى قوته اجوده الاخضر الحديث وقيل الاصفر وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية محلل لطيف جدا ينفع المعدة والكبد والحميات العفنية وقدر ما يؤخذ منه درهمان وقيل انه اذا وضع تحت وساد الصبيان نفع من سيلان لعابهم فيما زعموا وهو ينفع من الفالج طلاء وسعوطا وشربا بالشراب وينفع من رطوبات المعدة ورياح الرحم وقيل انه يضر بالرية وانه يصلحه الصمغ العربى واذا تمضمض به نفع من وجع الاسنان وينفع هو واصله وثمرته من ورم اللهاة واصله ينفع نزف النساء وهو حمولا وجلوسا فيه لاورام المقعدة واصله يدمل القروح **شك** هو التراب الهالك عند اهل العراق وهو سم الفار وعند اهل الغرب رهج الفار قال الرازى الشك شىء يؤتى به من خراسان من معادن الفضة وهو نوعان ابيض واصفر ان جعل فى عجين وطرح فى بيت فاكل منه الفارات وكذلك الزنجفر والزيبق المقتول الا ان الشك اقوى جدا لا يتخلص منه وشربه قاتل وعلاجه علاج من سقى الزيبق **شل** باللام بالهندية سفرجل هندى وهى ثمر مدور بمنزلة الجوز لا قشر عليه وهو مر قابض حريف حار فى الثانية رطب فى الاولى فيه تحليل عجيب نافع للعصب والفسوخ وعرق النساء والنقرس ويحلل الرياح ويلطف الكيموسات الغليظة وقدر ما يؤخذ منه الى درهم وغلط صاحب المنهاج فى هذا الدواء حيث قال ويعرض من شربه ما يعرض من شرب الزيبق المقتول لانه من خواص الشك بالكاف **شمار** هو الرازيانج عند اهل مصر والشام **شمع** هو الموم والصافى منه هو جدران بيوت النحل التى تبيض فيها وتفرخ وتخزن فيها العسل والاسود من الشمع هو وسخ كواراته **قال** جالينوس الموم كانه فى الوسط من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وفيه هذا شىء غليظ وانضاج ضعيف

وينفع من خشونة الصدر طلاء ولعقا مع دهن البنفسج وقيل انه يجذب السموم ويحمل على جراحات النصول
المسمومة فلا يضر وهو مادة للمراهم واللطوخات ورائحة قاطعة للرياح الردية ولذلك ينفع استنشاقه
في الوباء الكائن عن الجيف واقتراب المقابر والشمع الابيض المغسول مائل الى البرد بسبب كثرة غسله
لتبيضه يستعمل في ابتداء الاورام للردع لزوال قوته المنضجة والشمع الاحمر صالح في الاورام في زمان
التزيد والانتهاء للتحليل والانضاج وصنعة غسله وتبيضه ان يذاب ويلقى في الماء البارد ويعلق في
الشمس ثم يعاد ذوبه والقاؤه في الماء حتى يبيض قال الشيخ في الموم الاسود لطافة وتنقية يسيرة وتليين
بالغ والموم يلين الخشكريشات والاعصاب وينفع اللبن من التعقد في ابتداء المرضعات اذا شربن
منه حبا كالجاورس مقدار عشرة اعداد واذا اخذ منه في حساء الجاورس والارز نفع لقروح الامعاء
والشمع يملاء القروح وسخا ولذلك ينبغي ان يضاف اليه ما يمنع من ذلك كالزنجار واذا اذيب مع
دهن ورد او زيت عذب نصفين وشرب او احتقن به نفع من السحج كيف ما كان منفعة بالغة غير ان
شربه يضعف شهوة الطعام واذا حل بشيء من دهن الخل واخذ منه شيء يسير نفع من وجع الحلق والصدر
واللهاة ويصفي الصوت وينفع من السعال الحادث من اليبس ويلحم الشقاق واذا خلط بالدهن وصنع
منه قيروطي ينضج الدماميل شنجار هو خس الحمار وهو ابو حلسا شونيز هو الحبة السوداء حار يابس
في الثانية وقيل في الثالثة حار حريف جلاء محلل للرياح مفتت للحصاة مدر للطمث نافع من اللقوة
اذا نقع في الخل وجفف وسحق واستنشق او استعط بدهنه وهو يقطع الثآليل المنكوسة والبهق والبرص
ويقتل الديدان وحب القرع ولو طلي على السرة وينفع الزكام اذا شم محمصا مصرورا في خرقة كتان زرقا
والشونيز مقطع للبلغم يطلى به جبهة من به صداع بارد ويفتح سدد المصفاة والسعوط به يمنع ابتداء
الماء النازل وشربه يمنع انتصاب النفس ويحلل الحميات البلغمية والسوداوية وقدر ما يؤخذ منه الى درهم
ودخانه يهرب منه الهوام وهو ينفع من لسع الرتيلاء والاكثار منه قاتل وضرب منه ردي يعرض عنه
غثيان وربما خنق من شربه وينبغي ان يقيأ شاربه ويسقى اللبن ويداوى بما يداوى به من سقي الكندس
وطبيخه بالخل يشفي من وجع الاسنان مضمضة وخصوصا مع خشب الصنوبر وقيل انه يضر بالكلى
ويصلحه الكثيرا وتبنه يلقى في الغدير فيطفو سمكه فوق الماء تقربا اليه لخاصية في ذلك التبن ويضمد به
انواع المفاصل فينفعها وهو يخرج الاجنة احياء وامواتا ويسقط المشيمة لادراره القوي سوكران
هو نبات له ساق ذات عقد مثل ساق الرازيانج وله زهر ابيض وبزره كالانيسون بارد يابس في الثالثة
والى الرابعة يمنع نزف الدم لاجماده له واذا اطلي على موضع النتف منع نبات الشعر فيه ويضمد به الثدي فلا
يعظم وهو جيد للنقرس طلاء ويمرخ به اعضاء المني فيمنع الاحتلام وشربه قاتل وعلاجه الشراب الصرف
وقد يعرض لشاربه من الاعراض مثل ما يعرض لشارب الافيون مع غشاوة البصر وبرد الاطراف والتشنج وثقل
الركبتين ويداوى كما يداوى لسقي الافيون شوكة بيضاء هي الشكاعى شيح هو صنفان احدهما اجوف العود
سروي الورق والاخر منه اصفر والشيح الجبلي يسمى افليون وهو حار يابس في الثالثة وقيل انه حار في
الثانية يابس في الاولى مقطع محلل للرياح ورماده ينفع مع دهن اللوز من داء الثعلب ويمنع الاكلة ويكمد
بمائه بعض الارماد فيحللها وينفع من عسر النفس ويقتل الديدان وحب القرع ويدر البول والطمث
ودهنه يمنع من برد النافض وينفع من لسع العقارب والرتيلا ومن السموم وقدر ما يؤخذ منه الى
مثقالين واذا احرق وطلي به اللحية التي قد ابطأ نباتها تنبت وهو يضر بالعصب ومصدع ويضر المعدة
وقيل انه يصلحه الترمس وهو يسكن الاورام والدماميل قال جالينوس هو شبيه بالافسنتين في منظره
وطعمه والفرق ان قبضه واسخانه اكثر وكذا مرارته اكثر مع ملوحة يسيرة شيلم هو الزيوان واجوده
الاذكى الرزين وهو حار في الثالثة وقيل في الثانية يابس في الثانية وهو لطيف جلاء محلل قوي التحليل
يطلى على البهق مع الكبريت وتحليل الاورام والخنازير مع بزر الكتان ويبخرها مع ذرق الحمام ومع الحنطة

على القروح ذرورا وعلى القوباء والبخور به يعين على الحبل واذا دق وعجن ووضع على عضو قد دخل فيه شوك
او سلي حديد اخرجه وهو يسكر ويسدر شيطرج هو قطع خشب صغار دقاق وقشور كالقرنفل والمكسو
الى الحمرة والسواد وينبت الشيطرج في الحيطان العتيقة وحيث لا يفلح وله ورق كورق الحرف يكون في
الصيف كبير الورق ويصغر في البرد وطعمه ورائحته شبيه القردمانا واجوده الهندي وهو حار يابس
في الثانية والى الثالثة حاد مقرح ينفع طلاء بالخل على البهق الابيض والبرص وينفع من اوجاع المفاصل
ويطلى على الطحال فيضمره وقيل ان اصله اذا علق على اذن من به وجع الطحال سكنه وقدر ما يؤخذ
منه مثقال وقيل انه يضر بالرية وانه يصلحه المصطكى وبدله الفوه شيزرق ويقال شيزرج وهو بول
الخفاش وقيل لبنه وهو حار يابس شديد الحرارة حاد جلاء ينفع الظفرة وبياض العين وقيل هو زبل
الخفافيش خاصيته تفتيت حصاة المثانة شيبة العجوز هي الاشنة شيرخشك وسيرخشت طل يقع
على شجرة يشبه الخلاف في خراسان بهراة معتدل في الحرارة واليبوسة رطب يلين البطن ويسهل الصفرا
ويسكن لهب المعدة والكبد والقلب واقل حرارة من الترنجبين واقوى اسهالا والشربة منه من عشرة دراهم
الى ثلثين درهما قال السمرقندي الشربة منه مثل الترنجبين ونصفه محلولا بماء الورد وقيل هو افضل
اصناف المن واكثرها منفعة لمحروري الامزجة وخاصيته النفع من حمى الكبد واورامها الحارة ومن السعال
الحار السبب وقد ينفع الصدر ويلينه فاما كيفيته فانه حب ابيض مثل حب الترنجبين بل هو اكبر حبا
منه وانعم جسما ومن طبعه انه اذا القي في اليد انحل ويدبق بالاصابع فان مضغ الانسان منه وزن دانق
وجد فيه طعم الحلاوة وحرافة وعطرية حرف الصاد صابون حار يابس في الرابعة
ينضج الورم ويجمع القيح ويلين الاورام الجاسية وهو حار محرق قوي الجلاء يحل القولنج ويسهل الخام
محلولا ويحلو وهو مفرح معين وماؤه قاتل اذا شرب وهو قريب الحال من النورة ويداوى بالقيء
بالماء الحار والشيرج ثم يسقى مرق الدجاج بدهن اللوز واذا وضع منه في خرقة ودلكت به الخزاز والقوابي
دلكا شديدا اذهبهما واذا خلط بمثله ملحا ودلك به في الحمام اذهب الحكة والجرب المتقرح واذا خلط
بمثله حنا وطلي به على الركب سكن وجعها واذا قلي مع دهن ورد وطلي به على قروح رؤس الصبيان جفف
رطوباتهم وابرأها وينبغي ان يتوالى ذلك حتى يبرأ واذا طليت القروح الشهدية وترك سبعة ايام ثم
يغسل بعد ذلك بماء حار فانه اجل دواء فيها واذا خلط بمثله حنا وطلي به على النمش قلعه وحيا مجرب
واذا اخذ منه زنة درهمين ويضاف اليه درهم سيلقون ومثله نورة مطفية ويخضب بها اللحية في
الحمام بعد الغسل والانقاء ويصبر عليه مقدار نصف ساعة صبغ الشعر وغير الشيب تغيرا جزئيا
وهو في ذلك عجيب قريب مجرب وان غسل به الرأس في الحمام اذهب صئبانه وقتل القمل واذهب
الابرية والصابون يجلو البهق والنمش واذا عجنت به ادويتها قوى فعلها واذا وضع على الاورام
البلغمية العسرة الانضاج مضافا الى ادويتها او وحده انضجها وحللها واذا عجنت به الادوية المفجرة
للاورام مثل الحرف وخرء الحمام واصل قثاء الحمار قوى فعلها وهو يجعد الشعر تجعيدا جيدا اذا
غسل به الرأس ويفتح افواه الجراحات صبار هو التمر الهندي صبر عصارة جامدة لونها بين
حمرة وصفرة اجودها ما جلب من جزيرة السقوطرى الذي ليس فيه رملية وله بريق وشقرة الى حمرة
واذا استقبلته بالنفس يكون كبدي اللون سهل الانفراك شديد المرارة وما كان منه اسود عسر
الانفراك فهو ردي وهو حار يابس في الثانية وهو كثير المنافع فينفع الجراحات والبثور واورام
الرية والمذاكير ويلصق النواصير الغايرة والقروح العسرة الاندمال ويمنع المتجلب ويحلل الحار
وينفع من اوجاع المفاصل وهو اصلح مسهل للمعدة وحواليها ويسهل الفضول الصفراوية والبلغمية
من المعدة والدماغ والمفاصل ويسهل السوداء الباطنة ويفتح سدد الكبد والماساريقا لكنه
يضر بالكبد وجلاؤه يسير وينوم ويخصب الابدان ويستعمل مع اللبن فيسهل ويقطع نفث الدم

وينفع اليرقان واستنشاق دخانه نافع من الربو ولا ينبغي ان يسقى في البرد الشديد ولا في الحر الشديد لانه يخاف منه ان يسهل دما وهو مضر بالسفل والامعاء واصلاحه بالمقل والكثيرا والمصطكى اذا سحق بها والورد والشربة منه مفردا من درهمين الى ثلثة وغير مفرد من نصف درهم الى مثقال وهو يجفف بغير لذع وينفع بالعسل على اثار الضرب الباذنجانية ويدمل الداحس المتقرح وبالشراب على الشعر المتساقط فيمنعه من ذلك ويطلى على رض الانف والاذن وينفع من قروح العين وجربها ووجع الماق ويجفف رطوبتها ويحد البصر وقد يتناول منه بكرة وعشية حبات مخلوطة لمصلحاتها فيسهل البطن من غير ان يفسد الطعام واذا غسل كان اضعف اسهالا لكنه انفع للمعدة واذا طلى على الجبهة والصدغين بدهن ورد وخل نفع من الصداع وابراه وان كانت رائحته تصدع وهو ينفع من اورام العضل التي على جنبتي اللسان طلاء بالشراب او بالعسل وهو يطرد الرياح ويذكي الفؤاد ويجلو وقال اسحق بن حنين ينفع من ابتداء الماء في العين وفي الانتثار وينقي الاوساخ في العروق والاعصاب واذا حل بماء لسان الحمل والخل وطلى به قروح الصبيان الرطبة منها قلعها وقيل ان خلطه بالعسل ينقص قوته حتى لا يكاد يسهل جدا بل يخرج ما يلقاه على ان قوة الصرف منه لا ينفذ الى البعد في البدن بل يجاوز الكبد ومنهم من قال ان خلطه بالعسل يقوى قوته واذا خلط بالصبر مع الافاويه قوى قوته صحناه اجودها الطيبة الرائحة وهي حارة في الاولى يابسة في الثانية يجلو ويجفف ويقطع البلغم وينفع من وجع الورك المتولد من البلغم ويزيل البخر الكائن من فساد المعدة ويجلو رطوبتها ويجففها ويذهب نتن الاباط ويذهب وخامة الاطعمة الدسمة البشعة والخلط المتولد عنها ردى يورث الجرب والحكة ويعطش ويصدع ولا يصلح ان يعتمد عليها وحدها في التأدم وليصلحها المحرور بصب الخل الثقيف الطيب الطعم فيها والاصطباغ به معها واكل الخل بعدها واما المبرود فليأكلها بالصعتر والزيت او دهن الجوز وصنعتها ان يؤخذ السمك السمين فيقطع ويترك بغير ملح ثلثة ايام ثم يطرح معه الملح في غاية ويضرب بخشبة في كل يوم حتى ينسحق وينماع ثم يصفى ليذهب شوكه ويرفع في اناء نظيف صدف اجوده الابيض الكائن في المياه العذبة وهو يابس قوى التنشيف ويجذب السلى والعظام ويسكن وجع النقرس والمفاصل اذا ضمد به وهو يسكن وجع المعدة ولحمه ينفع من عضة الكلب الكلب ومرق الصدف الصغار يسهل البطن والمحرق من الصدف فيه تحليل يجلو الاسنان ويقع في الاكحال فيذهب غلظ الاجفان وينفع من قروح العين واذا طلى به موضع الشعر الزايد في الجفن بعد نتفه منع من النبت وينفع من حرق النار ومن اوجاع القلب وقدر ما يؤخذ منه مثقال ومن مائة ثلثة دراهم صدا الحديد فيه تبريد وقبض والعتيق حار يابس في الثانية وهو ينفع من نزف النساء صعتر وسعتر البري منه يسمى النذع وهو في قوة الحاشا وشرابه كشرابه وهو نوعان احدهما طوال الورق وهو اقوى فعلا والاخر مدور واجوده الصغار الورق البري وجميع اصنافه حار يابس في الثالثة محلل يطرد الرياح مذهب للمغص محسن اللون والذهن وهو من بقول المبرودين يعين على هضم الطعام ممرى جدا باعث الشهوة مشهى للطعام ملطف للاغذية الغليظة منق للمعدة والامعاء من البلاغم الغليظة مفتح للسدد واذا وقع مع الخل لطف اللحوم الغليظة واكسبها فضل لذاذة وسرعة هضم ونزول ويدر البول والطمث ويحد البصر الضعيف وكذلك ينبغي ان يوكل الباذروج معه لانه يظلم البصر فيدفع الصعتر ضرره وهو ينفع من وجع الورك شرابا وضمادا وقدر ما يؤخذ مثقال وهو يسكن وجع الضرس اذا مضغ وينفع من برد الكبد والمعدة ويخرج الديدان وحب القرع ودهنه ينفع الصدر والرية واذا شرب طبيخه مع الشراب نفع نهش الهوام واذا شرب طبيخه اسهل البطن لانه يطلق ويحدر فضولا مرة واذا شرب مع الخل وافق المطحولين واذا شرب منه يابسا بماء العسل اسهل فضولا سوداوية واذا لعق بالعسل شفى من السعال واذا استعمل طبيخه في الحمام نفع من الحكة والجرب واليرقان وعصارة طريه ينفع من ورم العضل الذي عن جانبي اللسان وورم

اللهاة والقلاع واذا استعط بهما مع دهن الايرسا اخرجت من الانف فضولا والصعتر ينفع من اوجاع المعدة المتولدة عن برد او رياح غليظة ومن القولنج المتولد عنها ويخرج الثفل وينفع من اوجاع الرحم والمثانة والتمادي عليه يجفف ابتداء الماء النازل في العين وينفع من الخيالات المتولدة عن ابخرة المعدة واذا ربي بالعسل والسكر فعل ما ذكرناه واذا شرب بطبيخه الدواء المسهل نفع من تولد الامغاص منه واذا شرب ماء طبيخه بالسكنجبين او السكر كان توطئة للدواء المسهل واذا شرب منه مقدار صالح نفع من لسعة العقرب وقيل انه يضر بالارنبة ويصلحه الخمر صفر هو النحاس صفصاف هو الخلاف صفراغون هو بالافرنجية صرغوديس صقر هو طائر يشبه البازي صغير يصيد العصافير وياكل افراخها ويسمى بالبربرية ابا عمارة وهو حار يابس ولحمه اذا ملح وجفف ثم سحق وشرب مقداره درهمين بماء بارد على الريق ثلثة ايام نفع من السعال البارد والربو ومرارته تنفع من ابتداء الماء النازل في العين ويقوى البصر كحلا وذرقه اذا لطخ به الكلف ازاله وحيا صموغ قال جالينوس الصموغ كلها حارة يابسة قوية التقوية والتجفيف الا ان بعضها يفضل على بعض في ذلك والعربي افضلها لانه يلين خشونة الصدر ويعقل البطن ويقوى الامعاء والمعدة ويصفي الصوت ويلين السعال الحار ويكسر من حدة الادوية واجوده الصافي القليل الخشب الابيض الذي اذا مضغ لصق الاسنان بعضها ببعض وهو قريب من الاعتدال ويجفف باعتدال وينفع من الاسهال الصفراوي وقدر ما يوخذ منه الى مثقالين وصمغ اللوز اجوده الابيض من شجر قريب العهد بالغرس وهو مائل الى البرد وقيل انه حار رطب وصمغ اللوز الحلو ينفع من وجع الحلق والسعال وحمى الدق ويسمن البدن وصمغ اللوز المر يقبض ويسخن واذا شرب بخمر نفع من السعال المزمن والحصاة وصمغ الخطمي بارد رطب مسكن للعطش ويحبس البطن وصمغ الاجاص اجوده ما كان من شجر عتيق وهو ينفع من اوجاع الصدر والرية وحصاة المثانة والكلى خصوصا اذا شرب بشراب وينفع القوابي طلاء مع خل ويلصق الجراحات ويضر بالطحال ويصلحه السكر وصمغ السماق اذا وضع في الاضراس سكن وجعها ويلزق الجراحات ويجعل في الشيافات المتخذة لحدة البصر وصمغ الكمثرى اجوده ما كان من شجر عتيق وهو حار رطب ينفع من اوجاع الرية وقروحها وقدر ما يوخذ منه الى مثقالين وقيل انه يضر بالطحال ويصلحه الطين الارمني صندل هو ثلثة اصناف ابيض واحمر واصفر والصندل الابيض اجوده المقاصيري وقيل انه اقوى من الاحمر وقيل انه اضعف منه وقيل الاحمر اشد بردا من سائر اصنافه وقيل الابيض اشد بردا ويبسا وبعده الاحمر وهو ايبس من الاصفر والذي شاهدناه من الاطباء انهم يستعملون الابيض في الاسهال الصفراوي والاحمر في الاسهال الدموي ويامرون بشراب الصندلين معا اذا اختلط الدم بالاسهال الصفراوي وهو بارد يابس في اخر الثانية والمحكوك منه يستفيد بالحك حرارة يسيرة كما يستفيد الدقيق بالطحن وهو ينفع وخصوصا الابيض من الحميات والحمى الدقية والحمى المحرقة والخفقان والصداع الحارتين شربا وطلاء وفيه قبض وان خلط مع الادوية المشروبة لتقوية المعدة والكبد نفع من ذلك ويضر بالصوت ويصلحه نبات الجلاب قال الشيخ الصندل يمنع التحلب خصوصا الاحمر وينفع من ضعف المعدة الحارة طلاء وشربا وقال فيه خاصية تفريح القلب وتقويته ويعينها عطريته وقبضه وتلطيف لطيف فيه وما برده فانما يعينها في الامزاج الخارجة من الطبيعة الى الحرارة والابيض منه اشد بردا ويبسا اقل من يبس الاحمر وهو في الثانية ايضا الا ان يبس الابيض في اولها ويبس الاحمر في اخرها ويستفيد منه الروح حركة انبساطية مع متانة وقيل ان طلي به في الحمام اورث الحكة واذا اندلك به في الحمام مع النورة اذهب رائحتها واذا عجن بماء الورد مع شيء من الكافور وطلي على الاصداغ نفع من الصداع المتولد عن الحر واذا خلط مع جزء من صندل ابيض محكوك ونصف جزء من الانزروت وعجن ببياض البيض وطلي به الصدغين نفع من الصداع الحار ومنع النزلات الى العين واذا عجن الصندل بماء عنب الثعلب وماء حي العالم

او بماء الرجلة او بماء الطحلب نفع من النقرس المتولد من الحرارة وينفع الحمرة وينشفها ويمنع من تجلب الفضول
الى العضو صوف حار يابس والثياب المعمولة منه تسخن وتجفف وتصلب الاعضاء والصوف المحرق يابس
في الثالثة مجفف وهو ينفع من القروح واللحم الزائد والترهل الذي في القروح وصفة حرقه ان يجعل في
قدر جديد ويطبق راسها بطبق مثقب ثم يوضع على النار ليحترق وقيل الصوف والشعر حاران خشنان
منهكان للجسد وخصوصا في الصيف وما اتخذ من اوبار الابل والمعز حاران يهزلان البدن ويسخنان
اسخانا شديدا واللبد المتخذ من صوف الحملان مدمج الاجزاء مكتنز يمنع الهواء من ان يصل الى
الابدان ويمنع البخارات ان تنفش فيكون اسخانه بينا ومن اخذ حبل صوف وربط به ركبة الثور الصعب
ذل وسهل انقياده فيما زعموا والفرا المتخذة من الحملان حارة رطبة لمشاكلتها الطبيعة الانسان موافقة
في لبسها لكل انسان وفي كل الابدان ولا سيما لمن كان معتدل المزاج وما يعمل منها بالمصيصة معتدل
الاسخان طيب الريح موافق للجسم وما عمل من الجداء فهو اقل اسخانا ولينا وان الحملان احر من الجداء
وانفع للظهر والكليتين صوطله اسم لنوع من السلق يكون بحران وغيرها يبيع اصله البقالون
ويقطعونه قطعا وهو على شكل ما عظم من اصل الجزر لونه اخضر الى الحمرة يشوبه مسكية ظاهره
وباطنه طعمه حلو يوكل مسلوقا وحده ومع الحمص ايضا وماء الرمان وماء السماق وورقه ورق السلق
بعينه لكنه اصغر والطف وساقه ساقه وبزره بزره وقوته قوية من قوة السلق الاحمر وافعاله
حرف الضاد ضبعة عرجاء هو حيوان يشبه الذئب لكنه اذا جرى كان كانه اعرج ولذلك
تسمى الضبعة العرجاء ولحمه حار يابس في الثانية مثل لحم الكلب فطبيخها بالماء والشبت والحمص
ينفع من وجع المفاصل وتعقدها اذا جلس فيه نفع منفعة بينة وقد تطبخ بان تؤخذ ضبعة
عرجاء انثى هرمة وهي حية وتشد يداها ورجلاها بعضها على بعض وتجعل في قدر نحاس ويلقى
عليها ترمس ابيض وشبث من كل واحد كف ويصب عليها من الماء العذب بقدر الحاجة ويغطى ثم
القدر وتطبخ بنار لينة حتى تنهري ثم تنزل عن النار ويبرد ويصفى المرق ويبقى جلدها وعظامها
وشعرها ويعاد المرق الى قدر نظيفة ويلقى عليها دهن البلسان ودهن الناردين قدر سكرجة
من كل واحد ويطبخ بنار لينة حتى يبقى منه الثلث ثم يلقى عليه من العسل بقدر المرق ويطبخ حتى
يغلظ ويصير كقوام العسل الغليظ واذا امسك انسان في يده حنظلة فرت الضبعان عنه
واذا اخذ اسنانها وامسكها انسان معه ومر بالكلاب لم تنبح واذا اطعم الموسوس دمها نفعه
واذا ذيبت مرارتها مثلها دهن الخوان ووضعا في اناء نحاس وترك ثلثة ايام ثم طلى به العين
المستكية في كل شهر مرتين ازال بياضها بتاتا وكلما عتق هذا الدهن كان اجود واذا طلى بمرارتها
مع شحم اسد صفى اللون وصقله وازال كلفه واذا اكتحل بمرارتها وحدها احدت البصر وزعم
بعض الاطباء ان الجلد الذي يكون حول خاصرتها اذا احرق وسحق بزيت ودهن به دبر المأبون
اذهب الابنة عنه ويقال ان يدها اليمنى اذا قطعها انسان وهي حية وامسكها معه ودخل على الملوك
عظم عندهم وقضيت حوائجه وجلد الضبع ان يشد على بطن امراة حامل لم تسقط وان كانت
مسقطة وان جلد به مكيال وكيل به البزر امن ذلك الزرع من سائر آفات الزرع وان جلد به قدح
وجعل فيه ماء وقرب ممن نهشه الكلب الكلب لم يفزع منه ضب يقارب الورل في افعاله ويقاربه
الحلزون ضفدع المحرق منه قابض ويقال لحمه ينفع من لسع الهوام واذا طبخ بملح وزيت كانت
نيما يقال فاذهر الهوام والجذام ماكول وحرافة لحمه ينفع من داء الثعلب طلاء ورماده يحبس
الدم اذا جعل على موضعه واذا رض وجعل على لسع العقرب والحية نفع وهو يسقط الاسنان
حتى اسنان البهايم اذا نالته في الرعي والعلف واكله يورم البدن ويكمد لونه ويجذب قذف
المني ان استعمل لحمه او دمه حتى يموت واردا الضفادع في ذلك الاجامية الخضر والبحرية ويداوى

بالقئ بالماء الحار والعسل فاذا تنظفت المعدة دخل الحمام ثم سقي السكنجبين واكل الاسفيدباج بدارچيني
ويطعم الشراب والمثلث وكلما ينفع من الاستسقاء ومن يخلص منهم لم يكد ان تسلم اسنانه بل تسقط فاما
من اطعم الصغير من الضفادع فتنقطع عنه شهوة الطعام ويعرض الجشاء ويفسد اللون ويعرض له غثيان
وقئ ووجع الفؤاد وورم البطن والساقين وعلاجه قريب من العلاج المتقدم قال الجرجاني اذا شق
الضفدع وضمد به جذب الشوك والازجة وبهذه القوة يقلع الاسنان بسهولة ضفائر الجن هي برشاوشان
ضمران هو شاهسفرم الحمام وقيل انه كالحوك وفيه حرارة وقيل هو الفودنج النهري يشبه النعنع في نباته
حرف الطاء طاليسفر هو ورق الزيتون الهندي وهو قشور هندية فيها قبض شديد
وحدة وعطرية يسيرة فاجوده الذي يضرب الى الصفرة العطر الرائحة وعند جالينوس انه ليس فيه حر
ولا برد يعتد به وقال غيره انه حار يابس في الثانية وقيل ان يبسه في الثالثة ينفع من الذرب وقروح
الامعاء ونزف الدم من الرحم والمقعدة والبواسير ومن الفالج واللقوة وقدر ما يستعمل منه مثقال
وقيل انه يضر بالرية وانه يصلحه العسل قال الشيخ فيه جوهر ارضي اكثر لطيف قليل وفيه قبض وتجفيف
شديدان وتحليل وهو مركب من جواهر كثيرة والارضية فيه اكثر وبدل الطاليسفر ثلثا وزنه من الكمون
ونصف وزنه ابهل طاحكون هو ثمرة الازادرخت طباشير هو ما يوجد في جوف القناء الهندي اذا احرق
عند احتكاك بعضه ببعض بريح شديدة اجوده الكبار الشديد البياض المستدير الشكل مثل الدرهم الخفيف
السريع التفرك والسحق وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة يقوي القلب وينفع الخفقان الحار والنقرس
والغم والغشي الكائن من انصباب الصفراء ومن الادخنة والاخلاط المحترقة ويسكن العطش والتهاب
المعدة والكرب ويقوي المعدة ويمنع من انصباب الصفراء الى المعدة ويقطع الخلفة الحارة وينفع من الحميات
الحارة ومن قروح الفم والبثور والقلاع العارضة في افواه الصبيان اذا اتخذ منه برود وحده او مع
الورد وينفع اورام العين الحارة وينفع البواسير ويحبس القئ الصفراوي ويضر بالباه وقدر ما يؤخذ
منه نصف درهم قال انه يضر بالرية وانه يصلحه ماء الورد وقد يعدل بالزعفران عند استعماله في الامزجة
الباردة ويشبه ان يكون تفريحه وتقويته باحداث نورانية في الروح مع المتانة وقيل قد يغش بعظام
رؤس الضان المحرقة اذا ارتفعت قيمته في غير موضعه فاما في موضعه فانه يسلم من ذلك لاتضاع
قيمته هناك طحلب بارد في الثالثة وقيل في الثانية رطب في الثانية وهو حابس للدم من اي موضع كان
اذا طلي به وينفع اذا طلي به الاورام الحادة والنقرس الحار واوجاع المفاصل الحارة ويلين العصب
اذا غلي بزيت ويضمد به قيلة الامعاء فيضمرها قال الشيخ النهري مائي ارضي والبحري اشد قبضا والنهري
هو الخضرة الشبيهة بالشعر في شكلها الموجودة في الاجام على المياه القائمة واما البحري فهو شئ يكون
على الحجارة والخزف الذي يقرب من البحر وهو دقيق يشبه في دقته بالشعر وليس له ساق واما الطحلب الصخري
فهو حزاز الصخور طراثيث ويسمى الطرثوث وهي قطع خشب متعقفة في غلظ الاصبع قابض الطعم
اغبر وقوته كقوة الجلنار ويجلب من البادية ومنه احمر ومنه ابيض والاحمر منه حلو والابيض مر وشكله
مستطيل كالفطر بارد يابس في اخر الثانية والمر اقل بردا او الحلو منه يحبس البطن والدم وكل سيلان
ويقوي الاعضاء والمفاصل المسترخية وينفع استرخاء المعدة والكبد ويمنع حركة الدم الى الاعضاء
كلها وقدر ما يؤخذ منه مثقال قال اسحق انه يضر بالسفل وانه يصلحه الجلنار ويبدل بنصف وزنه
قشور البيض المحرق المغسول وسدس وزنه عفصا وعشر وزنه صمغا طرغلوديس ويسمى بالاونجية صفراغون
هو عصفور اصغر من العصفور اكثر ما يظهر في الشتاء لونه متوسط بين لون الرماد والصفرة في جناحيه
يسير ذهبية ومنقاره دقيق في ذنبه نقط بيض له حركات متواترة وهو دائم الصفير قليل الطيران له
خاصية عجيبة في تفتيت الحصاة من المثانة مجرب ويمنع ما لم يكن من الحصاة من التكون طرفا
منها نوع يعرف بالاثل بارد يابس في الاولى فيه جلاء وتقطيع وقبض وكانه المركب القوى وطبيخه والماء

المجعول فى اينه ينفع الطحال ولذلك يعمل من ساق شجرة الطرفا والاثل مشارب يستعملها المطحولون ويشربون
فيها مايشربون فينتفعون بها قال ابن واقد اخبرنى ثقة ان امرأة ظهر عليها الجذام فسقيت من طبيخ
اصول الطرفا والزبيب مرارا فبرات وانه جرب ذلك فى امرأة اخرى قال صاحب الجامع وذلك لان
علة هؤلاء كانت لورم الطحال والسدد فيه فامتنع لذلك عن جذب الخلط السوداوى من الدم وتصفيته
عنها فلما تحلل الورم وانفتحت السدد باستعمال هذا الدواء عادوا الى الصحة وطبيخه ينفع وجع الاسنان
واسترخاء اللثة مضمضة والسيلان المزمن من الرحم جلوسا فيه والعذبه وهى الكزمازك وهو
ثمرة الطرفا يقع فى ادوية الفم ونفث الدم والاسهال المزمن ولحاء الطرفا ينفع ذلك ايضا وطبيخه
يستعمل نطولا على القمل فيقتله وورقه ضمادا للاورام الرخوة ودخانه يجفف القروح الرطبة والجدرى
ورماده يذر على حرق النار والقروح الرطبة وثمرته مع رماده لتأكل اللحم الزائد ويجفف القروح العسرة
الاندمال وثمرته تنفع من نهش الرتيلا وثمرته تقوم مقام العفص والحضض فى امراض العين والطرفا
يدخن به للزكام وانحدار الطمث فى غير وقته ويبخر به للبواسير ثلاث مرات فيجفف وينثر بعد ذلك
مجرب واذا بخرت العلقة الناشبة فى الحلق بورق شجرة الطرفا اسقطتها طريعان نبات ينبت فى
الربيع نوره يشبه العصفر اذا صب طبيخه على نهش الافعى سكن الوجع وان صب على عضو سليم
احدث به مثل مايحدث من نهش الافعى من الوجع طلق ويقال له كوكب الارض وهو حجر براق يتحلل
اذا دق الى طاقات صغار قال اجوده ارقه واعظمه والمكلس منه اقوى والطف وفى سحق الطلق خطر
لما فيه من تشبث شظايا المعدة وخملها وبالحلق والمرى وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانية قابض
جلاء يحبس نفث الدم بماء لسان الحمل وينفع اورام الثديين والمذاكير وخلف الاذن وكل لحم رخو
فى ابتدائه وينفع من الدوسنطاريا ونصف مثقال منه يفتت الحصى الذى فى الكلى قال الشيخ المكلس
منه اقوى والطف وقيل اذا احتيج الى حله حل فى خرقة يجعل فيها حصى ويضرب حتى يتحلل ويغمس بالماء
ويستعمل بماء الصمغ طلا هو الخمر والاطباء يشيرون بذلك الى المطبوخ وهو المثلث طين كله مبرد مجفف
والطين الحر هو الطين العلك الخالص من الرمل والحجارة من الارض الذى يكثر عليها الشمس يجفف الابدان
الرهلة من غير لذع لتغريته فان غسل المحترق منه صار مجففا معتدلا وهو ينفع به قيروطى على الخنازير
والصلابات ويطلى به المستسقون والمطحولون فينتفعون وينبغى ان يجتنب الطين اصحاب الاكباد
الضعيفة المجارى ومن يتولد الحصاة فى كلاه وهم فى الاكثر اصحاب الابدان النحيفة الصفر والسمر
والخضر طين ارمنى هو طين معروف يجلب من ارمينية يضرب لونه الى الصفرة يسحق بسهولة وكما
ان النورة اذا سحقت لايوجد فيه رمل كذلك هذا الطين اجوده الاحمر الماسك للسان وقيل هو
اقطاع وصفايح شبيهة بلون الكبد اذا مسحتها بيدك انصقل موضع المس وهو صلب المكسر وهو بارد
فى الاولى يابس فى الثانية يحبس الدم لان تجفيفه فى الغاية وينفع البثور والطواعين مشروبا وطلاء
ويمنع سعى العفونة الى الاعضاء وينفع القلاع والسعال لانه يجفف الجرح الذى فى الرئة حتى يمنع
السعال فينفع نفث الدم والسل ويمنع النزلة الحارة اذا تغرغر به بماء الورد ويلصق افواه العروق
وينفع الجراحات ومن قروح الامعاء والاستطلاق الدموى وينفع من الحميات السلية والوبائية واذا
بل بالخل واستنشق رائحته نفع من الوباء قيل ان قوما سلموا من وباء عظيم لاعتيادهم شربه
فى شراب رقيق ممزوجا مزجا معتدلا ولذلك يأمر الاطباء شربه بشراب او ماء ورد لينفذ به الى
القلب وهو علاج ضيق النفس من النوازل وقدر مايداوى به مثقال واذا كانت هناك حمى فيؤخذ
بماء بارد وماء ورد وينفع فى كسر العظام مع اقاقيا طلاء وقيل انه يضر بالطحال ويصلحه ماء الورد
طين مختوم قال جالينوس هو الطين المجلوب من لمنوس ويسمى مغرة لمنية وخواتيم لمنية بسبب
الطابع الذى يطبع بها فى ذلك المواضع المراة الموكلة بالشكل الذى هناك المنسوب الى ارطامس فان

تلك المرأة القيمة بذلك الشكل تأخذ ذلك التراب بضرب من الاجلال والاكرام على ماجرت به عادة
اهل ذلك البلد وليس يذبح لها ذبائح لكنها تقرب قرابين توصل الى ذلك المواضع بسبب ما تاخذه من تلك
الارض ثم تاتى به الى المدينة فتبله بالماء وتعمل طينا رقيقا ولاتزال تضربه ضربا شديدا ثم تدعه بعد
ذلك حتى يسكن ويرسب ثم تصب مايكون من فوقه من الماء واخذت منه ماهو دسم لزج وتركت ماهو
حجرى رملى ثم انها تجفف الطين الدسم حتى يصير فى حد الشمع اللين ثم تأخذ منه قطعا صغارا فتختمها
بالخاتم المنقوش عليه صورة ارطامس وتجفف تلك الخواتيم فى الظل وهو من اعظم اركان ترياق الفاروق
معتدل المزاج فى الحر والبرد مشاكل جدا للانسان لا انه يبس اكثر من رطوبته فيه لزوجة وتغرية وخاصية
عجيبة فى تقوية القلب وتفريحه وهو بانفراده ترياق للسموم القاتلة واذا شرب على السم او قبل حمل
الطبيعة على قذفه وهو يحبس الدم من اى موضع كان ويدمل الجراحات الطرية وفى القروح العسرة
الاندمال وينفع من نهش الافعى وغيرها من ذوات السموم ومن عضة الكلب الكلب مذافا فى الشراب
او المثلث وقدر مايؤخذ منه الى درهمين وهو ينفع ابتداء الاورام الحارة ويسقى من قروح الحرق وبه
يجبر الاعضاء ويمنع انصباب المواد الى اليدين والرجلين وينفع الاكال والنزلة وسيلان الفم واللثة
ويحفظ الاحشاء عند السقطة وينفع من السل ونفث الدم وسحج الامعاء مشروبا واحتقانا وجالينوس
يذكر انه جربه فى الارنب البحرى وفى الذراريح فوجده يقذفهما فى الحال وجربه للكلب الكلب وطلى به
نهش الافعى فوجده شديد النفع وقال اسحق انه يضر بالرئة وانه يصلحه ماء الورد وينفع شربه سحيقه
ونقيعه من الوباء واذا احتقن به الدوسنطاريا المتأكل بعد ان يغسل المعاء قبل ذلك بماء العسل
ثم بماء مالح ابراه قيل والفرق بينه وبين بقية الاطيان ان جميع الاطيان اذا استعملت قطعت
الدم وامسكت الاسهال الا ان هذا الطين فانه يسهل وقيل بل يسهل السم فحسب مسهلا وانه مشارك
فى سائر الاطيان فى القبض وهو الصحيح طين خراسانى هو الطين الماكول وهو طين بنيسابور وهو
الذى يسقل به وهو من الطين الحر وهو ابيض شديد البياض فى لون اسفيداج الرصاص لين المذاق
يلطخ الفم من شدة لينه فى طعمه ملوحة فاذا دخن نقصت ملوحته وطاب طعمه ومن الناس من يصوله
ثم يعجنه بماء الورد المفتوق فيه شئ من الكافور ويتخذ منه اقراصا وطيورا وتماثيل وقوم آخر
يصنعونه بين المسك والكافور او غيرهما من الطيب حتى يأخذ رائحته ويتنقلون به على الشراب
فيطيب النكهة ويسكن ثوران المعدة وهو بارد يابس وقيل انه حار لملوحته وهو يقوى فم المعدة
ويذهب وخامة الطعام الحلو والدسم وله خاصية فى منع القئ ومن بلة المعدة وقدر مايؤخذ منه
درهم الى مثقال ومازاد فهو مفسد للمزاج مسدد يحدث حصى فى الكلى ومما يقلل ضرره الانيسون
وبزر الكرفس والاصوب ترك اكله لافساده اكثر من صلاحه وما يدعى من تطيب النفس فهو
بقياس المشتاقين اليه المشتهين له بما حدث من الطفر بشهوة الطين قال الرازى حسبانه
ليس مع هذا الطين خاصية توليد السدد والتحجر فى الكلى والمثانة مامع سائر الاطيان ولاسيما
القوى منه المقلو الذى لاينفرك ولايندبق من الريق فى الفم طين بلد المصطكى منبت ملحم جلاء
غسال طين قيموليا هو صفايح كالرخام بيض براقة طينة فى طعمها كافورية ومنه ما لابريق
له وجميعه سريع التفرك وهو رخام يكون فى الطين السيرافى واجوده البراق الصافى وفيه
تبريد وتحليل واذا غسل بطل تحليله وصار باردا يابسا مجففا والخالص منه كثير المنافع
ينفع من اورام ماتحت المعدة مع خل ومن جميع الاورام الحارة طلاء عليها وينفع اول الحرق
عن التقرح وينفع حرق النار بالماء والخل ومحرقه المغسول ينفع من القروح العسرة الاندمال
طين اطفر ويسمى طين الصنم يجلب من موضع بقرب قسطنطينية ولونه ليس بخالص الصفرة
بل الى الغبرة ويوجد بين جبلين هناك ويقال ان راهبا هناك يختم بهذا الطين على صنم وتوهم

من لا علم له انه طلسم وان منافع هذا الطين انما تكون مجتمعة على ذلك الطلسم وبقراءته عليه ورقيته
له وهو بارد يابس ينفع من الاورام الحارة طلاءً ومن نفث الدم ونزفه وقيامه وقيام المرة شربا وقد
جرب فوجدا فضل من كثير من الاطيان فى ذلك **طين قبرسى** اجوده الاحمر الناصع الطيب الرائحة
الذى يقبض اللسان ويلصق به ولا يسهل قلعه منه وهو بارد يابس فيه قبض معتدل ينفع جميع انواع
الحرارة والاورام طلاءً بماء ويجبر الاعضاء وينفعها عند السقوط من مرتفع وقدر ما يؤخذ منه
الى خمسة دراهم على ما ذكر اسحق وينفع من السحج المعائى والكبدى ومن نفث الدم وقروح المعاء شربًا
واحتقانا ومن الادوية القتالة اذا شرب منه درهم بماء بارد ومطبوخ **طين شاموس** ويقال
شامس بغير واو وقوم يرون انه طين المطلق وقيل انه يقع الى بلاد اليونانيين من جزيرة قبرس
وهو اخف من الطين المختوم وفيه لزوجة وتغرية لا يحتاج الى غسل وهو كالمختوم فى حبس الدم وينفع
من اورام الثديين ويسكنه كثير اللزوجة والمختوم اقوى منه فى حرق النار وينفع ابتداء النقرس
قال الشيخ هو اكثر هوائية من المختوم والمختوم اقوى منه وتبريد الشاموس يسير وهو نافع لاورام
خلف الاذنين وينفع انفجار الدم من الرحم واختلاف الدم ويمنع الاورام الحارة ابتداءً اشد من
سائر الاطيان **طين رومى** مجفف مقبض ينفع من الاورام الحادثة فى الجفن مع ماء الهندباء
ويقطع الدم المنبعث من العين **طين فارسى** اجوده الاحمر بارد يابس ينفع من اوجاع الرئة اذا
اخذ منه الى مثقالين وقيل انه يضر بالمثانة وانه يصلحه ماء السرطانات **طين اقريطش** الاكثر فيه
الجزء الهوائى يجلو بغير لذع وينفع من قروح العين وكمنتها ويجفف المواد فيما يقال ويحفظ الحوامل
اذا علق عليهن وهو اضعف الاطيان المذكورة وهو يضعف الحواس **حرف الظاء**
ظلف المعز بارد يابس فى الثانية ينفع من داء الثعلب اذا اطلى برماده **ظيان** هو ياسمين البر
ومنابته شواهق الجبال **حرف العين** **عاقر قرحا** قال صاحب الجامع هو دواء معروف
وليس هو الدواء الذى سماه ديسقوريدوس فوديون فسره التراجمة بعاقر قرحا بل هو نبات
لا يعرف اليوم وما قبله الا ببلاد المغرب خاصة ومنها يحمل الى سائر المدن ثم قال واول ما وقفت
عليه وشاهدت نباته باعمال افريقية بظاهر مدينة قسطنطينية وهو نبات شبيه فى شكله
وقضبانه وورقه وزهره جملة النبات المعروف بالبابونج الابيض الزهر المسمى بعصبكر كاس الا
ان قضبان عاقر قرحا عليه زغب ابيض وهى ممتدة على وجه الارض وله اصل فى غلظ الاصبع
قيل انه اصل الطرخون الجبلى واجوده الرزين الابيض المكسر حار حريف محرق وهو حار يابس
فى الثالثة وهو يسكن وجع الاسنان الذى عن البرودة واذا طبخ بالخل وامسك فى الفم شد
الاسنان المتحركة واذا دلك بدهنه قبل النافض نفع منه وينفع من استرخاء الصرع والنزلات
واذا مضغ مع المصطكى او الزفت جذب بلغما كثيرا لزجا واذا شرب منه وزن درهمين اسهل بلغما
خاما واذا دلك به القضيب اعان على الباه وبعث على الشهوة وسرعة الانزال ويدر العرق اذا
مسح به البدن ويمنع تولد الكزاز فيمن يتولد فيه ويفتح سدد المصفاة والخشم ويذوب البلغم
فى المعدة وقدر ما يؤخذ منه نصف درهم وهو يجتذب الرطوبة من داخل البدن ويتغرغر به
ينقى الدماغ وينفع من عرق النساء واذا طبخ بالخل وتمضمض به لسقوط اللهاة واسترخاء
اللسان العارض من البلغم نفع قال اسحق انه يضر بالرئة وانه يصلحه الميويزج **عبهر** هو
النرجس **عبب** هو اسم لثمر الكاكنج **عتم** هو زيتون جبلى **عذبة** هو ثمر الاثل **عروق صفر**
هى عروق الصباغين ويقال لها بقلة الخطاطيف وهى صنفان كبير يسمى بالفارسية زردچوبه
وهو الهرد بالعربية وزعموا انه الكركم وصغير وهو الماميران وهى حارة يابسة فى الثانية
فيها جلاء قوى ينفع مضغه وجع الاسنان وعصارتها تنفع جدا فى تحديد البصر وجلاء البياض

والماء وهى نافعة من اليرقان الكائن من السدد خصوصا مع انيسون وشراب ابيض واذا دقت ونثرت
على البثور جففتها وان اكتحل بها جلا البصر وقواه وزعم قوم انها انما سميت بقلة الخطاطيف لانه اذا
عمى فرخ من افراخ الخطاطيف جاءت الام بهذا النبات الى فرخها فردت به بصره **عروق حمر** هى فوة
الصباغين وهى عود عفص الطعم مر وهى عروق حمر لها نبات يسمو وهو طويل دقيق فى رأسه حب احمر
شديد الحمرة كثير الماء يكتب بمائه وينقش واجودها الحديثة الحمراء الدقيقة تجلب من ارمينية وهى حارة
يابسة فى الاولى تجلو باعتدال ولذلك تنفع من البهق والقوابى ويسقى منها درهم مع درهم راوند صينى
للضربة والسقطة بقدح نبيذ وهى تنفع سدد الكبد والطحال وتدر البول وتنقى الكبد وتدر الطمث وتسقط
الجنين واذا سحقت وخلطت بعسل وماء وضمد بها الورك نفعت من عرق النساء وهى تبول الدم لشدة
ادرارها وينبغى لمن شربها ان يستحم فى كل يوم وقيل انها تضر بالرأس وانه يصلحها الانيسون **عرعر** هو
السرو الجبلى **عرطنيثا** المستعمل منه اصله وهو بخور مريم **عرفج برى** هو الليموه **عساليج** هو لف الكرم
عشر هو شجرة اعرابية يمانية وهو احد اليتوعات وثمرته تسمى الخرفع تخرج نفاخا كانه شقاشق الجمال
يهدر فيها ويخرج فى جوف ذلك النفاح حراق لم يقتدح الناس فى اجود منه ويحشى بها المخاد والوسايد
وحكى ان من العشر نوعا يقتل الجلوس فى ظله وهو حار فى الثالثة يابس فى الرابعة وفيه قبض معتدل
وهو ينفع من القوبا والسعفة طلاءً ومع العسل على القلاع فى افواه الصبيان ويطلق البطن ويضعف
الاحشاء ويداوى ان اسرف بالجلوس فى الماء الشديد البرد والمتخذ عن الثلج ولبنه حار محرق يقتل منه
ثلثة دراهم فى يومين تعفينا للكبد والرية فيحذر منه **عصفر** هو نور يطيب الطبيخ ويهرى اللحم الغليظ
ويسمى المريق والاخر يسمى البهرمان والخريع وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية وفيه قبض والبرى حار يابس
فى الثالثة وهو معتدل مع انضاج وينقى الكلف والبهق ويجعل مع خل على القوبا ومع العسل ينفع
من قلاع الصبيان اذا طبخ به وخاصة البرى **عصى الراعى** هو بطباط وهو برسيا نذار ومنه ذكر ومنه
انثى اما الذكر فانه من المستأنف كونه فى كل سنة وله قضبان كثيرة رقاق رخصة معقدة وله ورق كورق
السذاب لكنه اطول واشد رخوصة وعند كل ورق نور ولهذا يقال له الذكر وله زهر ابيض واحمر قان
واما الانثى فهو صغير له قضيب واحد رخص شبيه بالعقب وله عقد متقاربة شبيهة بورق الصنوبر وله
عرق لا ينتفع بها فى الطب وينبت عند المياه اجوده ما غلب لونه وقيل ما لونه الى الخضرة ويكون طريا
وهو بارد يابس فى الثانية وقيل رطب وهو قابض يمنع النزف ونفث الدم ويمسك الطبع ويضمد به الورم
الدموى والحمرة والنملة ويدمل الجراحات الطرية بدمها وعصارته تقتل الدود فى الاذن وتجفف قروحها
وقيل انه يدر البول وينفع من عسره ومن القولنج المستفاد منه واذا دق وضمد به العين نفع الرمد واذا
احتقن بمائه نفع السحج واسهال الدم واذا اسعط بمائه مع كافور قطع الرعاف ويضمد به الاورام الحارة
والمعدة الملتهبة وقدر ما يستعمل منه عشرة دراهم وقال اسحق انه يضر بالرئة وانه يصلحه الصندل
عفص اجوده الفج الرزين الصلب الاخضر واما الاشقر منه الرخو فهو قليل القوة وهو بارد يابس فى
الثالثة قبضه شديد يمنع الرطوبات من السيلان وماؤه يسود الشعر وينفع من القلاع خصوصا من
الصبيان وسحيقه نافع من الاسهال المزمن من الاغذية والماء ويحرق على الجمر او يقلى بالزيت حتى يحترق
لتسويد الشعر وهو ينفع من القوابى طلاءً ومع خل وينثر سحيقه على اللحم الزايد والقروح الرطبة وهو
يقوى الاجفان المسترخية واذا احرق على جمر وطفى بخل او ملح وشراب قطع نزف الدم واذا سحق سحقا
ناعما ونفخ فى الانف قطع الرعاف **عقيق** قال ارسطوطاليس اجناسه كثيرة ومعادنه كثيرة ويؤتى به
من بلاد اليمن وسواحل بحر رومية واحسنه ما اشتدت حمرته واشرق لونه وفى العقيق جنس اقل حسنا
واشراقا يشبه لون الماء الذى يجلب من اللحم اذا القى عليه الملح وفيه خطوط بيض خفية ومن يختم به
سكنت روعته عند الخصام وانقطع عنه نزف الدم من اى موضع كان من البدن وخاصة للنساء اللواتى

يدوم طمثهن ومن اخذ من نحاتته من اى الوانه كان فدلك به اسنانه اذهب الصدا والحفر عنها وبيضها ومنع الاسنان من ان يخرج من اصولها الدم والمحرق بارد يابس يقوى العين والقلب وينفع من الخفقان **عقرب** اجودها الذكر من العقارب وعلامة الذكران تكون دقيقة نحيفة وابرتها اغلظ والانثى سمينة عظيمة وابرتها ادق وهى باردة يابسة زيتها الذى يجعل فيه ينفع من اوجاع الاذن واذا شقت ووضعت على لسعتها سكن الالم وكذلك الزيت الذى يغلى واما المحرق منها فانها تفتت الحصاة من المثانة وقدر ما يؤخذ منها دانق واذا اخذ منها نصف درهم نفعت من نهش الحيات وقيل يضر بالرئة ويصلحها بزر الكرفس والطين الارمنى وقيل اذا اخذ الخس ودفن فى الارض يومين ثلثة يصير عقارب وصفة حرقها ان تجعل احياء فى قدر نحاس ويطلى بعجين ويطين رأسها فى تنور قد سجر بحطب الكرم جيدا واخرج النار منه ثم يطين راس التنور جيدا ليلة ثم يخرج ويبرد وتخرج عنها العقارب فتجعل فى ظرف زجاج واذا اكتحل برماده نفع من ضعف البصر وان سحقت عقرب كبيرة سوداء بعد تجفيفها مع خل وطلى بها البرص نفعت منه وابرأته واذا احرقت العقرب فى زيت ودهن بها القروح الخبيثة العسرة الاندمال وذر عليها سحيق العقرب المحرقة نفعتها وابرأت منها ودهن العقرب ينفع من وجع الظهر والفخذين فانها تبريه وقيل ان طلى بها على النواسير الظاهرة جففها واسقطها واذا اخذت عقرب ميتة وجعلت فى خرقة وعلقت على المرأة التى تسقط اولادها لم تسقط الجنين وحفظته باذن الله تعالى **عقاب** طائر معروف من جوارح الطير وهو اكبر فى جثته من البازى بكثير وخلقتهما واحدة لحمه حار يابس اذا اكل كان بمنزلة لحم البقر ومرارته اذا اكتحل بها منعت من ابتداء الماء النازل فى العين ويحد البصر واذا بخر بريشه نفع من اختناق الرحم واذا لطخ الكلف والسود فى الوجه بزبله اذهبها قال جالينوس ذرق الزاه والعقبان فيه فضل حدة وقد زعم انه يحلل الخنازير **عقعق** طائر معروف لحمه يابس ردى الكيموس وزعم قوم ان زبل العقعق ينفع من الربو وهو باطل **علك** هو اسم يعم كل صمغة فعلك الانباط هو صمغ البطم اجوده الابيض الضارب الى الصفرة **علق** اذا احرق العلق ثم عجن رماده بخل ثقيف ثم طلى به موضع الشعر النابت فى الاجفان بعد تنقيته منعه من ان يعود نباته **عليق** يسمى بالفارسية الدر وقيل هو العوسج وهو بارد يابس طبيخ اغصانه مع ورقه يصبغ الشعر وضماد ورقه يمنع سعى النملة فى اصل لطافة مع قبض يفتت الحصاة وينفع قروح الراس ويدمل الجراحات وينفع من نتو العين ونفث الدم ويضمد بورقه المعدة فيقويها ويمنع ما ينصب اليها ويعقل البطن والاكثار منه يصدع وغذاء ثمرته يسير جدا ومع ذلك ردية للمعدة وقيل انها تورث اختلاطا وثمرة العليق اذا اكلت وهى من النج والنضيج عقل البطن وثمرته النضيجة فيها حرارة ما وهو قابض مجفف جميع اجزائه يشد اللثة ويبرى القلاع **علقم** هو الحنظل **عنب الثعلب** ويعرف بمصر بعنب الذئب منه بستانى ومنه ذكر وهو الكاكنج والذى يستعمل من عنب الثعلب الاخضر الورق الاصفر الثمر وهو بارد يابس فى الثانية ومنه صنف مخدر يشبه الافيون ومنه صنف مجنن والصنف المخدر هو يابس له اغصان كثيرة احمر فى حمرة الدم صالح العظم وثمره فى غلف ولونه كلون الزعفران واصله له قشر لونه الى الحمرة وهو صالح العظم ينبت فى اماكن صخرية وهو يشبه بالافيون فى سائر خصاله الا انه اضعف منه حتى يكون هذا فى الدرجة الثالثة من التبريد والافيون فى الرابعة ومثقال من لحاء اصله اذا شرب بالشراب جلب النوم وبزره يدر البول ومن شرب منه اكثر من اثنتى عشرة حبة احدث لشاربه جنونا والصنف المجنن نبات ورقه كورق الجرجير وله اغصان كبار يخرج من الاصل عشرة او اثنى عشر طولها نحو من ذراع وفى اطرافها رؤس شبيه بالزيتون لكن عليها زغب مثل جوز الدلب وهو اكبر من الزيتون واعرض وزهره اسود وبعد الزهر يكون له حمل شبيه بالعناقيد فيه عشر حبات او اثنتا عشرة حبة والحب مستدير اسود رخو فى رخاوة العنب وله اصل غليظ اجوف له نحو من ذراع وينبت فى اماكن صلبة ومواضع

تخترقها الرياح فيما بين شجر الدلب وهذا النوع لا ينتفع به اصلا فيما يعالج به البدن من داخل لانه اذا شرب منه اربعة مثاقيل قتل وان شرب اقل احدث جنونا لكنه اذا استعمل طلاء ينقى القروح الساعية الردية والصنف المستعمل ماؤه ينفع اورام الاحشاء وخصوصا مع لب الخيارشنبر ومع دهن الورد والاورام الحارة والظاهرة ويضمد به للصداع فينفع منه وينفع تقطيره من وجع الاذن واذا اكتحل به قوى البصر وفيه تحليل مع ردع ولذلك يستعمل فى تربيد الاورام ويتغرغر به فى الخوانيق مع لب الخيارشنبر والغرغرة بمائه تنفع من اورام اللسان وقدر ما يؤخذ من مائه عشرون درهما وينبغ ان يغلى ماؤه وتنزع رغوته فانه ان شرب من غير ان يغلى غثت به النفس وهو ينفع من الاستسقاء واورام المعدة وثمرته تدر البول وتنقى الكلى والمثانة والكبد وجميع انواعه اذا احتمل قطع نزف الدم الحيض وهو مما يبرد ويمنع الاحتلام **عنب الذئب** اسم شجرة جبلية كثيرا ما تنبت على الصخور ويسميها العجم غايش يكون منبتها متدرجة على قدر القامة تميل الى الارض ميلا كثيرا ويلصق بعضها على الحجارة وفيها اعوجاج وغصونها صالبة الشكل غير مشوكة وورقها ربما فى الشكل صغير مفرطح فيه مشابهة بورق الرجلة وثمرها على قدر المتوسط من النبق احمر مليح الحمرة وفى داخله عجم صغير اربع وخمس طعمه قابض وطعم الثمر حلو يسير مرارة تخالطه لزوجة وقبض يسير يؤكل غضا ويابسه يتخذ منه سويق وهو نافع من الاسهال المزمن وزهره يشبه زهر الحى ولونه ما بين الصفرة والخضرة واذا سقط خلفه الثمرة على الصفة المذكورة عناقيد يتعلق من معاليق صغار **وقال** جالينوس ثمره ينفع فى الادوية الواقعة فى نفث الدم **عنبر** هو قطع يوجد فى بحر الهند يشبه الشمع فى جموده وذوبانه وقيل انه روث دابة بحرية وقيل انه زبد البحر **قال الشيخ** الذى يقال من انه زبد البحر او روث الدابة بعيد وقيل انه من عين فى البحر وقيل اذا اجتمع العسل فى كور النحل بهند فى ساحل البحر يذوب بحرارة الشمس ويسيل فى البحر وتنفصل عنه الحلاوة ويطفو الشمع فوق فهو العنبر الاشهب وهذا القول اقرب وربما اتفق ان يبلعه السمك لحلاوة فيه فيعرض له قولنج ويموت ويقذفه البحر الى الساحل فتفرق اجزاء السمك وينعقد بعد ذلك العنبر الاشهب فى جوفه فهو العنبر الغسقى واجوده الاشهب ثم الازرق واردؤه الاسود واردأ منه الذى يوجد فى جوف السمك وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يقوى القلب تقوية عجيبة وتقوى جوهر كل روح ويكثره وهو اشد اعتدالا من المسك وينفع الحواس والدماغ ويفرح جدا لكنه يضعف الكبد فيجب ان يجتنب عنه عند ضعف الكبد وينفع وجع المعدة والرياح الغليظة فى المعاء والسدد والشقيقة والصداع والفالج واللقوة وامراض البلغم الغليظ والوباء شربا وبخورا وطلاء ويطلى على المفاصل فيمنع ما ينصب اليها ويقوى رباطاتها ويحلل ما حصل فيها وسعوطا به مع بعض الادهان والمياه يبرئ فى علل الدماغ الغليظة واوجاع العصب وبلعه سبعة ايام بعد الطهر يمنع الحبل واكله يمنع انطلاق البطن وان طرح منه قليل فى قدح من شراب اسكر بسرعة وقدر ما يشرب منه الى دانق ويضر لمن يعتاده الماشرا ويصلحه شم الكافور والحنا ويتخذ منه شمامات على مثال التفاح يشمها من عرض له الفالج واللقوة والكزاز فينفعهم وهو سيد الطيب ويدخل فى كثير من المعاجين الكبار والجوارشات الملوكية ودخنته نافعة من النزلات الباردة مقوية للدماغ واذا حل فى دهن البان نفع من جميع اوجاع العصب والخدر اذا دهن به فقار الظهر وهو مقو لفم المعدة اذا غمست فيه قطنة ووضع عليها **عنكبوت** نسجه يقطع نزف الدم اذا جعل على الجراحات ويمنعها ان تدوم وقيل ان العنكبوت الغليظ النسج اذا طبخ بدهن ورد وقطر فى الاذن يسكن وجعها واذا خلط نسجه ببعض المراهم ووضع على الجبهة والصدغين اذهب حمى الغب وزعم قوم ان نسجه الصفيق اذا كان كثيفا ابيض وشد فى جلد وعلق على العضد ابرأ حمى الربع **عود الصليب** هو الفاوانيا **عود** هو الاغالوجى واليلنجوج وهو عروق اشجار تقلع وتدفن فى الارض حتى تتعفن منها الخشبة ويبقى العود الخالص اجوده القاقلى الرزين الذى

يبقى على النار عطر انم القمارى وبالجملة كل ما رسب فى الماء من اصنافه فهو جيد وما طفى عكسه وهو حار يابس
فى الثانية لطيف يقوى المعدة والكبد والقلب والحواس ويفرح وينفع الدماغ جدًّا ويفتح السدد ومضغه
يطيب النكهة ويكسر الرياح وان شرب منه وزن درهم ونصف اذهب الرطوبة المتعفنة من المعدة والكبد
وقواهما وهو يعقل البطن وينفع من دوسنطاريا وخصوصًا السوداوى وادرار البول وضعف المثانة
ويضر شمه امراض الدماغ الحارة ولذلك ينبغى ان يذوب بجلاب ويدرج فى كافور ويبسط فى الظل
على منخل او يحل فى كافور ويجعل فيه ويستغنى عن الجلاب وقال اسحق ان شربه يضر بالسفل وانه
يصلحه الورد وقال الشيخ هو يقوى الاحشاء ويمنع الاعياء ويقوى الاعصاب ويفيدها دهانة ولزوجة
لطيفة وقال وهو يقارب العنبر فى احكامه لكنه يقصر عنه ومزاجه اقرب الى المعتدل فهو يقوى كل عضو
عوسج قيل هو العليق او فى خلاله ويسمى الغضد والحق انه شجرة تنبت فى السياج لها اغصان قائمة
مشوكة وورقه الى الطول ما هو يعلوه شئ من الرطوبة يدبق باليد ومنه صنف اخر اشد بياضًا منه واخر
ورقه اشد سوادًا من ورقه واعرض مائل قليل الى الحمرة واغصانه طوال نحو خمسة اذرع وهى اكثر
شوكا منه واضعف وشوكه اقل حدة وثمره عريض دقيق كانه فى غلف واجوده البرى الاخضر وهو
بارد فى الاولى قابض وقيل فى الثالثة قابض فينفع من التهاب الصفرا وقدر ما يؤخذ منه مثقال واذا
طلى على الجبهة منع انصباب الفضلات الى العين بقبضها وورقه اذا مضغ نفع من القلاع وقروح
الفم وورمها اللين وسعى النملة والحمرة التى ليست بكثيرة الحرارة وعصارة ورقه اذا طبخت حتى
تغلظ وتحفظ من الحرق تنفع بياض عيون الصبيان واذا سقيت بماء ورقه التوتيا المصنوعة بردت
العين ونفعت من الرمد واذا شربت عصارته نفعت من الجرب الصفراوى واذا دق وعصر ماؤه
وعجن به الحناء ثم يدلك بها فى الحمام نفع من الجرب والحكة واذا دخن باغصانه طرد الهوام واذا دق
وعصر ماؤه فى العين سبعة ايام ولاءً نفع من بياض العين قديمًا كان او حديثًا واذا اخذ من ثمر
العوسج ودق ثم عصر حتى يجف ثم ديف منه وزن دانق ببياض البيض او بالبان النساء وقطر فى العين
فانه من ابلغ الادوية ينفع من جميع اوجاع العين وخاصة لبياض العين وقيل ان اطباء فارس والهند
والسرمانيين كانوا يعالجون به الجذام فى ابتدائه بان يصنعوا منه شرابًا هكذا توخذ اصول العوسج
فتقطع ثم تطبخ فى المطبوخ الريحانى حتى يذهب الثلثان ويبقى الثلث ثم يصفى ويعطى العليل منه ثلث
رطل فى شربة فانه يسهل اربعة مجالس او خمس مرات سودًا محترقة ويتقدم قبل اخذه ثلثة ليال يعطى
العليل فيها لحم الضان مطبوخًا اسفيدباجًا ويعقب الدواء يومين ويؤخذ فى الليلة الثالثة قال
ابن البيطار اكثر الاطباء ممن تكلم فى العوسج يضيف اليه منافع العليق ويتكلم عليها وهذا من عدم
التجربة وقلة النظر لانهما دواءان مختلفان فى الماهية وغيرها عيرزان نوع من الزعرور اجوده
الكبار العطر وهو بارد يابس ينفع من الذرب الصفراوى وهو بطئ الهضم ويصلحه الشهد عين الهر
المشهور من خواصه عند الجمهور انه يحفظ حامله من الاعين السوء والانفس الخبيثة حرف الغين
غافث حشيش له ورق كورق الشهدانج وفيه قبض يسير وعفوصة ومرارة شديدة كالصبر اجوده
المائل الى السواد المغربى والرومى حار فى الاولى يابس فى الثانية قطاع جلاء بلا جذب لخاصيته نافع
من ابتداء داء الثعلب والحية وعصارته تنفع الجرب والحكة ويخرج الصفراء المحرقة وكذلك زهره نافع
من وجع الكبد ويفتح سددها ويقويها ومن صلابة الطحال واورام المعدة والكبد ومن سوء القنية
والحميات المزمنة وقدر شربته نصف درهم الى نصف مثقال قال ديسقوريدوس هو من النبات
المستانف كونه فى كل سنة ويستعمل فى وقود النار ويخرج قضيبًا واحدًا قائمًا رقيقًا اسود صلبًا حسنًا
عليه زغب طوله ذراع او اكثر عليه ورق متفرق بعضه من بعض مشرف خمس تشريفات واكثر وهذه
الشرافات مشرفة مثل تشريف المنشار شبيه بورق بنطافلون او ورق الشهدانج ولون الورق الى

السواد وعلى الساق من نصفه بزر عليه زغب يسير مائل الى اسفل اذا جف يتعلق بالثياب وقال جالينوس قوة
هذا الدواء قوة لطيفة قطاعة تجلو من غير ان تحدث حرارة معلومة واذا دق ورقه دقا ناعمًا وخلط بشحم
الخنزير العتيق ووضع على القروح العسرة الاندمال ابرأها وهذا النبات او بزره اذا شرب بالشراب نفع من
قرحة الامعاء ونهش الهوام ويبدل بوزنه اسارون ونصف وزنه افسنتين غاريقون هو اصل نبات
اول ما يذاق توجد فيه حلاوة ثم مرارة منه ذكر ومنه انثى ومنه ما يشبه اصل الانجدان وقيل انه يتولد
من تاكل الاشجار اجوده الابيض الهش الخفيف الوزن وهو الانثى والصلب وهو الذكر والاسود ردياث
والابيض المقطع يستعمل مطبوخا وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية دواء مبارك مسهل بلا اذى ولا غائلة
ولا يحتاج الى اصلاح محلل يقطع الاخلاط الغليظة ويسهل البلغم والصفراء والسوداء مفتح لجميع السدد
ملطف وفيه قبض ينقى فضول العصب والدماغ لخاصية فيه وينفع جميع اورام الصلب وعرق النساء
والصرع والربو ونفس الانتصاب واليرقان واوجاع المعدة والقولنج وبالسكنجبين لورم الطحال ويدر
البول والطمث وينفع من الحميات المزمنة نفعًا بليغًا ومن لسع العقارب وهو يقوى القلب ويفرحه ومتى
اخذ مفردًا نقى المعدة من كل خلط ينصب اليها وينفع من طفو الطعام ومن حمضته فى المعدة ومع الانيسون
ينفع من الاوجاع الباطنة الباردة كلها حيث كانت ومع الراوند الجيد نفع من بدء حصاة الكلية منفعة
قوية ولوجع الظهر من الخام ووجع الكلى وهو صالح للمغص وللكيموسات النية ووهن العضل والسقطة
قال الشيخ الغاريقون ينفع من الربو وقرحة الرية اذا سقى بالطلاء واذا سقى بالماء ينفع من نفث الدم
من الصدر قال ابن البيطار الغاريقون ينفع النافض بادوار ولنهش الافاعى ولسع الهوام ووجع
الرحم واختناقه وفساد اللون وقرحة الرية ولكل داء فى باطن البدن ويسهل الخلط الكدر ويعين الادوية
المسهلة ويبلغها الى اقاصى البدن ومتى وضع وحده ولم يشرب على اثره ينفع من وجع المعدة والجشاء
الحامض ومع مثله رب سوس للسعال البلغمى المزمن وبمفرده لعزوب الذهن ومع يسير جندبيدستر
للقولنج الثفلى والبلغمى وسائر انواع القولنج الايلاوس وكذلك اذا احتقن بهما ومع مثله اسارون
للاستسقاء اللحمى والزقى معجونا بالعسل اذا اعتودى به ابراه ويحلل ورم النغانغ والحلق وان مضغ
فهو انجح وله خاصية ترياقية من السموم داخلا وخارجًا وقيل انه ان علق على احد لم تلسعه عقرب
والشربة منه من ثلث درهم الى درهمين وينبغى ان يكون استعماله بجومه منخولا من غير دق ويداوى من سقى
الردى منه بالقئ بالماء الحار وشرب اللبن غالية تلين الاورام الصلبة ومع دهن البان يقطر فى الاذن
الوجعة وشمها ينفع المصروع وينعشه والمسكوت ويسكن الصداع البارد وشمها ايضا يفرح القلب وينفع
من اوجاع الرحم وميلها وينقيها ويهيجها للحبل واذا جعل منها فى الشراب اسكر وصنعتها ان يسحق المسك
والمسك ويجعل العنبر فيه ويسحق الكافور ويخلط الجميع بدهن البان او بدهن النيلوفر ويرفع غبار
الرحى مجففا اذا اطلى به على الجبهة منع الفضلات المنصبة الى العين غرى الجلود فى كل غرى قوة مجففة
وهو حار يابس فى الاولى اذا احرق قام مقام التوتيا فى مداواة الصبيان ويضمد به مع جوز السرو للفتق
وينفع السعفة طلاءً ويمنع من سقط حرق النار وغرى جلد البقر والجاموس اذا اطلى بالخل على القوبا
نفع وكذلك للجرب المتعسر وغرى السمك شحم فى جوف السمك العظيم البحرى يكشط من الجسم المملو
ويلفف ويجفف وهو يابس فيه حرارة يسيرة يلقى فى الاحساء فيمنع من نفث الدم وينفع من البرص
اذا خلط فى ادويته ويمنع تنفط حرق النار وينفع اذا اوقع فى مراهم الجرب المتقرح وغرى شجرة التفاح
والكمثرى يخرج المدة من الجراحات غرب صمغ يخرج بالشرط ويتولد عنه بورق جيد هو اجود اصناف
البورق للاكل وهو شجر لا يثمر وهو من كبار الادوية وهو بارد يابس وزهره وورقه وعصارته تجفف
بغير لذع ورماد شجره بالخل يجفف الثآليل ولحاء اصله يدخل فى خضاب الشعر وطبيخه يغسل به النقرس
ويطلى عليه وصمغه وزهره يظلم البصر وقشره ينفع من نفث الدم وقيل لخاصية الغرب اخراج العلق من

الحلق والحام الجراحات الطرية بدمها وورقه يورث العقم ان شرب غمام وغيم هو الاسفنج البحرى حرف
الفاء فاشرا هو هزارجشان وهزارنشان فاردمه يقلع التأليل واتفق الاطباء على انه اذا
شق فوضع على لسع العقرب نفع وان وضع على النطول والشوك استخرجها واذا شق ووضع مشقوقا
بحرارته على الخنازير حللها واكل لحمه يولد النسيان المفرط ويفسد المعدة فاوانيا هو عود الصليب
منه ذكر ومنه انثى والذكر اصول بيض غلاظ كالاصابع قابضة المذاق والانثى مكثر شعب الاصل
وفرعه سبع او ثمانية مثل اصول الخنثى واجوده الغليظ الرومى وهو افضل من الهندى وهو حار يابس
فى الثانية فيه قبض مع تحليل وتفتيح وتقطيع وتلطيف وجلاء نافع من النقرس ينفع من الصرع وقد
جرب تعليقه فوجد نافعا وهذا مختص بالرومى الفايق الطرى قال استاذى رحمه الله انما ينفع
تعليقه فى ذلك اذا لم يقطع بالحديد بل بالنحاس او بغيره وكذلك التدخن به ينفع من الصرع وشربه
يفتح السدد وينفع اليرقان ويدر الطمث واذا اسقيت النساء قدر لوزة منه نقاها من الفضول وينفع
وجع الكلى والمثانة وبزره يقوى المعدة وهو اذا علق على من يمشى فى البرارى حفظه عن جميع الافات
فراسيون هو الكراث الجبلى وهو حشيشة مرة الطعم ذات اغصان كثيرة مخرجها من اصل واحد
عليها زغب يسير ولونه ابيض اغصانها مربعة ولها ورق فى مقدار الابهام الى الاستدارة ما هو وعليه
زغب وفيه سبخ وزهرها وورقها متفرقة فى الاغصان التى فيها وهى مستديرة شبيهة بالفلك خشنة
وينبت فى الخرابات من البيوت واجوده الاحمر الرومى وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة وهو مفتح
يجلو ويذيب ويحلل ويقطع ويفتح السدد فى الكبد والطحال ويحدر الحيض وقدر شربته نصف درهم
وعصارته تنفع وتفتح منافذ السمع ويزيل القديم من وجعه ومع العسل يحد البصر وللفراسيون
قوة يجلو بها الفضل من جميع الاعضاء الباطنة وتنقى الرية والصدر والات النفس من الرطوبة
المنصبة اليها والقرحات المكنونة فيها المؤدية الى السل والى نفث القيح واذا اخذ وهو رطب فدق
وعصر ماؤه وخلط بعسل شفى من كانت به قرحة فى الرية او ربو او سعال وهو يضر بالعصب والكلى
واصلاحه بالسنبل الهندى ويضمد به عضة الكلب الكلب مع الملح فرفيون وفربيون وافربيون ويعرف
بمصر باللبانة المغربية هو صمغ شجرة تشبه القتاد فى شكلها تنبت فى البلاد التى يقال لها ليبوو فى
الموضع الذى يقال له ارطومولبوس ويشرط هذه الشجرة فينصب منها صمغ كثير واجوده الصافى
الاصفر الحاد الرائحة الشديدة الحرافة واما غير هذا فهو مغشوش بالانزروت والصمغ وبلوته تتغير
قوته بعد ثلاث سنين او اربع وهو حار يابس فى اخر الثالثة اشد اسخانا من الحلتيت على ان الحلتيت
اشد البان الشجر اسخانا وهو دواء حاد جدا شديد الاسخان اكال ينفع من وجع عرق النساء واللقوة
والفالج والقولنج والخدر وبرد الكلى منق للفضول البلغمية من المفاصل والاعصاب مسهل
للماء الاصفر ردى لاصحاب الامزجة الحارة ويضر بالامعاء وثلثة دراهم منه يقتل فى ثلثة ايام
تقريحا للمعدة والامعاء ويعرض عن شرب اكثر من دانق منه كرب شديد ولهب شديد ولذع فى البطن
وفواق وربما اطلق بافراط ومداواته بالزيت والزبد والسمن ثم يسقى السويق بالثلج والجلوس
فى ماء بارد ويجترع ماء الورد ويواتر شرب ماء الرمان المز والتفاح المز والكافور وما شاكل
ذلك والشربة منه من قيراط الى سدس درهم ويجب ان يصلح بمثل الصمغ والكثيرا والمقل ورب
السوس وهو يجلو اذا اكتحل به ولكن يبقى لذعه النهار كله فلذلك يخلط بالعسل وسائر الشيافات
وهو يضم فم الرحم ضما شديدا حتى انه يمنع الادوية المسقطة مع اسقاط الجنين فيما قيل وهو
يقطع الماء النازل فى العين وينفع من لسع الهوام ومن عضة الكلب الكلب وهو يضر بالانثيين
ويكسر حدته ان يلت بدهن اللوز الحلو فرفير يقال له صبغ احمر يسمى باليونانية اندريقون
فرس جلد المهر المحرق ينفع من البثور طلاء وانفحته توافق الاسهال المزمن وقروح الامعاء

والذرب فسافس هو حيوان كالقراد معروف بالشام يكون فى الاسرة اذا شرب بشراب وخل اخرج العلق
من الحلق وشمه ينفع من به اختناق الرحم وينعش واذا سحقت وجعلت فى ثقب القضيب ابرأت عسر البول
واذا ابتلعت منها نفعت من لسع الهوام فان ابتلعت فى باقلاء قبل اخذ حمى الربع نفعت فضة اجودها
ما لم يخالطها غش وهى باردة يابسة تنفع الحكة والجرب يمنعها الادخنة الحارة وتقوى وتنفع الخفقان
وتفتح سدد الكبد وهى قابضة جدا واذا خلطت سحالتها بالادوية نفعت من الرطوبات اللزجة ومن عسر
البول ومع الزيبق ينفع طلاء للبواسير وقدر ما يؤخذ منها دانق قال الشيخ احكامها احكام الياقوت
الا انها فى الفضة اضعف منها فى الياقوت والشرب فى انية فضة يسرع بالسكر وان شمت الفضة رائحة
الكبريت اسودت فطراساليون هو بزر الكرفس الجبلى وهو حب اسود شبيه بالميويزج الجبلى وهو
حار يابس فى الثالثة فقاح هو اسم لكل زهر فقل هو اصل النيلوفر الهندى وقوته كقوة اليبروج فلفلمويه
وفلفلمونه هو اصل شجرة الفلفل وقال اسحق بن عمران هى عروق دقاق تشبه الاسارون وادق ولونها
الى الغبرة والخضرة ومذاقها حار ورائحتها طيبة يؤتى بها من الصين ولها ثمر صورته وشكله كصورة
حب الاترج وهو حار يابس فى الثانية ينفع من القولنج والنقرس وسائر الاوجاع الكائنة من البرد
وبدله اذا عدم وزنه من الناردمشك وثلثا وزنه من السورنجان وثلثه وزنه من القرطم فلفل حار
يابس فى اول الرابعة قال جالينوس واما ثمرة الفلفل التى كالفج فهو الفلفل الابيض وهو اشد
حرارة من الفلفل الاسود وذلك لان الاسود من قبل انه نضج جدا صار كانه احترق ويبس احتراقا
شديدا ويبسا مفرطا وقيل الاسود اقوى حرارة وهذا اقرب قياسا وتجربة والدار فلفل اقل يبوسة
منهما واقل اسخانا والثلثة تحلل الرياح الغليظة فى المعدة والامعاء وتحفظها من تولد القولنج
وتقطع الاخلاط اللزجة فيها جذب وتحليل وجلاء يستاصل البلغم وتنفع الاعلال الحادثة منه
وتسخن الدم وترققه حتى يحمر اللون وتسخن العصب والعضل واذا سحق وخلط مع الملح وطلى به
داء الثعلب بعد دلكه ناعما انبت الشعر واذا جعل فى الاطعمة المطبوخة ازال زهومة اللحم وحسن هضمه
واعان عليه ويقوى المعدة والكبد ويهضم الاطعمة ويمنع من تولد الفضول الغليظة منها ويشهى ويخرج
ما فى صدور اصحاب الربو والسعال الرطب ويذهب الجشاء الحامض ويقطع كل غذاء غليظ ويعده
للهضم غير ان اسخانها اقوى ولذلك يضر الابدان الحارة لاسيما فى الصيف ويرفع ضررها بالخل والفواكه
الحامضة وربوبها وماء الثلج وان اتخذ منها حمول افسد المنى ومنع الزرع واذا سحق الفلفل وغلى فى
الزيت ويمسح به نفع من الفالج والخدر ويسخن الاعضاء التى قد غلب عليها البرد وان حشيت الاسنان
المتاكلة الوجعة به بعد انقطاع المادة عنها نفعها ويجتنبه من به قرحة فى بطنه او حرقة فى البول
او حمى او حرارة فى الكبد وهو ينفع وخصوصا الابيض فى الاكحال الجالية وهو بالنطرون جلاء للبهق
وبالزفت والزيت يحلل الخنازير وبالخل ينفع الاسنان وهو بالخل شربا وطلاء جيد لورم الطحال
والفلفل الابيض بدله نصف وزنه الفلفل الاسود فلنجمشك هو افلنجمشك فنك هو احر من
السنجاب واقل حرا من السمور وهو اطيب رائحة من جميع انواع الفرا يجلب كثيرا من الصقالبة
فوتنج ويقال له فودنج ثلثة اصناف نهرى وبرى وجبلى وانت تعلم ان الجبلى اقوى من البرى وهو
من النهرى حار يابس فى الثالثة ينفع نفس الانتصاب لانه يقطع البلغم الغليظ واللزج وينفع من
اليرقان لتفتيح السدد وينفع الجذام والبرص واذا ضمد به مع الخل نفع المطحولين واذا جلس فى طبيخه
نفع من امراض الرحم والصلابة والرياح الغليظة وشربه والضماد به ينفع من نهش الهوام ويقارب
الطلاء به فى ذلك فعل الكى واذا تقدم فشرب بالشراب دفع السموم القتالة والتدخين بورقه يطرد
الهوام ومضغه يزيل رائحة الثوم والفوتنج النهرى يدر البول ويقطع القى وان اكثر من اكله اذاب
المنى حتى يسيل ويمنع من الانعاظ ويضعف البدن والفوتنج الجبلى يحدر البراز ويخرجه وكذلك

الصعتر واذا استعمل مع الميبورطي اذهب التاليل وهو يسهل خروج الاخلاط الغليظة اللزجة من الصدر
والرية بالنفث ويدر الطمث ويسهل فضولا سوداوية واذا قرب من الانف مع الخل اذهب تغشى
المغشى عليه واذا اجفف واحرق وسحق واستعمل للثة المسترخية شدها واذا استحم بطبيخه سكن
الحكة وهو يذهب لون الدم الميت الذى يعرض تحت العين وقد يضمد به لعرق النساء فيحرق الجلد ويشغل
العضو عن تلك الحالة وعصارته اذا اقطرت فى الاذن قتلت الديدان المتولدة فيها وقدر ما يشرب منه
درهم قال القرشى هو حار يابس فى الثانية لطيف محلل يقتل عصيره الديدان شربا وحقنة ويقرح ضمادا
ويسقط الاجنة احتمالا ويذيب البلغم ويحلل الرياح فوفل هو ثمرة قدرها قدر جوز بوا ولونها
كلونه وفيها تشنج وفى طعمها شئ من حرارة وشئ يسير من مرارة باردة شديدة القبض مقو كالحمص اسود
يفرك عن حب ابيض يحذو اللسان كالكبابة قوتها قوية من قوة الصندل وشجرته نخلة مثل نخلة النارجيل
منه اسود ومنه احمر ومنه مبرد بقوة يابس قابض ينفع من الاورام الحارة الغليظة طلاء ويشد
الاعضاء المسترخية وينفع من الطرفة ومن حرارة الفم نافع لمن به التهاب فى العين او جرب وهو يشد
اللثة والاسنان والاحمر منه اذا شرب من درهم الى درهمين اسهل برفق اسهالا معتدلا وهو يطيب النكهة
ويقوى القلب وبدله اذا اعدم وزنه من الصندل الاحمر ونصف وزنه من الكزبرة الرطبة قوه هى العروق
الحمر فو هو مثل كرفس عظيم الورق والقضبان وساقه ذراع او اكبر املس ناعم مجوف اعلاه قريب من
غلظ الاصبع ذو عقد وله زهر شبيه بزهر النرجس الا انه اكبر منه قال جالينوس اصل هذا النبات
فيه عطرية وقوة شبيهة بقوة السنبل ويدر البول والطمث وينفع من وجع الجنب مقو للعروق والصدر
وقدر ما يوخذ منه نصف مثقال فيلزهرج هو شجرة الحضض فيروزج هو حجر اخضر تشوبه زرقة
وفيه ما يتفاضل فى حسن المنظر وهو حجر يصفو لونه مع صفاء الجو ويتكدر بكدورته وفى جسمه
رخاوة ويلبسه لباس الملوك وهو بارد يابس يجلب من نيسابور ومن معادن فى الارض يصاب
فى القطعة منه من درهم الى خمسة اساتير يدخل فى الكيمياء وفى ادوية العين واذا سحق وشرب نفع
من لسع العقارب وقد يشرب ايضا للقروح العارضة فى الجوف وقد يقبض نتو الحدقة والبثرة التى
فيها وينفع ايضا من غشاوة البصر ويجمع حجب العين المتخرقة واجوده الازرق الصافى اللون المشرق
الصفاء الشديد الصقالة المستوى الصبغ وهو اذا اصابه شئ من دهن افسد حسنه وغير لونه وكذا
يفسده العرق ويطفى لونه بالكلية وكذا المسك اذا باشره افسده وابطل لونه واذهب حسنه وقال
ارسطوطاليس كل حجر يستحيل لونه فهو ردى للابسه حرف القاف قاقله
هو صنفان كبير وصغير وكلاهما من الافاويه العطرة والكبير له اقماع فى داخلها حب صغير مربع
كالحمص اسود ينفرك عن حب ابيض يحذى اللسان كالكبابة طيب الرائحة اغبر يوتى به من اليمن
والهند والصغير كالعدس وهو الهيل بوا وليس له اقماع وطعمه اكثر حرافة واقل قبضا والطف
من الكبير والقاقلة بصنفيها حارة يابسة فى اخر الثانية فيها تحليل وقبض وتقوية يعين على الهضم
وينفع الغثيان والقئ وان شرب من اقماعه وقشره بماء الرمانين ينفع من اوجاع المعدة وسددها
واذا شرب منه درهم بسكنجبين ثلثة ايام او من حصى الكلية ومن الصرع والاغماء ويقوى الكبد
والمعدة وينفع الصداع اذا كان من ريح غليظة وقيل انها تضر بالرية وانها يصلحها الكثيرا قاقلى
هو نبات شبيه بالاشنان وفيه ملوحة وقبض وورقه كورق الحرف حار يابس فى الاولى له خاصية
فى اسهال الماء الاصفر وخصوصا بزره وينبغى ان لا يغلى عصيره والشربة من مائه نصف رطل مع
السكر الاحمر وهو يدر البول واللبن ايضا ويولد المنى ويسهل الصفراء وينفع الرهل وضعف الكبد
اذا كان بغير حمى والناس يا[illegible] بالتين وهو جيد الكيموس قال السمرقندى خاصيته اسهال
الماء الاصفر بالسهولة واللين وقلة المونة والشربة منه مقدار ثلث رطل الى ثلثى رطل مغلى قاوند

هو

هو دهن ثخين مثل السمن فى لونه يوتى به من اليمن ومن بلاد الحبشة يتخذ من ثمر كالجوز يطحن فى المعاصر
مختبر عندهم فى النفع من الاوجاع الباردة تدهينا ويسقى منه درهم للسعال المزمن البارد وسائر الاوجاع فى
الظهر والخاصرة قانصة الطبقة الداخلة من قوانص الديك والدجاج مجففة توافق فم المعدة ووجعها
على سبيل الدوائية واذا اجففت وسحقت وشربت نفعت من استطلاق البطن وزلق المعاء وقانصة
الحبارى حارة يابسة تجلو اثار القرنية وتحل الماء النازل فى العين قاقم فراء اقل حرارة من السمور
يوافق الابدان المعتدلة قاتل الكلب نبات يقتل الكلب سرعة وهو حار يابس بقوة يحدث الرعاف
ونفث الدم ويقتل الناس وكثيرا من الحيوانات قاتل الذئب قوته كقوة خانق النمر وهو ثمرة
تقتل الذياب وقيل انها لا تقتل قثاء الحمار اجوده المستقيم كالقثاء الاصفر المر والخضر حار
يابس فى اول الثالثة لطيف محلل واصله وثمرته يجلوان وعصارته تنفع اليرقان وتذهب بالجرب
والقوابى وطبيخه حقنة نافعة من وجع الظهر وعرق النساء وقدر ما يطبخ منه فى الحقنة درهم لكن
استعماله فى الحقن خطر لانه يسحج وينزل الدم وعصارته تحلل الشقيقة الغليظة سعوطا باللبن
وتنفع من الاستسقاء باخراج المائية ويقئ اذا اذيب منه فى الماء ولطخ به اصل اللسان ويسهل البلغم
والصفراء والسوداء ويدر البول والطمث وقدر ما يوخذ منه الى دانق ونصف وهو يضر بالرية ويصلحه
النشا والصمغ وهو يسهل الدم ويفسد الجنين حمولا وربما افرط فى التقيئ به ويداوى بشرب سويق
الشعير بشراب وخل فانه يقطع القئ الحادث عنه وان لطخ به المنخر باللبن استفرغ فضولا كثيرة
وينفع من الهيضة والصداع المزمن وتقطر عصارته فى الاذن فيسكن وجعها ومما يجود الاسهال به
ان يخلط بعصارته ضعفها ملح ويحببها كالكرسنه ويتجرع بالماء واذا اطبخ القثاء بدهن اللوز والخل
ينفع من وجع الاسنان ومن طبخ قثاء الحمار بدهن بزر الكتان ثم طلى بها البواسير الظاهرة نفعها
وجففها ودهنه ينفع من اوجاع المفاصل المزمنة والحديثة شربا ودهنا وهو يحدر الخام والاخلاط
اللزجة وينفع من الربو ونفس الانتصاب قرنفل هو معروف ومنه صنف اخر يقال له القرنفل الذكر وهو
كنوى الزيتون واجوده القرنفل العذب الطعم الطيب الرائحة حار يابس فى اخر الثانية نافع للمعدة والكبد
والدماغ والقلب ولذلك يقوى الجماع كيف استعمل وينفع من القئ والغثيان وسلس البول وتقطيره
وعرق النساء وباللبن الحليب يقوى الجماع جدا ويفرح ويذهب السبل والغشاء وينفع زلق الامعاء
والاستسقاء ويشجع القلب ويزيل الفزع ويقوى جميع الاعضاء الباطنة وينقى التاليل العارض
فيها ويعين على الهضم ويطرد الرياح المتولدة عن فضول الغذاء فى المعدة وسائر البطن ويقوى اللثة
وينفع من توالى النزلات وقدر ما يوخذ منه درهم ورائحته تقوى الدماغ البارد والذى غلب عليه
السوداء وقيل انه يضر بالمعاء وانه يصلحه الصمغ العربى وقيل ان ارادت ان تحبل المراة شربت فى كل
يوم وزن درهم قرنفل وان ارادت ان لا تحبل فتاخذ كل يوم حبة فترد ردها قرطاس قد ذكر
فى البردى قردمانا هو سمى الكراويا الجبلى يشبهه فى منبته وورقه وزهره الا ان ثمر القردمانا اطول
واصله وورقه اعظم واشد خضرة حار يابس فى الثانية ينفع وجع الكلى وعسر البول ومن لسعة ذوات
السموم ويخرج حب القرع ويكسر الرياح الغليظة وينقى الصدر وينفع السعال عن برد وينفع من
المغص والقولنج ومع قشر اصل الغار للحصاة وقدر ما يوخذ منه مثقال وقيل انه يضر بالطحال وانه
يصلحه الانيسون ودخانه يقتل الجنين واذا وضع على خارج الجسد قرحه وبدله الاذخر والحرمل
قال الشيخ هو من الادوية المعتبرة وهو نافع من الجرب والقوباء بالخل ومن امراض العصب ووجع
الورك من البلغم ومن الفالج ورض العضل ومن الصرع شربا بالماء قريص هو الانجرة قرطم
هندى هو حب النيل قرون كلها مجففة قرون السنبل هو داء قتال يقارب البيش وهو نوع من السنبل
ابيض يوجد مع السنبل وقيل انه اصل النبات المسمى خانق النمر يعرض من شربه بول الدم واسوداد اللسان

واعراض السرسام وعلاجه بعد التنقية يسقى مثقالين من الكافور بماء الورد واقراص الكافور بالمحيض
ويسقى ماء الشعير وماء الخيار ولعاب بزرقطونا وحب السفرجل وماء الرمان وبزر البقلة ودهن
اللوز الحلو ودهن الورد مبردة بالثلج قسط هو اصناف فمنه العربي وهو الابيض البحري المر الخفيف
العطر الرائحة ومنه الهندي الاسود الحلو ومنه الشامي المر الطعم وقيل القسط الشامي هو الراسن
ومنه الرومي واجوده الابيض الحديث الممتلى الغير المتاكل الذي يلذع اللسان ثم الهندي وهو حار يابس
في اول الثالثة جالٍ ملطف مفرح للجلد ينفع الفالج والنافض لكا بدهنه وضماداً بجرمه وينفع
ليترغس واوجاع الصدر وينفع النهوش كلها اذا سقى بشراب وافسنتين ويجذب الخلط من عمق
وينفع من استرخاء العصب وعرق النساء ضماداً ويدر البول والحيض ويخرج حب القرع والديدان
ويحرك الطبع بشراب ويقوي على الباه ويملاء الدماغ بخاراً اذا اشم وهو ينبت الشعر في داء
الثعلب ونفعه في تقطيع الاخلاط اللزجة وفي الادواء المتولدة عنها قوي جداً وهو يجلو الكلف
والنمش من الجلد لطوخاً بعسل او بماء واذا اطلي به موضع شرط لم يبيض وهو يقتل الاجنة وقدر ما
يؤخذ منه الى درهم وقيل انه يضر بالمثانة ويصلحه الورد والسكر وقيل انه يضر بالرية وانه يصلحه
الانيسون ويبدل بنصف وزنه عاقرقرحا والمر منه يجفف القروح الرطبة وهو ينفع من فسخ
العضل وهو حمول لوجع الرحم البارد شرباً وجلوساً في طبيخه وهو جيد للزكام البارد واذا بخر
به الانف ودهنه ينفع الخدر والرعشة واذا سحق بالعسل او بالماء نفع من التشنج الظاهر في
الوجه ومن السعفة والجراحات وهو يفتح السدد في الكبد شرباً وينشف البلغم الذي في الراس
وينفع من ضعف الكبد والمعدة شرباً وفي الابيض منفعة عجيبة من الاوجاع العتيقة التي تكون
في الراس من الابردة وهو يطرد الرياح المخدرة للدماغ اذا اسعط به بماء المطر واذا بخر به نفع من
الوبا واذا قطر من دهنه في الاذن سكن اوجاعها الباردة وفتح سددها واذا شرب بالسكنجبين
نفع من حمى الربع المتقادمة واذا لعق بالعسل نفع من البهق قشر الرمان بارد يابس ارضي
يوافق كلما يوافقه الجلنار واذا احتقن بمائه المطبوخ نفع من الاسهال وسحوج الامعاء واذا
تمضمض بمائه قوى اللثة واذا استنجي به قوى المقعدة وقطع الدم المنبعث من افواه العروق
واذا اخذ قشر الرمان الحامض وخلط بمثله عفص وسحقا ثم طبخا بخل ثقيف حتى ينعقد ثم حبب
منهما على قدر الفلفل وشرب منها من سبعة عشر حبة نفع ذلك من السحج واسهال البطن وحيا ونفع
من قروح الامعاء والمقعدة واذا احرق قشر الرمان وعجن بعسل وضمد اسهل البطن والصدد ونفع
من نفث الدم قصب الذريرة ينبت بالهند اجوده الياقوتي اللون المتقارب العقد منه يشم الى
شظايا كثيرة وانبوبه محشوة من شيء ابيض مثل نسج العنكبوت وفي مضغه حرافة وقبض مسحوقه
عطر الى الصفرة والبياض وهو حار يابس الى الاولى ملطف مع قبض يسير ويحلل الاورام وينفع من
شدخ العضل ويجلو البصر ويمنع ورم الكبد والمعدة مع العسل ويدر البول والحيض وينفع الكلى
وينفع تقطير البول والاستسقاء وطبيخه ينفع من وجع الرحم شرباً وجلوساً فيه وهو ينفع من
اوجاع القلب وقدر ما يؤخذ منه درهم وقد يقع في اخلاط بعض المراهم وفي اخلاط بعض الدخن
لطيب رائحته قصب هو شديد التبريد ورماده حار يابس في اخر الاولى في اصله جلاء يسير بغير
حدة وكذلك ورقه واصله مع البصل البري يحدث السل ويدر البول والطمث وينفع من لذع العقارب
وزهر القصب اذا وقع في الاذن احدث الصمم وسحج ولم يخرج قال الشيخ اصله نافع من داء الثعلب
وقشوره واصوله يجلو الاوساخ ويجعل ورقه الرطب على الحمرة فينفع وهو يسكن انفتال العصب
والندى الذي ينزل على القصب ينفع من بياض العين واذا فرش ورقه في بيوت المحمومين غضاً
ورش عليه الماء برد وكسر حدة الحر القوي ونفع ذلك لمعونته في تبريد الهواء الواصل الى العليل

واذا احرق الاصل وسحق وديف بمثله حنا وخضب به الراس شد اجزاءه ومسامه واعان على انبات الشعر
قطران حار يابس في الرابعة يقوي اللحم الرخو وينفع من الجرب حتى ذوات الاربع كالكلاب والجمال
وينفع من داء الفيل والاستسقاء لطوخاً ويسكن الصداع البارد طلاءً للراس وينفع الاسنان المتاكلة
ويحد البصر ويجلو اثار القروح في العين والحقنة به تقتل الدود وهو ينفع من السعال العتيق وتقطير
البول واذا لطخ الذكر به قبل الجماع منع الحبل ويضمد به مع الملح على نهشة الحية المقرنة ويسقى الشراب
لمن سقي الارانب البحرية وهو يحفظ جثة الميت والتحمل به يفسد الجنين وثمرة شجرته ردية للمعدة
ويفسد المني والقطران يقطر في الاذن يقتل دودها ويقطر فيها مع ماء الزوفا للطنين والدوي
ويطلى على الحلق لورم اللوزتين ووجعهما وينفع لعق وقيه ونصف لقروح الرية ويبريها قطن يسمى
الكرسف والثياب الذي يتخذ منه سخنة فان كانت ناعمة اسخنت ونعمت واسخانها اكثر من الابريسم والخشنة
تهزل البدن وكذلك التي لها زئبر من ملابس الشتاء وما كان صقيلاً متخلخلاً بالضد وملابس القطن
يضر بالمحرورين ويصلحها الكتان من تحتها وعصارة ورق القطن ينفع من اسهال الصبيان ودهن حبه
نافع للكلف والنمش والجراحات مسخن للصدر نافع من السعال ملين مسخن مقو للباه واذا احرق
القطن البالي وحشي بحراقته الجراح قطع دمها وحياً واذا لزق على الدماميل قلع ما فيها ونقاها لان
من خاصيته اجتذاب المواد من عمق البدن واذا عمل منه فتيل واوقد طرفه ثم كوي به الثاليل المسمارية قلعها
قلعها وحياً واذا اشم دخانه المزكوم نفعه واذا اخذ من ورق القطن الصغار الغض شيء صالح وطرح
في قدر وغمر بالماء وطبخ مع شيء من اصول القطن حتى تخرج قوته وجلست فيه النساء نفع من اختناق
الارحام واوجاعها لما فيه من الخصوصية بذلك واذا ضمد به مع ورق الرجلة ينفع من وجع المفاصل
الحارة والباردة وله خاصية في تسكين النقرس والضربان الدائم الحادث منه لا سيما ان خلط مع شيء
من دهن الورد والقطن البالي العتيق ياكل اللحم الميت من الجروح اذا امضغ عليها وناعمه شديد الاسخان
حتى يتلبد فيذهب ذلك منه قفر اليهود ويقال له كفر اليهود هو قطع سود متفركة خفيفة اذا امضغت
خرج منها طعم القار ومنها يتخذ القار فمنه ما ينبع من بعض الجبال ومنه ما يطفو في بعض ينابيع الماء
واجوده الفرفيري البصاص الرزين القوي الرائحة واما الاسود الوسخ فردي شبيه بالزفت ويغش
بالزفت وهو حار يابس في الثالثة وقيل انه يبسه في الثانية وهو يقوي الاعصاب ويذوب الدم
الجامد في البطن اذا شرب وينفع من بياض الاظفار لطوخاً وينضج الخنازير ويلطخ على القوابي ويضمد
به النقرس والنساء ودخانه لنتو الرحم ويحقن به مع ماء الشعير للدوسنطاريا ويعين على نفث الدم
من الصدر ويطلى به على تورم الجراحات فيمنعها وينفع من السعال ومن قروح الرية واورام اللوزتين
والحلق ومن صلابة الرحم واذا احتمل نفع من اوجاع الرحم وكذا دخانه واذا دخن به في المنزل
طرد الحيات والعقارب وسائر الهوام قلت هو الماش الهندي وهو اكبر من بزر الكتان ولونه الى الغبرة
وهو بارد في الثانية رطب في الاولى وقيل انه حار يابس يذهب بالفواق ويفتت حصى الكلى ويدر
الحيض والبول قال الشيخ يذهب الفواق ويفتت حصى المثانة وهو جيد لاستطلاق البطن قلي اجوده
ما اتخذ من الاشنان وقد يتخذ من اطراف الرمث اذا استحكم في اخر الصيف واصفر وصنعته ان
يجمع الاشنان الرطب فيستعمل فيه النار حتى اذا احترق وصار رماداً اجتمع تحته القلي وهو حار يابس
محرق اكال اقوى من الملح ينفع من البهق والجرب واللحم الزائد تنطوريون منه كبير ومنه صغير والكبير
له ورق شبيه بورق الجوز واطرافه مشرفة مثل تشريف المنشار وله ساق شبيه لساق الحماض طوله
ذراعان او ثلثة اذرع وله شعب كثيرة مخرجها من اصل واحد عليها رؤس شبيهة بالخشخاش مستديرة
الى الطول وله زهر شبيه بلون الكحل والصغير شبيه بالفوتنج الجبلي والنبات الذي يقال له فاريقون
وله ساق طوله اكبر من شبر وزهر احمر الى لون الفرفير وله اوراق صغار شبيهة باوراق السذاب

وثمر شبيه بالحنطة واصله لا ينتفع به فى الطب بل قضبانه وزهره وورقه واجوده الدقيق العطر حار يابس
فى اخر الثانية وفيه جلاء وقبض ويجفف بلا لذع ويدخل فى الحقن ويخرج الخلط الغليظ وهو يفسد الاجنة
الاحياء ويخرج الميتة ويحد البصر اكتحالا بعصارته وينفع من الفالج والقولنج الذى سببه البلغم وينفع
من الكزاز وينقى الاعصاب والدماغ تنقية بالغة وينفع من الصرع نفعا عجيبا ويسهل الماء الاصفر
اسهالا قويا ويقع فى حقنة عرق النساء واوجاع العصب وينفع من نفث الدم وعسر الولادة وضيق
النفس والسعال العتيق وذات الجنب البارد وسدد الكبد وصلابة الطحال ويدر الحيض والبول والصغير
منه طبيخه يسهل البلغم الخام والصفراء وقدر شربته مثقال والقنطوريون يقتل الديدان ويسقى منه
وزن درهمين للمغص واوجاع الرحم وان افرط اسهل دما وخصوصا الدقيق ويصلحه الصمغ العربى
والكثيرا واذا طبخ به اللحم المقطع جمعه ويابسه يقع فى المراهم فيدمل النواصير واذا ضمد به اوجاع
العضل واوجاع المفاصل الباردة بدقيق الترمس والحارة بدقيق الشعير سكنها واذا شرب طبيخه
بشراب الاصول ونحوه نفع من اوجاع الظهر واوجاع المفاصل كلها واذا شرب زهره نفع من لسعة
العقرب والافعى وكذا اذا ضمد به قال اسحق انه يضر بالراس وانه يصلحه العسل **قنبيل** هو شئ يشبه
الرمل وفيه حمرة مشوبة بصفرة وعند كثير من الناس انه احد الامنان الساقطة من السماء واكثر
سقوطه يكون باودية اليمن وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية يجفف تجفيفا قويا وينشف
رطوبات القروح الرطبة والبثور التى تطلع فى رؤس الاطفال ووجوههم التى تسمى السعفة اذا دهنت
بدهن الورد وذر عليها القنبيل ويخرج الدود وحب القرع ويسهل الطبيعة وقدر ما يؤخذ منه درهم
وينفع من الجرب منفعة بينة وقيل انه يضر بالامعاء وانه يصلحه الشيح الارمنى وقال الجرجانى هو يزيل
الاوجاع الباردة ويقع فى ادوية الغشى **قنه** هى البارزد بالفارسية وهى صمغ نبات شوكى واجوده
ما كان شبيها بالكندس وكان نقيا حار يابس فى اخر الثانية والتدخين به يطرد الطمث والجنين
وكذلك الاحتمال به وهو ينفع السعال المزمن وضيق النفس وعسره والرياح الغليظة ورائحته تنفع
المصروعين والصداع واختناق الدم ويسقى منه وزن درهمين بالماء للبواسير فانه يبرى فان سقى
ثلاث مرات لم يعد البتة وهو يلين ويحلل وينفع الخنازير والبثور العدسية ضمادا وينفع من
الاعياء والكزاز واذا اشمه المصروع انتعش وينفع من السدد والسن المتاكل واوجاع الاذن الباردة وهو
ترياق السهام المسمومة وسموم الحيات والعقارب واذا تمسح به لم تقربه الهوام ومن خواصه انه يفسد
اللحم والفتة تنفع من الجراحات اذا جعلت فى المراهم ويقع فى المعجونات والترياق الكبار وهى تجلو
الكلف واذا حلت بعسل ولعقت فتح السدد الكائنة فى الكلى وفتت الحصاة المتولدة فيها والشربة منها
الى ثلثة ارباع الدرهم وهى تحلل الرياح وتنبت اللحم وبدلها وزنها من السكبينج ونصف وزنها من
صمغ الجاوشير **قيصوم** هو البرنجاسيف وهو نبات يشبه الافسنتين له رطوبة دبقة وهو الى البياض
ومنه صنف انضر اغصانا واعظم ورقا وله زهر صغار بيض وصفر ويظهر فى الصيف واجوده الاصفر
الحديث حار فى الاولى يابس فى الثانية يسهل الصفراء والدود وفيه تفتيح والمحرق ينفع من داء الثعلب
ويسرع بالحية المتباطئة وهو يدر الطمث ويفتت الحصاة ودهنه لانضمام الرحم وعسر البول
والنافض فى الحميات اذا مرخ واذا افرش طرد الهوام واذا اسقى بشراب نفع من السموم وقدر شربته
مثقال ولا يوافق الجراحات الطرية بل يلذعها وهو يخرج المشيمة والجنين قال اسحق انه يضر بالرية
وانه يصلحه الشيح الارمنى قال الشيخ وهو يقبض اللثة ويحلل الاورام البلغمية واذا طبخ مع السوسنجل
نفع من الاورام العسرة التحلل وطبيخه ينفع من فسخ العضل وعرق النساء المزمن العسر واذا طبخ
بالزيت سخن الراس وازال برودته وسخن المعدة وازال برودتها وطبيخه ينفع من عسر النفس
الانتصابى ورماده اذا ذر على قروح الفرج جففها وهو ملطف ينفع من الصداع البارد ضمادا

ونطولا

ونطولا ولصاحب السدد والدوار وينفع من سدد الانف والزكام ومن ورم الرحم يجذب الفضلات
الى العضو اذا ضمد به وينبغى ان لا يضمد به الا بعد تنقية البدن **حرف الكاف** **كافور**
شجرة الكافور من كبار الاشجار تكون ببلاد الصين تظل اكثر من مائة فارس ويعرف الكافور مما
بين الاشجار بالتفات الحيات عليها فى زمان الصيف طلبا لبرودتها وكذلك الصندل المقاصيرى
يعرف بالحيات والكافور يكون فى اجواف تلك الشجرة تقطع وتشق ويخرج منها وقد يخرج على
سبيل الصمغ قيل السنة التى تكون كثيرة الصواعق والرجف والزلازل والقذف يكثر فيها الكافور
واذا قل فيها ذلك نقص وتلك الشجرة تالفها النمور فلا يصل اليها احد الا فى مدة معلومة من السنة
وهو اصناف منه قيصورى ورياحى ثم الازاد الاسفرك والازرق وهو المختلط بخشبه والقيصورى
اجود الجميع وهو منسوب الى بلدة قيصورا وهو الابيض الصافى اللون ثم الرياحى الابيض الكبير المنسوب
الى رباح وهو اسم ملك هو اول من عرف هذا الصنف وما يوجد منه فى خلل خشبه اقوى اصنافه وهو
الابيض الصافى اللون وهو بارد يابس فى الثالثة وفيه قوى مختلفة قوة نارية حارة محللة تدل عليها
مرارته وقوة ارضية باردة يابسة يدل عليها قبضه وهوائية معتدلة يدل عليها ذكاء رائحته وقوة
عطرية وهو يقطع الرعاف ويمنع الاورام الحارة والصداع الحار والقلاع الحار اذا احل فى ماء
الورد وتمضمض به ويسهر حتى شمه ولهذا يحذر شمه للمرضى المسهورين لانه يمنعهم النوم وهو يدخل
فى ادوية حمى الدق ويدخل ايضا فى ادوية نفث الدم فينفع نفعا بليغا وهو يقوى الحواس من
المحرورين ويسرع الشيب ويقطع الباه ويجمد المنى ويبرد الكلى والمثانة واضراره بالباه ليس بمجرد
برده بل بجوهره المحلل للرياح فان الافيون ابرد منه مع ان شاربه اذا افاق منه لا يجد الات التناسل
مطلقة كما يجدها بعد شرب الكافور وهو يقطع الخلقة الصفراوية ويولد الحصاة ويضعف المعدة
ويسقط الشهوة قال الشيخ فى الادوية القلبية له خاصية قوية فى ملايمة جوهر الروح اذا اعتدل
مقداره وربما اعانه تبريده فى الامزجة الحارة واما عطريته فهى معينة للخاصية وقد يعدل تبريده بالمسك
والعنبر وتجفيفه بدهن الخيرى والبنفسج وهو ترياق وخصوصا للسموم الحارة وهو يقع فى ادوية
الرمد الحار واذا اقطر فى الانف محلولا بماء الكزبرة الرطبة قطع الرعاف الدماغى والكافور يمنع ان يسقى
موضع التاكل فى الاسنان اذا احشى به وهو عجيب فى ذلك وقد يغش بالرخام الجيد اذا سحق ناعما واخذ
لكل عشرة دراهم منه درهمان شمعا ونصف درهم دهن بنفسج او دهن ورد واغلى الشمع بالدهن وعجن
بالرخام وجعل على صلاية يكب عليها اخرى ثقيلة ليلتزق فاذا برد قطع وجعل بين الكافور ولكن
يخفى الا على غبى واذا عمل مع الكافور الرياحى شعير ونخم منعه التصعيد والتحلل والقيصورى والازاد
لا يحتاجان الى ذلك لانهما لا يتصاعدان **كاوچشم** هو البهار **كاشم** قيل الكاشم هو الانجدان
الرومى وهو سيساليوس قال السمرقندى هو بزر المحروث الرومى يفتح السدد ويهضم الطعام
ويلطف اللحوم الغليظة ويقل اسخانه اذا وقع مع الخل ولا ينبغى ان يوكل مرقة تلك اللحوم بعد عرقها
الا بعد سويعة لينقى عنها بخار الكاشم لانه كثيرا ما يصدع اصحاب الرؤس الحارة **كادى** وهو الكدر
كثير ببلاد العرب بنواحى العمارة وهو الذى يطيب به الدهن وهو شبيه بنخلة لها طلع فاذا اطلعت
قطع الطلع وقبل ان ينشق فالقى فى الدهن وترك حتى ياخذ الدهن رائحته ويطيب ويقال له
دهن الكافور والكادى الذى يعمل منه الشراب الذى يصلح للجدرى خشب هندى بارد والذى يطيب
به الادهان طلع مزاجه حار يابس قال الرازى ان الهند تقول متى شرب من شراب الكادى من
خرجت عليه تسعة جدريات لم تصر عشرة **كبيكج** هو انواع نوع يشبه ورق الكزبرة وهو اعرض الى
بياض ارتفاعه نحو ذراعين ونوع اخر من ذلك مشطب الاوراق واصله صغير ابيض مر الطعم ويتشعب
منه مثل شعب الخربق ينبت على شطوط المياه الجارية ونوع صغير جدا زهره زهر اللوز ومنه نوع

رابع شبيه بالثالث الا ان لون زهره مثل لون الاول وهو حار يابس في الرابعة وقيل في الثانية حار لذاع
محلل حريف يقلع برص الاظفار وتشققها وبرص البدن والجرب والنمش والتأليل طلاء ومع الخل للسعفة
مطبوخا ينطل عليها ومطبوخه ينفع ضربان الاسنان اذا جعل في الضرس فتته وهو يقتل بحدته
واصله من المعطشات القوية ويداوى بالاشياء الدهنة وجميع ما ذكر في دفع مضرة البلادر قال
الشيخ جميع انواعه مقرح قاشر وهي حارة يابسة في الثانية كبابه حب معروف يؤتى به من الهند
والصين ويقال له حب العروس اجوده العطرة التي تحذي اللسان حارة يابسة في الثانية لطيفة محللة
مفتحة لسدد الكبد والكلى والمثانة وتدر البول والطمث وتصفي الصوت وتخرج الحصاة من الكلى والمثانة
وريق ماضغها اذا مسح به الذكر يلذذ المنكوحة واذا امسكت في الفم طيبت النكهة وقيل ان فيها
قوتين متضادتين من برد وحر وهي ملطفة جيدة للقروح العفنة في اللثة والقلاع العفن وهي
تمسك الطبع وتقوي المعدة وتنفع من الشرى الابيض اذا شرب منها دانقان بسكنجبين وقيل انها تضر
بالمثانة ويصلحها المصطكى كبريت هو عين تجري فاذا جمد ماؤها صار كبريتا اصفر وابيض وكدرا
ويقال ان الكبريت الاحمر من الجواهر المعدنية في وادي النملة الذي مر به سليمان بن داود عليهما السلام
وان تلك النمل امثال الدواب يسرج بالليل في معدنه كما يسرج النار يضيء ما حوله على فراسخ واذا
اخرج من موضعه لم توجد هذه الخصوصية ويدخل في اعمال الذهب كثيرا ويحمر البياض والكبريت
باصنافه حار يابس الى الثالثة وقوته جلاءة ينفع من اللسعة اذا سحق ونثر على الموضع او عجن بالعسل
او علك البطم وهو ينضج السعال البلغمي ويخرج القيح الذي في الصدر سريعا وينفع الربو اذا شرب في
بيضة وينفع الجرب والحكة شربا وطلاء وهو ملطف ينفع البرص وخاصة ما لم تمسه النار ويدر
الطمث ويحبس الزكام بخورا ويبيض الشعر واذا خلط بصمغ البطم قلع الاثار التي تكون على الاظفار
وبالخل على البهق واذا جعل على القوبا نفع ويطلى به النقرس مع النطرون والماء وينفع لدغ الحيوان
ذي السم اذا سحق ونثر على موضع اللسعة واذا خلط بادوية قوبا الرأس العتيقة جلاها وادملها واذا
خلط بالقطران نفع من القروح الوسخة جدا والمتاكلة واذا تدخنت به المرأة طرحت الجنين كتان
اجوده الناعم الصقيل وهو بارد يابس يعدل حرارة البدن اذا لبس والسبتري ينعم البدن ويرطبه ولبس
الكتان قد يكثف فيحقن الحرارة ويصلح الحرير وقيل نبات الكتان معتدل في الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة وهي اجود على البدن واقلها لزوقا به وتعلقا به ولذلك هو اقلها اقملا ومن اريد اسمانه بدنه امر
بان يستشعر من لباس الكتان في الشتاء الجديد الناعم وفي الصيف الغسيل الناعم ومن اريد استبقاء لحمه
امر ان يستشعر منها في الشتاء الغسيل الناعم وفي الصيف الجديد الناعم لانه ليس يلصق جدا فيحميه وهو
افضل لملامسة الابدان من ثياب القطن والكتان نفسه يكون له دخان لطيف يفتح سدد الزكام ويصلح
للرحم الذي يقلص ويصير الى فوق كتم هو الوسمة وقيل من شجر الجبال يجفف ورقه ويدق ويخلط بالحناء
ويخضب به الشعر فيبقى لونه ويقويه وقيل ان الكتم لا يسمو صعدا وينبت في اصعب ما يكون من الصخور
وامنعه فيتدلى تدليا خيطانا لطيفا وهو اخضر وورقه كورق الآس واصغر ومجناه صعب وقيل الكتم
معروف بالاندلس نبات ينبت في السهول وورقه قريب من ورق الزيتون يعلو فوق القامة وله ثمر في
قدر حب الفلفل في داخله نوى واذا نضج اسود وقد يعتصر منه دهن يستسرج به في بعض البوادي
وتستخرج عصارته ويشرب منها قدرا وقية فيقيئ قيئا شديدا وينفع من عضة الكلب الكلب واما الذي
ذكره الكندي من ان بزر الكتم اذا اكتحل به حلل الماء النازل في العين وابرأه فغالب الظن انه اراد به
هذا الكتم الذي نعرفه وقد يمكن ان يكون نوعا اخر من الكتم واصل الكتم اذا طبخ بالماء كان منه
مداد يكتب به كثيرا صمغ شجرة شوكية يقال لها القتاد واجوده الابيض الصافي بارد يابس يصلح
الادوية المسهلة لكسر حدتها ويعينها في الاسهال وينفع السعال وخشونة الصدر وقصبة الرية ويسكن

اللذغ في المثانة والات البول وقدر ما يؤخذ منه لاصلاح الادوية نصف مثقال وهو ينفع من قروح
العين والبثور والرمد اذا نقع واكتحل بمائه او جعل مع بعض الذرورات ويغري الامعاء واذا جعل في
الماء في احد الاعبة وطلي به الشعر نفعت من تشققه فان تموه عليه بسط الجعد منه وقيل بدل الكثيرا
اذا عدم لب حب القرع وقيل بدله وزنه صمغ عربي واما عمل الكثيرا في كل لعوق فان يدق وينخل لينعم
ويبقى كالعجين فان دقه ما ينعم جيدا ويضرب في اللعوق فيجي جيدا نافعا واذا اردت ان تدق الكثيرا
فقطر عليه يسير دهن لوز فيسرع دقه كحل اصفهاني هو الاثمد كحل السودان هو الجشميزج كرد
هو الكادي كرسنة هو حب صغير في عظم العدس غير مفرطح بل مضلع ولونه ما بين الغبرة والصفرة
وطعمه يابس طعم الماش والعدس يعتلف به البقر وقد يسمن به الدجاج وهو حار في الاولى يابس في
الثانية مقطع جال مفتح للسدد لما فيه من المرارة وهو مطلق للبطن والاكثار منه يوجب بول الدم
واذا خلط دقيقه بالعسل وطلي به الكلف والاثار الظاهرة في الجلد نقاها ويحسن لون البشرة ويمنع
القروح الخبيثة من ان تسعى ويلين الاورام الصلبة العارضة في الثدي وغيره واذا عجن بشراب ويضمد
به نفع من عضة الكلب الكلب ونهشة الافعى واذا لت بالشيرج وشرب نفع من عسر البول ويسكن
الزحير والمغص وقدر ما يؤخذ منه ثلاثة دراهم وله خلط ردي ويغذو غذاء يابسا كراث جبلي
هو الفراسيون كراويا هو قريب الاحوال من الانيسون وهو امرا واجود للمعدة من الكمون واجوده
الحديث البستاني وهو حار يابس في الثانية يطرد الرياح ويدر البول ويقوي المعدة وينشف رطوبتها
ويعينها على هضم الطعام ويذهب بالتخم ويحشي ويلطف الاغذية الغليظة واذا وقع مع الخل قل اسخانه
وعقل الطبيعة وانتقص تلطيفه واصلح اكثر الاغذية الغليظة المنفخة وينفع من المغص الشديد ويقتل
الديدان وحب القرع وينفع للخفقان من اخلاط غليظة مجتمعة في المعدة ومضغه وابتلاع ريقه
من ضيق النفس ونفخ المعدة واوجاعها وهو يحبس البطن اقل من الكمون وقدر ما يؤخذ منه الى درهمين
قال القرشي الكراويا يجفف وليس في لطف الكمون وقال الجرجاني ايضا الكمون الطف منه كرم
اطرافه يسمى لباليب الكرم نافع للصداع والاورام الحارة ضمادا وعصارة اطرافه تسكن القيء وتعقل
البطن ومضغه يقوي اللثة المسترخية قال الشيخ فقاح البري شديد القبض ويضمد دمعة الكرم
على التأليل النملية فينفع ودمعة الكرم جيد للجمود والقوابي وعصارة ورقه جيدة لوجع المعدة
من الحرارة كركم هو الزعفران كرمة بيضاء هي الفاشرا كرم دانه ويقال كردمانه وجرمانه وهي حبة
سوداء محددة الراسين عليها غشاء الى البياض وهي حارة تسخن القبل جدا وتسهل الماء الاصفر والمرة
ودرهمان منه يعرض عن شربها حكة وورم ومداواته كمداواة من سقي الافربيون كرنكبين هو المن
كسب السمسم او الخزوع قيل ان المستقصي في عصره من هذين قاتل ويعالج بالقيء وتنظيف المعدة منها
كلب قال الشيخ بول الكلب يستعمل على التأليل ودم الكلب الكلب ينفع من نهوشه ومن سم السهام الارمنية
وقال الجرجاني انفحة الكلب ينفع من عض الكلب الكلب والمجنون اذا اكل الجرو الذي لم يفتح عينه افاق
وخرؤ الكلب اذا كان ابيض ولا شعر فيه ينفع في علاج الخناق والقول المستفاض في كبد الكلب انه اذا شوي
واكل نفع الذي عرض له الفزع من الماء وقيل ايضا انه ينفع من نهشة الكلب الكلب قال جالينوس وقد
رايت قوما اكلوا منها فعاشوا لكنهم لم يقتصروا عليها وحدها بل استعملوا معها ادوية اخرى قد
جربناها نحن في نهشة الكلب الكلب وحدها وبلغني ان قوما اقتصروا على كبد الكلب الكلب وحدها
ووثقوا بها فماتوا في اخر الامر قال ديسقوريدوس دم الكلاب اذا شرب وافق من عضته وبول
الكلبة من اخذه وتركه حتى ينعقد وغسل به الشعر سوده وكان احسن ما يكون من الخضاب وان اطعم
كلب عجينا فيه دارصيني مدقوق رقص وطرب وقيل من حمل معه نابه لم تنبحه الكلاب كلخ هو عند عامة
الاندلسيين القنه وعند اهل مصر هو الاشق كماديوس اصله باليونانية خاماديوس ومعناه بلوط الارض

وهو نبات صغير طوله نحو من شبر وله اوراق صغار شبيه في شكلها وتشريفها بورق البلوط مرة الطعم
ولون زهره الى الفرفيرية واصله الى الارجوانية وينبغي ان يجمع هذه العشبة وثمرها فيها بعد حار يابس
في الثانية نافع من حسارة الطحال وعسر البول وابتداء الاستسقاء ومن اليرقان واذا طبخ مع قليل ماء
وزيت وشرب منه ثلثة ايام متوالية في كل يوم وزن ثلثة اواق فاترا نفع من الخصى نفعا عجيبا وبدله
وزنه استولوقندريون وهو مفتح ملطف ينقي مع العسل القروح المزمنة واذا طبخ او سحق نفع من العزب
وهو ينفع من السعال المزمن ويضمر الطحال وشرابه ينفع من سوء الهضم كلما عتق كان اجود وهو
يدر البول والحيض ويضمد به نهش الهوام ويحدر الجنين وشربته الى ثلثة دراهم كمافيطوس اصله
باليونانية خامانيطس ومعناه صنوبر الارض وهو نبات له ورق شبيه بورق الصغير من حي عالم
الا انه ادق منه وفيه رطوبة تدبق باليد وعليه زغب ورائحته شبيهة برائحة شجرة الصنوبر وله
زهر دقيق اصفر وهو حار في اول الثانية يابس في اخرها وهو من انفع الادوية لمن به يرقان من غير
حمى لانه شديد التفتيح لسدد الكبد وهو مدر للبول والطمث واذا وضع على الثدي الجاسية حلل جساها
ويسهل بلغما وينقي الامعاء اذا شرب منه مثقالان بماء التين المطبوخ ويدمل الجراحات والقروح العفنة مع
عسل وينفع من عرق النساء شربا مع العسل ويحلل صلابة النقرس وينفع من امراض الكبد والطحال
ويفتح سدد الرحم ويزيل عسر البول وينفع من اوجاع الكلى وقيل انه يضر بالرية ويصلحه الانيسون قال
شيخ الصيادلة ديسقوريدوس وقد يكون صنف اخر من الخامانيطوس له اغصان طولها نحو ذراع
في خلقة الاذخر رقيقة الشعب وورق وزهر شبيهان بالاول وله بزر اسود ورائحته شبيهة برائحة
الصنوبر وقد يكون صنف اخر يقال له الذكر وهو نبات صغار له اوراق صغار دقاق بيض عليها
زغب وساق خشبه ابيض وهو صغير اصفر وقوة هذين الصنفين شبيهة بقوة الصنف الاول
غير ان قوة الاول اقوى وبدله وزنه من الكمون الكرماني كمون منه كرماني ومنه فارسي ومنه
شامي ومنه نبطي وهو الموجود في سائر البلاد والكرماني اقوى ثم الفارسي ثم الشامي والكمون الاسود
هو الكمون الكرماني والبري حار في الثانية يابس في الثالثة ملطف يطرد الرياح ويحلل وفيه تقطيع
وتجفيف وقبض وادرار للبول ينفع من عسر البول الحادث من الرطوبة وتقطيره ونفس الانتصاب
ويلصق الجراحات ويفتت الحصاة ويفش الرياح والنفخ ويجشي واذا مضغ بالملح وابتلع قطع
سيلان اللعاب واذا شرب بالشراب سكن الفواق الامتلائي ووافق ضرر السموم واذا خلط
بزيت وعسل ويضمد به قطع اثر لون الدم العارض تحت العين ويقطع الرعاف مسحوقا مع خل
ويمضغ مع ملح ويقطر الريق بعد مضغه على الجرب في العفن والسبل اذا كشطا وكذا الظفرة بعد
قطعها فانه يمنع الالتصاق واذا مضغ وحده من غير ملح وقطر ريقه في العين نفع من الطرفة وقطع
الدم السائل من العين وعصارة البري تجلو البصر ويكوى به الموضع المنتوف من شعر الاجفان
فلا ينبت وخاصة مع صمغ وينفع من المغص وبول الدم وهو هاضم للطعام مجفف للمعدة عاقل
للطبيعة المستطلقة من الرطوبة خصوصا المنقوع في الخل ويقطع النزف ويحلل الاورام التي
في الانثيين وهو لا يوافق الخل ولا يوافقه ملائمة الكرا ويا بل يلايم الاسفيذباجات وماء
الحمص والشبث والاكثار منه يصفر اللون اكلا وطلاء للجلد وغسل الوجه بمائه يفعل ذلك ايضا
واذا دق وخلط بالزيت وضمد على البطن ازال الاوجاع الريحية وقدر شربته درهمان كندس
هو عروق نبات داخله اصفر وخارجه اسود واجوده الضارب الى الصفرة حار يابس في اخر
الثالثة وفي شربه خطر عظيم لانه حريف مقرح لذاع وهو من الادوية القتالة اذا لم يستعمل على
ما ينبغي ومقدار الشربة منه للقيء دانق مسحوقا منخولا مذوفا في صفر ثلاث بيضات مع ماء قد
اغلي فيه عدس وشعير وهو معطس منق للدماغ من الفضلات الغليظة قال الرازي نقلا عن الكندي

كان

كان ابو نصر لا يبصر القمر ولا الكواكب بالليل فاستعط بمثل عدسة من الكندس بدهن بنفسج فراى الكواكب
بعض الرؤية في اول الليلة وفي الثانية برأ برءا تاما وجربه غيره وكان كذلك ولكن يجب ان لا يسعط به في
الصيف فانه مجفف مسخن جدا واذا كان الولد ميتا في البطن لثلثة اشهر او لاربعة وسحق الكندس وعجن
بالعسل فاتخذ منه فتيلة احتملتها المرأة فانها تلقيه واذا سحق وصير في خرقة واشتم عطس بقوة ونقى
الدماغ ويجب ان يكون هذا بعد تنقية البدن وهو مع الخل طلاء يجلو البهق الاسود والابيض والقوبا
وهو يجلو البرص ويفتح سدد المصفاة وهو يقطع البلغم والسودا وينفع من الجرب وينقي الاذن من الوسخ
ويذيب صلابة الطحال ويدر البول والحيض ويفتت الحصاة ويسهل البلغم اللزج من المفاصل وشربه
الى ذلك الى دانق ونصف وهو يخرج الجنين ويضر بالرية ويصلح بالكثيرا وبدله في القيء وزنه جوز القيء ومثل
وزنه فلفل قال الشيخ وخواصه تحليل الرياح من المنخرين وينفع من الخشم كندر هو فارسي وبالعربية
اللبان اجوده المستدير الابيض الذي اذا فرك باليد فاح منه رائحة المصطكي وهو حار في الثانية يابس في
اخر الاولى بتجفيفه ليس بالقوي ويقطع الدم ولا يلذع اللحم ويلزق الجراحات الطرية ويدملها واذا خلط
بالخمر الحلو وقطر في الاذن ينفع من سائر اوجاعها واذا شرب نفع من نفث الدم وقذفه وهو يهضم
الطعام ويطرد الرياح واذا مضغ جذب الرطوبات والبلغم من الراس واذا سقي مع شيء من النانخواه نفع
من الزحير والماء المغلي فيه الكندر المصفى المبرد اذا استعمل بدل الماء نفع من الامراض الباردة كالقولنج
واوجاع المفاصل والاوجاع الريحية وهو يجود الهضم ويذهب بالداحس مع عسل ويدخل في الاضمدة المحللة
لاورام الاحشاء ويمنع الخراجات الخبيثة من الانتشار ويجعل على القوابي بشحم البط ويقوي الذهن
ويقطع الرعاف الحجابي وهو من الادوية النافعة من رض الاذن ويدمل قروح العين وينفع سرطانها ويحبس
القيء وقشاره يقوي المعدة وهو يحبس الخلفة ونزف الدم من الرحم والسفل والدوسنطاريا وينفع من الحميات
البلغمية وقدر ما يؤخذ منه نصف مثقال واذا اكتحل به صاحب الزحير من بلغم مع يسير من المر والزعفران
نفعه وقيل انه يضر بالرية وانه يصلحه الارز الفارسي والاكثار منه يولد حرق الدم ويصدع وان اكثر من
شربه مع الشراب قتل وقشوره جيدة لاثار القروح ولاورام الثدي مع دهن ورد وقيموليا والقشر
قبض وانضاج وهو مقو للروح الذي في القلب والدماغ فهو لذلك نافع من البلادة والنسيان
وحاله مناسب لحال البهمن الا انه اضعف منه في تقوية القلب واقوى في العطرية وبالترياقية التي
فيه ينفع دخانه في الوباء ودخانه اشد تجفيفا وقبضا وقيل الاحمر احلى من الابيض وقوة الدقاق
اضعف من قوة الكندر ويجعل بشحم الخنزير على شقاق البرد ويصلح قروح الكائنة من الحرق ويغسل
به الراس وربما خلط بالنطرون فينقي الحزاز ويجفف قروحه وهو ينضج الورم المزمن في العين ويحلل
الدم المحتقن فيها اذا اكتحل به ودخانه ينفع من الورم الحار فيها ويقطع سيلان رطوبات العين
ويسكن اوجاعها من الحرارة وينقي قروحها وينبت اللحم فيها وهو يدخل في ادوية قصبة الرية وهو
يقطع البلغم وينشف رطوبات الصدر ويقوي المعدة الضعيفة ويسخنها والكبد اذا بردتا ويسكن
اوجاعهما الباردة وان نقع منه مثقال في ماء وشرب كل يوم نفع من البلغم وزاد في الحفظ وجلا
الذهن وذهب بكثرة النسيان غير انه يحدث اذا اكثر منه صداعا وهو ينفع الخفقان وربما احدث
وسواسا واذا مضغ مع صعتر فارسي او زبيب الجبل جفف البلغم ونفع من اعتقال اللسان وهو
ينفع السعال ومضغه يشد الاسنان واللثة ويصلحها والاكثار منه ربما اورث الجذام والبرص
والبهق الاسود خاصة ودخانه ان احرق مع القطران انبت الشعر في داء الثعلب وبدله وزنه وربع
وزنه من دقاقه وقد يحرق الكندر بان يؤخذ منه حصاة وتلهب في نار كنار السراج ويوضع في
غضارة نظيفة حتى يحترق وينبغي اذا احرق منه ما يكتفى به ان يغطى بشيء الى ان يخمد فانه اذا فعل به
ذلك لم يصر رمادا ومن الناس من يغطي الغضارة باناء من نحاس مثقوب الوسط مجوف ليجتمع دخانه

الكندروس الناس من يصيره فى فخار جديد ويقلبه على الجمر حتى ينقطع غليانه ولا يظهر منه رطوبة تغلى ولا
يجاوز واذا احرق يهون فركه وآما دقاق الكندر فهو دواء فيه قبض قليل فهو بهذا السبب افضل من الكندر
فى كثير من العلل اذا كان الكندر انما فيه قوة تفتح بسبب انه لا يقبض كثيرا وخاصته ما يكون منه اكثر
دسومة وكان لونه احمر فان ما يضرب منه الى الحمرة اشد تجفيفا من الشديد البياض وقيل اللبان لا يكون
الا بالشحر بشجر عمان وهى شجيرة مشوكة لا تسمو اكثر من ذراعين ولا ينبت الا فى الجبال وليس فى السهل منها شئ
ورقه كورق الآس وثمره كثمره له مرارة فى الفم وعلكه الذى يمضغ يسمى الكندر وقد يغش الكندر بالصمغ
والراتينج والفرق بينهما ان الكندر يلهب والراتينج يدخن ولا يلتهب وكذا كل مغشوش لا يلتهب وتسود
الكندر بدلها ضعفها من الكندر **كنكرزد** هو صمغ الخرشف **كنه** هى المصطكى **كوكب الارض** هو الطلق **كهربا**
يسمى مصباح الروم قال ابن البيطار قال المترجمون لكلام ديوسقوريدوس وجالينوس ان الكهربا هو صمغ
الجوز الرومى وليس كما زعموا لانهما قالا فى الجوز الرومى ان صمغه حار فى الدرجة الثالثة اذا فرك باليد
فاحت رائحته طيبة وليس الكهربا كذلك ثم قال واخبرنى المخبر بانه رطوبة تقطر من ورق الدوم وذلك
ان الدوم عند طلوعه من الارض فى ناحية الروم يقطر منها رطوبة شبيهة بالعسل تجمد ويكون منها
هذا الدواء وقد يوجد فى داخله الذباب والتبن والحجارة ومن خواصه انه يجذب التبن ولذلك يقال له
كهربا اجوده الاحمر الضارب الى الصفرة الصافى الشمعى اللون وهو حار قليلا يابس فى الثانية وقيل بارد
يحبس نفث الدم ونزيفه ويقوى القلب وينفع الخفقان والخلفة والزحير وقيل ان علق على الحامل حفظ
الجنين وان علق على صاحب اليرقان نفع جدا وان سحق ولطخ به حرق النار نفع جدا ويحبس القئ ويقوى
المعدة مع المصطكى **قال الشيخ** هو حار فى الاولى وقد ظن انه بارد وله عطرية وكافورية وله شعاعية
يسيرة وخاصته فى التفريح وتقوية القلب وازالة الخفقان قوية ويعينه تنويره وتمتينه لجوهر الروح
والشربة منه نصف مثقال بماء بارد وقيل اذا شرب منه مثقال حبس التحلب من الرأس والصدر الى
المعدة وهو يبرى عسر البول وينفع من الكسر والرض شربا وبدله وزنه مرتين من الطين الارمنى وثلثا
وزنه سليخة ونصف وزنه بزرقطونا مغلو وقيل بدله وزنه سندروس **كيسوه** هو نبت حشيشى وله
ورق وحب مدور فى قدر الكزبرة الشامية وهو حار يابس فى الاولى يختص باخراج الدود اذا استعمل
لعقا او فى اللبن الحليب **حرف اللام** **لاذن** هو رطوبة تحصل من نبات يعرف بقيسوس
ترتعيه المعز فى جزيرة قبرس فيلزق من تلك الرطوبة فى افخاذها وفى لحى التيوس فيوخذ منها ويصفى
ويعمل منها اقراص ويخزن ومن الناس من يأخذ حبلا فيمرها على هذه الشجرة فما لزق بها من رطوبة
جمعه ومنهم من يجمع كفه على هذه الشجرة فما التصق به من رطوبتها جمعه واقوى اللاذن ما كان
طيب الرائحة لونه الى الخضرة ما هو لين اذا اندلك يدبق باليد لا يكون فيه شئ من الرمل ويتحلل فى
الدهن فلا يبقى له ثفل والذى يكون فى البلاد الجنوبية اسخن من غيره وهو حار فى الثانية يابس فى
الاولى لطيف محلل منضج للرطوبات الغليظة اللزجة وفيه يسير قبض ينفع على الارحام ويمنع تساقط
الشعر وينبته ويكثره ويكثفه لانه جذاب ينقى الفساد الاكل اللحم ويجذب المادة الصالحة للشعر
وليس يبلغ ان يشفى داء الثعلب لان مادة داء الثعلب انما تتحلل بقوة فوق قوته المحللة وبقوة الطب
واجلى من قوته لكنه يقدر على النفع من الصلع المبتدى والتمرط والانتثار ويدمل القروح العسرة
الاندمال ويحلل الاوجاع اذا احل فى دهن بابونج او شبت ودهن به الموضع واذا احل فى دهن ورد
وطلى به مقدم الدماغ ينفع من النزلات والسعال المتولد عنها واذا وضع على المعدة المسترخية
نفعها واذا احتقن به نفع من السحج ونزف الدم وان شرب بشراب عتيق عقل البطن وادر البول
وهو ينقى البلغم وقدر ما يوخذ منه الى نصف درهم ويلين صلابة المعدة والكبد ويقويهما اذا
كان قد نالهما من برد ضعف ويقطر مع دهن الورد فى الاذن الوجعة ويدخل فى علاج الصداع والضربان

وهو ينفع من السعال ويحلل اورام الرحم محتملا فى فرزجة ويخرج الجنين الميت والمشيمة تدخينا فى قمع
لاعيه من شجرة لها ورد اصفر طيب الريح قليلا ولها ورق وهى من اليتوعات تنبت فى شقوق الجبال وترعى
النحل من نورها فى الربيع وهى حارة يابسة فى الثانية وقيل فى الرابعة من خواصها انه اذا القى منها شئ فى غدير
السمك اطفاها ويسهل الماء الاصفر وورقها اذا دق وشرب اسهل اسهالا قويا وهو اقوى فعلا من لبنها
لكن لبنها يفنى القوة **لالا** هو حشيشة تجلب من مكة تنفع من البواسير بخورا ولنزف الدم شربا **لبن
اليتوعات** كالمازريون والتين والحليب والعرطنيثا حاد محرق ردى مفسد للدم وان وقع على
البدن منه شئ احرقه ونقطه وقرحه ويداوى بالجلوس فى الماء الشديد البرد وبالاشياء المبردة **لبلاب**
منه ما يعرف بحبل المساكين والملتف هو شئ يتلوى على الشجر ويرتقى فيه خيوط دقاق وله ورق طوال وهو
مركب من ارضية قابضة ومائية ملينة وحرافة نارية ومنه صنف ردى واجوده الحديث الكبار الورق
وهو معتدل الى حرارة ويبس وقيل انه حار يابس فى الاولى وقيل انه بارد رطب وقيل انه حار رطب
وهو ملين محلل يحلل الاورام يقطر عصيره فى الاذن الوجعة بقطنة مع دهن ورد وينفع من الصداع
المزمن وينفع الصدر والرية والربو ويفتح سدد الكبد ورقه بالخل نافع للطحال وماؤه يسهل الصفرا
المحترقة وقدر ما يوخذ منه الى ثلثين درهما مع سكر من غير ان يغلى قال السمرقندى الشربة منه
نصف رطل الى ثلثى رطل مع عشرين درهما من السكر الاحمر وينفع لاصحاب قرحة المعاء والسعال واذا
طبخ بدهن لوز وقيل انه يضر بالطحال وانه يصلحه السكر ولبن اللبلاب العظيم يحلق الشعر ويقتل القمل
والصنف الردى من اللبلاب يسهل الدم واللبلاب ردى للمعدة يطلق البطن ويغثى ويكرب وورق
حبل المساكين صالح للجراحات الكبار يدملها مطبوخا فى الشراب وينفع ضمادا على حرق النار وخصوصا
مع القيروطى **لبان** هو الكندر **لبنى** هو الميعة السائلة **لحية التيس** وتسمى اذناب الخيل وهى بقلة
جعدة وورقها امثال ورق الكراث ولا يرتفع ارتفاع ورقه ولكن ينبسط والناس يأكلونها
ويتداوون بعصيرها واجودها الطرية وهى باردة فى الاولى ويابسة فى اخر الثانية واذا شربت مسحوقة
نفعت من اختلاف الدم وضعف البطن وقرحة الامعاء واذا اخلطت بموم وزيت عذب ابرأت
حرق النار والقروح المزمنة **لزاق الذهب** هو الاشق **لسان الثور** حشيشة عريضة الورق كالمر
وخشنة اللمس وقضبان حشيشة كارجل الجراد ولونه بين الخضرة والصفرة ويجب ان يستعمل منه
الخراسانى الغليظ الورق الذى على وجهه نقط هى كاصول شوك او زغب متبرى منه وهو معتدل الى
حرارة يسيرة رطب فى الاولى وقيل رطب فى اخر الثانية ينفع قلاع الصبيان ولهيب الفم وخاصيته
فى تفريح القلب وتقويته عظيمة جدا ويعينها ما فيه من اسهال السوداء الرقيقة وينفع الخفقان
والتوحش والوسواس والفزع والعلل السوداوية الاحتراقية ويزيل اعراضها والسعال خصوصا
مع السكر والشربة منه ما بين ثلاثة دراهم الى خمسة دراهم وان اخذ للخفقان فمع وزن درهم
من الطين الارمنى **وذكر** ابن البيطار بعد هذا دواء اخر يقال لسان وقال هى عشبة لها ورق منتشر
على الارض كخشونة لسان الثور يسمو من وسطها قضيب كالذراع طولا فى رأسه نوارة كحلاء وهى
دواء ينفع من اوجاع السنة الناس والابل من داء يسمى الجاورسى وهو بثور تظهر بالالسن مثل
حب الرمان ثم نقل عن الغافقى انه قد ظن قوم ان هذا هو لسان الثور وليس به وهذا نبات يسميه
الناس اذناب الثور ويسمى ايضا الكحلا والفرق بين هذا وبين لسان الثور ان رائحة ورقه هذا كرائحة
القثاء ويوكل نيا ومطبوخا وهو نافع من الخفقان ايضا وحرارة المعدة ومن القلاع ثم قال
ولزوجته ظاهرة اكثر من الذى فى لسان الثور الشامى فى حين طراوتها **لسان الحمل** هو نبات
يشبه لسان الحمل فى شكله ويكون له فى الاغلب عروق خمس وينبت فى الآجام والسياجات والمواضع
الرطبة وهو صنفان كبير وصغير وورق الكبير اكبر وانفعه الاكبر الحديث بارد يابس فى الثانية

وجوهره مركب من مائية وارضية يبرد بالمائية ويقبض بالارضية وهو قابض رداع يقطع سيلان الدم ونفث
والاسهال المرى وهو جيد للاورام الحارة وحرق النار والنملة والسرى والخنازير والنار الفارسية وداء
الفيل والقروح الخبيثة ضمادًا واذا تضمد به على الدماميل التى صارت ناصورًا انضجها واصل هذا النبات
نافع لوجع الاسنان اذا تضمد به وماء ورقه ينفع من القلاع مضمضة ويداف بعصارته اشيافات
العين ويقطر فيها فينفع من الرمد وهو نافع من وجع الاذن من الحرارة وشرب مائه مغلى مصفى ينفع
من به استطلاق البطن اذا كان عن حر يستدعى شرب ماء كثير فيفسد الهضم لذلك ويلين الطبيعة
او من خلط صفراوى **لسان العصافير** قد تقدم فى الالف بصيغة الجمع **لعبه** لغة بربرية هى شئ
كالسورنجان بل من اصنافه وهى حارة فى الثانية يحرك الباه **لعاب** يختلف بحسب الانواع وبحسب امزجة
الاشخاص وقوته بالجملة منضج محلل يجلو الكلف والنمش ويحلل الدم الميت **قال الشيخ** يدلك القولنج
بلعاب اسنان الصايم والكافور **لغت** هو الشلجم **لفاح** هو ثمرة اليبروح **لف الكرم** هو العسالج
لقلق منفعته كمنفعة الطاووس **لك** صمغ شبيه بالمر مايل الى الحمرة يؤتى به من الهند حار فى الاولى
يابس فى الثانية ينفع من الخفقان والاستسقاء واليرقان واوجاع الكبد ويقويها ويفتح سددها وينفع
المعدة ويهزل البدن بقوة وقدر ما يؤخذ منه الى مثقال وبدله فى تفتيح البدن والنفع من ضعف الكبد
ثلثا وزنه من الراوند ونصف وزنه اسارون وثلثا وزنه طباشير ابيض وقيل انه يضر بالراس ويصلحه
المصطكى **لوف** يسمى فليموس ومنه سبط ومنه جعد والجعد اسخن والسبط ارضيته كثيرة وهو اكبر من
الجعد وثمره اصفر وطرفه شبيه بصل العنصل والسبط حار يابس فى اخر الاولى والجعد فى اخر
الثانية وهو يفتح السدد ويقطع الاخلاط الغليظة اللزجة تقطيعًا معتدلا واصل الجعد يجلو الكلف
والبهق والبرش والنمش مع عسل ومع شراب على شقوق البرد وورقه جيد للجراحات الردية وهو
ينفع الربو العتيق ويحرك الباه واذا دلك اصله على البدن لم ينهشه الافعى ومنى الجعد يسقط الجنين
ويتولد من اكله خلط غليظ واصله ينفع من عسر النفس الذى يعرض منه الانتصاب ومن الوهن العارض
فى العضل والسعال والنزلة واذا سلق مرات تزول حدته ثم اطعم وكذا اذا شوى واكل بالعسل وقد
يجفف ويدق ويخلط بعسل ويلعق لادرار البول **لؤلؤ** اجوده النقى البياض وكباره خير من صغاره
ومشرقه خير من كدره ومستويه خير من مضرسه معتدل يقوى القلب وينفع الخفقان والفزع الذى
يكون من السوداء وذلك انه يصفى دم القلب الذى يغلظ فيه وقدر ما يؤخذ منه دانقان وعن ابن
زهر ان امساك اللؤلؤ فى الفم يقوى القلب عمومًا وهو يمنع نفث الدم ويحلل اورام الرحم محتملا فى
فرزجة ويجلو بياض العين وينشف رطوبتها ويدمل قروحها ويقويها ويحفظ صحتها ويشد اعصابها
وهو يدخل فى الادوية التى تحبس الدم ويجلو الاسنان جلاء صالحًا وقيل انه يضر بالمثانة وانه
يصلحه البسد **قال** ارسطوطاليس من وقف على حل الدر كباره وصغاره حتى يصير رجراجًا ثم
طلى به البياض الذى يكون فى الابدان من البرص اذهبه فى اول طليه واذا سعط بذلك الماء نفع من رطوبة
العين الحادث من الانتشار وقال بعض العلماء وحله يكون بان يسحق ويلت بماء حماض الاترج ويجعل
فى اناء ويغمر بماء حماض الاترج ويعلق فى دن فيه خل ويدفن الدن فى زبل رطب اربعة عشر يوما فانه
ينحل **لينوفر** هو نيلوفر **حرف الميم** **ماميثا** هو اشياف ماميثا وهى امثال بلاليط
صفر اللون الى السواد سهلة الكسر فيها مرارة واجودها ما اتخذ من حشيشة ساطعة الرائحة مرة
الطعم زعفرانية العصارة وهى باردة يابسة فى الاولى قابضة تنفع من الاورام الحارة وابتداء الرمد
وتقوى العين وتنفع من الورديتج وهى تنفع من حرق النار طلاء واذا عجن بمائه دقيق الشعير سكن
اوجاع الجمرة وحكلها فى الابتداء ويسكن اوجاع الظفونى واذا احلت عصارتها الجمدة بخل نفعت
طلاءً على الجبهة والصدغين من الصداع الصفراوى واذا احلت هذه العصارة بماء الورد نفعت من

القلاع

القلاع فى افواه الصبيان واذا احلت فى ماء الورد ايضًا وطلى بها متماديًا جباه الصبيان قطعت انصباب
المواد الى اعينهم **قال** ديسقوريدوس هو نبات ورقه شبيه بورق الخشخاش المسمى قاراطيطس وهو
المقرن لكن فيه رطوبة يدبق باليد وهو قريب من الارض ثقيلة الرائحة من الطعم كثير الماء ولون مائه
شبيه بلون الزعفران وقيل ان ماميثا حبة صغيرة شبيهة بالخردل **مازريون** نبات يتوعى له اغصان
طوله نحو من شبر وورقه شبيه بورق الزيتون الا انه ادق وهو صنفان كثير الورق دقيقه وهو اجوده وصنف
صغير الورق غليظ جعد وهو ردى والاسود منه قتال وهو حار يابس فى الثالثة واذا سقى انسان منه من
غير ان يصلح اعتراه غم وكرب شديد وربما قيأ شاربه واسهل جميعًا وربما اسهل شيئًا مثل غسالة اللحم وفيه
انجراد الامعاء ويعالج بشرب اللبن الحليب شربًا متواترًا والجلاب واذا عظم الامر يعطى الترياق والمثروديطوس
واصحاب الرطوبات اكثر احتمالا لشربه من اصحاب الامزجات الحارة واصلاحه بان ينقع الصنف
الاجود منه فى خل ثقيف يومين ثلثة ويغير له الخل مرتين او ثلثة ثم يصب الخل ويغسل ويجفف فى الظل
ثم يدق ويلت بدهن اللوز الحلو وهو يسهل بلغمًا وماءً اصفرًا وفضولا لزجة لعابية وخصوصًا اذا
شرب مع اصل السوسن الاسمانجونى وتوبال النحاس والاسارون والافسنتين وبزر الكرفس والشربة
منه دانقان الى نصف درهم للاقويا وهو يضر بالكبد وانما ينبغى ان يستعمل بتوق وحذر وهو جال
منقى ينفع البهق والبرص والنمش طلاءً من خارج ويقلع الخشكريشات مع العسل طلاءً وقد يخلط
به الكبريت لذلك وللجرب ويسهل الحيات وحب القرع والسوداء مع ادويتها وخصوصًا مع المأخوذ
رطبًا وقت زهره ويسقى مع شراب لنهوش الهوام وان نقع فى الخل ووضع على الطحال اذابه **ماميران**
هو الصنف الصغير من العروق الصفر وهو خشب كعقد مائلة الى السواد فيها انعطاف قليل وهو
احد من الكركم ومنه صينى اصفر اللون ومنه خراسانى كمد اللون الى الخضرة وله عروق دقاق وهو من
جوهر العروق واجوده الصينى الاصفر الدقيق العود الذى فيه عقد وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة
وهو جلاء منق يجلو بياض الاظفار وبياض العين ويحد البصر اكتحالا واصله ينفع من اليرقان والمغص
وفيه ادرار وقدر ما يؤخذ منه نصف درهم واذا اسحق بالخل وطلى به الكلف حلله وقيل انه يضر بالكلى
ويصلحه العسل **قال الشيخ** عصارته تجلب الرطوبات الغليظة من الراس وتنقى فضول الدماغ واصله
نافع من وجع الاسنان **ماهودانه** هو حب الملوك **ماهيزهره** شجرة كشجرة الشبرم وازيد طولًا
فى لونها غبرة الى الصفرة وقد يعدها قوم من اليتوعات حارة يابسة فى الثانية نافع للنقرس ووجع
النساء والمفاصل والظهر والورك ويسهل الاخلاط الغليظة ويطرد الرياح وانما ينفع من شجرتها الحاوٍ منها
الذى من خارج الاغصان ويدخل فى ادوية المعاجين الكبار ومقدار الشربة منها مثقال ان شرب مع
السكر وان طبخت مع غيرها من الادوية كان درهمين او ثلثة ومن خواصه انه اذا طرح منها فى
الغدير اسكر السمك واطفاها ولهذا قيل لها ماهيزهره اى سم السمك وهى تضر بالامعاء وينبغى ان
يلت بدهن اللوز ويضاف اليها الكثيرا والنشا والانيسون **ماش هندى** هو القلت **ماس** وهو حجر
اجوده الزيتى المثلث وقد يكون اصفر وقد يكون مفرطحًا قيل انه بارد يابس وقيل انه حار يابس
بقوة وهو شديد الجلاء يجلو الاسنان جدًا وهو محرق معفن وقيل انه اذا جعل فى الفم كسر الاسنان
وهو سم قاتل ويداوى من سقى منه بشرب الماء الحار والدهن لينقى ثم يسقى اللبن الحليب ومن خاصيته
انه لا يلصق به الحجر الا هشمه فاذا الح به كسره وكذا يفعل جميع الاجساد الحجرية المتجسدة الا الرصاص
فان الرصاص يفسده ويهلكه ولا يعمل فيه النار ولا الحديد وانما يكسره الرصاص وقد يسحق هذا الحجر
بالرصاص ثم يجعل سحيقه على اطراف المثاقب من الحديد ويثقب به الاحجار وهى اليواقيت والدر وذكر
ارسطوطاليس انه من كانت به حصاة فى مجرى البول ثم اخذ حبة من الماس والصقها فى مرود نحاس
بمصطكى الصاقا محكما ثم ادخل المرود فى الاحليل الى ان يبلغ الحصاة فتتها والماس ينفع من المغص

الشديد ومن فساد المعدة اذا علق على البطن في خارج ماء الكافور اجوده الشبيه بدهن البلسان وقيل
انه يخرج من بدن شجرة الكافور وقيل انه ماء يؤخذ من الكافور مختلطا بالحمائة ويطبخ ويصفى فتتميز
منه هذه المائية الدهنية وهو حار يابس في الثالثة وهو يستخرج الزفر من اليد ومن خواصه انه اذا
جعل في طعام لم يقربه الذباب ورائحته تضر بالصداع من حر ويصلحه خلطه بدهن بنفسج وهو موافق
للامزجة الباردة ماء الجمة هو ماء اسود كالحبر سهك الرائحة جدا منها يوجد في جوف سمكة معروفة
بالجمة تصاد في بحر الصين والهند وهذا الماء يكون في جوفها في كيس مثل كيس المرارة ومن خواصه انه
يسقى منه حبتين او اكثر قليلا لمن سقط عن موضع عال وانكسر منه عضو من اعضائه فانه يجبره على
المكان وهو في ذلك عجيب حتى انه لو انكسر رجل طائر واوجر منه شيء انجبر كسره محروث هو اصل
الانجدان وهو دون الحلتيت في القوة والمنافع واجوده الابيض الخفيف محلب يجلب من اذربيجان
ونهاوند وقد يتخذ من اعواده المقادح لطيب رائحته اجوده الابيض اللؤلؤي الصافي الكبار الرزين وهو
حار في الاولى ليس بشديد اليبس وهو جلاء لطيف محلل يسكن الاوجاع وينفع من اوجاع الخاصرة والظهر
ومن الغشي مشروبا بماء العسل ومن القولنج والحصاة والثنة الباردة ويدر البول ويحلل الزفر اذا
غسل به اليد وهو يضر بالدماغ الحار ويصلحه مزجه بدهن مبرد كدهن الورد محموده هو السقمونيا محاجم
اهل الاندلس يسمون بهذا الاسم الدواء المعروف عند اطباء الشام بالمخلصة مخاطه هي السبستان مخلصه
هي اصناف فمنها ما يطلع فروعا ورقه بقدر ورق الكرفس لكنه الين وكل ورقة منه مشققة شقوقا فاذا
طلع الفرع وسما دقت الاوراق وصارت على شكل اوراق الكتان والفرع اخضر املس يطلع في استقبال
القيظ نوار ازرق منكوسا كانه في شكل المحاجم ومنها صنف اخر مثله سواء الا ان نوره بين الزرقة
والحمرة منكوس ايضا ومنها صنف آخر صغير ينبت في الرمل ورقه هدب ونوره ابيض فيه صفرة
ووسمة سوداء لطيف منكوس ايضا ومذاقة كلها مرة وقيل ان هذا الثالث ينبت بظاهر ثغر الاسكندرية
ويعرفونه براس الهدهد وقيل هذه شجرة ذات ساق مستطيل لا قضبان لها ولا ورق وهي دقيقة الساق
جدا يرتفع من الارض قدر شبرين ونصف الى ثلثة اشبار ساقها خضراء مستديرة على شكل القصب
الذي من دون سنبلة البر وهو راس القصلة التي تكون السنبلة متعلقة به واذا كان في اخر حزيران
وعند اول تموز التبس فرعها ببزر متعلق من فروعها بقصب ضئيل والزهر في صورة العقارب ولونه
اسمانجوني فعند ذلك يجب لقطها وجمعها وهي ترياق الافاعي والشربة منه مثقال واحد واخبر
الثقة انه يسقى من هذه الشجرة جماعة وامرهم باخذ الافاعي بايديهم والتعرض لنهشها ففعلوا ذلك
ولم يضرهم سمها وان منهم من اقام حولا كاملا فكان يتعرض لنهش الحيات ولسع العقارب فلا
يضره ذلك شيئا من تلك الشربة الواحدة فلما تم عليه الحول ولسع بعد ذلك احس بدبيب السم في
جسده واذا به فجاء الى الرجل واشتكى ذلك اليه فسقاه شربة اخرى فعاد الى ما كان عليه من قلة
الاكتراث عند لسعها فعلم بذلك ان نفعها وقوتها تلبث في الجسم فيمنع فعل السموم ويدفعه من
النفوس حولا كاملا وهذا فيها من الاسرار العجيبة والخواص العظيمة مرزنجوش ويسمى المردقوش
نبات كثير الاغصان ينبسط على الارض ورقه مستدير زغب وهو طيب الرائحة جدا مسخن ويستعمل
في الاكاليل واجوده البستاني حار يابس في اول الثالثة طبيخه اذا شرب وافق ابتداء الاستسقاء
وعسر البول والمغص واذا اخذ ورقه يابسا واستعمل بالعسل ذهب بأثر الدم العارض تحت العين
واذا احتمل ادر الطمث وينفع الصداع والشقيقة واللقوة والفالج ويفتح سدد الدماغ والمنخرين
شما ونطولا ويفش الرياح الغليظة ويضمد به لسع العقرب مع الخل ويدر البول وينفع من وجع
الاذن نطولا وقطورا ويجعل في الاذن قطنة مغموسة في دهن المرزنجوش فيمنع في انسدادها ودهنه
يمنع انضمام الرحم المؤدي الى اختناقه وينفع الاعياء واذا اخلط ماؤه بادوية التي تحد البصر والذي

يجفف ابتداء الماء النازل في العين قواها واذا مضغ بالملح وابتلع قطع سيلان اللعاب واذا عجنت به
الادوية النافعة من كثرة النزلات الموضوعات على مقدم الدماغ قوى فعلها واذا اشتم على النبيذ اسرع
السكر لما فيه من الحر والتفتيح مرعزى حار اذا لبس اسخن البدن بقوة ولا يسخن البشرة ويقوي الظهر
ويسخن الكلى مرو حار يابس في الثانية هو انواع منها المرو الابيض قريب الى الاعتدال مفرح وجميع اصنافه
لطيف محلل مفتح البلغم مفتح للسدد الباردة حيث كانت ويقطر ماؤه مع اللبن في الاذن الوجعة فينتفع
وشم المرماحوز والاكباب على نطوله يحلل جميع البخار والصداع البارد ويقوي المعدة والامعاء وغير المقلو
يلين البطن والمقلو يحبس وكذلك حال جميع البزور اللعابية وهو يمنع القيء ويعين على الاستمراء واذا
جعل في الشراب اسكر بسرعة وقدر ما يؤخذ منه درهم وشمه يصدع المحرورين ويصلحه الرياحين الباردة
مر هو صمغ شجرة يكون ببلاد الغرب وقوم يسمي تلك الشجرة بالشوكة المصرية واجوده ما كان حديثا
هشا خفيفا واذا كسر ظهر اشياء بيض مثل شكل الاظفار املس مر الطعم طيب الرائحة وهو حار
يابس في الدرجة الثالثة مجفف للبلغم والرطوبات جدا ولذلك هو من ادوية الفتق واذا استعمل
مع الترمس وعصارة السداب احدر الجنين بسرعة وقد يشرب منه مقدارا قليلا للسعال المزمن وعسر
النفس الذي يحتاج فيه الى الانتصاب ووجع الجنب والصدر والاسهال وقرحة الامعاء واذا اخذ منه
قدر باقلاه فلفل قبل اخذ النافض بساعتين سكنها واذا امسك في الفم صفى الصوت وازال
البحوحة واذا اخذ بريشة ولطخ به المنخران قطع النزلات المزمنة وهو يملأ القروح التي في العين ويجلو
بياضها وظلمتها وهو يمنع التعفن والتغير والنتن وهو يجلو اثار القروح ويطيب النكهة اذا امسك
في الفم ويمنع من الاورام البلغمية ويكسو العظام العارية ومع الخل ينفع من القوبا ويحلل المدة في
العين ويدر الحيض ويسقى مع شراب للسع العقارب وللمعدة المسترخية والماء الاصفر ونصف درهم
منه في صفرة بيض نيمرشت يمنع انبعاث الدم وهو يقتل الدود واذا احتمل مع زعفران وكندر
نفع الزحير من رطوبة ورائحته تصدع وتسدد وهو ينوم ويتمضمض به بزيت وشراب فيشد الاسنان
جدا ويقويها ويمنع تاكلها ويشد اللثة ويذهب رطوبتها ويذر على قروح الراس لتجفيفها وقد
يسعط بوزن دانق فينقي الدماغ وينفع من خشونة الاجفان وربما حلل الماء في ابتداء نزوله وهو
يقع في الادوية الكبار لكثرة منافعه مرجان يقارب في مزاجه ومنافعه اصله وهو البسد مرقشيثا
هو اصناف ذهبي وفضي ونحاسي وحديدي وكل صنف فانه يشبه الجوهر الذي ينسب اليه في لونه والفرس
يسمونه حجر الروشنائي اي حجر النور بمنفعته البصر وينبغي ان يختار منه ما كان لونه شبيها بلون النحاس
وكان خروج شرر النار منه هينا وهو حار يابس يقوي العين ويجلو الرطوبة ويزيل الظلمة وان
سحق بالخل وطلي على البرش والبهق والبرص ابراه للجلاء مع القبض وفيه انضاج وتحليل للاورام
وما لم ينعم دقه لم تظهر منفعته وهو يرقق الشعر ويجعده ويقع في المراهم المحللة وقيل انه اذا علق
على عنق الصبي لم يفزع وهو قاطع للدم وهو مع الراتينج يلحم القروح ومع الزرنيخ يقلع اللحم الزايد
وهو يحلل ما يجتمع في اجزاء العضل في المادة الشبيهة بالمرة مرتك هو المرداسنج قال الشيخ
هو الآنك المحترق اجوده الاصفهاني البراق الضارب الى الحمرة اللين المكسر ويغسل المرتك بان
يدق ناعما ويغلى بالخل او الخمر مرتين والمرتك الى البرد والمغسول منه بارد لا محالة قابض مجفف ومن
عجيب خواصه انه اذا طرح على الخل جلا واذا طرح في النورة وطلي به موضع من البدن سوده وفيه جلاء
مع قبض وتغرية وهو مادة المراهم ويكسر افراط التحليل والتاليل ويطيب رائحة البدن والابط ويمنع
سحج الفخذ ويجلو الكلف والاثار السود والدم الميت واثار الجدري ويمنع العرق وينبت لحم العروق بالعرض
والمغسول منه يجلو العين ولا يجوز استعماله شربا فانه قاتل واذا طلي به تحت الابط رد الفضلات
الى القلب فلذلك ينبغي ان يخلط بدهن الورد مرارات اسلم مرارات الطائر مرارة الديك والدجاج

والغنم وأما مرارات الجوارح فهي قوية جداً الذاغة وخصوصاً الكبار منها والمختار منها ما كان لونه
اصفر طبيعياً وأما الزنجاري واللازوردي فردي وهي حارة يابسة في الرابعة حادة جلاءة وهي
تنفع من ظلمة البصر وخصوصاً مرارات الجوارح وخصوصاً اليابس منها وتنفع في ابتداء الماء النازل
والانتشار بعد تنقية البدن والراس والمرارات كلها تطلق الطبع ومرارة البقر هي اقوى من مرارة
ذوي الاربع ثم الضبع والدب ثم المعز والضان واجودها من ثور عتيق كار مرار اسم لنوع من النبات
الشوكي يكون في اخر الربيع واول الصيف معروف بالديار المصرية بالمرير واطباؤها يستعملونها بدل
الشكاعى وليس ببعيد عن فعل شكاعى واهل ديار بكر يسمونه بالدردية له ورق طوال يلزم الارض لونه
الى السواد ثم يعود في القيظ شجرة ولها شعب ذات عدد من اصل واحد وزهر اصفر واذا دنى منه اليبس
تشوك في عاليه وذلك في موضع الزهرة حيث كانت تخرج له ثمرة شوكية جداً فيها حب مثل حب
العصفر وهي مرة جداً شديد المرارة ومنافعه القيعان واجواف الزرع والسايغة كلها ترعاها وقد
يوكل ساقه مقشراً وهو اقل مرارة وحرافة وخاصية هذا النبات انه اذا اكل ان يفتح سدد الكبد
ويطفي حدة حرارته ويصفيه ويمنع من الحميات المتقادمة وذات الجنب والجرب اذا اكل بقله وشرب
ماؤه وينفع الرمد الحار اذا ضمد به مسك هو دم يجتمع في سرة الظباء التبتية والصينية وينضج
فيها وانما يفضل مسك التبت على الصيني لان ظباء التبتية ترعى السنبل والبهمن والافاوية الطيبة
بخلاف الصيني وقيل هو سرة دابة تشبه الظبي له نابان ابيضان معقفان الى الانسي كقرنين وخير المسك
ما نضج في وعائه وادرك في سرته واستحكم في حيوانه وعند ذلك يفزع الى احد الصخور والاحجار فيحك به
سرته ملتذاً بذلك فينفجر حينئذ ويسيل على تلك الاحجار كانفجار الجراح والدماميل فتخرج رجال
التبت فياخذون ذلك وهو افضل المسك ويودعونه نوافج معهم معدلة وهو الذي يستعمله ملوكهم
ويحمله التجار في النادر وافضل المسك من جهة اللون والرائحة الاصفر اللون تفاحي الرائحة وهو حار
يابس في اخر الثانية يقوي القلب ويذكي ويصلح ويذهب بحديث النفس ويقوي الحرارة الغريزية وينفع
الخفقان وهو اجل ترياق للسموم يشجع اصحاب السوداء والجبن جيد للغشي وسقوط القوة وينفع
العلل الباردة والمشايخ خصوصاً في البلدان والفصول الباردة ويفتح سدد الدماغ وينفش الرياح
الغليظة ويقوي الدماغ المعتدل والعين وينشف رطوبتها ويجلو البياض ويوصل الادوية الى داخل
طبقات العين وان سعط بقدر عدسة منه مع دهن لوز مر او سوسن نفع من وجع الاذن والصداع
البارد وقدر ما يؤخذ منه قيراط وشمه يضر بالدماغ الحار ويصدع المحرورين سريعاً ويورث
الصفار ويصلحه الكافور كما انه يصلحه ومن خواصه انه يبخر الفم اذا وقع في الطبيخ والمسك يطيب
العرق ويقوي الاعضاء الخارجة اذا وضع عليها والاعضاء الباطنة شرباً وذكروا ان فيه رطوبة تعين
بسببها على الباه وانه اذا اخذ منه جزؤ يسير فذيف في دهن خيري وطلي به رأس الاحليل اعان على
كثرة الجماع وسرعة الانزال وهو يعقل البطن واذا خلط بالادوية المسهلة كانت منفعتها ابلغ وينفع
من اضعاف الدواء المسهل واذا اسعط المفلوج والمسكوت سكتة باردة نبهه ويقوي دماغه مع
الادوية التي يسعط بها واذا حل في الادهان المسخنة وطلي بها فقار الظهر نفع من الخدر والفالج مع
التمادي على استعماله واذا حل في دهن البان وطلي به الراس نفع من النزلات وهو ينفع من اوجاع
البواسير الظاهرة طلاءً عليها ومن الرياح الغليظة المتولدة في الامعاء شرباً وبدله في جميع ذلك
جندبيدستر خصوصاً في النفع من اوجاع العصب لا في الطيب والتفريح مستعجلة هو ابو زيدان
وقيل مستعجلة نبات مشهود بالديار المصرية ينبت بظاهر الاسكندرية ومنها يحمل الى سائر بلاد
الشام ورقه كورق الطرخشقوق وهو حريفي الطعم يستعمل عروقه النساء للسمنة فيحمدونه كثير
ويؤخذ ايضاً مع الاحساء او في اللبن فيسمن ويحسن اللون جداً واطباء مصر يستعملونه مكان ابو زيدان

فاعلم

فاعلم ذلك مسحقونيا قيل هو زبد القوارير وهو حار حاد يجلو اثار القرنية ويقلع البياض من العين ويجفف
الرطوبة وقد ينفع من الحكة والجرب اذا طلي به الجسم في الحمام مشك طراسيع هو قضبان يشبه الشاهسفرم
اليابس لا يوجد منه في اول الامر كثير طعم ولا رائحة ثم يعقب مرارة وحده واذا رعته الغنم يدر عوض لبنها
دم وورقه شبيه بورق النعناع غير انه يخالف النعناع في ريحه واجوده المائل الى الصفرة وهو حار يابس
في الثالثة وقيل انه يبسه في الرابعة وهو يخرج الرطوبات اللزجة من الصدر والرية وشرابه بالغ في النفع
من الغشي والكرب ويدر الطمث والبول ودم النفاس ويفتت حصى الكلى وقدر ما يؤخذ منه مثقال وهو
يبول الدم لفرط ادراره ويخرج الاجنة شرباً وتبخراً واحتمالاً ويضر بالسفل وقيل ان اصلاحه بخل خمر
قال الشيخ هو ينوب عن الفودنج بل هو اقوى منه مصطكى هو صمغ الابيض وهو علك الروم والاسود
وهو المصري المعروف بالعلك النبطي والاسود اشد حراً وتجفيفاً والمصطكى الطف وانفع من الكندر
واجوده الابيض الكبار النقي وهو حار يابس في الثالثة اقل فيهما من الكندر محلل قابض وفيه تليين وهو
لطيف جداً يذيب البلغم ومضغه يطيب النكهة ويشد اللثة ويمنع القيء ويجذب بلغماً كثيراً من الراس
وينقيه وينفع السعال البلغمي ونفث الدم ويقوي المعدة ويطيبها والكبد ويفتق الشهوة ويحرك الجشا
ويحلل الرياح ويخرجها بالجشاء وهو يسرع بانجبار الكسر ويسكن وجع العظام وينفع من الوثي والفسخ
وينفع من اورام الكبد ونزف الدم ونتو الرحم وان شرب بماء بارداً احدر البلة والرطوبة من المعدة
وان شرب بماء حار لم يحدر ذلك اذا كانت في المعدة رطوبة كثيرة واخذ بماء بارداً ومرس فيه الورد
المربى عصرها ولين الطبيعة فان تمودى عليه عقل واذا شرب مسحوقاً او اخذ لعقاً او مزج بغيره سخن
المعدة وفتح السدد ونفع من وجع المعدة الباردة ان كان عن خلط وبرد مفرط وكذا يسخن الكبد
وينفع من عللها الباردة واذا خلط بالادوية العاقلة للجوف والقاطعة للدم اعانها والشراب المتخذ
منه يقوي الاعضاء الباطنة اذا اخذ ممزوجاً بالماء البارد عند العطش ويدر البول والمصطكى يلصق
به الهدب المنقلب وينفع في سنونات الفم فيورث جلاء وهو يقوي الامعاء وينفع من اورامها ويسهل
نفث الفضول من الصدر والرية وقدر ما يستعمل منه درهم والماء المغلي فيه المصطكى المصفى المبرد اذا
استعمل عوضاً عن الماء نفع من الامراض الباردة والاوجاع الريحية ولم يضره مضرة الماء البارد
وقشور اصول شجرته يقوم مقام الاقاقيا ومقام هيوفسطيداس وكذا عصارة ورقه وينفع من الساعية
والجرب حتى جرب المواشي والكلاب وطبيخ اصله وقشره ينفع من الاخلاف والدسنطاريا والسحج
ومن نزف الدم من الرحم وجميع اوجاعها وسيلان رطوباتها الردية واذا تمضمض به شد الاسنان
المتحركة وقوى اللثة ويسكن وجعها واذا عمل من اغصانه مساويك وسوك بها جلت الاسنان
والمصطكى نافع من الصداع اذا اسعط بدهن زنبق واذا اذيف بزيت ولطخ به شقاق الشفتين
ابرأه واذا خلط بالضمادات نفع من اوجاع الامعاء ودهن شجرته ينفع من بروز الرحم والسفل
مغاث هو اصول معروفة قيل انه عرق الرمان البري وقيل ان ذلك لا يوافق ما يقال انه يوافق
الباه ويحركها بقوة وقيل انه اصل شجرة الفلفل حار في الثالثة رطب فيها اذا ضمد به نفع من الوثي
والكسر ووهن العضل والنقرس ويلين الدشبد وصلابة الرحم والمفاصل والحلق والرية وينفع
للتشنج وقدر ما يؤخذ منه درهم مقناطيس هو حجر المغناطيس مغنيسيا هو اصناف فمنها تربة
سوداء وفيها عيون لها بصيص ومنها قطع صلبة فيها تلك العيون ومنها مثل الحديد ومنها حمراء وقيل
هو حجر لا يتم عمل الزجاج الا به وهو الوان كثيرة وهو كالمرقيثيا واجود منه اجوده ما اصفر خارجه
وهو الى اليبس ويشهي المعدة ويفتت الحصاة وقدر ما يؤخذ منه الى نصف درهم ويضر بالقلب ويصلحه
العسل وقد يستعمل في الاكحال وقوته يبرد ويقبض ويجفف وياكل الاوساخ مقليااثا هو الحرف بالسريانية
مقل صمغ شجرة اكثر ما يكون ببلاد الغرب خصوصاً في اليمن يعرف بالمقل الازرق لان اجوده الازرق الصافي

الى حمرة يسيرة كانه الغراء المتخذ من جلود البقر المن الطيب الريح النقي من العيدان السهل الانحلال وهو حار
يابس في الثانية وفيه تليين للاورام الصلبة ويسهل البلغم والسوداء مع نفعه من الاستطلاق ويمنع
حدة الادوية المسهلة ويمنعها من السحج وينفع اوجاع قصبة الرية والسعال المزمن واوجاع الجنب
واورام الحنجرة والحلق وينقي الرحم وينفع من البواسير وحصاة الكلى والمثانة ويدر البول والحيض
ومقدار ما يتناول منه درهم واذا سحق المقل وخلط بنخالة القمح ويكون النخالة اغلب وطبخا برب
العنب وعجن بشيء من السمن ووضعا على اورام النغانغ من خارج حللها وان خلط به يسير من الزنجار
بعد ظهورها اسقطها وهو مفتح لسدد الكلى والمثانة محلل للدم الجامد ويحلل ادرة الماء اذا عجن
بريق الصايم وطليت به وينفع من لسع الهوام وهو يزيل الخنازير ويطلى بالخل على السعفة وينفع من
فسخ العضل وصلابة الاعصاب وتعقدها ومن البواسير شربا وحمولا وبخورا ويحبس دمها ويحلل
اورام السفل والانثيين الصلبة ويمنع من عرق النساء والنقرس وهو يحدر الجنين وقال اسحق انه
يضر بالكبد وانه يصلحه الزعفران وقيل انه يضر بالرية ويصلحه الكثيرا وقيل هو يحلل الاورام الداخلة
شربا بمطبوخ والخارجة اذا وضع عليها بمطبوخ وقيل ان المقل زايد في قوة الجماع مسخن نافع من
جميع السموم ويسهل نفث الاخلاط كلها من الصدر والرية ويحدر الطمث اذا كان اعتقاله من سدد
غليظة ويخرج البول ويسهل الولادة وينزل المشيمة شربا وبخورا والمقل المكي هو ثمرة الدوم وهو
ينضج بمكة ويوكل خارجه لذيذا واما بالاندلس فهو كثير العفوصة قليل المائية ملح هو انواع فمنه
ملح العجين وهو البحري والسبخي ومنه الاندراني الشبيه بالبلور ومنه اسود ليس سواده لنفطية فيه
بل جواره كذلك ومنه الملح المر ومنه الهندي وهو ابيض فيه حمرة وكلما كان احر وايبس واجودها الاندراني
الابيض الرقيق والملح المحرق اشد تحريقا من غير المحرق والمحتفر احمد من غيره والاندراني اكثرها حرارة
ويبسا والنفطي اسخن منه وهو حار يابس في الثانية وهو جلا محلل قابض مجفف تجفيفا قويا للتحليله
وقبضه ويمنع اسراع العفونة الى الدم ويعين على هضم الطعام ويكسر الرياح ويمنع كل شيء من العفونة
ويذيب الاخلاط الجامدة ويذهب بوخامة الطبيخ ويهيج الشهوة ويشحذها والمستعمل منه بالعدل
يحسن اللون وهو يسهل اخراج الفضول والثفل ويحدر الطعام ويعين الادوية المسهلة على قلع
السوداء بقوة وعلى قلع الرطوبات اللزجة من اجزاء العضو ويعين على القيء وخصوصا النفطي فانه
اجود في القيء وعلى اخراج البلاغم والمائية بالحقن والاندراني يسهل البلغم الخام بقوة والسوداء
والمر يسهل السوداء بقوة والاسود يسهل البلغم والسوداء والاكثار من الملح يحرق الدم ويضعف
البصر ويضر الدماغ والرية ويقلل المني ويورث الجرب والحكة وهو موافق لاصحاب الرطوبة الكثيرة
واما النحفاء فضار لهم ويدفع ضرر الملح الدسومات والحلاوات والاستحمامات الرطبة وقدر شربته
للدواء نصف درهم والملح ينفع من غلظ الاجفان ويذيبها ويأكل اللحم الزايد ويذيب الظفرة وينفع
من الجرب والحكة البلغمية وينفع من اوجاع المعدة الباردة وهو ينفع قروح الذكور نثورا عليها
ويمنع القروح الخبيثة عن الانتشار وينفع من النقرس ويشد اللثة المسترخية ويضمد به مع بزر
الكتان للسع العقرب ومع الخل والعسل للزنابير وهو يزيل كهبة الدم حيث كانت طلاء ومع العسل
والزيت يضمد به الثآليل ينضجها ويلطخ به مع الزيت على حرق النار فيمنع التنفط وقد يضمد به مع
الشعير محرقا بالعسل للاكلة والقلاع ويشرب مع السكنجبين فيدفع مضرة الفطر القتالة والافيون
وقال جالينوس الملح المحتفر والملح البحري قوتهما قوة واحدة بعينها في الجنس وانما يختلفان في ان
جوهر الملح الماخوذ من الارض اشد اكتنازا ولذلك صار الغلظ فيه والقبض اكثر ولهذا ينحل الملح البحري
ساعة يصب عليه الماء بخلاف الماخوذ من الارض والملح الهندي بدله الاندراني والملح الطبرزد او الملح الدباغين
هو الشورج وملح الصياغة هو التنكار وملح العقرب هو ملح يوجد في شجرة الغرب منثور هو الخيري من

هو طل يقع على اوراق الاشجار ويقال له كزنكبين لكثرة وقوعه على الطرفا وهو حار في الاولى معتدل في الرطوبة
واليبس جيد للصدر والرية ويجلو رطوبتهما ويلين خشونتهما وينفع السعال خصوصا الذي يقع على ورق
الخطمي والذي يقع على الدلب وما قاربه من الشجر ردي وينبغي ان يجتنب وما يخلص من المن كان ابيض وما
لم يتخلص وجمع بالورق كان اخضر وقد يطلق المن على كل طل يقع على الحجر او الشجر فيحلو وينعقد عسلا ويجف
جفاف الصموغ كالشيرخشك والترنجبين والعسل المجلوب من جبال قصران بالري وقوته مركبة من قوة
حلاوته وقوة ما يسقط عليه مو هو قطع مختلفة الشكل في لون الغاريقون وله غبار يضرب الى قبض ومرارة
وهو طيب الرائحة يحذي اللسان وهو اصل نبات لا يستعمل منه الا هذا الاصل واجوده الابيض الجلاء النقي
وهو حار يابس في الثالثة وفيه رطوبة فضلية غير نضيجة نافخة وهو لطيف جدا اسخن من السنبل
واقبض ينفع من اوجاع المفاصل والكبد الباردة شربا وطلاء وينفع من عسر البول شربا وضمادا ومن
اوجاع المثانة والمغص والرحم والنفخ واذا اكثر منه صدع الراس من طريق انه يسخن اكثر مما يجفف
لان فيها رطوبة نافخة غير نضيجة فاذا اصعدت الحرارة هذه الرطوبة الى الراس وجعته ولذلك ينبغي ان
يحلل اياما ثم يجفف ويستعمل قال اسحق انه يضر بالطحال وانه يصلحه بزر الكرفس قال الشيخ هو حار
يابس في الثالثة وهو مفتح شبيه بالسنبل في قوته ينفع من اختناق الفضول في المثانة ويدر الطمث
وينفع اوجاع الرحم حتى الجلوس في مائه واذا ضمد به عانة الصبي ادر البول وهو معرق للمني شربا موميا
هو يوجد على ما يقال في الجبال الصواعقية مع الماء ويلقيه الماء الى الشواطئ وقد جمد وصار قارا وتفوح
منه رائحة الزفت المخلوط بالقفر وقوة هذه الموميا مثل قوة الزفت والقفر اذا اخلطا ويقال
ايضا على القفر الى قفر اليهود وعلى الموميا القبوري وهو موجود بمصر كثيرا وهو شيء كانت الروم في
قديم الزمان يلطخون به موتاهم حتى يحفظ اجسادهم بحالها ولا تتغير وهذه جميعا تجبر الكسر
وهي مجربة في ذلك وقيل سبب وجدان الموميا انه كان في ايام افريدون الملك خرج بعض الفوارس متصيدا
بدار الجرد بقرية يقال لها ابان فواحد منهم رمى كبشا بسهم فاصابه وغاب الكبش عن نظره ولم
يشك الفارس ان السهم قد استولى به الكبش فاجتهد في طلبه فلم يجده ثم بعد اسبوع وجد ذلك الكبش
في جبل من حوالي القرية يمشي شيئا هناك وكان سهمه متعلقا ببعض جلده فاجتهد في اخذه الكبش وذبح
الكبش نظر الى موضع السهم فوجد الموميا قد وصل ذلك الموضع فلحمه فانتهى خبر ذلك الى الملك فامر
الملك بجمع علماء زمانه فنظروا في ذلك وجربوه فوجدوا الامر فيه على ما كان اثره في الكبش الجبلي في
عدة اشياء من الجراحات وغير ذلك واعلموا الملك بذلك فامر الملك بالتوكيل عليه ان يحفظ ذلك غاية
الحفظ ويحمل ما يحصل منه الى خزانة الملك وكان ملوك العجم يفتخرون على ملوك ساير الامم بالموميا
كما يفتخر ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين بالريوند وملوك الهند بالاهليلج الكابلي
والموميا قد يوجد في مواضع كثيرة الا انه لم يوجد من القوة والفعل ما يكون مثل الذي يوجد في
جبل دار الجرد وهو حار في الثانية يابس في الاولى لطيف مفتح للسدد جلاء مقو للقروح بالخاصية
ويعينها الزوجته المتمنه نافع من الصداع الكائن من البلغم والسوداء محلل ينفع من الاورام البلغمية
وينفع من الخلع والسقطة والضربة ويسرع بالجبار للكسر وهو ينفع من الشقيقة والفالج واللقوة
والصرع والدوار ويسعط لهذه العلاجية منه بماء المرزنجوش ولوجع الاذن منه حبة بدهن ياسمين
تقطيرا ولوجع الحلق يداف منه قيراط برب التوت او بطبيخ العدس ولسيلان القيح من الاذن شعيرة
بدهن ورد وماء حصرم تجعل منه فتيلة ولثقل اللسان قيراط بماء قد طبخ فيه صعتر فارسي وللسعال
مطبوخ بماء عناب وسبستان ويسقى ثلثة ايام على الريق وللخفقان قيراط ببسوس وماء النعناع
وللنفخة في المعدة ولضعفها وللتهوع البلغمي قيراط بماء كمون وكراويا او ناغواه للصدمة الواقعة
بالمعدة والكبد والصدر قيراط مع دانقين من طين ارمني ودانق زعفران بماء عنب الثعلب

اوخيار شنبر وللفواق حبة بطبيخ بزر الكرفس وكمون كرمانى ولوجع الراس العتيق يوخذ منه حبة ومن مسك وكافور وجندبيدستر حبة بدهن بان بان يسعط وللخناق قيراط بسكنجبين وقيل وزن حبتين مع ماء عرق السوس وعاقرقرحا ثم يتغرغر به ولوجع الطحال قيراط بماء الكزبرة وقيل بماء اصول الكبر وللسموم حبتان بماء طبيخ الحسك والانجدان وللعقارب قيراط بخمر صرف ويوضع على الموضع وقيل للسع العقارب والحيات ولمن شرب سما كل يوم حبتان منه بماء قد طبخ فيه فراسيون وفوتنج جبلى وللبواسير واوجاع المعدة وزن حبتين منه بسمن البقر الخالص وللاستسقاء وزن دانق منه بماء الانيسون وللبرص وداء الفيل سبعة ايام كل يوم وزن نصف دانق منه مع مطبوخ الافتيمون وللمرتعش وصاحب السبات وزن حبتين منه بماء قد طبخ فيه صعتر فارسى وراسن جبلى وللجراحات والناصور وزن دانق منه مع درهم من شحم الخنزير ويذاب بوزن خمسة دراهم زيت ويجعل عليه لكسر العظام وزن حبتين منه بشراب صاف وللمضروب بالسياط والخشب يذاب بدهن ويطلى عليه ويشرب منه بالباقلا وفى ضعف الجماع وزن حبتين بماء اللحم او بماء الحمص ولنفث الدم من الرية ثلاث شعيرات فى نبيذ جمهورى ولقروح الاحليل والمثانة قيراط منه باللبن وان خلط منه بشئ برنبق واحتمل نفع من قلة الصبر على حبس البول **ميويزج** هو الزبيب الجبلى ويقال له حب الراس وهو نبات له ورق شبيه بورق الكرم البرى وقضبان قائمة سود وثمرة فى غلف خضر مثل الحمص ذات زوايا ثلاث خشنة لونها الى الحمرة فى سواد وداخلها ابيض وطعمها حريف وهو حار يابس فى الثالثة واذا طبخ مع الخل وتمضمض به نفع من وجع الاسنان واذهب رطوبة اللثة وفى سقيه خطر لانه يقرح المثانة ويعرض فيه ما يعرض من شرب الذراريح وعلاجه كعلاجه واذا كان مع مصلح بقدر معتدل والكثيرا انقاها واذا مضغت مع المصطكى والكندر اخرج بلغما كثيرا من الرأس ويزيل ثقل الكلام واذا ضمد به داء الثعلب البلغمى انبت فيه الشعر واذا سحق وعجن بقطران وحشى به تفتيت الضرس سكن وجعها ويبرى مع العسل القلاع الردى واذا شرب منه خمسة عشر حبة قيأ كيموسا لزجا وهو يضر بالطحال وخاصيته ان يقتل القمل خصوصا مع الزرنيخ ووحده يقتل قمل هدب العين ويجعل وحده على الجرب والتقشر **ميعه** هى صمغ شجرة كبيرة تكون ببلاد الروم فالذى يسيل يسمى الميعة السايلة واللبنى وقد يعصر لحاء تلك الشجرة فالرقيق من العصارة ايضا يسمى الميعة السايلة والثخين يسمى ميعة يابسة وهى امثال بلاليط صفراء اللون الى السواد وصنف من السايلة يخرج صافيا وهو لطيف طيب الرائحة اصفر اللون معدود فى الطيب ويسمى الصمر والميعة السايلة حارة فى الثانية يابسة فى الاولى واليابسة اشد يبسا والصمر الطف واكثر تليينا والسايلة تستعمل فى اطلية الاعياء وتنفع من السعال الرطب والبحوحة وتدر الطمث وان ابتلعت مع علك البطم لينت الطبيعة والميعة اليابسة تعقل البطن لان اكثرها لحى الشجرة وهى مجففة للقروح نافعة من الجرب وبلة المعدة وتنفع من الزكام والنزلات وقدر ما يوخذ منها الى مثقال وهى مصدعة تثقل الراس وتسبت **وقال** اسحق انه يضر بالرية وان اصلاحه بالمصطكى ودخان الميعة اذا احرقت يكون شبيها بدخان الكندر ورائحة بخورها تقطع نتن العفونة كيف كانت وينفع من الوباء

حرف النون

ناتخواه هو الكمون الملوكى وهو اصغر من الكمون وفيه مرارة يسيرة وحرافة واجوده الرزين الحديث الطيب الرائحة الاحمر حار يابس فى الثالثة يفتح السدد ويدر البول ويفتت الحصى ويحلل الرياح جيد للكبد والمعدة الباردتين ويقويهما وهو يقع فى ادوية البهق والبرص وينفع من بلة المعدة خاصة اذا نقع فى الخل ويسكن الغثيان وينفع الكلى والمثانة ومن الحميات العتيقة ويصلح اذا شرب بالشراب للمغص وعسر البول والطمث ونهش الهوام والاكثار منه يصفر اللون ايضا مثل الكمون ويخرج الدود وحب القرع اكلا بالعسل وقدر ما يوخذ منه مثقال واذا قطر ماؤه المعتصر منه فى العين حلل

الدم

الدم الجامد فيها **وقال** اسحق انه يقلل اللبن وانه يصلح الترمس ويبخر بها الرحم مع الراتينج فينقيه **وقال** امين الدولة هو اسم فارسى معناه طلب الخبز كانه يشهى الطعام اذا القى على الارغفة قبل اختبازها **نارمشك** هو كرمانة صغيرة متفتحة كانها وردة فى لونه بين البياض والحمرة والصفرة وفى وسطها نوار ولونه كذلك وطعمه عفص ورائحته يؤتى به من خراسان **قال الرازى** هو فقاح شجرة يقال لها فارفاسيس ينفع منفعة السنبل واجوده الطيب الريح وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية وهو لطيف محلل جيد للمعدة والكبد الباردتين ملطف للاخلاط الغليظة وشربه والطلاء به يحيل اللون الى الصفرة وبدله ربع وزنه من الزنجبيل ونصف وزنه قشر فستق وسدس وزنه سنبل **ناردين** هو السنبل باليونانية واذا قيل مطلقا يراد السنبل الهندى واذا قيل الناردين بلاقليطى يراد به السنبل الرومى وهو حار يابس فى الثالثة ينبت هدب العين اذا جعل فى الاكحال وهو يدر البول والحيض وينفع من اورام الرحم جلوسا فى طبيخه ودرهم منه ينفع من الفالج واللقوة **وقال** اسحق انه يضر بالرية وانه يصلحه الكثيرا **نارجوهر** منفرد فاعل فى الاجسام نافع من الامراض المزمنة وهو دواء لا يعدله دواء فى ذلك وهى حارة يابسة فى اخر الرابعة والكى بها ينتفع به فى كل مزاج يكون مع مادة او بغير مادة الامكان من ذلك حارا من غير مادة او يابسا من غير مادة **ناغبشت** هو نارمشك **نبات الرعد** هو الكماة **نجيل ونجمه** هو الثيل **نحاس** من النحاس الاحمر الى الصفرة وهو افضل واحمر ناصع واحمر الى السواد ومنه نوع يقال له طاليقون والمحرق منه هو الروسختج والنحاس حار يابس فى الثانية وفيه حدة وقبض والمحرق منه يسود الشعر ويدمل وياكل اللحم الزايد ويحد البصر وينفع من خشونة الاجفان وصلابتها ويسهل الماء الاصفر والشربة منه اكثرها درهم وشربه يضر بالمثانة ويقلل ضرره الكثيرا ومما يوصف به ان ينتف الشعر الزايد بمنقاش من طاليقون فيمنع ان يعود فينبت والشرب فى الاوانى النحاس يسهل وينبغى ان يحذر ترك ما فيه ملوحة ومرارة ودسومة كالادهان وخصوصا السمن واللحمان وحموضة وحلاوة فى انية النحاس فانه مضر والزنجار سم وقيل قد يعرض عن شرب الشراب فى انية النحاس ان ادمن داء الفيل والسرطان ووجع الكبد والطحال وفساد المزاج وقد يسحق الاكحال فى صلاية من نحاس بفهر منه فتكون موافقة لغلظ الاجفان والجرب ويقوى العين ويجفف رطوبتها ويحد البصر **نرجس** يسمى العبهر نبات له ورق طوله اكثر من شبر وعلى راسه زهر ابيض فى وسطه شئ اصفر ومنه ما لونه الى الفرفيرية وله اصل مستدير ابيض حار فى الثانية معتدل فى الرطوبة واليبس نافع للدماغ محلل لما يكون فى الدماغ من الرطوبة مفتح للسدد التى فيه وينفع الصرع والصداع الرطب والسوداوى ويصدع الرؤس الحارة ويصلحه البنفسج والكافور واصله يهيج القئ خصوصا مع العسل ويجذب نصل الفحم ويضمد باصله اورام العصب واوجاع المفاصل ودهنه كدهن الياسمين الا انه اضعف وينفع الكلف والنمش واذا شرب مثقالان يقلع الاخلاط الغليظة من اعماق البدن ويقتل الديدان فى البطن ويسقط الاجنة واذا نقعت من اصوله ثلثة دراهم فى لبن حليب يوما وليلة ثم اخرجت وسحقت وطلى بها ذكر العنين دون رأسه وضمد به اقامه وفعل فعلا عجيبا واذا دلك به القضيب باصله ساذجا زاد فى غلظه كثيرا واذا طلى باصله داء الثعلب بالخل نفع **نسرين** هو كالياسمين فى افعاله الا ان الياسمين اقوى فعلا واصغر نورا ودهنه كدهن النرجس وهو حار يابس فى الاولى منق ملطف يصدع المحرورين سريعا وينفع من برد العصب ويقتل الديدان فى الاذن وينفع من طنينها ودويها ويفتح سدد المنخرين ويسكن القئ والفواق وينفع من وجع الاسنان والبرى يلطخ به الجبهة فيسكن الصداع وينفع من اورام الحلق واللوزتين واذا شرب منه اربع درهميات سكن القئ والنسرين يدر الطمث ويقتل الاجنة ويخرجها وهو يحلل الاورام الجاسية اذا ضمد عليها مع الخل **قال الرازى** رايت قوما بخراسان يسقون من الدرهم الى الثلثة دراهم فيسهل اسهالا سريعا واذا دق وطلى به على الاثار والكلف فى الوجه قلعها

واذا جفف وشرب منه نصف مثقال اياما متوالية منع اسراع الشيب وقيل هو نافع لاصحاب المرة السوداء
الكائنة عن عفن البلغم ويقوى القلب والدماغ البارد اذا اديم اشمامه ويحلل الرياح الكائنة فى الراس
والصدر ويخرجها بالعطاس واذا دلك به فى الحمام مسحوقا طيب رائحة البشرة والعرق وان نثر على
الثياب طيبها نسر هو طائر معروف كبير الجسم ثقيل الطيران وهو من اقدر الطيور على العلو اذا
استعمل طيرانا وربما طار من المشرق الى المغرب من يومه ولحمه حار يابس اذا اكل نفع من التشنج
وقيل لحم النسر اغلظ لحوم الطير وازفرها وادسمها وهى بطيئة الانهضام وفيها شئ من حرارة
والكيموس المتولد منها ردى جدا يولد مرة سوداء وقد يقارب لحوم الكركى ويجانسها واذا اكتحل
بمرارته سبع مرات مع ماء بارد وطلى منها حوالى العين نفع من نزول الماء فيها واذا اذيب شحمه
وقطر فى الاذن حارا نفع من الصمم لاسيما اذا تووليَ على ذلك نشارة طبعها طبع شجرها ونشارة
الخشب المتاكل يدمل وخصوصا اذا كان من شجرة قابضة وان كان فيه جلاء ايضا فينقى القروح
الرطبة ويجلوها واذا اخلط بمقداره من الانيسون وعجنا بخل وصير فى خرقة كتان واحرقا وسحقا
وذر على القروح النملية منعها ان تسعى فى الجسد ونشارة العاج اذا اشربت منها المرأة التى لا تحبل
فى كل يوم هيأها للحبل ونفعها نطرون هو البورق المصرى نفط دهن يخرج من بئر معدنه
منه ما لونه ابيض ومنه ما لونه اسود وقد يصاعد النفط الاسود بقرع وانبيق فيخرج ابيض واجوده
اشد بياضا لانه الطف وهو حار يابس فى الرابعة لطيف محلل مذيب مفتح للسدد نافع من اوجاع
المفاصل والورك ويسكن وينفع من اوجاع الاذن والطنين والدوى والطرش اذا قطر مفترا فى
الاذن وينفع من اللقوة والفالج وبياض العين والماء النازل فيها ومن الربو والسعال المزمن اذا
شرب منه نصف مثقال بماء حار ويقتل الدود وحب القرع ويكسر رياح المثانة وبرد الرحم ويدر
الطمث والبول وينفع من اللسعة طلاء ويخرج الاجنة الموتى والمشيمة المحتبسة وقيل انه يضر بالرئة
ويصلحه الخل والكثيرا وقيل النفط الاسود هو ضعف القار البابلى وغيره نمر هو حيوان فيه شبه
من الاسد لكنه اصغر منه منقط الجلد نقطا سودا وذكر ارسطوطاليس فى كتاب الحيوان ان دمه
اذا لطخ به الكلف وترك حتى يجف ابراه وان احتيج الى عوده اعيد عليه ويقال ان مخه اذا اذيب بدهن
الزنبق واحتمل نفع من اوجاع الرحم وشحمه حار يابس اذا تدهن به المفالج كان من انفع الاشيا فى علاجه
لا يعدلها فى ذلك دواء ويجب ان لا يقرب مرارة النمر لفرط ردآءتها نمام يقال له السيسنبر وهو نبات
له رائحة كرائحة المرزنجوش وانما سمى بالنمام لظهور رائحته وطيبها واجوده الاصفر الرومى والبستانى
الكبير الزهر وهو حار يابس فى الثالثة وقيل فى الثانية يقاوم العفونات وينفع الفواق الامتلائى
ويعدل مزاج الروح الدماغى وخصوصا اذا كان بلغمى المزاج وهو يدر الطمث ويخرج الجنين الميت
ويقتل النمل وينفع الاورام الباردة وليثرغس واذا شرب بشراب نفع من الفواق من امتلاء وكذلك
بزره وينفع من الديدان وحب القرع ويخرج الحصاة وينفع من اللسوع ويضمد به لسع الزنبور ويشرب
منه للسعة مثقال بسكنجبين وشمه ينفع من الصداع عن برد ويحلل الفضلات البلغمية من الدماغ
نوره اجودها البيضاء والسريعة التسحق وغير المصفاة شديد الحرارة ملطفة محرقة جدا والمطفاة
اذا بقيت يومين او ثلثة فانها لا تحرق بل تسخن فقط والمغسولة مجففة بغير لذع وتاكل اللحم الزائد
وتدمل وتنفع من حرق النار جدا وهى تضر بالنحيف اذا اطلى بها بدنه فى الحمام واذا اطلى بها الجلد
ابرزت ما تحته وينبغى ان يدهن بعدها بدهن بنفسج وماء ورد وثفل العصفر وبزر البطيخ ودقيق
الارز مع ماء ورد وان عرض عنها تنفط فيطلى بدهن ورد مع دقيق العدس وخل وماء ورد وشربها
قاتل نوشادر يقارب طبع الملح اجوده الصافى البلورى حار يابس فى اخر الثالثة ملطف مذيب
ينفع من بياض العين ويشد اللهاة الساقطة وينفع من الخوانيق البلغمية اذا نفخ فى الحلق مع ادوية

اخرى

اخرى وقال ابن التلميذ النوشادر نوعان طبيعى وصناعى فالطبيعى ينبع من عيون حمئة فى جبال خراسان يقال
ان مياهها تغلى غليانا شديدا وقيل صنف من الملح منه محتفر من معدنه جصا صلبا ومنه شديد الملوحة يحذى
اللسان حذيا شديدا ومنه ما يكون من دخان الحمامات التى يحرق فيها الزبل خاصة والنوشادر ملطف للحواس
وخاصيته الجذب من عمق البدن فهو لذلك لا يخلو ظاهر البدن ولا يغسله واذا احل بماء ورش فى بيت لم تقربه
حية وان صب فى كواها ماتت واذا اسحق بماء السذاب وتجرع منه قتل العلق واذا اذيف بدهن ولطخ
به على الجرب السوداوى فى الحمام جلاه واذهبه واذا مضغ النوشادر والقى فى افواه الحيات والافاعى قتلها
وحيا واذا اخلط بدهن البيض ودهن به البرص بعد الانقاء ابراه ونفع منه نفعا بينا لا سيما اذا ادمن
عليه وبدله وزنه شبث ووزنه بورق ووزنه ملح اندرانى نيل حشيش بستانى ومنه برى وعصارته
هى النيلج وشجرته تسمى العظلم وهو الذى يستعمله الصباغون حار يابس فى الثانية ينفع من القروح الخبيثة
والعفنة وهو قابض يمنع البرص ويجلو البهق وينفع من داء الثعلب والجراحات الردية فى الاعضاء
الصلبة ويبرى النملة والجمرة واذا احل فى خل ولطخ نفع من قروح الراس واجود ورقه الاخضر الضارب
الى الحمرة نيلوفر ولينوفر ونوفر معنى هذا الاسم العروس وكذلك يقال لحبه حب العروس بارد رطب
فى الثانية وبرودته اكثر من رطوبته وقيل ان برده فى الثالثة وهو منوم مسكن للصداع الحار الصفراوى
لكنه يضعف وينقص الاحتلام ويسكن شهوة الباه ويجمد المنى بالخاصية وهو ينفع من الاورام الحارة
ضمادا وينفع السعال والشوصة ووجع الجنب ويلين الطبيعة وقيل شرابه يضر بالمثانة ويصلحه السكر
الطبرزد وهو يضعف القوى الدماغية قال الشيخ فى الادوية القلبية النيلوفر يقرب فى احكامه الى الكافور
الا انه يرطب ورطوبته العوتها وكثرة البرودة التى تقارنها تحدث فى جوهر الروح الذى فى الدماغ كلالا
وفتورا الا ان يكون محتاجا الى ترطيب وتبريد ليعتدل واما الروح الذى فى القلب فيشبه ان لا ينفعل عن
المعنى الضار الذى عنه انفعال الروح الذى فى الدماغ حتى يفوته منفعته بل خاصيته التى فى عطريته يقوى
الروح الذى فى القلب ويكون ضرر برده ورطوبته به الى حد ما يعدل بالزعفران والدارصينى وقيل النيلوفر
لطيف الاجزاء غواص وهو اكثر ترطيبا من البنفسج ولا يضر بالمعدة اضرار البنفسج وشرابه المتخذ من
ورده شديد التطفية لا يستحيل صفراء فى المعدة الحارة لخاصية فيه ملطف وهو ايضا بالخاصية والا
فان الكيفية الشديدة البرد تقتضى التكثيف واصل النيلوفر الهندى فى حكم اليبروح واصل النيلوفر
ينفع من اوجاع المثانة ضمادا ونوره يمنع النزف واذا اغلى بالماء وصب على راس من نالته حرارة
نفع قال الشيخ النيلوفر ربما سماه جالينوس كرنب الماء واصله مع الزفت يطلى على داء الثعلب وخصوصا
الاسود وقيل هو ينفع من ورم الطحال وكذا اصله شربا وطلاء والنيلوفر الهندى هو اوسند حرف الواو
وج هو عود الوج وعود الريح وهو اصل نبات فى ظاهره عقد لونه الى البياض حريف الطعم مع مرارة ويقال
له زنجبيل العجم اجوده النقى واملاه واطيبه رائحة حار يابس فى اخر الثانية ملطف للاخلاط الغليظة ويدر البول
ويذيب صلابة الطحال ويلطف ما يحدث فى الطبقة القرنية من الغلظ وينفع من اوجاع الجنب والصدر والظهر
والمغص ويجفف المفاصل الرطبة ويصفى اللون ويزيد فى الباه ويهيج شهوتها وينفع من البهق والبرص
والفالج والخدر والتشنج الرطب والنسيان ويطرد الرياح جدا وبدله وزنه من الكمون الكرمانى وثلث وزنه من
الراوند الصينى وهو ينفع من لسع الهوام ويقلع بياض العين ويجلو ظلمتها من رطوبة وينفع من وجاع السن
جيد لثقل اللسان وطبيخه نافع لوجع الرحم وخشيزك نبات يشبه الافسنتين الرومى اصفر اللون سهك
الرائحة اجوده ما كان اخضر او رائحته ساطعة وطعمه مر وهو يؤتى من خراسان ويعرف بالحشيشة الخراسانية
حار يابس فى اخر الاولى قوى فى اخراج الدود وحب القرع والشربة منه مثقال الى درهمين وبدله شيح ارمنى
ودع هو من جنس الاصداف فيه دود كلحمه وبعض الناس يسميه سولة السد وهو يابس يجذب السلى
والشوك ويقطع الثاليل مسحوقا واذا احرق جفف البلة وجلا البهق والقوابى واذهب بياض العين

وتنفع من خشونة الاجفان وقروح العين وحرق النار ويمنع سيلان دم البواسير وغيره وهو صالح لاصحاب
الخبن لزيادة تجفيفه وتسخينه اليسير واذا شرب بشراب ابيض نفع القروح الكائنة فى الامعاء قبل ان
تحدث فيه عفونة ولحم الودع صلب عسر الانهضام يغذو غذاء جيدًا ويلين الطبيعة **ورل** هو العظيم
من اشكال الوزغ وسام ابرص وهو الطويل الذنب صغير الرأس وهو غير الضب لحمه حار جدًا وفيه
قوة جذب السلى والشوك وزبله مجرب لبياض العين وكذلك زبل الضب وشحم الورل اذا دلك به الذكر
فانه يعظم وبدله شحم السقنقور واذا اكل يسمن **ورد** الورد نور كل شجرة وزهر كل نبتة ثم خص به هذا
الورد والابيض المعروفان وقد يكون منه اصفر وقيل انه يكون ورد اسود بالعراق والاحمر اقوى فعلًا
واما الابيض فانه دون ذلك وان كان لطيب رائحة منه وهو من الادوية المركبة القوى فيه اجزاء حارة
واجزاء باردة الا ان الاجزاء الباردة غالبة ولذلك قيل بارد فى الاولى يابس فى الثانية واجوده الفارسى
والجورى والجورى قرية من قرى شيراز وفى الجملة المختار منه القوى الرائحة الشديد الحمرة المندمج
الاوراق وبزره اقوى ما فيه قبضًا ويابسه اقبض وهو مفتح يسكن حركة الصفراء ويقوى الاعضاء الباطنة
واللثة والاسنان وينفع السحج لانه يقوى الامعاء وينفع من القروح والسحج فى الافخاذ والمغابن وينبت اللحم
فى القروح العميقة اذا سحق يابسه وذر عليها وافتراشه يضعف الباه وهو يسكن وجع المعدة ورائحته
اذكى من رائحة الاس جيدة للدماغ وللعلل الحارة فيه ويبرد الدماغ ويجففه ويقويه ويسكن الصداع والخمار
ويدفع البخار الحار والحريف العارض من الدم والصفراء وهو مهيج للعطاس والزكام وقيل فى سبب ذلك انه
يضر باصحاب الادمغة الباردة فيحدث بهم عطاسًا وزكامًا ولو فعل الورد لبرده هذا لكان ما هو ابرد
رائحة منه كالنيلوفر واللفاح اولى بذلك بل الورد انما يهيج العطاس وخصوصًا لمن هو حار الدماغ
لتبريده البخار الحار فى داخل دماغه ببرده وقبضه وسبب ارتفاع الاجزاء الحارة الى الادمغة الحارة فيحرك
بحرتها وليس كل الادمغة الحارة كذلك بل المتخلخلة التركيب الضعيفة وقد يحدث فى بعض الناس لا شرا ويصلحه
شم الكافور ويطيب رائحة البدن اذا سحق يابسه وذر عليه بعد الخروج من الحمام وعشرة دراهم من طريه
وقيل من مائة طريه يسهل عشرة مجالس الصفراء والبلغم والمسهل من الورد هو النصيبى فانه يسهل
بالخاصية وكذلك البغدادى والفارسى وما اشبههما فى اللون والرقة والغلظ وغير ذلك من الاوصاف
واما العاصمى والجورى ففيهما قبض وكل واحد منهما يحبس الاسهال وكذا ما اشبههما والورد اليابس لا يسهل
وذر الورد اقوى قبضًا خصوصًا اذا كان باقماعه والمربى من الورد حار اما المربى بالعسل فظاهر واما
المربى بالسكر وان كان القياس يقتضى ان يكون معتدلًا فان الورد بارد فى الاولى والسكر حار فى الاولى
الا انه مائل الى الحرارة بسبب مرارة النار والشمس والحرارة المستفادة من التخمير واذا جفف الورد
الطرى يجفف فى الظل بعد تشميسه ساعة جيدة ليجف منه المائية واذا جف فاعمله فى علبه واحترز عنه
من الهواء المفسد وينبغى ان يغربل قبل تجفيفه حتى ينقى من البزر لئلا يتدود وورد السفرجل والتفاح
والكمثرى واللوز والخلاف بارد يقوى القلب والدماغ وورد الباقلا بارد رطب يسكن الحرارة العارضة
للدماغ **ورس** هو شئ احمر قانى يشبه سحيق الزعفران يجلب من اليمن وقيل انه يزرع باليمن ونباته مثل
نبات السمسم واذا جف عند ادراكه بقيت خرايطه وانتفض منها الورس ويزرع سنة فيبقى عشر سنين
ينبت ويثمر فى الارض واجوده الحديث الاحمر الضارب الى الحمرة الشبيه بالزعفران وهو حار يابس فى الثانية
قابض لطيف ينفع من الكلف والنمش طلاء واذا شرب نفع من الوضح وفتت الحصاة وينفع من اوجاع
الكلى والمثانة الباردة وقدر ما يشرب درهم وقال انه يضر بالرية وانه يصلحه العسل **قال الشيخ** هو ينفع
من البثور والجرب والحكة والسعفة والقوبا وقيل من لبس ثوبًا مصبوغًا بالورس قوى على الباه **وزغ**
لحمه قاتل وان وقعت فى شراب وماتت وتفسخت كان ذلك الشراب مما يعرض من شربه القئ ووجع
الفواد الشديد وعلاجه مثل علاج الذراريح **وسمه** هى ورق النيل وعصارته النيلج **وشق** فروه حارة

يابسة تسخن اسخانا قويًا وفيها قوة معينة على الباه محركة للجماع صالح للكلى والمنى والظهر واذا البسها المحرورون
اسخنت اجسادهم بقوة واضرتهم وقيل ان ادمانه امان من البواسير **حرف الهاء هزارجان**
معناه بالفارسية الف ذراع وهو الفاشرا والكرمة البيضاء وهو نبات له اغصان وورق وخيوط شبيهة
باغصان الكرم وورقه وخيوطه تلتف على ما يقرب منها من النبات وله شبه بالعقود احمر يحلق الشعر من
الرأس ينتفع به الدباغون حار يابس فى الثانية يدر البول ويذيب صلابة الطحال اذا ضمد به مع الخل و
يلطف الاخلاط الغليظة وينفع الجرب وتقشر الجلد وينفع من الضربان اذا شرب منه ستة ايام فى
كل يوم درهم وكذلك ينفع من الفالج ويخرج فضول الرحم حقنة بطبيخه وكذلك ان جلست المرأة فيه وينفع
من لسع الهوام **هيوفاريقون** هو تمنش يستعمل فى وقود النار وله ورق شبيه بورق السذاب ولونه احمر
الى حمرة الدم وله زهر ابيض شبيه بزهر الخيرى الابيض وبزر مستطيل فى مقدار حبة الشعير لونه يضرب
الى السواد وله ريح شبيه برائحة الراتينج وهو حار يابس فى اخر الثانية محلل للصلابات مفتح للسدد نافع
من عرق النساء ووجع الورك والنقرس شربًا وضمادًا واذا شرب بزره بالسذاب اذهب حمى الربع واذا
يضمد بزهره وورقه ابرأ حرق النار **هيوفسطيداس** قال المالقى صاحب الجامع من زعم انه لحية التيس
فقد غلط واخطأ وانما هو نوع من الطراثيث صغير يعرف باسم سهلال ينبت فى اصول لحية التيس منه
ما لونه ياقوتى ومنه ما لونه اشقر ومنه ابيض ويعصر كما تعصر الاقاقيا قال جالينوس واما الهيوفسطيداس
فهو اشد قبضًا من ورق لحية التيس جدًا وهو بالغ القوة فى شفاء جميع العلل التى تكون من تحلب المواد
بمنزلة نفث الدم واستطلاق البطن ونزف الطمث ولذلك يقع فى الترياق الاكبر ليقوى الاعضاء ويشدها
ويصلح اذا شرب واحتقن به لمن كان براسها لمن من اوقرحة فى الامعاء **هيل بوا** ويقال له هال بوا
ويقال خير بوا وهو القاقلة الصغار ويسمى السوسمير **حرف الياء ياسمين** هو نور
ابيض ذو اربع شرفات طيب الرائحة ويكون منه ابيض واصفر والابيض اطيبهما رائحة واقواهما حرارة
ويبوسة وهو حار يابس فى اخر الثانية ملطف للرطوبات ولذلك ينفع المشايخ وكثرة شمه يصفر اللون
بالخاصية ودهنه نافع من الامراض الباردة فى العصب فينفع اللقوة والفالج والصرع والشقيقة
الباردة نافع للمزكومين مصدع للمحرورين ويزعمون **قال الشريف** اذا اخذ زهره وسحق وشرب منه مائة
ثلثة ايام فى كل يوم مقدار وقية قطع نزف الارحام مجرب واذا سحق يابسًا وذر على الشعر الاسود بيضه
وهو نافع من الصداع العارض من البلغم والمرة السوداء المتولدة عن عفونة البلغم اللزج ومن الرياح
الغليظة مقو للدماغ **ياقوت** **قال** ارسطوطاليس هو ثلثة اصناف اصفر واحمر وكحلى والاحمر الرمانى
اشرفه وانفسه اما طبيعته فيبسه ان يكون معتدلًا واما خاصيته فى التفريح وتقوية القلب ومقاومة
السموم فامر عظيم ويعينه نورانيته وهو ينفع من الوسواس والخفقان ومن تختم بالياقوت او تقلد به
وكان فى بلد قد وقع الطاعون منع عنه ان يصيبه وكان مهيبًا فى اعين الناس وسهل عليه قضاء الحوائج
ولا تقع الصاعقة عليه وقيل انه يمنع جمود الدم ونفثه اذا اعلق على الانسان ومن خواص الياقوت
الشعاع فانه ليس بشئ من الاشياء المشعة شعاع مثله وهو اثقل الحجارة ومن خواصه صبره على النار
واذا اخرج من النار قبل البرودة بسرعة لا يلبث على النار منه الا الاحمر وتزداد حمرته بالنار وزعم خوا
انه لم ير فى يد غريق قط وهو يمنع العطش اذا وضع تحت اللسان والهند تقول من حمل الياقوت جذب
قوسًا اكثر من طاقته على شرط ان لا يفعل ذلك على سبيل التجربة بل يكون بغير قصد وتجربة **يبروح**
هو اصناف كثيرة ولذلك قيل سراج القطرب اى يبروح الصنم سيد اليباريح السبعة ويسمى شجرة
الصنم وزعم هرمس انها شجرة سليمان بن داود عليهما السلام التى كان منها تحت فص خاتمه وبها كان يصنع
العجائب وكانت تطاع له ارواح المردة وزعم ايضًا ان بهذه الشجرة كان يتدبر ذو القرنين الملك
الاسكندر فى سيره الى المشرق والمغرب **قال** هرمس وهذه الشجرة نافعة لكل داء يكون بابن ادم

من جنة وخبل ووسواس وينفع لكل داء من الادواء الكبار التى تعرض له فى باطن جسمه كالفالج
واللقوة وداء الصرع والجذام وفساد العقل واللقوة وكثرة النسيان واصل هذه الشجرة الكائن فى
باطن الارض فى صنم قائم ذى يدين ورجلين وله جميع اعضاء انسان وورقها يشاكل ورق العليق سواء
وهو ايضا يتعلق بما يقرب من الشجر ويعلوه وله ثمرة حمراء طيبة الرائحة ورائحتها كرائحة عسل اللبنى
ومنبتها يكون فى الجبال والكرومات وقيل سمى هذا الدواء سراج القطرب لان القطرب هو الدويبة التى
تضئ بالليل كانها شعلة نار وقشر عود هذا النبات اذا اظلم عليه الليل اضاء منه باطنه ما دام رطبا
ويخيل للناظر انه نار واذا جف بطل فعله واذا جعل فى خرقة مبلولة بالماء وترك فيها عادت اليه رطوبته
فيسرج فاذا جف بطل قال ابن البيطار وهذه تصلح لاعمال كثيرة ليست مما يستعمل فى الطب فمن ذلك
انه ان اخذ انسان قطعة من اعضاء ذلك الصنم فسحقها مع شئ يسير من ثمرها وانعم سحقها واذا فها بدهن
بان او بدهن الخلوف المطيب او فى زيبق رصاص ويمسح رجل من ذلك الدهن اذا اراد لقاء الاكابر ولقاء
ذى سلطان فمسح منه عينيه وجبينه ووجهه وبدنه ثم لقى من احب من السلاطين فيما احب فانه يكون
له عنده جاه عظيم ومنزلة وتقضى حوائجه ولا يرى منه الا ما يحب وان اخذ من ثمرها الابيض الذى يكامل
بلوغه فدقه وسحقه بدهن ورد فارسى وامر المرأة ان تدهن به بطنها وظهرها اذا هى خافت من ان
تسقط ولدها فانها لا تسقط باذن الله تعالى ويتم حملها الى وقت الولادة قال وان اخذ كمة من
زهرها قبل ان يفتح فربطها فى خرقة كتان وشدها بخيط صوف معمول من سبعة الوان ثم علقه على طفل
الذى يعرض له صرع فانه يذهب عنه الصرع ولا يعود اليه ما دامت تلك الخرقة معلقة عليه ومن اخذ كمة
من زهرها قد تفتحت فدقها وغلاها بزيت ثم صفى الزيت ودهن به الحامل التى قد عسرت عليها الولادة
فانه يسهل عليها وتلد من غير وجع ومن بخر بشئ من الاصل الذى هو الصنم منزله والمكان الذى يسكنه
هربت الجن والشياطين من ذلك المنزل والمكان فلم يقرب به سنين كثيرة وان بخر بهذا الصنم انسان
به هذيان وفساد عقل برئ من ذلك وزال عنه قال هرمس وهذا الصنم حرز عظيم المنفعة لمن يحمله متقلدا
به او كسر عضوا من اعضائه وحرز عليه جلدا ديم ويعلقه فى عنقه او فى عضده فانه يامن من كل آفة
وعاهة ومن كل لص وسارق ومن الغرق والحرق ومن كل بلية وان علق منه شئ على من يعتاده الصرع
ابرأه وكان فعله فى ذلك ابلغ من الفاوانيا ومنافع هذه كثيرة وخاصة اصل هذا الشجر وثمرته ان
ينفع من الاكلة الساعية والقروح الخبيثة ومن علق عليه منه شئ اطفأ غضب الرؤسا ومن علق
عليه شئ منه فليكن فى امتلاء القمر وغير الصنم هو اصل اللفاح وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس
وهو زهم ثقيف الرائحة ينبسط على وجه الارض وعند الورق ثمر شبيه بالمشمش الرطب اصفر اللون
وهو اللفاح طيب الرائحة له اصول صالح العظم اثنان او ثلثة يتصل بعضها ببعض ظاهرها اسود
وباطنها ابيض وعليها قشر غليظ وهو اقوى ما فى هذا النبات هذا الذى يكون فى مواضع ندية وصنف
اخر من الاصول هى اصول ادق من اصول الصنف الاول تستعملها النساء للسمنة يطبخ مع الحنطة
ويشرب الورق ويصرن بحال من قد خرج من الحمام وشرب شرابا كثيرا من حمرة الوجه والبدن
وانتفاخهما والصنفان كلاهما كثيران فى كازرون ونواحيها وقشر الاصل بارد يابس فى الثالثة
واللفاح بارد فى الثالثة فيه رطوبة كثيرة فضلية وهو مخدر مسكن للاوجاع يحتاج الى سقيه عند
ما يراد قطع عضو من الاعضاء يحدث للسبات والخناق والدوار وثقل الراس والسكر واحمرار العين
وعلاجه القئ والحقنة وان يجعل على الراس خل الخمر ودهن الورد ويجرع خلا ثقيفا قد انقع فيه
افسنتين وصعتر فاذا سكنت الحمرة من الوجه والعين دبر بتدبير من سقى الافيون وقشر الاصل
اقوى من اللفاح والاكثار منهما ثقيل وعلاجه التنقية بماء العسل وافسنتين واكل الفلفل وشرب
الجند بيدستر وبدلهما وزنهما بزر البنج يتوع هو كل ما كان له لبن حار مقرح للبدن كنبات السقمونيا

والشبرم واللاعية والمازريون والفرطينيا والتين محرق ردى مفسد للدم مسهل وان وقع على البدن منه شئ
احرقه ونقطه ويداوى بالجلوس فى الماء الشديد البرد وبالاشياء المبردة واذا اطلق لفظ اليتوع فانهم يريدون
لبن اللاعية وهو اسلم على انه خطر ايضا يقطين هو كل شجرة لا تقوم على ساق بل تنبسط على الارض كالقرع
والبطيخ والحنظل وما شاكل ذلك وقد يطلق اليقطين ويراد به القرع خاصا ينبوت قيل انه الخرنوب النبطى
تم المجلد الاول من كتاب الشفا وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم فهرسة الكتاب هذا الكتاب مرتب على ربع مقالات
المقالة الاولى فى كليات جزئى الطب اعنى علمية وعملية وهى تشتمل على تعليمين التعليم الاول
فى القسم النظرى وهو يشتمل على اربعة اركان الركن الاول فى بيان حد الطب والامور الطبيعية التى هى
الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء المفردة والمركبة والارواح والقوى والافعال وفيه يذكر تشريح
الاعضاء المفردة والمركبة الركن الثانى فى حد الصحة والمرض واجناسه واوقاته الركن الثالث
فى الاسباب وفيه يذكر الاسباب الستة الضرورية وتعديد الاسباب الجزئية اى المسخنات والمبردات والمرطبات
والمجففات ومفسدات الشكل واسباب اللذة واسباب الضعف واسباب الشدة واسباب اتساع المجارى
واسباب الخشونة واسباب الملابسة واسباب الخلع واسباب زيادة العظم والعدد واسباب النقصان
واسباب تفرق الاتصال الركن الرابع فى العلامات والدلائل وفيه يذكر النبض والقارورة والبراز
والبحران التعليم الثانى فى القسم العملى ويشتمل على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة اما المقدمة
فى ضرورة الموت وبيان اسبابه الباب الاول فى تدبير المولود كما يولد الى ان ينهض الباب
الثانى فى تدبير الاسباب الستة الضرورية وهى الهوا والماكول والمشروب والحركة والسكون البدنيان
والحركة والسكون النفسانيان والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتباس وتدبير الحمام والجماع وتدبير
ادرار البول وتدبير ادرار العرق وتدبير المخاط وتدبير اللعاب الخارج من الحنك واصل اللسان وتدبير
السواك والكحل والسعوط وتدبير الفصول وتدبير المشايخ وتدبير الناقهين وتدبير الحوامل والنفساء
وتدبير المسافرين الباب الثالث فى معالجات المرضى بقول كلى وفيه يذكر تدبير المسهل وتدبير
القئ وتدبير الفصد وتدبير الحجامة وتدبير العلق وتدبير الكى وتدبير الحقنة وتسكين الاوجاع وتدبير الاعيا
وتدارك اعراض تنذر باعراض ووصية فى معالجات المرضى الخاتمة فى بيان الاوزان والمكاييل المقالة
الثانية تشتمل على جملتين الجملة الاولى تشتمل على بابين الباب الاول فى الاغذية وهى الحبوب
واللحمان والالبان والثمار والبيض والبقول وفيه تذكر التوابل والكوامخ والابازير والرواميز والمخللات
والمربيات والانبجات وانواع الطبخ والحلاوى الباب الثانى فى الاشربة وما يتصل بها من المياه
وغيرها وكلام فى الرياحين والطيوب الجملة الثانية تشتمل على قسمين القسم الاول يشتمل على وظيفتين
الوظيفة الاولى فى الكلام الكلى فى الادوية المفردة وفيه يذكر التقاط الادوية وادخارها وصيانتها واعمار
الادوية الوظيفة الثانية فى الكلام الجزئى فى الادوية المفردة القسم الثانى فى الادوية المركبة وهو
مشتمل على اثنى عشر مسلكا المسلك الاول فى امور يجب استحضارها عند تركيب الادوية المسلك الثانى
فى النقوعات والمطبوخات المسلك الثالث فى المربيات المسلك الرابع فى اللعوقات المسلك الخامس
فى المعاجين والجوارشات وفيه تذكر الترياقيات المسلك السادس فى الحبوب والايارجات المسلك
السابع فى السفوفات المسلك الثامن فى الاقراص المسلك التاسع فى الحقن والشيافات المسلك
العاشر فى الاضمدة والكمادات والاطلية والنطولات والغراغر والسعوطات وادوية الفم والسنونات
والبخورات والمشمومات المسلك الحادى عشر فى ادوية العين والمراهم والذرورات المسلك
الثانى عشر فى الادهان المقالة الثالثة فى الامراض المختصة بعضو عضو من الراس الى القدم
واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها امراض الراس الصداع البيضة والخوذة الشقيقة العصابة حس حكم

يظهر فى الدماغ السرسام ليثرغس السبات السهرى النسيان الرعونة والحمق فة التخيل المالنخوليا القطرب
المانيا صبارا العشق الشخوص السبات السهر الدوار السدر الكابوس الصرع السكتة الفالج التشنج التمدد
والكزاز وداء الكلب اللقوة الرعشة الخدر الاختلاج العطاس ريح الصبيان الماء **امراض العين**
علامات احوال العين اعلال الطبقة الصلبة اعلال الطبقة المشيمية اعلال الطبقة الشبكية اعلال
الرطوبة الزجاجية اعلال الرطوبة الجليدية اعلال الطبقة العنكبوتية اعلال الرطوبة البيضة اعلال
الطبقة العنبية اعلال الطبقة القرنية اعلال الطبقة الملتحمة المتكدر الرمد تهيج الاجفان استرخاء
الجفن التصاق الجفنين الشعرة السبل الشرناق العلة المعروفة بالبوالتين العقدة التى تحدث فى الجفن
الاعلى الشعر المنقلب والزايد الودقة انتشار الاهداب قروح العين النفاخات البياض المودسرج الظفرة
الحول الجرب البرد صلابة الاجفان وغلظها السلاق الغشاء الجهر الغرب الانتشار والاتساع الضيق نزول الماء
الخيالات التخيلات الشادة النادرة ضعف البصر الغمور ذهاب البصر فى المطامير والمحبوس المظلمة الخفش
الدمعة القذى والحيوان الذى يقع فى العين القمل والقمقام الشعيرة سسل العين الضربة التى تصيب العين
الجساحكة الاماق والاجفان الجحوظ التونة الغدة التحجر قروح الجفن والانتفاخ بعض العين للشعاع
فى تدبير ادوية العين **امراض الاذن** الطرش الطنين والدوى وجع الاذن انفجار الدم من الاذن انكار الاذن
الاورام التى تحدث فى اصل الاذن قلع الاذن الشئ الذى يصب فى الاذن حكة الاذن هرب الاذن من الاصوات
العظيمة **امراض الانف** نقصان الشم وبطلانه فساد الشم جفاف الانف بثور الانف قروح الانف بخر الانف
حكة الانف الرعاف الزكام النزلة العطاس رض الانف **امراض الفم واللثة والاسنان والشفتين
واللسان والوجه** بثور الفم القلاع الاكلة فى الفم تقشر شقين الحنك والشدقين والغمور والناسو
البخر كثرة اللعاب وسيلانه اورام اللثة استرخاء اللثة اللثة الدامية نقصان لحم اللثة قروح
اللثة ونواصيرها اللحم الزايد فى اللثة حفظ الاسنان تسهيل نبات الاسنان ضعف الاسنان الضرس
ذهاب ماء الاسنان حكة الاسنان وجع الاسنان وتفتتها تحركة الاسنان وسقوطها تزيد السن
الحفر صرير الاسنان فى النوم اورام الشفتين تشقق الشفة وتقشرها البثور والقروح فى الشفة
تقلص الشفتين اختلاج الشفة ورم اللسان عظم اللسان الضفدع شقاق اللسان حرقة اللسان
جفاف اللسان حكة اللسان استرخاء اللسان وثقله وتعير الكلام الى التمتمة والفافا وبطلان
الذوق الماشرا الباد شنام ورم الخد والحنك وما يليهما **امراض الحلق** الخناق الذبحة ورم اللهاة
البثور فى الحلق ضيق النفس الربو نفس الانتصاب بحة الصوت السعال نفث الدم العلق الناشب
فى الحلق اللقمة والشوك الذى ينبت فى الحلق عسر البلع اورام المرى قروح المرى انطباق المرى حكاك
المرى الاختلاج والارتعاش العارضين لقصبة الرية تدبير الغريق فى الماء والمخنوق بالوهق **امراض
الصدر والرية** ذات الجنب ذات الرية الورم الرخو فى الرية الورم الصلب فيها المدة المحتقنة فى
الصدر نفث المدة الغليظة السل جمود الصدر **امراض القلب** الخفقان الغشى موت الفجأة ورم
اذن القلب ضغط القلب تقشر القلب قذف القلب احتواء الرطوبة على القلب جذب القلب
امراض الثدى اورام الثدى ابقاء الثدى على صفرة قلة اللبن كثرة اللبن المفرطة **امراض المعدة**
وجع المعدة وجع الفواد حرقة المعدة حكاك المعدة ودغدغتها استرخاء المعدة وتهلهل نسجها
تشنج المعدة جساوة المعدة اورام المعدة دبيلة المعدة وقروحها نقصان الشهوة وبطلانها الشهوة
الكلبية الجوع البقرى الجوع المغشى الوحم وفساد الشهوة العطش نقصان الهضم وبطلانه سوء الهضم
وفساده التخمة الهيضة النفخة والجشاء والتثاوب والتمطى القئ والتهوع والغثيان قئ الدم انقلاب
المعدة الكرب والقلق المعدى اختلاف المعدة الفواق **امراض الكبد** سدد الكبد سدد ماساريقا
النفخة والريح فى الكبد وجع الكبد اورام الكبد الدبيلة فى الكبد تبثر سطح الكبد خفقة الحصاة التى

تتولد فى الكبد سوء القنية الاستسقاء **امراض الامعاء** الاسهال اسهال الدم اسهال المدة والقيح السحج زلق
الامعاء المغص سقوط السرة القراقر القولنج الديدان تدبير من دخل الحية من فيه الى بطنه **امراض المقعدة**
شقاق المقعدة استرخاء المقعدة خروج المقعدة حكة المقعدة اورام المقعدة ريح البواسير النواصير
الزحير **امراض الطحال والمرارة** اليرقان الاسود والاصفر ورم الطحال ونفخة تفتيح الطحال ضعف
الطحال سدد الطحال الحجارة فى الطحال **امراض الكلية والمثانة** ضعف الكلية هزال الكلية ريح الكلية
وجع الكلية جرب الكلية حصاة الكلى والمثانة قروح الكلى والمثانة اورام الكلى اورام المثانة جرب
المثانة جمود الدم فى المثانة وجع المثانة ريح المثانة حرقة البول بول الدم عسر البول واحتباسه سلس
البول والبول فى الفراش ديابيطس تقطير البول **امراض اعضاء التناسل** نقصان الباه تدبير من استكثر
من الجماع فاضر به كثرة الشهوة كثرة درور المنى والودى والمذى وكثرة الاحتلام سرعة الانزال فريسيموس
عاقونا وارساطون العذيوط الابنة اورام الخصيتين والقضيب عظم الخصيتين قروح الذكر والخصية
وجع الانثيين والقضيب استرخاء الصفن دوالى الصفن اعوجاج القضيب ارتفاع الخصية وصغر
حكة القضيب شقاق القضيب السدة فى مجرى القضيب الشئ النابت فى المجرى التاليل والتوث فى
القضيب ونواحيه مغطمات **معالجات امراض يختص بالنساء امراض الرحم** كيفية حدوث الحبل
علامات الحبل واحكامه سبب الاذكار وعلامانه علامات اسقام الجنين الاسقاط وعسر الحبل
تدبير الاذكار اورام الرحم سرطان الرحم البثور فى الرحم قروح الرحم شقاق الرحم حكة الرحم
بواسير الرحم ناصور الرحم سيلان الرحم كثرة الطمث احتباس الطمث نفخة الرحم الرجا نتو الرحم
الرتق تضييق القبل تسخين القبل الملذذات **امراض الصفاق** الفتق نتو السرة الحدبة ورياح
الافرسة وجع الظهر وجع الخاصرة **امراض الاعضاء الطرفية** الدوالى داء الفيل اوجاع المفاصل
وعرق النساء ووجع الورك والنقرس **المقالة الرابعة** فى الامراض التى لا يختص بعضو دون عضو
واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها وهذه المقالة تشتمل على خمسة ابواب **الباب الاول**
فى الحميات الحميات اليومية سونوخوس الحميات العفينة الدموية الحمى الحادثة عن عفونة الدم
خارج العروق الحمى الصفراوية الحمى البلغمية الحمى السوداوية الحميات المركبة شطر الغب الحميات
المختلطة التى لا تحفظ ادوارها حمى الوبا حمى الجدرى والحصبة الناقض بلا حرارة حمى الدق حمى
الشيخوخة ودق الهرم **الباب الثانى** فى الاورام والبثور والجذام الورم الدموى الورم
الصفراوى الدبيلة الدماميل الطاعون اورام المغابن الاكلة الورم البلغمى الورم الرخو السلع
الغدد والعقد الخنازير الورم السوداوى السرطان الورم الصلب الداحس الورم الريحى ابورسما
البثور الشرى الجمرة النفاخات والنفاطات العرق المدنى التاليل البلغمية البطم التوتة السعفة
البثور الصغار النملة الجاورسية البثور اللبنية بنات الليل الحصف البثور الغربية الجدرى
والحصبة الجرب والحكة الجذام **الباب الثالث** فى الجراحات والقروح والشقاق والسحج
والكسر والخلع والوثى والوهن والسقطة والصدمة والضربة والشجاج وشقوق الاطراف والشفة
والوجه شجوج الجلد وحرق الماء الحار والبارد والدهن وغير ذلك **الباب الرابع** فى الزينة
فساد اللون الكلف البرش والجيلان والدم الميت يذكر فيه نشوب الشوك والنصل الخضرة التى تحدث
عن الدم الميت تحت الجلد والبهق الابيض البرص البهق الاسود القوبا الصنان ونتن الابط كثرة العرق
وعرق الدم قشف الجلد تقشره تشنج جلدة الراس على الاظافير انتفاخ الاصابع فساد الاطراف بالبرد
تفرح القطاءة فى احوال البدن فى كمية الهزال المفرط افراط السمن احوال الشعر قلة الشعر وانتثاره
وتساقطه وعدمه وعدم نبات شعر اللحية والصلع الادوية المنبتة للشعر داء الثعلب داء الحية
تشقق الشعر افراط جعودة الشعر الادوية المجعدة للشعر الادوية المرققة للشعر الادوية الحالقة

المشعر الادوية المانعة من نبات الشعر تطويل الشعر الشيب الحزاز النموسة القمل والصيبان الباب
الخامس في السموم والتحرز عنها تدبير من شرب سما الاحتراز عن الحيوانات الردية وعلاج نهوشها السع
الافاعي لذغ العقارب نهش الرتيلات والعناكب لسع الزنابير والنحل لسع قملة البر عضة الاربعة
والاربعين نهش العضاية وسام ابرص عض الضفادع عض سام امذار نهش الهوام المجهولة عض الانسان
وذوات الاربع عضة الكلب الكلب طرد الحيوانات من البيت والاحتراز منها في خواص مختبرة تدبير
يحفظ جثة الميت وصية والله اعلم •

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثاني في الادوية المركبة ويعبر عنها بالاقراباذين وهو يشتمل على اثني عشر مسلكا المسلك
الاول في امور يجب استحضارها عند تركيب الادوية يجب ان لا يؤثر على الدواء المفرد مركب ان وجد
كافيا في حصول الغرض ولا يؤثر ايضا على الدواء من دوائين ما يركب من ثلثة ادوية ان كان ذلك
المفرد كافيا ولا على المركب من ثلثة ما يركب من اربعة وعلى هذا فقس لان المفرد اخف على الطبيعة من
المركب وكذلك الذي مفرده اقل ولان الادوية المركبة الموصوفة بكثرة المنافع لا ينفع تلك المنافع
لانها لما ركبت من ادوية شتى ينفع من كل واحد منها من علة من العلل كان الذي يقع في الشربة من
الدواء المركب مقدارا يسيرا فلا يبلغ من النفع ما يبلغ لو كان مفردا تام الشربة وخصوصا قد بلغ
الامر في هذا الزمان من دروس معالم العلوم وكساد بضايع الصناعات الى ان فقد جل الادوية الشريفة
فما بقيت الا اسماؤها وما وجدت وجدت اما مغشوشة او عتيقة ضعيفة بقيت دهورا طويلة لكن
قد يضطر الى التركيب لامور داعية اليه عند فقدان دواء واحد يبلغ الغرض المقصود قال السمرقندي
رحمة الله عليه وتركيب الادوية في الحال والوقت على مراعات قوانين التركيب بحسب الحاجة وازالة
العلل اولى من نقل النسخ عن القراباذينات التي ملئت اكثرها حشوا وغلطا وتحريفا وتركا
وتصحيفا وقد احلها قوم محل كتاب الله الذي لا ينبغي ان يغير ويبدل ولا يقدر الجن والانس على ان يأتوا
بمثله وهو الذي فهم جالينوس وسخر منهم وقال ان كثيرا منهم ضاعت نسخهم فما توا غما وآخرون
بقوا حيارى اخر اعمارهم لا يهتدون بشئ منها ومن احكم قوى الادوية وقوانين تركيبها وطبايع
الامراض ومقاديرها امكنه ان تركب متى شاء ادوية اجود وابلغ مما ركبه القدماء فيما ارادوا وقال
رأيت اطباء دار المرضى بمدينة السلام حماها الله تعالى اقتصروا على عدة نسخ من المركبات تشملها
اوراق معدودة ورفضوا المعاجين الكبار لعوز الادوية وقلة غنائها فيما يطلب منها وقالوا
اتخذنا المثروديطوس وما وجدنا فيه نفعا لفساد تركيبه واستعمال ابدال ما لم يجد من الادوية
وكان العوام من قدماء الاطباء والمحرفون والمموهون منهم يؤلفون كتبا من الادوية المركبة يحملونها
الى خزائن الملوك ويتوسلون بها اليهم يطنبون في وصف منافع كل واحد منها ويضمنون انه ينفع
من علل كثيرة ومتضادة كذبا وباطلا حتى اشتهر لذلك السبب بين الجمهور اكذب من ضمانات
الاقراباذينات وقد كان الافاضل من القدماء سخروا من هؤلاء واستهزؤا بهم وتلك الامور الداعية
للتركيب هي اما الاصلاح كيفية دواء مفرد لحدته ومنع ضرره لبعض الاعضاء كخلط الكثيرا بالسقمونيا
والصمغ بالزنجار وطعم البشع او رايحته الكريهة الموجبة للنفرة كما يخلط العسل والزعفران مع
الحلتيت او لتقوية قوته كخلط الزنجبيل بالتربد حتى يتقوى في اسهال الخلط الغليظ او لاضعافها
كخلط الصمغ مع الزنجار في شيافة او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يبطيه كخلط الشمع بدهن البلسان
او لانه بطئ النفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا كخلط الشراب الرقيق بماء اللحم او الى عضو

مخصوص كخلط الزعفران بالكافور في تبريد القلب وما يخصه بعضو كما يخلط الخل بادوية الطحال حتى
يخصها به وكما يخلط بزر الفجل بالادوية المفتحة لسدد الكبد فان تلك الادوية سريعة النفوذ عن الكبد
والفجل يميلها الى اعالي البدن فيحصل به قوة وارد ويتبط او لان المرض مركب كشطر الغب ولا يجد دواء مفردا
يقابل كلا مفرديه فيخلط الخل والسكر والبزور المناسبة او يجده ولكن احدى قوتيه اضعف واقوى فيخلط
به ما يعدله او يجده وقوتاه متكافيان ولكن احد مفردي المرض اقوى فتقوى القوة التي يقابلها وذلك
كما اذا لم تكن الصفراء والبلغم في شطر الغب متساويين او لان المرض وان كان مفردا مستحكم فيحتاج
الى جمع ادوية كثيرة يحصل من جملتها مزاج يقاومه او لكون مقتضى المرض امرين متضادين كالتحليل
والردع في الاورام والجلاء والتمليس في علل الصدر فيركب لعون دواء مفرد يفعل ذلك او لبقاء قوة المركب
زمانا طويلا كتركيب الافيون في المعاجين الكبار وقد يكون المراد من جميع الادوية حصول صورة
نوعية تشتمل على فوائد لا توجد في المفرد حتى تكون معدة لدفع غوايل كثيرة كالترياق الفاروق
وربما كان بعض المفردات هو الاصل في المركب كالصبر في ايارج فيقرا والخربق في ايارج لوغاذيا ولحم
الافاعي في الترياق الفاروق فاذا ابطل او بدل بطلت فائدة المركب ونقصت فان قيل ان كل دوائين
متضادي القوة اذا ركب احدهما مع الاخر فان قواهما لا تبقى بحالها لكنها تفسد وتبطل بالكلية كالماء الحار
والبارد اذا اختلط فنقول ان قولكم ان قوى الادوية المتضادة لا تبقى بحالها عند التركيب صادق واما
قولكم انها تبطل بالكلية فكاذب لان القوى الاصلية للادوية لا تبطل بالمزاج والتركيب راسا لكنها تصير على
انكسار من سوراتها مثال ذلك ان حلاوة العسل وحموضة الخل ليست ولا واحدة منهما تبطل في السكنجبين
اصلا لان المرارة التي له يجمع بين حموضة الخل وحلاوة العسل على انكسار منهما واما تقريب المعترض هذا
الشك بالمثال من الماء الحار المغلي والماء البارد جدا فقد اعتبر في احدهما القوة العرضية والقوة العرضية
لا يستنكر ان تبطل اصلا واما القوى الاصلية فلا تفسد بالضد ما لم تكن هناك فاما بالفعل والانفعال
المزجي والتركيبي فلا هذا وان سبب اختلاف اوزان الادوية في المركبات اما قوتها وضعفها في كيفيتها
او كثرة منافعها وقلتها او شرف منفعتها وخساستها او مشاركتها لغيرها في المنفعة وانفرادها
بها او بعد العضو العليل عن المعدة وقربه منها او وجود ادوية في المركب تضعف قوتها وعدمها
او وجود مضرة لبعض الاعضاء وعدمها اما اختلاف اوزانها بحسب قوتها وضعفها فان شدة
قوة الدواء توجب التقليل منه في المركب وضعف قوته يوجب التكثير ليقوم بكثرته مقام ما يراد
منه واما بحسب كثرة المنفعة وقلتها اعني ان يكون الدواء ذا منفعة واحدة فالاول يوجب التكثير
منه والثاني يوجب التقليل واما بحسب شرف منافعها وخساستها فالشرف يوجب التكثير منه وضده
يوجب التقليل منه واما بحسب مشاركتها لغيرها في المنفعة فالمشارك يوجب التقليل منه والمنفرد
يوجب التكثير واما بحسب القرب والبعد فالاول يوجب التقليل والثاني يوجب التكثير ليتدارك به
الضعف الذي يحدث له في طول المسافة واما بحسب ادوية في المركب يضعف قوة بعض الادوية
او يبطلها فوجوده يوجب تكثير الدواء القوي النافع وعدمه لا يوجب واما بحسب وجود مضرة
لعضو فهو يوجب التقليل وضده لا يوجب فهذه هي موجبات التكثير والتقليل بحسب انفرادها
وربما كان امران او امور يقتضي التكثير او التقليل وربما اجتمع موجبات التكثير والتقليل فليكن
على حسب المقتضي وهذا هو القانون المعتمد عليه في تركيب الادوية مع ملاحظة العلل والاوقات
والاشخاص وغيرها اذ نقل النسخ من مريض الى مريض لمشابهتهما في بعض اعراض العلة فعل الجهال
ومن لا معرفة له في الصناعة واصولها وفروعها يجربه من غير قياس برهاني ولعمري ان القضاء
عسر لكن التجربة خطر وطريق القياس مأمون مستعمل معتمد عليه في جميع التدابير الطبية وعسرته
لا يوجب تركه فان الاوايل ركبوا جميع ما ركبوا بطريق القياس فوجدوها بعد التجربة على ما املوا

منهاجي دعاهم ذلك الى ان دونوها وخلدوها فى الكتب فيجب ان يكون اسوة لنا فى اتخاذ المركبات على انحاء
التركيب بحسب ضرورة الحاجات وكفاء المصالح لا فى مركبات علمنا قوانينها واغراضهم فى تركيبها ان اتفق
ان سنح لنا اغراض مثل اغراضهم فيتفق الخاطر كما يقع الحافر على الحافر واذا ركبت ادوية وكان لك بكل دواء
غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من الاخر كنسبة الغرض منه الى الغرض من الاخر وان تساوت الاغراض فخذ من كل
واحد من الادوية جزاً من مقدار شربته سمياً لعدد الادوية وسمى العدد هو الجزء الذى يكون مخرجه ذلك
العدد كالربع للاربع والثلث للثلاث اما معرفة طبيعة الدواء المركب فمن طريقين احدهما التجربة وذلك
بان يتأمل فعل الدواء بعد وروده على البدن من التسخين والتبريد ونحوه لك فيوقف من ذلك على قوة
الدواء بالتحقيق ولكن بعد مراعاة الشرائط المذكورة فى التجربة وثانيهما القياس وفى معرفة ذلك يحتاج
الى تمهيد ومقدمة وهو ان فى الدواء المعتدل جزأ حاراً وجزأ بارداً وفى الحار فى الاولى جزأن حاران لان
فيه جزأ حاراً يعدل البارد الذى فيه وجزأ اخر به صار فى الدرجة الاولى وفيه جزء بارد وفى البارد فى الدرجة
الثانية ثلاثة اجزاء باردة وجزء حار وعلى هذا القياس فى سائر الدرجات وباقى الكيفيات ومن الناس
من لا يعتبر فى المعتدل شيئاً لا جزأ حاراً ولا جزأ بارداً فيعتبر فى الحار فى الدرجة الاولى جزأ من الحرارة
ولا يعتبر شيئاً من البرودة وهذا اقرب الى الصواب واسهل فى الحساب فاذا اردت معرفة طبيعة الدواء
المركب فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقى جزأ سمياً
لعدد الادوية فهو طبيعة المركب مثاله فى المتفقات فى الكيفية دواء مركب من حار فى الثانية وحار فى الاولى
ففى الحار فى الاولى من اجزاء الحرارة جزأن ومن البرودة جزأ وفى الحار فى الدرجة الثانية ثلثة اجزاء حارة
وجزء واحد بارد اجتمع من الاجزاء الباردة جزأن ومن الحارة خمسة اجزاء فاذا اسقط منها جزأن بقيت
ثلثة اجزاء ونصفها جزء ونصف فتكون المركبة فى درجة ونصف من الحرارة وان شئت قلت فى الحار
فى الاولى جزء من الحرارة وفى الحار فى الثانية جزآن من الحرارة فاذا وزعت الثلثة على الاثنين يخرج
لكل واحد جزء ونصف فيكون المركب فى درجة ونصف درجة من الحرارة ومثاله فى المختلفات فى
الكيفية دواء مركب من حار فى الثانية مع بارد فى الاولى ففى البارد جزان باردان وجزء حار وفى
الحار فى الثانية ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد وان شئت قلت فى الباردة جزء بارد وفى الحار جزأن
حاران فيبقى المركب فى نصف الدرجة الاولى وعلى هذا القياس فى الرطوبة واليبوسة هذا اذا كانت
مقادير الادوية متساوية فى شرباتها بان كان كل واحد منها اما شربة تامة او نصف شربة مثلا لا فى
اوزانها بان كان كل واحد منها درهماً او درهمين فان درهمين من الصندل يعدل عشرين درهماً من
العسل وان كانت مختلفة فى الشربات فالعمل فيه ان تاخذ للذى له شربة واحدة الدرجة التى هو
فيها وللذى له شربتان ضعف درجته وللذى له نصف الشربة ضعف الدرجة وعلى هذا القياس فى الذى
له ثلاث شربات او اكثر وثلث شربة او اقل ولا تأخذ للمعتدل شيئا اذ ليس هناك ما يوجب الخروج
عن الاعتدال لكن لا بد من اعتباره فى القسمة اذ الكيفية تسرى فى الجميع وتجمع الكل ان كان حاراً
او بارداً او تقسم على جملة عدد شربات الادوية وان كان فيها حار وبارد يسقط الاقل من الاكثر
ويقسم الباقى على جملة الشربات فما خرج فهو الدرجة التى فيها الدواء مثال ذلك فى متفقات
الكيفية سنبل شربة واحدة ومصطكى نصف شربة وفلفل شربتان والسنبل حار فى الاولى فاخذنا
له نصف درجة واحد والفلفل حار فى الرابعة فاخذنا له ضعف درجته ثمانية فيكون مجموع درجة
الحرارة عشرة ومجموع الشربات ثلثة ونصفا فاذا قسمنا العشرة على ثلثة ونصف كان الخارج ثلثة
الا سبعاً فيكون المركب ناقصاً عن نهاية الدرجة الثلثة بسبع جزء ومثاله فى مختلفات الكيفية
كافور شربة واحدة وعنبر شربتان ولؤلؤ ثلاث شربات فالكافور بارد فى الثالثة اخذنا له
درجته ثلثة والعنبر حار فى الثالثة اخذنا له ضعف شربة اربعة واللؤلؤ معتدل لم يأخذ شيئا فنقصنا

الاجزاء

الاجزاء الباردة عن الاجزاء الحارة فبقى واحد وقسمنا ذلك على عدد الاشربة وهى الستة فيكون الخارج سدساً
نعلم ان المركب حار فى سدس الدرجة الاولى وهكذا فى الرطوبة واليبوسة لكن يجب ان تعلم ان كل مركب من دوائين
متفقين فى الكيفية والدرجة فان حكمه حكم المفرد لان الكيفيات المتساوية لا تتعدد فى موضوع واحد ولا
يفعل بعضها فى بعض واعتبر ذلك مائين حارين يشبه كل منها الاخر فى حرارته فان كيفية الممتزج منهما مثل
كيفية البسيط اذ ليس احدهما احر من الاخر ولا ابرد منه فيكسبه حرارة وبرودة واما المركب من دوائين
حارين احدهما فى الدرجة الاولى والاخر فى الثانية او من باردين كذلك فان يكون حاراً او بارداً فى درجة
ونصف واعتبر فى ذلك فى مائين ممزوجين احدهما فاتر والاخر حار فان الممتزج منهما لا محالة اقل حرارة
من الحار واكثر حرارة من الفاتر **المسلك الثانى فى النقوعات والمطبوخات** قال السمرقندى
رحمة الله عليه اما النقوعات فهى الطف من المطبوخات الساذجة ونسبتها الى المطبوخات الساذجة نسبة
المطبوخات الساذجة الى المقواه بسرداروج لان الغليان والطبخ يعنف على الادوية فى استخراج قواها
ويخلط بعض اجزائها بالماء ويحلل ما الطف منها خاصة ما كان من الادوية مزاجه رخواً سلساً ويحلل الطبخ قواه
كالافتيمون وكثير من الحشايش واذا كانت لطافة اجزاء الادوية ورخاوة التركيب يبلغ مبلغاً يسلب
الغسل قوتها كالهندباء ونحوه فبالحرى ان يحلل الحرارة القوية الشديدة والطبخ الطويل قواها والنقوع
اخف من المطبوخ وابرد ايضاً فانه لا يكتسب من حرارة النار ما يكتسب المطبوخ فلذلك هى اوفق فى الحميات
والامزجة الحارة والمترفين المستبشعين للادوية الكريهة الطعوم والروايح واكثر ما يراد من النقوعات
فى الحميات تليين البطن مع تسكين الحرارة وفى غير الحميات اخراج المواد بالرفق قليلاً قليلاً ومن النقوعات
المستعملة فى الحميات نقوع الفواكه مثل التمر الهندى والاجاص والبلك والمشمش والخيار شنبر والعناب
والسبستان وينقع فى ماء الورد وماء الرمان المز المشحوم ويسقى بمثل السرخشت او الترنجبين او السكر
او شراب الورد او شراب البنفسج بقدر الحاجة الى الحلاوة والحرارة والحموضة وهذا الطف النقوعات
واطيبها وقد ينقع فلوس الخيار شنبر فى ماء هندباء المعصور وماء ورق عنب الثعلب وماء الرازيانج
لامراض الكبد وفى ماء الشاهترج وماء الاكشوث وماء اللبلاب وماء الهندباء للجرب فى المواد الحارة
ويلقى عليها سقمونيا وبنفسج واهليلج اصفر حيث يراد تقويتها **واما النقوعات** المتخذة من الادوية
فهى والمطبوخات سواء فى التركيب واذا اخذت نقعت فى الماء بقدر ما يفوقها الماء اصبعين ثلثة
ويوضع فى الشمس بالنهار فى قنينة مسدودة الراس وفى التبن او اللبد بالليل ويسقى بعد ثلثة ايام
معصورة باليد مصفاة بخرقة مقواة وغير مقواة وقد ينقع الصبر فى العصارات والنقوعات لتنقية
المعدة والدماغ والصبر على شرب نقيع الصبر اشد على اكثر المرضى من احتمال المرض وان كان ولا بد فينبغى
ان يحبب ويلبس كل حبة قميصاً من الناطف ويسقى قبل النقوع بساعة وقد ينقع التربد مجرشاً ويوضع
فى الشمس فيصير الطف ما يكون واخف على الطبع وابعد من الغائلة وكذلك يفعل بالهليلج الاصفر **النقوع
الحلو** النافع من الحرارة واليبوسة وغلبة الدم وغليانه خصوصاً فى البلاد والفصول الحارة يؤخذ مشمش
وعناب واجاص من كل واحد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلاث زهرات زهر بنفسج اربعة دراهم عدس مقشود
وكزبرة يابسة من كل واحد ثلثة دراهم بزرهندباء مرضوض مثقال وربما زيد فيه اجاص كبار خمس حبات
اذا خيف من غلبة الصفراء وقد يزاد فيه ترنجبين خمسة عشر درهماً للتليين **النقوع الحامض** النافع
للصفراء النافع للمعدة والكبد الملتهبين مشمش وعناب من كل واحد خمسة عشر حبة اجاص كبار مشققة
سبعة اعداد تمر هندى عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلاث زهرات زهر بنفسج خمسة دراهم وربما عمل عوض
التمر هندى حب الرمان اذا كانت الطبيعة مجية وقد يجمع بين اجزاء النقوعين ويسمى النقوع الحلو
والحامض **النقوع المسهل** ويعرف بالنقوع المقوى يزاد على النقوع الحامض سنامكى وهليلج اصفر منزوع
من كل واحد خمسة دراهم بزرهندباء مرضوض مثقال ويصفى على خمسة عشر درهماً لب الخيار شنبر وعشرين

درهما سكر او ثلثين درهما شراب البنفسج ونصف درهم دهن لوز حلو او على عشرين درهما ترنجبين او شيرخشك
وح لاحاجة الى دهن اللوز وقد يعمل فيه هليلج اصفر وكابلي منزوعان وهندي مرضوضة من كل واحد اربعة
دراهم ويجعل الراوند درهما اذا اريد ان يكون اقوى نقوع مبارك من املاء استاذي رحمه الله تعالى
ينفع الاسهال والعطش ويقوى شهوة الطعام ويزيل ضعف القلب كابلي منزوع واملج واميرباريس
وسماق وعرق سوس مجرود من كل واحد ثلثة دراهم عود قاقلي وشيبة وصندل مقاصيري من كل واحد
درهم زرورد ولباس فستق وحب الآس من كل واحد درهمان ينقع ويستحلب فيه بزر رجلة محمصة
اوغيره محمصة خمسة دراهم طباشير ابيض كبار درهم ويطيب بماورد كثير ويشرب بدل الماء وقد يزاد
فيه خطمية مقشورة او بقشر وقشر خشخاش من كل واحد خمسة دراهم واذا اتخذ للمسهول فيطرح منه
الكابلي وربما زيد فيه عناب وقيه وشمار اخضر عشرة قلوب اذا احتيج اليها والمطبوخات اما ملطفات
للمواد واما مسهلات لها اما الملطفات فهي سلاقات الادوية الحارة وهي اصول مثل اصل الكرفس
والرازيانج والايرسا والكبر والخطمي والسوسن والوج والعاقرقرحا والزنجبيل والقسط والشيطرج
والريوند والفوه والزراوند وابوزيدان واما بزور مثل بزور الرازيانج والكرفس والهندباء
والنانخواه والسذاب والدوقو والشونيز والكراويا وفطراساليون والانيسون والقردمانا
والكشوث وبزر الكتان والمرو والحلبة والكمون واما حشايش كالصعتر والزوفا والحاشا والمرماحوز
والاذخر والقنطوريون والبرشياوشان والسنبل والبادرنجبويه والفوتنج ولسان الثور
والفلنجمشك واما ثمار كالتين والزبيب والتمر والعناب والسبستان ومايقرب منها كالعسل
والفانيذ والسكر فيركب منها المطبوخات لانضاج المواد بحسب انواعها واصنافها وعلى مقدار
برودتها وغلظها ولزوجتها واما المسهلات من المطبوخات فقانون تركيبها مثل قانون
تركيب الحبوب والايارجات على تفاوت مقادير الشربة بينهما وبين المطبوخات وهي الطف منهما
والين واخف على الطباع واقل اسخانا وغائلة واسرع اسهالا واوفق للمواد الرقيقة وذلك لانها
قوى ادوية مسهلة انتزعت من اجرامها بواسطة الماء فاستبدلت من اجرامها الكثيفة مركبا
لطيفا وهو الماء يجرى بها في اوعية الكيموس ويجتذبها بخواصها وهو يعينها في اسهالها
غاسلا لها جالبا اياها فيكون الاسهال بها سهلا ومفروغا عنه في زمان قصير لا يبقى منها في البدن
بعد الاسهال شئ يصير سببا لبقاء اعراضها من الكرب والغشي وسقوط الشهوة والعطش ولمعاودة
الاسهال كما عسى ان يبقى من الحبوب من اجرام الادوية في خمل المعدة ولفايف الامعاء وتناولها اسهل
على المترفين ومن لا يقدر على ابتلاع الحبوب وازدرادها صحيحة وكذلك يجب ان يستعمل في اسهال
الابدان الحارة وسكان البقاع الحارة سلاقة الادوية المسهلة وقواها دون اجرامها لان الحرارة
في ابدان هؤلاء ضعيفة والقوى واهية لكثرة التحلل فلا يحتمل فعل الدواء القوى وجرمه وايضا
المواد في ابدان هؤلاء قليلة لكثرة التحلل فالواجب اذن ان يكون الدواء ضعيف القوة والتجربة
قد شهدت بان الدواء اذا استعمل جرمها كان اقوى فعلا مما اذا استعمل بسلاقتها فمنها المطبوخات
الساذجة التي لا يلقى عليها السرادوج وهي التي تصلح عند قلة الاخلاط مع رقتها وعند امتلاء المعدة
والدماغ من الاخلاط الريحية والبخارية وبالجملة عند الاسهال السهل الخفيف ومنها مطبوخات
مقواة ببعض الادوية المسهلة يسحق ويلقى عليها بعد الطبخ والتصفية عند شربها اذا اريد منها
اسهال بعض الاخلاط الغليظة او تقويتها والادوية المسهلة معلومة ومحفوظة للتنفع بهذا
الاقراباذين بكمياتها وحدود كيفياتها وخواص جميعها باسهال انواع الاخلاط واختصاص كل واحد
منها بعضو عضو ومقدار ما يقع في الشربة من كل منها في المطبوخات مع معرفة مصلحاتها فيركب المطبوخات
بحسب الحاجة اليها مثلا ان اراد ان يركب مطبوخا لاسهال السوداء من جميع البدن في غير الحميات

يركب

يركب من الهليلج الكابلي والاسود الهندي والافتيمون والبسفايج والاسطوخودوس ويجعل اوزانها
تامة كاملة كما عرفتها ثم اضيف اليها مصلحاتها ومايعينها على الاسهال من الملطفات ويجتهد ان تكون
هي مفرحات للقلب ايضا مقويات للروح لنكاية السوداء فيهما خاصة عند حركاتها وانزعاجها من
مقارها فيجعل امثال البادرنجبويه ولسان والورد والجوزبوا والفلنجمشك والحرير الخام والبهمنين
ويجعل ايضا معها من مفتحات السدد ومنقيات المجاري مثل الانيسون والغافث والكشوث وبزر الكرفس
والرازيانج والمنضجات مثل التين والزبيب وعرق السوس ومايختص بالاعضاء الرئيسة وحفظ قواها
مثل الريوند وبزر الهندبا للكبد والادوية الطيبة العطرة مثل التي تقدم ذكرها للقلب والدماغ ثم يدق
ماصلب منها دقا جريشا ويبل الجميع ماخلا الافتيمون ويترك ليلة ثم يصب عليه من الغد ثلثة ارطال
ماء ويطبخ الى ان يرجع الى رطل ثم تصفيه وهو يغلي بخرقة ويمرس الافتيمون باليد وقد نقعته في الماء
الشديد السخونة ليلة مرسا جيدا وتصفيه بخرقة وتجمع بينهما ويترك حتى يصفو ثم تاخذ الصافي منه
ويحل في بعضه من فلوس الخيارشنبر وزن اوقيه وتصفيه بمصفاة او بمنخل وفي بعضه من الشيرخشت
والترنجبين ثلاث اواق وتصفيه من الشوك والتراب وتجمع بينهما وهذا هو المطبوخ الساذج فاما
من اراد تقويته وان يسهل السوداء الغليظة ايضا فيلقى عليه عند الشرب هذه العلاوة غاريقون منخول
غير مدقوق درهم ملح نفطي دانق ونصف تربد ثلثا درهم سقمونيا دانق مصطكى دانق والاجود ان يعجنها
بشئ من المطبوخ ثم يحل فيه وقد يتخذ هذه العلاوة حبا ويسقى قبل سقى المطبوخ بساعتين ثلاث
فان كانت السوداء متولدة عن احتراق الصفراء زيد في المطبوخ الاهليلج الاصفر والسنا والشاهترج
والافسنتين وان كانت متولدة من احتراق البلغم زيد فيه التربد والبليلج والاملج وفي السرادوج
الزنجبيل والايارج وكذلك اذا كانت العلة مركبة من خلطين او اكثر كان المطبوخ مركبا بحسب ذلك
واذا كانت المادة راسخة في عضو بعينه جعل في المطبوخ مايخص ذلك العضو بعد الادوية المشتركة النفع
لجميع البدن مثل ما اذا اتخذ لوجع المفاصل جعل فيه من السورنجان وابوزيدان والماهيزهرج وفي
علاوته من شحم الحنظل وحب النيل ومثل ما اتخذ لتنقية الصدر جعل فيه برسياوشان وبزر الخطمي
واصل الزوفا والعناب والسبستان واصل السوسن والزبيب وطرح عنه الهليلجات وجعل بدلها البنفسج
وكذلك اذا اتخذ للحميات طرح الهليلجات ايضا لتخشينها وايراثها بعد الاسهال يبوسة في المجاري يصير
سببا لضيقها وسددها وملاك الامر في علاج الحميات تفتيح السدد التي هي سبب عفونة الاخلاط ويراد
في الحميات مايسهل بالارخاء مثل البنفسج والفواكه كالاجاص والتمر الهندي والمشمش والعناب والسبستان
والزبيب ومايفتح السدد مثل اصل الهندبا وبزره والريوند والغافث والكشوث وكذلك ان اتخذ لتنقية
الدماغ سقي مع شراب الورد وجعل في العلاوة الايارج وكذلك للمعدة مثل الافسنتين وللطحال مثل
اصول الكبر والكبد مثل ورق عنب الثعلب ونحوه وهكذا الافسنتين للامعاء وتنقيتها من الديدان
والرطوبات المخاطية والزجاجية وللجلد وتنقيته من مادة الجرب او للكلى والمثانة وتنقيتهما من الرمل
والحجارة ومادتها يراد لكل واحد منهما مايختص بذلك العضو وتلك المادة وكلما مست حاجة ونقصت اخرى
يزاد وينقص بحسبها ويقلل فيها الحلاوات والمرارات ولايزاد مقدار المطبوخ على رطل وينبغي ان يطبخ المطبوخات
بنار معتدلة ولا يكثر عليها النار فتذهب قوتها وان وقع في المطبوخ خيارشنبر فلا ينبغي ان يلقى مع الادوية
المطبوخة لئلا تذهب قوته وكذا الترنجبين لكن يصفى المطبوخ عليهما ويمرس ويصفى المطبوخ ثانيا المغلي
الحلو يصلح للسعال اليابس مع قليل حرارة عناب وسبستان من كل واحد خمسة عشر حبة بزر خطمي وخبازي
وزهر بنفسج من كل واحد ثلثة دراهم بزر رازيانج درهم زهر نيلوفر ثلاث زهرات كزبرة البير حزمة لطيفة
قريبة من ثلثة دراهم عرق سوس مثقال يغلى ويصفى على خمسة عشر درهما من السكر الابيض المغلي المنضج
بزر كرفس ورازيانج وانيسون وعرق سوس مجرود من كل واحد درهم زبيب منزوع العجم وتين من كل واحد

عشرة دراهم زهر بنفسج وخطمى وخبازى من كل واحد ثلثة دراهم كزبرة البير قبضة لطيفة وربما زيد فيه
اسطوخودوس ثلثة دراهم وعود الصليب درهم اذا اريد تقوية نضج المواد الغليظة وخصوصاً فى الامراض
الدماغية والعصبية يغلى ويصفى على سكر ابيض وعسل او ورد مربى اوقيتين فقد يزد فيه ورق ريحان
اترجى درهم وبهمن احمر وابيض ودرونج من كل واحد نصف درهم وحرير خام مقرض وبزر بادرنجبويه
من كل واحد مثقال واصل الكرفس والرازيانج والايرسا وقشر اصل كبر وعود القرح والزنجبيل والحلبه
والكمون وبزر الكتان والسنبل والزوفا والاذخر والعناب وبزر المرو يصفى على ما قلنا او على شراب
مناسب وهذه هى الادوية المنضجة المطلقة للمواد الغليظة اللزجة وتستعمل فى انضاج المادة الحارة
مثل ماء الشعير وطبيخ البنفسج وورق الخلاف والنيلوفر والسبستان والخشخاش والعناب وقليل خل
ليوصل قوة الادوية الى المقصد وقد يحتاج الى مثل البابونج والخطمى فى انضاج المادة السوداوية وكلما
فيه تليين وترطيب مخلوطاً مع ما فيه تحليل وتلطيف فى الدرجة الثانية كالبهمنين ومافيه تفريح
كلسان الثور والحرير وقد كان استاذى رحمة الله عليه يأمر باستعمال ماء الجبن ومسلوقة لحم
الضان اياماً لانضاج المادة السوداوية ويقتصر عليه من المنضج وكان يأمر باستعمال شراب الليموت
والشاهترج لذلك والذى جرت عادة بعض اطباء العجم باخذها قبل الدواء المسهل ما اصف لك
كزبرة البير وعود السوس من كل واحد اوقية قنطوريون ربع اوقية ترض الادوية وتنقع ليلة فى حدود
عشرين رطلا من ماء ويرفع بالغداة على نار لينة حتى يعود الماء الى عشرة ارطال ويطبخ بالسكر او العسل
الى ان يصير شراباً وان احتجت الى ان تزيده تقطيعاً وضع فيه عند عقده رطلين من خل حاذق صادق
الحموضة والماخوذ منه كل يوم اوقيتان بخمس اواق من ماء فاتر ويكون الغذاء قلية سلق وقريص واليوم
الذى يؤخذ فى غده الدواء قلية فى اول النهار والصواب الاقتصاد عليها وان لا يتعشى تلك الليلة البتة
الا اذا غلب الجوع طبيخ الاصول من منهاج الدكان النافع من برد الكبد والطحال ويلطف الاخلاط الغليظة
وينفع من الاستسقاء واليرقان ويقوى المعدة والكبد قشور اصل الرازيانج والهندباء والكرفس واصل
الاذخر وبزر كرفس وانيسون وسنبل الطيب وبزر كشوث من كل واحد ثلثة دراهم فوة الصبغ ومصطكى
من كل واحد مثقال زبيب منزوع العجم خمسة عشر درهماً يطبخ الجميع بعد الرض فى اربعمائة درهم ماء
عذباً ويغلى بنار لينة حتى يبقى منه الربع ويصفى منه خمسون درهماً على عشرة دراهم سكر ودرهمين
دهن لوز وان سقى لتفتيت الحصاة اضيف اليه حجر يهودى نصف درهم طبيخ الاصول النافع
من النسيان والفالج واللقوة واسترخاء المفاصل زبيب منزوع العجم سبعة دراهم خطمية مقشورة
ثلثة دراهم فاوانيا وعود وج وقنطوريون دقيق وانيسون واذخر وسنبل وقرنفل من كل واحد
درهم عود قاقلى نصف درهم اسطوخودوس درهم يغلى ويصفى على اوقيتين سكر وان كان الوقت
والسحنة والسن يحتمل وبشراب سكنجبين عنصلى وورد مربى على ماء الاصول الملطف للبلغم بزر
رازيانج عشرة بزر كرفس ثلثة دوقو ثلثة قشور اصل الرازيانج ستة اصل الكرفس خمسة فطراساليون
درهمان قشور اصل الكرفس خمسة اذخر ثلثون انيسون وسنبل ومصطكى درهمان يطبخ بثلثة ارطال
ماء حتى يبقى رطلا ويشرب كل يوم ثلث رطل بعشرة دراهم جلنجبين طبيخ الزوفا من منهاج الدكان
نافع لاصحاب الربو من حرارة وضيق النفس والسعال المزمن عن نوازل واوجاع الجنب والحجاب
زبيب منزوع العجم خمسة عشر درهماً شعير مقشور عشرة دراهم خشخاش ابيض اربعة دراهم زهر نيلوفر
وبنفسج وبزر خيار وبزر بقلة وكزبرة بير وعرق سوس وفراسيون وزوفا من كل واحد ثلاث دراهم
تين لحيم خمس حبات يطبخ الجميع مرضوضاً فى خمسمائة درهم ماء عذباً الى ان يعود على الربع وتصفى على
عشرة دراهم سكر طبرزد مسحوق وملعقة دهن لوز ويستعمل شربة يقلع وجع الورك ويسهل بلا
اذى مثقالا انزروت ومثله سورنجان ابيض منقع فى اوقية دهن الجوز وفى القانون فى دهن مائة

جوزه ومثله طبيخ الشبت ويسقى مسهل لطيف ينقع رطل من التربد فى ثلثة ارطال ماء عشرة ايام فى الصيف
فى قنينة مسدودة الرأس ثم يصفى ويطبخ مع رطل سكر طبرزد ويسقى الجلاب فيقيم مجالس صالحة وافرة
خلطاً بلغمياً وينفع من اوجاع العصب والفالج والصرع والنزلات والسعال المزمن وينقى الدماغ والمفاصل
والارحام وينفع من وجع الظهر والرحم عند اقبال الحيض ويفتح سدد الرحم مطبوخ مبارك من املاء استاذى
رحمة الله عليه لتنقية البدن من الاخلاط الثلثة لسان الثور وكزبرة بير وعرق سوس مجرود من كل واحد درهم
سنامكى وزهر بنفسج عراقى والبسفايج اخضر المكسر مدقوق ناعم من كل واحد خمسة دراهم خطمية مقشورة
وبزر قثا وبزر هندبا مرضوضين وامير باريس من كل واحد ثلثة دراهم اجاص كبار اوقيتان عناب
وبرقوق وهو نوع من الاجاص صغير وقراصيا وتمر هندى من كل واحد اوقية هليلج اصفر وكابلى منزوعات
وهندى مرضوضة من كل واحد اربعة دراهم شكاعا وباذاورد وبادرنبويه وبزر مر وصيحان وحرير خام
اصفر صقيل مقرض من كل واحد درهمان زهر نيلوفر شامى سبع زهرات ورد نصيبى مقطف خمسة عشر زهرة
يغلى باربعة ارطال ماء الى ان يبقى رطل ويصفى على فلوس خيار شنبر عشرة دراهم ودهن لوز حلو درهم
او على ترنجبين وشيرخشك من كل واحد عشرة دراهم ويصفى ثانياً على سكر ابيض اوقيتين وربما رسم
بان يغلى ويلقى فيه اخر الغليان افتيمون اقريطشى ممسوس بدهن لوز حلو مصرور فى خرقة كتان
متخلخلة اربعة دراهم ويصفى على ما ذكرنا ويسمى ح مطبوخ الافتيمون وربما امر بان يذر عليه راوند
صينى سالم من السوس مسحوق درهم مقل ازرق ربع درهم غاريقون ابيض هش مثقال وان لم يوجد
الغاريقون الهش يغلى معه غاريقون مقطع وربما امر بان يذر عليه حجر ارمنى ولازورد من كل واحد
نصف درهم اذا اراد اخراج السوداء الكثيرة وربما رسم ان يزاد فيه بهمن احمر وابيض ودرونج
معقرب من كل واحد درهم اذا اريد تفريح القلب وتقويته وربما امر بان يزاد فيه اسطوخودوس
ثلثة دراهم اذا اريد تنقية الدماغ اكثر مطبوخ مبارك من املاء استاذى رحمة الله عليه لاخراج الاخلاط
الغليظة وتفتيح السدد وادرار الطمث رسم به لامرأة كان بها رجا قشر اصل هندبا وقشر اصل شمار
وقشر اصل كرفس وقشر اصل كبر من كل واحد ثلثة دراهم اكشوث مثقال زبيب منزوع العجم وتين
وعناب وسبستان من كل واحد اوقية غاريقون ابيض مقطع مثقال خطمى مقشورة وامير باريس
من كل واحد خمسة دراهم عرق سوس مجرود وبهمن احمر وابيض ودرونج معقرب من كل واحد مثقال
حرير خام اصفر صقيل مقرض درهمان ورق لسان الثور وورق ريحان اترجى وقشر اترج مجفف
من كل واحد ثلثة دراهم كزبرة بير مثقال فاوانيا وعود وج وراسن رومى واسارون من كل خمسة
دراهم شمار اخضر سبع قلوب اسطوخودوس درهمان سورنجان مرضوض وابوزيدان وايرسا
من كل واحد مثقال يغلى ويصفى ويمرس فيه ترنجبين خراسانى عشرون درهماً يصفى ثانياً على شراب
بسفايج مدبر ثلثين درهماً طبيخ يدر الطمث بزر هندبا وبزر كشوث وانيسون وبزر كرفس ورازيانج
من كل واحد درهمان عناب ثلثون حبة زبيب رازقى منزوع العجم خمسون درهماً لوبيا احمر وحمص
من كل واحد عشرة دراهم تين شاه انجير عشرة اعداد كزبرة يابسة خمسة دراهم سذاب طاقتان
يجمع الجميع برطل ماء ويصفى ويؤخذ منه ستون درهماً مع اوقية سكنجبين بزورى وقنطوريون من كل
واحد ثلثة دراهم يطبخ بالماء العذب قدر الحاجة او بالخمر اقوى ويستعمل طبيخ السورنجان ينفع
لصاحب وجع الظهر والركبة شيطرج هندى وفوه وابوزيدان وسورنجان من كل واحد خمسة
دراهم زبيب منقى وحلبه من كل واحد عشرة دراهم قشور اصل الكرفس واصل الرازيانج من كل واحد
سبعة دراهم زنجبيل وماهيزهرج من كل واحد ثلثة دراهم اصل الاذخر خمسة دراهم يطبخ كما هو
الرسم وشربته اربع اواق مع مثقالين دهن الخروع طبيخ قنطوريون يمنع نزول الماء الى
العين قنطوريون دقيق ثلثة دراهم تربد مرضوض ثلثة دراهم بسفايج مرضوض سبعة دراهم

حو ير منقى عشرون درهما يطبخ الكل بمائة وخمسين درهما من الماء الى ان يذهب ثلثاه ويستعمل مع مثقال
من ايارج فيقرا كل اسبوع مرة مطبوخ لسدد الكبد من الارشاد ينفع من اليرقان والطحال غافث
وافسنتين وسنبل واسارون ومصطكى وقرفه وبرشاوشان وداوند وعيدان البلسان من كل واحد درهم
وهذا قول الواضع وان راى المستعمل له فى وقت استعماله ان يجعل الراوند مسحوقا على وجه القدح
فيكون احفظ لقوته من ان يتدرق وكذا راى تصفيته على شئ من الاشربة الموافقة فليفعل يرض
الجميع ويغلى فيما يكتفيه من الماء ويمرس ويصفى ويستعمل طبيخ الحمص النافع للبرص الهاضم للغذاء
المدر للبول يؤخذ حمص اسود نصف قدح يغلى فى اربعة ارطال ماء حتى يبقى رطلان ويصفى ويضاف اليه
رطل عسل نحل ويرمى فيه سنبل وقرنفل وخولنجان ودارصينى وهال وسليخة واسارون ودارفلفل
وزنجبيل وقاقلة وكبابه من كل واحد مثقال زعفران درهم واحد يستعمل منه بكرة اوقيتان وهو
ينفع منافع الخمر مطبوخ ينقى المعدة ويقوى القلب يؤخذ عود قاقلة درهم سك مسك وقرنفل وجوز
بوا وسنبل الطيب وتنبل وزنجبيل ومصطكى وبزر باذرنبويه وزعفران من كل واحد نصف درهم
مسك حبة يسحق الجميع ويجعل فى خرقة خفيفة السد ويرمى فى ماء عنب كفايته ويرفع على نار هادية
وكلما غلى يحرك وتعصر فيه الخرقة حتى يستوى ويرفع فى وعاء زجاج ويستعمل منه وقت الحاجة مغلى
مبارك من املاء استاذى رحمة الله عليه ينفع من اسهال الدم والزحير والقيام الصفراوى عرق
الحيا رجديد مثقال خطمية بقشرها وقشر خشخاش من كل واحد خمسة دراهم عود قاقلى وصندل
مقاصيرى من كل واحد نصف درهم مصطكى ربع حلبه مكيه وزرورد وحب اس من كل واحد درهم
امير باريس وسماق من كل واحد ثلثة دراهم يغلى ويصفى ويستحلب فيه بزر رجلة محمصة ثلثة
دراهم طباشير ابيض كبار ويحل بشراب ورد ازرار وشراب سفرجل خام اوقيتان مناصفة يسف
قبله بزر لسان الحمل وبزر حماض مقلوان من كل واحد نصف درهم واما مطبوخ الفاكهة والافتيمون
فقد ذكرناهما فى الكليات فى الباب الثالث فى معالجات المرضى بقول كلى وطبيخ الفاكهة يستعمله اكثر
الناس فى الربيع والخريف يسهل اخلاطا محترقة ومختلفة من البلغم وسوداء وصفراء محترقة وينقى
الفضول الردية وهو كثير المنافع لا غاية له ومطبوخ الافتيمون ينفع من الحكة والجرب والجذام
والبهق ويخرج الاخلاط المحترقة البلغمية والسوداوية والمرارية وينقى البدن ويصفى اللون وينفع من
الكلف والبثور والبرص الاسود المسلك الثالث فى المربيات معنى التربية ههنا ادخال
الثمار مثل الهليلج والاترج والتفاح والسفرجل ونحوها وبعض الانوار مثل الورد والبنفسج والنيلوفر
وازهار كثيرة من الاشجار كورد السفرجل ونحوه وبعض اصول النبات كالزنجبيل والشقاقل والجزر
واللفت ونحوها على طراوتها محفوظة رطوبتها عليها وذلك انما يتهيأ بوضعها فى العسل وايداعها اياه
لانه اجود ما يحفظ به الاشياء الرطبة عن التغير والفساد مع ما يزيدها لطافة ونفوذا ويحببها الى
الطبع وقوانين ترتيبها اما الثمار فبان يسلب عنها طعمها المرارة وكل كيفية قوية فيها بالانقاع والسلق
ثم يوضع فى مقدار من العسل لا يغوقها كثيرا ويوضع فى الشمس مستورة عنها واما الازهار والانوار
فبان يؤخذ بعد النضج التام اوراقا منقاة عن اكمامها ويوضع كل رطل منها فى اربعة ارطال من العسل
ويشمس كذلك وقد يجعل بدل عسل النحل عسل القصب او عسل المن والفانيد المذاب على حسب مقتضى
ما يراد منها وقد يتخذ بالسكر الطبرزد بان يدق معها ويشمس عند ما يراد استعمالها فى الامراض والامزجة
الحارة واما اصول النبات فبان يفعل بها ما يفعل بالثمار ويبالغ فى تغذيتها مبالغة اشد واذا سلقتها
فى الماء المالح غسلها مرارا ويقطعها ويشققها ثم توضع فى العسل على مثال ما توضع الثمار وقد يخلط
بها وبالثمار ايضا عند التربية بعض الافاوية كالزعفران والقرنفل والقرفة والهال ونحوها مسحوقة
ورد مربى سكرى وهو الجلنجبين السكرى ينفع من البلغم ويقوى المعدة والكبد ويعين على الهضم يؤخذ

من

من ورق الورد الطرى الاحمر ما يراد وينقى من ما يخالطه من اقماعه ثم يعزل من غربال واسع العيون لينزل
منه المبزور ويؤخذ لكل رطل من ذلك الورق ثلثة ارطال سكر ابيض يدق ويعزل به الورد حتى يستقر
ويجعل فى اوعيته ولا يملا الاوعية لئلا يقفع ويفور بل يطبخ ويوضع فى الشمس وفى كل يومين ثلثة يخلط
باليدين حتى يختلط فيجئ جيدا مليحا ويرفع آخر يؤخذ ورق الورد المغربل البزور وينشف حتى
يذبل ويفرك بيد قوية فى اجانة خضرا او اناء صينى ويلقى على كل رطل من الورد رطل من السكر الطبرزد
المسحوق ويفرك ايضا بالسكر فركا جيدا حتى يذبل الورق ثم توضع فى الشمس ويغطى بمنخل لطيف ويحرك
كل غداة وعشية فاذا انشف يذاب سكر بماء قليل ويلقى عليه ويحرك يفعل به ذلك ثلثين يوما الى اربعين
ورد مربى عسلى وهو الجلنجبين العسلى ينفع من برد المعدة والكبد والاستسقاء وسوء الهضم من
البرودة وينفع المفاصل الباردة وينضج الاخلاط الغليظة والبلاغم اللزجة وعمله كعمل السكرى غير
انه يكون عوض السكر عسلا منزوع الرغوة اويؤخذ من ورق الورد المنقى رطل يدعك فى وعاء برطل
سكر قد دق ناعما دعكا جيدا ثم يغلى رطلان من عسل نحل وينزع رغوته ويؤخذ له قوام ويلقى عليه
ذلك الورد المدعوك ويحرك حتى يختلط ومنهم من يضيف اليه زعفران نصف درهم خولنجان درهم
ومنهم من يتركه ساذجا ويرفع وبالجملة الجلنجبين صالح للمعدة التى فيها رطوبات اذا اخذ على الريق وليجد
مضغه ولا يصلح للمحرورين وخاصة فى القيظ فانه يسخنهم ويعطشهم والسكرى انقص فعلا فى تقوية المعدة وتنقيتها
من الرطوبات الا انه لا يسخن اسخانه وخاصة الطرى بنفسج مربى يلين الصدر والحلق وينفع من السعال
عن حرارة ومن خشونة الحنجرة ويسهل السعال ويلين البطن غير انه يرخى المعدة ويسقط الشهوة يؤخذ
البنفسج الطرى المقطف ويلقى عليه سكر طبرزد مدقوق ضعفه او يجعل من السكر النبات والسكر الابيض
من كل واحد وزنه ويفرك فركا جيدا ويجعل فى الشمس ويحرك اياما فان نشف فليذوب له السكر
الطبرزد ويصب عليه فاذا استحكم رفع بنفسج مربى من اليابس يؤخذ من البنفسج الازرق الجيد يندى
بالماء ويترك ليلة فى اناء مدهون ويجعل لكل جزء ثلثة امثاله سكرا مدقوقا ويرفع فى الشمس اياما
ويستعمل نرجس مربى يؤخذ من ورق النرجس لكل رطل ثلثة ارطال سكر بياض ومنهم من يعمله بسكر
وعسل نحل يغلى نصفين بالسوية ويشمس حتى ينضج ويرفع ريحان اترجى مربى التدبير فيه كالورد
الطرى آس مربى يؤخذ لكل رطل من حب الاس رطلان من السكر الابيض وقد يربى الورق منه وتدبيره
كالورد المربى صعتر مربى وريحان مربى ونعنع مربى واسطوخودوس مربى التدبير فيها كالتدبير
فى الورد المربى اسطوخودوس مربى من اليابس وذلك عند عدم الاخضر الطرى يؤخذ الاسطوخودوس
الحديث العهد فينقى من عيدانه ويجعل فى ثوب كتان ويعلق فى البرنية وبين الماء قدر ذراعين حتى
يتندى ثم يؤخذ وينقع فى ماء يوما وليلة ايضا ويغلى بنار جمر حتى ينضج ويصفى من ذلك الماء
ويؤخذ ما ينزل منه من الماء ويضاف اليه سكر وعسل نحل نصفين بالسوية ويؤخذ له قوام ويربى
ويوضع فى الشمس اياما حتى يستحكم ويرفع اجاص مربى يؤخذ من الاجاص الكبار البالغ السالم من
العفن والسوس يغسل جيدا وينقع فى غمره ماء يوما وليلة او ماء نوفران دعت الضرورة اليه ويغلى
فى ذلك الماء حتى ينطبخ ثم يرفع من ذلك الماء ويحل فيه سكر ويغلى حتى يرجع الى قوام الجلاب ويسكب على
الاجاص فى وعاء ولا يرفع على النار اصلا فانك ان نفخت على النار تكرنش وصلب ويترك حتى يبرد ثم
يصفى الجلاب عنه ويعاد على نار الجمر حتى يأخذ قواما كالقوام الاول المتقدم وينزل على الاجاص
ويترك حتى يبرد يفعل ذلك به مرارا حتى يعيد الجلاب قد داخله وانعقد عليه ولا يرجع يرخى ما يبس
فيجعل فى اوعيته ويرفع لوقت الحاجة قراصيا مربى التدبير فيه كالتدبير فى الاجاص تفاح مربى
يقوى المعدة والقلب يؤخذ من التفاح المز البالغ السالم من الدود فيقشر وينظف من حبه ويغلى
على نار جمر حتى ينطبخ ويصفى من مائه ويجعل فيه سكر ويغلى حتى يأخذ قواما وينزل على التفاح فى

وعائه فاذا ارخى مائيه فعومت على النار واعيدت على التفاح مرارًا حتى ينعقد وينقطع مائيته ويرفع
وان اضفت اليه فى حال عمله قليل ماورد جاء طيبًا عطرًا **طريق اخر** يؤخذ تفاح جيد منقى من حبه
رطل ينقع بشراب مثله يومًا وليلة ويغلى بنار هادية حتى ينضج ويدق ناعمًا ويلقى عليه مثله عسلا
ويغلى حتى ينعقد ثم يلقى عليه الافاويه الملايمة **سفرجل مربى** تدبيره كالتفاح المربى وهو يقوى
المعدة ويذهب بالغثى وهو جيد فى الهيضة ويمنع القذف العارض من ضعف فم المعدة وكذلك
التفاح المربى يقوى المعدة والقلب **كمثرى مربى** يقوى المعدة ويحبس البطن التدبير فيه كالتدبير
فى السفرجل المربى **شقاقل مربى** وهو وخم يسقط الشهوة غير انه يهيج الباه ويزيد فى المنى زيادة
كثيرة اذا ادمن وينفع الكلى والمثانة والتدبير فيه ان ينقع فى الماء يومًا وليلة ويغير الماء وينقع
يومًا وليلة ثم يقشر ويغلى حتى يرطب وينشف ماؤه على طبق ويعقد له العسل ويجعل فيه فاذا
رق بعد ثلثة ايام عقد ثانيًا ورد اليه بعد ان يبرد وفى الملكى ان الشقاقل حار رطب والرطوبة فيه
اكثر منها فى الزنجبيل والحرارة فيه اقل من حرارة الزنجبيل وهو الذ طعمًا ولا يقوى على تجفيف البلغم
بقوة وان اكله المحرور لم يضره وقوته اذا ربى بالعسل شبيهه بقوة الجزر ومنافعه فى تهييج الجماع
والباه **قال** وصنعته ان يؤخذ من الشقاقل الكبار خمسة ارطال وينقع فى ماء عشرة ايام ثم يلقى
فى قدر حجارة ويصب عليه من الماء ما يغمره ويغلى غلية خفيفة ويخرج ويقشر ثم يرد الى القدر ثانيه
ويصب عليه ماء عسل ما يغمره ويغلى غلية جيدة ويخرج عن ذلك الماء والعسل ويرد الى قدر لطيفة
ويلقى عليه من عسل الطبرزد ما يغمره ويغلى غلية خفيفة ويصير فى برنية خضرا ويتعاهد عسله
ويلقى عليه الافاويه والزعفران والزنجبيل والخولنجان والدارصينى والفلفل ومنهم من يضيف اليه
مسكا ومنهم من يضيف بزرجرجير لانه يعين على تمام القصد به من تقوية الباه **اترج مربى**
عسر الهضم بطئ فى المعدة وان كان العسل لطفه واذهب عنه اكثر غلظه الا ان يجعل فيه افاويه لطيفة
فيسخن المعدة ح فيحلو ما فيها من الرطوبة ويهضم الطعام ويشهى ويطيب النكهة من وجع المعدة
يؤخذ قشر الاترج فيقشر من الابيض الذى فيه ولا يبالغ عليه بل يترك فيه من اللحم الابيض يسيرًا فانه
يمنعه من التعيير والفساد على النار ولا يتنظف فيقطع على حسب ما يراد كبارا وصغارا وينقع فى ماء
وملح اياما ويغير عليه الماء حتى يحلو فى المكان اللايق به ويربى بالجلاب كما تقدم من غير ان يرفع
على النار فانك ان رفعته على النار تنظف وفسد ثم يضف اليه زعفران مداف بماء ورد مسحق فيه
مسك ويترك فى جلابه بعد فراغه حتى يبرد ويرفع فى اوعيته ويستعمل **ليمون مربى** يطيب النكهة
ويقمع الصفراء ويذهب بوخامة الغذاء ويعين على الهضم **وج مربى** يزيد فى الحفظ وينفع من
الفالج واللقوة يؤخذ من الوج السالم من السوس فيدفن فى رمل ويرش عليه الماء اياما حتى يتندى
ويلين كالاخضر فيدق فى جرن رخام حتى يتخبص ويغلى له عسل النحل وترفع رغوته وينزل عليه
ويحرك ويرفع وان شئت ان تقطعه بالسكين وتربيه فى العسل المعقود فافعل **هليلج مربى**
دابغ للمعدة مقو لها يعصر عنها الفضول الرطوبية المختلفة عن الهضم الباقية عن الغذاء المتقدم ولذلك
ادمانه يبطى بالشيب ويحسن اللون وينفع من البواسير واصحاب السوداء المتولدة عن البلغم ويعين
على الهضم ويقوى البصر ويذكى الذهن ويذهب النسيان الكائن عن رطوبة ويلين الطبيعة وينفع
رياح البواسير ولذلك يفعل فعل الاترج المربى الا ان فعله اضعف من فعل الهليلج والاطريفل
الصغير اقوى وابلغ فى هذه الافاعيل الا انه يقلل المنى **كابلى مربى من اليابس** التدبير فيه كالتدبير
فى قشور الاترج وفيه زيادة عمل وهو ان ينذى الاهليلج كالزنجبيل فى الرمل اياما حتى ينتفخ ويلين
جدًا يثقب ويجعل فى برنية ويغلى عسل نحل وترفع رغوته ويوخذ له قوام رقيق لا غليظ ويصب على
الاهليلج الذى فى البرنيه حتى يغمره ويتركه حتى يبرد فانه يرخى مائيته ويرق فيصفى عنه ويعلا على النار

تفعل به ذلك مرارًا حتى تنقطع مائيته ويترك فى عسله ويرفع والفرق بين الكابلى المربى من الاخضر والمربى
من اليابس بان يكسر نواه فان كان داخل نواه عسل اسود فهو من الاخضر والا فهو من المربى من اليابس
واذا امضغته ايضا رميت منه ثفلا كثيرًا وان انحل جميعه فهو من الاخضر وطعم الاخضر طيب لا
عفوصة فيه **جوز مربى** يزيد فى الباه جيد للصدر والظهر تدبيره كتدبير الاترج المربى يؤخذ الجوز
الطرى فيقشر ويسل جوفه ويؤخذ منه عشرة ارطال ويلقى عليه من الماء ما يغمره ومن العسل ثلثة
ارطال ويطبخ بنار لينة حتى يلين ويخرج عن ذلك الماء وينشف ويرد الى القدر ثانيه ويلقى عليه من
العسل ما يغمره ويغلى غلية خفيفة ويجعل فى برنية ويتعاهد عسله لئلا يرخى ماء فان ارخى ماء فيغلى
ثم يعاد اليه بعد تبريده **جوز مربى** ينفع المعدة والكلى الباردتين ويزيد فى الباه ويجفف رطوبة
المعدة وينفع من برد الكبد يوخذ جوز طرى ما لم يصلب فيقشر من قشره الخارج فان كان قشره
الداخل صلبًا قشر عنه ايضًا ويجعل فى قدر حجارة ويجعل عليه من عسل الطبرزد ما يغمره ويغلى غلية
بنار خفيفة ويجعل فى برنية زجاج ويتعاهد عسله لئلا يرخى ماء فان ارخى فليعد غليانه **جوز مربى**
ينفع قشره الغض يوخذ الجوز مع قشره الغض الطرى قبل ان يدرك ويترك فى ماء الملح عشرة ايام ثم
يغسل ويوضع فى الماء العذب ثلثة ايام ويبدل الماء كل يوم مرتين ثم يلقى فى ضوء الشمس يومًا حتى ياتى
الى نصف اليبس ثم يثقب بمثقبة ويدخل فيه قرنفل وقيل من جوزبوا ايضا ثم يوخذ من العسل المصفى
ويقوم وان كرر العسل كان اجود ثم يذر عليه من القرنفل او غيره من الافاويه ويوضع فى ظرف مزجج
ويدفن فى الشعير اربعين يومًا ويستعمل **قرع مربى** لذيذ الطعم ليس فيه من الحرارة ما يقوى بها على
الهضم ويسخن المعدة ولا من البرد ما يقوى به على تطفية الحرارة فلذلك قيل هو يستعمل للذة لا للمنفعة
وهو جيد للصدر والمدة التى فيه والرية والمثانة اذا كانت فيها صلابة وحرارة **وصنعته** ان
يقشر القرع الحلو الطرى الرطب وينقى ما فى داخله ويقطع اصبعين ويجعل فى قدر حجارة ويصب عليه
غمره من الماء ويغلى غلية خفيفة فانه لا يحتمل النار ثم يلقى فى قدرة اخرى ويلقى عليه من عسل الطبرزد
ما يغمره ويغلى غلية خفيفة ويجعل فى برنية خضرا ويتعاهد عسله لئلا يرخى ماء فان ارخى ماء فيغلى
ويعاد اليه ومن احب ان يلقى عليه الافاويه فليفعل **زنجبيل مربى** قوى الحرارة يسخن المعدة والكبد
ويعين على الاستمراء ويهضم الطعام ويجلو وينفع من الهموم والبلغم الغالب على البدن **وصنعته**
ان يوخذ زنجبيل صينى ويقطع كبارا وينقع فى ماء عذب عشرين يومًا ثم ينشف من الماء ويلقى عليه ماء
وعسل ما يغمره ويصير فى قدر حجارة ويغلى غليانا جيدًا ثم يخرج عن الماء فيقطع لطافا ويلقى عليه عسل
منزوع الرغوة ويرفع فى اناء زجاج واذا اردت ان يفرق بين الزنجبيل المربى من الاخضر والمربى من
اليابس فامضغ منه شيئا يسيرًا فان كانت حرارته مائلة الى مرارة فهو من اليابس وان كانت حرارته لذيذة
فهو من الاخضر **عود قرح مربى** التدبير فيه كالتدبير فى الوج المربى وجميع المربيات انما تفعل قبل التربية
بعينه مفردًا لانه يكتسب من العسل والافاويه قوة او ضعفا على حسب ما يخلط به **المسلك الرابع**
فى اللعوقات اما اللعوقات فهى اشياء رطبة ذات قوام كالفالوذجات الرقيقة يلعق بالملعقة
او بالاصبع ويمسك فى الفم ويبلع ما يتحلل منها قليلا قليلا لتطول مدة عبورها فى جوار القصبة
فيتادى اليها والى الرية بالرشح والسيلان اللطيف خصوصا عند الاستلقاء والنوم وهى تستعمل لتليين
الصدر والرية وانضاج ما فيهما من الرطوبات وتعديلها وازالة الخشونة عن آلات الصوت والنفس
وما يليهما وقد يتخذ من الادوية المسهلة مع مصلحاتها ومقوياتها لعوقات فيكون اسرع عملا من
الحبوب واسرع خروجا من المعدة والامعاء ولا يكون لها ما يكون للحبوب من عدم الذوبان وخروجها
صحاحًا فمنها باردة تستعمل لتمليس خشونتها عند السعال اليابس وعند النزلات الرقيقة الحارة
ليمتزج بها ويكسر حدتها ويفيدها قواما صالحا يمكن لذلك اندفاعها وانتقاؤها وهى اللعابات

الباردة والاشياء اللعابية والدهنية مثل بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمى والبنفسج وبزر القرع
والخيارين والخس والخشخاش والخبازى والقرع واللوز والسمسم المقشورين ودهنهما والعناب
والسبستان والنشا والصمغ والكثيرا ورب السوس ولب الخيارشنبر والترنجبين ونحوها فمنها
حارة تستعمل لانضاج الرطوبات وتلطيفها وتقطيعها وجلائها كالزوفا والايرسا وحب الصنوبر
واللوز المر والكرسنة والبرشاوشان والصعتر والفلفل والدارفلفل واصل السوس والزعفران
وبزر الكتان والحلبة ورب حب القطن والعنصل والتمر والتين والزبيب والعسل والفانيد ونحوها
تركب منها بحسب الحاجة اليها في نوع نوع من السعال ومزاج مزاج **لعوقات** متفقة التراكيب محفوظة
الاصول والقوانين اذ لم تف المفردات بدفع الخطوب على انفرادها **لعوق بارد** للسعال اليابس
والحرارة والنزلة الحارة الى الصدر والرئة لب اللوز الحلو عشرة دراهم بزر القثا والخيار والقرع
والبقلة والخس من كل واحد خمسة دراهم صمغ وكثيرا ونشا من كل واحد اربعة دراهم بزر الخشخاش
ثلثة دراهم تجمع مسحوقة بخمسين درهما من الترنجبين المحلول في ماء البطيخ الهندى المصفى المقوم
بعد ذلك وعشرين درهما دهن اللوز الحلو وقد تزاد للخشخاش عند شدة الحاجة الى منع النزلة والشربة
من خمسة دراهم الى استار **لعوق منق** حب الصنوبر اربعون درهما لوز مر مقشر خمسة واربعون
درهما رب السوس خمسة وعشرون درهما عسل بقدر الحاجة **لعوق منضج البلغم** بزر كتان
وكرسنة ولوز حلو مقشر عشرة عشرة حب الصنوبر خمسة غبار اصل السوس المقشر المرضوض سبعة
صمغ وكثيرا ثلثة يتخذ لعوقا بالمن او بالسكر الطبرزد بحسب الحاجة ولما كان اعظم الغرض في
اللعوق المنضج هو النضج بدل اللوز المر حلو والعسل منا وسكرا ورب السوس غباره وقلب الصنوبر
وجعل فيه الصمغ والكثيرا بخلاف اللعوق المنقي فيجب ان يحتذى هذا المثال ويعتبر في سائر
التراكيب ويعلم ان اخراج المواد الغليظة من الصدر في علة السعال لا يتاتى بالملطفات والجاليات
الصرفة دون ان يخلط بها المغريات المملسات لتسكين السعال وتغرية قصبة الرئة وما يليها فيجتمع
بينهما ويغلب الاهم على الاخرى حتى انه متى كان الخلط في غاية الكثرة والغلظ والسعال يكون بمقدار لا
يبالى به سقى المنقى القوى مثل الايرسا والغاريقون مركبا مع العسل والسكنجبين العسلى وان كان السعال
شديدا ملحا ولا يكون الخلط بتلك الكثرة والغلظ يسقى المملسات التي فيها ادنى جلاء كلعاب بزر الكتان
والحلبة ورب السوس وحليب التين وعقيد العنب مخلوطة بصمغ الاجاص والكثيرا ونحوها واذا تساوى
الغرضان يسوى بينهما **لعوق الكبريت** لبحة الصوت والسعال ماء ورق القنبيط ثلثة ارطال يضاف
اليه عسل النحل ثلثة ارطال فانيد خزائنى رطلان ثم يؤخذ له قوام ويضرب فيه عند نزوله عن النار حب
الصنوبر ولب حب قاقلة مقشور من كل واحد اوقيتان ونصف لوز حلو مقشور وصمغ عربى وكثيرا ابيضا
من كل واحد عشرة دراهم فستق مقشور ثلاث اواق يخلط ويستعمل **لعوق اللوز** وهو لعوق محتشا
ينفع من السعال وخشونة الحلق والحنجرة صمغ عربى ونشا وكثيرا ابيضا ورب سوس وفانيد من كل واحد
عشرة دراهم لب حب سفرجل وحب القرع الحلو ولوز حلو من كل واحد خمسة دراهم يدق الجميع وينخل
ويضاف الى جلاب متخذ من سكر قد اضيف اليه ربعه عسل نحل لئلا يتسكر ويؤخذ له قوام ويضرب
الحوايج فيه ويرفع ويستعمل **لعوق الخشخاش** ينفع المسلولين واصحاب اوجاع الصدر والرئة
والسعال المزمن الكائن عن نزلات حارة تنحط من الدماغ الى الصدر بزر قطونا ثلثة دراهم بزر
خبازى وبزر خطمى من كل واحد ثلثة دراهم سبستان عشرون حبة عرق سوس عشرة دراهم يرض
ويجمع ويضاف اليه بزر خشخاش اوقيتان ويرض مع الحوايج وينقع في خمسة ارطال ماء ويغلى حتى ينقص
النصف ويصفى ويضاف اليه وزنه سكر وفانيد خزائنى بالسوية ويطبخ بنار هادية وعند نزوله عن
النار يضرب فيه صمغ عربى وكثيرا ابيضا من كل واحد خمسة دراهم **لعوق الرمان** ينفع من السعال

المزمن والنزلات ويجلو الصدر وينقى قصبة الرئة يؤخذ ماء رمان حلو املسى بان يقشر حبه ويعصر ويصفى
ويطبخ الى ان يتقوم ويضاف اليه رب عنب جيد وفانيد خزائنى ويقوم وينزل عن النار ويضاف اليه
صمغ عربى وكثيرا ورب سوس من كل واحد خمسة دراهم لكل رطل من ماء الرمان ويرفع في اناء زجاج **لعوق
الحلبة** النافع من السعال وبحة الصوت بزر كتان خمسة عشر درهما حلبة ولوز مقشور من كل واحد اربعة
دراهم كثيرا ابيضا وعرق سوس محكوك وقلب صنوبر كبار ونشا شيخ الحنطة وصمغ عربى من كل واحد درهمان
ثم يؤخذ من السكر القدر الكافى للحوايج ويؤخذ له قوام ويطرح فيه الحوايج واعلم انه يفسد ويسكر
فمن المصلحة ان يضاف اليه قليل عسل نحل ليمنعه من التسكر **لعوق بزر الكتان** لشابور نافع من
السعال اليابس بزر كتان مقلو يدق ويعجن بعسل نحل ويرفع ويستعمل **لعوق رب السوس لشابور**
رب سوس وكثيرا ابيضا ولوز مر مقشور من قشريه وبزر رازيانج ولب بزر قثا من كل واحد جزء يجمع
بما يكفيه من عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع **لعوق الصبيان** مع لبن الاتن للحرارة والخشونة في الصدر رب
سوس وكثيرا ابيضا وفانيد وصمغ من كل واحد اربعة دراهم لعاب حب سفرجل مجفف درهمان يعجن
بعسل منزوع الرغوة او بجلاب ودهن لوز **لعوق الطباشير** نافع من الحمى والسعال والسل صمغ عربى
ونشا وخشخاش ابيض من كل واحد عشرون درهما لب حب قرع وخيار وقثا من كل واحد عشرة دراهم
طباشير اربعة دراهم بزر خبازى وبزر خطمى من كل واحد ثلثة دراهم يدق الحوايج جميعها ويضرب في
جلاب بخين القوام ودهن اللوز **لعوق حب القطن** حب القطن ولوز حلو مقشر من كل واحد اربعة
دراهم اصل سوس خمسة دراهم صفار اربع بيضات مشوية يجمع بعسل نحل منزوع الرغوة ودهن لوز
حلو **لعوق كزبرة البير** خضرا ان وجدت والا فالخضرة من اليابسة يغلى وفي حال غليانه يضاف
اليها عرق سوس عشرة دراهم عناب خمسون حبة يمرس ويصفى ويحل سكر ابيض رطل وربع وعسل نحل
رطل فانيد خزائنى نصف رطل وعند نزوله عن النار يضرب فيه رب سوس وكثيرا ابيضا وصمغ عربى
ونشا من كل واحد ثلثة دراهم وان خلط ثلثة دراهم من كزبرة يابسة مجففة مدقوقة مع المضروب
كان جيدا نافعا **لعوق السعال** وهو لعوق السبستان كتبه القاضى فتح الدين بن ابى الحوافر رحمة
الله عليه وعمله لاقوام اجلاء وانتفعوا به وهى من الاشياء التي يضن بها ينفع السعال وضيق النفس
ويقوم مقام حسا شعير يؤخذ سبستان منقى من اقماعه خمسون حبة عشرون حبة تين لحيم صفر عشرة
اعداد زبيب خمسة عشر درهما عرق سوس خمسة عشر درهما شعير مقشور مرضوض ثلثون درهما خشخاش
سبعة دراهم كزبرة بير وحب سفرجل وكثيرا ابيضا وبزر خطمى من كل واحد خمسة دراهم اصل رازيانج
ثلثة دراهم يرض ما يجب رضه وينقع ويغلى بنار هادية ويمرس جيدا ويحل فيه نصف رطل فانيد
سكرى وهو يجى مطبوخا رطلا لان الكثيرا ينزل منه لعاب كثير وطبخه يكون بنار جمر حتى ينعقد
واياك ان تستعجل عليه فيحمض ويفسد **لعوق اللعابات** النافع للسعال الهايج عن الحرارة
واليبوسة لعاب بزر قطونا وحب سفرجل وبزر خطمى وحليب بزر القرع وبزر خيار من كل واحد
مقدار سكرجة ماء الرمان الحلو وماء الخيار وماء القرع وماء القرع وعصير قصب السكر من كل واحد
اوقية وثلث كثيرا وصمغ عربى ولوز حلو وسكر من كل واحد خمس اواق فانيد ابيض رطل بزر الخشخاش
عشرة دراهم يتخذ لعوقا **لعوق بصل العنصل** النافع من الربو وانتصاب النفس يؤخذ من عصارة
العنصل وعسل بالسوية ويطبخ بنار جمر حتى يصير له قوام اللعوق ويرفع **لعوق الاسقيل** النافع
من الربو وضيق النفس والسعال القديم والذى عن مادة غليظة يؤخذ عنصل مشوى في عجين
حتى ينطبخ ثلثة دراهم وعلامة انطباخه انه غرز بقطع خشب جادة الراس تنفذ فيه الى الناحية
الاخرى من غير عسر ايرسا وفراسيون وزوفا يابس من كل واحد درهمان يدق وينخل ويعجن بعسل
منزوع الرغوة **لعوق زوفا** ينفع من السعال المتقادم والربو وامتلاء قصبة الرئة من مواد بلغمية

تخط اليها فيعين على تقطيعها ويبنضجها زوفا يابس وفراسيون وبزر رازيانج من كل واحد ثلثة دراهم
برشاوشان وعرق سوس من كل واحد عشرة دراهم صمغ البطم وحلبه من كل واحد درهمان زبيب
منزوع العجم خمسة عشر درهما تين اصفر لحيم عشر حبات يطبخ الجميع خلا الصمغ بما يكفيه من الماء الى
ان تنضج الحوايج ويبقى قدر رطل ونصف ويصفى ويضاف اليه رطل ونصف عسل نحل منزوع الرغوة
ويطبخ حتى ياخذ قوامه ويضرب فيه الصمغ ويستعمل **لعوق للسعال القديم** والبحوحة يسكنه ولبان
من كل واحد عشرة دراهم اصل السوس درهمان مروسنبل وكثيرا من كل واحد اربعة دراهم عسل بقدر
الكفاية تدق الادوية ناعما وتخلط بالعسل ويلعق **لعوق القنه** ينفع الصدر من المدة اصل السوس
خمسة دراهم كثيرا وقنه ولوزمر وبزر رازيانج من كل واحد ثلثة دراهم يذاب القنه بالعسل وسمن البقر
ويعجن به الادوية مسحوقة منخولة وشربته ثلثة دراهم **لعوق الغاريقون** ينفع الصدر من الاخلاط
الغليظة رب السوس وبرشاوشان من كل واحد سبعة دراهم بزر الرازيانج وفراسيون وزوفا يابس
وغاريقون من كل واحد ثلثة دراهم ميعه سائلة وصمغ البطم من كل واحد درهم زبيب منقى عشرون
درهما يحل الزبيب والميعة وصمغ البطم في المبيختج وتدق الادوية وتنخل ويعجن بذلك ثم يعجن الكل
بالعسل والشربة مثقالان **لعوق الخيارشنبر** ينفع من ذات الرية وذات الجنب ويلين البطن والطبع
ويكسر حدة المواد الملتهبة فلوس خيارشنبر خمسون درهما ويحل في قليل ماء حار ويصفى ويؤخذ كثيرا
وصمغ اللوز من كل واحد خمسة دراهم ويسحق ودقيق الباقلي سبعة دراهم وقلب اللوز المقشر المدقوق
عشرة دراهم سكر ابيض خمسة عشر درهما يعجن ويضاف اليه ثلثة دراهم من دهن اللوز الشربة من عشرة
دراهم الى خمسة عشر درهما **لعوق الخيارشنبر** المسهل للصفراء والبلغم وخصوصا من حوالي الحلق
والصدر والرية يؤخذ من فلوس الخيارشنبر خمسة عشر درهما ورد مربى بغدادي مثله بنفسج مربى
عشرة دراهم سيرخشك عشرة مثاقيل راوند صيني نصف مثقال دهن لوز حلو درهم هذا هو اللعوق
الساذج وقد يقوى بالمحمودة والتربد والغاريقون على ما يقتضيه الحال **لعوق** من املاء استاذي
رحمه الله يسهل الاخلاط الثلثة خصوصا البلغم غاريقون ابيض هش مثقال راوند صيني سالم من
السوس درهم كابلي منزوع نصف درهم زنجبيل وانيسون ورب سوس ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم
يدق ويضرب في عسل خيارشنبر سبعة دراهم ودهن لوز حلو درهم ويلعق **لعوق** من املاء استاذي
رحمه الله لوجع المفاصل والامراض البلغمية غاريقون ابيض هش مثقال تربد اجوف درهم سورنجان
وابوزيدان من كل واحد نصف درهم زنجبيل ومقل ازرق وانيسون ورب سوس من كل واحد ربع درهم
يهيا ويضرب في عسل خيارشنبر سبعة دراهم دهن لوز حلو درهم **لعوق** من املاء استاذي رحمه الله
ينفع الحمى العفنية مع السعال راوند صيني سالم من السوس درهم حشيشة غافت مغربي جديد نصف درهم
اكشوث ربع درهم سكرنبات ثلثة دراهم عسل خيارشنبر سبعة دراهم دهن لوز حلو درهم **لعوق**
من املاء استاذي رحمه الله يسهل الاخلاط الثلثة من الدماغ والمعدة وسائر الاعضاء غاريقون ابيض
هش وصبر سقطري من كل واحد درهم زنجبيل ومقل ازرق وانيسون ورب سوس وزرورد منزوع الاقماع
ومصطكي وافتيمون اقريطشي مبسوس بدهن لوز حلو من كل واحد ربع درهم يهيا ويضرب في شراب اصول
خمسة دراهم ويلعق ويتنقل عقيبه شراب اصول **لعوق** من املاء استاذي رحمه الله لفساد الشهوة
الذي من فساد البلغم والصفراء غاريقون ابيض هش منخول مثقال راوند صيني سالم من السوس درهم
حشيشة غافت مغربي جديد نصف درهم افسنتين رومي ربع درهم يهيا ويضرب في شراب قشر اصل
هندبا خمسة دراهم ويلعق **لعوق** من املاء استاذي رحمه الله لوجع الصدر البلغمي غاريقون ابيض
هش مثقال ايرسا نصف درهم سكرنبات درهم مقل ازرق وانيسون ورب سوس من كل واحد ربع درهم
يهيا ويضرب في عسل خيارشنبر سبعة دراهم ودهن لوز حلو درهم وقد يقتصر على استعمال هذه اللعوقات

فيما

فيما يقصد منها وقد يحرك بعد استعمالها بساعتين ثلاث بمغلي مناسب مما نذكره في محركات الحبوب **المسلك
الخامس** في المعاجين والجوارشات **العسل** مع ما فيه من خواص وافعال شريفة وحفظ لما يخلط به من الاشياء
عن التغيير والفساد ويتبرك به لما يؤمل فيه من الشفاء الذي يجيب الى الطبع ومن خواصه بعد التغذية
واللذاذة وازالة كراهة الادوية وبشاعتها الجلاء والنضج للفضلات الغليظة وتنقيتها ومن خواصه
ايضا ان يمتزج باجزاء ما يتركب به ويستخرج قواها ويخلط بعضها ببعض فيخمرها حتى يحصل لها مزاج
ثان يستعد بذلك لحصول قوة فيها يصدر عنها خواص وافعال شريفة ليست في الادوية المفردة فلذلك
اختير لجميع الادوية وعجنها ومن المعاجين المعلومة قوانين تركيبها الموجودة ادويتها المجربة بعد
ذلك عند اهل زماننا **الاطريفلات** ولفظة الاطريفل معربة من اللغة الهندية يقع على الهليلج
الكابلي والبليلج والاملج وثلاثتها مقوية للاعضاء العصبية دابغة لآلات الغذاء من الفضلات
جمعت وركبت لمشاركتها في المنفعة ومقوية بعضها بعضا وجعلت متساوية الوزن لتشابه قواها
ومنافعها وقد يضاف اليها الهليلج الاصفر والاسود الهندي بمثل اوزانها لقربها منها في المزاج والمنفعة
من التقوية والتنقية فتصير اكمل واقوى فعلا ويلت بعد سحقها بالسمن او دهن اللوز لكسر شدة
يبوستها لان اليبوسة ضارة للقوة الهاضمة اذا جاوزت حد التقوية لآلات الغذاء وكذلك ادمان
الاطريفل يورث الهزال والسمن اولى لانه اقوى الادهان الموافقة لمزاج الانسان ان استعمل في
الوقت فاما اذا تاخر استعمالها فدهن اللوز اولى لان السمن يتمسس وتتغير رائحته سريعا وقد
ينقع الاملج في اللبن ليزول بجفيفه ويسمى شير املج وذلك في غير الاطريفلات اولى فينبغي ان
يجعل العسل ضعف الادوية في غير الاطريفلات حيث يراد تمام فعلها وكماله وقد يجعل ثلثة اضعافها
لتصير احر والطف واقل بشاعة وقد يجعل في المعاجين الاخر كذلك حيث يراد تخمرها والعسل نيا
احر والحد واقرب الى الدوائية واولى في المعاجين الباهية لعونه في امر الباه بنفخه ومطبوخا منزوع
الرغوة اسكن حدة وينبغي ان يصب عليه الماء ويطبخ حتى يعود الى القوام الاول وطريق نزع رغوته
ان يحط العسل على نار ضعيفة جدا حتى تظهر رغوته ويسكب فيه قطرتان ثلث من الماء ويصفى العسل
بالمصفاة وقد يتخذ الاطريفل من الهليلجات الثلاث حيث يكون غرض التنقية اهم من غرض التقوية
وقد يقتصر على الثلاث الاول مضافا اليها التربد والمقل متساوية للبواسير مع يبوسة الثفل وبغير
التربد اذا لم يكن في الطبع يبس او مع الادوية القابضة الحابسة للدم كالكهربا والجلنار والجرمازج
والصدف المحرق والناخواه المدبر في الخل المجفف والبسد ونحوها على اوزان دونها اذا كان مع البواسير
لين الطبع وسيلان الدم وعند ذلك يقلى الهليلج والبليلج والاملج بالدهن لتنكسر قواها الاسهالية
ويصير عصرها قبضا وليحفظ الدهن قواها الى المسافة البعيدة والسمن اولى الادهان بذلك لما ذكر
ويطرح عنها العسل لما فيه من الحدة والجلاء والمعونة على الاسهال ويجمع بالمقل محلولا بماء الكراث
منقوعا فيه لاختصاصه بالبواسير وحبسه الدم ويحبب حبوبا صغارا ليسهل انحلالها ونزولها الى
الاسافل ويسمى حب المقل وجالينوس يدق ادوية الاطريفلات والجوارشات دقا ليس بناعم
لتخشين سطح المعدة وطول مقامها فيها وينبغي ان يودع المعجون ظرفا جيدا لا يؤثر فيه ولا يتاثر
عنه كالصيني والزجاجي والفضي والذهبي والقلعي واما الرصاصي الاسود فعند الضرورة ونحوها
ولا يملا منه بل يترك متسعا يربو فيه المعجون وينبسط اذا غلا وفار عند التخمر ولا يستوثق راس
الظرف بحيث لا يجد متنفسا بل يجب ان يكون له منافس يخرج منها الابخرة ويوضع الظرف في الشعير
ليحصر الحرارة ويعكسها الى الداخل فيتخمر تخمرا وبعد التخمر ورجوعه الى الحالة الاولى يخرج من
الشعير ويستوثق راسها وبقاء قوى المعاجين على قدر بقائها على لينها ولدونتها وطعومها
وروائحها وسلامتها من الآفات العارضة لها ومتى ترنخ الاطريفلات والجوارشات والادهان

لايصلح لشئ والاولى فى استعمال المعاجين ان يكون بالليل عند ارادة النوم الا اذا كانت مسهلة فانها
تستعمل بالنهار **اطريفل صغير** ينفع من استرخاء المعدة ورطوبتها ويقوى المعدة للهضم ويهضم ويعصر
الرطوبات المجتمعة فى لات الغذاء ويدفعها ويمنع الابخرة التى تصعد من المعدة الى الدماغ بتقوية فمهما
ويقوى الجوارش كذلك ويصفى الذهن ويزيد فى الذكاء وحدّة الفهم وينفع من النسيان والبلادة ويقوى
الاعصاب وينفع من الامراض الدماغية الباردة والرطبة لما فيه من التنقية وتجفيف الرطوبات وينفع
من سرعة الشيب وهو انفع شئ للبواسير ويحسّن اللون ويصفى الدم لكنه يقلّل المنى يؤخذ هليلج اصفر
وكابلى منزوعان وهندى مصوصة على قدر السمسم وبليلج واملج بالسوية يدقان وينخلان بحرير ويلت
الجميع بدهن اللوز الحلو ويعجن بثلاثة امثال الادوية عسلا منزوع الرغوة وقدر ما يستعمل منه من درهم
الى ثلثة دراهم وهو من الادوية التى تبقى قوته من شهرين الى سنتين **اطريفل الكبير** ينفع الاطريفل
الصغير ويزيد عليه بما فيه من الادوية ويزيد فى الباه ويعين عليه اعانة كثيرة ويسخن المعدة ويسمن البدن
وينبغى ان لا يستعمله المحرور المزاج ولا من يغلب عليه اليبس ولا يستعمل الا فى الشتاء الا للضرورة يؤخذ
هليلج كابلى واسود وبليلج واملج منزوعة النوى وفلفل ودار فلفل من كل واحد ستة دراهم شقاقل
وزنجبيل وتوردى ابيض واحمر والسنة العصافير وبهمنان من كل واحد درهمان حبّ الفلفل وان
تعذر وجوده فبدله لسان عصفور وسمسم مقشور وسكر طبرزد وخشخاش ابيض من كل واحد
درهمان يدق ناعما ويلتّ بما يكسر غباره من سمن بقرى طرى او دهن لوز ويكون الدهن وزن ربع الحوايج
ويلت بثلثة امثاله عسل نحل منزوع الرغوة الشربة منه درهمان الى اربعة دراهم وينبغى ان يستعمل بعد
ثلثة اشهر وتبقى قوته الى ثلث سنين **اطريفل غددى** ينفع صاحب الخناق والخنازير اهليلج اسود
خمسة عشر درهما بليلج واملج وتربد من كل واحد سبعة دراهم افتيمون وبسفايج واسطوخودوس
وسنامكى وانيسون ومصطكى وخيربوا وجوزبوا وسنبل وقرنفل وفوة من كل واحد درهمان
زرنباد وشيطرج غاريقون ونوشادر من كل واحد ثلثة دراهم الغدد التى تكون فى رقبة الغنم
المجفف المدقوق المنخول خمسة دراهم يعجن بالعسل والشربة منه اربعة دراهم الى خمسة دراهم
اطريفل الكزبرة ينفع صاحب الصداع الحار كابلى وبليلج واملج وكزبرة يابسة اجزاء سواء والشربة
اربعة دراهم **اطريفل اخر** ينفع صاحب العرق المدنى وان استعمل عشرة ايام على الولاء ينقى البدن
من مادة هذا المرض هليلج كابلى وبليلج واملج وتربد وزنجبيل وقنبيل بالسوية يدق وينخل ويعجن
بالفانيد بعد ان يلت بدهن كما هو الرسم **معجون البلادر الصغير** يزيد فى الحفظ ويذهب النسيان
وينفع من الفالج والرعشة والسكتة وجميع الامراض الباردة هليلج اسود هندى وبليلج واملج من كل
واحد عشرة دراهم كندر ودوقوا وفلفل وزنجبيل ووج وسعد كوفى وسنبل وعسل البلادر من كل
واحد خمسة دراهم يدق الجميع وينخل ويعجن بثلثة امثاله عسل نحل منزوع الرغوة بعد ان يلت بدهن
لوز او بدهن جوز **معجون البلادر الكبير** المنسوب الى جالينوس نقله حنين وهى النسخة المعمول
عليها للذكاء وسرعة الحفظ وذكر انه استعمله كان يحفظ فى اليوم ما كان يحفظ فى السنة ولو شئت
قلت اكثر هذا قوله وفيه منافع اخرى جليلة فلفل ودار فلفل وكابلى وبليلج واملج وجندبيدستر
وزعفران من كل واحد اربعة دراهم عسل البلادر وقسط مر وسكر طبرزد وحب الغار وسعد كوفى
من كل واحد ثلثة عشر درهما يدق الجميع ويلت بمثله سمن البقر الطرى ويعجن بمثله عسل النحل منزوع
الرغوة ويوضع فى برنية خضراء ولا تملا ويشد راسها ويجعل فى الغطا مكان مثقوب لتنفيس الدواء
ويستعمل بعد ستة اشهر ومن الناس من يدفنه هذه المدة فى الشعير **معجون البلادر** ترياق نافع
للفالج والسكتة خاصة والرعشة وجميع العلل الباردة يؤخذ الزنجبيل والعاقرقرحا والحبة السوداء
والوج والقسط والفلفل والدارفلفل من كل واحد عشرة دراهم وورق السداب والحلتيت والجنطيانا

والزراوند

والزراوند وحب الغار والجندبيدستر والشيطرج والخردل وعسل البلادر من كل واحد خمسة دراهم
تدق الادوية ناعما وتلت بدهن الجوز وتعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة منه مثقال **فلونيا رومى**
منسوب الى فيلون الرومى الطرسوسى ينفع من وجع الكبد والسعال والاختلاف ووجع الاسنان
وتاكلها ووجع القولنج يؤخذ زعفران خمسة دراهم فلفل ابيض وبزر بنج ابيض من كل واحد عشرون
درهما افيون عشرة دراهم فطراساليون اربعة دراهم بزر الكرفس ثلثة دراهم سنبل الطيب اربعة
دراهم ساذج هندى وسليخة وعاقرقرحا وفربيون من كل واحد درهم تجمع الادوية مسحوقة منخولة
وتلت بدهن البلسان او يجعل فى ادوية حب البلسان درهم وتعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع
الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر وتبقى قوته الى عشرين سنة الشربة منه مثل الحمصة للقولنج ووجع
الكلى بماء الكرفس **فلونيا فارسى** ينفع من اوجاع النساء والرياح التى تعرض لهن فى الارحام والاسقاط
ويشد الرحم وينفع الاختلاف والقئ ويزيل الغم والبلادة ويذكى الدماغ ويصلح البدن وينفع
القولنج فلفل ابيض وبزر بنج ابيض من كل واحد عشرون درهما افيون عشرة دراهم دورنج وزرنبا
من كل واحد نصف درهم لولو ومسك من كل واحد مثقال كافور دانق تهيأ الادوية وتعجن بثلثة
امثالها عسلا منزوع الرغوة وتبقى قوته الى عشرين سنة **فلونيا** يفش الرياح ويلين البطن ويسكن
الوجع ويجلب النوم فلفل وناغخواه وورق السداب وفوتنج وجندبيدستر وكمون وحب الغار وافيون
ويبروح وبزر بنج بالسوية سقمونيا ثلث جزء يعجن بمثله عسل ويعطى مثقالا **برشعثا** ومعناه برء
الساعة كثير المنافع فمنها ما يظهر فى وقته وساعته ومنها ما يظهر فى يومه وشهره وسنته وهو ينفع
المحرورين والمبرودين والمرطوبين واصحاب الامزجة اليابسة وينفع من جميع السموم ومن السدر
والدوار وظلمة البصر وطنين الاذن والزكام والنزلات ويقوى الاعصاب ويشد اللثة ويزيل البخر
الذى فى الفم ويزيل اللقوة والفالج والصرع والرعشة وسيلان اللعاب ويذكى ويزيد فى قوة الحفظ
وينفع من النسيان ويذهب البلغم وينفع من السبات السهرى والسهر السباتى والقولنج والمغص وبرد
المعدة ووجع الكبد وسددها ويقويها على طبخ الدم وينفع من البرد وانواع الاستسقاء ومن تهوك
البدن وكثرة العرق ونتنه ويقوى على الجماع ويزيد فى الحرارة ويزيل الكسل وينفع من التثاوب
والتمطى ومن الاسترخاء ومن انواع الاعياء ويفتت الحصاة فى المثانة ويدر البول ويحدر الرمل
المجتمع فى الكلى وينفع من الوسواس والماليخوليا والقطرب والاستيحاش السوداوى والهذيان والسهر
المفرط والمنامات المزعجة وينفع من سوء المزاج فى المعدة والقلب ويجود الهضم ويشهى الطعام
ويسكن عامة الاوجاع والصداع الميرم ووجع الاسنان والاذن ويسكن الرمد وينفع من ضعف القلب
والخفقان وينفع من سرعة الانزال وشارب الشراب اذا استعمل منه يكون فى امن مضرته ويوافق
الذى يقع فى الخمار ويمنع ما يعقبه من المضار يؤخذ فلفل ابيض واسود وبزر بنج ابيض من كل واحد
عشرون درهما افيون عشرة دراهم زعفران سبعة دراهم سنبل عصفورى وفربيون وعاقرقرحا كل
واحد مثقال يدق كل واحد على حدة ويجرد اوزانه ويخلط بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة ويستعمل
بعد ستة اشهر الى خمس سنين ومقدار الشربة منه نصف مثقال ولا اقل من دانق **ابروسيا** ينفع
من وجع المعدة الباردة التى لا تهضم الطعام والرياح ووجع الكبد والطحال وضعف البدن وثقله
بزر الجزر البرى وكمون كرمانى وعود البلسان وسليخة وقردمانا وفقاح الاذخر وبزر الكرفس من كل
واحد درهم دار فلفل وقسط مر وفلفل ابيض من كل واحد نصف درهم مر صافى ثلثة دراهم
حب الغار عشرة اعداد ووج وزعفران من كل واحد درهمان يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة
للواحد ثلثة والشربة منه مثقال بماء حار وتبقى قوته من شهرين الى سنة ونصف وقد تبقى الى ثلث
سنين وقيل انه يفتح السدد ويدر وينفع من ابتداء الماء ويفتت حصاة الكلى وفى المكى الشربة منه

مثل البندق بماء حار او بماء الاصول **نوش دار** يقوي المعدة والكبد والقلب ويزيل الحزن ويقوي النفس
والبدن ويطيب النكهة ويحسن اللون ويذهب بالصفار يؤخذ ورد احمر ستة دراهم سعد خمسة دراهم
قرنفل ومصطكي وسنبل واسارون من كل واحد ثلثة دراهم قرفة وزرنب وزعفران وبسباسه وقاقله
ودارصيني وسنبل وجوزبوا من كل واحد درهمان يؤخذ الادوية بعد النخل بالحرير ويخلط خلطا محكما
بالسحق ثم يؤخذ من الاملج المنقى الجيد رطل ويطبخ بتسعة ارطال ماء عذب حتى يبقى الثلث ثم
يصفى ويعاد ذلك الماء الى القدر ويلقى عليه من الفانيذ السجزي رطلان ثم يغلى برفق حتى يغلظ ويصير
في قوام اللعوق ثم يرفع عن النار ويذر فيها الادوية ويحرك بعود خلاف حتى يختلط خلطا مستويا
فاذا برد صير في اناء اخضر الشربة منه ما بين مثقال ومثقالين وان لم يوجد الفانيذ يؤخذ رطل
من السكر الابيض ورطل من العسل المصفى **معجون الفلاسفة** ويسمى مادة الحيوة ينفع من فضول
البلاغم ويقوي النفس ويفرح ويهضم ويزيد في الحفظ والعقل ويسكن الرياح ويحشي ويزيد
في المني ويطلق اللسان ويذهب بالابردة ووجع الظهر واوجاع المفاصل ويقلع سلس البول
ويشد الاسنان ويحسن اللون ويذهب البخر يؤخذ فلفل ودارفلفل وزنجبيل ودارصيني واملج
وبليلج وشيطرج وزراوند مدحرج وعروق صفر وزهر بابونج وحب الصنوبر الكبار وجوز هندي
وخصى الثعلب من كل واحد جزء وعسل نحل منزوع الرغوة ثلثة امثال الادوية يخلط ويرفع وفي نسخة
اخرى من كل واحد عشرة دراهم زبيب لحم منزوع العجم ربع رطل بزر دازيانج سبعة دراهم عسل
منزوع الرغوة ضعف الادوية يستعمل بعد اربعين يوما الشربة مقدار عفصة **معجون
الناتخواه** لتفتيت الحصاة وتنقية آلات البول يدق الناتخواه ناعما ويعجن بعسل الشربة مثقال
وقد يزاد فيه جزء من الشونيز **معجون پنجنوش** معرب بالفارسية لمكان الخمسة التي هي كالاصول
فيه وهو معجون الخبث النافع من استرخاء المعدة ورياح البواسير وفساد المزاج وسماجة اللون
وهو يزيد في الباه يؤخذ هليلج اسود وبليلج واملج منقى وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج
هندي وسنبل من كل واحد عشرة دراهم بزر الشبث وبزر الكراث من كل واحد اربعة دراهم خبث
الحديد المسحوق المنقوع في خل خمر اربعة عشر يوما المجفف في الظل المقلو مائة درهم او يؤخذ
خبث الحديد ويحمى جيدا حتى يحمر كالجمر ويطفى في الخل وهكذا يعمل الى سبع مرات ويجفف في الظل
ويقلى قليلا جدا ويسحق كالكحل وبعض الاطباء يجعل فيه المسك الخالص وزن درهمين مجموع
الادوية مع ثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة وقليل دهن لوز حلو فيستعمل بعد ستة اشهر من
مثقال الى درهمين **معجون المسك** ينفع من وجع الكبد وضعف المعدة وبردها ويفتح السدد ويحلل
الرياح الغليظة يؤخذ مسك خالص وسليخة وسنبل الطيب وساذج هندي ولك منقى وراوند صيني
وجنطيانا رومي من كل واحد درهمان زعفران وناتخواه وبزر كرفس ومصطكي من كل واحد ثلثة دراهم
عود هندي وقرنفل ومر من كل واحد نصف درهم يدق وينخل ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع
الرغوة وشربته كالباقلاء بماء حار **معجون المسك الحلو** النافع من ضعف القلب والمعدة ومن
الخفقان والمرة السوداء والرياح التي تعرض للنساء الحوامل ويحسن اللون وينفع جزع الصبيان زرنباد
ودرونج عراقي كل واحد درهم لولو غير مثقوب وكهربا وبسد من كل واحد مثقال بهمنان ابيض
واحمر وقاقلة وسنبل وقرنفل واشنة من كل واحد ثلث مثقال ابريسم خام درهم ونصف زنجبيل
دارفلفل من كل واحد ثلثة دراهم مسك نصف مثقال وفي نسخة اخرى جندبيدستر اربعة دراهم
تدق الحوايج ويعجن بعسل نحل منزوع الرغوة ثلثة امثالها ويستعمل بعد اربعين يوما الشربة
من درهم الى درهمين **معجون المسك المر** النافع من الخفقان واورام الحلق ورطوبة المعدة والرياح
التي في الامعاء والاحشاء ومن جزع الصبيان يؤخذ سنبل ومسك ومر وساذج هندي من كل واحد درهما

زعفران وناتخواه وبزر كرفس من كل واحد اربعة دراهم صبر سقطري وافسنتين رومي من كل واحد ثمانية
دراهم راوند صيني ستة دراهم جندبيدستر درهم ونصف الشربة للاقويا مثقال **معجون دبيد الورد**
النافع من الاستسقاء وامراض الكبد ويفتح سددها سنبل واسارون ومصطكي وسليخة وزعفران ولك
بسربزرهندبا بزر كرفس راوند صيني وصندل مقاصيري وطباشير وقسط مر ودارصيني وراوند صيني
من كل واحد درهم زرورد منزوع الاقماع زنة الجميع يدق ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة
آخر سنبل زعفران طباشير دارصيني الصين اذخر اسارون قسط حلو حشيشة غافت بزر كشوث
قوة لك بسربزرهندبا بزر كرفس راوند صيني حب بلسان قشر اصل عود بلسان قرنفل هال عود
البخور من كل واحد درهم زرورد منزوع الاقماع زنة الجميع يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة ثلثة
امثال الادوية والشربة من درهمين الى مثقالين **دواء اللك الاصغر** يفتح السدد في الكبد الباردة
وينفع من الصلابة والاورام فيها وفي المعدة الباردة ومن وجع الطحال وكلما يتخوف منه الاستسقاء
وارياح الشراسيف ولكل فضل غليظ ويفتت الحصاة وهو من افضل ادوية الكبد يؤخذ زراوند طويل
اوقية ونصف قسط وفقاح الاذخر وحب غار وترمس وحلبة وفلفل ولك منقى من كل واحد اوقية يدق وينخل
ويجمع بثلثة امثاله عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل **دواء اللك الاكبر** ويعرف بدبيد اللك ينفع
منافع الاول وزيادة وهو اقوى منه لك منقى عشرة دراهم قسط حلو وسنبل هندي وحب بلسان وعوده
وسليخة واسارون ودارصيني وزعفران وفقاح الاذخر وراوند صيني ومصطكي وزراوند طويل ومدور
من كل واحد تسعة دراهم ورد احمر وجنطيانا وبزر دازيانج وانيسون وبزر كرفس وقرنفل وجعده
وكمون كرماني وافسنتين رومي وحشيشة غافت وجوزبوا وقاقلة من كل واحد مثقالان يعجن
بثلثة امثاله عسل منزوع الرغوة الشربة منه درهم بمياه البقول وبمطبوخ الاصول **معجون كموني**
النافع من شدة برد المعدة والجشاء الحامض والشهوة الكلبية والحميات البلغمية والسوداوية وبرد الانثيين
ومن الفواق الامتلائي يؤخذ كمون كرماني منقوع في خل خمر يوما وليلة فيجفف في الظل مقلوا رطلين
فلفل اسود ثلثة اواق زنجبيل صيني اربع اواق ورق السذاب اليابس اربع اواق اوقية بورق عسل ثلثة
امثال الادوية ومن الاطباء من يجعل فيه السليخة والدارصيني والقرفة والقرنفل وحب البلسان والسنبل
والمصطكي من كل واحد اربعة دراهم **معجون شهرياران** يحل القولنج بقوة محمودة عشرة دراهم تربد
ابيض خمسة عشر درهما فلفل وزنجبيل وكمون وورق السذاب وبورق وقرفة وخولنجان من كل واحد
درهم عسل منزوع الرغوة ضعف الادوية الشربة من درهم الى ثلثة **معجون سفرجل قابض** ينفش
الرياح سفرجل مقشر الظاهر منظف الباطن يسلق في غمره خمرا عتيقا وخل خمر حتى ينضج ويهرس في جرن
رخام ويترك من غربال ويضاف اليه لكل رطل منه رطلان عسل نحل منزوع الرغوة ويضاف اليه عند نزوله
عن النار فلفل وهال وقاقلة من كل واحد ثلثة دراهم زنجبيل ودارصيني من كل واحد اربعة دراهم
مصطكي خمسة دراهم زعفران درهمان يهيأ ويرفع **معجون سفرجل مسهل** يضاف الى هذا المعجون
السفرجل المغوه كما تقدم سقمونيا سبعة دراهم تربد ابيض اجوف ثلثون درهما وفي نسخة اخرى سقمونيا
عشرة دراهم **نسخة اخرى** يستعمل في القولنج اذا كان معه القيء والغثيان يؤخذ محمودة عشرة دراهم
تربد ثلثون درهما مصطكي وقرنفل ومسك وزنجبيل وفلفل ودارفلفل وقرفة وجوزبوا من كل واحد
ثلثة دراهم قاقلة وعسل وزعفران من كل واحد درهمان عصير السفرجل المز وعسل مصفى من كل
واحد مثل الادوية بمرجان ويطبخ حتى يغلظ ثم ينزل عن النار ويذر عليه الادوية الشربة اربعة مثاقيل
بماء حار **اخرى** يؤخذ سفرجل كبير طيب الرائحة ويلبس عليه خمير ويشوى ويؤخذ من لحمه اربعة دراهم
وفلفل وزنجبيل من كل واحد سدس درهم محمودة درهم يدق ويعجن الشربة منه مثقال الى درهمين
بالماء الحار **معجون تمر** مسهل يؤخذ تمر لحيم ويقال له هيرون ينقع في خل خمر يوما وليلة رطلا فك

العطار السكوهين حضر الى طبيب مغربي يعرف بابى اسحق الاندلسى وكان رجلا فاضلا فى الطب وغيره
فانكر التمر وعمل موضعه عجوة لحيم صافية صادقة الحلاوة وعملها واستشهت غيره فى ذلك فاشار
الى قوله فينزع وبهرس فى جرن ويلقى على رطلين عسل نحل منزوع الرغوة ويؤخذ له قوام ويلقى عليه
عند نزوله سداب مجفف فى الظل وسقمونيا وفلفل اسود وزنجبيل وبورق ارمنى من كل واحد
عشرة دراهم يخلط جيدًا ويرفع الشربة منه سبعة دراهم **معجون الزبيب** ويعرف ايضا بمعجون
الافتيمون النافع من غلبة الاخلاط السوداوية والبلغمية هليلج كابلى واصفر وهندى وبليلج واملج
وشيرامليج منزوع النوى وافتيمون وبسفايج وسنامكى وبزرشاهترج من كل واحد خمسة عشر
درهمًا حجر لازورد وارمنى مصولات وغاريقون وحاشا من كل واحد خمسة دراهم ملح نفطى درهمان
زرورد وانيسون ومصطكى من كل واحد مثقال سوس خمسة يبس الحوايج بعد دقها ونخلها باربعين
درهمًا دهن لوز حلو ويعجن الجميع بثلثمائة درهم زبيب منزوع العجم مدقوق مرشوش عليه ماء ورد
وقليل شراب ريحانى وعسل نحل مقوم نصفين بالسوية والشربة منه من خمسة مثاقيل الى عشرة مثاقيل
ومنهم من يعمله بغير سوس **معجون النجاح** النافع من الصرع والماليخوليا وغلبة الاخلاط البلغمية
والسوداوية ويسهل الاخلاط الغليظة كالسوداء والبلغم اللزج كابلى منزوع بليلج واملج وهندى
من كل واحد عشرة دراهم بسفايج وافتيمون وتربد واسطوخودوس من كل واحد خمسة دراهم يدق
الجميع وينخل ويلت بدهن لوز حلو عشرة دراهم ويعجن بثلثة امثاله عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع
الشربة منه من مثقالين الى ثلثة مثاقيل **معجون السورنجان** لوجع المفاصل وعرق النساء
والنقرس اذا كانت المادة مركبة من البلغم والصفراء يؤخذ سورنجان ابيض ستة دراهم ابوزيدان
وماهيرهرج وقشر اصل كبر وكمون كرمانى وشيطرج هندى من كل واحد درهمان قشر هليلج اصفر
سبعة دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج وفلفل ابيض وصعتر وملح هندى وورق الحنا وزبد البحر
من كل واحد درهم ونصف ورد احمر وسمسم مقشور من كل واحد ثلثة دراهم تربد ابيض خمسة
عشر درهمًا زنجبيل ومحموده من كل واحد ثلثة دراهم عسل منزوع الرغوة مائة وخمسون درهمًا دهن
اللوز سبعة دراهم يعجن على الرسم الشربة خمسة مثاقيل بماء حار وعلى الدوام ثلثة دراهم وهذا
المعجون ضعيف الاسهال متقابل القوى ومع هذا قوى فى ازالة هذه العلة **معجون سورنجان**
مسهل غاريقون وتربد من كل واحد ثلثون درهم زنجبيل وفلفل وسورنجان وبوزيدان من كل
واحد عشرون درهمًا محموده سبعة دراهم عسل منزوع الرغوة مائة وخمسون درهمًا والشربة منه
من درهمين الى اربعة دراهم **معجون لوزى** يسهل الصفراء والبلغم ويزيل الغب الغير الخالصة
وشطر الغب يؤخذ محموده عشر دراهم لب بزر قرطم عشرة دراهم لب اللوز الحلو خمسة دراهم سكر
طبرزد خمسة وعشرون درهمًا زعفران درهم واحد ويعجن على الرسم الشربة منه مثقال وهذا دواء
ملوكى لا كراهة فى تناوله وعادة الاطباء فى استعمال المعاجين المسهلة وسائر المسهلات انهم اذا
استعملوها مرة يؤخرونها اياما بقدر عدد مجالس المسهل مثلا ان عمل الدواء ثلثة مجالس اخروا
استعمالها ثلثة ايام الا ان تكون الضرورة داعية للتعجيل والقوة محتملة او للتأخير فيستعجلون
او يؤخرون حسب ذلك **معجون الخيارشنبر** للقولنج الحار والعلل الصفراوية والبلغمية فى الاحشاء
يؤخذ من البنفسج الاصفهانى والتربد من كل واحد اربعون درهمًا ومن الملح الهندى سبع دراهم
ونصف ومن بزر الرازيانج والانيسون والمصطكى من كل واحد خمسة دراهم ومن رب سوس اسارون
ومن سقمونيا خمسة عشر درهمًا ومن فلوس الخيارشنبر مائة درهم توزن منخولة وتجمع مع لب الخيار
شنبر ومائة درهم فانيد ومائة درهم عسل والشربة من خمسة دراهم الى عشرة ينفع فى الشربة التامة
درهم تربد ودرهم بنفسج ودانقان وطسوج سقمونيا وهو تمام الشربة منه وذلك لشدة الحاجة الى سرعة

اسهاله

اسهاله وقلل الملح وبعض المصلحات الاخر من وزنها عما فى المعجونات الاخرى لحدتها وحرارتها **معجون**
مسهل يصلح ان يستعمل فى الصيف والازمنة الحارة يؤخذ من السقمونيا ربع درهم ومن التربد درهم
ومن الورد الاحمر المطحون دانق ومن الكافور وزن حبة ويؤخذ من ماء السفرجل وماء التفاح الحلو
بالسوية ومن السكر الطبرزد درهم فيطبخ حتى يغلظ ويعجن الدواء باقل ما يعجن به وهى شربة واحدة وان
شئت فطيبه بماء ورد وقليل مسك **معجون الديدان** افسنتين رومى وشيح وقسط مر وترنج كابلى وهليلج
كابلى واملج وبليلج من كل واحد ثلثة مثاقيل ترمس وحمص اسود من كل واحد مثقال تربد ثلثة دراهم غافت
ستة دراهم سرخس بعده دراهم مشك طرامشيع ثلثة دراهم يدق الادوية وتنخل وتعجن بالعسل والشربة
مقدار جوزة معتدلة يتناول قبل شربها بتمرات على الريق وبعد شربها يصبر على الجوع ما امكن **معجون**
السقنقور يزيد فى الباه بزر هليون وبزر بصل وبزر لفت وبزر حلبه وبزر كراث وبزر جرجير وبزر
الجزر والحبة الخضراء ولسان عصفور من كل واحد ثلثة دراهم سمسم مقشور وبزر فجل ولب حب
الصنوبر وحب الرشاد وزنجبيل وشقاقل وخولنجان ودار فلفل من كل واحد خمسة دراهم دارصينى
وجوز بوا وبهمنان من كل واحد درهمان سرة سقنقور خمسة دراهم بصل عنصل مشوى ثلثة دراهم
واسنقورديون ثلثة دراهم يعجن بعسل نحل منزوع الرغوة ثلثة امثالها **معجون الباه** جيد مجرب
من لفظ ابن بيان بزر جزر وجرجير وبصل ورب قرطم وحب شلجم وبزر فجل وبزر الجزر وبهمنان وشقاقل
يابس وقلب حب الصنوبر وكندر ولب القطن من كل واحد جزء فانيد وزن الجميع **معجون البزور** لذوى
الامزجة الباردة وينفع فى الباه بزر لفت وبزر جرجير وبزر الجزر وبزر الجزر وبزر البصل وبزر الهليون
وحب الصنوبر وبزر رطبه وقسط حلو وزنجبيل ولسان عصفور وشقاقل من كل واحد درهمان دار فلفل حب
الرشاد وخولنجان من كل واحد درهمان يدق وينخل بثلثة امثاله عسل نحل منزوع الرغوة ويؤخذ منه
ثلثة دراهم بلبن الحليب **معجون** يقوى المعدة ويقطع الخام ويشهى الطعام ويذهب لوجع الضرس والمعدة
والرياح المختلفة ويقوى الكبد يزيد فى الباه **قال ابقراط** عجبت لمن ياكل هذا المعجون مع اصلاح الغذاء
كيف يحتاج الى الطبيب ولو كان له عشرة جوارى قدر على رضاهن من قوة هذا المعجون المحسن انيسون
وبزر جزر شبث من كل واحد عشرة دراهم زرورد درهمان ومصطكى وقرنفل وعاقرقرحا وعود من كل
واحد درهم يدق الجميع وينخل ويعجن بثلثة امثال الادوية من فانيد وعسل ويستعمل منه فى كل يوم وزن
مثقالين **اثاناسيا** بكبد الذئب ينفع من اكثر الامراض العارضة للكبد ومن اوجاعها ووجع البطن
والطحال والقروح التى فى الامعاء واوجاع العصب والخدر اذا اطلى على البدن مثل المرهم ومن اوجاع
الكلى وعسر النفس والسعال الحادث من كثرة الرطوبة المجتمعة فى الصدر ويقطع الاختلاف والنزف ونفث
الدم ويحبس قطع الاوراد وينفع من الناصور اذا اطلى عليه يؤخذ زعفران ومر وقردمانا وبزر الخشخاش
الاسود وسنبل الطيب واصول الغافت وعصارته وكبد الذئب وقرن المعز الايمن محرقا وافيون مصرى
وجندبيدستر وبزر بنج وقسط من كل واحد جزء وينقع ما ينقع فى الشراب ويعجن على الرسم يستعمل بعد
ستة اشهر الشربة منه من مثقال الى نصف مثقال **دواء الكبريت** ينفع من الحميات الاخذة بالبرد
والعتيقة والبلغمية والسوداوية ومن السعال العتيق الذى من الرطوبة وينفع من الاوجاع المزمنة
ولسع الحيات والعقارب ويدر البول ويذهب الحصاة وفعله قريب من فعل الترياق الاكبر على ما قاله
الشيخ وصاحب الكامل رحمهما الله يؤخذ الكبريت الاصفر وبزر البنج الابيض وقردمانا وميعه ومر من كل
واحد ثمانية دراهم سداب وقسط من كل واحد عشرة دراهم افيون وزعفران من كل واحد درهمان سليخه
اثنى عشر درهمًا فلفل ابيض اثنى وعشرين درهمًا عسل مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر الشربة من نصف
درهم الى مثقال هذه النسخة هى التى فى القانون **دواء الكركم** النافع من وجع الطحال والكبد والمعدة والامراض
الباطنة والماء الاصفر ويحسن اللون سنبل الطيب وزعفران من كل واحد درهمان دارصينى ومر وقسط وتفاح

لاخر من كل واحد مثقال تدق الادوية وتنخل وتعجن بثلثة امثالها عسل منزوع الرغوة وقوته سنة ونصفا
معجون العقارب لتفتيت حصى الكلى والمثانة لابن سرافيون عقارب محرقة ثلثة دراهم ونصف جنطيانا
رومى اربعة دراهم ونصف زنجبيل صينى درهم واحد فلفل ابيض واسود من كل واحد درهمان ونصف
اصل الكاكنج خمسة دراهم ونصف جندبيدستر اربعة دراهم يعجن بعد دقه بثلثة امثاله عسل نحل منزوع
الرغوة ويرفع ويستعمل بعد ستة اشهر معجون الاختلاف ينفع من الاختلاف والزحير المفرط
البلغمى جندبيدستر وافيون وميعه سائلة وبزربنج ابيض وزعفران واسارون ومر وبزر كرفس
وانيسون وسليخه مقشرة وسنبل الطيب وطين ارمنى وجلنار من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن
بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة ويرفع فى اناء زجاج والشربة نصف درهم برب الآس والسفرجل
او بالسماق او بماء بارد سنخرينا معناه الكثير النجاح ينفع من وجع المعدة وسوء الهضم والقولنج وعسر
البول والامراض البلغمية والرياح الغليظة وهو سبب نضج البدن من علل كثيرة جندبيدستر ودارصينى
وقردمانا ودوقو واسارون من كل واحد مثقال يدق وينخل ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة
وقد يطرح فيه ربع رطل من المثلث وستة قراريط من الزعفران والشربة منه من دانق الى مثقالين سنخرينا
النافع من تقطر البول وسلسه وضعف مجاريه واوعيته وتشنجها ومن جميع العلل البلغمية وصلابة الاحشاء
والرياح المتولدة فيها جندبيدستر افيون دارصينى فومرد وقو واسارون من كل واحد درهمان فلفل دار
فلفل قند قسط من كل واحد اثنى عشر درهما زعفران درهم تحل القند فى العسل ويعجن به ويستعمل بعد
ستة اشهر الشربة من درهم الى درهمين معجون الفوتنج يستعمل للاختلاف الرقيق الابيض المائى
وضعف الكبد وورق السداب وفوتنج يابس وفلفل ونانخواه وكراويا وكاشم وزنجبيل ودارصينى ودار
فلفل اجزاء سواء يعجن بالعسل ويستعمل المعجون الاسود النافع من استطلاق البطن المزمن
والزحير افيون وسنبل وبزربنج ابيض وجندبيدستر ودارصينى وفلفل ابيض وزنجبيل وماء ورد من
كل واحد عشرة دراهم ميعه سائلة وباداورد وقسط ومر من كل واحد خمسة دراهم زعفران ثلثة دراهم
تجمع الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلثه ويرفع فى اناء معجون بزرحلى
الذى يقوم مقام لحوم الافاعى للامراض السوداوية وخاصة فى الجذام هليلج اصفر وشيطرج هندى من
كل واحد عشرة دراهم دارفلفل خمسة بيش درهمان ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل الشربة
مثقال الى درهمين بعد تنقية البدن وان اخذ مع مثله دواء المسك وزنا لم يخف عاقبته فانه باد زهر
البيش معجون اللبوب الزايد فى المنى لوز حلو وبندق ونارجيل مقشر ولوز صنوبر وحب النيل وحب
الزلم وحبة الخضراء من كل واحد جزء زنجبيل ودارفلفل ونارمشك من كل واحد ثلث جزء وفانيد سجزى
ما يعجن به يوكل منه كل يوم مثل بيضة غدوة وعشية وقد يزاد فيه لب الفستق وسمسم مقشر وبزر
البطيخ وخشخاش ابيض وبزر القثا وبزر القتد وشقاقل وبهمنان ولسان عصفور وخولنجان ودار
صينى وعسل صفة لبان يمضغ يزيد فى الباه وينعظ انعاظا قويا يهيج تهيجا شديدا ولا يسكن
حتى ينزعه من فيه وهذا اللبان قد كان يستعمله بعض الملوك مصر وله قصة طويلة اعرضنا عن ذكرها
خوفا من الاطالة وهو من الاسرار الخفية فاعرفه ولا يصلح الا لمن كان مرطوب المزاج اخلاطه يوخذ
البلادر فيقشر ويوخذ قشر الخارج ويرمى بداخله ثم يقرض القشر صغارا ويوخذ منه اوقيه ويترك فى برمة
ثم يصب عليه من دهن البطم مقدار ما يغمره ثم يوخذ لبان ذكر وزن عشرين درهما يسحق ناعما ويلقى على
الاول فى البرمة ويوقد تحته نارا لينة حتى ينعقد ثم يلقى عليه من المحمودة الصفرا لكل اوقيه من الدواء
وزن نصف دانق فاذا انعقد جميعه فارفعه عن النار واجعله فى اناء زجاج فاذا اردت استعماله فخذ
منه قطعة وزن درهم ثم امضغها فانها تنعظ انعاظا قويا وان اردت ازالة الانعاظ فالقه من فيك
والقطعة الواحدة تعمل ثلث مرات وترمى بها وربما هاج من الانعاظ باستعمال هذا اللبان امر لا يمكن تلا

لا باستعمال هذا اللبان الاخر صفته يوخذ من الشيرج الطرى ثلثون درهما ويلقى عليه ثمانون درهما سكر
طبرزد وعشرة دراهم لبان ابيض مسحوق ويطرح فيه لكل اوقيه من الدواء وزن دانق كافور ويعقد الجميع
بنار لينة ثم ينزل ويرفع ويستعمل عند الحاجة منه قطعة وزن درهم يمضغ فانها تسكن الانعاظ وما هاج
منه فاعلم ذلك معجون ينفع الجرب والحكة ويسهل المواد المحترقة قشر الهليلج الاصفر جزء سنا مكى
نصف جزء شاهترج ثلث جزء افسنتين ربع جزء ماميران صينى ثلث جزء افتيمون ربع جزء يدق وينخل
ويعجن بالقشمش الشربة مقدار جوزة المفرحات ملاك الامر فى عمل المفرحات المبالغة فى سحق
الجواهر فى الصلاية وتصيرها مثل الهباء حتى يسهل نفوذها الى القلب ويتكون منها الارواح ويزيل الابخرة
الدخانية منها واستعمال الادوية المسهلة للسوداوى فى المفرحات غير محمودة لانها تثير السوداء وتعجز
عن اخراجها فيضره مفرح ياقوتى مائل الى الحرارة لسان الثور وبادرنجبويه وبزر فرنجمشك
وبهمن احمر وابيض من كل واحد سبعة دراهم دارصينى كزبرة شامية يابسة وطباشير وكهربا وبسد
وعود هندى وابريسم خام ولولو غير مثقوب من كل واحد درهمان زعفران مثقال قرنفل درهمان زرنباد
ودرونج ثلثة دراهم سحالة الذهب والفضة المبرودين بمبرد دقيق النقش وغسالته محلولهما عن
مسن جديد وياقوت احمر ومسك من كل واحد نصف مثقال زرنب درهمان كبابه وقاقلة من كل واحد
ثلثة دراهم املج منقى منقوع فى الشراب المجفف فى الظل عشرون درهما ورد احمر منزوع خمسة دراهم
جرادة الصندل الابيض ثلثة دراهم تدق الادوية ناعما وتصير الجواهر كالهباء بان تجعل فى آلة الدق وتبد
دقها برفق ليترضض ثم تنقل الى الصلاية وتسحق ويوخذ عسل الهليلج الكابلى المربى نصف رطل والجلاب
الذى فى قوام العسل رطل وليكن فى الجلاب ماء التفاح وماء الورد ثم يعجن بها الادوية ويحفظ فى ظرف
جيد والشربة منه مثقال الى مثقالين مفرح احر من الاول قرفه وقرنفل ودارصينى وسنبل الطيب وفرنجمشك
ودرونج من كل واحد عشرة دراهم زرنباد وكبابه وقاقلة من كل واحد خمسة دراهم نارمشك وعود هندى
وساذج هندى من كل واحد ثلثة دراهم زعفران ومصطكى من كل واحد مثقال عنبر اشهب مثقال مسك
نصف مثقال وورق الذهب ربع مثقال املج منقع فى ماء الزبيب الاحمر المجفف المقلو خمسة عشر درهما تدق
الادوية ناعما وتعجن بعسل الهليلج المربى الشربة منه مثقالين الى درهمين مفرح ياقوتى بارد خشخاش
ابيض وطباشير وورد احمر من كل واحد عشرة دراهم بزر قثا وقتد وبطيخ من كل واحد خمسة دراهم كزبرة
يابسة وعصارة امير باريس وطين ارمنى وشراملج ولسان الثور من كل واحد خمسة دراهم فضة مثقال
صندل ابيض ولولو غير مثقوب وبسد وكهربا من كل واحد ثلثة دراهم بادرنجبويه وبهمن احمر وابيض
ودرونج وحرير خام وقشر الفستق الاعلى من كل واحد درهمان فرنجمشك وعود هندى من كل واحد مثقال
ياقوت احمر ربع مثقال كافور قيصورى مثقال زعفران نصف درهم تجمع مسحوقة بشراب التفاح
الشربة منه مثقال مفرح معتدل يقوى القلب ويبسط وينفع الخفقان ويحسن اللون ويشهى الطعام
ويجود الفكر وينفع اللهب والعطش لولو غير مثقوب وبسد من كل واحد عشرة دراهم كهربا خمسة
دراهم صندل احمر وابيض من كل واحد ثمانية دراهم لسان الثور وورده من كل واحد سبعة دراهم
فرنجمشك ستة دراهم بزر هندباخمسة دراهم درونج درهمان ساذج اربعة دراهم افتيمون
ستة دراهم وورد احمر سبعة دراهم زرنباد اربعة دراهم طباشير ثمانية دراهم فلنجمشك
وبزر بادرنجبويه من كل اربعة دراهم زعفران وعنبر من كل واحد درهمان كافور قيصورى درهم
مسك نصف مثقال عود خام عشرة دراهم كزبرة يابسة خمسة دراهم خشخاش اربعة دراهم
بنفسج يابس اربعة دراهم طين ارمنى اربعة يدق الجميع ويعجن بشراب التفاح السكرى المفرح
الكبير من تركيب الشيخ الرئيس رحمه الله قال هذا معجون لنا جربناه على الملوك واشباههم
فعرفنا له منفعة خاصة فى علل الوسواس والتوحش والخفقان وضعف القلب وقد اقلع علل

مزمنة ما جمعت فيها العلاجات ووجدناه نفعاً كثيراً فى علل الدماغ والمعدة والكبد والطحال والقولنج
وقد ينفع وجع المفاصل والحميات المزمنة يؤخذ من قتات الياقوت وخصوصاً الاحمر الرمانى ونحوه وزن
مثقال ويجعل فى الة دق ويبدأ دقه برفق ليترضض ثم ينقل الى صلاية ويسحق ويؤخذ من حجر اليشب
درهم ومن العقيق درهم ومن الذهب المذاب فى بوتقة مطلية بالمرداسنج حتى يترجرج الذهب ويسحق
وزن دانقين ومن الفضة المرجرجة برائحة القلعى وزن دانق ويفعل بكل واحد منها من الدق والسحق
ما فعل بالياقوت ثم تؤخذ جملتها وتلقى فى صلاية وتلت بالشراب الريحانى وتسحق حتى تجف ويكرر حتى
تصير هباء ثم ترفع فتكون هذه الجملة جزءاً واحداً ثم يؤخذ من الغاريقون والافتيمون والفلفل والزنجبيل
والقرنفل والمرزنجوش من كل واحد نصف جزء حجر ارمنى وحجر لازورد وملح نفطى وزرنباد ودرونج
وبهمنان ولسان الثور من كل واحد ثلث جزء سنبل اقليطى وحماما ووج وساذج ودارصينى الصين و
حاشا وزوفا يابس وكمون من كل واحد ربع جزء مسك طرامشيع وفطراساليون والحجر اليهودى وبزر
الكرفس ومر وكندر وزعفران وفلفل ابيض من كل واحد سدس جزء عظام العاج ثلث جزء تسحق الجميع
وتلقى عليه كلس الاحجار المذكور ويسحق ايضا ويعجن بعسل البليلج ضعفها وزنا وتقرص مثقال وترفع
مفرح صغير حار ينفع من الخفقان الحادث عن البرودة ويسخن القلب ويقويه وكذلك بالمعدة قرفة
صينية وقرنفل وسنبل واشنه واظفار الطيب ونارمشك وفرنجمشك من كل واحد درهمان زعفران
ومصطكى من كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع مفرح صغير بارد ينفع من
الخفقان الحار ويقوى القلب والمعدة الحارين ويبردهما ويردع الابخرة من الدماغ كزبرة يابسة درهمان
ورد وطباشير من كل واحد درهم كافور قيصورى قيراطان تدق الادوية وتعجن بشراب تفاح او حماض
والشربة منه مثقالان **فى الجوارشات** وهى مثل المعاجين الا انها تكون حلوة ومرة كريهة وغير كريهة
والجوارشات لا تكون الا طيبة لذيذة ولفظ الجوارش معرب من الفارسى ومعناه الهاضوم وقد يتخذ
معاجين من ادوية كريهة منتنة لامراض شتى مثل القولنج واوجاع المفاصل ونقصان الباه وغير
ذلك وتسمى جوارشات تطييباً لقلوب المتناولين لها ولا يخلو ذلك من اثر فى بعض النفوس وتخفيف
عنها والعمل فى بعض الجوارشات ان يغلى السكر المحلول فى الماء حتى ينعقد بحيث اذا برد انكسر بالاصبع
وتخلط به الادوية وتبسط على طبق او على رخام املس ويقطع على هيئة مخصوصة على حسب الارادة
واطيب الجوارشات والذها **جوارش العود** يقوى المعدة ويسخنها تسخيناً لطيفاً يخلط بالرطل من السكر
درهمان عود هندى مسحوق ويعقد على النار ويبسط على الطبق ويقطع على هيئة مخصوصة وقد يزاد عليه
الزعفران والقرنفل والقاقلة ونحوها فرادى ومجموعة **جوارش الصندل** النافع من سوء الهضم الكائن
عن الحرارة ورد طباشير وصندل مقاصيرى من كل واحد خمسة دراهم مصطكى وسك مسك وسنبل
وعود من كل واحد مثقال اميرباريس منزوع الحب اربعة دراهم كافور درهمان يدق ما يجب دقه
وينخل ويعجن برب سفرجل كفاية الشربة منه اربعة دراهم **جوارش العنبر** المقوى للقلب النافع
للحواس والدماغ القاطع للبلغم المسخن للمعدة ومعطرها المفش للرياح الباردة الغليظة هال ودار
صينى ودار فلفل وزنجبيل وجوزبوا من كل واحد درهم اسارون وقرنفل وزعفران من كل واحد نصف
درهم عنبر وسك من كل واحد دانقان سكر مصرى رطل واحد يهيأ كما ينبغى **جوارش سفرجل** يشهى الطعام
ويقوى المعدة عصارة السفرجل ثلثة ارطال عسل مثلها خل ثقيف رطل ونصف يطبخ على نار لينة
وتنزع الرغوة ويؤخذ زنجبيل خمسة دراهم فلفل ابيض واسود ودار فلفل من كل واحد ثلثة دراهم
دارصينى درهمان عود نى ثلثة دراهم يعمل على الرسم ويستعمل منه مثقالان الى ثلثة مثاقيل قبل الطعام
ويصبر عليه ساعتين ثم يوكل الغذاء **جوارش الاترج** يطرد الرياح ويقوى المعدة ويهضم الطعام ويطيب
النكهة قشور الاترج الاصفر اليابس ثلثون درهماً قرنفل وجوزبوا وفلفل ودارفلفل وهال ودارصينى

وخولنجان

وخولنجان وزنجبيل من كل واحد درهم مسك ربع درهم يعجن بعسل الشربة منه درهمان واكثر قليلا **جوارش
قشر الاترج** يقوى القلب والكبد والمعدة ويهضم الطعام ويفرح القلب يؤخذ من قشر الاترج الاصفر رطل
ويجلى بان يغلى فى ماء ويبدد ذلك وترفع تلك القشور وترمى وهى سخنة فى ماء بارد حلو ويترك حتى يبرد
ويرفع من ذلك الماء ويغلى ثانيا ويبدد الماء ويلقى وهو سخن فى بارد ويترك حتى يبرد يفعل به ذلك حتى
ينضج بعض النضج ويحلو طعمه ويرمى فى غليانه الاخير بسكر قال العطار الكوهين هذه تحليه فى ساعة
واحدة اقترحته من ذهنى وكنت اضن به ثم يفرش على ثوب كتان حتى تنشف مائيته ويقطع على حسب
ما يراد ويضاف اليه رطلان سكرا وعسل نصفين بالسوية ويؤخذ له قوام غليظ قريب من قوام المشاس
وترمى القشور ويحرك جيداً ويجرب القشور فان داخله الجلاب وبقى قوامه جيداً والا صفى من جلابه واعيد
عليه الغلى واخذ له قوام دون القوام الاول ورمى فيه القشر فانك ان غليت فيه القشر على النار يتغير وعند
نزوله عن النار يضاف اليه زنجبيل ودارفلفل ودارصينى ومصطكى من كل واحد ثلثة دراهم بسباسه وورق
تنبل وجوزبوا وقرنفل وعود هندى وسنبل من كل واحد مثقال زعفران درهمان يسحق الجميع ويخلط
ويرفع **جوارش الجزر** يهضم الطعام ويزيد فى الباه زيادة بينة قوية ويقوى المعدة والكبد والقلب جزر
حلو مقشر الظاهر منظف من قلبه رطل واحد يغلى فى خمر او فى يسير عسل وماء حتى ينضج ويدق فى جرن حجر
وينزل من غربال ويضاف اليه عسل نحل رطلان وعند نزوله عن النار يضرب فيه زنجبيل ومصطكى ودار
صينى وجوزطيب ودارفلفل وقرنفل ولسان عصفور وزعفران وسنبل وخولنجان من كل واحد
ثلثة دراهم شقاقل خمسة دراهم يخلط الجميع جيداً ويرفع الشربة من اربعة دراهم الى سبعة دراهم **جوارش
السماق** يقوى المعدة ويمنع الاسهال الصفراوى جداً سماق منقى ثلثون درهماً سويق النبق وسويق الشعير
وكعك وخرنوب شامى من كل واحد عشرة دراهم يعجن بشراب التفاح السكرى الشربة منه ثلثة دراهم
آخر سماق جزآن حب الرمان جزء خرنوب شامى ثلثة اجزاء صمغ عربى محمص وجلنار من كل
واحد نصف جزء تدق الادوية ناعماً ثم يدق مع الزبيب بقدر الحاجة **جوارش الشيخ الرئيس** رحمه الله
قال قد جربناه مراراً كثيرة فوجدناه نافعاً فى تقوية الهضم ودفع الخفقان وكسر الرياح وتفريح
النفس يؤخذ عود هندى ثلثة دراهم كافور قيصورى ربع درهم مسك ثلث درهم بسباسه ونارمشك
وسعد وفرنجمشك وزرنباد وزرنب من كل واحد مثقال دارصينى ومصطكى وزنجبيل وفلفل ودار
فلفل وقرنفل من كل واحد درهمان لسان الثور خمسة دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس ووج وسنبل
من كل واحد ثلثة دراهم تجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة بمثلها عسلا منزوع الرغوة الشربة من
درهمين الى مثقالين **جوارش الملوك** ويعرف بدواء السنة فانه يؤخذ سنة كاملة فيصلح اخذه بقية
عمره قالوا ومن داوم عليه لم يبق فى جسده داء الا برأ وحكوا انه دواء الملوك كانوا يتداوون به من
الناصور والسيلان والابردة ووجع المفاصل ويجلو البصر ويزيد فى الباه وليست له غائلة ولا يحتمى
عليه صاحبه ومداومته تمنع الشيب قالوا هو سيد الادوية **وصنعته** اهليلج اسود وبليلج واملج من كل
واحد ستة وثلثون مثقالا شونيز اربعة وعشرون مثقالا فلفل واشق ودارفلفل وزنجبيل وفلفمونة
من كل واحد مثقالان كبابه وبلادر من كل واحد ستة مثاقيل يدق كل واحد على حدة غير البلادر
فانه يذاب بالسمن وينخل ثم يوزن على ما ذكر ثم يؤخذ ستمائة مثقال فانيد سجزى ويجعل فى
طنجير او قدرة نظيفة صغيرة ويوقد تحتها وقوداً ساكناً ويرش عليه من الماء حتى يذوب فاذا ذاب
وغلى القيت عليه الادوية وحركت حتى تختلط جيداً ويرفع ويفتر ثم يجعل بنادق كل بندقة مثقالين
وربع ويمسح اليد بالزيت او السمن البقرى ويشرب منه فى كل يوم بندقة بماء ورد وفى بعض كتب الطب
انه يصلح للمبرودين والمرطوبين **دواء الحفظ** لجالينوس ينفع من غير اذى ولا مشقة ولا كراهية
ينثر الشعر الابيض من الراس والبدن فى الشهر الاول وفى الثانى ينقض البلغم ويزيد فى العقل والجسم

وفى الثالث يفيد حفظ كل شئ وفى الرابع يثمر عليه وفى الخامس يصح البدن ويسمن وفى السادس يزيل البواسير
وفى السابع يصح من كل مرض وداء وفى الثامن يبرى من البرص والجذام ان كانا به وفى التاسع يبرى السل ان
كان به وفى العاشر يبرى من كل وجع ان كان فيه وفى الحادى عشر يبرى من اليرقان وفى الثانى عشر
ان كان المتناول شيخا كبيرا قد انحنى وبلى بدنه تزيل عنه البلة كل ذلك باذن الله تعالى وتقدس **صفة**
تركيبه يؤخذ الهليلج الاسود والاملج من كل واحد ستة وثلاثون مثقالا سعد وبلادر وجوز بوا وفلفل
من كل واحد ستة مثاقيل دارفلفل وانيسون من كل واحد اثنى عشر مثقالا نوشادر مثقال ونصف
يدق كل واحد على حدة وينخل غير البلادر فانه يذاب بالسمن ويؤخذ ستمائة مثقال فانيذ ابيض ويجعل
فى طنجير او قدر نظيف صغير ويوقد تحته وقودا ساكنا ويرش عليه شئ من الماء حتى يذوب فاذا ذاب
وغلى القى عليه هذه الادوية وحرك حتى يختلط جيدا ويرفع ويفتر ويمسح اليد بزيت او بسمن البقر ثم
يجعل منه ثلثمائة وستون بندقة وتوكل كل يوم بندقة بعد الغذاء ولا يحمى عليه من الطعام والشراب فانه
يظهر فائدته فى كل شئ على ما وصفناه بقدرة الله تعالى وهذه ايضا تسمى دواء السنة **جوارش المسك**
ينفع من الخفقان والغشى وبرد الكبد والاحشاء والمعدة وينعش الحرارة الغريزية ويقوى افعالها
دارصينى وجوز بوا وقرفه وقاقلة صغيرة وقرنفل وخولنجان ودارفلفل وعود هندى من كل واحد
خمسة دراهم زعفران درهمان سكر طبرزد نصف رطل مسك عراقى نصف مثقال يسحق الجميع وينخل
ويعجن بثلثة امثاله عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل منه من نصف مثقال الى مثقال **جوارش**
لتقوية المعدة ويشهى الغذاء مجرب كابلى منزوع اربعة وعشرون مثقالا عود وقاقلة درهمان يرض
وينقع فى خمر وماء ورد غمره يوما وليلة ويصفى من خرقة ويعقد بنصف رطل سكر نقى ويضاف اليه
نصف مثقال عنبر خام ويرفع **جوارش البلادر** ينفع النسيان ويصفى الذهن ويجود الفكر ويحسن اللون
فلفل ودارفلفل وهليلج كابلى وبليلج شيرامج منزوع النوى وهو المنقوع فى اللبن ليزول بتخفيفه
من كل واحد اربعة دراهم تشراتج وعسل البلادر وقسط وسكر طبرزد وحب الغار وسعد من كل
واحد ثمانية مثاقيل تدق الادوية وتنخل وتلت بعسل البلادر وسمن البقر ثم يعجن بعسل منزوع الرغوة
ويرفع فى اناء ويستعمل بعد ستة اشهر والشربة درهمان بماء الكرفس **جوارش الاشقف** النافع من القولنج
ويسكن الالام القوية ويطرد الرياح ويسهل البطن وينفع من اوجاع الظهر والخاصرة والحالبين وينفع
من الخام والبواسير ويزيد فى الباه تربد ابيض وسقمونيا من كل واحد خمسة دراهم فلفل ابيض وقاقلة
من كل واحد ثلثة مثاقيل زنجبيل ودارصينى واملج وبسباسه وقرنفل وجوز بوا من كل واحد مثقال
سكر ابيض نصف رطل يدق وينخل ويعجن بمثله عسل نحل منزوع الرغوة ويستعمل عند الحاجة الشربة
منه اربعة مثاقيل **جوارش الفلافلى** ينفع من برد المعدة والكبد وكثرة البلغم والرطوبة الغالبة
فى البدن وسوء الاستمراء عن برد الرياح الغليظة وحمى الربع والبلغمية ويدر البول **وصفته** فلفل
ابيض واسود ودارفلفل من كل واحد اوقيتان عيدان البلسان اوقية سنبل الطيب وحماما من كل واحد
اربعة دراهم زنجبيل وبزر كرفس وسيساليوس رومى وسليخة واسارون واميرباريس من كل واحد درهم
تدق الادوية وتنخل وتعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة وترفع **دواء اخر** من عمل العطار الكوهيد
تمر هندى منزوع من حبه وليفه مدقوق كالمرهم وحب رمان شامى مدقوق ناعم زبيب كبار منقوع فى
خل خمر منزوع العجم من كل واحد رطل يخلط الجميع مدقوقا ويحل له سكر ابيض قدر ما يجبله ويؤخذ له
قوام ويطرح عليه التمر الهندى والزبيب وحب الرمان ويحرك ويسقى اولا فاولا من ماء ليمون اخضر وخل
خمر حاذق وماء حصرم ان كان موجودا والا فماء الرمان الحامض ويحرك وليكن طبخه فى قدر برام وفى اخر
طبخه يرمى فيه ورق نعنع وورق ريحان صعترى وحماحم وعند نزوله عن النار يضاف اليه فلفل وزنجبيل
وقرفه وهال وقرنفل كبار وهو النوع الكبير منه وجوز بوا وعود قاقلة بقدر ما يحمى الطعم الذى يختار

اما شديد الحلاوة او ضعيفها ويفتق بقليل ماء ورد قد سحق فيه مسك ويرفع فى برنية قد بخرت بعود ومسحت
بمسك **الترياقات** ترياق الاربعة النافع من الرياح الغليظة التى تكون فى المعدة والامعاء ومن
وجع الكبد والطحال والصرع وخفقان الفؤاد وسم ذوات السموم والعلل البلغمية يؤخذ جنطيانا رومى
وحب الغار زراوند طويل ومر صاف اجزاء سواء يدق ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة على الرسم الشربة
من درهم الى مثقال وهو من الادوية التى ينقطع عملها بعد سنتين **ترياق** الطين المختوم الرومى النافع
من السموم القتالة المشروبة والمنصبة من الهوام والدواب فى ابدان الناس طين رومى وحب غار من كل
واحد درهمان انفحة الظبى ثمانية دراهم جنطيانا رومى وزراوند مدحرج بزر السذاب وورق الغار من
كل واحد درهم تجمع منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع الشربة منه قدر باقلاة **ترياق** الطين
النافع من السموم قال الجرجانى من سقى شيئا من السموم يسقى من هذا الترياق فلا يزال يتقيأ الى ان
ينظف البدن من السم وبهذا يعلم انه سقى السم اولا لانه ان لم يسق لم يتقيأ **وصنعته** طين مختوم
وحب غار بالسوية يدق وينخل ويلت بسمن البقر ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة ويستعمل قبل الطعام
وبعده **ترياق** ينفع من لسعة العقرب زراوند مدحرج وعرق كبر من كل واحد نصف درهم يسحق
ويستعمل بشراب عتيق **ترياق** يابس ينفع من جميع السموم الملسوعة والمشروبة فلفل عشرة دراهم
دارفلفل خمسة دراهم سعد درهمان زراوند واصل الجزر من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن بماء
ورق الخرنوب ويوضع فى الشمس اربعين يوما ويحرك كل يوم وكلما جفت يسقى من ماء ورق الخرنوب
ويسحق ايضا ويعجن بماء ورق الخرنوب ويحبب مثل البندقة ويستعمل كل بندقة شربة بعد جفافه
مثروديطوس هو دواء مركب صنعه مثروديطوس الملك وسماه باسمه والفه من ادوية مجربة على
السموم وعلى الامراض المختلفة وقيل كان هو الترياق فى ذلك الزمان حتى اتفق لاندروماخوس وغيره
ان تممه باضافة لحم الافاعى اليه واضيف اليه اقراص الافاعى وغير ذلك حتى صار الترياق الفاروق
والمثروديطوس حار يابس ينفع من سدد الكبد والاورام الجاسية والرطوبات التى فى البطن والصدر
وسيلان الدم الى الاعضاء الداخلة والعفونة والاختلاف والنفخ ووجع المعدة والامعاء الدقاق
والغلاظ ويحرك شهوة الجماع ويحسن اللون ويشهى الطعام ويفتت الحصاة المتولدة فى المثانة ويحفظ
الاجنة فى بطون امهاتها ويحد البصر ويدفع المضار السموم وينفع من اكبر ما ينفع منه الترياق الفاروق
يؤخذ مر وزعفران وغاريقون وزنجبيل ودارصينى وعلك البطم وكثيرا من كل واحد عشرة دراهم
سنبل الطيب وكندر ذكر وخردل ابيض وعيدان البلسان واسطوخودوس واذخر وقسط وسيساليوس
وكمافيطوس وقنه وراتينج ودارفلفل وعصارة الهيوفسطيداس وجندبيدستر وجاوشير وسادج
هندى وميعه من كل واحد ثمانية دراهم سليخه وفلفل ابيض واسود وسورنجان وجعده وثوم برى
ودوقو واكليل الملك وجنطيانا رناوى ودهن البلسان وحب البلسان وفرفيون ومقل من كل واحد
سبعة دراهم سذاب درهمان وبزره ثلثة دراهم سنبل رومى ومصطكى وصمغ عربى وفطراساليون
وقردمانا وافيون وبزر الرازيانج وورد احمر ومشكطراشيع من كل واحد خمسة دراهم انيسون ووج
وقوموموسكبينج واسارون من كل واحد ثلثة دراهم اقاقيا وسرة الاسقنقور وهوفاريقون
من كل واحد اربعة دراهم ونصف يدق منها ما يندق وينخل بحرير وينقع الصموغ بشراب عتيق
ريحانى ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة ويرفع فى اناء ويستعمل بعد ستة اشهر منه
مثقال وتبقى قوته الى سبع سنين **صفة** فرفيون المستعمل فى المثروديطوس زبيب طائفى منزوع
اربعة دراهم علك البطم اربعة وعشرون درهما اذخر ومر من كل واحد اثنى عشر درهما دارصينى
ومقل ازرق اظفار الطيب من كل واحد ثلثة دراهم قصب الذريرة تسعة دراهم سنبل رومى
وسليخه واكليل الملك وسعد وحب الغار من كل واحد ثلثة دراهم زعفران درهم قفر اليهود درهمان

ونصف يستحق ما يجب سحقه ويهيئا كما ينبغي ويستعمل منه ما يحتاج اليه الترياق الاكبر وهو المعروف بالفاروق
والملقب بالهادى وهو من اجل المركبات قد وجد فى تواريخ اليونانيين واخبارهم ان اول من سمى هذا
المعجون بالترياق هو اندروماجوس القديم وانه اول من ابتدا بتركيب هذا الدواء وكان من مولده
الى اندروماخوس الثانى الذى كمل هذا الدواء الف ومائة وثمانون سنة وشئ قليل مع تفاوت يسير
يجدها فى النسخ المختلفة فاندروماخوس الاول الذى فتح صفة هذا المعجون لما وجد الهوام وذوات
السموم باليونانية تريا وللادوية السمية القاتلة قا آ ثم وجد هذا الدواء ينفع منهما جميعا سماه
تريا قا ثم عرب وسمى بالترياق واما اندروماخوس الثانى فلقبه بالفاروق اما لان جميع ما تقدمه
من الترياقات التى ذكرناها تفرقت ادويتها فيه او لانه يفرق بين السم وطبيعة البدن وكان من سبب
تاليف اندروماخوس الاول هذا المعجون انه اتفق له بعد ما اتت عليه عشرون سنة فى بعض اسفاره
ان غلاما من بين يديه وقعد فى اصل حائط ليبول فخرجت عليه حية صغيرة فلذغته فى ابهام رجله فقام
الغلام وقتل الحية ثم صار الى شجرة الغار فاخذ ياكل من حبها فجاء اندروماخوس وساله عن خبره فقص
عليه الغلام القصة ولما ساله عن حب الغار قال انه تقاوم سموم الحيات وغيرها من الهوام وان والده
يعجن بعسل عسلا منزوع الرغوة ويسقى منها اربعة مثاقيل للملدوغ فيبرا وانه اذا ليس يقدر على
المعجون منه فياخذ الحب فى طريقه ذلك فلما صار اندروماخوس الى مدينته وجد هذا الدواء ينفع
نفعا بليغا من لذغ الحيات الصغيرة والعقارب ومن غيرها فاحب ان يضيف اليه من الادوية ما
يزداد به فضل قوة فالف مع الجنطيانا والمر والقسط المر وذلك ان الجنطيانا ابلغ دواء فى لسع
العقرب ولسع اكثر الهوام وعضة الكلب الكلب وعضة جميع السباع والمر يسقى للذغ العقرب والرتيلا
والقسط المر ينفع من لسع الهوام سيما الافاعى وغيرها من الحيات وهذه الادوية الاربعة نافعة من
السموم من وجوه اخر وذلك ان الادوية الترياقية تحتاج ان تكون نافعة من علل الاعضاء الباطنة
بتقويتها لها سيما الرئيسية منها كالقلب والكبد والدماغ والشريفة كالمعدة والحجاب والصدر والرية
وسائر اعضاء الجوف ومجارى البول والحيض لان سموم الحيوانات ورداءة الادوية الضارة القتالة
تختص على الاكثر ببعض هذه الاعضاء اذ تخلها فاذا صادفها بعض ما يقويها من الادوية احتمل جرى
السم ومروره بها من غير ان يؤذيها ويضرها وقويت هى على مقاومتها ويحتاج ان يكون على العموم
لطيفة فى جوهرها حارة فى مزاجها ليكون شانها ان تفرق السموم وتنقيها عن البدن بتفتيحها
سدد العروق وادرارها للبول والحيض والعرق وليكون شانها ان تذكى الحرارة المحيية التى هى الالة
للقوى فى افعالها فحب الغار نافع من علل الصدر والرية والكبد وفيه ادرار للبول والحيض والجنطيانا
نافع بالتلطيف والجلاء مفتح لسدد الكبد والطحال مدر للبول والطمث والقسط مدر للبول والحيض
نافع من اوجاع الصدر دفاع للرداءة من عمق البدن الى سطحه والمر مع نفعه للصدر والمعدة وادراره
الحيض موصوف بالادوية الترياقية من علة انه مقو للادوية التى يخلط به فهو ان يدخل فى ادوية
الترياق من ثلثة اوجه الاول نفعه من السموم ب تقويته للادوية الاخر ج انه ذو منافع كثيرة وكذا
وجب ان تكون ادوية الترياق لان السموم ذو مضار متفننة وبالجملة فان الادوية الترياقية
تحتاج ان تكون مؤلفة من عدة ضروب ا الادوية التى تقابل للسم بما يضاره لان بعض السموم
لما كان حارا كسم الافاعى والجرادات والزنابير والبعض باردا كسم العقارب وصنوف الرتيلا صار
يحتاج ان يكون بعض الادوية النافعة من السموم حارا والبعض باردا ب الادوية التى تنفع العضو
الذى يخصه ضرر السم فان بعض السموم يضر بالعصب والبعض بالكبد والطحال والصدر والبعض
بمجارى البول ومجارى دم الطمث ولذلك جعلت ادوية الترياق ادوية منقية لهذه الاعضاء مفرقة
للسم عنها منقية للعروق اما بالبول واما بالطمث نحو الانيسون والفطراساليون وبعضها ينقى الرحم

ويدر وينقى الكبد والطحال ويحلل منها المرار نحو الزراوند والفراسيون وبعضها ينقى الصدر والرية ويفتح
السدد نحو المر والايرسا وبعضها ينقى الرحم ويدر وينقى عروق الصدر نحو اصل السوس الاسمانجونى وهو
الايرسا وكذا توجد للسموم مضار خاصة فالبعض يستفرغ من البدن والبعض يسدد ويحبس والبعض
يقطع ويلذع والبعض يجمد ويجفف والبعض يرخى فجعلت لذلك ادوية الترياق ذات قوى ومنافع
منقية حتى صار بعض يلطف الفضول ويذوبها وينقيها عن البدن وبعض ما كان جاريا منها
بحسبه مما فيه من القوى المختلفة ج الادوية التى تجفف وتنشف بلة الاخلاط والاعضاء فلا يقدر
السم على سرعة السريان فيه ولذلك جعل فى اخلاط الترياق لحية التيس والفلفل والاشقورديون
فان جالينوس حكى عن بعض من يوثق به من قدماء الاطباء انه كتب ان الاجساد بقيت فى بعض الحروب
اياما كثيرة لم تدفن فما اتفق منها ان كان مطروحا على نبت اشقورديون بقى من غير ان يعفن
اكثر من سائر الاجساد الباقية سيما الاعضاء التى ماست منها النبت هذا مع ما فيه من مقاومة السموم
الهوام المعفنة والادوية القتالة د الادوية التى تفتح مسام مجارى البدن ويفرغ السموم عنها و
يلطف الفضول الغليظة والرطوبات الردية ايضا وتفرقها فى الجسد وتنفضها عنه كلحوم الافاعى
وكثير من الافاوية اللطيفة الحارة ولهذا جعلت ادوية الترياق ادوية مفرقة للسموم منقية للبدن
بتفتيحها سدد العروق والكبد وتنقيتها مجارى البول من الكلى والمثانة ومجارى الرحم ومسام البدن
وكذا سائر ما فى البدن من المجارى والمنافذ ه الادوية التى تصل الى الاعضاء الرئيسة والشريفة
تقويها وتهيج حرارتها المحيية فتقوى على نفى السم وسائر الالام عنها نحو ما بيناه من قبل وكذلك
جعل فى الترياق السليخة والزعفران والسنبل والمصطكى وغيرها ولذلك متى عرض باخذ وجع الفؤاد
وجعا يرتعج بدنه وتضعف قواه وتسترخى اعضاؤه ولا تنفعه شرب الخمر فاذا شرب من هذا المعجون
كف عنه العرق ورد اليه قوته وشد اعضاءه و الادوية التى تقابل بما فى جواهرها من القوى والخواص
النافعة ما فى جواهر السموم من الفساد كالقردمانا والزوفا والجنطيانا والغاريقون وبزر الشلجم
والمر والقسط وقشور السليخة والدارصينى وغيرها فان ظن احد ان مقابلة كل ضرب من السموم
الملذوعة والمشروبة بدواء مفرد كان اولى من جميعها فليعلم انه يوجد للادوية بالمزج والتركيب
قوى وخواص ومنافع لا توجد للمفردات وعلى انه قل ما يوجد من الادوية ضرب يضطر لاجله الى
التركيب وهذا هو الصنف الثانى من الادوية التى تخلط بالترياق وذلك ان الادوية الترياقية
صنفان الاول الادوية التى تؤلف للسموم الثانى الادوية التى تضاف اليها لدفع ضرر الادوية
الترياقية التى عددناها لما كثر عددها لم تخل جملتها او بعضها من مضرة ما وكذلك خلطت بها
ادوية تدفع مضارها كما خلط بالبطى الذهاب فى الجسد كالطين المختوم بعض الادوية اللطيفة النفاذة
وربما كان مضرا لبعض الاعضاء كالانجدان المضر بالمعدة بعض ما يقويها كالسنبل والدارصينى
والاسطوخودوس الضار بالصدر الغاريقون المنقى له ولغيره من اعضاء البدن وخلط بما يسرع
فساده من الادوية كحب الغار وغيره مما له دهنية بعض ما يحفظ قواها ويمنعها من الريح نحو عصارة
الطرثوث والورد وخلط بما كان منها سريع الذهاب والخروج عن البدن بعض ما يبطيه ويحبسه الى ان
يعمل عمله نحو القلطارين وعصارة الاقاقيا وخلط بها ادوية غليظة باردة تحفظ قوى الادوية
الحارة واللطيفة ان تتطاير كالافيون وخلط بها العسل لتطييب طعم ما كان منها بشعا كريها
وبوس الطبيعة لحلاوته وعذوبته فان قيل ان الادوية التى تفعل هذه الافاعيل المذكورة كثيرة
فلم اختص الترياق بهذه الادوية دون غيرها ومنافعها باعيانها قلنا ان الادوية المذكورة هى
اقوى الادوية التى تفعل الافعال المذكورة واكثرها منافع فلذلك اختيرت دون غيرها ولنرجع الى
ما نحن بصدده وهو ان الادوية المذكورة الاربعة لما ركبها اندروماخوس خرجت ترياقا فى نهاية

مايكون من الجودة وبقي في ايدي الناس يستعملونه الى وقتنا هذا وهو المعروف بترياق الاربعة غير انهم
ابدلوا القسط بالزراوند لما سنقوله بعد ثم ان اقليدس نشأ بعده فزاد فيه الفلفل الابيض لنفعه
من لسع الحيات والدارصيني لنفعه من نهش الهوام سيما العقارب منها والسليخة لنفعها من سم
الافاعي ومن لسع اسود سالخ والزعفران لتقويته اشرف الاعضاء الرئيسة ومع ذلك فان الفلفلين
والدارفلفل موصوف بها الكثرة منافعها بالادوية الترياقية والدارصيني في غاية اللطافة جذاب
مفتح مصلح لكل عفونة وفساد صديدية في الاخلاط وهو منقي للدماغ والصدر مفرح للقلب مفتح
لسدد الكبد مقوي للمعدة مجفف للرطوبات نافع من اوجاع الكلى والارحام مدر للبول والطمث
والسليخة فيها تحليل وقبض ولطافة وفيها لذلك تقوية الاعضاء وهي نافعة للصدر والمعدة والكبد
مدرة للبول والطمث والزعفران يعين على النوم والنوم لا يبقى معه الاحساس باذى السم فصارت هذه
الجملة ترياقا ابلغ فعلا من الاول وسموه الترياق الصغير ولما كان من بعده فيثاغورس رأى ان يزيد
في هذا الدواء ادوية غذائية لتكون اءلف للطبيعة فيجذبها الاعضاء سريعا فزاد فيه العنصل ودقيق
الكرسنه وبدل العسل بالشراب وذلك ان العنصل بما فيه من الغذائية وكثرة المنافع الدوائية
نافع للسع الافاعي ولذع الهوام وله من المضادة للهوام انه يقتل كثيرا منها وشهد له ديسقوريدوس
بانه ان علق صحيحا على الابواب منع الهوام من الكون في البيوت فاما الكرسنه فانها مع ما تقطع وتجلو
تفتح السدد وتنقي المعدة والكبد والصدر ومواضع الحجاب وهذه منافع يحتاج اليها في الترياق اذا
يجرع في الشراب وضمد به ابراه من عضة الكلب الكلب ونهش الافاعي وعضة الانسان ولهذا خلط
بالشراب ولانه قد ان الشراب يبذرق الادوية الى الاعضاء الرئيسة سريعا ولان الشراب ايضا
نافع من لسع الهوام ومن السموم القاتلة وهي ايضا تقوي المعدة وتهيج شهوة الطعام ثم برز من
بعده اندرافيلس وكان من التميز والحذاقة والمعرفة بالقوانين بمكان فنظر في هذا الترياق فرأى فيه
نقصانا وفسادا في التركيب اما النقصان فمن جهة عدم العسل لان العسل يمزج الادوية ويجبل
بعضها الى بعض وذلك انه يغوص في الادوية بلطفه ويفرق اجزاءها ويعينها على الامتزاج ويفيدها
ايضا لطافة بما يغوص في الاعضاء ويصل الى داخل وهو الحافظ لها من ان تفسد وتحل قواها سريعا
وحلاوته تذهب بشاعة الادوية الكريهة وله ان ينقي الصدر والكبد وينفع من لسع الهوام ومن عضة
الكلب الكلب ومن الادوية السمية الباردة مثل الخشخاش والبنج والفطر واما فساد التركيب فلان
الشراب اذا كان هو الذي يمزج الادوية بعضها بالبعض ولم يغن عن الشراب مائيته تغيرت الى
الحموضة ولهذا امر جالينوس ان يكون الخمر عتيقا من ثلاث سنين لتكون مائيته قد فنيت فلا
يفسد ولا يتغير فرد العسل الى ما كان عليه من قبل وجمع الشراب والبصل ودقيق الكرسنه لانها
متقاربة يلايم بعضها بعضا في الغذائية وجعلها اقراصا مجففة وهي اقراص الاشقيل التي
تطرح الى الترياق الى يومنا هذا ثم من بعده لما نظر فيثاغورس الطبيب في الترياقات الاربعة
التي الفها هؤلاء الاربعة لم يرض منها الا ترياق اندروماخوس غير انه رأى ان القسط المر قريب
في طبيعة المر فابدل به الزراوند لمقاومته لسموم الهوام وشرب الادوية القتالة ثم من بعده ماربنوس
لما نظر في الترياقات فاستجادها ولم يران يغير منه شيئا زاد فيه تسعة ادوية اخر هي السنبل
ومشك طرامشيغ وفراسيون وفلفل اسود ودارفلفل وفقاح الاذخر ومقل ازرق وخردل
واسطوخودوس فصارت الادوية ثمانية عشر والسنبل مما زاد ماربنوس مقو لكثير من الاعضاء
الرئيسة الشريفة وذلك انه يقوي الدماغ وينفع من الخفقان القلبي وينقي الصدر والرية
ويمنع من الانصباب اليها ويفتح سدد الكبد ويقوي المعدة ويمنع من انصباب المواد اليها والى
الامعاء ويدر البول والمسك طرامشيغ مقو لاعضاء النفس ولالات الغذاء مدر للبول بقوة حتى

انه يبول الدم وهو مدر ايضا للحيض بقوة عجيبة حتى انه يخرج الاجنة فراسيون مع نفعه من عضة الكلب
الكلب ينقي الصدر والرية ويفتح سدد الكبد والطحال ويحدر الطمث واما الفلفل والدارفلفل فانهما
وان كانا يجريان مجرى الفلفل الاسود فلم يقتصر على واحد من ثلاثتها فان لكل واحد منها خاصية عجيبة
في النفع وتقوية الاعضاء واما الاذخر فيضمد به فينفع من لسع الهوام وفيه تقوية للمعدة وتنفع من
اورامها واورام الكبد ومن آلام الرية والمقل نافع من لسع الهوام وفيه انضاج وتليين وتحليل وهو
ينفع من اوجاع الرية والكلى ويدر البول والطمث والخردل له قوى عجيبة في ادرار البول والطمث وفيه
تحليل وهو لطيف حار مخرج للرداءة السمية من البدن والاسطوخودوس فيه قبض ومرارة ولذلك
يفتح ويلطف ويجلو ويقوي جميع الاعضاء الباطنة والبدن كله ويمنع من العفونة وهو على الخصوص
مقو للعصب ولالات البول محدر للخلط الغليظة من البدن ثم كان بعد ماربنوس هذا مغنيس الحمصي
فنظر في ترياق ماربنوس فوجده حسن التاليف جيد الصنعة فلم يغير منه شيئا غير انه راى ان يزيد
فيه اقراصا وقد عملها رجل من مدينة ادرجون يجري مجرى الترياق وينفع من السموم بما فيه من عود
البلسان وغيره بما فيه من الادوية المقوية للاعضاء الباطنة ومن الافاويه الحارة اللطيفة المنقية
للبدن المحيية للحرارة الغريزية فراى ان يجعلها احد ادويته وفيها ايضا بعض ادوية الترياق فما كان
منها فيه نقص من وزنه وما لم يكن فيه زاد في وزنه وزاد على الثمانية عشر عشرين دواء اخر وهي
بزر الكرفس وكمافيطوس وميعه ومر وحماما وناردين وانيسون وقلقطار محرق وايرسا وبزر الشلجم
وورد يابس وصمغ البطم وفطراساليون وزنجبيل واشق وجعده وسورنجان وقردمانا وجاوشير
ودوقو فصارت ادويته ثمانية وثلاثين دواء والاقراص نسختين وليس يعسر ان عملت ما سبق
ان يقف على السبب الذي الفت هذه الادوية في الترياق وذلك ان بزر الكرفس مفتح للسدد منق
للعروق بادرار العرق والبول والطمث وكمافيطوس نافع من ضرر بعض السموم وهو يجلو الاعضاء
الباطنة مفتح لسددها سيما الكبد والطحال والرحم منها ويدر البول وينزل الحيض واما الميعه فانها
تسخن وتلين وتنضج وتدخل في ادوية الترياق من ثلثة اوجه الاول انها تحدر الطمث الثاني انها مع
تسخينها تسكن الاوجاع فلا تتاذى الاعضاء بنكاية السم الثالث انها نافعة من الات النفس والمر
يجري مجرى السنبل في الجلاء والتفتيح وتقوية الكبد وهو ينفع من عسر البول ويدر الطمث ومما
يشاركه في اكثر افعاله مما زاده اندروماخوس الثاني سيما في التنقية القوة والسليخة ويدخل في
عداده ايضا مما يفتح مجاري الجسد وينقي البدن اما بالعرق او بالبول او بالطمث ويحلل الاورام
السيساليوس والكمادريوس على انه نافع من نهش الهوام والهيوفاريقون واما الحماما فنافع من
لذع العقارب وفيه قبض وانضاج كما في الوج وتفتيح سدد الكبد وينفع من اوجاع الارحام والكلى
والناردين وان كان يجري مجرى السنبل في تفتيح السدد وتقوية الكبد والمعدة وفي الادرار فان
كل واحد منها يختص بمنفعة على حدة بحسب اختلاف الامزجة وبحسب ما لها من تفاوت المزاج والجوهر
والانيسون دفاع لضرر السموم والهوام وهو مفتح لسدد الكبد والطحال والكلى والرحم والمثانة
مدر والقلقطار شديد كثير النشف قابض فهو لذلك مما يجري مجرية القاقيا وعصارة لحية
التيس فان القاقيا يقوي الاعضاء بقبضه ويصل الى عمق الجسد بحدته ومرارته والعصارة مقوية
للاعضاء تقوية عجيبة بقبضها ويزيد في شدتها واما الايرسا فنافع من السموم كلها بجلاء منق
نافع من اوجاع الصدر ولالات الغذاء مدر للطمث وبزر الشلجم قد شهد ديسقوريدوس بانه نافع
من ادوية الترياقيات وذلك ان فيه قوة نافعة من السموم والورد مقو للاعضاء بقبضه و
والايصال الى عمق البدن لعطريته والتي تجري مجراه من الادوية التي تقوي الاعضاء الرئيسة
والشريفة بالعطرية الدارصيني والمصطكي والزعفران والسليخة والسنبل وغيرها واما الفطراساليون

مفتح للسدد مدر للبول منقى للعروق وصمغ البطم اجود الصموغ بعد المصطكى بل هو اكثر تحليلا لانه امر
ويقوى الجلاء والتفتيح والجذب من عمق البدن منقى للكبد مدر نافع من الطحال ومن اوجاع الجنب وقروح
الرية والسعال المزمن واما زاد اندروماخوس الصمغ العربى لانه يكسر من حدة الادوية ولذلك لم
يستكثر منه لئلا تبطل قواها والكثيرا وان كانت تفعل هذا الفعل فلم يخلطها به لان الصمغ العربى
اجود منه ليبسه ولهذا المعنى ايضا خلط بادوية الترياق رب السوس لانه مع ما يكسر حدة الادوية
يقطع العطش العارض من حرارة الادوية واما الزنجبيل فمع نفعه من سموم الهوام مقو للحرارة
الغريزية موافق للكبد والمعدة منشف للرطوبات من الراس والحلق والجعدة من لسع العقارب
ونهش اكثر الهوام ويدخن به ويفرش فيطرد الهوام وهو مدر للبول والطمث والاشق مدر للبول
والحيض نافع من صلابة الكبد والطحال ومن عسر النفس وهو يصلح فسادا كثيرا من الادوية التى لها
رداءة والسورنجان فيه قبض به تقوى الاعضاء وقوة جاذبة بها ينقيها من الفضول والقرد ما نا
مع نفعه للذع العقرب وسائر النهوش له خاصية فى تقوية الاعضاء الباطنة فى تنقية الصدر والنفع
من امراض العصب والجاوشير نافع لعضة الكلب الكلب اذا جعل ضمادا مع الزفت وشرب بعينه
للسع الهوام وفيه ايضا تليين وجلاء وتحليل وهو ينفع كثيرا من الم الرأس والات الجوف وفيه ادرار
للبول والحيض قوى ومما ذكر اندروماخوس ويجرى مجراه القنه فانها موافقة فى التحليل وفش الرياح
وادرار الطمث ثم انه ترياق السم الذى سقى النصال اذا سقى بالشراب ولسموم الحيات والعقارب
ويدخن به لطرد الهوام وزعموا ان من تمسح به مع زيت لم تقرب الهوام وانه يقاوم كل سم حسب مقاومة
السكبينج واما الدوقو فمفتح للسدد منقى للبدن مدر للبول والطمث وهو نافع للامعاء مسكن
للمغص فهذا هو القول الموجز فى ادوية مغنيس وهو سابع القوم الذين الفوا معجون الترياق
ثم ان اندروماخس الثانى لما نظر فى هذا الترياق بعد ما اتت عليه عشرون سنة ورأى انه يضيف
اليه ادوية اخر وان يلقى فيه لحوم الافاعى بقى مفكرا فيها خمسة عشر سنة يقدم فيها رأيه ويؤخر الى ان
حكم ام الادوية فزاد فيها اثنين وثلثين دواء اخر وهى القنه والفو والوج والسقرديون والطين
المختوم ورب السوس وبزر الرازيانج والنانخواه وورق الساذج والصمغ العربى وحب البلسان
وعود البلسان واصول الكبر وهيوفاريقون والمصطكى وسيساليوس وكمادريوس والحرف
والفوتنج الجبلى والفنجكشت وهيوفسطيداس والكريوند والغاريقون والشيح الجبلى والقنطوريون
والافيون والكندر والافتيمون والاقاقيا والسكبينج والجندبيدستر وقفر اليهود صارت الادوية
سبعين دواء من دون الاقراص واخلاطها ومن دون الشراب والعسل والاقراص ثلثة اشياء
ما ذكرنا والثالث اقراص الافاعى التى الفها اندروماخس فصارت الادوية ثلثة وسبعين دواء
على ان ثلثة منها اقل برؤ وليس يتعسر على من عرف قوى الادوية وافعالها ومنافعها ووقف على الاصول
التى قدمناها ان يقف على السبب الذى له القى اندروماخس هذه الادوية فى الترياق وعدد الادوية
التى ذكرت مفصلا من اول الفصل الى ههنا زائد على عدد الادوية المذكورة فى النسخ الاصلية التى
سننقلها من اندروماخس القديم وحب الغار على ما حكى من اخبار اليونان اصل الترياق الفاروق
واساسه مع انه ليس بمذكور فى شئ من نسخ الترياق الفاروق المختلفة فى الكتب القديمة والحديثة

فى منافع الترياق الفاروق وفضيلته وبيان تركيبه وكيفية استعماله

قال ابن ابى صادق
الفضيلة التى تختص بها الترياق تتعين الى عدة يجمعها الاصل الثلاثى ا الانتفاع به فى تدبير الصحة
ب الانتفاع به فى التقدمة بالحفظ ج الانتفاع به فى مداواة الامراض اما الانتفاع به فى حال الصحة
فان من شان هذا الدواء ان يعدل الاعضاء مزاجا وقواما والاعضاء اذا صحت وقويت من الضعف
عملت اعمالها الاول الطبيعية باستكمال اعنى ان المعدة تنضج الطعام وتعد للكبد ما يصلح للدم

ويحيل الكبد صفو الغذاء الى الدم الجيد ويتادى الدم فى العروق الى الاعضاء فيغتذى البدن كله غذاء
محمودا ويدفع الفضول الى الانها ومنها الى الخارج ويذهب بالاوساخ وسائر المواد الردية عن البدن اى مادة
كانت ثم قد يتضاعف توفر القوة من جهة ان هذا الدواء يذكى الحرارة الغريزية التى هى المحيية للبدن
وهذه تنزل من القوى منزلة الالة لها والالة اذا اجادت قوى الفاعل على ان يفعل افعاله على كمالها
واذا كان شان هذا الدواء على ما قلنا صار قوم من الاصحاء على ما حكى جالينوس كانوا يدمنون شرب
هذا المعجون فى كل يوم فيحفظون به صحتهم سيما من كان منهم لا يرتاض ولا يتصرف فى الاعمال بل يلزم
الحفظ والدعة وليس هذا الدواء يحفظ البدن وحده بل يحفظ النفس فى حالاتها الخبيثة المودية الى
فساد العقل لانه يمنع الابخرة الردية من ان ترتقى الى الراس والحواس لما صار يدفع المواد الردية كلها
على البدن كما يدفع خبث السموم والادوية القتالة وهو ايضا يسخن الاعضاء الباردة منه بتسخينه
ويدفيه ويقويه واما الانتفاع به فى التقدم بالحفظ فانه بتاليفه المحكم وشرف الادوية الكثيرة التى
الف منها شانه ان يقوى الاعضاء اجمع فيمنع الاعضاء الرئيسة والبدن كله من ان يقبل مادة ردية
ويصلح ما قد فسد من المواد ويخرج عن البدن ما فيه من الرداءة ويعين الطبيعة على ابطال الكيفية
الخارجة عنها فيامن البدن ذلك من الامراض المزمنة بان يعرض له من داخل وان عرض له شئ منها فى وقت
ما بسبب ضرورى كان برؤه من ذلك اسرع ويامن ايضا من الاوقات التى ترد عليها من خارج كالادوية
والامراض الوافدة حسب ما حكى جالينوس انه عرض ببلدة ايطاليا من مدائن يونان عرض وبائى وان
الناس لما جزعوا من ذلك فزعوا الى بعض معلميه فاشار اليهم ان يستعملوا هذا المعجون فكل من استعمله
منهم ممن اصابته تلك العلة برأ من علته ومن لم يستعمله هلك ومن استعمله ولم تحدث به العلة لم
تحدث به وسلم من الوقوع فيها فضلا عن الخطر ومن لم يستعمله وقع فيها على الاكثر وظاهر ان هذا
المعجون اذا كان شانه هذا انه يهيئ البدن تهيئة لا يقبل فسادا شئ من الادوية والسموم القتالة ولهذا
صار الذين يخافون اعداءهم ان يقاتلوهم يستعملون هذا الدواء كثيرا فيامنوا بذلك ان يلقاهم اعداؤهم
بالسم فاما الانتفاع بهذا الدواء على طريق مداواة المرضى فانه يشفى اعلاء ومرضى قد ايس من حياتهم
حتى صار لهم ذلك بمنزلة ولادة ثانية وهو حار يابس يقوى القلب فيمنع ما يعرض له من اضعاف السم
اياه وهو ينفع من جميع الامراض الباردة والعارضة فى البدن ومن كثر امراضه التى ليست خالصة
البرد وهو يصلح فساد الاخلاط ويبرى قرحة الامعاء ويحبس الاسهال ونفث الدم ويحبس دم البواسير
ويفتح السدد وينفع من سوء الاستمراء ويشفى السعال وعسر البول ووجع الصدر والاضلاع والرية
ونفخ المعدة والامعاء والمغص والقولنج ويدر البول والحيض وينفع من الاستسقاء ويحلل اورام الحشا
ويخرج الدود والحيات والحيوان الشبيه بحب القرع وينفع من الصرع والصداع والشقيقة وعسر السمع
وظلمة البصر وضعف المذاق والجذام والبرص والبهق واوجاع المفاصل وكل مرض عرض من سوداء وبلغم
فانه ينفع منه وذهب قوم الى انه ينفع من كل مرض حارا او بارد والصحيح انه لا ينفع من الامراض الكائنة عن
الدم او المرة الصفراء اذا لم يخالطها خلط بارد بل الضرر اذا استعمل فى ذلك عظيم ويومض باصحاب
الامزجة الحارة اليابسة يجذب لهم سهرا فاذا استعملوه كانما اعين على تلفهم ويصلح المبردات كماء الشعير
وماء القرع المشوى وما شاكل ذلك والصبيان لا يصلح لهم ان يتعرضوا له لانهم لو تعرضوا له لانحلت قواهم
سريعا وذلك ان قوة هذا الدواء اشد من قوة ابدانهم فلا تقوى طبيعتهم على تغيره ولا يؤمن لذلك ان
يحل ابدانهم ويطفى حرارتهم الغريزية كما يطفى النار الحطب الكثير ولا ينبغى ايضا ان يسقى فى البلدان والازمان
الحارة لان الدواء والوقت الحار يتعاونان على التهاب البدن واما الكهول فينبغى ان يشربوا منه ويدمنوه
ولا يشربوه بالماء بل بالخمر الجيد لما ينهض حرارتهم الغريزية وينعشها ويخصب هزال ابدانهم وينميها
ويقويها ومن احتاج اليه فليشربه اذا كان الطعام قد انهضم ولم تكن المعدة ملتهبة قال استاذى رحمه الله

وقد جرت العادة فى استعماله الاختيارى ان يستعمل بعد ست ساعات من الليل ويصابر على الجوع الى وقت
الظهر من غده وقال ينبغى ان يستعمل الترياق قبل وصول الهواء الوبائى والسم الى القلب ليدفع نكايتهما
وينبغى ان يسقى منه فى واحد واحد من الامراض بحسب مراتب اسنانه التى نذكرها من ربع مثقال الى نصف مثقال
الى ثلثة ارباع مثقال الى مثقال هذا ما يقتضيه القياس واما الشربات المجربة له فى مرض فنقول ينبغى ان يسقى
فى الفالج مثقال بماء السذاب وفى اللقوة درهم بشراب الاصول ويسعط بمقدار عدسة بماء السلق وفى الجذام
مثقال بماء الافتيمون ولسان الثور وفى السعال العتيق ووجع الصدر والجنب ترمسة بماء العسل والجلاب
اذا لم يكن هناك مزاج حار وفى النافض والقئ ترمسة بماء او شراب لا اقل من ثلاث اواق ولا اكثر من اربع
اواق وفى القولنج والنفخ والمغص ترمسة بطبيخ الاسارون وفى الاستسقاء قبل الطعام مثقال منه بلعاب
او باوقية ونصف من خل ممزوج ولا سع المبلغ فى ماء فاتر وفى السحج وانقطاع الصوت باقلا بماء العسل
او رب العنب وفى قروح الامعاء واسهال الدم نصف درهم بماء السماق وفى ضيق النفس ربع مثقال
بالسكنجبين العنصلى وفى الصرع ايضا كذلك وفى حصاة المثانة والكلى نصف مثقال الى مثقال بطبيخ
الكرفس وفى الهيضة الصعبة ربع مثقال بشراب قابض وفى ضعف الشهوة والشهوة الكلبية مثقال بشراب
وفى احتباس الطمث واخراج الاجنة الموتى مثقال بطبيخ المشكرامشيع وفى سوء الهضم وتقوية المعدة والكبد
مثقال بالشراب وفى الاورام الصلبة والمزمنة العارضة فى جميع الاحشاء بماء العسل واما فى حفظ الصحة
فليبدأ من اقل شرباته ويتدرج الى الاقوى وفى النهوش واللذوع والسموم والادوية القتالة على قدر عظم
الاعراض الحادثة عنها واقل ما يؤخذ منه قيراط واكثره مثقالان وكان استاذى رحمه الله يامر للمسموم
والملسوع وزن ثلثة ارباع درهم منه بشراب الحماض وليعلم ان له طفولة وترعرعا وشبابا وشيخوخة
وموتا وهو يصير طفلا بعد ستة اشهر ثم ياخذ فى الترعرع والتزايد اما فى البلدان الحارة فتزيد قوته
الى عشر سنين وفى الباردة الى عشرين سنة ثم يقف على ذلك القياس اما عشر سنين او عشرين سنة ويكون
شابا ثم ياخذ فى الانحطاط اما فى البلدان الحارة فمن عشرين سنة الى اربعين وفى الباردة من اربعين
الى ستين وعند ذلك يموت ويكون كاحد المعاجين المنحطة عن درجته واما امتحان الترياق وكيفية
معرفة جيده من رديه وحديثه من عتيقه والمغشوش منه بما لم يغش فهو ان يرسل على الديك البرى
هامه ثم يعطى منه فان عاش فهو جيد والا فلا او يعطى لمن شرب دواء مسهلا كالسقمونيا وشحم
الحنظل او مقيئا كالخربق والجبلاهنك فان كان جيدا قطع فعل الدواء المسهل بعد ان بدا بالاسهال
او فعل المقئ والا فلا ويمتحن ايضا على من سقى افيونا او سوكرانا ولا يمتحن على من سقى بيشا فانه قليل
الفائدة فيه ولعل دواء المسك انفع فى ذلك ولما كان هذا المركب من اعظم المركبات وافضلها
وكانت النسخة مختلفة ومع اختلافها مشتملة على شرائط تمس الحاجة الى معرفتها اردت اذكر العدد
الذى يجب ان يحفظ فاقول خير النسخ للترياق وافضلها واجملها النسخة الاصلية لاندروماخس القديم
وهى هذه يؤخذ من اقراص الاسقيل ثمانية واربعون مثقالا ومن اقراص الافاعى واقراص الاندروخون
والدار فلفل ولبن الخشخاش الاسود من كل واحد اربعة وعشرون مثقالا ومن الورد اليابس واصل السوسن
الاسمانجونى ورب السوس الاسود الحلو البرى وبزر الشلجم البرى والاسقورديون وهو الثوم البرى ولبن
البلسان وهو دهنه والدارصينى والغاريقون من كل واحد اثنا عشر مثقالا ومن المر الطيب الرائحة
والقسط والزعفران والسليخة والسنبل والاذخر العربى والكندر الصافى والفلفل الابيض وعيدان
المشكرامشيع والفراسيون الطرى والراوند الصينى والاسطوخودوس والفطراساليون الطيب الرائحة
والغوديج الجبلى وصمغ البطم الحريف والزنجبيل والبنطافيلون من كل واحد ستة مثاقيل ومن جعدة
وقضبان الكمافيطوس والميعة السائلة والحماما والسنبل الرومى والطين المختوم والافتيمون والاقريطى
وبزر الكمادريوس وورق الساذج الهندى والقلقديس المحرق واصل الجنطيانا والوج والانيسون

وعصارة

وعصارة لحية التيس وحب البلسان والصمغ العربى والقردمانا الهندى وبزر الرازيانج والاقاقيا
والسيساليوس والحرف البابلى المسمى بالاسفيس والهيوفاريقون وفوة ونانخواه وبزر الكرفس
من كل واحد اربعة مثاقيل ومن السكبينج والجندبيدستر واصل الزراوند الطويل وبزر الجزر البرى
وقفر اليهود والجاوشير والقنطوريون الدقيق والقنة من كل واحد مثقالان ومن العسل الصعترى
عشرة ارطال ومن المطبوخ العتيق الريحانى ثلثة ارطال ونصف ويهيأ بان تجمع الادوية اليابسة
مسحوقة منخولة بحريرة وتنقع الصموغ والعصارات فى شرابج مورى او مثلث الى ان يحل ويلقى عليه
ويعجن بالعسل بعد ان تنزع رغوته وتخلط به جيدا ويترك يوما وليلة ثم يلت باقى الادوية المدقوقة
بدهن البلسان ويعجن بهذا العسل والمطبوخ ويرفع فى اناء زجاج او رصاص او فضة ولا يملأ بل
يترك مكان خال فيه ليتنفس فيه الدواء ويتخمر ويستعمل بعد اثنى عشر شهرا ومنهم من يستعمله
بعد تسعة اشهر المسلك السادس فى الحبوب والايارجات الحبوب المسهلة هى ادوية مجموعة
مع مصلحاتها وما يكسر غوائلها ويعين على اسهالها تهيئة للمواد وتلطيفا لها واسالته اياها
والايارج معناه الشريف وتاويله المصلح وتفسيره الدواء الالهى وانما خصت المسهلات من الادوية
بالامر الالهى وان كان جميع الموجودات منه تبارك وتعالى لان خواص المسهلات وقواها ليست
من عالم الامر والخلق والطبيعة بل من عالم الامر والايارجات اقدم استعمالا من الحبوب استعملها
القدماء كانوا يقتصرون عليها امنين من غوائلها لكثرة المصلحات والقادزهرات فيها و
واستفادتها من العسل تخمرا ثم جسروا بعد ذلك على استعمال الحبوب وهى تصلح للادخار وتزداد
جودة به بخلاف الحبوب فانها تصلح للوقت والحال قبل الجفاف والقانون المعطى فى اتخاذ الحبوب
ان تجمع الادوية المسهلة المحتاج اليها شربات تامة وتجمع مع مصلحاتها ثم تحسب عدد المسهلات
فيقسم الجميع على عددها ان كان اثنين فنصفين او ثلثة فاثلاثا او اربعة فارباعا او خمسة
فاخماسا فيكون كل قسمة شربة تامة ولكن لما لم يكن حاجتنا الى جميع الادوية المسهلة التى
ركبنا منها الحبوب والى اعمالها متساوية فى جميع الاوقات بل تكون حاجتنا الى بعضها اكثر
والى بعضها اقل واحتجنا كثيرا الى ان يقع فى الشربة منها شربة كاملة من واحد منها فلو جمعناها
شربات متساوية وقسمناها على اعدادها حصل لنا فى شربة واحدة منها من ذلك الدواء المطلوب
فعله اكثر الاشربة قليل قاصر عن بلوغ مرادنا ويجتمع عندنا شربات ضعيفة لا تبلغ الوحدة
منها غرضنا ويجف الباقى ويضعف ويضيع فمن ذلك رفع ذلك القانون وترك ويصدر النسخة
بدواء هو العماد والمعول عليه فى غرضنا ويتمم وزن الشربة منه على حسب ما يوجب الحال
والقوة ثم يتلى ذلك بالمسهلات الاخرى المحتاج اليها على مراتبها بحسب الحاجة الى كثرتها وقلتها ثم
بحسب اوزانها ويقتصر فى اقل الشربة على ثلثة دراهم ولا يتجاوز فى اكثرها من اربعة دراهم
ثم يكتب مصلح كل منها باوزانها ويجعل المصلح ربع المسهل او ثلثه ان اريد توهين قوته ويحبب
حبوبا كبارا ان اتخذناها للدماغ والمعدة ليبطؤ نزولها او صغارا ان اتخذناها للاسفل والاطراف
حتى لا يطول وقوفها فى المعدة فيحصل لنا شربة وافية تفى بغرضنا وتسهل على مقدار حاجتنا حب
الاصطمخيقون النافع من الامراض البلغمية والسوداوية وينقى البدن من الفضول الغليظة
المختلفة يؤخذ تربد ابيض درهمان صبر اسقطرى وحب النيل من كل واحد درهم شحم حنظل و
سقمونيا من كل واحد ثلث درهم كثيرا ومقل ازرق من كل واحد ربع مثقال تدق الادوية وتعجن
بماء وتحبب وتجفف فى الظل وتحفظ فى ظرف زجاج الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم وربما زيد
فيه غاريقون وبسفايج ودارصينى ومصطكى وافتيمون على الحال حب الذهب للمواد الحارة فى
الراس صبر عشرة دراهم تربد سبعة دراهم مصطكى ورد احمر من كل واحد درهمان ونصف زعفران

نصف درهم هليلج اصفر خمسة دراهم سقمونيا ثلثة دراهم ونصف الشربة مثقالان **حب الذهب**
من منهاج الدكان مجرب ينفع من اوجاع الراس ويجلو البصر وينقي البدن صبر اسقوطري عشرون درهما
هليلج اصفر عشرة دراهم مصطكي وكثيرا وسقمونيا وزعفران من كل واحد ثلثة دراهم ورد منزوع
خمسة دراهم يحبب ويجفف الشربة منه من درهمين الى درهمين ونصف **حب الايارج** النافع من علل
الراس والمعدة ويحدر الفضول عنهما يؤخذ ايارج فيقرا ثلثة دراهم تربد وهليلج اصفر من كل واحد
درهمان ملح هندي مثقال محموده انطاكيه وزن درهم يعمل على الرسم الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم
وقد يجعل بدل المحموده شحم حنظل اذا اريد اسهال البلغم اكثر وقد يعجن بماء الكرفس **حب الايارج** من
منهاج الدكان النافع مما ينفع منه الاول ايارج فيقرا ستة دراهم تربد اربعة دراهم ملح هندي درهمان
ونصف يعجن بماء كرفس الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم وان اريد اسهال الصفراء اضيف اليه
سقمونيا نصف درهم **حب ايارج** فيقرا مقوى يسهل اخلاطا بلغمية وصفراوية وينقي الدماغ والمعدة
وينفع من الصداع والشقيقة والدوار والامراض البلغمية كالفالج واللقوة والنسيان واوجاع العين
المتقادمة كالسبل والجرب وما يجري مجرى ذلك ايارج فيقرا وتربد ابيض وغاريقون من كل واحد عشرة
دراهم هليلج كابلي واصفر وانيسون من كل واحد ثلثة دراهم ملح هندي درهمان محموده مشوية في
سفرجلة او تفاحة درهمان ونصف يدق ويؤخذ منه ثلثة دراهم ويعجن بماء كرفس او رازيانج ويحبب
بدهن لوز حلو ويبلع بجلاب وهي شربة واحدة **حب الصبر** يسهل الاخلاط البلغمية والصفراوية
وينقي المعدة والدماغ تنقية جيدة وهو بالغ في اخراجها الاخلاط المحترقة المرارية ومن اوجاع العين
المتقادمة صبر اسقوطري عشرة دراهم هليلج كابلي واصفر منزوعان من كل واحد خمسة دراهم زرورد
ومصطكي من كل واحد درهمان ونصف سقمونيا مشوية ثلثة دراهم زعفران نصف درهم يسحق الجميع
وينخل ويخلط الشربة من مجموعه ثلثة دراهم بماء الرازيانج او بماء الكرفس يحبب بدهن لوز حلو ويبلع
بجلاب سحرا **حب القوقيا** المنسوب الى جالينوس عمله لانسان فاخوري وسماه باسمه لان اسم الفاخوري
في لغة اليونانيين قوقايا يسهل البلغم والصفراء وينقي الدماغ والمعدة ويخرج اخلاطا مختلفة
وهو كثير المنافع يخلص من الامراض المتقادمة الكائنة عن البلغم واوجاع العين المتقادمة ويقوم
مقام الايارجات الكبار يؤخذ صبر اسقوطري ومصطكي وعصارة الافسنتين او ورقه وسقمونيا
مشوية وشحم حنظل من كل واحد ربع درهم بعد السحق والنخل ويعجن بماء الكرفس ويستعمل ومنهم من
يعمل من كل دواء ربعا وثمنا **حب قوقيا** من املاء استاذي رحمه الله ينفع من اوجاع الراس البلغمية
ويجلو البصر ويخرج الفضلات الردية من البدن يؤخذ صبر اسقوطري ومحموده مشوية وشحم حنظل
مصلح وافسنتين رومي ومصطكي من كل واحد ربع درهم رب سوس وزنجبيل ومقل ازرق وانيسون
من كل واحد ثمن درهم يدق وينخل ويعجن بماء شمار اخضر او بماء الكرفس ويحبب بدهن لوز حلو ويبلع
بجلاب الثلث الاخير من الليل **حب الشبيار** من منهاج الدكان ومعناه بالفارسية رفيق الليل يستعمل
بالليل وينام عليه فيفعل فعله بلا اذى وهو ينقي المعدة والدماغ ويسهل اسهالا خفيفا صبر اسقوطري
درهمان مصطكي نصف درهم يدق ويحبب بماء الرازيانج ويبلع وهو شربة واحدة **حب الشبيار**
النافع من اوجاع المعدة والراس صبر اسقوطري ثلثة دراهم مصطكي وورد احمر من كل واحد درهمان
يدق الجميع ناعما ويعجن بماء ويحبب ويجفف في الظل ويستعمل عند الحاجة الشربة وقت النوم من
مثقال الى درهمين وقد يزاد فيه تربد وهليلج اصفر **حب المنتن** من منهاج الدكان يسهل الاخلاط
البلغمية والخام وينفع من الفالج واللقوة وامراض العصب الكائنة عن البلغم الغليظ شحم حنظل وكثيرا
بيضا من كل واحد درهم سورنجان وقنطوريون دقيق وفربيون وجندبيدستر وزنجبيل وحلتيت
وسكبينج وجاوشير وسيطرج هندي من كل واحد ثلثة دراهم ايارج فيقرا اربعة دراهم تحل الصموغ

بماء السذاب وتعجن به بقية الادوية وتحبب الشربة من درهمين الى درهمين ونصف **حب المنتن** النافع
من الفالج واللقوة والقولنج ووجع المفاصل والنقرس والخام والرياح الغليظة ووجع الظهر وبرد الطمث
يؤخذ سكبينج واشق وجاوشير ومقل وحرمل وصبر اسقوطري وتربد ابيض وهليلج اصفر وانزروت
بالسوية وينقع الصموغ بماء الكراث ويدق باقي الادوية ويعجن بماء الصموغ ويحبب الشربة منه وزن
درهم الى مثقالين **حب السكبينج** النافع من القولنج واوجاع الامعاء والمقعدة والبواسير والرياح
الغليظة وبرد الطمث يؤخذ صبر وسكبينج وبزر كرفس وانزروت وهليلج اصفر منقى من النوى
من كل واحد خمسة دراهم تربد عشرون درهما شحم الحنظل ثلثة دراهم يدق ويحبب والشربة منه ثلثة
دراهم **حب السورنجان** النافع من اوجاع المفاصل وعرق النساء والنقرس يؤخذ قنطوريون
دقيق مثقالان تربد اربعة دراهم سورنجان خمسون درهما سكبينج درهما عاقرقرحا مثقال صبر
ثلثة دراهم شحم حنظل وغاريقون وفوه من كل واحد درهم ونصف يعمل حبوبا صغارا كامثال
الفلفل حتى يجف سريعا ويجذب المواد من المفاصل الشربة منه من درهمين الى ثلثة دراهم **اخر**
اخف من الاول يؤخذ سورنجان وهليلج اصفر وصبر اسقوطري بالسوية ويعمل كالاول والشربة
مثله **حب السورنجان الكبير** للنقرس البارد ايارج فيقرا عشرة دراهم شحم حنظل وقنطوريون
وسورنجان وماهيزهرج وبوزيدان من كل واحد خمسة دراهم فربيون درهمان تربد عشرة دراهم
زنجبيل وشيطرج وفلفل وخردل وجندبيدستر من كل واحد درهم يحبب والشربة درهمان ونصف
الى ثلثة وهذا الحب يسمى مقيم المرضى وربما زيد فيه سقمونيا وحلتيت وقنة ومقل وجاوشير درهم
درهم **حب النفط** ينفع من الفالج واللقوة واوجاع المفاصل من برد والنقرس من برد والقولنج
والرياح الغليظة والامراض التي من البرد والرطوبة وعرق النساء **وصنعته** اهليلج اصفر منزوع
النوى وصبر اسقوطري وشحم الحنظل وماهيزهرج وبزر الحرمل وجندبيدستر وانزروت ومقل ازرق
واشق وسكبينج وجاوشير وصمغ السذاب ونفط ابيض من كل واحد خمسة دراهم تدق الادوية
وتنخل وتنقع الصموغ بالنفط والماء الحار وتعجن به الادوية وتحبب كالفلفل وتجفف في الظل
وشربته درهمان بماء حار وفي بعض النسخ ان حب النفط هو ان يؤخذ ادوية حب السورنجان وادوية
حب المنتن وتحل الصموغ بالنفط الابيض وتعجن به الادوية وتحبب **حب المازريون** من منهاج
الدكان يسهل الماء الاصفر مازريون منقوع في خل خمر يوما وليلة مجفف جزآن ورد احمر ورب
سوس من كل واحد جزء ويدق وينخل ويعجن بماء عنب الثعلب ويحبب ويجفف في الظل ويرفع الشربة
منه درهمان بماء حار **حب** يسهل الدود من منهاج الدكان تربد عشرة دراهم افيثمون اربعة دراهم
حب نيل ثلثة دراهم ونصف انزروت ثلثة دراهم شحم حنظل درهمان سقمونيا درهمان ونصف
صبر اسقوطري تسعة دراهم يحبب ويجفف ويستعمل منه درهمان ونصف بماء حار **حب اخر**
من منهاج الدكان يسهل الدود وحب القرع والحيات المتولدة في البطن جيد مجرب شيح ارمني وهو
المعروف بالحشيشة الكرخه وشيح تركي وهو الوخشيزك الخراساني وقنبيل طائفي وسرخس وهو المعروف
بالكندوار وحب نيل مقشود وتربد ابيض اجوف محكوك مدقوق ملتوت بدهن لوز يسير وبرنج كابلي
وهو نوع من الكيسون واذا عدم فبدله وزنه كيسون وافسنتين رومي وترمس من كل واحد نصف
درهم محموده دانق يدق الجميع ويضرب في شراب اصول ويلعق ويؤخذ بعده قلب الجوز وكلما
يوقف يؤخذ من قلب الجوز ايضا ويشرب بعده ماء حار وسكر ويجرع منه على شراب ورد وبزر
قطونا بماء بارد ومنهم من يضيف اليه السوس ربع درهم مصلحا بكثيرا وقلب فستق بحسب
احتمال القوة **حب** يقتل الديدان وحب القرع وهو مما جرب فوجد عجيب النفع يؤخذ سرخس
وقنبيل وحب النيل وشيح ارمني ووخشيزك خراساني وانيسون وتربد عراقي وافسنتين رومي ورق

خوخ زهري وترمس برى من كل واحد ثلث درهم يدق الجميع ويضاف اليه مقل ازرق ومحمودة من كل واحد
ثمن درهم ويضرب فى شراب اصول ويحبب ويلعق ويتنقل عليه بقلب الجوز ويتجرع بعده ماء فاتر
وشوهد من راى على هذا الدواء جريطة محتوية على جملة ادرع من حب القرع حب الغافث
النافع من الحميات العتيقة البلغمية يؤخذ صبر اسقوطرى واهليلج اصفر منزوع النوى وعصارة
الغافث من كل واحد جزء يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتحبب بماء عذب كالفلفل وترفع الشربة
درهم بماء حار حب السلامة من منهاج الدكان نافع من علل البلغمية والقولنج الشربة منه من نصف
درهم الى نصف مثقال وتبقى قوته الى شهرين ثم تضعف وهكذا جميع الحبوب المسهلة صنعته
تربد عشرة دراهم حب نيل ثلثة دراهم شبرم ومازريون وكثيرا من كل واحد درهمان بزر كشوث
مثقال يدق ويعجن بماء المقل ويرفع حب مبارك من املاء استاذى رحمه الله لتنقية الدماغ
والبدن من الاخلاط الغليظة ايارج فيقرا درهم صبرا اسقوطرى مصلح مصطكى وردا احمر من كل
واحد اربعة دراهم غاريقون ابيض هش مثقال كابلى منزوع نصف درهم زنجبيل ومقل ازرق و
وانيسون ورب سوس من كل واحد ربع درهم يهيأ ويضرب فى شراب اصول او عسل خيار شنبر
ويحبب بدهن لوز حلو ويبلع بجلاب ثلث الاخير من الليل ويحرك بهذا سحرا وهو لسان الثور وكزبرة
بير وعرق سوس مجرود وبهمن احمر وابيض ودرونج معقرب من كل واحد درهم سنامكى وزهر بنفسج
عراقى وبسفايج اخضر المكسر مدقوق ناعم من كل واحد درهم هليلج اصفر وكابلى منزوعات
وهندى مرضوض من كل واحد ثلثة دراهم يغلى ويلقى فى اخر الغليان افتيمون اقريطشى مبسوس
بدهن لوز حلو مصرور فى خرقة كتان متخلخلة اربعة دراهم ويصفى على ترنجبين عشرين درهما يصفى
ثانيا على سكر ابيض اوقيتين يتقيا عند انتهاء فعله وعلامته العطش والنعاس وبعد ما يبقى القيامين
بماء يغلى فيه عرق سوس مجرود خمسة دراهم ويصفى على سكر ابيض اوقية يتمضمض بعده بماء سخن ويمضغ
مصطكى ويتنقل ويستريح بعده نصف ساعة ويقطع بشراب تفاح فتحى وورد طرى اوقيتان بماء لسان
الثور شامى اربع اواق وماء ورد ستة دراهم وماء خلاف ثلثة دراهم ليستف قبله بزر قطونا صحيح
درهم ويغتذى بمسلوقة وجبة واحدة والمبيت فى ليلة والفطور فى غده كذلك وبهذا التدبير كان
يرسم استاذى رحمه الله فى سائر الحبوب المسهلة حب من املاء استاذى رحمه الله ينفع ما ينفع
الاول ايارج فيقرا درهم غاريقون ابيض هش مثقال راوند صينى سالم من السوس درهم كابلى
منزوع نصف درهم افتيمون اقريطش مبسوس بدهن لوز حلو وحجر ارمنى وحجر لازورد من كل
واحد ربع درهم يجمع بعسل خيار شنبر يحبب بدهن لوز حلو ويبلع بجلاب الثلث الاخير من الليل
يحرك وقت السحر بشراب شاهترج مدبر ثلثين درهما بماء لسان الثور اربع اواق يستف قبله
بزر بادرنجبويه صحيح درهم وكان يامر لبعض الناس ان يحرك بهذا وهو لسان الثور وكزبرة بير
وعرق سوس مجرود من كل واحد درهم سنامكى وزهر بنفسج عراقى وبسفايج اخضر المكسر مدقوق
ناعم من كل واحد خمس دراهم خطمية مقشورة وبزر قثاء وهندبا مرضوضان واميرباريس من كل
واحد ثلثة دراهم يغلى ويصفى ويمرس فيه ترنجبين عشرة دراهم ويصفى ثانيا على سكر ابيض
اوقيتين حب مبارك من املاء استاذى رحمه الله للربو وضيق النفس وتنقية الصدر والدماغ
وسائر الاعضاء من البلغم غاريقون ابيض هش مثقال ايرسا نصف درهم راوند صينى سالم من
السوس وسكر نبات من كل واحد درهم يهيأ ويجمع بعسل خيار شنبر يحبب بدهن لوز حلو ويبلع
بجلاب الثلث الاخير من الليل يحرك وقت السحر بلسان الثور وكزبرة بير وعرق سوس مجرود وبهمن احمر
وابيض ودرونج معقرب من كل واحد درهم عناب وسبستان وزبيب منزوع العجم من كل واحد اوقية
فراسيون وزوفا يابس من كل واحد نصف درهم حرير خام صقلى مقرض ثلثة دراهم زهر بنفسج

ازرق

ازرق مقطف خمسة دراهم يغلى ويصفى ويمرس فيه ترنجبين عشرة دراهم يصفى ثانيا على سكر ابيض
اوقيتين حب مبارك من املاء استاذى رحمه الله ينقى البدن من البلغم ويزيل البهق الابيض وفى
الجملة اكثر منافعه للمواد البلغمية وامراضها وكان يامره لاكثر الناس غاريقون ابيض هش مثقال
تربد ابيض اجوف درهم زنجبيل ومقل ازرق وانيسون ورب سوس من كل واحد ربع درهم يهيأ
ويضرب فى عسل خيار شنبر ويحبب بدهن لوز حلو ويبلع بجلاب الثلث الاخير من الليل ويحرك
وقت السحر بماء يغلى فيه سنامكى وزهر بنفسج وبسفايج من كل واحد خمسة دراهم هليلج اصفر وكابلى
منزوعان وهندى مرضوضة من كل واحد ثلثة دراهم فاوانيا وعود وج من كل واحد نصف درهم
ايرسا وكرفس رومى من كل واحد نصف درهم يغلى ويصفى على سكر اوقيتين يتقيا عند انتهاء فعله
بماء يغلى فيه عرق سوس مجرود خمسة دراهم شمار عريض مثقال وهو بزر رازيانج عريض حب
مبارك من املاء رجل حاذق يسهل الاخلاط الغليظة وينفع نفعا بليغا غاريقون ابيض
وتربد ابيض اجوف من كل واحد درهم سورنجان وبوزيدان وفاوانيا من كل واحد نصف درهم
قرطم هندى مقشر نصف درهم زنجبيل ومقل ازرق وكثيرا ابيض من كل واحد ربع درهم محموده
مشوية خربوبتان تدق الادوية وتنخل وتعجن بمثقال ايارج لوغاذيا محلول بماء لسان ثور ويحبب
بدهن لوز حلو ويبلع بجلاب ويحرك بمغلى مناسب حب قوى العمل من املاء رجل يعتمد عليه يخرج
الاخلاط الغليظة اللزجة غاريقون ابيض هش منخول وافتيمون اقريطشى وتربد عراقى اجوف مصمغ
الطرفين محكوك الظاهر وايارج فيقرا وكابلى منزوع من كل واحد درهم شحم الحنظل ومقل ازرق من
كل واحد ربع درهم زنجبيل نصف درهم سقمونيا مشوية خربوبتان يدق ما يجب دقه وينخل ويلت
بايارج درهم ويعجن بماء شمار اخضر ويحبب بدهن لوز حلو ويبلع بجلاب نصف الليل ويردف بمغلى
صفته سنامكى وزهر بنفسج وبسفايج من كل واحد اربعة دراهم خطمية مقشورة وقشر اصل هندبا
وقشر اصل كرفس وقشر اصل رازيانج واصل كبر من كل واحد ثلثة دراهم اجاص اوقيتان عناب
وقراصيا وزبيب احمر منزوع سبستان من كل واحد اوقية هليلج اصفر منزوع اربعة دراهم بهمن
احمر وابيض ودرونج معقرب من كل واحد مثقال حرير خام مقرض درهم شمار اخضر سبعة قلوب كابلى
منزوع درهمان هليلج هندى مرضوض ثلثة دراهم لسان ثور درهم ورد نصيبى مقطف عشرة دراهم
يغلى ويصفى على فلوس خيار شنبر وترنجبين من كل واحد عشرة دراهم ودهن لوز حلو درهم يصفى
ثانيا على شراب شاهترج مدبر اوقيتين حب لتنقية البدن من الاخلاط المختلفة تربد مثقال
قشر الهليلج الاصفر نصف درهم افتيمون دانق ونصف غاريقون نصف درهم سقمونيا انطاكيه
دانق ونصف ملح هندى دانق ونصف شحم الحنظل دانق ونصف زنجبيل دانق مصطكى دانق انيسون
دانق مقل دانقان كثيرا طسوج ورد احمر دانق آخر يسهل السوداء والبلغم وينقى الدماغ تربد
مثقال ايارج فيقرا درهم اسطوخودوس دانقان غاريقون نصف درهم محموده انطاكيه دانق
ونصف زنجبيل دانق ورد احمر دانق مقل دانقان وايارج فيقرا مصلح للسقمونيا لما فيه من الافاويه
فمتى اجتمعا كفاه مصلحا له آخر يسهل الصفراء صالح للصدر وهو حب البنفسج درهمان تربد
مثقال سقمونيا انطاكيه دانق ونصف رب سوس نصف درهم اذا كان التربد ابيض رزينا مصمغا
وحك حكا جيدا ودق ونخل واخذت النخلة الاولى منه لم يحتج الى مصلح فى هذا الحب لان رطوبة
البنفسج ولزوجته يفعل به ما يفعل دهن اللوز الحلو وكذلك السقمونيا ان سحق مع ماء السفرجل
او مع دهن اللوز الحلو اصلحه خاصة ان استعمل فى الحبوب الباردة آخر لوجع المفاصل تربد درهم
وسورنجان درهم بوزيدان وماهيزهرج من كل واحد دانقان ملح هندى دانق ونصف محموده
انطاكيه دانق خربق دانق ورد احمر دانق مقل دانقان آخر اقوى منه تربد مثقال سورنجان

نصف درهم شحم حنظل دانق ونصف حب النيل دانق ونصف ايارج درهم ملح هندى دانق ونصف زنجبيل
دانق ونصف محموده انطاكيه دانق ونصف ورد وانيسون ومصطكى من كل واحد دانق مقل دانقان
كثيرا طسوج وقد يطرح السقمونيا من الحبوب فى الضعاف ومن يخاف عليه غائلته فتعمل عليه غائلته
الحبوب عملها فيهم من غير اذى وحدوث عطش مبرح وانما يقع فى اكثر الحبوب من التربد قريبا من
الشربة التامة لقلة غائلته واسهال البلغم والصفراء والرطوبات الغليظة والرقيقة ان عاونه
الزنجبيل ونحوه حب للربو يخرج الرطوبات من الصدر تربد درهم غاريقون درهم ايرسا نصف
درهم ايارج فيقرا درهم محموده انطاكيه دانق مقل دانقان بنفسج نصف درهم حب الغاريقون
للضعاف منهم غاريقون ابيض هش منخول مثقال يعجن بالعسل ويحبب ويبات عليه حب
الاستسقاء الدقى غاريقون مثقال غافت دانقان يحبب بعسل حب لاسهال البلغم برفق وبلا
دواء التربد تربد مثقالان زنجبيل نصف درهم يحبب بعسل حب لاسهال الصفراء والبلغم برفق
بنفسج درهمان تربد مثقال يحبب بشراب الورد حب يحط الثقل والنفخ ويهضم وينعش الشهوة
وهو حب الافاويه مصطكى ودارصينى وزنجبيل وقرنفل وفلفل ودارفلفل ونارمشك وسقمونيا
وسكر من كل واحد عشرة دراهم يتخذ حبوبا كالحمص من دانق الى دانقين ويؤخذ منها واحد فيقيم
مجلسا واثنان فيقيمان مجلسين حب الملوك لمن يعاف المسهل ويقيه تربد درهم غاريقون ثلثا
درهم هليلج اسود دانق ونصف افتيمون نصف درهم مصطكى ربع درهم لسان الثور سدس درهم
فلنجمشك مثله زعفران مثله ورد احمر مثله ويعجن بجلاب ويحبب حب العفص للذرب المزمن
والزلق عفص اخضر واقماع الرمان الصغار وجلنار وخرنوب وسماق وكندر ومر وصمغ وزعفران
اجزا سواء تدق ويعجن بماء الاس ويحبب الشربة منه درهمان بماء الاس حب الاختلاف ورمى
الدم سماق درهمان عفص درهم قشور رمان نصف درهم تدق الادوية وتعجن بماء السفرجل ويحبب
ويجفف والشربة درهمان ويحسى عليه صفرة بيض نيمبرشت حب ينفع من قروح الامعاء واختلاف
الدم ويحبس البطن وهو حب العفص يؤخذ قشور الرمان الحامض وعفص اجزا سواء يدقان ويخلان
ويغليان على النار بخل ثقيف حتى ينعقد وينزل عن النار ويبرد ويحبب ويستعمل منه عند الحاجة عشر
حبات او خمسة عشر حبة على قدر الضرورة فى الوقت الحاضر حب المقل النافع للبواسير القاطع
للدم الجارى من المقعدة ومن الرحم ومن البواسير التى تكون فى المقعدة هليلج اسود وبليلج واملج
منزوع وودع محرق وكهربا من كل واحد خمسة دراهم بزر النانخواه ستة دراهم مقل ازرق عشرون
درهما انقع المقل بماء الكراث واعجن به الادوية واعمل حبا الشربة منه ثلثة دراهم على الريق بماء
حار حب المقل النافع من البواسير من منهاج الدكان هليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد
جزء مقل وزن الجميع تدق الادوية وتعجن بماء الكراث ويحبب ويستعمل منه من درهمين الى ثلثة
دراهم وان اردته معجونا فانقع المقل بماء الكراث ثم اغله مع العسل مقدار ما يمزج المقل بالعسل
وتنقص رطوبة الماء ثم يعجن الادوية بذلك العسل والشربة منه اربعة دراهم وهذا المعجون يسمى
اطريفل المقل حب السعال من منهاج الدكان يوضع تحت اللسان ينفع من السعال ويبس الصدر
رب سوس ونشا وكثيرا ولوز حلو وصمغ عربى من كل واحد ثلثة دراهم سكر نبات خمسة دراهم تدق
الحوايج وتنقع فى ماء لعاب السفرجل ويحبب حبا مفرطحا ويوضع تحت اللسان حب اخر من
منهاج الدكان يوضع تحت اللسان رب السوس وصمغ عربى ونشا وكثيرا بيضا من كل واحد ثلثة دراهم
حب سفرجل مقشور ولب حب خيار ولب حب قرع من كل واحد درهمان لوز حلو مقشور وخشخاش
من كل واحد اربعة دراهم فانيد اوقية يدق الجميع ويحبب بلعاب بزر قطونا حبا مفرطحا حب
لقروح الرية يؤخذ فستق ولوز حلو مقشران وكثيرا ورب السوس وبزر الخشخاش ولب حب سفرجل

بالسوية

بالسوية يجمع بمثلث ويحبب مفرطحا ويمسك تحت اللسان حب السعال والسل ادى اليه الاجتهاد يؤخذ
رب سوس وبزر قثا وبزر قرع مقشوران من كل واحد ثلثة دراهم نشا وكثيرا بيضا وصمغ عربى وزبيب
احمر منزوع وبزر خشخاش ابيض من كل واحد خمسة دراهم قلب لوز حلو وقلب فستق مسموطان من كل
واحد نصف اوقية سكر نبات محلول فى لعاب حب السفرجل ودهن لوز حلو من كل واحد اوقية
تجمع الادوية ويدق ما يجب دقه وينخل ما يمكن نخله ويعجن بالسكر المحلول ويحبب كل حبة وزن
نصف درهم ويمسك تحت اللسان حبة بعد حبة او يتخذ من هذه الادوية لعوق ويلعق منه
كل يوم خمسة دراهم ولا يمضغ بل يمسك فى الفم حتى يذوب ويترشح منه شئ الى قصبة الرية والصدر
حب السعال المقلق بالليل الموجب للسهر المسكن لوجع الصدر السريع النجح من تركيب هذا الضعيف
افيون ومر ونشا وكثيرا وصمغ عربى ورب سوس وسكر نبات من كل واحد جزء يدق ويعجن ويحبب
كالحمصة ويستعمل منه عند النوم من ثلثة الى خمسة حب الميعة النافع من السعال المزمن النافع من
النوم بالليل من غير حرارة يؤخذ مر وميعة وافيون بالسوية يتخذ حبا كالترمس ويعطى العليل منه
حبة او حبتين ويسقى بشراب الخشخاش ويطعم الخشخاش بالسكر ويجنب فى غذائه الحامض والقابض
والحامض والمالح والحريف والمر حب يمسك فى الفم لاخراج الاخلاط الغليظة رب سوس فلفل سكر
بالسوية يحبب ويستعمل حب يسقى عند الوجع الشديد فيسكن الوجع اذا خيف على العليل الغشى
لشدة الوجع فى القولنج زنجبيل دارفلفل ميعه يابسة زعفران بزرنبج اجزاء سواء افيون جندبيدستر
من كل واحد نصف جزء يحبب امثال الحمص الشربة بالوزن نصف مثقال الى مثقال حب عجيب
يفتت الحصاة اذا ادمن حب البلسان بزر الفجل دوقو فطراساليون قشر اصل كبر قشر اصل
جاوشير لوز مر حب الغار اذخر سعد سنبل سليخة اسقولوقندريون حرمل زراوند مدحرج
جنطيانا اسارون فردمانا اشق مر سكبينج بزرنبج مقل فلفل وج اجزاء سواء تحل الصموغ
وتلت الادوية بدهن البلسان لبادونا ويعجن بها ويتخذ حبا ويسقى كل يوم درهم بطبيخ البزور
وربما يسقى معه دانق من رماد العقارب بنادق البزور من منهاج الدكان لحرقة البول وقرحة
المثانة والكلى ومدر البول ويسكن الحرقان والالم بزر البطيخ عشرة دراهم بزر قثا خمسة دراهم
بزر رجلة وبزر بنج وبزر خطمى ولوز وكثيرا ونشا ورب سوس وخشخاش ابيض وطين ارمنى وبزر
رازيانج وبزر كرفس من كل واحد درهمان تدق الحوايج وتنقع فى ماء قد لعب به حب سفرجل وتعجن
به بقية الادوية ويحبب بنادق مفرطحة ويستعمل وقت الحاجة اليها حب يطيب النكهة يؤخذ منه
فى الفم غدوة وعشية ويبلع ماؤه سكر قرنفل قرفة جوزبوا سعد سنبل قشور الاترج عود فى
بالسوية يجمع برب المشمش ويتخذ حبوبا كالحمص حب البخر ينقى المعدة من العفونة ويقويها
ويطيب النكهة عود هندى قرنفل ومصطكى من كل واحد جزء قشر الاترج الخارج جزء كبابه صينى
ودارصينى الصين من كل واحد جزء يسحق الجميع ويعجن بشراب ريحانى وجلاب معقود ويجعل حبا
ويوضع تحت اللسان حب يوضع تحت اللسان يقطع رائحة الخمر ويطيب النكهة وهو من الاشياء التى
يضن بها وقد نظمه بعض الفضلاء لجلالته يؤخذ من الجناح وهو الراس والقرنفل والبسباسه والعود
والمر البطارخ والسعد الكوفى والصمغ العربى والهال من كل واحد جزء يدق ويعجن بماء ورد نصيبى
ويوضع حب فى الفم فيقطع رائحة الخمر وهو مليح مجرب حب يلذذ يعين على الباه عاقرقرحا وبسونج
ودارصينى الصين وقد يضاف اليه كبابه هندية اجزاء متساوية تدق الادوية ناعما وتعجن بعسل الزنجبيل
ويحبب كالحمص وتوضع منه حبة فى الفم عند المباضعة ويمسح من الريق الذكر والقبل فيجد لذلك
لذة عظيمة عجيبة واما الايارجات الكبار المنسوبة الى الاطباء الاقدمين مثل هرمس وروفس
وجالينوس وغيرهم فلتقدمها وكثرة تداول ايدى الناسخين كثرت تخاليطها وهجرت لذلك ولما تركه

لها اكثر المركبات وهم وان كانوا المهتمين لتركيبها ومؤيدين لتاليفها وهي كالمعجزات الباقية عنهم زمانا
طويلاً فالآن قد اندرست بتمامها وانطمس رسمها ومابقي الا اسمها فسبيل المنتفع بها والمستعمل اياها
ان يعرضها على قوانين التركيب ويتصرف فيها بحسبها حتى يستقيم عليها ثم يجربها بعد ذلك ولعل الله
سدده لها ووفقه للصواب فيها وجدد بذلك الموهبة لعباده والله تعالى هو المرشد والهادي اولاً واخراً
وقد اتخذ ايارج لوغاذيا على النسخة المكتوبة والادوية الموجودة ورأى ممن استعمل امراً عجيباً وذلك
انه كان يجلس كل مجلس بالاخلاط الثلثة متمايزاً بعضها من بعض وقانون سقي الايارجات الكبار
ان يسقي الشربة منها معجوناً مع درهم ملح العجين محلولاً في مطبوخ هذه صنعته افتيمون اربعة دراهم
زبيب منزوع العجم عشرة دراهم اهليلج اسود سبعة دراهم اسطوخودوس ثلثة دراهم يطبخ برطل
ونصف من الماء حتى يبقى نصف رطل ويصفى ويحل الايارج فيه ويسقى ويتجرع في خلال الاسهال
ماء العسل وماء السكر ويسقى بعد الاسهال بزر الخطمى والخبازي بجلاب ودهن اللوز ايارج فيقرا
تفسيره الدواء المر وهو الصبر مع مصلحاته ولما كان الصبر في نفسه بطيء الاسهال وكثر مصلحاته
صار اسهاله ابطا فيتاخر الى يوم او يومين ان سقي مفرداً ولم يقو بمسهلات اخرى سريعة الاسهال
والصبر وان كان اكثر اسهاله للصفراء فهو ايضاً يسهل البلغم فاذا ركب مع الافاويه والادوية الحارة
الكثيرة صار اسهاله البلغم اكثر فهو اذن نافع من الامراض البلغمية المعدية والدماغية وقد قرن
به الدارصيني للطافته ومنفعته للاحشاء والمعدة والمصطكى كذلك وليحفظ قوتها وكذلك السليخة
والزعفران للانضاج وتقوية القلب والمعدة والكبد وربما اورث الزعفران فيه غثياناً وصداعاً فيحتاج
ان يقلل وزنه او يحذف وكذلك استبدل بعضهم الزعفران بالورد الاحمر وليدفع نكاية حرارة الصبر
عن المعدة والراس والاسارون له معونة مقوية على الاسهال واجذاب الرطوبات وربما جعل بدله
الكبابه وهو الطف وحب البلسان وعوده لتقوية المعدة والتحليل والفاد زهرية ومنهم من يجعل
فيه فقاح الاذخر فيمنع السحج المتوقع من الصبر وان زادوا فيه المقل على وزن احد مصلحات الصبر منعاً
لمضرته عن السفل وان غسلوا الصبر بماء الهندباء وجففوه لذوي الامزجة الحارة لكان اجود وقد
يكون الايارج مخمراً بالعسل مثليه وقد يترك ذروراً بغير عسل وهو يضعف قوته عن قريب والمعجون
بالعسل اقوى اسهالاً واسخن وتبقى قوته من ستة اشهر الى اربع سنين والمقرص بالمقل اسلم من
الغائلة قال الشيخ واما انا فاقرص مسحوقه بماء المقل اقراصاً واجففها في الظل واستعملها فآخذ
ذلك اولى من غيره وهذه الايارج ينقي المعدة والدماغ ويصفي الحواس ويزيل كدورتها وينفع من
الخيالات السوداوية التي ترتقي الى البصر من فساد الابخرة الصاعدة من المعدة الى الدماغ وينفع
الرطوبات في الامعاء والراس والمعدة واوجاع المفاصل والقولنج واللقوة والفالج والصرع وثقل
اللسان واسترخاء الاعصاب باذن الله تعالى وهو يسهل برفق وتؤن وربما فعل فعله في اليوم الثاني
واخلاطه تسعة مصطكى وزعفران وسنبل الطيب وقشر عود بلسان واذخر واسارون وسليخة ودار
صيني الصين وورق ورد من كل واحد جزء وصبر اسقوطري جيد الجنس وزن مجموع الادوية مرتين يخلط
ويرفع ويستعمل منه عند الحاجة من مفرده من مثقال الى درهمين معجوناً بماء الكرفس البستاني او ماء
الرازيانج او بجلاب ويحبب ويبلع عند النوم ومع غيره من درهم الى مثقال وفي بعض النسخ زيادة حب
البلسان جزء والصبر زنة الجميع والشربة درهمان مع عسل وماء فاتر واذا كان جزء حب فالشربة منه
من درهم الى مثقال ايارج لوغاذيا ومعناه ماخاب من استعمله مبارك كثير النفع منقي للبدن من اقصى
اطرافه باسهال غير عنيف من جميع الاخلاط وينفع من امراض الراس والصداع والشقيقة والبيضة والدوار
والوسواس والجنون والصرع والصمم والرعشة والفالج والاسترخاء بل من السكتة شرباً وسعوطاً وينفع
من وجع الاذن والعين ويقوي المعدة ويفتح السدد في الكبد ويدر الطمث اذا انقطع في غير اوانه ويزيل

عسر

عسر النفس وينفع من الربو وجميع الامراض البلغمية الفجة والحميات المتناوبة وينفع من اوجاع النقرس
والمفاصل وعرق النساء وينفع من داء الحية وداء الثعلب والقروح العتيقة في الراس وغيره ومن البرص
والبهق والقوابي والنمش والجذام ومن الخنازير والاورام الباردة والسرطانات يؤخذ شحم حنظل
خمسة دراهم بصل عنصل مشوي وغاريقون ومحموده وخربق اسود واشق واسقوردريون من كل واحد
اربع دراهم افتيمون وكمادريوس ومقل وصبر من كل واحد ثلثة دراهم حاشا وهو فاريقون وساذج
هندي وفراسيون وجعدة وسليخة وفلفل اسود وابيض ودارفلفل زعفران ودارصيني وبسفايج
وجاوشير ومر وقطراساليون وسكبينج وجندبيدستر وزراوند طويل وعصارة الافسنتين وفربيون
وسنبل الطيب وحماما وزنجبيل من كل واحد درهمان اسطوخودوس وجنطيانا من كل واحد درهم ونصف
عسل مقدار الكفاية الشربة التامة اربعة مثاقيل بماء فاتر وعسل وتبقى قوته الى اربع سنين قال
السمرقندي الشربة منه ثلثة مثاقيل الى اربعة مع الماء المطبوخ فيه اسطوخودوس وافتيمون وهليلج
اسود وزبيب منزوع العجم مع وزن درهم من ملح العجين ايارج روفس هو اول ايارج عرف وافعاله
قريبة من افعال ايارج فيقرا يسهل البلغم والسوداء شحم حنظل عشرون مثقالاً كمادريوس عشرة
مثاقيل سكبينج وجاوشير من كل واحد ثلثة بزر كرفس جبلي خمسة مثاقيل دارصيني اربعة مثاقيل
سليخة ثمانية مثاقيل اسطوخودوس وزعفران وجعدة من كل واحد اربعة مثاقيل ينقع الصموغ
في الشراب ويعجن به بقية الادوية مع ثلثة امثالها عسل نحل منزوع الرغوة الشربة منه اربعة
دراهم بماء حار بعد ستة اشهر المسلك السابع في السفوفات وهي تفعل من يومها الى
شهرين فعلاً تاماً جيداً ثم يضعف فعلها والسفوفات القابضة والاقراص القابضة سواء الا
ان الاقراص بتخميرها واندقاقها ثانياً يكون امتزاج اجزائها بعضها ببعض اقوى فتاثيرها يكون اشد
سفوف حب الرمان يسكن العطش ويقوي المعدة والكبد وينفع من الاسهال الصفراوي قرظ يماني
وطراثيث وحب الزبيب من كل واحد عشرة دراهم حب رمان مقلو خمسون درهماً وصفة قليه ان يدق
حب الرمان دقاً جيداً في الهاون بلوط منقوع في خل خمر مقلو عشرون درهماً طباشير وكزبرة محمصة
من كل واحد عشرة دراهم يسحق الجميع ويخلط الادوية الشربة مثقالان برب الاس وبغيره من القوابض
سفوف الطين النافع من الزحير وقرحة الامعاء والمغص وخروج الدم والسحج والخلفة الصفراوية
والسعال بزر حماض بري وبزر قطونا وحرف وبزر رجلة عراقية الجميع محمص من كل واحد سبعة دراهم
نشا محمص خمسة دراهم دم الاخوين ثلثة دراهم تسحق الادوية خلا البزرقطونا وبزر ريحان صمغ
عربي مقلو بدهن ورد وطين ارمني من كل واحد خمسة دراهم يدق الصمغ ناعماً والطين لا ينعم سحقه
لئلا ينعزل سريعاً عن الموضع المسحج ويرطب البزور ليلتزق بها الطين والصمغ ويخلط الجميع ويستعمل
عند الحاجة ثلثة دراهم برب الاس والسفرجل او ماء السفرجل غدوة وعشية ويدق في السفوفات
بزر الرجلة من جملة البزور ولا يدق بزر الريحان وبزر لسان الحمل لان لعابيتهما مطلوبة وهذه تفوت
عند الدق ولو دقا لم يضر ضرر بزر قطونا ولا يقلى بزر الحماض لانه ليس من البزور اللعابية فيقلى لتصير
لعابيته عزوية ولا من الكثير الرطوبة ليصير اجف وانما لا يدق بزر قطونا لحدة ما في بطنه ولا يدق بزر
المرو لان المقصود منه ظاهره ولعابه الغليظة ولا ينبغي ان يفرط في قلي البزور فتذهب قوتها بل يجب
ان يحمي القدر والخزف فيرفع عن النار ويترك عليه البزور حتى يشوى ويعلم بعوجاجها وتحريكها ولا يهمل
تحريكات المحمصات حتى لا يحترق في التحميص عدة انواع معاً فيفسد سفوف البلح يقوي المعدة
والكبد وينفع من الاسهال الكبدي والمعدي الكائنين عن ضعف القوة الماسكة عصارة البلح
المجففة وينبوت ومقل صعيدي وكزبرة يابسة وخرنوب نبطي وعصارة السفرجل مجففة وعصارة
حب الاس مجففة وحب رمان مقلو كما تقدم وطراثيث من كل واحد جزء يدق جريشاً بعد تحميصه

خفيفاً ويخلط سفوف المقليانا ويسمى بهذا الاسم لما وقع فيه من الحرف فان الحرف يسمى مقليانا وينفع
من الاسهالات المزمنة وزلق الامعاء وكثرة الرطوبة ويقوى عضل المعدة ويشدها حب رشاد مقلو
اوقية ونصف كمون كرمانى ينقع فى خل خمر ويجفف مقلو وبزر كراث نبطى من كل واحد خمسة دراهم
اهليلج كابلى منزوع وهندى مقلوان بسمن بقرى او دهن ورد مرزى زبيبى ومقل ازرق من كل واحد
ثلثة دراهم يدق الجميع ولا ينعم سحقه ويخلط الشربة من درهمين الى ثلثة سفوف المقليانا للسحج
والحرارة والمغص مع الاسهال بزر قطونا وبزر مرو وبزر حماض وبزر خشخاش ابيض وبزر رجلة وحب
آس وصمغ عربى وطين ارمنى اجزاء سواء يقلى البزور سوى بزر الحماض ويدق سوى بزر قطونا ويشوى
بزر مرو ويستف بمعونة رب سفرجل او رب اس اذا كان هناك سعال سفوف البزور للزحير بزر
قطونا وبزر مرو وبزر ريحان يحمص ولا يدق بزر حرف وبزر كتان محمصان مدقان جريشا طين
ارمنى وصمغ محمص نشا محمص وجلنار وكهربا اجزاء متساوية تدق ناعماً ويخلط ويستعمل من مثقال
الى درهمين مما يوافق سفوف البلوط النافع من الاستطلاق شاه بلوط وحب الزبيب من
كل واحد جزء خرنوب نبطى وحب اس من كل واحد جزآن سويق الشعير جزء يهيئاً سفوف الجوز
يمنع الاسهال البلغمى لب جوز مقلو ثلثة دراهم نانخواه درهم وهذه شربة يتناول بالماء الحار
ويقلل من ذلك للصبيان سفوف الطباشير ينفع من السحج فى الامعاء العليا والوسطى ويقطع
الدم وانصباب المواد الصفراوية والدموية اليها بزر حماض برى وبزر ريحان وبزر مرو وبزر رجلة
وبزر قطونا ونشا وطين ارمنى وصمغ عربى محمص بدهن ورد وطباشير وزرورد وبزر خشخاش
ابيض وبزر لسان الحمل من كل واحد عشرة دراهم تدق الحوايج خلا بزر قطونا وبزر ريحان وبزر مرو
ويستعمل منه مثقال الى مثقالين سفوف الهيضة وافراط عمل الدواء المسهل كعك شامى بلا دهن
وزن مائة درهم كندر وطين ارمنى وصمغ عربى وبلوط شامى وخرنوب وحب الزبيب وحب الرمان
مسحوقة كالكحل عشرة دراهم بزر بنج ابيض خمسة تسف منها ثلاث سفات سفوف للين البطن مع
السعال حب اس مسحوق شامى بلوط مسحوق خشخاش خرنوبى شامى بالسوية صمغ عربى نصف جزء
الشربة ثلاث دراهم بماء بارد سفوف ممسك للبول يقوى عضل المثانة ويجفف رطوبة
المعدة سعد كوفى وسنبل هندى واسطوخودوس وكندر وبلوط مشوى من كل واحد خمسة
دراهم سكر عشرة دراهم يدق الجميع وينخل ويسف منه عند الحاجة اربعة دراهم سفوف
يمسك البول وينفع استرخاء المثانة بلوط ومرو راسن وحصا البان وسعد واسطوخودوس
من كل واحد جزء يدق ويضاف اليه سكر نبات ويسف منه درهم الى مثقال وقد يضاف اليه كزبرة
يابسة وطين ارمنى وصمغ عربى من كل واحد جزء سفوف يمنع كثرة البول عن حرارة بزر خبيز
وبزر رجلة وورد منزوع وطين ارمنى وصمغ عربى من كل واحد جزء سفوف يمنع كثرة البول
عن حرارة صمغ عربى وكثيرا ابيضا ونشا وقلب بزر القرع وبزر خشخاش من كل واحد ثلثة دراهم
طباشير درهم ونصف صندل ثلثة دراهم يدق ويضاف اليه وزنه سكر سفوف لديابيطس
زرورد وحب حصرم وحب اس وكزبرة يابسة محمصة من كل واحد جزء سفوف ايضا لديابيطس
خبث الحديد المصرى درهمان ينقع فى خل خمر سبعة ايام ويجفف ويحمص قشر كندر منقوع فى خل خمر
يوماً وليلة يجفف خمسة دراهم طباشير اربعة دراهم كزبرة يابسة ثلثة دراهم سوكران درهمان
يدق وينخل الشربة من مجموعه درهمان سفوف العود النافع من رطوبة المعدة والرياح الغليظة
المتولدة فيها مصطكى وكبابه وقرنفل من كل واحد خمسة دراهم عود هندى عشرون درهماً سك مسك
ثلثة مثاقيل سكر طبرزد ثلثون مثقالاً يدق ولا ينعم سحقه وينخل الشربة منه ثلثة دراهم بشراب
الميبه المطيب سفوف يطلق البطن ويحط النفخ والثقل تربد ابيض مسحوق عشرون درهماً زنجبيل

عشرة سكر ثلثون ويسف منه ثلثة ايام سفوف المصطكى يلين الطبع ويفش الرياح وينفع من الاخلاط
الغليظة البلغمية ويحدر الفضول يستعمل على الشبع وعلى الريق مصطكى جزء سكر جزء ان يستعمل منه
عند الحاجة اليه اربعة دراهم واذا استعمل منه ثلثة ايام متوالية نفع المعدة نفعاً بليغاً سفوف
يشرب عند وجع المفاصل فيخففه ويسكنه سورنجان ابيض وسكر درهمان درهمان يسف منه ثلثة
دراهم بماء بارد سفوف السرطانات لنفث الدم والسل رماد السرطانات النهرية عشرة دراهم
طين ارمنى وطباشير وصمغ عربى من كل واحد ثلثة دراهم كثيرا ابيضا درهمان نشا مثقال يسحق كل
منها بمفرده ويخلط ويستعمل منه عند الحاجة من درهم الى درهمين بشراب العناب او بشراب الخشخاش
وبلبن الاتان اربعين درهماً على قدر ما يرى الطبيب فى الوقت الحاضر سفوف الفتق من املاء
استاذى رحمه الله كلخ ومر ومصطكى وذكر نود مقلو بدهن الورد زبيبى قشر اصل كبر وبزر هندبا
ونانخواه هندى وزرورد وبزر كرفس من كل واحد ستة دراهم شيح اعرابى ثلاث اواق انيسون نصف
رطل شمار رطل تدق الادوية وتسقى بماء عليق وماء ياسمين وماء حبق ويجفف فى الظل والشربة
منه كل يوم ثلثة دراهم بماء لسان ثور وسكر او بماء ريحان اترجى وسكر سفوف الهندبا من املاء
استاذى رحمه الله يفش الرياح ويلين الطبع ويفتح السدد ويسقى الاطفال قشر اصل هندبا وقشر
اصل شمار من كل واحد سبعة دراهم بزر شمار وبزر هندبا من كل واحد خمسة دراهم سنا مكى سبعة
دراهم سكر زنة الجميع ويضاف اليها بزر مرو وبزر بادرنجبويه صحيحان من كل واحد ثلثة دراهم يستعمل
منه فى الاطفال مثقال مستحلب وماء لسان ثور وسكر او ماء نيلوفر وفى البالغين خمسة ايام بماء لسان
ثور وسكر سفوف الاصول من املاء استاذى رحمه الله يحلل الرياح ويفشها وينفع الامراض الباردة
والبلغمية ويهضم الطعام ويفتح سدد الكبد ويحلل صلابة الطحال ويلين الطبع الى غير ذلك من المنافع
يزاد على سفوف الهندبا هليلج اصفر وكابلى منزوعان وهندى مرضوضة من كل واحد ثلثة دراهم بسفايج
اخضر المكسر سبعة دراهم يسف منه عند الحاجة خمسة دراهم بماء لسان ثور وسكر سفوف الحاكمى من
املاء استاذى رحمه الله يستعمل ليلا ونهارا قبل الاكل وبعده لا يبرد ولا يسخن ولا يقبض ولا يلين يصرف
الرياح ويقوى الاعضاء الباطنة كلها خصوصاً المعدة والكبد ويفتح السدد ويشهى ويهضم ويحسن
اللون ويبطى الشيب ويقوى الباه زرورد منزوع الاقماع عشرة دراهم انيسون تسعة دراهم كزبرة
شامية ثمانية دراهم سك مسك سبعة دراهم طباشير وصندل مقاصيرى من كل واحد ستة دراهم
كابلى منزوع وهندى من كل واحد خمسة دراهم مصطكى واسارون رومى وسنبل عصفود وامبلج
وكراويا ودارصينى وقسط حلو وكباش قرنفل من كل واحد اربعة دراهم كبابه صينية ثلثة دراهم مقل
ازرق راوند صينى من كل واحد درهمان لك بسد درهم سكر ضعف الجميع يستف منه خمسة دراهم
سفوف البخار من املاء استاذى رحمه الله وهو من تراكيب القاضى فتح الدين رحمه الله يمنع بخار
المعدة ويقوى القلب ويصلح الاخلاط السوداوية المتصاعدة الى الدماغ وينفع ضعف العينين ويردع
البخار عنهما يؤخذ كابلى وبندق محمص مقشور من كل واحد اوقية كزبرة يابسة منقوعة فى خل خمر مجفف
فى الظل ولسان ثور وعرق سوس وقشر الاترج الاصفر وبزر هندبا وامبلج وهندى من كل واحد خمسة
دراهم صندل مقاصيرى وعود البخور وطباشير ولك بسد لولو غير مثقوب من كل واحد درهمان بزر
رازيانج وبزر بادرنجبويه غير مدقوقين من كل واحد ثلثة دراهم مصطكى درهمان زرورد ثلثة
دراهم درونج معقرب وحرير محرق من كل واحد ثلثة دراهم يدق كل واحد على حدة ويجمع مع وزنه سكر
ابيض ويستعمل منه كل ليلة عند النوم اربعة دراهم سفوف يقطع الفواق كمون ابيض اربعة دراهم
كندر نقى اربعة دراهم شونيز درهم يدق وينخل ويسف بماء بارد سفوف اللولو النافع من التوحش
وضعف القلب والخفقان وسوء المزاج الحار الغالب على القلب ويقوى المعدة والكبد ويقوى الاعضاء

الباطنة يؤخذ كابلي منزوع وهندي من كل واحد عشرة دراهم بهمنان من كل واحد خمسة دراهم حجر لازورد
وارمني مصولان من كل ثلثة دراهم عقيق احمر محرق وكزبرة شامية ولولو غير مثقوب واسطوخودوس
وعود هندي من كل واحد ثلثة دراهم ورق ذهب وفضة من كل واحد مثقال درونج عراقي معقرب وبزر
ريحان وبزر باذرنبويه ومصطكي وزرورد من كل واحد خمسة دراهم لسان ثور عشرة دراهم حرير خام
محرق ثلثة دراهم نبات الجلاب وزن الجميع يدق ويخلط ويسف من مجموعه عند الحاجة اليه مثقال بماء
لسان ثور او شراب حماض سفوف السوداء المبارك من املاء استاذي رحمه الله يسهل السوداء وينفع
من جميع الامراض السوداوية والاخلاط المحترقة مثل البهق الاسود والجذام والاورام السوداوية والوسواس
والماليخوليا والجرب والحكة والقوبا وغيرها حجر لازورد درهمان حجر ارمني مصول اربعة دراهم هليلج
هندي وكابلي واصفر منزوعان من كل واحد اربعة دراهم افتيمون اقريطش مبسوس بدهن لوز حلو
وبسفايج من كل واحد سبعة دراهم سنامكي وزهر بنفسج من كل واحد خمسة دراهم بزر شاهترج بستاني
ستة دراهم تدق الادوية وتنخل غير الهليلجات فانها ترض ويضاف اليها بزر باذرنبويه صحيح ثلثة دراهم
وسكر زنة الجميع الشربة من اربعة دراهم الى سبعة دراهم يسف بماء لسان ثور وسكر مفتر وان اضيف
اليها محموده سدس درهم كانت اقوى في الاسهال سفوف مبارك من املاء استاذي رحمه الله لتنقية
الدماغ معروف بقرص البنفسج عظيم النفع يسهل الاخلاط الثلثة خصوصاً البلغم وكان يبالغ في مدحه
سنامكي وزهر بنفسج عراقي وبسفايج اخضر المكسر وتربد ابيض اجوف وهليلج هندي من كل واحد درهم زنجبيل
ومقل ازرق وانيسون ورب سوس من كل واحد ربع درهم سكر زنة الجميع يدق ويسف بماء لسان ثور
وسكر مفتر وانا اضيف اليه صبر اسقوطري نصف درهم فيكون غاية في تنقية الدماغ سفوف مسهل للسوداء
والاخلاط الغليظة تربد ابيض وافتيمون وملح هندي من كل واحد درهم يدق ناعماً ويشرب بماء فاتر
سفوف يسهل فضلاً لزجاً لعابياً زنجبيل وتربد وسكر اجزاء سواء يجمع مسحوقة منخولة والشربة
درهمان بماء حار سفوف مسهل يشرب بماء بارد تربد درهم ملح هندي درهم ونصف يجمعان مسحوقاً
ويسفان ويشرب بعد ذلك بماء بارد وان عطش فليشرب الماء البارد وان شرب الماء الحار انقطع اسهاله
سفوف البنفسج يسهل الصفراء ويستعمل في الصيف يؤخذ من البنفسج اليابس سبعة دراهم او عشرة
ويدق وينخل ويمزج بمثل من السكر ويشرب بالماء البارد سفوف للديدان سرخس ثلثة دراهم
برنج كابلي مقشر وترمس من كل واحد درهمان قنبيل وافسنتين من كل واحد نصف درهم تدق الادوية
وتجمع وتعجن والشربة درهمان بماء حار سفوف الحوامل يفش الرياح ويصلح فساد الشهوة بزر
هندبا عشرة دراهم عرق سوس ونوفرشاي من كل واحد خمسة دراهم كندر ونانخواه وعود البخور وبزر
كرفس وكمون كرماني من كل واحد درهمان سكر نبات وزن الجميع نسخة اخرى تنفع الحوامل وتزيل عنهن
الشهوات الردية سمسم مقشر وكمون كرماني وزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم فلفل من كل واحد خمسة
دراهم دارصيني درهمان هيل وقاقلة من كل واحد ثلثة دراهم سكر طبرزد رطل يدق وينخل وفي الملكي
انه حاضر المنفعة نسخة اخرى تزيل عن الحوامل الشهوات الردية في وقت الحبل وتقوي منهن المعدة
وتشهي الطعام وتحسن اللون عجيب زرنباد وبزر كرفس من كل واحد درهمان نانخواه وكندر ذكر
من كل واحد ثلثة دراهم جند بيدستر نصف درهم كمون كرماني درهمان سمسم مقشر عشرة دراهم
سكر طبرزد عشرون درهماً يدق وينخل صفة الملح السليماني قال ابن ماسويه ان الملح السليماني
ينفع من جميع الاوجاع وينقي الرطوبة ويحد البصر ويذهب النسيان ويصفي اللون ويذهب بالكلف
والبهق والتخمة ويسخن الكلى ويذهب الم المفاصل وعرق النساء والنقرس ووجع الركبتين ويزيل الربو
ويحرك الجماع ويكثر المني ويشوق الى النساء ويذهب الهم وينفع من السم ويدخل مداخل الترياق بل هو
اجود منه ويؤخذ في الشتاء والصيف تركيبه ملح طبرزد اربعة ارطال فيقلى قلياً جيداً ويجعل في اناء

من خزف في التنور حتى تخمد ناره ثم يؤخذ الملح الهندي والنوشادر والملح الاندراني من كل واحد ستة
اواق بزر كرفس عشرون درهماً فلفل اسود خمسة عشر درهماً فلفل ابيض اثنى عشر درهماً اذخر احد
عشر درهماً افتيمون سنبل الطيب حلتيت كمون من كل واحد ستة دراهم دارصيني كاشم فان لم يوجد
فبدله كمون مثل وزنه وربع وزنه ولباب القرطم زنجبيل انيسون اصل السوس من كل واحد اربعة
دراهم يدق كل واحد على حدة ثم يخلط بالملح ويرفع في قارورة فخار او جرة خضراء ويدفن في الشعير
وكلما عتق كان اجود فلحدة البصر دانقان على الريق وللجماع في بيضة نيمبرشت وللاكل مع الطعام
قدر الحاجة ويوضع على الاوجاع والاورام بعد لطخ المواضع بالعسل ويذر عليه المسلك الثامن
في الاقراص الاقراص تبقى قوتها من يوم الى ستة اشهر في الغالب ثم تضعف وينبغي ان يدق بعجين
الاقراص في الهاون كثيراً ليتخمر جيداً ولا يتشقق بعد التقريص ويجفف في الظل ويقلب غدوة وعشية
ويمسح الى ان يجف جفافاً جيداً ولا ترفع وفيها شيء من النداوة لئلا تتكرج وتفسد قرص الطباشير
الكافوري النافع من الحميات الحارة والخفقان الحار والدق والسل والعطش والكرب ورمي الدم
والاسهال والسعال ورد منزوع ورب سوس من كل واحد ستة دراهم بزر قثا وخيار وقرع وبزر
بقلة من كل واحد اربعة دراهم طباشير وصمغ عربي وكثيرا بيضا ونشا من كل واحد درهمان كافور
قيصوري درهم زعفران نصف درهم يدق الجميع وينخل ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص كل
قرص درهمان ونصف ليجف وتبقى مثقالاً والورد اذا لم يطاوع الدق للنداوة قلي قليلاً ليجف
فيندق سريعاً وهكذا جميع الادوية التي يعسر دقها للرطوبة وهذا القرص مبارك ينجح الاسهالات
التي لم يفلح منها بسائر الادوية وعجز منها الاطباء خصوصاً اذا كان مع الاسهال تعفن وحرارة وقل
ما ينفع غيره وهو اخر الادوية المسهلة المستعملة الاسهال الحار اذا لم ينفع غيره فهو بمنزلة الكي
في كونه اخر الدواء قال استاذي رحمه الله هو اقوى من قرص الطباشير الحماضي في التبريد واطفاء
الحرارة ودفع العفونة وهو اقوى منه في القبض واعتقال الطبيعة قرص الطباشير الحماضي الممسك
النافع من الحرارة وانحلال الطبع الكاسر لحدة الصفراء ورد منزوع عشرة دراهم صمغ عربي وبزر
حماض بري ونشا محمص وحب الاس وحب امير باريس وطباشير من كل واحد ثلثة دراهم زعفران نصف
درهم يسحق الجميع وينخل ويعجن بماء الورد القابض ويقرص كل قرص درهمان ونصف قرص الطباشير
ترنجبيني ينفع من الحمى الحارة ويلين الطبع ورد ستة دراهم ترنجبين حلال سبعة دراهم نشا ثلثة
دراهم صمغ وكثيرا وطباشير وزعفران من كل واحد درهمان يعجن بماء الترنجبين ولعاب بزر قطونا
وقد يزاد فيه بزر الخيارين والبقلة قرص الكافور النافع من الحميات الحارة والخفقان الحار
طباشير ورد صندل ابيض بزر الخيارين المقشر بزر الهندبا والخس والبقلة من كل واحد ثلثة دراهم
كافور قيصوري نصف مثقال يسحق ويعجن بماء التفاح ويقرص اقراصاً رقاقاً ويجفف في الظل
ويحفظ من التكرج والشربة مثقال وقد يضاف الى هذه النسخة مثقال من اللولو الغير المثقوب
وينسب اليه قرص كافور آخر يطفي اللهب ويسكن الحميات وينفع من الدق والسل ويزيل العطش
والكرب وقيء الدم يؤخذ طباشير اربعة دراهم ورد سبعة دراهم بزر الخيارين وبزر البقلة وبزر القرع
الحلو المقشر وكثيرا وصمغ ورب سوس وعود في وقاقلة من كل واحد ثلثة دراهم زعفران درهمان
سكر طبرزد وترنجبين من كل واحد سبعة دراهم كافور مثقال يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص
الشربة مثقال اخر يؤخذ بزر الهندبا والخس والبقلة من كل واحد درهمان حب القرع المقشر
وحب الخيار المقشر من كل واحد ثلثة دراهم صندل مقاصيري ثلثة دراهم سرطان محرق ورب سوس
وزعفران وكافور من كل واحد درهم ورد اربعة دراهم قرص الورد دواء شريف يقوي الكبد والمعدة
ويحلل الرطوبات منها وينفع من الحميات البلغمية ويفتح سدد الكبد والطحال والى غير ذلك من المنافع

زر ورد منزوع عشرة دراهم عرق السوس سبعة دراهم سنبل ثلثة دراهم مصطكى وطباشير من كل واحد
درهم يسحق ويعجن بماء الورد ويقرص كل قرص درهمان قرص الطباشير الجلناري من تركيب هذا
الضعيف يقطع الاسهال الصفراوي والدموي وينفع من السحج ويمنع انصباب المواد ويجلبها و
ويسكن وجع الامعاء زر ورد منزوع وبزر رجلة محمصة من كل واحد عشرة دراهم طباشير وطين
ارمني وصمغ عربي وقشر خشخاش وجلنار من كل واحد خمسة دراهم نشا ثلثة دراهم كثيرا درهمان
زعفران درهم يقرص على الرسم فاذا اريد استعماله يدق ويضرب في شراب الصندلين او الورد والآس
او السفرجل ويلعق به قرص الامير باريس الراوندي ينفع من الحمى الحارة والاورام في الكبد والعطش
الشديد قال استاذي رحمه الله هو لا يسهل بل من شانه ان يفرق المادة ويوزعها على الاعضاء فيحلل
كل عضو ما يصيبه منها زر ورد منزوع سبعة دراهم عرق سوس وترنجبين وعصارة امير باريس من كل
واحد اربعة دراهم سنبل ومصطكى وحشيشة غافث وطباشير من كل واحد درهمان بزر قثا مقشور
ثلثة دراهم لك بسر وراوند صيني او تركي طيب وزعفران من كل واحد درهم يمرس الترنجبين
وعصارة امير باريس في ماء الهندباء بعد نزع رغوته ويعجن به بقية الادوية بعد دقها ونخلها
ويقرص كل قرص درهمان ونصف قرص الامير باريس الكبير الراوندي لحم بر باريس حديث ورب
سوس وزر ورد منزوع وبزر قثا وبزر بطيخ مقشوران من كل واحد ثلثة دراهم مصطكى وسنبل
وعصارة غافث وفوة الصبغ ولك بسر وافسنتين واسارون وفقاح الاذخر وبزر شاهترج وبزر
هندبا وبزر كشوث وراوند صيني او تركي طيب وزعفران وطباشير من كل واحد درهمان ترنجبين ستة
دراهم يمرس الترنجبين بماء الهندباء ويعجن به بقية الادوية ويقرص كل قرص درهمان ونصف قرص
الراوند للكبد الباردة والسدد فيها سنبل ومصطكى وعصارة الغافث وافسنتين رومي وبزر
رازيانج وانيسون من كل واحد درهمان راوند صيني او تركي عشرة دراهم يقرص من مثقال والشربة
واحد اعلم ان الراوند في قرص الكبد كالورد في قرص المعدة لاختصاص هذا بالكبد وذاك بالمعدة
وكبزر الفنجكشت في قرص الطحال قرص اللك ينفع من الاستسقاء وضعف الكبد ويفتح السدد
لك مغسول وراوند صيني من كل واحد ثلثة دراهم اسارون زراوند جنطيانا سنبل مصطكى بزر
كرفس انيسون نانخواه اذخر ابهل قسط لوز افسنتين رومي فوه عصارة الغافث من كل واحد درهم
فلفل وزنجبيل من كل واحد درهم الشربة مثقال قرص المر لتفتيح السدد واسقاط الاجنة الموتى
وادرار الطمث ترمس خمسة دراهم ورق سداب مجفف وحبق تمساح ومشكطرامشيع وفوه من كل
واحد درهمان مر بطارخ ثلثة دراهم يسحق الجميع ويعجن بماء قد طبخ فيه ابهل ويقرص كل قرص درهمان
وبدل مشكطرامشيع اذا عدم فودنج جبلي قرص الكوكب ينفع من ضعف المعدة ومن تحلب
الفضول اليها ومن الجشاء الحامض والمغص والاختلاف والصداع ووجع الارحام والسموم
المشروبة ولدغ الهوام ونهشها وصنعته جند بيدستر ومر صافي وسليخة وطين مختوم وقشور
اصل اللفاح وطلق من كل واحد اربعة دراهم زعفران وافيون من كل واحد ستة دراهم دوقو
وانيسون وبزر الكرفس وسيساليوس وبزر بنج ابيض وميعة سائلة من كل واحد ثمانية دراهم ينقع
المر والافيون والميعة بمثلث ويقرص نصف مثقال ويجفف في الظل ويستعمل بعد ستة اشهر وهو
من الادوية التي تبقى قوتها الى سنتين وفي الملكي ينقع المر والافيون والميعة بشراب ريحاني وجمهوري
وفيه ان قرص الكوكب يعمل عمله الى ان تتغير رائحته فاذا تغيرت لم يصلح لشيء قرص البنفسج يسهل
الصفراء والبلغم ويزيل الغب الغير الخالصة زهر بنفسج ثلثة دراهم كابلي وتربد ورب سوس من
كل واحد درهم انيسون وكثيرا من كل واحد ربع درهم محموده دانق وفي نسخة اخرى ربع درهم وفي
نسخة اخرى محموده مشوية قال العطار الكوهين وقد ذكر انه يعجن ويقرص ونحن نضيف اليه وزنه

سكولوسيف وهو شربة واحدة قرص الخشخاش ينفع من قروح الصدر والرية ووجع الصدر والحمى زر
ورد منزوع وصمغ وكثيرا ابيضا من كل واحد اربعة دراهم نشا وبزر بقلة وبزر خشخاش ابيض من كل واحد
ثلثة دراهم طباشير نصف درهم رب سوس درهمان زعفران نصف درهم يسحق ويخلط ويعجن بلعاب
بزر قطونا ويقرص كل واحد مثقال ويجفف في الظل قرص الليمو المتخذ للنقل لا غير من منهاج الدكان
لكل رطل جلاب عقد حتى اخذ له قوام الجلاب ليمونه معتدلة لا كبيرة ولا صغيرة ويضرب حتى يبيض
ويعمل على قوالب خشب قرص الغافث النافع من الحمى العتيقة ووجع الكبد واليرقان زر ورد ولك
عصارة غافث من كل واحد درهم بزر بقلة درهمان طباشير نصف درهم رب سوس ربع درهم يسحق
ويعجن بماء الهندباء ويقرص قرص الكبر النافع من اوجاع الطحال قشر اصل الكبر اربعة دراهم بزر
فنجكشت وفلفل اسود واسارون وزراوند طويل من كل واحد درهمان زعفران نصف درهم يسحق ويعجن
بميبختج ويقرص ويستعمل بسكنجبين بزوري لعقا وفي نسخة اخرى زيادة ايرسا وسنبل من كل واحد
درهمان وان زدت فيه ثلثة دراهم من الاسقولوقندريون صار قرص الاسقولوقندريون قرص
الفقد لسدد الطحال وغلظه وصلابته مع الحرارة حب الفقد عشرة دراهم عذبه مثله بزر هندباء
وبقلة من كل واحد خمسة دراهم وقد يزاد فيه قشر اصل الكبر وبزر الكرفس عند قلة الحرارة او عدمها
وح يقلل العذبة وبزر الرجلة قرص العود للقيء والهيضة مع البرودة سنبل وقرنفل وسك مسك
وكبابة وعود قاقلة وسعد كوفي وكندر ومصطكى من كل واحد درهمان ورد منزوع خمسة دراهم يدق
ويعجن بميبختج ويقرص ويجفف قرص الجلنار النافع من انحلال الطبيعة لمن يقوم المدة والدم
والسحج والزحير يؤخذ الجلنار واقاقيا وورد منزوع من كل واحد اربعة دراهم طين ارمني وصمغ
عربي محمص في دهن ورد وكثيرا ابيضا من كل واحد درهمان يدق الجميع ويعجن بعصارة لسان الحمل
ويقرص كالعادة قرص الكهربا لاسهال الدم وسيلانه من اي موضع كان كهربا وبسد وبزر بقلة
محمصة من كل واحد اربعة دراهم كزبرة محمصة وخشخاش ابيض من كل واحد ستة دراهم ودع
محرق وبزر بنج وشادنه وطين ارمني من كل واحد ثلثة دراهم يدق الجميع ويعجن بعصارة لسان
الحمل وماء الورد وتقرص كالعادة نسخة اخرى عرق انجبار اربعة دراهم ورد احمر وصمغ عربي وكهربا
من كل واحد ثلثة ثلثة طين ارمني وبسد وطباشير ورب سوس وجلنار من كل واحد درهمان اقاقيا
درهم ونصف يعجن برب الآس الشربة مثقال قرص الزحير ينفع من اختلاف الدم والزحير ونفث
الدم طين مختوم وطين ارمني وقسط وطباشير وطراثيث من كل واحد درهمان بزر حماض بري وصمغ
عربي وجلنار من كل واحد اربعة دراهم نشا وورد من كل واحد ثلثة دراهم بزر الكرفس وسماق ومصطكى
من كل واحد درهم بلوط وسويق النبق وحب الآس من كل واحد درهمان عفص وكمون كرماني قد نقع في
خل خمر يوما وليلة ثم قلي من كل واحد نصف مثقال يدق وينخل ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص
من درهم وتبقى قوته الى ستة اشهر قرص الزحير مجرب يستعمل اذا لم يكن مع الزحير حرارة وكان رياح
وقرقرة بزر بنج ابيض بزر شبث وبزر رازيانج من كل واحد خمسة دراهم نانخواه درهمان ونصف افيون
ثلثة دراهم بزر كرفس عشرة دراهم وانا اري ان يضاف اليه زعفران درهمان والشربة مثقال قرص
الفواق ينفع اذا كان من امتلاء قسط مر وصبر اسقوطري واذخر وغام يابس وفوتنج جبلي ونعنع
يابس وسداب يابس وبزر كرفس وكندر واسارون من كل واحد درهم افيون دانق ونصف ورد احمر
نصف درهم يدق ويعجن بمثلث ويجفف في الظل ويرفع قرص الكندر النافع من القيء والهيضة ويقوي
المعدة كندر عشرة دراهم طين خراساني عشرة دراهم قاقلة وكبابة من كل واحد درهم ونصف سك
وقرنفل دانق يتخذ منه اقراصا من مثقال الشربة واحدة برب الرمان ومتى تقيا اعيدت عليه وهي
نافعة من القيء جدا قرص جرب لمن يتقيا طعامه ويتوقف عنه شهوة غذائه زر ورد وطباشير وكمون

منقوع في خل خمر مجفف من كل واحد درهمان سماق ثلثة دراهم كسفرة شامية منقوعة مجففة درهمان
قشر فستق درهم مصطكى نصف درهم يدق ويعجن بماء ورد يعطى منه درهم الى درهمين بشراب حصرم
منعنع او ورد مربى سكرى **قرص المازريون** النافع من الاستسقاء المسهل للماء الاصفر بزر
هندبا عشرة دراهم مازريون مصلح وغاريقون من كل واحد درهم وثلثا درهم بزر خيار مقشر
ورد منزوع من كل واحد درهمان ونصف يدق الجميع ويعجن ويستعمل بسكنجبين وشراب اصل
هندبا **قرص الكاكنج** النافع من اوجاع الكلى والمثانة وبول الدم والمدة وجرب المثانة يؤخذ بزر
بطيخ ستة وثلثون مثقالا افيون سبعة مثاقيل بزر بنج ابيض وبزر كرفس وبزر حماض من كل واحد
تسعة مثاقيل بزر كزبرة وانيسون من كل واحد عشرة مثاقيل بزر دازيانج وحب صنوبر مقلو ولوز مر
وزعفران من كل واحد تسعة مثاقيل حب كاكنج جبلى خمسة وسبعون حبة يدق ويعجن بعقيد العنب
ويقرص الشربة مثقال الى ثلثة نسخة اخرى من منهاج الدكان بزر كرفس وبزر دازيانج من كل واحد
سبعة دراهم بزر بنج ابيض وبزر بطيخ ونشا وبزر حماض برى وانيسون وقلب لوز مر وصنوبر من كل
واحد درهمان حب الكاكنج خمسون عددا يدق الجميع وينخل ويعجن بميبختج ويقرص كالعادة ويستعمل
بعد ستة اشهر **قرص الافسنتين** النافع للمعدة الباردة انيسون وبزر كرفس ولوز مر واسارون
وافسنتين من كل واحد جزء يدق الجميع وينخل ويعجن بالماء ويقرص الشربة قرص واحد بشراب سكنجبين
قرص عشريني قابض قاطع للدم طين ارمنى وصمغ عربى مقلو بدهن ورد بزر رجلة محمصة من كل
واحد اربعة دراهم طباشير وبزر حماض برى وورد عراقى وحب آس وجلنار وكزبرة يابسة محمصة من
كل واحد ثلثة دراهم نشا قلب محمص ثلثة دراهم اقاقيا وطراثيث وبسد محرق وقرن ايل محرق من كل
واحد درهمان سماق مثقال كثيرا ابيضا وكهربا وبزر خطمى وبزر خبيز من كل واحد درهم تدق الحوايج
وتنخل وتعجن بماء لسان الحمل وتتخذ اقراصا ويجفف فى الظل ويستعمل بشراب الصندلين ولسان
الحمل وغيره **قرص** من تركيب هذا الضعيف مجرب ينفع الاسهال الدموى والصفراوى والسحج والبواسير
ويدفع العفونة ويسكن الحرارة ويسكن الاوجاع التى فى الامعاء قشر خشخاش وطين مختوم وطين
ارمنى وطباشير وصمغ عربى ونشا من كل واحد ربع درهم دم الاخوين ثلاث حبات مصطكى خرنوبتان
كافور حبة زعفران نصف حبة وهو شربة واحدة **قرص الاقاقيا** نافع من النزف وبول الدم ونفثه
اقاقيا عشرون درهما سماق مدقوق ثلثة دراهم اقماع الرمان وجلنار وعصارة لسان الحمل من كل
واحد درهمان طين ارمنى وشادنج مغسول من كل واحد درهم يعجن بماء ويقرص كل قرص مثقال ويستعمل
بعد ستة اشهر برب الاس وبماء بارد **الاقراص المثلثة** النافعة من الصداع والسهر بان يطلى على
الجبهة والصدغين ولا يجوز استعمالها مشروبة لان فيها الادوية المخدرة القوية ولذلك جعلت
مثلثة للتمييز بين سائر الاقراص حتى لا تشتبه ببقية الاقراص فتضر لشاربها وجرى مثل ذلك فى بعض
المارستانات واستعمل فضر فثلث من يومئذ مر وافيون وبزر بنج ابيض وقشور اصل اللفاح ولفاح
يابس اجزاء متساوية زعفران ثلث جزء يدق ويعجن بماء الخس وماء عنب الثعلب ويعمل منه الشكل
المثلث وفى بعض النسخ يجعل زعفران مقدار الافيون **قرص الصندل** النافع من الصداع الجارى
به العادة ان يعمل صندل مقاصيرى عطر يحك على محك الصندل بماء ورد سالم من الزنجرة ويجفف
ويضاف الى كل اوقية منه درهم كثيرا ابيضا مسحوقة منخولة فى ماء ورد حتى يربو وينعم ويعجن
بها الصندل ويضاف اليه يسير كافور لتطييب رائحته وزيادة تبريده وان لم يتهيأ محكوكا يسحق
الصندل ناعما ويعجن بماء الورد الذى نقع فيه الكثيرا كما تقدم ويسير من الكافور ويقرص ويجفف
قرص الصندل للتراب من مركبات ابى محمد الرازى الذى صنعه لمن لم يحضره الطبيب ذكر انه من
تاليف ابى جعفر ابن الجزار لاصحاب الحميات الحارة والعطش الشديد وحر الكبد والمعدة ويبس

اللسان لقوة البخارات الصفراوية وهو مبرد مطفئ جرب فوجد تعجيل البرء يؤخذ ورق الورد
الاحمر وطباشير وسكر طبرزد من كل واحد اربعة دراهم صندل اصفر وابيض مقاصيريان وصندل
احمر ورب سوس وبزر رجلة عراقية من كل واحد درهمان لب بزر قثا ولب بزر خيار وكافور وكثيرا
بيضا من كل واحد نصف درهم تدق الحوايج وتنخل وتعجن بلعاب بزر قطونا مستخرج بماء
الورد فى ماء الرمانين ويقرص من درهم ويجفف فى الظل الشربة قرص واحد فى ماء الرمانين
او فى ماء التفاحين او فى ماء قد نقع تمر هندى ولب خيار شنبر وترنجبين ومن كان محرورا
وكانت طبيعته يابسة من الحرارة فيأخذ نصف المزاج اعنى نصف الادوية المذكورة ويضيف
اليه نصف درهم محمودة قد شويت فى سفرجلة ثم يقرص ويسقى من انحصرت طبيعته بماء
الترنجبين او بشراب الاجاص **قرص الحقنة** يحتقن بها القروح الامعاء واختلاف الدم والقيح
وقدر ما يحتقن به ثلثة دراهم مع صفرة بيضتين مشويتين وماء لسان الحمل وصنعتها اسفيداج
الرصاص ستة دراهم قرطاس محرق اربعة دراهم صمغ عربى خمسة دراهم جلنار درهمان ومامیران
درهم عصارة لحية التيس ثلثة دراهم اقاقيا وخبز محرق ودم الاخوين من كل واحد درهم ونصف
يدق وينخل ويعجن بماء لسان الحمل وماء عصى الراعى ويجفف فى الظل ويحتقن به مع ماء الارز الكافى
قرص الزاوزيانج ينفع الحفر وعفونة اللثة وغلبة الفساد عليها يؤخذ نورة غير مطفية بسبعة
دراهم خل خمر قشر اصل كبر خمسة دراهم زرنيخ احمر واصفر وقلى من كل واحد اربعة دراهم
شب يمانى درهمان عفص وقرطم من كل واحد ثلثة دراهم يسحق الجميع ويعجن ببياض البيض
الرقيق ويقرص اقراصا رقاقا ويعمل على خرقة ويجعل فى التنور ساعة بعد هدوء الحال يتقمر
ولا يحترق ويسحق ويستاك به ويتمضمض بعده بماء ورد وماء الآس **قرص السعفة** ينفع من
السعفة اذا سحق بماء الهندباء وطلى عليها وصنعته عروق ولوز مقشور من قشريه من كل
واحد رطل مقل صاف رطلين ينقع المقل بخل خمر ثلثة ايام ويدعك فى الهاون حتى يستوى ويدق
العروق واللوز ويذر عليه ويعجن جيدا ويعمل اقراصا **قرص اندرون** للقروح الخبيثة اقماع الرمان
عشرة دراهم شب اربعة دراهم قلقديس اثنى عشر درهما مر اربعة دراهم كندر ثمانية دراهم
زراوند مثله عفص غير مثقوب مثله يدق ويعجن بميبختج ويقرص **اقراص العنصل** الداخلة فى
الترياق الكبير يؤخذ بصل العنصل اوان الخريف بعد جفاف ورقه ونقصان رطوبته ويترك
بعد انقلاعه اياما حتى يذبل قليلا ولا يتعمد الكبار جدا ولا الصغار بل يختار ما كان معتدل المقدار
وتنزع عنه قشوره اليابسة ويلبس عجينا من دقيق الحنطة ويشوى فى تنور على اجر بمقدار ما ينشوى
العجين لتقل رطوبته وحدته ثم يخرج وينزع منه العجين وجميع ما يحترق منه ويؤخذ من باطنه
الابيض النضيج ويلقى فى هاون من حجر ويدق بدستج خشب دقا صالحا ثم يلقى عليه من دقيق الكرسنة
قدر ثلثه او اقل او اكثر بحسب قوة البصل واحتماله ويدق دقا جيدا ثم يجمع ويعجن بشراب ريحانى
جيد بقدر الحاجة ويقرص وقد مسحت اليد بدهن ورد لان بصل العنصل من شانه ان يحدث فى
اليد لذعا وتنقطا والدهن من شانه ان يمنع التنقط ويسكن اللذع ويقرص اقراصا رقاقا ويجفف
فى بيت دفئ ويقلب غدوة وعشية الى ان يجف جيدا ويخزن فى العسل فى اناء زجاج ويستعمل عند
الحاجة بعد شهرين وتبقى قوته الى سنتين واما خلطه بدقيق الكرسنة فليجففه ويزيل عنه التكريج
ويمنع من العفن ولان فى دقيق الكرسنة قوة تنقى الاحشاء وتنفع من لسع الهوام **اقراص اندرخون**
من اجزاء ترياق يؤخذ من دارشيشعان وقصب الذريرة والقسط وعيدان البلسان واسارون
والمر والحماما والمصطكى وزهرة الاقحوان الابيض والفوة من كل واحد ستة مثاقيل ومن فقاح
الاذخر والراوند الصينى والسليخة والدارصينى من كل واحد عشرون مثقالا ومن المر اربعة وعشرون

مثقالا ومن سنبل الطيب والساذج الهندى من كل واحد ستة عشر مثقالا ومن الزعفران اثنى عشر مثقالا
ويعجن بشراب ريحانى عتيق ويقرص ويجفف نسخة اخرى لهذا القرص عول عليه كثير من الافاضل
يوخذ من المارماخوذ والاسارون والاقحوان والدارشيشعان والاذخر وقصب الذريرة والفوه
وعيدان البلسان من كل واحد مثقالان ومن لبن البلسان والدارصينى والقسط من كل واحد ثلثة
مثاقيل ومن الحماما اثنى عشر مثقالا ومن المصطكى مثقال ومن المر وورق الساذج الهندى والسنبل
والزعفران والسليخة من كل واحد ستة مثاقيل يعجن الجميع بالخمر العتيق ويقرص اقراص الافاعى
المستعملة فى الترياق يمسك ذنب الافاعى وراسها بكلبتان خشب مهيا لذلك ويمد على لوح خشب
مستوى السطح معد لذلك والاجود ان يجعل ظهرها مما يلى اللوح وبطنها الى فوق لتنقطع اوداجها
قبل عظامها فان ذلك امنع لسريان سمها فى لحمها عند القطع ويوخذ السكين ذات الحدين
المهياه لذلك ويوضع احد حديها من جهة ذنبها والحد الاخر مما على راسها ويترك من كل واحد
من الجانبين قدر اربع اصابع ثم يضرب بها ضربة واحدة حتى ينقطع الطرفان فى ضربة فان لم
ينقطعا معا فالحزم ان ترمى بجملتها لان ذلك مما يقتضى سريان سمها فى لحمها ثم يختار الوسط
مما سال منه دم كثير وبقيت فيه الحركة مدة صالحة فليشق فى الطول من جهة بطونها بطرف سكين
حار وتخرج اجوافها ثم تسلخ وتنقى ويفرق عند ذلك بين الذكور والانثى ويغسل بماء الملح غسلا
جيدا ويطبخ فى الماء والملح وشئ من الشبت بنار لينة لا دخان لها الى ان تنضج لحومها وحتى ينقى ما فيها
من الشوك ويوخذ لحمها ويلقى فى هاون من حجر ويدق بدستج من خشب دقا ناعما مع خبز سميد
نقى قدر ربعه ثم يجمع ويقرص اقراصا دقاقا ويمسح اليد عليه عند تقريصه بدهن البلسان ويجفف فى
الظل ويجب ان لا يقع عليه شعاع الشمس البتة لا قبل الجفاف ولا بعده ولا يترك بعد اتخاذها
زمانا طويلا وان لم يتهيا لذلك جعلت فى العسل ليحفظ قوتها ويمنع من فسادها وهذا العمل
يتوقف على خمس شرائط الاول ان يميز بين الافاعى وذلك بان يعلم ان الافاعى هى الحيات التى
رؤسها عظيمة خصوصا عند قرب الرقبة دقاقا جدا واذنابها بتر ومخارج اذنابها بالقرب من
اواخر اذنابها وهى بجاجة كشاشة والثانى ان يفرق بين ذكورها واناثها واتفق الاكثرون
على ان الذكر منها هو الذى له نابان فقط والانثى ما له اكثر من نابين ووجد بعض المزاولين لهذا
العمل الامر بخلاف ما وضعوا بعد شرح اعضائها ولذلك صار الاحوط ان يشق بطونها ثم يتامل
هل فيها من اعضاء الاناث شئ فان وجد صلحت للعمل والا فلا والثالث ان يختار مواضع صيدها
واتفقوا على ان معادن الافعى المختارة هى المواضع البعيدة من الندى وينبغى ان لا يصاد من
السباخ وشطوط الاودية والانهار والبحار ولا من مواضع كثيرة الشجر فان فيها البلوطية الخبيثة
المعطشة ولا من اماكن فيها مياه مالحة والرابع وقت صيدها وهو وقت انقراض الربيع واقبال
الصيف فان كان الربيع شتويا دوفع الى ان يلحق باوائل الصيف فان فى هذا الوقت لا يكون
لحومها باردة يابسة مهزولة ولا حارة يابسة معطشة والخامس اختيار الجيد منها وذكروا فى ذلك
ان الحيات المختارة هى الشقر الاناث التى حركاتها سريعة وعيونها الى الحمرة وبطونها وسائر
احشائها مكتنزة والتى فيها سرعة حركة وانتصاب رقبتها عند سعيها ولها جراءة واقدام وليطرح
الضعاف واما المقرنة والرقم والرقيش الضارب الى البياض فكلها ردية وينبغى ان تهمل لما تصاد
ان امكن والا فلتكن فى وعاء واسع يمكن لها فيه السعى ولا تقدر على الخروج منه قال ابو القاسم
عبد الرحمن بن ابى صادق النيسابورى ان اندرو ماخس الثانى بقى خمسة عشر سنة يعتبر الحيات
فما وجد منها ردى السم القاه لان لحومها تكون ردية كالبلوطية وهى التى تاوى عند شجر البلوط
فانها تسلخ جلد قدم من يطأها ويرم ساقاه واعجب من هذا ان المعالج الذى يعالج الملسوع تسلخ

يده وان من قتلها يبطل منه حس الشم اصلا وكالصفارة التى تقتل من يراها او يسمع صفيرها وكل دابة
تاكل من النبت الذى تمر عليه يموت ايضا من ساعتها وهذه الحية على ما حكى جالينوس شعرا على
راسها ثلاث قنازع وهى قليلة الظهور للناس وكالصمة التى تبول الملسوع دما الى ان يموت وكالنغا تر
التى تنزف الدم موضع اللسعة ولا ترقا الى ان يموت وربما انبعث الدم من منخريه او فمه او سائر جسده
حتى يهلك وكالمعطشة وهى التى تشعل فى الملسوع حرارة مفرطة وهو يعرض من ذلك عطش شديد
وحرقة ملتهبة ولا يزال يشرب الماء حتى ينفقا بطنه فيموت وكالمشاة وهى التى لا يقدر الملسوع يقف
بل يمشى حتى يسقط ميتا وينال من مشى بعده ايضا فى تلك الطريق الموت وكالتى لا يخرج نابها من
الملسوع حتى يموت وكالمهرية لان الملسوع يتهرى من ساعته ويتفتت اعضاؤه وكالنارية لان
الحيوان اذا دنى منها احترق ومن هذه تكون قفازة اذا رأت الانسان انتصبت ثم تروم القفز
عليه فان نالته اهلكته من ساعته ومنها ذات قرون ومنها ذات راسين تمشى من وجهين وكذلك
ما وجد من الحيات ضعيفة مهيئة السم القاها واحدى اصنافها سوداء وتهيج فى السنة شهرين
حزيران وتموز فقط فتقتل بعد شهر والاخرى غبراء فتقتل بعد شهرين فى عدم المداواة والثالثة
برشا وتقتل بعد اربعين يوما والرابعة خرساء وتقتل بعد خمسين يوما والخامسة جنس الحيات
الصغار التى تأوى البيوت والعمرانات ولا يبال بسمومها والسادسة جنس حيات المياه وهى اضعف
جدا ووجد الافاعى متوسطة بين الصنفين المذكورين وذلك كان يعتبر بوجهين احدهما انه كان
يعمل من جلود الغنم مقلوبة داخلها الى الخارج بعد ان تكون طرية حديثة تماثيل الناس واعين من
زجاج ويحشوها نخالة ويقعدونها قعود الناس على مساق صنف صنف من الحيات ثم كانت
تنساق اليها فاذا دنت حسبتها ناسا جلوسا فتلسعها فكان عرف من تغير النخالة وفساد جوهر
الجلد ما يحدثه السم فى البدن فوجد التغابير والفساد الذى يحدث من نهش الافاعى متوسطة بين
الجلدين اللذين قلنا والاخر انه كان يعتبر ما يحدث من نهش صنف صنف من اصناف الحيوان اتفق
انه وقع ثلاث تجربات فى امر الافاعى من غير قصد منه لذلك فاختار هذه اللحوم فالقاها فى
الترياق واحد تلك التجارب انه كان يعمل له قوم حراثون فى بعض ضياعه وكان يحمل اليهم
كل يوم طعاما ياكلونه وشرابا يحتسونه لتطيب انفسهم ويجدون فى العمل واتفق انه حمل اليهم
فى بعض الايام على العادة بستوقة خضراء مطينة الراس فيها شراب فلما طعموا وفتحوا البستوقة
ليشربوا النبيذ فوجدوا فيها افعى قد تهرى فلم يذوقوه ولكنهم راوا ان يسقوه مجذوما عندهم
فى القرية يتمنى الموت من شدة ما به من البلاء فيخلص من ذلك ويكون لهم فيه الاجر فحملوها
اليه مع زاد اطعموه وسقوه الشراب ثقة منهم بان لا يعيش يومه ذلك فلما كان قرب الليل انتفخ
انتفاخا عظيما فبقى على ذلك الى الغد ثم انه انسلخ من جلده الخارج فظهر الجلد الداخل الاحمر وصار
جلدا صحيحا وبرأ وعاش بعده دهرا طويلا والاخرى ان اخا له كان سياحا نزل فى بعض القرى ليستريح
فى اصل شجرة فى وقت حار ثم نام فاجتازت به افعى فضربته فى يده فانتبه فزعا وقد علم ما حل به
واخذه الكرب والغشى وكان معه وصية فيها اسمه وموضع منزله فعلقها فى تلك الشجرة واستسلم
للموت وكان بالقرب منه ماء قد اجتمع فى اصل تلك الشجرة وقد بلغ به العطش غايته فشرب منه
شربا كثيرا فلم يلبث الماء فى جوفه حتى سكن ما كان به من ضرر الافعى فبرأ فبقى متعجبا واخذ
خشبة وقلب بها ذلك الماء فوجد فيها افعاوتين تقاتلتا ووقعتا فى الماء وماتتا فيه
والثالثة ان غلاما كان لبعض ملوكهم وكان عمارا وكان عند الملك بمكان فتواطأ الوزراء
والقواد على قتله واضافوه فى بستان وسقوه شرابا ودسوا فيه وزن درهمين افيون فلم
يلبث الا قليلا حتى مات فاغلقوا عليه باب البيت فقصوا الى الملك ليوجه اليه من يعاينه ويخبره

انه قدمات فجأة فلما مروا ورأى من فى البستان افعى قد دخل البيت فلم يجسروا ان يفتحوا بابه اذ
كان مختوما فلم يلبثوا ساعة حتى صاح الغلام اعينونى على فتح الباب فقد لسعتنى افعى فمد هو
الباب من داخل واعانه القوم من خارج حتى كسروا الباب فخرج الغلام فليست به علة ويشبه ان يكون
الافيون اكسب القلب مزاجا مضادا لمزاج السم فلما ورد عليه السم قاوم القلب بمزاجه المكتسب مزاج السم
ولما ضعف السم فى مزاجه ضعف فى قوته السمية اذ هى تابعة للمزاج حتى قهرتها طبيعة القلب وقهرت
عدوها وقويت على دفع غائلتها على ان فى الافيون ابطالا لحدة السم وتغليظا للدم والاخلاط حتى لا
يسرع السم انفاذها والسريان فيها وتسكينا للوجع ايضا حتى لا تضعف القوة فهذه التجارب
تحقق عند اندروماخوس ان لحوم الافاعى اصلح من لحوم الحيات للترياق وكان يصيدها فى الربيع
لان لحومها تحتد فى الصيف وتحترق وفى الخريف يكون قد بقى فى جسمها من السم الذى قد احترق
فى الصيف بقية وفى الشتاء تكون لحومها باردة يابسة مهزولة كثيرة الفضول لبرد الهواء وقلة الحركة
والاغتذاء بالتراب فاما فى الربيع فقبل ان ترمى بجلودها تكون لحومها ردية لانها بعد ولم تنتفق
بحرارة الهواء المعتدل ولم يتحلل فضولها التى اجتمعت فيها فى الشتاء ولم تغتذ بالغذاء الملايم النباتى
حتى اذا سلخت جلودها بقيت لحومها ولم تكن سمومها بعد ردية لانها ساكنة بعد فى مواضعها ولم
تتناول بعد رديا من الغذاء والحال المحمود يؤخذ لها فى الربيع الحار بعد ابتداء الربيع بايام قلايل
وفى الربيع البارد فى اخره منه وفى المعتدل الهواء فى الصيف منه قبيل وليكن مصيدها بعد خروجها
من حجرتها بايام حتى تقوى الحرارة فى ابدانها وتتحلل فضولها منها وكان يختار من مواضع صيدها
ما كان فيها شجر ونبات ليكون اغتذاؤها منها فتكون لحومها جيدة محمودة وما لم يكن الموضع كذلك
فهى فى اليبوس واغتذاؤها يكون من التراب وكذلك ما صيد منها فى شطوط البحور فهى ردية معطشة
وكان اذا اصادها جعلها فى موضع كالانبوب الواسع فى قدها لئلا تحتاج ان تحبس فى موضع ادى الكيفية
ولئلا تتحرك وتضطرب لانها اذا اضطربت حميت وفسدت الكيفية فى بدنها ويطرح عليها وهى فى
الانبوب شيئا يسيرا من خبز السميد لتشتغل عن الحركة وتغتذى وشيئا من ادوية اقراص اندروخون
مسحوقا منخولا لتستفها ويدخل فى خياشيمها وهواتها ويمازجها بعض الممازجة وتشتغل به عن الحركة
والاضطراب وكان يختار من الافاعى الاناث لان سمها اضعف وذلك ان الاناث من كل حيوان ابرد
وارطب واقل خبثا وطلبا للنقمة فلا تكثر فيها السم الردى الكيفية وذلك ان السم الردى الخبيث
يتولد من فرط الحرارة ومع ذلك فان الرطوبة التى فى انياب الافاعى تطفى حدة سمهن وكان
يختار من الاناث ما لم تكن هرمة باردة ردية لضعفها وما كانت فى لونها حمراء لان السواد يدل
على توفر الحرارة ورداءة السم والبيض تدل على ضعف الحرارة وتوفر الرطوبة والحمر معتدلة بينهما
وما كانت تجرى اثقالها فى اواخر اذنابها لان الاعضاء القريبة من الامعاء لا يزال يجذب الغذاء منها
والفضول تندفع الى ما بعدها فاذا قربت ادبارها من اطراف اذنابها ازدادت الاعضاء التى قبلها
صلاحا واذا قربت ادبارها من الوسط وهو موضع المعدة والامعاء كان صفو الطعام مشوبا
بالفضول فلا يخلص للترياق مع الوسط وهو الذى يستعمل فيه وكان يختار منها ما كانت كثيرة
الحركة خفيفها لان هذه تدل على القوة وصحة البدن واضدادها تدل على الضعف وما كانت
ترفع براسها واعناقها الى فوق كثيرا لان ذلك يدل على نقاء جسمها وقلة الفضول فيها وعلى
لطف حواسها وانها ليست بغليظات الطباع والتى اعينها مائلة الى الحمرة حارة النظر تدير
اعينها الى سرعة الحركة وحدة النظر واحمرار العينين وجحوظها يدل على قوة وحرارة والاقوى
احمر فاما العيون الصفر والبيض تدل على ضعفها وعلى المرض والتى رؤسها عريضة لان هذا
يدل على قوة الراس وذكاء الحواس والتى تكون عريضة العنق لانها تدل على الحرارة والقوة والتى

تكون واسعة الفم لانها تدل على الافتراس والجراة وبالجملة فان الفم اذا كان صغيرا وهو مدخل الغذاء
دل على ضعف الاغتذاء وضعف الاغتذاء يؤدى الى ضعف المغتذى وسعة الشدق يحتاج الى عرض الوجه
وبعد ما بين الوجنتين فهذان لا يوجدان الا فى الراس العريض وكان بطنها صلبة مستحصفة لان كبر
البطن يدل على كثرة الفضول المجتمعة هناك واسترخاؤها يدل على الضعف وانما خص الكلام
بالبطن لانه معدن الغذاء ومبتداؤه فاذا صحت ونقيت صح ما بعدها والتى تكون اذنابها دقاقا لانها
تدل على كثرة الحركة وهى التى تكون جريئات لان ذلك يدل على صحتهن والتى تكون محركة لاطراف
اذنابها ولا تكون اذنابها ملتوية ثم كان فى بعض الصيد سوقها الى التماثيل لتستفرغ بعض سمها
ولتتعب فتوخذ سريعا وليقف على مقدار رداءة سمها واذا اصادها لم يتركها اكثر من يوم او يومين
حتى يذبحها لئلا يحتد سمها لقلة غذائها وحركة الغضب لئلا تغتذى لحومها من سمها فتفسد لحومها
وقال بعضهم ينبغى ان توخذ فى الوقت الذى تصاد فيه وتستعمل ولا تؤخر فانه ان طال مكثها بعد
ان تصاد فلا ينبغى ان تستعمل البتة فانها اذا بقيت يحتد سمها وصار رديا وكان يقطع من كل واحدة
من طرفها بسكين حاد رقيق قدر اربع اصابع اما طرف الراس فلان السم يوجد فى نابها وفيها وذلك
ان مواد السموم المتولدة فى الحيات نازعة الى رؤسها واعالى ابدانها نزوع اللبن الى الضروع ولذلك
زعموا ان فى رؤسها قوة مولدة للسموم سيما فى افواهها وليس فى سائر جسدها سم وان كان منه
شئ فقليل ضعيف واما طرف الذنب فكما ان الطف واسخن ما فيها يميل الى اعاليها كذلك عكر الاغذية
وفسادها يميل الى اواخرها فلا تزال الاعضاء الفوقانية تجتذب باجود ما فى الغذاء اولا فاولا حتى اذا
صار الغذاء الى موضع الاذناب لم يبق منه الا الردى فقط ولان الاذناب لكونها اخس الاعضاء تجتذب
فضالة الابدان واوساخها وايضا فان رؤسها واذنابها على ما هى عليه من السمية صلبة قليلة اللحم فلذلك
لا ينتفع بها وانما اختار ان يكون مقدار القطع اربع اصابع سيما ما كان من الافاعى اعظم اما الراس
فليتجاوز بالقطع حد القلب لان القلب بكثرة حرارته ليشتغل به الرطوبة التى فى الاجزاء القريبة من
الراس ويجعلها سمية واما الذنب فليتجاوز بالقطع المعاء المستقيم التى تجتمع فيه الرطوبة والفضول
الردية وكان يتاملها بعد القطع فان وجدها قليلة الدم والحركة لم يستعملها لانه يتوهمها ضعيفة
مريضة وان راها تتحرك بعد القطع ويجرى منها دم كثير استصلحها للترياق ثم كان يسلخ جلودها
ويرمى بها لانها فضول الجسد بطبعها فتكون ردية وهى ايضا ضعيفة ثم كان يشق بطونها ويخرج
ما فيها كلها ويرمى بها حتى لا يبقى الا اللحم فقط مع ما فيه من العروق الدقاق الخفية وذلك ان فى بطونها
اوعية للفضول لانها اما امعاء فيها فضول زبلية محتبسة وهى عصبية جاسية ضعيفة واما اكباد
ذات دم ردى غير نقى واما مرارة فيها مرة سمية قتالة واما الطحلة فيها خلط عكر ردى الكيفية واما
شحوم تجمع بين رداءة الغذاء وبين فرط الحرارة والحدة وبين البرد المؤثر فيها ولا تصلح ان تخلط
بالترياق لانها تفسد الادوية بسميتها وتغيرها سريعا ثم يعالج القطعة الوسطانية لتذهب غائلة
ما فيها من بقايا السم وذلك بان كان يطبخها من ساعتها فى قدر فخار جديدا ونحاس مرصص لان
الفخار مما لا يقبل اللحم منه كيفية فهو يمتص من اللحم ما كان فيه من الكيفية الردية ولذلك اختار منه
الجديد لانه امص واما النحاس فله صداء غير ان الرصاص يحول بينه وبين اللحم ما كان حتى لا يقبل من
صداه شيئا وذلك متى لم يوجد قدر فخار وكان يصب عليه من الماء الصافى العارى من الكيفيات العرضية
ويتعمد ان ياخذ الماء من راس العين لئلا يكون قد اختلط به شئ من الغذاء والاقذار التى تخالط
المياه فى الانهار ويطرح عليه شيئا من الملح لينقى من اللحمة ما بقى فيه من الفضول السمية وذلك انه يغوص
فى اللحم عند الطبخ فينقيه بالنشف والتحليل ويمنع اللحم عن التعفن والفساد ويتعمد ان يكون الملح
حديثا قريبا العهد بالانعقاد لانه اقل وسخا من العتيق وزعم جالينوس ان الافاعى اذا اصيدت

فى الوقت الصايف فلا ينبغى ان يلقى عليه شئ من الملح اصلا وكان يطرح عليه شيئا من عيدان الشبت ليحلل
ما بقى فى اللحم من السمية ويفيده قوة محللة وليزداد اللحم لطافة والاولى فيما زعم جالينوس ان يكون الشبت
رطبا لا يابسا ليكون الطف واقوى وكان يطرح عليه شيئا من زيت الانفاق لانه يسكن حدة الدم ان كان
قد بقى فى اللحم منه شئ وهو نافع من السموم الا ان قوما لم يروا ذلك الرسم الذى يعين على العفن وكان
يوقد تحت القدر بحطب بلوط او جمر اخو لئلا يحترق بالنار الموهجة ولئلا يتدخن ويستوى نضجه وذلك
ان لهيب النار قد يميل الى بعض الجوانب دون بعض ومتى ما اعوز الجمر الملتهب طبخ بنار خشب يابس لا دخان
له وكان يطبخ حتى ينثر اللحم من العظام وذلك هو نهاية نضجه ثم يصفى المرق من اللحم ويجعل فى اناء وينقى
اللحم من العظام لقلة ضعفها ولانها لا تذهب فى عمق الجسد ولان الدسم الذى فيها يفسد اللحم
ويجعل ما تنقيه من اللحم اولا فاولا فى المرق لئلا يجف ثم كان يعصر اللحم من المرق ويجرد وزنه ويلقيه
فى منجار حجارة ويدقه ناعما ويرش عليه من سمه ومرقه قليلا قليلا ليعود الى اللحم قوته التى فارقته وليدق
ناعما ثم يخلط معه من الخبز النقى اليابس مثل وزن اللحم المدقوق واما جالينوس فقال ان من الناس
من يلقى من الخبز نصف وزن اللحم او ثلثه واما انا فكثيرا ما القيت فيه ربعه او خمسه وذلك ان الخبز
يجفف رطوبة اللحم والمرق فلا يعفن ويحلل بما فيه من الخمير والملح ما بقى فيه من السمية ويحفظ قوته
بلزوجته فلا يتحلل سريعا ويخالطه فيقربه من طبيعة اجسادنا ومن جواهر الاعضاء المشاكلة التى بينهما
واختار من الخبز النقى ليكون عاريا من الفضول والسوء والذى جعل فيه من الخمير والملح بالقدر المعتدل
ليحلل الغلظ الذى فى الحنطة وما فيها من النفخة ويلطف الخبز وليكون فيه قوة محللة فيحلل ما بقى فى
اللحم من السمية كما قلنا ويتعهد ان يكون قد عنى بتخبيزه فى التنور لا فى غيره ليستحكم نضجه وذلك انه متى
لم يحكم خبزه لم يؤمن ان يتولد فى الدواء حموضة واختار ان يكون قد تقدم بتجفيف الخبز لئلا يعفن
ويتكرج ويفسد اللحم بالعفن او الخبز بالحموضة وان يكون قد جفف فى بيت جاف لئلا يناله شئ
من الكرج وكان ينضح على الخبز شيئا عند الدق من مرق الافاعى قبل ان يخلطه باللحم وانه لم يخلط به
يابسا ليختلطا ناعما ويمتزجا اذ اختلاط الاجزاء وامتزاجها يكون بالرطوبة ولو جفف اللحم وحده
من غير خبز لم يبق ولتاثر وفسد ولم يخلطه برطوبة اخرى يستفيد الخبز من قوة لحم الافاعى فتتوفر
قوة الاقراص المعمولة منها ولذلك يسقى المجذومون مرق الافاعى فيتخلصوا من المرض الخبيث ولئلا
يتكرج الخبز اذ ابقى فى رطوبة غير مطبوخة وذلك ان الرطوبات اذا طبخت لم تتعفن سريعا ويحفظ
ما يخلط به سيما اذا اتخذت مع الملح وايضا فان بما فيهما من الودك يهيأ لمن يعمل القرصة ان يصنعها
كما يجب واما جالينوس فزعم انه كان يفعل مثل ذلك فى اوائل امره ثم انه باخره لم يرانه يبل الخبز بمرق
الافاعى ورأى ان الاولى ان يسحق الخبز وهو يابس ثم يخلط بلحوم الافاعى التى قد اجيد سحقها وذلك
ان جفاف الاقراص اذا خلط باللحم خبز يابس يكون اسرع منه اذا خلط به خبز رطب ثم اندروماخس
كان يعمل منها اقراصا مدورة اما رقاقا فلان الثخان يعسر جفافها ولا يؤمن على اللحم والخبز ان
يتغير الى الفساد عفنا او حموضة لما ذكرناه واما مدورة فلان هذا الشكل اسهل عملا من غيره
واسلم من الانكسار والتفتت اللذين يتسارعان الى غير المدور لمكان زواياه وجعل اوساط الاقراص
ارق من اطرافها والاطراف فى اعتدال من ذلك لان الهواء ينال الاطراف من جهات اكثر مما ينال
الوسط وكان يجففها فى بيت يابس لئلا تبطل الشمس قواها وان الموضع الندى يعفنها وزعم جالينوس
ان البيت ينبغى ان يكون عليا متقبلا للجنوب او منحرفا عن الشمال لا محالة ويكون وقوع الشمس عليه فى
اكثر اوقات النهار من غير ان يقع عليها شعاع الشمس فان جفافها يكون فى مثل هذا البيت اسرع وعلى مهل
ولا يزال يقلب دائما ليتساوى جفافها فى الجانبين ولا يبقى احد الجانبين رطبا لان الهواء ان لم يصفقه
لم يؤمن من ان يتسارع اليه العفونة واذا جففت تركت مدة ويكفى اكثره اسبوعان ويقلب دائما ثم يرفع

وامر اندروماخس ان يمسح الاصابع عند عمل الاقرصة بدهن البلسان ليكون اسلس بعملها ولا يلتصق
بالاصابع ويملس اجزاء الاقرصة ويسوى ولا يتسوس ولا يتدود ولان هذا الدهن نافع من لسع الهوام
وهو بلطافته يصل الى سائر اجزاء الاقرصة من داخلها فيمنعها من الكرج ولذلك يطرح فى اوانى الشراب
شئ من الادهان فيمنعها ان تحمض لان القليل منه يقوم مقام الكثير من سائر الادهان وكان يعمل
هذه الاقراص قبل ان يخلطه الترياق ليجفف عنه رطوبة اللحم والمرقة ولو خلطت بالترياق وهى
رطبة لم يلبث ان يعفن ويفسد وزعم جالينوس ان الاولى ان يستعمل الاقراص قبل ان يمضى عليها
زمان طويل وليس يضر استعمالها بعد ستة اشهر او اكثر من ذلك ايضا وانها اذ جففت فى اول الامر
جفافا تاما لبثت على كمالها ثلاث سنين او اربعة وذلك اذا اجيد يبسها ومسحها من الغبار الذى
يتولد بخرقة نظيفة فى كل اوان وذلك ان الغبار اذا لبث عليها فضل زمان تاكلت واذا عرض فيها
التاكل بطلت منفعتها وما قيل ان يعرض لها التاكل وان عتقت شديدا فقد تبقى ناقصة وكما
امر اندروماخس ان يمسح الاصابع عند عمل الاقرصة بدهن البلسان لم ير مسحها بهذا الدهن عند
عمل الاقراص العنصل بل بدهن الورد وذلك انه ان مسحت بدهن البلسان لزاد فى لطافة العنصل
فيعرض التنفط ودهن الورد لانه معتدل لطيف يمنع باعتداله ولطافته تنفط الاصابع وذكر
على بن العباس وعيسى بن على ان الاقراص يجب ان تكون وزن مثقال المسلك التاسع
فى الحقن والشيافات اما تركيب الحقن المسهلة فقريب من تركيب المطبوخات لانها مركبة
من ادوية مسهلة وادوية ملطفة يلقى عليها السكر اروج كما يلقى على المطبوخات لكن بعض المسهلات
لا مدخل لها فى الحقن كالصبر والهليلجات كما لا مدخل لبعض الحقن فى المطبوخات والمزلقات والحقن
تنقسم الى مبدله المزاج حارة وباردة ومعتدلة والى مسهلة لينة ومتوسطة وحارة والى محللة وقابضة
ومغرية مغذية واللينة تستعمل فى الحميات واورام الاحشاء وسوسة الثفل تتخذ من الاشياء التى تسهل
بالتليين والازلاق والجلاء كالبنفسج والخطمى والشعير والنخالة والعناب والسبستان والسلق
وورق الهندبا والخبازى والنيلوفر والحسك وبزر الكتان واصل السوس ونحوها وتحقن بالادهان
الباردة الرطبة كدهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن اللوز والنخج والترنجبين والخيار شنبر وسكر
ويزاد عليها فى القولنج البارد الكرنب والاكليل والبابونج والبورق واما الحارة تستعمل فى القولنج البارد
ونحوه من الامراض الباردة ويتخذ من الاشياء التى تسهل بالتذويب والتحليل ومن المحللات القوية
مثل القنطوريون والسداب والقيصوم والفوتنج والتربد وشحم الحنظل والاكليل والبابونج
والشبت والكرنب وورقه ولباب القرطم المدقوق او الحلبة والتين وورقه والزبيب والصعتر والسذاب
والشهدانج والحرمل وبزر الرازيانج والكرفس والكمون والانيسون والمرزنجوش والخروع المرضوض
ونحوها وتحقن بالادهان الحارة كدهن الزيت والزنبق والخيرى ودهن اللوز المر ودهن البزر
وبماء العسل والفانيد والمرى ويلقى عليها التربد وشحم الحنظل والملح الهندى والجاوشير والسكبينج
والمقل والاشق والجندبيدستر يستعمل منها بقدر الحاجة وسهولة العلة وصعوبتها ومراقبة قوانين
التركيب ومحافظة النسبة بينها واذا اتخذت لاوجاع المفاصل المزمنة زيدت الملطفات كالعاقرقرحا
والزنجبيل والحاشا وحب الغار والمرماحوز والابهل واصل الكبر والمسهلات المخصوصة بها مثل
السورنجان والبوزيدان والماهيزهرج وكذلك اذا اتخذت للاخلاط السوداوية زيد فيها
الافتيمون ونحوها وان حقنت للديدان زيدت الادوية المخصوصة بها مثل الشحم والتربد والملح
الهندى والنطرون وعصارة ورق الخوخ وسلافة اصل التوت وقشور الرمان والقطران خاصة
ودهن الزيت وان استعمل لبرودة الارحام وجساوتها زيدت الادوية العطرية كالاشنه والنمام
والسنبل ونحوها على الملطفات والملينات وجعل الادهان دهن الجوز وحبة الخضراء والخروع

والزيت واللوز المر والنرجس والسمن وحقنت فى القبل والدبر معاً مع اللبن والمقل ونحوهما وقد يحقن
بهذه الادهان مع اللعابات الحارة لبرودة المثانة والكلى واورامها الجاسية وفى القولنج الريحى يحقن
بالادهان الكاسرة للرياح وحدها كدهن السذاب والزنبق والنرجس والسوسن ومع الجندبيدستر ونحوه
عند سوء مزاج الامعاء وضعفها من البرودة وقد يحقن بدهن الورد والبابونج مقدار عشرة دراهم الى
عشرين من احدهما وكليهما لتقوية الامعاء وقد يحقن بماء السلق والمرى لتنقية البراز وكذلك بماء
السمك المملح الذى يكون فى الحيات المسمى المانون كذلك ايضاً وقد يحقن بماء الملح وحده وهو اول
حقنة تعلمها الناس من طائر معوج المنقار كثير الاكل يحقن بمنقاره من ماء البحر فى دبره عند امتلاء
بطنه حتى يستفرغ وقد يحقن بالامراق والادهان اللزجة للتسمين وهزال الكلى وقد يطبخ فى تلك
الامراق وهى المتخذة من الحنطة والروس والاكارع وخصى الديوك والحمص والادوية الناهية ويضاف
اليها الادهان الحارة ويحقن بها لضعف الباه من البرودة وقد يتخذ الحقن من طبيخ الحبوب القابضة
كالجاورس والارز والعدس المقشر ودشيش جريش الشعير مقلوة مطبوخة فيها بعض الادوية القابضة
مثل البلوط والعفص والجلنار ويحقن بنحو اربعين درهماً منها مائلا الى القشود والخثورة مع صفرة
بيضة مسلوقة فى الخل محلولة فى دهن الورد فى سحوج الامعاء بعد ان يلقى عليها من الصمغ والنشا
المقلوين والطين الارمنى والاقاقيا واسفيداج الرصاص نحو ثلثة دراهم مجموعة بالنسبة مسحوقة
فان كان يخرج من السحج دم له مقدار تشوى صفرة البيض فى دهن الورد شيئاً يابساً وتزاد فى الادوية
اليابسة كالكهربا والبسد المحرق ورماد البردى ودقاق الكندر ودم الاخوين فان كان لوجع شديد
خلط بها قليل من الافيون ويسير من الزعفران حقنة لينة ماء ورق السلق مائة وعشرون درهما
اوماء ورق السلق فى ماء شمار من كل واحد ستون درهماً يغلى وتنزع رغوته ويصفى على فلوس خيار شنبر
خمسة عشر درهماً ويصفى ثانياً على سكر احمر اوقية يقطر عليها دهن لوز حلو خمسة دراهم ويستعمل
مفترة اخرى لينة اقوى منها سبستان ثلثة اواق خطمية مقشورة وبزر خطمية وبزر خبازى
وبزر ملوخيا من كل واحد اربعة دراهم زهر بنفسج خمسة دراهم اضلاع سلق ثلثة شمار اخضر سبع قلوب
يغلى ويصفى على عشرة دراهم ترنجبين سبعة دراهم دهن بنفسج طرى ويحقن بها بعد اشتعال
المعدة بماء نيلوفر وسكر اخرى اقوى منها يزاد فيها خمسة دراهم سنا مكى ويترك الترنجبين
ويعوض عنه بلب خيار شنبر ويصفى ثانياً على سكر اوقيتين واقوى منها ان يزاد على ذلك قرطم
مرضوض عشرة دراهم بسفايج مجرود مرضوض سبعة دراهم وتفرك عليها اخرنوبتان محموده وقال
استاذى رحمه الله رائى ان لا تستعمل المحموده فى الحقنة لئلا تلذع المقعدة والامعاء ولا تخلى
الحقنة ريثما تفعل فعلها وتخرجها وكذلك سائر الادوية الشبيهة بالمحموده وقد يزاد فيها مثقال
غاريقون مقطع وثلاثة قنطوريون دقيق اذا كان فى المعاء بلغم غليظ او يزاد فيها درهمان
بزر كرفس واربعة دراهم بزر رازيانج وثلثة دراهم كمون ابيض عند شدة الريح وكثرته ويعوض
بدهن بنفسج دهن بابونج اودهن غار وقد يجعل فى الحقن شبت حلبه بابونج واكليل الملك وبزر كتان
مرضوضة من كل واحد ثلثة دراهم عناب وزبيب منزوع العجم وتين من كل واحد اوقية انيسون
اربعة دراهم نخالة وشعير مقشور من كل واحد قبضة وقد يجعل فيها حسك وزنجبيل من كل واحد
قبضة فى امراض الكلى والمثانة والحصاة المتولدة فيهما وقد يجعل فيها ربع درهم شحم حنضل فتكون
حارة جداً وقد يجعل بدل السكر العسل ويستعمل دهن بزر الكتان وزيت وقد يذر عليها ملح درهم
ومقل ازرق نصف درهم ولا يجوز ان يجعل فى حقنة المحموم شئ من الملح والبورق حقنة متوسطة
مباركة نافعة من املاء استاذى رحمه الله سنا مكى وزهر بنفسج عراقى وبسفايج اخضر المكسر
مدقوق ناعم من كل واحد خمسة دراهم خطمية مقشورة وبزر خبازى وبزر ملوخيا من كل واحد

اربعة دراهم اضلاع سلق ثلثة سبستان اوقيتان يغلى ويصفى على ترنجبين وسير خشك من كل واحد
عشرة دراهم او على فلوس خيار شنبر عشرين درهما يصفى ثانياً على سكر ابيض اوقيتين يقطر عليها دهن
بنفسج عراقى اوشيرج طرى سبعة ويحقن بها مفترة بعد اشتعال المعدة بماء لسان الثور وسكر حقنة
حادة مباركة من املاء استاذى رحمه الله سنا مكى وزهر بنفسج عراقى وبسفايج اخضر المكسر من كل واحد
خمسة دراهم خطمية مقشورة وبزر خطمية وبزر كرفس ورازيانج وانيسون من كل واحد اربعة دراهم
حلبه وبزر كتان واكليل الملك مرضوضة وكمون من كل واحد ثلثة دراهم شبث شمار اخضر عشر قلوب
بابونج قبضة اضلاع سلق ثلثة سبستان منزوع الاقماع اوقيتان قرطم مرضوض عشرة دراهم غاريقون
ابيض مقطع مثقال قنطوريون دقيق ثلثة دراهم يغلى ويصفى على فلوس خيار شنبر عشرين درهماً يصفى
ثانياً على سكر ابيض اوقيتين يقطر عليها دهن بابونج شيرج ستة دراهم يذر عليها ملح مسحوق درهم
مقل ازرق ربع درهم يحقن بهذه مفترة بعد اشتغال المعدة بماء لسان ثور وسكر وكان رحمه الله
يزيد فيها الحسك والنخيل من كل واحد قبضة فى امراض الكلى والمثانة حقنة لينة تين يابس سبعة
اعداد نخالة الحنطة وورق الخطمى وحسك من كل واحد حفنة وورق السلق عشرة اعداد اصل سوس
مرضوض خمسة دراهم سبستان ثلثون عدداً كشك الشعير عشرة دراهم بنفسج يابس وبابونج ونيلوفر
من كل واحد حفنة يطبخ فى ستة ارطال ماء حتى يبقى رطلان ثم يصفى ويؤخذ قدر نصف رطل وخمسة
عشر درهماً لعاب بزر قطونا وعشرة دراهم دهن شيرج وعشرة دراهم ايكاره ودرهمان بورق ونصف
درهم ملح هندى تحتقن بها فاترة حقنة القولنج البلغمى ووجع الظهر والريح الغليظة حلبه بزر
كتان قنطوريون دقيق بابونج حسك خطمى من كل واحد عشرة دراهم تين عشرة اعداد سبستان ثلثون
عدداً نخالة الحنطة خمسة عشر درهماً ورق الكرنب ورق السلق ورق السذاب ورق الشبث من كل واحد
حزمة لطيفة سكبينج وجاوشير ومقل ازرق من كل واحد درهم لب بزر قرطم عشرة دراهم يطبخ على
الرسم ويحتقن بنصف رطل منه او اكثر قليلا مع درهم ملح هندى ودرهمين بورق مسحوقين ونصف درهم
جندبيدستر وعشرة دراهم ايكاره سبعة دراهم زيت عشرة مثاقيل ومثله فانيدا وسكر احمر ودانقين
شحم حنضل حقنة نافعة من منهاج الدكان لاكثر اصناف القولنج حلبه وبزر كتان من كل واحد اوقيه
حب الخروع الحديث ثلثة عشر درهماً تين عشرون حب لب القرطم ثلثة عشر درهماً سذاب رطب حزمة
كمون اوقية نخالة مصرورة فى خرقة كتان لوز مقشر اوقيه سبستان واصل السلق واصل الكرنب من
كل واحد اوقيتان يطبخ ويصفى على فلوس خيار شنبر وشيرج وعسل قصب ويضاف اليه بورق ارمنى
درهم محموده ربع درهم حقنة من منهاج الدكان لوجع المفاصل والفالج جاوشير وسكبينج
وجندبيدستر واشق وحنضل ولسان عصافير من كل واحد خمسة دراهم عناب اوقيتان بزر كتان
وبابونج وشبث وحسك واصل خطمى من كل واحد ثلثة دراهم يرض ويغلى بعشرة ارطال ماء حتى يبقى
رطلان ويؤخذ رطل يطرح فيه ملح وبورق من كل واحد درهم عسل نحل صاف ودهن ياسمين من كل
واحد اوقية يخلط ويحتقن به حقنة اخرى تفش الرياح وتنفع من القولنج الريحى يكرر طبخ السذاب
فى الزيت ثلاث مرات ثم يؤخذ من ذلك الزيت عشرون درهماً الى ثلاثين ويجعل فيه عشرة دراهم
من الخيار شنبر سكبينج وجندبيدستر من كل واحد نصف درهم يحل فيه ويحتقن به وان كانت
الالم قوياً يلقى حصة من الافيون حقنة لطيفة من منهاج الدكان تفش الرياح وتسكن الالم
شبث وسذاب رطبان من كل واحد قبضة يطبخ الجميع فى زيت عذب الى ان تخرج قوتها ويحتقن
به حقنة تذهب ببرودة الكلية والمثانة والرحم ويقويها دهن اللوز المر ودهن الجوز ودهن
الحبة الخضراء وزيت من كل واحد عشرة دراهم سمن البقر خمس مثاقيل يمزج ويحتقن به فاتراً
حقنة تسمن وتزيد فى الباه دهن البان دهن الياسمين دهن السوسن من كل واحدة عشرة دراهم

دهن الورس والاكارع عشرون درهما دهن الحبة الخضراء ودهن بزر الفجل من كل واحد خمسة دراهم دهن
الشيرج سبعة دراهم يمزج الجميع ثم يؤخذ سورنجان عشرة دراهم قنطوريون سبعة دراهم حسك
عشرون درهما ويطبخ في من ماء حتى يبقى النصف ويؤخذ من هذا المطبوخ اربعون درهما ويمزج مع
تلك الادهان ويحتقن ثلثة ايام في ثلاث مرات بعد تنقية الامعاء من الثفل بالحقن اللينة حقنة
من منهاج الدكان تنفع من ضعف الكلى وقلة الباه يؤخذ حسك طرى خمس قبضات قلب جوز وقلب
بندق من كل واحد اوقية دجاجة سمينة وحمص رطل يطبخ حتى تتهرى الدجاجة ثم تصفى ويؤخذ من دسمها
ثلاث اواق يلقى عليها اوقيتان فانيذا ويحتقن به كل ثلثة ايام حقنة من منهاج الدكان للسحج الامعاء
ماء الارز وسويق الشعير المطبوخ شحم كلى ماعز مملوح من كل واحد جزء تضاف اليه هذه الادوية وهي
اوقية دهن ورد وقرطاس مصرى محرق وصمغ عربى واقاقيا ودم الاخوين من كل واحد درهم صفرة بيض
مسلوق في خل خمر يخلط الجميع ويحتقن به حقنة عجيبة نافعة لذلك من منهاج الدكان تؤخذ
صفرة ثلاث بيضات غير مسلوقة تسحق في هاون مع اوقية دهن ورد ونصف درهم من مرداسنج
ودرهم ونصف من اسفيداج ويفتر ويحتقن به حقنة نافعة من الذرب والسحج وزلق الامعاء
من منهاج الدكان ورد يابس وورق رطب وحب الاس وجلنار من كل واحد خمسة دراهم جفت بلوط اربعة
دراهم يطبخ باربعة ارطال ماء حتى يبقى رطل ونصف وتطرح فيه صفرة بيض مسلوقة محلولة بدهن
ورد فاترا اوقية ومن الرخام الموجود في الطين الاخضر المسحوق المنخول بالحرير وصمغ عربى مسحوق
قرطاس محرق ونشا مقلو واسفيداج الرصاص واقاقيا ودم اخوين مسحوقين منخولين من كل
واحد ربع درهم يبرد ويحتقن به حقنة ممسكة تستعمل اذا جاوز السحج عشرة ايام والادوية
لا تنجع ويتوجع اسفل السرة جاورس مقشر ورد وجلنار وارز وعدس مقشر وجفت بلوط من
كل واحد كف وثلاث عفصات يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يبقى رطل ويصفى ويؤخذ اسفيداج
الرصاص ورماد القراطيس ورماد البردى من كل واحد درهم طين ارمنى نصف درهم وصفرة بيضة
مشوية يابسة الشئ ونصفا وقية دهن ورد زيتى ويذاب جميع ذلك في الماء المطبوخ ويحقن به العليل
مرة او مرتين حقنة من منهاج الدكان للسحج يؤخذ حمص مرضوض وارز احمر وجاورس وعدس مقشور
من كل واحد قبضة ورد وجلنار وآس ولسان الحمل وجفت بلوط من كل واحد اربعة دراهم يطبخ الجميع
بعد رض ما يجب رضه برطلين ماء حتى يبقى منه رطل واحد ويصفى ويؤخذ منه خمسون درهما ويستعمل
فاترا مع صفرة بيض مسلوق بخل خمر وان كان الالتهاب شديدا تبدأ صفرة البيض ببياضه مع زر
ورد عراقي وقرص من اقراص الهوفسطيداس وهذه نسخته قرطاس مصرى وشادنج مغسول وقرن ايل
وكهربا واقاقيا وطين ارمنى واسفيداج الرصاص ودم الاخوين وعصارة لسان الحمل وعصارة
لحية التيس من كل واحد عشرة دراهم كحل محرق ثمانية دراهم ودع محرق ثلثة دراهم كندر ثلثة
دراهم يدق الجميع وينخل بحريرة ويعجن بماء جلنار وماء ورد ويقرص كل قرص ثلثة دراهم ونصف
ويستعمل في الحقنة حقنة الرازيانج تنفع من الزحير واستطلاق البطن ومن السحج الذي فيه
المدة المتعفنة كعك محرق وهو البقسماط ثلثة دراهم زرنيخ اصفر وزرنيخ احمر ونحاس محرق
وشب يماني وعفص ونورة محرقة غير مطفاة من كل واحد عشرة دراهم اقاقيا وبلوط وصمغ عربي
ودم اخوين من كل واحد اربعة دراهم يسحق وينخل ويعجن بماء حب الاس ويقرص ويجفف في
الظل ويحتقن منها مثقال مع ماء الارز الفارسي المطبوخ نحو اربع اواق واوقية دهن ورد
واما الشيافات المسهلة المستعملة في تليين البطن في القولنج وتنقية الامعاء وما يليها
فحال حال الحقن في اللين والهدة ونسبتها الى الحقن المسهلة نسبة الحبوب المسهلة الى المطبوخات
المسهلة وهي طوال في طول الاصبع وازيد لتقع في المعاء المستقيم ويصل اثرها الى القولون

اذا اريدت لعلاج القولنج واما اذا اتخذت لوجع الورك والنساء فتجعل فرازج مدحرجة ليطول
مقامها في موضع قريب من العلة واما اللينة المستعملة منها في الحميات فالينها وابردها وابسطها
الرخبين الذي هو مائية اللبن المنعقدة ثم الناطف المتخذ من السكر الاحمر اذا نثر عليه عند
العقد قليل ملح مسحوق ثم خرء الفار يجمع بالناطف وقد يجمع هذه جميعا وتقوى بالبورق
الارمني المسحوق وقد يزاد عليها الخطمي والبنفسج مسحوقين وقد يتحمل عند يبوسة الامعاء وجفاف
الثفل بشيافة متخذة من الزبد شديدة الانجماد بالثلج واقوى من الجميع شياف بنفسج وصفته
بنفسج وسكر احمر وترنجبين من كل واحد خمسة دراهم سقمونيا وتربد وبورق من كل واحد ثلثة دراهم
هذه الثلثة الاخرى اقوى فعلا واشد كيفية بالقياس الى الثلثة الاولى فتقل مقدار هذه وكثر مقدار
تلك ملح هندى وقلل مقدار الملح جدا لاجتماع سببى التقليل وهما شدة القوة ووجود ادوية في المركب
تفضل فعله وتشاركه في المنفعة واختص بالتقليل دونها وان كانت الاربعة جميعا شديدة القوة
مشتركة النفع لقلة منفعتها بالقياس اليها وهي القوة الاسهالية يذاب السكر والرخبين وتذر عليهما
الادوية ويشيف واما الحارة المحتاج اليها في القولنج البارد وتسخين الظهر واسهال البلغم فنواحيه
فاحدها واسرعها اسهال الصابون وخصوصا الرقي اذا خرطت منه شيافة واحتملت وجمع مع
الفانيذ والعسل على النار ونثر عليهما الملح المسحوق والبورق والتربد والزنجبيل والغاريقون وشحم
الحنظل وسقمونيا ونحوها من الادوية المسهلة والمحللة للرياح مثل الشونيز والكمون والجندبيدستر
ونحوها وتجمع هذه مع الصموغ الحارة كالجاوشير والسكبينج والاشق والمقل بحسب الحاجة اليها
على نسبة موافقة لقوانين التركيب ثم مرارة البقر فتيلة ملينة من منهاج الدكان زبل فار
وسكر احمر وسنا مكى وبنفسج وبورق اجزاء سواء يعجن بناطف ويفتل ويستعمل فتيلة مسهلة
للمحرورين سكر احمر يعقد ويذر عليه قليل ملح او بورق وطريق عقده ان يغلى في الماء الى ان يصير
بحيث اذا اخذ منه وبرد تكسر وهو الذي يقال له الناطف اخرى اقوى منها زهر بنفسج وسنا
مكى من كل واحد درهم بورق ومحموده من كل واحد ربع درهم عسل معقود مقدار ما يعجن به
اخرى تسهل البلغم شحم الحنظل وبورق ومحموده من كل واحد ربع درهم عسل معقود مقدار ما
يعجن به فتيلة مسهلة مجربة متداولة في زماننا كثيرة المنافع سكر احمر وملح العجين وهو
البحرى او السبخى وزبل فار من كل واحد جزء يسحق ويعقد على نار لينة ويفتل مثل نوى التمر
ويدهن بدهن بنفسج شيرجي ويستعمل فتيلة تنقي الظهر من البرودة وتنفع منافع كثيرة
في عرق النساء والقولنج البلغمي والفالج تستعمل عند النوم بعد التنقي من الطبيخ حلتيت وسكبينج
واشق وفربيون وجند بيدستر من كل واحد نصف درهم يحل الصموغ بماء السذاب ويضاف
اليها نوى مشمش ثلاث دراهم شحم حنظل مصلح درهم ملح اندرانى درهمان دقيق خطمي اربعة
دراهم يدق ويجمع ويعقد بعسل ويفتل مثل نوى التمر ويستعمل فانه عجيب فتيلة مسهلة
من منهاج الدكان تنفع من القولنج البلغمي والثفلي بورق ارمني وشحم حنظل من كل واحد درهم
دقيق خطمي ابيض ثلثة دراهم يجمع الجميع بسكر معقود ويعمل فتايل ويستعمل فتيلة اخرى
اقوى من الجميع كانت تعمل ويضن بها ولا يعلم لمن هي وهي كثيرة المنافع قوية زهر بنفسج عراقي
اربعة دراهم ملح عجين وبورق من كل واحد درهمان بسبوس درهم محموده شعرا ثلثة دراهم
او اربعة عسل قصب عشرة دراهم سكر اربعة عشر درهما يسحق الجميع كالكحل ويحل السكر ويخلط
بالعسل ويعقد حتى يتنظف وينزل عن النار وتذر عليه الحوايج وتخلط جيدا ويطرح على رخامة
مدهونة بدهن بزر الكتان او بدهن البنفسج وتعمل فتايل في طول الاصبع المعتدلة للكبار
والصغار للصغار شيافة حادة تحل القولنج صعتر جاوشير مقل اشق ملح هندى شحم

الحنضل بورق سقمونيا حب النيل يجمع متساوية لمساواة بعضها بعضاً فى القوة والمنفعة ويحل
الصموغ بماء السداب وتجمع بها الباقى مدقوقاً منخولاً وتشيف وقد يزاد عليها حب الخروع المقشر
والفانيد وقد يجمع بمرارة البقر عند الحاجة الى زيادة القوة والحدة ويزاد فى علاج الورك
ماهيزهرج وتربد وعنزروت وزنجبيل وعرطنيثا وبازر وسورنجان وبوزيدان وجندبيدستر
وقد يتخذ شياف من جندبيدستر وافيون متساويين لتسكين وجع القولنج وقد يتخذ الشيافات
الحادة لتسخين الكلى وعند ذلك يجمع بالتمر والفانيد واللبوب الحارة والبزور المسخنة واما
الشيافات القابضة فمنها ما يستعمل لتقوية المعدة والمعاء المستقيم على امساك الثفل كالمتخذ
من البلوط والجلنار والاقاقيا والكرمازج والذرة والارز والصمغ ومنها ما يتخذ للسحج والزحير
كالمتخذ من الاسفيداج والصمغ العربى ودم الاخوين والزعفران والكندر والمر والحضض وقد يجعل
معها افيون عند شدة الوجع وينبغى ان يحتاط فى استعماله وخاصة عند ضعف القوى ولا يستعمل
الا عند شدة الوجع بقدر الحاجة ودونها ولا يلبث فى الجوف تلبيثا يؤثر فى اعالى البدن اغترارا بعاجل
نفعه فى تسكين الوجع بتخدير الحس وفى تنويم العليل بايهان الروح والاجود ان يحمل مشدودة بخيوط
وتجذب عند نقصان الوجع وقد يتخذ فرازج وحمولات مدرة لدم الطمث والبواسير وممسكة له
اما المدرة المفتحة لافواه العروق فمثل العرطنيثا والخربق الابيض والفوتنج الجبلى والفرفيون
والسكبينج اخذت وجمعت متساوية لانها متشابهة القوة والحدة والمنفعة المطلوبة منها وعجنت
بماء البصل المضاهاة لها فيما يراد منها وشيفت واحتملت واما الممسكة القابضة المشددة
لافواه تلك العروق فمثل الكحل والعفص والشبت والاقاقيا والتكار والكندر والجلنار وهذه
الادوية ايضاً قريبة بعضها من بعض فتسوى اوزانها الا الكندر فيقلل لحرارته ويجمع الجميع بالصمغ
العربى ويشيف شيافات مثل نوى الغبيرا وكذلك كلما يحمل فى القبل من الفرازج المعينة على
الحبل المتخذة من الافاويه والطيوب والصموغ وغير ذلك وقد يتخذ شيافات لديدان البطن من
شحم الحنظل والقنبيل وحب النيل والشيح والافسنتين ونوى المشمش المر بماء ورق الخوخ محلولا
فيه الصبر فتيلة الزحير مباركة تنفع قروح الامعاء تقطع الدم السايل من المقعدة وتسكن
الوجع اقاقيا مر افيون مقل ازرق حصا لبان زعفران من كل واحد جزء يجمع بصفرة بيض
او ببياضه وهو اولى بجمع الادوية او بالصمغ العربى ويفتل مثل نوى الغبيرا ويعمل فيها خيط
فى وقت فتلها ولذلك تعرف بفتيلة الخيط فاذا انقضى الوجع واريد الاخراج تخرج بذلك الخيط
وقد يزاد فيها من دم الاخوين جزء ومن الجندبيدستر جزء فتايل للبواسير من منهاج الدكان
ياكل اللحم الميت وينبت اللحم الحى ماميثا ومقل ازرق وعنزروت واشق وقنه من كل واحد ثلثة دراهم
تحل الصموغ بشراب ريحانى وتعجن به الادوية مع يسير من العسل ويحل ويعمل فتايل نافعة
فتايل من منهاج الدكان يقطع دم البواسير ويشد افواه العروق كهربا وجلنار ومقل ازرق
ودم الاخوين ومصطكى واقاقيا وزرورد وصمغ وانزروت من كل واحد مثقال يدق الجميع ويجمع
بماء الكراث النبطى ويعمل على خيط فتيلة من منهاج الدكان نافعة لقروح الرحم قاطعة للدم
جلنار ورد وسنخج وشب وكحل وقرطاس وكمون منقع فى خل خمر وطين ارمنى منقع فى خل يسحق ما
يجب سحقه ويعجن بماء الخلاف وماء كزبرة ويحمل الليل كله بعد ان يمسح بدهن ورد فرزجة
من منهاج الدكان لاسراع الحبل انفحة ارنب مسحوقة بدهن بنفسج تحمل بصوفة بعد الغسل من الحيض
اخرى من منهاج الدكان تضيق الفرج وتشهى المراة للجماع تحمل بصوفة شب يمانى قد حل بماء
يسقى به سعد كوفى وسليخة وعفص مسحوقة كالكحل تحمل بصوفة قبل الجماع بساعتين فرزجة
من منهاج الدكان تعين على الحبل اذا كان المانع سوء مزاج فى آلات النساء يؤخذ زعفران وحماما واكليل

الملك من كل واحد مثقال سنبل الطيب وقردمانا من كل واحد خمسة دراهم شحم الاوز عشرة دراهم دهن
ناردين عشرة دراهم صفار بيضتين مسلوقتين يذاب الشحم وتسحق الادوية وتخلط مجموعاً ويعمل منها
وتحمل بعد الغسل بصوفة اسمانجونية فرزجة من منهاج الدكان تحبس النزف المفرط عفص اخضر وجلنار
وافيون ونشا وشب وزرورد وحب اس اخضر وسماق وعصارة لحية التيس وقشار الكندر وطين مختوم
وعوضه اذا لم يوجد طين ارمنى من كل واحد جزء يسحق الجميع وينخل ويعمل بصوفة مشربة بماء الآس وزن
درهمين وتمسك الليلة كلها فرزجة للحبل من منهاج الدكان زعفران وسنبل وقردمانا وشحم
دجاج ولبان علك ومصطكى ودهن الناردين من كل واحد مثقال يخلط الجميع كما ينبغى ويؤخذ منه
مثقال يعمل فى صوفة فى الليلة الخامسة والسادسة والسابعة من ليالى الحيض وتبيت مع زوجها الليلة
الثامنة فانها تحمل باذن الله تعالى دواء للحبل مجرب من منهاج الدكان شب يمانى وزعفران من كل
واحد درهم خزامى مثقال لسان عصفور درهم عود ريح نصف درهم مسك ربع درهم يسحق ويعجن
بعسل نحل وتحمل فى الدم ثلثة ايام وفى الليلة الرابعة تبيت مع زوجها ويجامعها سواك للنساء
من منهاج الدكان يضيق الفرج ويسخنه وينشف رطوبته وهو جليل المقدار يؤخذ راسن وهال
وقرنفل كباش وجوز الطيب ودارفلفل واقاقيا وقاقلة صغيرة ورامك البلح من كل واحد درهم
ايرسا درهمان قردمانا درهم عفص اخضر صغير ثلثة دراهم سك مسك مثقال يدق الجميع
كالكحل وتستاك به المراة بعد ان تغتسل نظيفاً ويطيب المكان بماء ورد وماء قرنفل ولا يكون
ما تاخذه منه كثيراً بل قليلاً لئلا يضيق المكان كثيراً ويجفف بل متوسطاً ومنهم من يضيف
اليه مسكاً وعوداً سواك آخر من منهاج الدكان يسخن القبل يؤخذ من الكراويا الشقرا
محمص يسيراً ويسحق حتى يصير كالكحل وتستاك به المراة بعد ان تغتسل بالماء الحار ويطيب
المكان بماء ورد وماء قرنفل شياف يزرق فى القضيب فتسكن الحرقة اسفيداج الرصاص
صمغ عربى وكثيرا من كل واحد درهمان افيون درهم ونصف يشيف بلعاب حب السفرجل
ويحل بلبن جارية ويزرق فى الاحليل ينفع به ان شاء الله تعالى المسلك العاشر
فى الاضمدة والكمادات والاطلية والنطولات والغراغر والسعوطات وادوية الفم
والسنونات والبخورات والمشمومات اما الاضمدة فهى المركبات التى قوامها قوام المعاجين
يوضع على الاعضاء الظاهرة ويشد عليها والاطلية ما كان منها ارق قواماً بحيث اذا مسحت بها
الاعضاء لصقت بها وانفرشت على سطوحها ولم يحتج الى الشد والعصب عليها والاطلية الطف
واسرع نفوذاً وتحليلاً والاضمدة اغلظ واكثر ملازمة للعضو وحصراً للحرارة فلذلك اكثر ما
يستعمل للتحليل والانضاج والكمادات اما رطبة او يابسة فالرطب كالمثانة المملوءة مياهاً حارة
والخرق المشربة مياهاً حارة توضع على الاعضاء لتسخينها مع الترطيب وقد يغلى فى تلك المياه
ادوية منه مرخية محللة مثل الخطمى والشبت والخبازى والاكليل والبابونج والبنفسج والمرزنجوش
ونحوها وقد تكمد بتلك الادوية نفسها مطبوخة واما الكمادات اليابسة فهى مثل الملح المسخن والرمل
والجاورس والنخالة والرماد ونحوها مسخنة توضع على الاعضاء لتسخينها مع التجفيف وجملة
الكمادات تستعمل لتسكين الوجع واليابس اولى بالوجع الريحى والمادى والرطب اولى بالوجع
اللذاع والمادة الحادة لانه مع يوسع المسام ويحلل الخلط الموجع يسكن حدة المادة ويجعل عضواً
ليناً قابلاً لتمدد المادة ليسعها ولا يضيق عنها فلا يتجع وقد يتخذ من الادوية الحادة والافاويه مثل
السليخة والاسارون والاشنه والقرنفل والدارصينى والهال والزعفران ونحوها ولا تبرد الاعضاء
العصبية ولا يخلى اطليتها من الاشياء اللينة ولا يخلى اطلية الاعضاء الشريفة والرئيسة من الاشياء
القابضة والعطرة ويخص بطلاء كل عضو ما يخصه من الادوية كالسورنجان فى اطلية المفاصل والادقة

فى اورام الانثيين واما الاضمدة القابضة المستعملة عند الاسهال فهى مثل ورق الاس وقشر الرمان
والجلنار والاقاقيا والمر والرامك والكندر والكعك والسعد بماء السفرجل والعفص وماء الكرم
ولا ينبغى ان يستعمل هذا الضماد فى الحمى لانه يسد المسام ويعكس الحرارة فتزيد الحمى حدة واما المسهلة
للبطن والقاتلة للديدان فهى مثل حب النيل وحب الملوك والبورق والشونيز والتربد والترمس
وشحم الحنظل والمازريون والشيح والسقمونيا والصبر اذا اتخذت ضمادا بماء ورق الخوخ والافسنتين
والحرمل ومرارة البقر وهذه اكثر ما تؤثر فى الصبيان ونحوهم للين مراقهم ووصول قوى الادوية
الى امعائهم ويجب ان يطلى بطونهم بها ووراء كاغدة رقيقة لئلا تحترق جلودهم وتفتحها والضمادات
المعمولة بالدهن والشمع فينبغى ان يلقى فى الشتاء على كل عشرة دراهم من الدهن وزن درهمين من
الشمع وفى الصيف وزن ثلثة دراهم ويذوب بالدهن ويترك حتى يبرد ويجمد ثم تلقى عليه الادوية
المسحوقة ناعما قليلا ويضرب حتى يستوى الا ان الشمع ينبغى ان يكون فى القيروطى لعشرة دراهم
من الدهن درهمان الى درهمين ونصف من الشمع واما النطولات فهى متخذة من ادوية حارة او باردة
يطبخ بالماء ويصفى ويسكب على العضو العليل كالدماغ وغيره وينبغى ان يكون استعمال الادوية
الوضيعة بعد التنقية لانها فى الاكثر اما حارة فتجذب واما باردة فتكثف المسام وتمنع التحلل اللهم اذا
كان المقصود الردع والتبريد او الجذب من العضو الشريف الى غيره او يكون الدواء خاليا عن هذين
الفعلين ويكون المقصود اخراج المادة كالادوية الوضعية المسهلة او غير ذلك مما يحوج الى ذلك
والضمادات تفعل من وقتها الى سنة او اكثر قليلا ان كانت محفوظة ضماد من منهاج الدكان
نافع من استطلاق البطن يؤخذ من وزن درهم اقاقيا وحصض وكندر ومصطكى وزعفران
وسماق من كل واحد درهمان كعك نضيج يابس بلا دهن عشرة دراهم نقاح الاس والكرم وورقهما
وحب الاس وخرنوب المعز من كل واحد ثلثة دراهم ورد اربعة دراهم كافور نصف مثقال يدق
الحوايج وتنخل وتعجن بماء الاس الرطب والسفرجل ويسير من الدهن الورد ودهن المصطكى ويستعمل
عند الحاجة ضماد مجرب ركبناه وجربناه نافع من استطلاق البطن مبارك يضمد به السرة
ونواحيها جاورس مقشر عشرون درهما كندر عشرة دراهم حب الاس وورد احمر وكعك من كل
واحد عشرة دراهم دقيق شعير خمسة دراهم تعجن به الادوية بماء سفرجل ما تعجن به الادوية
فان لم يوجد ماء السفرجل يؤخذ من جرمه عشرة دراهم يدق ويعجن بالماء ويفتر ويوضع
على المكان ضماد عجيب الفعل من منهاج الدكان ان وضع على فم المعدة قيا وان وضع على
السرة اسهل وان وضع على العانة ادر الطمث برنج كابلى ثلاث مثاقيل عصارة قثا الحمار
مثله خربق ابيض ومرداسنج من كل واحد اربعة دراهم ترب الماعز خمسة دراهم عكر الزيت
عشر مثاقيل شمع خمسة دراهم يذاب الشمع بالزيت ويخلط معه الادوية مدقوقة منخولة
وتطلى على كاغد او على خرقة كتان ويضمد به لطوخ من منهاج الدكان مسهل يستعمل
لاصحاب القولنج عصارة قثا الحمار وسقمونيا ومرارة ثور وشحم حنظل من كل واحد جزء
يدق وينخل ويعجن بشمع مذاب بدهن ويلطخ به العانة ومنهم من يستعمل لبن الشبرم بدل
المحموده وسخ النحل بدل الشمع لطوخ للحيات وحب القرع دقيق ترمس يعجن بمرارة
ثور ويطلى منه على السرة لطوخ يلطخ به المقعدة فيلين البطن بورق ومرارة البقر وزبيب
الجبل من كل واحد جزء يعجن بعسل ويلطخ به ضماد للحيات وحب القرع من منهاج الدكان
اس يابس وحنظل وشونيز وكندس عركى وترمس وبزركتان وبرزنبج بالسوية يدق ويطبخ
بماء ودهن ورد بالسوية وتلطخ به السرة وحواليها طلاء مبارك من منهاج الدكان لحرارة
المعدة والتلهب والقئ المفرط عن مواد صفراوية تنحط الى المعدة ماء سفرجل وماء تفاح

وماء

وماء ورد من كل واحد عشرة دراهم اقاقيا وصندل مقاصيرى من كل واحد درهمان ونصف تسحق
الادوية وتعجن بالمياه ويضاف اليها يسير من الزعفران والسنبل المسحوقين قيروطى من الملكى
نافع من حرارة القلب والكبد والمعدة فى الامراض الحادة ويضمد به الصدر والكبد والمعدة شمع ثلاث
اواق دهن ورد وبنفسج من كل واحد اوقيتان يذاب ويذيب بماء ورد وماء حى عالم وماء البقلة
الحمقاء وخل وماء كزبرة وماء هندباء ويعمل على خرقة كتان ويضمد به الموضع ضماد من منهاج
الدكان لذات الجنب بنفسج يابس ونخالة حوارى ودقيق شعير ودقيق خطمى منخولان ودقيق الباقلا
وبابونج واكليل الملك يسحق ويضرب فى دهن بنفسج وشمع مذاب او شيرج ويضمد به جنب العليل
وان كانت المادة غليظة بطيئة النضج يزاد فيه سوس وبزركتان وحلبة وماء الكرنب ضماد
يحلل بقايا الاورام الباردة والنقرس مقل ليني حلبة بزركتان اشق يحل الاشق فى المقل بشراب
ويجمع به باقى الادوية ويضمد به ضماد لوجع المفاصل من الحرارة ورد وصندل ابيض واحمر
من كل واحد خمسة دراهم زعفران درهمان افيون درهم تدق الادوية ناعما وتنخل بمنخل دقيق
وتعجن بملعقة خل وخمس ملاعق ماء ويضمد وان عجن بماء الكزبرة كان اولى ضماد لوجع المفاصل
من البرودة خطمى واكليل الملك وبابونج وبزركتان وزعفران من كل واحد خمسة دراهم تدق الادوية
وتعجن بماء الكزبرة ويستعمل ضماد من منهاج الدكان للنقرس الحار يؤخذ عدس مقشر خمسة
دراهم فوفل عشرة دراهم بابونج ثلثة دراهم ماميثا وزعفران من كل واحد درهمان يسحق ويبل
بماء الكزبرة الرطبة ويؤخذ شمع ابيض خمسة عشر درهما دهن ورد ثلاث اواق يذاب ويترك حتى
يبرد ويطرح عليه الادوية وهو يسحق فى الهاون ويصب عليه قليل من خل خمر ومن ماء بقلة الحمقاء
وبزيت ويضمد به ضماد من منهاج الدكان ينفع من الاكلة والقروح الخبيثة يؤخذ كرسنة
وايرسا وانزروت وصبر سقوطرى من كل واحد ثلثة دراهم شادنة ودم الاخوين من كل واحد
مثقال يسحق الجميع ويضمد به ضماد من منهاج الدكان فائق للاورام الحارة وخاصة النار
الفارسية كلس وهو النورة مغسول بالماء العذب سبع مرات مصفى مجفف سبع اواق ماء
ورق السلق اوقيتان شمع ابيض اربع اواق دهن ورد فايق بقدر الحاجة يهيا منه مرهم وهو
عجيب جدا ضماد من منهاج الدكان للورم والتهيج فى الاطراف والترهل اخثاء البقر عشرة
اجزاء كبريت جزء واحد حلبة ثلثة اجزاء يسحق الجميع ويداف بخل خمر ويضمد به ضماد لتشنج
العصب مقل ازرق وشحم دجاج وشحم اوز ومخ ساق البقر من كل واحد ثلثة اواق يغلى فى
رب العنب ويخلط ضماد للثاليل والقوابى راوند تركى مسحوق يداف بخل خمر ويضمد به
ضماد للقوبا فحم حمص حتى يقارب بالحريق ويسحق ويربى بالخل طلاء للقوبى كثيرا يسحق
ناعما ويعجن بالخل طلاء للقوبا المزمنة التى يتقشر معها الجلد فردمانا مويزج من كل واحد
عشرة دراهم اصل السوسن الاسمانجونى والكبريت الاصفر من كل واحد خمسة دراهم عفص
وبعر ماعز من كل واحد ستة دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن بالخل الثقيف ضماد نافع من
الاورام الحارة فى المذاكير دقيق شعير وصندل ابيض من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بماء
الكاكنج ودهن ورد وخل خمر وصفار البيض ويضرب حتى يستوى ويضمد به المذاكير ضماد
للتشنج شحم دجاج وشحم خنزير ومخ ساق البقر واليه اجزاء سواء يذاب الشحوم ويلقى عليه نشا
مسحوق كفايته ويضرب حتى يستوى ويضمد به ضماد للجراحات التى تكون فى الاعصاب
سكبينج ثلثة دراهم جندبيدستر درهمان فربيون درهم ونصف مقل ازرق اربعة دراهم
ينقع الصموغ بماء حار ويؤخذ شمع خمسة دراهم تذاب فى دهن زنبق ثلث اواق ويجمع فى
الهاون ويضرب جيدا ويستعمل ضماد للاكلة مجرب زرنيخ اصفر واحمر من كل واحد اوقيتين

نوره واقاقيا من كل واحد ست اواق فلقطار محرق اربع اواق يدق الجميع ويعجن بعصارة لسان
الحمل وخل **جبار** للكسر والخلع طين ارمني واسراش وصمغ عربي واقاقيا ومر وحصا البان
ومغاث وصبر سقطري من كل واحد جزء يسحق الجميع ويخلط ويستعمل **جبار اخر** اقاقيا
ومغاث وطين ارمني ودقيق خطمي واسراش من كل واحد جزء يسحق الجميع ويعجن ببياض
البيض ويستعمل **ضماد** الجبر النافع من الكسر والخلع والوهن يؤخذ مغاث وطين ارمني من
كل واحد عشرون مرو دقيق خطمي من كل واحد عشرة دراهم اقاقيا خمسة دراهم تدق الحوايج
وتعجن ببياض البيض **ضماد** التين النافع من الطحال دقيق الباقلا والترمس واكليل الملك وحلبه
وبزر كتان وبابونج وسنبل الطيب من كل واحد خمسة دراهم مقل ازرق واشق من كل واحد
اوقية تين لحيم رطل واحد يطبخ في الخل حتى ينضج ويدق حتى يصير كالمرهم ويخلط بالادوية
المدقوقة ويحل المقل والاشق بالخل ويخلط الجميع ويفتق بدهن بلسان او بدهن سوسن
ويضمد به **ضماد** المطحولين مر ومقل ازرق راتينج ولبان اجزا سواء يداف بخل خمر حتى
يستوي ويستعمل **ضماد** وصفه حنين بن اسحق لصبي كان في طحاله ورم تين اسود منقوع
في خل خمر يوماً وليلة مهروس خمسون درهماً قسط بحري مدقوق منخول اربعة دراهم يخلط
الجميع ويداف بدهن خيري وشمع بقدر الحاجة ويضمد به المكان على كاغدا وعلى خرقة ويكون البطن
خالياً من الغذا ويقلع بعد ساعتين ويغسل بماء قد غلي فيه بابونج وكبريت ويمسح بدهن خيري
وينبغي ان يضمد به الطحال قبل وضع الضماد بهذا الضماد وتؤخذ اشنه خمسة دراهم قشر اصل
كبر درهمان سداب يابس ثلثة دراهم بورق درهم يطبخ الجميع بخل طبخاً جيداً ويضمد به الطحال
غدوة وعشية عند خلو المعدة من الطعام **ضماد** يقطع حيض النساء للحوامل عدس مقشور
وقشور رمان وعفص وآس يابس من كل واحد جزء يدق الحوايج وتنخل وتعجن بخل خمر جيد الجوهر
ويضمد به القبل والعانة **كبوس** لاسترخاء المقعدة جفت بلوط وكندر وقشور الكندر
وشيح محرق ومرداسنج وودع محرق واقليميا فضة اجزاء سواء يسحق ويستعمل **لطوخ** يحلق الشعر
ويلين الجلد نشا شنج الحنطة عشرة دراهم نوره غير مطفاه خمسون درهماً زرنيخ اصفر عشرون
درهماً يدق كل واحد منهما على حدته ويعجن بماء حار ويطلى به في الحمام فانه نافع مجرب **لطوخ**
لشقاق المقعدة يؤخذ مرداسنج مغسول وشمع ابيض ودهن ورد يذاب الشمع في الدهن ويذاب
المرداسنج ويضاف اليه صفرة بيضة مسلوقة او مشوية ويطلى به على الشقاق **لطوخ** للجرب مجرب
من منهاج الدكان كبريت عراقي وزرورد عراقي ومرسين من كل واحد ثلثة دراهم تدق الحوايج
ويضاف اليها زيبق مقتول درهم شمع ابيض نصف اوقية يذاب الشمع في اوقيتين من الشيرج
وتذيب به بقية الادوية ويلطخ به في الحمام او في البيت **لطوخ** للجرب قال العطار الكوهين جربته
مراراً يؤخذ زيت طيب رطل واحد يغلى على النار ويلقى عليه اربع اواق سيلقون ويغلى حتى يعود
لونه خمرياً فينزل عن النار ويضاف اليه ثلثة مثاقيل زيبق مقتول مغسول بماء هندبا وحنا وزن
درهم ونصف صابون وزن ثمان دراهم ويضرب ضرباً جيداً حتى يصير كالمرهم ويلطخ به يوماً
وثانيا وثالثاً ويدخل في الثالث الحمام ويتدلك بدقيق فول ودقيق شعير فانه نافع مجرب **لطوخ**
للجرب جربناه فوجدناه نافعاً قلقند وزيبق مقتول بالدعك باليد او بالملح وسمن ويتلطخ به
في الحمام **لطوخ** مشهور متداول للجرب الرطب واليابس الى المعصمين فيزيل الوجع عن جميع
الاعضاء باذن الله تعالى خصوصاً اذا لطخ به سائر المواضع وهو نفط ابيض وزرنيخ اصفر من
كل واحد درهم نشادر نصف درهم ملح هندي فان لم يوجد فالمعدني او الاندراني ثلثة ارباع
درهم تدق الادوية وتطبخ باثني عشر درهماً شيرجاً ويلطخ به الى المرفقين فانه عجيب من اسرار الطب

ضماد الفتق من منهاج الدكان جوزسرو واقاقيا حصا البان نبق من كل واحد درهم مربطارخ نصف درهم
يدق الجميع ويعجن بماء قد غلي فيه كمون ابيض ويحل فيه مثقال من غرا السمك ويعجن عجيناً متوسطا
ويستعمل **ضماد** لفتق الصبيان مر ومقل من كل واحد جزء يحلان في الخل ويضمد بذلك ويربط
ضماد لفتق السرة دقيق الباقلا عفص رمان حامض قشور البيض اجزاء سواء يطبخ الادوية
ويعجن به قشور البيض مسحوقة ويضمد به **ضماد** مجرب يحلل ما يحلل من الاورام وينضج ما يجمع المدة
بزر كتان وحلبه واكليل الملك مرضوضة من كل واحد جزء يغلى الى ان تتهرى ويضرب بعضها
ببعض ثم يخلط اليها خميرة عجين حامض والية ويضمد بها سخنة مرات الى ان يحصل المقصود
طلاء ينفع من الاورام الحارة ويعرف ببزر رضوان او بالبزر صندل احمر خشبي وطين قيموليا
فاذا عدم فعوضه طين ارمني وهو الطين العربي من كل واحد خمسة دراهم صندل ابيض واشياف
ماميثا رهبانى من كل واحد ثلثة دراهم طين ارمني عشرة دراهم فوفل واقاقيا وحضض هندي
من كل واحد درهمان اسفيداج الرصاص ومرداسنج من كل واحد درهم يسحق الجميع ناعماً ويعجن
بماء الهندبا ويعمل بردا ويحك وقت الحاجة **طلاء** للبرص قشر اصل الكبر وشيطرج وخربق
اسود من كل واحد جزء وزنجار نصف جزء يسحق ويهيا بخل خمر ويطلى به **طلاء** من منهاج
الدكان يذهب البرص شيطرج هندي وبزر الفجل وفوة الصبغ وبزر السداب وبزر جرجير وكندس
وانزروت وبورق ارمني وقشر اصل الكبر وزرنيخ احمر واصفر وميويزج وشب يماني وخردل
ابيض واحمر وتراب الفلفل وزراوند طويل محرق ونحاس محرق وتوبال النحاس وخربق اسود وملح
اندراني من كل واحد جزء يدق الحوايج وينخل وترى بخل خمر وعسل ويلطخ به دفعات يذهبه
طلاء للبهق الابيض والاسود يؤخذ زرنيخ احمر وكبريت وشيطرج من كل واحد جزء يدق وينخل
ويهيا بخل خمر ويطلى به **طلاء** للبهق الاسود بزر جرجير وشيطرج وبزر فجل وكندس وخردل
احمر وبزر بطيخ اجزاء متساوية تدق الحوايج وتعجن بخل وعسل ويلطخ به في الليل ويدخل الحمام
طلاء للكلف نشارة العاج وماش وبزر التين ولوبيا احمر وتوبال ولوز مر من كل واحد جزء
تدق الحوايج وتعجن بماء الشعير ويلطخ به موضع الكلف بالليل ويدخل الحمام بكرة ويلزم ذلك
مرارا يجلوه **طلاء** للجرب والسعفة اليابسة جلنار وعروق صفر من كل واحد جزء راتينج وعدس
ومر وماميران وزراوند طويل من كل واحد نصف جزء يدق ويجمع بخل خمر ويستعمل **طلاء** للجرب
مجرب نشادر وزنجار من كل واحد جزء زيبق جزان تدق الادوية وتعجن بماء الليمون ويضاف
اليها دهن ورد شيرج ستة عشر جزءاً وان كان الجرب متقرحاً صديدياً يزاد فيه ملح نصف
جزء **طلاء** للجرب من منهاج الدكان طيب الرائحة كندس ومرداسنج واقليميا فضة وبورق
وملح وزرنيخ وشب احمر وشونيز ونشادر وعروق صفر وزيبق مقتول وكبريت ابيض اجزاء
سواء يدق الجميع ويربى بخل خمر وشيرج ويلطخ به ويدخل الحمام ويغسل بعده بدقيق الشعير
او العدس او الفول وان اضيف الى ذلك لبن حامض كان جيداً **طلاء** للجرب الرطب زيبق مقتول
واقليميا فضة ومرداسنج ودفلى من كل واحد جزء يربى بدهن ورد ويستعمل **طلاء** للبثور في الوجه
طين ارمني درهمان طين مختوم درهم كافور وزعفران من كل واحد نصف درهم يجمع بماء ورد
وخل خمر ويطلى به الوجه **طلاء** للبثور الطرية مرداسنج درهم صبر مغسول بالماء خمسة دراهم
يسحق ويخلط ويطلى به **طلاء** يجلو الوجه ويبيضه دقيق الترمس ودقيق الباقلا من كل واحد
جزء ومن دقيق العدس نصف جزء يجمع ويغسل به الوجه **طلاء** يذهب اثار الجدري من
منهاج الدكان مرداسنج واصول القصب اليابس ودقيق الحمص ودقيق الباقلا ودقيق الارز
وبزر البطيخ وحب البان وقشور الرمان الحلو من كل واحد جزء يدق ما يجب دقه ويعجن بخل خمر

ويطلى به طلاء يذهب اثار القروح والجدرى يؤخذ من المرداسنج المرئى بدهن الورد ودقيق الحمص واصل القصب وحب البان والعظام البالية ودقيق الارز وبزر البطيخ المقشر والقسط اجزاء سواء يدق وينخل ويعجن بماء البطيخ او بماء بزره او بماء الباقلا ويطلى به الاثار طلاء مسكن للوجع مخدر بزر خس وافيون وبزر البنج وقشر اصل اللفاح تدق الحوايج وتجمع بماء قد طبخ فيه الخشخاش ويطلى به الاصداغ غمرة من منهاج الدكان يؤخذ شعير برض وينقع فى لبن حليب ويغلى حتى يذهب اللبن ويجفف ثلثة دراهم ثم يؤخذ عنزروت ثلثة دراهم وعروق مثله وكثيرا ابيضا مثله يعجن ببياض البيض ويطلى به الوجه ويغسل بماء النخالة مدة اسبوع طلاء للداحس بزركتان يدق ناعما ويعجن بخل خمر ويوضع على المكان وفى نسخة اخرى لبن حليب طلاء للشقاق فى اليدين والرجلين وهو الذى يجرى منه الماء يؤخذ ورق الخوخ يدق ويعصر ماؤه ويعجن به الحنا ويخضب اماكن الشقاق فانه يبريه واذا وضع من ذلك على الركبة واوجاع المفاصل المزمنة ابرأها وهو مجرب طلاء للشقاق فى اليدين والرجلين ايضا من الريح والماء ينقع التين اليابس بالماء حتى ينعم ويخبص ويوضع على المكان ليلة طلاء للحبة التى لا تعرف وللنملة مجرب من منهاج الدكان يؤخذ مرتك وكندس عراقى وفلفل من كل واحد درهم قسط ومرو ماش من كل واحد درهما وكبريت عراقى وحب حنظل من كل واحد نصف درهم يربب بزيت طيب وخل خمر ويلطخ به ويضمد بروث البقر ودقاق الترمس طلاء للنقرس نقل عن الشريف الدمشقى ربع درهم زعفران ونصف درهم افيون يسحقان جيدا ويعجنان بماء ويلطخ به مشط الرجل التى بها النقرس فانه يسكن الوجع عاجلا طلاء للصداع يؤخذ نوى الخوخ اذا احك منه بالماء ولطخ به الصدغ الايمن والجبهة يسكن الوجع ذكر انه مجرب طلاء يسكن الصداع وينوم مجرب بزر الخس اذا دق وعجن بماء الخس الرطب الذى قد حك فيه نوى الخوخ ولطخ به الصدغان والجبهة يسكن الصداع واسرع النوم طلاء للصداع البارد والشقيقة الباردة مسك وصبر وفربيون وجندبيدستر وصمغ عربى وعود وزعفران من كل واحد درهمان افيون درهم ونصف يطلى بماء الكرفس على الراس لطوخ للشقيقة يمسك ضربان الراس ويسكن الوجع بزر الخس درهم بزر بنج دانقان مر درهم افيون نصف دانق كثيرة دانقان يسحق ويداف بالخل ويطلى على كاغدة مرققة ويلزق على الصدغين طلاء للقوة صبر ومر وحضض من كل واحد درهم زعفران درهمان طلاء ينفع من جحوظ العين صبر وحضض وماميثا وعصارة لحية التيس يجمع ويطلى به ويرفد العين بعد ان يوضع فى الرفاد فلكة صوف ويشد وينام على القفا ويحذر العطاس والقى ويجتنب من الشراب والتملى من الطعام والحركات ويؤخذ فى الفم ما يجذب البلغم طلاء للرمد شياف ماميثا وورد وحضض وصبر وصندل احمر وفوفل وزعفران يتخذ بنادق وعند الحاجة يحك بماء كزبرة او بماء هندبا او بماء ورد ويطلى به طلاء للضربة والخراجة فى العين يؤخذ صفرة البيض وماء الكزبرة ودهن ورد يضرب ويوضع عليها بقطنة طلاء يمنع النوازل صبر واقاقيا وشياف ماميثا وحضض وطين ارمنى وصمغ عربى يطلى به الجبهة طلاء للتهييج والورم فى الاجفان ورد وشياف ماميثا وحضض وزعفران وعروق وصبر يطلى بماء الكزبرة والهندبا طلاء ينفع للتربل اينما حدث صبر ومر وشياف ماميثا واقاقيا وزعفران وسعد وطين ارمنى وحضض يتخذ كهيئة البندقة ويطلى منه عند الحاجة بخل قليل وان كان فى الوجه والاجفان فبماء الورد والهندبا وشئ من الخل طلاء للهيضة ولافراط الدواء المسهل مسك واقاقيا وكعك وسعد وصندل وورد ومر وكندر يجمع مسحوقة ويطلى بماء الرمانين والسفرجل والشراب طلاء للنقرس البارد ميعة سايلة جندبيدستر فربيون

مر صبر اقاقيا اجزاء سواء يطلى بشراب عتيق طلاء يسود الشعر يؤخذ دقيق الشعير يخمر تخميرا جيدا حتى يحمض ويصبغ ويعجن به ورق النيل ويختضب به طلاء يسود الشعر سيما شعر اللحية قال العطار الكوهين كنت اعمله ولا اطلع احدا على نسخته لضنى به لحسن محمله ولسهولة عمله يؤخذ دوسختج اربعة دراهم طفل الراس اربعة حنا اربعة دراهم شب يمانى وملح اندرانى وزاج قبرصى من كل واحد ربع درهم يدق الجميع ويضاف اليه شاطرى وهو عرق العفص التى يجمع ويعمل الخضاب ويعجن بماء ليمون اخضر ويختضب به على نظافة من زيت ووسخ اما فى البيت او فى الحمام ويغسل بعده بدهن بنفسج فانه يجئ مليحا ويقيم شهرا وليس به اذى خضاب من منهاج الدكان راسخت مغربى خمسة دراهم نشادر ثمانية دراهم صمغ عربى درهمان تسحق فرادى ثم تجمع وتسحق سحقا ناعما بليغا ثم يلقى عليه عشرة دراهم من عرق العفص ويجمع الجميع بالريق حتى يتخذ قوامه كالعجين ويرفع اخر منه عرق العفص عشرة دراهم راسخت ثلثة دراهم نشادر درهمان صمغ درهم تجمع كالاول خضاب ذهبى لليد من الحاوى تسحق برادة الحديد بماء الزاج وتترك حتى يصدا نعما ثم يسحق ويعجن بماء ويختضب به ويصبر عليه كما يصبر على الحنا ويخرج ذهبيا غالية منصور التى يختضب بها الشعر اسكج خمسون درهما ماء الاس الرطب رطل ونصف ماء اربعة ارطال يطبخ حتى يمضى النصف وينزل عن النار ويؤخذ خمسون درهما حنا وخمسون درهما وسمه وعشرون درهما عفص وعشرة دراهم صمغ عربى ويلقى فيه ويطبخ حتى يغلظ ويحرك بعود ويطيب بالسك والمسك ويؤخذ منه عند الحاجة مثقال يمسح به الراس واللحية ويجفف منه قطع يتخذ شيافا يتبع بها اصول الشعر وتبل به ويغسل ويمسح والله احكم صفة اخلاط الخرزة الهندية التى اسقطها شاناق من كتابه واخفاها قبل وخاصيتها انه اذا راى حاملها السم او حضر فى طعام او شراب او طيب او غير ذلك فان هذه الخرزة تختلج وتتحرك والعهدة على الراوى يؤخذ حدق عشرة ايايل وحدق عشرة اعين افاعى حيات اجزاء سواء ثم يؤخذ كل حدق وحدها ثم تجمع فى قارورة ثم يؤخذ جزء من حماض الاترج وجزء من ماء الفجل ولكل عشرين درهما من هذين الماءين وزن درهم من نسج العنكبوت ودرهم مصطكى يسحق وينخل ثم يلقى فى الماءين ثم يترك يومين وليلتين ويصفى برفق ويلقى على الحدق ثم يشد راس القارورة ويدفن فى زبل حتى ينحل الحدق ويصير مثل الماء ثم يترك حتى يفنى الماء ويبقى الحدق فاذا امكن العجن والاستدارة وصمغ فى قشر بيضة ويدار حتى يصير خرزا فى بطن البيضة ويترك حتى تذهب نداوتها ثم تثقب ثقبا رقيقا بشعر خنزير ثم يترك فى بطن البيضة حتى تيبس وتصلب ثم تصير فى جوف حريرة وتجعل قرص عجين ثخين وتخبز فى التنور او فى حوصلة طائر فاذا استوى الطائر والخبز فانها تخرج حجرا صلبا ثم يدخل فى خيط وتعلق فى عضد واما الغراغر فاما ان تستعمل لتلطيف اخلاط غليظة التى تكون فى الراس واحدارها من طريق الحنك واما لمنع الرقيقة من النزول بتغليظها وتضييق مسالكها واما لتحليل ورام الحلق وانضاجها اما التى تستعمل فى تلطيف الاخلاط الغليظة وانزالها من الدماغ فهى حارة حادة يتخذ من مثل العاقرقرحا والزنجبيل والصعتر والمويزج والوج والخردل والفوتنج وقشور اصل الكبر والايرسا والبورق والفلافل والمرزنجوش والنمام والايارج بماء العسل والمرى والسكنجبين السكرى والعسلى والعنصلى واما التى تستعمل لمنع النزلة فكل بارد قابض طبخ فى الماء وتغرغر به مثل الورد والجلنار والخرنوب الشامى والعدس وحب الاس والخشخاش ونحوها واما التى يتغرغر بها فى اورام الحلق فستذكر ومن الغراغر الجيدة لاوجاع الحلق والخوانيق واورام اللهاة ماء النقوع الحلو ثم يمرس فيه خيار شنبر ودهن اللوز

الحلو ويتغرغر بعد الرابع فى الخوانيق بطبيخ التين الاصفر والزبيب وبلت الخيار شنبر مع العسل
فان انجح والا غرغر بالخردل مع ماء العسل **غرغرة** من منهاج الدكان تنقى الدماغ وتنفع من
الفالج والسكتة واللقوة والاوجاع الباردة يؤخذ ايارج فيقرا ووج وميويزج وحرمل
وعاقرقرحا وزنجبيل وشونيز وفوتنج وصعتر وايرسا وقشر اصل كرفس من كل واحد خمسة
دراهم يدق الجميع وينخل ويخلط بسكنجبين عسلى ويتغرغر به **مضمضة** مباركة من املاء
استاذى رحمه الله لوجع الاسنان الباردة وثقل اللسان والبكم والضرس المشوش ينفع من
سوء مزاج بارد ساذج ومادى بعد تنقية الدماغ انيسون ثلثة دراهم حلفا مكية مثقال
بزرخلة درهمان عود قرح نصف درهم زبيب جبلى وزر ورد وزنجبيل من كل واحد درهم يغلى
فى ماء تقديره ثلاث اواق حتى يبقى اوقية ونصف ويضاف اليه خل عنصل وعسل نحل من كل
واحد ستة دراهم يتمضمض بها حارة لا قوية الحراره ويدهن الفم بدهن ورد زيتى قبل المضمضة
وبعدها ويستعمل بشراب عنصل **سعوط** من منهاج الدكان ينفع من اللقوة والفالج والصداع
الكائن من برودة ومن الشقيقة المزمنة فوتنج جبلى وكندس عراقى وقنطوريون دقيق ومرزنجوش
يابس وايرسا من كل واحد جزء يسحق وينخل ويعجن بماء النمام ويحبب ويجفف فى الظل وعند الحاجة
يحل منه قدر الحمصة بماء المرزنجوش ويخلط بلبن ويستعط فانه نافع بليغ **سعوط** لمثل ذلك
من منهاج الدكان مر وشونيز وافربيون وجاوشير من كل واحد ثلثة دراهم خربق ابيض واسود
وبورق ارمنى وكندس من كل واحد درهمان جند بيدستر وزعفران من كل واحد نصف درهم
يسحق الجميع ويعجن بماء المرزنجوش ويحبب ويجفف ويستعمل منه وقت الحاجة قدر حمصة بلبن
النساء ودهن البلسان **سعوط** للسبل وغلظ الاجفان ورطوبتها كندس درهم زعفران
وحضض هندى من كل واحد دانقان يدق وينخل ويعجن بماء المرزنجوش ويحبب ويجفف ووقت
الحاجة اليه يذاب منه نصف درهم بلبن جارية ودهن بنفسج ويستعمل **سعوط** يحلل الرطوبات
الغليظة من الدماغ وينزل بها من الانف باردة وينفع من جميع الامراض البلغمية الدماغية
يؤخذ من ماء اصل قثاء الحمار ملعقة ومن المحمودة اربع حبات ويقطر منه فى الانف فى كل جانب
منه ثلاث قطرات وهذا التدبير احسن من تنقية الدماغ بالحقن والمسهلات لانها تضعف
البدن ولا يستفرغ من الدماغ الا شيئا قليلا وهذا يستفرغ من الدماغ كثيرا ولا يتعرض للبدن
وقد يقطر ماء قثاء الحمار نفسه دون اصله لكنه يضر بعض الناس لحدته فينبغى ان يقطر اولا فى
جانب وفى يوم ثان فى جانب اخر وان تورم الحنك او داخل الانف فينبغى ان ينفخ الشب بانبوبة
تصب فى الانف وفى بعض الناس يبطا عمله ولا يعمل الا بعد ساعة او ساعتين وقد لا يكون مؤثرا
فى بعض الامزجة كما ان المسهلات قد تتعطل فعلها فى بعضها فينبغى ح ان يعاود التقطير ويزاد
فى مقدار المقطر **سعوط** يستعمل فى الحميات الحادة والسرسام والجنون والماليخوليا لبن
النساء ودهن البنفسج ودهن نيلوفر ودهن قرع او ايها اتفق ودهن اللوز يخلط الجميع ويستعط
به **سعوط** يقطع الرعاف قرطاس محرق خمسة مثاقيل عفص محرق خمسة عشر مثقالا عصارة
لحية التيس سبعة مثاقيل افيون خمس مثاقيل يستعط بماء لسان الحمل **اخر** احسن منه
يسعط المرعوف بماء الخيار وماء الباقلاء المدقوق المعتصر **سنون** يضمد به اللثة الدامية
والاسنان المتحركة يؤخذ زبد البحر وشب يمانى واقاقيا وجلنار وسماق وعفص وقشور الرمان
وملح اجزاء سواء يسحق ويتضمد ويتمضمض بعده بماء السماق وبماء الورد **برود** للفم يكمد
به الاسنان فيقطع الدم الذى يجرى من بينها ويقوى اللثة ويقطع خروج الدم منها يؤخذ ورد
وكزمازج وكزبرة يابسة وبزر بقلة وطباشير وطين ارمنى وجلنار من كل واحد جزء يسحق الجميع

ويكمد به ويتمضمض بعده بخل وماء ورد **سنون** من منهاج الدكان يجلو الاسنان ويقوى اللثة
ويطيب النكهة يؤخذ دقيق شعير معجون بخل خمر مجفف محرق وملح اندرانى وزبد البحر من كل
واحد عشرة دراهم عاقرقرحا وعرق طرفا وكبابه من كل واحد خمسة دراهم شب يمانى درهمان
سماق اربعة دراهم قرنفل وسنبل ومصطكى من كل واحد مثقال عقيق وبسد وخزف صينى محرقة
من كل واحد ثلثة دراهم يدق الجميع ولا ينعم سحقه ويستاك به ويتمضمض بعده بخل وماء ورد
سنون لوجع الاسنان عن برودة يؤخذ فلفل وعاقرقرحا وميويزج وزنجبيل من كل واحد
اربعة دراهم بورق ارمنى ثلثة دراهم يسحق الجميع ويكبس به الاسنان **سنون** يقطع الدم
السايل عن الاسنان عروق شب يمانى واقاقيا وجلنار وعفص وسماق وقشور رمان وملح اجزاء
متساوية يدق ويستعمل ويتمضمض بعده بماء نقيع السماق ويدهن المكان بدهن ورد وربما
دلك به لحم الاشداق اذا عفن ايضا **سنون** ينقى سواد الاسنان اذا ركب عليها يؤخذ سعد
كوفى وزبد البحر وملح اندرانى اجزاء متساوية يدق ويستاك به ويتمضمض بعده بماء ورد **برود**
للفم بزر بقلة وزر ورد وطباشير وكزبرة وجلنار وسماق وهليلج اصفر وعدس مقشور من كل
واحد جزء يدق ويضاف اليه يسير كافور ويرفع **سنون** يشد اللثة وينقى الاسنان ويطيب
النكهة شعير مقشور وملح اندرانى وزبد البحر من كل واحد عشرة دراهم عاقرقرحا وكبابه وتمر
طرفا من كل واحد خمسة دراهم شب يمانى درهمان سماق اربعة دراهم قرنفل درهمان تجمع هذه
الادوية مسحوقة منخولة ويرفع ويستعمل **برود الورد** للحم اللثة وسقوطها زر ورد وكزمازج
وعاقرقرحا وكسفرة محمصة وبزر بقلة من كل واحد ثمانية دراهم سماق درهمان واذا كانت الحرارة
غالبة استعمل بغير عاقرقرحا **دواء ينفع من تاكل الاسنان** يحشى بالمصطكى والسك ما تاكل
منها وما بدا فيه التاكل فليدلك بالسعد والفلفل المسحوقين **اخر** جوز سرو وعذبه يسحق
ويدلك به فان افرط التاكل واخذ فى اسنان كثيرة اسهلت الصفراء مرارا كثيرة ويرطب التدبير
دواء لوجع الاسنان قوى يسحق كافور وعاقرقرحا ويلصق باصله ومتى انحل يعاد ويغمس
بعد ذلك قطنه بدهن ورد يلصق عليه **اخر** قوى جدا يذاب قيراط افيون فى دهن ورد ويغمس
ويوصل على اصل السن الوجع وينفع ايضا ان يشرط اصله ويرسل عليه العلق **اخر** لوجع الاسنان
من برودة يسحق الفلفل ويعجن بعسل ويدلك به السن واصله وينفع ايضا ان يكمد اللحى بالجاورس
اخر قوى بليغ وهو ترياق جند بيدستر وحلتيت وفلفل ومر وراوند مدحرج وميعه وافيون
وشيح وزنجبيل بالسوية يعجن بعسل ويؤخذ منه قطعة على قطنة وتوضع على اصل السن **اخر**
زنجبيل فلفل حلتيت جند بيدستر افيون عود القرح زعفران سيساليوس رومى من كل واحد
جزء يدق ويعجن وينخل بالعسل ويستعمل **دواء** يسكن وجع الاضراس يبخر فى قمع بزر بنج
وميعه قد سحقا وجعل بنادق ويمسك فى الفم دهن مسكن قد طبخ فيه اصول الخطمى ويعض على
شئ حار مرات **دواء** يرسم للقلاع الابيض يخلط الملح بالعسل ويدلك به ثم يمسك فى الفم
سكنجبين بزورى او مرى **نسخة** بخور عجيب الرائحة منقولة من المحققين تصنيعه
عود البخور خمسة دراهم زعفران شعر خمسة دراهم صندل مقاصيرى خمسة دراهم كبابه
اربعة دراهم ظفر قرشى خمسة دراهم ينقع الظفر فى غمره خمرا يوما وليلة ويقلع ما عليه
من اللحم ان كان فيه ويجفف فى الهواء يوما وليلة ويحمص يسيرا بحيث لا يحترق مصطكى ثلثة
دراهم سندروس درهم سكر ثلثة دراهم مرسين يابس درهمان يدق الصندل جريشا
وينقع فى ماء جمم الريحان غمره ويترك حتى يجف عنه الماء ويحل قطعة سكر غير السكر المذكور
فى يسير خمر ويؤخذ له قوام يسير ويلقى عليه الخوايج ويعمل فيه قليل كافور وعنبر ومسك ويقرص

اقراصا صغارًا ويجفف فى الهواء **المسلك الحادى عشر فى ادوية العين والمراهم والذرورات**
والاكحال والشيافات الشيافات تبقى اكثر من الذرورات والذرورات تبقى الى ستة اشهر
كحل روشنايا معناه جالب النور نافع من ضعف البصر والغشاوة والجرب والسبل والظفرة والبياض
العتيق يؤخذ شادنج مغسول ونحاس محرق واقليميا فضة وملح هندى وبورق ارمنى من كل واحد
اربعة دراهم فلفل ابيض واسود وزبد البحر من كل واحد ثلثة دراهم دارفلفل وصبر سقطرى وسنبل
الطيب وقرنفل من كل واحد اربعة دراهم ونصف زنجبيل واهليلج من كل واحد درهمان زعفران ونشادر
من كل واحد درهم يدق الجميع وينخل ويخلط ويعاد الى السحق الحاد يعود فى حد الغبار ويكتحل به
برود حصرم بارد نافع من حرارة العين والسلاق والدمعة يؤخذ توتيا ويسحق ناعما ويربى
بماء الحصرم الذى قد اعتصر من الحصرم ويجعل فى الشمس اياما ثم يصفى من مائه ثم يترك ليجف
ويسحق ناعما ويكتحل **برود** حصرم ينفع من السلاق والدمعة والجرب وبقايا الارماد وغلظ
الاجفان والسبل الرقيق الصافى المادة توتيا مرازيبى وكركم من كل واحد عشرة دراهم زنجبيل وهليلج
اصفر من كل واحد خمسة دراهم دارفلفل وماميران من كل واحد درهمان وثلثا درهم ملح هندى
درهم يسحق الجميع ويربب بماء الحصرم المروق دفعات يجفف ويعاد سحقه ويكتحل به **كحل الرمانين**
ينفع من الغشاوة والظلمة ويحد البصر جدًا يؤخذ هليلج كابلى منزوع النوى يرض وينقع فى ماء
الرمانين المعتصرين المروقين قدر ما يغمره ويترك ثلثة ايام ثم يخرج ويجفف فى الظل فى موضع
لا يلحقه الغبار يغطى بخرقة رفيعة ويسحق ويؤخذ منه عشرة دراهم ويضاف اليها كحل اصفهانى
وتوتيا هندى مصولان وتوبال النحاس مغسول من كل واحد ثلثة دراهم نوى هليلج كابلى محرق
مثقال حضض هندى وصبر سقطرى وماميران من كل واحد درهمان يسحق الجميع ناعما ويعاد تربيته
بماء الرمان ثانيا ويجفف كما تقدم ويسحق حتى يصير فى حد الغبار **برود** النقاشين هو برود الرمانين
يحد البصر توتيا مربى بماء الرمان الاحمر المصفى سبعة ايام يسحق ويستعمل **برود** لحفظ صحة
البصر ويسمى عيون النقاشين يؤخذ رمان حلو وحامض صادق الحموضة فيعصران على حدة
ويجعل كل واحد منهما على حدته فى قنينة ويشد راسها شدًا جيدًا ويجعل فى الشمس من اول حزيران
الى آخر آب ويصفى فى كل شهر من الثفل ثم يجمعان ويؤخذ لكل رطل منهما صبر وفلفل ودارفلفل
ونشادر من كل واحد درهم ينعم سحقه ويطرح فيه ويرفع كلما عتق كان اجود ويكتحل به فانه عجيب
لحفظ صحة العين **برود الآس** النافع من غلظ الاجفان ورطوبة العين وهو توتيا مرازيبى
عشرة دراهم اقليميا ذهب محرق مصول واقاقيا وماميران من كل واحد درهمان شب يمانى ثلثة
دراهم اهليلج اصفر ستة دراهم شادنج مغسول خمسة دراهم يدق الجميع ويربى بماء الآس وماء
السماق بالسوية سبعة دراهم بالشمس مغطى بخرقة تمنعه من الغبار وكلما جف اعيد الماء عليه
ويجفف فى الظل ويسحق ويستعمل **كحل** يحد البصر ويحفظ صحته يؤخذ توتيا ويربى بماء
الرازيانج اسبوعا ثم يجفف ويستعمل **كحل** الباسليقون النافع من الجرب والسبل والبياض
والظفرة وغلظ الاجفان اقليميا فضة وزبد البحر من كل واحد عشرون دراهم نحاس محرق
واسفيداج الرصاص وملح اندرانى ونشادر وفلفل اسود ودارفلفل من كل واحد درهما ونصف
قرنفل واشنه من كل واحد درهم يدق الجميع وينخل ويخلط ويعاد سحقه حتى يعود كالغبار ويكتحل
به **كحل** اغبر ينفع من السبل والقروح العتيقة بملاء الجفن ويقوى العين اذا استعمل عقيب
الاكحال الحادة شنج محرق مرنى توتيا مرازيبى كرمانى مغسول من كل واحد عشرة دراهم سكر
طبرزد خمسة دراهم ينعم سحقه ويكتحل به وان اردته لؤلؤيا فاضف الى كل درهم منه ربع
درهم لؤلؤ مغسول ويستعمل **كحل** رمادى يجفف الدمعة ويقوى البصر وينفع من الجرب والسبل

كحل اصفهانى وتوتيا كرمانى وتوبال نحاس وشنج محرق من كل واحد عشرة دراهم ماميران صينى ثلثة دراهم
يدق الجميع وينخل ويعاد سحقه فى الطاحون حتى يعود كالغبار ويكتحل به **كحل** جلا يقوى الحدقة
وينفع من ضعف البصر اثمد واقليميا فضة واسفيداج الرصاص ونشا الحنطة من كل واحد خمسة
دراهم توتيا هندية ثلثة دراهم ماميران درهم ونصف يسحق الجميع حتى يعود كالغبار ويكتحل به
كحل جلا من دستور المارستان اثمد مصول اوقية فلفل ودارفلفل وملح اندرانى وزبد البحر من
كل واحد درهم يسحق ويرفع **كحل** عزيزى يجلو البياض وينفع من ظلمة العين والدمعة ويقوى
البصر ويحفظ صحته اقليميا ذهب وتوبال النحاس وتوتيا هندى وشادنج مغسول وسرطان
صينى وكحل اصفهانى وفلفل اسود وابيض ودارفلفل من كل واحد ثلثة دراهم سنبل هندى وقرنفل
من كل واحد مثقال ملح هندى وزبد البحر ونشادر من كل واحد نصف درهم مسك دانق يدق
وينخل ويخلط الجميع ويعاد سحقه حتى يعود فى حد الغبار **الملكايا** قيل انه منسوب الى الملائكة
لسرعة اثره وظهور نجحه ينفع من الرمد ويبريه فى يومه اذا استعمل عند ظهور النضج وينفع الورديج
انزروت مربى بلبن الاتان عشرة دراهم جشميزج مثقال نشا وسكر نبات من كل واحد ثلثة
دراهم يسحق الجميع وينخل دورا ويستعمل **درور** يستعمله الاطباء بمصر فى ارماد الصبيان
والورديج يظهر اثر نفعه لوقته وهو جيد بالغ النفع عجيب الفعل انزروت مربى بلبن الاتن
عشرة دراهم جشميزج ثلثة دراهم يسحق ويستعمل درورا **درور المنصف** يستعمله اكثر
الاطباء من اهل العراق والموصل والشام يؤخذ من الملكايا جزء ومن الدرور الاصفر الصغير
جزء يخلطان ويستعملان درورا **الدرور الاصفر الصغير** ينفع من الرمد واوجاع العين
والورديج وهو انزروت مربى بلبن الاتان عشرة دراهم صبر سقطرى وماميثا رهبانى من كل
واحد درهمان يسحقان ناعما ويتخذ درورا **الدرور الاصفر الكبير** ينفع من الرمد واوجاع
العينين والورديج انزروت مربى خمسة دراهم ماميثا درهمان صبر سقطرى وزرورد وزعفران
من كل واحد نصف درهم افيون دانقان يدق الجميع ناعما ويتخذ درورا **درور** يقطع الرمص
ويصلح اذا لم تكن الحدة كثيرة انزروت عشرة دراهم زبد البحر درهم سكر ثلثة دراهم يجمع
ويسحق **للبياض فى العين** سحقونيا عشرة دراهم زبد البحر اربعة دراهم زنجار درهم
ونصف بورق وسكبينج واشق من كل واحد درهم ينشف بطبيخ الورد ويحك ويكتحل به
ثم يذر بهذا الدرور سحقونيا زبد البحر درهم بورق وسكر العشر من كل واحد درهم يسحق
ويذر بها العين **آخر** جيد فى اذهاب بياض العين سحقونيا وزبد البحر وبعر الضب وبورق
وسكر حجازى اجزاء سواء ويؤخذ وزن عشرة دراهم وج ومثله ماميران فيطبخ فى رطل ماء
حتى يصير ربع رطل ويصفى ويسقى منه الادوية ما يتعجن به ويجفف فى الظل ثم يسحق ويعجن
به اربع مرات ثم يجفف ويسحق ويذر به العين فانه لا عديل له فى اذهاب البياض من العين حتى يقلع
الغليظ منه فى اعين الدواب وينبغى ان يعالج به بعد الخروج من الحمام والانكباب على الماء الحار
ومتى حدثت فى العين حمرة او وجع اغب اياما حتى يسكن الوجع ثم يعاد **كحل** للدمعة توتيا
هندى وحكاك الاهليلج يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق او بماء الآس ويجفف **درور**
ابيض نافع من الرمد الحديث يؤخذ انزروت خمسة دراهم نشا درهمان سكر طبرزد درهم
صمغ عربى مثله يجمع كما ينبغى **كحل** ينبت الاشفار لروفس وهو اثمد جزء ورصاص محرق
نصف جزء توبال النحاس وورد وزعفران وسنبل هندى وكندر ودارفلفل وفلفل اسود
من كل واحد ربع جزء نوى تمر محرق قدر ما يسحق جزآن يجمع الجميع مسحوقا منخولا وينقع
النوى عند سحقه بقليل دهن بلسان ويجمع الجميع بالسحق ويرفع **كحل آخر** يعرف بدواء الكحل

من الارشاد يحفظ صحة العين والبصر وينشف البلة ويقوى النظر وهو اشياف ماميثا وبزر الورد
من كل واحد درهم كحل اصفهانى مربى بماء المطر درهمان هليلج اصفر نصف درهم عصارة الحصرم
نصف كافور دانق يسحق الجميع جيدا ويرفع برود كافورى ويعرف بالمنجح من الارشاد نافع من
حرارة العين والرمد الحار توتيا مربى خمسة دراهم كافور قيراط يسحق ويرفع ويكتحل به ذرور
يسمى الاكسير نافع من قروح العين شادنج مغسول ثلثة دراهم نشا واقليميا فضة وافيون واثمد
من كل واحد درهم صمغ عربى وانزروت من كل واحد درهمان اسفيداج الرصاص ثمانية دراهم يدق
وينخل ويلين فى الهاون ويذر به العين وفى نسخة اخرى بسد ومرقيشيثا ولؤلؤ من كل واحد درهم
قال وهو نافع من القروح والبثور فى العين ذرور وردى نافع من القروح شادنج مغسول
وشبح محرق من كل واحد جزء قشور بيض النعام مغسول غسلا نظيفا ممسوح بخرقة خشنة بنصف
جزء يدق ناعما وينخل بحرير كحل نافع من الحول مجرب يؤخذ من السندروس الصافى اللون
يسحق ويجعل فى خرقة ويعمل فتايل ويجعل فى صفحة فيها دهن ورد شيرجى ويوقد ويكب عليها
طاسة نحاس نظيفة حتى يتعلق فيها الدخان ويجمع بريشة ويفتق بمسك وعنبر خام ويكتحل به
كحل يجلو العين قريب المأخذ قال العطار الكوهين جربته فانتفعت به يؤخذ كحل اصفهانى
مثقال لولو درهم مسك قيراط يصول الكحل ويغسل اللؤلؤ ويجفف ويفتق بماء الورد يداف فيه
المسك ويربب بماء رازيانج ايضا ويجفف ويستعمل صنعة ماء الرازيانج النافع من
ظلمة البصر يدق الرازيانج الاخضر ويعتصر ويؤخذ ماؤه ويغلى على النار حتى يذهب ربعه
وتكشط رغوته ويحلى بهذا ويضاف اليه عسل نحل بغير نار ويرفع فى اناء ويستعمل صنعة
ماء الرمانين يؤخذ ماء الرمانين الغض فى اول مجيئه من كل واحد رطل يترك فى الشمس اياما حتى
يروق ويؤخذ رايقه ويوزن ويعمل على كل رطل منه صبر سقطرى ودار فلفل ونشا درمعكى درهمان
ويخلط جيدا ويترك فى الشمس معلقا اربعين يوما ويستعمل اشياف الورد يستعمل طلاء من
خارج فينفع من الارماد الحارة والحمرة وينفش الرياح ويحلل ما حصل فى العين ويمنع ما وصل
اليها لتقويته لها ويسكن الالم وينفع السلاق والحكة والوردينج ويعرف بمعشرة ابن رضوان
صندل مقاصيرى واحمر من كل واحد خمسة دراهم زرورد منزوع الاقماع اثنى عشر درهما صمغ
عربى وكثيرا ابيضا وخولان هندى وصبر سقطرى وماميثا من كل واحد ثلثة دراهم زعفران
وافيون من كل واحد درهم يسحق الجميع ويعجن بماء الورد ويجفف فى الظل اشياف خولانى ينفع
من السبل والجرب وغلظ الاجفان والحكة وبقايا الارماد ويجفف البلة وينفع من الرمد والتاكل
خولان هندى وتوتيا اخضر معدنى مغسول من كل واحد سبعة دراهم ماميران وارغيس وانزروت
من كل واحد درهمان نشا وصمغ عربى وزنجار من كل واحد درهمان يعمل كما ينبغى ويجفف فى الظل
بعد عجنه بماء صاف ويستعمل اشياف ابيض ينفع من ابتداء الرمد واوجاع العين وحرقها
وبثورها والاكثار منه يظلم العين ويجرب جفنها ويتدارك ذلك بالاستحمام والاكتحال بالاشياف
الاحمر اللين صمغ عربى ونشا وكثيرا من كل واحد درهمان افيون درهم اسفيداج الرصاص ستة
دراهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويشيف واذا كثر القذى فى العين اضيف اليه وزن
درهم انزروت اشياف نافع من الرمد الحار والحكة الصعبة للدماغ من المواد الحارة
اسفيداج الرصاص مغسول ثمانية دراهم صمغ عربى وكثيرا ابيضا ونشا من كل واحد اربعة
دراهم وانزروت درهمان افيون درهم يسحق الجميع كما ينبغى ويعجن ببياض البيض الرقيق
ويشيف ويجفف فى الظل ويستعمل اشياف احمر حار ينفع من الجرب العتيق والسبل
الغليظ وغلظ الاجفان المزمن والظفرة والسلاق والحكة واسترخاء الاجفان شادنج

مغسول

مغسول اثنا عشر درهما صمغ عربى عشرة دراهم زنجار وقلقطار محرق من كل واحد خمسة دراهم افيون
مشوى وصبر اسقطرى من كل واحد درهمان مر وزعفران من كل واحد درهم ويسحق كما ينبغى ويعجن بخمر
عتيق ويجفف فى الظل اشياف احمر حاد ينفع من الجرب والسلاق واسترخاء الجفن والسبل شادنج
مغسول عشرة دراهم زنجار سبعة دراهم قلقطار سبعة دراهم نحاس محرق درهمان ونصف يدق
وينخل ويعجن بشراب ويشيف شياف احمر لين يستعمل فى اواخر الارماد فيحلل بقاياها وينفع
من غلظ الاجفان والجرب الخفيف الصافى صمغ ونشا وكثيرا ابيضا واسفيداج الرصاص ونحاس
محرق وشادنج مغسول وسنبل هندى من كل واحد ثلثة دراهم زعفران نصف درهم لولو غير مثقوب
وبسد من كل واحد درهم يسحق الجميع كما ينبغى ويعجن بخمر عتيق او بماء الرازيانج ويشيف ويجفف
فى الظل ويستعمل شياف اخضر ينفع الجرب الغليظ والسبل العتيق والظفرة اسفيداج
وصمغ عربى واشق ونشا وزنجار من كل واحد ثلثة دراهم يحل الاشق بماء السداب الرطب ويعجن
بقية الادوية وتدبر كما ينبغى ويجفف فى الظل ويستعمل شياف اسود من الملكى ينفع من
الحرارة والحرقة وشدة الوجع والسبل من حرارة وينشف الدمعة اسفيداج الرصاص المغسول
اربعة دراهم صمغ عربى ومر ونحاس محرق من كل واحد درهم اقاقيا خمسة دراهم سنبل اربعة دوانق
صبر سقطرى نصف درهم افيون اربعة دوانق يسحق كما يجب ويعمل اشياف ويجفف فى الظل
اشياف سبعينى ينفع من القروح العتيقة والبثور والمورسرج وينقى العين ويحلل بقايا
الارماد ويملا حفر القرنية ويقوى العين وردطرى منزوع الاقماع اثنان وسبعون مثقالا
اقليميا محرقة مغسولة وكحل اصفهانى وتوبال النحاس محرق وشادنج مغسول واسفيداج من كل
واحد ستة مثاقيل صمغ عربى اربعة وعشرون مثقالا يسحق الجميع ويدق الورد ناعما الى ان
يعود كالمرهم ويعجن به بقية ويجفف فى الظل اشياف السماق من منهاج الدكان سماق يغلى
فى الماء حتى يثخن قوامه ويعجن به اسفيداج ثلثة دراهم كثيرا ابيضا درهمان ونصف كافور درهم
يشيف ويرفع اشياف السماق يطبخ السماق بالماء طبخا جيدا ويصفى ويطبخ وحده حتى يغلظ
ثم يذر عليه اسفيداج جزء كافور ربع جزء كثيرا ابيضا وافيون من كل واحد سدس جزء ويعجن به
اشياف السنبل يكتحل به من داخل ويطلى به من خارج نافع من بقايا الارماد ويحلل غلظ
الاجفان ويقويها ويحد البصر وهو اقاقيا وصمغ عربى وراسخت وتوبال النحاس من كل واحد
عشرة دراهم سنبل هندى ثلثة دراهم زعفران درهم ونصف افيون درهم يسحق الجميع كما
ينبغى بماء المطر ويجفف ويستعمل اشياف المرارات ينفع من ضعف البصر والماء النازل
فى العين صنعته مرارة الضبعة العرجاء ومرارة القبج ودهن البلسان من كل واحد درهم
انزروت وصبر وزعفران من كل واحد درهمان يدق وينخل ويعجن بماء الرازيانج ويشيف وقد
يعمل على هذه الصفة مرارة الكركى ومرارة الشبوط ومرارة التيس ومرارة الباز ومرارة العقاب
ومرارة الحجل ومرارة الثعلب ومرارة الدب ومرارة الباشق مجففة من كل واحدة او اكثر ثم يؤخذ
لكل عشرة دراهم منها وهى يابسة درهم شحم حنظل ومثله سكبينج ومثله فربيون ويجمع ويجفف
بماء الرازيانج ويكتحل به شياف الابار النافع من قروح العين ويسكن حرارتها وينفع المورسرج
والدبيلة وهو رصاص محرق ومغسول ونحاس محرق مغسول واثمد مغسول وصمغ عربى وكثيرا
بيضا واسفيداج مغسول من كل واحد ستة دراهم مربطارخ وافيون من كل واحد درهم يسحق
الجميع كما ينبغى ويغسل بماء المطر ويجفف فى الظل وقد يضاف اليه كندر ابيض مثقال فيكون
اقوى فى الحمام قروح العين واملاء الجفن الذى فيها صفات ينفع من الشعرة يضمد بالدياخليون
اولب الخبز المنقوع فى الماء حتى يرجع عجينا او يمسح عليها ميعة رطبة او يذاب الشمع ويدخل فيه

الميل ويمر به على الموضع ويستعمل الحمام والانكباب على بخار الماء الحار ويترك المشا صفات ينفع
الجسا والصلابة يضمد العين ببيضة مضروبة بدهن وشحم الدجاج المصفى عند النوم ويكثر من دخول
الحمام والانكباب على بخار الماء وصبه على الراس وتدهين الراس علاج العين اذا هاجت من شدة البرد
والريح يكبب على طبيخ تبن الحنطة والمرزنجوش والبابونج والشبت مفردة ومجموعة او بحجارة ويرش
عليها النبيذ ويكب على ذلك البخار قطور نافع من كل صنف من الرمد انزروت ابيض درهمان حب السفرجل
الحلو عشرون حبة زعفران شعر نصف دانق ماميران دانقان كشك الشعير عشرون حبة سكر
نصف درهم كثيرا دانق يطبخ بماء صاف فى زجاجة حتى يستوى ويصفى ويقطر منه فى العين بالغداة
والعشى ويمضغ فستق مقشور ويوضع فوقه فى قطنة خلقة رقيقة مغسولة وهذه معالجة فى
الصيف اما فى الشتاء فيثقب البصل فيجعل فيه القطنة وينضج ويعصر ماؤه فى العين ويوضع الباقى
فوقه لطوخ مجرب لخشونة الاجفان واحمرارها والرمد والعمش وهو يدمع فينفع العين يؤخذ سماق
عشرة دراهم وينقع فى ماء ورد عشرين درهما ويصفى ويضاف اليه دهن لوز حلو عشرة دراهم وتوتيا
خمسة دراهم ودهنج ربع درهم يسحقان كالغبار ويودع الكل فى طاسة نحاس اصفر وتوضع على النار اللينة
حتى يبقى المائية ثم يضاف اليه شمع ابيض درهم ويحرك جيدا كثيرا حتى يصير كالمرهم ويطلى به على
الجفن شياف يمنع نبات الشعر فى الاجفان بعد اخذه بالمنقاش يقطر على موضع الشعر فانه يمنعه
ان ينبت نقل عن القاضى فتح الدين زعفران الحديد وهو صداه وزاج من كل واحد جزء زنجار وتوبال
النحاس ونشادر من كل واحد نصف جزء يسحق الجميع ويعجن بمرارة ويشيف ويرفع شياف الدارج
ينفع من الجرب العتيق والسبل والظلمة والظفرة والبياض صمغ عربى واقليميا فضة وذهب واسفيداج
ونحاس محرق مصول وشادنج مغسول وسنبل هندى من كل واحد ستة دراهم مر وافيون وجندبيدستر
وخولان هندى من كل واحد درهمان يسحق الجميع كما ينبغى ويعجن بماء السداب الرطب بعد ان يجعل فيه
بازرد مثقال وثلث وهو القنة ويعمل فى الظل حتى يجف ويستعمل شياف منجح مسكن الالم من
يومه وينفش الورم من ساعته اثمد واقاقيا من كل واحد اربعون درهما اقليميا فضة محرقة مغسولة
ستة دراهم نحاس محرق مصول اربعة عشر درهما اسفيداج الرصاص المغسول ثمانية دراهم سنبل هندى
وحضض هندى من كل واحد اربعة دراهم جندبيدستر وصبر سقطرى وافيون مصرى وقلقطار محرق
من كل واحد درهمان صمغ عربى اربعون درهما يعجن الجميع بعد الدق والنخل بماء قد غلى فيه ورد
ويستعمل ببياض البيض اشيافة جديدة نافعة من الجرب وبقايا الرمد ومن سوء المزاج صمغ
عربى درهم ونصف دارفلفل درهم زنجبيل مثقالان خولان مثقالان توتيا مصول خمسة دراهم
اهليلج اصفر درهمان ونصف يسحقان كل واحد منهما بمفرده ويعجن بشراب ريحانى ويشيف ويرفع
شياف زعفران ينفع من الحكة والظلمة والسلاق زعفران درهمان دارفلفل دانق ونصف
نشادر نصف درهم عفص ثلثة دراهم سنبل درهمان كافور نصف درهم يسحق ويكحل به شياف
كندرى ينفع من القروح اقليميا الذهب واسفيداج وراسخت من كل واحد درهم رصاص محرق بالكبريت
مصول نصف درهم اثمد ثلثة دراهم وربع ونصف نشا وكثيرا وصمغ عربى من كل واحد درهم مر
وافيون من كل واحد ربع درهم يسحق الجميع ويعجن بماء المطر ويشيف ويجفف ويرفع شياف
المعادن يسمى بالاكسير اتفق اربعون حكيما فى حضرة مامون الخليفة على نفعه من جميع الامراض
المتعلقة بالعين ومنعه نزول الماء اليها وهو المركب من سبعة معادن ودارفلفل باجزاء سواء
المرهم النخلى يدمل الجراحات الطرية ويلحم القروح ويذهب الاورام ويسكن اوجاع النقرس
والمفاصل والاورام الرخوة ويصلح لحرق النار وقروح الثديين والانثيين وينفع من كسر
العظم وفسخ العضل ويسكن الالم من القطع والشق ومن غيرهما وينفع من الورم الذى فى المقعدة

ومن

ومن الضرب ويحلل صنعته شحم خنزير منقى من اغشيته مذاب رطل ونصف زيت عتيق ثلثة ارطال مرداسنج
مسحوق ثلثة ارطال قلقطار ربع اواق يسحق المرداسنج والقلقطار حتى يعود فى حد الغبار ويخلط
الجميع فى طنجير مع الزيت والشحم المذاب ويحرك باصل سعف النخل الاخضر وكلما جف يقطع ويحرك
حتى ينعقد مرهما حسنا وان دق سعف النخل واخذ من مائه شئ جيد والقى عليه فى حال طبخه كان
اقوى فى تقويته للعضو والنفع من المواد المنجلبة اليه والمراهم تبقى قوتها الى ستة اشهر ثم تضعف
وقد تبقى الى ستة اشهر واكثر ان كان محفوظة مرهم الاسفيداج ويعرف بالمرهم الكافورى ينفع من
حرق النار والحمرة والحرارة والبثور الملتهبة دهن بنفسج رطل شمع ابيض ثلاث اواق يذاب الشمع بالدهن
المذكور ويلقى عليه اسفيداج مغسول ومرتك مسحوق من كل واحد اوقية كافور وزن درهم يضرب
الجميع ضربا ناعما ويرفع مرهم جالينوس وهو مرهم الخل ويعرف بالمراهم الازرق يدمل الجراحات
والقروح العتيقة ويلزق الكهوف والبواسير مرتك رطل ونصف يسحق سحقا بليغا ويضرب برطلين
من زيت عتيق وثلثة ارطال خل خمر حاذق حتى يتخذ ويصير مرهما حسنا ويجعل فى طنجير على نار
جمر ويحرك دائما قليلا حتى لا يحترق المرتك قبل اتخاذه ويرفع وعلامة كماله ان يسود وينعقد
مرهم الزنجار يلزق الجراحات الضيقة والقروح الخبيثة ويقطع اللحم الزائد ويجفف رطوبات
القروح السهكة شمع ثلاث اواق علك صنوبر ثلاث اواق اشق اوقية واحدة زيت عتيق رطل زنجار
عراقى صافى اوقيتان يحل الاشق فى ماء السداب ويذاب الشمع والعلك فى الزيت على النار ويضاف
اليه الزنجار بعد السحق ناعما ويضرب حتى يتخذ ويرفع مرهم الزفت ويعرف بمرهم الباسليقون
ينبت اللحم فى القروح الغايرة ويلحم الجراحات الرطبة بدمها شمع ابيض جزان زفت وراتينج من
كل واحد جزء يخلط الجميع بثلثة امثاله من زيت عتيق الى ان يختلط وقد يضاف اليه مثل الشمع
شحم خنزير عتيق فيكون اقوى فى التحليل وتعديل المزاج مرهم الباسليقون الاصفر لانبات
اللحم راتينج وشمع وزفت بالسوية يتخذ مرهما بالزيت مرهم الدياخليون ينفع من الجراحات
ويحلل الخنازير والصلابات والسلع وتعقد العصب لعاب بزركتان وبزرمرو وبزرخطمى وحلبة
من كل واحد نصف رطل مرداسنج رطل يسحق المرداسنج ناعما ويطبخ فى رطل ونصف من زيت عتيق الى
ان ينحل ويضاف اليه الالعبة بعد ان يغلى غليات ويعقد على نار هادية الى ان ياخذ قواما ويستعمل
مرهم الحواريين ويعرف بمرهم شليخا وبمرهم الرسل ايضا وثانيا عيسى عليه السلام وانما يسمى
مرهم الحواريين لان ادويته الاثنى عشر اختارها حواريون عيسى عليه السلام وركبوها ينفع من
الاورام الجاسية والخنازير والنواصير والطواعين والسرطانات وينقى الجراحات من اللحم الميت
والاوساخ وينبت لحما طريا شمع وراتينج من كل واحد اربعة عشر درهما جاوشير وزنجار وقنه
ومر صافى من كل واحد درهمان اشق سبعة دراهم زراوند طويل ولبان من كل واحد ثلثة
دراهم مقل ازرق اربعة دراهم مرداسنج اربعة دراهم ونصف يسحق ما يسحق منها ويذاب
الباقى بالزيت فان كان شتاء كان من الزيت رطل ونصف فان كان صيفا كان رطل تعجن به الادوية
مرهم ينضج الاورام بلا اذى وياكل اللحم الزائد يؤخذ الدبق وينقع فى الماء ويقشر ويمضغ و
يؤخذ مثله ماء الصابون ويلقى فى الهاون ويسحق فاذا اختلطا جيدا يطرح عليهما ربع جزء
عروق مسحوق منخول بحرير مرهم الشادنة ينفع من قروح الامعاء والمقعدة والشقاق العارض
فيها ويجفف تجفيفا بليغا من غير اذى دهن بنفسج ودهن ورد اوقية شمع خمسة دراهم يذاب
الشمع على النار ويضاف اليه الاسفيداج الرصاص وشادنج مغسول وطين ارمنى من كل واحد
ثلاث دراهم عصارة لحية التيس درهمان افيون مصرى نصف درهم تلقى الادوية فى الهاون
والشمع مسحوقة ويضرب جيدا يتخذ ويرفع مرهم المقل والسنام للبواسير فى المقعدة والضربان

يؤخذ سنام الجمل مذابا مصفى وشمع ابيض من كل واحد خمسة دراهم يجعل على النار فاذا اذاب اضيف
اليه اوقيتان مقل ازرق قطران شامي درهم ماء كراث مصفى اوقية يغلى حتى يختلط وينزل عن
النار ويرفع في برنية خضراء فاذا احتيج اليه يؤخذ منه شيء يذاب على النار وتلف قطنة على شيء
دقيق وتبل بذلك المرهم المذاب ويجعل في المقعدة مرهم الشحوم الملين للاعصاب شحم دجاج وشحم
نعام وشحم كلى ماعز والية ومخ ساق البقر وشمع وشيرج من كل واحد جزء يطبخ حتى يتحد ويرفع مرهم
يقلع التآليل والمسامير زنجار وقرطاس محرق من كل واحد درهم ومن ماء العروس ومن ماء الصابون
الاول وهو ماء الجير والقلى الذي يعمل منه الصابون سبعة دراهم وفي نسخة تسعة عشر درهما عسل نحل
ثمانية دراهم فربيون ستة دراهم يطبخ حتى يصير مرهما ويرفع مرهم العسل ينقي القروح ويفجر
الدماميل عسل نحل يعقد ويضاف اليه مثله انزروت ويختلط جيدا ويستعمل مرهم للشقاق
والاوجاع شحم دجاج ومح البيض من كل واحد اوقية شمع ابيض ثلاث اواق اسفيداج الرصاص
اوقيتان مرداسنج مربى بالماء العذب ستة دراهم بياض بيضة واحدة يجمع الجميع كما ينبغي مرهم
عجيب يلحم كلما عجز الاطباء عن لحامه يؤخذ بناشت وهو علك الانباط عشرة دراهم رماد الصنوبر
سبعة دراهم توبال النحاس والحديد من كل واحد خمسة دراهم ربطارخ درهمان جاوشير درهمان
زراوند وكندر من كل واحد اربعة دراهم آس خمسة دراهم يسحق الجميع ناعما ويحل الاشق والجاوشير
بخل خمر حاذق ويخلط الجميع فانه نافع مرهم سنامكي نافع من الجرب والحكة سنامكي ولحا هليلج
اصفر ومرتك ذهبي واسفيداج من كل واحد جزء يسحق ناعما ويربب بدهن بنفسج ودهن ورد شيرجي
مرهم لحكة الانثيين وسيلان الماء الاصفر منهما يؤخذ اسفيداج خمسة دراهم كبريت اصفر وافيون
من كل واحد نصف درهم يسحق الجميع بخل خمر وفي العطار الكوهيني لم يذكر معه دهن فما اعلم اغلط
ام لا هكذا مرهم خولان نافع من الاورام الحارة دهن ورد ودهن بنفسج من كل واحد جزء شمع ابيض
نصف جزء خولان هندي ربع جزء يحل الشمع مع الدهن ويسحق بالخولان ويربب مع الدهان المحلولة
بالشمع حتى يتحد ويرفع مرهم النوره ويعرف ايضا بالباسليقون ينفع من حرق النار ويدمل
الجراحات ويجفف رطوبتها نوره محرقة مغسولة سبع دفعات بماء عذب ثلثون درهما سيلقون
عشرون درهما شمع ابيض اوقيتان زيت انفاق نصف رطل يحل الشمع في الزيت على النار ويضاف اليه
بقية الادوية ويضرب جيدا ويرفع ويستعمل مرهم جاذب ينفع الجراحات والدماميل ويملأ القروح
الغائرة ويجذب السلى وهو شمع وعلك البطم من كل واحد ثلث رطل راتينج ربع رطل زيت عتيق رطل
يذاب الجميع على نار هادية ويضاف اليه اوقيتان من بورق ارمني مسحوق ويضرب جيدا حتى يتحد
ويرفع مرهم مصري ينفع القروح العتيقة عسل نحل اربع اواق خل خمر ثقيف اوقيتان
زنجار اربع دراهم مرداسنج اوقية يعمل كما ينبغي ويرفع مرهم الرصاص يحل السلع خبث الرصاص
وعلك البطم وزيت شامي عتيق يطبخ الخبث بالزيت حتى يتحد ويثخن ويلقى عليه بعد ذلك الخل
وينزل عن النار ويرفع مرهم الكتان عجيب في الحام الجراحات وانبات اللحم يؤخذ خرقة كتان
نظيفة مغسولة فتدق حتى تصير مثل الغبار ثم يؤخذ زيت فايق وهو زيت الانفاق او دهن
الاس ويجعل فيه من القنة قدر ما يعقد ويذاب في مغرفة حديد على نار هادية حتى تنحل القنة ويطرح
فيه خرقة الكتان المدقوقة ويجمع مرهما ويوضع على المكان ويربط فانه جيدا مرهم للبرص مجرب
يؤخذ نحاس محرق وزرنيخ اصفر وشيطرج ونوره وزراوند اجزاء متساوية ترق مسحوقة ببول
الصبيان في الشمس وبخل خمر ويبل ويحرك كل يوم يفعل ذلك عشرين يوما ويلطخ به الموضع بعد
غسله ببول الصبيان او بخل خمر قيروطي مبرد شمع ودهن ورد يخلط في الهاون بماء الهندبا
ويربب ويرفع مرهم المقل ينفع البواسير يؤخذ شمع خام ودهن الخل وشحم البط ومخ ساق

البقر وسنام الجمل وقفر اليهود اجزاء سواء يحل بلعاب بزر كتان ويعمل كما ينبغي ويرفع مرهم نافع
لقروح الراس وابتداء السعفة نوى الهليلج وعفص من كل واحد خمسة اجزاء يرض الجميع ويحرق ويلقى
عليه جزآن من الآس المسحوق وجزء ونصف من الملح الاندراني ثم يلقى عليه شمع ودهن قدر الكفاية
اعني جملتها خمسة امثال الادوية ويكون من تلك الخمسة الامثال مثل واحد من الشمع واربعة امثال
من الدهن ويوضع على القروح ويوضع عليه ورق السلق والهندبا صفة نور الخلصين النافع من
قص الاعصاب واعلالها المزمنة يؤخذ وشق ثلثون درهما راتينج احمر وابيض ستون درهما مر
صافي وسكبينج وقيرو دهن الغار وجاوشير وقطران وسداب وصبر وبازرد من كل واحد ثمانية
عشر درهما شمع ابيض كافوري مائة وخمسون درهما نفط ابيض ثلثون درهما فرفيون ثمانية دراهم
دهن الزيت مائة درهم مخ ساق البقر اثنان وثلثون درهما مصطكي وكندر اربعة وثلثون درهما
شحم المهاة وشحم الديك الفتاة وشحم الدجاج وشحم البقر وشحم البط وشحم الكركي ودهن نوى المشمش
ودهن اللوز المر من كل واحد ثلثون درهما تنقع الصموغ في الخمر حتى تلين ثم تغلى ثم تدق الادوية
وتنخل وتسحق ناعما ثم تذاب الشحوم على النار الهادية وتصفى ثم تخلط الادوية والصموغ مع الشحوم
ويستعمل عند الحاجة ينفع باذن الله تعالى ذرور قاطع للدم صبر كندر من كل واحد جزء دم الاخوين
نصف جزء يسحق ويرفع صنعة لازوق لقطع الدم من الشريان دم الاخوين وانزروت وشب
يماني وقلقطار وصبر ودقاق الكندر من كل واحد جزء صمغ عربي جزآن يدق ويرفع ويستعمل ببياض
البيض ويجعل على وبر الارنب ويوضع ويشد ويترك اياما الذرور اليابس لقطع الدم من حرارة جلنار
وقشور الكندر ودم الاخوين وانزروت ومر وسعد كوفي محرق وقرن ايل محرق وقرطاس مصري محرق
وطين مغسول من كل واحد جزء يدق ويرفع ويستعمل ديك برديك اي قدر على قدر يؤخذ زرنيخ
وقلي ونوره من كل واحد نصف رطل زيبق ونشادر من كل واحد ربع رطل يسحق بالماء الاول ويوضع
في الاناء الذي يسميه اهل الكيميا اثال ويوقد تحته نار حتى يصعد ويلتقط ما صعد في قارورة
ويدر على ما يراد سقوطه كالباسور وغيره فانه يسقط ويقوم مقام الكي وهو نافع صفة الماء
الاول يؤخذ نوره لم يصبها الماء وقلي مسحوق من كل واحد جزء ويصب عليهما ستة امثالهما ماء ويرفع
ويساط ثلثة ايام كل يوم ثلث مرات ويصفى حتى يصير كالحلوق في الثخن ويترك في الشمس حتى
يغلظ ويتخذ اقراصا ويجفف ويرفع ويوضع في مكان لا تصيبه ندى وعند الحاجة يسحق ناعما
ويستعمل ديك برديك ينفع من الاكلة والعفن ويقطع الرائحة المنتنة ويذهب باللحم الفاسد
زرنيخ احمر واصفر من كل واحد ستة دراهم مرصافي درهمان حجارة النورة محرقة غير مطفاة
خمسة عشر درهما زنجار درهم يدق وينخل ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف دواء يابس لقطع
الدم من الجراحة دم اخوين وشادنج اجزاء سواء يدق ويستعمل صفة ذريرة للسحج اسفيداج
الرصاص وصمغ عربي ونشا ودم اخوين وعصارة لحية التيس وعصارة لسان الحمل وطين ارمني
من كل واحد درهمان كهربا وشادنج مغسول واقاقيا من كل واحد درهم لقطع دم الشرايين
بياض البيض ونوره غير مطفاة ووبر الارنب وخيوط كتان ناعمة يصير على المكان ويشد نافع
دواء يستعمل تحت الابط يقطع رائحة العرق شب يماني درهمان مر ثلثة دراهم مرداسنج ثمانية
دراهم يدق ناعما ويغسل الابط بالاشنان ويستعمل دواء آخر يستعمل عند الخروج من الحمام
يقطع رائحة العرق الى ثاني حمام ولو اقام شهرا يؤخذ راسخت عشر دراهم مصطكي ثلثة دراهم
يدق كل واحد على حدته ناعما ويخلط ويستعمل ذرور للجروح صبر وكندر ودم اخوين ومصطكي
وزرورد من كل واحد ستة دراهم شادنة اوقية غبار الرحى وبرام من كل واحد اوقية يطحن
ناعما ويرفع ذرور يسمى بالاكسيرين من الارشاد حابس للدم من كل مكان دم اخوين وقشود

كندر وصبر ومر وانزروت اجزاء سواء يسحق ناعماً ويرفع الى وقت الحاجة **درور** ينبت اللحم ويصلب الجلد وينقي القروح ويلحمها انزروت ودقيق كرسنة من كل واحد ثلاث دراهم زراوند ايرسا وكندر من كل واحد اوقية يهيا كالاول **درور** يقوم مقام الحديد زرنيخ احمر واصفر من كل واحد جزء زاج اخضر ونوره لم يصبها الماء من كل واحد نصف جزء شب يماني ونشادر من كل واحد ربع جزء قلقند وقلديس من كل واحد ثمن جزء يسحق الجميع وينخل ويعجن بخل ثقيف ويوضع في اناء ويترك في الشمس اربعة وعشرين يوماً ويحرك كل يوم ثلاث مرات فاذا جف فليدق ويجعل في قادورة زجاج ويكب عليها اخرى ويشد وصلها بطين الحكمة ويوقد تحتها بنار لينة من الغداة الى الليل ويترك حتى تخمد النار ويخرج ويبرد ويؤخذ ما في القادورة العليا فانه يكون اصفر فيستعمل في الجراحات الحديثة والعتيقة والنواصير والبواسير وكل قرحة قد مل علاجها والخبيثة التي تسعى ولا مثيل له في الجودة يؤخذ ما في البحار او القادورة السفلى فانك تجده اغبر اللون يدق ويجعل في قادورة ويستعمل فيما يراد قطعه مثل البواسير بعد ما يستر حوله بالخرق لا يبقى مكشوفاً ويوضع من فوقه خرقة مطينة ثم يضغط باليد ضغطاً رفيقاً يفعل ذلك في النهار ثلاث مرات حتى يسود الناصور ويترك حتى يسقط من تلقاء نفسه **نفوخ للرعاف** يؤخذ شب يماني وقلقطار مسحوق وقلقديس وزاج وقرن ايل محرق مغسول مجفف وعفص محرق مطفى بخل خمر وكافور وقرطاس محرق بقدر الحاجة يدق الجميع ناعماً وينفخ في الانف بانبوب قصب بعد ان يغسل المنخران بخل خمر **آخر** للرعاف يغسل المنخران بخل خمر ويؤخذ افيون وزعفران من كل واحد نصف دانق ويؤخذ فتيلة من خرقة كتان ويبل بخل خمر ويلوث بدواء مدقوق ويجعل في كل منخر فتيلة **آخر** للرعاف يسعط المرعوف بماء الخيار وماء الباقلا المدقوق المعتصر **نفوخ** للرعاف قشور الكندر وقرطاس محرق وزاج مشوي يدق الجميع ناعماً وينفخ في المنخرين **درور** يلصق الجراحات ويقطع الدم يؤخذ زاج الاساكفة وشب يماني وعفص وقشور الرمان من كل واحد عشرون درهماً نحاس محرق اثنا عشر درهماً مر ودم اخوين من كل واحد اربعة دراهم قرطاس عشرون درهماً يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويستعمل **دواء** جيد للرعاف كندر وصبر وجلنار ونوره حية وقلقطار وغبار الرحى وجبسين ورماد قراطيس وعفص يسحق كالكحل وينفخ في الانف ويلوث فيه فتيلة مبلولة ويدخل في الانف وقد يزاد فيها دم اخوين وزاج وطين مختوم بالسوية فيسحق ويخلط ببياض البيض ويلوث منه فتيلة ويدخل في الانف **صفة دواء** للرعاف يؤخذ فتيلة من خرقة كتان تغمس في حبر ويذر عليها زاج وتوضع في الانف **قلديفون** نافع من الاكلة في الفم وغيره من الاعضاء اقاقيا عشرة دراهم نشادر ثمانية دراهم زرنيخ احمر ستة دراهم زرنيخ اصفر مثله مر اربعة دراهم نورة حية ثمانية دراهم شب يماني ستة دراهم يقرص ويستعمل

المسلك الثاني عشر في الادهان

طريق استخراج ادهان الادوية اما بان يطبخ في الماء حتى ياخذ الماء قوتها ثم يمزج ذلك بالدهن ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى القوى في الدهن ومعرفة ذهاب الماء ان يدخل فيه عود على راسه قطن الى اسفل الاناء ثم يخرج ويشعل بالنار فان سمع له نشيش فقد بقي من الماء وان لم يسمع له فما بقي من الماء شيء واما ان تلقى وهي غضة طرية في الدهن ويشمس حتى يتوسط مائيتها ما بين قواها والاخذ والاعطاء قبل الفناء واما يكون لبوباً فيقشر ويدق وينعم ويرش عليها الماء الحار ويعجن الى ان يخرج دهنها وقانون اتخاذ الادهان من الادهان الحارة كالبابونج والنرجس والخيري ان يؤخذ لكل رطل من الزيت اربع اواق من الزهر ويجعل في وعاء زجاج ويترك في الشمس اربعين يوماً ويصفى بعد ذلك ويرفع ومن الازهار الباردة كالنيلوفر والورد والبنفسج وما يجري مجراها ان يؤخذ لكل رطل من الدهن اربع اواق زهر يجعل في وعاء زجاج ويترك في الشمس

عشرين يوماً ويصفى بعد ذلك ويرفع وذلك اسلم من حدوث العفن وان يعمل عوضاً من الشيرج دهن لوز حلو لكان اجود وقد يعمل دهن ورد بالزيت ايضاً والحال في اتخاذه كالورد بالشيرج وان اغلى الدهن اي دهن كان قبل وضع الزهر فيه كان احفظ لقوته وابعد من فساده لذهاب مائيته منه بحرارة النار ومنهم من يربي الادهان في الابار ويجعل بينه وبين الماء قدر ذراع ويبقى كالمدة التي يبقى فيها في الشمس ويصفى ويرفع ويستعمل واما الادهان المتخذة من البزور والاصول فهو ان يرض ايتهما شئت وينقع في الماء حتى يلين ويغلى ويصفى ويضاف اليه من الزيت كفايته ويجعل في قدر برام او دست مبيض على نار جمر ويغلى بهدو حتى يذهب المائية ويبقى الدهن ويرفع ويستعمل **دهن القرع** يسكن حرارة الدماغ وينفع من الحميات الحادة والسرسام يؤخذ ماء القرع الرطب رطلان ومن دهن الخل رطل ويطبخ بنار فحم حتى تذهب المائية ويبقى الدهن ويرفع وان جعل بدل دهن الخل دهن اللوز الحلو لكان الطف منه والطف ان يجعل بدل دهن الخل دهن بزر القرع ودهن بزره ايضا بارد رطب ينفع من حرارة الدماغ ويبسه اذا استعمل سعوطاً لاصحاب السرسام والماليخوليا ويصب على رؤوسهم وينفع كل حرارة تعرض في البدن **دهن البنفسج** بارد رطب ينفع الجرب طلاء ويلين صلابة المفاصل والعصب ويسهل حركة المفاصل ويحفظ صحة الاظفار طلاء وينفع من الصداع الحار اليابس وينوم اصحاب السهر والاكثار منه يرخي البدن ودهن النيلوفر يقاربه **دهن البنفسج** المربى يؤخذ سمسم مقشور غير مقلو ويجفف ويجعل في كيس جديد من كتان ويجعل فيه مقدار كثير من البنفسج مقطف طري يجفف من مائه ويشد راس الكيس ويترك ثلثة ايام ويخرج ويبسط على ازار كتان في غرفة لا يقربها دخان حتى يجف وينحى البنفسج منه ويرمى عليه البنفسج ثانياً يفعل ذلك على قدر ما تختار ثلاث مرات او اكثر الى خمس مرات ويبسط ويجفف تجفيفاً جيداً ويطحن ويستخرج دهنه ويجعل في اناء زجاج وكلما رسب في قعر الاناء شيء ازيل منه يفعل به مراراً عدة حتى يروق وقد يتخذ البنفسج باللوز عوضاً من السمسم وكذلك يفعل بالورد والنيلوفر وسائر الازهار وقد يستخرج دهن البنفسج على طريق اخر وهو الذي يعرف بالديار المصرية والشامية بدهن البنفسج العراقي وهو ان يسمط اللوز الحلو بالماء الحار حتى يلين قليلاً ويقسم كل لوزة بنصفين ثم يقص كل نصف اربع قطع ويحط على منخل او غربال ويخلط معه زهر البنفسج المقطف الطري ويوضع المنخل على دست او كانون في قعره نار بحيث تصل اليه حرارة النار ولا يحترق المنخل ويحرك اللوز مع الزهر الى ان يبيض البنفسج ويكسب اللوز رائحته وقوته ويحفظ ذلك اللوز فاذا احتيج الى الدهن يستخرج منه كما يستخرج دهن اللوز **دهن الورد** معتدل الى البرد وقيل بارد في الدرجة الثانية لطيف ينفع من حرارة الدماغ وابتداء ظهور الاورام في قوى الدماغ والفهم ويطلق اذا صادف فضلة ويحبس الاسهال المراري ويسكن الصداع الحار اذا اضرب بالماء البارد ومع يسير خل ويطلى به بدن صاحب الحكة فيسكنها ويجفف البثور قال جالينوس دهن الورد ينفع من سوء المزاج الحار والبارد جميعاً لانه معتدل مقوي وكان استاذي رحمه الله يامر بدهن الورد الزيتي في امراض الباردة و بدهن الورد الشيرجي في الامراض الحارة واجود ما يكون دهن الورد ما يتخذ بزيت من فج الزيتون ولم يخالطه شيء من الملح والقي فيه من الورد مقدار كثير ولا ينبغي ان يستعمل من دهن الورد ما عتق وحال عليه الحول **دهن الآس** مبرد يشد الاعضاء ويقويها ويمنع المواد ويشد منابت الشعر ويقويها ويسوده ويمنع القروح الرطبة في الراس والحزاز واسترخاء المفاصل ويحبس العرق والبول وينفع اليبس والشقوق والسحج في السفل والبواسير **دهن البابونج** حار باعتدال يجفف باعتدال يسكن الاوجاع وينفع من الاعياء ومن الحمى العارضة من استحصاف الجلد

ويرخي المواضع المتمددة وينفع من الريح الكائنة في المعاء ومن خاصيته انه يحلل ولا يجذب **دهن اللوز الحلو**
معتدل الى البرد كثير الرطوبة ينفع من ورم الوثى ومن الصداع وضربان الاذن ووجع الكلى وعسر البول
والحصا واوجاع المثانة والرحم واختناقه والسعال والربو وذات الجنب والقولنج وعضة الكلب
وينفع الصدر والمعدة والسرسام وخشونة الحلق ويضر بالاحشاء الضعيفة ويصلحه المصطكى **دهن**
اللوز المر حار يابس في الثالثة مفتح يفتت الحصاة ويسكن وجع الاذن من برد وينفع القولنج **دهن**
البلسان حار يابس في الثالثة وقد ذكرنا منافعه في البلسان وكلما عتق كانت قوته اقوى فعلا وكذلك
دهن الاذخر قال استاذي رحمه الله لا ينبغي ان يستعمل دهن البلسان وحده لانه سريع النفوذ جدا
بل يخلط اما بالشمع او بدهن البابونج **دهن بزركتان** حار يابس في الثانية ينفع من البواسير وحكة
السفل اذا لم تكن هناك حرارة **دهن السمسم** وهو الشيرج ويسمى دهن الحل والنجنج حار رطب
مغر ملين ينفع من الشقوق والخشونة السودا ويين شربا وطلاء ويسكن حرقة المعدة وحدة الاخلاط
ويلين تشنج الاعضاء وشربه ينفع من خشونة الحلق والسعال ويذهب الحكة البلغمية والدموية ويعدل
الطبع ويضاد السموم ويزيل سهوكة الطبخ وفيه غلظ وهو ردي للمعدة ويرخيها ومما يقلل غلظه ويصلحه
بعض الاصلاح ان يغلى وقيل لا منفعة فيه الا لاصحاب السوداء **دهن الزيتون** هو الزيت وزيت الانفاق
وهو المتخذ من الزيتون الاخضر الفج على سبيل الاستعمال للانفاق بارد يابس في الاولى وقيل فيه
رطوبة تضاد للسموم دابغ للمعدة مقو لها صالح للمحرورين ولا سيما اذا كان مغسولا وغسله ان يضرب
مع الماء العذب المفتر دفعات ويصفى وهكذا يغسل سائر الادهان واما الزيت المتخذ من الزيتون
المدرك وهو الذي يسمى الزيت الركابي لانه يحمل على الابل فحار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبس
نافع من البلغم والبرد ويجب على المحرورين اجتنابه واحره اكثره لذعا واشده ريحا والعتيق منه
حار يابس في الثانية جلاء والزيت يقوي الشعر ويبطئ الشيب وهو اجود الادهان للعصب الكلال
ودهنا واوفق لشهوة الطعام ويوافق اوجاع العصب والنساء ويجب ان يمتحن الزيت بالذوق
فان وجد فيه شئ من القبض فهو الى البرد واليبس وان وجد عذوبة بلا قبض فهو معتدل وان
وجد فيه حدة لطافة فهو الى الحرارة واذا لم يحضرك زيت عتيق واحتجت اليه فصب في اناء من
اجود زيت تقدر عليه واطبخه حتى يثخن ويصير مثل العسل واستعمله فان قوته مثل قوة الزيت
العتيق **دهن المصطكى** ينفع من ضعف المعدة وجساوتها واورامها ويلين الصلابات يؤخذ
من دهن الحل والزيت رطل ونصف مصطكى ثلثة اواق ويجعلان في قدر برام مرهون على نار
جمر يذوب المصطكى وينزل عن النار ويبرد ويرفع **دهن القسط** ينفع من وجع الكبد والمعدة من
برد وينبت الشعر ويجوده اذا طلي به ويشد العصب ويقويه وينفع من الفالج قسط اوقية فلفل
عاقر قرحا فرفيون من كل واحد ثلاث اواق جند بيدستر نصف اوقيه يفتق الجميع في نصف رطل
دهن خيري او دهن نرجس ويمرخ به الاعضاء المسترخية او المبردة **دهن القسط** النافع من
الفالج واللقوة والرياح وضعف الاعصاب وينفع من ضعف الالة وينفع من النافض والكزاز
والتشنج قسط مر ثلثون درهما يسليخه وورق المرماحوز وان عدم عوض بالمرزنجوش من كل واحد
خمسة دراهم يرض ما يجب رضه جريشا وينقع في خمر عتيق قدر ما يغمره يومين وليلتين ويلقى عليه
رطل واحد زيت انفاق ويغلى على نار هادية حتى يذهب الخمر ويبقى الزيت ويضاف اليه بعد تصفيته
سنبل هندي وسنبل رومي وميعه وقرنفل وجوزبوا من كل واحد مثقال جند بيدستر نصف درهم
مسحوقة منخولة ويخلط جيدا ويستعمل **دهن قسط اخر** قسط اوقيتان جند بيدستر وفرفيون
وعاقر قرحا وفلفل من كل واحد اربعة دراهم تسحق الحوايج ناعما ويؤخذ رطل دهن خيري يغتر
على النار يسيرا ويلقى فيه الادوية المسحوقة ويخلط في اناء زجاج ويترك في الشمس عشرين يوما

دهن يسود الشعر ويقويه ويعرف بدهن الاس ودهن الاملج يؤخذ املج منزوع النوى ثلاث اواق
يطبخ بثلثة ارطال ماء الى ان يبقى النصف وان كان خمرا كان اجود ويصفى من ماء الاس الرطب رطل
واحد ومن دهن البنفسج رطل واحد ويطبخ الى ان تذهب المائية ويبقى الدهن ويضاف اليه عند نزوله
عن النار خمسة دراهم لادن **دهن البيض** ينبت الشعر يصلق البيض ويؤخذ صفاره ويجعل في
مقلى جديد ويلقى اليه يسير من الزيت الانفاق ويوقد تحته نار فحم حتى يحترق ويسيل دهنه
اولا فاولا وكلما سال منه شئ عزلته حتى لا يبقى فيه شئ ويرفع ويستعمل وقيل استخراج دهن البيض ان
ان تأخذ صفرة البيض المنقى من بياضه فيضرب ضربا جيدا ثم يتخذ ويطلى داخل الطشت النقي و
ويقابل به الشمس الرقيقة المتوسطة يسيل منه دهنه **دهن الضبع والثعلب** ينفع من اوجاع المفاصل
والنقرس والتشنج والكزاز وتعقد العصب يملا قدر نحاس زيت انفاق عتيق ويؤخذ الضبع و
والثعلب فيلقيان فيه احيا او بعد ذبحهما وقيل تصفية دمهما ويكون الزيت غمرها ويطبخ بنار هادية
حتى يتهرى اللحم وترفع عظامه وقد يضاف الى الزيت ماء وملح وشبت ويغلى حتى تذهب المائية ويبقى
الدهن ويصفى ويرفع **دهن السعد** نافع من برد المعدة سعد كوفي اوقية يرض وينقع فيما يغمره
ميفختج يومين وليلتين ويغلى حتى تذهب المائية ويبقى الدهن ويرفع **دهن الشاهسفرم** وهو
الريحان يؤخذ ماء ريحان رطل ويضاف اليه شيرج طري رطل ويطبخ بنار هادية حتى تذهب المائية
ويبقى الدهن فيرفع ويستعمل **دهن** يمرخ به القضيب اذا احدث له استرخاء عند الجماع بزر الجرجير
وجند بيدستر وحلتيت من كل واحد درهمان لبان ذكر ثلثة دراهم يرض ما يجب رضه ويجمع في قارورة
زجاج ويلقى عليه دهن خيري ودهن ياسمين ودهن نرجس من كل واحد عشرة دراهم يغلى حتى يتحلل
اللبان ويخلط بالادوية ويرفع في قنينة ثقيلة ويشد راس القارورة بشمع وترفع ويستعمل
دهن الحسك الساذج لعسر البول يؤخذ ماء الحسك الرطب ثلثون سكرجة ومن دهن الحل
او اللوز سكرجة واحدة ويغلى بنار جمر حتى تذهب المائية ويبقى الدهن ويرفع ويستعمل وهو مجرب
نافع **دهن الحسك اخر** لعسر البول حسك مرضوض عشرة دراهم زنجبيل اربعة دراهم ويضاف
اليه خمسون سكرجة ماء عذب وسكرجة دهن حل ويوقد تحته بنار جمر حتى تذهب المائية ويبقى الدهن
والسكرجة ثلثون درهما يمرخ به العانة ويقطر منه في الاحليل ويحتقن به من خلف فينفع
من عسر البول **دهن الحنظل** المقوي للاعصاب وينفع من الامراض الباردة حنظل اخضر يرض
وينقع في ماء يوما وليلة ويغلى حتى يتهرى ويصفى ويضاف اليه كفايته من الزيت الطيب ويغلى
حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويرفع ويفتق بيسير جند بيدستر ويرفع **دهن الحيات** النافع
من القولنج واسترخاء المقعدة يؤخذ دهن حل ثلثة اقساط وهي اربعة ارطال ونصف ويصير
في قدر فخار ويصير فيها من الحيات السود احياء من الخمسة الى العشرة ويشد راس القدر ويطبخ
بنار لينة حتى يتهرى ثم ينزل عن النار ويبرد قليلا ويفتح راسها ويجد بحالها ويترك حتى
يتنفس ويذهب بخارها ويصفى في اناء ويستعمل عند الحاجة في طلاء ولا يقرب شربا ويطلى بدهنها
على القولنج وعلى المقعدة فانه نافع **دهن القمح والشونيز** وكل بزر يحتاج الى دهنه كالبنج وغيره
يؤخذ كوز فقاع يملا من ايها شئت ويؤخذ طاجن او قصرية فخار يثقب في راسها بقدر راس
الكوز ويكب الكوز في وسط القصرية او الطاجن ويجعل راسه في الطاقة المهندمة له وقعره
الى فوق ويجعل عليه فحم ويوقد عليه حتى يسري فيه النار ويترك ليلة كاملة ويجعل تحت راس
الكوز وعاء ويلتقي فيه الدهن النازل فيه ويجعل فيه القصرية على ثلاث طوبات ليرتفع عن
الارض وليسع ما يجعل تحتها لالتقاء الدهن ويستعمل نافع **دهن العقارب** زراوند مدحرج
وعاقر قرحا وقشر اصل الكبر من كل واحد اوقيتان يرض الجميع وينقع في رطل واحد دهن لوز مر

ويعلق في الشمس اربعين يوما ثم يضاف اليه من العقارب احياء عشرون عقربة وليكن ذلك مع الحوايج في اول الوضع ويصفى ويرفع ويستعمل **دهن عقيد العنب** وهو المستعمل الان في زماننا نسخة ديسقوريدوس يؤخذ مع عصير العنب المدرك بعد ان يغلي غليانا وينزع رغوته اربعة ارطال زيت انفاق اربعة ارطال فيغليان على النار غليات ويضاف اليه اذخر وسعد كوفي وسنبل وحماما وعود ووج وفردمانا ان وجدت من كل واحد ثلثة دراهم اكليل الملك مغرني وقيتان قشور الطلع ثلاث اواق يدق الجميع ناعما وينخل ويجعل في اناء زجاج ويسد فمه ويجعل في الشمس اربعين يوما وفي نسخة اخرى يدفن في ثفل العنب اعني التخليل سبعين يوما ويرفع ويستعمل **دهن اللقوة** ينفع من كل مرض بارد قال العطار الكوهين نقلته من مجلس القاضي فتح الدين رحمه الله عن انسان كان يداوي به الملقووين ولا يعلمه ويقاول عليه بالدنانير ويبرأون فانكر القاضي لكونه غير طبيب وربما ابرا بهذا الدهن احادا واعطب اخرين فاستخبره القاضي باي شيء يداوي قال بهذا الدهن قال ما بسائطه فاخذ يمتنع لضنته به ثم خشي على نفسه من التاديب فذكره قال يؤخذ من الحلبة جزء ومن الشونيز جزء ويحمصان في طاجن جديد حتى يقاربان التغير ولا يحترقان ويجعل عليهما قليل من زيت طيب عتيق ويستخرج بالقرعة او في كوز فقاع حتى يخرج ما فيه من الدهن ويرفع ويستعمل ذكر انه ابرا به مرارا وانه دهن عجيب **دهن الاجر** ويسمى الدهن المبارك والمنقذ ايضا ومنافعه كمنافع دهن النفط الا انه احر والطف جوهرا من النفط واسرع غوصا في الابدان واكثر نفعا للامراض الباردة البلغمية ومن لطافته انه متى دهن به باطن الكف نفذ الى ظاهره بسرعة وان سقطت منه نقطة في بعض الاجسام من الثياب او غيرها انبسطت تلك النقطة واخذت مكانا واسعا وان شرب منه مقدار مثقال نفع من الحصى وعلل المثانة ويدر البول حتى انه يشم رائحته في البول وان شرب منه قدر مثقالين بشراب او بشيء من لبن قتل جميع الدود والحيات التي في البطن وينفع من الارتعاش وجميع الاوجاع التي تكون من البرد وان قطر منه في الاذن نفع من عللها الباردة وقتل الدود المتولدة فيها ونفع من الفالج واللقوة نفعا بليغا اذا دهن به او يشرب منه ينفع من عرق النساء ومن اوجاع المفاصل والظهر وان حل فيه الاشق وعمل منه ضماد على الطحال اذهب ورم الصلب في اقرب مدة وكذا يفعل في جميع الاورام الصلبة التي يكون سببها من البرد وان قطرت منه في انف المصروع نفع وينفع من انسداد الخياشيم ويسخن الدماغ وان دهن به موخر الراس ينفع من النسيان وان قطر منه على السن الوجعة اذهب وجعها وان استعمل في فرزجة ادر الطمث بسرعة واخرج الجنين الحي والميت وان احتمل في صوفة قتل الدود الصغار التي تكون في المقعدة وقد يفتح افواه العروق ويحلل الدم الجامد وان قطر منه على شراب الزوفا وشرب نقى الرية من الفضول الغليظة وينفع من ضيق النفس وان دهن به ظاهر البدن نفع من برد الهواء واذا اكتحل به نفع من الماء النازل الى العين وربما ابراه وينفع من جميع السموم الباردة ومن لسع العقارب ومن شرب الافيون والبنج واليبروح وما اشبه ذلك ومنافعه كثيرة **وهذه صفته** تاخذ من الزيت العتيق المقدار الذي تريد وتاخذ من الاجر الاحمر الذي لم يمسه ماء فتكسره قطعا قطعا كل قطعة من اوقية الى اوقيتين ويوقد عليه النار حتى يحمى ثم تاخذها واحدة واحدة فتطفيها في الزيت حتى يفرغ جميعها ثم تدقها دقا جريشا وتملا منها بطون اليقطين المزجج المصابرة للنار بعد ان يجعل عليها طين الحكمة ويعلقها في الفرن على هيئة تقطير ماء الورد ولا يكون بينها وبين النار حجاب ثم يجعل على البطون رؤوسها ويطين اوصالها بطين الحكمة ويترك حتى يجف جميع ذلك ثم يدخل النار تحت البطون برفق وكلما سخنت البطون شددت النار فلا يزال تشددها حتى ترى الماء يقطر احمر شديد الحمرة ويحفظ سريان النار الى

الدهن القاطر فانها تتعلق به فلا تستطيع ان تطفيها وفي ذلك كله تشد النار حتى لا يبقى شيء من الدهن ويترك الفرن يبرد حتى يخرج الاثفال من البطون ويجعل غيرها فيها ان سلمت البطون والا عوضت من المكسور اخر واحكمت طينه وشددت رأسه وقطرت ما فيها حتى تاخذ حاجتك منه وترفعه في قادورة ويشد عليه لئلا يخرج منه شيء ويستعمل في علاج الامراض المتقدمة الذكر وهو من سر الطب المكتوم قال ابن البيطار لم اخذه الا تقليدا **دهن الاجر الاحمر** من منهاج الدكان النافع من الفالج والامراض الباردة يؤخذ من الاجر الاحمر الجديد المشوي ما كانت فيه حمرة ونضج في شبه مسن فيكسر صغارا فيغلى في طنجير في زيت طيب ويترك حتى يشرب ذلك الزيت ثم يجعل في قرعة ويستقطر بالانبيق بنار فحم هادية ويترك حتى يخرج ما فيه من الزيت ويرفع **دهن الجوز** قوي الحرارة رطب محلل ينفع من الاكلة والنواصير في نواحي العين وينفع اصحاب الامزجة الباردة والفالج واللقوة اذا امزج به البدن واستعط **دهن الغار** حار يابس حرارته في الثالثة وهو احر من دهن الجوز ينفع من داء الثعلب ووجع الراس المزمن وينفع من الاعياء ويحلل وينفع من اوجاع الاذن الباردة والصداع الكائن من برد ورطوبة **دهن الخروع** حار يابس في الثالثة ينفع من البرش والكلف والجرب ويسهل ويخرج البلغم وحب القرع وينفع من وجع السفل و وانقلاب الرحم وينقي الاعصاب من الرطوبات اللزجة وبدله دهن الفجل ودهن بزر الكتان ولا يقوم دهن الخروع مقام دهن بزر الكتان **دهن يزيل الشعر** يؤخذ من الزرنيخ الاصفر جزء ومن النورة الغير المطفاة جزء ينقع في الخل الثقيف ثلثة ايام ويصفى ويضاف اليه دهن خل ويغلى بنار هادية حتى تذهب المائية ويبقى الدهن قال العطار الكوهين انا عملته فجاء قوامه غليظا كالصابون فلم يعجبني ووقع لي انني استقطرته اعني ذلك الصابون بالقرع والانبيق فجاء جيدا **دهن** يمنع نبات الشعر دهن بنج مستخرج من كوز فقاع بلا زيت تطلى به العانة فانه يمنع نباته او يبطيه وهو مجرب **دهن** يمرخ به البطن يفش الرياح دهن سذاب عشرة دراهم يذاب فيه جندبيدستر درهمان فرفيون درهم ويمسح به **دهن** يمرخ به لوجع الظهر يؤخذ رطل زيت فيطبخ فيه ورق الدفلى يمرخ به الظهر ليلا ويستحم غدوة ويكون الغذاء اسفيدباجات **دهن مبارك** نافع من الامراض الباردة والاوجاع الريحية اذا امرخ به جربناه مرارا يؤخذ ثوم عتيق تقشره ويدق ناعما عشرين درهما فلفل مدقوق ناعم عشرة دراهم يغلى في رطلين من زيت عتيق الى ان يبقى نصف رطل ويصفى ويضاف اليه على النار فرفيون وكندر مسحوقان من كل واحد خمسة دراهم ويخلط جيدا حتى يذوبا ويستعمل

المقالة الثالثة في الامراض المختصة بعضو عضو من الراس الى القدم واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها

امراض الراس قد راينا ان نبتدي في امراض الاعضاء بذكر العلامات الدالة على امزجتها لنرجع اليها في كل مرض ولا يحوج الى التكرار علامات امزجة الدماغ **علامات** المزاج الحار التهاب وسهر وقلق وتشويش في افعاله اي في افعال الدماغ من التخيل والتوهم وغيرهما وطيش وسرعة غضب وكثرة كلام واتصاله وحمرة عين لغليان اخلاط الدماغ بسبب الحرارة وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات **علامات** المزاج البارد برد مجس وكسل وفتور ونقصان في التخيلات وبياض لون الوجه والعين وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات **علامات** المزاج الرطب كسل ونسيان وغلبة نوم **علامات** المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر مفرط وانتفاع بالادهان المرطبة وسرعة اجتذاب وتضرر بالمحللات **علامات** الامزجة المركبة تعرف من تركيب علامات المفردة وهذه علامات امزجة الساذجة **واما** علامات المادية فعلامة الصفراء ثقل يسير في الدماغ ولذع والتهاب

مع حرقة شديدة وسهر مفرط وصفرة لون الوجه والعين وصفرة ما يخرج من المنخرين ودرور العروق
ونوم **وعلامة** البلغم ثقل ازيد وسبات مفرط ورهل وطول مرض وازمانه **وعلامة** السوداء ثقل
اقل وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين والاورام الخبيثة والقروح فى العنق يدل
على ضعف قوة هضم الدماغ ودفع الفضلات الى العنق وكذا ورم اللوزتين واللهاة وكذا
فساد الاسنان ولونها وغلظ العنق يدل على قوة الدماغ **الصداع** الم فى اعضاء الراس اى الم
من شانه ان يعرض لاعضاء الراس فقط ولا يعرض لغيرها **فان قلت** ان اريد بالصداع الحالة
التى تجب عنها الم الراس لم يصدق عليه انه الم لان الالم لازم للمرض لا نفسه وان اريد نفس الوجع
الخاص بالراس فذلك ليس بمرض بل عرض فح لا يحسن ذكره ههنا وعده من المرض **قلت** الالم
اذا بلغ الحد يصير بالفعل بذاته كان مرضا بنفسه وان كان قد يكون عرضا لمرض اخر وسببه
اما سوء مزاج حار سادج وله صنفان الاول ما يحدث عن اسباب خارجة كالكائن عن الاحتراق
فى الشمس وغيره كالجلوس فى الحمام وبقرب النار وكثرة الكلام والقراءة بصوت عالى والثانى ما
يحدث من اسباب داخلة كالكائن عن اخذ الادوية الحارة والاغذية الضارة بالدماغ كالبصل
والثوم والكراث وشرب الشراب الصرف **وعلاجه** استعمال الاشياء المبردة وتعديل الهواء والايواء
الى المساكن الباردة الرطبة الطيبة ورش البيت وبكثر الخزارات فيه والجلوس بقرب المياه **الاشربة**
شراب الليمون والبنفسج والنيلوفر والاجاص والقراصيا والحماض والتمر الهندى والسكنجبين ونقوع
اجاص واقراصيا وعناب ومشمش ونقوع حامض وحلو بسكر او بشراب نيلوفر او بنفسج وبزرقطونا
او جلاب خام ببزرقطونا **الاغذية** مزورة اسفاناخ او قرع او بقلة يمانية اما سادجة او محمضة
بماء الليمون او بماء الحصرم او مطيبة بدهن اللوز الحلو وماش ورجلة وخبازى وحب رمان
او اجاص وتمر هندى وقد تستعمل هذه مع الفراريج ولحم الجدى والضان عند عدم الحمى او
خوف الضعف وينفع من ماء الشعير وسويق الشعير والحنطة مغسولين مبردين بالثلج
او الخبز الحوارى بماء الرمان المز او الخل وماء الحصرم او الماء الذى يطفو فوق الرائب فانه
شديد التطفئة او يوخذ بزر الخيار وبزر القرع وبزر الفرفخ ويستف مع مثلها سكر طبرزد
ومتى ما يوافقهم تناول الاطرية واللاحسية محمضتين او مطيبتين بما ذكر واكل الماست والرايب
والحامض انفع وجميع الفواكه المبردة كالرمان والكمثرى والسفرجل والبطيخ الهندى مبردة بالثلج
والاجاص والمشمش ان كانت المعدة نقية والخس والهندبا ولب الخيار قوى التطفئة جدا وضروب
البوارد الذى يتخذ من القرع والماست وبقلة الحمقا بالماست او بماء الحصرم او بماء الرمان
يناسبهم فان كانت الطبيعة يابسة فبماء الاجاص والتمر الهندى وجعل فيهما من السلق وان كانت
منطلقة فبماء حب رمان والحصرم والتفاح والريباس والتوت الشامى الفج الاحمر والسماق والامير باريس
والزبيب الذى فيه حموضة وعفوصة واما السمك الرضراضى فبسكباج لا غير وكان استادى رحمه الله
يامر باكل التوت بالسكر والقراصيا المقشر بالسكر **الادوية الوضعية** ماء ورد وصندل
بخل وبغير خل ان كان سهر ودهن ورد يستعمل بخرقة كتان توضع على مقدم الراس وقيل على ام
الراس لانه اشد تخلخلا من سائر اجزاء الراس ويحترز عن الوضع على موخر الراس لانه منبت
الاعصاب ويتضرر بالاشياء الباردة ثم اذا وضع ما يجب ان يوضع فليترك ريثما يسخن فيرفع
ويبدل بالبارد واذا انحط المرض بعد ثلثة ايام او اقل واكثر يمزج بذلك دهن البابونج
ضماد زهر بنفسج ونيلوفر وشعير مقشور مدقوق معجونة بلعاب بزرقطونا بماء بارد وربما زيد
فيه قشر خشخاش للتخدير وربما قوى ببزر البنج بل بشمة من الافيون مع مصلحة قليل من
الزعفران ولطخ الجبهة بالاقراص الثلاثة محلولة بماء ورد مسكن منوم **لخلخة** باردة يوخذ

دهن

دهن الورد ودهن البنفسج جزان خل خمر نصف جزء ويضرب فى قارورة حتى تبيض وان اريد زيد فيه ماء
الخس الرطب وماء الكزبرة الرطبة وماء القرع وقليل كافور **اخرى** دهن الورد مع ماء الورد او دهن
البنفسج وماء الورد وماء الحى عالم او ماء عنب الثعلب **نطول** زهر بنفسج وخبازى وقشر خشخاش
وشعير مقشور يطبخ وينطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله **دهن بارد رطب** يوخذ بزر
القرع وبزر الخس ولب الخيار ولب اللوز الحلو وبزر الخشخاش الابيض والسمسم المقشر اجزاء سواء
يستخرج دهنها ويستعمل مروخا وسعوطا نصف درهم منه فى غاية النفع واذا طبخ السرطان النهرى
فى ماء ويبرد ذلك الماء ومزج بدهن حب القرع وقطر فى الاذن ينفع جدا من الصداع الالتهابى
المشمومات ماء الخلاف وماء الورد وماء النيلوفر بخل وان كان سهر فهذه مع دهن البنفسج
والنيلوفر او دهن الخس وزهر النيلوفر والبنفسج والخلاف واوراقه والخيار وينشق دهن بنفسج
شيرجى مع لبن جارية وشم الورد والكافور والصندل والتفاح والسفرجل وزهرهما وان فقدت
الادوية والاغذية المذكورة فليصب على راس العليل ماء بارد كثير بحيث يحس بالبرودة ويصل الى
قعر الراس ولا يبرد الراس بالافيون ولا باصل اليبروح لانهما يحدثان البلادة الا ان يكون السبب
قوى التاثير فح يضاف الى الادوية منهما يسير ولا يستعمل من دهن الورد ما عتق وحال عليه الحول
ولا يجب ان يبرد تبريدا شديدا فى النساء والصبيان والخصيان والابدان الرطبة والبيض **واما**
سوء مزاج بارد سادج وله صنفان الاول ما يحدث بسبب خارج كالذى يعرض من برد الهوى و
مصادفة الثلوج والنزول فى الماء البارد وهذا الصداع يسمى الخبطة ويول الى الزكام ويكون
الوجع فيه مائلا الى موخر الراس لانه ابرد اجزاء الراس واغلظها والثانى ما يحدث بسبب داخلى
كالذى يعرض من شرب الماء البارد **وعلاجه** استعمال الاشياء المسخنة **الاشربة** قال استاذى رحمه الله
يبدا بشراب البنفسج فان اغنى والا نقل الى اسطوخودوس ويخلط به شراب الليمون ان خيف عطش
بماء حار او مغلى حلوا او منضج او معجون ورد مربى بماء حار فان كانت المادة غليظة فمغلى خطمية
وزيت واسطوخودوس ولسان ثور وكزبرة بير بسكر ومعجون بنفسج او جلنجبين **الاغذية**
مح البيض النيمرشت او هليون او قطرنبات او عسل او مزورة رشتا او فروج مسلوق او مطجن
او مبزر بالكزبرة اليابسة او ماء الحمص بالزيت والكمون والفلفل ويتناول الفواكه اليابسة
كالتين اليابس والزبيب والفستق ويتناول الجلنجبين والاترج المربى والزنجبيل المربى بالعسل
وحلواء السكر والعسل والشراب الصرف او ماء العسل ومما يصلح له الاسفيدباجات المطجنات
والقلايا المتوبلة **الادوية الوضعية** دهن ياسمين او زيت وعنبر ولاذن وبزر القرنفل
مسحوقا بدهن ياسمين وبدهن الخيرى والسوسن والنرجس والبابونج والسداب والخروع واللوز
المر والبان ونحوها ودهن السداب المسخن كاف فى هذا الموضع غالبا وان اشتد البرد وعظم
الخطب مرخ بدهن السداب ودهن الفرفيون ودهن القسط ونحوها **كماد نخالة** مسخنة وربما زيد
فيها قليل ملح والخرق المسخنة نافع **ضماد** خطمى وبزر كتان مع قليل زعفران ومر وربما زيد فيه شمة
من الافربيون وربما احتيج الى مخدر كقشر الخشخاش وقد يتعدى الى الافيون **نطول** بابونج واكليل
الملك وخطمى ومرزنجوش ونمام وورق الغار واسطوخودوس وقشور خشخاش للتخدير يطبخ
وينطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله وقد يزاد فيها الحلبة والقيصوم والشبث والفوتنج
والشيح ويطبخ فى القمقم ويحاذى ببزالته الانف والاذن **المشمومات** مسك وعنبر وغالية
وعود مفردة ومجموعة وورق الاترج والريحان والقرنفل ويعطس بالكندس **تفاحة** يكثر
شمها افيون وفربيون ومسك وزعفران وان كان واثقا بنقاء البدن عن الاخلاط الردية كشف
راسه واقام فى الشمس ويجتنب البروز فى البرد **واما** سوء مزاج يابس سادج وجالينوس يقول

ان الصداع التابع لليبس اخف من التابع للحرارة والبرودة والصداع الذى من الخواء واليبس يمتد العامة
الخفة ويحدث بعقيب الاستفراغ الكثير او النزف والسهر والغموم وكثيرا ما يصيب النساء وعلاجه
استعمال الاشياء المرطبة الاشربة جلاب بماء بارد او شراب نيلوفر وحده او معه بنفسج وبزر
قطونا بماء بارد ان يوافق الطبع او حسا شعير بسكر او بدهن اللوز او بزر قطونا بماء بارد وسكر
الاغذية لحم الجدى والضان والدجاج المسمن والفراريج اللطاف المسمنة مسلوقة وامراقها
والسمك الرضراضى او البيض النيمرشت او الاسفاناخ او خبازى او رشتا بدهن لوز حلو والبقول
الرطبة كالخس والرجلة الادوية الوضعية دهن بنفسج ونيلوفر وقرع مفردة او مجموعة وماء
الخيار والخلاف وماء الورد وقد يعلف الراس بجرارة القرع والخيار ان كان معه حرارة وصب
اللبن الفاتر بعد حلق الراس نافع وليغسل بسرعة ومما ينفع منه تضميد الراس بالفالوذج
الرقيق المتخذ من سميد الحنطة والشعير وقد طوق بالكليل من عجين ليحبس ما يصب على الراس
نطول طبيخ الخبازى والبنفسج والشعير مع نصفه دهن بنفسج يصب فاترا من مكان عالى بعد
حلق الراس وقد يقطر فى الاذن دهن البنفسج ويسعط وينشق الادهان المذكورة ويكثر الخرارة
والمياه والحمام المرطب من انفع الاشياء له واما سوء مزاج رطب سادج وجالينوس يقول ان
الصداع العارض عن الرطوبة يسير جدا لانه لا يحدث عن استيلاء الرطوبة بذاتها على الانفراد
الا ان تكثر الرطوبة فيولم الراس لقوة تمديده وانا اقول ما تقدم فى الكليات يدل على ان
الصداع لا يعرض عن الرطوبة الساذجة اصلا الا ان يكون عروضه منها يسيرا لانه قد ثبت ان
الرطوبة لا تولم بذاتها بل بواسطة مادتها وعلاجه على ما قيل استعمال المجففات وتقوية
الدماغ وسد طريق الابخرة وتقليل الغذاء وتكميد الراس بالملح المسخن وشراب الاسطوخودوس
نافع واما سوء مزاج حار دموى وعلاجه فصد القيفال من الجانب الذى فيه الالم فان عم الالم
جميع الراس فالجانب الذى فيه الالم اشد وحجامة الساقين وتليين الطبع وتعديل المزاج بمثل حسا
الشعير والاشربة المطفية للدم والتغذى بالمزورات الحامضة واجتناب الزفر وسائر ما قلنا
فى علاج الصداع الحار وشم الكافور للصداع الدموى بالغ واما سوء مزاج حار صفراوى وعلاجه
بالاشربة المذكورة للصداع الحار والغذاء بتلك الاغذية واذا ظهر النضج وظهر الانحطاط ونقصت
المادة بالاستفراغ فالفراريج بشعير مقشر او بماء الحصرم او بماء الرمان ويستفرغ الصفراء
بطبيخ الفاكهة والنقوع المسهل ولعوق الخيارشنبر وبعد النضج بلعوق راوند صينى نصف مثقال
هليلج اصفر منزوع درهم مقل ازرق ومحموده من كل واحد ثمن درهم يضرب فى عسل خيارشنبر
خمسة دراهم اجاص خمسة دراهم دهن لوز حلو درهم ويلعق قال استاذى رحمه الله يوخذ ماء
الرمانين الحلو والحامض المعصورين بشحمهما مائة درهم ويغلى وتكشط رغوته وينقع فيه بعد
نزوله عن النار اهليلج اصفر وكابلى منزوعان وهندى مرضوضة من كل واحد ثلثة دراهم ويصفى
على سكر اوقيتين ويشرب واما سوء مزاج بارد بلغمى وعلاجه انضاج البلغم بالاشربة والاغذية
المذكورة للصداع البارد ثم استفراغه بحب الايارج او حب القوقايا او ايارج فيقرا وحده
او مقوى بمثل اسطوخودوس او ايارج لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او مقوى بايارج
واسطوخودوس نصف درهم قال استاذى رحمه الله اذا كان سوء المزاج ماديا فان كانت المادة
كثيرة فليترك الزفر لان الزفر يكثر المادة وان كانت باردة فان لم يكن بد من الزفر لضعف
القوة فيتزفر فى الغذاء ولا يتزفر فى العشاء وهكذا العمل فى سائر الامراض الدماغية التى مادتها
كثيرة ويصلح للصداع البلغمى الاغذية الملطفة مما يعمل بالخردل والتوابل والافاوير وصغار
الطيور البرية والجبلية ومن كانت طبيعته يابسة يصلح لهم ان تقدم قبل الطعام وماء الحمص

والسلق المعمول بالخردل والمرى وزيتون الماء ولحوم الصيد اصلح لهم وخاصة لحوم الارنب شواء ومبرزا
وكبابا ومقددا واما سوء مزاج سوداوى وعلاجه انضاج السوداء بما ذكرنا للصداع اليابس ثم
استفراغها بطبيخ الافتيمون وحده او افتيمون ستة دراهم فى قدح من ماء الجبن محلى بالسكر
ويستعمل ما ذكرنا فى علاج الصداع اليابس واما رياح غليظة محتقنة فى الراس وعلامتها التمدد
وعدم الثقل والدوى والطنين وانتقال الوجع والضربان ودرور العروق وانتفاخ الاوداج
وعلاجه تحليل تلك الرياح بالنطول المتخذ من مثل البابونج واكليل الملك والنمام والشيح والمرزنجوش
والصعتر وورق الغار والحمام المحلل واستنشاق المسك والمرزنجوش والشونيز والجندبيدستر
ويسعط بدهن اللوز المر ويقطر منه فى اذنه ويستعمل هذا السعوط ايارج فيقرا درهم جاوشير
وجندبيدستر وافيون من كل واحد نصف درهم مسك دانق يسحق الكل ويسعط منه مقدار
دانق ويحل بلبن جارية ويقطر فى الاذن ويستعمل ساير ما قلنا فى علاج الصداع البارد ويهجر
المنفخات ويلين الطبيعة ويستعمل سفوف الاصول والحاكمى ويشرب الماء الذى قد طبخ فيه المصطكى
ويستعمل ما ذكرنا للصداع البارد وقد يحتاج الى تنقية الدماغ بما ذكرنا للصداع البلغمى واما ابخرة
كثيرة بدنية وعلامتها ما ذكر فى علامات الرياح فان كثرت تكون سدد ودوار وعلاجه
تنقية البدن من الاخلاط التى يثور البخار منها وتقوية الراس وتليين الطبيعة وربط الاطراف
ومنع تصعد الابخرة بمثل الكزبرة اليابسة والسكر ومص السفرجل والتفاح والكمثرى
او الزعرور او السماق وبزر قطونا بالسكر هذه كانه بعد الطعام ويكثر استعمال قليل من
الكزبرة فى الطعام وتدلك الاطراف ويحك بالحجر ويوضع فى الماء الحار ويسخن ويسقى مثل
شراب الحماض والليمون والتمر الهندى والاجاص مع بزر قطونا وشراب البنفسج والقراصيا و
نقوع حامض بشراب بنفسج ويستف بزر قطونا صحيح بماء نوفر وسكر ويستعمل الاطريفل
الصغير ويكون الغذاء مرقة حب الرمان او الليمون باسفاناخ او سماق او قرع او
حصرم واكل الخبز بالخل مما يمنع البخار الصاعد الى الراس وانت تعلم ان مراعاة الخلط الذى
يتصاعد منه البخار فى الشراب والغذاء وغيرهما واجبة قال الشيخ وان كان السبب للصداع
بخارات تصعد فيتناول قبل الدور الفاكهة فان لم يحضر فالماء البارد ولو على الريق واكثر
الفواكه موافقة هو السفرجل وقد يكون بشركة المعدة اما لسوء مزاجها الساذج او المادى
فيرتفع منه البخار الى الدماغ ويعرف بتقدم ضررها كالغثيان وقلة الشهوة وفساده او بطلانه
وغلبة خلط من الاخلاط فيها او احتقان رياح غليظة فيها ويبتدى من اليافوخ وربما مال
الى الوسط ثم نزل الى القفا ويختلف حاله على الاكل والجوع والصفراوى يشتد على الجوع مع
عطش ومرارة فم والبلغمى على الاكل او بعده بقليل مع كثرة ريق وقلة عطش وربما سكن الاكل
الصداع المعدى وان كان عن بلغم لردعه الابخرة حابسا اياها عن الدماغ وعلاجه اصلاح
حال المعدة بتعديل مزاجها وتقويتها وتنقيتها بالقئ او المسهل من الخلط الغالب فيها
وتحليل الرياح المحتقنة فيها واستعمال ما قلنا فى منع تصعد الابخرة والاطريفل الصغير
والورد المربى للريحى والبلغمى جيدان وقد يكون من ضعف فم المعدة وشدة حسه حتى يقبل
المواد لضعفه وتفسد فيها الكيموسات فيتالم فيها ويولم بشركة الدماغ وعلامته ان يهيج
بالغدوات وعند الجوع ويسكن عند الاكل اليسير وعلاجه المبادرة الى اخذ لقم مغموسة
فى ماء الحصرم او الريباس او السماق او حب الرمان واذا كان مزاج الدماغ باردا فتوخذ
مفوهة وان كانت الحموضة لا يوافق فيوخذ الخبز مع الجلاب ويتناول قبل طلوع الشمس
سويق الحنطة بماء الرمان ويشم التفاح والسفرجل والكمثرى ويا كل منها ويعتنى بتقوية المزاج

وان كان مزاج المعدة باردًا مع ضعفها فليتناول الجلنجبين السكري مع الانيسون والمصطكي وقد يكون
من شرب الشراب الصرف والكثير لترقي البخارات وهو الخمار وعلامته ان يهيج عقيبه ويكون الراس ثقيلا
وعلامته نفض ما في المعدة من بقايا الشراب بالقيء وتقويتها بالاشربة المذكورة المطفية المقوية للمعدة
المقطعة البخارات والغذاء بتلك الاغذية وينفعهم خاصة تقوية الرأس وتبريده بالخل ودهن الورد
وماء الورد ودلك القدمين وتليين الطبيعة ثم دخول الحمام والتنطل بنطولات الصداع الحار
والتدهين بدهن البابونج ثم النوم فان مال الى الشراب فيستعمل من الشراب الرقيق الابيض مناصفة
فانه يسكن عطشه ويومه ويحترز من الاشياء الحامضة الشديدة الحموضة كالخل والمري ومما يسكن
عادية الخمار الجلاب بالثلج والفقاع وماء الجبن ورب الفواكه الحامضة القابضة وقد يكون
بشركة الكبد فيميل الى اليمين او بشركة الطحال فيميل الى اليسار او بشركة الكلى فيميل الى الخلف او بشركة
المراق فيميل الى قدام او بشركة الرحم فيميل الى اليسار في حاق اليافوخ وتولده ان يكون بعد ولادة
او اسقاط او احتباس حيض او شركة القدمين والساقين فيحس فيه بدبيب يرتفع وبالجملة لابد من
تقدم الضرر في الاصل وعلاجه اصلاح هذه الاعضاء وتقوية الدماغ وقد يكون من ضعف الدماغ
وعلامته هيجانه من ادنى سبب كبخار الاغذية التي لا ينفك عنه عادة وكدورة الحواس ووجود الآفة
في الافعال النفسانية والتألم من سماع الاصوات العظيمة والتأذي من الحر والبرد وان لم يكن سوء
مزاج وعلاجه تقوية الرأس بمقويات الدماغ من الاغذية المعطرة اللطيفة ونحوها وذر الفرنفل على
الفرق ودهن الرأس بدهن الورد والآس وتعديل مزاج الدماغ وتبديله ان كان ثم سوء مزاج وقد يكون
من قوة حس الدماغ وعلامته سرعة الانفعال عن ادنى محسوس مع ذكاء الحس وسلامة الافعال
وحصول الغثيان من الروائح الكريهة وعدم احتمالها وادراك الروائح الضعيفة بسرعة وفي الاكثر
يكون مع ضعف المعدة وكثرة ارسال البخارات اليه وعلاجه تبليد الحس بالاغذية الغليظة مثل
الهريسة والروس والاكارع وبطون البقر ان كان الهضم قويًا والا فبالبقول الباردة وربما احتيج
الى المخدرات كالخس والخشخاش ونحوها وقد يكون عرضًا للحميات والسرسام وعلامته ان يهيج
معها ويسكن عند اقلاعها ويحدث عند السرسام وعلاجه تدبير الصداع الحار والحمى والسرسام وقد
يكون من الجماع اما لايراثه اليبس واما لتهييج البخار واما لضعف اعصاب المجامع فيتألم الدماغ عند
تعبها ويكون معه الارتعاش وظهور ضعف الحركات ويحس كان شيئًا يقبض دماغه فيجذبه الى قدام او الى
خلف بحسب ضعف اقسامها وعلاجه بما قلنا في اليبس والبخاري وتقوية الدماغ والاعصاب والتوديع
والتفريح بالملاهي المطربة والاصوات الطيبة والانغام اللذيذة وترك الجماع وقد يكون من سقطة
وضربة تصيب الراس وعلاجه تسكين وجع الضربة ما امكن وتبريد الراس وتقويته بالتعريق ودهن
الورد المفتر وتنفيذ المادة عنه ولو بالفصد والاسهال ان احتمل وشد الاطراف وردع الابخرة والاقتصار
من الاغذية على ماء الشعير وان عرضت لصاحب هذه الآفة حمى واختلاط العقل فقد اخذ في التورم
فاول ما يعمل في علاجه هو فصد القيفال او الاكحل ليمنع التورم وان كان هناك امتلاء فيجب ان
يستعمل الحقن وقد يكون من البحران لتثوير الاخلاط وعلامته ان يكون في يوم باحوري ويزول
بزوال البحران وهو لا يحتاج الى العلاج الا ان يقع المرض مبرح وح يضمد الاصداغ بمثل ماء الورد والخل
وماء الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر وماء الآس والخيار مفردة ومجموعة وقد يكون من روايح
تملأ الراس اما طيبة واما منتنة وعلاجه تشميم الروايح المضادة لها في الكيفية والطيب والمنتن
ويبطل الراس والانتشار وتقوية الراس ومما ينفع من روايح المزابل والمستنقعات المعفنة
الاستحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الراس وشم الخل ووضع الفتل المبلولة في الانف وشم
الارايح الطيبة الحارة والباردة على حسب الحال وقد يكون من تزعزع الدماغ من هز شديد من الملاوعة

والسقوط

والسقوط او سقوط شئ عليه وعلامته الاحساس بتمدد الاعصاب والعروق القريبة من الدماغ
وحالة شبيهة بالسدد والنسيان وربما عرض لصاحبه ان يجد عند شمه الروايح كلها رائحة واحدة
وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة وتشميم الروايح الطيبة والتضميد بالاضمدة المقوية والتسعيط
بالادهان مع لبن النساء قد اديف فيها حضض وتفريق الراس بها وقد يكون من تفرق الاتصال
فيدل عليه الوخز والتمدد والوجع الثاقب والناخس والاكال وسيلان الدم وتقدم سبب باد وعلاجه
تدبير الجراحة وتقويته وقد يكون في الندرة عن الدود المتولد في نواحي الدماغ مما يلي اقصى المنخرين
فيوجع بحركته وتمزيقه ويكون مع نتن واكال ويشتد الوجع عند الحركة والجوع وعلاجه تنقية
الدماغ من البلغم ثم يسعط بماء ورق الخوخ او الترمس والسكنجبين بصبر وسائر الادوية التي
نذكرها في علاج دود البطن والادوية القاتلة للدود التي تصلح لنتن الانف كبول الحمار قال
الشيخ يسعط بايارج فيقرا قليل ويكون ذلك في الاسبوع مرارًا والبيضة والخودة صداع مزمن شديد
عسر الانقلاع يهيج كل ساعة مع كراهة الضوء والكلام والاصوات وحب الظلمة والوحدة والهدو
وله نوائب شديدة صعبة ولا يقدر على فتح العين ولا يكون معه الضربان ويحس كل ساعة كان رأسه
يطرق بمطرقة ويسمى بذلك لاشتمال الالم الشديد على جميع الجمجمة وسببها احتقان بخارات
الاخلاط تحت الغشاء المجلل للقحف والغشائين الداخلين وضعف الدماغ وان كان السبب
داخل القحف احس الوجع ممتدًا الى اصول العينين وان كان خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ
واوجع لمس جلدة الراس وعلاجه استفراغ الخلط الغالب وتقوية الراس وفي الغالب انما يكون
من برد لا زمان المرض حتى الحارة منها تستحيل الى البارد فيعالج بعلاج الصداع البلغمي والبارد
مع زيادة في التحذير ومما جرب ان يوخذ بعد الاستفراغ المثرود يطوس والترياق والسعوط
بماء المرزنجوش واذا حلق الراس وحك بالحجر المصري ثم لطخ بالحنا والملح نفع جدًا والشقيقة
كالبيضة الا انها يختص شقًا من الراس وانما لا يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليلة لانها
تكون في اكثر الامر في شرايين الراس وحدها حاصلة فيها او مرتقية اليها فيقبلها الجانب الاضعف
ومادتها اما بخارات واما اخلاط حارة وعلاجها كعلاج البيضة والعلامة الخاصة بها ضربان
الشرايين وخاصة في الدموي واذا اضغطت ومنعت من الضربان سكن الوجع ويمسك نبض
الشرايين بان تلزق عليها الاطلية اللاذوقية الافيونية المطلية على كاغذة ان احتيج اليها
فان كفى والا فينبغي ان يتفقد الشريانان اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين فايهما
وجد اشد نبضًا واكثر انتفاخا بتر وكوي واما السل فغير مامون عليه قال بعضهم رايت
خلقا كثيرًا سلت شرايينهم فاختلت حركات اعينهم وضعفت ابصارهم ومما ينفع نفعًا
عجيبًا ان يطلى على شق الوجع مداد الكتاب ومما ينفع من البلغمي منها ان يوخذ من اصل قثاء
الحمار ويقطع صغارًا ويطبخ في الماء مع الافسنتين وشئ من الدهن معتدل ثم يسخن ويوضع
على الراس ويوخذ من قشور الغار وحبه جزأين ومن الخل بقدر الكفاية ويطبخ بالماء ويضمد به
الراس فانه ربما ابرأ من ساعته وينفع منها مضغ المصطكي وصب الريق ويتناول الجلنجبين وشرب
الماء الذي غلي فيه المصطكي والعود وذلك الشق العليل بالمناديل الخشنة وبالايدي وان يعجن
الفلفل والانزروت بماء الورد ويطلى على الشريان وان كانت من غلبة الدم ففصد عرق الجبهة
والانف بالغ جدًا والاذهب لبن والصعابة وجع الظهر في الحاجبين متصلا باعلى اصل الجبين
ويعظم الماق وموضعه ولا يقدر العليل ان يرفع جفنه ويبقى منكبا على وجهه ولا تدور عيناه
وسببها صعود الاخلاط البخارية الحارة واحتقانها في هذه المواضع وعلاجها ان يرعف
صاحبها ويفصد القيفال ويشم الخل والصندل والكافور ويدلك ساقاه وقدماه ويغذى

بالمزورات والخل والسكر بماء الشعير قول كلي انا قد ذكرنا لك اغذية وادوية فاختر منها المخلوة عند
اقتران الصداع بالسعال والملينة للطبع عند الاعتقال واذا اقترن مع الصداع الم في عضو فابدأ
بعلاجه فان وجعه يزيد في الصداع وذلك لان الوجع يحرك المواد فيتصعد لاجله الابخرة المتصعدة
الى الدماغ ولان الوجع لا يكون الا في عضو حساس وانت تعلم ان الدماغ وحجبه مبدأ للاعصاب
فيتألم بالشركة فان اقترن الصداع مع النزلة فاترك المرخيات والادهان ويقتصر على الاسهال
وتليين الطبع وتبديل المزاج وتقوية الراس والصداع ينفع الهدو والدعة ويترك الحركات وقلة الكلام
لان كثرة الحركات والكلام موجبة لحركات الاخلاط وتصعد ابخرتها الى الراس وتليين الطبع ودلك
الاطراف ووضعها في ماء حار شديد الحرارة نافع جدا فربما صببنا الماء الحار على اطراف المصدوع
وادمنا دلك الطرف فاحس بان الصداع ينزل من راسه الى اطرافه نزولا ولا يخل مع الصداع وجميع
الافاويه مصدع خصوصا السليخة والقسط والزعفران والدارصيني والحماما وان كانت في
الامزجة البلغمية للتبخير الا انها في اخر الامر توجب راحة وسكونا والخل ينفع الصداع من جهة
انه ملطف محلل منفذ لقوى الادوية والبرد الذي يحصل منه يمكن ان يتدارك فيكسر بادني مسخن
ان احتيج الى ذلك لكنه قد يضر لاضراره بالعصب خصوصا في الصداع البارد وكذلك الاغذية الحامضة
لا تلايم المصدوع لذلك لكنها قد تنفع الصداع الذي من الاخلاط الحارة وخصوصا من الصفراء
وخصوصا اذا كان لمشاركة المعدة خصوصا اذا كان ذلك الغذاء دابغا للمعدة مقويا لها والتدبير
اللطيف ضار لمن سبب صداعه انصباب المرار الى معدته والاشربة المسكرة في علل الدماغية ردية
والماء البارد في العلل الكائنة في غشاء الدماغ مضر جدا والقي ليس ينفع الصداع بل يضره الا ان
يكون بسبب المعدة المالية خلطا مصدعا مبخرا ومما ينفع الصداع العتيق ان يعجن الحنا بالخل
ويطلى به الجبهة والصدغان ومما ينفع الصداع ايضا شد الراس بالعصابة فانه يضغط العروق
والشرايين فيمنع البخارات ان ترتفع فيها الى الراس ومن يعتاده الصداع بعقب النوم فليبادر الى
الاكل حس حكة تظهر في الدماغ هو ان يتخيل العليل كان هناك حكاكا من غير صداع ولا الم
ويستلذ بان يضغط راسه ويضرب بشي ثقيل ويصب عليه الماء الحار وعلاجه تبديل المزاج والاخلا
وترطيبها باطعام الاشياء المرطبة واستفراغها السرسام وهو فرانيطس بالفاء وفي بعض
النسخ قرانيطس بالقاف لان بعضهم ذكر في باب القاف في تفسير الالفاظ اليونانية وترجمة
الهذيان ودم حار في احد حجابي الدماغ الداخلين اوفيهما واكثره فيما يلي المقدم والى الوسط او في
الدماغ نفسه اوفيهما جميعا وان كان الورم في مقدم الدماغ افسد التخيل وياخذ المريض في قلع
الزبير من الثياب والتبن من الحيطان ويحرك اليد قدام العين كانه يطرد الذباب وان كان في
وسطه افسد التفكر وياخذ المريض في الهذيان والتكلم بلا وعي وادراك وان كان في اخره افسد
التذكر فينسى كل شي يريد ان يقوله او يفعله بحيث يطلب الماء وينسى ان يشربه وقد يعم الدماغ
كله فيعم الافة جميع الافعال النفسانية وتعرض هذه الاعراض كلها وسببه دم مراري وصفراء صحيحة
او صفراء محترقة وهذا ارداء وعلامته العامة حمى لازمة واختلاط عقل وهذيان وبعض الكلام
ومغس ونوم مضطرب وتشوش احلام ورقة بول فان كان مائيا دل على الهلاك ونبض بين
المنشارية والموجية والمنشارية في الحجابي اكثر والموجية في الدماغي اكثر وسواد لسان بعد صفرة
او حمرة وتقطير بول بلا ارادة وعدم شعور بلمس اعضائهم لا لمه واذا اعتقلت الطبيعة في الحمى
الحارة مع رقة بول وثقل راس وافراط صداع ولم يقع رعاف فانذر بسرسام قال ابقراط اذا
رايت في الحميات الحارة ان العليل ينفر من الضوء ويجد في الراس وجعا دائما وثقلا فايقن بحدوث
السرسام وقيل من جاوز الستين ثم عرض له السرسام الحار فانه لا يكاد ينجو قال الشيخ واكثر من

يموت من السرسام يموت لافة في النفس وذلك للمشاركة الشديدة بين الدماغ وحجبه وبين القلب وغشائه
وبحران مثل السرسام الحاد يكون غالبا في الحادي وعشرين لان مثل هذا المرض انما يقوى قوته بعد الثالث
والرابع وبحرانه انما يتم في سبعة ايام والبحرانات التي تنزل من الراس الى العين والاذن واللسان في
السرسام اذا تمكنت في العضو قلما ينجع فيها العلاج واكثر ما يعرض السرسام من شرب الخمر والحلاوى
واللحوم والتعرض للشمس وعلامات الدموية عند الاختلاط والضحك وحمرة لون اللسان والوجه
والعين ودرور العروق وقطرات رعاف ودموع وعلامات الصفراوي ان يكون السهر والجنون و
والتوثب اشد ويكون كانه في هيئة مقاتل مع حدة وغضب وجراة وسعة اخلاق وصفرة لون
الوجه والعين ويكون الثقل والتمدد اقل والوخز والالتهاب اكثر العلاج علاج السرسام علاج
الحمى الصفراوية والصداع الحار مع زيادة في الخرارات وكثرة المياه ويكثر الفتل والحقن ويعاود
ولو في اليوم مرتين بحسب احتمال القوة والمادة ويدلك الاطراف وتشد وتحك بالحجر المصري ويوضع
في الماء الحار وليجذب المادة باي طريق اتفق الى اسفل ولو بوضع المحجمة على اسفل الرجل وعضلات
الساق والفخذين وشد الرجل من طرف الفخذ الى القدم وحل من جهة القدم الى الفخذ بعكس الشد
ويقدم في الدموي فصد القيفال واخراج الدم على حسب القوة وان لم يكن الفصد في المرفق بسبب
اختلاط عقل المريض والمحافظة عليه من شدة العبث باليدين فيتجفف الدم ويخرج منه ما يحتمل
منه القوة فليفصد العرق الذي في الجبهة او الانف والحجامة من الساقين نافعة جدا ولا ينبغي
ان يستعمل في اغذيتهم واشربتهم شي من الخشخاش لما فيه من قوة حبس المادة في الراس وتغليظها
ويمسح سواد لسانهم بخرقة وبلعاب وسكر ويدام تمريخ روسهم بمثل دهن حب القرع والبنفسج
والبابونج والنيلوفر واللوز الحلو وسقيهم لعاب السفرجل بالسكر النبات ويسقى ماء الاجاص كل
يوم قبل ماء الشعير ساعة ثم ماء الشعير بساعة وماء القرع وماء الخيار في وقت انتصاف النهار
ولعاب بزرقطونا عند العشاء وان عسر البول يدهن مثانتهم بدهن فاتر كدهن الشبت ويغمز
بالاصبع ليخرج البول واذا انتهوا يحذرون من الاغذية الحارة والتخمة اكثر من غيرهم من الناقهين
من الامراض الحارة واذا عادوا الى صحتهم فالحمام والاغتذاء بالفراريج او بالسمك الصخوري والخس
ولب القثاء وليحذر السعي في الشمس ويدرج في الحركة حتى يعود الى عاداتهم ولتصرف العناية الى البيت
الذي يسكنه المريض بان يعدل هواءه الى برد لان الهواء البارد يجمع المسام ويحقن الفضلات
والهواء الحار يفش الفضلات ويملاء الراس ويكون ساذجا خاليا عن التصاوير والتزاويق لئلا
يشتغل بتلك الصور فتتوجه المادة الى الدماغ اكثر وتزيد البلية وينوم على الفراش الرطبة
ويحتال في تنويمه بقلة الكلام والحركة والهدو ويوضع بقربه الفواكه والرياحين الباردة
والعطرة كالتفاح والسفرجل والبنفسج والنيلوفر وورق الخلاف المغسول وان كان عطشهم شديدا
فليستكثر من المبردات ويجتنب الماء البارد الشديد البرودة جدا وقيل السرسام حقيقي وغير
حقيقي اما الحقيقي فهو الذي يكون مع الورم وغير الحقيقي هو اختلاط العقل الذي يكون في الحميات
الحارة والاوجاع الصعبة بسبب الابخرة والادخنة المتصعدة الى الدماغ كما قال صاحب الكامل
وصاحب المختار لابن هبل صريحا والشيخ ايماء واطباء مصر يعبرون عن السرسام الغير الحقيقي
بالخبطة وقيل ان من انواع قرانيطس نوع لا يكون معه ورم ولا حمى لكن يكون صاحبه
مضطربا يجد الا قرار له ويتحرك دائما حتى يكاد ان يتسلق الى الحايط ويكون ضجرا حزينا
والعطش غالبا عليه ويكون له ضيق نفس واذا شرب الماء لا ينزل في حلقه ويكون وجهه ولسانه
اسود وعيناه مفتوحتان مبهوتتان ثم ياخذ حركاته في الضعف الى ان تبطل القوة ويموت
في الحال وبعضهم يموت في اليوم الاول وبعضهم في اليوم الرابع قال الشيخ اظن ان هذه العلة

تشنج اوافة اخرى فى اعضاء التنفس وبمشاركتها الدماغ تنتقل الافة اليه ليثرغوس وترجمة النسيان
وانما سمى بهذا لان النسيان من اعراضه اللازمة ويقال له السرسام البارد وهو ورم عن بلغم عفن فى
مجارى الروح الدماغى وقلما تعرض لحجبه لان البلغم لا ينفذ فيها لصلابتها ولجرمه للزوجته وعلامته
حمى لينة وصداع خفيف وبطوء نفس وكثرة ريق ونسيان وسبات وكسل حتى فتح الجفن وضم الفك
وربما فتح الفم ونسى اطباقه وبياض اللسان والتثاوب وعظم النبض وتموجه ويندربه اختلاج الراس
مع ثقل وكسل وعلاجه بالحقن اولا لئلا يحرك المادة الغير النضيجة دفعة واحدة ثم المتوسطة
ثم الحادة واستفراغ البلغم وتدبير الصداع البلغمى من غير تسخين رعاية للحمى وربط الاطراف
وشدها ودلكها ويوضع دهن الورد المضروب بالخل وماء الورد على رؤسهم فانه يعمل فيه عملا حسنا
فى الابتداء ثم يجعل معها شى يسير من جندبيدستر ثم توضع عليها الاضمدة والاطلية المحللة ثم
يعطس بالكندس والجندبيدستر وينبغى ان يدلك رجلاه دلكا جيدا بعد الغذاء ساعة او ساعتين
لئلا تصعد رطوبة الغذاء الى الدماغ ولا يمكن العليل من الاستغراق فى النوم بل ينبه باصوات
هائلة وتبخر شعر الصدغ ويتغرغر بالسكنجبين العنصلى المتخذ من الفوتنج البرى والحاشا و
والصعتر والزوفا اليابس السبات السهرى ورم دماغى من بلغم وصفراء فتكون علامته
مركبة من علامتى السرسامين وقد يغلب البلغم وتغلب علامته ويسمى سباتا سهريا وتغلب الصفراء
وتغلب علامتها وتسمى سهرا سباتيا ويكون صاحب هذه العلة فى اغلب حالاته منجذب الجفن الى فوق
ويشهق بما شربه وهو علامة ردية ويتمكن فى تفهم للكلام وبهذا يخالف اختناق الرحم وعلاجه
مركب من علاجى قرانيطس وليثرغس وقد يقال السبات السهرى لحال من يكون له نوم طويل فى
وقت وارق مقلق فى وقت اخر ويكون وجهه فى بعض الاوقات منتفخا الى السواد ماهو وفى
بعض الاوقات تعلوه حمرة ويكون من اجتماع اسباب السبات وهو سوء المزاج البارد الرطب والبلغم
مع اسباب السهر وهى سوء المزاج الحار اليابس والمرة الصفراء وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب
ثم تبديل المزاج بحسب الواجب النسيان نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه اما استيلاء البرد
الساذج على البطن المؤخر من الدماغ وعلاجه تبديل المزاج بالادوية والاغذية المسخنة واستعمال
معجون الفلاسفة ومعجون البلادر ومن الادوية الجيدة الكندر وسكر وزنجبيل والاطريفل و
والهليلج المربى والورد المربى نافع واما استيلاء البرد والرطوبة عليه فلا يحفظ الا الوقتى وعلاجه
تنقية الدماغ بالحقن الحارة لان ابقراط نهى فى هذه العلة من الاستفراغ بالدواء من فوق فان
لم يثق بها اتبع سقى ايارج فيقرا او يستعمل الغراغر والعطوسات وتبديل المزاج بالاطلية والمروخات
والمعاجين المذكورة وخل العنصل وسكنجبينه نافع لهذه العلة جدا واكثر ما يكون هذه العلة
للمشايخ لارتباك البلغم الرطب الذى يرطب اجزاء الدماغ ويمنعه من قبول ما ينطبع فيه كالشمع المذاب
السيال الذى لا يقبل الطباع ويجب تلطف التدبير بعد التنقية والامتناع من التملى والسكر والماء
البارد والبقول الرطبة الباردة وخصوصا الخس بماء العسل والاضطجاع فى موضع مضئ ليكثر
بذلك التحليل وصب الماء الذى قد طبخ فيه النمام والبابونج والشبت والفوتنج والمرزنجوش على الراس
ودلك الراس فى الحمام بالخرق الخشنة والغذاء ماء الحمص والعصافير والقنابر وبالجملة يكون يابسا
خفيفا قليلا كالطيور اليابسة ويوكل كل يوم على الريق سبع مثاقيل من الزبيب ويشم المسك
والقرنفل والمرزنجوش وجوزبوا ويتغرغر بطبيخ الخردل والعاقرقرحا والمويزج وايارج
فيقرا والمرى ولا ينبغى ان يفرط فى استفراغ الرطوبة لانه يخاف فناء الرطوبة الاصلية وحصول
اليبوسة وكونها سببا للنسيان واوفق الاغذية فى هذا المرض لحم الدراج بخاصية فيه ينفع جوهر
الدماغ والوج المربى نافع جدا واما استيلاء البرد واليبس فلا يحفظ الا القديم وعلامته ان يسهر

دائما ويجف مناخره ويصعب عليه ان يتكلم سريعا متتابعا ويصير فى بعض الاوقات كانه يختنق وينجذب
راسه الى خلف وربما كان بحيث لا يدرك المحسوسات الا بعسر وقد يكون اللون بادنجانيا لغلبة
السوداء وان تعدى البرد الى الجزء الاوسط حدث من ذلك البلادة والبلة والرعونة بمنزلة ما
يعرض للمشايخ اذا اهرموا وعلاجه الترطيب والتسخين بالاشربة والاغذية الحارة الرطبة واستعمال
الشراب والمروخات والنطولات واستفراغ المادة اليابسة ان وجدت الرعونة والحمق هما نقصان
او بطلان فى الافعال الفكرية وسببهما برد ساذج فى البطن الاوسط من الدماغ او مادى او يبس
او هما معا وعلاجه علاج النسيان ومن اجود الاشياء للبردى والرطوبى الاطريفل والاسطوخودوس
المربى وفى اليبس الساذج الرطب بالاغذية والاشربة ويستنشق دهن البنفسج ولبن الجارية اى لبن ام
الجارية وادخاله الحمام المرطب ووضعه فى ابزن فيه النيلوفر والخلاف وحلب اللبن على راسه وكلما
ذكر فى الصداع اليبسى افة التخيل اما نقصان وهو ان لا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا وينساها
او بطلان اصلا وهو ان ينسى صور المحسوسات كيف كانت ولا يتخيلها كما ينسى فاسد الذكر معانى
المحسوسات وسببها برد ساذج او مادى او رطوبة فى البطن المقدم من الدماغ وعلاماتها ما
ذكر فى النسيان والعلاج مثل علاج النسيان واما فساد وهو ان يتخيل ما ليس له حقيقة ويرى
امورا لا وجود لها وذلك لغلبة المرار على مقدم الدماغ وسوء مزاج حار بلا مادة وعلاجه
تنقية الدماغ وتعديل مزاجه بالاشربة والاغذية المبردة ووضع الاطلية الباردة الرطبة على
مقدم الدماغ واستنشاق الشمومات الباردة الرطبة ويضر جدا من هذه الامراض الثلثة جميعا
كثرة الفكر والتخيل وتكلف التذكر وتعاهد البحث والدرس والمحادثة مع الاخوان ومؤانستهم
واستماع الاصوات الحسنة والاشتغال بالعلوم العقلية والمحاكمات وحل المعالجات والمباحثة
مع الاذكياء لما يتحلل بسبب كثرة الفكر الفضلات الغليظة المبلدة ولان الرياضة فى اية قوة
كانت من القوى النفسانية وغيرها يقويها ويزيدها على ما مر فى موضعه وكذلك فراغ القلب
والسرور وقد يعرض للصبيان احلام يفزعون منها فى نومهم واكثره من امتلائهم لشدة نهمهم
فاذا فسد الطعام واحست المعدة تاذى ذلك الاذى من القوة الحساسة الى القوة المتخيلة فمثلت
احلاما هائلة فيجب ان لا يناموا على كظة وان يلعقوا العسل بعد انحدار الغذاء من المعدة
ليهضم ما فى معدتهم ويحدره قاعدة ما كان من جنس النقصان فى هذا الجنس من المرض فسببه سوء
مزاج بارد يغلظ الروح ويجمد محل القوى فتعوق القوى عن افعالها وكلما كان من جنس الاضطراب
فسببه سوء مزاج حار يفعل بالروح ضد ما يفعله سوء المزاج البارد واكثر ما يقع افة التخيل من
اليبوسة واكثر ما يقع النسيان من الرطوبة الماليخوليا تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعى الى
الفساد والخوف لمزاج سوداوى يوحش ويفزع روح الدماغ الى داخل كما يفزع الظلمة من خارج
ويبتدى بسرعة غضب وظن ردى وخوف بلا سبب ظاهر وحب الوحدة ثم يشتد الوجع والغم
والهذيان فمنهم يخاف سقوط السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف الجن
وبعضهم يخاف اللصوص وربما تخيلوا انفسهم انهم صاروا ملائكة او سباعا او جنا او شياطين
او غير ذلك وربما اخبروا عن الغيب وكان واقعا والمستعد له من قلبه حار وشعر صدره كثير
وبدنه ودماغه رطب وشفتاه غليظتان الثغ لان هذين يدلان على غلبة الرطوبة على الدماغ و
واذا كانت حرارة القلب مع رطوبة الدماغ واستيلاء المواد الرطبة عليه فحرارة القلب تكون
محللة للطائف تلك الاخلاط وتزيدها مع مرور الايام فتبقى المواد الغليظة فتورث
الماليخوليا وعروضه للرجال كثير وذلك لشدة حرارة قلوبهم وللنساء اخس لان الماليخوليا
لا تعرض لهن الا بسبب عظيم ويندر وقوعه للخصيان وللصبيان لرطوبة امزجتهم وهو ثلثة اصناف

احدها يكون لامتلاء الدماغ نفسه فقط من السوداء وعلامته افراط الفكر ودوام الوسواس وغور العينين ونظر دائم الى شئ لا يعدوه والى الارض وثقل الراس والوجه مع كمودة لون الوجه والعين واعتدال اللحم على الجسد وتقدم فكر كثير وسهر وتعرض للشمس والاستكثار من الاغذية الحارة الضارة بالدماغ وبطوء النبض وصغره ولختلافه ورقة القارورة وهذا اشر الاصناف وثانيها ما يكون حدوثه لانتشار السوداء فى البدن كله وترقى بخاراتها الى الدماغ وهذا اسلم خصوصاً اذا كانت السوداء دموية وعلامته سواد لون البدن كله وهزاله وكثرة الشعر وتقدم ادمان الاغذية المولدة للسوداء والكد والتعب وصلابة النبض واختلافه وصفاء القارورة وما كان من هذين الصنفين من احتراق الدم يكون فيه مع اختلاط الذهن ضحك وفرح ولون صاحبه ادم الى الحمرة وعروقه واسعة وعيناه الى الحمرة ونبضه الى السرعة فاذ كان شاباً كان تدبيره السالف مسخناً مرطباً واما ان كان ممن يعتاده خروج الدم فان قطع عنه كان اوكد فى الدلالة وما كان حدوثه من احتراق السوداء الطبيعية فان صاحبه يكون كثير الهم والفكر والخوف مما لا يخاف منه عادة وكثير الفزع والبكاء والتخيلات الردية وحب الوحدة وما كان حدوثه عن احتراق الصفراء يكون معه الجنون والهيجان والصياح والاضطراب والسهر وقلة الهدو وكثرة الغضب وحرارة ملمس البدن وصفرة اللون ونظره كنظر السباع وما كان حدوثه عن احتراق البلغم مع انه قليل كان لصاحبه كسل وسكون وقلة حرارة وثالثها يكون بشركة المراق ويسمى بالماليخوليا المراقيا وسببه شدة حرارة الكبد فيحترق الدم ويندفع الى الطحال فيدفع الى فم المعدة وعلامته الجشاء الحامض والدخانى وقلة الاستمراء وكثرة التبرق والوجع والحرقة والتمدد فيما دون الشراسيف وانتفاخ البطن ولينه والوجع فيما بين الكتفين وضيق الصدر والكرب والجوع المفرط والاحساس بانتفاخ بخارات شبيهة بالدخان الى الحنك واللهاة والقئ السوداوى وشدة الشبق وخشونة العين **العلاج** يبداء بالفصد ان وجد فى الدم كثرة اما من القيفال وهو فى الصنف الاول واما من الاكحل والباسليق وهو فى الصنف الثانى والثالث واذا فصد فليتامل لون الدم فان كان اسود ثخيناً فليخرج قدر الحاجة والا فليسد سريعاً فان المادة بعد مستقرة بالدماغ ولم تنتشر فى العروق والصواب اذن فصد عرق الجبهة ثم فى جميع اصنافه **الاشربة** ماء الشعير المبزر بالابازير الرطبة كالاسفاناخ والرجلة او الساذج بالسكر اوجلاب بماء ورد اوشراب التفاح بماء لسان الثور اوشراب نيلوفر اوشراب الشاهترج بماء لسان الثور وحده اومع الليمون وعند ضيق النفس والغم ماء لسان الثور بالسكر وماء الخلاف وماء باد رنجبويه **الاغذية** ينبغى ان تكون اغذيتهم فاضلة الكيموس مرطبة جداً كالفراريج اللطاف واللحم اللطيف من الدجاج السمين والضان والحملان والجدى الرضيع ورقاب الحملان اسفيدباجا واكارع الجدى والقمحية وان كان الامتلاء كثيراً فلا باس ببعض المزاوير كالخبازى والرشتا و والرمانية والاجاصية والاحساء المتخذة بدهن اللوز وصفرة البيض النيمرشت والسمك الصغار جيد لهم ويصلح فيهم عند انحطاط العلة ان لم يكن فى هضمهم تقصير واحتملت معدتهم ادمغة الجداء وخصى الديوك المسمنة والجوذبات المتخذة بالسكر الابيض والخشخاش والسميد وصفرة البيض والفالوذجات بدهن اللوز وينفع اكثرهم الالبان الا من كان بهم الماليخوليا المراقى و ويتخذ لهم بقليات متخذة من الخس والهندبا والسرمق والملوخية والبقلة اليمانية والقرع والبادرنجبويه مزورة بدهن اللوز وان فسد الطعام فى معدهم فالقئ وبعد القئ والاستنظاف توكل الاغذية المذكورة **النقل** الخيار والقثاء والرمان والبطيخ الهندى والاجاص والمشمش الجيد الجنس واللوز والزبيب الابيض والتين **الادهان** مثل دهن البنفسج ودهن حب القرع واللوز على الراس وخصوصاً فى الصنف الاول ويدهن المعدة وخصوصاً فمها فى المراقى بدهن

الورد والسنبل والمصطكى مفترة ويكمد بالنخالة المسخنة واذا فتر شحم الدجاج وطلى به الراس نفع الماليخوليا نفعاً عجيباً وبعد التنقية بالقئ والاسهال ينطل بطبيخ ورق الاترج والاكليل الملك والبابونج لتحليل الرياح والنفخ والبلغم الذى يتولد بضعف الهضم وفساد الطعام والذى عن حرارة الكبد يضمد فيه الجانب الايمن على الكبد بماء الورد وصندل اوبدقيق الشعير والصندل بماء الورد والكافور الرياحى واذا ظهرت علامات النضج واحتملت القوة فاعطه طبيخ الفاكهة اوطبيخ الافتيمون وحبه وينبغى ان يلين الطبيعة بالفتل والحقن اللينة اوبامتصاص لب الخيارشنبر بدهن اللوز ويكثر المرق ويتعاهد الاستفراغ بعد كل قليل ومن انفع ما رايت فيه ماء الجبن المنقوع فيه الافتيمون والهليلج الهندى يلقى عليه شراب شاهترج ودهن اللوز وسفوف السوداء بماء الجبن والاطريفل الصغير جيد ويجب ان نزادوا من المعالجات بعد كل حين وان يستعمل المفرحات اليا قوتية وغيرها عقيب الاستفراغ وان يلزموا العقل باحضار من يستحيون اويخشون منه وان يمال معهم فى بعض ظنونهم الفاسدة اى يظهر عندهم صدق ذلك كيلا تزيد حدة اختلافهم وحقدهم والحمام المرطب انفع الاشياء خصوصاً للمراقى وكذلك الشراب الممزوج الكثير الماء وان شكوا من كثرة الرياح وشدة الانعاظ فمرهم بالجماع المعتدل وامنعهم من الاسراف فيه وادخلهم الحمام واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء من الناس وذلك لكثرة افكارهم فى العلوم والتدبيرات المعيشة وطراوة امزجتهم وقلوبهم وكبر رؤسهم وادمغتهم ويثور فى الربيع والخريف ومن جملة اسباب الماليخوليا السهر والغم والفكر المتواصل والعلوم الدقيقة ولا سيما اذا لم يستعمل الاغذية والاشربة المرطبة لامزجة اليابسة والاستحمام المرطبة والادهان ونحوها وكذلك كثيراً ما يعترى هذا المرض لطلاب العلم وقد يكون الماليخوليا بلا شركة من القلب بل يكون بدون افة منه وذلك لان دم القلب والروح اذا كان كل واحد منهما صافياً نيراً قاوم فساد كدورة الدماغ وروحه واصلحه وذلك لان الروح الحيوانى متصل بالروح النفسانى بل من جوهره فاذا افسد مزاج احدهما فسد مزاج الاخر واذا اصلح احدهما صلح مزاج الاخر وكذلك قيل لا تكون علة دماغية الا بشركة من القلب وبالعكس ولهذا يجب ان يعتنى بتقوية القلب وتفريحه **قال الشيخ** ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس فى المواضع المعتدلة ويرطب هواء مسكنه ويطيب ويفرش الرياحين فيه وبالجملة ينبغى ان يشمم دائماً الروايح الطيبة وقال ايضاً كلما فسد الطعام فى بطون اصحاب الماليخوليا فاحملهم على القذف وخصوصاً حين يحسون بحموضة فى الفم و ويستعملون الجوارشات المقوية لفم المعدة وليحذروا ادخال طعام على طعام فسد ويجب ان يشتغل صاحب هذا المرض بشئ كيف كان ولا اضرلهم من الفراغ والخلوة **وقال ابقراط** ما كان من اختلاط الذهن مع الضحك فهو اسلم وما كان منه مع هم وحزن فهو اشد خطراً **القطرب** نوع من الماليخوليا يجعل الانسان فراراً من الاحباب محباً للخلوة والمقابر مع سوء قصد بمن يفاوضه ولا يسكن الا قليلاً بل يتردد ويمشى مشياً مختلفاً مع حذر من الناس كثير الخوف والتاسف جاف اللسان والبصر وعلى ساقه قروح لا تندمل لفساد مادته السوداوية وكثرة حركة رجله وكثرة ما يعرض له من الصدمات والسقطات وعضة الكلاب لانه يهرب من كل ما يراه فاذا راى اخر فر منه راجعاً فلا يزال يعدو وحذراً من الناس وربما لم يحذر بعضهم غفلة منهم وقلة تفطن لما يرى ويكون بروزه ليلاً وتواريه نهاراً حباً للخلوة والعزلة عن الناس ومع ذلك فانه يكون فى غاية العبوس والتاسف اصفر اللون وقيل ان هذا المرض ما يحدث اكثره الا فى شهر اشباط وانما سمى بالقطرب لان صاحبه يشبه القطرب وهو دويبة كالذباب يمشى فوق الماء ويتحرك سريعاً بلا نظام وسببه سوداء اوصفراء محترقة ومادته اقل حرارة وحدة من المانيا وعلاجه ما يذكره فى علاج المانيا وان عولج صاحب القطرب بما يمكن من انواع العلاج ولم يظهر اثر

الصلاح يضرب باليد على وجهه ضربا شديدا لتتنبه القوة النفسانية ثم يكوى يافوخه **المانيا** ويقال له
البهتة نوع من الماليخوليا وهو جنون سبعى عن سوداء محترقة عن صفراء او سوداء مع اضطراب وتوثب
ويكون السكون والخوف والجفاف فى السوداء الصفراوية اقل ويمكن اسكانه وفى السوداوية يتغافل
متفكرا اذا تكلم واذا هاج جنونه لم يمكن اسكانه ولا الخلاص منه **داء الكلب** نوع من المانيا غير ان
فيه معاشرة وقليل الضحك مع غضب مختلطا بلعب وعتب فاسد مختلط باستعطاف كما هو من
طبع الكلاب فهو الى الدموية اقرب وكذلك لا يكون فيه من الحقد وسوء الخلق كما فى المانيا وينذر
بهما الكابوس مع حرارة الدماغ وامتلاء القدمين دما واحمرارها وانعقاد الدم فى ثدى المرأة
العلاج ما ذكر فى علاج الماليخوليا مع زيادة فى التدبير وربما احتيج فيه الى ضرب وحبس وتقييد
يمنع عن تخليطه وكثيرا ما يضرب على راسه فيؤوب اليه عقله اى سداده وقراره وذلك بسبب تحليل
الابخرة الحارة والادخنة المشوشة للدماغ ولتنبه القوى الحساسة وقد يكتف العليل ويضرب
ضربا موجعا كثيرا ويلطم وجهه فانه يفيق ويعاود ذلك ان لم يكتف بالمرة الاولى ولا ينبغى ان
يحبس هؤلاء مع امثالهم بل يكون عندهم عقلاء يكلمونهم بالصواب ويعرفونهم موضع الخطا
فى كلامهم ويعرق راسهم بالليالى بالزبد ومن العلاجات الجيدة القوية ان يسقى نصف درهم افيون
فى ماء الشعير عند قوة الاختلاط فى سن فى غاية الحرارة فى فصل وبلد ومزاج كذلك فربما ابرا
فى يوم وربما احتيج الى معاودة ذلك مرات واكثر ما يعرض هذان المرضان فى صميم الصيف وفى الربيع
وفى الخريف واذا هبت الشمال ساء احوال هؤلاء ليبسه **صبارا** جنون مفرط مع سرسام حار صفراوى
حتى يكون الانسان مع انه مسرسم يهذى مجنونا مضطربا وكانه مانيا مركب مع قرانيطس وعلامته
اذا اخذ يبتدى بسهر طويل ونوم مطرب وفزع فى النوم وتوثب ونفس متواتر ونسيان وجواب غير
مناسب للسؤال واحمرار العينين واضطرابهما مع ثقل فيهما وكانهما قذيتان وسيلان الدموع
من غير ارادة وعلاجه علاج السرسام الصفراوى مع زيادة فى الترطيب كثيرة ويجب ان
يداوم ربط اطرافه لئلا يضطرب ويتاذى ويوذى وليمنع المواد عن الارتقاء الى الدماغ
العشق نوع من الماليخوليا وهو مرض وسواسى شبيه بالماليخوليا يجلبه الانسان الى نفسه
بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل وقد تكون معه شهوة جماع وقد لا يكون
وسببه البدنى ارتفاع البخار الردى الى الدماغ عن منى محتقن وكذلك اكثر ما يعترى العزاب
والبطالين وكثرة الجماع تزيله بسرعة وعلامته غور عين واصفرار لون وعدم دمع الا
عند البكاء وسمن جفن للسهر وكثرة ما يتصعد اليه من الابخرة مع حركة الجفن ضاحكة كانه
ينظر الى شئ لذيذ او يسمع صوتا سارا لتصور جمال معشوقه وتخيله نصب عينيه وسهر
وهزال ونفس كثير الانقطاع والصعداء وشدة زفير ونبض مختلف بلا انتظام وان لا يكون
لشمائله نظام لخلط الفاسد لان الارواح تتوجه الى الخارج تارة والى الداخل اخرى ويعرف معشوقه
لان وصاله اعظم علاجه بان يجس نبضه ويذكر اسماء وصفات وعلامات بل بلدان ومحلات وبيوت
فايها اختلف عند ذكره النبض وتغير لونه وجهه عرف انه اسم معشوقه او صفته او بلده او محلته
او بيته **العلاج** يجب ان لا يغفل فيتهاونون فى علاج هذا المرض فانه اذا ازداد افضى الى الوسواس
السوداوى والجنون والمانيا والقطرب فان تيسر الوصال فلا شئ للعاشق انفع منه او مثله وان
لم يتيسر على الوجه المشروع فالتدبير تسليط العجايز واشباهها لتبغضن المعشوق اليه ويزلن
حبه بمحاكات قبيحة واستهانة وتحقير وتعيب له وذكر اشيا ينفر طبعه منه وتدبير الماليخوليا
وترطيب المزاج وتبريده وشغل النفس بالاشتغال الشاغلة التى ينسى المحبوب وان كان العاشق
من العقلاء نفعته النصيحة والعظة ممن يعتقده والاستهانة والاستهزاء والتصوير لديه ان

مابه ضرب من الجنون والوسواس والاخبار له انه عرض قوما اخرين ولم يحصلوا على طايل فذموا ومن
المسليات الصيد وانواع اللعب كالنرد والشطرنج وغيرهما والسماعات المقصودة منها اللعب
كالذى بالخيالات واما التى يذكر فيها الهجر والفراق فكثيرا ما يهلك عشقا وكذلك الكرامات
المتجددة من السلاطين وانواع عموم العطية والاشتغال بالعلوم العقلية خصوصا بما يحقر
فيه ويذم اللذات الجسمانية والتمنيات الشهوانية وكثرة الفكر فى المحاكمات والمسائل الدقيقة
والسكر الشديد والسفر البعيد من المسليات والجماع وان كان بغير المعشوق فانه ينقص من
العشق ويزيل الفكر فيه وخصوصا اذا كان بما يقارب المعشوق فى الصورة والشمائل والتخويف
من المحبوب لمهابته وبعد العهد بالمعشوق وطول فراقه ربما انساه وربما مات العاشق غما وربما
وصل الى معشوقه فمات فرحا **الشخوص** نوع من الجمود وهو علة متى اخذت الانسان بقى على الشكل
الذى كان عليه اما جالسا او قائما او نائما او عاملا عملا ما وكذلك تسمى الاخذة وسببه سدة تعرض
للقسم المؤخر من اقسام الدماغ من خلط بارد يابس غليظ وعلامته ان تشخص عيناه وتجمد ويفسد
اكثر حركاته وكان لا يخبر جوابا والفرق بينه وبين السبات ان فى السبات تكون العين مغمضة وفى
هذه تكون مفتوحة ومن علاماته ان العليل يعسر عليه ان يثنى عضوا من اعضائه بخلاف الحال
فى السبات والسكتة وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن وغيرها وتضميد مؤخر الراس بالاضمدة المحللة
وتمريخه بالادهان الحارة **السبات** نوم ثقيل غرق طويل المدة يصعب الانتباه عنه وان نبه
والفرق بينه وبين السكتة ان المسبوت يمكن ان ينبه ويفهم وسحنته سحنة النوام ولا كذلك المسكوت
فان المسكوت يعطل الحس والحركة مع غطيط ويعرض السكات دفعة والمسبوت يتدرج اليه من النوم
الثقيل ولا المغشى عليه ولا المختنقة الرحم وسببه اما سوء مزاج بارد ساذج مفرط يعرض للدماغ
من خارج كما يعرض بعقب برد شديد يصيب الراس وبعقب شرب الادوية المخدرة ويعرف ذلك بتقدم
السبب وربما يوجبه الافيون والبنج واللفاح وجوزماثل من سقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف
واما رطوبة من خارج واما بردا ورطوبة مزاجية ساذجة او مع مادة بلغمية رطبة وهذا النوع اذا
اهمل امره يؤدى الى السكتة او الصرع او الفالج او اللقوة واما اجتماع رطوبة عذبة فى مقدم
الدماغ فيكون مع سيلان ماء من منخريه فى اكثر الاوقات ورطوبة غروية تركب لسانه وهو فى
الاكثر بين النوم واليقظة واما ارتفاع بخارات فى الحميات وغيرها من المعدة وتقدم سدر
ودوار بل طنين ودوى وخيالات ويخف عند الخوى او من الرية والصدر كما فى ذات الجنب والرية
او من اعضاء اخرى وقد يكون من بخارات حارة رطبة ارتفعت الى مقدم الدماغ بعرقى السبات
تغيرت مزاج الدماغ واسخنت الفضول المحتقنة هناك وتسمى السبات الارقى ويكون معه ثقل
بطئ حركة العينين تسيل منهما الدموع ويعطش عطشا كثيرا ويفكر افكارا ردية من غير تمييز
صحيح ولا يقدر على النوم الا فى بعض الاوقات فيغفو او ينام نوما خفيفا ثم ينتبه قلقا
ضيق الصدر ولا بد فيه من الفصد وحجامة الساقين وتلطف الاغذية واما ضربة تقع على الصدغين
واما ضغطة تعرض للدماغ لانكسار القحف فينقبض وينسد منه مسالك الروح الحساس انسداد
يعسر معه حركة الروح الخارج واما افراط تحلل الروح لتعب والم او جوع مفرط او استفراغ كثير
فيجتمع الى داخل ليستريح فيستخلف بدل المتحلل **العلاج** تبديل المزاج البارد بشم المسك
والمرزنجوش والعود والجندبيدستر ونحوها ويتناول دواء المسك والمثروديطوس و
والترياق والتغذى بالاسفيدباجات وامراق العصافير وماء الحمص بالتوابل من الدارصينى
والنانخواه والكراويا والكمون والنوم وطلى الراس بدهن القسط مع الفربيون والجندبيدستر
يطلى على الصدغين والتنطيل بطبيخ السذاب وجندبيدستر وعاقرقرحا ويلقى فى طعامه الحلتيت

اوالنوم ولب الجوز ودفع مضار الادوية المخدرة بما يوافق كل واحد منها وتنقية الدماغ بالحقن والحبوب
ومنع الابخرة وتقوية الراس واصلاح الاعضاء المشاركة وعلاج الضربة والكسر وتقوية الارواح وتكثيرها
وترطيب مزاج الدماغ وقد يكون السبات من اقبال الطبيعة على العلة وتركها استعمال الات الحس ويدل
عليه عدم سائر الاسباب فح لا يحتاج الى العلاج وينبغى ان يكلف الانتباه فى غير هذا النوع من السبات
ولو بنتف الشعر وجذب الاطراف والاستسعاط بالخل وماء الآس فى السبات امر جيد السهر افراط فى
اليقظة وخروج عن الامر الطبيعى فيه وسببه اما سوء مزاج يابس سادج مفرط للدماغ اما وحده او مع
حرارة واما سوء مزاج بارد يابس مع سودا او اما سوء مزاج حار يابس مع سوداء واما رطوبة بورقية
تكون مع بلة فى المنخرين ورمص فى العينين واحساس ثقل يسير وسرعة انتباه ووثوب ومن السهر
ما يكون سببه الحمى لتصعد بخارات يابسة لاذعة الى الدماغ او الوجع او الامتلاء او الورم او سوء
الهضم والفكر العام اى الشامل الكثير لانهما يجففان الروح ويوجبان الحر واليبس وان اقترن سعال
يابس مع سهر مفرط فانه يهلك سريعا العلاج تبديل المزاج اما بالمرطبات فقط ان لم تكن
حرارة واما بالمرطبات المبردة داخلا وخارجا ان كانت واستنشاق خرير المياه الجارية وصرير
الاشجار المتحركة بالحركات المستوية المعتدلة الغير المزعجة وسماع الاصوات الطيبة اللينة الحزينة
الممتدة وتنقية الدماغ من الصفراء والسوداء والرطوبة والبورقية واجتناب كل حريف ومالح
ومتروازالة سائر الاسباب وتدارك ما بقى من اثرها ولا شئ فى علاج السهر كالحمام والشراب
الكثير المزاج فان لم يجمع فسوء المزاج اوفساد الاخلاط قوى فيحركها الحمام فيصعد بخارها الى
الدماغ فيجب تنقية البدن من تلك الاخلاط ومما ينفع السهر استعمال ماء الشعير السادج
اوبالسكر والخشخاش بالسكر وشراب الخشخاش والبنفسج والنيلوفر والتنقل بلب اللوز والخشخاش
ودهن الراس والانف وراحة اليدين والرجلين والصماخ والسرة والخصية والمقعدة بدهن
البنفسج العراقى والاستسعاط باللبن وقد يحتاج الى ان يخلط به قليل افيون وزعفران فان لم
يغن منها شئ فالاقراص المثلثة وقد ذكر فى علاج الصداع الحار اضمدة ونطولات منومة فلتستعمل
ههنا والشبت الطرى اذا اتخذ منه اكليل ووضع على الراس غلب النوم ومن المعالجات للسهر ترك
الفكر والجماع والتعب والتعرض للشمس فى الايام الحارة واستعمال السكون والراحة وينبغى ان
يغرق الراس بالادهان الرطبة ويحلب اللبن على الراس وان يشد اطراف صاحب السهر فى الليل
ويجلسوا عنده ويتحدثوا بالاسمار ولا يمكنوه من ان ينام ويكلفوه سماع تلك الاسمار وضبطها
الى ان يمل ملالا قويا ثم يحل اطرافه ويرفع السراج من عنده ويقوموا من عنده فانه ينام و
والغناء الرقيق الذى لا ازعاج فيه من المنومات وقد يعرض للصبيان ان لا يناموا ولا يزالوا
يبكون ويدمدمون دمدمة فيضطر ضرورة الى رقادهم بتنطيل رؤسهم بماء قشور الخشخاش
وتدهين اصداغهم وهامتهم بدهن الخس والخشخاش ودهن القرع والبنفسج وان احتيج الى
اقوى من ذلك يؤخذ حب السنة وجوز جندم وخشخاش ابيض واصفر وبزر كتان وحب الجود
وبزر فوفح وبزر لسان الحمل وبزر الخس وبزر درازيانج وانيسون فيقلى الجميع قليلا قليلا
فيدق ويجعل فيه جزء من بزر قطونا مقلوا غير مدقوق فيخلط الجميع بمثله سكر ويسقى
الصبى منه قدر درهمين وان اريد ان يكون اقوى منه جعل فيه شئ من الافيون قدر ثلث جزء
هكذا قال الشيخ فى القانون الدوار وهو ان يتخيل الانسان ان الاشياء تدور عليه وان
دماغه وبدنه يدوران فلا يملك نفسه ان يثبت بل يسقط والسدر وهو ان يكون الانسان
اذا قام اظلمت عيناه وتهيأ للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون مع تشنج
وربما وجد طنينا فى الاذنين وربما ازال عقله وهو مقدمة الدوار وكلاهما يندران فى الشيخ

اذا دارا بصرع وسكتة وسببها ابخرة كثيرة او رياح تظلم البصر وتدور فيه وربما الارواح فانها
اذا تحركت حركة غير طبيعية يقابلها الروح بحركة غير طبيعية مضادة لتلك الحركة فيتدافعان
فتقع عنهما حركة دورية كما ترى فى الزوبعة سيما اذا راى شيئا يدور كالعجلة والرحاء والماء
الجارى او نظر من علو الى سفل وبسببه وران الروح يتخيل الانسان ان الاشياء تدور لانه يتغير
النسبة التى بين الروح الباصرة وبين المرئى ولا فرق فى ان يختلف نسبة اجزاء المحسوس الى
الحاس بين ان تكون من جهة المحسوس او من جهة الحاس وتلك الابخرة اما من الدماغ نفسه لاخلاط
حاصلة راسخة فيه او من المعدة او من اعضاء اخرى كالرحم والمثانة والكليتين والمراق والفخذين
والساقين والرجلين لاجتماع المواد فيها وارتفاع ابخرتها الى الدماغ وهى اما دم او بلغم او صفراء
او سوداء وكذلك تلك الرياح اما حاصلة فى الدماغ او مرتقية اليه من الاعضاء او سوء مزاج
مختلف تهرب الارواح منه دائرة فى الدماغ كما يكون عند البرد والحر المغافصين من خارج او داخل
من المتناولات العلاج فصد القيفال وحجامة الساق فى الدموية وتنقية الدماغ والمعدة
بالقئ والحقن والادوية المسهلة كايارج فيقرا وحب الايارج او قرص بنفسج ومطبوخ الفاكهة
وتبديل المزاج واستعمال شراب الاسطوخودوس مع شراب الليمو او شراب البنفسج او شراب الحماض
والليمو والتمر الهندى والاجاص مع بزر قطونا والتغذى بمزورة رشتا محلى او بلا تحلية او مزورة
حب الرمان او ليمو باسفاناخ او سماق او قرع او اجاص او ماء الحمص ولحم الدراج والقبج والفروج
واللحم الغير السمين والقلية اليابسة بالزيت ودهن الجوز مع الدار صينى على ما يقتضيه الحال و
وتحليل الرياح بالمعاجين والمشمومات والعطوسات والسعوطات والاطلية والانكباب على
المياه التى طبخت فيها الحشائش الملطفة وشرب النبيذ الذى قد اغلى فيه الكمون والصعتر ان
احتمل المزاج واستعمال الاطريفل الصغير والورد المربى عند النوم وتنقية الاعضاء المشاركة
وتقويتها ويسد طريق الابخرة ويجعل فى نقوعهم واغذيتهم الكزبرة اليابسة والبندق بقشره ويجب
تليين الطبع دائما بفتايل مسهلة او حقن لينة او نقوع حامض بشراب البنفسج او نقوع حلو ودلك
الاطراف وحكها بالجر المصرى ووضعها فى ماء حار وتسخينها ليجذب البخار من الدماغ الى الاسافل
وقد يحدثان عن ضربة او سقطة تحرك الروح فتتبعها حركات دائرة متموجة كما يحدث فى الماء من
وقوع شئ ثقيل عليه او ضربه باليد لا لم يعرض بحجب الدماغ او سدة تعرض هناك او ورم فيمتنع الروح
من السلوك وعلاجه الفصد وتغريق الراس بدهن الورد المسخن ويضمد بالاضمدة المتخذة بالشمع
والدهن وحفظ الراس من الشمس والغبار لئلا يعطس فان العطاس فى هذا الحال يورث الغشى وقد
يحدثان بسبب دوران الانسان على نفسه فتدور الارواح ثم تبقى بعد السكون دائرة كالفنجانة
المملوءة ماء اذا اديرت ثم سكنت فاذا دار على خلاف الدوران الاول زال عنه الدوار وقد يعرضان
من تناول اغذية او ادوية مبخرة وعلاجه بالقئ وتنظيف المعدة من ذلك واستعمال ما يمنع البخار
وقد يعرضان قبل البحران فيكونان منذرين له فلا ينبغى ان يشتغل بالعلاج وقد يخلو دوار بصداع
وبالعكس قال الشيخ وقد يعرض هذا الدوار من النظر ايضا الى الاشياء التى تدور حتى ترسخ تلك
الهيئة المحسوسة فى النفس الكابوس ويسمى الخانق مرض يحس الانسان منه عند دخوله فى النوم
خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه ويكاد يختنق ويمنعه عن الصوت والحركة وهو من
المنذرات بالصرع وسببه بخار مواد غليظة ترتفع الى مقدم الدماغ الضعيف عند سكون
الحركة اليقظية المحللة فاذا ارتفعت زادت هناك غلظا وعادت منهبطة فيقع على الدماغ
والعضلات القريبة منه ويمتلى الصدر والرية ببخارات غليظة فيتخيل كان شيئا وقع على النائم
وذلك البخار اما بخار دم او بلغم او سوداء ويتخيل بخار كل خلط بلونه وعلاجه الفصد وحجامة الساق

في الدموي وتنقية الدماغ من البلغم والسوداء ومنع الابخرة المرتفعة اليه وقد يكون من برد شديد يصيب الراس دفعة عند النوم فيعصره ويقبضه ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ايضا الا لضعف الدماغ ويعالج باستعمال الادهان لحارة القابضة والضمادات وينبغي ان يعتنى في جميع انواعه بتقوية الدماغ وتليين الطبيعة بالحقن والاحتراز عن البخرات **الصرع** علة يتشنج بها جميع الاعصاب فيمنع الاعضاء عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وسببه سدة ناقصة في بطون الدماغ وفي مجاري الاعصاب المحركة للاعضاء لانقباض الدماغ من موذي من بخار ردي او كيفية سمية خارجة كما عند لسع العقرب على العصب لارتفاع كيفية باردة سمية بواسطة العصب الى الدماغ او ريح غليظة في منافس الروح او غليان رطوبات لفرط حرارة او خلط غليظ لزج او كثير فيمنع الروح عن السلوك فيها سلوكا طبيعيا فيتشنج جميع الاعصاب وسبب التشنج فيه ان السدة متى عرضت لمنافذ الروح النفساني غير كاملة عرض للروح النفساني كالتعثر في نفوذه فيحدث رعدة وحركة غير منتظمة وهي التشنج ويعم جميع البدن لعروض السدة في مبادي الاعصاب وقد يعرض دون التشنج لان مادته تكون رقيقة قليلة غير ردية في الغاية فلهذا يزول بلا تشنج وانما قلنا ان سببه سدة ناقصة لانه لو كانت سدة تامة لاوجبت السكتة وسبب الزبد غلظ الرطوبة والريح وحرارة القلب واضطراب النفس بسبب ضعف عضلات النفس وتشنجها ودفع الطبيعة الخلط المحدث له وسبب النخر سقوط الات النفس بعضها على بعض وقيل ان الصرع للدماغ كالفواق للمعدة اذ هو دفع للدماغ كما ان الفواق دفع للمعدة فعلم منه ان العطسة صرع ضعيف لانها دفع للدماغ ايضا والصرع عطسة كبيرة غاية ما في الباب ان الدفع العطاسي يرجع سريعا و ويظهر في مجاري الانف وعضلات الوجه لان القوة قوية والمادة لطيفة قليلة ودفع الصرع بخلاف ذلك لكثرة المادة وضعف القوة ولهذا لا يقتصر على عضلات الوجه والعين وقد يكون دماغ بعض الناس ضعيفا فيقبل الابخرة بسرعة وعند الدفع لا يقدر ان يدفعها على التمام فيبقى اثر منها فيه دائما ويحرك ذلك الاثر بادنى سبب ويحرك ومدد فيحدث الصرع وهذا هو الصرع المتواتر واذا رايت ان انسانا قد سقط بالارض عديم العقل في غاية الاضطراب فاعلم انه مصروع فان ازبد او بال او امنى او نجى فان امره اصعب واشر والخلط الفاعل لهذا المرض اما خاص بالدماغ وعلامته تقدم اوجاع الراس وثقله ورداءة الحواس والدوار وحركة اللسان بلا انتظام وصفرة اللون عند النوبة وظلمة العين وسلامة باقي الاعضاء وما هو في جوهر الدماغ فهو وارد اما في اغشيته واما بشركة من الاعضاء الاخرى وهو اما بلغم وعلامته رهل البدن وبياض اللون وبرد المزاج وكثرة البزاق والمخاط والزبد عند الصرع وعسر الحركة وكدورة الحواس وان يرى في البول شيء شبيه بالزجاج الذايب مع جبن وكسل ونسيان وعلاجه تنقية البدن اولا ثم تنقية الدماغ من البلغم بحب الايارج او حب قوقيا او ايارج لوغاديا او دواء متخذ من شحم حنظل ومحموده وملح هندي ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم اسطوخودوس مثقال غاريقون درهم هليلج كابلي واسود وايارج فيقرا من كل واحد ربع درهم او معجون الزبيب واطريفل صغير مقوى بايارج فيقرا واسطوخودوس وغاريقون من كل واحد درهم مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم واستعمال شراب السكنجبين العنصلي عظيم قيل انه يبري في اربعين يوما وشراب الاسطوخودوس نافع منق للدماغ وقليل الحلتيت اذا شرب بالسكنجبين نفع من الصرع وهو يفعل فعل الفاوانيا فيه وربما احتيج بعد الاستفراغات الى السعوطات والعطوسات والنشوقات واذا سعط وزن درهم من الاسطوخودوس مع العسل نقى الدماغ تنقية تامة واذا سحق الكندس وصير في خرقة واشم عطس بقوة ونقى الدماغ ويجب ان يكون هذا بعد تنقية البدن **سعوط**

خفيف زنة ربع درهم يستعمل في عصارة السلق **اخر** صبر وعصارة قثاء الحمار من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء العسل ويجب ان ينقع السعوط بدهن الورد لئلا يورث السحج والقروح وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ بمثل الترياق الكبير او معجون الفلاسفة او المثروديطوس والى تشميم مثل السداب والمسك والعنبر ويسقى السكنجبين العسلي ويطعم الجلنجبين ويغدى بماء الحمص فان ضعفت القوة اطعم لحم حيوان خفيف قليل الرطوبة كثير الحركة كالعصافير والدراريج ومخاليف الشفانين مبرزة بالكزبرة اليابسة ويؤمر بالحركة المعتدلة ويسقى العليل من الشراب الريحاني ويقلل غذاءه ويشتق الفلفل والكندس والمسك والفاوانيا ويخوف من البقول الباردة والاغذية الباردة وينطل على راسه طبيخ المرزنجوش والفوتنج والصعتر واما سوداء وعلامته نحل البدن وكثرة الاكل وخفقان القلب وحموضة الزبد وتقدم الظنون الفاسدة مع الفزع وفي الجملة يكون مع علامات الماليخوليا وعلاجه استفراغ الصفراء بطبيخ الافتيمون او حبه او اطريفل مقوى بايارج فيقرا وحجر ارمني مغسول من كل واحد ربع درهم او دواء متخذ من بسفايج واسطوخودوس وافتيمون من كل واحد درهم حجر ارمني ولازورد مغسولين وايارج فيقرا من كل واحد نصف درهم محموده وكثيرا وربسوس ومقل ازرق وشحم حنظل من كل واحد ربع درهم يفرك بدهن اللوز بعد سحقه ويعجن ويحبب كبارا وربما احتيج الى فصد الاكحل على الشرط الذي ذكرناه في الماليخوليا ان وجد في الدم كثرة فيراح المريض بعد الفصد اسبوعا ثم يستعمل المسهل فيجعل تدبيره مرطبا مولدا للخلط الملايم بمنزلة لحوم الضان والدجاج والفراريج ويطعم الخس والهندبا ويخوف من الاغذية المولدة خلطا اسود او ردية كالعدس والباذنجان والجبن ولحم البقر والقديد ويشتق ماء الورد والصندل ويسقى شراب التفاح والسكنجبين السكري في بعض الاوقات ويسقى ماء الجبن اياما والادوية الموصوفة في الصرع الحادث من البلغم واما دم وعلامته وجود علامات غلبة الدم وان تمتلي الاوداج والوجه ويحمر ثم يصرع وربما سال الدم من منخريه وعلاجه بعد تيقن الدم بالاحتياط العظيم فصد الصافن او حجامة الساق وتقليل الغذاء وجعله من الاغذية القامعة للدم واما صفراء وهي نادرة للطافة الصفراء فيتحلل بادنى توجه من الطبيعة الى دفعها وعلامته ان يكون الكرب والتاذي عنها اشد والتشنج اقل ومدة الصرع اقصر والاضطراب منه اقوى ويدل عليها القيء الصفراوي والالتهاب وشدة اختلاط العقل وصفرة اللون والعين ولا يبعد ان يكون المسمى بام الصبيان من هذا القبيل لانه لا يحدث بهم هذه العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج وتزول باستعمال المبردات وعلاجه استفراغ الصفراء بمثل قرص البنفسج او طبيخ الفاكهة وماء الرمانين بالهليلج وتبديل المزاج بمثل شراب النيلوفر وشراب الليمو وشراب البنفسج وشراب الحماض وشراب الاجاص ودلك الاعضاء ان عرض لها التشنج بالدهن والماء الفاتر ولا ينبغي ان يقدم في ام الصبيان على الاطفال والصبيان بالادوية القوية ولا شيء مما جرب مثل ترنجبين وشراب الليمو بماء لسان الثور وعرق سوس محلب على النار وقد يكون صرع الصبيان من كثرة الرطوبة فان اتفق التدبير الصائب الموافق وقللت رطوبتهم واجتنبوا من الاغذية المرطبة تزول اذا بلغوا **قال الشيخ** اما صرع الصبيان فيجب ان يصلح غذاء المرضعة ويجعل ما يلائم الحرارة لطيفة مع جودة الكيموس ويجتنب كل ما تولد لبنا مائيا او فاسدا او غليظا ويمنع الحبل والجماع ويجتنب الصبي كل شيء فيه منافضة ذعر وازعاج مثل الاصوات العظيمة كصوت الطبل والبرق والرعد والجلاجل وصياح الصائحين وان يجتنب الغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد وان يكلف الرياضة قبل الطعام ويحرم بعده

وان احتمل الاستفراغ بالادوية استفرغ البلغم وان يسقى الجلنجبين ويشم السداب فان التشميم
ربما كفى الخطب ومما ينفع فيه الاطفال ان يسقى قيراط من عود الصليب ويوضع تحت وسادتهم
قليل سداب وشبت ومنضجات كل خلط قد علمتها في باب الصداع وما كان بشركة الاعضاء فهو
اما بشركة المعدة وعلامته اصلاح المعدة ولذغ دائم فيها مع رعشة خاصة عند الجوع وامتلاء
فم المصروع من الماء الذي يضرب طعمه الى طعم الشئ العفن واحتباسه بتمدد الارواح وانتفاخ
المنخرين وحدوث حالة كانه يختنق فيها ثم يصرع وربما صاح في ابتدائه وذلك بسبب تصاعد الابخرة
الكثيرة وكثرة اجتماعها في مجارى النفس ومن علاماته انطلاق البراز ودرور البول وخفة
الصرع او زواله عقيب القئ وزيادته واستعجال نوبته بعروض التخم والامتلاء وان يكون مع
الغثيان والكرب وعلاجه القئ وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج والحبوب والمطبوخات
واما بشركة الطحال وعلامته نفخة الطحال وصلابته ووجعه واما بشركة الرحم وعلامته احتباس
الطمث وفي الغالب يكون في وقت الحمل ثم يزول بعده واما بشركة المراق بسبب سدد في عروقه
فيفسد وفيها الخلط ويرتقى الى الدماغ وعلامته جشاء حامض ونفخ واضطراب في المراق وفي
الطعام الغير المنهضم وعلاج هذه الانواع الاعتناء بامر هذه الاعضاء واما بشركة اوعية
المني واستحالته الى السمية وعلامته احتباس المني وثقل اوعيته والاحتباس بصعود شئ من نواحيها
وعلاجه استفراغ المني وتقوية الدماغ واصلاح حال الاوعية واما بشركة القدمين والساقين
او اليدين فذلك من ريح باردة ترتفع منها بطريق الاعصاب الى الدماغ وتغلظ الرطوبة التي في
بطونه وتضيق مجارى الروح النفساني لبردها ايضا وهذه المادة لا تفعل هذا الفعل ببردها
بل بحصول كيفية سمية فيها ايضا يشمئز عنها الدماغ وينقبض ويختص هذا بالاطراف دون
غيرها لضعفها ودقة منافسها وقلة حرارتها وعسر خروج ما يجتمع في عروقها وشراينها من
المواد فيلجج فيها فلا يمكن للروح الحيواني النفوذ في ذلك المكان فلا يتنفس ويؤل امر تلك المادة
اللاحجة الى البرد والفساد وعلامته ان يحس بارتفاع تلك الريح الباردة ويحس بدبيب يصعد
قبل النوبة وتشخص عيناه وتدمع ويتغير لونه وياخذ في التمطي والتثاوب ويرسل البول وينقلب
قدماه ويتمدد اعضاؤه وعلاجه اما في حال النوبة فشد ما فوق ذلك الموضع واسخان ذلك الموضع
ولو بالنار واما في غير حال النوبة فبتنقية البدن من البلغم واستعمال الجوارشات والسفوفات
والمعاجين المحللة للريح وتقوية الراس وتسخينه وتفريج ذلك الموضع بالادوية المفرحة والحجامة
بشرط او بغير شرط ويطلى بعسل البلادر والزيت حتى يتقرح ويشرط ويدلك بالخردل او يؤخذ
الفلفل والفرفيون والخردل وعسل البلادر ويعجن الكل ويوضع على ذلك الموضع الى ان
يتقرح ويترك مدة ليترشح منه المادة ثم يوضع عليه ما يدمل الجراحة وكي هذا الموضع نافع وما
كان حدوثه من لسعة العقرب وغيرها من الحيوانات السمية ويعرف بحدوثه بعد اللسع فعلاجه
علاج اللسعة وقد يكون بسبب الديدان والحيات وحب القرع لارتفاع بخارات ردية وشدة
ايلامها وعلامته سيلان اللعاب وسقوطها احيانا وصفرة اللون وسرعة هيجانه عند الجوع
والاحساس بصعودها وتحركها في ذلك الوقت ووجع البطن الشديد وعلاجه قتلها واخراجها
وتقوية الدماغ ونوع من الصرع يقال له ابيليمسيا وهو ارداء انواعه واقتلها ويحدث من تشنج
جميع اعضاء البدن وسببه امتلاء بطون الدماغ وجميع الاعصاب باسرها من الخلط الغليظ
فيمددها عرضا ويلحق الضرر بافعال الاعضاء الرئيسية لا سيما النفسانية وقد يكون حال
الانسان في هذا النوع قريبا من السكتة وذلك الخلط اما بلغمي وسوداوي وعلامتهما وعلاجهما
مذكورة والصرع يضره كل ما يبخر ويملأ الراس كاكل السداب والبصل والكراث والكرفس بخاصية

فيه

فيه والخردل والباقلا والقنبيط والجوز والتمر وكل ما يولد خلطا غليظا او فاسدا كاللبن والسمك ولحوم
البقر والتيوس والفواكه الرطبة الغليظة والشراب وخصوصا الجديد والاستحمام عقيب الطعام يضر
المصروع جدا وكذلك طول اللبث في الحمام ولا يشرب بعد الخروج من الحمام شئ من الاشربة والماء ولا
سيما الشراب الصرف فانه ليس شئ اضر في هذه العلة منه ولا يفاجئ الهواء البارد بغتة في وقت خروجه
من الحمام بل ينظر الى ان تسكن الحرارة ويهدأ النفس ويلزم من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير
والفراريج مبزرة بالكزبرة اليابسة ويحترز من الاصوات الصرارة كصرير الباب والهايلة كزئير الاسد
وذلك لان امثال هذه الاصوات تحرك الارواح والقوى وتوجب تحرك اخلاط البدن ويصعد ابخرتها
الى الدماغ وخصوصا في المستعدين للصرع ومن الاهوية الخارجة عن الاعتدال ومهب الرياح
ومجاورة المياه والجماع والسكر والنظر من المواضع الهائلة العالية الى اسفل والنظر الى الاشياء البراقة
والعجلة والدولاب وطرد الخيل ومما يضر المصروع رايحة الكبريت والحراق والقطران والقير
وسائر الروايح المنتنة فان ذلك ربما يهيج العلة من ساعته وقيل وقت النوبة قال ابقراط من
اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال واما من اصابه وقد اتى عليه خمس
وعشرون سنة فانه يموت وهو به وكذلك اذا استمر به الى هذا السن وهذا القول من هذا الفاضل
ليس على اطلاقه اذ قال شارح فصوله اعني به الصرع الذي لا يعالج وذلك ان الانتقال من سن الصبي
الى سن الشباب ابلغ علاج في ابراء الصرع لان المزاج ينتقل الى حرارة نارية والصرع على الاكثر يعرض
لرطوبة الدماغ وكذلك يعرض لمن كان به من المراهقين ارطب مزاجا فاذا انتقلوا في السن انتقل
امزجتهم الى الحرارة واليبوسة ويصير الارواح الصاعدة من قلوبهم الى ادمغتهم اسخن واجف فيسخن
جرم الدماغ ويجففه ويمنع ان يكون فيه خلط غليظ ويرتبك في مجاريه وتجاويفه فضلة لزجة
فيبرؤن في الاكثر سيما من مال منهم في انتقال السن الى اكل الزيت والزفر وصلابة اللحم فاما غير
الصبيان فاذا عرض لهم هذا المرض ولم يعالجوا ماتوا وهو بهم لا محالة وهذا يدل على ان الصرع
قابل للعلاج في اى سن كان وقال ايضا ابقراط صاحب الصرع اذا كان حدثا فبرؤه يكون
خاصة بانتقاله في السن والبلد والتدبير وقال الشارح افهم عنه الصرع البلغمي وقال جالينوس
يؤل امر صاحب الصرع في الاكثر الى الفالج وقيل من علق عليه الزمرد وسقى منه عند ولادته امتنع
ان يصيبه الصرع وتعليق عود الصليب على رقبة المصروع نافع خصوصا اذا كان العليل طفلا
السكتة مرض يتعطل الاعضاء معه عن الحس والحركة الا عن حركة النفس لضرورة الاستنشاق
لعدم تعلقها بالدماغ لسدة تامة واقعة في بطون الدماغ وفي مجارى الروح والردية منها وهي التي
لا تظهر فيها النفس حتى يشبه صاحبها بالميت والتي يكثر فيها الغطيط او يظهر الزبد لا تبرأ
والسهلة وهي التي تكون النفس فيها سليما ظاهرا يعسر برؤها قال القرشي اما ما كان من امتداد
العرقين السبابيين فانها لا تمهل اكثر من ساعة وسبب ذلك اختناق القلب لاحتباس الروح التي
من شانها ان يصعد الى الدماغ وينفذ في الاعصاب فلذلك يكون حال صاحبه شبيها بحال المخنوق
ويموت موته ويفرق بين المسكوت وبين الميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف والماء على
البطن فان تحركا فليس بميت وقد يدخل الاصبع في الدبر فهناك شريان لا يزال يتحرك من الحيوة
فيعرف السكتة بحركته ومن العلامات الجيدة ان ينظر في عينيه فان راى فيهما الخيال فليس بميت
وسببها امتلاء الدماغ من خلط ساد وهو اما دم وعلامته حمرة الوجه حتى يكاد يختنق ودرور
الاوداج والعروق وعرق الجبين وتنفس بغير غطيط وعلاجه الفصد من القيفاليين او الوداجين
وفصد الصافن وحجامة الساقين قال استاذى رحمه الله ترك في هذا الزمان فصد الوداجين
لخطره وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة ثم الحادة وهذا النوع اذا برأ لم يحل الى فالج واما بلغمي

وعلامته رهل البدن وبياض اللون وكثرة البزاق والمخاط وعلاجه ان يبدا بالحقن الحادة بشحم الحنظل
والقنطوريون مرارا ويفتح الفم ويدخل فيه ريشة بدهن وقليل من ايارج فيقرا ليقيئه وبالجملة
يهيج القئ بما امكن ويحمى طابق ويوضع على راسه فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن الراس تسخينا
عظيما ويشم الكندس والقرنفل والمسك والجندبيدستر والفرفيون وبالجملة تسخين الراس
بالمشمومات والعطوسات والكمودات فاذا امكن البلع سقى ماء العسل وقليل من الترياق الكبير
والمثروديطوس فان لم يوجد فماء الرازيانج والانيسون والكمون ممروسا فيه الجلنجبين فاذا
افاق دبر تدبير المصروع وسقى الاطريفل المقوى بالاسطوخودوس والايارج وبالجملة ينقى
الدماغ والبدن بالحبوب والايارجات المناسبة وبعد الافاقة يغذى بالاسفيدباجات المتخذة
بالعصافير وفراخ الحمام مع الصعتر والدارصيني وماء الحمص ويسقى قليلا من الشراب
العتيق وان اقتصروا فى الغدوات على الخبز وحده كان اصلح وبعد الاستفراغات ينفعه الحمام
اليابس والجلوس فى ماء الكبريت وهذا النوع وان خلص منه فلا بد ان يؤل الى الفالج واما سوداوى
وعلامته كمودة اللون وخفقان القلب وحموضة الزبد وعلاجه استعمال الحقن اولا وبعد
الافاقة تنقية البدن والدماغ بما قلنا فى الصرع السوداوى او من بخار فاسد وعلاجهما
تليين الطبيعة وتقوية الدماغ وتنقيته من الابخرة او انقباض الدماغ لموذ من برد دفعة
وعلاجه تسخين الراس بالطابق المذكور وبالمشمومات والعطوسات والكمادات المتخذة
من القرنفل والبسباسه وخيربوا وجوزبوا والوج بما حضر منها مسحوقا منخولا مسخنا مصرورا
فى خرقة بيضا والتكميد بالملح المسخن نافع واستعمال المعاجين المسخنة المقوية للدماغ لا بد
منه او ورم فى الدماغ وعلامته الحمى وتقدم علامات الاورام والسكتة التى تمنع السقطة
او الضربة من هذا القبيل لانها تصير سببا للسكتة بسبب تورم الغشا وعلاجه علاج اورام
الدماغ وتقويته وتليين الطبع وجذب المواد الى اسفل البدن وينفع فى جميع انواعها حك
الاطراف بقوة وحلق الراس وتضميده بادوية مفرحة مفتحة للمسام جاذبة للمواد الى الخارج
كالبلادر والفرفيون والجندبيدستر ان لم يكن سوء مزاج حار وينبغى ان يفتح فم المسكوت
ويقطر فيه جلاب متخذ من عرق السوس وشراب ليمون وترنجبين بماء لسان الثور محلب
على النار ويستحب ان يؤخر دفن المشكل من الموتى الى ان يمتحن حاله ولا اقل من اثنين وسبعين
ساعة هكذا ذكره جالينوس فى كتاب تحريم الدفن قال الشيخ قد يعرض ان يسكت الانسان
فلا يفرق بينه وبين الميت ثم انه يعيش ويسلم وقد راينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم
فان النفس كان لا يظهر فيهم والنبض يسقط بتمام السقوط ويشبه ان يكون الحار الغريزى
فيهم ليس بشديد الافتقار الى الترويح ونفض البخار الدخانى لما عرض له من البرد الفالج
فى العرف اللغوى استرخاء شق من البدن طولا وفى الاصطلاح الطبى استرخاء عضو من
اعضاء البدن لبطلان حسه وحركته ويمكن ان يكون حس العضو المفلوج سالما ويبطل قوة
حركته لان الافة قد تقع فى الة الحركة لا فى الة الحس وسببه اما عدم نفوذ الروح الحساس
والمحرك او نفوذه لكن العضو لا يقبله لسوء مزاج مفرط لكثرة البرد المكثف فقط ولكثرة
البرد والرطوبة وانما يكون ذلك فى المختص بعضو كالمثانة ولا يقع دفعة ويكون باقى الاسباب
معدوما وعلامة البرد والرطوبة ظاهرة ويدل عليه اللمس والاسباب المؤثرة فى العضو وعلاجه
تبديل مزاج العضو بالادهان والاضمدة واستعمال الترياق والمثروديطوس ولا ينبغى ان
يتعرض فى الفالج الذى عن سوء المزاج بالعلاج حتى يتعدى السابع فانه شوهد يتحلل بذاته
وتتحرك الاعضاء وعدم النفوذ اما الانسداد او قطع والانسداد اما لخلط ساد بكثرته او غلظه

اولزوجته وذلك اما لفضل يتولد فى العضو او فضل ينصب من بطون الدماغ الى اعصاب احد الجانبين من
البدن بحسب ضعفها وقوتها فيمتنع القوة المحركة والحساسة عن النفوذ فيها وربما بطلت الافعال الطبيعية
فيها ايضا لفساد المزاج فيضمر فان كان ذلك الفضل ينصب عند منبت النخاع بحيث يعم الشقين جميعا
كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه ويسمى ابوبلقسيا وهو اما دم وعلاجه الفصد واخراج
الدم فى دفعات بالاحتياط العظيم بعد تيقن غلبة الدم جدا بافراط حمرة اللون وحرارة الملمس
وانتفاخ الاوداج واما بلغم وهو الاكثر وعلاجه استعمال الحقن المتوسطة اولا ثم الحادة التى
يكثر فيها مثل شحم الحنظل والقنطوريون واستعمال المنضجات كماء العسل وشراب السكنجبين العنصلى
اوشراب الاسطوخودوس فى مغلى منضج او طبيخ الاصول المذكورة فى الاقراباذينات وربما زيد فيه
ورد مربى فيه عسل مع مغلى منضج ثم استعمال المفتحات كشراب الاصول او مغلى من اسطوخودوس
وبزر كرفس وانيسون ورازيانج وعرق سوس مصفى على سكنجبين عنصلى وورد مربى عسلى ثم
استفراغ البلغم بحب الايارج وايارج لوغاديا ثم العود الى المنضجات والمفتحات والمسخنات
ثم معاودة الاستفراغ واستعمال الاطريفل المقوى بالايارج والاسطوخودوس واذا اقترن به
عطش قوى وحمى وحرارة يراعى بمثل شراب البنفسج اما وحده او مع شراب ليمو ومعجون البنفسج
واستعمال ماء لسان الثور وشراب الورد واجتناب المسخنات حتى تهدا الحرارة وسبب حمى المزاج
فيران القلب والدماغ يتقاومان فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة فاستولت
حرارة القلب والكبد على الدماغ وربما سرى الى سائر الاعضاء ويجب ان لا يقدم الى سقى المفلوج مسهلا
الى ان يتجاوز اليوم السابع بل يحقن ان تعذرت الطبيعة بالحقن الحادة ويعطى ما يسخن البدن وينقى
الاعصاب من الخلط البارد بمنزلة الجلنجبين العسلى العتيق بماء حار ويسقى شيئا من الترياق بماء
قد طبخ فيه مصطكى وانيسون واذا مضى ثلاثة اسابيع يستعمل الادوية القوية كحب المنتن او حب
متخذ من شحم حنظل وملح هندى ومحموده ومقل ازرق وكثيرا ورب سوس من كل واحد ربع درهم
ايارج فيقرا وغاريقون من كل واحد درهم فربيون ثمن درهم اسطوخودوس مثقال يفرك بدهن
اللوز الحلو ويعجن بعسل خيار شنبر ويحبب ويستعمل وينبغى ان لا يقدم على استفراغ المفلوجين
الا بالرفق ومراعاة القوة وراحة البدن بين كل اسبوعين ويجب ان يلطف الغذا فى الايام الاول
يومين ثلثة او اكثر ويقتصر على ماء الحمص بالعسل وماء العسل وحده او ماء الشعير بالعسل ثم
ماء الفروج بالشبت والدارصينى والفلفل والسعتر والخردل او رغوته او لحم ظبى برغوة الخردل فان
لحوم الصيد مطجنة مشوية اوفق لهم من لحوم الحيوان الاهلى ولحم الارنب ودماغه بالابازير
المذكورة وبالمرى او العصافير مبزرة بذلك او النواهض من الحمام والقنابرى والدراريج والطياهيج
بتلك الابازير وقد يحمل لهم لحوم الماعز لما فيه من التجفيف وقلة الترطيب الا انها ناقصة الحرارة
بالنسبة الى اللحوم الموافقة لهم فينبغى ان يوكل بالتوابل الحارة ولا باس بمزورة رشتا محلى بالسكر
او العسل او بدهن لوز حلو عند حرارة المزاج وقد يضطر الى ماء الشعير الساذج عند افراط الحرارة
والحمى ويكثر مضغ المصطكى والزنجبيل والكندر والقرنفل ثم يتعهد استعمال الترياق والمثروديطوس
ايهما كان نصف درهم كل يوم ويؤخذ كل ليلة بعد الاستفراغ معجون الفلاسفة ومعجون الاسطوخودوس
ومعجون البلادر الكبير ويستعمل كل ليلة نصف مثقال من الفلفل مع مثله جندبيدستر جيد
وينفعهم من الفواكه الفستق والجوز والنارجيل والتين وقلب الصنوبر فانه يسخن العصب ويقويه
والزبيب ومن البقول كل مالح وحريف ولا يصلح الامراق الدسمة والماء لهم خير من الشراب لان الشراب
يحمض ويتخلل فى معدتهم ويغوص فى العصب لكن القليل من العتيق الصرف ينفعهم لتحليل المادة
وتقوية العصب وتسخينه والخل يضرهم مضرة شديدة والقراطن بالافاويه صالح لهم واحتمال الجوع

والعطش نافع وترك العشا واجب وينبغي ان يوخذ ورق الغار ومرزنجوش وحرمل وبابونج وخطمي واكليل
الملك وورق الاترج والسداب والرطبة والشيح والقيصوم والفنجكشت اجزاء سواء جندبيدستر
نصف جزء يطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه مثل نصفه زيت ويجلس فيه حاراً ويطبخ ضبع او
ارنب او وعل او ثعلب في ماء او زيت ويوضع فيه حية حتى تتهرا ويجلس فيه حاراً او يجلس في زيت
سخن وجندبيدستر وقليل فرفيون وكذلك يصب على الراس كثيرا وهذا يجب ان يكون بعد تنقية البدن
والدماغ من الفضلات ودهن الثمر اذا ادهن به الفالج كان من انفع الاشياء في علاجه ولا يعدله
في ذلك دواء ويوخذ شمع ودهن قسط او دهن غار او دهن خروع وقليل فرفيون يسخن ويدهن به
ويكثر شم الكندر والكندس والمسك والجندبيدستر والفربيون والعنبر ويتقيون في كل قليل بمثل
عرق سوس والعسل ومرقة الافاعي تناسبهم واذا قاربوا البرو وجب ان يرتاضوا بتحريك الاعضاء
المسترخية رياضة قوية كثيرة سريعة في الشمس الحارة ويغتسلوا بالماء المالح والكبريتي والمياه
الحماه ويحترزوا من صب الماء الحلو الحار على اعضائهم المفلوجة لان الماء الحار من شانه ان ينشر
المادة في الاعصاب ويرخيها ومما يفيدهم الاندفان في الرمل والتمرغ فيه في الشمس حارة وربما
نفعهم ركوب السفن وغمز الاعضاء المسوفة غمزاً شديداً ودلكها بالخرق الخشنة ونقلهم من بلاد
باردة الى بلاد حارة ولا ينبغي ان يضجر من علاج الفالج لان ابقراط قال حل الفالج القوي لا يمكن
والضعيف لا يهين وقال بعضهم ان اردت ان لا يصيبك فالج فلا تنم الا وبطنك خفيف واما
خلط محترق سوداوي ويدل عليه التدبير المجفف المسخن وتقلص العضو المفلوج وعلاجه استفراغ
السوداء واستعمال المرطبات داخلا وخارجاً او لانقباض من برد مكثف او ربط من خارج فيزول
بزواله او ضربة او سقطة فما كان يحدث عقيبهما دفعة فلا علاج له لانه يدل على فسخ العصب وقطعه
والقطع انما يفلج اذا كان عرضاً ولا علاج له ويخالف الذي عن ورم لعروضه بالتمدد والحمى والوجع
والصلب بتقدم وجع واحساس تعقد عصبي والرخو لا يخلو من حمى لينة وخدر ووجع يسير يزداد
عند الحركة وعلاجه تبديل المزاج وعلاج الضربة والسقطة والورم وتقوية العصب او لمجاورة
ضاغط كالورم وعلاجه تدبير الورم او ميل احد الفقارات الى جانب وعلامته تقصع الظهر او الرقبة
او الحدبة وعلاجه رد الفقار الى موضعه وقيل الفالج الحادث عن زوال الفقرات قاتل في الاكثر
وانخلاع العضو من مفصله بسبب رطوبة لزجة تبل الرباطات وتزلق العظم فينضغط فيه
وعلامته خروج الزائدة الداخلة في حفرة المفصل وعلاجه علاج الخلع وقد ينقبض المسام لفرط
غلظ جوهر العضو وعلاجه تلطيفه او الانسداد وانقباض معاً كالورم في منابت العصب كما يعرض
عند السقطات او في شعبه واذا كان السبب في شعبه فلج من الاعضاء ما ياتيه الحس والحركة منها
وان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج من ذلك نصف الوجه واحس بخدر في نصف جلدة
الرأس لان عصب الحس تاتيها من العنق ويمكن ان يجذب جلدة الوجه لانه عصب حسه ايضا ثابت
من النخاع فان عم البطن كله فلج البدن كله الا الراس اذ لو عمه لكان سكتة فيجب ان يكون المعالج
للفالج عالماً بمبادي الاعصاب وقد يحدث الفالج من قبل مادة يدفعها بعض الاعضاء على سبيل
البحران واكثر ذلك في علة القولنج فان الطبيعة تنضج مادة القولنج التي تنزل الى الامعاء وترققها
وتدفعها الى ظاهر البدن ولكنها غليظة في الجملة لا تندفع بالعرق بل تنصب الى عصب وطريق
ذلك الدفع ان الطبيعة تمنع تلك المادة عن النزول الى الامعاء وتصعدها الى الدماغ ثم
تنزلها من الدماغ الى الاعصاب وكهذا يمكن ان يرجع الصرع واختناق الرحم الى الفالج وعلاجه
التمريخ بالادهان التي ليست بشديدة الحرارة وبما يقوي العضو ويمنع المادة عنه وقد يكون
عن حرارة ويبس وعلامته ان يكون العضو جافاً نحيفاً وعلاجه بالمرطبات من الاغذية

والاشربة

والاشربة والاطلية والاكثار من شرب الشراب المائي وقد يتفق ان تندفع الرطوبة الفضلية الى عضو ما
او مفصل لاجل غضب شديد او خوف او حزن او حركة متعبة فيصير ذلك العضو مفلوجاً او يرم
ذلك المفصل قال ابقراط اولاد خمسين سنة يعرض لهم نزلة في الدماغ يتهيج منه الفالج وقال
جالينوس اذا كان رؤسهم باردة ممتلئة فاصابتهم حرارة بغتة او برودة قوية واما من جاز هذا
السن فلا يصيبهم ذلك لان رؤسهم لا تمتلي رطوبة واعلم ان العضو المفلوج اذا كان بلون
البدن ولم يهزل ولم يصغر فهو قابل للعلاج وان تغير لونه وصغر وهزل ايس من علاجه التشنج
علة عصبية يتحرك لها العضو الى مبادي فيعصى في الانبساط فمنها ما يبقى على حالتها ومنها ما يسهل
عوده الى الانبساط كالتثاوب وسببه اما مادة بلغمية غليظة نفذت في فرج الاعصاب ومددتها
عرضاً فينقبض من طولها وهو السبب الاكثري وانما لا يحدث الاسترخاء لانها غليظة فلا ينتشر
بها الاعصاب ويسمى هذا التشنج الامتلائي والتشنج الرطب واما يبس عارض للاعصاب فيتشنج
كالسيور الرطبة اذا ادنيت الى النار ويكون بعد تقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغ والتعب
والسهر والجوع والحمى الحادة المحرقة ويعرض قليلا قليلا مع ذبول العضو ودقته وهذا يسمى
التشنج اليابس وهذا النوع لا يبرأ الا في الصبيان والشبان في النادر وفي زمان طويل وقد يكون
بسبب شئ مؤذ ينفر عنه العصب فيجتمع لدفعه وذلك اما القطع واما خلط حاد لاذع او كال
فيكون مع وجع واما رياح ويسمى العقال فيكون دفعة ويفارق بسرعة او كيفية سمية مثل ما يعرض
من التشنج لمن لسعته الحية او الرتيلا او العقرب على العصب وشرب الافيون او السوكران او الخربق
او غير سمية مثل برد شديد يجمع للعصب ومن هذا القبيل تشنج مرقا خلطاً زنجاريا او من كان قوي
حس فم المعدة اذا اندفع اليه المرار والكاين لعلة في المعدة والرحم والاعضاء العصبانية ومن
هذا الجنس التشنج بسبب الديدان وقد يحدث التشنج بسبب بحران الانتقال وقد يحدث بسبب
خوف وغم عظيم فيرجع الروح لذلك الى الباطن وتتقلص العضلات الى الباطن بمتابعته والتشنج
الدافع بعد الحمى الحادة مهلكة غالباً وقيل ايضا ان التشنج الواقع بعد جراحة دل على الهلاك
وقد تصير عين المتشنج احول ووجهه احمر وتنفسه عسراً وقد يصير بحيث يشبه الضاحك ولا
ضحك وقد يمنع خروج بوله وبرازه وقد يصير بوله كالدم الممزوج بالماء مع الزبد وظهور الرياح
في المعدة والبطن علامة ردية وان حم صاحب التشنج تخلص من تشنجه ولا سيما حمى الربع
وقد قيل انه امان من الربع وقد يحدث التشنج في جميع الاعصاب والعضلات فح من جيد
العلاج فيه ان يغمس المريض في الماء البارد دفعة واحدة ثم يخرج فان ذلك يكثف الجلد و
يسوق الحرارة الغريزية الى الباطن فتقوى بذلك وتحلل المادة لكن هذا العلاج لا يوافق
كل الاشخاص بل الشارب اللحيم لا الشحيم اذا لم يكن شئ في بدنه من القروح وفي فصل الصيف
ومما ينفع من التشنج البلغمي التمريخ بشحم الحمار الوحشي وشحم الاسد وشحم الدب وشحم الضبع
وشحم البقر الجبلي مذابة واما الاطفال فتشنجهم قد يكون لاجل الرطوبة والنزف وقد يكون
بسبب يبوسة الطبع والسهر والبكاء الكثير والحمى الحادة ولان اخلاطهم غير عسرة التحلل وكبدهم
قوية القوة يحل تشنجهم سريعاً قال الشيخ والتشنج يكثر في الصبيان اللين ادمغتهم واعصابهم
وفساد هضمهم عند نبات الاسنان فيعالج بدهن ايرسا او بدهن السوسن ودهن الحنا او دهن
الخيري ويجب ان يلين طبايعهم بحسب ما يقتضي الحال ويسخن غذاؤهم او غذا المرضعة و
يجفف ويلطف التمدد مرض يمنع القوة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان ينقبض لافة
في العضل والعصب وقيل هو تشنج العصب من الجانبين فينتصب العضو فلا يميل الى جانب
واسبابه هي بعينها اسباب التشنج لكن المادة هنا واقعة في خلال الليف ثم جمدت فعسر رجوع

العضو الى انقباض من غير نقصان فى الطول او الموذ وقع فى مبدا الوتر او العضلة فهربت منه طولا او يبس
جفف العصب فعسر عطفه ونقص عرضه لا طوله والفرق بين التشنج والتمدد فى ابتدائه ان التشنج يبتدى
فى العضلة بحركة والتمدد بسكون **والكزاز** يقال على التمدد وعلى التشنج مطلقا وعلى تشنج العنق خاصة
وقد يعنى به الكاين عن تمددين من قدام وخلف فيكون ح مضاعفا **وعلامته** ان يكون الوجه مائلا
الى الحمرة او الخضرة او الكمودة والعينان نابيتان وان يرى العليل كانه يضحك لتمدد عضل الوجه
ويعرض له سهر وعسر بول وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط وقيل الحكة التى لا تستلذ
مقدمة الكزاز ومن علامته سرعة النظر **قال الشيخ** وقد يعرض الكزاز فى الصبيان فيعالج بماء قد طبخ فيه
قثاء الحمار او بدهن البنفسج مع دهن قثاء الحمار فان حدس ان التشنج والكزاز العارض لهم يبس لوقوعهما
عقيب الحميات والاسهال العنيف وحدوثهما قليلا قليلا غرقت مفاصلهم بدهن البنفسج وحده او
مضروبا بشئ من الشمع المصفى وصب على دماغهم دهن البنفسج وغيره من الادهان المرطبة صبا كثيرا
اللقوة مرض ينجذب له شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير هيأته الطبيعية وسببها اما
استرخاء واما تشنج فى عضل الاجفان والوجه وعلامتها ان يخرج النفخة والبزقة من جانب واحد
ولا يحسن التقاء الشفتين ولا ينطبق احدى العينين وعلامة الشق المأوف انه اذا مد واصلح باليد
سهل رجوع الاخر بالطبع الى شكله ويفرق بين الاسترخائية والتشنجية بان الاسترخائية تكون
بكدورة فى الحواس ولين فى الجلد ولا يحس فيه بتمدد ويشتد فيه استرخاء الجفن ويرى العشا الذى
على الحنك المحاذى لتلك العين رهلا مسترخيا وفى التشنجية يكون الريق مع تمدد يبطل العضون
ويميل الجلد الى جانب الرقبة اكثر ويكون رد الفك اعسر وكل لقوة امتدت ستة اشهر فالحرى ان لا
يرجى لصاحبها علاج **قال استاذى** رحمه الله ينبغى ان يدرك معالجتها قبل الاربعين والا فقلما
ينفع العلاج وينبغى ان لا يحرك الملقو بالعلاج الى الرابع والسابع لانه يخاف عليها الفالج والفجاءة و
والسكتة لانها كثيرا ما ينذر بها لكن ان كان الطبع يابسا حل بحقنة فى اليوم الثانى اللهم الا ان يتيقن
حدوث هذه الامراض بتحقق علاماتها فحينئذ يجب الاسراع فى العلاج ولا يهمل فى الرابع والسابع فيستفرغ
استفراغا قويا بحقنة حادة او مسهل قوى ولا يستعجل الى الدواء الحاد الحامى المجفف للمادة المغلظة
لها وللعصب فيصعب العلاج ويحترز من الرز والحامض والمالح ويعتنى بتليين الطبيعة بالحقن ولا
يترك يحتبس اصلا وللغرغرة والمضوغات فيها تاثير ظاهر ونفع حاضر وينبغى ان يحذر صاحبها
من الشعاع والهواء البارد ويسكن فى بيت مظلم مغطيا راسه بمنديل ازرق او اسود وينظر الى
المرآة الهندوانية او الصينية لانها لا تكون مضيئة جدا فلا يمكن ان يرى صورته فيها الا بتكليف
وذلك التكلف مما يعيد هيئة الوجه الى ما كان ويمسك فى فمه فى الجانب المأوف قطع جوز الطيب
المكسور من غير ان يمضغ ويؤمر بمضغ المصطكى ومج الريق ويبخر بالمرزنجوش ويقول جالينوس
ان الجندبيدستر فى علاج عصب الحس انفع من غيره والفلفل ايضا مما يسخن العصب اذا سحق
كالغبار وطلى مع دهن السذاب ومضغ القرنفل والوج مما ينفع ايضا وينبغى ان يمرخ راسه وصدره
بدهن القسط او دهن السذاب ومما جرب فى اللقوة فى الانضاج ان يلقى فى المغلى الحلو البندق الهندى
ومما يجمع فيه حب القوقيا مضافا اليه قلب بندق هندى ربع درهم واخذ مثقال من الايارج اللوغاديا
كل ليلة عند النوم وفى المبادى لا يعدل عن شراب الاسطوخودوس بالمغلى الحلو المذكور وحده او مع
شراب البنفسج او شراب ليمون القليل الحمض جدا عند كثرة الحرارة وفى اخرها الترياق بعد النقا واخذ
هذا المركب عجيب فى اخرها وصفته اذخر وسليخة واسارون وعود بلسان وحب بلسان ودارصينى
واسطوخودوس وسنبل وزرورد وقرنفل من كل واحد جزء يدق ويؤخذ منه مثقال بورد مربى عند
النوم واخذ البندق الهندى وحده عند النوم مفيد وكان استاذى رحمه الله يامر باستعمال هذا المغلى

كل

كل يوم عند سخونة المزاج وهو عرق سوس مجرود درهم زهر بنفسج ازرق مقطف ثلثة دراهم عناب و
سبستان منزوعة الاقماع من كل واحد اوقية خطمية مقشورة ثلاثة دراهم يغلى ويصفى نصفه
بكرة على سكر اوقية ويستف قبله بزر بادرنبويه صحيح درهم والنصف الاخر عشية كذلك ويجعل الغذا
فى الاسبوع الاول معتدل فى الرطوبة واليبس كماء الحمص بالزيت ويتناول الاشياء المقللة للرطوبة
كالعسل فاذا اصلح اطعم العصافير والقنابرى والنواهض من الفراريج والدراريج ويمنع من
الاطعمة الباردة وقبل الاستفراغ لا ينبغى ان يعالج علاجا مخصوصا باللقوة كالغرغرة والعطوس
والسعوط بل يصبر الى ان تستقر المادة التى قد توجهت الى الموضع المعلول ولا يشتغل الا بقطع مدد
تلك المادة وحفظ القوة ومما ينفع اللقوة جدا ان يؤخذ لهم لحم الثعلب والحمار الوحشى والضبع
والظبى والبقر الجبلى ويطبخ ثم يدق ويوضع على راسه فى الليل مع الزيت **الرعشة** مرض يحدث عن
عجز القوة المحركة عن تحريك العضل او بتاته على الاتصال فيختلط حركات ارادية او ثبات ارادى
بحركة العضو الى اسفل بالطبع لثقله وسببها اما ضعف القوة كما عند اعراض الغم والخوف والخجل
والغضب والفرح المشوشة لنظام حركة القوة والمشى على راس حايط عال واما الاسترخاء يسير فى
الالة او سدة فيها من اخلاط غليظة لزجة فلا تنفذ القوة تمام النفوذ او يبسها فلا تطاوع
مطاوعة مسترسلة او بردا وحر شديدان او لسع او يصيب كل واحدة من القوة والالة آفته التى
تخصه فيتوافى الضرران معا ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء ومقاساة
الامراض كما يعرض للناقهين وقد يكون سببها سوء مزاج بارد يعرض للعصب فيسترخى بعض الاسترخاء
ولا يبلغ به الفالج كما يعرض للمشايخ ولا يزول بالعلاج ولمن يشرب الماء البارد بافراط او فى غير وقت
ولمن يدمن شرب الشراب والسكر واغلب ما يحدث الرعشة فى الراس واليد اما فى الراس فلان الدماغ
مبدا العصب الذى هو الة الحركة واما فى اليد فلانه اقرب الاعضاء الالية الى الراس على ان اعصاب
الاعضاء السفلية اقوى من اعصاب اليد لبعدها عن المبدا ولانها تحمل الاعضاء الفوقانية
والعناية الازلية اقتضت ان تكون اصلب فلصلابتها لا يحدث فيها هذه العلة الا اذا اتفق
وصول المادة اليها فلا بد ح ان يحصل خلل فى افعالها وان لم يكن شديدا واصعب الرعشة ما
يبتدى من اليسار لضعف ذلك الجانب ولان الدواء لا يصل الى الجانب الايسر بسرعة وعلاج
اليبسى من الرعشة بالمرطبات والضعفى بالمقويات ويحذر فى كليهما من المسهلات والمستفرغات
فاذا سحق الاسطوخودوس وسقى اياما ابرا ارتعاش الراس من البرد والبلغم خصوصا اذا اغتذى
بلحم البراذين ويجب ان لا يسرف فى استعمال الاغذية المسخنة وان كانت الرعشة باردة لئلا تفنى
الرطوبة الاصلية **الخدر** علة تحدث فى الحس اللمسى نقصانا او بطلانا ويحس الانسان فى العضو
سببها دبيب النمل وغرز ابر غير مؤلم مع عسر الحركة ورداءة الحواس والخدر البلغمى اذا قوى صار
فالجا والفالج اذا قوى صار خدرا وسببه امتناع الروح الحساس من السلوك فى الاعضاء وذلك اما
بسبب ضغط عارض للعصب من كسر او جلوس عليه او ربط او ورم واما بسبب سدة تقع فى العصب
من اى خلط كان خصوصا من خلط خام غليظ بارد مكثف فيمنع القوة الحسية من السلوك فيه
او فضل رطوبى مائى يتشربه العصب فيسترخى ويتخلخل ويفسد مجارى النفس وينطبق وكثيرا ما يحدث
السدة من الدم وانصبابه كثيرا وقد يكون الخدر لغلظ جوهر العصب من سوء مزاج بارد مكثف
فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ومن هذا القبيل ما يحدث من شرب دواء مفرط البرد كالافيون
او من المسير فى المواضع الباردة وقد يحدث من اليبس والجفاف فيفسد المسالك لاجتماع الليف
وانطباقه ومن هذا القبيل ما يحدث من خدر الاطراف فى الحميات المحرقة بسبب تحليل الرطوبة
الاصلية وقد يحدث عن السموم او عن لسع العقرب او الحية وقد يحدث بسبب ضعف القوة الحيوانية

فيحذر حس الاطراف ولا كما في الغشي وقرب الموت وكثيرا ما يصير ذات الجنب وذات الرية ويترعش خدرا
او استرخاء ومن اجود علاج الخدر التمريخ بالدهن الفاتر ان لم يكن ثم امتلاء وشرب الليمون بماء
لسان الثور عظيم النفع له الاختلاج حركة موضع من البدن ليس من شانه ان يتحرك حركة سريعة
متواترة ثم يسكن سريعا وربما اختلج ثم زال ثم عاد وسببه رطوبة غليظة لزجة تتحلل
فتصير ريحا بخارية غليظا تعصى في الخروج من المسام لغلظها وتزاول القوة الدافعة دفعها فيقع
بينهما مدافعة فيختلج الموضع الى ان يتحلل واذا اعم الاختلاج في جميع البدن كان مقدمة للسكتة
او الكزاز واذا اخص بالوجه كان مقدمة اللقوة واذا اخص بفضلات البطن كان مقدمة للماليخوليا
والصرع وان خص بروس الاضلاع كان مقدمة لورم الحجاب هذا كله اذا دام وعلامات هذه الامراض
التي ذكرت بعد الفالج ومعالجتها مذكورة في الفالج وانما ذكرنا في بعضها شيئا من العلامات وفي بعضها
شيئا من المعالجات لكونه مختصا او اشد اختصاصا به وعدم استفادته مما ذكر في الفالج ولنجهد
في بارد هذه الامراض في اثارة الحرارة واشعالها فان حدوث الحمى في هذه الامراض منقية للفضل منضجة
الرطوبات الغريبة واذا افرط الاختلاج فليطل العضو المختلج بالنطول المتخذ من مثل البابونج واكليل
الملك والمرزنجوش ويكمد بالنخالة المسخنة ويدلك الموضع بخرقة خشنة الى ان يحمر ثم يمرخ بدهن
مسخن كدهن الفربيون ودهن القسط ويكمد بماء البحر مسخنا او بماء الملح فيه ملح كثير ووضع في
الشمس اياما فانه يقوم مقام ماء البحر ويشرب ماء الاصول بدهن الخروع وما كان من هذه
الامراض عن يبس فهو بعيد عن الزوال وذلك لانه يدل على فناء الرطوبة الاصلية التي هي محل الحرارة
الغريزية فان كان منه خلاص فيكون بالجلوس في دهن البنفسج المفتر وبطبيخ القرع والبطيخ والقثا
والخيار ويضاف اليه دهن البنفسج المفتر ويجلس فيه ويدهن به كل وقت ويسقى ماء الشعير المبرد
بالسكر ويسعط بدهن البنفسج والقرع ويغذى بامراق اللحم والفراريج قليلة الملح جدا وان
ترك كان اولى ويلزم الهدو والدعة ويترك الاعمال الشاقة والجماع واذا اشرحت الالية ووضعت
على التشنج اليابس الى ان تنتن نفعت وما يحدث عن شرب ادوية سمية او لسع حيوان عولج
بعلاجه العطاس ودم حار يحصل في دماغ الصبيان وعلامته ان يرى في نافوخهم انخفاض
وقد يصل وجعه كثيرا الى العين والحلق ويصفر له لون الوجه فيجب ان يبرد دماغهم
ويرطب بقشور القرع والخيار وماء عنب الثعلب وعصارة بقلة الحمقا خاصة ودهن الورد
مع قليل خل وصفرة البيض مع دهن الورد وماء الكزبرة الخضرا ويبدل ايهما كان دائما ريح
الصبيان ريح غليظة او رطوبات غليظة يعرض في داخل رؤسهم ويمدد حتى ينفخ شؤنه فان
كان علامة الدم ظاهرة فاحجم ساقيه واخرج من الدم مقدار الحاجة واجتهد بتليين طبعه دائما
وخفف غذاء المرضع وان لم يكن علامة الدم ظاهرة فاعط مرضعته مغالي ومعاجين وجوارشا
مسخنة الماء رطوبة مائية تجتمع بين دماغ الصبيان والغشا الصلب الذي له ويدمغون
كثيرا ويحسون بثقل وقد يجتمع بين الجلد والقحف فيعرض انخفاض في ذلك الموضع وبكاء
وسهر مفرط وعلاجه ان يحلق الراس ويطل بماء مطبوخ فيه بابونج واكليل الملك وشبت ونخالة
ثم يوضع عليه بعد التطليل الادوية المسخنة المجففة منخولة ويضاف اليها الزعفران والبورق
امراض العين علامات احوال العين علامة الحرارة حرارة الملمس والالتهاب وخفة الحركة
وانتفاعها بالمبردات وتضررها بالمسخنات وعلامة البرودة برودة الملمس وثقل الحركة
والانتفاع بالمسخنات والتضرر بالمبردات وعلامة الرطوبة لين الملمس واسترخاء الحركة
وكثرة الرمص والانتفاع بالمجففات والتضرر بالمرطبات وعلامة اليبوسة صلابة الملمس
وخلا العروق وعدم الرمص وجفاف العينين والانتفاع بالمرطبات والتضرر بالمجففات

وعلامة

وعلامة الدم حمرة وانتفاخ ودرور العروق ورمص والتصاق وضربان الصدغين وثقل وعلامة الصفراء
حمرة الى الصفرة والتهاب ونخس ورقة دمع مع حدة وقلة التصاق وعلامة البلغم شدة ثقل وتهيج والتصاق
وقلة وجع وبياض لون وعلامة السوداء ثقل اقل وكمودة لون وقلة دمع وقوة البصر يدل على الاعتدال
والقوة ان قصرت عن البعيد دون القريب فالروح الباصرة قليل رقيق صاف وان قصرت عن القريب
دون البعيد فالروح الباصرة اما غليظة او كثيرة او كدرة وامراض العين قد تكون اصلية وقد تكون
شركية واقرب المشاركات الدماغ وحجبه والمعدة وعلامة المعدى اختلاف احوال العين باختلاف
حال الخوى والامتلاء وعلامة الحجابي اما الخارج فتمدد في الجبهة وحكة وكثرة المضرة في الجفن واما
الداخل فان يبتدي الوجع من غور العين في العلل المخصوصة بكل من الطبقات والرطوبات اعلال
الطبقة الصلبة قد يعرض في هذه الطبقة الورم اما خاصا بها او بشركة الطبقات الاخر وعلامته
جحوظ العينين والم يجده في عمقها فان كان دمويا كان مع الجحوظ والالم تمدد وحكة لا يدري اي موضع
من عينيه يحكه وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة بالحقنة والمطبوخ الخفيف وان يجعل في العين
الشياف الابيض المذاف الى ماء الكزبرة وعنب الثعلب المغلي المصفى وان كان صفراويا كان معهما
احتراق ولهيب وعلاجه استفراغ البدن من الصفرا بالمطبوخ الخفيف وان يجعل في العين الماء
الذي قد طبخ فيه الشعير المقشر وحب السفرجل الغير المقشر والجشميزج المحموش ويسير من العنزروت
في انا مضاعف طبخا جيدا ويضمد بشحم الرمان واطراف الهندبا مع دهن الورد وان كان رطوبيا كان
معه ثقل واسترخاء في الاجفان وعلاجه استفراغ البدن من الفضل الرطوبي والتسعط بدهن
المصطكى والمسك وماء الزوفا والتعطيس بشم المر والشونيز المحمص والزعفران مسحوقة وقد يحدث في
هذه الطبقة يبس وعلامته ان يجد مع الالم في الغور كانه يجذب الى الخلف وعلامته ان يجد مع الالم
ترطيب المزاج وحلب اللبن على الراس واسعاطه بدهن البنفسج وشد العين وقد يشترك هذه الطبقة
بالحجاب الداخل في العلة المعروفة بالبيضة والخوزة ان كانت مادتها في ذلك الحجاب وعلامته الالم
والجحوظ من غير حمرة وعلاجه علاج البيضة والخوزة ومن عللها الالتواء وسببه اما سمايم صادفت
العين فيتنشف الرطوبة الزجاجية فتتكى الجليدية مع الطبقة الشبكية والمشيمية على الصلبية فيحدث
هذه العلة واما شد شديد يضغط العين فيتكى بجميع طبقاتها ورطوباتها عليها وعلامته ان
يجد الانسان في عينيه حالة شبيهة بالتواء العين الى احد هذه الجوانب مع الم مثل الم التمدد وعلاجه
ترطيب المزاج وتدبير الماكل والمشارب والابزن والحمام والتمريخ وغير ذلك ومنها الاسترخاء بسبب
ترطيبها وعلامته ان يجد العليل عينيه كانهما منقلبتان الى اسفل حتى انه ربما صعب عليه النظر الى
السقف من غير الم ان كان الترطيب وحده ومع الم شديد ان كان مع الامتلاء تمدد وعلاجه استفراغ
البدن والدماغ واستعمال الغراغر والمضوغات والاغذية الناشفة وان يكن مع الم فيفصد ثم يستفرغ
اعلال الطبقة المشيمية يصيبها على الاكثر الامراض الدموية لان الاوردة فيها كثيرة فينصب اليها دم
وعلامة المرض فيها ان يرى الحمرة في مؤخر العينين وقد يكون الالم هناك وعلاجه الفصد والحجامة
وحل الطبيعة والتقطير فيها من ماء ورق بزر قطونا ولسان الحمل وعنب الثعلب المغلي المذاف فيها
الحضض ويسير جدا من الشياف الابيض وتضميد العين بطلع مدقوقة مضروب مع بزر القطونا
والخل اليسير ودهن الورد اعلال الطبقة الشبكية ليس في الرمد شي اصعب من اعلالها ويختص
بها اربعة اعلال احدها اليرقان الذي يظهر في العين مع الدموع لان اليرقان اذا كان بغير الدموع
فهو انصباغ الطبقة الملتحمة بما يرد عليها من الغذاء المختلط بالصفراء وان كان مع الدموع فيدل
على ان شيئا يسيرا من الصفراء تحلبت الى الطبقة الشبكية وان قذفت الى الجليدية فلذعت الطبقات
وصبغتها وعلاجه الفصد من القيفال ثم حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج ثم يقطر فيها الشياف الابيض

بلبن جارية ويضمد بزرقطونا وماء الهندباء وبياض البيض ودهن الورد ويكب على ماء الخشخاش للملطفة
المرطبة كالبنفسج والخطمى ونحوهما والعلة الثانية سدة تقع فيها وينقطع الغذا عن الزجاجية والجليدية
وعلامته غوور العين وجفافها وقلة الدمعة مع المرجحة كالقبض عليها لتجمع الطبقات وغوورها الى
داخل وعلاجه الفصد وسقى ما يحل الطبيعة وما يحل السدد مثل السكنجبين البزورى فاذا انفتحت
السدد وابتدات حال العين تصلح قطر فيها ما يرطب مزاجها ويدبر سائر البدن بالتدبير المرطب والعلة
الثالثة ما يسمى فى الصغار الوردينج وفى الكبار اليننع وهو ورم عظيم مجاوز للحد فى العظم يرم فيها
بياض العين حتى يمنع التغميض واكثر حدوثه لرطوبة امزجتهم وضعف اعينهم وسببه ان يتسع فم
افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيقذف الدم الكثير وقد يكون الوردينج من انفجار عرق
دقيق يتصل بالملتحمة او بالجفن وليس يكون عن مادة حادة فقط بل عن البلغمية والسوداوية
وعلاجه ما نذكره فى علاج الرمد بعينه الا انه اقوى ويبالغ فى اخراج الدم بالفصد والحجامة ويضمد
باوراق الكزبرة ومخ البيض مع قليل زعفران وان يكحل بالذرورات والشيافات الرادعة والمحللة
ويضمد بقشور الفستق والعدس والحضض وشحم الرمان والهندبا ويحلل الطبيعة فى دفعات متفرقة
واذا عرض للاطفال يجب فى ابتدائه اخراج الدم للطفل بالشرط فى اذنيه ورجليه ويفصد مرضعته و
ويمنع الزفر وان توقف طبعه اسهل بنقيع العناب وزهر البنفسج والترنجبين ويضمد العين بورق
النوفر ومما جرب فيه ماء ورق التفاح وان يمضغ لوز وعناب وزهر بنفسج وقيل مما جرب صفرة البيض
مع شحم الدب يجعل منهما كالمرهم ويجعل على خرقة وتوضع على العين وكذلك الاكتحال بالعنزروت والزعفران
واما العلة الرابعة فتعرف بصداع الحدقة وشقيقة العين وهى ضربان يجده الانسان فى عمق عينه كانه
ينخس وينضغط وربما كان دائما وربما كان فى وقت دون وقت وذلك اما من سدة تقع فى العروق
المتصلة بها او سخونة فى الدم او فضل فى الشرايين يصير الى اطرافها يسير منه فيتصل بالشبكية وقبل
ان يصل اليها يحدث الشقيقة وضربان الاصداغ وربما كانت الشقيقة مع هذه العلة وعلاجه
علاج الشقيقة على الحقيقة اذا كانت الشقيقة من البخارات الصاعدة فى الشرايين من الاستفراغ
وبتر الشريان الذى يصعد فيه الفضل ويبادر الى ذلك فانه ربما بتر الحدقة وبردها فاما تكدير الرطوبة
وانزال الماء واحداث الانتشار فقلما يسلم منه المريض وان يقطر فى العين ماء عصى الراعى وشياف
ماميثا وحضض وبياض البيض ولبن الجارية مغلاة كلها مقطر عليها دهن الورد ويضمد على الصدغين
لزاق الصدغين اعلال الرطوبة الزجاجية امراضها اصعب امراض العين علاجا وهى تختص بمرضين
احدهما عدم الغذا وسببها اما خلا العروق التى يورد الغذاء اليها فيحدث فيها فضل يبس او سدة تقع
فى هذه العروق فلا يصل الغذا اليها وعلامته ان المريض لا يقدر ان يدير حدقته ويجد كان فى حدقته
شوكا او فتات حجر ولا يقدر ان يفتح ناظره فى وجه الشمس ويغور عيناه ولا تدمع الا ان ما كان من سدة
تدمع على غير ترتيب وربما انفجر فى اذنه شئ شبيه بالمدة او يجد فى فمه طعم شئ مسيخ يتحلب الى فمه وما
كان من عدم الغذاء فانه يكون مع جفاف وغور ولا يكون شئ مما ذكر وعلاجه ان كان من السدة
سقى المطبوخ الذى يسهل مع تفتيح السدد وتضميد العين بورق الخبازى والخطمى ببياض البيض ودهن
البنفسج والاكتحال بشياف ابيض مع لبن الجارية والتسعط بدهن البنفسج وان كان عن عدم الغذا فى
العروق فيحلب اللبن على الراس والتسعط بدهن البنفسج والتوسع فى الاغذية اللطيفة والمرض الثانى الذى
يختص بها هو جحوظ العين من غير ورم وان يحس العليل ببطوء حركة من العين ويتخيل له كان العين
تدفع من داخل الى خارج وسببه اما اتساع فم العروق الموردة للغذا فيقذف من الغذا اكثر مما يجب
فتقل هذه الرطوبة وتندفع عن موضعها وعلامته ان تدمع العين دموعا فيها غلظ واذى لزوجة
واما سمن الطبقات التى حواليها لكثرة الغذا وليس هذا بمرض شديد وعلاجه الاستفراغ وتنقية الراس

والتكحيل

والتكحيل بما يمص العين ويمضها ويدمعها كالاهليلج والدار فلفل ونحوهما اعلال الرطوبة الجليدية
امراضها بطريق المشاركة كثيرة ويخصها مرض واحد فاما التى بالمشاركة فمثل غؤورها عند نقصان الرطوبة
الزجاجية او عدمها الغذا وقد ذكر فى اعلال الطبقة الشبكية ومثل زوالها عن موضعها يمنة او يسرة
او الى فوق او اسفل وهو الحول وقد يجى من بعد مفردا ومنها الخشونة التى تحدث فيها بخشونة العصبة
التى يؤدى اليها النور وسببه خلط لذاع قباض حريف يابس ترشح من بطون الدماغ الى العصبة
المجوفة فيحدث اولا التدميع ثم يحدث خشونة فى الجليدية وعلامتها ان يجد فى حدقته عند ما
يديرها خشونة ليست باليسيرة وعلاجها تنقية الراس باشيا متوسطة الحرارة وتعديل الاغذية
والتسعيط بدهن البنفسج ولبن الجارية وبياض البيض ووضع الرفايد المبلولة بدهن الورد وماء
الورد على العين ومنها علة تعرف بالضغطة وهى ان يجد العليل فى الجليدية وجعا كانها تنضغط
فى الحقيقة وسببه اما ورم فى الحماليق واما ورم فى الطبقات وكان معه الم شديد وامتناع من الحركة
ورمص ودمعة وعلاجه علاج الاورام واما العلة التى يخصها فى نفسها فهى الجفاف واليبس
فيصيرها يبس مما هى فيتكدر ويتكدر بتكدرها النور كالمرآة اذا اصديت وسببه اما تغير مزاج
جميع البدن الى القشف واليبس وعلاجه ترطيب مزاج جميع البدن واما جفاف العين دون سائر اعضاء
البدن بسبب السفر البعيد فى الصيف او ملاقاة الغبار دائما وعلاجه ترطيب الدماغ والعين
بالسعوطات والنطولات اللينة والمشمومات وغيرها اعلال الطبقة العنكبوتية اما التى
يعرض لها ولسائر الطبقات بالمشاركة فالورم وعلامته انها يشترك معها فقدان البصر بريق جدا
وحصول الفضل وعلامته اشتراكها لها ان ينضغط البصر ويصير العليل يبصر يمنة ويسرة اكثر مما
يبصر قدامه ويكون حماليق عينيه كانها يمتد الى اسفل وعلاجها استفراغ الفضل وتحليل الورم واما
التى تختص بها فعلة واحدة وهى التشنج والتقلص وعلامته ان يرى العليل فى بصره ضعفا واختلاطا
والنور يقل مرة ويكثر اخرى ويحس كان فى عينيه شوكا او شيئا يمددها وعلاجه السعوطات اليا
المرطبة المرخية وكذلك الانكباب على مياهها وبالجملة ترطيب المزاج اذا كان تشنج من يبس
والاستفراغ والتخفيف ان كان تشنج من امتلا اعلال الرطوبة البيضية اعلالها ثلثة
زيادة ونقصان او تغير الى الكدورة والغلظ اما الزيادة فعلامتها ان الانسان اذا اطرق
يرى كان قدامه ماء راكدا وكذلك لان الرطوبة البيضية سيالة مترجرجة فاذا اطرق ينظر الى
الارض سالت فاتكات على الطبقة العنبية وصار بينها وبين الطبقة العنكبوتية فضا ما فاذا
خرج النور من الجليدية وقد كان بين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة فضا ما يتبين كانه ماء واقف
فى الارض ويكون البصر متفاوتا ويبصر من بعيد اكثر مما يبصر من قريب وعلاجه استفراغ البدن
بمطبوخ سادج وبحب الايارج والغرغرة وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته ان يرى الانسان
اذا اطرق كان قدام عينيه بيرا او وهدة وذلك لان هذه الرطوبة اذا اقلت ونقصت وصار
بينها وبين العنكبوتية فضا فاذا اطرق راى شيئا شبيها بالخلا فيظنه بيرا او وهدة وعلاجه
كسب البدن الخصب واسعاطه بلبن الجارية وبياض البيض وشم البنفسج والنيلوفر وتغريق
الراس بالدهن وبالجملة بما يرطب مزاج الدماغ واما كدورتها وغلظها فهو من نزول الماء وقد يجى
نزول الماء مفردا اعلال الطبقة العنبية وهى تختص بخمسة اعلال احدها القرحة التى
تخرج فيها وعلامتها ان يكون بازاء الحدقة حمرا لها عروق حمر منتسجة وربما خرقت القرنية وربما
لم تخرقها بل يتحلل ما فيها وقد يجى علاج القرحة مفردا والعلة الثانية امتلاؤها من الرطوبة
حتى يكاد الحدقة ان يتسع ويكون العين كانها قد تورمت ويضعف البصر واذا نظر الانسان الى
عين المريض يرى كان احديهما اكبر ويجد فى عينيه شبيهة التمدد وهذه العلة غير نزول الماء

وعلاجه الاستفراغ والزام الحمية والتكحل بما يمص العين ويحلل ما فيها والعلة الثالثة نزول الماء عن
موضعها بالورم الذى يحدث فيها اوفيما يجاورها من الطبقات وعلامة ذلك ان يجد مع الالم
والدمعة ثقلا وان يرى الشئ على غير استقامة ويسوء بصره ويدمع العين احيانا ولا ينطبق اجفانه
واذا نظر الى عينيه وجدت القرنية كانها انقسمت بنصفين نصف منها على صفائها والنصف الاخر
فيها كدورة ظاهرة وعلاجه الاسهال والفصد ان اوجب الراى ثم التكحل بما يمص العين و
يدمعها او يبرد فايدة فيها الاسفنجة المعمولة بالشكل الموافق المثقوبة الوسط ويمنع من النظر
والحركة والعلة الرابعة الانتشار والعلة الخامسة ضيقها وقد يحدثان مفردين اعلال
الطبقة القرنية مايخصها من الاعلال الخشونة وهى ان يحس او يتقشف اما لانصباب خلط
واما لتغير مزاج وعلامة ذلك ان يجد من بدء العلة خشونة كان اجفانه لا على عين على شئ جاف
فيدمع العين لذلك ويظهر جفافها للحس وخشونتها وعلاجها تبديل المزاج مزاج البدن الى الرطوبة
وان كان لاجتماع خلط يجفف فاستفراغ ذلك الخلط ومما يحلل بدئ هذه العلة ويسح الاسرب المتخذ
بان يدلك باليد مع دهن البنفسج وايضا لعاب حب السفرجل مع الكثيرا ودهن البنفسج وكذلك دم
الفراخ والعلة الثانية النتوء وهو ان ينتوء عن الملتحمة حتى يرى علوها عن الملتحمة حسا وذلك يكون
من مداخلة الخلط الريحى وعلاجها استفراغ البدن من الاخلاط الغليظة اللزجة وتكحل العين
بالاكحال المحللة والانكباب على بخار المياه الحارة وقد تخرق ويبرز منها العنبية ويسمى المورسرج
ويحدث فيها القرحة والبياض وجميع ذلك يجى من بعد وقد يحدث فيها السرطان وهو ورم صلب
يحدث فيها وعلامته وجع شديد وتمدد العروق التى فى العين وحمرة ونخس شديد ينتهى الى الصدغين
لاسيما عند الحركة ويعرض مع صداع وذهاب شهوة الطعام وعلاجه الفصد على قدر احتمال القوة
وتليين الطبيعة وتكحل العين اذا احتدت بالشياف الابيض ويضمد بورق الخطمى وورق الخبازى
وعنب الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج ويحدث فيها البثر من مادة تجتمع فى قشورها وتختلف علاماته
من اللون والوجع وسائر الاعراض بحسب مادته فى رداءتها وقلتها وكثرتها وموضع حصولها فما كان
تحت القشرة الاولى يرى اسود لان ذلك لايعوق البصر عن ادراك العنبية والغاير يمنع عن ادراكها
لانه ابعد من تشفيف الشعاع وعلاجها علاج الاورام والقروح ومن عللها المدة الكاينة تحتها
وتشبه الظفرة ومنها ياخذ موضعا قليلا ومنها ياخذ موضعا كثيرا وهو اردا وعلاجه
ان ينضج ويحلل بما يفعل ذلك باعتدال كالدرور الاصفر بلبن جارية ومما ينشف المدة ويحللها
المرقشيثا واقليميا الفضة اذا دبرتهما اعلال الطبقة الملتحمة اعلالها بالمشاركة كثيرة و
وتختص باربعة اعلال احدها الورم الظاهر للحس وهو الرمد الحقيقى والثانية الودقة لان الودقة
لا تكون الا فيها والثالثة السبل وقد يجى كل واحد منها مفردا باسبابه وعلاماته والرابعة احمرارها
وظهور عروق حمر فيها وامتلاؤها وهما مع الم وسيلان الدمعة من غير ورم وسببه غليان الدم وغلظه
واحتداده وعلاجه الفصد وحل الطبيعة والتكحل بالشياف الابيض وقد يعرض لها التكدر و
ويسمى التختر وهو تسخن وترطب يعرض للعين وسببه الرمد وحدوثه من اسباب بادية كضربة اوسقطة
اوشمس محرقة اوبرد مكثف اوريح اوغبار اودخان اونوم على الامتلاء واكل اغذية ضارة بالعين
اوكثرة مطالعة فى الكتب اوسهر مفرط اوغير ذلك مما يضر بالعين فان زال بنفسه وبالحمية فيها ونعمت
والا احتيج الى الخفيف من علاج الرمد على حسب مايقتضيه الراى الرمد ورم حار فى الملتحمة عن
مادة فى العين اومنحدرة من الراس فيعرف ذلك بثقله وتقدم الصداع وقد يكون من الحجاب الداخل
وقد يكون من خارج فيسبق الانتفاخ الى الجفن وتلك المادة اما دم وعلاجه فصد القيفال
من جانب العين الوجعة والعين الشديدة الالم ويخرج من الدم دفعات بحسب القوة وكثرة الدم وقلته

وحجامة النقرة اوحجامة الساق وتليين الطبيعة وربما احتيج الى تعليق العلق على الجبهة اوفصد شريان
الصدغ اوقطعه بعد ربطه بخيط من ابريسم واما صفرا وعلاجه اسهال الصفرا بطبيخ الفاكهة
وماء الرمانين بالهليلج واما بلغم وعلاجه تنقية الدماغ بقرص البنفسج وحده او مقوى بايارج
اوحب ايارج واما سودا وهو نادر وقلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع واحمرار الاجفان وعلاجه
استفراغ السودا بطبيخ الافتيمون اوبحبه وترطيب الدماغ بالاغذية والاشربة المرطبة وماء الشعير
والابزن والحمام ويجتنب من الاستفراغ والتحليل قبل ترطيب الخلط لئلا يستفرغ اويتحلل لطيفه
ويبقى كثيفه واما ريح وعلامته الحقنة وفرط التمدد مع قلة الحمرة وعدم السيلان وربما اورث
التمدد حمرة وعلاجه بالنطولات المحللة والتكميدات اليابسة ثم الطلا بصبر وشياف ماميثا واكليل
الملك والاستحمامات وهجر المنفخات فان قيل عرف الرمد بانه ورم حار فكيف يصدق على الريحى
قلنا يمكن ان يحدث نفاخات عن ابخرة مسخنة وادخنة حارة وان كان الريح يحدث فى الاكثر عن مادة
غليظة باردة قول كلى يجب ان يحترز الارمد من كل ضار بالعين كالدخان والغبار والرياح والاهوية
الخارجة عن الاعتدال وكثرة الضوء والنظر الى الثلج والبياض المفرط والى الاشيا المضيئة والمتلالئة و
والى النقوش والخطوط الدقيقة الا احيانا ليرتاض بذلك ويحترز من ادامة التحديق الى شئ واحد
لايعدق والاستكثار من السكر والسهر وتناول الطعام فى الليل والتملى من الطعام وخصوصا اذا
نيم عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة وكل ماله حرافة كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر
كالكرنب والعدس ومالح ومفرط الحموضة [illegible] والذى يولد الرمد بخاصية فيه التمر والعنب الحلو
النضيج والبطيخ والباذنجان والجوز ودهن الراس يضر الارمد جدا وكذلك احتقان الطبع وفرط
النوم واليقظة ونوم النهار والجماع والصياح وكل هذه ضار فى حال الصحة وينبغى ان يلين الطبيعة
اذا احتبست ولو بالحقن والفتل وكان استاذى رحمه الله يامران يؤخذ رطل من الاجاص ونصف
رطل من القراصيا ويغلى ويلقى فيه قليل نعنع ويصفى على سكر اوقيتين ويشرب وينبغى ان يجعل وسادة
الراس عالية ويكون مسكنه الى الظلمة ماهو ويكون نومه مستلقيا كانه متكى على ظهره ويفرش حواليه
الخضرة مثل الاس والخلاف ولا ينكب على وجهه ولا يكون قميصه مزررا ويسبل على وجهه خرقة زرقا
اوسودا ويفرش البيت بالفرش الزرق والسود قال ثابت بن قرة يحدث الرمد بترك الاستحمام
لانسداد المسام الاشربة كل يوم شراب بنفسج ببزرقطونا اوشراب النيلوفر معا اواحدهما
بشراب الاجاص ان كان الصفرا غالبة اوشراب ورد ونيلوفر ويستعمل كل ليلة معجون بنفسج مع
الورد المربى السكرى خصوصا اذا كان الرمص كثيرا الاغذية مزورة قرع اوملوخية
اوخبازى اورجلة وتفاح اورمان واجاص اوعنابا ومرقة الماش والباقلى والرشتا ومح البيض
النيمبرشت والبقول المرطبة بدهن اللوز الحلو ويصلح لهم السمسم المقشر بدل الزيت وربما
ينفعهم اكل الثريد الخل والماء بدهن اللوز والسكر والخبز المغسول والعدسية الصفرا المزة المعمولة
بالخل والسكر وتكون ظاهرة الحلاوة لان الحموضة ضارة لصاحب الرمد جدا وينفعهم الاغذية التى
تنفع من الصداع الحارة ومايمنع صعود البخار الى الراس مثل بزرقطونا بالجلاب ومثل ماء الرمان
والسويق بالسكر واستفاف الكزبرة اليابسة مع السكر ويضرهم اللحوم كلها والحلاوات فان
خيف الضعف لفرط وجع اوغيره فمرقة الفروج مسلوقا ويصلح لهم فى اخره بعد استفراغ المادة
وحصول النقا لحوم الدراج والدجاج والجدا قريصيا ومصوصا واهلاما وهلام العجاجيل و
ويضرهم الشراب الا ان تكون المادة غليظة جدا فقد ينفع من الصرف اقداح بشرط ان يكون الراس
والبدن نقيا وان استحم بعده اعان على التحليل ويجب ان يعقب الاستفراغ فى الارماد دائما
باخذ حسا ماء الشعير المدبر صفته شعير مقشور عشرة دراهم زهر بنفسج اربعة دراهم خطمية

مقشورة ثلثة دراهم عرق سوس درهم نوفر ثلاث زهرات عناب نصف اوقية وان كان السهر مفرطا طرح
فيه بزر خشخاش درهمان يعطى منه سكرجه محلى بشراب نوفر وقد يغذى عقيب الاستفراغ بالرشا بحليب
اللوز والسكر واذا انحط المرض فامراق الفراريج اوصفار البيض النيمبرشت الادوية الوضعية اما
فى الابتداء فرقيق بياض البيض بل كلما احس بوجع سكن بها ولبن جارية ويجب ان يغسل سريعا بماء
فاتر والشياف الابيض وشياف ماميثا محلولا فى ماء ورد قد اغلى فيه حلبة واكليل الملك وماء الرازيانج
عند قرب الانحطاط لا فى الابتدا لانه يضر فى الابتدا واذا انحط كمدت بماء الحلبة او بماء حار وحده بقطنة
توضع على العين والسماق ان اكتحل بمائه فى ابتداء علل العين الحادثة من حرارة منع المادة من الانصباب
اليها وقوى العين وخصوصا اذا انقع بماء الورد ويجب ان يكون رادع البلغمى اقل تبريدا من رادع
سائر الانواع وبمنضجه يقوى تسخينا والحمام من انفع الاشيا للتحليل بشرط النقاء ومعرفة النقا بان
يكمد العين بالماء الحار فان اعقبه المرفالمادة بعد باقية والتضميد بالصندل والحضض والاقاقيا
وماميثا بماء الكزبرة فى الدموى وبالعصارات الباردة وتقطير اللعابات والالبان والتكحيل بالشياف
الكافورى والافيون ان اشتد الوجع والنخس فى الصفراوى وتقطير لعاب الحلبة المغسولة وبزر
الكتان ثم الشياف الاحمر اللين وذرالذرور الابيض بعد يومين او ثلثة والطلى بصبر اوحضض
ومرواقاقيا وزعفران فى البلغمى نافع واذا كان الرمد فى الغاية من الحدة يضمد العين بورق النيلوفر
اوورق الهندبا ويكثر وضع الاطراف فى الماء الحار واعلم ان بزرقطونا مسكن للوجع رادع
ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه والتكميد والحمام قبل النقا ردى جدا بهما اكثر من تحليلهما
واذا دام الرمد مع صواب التدبير فتيقن ان فى طبقات العين اوعروقها افة تفسد الغذا الوارد
فافزع الى التوتيا المغسول مع الاسفيداج والقيموليا المغسول الذهبى والنشا وقليل صمغ و
وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده وان كان الرمد عن نزلة من السمحاق ضمدت الجبهة بدقيق العدس
وسويق الشعير وبزر الورد بماء الحصرم او بماء الورد وماء الاس ويؤخذ غبار الرحى جزان واقاقيا
جزء دقاق الكندر ومر من كل واحد نصف جزء افيون ربع جزء يربى ببياض البيض ويربى العفص
بماء الاس ويطلى به الجبهة فانه يمنع المواد المنحدرة الى العين والحنا اذا سحق ورقها وعجن
بماء الكزبرة الخضرا وضمد به جباه الصبيان واصداغهم منع انصباب المواد الى اعينهم والرمد
لا يكون مع الحمى الا فى الندرة فان حم صاحب الرمد فى الصيف خاصة فانه يبرا رمده سريعا
فان اشتد الرمد مع الحمى فانذر باقة عظيمة واصعب ما يكون الرمد فى النساء لابطاء تحلل البخار
واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة اما الاول فلسيلان موادها كانهم
وكثرة ابخرتها واما الثانى فتخلخل ابدانهم واعصابهم وانطلاق طبعهم واما البلاد الباردة و
والامزجة الباردة فان الرمد يقل فيهما ولكنه يصعب اما قلته فيهما فلسكون الاخلاط فيهما
وجمودها واما صعوبته فلانه لا يتحلل بسرعة وذلك للبرد المقبض للمسام المانع من التحلل وقيل
نوع من الرمد غريب وهو يبس يجده العليل فى عينيه وضربان يحس به لا يطيقه من غير ان يكون
فيهما حمرة او ورم ويجد جلد راسه كانه محترق ويوجع اللمس ويجد فى الاذنين طنينا وسببه
استيلاء اليبس على البدن وارتفاع بخارات حارة يابسة الى الراس فيتالم منها الغشا الخارج
ويشاركه الطبقة الملتحمة فيسخن ويجف وينشف رطوباتها وعلاجه ترطيب مزاج البدن والعين
ونوع اخر منه وهو ان يجد العليل فى عينيه كالرمل عند الانتباه فاذا اصبح زال ذلك وسببه
بخارات غليظة تحتبس فى طبقات العين عند النوم ويتحلل بحركة العين من الفتح والاطباق والنظر
وعلاجه استفراغ البدن بالشئ الموافق بمزاج العليل وكحل عينيه بما يدمعها ونوع اخر منه يرى
صاحبه كل شئ احمر او اصفر او نيلجيا او اسمانجونيا او غير ذلك من الالوان وسببه ان يكون الرمد

فى الطبقات الخارجة قدام الجليدية وقيل انه من تغير مزاج الدماغ حتى يكون النور الخارج متشكلا
بحسب ذلك التغير وعلاجه الاستفراغ وتبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه من الاعتدال ومداواة
الرمد بحسب نوعه وانت تعلم ان لفظ الرمد لا يطلق على هذه الانواع الا بالاشتراك الاسمى لان
الرمد فى الحقيقة ليس الا الورم الذى يعرض للملتحمة تهيج الاجفان يعرض لمواد رقيقة وبخارات
ولضعف الهضم وسوءه وعلاجه قطع السبب والتكميد بالمحللات استرخاء الجفن قد يحدث
من الرمد استرخاء الجفن الاعلى كله او مؤخره وسببه استرخاء العضلات المسيلة للجفن
وعلاجه استرخاء البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره فان بقى الاسترخاء
بعد الرمد فصد عرق المنخرين وضمد الجفن وفوقه بالضماد القابض المكثف ويكحل بما يدمع العين
فان اطبق الجفن ومنع البصر شمر بان يقطع الجفن الاعلى ويخرج منه على قدر الاسترخاء ثم يخاط
فيرتفع ويظهر الناظر وقد يكون استرخاء الجفن من طريق اللقوة او الفالج وقد تقدم ذكره
التصاق الجفنين قد يحدث رمد يحمر معه العين جدا والجفنان يصيران كانهما قد اعتقرا
وتسلخا ثم يلتصق الجفن بالجفن التصاق ينفتح بشده والسبب فى ذلك خلط حاد يرخى
العضلات ويحدث فى الاجفان هذا الحال وهو اما ان ينجذب من الدماغ او يرتفع بالتبخير
من سائر الاعضاء وعلامته ما يكون من التحليب صداع يجده العليل وتمدد وحمى فى راسه و
والتهاب عند جبهته وما يكون من البدن فانه يجد الالم فى العضو الذى عنه ينفصل البخارات
وعلاجه الفصد والاستفراغ وتبديل مزاج جميع البدن والخلط الفاعل ثم تكحل العيون بالشياف
الابيض والابار والذرور الابيض المربى عنزروت باللبن وبعد هضم الدواء فى العين وتنقيته
يكحل بدهن الورد ثم ترفد مورسيا وليس فى انواع الرمد شئ يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع
وقد يلتصق الجفنان بالمقلة وسببه اما قروح حديثة واما خرق الكحال عند لقط السبل
وكشط الظفرة او حك الجرب اذا لم يكونا بالغا بالكمون والملح ولم يراع بعد ذلك وعلاجه بالبيد
الشترة هى تقلص الجفن وانقلابه حتى لا ينطبق كما يجب وذلك يكون اما خلقة واما القطع اصابه
الجفن واما من غدة او اثر قرحة كانت واما من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغى وعلاج ذلك
كله بالحديد وقد يحدث عن علة فى الغشاء الموضوع على القحف او عن تشنج العضل المطبقة للجفن
وعلامته علامة التشنج وعلاجه التضميد والتعريق بالادهان المرطبة الملينة وقد يحدث من سوء
امساك الجفنين عند لقط السبل اذا كان الماسك قلبهما الى الخارج وكان سبيله ان يقلبهما الى داخل
وعلاجه ان ينظر فان التزقت الملتحمة بالجفن دبر فى تربية ذلك وتنحيته وان حدث شئ كالعقدة
جهد فى تحليله بالاعبة والداخليون وقد يحدث الشترة بعقب ضربة تقع على الراس والجبهة لا سيما اذا
خرج شئ من العظم ولا حيلة فيه ويعالج على كل حال بالتليين ومنع العين مما يدمعها السبل
غشاوة تعرض للعين لانتساج عروق تمتلى دما وتعلو وتحمر واكثره مع حكة فيتاذى بالضوء والسراج
وتصغر العين وقيل السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة فى سطح الملتحمة
والقرنية وانتساج شئ فيما بينهما كالدخان فيشبه الغشا الرقيق الابيض وسببه امتلاء تلك العروق
من الفضول والبخارات الغليظة قال مولانا قطب الدين الشيرازى رحمه الله والحق عندى انها
اجسام غريبة شبيهة بالعروق ينتسج فى غشا رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشا فهى
انك قد عرفت ان الملتحمة جسم كثيف والغذاء شبيه بالمغتذى فيكون غذاؤه كثيفا ولان فضلة الكثيف
كثيف ومثل هذه الفضلة يحتاج فى دفعها الى توفير من قوة العضو المتولد هى فيه فاذا عجزت عن دفعها
اجتمعت شيئا فشيئا وتولد منها على العين اجسام غريبة ان لم تستفرغ بالاستفراغ العام ثم الخاص
فان كانت غليظة جدا تولد منها الظفرة وان كانت دون ذلك فى الغلظ تولد منها السبل وكثيرا ما يعرض

السبل للابدان الرطبة ومدمنى الراح والحلاوى والتمود والالبان وهذه علة تسرى وتتوارث وهو على ثلثة
انواع احدها يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون مع تدمع ورطوبة مفرطة فى الاجفان وذلك لا يتعلق بالصنارة
والثانى يعرف بالسبل اليابس وهو ان تكون العين ناشفة لا يسيل منها دمعة ولا يتبين فيها رطوبة
وتكون كالعيون الصحيحة غير ان الغشا يكون مسبلا عليها والثالث المستحكم الذى قد غلظ ومنع البصر
وبيض الحدقة وعلامة الرقيق المبتدا منه ان لا يمنع البصر كثير منع وتراه اذا فتحت العين مسبلا على الحدقة
كانه نسج العنكبوت بعروق حمر صغار وعلاجه الفصد والاسهال وادامة الحمام على الخلاء والشياف
الاحمر اللين والحاد والباسليقون ومما جرب له بول ترك فيه برادة النحاس القبرصى فان اقترن مع
السبل جرب فلا شئ كشياف السماق ويتخذ من السماق وحده وربما زيد فيه صمغ وانزروت فانه يقطع
السبل ويزيل الجرب وعلامة الغليظ المستحكم ان ترى تلك العروق اعظم مقدارا ويمنع البصر منعا اعظم
وعلاجه اللقط بالحديد الشرناق زيادة شحمية فى الجفن الاعلى تثقله وتجعله كالمسترخى وتكون متنحجة
غير متحركة كحركة السلعة واكثر عروضه للصبيان والمرطوبين ومن يكثر به الرمد وعلامته انك اذا كبست
الشحم باصبعيك ثم فرقتهما نتا فى وسطهما وعلاجه استفراغ البدن واصلاح الغذاء وتعديل المزاج
ودخول الحمام والتكميد بالمياه التى طبخت فيها الحشايش المحللة والتكحل بالباسليقون فان تحلل والا
عولج بالحديد فان بقى شئ ذر عليه ملح ليأكله ثم توضع عليه خرقة مبلولة بخل فاذا امنت الرمد تعالج
بالادوية الملصقة وفيها حضض وشياف ماميثا وزعفران الغدة المعروفة بالبوالنين هى ان
تقطر من العين فى كل زمان قليل قطرات من الماء ثم ينقطع وسببه غلظ يحدث فى الجفن مع نتو فى داخله
فمتى اصاب ذلك النتو الجفن الاخر والطبقة الملتحمة دمعت العين وذلك عند الامتلاء والشرب والسهر
ومتى كان الجفن خفيفا وذلك النتو يسيرا لم تدمع العين وعلاجه الاستفراغ والحمية وتقليل
الغذاء وتجويد الهضم والتكميد والتضميد بالضماد المحلل وكحل العين بما يدمع ويحلل رطوبتها العقدة
التى تحدث فى الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للحس وسببها رطوبة غليظة تنزل من الراس فتتحجر هناك
وهى ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول عن موضعه سلسا وعلاجه ان ينظر فان كانت غير غائرة
اخذت من خارج وان كانت غائرة اخذت بعد ان يقلب الجفن ثم يحشى بماء الكمون الممضوغ لحظة
والنوع الاخر صلبة كانها حصا لا تتحرك عن موضعها وفى اخذ ذلك خطر يجب ان تلين وتحلل بالدياخيلون
والالعبة فان لم تتحلل تركت ولم يتعرض والنوع الثالث منبسطة يظهر لونه فى سطح الجلد كانه لون التوت
او بادنجانيا وله عروق متشبثة ولا يجوز ان يتعرض لهذا النوع البتة وعلاجه الاستفراغ فى كل
قليل والحمية من الاغذية الغليظة الشعر المنقلب والزايد سببه ابخرة ردية متولدة من رطوبة
عفنية تجتمع فى الاجفان وعند الاشفار ولا لذع لتلك الرطوبة اذ لو كانت لذاعة لم تصر مادة
الشعر وقيل رطوبة فاسدة لا عفونة لها ايضا اذ لو كانت عفنة لقرحت وانقلاب الشعر هو ان ينبت
شعر الهدب على غير استواء وينكسر بعضها الى جهة العين وينخسها فيحصل اعراض الشعر الزائد وعلاجه
تنقية الدماغ اولا ثم الاكتحال بالاكحال الحادة المنقية كالباسليقون والروشناى والشياف الاحمر
ثم النتف والكى بعد ذلك وينبغى ان ينتف شعرة واحدة ويكوى موضعها بابرة ويترك حتى يبرا ثم
ينتف شعرة اخرى وقد يطلى بعد النتف بدم الضفادع او قراد الكلب او بيض النمل او لبن التين او شحم
الافعى فلا ينبت واذا اخذ زبد البحر وعجن بلعاب بزر قطونا وطلى على موضع الشعر خدر الموضع فلا ينبت
الشعر وكذلك اذا طلى بمرارة القنفذ يابسة ودمه معجون بريق صايم وقد تلتزق ان كانت شعرة او شعرتين
بدبق او مصطكى مع سائر الشعر وقد يلصق بالصبر او بالانزروت او بالصمغ او الكثيرا والاشق او الكندر
المذوبة ببياض البيض وقد تنظم الابرة بان يدخل فى خرمها وتخرج الى خارج الجفن وقد يعالج بقطع
الجفن وتشميره اذا كانت كثيرة فينقلب ويقص الجفن فلا ينخس شعر العين ولا تدمع العين غير ان البصر

يضعف وينبغى ان يمضغ المصطكى بعد الاستفراغ ويصب الريق ويقوى الراس بشم العنبر لانه يحلل الرطوبات
العفنة الودقة هى نتو فى الملتحمة تشبه بثرة بيضا كانها شحمة والفرق بينها وبين المورسرج ان المورسرج
يحدث فى القرنية وهى تحدث فى الملتحمة من غير ان تخرقها وربما خرقها فى الندرة وسببها فضول غليظة
حصلت فى الملتحمة فمددتها وعلاجها فصد القيفال والنفض بطبيخ الافتيمون وحب الايارج والتكحل
بالشياف الاحمر اللين وتنويم العليل مع شد العين بالرفايد المبلولة بماء الورد فربما رجعت بالرفادة
فان لم ترجع وقاحت تشيف بالشياف الابيض وشياف الابار والكندر والاصل فيه ان يلطف التدبير
ثم يذر العين بالملكايا فان كانت العين مع ذلك حمرا استعمل الشياف الابيض ثم الملكايا فان طال
زمان المرض استعمل الادوية المحللة كالشياف الاحمر الطرفة نقطة حمراء عن دم حادث عن ضربة
او سقطة او غليان منفجر للعروق او انفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقئ او صيحة او انفجار
دم واذا عتق الدم يصير لونها اكهب او اسود وعلاجها الفصد والاستفراغ وتقطير دم الحمام او الفواخت
من تحت الريش او دم نفسه فان كانت فى الابتداء خلط به بعض الروادع كالطين الارمنى وقد يعالج
بلبن امراة وكندر واما فى اخرها فيخلط معه المحللات حتى الزرنيخ ويحط على العين قال استاذى
رحمه الله لا شئ للطرفة كالافسنتين الرومى يؤخذ منه مقدار محتمل ويجعل فى خرقة كتان ويحط فى الماء
الحار ويحط على العين سخنا فانه يجذب الدم عن العين انتثار الاهداب سببه اما فساد غذائها
الى الحدة والحرافة لمخالطة الصفراء والسوداء وعلامته علامات غلبة احد المرارين وعلاجه استفراغها
وتعديل المزاج ثم التكحل بالاكحال المنبتة لها كشياف الكندر واما عدم غذائها وذلك يكون بعقب
الامراض الحادة الصعبة وعلاجه التدبير المنعش المرطب وترك الاستفراغ بالمرة الواحدة ثم
التكحل بما لا يدمع العين بل يحمى اصول الشعر لتقوى على جذب غذائها كالباسليقون والروشنائى
واما كثرة الرطوبة المرخية لمنبتها وعلامته علامات غلبة البلغم وعلاجه الاستفراغ بالايارجات
والحبوب والتدبير المجفف وكحل العين بما يعضها ويدمعها واما المانع يمنع وصول الغذاء الى الشعر
وذلك ما خلط غليظ لج وهذا من جنس داء الثعلب وعلاجه ان ينظر من اى خلط هو ويعرف
ذلك من لون الاجفان فيستفرغ بما يزيله ثم يطلى باطلية داء الثعلب بحسب انواعه ثم يكحل بالاكحال
المنبتة لها وقد يكون المانع انسداد المسام وفسادها بسبب الجدرى او الجراحة او حرق النار والاحيلة
فيه قروح العين تحدث اما عقيب الرمد او بثورا وضربة وهى مختلفة فى الغوور والظهور ولاخذ المكان
وانواعها سبعة اربعة فى سطح القرنية تسمى قروحا وخشونة اولها قرحة على سواد العين شبيهة
بالدخان يسمى قتاما وثانيها اصغر واشد عمقا وبياضا تسمى السحاب وثالثها يكون على الاكليل
السواد فيرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر وتسمى الاكليلى ورابعها كانه صوف على ظاهر
الحدقة ويسمى الصوفى وثلثة غائرة احدها قرحة عميقة ضيقة نقية وثانيها اقل عمقا واوسع
اخذا وثالثها ذات خشكريشة ووسخة ويكون مع القروح ضربان شديد وان كانت المدة الخارجة
بيضا فالوجع عظيم وان كانت رقيقة او صفراء كمدة كانت اخف ويكون اخف من ذلك اذا كانت
حمراء وقرحة شاذة غريبة تعرف بذات العروق وهى فى اى موضع من العين خرجت اظهرت شعبا
وعروقا متنسجة كانها شبكة تاخذ فى اكثر الطبقات ومادتها من الشبكية ولا تفلح العين منها
واسلم القروح ما كان ظاهرا وفى الملتحمة والالم والقلق والدمعة فيه قليلة والانطباق ممكنا
وبالعكس وعلاجها ان ينام على اليسار ان كانت القرحة على اليمين وبالعكس ان كانت على اليسار
وتلطيف التدبير فاذا انفجرت نقل الى الفراريج والاطراف مراعاة للقوة لئلا تضعف فلا تندمل
القرحة والعمدة فيها على الاستفراغ ونقل المدة الى اسافل البدن بمثل الفصد وحجامة الساقين
وفصد الصافن والاستفراغ بعد كل ايام قلائل بمثل طبيخ الفاكهة وان كانت القرحة وسخة نقيت

بماء العسل وبلبن جارية وان كان هناك وجع فالشياف النشاستجي وتقطير اللبن فاذا نقيت القرحة استعملت
المجففات كشياف الكندر والكندر نفسه وقد يستعمل ذلك بلبن جارية النفاخات قد يعرض فى العين
نفاخات مائية فتحقن بين احدى طبقات القرنية التى هى اربع طبقات فما هو قريب لا يحجب لون العنبية
فيرى اسود وما هو بعيد لا يرى ولونه فى الغالب يكون ابيض وقد تكون المائية عذبة وقد تكون مالحة
او حريفة اكالة العلاج اما الصغار فتكتفى فيها الادوية المجففة واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد البياض
بياض رقيق فى ظاهر القرنية او غليظ فى عمقها ويحدث اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب الفضول
الردية وهذا اذا ازال بالعلاج لم يزل بتمامه بل يبقى اثر الجراحة ولا طمع فى ازالة الاثر واما بعد
الرمد لسوء المعالجة وايلام الطبقات بها وكثرة الانطباق واما بعقب الشقيقة والصداع المؤلم
لانطباق العين وامتناعها عن الفتح الذى تقذف العين فضولها ولسوء حركتها وعلاجه تنقية
الدماغ ان كان امتلاء وان وجدته رقيقا كفى الطب فيه الدخول فى الحمام والانكباب على بخارات المياه
الحارة وكحل العين بماء العسل المطبوخ وقد اذيف فيه شئ من السندروس فانه نافع جدا او شئ من
بعر الضب وخرء الخطاطيف او اللؤلؤ او رماد الصداف او الماميران الصينى او البودق او زبد البحر
بالاشياف الاحمر الحاد وان يذر زبد البحر المسحوق بالسكر النبات ويكتحل بماء شقائق النعمان او بماء
القنطوريون الدقيق مع العسل والاثر الدقيق قد يزول باللسان الخشن وذلك بان يوضع على
اللسان السكر والملح ليخشن ثم يدلك العين به ويكتحل بالاشياف الابيض ومرارة التمساح يكتحل
بها للبياض فى العين فيذهب به وزبله يزيل البياض القديم والحديث من العين وان كان كثير العود
فلا برء له وان امكن فبالادوية القوية كالروشناى والشياف الاخضر وينبغى ان يعالج بتعديل
المزاج وبعد الخروج عن الحمام والانكباب على الماء الحار ومتى حدثت فى العين حمرة او وجع ترك
المعالجة اياما حتى يسكن الوجع وتزول الحمرة ثم يعاد فان لم يزل بذلك فلا يعاد فليس فيه
حيلة غير الصبغ صفة صبغ عجيب ذكره ابو العباس يؤخذ من العفص والاقاقيا من كل واحد
جزء وقلقند نصف جزء يدق ذلك ناعما فيذاف بماء الاس ويوضع على البياض فانه يصبغه
صفة ممسك توتيا هندى وسرطان بحرى ونحاس محرقة من كل واحد جزء مسك ثمن جزء يدق
الجميع ويذر منه مقدار سمسمة على موضع البياض فانه بليغ جدا ذكر كل ذلك الفاضل بطليموس
وربما احدث كثرة البكاء البياض فى حدقة الصبيان فيضمد جبينهم واجفانهم بماء عنب الثعلب
ويعالج بالخفيف مما ذكرنا الموسرج هو خروج الطبقة العنبية عند انخراق القرنية بسبب
بثرة او جراحة او قرحة تقع فيها هذا اذا خرج منها جزء يسير كراس النملة فاما اذا كان ما يخرج
ازيد من ذلك حتى تشبه العنبة يسمى العنبى واذا كان اعظم من ذلك حتى يجاوز الاجفان ويمنع
الاشفار ويمنع الانطباق يسمى التفاحى فاذا ازمن جدا اعنى التفاحى والتحم عليه خرق القرنية
يسمى المسمارى والفلكى تشبيها بفلكة المغزل والفرق بين الموسرج والبثر ان الموسرج يكون
لونه على لون العنبية فى سوادها وشهلتها وزرقتها وان يطيف باصلها شئ ابيض كالطراز وانما
يكون ذلك حافة خرق القرنية وليس البثر كذلك وقد يتفق ان ينخرق بعض قشورها المستبطنة
دون قشورها الظاهرة فيكون الباقى منها شبه البثر لانه يكون على لون القرنية والفرق بينه وبين
البثر ان تكون مع حمرة وضربان فى بياض العين وعلاج الموسرج الشد بالرفايد والتكحل بالكسيرين
وبالاشياء القابضة مثل الشادنج او اقليميا الفضة والشنج والودع المحروقين والمسمارى والعنبى
اذا ازمنا ولم يرجعا بالرفايد يعالجان بالقطع الظفرة زيادة فى الملتحمة او الغشاء المجلل
للعين يبتدى فى الاكثر من الموق الانسى وتكون صفرا وحمرا وكمدة وقد تدب حتى تغطى اكثر
العين وتمنع الابصار وتولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك وهى ثلثة انواع نوع

منها غشائى رقيق يبتدى من جوانب الملتحمة اى جانب كان ولا يختص ابتداؤه من الموق ولذلك يشبه
السبل والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرا والظفرة تبتدى من جانب واحد
فيرى اصلها واتساعها وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ والاكتحال بالباسليقون الكبير والنوع
الثانى يبتدى من لحمة الماق وينبسط الى ان يلحق حد السواد وتقف هناك وتغلظ ولا تجاوز الاكليل
وهذا ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر ولكن ينبغى ان يكحل بالاكحال المذكورة والنوع الثالث
ما يغشى السواد فيضر بالبصر بل يبطله البتة وعلاجه الكشط بالحديد بعد تنقية البدن وتبرية
الظفرة عن الملتحمة ان كانت ملتزقة ثم يقطر فى العين كمون ممضوغ بالملح ويؤمن بتقليب الحدقة لئلا
تلتصق بالجفن قال القرشى ذكروا ان للظفرة ادوية كالروشناى والباسليقون وانا اكره جميع
ذلك لما يجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها للظفرة وقال جالينوس ان اصل السوسن يبطل الظفرة
الضعيفة ويسحق الكندر وينقع ساعة فى الماء الحار ثم يصفى ويحط ذلك الماء فى العين ومما ينفع ايضا
العسل مع مرارة الماعز او مرارة الخنزير ونوع اخر منها غريب يظهر كانها ظهارة وبطانة فتكون الظهارة
من طرف الطبقة الملتحمة والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعنى الطبقة الصلبة لانها تنقلب اطرافها
على العين من داخل فيظهر طرفها فى هذا الموضع ولا ينبغى ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه يحدث عند
قطعها الكزاز وتعظم النكاية الحول يكون اما مولودا ولا علاج له واما حادثا بعد ان لم يكن فمن
ذلك يحدث للاطفال اما الصرع يحدث بهم فتمتد اغشية ادمغتهم وتجذب الطبقة الصلبة من اعينهم
واما لسوء تدبير الظئر فى التنويم والارضاع واما الفزع او سقطة شئ يستفزهم فينظرون الى جانب الفزع
ويبقون على ذلك ساعة فتنقلب العين الى تلك الجهة وتستريح بالنظر اليها لانها تشكلت بذلك الشكل
وعلاجه ان يكلف النظر الى خلاف الجهة التى مالت العين اليها بان يشد على ذلك الجانب ما يسر الطفل
النظر اليه او يلبس برقعة مثقوبة بازاء حدقته ليتكلف النظر المستوى وتغذى الظئر بالاغذية
اللطيفة ويحذر الاغذية المبخرة وقد تحدث بالكبار لتشنج العضلات المحركة للمقلة وسبب ذلك
التشنج اما يبوسة كما يعرض فى الامراض الحارة وفى فرانيطس وعلاجه الترطيب واما رطوبة وعلامته
علامات التشنج الامتلائى وكذلك علاجه وقد يحدث بسبب استرخاء تلك العضلات وعلاجه علاج
الاسترخاء وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظة تزعزعها وعلامته
ان تتحرك العين حركة اختلاجية وربما سالت الدمعة منها وعلاجه تنقية الدماغ وتحليل تلك
الرياح وتنقية المعدة ان كانت الرياح ترتقى منها الجرب ثلثة انواع منها نوع يعرف بالجرب المنبسط
وعلامته ان يكون فى بطن الجفن خشونة يسيرة وحمرة وحكة وتدمع العين لذلك وهذا النوع
يحدث بعد الرمد اذا اسيئ تدبيره فيبقى من الفضل الذى انصب الى العين شئ غليظ له كيفية لاذعة
حريفة تحت الغشاء من الجفن وعلاجه الفصد والاسهال والتكحل بالروشناى والشياف الاحمر
اللين فان كان معه غلظ وصلابة شرط بالمبضع خفيفا وحك بالميل ثم يكحل بماء الورد والخل
ثم بالاكحال المذكورة ويستحم والنوع الثانى يعرف بالحقيقى وهو يحدث من غير رمد وقد يحدث
بعقب رمد ايضا فاذا احدث من غير رمد فسببه بخارات اخلاط حادة عفنة تستكن تحت الغشاء
الذى على الجفن من داخل فيحدث هذا النوع وصورته صورة الحصف صغار الحب بيض الروس تنقشر
عنها قشور خفيفة فاذا اهملت معالجتها دمعت العين وغشيت بالبياض واسبلت وعلاجه الفصد
والاستفراغ والاقتصار على الطف ما يمكن من الغذاء ولا يحك هذا النوع البتة لانه فى سطح الغشاء
ولا يعمق فان حك انخرق الصفاق وفسد الجفن ولا ينبغى ان يستعمل الحك فى الجرب الا عند الضرورة
وايضا لا يتكحل هذا النوع بالشياف الحاد جدا وكلما حك بشيافة اتبع بعدها البرود البنفسجى والنوع
الثالث يعرف بالتينى وصورته كصورة التين ملتزقة بعضها ببعض مستديرة الاسافل محدودة الروس

وهذا يحدث من فساد الدم واحتداده وهو شر انواع الجرب وعلاجه الفصد والاستفراغات دفعات
متوالية والاكتحال بالشياف الاحمر الحاد دائما والحك بالسكر الطبرزد والحديدة المعروفة بالوردة
برفق ثم التكحل بالشياف الابيض وشياف الابار البردة رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن تشبه
البردة لها كيفية حريفة لذاعة ولذلك تولم في وقت وتحك في وقت حتى يستلذ العليل بحكها وعلاجها
ان تنضج بالقطورات والضمادات على الاجفان وان يطلى بانزروت وصمغ البطم وقليل خل فان لم
يتحلل اخرجت بالشق ثم ادملت ومما يحللها ان يوضع عليها الحلتيت والسكبينج بالخل الحامض صلابة
الاجفان وغلظها سببها بخارات غليظة يابسة لا لذع معها وتحدث بعد المشي والعرق اذا اضرها
الهواء البارد وبعد الانتباه من النوم خاصة في ليالي الشتاء وقد تحدث بعقب الجرب وربما ورثها
وضع الاطلية الباردة على الجفن وعلاجها الاستفراغ بعد اعداد الخلط والانكباب على مياه الحشائش
المرطبة وفرك العين السلاق غلظ في الاجفان عن مادة غليظة ردية الحالة تحمر لها الجفن وينتثر
لها الهدب وربما ادى الى تقريح الجفن وفساد العين وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد وقد يحدث كثيرا للاطفال
لكثرة بكائهم وهو اما مبتدى وعلامته حكة الاماق والاجفان من غير حمرة كثيرة وعلاجه الاستفراغ
بدواء لطيف والتكحل بماء الورد المنقوع في السماق وتضميد الاجفان ببقلة الحمقاء والهندبا بدهن
الورد او بياض بيض بدهن الورد بخرقة وان يضمد ليلا بعدس مطبوخ بماء ورد ويدخل الحمام بكرة واما
مزمن غليظ وعلامته حمرة الاجفان وانتفاخها مع الحكة وعلاجها الفصد وحجامة الساقين وربما
احتيج الى فصد عرق الجبهة ويسقى مطبوخ الفاكهة ويكحل بالشياف الاحمر اللين ويكمد بالماء الحار
والانكباب على بخاره ويستكثر من الحمام ويؤخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران
وفلفل درهم درهم يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن ويضمد بعد
مقشر وشحم الرمان بمينختج وان كان الامر اغلظ من هذا وتدمع العين وينتثر الاهداب يكحل بعد
التنقية والحمية بالاحمر اللين والابيض مجموعا بماء الرازيانج الكمنة حالة تعرض للعين يضعف
معها البصر ويتغير لون طبقاتها وتصير كالبليدة البطيئة الحركة ويجد صاحبها كان عينيه
اعظم حجما مما كانتا وتعرض معها حكة لا تكاد تهدا الا بالماء الحار وسببه تكمن البخارات الفاسدة
السوداوية الكيفية واحتقانها تحت الطبقات وليس فيها حدة فتالم وتدمع العين وعلاجها
الاستفراغات بالايارجات والغراغر وان يذر ذرور الكمنة ويكمد بالمياه المحللة الملطفة صفة
ذرور الكمنة دار فلفل دانقان هليلج اصفر درهم زبد البحر درهم ماميران دانقان صبر دانق ونصف
مر درهمان حضض درهمان يجمع مسحوقة الغشاء هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف
في اخره وسببه بخارات غليظة تكدر الروح وتغلظها وفي النهار يتلطف تلك البخارات ويتحلل
بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها فيصير في الليل ولا يبصر في النهار لاسباب يضادها وعلاجه
الاستفراغ بالايارجات والتعطيس والانكباب على المياه المحللة واطعام الاطعمة الحريفة والاكتحال
بالدار فلفل المدقوق مع الرازيانج المنثور على كبد التيس المشوية في حال الانشواء المسحوقة بعد ذلك
وان يسعط بمثل عدسة من الكندس بدهن بنفسج لكن يجب ان لا يسعط به في الصيف لانه مسخن مجفف
جدا ومما ينفع اكل كبد المعز مقلوا وكب العين على بخاره والاكتحال بالعسل وماء الرازيانج ممزوجين
ثم تغميض العين ساعة الجهر هو ان يبصر نهارا وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس
ويجتمع في الظلمة وعلاجها ترطيب الدم والتغليظ بالاغذية اللزجة وتناول الرؤس والاكارع والهرائس
والعنب والتين الرطب والخس فان الخس يقوي البصر الضعيف ويضعف القوي والاجتناب من الاشياء
الحامضة والمالحة والحريفة وفي الجملة لما كان سببه ضد سبب الغشاء كان علاجه ضد علاجه الغرب
ناصور يحدث في موق العين الانسي وسببه خراج او بثر يظهر بالموضع ثم يتفجر ويعسر التحامه لان

العضو

العضو رطب مع رطوبة دائم الحركة فيتنصر وعلامته ان العين لا تلتصق وتقطع رمصا شبيها بالمادة
واذا غمز على الجفن السفلاني ينزرق منه مدة ويظهر الغرب شبيها بالورم اليسير وربما نفذ الى الانف
فخرجت المدة من المنخرين وربما جرت تحت جلدة الاجفان فافسدت غضاريفها وعلاجه استفراغ
البدن وفصد القيفال وتلطيف الغذاء ويطلى بعد الفصد والتنقية بماميثا وزعفران ومر وصبر
وصدف محرق او بماحضر منها بماء الطرخشقوق واذا مضغ الماش ووضع على الغرب ازاله على ما قيل
ويوخذ الكندر ويعجن بخرء الحمام ويحل الزاج والسكبينج بالخل ويوضع عليه فينضجه قبل ان ينضج
هو بنفسه ولا يترك يفسد ويتنصر ويفسد العظم واذا انضج وانفجر يعصر وينظف ويوضع عليه
ورق السذاب المدقوق مع الرماد ويوضع في فمه لب الجوز العتيق ويوخذ المر وورق الاس اليابس
والدبق ويعجن ويوضع عليه فيجففه فان كفى والا كوي ثم عولج الانتشار والاتساع الانتشار هو
ان تصير الثقبة العنبية اوسع مما هي في الطبع فينتشر النور ولا يخرج على خط مستقيم الى المرئيات
بل يقع في جوانب طبقات العين ويتبدد والاتساع هو ان تتسع العصبة المجوفة مع سعة الحدقة
وسبب هذه العلة تكون اما من خارج مما يقع على العين كالضربة واللطمة وهو مما يبرا لان
هذا السبب لم يوثر في العصبة ولا يحدث الاتساع فيها بل عمد الطبقة العنبية فيفتحها فتتسع
الثقبة وعلاجه فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين وان يحقن بالحقن اللينة ولا
يسقى الدواء من فوق وان يحتمي عن الاطعمة الغليظة والجماع والنوم على الظهر والنظر الى الضوء وان
يقطر في العين لبن امراة ترضع ذكرا ويضمد بدقيق الباقلاء والبنفسج والخطمي بصفرة البيض ثم يزاد
فيه البابونج والقيروطي وبعد زوال الورم يكحل بالروشناي والباسليقون واما من داخل من خلط
غليظ او بخارات حارة غليظة في العصبة فيمددها عرضا ويوسعها او في عروق العنبية المنتسجة
من الشبكية فيفسخها وهذه تحدث بعقب الصداع الشديد او السرسام والماشرا ولا يرجى صلاحه
لان ما يحدث من الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع في اكثر الامر وعلاجه علاج هذه
العلل وتنقية الدماغ بالاسهال القوي والاكتحال بشياف المرارات ان بقي شيء من البصر كيلا يبطل
وقد تتسع الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية ومزاحمتها العنبية وتحريكها الى الاتساع او الورم في
العنبية ممدد لها وقد ذكر علامتهما وعلاجهما في امراض الطبقات وقد يحدث ايضا ليبس العنبية
وتمددها كما تمدد الجلود المثقوبة عند اليبس فيتسع ثقبها وعلامته علامات ضعف البصر عند
اليبوسة وكذلك علاجه الضيق هو ان تصير الثقبة العنبية اضيق من المقدار المعتاد فيجمع النور
ويحتد البصر ويضعف وسببه اما زوال الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او غيرها من الطبقات
واما نقصان الرطوبة البيضية وخلو الموضع الذي بين العنبية والجلدية فتنقلب العنبية على نفسها
وتقع اجزاؤها بعضها على بعض وتنجذب الى الجليدية فتقع عليها وتتعوج فتضيق الحدقة وعلامته
ان لا يكون بصره حادا ولا مستقيما وربما ابصر على شكل الالتفات احسن وعلاجه علاج نقصان
الرطوبة البيضية وحصر النفس نزول الماء الماء رطوبة غريبة تحتبس في الثقب الذي بين الصفاق
القرني والرطوبة البيضية فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر او خروج النور الى المبصرات على احد المذهبين
وهذه العلة اكثر ما تعرض للعيون السود لانها تكون اكثر رطوبة والماء قد يكون في كل الثقبة فيوجب
العمى وربما وقع في جانب منها فوق او اسفل يمنة ويسرة او في حاق الوسط فيستر من المبصرات بقدر
نسبته من موضع الشبح وسببه اما من خارج كضربة تقع على الراس فيزعزع الدماغ او يحرك شيء
من الرطوبة مختفية في بطونه الى العصبة المجوفة فيزول العين فيقف هناك او تسد العصبة
المجوفة قبل موافاة الثقبة فيمنع النور عن السلوك فيها والفرق بين الماء والسدة العصبية
ان احدى العينين اذا غمضت اتسعت الاخرى في الماء ولم تتسع السدة الا ان يكون الماء شديد الغلظ

واما من داخل كامتلاء من الرطوبات فتحلل منها بخارات غليظة تحصل هناك وتصير رطوبة غليظة
وقد يكون سببه صداعا يثير الاخلاط ويكدر الرطوبات وربما وسع المجرى لتمديدها اياها فتنزل
الرطوبات الفاسدة وعلامة ابتداء الماء ان يرى الانسان خيالات امام العين مثل الشعر والبق
والذباب وغيرها وسببه وقوف شئ غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات لكن هذه الخيالات
قد تحدث ايضا عن البخارات التي تصعد عن المعدة وليست تدل على نزول الماء والفرق بينهما ان ما
يعرض بسبب المعدة تكون الخيالات في العينين جميعا لا تختص بعين واحدة ولا تكون دائمة بل
تكثر بعقب الامتلاء والتخمة وتقل عند الجوع ولا تحدث في العين كدورة وان طالت المدة وتبطل
بشرب الايارج وبالعكس وعلامة استحكام الماء ان يقام العليل في الشمس وتغمض عينه التي فيها الماء
ويعصر جفنه الاعلى بالابهام الى العين ويدلك العين ويحرك الى الجوانب ثم يفتحا وينظر ان تفرق
الماء ثم عاد الى شكله فانه بعد لم يستحكم واذا كان مجتمعا لم يتفرق فقد تكامل العلاج اما السددي
والرطوبي فتنقية الدماغ وتفتيح السدد بايارج فيقرا وحب قوقيا وحب ذهب ويسقى كل اسبوع شربة
من ايارج فيقرا واما غير السددي فالرقيق الصافي الابيض الهوائي واللؤلؤي ربما زال بالادوية
المجففة كشياف المرارات والباسليقون والتدبير المذكور في الخيالات المذكورة بالماء والمستحكم
منه ربما افتقر الى قدح ويعرفه الكحالون واما الغليظ الكدر والازرق والجصي فلا برء له ولا ينبغي
ان يقدح ما يجوز قدحه وفي البدن امتلاء او الم كالسعال والزكام والصداع ولا يقدح الا في يوم شمالي
فاذا تكامل العمل وانحط الماء وكانت العين سليمة فيجب ان يجعل عليها صفرة بيض مضروبة بدهن ورد
وتشد برفادة لينة وتربط العين الصحيحة ايضا لئلا تتحرك الاخرى بحركتها ويحد ذلك في اول
النهار واخره ثلثة ايام ويسكن في بيت مظلم ويجتنب التحديق ويشد راسه ويجعل طعامه سريع
الانهضام كالمزورات وفي كل يوم تغسل العين بماء فاتر وتشد عليها خرقة سودا ويعلل الى
السابع ويجتنب الماكل الردية الى ان تقوى العين وتصح ان شاء الله تعالى قال الشيخ الرئيس رايت
رجلا عاقلا قد عرضت له هذه العلة فعالج نفسه بالاستفراغات وتقليل الطعام والاجتناب
عن الرطوبات والاقتصار على القلايا اليابسة والطبيخات والاكتحال بالاكحال المحللة فزالت العلة
الخيالات اشكال ذات الوان يحس امام الوجه كانها مبثوثة في الجو وسببها اما قوة البصر جدا
فيحس الهباء الموجود في الجو والابخرة الغذائية التي لا يخلو عنها بدن وعلامتها ان تكون مع سلامة
الحواس وقوة الابصار وعلاجها تغليظ التدبير وتحديد الحس واما برد مكثف او حدوث اثار
جدري او رمد على القرنية لا تظهر لصغرها وتحجب الابصار لابطالها الاشفاف فيرى على هيئة
اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشبح سوادا لا يتغير ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا يزداد بحسب
الاغذية واما سوء مزاج بارد رطب في الرطوبات واما برد ويبس مزيلان لشفيف الروح واما
حرارة تصعد بخارا من المعدة او تحدث بخارا في الدماغ فيصير كالضباب ويمنع الاشفاف وقد يحدث
الخيالات عن الاغذية والبحران وتزول بزوالها واولى الخيالات بان يهتم بعلاجه ما تكون منذرة
بنزول الماء في العين وهي التي تتدرج في تكدير البصر واضعافه وقلما تجاوز ستة اشهر فمن استمرت
به الخيالات ستة اشهر فقد امن من الماء العلاج تبديل المزاج والاكتحال بالاكحال الجلاية و
الباسليقون في التي عن اثار الجدري والرمد ليجلو ما يزداد بحسب الاغذية وتنقية المعدة والدماغ
بالفصد ان كانت المادة دموية وبمثل حب الايارج نفسه والاطريفل المقوى بالايارج وايارج
فيقرا ممزوج لذلك وكذلك حب الذهب وقيل الاكتحال ببزر الكتم يومن من نزول الماء ويبريه
وينبغي ان يقبل على التجفيف اذا لم يكن عن يبس او برد ساذج كحلا واغتذاء ويقتصر على المقلي
والمطجن والمشوي ويجتنب الامراق والماء والثرايد والفواكه والبقول الرطبة والاشياء المبخرة

ويصابر

ويصابر على اثر الاغذية ويحترز من الاغذية الغليظة كلحوم البقر والسمك واللبن والشراب الحديث والحمام
والجماع الدائمين المتصلين وشرب الماء الكثير وهذا التدبير يبري من ابتداء الماء ويداوم استعمال السفوف
البخاري والاطريفل الصغير والجلنجبين والعسل يناسبهم وكذلك جميع ما يجفف ولا يستعمل الاكحال
الجلاءة الا بعد تنقية الراس والمعدة واما العطوسات وان نفعت فلا تخلو من خطر لعنف حركتها
وربما حركت الماء الى العين التخيلات الشاذة النادرة قد يتخيل للناظر كان اسطوانة من دخان
ترتفع من قدام عينيه حتى اذا علت تشعبت وذلك يدل على خلط سوداوي قد حصل في الشريان وعلاجه
كبرة وكيته حيث يمكن وتنقية البدن وقد يتراى له كان شظايا من نار تخرج من عينيه في اوقات وذلك
يدل على ضغط في الشرايين وحالة يكاد صاحبه يختنق بدم الشرايين وعلاجه الفصد والاستفراغ
بحسب الامكان ولزوم الحمية وقد يرى الانسان قدام عينيه عند العطاس وعند فرك العينين اشيا بيضا
ذات تعاريج يصعد من اسفل الى فوق او يهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء في المعدة وامتلاء في
العين وفي مقدم الدماغ من رطوبة الا انها حلوة صافية وعلاجه القذف وتنقية الدماغ والراس والمعدة
واصلاح الغذاء وقد يرى الانسان الشئ الكبير صغيرا والمدى بينهما قريب فيدل ذلك على رقة النور ونفاد
خروج خطي النور من العينين والتقائهما حتى يصير خطا واحدا وسببه ضغط العصبة المجوفة وعلاجه
الترطيب ان كان حدث من يبس والتجفيف والتنشيف ان كان حدث من رطوبة وقد يحدث في العين ان
ترى الشئ الصغير كبيرا والمدى بينهما قريب او بعيد وسببه جسم رطب يحول بين البصر والمبصرات فيحتاج
البصر ان ينعطف فيرى الشئ الصغير كبيرا لانعكاس النور كما يرى الكواكب في ليالي الشتاء لغلظ الهواء
او الدراهم في قعر الماء وعلاجه الاستفراغ وتنقية المعدة والراس وتنقية طبقات العين بالاكحال
المدمعة وقد يعرض للعين ان ترى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان المدى بينهما بعيدا والعلة في ذلك
ان شظايا من الرطوبة تحول بين البصر وبين المبصرات كل شظية تستر ما حاذاها ووراءها وما بين
الشظية والشظية جسم لا يستر فلهذا يرى جسما واحدا كاجسام وعلاجه تنقية الراس والمعدة والاحتما
الرقيق وترك العشا والجماع والسهر وقد يعرض للعين ان يرى الانسان عن يمينه او يساره شخصا واقفا
حتى يلتفت خلفا منه ان لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض للرطوبة البيضية في البعض منها كدورة
والبعض يكون عن جنبيتها الا في وسط منها وعلاجه الفصد والاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين
بما يجلو الرطوبات وقد يعرض للعين انها ترى كان شيئا سقط من موضع على قدام عينيه حتى يخرج منه
وعلة ذلك شئ ينجلب من راسه وقتا بعد وقت الى طبقات عينيه وعلى حسب لون ذلك الشئ يقضى على ما
ينجلب وعلاجه الفصد والاستفراغ وشرب شراب الخشخاش والاستنار الدائم ضعف البصر سببه اما
سوء مزاج بدني او دماغي او في العين خاصة اما بارد مكثف مع مادة ترطب الدماغ وتغلظ الروح
الباصرة او بغير مادة واما حار يحمي اعضاء البصر مع مادة تنفخ الات المبصر وعددها وعلاها فضلا
او بغير مادة واما رطب مغلظ واما يابس مجفف لرطوبات البصر وكل منهما اما بمادة او بغير مادة
واكثره من يبس بسبب فرط استفراغ من جماع او اسهال او تعب واما افراط رقة الروح كما يعرض
لمن ادام النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك بانه ان كان قليلا لم تقو على النظر الى المشرقات وان
كان كثيرا لم ير الاشياء البعيدة واما افراط غلظها فيكون امره بالعكس وقد يكون افراط الغلظ
الحاصل بالاجتماع مؤديا الى حدة الروح وافراط رقتها كما يعرض للمحبوسين في الظلمة مدة طويلة وقد
يحدث للمشايخ لفساد رطوباتهم وتكرجها وكثرة البخارات الردية وضعف مزاج الدماغ والقوة الحساسة
ولا علاج لذلك ويعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ والتكحل مرة بما يجلو العين مثل الشادنج وزبد البحر
والهليلج الاصفر ومرة بما يقوي مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد تحدث من تكدر الرطوبة البيضية
وعلامته ان يرى العليل قدام عينيه غشاء اسود ونظره الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض وتلك

الرطوبة تتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن او من فرط المجامعة او من سوء التدبير فى المأكل والمشرب وقد يحدث من تكدر الرطوبة الجليدية وتلك تتكدر من اجتماع رطوبة عفنة سوداوية سيالة فى الدماغ وعلامته انها تتكدر حتى تظلم العين بالواحدة من غير ان يتبين للماء اثر ولا انتشار ويخيل وتزول الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وقد يكون بسبب الطبقات وتعسر معرفة ذلك **العلاج** تعديل المزاج واستفراغ المادة وتقوية الدماغ والعين واستعمال الاطريفل الصغير نافع لتنقية البخار وتنقية الدماغ وتقوية المعدة خصوصاً اذا كان معه الكزبرة اليابسة وكذلك استعمال سفوف البخار وان كان الروح غليظا استعمل التوتيا بماء الرازيانج او بماء المرزنجوش او ماء البادروج وادامة الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا ويحفظ قوتها مدة طويلة ومن الادوية المعتدلة النافعة لضعف البصر ان يحرق جوزتان وثلثون نواة من نوى البليلج الاصفر ويسحق وتلقى عليه مثقال فلفل وايضا عصارة الرمان المز يطبخ الى النصف ويخلط به نصفه عسل ويشمس فى القيظ شهرين ثم يصفى ويجعل عليه قليل فلفل وصبر وكلما عتق كان اجود وماء البصل مع العسل نافع وتناول اللفت دائما مشويا ونيا ومطبوخا يقوى العين ويحد البصر ولحوم الافاعى تحفظ صحة العين وتقوى البصر جدا والفطور على زرورد وقلب لوز من مذكيات الروح الباصرة ومشط الراس كل يوم ينفع البصر خصوصا للمشايخ والسباحة فى الماء الصافى وتفتيح العين فيه ينفع البصر خصوصا للشبان ويضر البصر الامتلاء والسكر وخصوصا النوم عليهما والبكاء وكل ما يعكر الدم كالعدس وادمان الكتابة وادامة الجماع والفصد والحجامة والاستفراغ وكل ما يؤذى فم المعدة وكل ما يعقل الطبيعة والبادروج والزيتون النضيج والشبث وجميع الاشياء المذكورة فى علاج الرمد والجلوس فى مهب الرياح والنظر الى الثلج والى الصحارى والى قرص الشمس والى الاشياء المترقرقة ذوات الشعاع يورث ضعف البصر **العمور** هو كلال يحدث للبصر من ادامة النظر فى الثلج لسبب رجوع الشمس الى العين لتفريقه الروح واضعافه بها **وعلاجه** اسبال خرقة سودا على الوجه وحلب اللبن فى العين وتضميدها باللوز المدقوق وتكميدها بالماء الحار فان حدث منه رمد وذلك لاحتقان البخارات فينبغى ان يعالج بما يحللها مثل الانكباب على المياه الملطفة التى فيها طبخ السلجم وورق التوت وقشوره اليابسة وعلى الجمر المقطورة على حجارة الرحى والنحاس المحمى وطبيخ الزوفا و والبابونج واكليل الملك نافع ايضا **ذهاب البصر فى المضامير والحبوس المظلمة** هذه العلة تحدث اما لطول المقام فى الظلمة وقلة النظر الى الضوء الذى يبسط البصر ويزيد فى مادته ويحلل البخارات الغليظة والرطوبات فيكثف البصر ويغلظ النور ويسد المجارى وربما غلظت بالرطوبة البيضية و وتكدرت واسودت واما الخروج من الظلمة الى النور بعد الكون فيها طويلا بغتة فيندفع النور بقوة ليمتزج بالنور الخارج فتتسع الثقبة وينتشر النور ويسلبه ضوء الشمس لقلته وضعفه وعلاج هذه العلة اذا كانت من تكدر النور او السدة او اسوداد الرطوبة الملطفة من الاكحال وغيرها فاما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويعلى على الوجه برقع مصبوغ بلون السماء والنظر الى الاسرب المحكوك بالحديد وتجويد الغذاء وترك العشاء والصوم والجماع **الزرقة** التى تحدث بعد ان لم تكن سببها اما نتوء الرطوبة الجليدية اما الزيادة حدثت فى الرطوبة الزجاجية او لورم فى الطبقة الصلبة او المشيمية او الشبكية وعلامات هذه الاسباب مذكورة فى امراض الطبقات وكذلك علاجها وينفع منه التسعط بالادهان الحارة والتكحل بمثل الشادنج والدارفلفل والزنجبيل وزبد البحر والهليلج الاصفر ان كان المزاج باردا او بالاشياء الباردة كالصمغ والكحل والتوتيا و والطباشير ان كان المزاج حارا وكذلك التسعط بدهن الورد واما تغير مزاج الطبقة العنبية من الرطوبة الغليظة ويسمى هذا النوع برص العين وعلامته عدم اسباب النوع الاول **وعلاجه** الاستفراغ بالايارجات القوية والغراغر والتعطيس بالمسخنات وتبديل المزاج بالمعاجين

الحارة والتكحل بالزعفران ودهنه بما يسود الحدقة وكذلك ان دخل الميل فى حنظلة رطبة واكتحل به **الخفش** علة لا تكون الا مولودة مع الانسان وهو ان تكون الطبقة القرنية والعنبية شفيفين ينفذ فيها شعاع الشمس والضوء فلا يبصر بصرا تاما كما يجب بالنهار واذا كان عند غروب الشمس او فى اليوم الغيم ابصر بصرا قويا وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع نداوة تكون فى الاجفان فاذا كان الامر على ما ظنوه فعلاجه استفراغ البدن وتنقية الراس ثم كحل العين بالتوتيا الهندى والكحل الاصفهانى ورماد ورق الآس ورماد الجلنار وقد يكحل لهذه العلة بدخان دهن البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات **الدمعة** ان تدوم رطوبة العين وربما سالت دمعه وسببها اما نقصان لحم الاماق بسبب قطع او دواء حاد **وعلاجها** الذرور الاصفر وشياف الزعفران والكحل بالصبر والكندر والماميثا واما امتلاء الراس والعين او ضعف الماسكة والهاضمة والمنضجة وعلاجها الاسهال والفصد والحجامة ان اوجب الراى والتكحل بالتوتيا وبرود الحصرم واصلاح الهضم وجعل الغذاء من الاشياء السريعة الانهضام مخلوطة بالهاضمة للطعام ومعجون البنفسج مع الورد المربى بالعسل او السكرى المرطوب جيد **القذى والحيوان الذى يقع فى العين** اذا ادمعت العين بعد الغبار والريح ولم يكن قبله رمد ولا ثوران فان الدموع لاجل قذى حصلت فى العين فينبغى ان يغسل بالماء ثم يقلب الاجفان ويتفقد بالاستقصاء ويؤخذ بقطنة ويوضع عليها ويصبر ساعة ثم يقلع بسرعة او يذر بالذرور الناعم الكثير النشا ثم يؤخذ بعد هضم الذرور بقطنة واما الحيوان الذى يقع فى العين فهو حيوان شبيه بالبق الصغير جدا كالذر مثلا له اجنحة دقيقة يلتزق بالسواد ويحرق العين ويمصها فتحمر واخذه على وجهين ان يكحل بالطين الفارسى ذرا وتسد العين ساعة فينقبض الطين عليه فيؤخذ معه او يكمد بالماء الحار ويؤخذ الميل المثقوب ذو الاضلاع فيدهن به ويحك باضلاعه **القمل والقمقام فى الاجفان** القمقام نوع من القمل واكثر ما يعرضان للمتنعمين فى الاغذية القليلى الرياضة وسببهما مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فتقبل بمزاجها الحيوة فيفيض عليها الصورة القملية العلاج تنقية البدن والدماغ بمثل حب القوقيا بعد سقى ماء الاصول بالاكحال الجلاءة القاتلة لها والغرغرة بما ينقى الدماغ وتنقية الاجفان منها وغسلها بماء البحر وماء الملح وبماء الشبث وتكحل بالاكحال الجلاءة القاتلة لها والاجتناب من العشا والتخم والامتلاء ويستحم على الجوع والخوى **الشعيرة** ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن كالشعيرة فى شكله صلب يكون لونه كلون الجفن ونوع منه احمر رخو يسمى العروسة ومادته فى الاكثر دم وعلاجها الفصد وتنقية الدماغ والتجويع ونقصان الغذاء وترك العشاء وان يطلى فى الابتداء بالصبر والحضض ثم بالشمع الحار والداخليون ويضمد بالشحم المذاب مع دقيق الشعير او يطلى بدم الحمام او دم الورشان او دم الشفانين ويحل السكبينج فى الخل والماء ويطلى به واذا اقطع راس الذباب الكبير حك جسده على الشعيرة التى فى العين ابرأها **سل العين** هذه العلة تحدث للمشايخ على الاكثر وربما حدثت بالشبان فى عين واحدة وهى نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات وفناء الرطوبة البيضية وقلتها جدا وقلة النور الذى يملاء الانفضية وتكاد تنضم عليها الاجفان وربما ذهب البصر وعلاجه اذا احدث بالشبان استفراغ البدن وتفتيح السدد وترطيب مزاج جميع البدن والراس وان حدث للمشايخ فقلما برأ ويعالج بالترطيب **الضربة التى تصيب العين** علاجها الفصد والحجامة والاسهال والحقنة اللينة وينبغى ان يكون الاسهال بالنقوعات وماء الفواكه ثم يوضع بياض البيض مع صفرتها على العين بدهن الورد فان بقيت خضرة بعد زوال الحمى ورجعت المادة طليت بالكزبرة والفوتنج وبجر الفلفل والزرنيخ **الجساء** هو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن انفتاحها والى الانفتاح عن تغميضها مع وجع وحمرة بلا رطوبة واكثره لا يخلو عن تفاريق رمص يابس صلب واما اذا كانت حكة بلا مادة تنصب اليها فتسمى يبوسة العين **وعلاجه** الترطيب بالتكميد بالماء

الحار والنطولات والحمام وتغريق الراس بالادهان المرطبة وتنقية الدماغ ان كانت هناك مادة
ووضع بياض البيض ودهن الورد على العين او شحم الدجاج ولعاب بزرقطونا مع شمع ودهن ورد
حكة الاماق والاجفان علاجها ان يضمد بالهندباء المدقوق بدهن الورد ويكتحل بالحصرمى
فان كفى والا ينبغى ان يعدل التدبير ويرطب المزاج ثم يفصد ويستفرغ الخلط الردى ويكتحل
بالاكحال المدمعة المنقية **الجحوظ** سببه اما شدة انتفاخ المقلة لثقلها وامتلائها وعلامته
ان يكون مع الجحوظ عظم **وعلاجه** التنقية بالحقن الحادة والمسهلات والفصد والحجامة والتكحل
بشياف السماق واما انضغاطها الى الخارج كما يكون عند الخنق والصداع الشديد والقئ والصياح
وللنساء بعد الطلق الشديد والتزحر وعلامته وجود السبب وتقدمه والاحساس بتمدد دافع من
خلف وربما كان هناك عظم اذا عانه مادة وعلاجه الشد والنوم على القفا ووضع الاطلية القابضة
عليها وغسل الوجه بالماء البارد ومطبوخا فيه القابضات وما يحدث للنساء عند الطلق ينفعه
ادرار الطمث واما استرخاء علاقتها والعضلات الحافظة لعلاقتها وعلامتها ان لا تعظم العين معها
ولا يكون تمدد شديد فى الباطن وتكون الحدقة قلقة **وعلاجه** بالايارجات الكبار والغراغر والمشمومات
والبخورات والقوابض المشددة **التوتة** هى لحمة حمراء الى السواد متعلقة من داخل الجفن وحدوثها
من دم فاسد وعلاجه الفصد والحجامة والتنقية بالمجففات الاكالة والشيافات الحادة والحك
بالسكر والحديد ووضع الذرود الاصفر والشياف الاحمر عليها **الغدة** هى زيادة لحم الماق وعلاجها
تنقية البدن من الخلط الغالب ووضع مرهم الزنجار وشياف الزنجار عليها فان فنيت والا فيعالج
بالحديد ويوضع على الموضع الذرور الاصفر ويضمد بدهن الورد وصفرة البيض **التحجر** هو فضلة
تتحجر فى الاجفان **وعلاجه** الاستفراغ بحب الايارج وطلى الموضع بمخ عظام العجل والشمع ودهن
البنفسج او بمرهم الدياخليون **قروح الجفن** يستعمل عليها ضماد من عدس وقشور الرمان والفستق
مطبوخة بالخل بعد سقوط الخشكريشة تستعمل صفرة البيض مع الزعفران للادمال وشياف الكندر
الانتفاخ ورم بارد يعرض للجفن مع حكة وهو اما ريحى وعلامته ان يعرض بغتة ويميل الى ناحية
الماق ويعرض قبل فى الماق مثل ما يعرض من قرص الذباب والبق ويعرض فى الصيف للمشايخ ويكون ابيض
اللون لا ثقل معه **وعلاجه** فى اول الامر الشياف الابيض بغير افيون والذرور الاصفر والطلاء من
الصبر وشياف ماميثا واكليل الملك وفى اخر الامر الذرور الاصفر الصغير والاحمر اللين والطلاء من
الصبر والحضض وهجر المفتحات واما بلغمى وعلامته ان يكون ابرد واثقل ويحفظ اثر الغمز ساعة
وعلاجه الاستفراغ بدواء يسهل البلغم والغرغرة بالسكنجبين والميبختج مع نطوس الخيارشنبر وماء
الرازيانج والاكتحال بالاحمر اللين ثم بذرور الاصفر والاحمر الحاد واما مائى وعلامته ان لا يبقى اثر
الغمز فيه ولا وجع فيه ولونه على لون البدن **وعلاجه** الاستفراغ بالمطبوخ المقوى بالايارج ثم
التكحل بتلك الاكحال بذلك الترتيب والنطول بالمحللات والتضميد بدقيق الكرسنة والشعير والصبر
والبابونج واكليل الملك واما سوداوى وعلامته ان يكون مع صلابة وتمدد يبلغ الحاجبين والوجنتين
ولا يكون معه وجع يعتد به ويكون لونه كمدا وفى الاكثر يعم الجفن والعين ويعرض بعد الرمد والجدرى
وعلاجه التنقية والاكتحال بما ذكر وكذلك التضميد والتنطيل والاستحمام خاصة **بغض العين للشعاع**
يدل ذلك على تسخن الروح واشتعاله وترققه ويندر كثيرا بقرانيطس الا ان يكون بسبب علة فى العين
او جرب وعلاجه التبريد والترطيب **فى تدبير ادوية العين** اعلم ان بعض الادوية يجب تصويله اى
غسله قبل سحقها كالشاذنج العدسى والتوتيا والمرقشيثا وحجر الكحل وبعضها تحرق اولا ثم تصول ثم
تسحق كاقليميا الذهب واقليميا الفضة والزاجات والاصداف والحلزونات وبعضها يغسل ولا مرات
ثم يدق ثم يصول كالتوبال والمسن المحرق واما الاسفيداج فيجب ان يصول مرارا لتزول حموضته

والخشونة

وخشونته والسنبل يقص بالمقص ثم يدق وينخل بحرير بصير كالغبار والاشنة تدلك باليد ليزول
القشر الاسود منه ويجفف ويزنه ثم يقطر عليه الماء ويدق ليصير كالمرهم ثم يجفف فى الهواء ويحفظ من
الغبار والشمس ثم يدق مرة اخرى وينخل بحرير ليصير كالغبار ويسحى التهبية والزنجار يصول ويمزج
قليل منه بالاسفيداج والاشق والسكبينج ينقيان من الخشب والورق ثم يكسران وينقعان
وينحلان ثم يصفيان فى خرقة نظيفة وتعجن بها الادوية واما التى تستعمل فى الشيافات الابيض
فيدق وينخل ويعجن ببياض البيض والافيون يكسر جريشا ويوضع على لوح من نحاس ويوضع اللوح على
الرماد للسخن الى ان يسخن ثم ينقع فى الماء الحار لينحل ثم يعجن بها الادوية واما الادوية التى تربى بماء
الحمص وبماء الرازيانج او ماء الهليلج او ماء المرزنجوش او ماء السماق او ماء المطرفانها تجعل بها مرارا
وتجفف ثم يدق وينخل ثم تجبل وهكذا الى ان تظهر قوتها فى الادوية واما الادوية التى تدق فيجب ان يدق
كل منها على حدته **فى كيفية العمل** فينبغى ان يفتح الكحالون العين اليمنى بالمسبحة والابهام من يمينه
برفق تام وياخذ الميل بيساره ويوضع راس الميل فى مقدم العين ثم يلويه بالوسطى والابهام ليدور
فى العين ويوصل الدواء اليها على السوية ولا يؤذيها ويفتح العين اليسرى بالخنصر والابهام من يساره و
ياخذ الميل بيمينه ويضعه فى مقدم العين ثم يلويه ويمده الى مؤخر العين بالرفق واذا رفع الميل من
العين يرفع يده من العين ايضا برفق تام ليرجع الى وضعه برفق وان اراد ان يقلب الجفن يمسك شعر
الهدب بابهامه وسبابته ويرفعه قليلا ثم يضع معرفة الميل على ظهر العين ويغمزه برفق لينقلب والوجع
اذا كان صعبا لا يوصل الميل الى العين بل يقطر الدواء فيه لئلا يتاذى من ثقل اليد والميل وان كحل
الدواء الحاد فلا ينبغى ان يكحل متتاليا بل يصبر بعد كل مرة ريثما تستريح العين وان كان الوجع ضربانيا
فلا يستعمل الا الدواء اللين **امراض الاذن** لما كان الاذن آلة لتعلم العلوم والحكم التى يتم بها
النطق الذى لا يتم شرف الانسان الا به الا ترى ان الذى يولد اصم يكون اخرس فلهذا كان الاذن اشرف
من آلات سائر الحواس لان بطلانها يوجب النقصان والخلل فى الانسانية ولهذا ايضا يجب مراعاة الاذن
ومحافظتها عن الهواء الحار والبارد وعن الماء والتراب والرمل وعن الحيوان الذى يدخل فيها وعن
سائر الآفات ويجب تنظيفها من الوسخ وتعهدها بان يقطر فيها كل اسبوع قطرة او ثنتان من دهن
اللوز المر لتسلم من القرحة والبثرة والرياح ويقطر فيها ايضا كل اسبوع شئ من شياف الماميثا
المسحوق بالخل ويجب ان لا يقطر فيها شئ الا معتدلا فان البارد مما يضرها والنوم على الامتلاء يضرها
بل يضر سائر الحواس قال يوحنا بن ماسويه من اراد ان لا يشتكى اذنه فليجعل فيها قطنة عند النوم
الطرش يكون اما مولودا من غشاء مخلوق على المجرى ولحم زائد وثؤلول ولا علاج له وكذلك الذى
يعرض عند الكبر والشيخوخة لضعف القوى واما عارضا فان طال زمانه فقلما يبرا والعارض اما للشدة
فى المجرى وعلامتها الثقل وعدم نفوذ الصوت وتقدم اسبابها وتلك الشدة اما من وسخ وذلك يظهر
بحسن البصر اذا حوذى لعين الشمس ونظر **وعلاجه** ان يزال بالآلة ويقطر فى الاذن دهن اللوز
المر ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض الحارة ان لم يكن المزاج حارا ويقطر فى الاذن دهن الورد مفترا
ويكب على بخار الماء بسرعة ساعة فى الحمام فان الوسخ يجرى فان كان سوء مزاج حار وظهرت علامات
الامتلاء فالفصد والاستفراغ ويقطر دهن البنفسج العراقى مفترا فى الاذن واما بحصاة او بشئ آخر
يدخل فيها كنزلة او جمود دم سائل فدخل فى الاذن **وعلاجه** ان يقطر فيها دهن اللوز المر على
الشرط المقدم ذكره ويعطس ويمسك الانف ويخرج بان يجذب بميل من الصوف ملطوخ عليه الدبق
اما النبات لحم زائد او ثؤلول او غشاء **وعلاجه** ان كان عارضا لا خلقيا ان يقطع ويخرج بالآلات
المعمولة لذلك وتوضع عليه الادوية الاكالة واما الرياح غليظة وعلامتها الدوى والطنين وعدم
الثقل وعلاجه ما ذكر فى علاج الكائن من البلغم واما الاخلاط انصبت الى العصب الذى يكون به السمع

ويكون مع ثقل خاصة عند السجود وقد يكون لمشاركة الدماغ ويدل عليه تعدد الآفة فى الافعال النفسانية
فان كان عن بلغم فعلاجه بالادهان الحارة وخصوصاً دهن الفجل ودهن البلسان او دهن القسط
او دهن الغار ولدهن اللوز المر نفع عظيم او شيرج طبخ فيه الحنظل او اصوله او عصارة السذاب مع
العسل والجندبيدستر بدهن شبت وخصوصاً ان كان هناك رياح غليظة ويقطر ماء البحر مسخنا يزيل
ثقل السمع واذا ذوب شحم النسر وقطر فى الاذن حاراً نفع من الصمم واذا تووليى على ذلك ابراه الاشربة
شراب الاسطوخودوس بماء حار والمغلى الحلو او مغلى من اسطوخودوس واكليل الملك وبابونج ونخالة
وخطمى يصفى على ورد مربى ان كان الطبع معتقلا ويستعمل كل ليلة ورد مربى عسلى واطريفل صغير
ولايتعشى ممسيا نطول اكليل الملك بابونج ونخالة وخطمى وورق الغار يطبخ وينطل بمائه ويكب على
بخاره ويضمد بثفله والصياح الشديد وضرب الطبول ينفعه ويستفرغ البلغم بحب الايارج وايارج
لوغاديا وان كان عن صفراء فعلاجه استفراغ الصفراء بطبيخ الفاكهة الاشربة مثل شراب
الاجاص والنيلوفر والبنفسج وبزر قطونا وترك اللحوم والاقتصار على مثل الاسفاناخ والرجلة والرشتا
والملوخية والخبازى والقرع بدهن اللوز الحلو ويصب فى الاذن مثل دهن القرع او دهن اللوز الحلو او دهن
الورد المغلى فيه قليل خل حتى يفنى وربما احتيج الى عصارة الخس او شياف ماميثا بدهن بنفسج او لبن
جارية كل ذلك مفترا وقد يكون عن دود يتولد من مواد عفنة فيها او ينجلب اليها من الدماغ وعلامته
الاكالة ودغدغة والاحساس وعلاجه ما نذكره فى ادوية الدود الخفيفة فيستعمل قطورا مفترا قطور
للدود ماء الفوتنج المعصور وماء ورق الخوخ او دهن نوى الخوخ او يذاف الصبر فى ماء ويقطر فيها
ومن الحيل الجيدة ان يقطر فى الاذن سيلان لحم البقر المشوى ثم يقطر فيها ما ذكر وقد يكون عن ورم
فى العصب وعلامته حدوث حميات حادة واختلاط ذهن وذلك لتادى الضرر والآفة الى العضو الرئيس
الذى هو مبدأ العصب ولان اكثر مثل هذا الورم من المواد الحارة واما فى غير العصب فلا يجب الحمى الا ان
يكون حمى يوم وعلاجه علاج الورم وقد يحدث الطرش فى الامراض الحادة عندما يصعد المرار الى الدماغ
وكثيرا ما ينقطع الاسهال الصفراوى فيحدث طرش قال الشيخ ولا يبعد ان يكون كذلك فى اسهالات اخرى
وقعت بالطبع فحبست ومنعت فى غير الوقت وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها
وان يقطر فى الاذن ماء الرمان المعصور المطبوخ فى قشره مع الخل ودهن الورد والكندر وقد يحدث
لسوء مزاج آلات الحس وعلامته وجع فى العمق بلا ثقل ولا تمدد فان كان بارداً وهو الغالب تاذى
بالباردات واشتد فى ابرد اجزاء النهار وان كان حارا كان بالضد واحس بالتهاب ولذع وان كان
يابسا يكون بعد تعب وصوم وسهر مع ضمود الوجه والعين وعلاجه تبديل المزاج البارد بما ذكرناه
للبلغمى والمزاج الحار بما ذكرناه للصفراوى وترطيب المزاج بالمرطبات وتوفير الغذاء والشراب وقد
يحدث عقيب سقطة او ضربة تهتك العصبة المفروشة وعلاجه علاج السقطة والضربة واصلاح
الهتك وقيل لا علاج له وان امكن اصلاحه وقد يحدث عقيب القئ وذلك من تصاعد الاخلاط الى
الدماغ وعلاجه تسكين الاخلاط واستفراغها وقد يكون عقيب الحميات فينذر بالنكس لانه يدل
على ان المادة باقية وان البدن ليس بنقى وقد يكون عن بحران وعن دفع بحرانى اما على سبيل عرض
يزول كما يكون عند حركات البحران واما على سبيل عرض ثابت بان يكون هو نفس دفع البحران بان يدفع
البحران المادة الى ناحية الاذن فيقر فيها الطنين والدوى صوت يسمعه الانسان من خارج وسببه اما
رياح غليظة او ابخرة كثيرة تتحلل من فضول محتقنة فى الراس او مرتقية من المعدة فيحس كانها تدور فى
الراس مع علامة غلبة المادة المثيرة لها وربما هاج مرة وسكن اخرى وما كان عن رياح او ابخرة متصعدة
من المعدة اختلف بحسب الخوا والامتلاء مع خفة الراس وعلاجه تنقية البدن والدماغ والمعدة و
وتقويته وتحليل تلك الرياح وتسخين الراس وتليين الطبيعة وحبس الابخرة والحذر عن المبخرات الاشربة

مثل شراب الاسطوخودوس مع شراب الليمو للدماغى والاطريفل الصغير خصوصا اذا كان بشركة المعدة
ويقوى الدماغ بمثل دهن الاس ويستفرغ الخلط الغالب ويجتنب الامتلاء والمبخرات كلها وفى الدوى يقطر
فى الاذن دهن الفجل او دهن اللوز المر او دهن الجوز او دهن تدفنق فيه فربيون او جندبيدستر او زيت
طبخ فيه حنظل ويكب على بخار المرزنجوش والافسنتين والشيح والفوتنج والصعتر والاسطوخودوس
وورق الغار ويديم الحمام واما فضل ينصب الى الاذن وعلامته علامات غلبة الاخلاط ودوام احساس
الصوت وعلاجه استفراغ الخلط الغالب وتقوية الدماغ وترك التعشى ممسيا واما قوة الحس فيدرك
الخفى الذى لا يخلو الانسان عنه عادة كتحريك بخار الاغذية وعلامته سلامة الدماغ وصفاء الحواس
وعلاجه تغليظ الحس بالاغذية والاشربة المغلظة المبردة وتقطر الادهان المبردة المغلظة المرخية
والاشياء المخدرة واما ضعف الدماغ والحساسة وعلامته كدورة الحواس والانفعال عن ادنى محسوس
كما يعرض للناقهين وعلاجه تقوية الدماغ والاذن بمثل دهن الاس وتليين الطبيعة واجتناب
المحركات كالقئ والصياح والشمس الحارة والحمام والامتلاء والمبخرات واما شدة اليبس والخوى
فيضطرب الرطوبات المشوبة فى البدن عند اقبال الطبيعة عليها وتحليلها وتحريكها لعوز الغذاء
ويكون للاحساس فى مثل هذه الحال اقوى لخفة الراس وذكاء حس السمع وعلامته ان يشتد عند
الخلاء والجوع وتقدم السبب وعلاجه استعمال المرطبات من الاغذية والاشربة وتوفيرهما وتقوية
الدماغ والامتناع من المحللات والاستفراغات والاتعاب والحركات وملازمة السكون والدعة
وقد يحدث عند البحران ويزول بزواله وقد يحدث عن انقطاع الاسهال قبل وقته فعلاجه
اعادة الاسهال ويجب ان تكون الطبيعة فى جميع اصنافه لينة لتزول مادة الابخرة ويترك
الرقر فى المادى منها وان كان باردا وان لم يكن بد خوفا من اضعاف القوة فيترفق الغذاء ولا
يترفق فى العشاء ولا يتعشى ممسيا وكذلك فى سائر امراضه وجع الاذن وسببه اما سوء مزاج
حار وعلامته حرارة الوجه والراس مع صداع وخفة وطيران واستراحة الى الهواء البارد وعلاجه
تعديل المزاج بالادهان الباردة كدهن البنفسج بشياف ماميثا وشياف ابيض والكافور او عصارة
القرع والخيار او دهن البنفسج وحده او دهن النيلوفر او دهن الورد او لبن النساء وقد يذاف
فى تلك الادهان شئ من الافيون ويضمد بالضمادات الباردة بماء الكزبرة والخس وربما احتيج
الى عصارة البنج للتخدير وقد ينطل بما حار وقد يحاذى به الاذن فيسكن وجعها ولبياض البيض
خاصية عجيبة فى هذا الباب ويحترز من استعمال الادوية الشديدة التبريد الا عند الاضطراب
لان البارد يضر بالاذن اضرارا شديدا وتليين الطبيعة واما سوء مزاج بارد وعلامته ان يكون
الالم من غير لهيب ولا حمرة فى الاذن والانتفاع بالاشياء الحارة بالفعل وتقدم التبريد المبرد و
وعلاجه ان كان هناك علامات البلغم تنقية الدماغ منه ثم يقطر الادهان الحارة فى الاذن
كدهن اللوز المر والبابونج والسوسن والغار والبلسان والبان وشحم الثعلب ووضع الضمادات
المحللة واما من رياح حارة تستكن فى الاذن وعلامته ان يكون الوجع ناخسا ويعم الموضع
والعين ايضا وان يجد لهيبا يرتفع من اذنيه الى الراس ويجف هوائه وتلك الرياح اما ان ترتقى
من المعدة وعلامته حرقة فم المعدة وعطش مبرح واستراحة من شربها الماء البارد وتدميع
العينين وعلاجه اخراج الدم بمقدار القوة والاسهال بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة بالاطعمة
والاشربة المتخذة بالخشخاش وتقطير دهن الورد المغلى مع الخل فى الاذن والافيون لا بالدهن
لتبديده ووضع الاطلية الباردة عليها او يعرض من المشى فى الشمس فى يوم سمايم وعلامته ان يجد
لهيبا فى اذنيه ووجهه وعينيه وجفافا فى منخريه وكربا وعطشا يسكن بتمضمض الماء البارد
وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل فيها ووضع الخرق المبردة عليها وترطيب الدماغ وتبريده

او يحدث من صب الماء الحار او مياه الحمام عليها وعلامته ان يجد فى راسه خفة مع حمى شديدة وصداع فى
مؤخر الراس او وسطه وعلاجه الفصد وشد الساقين ودلك القدمين وتقطير الادهان الباردة
فيها وكذلك التسعط بها او من وضع الادوية الحارة وعلاجه الفصد وحل الطبيعة ووضع
اضداد تلك الادوية عليها واما من رياح غليظة باردة وتستكن فى الصماخ وتلك اما ان ترتقى من المعدة
وعلامته ان يجد غثيانا وامتلاء الفم من الماء وصداعا يسيرا ويستروح الى صب الماء الحار على الراس
وعلاجه استفراغ البدن والتقطير فيها من الادهان الحارة المدبرة بماء البصل والسذاب والفتق فيها
فربيون والثوم المطبوخ فى الزيت نافع للريحى والبارد وكذلك دهن اللوز المر والجوز وتليين الطبيعة ومما
يبرى الريحى والبارد الشراب الصرف اذا شرب مفترا والتكميد بالنخالة والجاورس مسخنة نافع نطول
للريحى والبارد طبيخ اكليل الملك والبابونج والقيصوم وورق الغار وورق الاترج والاسطوخودوس
والصعتر وقشور الخشخاش والنعناع والنمام كل هذه او بعضها يكب على بخاره ويضمد بثفله او يتحلل من
فضول فى الراس الى الاذنين باردة وعلامته انه مع ما يجد فى الاذنين من الثقل والدوى والطنين
يجد مثله فى الراس مع صداع وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغراغر والتقطير فيها بما ذكرنا قبل
او يتولد من المشى فى يوم بارد فى رياح باردة وعلامته ان يجد فى اذنه شيئا شبيها بحركة الريح والوجع
لا يكون على صورة التمدد لان التمدد لا يكون الا لكثرة المادة بل يكون على صورة شئ يدس فيه لعصر
البرد المواد الموجودة الى داخل وعلاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة والتظليل عليها
وصب الماء الكثير على الراس ووضعها على الطابق الحار فى الحمام وعلى بخار طبيخ اللفت والخردل وبالكماد
او من صب الماء البارد على الراس والغوص فيه وعلامته ان يكون مع وجع الاذن وجع مؤخر الراس حتى انه
لا يقدر ان يطاطى راسه وعلاجه تمريخ الراس بالادهان الحارة لا سيما مؤخره وتقطيرها فى الاذن
او من وضع الادوية الباردة فيها وعلاجها المقابلة بما يضادها قال الشيخ وقد يعرض للصبيان
كثيرا وجع الاذن من ريح او رطوبة فيعالج بالحضض والسعتر والملح الطبرزد وحب الحنظل والاهليلج يغلى
ايها كان فى دهن حتى يسكن ويقطر فى اذانهم حتى يحلل الرياح ويطردها ويقوى الاذن واما امتلاء
الدم وعلامته حمرة الوجه وثقل فى الراس والجبهة عند السجود وشدة الضربان وعلاجه فصد القيفال
وتليين الطبيعة بماء الفاكهة وتقطير دهن الورد المدبر بالخل فى الاذن واما من ورم يحدث فيها وهو اما
حار وعلامته شدة الوجع والضربان والثقل فى الراس والجبهة والتمدد واللهيب وحمرة الوجه وما كان
منه ظاهر اللحم فهو اسلم ولا يكون ذا كثير خطر ولا شدة وجع وما كان غائطا تشترك فيه العصب المودية
للسمع فهو قاتل وخصوصا فى الشبان وذلك لشدة الوجع ولقربه من الرئيس قال الشيخ فربما قتل
بغتة كما تقتل السكتة وهو اقتل للشبان منه للشيخ واسرع قتلا له وربما قتل فى السابع واما اكثر
المشايخ فينفتح فيهم هذا الورم ولكن الشبان يقتلهم كثيرا قبل التقيح فان قاح وكانت علاماته محمودة
رجى الخلاص وعلامة ذلك ان يقل سمعه ويعظم الالم مما يلى قعر الاذن ويجد فى اذنه صوتا منقطعا
وقتا بعد وقت وربما دمعت العين او سالت من مناخره رطوبة وان تكون معه حمى وعلاجه الفصد
والاستفراغ وتليين الطبيعة وفى كل يوم يستعمل ما يعدل المزاج كشراب الاجاص والنيلوفر بلعاب بزر
قطونا او مع شراب بنفسج ويهجر اللحوم ويقتصر على المزاوير والبقول كالاسفاناخ والهندبا والغاير
ينفعه اللبن الحليب والشياف الابيض ودهن الورد مغلى فيه قليل خل فى الابتداء ثم دهن الورد بلعاب
الحلبة او لعاب بزر كتان فان اشتد الوجع فالسمن العتيق مسكن واذا انفجر الورم قطر فى الاذن
الجلاب مفترا بدهن اللوز الحلو فان نقيت والا زيد فيه انزروت واما بارد رخو رطوبى وعلامته
الثقل والتمدد من غير ضربان ولا وجع شديد ولا خبث نفس ويكون الورم فى الاذن او فى الصماخ او فيهما
دون القصبة وعلاجها الفصد والاسهال بالحبوب والايارجات مع قليل التسخين فى الابتداء بتقطير

الادهان الحارة فيها كدهن الشبت والفجل والتضميد بالضمادات المحللة والتعديل بمثل شراب الاسطوخودوس
او مغلى حلو بشراب الليمو وشراب البنفسج ويهجر اللحوم ويقتصر على المزاوير والبقول كالهليون ومح البيض
النيمبرشت واما من قروح وعلامته خروج المدة وتقدم الورم وعلاجه اما المبتدية فشياف ماميثا بالخل
او ماء الحصرم بالعسل او مرهم الاسفيداج والباسليقون وينظف القرحة بماء العسل ثم يدمل بالمراهم
المدملة والذرورات قال بعضهم ان كان الورم قد جمع مدة وانفجر ونغل موضع القرحة عولج بالاماميثا
مسحوق معجون بعسل او بانزروت مسحوق مطبوخ بلبن النساء او بانزروت مخلوط بعسل ويجعل فيها
فتيلة لوثت بعسل وذر عليها الانزروت والصبر والمر والكندر ودم الاخوين او تجعل الفتيلة فى
مرهم الزنجار ولا ينبغى ان تمنع المدة والماء الاصفر عن الخروج والا اوجب الصمم وافسد الدماغ بل
ينظف القرحة بما فيه من قوة الجلاء والردع كعصارة ورق الزيتون مع العسل وكطبيخ ورق الاس
والورد الاحمر وكيفية التنظيف ان يبل الاسفنج او القطن بما ذكرنا وينظف سطح القرحة به برفق وان كانت
القرحة داخل الاذن يقطر من ذلك فيه قطرة قطرة ثم يستخرج وكان استاذى رحمه الله يامر فى الاذن
المتقيحة ان يقطر فيها جلاب ثلثة دراهم مع دهن لوز حلو درهم مفترا بقطن عتيق ويسد الاذن
بذلك القطن واما العتيقة المزمنة وتعرف بنتن ما يخرج منها وكثرته فقد تحتاج الى ان يقطر القطران
مع العسل او مرارة الغراب مع لبن النساء او مرارة السلحفاة مع لبن النساء وتتخذ فتيلة من
القردمانا والنطرون وعسل التين المنقى من بزره ويدخل فى الاذن مفترة وان افرط خروج المدة المنتنة
تبل الفتيلة بمرارة البقر والمعز وتدخل فيها مفترة ويطبخ السمك المملح فى الماء ثم يقطر من ذلك الماء
ويقطر ايضا ماء الكراث والنبيذ المر مع دهن الورد وان اخذت فتيلة بعسل ولوثت فى انزروت مسحوق
وادخلت للاذن التى تخرج منها المدة والقيح ابراها فى ايام قال الشيخ وقد يعرض للاطفال سيلان
رطوبة من الاذن لرطوبة ادمغتهم فتغمس صوفة فى عسل وخمر مخلوطا به شئ يسير من الشبت او زعفران
او شيء من نطرون ويجعل فى اذانهم او صوفة فى شراب عفص مع يسير من الزعفران واما من دود تتولد
فيها من مواد عفنة تنحل الى الاذن وقد يتولد فى القرحة اذا طال لبثها وعلامتها الحكة والاحساس
بدبيبها وخروجها الى خارج احيانا اما بيضا سود الرؤس دائمة الاضطراب او غبراء تشبه ذباب الكلب
وعلاجها قتلها واخراجها بالخل والبورق والصبر او عصارة افسنتين او شحم الحنظل او ماء ورق
الخوخ او ورق الكبر او ورق الاجاص وماء الشيح المعصور ثم ينقيها بالميل المتخذ من الصوف و
بالتعطيس ومما جرب للدود ان يؤخذ من الشراب درهمان ومن العسل ثلثة دراهم ومن دهن
الورد درهم يمزج ببياض بيض الدجاج ويفتر ويلطخ به صوفة وتدخل فى الاذن ويضطجع العليل
على جانب الاذن العليلة وينام ساعة ثم تخرج الصوفة بغتة بجذب شديد فتخرج مع دود كثير
واما من حيوان وهوام تدخل فيها وعلامته ان يحس بحركتها وتهيج حينا وتسكن حينا وعلاجه
علاج الدود واذا قطر فى الاذن القطران تسكن فى الحال حركة الحيوان ثم تقتله او الزيت مسخنا واقيم
فى الشمس فيموت او يقطر قليل من الصبر والسقمونيا محلولا بالماء الفاتر فانه يموت واما من ماء يدخل
فيها وعلامته ان يحدث عقيب السباحة او دخول الحمام بيوم او يومين ويعرض منه وجع شديد وربما
ورم وعلاجه ان لم ينفع الهز والتحريك والحجل على جانب بان يضع راحته على صماخه ويقوم على
احدى رجليه ويثب حتى يخرج والا ادخل فى الاذن عود بردى او عود شبث وقد لف على طرفه قطنة و
غمست فى الزيت ثم تشعل فاذا قربت النار من الاذن جذبت دفعة فيخرج الماء لضرورة الخلاء
واقوى من ذلك صوف الارجوان يحشى منه الاذن ثم يخرج ويعصر مرارا حتى يخرج الماء بالكلية
واما من ضربة او سقطة او تفرق اتصال وعلاجه علاجها وليكن جميع ما يصب فى الاذن مفترا
مسخنا كان او مبردا انفجار الدم من الاذن يكون اما على طريق البحران ولا ينبغى ان يقطع ما دام لم

يضعف واما من امتلاء يؤدى الى انشقاق عرق وانفتاحه واما من صدمة اوضربة اولسع هوام وعلاجها ان
كان مع الحمى والحرارة ان يقطر فى الاذن الخل المغلى فيه العفص مع يسير من الكافور او طبيخ العفص وماء لسان
الحمل مع ماميثا و اقاقيا او ماء الرمان المز المطبوخ كما هو فى الخل وماء الكراث المطبوخ مع الخل بيسير من
الكافور وعند اعتدال المزاج **انكسار الاذن** هو ان يتكسر الغضروف بحيث يظهر للحس وسببه ضغطة
تصيبها او فركة قوية او ضربة ينفسخ **وعلاجه** بعد الفصد وتليين الطبيعة التضميد بالصبر والمر
والمغاث اقاقيا ورا تينج وحنا فان كان الانكسار من داخل ضمد من خارج او من خارج ضمد من داخل
وان كان الانكسار مع الفسخ ضمد من الجانبين فان رشح وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والقنة
والزفت والشمع وشحم البط المشرب بماء ورق الخطمى والخبازى وبزرقطونا وجرادة القرع **الاورام
التى تحدث فى اصل الاذن** هذه الاورام ردية ذات خطر وكذلك الجراحات الواقعة هناك واسلمها
ما كان على سبيل بحران حسن وعلامة الدموى منها حمرة وثقل ومدافعة للحس وضيق فى المجارى
وعلامة الصفراوى وجع لذاع مع لهيب بلا ثقل ولا ضيق فى المجارى وعلامة البلغمى تربل وقلة
حمرة وعلامة السوداوى منه قلة الوجع وصلابة **وعلاجه** بعد الاسهال والفصد ان اوجب ان
يوضع عليها الاضمدة المرخية المسكنة للوجع الحارة الرطبة غير الباردة الرادعة **قلاع الاذن**
شقاق يظهر فى اصل الاذنين ترشح بالمدة والماء الاصفر واكثر ما يحدث ذلك للاطفال وسببه
انصباب خلط اكال وعلاجه ان يحجم ويغسل باللبن الحليب وينثر المرتك عليه والقنبيل **الشئ
الذى يصب فى الاذن** جميع ما يصب فى الاذن فاخراجه مثل اخراج الماء الفاتر واما الزيبق اذا
صب فيها فربما سال مكانه اذا قلب وربما وصل منه شئ الى الصماخ وعرضت منه اعراض ردية ووجع
شديد فينبغى ان يصب الدهن الفاتر فى الاذن ويقلب ويعطس ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص
او الذهب بعد ان يمسح بالخل وينظف ما الصق به ويفعل ذلك مرات **حكة الاذن** يؤخذ ماء
الافسنتين ويصب فيها بعض الادهان او يغلى الافسنتين بالخل ويقطر فيها **هرب الاذن
من الاصوات العظيمة** يكون السبب فيه ضعفا لقوة النفسانية او القابضة الى السمع وعلاجه
تقوية الدماغ **امراض الانف نقصان الشم وبطلانه** سببه اما سوء مزاج بارد ساذج فى مقدم
الدماغ او الزائدتين وعلامته قلة ما يخرج من الانف من المخاط وكونه غير نضيج وربما احس
العليل بثقل فى مقدم رأسه واما سوء مزاج بارد مع بلغم وعلامته ان يجد العليل ثقلا فى
مقدم راسه مما يلى المنخرين مع سائر علامات البلغم **وعلاجه** تبديل المزاج وتنقية الدماغ
بمثل حب الايارج او الايارج نفسه محببا بماء الشمار او الاطريفل مقوى بايارج واسطوخودوس
وشراب الاسطوخودوس وحده او مع شراب ليمو بمعلى نافع واما سوء مزاج حار وعلامته كون
التدبير المقدم حارا واحساس العليل بحرارة فى مقدم الراس والجبهة مع انتفاء رطوبة نضيجة
من الدماغ واما سوء مزاج حار يابس وعلامته ان يمرض عقيب الامراض الحادة كالسرسام الحار ونحوه
وعلاجها بتبديل المزاج على انه لا مطمع فى برء ما يحدث من سوء مزاج وتشنج حادث فى الاعصاب
بعقب الامراض الحادة الا ان يكون المريض طفلا فربما برأ وصلح بعض الصلاح واما من سدة من
خلط غليظ لزج يسد المجرى وينعقد هناك فيصير كانه لحم او غدة من قوة حرارة بخارية ترتفع اليه
وعلامته تعسر نفوذ النفس وحدوث غنة فى الكلام واحساس ثقل فى مقدم الدماغ فيما يلى المنخرين
مع امتناع السيلان **وعلاجه** تلطيف الخلط ثم استفراغه بالحبوب والغراغر فاذا انفتح السدد وجرى
الخلط استعمل السعوط والانكباب على المياه الملطفة المقطعة مثل الشونيز والفوذنج وشحم الحنظل
وابوال الابل وكذا التنطيل بها وقد يسحق الشونيز حتى يصير كالغبار ويذاف فى الزيت ويسعط بقطرات
فيه وقد يملأ الفم ماء ويومر بان يجذب النفس جدا وقدا قلب راسه الى خلف ما امكن يفعل ذلك ثلثة

ايام

ايام وان وجد حرقة بعده استنشق دهن الورد وينفع ان يستنشق شحم الحنضل وخربق وابوال الابل
مفردة او مجموعة ويعطس بالجند بدستر والفلفل والكندس ويدمن شم المرزنجوش والنمام والفوتنج
ومما ينفع بخار السداب والصعتر والفوتنج المطبوخ فى الخل وتقطير مرارة البقر وبالجملة يعالج بما
سنذكره فى الزكام لتفتيح السدد وقد يحدث السدة من ضيق المجرى فى الخلقة وان لم يكن الخلط غليظا
او لزجا فيكون مسدودا بادنى شئ ينزل **وعلاجه** ان ينقى الدماغ ويحفظ حتى لا يترطب وقد يحدث
السدة فى المصفاة وهى عظم مشاشى فى الراس وعلامته ان لا يكون المنخران منسدين ولا يسيل منهما
فضول ويكون العليل كانه يتكلم من انفه **وعلاجه** بعد تلطيف الخلط وتنقية الدماغ التسعيط بالادوية
المقطعة الملطفة والتنطيل بها وقد تكون السدة لريح غليظ وعلامته ان المريض اذا نفخ بالمنخرين
خرج الريح بكرة ويسد جانبا واحدا ابدا **وعلاجه** بعد تنقية الدماغ التعطيس والانكباب على بخار
المياه المحللة وتقطير دهن اللوز المر مع الحرمل والفلفل الابيض فى الانف وقد تحدث السدة من لحم
غددى نابت فى الانف ويسمى بواسير الانف وهو لحم غددى يضيق مجرى النفس من غير ورم ويمتلى
منه قصبة الانف وعلاجه الفصد والحجامة وسقى حب الايارج ان يدخل فى الانف فتيلة من مرهم
الزنجار واشنان القصارين ومر بالسوية فان انقلع والا عولج بالدواء الحاد او يقطع بالحديد
واما الورم فيه ويسمى الورم الكثير الارجل تشبيها بالروبيان لانه سمك لين رخو كثير الارجل وهذا
الورم يظهر منه فى داخل الانف وخارجه عروق حمر وخضر ممتلئة مترفعة وربما تقرح وربما تسرطن
وعلامته ان يصير اصلب ويقل وجعه وتصير عروقه خضرا ممتدة ويحس العليل مع هذا الحال بتمدد
فى حماليق عينيه **وعلاجه** تنقية الدماغ وطليه بالحضض وبالمر والزوفا الرطب وعكر الزيت و
المرداسنج مع بعض الاعبة حتى يلين ثم يشرط او يطرح عليه العلق **والسرطان** منه لا يتعرض
بل يوضع عليه احيانا القير وطى لثقل جساوته وفقدان الشم ويقال له الخشم واذا كان مولودا
لا علاج له **فساد الشم** ربما عرض لحاسة الشم ان يشم الروايح كلها رايحة واحدة وسببه ذلك سوء
مزاج مقدم الدماغ وعلامات انواع سوء المزاج قد ذكرناها قبل وعلاجه تبديل المزاج او خلط
ردى هناك يحس برائحة ذلك الخلط اما دائما اذا كان الخلط كثيرا وله كيفية قوية واما عند شم
شئ اذا كان الخلط اقل فيحس برائحة ذلك الخلط عند شمه شيئا لان فى ذلك الوقت تنهض القوة
الشامة لادراك المشموم فاول ما يجده رائحة ذلك الخلط فيحس بها ويستدل على انواع الخلط
بالرائحة التى تجدد دائما مثلا ان كان يحس من الروايح كلها رائحة الفلفل والسنبل على ان الخليط
حار وان كان يحس برائحة العفونة فالخلط عفن وعلى هذا القياس **وعلاجه** نفض ذلك
الخلط وربما يشم من شئ واحد روايح مختلفة وسببه اختلاف وقع فى مزاج مقدم الدماغ عن
مواد مختلفة **وعلاجه** تنقية الدماغ وتعديل مزاجه وربما يشم بعض الارايح دون بعض
فمنهم من يحس بالرائحة الكريهة دائما ويستلذ بها ولا يحس الرائحة الطيبة وسببه خلط عفن
فى مقدم الدماغ والخيشوم او الزائدتين واكثره بلغم او قروح او بخار عفن يرتفع من المعدة
او الرية فيحس برائحته واى رائحة نفذت تكيفت بها فلا يحس الا ذلك وربما يستلذ الرائحة
القذرة كالعذرة **وعلاجه** تنقية الدماغ بمثل حب الايارج والايارج نفسه يحبب بماء الشمار
ويستعمل الاطريفل المقوى بالايارج واسطوخودوس واستعمال شراب الاسطوخودوس
وحده او مع شراب ليمو بمعلى حلو وتشم المسك الى ان يدرك الرائحة الطيبة ويستلذ بها
ومن السعوطات النافعة جدا بول الحمير وفتيلة من سعد وصبر وسنبل وورد وقرنفل ويعجن
بماء الفوتنج وبماء الاس وينبغى ان يغسل الانف بالشراب ومنهم من يحسن الرائحة الطيبة دائما
ولا يحس الرائحة الكريهة وعسى ان يكون على ذلك بقايا من سدة الخياشيم ضيقة جدا يخبران

اللطيف الطيب للطفه ولاجتذاب القوة له لمناسبته ولا يجيز المنتن لغلظه ولمباينته بنتنه المانع الجاذبة
بل المحرك للدافع مع غلظه وقد يدرك في الحميات رائحة الطين المبلول او رائحة المسك ولا يكون
هناك شئ فيدل على الموت **العلاج** تنقية الدماغ اما من الاخلاط الحارة او الاخلاط العفنة ثم
تشميم الجندبيدستر الى ان يدركه **جفاف الانف** سببه اما من حرارة مفرطة كما في الحميات
وعلاجه تسكين الحرارة بدهن البنفسج او القرع او دهن النيلوفر وقد يجعل معها قليل كافور
واما يبس مفرط كما يعرض للمدقوقين **وعلاجه** ترطيب الانف بالادهان المذكورة بلا كافور واما
خلط لزج غلبت عليه حرارة يسيرة ويعرف ذلك بما يجتمع منه في الانف **وعلاجه** الاستفراغ وتنقية
الدماغ عنه بما علمته مرارًا **بثور الانف** سببها فضول تنجلب من الدماغ الى ذلك الموضع فيحمى
بالنفس ويتحلل منه ما رق ولطف ويبقى ما كثف وعلاجها تنقية الدماغ ثم تليينها بالشمع والدهن
والاستنشاق بالماء الحار فان تحللت والا شرطت وديويت بالمرهم **قروح الانف** اما رطبة سيالة
وينفع منها المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن الورد المتخذ
من زيت انفاق واما يابسة وينفع منها تدهين الانف بدهن البنفسج مع الشمع الابيض وكثيرا ولعاب
بزرقطونا ومخ ساق البقر المشرب لعاب حب السفرجل هذا مع اصلاح الغذاء وترك اللحوم وتليين
الطبيعة وتسكين الابخرة الحادة ومنعها من الصعود بمثل السفرجل والتفاح والكمثرى وبزرقطونا
بسكر او كزبرة يابسة بسكر يستعمل بعد الطعام وقد يحتاج الى فصد القيفال وحجامة النقرة و
والاستفراغ ان كان البدن ممتلئا والمادة كثيرة الانصباب الى الانف واما عفنة وعلاجها ان
ينفخ في الانف الخربق الابيض والحرف ثم يغسل بخل خمر وينفخ فيه مر **بخر الانف** تكون اما
لبواسير متعفنة او قروح وقد ذكر واما بخار عفن في الحنك **وعلاجه** ان يستنشق الشراب
الريحاني وينفخ فيه السنبل والسعد والورد واما من رطوبات عفنة تنحدر الى الانف **وعلاجه**
ان يتغرغر بالسكنجبين البزوري مع رغوة الخردل ثم بالشراب المفوه ثم ينفخ فيه ما ذكر وتقطير بول
الحمار علاج قوي نافع بلا خلاف وزيت وعصارة الفوتنج نافعة ايضا وان كثر سيلان الرطوبات
في الانف نفخ في الانف الفوتنج والصعتر والسعد والمرزان بقيت من الرائحة بقية قطر في الانف
عصارة الفوتنج **حكة الانف** سببها اما بخار حار لاجتماع اخلاط حريفة في بطون الدماغ او نزلة
حارة او باردة او بثور وقد ينذر بالرعاف والجدري والحصبة اذا قارنتها علامات الامتلاء الدموي
وقد تكون مقدمة للزكام وعلاجها استفراغ تلك الاخلاط وعلاج البثور والنزلة وتعديل مزاج البدن
بالماكول والمشروب والانف بالادهان والسعوطات وتقوية الدماغ بالصندل وماء الورد والكافور
وشم ماء الورد ودهن الورد ومنع الابخرة باتخاذ سفوف الكزبرة والاطريفل الكزبري **الرعاف**
يكون اما لبحران وانما يكون في الامراض التي فوق السرة وعلامته ان يكون في الحميات الحادة وفي يوم
باحوري ولا ينبغي ان يحبس الا اذا افرط وخيف سقوط القوة واما لامتلاء شديد مفجر للعروق
فلا يقطع الا اذا اعتدلت السحنة عن انتفاخها واللون عن فرط حمرته وزوال كل ثقل كان يحس فيه
واما لانفجار او ردة الشبكية او شرايينها **وعلاجه** عسر واكثره عن ضربة او سقطة او غليان
مفرط يحد الدم ويتقدمه صداع مبرح والتهاب وحرقة ويكون في الشرياني حفر قوي ويكون الدم رقيقا
واشقر ويكون من لسع الافاعي فقلما ينجع فيه العلاج وربما حبسه الادوية القوية **واعلم** انه ربما
عاش الانسان في رعافه الى ان يخرج منه فوق عشرين رطلا والى خمسة وعشرين ثم يموت **العلاج**
الادوية الرعافية منها قابضة كالاقاقيا والجلنار والورد الاحمر والعدس والعفص ومنها مبردة مجمدة
كالافيون والبنج والكافور وعصارة لسان الحمل وعصارة ورق السفرجل ومنها مغرية كغبار الرحى
ودقاق الكندر والطين الارمني والطين المختوم ودم الاخوين ومنها كاوية كالزاج ولا ينبغي ان تستعمل

الادوية

الادوية الكاوية كثيرا اذ ربما يخرق فم الجرح فيحدث فيه خشكريشة ولا يؤمن اذا سقطت ان يتسع الفم
ويعود الرعاف اكثر من المتقدم ومنها فاعلة بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت وماء
البادروج والنعناع **فتيلة** يؤخذ من بيت العنكبوت يغمس في الحبر ويذر عليها غبار الرحى ويحشى بها
الانف وذلك بعد الغسل بماء الورد وقليل خل ليندفع قوة الادوية الى فوهات العروق **اخرى** افيون
ربع درهم غبار رحى وجلنار وعفص من كل واحد نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار او بعصارة
زبل البرذون ويخلط ببيت العنكبوت ويحشى بها الانف وتلطخ الجبهة بماء ورد وكافور **المشموم** قال
استاذي رحمه الله تودع قنينة ماء ورد اوقية كافورا ابيض ربع درهم وايضا خل خمر وماء ورد شامي
بغير مسك وصندل **نفوخ** من املاء استاذي رحمه الله جلنار وقشور كندر من كل واحد درهم جفت
بلوط نصف درهم زرورد منزوع الاقماع درهم مسحوقة ناعمة جدا وتضمد الجبهة بجرادة القرع وقشر
الخيار واذا انفخت النفوخ فيه فليمسك الانف ساعة ليلتزق ما يتزل الى الفم ويجب ان يكون النفخ في
انبوب ليمنع ذرور الرعاف **ضماد** من املاء استاذي رحمه الله دقيق الفول ثلثة دراهم زرورد
منزوع الاقماع مثقال بابونج والقحوان من كل واحد درهم افيون ربع درهم يسحق ويعجن بماء ورد
شامي بغير مسك ويعمل لزقة على الجبين **دواء مركب** يمنع دم الرعاف اقاقيا وتراب الكندر والقلقطار
وزبل الحمار رطبا كان او يابسا ووبر الارنب يعجن بماء الكراث وبماء البادروج او بماء البقلة الحمقاء
ويعمل فيه فتيلة وتوضع في الانف **طلاء** نافع دقيق الشعير وورق الخطمي والطين الارمني والاقاقيا
وعصارة لحية التيس والجلنار والصندل مع قليل من الكافور ويعجن بالخل ويطلى على الراس والجبهة
دواء جيد للرعاف كندر وصبر وجلنار ونورة حية وقلقطار وغبار الرحى وجبسين ورماد
القراطيس وعفص يسحق كالكحل وينفخ في الانف ويلوث فيه فتيلة ويدخل في الانف **دواء اخر**
بالغ في حبس الرعاف يؤخذ من البورة البيضاء الهشة التي يستعملها الصياغ فينفخ فيها في الانف
مرة بعد مرة ثم تبل فتيلة ببياض البيض ويلوث فيها ويدخل في الانف **طلاء** تضمد به الجبهة جبسين
محرق بخل ويعجن ببياض البيض ويذر عليه مصطكي وكندر وان عجنت الانفحة بالماء ووضعت على
الرعاف واذا احرق اخثاء البقر ونفخ في الانف سكن الرعاف العارض من الحجاب الذي في الدماغ
ومن قواطع الرعاف ماء الكزبرة الخضراء يجعل فيه كافور واقوى منه زبل الحمام المحرق ينفخ في الانف
ويحلق الراس ويوضع عليه خرق مبلولة بماء ورد ويسير من الخل وتقطير ماء البادروج في الانف مع
شئ من الكافور ودلك الاطراف ووضعها في الماء الحار ومد الانثيين وجذبهما بقوة وتعليق المحاجم
على الكبد ان كان الرعاف من اليمين ويبرد الكبد بماء ورد وصندل او على الطحال ان كان الرعاف
من اليسار وتعليق المحجمة على النقرة نافع وربما احتيج الى فصد دقيق له الى ان يحصل الغشي ويبرد
الدم وينقطع الرعاف وينبغي ان يسكن الدم بالاشربة المطفئة كشراب العناب والنيلوفر والبنفسج
والرمان الحلو والورد والصندل وصب الماء البارد على الراس وشربه وامساكه في الفم والغوص
فيه مقدار الطاقة ان لم يمنع من ذلك مانع كالشيخوخة والهزال وضعف القوة وقد يحتاج الى شد
الخصية وثدي النساء واذا وجب قطع الدم فينبغي ان يبادر في قطعه قبل ان تسقط القوة ويجب
المحافظة لئلا ينزل شئ من دم الرعاف الى الحلق والمعدة وان اتفق ان ينزل شئ فيها تنتفخ
المعدة ويضعف النبض ويتولد الغشي وينبغي ح ان يقيأ وان نزل من المعدة الى الامعاء فيحتقن
الاغذية الاطعمة المبردة على الثلج القوية التبريد والباردة في طبعها كالحصرمية والرمانية
والتفاحية والسماقية والعدسية والرطبية والخس بالخل ونحوها باردة بالفعل على ان الحوامض
ربما اضرت بالمرعوفين لما فيها من التقطيع والتلطيف فينبغي ان يستعمل في المحرورين منهم ويختار
منها ما كان فيه مع الحموضة قبض ويؤخذ مبردة والجبن الرطب من الاغذية الموافقة الملائمة للمرعوفين

وكذلك الالبان المطبوخة حتى تغلظ وقيل ان ادمغة الدجاج من افضل الاغذية لهم بل من افضل الدواء لمن
به رعاف من ضربة او سقطة ومزورة رشتا للزوجته وتغريته واسفاناخ وملوخيا التبريدهما نافع
واما الذى على سبيل البحران فاذا افرط فمرق الفراريج وفى الابتداء سويق الشعير اولباب الخبز مغسولا
بمياة الفواكه يحل بشراب نوفر قال استاذى رحمه الله اعلم ان الرعاف وجميع اقسام نزيف الدم
سواء كان بالاسهال او النفث او غير ذلك يحتاج فيه الى التغذى باللحوم اذا افرط وقلل الدم استخلف
بدل ما يستفرغ خوفا من اضعاف القوة وعادة الحذاق فى مثل هذه الصورة ان يامروا بالرفق فى
الغذاء ويمنعوا عنه فى العشاء الا اذا اضعف جدا فيرخص فى الغذاء والعشاء الزكام والنزلة
الزكام تجلب فضول رطبة من بطن الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة تجلب تلك الفضول الى
الحلق وما يليه والى الرية او الى المرى والمعدة وسببهما اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب
خارجة مثل حرارة الشمس او وضع الادهان الحارة على الراس ونحوها فيسخن الراس وترق الفضول
التى فيه وتجذب فيه ايضا من جميع البدن بسبب سخونته وينزل الى المنخرين او الى الحلق واما من حرارة
مزاج الدماغ نفسه وربما كان من حرارة جميع البدن واما سوء مزاج بارد يعرض للدماغ من اسباب
خارجة مثل ما يكون من برد يصيب الراس فيستحصف الجلد وتنسد المسام وتحتقن البخارات التى
كانت تتحلل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء
ولا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينكس الغذاء فضولا وتتركم فيه البخارات فتدوم عليه النوازل
واما من امتلاء يحدث فى جميع البدن وفى الراس غير ان ما فى الراس اكثر وهذا يتنوع اربعة انواع الاول
ما يغلب على بخاراته المحتقنة الصفراء والثانى ما يغلب على البخارات المحتبسة الدموية والثالث ما
يغلب على البخارات المحتقنة البخارات الرطوبية وهذا اسلم الانواع والرابع ما يغلب على البخارات
المحتقنة السوداوية وهو اقل حدوثا علامات الزكام والنزلة الحارة اعنى ما تكون مادتها
حارة لا ما يكون سببها حرارة الهواء والشمس فقط حدة ما ينزل وحمرة الوجه والعين ولذع السائل
ورقته وحرارته ونخس ولهيب علامات الزكام والنزلة البارده برودة السائل وغلظه
ودغدغة الانف وتمدد الجبهة وبياض ما يتنخع او يستنثر والانتفاع بحدوث حمى وفى الصفراوى يكون
صداع وعطش وتغير فى لهواته الى المرارة ويجد فى عينيه حرقة وتدميعا ويكون ما يستنثر او ينفث الى
صفرة وفى الدموى يكون حاله شبيهة بالسدر لانه يهم بالنوم ولا ينام ويجد فى لهواته وغموره وفى
واذنيه ووجهه كالدغدغة والحكاك وفى فمه حلاوة وبموسة ويكون ما يستنثر او ينفث الى حمرة
وردية وفى البلغمى يكون ثقل الراس والحواس ويكون فى كلامه تغير شديد ويجد فى فمه مائية ولا يجد
لشئ يا كله او يشربه طعما على ما يجب وقد يعض لسانه عند ما ينام وفى السوداوى يجد فى عينيه جفافا
مع ما يجد فى رأسه من الثقل والصداع ويجد فى فمه طعم شئ محترق وان شم شيئا شم رائحة الدخان
والعفونة علاج الزكام والنزلة الحارة تقليل المادة بالفصد او الحجامة وتعديل قواها بشراب
الخشخاش او العناب بماء الشعير او بشراب البنفسج مع شراب الليمو وتعديل المزاج بالحمام الفاتر فان
الحمام نافع فى اولها واخرها والاغذية البارده الرطبة كمزورة الرشتا والقرع والملوخيا والاسفاناخ
والرجلة والسرمق والبقلة اليمانية وماء الشعير ايها كان بدهن اللوز والاحساء المتخذة من السكر
ودهن اللوز وماء النخالة والنشا والخشخاش المسحوق والعناب والعدس وثريدة الباقلا بدهن
اللوز باردة بالفعل ويدهن السرم والسرة والاطراف بدهن البنفسج وان احتيج الى المسهل يتخذ
من البنفسج والبرشا وشان وبزر الخطمى واصله وعرق السوس والعناب والخيار شنبر والسيرخشت
ويمنع السيلان ان طال بالتبخير بالكافور والنخالة المنقعة فى الخل المجففة والكزبرة والقرطاس
وبالعفص المحرق المطفى بالخل وبخار الخل على حجر الرحى يفتح سدد الزكام الحار بخور بليغ نافع للزكام

الحار نخالة ودقيق الشعير ودقيق الباقلى وصندل ابيض وورد وبنفسج يابس وعذبة من كل واحد نصف
درهم كافور ربع درهم يدق وينخل وينقع فى الخل الثقيف ثم يجفف ويبل بماء الورد ويبندق ويبخر
وقيل اذا اخيف من الزكام فى الصيف فليوكل كل يوم خيارة ولا يجلس فى الشمس علاج الزكام
والنزلة البارده تعديل المزاج بالاشربة المسخنة والخرق المسخنة والجاورس وربما احتيج الى
الملح لشدة البرودة والرطوبة وتعديل قوام الخلط بالتلطيف مثل شراب الزوفا والاسطوخودوس
والبنفسج والليمو والجلاب بعرق السوس او السكنجبين العنصلى او بشراب الليمو قليل الحموضة
او المغلى المنضج او المغلى الحلو وربما احتيج الى الاستفراغ بحب الايارج والاطريفل الصغير المقوى
بايارج واسطوخودوس ويغتذى بالاغذية الحارة اللطيفة كالعسل والهليون والخبز بالمينختج
والزبد والسكر والحلواء الدسم والفانيد ويوكل الخبز بالسكر الابيض ودهن اللوز والاحساء الحارة
المتخذة اللينة مثل الرشتا المحلى بالعسل او السكر ومثل ماء نخالة الحنطة بدهن اللوز والعسل ويوكل
اللوز والتين والزبيب والشحم والجزر والبصل مسلوقة ونحوها مما لا قبض فيه وقد جمع جلاء وتليينا
والبندق اذا اكل مع قليل فلفل نضج الزكام ويصلح لهم الحنانيص المتخذة بلب الخبز السميد والخشخاش
على حسب احتمال المزاج وجميع الاطعمة المغرية تمنع النزلة وينفع منها ومن السعال اليابس الخشن و
ويستعمل البنفسج المربى والورد المربى والاسطوخودوس المربى ويشم المسك والعنبر واللادن والعطرات
والجندبيدستر والقسط والشونيز المحمص مصرورا فى خرقة كتان زرقا بخور للزكام البارد كندر و
ميعة يابسة وسعد وسندروس اجزاء سواء يجعل بنادق ويبخر فانه يقطع فى ساعته والحمام و
والعطاس فى اول الزكام والنزلة البارده ضار وفى اخرها نافع ويحترز من شرب الماء البارد وما يجرى
مجراه قال الشيخ وقد يحدث للاطفال سعال وزكام فيصب الماء الحار على رؤسهم ويلطخ لسانهم
بعسل كثير ثم يغمز على اصل لسانهم بالاصبع فيتقاؤن بلغما كثيرا فيعافون قول عام الغرض فى علاج
الزكام والنزل قصدا مورستة احدها تقليل المادة واستفراغ الخلط الموجب لهما وتليين الطبيعة
وثانيها تعديل المزاج وثالثها منع السيلان اذا افرط والغرغرة بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس
باردا فى النزلة الحارة وحارا فى البارده يمنع ذلك ورابعها تعديل قوام المادة اما الحارة
فبالتغليظ واما البارده فبالتلطيف وخامسها امالة المادة الى جهة مخالفة كما قال النزلة من
الحلق الى الانف بالمعطسات خوفا على الرية وقصبتها والمعطسات الخربق الابيض والجندبيدستر
والغاريقون والكندس والفلفل والخردل بجميع او توخذ افرادا ويلصق بريشة فى الانف
او يوخذ عاقرقرحا والسنبل والمسك المدخن والسذاب البرى والصبر ويلطخ كذلك واما العطسات
الخفيفة فالابيون اذا شم وقضبان البادروج والزراوند والورد للمحرورين ولطخ باطن الانف
بالدواء المعطس اصوب من نفخه فيه وسادسها تدبير ما يخشى ان يتبع النزلة باعضاء الصدر
بمثل ماء الباقلى وماء الشعير ومعجون البنفسج ودهن اللوز ومثل حب السعال وماء الشعير
بمعجون البنفسج نعم الجامع للنفث ويقلل الغذاء والشراب والنوم خاصة نوم النهار والنوم
على الاكل وعلى القفا ولا يستلقى على الصدر لئلا تنحدر المادة الى الصدر ويتحذر من النوم الغرق
ويوكل عليه من ينبهه فى الليل مرة او مرتين فان النزلة تنحدر الى الصدر عند الاستغراق فى النوم
واما عند الانتباه فانه قد يحس بدغدغة فى الحلق والحنك ويتنخع ويسعل فلا ينزل منها كثيرا الى الصدر
ويجعل المخدة منخفضة والنوم فى الشتاء نهارا مما يولد الزكام ويجتنب الامتلاء والتخم والزفر
والزهومات واللحوم والحوامض والمبخرات ما امكن فان اضطر الى اللحوم فيستعمل عند الانحطاط
اللحوم الرطبة كلحوم الجداء والفراريج المسمنة بكشك الشعير فى الحارة واللحوم اليابسة كالعصافير
المقلوة وفراخ الحمام المقلوة او المطبوخة شورباجا فى البارده قال الشيخ ينبغى ان يعطش ويجوع

ويبهرما امكن فهو اصل العلاج ويجب الاجتناب ايضا عن الهواء البارد وعن ريح الشمال وخصوصاً عقيب
الجنوب فان الجنوب يملاء ويخلخل والشمال يقبض ويعصر وعن كشف الراس وان كان الزكام حاراً وعن
شرب الماء وان كان العطش غالباً ومن كان كثير الزكام فالحمام والتعريق وتسريح الشعر وحك الراس
مما ينفعه فى زمان صحته ويمنع حدوث الزكام وكذا حلق الراس يمنع حدوث الزكام واذا تبخر
بالسكر قطع الزكام وحياً والتبخر بالسندروس نافع فى هذا الباب للحار والبارد جميعاً والشونيز
المحمص ينقعه فى الخل الحاذق يوماً بليلة المدقوق مع قليل زيت عتيق يفتح استعماطة السدة
فى الحال واذا كان الصيف حاراً جداً ونزل فى اواخره امطار كثيرة فانه يحدث النزلات الكثيرة فى الشتاء
الآتى وفى البلاد الجنوبية والهوائية تكثر النزلات لان الريح الجنوبية تملاء الدماغ قال ابقراط
من كثرت نزلاته امن من علل الطحال قال الشيخ وذلك لان اخلاط صاحب النزلة تكون رقيقة
واخلاط صاحب الطحال غليظة فتتنافيان وقال جالينوس وذلك لان احد الاعضاء اذا كانت
ضعيفة يكون سائر الاعضاء سليمة لان المواد تتوجه نحو الضعيف وفيه ما فيه ولا ينبغى للعاقل
ان يتهاون فى امر الزكام والنزلة فانهما يؤولان الى السل سريعاً خصوصاً اذا كانت مادة النزلة
صفراوية وخصوصاً فى الذين صدورهم ضيقة ورياتهم ضعيفة العطاس حركة حامية من
الدماغ لدفع خلط او مؤذ اخر باستعانة من الهواء المستنشق دفعاً من طريق الانف والفم
وسببه امامن خارج من الغبار والدخان واما من داخل كما قال بقراط العطاس يكون من الراس كما
انه اذا سخن الدماغ ورطب الموضع الخالى من الراس وانحدر الهواء الذى فيه فسمع له صوت لان خروجه
ونفوذه يكون من موضع ضيق واما امتلاء الدماغ من الرطوبات والعطاس ينفع فى اواخر
الامراض الدماغية عند نضج المادة وكذا ينفع الحبالى عند الطلق والوضع وقيل ان العطاس للدماغ
كالسعال للرية وكثرة العطاس فى ابتداء الزكام يمنع من نضج المادة وذلك لان المادة يجب ان تسكن
لتنضج وكثرة العطاس يحركها وهو فى ابتداء الحميات والامراض الباردة يصير الدماغ ممتلئاً ويسقط
القوة وهو مما يضر صاحب الرعاف وصاحب ذات الصدر والرية ويجلب المواد الى هناك وعلاجه
بالتحرز عن الغبار والدخان والاشياء المؤذية للدماغ واذا افرط النوع الثانى فتبريد الدماغ وشم
دهن الورد ودهن الخلاف وعلاج النوع الثالث تنقية الدماغ بالايارج ومما ينفع منه وضع المخاد
المسخنة خلف الرقبة وتقطير الدهن المسخن فى الاذن واحتساء الحسو السخن وصب الماء الحار على
الراس وشم التفاح والاسفنج البحرى ودلك الاذن والعين والاطراف ورد العطاس بالتكلف وفتح
الفم واسعاً والنظر فى المواضع العميقة وادامة التفكر وتخوف من المقام فى الاهوية الردية وقد
يحدث للاطفال عطاس متواتر فربما كان ذلك من ورم فى نواحى الدماغ فيعالج الورم بالتبريد والطلاء
والتمريخ بالمبردات من العصارات كماء الهندباء والكزبرة الخضراء او حى العالم والادهان كدهن
البنفسج ودهن الورد بل الواجب ان يحجم الساقان اولا ويوضع على الدماغ ما يقويه كالمياه المذكورة
واذا اخذ فى التبريد يزاد على الرادع ما يرخى وان لم يكن عن ورم عرض لهم فيجب ان ينفخ البادروج
المسحوق فى مناخرهم ويعطى الصبى جلاباً مسخناً وكذلك المرضعة ويدبر راسه حتى تنفتح مسامه ولا يدخل
الحمام فى ابتداء الامر وقيل ان عرض العطاس لصبى يؤخذ كلية الغنم وتشوى بالنار ويقطر فى انفه
ما يقطر منها رض الانف ان كان خفيفاً يجب ان يدخل فيه الميل ويشال ويسوى ويلزق عليه الصبر
والمغاث والاقاقيا والمر بلعاب لسان الحمل على كاغدة وان كان شديداً ينكسر معه الغضروف الذى
يدعم الانف فينبغى ان يفصد ويحفظ المزاج لئلا يحمى ثم تدخل فيه الآلة التى تسمى مفتاح الرحم ويحشى
من داخل ويستوى من خارج ثم يطلى بما ذكرنا ومتى ضاق على العليل نفسه فينبغى ان يلف الخرق على
انابيب من ريش ويطلى بادوية الجبر ويوضع فى الانف امراض الفم واللثة والاسنان والشفتين

واللسان

واللسان والوجه بثور الفم سببها دم حار يخالطه شئ من الصفراء ووجعها يكون شديداً حتى يمنع من
المضغ وعلاجها الفصد والاستفراغ بمطبوخ الفواكه والمضمضة بالخل الذى طبخ فيه الورد وعنب
الثعلب والهندباء والكزبرة وعصى الراعى والعدس القلاع قرحة فى جلدة الفم واللسان مع انتشار
واتساع وهو اما دموى وعلامته ان يكون مع حرارة وحمرة وهو الغشاء الموضوع على الفم وعلاجه فصد
القيفال وحجامة النقرة وتحت الذقن او فصد الجهارك والاسهال والتمضمض بماء السلق المغلى فيه
السماق وان يمسك فى الفم زرورد وسماق وكزبرة وجلنار وطباشير وعدس وكافور وهليلج اصفر وان
كان كريه الرائحة تمضمض بالخل مع الملح والشبت او النوشادر واما صفراوى وعلامته الالتهاب والحرقة
القوية وان يكون الى صفرة وعلاجه استفراغ الصفراء بماء الرمانين بالهليلج والنقوع المقوى
او طبيخ الفاكهة وان يمسك فى الفم السماق والجلنار والكافور له خاصية عجيبة وكذلك فى السوداوى
وعصارة الحصرم نافعة ويتمضمض بالماء المغلى فيه ورق الزيتون وورق الحماض ويذر فى الفم الحناء
ودقيق العدس وربما كان القلاع غائصاً وح ينفعه الشب والعفص مسحوقين كالغبار واما بلغمى ويكون
من بلغم مالح وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيهاً بالورم الرخو ان كان غشاء الفم قد يخلط
وعلاجه الاسهال والمضمضة بمرقة الزيتون المالح وهى الماء المتولد المترشح من الزيتون المملح فى قعر
الاناء فانها نافعة جداً وكان استاذى رحمه الله يامر بها والجلنار مع زر الورد والاقاقيا نافع
ويتغرغر بالعاقرقرحا والميويزج والمضمضة بالخل الذى قد اغلى فيه ماميران وهليلج وعاقرقرحا
ويدلك الفم بالسكر الطبرزد وبالشب والزاج معجونين بعسل او بالمرى ويطعم الجلنجبين واما
سوداوى من سوداء حارة محترقة وهو فى الاكثر قاتل خصوصاً فى الاطفال وعلامته سواد اللون
والمرو قشف وفرط حدة ولذع وعلاجه الاسهال بمطبوخ الافتيمون وباقى علاجه كعلاج الصفراوى
ويطلى ولا بمخ ساق البقر ثم يؤمر بمضغ ورق الحنا مراراً ويتمضمض بعده بخل قد طبخت فيه الادوية
الباردة القابضة مراراً قال الشيخ وارداء القلاع الفحمى الاسود لدلالته على شدة الاحتراق وكثرة
السوداء وهو قاتل واسلمه الابيض والاحمر ويجب ان يعدل المزاج فى القلاع بالنقوعات والاشربة
المبردة والاغذية الباردة مع هجر اللحوم وينبغى ان يستعمل للقلاع ولعلل الفم الحارة الفواكه
التى قد جمعت حموضة وقبضاً كالسفرجل الحامض والحصرم والريباس والتوت الشامى والزعرور
والنبق والتفاح والاطعمة المتخذة من هذه ومن السماق وقد يضطر الى الغراريج بماء الحصرم والعدس
الصفراء والقريص والهلام من العجاجيل والمصوص من الدراج والدجاج وهذه تنفع من الخوانيق
الحارة فى ابتدائها ومن اوجاع اللثة الحارة وورم اللسان ونحو ذلك من الاورام الحارة فى الفم و
والقلاع يعرض للصبيان كثيراً بسبب رداءة اللبن او لسوء انهضامه فى المعدة فان غشاء السنتهم
وافواههم لين جداً فيجب تبديل المرضعة او اصلاح لبنها بالفصد والحجامة والاحتماء والاغتذاء بما
يوافق كالفراريج المتخذة بماء السماق او ماء الرمان ويسقى ماء الشعير وماء الرمان ويبرد مزاجها
بماء بزر البقلة وان كان الطفل يقدر على الشرب يسقى من هذه المياه المبردة شيئاً يسيراً ويتمضمض
بماء قد طبخ فيه السماق والعدس والورد وينثر فى فمه الطباشير والسماق والكزبرة والورد وبزر البقلة
وورق الزيتون اليابس وورق الفوتنج بعد ان يمسح فمه بدهن اللوز وقد يكفى فيه حب سفرجل وزهر
بنفسج مسحوق مع السكر ولب القرع مضروبة فى شراب نوفر ورب توت ومما هو عظيم فيهم الزبد
المغسول بماء ورد مضروب فى شراب الحصرم وشراب نوفر وربما كفى البنفسج المسحوق وحده او مخلوطاً بورد
والخرنوب وحده وربما كفته عصارة الخس وعنب الثعلب والفوفج واقوى من ذلك اصل السوسن المسحوق
لكن هذا فى القلاع البلغمى اذا جاوز اسبوعاً ذر فيه جلنار وجفت بلوط والخرنوب المحرق قال
الشيخ وربما نفع بثور لثة الصبى وقلاعه المر والعفص وقشور الكندر مسحوقة جداً مخلوطة بالعسل

وربما كفى رب التوت الحامض وحده ورب الحصرم وذلك اذا كانت مادته صفراوية وينفع ذلك غسله بشرب
العسل او ماء العسل ثم اتباعه لشئ مما ذكرنا من المجففات وذلك اذا كانت مادته بلغمية غليظة فان
احتيج الى ما هو اقوى فى التجفيف فليوخذ عروق وقشر رمان وجلنار وسماق من كل واحدة ستة
دراهم ومن العفص اربعة دراهم ومن الشب اليمانى درهمان يدق وينخل ويذر **ذرود** ينفع البثور
والقلاع الحادث للاطفال لب بزر يقطين وحب سفرجل وبزر بنفسج وزرورد يدق ويذر منه فى
الفم فى مبادى ظهور القلاع **ذرود آخر** يستعمل بعد الرابع بزر رجلة وسكر نبات وطباشير وجلنار
وزرورد من كل واحد درهم ويذر منه فى الفم **دواء** برسم القلاع الابيض يخلط الملح بالعسل ويدلك
به ثم يمسك فى الفم سكنجبين بزورى او مرى وان عتق وازمن يوخذ ورق الزيتون واقاقيا من كل
واحد درهمان شب يمانى وقلقطار من كل واحد درهم ونصف ايرسا وسعد من كل واحد درهمان زعفران
وكبابة من كل واحد اربعة دوانيق يسحق وينثر فى الفم **الاكلة فى الفم** هذه العلة صورتها صورة
القروح غير انها تسعى فى زمان يسير مواضع كثيرة من الفم ولها رائحة كريهة وسببها خلط عفن لذاع
حريف يصب الى العمود فتقبله لضعفها **وعلاجها** الفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون والمضمضة
بالخل وماء السماق ورب الحصرم حتى يقف سعيه ثم يعالج بالغاريقون **تقشر سقف الحنك
والشدقين والعمود واللسان** سببه بخارات حادة لذاعة حريفة ترتفع من البدن **وعلامته** انه
اذا مس الاسنان فيه او دلك حنكه بخرقة تقشرت منه قشور دقيقة شبيهة بقشور البصل بيض من غير الم
وعلاجه الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل الذى اغلى فيه الآس والجلنار والورد
البخر قد يكون اما العفن فى اللثة ويعرف بترهلها ومن علاماته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء
الحامضة والمالحة تجلبت الى اشداقه رطوبات لزجة لها رائحة كريهة متغيرة ولا ينقطع البخر مع ذلك
وعلاجه المضمضة بخل العنصل فاذا نقيت الاسنان دلكت بخل معجون بخل عنصل مشوى فى
قصبة فانه يزيل العفونة وينبت لحما جيدًا وكل ما نقوله فى استرخاء اللثة تنفعه وان كانت
الدم غالبًا يبتدا بفصد القيفال او الجهارك او العرق الذى تحت اللسان ويغسل الفم دائما بالخل
وماء الورد ويتمضمض بالسكنجبين واما العفن فى السن ويعرف بتاكله وتغير لونه ولا شئ لعلاجه
كالقلع وان لم يكن فاصلاح مزاجها وتنقيتها وحكها او بردها وتقويتها ان كان السبب ضعفها
واما العفن فى سطح الفم **وعلاجه** ما نذكره للمعدى والمضمضة بما قيل فى الذى عن عفن اللثة
واما العفن فى المعدة وحرارة فيها وهو اما صفراوى وعلامته ان يخف عند تناول الطعام وكثيرا
ما يسود معه الاسنان **وعلاجه** استفراغ الصفراء بماء الرمانين بالهليلج او النقوع المقوى او
طبيخ الفاكهة واستعمال المشمش الرطب اكلا ومضمضة فان لم يحض فنقوعه والنقوع الحامض
والسويق كل ذلك بالسكر وينفعه ايضا البطيخ الهندى والخيار والخوخ وربوب الفواكه القابضة
كرب التفاح ورب السفرجل واكل الرمان والكمثرى والسفرجل واما بلغمى وعلامته ان لا يسكن
بالاكل وغسل الفم كثير سكون **وعلاجه** استعمال شراب الليمو والسكنجبين السفرجلى والرمانى
ثم استفراغ البلغم بايارج فيقرا وحب الايارج واطريفل مقوى بايارج ويتعهد بالاطريفل
والزنجبيل المربى اياما مع ترك الفاكهة والاقتصار على المقلى والمشوى وترك الامراق والاطعمة
الدسمة واستعمال الاغذية المقطعة كالمالح والطريخ وشرب ماء العسل والسكر بماء حار ومضغ
المصطكى والعود والدارچينى واستعمال ورق الآس بالزيت المنزوع كل يوم كالجوزة نافع والاكثار
من اكل الكرفس نافع وقد يكون من الرية ونواحيها كما فى السل وقد يكون من البدن كله كما فى الحميات
الوبائية وعلاجه علاج السل والحمى وتنقية البدن من العفونة **قال الشيخ** الادوية البخرية النافعة
من البخر هى مثل الكندر والعود الهندى والقرفة وقشور الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل

والمصطكى

والمصطكى والبسباسة وجوزبوا واصل الاذخر العربى والاشنه واظفار الطيب والقاقلة والفلنجمشك وورق
الاترج والسنبل والنارمشك والزنجبيل ومما يعجن به الادوية المسيبة والمبسوس **دواء يطيب النكهة**
قرنفل وسك وقرفة وجوزبوا وسعد وسنبل وقشور اترج وعود بالسوية وقليل مسك تجمع بمشمش
طيب الرائحة ويتخذ حبوبًا كالحمصة ويوخذ بكرة كل يوم ثلثة ويمضغ قليلا ويبلع ماؤها **آخر**
ورد احمر وصندل ابيض وسعد من كل واحد درهمان كافور قيراطان هليلج من كل واحد ثلثة دراهم قشور
الاترج مثقال طباشير نصف درهم تجمع مسحوقة مسخونة وتعجن بماء السفرجل والخمر او بماء الورد
ويحبب ويمسك منه فى الفم **كثرة اللعاب وسيلانه** تكون اما من حرارة او رطوبة وخاصة فى
فم المعدة وعلامتها ان تكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء **وعلاجها** فصد الباسليق واستعمال
الربوب والفواكه القابضة كرب السفرجل ورب التفاح ورب الحصرم وماء الرمان والتغذى بالزيتون
واما من برودة ورطوبة بلغمية وعلاماتها علامات البلغم **وعلاجها** القئ فانه يستاصلها واخذ
الاطريفل الصغير غاية ويمضغ الجلنجبين والكندر او المصطكى ويصب الريق ويستعمل الجوارشات
الحارة ويوخذ سويق الحنطة مع شئ من الخردل ويجرع المرى وينفع منها تجرع الماء الحار غداة وبالغدوات
والعشيات يتناول من الخبز اليابس مع المرى فان كانت الرطوبات السايلة من الفم كثيرة متصلة
استف المريض يسير من السكر والخردل واغتذى بالفراريج المشوية والمطجنة ويصطبح بالمرى
والخل بالغدوات قليل اخذ شئ وان صلح والا فالقئ واخذ الهليلج المربى وان كان اللعاب جاريًا
من فم صبى يرضع فينفع الاقاقيا بالشراب حتى يتحلل ويمسح به فى بعض الاوقات ويعدل غذاء المرضعة
وتستفرغ بدنها ويقلل غذاؤها ويتعاهد اكل الكعك بالمرى واما من دود ويخالف الاولين بانه
يختص بالليل **وعلاجه** علاج الدود ومن الادوية المشتركة استعمال باقة من الهندبا مع درهم
ملح جريش بكرة كل يوم **اورام اللثة** غالبها حار وعلامته الوجع والضربان وقد يحدث فيها الحمرة
وعلامتها وجع شديد وحرقة مع ادنى ورم يحدث فيها اذا مس باليد انحسر الدم عن موضع المس
فاذا نحى عنه اليد عاد ويسكن وجعه عند اخذ الاشياء الباردة فى الفم ساعة ويجب فيها فصد
القيفال والجهارك واستفراغ الصفراء بمثل النقوع المقوى او ماء الرمانين بالهليلج وفى
طبيخ الفاكهة وتعليق العلق على عمود الاسنان فى الدموى نافع ثم يكبس بزر الورد وسائر القوابض
المعلومة ويتمضمض بماء الاسهذا فى الابتداء وليكن استعمالها مفترة والمضمضة بالماء الحار
تسكن الوجع ثم تستعمل المنضجات كدهن الورد مع المصطكى او السنبل ولا شئ فى الانضاج ودفع
المراد الحارة كالخيار شنبر واذا اقترن مع ورم اللثة وجع الاسنان يوخذ بزر رجلة وكزبرة وسماق
وعدس مقشور وصندل ابيض وعود القرح وكافور اجزاء سواء تجمع مسحوقة ويمسك الخل مع ماء
الورد فى الفم ساعة ثم يذر من هذا الدواء على اللثة والسن ولا يبلغ ماؤه وقد يحدث فيها الورم
من رطوبة فضلية وعلامته بياض اللون وبرودة الملمس **وعلاجه** التمضمض بالعسل والزيت
او لا ثم استعمال المحللات وربما احتيج الى استفراغ البلغم وقد يعرض الاورام فى لثة الاطفال
عند نبات الاسنان واورام عندا وتاد ناحية اللحيين وتشنج فيها فيجب ان يغمز عليها بالاصبع
بالرفق ويمرخ بالزيت او شحم الدجاج او دماغ الارنب بالعسل مضروبا بدهن البابونج او العسل
مضروبًا بدهن البابونج او العسل مع علك البطم **استرخاء اللثة** القليل منه يكفى فيه ما
نذكره فى ضعف الاسنان والكثير القوى يحتاج الى شرط وارسال دم صالح اى كثير يصلح خروجه
ان يقوى اللثة ويوجب جفافها فيزول واسترخاؤها ثم ذلك التدبير ويجب ان لا يهمل علاج
استرخاء اللثة لئلا يتبع ذلك سقوط اللثة وقد يعرض لذع فى لثة الاطفال فيكمد بشمع ودهن
او بزبد طرى او بشحم دجاج غير مملوح ويمرخ تمريخًا قويًا او يدلك بشحم بط او بدماغ ارنب ويمرخ

اللحيان والعنق بدهن البنفسج اوبدهن اللوز الحلوان كان لنبات الاسنان وقد يكون عن بلغم مالح او
مواد حارة انصبت عن ادمغتهم فيدبر البلغم والمواد الحارة وتدلك اللثة بالادهان المذكورة
اللثة الدامية سببه ذلك ضعف القوة الغاذية التى فى اللثة وعلاجها السنونات القابضة
المقوية سنون يتضمد به اللثة الدامية ويشد الاسنان المتحركة زبد البحر وشب يمانى واقاقيا
وجلنار وسماق وعفص وقشور رمان من كل واحد جزء ملح نصف جزء يسحق ويضمد ويتمضمض
بعده بماء السماق وماء الورد مضمضة يتمضمض بها فى اللثة الدامية سماق وسنبل من كل
واحد جزء ملح و زرورد مثقال ورق الآس نصف مثقال يغلى ويستعمل وينفع منها ان ينثر بشب
مطفى بالخل مع ضعفه ملح ومثل الجميع زرورد وان كانت هناك كثرة الدم فيجب الفصد وترك
اللحوم والاقتصار على المزاوير القابضة الباردة وان كانت اللثة يسيل منها ابدا دم رقيق فيؤخذ
من الزرنيخين الاحمر والاصفر والنوره والعفص والشبت اجزاء سواء ويسحق بخل ويتخذ اقراص وعند
الحاجة يؤخذ منه وهو مسحق قدر دانق فتدلك به اللثة دلكا جيدا ويترك ساعة ثم يمسك فى الفم
دهن ورد فانه عجيب فى امر هذه العلة جيد للعفن والاكلة فى الفم نقصان لحم اللثة علاجه
الفصد والاسهال والحجامة واكل السماقية والرمانية وهجر الحلاوة واللحمان وان يؤخذ كندر
وزراوند مدحرج ودم الاخوين ودقيق كرسنه وايرسا مسحوقة معجونة بالعسل وخل العنصل ويوضع
عليها قروح اللثة ونواصيرها اما القروح الساذجة فعلاجها علاج القلاع واما الاخذة فى
التعفن فعلاجها علاج الاكلة وكذلك علاج النواصير يقرب من علاج الاكلة ويجب ان يجتنب
الالبان والسموك ويطعم الفراريج بماء السماق ويفسح له فى الفواكه القابضة ويمنع من التملى
من اللحم والحلواء فان بقيت فى الفم بقية من الرائحة امسك فيه الكافور والعود او قشور
الاترج ويستن بالسعد والصندل والورد اللحم الزائد فى اللثة هذا يعرض فى الضرس الاقصى
بعقب ورم حار يظن الانسان كان فى ضرسه شيئ من الماكول ملتصقا به وعلاجه ان يجعل عليه
تلقند ومترفا فانه ينفيه حفظ الاسنان من احب اسنانه فعليه باموراحدها الاحتراز عن فساد
الطعام او الشراب فى المعده اما بجوهريهما كما فى الاغذية والاشربة الفاسدة بالطبع او لسرعة
الاستحالة كاللبن والبطيخ والسمك ولفساد استعمالهما وثانيها الاحتراز عن كثرة القئ وخصوصا
الحامض وان اراد القئ دهن الاسنان او لا لئلا تركب عليها الابخرة وثالثها الاحتراز عن علك
الاشياء العلكه والحلوة كالقراصيا والتين اليابس والناطف ورابعها الاحتراز من كسر الاشياء
بالاسنان كاللوز والجوز وخامسها الاحتراز من المضرسات وكل شديد البرد وخصوصا عقيب
الحار وكل شديد الحر وخصوصا عقيب البارد وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث والتمر
واللبن وسادسها ان يديم تنقية الاسنان من غير استقصاء يضر اللحم ويقلقل الاسنان
وسابعها استعمال السواك باعتدال لا يبلغ الى ذهاب ظلم الاسنان فيهيا للنوازل وقبول
الابخرة الصاعدة وثامنها التعهد بتدهين الاسنان عند النوم بمثل دهن الورد ان احتيج الى
تبريدا ودهن الناردين ان احتيج الى تسخين والدلك بالعسل والسكر اولى والعسل اكثر جلاء
وتنقية ويجب التخلل بعد الطعام ولا يستقصى فيه ايضا بحيث يذهب جلاء الاسنان وتحسينها
ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض فى الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل اليتوع فلا يصيب
صاحبه وجع الاسنان وكذلك الملح مع العسل محرقا او غير محرق ولون السن يدل على ما يغلب عليه
من الصفراء والدم والسوداء تسهيل نبات الاسنان ينبغى ان يدلك بالسمن والزبد والشحوم
والامخاخ والادمغة وعند اشتداد الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب مع دهن الورد ضعف
الاسنان تنفعه القوابض كالعفص والملح الاندرانى المقلو المطفى فى الخل وزر الورد والجلنار

والاقاقيا والمضمضة بماء الورد وماء الآس والسماق نافع سنون قابض يقوى الاسنان ويقوى الفم
وينفع من انحدار الدم هليلج وبليلج واملج وورد وجلنار واقاقيا وشب يمانى وطباشير وعاقر قرحا
بالسوية الضرس خدر يعرض للسن بسبب يخشن اما بقبضه او حموضته او عفوصته وارد من خارج
كما يعرض من مضغ الاشياء الحامضة والقابضة او من داخل كما يعرض من بلغم حامض او سوداء
تتعلق بفم المعدة وتؤدى قوتها الى هذا الموضع او تصعد نفسها اليه وربما كان عقيب القئ
وعلاجه اما بما يسخن حتى يزول ما حدث فى السن او فى عصبته من البرد فينبسط واما بما يملس
ويلين حتى يزول القبض فاما الذى يسخن فمثل الصعتر والبادروج والعسل والجوز والنارجيل
وعلك البطم والملح اذا مضغ او دلك بها واما ما يملس فمثل البقلة الحمقا والشمع واللوز الحلو
المقشر والمضمضة باللبن الحليب ولبن الاتن وزيت الانفاق مفترة نافعة وينقى المعدة فيما
يكون سببه من داخل ويستعمل ما ذكرنا من المضغ والدلك وقد يكون من تناول الاشياء الباردة
وعلامته ان يوجع السن اذا اصابه شئ بارد وعلاجه ان يعض على خبز حار او على صفرة بيضة
حارة مرات حتى تدمع العين من شدة الحرارة ثم يمسك فى الفم دهن ورد مسخن قد حل فيه
مصطكى ويستاك بايارج فيقرا فان لم يكف ذلك دلك بالترياق الكبير او بدهن البلسان
ويمضغ الشمع الاصفر ذهاب ماء الاسنان هو ان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا
او صلبا واكثره من برد وينفع منه حب الغار والشب والزراوند والتكميد بصفرة البيض و
الطحال المشوى والعنصل المشوى المدقوق مع الخل ويكون من حرارة وهو قليل ويدل عليه
لون اللثة وملمس الاسنان وينفع منه التمريخ بدهن الورد المفتت فيه كافور وصندل ومضغ
البقلة الحمقاء وبزرها حكة الاسنان تحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة او من اكل الاطعمة
الحريفة فيتولد منها خلط لذاع ينجلب الى اصول الاسنان منه شئ يسير وعلامتها ان يظهر فيها
وفى اصولها شبيه بالحكة حتى لا يستطيع ان يهدا ساعة من حكة الاسنان بعضها ببعض ومضغ
شئ وعلاجها تنقية الدماغ والبدن من الخلط الردى والحمية من الاغذية الردية والمضمضة
بالسكنجبين العنصلى او بالخل المطبوخ فيه اصول الحماض وجع الاسنان يكون اما من سوء
مزاج حار وعلامته الاستلذاذ بالماء البارد والوجع المقلق وان يكون مع ورم حار فى اللثة
وحمرة وضربان وعلاجه فصد القيفال والحجامة وفصد الجهارك او ارسال العلق على
الغمور او وجع الذقن والاسهال بماء الرمانين بالهليلج او بمطبوخ الفاكهة وامساك الخل وماء الورد
فى الفم وربما زيد سماق وزرورد وشب وعند اشتداد الوجع قليل كافور ثم يمسك دهن
الورد فى الفم او مع قيراط من الافيون تارة يغمس فيه قطنة ويوضع على اصل السن الوجع شديد
وقد ينفع فيه عصارة البنج مع الخل ودهن الورد وربما نفع الماء المثلوج او العض على الثلج وصمغ
السماق اذا وضع على الضرس سكن والتمضمض بماء السماق مع شئ من ماء لسان الحمل او بالخل
الذى طبخ فيه ورق الآس او حبه او بماء عنب الثعلب المطبوخ فيه الزيتون نافع ووجع السن الذى
يوجد فيه ورم فى اللثة وكان اللمس يؤذيها وخصوصا اذا كان قبل ذلك رهلة مستعدة
لانصباب المواد اليها لا يفيد فيه القلع بل قد يضر لانصباب المواد الكثيرة فيجب ان يشتغل
بعلاج الورم الحادث فى اللثة وان كانت سليمة واحس الوجع ممتدا فى طول السن فالوجع فيه
وح يفيد القلع وخاصة ان كان مثقوبا لان هذا يدل على ان المادة الموجعة فى اصل السن
والقلع يستفرغ تلك المادة وتسلم الاسنان المجاورة لذلك السن وان كان الوجع فى الغمور
وهو ما بين الاسنان من اللحم والعصب فهو فى العصبة والقلع قد ينفع بما يجد المادة طريقا
الى التحلل وقد لا ينفع واما من سوء مزاج بارد وعلامته ان لا يكون مع الوجع ضربان ولا لهب

في الوجه وفي الاكثر لا يكون ورم في اللثة وان يهيج بعقب شرب ماء بارد ونحوه ويسكن بالاشياء الحارة وعلاجه النفض بالايارج والمضمضة بخل طبخ فيه فودنج وعود القرح والصعتر ويدلك اصله بعاقرقرحا وزنجبيل وفلفل وشيطرج او يمسك في اصله الترياق الكبير وخصوصا الحديث وذلك لانه يوجب تخديرا اذا كان حديثا لما فيه من المخدرات قبل التخمير او ترياق الاربعة او الفلو وترياق البرشعثا ان قوي الوجع ويكمد اللحي بالجاورس او الملح المسخن وقد ينفع فيه العض على مح البيض حارا او على الخبز الحار على ان كل ذلك نافع للحار ايضا وذلك بالخاصية وانعكاس الحرارة وتقوية المحل وينفع ايضا المضمضة من بزرشبت وكمون كرماني واذخر مع قليل عاقرقرحا وربما نفعت المضمضة بالشراب الصرف مسخنا وكان استاذي رحمه الله يامر بالمضمضة بمرقة الزيتون المالح او مع عود القرح واستعمال شراب السكنجبين العنصلي واذا شرب الماء البارد فينبغي ان يمال انبوبة الابريق وقت الشرب الى الجانب الغير الوجع حتى لا يصل الماء البارد الى الجانب الماووف وان كان البرد قويا فالكي بمسلة حديد يدخل اليه في انبوبة وقد حوط حوله بعجين لئلا يمس المسلة الباقي فان لم ينجع فالتنقية بما ينقيها واذا سحق الفلفل وعجن بعسل ودلك به السن واصله نفع وينفع من الوجع البارد مضغ النارجيل والجوز واكل الزيتون والجوز مع قليل من ورق السداب ومضغ لوز الصنوبر الكبار وبزر الرازيانج ويمسك ماء العسل الكثير الافاويه ويطعم الاخبصة حارة و الجوذابات والفالوذجات التي تعقد بالعسل الكثير الزعفران واستعمال الاطعمة مع الثوم و التوابل الحارة جيد والمضمضة بمرقة الثوم وجوز السرو وكذلك التدخين بسلخ الحية وشحم الحنظل واصله واصل الكبر وان يوخذ العاقرقرحا والفودنج والسعتر والزرنباد والجلنار وشحم الحنظل ويغلى في الخل ويتمضمض دواء بليغ وهو ترياق الاسنان جندبيدستر وحلتيت وفلفل ومر وزراوند وزنجبيل وميعه وافيون وبنج بالسوية يعجن بعسل ويوخذ منه قطعة بقطنة و وتوضع على اصل السن اخر لوجع الاسنان من برودة عاقرقرحا وخردل وشيطرج وبورق وفلفل وزنجبيل يدلك به اصل السن ويوضع عليه منه في قطنة بعد ان يتمضمض بخل طبخ فيه عاقرقرحا وفوتنج وصعتر او بخل قد طبخ فيه شئ من هذا الدواء وقد يكون وجع الاسنان من يبس وعلامته تقلق السن وضموره وعلاجه استعمال المرطبات والتدهين بالزيت ودهن البنفسج وقد يكون بشركة المعدة وعلامته ان يهيج عند التخم والامتلاء والغشاء وعلاجه تنقية المعدة وتقليل الغذاء وقد يحدث بسبب انكسارها وانصداعها من غير تزعزع او وصول شئ الى اصولها وعلاجه ان يوضع عليها العاقرقرحا والافيون وقشور الكندر مسحوقة ومعجونة باللبن فان كفى والا كويت بالزيت او بحديدة وقد يحدث من رياح غليظة تتحلل من الراس وتندفع الى اصول الاسنان وقد يكون لدود فيها وذلك يكون في السن المتاكل وعلاجه ان يبخر ببزر البنج والكراث والبصل بشحم الماعز وكبد سام ابرص اذا وضعت على السن المتاكل الوجعة سكن وجعها ومما ينفع من ذلك التدخين بشحم الحنظل واصله وان يؤخذ من الملح الاندراني جزء ومن السعد نصف جزء ومن الشيح جزأن يدق ويعجن بعسل وشراب ويعمل اقراصا ويحرق الى ان يمضي ثلثها ويدق ويضاف اليها زبد البحر وزنجبيل ويستعمل وقد اجمع اكثر الاوايل على انه ليس فيما يدخل في الفم لعلاج الاسنان اخير من الملح والخل لانهما يسكنان الورم ويجففان اللثة الزائدة على قدر الحاجة لقبض فيها واذابة وفي الخل قوة محللة وقوة مقطعة مع حرارة يسيرة وفيه غوص فبالقبض يقوي العضو فيدفع عنه ما ينصب اليه ويصلح الاوجاع الاسنان الحارة والباردة اما في الحارة فبتبريده واما في الباردة فبتلطيفه للبلغم وللتحليل فيه خاصة ليس لغيره لان معه من اللطافة ما يوصل الادوية الى المواضع الغايرة المحجوبة الا انه يجب ان يستعمل في العلل الباردة مع الادوية وفي الحارة وحده مع الماء قال الشيخ انه قد يتادى امر الاسنان

الوجعة الى ان لا تقبل العلاج البتة او يكون كلما سكن ما يوديها من الافة عاد عن قريب ثم يكون مجاورتها لسائر الاسنان مضرة لها فلا يوجد الى استصلاحها سبيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط ما يحيط باصله عنه قال وفي قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر ثم اوقات كثيرة فربما كشف عن الفك و وعقر جوهره وهيج وجعا شديدا وربما هيج وجع العين والحمى فاذا علمت ان القلع يعسر ولا يحتمل المريض فليس من الصواب ان يحرك بشدة فان ذلك مما يزيد في الوجع وقد يقلع بالادوية والاصوب ان يشرط حوالي السن بمضع ويستعمل عليه الدواء ومن ذلك ان يوخذ قشر اصل التوت وعاقرقرحا ويسحق بالشمس بخل ثقيف حتى تصير كالعسل ثم يطلى به اصل السن في اليوم ثلاث مرات ويسحق العاقرقرحا ويشمس في الخل اربعين يوما ثم يقطر على المشروط ويترك ساعة او ساعتين وقد ودعت الصحيحة يوما ثم يجذب فينقلع ومما يقلع الاسنان ويفتتها لبن اليتوع يعجن بدقيق ويوضع على السن ساعة فيفتت وشحم الضفدع البحري مفتت بالغ يحشى في السن المتاكل فيفتته وبزر المازريون ولبن التين اذا سحقا وعجنا بقطران وحشي السن فتته تاكل الاسنان وتفتتها وتثقبها هذه العلة تعرض اما من رطوبة ردية تتعفن فيها او من فناء رطوبتها واستيلاء اليبس عليها ويفرق بينهما بالضمور وعدمه وتغير لون السن في المادي وعلاج الرطوبي تنقية الدماغ وتقوية الاسنان بالسنونات والمضمضة بالخل الذي قد طبخ فيه القوابض مثل الاس والجلنار والشبت وان يحشى فيها سك ومصطكي بعد تنقية الجوهر الفاسد فيها بالمبرد وان كان سوء مزاج بارد فعلاجه ان يحشى في الثقب حلتيت وثوم وعلاج اليبسي ترطيب المزاج ووضع بياض البيض ولعاب بزرقطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن بعد ان يضرب كلها حتى يتحد وان كان سوء مزاج حار يحشى افيون او كافور وان كان يسيرا برد حتى يستوي وان افرط التاكل واخذ في اسنان كثيرة يجب اسهال السوداء وترطيب التدبير تحرك الاسنان وسقوطها اما من سعة الاواري التي هي مذكورة فيها كما يحدث للصبيان وذلك لان الطبيعة تسقطها لضعفها و وافساد اللبن لها فيوسع الاواري ليحدث مكانها اسنانا هي اعظم من الاولى واقوى على المضغ والكسر فهي واما من نقصان السن ويبسه فاما ان يعرض للمشايخ ولا علاج له واما ان يعرض للشبان كما يعرض للث والذين جاعوا شديدا متواليا وعلامته هزال البدن وغور العينين وجفاف يجده العليل في جميع بدنه واما ان لا يكون في اللثة ما يوجب ذلك من نقصان او الم او غيره وعلاجه الامتناع من الاغذية المجففة وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ بالاغذية والاشربة وغيرهما ثم تقوية اصولها بالورد والطباشير والعدس والسك والعذبة ونحوها واما من رطوبة مرخية اللثة والعصب الساد للسن وعلامتها استرخاء اللثة وكون السن مع ذلك سمينة لم تضعف وارتعاد الفكر عند الكلام وسيلان اللعاب واحتباس برد في اصول الاسنان وعلاجه علاج الفالج والتمضمض بماء طبخ فيه القوابض الحارة وبماورد قد اغلي فيه ورق اس واستفراغ الرطوبة وان يوخذ سماق وقشور الرمان الحامض ونوى الهليلج الاصفر والسك والورد الاحمر والجلنار والعفص والعذبة والشب اليماني اجزاء متساوية يدق وينخل ويدلك به اصول الاسنان ولا يجوز ان يكثر الكلام ولا ان يكسر شيئا صلبا واما ورم يعرض للثة فيبرا عن السن وعلامته شدة الوجع والضربان واما من نقصان لحم اللثة وتاكلها وقد ذكرنا علاجها واما من ضعف اللثة وقلة دمها فتسترخي وتتبرا عن السن وعلامته انها تبيض فيزيد حجمها وتظهر للحس كان ليس فيها دم وعلاجه التقوية بالاطعمة المحمودة و والسنونات واما ضربة او سقطة وعلاجه بالقوابض المشددة والتدهين بدهن ورد ذيبقي و ومصطكي تزيد السن وعلاجه ان السن كما انها تقبل الغذاء كذلك تقبل المواد المنصبة اليها فيزيد حجمها ويغلظ فان كان مع وجع دل على ان الخلط المنصب اليها حار كالاورام وان كان بلا وجع دل على ان الخلط رطوبي كالاورام الرخوة وعلاجه ان كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن وسقي

بماء الشعير والخشخاش والتمضمض بماء السماق وماء الورد ووضع الاطلية الباردة القابضة معجونة
بالخل عليها وان كان بلا وجع فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والحبوب والغراغر ومضغ السعد والمصطكى
ودلك السن بالمسك مع ماء السداب او بالثوم المشوى وربما يزيد السن طولا اما لانها اصلب من سائر
الاسنان فينسحق الاسنان وينقص على طول الزمان وتبقى هى ناتية تنطح ما يحاذيها من السن وتمنع
من المضغ وعلاجه ان يبرد حتى يستوى وربما طالت من ورم يحدث فى اصلها وعلاجه الفصد والاستفراغ
والتمضمض بماء عنب الثعلب والورد الرطب وربما طالت لانقلاعها عن الاصل الذى كانت مرتكزة
فيه وعلاجه ان لم يبرأ عن العصبة ردها الى اصلها وشدها بالمصطكى وان يوضع فى اصلها الشبث وقرن
الايل المحرق **الحفر وتغير لون الاسنان** الحفر شئ يشبه الخزف سريع التفتت يتركب على اصول الاسنان
ويتحجر تحجرا يعسر قلعه منها ولونه اما اصفر او اسود او اخضر وسببه بخارات غليظة ترتفع من
المعدة وتركب على سطح الفم والاسنان غير انها تتحلل عن سطح الفم بحركة اللسان ويبقى ما يتركب على
اصول الاسنان من داخل او خارج فينعقد على طول الزمان ويستدل على الخلط الذى منه يرتفع
تلك البخارات بلون الحفر وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منه بالحديد برفق
وبالسنونات الجلاءة ودلك الاسنان بزبد البحر ورماد الصدف وكسر القصاع الصينى والزجاج الشامى
والقلى ينعم سحقها ويتوقى اللثة واما تغير لون الاسنان فيكون من نفوذ المادة الردية فى جواهر
الاسنان فيتغير لونها الى سواد وخضرة والى باذنجانية وصفرة وجصية بحسب لون الخلط
المنصب اليها النافذ فيها وعلاجه تنقية البدن والدماغ ثم يوضع على السن اما الاصفر فدقيق العدس
والشعير والخطمى مع الخل بعد المضمضة بماء عنب الثعلب والخل واما الاسود والاخضر فدهن الورد
مع اصل الكبر وافسنتين وافتيمون واشنه ومصطكى واما الاخضر فالقيروطى ودهن المصطكى
والسعوط الحارة مع دهن الخيرى والشمع ويسير من الزوفا الرطب وشئ من حليب الحنطة المنقوعة
وهذا النوع قلما يبرأ لاستحجار الخلط وقد ينفع منه ومن الباذنجانى المضمضة بالخل المغلى فيه
الحنطة المنقاة من الهبيد **صرير الاسنان فى النوم** يكون لضعف عضل الفكين ويعرض كثيرا
للصبيان ويزول اذا ادركوا وعلاجه تنقية الراس وتدهين العنق بالادهان العطرة التى فيها
قوة قبض كدهن الورد والآس **اورام الشفتين** علاجها استفراغ الخلط الغالب بالفصد والاسهال
ثم تضميدها بما يحلل مع قبض ما ذكر فى علاج اورام اللثة ويحذر من الفصد من الشفة لئلا تنحدر
اليها المادة **تشقق الشفة وبياضها وتقشرها** يعرض من فساد الدم بالرطوبة ونقصان الحرارة
فى اعضاء الراس والوجه فان كان مع تقشر دل على ان هناك مع هذه الجاذبة يبوسة وعلاجه
الاسهال واصلاح الغذا وجعله من الاكارع والبيض النيمبرشت والتسط بالادهان اللطيفة وامساك
الكثيرا فى الفم وتقليبه باللسان وكذلك الزبد الحادث من القثاء والخيار اذا دلكا ولعاب بزرقطونا
وتدهين السرة والمقعدة بدهن البنفسج وذلك لان السرة والمقعدة من الاعضاء العصبانية كما ان
الشفة كذلك فيلزم من تدهينها ترطب الشفة وتنفعه جميع القوابض المجففة اذا لم يكن مع يبس
البثور والقروح فى الشفة علاجه فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج ووضع مرهم الاسفيداج
عليها والمرداسنج والعفص المدقوقين بقيروطى **البواسير فى الشفة** قد يعرض للشفة السفلى غلظ
وشقاق فى وسطها يسمى بواسير الشفة وقد يظهر لونه سود اشبيهة اللون والصورة بالفرصاد
ولا وجع معها وربما انبسط على الشفتين كلها واخذ بعض الوجه وسببها فضل دموى محترق
يخرج من شعب العروق فيصير بين الجلد واللحم فما كان فيها الى السواد المشبع فانه يداوى بالفصد
والاسهال بمطبوخ الافتيمون وبالشرط ودلكها بالخل وما كان ضاربا الى الحمرة فلا يتعرض له بالحديد
لانه من دم انبعث من اطراف الشرايين ويعالج بالضمادات **تقلص الشفتين** هذه العلة ربما كانت

مولودة مع الطفل ويكون اصلاحها عند الطفولية وذلك بالمد والتقويم والشد وربما حدثت من
تشنج استفراغى ولا علاج لها وقد يحدث من تشنج امتلائى وعلاجه علاج التشنج الامتلائى **اختلاج
الشفة** قد تختلج الشفة بشركة فى فم المعدة وعلامته ان يكون مع غثيان وفواق ويدل هذا على
القئ وقد تختلج بمشاركة العصب الجائى اليهما من الدماغ او لرياح غليظة وقد ذكرنا هذا فى علة
الاختلاج وقد تختلج الامتلاء عروقها الدقاق من الدم وعلامته علامة غلبة الدم وعلاجه فصد
القيفال **ورم اللسان** يكون اما دمويا وعلامته ان يكون مع حمرة وبصيص ووجع ممدد وقلة
سيلان اللعاب وسخونة وضربان وعلاجه الفصد من القيفال وربما احتيج الى فصد تحت اللسان
وتليين الطبيعة بالحقن او الا ان لم يستطع اساغة المطبوخ والتغرغر بالمياه القابضة الباردة
مثل عصارة الخس والهندبا والكزبرة الرطبة وماء الورد وماء عنب الثعلب وماء الرمان المز
بشحمه او برب التفاح الحامض وبرب التوت الشامى ويلقى سماق فى ماء ورد ويتغرغر به وبالسكنجبين
الساذج ويتغرغر بالماء المطبوخ فيه العدس والورد والكزبرة من كل واحد كف مع خل ويوضع الخرق
المشربة منها على اللسان ويدلك اللسان بالمنصل وحماض الاترج او ريباس ونحوها مما يسيل
اللعابات ويشرب ماء بزر البقلة بشراب الحصرم ويغتذى بالسماقية والعدسية والحصرمية
فاذا وقف العضل مضمض بلعاب بزر الكتان فان آل الامر الى جمع المدة بماء قد طبخ فيه التين
ولعاب بزر المرو شئ من المتنجح المفتر ودهن البنفسج فان انفجر مضمض باللبن الحلو والزبد والدهن
وعولج بمرهم الاسفيداج ودهن الورد والانيون واما صفراويا وعلامته صفرة اللسان والوجع
واللهيب وربما تقشر اللسان كله مع الورم وعلاجه علاج الدموى الا فى الفصد لان الفصد يزيده
فى حدة الصفرا واستفراغ الصفرا واما بلغميا وعلامته بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب وقلة
الوجع وعلاجه الحقن التى فيها حدة ما والتغرغر بالايارج والاستفراغ ودلكه بالمرى او بالعسل
وحده او مع الصعتر والايارج وبالمعجونات الحارة ويتناول مزورة الزيرباج او ماء الحمص وعند
النقاء القلايا ويتغرغر بالسكنجبين البزورى والعنصل او بماء قد طبخ فيه اصل السوسن والزبد
والحلبه والتين ويصفى او بماء الاصول وللجوز المربى الصغار خاصية عجيبة فى النفع من ذلك وكذلك
رب الجوز المذكور للخوانيق واما سوداويا وعلامته سواد اللسان وجفاف جلده وقلة الريق جدا
وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون ومسح اللسان بدهن السوسن وشحم الدجاج والبط ودهن
البنفسج وتجنب الاغذية المولدة للسوداء ويلطف التدبير ويتمضمض بلبن الاتن والمعز الحار مع دهن البنفسج
وماء التين ولعاب الحلبه فاذا انحل لطيفه وبقى كثيفه مضمض بماء العسل وقيل يمسك فى الفم دائما ماء
الكزبرة الرطبة او ماء الخس ونحوهما من الاشياء المبردة لئلا يزيد الورم وان تشرط وعظم بحيث يعظم
اللسان ويبقى الفم مفتوحا فلا علاج له الا قطع اللسان وقد يرم اللسان بشرب السموم وعلاجه علاج
السموم **عظم اللسان** قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم ويسمى اذلاع اللسان وهذا من جنس التهيج لا الورم
وذلك يكون من تشربه الرطوبات وعلاجه ان كانت هناك علامات لحرارة الفصد ثم دلكه بالمصل وحماض
الاترج ونحوهما مما يسيل اللعاب وان لم تكن حرارة فيستفرغ ثم يدلك بالملح والخل والزنجبيل والنوشادر
فانه يلطاء **الضفدع** هو شبه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيهة باللون المؤتلف من لون سطح اللسان
والعروق التى فيها بالضفدع وعلاجه الفصد والاسهال وان تذر عليه الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر
والزوفا والملح مع قشور الرمان والاكالة مثل النوشادر والزاج فان نجعت والا شق واخرج **شقاق
اللسان** اما من يبس مزاج الدماغ فيحدث الجفاف فى اللسان حتى يتشقق حتى يمنع عن الاكل ويوم عند
مس الشئ الحامض والمالح وعلاجه امساك بزرقطونا فى الفم او بالسكر او بزر السفرجل او كثيرا وشرب
ماء الشعير ودلكه بالزبد الذى يخرج من الخيار اذا قطع ودلك بعضه ببعض وبالقيروطى بدهن البنفسج

والاغتذاء بالاكارع حنطية واما من بخارات اخلاط مجتمعة فى المعدة ويدل عليه الجشاء وطعم الفم
وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقئ وعلاجه تنقية المعدة **حرقة اللسان** سببها حرارة فم المعدة
والدماغ او تناول اشياء حريفة او خلط حاد وعلاجه ان يمسك فى الفم العصارات والالعبة البارد‌ة
وكذلك اللبوب مثل لب الخيار والقثاء وان يستفرغ الخلط الحاد **جفاف اللسان** اما من حرارة
ويبس كما فى الحميات المحرقة والغب الخالص واللازمة والخوانيق وغيرها وعلاجه ان يمسح بلعاب
بزرقطونا وحب السفرجل بماء النيلوفر والسكر وربما زيد فيه لب بزر بيقطين او رجلة والمضمضة
بحليب بزر بقلة او بماء البطيخ الهندى نافع وكذلك بماء الخيار والقثاء واما من خلط لزج ويعرف
بغروية الريق وعلاجه ان يدلك بقضيب خلاف غمس فى سكنجبين او بماء بطيخ وسكر **حكة اللسان**
سببها انصباب اخلاط محرقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتقاء اليه وعلامته ان اللسان
يحمر ولا يستطيع الانسان ان يترك حكة باسنانه ويستروح الى الماء الحار وعلاجه تنقية البدن
والمضمضة بماء الحار ثم باللبن مع قليل سكر ثم بالخل ودهن الورد ودلك اللسان بالهليلج الاصفر
ولوكه فى الفم قيل ومن اراد ان لا يفسد لسانه فلا ياكل حلواء الا اكل بعده قليل خبز **استرخاء
اللسان وثقله وتغير الكلام الى التمتمة والفافا وبطلانه** اما من رطوبة دموية وعلامته
حمرة اللسان وحرارته وعلاجه الفصد والمضمضة بالحوامض المقطعة مع تحليل اللعاب كالحصرم
ومياه الفواكه القابضة وفقاح الاذخر والطباشير نافع واما من رطوبة بلغمية ترخى العصبة وعلامته
كثرة الريق والانتفاع بالقوابض اكثر من الانتفاع بالمحللات لان المحللات تجذب المواد الرقيقة
الى العضلات وقد يكون بشركة الدماغ لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب وعلاجه تنقية
الدماغ والرس بحب الايارج او ايارج لوغاذيا ويتمضمض بخل عنصلى طبخ فيه قليل وج ويستعمل طبيخ
الكبر والخردل والصعتر وقليل عاقرقرحا مضمضة وقد ينفع منه دلك اللسان بخبيص ومصل فيها
قليل نوشادر وتنفع المضمضة بمثل الزنجبيل والقرنفل والميويزج والبورق والملح الهندى والشونيز
واستعمال معجون اسطوخودوس وورد مربى ولا ينبغى ان يطرح العلاج لطول زمان المرض فان العضلات
الغليظة اللاحجة فى المواضع الضيقة صعبة بطيئة الانحلال وقد يكون من فالج عرض له وعلامته ان
يعرض ابتداء وكانت الحواس معه كدرة والحركات بليدة ويسترخى اللسان ويسيل لعابه ولا يقدر صاحبه
على النطق وعلاجه علاج الفالج وقد يكون من تشنج امتلائى وعلامته قصر اللسان وغلظه او طوله
وعسر تحركه او حركته بغير ادارة وعلاجه تنقية الدماغ والغرغرة من الشب والبابونج ويطلى القفا
بالماء الحار وتغريق الراس بالدهن واكل الحلو المتخذ من دهن السداب او دهن الجوز او دهن اللوز
المر بدقيق الحلبة وبزر الرازيانج والعسل وتضميد القفا **قال الشيخ** نسخة حب يمسك تحت اللسان
ينفع من استرخائه ودلعه علك الانباط درهمان حلتيت درهم يتخذ منه حب كالحمص وقد يكون بسبب
تشنج استفراغى وعلامته ان يعرض بعقب الحميات الحارة ويكون اللسان متشنجا غامرا ولا علاج له
وان عولج فيعالج بالادهان المرطبة كدهن البنفسج والنيلوفر والقرع واللعابات اللينة والشحوم
وفى الجملة يرطب التدبير وقد يكون عقيب السرسام والبرسام لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعضاء
وهذا اذا ازمن لم يبرا فاما اذا لم يزمن بعد ينفع منه ان يدلك بما يسيل اللعاب كالملح والنوشادر
ونحوهما وقد يكون من ورم صلب وتعقد من جراحة وعلاجه التليين وقد يكون من انتهاك العصبة
المحركة له وعلامته ان يعرض بغتة بعقب ضربة او سقطة على الراس ولا علاج له وقد يكون من قصر
الرباط الذى تحت اللسان وعلامته ان يكون ملتزقا بطرف اللسان سواء وعلاجه قطع ذلك الرباط
ويتوقى ان يقع الشق فى العمق فيفتح شريانا فيعسر حبس الدم ثم يتمضمض بالخل وماء الورد ويكبس
الموضع بالزاج المسحوق والصبى اذا ابطا كلامه دلك لسانه بعسل وملح واجبر على الكلام الفصيح

ومما

ومما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة وحفظ الكتب المصنفة فى ذلك وكثرة قراءة الاشعار المليحة
والاسجاع السلسة ودوام قراءة الكتاب العزيز **بطلان الذوق** قد يذهب الذوق حتى لا يميز العليل
بين الحار والبارد فضلا عن الحامض والحلو وسببه حصول الفضول الرطوبية فى الاعصاب اللينة التى
تجئ بالحس المنبسطة على اللسان وسطح الفم وعلاجه تنقية الدماغ بايارج فيقرا وجب قوقيا بعد
سقى شراب الاصول والغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج والخردل هذا اذا لم يمنع مانع من حرارة المزاج
فاما فساد الذوق فربما يغير الى المرارة حتى يحس الانسان بطعم فيه مر وكذلك لسائر الطعوم وهذا
يدل على غلبة المرار على اللسان وقد يتغير الى الحلاوة وهذا يدل على غلبة البلغم الحلو او الدم وقد يتغير
الى الحموضة وهذا يدل على غلبة البلغم الحامض والسوداء او الى الملوحة وتدل على غلبة البلغم المالح
وعلاجه استفراغ الاخلاط والغرغرة بما يوافق **الماشرا** يطلق على ورم حار عن دم صفراوى يعم
الوجه وربما غطى العينين وتلزمه حمى وحمرة شديدة فى الوجه ووجع وضربان وربما صعد الى الراس
فينتفخ الراس بجميع ما فيه وسببه سخونة الدم وغليانه فى العروق الاجوف الموضوع على الصلب فيرتقى
الى الوجه بطريق الشعب التى تدخل اليه وعلاجه الفصد والحجامة من الساقين واستفراغ الصفراء
بالنقوع المقوى وطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج ولعوق الخيارشنبر وتدبر الحمى الصفراوية
وتضميد الحلق والصدر عند الاسهال ونزول المواد بما يقويها لئلا يقبلا المواد ثم يبرد الراس
والوجه بماء الورد وقليل من الكافور ويسقى ماء العدس والكزبرة اليابسة مغلى مصفى على السكنجبين
قال ابقراط من به ماشرا ولم يحترز من اللحوم اربعين يوما نكس وهذا من المجربات **البادشنام**
حمرة مفرطة تعرض فى الوجه تشبه حال من ابتدا به الجذام خصوصا فى البرد والشتاء ويتولد
عن دم حار متحرك الى فوق والى خارج وربما كان معه قروح وعلاجه الفصد والحجامة والاسهال
وتنقية الدم من الخلط المحترق وتبريده وتلطيفه وترطيبه والشاهترج بالسكنجبين جيد و
والخيارشنبر نافع لانه مع انه يسهل الصفراء يصفى الدم ايضا وسفوف السوداء بماء الجبن جيد
وفى الجملة يعالج بعلاج من ابتدا به الجذام ولا يجوز التوانى فى علاجه فانه ردئ وربما احتيج فيه
بعد الفصد من القيفال وحجامة الساقين والنقرة الى الفصد من الجبهة ومن طرف الانف و
وارسال العلق بعد ذلك على مواضع البخر ويترك كل ما يكثر الدم والشراب واللحم والحلو خاصة
ويستعمل الحمام دائما والانكباب على الماء الحار اذا لم يمكن دخول الحمام مرة وعلى الماء البارد اولى
ويترك الصياح وكل ما يخنق الدم فى الوجه كامساك النفس وطول السجود ونحوه ويوسع الازرار
ويحذر ملاقات الريح الشديدة ومتى اتفق ذلك بادر الى الحمام وينفع منه ان يطلى بالصابون ويترك
حتى يمصه ثم يغسل بالماء الحار ويعاد مرات وربما احتيج الى استعمال طلاء الشقيقة القوية **ورم
الخد والحنك وما يليهما** قد يظهر فى هذه المواضع ورم حار وسببه الدم الحار الكيفية وعلامته
ان تكون مع وجع وحمرة لون وعلاجه الفصد والاستفراغ بمثل شراب بنفسج مكررا وشراب
ورد نصيبى مكرر ثلثون درهما يمرس فيه ترنجبين عشرون درهما ويستحلب فيه خيارشنبر عشرة
دراهم ودهن لوز حلو درهم ويتمضمض فى الابتداء بالخل الذى قد اغلى فيه الاس والورد والجلنار
واصول عنب الثعلب ثم يطلى بعسل خيارشنبر ودهن لوز حلو وقد يحدث فيه الورم الرخو وسببه
الرطوبة الحارة اليسيرة الحرارة وعلامته ان يكون لونه الى البياض وفيه تهيج والوجع معه وعلاجه
الاستفراغ بما قلنا او بالايادج وان يطلى بالطلاء المذكورة ويتغرغر بالغرغرة التى تكون فيها
المرى والعذبة وعود القرح والغذاء فيها مزورة رشتا بخل وبلا تخلية او بدهن لوز حلو ومزورة
اسفاناخ او شراب نوفر وغيرهما من المزاوير المناسبة للخلط واكثر هذه الاورام انما تكون من النزلات
امراض الحلق الخناق امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب والبلع او تعسرهما وسببه اما ورم فى

عضل الحنجرة وهو اما في العضلات الخارجة للحنجرة فيظهر للحس وهو اسلم واما في الداخلة فتضيق النفس
جداً وهو ردى او في عضل المرى العالية الخارجة او الداخلة وتمنع البلع في ورم المرى اكثر والنفس في ورم
الحنجرة اكثر وما كان منه محوجاً الى ادامة فتح الفم ودلع اللسان يسمى الخناق الكلبي وهو ردى صعب وهو
اما دموى وعلامته احمرار اللسان وانتفاخ الاوداج والتمدد والوجع القوى اما صفراوى وعلامته
ملوحة اذا كان السبب بلغماً مالحاً او دلاعة في الفم اذا كان البلغم مائياً وقلة عطش الا ان يكون
البلغم مالحاً وقلة الوجع واما سوداوياً وهو نادر واكثره انتقالى لان السوداء يقل انصبابها من
عضو الى عضو دفعة لكن لا يبعد مع ندوره ان يعرض دفعة او قليلاً ثم يخنق وعلامته الصلابة والحموضة
او العفوصة وقد يكون لعجز القوة المحركة للآلات عن التحريك كما عند شدة جفافها فيكون الفم جافاً
ويسهل البلع بتجرع الماء الحار فيكون مع علامات الورم وتتقدمه اسباب مجففة العلاج يجب فيه
الفصد وان تساوت الاخلاط فضلاً عن غلبة الدم واستفراغ الخلط الموجب وفصد العرق الذى تحت
اللسان بعد الفصد العام خصوصاً في الخناق الكلبي فانه لا يجوز تاخيره فيه وتليين الطبيعة بالفتل
والحقن اللينة وحجامة الساقين وشدهما وحك الاطراف بالجر وتسخينها الاشربة شراب البنفسج مع شراب
الاجاص او التوت الشامى او البنفسج والنيلوفر بلعاب حب السفرجل وماء الرمانين خصوصاً في اليبسى
والسوداوى او شراب ليمو وبنفسج وخصوصاً البلغمى وبالجملة كل ما يستعمل في الحمى مع مراعات الحلق
وماء لسان الثور ببعض هذه الاشربة او بالسكر جيد فاذا فرغ من الرادعات انتقل الى الملينات كالجلاب
بعرق سوس وشراب بنفسج بماء عرق السوس ولسان الثور ومغلى حلو بشراب بنفسج ان لم يكن من الحمى
مانع الاغذية يهجر الغذاء يومين ثلاثة ثم يستعمل حريرة نخالة باللوز والسكر ثم يستعمل ماء الشعير
بالسكر او بشراب ماء النيلوفر فاذا هان البلع وصدقت الشهوة فاسفاناخ او ملوخية او رشتا او قرع
او خبازى بدهن لوز حلو وكل ما لا يحوج الى المضغ اولى لئلا ينجذب الى موضع الورم والحلق بسبب حركة
المضغ مادة وفي اخر الخوانيق الحادة والخوانيق البلغمية يستعمل الاحساء المنضجة والمحللة مثل
المتخذة بالعسل والسكر والنشا والزبيب والعناب والتين ودهن اللوز الحلو ويصلح لهم صفرة البيض
النيمبرشت الادوية الموضعية اما اولاً فالروادع في اليوم الاول والثانى كرب التوت الشامى بماء الورد
وماء الكزبرة برب التوت او برب قشور الجوز الرطب له خاصية في دفع الاورام وهو ان يوضع الجوز الرطب
مع قشره في الخل اياماً ثم يتغرغر به او مغلى من كزبرة وعدس وسماق او ماء الرمانين المقوم بالطبيخ
بشراب بنفسج وحب من سماق وزرورد وجلنار وكثيرا وربما زيد فيه قليل كافور وخصوصاً في الصفراوى
وبعد يومين ثلثة يتغرغر بغسل وخيار شنبر وماء كزبرة ودهن لوز حلو وبلبن حليب وعسل خيار شنبر
ودهن لوز محلى بسكر ويستعمل المنضجات كاللبن الحليب ومغلى من جعدة وقنا ونخالة وعرق سوس بسكر
او برب التوت او لب الخيار شنبر بلبن حليب او دهن لوز حلو ورب توت بقليل مر وزعفران ويجب ان
يكون جميع ما يستعمل شرباً او غرغرة مفتراً وتطويق العنق بخيط خفق فيه الافاعى غاية في ذلك الوقت
وكذلك صب دم السلحفاة في الحلق وكذلك لعق زبل الذئب الابيض او زبل الكلب عن اكل العظام ببعض
الاشربة المذكورة وكذلك لطخ العنق بذلك من خارج ورجيع الطفل لذلك وليطعم الترمس بقدر الهضم
ليقل النتن فلا يستكره ويجب ان يكون التبريد في الصفراوى اقوى وفي البلغمى اضعف والترطيب و
والتليين في السوداوى اكثر وشرط الورم اذا ظهرت بحيث يرى في داخل الفم واذا تغير لونه واصفر
واسترخى ولا ينفتح غمز بالاصبع او بالآلة حتى ينفتح واذا انفجر من داخل تغرغر بجلاب ودهن ورد
او سمن البقر او بدهن البنفسج ممزوجاً بالماء الحار ليغسل الموضع ثم يغرغر بصفرة البيض التى
الممزوج بدهن اللوز المر والماء الحار ليغسل ايضاً ويطبخ اصل السوسن مع قليل من النشا والكثيرا
في الماء ويغرغر به وينضج الورم الظاهر بعسل خيار شنبر ودهن لوز حلو ويطلى من خارج ويستعمل

المنضجات المذكورة للاورام الحارة واذا انضج وانفجر يحجم بالخواتيم ودلك القدمين والكفين ووضع المحاجم
على موخر العنق مما يعين على النفس والبلع وان حجم على جانبى الرقبة كان صواباً ايضا وفي الخناق الصعب
توضع المحجمة على الفقرة الثانية من فقرات الرقبة لئلا يبقى طريق النفس مسدوداً ويمكن ازدراد شئ
في الجملة واذا انزل شئ في الحلق ترفع المحجمة ويفعل هكذا كلما اريد الازدراد وان شرط الموضع ايضاً
جاز وقيل ان لم ينجع في الخناق علاج واشرف المريض الهلاك تثقب تحت الحلق فيما بين كل دائرتين ثقباً
فاذا امن الاختناق يعاد الجلد ويخيط ويلحم الجرح وقد يكون الخناق لزوال فقرة من العنق الى قدام وعلاجه
فيتقعر موضعها ويوجع لمسها ويمنع الاساغة الا عند النوم على القفا وقد يكون من شرب دواء خانق او
جمود لبن في المعدة وعلاجه رد الفقار الى موضعه والفصد وحل الطبيعة بالحقن وتنقية المعدة من الدواء
الخانق في اللبن الجامد وتدبيرهما وحدوث الخناق في المرض الحاد دفعة ردى ولا سيما يوم البحران وان مال ورم
الخناق الى داخل ولم يظهر في البدن خراج سواء كان قريباً من الحلق والصدر او بعيداً عنهما ولم يخرج بالقئ
مدة ثم يسكن وجع الخناق دل على قرب الموت او على انتقال المادة فيكون سبب سكون الالم انتقال
المادة الى الرقبة اذا احس لها وان خرجت المدة بالقئ كان ارجى واذا اخضر وجه المخنوق واسودت
محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا اسقط نبضه وبردت اطرافه وغلظ لسانه واسود لان هذا يدل على الحار
الغريزى وسقوط القوة الحيوانية واذا ازبد المخنوق فلا يرجى لان ذلك يعرض من اختلاط الرطوبات
الذاتية من جرم الرية بالروح المحترقة باحتباس النفس وقد تنصب مادة الخناق الى الصدر وتولد ذات
الرية وربما نزلت الى المرى والمعدة فيحصل الذرب وهذا الانتقال خير وقد تنصب الى الاعصاب فيتولد
التشنج وقد تنصب حوالى القلب ويهلك والى المعدة فتفسدها ان لم يخرج بالاسهال وهذا اسهل واقبل
للعلاج وموت صاحب الخناق يكون بالتشنج وقد يختنق لامتناع النفس واذا احدث في الخناق ورم
في الجانب المقابل رجى معه الخلال والذبحة فهى ورم حار في العضلات الموضوعة من جانبى الحلقوم
التى يكون بها البلع وفي العضلة الموضوعة على فم المرى والحلقوم وفي بطانة المرى وسببه دم حاد
غليظ فاسد وعلامته ان لا يقدر على البلع وان جاهد خرج من منخريه ولا يقدر ان يتكلم وتجحظ عينه
ويسيل لعابه وربما ظهرت في الموضع من خارج حمرة هلالية من الاذن الى الاذن وعلاجه فصد القيفال
واخراج الدم اليسير لاستبقاء القوة وتليين الطبيعة بالحقن الملطفة ثم معاودة الفصد ثانياً
وثالثاً ان كانت القوة تفى بذلك وصب ماء الشعير في الفم ووضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج
رجاء ان تنجذب المادة اليه والذبحة اردأها واقتلها بسرعة ما كان لا يظهر في الحلق ولا في الرقبة شئ بين
وكان فيه اشد الوجع وانتصاب التنفس فقد يختنق صاحبها في اليوم الاول والثانى والثالث والرابع
قال ابقراط من اصابته ذبحة فمال الفضل في ريته فانه يموت في سبعة ايام فان جاوزها صار الى
النضج ورم اللهاة اما دموى وعلامته احمرار اللهاة وانتفاخها والتهابها مع وجع فيها
قليل لان حسها يسير وعلاجه الفصد والتغرغر بماء الورد والخل وان يدلك بالورد والصندل
والكافور والجلنار واما صفراوى وعلامته النخس والالتهاب الشديد والعطش الغالب مع يبس
الفم ووجع كثير وعلاجه تليين الطبيعة والتغرغر بعصارة عنب الثعلب والهندبا والربوب
القابضة والخيار شنبر واللعابات والعصارات الباردة واما بلغمى وعلامته رخاوة الورم وبياض
لونه وقلة الوجع جداً وعلاجه الغرغرة بالمرى والسكنجبين مع الخردل وان ينفخ فيه النوشادر وبياض
بالنوشادر والعفص والملح والشب واما سوداوى وعلامته ان يكون اسود صلباً وعلاجه تنقية
البدن من الاخلاط السوداوية والغرغرة بالاشياء الملطفة المحللة وقد يعرض لها الاسترخاء ويسمى
سقوط اللهاة وهو ان يمتد الى اسفل حتى ترجع الى موضعها وذلك يحدث اما من سوء مزاج حار
رطب وعلامته الحمرة والحرارة وعلاجه الفصد والحجامة واسهال الطبيعة بمطبوخ الفاكهة والمنفضة

بالخل الذی طبخ فیه الاس والورد والجلنار والسماق والتغرغر برب التوت الاحمر وماء الرمان المز وسائر ما
قیل فی الورم الدموی واما من سوء مزاج بارد رطب وعلامته عدم الحرارة والحمرة وکثرة سیلان اللعاب
وعلاجه الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا والاشیاء القابضة کالشب والاس وماء شحم الرمانین واستعمال
المنضجات المذکورة فی الخناق وقد یشال اللهاة عند استرخائها بالاصبع الی فوق ویکبس علیها وقد
ینفجر بالکبس فیخرج منه القیح والدم فیبرأ قال ابقراط واما قطع اللهاة او ربطها فخطر ما دامت حمرا
غلیظة وذلک لانه قد یتبع ذلک اورام وانبعاث دم واما اذا کانت بیضا وراسها غلیظا ولم یمکن رفعها
بالکبس بالقوابض یقطع الزائد منها فقط وتغرغر بالخل وماء الورد وماء السماق وان عرض نزف دم
نفخ فی الحلق الطین المختوم ومنع المریض من التصوت وهات الصبیان ترفع بالعفص والخل ویسحق
العفص بالخل ویطلی علی الیافوخ المسمی بالنغنغة البثور فی الحلق قد تخرج فی الحلق بثور حادة
محرقة واکثرها فی المری وقلما تخرج فی قصبة الریة وعلامتها الوجع والحرقة هناک حاصلة عند
الازدراد وخصوصاً عند ازدراد ما له طعم قوی وعلاجه الفصد وسقی العلیل حسواً من حلیب
الشعیر والنشا بدهن البنفسج وهجر الماء البارد الی ان تنفجر فان صارت قرحة تعالج بالقیر وطحی
والمرهم الابیض ویلین الطبع بماء الفواکه وفلوس الخیارشنبر ویتناول غدوة وعشیة الکشکات مع
دهن البنفسج ودهن الورد مع لعاب بزرقطونا والسکر فاترا ضیق النفس هو ان لا یجد الهواء للتصرف
فیه بالنفس منفذا فی جهة حرکته الا ضیقاً لا ینفذ فیه الا قلیلا قلیلا سببه اما ورم او خلط وعلاجه علاج
الورم والخلط ویستعمل فیما یکون عن خلط غلیظ لاج ما نذکره فی علاج الربو ویستعمل المغلی المنضج اولاً
فان قارنته حرارة فماء شعیر مدبر ویتجرع دائما ماء لسان ثور منقوع فیه بزرقطونا وحب سفرجل
وعرق سوس محلی بسکربنات والاغذیة مزاویر فان نقصت المادة وزال ترک والا استفرغ بمثل النقوع
الحلو بترنجبین والا اضیف غاریقون درهم وایرسا درهمان ویستعمل حسو النخالة بعده ومما یوسع
النفس اذا ضاق من بلغم ورق الاترج وتفاحه لان من شانه فتح السدد البلغمیة واما للتکاثف من
برد هواء وعلاجه بالمغلی المحلو حارا بسکر او جلاب بعرق سوس وتدهن الصدر بدهن السوسن او دهن
البان مع قلیل کثیرا مسخنة واما یبس یکون معه جفاف الفم وقلة استعمال الماء الحار والادهان
وعلاجه بالادهان واللعابات الرطبة المعتدلة فی الحر والیبس وذلک بان یخرج دهن اللوز مع دهن
البنفسج ولعاب بزر الکتان مع لعاب بزرقطونا او لعاب حب سفرجل واما ابخرة دخانیة فیکون مع
حرارة وسوداء واحساس بالدخانیة وعلاجه سقی ماء الشعیر بالسکر ایاما ولزوم الحمیة واستفراغ
السوداء بمطبوخ الافیتمون او حبه او افیتمون فی لبن حلیب بسکر ثم یعدل القلب بالمفرحات الیاقوتیة
لئلا یضعف القلب بسبب المواد السوداویة والابخرة الدخانیة مع اجتناب کل حامض بافراط وکل
حریف ومالح شدید الملوحة وکل ما یولد السوداء کالعدس والبادنجان والقدید ولحم البقر وماء لسان
الثور بالسکر نافع وشراب الرمان الاملیسی بماء لسان الثور نافع وینفعه من الفاکهة الرمان الحلو نیا
ومشویا وقصب السکر واللوز بالسکر وقد یکون لضیق الصدر خلقة او لآفة فی العصب والحجاب وقد
یکون لریاح غلیظة وعلاجه تحلیل تلک الریاح بالجوارشات والکمادات والاستحمام وهجر المنفخات
وقد یکون لمزاحمة ورم عضو آخر مثل المعدة والکبد کما یکون فی الاستسقاء وعلاجه علاج ورم ذلک
العضو وقد یکون لامتلاء من الغذاء فیزاحم آلات النفس عن الحرکة التامة ویزول بزواله الربو علة فی
الریة لا یوجد معها بد من نفس متواتر وتشبه نفس المتعب سببه اما خلط غلیظ لاج اما فی قصبة الریة
فیکون الضیق فی اول النفس مع غنخة وتخیر واحتباس مادة واقفة هناک واما فی خلل اجزاء الریة
فیکون الثقل فی الصدر واما فی العروق فربما ادی الی الخناق وتلک المادة اما متولدة هناک واما منصبة
من الراس فیکون مع علامات النزلة ووجود آفة فی الدماغ وحادثا دفعة فان لم یکن معه سعال ونفث

فان امر صاحبه یؤول الی الاستسقاء اللحمی واما ریاح وابخرة فی اعضاء التنفس مزاحمة فیکون مع خفة وسکون
مع قلة النوافخ کالحبوب واما کثرة البخار الدخانی فیتبعه خفقان وضعف قلب وتکون علامات السوداء
واما مزاحمة المعدة لامتلائها غذاء فیزول بانحدار الغذاء ویکون ثقل المعدة ظاهرا ومآل هذه العلة
الی احد اربعة اشیاء وهی اما ان یختنق بکثرة المادة او یوقع فی السل بتقریح الریة وان یخرج النفث
المتدارک او یندفع فی الاوردة الی الکبد ثم الی الکلیة ثم الی المثانة او الی الامعاء من الکبد ثم الی الماساریقا
ثم الی الامعاء وکثیرا ما ینقلب الربو الی ذات الریة قال الشیخ وهذه العلة اذا عرضت للمشایخ لم تکد تبرأ
ولا تنضج وکیف وهی فی الشبان عسر البرء ایضا وفی اکثر الامر یزداد عند الاستلقاء وهذه العلة من العلل
المتطاولة ولها مع ذلک نوائب حادة علی مثال نوائب الصرع والتشنج العلاج غالب عروضه من المواد
البلغمیة فلیبدأ فیه بالانضاج بمغلی حلو ویضاف الیه عود الوج والایرسا والفراسیون ولیتدرج فی ذلک
ولیتعهد استعمال الغاریقون فی شراب اللیمو او طبیخ التین والزبیب والکزبرة الیابسة والحلبة بشراب
البنفسج نافع وتستفرغ المادة بحب الایارج وایارج لوغاذیا او ایارج فیقرا وحده فی البلغمی او بحب
الافیتمون او طبیخه فی السوداوی الاشربة کل یوم للانضاج جلاب بعرق سوس وماء لسان ثور ومغلی
من جعده قنا وعرق سن ورنما زید فیه نخالة السکر او ماء العسل والقلیل من الشراب العتیق لریحانی منضج
للمادة واستعمال ماء العسل والجلاب بدل الماء جید الاغذیة فی الایام الاولی ماء الباقلا وماء الحمص
بالسکر ثم ماء الشعیر بالعسل او الکراویا وماء العسل وقلیل خبز ثم امراق الفراریج او مرقة الدیکة
وخصوصا الهرم ثم الفروج المطجن المبزر بالحرارة او فراخ الحمام النواهض ومرقة الدیک الهرم ومرقة
العصافیر والقبج والدراج والتدرج والارنب والغزال والایل والسمک الطری ولحم القنفذ واما لحوم
الثعالب وخاصة الاناث فانها مضادة لهذه العلة جدا واستعمال الخبز الحار المحکم النضیج وقد ینثر علیه
انیسون وشونیز ویکون مع السمک المالح البحری وبعد الاستفراغ ینفع القیء لاستفراغه وتسخینه لاعضاء
الصدر ثم الاصوات الجهیرة واللعوقات والحبوب انفع فی ذلک من المشروبات لطول مرورها بالمری
فیترشح ما یصل الی القصبة قبل انکسار قوته بالهضم وانما یستعمل من اللعوقات والادویة ما فیه جلاء
وانضاج من غیر تجفیف قوی وتفتیح وتنقیة قال الشیخ ویجب ان یتعهد ترطیب المادة وانضاجها
اذا کانت غلیظة او لزجة ولا یقتصر علی تلطیف وتقطیع ساذج وربما ادی عنفه وعصیان المادة
الی جراحة فی الریة وشراب السکنجبین العنصلی نعم الملطف ولعوق العنصل عظیم وان کانت الفضلات
شدیدة الغلظ یسقی نصف درهم زراوند مدحرج بالماء ومن اللعوقات الجیدة عسل ودقیق بزر کتان
ودهن لوز حلو آخر لوز مقشر وفستق وتین وقلب صنوبر وقلیل زوفا یابس یعجن بجلاب طبیخ
فیه عرق سوسن وجعده قنا وشراب الزوفا جید ویعتنی فی الربحی بتحلیل الریاح بما قلنا مرارا والکبر
المملوح ینفع الربو وان کان المریض صبیا یکفیه سقی ماء الرازیانج الرطب الممزوج فی لبن مرضعته
او یطبخ الرازیانج فی اللبن الحلیب ویسقی ویقطر الماء الحار فی فیه ویلعق شیئا من بزر الکتان والعسل
ویدهن اصول اذنیه ولسانه بالزیت ویتقیأ بالغمز علیه والکبس وامارئة الثعلب فینفع الربو والسعال
بخاصیة فیها اذا اجففت وسحقت واستعمل منها مثقال مع السکر ویجب تلیین الطبیعة ولو بالتین
المنقوع فی ماء العسل خصوصا المتخذ بماء المطر او بمرق الدیک مع القرطم ویطعم السلق والکبر
ویؤمر بالدلک الیابس بالایدی والمنادیل الخشنة ویقلل الدهن بمقدار ما تتندی الایدی واما الریاضة
فانه یجب ان یستعمل ولا برفق ثم یزاد فی الحرکة اولا فاولا فان الحرکة العنیفة بغتة تورث نفثا
وربوا واما النوم فیجب ان لا یستعمل الا عند الضرورة والراحة فقط فان الصحیح اذا نام یعسر نفسه
ویضیق فکیف العلیل بهذه العلة ولیحذر من نوم النهار البتة واما اذا لم یطعم شیئا فنال الحر فلا یضر
ان ینام قلیلا ویمنع من الحمام ومن اکل ما یرطب ویسخن وخصوصا فی الشتاء واما السوداوی فعلاجه

كعلاج ضيق النفس السوداوي ولعوق الرمان الاملیسی وشرابه بماء لسان الثور وماء الشعير بسكر وادامة ماء لسان الثور بالسكر للسوداوي غاية وقد يكون ربو من فرط حرارة مغثية فيكون دواؤه التبريد بالاشربة والنقوعات المبردة وربما احوج الى كافور وقد يعرض للطفل خرخرة في نومه فيجب ان يلعق من بزر الكتان المدقوق بالعسل **بخور الربو** والشوصة ونفث الدم قسط ميعة صمغ البطم مصطكى من كل واحد اوقية يخلط الجميع ويتبخر به بحيث يدخل البخار المنخرين والتبخر بالسندروس والصبر نافع للربو ونفث الدم والسعال المزمن والنفث المنتن ويوسع النفس في ساعته ويسمى اقراص الزرانيخ زراوند ومر وميعة سائلة وقنه بالسوية زرنيخ مثل الجميع يجمع بسمن البقر ويحبب كالبندق ويبخر منها واحدة في قمع على الريق وقد يكون الربو من يبس الرية وعلامته العطش ودقة الصوت وعدم النفث وان يقل عند تناول ما يرطب وعلاجه ترطيب الرية بسقي ماء الشعير واللبن الحليب ولبن الماعز ونحوهما وقد يكون من ورم الرية او ورم ما يجاورها من الاعضاء وعلاجه علاج تلك الاورام **نفس الانتصاب** هو ان لا يتاتى لصاحبه التنفس الا بان ينتصب ويمد رقبته الى فوق لينفتح المجرى وسببه مادة غليظة او ورم وعلاجه علاج الربو والورم ويجب ان لا يقرب الى الصدر الادهان لارخائها وترطيبها **بحة الصوت** سببها اما من نزلات نزلت الى الحلق وقصبة الرية وعلامتها احساس خشونة ولذع ودغدغة في هذه المواضع وعلاجها منع النزلات بشراب الخشخاش والغرورات ونحوهما واما سوء مزاج في الحنجرة واكثر ما يعرض ذلك في الحميات ولا يكون معها نفث البتة وعلاجها شرب ماء شعير والقثاء والنشا واللوز ومرقة الخبازى ونحوها واما من سوء مزاج بارد واما ساذج وعلامته ان يحدث في البرد عند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون معها نفث وعلاجه دواء الحلتيت والزعفران وان يمسك تحت اللسان الحب المتخذ من الخردل المقلو والفلفل والمر واللبنى والقند واما مع بلغم وعلاجه ما ذكرنا في الربو وربما احتيج الى المغلي الحلو والى طبيخ الزوفا وان كان عن بلغم غليظ يستفرغ بعد الانضاج بالغاريقون ويستعمل رغوة الخردل واما من سوء مزاج رطب يعرض للحنجرة وقصبة الرية فيبلها ويرخيها وعلامته ان لا يحس بخشونة في هذه المواضع ولا الم فيها بل يحس بثقل وعلاجه الغرغرة بالماء المغلي فيه انيسون وبزر رازيانج وايرسا مع العسل واخذ الزنجبيل المربى بالعسل والشونيز وسلاقة التين وسقي ماء الاصول واللعوقات واما من سوء مزاج يابس وعلامته ان لا يكون مع البحة عظم صوت بل صغر وحدة وصفاء ما مع خشونة ووجع وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الدخان والغبار وعلاجها الزبد بالسكر والغرغرة بدهن البنفسج وشرابه ولعاب بزرقطونا بالسكر وتحسي امراق الدجج بدهن اللوز الحلو ويستعمل ما نذكره في علاج السعال اليابس واما من صياح لاحداثه الخشونة في الحلق والورم والالم في الحنجرة وقصبة الرية وعلاجها الاستحمام وتحسي صفرة البيض النيمبرشت والرشاء واللعوقات واخذ الحبوب الملينة في الفم **قال ابقراط** ما يعرض من البحوحة والنزلة للشيخ الفاني ليس ينضج **الاشياء النافعة لحفظ الصوت** الاحتراز عن الصياح الكثير الا على سبيل الرياضة وعن الغبار والدخان وكل مالح وحريف وقوي الحموضة الا اذا افرط البلغم وقد ينفع ح مثل شراب السكنجبين وخصوصا العنصلي وليلزم اكل الباقلى والتين والصنوبر والزبيب والتمر والصمغ والحلتيت وبزر الكتان والسماق وعرق السوس وربه وقصب السكر وعلك البطم والراتينج والنشا والكثيرا وبزر القثاء والخيار والقرع وجميع اللعابات ومح البيض النيمبرشت وشراب الرمان الحلو وشراب كزبرة البير **السعال** حركة تدفع بها الطبيعة الاذى عن الرية والاعضاء المتصلة بها وهو للرية كالعطسة للدماغ وسببه اما بلغم غليظ او برد اصاب الصدر والرية وعلاجه ما قلنا في علاج الربو وتمريخ الصدر بالادهان الحارة وحصر النفس وربما احتيج الى الترياق الفاروق ولعوق بصل العنصل غاية واما من سوء مزاج بارد مكثف للرية وعلامته رصاصية اللون وقلة العطش والانتفاع باستنشاق الهواء الحار والحمام وعلاجه سقي الجلنجبين العسلي بماء التين والزبيب واصل

السوسن

السوسن واخذ اللعوقات الحارة والاشربة المسخنة واستعمال الاطلية الحارة واما سوء مزاج حار يابس وعلامته ازدياده مع الحركة والجوع والعطش وسكونه عند الحمام الفاتر وشرب المرطبات وضيق النفس وعدم النفث وهزال البدن وسرعة النفس وتواتره وعلاجه سقي ماء الشعير المبزر بمثل بزر قثاء ولب بزر يقطين وبزر الخشخاش وشراب البنفسج ودهن اللوز الحلو ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه ولعاب حب السفرجل ولعاب بزرقطونا بسكر والبزور المذكورة مدقوقة مع السكر النبات وماء الخيار بالجلاب ولعوق الرمان الحلو وشرابه وشراب النيلوفر وحب متخذ من بزر قثاء وبزر خيار وبزر قرع وخشخاش من كل واحد درهم كثيرا ونشا درب سوس من كل واحد ربع يعجن بعد تنعيمه بشراب رمان حلو وربما زيد فيه بزر بقلة ان كان مع حرارة قوية ويتخذ لعوق من الكثيرا والجلاب ودهن اللوز ويقوم قوام العسل ويضمد الصدر بالاضمدة المبردة والمرطبة ودهن اللوز ويتخذ حب من صمغ اللوز وصمغ السفرجل وكثيرا ونشا واللوز ولب حب القرع ولب بزر الخيار ويعجن ببزرقطونا ويؤخذ من صمغ اللوز مائة درهم ويطبخ في مائة درهم جلاب ومائتي درهم من الماء وخمسين درهما من دهن اللوز الى ان يصير قوام العسل ويستعمل دائما ومن هذا القبيل ما يكون من سوء مزاج حار في الرية وامتلائها من الدم الصفراوي فيمددها وعلامته عظم النفس وحرارته والعطش واستلذاذ الهواء البارد وحمرة الوجه وعدم النفث وربما كان لبعض نفث اصفر مراري وعلاجه الفصد وتسكين المزاج والزام ماء الشعير ولعاب بزرقطونا والبنفسج المربى واللعوقات الباردة ووضع الاطلية الباردة على الصدر وتمريخه بالقيروطي الاخضر اعني المشرب ماء البقول الباردة كالخس والبقلة والكزبرة ونحوها واما خشونة قصبة الرية من الغبار والدخان وغيرهما كالطعام الحامض والعفص وعلاجه ان يملس باللعوقات والاحساء وغيرها وقد يكفي فيه تجرع ماء لسان ثور وسكر مفترا او بلا تفتير واما شيء رقيق حاد ينزل دائما من الراس ويدغدغ قصبة الرية وعلامته سعال يابس بلا نفث ويشتد خاصة بالليل وعقيب النوم وهذا رديء يؤدي الى السل اذا طال لبثه وعلاجه امالة المادة بالمعطسات الى الانف ومنع النزلة عن النزول الى قصبة الرية بشراب الخشخاش المتخذ من القشر بماء الشعير المدبر وبالغرغرة بالمغلظات ومن ذلك عدس وعناب وسبستان وخطمي وخبازى وخشخاش يغلى ويتمضمض بمائه وربما نفع المضمضة بماء الثلج للتغليظ والتعطيس بالمعطسات لتميل المادة الى الانف وحلق الراس ودلكه بالمناديل الخشنة ويتناول بزر الخشخاش المدقوق قليلا مع السكر واما رطوبة الرية نفسها وتعرض هذه للمشايخ والمرطوبين وعلاجه تنقية البدن من البلغم والتعرق في الحمام الحار واستعمال المغلي الحلو بالترنجبين وشرب النبيذ العتيق واجتناب اللحوم الدسمة ومواصلة الرياضة المتعبة قبل الطعام لا سيما حركة الصدر بالقراءة والالحان والغنا واما شيء في الرية يحتاج ان يخرج وهو اما دم ويجيء في نفث الدم واما مدة ويجيء في ذات الجنب واما ورم في الرية ويجيء في ذات الرية واما ورم في الكبد وغيره من المشاركات وقد تجيء هذه العلل التي السعال عرضها من بعد منفردة على حالها قبل وكثيرا ما يحدث السعال بمشاركة جميع البدن كما في الحميات المحرقة والحادة او بمشاركة عضو واحد مثل ان يحصل في الكبد او الحجاب واسفل منه ورم فيجذب معاليق الكبد وتنجذب لاجل ذلك اجزاء الرية ومعاليقها لانها متصلة بتلك بل بمعاليق سائر الاحشاء فلاجل ذلك الانجذاب تتألم الرية وتريد الطبيعة دفع ذلك الالم فيتولد السعال بسبب ضيق منفذ النفس ويكون سعالا يابسا مع الم وتمدد وقد يمكن ان يسخن الكبد فيكون الغذاء الذي ينصرف منه الى الرية حارا يحرقها فتظهر عليها بثرات تسمى بثرات السعال ويمكن ان يتولد فيها اجراح والسعال في ابتداء البثرات والخراج يكون بلا نفث ويمكن ان تكون الرية حارة والغذاء الذي يصل اليه يسخن ويتحلل فيحصل منه غدد ويتولد السعال **تدابير شتى لانواع السعال** اذا اقترن مع السعال اسهال فشراب الاس والرمان الاملیسی او الصندل و والخشخاش ويستعمل مع الصموغ والنشا الذي في الحب محمصة **وكان** استاذي رحمه الله يامر للسعال ان يؤخذ

كل بكرة رمانة حلوة بقشرها وتثقب من موضع قمعها ويخرج شحمها ويسكب فيها دهن لوز حلو ويشوى في
الرماد ملبسة في العجين او بلا عجين فيمص ماؤها ويرمى بثفلها وان يمسك في الفم قطعة سكر نبات
مع قطعة رب سوس وان يستعمل من دم الاخوين مثقال مع سكر نبات خمسة دراهم ان كان مع السعال
نفث دم وكان يامر لسعال الفلاحين ومن يجري مجراهم بعلك الصنوبر نصفا وقيه يضرب في رطل عسل
ويوكل وقال رحمه الله ينبغي ان يحترز في السعال البارد عن الحمام وعن شرب الماء البارد وتغلى الخطمية
ويبرد ماؤها ويستعمل بدل الماء او ينقع عنابا وقيه عرق سوس ثلثة دراهم لسان الثور وكزبرة بير من
كل واحد درهم ويشرب ماؤها بدل الماء قال ابقراط ماء المطر ينفع السعال وخاصة اذا طبخ به اشربة
السعال واذا شرب من المر مقدار باقلاة ينفع السعال المزمن وعسر النفس الذي يحتاج فيه الى الانتصاب
ووجع الجنب والصدر واذا احسي الحلتيت مع البيض نفع من السعال المزمن وينبغي ان يدهن الصدر
ومابين الكتفين في السعال بدهن لوز حلو وشمع وقد يذاب فيه مصطكى على النار ويجتنب عن كل مالح
وحريف وعفص وحامض وكل ما فيه تفتيح او قبض مثل السفرجل والثلج وقيل يجتنب التين الرطب وقديم من
السعال للاطفال فينبغي ان يوخذ صمغ عربي وكثيرا ورب سوس وحب سفرجل وفانيذ خزائني ويسقوا
منها شيء بلبن الحليب والاولى ان يسقوا بلبن امهم او بمثل شراب الرمان الحلو وقد يعمل منه لعوق فيلعق
فان كان البلغم متواترا فيضاف الى ذلك يسير حلبة مسحوقة سحقا ناعما جدا وتمنع المرضعة من
الاغذية المولدة للبلغم حب يسمى مانع السعال ينفع السعال اليابس المقلق بالليل ويمنع
النوازل الحارة ويصلح للصبيان الذين يتقيئون من شدة السعال يوخذ افيون ونشا وصمغ ورب
سوس بالسوية يتخذ حبا كالحمص ويشرب منها ثلثة الى اربعة دواء يصلح للسعال اليابس والسل
ويمنع النفث والنوازل والسعال الذي يشتد بالليل خشخاش ابيض واسود بالسوية مائة درهم
بزر الخس وبزر بنج ابيض بالسوية ثلثون درهما يطبخ بجميعها ابد درهم ماء حتى يرجع الى مائتي درهم ثم
يصفى ويلقى عليه خمسون درهما لعاب بزر قطونا ومائة درهم ميبختج ويطبخ حتى يغلظ ويستعمل اغذية
السعال مزورة رشتا وحريرة لوز وسكر ومرقة ماش ومزورة خبازى وملوخيا ورجلة وقرع ومح
بيض نيمبرشت واذا اسخن مح البيض نفع في الوقت ورب العنب بالغ ويستعمل من الحسا ما يتخذ من الحنطة
المهروسة والكرسنة والعسل بدهن اللوز الحلو والحلواء المتخذ من النشا والسكر والقرع نافع وربما كان
السعال مع مادة دقيقة بلغمية فابراه مثل الحمص مسحوقا مع سكر نبات ورب سوس وعرق سوس وحب
سفرجل ويصلح للسعال اكل اللوز الحلو والعسل والفانيذ وقلب الصنوبر والفستق والبطيخ الحلو
والمقدد والتين واكل التين اليابس مع الجوز واللوز يقطع السعال المزمن وكذلك البندق اذا سحق و
شرب بماء العسل ابرأ السعال المزمن ويصلح ايضا ماء الشعير بالسكر او العسل وماء الشعير المدبر
بعرق سوس وخطمى وكزبرة بير او بمغلي حلو وماء الشعير الغليظ القوام الذي طبخ فيه الخشخاش
وقد يصلح للسعال وخشونة الصدر ان يطبخ الباقلى المنبوت المقشر ويصب على مائة على ثريدة من
رغيف سميد ودهن لوز ويوكل بقليل من الملح والاسفاناخ والقرع اذا جعل منها اسفيدباج مع الماش
وكشك الشعير ودهن اللوز وشحم الدجاج والدجاج والاكارع الا ان شحم الدجاج يصلح وان كانت
حمى وكذلك الاكارع واما الدجاج نفسها فلا تصلح اذا كانت حمى ويصلح للسعال اليابس ايضا
اللوزينج والفالوذج الرقيق المتخذ من سكر ودهن لوز حلو والمتخذ من الخشخاش والنشا والسكر
الطبرزد غير ان الخشخاش خاصة نافعة جدا من السعال الخشن الذي لا نفث معه اذا اتخذ ناطف
منه او جوذابة وقد يوكل ايضا كما هو بالسكر او بالعسل غير انه بالسكر انفع في هذه الحالة وانفع ما
يكون اذا اتخذ بعقيد العنب لعوق مع زبيب حلو صادق الحلاوة منزوع العجم واتخذ منه كبابه ومثل
الجوز واخذت فان هذا علاج نافع للسعال الذي يسهر ويقلق بالليل والباقلى وماؤه ودقيقه ومطبوخه

ومقلوة

ومقلوه مما ينفع هذا السعال ويمنع النوازل ويصلح لهذا السعال ايضا الحريرة المتخذة من دقيق الباقلى
ودهن البنفسج وماء الرمان الحلو والحساء المتخذ من الماش المقشر والباقلى وماء الاكارع ودهنها
والمتخذ من لعاب بزر الكتان ولعاب بزر قطونا والنشا ودهن اللوز والسكر او بلبن الحليب ودهن
الشيرج وكشك الشعير والباقلى وان كان مع السعال نفث كثير لزج فيقلل الطعام ويوكل اسفيدباجات
والكرسنة باللحم السمين بلب الفستق وقليل فلفل والكشكية كشك الحنطة بفانيذ وقليل من دارصيني
والكراثية ويصلح له القلايا والشوا من لحم الارانب والطيور البرية والخبيصة المتخذة من التمر والفانيذ
ودهن اللوز ولعاب الحلبة وكذلك غذاء اصحاب الربو وليكن شراب اصحاب السعال جلابا وشراب
البنفسج وماء الرمان الحلو ولمن به مادة غليظة ماء العسل بالافاويه ويحترز في السعال الحار من اللحوم
فان احتيج اليها فالاكارع بالحنطة او بالرشتا او ببعض البقول الباردة المذكور حساء ينفع السعال
وينفع اليابس منه دقيق الباقلى ثلث اوزان نشا اوقيه سكر ابيض اوقيتان فانيذ خراساني اوقية كثيرا
درهمان يجعل منها حساء بماء النخالة المنقوعة نصف اليوم حساء للسعال مع لين الطبيعة يوخذ حليب
وكفين من بزر الخشخاش وثلاث اواق كعك مسحوق ومن الصمغ العربي ثلثة دراهم ومن اللوز المقشر
المسحوق اوقية فيجمع في طنجير مع ماء الخرنوب الشامي ويحرك حتى يصير حساء ويغلظ حتى يصير لعاقا
وقد يلقى فيه دقيق الارز اذا كان العليل ضعيفا واحتاج الى فضل قوة وينفع في هذه الحالة اذا اشتهى
العليل الحلو الخبيصة الخشخاشية والارز المغسول اذا جعل مع مثله خشخاش وطبخ بلبن البقر واكل بلا
سكر او اليسير من السكر حسو ينفع من السعال القريب العهد والحمى تنقع قبضة من النخالة وتصفى بخرقة
ويلقى عليه وهو على النار سبعة دراهم نشا وعشرة دراهم سكر وخمسة دراهم دهن لوز حلو ومثله
دهن الشيرج ويحرك تحريكا دائما واذا انضج حسيه والذين طبائعهم وعللهم حارة فاجعل لهم بيضا
والذين عللهم حارة ويحتاجون الى نضج خلط عظيم فاجعل لهم قدر نصف درهم زعفران في قدر هذه
الحريرة لون اخر يصلح لخشونة الصدر والسعال يوخذ البصل فيجعل في سفود ويعلق في تنور حتى
ينضج ثم يخرج ويقشر قشره الاعلى والذي يليه ثم يفسخ في خام ويوكل بدهن اللوز وغيره او يوكل
كما هو وان وضع في صباغ فهو من البوارد لان الشيء يذهب حرارته نفث الدم قد يخرج ثقلا فيكون
من اجزاء الفم وتنخعا فيكون من ناحية الحلق وتنحنحا ويكون من القصبة وقيئا ويكون من المريء
او المعدة او الكبد والطحال ويفرق بينهما وجود الافة في العضو واكثر ما يكون من الكبد ويكون في
الاسهال الكبدي وهو علامة ردية وسعالا ويكون اما من القصبة او الرية او الصدر وكلما كان السعال
اقوى فهو من مكان ابعد ويكون اميل الى السواد والجمود مع قليل زبدية لمرور المادة الى المسالك الضيقة
الموفرة الحارة فيؤثر فيها ويسودها ويغلظها ولمخالطتها الهواء مخالطة شديدة محدثة للزبدية
والذي من الرية يكون زبديا احمر ناصعا قليل اللون لان تغذية الرية من الدم الصفراوي وزبديته
تكون لمخالطة الهواء الكثير للطافته ورقته وايا ما كان فسببه اما انصداع عرق قد يكون دفعة
او انفتاح فوهة عرق فيكون قليلا قليلا مع احساس رائحة لخروجه ان كان سبب الانفتاح امتلاء
من الدم الكثير وسبب الانصداع والانفتاح اما ضربة او سقطة او سعال ملح او قيء عنيف او صياح
شديد او دواء حاد او امتلاء دموي مفرق لاتصال العروق او مفتح لافواهها او حرارة دائمة تلحق
آلات النفس كحرارة الشمس والنار والحمام يحد الدم او حدة خلط ممتزج مع الدم ويكون مع الحمى
وتشهد به التدابير المتقدمة وقد يكون راسخا عن ورم ويكون مع علامات الورم وقليلا قليلا
او عن موضع تاكل لمادة حادة اكالة كالاخلاط الردية والمالحة فيكون قيحا وصديدا مع تسود
وتقدم نوازل حادة او تناول اشياء حريفة وقد يكون من تعلق العلق ويكون مع غم وكرب
بسبب احتراق بعض الارواح واستحالتها الى الدخانية لفقدان الترويح التام بسبب تعلق العلق ويتقد

شرب ماء علق ويمكن ان يبان عضو من شخص كيد ورجل ويجتمع نصيبه من الدم فى باقى الاعضاء ويحصل
امتلاء دموى فيحصل نفث الدم وقد يكون من احتباس دم كان استفراغه معتادا كدم الطمث ودم
البواسير وقد يتولد فى العروق رياح فيخرقها وقد يغلب البرد واليبس على الات النفس فيخرق لاجله عرق
من الحركة الانبساطية وقد تغلب الرطوبة فيحصل للعروق رخاوة ولدونة ويترشح منها الدم وينصب
الى قصبة الرية ويجب ان يعلم ان يخرج من الصدر لا يكون معه خطر مثل الذى يخرج من قرحة الرية
ومن خرج من رية دم فهو فى خطر تقرح الرية والوقوع فى السل فان خرج الدم ثم انقطع ثم خرج فذلك
علامة التقرح فان خرج المرة الثانية من القرحة قال الشيخ والذى من الصدر ليس فيه من الخوف ما فى الذى
من الرية فان الذى من الصدر يبرى سريعا وان لم يبر الم يكن له غائلة قروح الرية واكثر ما يصير قروحا
ناصورية تعاود كل وقت بنفث الدم وكثيرا ما يكون الدم المنفوث رعافا سال من الراس الى الرية
وليس كل نفث دم مخوفا بل ما كان لا يحتبس او كان مع حمى وكثيرا ما يكون نفث الدم سببا لبرء
ورم فى الكبد او فى الطحال **العلاج** قانون الفصد وجذب المادة الى اسفل وتعديل مزاج العضو
واستعمال الادوية القابضة المانعة للدم من الخروج فما ينزل من الحنك واللهاة فيفصد القيفال
وحجامة النقرة وما يخرج من المعدة والكبد فالاكحل وما يخرج من الصدر والرية فصد الباسليق
والاولى ان يفصد الصافن اولا لتنزل المادة الى اسفل ثم يفصد الباسليق لتنقص المادة من الصدر
ولا يرم الصدر ويجب ان يكون اخراج الدم بالتفاريق لئلا تسقط القوة ويشد الاطراف ويدلك
وتوضع المحجمة على الساقين ويفصد المابض ايضا ويحتقن ويجب ان يجتنب من كثرة الكلام والصياح
والجماع كثيره وقليله لانه محرك عنيف والوثوب والنفس العالى والاضطجاع فى ارض صلب يابس
بلا وطاء ويكون اضطجاعهم على جنب وعلى هيئة كالانتصاب لئلا يقع بعض اجزاء الرية على
بعض ويحترز من النظر الى الاشياء الحمر البراقة والشراب والمسخنات كالكرفس وكل حريف وملح
والجبن العتيق خاصة واما الحديث فنافع ويستعمل الفصد قبل حدوثه وخاصة لمن صدره ضيق
وخصوصا فى الربيع فاذا احدث نفث الدم فليفصد من الاسافل كالصافن والنساء فصدا ضيقا
فان افرط النفث فلا يجوز الفصد خوفا من اسقاط القوة الا ان تكون القوة محتملة والدم بعد
كثيرا ويمنع النوازل الى الصدر بشراب الخشخاش مع دم الاخوين والصمغ ويحلق الشعر والدواء
النافع المشترك لجميع الاصناف بشراب لسان الحمل مع قرص كهربا وبشراب الانجبار بماء لسان الحمل
وكهربا ودم الاخوين وصمغ عربى من كل واحد نصف درهم وربما زيد عليه شعيرة كافور ان كان مع
غليان وفرط حرارة من الدم وربما احوج الى قيراط من الافيون ان كان الامر عظيما جدا ولعوق
يتخذ من انجبار ودم الاخوين وكهربا وبسد وطراثيث من كل واحد مثقال كثيرا ونشا وصمغ عربى
محمصة من كل واحد درهم افيون ربع درهم يعجن بشراب رمان امليسى ويستعمل لعقا ويشرب
عوض ماء لسان الحمل وان اشتد العطش فماء بزر رجلة او ماء ورقها مع الطين المختوم والطباشير
وتوضع على الصدر الخرق المبلولة بماء ورد مداف فيه صندل ومما جرب لنفث الدم العرقى طين
ارمنى درهم صمغ لوز نصف مثقال كهربا وشادنج ودم الاخوين من كل واحد نصف درهم زمرد
ربع يدق ويضرب فى شراب انجبار ولسان الحمل وخشخاش ويلعق والمبيت على حسا شعير صفته
شعير مقشور عشرة دراهم عنابا وفيه ورق لسان الحمل سبعة دراهم بزر خشخاش درهمان
يطبخ ويصفى على شراب خشخاش وعناب ونوفر وان توقف الطبع لين بمثل الفتايل والحقن وان
كان النفث مفرطا يؤخذ من الشادنج درهم او اكثر ويسحق حتى يصير مثل الغبار ويشرب بماء
لسان الحمل والرجلة او بماء الرمانين فانه يجفف القرحة تجفيفا عجيبا **الاغذية** كل ما فيه
خاصية تلزيج الدم كمرقة الاكارع والاكارع المطبوخة والجلود المشوية وصفرة البيض النيمبرشت

قد ذر عليه دم الاخوين وكهربا وكزبرة يابسة وكالاطرية وخاصة مما طبخ بالعدس وكالعدس والعناب وما
يتخذ بالنشا والخشخاش ومن البقول البقلة المباركة حتى مضغها وابتلاع مائها والبادروج والملوخية
والحماض البرى وما امكن ان لا يغتذى بالقوى الفعل فالمقتصر على ماء الشعير وخصوصا المطبوخ مع
عدس وعناب او سفرجل ولسان الحمل والخبز المغموس فى الماء البارد والسويق والرجلة وان قطر
القرع الرطب وطبخ الكشكات بذلك الماء كان صوابا ومزورة القرع الرطب والخيار والماش المقشر
والدوغباج المتخذ من دوغ البقر مع الكوارع ومزورة الاسفاناخ بلب اللوز والزبد ومزورة السماق
والاميرباريس وحب الرمان والحصرم وحماض الاترج ان لم يكن سعال يوافقهم على ان الحوامض ربما
اضرت لما فيها من التقطيع وترك اللحم واجب خصوصا اذا قارنته حمى الا ان يقع افراط فيخاف
الضعف فيغذى ح بلحم جدى طبخ بانجبار ولسان الحمل وكزبرة وزرورد ولحم الدراج والطيهوج
والقبج والدجاج والفراريج مطبوخة بالقوابض والعفوصات وربما احتيج فى الامتلائى الى ترك الغذاء
يومين ثلثة والالبان المقلاة لتغريتها نافعة لهم ان لم تكن حمى والسمك الرضراضى شديد المنفعة ومن
الفواكه السفرجل والتفاح القابضان العفصان ان لم يكن نفخ والعناب الرطب وحب الاس والخرنوب
الشامى ويتنقلون بالطين الارمنى والصمغ العربى والسمسم والتمر وجميع الحلاوات يضرهم **العلق
الناشبة فى الحلق** يجب الاحتراز عن المياه التى تظن عالقة فلا يشرب الا من وراء فدام وان لم يحترز
عنها ولم يفطن لها لصغرها فشربت وتعلقت بالحلق وكبرت على طول الايام فيعرض منها نفث دم
رقيق وغم وكرب وقل ما يتعلق بقصبة الرية واذا انعلقت بالمرى يجد الانسان كانه قد غص بشئ
وعلاجه ان يفتح الفم قبالة الشمس فان ظهرت بالبصر اخذت باليد او الكلبتين ويتوقى ان
تنقطع وان لم تظهر تغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح او بماء البصل او بسحيق الشونيز والخردل
وينفخان فى الفم فان لم تسقط ادخل الحمام ولم يطل المقام فيه متدثرا بكثرة الثياب ليشتد الكرب
ثم يقرب من الفم قطعة ثلج فتحرك اليها العلقة فربما قربت واخذت باليد وربما خرجت بنفسها
فان بقى بعد سقوطها نفث الدم تغرغر بطبيخ قشر الرمان والجلنار والسماق وينفخ فى الحلق الجلنار
والنشا والطين الارمنى ودم الاخوين مسحوقة واذا انعلقت العلق يجعل فى الطعام الثوم والفوتنج
والبصل والخردل والكبريت واذا نزلت العلق الى المعدة فتسقى الادوية التى تقتل الحيات وحب
القرع **اللقمة والشوكة** التى تنشب فى الحلق ان لم تخرج بشرب الماء واكل اللقم الكبار والقى
ادخل الحمام وسقى الزيت مرات ثم يبلع لقمة كبيرة من لحم بقر او من تين قد ربط بخيط فاذا تجاوزت
الناشب جذبت بسرعة او تربط اسفنجة يابسة بخيط وتبلع فاذا جاوزت الناشب ليشرب عليها
ماء ثم جذبت بسرعة **عسر البلع** سببه سوء مزاج المرى وعلامته عسر الازدراد وطول مدة مرور
المزدرد من غير وجع بل مع قلة حس فما كان سوء المزاج حارا يستدل عليه بالعطش والانتفاع
بشرب الماء البارد وان كان باردا فبالضد وان كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة التبزيق
وان كان يابسا فبالضد وعلاجه تعديل المزاج بالاشربة والغراغر واستعمال اللطوخات و
والمروخات بين الكتفين **اورام المرى** يكون اما حارة وعلامتها الحمى والعطش الشديد و
والوجع بين الكتفين وعلاجها الفصد وتجرع الاشربة الباردة ووضع الاضمدة الرادعة بين
الكتفين او لاثم التى فيها تحليل وكذلك الاشربة واما باردة وعلامتها الثقل من غير وجع كثير
وعلاجها تجرع الماء المطبوخ فيه الشبت والبابونج والاكليل وبزر الكتان والميفختج ووضع الاطلية
المتخذة من هذه الادوية بين الكتفين والتمريخ بالادهان الحارة **قروح المرى** سببها بثور
واورام وقئ اخلاط حادة وعلامتها الوجع عند بلع اللقم التى لها كيفية غالبة وعلاجها تجرع
القيروطى المعمول بدهن الورد والمرهم الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص

انطباق المرى هذه العلة تحدث من استرخاء العضلة الموضوعة على المرى وعلامته ان لا يمكنه بلع الماء
ولا الشئ الرقيق السايل واذا بلع لقمة كبيرة لم يصعب عليه ونزلت من غير مشقة لفتحها الطريق بصلابتها
ومضايقتها وهذه العلة لا تبرا الا ان يكون المريض طفلا فيبرأ عند ازدياد قوته وتوفر حرارته وعلاجه
الاستفراغ والغرغرة بما ينشف الرطوبة ويقوى الموضع **حكاك المرى** قد يظهر فى فم المرى حكاك
حتى لا يصبر العليل على حكتها بالتنخنخ والتنحنح والتلوى وسببه خلط غليظ حريف لذاع للمعدة يتبخر
الى فمه وراسه فتحدث فى هذه المواضع حكة مقلقة وعلاجه تنقية المعدة بالقئ والغرغرة بالسكنجبين
العنصلى والخل العتيق ويسقى اللبن الحليب بالسكر وشرب الشراب الكدر الحلو **الاختلاج والارتعاش
العارضين لقصبة الرية** اما الاختلاج فعلامته ان تقع فى الكلام حالة شبيهة بالتمغمغ ساعة
بعد ساعة ولا يكون ذلك وعلامة الارتعاش ان يرتعش الكلام دائما ويكون دائما منفصلا وسببهما سبب
الارتعاش والاختلاج اذا كانا فى سائر الاعضاء وكذلك علاجهما ومما ينتفع الارتعاش ان يستلقى صاحب
العلة ويضع على صدره لوحا من الاسرب متخذا بقدر طاقته ويتكلف ان يتكلم ويغتذى بالاطعمة
اللطيفة المنضجة والشراب العتيق **تدبير الغريق بالماء والمخنوق بالوهق** يعلق الغريق منكسا
ويعصر بطنه برفق حتى يخرج الماء ثم يشرب شراب سكنجبين قد طبخ فيه فلفل وزنجبيل اما السكنجبين
فيجلو ويفتح ويدفع العفونة التى حدثت بسبب احتباس النفس والادخنة والابخرة واما الفلفل
والزنجبيل فليحلل الرطوبات الفضلية لتنعش الحرارة ويغتذى ايام بحسو الحنطة او حسو دقيق الحمص
باللبن او بالبيض النيمبرشت ليغذى ويقوى اعضاء الحلق واما المخنوق فان ظهر فيه زبد فلا تطمع
فى حيوته وان لم يظهر فصد وحقن وغرغر بدهن البنفسج والماء الفاتر ويحذر الصياح والشراب اياما
امراض الصدر والرية علامات امزجتهما علامات الحرارة عظم النفس وحرارته والاستراحة بالنسيم
البارد **علامات البرودة** صغر النفس والانتفاع بالهواء الحار **علامات اليبوسة** خشونة الصدر
وقلة الفضول **علامات الرطوبة** الخرخرة وكثرة الفضول والثقل دليل المادة والانتقال مع
الخفة دليل الريح **ذات الجنب** ورم حار اما فى العضلات الباطنة والغشاء المستبطن للاضلاع
او الحجاب الحاجز اما فى الجانب الايمن واما فى الجانب الايسر ويسمى ذات الجنب الخالص وعلامته حمى حادة
لازمة لمجاورة الورم القلب ووجع ناخس تحت الاضلاع لكون العضو حساسا وكثيرا لا يظهر الا عند
التنفس وضيق نفس وصغر وتواتر لضغط الورم مجارى النفس ولان الحجاب من جملة آلات النفس
ونبض منشارى لكون الورم فى عضو صلب وسعال لتاذى الرية بالمجاورة ورشح مادة المرض اليها
يابس فى الابتداء ناقث بعده واما فى الغشاء المجلل للاضلاع او العضل الخارج ويسمى ذات الجنب
الغير الخالص وذات الجنب المخالط وعلامته ان يكون مع النخس منشارية النبض فيه اقل ولا يكون معه
نفث الا ان فيه ضيق نفس لمعونة هذه العضلات فى التنفس فان كان اشتداد الوجع عند التنفس
فالورم فى العضلات الباسطة وان كان عند رد النفس فهو العضلات القابضة وقد يكون بلا حمى
وربما ظهر الورم فيه من خارج وتألم عند المس وربما انفجر خارجا وربما احتيج الى شرطه وان ظهر فيه
سواد فهو ردى واما فى الحجاب الذى على اضلاع الخلف تحت الحجاب الحاجز ويسمى الشوصة وعلامته
ان العليل لا يمكنه ان يتحرك ولا ان ينام على شكل من الاشكال وقلما ترتقى هذه الشوصة الى الصدر
والرية واما فى الحجاب القاسم للصدر بنصفين اما فى الجانب الموضوع على العنق ويسمى ذات الصدر
وعلامته ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن نقبة المنخر الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض
ولا ان يشيل راسه الى فوق ويستروح بالنوم على الجنب والصلب واما فى الجانب الموضوع على الفقار و
يسمى ذات العرض وعلامته ان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه ولا ان يلتفت
يمنة ويسرة واذا اسعل قلق تقلقا شديدا واما فى الغشاء المستبطن للصدر كله وعلامته ان لا يقدر

على الاستنشاق واذا اسعل سعالا يغشى عليه من شدة الالم ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال واما
فى الحجاب المسمى ديافرغما وهو حجاب يحول معترضا بين المعدة والكبد يتصل بالحجاب المعترض بين
القلب والمعدة فيظهر بالدماغ اعراض السرسام الذى يشارك الغشاء الغليظ ويتصل به ويسمى البرسام
وقد جعله بعضهم قسما من السرسام وعلامته زوال العقل من الراس والهيجان والوسواس الكثير فى
وقت اخر ونخس فى الجانب الايمن وشدة الحمى بالشراسيف لقرب موضع هذه العلة من القلب وسعال
مفرط بغير نفث ولا يقدر العليل ان يتزحر ولا ان يقذف وان قذف اصابه الغشى **قال الشيخ**
وقد يكون ايضا اوجاع فى هذه الاعضاء ليست من ورم ولكن من رياح فتغلط فيظن انها من هذه العلة
والسبب الفاعل لهذه الاورام اما دم صرف وعلامته التمدد وحمرة الوجه وعظم النبض وشدة ضيق
النفس وحمرة النفث اذا بدا وذلك عند انفجار الورم وانتشاق الرية الدم والمدة لمضامتها الغشاء
وتخلخلها ودوام حركتها بالانقباض والانبساط واما دم صفراوى وعلامته شدة النخس والوجع وحدة
الحمى وحرقة وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره واما دم بلغمى وعلامته الوجع الثقل وخفة الحمى
وقلة النخس وبياض النفث مع حمرة يسيرة وهذا اسلم الانواع **قال القرشى** ومادته فى الاكثر
صفراء ودم صفراوى وقلما يكون عن بلغم بخلاف ذات الرية لصفاقة هذا الموضع وتخلخل ذلك واذا
لم تتحلل مادة المرض ولم ينفث المريض نفثا محمودا ولم ينق فى اربعة عشر يوما فقد جمعت وتقيحت وذلك
لان اكثر بحران ذات الجنب يكون فى الرابع عشر الى العشرين لانه من الامراض الحادة مطلقا ولان المادة
لا يتأخر تحللها عن هذه واما ان لم ينق القيح الى الاربعين يوما الذى هو يوم البحران المايل الى الازمان
فقد آل الى السل لان مثل هذه المادة اذا كانت فى جوار الرية فالضرورة تؤدى الى قرحة الرية لتخلخلها
ورخاوة جرمها واذا اسود موضع ذات الجنب دل على قرب الموت وعلى ان موضع العلة قد مات
او لا **ذات الرية** ورم حار فى الرية عن بلغم مالح عفن وهو الاكثر لسخافة الرية فلا يحتبس فيها الرقيق
وقد يكون عن دم وقد يكون من جنس الحمرة ويكون مع اعراض اهول ويهلك سريعا لا سيما من الثالث الى
السابع لانه من الامراض الحارة جدا وقد يتحلل فان كان ماله الى التحلل والانتقال او غير ذلك فتظهر علاماته
فى السابع لانه يوم بحران جيد قوى واليوم السادس اولى بالفساد والاهلاك لانه يوم بحران ردى
ومن علامات التحلل ان ينفث نضيجا كثيرا مع يسير سعال واذا كان مما يكاد يتقيح دل عليه لزوم الحمى
وتمدد وجع فى معاليق الرية وسعال شديد ونفث يسير وقد يقع ابتداء وقد يتبع آفة مثل ذات الجنب
والنزلة والخناق وهو قاتل فى الاكثر ان كان الامر عظيما ويهلك سريعا ولا يقبل العلاج الا نادرا وقد
ينتقل الى ذات الجنب وهو اسلم من العكس لان محل ذات الجنب ابعد من القلب ولان تفرقاته اسهل
اندمالا من تفرقات الرية واذا انتقل الى ذات الجنب يقل ضيق النفس ويأخذ الجنبان فى النخس والضربان
وقد ينتقل الى السرسام فان جاوز الاسبوع انتقل الى السل والتقيح وقد يعرض لصاحبه خدر اليد
والاصابع وقد تميل المادة الى جانب القلب ويحدث الخفقان والغشى وقد تميل فى النادر الى الدماغ
وقد يجتمع فى رية صاحب هذه العلة مادة مائية يصير حاله كحال المستسقى وقد تتولد الحصاة
فى ذات الرية الصلبة وحكى عن جالينوس انه قال رايت الحصا خارجا بالسعال كقطرات المطر
وقال اسكندر رايت حجرا كبيرا اخرج بالسعال كما يخرج من المثانة وبعد خروجه انقطع السعال
وقال يولس رايت احجارا صغارا وكبارا خرجت بسعال صعب عددها اربعة او خمسة وان الواحد
منها ثلثة قراريط وبعد ذلك قل السعال وانقلبت ذات الرية الى السل وهلك المريض بالسل
وعلامته حمى حادة لازمة اما الحمى ولزومها فلان المحل قريب من القلب الذى هو رئيس الكل واما
حدة الحمى فلانها اما حمى مطبقة مادتها متعفنة او حمى محرقة حادثة عن تعفن البلغم المالح
حوالى القلب وضيق نفس وحرارته ووجع يمتد من الصدر الى ناحية الصلب وامتناع اضطجاع الا على

الظهر وذلك لان الاضطجاع على الظهر يقل فيه انضغاط الاعضاء بخلاف باقى الاوضاع ولذلك يقل
فيه ايضا ضيق النفس وثقل فى الصدر وانتفاخ الوجنة واحمرارها بسبب ما يصعد اليهما من الابخرة
ونبض موجب بحصول مادة رطبة فى الرية لانه اذا حصل فيها مادة رطبة تكثف الهواء المستنشق
بها وتستنشقها الرية برطوبة تلك المادة فالروح الحيوانى الذى يتولد من ذلك الهواء كان مزاجه
رطب وذلك الروح بواسطة الشرايين ينفذ الى جميع الاعضاء فالشريان يكتسب رطوبة الهواء
والروح فيصير النبض موجيا وسبات وانتفاخ العينين وغلظ الجفن والبلغمى يفارق الدموى
بكثرة الريق والثقل والسبات وقلة الحمرة وضعف الحرارة ويعرف الشق الورام من الريتربات
يحس بثقل اذا نام على الجانب الاخر وتوضع خرقة مبلولة بماء وطين احمر فاى جانب جف اولا ففيه
الورم قول مشترك بين ذات الجنب وذات الرية ادل الاسباب على النضج والوقت والسلامة
والعطب هو النفث لانه ان حصل نفث سهل فى الابتداء وفيه علامة نضج ما وفى زمان التزيد زيادة نضج
وفى الانتهاء تمامه فذلك من علامة السلامة والخير وان كان بخلاف ذلك فبالعكس وافضل النفث
اسهله واغزره وانضجه وهو الاملس الابيض الذى لا لزوجة فيه واذا حصل النفث فى الاول فتوقع النضج
فى الرابع والبحران فى السابع وان حصل فى الثالث والرابع ولم ينضج فى الرابع نضج فى السابع وبحرنه فى
الحادى عشر والرابع عشر بحسب قرب النفث من النضج اى ان حصل علامات النضج فى السابع وما دونه
يحصل البحران الذى بعده وهو الحادى عشر وخصوصا اذا كانت المادة صفراوية وان تأخر النضج عن
السابع الى الحادى عشر فيكون البحران فى الرابع عشر والسابع عشر الى العشرين واذا تأخر النفث مع
سلامة الاعراض فالمرض طويل ومع رداءتها دليل الموت واذا استعجل النفث فلا تخف من شدة
الاعراض واعتمد على القوة واذا عرضت علامات هايلة بعد علامات محمودة والقوة قوية اى القوة
الحيوانية او القوة المدبرة حتى تشمل جميع القوى فذلك للجمع وتلك العلامات الهايلة لتوجه القوى
من الطبيعة الى دفع مادة المرض ويدل على ابتداء الجمع شدة الاعراض وعلى تمامه بسكون الحمى والوجع
وعلى الانفجار نافض مختلف ونبض مستعرض مع اختلافه وتموجه وربما عرض حمى شديدة بسبب
لذع المادة والنفث الردى هو الاحمر والاصفر والابيض اللزج والاسود وخصوصا المنتن والمستدير
لغلظ المادة والاخضر لجمود ان لم يكن فيه ميل الى صفرة او احتراق ان كان فيه ميل الى صفرة
ولون النفث يدل على نوع المادة فالاحمر دموى والاصفر صفراوى والاشقر لاجتماعهما والاسود
ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان فسوداوى واشتداد نوايب الحمى يدل على المادة العلاج
المشترك لذات الجنب وذات الرية الفصد من الباسليق وقال القرشى من القيفال فاذا كان
الدم كثيرا وهو فى الانصباب فالفصد من الجانب المخالف ثم من جانب الوجع بعد الثالث وبعد يوم
وليلة وان لم يكن كثيرا وجاوز الابتداء فيقتصر على الجانب الوجع فاذا صادف الواجب ربما ابرأ منه
اذا اخذ من الدم كفاية ويجب ان يتوقف على فصد الذين حدثت بهم ذات الرية من مرض آخر خاصة
ان كان المرض الاول مزمنا وكانوا فصدوا فى ابتدائه ويستفرغ الخلط الغالب وتليين الطبيعة بالفتل
والحقن الليّنة وهى خير من المسهلات لامالتها المادة الى اسافل الرية وبطون القلب فان دعى اليه
داعى فليقتصر على الملينات المسهلة والعمدة فى علاجها على تسهيل النفث وتليين النفس فينبغى ان
ينقع بزرقطونا وعرق سوس وحب سفرجل فى ماء لسان الثور ويحل فيه سكرنبات وفانيذ خزائنى
ويتجرع منه ويدام تمريخ الصدر بدهن الورد وشمع الاشربة كلما فيه انضاج وتليين وتنفيث
وتنقية مع تبريد كماء الشعير بشراب البنفسج او ماء الشعير المدبر بالمغلى الحلوا وطبيخ العناب
والسبستان وبزر الخبازى والخطمى وعرق السوس بشراب بنفسج مبردا عند قوة العطش وفاترا
عند عدمه وفى اوقات اشتداد العطش ماء عرق سوس مستحلب فيه بزرقطونا على شراب بنفسج وحده

اومع شراب نيلوفر يبرد ويستعمل مع المضمضة بحليب بزر البقلة الحمقا وسكر وشراب الرمان الاملسى بماء
لسان ثورا وبشراب بنفسج ونيلوفر بلعاب حب السفرجل وشراب العناب ونيلوفر وان كانت المادة
رقيقة فشراب الخشخاش والعناب او مغلى من خشخاش وعناب وسبستان على بعض الاشربة وفى
البلغمى تقليل التلطفية ويستعمل شراب الزوفا عند عدم الحرارة والحمى ان احتيج اليه وان كان للعليل
اسهال مفرط وهو ردى جدا لانه يؤدى الى سقوط القوة وفى مثل هذا المرض الاحتياج الى قوة القوة
امس لصعوبة المرض فشراب الآس والاملسى والصندل او ماء الشعير المحمص بشراب الاس وماء البطيخ
الهندى والسكر عند افراط الحرارة والعطش جيد وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الصفراء او خوف
استحالة الاشربة الحلوة اليها وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفراء وهو شديد التلطيف و
والتلطفة الاغذية فى اول المرض المزاوير مثل ماء الشعير بسكر وبعض الاشربة او لباب بمروس فى ماء
بارد يحل بسكر او بشراب النيلوفر او حسو اللوز او اسفاناخ او ملوخية او خبازى او قطف ان كانت
الشهوة قوية والرشتا وحريرة النخالة والحريرة المتخذة من حليب بزر القثا والخيار والقرع بالسكر كل
ذلك بدهن اللوز وعند انكسار الحمى الزبد والسكر فانه يعين على النضج والنفث ويزيد فى القوة والحسا
المتخذ بالكعك واللوز المقشر المقلو اذا كانت الطبيعة لينة وبعد السابع ان ضعفت القوة
فالفراريج بشعير مقشود وعرق كزبرة خضراء وامراقها وحسو البيض النيمبرشت ان لم تكن حرارة
قوية وكان هناك ضعف وينبغى ان يعتنى بالقوة فى هذين المرضين اكثر لحاجتهما مع مقاساة المرض
الى قوة على التنفيث وذلك بالتغذية وتكثير الغذاء يكثر المادة فيضره وتقليله يضعف القوة فيجب
ان يقدر بحسب الاهم ويجب ان يخوف من الاغذية الحارة والاشربة الحارة والتملى من الطعام الى ان تكمل
الصحة فاذا اصلح فسح له فى استعمال الفراريج المشوية الادوية الموضعية ضماد فى الابتداء شمع ابيض
مغسول ودهن بنفسج مفترين وبعده منضج خطمى وبزر كتان وشمع احمر وفى السوداوى يداوم بنطل
الموضع بالماء الحار وفى ذات الجنب المغالطة ينتفع بالاضمدة اكثر من غيرها وقيل لا ينبغى ان يضمد
فى الشوصة بالاضمدة بل يجذب المادة بالقدح وفى ذات الصدر وذات العرض توضع الاضمدة على الصدر
او بين الكتفين حب يوضع تحت اللسان بزر قثا وقرع وخيار وبزر خشخاش من كل واحد درهم ولوز
مقشر ثلثة دراهم رب سوس نصف درهم يعجن بشراب رمان املسى وتضاف هذه الادوية الى
مقدار كثير من شراب رمان املسى ويعمل كاللعوق ويستعمل الادوية المسهلة بعد كمال النضج
لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما بشراب البنفسج المكرر ثلثون درهما دهن لوز حلو نصف درهم
اخر نقوع من آجاص كبار خمسة عناب ومشمش من كل واحد خمسة عشر زهر نيلوفر ثلث زهرات
زهر بنفسج سبعة دراهم يصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وعشرين درهما بشراب بنفسج
وعوض الخيار شنبر ترنجبين او سيرخشك اخر سبستان وعناب من كل واحد عشرون حبة
آجاص كبار خمسة زهر بنفسج وسنا مكى من كل واحد ستة دراهم يطبخ ويصفى على ثلثين درهما بشراب
بنفسج مكرر ولعوق الخيار شنبر جيد وان كانت الحمى قوية جدا فلا يجوز المسهل بل الاقتصاد فانه
اقل خطرا من المسهل اذ الدواء قد يحرك المادة ولا يسهل وقد يفرط فى الاسهال وكلاهما خطر ولا ينبغى
ان يقربهم المخدرات ما امكن فانها تمنع النضج والنفث فاذا نضج الورم فطبيخ العناب والتين والنخالة
والشعير المقشود وكزبرة البير على معجون البنفسج وحسو النخالة بالسكر نافع وامتصاص قصب السكر
جيد فاذا انضجت العلة وزالت الحمى فالحمام العذب الفاتر مع الاحتراز عن كشف الراس والصدر
والمبرسمون فى الاكثر يموتون بعدم التنفس ولذلك يجب ان لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان يجف
حلوقهم قال الشيخ العلاج المشترك لاورام نواحى الصدر والرية الفصد اما فى الابتداء فمن الجانب
الوجع المخالف اعجالا من الصافن المحاذى فى الطول وبعده من الباسليق المحاذى فى العرض وبعده من

الاكل المحاذي في العرض فان لم يظهر فلا يجب ان يترك فصد القيفال وان كان نفعه اقل وابطأ ثم بعد
ايام فمن الجانب الموافق في العرض وقد يحجم على الصدر وبالشرط ايضا حتى يجذب المادة الى الخارج ويقللها
خصوصا اذا سبق فصد وقد يحدث في الرية الورم الرخو وعلامته شدة ضيق النفس من غير حرارة
ولا حمرة في الوجه وكثرة الريق والبزاق وعلاجه علاج الورم الحار في اول الامر اما بعد سكون الحمى
فيعالج بعلاج السعال البلغمي من الانضاج والتنقية وقد يحدث فيها ورم صلب وعلامته تضايق
النفس على الايام وسعال يابس بلا نفث ولا حرارة في الصدر وعسر اجتذاب الريح وعلاجه التليين بما
يسقى وبما يطلى على الصدر المدة المحتقنة في الصدر سببها دبيلة تحدث في الصدر وتنفجر فتجتمع
المدة في فضاء الصدر ولا تخرج بالنفث لغلظها ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرية وضعف
قوة العليل وعلامتها ثقل وسعال يابس وتمدد وحمى دقية ويعرف موضع المدة بالوجع والثقل
والتمدد واللهيب وزجزجة المدة وعلاجها تلطيف المدة ثم ادرار البول وقد يكوى الموضع بمكاوى
دقاق حتى تخرج المدة والمدة ان كانت قليلة فانها تنقى في اربعين يوما وما لم ينق في هذه المدة
فانه سيصير سلا لان المدة التي تنقى من طريق الحلق لابد من عبورها على الرية وعبورها عليها يخرقها
ويقرحها وعبورها عليها انما يكون بنفوذها فيها لتخلخلها ورخاوتها ثم تخرج من منفذ الحلق وان
كانت الطبيعة قوية دفعت المدة قبل ان تفسد اجزاء الصدر في الطريق الذي يصل الغذاء الى
ذلك الموضع فيه بالادرار وبالاسهال اذا ازمن المرض وعتق تورم القدم لان الحرارة الغريزية
وقوة الطبيعة تكونان ضعيفتين حينئذ والقدم بعيد من معدن الحرارة فيصل اليه نصيبه من الحرارة
اقل فتضعف قوة هضمه وهذه علامة ردية وعلاج هذا المرض كعلاج ذات الرية لكن ههنا لما
امكن اندفاع المادة بالادرار والاسهال يجب اعانة الطبيعة بالادوية المدرة والمسهلة نفث المدة
الغليظة من غير حرارة كثيرة ربما كان من الرية وربما كان من الصدر والذي من الصدر يدل عليه
تقدم صراخ ووجع في الصدر وعلاجه سقي طبيخ الزوفا والتبخير بالمر والميعة والزراوند والكندر
والراتينج حتى تلطف المدة ووضع الاطلية الملطفة على الصدر حتى تجعلها مستعدة للخروج بالادرار
والاسهال ثم التنقية ثم سقيها من الحبوب المنقية السل قرحة في الرية تلزمها حمى دقية للقرب
من القلب ومجاورته الرية الالمة وقصور فعلها عن استنشاق الهواء المروح للقلب وتلك القرحة
تحدث اما بعقب ذات الجنب او ذات الرية او زكام او نزلة اكالة من الراس او مادة اخرى ردية تسيل
الى الرية وقد يكون عن تفرق اتصال تقادم ويتقدمه نفث دم زبدي او عن سعال طويل ومن الناس
من ينزل من راسه الى صدره رطوبة لزجة ويكون مبتلى بسعال وضيق نفس ونفث ويكون حاله مثل
المسلول في انهاك قوته وذوبان بدنه ولا يكون مسلولا ولكنه يعد في المسلولين مجازا وهو في الحقيقة
جار مجرى اصحاب الربو فان كانت حرارة قليلة وجب ان يحط علاجه من علاج اصحاب الربو وقد
اختلف الاطباء في ان قرحة الرية هل تلتحم او لا فقال بعضهم لا تلتحم لان العضو المجروح يجب ان
يكون ساكنا لا يتحرك الى ان يلتحم الجرح ولا سكون للرية اصلا وقال جالينوس حركة العضو المجروح
لا تمنع الجراحة عن الالتحام ان لم ينضم الى ذلك سبب اخر والدليل على ذلك ان الحجاب ايضا متحرك دائما
ولا خلاف في ان جراحته تلتحم وقد قيل اذا انخرق عرق او انفتح فم ان لم يدم ولم يتقيح ولم يكن خلط
حاد ومحرق يحرق اللحم ويأكله فانه يلتحم فاذن اذا كان سبب جراحة الرية ورما او خلطا حادا فانها
لا تلتحم وذلك لان الجراحة اذا لم تنق من القيح لا تلتحم ونقاؤه منه انما يكون بالسعال والسعال
مما يوسع الجراحة ويعظمها وحركة السعال تزيد في الالم مما يوجب انجذاب المواد الى هناك وايضا
ان سقي دواء يابس يجفف القرحة فهو يزيد السعال وخشونة الصدر ويجفف المدة ايضا فيعسر
خروجها بل يمنع وان سقي دواء ملين فهو يجعل الجرح طريا ويمنعه من الاندمال وان كان سبب

الجرح حدة الخلط فيجب الابتداء بتعديل مزاج العضو وازالة حدة الخلط وهذا انما يتم بمدة وفي هذه
المدة ينخرق جزء اخر وتتسع القرحة ويمكن ان يكون ناصورا وان كان السبب ورما نضج وتقيح وتقرح
فذلك القيح لا ينظف الا بالسعال والسعال يزيد في الالم ويوسع الجراحة كما قد ذكرناه قبل وايضا عروق
الرية خلقت واسعة لتسع هواء كثيرا وصلبة لتقاوم خلطا ينصب اليها فاذا آل الامر الى جراحتها
من حدة الخلط واحراقه فقد عظم الخطب وخرج اندمال تلك القرحة عن حيز الامكان وثمة افات
اخر منها ان قوة الدواء لا تصل الى هذه الجراحة لان كل عضو يأخذ منه نصيبه وتضعف قوته الى ان
يصل اليها لبعدها ومنها ان الدواء الحار يزيد في حرارة الحمى وان الدواء البارد الذي هو مطلوب لا
ينفذ لبلادته الا بعسر ويتعسر وصوله الى الموضع ومنها ان الدواء اليابس يخشن القروح ويضر
بالحمى الدقية التي تلزم قرحة الرية والدواء الرطب يجعلها طرية وهذه كلها مما تمنع الجرح عن الالتحام
اما ما يمكن ان يندمل من جراحات الرية فهي التي تكون في الغشاء الذي في باطن القصبة ولا يصل
الى اللحم قال الشيخ واقبل الانسان لعلاج السل هم الصبيان وقد يعرض للمسلول ان يمتد السل
مهملا اياه برهة من الدهر وكذلك ربما امتد من الشباب الى الكهولة وقد رايت امراة عاشت في
السل قريبا من ثلثة وعشرين سنة واصحاب قروح الرية يتضررون جدا بالخريف واذا كان
امر السل مشكلا كشفه في صاحبه دخول الخريف عليه وقال صاحب الاغراض رايت امراة بقيت
في هذه العلة سبعا وعشرين سنة ثم ماتت وحدوث هذه العلة انما يكون من سن ثمانية عشر
الى حدود الخمس والثلثين في الامر الاكثر ويحدث لارباب الصدور الضيقة خلقة والاعناق
الطوال الدقاق وهو الحلقوم والاكتاف الخالية من اللحم الخارجة الى جانب الظهر كجناح الطير
واذا كان الصيف يابسا شماليا وتقع في خريفه الامراض الكثيرة فان في الشتاء تقع امراض الرية
كثيرة وعلامته حمى دقية لازمة تشتد مع تناول الغذاء وفي الليل وكمودة لونه ونفث مدة و
ويفرق بينها وبين البلغم باستدارتها ونتن ريحها وخصوصا على الجمر وعلى حديدة محماة ورسوبها
في الماء بعد ثلاث ساعات او اربع وتسخين الاصابع وبطلان الشهوة وكثرة قراقر وتحذب
الاظفار لذوبان اللحم تحتها وقد تحمر الوجنة كما في ذات الرية واذا انفث خشكريشة لم تبق
شبهه وقد يفيق المريض في الليل وفي غيره لضعف القوة وعجز الطبيعة عن التصرف في الغذاء
وقد تورم الاقدام وسببه نقصان الحرارة الغريزية وفساد المزاج والاخلاط وهذا انما يعرض لمن
لا يمتنع عن الاستكثار من الطعام واحتباس النفث في السل يدل على ضعف القوة وقرب الموت لان
المدة اذا بقيت في الصدر احرقت الرية وسار فساد ذلك الى القلب واختلاط العقل في السل ردي لانه
في هذه العلة عارض غريب فيحتاج الى سبب قوي ثم اذا الطا الصدغان وغارت العينان واغبر الوجه وتحلت
جلدة البطن وامتدت الجبهة فهو ميت واذا تساقط الشعر وكثر الاسهال الذوباني واشتدت نتن النفث
فالموت مظل ومن كان به سل فظهر على كتفه حب كانه الباقلى مات بعد اثنين وخمسين يوما واذا رايت
الانسان قد تناقص لحمه بعد سعال مزمن ونفث دم او مدة فالزمه لبن الاتن فان لم يصب فلبن الماعز
واحذر عليه ان يلين طبعه العلاج قال القرشي المبتدي منه قل ما يبرأ والمستحكم لا علاج له وانما يتلطف
به لتطييب قلبه وتخفيف امره والذي جرت به العادة في زماننا وان كان فيه خروج ما عن الواجب ان
يسقى كل يوم ماء شعير مبزر بشراب خشخاش وسفوف السرطانات وشراب الخشخاش مع شراب
الرمان الحلو وشراب كزبرة البير والرمان الحلو بماء خطمية وتارة ماء لسان الثور والسكر وماء
المطر يوافقهم والبان الاتن موصوفة بالسكر وسفوف السرطانات وكذلك البان النساء ان
لم تزد الحمى باستعمال اللبن وانما قلنا فيه خروج ما عن الواجب وكتب المتقدمين والمتاخرين
مملوءة من مثل هذا العلاج لان القياس يقتضي ان يسقى في علاج هذه القرحة الملحمات والمدملات

والمجففات ونحوها لكن لما كان الادمال والتجفيف فى قرحة الرية متعذرًا ومتعسرًا **قال جالينوس**
فيسقون امثال ماء الشعير المذكور واللبان للتقوية وتسكين الالم والترطيب ولانه يهون عليهم
امرهم **قال الشيخ** ولا يمنع الشراب الابيض الصرف فى اوله وقيل انه يبرئ ذلك الاستكثار من الجلنجبين
الطرى السكرى حتى يوكل بالخبز وينبغى ان يكثر منه جدًا فان اوجب ضيق نفس لتجفيف الورد
يداوى باللعوقات المذكورة فى ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة طفيت بمثل بزر البقلة على
شراب الرمان الاملیسی وربما قوى بالكافور ويذوب قرص الطباشير الكافورى فى شرابهم **ومما**
جرب وخف عليه امرهم غرا السمك يجعل فى الماء الحار ويحلى بسكر ويتجرع ويحفظ طبيعتهم ان
تنطلق بمثل شراب الخشخاش والآس يضرب فيه قرص طباشير كافورى او طين ارمنى وغيره وحين
اشتداد السعال يستعمل الحبوب واللعوقات للسعال ويشرب ماء الخطمية بدل الماء وينبغى ان يشم
الرياحين ويلزم النوم والدعة والسكون ويترك الجماع والغضب والضجر ولا يورد عليه ما يغم **قال**
الشيخ وقد يفتقر اليبس والذبول الى استعمال اللبن والدوغ وفى ذلك تغذية وترطيب وتعديل الخلط
الفاسد وتغرية للجنبية وتنقية لجلاء ماء اللبن للصديد والمدة بل كثيرًا ما برا هذا التدبير قروح
الرية اذا لم يقصد فى تدبيرها التصليب **واوفق** الالبان لبن النساء ضرعًا من الثدى ثم لبن الاتن
ولبن الماعز وخصوصًا للقبض الذى فى لبن الماعز ولبن الرماك ايضا مما يسقى ويسهل النفث
ولكن ليست له تغرية ذلك فيما اظن **واما** لبن الغنم والبقر ففيه غليظ فلو قدر ان يمص من الضرع
كان اوفق واما الدوغ فيحتاج اليه عند شدة الحمى وعند الاسهال وهو نافع لهم جدًا **الاغذية**
ينبغى ان تصلح الاغذية ويجعل من لحوم الجدايا والدجاج والفراريج والاكارع والحداقيم والجلود
والسمك والبقول اللينة بشحوم الماعز والادمغة المشوية والخبز السميد والرشتا وماء الحنطة
وماء الماش وماء الباقلا وماء طبيخ الخبازى والبقلة اليمانية والقرع والطعام المتخذ من دهن
اللوز والنشا والسكر والخشخاش ان لم يحتج الى نفث شئ واذا احتيج الى نفث جعل بدل النشا فى
الاطعمة كشك الشعير ولم يتعرض للخشخاش ويستعمل بدل اللوز فانه يجلو واما عند التسكين
ومنع النزلة وجلب النوم فيستعمل الخشخاش ودقيق الباقلا والنشا ولعاب السبستان ولعاب
حب السفرجل والارز يسقى وينبت اللحم وكشك الشعير مغر منق صالح عند شدة الحمى خصوصًا
بالسرطانات وخصوصًا الاناث **وعلامتها** ان تغرز الابرة فى ظهورها فان خرجت رطوبة
كاللبن فهى اناث والسرطانات النهرية اذا رمى باطرافها وشق بطونها وغسل بماد الكرم
وطبخ بالشعير او بالماش طبخًا جيدًا صلح غذاء هم ولسائر المدقوقين **واذا** افرط بهم الاسهال
يكون الغذاء شعير مدبر بمثل حب اس وزرورد وصندل **حسو** يصلح للسل والحرارة الكثيرة
ويمن حمص مقشر ولوبيا احمر وكعك محمر وسميد جريش وحنطة مهروسة مرضوضة وماش
مقشر وشعير ابيض مقشر مرضوضة من كل واحد كيلجة لوز مقشر وخشخاش ابيض من كل
واحد ربع كيلجة سكر ابيض بقدر الحاجة يسحق جميعًا ويؤخذ منه كف فيجعل حسا واذا نضج
جعل فيه دهن لوز حلو ويحسى وهو مملس **قال الشيخ** والجاورسية توافقهم والسمك المالح
اذا اكل مرة او مرتين ينفع فى التنقية **وقيل** البطيخ قد يسهل النفث والسكنجبين الغير الحامض
المتخذ من العسل والسكر وقليل خل اذا امزج بالماء تجمع تطفئة وتنقية وانا اكره جميع ذلك
وافضل الجاليات الشراب الكثير المزج القليل الحلاوة وماء السكر وبعدهما ماء الشعير
جمود الصدر هذه علة تعرف بجمود الصدر وبرده وهو ان يبرد عضلات الصدر والحجاب
والرية ولا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعى فتحدث حالة شبيهة بالشرق وينتصب النفس
معها وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وعدم التنفس **وسببها** برد يلحق الصدر من مصادمة

الهواء البارد او وقوع الثلج عليه وربما اورث ذلك عمل الافيون او معاناة الاسرب فى تدبيره وحكه وعلاجه
تضميد الصدر بالاضمدة والادهان وتجرع الشراب الصرف **امراض القلب علامات امزجته الجبلية**
علامات الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم الراس وكثرة شعره وعظم التنفس فى النبض وجودة
الرجا وفسحة الامل والجلادة والتهور **علامات البرودة** الجبن وضيق الصدر ان لم يكن لصغر الراس
وقلة شعره **علامات الرطوبة** لين النبض وسرعة الانفعالات وسرعة انمحائها وكثرة الفضلات
علامات اليبوسة اضداد علامات الرطوبة وعلامات الامزجة المركبة تعرف من تركب علامات الامزجة
المفردة **علامات الامزجة العرضية** اما الحار فالتهاب وعطش يسكنه الهواء البارد اكثر من الماء
بخلاف المعدى وسرعة النبض والنفس وتواترهما وغم وكرب وجراة وقساوة وشدة حرارة الصدر
والنحول **واما البارد** فصغر النبض والنفس وتفاوتهما وبطؤهما ورقة وجبن واسترخاء الى ما
يستحق وذهاب النضارة عن الوجه **واما اليابس** فصلابة النبض بعد لينه وذويان البدن وعسر
الانفعال مع ثباتها **واما الرطب** فضد ما ذكر فى اليابس ويوافق كل مزاج ما يضاده ويضم ما يناسبه
الادوية القلبية المستعملة فى المفرحات تستعمل على انحاء من التركيب لانها تستعمل تارة
لتسخين القلب والروح وتارة لتبريدها وتارة لتلطيف الروح الغليظ حتى ينتشر وتارة
لتغليظ الرقيقة السخينة وتمتينها حتى تستمسك وتمنع عن التحلل والانفعالات سريعًا وتارة
لتنوير الكدورة المظلمة منها وتارة لتكثير القليلة وتارة لاعدادها للفرح بما يفيدها
ذلك بالخاصية **اما الحارة** من الادوية القلبية فكالزرنباد والقرنفل والكندر **واما الحارة**
الملطفة الباسطة للروح فمثل الزعفران والمسك والزرنب والدارصينى والقرفة **واما التى لها مع**
التسخين قبض يلطف الروح ويمنع ايضًا من التحليل فكالعود والعنبر والابريسم وقشر الاترج
والاشنه والبادرنجبويه وبزرها والبهمنان وبزر البادروج والدرونج والسليخة والسعد والساذج
والسنبل والفلنجمشك ولسان الثور وخصوصًا زهره والشاهسفرم وبزره وورق الاترج والراسن
والقاقلة والكبابة والشراب العتيق الريحانى وماء اللحم العرق **واما الادوية القلبية الباردة**
فكلها مغلظة للروح ممتنة لها مانعة عن التحلل وهى مثل الكافور وحماض الاترج والليمون
والنارنج والورد والاملج والطباشير والصندل والطين الارمنى والطين المختوم والكزبرة اليابسة
والنيلوفر ورب الرمان والتفاح المز **واما الادوية القلبية** الزائدة لجوهر الروح التى فيها
غذائية وتوليد للدم اللطيف اما من الحيوانات كماء اللحم من الطيور الخفيفة والحملان والخرفان
والغزلان وصفرة البيض النيمبرشت وكلحوم السرطانات والسموك الرخصة اللحم **واما** من البقول
فكلسان الثور والنمام والنعناع والبادرنجبويه والطرخشقوق والبادروج والفلنجمشك
واما من الثمار فكالاملج والهليلج والاترج والكمثرى والتفاح والفستق والريباس والتمر الهندى
والرمان **واما** التى تفرح وتقوى القلب بالخاصية ولا تنسب الى كيفية يعتد بها فكالياقوت
والذهب والفضة واللولو والبسد واللعل والفيروزج **واما** التى تفعل بالعرض فكمسهلات
السوداء مثل الحجر الارمنى واللازورد والبسفايج والغاريقون ونحوها **واما المجففات**
فبعضها حارة كالعود والعنبر والقرنفل ونحوها وبعضها باردة كالطباشير والكزبرة
والصندل ونحوها **واما المرطبات** فاكثرها باردة ولذلك يستعان بغير الادوية القلبية
عند الحاجة اليها مثل بزر الخيارين وبزر البقلة والقرع ونحوها وتركيب تلك الادوية يكون
بحسب الحاجة الى قواها ومنافعها **ومن** المركبات النافعة المفرحات الياقوتية الحارة والباردة
والمعتدلة **مقدمة** اعلم ان جميع الامراض المزاجية المفردة والمركبة والساذجة والمادية
والاورام وتفرق الاتصال يمكن حصولها وقد يحصل له امراض باشتراك اعضاء اخر اما الاورام

الحارة والباردة التى تحصل فى القلب فانها لا تمهل اصلا ولا علاج لها لان الاورام لا تخلو من سوء
المزاج والوجع والسدة وتفرق الاتصال ولا يحتمل كل هذا ويختنق الروح الذى فيه بسبب السدة فيقتل
لكن ورم غلاف القلب يمكن ان يمهل كما شاهد جالينوس فى ديك وقرد كانا له وكان يسوء حالهما كل يوم
نذبحهما فراى فى غلاف قلبهما ورما كالعدسة للديك وكالباقلا للقرد وكذا تفرق الاتصال الحاصل
للقلب والجراحة والبثرة فيه ايضا لا يمهل اصلا ولا يقبل العلاج وقد قيل اذا خرجت بثرة فى جوهر
القلب يخرج من الانف دم اسود ويهلك المريض واما الامراض الشركية فما يكون بشركة البدن كله
هى الخفقان والغشى فى الحميات المحرقة والحادة وما يكون بشركة الدماغ هو سوء المزاج والخفقان
والغشى وذلك لان ضعف الدماغ يوجب ضعف العصب المتصل بعضل الصدر والات النفس
ولاجل ذلك لا يصل النسيم البارد الطرى الى القلب ولا يخرج منه الهواء المتدخن فيحدث فيه ما ذكرنا
وما يكون بشركة الكبد هو ان الكبد اذا ضعف لا يتولد فيه دم جيد ولا مقدار يكفى لغذاء الاعضاء
فلا يصل الى القلب ما يكفيه من دم الغذاء فيضعف واذا حصلت للكبد حرارة يتولد فيها
الدم السوداوى وينصرف الى القلب لاجل التغذية فيحدث الغموم والافكار الردية واذا حصلت
لها برودة يتولد فيها الدم البلغمى ويصل الى القلب وغيره فيحصل الكسل والبلادة وعدم
النشاط اذ يحصل فى الغشاء ودم حارا وبارد وبسبب اتصال اغشية جميع الاغشاء
بعضها ببعض يتضرر القلب وما يكون بشركة الحجاب هو ان يكون فى فم المعدة خلط ردى
ويتضرر القلب به لاجل المجاورة فيحدث الخفقان والغشى ويحدثان لاجل حركة خلط ردى
وخروجه بالقئ ويكون فى المعدة وجع ويصل ضرره الى القلب بسبب المجاورة وما يكون بشركة
الحجاب هو ان مادة ذات الجنب او ذات الرية او الخناق ينتقل الى جانب القلب ويتولد الغشى
والخفقان ويمكن ان يختنق الروح فيقتل وما يكون بشركة الامعاء هو ان يكون فيها حب القرع
والديدان الطوال وترتقى ابخرتها الى القلب والدماغ فيتولد الضعف والخفقان وما يكون بمشاركة
الرحم هو ان ترتقى الابخرة الردية من الرحم الى الدماغ لاجل اشتراك بينهما وينزل من الدماغ فى
منافذ الشرايين الى القلب ويتولد الخفقان والغشى **واما قانون** معالجات القلب واستخراج
مواده فليس بامر هين فليهجر الادوية المسهلة فى امراضه ما امكن فان اضطر اليها خلط بها
ادوية طيبة فاذ زهرية مقوية وكذلك يخلط بالادوية المعدلة لتوصلها اليه وان كان زائدة
فى سوء المزاج كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة ثم يعدل المزاج ويراعى فم المعدة لئلا
يشاركه القلب وان مست الحاجة فى علاجه الى الفصد يفصد الباسليق بعد الاحتياط الاتم
والاحوط ان يقتصر فى امراضه على المقويات والمعدلات **الخفقان** حركة اختلاجية يعرض
للقلب ليدفع بها المؤذى فان افرطت اوجبت الموت **وسببه** كل ما يؤذى القلب من سوء
مزاج سادج **وعلاجه** تعديل المزاج اما الحارة فالاشربة المبردة العطرة كشراب الحماض
والتفاح والنيلوفر والرمان المز والورد الطرى والصندل المكفر وقشر اصل هندبا بماء
بارد وماء لسان الثور وماء النيلوفر المرقين وماء الورد وحليب بزر البقلة وبالمفرحات
الياقوتية الباردة وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا والا فلا يجسر
على الادوية الباردة فانها وان بردت جرم القلب فانها تطفئ الروح فان لم يكن بد فمخلوطة
بالحارة ولهذا امر بالزعفران فى اقراص الكافور والطبيعة ملهمة بالالهام الالهى يستعمل
البارد باذن خالقها لجرم القلب والحار لانعاش الروح وشم الطيوب الباردة كالورد
المرشوش عليه الماء والبنفسج والخلاف والنيلوفر والخيار والآس ومياهها والخل والكافور
والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل **الاغذية** الرمانية والحصرمية والتفاحية والريباسية

والحماضية

والحماضية والزركشية ويتنقلون بالرمان وحماض الاترج والتفاح والسفرجل ويصلح له القوابض
والهلام من الفراريج والقبج خاصة والمصوصات المتخذة بعصارات الفواكه الحامضة ومن
اللحوم لحوم الدجاج والدراج والجداء والحملان الرضيع والسمك الصغار واذا كانت الحرارة
كثيرة والعطش شديدا يؤخذ من ماء الرايب وهو الماء الذى يطفو فوق الرايب نصف رطل ومن
الكعك عشرة دراهم ويتناول **قال الشيخ** ان كان الخفقان حارا بلا مادة يجب ان يكون تغذية
صاحبه بما قل ونفع كالخبز المنقع فى ماء الورد وفيه قليل شراب ريحانى والخبز بشراب التفاح
وبالدوغ القريب العهد بالحمض فان اشتد الامر والالتهاب جرعته الماء البارد وماء الثلج ممزوجا
بماء الورد تجريعا بعد تجريع وجرعته شراب الفواكه وشراب التفاح **الادوية الموضعية**
يطلى الصدر بلعاب بزر قطونا بماء ورد وضماد سويق بماء هندبا **اخر** بزر قطونا وسويق ودقيق
الخطمى بماء ورد وقد لـ صاحب الاغراض عندى ان يضمد الصدر بالاضمدة الباردة لا تنفع نفع شم
الصندل والماورد والكافور لان منفعته الشم تصل الى القلب اسرع والضماد البارد يحقن
الحرارة فى القلب ويرتقى بخاره الحاد الى الدماغ فيسخنه فالصواب ان يرش البيت ويبرد هواءه ويكثر
الحرارة ويجلس بقرب المياه الجارية ويفرح ويلذذ وينزه بالنظر الى البساتين والفرج والخضرة
والمواضع المضيئة والالوان الحسنة وسماع الاصوات الطيبة والنغمات اللينة وثياب الابريسم
ويلبس الثياب المصندلة ويجتنب الجماع وكل ما ينعم سماعا ونظرا فلضعف قلوبهم ربما قتلهم
وهلة ويكثر عندهم المراوح ويعطون كل يوم من الشراب الريحانى الكثير المزاج بماء الورد وماء
الخلاف **واما الباردة** فبالاشربة الحارة مثل شراب تفاح ممسك وشراب حرير وبزر ريحان
ولسان ثور وماء قرنفل والشراب الريحانى العتيق وشراب ماء الورد الذى تداغلى فيه العود و
وقشور الاترج والمصطكى ودواء المسك والجلنجبين والمفرحات الياقوتية الحارة وغيرها والترياق
الكبير وجوارش التفاح والسفرجل والاترج المفوهة وماء لسان ثور وبزر بادرنجبويه وبزر
ريحان وسكر وزعفران وبالمشمومات الحارة كالريحان والنرجس والمنثور والقرنفل والاترج
والليمون والنارنج واوراقها والعود والمسك والعنبر واذا ذوب من الزباد زنة قيراط فى اوقية
شراب مفرح اذهب الخفقان وكان دواء جيدا **الاغذية** الفراريج والدجاج مطجنة مبزرة بدار
صينى الصين والقرفة والبسباسة والفلفل والزعفران والعود والسنبل والمسك وورق الذهب
او مطبوخة بالسكر والفستق او بالعسل والارز والاسفيدباجات والقلايا وماء اللحم كذلك و
ويوكل العصافير والقنابر واللحم المقلو ومن البقول الباذروج والنعنع والفلنجمشك **الادوية
الموضعية** يدهن الصدر بدهن بان او دهن سوسن او دهن زنبق خصوصا بقليل مسك و
وزعفران وسنبل وغالية من الادوية القلبية المسخنة ويلبس الثياب الممسكة **واما اليابس والرطب**
فيعالجان بما يضادهما من الادوية والاغذية والمشمومات الحارة والباردة مخلوطين مع انفا فهما
فى تعديل سوء المزاج او سوء مزاج مادى لمادته قوام كالاخلاط الاربعة وعلاماتها معلومة وعلاجه
استفراغ المادة وتعديل المزاج وان كانت دما فبالفصد والجماع فى الدموى بالغ لان مادة المنى
من الدم الكثير المتين والا فان كانت حارة فبمثل بزر بقلة فى ماء الاجاص ومثل السيرخشت وان كانت
باردة بلغمية فبالمسهلات اللينة كالحقن اللينة او سفوف من نوفرشامى وزهر بنفسج وترنجبين ويعطى
بعده مثل معجون المسك الحلو وجوارش العود والتفاح والاترج ومن الادوية الجليلة المسهلة مطبوخ
الهليلج والتمر الهندى والخيارشنبر مع ماء الخبز بشراب ورد نصيبى مكرر وكتب استاذى رحمه الله عليه
لشيخ حصل له خفقان راوند صينى سالم من السوس مثقال حشيشة غافت نصف درهم يهيأ ويضرب
فى شراب قشر اصل هندبا باسبعة دراهم وكتب له نقيع الشبه والعود وحب الآس وليس لمادته قوام

كالريح وعلاجه تحليل الرياح والسفوفات والجوارشات وهى المنفخات وكالابخرة الدخانية وعلاجه
ماذكرنا فى ضيق النفس او دم ينصب اليه دفعة وعلامته ان يظهر فى النبض اختلاف عجيب دفعة مع لهيب
ويكون المتنفس كالعادم للهواء ثم يتبعه غشى ثم يموت وعلاجه الفصد والسدة تمنع وصول الهواء
اليه بحاله والتنقية مما احترق من جوهر الروح وعلامتها ظهور اختلاف فى النبض فى الصغر والعظم
والقوة والضعف مع عدم علامات الامتلاء وعلاجه تفتيح السدد بالمفتحات واجتناب الاشياء
الغليظة اللزجة المسددة او ورم او تفرق اتصال وعلاجه علاجها واما قوة الحس وضعف القلب
فيتاذى بما يصل اليه من الابخرة الغذائية وسخونة الغذاء والانفعالات النفسانية والكائن عن قوة
الحس يكون مع قوة فى النبض وصحة فى النفس وسلامة سائر الافعال وانحطاط قوة البدن وهذا انما
يعرض لمن يسرع اليه تاثير الانفعالات النفسانية وعلاجه تغليظ الحس بالتغذى بالمغلظات
والكائن عن الضعف يكون معه ضعف النبض والنفس وآفة سائر الافعال وعلاجه تقوية القلب
بالادوية القلبية والمفرحات واما دود شئ غريب كما عند تناول السموم واوجاع اللسوع وعلاجه
علاج السموم واللسوع وتقوية القلب واما دود وحيات فى البطن تتصعد منها ابخرة ردية
وعلاجه بادويته وتقوية القلب بالادوية القلبية وقد يحدث الخفقان من نزف الدم الكثير كما
فى الفصد وسوء التدبير فى الماكل والمشارب حتى يقل الدم ويرق ويفسد وعلاجه اكتساب الدم
الجمود بالاغذية المحمودة وتناول ماء اللحم ومح البيض النيمبرشت وقد يحدث بمشاركة الاعضاء
المشاركة للقلب كالمعدة لخلط فيها والامعاء كديدان فيها ويدل عليه دلائل احوال المشاركة
وعلاجه تنقية المشارك واصلاح حاله ويجب ان يكون الطبع فى امراض القلب لينة لئلا يتاذى
بخار الثقل ومن يعتريه الخفقان او الغشى من ادنى سبب وليس من قوة الحس فهو فى الاكثر يموت
فجأة **الغشى** تعطل كل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح اليه واستفراغه وتحلله
حتى لا يفضل عن الموجود فى المعدن وعلامته برد الاطراف وضعف النفس وصغر النبض وضعفه
وصفرة اللون واذا اصيح بالمغشى عليه لم يسمع سماعا جيدا بل يسمع كانه من مكان بعيد او من وراء
جدار وسببه اما مؤذ يرد على القلب كما عند نوب الحمى وخصوصا الحمى الوبائية لمادة خانقة
للروح ووصول ابخرة فاسدة واوداج كدرة الى القلب وعند اوجاع اللسوع واستعمال السموم وبين
الجيف ووصول ابخرة خارجية او بدنية الى القلب او سوء مزاج ساذج او مادى فيجتمع الروح اليه
محامية او معدلة واما رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغ فلا يمكن الانبساط
عن المبدا واما وجع شديد لاستفراغ الارواح بمقاومته وقد يكون بشركة المعدة او عضو آخر كما
فى اختناق الرحم وقد يحدث من ورم يعرض للقلب وقد يحدث لانسداد الشريان الوريدى وهو الذى
يسلك فيه الهواء من الرية الى القلب ولانسداد مسلك الابهر وهو الذى يسلك فيه الروح من القلب الى
جميع البدن وعلامته ان يكون شديدا عن غير سبب ظاهر وقد يحدث من افراط الاعراض النفسانية
العلاج ان يعتنى فى اول النوب ويعالج السموم واللسوع ويشم الروائح الطيبة ويردع الابخرة ويعدل
المزاج ويستفرغ المادة بما قلنا فى الخفقان ويغلظ الارواح ويكثر بالاغذية والاشربة ويترك
الاستفراغات والمحللات ويوفر الغذاء ويسكن الوجع ويصلح العضو المشارك ويمنع الابخرة
ويعالج الورم ويفتح الانسداد ويدارك الاعراض النفسانية ويجب ان تصرف العناية فيه الى تقوية
القلب ويشم الكعك مبلولا بالخمر واللحم المشوى المطفى فى الشراب العتيق الرقيق ويعطون مرق اللحم
بالعود والصندل وامراق اللحم بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشى الا ان يكون عن حرارة مفرطة
ويغذون بخبز مبلول بشراب ريحانى وتحف مجالسهم بالفواكه والاطياب الموافقة ويدارك ترجيع
بالفواكه والاطياب قواهم بكل ممكن ويعالج فى وقت نوبته وحدوثه برش الماء البارد وماء الورد والخلاف

على الوجه فانه يقوى المغشى عليه ويفيقه ويؤخذ دواء المسك بماء التفاح ودلك الاطراف والسهر
والتحريك جيد **قال الشيخ** ولشم الخيار خاصية فى الغشى مجربة والمغشى المستحكم لا علاج له وان اخضر
فى الغشى جميع البدن ووقع الراس والرقبة على الصدر ولا يقدر على رفعهما فان رفعا واقيما مات المريض
فى الحال **موت الفجاة** اما بخروج الروح الحيوانى دفعة عن القلب كما يعرض عند الفرح المفرط جدا
او لجموده دفعة كما يعرض للمصرود والمثلوج او لهربه الى عمق القلب واختناقه هناك دفعة كما يعرض فى
الخوف الشديد وفى الهموم المفرطة جدا او للامتلاء بتجويف القلب وتجويف العروق من الدم فيمتنع تنفس
الروح الى الخارج وتنطفى الحرارة الغريزية وفى الاكثر فى هذه الحال يتولد الخناق القلبى فيحصل الموت
الفجاة ويبقى الميت حار الملمس زمانا ويظن الطبيب الجاهل ح ان قد عرضت له السكتة ولا يكون
كذلك وهذا الحال غالبا يعرض لمن يشرب الخمر دائما ويسكر اكثر اوقاته وياكل اللحم كثيرا ولا يتفق
ان يفتصد ويستفرغ نوعا آخر من الاستفراغ او لانقطاع النفس اليه من سدة او غيرها او لاستنشاق
هواء ردى الريح جدا بغتة او لغشى شديد جدا فى الغاية او لضربة او سقطة تقع على القلب **ورم
اذن القلب** هذه العلة تعرض بعقب لامراض الحارة والحميات المزمنة وعلامته ان يجد العليل عند
فم المعدة مع الصدر والرية ثقلا وحالة شبيهة بالغشى ويكون وجهه شديد الصفرة وعيناه متهيجين
وعند انبساط القلب يجد انقطاعا فى انبساطه وعلاجه ترك الرياضة وصب المياه الملطفة على الصدر
وتضميد الصدر **ضغط القلب** هذه العلة سوداوية تصيب القلب بان يترشح اليه يسير من الخلط
السوداوى الحاد ويورث ضغطا وعلامته ان يحس الانسان كانه يضغط قلبه فيغشى عليه غشية
خفيفة ثم يسيل من فمه لعاب كثير وعلاجه استفراغ الخلط السوداوى وتقوية القلب
وسقى الترياق **تقشر القلب** هذه العلة يجد الانسان معها كان قلبه قد تقشر ويكاد ان
يغشى عليه ثم يزول من وقته وتحصل هذه العلة لمن يطول به الاسهال الصفراوى وينحل من راسه
فضل حاد حريف فينصب على القلب ومن علامات هذه العلة ان يصيب الانسان عند ظهور ذلك
تقطب فى الوجه ويعرق عرقا كثيرا فى مواضع مختلفة وعلاجه تنقية البدن واصلاح البدن بالغذاء
المحمود **تذف القلب** هذه علة يحس الانسان معها كان قلبه يخرج عن صدره بالقذف وسببه حدوث
سوء مزاج حار فيندفع القلب منبسطا على طريق دفع الشئ المؤذى ولشدة دفعه يخيل ذلك له ومن
خاصة دلائل هذه العلة انه كلما اندفع القلب تغير لون العليل بحسب الخلط المؤذى وعلاجه
فصد الباسليق وتنقية القلب واصلاح الغذاء **احتواء الرطوبة على القلب** هذه العلة يحس
صاحبها كان قلبه يسبح فى الماء لانه يحس ببرد الرطوبة المحتوية على القلب وقلبه يتحرك لدفع ذلك
فيكون كانه يسبح فى تلك الرطوبات وهذه العلة لا تكون الا بمشاركة فم المعدة وعلاجه الرياضة
والاستفراغ وتضميد الصدر بالاضمدة الحارة وينفع منها الاعضاب **جذب القلب** هذه علة يحس
صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب الفاعل لذلك خلط يحصل فى معاليق الكبد فيجذب بطريق
التمدد فيلحق القلب منه الانجذاب وربما يلحق القلب منه ادنى الم فيبقى الانسان كالمغشى عليه ومداواته
استفراغ الخلط وذلك الخلط يستدل عليه من لون العليل ومن الاعراض التى تلحقه **امراض الثدى**
امراضه تكون اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما تكون سوداوية وذلك لغلبة الرطوبة على الثدى
لانه مسكن تولد اللبن وفى الاكثر تكون مختلطة وقد ينعقد الثدى عند البلوغ **اورام الثدى**
تحدث فى الثديين انواع الاورام وستاتى علاماتها ومعالجاتها وقد تحدث لها الاورام بسبب
تجبن اللبن فيها وعلامته الانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة اللون وعلاجه فى الابتداء ان
يوضع عليها خرق مشربة بماء وخل او مثانة غنم مملوءة بذلك فيطلى عند شدة الحرارة بدقيق الباقلا
والشعير مع صفرة البيض وماء الكزبرة وماء الرجلة او دقيق الباقلاء بسكنجبين او دهن ورد وخل

ونطول بماء زهر نيلوفر وبنفسج وعدس وفي التريد تختلط بالضماد والنطول حلبه واكليل الملك والبابونج
ثم تستعمل هذه صرفة وقد يخلط مع التين والنخالة بالتراب **ضماد** جيد لاورام الثدى وان حدث
الورم فيهما من مرض ضمد بعجم الزبيب والماش المدقوقين بماء الاس وماء ورق السرو ويمنع الطفل من
مص الثدى الوارم فانه يجذب اليه من الفضل ما يزيد به اعراض المرض **ابقاء الثدى** على صغره طين
وخل وماء عفص واسفيداج وبزر بنج وعصارته مفردة ومجموعة تستعمل بخرقة كتان وبهذا الترتيب
يحفظ الانثيان على صغرهما **قلة اللبن** اما لقلة الدم لقلة الاغذية المولدة للدم او لنزف او
لرداءة دم او لغلبة خلط او فساد مزاج واما الكثرة الدم جدًّا فلا تقوى الطبيعة على هضمه واحالته
لبنًا ويعرف غلبة الصفراء برقة اللبن وحدته وصفرته والبلغم يغلظ اللبن وبياضه والسوداد
بكمودته وغلظه هذا مع العلامات المتقدمة للمواد واذا اخرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس
العلاج تعديل المزاج والاغذية واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات
وتقليل الكثرة المفرطة ولتكن العمدة على الاغذية اكثر منها على الادوية وترفه الصفراوية
وتودع ويلزم البلغمية الحركة والتعب وماء الشعير بالعسل للبلغمية والسوداوية جيد وبالسكر
وشراب النيلوفر مبرد للصفراوية **الاغذية** يشرب لبن البقر ولبن الماعز وحده او منقوعا فيه
الرازيانج الرطب والشبت والجرجير والكرفس كلها رطبة وخاصة بزورها لكن الكرفس قد يضر لادراره
البثور في بدن الطفل ويشرب ماء الشعير بدهن اللوز والجلاب والحسو المتخذ من دقيق السميد
واللبن والحسو المتخذ من كشك الشعير واللبن الحليب ومرقة لحم الحمل بالاسفاناخ وكشك الشعير
والحسو من الحنطة واللبن وورق الرازيانج والحلبه وشرب اللبن بالسكر جيد والاحساء المتخذة من
كشك الشعير ودقيق الحمص والحنطة والسمن البقري واكل ضرع الضان والماعز نافع والسمك الرضراضي
ولحم الجدى والدجج المسمنة اسفيد باجة والجزرية واللفتيه والترنجبين المعقود باللبن والناطف
الذى نقع فيه بزر كتان وبزر رازيانج وماء الحمص جيد ودهن الشيرج يدخل في طبيخها وصفرة البيض
النيمبرشت نافعة وللرطبة خاصية ومما ينفع من بزر الخيار وبزر القثاء وبزر الخشخاش ويتناول
الادمغة ومما جرب فيه الفستق على مساليق واستفاف بزر الفجة واكل الهندبا وشرب اللبن
المنقوع فيه الحمص من الليل بالغداة تستعمل هذه على حسب مزاجها في الحرارة والبرودة وغيرهما
ويؤخذ دقيق الحنطة ويمرس في الشراب العنبي ويصفى ويسقى ويضمد بثفله على الثديين **صفة
دواء** يكثر اللبن بزر الشلجم والرطبة والنخل والكراث والبصل ودقيق الحمص وبزر الرازيانج
وبزر الجرجير سواء يستف منها بالغدوة والعشى ثلثة دراهم باللبن ويوكل بعده حمص منقوع
باللبن ويشرب عليه اللبن وكل ما يغزر المنى يغزر اللبن وكل ما يجفف المنى يجففه والاغذية المسمنة
نافعة **كثرة اللبن المفرطة** اسبابها ضد اسباب القلة وعلاجها كل ما يجفف وما يدر الطمث
وان يطلى الثدى بالك والمرتك ودهن الورد او يطلى بالكمون والخل ويشرب الادوية المقللة للمنى
نافع وينفع منها كل بارد يابس حامض كالحصرم والرمان الحامض ونحوها بل كل بارد يابس كالعدس
والبلوط والجاورس **نفوع** من املاء استاذى رحمة الله عليه ينفع منها املج خمسة دراهم كزبرة
يابسة ثلثة دراهم ورد نصيبي مقطف سبع زهرات تمر هندى عشرة دراهم اشنه مثقال
عدس مقشور درهمان ينقع بماء ويصفى على سكر اوقية ويستف قبله بزر بادرنجبويه صحيح درهم
سفوف يقطع اللبن بزر بادروج بزر بنجكشت من كل واحد عشرة دراهم سداب مجفف
وبزر الخس وعدس مقشور من كل واحد خمسة دراهم والشربة منه ثلثة دراهم وقد يظهر اللبن
في الثدى من غير حبل ولا سيما ان انقطع الطمث وقد يظهر ذلك عند البلوغ ويولم فيجب الفصد و
وتقليل الطعام والتدابير المذكورة **امراض المعدة** علامات امزجتها علامات الحرارة عطش

لايسكن

لا يسكن بالهواء البارد ودخانية الجشاء وسهوكة الريق واحتراق الاغذية اللطيفة وسرعة انهضام الغليظ
الا ان يفرط سوء المزاج فلا ينهضم لا اللطيفة ولا الغليظة ويكون الهضم اقوى من الشهوة **علامات
البرودة** كثرة الجشاء وبطوء هضم الاغذية اللطيفة وعدم انهضام الاغذية الغليظة وربما اوجب نفخا
وقراقر ورياحًا وقلة عطش وشهوة اقوى من الهضم وبطوء نزول الطعام عن المعدة وتغيره الى الحموضة
علامات اليبوسة قلة الريق وافراط العطش وتخضخض الماء ونفوذها من الاغذية اليابسة
واشتها المرق والادهان وتحلل البدن **علامات الرطوبة** اضداد ما ذكرنا في اليبوسة والمزاج الحار
ينفعه البارد وعلى هذا واما علامات الامزجة المركبة فمن تركيب علامات المفردة **علامات الصفراء**
مرارة الفم والغشى وخروج الصفراء بالقئ او بالبراز او بالبول والجشاء المنتن بعد الاكل **علامات
البلغم** قلة الشهوة والميل الى الاغذية الحريفة والغشى وانتفاخ البطن والجشاء الحامض وخروج
البلغم احيانا بالقئ وتغير اللون الى البياض والترهل **علامات السوداء** كثرة الشهوة مع ضعف
الهضم وكثرة النفخ وحرقة المعدة وحموضة فيها خاصة قبل الاكل وخروج السوداء بالقئ احيانا مضرسة
وعظم الطحال وطعم الفم ايضا يدل على نوع المادة واكثر امراض المعدة باردة رطبة ولون اصحابها
رصاصي وان كانت لهم صفرة كانت الى بياض واذا حصل للمعدة سوء مزاج بارد يابس ساذج فعلاجه
صعب وسوء المزاج الحار الرطب الساذج لا يضر ما لم يقو **وجع المعدة** سببه اما سوء مزاج وخصوصًا
حار لذاع ساذج فهو اما حار وعلاجه تعديل المزاج بشراب الحصرم او شراب التفاح والحماض وربوبها
او شراب الهندبا كل ذلك اما وحده او مع طباشير وبزر بقلة وقد يحوج الى الكافور وشراب الليمو واقراص
وشراب الاميرباريس او ماء الورد باحد هذه الاشربة عند افراط الحرارة او بالسكر وشراب الليمون
السفرجلي او الحماضي والسفرجلي والرماني بالغ والكافور باحد هذه الاشربة عند افراط الحرارة
او قرص الطباشير الحماضي او الكافوري والرايب الحامض عظيم النفع خصوصًا مع الطباشير وربما كفى
شراب ماء ورد على الريق **الاغذية** الحصرمية والرمانية والزركشية والسماقية او القرعية بماء الليمو
والزيرباج والسكباج والزبيب بحب رمان وجميع الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل
والزعرور والنبق والزيتون الفج ومن البقول الهندبا والخس والكزبرة **الاضمدة** سويق بماء ورد
وهندبا مدقوقا بماء ورد وقطرة خل **اخر** زر ورد وصندل بري برب التفاح وربما زيد فيه كافور او يؤخذ
ورد احمر صندل ابيض ماء السفرجل وماء الاس وماء التفاح وماء الورد وقليل من الكافور وتبل الخرق
بذلك وتوضع على المعدة **الادهان** دهن السفرجل ودهن الورد واقاقيا او دهن ورد طبخ فيه ماء الاس
او ماء التفاح او ماء السفرجل قدر ضعفه حتى يبقى الدهن وحده واما بارد وعلاجه تعديل المزاج
بالمعاجين والجوارشات كالجلنجبين والكموني والسفرجلي القابض وجوارش التفاح وجوارش الاترج
بالرازيانج والانيسون والمصطكى والسنبل والفلفل والكمون والزنجبيل وربما خلط بها بعض
الاشربة الباردة لتقل حرارتها كشراب السكنجبين السفرجلي والليمو السفرجلي **الاغذية**
الفراريج والدجاج والعصافير مطجنة او الجدى والنواهض من الحمام مطجنة او مشوية مبزرة
بالدارصيني والمصطكى والسنبل والقرنفل والزنجبيل **الاضمدة** سنبل ومصطكى وقرنفل وجوز
الطيب برب الآس او ماء القرنفل **الادهان** دهن الياسمين او القسط بالمصطكى والسنبل او دهن الورد
او زيت بمصطكى وسنبل وعود وقرنفل وربما نفع وضع المحاجم على المعدة في الاوجاع الباردة منفعة
شديدة وربما ادى تسخين الاطراف الى تسخين المعدة عن قريب واما يابس وعلاجه الترطيب بمثل
ماء الشعير بالسكر او شراب التفاح وماء الشعير المبزر غاية ودهن البنفسج بلعاب بزر قطونا بالغ
الاغذية الامراق والثرايد الدهنة والفواكه الرطبة المائية **والاضمدة** جرادة القرع او لعاب حب
سفرجل وبزر كتان وبزر قطونا بماء الورد **الادهان** ودهن البنفسج والورد واما رطب على ما قيل وعلاجه

شراب الآس والسكر وكزبرة يابسة وسماق وورد وجلنار يستعمل بماء الورد **واما الامزجة**
المركبة فعلاجها بتركيب العلاج واما سوء مزاج مادى واكثره صفراوى **وعلاجه** استفراغ الصفراء
بالقئ ان كانت مصبوبة فى تجويفها او بالاسهال بطبيخ الفاكهة وماء الرمانين بالهليلج ان كانت
متشربة فى جرمها وهكذا فى سائر الاخلاط ثم تعديل المزاج بما قلنا فى المزاج الحار ومن يكون عسر
القئ يستفرغ بمسهل **صفته** افسنتين رومى خمسة دراهم وورد احمر طرى عشرون درهما تمر هندى
عشرون درهما يطبخ ذلك فى ثلثمائة درهم ماء الى ان يبقى ثلثه ويصفى ويلقى على قدر سبعين درهما منه
عشرون درهما من الترنجبين ويضاف الى ذلك درهم من الصبر المغسول فانه ينقى المادة التى تشربها
الطبقات او سوداوى وعلاجه استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وتعديل المزاج او بلغمى وعلاجه
تنقية المعدة عن البلغم بالقئ والاسهال وبتعديل المزاج بما قلنا فى المزاج البارد واما رياح ممدة لها
وحدوثها اما لضعف الهضم وغلظ الماكول او كثرته او رطوبته او كونه نفاخا او دهنا او رطوبة
تستحيل الى الرياح بحرارة المعدة القاصرة عن التحليل وعلامتها جشاء وفواق وتمدد فى الشراسيف
والبطن وان يهيج الوجع بعد استمراء الطعام فى الجانب الايسر فوق الطحال وتقرقر بالغمز عليه وقد
تتولد الرياح بسبب مرض الطحال وكثرة السوداء والفرق بين النفخ السوداوى وبين المتولد من الطعام
المرطب هو ان النفخ السوداوى يولد ريحا غليظة ويبس الطبع ويحصل بعد انهضام الطعام وجع
حوالى السرة والنفخ الاخر يكون مع رطوبة الفم ولين الجلد واجابة الطبع والتدابير المتقدمة تشهد
على كل واحد من الانواع وعلاجه التكميد بالنخالة او الخرق المسخنة والجاورس مع الملح والرياضة
وشرب الماء الذى اغلى فيه العود والمصطكى وهجر شرب الماء البارد على الطعام وسقى الجوارشات
الكاسرة للرياح واستعمال سفوف الاصول وسفوف الحاكمى والتحسى بمضغ الكندر والكمون
وحل الطبيعة بالحقن وباقى علاج البارد وكان استاذى رحمه الله يامر بورد مرنى مضروب فيه
الانيسون والمصطكى المسحوقان او بالانيسون المسحوق بالماء والسكر **ضماد** سنبل وزرورد وجاورس
يعجن بماء القرنفل مع فلفل ومسك وعود واما ماكول يؤذى بكميته او بكيفيته واكثره الحار اللاذع
وعلاجه قذف ذلك الطعام وتنقية المعدة منه وتفريق الاكل واختيار الاوفق واما شدة حس المعدة
فتتاذى بادنى سبب مع جودة افعالها وعلاجه تغليظ الحس واما ضعف المعدة وعلاماته ان
يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقئ وعلاجه تقوية المعدة بتعديل المزاج ان كان حارا فبالمقويات
الباردة القابضة كماء الحصرم والاميرباريس والصندل والورد واقراص الصندل او الجلنار وورد
مرنى وان كان باردا فبالقابضة المسخنة مثل قرص الورد وجوارش العود والورد المضروب فيه
الانيسون والمصطكى المسحوقان ومعجون الكندر والجلاب الذى اغلى فيه الانيسون والمصطكى
والعود والقرنفل والسنبل وان افرط فالكموني والفلافلى وتنقيتها ان كان سبب الضعف اجتماع
المواد فيها فتستفرغ تلك المادة بالفصد ان كانت دما وان كانت صفراء فبمثل التمر الهندى
والخيارشنبر والهليلج الاصفر وان كانت بلغما فبالغاريقون والكابلى والتربد وان كانت
سوداء فبمطبوخ الافتيمون او حبه وربما احتيج الى المقويات بعد الاستفراغ من الاطريفل ومعجون
الورد واخذ حب الصبر احيانا والدهن بمثل دهن القسط فى البارد ودهن السفرجل فى الحار واما
اورام وقروح يحصل لها وسنذكر علاماتها ومعالجاتها فى بابها واصحاب المراقيا منهم من توجع
معدته عقيب الاكل وتزول بانحدار الغذاء ومنهم من يعرض له بعد سبع ساعات ولا يزول الا
بالقئ الحامض وذلك لانصباب سوداء احتراقية اليها ويعرف ذلك بخروجها بالقئ ومن الناس
من يوجع معدته على الجوع فاذا اكل سكن وذلك بسبب انصباب الصفراء للخواء ويعرف ذلك
بمرارة الفم وعلامات الصفراء وبخروجها بالقئ ومن الناس من يحصل له وجع المعدة بعد الطعام

بسبع

بسبع ساعات بحيث يسلب قراره ولا يسكن حتى يتقيا شيئا حامضا وسببه سوداوية تستقر فى
قعر المعدة وعند هضم الطعام تختلط معه وتكثر وترتقى الى فم المعدة وتولم وقد يكون وجع
المعدة بشرب ماء بارد على الريق ويعرف بتقدمه والوجع اللاذع بغير التهاب يدل على خلط حامض
ومع التهاب على خلط مر او مالح او حريف وقد ينحدر وجع المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا واذا
افرط وجع المعدة ادى الى اورامها لان الوجع جذاب للمواد الى محله والمحل ضعيف سريع القبول
تدبير جيد كتبه استاذى رحمه الله لضعف المعدة مع الرياح والصلابة وعدم الهضم
يؤخذ ورق لسان الثور وكسفرة البير وعرق سوس مجرود من كل واحد درهم وينقع بماء ويصفى
سحرا ويستحلب فيه نصف قرص انبرباريس راوندى ونصف قرص غافث ويحلى بسكر ويشرب
ويستف قبله بزر بادرنبويه صحيح مثقال ويلعق عشية من هذا وهو ورد مرنى وزن اوقية
شقاق تفاح فتحى وشمام عريض من كل واحد نصف اوقية معجون مسك ثلثة دراهم شراب حرير
اوقيه يضرب فيه عنبر ثلثة دراهم كابلى منزوع درهم املج مرضوض ثلثة دراهم مصطكى نصف درهم
انيسون ثلثة دراهم قرطم درهم مسحوقة يستعمل من هذا الى عشرة دراهم وتدهن المعدة من هذا فاترا
وهو دهن ورد زيتى ودهن بابونج من كل واحد ستة دراهم دهن سفرجل ثلثة دراهم يحل فيه لادن
مثقال ومصطكى وسنبل عصفور مسحوقا من كل واحد نصف درهم **وجع الفؤاد** هذه العلة هى
وجع يعرض لفم المعدة ويسمى وجع الفواد لقرب هذا الموضع من القلب وسببه سوء مزاج حار يعرض
لفم المعدة ويسمى وجع الفؤاد لقرب هذا الموضع من القلب وسببه سوء مزاج حار يعرض لفم المعدة
او خلط مرارى ينصب اليه وعلامته شدة الوجع لذكاء حسه وربما ادى الى الخفقان والغشى الشديد
وبرد الاطراف وقد ذكر وجع المعدة وسوء مزاجها المادى وغير المادى **حرقة المعدة** سببها تناول
الاغذية نية كالفطير او فواكه نجة وهذه لا تنحدر سريعا عن المعدة بل تطفو على فمها وتحمض
بحرارة المعدة حموضة مجاوزة للحالة الطبيعية حتى تصير بمنزلة الاشياء التى تضرس وربما كانت فجة
محتقنة فى فم المعدة تحمض عند ما يصيبها الحرارة وقد تحدث حرقة المعدة عند ما تقذف الطحال
خلطا سوداويا شديد الحموضة والحرافة لذاعا الى فم المعدة والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول
لا يحدث الا بعقب الطعام وعند ما يبتدى الى الانهضام وهذا النوع لا يحدث الا على الريق والاول
يسكن مع الجوع وهذا النوع يسكن مع الشبع وعلاج النوع الاول القذف بماء الشبث والفجل و
العسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية الناشفة واللحوم الخفيفة المشوية وعلاج النوع الثانى
فصد الاسيلم ويسقى السكنجبين البزورى واستعمال الهليلج والاملج المربيين **حكاك المعدة**
ودغدغتها سببها اما من خلط حريف لذاع كالخلط الذى يحدث منه الجرب يرشح الى المعدة من
بعض الاعضاء واما بثرات صغار تحدث فى سطح المعدة والفرق بين الاول والثانى اذا كان من خلط
حريف لذاع امكن للمعدة ان تستولى على الطعام وتهضمه واذا كان من البثور الصغار لم تحتو المعدة
على الطعام بل دفعته غير منهضم وعلاج الاول استفراغ ذلك الخلط وعلاج الثانى علاج البثور
وسيجى فى الذرب **استرخاء المعدة وتهلهل نسجها** سبب استرخاء المعدة ابتلاؤها بالفضل
الرطوبى وذلك اما ان تسترخى المعدة نفسها او تسترخى رباطاتها والفرق بينهما انه متى كان
الاسترخاء فى الرباطات انحنى العليل ومال الى الجانب واذا كان فى المعدة انشال صدره ودخل
ظهره وساء هضمه وعلاجه علاج الفالج والاسترخاء وقد ذكر اما تهلهل نسجها فيعرض بمقاساة
امراض واوجاع وسوء تدبير ولا تعالج بالقئ كثيرا او الاسهال فيصير جرمها متهلهل النسج
سخيف القوام ويؤدى ذلك الى ضعف جميع افعالها وعلامة ذلك ان يخرج الطعام غير منهضم
ولا يخرج الا بصعوبة حتى ربما لم يخرج الا بدواء وحقنة ولا علاج له **تشنج المعدة** قد يعرض للمعدة

تشنج امتلائى واستفراغى كما يعرض لسائر الاعضاء وقد يعرض لرباطاتها ان تتشنج فاذا كان
التشنج فى الرباط الذى يشارك الفقار فعلامته انحناء العليل وان لا يمكنه ان يقل ظهره
وعلاجه علاج التشنج وقد ذكر **جساوة المعدة** والعضلات الموضوعة عليها قد يعرض لفم المعدة
او لجوفها من خلط غليظ ينصب اليها ويداخل جرمها مداخلة ما لا يورم وعلامتها تهييج يظهر فى
ماق العينين وتبرق كثير وربما ظهرت جساوة عند الجس ولا يقدر صاحبه ان ينكب على شئ
ويتالم منه عند السجود وعند بلع اللقمة وعلاجه ان كان المزاج حارًّا والقارورة حامية فصد
الباسليق وهجر اللحم والتضميد بالاضمدة المبردة مركبة مع المحللة وان كان مع بياض القارورة
وبرد المزاج التحقن بالحقن التى تحلل الاخلاط الغليظة والاضمدة المحللة الملينة وقد تحدث
الجساوة فى المعدة فى الجانب الذى يلى الطحال وذلك لجساوة الطحال وبرد مزاجه وعلاجها علاج
الطحال واما جساوة العضلات فتحدث ايضا من الخلط الغليظ والفرق بين جساوة المعدة
بالشكل والوضع وسلامة افعال المعدة وعدمها وعلاجها النظر الى المزاج والمداواة بحسب ذلك
من التنقية والتضميد وغير ذلك **اورام المعدة** ورم المعدة يكون اما حارًّا دمويًّا وهو الاكثر
او صفراويا وعلامته الحمى والالتهاب فى موضع المعدة والوجع وظهور الورم منه والقئ وشدة
العطش والكرب وسقوط الشهوة البتة وعلاجه الفصد والاستفراغ وكسر سورة الحمى بما
نذكره فى علاجها وتضميد الورم اولا بجرادة القرع وماء عنب الثعلب وماء الحى عالم او ماء
ورد وسويق او ماء خيار او ماء السفرجل وصندل وسويق وجميع الاضمدة الباردة المذكورة
ثم سقى ماء الهندبا بلبلخيار شنبر وشراب بنفسج ودهن لوز حلو وماء الرمان وسقى الطباشير
بماء الحصرم ثم يضمد بزهر بنفسج وزرورد ودقيق شعير وخطمى بماء ورد فى ماء هندبا ثم
يكثر المحللات فيضمد بدقيق شعير وخطمى وحلبه وبزر كتان مع بابونج وزرورد وسنبل
الطيب وسعد وفى الجملة تضمد المعدة بالاضمدة الرادعة مع ما فيه قبض وعطرية ثم بالمحللات
بشرط ان يخلط معها بعض القوابض لئلا تنحل القوة ويجب ان يقلل الغذاء فى اورام المعدة جدًّا و
يقتصر من الغذاء على ماء الشعير وقد يستعمل الفراريج عند ضعف القوة وعدم الحرارة ويستعمل
من الاشربة شراب اصل قشر هندبا وليمون **وكان** استاذى رحمة الله عليه امر ان يتناول نصف
النهار رمانة حلوة يمص ماؤها ويرمى ثفلها واما بلغميًّا وهو الورم الرخو يتولد من رطوبة
تجتمع فيها وسوء هضم وقلة رياضة وعلامته حمى لينة وقد لا يكون معه حمى وكثرة الريق مع
سقوط الشهوة وانتفاخ المعدة من غير صلابة فى الجس وشدة بياض اللسان وتهيج الوجه
ورصاصيته وعلاجه ماء الاصول ودهن الخروع وشراب الاصول والترياق الاربعة والاقتصار
على اقل ما يمكن من الغذاء والطفه وتمريخ المعدة بدهن الورد والخل وتضميدها برماد خشب
الكرم والسعد والاذخر والسنبل معجونة بالخل ويسقى كل غداة ماء الرازيانج الرطب وماء الكرفس
من كل واحد اوقيتان مع درهمين من دهن اللوز الحلو وشرب العسل عوض الماء فان لم يتحلل
يستفرغ برفق ان امكن بالاسهال واما صلبًا سوداويًّا وعلامته صلابة تظهر بالجس مع
افكار ردية وخبث نفس وتغير لون وجفاف وعلاجه ان يسقى ماء الرازيانج وماء الكرفس
مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو وماء الاصول والايارجات الكبار وتضميد المعدة بالاضمدة
الملينة المحللة وفيها شئ من القوابض وفى الجملة علاج اورامها بالاستفراغ مع تعديل المزاج
والانضاج ثم التحليل بالمحللات مخلوطة ببعض القوابض وينبغى ان يحذر من القئ كل الحذر
وطريق افتقار اورام الاعضاء الباطنة كالمعدة والكبد والطحال ان يلقى العليل على ظهره
على الخواء ويقيم رجليه ولا يضع راسه على المخدة بل على الارض ويجس اعضاؤها مكشوفة باليد

دبيلة المعدة وقروحها كثيرا ما يجمع الورم الحادث فى المعدة ويتقيح ويصير خراجا وينفجر وعلامته
صيرورته خراجا شدة الضربان وقوة الحمى فاذا تم النضج واستحكم الحمى يهدا ويسكن الوجع و
يحصل بدل الوجع شئ كالحكة ويبقى الانتفاخ وعلامة انفجاره ان يعرض قشعريرة ونافض واختلاف
المدة والدم او قيئهما وضمور الورم وعلاجه ان لم ينفجر من تلقاء نفسه ان يسقى اللبن الحليب والماء
الحار ويغمز عليه برفق حتى ينفجر ويضطجع العليل على فراش وطى جدًّا بحيث تكون المعدة موضوعة
على ذلك الفراش ليغمص الخراج وينفجر فان لم ينفجر يسقى ماء العسل المسخن والتين اليابس والزبيب
الاحمر وان ابطأ انفجاره يضاف الى ماء العسل قليل من الخردل المدقوق وان خيف عود الحمى
يحل الخمير الحامض فى الماء الحار ويسقى مع الخيار شنبر ثم يسقى ماء السكر وماء العسل لينقى القيح
ثم يسقى الادوية الملحمة والمدملة كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهربا والطين الارمنى
والورد **واما قروح المعدة** وبثورها فعلامتها ان يشتد الوجع عند اكل الاشياء الحامضة
والحريفة بين الكتفين او تحت القص وفوق السرة ويظهر فى القئ اختلاف دم او مدة ومن علاماتها
كثرة الجشاء ونتنه ويبس اللسان وقد يكون معها حمى حارة ويظهر فى القروح القشور التى تنقلع
من القروح وعلاجه ان يسقى المنقى حينًا والمدمل حينا حتى يندمل وان عتق القروح وحصل فيها
تاكل يغسل بسقى الجلاب وايارج فيقرا لينظف **نقصان الشهوة وبطلانها** يكون لسوء
مزاج بارد مفرط مميت للقوة الشهوانية والحرارة مشوقة الى الماء دون الغذاء لصفرا غالبة
او لاخلاط ردية يوجب الغثيان وتقلب النفس وتكون الحاجة الى الدفع اكثر من الجذب ومن هذا
القبيل ما يكون عقيب التخم وقد يكون لسوء مزاج يابس فيجب الاهتمام بعلاجه لانه يؤدى الى
الذبول ان لم تكن معه حمى والى الدق ان كانت معه وقد يكون لقلة الدم او لضعف كما يكون
للناقهين ولمن افرط به الاسهال الدموى ولمن يكثر به استفراغ المواد الصالحة وهذا ردى عسر
العلاج وقد يكون لعلة انصباب السوداء من الطحال الى فم المعدة فاذا استعمل حامضا هاجت
الشهوة ويكون معه عظم الطحال وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع المرض
وقد يكون لديدان تصعد الى المعدة وقد يكون لقلة التحلل كما يعرض لكثير السكون واصحاب الدعة
وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انعاش القوة لعطريته وقد يكون لما يلزم الغذاء
من مستقذر كما هو عند كثرة الذباب وجميع الهوام والغموم تسقط الشهوة وقد يكون لورم او قروح
فيها وقد يكون من ضعف الكبد ولسدد فيها فلا يجذب من المعدة **قال الشيخ** وقد يكون سببه
امتلاء من البدن وقلة من التحلل واشتغال من الطبيعة باصلاح خلط ردى كما يكون فى الحميات
التى يصبر فيها على ترك الطعام مدة مديدة لان الطبيعة لا تمص من العروق ولا العروق فى المعدة اقبالا
من الطبيعة على الدفع واعراضا عن الجذب وكما يستغنى الدب والقنفذ وكثير من الحيوانات عن
الغذاء فى الشتاء مدة مديدة لان فى ابدانها من الخلط النئ ما تشتغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه
واستعماله بدل ما يتحلل وقد يكون سببه ضعف الكبد فتضعف القوة الشهوانية بل قد يكون سببه
موت القوة الشهوانية فعلم ان اسباب بطلان الشهوة هى بعينها اسباب ضعف الشهوة اذا كانت
اقل واضعف اى اذا كانت اسباب بطلان الشهوة قليلة توجب الضعف واذا كانت كثيرة توجب
البطلان **العلاج** تعديل المزاج بما ذكرنا فى وجع المعدة وضعفها ومقابلة الاسباب الا ان مقادير
الادوية يجب ان تكون اقل وقد يكون لبطلان حس فم المعدة بسبب آفة نالت العصب الجائى اليها
وعلامته ان يكون سائر الافعال صحيحة وان تكون الاشياء الحريفة لا تلدغ ولا تحدث فواقا ولا
يعتريه غشى وعلاجه عسر ويعالج على كل حال بتقوية الدماغ وكثيرا ما راى ضعف الشهوة عن الامتلاء
الدموى وابراه الفصد وقد تكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شئ من الغذاء انهضمت وذلك

اما التنبيه القوة اولتعديله لمزاج المعدة ومن الناس من تهنص شهوته بالماء البارد لتعديله حرارة المعدة
وقد تكون الشهوة حاصلة فاذا احضر الغذاء نفرت عنه وسببه ضعف الجاذبة الادوية الموضعية
للشهوة مثل المبية الساذج والمطيب وشراب الليمو السفرجلي والسكنجبين السفرجلي وخل العنصل
والكبر بالخل والزبيب فالصحناة الشامية والبصل والثوم والكمثرى والتفاح والسفرجل والسماق
والنبق والزعرور والمخللات كلها والزيتون الابيض المملح والسمك المالح والسمك الطرى المسكبج والاغذية
المالحة كلها تشهى الطعام وتهضمه وتذهب بالتخم والثوم والبصل وينعشان للشهوة فى المبرودين
واما الزعفران فعدو للشهوة يسقطها ومما ينفع ضعفها نقيع الكابلى والعود والاملج والصندل
فى الامبرباريس وزر الورد ويجرع الماء الذى اغلى فيه المصطكى والعود وينفع منه التضميد بالكندر
والمصطكى والعود والسنبل وقصب الذريرة بالشراب الريحانى وماء السفرجل وعصارة الاس
الرطب ولحم الجدى المشوى والدجاج المشوى والخبز النقى لحار واعلم ان اكثر الادهان وخصوصاً
السمن يسقط الشهوة او يضعفها بما يرخى وبما يسد فوهات العروق واوفقها ما كان فيه قبض ما
كدهن الانفاق ودهن الجوز ودهن الفستق الشهوة الكلبية هى زيادة الشهوة واشتدادها
والحرص على الماكولات والمكالبة عليها كما هو من طبع الكلاب وسببه خلط حامض يلذع فم المعدة
سوداء او بلغم او نوازل حادة او ديدان كبار او حرارة مفرطة كما يكون عقيب الحميات المتطاولة
او شدة خلاء لفرط استفراغ او تحلل كثير كما يكون للناقهين فتطلب الاعضاء كلها الغذاء العلاج
اخراج الخلط الحامض ومنع النوازل وقتل الديدان وتسكين الحرارة واستعمال الاغذية الكثيرة الغذاء
فى مرات قليلا قليلا واطعام الاشياء الحلوة او الدهينة والدسم من الزبد والادهان وخصوصاً دهن
اللوز والدجاج وشحم البقر وليحذر من افراط الترطيب لئلا يعقبه بوليموس ويهجر كل حريف ومالح
وحامض ويستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا على الريق اقداحاً ويجتنب الشراب القابض العتيق لانه
يقوى الشهوة ويتناول شيئا من الترياق مراراً متفرقة وان كان الطبع ليناً فمعجون الكندر للبلغمى
ومما ينفع منه تجرع الماء الحار على الريق واذا كان من ديدان كبار ويجرب له هذه النسخة وبرأت بها
جماعة خشيزك وكيسود وسرخس وسنبل وحب نيل وكرسنة وترمس برى وراوند صينى وورق خوخ
زهرى من كل واحد نصف درهم مقل ازرق ومحموده من كل واحد ثمن درهم يدق ويضرب فى عسل
ويلعق على الجوع الشديد بعد شرب جرعة من لبن الحليب ويتجرع بعده لسان ثور وسكر واذا كان من
خلط حامض بلغم او سوداء تنقى المعدة بالقئ قبل ذلك وتؤخذ الاغذية الجيدة كالاسفيدباج
وامراق الدجاج والشراب الرقيق ومضغ المصطكى وتفل الريق واخذ جوارش المصطكى الجوع
البقرى وهو بوليموس جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جائعة جداً مفتقرة الى
الغذاء والمعدة عائفة له وانما سمى بالجوع البقرى لانه يعرض للبقر كثيراً وسببه سوء مزاج بارد
لفم المعدة قاتل لقوة الحس والجذب مع نقصان الغذاء واحتياج الاعضاء اليه وعلامته
ضعف القوة وهزال الجسم وبطلان الشهوة وان يحس فم المعدة عند الجس بارداً مع وجع يحدث
فيه وغشى يعرض للعليل وكثيرا ما يعرض هذا للمسافرين فى البرد خصوصاً اذا جاعوا قبل ذلك
وقللوا الغذاء وعلاجه اما فى حال الغشى فرش الماء البارد على الوجه وشم الطيوب وشد
الاطراف ودلكها ونخسها ونتف الشعر وتضميد المعدة بالمقويات واما عند الافاقة فاطعام الخبز
المبلول بالشراب الممزوج او بماء التفاح والاغذية السريعة الانهضام والنفوذ ثم تبديل
مزاج فم المعدة وقد يحدث من اخلاط مغشية لفم المعدة محللة له فيتحرك الى الدفع فيعان
الجذب هذا مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء وعلامته علامات سوء المزاج البارد ومع المادة
وعلاجه تنقية المعدة وتسخينها وتقويتها الجوع المغشى هو ان لا يملك صاحبه نفسه اذا جاع

بل

بل يغشى عليه وسببه ضعف شديد فى فم المعدة مع حرارة قوية فى جميع البدن محلل ويحوج العروق الى
مص بعد مص ينتهى الى فم المعدة بالتقاضى المجتمع وعلاجه اما فى حال الغشى كما ذكر فى الجوع البقرى
واما بعده فاطعام العليل الاغذية الباردة بالفعل وبالقوة معاً المقوية لفم المعدة مثل الخبز المثرود
فى ماء الرمان والتفاح ونحوهما الوحم وفساد الشهوة الوحم هو شهوة الاطعمة الردية الكيفية
كالاطعمة الحامضة والمزة والحريفة واما فساد الشهوة فهو الشهوات الردية مثل شهوة الطين و
الفحم وغير ذلك وسبب ذلك خلط ردى مخالف الطبيعى المعتاد فى كيفية تشوق الطبيعة الى انتعاشه
بضده والمضاد المخالفة للمعتاد مخالفة غير معتادة فان المنافيات هى الاطراف وبالعكس والمخالف
الغير المعتاد كالطين والجص والفحم وقشور البيض والاشياء المزة الحريفة وغير ذلك وقد تعرض هذه
الشهوات لا من طلب الطبيعة لدفع الاذية بل من طلب ذلك الخلط ما يشاكله وذلك عندما يكون ذلك
الخلط غالباً على الطبيعة مستعداً لقواها والفرق بينهما ان التى يكون للمشاكلة لا تكون الصحة معها
محفوظة بل تتغير باستعمال تلك الاشياء ولا تدوم والتى يكون من طلب الطبيعة لدفع الاذية تكون
الصحة معها باقية وهذه العلة اكثر ما تعرض للحوامل لاجتماع الفضول الطمثية الغير المحتاج
اليها الصغر الجنين وعلاجه تنقية المعدة بالقئ بماء الفجل والملح والسكنجبين العسلى من اكل السمك
المالح واخذ الجوارشات المقوية للمعدة وتسكين تلك الشهوة اذا هاجت بتمشمش عظام الدجاج
او الدراج المشوية او المقددة بالنانخواه والافاويه ومما ينفع الشهوات الردية اللحم القديد الذى
فيه النانخواه والهيل والقاقلة والطباشير ومما يمنع ذلك اللوز المر المحمص والحمص المقلو وان
كان العليل حاملا فلا يجوز القئ والاسهال الاغذية الفراريج واللحم الحولى من الضان زيرباجاً
مبزراً بالدارصينى والابزار المفتحة ويحترز عن الاشياء الفاسدة للكيموس السريعة ويغذى باغذية
متخذة بمياه قابضة مقوية للمعدة كالسماق وحب الرمان ويشرب بكرة النهار كمون كرمانى
وانيسون من كل واحد ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم هليلج اسود وكابلى وبليلج
واملج من كل واحد نصف درهم ينقع فى خل خمر يوماً بليلته ويصفى على سكر وان لم ينق يستفرغ
بايارج فيقرا درهم هليلج اسود وكابلى وبليلج واملج وتمر هندى وغاريقون من كل واحد نصف
درهم رب سوس ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم يعجن بماء السماق ويحبب كبارا ويستعمل
ليلا ويكثر مضغ المصطكى والعلك والنانخواه ويبتلع ريقه العطش وهو اشتياق الطبيعة
الى البارد والرطب وسببه اذا افرطت حرارة القلب والصدر والرية فيسكن بالهواء اكثر من الماء
وعلاجه بالروايح اللذيذة الباردة كالخيار والقثاء والصندل وماء الورد والخلاف والنيلوفر
ويدبر القلب والصدر والرية وبالاضمدة والاطلية المذكورة فى علاج القلب ويسكن الحبوس
والسراديب او فرط حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد اكثر من الهواء وعلاجه بحليب بزر البقلة
اليقطين بشراب السكنجبين او بشراب الرمانين او ماء الرمانين وكذلك بزر القثاء والخيار
والقرع ومياهها وماء البطيخ بالسكر غاية ويشرب النقوعات الحامضة والماء البارد الصادق
البرودة بالثلج واستعمال بزر قطونا مع شراب النيلوفر ولعاب الخطمى مضروباً فيه قرص
الطباشير او الطباشير نفسه او شراب الليمو مع شراب النيلوفر بماء نوفر مستحلب فيه بزر بقلة
ورجله ثلثة دراهم يلعب فيه حب سفرجل اربعة دراهم ويشرب ماء الورد المبرد بدل الماء ويوضع
اليدان والرجلان فى الماء البارد وتدهين الراس بدهن الورد المبرد جيداً او خلط معطش
اما بالملوحة فتشوق الطبيعة الى غسله فيكون طعم الفم مالحاً وعلاجه تنقية المعدة بالقئ
والاسهال واستعمال ماء الشعير وشرب الماء الحار كل يوم بالغذاء او بغلظه ولزوجته ويبسه
فتشوق الطبيعة الى ترقيقه وترطيبه بالماء ليدفع وكلما شرب الماء اختلط به بعضه وغلظ وبرد

فلم يلطف ولم ينفذ الى الكبد وتبقى الكبد مفتقرة الى الماء فيدوم العطش وعلاجه تنقية المعدة
ويسقى ماء العسل او ماء حار وسكر والجلاب بعرق سوس وانيسون وربما احتيج الى الزنجبيل
المربى والسكنجبين وشراب الليمون نافع جدًا وهذان النوعان يسميان بالعطش الكاذب ولا
يسكن بشرب الماء البتة وانما يسكن بالصبر عليه بصعوبة لان حرارة الاحشاء تقوى وتشتد
عند ذلك فتقبل على تذويب ذلك الخلط وتلطيفه وتروية الاعضاء به وقد قيل ان النوم يسكن
العطش فان كان فليمثل هذا العطش بهذا السبب بعينه واما من اغذية بهذه الصفات والسمك
المالح جامع للغلظ واللزوجة والملوحة وعلاجه التدبير في هضمها واحدارها واصلاحها واما
ورم الكبد او سوء مزاجها او سدد فيها فيحول بين الماء وبين نفوذه الى الاعضاء كما في
الاستسقاء واما سوء مزاج حار في الكلى كما في ديابيطش وعلاجه علاج هذه العلل وقد يحدث
يحدث بالاستفراغ بالمسهل اذا افرط في عمله لتحليله الرطوبات الفضلية واسخانه الاعضاء
وتجفيفها وتدبيرها ما تقدم في علاج الكائن عن الحرارة وتمريخ الاعضاء بدهن البنفسج بعد
الاستحمام المعتدل المرطب اغذية العطش اما العطش الكاذب فالزيرباج بالسكر والفانيد
بدهن اللوز الحلو واما الصادق فالاسفاناخية التي قد غسل اسفاناخها بالماء الحار القوى
الحرارة مرارًا لتزول بورقيته والقرعية والكشكية بلحوم الفراريج خاصة والجداء والسمك
الصغار ومما يسكن العطش الكمثرى والرجلة والرمان المز والخس والخل وماء الحصرم ونحوها
ومما يمسك في الفم المشمش اليابس والمصل والتمر الهندي والطعام الدسم والرطب مما يسكن العطش
اذا لم يكن حارًا واذا خيف العطش في السفر الحادث فليكثر من بزر الرجلة بالخل او بالسكنجبين
ومن قاسى العطش زمانا لفقد الماء وسبب آخر فاذا تيسر شرب الماء فلا يروى نفسه دفعة
واحدة بل يتدرج الى ذلك بالمضمضة ثم الغرغرة ثم التجرع قليلا قليلا وذلك لان الحرارة
الغريزية تكون ضعيفة فان شرب ماء باردًا كثيرًا اطفأ الحرارة الباقية نقصان الهضم
وبطلانه نقصان الهضم ان لا ينحدر الطعام عن المعدة سريعًا بل يبقى فيها اطول من العادة
وعلامته الثقل والتمدد والجشاء الذي يؤدي طعم الطعام بعد حين وبطلانه ان لا ينهضم البتة
ويكون ذلك اما لسوء مزاج مضعف حتى الحار حتى ربما ينتفع بعضهم بماء بارد شربه على الريق
لافراط العطش الذي وجب خطأ الاطباء لمنعهم البارد لكن البارد الرطب اولى بذلك او لشيء
من اسباب ضعف الشهوة كلها وضعف جرمها اولى الاسباب لذلك وقد يكون لطفو الطعام
كما يكون عن اللبن والخمر الحار او لسرعة نزوله كما يكون عن الغذاء المزلق ويتولد من
ضعف الهاضمة امراض اخر مثلا ان غلبت الرطوبة تولد الاستسقاء وان غلب اليبس تولد
الذبول وان حدث تقصير في الهضم الثاني والثالث والرابع تولد البهق والبرص والسرطان
والاستسقاء والجرب والحكة والنملة والحمرة ونحوها واما تقصير هاضمة الغذاء فانها تؤدي
اما الى زلق الامعاء او الى الاستسقاء الطبلي لتثور البخارات الكثيرة لضعف الحرارة الغريزية
العلاج تعديل المزاج وفي الاكثر يكون عن برودة ورطوبة والادوية النافعة لذلك
الجلنجبين وجوارش الاترج والسفرجل القابضة ومن المسهل لان فيه سقمونيا وهو مضر
بالهضم والقوى الطبيعية والميبه المطيب افرادًا ومجموعة مع المصطكي والسنبل والقرنفل
ومن الاقراص قرص العود وقرص الامير باريس الكبير والصغير ومن السفوفات القوية للهضم
كزبرة يابسة وزرور ورد من كل واحد درهم سنبل ومصطكي وكندر وانيسون من كل واحد نصف
درهم طباشير ولك يسر من كل ربع درهم عنبر مثقال مسك خرنوبة يدق ناعمًا ويستعمل بالجلنجبين
سكري فان قلت دق الادوية ناعمًا ليس بجيد لانه قد تقرر في اصول التراكيب ان الادوية المستعملة

لتقوية المعدة وهضم الطعام وفي الجملة الادوية الجوارشية يجب ان لا يبالغ في دقها وسحقها قلت ان
ذلك القيد في المعاجين ونحوها واما في مثل السفوف فالاولى ان تكون مفرداته مسحوقة ناعمة
واعلم ان اجود مراعاة المعدة هو الاحتراز عن الطعام الزائد على ما ينبغي وعن ثقل الغذاء
وكثيرا ما يكون منع الدواء عن العليل والكف عن العلاج علاجًا تامًا جيدًا فان كثيرا ما يكون
العلاج وسقي الادوية سببًا لطول المرض وقد يعرض للاطفال ضعف المعدة فيجب ان يلطخ معدتهم
بماء الورد او بماء الآس المداف فيه اللاذن والمصطكي ويسقى ماء السفرجل بشيء من القرنفل والسك
او قيراط من المسك بشيء يسير من المربيات سوء الهضم وفساده والتخمة سوء الهضم هو ان لا
ينهضم الطعام انهضامًا تامًا حسنًا بل انهضامًا رديًا يتغير الى بعض الكيفيات الردية وعلامته
نتن البراز والجشاء والمنتن الدخاني السهك الحريف والحامض وتمدد الشراسيف والغثي وحرقة
المعدة والتخمة هو ان لا ينهضم الغذاء اصلا ويفسد وذلك اما لكون الغذاء اكثر مما ينبغي فيحتمل
تصرف القوة الهاضمة فيه او اقل مما ينبغي فيحترق او سريع الفساد بجوهره كالسمك او لسرعة استحالته
كاللبن او لكثرة رطوبته او لفساد ترتيبه او لاستعماله في غير وقته او لاتفاق حركة عنيفة عليه او شرب
ماء كثير او طول سهر واما لافراط حرارة المعدة فيحترق الغذاء او لرياح او لقروح فيها تمنع جودة الاشتمال
على الغذاء او لانصباب خلط ردي مفسد للغذاء من الطحال والكبد الى المعدة كما يكون لاصحاب
المراقيا او لاجتماع اخلاط ردية وتولدها فيها اما لسوء مزاج في المعدة مضعف للهضم واكثره
البارد واعلم ان فساد الهضم قد يؤدي الى امراض كثيرة خبيثة مثل الصرع والماليخوليا المراقي
ونحو ذلك بل هو ام الامراض ومنبع الاسقام واذا فسد هضم الناقهين ولو الى الحموضة انذر بالنكس
مما يخشى من العفونة وكثيرا ما يحدث فساد الطعام حكة العلاج ازالة السبب واذا احس بفساد
الغذاء بالحموضة والجشاء الدخاني او الثقل فقط فليبادر الى القيء فاذا تعسر او مال الثقل الى
اسفل فلتلين الطبيعة بشرب الماء القوي الحرارة بقليل مصطكي ويحمل فتيلة مسهلة او يحقن
بحقن لينة فاذا نقيت المعدة استعمل بعض الاشربة المقوية كشراب التفاح والحصرم بقرص العود
او ميبه مطيب او ساذج بحسب المزاج ويدهن بمثل دهن الناردين والسفرجل ويترك الغذاء ويلزم
الهدو والدعة ويدخل الحمام ويلطف التدبير بعده اياما الهيضة حركة من المواد الفاسدة الغير
المنهضمة الى الانفصال من المعدة والامعاء لضعف من الدافعة وفي الاكثر يكون قيء واسهال
معًا لان الطبيعة تدفع ما كان لطيفا في علو المعدة بالقيء وما كان راسبا في قعرها بالاسهال ويفرط
بهم العطش وكلما شربوا ماء فيسخن في معدتهم تقيأوه وقد يحدث وجع في الامعاء وقلق شديد ويخرط
الوجه وتلطأ الصدغان ويدق الانف وتبرد الاطراف وربما افرطت جدًا حتى يغشى على العليل فيسقط
النبض وذلك عندما يكون في البدن اخلاط مستعدة للفساد فيفسد بفساد الطعام ويجب على الطبيب
ان لا يجبن من مشاهدة الاعراض الردية التي تتبع هذه العلة بل يشتغل بالتدبير ومن كان كثير
الهيضة ينقي بدنه لذلك ومن لا يقع له ذلك اذا وقع كان خطأ وحدوثها لمن يكون قوي البدن
صلب اللحم سمينًا اشد خطأ لان مادة المرار تكون في بدنه كثيرة وسببها اما تغير الطعام وفساده
الى المرار وعلامته قيء مرار واسهاله او الى البرودة والبلغم وعلامته ان يكون ما نقيه حامضًا
بلغميًا وكذلك ما يختلف يكون او تراجع الطعام من الكبد ونواحيه الى المعدة والامعاء لامتلاء
العروق النافذة من الكبد الى الاعضاء بالاخلاط فلا يجد مسلكا وعلامته تقدم التخم وكثرة
الرياح في البطن قبله بايام وان يبتدي بوجع السرة ومغصها ثم يجي الاختلاف الكثير اما بلا قيء
او مع قيء يسير وعلاجها مقصور على ترك الغذاء يومه ذلك واخذ ماء حار ثلاث جرع لينقي ما
في المعدة وتخلخل ليمها ويعينها على دفع فضل ان كان باقيًا وفي الليل يجعل المبيت على شراب ورد

طري فان كان عنده مغص جعل عليه مغلي خطمية مبرد وان افرط عليه القيء وضع على معدته خرقة مبلولة بماء
ورد وشم الكعك مبلولا بماء ورد وان ضعفت القوة لافراط الاسهال والقيء حسي مرق الفراريج وماء
الشعير الذي قد طبخ فيه حب رمان وقطع سفرجل ويعطى سفوف حب الرمان ويعده رب السفرجل الساذج
وفي الثاني والثالث يقتصر على شراب الورد الى حيث تقوى قوته فيعود الى تدبيره الصحي ومما ينفع منها
رب الرمان المنعنع او الحصرم المنعنع وان يؤخذ التوت الاحمر الفج اليابس درهم وشرب بماء الثلج وان
كان عطش سقي ماء بزر رجلة بماء الامبرباريس او ماء التفاح او ماء السفرجل وان لم يسكن القيء سقي
رب السفرجل مع طين ارمني او طين مختوم وطباشير وكافور وان ضعفت القوة انعشت بلباب
الخبز مع ماء السفرجل وان لم يسكن القيء فبشراب المغص وان حصلت في المعدة حرقة يشرب قليل
من الجلاب الخام لتسكن حدة الخلط وان كان هناك تغير الطعام الى البرودة والبلغم وكان ما
يخرج بالاسهال والقيء بلغما لزجا سقي الماء الحار الذي طبخ فيه الانيسون والكمون والمصطكي والعود
ويترك حتى يمشي البطن مرات ثم يعطى الميبه وجوارش السفرجل الممسك ويطعم الخبز المنقوع بالشراب
الريحاني ويجب بعد النقاء ان يدخل الحمام ان لم يكن محموما ويصب على اعضائه الماء الفاتر ويحرص على
تنويمه فان النوم من انفع الاشياء لها وخصوصا على الاسرة ان كان يستلذ ذلك ويدبره مراقه
ويدهن بمثل دهن البابونج ويستعمل الحمام بعد ذلك ويلطف به تدبيره وان ال الامر الى العرق البارد
وبرد الاطراف وظهور الفواق فيجب ان يوضع الاطراف في الماء البارد ويدلك ويطلى الرجلان بالطين
الارمني المحلول في الخل وماء الآس الرطب ويغطى بخرقة وتبرد تلك الخرقة كل ساعة ثم يغطى بها وان
حدث غشي دلك راسه وانفه واذنه وجذب صدغاه ويقطر في حلقه ماء اللحم والشراب الممسك
وان تولد تشنج يابس عولج بعلاجه **الاغذية** التي تصلح للهيضة وتقلب النفس الفواكه الحامضة
القابضة والفراريج المشوية المنقوعة في ماء الحصرم او ماء الامبرباريس او ماء السماق ومن البقول
النعنع والكرفس والهندبا والخس والطرخون **النفخة والجشاء والتثاوب** النفخة تحدث اما
من جهة الطعام واما لحصول خلط فيها واما من جهة المعدة لبرد مزاجها وضعف حرارتها
الغريزية فيضعف عن الانضاج وتفعل التبخير واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا تقوى الحرارة
على انضاجه التام ولا يستولي عليه لكثرته او لرطوبته او لكونه نفاخا وازهكا واما الذي يخلط
فيها فهو اما البلغم او الصفراء او السوداء او صفرا جيه تتحلل بحرارة المعدة وتصير رياحا
نفاخة وقد ذكرت علامات هذه الاسباب وعلاجها والجشاء ما اندفع من تلك النفخة الى طريق
الفم وهو اذا كثر افسد الهضم لانه يطفو بالطعام فلا يحسن اشتمال قعر المعدة عليه والجشاء
الحامض اكثر ما يتولد من الحلاوات والحرارة الضعيفة وذلك ان الحرارة الضعيفة تجد قوة من
الحلاوة فتقوى عليها فتحمض فان كانت الحرارة قوية احرقت الحلاوة وتصير دخانا وجشاء
واما التثاوب والتمطي فقد عرفتهما في الكليات وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة وتنقيتها وتجويد
الهضم ويحذر صاحب النفخ والقراقر في البطن من الاطعمة الغليظة والنافخة والماء البارد والحموضات
ويستعمل الرياضة الكثيرة ويكمد البطن بالجاورس والنخالة والملح مسخنة ويصبر على الجوع والعطش
القيء والتهوع حركة من المعدة الى دفع شيء فيها من طريق الفم الا ان التهوع حركة من الدافع لا
تصحبها حركة المندفع والقيء يقترن فيه بالحركة من الدافع حركة المندفع الى الخارج والغثيان حالة في
المعدة كانها تتقاضى بها حركة التحريك وتقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب
الشهوة وسببها ما يؤذي المعدة او ما يشاركها كالدماغ من خلط صفراوي او محترق كما يعرض
لصاحب المراقيا او بلغم او رطوبة مرخية وهذه الاخلاط ان كانت مصبوبة في جوف المعدة يعرض
منها القيء وان كانت مداخلة لجرمها يعرض منها التهوع او غذاء فاسد في كميته وكيفيته او سوء ترتيبه

في الاكل او سوء مزاج ساذج فلا يحتمل ما يرد عليها واكثره الحار لانه يغلي الرطوبات ويحركها الى فوق
او تخيل قذر كتخيل العسل عذرة او ملازمة اشياء مستقذرة للطعام كالذباب او تواتر التخم او فساد
الهضم ومن يعرض له الغثيان عقيب الاكل فسببه رطوبة في معدته او دود وصاحب المعدة الصفراوية
يكون كثير الغثيان والقيء لكن الغثيان واللذع والعطش ان كان يغلب حالة الجوع ويعلم ان المادة
رقيقة جدا وان كان ذلك دائما يعلم ان المادة كثيرة وان كان بعد الطعام فالمادة قليلة وكذا اذا
كانت المادة ولم تتشربها طبقات المعدة فالغثيان يكون بعد الطعام بساعتين لان الصفراء
تخالط الطعام وتصحبه في الارتقاء من قعر المعدة الى فيها فيظهر الغثيان **العلامة** المنذرة للقيء
والتهوع والغثيان وخصوصا اذا قارنه اختلاج الشفة السفلى وامتداد من الشراسيف الى فوق
العلاج الادوية المانعة من القيء هي القابضة العطرة وجميع الادوية المشهية نافعة من الغثيان
وتقلب النفس والتهوع والقيء والسفوف المركب من سماق وكزبرة يابسة وزرورد وطباشير نافع في
تسكين القيء والتضميد بالقوابض نافع وشراب الحصرم المنعنع وشراب الرمانين المنعنع جيد ونقيع
لباب الفستق والامبرباريس وحب الآس بلا سكر دافع فان اتفق مع القيء اعتقال الطبيعة فما ينفع
التمر الهندي غاية وقرص الامبرباريس جيد وقد يستعمل القوابض ويلين الطبيعة بالحقن اللينة
وان كان لينا يبدا بالقيء بالسكنجبين والماء الحار ثم تقوية المعدة برب الحصرم ورب الليمو ورب
الرمان وان تنفرت الطبيعة من الحموضات فشراب السفرجل وشراب التفاح وقد يعالج القيء بتنقية
الخلط الفاسد بالقيء والاسهال والحقن لينقى المعدة فينقطع القيء ولا يجوز قطع القيء الكائن عن
الامتلاء وكثرة الاخلاط الا اذا افرط وقد يكون القيء على جهة البحران عندما تدفع الطبيعة الخلط
المحدث للمرض وعلامته ان يكون في مرض حاد وفي يوم باحوري وينبغي ان تعان الطبيعة على ذلك
واذا سقي من الترياق الفاروق قدر نبقة قطع القيء الشديد الغالب وليجتهد في ان ينام العليل
وان نام على سرير معلق وحرك ذلك السرير برفق كان اصوب وقد يعرض للصبيان قيء مبرح فربما نفع
ان يسقى نصف دانق من القرنفل وربما نفع تضميد المعدة بشيء من حوابس القيء الضعيفة واجتماع المغص
والقيء واختلاط العقل مهلك والاغذية الصالحة للقيء بما ذكر في الهيضة ويسقى وقت العطش ما القي فيه
طباشير وتضمد المعدة بماء الورد وصندل وكافور وان كان الفاعل للقيء خلطا مراريا حارا ويؤمر بمص
اطراف الكمثرى الطرية والكعك المسحوق في ماء التفاح الحامض وقليل من الشراب بحيث لا يظهر فيه
طعم الشراب ويمنع في الصفراء ويحفظ القوة **قيء الدم** الدم اذا خرج بالقيء فهو من المعدة ونواحيها
كالمري ويعرف بينها بموضع الوجع وسببه انفجار عرق او انصداعه والتصويت العالي وحمل الثقيل مما
يوقع في انصداع العرق وفي قيء الدم وعلاجه فصد الباسليق وتجرع ماء السفرجل مع شيء من الكندر
والصمغ العربي والطين الارمني والجلنار ودم الاخوين واكل البلوط والخرنوب والزبيب بعجمه والسماق
ونحوها واما انصباب الدم من بعض الاعضاء الى المعدة والكبد والراس اذ احدث به الرعاف وسال
الى المعدة من حيث لا يشعر به ويكون معه آفة في ذلك العضو وتغير في احواله وعلاجه تدبير ذلك
العضو واستفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى وقد يكون من قروح وتاكل في المعدة ويكون قليلا وقد
يكون من شرب علقة او بواسير في المعدة وعلاجها تدبير هذه الاسباب وفي الجملة علاج قيء الدم
كعلاج نفث الدم وربما يجمد في المعدة عند حصوله فيها اذا كان مزاج المعدة باردا وعلامته ان
يعرض الغشي والعرق البارد والنافض وعلاجه ان يسقى الماء الحار المغلي فيه الشبت والفوتنج بالسكنجبين
ويقيا ويشرب نصف مثقال من انفحة الارنب وكذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة ومن اصابه
قيء الدم بنوايب فلا ينبغي ان يقطع الا اذا اسرف وكثر مقداره وضعفت القوة فان قطع لا لذلك
اضر غاية المضرة **انقلاب المعدة** هذه العلة هي ان يقذف الانسان ما اكله منهضما وسببه سبج

يصيب المعاء البواب الذي يعرف بالاثني عشري او الصائم فاذا وصل الغذاء المنهضم اليهما الدعهما فيدفعان بقوة على وجهه فيرجع الى المعدة وتكرهه المعدة وتدفعه ايضا الى الجهة التي دفعه الا اليهما اسهل فيخرج بالقئ والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس بالقئ يكون زبليا منتنا لانه قد طال وقوفه في الامعاء الرقاق **الكرب والقلق المعدي** قد يعرض على المعدة قلق وكرب يجد العليل معهما غما ويحوج الى انتقال من شكل الى شكل وربما كان معه غثيان والسبب فيه مادة الغثيان وخصوصا المتشربة فانها ما دامت متشربة احدثت كربا فاذا اجتمعت في فم المعدة احدثت غثيانا وفي الاكثر تكون المادة حادة وعلاجه تنقية المعدة منها ان امكن وتطفيتها بالمبردات وان كان باردة مضرة بالمعدة فتنقيته منها بالمقطعات وتحليلها بالملطفات **اختلاج المعدة** قد تكون في المعدة حركة اختلاجية فاذا كانت هذه الحركة في فم المعدة او في الجزء الاعلى منها حدث الخفقان وربما حدث الغشي ايضا بمشاركة القلب لفم المعدة وسببها اذية تلحق المعدة اما من خلطه بارد يحتقن فيها او ينصب اليها من عضو اخر او خلط لذاع محتبس بين طبقتي المعدة قد تشربته فيزعج القوة الدافعة لدفعه وعلاجه ان ينظر من اي خلط حدث فيستفرغ بالقئ والاسهال وتقوى المعدة وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة وذلك عند انصباب المرار الى الامعاء في اعتقال الطبيعة وعلامته اعتقال الطبيعة ووجع يحدث في المعدة وتقلب النفس ودغدغة وعض في المعدة وعلاجه تليين الطبيعة بحقن لينة ثم قتل الديدان واخراجها **نقوع** يقوى المعدة وينفع من اختلاجها من املاء استاذي رحمه الله كابلي منزوع مثقال املج ثلثة دراهم بهمن ابيض واحمر ودرونج معقرب و ورق ريحان اترجي ولسان الثور من كل واحد مثقال ينقع بماء ويصفى نصفه بكرة على سكرا وقية يستف قبله بزر مرو درهم وباقيه عشية كذلك ويدهن المعدة بدهن السفرجل المذاب فيه المصطكي **الفواق** حركة لفم المعدة لشدة حسها وبجميع جرمها مركبة من انقباض وانبساط لدفع ما يوذيها اما البرودة كما يعرض للمسافرين في البرد الشديد وعلاجه استعمال الجوارشات المسخنة والورد المربى ومعجون المسك الحلو وتعديل المزاج بما نذكره في البلغمي وينبغي ان يخلط معدلات المزاج في هذا المرض بما يخدر ويقوى فم المعدة ويسخن المعدة بالكمادات والخرق المسخنة او بحرارة كما يعرض في الحميات المحترقة ويتناول ما يفرط تسخينه كالكمون وعلاجه علاج الحمى وتعديل المزاج بما نذكره في الصفراوي ومما جرب للفواق العارض في الحميات الحادث عرق سوس مجرود مسحوق يضرب في شراب الليمو السايل ويتجرع بعده ماء فاترا ويتقيا او لتمديد كالرياح الغليظة ويكون عقيب التخم ويصيب الصبيان كثيرا بعقب الرضاع وعلاجه بما يسخن المعدة ويحشى مما يسقى ويمضغ كالمصطكي والكمون والفوتنج والزنجبيل ونحوها والبقول اللطيفة كالسداب والنعنع والقلايا الكثير الافاويه والابازير او لغلظه كالحادث من بلغم لزج وعلاجه استفراغ البلغم بالقئ وبالاسهال بايارج فيقرا وعصارة الافسنتين او بطبيخ الفوتنج وملح هندي ويستعمل الجلنجبين ويشرب الماء الحار ويمضغ المصطكي ويعدل المزاج مخلوطا بالمخدرات والمغريات كالفلونيا وافسنتين وقرص بهذه الصفة وهي زعفران وورد ومصطكي سنبل من كل واحد اربعة مثاقيل صبر مثقال اسارون مثقال افيون ربع مثقال وذلك ان تزيد وتنقص من مقدار الافيون بحسب ما يوجب الحال يعجن بعصارة ورق شجر بزرقطونا والبزر القطونا والافيون يخدران والسنبل يقوى ويحلل والاسارون يميل الرطوبات الى جهة البول فيخرجها منها والصبر يميلها الى جهة مجاري الثفل فيخرجها منها والزعفران منضج مقو مسخن فلهذا صار هذا القرص نافعا جدا في الفواق الشديد وتقلب النفس ومطبوخ الافسنتين وقشور

الفستق

الفستق والفوتنج والنعنع وقشور الخشخاش وان كانت المادة غليظة صفي على سكنجبين عنصلي فان تاثيره في ذلك عجيب والكبر المخلل جيد وينفع منه كل تحريك عنيف من هز وصياح والمصابرة على العطش لتحريكها الحرارة الغريزية واثارتها ومما ينفع فواق الصبيان ان يسقى جوز الهند مع السكر **الاغذية** النواهض من الحمام والفراريج والعصافير كل ذلك مبزرة بالكزبرة اليابسة والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران **الادوية الموضعية** دهن السوسن والقسط او دهن الورد بالسنبل والمصطكي والقرنفل **ضماد** من سنبل ومصطكي وزعفران وبنفسج وسويق بماء القرنفل او للذعة كالحادث عن الصفراء الزنجارية او الكراثية او السوداء او تناول غذاء او دواء حريف وعلاجه استفراغ الخلط الصفراوي والسوداوي بالقئ والاسهال بالنقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة ويجعل فيها ما يقوى المعدة كالورد والكزبرة اليابسة ويسقى السكنجبين والماء الحار والقئ بعد ذلك ثم يسقى بزرقطونا بدهن الورد ودهن البنفسج وماء الورد واخذ ماء الشعير المبرد بدهن اللوز والسويق بالسكر ويتجرع الماء الحار مع دهن اللوز جرعة جرعة ثم يستعمل تعديل المزاج ولا شيء كماء الشعير المطبوخ فيه قشور الخشخاش وزر الورد المذوب عليه قليل طباشير وشراب الورد وشراب التفاح الفتحي بماء الورد وحليب بزر بقلة بماء الورد وشراب التفاح وربما احتيج من الكافور وبحليب بزر بقلة بماء الورد وشراب التفاح ولشمه من الافيون مصلحة بجزء نوبة زعفران نفع ظاهر **الاغذية** الفراريج واللحم الضان ان كان الهضم قويا بالقرع او الاجاص مخترا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة والرطبة وبالشعير المقشور الكزبرة والزبد والاحساء اللينة والخبز النقي بالماء البارد وماء الرمان الحلو **الادوية الموضعية** جرادة القرع او دهن البنفسج او دهن البنفسج او دهن القرع مخلوطين بدهن الورد وماء ورد وصندل ودهن ورد وربما زيد فيه كافور **مرهم جيد** شمع ابيض مغسول وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع ودهن بنفسج وماء ورد وشعيره كافور يستعمل مفترا او ببقلة وكثرته كما يكون عند تناول الطعام كثير غليظ والاكثار من السفرجل المربى يوجب الفواق في الوقت وعلاجه قذف ذلك الطعام وتعليل الغذاء وفي الجملة الفواق الكائن عن موذ حصل في تجويف المعدة لا علاج له الا القئ **قال** استاذي رحمه الله الحقن في الفواق اوفق من المسهلات لان المسهلات لا تقف في المعدة بحركة الفواق وقد يكون الفواق ليبس مشنج وهو ردي وانما يكون ذلك عقيب الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة والمبتدي منه ربما نفع فيه ماء الشعير المدبر بدهن اللوز وشراب النيلوفر ولعاب بزرقطونا بقليل افيون وليكثر فيه الخشخاش والمستحكم منه لا رجاء له وليحرص على اطالة الحيوة بما ذكرنا **الاغذية** الفراريج بماء الشعير او الحنطة او بالخشخاش والقرع والرشتا وفي الكل لا بد من الكزبرة **الادوية الموضعية** دهن بنفسج ولعاب بزرقطونا او دهن الورد وقد يحدث بمشاركة الكبد لورم عظيم يحدث فيها فيزاحم المعدة او ينصب منها مرارا الى الامعاء الاثني عشري فيرتقي الى المعدة او للمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة تتصل بينهما وقد يكون لورم في المعدة وعلامة كون الفواق ورميا ان يوجد الورم هلاليا في الكبد في الجانب الايمن او مستديرا في المعدة في فمها وعلاجه اصلاح حال الكبد وعلاج الورم اما الورم الحار فيعالج بالفصد ان كان الدم غالبا ويحتقن بالحقن اللينة ويطلى على المعدة والكبد مثل ماء عنب الذئب والخيارشنبر ودهن الورد ويغذى بمثل السويق بشراب النيلوفر او لباب الخبز مغسولا بالماء البارد مع نوفر واما البارد البلغمي فدهن البابونج بدل دهن الورد ويقوى الحقن بمثل الغاريقون بعد مجاوزة الابتداء وسكون الحدة ويطلى بمثل دهن الناردين ودهن السوسن وينبغي ان يكثر في الفواق من الطيب العطر وكل ما قلناه في تقوية المعدة وللحركات المزعجة تاثير عجيب في تسكين الفواق المادي وكذلك العطاس والقئ

ودونهما حبس النفس وطول امساكه لان ذلك يثير الحرارة ويحركها الى البروز نحو المسام طلبًا للاستنشاق
فيحرك الاخلاط اللزجة ويحللها والصيام القوى والارتعاد عن صب ماء بارد بغتة وخصوصًا اذا رش
على الوجه وكذلك مفاجاة الغضب والفرح وشد اليدين والرجلين شدًا مؤلمًا وكذلك وضع المحاجم
على المعدة بلا شرط وعلى ما بين الكتفين وكذلك وضع الادوية المحمرة وكذلك المصابرة على السعال
الهايج وتجرع الماء الفاتر والرياضة والركوب **امراض الكبد** علامات سوء المزاج للكبد اما
الحار فشدة العطش وقلة الشهوة والالتهاب وانصباغ البول وحرارة موضع الكبد والتضرر
بالمسخنات واما البارد فبياض الشفتين واللسان وقلة العطش وبياض القارورة وفساد اللون
وجوع مفرط للاعضاء وفتور النبض واما اليابس فيبس الفم والعطش ورقة البول وصلابة النبض
وسخافة البدن واما الرطب فتهيج الوجه والعينين ورطوبة اللسان وترهل لحم الشراسيف وقلة
العطش ولين الطبيعة والانتفاع بالاطعمة الناشفة وعلامات الامزجة المركبة تعرف من تركيب
علامات المفردة **علاج** امراضها بقول كلى اما امراض المزاج فان كانت ساذجة كفى فيها المبدلات
فالحار بالمبردة المقوية كالامير باريس والصندل والورد والطباشير وماء الهندبا بالسكر والهندبا
نفسه بالسكر وربما دعت الضرورة الى اخذ حليب بزر رجلة بشراب الرمانين واخذ حريرة الورد
بالسكر المكرر مع ماء النوفر وعصيرة النارنج والاضمدة المبردة بالصندل وماء الورد والاغذية
مثل الرمانية من غير ان يدق حب الرمان والحصرمية والزركشية وماء الشعير والعدسية محمضة
بالخل او بالزرشك ومن البقول الهندبا والخس والكزبرة الرطبة والاسفاناخ وينفعهم مص
الرمان وحماض الاترج والسكنجبين الساذج ويجتنب كل ما يسخن وان كان الصيف فياوى الى
المواضع التى يجرى بها الشمال ويكثر صب المياه ويحف المجلس بالفواكه العطرة المبردة ويفتح قدامه
بالخيار وان احتيج الى تليين فمثل ماء الاجاص والمشمش منقوعًا محلى بالسكر ويرى فى النقوع الورد
النصيبى والنوفر الطرى ويضمد الكبد بماء الورد والصندل وقرص الصندل والبارد بشراب قشر اصل
هندبا مع قرص امير باريس راوندى وجلنجبين او شراب دينارى مع شراب الاصول والشراب الريحانى
ان كان البرد مستحكمًا والا كفى فيه اخذ الشراب الرقيق بسكر وشم الادوية العطرة كالسنبل والقرنفل
والزعفران ويستعمل الزبيب بعجمه والدارصينى وماء الهندبا بالعسل والهندبا بنفسه بالعسل والاغذية
مثل القلايا والمطجنات والمشويات واللحوم الخفيفة مثل اللحم الضانى ولحوم العصافير والقنابر
والدراريج والقباج والفراريج والدجاج مبزرة بمثل الكمون والفلفل والدارصينى والفجل يفتح سدد
الكبد والزبيب بعجمه يقويها ويسخنها وكذلك النانخواه والفستق ينفع الكبد جدًا ويطعم الخبز
الذى قد نقع فى الشراب ويستعمل فى اغذيتهم الهندبا الغير المغسول واللوز والزيرباج **غذاء
مشترك** لاوجاع الكبد الحارة والباردة على حسب ميله الى الحلاوة والحموضة والطعام المتخذ من
الزبيب وحب الرمان غاية والرطب يضاف فيه الى هذا التدبير المجففات واليابس يكثر فيه مزاج
الشراب ليقل الترطيب وان كانت مادية فالحارة ان كان الغالب دمًا فصد صاحبه من الباسليق
من جانب المحاذى واعطى مياه بعض البقول المسكنة كما الهندبا وماء عنب الذئب وماء القرع المشوى
وماء الرمان وان كان ورمًا روعى امره وضمدت الكبد بماء عنب الذئب والخيارشنبر وان كان امتلاء
فالخيارشنبر بماء عنب الذئب والسيرخشك فان ظهرت علامات غلبة الصفراء اضيف اليه
الهليلج الاصفر المنزوع وتكون الاغذية ماء الشعير والاسفاناخ والبقلة الحمقاء فان سكن والا
اعطى بعد الاستفراغ قرص الطباشير الكافورى وشراب الرمان ويضمد الكبد بماء عنب الذئب مع
دهن ورد او صندل وبنفسج وزرورد وكافور وينبغى ان لا يفرط فى التبريد لئلا يصيب الورم
ويحدث السدد واما البارد ففى الابتداء شراب السكنجبين البزورى او يعطى مغلى قشر اصل هندبا

درهمين بزر هندبا مثقال قشر اصل الرازيانج درهم عرق سوس نصف درهم اذخر نصف درهم غافث
نصف درهم يغلى ويصفى على شراب قشر اصل هندبا وليمو اوقيتين ويستعمل فان اغنى والا اضيف
اليه مثل بزر الكرفس والمصطكى والقسط من كل واحد نصف درهم ان احتمل السن والفصل والبلد
والاضمدة الافسنتين والسليخة والسنبل والقسط والناردين ويتخذ نطول من اكليل الملك و
والبابونج والنخالة فى الابتداء فان اغنى والا فاقوى بمثل الايرسا والشبث والاشنة وربما احتيج فى
النساء الى مثل البابونج والفودنج والشيح والمرزنجوش وفى الاضمدة الى الكندر والاس ومما ينفع
جدًا كبد الذئب المجفف المدقوق المنخول ملعقة بماء العسل والسكنجبين واذا احدث سدد فخذ
المغلى المذكور اولا فان اغنى والا فاقوى بمثل قشر اصل الكرفس والرازيانج من كل واحد درهمان لك وزراوند
من كل واحد درهم زبيب سبعة دراهم فان كان الطبع معتقلا القى فيه بسفايج خمسة دراهم ويلازم
اقراص الامير باريس مع شراب قشر اصل هندبا وسكنجبين بزورى كل يوم او يؤخذ راوند واكشوث
من كل واحد نصف درهم يضرب فى شراب قشر اصل هندبا ويلعق فان تحللت السدد والا زيد فى
المغلى القنطوريون والايرسا ولوز من كل واحد درهم ومن الافسنتين درهم واياك وان تسهل
حيث المادة او الورم حدثى او تدرجت المادة او الورم تعصيرى فتعم الافة لكن يجوز استعمال
الملينات عند اعتقال الطبيعة وان كان الورم حديثًا ولا ينبغى ان تخلى ادويتها المفتحة عن القوابض
ويحترز فى اورامها عن المسهلات القوية بل الواجب استعمال الملينات الرقيقة فكما لا يستعمل فى
علاجها المبردات القوية كذلك لا يستعمل المسخنات المفرطة لئلا يؤدى الى الاستسقاء والذبول
وكذلك يحتاج المعالج الى استخراج مزاجها الطبيعى فى شخص شخص ليمكنه ان يردها الى مثل مزاجها
وينبغى ان يبعد اشربتها واغذيتها عن اللزوجات حتى الرشتا لئلا يورث السدد والمدرات اما
فى المواد الصفراوية فمثل بزر الخيارين وبزر الهندبا وبزر الشاهترج وبزر البطيخ وفى البلغمية فمثل
بزر الكرفس والرازيانج والانيسون **لحمى الكبد** من املاء استاذى رحمه الله بزر هندبا وبزر
شمار وبزر قثا من كل واحد مثقال يدق ويستحلب بماء لسان ثور اربع اواق ويحل بشراب قشر
اصل هندبا اوقيتين ويستعمل نصفه بكرة ونصفه عشية **ضعف الكبد** حدوث افة
فى فعلها من غير امر ظاهر من ورم او دبيلة وسببه فى الاكثر سوء مزاج ساذج او مادى علامات
لون المكبود الى الصفرة وبياض مع براز وبول شبيهين بماء اللحم وقد يكمد لونه عند افراط البرد
ويلزم فى الاكثر وجع لين وقت نفوذ الغذاء وتدل على ضعف جاذبتها كثرة البراز ولينه وبياضه
وهزال البدن وتدل على ضعف ماسكتها سرعة زوال الامتلاء والثقل عن الكبد عند امتلائها
غذاء ونقصان الهضم بقدر تعجيل الماسكة ويدل على ضعف دافعتها قلتها هاضمتها خروج الدم
بالفصد ضاربًا الى مائية واختلاف اشياء مختلفة وتهيج الوجه وفساد لونه ويدل على ضعف
دافعتها قلة تميز الصفراء والسوداء والمائية عن الدم وقلة صبغ البول والبراز وقلة الحاجة
الى القيام ونقصان شهوة الطعام ومن علامات ضعف الدافعة حصول الاورام الدموية
والصفراوية والصلبة والحكة والجرب والقوبا والقروح والدماميل والبثرات وذلك لان الدفع ح
لا يميز الفضلات عن الرد فتنصرف مع الدم الى الاعضاء فيحدث ما قلنا ويغير لون الوجه وحدوث
اليرقان الاصفر والاسود وقد ترتفع البخارات الى الدماغ فيحدث الصداع والرمد وسبب الضعف
ان كان قويًا يضعف جميع قواها وان لم يكن قويًا يضعف قواها واكثر ما يضعف الجاذبة والهاضمة
من البرد والرطوبة والماسكة من الرطوبة والدافعة من اليبس ويستدل على سوء المزاج المضعف
بعلامات الامزجة **العلاج** تعديل المزاج بما فيه عطرية تقوى القوى وقبض تقوى جرمها وتفتيح
يزيل السدد وانضاج وتليين ونحن نعد الادوية الحارة والباردة وهى الزعفران والزبيب بعجمه

والدارصيني وفقاح الاذخر والشراب الريحاني وحب الرمان والامير باريس والراوند وماء الهندبا
والهندبا بنفسه بسكر او عسل ومن المركبات شراب الديناري والاصول وقرص الامير باريس والورد
والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان غاية تدبير لضعف الكبد من املاء استاذي رحمه الله
قرص امير باريس راوندي يدق ويستحلب في ماء لسان ثور شامي اربع اواق ويعجن بشراب اصل
هندبا وعود اوقية ونصف دواء مسهل لضعف الكبد مع صلابة من املاء استاذي رحمه الله راوند
صيني سالم من السوس درهم حشيشة غافت مغربي جديد نصف درهم اكشوث ربع درهم سكر نبات
مثقال يهيأ ويضرب في عسل خيار شنبر سبعة دراهم دهن لوز حلو درهم وامراق يستعمل بعد هذا
المقويات مثل ورد مربى ومعجون اترج نقوع من املاء استاذي رحمه الله لضعف الكبد في
الاطفال مع رمي الدم والخراطة والعطش خطمية مقشورة ثلثة دراهم عرق انجبار جديد مثقال
بزرهندبا مثقال ينقع ويشرب بدل الماء سدد الكبد اكثر حدوثها عن الحركة عقيب الاغذية
خصوصا الغليظة كالحنطة والقطايف والهريسة وخصوصا اذا كانت مع ذلك حلوة شديدة
الانجذاب الى الكبد كالخبيص واما الشراب الحلو فانه وان فتح سدد الرية فانه يسدد الكبد بسرعة
نفوذه لانه شراب ولشدة جذبا الكبد لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة فيصل اليها على لجاجته
فيسدد واما الرية فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد تصفيته اما من جهة الكبد عن
مجاريها الضيقة وبعد هضمه واما من جهة المسام الحاجز بين المري وقصبة الرية وهي ضيقة
جدا وقد يحدث السدد عن الموكولات الفاسدة كالجص والطين والفحم وعن الفواكه الشديدة
القبض كالزعرور وقد يحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها واكثر السدد في
الجانب المقعر لان ما يصل الى المحدب يكون قد يصفى ولان عروقه واسعة وتلزم السدد كثرة
البراز ولينه وكيلوسيته وثقل في الجانب الايمن وهزال ويخالف السدد الورم بان الثقل في السدد
يكون اكثر وغير مختص بموضع من الكبد ولا يكون معه حمى ولا وجع في الاكثر ولا يظهر نتو في
الحس ولا تتغير السحنة كثير تغير واذا كانت في المقعر كان معظم الثقل في الماساريقا وان
كانت في المحدب كان معظمه في الكبد العلاج ان كانت السدد في المقعر استعملت الادوية
المفتحة المسهلة كالراوند بماء الهندبا وبماء الرازيانج او الكرفس والاصول مجموعة بشراب
السكنجبين الساذج او البزوري بحسب ما يرى من المزاج وربما خلط بذلك قليل من لب الخيار شنبر
ودهن اللوز ومن الاشربة الحميدة الشراب الديناري والسكنجبين الساذج او البزوري بماء
الرازيانج وقليل من لك بسر وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا فحليب بزرقطونا وخيار
وهندبا بالسكنجبين وقرص امير باريس جيد وماء ورق الفجل يفتح السدد واذا اقترن مع
السدد اسهال مفرط فشراب السفرجل لقبضه وتفتيحه جيد وماء هندبا نقع فيه حب
الرمان وامير باريس وزرورد وقد يحذف عنه زرورد واذا كانت السدد قوية فاياك ان تحبس
الطبيعة بالقوابض فتزيد السدد وتزيد الاسهال وقد ذكرت قبل هذا طرفا من الكلام في علاج
السدد الاغذية مزورة الزيرباج او هندبا مطجن بدهن لوز حلو محمض بقليل خل ومزورة
حب رمان وملوخية بخل وربما احتيج الى الفروج عند الضعف ومهما امكن ترك اللحم فهو اولى
والاكارع لصاحب السدد ردية سدد الماساريقا يعالج بعلاج سدد الكبد وكذلك سدد
سائر عروق البدن النفخة والريح في الكبد يدل عليه عدم الثقل والوجع التمددي ويحدث
لضعف الهضم وغلظ الماكول العلاج استعمال المسخنات القوية المفتحة اشربة
واضمدة وسفوفات وشراب قدح من الشراب الصرف على الريق مفترا وشراب الماء الحار جدا
ينفع نفخة الكبد ضماد سنبل وزرورد وجاورس يعجن بماء القرنفل مع قليل مسك وعود

والحمام على الريق نافع وجع الكبد سببه اما لسوء مزاج مختلف في ناحية الغشاء او سدد وريح وتمدد
او ورم وتدبيره معرفة السبب وازالته اورام الكبد الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات
ان ورم الكبد هلاليه وورم العضل يظهر دائما طوليا او عرضيا او وربيا وليس معه من الامراض
اللازمة لورم الكبد شيء يعتمد عليه وورم الكبد قد لا يظهر للحس خصوصا التقعيري والفرق بين
ورم مقعر الكبد وبين محدبه ان ورم المحدب قد يظهر للحس والمقعر يشارك المعدة ويزاحمها و
يوجب الفواق واعلم ان بحران ورم المحدب يكون بالرعاف والقيء او ادرار البول او العرق
وبحران ورم المقعر يكون بالاسهال او القيء او العرق دلائل الورم الحار حمى حادة وشدة عطش
وقلة شهوة فان كان تقعيريا ففواق وغثيان وقيء صفراوي وان كان حدبيا فسوء تنفس والم يمتد
الى الترقوة وسرعة نبض وتواتره وصفرة اللسان او حمرته وعلاجه ان يبدا فيه بالفصد من الباسليق
الايمن واستعمال الرادعات من غير مبالغة في التدبير لئلا تتحجر المادة وحيث كانت المادة صفراوية
فالجسارة على التدبير اكثر وليمزج الرادعات بما فيه تلطيف وتفتيح لئلا يسدد الرادعات الصرفة ثم
بعد ذلك يخلط بالمنضجات فاذا جاوز الانتهاء فالتحليل ولا يخلو المحلل من قابض لئلا تنحل القوة
او تتحجر المادة فيحلل لطيفها فيحفظ هذه القوانين في الاضمدة ايضا وافراط الاسهال يحلل القوة
ويضعف واعتقال الطبيعة يؤلم بالمزاحمة فعليك بالتوسط الاشربة اما في الابتداء فماء الهندبا
وماء عنب الثعلب وماء الرمانين بالسكنجبين الساذج او البزوري ان كان الورم حدبيا وقرص
الامير باريس وقرص الورد او شراب ديناري وسكنجبين بحليب بزرقطونا وهندبا وبقلة او بزرقطونا
وخيار مستحلبة على سكنجبين او نقوع من امير باريس وحب رمان وتمر هندي واجاص وزهر
نيلوفر بما يستحلب فيه بزرقطونا محلى بسكر او شراب نيلوفر وربما احتيج الى التبريد بمثل الكافور
شربا وضمادا وذلك عند شدة الاشتعال واما في غير التزيد الى الانتهاء فيخلط بماء الهندبا ماء
رازيانج او ماء كرفس وكلما قرب المنتهى زيد فيهما واما في الانحطاط فماء رازيانج وقد نقع فيه زرورد
وامير باريس وبقرص امير باريس كبير على شراب سكنجبين تدبير كتبه استاذي رحمه الله للورم
الحار في الكبد ماء هندبا مروق نصف رطل ينقع فيه امير باريس خمسة دراهم عرق سوس مجرود درهم
حشيشة غافت نصف درهم اكشوث ربع درهم يصفى ويستحلب فيه ترنجبين خمسة عشر درهما يحلى
بسكر او قيتين يستف قبله بزرباد رنبويه صحيح درهم ويلطخ الموضع بعسل خيار شنبر عشرة دراهم
ماء هندبا ثلاث اواق دهن بابونج اوقية محلول فيه شمع خام مثقال يستعمل بقطن عتيق الاغذية
ماء الشعير بالسكر والاقتصار من كل غذاء عليه ودونه سويق وسكر ثم الهندبا المطجن بدهن اللوز
محمض بالخل او مزورة رمان او زيرباج الادوية الموضعية ضماد صندل وزرورد وسويق وماء
ورد وقليل خل ثم يزاد افسنتين او زعفران ثم يترك الصندل ويقتصر على الباقي ثم يقتصر على
افسنتين وعود وزعفران يعجن بماء القرنفل فاذا اردت الاسهال فلا شيء كالخيار شنبر بالمياه
المذكورة ودهن اللوز او مطبوخ من بسفايج وزهر بنفسج وتمر هندي وغاريقون وبزر هندبا وقثا
وافسنتين يصفى على ترنجبين او شيرخشك وراوند ولا يقرب الهليلج ولا السقمونيا واذا اردت
الادرار فاستحلب في المياه بزرقطونا وخيار وبطيخ دلايل الورم البارد ثقل تحت الشراسيف
ونخس في المعدة سببه تشنج من غير التهاب ونحوه من العلامات الحارة وعلاجه بالملطفات
والمنضجات والمحللات ولا بد من قابض يحفظ القوة وفي الابتداء يقوى القابض وفي الانحطاط
يقوى المحللات ويدخل في اضمدته واشربته الفوة والسنبل واللك والاسارون والزعفران والمسهل
مثل حب الايارج او مطبوخ من قرطم وبسفايج من كل واحد ستة دراهم افتيمون وافسنتين وعرق
سوس وخطمي وجعدة قثا من كل واحد اربعة بزرقثا وهندبا وامير باريس وغاريقون وبزر كرفس

من كل واحد درهمان يطبخ ويصفى على لب الخيار شنبر ثلثة عشر درهما وسكر عشرين درهما راوند ودهن
لوز من كل واحد نصف درهم ويستعمل الجلنجبين ويشرب الماء الذي اغلى فيه العود والمصطكى ويسقى اليسير
من الشراب الصرف على الريق ويجعل الغذاء بماء الحمص واخذ القنابر والدياج متخذة بالدارصيني و
والكمون وقد يحدث في الكبد ورم صلب سوداوي وهذا اما ان يحدث من ورم تقدمه حارا وباردا او يحدث
ابتداء وذلك لانسداد الطريق الذي بين الكبد والطحال فتجمع الاخلاط الغليظة في الكبد فتنسد مجاريها
وتملأ عروقها فيغلظ ويتصلب وقد يحدث من ضربة فيبادر الى الصلابة وعلامته ان يظهر للجس
تحت الاضلاع شئ صلب من غير وجع ولا حمى ويفسد اللون ويهزل البدن ويقل الشهوة وربما كانت
مع حرارة المزاج وعلاجه الاستفراغ بالمسهل بعد التليين والانضاج بماء الاصول والسكنجبين
البزوري والعنصلي ودواء الكركم والاثاناسيا واقراص المقل والاضمدة كل ذلك بحسب حرارة المزاج
وبرودته والتغذية بالزيرباج وعلاج ورم العضل كعلاج الورم في الكبد في اول الامر من الفصد
والاسهال ووضع الادعات عليه وبعد ذلك يضمد بالاضمدة المحللة من غير توق ويقتصر عليها في
المعالجة ان شاء الله تعالى الدبيلة في الكبد اكثر ما تحدث الدبيلة يحدث بعقب الورم
الحار فيها كما انه اكثر ما تحدث الصلابة فيها تحدث بعقب الورم البارد واذا انصلب ورم الكبد
فلا يقبل العلاج الا نادرا ولا سيما اذا عتق في الاكثر يؤدي الى الاستسقاء ويهلك سريعا وخصوصا
اذا احدث اسهال وسببه ذلك ولا اسهال ان السدة وقعت في افواه العروق التي يصعد الغذاء من
المقعر الى المحدب فيها فاذا لم يجد الغذاء سبيلا ينزل الى الامعاء ويحدث الاسهال ولما لم يجد
الاعضاء الغذاء حينئذ يحدث الذبول والهلاك واذا كان الورم الحار لا يتحلل واراد ان يجمع
ويصير دبيلة وعلامته ان يشتد الوجع والحمى والقلق والالتهاب وشدة الاعراض ويتعذر على
العليل الاستلقاء فضلا عن النوم على جانب ثم يلين الغمز وتهدا الاعراض واذا انفجر عرض قشعريرة
ونافض واختلاف مدة او شئ كالدردي ويجد العليل خفة وراحة من ثقل كان يجده وربما اندفعت
المدة بطريق القئ او الادرار وربما انصب الى فضاء الجوف فلا يشاهد استفراغها في البول ولا
في البراز غير انه تهدا الاعراض وتعرض قشعريرة وعلاجها بعد الانفجار ان يسقى اولا الجلاب
او ماء الشعير او السكنجبين بقدر بقية الحرارة ثم يسقى بعد ذلك بزمان الدواء الملحم لقروح
الجوف مخلوطا بما يوصله الى الكبد مثل بزرهندبا وبزركرفس ونحوهما ويضمد الكبد بالقوابض
المقوية لها ويحفظ القوة بالغذاء اللطيف وبالطيب ونحوه ويجب المساعدة للطبيعة لتدفع
القيح اما ان ينزل الى الامعاء ويدل عليه ظهورها في البراز فبالادوية الملينة المسهلة وان انصرف
الى منفذ الكلى والمثانة ويدل على ظهورها في البول فبالادوية المدرة وان انصب الى فضاء البطن
يشق جلد الارنبة ويحفظ العضلة ويثقب الصفاق الداخل ويجعل فيه انبوبة ويغمز جلد
البطن ويصفى القيح وبعد التنظيف يدبر الاندمال والالتحام الدواء الملحم لقروح الجوف يسقى
عند انفجار اورام الكبد بعد تنقيتها وغسلها من الوضر يسقى ماء العسل وماء السكر مصطكى
مثقال كندر دم الاخوين ورد طباشير مثقالان بزرهندبا بزركرفس مثقال مثقال طين
مختوم مثقال يسقى وزن ثلثة دراهم بالسكنجبين العسلي او بماء العسل او بالجلاب على قدر بقية
الحرارة ويضمد الكبد من خارج بالسك والرامك والسعد والكندر والسنبل والمصطكى وقصب
الذريرة بماء التفاح والآس وماء السفرجل تبثر سطح الكبد هذه العلة غريبة
تحدث نادرا وعلامتها ان يجد العليل حرقة ولهيبا في موضع الكبد وربما يبثر ايضا الموضع
المحاذي للكبد من الجنب وربما احدث قشعريرة ونافض وتكون معها علامات سوء المزاج
الحار وعلاجها علاج سوء المزاج الحار خفقة الكبد هذه علة غريبة وهي ان تخفق الكبد

وسببها

وسببها سدة تقع في عرق كبير من العروق التي يجري فيها الى الكبد شئ او يخرج منها فاذا حصل الكيموس
هنالك ووقف حدثت خفقة في الكبد الى ان يجوز او يعود الى شعب اخرى ويندفع في غير طريق السدد و
وعلامتها ان يجد العليل في بعض الاوقات خفقة في كبده كان ناقرا ينقرها فيثبت لحظة ثم يزول
وربما وجد معها الماء من جنس التمدد ويحس عند زوالها ببخار حار يرتفع الى راسه وربما عرق عند
ذلك وعلاجها تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين البزوري تقع فيه ماميران وزعفران وراوند ونحوها
من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقية الخلط منها الحصاة التي تتولد في الكبد علامتها قذف
دائم يعرض لصاحبها في اواخر الهضم ويحس وجع في الكبد من غير ورم ولا صلابة وربما كانت في بعض
منها صلابة ما فانه متى فصد وجد في دمه شبيه بالرمل وعلاجها تنقيتها بما يفتت الحصاة في
الكلى ثم اخراجها بالادرار سوء القنية وهو مقدمة الاستسقاء علة يصفر معها لون البدن و
ويبيض ويهيج الوجه والاطراف والاجفان خاصة وربما فشا في البدن كله حتى صار كالعجين ويلزمه
كثرة النفخ والقراقر في البطن وعدم ترتيب مجئ الطبيع وتعرض في اللثة بثور لفساد البخارات
المتصعدة وسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها وعلاجه الخفيف مما سنذكره في علاج الاستسقاء
ولا يفصد في هذه المرض البتة وينبغي ان يحذر صاحب هذه العلة اشد الحذر عن اكثار الغذاء
وتناول الاغذية الرطبة البطية الهضم مثل السموك الطرية والالبان والسمين ودهن الخل والحلاوى
المعمول بالنشا والقطايف مغلي لسوء القنية من املاء استاذي رحمه الله قشر هندبا وقشر
اصل شمار من كل واحد ثلثة دراهم بزرهندبا بامرضوض وبزرشمار من كل واحد درهمان ورق ريحان
اترجي وورق لسان الثور من كل واحد مثقال زبيب منزوع سبعة دراهم خطمية مقشود وثلثة
دراهم يغلي ويصفى نصفه بكرة على سكر اوقية ونصف ونصفه عشية كذلك اخر من املاء استاذي
رحمه الله قشر اصل هندبا وقشر اصل شمار وقشر اترج مجفف من كل واحد ثلثة دراهم اميرباريس
لحم وبزرهندبا مرضوض من كل واحد خمسة دراهم حشيشة غافث مغربي جديد وعود قاقلة من كل
واحد نصف درهم يغلي ويصفى نصفه بكرة على سكر اوقية ونصف والنصف الاخر عشية كذلك نقوع
لسوء القنية من املاء استاذي رحمه الله امليج خمسة دراهم اميرباريس اوقية بزرهندبا مرضوض
مصرور في خرقة ثلثة دراهم غافث مغربي جديد نصف درهم ينقع في ماء مسخن تدبير كتبه
استاذي رحمه الله لطفل به سوء القنية بزرهندبا وبزرشمار من كل واحد درهم كشوث نصف
درهم يدق ويستحلب نصفه بماء لسان ثور شامي اوقية يحلى بشراب هندبا خمسة دراهم ويستعمل بكرة
نصف والباقي عشية كذلك نقوع من املاء استاذي رحمه الله لسوء القنية في الاطفال مع يبس
الطبيعة تمرهندي بارلي عشرة دراهم ورد نصيبي مقطف ثلثة زهرات بزرهندبا مرضوض مثقال
اميرباريس خمسة دراهم لباس فستق ربع درهم ينقع ويصفى نصفه على سكر اوقية ونصف فيستعمل بكرة
والنصف الاخر عشية كذلك الاستسقاء مرض مادي عن مادة باردة غريبة تتخلل الاعضاء فيربو
بها اما الظاهر من الاعضاء كلها واما المواضع التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط وانما سمي بالاستسقاء
لان جميع البدن يعطش ويطلب الماء من الكبد وانواعه ثلثة اردأها الزقي لانه لا يكاد يحدث
الا مع ورم في الكبد حارا وصلبا وسوء مزاج مستحكم مبطل لقواها ثم اللحمي ثم الطبلي قال
السمرقندي واللحمي اسلم الانواع لان مادة هذا المرض لا تكون من الرداءة بحال لا تجذبها الاعضاء
كما في النوعين الاخرين والحق ان الطبلي دون الزقي واللحمي في الرداءة لان المادة الموجبة له ضعيفة
سهلة التحلل والمعالجة بخلاف مادة الاخرين وسبب الزقي مادة مائية تنصب الى فضاء الجوف
الاسفل من البطن واكثر وقوعها بين الثرب والصفاق الباطن او بين الثرب والامعاء اما على سبيل
رشح او انفصال بخار يحيله الحقن مائيا او لتفرق اتصال يقع في المجرى او لانها ما منعت عن المجرى

الطبيع وهو الجانب المحدب من الكبد لسدة وقعت عادت الى حيث كانت تخرج فى حالة كون الانسان جنينا
وهو من السرة فيجدها منسدة فينبعث الى البطن وذلك لان بين السرة ومقعر الكبد مجرى عند
الاجتنان يصل فيه الدم الى الكبد الجنين من سرته وذلك المجرى اما ان يجف ويصير كانه خيط دقيق عندما
استغنى عنه او يتلاشى او يفنى اصلا والمائية تصير الجوف المستسقى فى الثقب السافل من مقعر الكبد الى
ذلك المجرى عندما يفسد الجانب المحدب لغلظ او ورم او صلابة او خلط فتفتح الطبيعة ذلك المنفذ
وتدفع المادة فيه فاذا انفذت ووافت السرة احتبست عندها لانسدادها فتثقب المجرى فيجتمع فيما
دون الصفاق ولذلك تنتو السرة فى هذه العلة وان كان المجرى ذاهبا اصلا فان الطبيعة اذا
انفتحت المنفذ صارت المائية فيما دون الثرب من البطن حتى ان الامعاء تسبح فيما بين الماء وتلك
المائية تستحيل ماء اصفر ان صادفت فى الكبد حرارة والا بقيت بيضاء ويصير الدم الذى يولده
الكبد مائيا ان كانت الكبد باردة او صديدا ان كانت حارة وسبب كثرة المائية اما ضعف المميزة
فتخالط الدم ولا يقبلها البدن فتخرج او كثرة شراب او ذوبان يتفق معه ودم المجرى المعتاد او انسداده
او تفرق اتصاله وعلامته ثقل البطن وعظمه وصقالة جلده كصقالة الجلد المبلول الممدود ويكون
كمس الزق المملو لا كمس الزق المنفوخ ويسمع خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه وعند انتقال صاحبه
من جنب الى جنب ويمكن ان تثقل الانثيان وتضيق النفس بسبب مزاحمة الماء ويحدث السعال وسبب
اللحمى ضعف هاضمة العروق والاعضاء وقد سبقه ضعف هاضمة الكبد والمعدة فتكثر الرطوبات
فى الدم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء فيبقى بين خلل اللحم فيربو فيلين لمسها واذا ضعفت
هاضمة الاعضاء وهاضمة الكبد وماسكتها وقوى جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمى واكثره مع
برد الكبد بسبب نزف الدم كما فى سيلان دم كثير من المقعدة على سبيل البواسير ومن الرحم على سبيل
الحيض واحتباسه لاختناق الحرارة الغريزية او شرب الشديد البرد خصوصا فى الحمام الحار او شرب
الماء فى الليل وقت الانتباه من النوم فى الفراش الحار وربما كان لقوة برد خارجى او برد العروق او امراض
عرضت لها او سدة كما يكون عن اكل الطين وسائر اسباب السدة وكثيرا ما يتولد هذا المرض بمشاركة
الطحال كما اذا ورم وضعف عن جذب السوداء فيبقى فيها فيبرد مزاجها او الات النفس او الكلية
او الرحم بسبب انقطاع دم الطمث وقد يكون بسبب انقطاع دم البواسير وعلامته بياض البول وانطلاق
الطبيعة وانتفاخ الجسد والتطامن عند الغمز عليه وبقاء موضع الغمز غائرا وفى الاكثر ترم الرجل
او لا ثم البطن والانثيان ثم الوجه وجميع البدن وسبب الطبلى مادة ريحية تفشو فى تلك النواحى
حادثة عن فساد الهضم الاول فان المادة اذا لم تنهضم اما لضعف القوة او لغلظ المادة وعصيانها
وعملت فيها الحرارة الضعيفة استحالت رياحا وقد يكون لحرارة قوية غريبة تبادر الى الاغذية الرطبة
قبل عمل الحرارة الغريزية فينفعل انفعالا غير طبيعى فيحيلها رياحا وعلامته ان لا يكون معه من
الثقل ما يكون فى الزقى بل فيه تمدد كما ينفتح الزق واذا قرع سمع منه صوت كصوت الطبل ويكون
معه خروج السرة كثيرا ونوع من الاستسقاء الطبلى يقال له الحبن وهو هذا النوع بعينه اذا تحلل
مارق من الرطوبات والرياح ويبقى ما يعسر منها غليظا لا يتحلل فيصح الكبد ويصلح حال العليل ويبقى
الصلابة فى بطنه ولا يكون ذا استسقاء من غير ضعف الكبد خاصا او بمشاركة المعدة او الطحال
او الماساريقا او الكلى وقد يكون الاستسقاء مركبا لتركيب اسبابه فتتركب علاماته العلاج الغرض
المقصود فى جميع انواعه هو العناية باصلاح مزاج الكبد ثم علاج المرض نفسه وينبغى ان يحذر
فى المستسقين الاسهال بالادوية القوية الاسهال او ذات الكيفية الردية ولا يعدل عن الراوند فى
ماء الهندبا او قرص الامير باريس الراوندى واقراص المازريون عند كثرة المادة ونشو الماء الاصفر
مسكور ثم يستعمل فى شراب قشر اصل هندبا او شراب يتخذ من ماء الهندبا والامير باريس وخميرة

الورد اجزاء سواء يعقد وينفع ان يؤخذ منه كل يوم اوقيتان ويضاف اليه فى الاسبوع مرة راوند صينى
نصف مثقال وعماد مداواتهم ترك الخبز بالمرة وترك شرب الماء حتى ان رؤيته ضارة لهم وان لم يكن
بد من الخبز فقليل من خشكار نضيج وكان استاذى رحمه الله يرسم لهم من الخبز عند عدم صبرهم مقدار
خمسة دراهم ومن الماء فيستعمل بعد هضم الغذاء قليلا عند فرط العطش وان استعمل مثل شراب الهندبا
الغير المغسول المقطر او المعصور بالسكر وماء الامير باريس ونقيع الغافث بدل الماء كما كان يأمر
بها استاذى رحمه الله كان اولى واصلح وان كان المريض ممن يستعمل الشراب فاعط منه القليل
العتيق الاشقر الرقيق بالسكر ولبن الابل مع السكر غاية فى النفع ويجب مصابرة الجوع والعطش ما
امكن وهجر الاغذية الغليظة كالهريسة والروس والهيطة واللزجة حتى الاكارع والرشتا والحلاوات
التى يقع فيها النشا والدسومات المسددة المرخية ويجتنب الامتلاء البتة ويحذر الرياضة عند
تناول الغذاء اشد الحذر لئلا ينفذ الغذاء نيا الى الاعضاء ويتقى عند العطش وحرارة المزاج من
المعطشات كبزر الكرفس والانيسون فانهما ما تقوم فى الادرار بازاء ما يشرب من الماء وان لم تكن
حرارة فاستعمال ماء العسل او ماء التين بدل الماء جيد وماء البهمن الاحمر يدر البول ونافع لكل مستسقى
خصوصا اللحمى واستعمال الشراب الممزوج بماء الهندبا نافع ويلزمون الرياضات المحللة وركوب السفن
فى البحر المالح او التعريق بالجلوس فى الشمس بل فى تنور مسخن مخرجين رؤسهم لاستنشاق الهواء
البارد وذلك عند كثرة المائية وعدم الحمى والورم فى الاحشاء ويسكن بقرب البحر المالح ويتمرغون
فى رماله ويدفنون ويسافرون الى الحجاز لكثرة سقى لبن اللقاح العربية فيه ويعتنى بادرار بولهم
وتعديل مجى طبائعهم فان افراطه ردى واحتباسه خير من افراط لينه ولا يجوز الفصد فى شئ من
انواع الاستسقاء اللهم الا اذا كان سببه انقطاع دم الى ان تزول الحمى قال الشيخ ومما ينفعهم
القذف وخصوصا قبل الطعام وايضا بعده غبا وربعا وخمسا فانه ينفعهم جدا الاشربة
ماء الهندبا وسكنجبين وشراب قشر اصل هندبا يضرب فيه قرص امير باريس راوندى وقرص
امير باريس كبير ان كانت حرارة والا خلط بها ماء الرازيانج او ماء الكرفس وشراب الدينارى
او الاصول بالسكنجبين البزورى وقرص الامير باريس او الورد او عصارة الغافث والترياق
الفاروق يستعمل منه كل يوم قدر حمصة فيبرى فى احدى وعشرين يوما ومعجون الورد نافع وماء
الرمان ينفعهم وماء ورق الفجل بالسكنجبين جيد ولبن اللقاح الاعرابية الراعية للشيح والقيصوم
وخصوصا اذا استعمل عوض الغذاء والماء نفع جدا وقد وقع منهم جماعة فى بلاد العرب فاضطروا
الى ذلك فبرؤا وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية وقد عرض لامراة استسقاء مع حرارة فاكلت من
الرمان بالسكنجبين ما يستحى من ذكره فبرأت وذلك للخصوصية التى للرمان مع الكبد الحارة من
التقوية والتفتيح ودفع المواد المحترقة منها وسفوف الحاكمى عند كثرة الرياح يوافقهم وكذلك
سفوف الاصول ان لم تكن حرارة خصوصا للطبلى والتنقل بجوز الطيب ينفع الاستسقاء اللحمى
بتسخينها الكبد وتجفيفه للرطوبات الفاسدة الموجبة للترهل والتنقل بالفستق يوجب تفتيح
سدد الكبد الاغذية كل جيد الجوهر لطيف قليل الفضول والرطوبة كالفروج والدراج والقبج
والطياهج والعصافير والنواهض من الحمام زيرباجا او سكباجا او بالزبيب والرمان الحامض
والنعنع او مطجنا مبزرا بالابازير الحارة كالدارصينى والفلفل والمصطكى والزنجبيل والزعفران
والكزبرة اليابسة وكان استاذى رحمه الله يرسم فى عامة انواع الاستسقاء بان يطبخ لحم الضان
او الدجاج او الفراريج او ما اشبهها مسلوقا ويوكل اللحم ويترك المرق ويجب ان يكون خبزهم مبزرا
بالكراويا والكمون والنانخواه اذ كان الاستسقاء باردا وان كان حارا يقتصر فى الغذاء
على اقل ما يمكن من البزورات المتخذة بالخل والسكر وماء الامير باريس والحشخاش المسلوق والهندبا

على قدر ما يقيم رمقه ويقوى كبده ويصلح له ماء الشعير مخلوطا بالسكنجبين خصوصًا ان طبخ فيه
السفرجل العطر الحلو فان لم ينفذ ما يحصل فى كبده ويجد ثقلا فى كبده عند اواخر الهضم اقتصر على السكنجبين
وماء الهندبا والطرخشقون وماء عنب الثعلب بعد ان يغلى ويصفى والخل مما يقطع عطش المستسقين
ويفتح سددهم والاميرباريس على كل حال جيد وينفع الاستسقاء الحار ايضًا القريص والهلام والاهال
ان خيف الضعف ومن اجود ادامتهم الخل المطبوخ بالزيت قال الشيخ ومن الناس من يجعل فى خبزهم
دقيق الحمص ويجب ان يكون مرقتهم مرق الحمص قيل يجب ان يوزن غذاء المستسقى فيكون على السدس
مما كان يغتذى به ان كان متوسط الاكل وعلى العشر ان كان كثير الاكل والماء الذى يشرب منه يجب ان
يدبر وتدبيره ان يؤخذ من الماء مائة رطل ويصب عليه رطل من الخل العتيق ويغلى حتى يبقى منه الثلث
ثم يبرد ويسقى كل يوم ثلثة اضعاف الخبز لا يزاد عليه وان نقص كان اجود وخاصة فى الاستسقاء
البارد مسهلاتهم راوند بشراب سكنجبين من نصف درهم الى درهم قال الشيخ الصبر وحده ردى
جدًا للكبد فينبغى ان يبعد عن الكبد الا لضرورة او مع حيلة اصلاح مسهل للصفراء هليلج اصفر
وراوند وافسنتين من كل واحد نصف درهم اخر للبلغم غاريقون وتربد من كل واحد نصف
درهم ملح هندى ربع درهم اخر للسوداء افتيمون وغاريقون وهليلج اسود واسطوخودوس
من كل واحد مثقال ويجب ان يخلط بهذه الادوية كلها مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم و
ويفرك بدهن اللوز واذا احتجت الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها فى مرات لئلا يضعف قوى معدهم
واكبادهم واذا اخذ المازريون ونقع فى عصارة الورد الطرى ثم اتخذ من تلك العصارة شراب الورد
ويسقى استفرغ الماء الاصفر واذا اعقد لبن الشبرم بالسكر وحبب وسقى منه حبتان كل واحدة
بقدر حمصة استفرغ الماء برفق وسقى على اثره شراب الحصرم او شراب الليمو مدراتهم فوه وبزر
كرفس ورازيانج وانيسون عند عدم العطش وبزر هندبا وقثا وبطيخ عند العطش وحرارة المزاج
واما الاضمدة فللطبلى بابونج واكليل الملك وحلبه وفوتنج وحسك ومازريون وجندبيدستر يعجن
بعسل خيارشنبر ويلطخ به ان لم يكن حرارة ويكمد بطن صاحب الطبلى بالنخالة والجاورس والملح مسخنة
فان كانت حرارة او الوقت صيفًا فالصندل والورد والخطمى والبنفسج والصعتر ودهن الورد وماء
عنب الثعلب واما اللحمى فمع الحرارة ماميثا وماء الهندبا وماء عنب الذئب والحولان وان لم يكن حرارة
فالادوية المتقدمة ضماد بعر الماعز واخثاء البقر وبورق وخل وربما زيد فيه كبريت يستعمل صاحب اللحمى
على جميع بدنه والزقى على بطنه والطبلى على اطرافه واضعف منه ملح وخل وسنبل وينفع جميعهم الاغتسال
بالحمات والحمام المعرق عند صلاح الاعصاب الباطنة واما الحمام الرطب العذب الماء فضار لهم وكان
استاذى رحمه الله يامر بغسل ساق المستسقى بالماء الحار والنخالة والملح لتنشف الرطوبة ويزيل الترهل
وان دوام الجلوس فى ماء البحر ينفع وان لم يجد ماء البحر يلقى الملح فى الماء العذب الى ان يصير مرًا ويوضع
مدة فى الشمس فانه يصير كماء البحر لكن هذا ايضًا بعد اصلاح الاعضاء الباطنة وزوال الحمى الكبد واذا لم
ينجع العلاج للاستسقاء الزقى فليس الا البزل بعد اعتبار القوة فانها ان كانت ثابتة والبدن لم يتناه فى
الهزال وكان الزمان متباعدًا وكان العليل عظيم الجسد ابزل واخرج الماء فى دفعات كل يوم شىء ويعضد
القوة بالمرق ولباب الخبز واليسير من اللحم والاشربة المقوية المناسبة واذا آل الاستسقاء الى السعال
فالخطر عظيم امراض الامعاء الاسهال يكون اما من المتناولات اما الادوية مسهلة خلقت قواها
او لكثرة اغذية وجبت تخمة ويوجد عقيبه خفة او لسوء مزاج الترتيب فى الغذاء مثل تقدم الغذاء
الخفيف الهضم المزلق وتاخر الغذاء العاصر القابض او تاخر سريع الاستحالة فيفسد ما تحته فتدفعه
الطبيعة او لط واسباب مفسدة للهضم مثل حركة عنيفة عليه او لشرب ماء كثير فيفسد الطعام
بهذه الاسباب وتدفعه الطبيعة ويتبع ذلك مواد تنجذب او لغذاء لزج مزلق كالاجاص والادع كالبصل

اوسمج

او سمج كالفطر او سريع الاستحالة كاللبن او بشع الطعم او نفاخ يولد رياحًا يمنع اشتمال المعدة على الغذاء
فيسرع الغذاء ويكثر معه القراقر او لاكل بغير شهوة فيوجب نفرة الطبيعة واما من الهواء مثل كونه
جنوبيًا رطبًا او مفسد للهضم واما من الاعضاء اما من عضو معين او عضو غير معين والكائن من
عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه ما يفسد الغذاء ويخرجه فيكون محفوظ النوائب ويكون
فى الاكثر عقيب النوم مع علامات النوازل واما من المعدة لسوء مزاج فيها مضعف لها واكثره البارد
ثم الرطب المزلق ويختلف الحال باختلاف جودة التدبير ورداءته ثم ان كان ذلك لضعف الهاضمة
او بطلانها كان مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج قليل الهضم وعادمه او لتشويش فعلها فيفسد
الغذاء ويدفعه فاسدًا او لضعف الماسكة فلا يقوى على اقلال الغذاء فيدفع قبل الهضم
ويخرج وفيه هضم ما مع قصر مدة الثقل او لضعف الدافعة فيخرج قليلا قليلا متواترًا لا دفعة
او لكثرة رطوبات فيها مزلقة فيخرج الغذاء قبل وقته ويخرج مع رطوبات ويسمى ذلك زلق
المعدة ويدل عليه خروج الطعام من المعدة كما يوكل من غير ان يتغير خاصة ان تحرك ويحس بثقل
الطعام يخط ضربة كما يجر الساقط وقد تكون تلك الرطوبات لزجة وقد تكون مالحة بورقية ويفرق
بينهما بطعم الفم او لامتلائها من اى خلط كان او لرياح فيها او لقروح فيها فيزلق الغذاء ويدل
عليها وجع بزول بنزول الغذاء وبثور فى الفم وقيح وقشور يخرجان بالقىء والاسهال او لذهاب
خملها اما من خلط حاد ينصب الى المعدة عند الخلفة الخبيثة او ورم حار يحدث للمعدة او من
سقى السموم الحارة وعلامته ان يخرج ما ياكله غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص
ولا يكون مختلطًا بشىء من الصديد او الرطوبات ولا يشم له نتن كالزهوكة والزهومة واما من
الكبد والماساريقا ويفرق بينهما وبين المعدى ان فيها تكون المعدة قد استوفت فعلها وتمت
كيلوسية الغذاء ولا ضرر فى المعدة والطبيب المجرب المتدرب لا يشتبه عليه لون المعمود والمكبود
لان لون المعمود فى الاكثر يكون ابيض وقد تكون فيه صفرة ما ولون المكبود اصفر مع بياض يسير
وقد يكون لون المعمود يختلف باختلاف الوان الاخلاط التى فى المعدة وقد يكون الى كمودة
واحتراق والمعدى يكون كثيرًا غير متصل ويخرج فيه شىء غير منهضم ولا ترتيب له والكبدى
يكون لا الم ولا يكون دائمًا متصلا وفى الاكثر يكون بعد البراز من غير مغص ويكون المعدى عقيب
المتناول ويكثر فى النهار والكبدى يكثر فى الليل وذلك لان الغذاء يوكل ويتناول فى الاكثر
فى النهار فاذا كانت المعدة ضعيفة وخصوصًا هاضمتها وماسكتها يخرج من المعدة وينحدر
الى الامعاء وتدفعه الطبيعة فى النهار فاذا كانت المعدة قوية على الهضم وتجويد الكيلوسية
فاذا وصل الكيلوس الى الكبد وكانت عاجزة عن الهضم وتوليد الاخلاط الجيدة فتدفعه
الطبيعة فى الليل فاما اذا اتفق الطعام ان يوكل بالليل فيكون الاسهال المعدى بالليل والكبدى
بالنهار والفرق بين الكبدى والماساريقى ان الكبد يتغير معه اللون والبول وسبب الكبدى
اما من الهاضمة بان تبطل او تضعف او تتشوش فيخرج الاسهال كيلوسًا او ازيد هضمًا
بقليل او فاسدًا او مع عدم النضج فى البول او من الماسكة فيخرج وقد ازداد هضمًا من الكيلوسية
ولم يبطل ابقاء الغذاء فى الكبد او من المغيرة فيخرج غساليًا او من الجاذبة فلا تجذب من الكيلوس
الا بما قدرت عليه فيكون الخارج كيلوسيًا كثيرًا وتعرف الامزجة المضعفة بعلاماتها او لورم
او لسدد فلا ينفذ المجذوب ويشاركه فى ذلك الماساريقا ويفرق بينهما بعلامات مرض الكبد
فى البول واللون وعدمها وبان الثقل اكثر فى الكبد واميل الى الجنب وربما لم يظهر فى الماساريقى
ثقل اذا كانت السدة او الورم عند اطرافها من جهة الامعاء لانه لا يصل اليها ما ينقلها ويتبع
هذا النوع هزال وجفاف فى البدن لانه لا يصل البدن من عصارة الغذاء شىء له قدر ومن الاسهال

السددى ما يكون باردًا وخاصة اذا كانت فى الكبد وذلك لان العروق المنسدة تمتلى فى مدة معلومة الى
ان تحتمل ثم يستفرغ راجعة وفيما بينهما حالة كالصحة واكثر المدة عشرون يومًا او لانتفاخ عرق فى الكبد
وانشقاقه او قطعه او قطع فى جرم الكبد عن ضربة او سقطة فيعرف بتقدم ذلك او لخلط حاد اكال
فيخرج الدم مع التهاب وحدة وقوة عطش وقد يكون الاسهال الكبدى فى المادة الفاسدة بتوجهها الى الدفع
ويعرف ذلك ونوع تلك المادة بما يخرج مع الاسهال من قيح كما عند انفجار دبيلة فيها او صديد كما عند
احتراق الدم فيها او شئ غسالى كما عند ضعفها او شئ خاثر تشبه الدردى كما عند دبيلة انفجرت
اوسدت انفتحت او احتراق شديد او دم او صفراء او خلط يحترق ولا ينبغى ان يحبس مثل هذه
الاخلاط ولا يعطى القوابض لانه يؤدى الى الهلاك بل ينبغى ان يعدل المزاج والخلط وكثيرًا ما
يعرض لمن به هذا النوع من القيام سحج وعلامة ذلك ان يحبس بهذه الاخلاط مرة مختلطة بالدم ومرة
غير مختلطة ومرة يستروح الى خروجها ومرة يكاد يغشى عليه من شدة الالم واما من الامعاء لضعف
ماسكتها او لمواد حارة او رطوبات مزلقة وتلك المواد والرطوبة اما متولدة فيها او منصبة اليها
او دواء مسحج او تاكل او قروح ويكون وجع ومغص واما من الطحال فيكون اكثره سوداويًا ومع آفات
طحالية واما الكائن من عضو غير معين فقد يكون مدّيًا لانفجارها دبيلة من اى مكان كان حتى
الصدر ويدل على ذلك تقدم الورم فى ذلك العضو واما من البدن كله كفضلات اجتمعت بسبب
ترك الرياضة او برد خارجى حابس للتحلل او حبس بواسير او قطع رعاف معتادًا او لسدة فى العروق
فلا ينفذ الواصل من الكبد فتدفعه الطبيعة اسهالًا ومن البدنى ما هو على سبيل البحران فيكون
مع علامات الامتلاء وقوة القوة وحصول الخفة عقيبه وكل ذلك فى قطعه خطر ومن البدنى ما
هو لذوبان فيكون مع التهاب وحمى دقية ونتن رائحة ما يبرز واختلاف الوانه وعدم علامات
آفة عضو يوجب اسهالًا فان كان لذوبان لحم شحمى كان صديديًا غليظًا مع دسومة ثم تصير فى قوام
الشحم متشابه القوام وكذلك الذوبان من اللحم الاحمر الا انه لا يكون مع دسومة واذا كان لذوبان
خلط كان صديديًا مائيًا ومن البدنى ما هو على سبيل سقوط القوة الماسكة كما يعرض للخائف المذعور
وللمسلول والمدقوق فى آخر عمره ومن البدنى ما هو لاخلاط فاسدة تكرهها الطبيعة فتدفعها
وربما كان فى خروج الوان كثيرة راحة ونوع من الخلفة يسمى دور البطن وهو ان يجئ بادوار معلومة
وسببه ان يجتمع الفضل فى عضو واحد او اعضاء كثيرة حتى تمتلى ثم تستفرغ ويستدل على ذلك
العضو بان يظهر الوجع فيه قبل ان يحدث القيام ثم تنطلق الطبيعة ويجد العليل خفة ويستدل
على نوع الخلط بلون ما يختلف وبادوار القيام وان كان الدور غبًا فصفراوى فان كان ربعًا
فسوداوى وان كان نائبة فرطوبى وان لم يكن لدوره حد معلوم بل الوجع دائم ويشتد فى بعض
الاوقات علم ان الخلط الفاسد فى الدم العلاج ما كان عن الامتلاء او دفع الطبيعة الخلط الفاسد
او على سبيل البحران فلا يجوز قطعه الا اذا افرط واضعف والم الاوعية وخيف منه السحج فعلاج
الاسهال الذى لقلة التحليل بالفصد والرياضة والدلك والتعرق فى الحمام وما كان بسبب المتناولات
منع سببه وعولج اثره بما قلنا فى التخمة وفساد الهضم وما كان من الاعضاء علم سببه وعولج والاسهال
يمنع بالمقبضات او المغريات ومغلظات المواد والمسهلات وقد يحتاج الى المخدرات وقد يمنع
بعكس المادة الى الخلاف وذلك اما بالمدرات او بالمقيئات او بالمعرقات او بتعليق المحاجم على
الاعضاء العالية وقد جرب وضع المحاجم على بطون من بهم اسهال وسحج اذا تركت عليهم ربع ساعات
احتبس ومن حوابس الاسهال الحمام والدلك بما يوسع المسام فكثيرًا ما يجذب المادة الى ظاهر البدن
والتنويم من انفع الاشياء لمن به اسهال لا يكون من نزلة والمقبضات الباردة الجلنار والعفص
والاقاقيا والورد والطراثيث والطباشير خاصة المقلو وحب الرمان الحامض المدقوق والسفرجل

والسماق والاميرباريس والتفاح وحب الاس والزعرور والكمثرى والبسر والبلح وحماض الاترج و
وربوبها واشربتها وبزر الحماض والكافور والصندل والعذبه وعصارة لحية التيس والمقبضات
الحارة الكمون والانيسون المقلوان والنانخواه والحرف وبزر الكراث والانافح والعود والكهربا
والمغريات الصمغ العربى والطين الارمنى والطين المختوم وبزر قطونا وبزر لسان الحمل وبزر المرو
مقلوه وقد تستعمل هذه الادوية مشروبة وقد تستعمل مع الاغذية وانقالا وقد تستعمل اضمدة
واذا كان مع الاسهال سحج فلا ايثار على المغريات وسفوف الطين ينفع السحج والمغص والاسهال
واما المخدرات فينبغى ان يجتنب عند ضعف القوة فربما كان سبب الموت والاسهال الذى يعالج
بالمسهلات هو ما كان سببه امتلاء او تقدم تخم او فساد اغذية وفى قطع كل اسهال يبدأ بشراب
الورد الطرى ومغلى خطمية بقشرها مبردًا فان قارن الاسهال رمى دم خلط به شراب الصندلين
او شراب لسان الحمل او شراب الانجبار فان اشكل عليك محله فتذكر من العلامات المذكورة فان
تحققت انه من المعدة او الامعاء وعرفت محل الآفة بعلو الوجع او تسفله عالجت بحسب ذلك فان
كان فى اعلا الامعاء اقتصرت على البزور المحمصة كبزر قطونا وبزر مرو وبزر لسان الحمل من كل واحد
نصف درهم قشر خشخاش ربع درهم طين ارمنى ربع درهم صمغ عربى مقلو درهم يستف بمغلى
خطمية وصندل مقاصيرى مبرد محلى بشراب الصندلين ولسان الحمل وسقيت ماء السفرجل المغلى
المبرد وماء بزر البقلة المحمصة برب التفاح وما دام سوء المزاج باقيًا او الحرارة ظاهرة فاياك
والادوية القوية القبض فان كان عطش اغلى مع الخطمية قشور الخشخاش وان عاف المريض ذلك
فاسقه الماء المصفى فيه الذهب والحديد والفضة والحصاة المحماة وان كان الوجع متسفلا حقن
بهذه الحقن خطمية وبزر خطمية مقلوة وشعير مقشور محمص وارز هندى من كل واحد ثلثة
دراهم وورق لسان الحمل خمسة عود انجبار مثقال طراثيث درهم يغلى فى اربعة ارطال حتى يبقى رطل و
يؤخذ نصفه يحل فيه صفرة بيضة دجاجة مشوية بدهن ورد ستة دراهم شحم كلى ماعز ثلثة دراهم
طين ارمنى درهم ودم الاخوين ومقل ازرق من كل واحد نصف درهم ويحتقن ويبات على السفوف
المذكور ويطلى بمغلى خطمية ومرسين وقشر خشخاش ودم على تدبيره بذلك فانه منجح وان لم تكن
حرارة ولا عطش فبزر الحرف وبزر الريحان والنشا محمصة وان كان الاسهال لقروح المعدة وبثورها
يعطى قرص الطباشير او سفوف حب الرمان وان كان لذهاب خملها يضمد المعدة بالقوابض المقوية
ويسقى الاسوقة ان كانت حرارة ويقتصر على امراق اللحوم الخفيفة وقيل ان الحسو المتخذ باللبن السميد
ينبت الخمل والزلق ادوية شديدة القبض مشروبة وسفوفات واضمدة ورب الآس ورب السفرجل
وشراب السفرجل الخام له جيد وربما ذر عليه سماق وسفوف حب الرمان فانه يقوى المعدة والامعاء
او سفوف من عفص والسماق من عفص وسماق وقشور الرمان من كل واحد نصف درهم يسحق
ويعجن ببياض البيض ويجعل ذلك فى رمانة حامضة ويترك على الجمر حتى ينشوى ثم يسحق ويستعمل
ومما جرب للذرب قانصة النعام مجففة تبرد ويستعمل منها درهمان برب السفرجل ورب آس
وماء الآس وماء السفرجل اذا اغلى فى دهن الورد حتى يبقى الدهن وحده وبلت به خرقة كتان
ووضعت على المعدة نفعت وقد يزاد فيه سنبل واقاقيا وربما احتيج الى استفراغ الرطوبة المزلقة
ليعين الطبيعة ان كان يجئ قليلًا قليلًا واجود ما يستفرغ به الهليلج لاعقابه القبض وكذلك
ان كان الاسهال من غلبة الصفراء فيعان على دفعها ان كان يجئ قليلًا قليلًا او ماء الرمانين بالسكر
وشراب الورد مليّن بالعصر كالهليلج ويعطى عقيب المسهل القوابض وقد يحتاج فى الاسهال والسحج من
اجتماع مواد مؤدية الى اعطاء مثل لعاب بزر قطونا ولعاب بزر الريحان ولعاب بزر المرو ولعاب
حب السفرجل ولعاب الخطمى او لا ليغسل العضو خصوصًا اذا اضيف اليه عسل الخيارشنبر ودهن

اللوز ثم اعقابه بمثل بزر قطونا وبزر ريحان وبزر رجلة وبزر لسان الحمل وبزر الحماض وبزر المر محمصة
ثانياً ليقبض وان كان الاسهال عن نزلة من الدماغ نقي الدماغ ويصلح مزاجه وتجذب المادة الى الجهة
الاخرى وتمنع النزلة بشراب الخشخاش ونحوه ويجتنب النوم على القفا والمخاد المرتفعة وان كان الاسهال
كبدياً قصد تقوية الكبد واصلاح مزاجها وفي ابتداء القيام الكبدي لا يجوز ان يقرب الخبز فان الكبد
لا يقبل الغذاء ح ولا يقدر على هضم ما هو غليظ كالخبز ونحوه فالصواب ان يقتصر مرتين ثلثة
في النوم على الكشكاب المتخذة من سويق الشعير وان كان الاسهال كدردي الشراب ومنتناً مع
رغوة وكان الحرارة والاحتراق والعطش غالباً جداً فيجب ان يسقى الكشكاب المبرد بماء الثلج وماء
لسان الحمل وان كان كالماء الاصفر عند شدة الاحتراق فقرص الطباشير الكافوري وبرد الكبد
والامعاء عند الحرارة بماء ورد نقع فيه خشب صندل وزر الورد او ماء السفرجل او ماء الآس يوضع
عليها بخرقة كتان وقد يعجن ذلك بالسويق ويستعمل ضماداً ولا يعنف على الكبد في ابتداء الحال بالادوية
القوية القبض بل يقتصر على البزور المحمصة وحدها بشراب الصندلين والورد او بشراب لسان
الحمل ورب الريباس ونقيع الاميرباريس والصندلين ويلقى فيه الطباشير وان كان عطش فحليب
بزر رجلة محمص بشراب الصندلين واذا تجاوز السابع نقل الى قرص الطباشير الحامض او قرص الطباشير
الكافوري ان كان حرارة قوية وعفونة واضيف الى البزور الطين الارمني وقشر الخشخاش فان انقطع
والا اعطى الزمرد مع الطين الارمني وان احتملت القوة اعطى الكافور ويتنقل بالسفرجل وحب الآس
واياك والمقبضات حين الاسهال سددي او ربما ان يضع على الكبد مع السدد ادوية شديدة التبريد
فيكون ذلك سبباً لتعففها بل الاصل فيه الاشتغال بتفتيح السدد ولا شئ كشراب السفرجل فانه
مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندبا المنقوع فيه حب الرمان وورد واميرباريس وسفوف المقليا ثا
نافع للسددي وكذلك قرص الاميرباريس وربما احتيج الى خلط ماء الهندبا بماء الكرفس والرازيانج
اذا لم يخف من حرارة وما كان من الاسهال عن برد فشراب الآس وربه او شراب السفرجل الخام مطيبة
بالافاويه الحارة كالقرنفل والدارصيني والعود والدارفلفل وجوارش السفرجل القابض وربما
زيد فيه سفوفات المقليا ثا وقرص العود وشرابه جيد وسفوف يتخذ من سماق وعذبه وكمون
وانيسون محمصين واقاقيا وسكر وجاس وزر ورد وكندر محمص يدق ويستعمل منه بكرة كل يوم
ثلثة دراهم برب الآس والسفرجل **صفة** حب يقطع الاسهال البلغمي يؤخذ قرفة وانيون وجندبيدستر
اجزاء متساوية ويحبب كالفلفل والشربة التامة سبع وللطفل حبتان وللمراهق اربع وبعض الاطباء
يجعل بزر الكرفس بدل القرفة **آخر** افيون وسند روس وكندر وزعفران اجزاء متساوية ويحبب
كالحمص والشربة منه حبتان **قال** الجرجاني يدق بزر الخشخاش الابيض والاسود ويستعمل مع
الشراب القوي القابض فيحبس الاسهال القوي **تدبير مشترك جيد للكبدي والبدني والمعدي**
من حرارة او خلط حاد مع العطش بزر بقلة محمص مستحلب على شراب صندل او تفاح او هما معاً
وشراب رمان او ربه او رب آس واميرباريس وقد يزاد بزر قطونا محمص مفروك بدهن ورد عند خوف
حدوث المغص وايضا حب رمان عشرة دراهم خشب صندل وزر ورد واميرباريس وحب آس
من كل واحد اربعة دراهم ينقع في ماء حار او في ماء لسان الحمل او في هندبا ثم يصفى ويستحلب
بمائه بزر بقلة محمصة يحلى بشراب تفاح وقد يزاد قليل طباشير وقد يقوى بشعيرة كافور
او قرص كافور يلعق قبل شربه بقليل شراب تفاح ويبرد الكبد والامعاء بماء ورد نقع فيه خشب
صندل وزر ورد وماء سفرجل او ماء اس ويوضع عليها خرقة كتان وقد يعجن ذلك بالسويق
ويستعمل ضماداً وقد يزاد قليل سنبل وزعفران ويلزمهم التدبير ستة ايام او خمسة **قال**
بعضهم رايت لقشر الخشخاش نصف درهم باكرا ونصف درهم بينام عليه سيما بماء بارد نفعاً

بعجيباً في الاسهال اذا كان مع حرارة والتهاب ورقة اخلاط ويقطع الاسهال الخلطي والدموي وهو غاية
في ذلك مجرب **قال** استاذي رحمه الله اذا اقترن مع الاسهال عسر البول فلا شئ كشراب السفرجل فانه
قابض مدر وقال الاسهال الذوباني اذا اهمل اذبل واذا الحبس بالجملة اذى فلا شئ كالمغريات مثل
قرص الطباشير الحامض والكافوري ويستحلب بزر رجلة محمص ويستعمل بالكافور وانا اذكر لك
تدبيرات شتى كان يأمر بها استاذي رحمه الله لانواع من الاسهال منها شراب سفرجل خام مع سفوف
بلح ومنها للاسهال الكبدي شراب قشر اصل هندبا يضرب فيه قرص طباشير حامض وبزر لسان
الحمل ومنها شراب ورد ازرار يضرب فيه قرص طباشير حامض وبزر لسان الحمل ومنها شراب
ورد ازرار يضرب فيه قرص جلنار ومنها شراب سفرجل خام يضرب فيه قرص طباشير حامض
وينقع زر ورد ولباس فستق وجباس من كل واحد ثلثة دراهم عود ومصطكي وصندل من كل
واحد درهم ويستعمل بالماء ومنها شراب الجبار وصندلين ولسان الحمل يستف قبله من سفوف
الطين مثقال ومنها شراب ورد طري يضرب فيه قرص طباشير حامض ومنها شراب السفرجل الخام
يضرب فيه قرص جلنار وعند النوم يستعمل ورد مربى اوقية مصطكي ربع درهم انيسون نصف
درهم وقد يعرض للاطفال استطلاق البطن خصوصاً عند نبات الاسنان لامتصاصهم ما
يتولد من القيح بسبب تفرق اتصال اللثة عند امتصاصهم اللبن وذلك يوجب الاسهال بوجهين
احدهما بجلاء القيح وبورقيته وثانيهما بافساد ما يمتص من اللبن ولاشتغال الطبيعة بتخليق العضو
عن اجادة الهضم ولعروض الوجع وهو مما يمنع الهضم من الابدان الضعيفة والقليل منه لا يجب
ان يشتغل به فان خيف من ذلك افراط تدورك بتكميد بطنهم ببزر الورد والكمون او الانيسون
او بزر الكرفس ويضمد بطنهم بكمون وورد مبلولين بخل وبجاورس مطبوخ مع قليل خل وان لم
ينجع سقوا من انفحة الجدي بماء بارد قدر دانق ويحذر من تجبين اللبن في معدته بان يغذى
بما ينوب عن اللبن مثل صفرة البيض النيمبرشت ولباب الخبز مطبوخاً في ماء او سويق مطبوخ في ماء
نقوع يسقى الاطفال للاسهال اميرباريس درهمان املج مرضوض درهم صندل مقاصيري ربع درهم
خشب كادي نصف درهم زر ورد منزوع الاقماع نصف درهم ينقع بماء ورد قابض ويحلى بشراب
تفاح فيحي او بشراب الجبار **معجون** مجرب يمنع اسهال الصبيان زر ورد وورق اس وكمون
وكزبرة يابسة وكندر وقشر رمان حامض يدق وينخل ويعجن بماء سفرجل او ماء سماق **تدبير**
لاسهال الاطفال من املاء استاذي رحمة الله عليه اذا كان مع حرارة وعطش يؤخذ بزر رجلة
ويغسل طريقين ثلثة ثم يؤخذ منه مقدار ربع درهم ويضم اليه طباشير وزن خرنوبتين
مع شراب ورد وشراب نيلوفر اوقيتين ويدهن خاتمة وفؤاده بدهن ورد ومقل ازرق و
وتاكل امه مزورة رجلة **نقوع** من املاء استاذي رحمه الله يقطع الاسهال ويقطع العطش
ويحسن اللون ويقوي الكبد وكان يأمر به للاطفال ايضاً اميرباريس خمسة دراهم عرق حنا
كبير بزر هندبا مرضوض مصرور في خرقة كتان درهمان املج مثقال طباشير نصف درهم زر
ورد درهم ينقع بماء ويصفى منها على سكر مكرر ستة دراهم بكرة وعشية كذلك **اغذية**
المسهولين اما للاسهال الحار فسويق بمغلي خطمية محلى بشراب الورد وسويق شراب تفاح
او صندل وحساء شعير معمول فيه ورق لسان الحمل محلى بشراب الصندلين او ماء شعير محمص
بشراب تفاح او مزورة حب الرمان المدقوق او اميرباريس وسماق او شعير مقشور محمص
او زيرباج بماء حصرم ان كانت الشهوة قوية وامراق الفراريج مدبرة بمثل الصندل او الشعير
المحمص وورق لسان الحمل او سماق او حب اس او زر ورد واميرباريس وكزبرة يابسة او مرقة
الفروج بماء حصرم ان كانت القوة ضعيفة والمراد بماء الحصرم في هذا الموضع هو رب الحصرم

حتى ينفع فى الاسهال ويوجب الاحتباس والا فان ماء الحصرم قد لا يحبس بل يزيد فى اسهال الصفراء وذلك
بسبب النفخ وغيره ومما ينفع الاسهال الصفراوى سويق الشعير مع الصمغ والطباشير بماء التفاح او ماء
الرمان المز والرايب المصفى او المطبوخ بالحديد المحمى مع الكعك المجفف المسحوق والصباغات
المتخذة من الامير باريس وحب الرمان والسماق وماء الحصرم ولب اللوز المغلى مقشورة والعدسية
الصفر بلحم الدجاج المطبوخ ويلقى فيها سفرجل مقطع او تفاح او كزبرة كثيرة ويكون الملح درانيا
مقلوا والامير باريس والرمان اصلح ما يكون اذا كانت المرارة تنجلب من المعدة الى الكبد والسماق
والخل ونحوهما اذا كانت المرار يتولد فى المعدة وكذلك الرايب ويصلح الجاورس المقشر المدقوق المطبوخ
المصفى وحده او مع بلوط مغلى بخل اذا اتخذ بشحم كلى الماعز ونثر عليه شئ من السماق واللوز والحمص
المسحوق ويصلح من البقول بقلة الحماض اذا طبخت وجمعت ببعض تلك الحموضات ويصلح لزلق الامعا
البثورى ماء السويق والاغذية المبردة كالقطف والهندبا المسلوق والخس والمزورات المتخذة بالخل
وماء الحصرم والسماق اذا لم تكن شديدة الحموضة ويؤخذ سكرجة من سويق الشعير ومثل نصفه
من الجاورس المقشر ويطبخ كما طبخ ماء الشعير ثم يصفى ويقطر عليه من دهن الورد الخالص قطرات
ويسقى او يؤخذ الكعك المحمص المسحوق ويعمل حريرة بشحم كلى الماعز لم يصبه الملح ويلقى عليه سفوف
حب الرمان ويوكل او يستخرج ماء السماق وينقع فيه الجاورس المقشر يوما وليلة ثم يمرس مرسا
شديدا حتى يذوب ثم يغلى بالنار حتى يثخن ويطعم منه فانه يعقل ويقوى المعدة ويسكن حدة
المزاج واللبن الحامض اذا طبخ حتى تزول مائيته وافضل من ذلك ان يطفى فيه الحديد المحمى او الحصاء
المحمى واستعمل اصلح كيفية الخلط الحاد وقطع الاسهال حتى فى يوم او يومين ويجب ان لا يستعمل مع الحمى
واما الاسهال البارد فالفراريج مطجنة مشوية مبزرة ببزر ورد وكزبرة يابسة او بالسماق او الكمون
المحمص ومغموسة فى ماء حصرم مبزرة بالعود والانيسون المحمص والنواهض من الحمام بالابزار
القابضة وكذلك الدجاج والدراج والقبج والقنابر والعصافير ومراق الفراريج بالارز الهندى
وصفرة البيض المسلوق بالسماق او بزر الورد مسحوقا وكزبرة يابسة والجبن العتيق المغسول عنه
الملح اذا شوى واخذ منه بعد سحقه ناعما من مثقال الى درهمين فى بعض الربوب والاشربة القابضة
قطع الاسهال ونفع جدا حتى انه اقوى من الانافح ولا يضر مضرتها واكثر مضرته العطش فليتدارك
بالطباشير المقلو وبزر الرجلة محمصة او يستعمل بعصارة الرجلة او يطبخ فيهما الكعك بلا دهن
مسحوقا ناعما ينفعهم وينشف رطوبتهم وينفع الاسهال البلغمى وزلق الامعاء الرطوبى كل طعام
مجفف كالاسوقة مثل سويق الغبيرا او سويق حب الرمان وسويق الخرنوب الشامى وسويق النبق
والكزبرة المقلوة وسويق التفاح الحامض وسويق السفرجل القابض الحامض والسماق المسلوخ بالنار
والبلوط المحمص وبزر الحماض والزعرور الجبلى وسويق حب الاس وسويق الكمثرى القابض وسويق الحنطة
والشعير واللوز والبندق المقليين بقشرهما المسحوقين اذا اكلت كله ببعض الربوب القابضة
وكالجاورس المقشر والارز المقلو الغير المغسول خصوصا الاحمر منه اذا اتخذ منه بشحم
كلى الماعز والمطجنات والقلايا المتخذة من اللحمان الخفيفة والاجود ان يستعمل امراقها فى
الثرد ويجتنب لحومها وان لم يكن بد من اللحم فالحبوب المخللة المبزرة المشوية ويوكل منها الجلود
وما اشتد يبسه ويجتنب السمين والرطب ويصلح من البقول الكرفس والكراث والكزبرة والنعنع
والفوتنج والرازيانج والشبث والسداب وكل ما يدر البول ومن الفواكه البسر والقسب وحب الاس
والخرنوب الشامى والغبيرا ومن الابازير السنبل والكمون والنانخواه والخردل والجوز المشوى وجملة
تدبير هذا النوع من الاسهال التجوع والتعطش والزيادة فى التعب والباقلا المنقوع مع الكمون فى
الخل يعقل البطن وجميع الامراق لا يناسب المسهولين وانما يستعمل عند خوف العطش وكذلك شرب

الماء بل يجب ان يحتال فى تسكين عطشهم بما قلنا ويحترز من الشرب فى الاوانى النحاس فانه يسهل واذا
غذوت المسهول فلم يرد بنبضه قوة فلا تعالج واذا لم تكن للمسهول هشاشة للطعام وكان ما يدفعه
متعفنا جدا فالامر صعب خبز يسكن الخلفة يؤخذ من البيض والسمن اجزاء سواء فيضرب وينثر
عليه شئ من ملح ويعجن بدقيق الحوارى ويخبز ولكن يعجن عجنا يابسا ويوكل حارا خبز بنيم ويسكن
الخلفة يؤخذ شحم كلى ماعز وكزبرة يابسة فيدق ويخلط ويعجن بدقيق الحوارى مع يسير من الملح
ويخبز رغفانا لا حروف لها وتوكل حارة اسهال الدم يكون اما من الكبد ويسمى الدوسنطاريا
الكبدى وسببها امتلاؤها من الدم لاحتباس نزف معتاد او قطع عضو مثل اليد والرجل او تفرق اتصال
يعرض للكبد عن ضربة او سقطة وربما ادى الى خروج قطع من جرمها الحمية لا تذوب على النار لان اللحم
لا يذوب بالنار بل ينشوى ويحترق قال ابقراط من كان به اختلاف دم فخرج منه شئ شبيه بقطع
اللحم فذلك من علامات الموت او لانفتاح عرق فى الكبد او انشقاقه او انقطاعه فان حدث بغتة
ولم يكن فى الامعاء الم دل على انشقاق عرق فى الاحشاء او انقطاعه ولاسيما ان كان ثمة علامة آفة
للاحشاء والا فيدل على انفتاح افواه عروق فى الامعاء وخصوصا ان كان الدم قليلا او الخلط حادا
اكالا فيخرج مع التهاب وحدة وقوة عطش واما من الامعاء ويسمى الدوسنطاريا المعوى على انه قد
يطلق على كل ما كان من نفس الامعاء سواء كان دما او مدة او خراطة فهو اما من انفتاح عرق فيها
بلا سحج وذلك اما فى الامعاء الغلاظ وعلامته ان ينزل براز مع دم ثم ينزل براز بغير دم ولا تكون معه
علامة البواسير من وجع المقعدة وثقلها وحكتها وخروج الدم بالزرق والقطر واما فى الامعاء الدقاق
وعلامته ان ينزل البراز اولا ثم الدم مزبدا رقيقا مع رياح وقرقرة ولا يكون معه دلايل القيام
الكبدى من الحمى والعطش والالتهاب وتغير اللون والثقل فى الكبد ودلائل السحج من الالم والمغص
والخراطة والفرق بين الدسنطاريا الكبدى والمعوى ان الدم الخارج من المعوى يخالط خراطة و
ويكون مقداره يسيرا الا ان ينفتح فى المعاء عرق ويكون خروج الدم مختلطا ويتبع خروجه الم والكبدى
يخرج منها دم محض ويكون مقداره كثيرا ويكون الخروج فيما بين اوقات متباعدة فان احس العليل
بالم فى نواحى الكبد كان اوكد فى الدلالة وقد يكون عن حبس بواسير او قطع رعاف معتاد او لسدد
فى العروق فلا ينفذ الواصل من الكبد فتدفعه الطبيعة اسهالا ومن الاسهال الدموى ما يكون عن
المعدة ويكون فى الاكثر لدم تدفعه الطبيعة اسهالا وهذا يكون بلا وجع وان كان اسهال الدم مع خراط
ولم يكن فى الامعاء سحج دل على ان ذلك خراطة المعدة ولاسيما ان احس بالم وحرقة فى المعدة وقد يكون
من انقطاع عرق او انشقاقه فى عضو آخر من الاعضاء وقد يكون عن انفتاح افواه العروق فى البواسير
ونذكره فى الاسهال اذا احدث بعد اسهال الصفراء والسحج وخروج الخراطة وكان دما صرفا فهو ردى
جدا لانه يدل على ان السحج بلغ الى قعر الامعاء وقد يجمد الدم فى الاطراف وينفتح البطن ويحدث الغشى
ومتى كان الشتاء باردا يابسا شماليا والربيع بعده حارا ممطرا والصيف ممطرا ايضا يتولد اسهال
الدم كثيرا ولاسيما للنساء وارباب الامزجة الرطبة ومتى كان الشتاء جنوبيا والربيع شماليا والصيف
كثير السحب ممطرا حيانا تحدث النزلة كثيرا ومن النزلة الاسهال والسحج العلاج لا يجوز قطع الاسهال
الكائن عن الامتلاء ودفع الطبيعة الا اذا احس بضعف وكان ضرر الضعف اقوى من ضرر القطع
ولكن ان تقصد ان رايت فى الدم كثرة وفى القوة احتمالا ثم يسقى الربوب القابضة كرب الريباس والحصرم
ورب الاس والسفرجل والتفاح مجموعة ومفردة والادوية المغرية وان كان فى الامعاء السفلى يفزع
مع ذلك الى الحقن اليابسة وانا قد ذكرت لك الادوية القاطعة للدم فى نفث الدم وفيه وذكرت لك
الاشربة والادوية القابضة فى باب الاسهال فاستعمل منها على حسب الحال تدبير جيد كتبه استاذى
رحمه الله للاسهال الدموى ونزف افواه العروق يؤخذ شراب الجبار اوقيتان يضرب فيه نصف قرص كهربا

ودرهم من معجون الخبث ويطلى الموضع يوما بماء قشور الخشخاش ويوما بزرد ورد الكرم ويوما بقرص مى
ويوما بخطمى او يغلى زرورد بالقاعه وقشر خشخاش ومرسين وجلنار ولباليب الكرم وخطمى بقشره
ويطلى به وينشف بالعجلة تدبير اخر كتبه استاذى رحمه الله لذلك يؤخذ معجون خبث وقشر
خشخاش مسحوق ويضرب فى شراب لسان الحمل وايضا يؤخذ دارشيشعان وقرص كهربا ويسحق
ويضرب فى شراب انجبار او يؤخذ خرنوبتان من دم الاخوين ويضرب فى شراب انجبار ويلعق لعوق
من املاء استاذى رحمه الله لذلك صندل مقاصيرى وطباشير ومصطكى ودم الاخوين اجزاء سواء
يدق وينخل ويضرب فى ورد مربى سكرى ويستعمل والسندد وس يحبس الدم والاسهال المزمن فاكـ
استاذى رحمه الله اذا كان مع اسهال الدم اعتقال الطبيعة يحتاج الى شئ يقطع الدم ويلين بالازلاق
وهو مثل خطمية مقشورة وبزر خطمية وبزر خبيز وبزرقطونا وهندبا مرضوضين من كل واحد ثلثة
دراهم قشر عرق انجبار او عرقه درهم عناب وسبستان من كل واحد اوقية زبيب منزوع العجم خمسة
دراهم يغلى ويصفى على سيرخشك عشرة دراهم يصفى ثانيا على سكر اوقيتين ويحترز من الترنجبين
فان فيه ادرارا للدم اغذية للاسهال الدموى هى اغذية الاسهال الحار والسماق عمادها فيه
ويصلح كل مجفف مبرد مثل الخبز المعجون دقيقه بالخل وهو الى الفطورة ومثل العدس المطبوخ فى
ماءين يصبان ويطبخ فى الثالث ويحمض حموضة غير مؤذية بالسماق وحب الرمان ولا يحمض ومثل
الصباغ المتخذ من الزبيب الذى الى الحموضة والعفوصة اذا دق بعجمه مع حب الرمان والاكل مع الكعك
المجفف فى التنور او ما جف ويبس فى ظهره عند خبزه وماء الشعير على هذه الصفة نافع من الاسهال
الدموى الكبدى خاصة وهو ان يحمص كشك الشعير ويجرش ويطبخ مع الانجبار اليابس وحب الرمان
الحامض والخرنوب النبطى ويلقى فيه صرة فيها طباشير وعصارة الامير باريس وقليل ريوند كلها مجرشة
ويطبخ القبج والدراج والطهيوج ونحوها فى المزورات الحامضة كالامير باريس وحب الرمان والسماق
ويقتصر على امراقها عند عدم الحمى وينقع الخبز فى ماء الحصرم ثم يجفف ويحمص ويثرد فى اللبن المطبوخ
بالرصف والماست المنشف مائيته بالحصى والحديد المحميين واللحوم كلها ردية للسحج ولاختلاف الدم
فان لم يكن منها بد فلحوم الطيور الخفيفة بعد ان تسلق ويصب ماؤها والاكارع والبطون والمصارين
اصوب لهم من اللحوم ولاسيما اذا طبخت بالخل الثقيف الذى معه قبض ما واذا لم يكن بد من اللحوم
فحبوب الجداء المخللة او لحم الدجاج او لحم الضان كذلك وليكثر عليها من الكزبرة والقبج المكردن
المشرب بماء السماق جيد اذا كان بصباغ متخذ من حب الرمان والزبيب عند عدم الحمى والحمى فاما
عند حرارة المزاج وسخونة الدم فلا شئ اضر من اللحوم وعند ذلك ينتفع بالربوب المجموعة انتفاعا
عظيما وهى رب الريباس ورب الحصرم ورب التفاح ورب السفرجل ورب الليمو ورب الحماض يقتصر
عليها وعلى ماء الشعير المذكور والمزورات المتخذة من السماق وحب الرمان ونحوهما والمصوصات
بالحموضات القابضة نافعة اذا لم تكن حمى ويجتنب من اللبن والاشياء الفاسدة ومن كل مالح
وحريف كالثوم والبصل اسهال المدة والقيح يكون من انفجار دبيلة من اى عضو كان حتى من
القصدر ويدل عليه تقدم الورم فى ذلك العضو واما ما كان من دبيلة المعدة والكبد فقد ذكرنا علاجهما
واما المدة التى تخرج من الامعاء فتكون اما عن ورم فيها قد نضج وانفجر او سحج قد صار قرحة واكثر
ما يكون فى الامعاء الغلاظ لثخن جرمها واحتمالها ذلك والفرق بين المدة والبلغم ان المدة ترسب
فى الماء وتتفرق فيه بالتحريك بخلاف البلغم وعلاجها ان يحقن اولا بالحقن الجلاءة ثم بالحقن
المدملة وان كانت ردية كريهة الرائحة تدل على التأكل والتعفن فيحقن بحقن الزرانيخ على قدر
الحاجة ثم بالحقن القابضة المدملة ويستعمل ما ذكر فى دبيلة المعدة وقروحها السحج انجراد
سطح الامعاء وتقرحها وسببه اما اسهال صفراوى والصفراء تقرح فى اسبوعين وربما بلغت

القرحة ان تثقب الامعاء ويخرج الثفل الى البطن وربما بلغ ذلك الى ان اجتمع الثفل فى بطنه حتى
كانه مستسق ثم يموت والاكثر يتقدم ذلك الموت واما اسهال سوداوى والسوداء تقرح فى
اربعين يوما وهو قاتل وكذلك الاسهال السوداوى الذى يغلى على الارض قاتل اذا وقع ابتداء حتى
فى حال الصحة والبلغم المالح يقرح فى الشهر واما ثفل يابس يخرج الامعاء واسلم القرحة ما كان
فى الامعاء الغلاظ واردأها ما كان فى الصايم لكثرة عروقه ورقته وقربه من الكبد وكثرة انصباب
المدة اليه ويعرف ان السحج فى اى الامعاء بموضع الوجع فانه فى الدقاق اعلى عند السرة وفوقها وفى
الامعاء الغلاظ يكون الوجع اسفل السرة وينزل الدم والخراطة اولا قبل البراز ثم ينزل البراز
وهذا اسلم ومن قوته فانه فى الدقاق اقوى ومن القشور فانها ان كانت رقيقة ففى الاكثر فى الدقاق
وان كانت غليظة فهى دائما من الغلاظ والجرادة والخراطة دليلان قاطعان على القروح فان كانت
منتنة الريح دلت على تأكل وقد يكون السحج عقيب الادوية المسهلة وهو سليم يبرأ فى الاكثر فى رابوع
فما دونه وقد يكون عقيب الامراض والحميات وهو ردى قليل الافلاح وذلك لان المادة السحجة
تكون خبيثة والمحل ضعيفا والقوة غير مساعدة بل مائلة الى السقوط والعضو حساس والوجع
محلل وقد يكون السحج فى الامعاء من مواد متولدة هناك غير منصبة من غيرها واكثر ما يكون
السحج لبلغم بعقيب نوازل وزكام العلاج ما كان من اسهال فقد اشرنا الى علاجه فى باب الاسهال
وان كان وجع فى الامعاء يؤخذ بزرقطونا وبزر ريحان وبزر لسان الحمل وبزر مر اجزاء متساوية
من كل واحد ثلثة دراهم او اربعة ويلقى الكل فى الماء ليخرج لباباتها ثم يقطر عليها درهمان دهن
الورد ويسقى وان كانت القرحة ردية فى الامعاء الدقاق يشرب لعاب بزرقطونا ولعاب حب
السفرجل ولعاب بزر المر ولعاب بزركتان مع سكر ليغسل القرحة ويزيل حدة الخلط واذا سقى
الخيارشنبر بماء الهندبا او ماء عنب الثعلب وقليل من الزعفران كان نافعا جدا ومن الادوية
الجيدة اللبن المطفى فيه الحديد حتى تذهب مائيته وقد يزاد فيه صمغ عربى ونشا وطباشير مقلو
وقشور الخشخاش اذا سحقت ولعقت بشراب انجبار او تفاح او آس نفعت جدا حقنة جيدة
شعير محمص ارز مغسول محمص لسان الحمل قشور الخشخاش جلنار زرورد وخطمى حب آس
وورقه يطبخ ويصفى ويقوى بصفار بيض مشوى محلول فى دهن ورد او شحم كلى الماعز او هما معا
او الصمغ العربى المحمص ودم الاخوين والكهربا والبسد درهم درهم فاذا احتقن بالسمن مع رماد
الكرم نفع الزحير وقروح الامعاء واذا احتقن بالنشا المقلو نفع السحج وكذلك اللاذن ينفع
السحج اذا احتقن به دواء جيد شعير محمص قشور الخشخاش زرورد وخطمى حب آس وورقه
يطبخ ويصفى ويحلى بشراب انجبار او بشراب آس وتفاح وقد يستحلب فيه بزر بقلة محمص وقد يزاد
من البزور ثلثة دراهم او من سفوف الطين ثلثة دراهم وقد يزاد نشا او صمغ عربى وطباشير
محمصة واذا اخذ الخشخاش المجرش ويغلى فى الماء ويحل فيه قليل من الصمغ العربى والنشا
المقلو واخذ منه حسوا كان صوابا فاذا كانت القرحة مع تأكل ووسخ احتيج الى الجلاء بمثل
الجلاب او ماء الشعير ثم تستعمل هذه الادوية المذكورة واذا شرب من المرمقدار باقلا نفع
الاسهال وقرحة الامعاء وكذلك اذا احتقن نصف درهم من دم الاخوين او شرب منه نصف
درهم فى بيضة نيمبرشت وان كان السحج عن احتباس ثفل يابس فيلين الطبيعة بالمزلقات ولا
يعطى من القابضات شئ لئلا يهلك العليل بل يحقن بها بعد نقاء الامعاء من الاثقال اليابسة
وقيل الاصل فى علاج السحج ان يخفف ثقل الغذاء عن الطبيعة والقوى وتحفظ القوة الغريزية
بغذاء قليل الكمية كثير الكيفية مثل ماء اللحم لانه يقوى جميع الاعضاء ولا يسخن ولا ينزل منه
الى الامعاء شئ يعتد به فيثقل على الامعاء واذا كان الغذاء مثل هذا يستغنى الاعضاء من كثرة الغذاء

وتكون القوة باقية فلا يعجز كل عضو عن امساك ما ينبغى ان يمسك ودفع ما ينبغى ان يدفع وصفرة البيض
قريب من ماء اللحم فيما قلنا ويجب ان تكون الادوية ايضا خفيفة وهو ان يؤخذ قوة الادوية بالحيل
استغنى عن تناول جرمها ويسقى ذلك ايضا بالتدريج قليلا قليلا مثل ان احتيج الى القابض يؤخذ
مثل الجلنار والخرنوب ونحوهما ويدق جريشا ويصر فى صرة وينقع فى ماء موافق ويمرس فيه مرسا
جيدا ثم يصفى الماء ويضاف اليه لعاب بزرقطونا ولسان الحمل ويمزج الكل ويسقى كما قلنا وفى
ابتداء السحج ان يسقى اربعة دراهم من الصمغ العربى المحلول فى الماء البارد كان كافيا ومما ينفع
شرب عصارة الورد الطرى والاحتقان بها وكذا شراب التفاح وشراب السفرجل وكذا الكشكاب
الذى طبخ فيه حب الاس وحب البلسان وقليل من السفرجل وبزر الخشخاش مع الطين الارمنى
قال السمرقندى وقد وصف جميع الاطباء للسحج الذى من الرطوبات المالحة ادوية جلاءة
ملطفة للرطوبات اللزجة التى هى سبب السحج مزيلة لها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد ونحوها
وفى استعمالها نظر فانه ربما يؤذى الامعاء ويسحجها فيزداد السحج وتكتسب تلك الرطوبات
منها ايضا فضل حدة فيجرد جردا قويا فليتامل ذلك وقد يحدث السحج من شرب الادوية السمية
كالزرنيخ والنوشادر والجبسين وعلامة كل واحد وعلاجه مذكور فى باب السموم اغذية
السحج الاغذية اللزجة القابضة كالارز والجاورس بشحم كلى الجدا واللوز المقلو وانفع منه
ان يتخذ بالبندق المقلو وكالبيض النيمبرشت بالاملج والمسلوق بالخل سلقا ويرتفع عن النيمبرشت
وينحط عن المشتد القوى والاكارع المطبوخة بالارز المقلو والحساء المتخذ من سويق الشعير
والنشا المقلو واللوز والخشخاش المسحوقين بماء ولبن قليل وشحم كلى الماعز وكزبرة يابسة
مقلوة ويسير من كمون منقوع فى الخل مقلو وينفع من السحج كظم الطين اللزج الغير الرمل
وليحذر فيه من كل مالح وحريف وحاد قال القرشى وليحذر فى السحج من كثرة الحوامض وخصوصا
القوية الحمض كالسماق وقال استاذى رحمه الله ما كان من الحوامض لطيفا حارا غواصا كالخل
يضر السحج وما كان كثيفا قابضا كاميرباريس والسماق لا يضره بل ربما ينفع بدباغته الامعاء صفة
حسو نافع يؤخذ السماق وينقع فى ماء المطر يوما وليلة ثم يصفى وينقع فيه الجاورس المقشر
او الارز ونخالة السميذ ويترك اربع ساعات ثم يصفى ويطبخ بما نقع بشحم المعز وقليل من الصمغ
العربى المسحوق وان لم يكن حتى طبخ بماء الاكارع او يؤخذ الخرنوب وحب الاس وينقعان فى الماء
ليلة ثم يعجن الدقيق به السحج الذى يصيبه فى الشتاء بعقب الدواء تذاب الالية ويطرح عليها
قطاع شرايح كبد ولا يبالغ فى القلى ثم يسلى عروقها ويوكل منها سبعة ايام لحار المزاج بشحم كلى
الماعز زلق الامعاء هو ان لا يلبث الطعام فى الامعاء بل يزلق عنها سريعا وهو اما البثور
يخرج على السطح الداخل من الامعاء فاذا لدغت البثور الامعاء دفعت ما فيها غير منهضم وعلامته
ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم او قليل الهضم صديد رقيق ويجد صاحبه الوجع عند مرور
الطعام فى الامعاء وان يجد لهيبا يرتفع الى رأسه ووجهه ويسكن عند شرب الماء البارد ساعة
وعلاجه الفصد وشرب ماء سويق الشعير المقطر عليه دهن الورد الخالص والادوية المغرية والحقن
المجردة وهجر الحوامض الصرفة والاشربة والاغذية المطفئة واما البثور فى سطحها الخارج وعلامته
ان يجد العليل دغدغة ولذعا فى احشائه مع قيام غير نضيج ولا متهضم ويخالف النوع الاول
بان لا صديد معه ويكون الوجع مختلفا فمرة يجده فوق ومرة يجده اسفل ومرة يسرة ومرة يمنة
وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة بالمطفئات وتضميد الاحشاء بالاضمدة الباردة الرطبة و
السكون فى المواضع الباردة واما الرطوبات فاسدة تجتمع فى الامعاء فيزلق الطعام ويخرجه
سريعا وعلامته خروج تلك الرطوبات مع الطعام القليل الهضم وقلة لبث الطعام فى الامعاء

مع

مع حسن حال المعدة ان كان الزلق فى الامعاء وحدها وعلاجه تنقية تلك الرطوبات بالقئ والاسهال
ثم سقى السفوفات والاقراص القابضة واما الترهل الامعاء وسوء مزاج رطب يعرض فيها فتضعف قوتها
الماسكة وعلامته علامات زلق الامعاء الرطوبى غير انه لا يكون معه خروج الرطوبات مختلفا بالطعام
كما يكون هناك وعلاجه سقى الاقراص والسفوفات القابضة والاشربة ودلك الاحشاء بدهن الورد
واستعمال المدرات فانها قوية النفع فى هذه العلة والشراب العتيق الرقيق الصرف القليل ينفعهم
وما يخالف ذلك يضرهم واما من خلط لذاع صفراوى يرشح من الاعضاء الى الامعاء وعلامته ان يخرج
مع الطعام لا دغا للمعدة وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط بالاشياء التى تسهل بالعصر وبالقئ
ثم يسقى الاقراص القابضة المبردة المقوية للاحشاء وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء وذلك عند ما
يعرض للاعصاب الجائية اليها من جنس الفالج بسبب امتلائها نفسها او مبديها من الخلط او سقطة
عرضت لمباديها وعلامته علامات الفالج وكذلك علاجه المغص هو وجع للامعاء لا يبلغ حد
القولنج واكثره يكون فى الامعاء الدقاق سببه اما ريح محتقنة تمدد الامعاء وعلامته القراقر
والانتفاخ والتمدد بلا ثقل وسكون الوجع مع خروج الريح وحدوث الرياح اما من تناول اغذية
نافخة او كثيرة الكمية او ردية الكيفية عاصية ثقيلة على القوة الهاضمة واما من ضعف الامعاء وبردها
وعلاجه تحليل تلك الرياح بالبزور الكاسرة لها مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والكمون
والنانخواه والجوارشات الحارة وكان استاذى رحمه الله يأمر بسفوف الاصول والحاكمى واكل الورد
المضروب فيه الانيسون والمصطكى والعود وشراب الانيسون المسحوق فى الماء بالسكر ومما هو نافع
شرب الشراب المسخن على الريق وشرب الماء الذى قد اغلى فيه المصطكى والعود وشرب الماء الذى قد
اغلى فيه الانيسون والصعتر والكمون واما فضل حاد مرارى ينصب الى الامعاء وعلامته الثقل مع
شدة اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار فى البراز وعلاجه استفاف البزور اللينة الباردة
كبزرقطونا وبزر لسان الحمل ونحوهما واستفاف بزر الريحان فان قارنه اسهال مرارى فبزر رجلة
عراقية بشراب النوفر او شراب الرمانين ونقيع الاميرباريس وشراب لسان الحمل يضرب فيه قرص
طباشير حماض وتضميد الفؤاد بالصندل وماء الورد وعنب الثعلب واما خلط بورقى مالح وعلامته
لذع مع ثقل زائد وخروج بلغم فى البراز واما خلط غليظ بلغمى مرتكب فى الامعاء ولا يندفع
واما خلط سوداوى لاذع وعلامتهما الثقل ولزوم الوجع موضعا واحدا وعلاجهما استفراغ
الخلط المؤذى من فوق بالقئ ومن تحت بالحقن ثم يستعمل البلغمى ما ذكرنا الريحى وللسوداوى
ما ذكرنا فى الصفراوى واما سوء مزاج حار يعرض للامعاء وعلامته علامة المغص المرارى سوى
الثقل وخروج المرار وعلاجه تبديل المزاج بماء الرمان المز مع بزرقطونا المضروب بماء الورد ونحوه
واما ثقل يحتبس فى الامعاء وعلامته علامات القولنج الثفلى وكذلك علاجه واما قرحة وعلاجها
ما تقدم فى السحج واما ورم وسيجئ فى القولنج بعلاماته وعلاجه واما حيات وحب القرع ويجئ
من بعد وقد يكون لغذاء يولد المغص وقد يكون بحرانيا فينذر بالاسهال واذا ابيض البول فى الامراض
الحارة وقل ولم تكن هناك علامة افة فى الدماغ ولا شئ فى الاحشاء وهناك مغص فقد وجب ان
يقع اسهال واذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه الا المرارى فانه ان عولج به كان خطأ
عظيما وقد يعرض للاطفال مغص فيلتوون ويبكون فليكمد بطونهم فى الماء الحار ويطلى بدهن مسخن
محلل كدهن البابونج والسوسن ويسقون شيئا من المصطكى والكندر مع لبن مرضعتهم او شيئا من
الحلتيت مع ذلك سقوط السرة ويعرف بالقلند مرض مشهور بين الناس كثير الوقوع شديد
الباس يعرفه الخواص والعوام ولم يذكره فى الكتب الطبية احد من الاقوام وهو وجع فى الجوف عند السرة
ونواحيها شبيه بوجع المغص وفى الاكثر يكون معه اختلاج قوى للسرة وعطش شديد وكلما شرب الماء

زاد الوجع ولم يسكن العطش وسببه احتباس مائية مع ريحية بين الترب والصفاق وتلك المائية تندفع
الى السرة من الكبد كما قلنا في الاستسقاء الزقي واما الحس بخضخضتها وقرقرتها وحدوث العطش
فيه لانسداد المجاري التي منها يصل الماء الى الاعضاء ولانسداد فوهات الماساريقا فلا يصل الماء
الى الكبد وكذلك اذا لزم وعتق يكون مؤديا الى الاستسقاء قال ابقراط من كان به مغس واوجاع
حوالى السرة ووجع في القطن دائم لا يتحلل بدواء مسهل ولا بغيره فان امره يؤول الى الاستسقاء اليابس
وعلاجه تحليل تلك المائية والريحية بالسفوفات والمعاجين والجوارشات التي فيها تحليل وتفتيح
كسفوف الاصول والحاكمي ومعجون قشر الاترج ومعجون الفلاسفة والورد المربى المضروب فيه الانيسون
والمصطكي والعود والكمون والرازيانج وجوارش العود وشراب الاصول وشرب العود وشراب الخوخ الزهري
وان احتيج الى المسهل فجوارش الاسقف والسفرجل المسهل ودواء يتخذ من غاريقون مثقال تربد
وراوند من كل واحد درهم غافث نصف درهم اكشوث ربع درهم زنجبيل ومقل ازرق ورب سوس
وانيسون من كل واحد ربع درهم يدق وينخل ويعجن بشراب اصول ويلعق والتضميد بالاضمدة المسخنة
المحللة والتدهين والدلك بالادهان التي لذلك وهجر المنفخات وترك المائيات والتغذي بالاغذية
الناشفة الجيدة الجوهر السريعة الهضم ومن الناس من يتكئ على خشبة معدة لذلك فيحس بانحدار
مائية الى صوب الفخذين وينتفع بذلك ومنهم من يستعمل ما يسمى محاجمة القدور وهي ان تؤخذ
قدرة فيشعل فيها شئ كالقطنة ويوضع فمها على السرة فيحلل الريحية والمائية القراقر
تكون اما بسبب الاغذية مثل ان تكون نافخة او كثيرة الكمية او رديئة الكيفية عاصية ثقيلة على القوة
الهاضمة واما من قبيل ضعف الامعاء وبردها وتكون علامتها الاولى حدوث القراقر بعد اكل تلك
الاغذية وعلامتها الثانية حدوثها بلا سبب خارج مع جودة الغذاء وعلاجها بتجويد الغذاء او تقليله
او اخذ الفلافل والكمون وفي الجملة ما يسخن ويحلل القولنج مرض معوي موجع يتعسر معه خروج
ما يخرج بالطبع وايلاوس وتاويله يا رب ارحم نوع منه وهو ما كان منه في الامعاء الدقاق ويدفع
صاحبه ثفله بالقئ وهو مرض صعب خطر لا يكاد المريض يسلم منه لان الفضل المنتن يصعد الى
المعدة ويخرج بقوة من الفم واذا قوى القولنج يقتل بخلاف الصداع واكثر عروضه في معاء قولون
وسببه اما ريح يحتبس بين طبقاته فيحس كانه يثقب بمثقب وكان الامعاء اودعت مسلة ويكون
الوجع متغيرا ويتقدمه القراقر والثقل من الاطعمة المنفخة او القوية البرد او الفواكه الرطبة
وربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز ثلطا كاخثاء البقر واما سدة من ريح في تجويف الامعاء غليظة
ممدودة فتكون مع خفة وانتقال من الوجع وهو في موضع من البطن وانتفاع بالجشاء وخروج
الريح بالتكميد وقد يخلل الريح من بلغم او سوداء تنصب الى البطن فتنفخه واما سدة من ثفل يابس
جففته حرارة مفرطة في الامعاء والكبد والكلى والبدن كله او يبس او افراط تحلل بعرق او ادرار
او بطول احتباس اختيارا او لفقدان المنبت للقوة الدافعة كما في اليرقان السدي ويدل عليه ثقل
وبياض لون البراز مع وجع ممدد للثفل او لاغذية جافة كالشوي والقلايا واكثر القولنج عن
ريح او ثفل وقد يكون عن خلط لزج كالبلغم وربما كان من صفراء وهو نادر وقد يكون لديدان
كثيرة سادة وقد تكون السدة من ضغط ورم في الكبد او الكلى او الطحال او في البطن فيزاحم
الامعاء ويسدها او في الامعاء نفسها ويعرف ذلك بوجود الورم ويدل عليه وجع متمدد ثابت في
موضع واحد مع ثقل وقد يكون من ورم حار يحدث في موضع الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج
الثفل والريح ويلزمه حمى حادة وعطش شديد وقئ مرار ودرور العروق والثقل والضربان
والوجع في موضع الورم وقد يكون حدوثه قليلا قليلا وقد يكون في النادر من ورم بلغمي وتكون
تلك الاعراض هادية وقد يكون من التواء الامعاء او زوالها من موضع بفتق او بغير فتق ويكون

الالتواء حادثا دفعة بعد حركة عنيفة او حمل ثقل ويكون الوجع فيه متشابها وكثيرا ما يحدث القولنج
كالعلل الوبائية وينتقل من شخص الى شخص بل من بلدة الى بلدة اخرى وشوهد ذلك وحكاه صاحب
الاعراض وقد ينتقل القولنج بالبحران فيصير صالحا وذلك لان مادة القولنج ترق وتنصب الى الاطراف
ويمكن ان تنتقل الى اوجاع المفاصل واوجاع الظهر بمثل ما قلنا وسببه الادوية الحارة التي تنضج
المادة وتذيبها فينصب في المفاصل والاطراف ويمكن ان ينتقل القولنج الى الصرع او الماليخوليا
وهو ردى وسببه الادوية الحارة ايضا فانها تقوى الامعاء وتبدل امزجتها فترجع المادة من طريق
الامعاء وتصعد الى جانب الدماغ ويمكن ان يرجع القولنج الى الاستسقاء وذلك ان يتولد في الكبد اولا
سوء مزاج ثم يؤدي ذلك الى الاستسقاء ويمكن ان يحدث القولنج بعد الاسهال الحاصل بالتواء
او بالطبيعة وذلك لانه يخرج المادة اللطيفة وتبقى الغليظة ويصير سببا للقولنج واذا وافق
القولنج اوجاع المفاصل ونحوها لم تظهر تلك الاوجاع لاسباب ثلثة لان الوجع الاقوى يغفل عن
الاضعف ولان المواد تكون متجهة الى جانب المعاء ولان الالم والجوع والسهر يحلل الفضول واذا
طال احتباس الثفل نفخ البطن وقتل والقئ والفواق مع القولنج ردى لان سببهما صعود المادة
الى المعدة فيصعد بخارها الى الدماغ ويصير سببا لاختلاط العقل والتشنج ويقتل وعلامة القولنج
قلة خروج ما يخرج من الريح والبراز وكثرة الغثيان والتهوع والقئ وضعف الاستمراء وقلة
الشهوة وخصوصا للحلو والدسم وكثرة المغس ووجع الظهر والساقين وقوة الالم في الجوف وحمرة
الماء وشدة العطش لانسداد فوهات الماساريقا فلا يصل الماء الى الكبد فلا يحصل بالشرب
رى ويفرق بين القولنج وحصاة الكلى بان الوجع في الحصاة اصغر وكانه يبتدى من اعلى ويكون
اميل الى خلف ويكثر فيه الاقشعرار ووجع الساقين والظهر ويسبقهما البول الرملي ويشتد
عند الجوع واما القولنج فيبتدى فيه الوجع في الاكثر من اسفل اليمين ويخف بالحقن وعند
الخوى وخروج الثفل والريح ومن تاخر نوبة البراز وكان الثفل يابسا وشهوة الطعام ضعيفة
او يميل الشخص الى الاشياء الحامضة والحادة الحريفة والمالحة ويحصل في البطن مغص وفي الظهر
والساقين وجع ويشرب العليل الماء الكثير فاعلم ان القولنج سيحدث العلاج اما القولنج
البارد فاول شئ يبدا فيه الحقن وتكون اولا لينة ثم حارة ويجرب لاشكال عند الحقن من
البروك والاستلقاء وغيرها فايها يكون الحقنة معها اعمل احقن على ذلك الشكل وانيم عليه
وقد يغلط بان يكون السبب السادّ في اعلى المعاء فاذا اجتذب بالحقن الى اسفلها عظم الوجع وظن
ان الحقنة ضارة فلا تفزع من ذلك بل عاود الحقنة وربما كفى جوارش السفرجل المسهل او التمري
والاول مع القئ اولى او الكموني وهو في الريحي اولى وربما اعقب ذلك بمغلي وبسفايج وتين
وزبيب منزوع العجم من كل واحد ستة دراهم برشياوشان حزمة لطيفة عرق سوس ورازيانج
وبزر كرفس من كل واحد ثلثة دراهم وربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكي والريحي يجب ان
يقع في حقنة مثل السذاب والكمون واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج
والقرطم والقنطريون وسقي الترياق الكبير وترياق الاربعة والبرشعثا والفلونيا عند
قوة الوجع جدا ويستف الكمون والانيسون والرازيانج والمصطكي والكندر والكراويا ات
هذه كان بالسكر وسفوف الاصول والحاكمي جيد وتكميد الفؤاد بالجاورس المسخن والنخالة
المسخنة والملح المسخن والخرق المسخنة ويدهن الجوف بدهن الورد وسنبل ومصطكي وعنبر
او بدهن البابونج مغلي فيه السذاب والكمون والجندبيدستر ويغسل البطن بالماء الحار و
الصابون في الحمام الحار بعد خفة الوجع ويشد عليه مثانة مملوءة ماء حارا واما الكائن
عن بلغم غليظ فينبغي ان يقوى حقنهم بمثل البسفايج والغاريقون والتربد والبابونج والاكليل

الملك والحلبه والقنطوريون وزبل الذئب وبزر الكتان والشبث ولا يعطون المجددات الا للضرورة
ويعطونها مصلحة ويسقون هؤلاء الشراب فى الابتداء وكثيرا ما يوقعهم فى الاسترخاء وفى الصرع
واذا قارب مرضهم المنتهى اعطوا معجون المسك بشراب الحريم وربما دعت الضرورة الى اعطاء
مثل الترياق وينتقلون بمثل جوارش الكمون والعود وقشر الاترج مقدار ما يبلغ التحليل
والانضاج ولا يشغل وربما يبداء فيه بحقن مزلقة مثل بزر الخبازى والخطمى وبزره وبزر الكتان
والنخالة مع ماء السلق والخيارشنبر ويقدم اولا الفتايل دفعات ويجعل المبيت بعد الحقنة
على جلاب يتخذ من بزرهندبا اربعة دراهم خطمية ثلثة دراهم عرق سوس نصف درهم
شمار يابس مثقال يغلى ويصفى على ترنجبين عشرة دراهم سكرا وقيتين ويستعمل فان اغنى والا
اعيدت الحقنة وقويت بمثل زهر بنفسج وسنا مكى وبسفايج وقرطم من كل واحد خمسة دراهم
تين اوقية شبث حقنة واحدة ولا يعاود الجلاب المذكور واذا امنت النقاء من الثقل فاسقه
فى رابع ليلة شيئا من الشراب العتيق فانه يحلل بقاياه وما كان سبب البلغم الغليظ والثفل
اليابس يمتلى منه الاعور ثم القولون وما لم ينظف الاعور لا يحصل البرء التام لكن اذا اطلق البطن
يحصل الراحة ثم يعود القولنج والوجع ولا يجوز سقى دواء المسهل من غير ان يطرق اولا
بالشيافات والحقن الا ان يكون الوجع فوق السرة وكان للريح مخرج فحينئذ يجوز الاسهال
بالادوية السريعة الاسهال كالسفرجل والتمرى ومعجون الشهرباران او يغلى الجلنجبين والرازيانج
فى الماء ويصفى ويلقى فيه مثقال تربد محكوك وخربوبتان محموده وشربا ما اذا كان الوجع لازما
للسرة ولا منفذ للرياح فلا يجوز الاسهال قبل التطريق واذا لم يسكن الوجع بعد استعمال
الشيافات والحقن وخروج الريح ومادتها المخفية حقن بالحقن المسخنة للامعاء ويطرح فيها
المسهلات ويمسكها العليل اكثر ما يقدر على امساكها ويسقى الكمونى ونحوه مما يكسر الرياح
حقنة للوجع والثقل بسفايج وسنا وكرفس وسداب وخطمى وبابونج واكليل الملك و
نخالة وقرطم من كل واحد كف غاريقون ثلثة دراهم ويستعمل حارة مرتين صفة ماء
العسل يستعمله من يعتاده وجع القولنج يطبخ رطل عسل فى ستة ارطال ماء وينزع رغوته
باستقصاء حتى يصير فى قوام الجلاب ويلقى فيه عند قرب الفراغ من الطبخ صرة فيها فلفل
مسحوق صفة قرص ايلاوس يقطع القئ المفرط ويسكن الوجع بزر كرفس وانيسون
من كل واحد خمسة عشر درهما افسنتين رومى عشرة دراهم سليخة عشرون درهما فلفل ومر
وجندبيدستر وافيون من كل واحد درهمان ونصف يجمع مسحوقة ويتخذ اقراصا كل قرص
درهمان ونصف ويسقى واحد عند الحاجة الاغذية يجب ان يهجر الطعام والشراب الى ان
ينحل القولنج وبعد انحلاله ايضا يصبر على ما قدر عليه واقل ذلك يوم بليلته ويبتدى
بالامراق دون جرم اللحم والخبز وقد يقتصر عليها وافضلها امراق الديوك العتيقة خصوصا
ما كان الى السواد وخصوصا اذا اغدى حتى يسقط ولا يبقى له قوة ثم يذبح ويكسر عظامه
او الدجاج ويلقى فيها السلق والشبث والحمص الاسود مع الدارصينى والمصطكى والفلفل
والزنجبيل ويوافقهم ان يجعل فيها الثوم والكمثرى والصعتر والنانخواه والشونيز وان
جعل فيها من البسفايج المرضوض المصرور فى خرقة كثيرة الطبع واعان على تحليل الرياح
ويغشيها ويصلح لهم امراق الاسفيدباجات الدسمة والمالحة من القنابر والعصافير والوراشين
والفواخت ولحوم الحملان وماء الحمص وماء اللحم بالتوابل وامراق الهرادج او الفراريج
نفسها اذا كانت الشهوة قوية واذا طبخ لحم الهدهد بماء وشبث وسقى من مائه واطعم من
لحمه نفع من القولنج والاحساء المتخذه اذا اجمعا وسخنا وتجوع المرى قبل الطعام واذا جاوز

الامراق

الامراق فيجب ان يكون خبزهم خشكار بخمير غير فطير رخصا مكترا مملوحا مبزرا بالكمون والنانخواه
والكراويا والشونيز ويوافقهم من الفواكه التين والجوز واللوز والتمر العلك والنارجيل وحبة
الخضراء ولوز الصنوبر والفانيد والزبيب الابيض واكثر تولد القولنج عن اكل التفاح والكمثرى والسفرجل
والزعرور والخيار والسويق والارز والخبز الفطير والكشك والعنب والقلقاس والبيض المسلوق
والشراب الكثير المزج والمدافعة بالطبع والريح وكثرة الجماع على الاكل والشرب على الفواكه والحركة عليها
وخصوصا الجماع وغذاء القولنج الثفلى ماء الحمص او مرق الديك العتيق الساذج وان كان سوء مزاج
فماء الشعير ولا ينام من يعتاده القولنج حتى يعرض نفسه على الخلاء واما القولنج الحار واليابس
فيعالج بالحقن اللينة وشراب البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل وبزر الكتان وماء السكر
المطبوخ الاغذية الامراق التى دسومها عذبة جيدة مثل مراق اللحمان الرضع والخرفان والدجج
والفراريج المسمنة ودهن اللوز والشيرج وامراق البقول المزلقة الملينة كاسفاناخ والبلاب
والخبازى والقطف والسلق والبقلة اليمانية والحرشف والهليون ونحوها ودهن الشيرج بالسكر
واما الورمى فان كان لورم عضو مجاور للامعاء فعلاجه علاج ورم ذلك العضو وان كان ورم
حار فى نفس المعاء فيعالج بالفصد ووضع الخرق المبردة على موضع الوجع والتضميد بالاضمدة الملينة
والمحللة على حسب شدة حرارة الورم وقلتها والتنطل بالمياه الحارة والمرخ بالادهان الفاترة
والحقن بالحقن المبردة وبالتى فيها تهيج قليل للامعاء ويقدم فيها فلوس خيارشنبر ويسقى
شراب البنفسج بماء الهندباء او بماء عنب الثعلب او ماء ورق الخطمى مع فلوس الخيارشنبر وان احتيج
الى الاحتقان يحقن بالكشكاب والخيارشنبر والسبرخشت وان طبخ فى الكشكاب البنفسج والسبستان
كان صوابا وان مزج به ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج كان اجود ويسقى المريض ماء الشعير بدهن
اللوز والكائن عن ورم بلغمى فالفصد فيه يعجل هلاك المريض الا ان يكون مع ذلك الدم غالبا جدا
والحرارة كثيرة وما كان عن ورم صلب فعلاجه علاج الورم السوداوى واما الالتوائى فنادر الوقوع
وعسر الوقوف وعلاجه ان يزيد بطنه باللمس اللطيف والمسح المستوى لامعائه ويهز ويحرك هزا مختلفا
ويشد ساقاه شدا قويا وقد يعالج بوضع العليل فى كساء ويحرك حركات مختلفة ليعود الى شكله
فان لم يرجع المعاء الى شكله سقى العليل زيبقا مغسولا غير مقتول اوقية او اوقيتين ويمس ويغمز
بطنه حتى يخرج الزيبق ويحسى بعد خروجه بحرقة اسفيدباجة دسمة ويقتصر عليها اياما فان
لم يخرج الزيبق ووجد العليل ثقلا ووجعا لا يطيق فينكس ليخرج من مريئه الادوية النافعة
للقولنج بالخاصية مرقة الهدهد وجرمه والخراطين المجففة وخرء الذئب يكون عن عظام وعلامته
ان يكون ابيض لا خلط فيه من لون اخر وخصوصا ما طرحت على الشوك فانه انفع شئ وسقى فى شرابه
او ماء عسل ويلعق فى عسل ملتعقات بعد ان يعجن به على الدسم او يطيب بملح وفلفل وشئ من
الافاويه وان وجد فى خرئه عظم كما هو فهو عجيب النفع ويذكر ان تعليقه نافع فضلا عن شربه
ويأمرون ان يعلق فى جلد غزال او ايل او صوفة كبش تعلق به الذئب وانفلت منه وجالينوس ممن
يشهد لمنفعة تعليقه ولو فى صحيفة فضة وقيل ان جرم معاء الذئب اذا جفف وسحق ابلغ من
زبله والعقارب المشوية شديدة النفع من القولنج وقيل يسقى قرن ايل محرق عند شدة الوجع
يسكنه من ساعته والجلوس على جلد الذئب ينفع من القولنج الديدان يتولد من بلغم يسخن ويعفن
ويستعد لقبول صورة دودية فلا يضن بها واهب الصور واصنافها اربعة طوال وكبار قد
تبلغ قدر الذراع تتولد فى اعالى الامعاء وتسمى الحيات وسبب عظمها ان البلغم الذى مادتها
لم تنقسم بعد تجذب الكبد ولا بعفونة الثفل وعلامتها دغدغة فم المعدة ولذعها ومغس
وعسر وتنفر من الطعام وخصوصا الدسم وربما اوجب ضررا كالغشى والخفقان وربما احدث

السعال وربما حدثت من حركتها المؤذية اعراض ردية شبيهة بالصرع وربما صعدت الحيات الى
المعدة وخرجت من الفم مع القذف او في النوم ومستديرة وعراض تتولد في القولون والاعور والعراض
تسمى حب القرع وعلامتهما كثرة الشهوة في الاكثر لانها تخطف الغذاء وتحركها عند الجوع حركات
متكثرة قارضة موذية وقيل ان اشكل الحال ولم يعلم انها هي الحيات او نوع اخر يدخل العليل الحمام ويصبر
الى ان تسخن اعضاؤه جدًّا ويعطش شديدًا ثم يوضع شئ من الثلج على بطنه فان انتفخ فوق سرته وظهر
فيها حركتها فالديدان طوال وان انتفخ تحت سرته وظهرت الحركة فيها فهي حب القرع وصغار كدود
الخل يتولد في امعاء المستقيم وعلامتها حكة المقعدة وتحققها رؤيتها في البراز العلامة المشتركة
للدود سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا وجفافهما نهارا لانتشار الحرارة نهارًا فتحدث
الرطوبات الى الاطراف فيجوع الديدان فيجذب من المعدة فيجففها فيجف السطح المتصل بها من
الفم والشفة فيطلب صاحبها ترطيب شفتيه ولسانه وضجر وتصرير اسنان ليلا وتوثب في
النوم وصياح وتململ وسوء خلق على من ينبهه واستثقال الكلام الكثير وكونه على هيئة المغضب
وغثيان على الطعام وكرب وترطيب براز وان يخرج في الحمى الحارة دود دل على ان الطبيعة تدفع
المواد الردية ولاسيما ان كان في انحطاط المرض لكن ان كان الدود الخارج ميتًا فهو علامة ردية
لانها تدل على كثرة المواد الردية في المعدة وقيل ان حدث الحمى لصاحب الدود الطوال وحب
القرع فهو حال ردية لان العليل يعجز عن الغذاء ويتحرك الديدان لاجل طلب الغذاء ولاجل
حرارة الحمى يأخذ في مص الامعاء ويرقى ابخرتها الى الدماغ ويحصل الغثيان والتهوع ولا يخرج
شئ فيسلب القرار عن العليل واعلم ان هذه العلة متى استحكمت يعسر برؤها فيجب المبادرة
الى العلاج عند ظهور العلائم فالعلاج استفراغ البلغم وقتل الديدان بالاشياء المرة او بما
له خاصية او باسكارها بمثل كزبرة اليابسة واخراجها بتليين الطبيعة واخراج الصغار بالحقن
والفتل المتخذة من ادوية الدود ومن الحيل الجيدة ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه ثم
يجوع جوعًا شديدًا ويخلط الادوية القتالة باللبن على بعد لا يشم حتى لا يحس الديدان رائحة
الادوية فانها تعافها ولا تقربها ثم يشربها دفعة ساذجًا المتخره فان امتص قبل شرب اللحم
المدقوق المغلى من غير ابتلاع وليكن بغير ملح ولا كزبرة يكون اولى لان الديدان تميل اليه وتفتح
افواهها ملتقمة لما يرد اليها وهذه الادوية هي الشيح وورق الخوخ وماؤه والوخشيزك والثوم
والترمس والسرخس والقطران والشونيز والنعنع والعوسج والكبر والصعتر والسعد والحاشا
ومثل الافتيمون والافسنتين وشحم الحنظل والصبر وحب النيل والمحموده والتربد وقشر اصل
التوت من المسهلات اذا لم تخرج بنفسها والحب الذي ذكرناه في الاقراباذين واللعوق الذي عرفته
في علاج الشهوة الكلبية وان شرب جزء من السقمونيا مع مثله تربد بلبن حليب على الريق اخرج
الدود صغارها وكبارها وهو عجيب في ذلك ومثل الطراثيث والكزبرة اليابسة والسماق من القوابض
وورق لسان الحمل المجفف مع عصارته فانه يضعف الديدان ويخرجها يستعمل هذه القوابض
اذا اقترن مع الدود اسهال وبزر البقلة قتال وقيل ماء البطيخ يقتلها خاصة وخاصة خل
العنصل اذا احتساه صاحب الدود كل ليلة نفع جدًّا وقطع مادته وخصوصًا ببعض الادوية وان
تناول اصول الانجدان مع العسل قتل الدود الطوال ومما ينفعهم قشور اصل الفجل كما ذكرنا وبزر
الكرنب مع العسل وقد يستعمل الادوية مع اضمدة من خارج ضماد جيد ترمس بري وصبر وشحم حنظل
يعجن بماء ورق الخوخ او الاجاص ويضمد به حوالي السرة فان كانت المعدة ضعيفة فلا يعجن الادوية
بماء السفرجل وبربه او يحل القلقند في طبيخ الشيح ويطلى به او يحل الشونيز المدقوق بطبيخ شحم
الحنظل ويوضع على السرة او يؤخذ الافسنتين وشحم الحنظل والصبر والقطران ويحل بمرارة

البقر

البقر او بالنفط الاسود والقطران ويوضع الترياق الكبير اجود والادوية شربًا وطلاء صفة دواء
الدود مسهل جيد ايارج فيقرا وشيح وافسنتين من كل واحد درهم ودانقان شحم الحنظل وكثيرا
وملح هندي من كل واحد دانق ونصف وهذه شربة واحدة آخر بديع كابلي مقشر وتمر منزوع النوى
ولب جوز من كل واحد درهم يدق ويعجن ويستعمل عند النوم فتيلة الديدان الصغار شحم الحنظل
ونطرون وملح وينفع من الديدان الصغار ان يحمل بقطنة زيت الانفاق او دهن نوى المشمش او دهن
نوى الخوخ وحده او بشئ من الصبر ومرارة البقر او نفط ابيض حقنة قنطريون وسرخس وافتيمون
وبسفايج وقسط ومرانش واصل التوت يطبخ ويستعمل بزيت اخرى للمحرور قشور شجر التوت وشجر
الرمان الحامض يطبخ في التنور يومًا وليلة ويمزج به عصارة ورق الخوخ ويحقن به اخرى للمرطوب
شحم حنظل ثلثة دراهم قنطريون دقيق عشرة دراهم افسنتين رومي عشرة دراهم يطبخ في من
ونصف ماء الى ان يبقى عشرة اساتير ممد ويصنع ويمزج به اربعون درهمًا من ماء الملح الذي رمي
فيه الزيتون وثلثون درهمًا من المري ويحقن به وقد يتولد في بطن الصبيان دود صغار يؤذيهم
واكثره في نواحي المقعدة وقد يتولد منهم الطوال ايضا واما العراض فقلما يتولد والطوال يعالج
بماء الشيح يسقون منه في اللبن شيئا يسيرًا بمقدار قوتهم وربما احتيج الى ان يضمد بطونهم بالافسنتين
والبرنج الكابلي ومرارة البقر وشحم الحنظل واما الصغار فيجب ان يؤخذ الراسن والعروق الصفر
من كل واحد جزء سكر مثل الجميع فيسقى في الماء الاغذية الاغذية اليابسة القليلة الفضول الكثيرة
التوابل كالقلايا الناشفة والمطبخات بالمري وكامخ الكبير والصغير والانجدان ولحوم الصيد
والمكسود المقدد بالابازير ولحوم الحمام وماء الحمص الكثير الملح وجميع الكوامخ والصحناه
والكرنبية وكل غذاء ملطف وجميع البقول الحادة الحريفة كالبصل والخردل والشراب وجميع
الابازير والحبوب الحارة كالكراويا والخل الثقيف والمر والجوز والنارجيل خصوصًا الريحان
خصوصًا بانيسون وشرب الماء المالح والماء الكبريتي والنحاسي وماء القرنفل بالانيسون المسحوق
والديدان يقتلها كل مالح ومر وحريف وينبغي ان يهجر الاغذية الباردة الرطبة الغليظة المولدة
للبلغم والدسمة والاسماك والالبان ولحوم البقر وما اشبهها تدبير من دخلت الحية من فمه
الى بطنه يسقى اللبن والشراب والادوية المقيئة مع الادوية الدودية والادوية الترياقية الحافظة
للروح المقوية للقلب فان تقيأ وخرجت بالقئ والا الزم الرياضة القوية والعدو الشديد الى ان
يسقط قوتها ويقع في الكرب ويعلق منكوسًا ويوضع قبالة فمه اللبن الحليب الحار قبل ان يقطع
بخاره فانها تميل اليه وتخرج وان اغلى الخردل وذر على مائه قليل نوشادر مع قليل كبريت واحتقن به
هربت الحية الى جانب الفم ويسهل خروجها بالقئ امراض المقعدة وهي عسرة البرء لانها مجرى
الفضلات واليها ينصب بالطبع ولانها موضوعة الى سفل مقلوبة الى فوق وقوية الحس شقاق
المقعدة اما الحرارة ويبس ويعرف بالتلهب والجفاف واما لورم حار ويعرف بوجوده ونتو المكان
وقوة الالم واما لثقل يابس غليظ ويعرف بتقدمه واما لبواسير انشقت واما لقوة اندفاع دم
اليها فيكون مع سيلان مفرط او لضربة او سقطة وقد يكون بعقب اسهال العلاج يعدل المزاج
ويداوى الورم بالفصد وغيره ويعالج البواسير ويسكن حركة الدم ويلين الطبيعة بمثل شراب
البنفسج المكرر ولعاب حب السفرجل الاغذية مثل الاكارع او مح بيض نيمبرشت او اسفاناخ
او مزورة ملوخية او رشتا او فروج اسفيدباج ويحترز من الاطعمة الكثيرة ومن الشراب و
الحلواء ومما ينفعهم تناول قلية الكراث بصفرة بيض الدجاج ودهن الورد وسنام الجمل
وتناول اللوز والفندق والجوز الادوية الموضعية مرهم المقل او مرهم الشادنج او مح بيض
نيمبرشت ومقل ازرق او دهن الورد ومقل ازرق وشمع احمر يلطخ بهذه بقطنة فاترة او يوضع

القيروطي المتخذ بدهن ورد واسفيداج ومرتك ومرهم ابيض ويحترز من الماء البارد ومن جميع القوية
الحموضة او القبض وينفعهم الشحوم واللعابات والنشا وغبار الرحى والكثيرا ومخ ساق البقر واعتقال
الطبيعة ضار لهم **استرخاء المقعدة** اما البرد ويعرف ببرد ملمسها وتقدم سبب مبرد كالجلوس على
حجر مبرد او رطوبة ويعرف برهلها او لورم ويعرف بالوجع او لقطع اصاب العصبة من ضربة او سقطة
فيكون دفعة ولا علاج له واسترخاء في العضل او العصب او تمدد فيكون مع صلابة **العلاج**
يداوي الورم ويعدل المزاج ويقوي العصب وفي الغالب يكون عن برد ورطوبة **نطول** جيد طرائيث
وزر ورد خطمي وقشور رمان وآس وقرطم وقسط ومر واذخر وجلنار وعفص وجوزسرو وسنبل
يطبخ ويحل فيه اقاقيا ويجلس فيه ثم يدهن بدهن قسط مسخنا ويذر عليها اسفيداج وزرورد ومقل
ازرق وآس وكمون واذخر وكندر هذه كلها او بعضها بحسب ما يرى وينتقل بالورد المربي وحده
او مع مقل ازرق وقرص امير باديس راوندي وقيل استرخاء الشرج وهو ان يخرج الثفل والريح بلا
ارادة وسببه اما آفة العضل المطبقة بالمقعدة بسبب فسخ او هتك نال العصبة الجائية اليها
وعلامته ان يعرض بغتة بعقب سقطة او ضربة او قطع ناصور ولا علاج له واما برد تلك العضل
وتشربها الرطوبة وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد المزاج وعلاجها علاج الفالج
ومرخ الخرز السفلى من خرز الصلب والمقعدة بالادهان الحارة والجلوس في ماء القمقم الذي طبخ
فيه الادوية الحارة القابضة مثل سنبل الطيب والقسط المر وجوز السرو ونحوها **خروج المقعدة**
يكون لورم فيعسر معه رجوعها او لاسترخاء العضلة المشيلة ويدخل اذا دست باليد وكثيرا ما يقع
خروج المقعدة بعد الاسهال الكثير والزحير **العلاج** علاج الورم ويجلس في ماء طبخ فيه القوابض
المذكورة ونثر عليها القوابض بعد تدهنها بدهن قسط او دهن ورد ويرفد بقطن ويعصب ليرفع
فان لم يرتد فيجلس في ماء طبخ فيه الملينات ومسكنات الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش وبزر الخبازي
ودهن البنفسج ودهن الورد مع المقل الازرق ومما يدفع خروج المقعدة ان يمسح المقعدة بدهن
ورد خام او يغسل بشراب قابض ثم يذر عليها اسفيداج الرصاص وجلنار وعفص وشب مسحوقة
كالغبار ويدخل ويشد او يجلس العليل في ماء القمقم الذي طبخ فيه قشور الرمان والعفص والجلنار
والبلوط والآس ونحوها او ينقع الكل في شراب عتيق يوما وليلة ويصفى ويجلس في ذلك الشراب ساعة
ثم ينشف الموضع وينظف ويدهن بدهن نوى المشمش المر ودهن الخوخ **حكة المقعدة** يكون اما الخلط
بورقي او مراري ويعرف بخروجهما او لقروح او لدود وقد يكون مبدا للبواسير **العلاج** ينقى البدن
بمثل ماء الرمانين بالهليلج ان كان الخلط مراري وبالكابلي والايارج والغاريقون ولطخها بالزبد ودهن
البنفسج ان كان الخلط بورقي وان كان لديدان صغار فلا علاج له كالزبد والصبر وينفع ذلك كله
مسح المقعدة بالخل ودهن الورد وحجامة العصعص وينفع منها ان يدهن الموضع بدهن نوى المشمش المر
المحلول فيه المقل ويؤخذ من الشب اليماني المعجون بالقطران مقدار درهم ويجعل على خرقة لينة ويحمل
وان كانت الحكة لذاعة يؤخذ البورق الارمني والزنجار وعظم السمك وخرء الكلب والسنور والحمام
والعصفور والعفص وحب الآس يجمع الجميع ويدخن به **اورام المقعدة** اكثرها حاد عن دم صرف
او دم صفراوي وقلما يكون مبتدئة وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير
العلاج الفصد ويلطخ اولا بدهن الورد وشمع ومح البيض وربما زيد فيه من ماء الكزبرة الرطبة
عند قوة الوجع او مرهم الخل المحلول في دهن ورد او مرهم الاسفيداج فاذا جاوز الابتداء فمرهم
الدياخليون والنطول بالمنضجات المحللة كالخطمي والبابونج والخبازي وزهر البنفسج ويجب ان يبط قبل
النضج لئلا يصير نواصير وينفع منها ان يؤخذ في ابتدائها الورد الاحمر والعدس المقشر وورق عنب
الثعلب ويطبخ الكل ويجعل مع دهن الورد كالمرهم ويوضع على الموضع وان كان الورم باردا فيوضع عليه

ورق

ورق الكرنب المطبوخ بشحم البقر وان كان صلبا يؤخذ المرداسنج المربى واسفيداج الاسرب والشمع
وشحم البط وشحم الدجاج من كل واحد اربعة دراهم زعفران درهم ونصف صفرة البيض المطبوخ
يسحق الكل بدهن الخل فيجعل مرهما ويلين الطبع بحب المقل ومعجون الخيارشنبر وشراب البنفسج **ضماد**
يسكن الوجع والورم في المقعدة يسلق البصل الابيض نعما ثم يدق بالسمن البقري حتى يلين ويفتر
ويوضع على المقعدة الوارمة فانه يسكن الوجع جدا **قروح المقعدة** يعالج بالمجففات القوية مثل
الاثمد المحرق المغسول والمر واطراف الآس ونحوها وينفع منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا اخذ
البواسير زيادة تنبت على افواه العروق التي في المقعدة وينقسم الى ثؤلولية صغار والى عنبية
مستعرضة ارجوانية اللون والى توتية رخوة دموية ومنها ناتئ خارج الشرج وهي اجملها وغايتها
داخلة وهي اردؤها ومنفتحة سيالة وعمياء لا يسيل منها شئ ويكون مؤلما المأشديدا وقد لا يجد
مدداً من المواد فيبقى كما هو ولا يؤلم وقد يمتلئ ويولم والدامية اذا انسد فمها تولم ومن الدامية
ما يخرج بادوار معلومة ومنها ما يخرج بادوار غير معلومة وسببه سوداء او دم سوداوي والتوثية
الى الدم والعنبية بين بين ولا بد فيها من انتفاخ عروق المقعدة وكون للمبوسرين بين الصفرة و
والخضرة وقد يتغير لون شعرهم ويحدث حكة في اصول شعرهم **العلاج** فصد الباسليق ان كان عميا
والا فيجب ان لا يتعهد بالفصد كثيرا ولا بالقئ وقد يفصد الصافن وعرق المابض ويحجم ما بين
الوركين واستفراغ السوداء واصلاح الطحال والكبد وتليين الطبيعة دائما باخذ الهليلج الهندي
وبزر المر والمقل الازرق ولا يقطع سيلان دم البواسير الا اذا احس الضعف وضعف حركة الرجل
فان في سيلانه امنا من الامراض المذكورة في الكليات فاذا احتبس المعتاد منه قبل وقته خيف منه شئ
من ذلك وخيف الاستسقاء والسل واذا احدث لصاحب البواسير رعاف او حيض انتفع به **الادوية**
الباسورة منها مسقطات تستعمل عند عدم الصبر على الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير لانه
يحتبس ما كان معتادا من الدم ويورث ما قلنا من الامراض وهي مثل الديك برديك والفرفيون
والزرانيخ وما اشبهها واذا اسودت وضع عليها سلاقة الكرنب ويسكن الوجع ثم اعيد المسقط
حتى تسقط ونثر الزنجار يسقط التوثية ويجففها وقيل ان طلي بدهن العقرب المتخذ بالزيت
على البواسير الظاهرة جففها واسقطها ثم يجلس في ماء طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان
والعفص والورد والجلنار وربما احتيج الى تسكين الوجع بمثل طبيخ الخطمي والخبازي والبنفسج
وربما استعمل السمن الكثير قبل القوابض ثم بعده مرهم الاسفيداج والمرتك ومنها مفتحات
تستعمل اذا احتبس دم كثير وقوي الوجع وح يدخل الحمام مرارا وربما فصد الصافن او عرق المابض
ثم يمزج بادهان سنام الجمل ودهن نوى المشمش المر ودهن نوى الخوخ والمقل افرادا ومجموعة ومرهم
الاسفيداج ان كانت الحرارة قوية ثم يستعمل المفتحات حمولا وهي مثل ماء بصل العنصل وزرق الحمام
والعنة ومرارة البقر وبخور مريم وفصد الصافن ربما فتحها وحده ومنها حوابس الدم فمنها قوية
كاوية كالزاجات ومنها دون ذلك كدم الاخوين والبسد والجلنار والصبر وبزر الكرنب ووبر الارنب
ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يدثر ويشد الى ان تختم والانجبار وشرابه عظيم في
قطع الدم من اي عضو كان وخاصيته انه لا يعقل الطبع واستعمال حب المقل جيد وان لم يقطع
فمعجون الخبث وشراب الصندلين ومعجون الخبث وقرص الكهربا وتبقى في علاجه الادوية المسددة
وشراب الاملج ينفع البواسير المزمنة ولك ان تستعمل بعض ما ذكرنا في الاسهال الدموي وينطل
اولا بالماء الحار ثم بماء الكراث ولا يخفى بعد التنطيل رطبا بل ينشف بخرق خلقة لا يمسح بها بل
يحط ويحترز كل الاحتراز عن الاستنجاء بالماء البارد لئلا يستحيل رياح البواسير هكذا سمعت
من استاذي رحمه الله ومنها المدملات وهي مثل الادوية القابضة وقد ذكرناها ومنها مسكنات

الاوجاع وهي اما اشربة او اضمدة او نطولات او بخورات وهي مثل الزبد والكافور لطوخا وطبيخ
الخطمي واكليل الملك والملوخيا والخبازي يلقى عليه الشيرج الطري ويجلس فيه والضماد بقشر البيض
النقي من الحجب مسحوقا مثل الغبار جيد ومما جرب هذا اللطوخ سودبخان درهمان مقل ازرق ودم
الاخوين من كل واحد درهم يسحق ويضرب في زبد طري ودهن بنفسج من كل واحد اوقية يلطخ ويغسل
بالماء الفاتر او بطبيخ الخطمي والتدهين بمرهم المقل والسنام او سنام الجمل او مخ ساق البقر جيد
والغايرة منها يحتاج الى قلب المقعدة بان يمص بالمحاجم حتى يظهر ثم يعالج واقماع الباذنجان
وهو قشرة صفراء عند ذنبه اذا خلطت مع مثلها من لب اللوز المر ودقا وعجنا بدهن البنفسج
وطليت به البواسير ابراها مجرب والنعناع ينفع اصحاب البواسير ضمادا بورقه وهو انجح دواء في
ذلك والتبخير بورق الاس وجوز السرو واقماع الباذنجان وقشر اصل الكبر وسلخ الحية وشحم الحنظل
والمر والمقل والبصل حتى يذبل ويسقط على طول الزمان جيد هذا اذا لم يكن دموية ولا مولمة فاما
اذا امتلأت والمت ولم ينهادم فينبغي ان يحمل ما يفتح افواهها ويسيل منها الدم ويضمد باضمدة المسكنة
للوجع مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والافيون والزعفران وبزر الكتان وصفرة البيض وشحم
الدجاج والمقل والميعة السايلة والبصل المخبص بالسمن او بمرهم الاسفيداج ان كانت الحرارة قوية
شديدة فاما العلاج التام لها فهو ان يقطع او يوضع عليها الدواء الحار حتى يسقط صفة بخور
يجفف البواسير مقل كثيرا راتنج حرمل قشور اصل الكندر اجزاء متساوية يدق الجميع ويبخر في اجانة
مثقوبة اخر زرنيخ عسل بلادر متساويا يعجن ويبخر به دهن يسكن وجع البواسير دهن نوى
المشمش عشرة دراهم ميعة سائلة ثلثة دراهم مقل درهمان يحل فيه ويمسح به فانه عجيب ضماد يسكن
الوجع والورم وينفع جميع الانواع يؤخذ الكراث الغير المغسول ويقطع ويجعل في قدر حجارة
على نار لينة ويغطى راس القدر ليطبخ ببخار نفسه ثم يلقى اليه سمن البقر ودهن الجوز ودهن اللوز
المر ويغلى بحيث لا يحرق ثم يجعل في الهاون ويسحق الى ان يصير كالمرهم ويوضع على الموضع مفترا وان
كان الوجع صعبا يؤخذ اكليل الملك والبابونج من كل واحد خمسة عشر درهما زعفران درهم افيون
درهمان حلبة وبزركتان من كل واحد استار مقل ثلثة دراهم يحل الافيون والمقل في الميبختج
ويلقى الادوية عليه مدقوقة منخولة ويضاف اليه صفرة بيضة دجاجة فيجعل الكل في الهاون
ويسحق الى ان يصير كالمرهم ويجعل على خرقة يابسة ويلطخ بدهن الورد ويوضع على الموضع
مفترا اشياف يفتح الباسور الممتلى شحم الحنظل ثلثة دراهم لوز مر اربعة دراهم يدق
ويشيف ويحمل انفتح سريعا ولا سيما ان حل المقل بمرارة البقر اقراص تقطع دم البواسير
ودم الطمث هليلج اسود وبليلج واملج وخبث الحديد وعفص وعذبة من كل واحد درهمان
صندل وكندر ودم الاخوين وصمغ ولك وسندروس وطين ارمني ونشا من كل واحد درهم
كمون وسنبل وسعد وقرنفل ومصطكى من كل واحد نصف درهم بزر بنج ثلثة دراهم افيون
ربع درهم والشربة درهم ونصف بطبيخ الكزبرة اليابسة والسماق مقدار اوقيتين ولا يرخص
لصاحب البواسير باستعمال الحقن ما لم يكن ضرورة الاغذية اغذية اصحاب البواسير
يجب ان تكون بخلاف اغذية صاحب الديدان فينفعهم كل غذاء مرطب مسخن يولد دما عذبا
كالاسفيدباجات الدسمة باللحوم الرخصة من الضان والحملان والخرفان والدجج والفراريج
السمان وصفرة البيض النيمبرشت والجوذابات الرقيقة والاسفاناخات والملوكيات
بدهن اللوز والشيرج والشحوم الفاضلة وينفعهم خاصة الكراث المسلوق سلقتين اذا
اتخذ بقلية باللحم السمين او يعجن بالسمن اذا لم يكن بهم حرارة وكذلك بسمن البقر ودهن
الجوز والفانيذ والحلبة والبصل ينفع من البواسير والثوم يضر به ومرقة الديك الهرم نافعة لهم

وينفعهم قلة شرب ماء بارد واذا كان بهم استطلاق وسيلان مفرط فالارزية والرمانية تنفعهم
بالزبيب ويمنعون كل غذاء كثيف مولد الدم السوداوي والدم وكل محرق الدم كالابزار والتوابل الحارة
ولحوم الصيد والقديد وطيور الماء ويلزمون كل ما يسرع هضمه ويجود غذاؤه ويجتنبون من كل
حامض لئلا يستحيل الى الرياح ويحترزون من السكر المتواتر ولا سيما من الشراب القوي القوة
ويستعملون الرياضة المعتدلة والدلك والحمام واما ريح البواسير فهي ريح غليظة عسرة
التحلل تحدث وجعا مثل وجع القولنج ويصعد مرة وينزل اخرى الى الخصيتين والقضيب وعلامته
القراقر في السرة وقد ينزل الى المثانة وقد يولد الزحير وقد يصعد الى الصدر والكتف والعنق
وقد يسهل الدم وقد يحبس البطن ويرجع بحيث يسلب القرار ويورث وجع الركبة والمفاصل ويحدث
صوتا من المفاصل عند القيام ويضعف قوة الجماع ويعدم لذته وسببها الخلط السوداوي وتحلله
بالحرارة واستحالته الى رياح غليظة وعلاجها تنقية السوداء وسقي ما يكسر الرياح من الجوارشات
وغيرها ويحترز من السكر المتواتر النواصير قروح غائرة تحدث في المقعدة عند طرف المعاء المستقيم
يسيل منها صديد وهي اما نافذة واما غير نافذة وعلامة النافذة ان يخرج منها الريح والنجو بلا
ارادة واذا ادخل فيها الميل وادخل الاصبع ايضا في المقعدة التقيا ولا علاج لهذا النوع الا
القطع بالحديد او وضع الدواء الحاد عليه حتى يفني اللحم وينبت اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين
خطر لكن ينبغي ان يترك ويتحمل اذاه مدة العمر واما غير النافذة فعلامتها ان لا يخرج منها النجو والريح
ولا ينفذ منها الميل الى الجانب الاخر وعلاجها ان تعصر ويقطر فيها من شياف الغرب المتخذ من الصبر
والكندر والانزروت ودم الاخوين والكحل والشب والجلنار مع قليل جدا من الزنجار ثلاث قطرات كل
يوم حتى يجف وان كانت النواصير قليلة الرشح يسيرة النتن فليست بمكروهة العاقبة وعلاجها
باصلاح الغذاء والامتناع من الاغذية الردية واستعمال المراهم المحمة كمرهم الزفت والجلوس في المياه
القابضة واما البرء التام فلا سبيل اليه الا بعلاج الحديد وان كان الرشح الخارج من الناصور كثيرا
منتنا لذاعا حادا فانه ردي عفن فيجب ان يهتم بعلاجه اما بالادوية الحادة واما بالحديد بان
يخرقه بالمبضع بعد ان يسبره لئلا يكون بعيدا فان كان بعيدا فلا يتعرض له لان العلاج بالحديد يتبعه
خروج الغائط بغير ارادة لان العضلة تنقطع وان كان قريبا اقدم على علاجه فاذا عولج فيجب
ان يحشى الموضع بالدواء اليابس والقطن وبعده يعالج بالزبد والسمن وعند النقاء بالمراهم الملحمة الزحير
وجع تمددي او انجرادي في المعاء المستقيم مع حركة منكرة تدعو الى البراز اضطرارا ولا يخرج منه
شئ او يخرج شئ يسير رطوبة مخاطية قد يخالطها دم وقد لا يخالطها وهو اما باطل وسببه ثقل
يابس محتبس يؤلم الامعاء اخراجه بالعصر فربما جرد الامعاء فاوجب قيام الاغراض وهي اللزوجة
التي على سطح الامعاء الداخل فيعتقد جهال الاطباء ان ذلك وخروج عصارة الثقل اسهال فيستعملون
معه القوابض فيهلك العليل وعلامته ان يعرض معه في البطن ثقل والم في الظهر للمزاحمة وربما كان
معه مغص دائم لا يزول بخروج ما يخرج وربما بلغ ذلك حد القولنج وقلة شهوة وخروج ثقل يابس
كالحمص واكبر منه في حال الزحير وتقدم الاغذية اليابسة المجففة للثقل وفي الجملة علاماته
بعض علامات القولنج الثفلي وعلاجه تليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بماء اصول الخطمي
ولعاب حب السفرجل او معجون بنفسج بماء حار اغلي فيه اصول الخطمي وحب السفرجل واستغاث
بزر المرو بزرقطونا بشراب نوفرا او بشراب بنفسج مكرر فان خرجت البراز والثفل المتحجر والا
اعطي مثل الخيارشنبر بالمغلي المذكور ودهن اللوز والكثيرا ورب السوس وقد يكفي فيه الماء الحلو
وحده يشرب ويجلس فيه وربما احتيج لاخراج الثفل الى الحقن اللينة وليجعل فيها مقل ازرق
والغذاء مثل الملوخية او اسفاناخ او اسفيدباجة او خبازي واما حق ويفرق بينه وبين الباطل

بان يبلع حبات من الخرنوب او الحلبة او حب الرشاد او غيرها من البزور فان خرجت فهو حق اذ لا سدة
ولا قباطل وسببه اما خلط لاذع صفراوى ويعرف ذلك بحزوجه وبحرقة ولهيب فى المقعدة او بلغم
مالح يسيل الى المعاء المستقيم فيلذغه ويدعو الانسان الى البراز ويستدل عليه بخروجه وعلاج كلا
النوعين علاج نوعى الاسهال والسحج الصفراوى والبلغمى غير ان الانقطاع منها بالشيافات والحقن
اكثر فيستعمل الادوية القابضة النافعة للسحج مثل قرص الطباشير الماض الحماض او قرص الجلنار يسحق
ويضرب فى شراب الانجبار ولسان الحمل او شراب سفرجل خام او شراب الصندلين وغير ذلك ويحمل فتيلة
زحير مطراة بدهن ورد زيتى ويتنطل بماء يغلى فيه خطمية بقشرة ومما ينفع البلغمى ان يؤخذ لب
الجوز المقلو ثلثة دراهم نانخواه درهم كندر نصف درهم يدق ويصفى بالماء الحار وان كان
التقاضى دائما ولا يخرج شئ يؤخذ الكبريت وشحم المعز ويدقان و يعجنان ويدخن بهما ويؤخذ سعد
وكمون وانيسون ونانخواه وينقع الكل فى الماء ويترك ليلة ثم يصفى ويمزج به الميبه والشراب العتيق
ويسقى ووجدت فى برء الساعة لمحمد الرازى رحمه الله ان يؤخذ حب الرشاد مثقال يطرح عليه ثلثا
مثقال كمون كرمانى وينخل ويعجن بسمن البقر العتيق ويسقى بلبن امراة واذا سقى الكندر مع شئ من
النانخواه ينفع الزحير البلغمى وبزر الرشاد ينفعه ايضا ويسكن وجعه وطبيخ اصل الخطمى ينفع من
حرقة البول وحرقة الامعاء والزحير واورام المقعدة والنطول المتخذ من قشر الخشخاش والخطمى
وزر الورد نافع وكذلك التدهين بدهن ورد مع مقل ازرق ودخول الحمام على الريق ويغتذى
بالاغذية القابضة النافعة للسحج كالدجاج واللحم المطجن اما سادجا او مبزرا بالسماق المحمص
المدقوق والبيض المسلوق بالسماق والاغذية المغرية اللزجة مما ذكرنا فى الاسهال والسحج وينقى من
الحوامض المذكورة والسكنجبين ومما يوافقهم اكل السفرجل المطبوخ او المشوى وبرد اصاب الموضع
فيتقلص ويتمدد المعاء المستقيم ويعرف وصول البرد الى الموضع وعلاجه بقيروطى بدهن قسط ويكمد
المقعدة والعجان والشرج بالخرق المسخنة او النخالة المسخنة ويجلس فى ماء حار قد اغلى فيه كمون
واذخر وبابونج وخطمى ويجلس على ارض الحمام الحارة او على آجرة محماة او لبد محمى والشراب الصرف
بالكمون نفع عظيم شربا ونطولا خصوصا القابض منه وان اغلى المرخ واخذ دهنه واضيف الى كل
خمسة عشر درهما من الدهن درهم من الافيون وتحمل نفع جدا فان لم يتيسر ومن المرخ فبدله الراتينج
وقد يعرض للصبيان زحير فينفعهم ان يستعمل ما ذكره الرازى واما ورم حار يعرض للمعاء المستقيم
فيخيل العليل ان فى امعائه ثقلا محتبسا فيدعوه ذلك الى البراز وعلامته الضربان والثقل فى المعاء
المستقيم وعلاجه الفصد وترك الغذاء يومين ثلثة وعلاج الورم والتنطيل بمياه الادوية
الملطفة والجلوس فيها واتخاذ الشيافات من تلك الادوية وهى مثل الخطمى وبزره وبزر الكتان
وبزر الخبازى واكليل الملك والبابونج واما صلابة مركوب على شئ صلب او غلظ ما يخرج من
الثقل وصلابته وعلاجه ان يدهن بدهن الورد والمقل الازرق ومخ البيض مفترا والارخاء
بالقيروطى والحقن بالشيرج وقد يكون عن ريح ممددة وعلاجه تحليل الرياح وسائر ما قلنا فى ما
يحدث من البرد وقد يكون عن استرخاء العضل والبواسير والشقاق وقد عرفت علاجها واكثر
الزحير ينفعه التكميد والتسخين اللطيف والنطول الفاتر ويضره البارد وكل ما يولد خلطا غليظا
امراض الطحال والمرارة واليرقان الاسود والاصفر واجتماعهما اليرقان تغير فاحش من اللون
الى الصفرة او السوداء او اليهما يحدث بان الخلط الى الجلد وسببه كثرة الصفراء او السوداء اما الاغذية تولد
الصفراء او السوداء اما بذاتها او بسرعة لاستحالتها واما البرد فى يجمد الدم سوداء او الحر
يحيله صفراء او يحرقه سوداء وذلك اما المزاج الكبد او لمزاج البدن كله او بسبب غريب كلسع الحية
والعقرب الجرارة وضرب من الدنانير وشرب الادوية السمية واما الافراط حر الهواء وبرده واما امتناع

استفراغ الصفراء او السوداء اما الضعف جرم المرارة على الجذب او لضعف جاذبة الطحال واما السدة فى
فى مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء ويفرق بينهما بان الطبع فى الثانى يقبض دفعة واما الورم
قد يكون فى مجرى الكبد الى الطحال او مجرى الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة فى الثانى تسقط دفعة
والسدة قد تكون لورم وقد تكون لغير ورم واليرقان السددى اذا كان من التحام او ثؤلول او لحم زائد
لم يرج برؤه وقد يكون اليرقان على سبيل البحران بدفع طبيعى كما يكون فى الحميات ويكون فى يوم باحورى فان
كان قبل السابع فردى لانه يكون لاستعجال الطبيعة وعدم تحملها المادة لكثرتها وقد يكون اليرقان
بحرانا لامراض الطحال فيوجد عقيبه خفة ومادة اليرقان ليست عفنة والا اوجبت الحمى وكلما كان البول
فى اليرقان اصبغ دل على سلامة الكبد اكثر وزبد البول فى الاصفر يكون فى الاكثر اصفر وفى الاسود اسود
وهذا من العلامات المختصة باليرقان العلاج تعديل المزاج المولد للمادة ومداواة السم واصلاح
الورم وتفتيح السدة بما ذكر فى امراض الكبد واستفراغ المادة الموجودة بالاسهال والقئ والتعريق
فى الحمام ودوام الجلوس فى الابزن ورعاية مزاج الكبد فان كان حارة اعطى عنب الذئب وماء الهندباء
او ماء الرمان محلى بالسكر ويترفق فى علاجه الى بعد الرابع ويعان فى البحران الطبيعة على الدفع بالدخول
فى الماء الحار وسقى السكنجبين **الاشربة** شراب قشر اصل هندباء بماء هندباء اما وحده او مع ماء الكرفس
او ماء الرمانين او ماء ريباس او ماء خلاف ويستحلب فيه بزر قثاء وبزر هندباء وبزر شمار من كل واحد ثلثة
دراهم او شراب دينارى او ماء الشعير بشراب الاصول للاسود السوداوى وبشراب السكنجبين المتخذ ببزر
الهندباء بماء الورد ويستعمل ماء الاجاص وماء التمر الهندى بالجلاب فان زال المرض بذلك والا يعطى قرص
الكافور بالسكنجبين ويسقى ماء الهندباء ويبرد الكبد بالصندل وماء الورد وان توقفت الطبيعة
لينت بشراب الاجاص والبنفسج وحليب بزر هندباء والفتايل المسهلة والحقن اللينة **المستفرغات**
ان ظهرت علامات غلبة الصفراء اسهل بطبيخ الهليلج الاصفر والاجاص والتمر الهندى والخيار شنبر
وان دلت القارورة على ظهر المادة النضجت بمثل طبيخ اصل الهندباء وبزر الهندباء والخطمى ولسان الثور
وعود سوسن وامير باريس ويرمى فيه قبضة هندباء غير مغسول واذا اعتدل الماء اسهل بالراوند فى ماء
الهندباء ان كانت حرارة وان كانت ممتزجة ببلغم خلط فيه خيار شنبر وغاريقون وكابلى ومحموده على
حسب ما تراه من مقتضى نوع المادة والسن والفضل مما سلف ذكره **مسهل جيد للصفراوى**
ماء شاه ترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعداد تمر هندى عشرون درهما بزر قثا
وخيار وامير باريس من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون درهم يغلى حتى يبقى نصفه ويصفى على خمسة
عشر درهما لب الخيار شنبر ونصف درهم دهن لوز ونصف درهم راوند **اخر** من املاء استاذى رحمه
الله راوند مثقال حشيشة غافت نصف درهم يهيئا ويضرب بشراب هندبا اوقية **اخر** من املاء
استاذى رحمه الله للسوداوى طبيخ الافتيمون باهليلج اصفر وطبيخ الهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون
والخيار شنبر **اخر** افتيمون واسطوخودوس وغاريقون وراوند وحجر ارمنى مغسول من كل واحد نصف
درهم يفرك بدهن لوز حلو ويعجن بعسل خيار شنبر وماء الجبن بالسكنجبين جيد وكان استاذى
رحمه الله يامر لليرقان بزر هندبا وبزر شمار وبزر قثا من كل واحد درهم غافت نصف درهم كشوث ربع
درهم يدق ويستحلب فى ماء لسان ثور ثلاثا واقى يحلى بشراب سكنجبين وملح ومما جرب ان يسقى اصول
الحماض ويقام فى الشمس ثم يمشى حتى يحمى ويعطش ثم يسقى مطبوخا برشيا وشان وفوه ونعناع فانه
يسقى فى الحال بالعرق الاصفر قال استاذى رحمه الله اذا اقترن مع اليرقان سعال تحمل احتياط اذ
اليرقان يحتاج الى المفتحات والسعال يضره المفتحات فينبغى ان يكون الطبيب على خبرة من رعاية
الجانبين وينبغى ان يلبس صاحب اليرقان الثياب الصفر المزعفر من القميص وغيره وينظر الى الاشياء
الصفر ويعلق عليه الكهربا لتندفع المادة الى الظاهر فيفتح السدة فى الباطن قال الطبرى فى خرزة

اليرقان انها صفراء معروفة تعلق على صاحب اليرقان فينتفع بها نفعًا عظيما وهى تؤخذ ايضًا فى
اعشاش الخطاطيف وفى كتاب الحيوان القديم انك اذا اردت بحجر اليرقان فصفر فراخ الخطاطيف
بالزعفران فانها تظن انه حدث بفراخها يرقان فيطير ويجئ بحجر اليرقان فيلقيه عليها فمن وجده
وعلقه على صاحب اليرقان فانه يبرا ومما يغسل العين من الصفرة ماء الورد وماء الكزبرة يكتحل
بهما بعد الدخول فى الحمام وشم الخل الحامض واذا اكتحل بماء حماض الاترج ازال يرقان العين الاغذية
اما فى الابتداء فالمزاوير كالحصرميات المبردة والحليات والزيد باجات الزورة ومزورة حب الرمان
وهندبا بخل وسكر او هندبا مطجن بدهن لوز محمض بخل او غير محمض وخس وخل او زبيب بخل وماء
الشعير بالسكر والسويق بالسكر والمزاوير المتخذة من الاميرباريس وحماض الاترج والحماض البرى والهندبا
والخس المسلوقين والطرخشقوق والكشوث الرطب واما بعد ظهور النضج والاستفراغ فمرقة الفراريج
المطبوخة بالرايب والخل مجموعين او بحب الرمان والزبيب واللوز والخل والهندبا ومرقة السمك الصغار
وابيض الرضراض مطبوخة بالخل واكل تلك السمكة والانكباب على بخارها عند الطبخ وكذلك ابتلاعها
حية والزيد باجات المزورة والقريض المتخذة من السمك ومن الجداء والمصوحل بلحم الدجاج
والدراج والرايب والماست الحامض والرمان الحامض والخوخ والقرع والخيار وعنب الثعلب وسكباج
السمك وبطون العجاجل والاهال بلحم البقر عظيم النفع لليرقان وينفع السدى الزيرباجات
بالفراريج والبصل والحمص والبلاب والكزبرة وماء الحمص بالسرمق والسلق والفجل والكرنب
ولحم القنفد ينفعهم لادراره والخراطين مجففة سريعة الابراء وينبغى ان يعالج بالقئ من هذه الاطعمة
وبعد ان يشرب عليها السكنجبين وماء الشبت ليصير الانزعاج بالقئ سببًا لانفتاح السدة والاصطباغ
بالخل المسخن نافع لهذا النوع من اليرقان وللقطف خاصة فى النفع من اليرقان وكذلك الهندبا ويجب
ان يحترز من الاشياء الحارة والسريعة الفساد كالبطيخ واللبن ويترك فى السدى الخبز بالمرة ورم
الطحال ونفخته ورم الطحال اكثره من السوداء وعلامته انتفاخ البطن وصلابة شديدة مع
الطحال وخروجه من موضع بحيث يدرك بالحس ونفس منقطع لمزاحمة الحجاب وتأذى شديد بالطعام
وتغير فى اللون وفساد الهضم واختلال الطبيعة وسرعة تحرك لنبض الشريانين المكتنفين للحلقوم
حتى يظهر بحس ويزال فى البدن على قدر عظم الطحال او من الدم وعلامته وجع فى جانب الطحال
والتهاب وعطش وحمى حادة تشتد ريحًا وسوادًا فى القارورة وربما ظهرت الحمرة فى الموضع المحاذى
للطحال وقد يكون من صفراء وعلامته الحرقة المفرطة فى الطحال لان فيها يتبثر سطح الطحال والجلدة
التى تحاذيه من البشرة ايضا والحمى الذى تشتد على ادوار الغب واصفرار العينين واللسان ويخالطهما
سواد يسير وربما ظهر معها يرقان اسود او من بلغم وعلامته زيادة فى حجم الطحال مع قلة الوجع
ويتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان والعين وتهيج حماليق العين وبياض القارورة والنجو
يلوح منه سواد وهما نادران ونفخة الطحال سببها برد مزاج الطحال وكثرة السوداء فيه ويفارق
الورم النفخ بان الورم يكون معه ثقل ويوجعه اللمس والنفخة يسكنها اللمس وربما ظهرت باللمس
قرقرة وسببها احتباس الرياح فى المعاء المجاورة لمزاحمته اياها ولهذا يعتريهم القولنج وربما يعتريهم
النوازل ويعرض للمطحول ان يسخن كفاه وركبتاه وقدماه لانهزام الحرارة الى الاطراف عند انصباب
السوداء الى المعدة وان يبرد طرف انفه واذنه لرقة دمهما وسرعة قبولهما للبرد واذا عظم الطحال جدًا
ضاق النفس وكبر البطن وضعف الكبد وربما ادى الى الاستسقاء وتغير اللون الى السواد والصفرة
والكمودة ودقة الرقبة وتطأطأت وكلما كبر الطحال خف البدن وكلما صغر سمن البدن قال ابقراط
اذا اصاب المطحول اختلاف دم وطال به وحدث به استسقاء وزلق الامعاء هلك واما اذا حدث به
اختلاف دم ولم يطل ولم يحدث ما ذكر فذلك محمود والمطحول اقوى شهوة للطعام والشراب واعسر قيئًا

العلاج

العلاج جميع افات الطحال يشبه علاجها علاج امراض الكبد الا ان الادوية الطحالية اقوى تفتيحًا واشد
تسخينا لغلظ مادة الطحال ولانها تنكسر قوتها بمرورها للكبد لان موضعه ابعد واذا اقترن بكبر
الطحال حرارة ودرور عروق فيجب ان يبدء به الفصد من الباسليق او الاسيلم او الحجامة تحت السرة ثم
يستفرغ المادة الغالبة وينبغى ان يلازم المطحول قرص الغافث واسقولوقندريون فى شراب قشر اصل
هندبا او سكنجبين بزورى وقرص اميرباريس راوندى وسفوف الاصول والحاكمى والشراب الدينارى وشراب
الشاهترج وماء الرازيانج والكرفس بسكنجبين عنصلى فان كان معه حرارة قوية فحليب بزربقلة فان له
له خاصية فى تحليل الطحال وبزر القثاء بالسكنجبين وربما دعت الضرورة فى تحليل صلابة الطحال الى اخذ
الترياق الكبير والمثروديطوس وخصوصًا للنفخة وينبغى فى نفخة الطحال ان يصابر على العطش ويبدل
الماء بالشراب العتيق وتقليل الطعام وتفريقه ووضع المحاجم بالنار على الطحال ودرهمان من كبد
الثعلب ورئة المجففين ينفع المطحول قال الشيخ واعلم ان الخل نافع جدًا فى علل الطحال كلها ويجب
ان يستعمل جميع الادوية فى علاجاتها جميع وقال مما جربناه برشياوشان وقشور اصل الكبر بزر
البقلة بزر السداب بزر الفنجكشت زوفا اجزاء سواء والشربة ثلثة دراهم فى السكنجبين او يسقى
من خل طبخ فيه الابهل وجوز السرو طبخا شديدًا حتى يبقى القليل ويشرب منها ما يقدر ويضمد بثفله
او يؤخذ ورق العليق الطرى وقشور اصل الكبر وثمرة الطرف واسقولوقندريون وعنصل مشوى
وفلفل ابيض اجزاء سواء يقرص الشربة مثقالان بالسكنجبين او يؤخذ طحال حمار الوحش وطحال المهر
مجففتين مسحوقتين يشرب منهما مثقال الى درهمين بشراب ممزوج وقيل ان امثال هذه الادوية
اذا اسقيتها الخنازير ايامًا لم يوجد بها طحال ودرهمين من الغاريقون مع اوقيتين من السكنجبين
ينفع الطحال وقيل مما ينفع جدًا ان يشرب المطحول من بوله بكرة كل يوم ثلثة كفوف فيبرا فى قريب من
عشرة ايام ولا يكتفى فى صلابة الطحال ما يشرب بد لا مما يضمد به الاضمدة ضماد جيد اشق
واسقولوقندريون فله خاصية عظيمة شربا وضمادًا ويستعمل بخل العنصل بعد الحمية والتلطيف
والمداواة اياما ودخول الحمام وخلخلة الطحال حتى يدلك بخرقة خشنة وربما زيد فيه بورق وكبريت
ضماد جيد من املاء استاذى رحمه الله تين اوقيتان ينقع فى خل خمر يومين ويدق ويضاف اليه
اسقولوقندريون وحلبة وافسنتين بدهن بابونج مذاب فيه شمع احمر ويضمد به ولا يشد بشئ بل
يوضع عليه فقط ويبطل بكرة بعد غسل الموضع بالماء الحار او بماء يغلى فيه بزر كتان وحلبة واكليل
الملك وبابونج وخطمية مقشورة وزهر بنفسج وكمون ويدهن بعده بدهن قسط وقد يزاد فيه دقيق
بابونج واكليل الملك ودقيق ترمس ومقل ازرق ودقيق الفول والنخالة المطبوخة بالخل والاسفنج
المشرب خلا جيد وينفع ان يضمد بالتين الاسود المنقع فى خل الخمر المدقوق مع القسط واللوز
المروان يؤخذ قطعة كاغد بقدر الورم ويلطخ بالعسل ويذر عليه الخردل الغير المدقوق ويوضع
على الطحال ويصبر مهما امكن ثم يرفع ويغسل بالماء الحار ضماد للنفخة ملح وجاورس ونخالة يسخن
ويكمد فيها وربما نفع التكميد بالخرق المسخنة وقيل ان تعليق بصل العنصل على المطحول يبريه فى
اربعين يومًا الاغذية يجب ان يقلل الغذاء ويلطف ويترك الخبز ما امكن ويجعل من الفراريج
زيرباجا ويلزم الدجاج المسمن وخصى الديوك ولحم الحولى من الضان ويحترز من اللحوم الغليظة
والاغذية المولدة للنفخ ويحذر التنقل بالقلوبات ويتنقل بجوارش العود والمصطكى والكمون و
ويحترز عن كل مالح وحريف وحاد والخل فى بعض الاوقات بالتين والزبيب او بالشمار فان الخل يلطف
غلظ الطحال وللكبر خاصية عظيمة فى النفع فيه والهندباء المسلوقة والخس المسلوق وان لم يكن
نفخ نافعان وحبة الخضراء وزيتون الماء صالحان للطحال وكذلك الجمار والطلع والبسر الذى
بعد فيه ادنى مرارة والفجل بالخل صالحان له والخردل مع السلق واطراف الفنجكشت اذا خللت

واطراف الكبر والشلجم المخلل والباذنجان المخلل نافع للطحال الغليظ وبقلة الحمقاء والخبازى وبقلة الحماض
وقضبان الكرم المنكوسة فى الخل عند حرارة المزاج وشرب الشراب الرقيق بعد النقاء بدل الماء وماء
المطر افضل المياه للمطحول ومضغ ماء الهندباء ورى ثفله جيد والسكنجبين البزورى شديد المنفعة
للطحال الغليظ الجاسى ويحترز فى نفخة الطحال من اكثار شرب الماء وخصوصاً عقيب الطعام
خبز نافع لاصحاب الطحال الغليظ يؤخذ من الدقيق من واحد ومن الحرف نصف من يدق ويخلط
ويخبز ويوكل بالخل **تقيح الطحال** ان الورم الصلب فى الطحال ربما قاح فى النادر وعلامة تقيحه
ان يبول العليل شيئاً كالدردى مع رائحة متغيرة جداً او وجع ونخس فى الطحال وربما قذف
مثل ذلك **وعلاجه** ان يشرب ماء البزور المنقية المدرة بلبن اللقاح او لبن الاتن او شرب ماء
العسل على حسب حرارة المزاج وعدمها ويضمد الطحال بالنخالة المقلاة بالخل مع الاشق **ضعف
الطحال** علامته فساد اللون واستحالته الى السواد وكدورة بياض العين مع سقوط الشهوة هذا
اذا اضعفت قوة الجاذبة فاما اذا اضعفت قوة الماسكة فيجذب استفراغ الخلط السوداوى
مرة بالقئ ومرة بالاسهال وعلاجهما جميعاً تقوية الطحال بالاضمدة المقوية والرياضة والدلك
باليد الا ان اكثر ما تضعف القوة الجاذبة تضعف من البرد والرطوبة والماسكة من الرطوبة
فليكن المداواة بحسب ذلك **سدد الطحال** علامتها الثقل فى الطحال من غير علامات الاورام
وعلاجها علاج سدد الكبد **الحجارة فى الطحال** قد يتولد رمل فى الطحال فى النادر وعلامته ان
يخرج معه الدم عند الفصد او بالادرار او مع دم البواسير مع نخس ووجع فى الطحال وسلامة الاعضاء
الاخر من الات البول ونحوها مما يمكن ان يتولد فيه الحصاة وعلاجه تنقية ذلك بالبزور المنقية
والتين المخلل **امراض الكلية والمثانة** علامات احوال الكلى علامة الحرارة انصباغ البول وحرقته
وسخونة القطن وشبق وعطش **علامات البرودة** بياض اللون والبول وضعف شهوة المباشرة وضعف
الظهر وكونه كظهر المشايخ **علامات هزالها** هزال البدن وسقوط شهوة الباه وضعف الصلب ووجع
لين **علامات رياحها** وتمدد بلا ثقل وحقنة على الخوى وانتقال الوجع **علامات احوال المثانة** علامة
الحرارة احساس الحرارة فى موضعها وصبغ زائد على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية كله وتقدم المسخنات
علامة البرودة بياض البول على الوجه الذى قلنا فى الحرارة وكثرة الحاجة اليه واحساس البرودة
وتقدم المبردات **علامة اليبوسة** تقدم الامراض والاسباب المجففة وقلة البول **علامة الرطوبة**
سلس بول وغلظه والبارد ينفعه الحار وعلى هذا القياس قال ابقراط علل الكلى والمثانة بعد برئها فى
المشايخ **ضعف الكلى** سببه اما سوء مزاجها واما هزالها واما اتساع مجاريها وتهلهل اكتنازها
بسبب كثرة الجماع او كثرة استعمال المدرات او صدمة او تعب يصيبها من السفر والركوب وعلامته
بول مثل ماء اللحم مع وجع فى الصلب احياناً وقلة شهوة الباه وقلة البول والذى سببه سوء المزاج
يكون معه علامات سوء المزاج والذى سببه الهزال يكون معه علامات الهزال **وعلاجه** ان كان
سببه سوء المزاج تبديل المزاج فان كان حاراً ساذجاً فالمبردات كبزرقثا وبزر رجلة وشراب نوفر
ولعاب بزرقطونا وان كان مادياً او قارنه ورم فالفصد واخذ ماء عنب الذئب شرباً ويوضع خرقة
مبلولة به وبماء الورد المحلول فيه الصندل والاقاقيا او بماء الآس المحلول فيه السكر والرامك على
القطن فان كفى الخطب والامر فى ماء عنب الذئب فلوس الخيارشنبر واخذ ماء الشعير المدبر بالعناب
وبزر الخبازى والخطمى الحيث يحط المرض والاغذية اسفاناخ وخبازى وبعد الانحطاط فراريج بشعير
مقشور وان كان بارداً فلعاب بزركتان وطبخ الراسن والانيسون والاغذية ماء الحمص ويدهن
حول الظهر بدهن البابونج ودهن الجوز والريحى يجلس فيه فى الابزن ملقى فيه البابونج واكليل الملك
والحسك وفى البلغم يلقى فيه الحلبة والفودنج وان كان سببه الهزال فعلاجه علاج الهزال وان كان

سببه

سببه الاتساع وهو الضعف الحقيقى منع تلك الاسباب ويجتنب الجماع والرياضة والاستحمام ويلازم الدعة
ثم يقوى ويدرز بالاغذية المغرية القابضة المدرجة مثل الرمانية بعجم الزبيب مع شحم كلى الماعز ومثل العدس
بماء السماق او بماء الحصرم مع لحم العجل والدراج والمصوص بماء السماق او بماء الحصرم والخبز المشحم الذى خبز
به بزر القرع وبزر الخيار وبزر الخشخاش وغيرها من اللبوب ومثل السويق والقسب والزعرور والسفرجل
ونحوها والمعجونات والحقن المقوية المسمنة للكلى والبان النعاج لا نظير لها فى ضعف الكلية وسقى شراب
الآس والورد ورب التفاح والسفرجل ويجتنب عن الاسفيدباجات والادوية المسهلة وعن الاشياء المالحة
والحريفة والمرة **هزال الكلية** قد تعرض للكلية ان تهزل ويقل شحمها لسوء مزاج او كثرة جماع او استفراغ
وعلامته بياض البول ودروره ووجع لين فى الصلب ونحافة البدن وقلة شهوة الباه **وعلاجه** التدبير
المخصب واكل اللبوب بالسكر مثل اللوز والنارجيل والبندق والفستق والشحوم مثل الدجاج والاوز
والبط والخبز المشحم الحار والحقن المسمنة للكلى المتخذة من رؤس الضان والحبوب وادهان اللبوب
والامخاخ وسقى دواء الترنجبين واخذ حريرة بقلب البندق والحمص المجوهر وقلب اللوز والارز وقلب
الفستق والابرسا مع اللبن والنشا والسكر والاغذية الارز باللبن والدجاج السمين ويتفكهون
بالكمثرى ويتنقلون بالخشخاش والسكر وقلب اللوز والجمار والطلع **ريح الكلية** قد يتولد فى الكلية
ريح غليظ تمددها وعلامتها وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاة الكلية ويكون فيه انتقال
ما وثقل على الخوا وعلى الهضم الجيد **وعلاجه** شرب المدرات المحللة للرياح والتضميد بالاضمدة الكاسرة
لها والتكميد اليابس والتدهن بدهن القسط والزنبق ونحوهما **وجع الكلية** سببه اما ريح واما
ضعف وقد ذكروا اما ورم وحصاة او قروح وقد يحمى من بعد والابزنات شديدة المنفعة فى اوجاع
الكلية خصوصاً اذا طبخت فيها الادوية الملينة والمسكنة للوجع وشراب البنفسج ينفع من وجع الكلى
الحارة ويدر الصفراء **جرب الكلية** قد يظهر على الكلية بثور من اخلاط مرارية او بورقية ثم تتقرح
وعلامته علامات القروح وخروج القشور مع مدة قليلة او حكة ودغدغة فى موضع الكلية يخالطها
وربما عظم معها الوجع وعلاجها تنقية البدن بالفصد والاسهال وحجامة العضو والاحتقان بحقن
الملينة والقئ كل ثلثة ايام مرة ولا يشرب بعد القئ سوى ماء الورد المسخن ثم تبديل المزاج وترطيبه
بالاشربة كشراب البنفسج بلعاب بزرقطونا والبقول المرطبة وسقى بنادق البزور مع الطين الارمنى
والغذاء اسفيدباج دسم ولين واذا طالت المدة يغتذى بنحو السماق والحصرم لكن لا اقوى الحموضة
حصاة الكلى والمثانة سببها المادى بلغم غليظ لزج او مدة او دم وهما نادران والفاعل حرارة
مجمرة تنشف رطوبة المادة فتبقى شديدة الغلظ فيجف ويتحجر على طول المدة وخاصة ان كانت المجارى
التى فيما بين الكلية والمثانة ضيقة اما خلقة او لسدة من خلط لحج او ورم فيصفى رقيق البول
ويبقى غليظه والرمل يكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة وينعقد منها شئ بعد شئ فتدفعه
القوة الدافعة اولاً فاولاً والحصاة يكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة ويحتبس
فى الكلية فى فضائها وارتكبت فلم يخرج هناك ويضاف اليها شئ بعد شئ مثل ما يتولد فى قدور
الحمامات والحجارة الكلوية تكثر فى المشايخ والمثانية فى الصبيان والشبان لان قواهم تقوى على دفع
موادهم الى اسفل الاعضاء والمشايخ قواهم ضعيفة مع غلظ اخلاطهم واكثر من فى كليته حصاة
سمين لغلبة الخلط الغليظ فيهم فيحتبس فى الكلى وعروقها الضعيفة ويكون مادة للحصاة ومن
به حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن وقصرها وقلة تعاريجها ومن الناس من يكون لتولد الحصاة
ولخروجها نوائب محفوظة ما بين ستة اشهر ولوجع الحصاة نوائب يشتد فيها ويهيج ويعرض لصاحبه
كالقولنج والحصاة مما تورث **علامات حصاة الكلى** ثقل فى البطن ووجع عند امتلاء الامعاء
للمزاحمة وبول احمر وربما عرض الم فى الخصية المحاذية الكلية العليلة وفى الرجل المحاذى لها مع خدر

وذلك لمشاركة الرجلين الكلى بالعروق الضوارب واذا كان الوجع فى الكلية والاربية ثم يسكن دل على
ان الحصى نزل الى المثانة ومتى كان البول غليظا ثم يرق ويصفو دل على تولد الحصى وكذا البول الاسود
من غير وجع ومرض ولاسيما فى سن الشيخوخة ويكون حصاة الكلى حمرا لان مادتها اكثر دموية علامات
حصاة المثانة حكة فى اصل القضيب والعانة ووجعها وانتشار القضيب عند انجذاب الرطوبات
الى حواليه بسبب الحركة والوجع وذلك للمشاركة بين المثانة والعانة والقضيب وكثرة العبث
خصوصا ان كان العليل صبيا ويشتهى البول عقيب الفراغ منه وبالحقيقة المتقاضى بذلك هى
الحصاة كما ان الثفل اليابس فى المعاء هو المتقاضى بالبراز عند الاندفاع فاذا تعسر البول يسهل
بغمز العانة وشيل الوركين وادخال الاصبع فى الدبر وتنحية الحصاة ويبول فيه رمل رمادى ولا وجع
لحصى المثانة الا اذا وقع فى فم المثانة وحبس البول لان موضعه متسع يكون لون حصاة المثانة
من الرمادية والصفرة العلاج المشترك لهما قطع مادتهما وتنقية البدن منهما ولا بالقئ واسهال
البلغم بالمسهلات والحقن التى يقع فيها ادوية الحصاة وتلطيف الغذاء والادرار فى بعض الاوقات
لئلا يجتمع شئ يقبل التحجر والرياضة وتجويد الهضم واما عند هيجان الوجع فينبغى ان يفصد ان كان
الدم غالبا ويحقن ان كان الطبع يابسا ثم استعمال الادوية المفتتة من الاقراص والمعاجين
والسكنجبين العنصلى الكثير الاصول والبزور وينبغى ان يقرن بها ادوية مدرة توصلها اليه
وذلك كبزر الكرفس والفوة لكن المدر يخرج المفتت سرعة فينبغى ان يخلط به ما يثبته فى العضو مدة
ليقوى عمله وذلك كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة ولزوجة وقوة الوجع وخصوصا الحصوى يخاف منه
الورم والمدر يحرك المواد الى العضو الحصوى فينبغى ان يخلط ما يقوى العضو كالسليخة والسنبل
ولان الوجع يحل القوة فينبغى ان يخلط ما يسكن الوجع اما بالخاصية كبزر الكرفس والخطمى واما
بالتخدير كالخشخاش والطبيعة باذن خالقها تستعمل كل دواء فيما هو اليق به ويجلس فى ابزن قد طبخ
فيه الحسك والبخيل والبابونج والخطمى والشبث والكرفس والكرنب وكزبرة البير والرطبة والقرطم
والحلبه واصول الكبر وورق بزرقطونا وبقلة الحمقاء والبنفسج وورق السمسم ويضمد بها اسلوقة
ايضا ويعطى الادوية المدرة وهو فى الابزن ويخرج القطن بعد الخروج بدهن الخيرى والشبث او بدهن
البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل ويؤمر بالنزول من الدرج فان نزلت الحصاة
وخرجت فذاك وان تعلقت بالمجارى وضعت المحجمة اسفل الحصاة ومصت حتى يجذب وحقن
باللعابات المزلقة ويسقى دهن اللوز مع فلوس الخيارشنبر فان تعلقت فى مجرى القضيب وضع
القضيب فى الماء الحار وزرقت فيه اللعابات والادهان ومسح عليها حتى يخرج وان اشتد الوجع
جدا فى هذه الاحوال سقى الفلونيا ونحوه من المخدرات وينبغى ان يدام الابزن والنطول بالمرخيات
ليلين المجرى ويسهل خروجها فيسكن الوجع والقئ اجود علاج لهم لانه يستاصل مادته ويبردها
عن طريق الكلية والمثانة وشرب الماء البارد احيانا ما بين الطعام وكذا على الريق احيانا مما ينفع
وكذا النوم على فراش الكتان فان ذلك يعدل لحرارة الكلى ويمنع تولد الحصى والرمل وشرب المسهل
المعتدل احيانا وتليين الطبع فانه يبرد المادة الى طريق الامعاء الادوية الحصوية هى الحسك
والنخيل والقسط وحب البلسان وعوده ودهنه قوى جدا والحرشف واسقولوقندريون وكزبرة
البير ورماد عقرب ودهنه عجيب ورماد الارانب والزجاج المنعم كالهباء ورماده ورماد قشر
البيض ساعة انفقائه عن الفرخ ورماد الكرنب والحجر الموجود فى الاسفنج والخنافس المجففة
نافع وحجر اليهود اذا حك منه نصف درهم على المسن وسقى بزر القثاء والبطيخ والجلاب يفتت
حصاة الكلى واذا اخذت قطع من فجل وحفر فيها حفرة ووضع فيها وزن اربعة دراهم من بزر
اللفت ورد عليها غطاؤها ولبس الكل بالعجين ثم دس فى النار الى ان ينضج العجين ثم يستخرج

وقد نضج وبرد قليلا ثم يطعم صاحب الحصاة فانه يفعل فعلا عجيبا يفعل ذلك ثلاثة ايام
متوالية وادوية حصاة المثانة يجب ان تكون اقوى من الكلوية لبعدها وصلابتها وهذه الادوية
تستعمل بشراب السكنجبين العنصلى او البزورى بماء الفجل او بماء الكرفس والرازيانج ولك ان
تركب من هذه الادوية ادوية مركبة بحسب ما يقتضى رأيك كل شخص قال استاذى رحمه الله و
والتمنطق بالحياصة يضر صاحب الحصاة وكذلك طول الوقوف على الرجل قال جالينوس
ينبغى ان يكون فى يد صاحب الحصاة خاتم من حديد وفى رجله خف فيه مسامير الحديد فانه
يفتت الحصاة قليلا قليلا حتى يخرج البتة ولا يتولد بعد ذلك دواء يسمى يد الله لجلالته
وهو ان يذبح تيس له اربع سنين اول تكون العنب ويراق اول دمه واخره ويترك الوسط حتى
يجمد ويقطع صغارا ويجفف فى الشمس على منخل ويغطى بخرقة تستره من الغبار فاذا استعمل بماء
الكرفس والفجل فعل فعلا عجيبا والعصفور المسمى باليونانية اطراغوليدس وكانه المعروف
بابى فضيل على ما وصفوه فى الكتب ولعله هو الذى يسمى بصفراغون بالافرنجية يوكل نيا
ومطبوخا ومملحا فينفع الحصاة جدا دواء يستعمل لتفتيت الحصاة يؤخذ بزر البطيخ والخبازى
من كل واحد خمسة دراهم بزر الحسك وبزر الرازيانج وصمغ الاجاص وبرشياوشان من كل واحد درهم
قشور الكبر وبزر الكرفس وبزر الفجل وكمون كرمانى وسعد من كل واحد نصف درهم والشربة درهمان
بسكنجبين او بماء قد اغلى فيه برشياوشان فان كان ثمه حرارة يتوقى الادوية المسخنة بل لا ينبغى
ان يستعمل فى الحصاة الادوية الشديدة التسخين دواء اخر لتفتيت الحصاة مجرب نانخواه
وبزر الكرفس من كل واحد عشرة دراهم بزر جرجير درهمان يسحق الجميع ناعما ويشرب منه كل يوم
درهمان بماء بارد فانه يفتت الحصاة فى وقته دواء اخر لتفتيت الحصاة وينظف من الرمل رماد
الكرنب النبطى ورماد قشر البيض الذى خرج منه الفرخ وحجر اليهود اجزاء سواء والشربة مثقال بماء
الحسك او بالشراب العتيق صفة دواء ينفع سوء المزاج الحار للكلية بزر الخيارين والقرع و
البطيخ من كل واحد جزء بزر الرازيانج نصف جزء والشربة ثلثة دراهم بالسكنجبين المبرد وان
اضيف الى ذلك نصف جزء من جوهر الزجاج المحرق المسحوق جاز ويلين الطبيعة باقراص البنفسج
والخيارشنبر والتربد وماء الرازيانج صفة دواء اخر حب البلسان حب البان حب القلت
حجر الاسفنج بزر البطيخ اجزاء متساوية والشربة ملعقة بالشراب الممزوج وماء الفجل كل غدوة
اوقية ومما ينفع دهن العقرب وسقى العقرب المحرق كل غدوة قيراطان بالحنديقون مما ينقى
المثانة ومعجون العقارب نافع جدا ويتناول اوقية من بزر البطيخ بالسكر مجرب ينقى المثانة
ويزرق فى الاحليل دهن العقرب ليفتت الحصاة واذا امرخت المثانة نفع نفعا عجيبا عاجلا
وينفع منها ترياق الكبير والمثروديطوس والسخرنيا وان كانت الحصاة صغيرة واندفعت
القضيب يجذب ويزرق فى الاحليل بعقب خروجها اشياف ابيض ولبن جارية وزنبق ابيض
وان كانت عظيمة ملسا لا تجيب الى التفتت فينبغى ان يشق عنق المثانة وتخرج ويانى هذا الفعل
فى سن الصبا واما بعد ذلك فخطر صفة ابزن حسك وبابونج واكليل الملك ومرزنجوش وكرنب
وكرنب وورق خطمى وبرشياوشان ونخالة وبزر كتان من كل واحد قبضة او قبضتان يغلى ويجعل
فى ابزن ويقعد فيه ويعطى الادوية المزلقة للحصاة مثل الفلوس الخيارشنبر بدهن الورد وشراب
البنفسج بلعاب ويزعج الظهر بما يحركه بان يحجل او ينزل على الدرج بشدة فان لم تنتقل الحصاة لعظمه
عن موضعه بوضع المحاجم على القطن تحت الموضع الذى يؤلم فان لم تنتقل يحقن بالسبستان
والبابونج والخطمى والبنفسج وبزر الكتان والحلبه ودهن البابونج ودهن الشبث ويجلس فى ماء الزيت حين
ويمرخ ظهره بشحم الدجاج والبط الاغذية للملطفات مثل ماء الحمص ولاسيما الاسود منه وماء الباقلا

والزيرباج والكبريبه والمطجن وزيتون الماء والكبر المخلل وكامخ الكبر واللوز المر والحلو ولوز الصنوبر
والفستق والفانيد والسكر والتين الاصفر والبطيخ ودهن بزره والهليون والحرشف والشونيز والرازيانج
والحلتيت وحب المحلب وورق الفجل وماؤه والفجل نفسه خصوصاً الربيعي منه الدقيق والقنابرى
وطبيخ الخطاطيف والعصافير والفراريج والدراريج بالابزار والمدرات وبعض الادوية المذكورة
تنفعهم ويقلل الغذاء وترك العشاء ما امكن ويحترز عن كل ما يولد البلغم كالخبز الفطير
والعصايد والهرايس والحلو المعمول من النشا وكل ما عمل من الدقيق والجبن الطرى ولحم البقر
واللبن والجلود خصوصاً المشوية وما شاكلها والفواكه الرطبة المبلغمة وما يحدث للاطفال بول
رملى فينبغى ان تحتمى مرضعتهم من الاغذية الرطبة الغليظة ويجلب من بزها الى ذبرة الصبى ان
كان وجع **طبيخ الخطاطيف** قد برأ به خلق كثير من الحصاة وعسر البول يؤخذ فراخها الناهضة
تنظف فى قدر صحاحاً ويصب عليها دهن لوز حلو وبصل وابزار وحمص مرضوض وملح ثم تنضج
ثم يصب عليها ماء كرفس معصود وقدر نصف سكرجة ثم تلقى فيها بعد ان تنضج كزبرة وداد
صينى وخولنجان فانه عجيب **قروح الكلى والمثانة** سببها فى الاكثر سحج حصاة وقد يكون
عن خلط لاذع وانفجار ورم او انقطاع عرق علاماتها خروج القيح والقشور فى البول
ويفرق بين الكلوية والمثانية بموضع الوجع والرائحة المنكرة ويكون قروح الكلى مع سلس البول
والقشور تكون فيها حمراً وقروح المثانة مع عسر البول والقشور بيضاً وقروح الكلى اقل وجعاً
واقل رداءة بخلاف المثانية لان العضو العصبى اشد حساً فيكون اقوى وجعاً ولان العضو
العصبى اعسر برأ من قروح العضو اللحمى واذا انثقبت المثانة يهلك العليل اللهم الا اذا كانت
الجراحة على اللحم واندملت **العلاج** فصد الباسليق من جانب القرحة فان كانت القرحة فى جانب
الكليتين فمن اليدين ثم تنقية البدن بالقئ والحقن والاستفراغ وامالة المادة الى الامعاء
بتليين الطبع واصلاح الاغذية ولا يقرب الحريف ولا المالح ولا القوى الحموضة ولا الشديد
الحلاوة وكل ما يستحيل خلطاً حاداً ويلزم التفه كالرشتا وكشك الشعير ومائه والبقلة اليمانية
والملوخية والاسفاناخ والقرع والرجلة والماش بدهن اللوز والشيرج ويقلل اللحم وان لم يكن
بد فيكون الفراريج والدجج المسمنة بشعير مقشور وحنطة والبيض النيمبرشت والارز باللبن
والجوذابات باللبن والهريسة بلحوم الطيور تناسبهم وجميع الحركات ردية خصوصاً الجماع
ويستعمل بكرة كل يوم ماء شعير مبزر او ساذج بسكر او جلاب او شراب البنفسج ولربما
احتيج الى التخدير لقوة الوجع وذلك بمثل قرص الكاكنج وبزر الخشخاش او شراب اجاص وقراصيا
بحليب بزر بقلة وخشخاش وقثا ولا يبالغ فى المدرات حتى يحصل النقا ويزرق فى الاحليل لبن
الجارية مع الشياف الابيض ان كان الوجع قوياً وقد يحتاج لالحام القرحة ان يؤخذ الانزروت
المدبر والنشا واسفيداج وكندر ويمزج الكل ويحل فى اللبن ويقطر واللبن الحليب ينفع فى جميع
امراض آلات البول ولا سيما لبن الخيل والمعز ولبن الاتن بالسكر جيد وقيل ان منفعة لبن
الحليب فى هذا المرض جليلة لكن فى اول العلة يسقى من لبن الاتن قدر اربع اواق وفى اواسط
لبن المعز وفى اواخره لبن البقر مع العسل او السكر ويجب تنقية المثانة من القيح والايماء
العسل الذى طبخ فيه الادوية المدرة شرباً وزرقاً فى مجرى البول ثم الاقبال على مداواة القرحة
بالاقراص والادوية المدملة للقروح مخلوطة ببعض المغريات مثل النشا والصمغ والكثيرا
وبالمدرات لتبدرقها وتوصلها الى موضع القرحة وينفع تناول السفرجل والكمثرى واللوز
اورام الكلى اما دموية واما صفراوية واما بلغمية واما سوداوية صلبة اما مبتدية
او انتقالية من الدموية ويسرع انتقال الدموية الى الصلابة وكيف لا والكلية تنبت

الحصاة والورم يصحبه حمى لازمة ذات نترات بلا نظام واقشعرار يخالطه التهاب وقوة وجع و
وربما يشاركها الدماغ فاختلط الذهن فاذا صار دبيلة عظم الثقل والوجع والحمى واذا انفجرت
زالت الحمى وحصل نافض للذع المادة وربما اوجبت حرارة ما لسخونتها واذا كان البول فى اول الحمى
رقيقاً ابيض مع سلامة الاحشا والدماغ والكبد وعدم الاسهال فالكلية وارمة وان دامت الرقة
فالورم يجمع او يصلب والورم البلغمى يكثر فيه الثقل والتمدد وقصور فى افعالها اكثر وعدم التهاب
وربما عرض ترهل والصلب يكون الوجع فيه اقل مع خدر فى الحقوين والوركين وضعف فى الساقين
والورم قد يكون عاماً فى الكليتين جميعاً فيعم الافة والوجع وقد يكون فى احدهما فان كان الوجع
بقرب الكبد فهو فى اليمنى وان كان فى اليسار او بقرب المثانة فهو فى اليسرى ويعسر النوم على
جانب الكلية الوارمة واذا نيم على الجانب الاخر احس بثقل معلق الى الجانب الاخر وايضاً قد يكون
الورم فى جميع الاجزاء الكلية وقد يكون فى ناحية الامعاء وربما بلغ ان يوجب القولنج واحتباس
الطبع وقد يكون داخلاً وقد يكون بقرب الغشا **اورام المثانة** يقل حدوث الورم فى المثانة واكثر
ما يكون حار من دم او صفرا او من اختلاطهما وذلك لصفاقة جرم المثانة وصلابتها بخلاف
البلغم فانه لا ينفذ فى جرم صلب ولا يمكن له ان يحدث فيه تفرقاً وكذلك السوداء اما ابتداء واما
بسبب الحصاة لحدتها وايلامها وعلاماتها ثقل فى العانة وانتفاخ ووخز وتمدد وضربان وعطش
وبرد اطراف واحتباس بول خصوصاً مضطجعاً او تعسره ويكون اسهل عند القيام وقد يعظم
حتى يحتبس الطبع وان لم يتحجر ولم ينضج قتل فى اسبوع وذلك اذا كان الورم عظيماً واعراضه كثيرة
ردية مثل الهذيان وسواد اللسان وشدة الاحتباس من البول والبراز ولا يكون الوجع قوياً ولا
يكون فى البول نضج واما اذا ظهر فى البول ثفل راسب ابيض فهو راجى ويعرف النضج بنضج البول
والانفجار ببول القيح وقد يعرض فى المثانة ورم صلب واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار او بعقب
ضربة او سقطة **العلاج المشترك** ان يبتدا اولاً بالفصد من الباسليق من الجانب العليل واذا
انقضى الابتدا يفصد المابض والاستفراغ والقئ وتليين الطبيعة وان يجتنب كل حريف وحاد
ومالح وحامض شديد الحموضة والمدرات القوية والمسهلة العنيفة لئلا يعظم النكاية بسبب
الخلط المنصب الى المعاء المجاور لهما والحقنة تصل الى موضع العلة ولا ينزل اليه من فوق شيئاً
فهو اولى من المسهل ويحترز عن الاضمدة المفرطة التبريد لئلا يتحجر الورم وكذلك فى اورام
سائر الاعضاء العصبانية **الاشربة** ماء الشعير المبزر بالسكر وشراب البنفسج والنيلوفر
ولعاب حب السفرجل او حليب بزر بقلة وخشخاش وقثا على شراب اجاص وقراصيا وشراب الحسك
والبخيل يحل فيه بنادق البزور فاذا جاوز الايام الاول فماء الشعير الساذج بالسكر وشراب الهليون
فاذا انفجر فالمدرات القوية كبزر البطيخ والقثا والخيار بشراب قراصيا وقد يحوج الى سكنجبين
فاذا لم تكن قوية فماء الشعير ليجلو وينقى ثم البزور الحارة المدرة كبزر الرازيانج والكرفس يستعمل
مع بزر الخيار والقثا والبطيخ ثم يستعمل المدرات كالنشا والكثيرا والصمغ محمصة ودم الاخوين
وبزر بقلة على شراب القراصيا **المسهلات** ماء الهندباء بلب الخيار شنبر ودهن اللوز و
ومطبوخ من سنا وبسفايج وزهر بنفسج وبزر قثا وهندبا واجاص وعناب وسبستان وشاهترج
يصفى على لب الخيار شنبر ودهن اللوز او نقوع حلو بالخيار شنبر ودهن لوز وانفع ما يستعمل فى
علاج الكلية الخيار شنبر ودهن لوز وانفع ما يستعمل وكذا ماء الجبن لانهما يصرفان المادة الى
جانب الامعاء ويغسلان العروق والثقل واسهالهما بعنف **الاغذية** اما فى الابتداء فماء الشعير
بسكر او بشراب نيلوفر فاذا قويت الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ او قرع او ملوخية بدهن لوز
واذا اصلح فنج فى الفروج المشوى ويقلل شرب الماء البارد لئلا يصلب الورم ويمنع من النضج وان

اضطر الى شرب الماء فمن الخزف الجديد المترشح **الادوية الموضعية** اما فى الابتداء فنطول على
القطن والخاصرة او على العانة من خبازى وخطمى وسميد شعير وزهر بنفسج وبزر كتان يطبخ
ويبطل بمائه ويضمد بثفله وبعد ايام يزاد بابونج واكليل الملك وحلبه وينقص من البوارد كل يوم
حتى يبقى المسخنات وحدها عند التحليل والانحطاط واذا كان الوجع فى اول الامر صعبا يؤخذ
دانق افيون ومثله زعفران يحلان فى دهن بنفسج ويطلى به واذا سكن الوجع كله وبقى الثقل فقد
تم النضج فيزاد فى الضماد الاشياء المفجرة مثل خرؤ الحمام ودقيق الكرسنه وغبار الرحى ويهز القطن
ويحرك الصلب فى الكلية **علاجه** عسر وكثيرا ما يعرض منه الاستسقا لان الماء ينصرف الى العروق
مع الدم لضعف الكلية وقواها بسبب الورم عن تميزه منه ويعالج على كل حال بتضميد القطن
بالضمادات المحللة وتمريخه بالادهان الملينة ومسح الظهر بالشمع والدهن ودهن الدجاج والبط
ومخ ساق البقر مع المقل المحلول بماء حار يسحق الكل فى هاون من الاسرب ويقطر عليه الدهن ثم
يسحق ويبل به خرقة ويوضع على الموضع او يضمد بالقرطم والرطبة المطبوخة فى الشيرج
صفة ضماد ملين لب الخبز النقى والسمسم المقشر المدقوق واللبن ودهن البنفسج
ودهن البابونج يعجن الكل ويضمد به ويجلس فى الابزن الذى طبخ فيه الحلبه والبابونج وبزر الكتان
والاذخر وان طبخ فيه الشلجم والحسك وورق الكرنب مسكن الوجع وعلاج الورم الصلب الذى فى
المثانه علاج الورم الصلب الذى فى الكلية ويخصه تقطير الادهان والادوية المحللة فى الاحليل
جرب المثانه علامته حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالى وهزال البدن
وربما سالت رطوبات او دم **وعلاجه** ما قلنا فى القروح من سقى المغريات من اللعابات ونحوها
وشرب ماء الشعير واللبن ودهن اللوز والامراق الدسمه وتقطير لعاب السفرجل ودهن اللوز فى
المثانه **جمود الدم فى المثانه** وعلامته سبوق بول الدم او ضربة او سقطة على المثانه وان يعرض
بعد ذلك كرب وبرد الاطراف وصغر النفس والنبض والعرق البارد وربما كان معه نافض **وعلاجه**
اخراجه بما ذكرناه فى الحصاة وربما كفى السكنجبين العنصلى مفردا او مع شئ من رماد خشب التين
او مطبوخا فيه المقطعات ومما هو بالغ كبد الحمار ومرارة السلحفات وانفحة الارنب وخصوصا
فى رماد حطب الكرم والقيصوم ولبن التين المجفف فى النطول او مزروقا فى شئ من المياه كماء رماد
حطب الكرم او رماد القيصوم او رماد حطب التين او طبخ السداب وينفع منه ان يسقى كل يوم مثقال
من المر مع اوقية من ماء الكرفس والسكنجبين الساذج او البزورى ودرهمان من حب البلسان
او اظفار الطيب بالماء الحار او مثقال من القردمانا بماء الكرفس او مثقال من الغاريقون بماء
الحمص ومثقال من الزراوند الطويل بالماء الحار والسكنجبين جيد **وجع المثانه** تكون اما
بسبب الحصاة او الورم او القروح او الجرب وقد ذكر جميع ذلك واما بسبب الريح وقد يجى واما
بسبب سوء مزاج حار يعرض لها اما من كثرة تناول المدرات والاشياء الحارة وعلامته الوجع
واللهيب فى موضع المثانه والعطش **وعلاجه** سقى الاشربة الباردة اللينة كحليب الفرفح والخيار
ونحوهما ووضع الاضمدة الباردة عليها والتنطيل بالادهان الباردة والزرق منها فى الاحليل
واما سوء مزاج بارد وعلامته ان يعرض بعقب شرب الادوية والاشربة الباردة كالكافور ونحوه
او بعقب هبوب الرياح الباردة **وعلاجه** سقى المدرات الحارة والتضميد والتكميد بما يسخن
ريح المثانه سببها اغذية نافخة او ضعف الهضم او كثرة الرطوبة فى المثانة وعلامتها تمدد
بلا ثقل وخصوصا اذا انتقل العليل وعلاجها سقى دهن الخروع على ماء الاصول ودهن
العانه بالادهان الحارة العطرة المحللة كدهن السوسن مع الصموغ الحارة وتنطيلها وتضميدها
بمثل السداب والفوتنج والشبث والتكميد بالنخالة المسخنة **خلع المثانه** يكون عقيب ضربة

اوسقطة على الظهر ويعرض منه سلس البول او احتباسه وعلاجه ان يسقى خصى الارنب يابسة فى شراب
ريحانى او حنجرة الديك محرقة بماء فاتر والغاليه جيدة **حرقة البول** سببها اما حدة البول او كثرة
بورقيته لحرارة مزاج او كثرة صفرا فيكون البول منصبغا او قروح فى مجارى القضيب فيخرج مع
البول مدة واكثره لكثرة الجماع فيكون جفاف وعدم صبغ وعدم مدة العلاج ما ذكرنا فى علاج
قروح الكلى والمثانه وتزريق لبن مرضعات الجوارى مع دهن البنفسج نافع وكذلك لعاب الخطمى
وشياف ماميثا بدهن ورد او بنفسج او لوز وسقى لعاب بزرقطونا وشراب البنفسج والجلاب
وشراب الحسك والنجيل وبنادق البزور وماء الشعير وما كان لحدة البول او بورقية او لفقدان
الرطوبة المعدلة يكفى فيه مثل ماء الرمان وحليب بزر الرجلة وطبيخ اصل الخطمى ينفع من حرقة
البول ويترك كل مالح وحريف وحاد وحامض ويحسى البيض النيمبرشت ودهن اللوز وحليب الشعير
وامراق الدجج المسمنة بكشك وقرع ويوافقهم الارز باللبن واللبن الغليظ نفسه والقرعية
والماشية والاسفاناخية والرجلية والبقلة اليمانية والخبازية ونحوها اما بدهن اللوز او الشيرج
والسكر واللوز وحليب الشعير وحليب الحنطة والخشخاش والخبز المثخم بشحم الدجاج المسمن **بول
الدم** يكون اما لانتفاخ عروق فى الكلى وانشقاقه من الاسباب المذكورة فى نفث الدم وعلامته
ان يكون نقيا خالصا بلا وجع ويكون كثيرا بغتة ويكون عقيب ضربة على موضع الكلية
او عقيب كل طعام حريف وربما يتولد ذلك من تمدد وكزاز قويين وربما كان خروج الدم من الكلى
بادوار كالذى يكون من المقعدة ويعرض لصاحبه الم فى القطن فاذا خرج الدم فى وقت الدود
يسكن الالم وعلاجه فصد الباسليق ان كان الدم كثيرا وسقى اقراص تقطع بول الدم مثل قرص
الكاكنج فى شراب الحسك والنجيل وقرص الكهربا بنقيع السماق والاقراص المذكورة لنفث الدم
مضروبة فى شراب الخيار او شراب حسك ونجيل ومما ينفع منه يؤخذ لبن حليب نصف رطل
مغلى فيه كثيرا درهم سكر نصف اوقية دم الاخوين ربع درهم واما الضعف الكلى والكبد علامته
ان يكون غساليا والذى من ضعف الكبد اشد بياضا والى غلظ والذى من ضعف الكلية اضرب
الى الحمرة وارق واشبه بالدم وقد ذكر علاجهما فى باب ضعف الكلية والكبد واما التاكل العروق
وعلامته ان يكون بعد قروح ويكون قليلا قليلا مع مدة ونتن رائحة وعلاجه علاج قروح
الكلية وقد يكون على سبيل البحران وتعقبه خفة ولا يجوز قطعه الا اذا افرط **قال** ابقراط من كان
فى بوله شئ وهو غليظ قطع لحم صغارا وبمنزلة الشعر فذلك يخرج من كلاه **اغذية بول الدم**
السمك الطرى المكبب والاكارع والعصل والفالوذج اذا لم يكن كثير الزعفران وكان بالسكر والرشتا
والعصيدة بدقيق الارز ويحترز من كل حامض وحريف ومالح وبعد نقاء القارورة من الدم والامن
من جموده يصلح القوابض الحامضة مثل السماقيه والرمانيه والحصرمية مع بعض تلك الاغذية
المغرية **عسر البول واحتباسه** سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع لسبب سوء مزاج
خارجى او بدنى واكثره البارد لاسترخاء العضلة العاصرة لها او ضربة او حبس بول او ورم وعلاجه
ان لم يكن ورم ان يعان المثانه بالمدرات المعدلة للمزاج وفى الذى عن سوء مزاج بارد يستعمل المعاجين
الحارة ويدهن المثانه بدهن الناردين ودهن القسط ودهن البان ونحوها من الجندبيدستر والفرفيون
وفى الذى عن سوء مزاج حار بشرب الادوية المبردة مثل بزرقطونا والجلاب وماء الشعير بدهن اللوز
وماء بزر البقلة بالسكر وبرد المثانة بماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء حى عالم والمدرات
الحارة هى مثل الكرفس وبزره وبزر الرازيانج والانيسون والكمون والفوه والشبث وبزره وللنجل
تاثير قوى فى تسهيل البول وادراره وماء الحمص وخصوصا الاسود والماء الحار من جملة المدرات
والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ وبزر الخيار وبزر القثا وبزر الرجلة ومثانة ابن عرس مجففة

يشرب منها ثلثة دراهم بشراب ريحاني نبيري وكذلك وزن درهمين من السرطان النهري محرقا بشراب
ريحاني ومن قانصة الرخمة والملح الهندي من كل واحد نصف درهم يستعمل بماء حار والملح الطبرزد اذا
ادخل في المقعدة لين الطبع وادر وشرب حمصة الى نصف مثقال من حجر اليهود عظيم سريع النجح والسكر
اذا شرب بالسمن نفع من احتباس البول وهو ابلغ دواء في ذلك واذا ادخل في الاحليل شعرة الزعفران
او قملة او بقة او قطعة بورق ادر في الحال واذا ادخل من القروح فليشرب البزور بسكنجبين عنصلي وبزوري
واذا اخيف منه فليشرب قراصيا او شراب الاصول واذا كان عسر البول مع نخس وحرقة وحرارة فيستحلب
بزر قثا وبزر خيار وبزر بطيخ خصوصاً البطيخ المعروف بمصر بالعبدلاوي ويشرب بالسكر او بشراب ماء
البطيخ العبدلاوي او البطيخ الهندي خصوصاً المعروف بمصر بالصيفي بالسكر ويعالج الورم بالاستفراغ
والانضاج والادرار ويستعمل شراب الحسك والنخيل محلولا فيه بنادق البزور وسائر ما ذكر في علاج
ورم الكلى والمثانة والضربة بالفصد والتمريخ بالادهان والجلوس بالابزنات واما من المجرى وذلك اما
اولى او بالشركة والاولى اما بالسدة من ورم او تقبض عن جفاف من حر شديد كما يحدث في الحميات
المحرقة او خلط او مدة او علقة او حصاة او لقروح او لخلط حاد ينزل ويوجع فيمتنع البول ولو
صبر عليه يجري والذي بمشاركة كما يكون عن ورم مجاور او ثقل يابس مزاحم او ريح او زحير او خصية
ارتفعت الى المراق فزاحمت **وعلاجه** علاج هذه الاسباب ويحذر القروح بمثل اقراص الكاكنج
ثم يعالج القروح وقد يكون للحم نابت في مجرى البول **وعلامتها** ان يكون بعقب القروح وليس يمنع
كل البول ولكن شيئا منه فان كان فوق المثانة يدل عليه ثقل المثانة وتركزها وثقل في العانة ووجع
شديد وتمدد مفرط **وعلاجه** ان كان في مجرى القضيب التفريغ بالمبولة المسماة قاتاطير وهو آلة
يدخل في الاحليل الى المثانة لاخراج البول وان كان فوق ذلك فلا علاج له الا التليين بالابزنات
والضمادات الملينة **صفة ابزن** مفتح الورم ملين لمجاري البول نافع من عسر البول واحتباسه حسك
وبابونج وشبث وكرفس واكليل الملك وبرشيا وشان وورق فجل وورق كرنب وخطمي وبزر كتان
وحلبة وبنفسج ونخالة من كل واحد كف يغلى ويجلس في مائها وقد يكون لتشنج في المثانة والمجاري
ويكون مع علامات التشنج والقليل الذي يخرج بحقر **علاجه** علاج التشنج وقد يكون لضعف
حس المثانة فلا يحس بلذع البول **وعلاجه** ما ذكر لسوء المزاج البارد والتمريخ والزرق بدهن
الياسمين والسوسن والنرجس والزعفران ودهن البلسان واستعمال الاضمدة المقوية المعطرة
وسقي الترياق والمثروديطوس **اغذية عسر البول البارد** ماء الحمص والهليون والجزر والبصل
والثوم واللوز وحبة الخضراء والكرنبيه واللفتيه يطبخ اللفت الرطب بالورق كما يطبخ الكرنب باللحم
السمين والنانخواه وبزر الكرفس **اغذية عسر البول الحار** ماء الشعير والاسفاناخ وصفرة
البيض وفراريج بماء الرمان او سمك طري ومن الفواكه الخيار والخس والبطيخ الهندي ويناسبه
الاشياء الممسكة للبطن مثل حب الآس والسفرجل والجاورس **سلس البول والبول في الفراش**
سلس البول ان يخرج البول بغير ارادة وسببه في الاكثر برد المثانة واسترخاء العضلة المحيطة
بها بسبب الرطوبة وعلامته علامات سوء المزاج البارد وبياض البول بلا حرقة **وعلاجه** سقي
الادوية الحارة والقابضة كالمسك والسعد والقسط والمر والاسطوخودس والكمون والكندر
تؤخذ الادوية وتسحق ناعما لتنفذ وتستعمل بورد مرتين سكري بكرة وعشية درهمان وينفع
منه الاطريفل الكبير والصغير اذا لتّا خلاطه بسمن البقر وسويت وعجنت بالسكر بدل
العسل وينتقل بحب الصنوبر وحصا البان والراسن مفردة ومجموعة ويستعمل نقيع البلوط
والشاهبلوط بماء الورد القابض بالسكر ويسقى الماء الذي اغلي فيه العود والمصطكي ويشرب
الشراب الصرف العتيق ويستعمل السفوف المذكور في الاقراباذين وقد جرب من يوثق به استارا

من بزر الريحان مع عفصة خضرا فوجده نافعا ويعطى المريض البلوط والفوتنج والسعد والكهربا والكمون
الكرماني وحب الاس ويدهن الموضع بالادهان الحارة كدهن البان والقسط والسوسن وقد فتق فيها
المسك ويمرخ العانة بالخمر والزيت ويطلى بالرياحين ويقلل من شرب الماء خصوصا في آخر النهار
والغذاء لحوم الصيد ولحم مقلي بالكزبرة اليابسة او سماقيه او حصرمية بشرط ان يبزر بالابازير الحارة
وقد يكون من فرط حرارة جاذبة الى المثانة وعلامته حرارة المزاج والاستضرار بالمسخنات وصبغ
البول **وعلاجه** بالقوابض الباردة كزر الورد والسماق والجلنار والطين الارمني والطباشير والكزبرة
اليابسة والحصرم والبلوط وبزر الخس وبزر البقلة والكافور تستعمل مفردة ومجموعة بشراب الرمان
الحامض واللبن الحامض والغذا سماقية او حصرمية وشراب الجلاب ويجتنب كل مالح وحريف وقد يكون
من ضغط من ورم مجاور او ثقل يابس او زوال فقرة لسقطة او ضربة فلا يسع المثانة بولا
كثيرا يجتمع ليخرج دفعة ويعين على ذلك في النوم كونه غرقا ولذلك يكثر بالصبيان وربما تخللت
القوة النفسانية لتأذيها بحدة البول خيالا يحرك الدافعة الارادية الى البول كما اذا راى نفسه
في خلاء يبول **وعلاجه** علاج هذه الاسباب بما علمت وقد يكون سبب استعمال المدرات
كالشراب والبطيخ وغيرهما وقد يكون على سبيل البحران فيجب ان لا يقطع بل يعان الطبيعة عليه
بالمدرات وقد يكون لسببه زوال الفقار المحاذي للمثانة الى خارج فينقطع رباطات المثانة
ويسترخي لذلك المثانة فلا يضبط البول وعلامته نتو الفقار **وعلاجه** عسر وقد يكون بان
يزول تلك الفقارات زوالا يقطع تلك الرباطات بل يحدث آفة في العضلة العاصرة لا يقدرها
ان ينقبض ويعالج بما يرد الفقارات ان امكن وينبغي لمن يبول في الفراش ان يتعهد نفسه قبل
النوم ولا يمتلي من الطعام حتى لا يملي من الماء فيثقل نومه ويجتهد في تخيل المكان الذي راى في المنام
انه يبول فيه مسجدا او ما اشبهه من المواضع المحترمة ليتذكر ذلك في نومه ودرهم من المر بشراب
على الريق يبريه وكذلك قرص من عجين مخبوز فيه قليل من خرؤ الحمام بماء بارد ودماغ الارنب و
كلية يدخل في ادوية ذلك وينبغي ان يحترز من البول عقيب الجماع فانه من الاسباب الموقعة في
سلس البول **ديابيطس** هو ان يدوم العطش ويبول كلما شرب غير قادر على الحبس ونسبة هذا المرض
الى المشروب واعضائه نسبة زلق الامعاء والمعدة الى المطعوم **وسببه** اما ضعف الكلية واتساع مجاريها
وقوة حرارتها الحادثة فينجذب ما لا يطيق حمله فيدفعه فلا يزال جذب ودفع ولذلك سمي هذا المرض
الدولاب **وعلامته** شدة العطش من غير حمى والبول الدائم من غير حرقة وان يكون البول رقيقا
ابيض شبيها بالماء **وعلاجه** جميع الربوب والفواكه والادوية الباردة وجميع ما قلنا في سلس
البول الحار وانما احتمل السن في البلد والفصل اعطي معها اقراص الكافور او حسا شعير مع قرص
طباشير كافوري وماء السماق مع اقراص الصندل عجيب فيه وكذلك الورد والكزبرة اليابسة بماء الورد
واذا تحسيت ثلاث بيضات وقد نقعت في الخل يوما بليلة نفع جدا **وكان** استاذي رحمه الله
يامر ان يتحسى بكرة كل يوم بيضة نية كما هي ويستعمل الاشربة المطفية المبردة والبقول الباردة
مما لا تدر كالخس والخشخاش ويستعمل ماء الطين الارمني والعدس المقلو وشراب الماء بالرايب
الحامض وماء التفاح ويجتنب السفرجل لادراره ويمسك السماق في الفم فانه يقطع العطش
وكان استاذي رحمه الله يرسم ان يؤخذ بنادق البزور مثقال يدق ويستحلب في ماء خطمية
مقشورة وخميرة الرمان اوقية ونصف بكرة وعشية وورد مربى ستة دراهم بشراب تفاح
وينبغي ان يغتذي بمثل الحصرمية والرمانية والسماقية والسمك الصغير الطري المحمض
والاكارع والقريص بالاكارع والرايب الحامض والمصل وماء الشعير ولحم الجدي مخمضا بالخل
وينفع منه كل ما يقبض ويسدد ويغذي ويضمد القطن ببقلة الحمقاء وعنب الثعلب ولحم الخيار

وجرادة القرع ايها حضر مبردة او بالسويق وعساليج الكرم ودهن السفرجل ورامك واس وعفص و
واقاقيا مفردة ومجموعة ويجلس فى الماء البارد وربما يؤثر فيه البرد ويسكن العطش وينفع كثرة شرب
الماء البارد والنوم مستلقيا على الرياحين الباردة كالبنفسج والنيلوفر والورد وللتعريق اصل كبير
فى هذا الباب ان لم يمنع مانع وقد يكون من برد يستولى على البدن او على الكلية من شرب ماء بارد
او حصر شديد من برد قارص وهو قليل نادر ويكون مع عطش اقل ولا يكون مع علامات الحرارة
وعلاجه سقى المثرود يطوس والمعاجين الحارة بعد تنقية البدن بالقئ والحقن الملينة ومرخ
الصلب بالادهان الحارة المقوية واخذ المصطكى بالسكر وشراب الراسن والخولنجان بالسكر
والبلوط والشاهبلوط وجفتهما وقوانص الدجاج بالخل والاسهال بحب الصبر ويستعمل سائر
ما قلنا فى سلس البول البارد ويؤخذ سعد وكندر بالسوية يدق وينخل ويعجن بالزبيب ويتناول
فانه مجرب ومما ينفع شراب التين المقلو ويتناول الفاقلى ومما ينفع لحم الثعلب مقلوا واذا
دام ديابيطس اورث ضعف الكبد ونحافة البدن وربما اوجب الدق لعدم وصول المائية
الى البدن وقوة جذب الرطوبات واذا احدث بالكهول فانهم ليسوا يكادون يتخلصون منها لان
الامراض المتطاولة الحادثة بالكهول عسرة الصلاح كما قال ابقراط تقطير البول حالة بين
العسر والاسترسال وسببه اما حدة فى البول تحرق المجرى فيكون استرساله مؤلما واجتماعه وثقله
غير محتمل فيحصل التقطير وعلامته الحرقة وصفرة البول وعلامات غلبة المرار وتقدم تناول
الاغذية والادوية الحارة واكثر ما يصيب ذلك للشباب وعلاجه سقى البزور الباردة وحليب
بزر الفرفخ والخيارين وماء الشعير وشراب الحسك والبخيل واستعمال حليب بزر البطيخ العبدلى
واللبن الحليب بالسكر والتغذى بالملوخية والخس والهندبا والقرع وسائر علاج حدة البول
وينفع منه ايضا تقطير لبن البز ودهن بنفسج عراقى وشياف ابيض محلول بلبن البز فى الاحليل
والجلوس فى طبيخ النوفر والبنفسج والخطمى ووضع الزعفران الشعر فى الاحليل وكذا القمل الذى
يوجد فى ثياب الناس ويجب ان يحترز عن كل مالح وحريف بل حامض واما الضعف جرم المثانة
وبرد مزاجها واسترخاء العضلة المطيقة بها وهو الاكثر فيضعف لها الماسكة ولا يقدر على
امساك كل قليل يحصل حتى يجتمع الكثير فيخلى عنه او لضعف الدافعة فلا يعصر البول الا قليلا
قليلا وعلامته ان يكون خروج البول بلا حرقة ولا عطش وبياض البول وتقدم التدبير البارد
وعلاجه سقى المعاجين الحارة مثل المثرود يطوس والاطريفل الكبير والصغير وجوارش الكندر
مخلوطا ببعض القوابض مثل جفت البلوط وحب الآس ونحوهما وشرب ماء العسل بدل الماء وقد
يطبخ فيه سعد وسليخة وسنبل وقرنفل وبسباسه ويكمد بطبيخ هذه الادوية ويجلس العليل على
الوضع الذى يجلس الناس للبول ويدلك العانة باليد وان لم يخرج الماء يستعمل القاثاطير ويسقى
درهمان من السرطان النهرى المشوى مع العسل او السكر ويسقى المثانة التى للغنم الهايج للجماع
المحرقة المسحوقة مع شراب السفرجل وخبث الحديد ينفع صاحب تقطير البول خصوصا اذا
طبخ النبيذ العتيق وينفع منه تقطير جندبيدستر ومسك مسحوق مع دهن السداب فى الاحليل
وتقطير مرارة اى حيوان كان والتقطير فيه بالماء الملح المر وادمان الحمام وينفع اكل التين اليابس
والزبيب والتنقل بحب الصنوبر والتادم بدهن الجوز والاسفيدباجات الكثيرة التوابل واكل
الثوم والبصل والكراث وقد يكون من ضغط لورم او ثقل او لقروح او جرب او لفقدان حس
كما يعرض للبرسميين وعلاجه ازالة الضاغط ومعالجة الورم والقروح والجرب والبرسام وان
كان السبب ورما او قرحة ولم يمكن استعمال القاثاطير فلا تدبير له الا الشق من الموضع الذى
يخرج منه الحصاة مقدار ما يخرج منه الماء ولا خطر فيه الا عدم انسداد الجراحة وهذا اولى من

تسليم العليل الى الموت وقد تكون هذه العلة بسبب مادة غليظة وعلاجه سقى ماء الاصول بدهن
الخروع والضماد المحلل والادهان المحللة تقطر فى الاحليل ويطبخ فى ماء الاصول الوج والفو والنانخواه
ويسقى ذلك مع السقمونيا وقد يكون لاجتماع القيح وعلاجه القئ ثم الحقنة اللينة المتخذة من
بزر الخطمى والخبازى وبزر الكتان وكشك الشعير والخيارشنبر ونخالة الحنطة ودهن البابونج
وبعد ذلك يزاد على تلك الادوية الفانيد والبورق ويضمد بضماد متخذ من الكرنب واطراف السلق
والحلبة واكليل الملك والبابونج والبصل المطبوخ ودقيق الباقلى ودقيق الحمص والزبيب وقليل
من خرؤ الحمام ثم يسقى الادوية المنقية وبنادق البزور وقد يكون من صدمة او جراحة وانتقال خرز
القطن عن موضعه او حصول افة فى النخاع والخلاص منه عسر نادر ولا سيما ان بطل حس المثانة
والانعاظ ولا ينبغى ان يشتغل بعلاجه حتى يخبر اولياء العليل ان المريض فى خطر والعلاج فصد
الباسليق وسقى الترياق والمثرود يطوس والتقطير فى الاحليل من طبيخ البابونج واكليل الملك
والفوتنج النهرى والقيصوم والنخالة فى المثانة قال بعضهم حدث هذا المرض لشخص فسقاه الطبيب
بزر الرازيانج فهلك ذلك اليوم ووقع لشخص اخر قلت لذلك الطبيب اذا اردت ان يموت العليل
فى يومنا فاسقه بزر الرازيانج وان اخذت الماء بالقاثاطير واخرجت البراز بالحقنة والشياف
يعيش اربعين يوما فكان كذلك ووقع لشخص اخر فخلص بالعلاج لكن بقى رجله رخوا وبقى معه
سلس البول الى اخر الاجل وقد يتولد عن اسباب العسر التقطير فيتركبان ويكون عسر مع تقطير
وعلاجه علاج عسر البول امراض اعضاء التناسل وهى القضيب والانثيان والرحم علامات
امزجتها اما الحارة فشدة الشبق وكثرة الشعر على العانة والفخذين وسعة عروق الذكر وظهورها
وكبر الانثيين وحدة المنى وسرعة الانزال واما الباردة فاضداد ذلك واما الرطب فرقة المنى
وكثرته وضعف الانعاظ واما اليابس فضد ذلك مع حدة المنى علامات المنى المولد اعلم
ان المنى الصحيح هو الابيض اللزج البراق المعتدل القوام والمقدار والمزاج الراسب فى الماء الذى
يقع عليه الذباب وياكل منه ورائحته كرائحة الطلع والياسمين وما خالف ذلك فبالخلاف
نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة فيكون اما لضعف البدن وقلة غذائه وعلامته
انحطاط البدن ونحافته وضعفه وصفرة اللون وقلة تناول الطعام وعلاجه تقوية البدن
وتدبير الناقه بالاغذية الخفيفة والزيادة فى الغذاء والنوم وتقوية القلب بالمفرحات والسرور
واللهو لينبعث الريح والروح وتقوية الكبد ليكثر مادة المنى وتقوية الدماغ ليقوى العصب
والشهوة وللاشياء العطرة فى ذلك مدخل عظيم ويترك تعرض الجماع مدة واما لقلة المنى وغوره
وعلامته نزارة المنى عند الخروج وعلاجه ان ينظر ان كان سببه يبوسة آلات المنى وهزالها
ويستدل على ذلك بالانتفاع بالدخول فى الماء والحمام المرطب والاستكثار من الاغذية الرطبة
عولج بالاغذية المرطبة وسقى الترنجبين وان كان سببه برودة آلات المنى ويستدل على ذلك
بجموده وعسر خروجه والانتفاع بجميع ما يسخن عولج بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب
الزائد فى المنى والمعجون الحار الزائد فى الجماع وجوارش المسك ويدهن الانثيان بدهن الزنبق
وان كان سببه حرارة آلات المنى ويستدل على ذلك بغلظ المنى وسهولة خروجه والانتفاع
بالمبردات عولج بما يكسر حرارتها مثل حليب بزر الرجلة واللبن والمخيض ويدهن الانثيان
بدهن البنفسج واياك ان تستعمل الادوية الحارة اليابسة فيما يكون سببه حرارة المزاج و
ويبسه فتنقطع مادة المنى بالتجفيف بل يجب ان يكون كل جهدك بالمرطبات الباردة وان
كان سببه رطوبات آلات المنى ويستدل على ذلك برقة المنى وكثرته وضعف الانعاظ عولج
بالادوية اليابسة والاغذية الناشفة ويشرب الماء المطبوخ فيه العود وان كان من اجتماع البرد

واليبس او البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة ويستدل عليها بتركيب العلامات عولج بعلاج مركب مضاد
للكيفيتين واما السكون المنى وقلة حركته وفقدانه اللذع المهيج وعلامة كثرة المنى وجموده وغلظه وعلاجه
بما يسخن المنى واما الترك الجماع ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء عنه وقلة احتفال الطبيعة بتوليد
المنى كما لا تهتم بتوليد اللبن الفاطمة وعلامته ترك ذلك مدة وقلة طروه على البال وعلاجه التدرج
اليه وسماع احاديث ذلك والنظر الى سافد الحيوانات واستعمال المروخات والدلوكات والاغذية
الباهية واما الراى نفسى كالزهد والتعفف او بغض المجامع او احتشامه او سبوق استشعار الى
القلب ان لا ينتشر خصوصاً اذا اتفق ذلك وقتاً ما اتفاقا وكلما وقعت العادة تمثل ذلك
فى الوهم وربما يعاضده ذلك امر آخر وهمى وهو ان يعتقد انه قد سحر وذهبت رجوليته وقدرته على
الجماع وعلاجه رفع تلك الاراء عن النفس وازالة الوهم بلطف الحيل مثل ان يقال ان فلانا
يكتب تعويذا مجربا فى ذلك ويؤخذ منه التعويذ ويعلق عليه واما الضعف القلب وعلامته
نقصان الحرارة فى جميع البدن ولين النبض ولحرارته وعلامته الخفقان والعطش وعلاجه
تقوية القلب وتعديل مزاجه واما الضعف المعدة والكبد وعلامته قلة الشهوة والهضم
وعلامات افات المعدة والكبد وضعفهما وان كان لضعف الكبد كان المنى قليلا والشوق الى
الجماع ضعيفاً وعلاجه تقوية المعدة والكبد واصلاح مزاجها واما الضعف الدماغ وعلامته
كدورة الحواس وعسر الحركات وبطؤها وانتفاء شهوة الجماع ولذته ايضا وقد يكون لضعف
الكلية وافاتها العارضة لها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما استرخاء الآلة
فيكون اما الضعف الآلة ايضا وعلامته نحافة البدن وضعفه وعلاجه التدبير المنعش
الذى ذكر واما لطول الامساك عن الجماع فيقلص العضو ويضمر وعلاجه الدلك الدائم بلبن
الضان والزفت وصب الماء الحار عليه واما القلة النفخ والريح فى اسافل البدن وعلامته قوة
البدن وسلامة الاعضاء وعدم النفخ والانتفاع بالاغذية المنفخة وكثرة المنى وان لا يكون
الانتشار باطلا اصلاً فان كان غور النفخ لعدم الحرارة ويستدل على ذلك بان يقوى
الانتشار عند الجوع والخفة من الطعام وعند الحركات واستعمال الادوية المسخنة عولج
بالتسخين والدلك اللطيف والمروخات بالادهان التى تذكرها ثم الحبوب والادوية المنفخة
كالحمص والبصل والزنجبيل والدارصينى وان كان بسبب افراط حرارة محللة ويستدل على ذلك
بان يقوى الانتشار باستعمال المبردات عولج بالابزنات والنواضح الباردة كالخوخ والباقلا
واللبن وان كان لعوز الرطوبة يستدل على ذلك بان يقوى الانتشار بعقب الاكل والشرب عولج
بالترطيب وتناول ما ينفخ كالباقلا والحمص واللبن الحليب بقليل دارصينى ونحوها من ادوية الباه
الغير الحارة واما البرد اعصاب القضيب ورطوبتها وشئ من جنس الفالج والرخاوة وعلامته غزارة
المنى ورقته وسهولة خروجه من غير انتشار وان يكون ضعيف الحس والحركة فان كان هذا مزمنا
جدا وقد رق العضو ونهك اذ لم يتقلص فى الماء البارد فلا علاج له وان لم يكن كذلك فعلاجه
علاج الفالج والحقن المسخنة وشرب الخمر العتيق ودلك القضيب بدهن القسط او دهن السعد
دائما ويذاف جندبيدستر وعاقرقرحا بدهن الياسمين ويمرخ به فان كان استرخاؤه من البرودة
فيميل به الى المروخات المسخنة كالجندبيدستر والفربيون والفلفل والشيطرج وان كان سبب
الرطوبة فيميل به الى الاشياء التى لها قبض كالابهل والسعد والوج والسرو ونحوها ويفرق بين هذين
بان الذى من برودة يكون العضو فيه قد عنل ونهك ويكون الاسترخاء فى بعض الاوقات ويجف
عند سخونة البدن واما الذى من رطوبة اعصاب العضو فانه يكون مسترخيا دائما فى كل وقت بحالة
واحدة والعضو معه اعبل واغلظ واذا انتقعت ثلاثة دراهم من اصول النرجس فى لبن حليب

يوماً

يوماً وليلة ثم اخرجت وسحقت وطلى بها ذكر العنين دون راسه وضمد بها اقامه وفعل فعلاً عجيبا الاغذية
الباهية لحم الضان بالحمص والبصل والحنطة والرشتا والباقلى مفردة ومجموعة مبزرا بالدارصينى
والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل والباقلى المنبوت اذا لم ينعم طبخه والاكل مع اللحم وقليل نعنع وملح
وهو حار ولحم الحملان والجدى الذكر السمين والفراريج المسمنة وفراخ الحمام السمينة والعصافير اذا اخرج
ما فى بطونها وحشيت بالخشخاش والسكر وقليت على الطابق بزيت والبط اذا اعلفت على الجوزابات
المتخذة برغفان السميد ولحم الاوز المسمن والهرايس خصوصا باللبن الحليب وماء النارجيل والعصائد
والخبز الحنطة القليل الملح وخصية العصفور والديك وخصى حمار الوحش وقضيب الفحل من البقر
والضروع المطبوخة باللوز ودهنه والسكر الطبرزد والخشخاش واللوز المقشر وادمغة الحيوانات
وامخاخها خصوصا ادمغة العصافير والحجل والدجاج والبط يستعمل بملح اسقنقور وكبد الدجاج
والسكر والعسل مع سمن البقر والارز باللبن وخصوصا مع اللحم والهليون والبيض والكراث والبيض
النيمبرشت وبيض العصافير وبيض الحمام وبيض الحجل والسمك المشوى خصوصا اذا اكل حارا
خصوصا مع البصل النى والكباب الحار والسرطانات النهرية والفواكه الرطبة كالعنب الحلو البالغ
فان قوته اقوى من قوة الجوز والشلجم وكالخيار والقثا والقرع والخوخ والنعناع يقوى اوعية
المنى ويثير الشهوة ولحم النسر غاية ومنها الحمص والشلجم والجزر سيما المشوى فى الرماد والبصل
سيما المشوى والحرشف والكماة والحلبة والسمسم المقشر والقلقاس والهليون والفجل واللوبيا
والفستق والبندق والنارجيل واللوز الحلو وحب الزلم وحبة الخضراء وقلب الصنوبر والفانيذ
والسمن والعسل والماست واللبن والجرجير والكراث ولباب القرطم وبياض البيض مكثر للمنى
والعجة المتخذة بصفرة البيض وبيض السمك الكثيرة التوابل جيدة وينبغى ان يجعل ملح الطبيخ
كله من ملح الاسقنقور فان لم يحضر فليجعل فى الملح ابدا زنجبيل قليل وان كان نقصان الباه لحرارة
المزاج كما يعرض بعد الامراض الحادة فيتوقى الاغذية الشديدة الحرارة ويستعمل الاغذية المرطبة
والبقول الرطبة حتى الخس والفواكه الرطبة حتى البطيخ الهندى والرمان الامليسى وربما احتيج
الى حليب بزر البقلة فائدة الاغذية اللائقة بهذا يجب ان يكون مما يجمع ثلاث صفات
الاولى ان تكون كثير التغذية الثانية ان تكون نفاخة الثالثة ان تكون مائلة الى الحرارة
فان لم يجتمع الصفات الثلاث فى غذاء واحد يركب اغذية شتى يتصف كل منهما بصفة وان اجتمع
الثلاث فى واحد فلا مزيد عليه كالجواذب واللوبيا والشلجم والجزر ونحوها والحمص اقوى وانفع
فى هذا الباب من جميع الاغذية فان تناول الشخص منه كل يوم حفنة منقوعة فى الماء حصل منه قوة
تامة وان كان بارد المزاج اتبعه بالزنجبيل واما الجامع لاثنين منها فكالباقلى فانه كثير التغذية
نفاخ لكن لا حرارة فيه فان اضيف اليه شئ حار مثل الزنجبيل والدارفلفل والشقاقل كان تاما
فى المقصود والبصل حار رطب نفاخ لكنه قليل الغذاء فان ضم اليه اللحم الحولى من الغنم حصل
المقصود واما صفرة البيض ومخ الدجاج والحمل والعصفور والمخ الكائن فى العظام فكثيرة الغذا
مرطبة وان كان الامخاخ مائلة الى البرد لكن مخ العظام ومخ العصافير مائلة الى الحرارة تما فان
ضم اليها النعنع وقليل من الزنجبيل والملح حصل المقصود من جميع الصفات الثلاث اخرى
كل دواء او غذاء مولد للنفخ فتولده لذلك اما يكون فى المعدة فقط او فى العروق فقط او فيهما
معا والنفخ المتولد فى المعدة اما ان يكون من شانه ان يتحلل جميعه فى المعدة او الامعاء او لا يكون
كذلك بل يبقى الى ان يرد العروق والقسم الاول ينفخ البطن نفخا كثيرا ولا يوجب نعوظا والثانى
يوجب نعوظا كثيرا وتمديدا قويا للعروق ولا ينفخ البطن والباقى بين بين ويجب ان يعلم ان
النعوظ نوعان احدهما ما يحدث من بخار المنى الريحى اذا امتلى منه الاعصاب والعروق والقضيب

ولا يسترخي القضيب لاجل خلوه من ذلك البخار بالجماع وثانيهما ما يكون بسبب الريح الحاصل بعد هضم الغذا في النوم وذلك لان الغذاء انما ينهضم جدًا في النوم فيرتقي منه ابخرة ريحية تنصرف مع الكيلوس الى الكبد ثم من الكبد الى الكلية واوعية المني والاعصاب والعروق والقضيب وذلك كما يعرض للصبيان ولا سيما في اخر الليل ولا اعتماد على ذلك فان الريح الذي هو سبب له يتحرك بحركات اليقظة وان اشتغل الشخص بالجماع يتحلل سريعًا ويمكن ان يسترخي القضيب في اثناء العمل **لون** ينعظ انعاظا قويًا ويكثر المني يؤخذ بصل ابيض ويطبخ جزؤ منه مع جزئين من عسل بنار لينة الى ان يذهب ماء العسل ويؤخذ من ذلك العسل ملعقتان عند النوم ولا ينبغي ان يستعمل اذا كان حرارة وحدة **آخر** يؤخذ عصير بصل فانيد سجزي جزؤ جزؤ ولبن بقر حليب مثين جزان يطبخ الجميع حتى يغلظ ويشرب منه اوقية وهذا اعدل من الاولى واكثر توليدًا للمني **آخر** يؤخذ الباقلى والحمص واللوبيا منبوتة كلها والبصل ويجعل منها في القدر ساق ومن الملح المجزع ساق ومن ادمغة العصافير والحمام ساق وينثر عليها ملح الاسقنقور والدارصيني والقرنفل ويصب عليه ماء الجزر وحده او مع شئ من الماء يطبخ مغماة ثم يفقص عليها صفرة البيض **واجود الاغذية** القلية النرجسية المتخذة من العسل والجزر والكراث والحمص والملح مع الزنجبيل وصفرة البيض ومما ينفع ان يؤخذ الحمص الاسود وينقع في ماء الجرجير بقدر لا يحتاج ان يصب عنه حتى يربو ويجفف في الظل يفعل به ثلاث مرات ثم يدق ويدق معه مثله فانيد ويعجن الكل بدهن حبة الخضراء ويتناول منه بقدر جوزة ويشرب بعده ثلاث اواق من النبيذ او يؤخذ الحسك اليابس وينقع في ماء الحسك ثم يجفف ثلاث مرات او خمس مرار ويؤخذ منه كل يوم غدوة نصف اوقية مع اوقيتين من الفانيد ويغلى في اللبن الحليب و ويلقى عليه قليل من الزنجبيل ويتناول فانه نافع في الغرض **الاشربة الباهية** الشراب الحديث الحلو والشراب الريحاني والشراب الربيبي وشراب التين وشراب الجرجير وشراب الحسك وشراب الهليون ويؤخذ جزر وجرجير وتين وشلجم يطبخ ويؤخذ من مائها جزؤ ومن الزبيب جزؤ ويحل في السكر ويستعمل وان شرب من عصارة الجرجير بنبيذ صلب ظهر نفعه في الحال ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوضًا عن الطعام والشراب لم يزل منتشرًا كثير المني وماء العسل جيد وخصوصًا بما طفي فيه الحديد مرارًا وان شرب مع القرنفل نصف درهم مسحوقا مع شئ من لبن الحليب على الريق قوى على الجماع **صفة الشراب العنبي** لتقوية الباه يؤخذ عصير العنب ويلقى في كل عشرة امنان منه مقدار عشرة استار من الادوية المدقوقة المصرورة في خرقة ثم يطبخ ويترك ليصير شرابًا وهذه هي الادوية بزر الشلجم وبزر الجزر وبوزيدان وبهمن احمر وابيض وبزر هليون ولسان العصافير وحب القلقل واللعبة البربرية وبزر الجرجير اجزاء سواء يدق الكل ويصر في صرة ويلقى في العصير ويمرس الصرة في كل يوم مرة وتعصر واذا بلغ الشراب يخرج الصرة منه ويرميها **الادوية الباهية** بزر الجزر وبزر الجرجير وبزر الفجل وبزر الهليون وبزر الكتان والحلبة والكرفس وبزره وبزر الانجرة وبزر الشلجم وبزر البطيخ وبزر الرطبة الا ان الرطبة حارة جدًا تدر المني وبزر البصل والانيسون والخشخاش ولب حب القطن ولب حب الرشاد ولباب القرطم والسمسم والقرفة والدارصيني والبسباسة والدارفلفل والفلفلان والسنبل والزعفران والعود الهندي واصل السوسن والسنة العصافير والقردمانا والقاقلة وقشر الاترج والحسك والصعتر والكثيرا والحلتيت فان شرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع للمبرودين والبهمنان والتودريان والقط والزرنباد وخصى الثعلب والشقاقل والزنجبيل خصوصًا المربيان والخولنجان والسورنجان والبوزيدان والمغاث والورل والاسقنقور وخصوصًا اصل ذنبه وكلاه وسرته وملحه وذكر الثور مجففًا مسحوقًا على صفرة البيض النيمبرشت او مطبوخًا

بالحم

باللحم وقدر حمصة من انفحة الفصيل بماء فاتر عظيم فان اذي اغتسل بماء بارد ولبن النعاج بخمسة دراهم من الترنجبين نافع للمعتدلين يعقد بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار قدح ومنها المثروديطوس ومعجون المسك وثلاثة مثاقيل من جوارش البزور في ماء الجرجير ومعجون الفلاسفة ومعجون الجزر بالغ وقد يؤخذ فستق وقلب صنوبر وبزر الجرجير وجوز يغلى بالسمن ويضاف اليه من العسل التي مقدار الكفاية ويستعمل والخولنجان المنقوع في اللبن الحليب البقري غاية في امر الباه وهذا مجرب صحيح **صفة دواء** يسرع بالانعاظ يعجن الحلتيت بالعسل ويؤخذ منه قبل الجماع بساعتين مثقال باوقية شراب **المروخات** دهن البان والزنبق والياسمين والقسط والغالية بدهن هذه كلها او بعضها الشرج والعجان والقطن والخواصر والعانة والمذاكير والقضيب والانثيان وتمريخ القدمين بهذه الادهان وسائر الادهان الحارة جيد فان ذلك يقوي الكلية واوعية المني ويسخنها وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات فينفع واحتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب النفع **حقنة** تقوي الباه روس واكارع وحنطة وافراخ الحمام جزؤ جزؤ ومغاث وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر ربع جزء ربع جزء يطبخ في التنور ليلة كاملة حتى يتهرى ويضاف اليه لبن وسمن وشحم الاسقنقور ودهن الناردين ثمن جزء ويحقن بها مستلقيًا وامثال هذه الحقن لابد ان يتقدمها حقن بغسل الامعاء ثم يحتقن بها بعد ذلك ليكون اسرع فعلا وانجح نفعًا **الاشياء المضرة للباه** التخمة وكثرة شرب الماء البارد وكثرة الاستفراغ بالفصد والحجامة وكل ما يجفف المني ويحلل الرياح كالسذاب اليابس والكمون والنانخواه والحرمل والخرنوب والفوتنج والعدس والاشياء الحامضة لتجفيفها كالخل والحريفة والمالحة والمخدرة كالخس والقوية التبريد كالكافور والورد والنيلوفر وبزر قطونا **صفة دواء يقطع الجماع** بالكلية وهو من الخواص يؤخذ خصية الاسقنقور اليمنى ويجفف ويسحق ويذاف بماء الشراب الرطب فمن شرب منه وزن قيراط انقطعت شهوته ونسله والعمدة في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية لان مادة المني انما يتكون من الاغذية بل اذا كان المزاج باردًا والمني جامدًا يمكن ان يحرك الدواء الشهوة و ويبدل المزاج فيظهر القوة الباهية وملاك الامر في تقوية الباه تقوية الاعضاء الرئيسة ومما يعين على الجماع روئية المجامعة والنظر الى سفاد الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه ككتاب الالفية والشلغية وحكاية الاقوياء من المجامعين واستماع الرقيق من اصوات النساء ومن يجري مجراهن وحلق العانة والنوم على الظهر يهيج الشهوة وينعظ بسخونة الكلى والشرايين التي في اعضاء المني وانجذاب الروح والدم والريح اليها **تدبير من استكثر من الجماع فاضربه** يشتغل بتسخينه وترطيبه وتفريحه بالملاهي المرطبة ولبن الضان والبقر معين على انعاشه وتقويته والشراب الريحاني وماء اللحم جيد وشراب الحرير ومعجون المسك نافع ويستعمل من الاغذية الباهية ما يناسب مزاجه ويشم المسك ويحسى صفرة البيض النيمبرشت ومن عرض له من ذلك رعشة دهن ومرخ بما ذكرنا للرعشة ومن عرض له ضعف في بصره دهن دماغه وسعط بدهن البنفسج و وادخل الحمام ويفتح عينيه في الماء العذب والجماع ينفع الاشخاص الذين قوتهم وحرارتهم الغريزية شديدة وفي ابدانهم ابخرة دخانية لان الجماع يحلل البخار ويجفف الامتلاء ويسر النفس ويبرئ الماليخوليا والوقت الموافق له قبل النوم وبعد استعمال شئ من الطعام **كثرة الشهوة** يكون اما من امتلاء البدن وكثرة الدم والمني وعلامته قوة البدن وحمرة اللون وعدم تضرر بالجماع والاحتلام وهو حالة مطلوبة لا يحتاج الى العلاج وانما تعالج اذا افرطت جدًا وكان من استفراغ المني مانع **وعلاجه** الفصد والاسهال وتقليل الغذا وامالته الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس والحصرم والرمان الحامض والخل واستعمال الدواء البارد المقلل للمني وتبريد الظهر بما

يضمد وينام عليه والاجتناب عن الاغذية والادوية الزائدة فى قوة الباه واما من حدة المنى وعلامته حدة
المنى وسرعة خروجه مع حرقة وحدوث ضعف بعده وان يصيب منه حرقة البول وعلاجه تناول الاشياء
البادرة الرطبة كالقرع والرجلة والخس واللبن والدخول فى الماء البارد وشرب الرايب الحامض واما
من كثرة الرطوبات المهيبة لان يصير منياً وعلامته غزارة المنى ورقته وبياضه وكثرة النفخ وعلاجه
الدواء الحار المقلل للمنى والاغذية والادوية الطاردة للرياح كالشعير والسداب والفوتنج والجوارشن
الكمونى ونحوه واما الحكة وبثور فى اوعية المنى كما يعرض للنساء حكة فى فم الرحم فلا تهدا فيهن شهوة
الجماع وعلامته ان يكون الجماع يزيد فى الشهوة وربما يتبع الجماع الم وعلاجه الفصد والاسهال للمادة
الحارة وتعديل المزاج والاستنقاع فى الماء البارد جداً واما الكثرة النفخ كما يقع من القراقر التى لا تولم
انعاظ شديد وكما يشتد انعاظ صاحب السودا وعلامته شدة الانعاظ وتقدم تناول المنفخات
والمزاج المنفخ كالسوداوى وعلاجه ان كان التبخير والنفخ من قوة الحرارة يسقى المبردات وان
كان من ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فيسقى المجففات المحللة للرياح وان كان من كثرة
السوداء فاستفراغ السوداء وقد يكون من قوة اعضاء المنى مع ضعف الاعضاء الرئيسة كما
يعرض لمن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية فان ترك الجماع اجتمع له منى كثير يفسد
الدماغ بتبخيره لكثرته وقبول الدماغ لضعفه وان استعمل تضرر عصبه ودماغه فهو لا يجب ان
يبرد اعضاء المنى فيهم ويحذر بمثل عصارة الخس والتضميد بزهر النيلوفر والتنطيل بمائه ويترك
الاغذية الباهية ويستعمل الادوية المجففة للمنى ويجب ان يخلط بها ادوية باهية ليوصلها
دواء يقلل الجماع والمنى بزر الفقد وبزر الفوتنج والسداب خمسة خمسة كمون سعد جلنار درهمان
درهمان يستف غدوة وعشية راحة راحة ويسمى قاطع النسل **آخر** يقلل المنى ويستعمل اذا كان من
حرارة بزر الخس وبزر الرجلة من كل واحد عشرة دراهم بزر قطونا كسفرة يابسة ثلاثة ثلاثة جلنار
وبزر نيلوفر وورد احمر درهمان درهمان يؤخذ منه ثلاثة دراهم مع خرنوبة كافورا ياما
سفوف يمنع سيلان المنى والبول بزر بنج درهمان بلوط بزر خس سعد من كل واحد ثلاثة
دراهم بزر بقلة عشرة دراهم قشر هليلج كابلى واملج وبليلج من كل واحد ثمانية دراهم يتخذ سفوفا
وقد يعجن بعسل الشربة خمسة دراهم **كثرة درور المنى والوذى والمذى** سيلان المنى
وخروجه من غير ارادة يكون اما لكثرة المنى واما لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المنى
وعلامته كثرة ما يخرج من المنى عند الجماع واستواءه من غير استتباع ضعف الا ان يكون البدن
ضعيفاً واوعية المنى قوية وعلاجه استفراغ المنى وتقليل الغذا واستعمال الدواء المقلل
للمنى على ان ذلك لا يستمر واما لحدة المنى وحراقته فيلذع ويحوج الطبيعة الى دفعه وعلامته
الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان مع حرقة البول وكان لونه الى الصفرة ويدل عليه
الاسباب السالفة وعلاجه استعمال الاشربة والاغذية البارده الرطبة والدواء البارد
المقلل للمنى المتخذ من الجلنار وبزر الخس وبزر القطونا والبنج والهندبا والكزبرة والنيلوفر و
والتغذى بالرجلة والخس والقرع والضماد بالمحلب وماء الخس وماء عنب الثعلب والاضطجاع على
الفرش الرطبة الباردة كالطبرى والكتان وشد صفايح الاسرب على الظهر واما لرقة المنى وعلاجه
بالاغذية المغلظة كالهرايس ولحوم البقر واخذ العدس والكزبرة اليابسة وبزر الخس واما استرخاء
اوعية المنى واتساعها وبرد مزاجها وضعف ماسكتها وعلامته علامة برد المزاج وكون المنى
رقيقاً وان ينزل بلا انعاظ وعلاجه سقى الدواء الحار المقلل للمنى المتخذ من بزر الفقد وورق
الفوتنج والسعد والجلنار وبزر السداب والمرو الابيض والشهدانج والكمون والشونيز والميعة
السايلة ونحوها واخذ الكمون واستعمال البلوط والشاهبلوط منقوعاً فى ماء ورد والشعير

وحصالبان واما التشنج وتمدد يعرض بعضل اوعية المنى فيسيل المنى بعصرها بخلاف ما يعرض بعضل
المقعدة من التشنج فان تشنجهما حابس لانها خلقت للحبس وتلك للعصر وعلامته ان ينزل مع الانعاظ
ويكون فى الصرع وتوتر الذكر وعلاجه علاج التشنج واما الضعف الكلية وذوبان شحمها من شدة
شهوة او كثرة جماع او سوء مزاجها الحار وعلامته علامات ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار
وان يخرج من المجامع بعد البول شئ كثير لزج يتعلق بالثوب ويبقى اثره بعد الغسل وهو ردى
منهك القوة والبدن وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها واما الفكر فى الجماع او سماع
من حديثه فيتحرك اعضاء المنى الى فعلها نوعاً من الحركة ضعيفاً فيمذى او قوياً فينزل وعلاجه
ترك حديث النفس والسماع من حديثه وتقوية القوة الماسكة بما يسقى وبما يمرخ به وهذه الامراض
قد تعرض للنساء واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها ما قلناه **كثرة الاحتلام** اسبابها
مثل اسباب كثرة درور المنى وكذلك علاجها وينفع منها شد صفايح الاسرب وينبغى ان يجتنب
النوم على القفا وينام على الفراش المبرد على ورق الخلاف والبنج والفنجكشت ونحوها ومن الناس
من يكثر له الاحتلام مع بطوء الانزال او عدمه عند الجماع وضعف الشهوة والقدرة على الجماع
وذلك لجمود منيهم فلا تهيج الشهوة ولا يتولد النفخ لفرط البرد ولا يحصل انزال لجمود المنى
او يبطو جداً ومع ذلك يحتلمون كثيراً لسخونة المنى عند النوم وعلاجه بجميع الاشربة والاغذية
والادوية المسخنة المذكورة والادهان المذكورة نفع بين **سرعة الانزال** سببها ضعف
القوة الماسكة بسبب الرطوبة والبرودة وعلامته ان يكون هناك علامات الحرارة ويكون المنى
كثيرا رقيقا وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال والقئ وتمريخ العانة
والعجان والخصية بدهن الزعفران ودهن الآس والنرجس ودهن القسط واستعمال معجون
الخبث وقد يكون من حدة المنى حتى لا تستطيع الاوعية ان تمسك عند الهيجان والحركة فتدفع
هى عن نفسها سريعاً وعلامته حدة المنى ولذعه عند الخروج وعلاجه سقى ما يبرد ويرطب مع
قبض من الاشربة والاغذية وقد يكون من كثرة المنى من طول العهد بالجماع وعلاجه استعمال
الجماع وقد يكون من ضعف الاعضاء الرئيسة وهذا يكون مع نقصان الباه وعلاجها تقويتها
فريسميوس هو ان يشتد الانعاظ ويبقى القضيب متوترا من غير شهوة الجماع او مع شهوة وربما
اخذ ينمو ويطول وهذا الداء اذا لم يعالج ادى الى تمدد اعضاء المنى وحدوث ورم حار فيها
وربما قتل وسببه كثرة الريح الغليظة فى اعضاء الجماع اما متولدة فى نفسها او واردة اليها
من الشرايين وعلامة ما يتولد فى نفس القضيب ان يكون معه اختلاج فى القضيب ومع الم
ومادة هذا الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة قليلة وقد تعين هذين السببين المادى
والفاعلى تكاثف جلدة القضيب وتقدم الاسباب المتقدمة من الاغذية المولدة للبلغم والمنى
والحارة والحريفة والنافخة وكثرة النوم على القفا فيذوب المنى ريحاً وشد الحقو شديداً فينسد
افواه العروق وربما حدث هذا الداء من ترك الجماع مدة فيتحرك المنى والريح بقوة ويؤدى الى
فريسميوس وعلاجه ان كان مع حرارة الفصد وسائر ما يقلل المنى مما قيل فى كثرة الشهوة
وسيلان المنى من الحرارة وان كان مع بياض اللون ورقة المنى فالقئ بما يخرج البلغم والتمريخ
بما يكسر الريح وسائر ما قلنا فى سيلان المنى من الرطوبة **عاقونا وارساطون** هذه علة نادرة
وهى اختلاج الذكر من الرجال وفم الرحم من النساء وتمدد يعرض لاوعية المنى لورم حار فيها
وانعاظ شديد ان لم يعالج ههنا تادى الى الخلع اوعية المنى ومن عرض له التشنج من اصحاب هذه
العلة وانتفخ بطنه وعرق عرقا بارداً فهو يموت وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالاشياء
الباردة ووضع الاطلية المبردة جداً على اعضاء الجماع وسقى ماء الشعير وبقلة الحمقاء وعصا

الراعي فان لم يكن فليوضع المحاجم على القضيب مع شرط او يرسل عليه العلق **الغضيوط** ان لا يمكن الانسان
مقعدته ويلقي زبله عند الانزال وسببه استرخاء عضل المقعدة لا سيما اذا كان شبقا كثير
اللذة بالجماع مترهل البدن وعلاجه ان يجامع على الخوى وبعد التبرز ويتناول الاشياء القابضة
المذكورة لاسترخاء المقعدة ويحتقن بالحقن القابضة المقوية للمقعدة ويحتمل شيافا متخذة
من اقاقيا وجلنار وصمغ وكندر ويعتني بتقوية قلبه ودماغه ويكثر حدة منية ويضمد بالاضمدة
القابضة ويدهن بالادهان القابضة كدهن الآس والسرو والابهل محلولا فيه اقاقيا وخبث الحديد
ينفع الغضيوط ويقوى الشرج خصوصا اذا طبخ مع نبيذ عتيق وقد يكون لتحلل الارواح فينبغ
ان يعطى مثل معجون المسك وشراب الحرير **الابنة** علة تحدث لمن اعتاد ان يطأه الرجال وبه
شهوات كثيرة وهمية ومني كثير ساكن وقلبه ضعيف ونفسه ساقطة وانتشاره قليل فهو ليشتهي
الجماع ولا يقدر عليه فيشتهي ان يرى مجامعة واقرب ذلك ما كان معه مني فيتحرك شهوته حينئذ
ولا يبعد ان يحصل للرجال حكة في الامعاء لا تزول الا بالمني كما يعرض للنساء في فم الرحم حكة يقال
لها غربية لا تهدا الا بالجماع او دود يتحرك عند الجماع فلا يسكن الا بانصباب المني والاغتذاء منه وكم هذا
قد يكون بعض هؤلاء كثير النفس قويا على الجماع والمستكثر من اتيان زوجته في الدبر لا يأمن من ولد
ذي ابنة وذلك اذا بلغ ذلك الفعل الى مبلغ يعتاد به المراة وتلتذ به فيؤثر ذلك في الولد بسبب ان
المني المنفصل من كل عضو من الوالدين يتخلق منه ذلك العضو في الولد على مذهب الاطباء **العلاج**
اما القسم الاول فلا ينفعه الا الضرب والحبس والملامة والاستهانة وايقاعه في هموم وغموم ومخاصمات
ومحاكمات وتعييره وتخجيله عند من يستحي منهم واما ما كان من حكة ودود فعلاجه باستفراغ
الخلط الحاك وفي الاكثر يكون بلغما مالحا والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج واللعابات
وقتل الديدان واخراجها وربما كان ذلك عن مزاج انثوي افيض على القلب وحصل للاعضاء صورة
الذكران وربما كان اعضاؤه اقرب الى اعضاء النساء ويكون زواله حينئذ اصعب واعذر بل ربما
كان ممتنعا **اورام الخصيتين والقضيب** وما يليهما من الشرج ان كان الورم في الكيس دل عليه وعلى
نوعه المشاهدة وان كان في البيض فهو اما حار وعلامته حرارة الموضع وحمرته وحمى لرياسة العضو
وعظم الحجم والوجع والالتهاب وعلاجه فصد الباسليق من الجانب الذي فيه العضو الوارم وان
كان جميعا وارمين فيفصد اولا من اليد اليسرى ثم يفصد في اليوم الثاني من اليد اليمنى ويخرج منه
الدم بحسب ما يقتضيه الحاجة ويساعد عليه القوة واستفراغ الصفرا وتليين الطبيعة وتقليل
الغذاء وهجر اللحوم وتعديل المزاج بماء الشعير وبعده بالسكنجبين وبامتصاص الرمان المز
ويسقى ماء بزر رجلة واللعاب بالسكنجبين والجلاب يوضع عليه دهن ورد اولا وقليل خل
بدقيق الباقلي والشعير او خل او ماء ورد وعصارة الهندبا والخس والكزبرة الرطبة وعنب الثعلب
والطحلب وماء حي العالم والصندل ومما هو مجرب محمود بنفسج وباقلاء مدقوقان ناعما ثم يقبل على
الانضاج بمثل البابونج والخطمي المقشور وبزر الكتان واكليل الملك والكمون والحلبة والبنفسج من
كل واحد ثلثة دراهم ينطل بمائها ويضمد بثفلها وباوراقها مدقوقة وقد يخلط بدهن الورد
وصفرة البيض ومن الاضمدة المحللة ان يؤخذ دقيق الباقلي والخطمي الابيض والبابونج ولعاب
بزر الكتان ويعجن بالميبة ويضمد به ومما ينفع التضميد بدقيق الشعير المعجون بماء العسل
او ورق الكرنب المطبوخ مع دقيق الشعير وصفرة البيض ودهن الورد في الاخير يضمد بالزبيب
المنزوع العجم والكمون الكرماني المخبص بماء العسل وينفع منه عند النقاهة ان يمسح الموضع بشحم
ودهن ويدخل الحمام ويصب على الموضع الماء الفاتر واما بارد بلغمي وعلامته بياض اللون ورخاوة
الملمس وقلة الوجع وعلاجه بعد القيء مرات بما يخرج البلغم بالمنضجات كدقيق الحلبة والباقلي

بالشراب

بالشراب والكمون والبابونج والمقل الازرق واكليل الملك والسعتر ويمرخ العضو بدهن الياسمين او دهن
البان ويؤمر بالاغتسال بماء الرياحين وتقطير دهن الزنبق في الاحليل عجيب والغذاء ماء الحمص فان
انحل الورم والا ضمد بالكندر ودقيق الباقلي وكمون معجون بشحم الماعز المذوب وشمع واما صلب
سوداوي وعلامته الصلابة والكمودة وعلاجه استفراغ السوداء والقيء والتضميد بالاضمدة
الملينة المحللة من الامخاخ والشحوم والصبر بميبختج والتضميد بدقيق الحمص والباقلي وبزر الكتان
ورماد الكرنب وبنفسج يابس معجون بشحم البط والماعز ودهن السوسن فان تحلل الورم والا ضمد بالمقل
والاشق والميعة السايلة تحل الادوية بميبختج ويطلى عليها دقيق الباقلي بمقدار ما يجتمع ويصب
عليها دهن السوسن ويضمد بها الموضع ويغسل بالماء الفاتر **ضماد** ينفع من الورم الغير الحار
زبيب صادق الحلاوة منزوع العجم وكمون مسحوق ودقيق الباقلي وشحم الدجاج وشحم كلى
الماعز واما ريحي يعرف بالحقنة وعلاجه التكميد بالجاورس المسخن والنخالة المسخنة وتقطير
دهن الياسمين الذي قد فتق فيه مسك وجندبيدستر في الاحليل نافع وقد ينتقل المادة في ورم
الخصية بالسعال الى الصدر وربما فسد الكيس وسقط وبقيت البيضتان معلقتين ثم ينبت
كيس اصلب من الاول وكثيرا ما يحدث في الانثيين ورم ويزول به السعال المزمن وقد يحدث
للاطفال ورم في خصاهم وتصلبها فيكفي فيها التنطيل بمرقة الفول الحارة والتضميد بثفله
عظم الخصيتين قد يعرض للخصيتين ان يعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل السمن والخصب
كما يعرض للثديين ويعالج بالادوية المبردة التي يعالج بها اثداء الابكار والنواهد لئلا تسقط
مثل البنج والسوكران وحكاكة حجر المسن بماء الكزبرة وبمثل حكاكة الاسرب وحكاكة حجر الرحى
او يؤخذ ماء الكزبرة اليابسة ويسحق في هاون من اسرب الى ان ينسحق من الاسرب شيء معه ثم
يطلى به او يؤخذ طبيخ بزر البنج وطين قيموليا واسفيداج الاسرب ويسحق الكل ويطلى به ومما ينفع
ان يؤخذ حجر الرحى وحجر المسن ويحك احدهما بالاخر بماء الكزبرة او بماء الورد ويطلى به **قروح
الذكر والخصية** قروح هذه المواضع ردية لانها مستورة من الهواء وهي في اكثر الاوقات حارة ولينة
من العرق فلهذا تقبل العفونة بسرعة وقد يتادى الحال الى قطع القضيب والانثيين لئلا يلحق
القرحة عضوا آخر فلا ينبغي ان يتهاون في علاجها اما الخارجة فيعالج بمرهم من مرتك واسفيداج
وخل ودهن ورد وحب رمان وينفع من الرطوبة منها الصبر والمرداسنج والاقليميا المغسول بالشراب
والتوتيا والنوشادر واللؤلؤ والقرع المحرق والنحاس المحرق والشادنج والجلنار ضمادا ومرهما
ودرونج **صفة دواء مركب** صبر وتوتيا وانزروت وشادنه وجلنار واقاقيا وكندر وقشور
شجر الغرب محرق وشب يماني وزاج محرق وعفص ورمان حامض من كل واحد جزء زنجار جزء ونصف
يجعل مرهما بدهن الورد وينفع من المتقادمة منها دقاق الكندر والقرطاس المحرق ولحاء شجر الصنوبر
المحرق والمرهم هذا مع اصلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب واما اذا كانت القروح
داخل القضيب فيعالج بما ذكرنا في قروح المثانة ويقطر في القضيب لبن امراة ترضع جارية بدهن
بنفسج وشياف ماميثا ويغتذي بما يولد غذاء عذبا لزجا كالحنطة والرشتا **وجع الانثيين
والقضيب** يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته الحرارة والالتهاب وعلاجه ان يوضع عليها
العصارات الباردة وربما جعل فيها افيون واما سوء مزاج بارد وعلامته قلة الالم والوجع الخدري
وعلاجه التمريخ بالمروخات الحارة ودهن الخروع الذي فتق فيه فربيون واما من ريح وعلامته
انتقال الوجع والتمدد بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة المحللة عليها المغشية للريح والتمريخ
بالادهان الحارة الذي قد اضيف فيها جندبيدستر ودهن الخروع الذي فتق فيه فربيون واما من
ضربة او صدمة وعلاجه الفصد ووضع المبردات الرادعة اللينة الغير القابضة لئلا يؤلم مثل

البنفسج والقرع والنيلوفر ونحوها **استرخاء الصفن** قد يطول الصفن ويسترخى ويكون فيه امر سمج
وعلاجه التطيل بالمبردات المقبضة كجفت البلوط والجلنار والعفص والتضميد بها **دوالى**
الصفن وصلابته قد يعرض على الصفن ومايليه دوالى ملتوية كثيرة وربما احتقن فيها ريح وتواتر
عليها اختلاج وسمى القر والدوالية وسببها انصباب مواد غليظة الى هذه العروق ويستدل على
ذلك بظهور عروق ممتلئة ملتفة ملتوية عليها كانها عنقود واكثر مايعرض ذلك للخصية اليسرى
لضعفها ونقصان حرارتها ولان لها عرقا زائدا ينصب اليها المواد وعلاجه علاج الدوالى التى فى
الرجلين وسيجى علاج الاورام الصلبة فى الانثيين **اعوجاج القضيب** سببه تمدد يعرض للقضيب
وعلاجه ان يلين بالملينات من الادهان والشحوم والامخاخ والشمع والراتيانج ثم يستوى
ارتفاع الخصية وصغرها وتقلصها يكون لاستيلاء المزاج البارد وربما غابت وارتفعت
الى المراق حتى يعسر البول ويرجع ويحدث تقطير البول واسترخاء الصفن وطولها يكون من الحرارة
المرخية وعلاج الاول بالمروخات والاضمدة المسخنة ومداومة الحمام والابزن والجلوس فى الماء
الكبريتى وعلاج الثانى بالتطيل بالمبردات المقبضة والتضميد بها **حكة القضيب**
يكون من مادة حارة تنصب اليها وعرق حار ينصب من نواحيه فيحكه وعلاجها الفصد والاسهال
ثم طليه بالخل ودهن الورد وقليل من ماميثا وماء الكرفس المعصور وغسله بالماء الحار ثم طليه
ببياض البيض وان كان الامر اقوى ينبغى ان يحجم على الاربية ويرسل عليها العلق ويطلى بالطلية
الجرب **شقاق القضيب** يعالج بعلاج شقاق المقعدة ومما يقرب نفعه من شقاق القضيب
ان يؤخذ قيموليا وتوتيا وحنا وكثيرا ويتخذ منها مرهم بالشمع ودهن الورد وصفرة البيض
السدة فى مجرى القضيب يكون من ثبور يخرج فيه وعلامتها حرقة البول وعسر خروجه وعلاجها
فصد الباسليق وسقى لعاب بزرقطونا وحليب بزر رجله وان يزرق فى الاحليل شياف ابيض بلبن
جارية ودهن ورد واما من خلط يلحج فيه وعلامته عسر البول وخروج الخلط الغليظ وعلاجه
سقى المدرات وتلطف التدبير وان ينطل على القضيب بالمياه الملطفة ويزرق فى الاحليل ايضا
الشئ النابت فى المجرى ان كان قويا يعالج بادخال المرود فيه فان انفتح المجرى يزرق فيه زنبق
بالبيض ودهن الورد واسفيداج الرصاص وان اشتد الوجع يفصد الصافن وان كان بعيد
لاتصل اليه الالة وكان صلبا فبرؤه عسر **التاليل والثوث على القضيب ونواحيه** يعالج
بعلاج سائر التاليل ويطلى بالبورق المحروق ورماد حطب الكرم فان لم ينجع يقطع وينثر عليها
الزاج والزنجار **معظمات الذكر** الدلك الكثير بالخرق الخشنة ثم التدهين بالادهان
الحارة ثم الصاق الزفت عليه فيجذب الدم فيحبسه وان يؤخذ الخراطين او العلق ويغسل
ويجفف ويسحق ويذاب بدهن السمسم ويطلى به القضيب بعد الدلك ويترك ليلة ثم يغسل
ويدلك فانه يعظم جدا ويدلك القضيب حتى يحمر فاذا احمر مرخ بلبن الضان المنتن
ويترك حتى يجف ساعة ثم يؤخذ ايضا فى فركه ثم يفعل به ذلك طرفى النهار فانه يعظم والتطل
بالماء الحار والطلى بالزفت يعظم كل عضو وكثرة استعمال هذا العضو تعظمه وتعبله وتركه
يهزله ويذبله وكذا تدلك القضيب باصل النرجس زاد فى غلظه كثيرا وقيل حلق العانة يعظم
الذكر وحلق الراس يعظم الرقبة وذلك لوجهين احدهما ان مرور آلة الحلق بالعانة والرقبة
ومايليهما يجذب دما ورطوبة بسبب حرارة حركة الالة وثانيهما ان مايغتذى به الشعر عند الحلق
يبقى عند منابته **معالجات امراض يختص بالنساء امر الرحم** علامات امزجتها اما الحارة
فقلة الطمث وانصباغه اما الى الحمرة فيدل على الدم او الى الصفرة فيدل على الصفراء او الى
السواد مع نتن فيدل على العفونة ومع عدم النتن على السودا او البرد وبياضه على البلغم وكثرة

الشعر

الشعر وجفاف الشفتين وسرعة النبض وانصباغ البول فى الاكثر واما الباردة فطول الطهر وبياض الطمث
ورقته وقلته او سواده للسود او قلة شعر العانة وقلة صبغ الماء وفساد لونه واما الرطبة فرقة
الحيض وكثرة الرطوبات واسقاط الجنين كما يعظم واما اليابسة فالجفاف وقلة السيلان **فى كيفية**
حدوث الحبل اذا اشتمل الرحم على المنى فان اول الاحوال التى يحدث هناك زبدية المنى وهو من
تحريك القوة المصورة لما فى المنى من الروح النفسانى والطبيعى والحيوانى الى معدن كل واحد منها
ليستقر فيه ويتخلق ذلك العضو منه ولذلك يوجد النفخ كله يندفع الى وسط الرطوبة اعداد المكان
القلب ثم يكون عن جانبه الايمن وجانبه الاعلى نفخان كالمتشعبين منه يماسانه الحين ثم يتميزان عنه
ويتنحيان ويصير الاول علقة للقلب والايمن علقة للكبد ويمتلى الاخر من دم الى البياض وينفذ الى ظاهر
الرطوبة المبثوثة نفذ نفخى ريحى تبنته لينال منه المدد ومن الرحم من الروح والدم وتتخلق السرة
واول مايتخلق يتبين ان نفخات القلب والكبد والدماغ يتقدم لخلق السرة وان كان استتمام هذه
الثلثة يتاخر عن استتمام جوهر السرة وكما يستقر المنى ويزيد ويتعد الزبد على الفور نفخا للقلب
يتولد الغشاء من حركة من منى الانثى الى منى الذكر ويكون مبتديا لا يتعلق من الرحم الا بالنقر لجذب
الغذاء وانما يغتذى الجنين بهذا الغشاء مادام رقيقا وكانت الحاجة الى قليل من الغذاء واما اذا
صلب فيكون الاغتذاء بما تولد فى مسامه من المنافذ الواضحة العرقية ثم ينقسم بعد مدة اغشية
وثالث الاحوال استحالة المنى الى العلقة وبعدها استحالته الى المضغة وهنالك يكون الاعضاء الرئيسة
قد ظهر لها انفصال محسوس وقد يحسوس وبعدها استحالة الى ان يتم تكون القلب والاعضاء الاولى
ويبتدى بتنحى بعضها عن بعض وبينها الوشايح اى الوصايل المعلومة وقد يكون الاطراف قد تخلطت
ولم ينفصل تمام الانفصال واوعيتها ثم ان يتكون الاطراف فلكل استحالة او استحالتين معامدة
موقوف عليها وليس ذلك مما لا يختلف مع ذلك فانها تختلف فى الذكران والاناث من الاجنة فهى
فى الاناث ابطا فالاكثرى فيمن تولد فى الاكثر اما مدة الرغوة فستة ايام او سبعة وفى هذه الايام
يتصرف المصورة فى النطفة من غير استمداد من الرحم وبعد ذلك يستمد وابتدا الخطوط والنقط
بعد ثلثة ايام اخرى يكون لتسعة ايام من الابتداء وقد يتقدم يوما او يتاخر يوما ثم بعد ستة
ايام اخرى وهو الخامس عشر من العلوق ينفذ الدموية فى الجميع فيصير علقة وربما تقدم يوما
او يومين وبعد ذلك باثنى عشر يوما يصير الرطوبة لحما وقد تميزت الاعضاء الثلاثة تميزا ظاهرا
وقد تنحى بعضها عن مماسة بعض وامتدت رطوبة النخاع وربما تقدم او تاخر يومين ثلاثة ثم
بعد سبعة ايام ينفصل الراس عن المنكبين والاطراف عن الضلوع والبطن تميزا يحس فى بعضهم
ويخفى فى بعضهم حتى يحس ذلك باربعة ايام تكملة للاربعين ويتاخر فى النادر الى خمسة واربعين
يوما والاقل فى ذلك ثلثون يوما **والسبب** فى التوام كثرة المنى حتى تفيض الى بطنى الرحم فيضا
يملاء كلا على حدة وربما اتفق لاختلاف مدفع الزرقين اذا وافى ذلك الاختلاف حركة من الرحم
فى الجذب فان الرحم عند الجذب يعرض لها حركات متتابعة كمن يلتقم لقمة بعد لقمة وكما يتنفس
السمكة تنفسا بعد تنفس لانها ايضا تدفع منيها الى تعر الرحم دفعات كل دفعة يكون مع جذبة
للمنى من خارج طلبا من الرحم للجمع بين المنيين وذلك شئ يحسه المتفقد من المجامعين ويعرفن
هن ايضا انفسهن وتلك الدفعات والجذبات الافراد لما لا يكون حرفة بل اختلاجية كان كل
واحد منهما مركبة من حركات لكنها لا يتم الا عند عدة اختلاجات بل يحس بعد كل جملة اختلاجات
سكون ما ثم يعود فى مثل السكون الذى بين زرقان القضيب للمنى ويكون كل مرة ثانية اضعف
قوة واقل عدد اختلاجات وربما كان المراد فوق ثلاث او اربع فلذلك يتضاعف لذتهن فانهن
تلذذن من حركات المنى الذى لهن ويتلذذن من حركة منى الرجال فى فم رحمهن الى باطن الرحم

بل يتلذذن بنفس الحركة الذى تعرض للرحم ولا يصدق قول من يقول ان لذتهن وتمامها موقفان على انزال
الرجال كانها ان لم ينزل الرجل لم تلتذ بانزال نفسها وان انزل الرجل ولم يحدث لرحمها هذه الحركات ولم
يسكن يكون للرجل ايضا مثلها قبل حركة منية شبيهة بالحكة والدغدغة الوذيية ولا قول من يقول
ان منى الرجل اذا انصب على الرحم اطفا حرارتها وسكن لهيبها كماء بارد يصب على ماء حار يغلى
فان هذا لا يكون الا على الوجه الذى ذكرنا وعند انزالها وبلعها منى الرجل كما ينزل وفى غير ذلك الوقت
لا يكون قوة يعتد بها وربما وافق زرقة ذكرية حبة انثوية فاختلطا وتلاها زرقات مثل ذلك
مرة بعد مرة فحبلت المراة ببطون عدة اذ كل اختلاط ينحاز بنفسه وربما اختلط المنيان معا
ثم تقطعا وتقطع الواحدة السابقة بسبب ريحى واختلاجى او غير ذلك من الاسباب المفرقة
فينحاز كل على حدة وربما كان ذلك بعد انتساج الغشا فتكون كثيرة فى شئ واحد وهذا لا يتم تكونه
ولا يبلغ الحيوة وربما كان قبل ذلك وما يجرى هذا المجرى فيشبه ان يكون قليل الافلاج وانما المفلج
هو الذى وقع فى الاصل متميزا والمنى الذكورى وحده يكون بعد غير عزيز ولا مال للرحم ولا واصل
للجهات الاربع حتى يتصل به منى الانثى من الزائدتين القرنيتين الشبيهتين بالنواة وكما يختلطان
يكون العدد المذكور ويخلق النخ والغشاء الاول ويتعلق المنى كله حينئذ بالزائدتين القرنيتين
وتجد هناك ما يمده ما دام منيا الى ان يأخذ من دم الطمث من النقر التى يتصل بها الغشا كلطخ
تخلفه منى الانثى عند انصبابه اليه حيث ينصب اليه منى الذكر وان لم يخالطه معه فيتم اجزاء عند
المخالطة وقد تقبل المراة منيا على منى وتلدهما جميعا **وسبب التوام والحبل على الحبل** كثرة
المنى وانصبابه الى اثنين فما بعده ووقوعه فى التجويف وسلامة ولدى المتيم غير كثيرة قلما يكون بين
التوامين ايام كثيرة فانهما فى الاكثر من جماع واحد وفى القليل من تعلق جماع على حبل فانه
اعلق اعلق فى نساء خصيات الابدان كثيرات الشعور والدم لقوة حرارتهن وهن اللاتى
ربما راين الدم فى الحمل فلم يبلن لقوة منيهن وقوة ارحامهن ولم يسقطن مع الحيض ومع انتفاخ ما
من فم الرحم وربما حضن على الحبل عدة حيض اثنتين فما فوقهما فان وقع حبل على حبل فى غير القوية
جدا وفى التى انما حبلت انتفاخ فم رحمها لا لقوة رحمها خيف ان يكون المولود الاول قد ضعف
فيفسد الثانى وايضا فى القويات قد يخاف جانب وقوع التعلق والتزاحم بين الولدين واكثر ما
يتادى الى حمى وتهييج الوجه وحدوث امراض الى ان يسقط احدهما ومن علامات التوام فما فوقه
على ما قالوا وجرب ان يراعى سرة المولود الاول المتصلة بالجنين فان لم يكن فيها تجعير ولا عقد
فليس غير المولود الاول ولد وان كان فيها تجعير فالحمل بعدد التجعير **علامات الحبل واحكامه**
ان يتوافق زمان الانزالين انزال الرجل وانزال المراة ويخرج الذكر الى يبوسة كانما امتص
ويضيق الفرج ويجف وينضم فم الرحم حتى لا يسع مروده او يرتفع الى فوق وقدام ويوجع
ما بين السرة والفرج قليلا وتكره المراة الجماع وخصوصا اذا كانت حبلى بذكر ويعرض لها
الم عند الجماع وقشعريرة بعده ولا تنزل هى وينقطع الحيض ويقل او يتاخر ويعرض لها النسيان
والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان وغثيان وشهوة فاسدة
بعد شهر او شهرين ويزولان بعد اربعة اشهر ويكون البول ازرق وفى الاخير احمر وان حركت
القارورة تتكدر ويعرض لها فساد لون وصفرة عين او ميلها الى الزرقة ويظهر الكلف
بالسحنة ويكون عروق بالثدى زرقا كل ذلك فى حمل الانثى اكثر ثم اذا عظم الجنين يغذى بدم
الحيض فتزول هذه الاعراض ومن العلامات المجربة ان يؤخذ ماء المطر اوقية وعسل فى اوقيتين
ويسقى المراة عند ما تريد النوم وقد اخذها النعاس فان اصابها مغص فهى حامل واما فلا وكذلك
تبخر متزملة بثياب من قمع او اجانة مثقوبة بعد ان تصوم يوما فان احست رائحة البخور

فليست

فليست بحامل واذا علقت الصغيرة خيف عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى حادة او ورم فى الرحم
او ضعف فى المثانة وان ثقل الجنين ربما اورث شقا فى المثانة فتسلس البول ولم تقدر على حبسه الى اخر
العمر فلا عار على الطبيب فى مثل هذه الضرورة ان يصف ادوية تمنع الحبل ويدبر تدابير مانعة لذلك
فمنه التدبير فى ذلك ان يترك الهيئة المحبلة عند الجماع التى ذكرناها ويخالف بين الانزالين ويفارق
بسرعة وتؤمر المراة ان تقوم كما فرغ من الجماع وتثب الى الخلف وثبات سبعا او تسعا فربما اخرج المنى
واما الطفر والوثب الى قدام فربما سكن المنى وان شرب الماء البارد عقيب الجماع وقد يعين على ازلاق
المنى ان يعطس ومما يمنع الحبل ان تحتمل قبل الجماع وبعده القطران ويمسح به الذكر وكذلك بدهن البلسان
والاسفيداج بل يمسح الذكر باى دهن كان يمنع الحبل وكذلك احتمال فقاح الكرنب وبزره عند الطهر
وقبل الجماع وبعده قوى فى هذا وخصوصا اذا جعل فى قطران او غمس فى الفوتنج واحتمال ورق الغرب
بعد الطهر فى صوفة وخصوصا اذا كان مع ذلك مغموسا فى ماء ورق الغرب وكذلك شحم الحنظل
وخبث الحديد والكبريت وهزارجشان وسقمونيا وبزر الكرنب اجزاء سواء يجمع بالقطران ويحمل
واحتمال الفلفل بعد الجماع يمنع الحبل وكذلك احتمال زبل النمل او زبل الفيل او العرطنيثا
او العليق او الفوتنج او بزر الكراث او البادروج وكذلك احتمال الملح حال الجماع واذا اسقيت من ماء
البادروج ثلاث اواق منع الحبل وعصارة البصل اذا اطلى بها الذكر عند الجماع منع الحبل واذا
سقيت المراة من زرق البازى وزن دانقين لم تحمل ابدا وقيل صح ان المراة اذا سقيت من
النيل مثقالا لم تحمل الى سنة وقيل اذا ارادت المراة ان لا تحبل فتاخذ فى كل يوم حبة قرنفل
ذكر فتزدردها وشرب الانافح يمنع الحبل **صفة دواء جيد** ان احتملته المراة لم تحمل
ابدا بزر الحندقوقى جزء خردل احمر حب الفلفل نوى الزعرور من كل واحد جزء يدق ويعجن
بميعة سايلة وتحمل المراة بصوفة فانه يمنع الحبل وان كانت حاملة فى اى شهر كان اسقطت
سبب الاذكار علامته غزارة منى الرجل وحرارته وغلظه وخروجه من اليمين لان الشق الايمن
حار والايسر بارد وموافقة الجماع الفصل والبلد الباردين والريح الشمالية وسن الشباب دون
سن الصبى والشيخوخة **قال** الرازى ان المراة اذا جومعت وهى قائمة ان شالت رجلها اليمنى
اذكرت او اليسرى انثت وذكر انه جرب ذلك ثلاث دفعات وقيل ان المنى ان سال من يمين الرجل
الى يمين المراة اذكرت ومن يساره الى يسارها انثت ومن يمينه الى يسارها كان ذكرا مؤنثا ومن
يساره الى يمينها كان انثى مذكرة والحبلى بذكر انشط واصح لونا وشهوة واسكن اعراضا وتحس
بالثقل فى اليمين ويعظم الثدى الايمن اولا وتحمر حلمته ويكون اللبن غليظا ابيضا وتحرك الرجل
اليمنى اولا اذا مشت وتعتمد على اليد اليمنى اذا قامت وتكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة والذكر
يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى تتحرك بعد اربعة اشهر وتسود حلمة الثديين والمراة تقدم الرجل
اليسرى بالحركات وتحس بالثقل فى الايسر وقد قيل ان اتفقت المباشرة فى اليوم الذى تطهر
فيه عن الحيض يكون الولد ذكرا وهكذا الى خمسة ايام وبعد الخامس الى الثامن يكون انثى ومن
التاسع الى خمسة عشر يكون ذكرا وبعد ذلك يكون خنثى وقيل فى بعض الحواشى هكذا اذا جومعت
المراة يوم غسلها حملت غلاما وفى الخامس جارية وفى السادس غلاما وفى السابع جارية وفى
الثامن غلاما وفى التاسع جارية وفى العاشر غلاما وفى الحادى عشر خنثى **قال** الشيخ فمنهم
هو خنثى من لا عضو الرجال له ولا عضو النساء ومنهم من له كلاهما لكن احدهما اخفى واضعف
او خفى والاخر بالخلاف ويبول من احدهما دون الاخر ومنهم من كلاهما فيه سواء وبلغنى ان منهم
من يأتى ويؤتى وقلما اصدق هذا البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع العضو الاخفى وتدبير
جراحته وقيل الخنثى منه ان يظهر بين العانة فى وسط جلد الخصى فيما بين الانثيين جسم شكله

شكل رحم المراة فيه الشعر ولا يسيل منه البول ومنه ما يكون كذلك ويسيل منه البول ومنه ان شاهد
فوق الرحم جسم كثير على العانة كمد يكون فيه ثلاثة اجسام نابتة الى الخارج احدها ان يشبه
القضيب والاخران الخصيتين وعلاج النوعين الاول والثاني يكون بالقطع وانتزاع اللحوم
الزائدة ويعالج بعد ذلك الجراحات الى ان يبرا والثالث لا علاج له ولا برء له لاجل خروج البول منه
علامات اسقام الجنين كثرة اسقام امه وكثرة استفراغاتها وجريان الطمث في اوقاته
ودرور اللبن في اول الحمل وضعف حركة الجنين او عدمها الاسقاط سببه اما بادكضربة او سقطة
او وثبة شديدة خصوصا الى الخلف او حركة نفسية مفرطة كغضب وحزن او طول مقام في الحمام
او فرط حر الهواء وبرد او شم رائحة ماكول من غيران تطعم منه وذلك لميلها الشديد الى الماكولات
الشهية اللذيذة بسبب غذاء نفسها وغذاء الجنين فاذا امتنعت منها انفعلت ارواحها وضعفت
قواها وسقطت الجنين لذلك واما بدني كالاسقام وفرط الخلو لفرط الجوع او فرط الاستفراغ
او فرط الفصد والامتلاء والتخمة او فرط جماع واما الحال الجنين بان يضعف او يموت فتدفعه الطبيعة
واما الحال الرحم لسعة فمها او لكثرة رطوبتها المزلقة او لرياح او لسوء مزاج حرارة محرقة او برودة
مجدة والمعتدلة البدن التي تسقط في الشهر الثاني والثالث يكون نقر رحمها مخاطا فلا يقدر على
ضبط الطفل وعلامة الاسقاط ان يضم الثديان دفعة فاذا اضم احدهما والحمل توم يسقط الذي
في جانب الضامر العقر وعسر الحبل يكون اما من سوء مزاج الرحم اما عن البرد المجمد للمني
والمكثف فم الرحم الضام لافواه العروق التي يصير فيها المني ودم الطمث الى الرحم وعلامته
رقة الطمث وقلة حمرة دمه وقلة الشعر في العانة وقلة الحيض وتباطو زمانه وعلاجه تنقية
البدن ان كان هناك امتلاء وسقي المسخنات من الجوارشات والمعجونات الحارة مثل الترياق
والمثروديطوس ومعجون الفلاسفة ومعجون المسك واستعمال الادهان الحارة كدهن القسط
والياسمين والسوسن والناردين يحل فيه المسك والزعفران ويحتقن به في اخر الحيض واحتمال
الفرازج المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران والسنبل والاكليل والساذج والقردمانا والشحوم
وصفرة البيض بدهن الناردين وتبخير الرحم بمثل الزرنيخ الاحمر والمروجوز السرو والميعة
واللقنة وحب الغار ومما جرب هذه الفرزجة ذرق بازي وانفحة ارنب من كل واحد درهم
ادمغة عصافير مثقال حماما وقردمانا وسنبل وقرنفل ولسان عصافير من كل واحد نصف
مثقال زعفران نصف درهم يدق الجميع ويضرب في ورد مرئي ويطبخ بدهن بابونج ودهن ياسمين
على نار لينة حتى ينعقد ويستعمل في اواخر الحيض بالقرب من النقا وبعد الحمام يستعمل ادمغة عصافير
بدهن ياسمين ويجامع بعده فانه مجرب وعن الحرارة المحرقة المفسدة للمني وعلامته نحافة المراة
وكثرة الشعر في الثنة ونزارة الحيض وحرارته وغلظه وسواده وعلاجه تبديل مزاجها بالاشربة
والاغذية والادوية واستعمال الادهان واللعابات الباردة الرطبة والجلوس في مثل طبيخ النوفر
والبنفسج مخلوطا بدهن البنفسج او عن اليبوسة المجففة فيكون ما يتولد في الرحم من المني غليظا
منتنا لا يتمدد وعلامته ايضا نحافة المراة ونزارة الطمث ويبس الفرج دائما وربما بلغ من يبسه
ان يشبه الجلود اليابسة وعلاجه بالمرطبات واستعمال الحمام والادهان واللعابات المرطبة
المعتدلة مثل شحم الدجاج والالية ولعاب حب السفرجل مع السكر او عن الرطوبة المزلقة
المضعفة للقوة الماسكة فيحدث فيها ملامسة فيزلق المني ويخرج عنها وعلامته ان يسيل
من الرحم دائما رطوبات وان جلست يسقط اذا عظم الجنين وعلاجه تنقية البدن من البلغم
واستعمال القيء وتناول الاغذية الناشفة والمعاجين المجففة واستعمال الفرزجة المذكورة
وقد يكون من انصباب اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية الى الرحم وعلامته خروج تلك

الاخلاط وعلاجه تنقيتها وتقوية الرحم وقد يكون لرياح غليظة في الرحم يحول بين الجنين وبين متعلقه
بالبقرة وعلامته انتفاخ الثنة دائما والتاذي بالاطعمة المنفخة والاسقاط قبل ان يكبر الجنين
وعلاجه سقي ماء الاصول مع درهمين من دهن الخروع وشرابها في وقت لا حبل فيه واستعمال الكموني
والشراب الصرف وجميع ما يفش الرياح وما يعالج الرحم الباردة من وضع المحاجم بالنار وغيره وقد
يكون من افراط من المراة وكثرة شحمها فينضغط الثرب فم الرحم فلا يصل اليه مني الرجل وينضغط
ايضا مجاري المني ودم الطمث فلا يجري الا قليلا جدا ويكون قبل تلك المراة ضيقا وان حبلت
اسقطت عند كبر الجنين لضيق المكان وعلامته كثرة الثرب انسبال البطن فوق المقدار والبهر
عند الحركة والتاذي بادنى ريح او نحو يجتمع في البطن وعلاجه التهزيل بالاستفراغ وتقليل الغذا
وادمان اخذ الاطريفل الصغير والكموني ومن الحيل الجيدة في احبال السمينة ان تجامع على
هيئة الراكعة وقد يكون لشدة هزال المراة فاذا حملت في تلك الحال اسقطت قبل ان تسمن لان
البدن ينال من الغذاء لاصلاح نفسه وعود قوته ما لا يفضل للجنين ما يغذوه وعلاجه التسمين
بالاغذية والادوية المسمنة وقد يكون لرداءة مزاج مني الرجل بان يكون حارا محرقا او باردا مجمدا
او رطبا سيالا لا يلبث في الرحم او يابسا لا ينبسط في الرحم وعلامة حرارته علامات المزاج
الحار وصفرة المني وقلته ونتن رائحته وعلامة برودته علامات المزاج البارد ورقة المني
وغزارته وليس يبلغ مزاج المني في الرطوبة واليبس الى ان يمنع الحبل الا ان يوافق زوجا مشاكلا
وعلاجه تبديل المزاج بالادوية والاغذية واستبدال المراة الموافقة بمزاجها المزاج الرجل السيئ
المزاج بالمراة التي يكون مزاجها ضد مزاجه وقد يكون لمرض الى في فم الرحم مثل ورم صلب او نبات
لحم تولول او رتقة او غير ذلك مما يمنع المني من الوصول الى الرحم وعلاجه ازالة ذلك ان امكن
وقلما يمكن لان تعرض مثل هذا العضو بالحديد او بالادوية الحادة خطر وقد يكون لميلان فم
الرحم لصلابة تحدث لاحد الشفتين او تكاثف او تقبض او امتلاء في عروق احد الشفتين
او اخلاط غليظة لزجة فيميل الرحم الى احد الجانبين ويزول فم الرحم عن المحاذاة وعلامته
ان لا يكون فم الرحم محاذيا للفرج ويحصل وجع عند المباضعة والقوابل يعرفن هل هو من
صلابة او تمدد عرق وعلاجه فصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان احست القابلة
بامتلاء العروق وتمددها وان كان لتقبض استعمل الملينات من الحقن والمروخات والحمولات
والحمام وان كانت رطوبات استفرغت بما يستفرغها ثم يسوي القابلة الرحم باصبعها ممسوحة
بالقيروطي وبعض الشحوم وقد تكون لخطا طار بعد الاشتمال مثل سرعة القيام بعد الانزال او حركة
عنيفة من وثبة او صدمة او شيء من الالام النفسانية من غضب شديد او حزن او خوف او البدنية
من اسقام او جوع شديد او استفراغ خلط او كثرة جماع يحرك الرحم الى الخارج او كثرة استحمام
مزلق مرخ مخرج للجنين الى هواء بارد وعلاجه التحفظ عن تلك الاسباب وقد يكون من اورام
في الرحم او بواسير او قروح ردية فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم وعلاج ذلك يجي من بعد
وقد يكون لاحتباس دم الطمث الذي هو غذاء الجنين وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لانضمام
فم الرحم ويكون ظاهر اللمس وعلاجه استعمال المرخيات من الادهان واللعابات والنطولات
وان يدخل فيه ميل من اسرب ويغلظ كل يوم على التدريج ويستعمل الكمون والكرفس والانيسون
ويكثر جماعها وقد يكون من سدد الرحم ويعرف بعدم وصول رائحة البخور المبخر به للرحم بقمع
وعدم الاحساس بطعم الثومة المتحملة في الرحم ولا رائحتها وعلاجه تفتيح السدد وتحمل دهن
البلسان وقد يكون لفساد الات المني مثل الوجا وهو رض الخصية حتى لا تصلح لجريان المني فيه
وتولده وقد يكون من قصر القضيب اما في نفسه او بالنسبة الى المسافة التي الى الرحم كما اذا كان

الرجل والمرأة مفرط السمن فلا يصل الا القليل او من فرط طوله فيبرد المنى فى المسافة الطويلة وقد
يكون لقصر رباط الكمرة فاذا اخرج المنى لم يمر على استقامة الى اقصى الرحم وعلامته ان تكون الكمرة
متقوسة الى ناحية الخصى لا ينزرق البول على استقامة لكنه ينزرق الى اسفل وعلاجه ان يلين
ذلك الرباط بالملينات من الشحوم والامخاخ ونحوها ثم يمد ويسوى ويشد او يقطع قليلا ان لم
يستقم وقد يكون من افة فى المبادى لضعف الدماغ او الهضم وعلاجه تقوية الدماغ والمعدة
واصلاح الهضم واستعمال معجون المسك وشراب الحرير اياما وان كان من جهة الكبد قويت
بمثل جوارش العود وقد يكون من قلة المنى او من كونه ممن ليس بصحيح او من سكران او من شيخ
او من صبى او كثير الجماع او ما وف الاعضاء فلو بدل الزوج علقت واكثر ما يقع العقم فى المزاج
البارد او الرطب وقد يكون العقم من الرجل والمرأة لغير الاسباب المذكورة بل الخاصية فى المنى
كحال الشجرة التى لا تثمر وقيل فى تجربة ذلك ان يصب المنيان فى الماء فايهما طفا فالتقصير من
جهته ويصب البولان على اصل الخس فايهما جففه فمنه التقصير وقيل يؤخذ سبع حبات
من حنطة وسبع حبات من شعير وسبع من باقلى ويصيرفى اناء خزف ويبول عليه احدهما ويترك
سبعة ايام فان نبت فلا عقر من جهته والعاقر اكثر امراضا واطول شبابا والولود بالعكس
الادوية المعينة على الحبل نشارة العاج مثقال حاضرة النفع وبول الفيل عجيب يشرب عند
الجماع او قبله وبزر السساليوس جيد مجرب واحتمال الانفحة وخاصة انفحة الارنب بعد الطهر
يعين على الحبل وكذلك مرارة الظبى الذكر وبعره وفرزجة من مرارة الاسد والحمار او الذئب قدر
دانقين وايضا فرزجة من سك ومسك وسنبل وخصى الثعلب ودهن البلسان ودهن السوسن
ودهن البان كل ذلك جيد **فرزجة عجيبة** تعين على الحبل اذا كان سوء مزاج بارد او رطب
زعفران وحماما وسنبل الطيب والكليل الملك من كل واحد ثلاثة دراهم ساذج هندى وقردمانا
من كل واحد اوقية شحم البط والدجاج والمعز وصفرة البيض المشوية من كل واحد اوقيتان دهن
الناردين درهم يدق اليابسة ويذوب الرطبة ويخلط الجميع ويعجن ويحتمل منه المرأة بعد الطهر
بصوفة لطيفة اياما وتجامع فانها تحبل وتداوم على غسل الفرج بالماء الذى اغلى فيه شحم الحنظل
ويؤخذ ارشيشعان ووبر الارنب وانفحته والسذاب اليابس يدق ويعجن بالشمع ويدهن به
بعد الطهر ويجب ان تكون المجامعة على الهيئة المحبلة بعد الطهر والاغتسال وفى اعتدال من احوال
البدن والنفس لا فى حال الغضب ولا الهم ولا الحزن ولا السكر فى ابهج مأوى واعطر موضع وعلى اسرع
حال وبعض وهمه وخياله حين الانزال اقوم صورة واحسن هيئة وان كان فى مشاهدته كان اولى
فان تصور الجنين يكون شبيها بتلك الصورة وينبغى ان يلزم الرجل المرأة بعد الانزال ساعة
ليستقر المنى واذا قام عنها تبقى على حالها ضامة فخذيها مدة وان نامت على تلك الحالة فهو
اولى **تدبير الاذكار** يجب ان يسخن الرجل والمرأة بالبخور والعطر والاغذية وشرب الترياق
والمثروديطوس وهجر الجماع مدة بحيث يصير المنى ذا قوام ولا يكون رقيقا فاذا اعلم ان المنى صار
غليظا صبر اياما حتى يشتهى اشتهاء سابقا وبعد ذلك يختار موضعا معطرا بالند والمسك
والزعفران والعود الهندى الخام فيتفكر عند الجماع الاقويا ويمثل بين عينيه صورة رجل على
احسن خلقة واقوم جثة **اورام الرحم** اكثر ما يعرض للرحم من الاورام الحار والورم الصلب
ويحدث اما من ضربة او سقطة على الرحم او احتباس طمث او نفاس او اسقاط جنين او عسر ولادة
او كثرة جماع او خرق من قابلة او ابتداء جماع **علامة الورم الحار** الحمى الحادة والقشعريرة وسواد
اللسان ووجع الراس والقطن والخاصرتين وعسر البول والرجيع وتواتر النبض والنفس وربما
شارك المعدة فحدث كرب وغشى وفواق واذا اخذ الى الدبيلة اشتدت الاعراض والحمى والورم

واما الورم الصلب فكثيرا يقع للرحم من غير ان يتقدمه ورم حار وتولده يكون من مادة سوداوية
ويتبعه ميل الرحم الى جانب ومتى لم يعالج عرض منه الاستسقاء وعلامته الصلابة فى موضع العانة
والثقل واضطراب حركة الساقين والكسل عن الحركة ونحافة البدن وتعسر خروج البول وقلما يكون
معه وجع وربما عظم البطن حتى كانه متسق وقد يحدث فيه ورم بلغمى وعلامته الثقل والانتفاخ
ولا يكون وجع يعتمد به وتهيج الاطراف والعانة وفى اى جهة يكون الورم يمتنع النوم على خلافه العلاج
الفصد والاستفراغ وليفصد اولا الباسليق ثم الصافن وخصوصا ان كان السبب احتباس الطمث
ويمنع الغذا ثلاثة ايام ويقلل الماء ولو امكن الترك فهو اولى ويشرب ماء الشعير وماء الرمان وماء
بزر البقلة بشراب البنفسج واللعاب بالخلاف وان تعذر الطبع عدل بفلوس الخيارشنبر بشراب
بنفسج وان عرض حرقة فى البول يقطر فى الرحم بياض البيض ولبن جارية واشياف ابيض ودهن ورد
ويسير من الافيون وتكلف السهر كلما قدرت عليه وتجلس اولا فى ماء عذب ودهن ورد فاترا وما
طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد وتجلس فى طبيخ النوفر وعنب الذئب والخطمى ويضمد بزيت الانفاق
وخشخاش قد هرى بالطبخ ثم يستعمل صوف مبلول بما قد طبخ فيه خطمى وحسك وبزر كتان وزرد
ورد ولسان ثور واكليل الملك ثم ينقص القوابض ويقتصر على الملينات المحللة ودهن الحناجيد
وكذلك التمر المهرى بالطبخ مع الشعير المقشور مع دهن الورد ولا يربط الضماد بقوة فيضر واما
الدبيلة فان كانت فى فم الرحم فلتبط فان كانت فى قعره استعملت المدرات الخفيفة كاللبن
وبزر البطيخ مع شئ من اللعابات حتى ينضج وينفجر وربما احتجت الى ان تفجرها بالتين والخردل وبعد
ذلك سقى ماء العسل يفعل ذلك مرارا ثم يعالج بعلاج القروح واما البلغمى فليكن رادعة
اقل تبريدا ومحللة اقوى تسخينا واما الصلب فينفعه جميع الشحوم والامخاخ والادهان الحارة
الملينة والضمادات المحللة الملينة كدهن الحنا ودهن الحلبة ودهن الشبث وشحم الاوز ودهن
الاقحوان والشمع الاحمر ومح البيض والمقل الازرق ومرهم الرسل بالغ جيد ونطولات من الخطمى
والخبازى والحلبة والبابونج ويضمد ببورق الخطمى مدقوقا مع شحم الاوز فاذا انفجرت يجعل فى الرحم
دهن ورد ولبن جارية فاذا بقيت جرحا يعالج بمرهم الشادنج محلولا بدهن ورد ويبرد نواحى العظم
وان سالت المدة الى المثانة يستعمل الادوية المبردة التى تدر البول لئلا تتقرح وان سالت الى الامعاء
يهتم بالحقن لئلا يحدث السحج **سرطان الرحم** اكثر ما يحدث السرطان فى الرحم بعقب الورم
الحار اذا لم يتحلل او ينفجر وعلامته الصلابة مع الحرارة والضربان وربما كان السرطان مع تقرح
وعلامته الوجع الشديد فى الاربيتين واسفل البطن والعانة والظهر وكثيرا ما يسيل منه رطوبة
منتنة الى البياض والى السواد والى الحمرة ولا برء له ولكن يجب ان يداوى بالمراهم الملينة واللعابات
البارد عند شدة الوجع والحرارة والضربان وعند سكون الحرارة بالمراهم الملينة التحليل وبالنطولات
المسخنة برفق وفصد الباسليق واستفراغ السودا وترطيب المزاج واما المتقرح فيداوى بان
يقعد فى الابزن ويحقن بالشياف الابيض والافيون بلبن النسا وسقى طبيخ التين والعناب والسبستان
مع فلوس الخيارشنبر ودهن اللوز **البثور فى الرحم** حدوثها يكون عن اخلاط دموية وعن
مواد مخالطة للدم واكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم والوقوف عليها يكون بفتح فم الرحم والنظر فيه
وجاسة اللمس اذا المس بالاصبع وعلاجها فصد الباسليق والطلى بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ
من الورد وطين قموليا وخبث الفضة والمرتك واسفيداج الرصاص بالشمع ودهن الورد
قروح الرحم حدوثها اما من سبب خارج مثل الضربة التى تفسخ او تهتك واما من داخل
مثل عسر الولادة وشدة الطلق او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت او خلط حاد مرارى
يقطع ويأكل او انفجار ورم او بثور وعلامتها الوجع وخروج ما يخرج من القرحة فان كان شيئا

كثيرا شبيهًا بالدردى يدل على خراج انفجر وان كان دمًا اسود منتن الرائحة مع وجع شديد يدل على التاكل
وان كان دمًا احمر يدل على فسخ وهتك وان كان شبيهًا بماء اللحم مع وجع اقل يدل على ان القرحة
وسخة وان كانت مدة بيضا قليلة المقدار مع لدع وليس لها رائحة يدل على نقاء القرحة وعلاجها
ان كان فسخ وهتك يحتمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والمر والشبث وقشور
الرمان وجوز السرو وماء عصى الراعى وماء لسان الحمل والاس ويحقن بها وان كان بعيدة العهد و
يضاف اليها الطين الارمنى والاقاقيا والعفص ويسقى اقراص كهربا وان كان عن انفجار خراج
ينبغى ان يحقن بدهن البنفسج وماء السكر حتى تنقى المدة ويسكن اللدغ ثم يحقن بمرهم الباسليقون
مع دهن الورد فان كان عن تاكل مدة غير نقية اوصديدية فينبغى ان يحقن بما ينقيها مثل ماء
كشك الشعير والعسل ونحوهما ثم يدمل بالادوية المذكورة وان كان مع وجع شديد يستعمل
الافيون والزعفران حمولا بلبن جارية وان كان المدة منتنة اوشبيهة بماء اللحم فليحقن
بالاشياء القابضة كالارز والعدس وقشر الرمان وجلنار وحب الاس والعذبة وجفت
البلوط مع دهن الورد فان صارت المدة الى المثانة سقيت البزور المدرة مع الخشخاش اجزاء
سواء والصمغ والنشا والكثيرا ورب السوس على الربع منها والشربة ثلثة دراهم وان صارت
المدة الى المعا المستقيم فيحقن بالعدس والارز واقماع الرمان وطين ارمنى ودهن الورد
واسفيداج ودم الاخوين وصمغ وصفرة البيض مسلوقة بخل احمر **شقاق الرحم**
قد يعرض الشقاق للرحم ليبس عنيف يطرا عليه وخاصة عند الولادة وقد يعرض من شدة الطلق
ولا يتبين فى اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه ثم يحس بالالم قليلاً قليلاً
وعلامته ان يدرك بالحس وان يخرج الاصبع داميًا ومما يدل عليه الوجع وخروج الذكر داميًا
عند الجماع وعلاجه استعمال مرهم الباسليقون مع شئ من شحم البط والدجاج ودهن
البنفسج واستعمال مخ ساق البقر مع دهن البنفسج والزفت او دهن السوسن مع علك الانباط
والزفت **حكة الرحم** قد يعرض فى الرحم حكة لاخلاط حادة صفراويةً اومالحة بورقية
اوكالة سوداوية او منى حاد جدًا وربما افرطت حتى اسقطت القوة ويعرض لتلك المراة ان لا
تشبع من الجماع وكلما جومعت ازداد شوقها ويستدل على انها من اى خلط بما يحدث من لون
الطمث المجفف كما ذكر وعلاجها تنقية تلك الاخلاط بالفصد واسهال المادة المالحة مثل البسفايج
والغاريقون والسوداوية بمثل الهليلج الاسود والافيون والصفراوية بطبخ الهليلج الاصفر
والخيارشنبر والجلوس فى ماء طبيخ الخبازى والخطمى والملوخية وزهر البنفسج ولطخ فم الرحم بالزبد
ومرهم الكافور ومرهم الاسفيداج وتقطير الادهان واللعابات الباردة فى الرحم وكسر سورة المنى
بالادوية المذكورة فى كسر الشهوة **بواسير الرحم** حدوثها يكون من خلط سوداوى كما فى
المقعدة ومعرفتها يكون بحاسة اللمس والبصر اذا فتح فم القبل فانه يظهر مائيته فان كانت فى
وقت هيجان الوجع كان لونها احمر وان كان فى وقت السكون سيل منها رطوبة شبيهة بالدردى
ولونها الى السواد ما هو وعلاجها استفراغ البدن من الخلط السوداوى واستعمال الاغذية
المرطبة والتمريخ بدهن النرجس والسوسن واستعمال المراهم المتخذة من الاقليميا والعروق
والمرداسنج والشمع ودهن البزر العتيق ونحو ذلك مما ذكر فى بواسير المقعدة فان كفى والا
استعمل القطع الحديد **ناصور الرحم** علامته طول التعفن ولزوم الوجع وتقدم
قروح لم يبرا بالمعالجات فطالت المدة وسال الصديد ويعرف مكانه بالمرود وعلاجه علاج
القروح واستعمال الادوية المنقية المجففة ولا وجه لعلاجه بالحديد **سيلان الرحم**
قد ذكرنا فى القصر سيلان الرحم قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن رطوبات وربما

عرض

عرض لهن سيلان المنى كما يعرض للرجال وتلك الرطوبات اما ان يكون تولدها فى الرحم نفسها اذا اضعفت
القوة الغاذية التى فيها واما فضول يصير لها من جميع البدن على جهة الاستفراغ او التنقية وتلك
تكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية اى غالبًا عليها الدم ويستدل على نوعها
بلونها عند السيلان وبلون الخرقة المحتملة بعد جفافها ويستدل على المنى بلونه وقوامه وعدم
العفونة وصاحبة السيلان يعسر نفسها وتسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها ويصيبها
نفخة وورم فى العين وعلاجه نفض البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقن الملينة
المنقية وتقويتها بعد ذلك بحقن قابضة وفرزجات حابسة واما سيلان المنى فقد ذكر
كثرة الطمث ان للقمر تاثيرا فى رطوبات ابداننا فاذا اجتمعت وحصل التحريك من جهة
نور القمر نهضت الطبيعة لدفعها وكذلك اذا كانت قوة الانثى ضعيفة بعد خروج تلك الفضلة
وان اخرجت لم تخرج بكمالها غيرانه قبل الادراك تكون القوة مغمورة بالرطوبات فتكون عاجزة
عن دفع هذه الفضلة ولذلك صار درورها علامة الادراك وعند استيلاء الجفاف على بدن الانثى
تتناقص ولذلك كان مقدار الخارج من المراة النحيفة قليلاً جدًا فان وافق استيلاء الجفاف
ضعف القوة انقطع بالكلية ولذلك صار الانثى اذا اسنت انقطع طمثها فالحيض المعتدل سبب
لصحة ابدان النساء وهو ان يكون فى كل شهر مرة فان تاخر لم يكن طبيعيًا واول وقت ظهور الحيض
هو بعد عشر سنين واخر وقت ظهوره اربع عشر سنة واول وقت انقطاعه هو بعد خمس
وثلاثين واخره بعد ستين سنة واقل ايام الحيض يومان واكثره سبعة ايام وما زاد على ذلك
فليس بطبيعى فان كثر ودام خروجه يسمى نزفا وهو يحل القوة وربما احدث فساد المزاج وعدم
انهضام الغذاء وتغير السحنة ولون الوجه وتهيجه وقد يؤدى الى الاستسقاء ويمكن ان
يغلب الصفراء ويحدث الحميات الصفراوية لان رطوبة الدم هى التى تجعل الصفرا معتدلة ووجع
الاعصاب والظهر لاجل حدوث التمدد بسبب اليبوسة وبطلان شهوة الغذاء وذلك يكون اما
من امتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان
يكون البدن مع سيلانه قويًا لا يضعف واللون بحاله لا يتغير ولا ينبغى ان يعجل فى حبسه ما لم يظهر
ضعف وتغير اللون وعلاجه اذا افرط جدًا فصد الباسليق وشد الثديين ووضع المحاجم بالنار
على اسفل الثديين ويؤخذ قرص كهربا ويسحق ويضرب فى شراب الخيار او قيتين ويستعمل ويتناول
عند النوم وردم فى سكرى ستة دراهم ويحتمل الشيافات الممسكة للحيض المتخذة من الكحل
والجلنار والشب والعفص وتكار الصياغة وقشور الكندر والاقاقيا وماء الاس ونحوها واما
لرقة الدم وحدوثه وعلامته ضعف البدن وتغير اللون الى الصفرة ورقة ما يسيل وحرقته
وسرعة خروجه وصفرة لونه وعلاجه سقى الاشربة والربوب القابضة المبردة المغلظة للدم
وكذلك الاغذية وسائر ما قيل فى النوع الاول الا الفصد وقد يكفى فيه الكثيرا باللبن الحليب و
حليب بزر الرجلة بشراب رمانين واخذ ماء الرمان وماء الامير باريس وماء لسان الحمل ورب
التفاح والطباشير والطين الارمنى وامتصاص الرمان المز والسفرجل المزفان كفى وانقطع
الدم والا يعطى اقراص الكهربا برب الريباس ويجلس فى ماء طبخ فيه الاس والجلنار والورد والاس
والعفص وقشور الرمان ويضمد العانة بالاقاقيا والصندل والورد والكافور والسماق وقشور
الرمان والجلنار والورد والعفص بماء الاس ويحقن بماء لسان الحمل والطين المختوم وحضض
واقاقيا وعصارة لحية التيس ودم الاخوين وشادنج وقد يكون لغلبة الرطوبة على الدم المرخية
لماسكة افواه العروق او لغلبة الخلط السوداوى لحاله المفتح لافواه العروق مثل تفتيح الصفرا
وعلامة كل واحد منهما ان تحتمل المراة بالليل قطعة قطن ثم ينظر اليها بعد جفافها فينظر عليها

لون الخلط الغالب وربما بقي عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء وعلاجه ان يستفرغ الخلط الغالب
ثم يدبر التدبير المذكور وقد يكون من بواسير في الرحم وعلامته ان يجي باد رار غير ادرار الحيض
وعلاجه عسر وان امكن فعلاج البواسير وقد يكون من قروح الرحم وشقاقها وقد ذكر علاجها
وينفع منه احتمال الفرزجة المتخذة بالادوية المجففة الملحمة مثل الصبر والكندر ودم الاخوين
والبسد والكهربا ومرو زعفران وشياف ماميثا ونشا واسفيداج الرصاص والمرتك والانزروت
والتوتيا ونحوها وكذلك المراهم والشيافات المتخذة منها ويحل ببياض البيض ويعجن وتوصل
الى الموضع وقد يحدث عقيب عسر الولادة وبعقب افتضاض البكارة وعلاجه علاج قروح
الشقوق في الرحم **اغذية النزف** الاشياء الباردة اليابسة مثل العدس ولحم الماعز
والدجاج حصرمية والاشياء الحامضة من غير حدة ولا حرارة فان جمعت قبضا فهي احسن
مايكون واذا جمعت عفوصة وحموضة فهي خير ما يكون مثل الحصرم العفص والسماق فان كانت
حرارة فالعصارات والبوارد والا فلحوم القبج والطيهوج وان كانت القوة ضعيفة فلحوم الصيد
والماعز قلايا والمطبخات بالابازير والكزبرة الكثيرة ومما يوافقهم الفراريج والدجاج بماء
السماق وصفرة البيض المسلوق بالخل والشراب القابض ينفعهن وان لم يكن قابضا من الاصل
فلينقع عجم الزبيب المدقوق فيه فانه نافع جدا في مثل هذه الاحوال وانفع مايكون منه حتى انه
قارب الدواء واذا نقع فيه مع عجم الزبيب خبث الحديد وقشور الكندر والسك فيحبس الطمث
ودم البواسير واكثر السيلانات ويحسن اللون ويذهب الصفار وابتداء الاستسقاء وينفع
المطحولين اذا شربوا منه على الريق **احتباس الطمث** قيل ان الزمان الذي بين كل دورتين
هو من عشرين يوما الى شهرين وما كان تاخيره اكثر من ذلك فهو احتباس الطمث واذا ابطأ
خروج الحيض وله علل كثيرة كذهاب الشهوة ورداءة الذهن او الغشي والخراجات ووجع الظهر
وثقل في اسفل البطن ويكون ذلك اما لقلة الدم في البدن وعلامته النحافة وصفرة اللون
وتقدم الجوع والتعب والامراض والاستفراغ مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو
ذلك وعلاجه التوسيع في الاغذية والدعة والحمام والنوم واما من غلظ الدم لبرودة او كثرة
ما يخلطه من الاخلاط الغليظة وعلامته ترهل البدن وبياضه وخضرة الاوردة وكثرة
البول وبلغمية البراز وثقل النوم وعلاجه بطبخ الاصول الواقعة فيه بزر كرفس وكشوث
وانيسون ورازيانج بشراب الاصول ومغلي من فوه وزبيب واصول الكرفس وقشر كبر والجلوس
في طبيخ البابونج والحلبة واكليل الملك وسقي الماء الذي قد طبخ فيه البرشيا وشان مع السكر
وتقصد القوة بالمرق الذي طبخ فيه الكرنب والشبث وقيل ان استفاف الحلبة يدر الطمث
وقرص الانبر باريس في شراب الاصول جيد خصوصا اذا كان بمشاركة الكبد وكذلك الجلنجبين
بماء الاصول والمشك طرامشيع والفودنج معجونا بالعسل او مطبوخا وفي الجملة علاجه بان
يعطى الادوية المسخنة الملطفة ويقعد في مياه الادوية الملطفة ويكمد بالافاويه مثل السنبل
والسليخة وحب البلسان وعوده وجوزبوا وهيل وقسط ونحو ذلك بعد ان يدق كلها وتطبخ
وتصير في كيس وان يفصد الصافن ويحجم الساق قبل يوم النوبة بيومين واما السدة افواه
عروق الرحم من حر مجفف مقبض ويدل عليه الالتهاب وجفاف الرحم او برد مجفف وعلامته
بياض اللون وتفاوت النبض وبرد العروق وسائر علامات برد المزاج او يبس مكثف
وعلامته يبس الرحم وهزال البدن وخلاء العروق وقد ذكر علاج كل واحد في باب القعر وينفع
من الذي من البرد الطبيخ والمغلي المذكوران واقراص المر والادوية الملطفة المذكورة ومن الذي
من الحر اخذ ماء الهندبا او ماء عنب الثعلب بالسكر خصوصا اذا كان بمشاركة الكبد وينفع

من اليبس دهن السوسن والبابونج ودهن اللوز وان كان مع حرارة فدهن البنفسج وشحم الدجاج والبط
والاوز او من ورم في الرحم او رتق او قروح اندملت فسدت افواه العروق او افراط سمن ضيق
المسالك بالمزاحمة وعلاجه اما ما كان من ورم فقد عرفت علاجه واما ما كان من رتق واندمال
قروح فهو كالمايوس عنه ويعالج باخراج الدم لئلا يكثر وتنقية البدن واستعمال الرياضة واما
ما كان افراط السمن فعلاجه التهزيل وفصد الصافن وسقي ما يدر عند قرب النوبة وقد يكون
لميلان الرحم وقد ذكر في العقر **اغذية ادرار الطمث** مما يدر الطمث اللوبيا اذا نقع وشرب
ماؤه واذا طبخ ذلك بالكرفس ويسير من السذاب والخردل وماء الحمص بالزيت اذا كان الحمص
اسود على ان الابيض نفع منه وطبيخ الحلبة مع التمر اذا شرب والزنجبيل المزي **صفة دواء مركب**
يدر الطمث اذا احتبس من البرودة او من مخالطة الاخلاط الغليظة للدم لوبيا احمر حلبه
من كل كف انيسون خمسة دراهم سذاب يابس ثلثة فوة خمسة دراهم بزر الحرمل خمسة دراهم
بزر كرفس جبلي سبعة دراهم يطبخ ويصفى ويحلى فيه درهم بحرنيا ويسقى **نفخة الرحم**
سببها سوء مزاج بارد مضعف للرحم يحلل ما يصل اليها من الغذا الى الرياح فيحتقن اما
في عمق الرحم واما فيما بين اجزائها المتخلخلة ويعرض لمن به ذلك ورم في العانة وما يليها
من اسفل البطن وصلابة ووجع مع تمدد ينتهي الى الاربيتين والى فم المعدة والحجاب ويكون
لدصوت كصوت الطبل اذا قرع ما دون السرة من البطن وربما كان منتقلا يصحبها مغص
وضربان ويختم معها العانة وعلاجها النفض بالايارجات وسقي جوارشن الكموني والبحرنيا
بماء الاصول والبزور واستعمال الحقن والفرازج والضمادات والكمادات المسخنة المفشية للرياح
اختناق الرحم علة شبيهة بالصرع والغشي يكون مبداها من الرحم ويتادى الى مشاركة
القلب والدماغ لما يتادى اليها من البخار السمي بتوسط الحجاب والشبكة والعروق الضاربة
والساكنة ولهذه العلة ادوار ونوايب وسببه احتباس طمث او مني يستحيل الى برد وميل
الى كيفية سمية فيتشنج اولا الرحم ويتحرك حركات مختلفة والطمثي اسلم واصعب اختناق
الرحم ما لا يظهر فيه التنفس وعلاماته ان يعرض عند قرب الدور عسر نفس وخفقان وربو
وصداع ثم يحدث سبات ويحس ولا يشي يصعد من الرحم والعانة وكسل وضعف في
الساقين وصفرة في اللون ورطوبة في العينين ثم يختلط الذهن ويبطل الحس وينقطع
الصوت ويمكن ان ينقطع النفس ويموت العليل بغتة والفرق بين هذه العلة وبين الصرع
ان المراة في هذه العلة لا تفقد عقلها وتحدث اذا قامت باكثر ما كان بها الا ان يكون
الضرر عظيما جدا ولا يسيل من فمها زبد سيلانه في الصرع وهذه العلة تحدث كثيرا للابكار
اللواتي لا يخرج طمثهن على التمام لان عروق ارحامهن تمتلي ويرجع الدم ويتفرق في الاعضاء
وما بقي منه في العروق ترتفع ابخرته الى الدماغ والقلب فيتولد الصرع والغشي والحزن
وضيق الصدر ولان رباطات الرحم متصلة بالحجاب يتولد ضيق النفس ويمكن ان ينقطع
النفس ويموت العليل بغتة وعلاجه اما في وقت النوبة فعلاج الغشي المذكور سوى شم
الطيوب فانه في هذه العلة ينبغي ان يشم الاشياء المنتنة مثل الجند بيدستر والكندر
والقطران والنفط ونحوها ليحلل البخارات الباردة ويلطفها وينزل بالرحم الى اسفل ويبسطها
اذ من شان الرحم ان يهرب من الاشياء المنتنة ويشتاق الى الاشياء العطرة ولذلك ايضا
ينبغي ان يمسح الرحم بالادهان العطرة المفتوق فيها العنبر والمسك ويحتقن بها ليرخي
انقباضها وتذيب المني الجامد الذي هناك ويدلك القدمان ويشد الساق ويعلق المحاجم
على الاربيتين ويصوت في الاذن واما بعد النوبة فينبغي ان يسقى البدن بالحبوب والايارجات

الكبار ثم يسقى المترو ديطوس ونحوه ثم ينظر ان كانت المراة ايم عولجت بالترويج وسقى الادوية الحارة
المقللة للمنى وتمسح القابلة اصبعها بالادهان ويدغدغ فم الرحم ويتحمل النمام بدهن الياسمين
وان كرهت المراة الترويج يدلك المراة فى فم رحمها بالاصبع المغموسة بدهن الزنبق والبان او دهن
الخلوق الى ان يسيل منها رطوبة وتؤمر بتقليل الغذا فانها تسكن بذلك وان كانت محتبسة الحيض
عولجت بالاشياء التى تدر الطمث مما ذكر فى احتباس الطمث وان عرضت هذه العلة بحامل فلا
تفصد ولا تسقى بل يلطف غذاؤها وتقنع بالدلك بالادهان الرجا حالة شبيهة بحال الحبالى
من احتباس الطمث وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم وتغير اللون وغير ذلك من اعراض الحبلى
وربما كان مع صلابة ويحس حركة كحركة الجنين ويجما بجمة تنتقل فى الفم يمنة ويسرة وربما عرض
طلق ولا يكون ولد بل ربما كان السبب فيه تمددا فى اعضاء الطمث وربما وضعت قطعة لحم لا صورة
لها وربما كان ما يخرج ريحا وفضولا اجتمعت وهذه العلة ان لم تدارك تطاولت واوجبت
الاستسقاء وسببه اما كثرة مواد تنصب اليها مع شدة حرارة واما ورم صلب يعرض للرحم او فمها
او رياح غليظة والفرق بين الرجاء والحبل الحق ان المتولد فى الرجا يتحرك وقتا ما ثم انه لا
يتحرك بعد ذلك فى الاكثر ويكون فى الرجا شدة جسا البطن وترهل اليدين والرجلين ويجاوز
مدة الوضع تجاوزا مفرطا ويشبه ايضا بالاستسقا ويفرق بينهما بالجساوة والصلابة التى
فيه وعدم علامات الاستسقاء وعلاجه سقى طبيخ الاصول بدهن الخروع وشراب الاصول
والطبيخ المذكور فى القرابادين واستعمال الايارجات الكبار وترياق الاربعة ودوا الكركم
واستعمال ما يدر الحيض وما يحلل الرياح داخلا وخارجا وسفوف الاصول والحاكمى وجوارش
المصطكى وسكنجبين بزورى واقراص الورد بماء الاصول وان كان معه صلابة الرحم فيعالج
بالاشياء الملينة مما ذكر فى الورم الصلب فى الرحم نتو الرحم حدوثه يكون اما من
اسباب من خارج او من جذب مشيمة او جذب جنين ميت على غير ما ينبغى او من سقوط المراة من
موضع على عجزها او لذع شديد عرض فيضعف او استرخاء فى العضد فيزلق لذلك الرحم ويخرج
الى خارج واما من سبب داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة يزلق منها الرحم وعلامته ان يعرض
للمراة وجع عظيم فى المقعدة والعانة والقطن والظهر ويعرض لها كزاز ورعشة وخوف بلا
سبب ويحس شئ مستدير فى العانة ويحس عند الفرج بشئ نازل لين الحس وحصول الكزاز
فيه بسبب تمدد عضلات الترقوة من خروج الرحم لاتصالها بالرحم فيحدث الكزاز واما
الرعشة فلان الاعصاب اذا تمددت زاد طولها ونقص عرضها فلا ينفذ الروح النفسانى فيها
تمام النفوذ فيحدث الرعشة واما الخوف فلاحتراق بعض الاخلاط من شدة الحرارة الحادثة من
الوجع الشديد المفرط وعلاجه ان كانت بسبب رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها الى خارج
تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة وحقن الرحم بدهن الزنبق المداف فيه شئ من
الخلوق والغالية ثم رد الرحم الى موضعها بفرزجة قد عجنت فى ماء وقليل من شراب قابض
طبخ فيه القرص والطراثيث والعفص والخرنوب واديف فيه شئ من اقاقيا وسك رامك والمراة
شايلة الوركين ويضمد العانة ونواحى الفرج بعد ذلك من الادوية القابضة وشم الارايح الطيبة
ومعاودة هذا العلاج وترك الفرزجة فيها الى ان ترجع وان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة
فعلاجه هذا العلاج غير سقى الادوية المسهلة الرتق الرتقا هى التى يخرج اما على فم فرجها
ما يمنع من الجماع من شئ زائد عضلى او غشائى او يكون هناك التحام عن قروح او عن خلقة
واما من الفرج وفم الرحم على هذه الوجوه باعيانها واما على فم رحمها ما يمنع الحبل وخروج الطمث
من غشا او التحام يعرض وما اشبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود فى الخلقة حتى يعرض للجارية

عند ابتداء الحيض ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض لها اوجاع شديدة وبلاء عظيم وعلاجه بالحديد
لا غير وينبغى ان يدخل المعالج الاصبع ويتفقد السدة ان كانت حادثة من التصاق وجب ان يشق
ذلك الالتصاق بالالة التى يعالج بها النواصير وبمبضع عريض وان كان الانسداد من قبل لحم زائد
تعلق الزائد بالصنارة فى الوسط وكذا ان كان صفاقا يغرز بالصنانير فى وسطه ويمده ويقطعه بالمبضع
وبعد القطع يستعمل الدواء اليابس القابض للدم وبعد ذلك يعالج بالمراهم الملحمة وقيل وقد يكون
فى طرف الفرج زيادة تسمى النظر ويقطع بالخناق وقد يطول بحيث تصير كقضيب ويمنع من ان
يجامع المراة ويقصر فى الشتا وقد تختفى وتظهر فى الصيف ويقال له القرنا وقيل ان بعض النساء
يجامع بعضا به شهد لذلك جالينوس وانكره غيره تضيق القبل عود وسعد وآس وقرنفل
ورامك وقليل مسك يعمل فى صوفة قابضة واقوى منه عفص فج فقاح الاذخر يحمل فى خرقة كتان
مبلولة بشراب قابض حمول مسخن يعيد الثيب بكرا عفص وشب وسعد وفقاح الاذخر وورق
الآس ينعم سحقه وينخل ويحمل او يطبخ فى الماء ويجلس فيه اياما واذا اشتد تكميشه احدث قطعة
من مصران دقيقة ويجعل فيها دم فرخ ويحل مسك وسك وزعفران يغلى فى شراب ريحانى ويبل
خرقة كتان ويحمل به مطيب مسخن والقرد مانه عجيبة فى ذلك الملذذات ريق من اخذ فى فمه
الكبابة والحلتيت وعسل الاملج او عسل يعجن به سقمونيا وفلفل وزنجبيل او عسل زنى فيه
الزنجبيل يطلى به الذكر او نصفه الاخير وان صب على الحلتيت دهن زنبق فى قارورة وترك اياما
يتمسح به فانه يلذذ الرجل والمراة لذة عجيبة امراض الصفاق الفتاق وقد يطلق على انشقاق
الغشا ونفوذ جسم فيه كان محتبسا داخله قبل الشق وقد يطلق على اتساع المجريين اللذين
فوق الانثيين وانخراق ما بينهما فينفذ الى كيس الانثيين اما ثرب واما مجاب واما امعا وخصوصا
الاعور او ريح غليظة ويسمى ذلك قيلة او رطوبة مائية او دموية او غيرهما ويسمى ادرة وربما لم
ينزل الى الكيس بل احتبس فى العانة فيسمى ذلك وكلما ليس فى الكيس بالاسم العام وهو الفتق وربما
ينبت فيما بين الاربيتين لحم او غلظ الصفن وعرض ورم صلب ويشبه الادرة ويسمى ادرة اللحم
وقيل ان المريطا وهى المجرى الضيق الذى يحدث من اجتماع اطراف الصفاق عند الاربيتين وقت
نزولها الى البيضتين حتى يصير كيسا لهما اذا انشقت حتى ينزل فيهما شئ مما فوقها الى الخصيتين
يسمى قيلة وادرة وقروا وسبب الانشقاق والاتساع اما رطوبة مرخية او امساك متحرك او
حبس ريح او نقل او جماع على امتلاء وسبب باد من حركة عنيفة او سقطة او ضربة او صيحة او قى
عنيف او علو المراة على الرجل فى الجماع او حمل شئ ثقيل وهذه العلة تكثر بالصبيان لرطوبة ارحامهم
وعلاماتها العلامة المشتركة زيادة تظهر وازديادها عند حصر النفس والمعوى يعود بسرعة عند
الاستلقا بخلاف الريحى ويكون مع قراقر والثربى اصغر حجما وبلا قراقر والمائى يعرف بالبريق واللمس
وربما عرض مع المعوى وجع القولنج ويصير شئ من الزبل اليه العلاج لا برء لهذه العلة الا بما
يحدث فى الصبيان فى النادر لتولد الغشا من المنى وكون الصبيان قريبى العهد بالمنى ويعالج
على كل حال لئلا يزيد باجتناب الامتلاء بالمرة والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع
وشد ذلك ما كان على الامتلاء فان لم يكن بد من الجماع فبعد الشد بالرفادة المعروفة عندهم
وهى شئ يتخذ من الكرباس وغيره من مشابهه فى اللين مثل الشكل مثل السنبوسة محشوا بالقز
ويخاط على كل زاوية منها ما يربط به الرفادة ثم يربط على الفتق وترك الاغذية النفاخة من
البقول والفواكه والحبوب والاستكثار من الماء والمرخيات حتى الحمام واذا اكلوا فليستلقوا
وليسكنوا عند الجلوس والقيام مشدودى الفتق ويجتنبوا فى الحمام الشق ان امكن والا فليحفظ
لئلا يزيد وقيل ذلك برد ما نفذ فيه معا كانه او ثربا ويحلل ان كان ماء او ريحا ويمنع مادة

ذلك بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز عن كل ما ذكرنا والادوية الملحمة هي القابضة المغرية كجوز
السرو وقشور الآس وزر الورد والشب اليماني والسماق والعفص وقشور الرمان ينعم هذه او بعضها مع
المغرية كالانزروت والصبر والكندر والاشق والمقل ويعجن بماء الآس والدبق وغر السمك وتلصق فاتره
وتترك ملصقة ثلاثة ايام وقد يستعان بالكي على ان الكي اخر العمل والادوية المحللة هي المذكورة لتحليل
مادة الاستسقاء وربما احتيج في الريحي والمائي الى مثل الترياق والمثرديطوس واستعمال سفوف
الاصول وسفوف الكموني والسخرينا ومما جرب لفتق الصبيان ان يسقى وزن درهم من وبر الارنب
مع قليل مسك وعسل وقيل علاج القيلة المائية ان يبزل ويكوى موضع البزل وان كان صغيرا
ينشف تلك المائية بالادوية المنشفة للماء المستعملة في الاستسقاء مثل رماد قضبان الكرنب
ورماد خشب البلوط اذا طلي بالزيت والسعد ودقيق الشعير واخثا البقر وبمثل الفلفل وحب
الغار والبورق والكمون بالزيت المقوم بالطبيخ ويضمد الانثيان بضماد صفته حب الغار ثلاثة
دراهم شمع اربعة دراهم زيت الانفاق اوقيتان تدق الادوية ويلقى عليها الزفت والاشق المحلولان
بخل يخلط بالجميع الشمع المذوب بالدهن ويدعك حتى يستوي ويضمد بها الانثيان وان لم ينحل
الماء فيجب ان يبزل بالمبضع ويخرج جميعه بالعصر الشديد وبعد اخراج الماء يذر على الموضع الدواء
اليابس ويشد الا ان هذا العلاج لا يؤمن معه عود الماء ثانيا ويفتقر كل مدة الى البزل ولهذا
السبب يعالج الاطباء هذا المرض بالحديد بان يشق الموضع ويستخرج الماء ويقطع خبره من الصفاق
الذي يحوي البيضتين حتى لا يعود الماء ومنهم من يعالج الموضع بعد البسط بالادوية الحارة التي تاكل
اللحم وتذيب الكيس التي يجتمع فيه الماء ثم يلحمون الموضع من بعد ومنهم من يعالج الموضع بالكي
واما القر واللحمي فعلاجه بالحديد خطر لما يتبع العلاج من نزف الدم نتو السرة يكون اما من
فتق الصفاق في موضع السرة وخروج الثرب او الامعاء واما من رطوبة بلغمية تصير الى السرة واما
من ريح واما من لحم ينبت هناك وربما كان من عروق تتخرق ويخرج الدم منه الى تحت الجلد
وعلامته ما كان من فتق ان يكون لونه كلون البدن وملمسه لينا من غير وجع ويندفع بالغمز
الى داخل ويزيده الحمام عظما فان كان الخارج هو المعاء دون الثرب يكون معه وجع ما ويرجع بقرقرة
وما كان من رطوبة فان ملمسه رطب ولا يوجع عند الغمز ولا يرجع ولونه لون البدن وعلامته
ما كان من خرق عرق ان يكون لون الموضع بنفسجيا او اسود وما كان من لحم نابت فانه يكون
صلبا لا يزيد ولا ينقص وما كان من ريح فان ملمسها يكون لينا مع مدافعة وعلاج الذي من
الفتق علاج الفتق والذي من اجتماع الرطوبة او الريح علاجه قيلة الماء وقيلة الريح المذكورتين
واما الذي من نبات اللحم والذي من انتفاخ العرق فتركه احمد من التعرض له لانه يحتاج الى قطع
وخياطة وفيه خطر عظيم قال الشيخ وربما احدث كثرة البكاء في الصبيان نتوا في السرة واحدث
شيئا من اسباب الفتق وقد امر في ذلك بان يسحق النانخواه ويعجن ببياض البيض ويغلى
ويلطخ عليه بخرقة كتان رقيقة او تبل حراقة الترمس المر بنبيذ وتشد عليه واقوى منه
القوابض الحارة مثل المر وقشور السرو وجوزه والصبر والاقاقيا وما يقال في باب الفتق وربما
عرض لهم وخصوصا عند قطع السرة ورم تحته يجب ان يؤخذ التنكار وعلك البطم يذابان في
دهن الشيرج ويسقى منه الصبي ويطلى به سرته الحدبة ورياح الافرسة الحدبة زوال الفقرات
اما الى قدام وتسمى القعس واما الى الخلف وربما زال الفقار الى احد الجانبين ويقال لذلك
الالتواء وسببها اما ورم حار يحدث في العضلة التي تلي الفقار فيضغطه ويزيله عن موضعه
وعلامته تقدم اوجاع في الصلب مع حميات الاورام وعظم النبض وشدة الحرارة والاطباق
واللزوم ثم بعد سكون الحمى بمدة يبقى وجع وثقل في الظهر ويندو ويحدب وعلاجه فصد

الباسليق

الباسليق ووضع الاضمدة القوية التليين ويطلى بدهن حار وحقن العليل بالادهان الحارة التي قد طبخ
فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبزر الكتان وسقى فلوس الخيار شنبر مع دهن اللوز واما ريح غليظة
تحتقن تحت الفقار ويزيله عن موضعه ويسمى هذا النوع رياح الافرسة وعلامته ان يحدث
بعقب وجع الظهر بلا حمى وعلاجه سقي ماء الاصول وسفوف الاصول والبزور الطاردة للرياح
كالكمون والانيسون بدهن الخروع والنفض بحب السورنجان والتضميد بالاضمدة القوية الحرارة
المفشية للرياح والتنطيل بمياه طبخت فيها الادوية المحللة الملطفة كالمرزنجوش والقيصوم
والنمام والجاوشير والمقل والاشق والسكبينج والحلبة واكليل الملك ويضم اليها الادوية المقوية
القابضة كورق السرو واقاقيا والجلنار والابهل والراس والاشنة وورق الغار ودهن الفربيون
ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان يتفضع ضماد للحدبة الريحية ميعة يابسة وعسل
اللبني وقسط ومر وورق الذريرة وابهل من كل واحد اوقية فربيون درهم يخلط الادوية بدهن
الناردين او دهن الزنبق ويستعمل واما من خلط غليظ لزج يمدد النخاع ويبل رباطات الفقرات
ويزيلها من مواضعها وهذا كثيرا ما يعرض للاطفال اذا اطعموا قبل الوقت فتتبخر موادهم ويتولد
منها الرطوبات الغليظة فيميل الى الفقرات وعلامته بياض اللون وبرد الملمس وقلة انشاف
الموضع للدهن الذي يمرخ به وتقدم التدبير المرطب وعلاجه علاج رياح الافرسة مع استفراغ
الرطوبة المزلقة مثل حب المنتن وحب السكبينج وتعديل المزاج باستعمال الجلنجبين والمعاجين
الحارة ورد الفقرات واذا احدث الحدبة للاطفال فيسقون شراب قشر اصل هندبا مع شراب
الخوخ الزهري ويدهن الموضع بدهن البابونج وتمنع المرضعة من الاغذية المولدة للرياح
والاخلاط الغليظة اللزجة وتناول الخبز والاغذية الغليظة وهكذا يدبر العليل نفسه ان
كان كبيرا وفي الجملة علاج الحدبة الحادثة من الرطوبات والرياح الغليظة كعلاج التشنج
الامتلائي ضماد للحدبة الحادثة من الرطوبة سنبل رومي وقسط وصبر من كل واحد مثقال
مر نصف درهم لاذن وقصب الذريرة واقاقيا من كل واحد خمسة دراهم طين ارمني وورد من كل
واحد مثقال مر نصف درهم جوز السرو ستة دراهم تدق الادوية وتبل بماء الاس ويضمد بها
الظهر فان لم ينجع فيجب ان يكوى الموضع طيبا صليبا واما من سقطة او ضربة وعلاجه رد الفقار
الى موضعه بالمسح باليد وبالمص بالمحاجم ووضع محاجم النار عليه وطليه بالاطلية الجاذبة ثم
تقويته بوضع الاضمدة القابضة وقد يحدث لتشنج الرطوبات وهو قليل الوقوع شديد القتل
وعلامته علامات التشنج وكذلك علاجه ويدق الساق من صاحب الحدبة لانسداد بعض
مجاري الغذا قال ابقراط من اصابه حدبة من ربو وسعال قبل ان ينبت الشعر في العانة فانه
يهلك وذلك لانه اذا كان كذلك لم يكن للصدر اتساع بل لا بد من ان يسوء النفس ويؤدي الى
العطب وجع الظهر وهو من اوجاع المفاصل وقيل محل مادته العضل والاوتار المطيفة
بالصلب فان اصابت اليد الوجع فالسبب في الخارجة منها والا ففي الداخلة وفي الجملة هو يكون
اما من برد وبلغم وعلامته الاشتداد عند السكون وفي الليل والشتا وبرد الملمس واحساس
البرودة وازمانه السكون عند المشي والرياضة في الاكثر والانتفاع بالمسخنات والتضرر بالمبردات
وعلاجه استفراغ البلغم بمثل حب الايارج مقوى بشحم الحنظل وحب السورنجان والقيء
والحقن المستفرغة للبلغم المفشية للرياح واستعمال الجلنجبين العسلي ومعجون الفلاسفة
ومعجون الوج ومعجون النجاح وشرب الماء الذي قد اغلي فيه العود واستعمال ماء الاصول بدهن
اللوز المر او دهن الخروع وينفع الحمص الاسود كل يوم في الماء الحار ويتناول ذلك بالغداة مع شيء من
الوج ودهن اللوز والعسل فانه نافع لا سيما ان دام عليه مدة اسبوعين والسخرينا ايضا نافع

الاشربة السكنجبين البزورى بماء عرق السوس او سكنجبين عنصلى وشراب الاصول او ماء الكرفس
سكنجبين بزورى او نقوع من حمص اسود ووج وماء حار مصفى بماء سكنجبين عنصلى الاغذية
الفراريج والنواهض من الحمام بالشبث والحمص الاسود والهليون وان كان بالمادة كثيرة فليقتصر
على مثل مرقة الحمص بالعسل او مزورة رشتا خمير محلى الادهان دهن القسط والسوس او
او السداب والبابونج او البلسان ويدلك الظهر بخرقة كتان خشنة ويدهن ببعض الشحوم الحارة
كشحم البلشون وشحم التمساح ومما هو جيد ان يوخذ دهن القسط ودهن الناردين ودهن الغار
يداف جند بيد ستر وكندر وبزر الجرجير من كل واحد ثلاثة دراهم فربيون مثقال ويمرخ به الظهر
ليلا ويستحم غدوة فانه ينفع من وجع الظهر العتيق او يسلق ورق الدفلى ويدق ويخبص ببعض
الادهان الحارة ويضمد به او يوخذ دهن زنبق فيفتق فيه فربيون وجند بيد ستر وميعة مثلا
لكل جزء من الادوية عشرة اجزاء من الدهن ويمرخ به ويلزم القئ بالفجل واما من كثرة التعب من
حمل ثقيل او جماع كثيرا وحركة متعبة وعلاجه الراحة والحمام والمرخ بدهن الخيرى ودهن البنفسج
الممزوجين واستعمال ما عرفت فى تدبير من استكثر الجماع فاضر به واما من ضعف الكلى وعلته
فيها وعلامته ان يكون فى القطن وان يضعف معه الجماع وعلاجه علاج ضعف الكلى وامراضها
واما من امتلا العرق العظيم الممتد على الصلب كما يعرض عند احتباس الطمث ودم النفاس والمنى
لطول العهد بالجماع وعلامته تقدم السبب وامتداد الوجع طولا وعلامات الامتلاء والضربان
فى الظهر مع حرارة فيه وعلاجه فصد الباسليق فانه يبريه فى الحال والجماع ان كان لاحتباس المنى
وشرب ماء الرمان والدخول فى الماء البارد والنوم فى المواضع الندية واما من احتباس الثفل
للمزاحمة ويزول بزواله وقد يكون من ورم فى الظهر او وجع اخر وعلاجه ازالة السبب وجع
الخاصرة هو قريب من وجع الظهر واكثره بلغمى ريحى وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر
واحتمال الشيافات المسخنة واستعمال الحقن المفشية للرياح المخرجة للبلغم امراض الاعضا
الطرفية الدوالى اتساع عروق الساق والقدم لكثرة مواد نازلة اليها اما دم سوداوى وهو الاكثر
او دم نقى او بلغمى ويفرق بين المواد بعلاماتها وباللون وبالتدبير المتقدم واكثر ما يعرض الدوالى
الى الشيوخ والمشاة والحمالين والقائم بين يدى الملوك وعلاجه الحمية عن كل ما يولد المادة
والفصد من اليدين والقئ نافع واستفراغ السوداء والبلغم وايارج فيقرا بالحجر الارمنى
نافع فى ذلك وكذلك طبيخ الافتيمون او حبه بماء الجبن واللبن الحليب وترك الاغذية الغليظة
ويقلل اتعاب الرجلين بالحركة ودخول الحمام والراحة فان اخطر الى المشى يربط من القدم الى
اصل الفخذ بعصابة ويخطو على هينة ويترك الامتلاء فان زال والا فصد تلك العروق ويمسح عليها
ويخرج الدم منها حتى يضمر ويعصر باليد حتى يخرج جميع ما بقى فيها من مادة العلة فان لم ينجع احتيج
الى اخراج العروق المتسعة وشقها طولا ويسيل ما فيها او قطعها بالكلية وكيها ثم يستعمل الادوية
القابضة كالورد والجلنار والاس ليمنع تولدها مرة اخرى وربما خيف من ذلك حدوث الماليخوليا
والامراض السوداوية فاذا استحكمت هذه العلة تقبل العلاج بعسر داء الفيل زيادة فى القدم
والساق حتى شبه رجل الفيل وعروضه على نحو ما يعرض الدوالى وسببه اما دم غليظ اسود سوداوى
او ينصب الى القدم وهو الاكثر وعلامته ان يكون معه حرارة فى الملمس وكمودة فى اللون وشئ من
التنجر وعلاجه ان يبدا بفصد الباسليق من اليد المقابلة للرجل العليل واستفراغ السوداء بما
قلنا فى الدوالى ثم استعمال الادوية القابضة وهجر الاغذية السوداوية وترك اللحم ان امكن لئلا
تزيد فى المادة والاقتصار على المزاوير واجتناب المشى واما خلط غليظ بلغمى وعلامته غلظ الساق
والقدم بلا حمرة لون ولا حرارة ملمس بل ربما كان باردا وعلاجه ادمان القئ فى كل جمعة طريقين

يوما على يوم والتجويع واستفراغ البلغم واستعمال درهمين من الاطريفل الصغير من كل يوم مع
نصف درهم كندر ونصف درهم زنجبيل وطلى الرجلين بالصبر والمر واقاقيا والشراب القابض وماء ورق
السرو وجوزه وترك الحركة وداء الفيل قد لا يكون متقرحا وقد يكون متقرحا ويخاف منه الاكلة وقد
يحتاج الى قطع العضو وهو اردأ من الدوالى والمستحكم فيه لا برء له لانه سرطانى والخفيف يحتاج الى
العلاج القوى الذى للدوالى وينبغى ان لا يقوم الامر بوط الرجل واكثر عروضه ايضا للطائفة المذكورة
فى الدوالى اوجاع المفاصل سببها المنفصل هو العضو القابل اما لضعفه خلقة او لسوء مزاجه
واكثره البارد واما لحرارته الحادثة اذا عاضدها الوجع والحركة واما لوضعه اسفل لتحرك المواد اليه
بالطبع وسعة مجاريه خلقة او لعارض او لعروض مجارى لم يكن بسبب الحركة او التخلخل او النحافة او التهلهل
وسببها الفاعل سوء المزاج اما فى البدن كله او فى العضو نفسه وهو اما الساذج او المادى ومادته اما
خلط وذلك الخلط اما صفراء او بلغم واما دم او سوداء فى النادر واما اثنان منهما وقلما يكون عن خلط
بلغمى او سوداوى وحده من غير اختلاط المرة الصفراوية فتبدد رقة واما ريح واكثر هذه المواد من فضلة
الهضم الثانى او الثالث ومن جملة اسباب كثرة الاوجاع فى المفاصل ان لها تجويفا يحبس المواد وهى
كثيرة الحركة ضعيفة المزاج لبردها وكونها طرفية بعيدة عن المدبر الاول ومن اسباب اجتماع المواد
الفضلية فى المفاصل ان كل مفصل لا بد وان يخلق فيه رطوبة لينة ليكون حركته كما ينبغى ولا ينسحق
العظام ولا ييبس الوتر والرباط بسبب الحركة ولهذا اذا تحرك الانسان كثيرا يتحلل تلك الرطوبة بقدر
ما يتحرك وبحسب ذلك يسخن المفاصل والاعيا والتعب عبارة عن تحلل شئ من تلك الرطوبة وغلبة
السخونة على المفاصل بحسب ذلك ثم ان طبيعة الحركة احداث الحرارة ومن شان الحركة جذب الرطوبة
فاذا سخن المفصل انجذب اليه من الرطوبات وصار سهل القبول ايضا وليس للمفاصل قوة هاضمة
كسائر الاعضاء لان طبيعة اللحم حار رطب والهاضمة تستمد من الحرارة والرطوبة وجوهر المفاصل
مركب من الوتر والرباط والغضروف والعظم وكلها بارد يابس فلهذا لا ينهضم فى المفاصل فضلة
اصلا وايضا المفاصل لا يقدر على دفع الفضلة عن نفسها لان طبعها القبول لما ذكرنا وقد يحدث
هذه العلة بسبب غضب عظيم لان الحرارة تذيب الفضلة ويتفق حدوث حركة مضطربة فى تلك
الحال فينصب الفضلة لاجلها فى المفصل وسبب تكثر المواد اما اغذية كثيرة او سوء هضم او تواتر
سكر او ترك رياضة او رياضة على امتلاء او كثرة جماع وخصوصا على الاكل او حبس المستفرغات
المعتادة والشرب على الريق او نزول مادة النزلة من الراس الى اعضاء البدن قال السمرقندى
وسبب ازمان العلة ومعاودتها نوايبا ان الناس وخاصة المترفهين المتنعمين منهم ممنوون
بشئ من هذا المرض اعنى الامتلاء من الاخلاط وضعف المفاصل اما الامتلاء فلكثرة مطعومهم
ومشروبهم وقلة رياضتهم واما ضعفه فلكثرة مباشرتهم على امتلاء البدن من الاخلاط
والطعام والشراب المسكر واقوى اسباب هذه العلة المباشرة على السكر لانها فى تلك الحالة تجمع
سببها اعنى الامتلاء وضعف المفاصل لان الشراب الغير المنهضم هى بنفسها مادة ومحركة للمواد
الاخرى نفاده الى اقصى البدن وحركة المباشرة معينة لفعلها مضعفة للمفاصل لا من حيث انها
حركة فحسب بل من حيث انها حركة مخصوصة بالمفاصل والاعصاب ولا ايضا بمجرد انها حركة الاعضاء
والمفاصل بل لانها حركة المفاصل فى وقت استرخاء المفاصل والرباطات وتاديها بحدة الشراب
فى ذلك الوقت لمعاونة اللذة العظيمة بتلك الحركة لان الطبيعة المسخرة المدبرة لتدبير بدن
الانسان يشغلها بعض الواردات عن بعض كما شغلها الواردات من جهة البصر عما يكون من
جهة السمع وكذلك الواردات السمع عن البصر واللمس عن الذوق والذوق عن اللمس وكذا مدركات
الحواس الباطنة خصوصا فيما يلتفت اليها بكليتها عما يلتفت عنه بجملتها واذا انصرفت الى غيره

تحلت عنه فلم يسعها المدرك الباطن من الانسان المتولى لمصالح بدنه مشغول فى حال المباشرة بادراك اللذة المفرطة مستغرق فيها ذاهل عما سواه فانصباب المواد الردية الى الاعضاء الضعيفة فى هذه الحالة اشد ولذلك يعرض لضعاف القلوب فى هذه الحالة خفقان وغشى وموت الفجاة لانصباب المواد الردية الى قلوبهم واكثر من يعتريه وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس ويكثر اوجاع المفاصل فى الربيع لكثرة الاخلاط او فى الخريف لرداءتها ولتقديم الصيف المحلل وقد يبلغ احتباس الخلط فى المفاصل الى ان يتحجر وينبت اللحم بينها وخصوصاً فى حارّ المزاج وانما يشتد هذه الاوجاع وخصوصاً فى النقرس لضيق المفاصل فلا تسع المواد فيمددها تمديداً شديداً ولان حسها قوى لكثرة ما يأتيها من الاعصاب ولان المواد لا يتحلل عنها بسرعة لصلابتها ولما فى تجويفها من الرطوبات ومن خواصها ان اورامها لا يجمع المدة ولا تنضج كسائر الاورام لان موادها فى اعضاء غير لحمية وهى غليظة مخاطية واذا كثرت ورقت حتى يبل اللحم الذى حول المفاصل احدثتا وراماً شبيهة باورام اصحاب الاستسقا اللحمى وكثيراً ما يفسد مادة وجع المفاصل ويحدث حكة وقيح ولذغ وتادى العليل لكل ما يلمسه حتى الثوب الذى يلبسه ويمكن ان يصير المادة فى الحدة والحرارة بحيث تنفذ فى العظام وتفسدها وتفنيها وتسمى الاطباء هذه العلة ريح الشوكة والفرق بين النقرس وريح الشوكة ان المادة فى النقرس فى فضا المفصل او فى اللحم وفى ريح الشوكة فى العظام ومن اوجاع المفاصل ما له اسم خاص وهو عرق النساء وهو وجع يبتدى من الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلتها ويهزل معه الرجل والفخذ ويحدث معه العرج ويصعب الانكباب وتسوية القامة وربما انخلع بسببه الفخذ وجميع اوجاع المفاصل وغيرها لا يعود بسرعة اذا استوصلت مادتها الا عرق النسا فانه يعود بسرعة واكثر ما يكون مادته فى المفاصل اولاً ثم ينتقل الى العصبة العرضية وقد يكون فيها اولا ولا يجوز استعمال الروادع فيه لغور مادته ووجع الورك وهو ما يكون الوجع ثابتاً فيه لم ينتقل الى عرق النسا ويسمى وجع حق الورك بسبب طول الجلوس على صلب واذية ملحقة او لطول الركوب واكثره عن خام وقد يكون انتقالياً من اوجاع الرحم اذا طالت مدته عشرة اشهر ولكون مفصل الورك مفصلا عميقا وعليه لحم كثير لا يظهر عليه علة الاورام ظهوراً بيناً ويخالف علاجه ايضا علاج سائر اوجاع المفاصل وهو ان الرادع فى الابتداء ربما اضربه اضراراً شديداً لان المادة عميقة والرادع يحبسها هناك ويجعلها بحيث يعسر تحليلها او يهيئ المفصل للخلع بل المرخيات فى الابتدا اوفق منه لتسكين الوجع اللهم الا ان تكون المادة رقيقة وكثيراً ما يحصل لصاحبه اوجاع الفخذ وقئ دم فينتفع به والنقرس وهو وجع يبدى من الاصابع خاصة الابهام وقد يبتدى من العقب ومن اسفل القدم او من جانب منه ثم يعم وربما صعد الى الفخذ وانما يكون فى الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض لهم تشنج والخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع لان حدوث النقرس فى الامر الاكثر يكون بواسطة الجماع الكثير على الامتلاء وكذلك منتف فيهم والنقرس يطول صفن خصاه ولا يعرض للصبى ولا للمرأة الا ان ينقطع طمثها وتتصلب المادة فى مفاصل الاصابع فتنحنى ويلتوى بعضها على بعض وقد يحدث فى تضاعيف المفاصل لحم زائد يتولد من مادة الدم ووجع المفاصل يسمى مرض العمر وذلك لان المبتلى به لا يتخلص عنه بالكلية بل يقاسيه طول عمره اولان عمر صاحبه يكون طويلا لاندفاع المواد الردية عن الاعضاء الرئيسة والشريفة الى الاطراف **علامات اوجاع المفاصل ومعالجاتها** اما الدموى فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة فان كانت فى الرجلين فليفصد من اليدين والافضل ان يوخر يومين ثلاثة لينضج المادة قليلا ويلين الطبيعة بمثل

شراب البنفسج المكرر والاجاص والتمر هندى وماء الرمان وماء العناب وبالفتل او بالحقن الملينة ويستعمل الاشربة المذكورة فى علاج الحمى الصفراوية **الاغذية** فى الايام الاول ماء الشعير بالسكر وشراب النيلوفر او بدهن اللوز او سويق بسكر فاذا نهضت الشهوة فاسفاناخ او بقلة يمانية او رجلة او ملوخية او مزورة رشتا والقرع والعدسية الصفرا وما يتخذ بالحصرم والسماق والريباس والرمان الحامض ونحوها و والقريص والادهان والخل بزيت ويجتنب اللحوم بالمرة الكلية وان كان ثم حمى فالسويق **الادوية الموضعية** يطلى بالادوية الرادعة التى فيها قبض مثل الصندلين والورد وماؤه وماء حى العالم وماء عنب الثعلب وماء الخس وماء الهندبا والكزبرة وجرادة القرع وماء الخيار وطلى البزر والنوفر والماميثا والاقاقيا والحولان ونحوها بقليل خل ويضمد بالاضمدة المخدرة ان اضطر اليها لشدة الوجع جداً مثل الافيون واليبروح وبزر البنج وغير ذلك بماء الخس هذا عند ابتداء المرض وتزيده واما عند الانتهاء فيجب ان يضمد بالاضمدة التى فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمى ثم بالتى فيها تحليل اقوى مثل اكليل الملك و البابونج اما الصفراوى فعلامته صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع بالاشياء المبردة وسائر علامات غلبة الصفرا مثل التدبير المتقدم ونحوه وقد يحدث من الصفرا الصرفة وفى الاكثر يكون عن دم صفراوى وكذلك يجب ان يبدا فى علاجه ايضاً بالفصد والاسهال بطبيخ الفاكهة مقوى بالسورنجان والبوزيدان وبالتضميد والطلا بالاطلية الباردة التى فيها قبض مثل بزرقطونا بالخل وجرادة القرع وماء الخيار وماء حى العالم وماء الخس وماء الكافور ويقتصر فى المبادى على مثل ماء عنب الثعلب وماء الكزبرة وماء ورق القصب الفارسى عجيب النفع فيه ويستعمل فى المبادى وقبل الاستفراغ النطولات المحللة ولا يفرط فى استعمال الرادعات الباردة وربما ادت بافراطها الى الهلاك وقلما يحتاج فى هذا النوع الى الاطلية واذا جاوز المريض الرابع عشر وسكنت الحدة نطلت الاعضاء بطبيخ الخطمى وزهر بنفسج ونخالة وبابونج **الاغذية والاشربة** ما ذكرنا فى الدموى وما نذكره فى الحمى الصفراوية والفطور والمبيت اجاص وبنفسج بلعاب حب السفرجل ولعاب بزرقطونا جيد **المقيئ** درهمان من اصول البطيخ بسكنجبين والمدرات من التدابير المنجحة ما ينتفعون بها ولا ينتفعون بالمسهلات فينبغى ان يستعمل فيه بزر البطيخ الهندى وبزر الخيار وبزر القثا المستحلب بشراب نوفر او بماء اغلى فيه كزبرة البير واما البلغمى فعلامته بياض اللون وقلة الالتهاب والورم والوجع الذى يكون فى عمق المفصل والانتفاع بالمسخنات وبعدم التدبير المولد للبلغم وسائر علامات غلبة البلغم من السحنة وغير ذلك وعلاجه القئ والاسهال بعد النضج التام فان انتظار النضج فيه واجب وخصوصاً اذا كان غليظاً والاشربة مغلى حلو او منضج على سكر او ورد مربى او بنفسج مربى او شراب ليمون بماء عرق السوس ان كان مع عطش وميل الى حرارة او شراب اصول وسكنجبين عنصلى او بزورى بماء عرق سوس او طبيخ الاصول بشراب سكنجبين عنصلى او ياخذ كل ليلة معجون الزبيب او معجون الورد او معجون الوج او معجون الفلاسفة وفى بعض الليالى يستعمل من هذا السفوف كمافيطوس وكمادريوس وجنطيانا وبزر سدا باجزاء متساوية يستف منه درهمان فانه عجيب النفع بالادرار والتحليل **الاغذية** يمنعون اللحوم الا الضرورة ومن لحوم الطير والحملان والحيوان البرى افضل من غيره وفى الايام الاول ماء الحمص بالسكر او بالعسل وماء الشعير بالعسل وعسل وحده او مزورة رشتا خميرا فاذا قويت الشهوة فالهليون او مزورة الليمو بالعسل وانما يمنعون الزفر لانه يزيد فى مادتهم غلظا واذا جاوز المريض اياما واستفرغت المادة فيكون الغذا فراخ الحمام مسلوقة بالحمص او مرقة الديك بالابازير الحارة ويقلل الغذاء ما امكن ويتنقل بقلب الجوز وقلب الصنوبر **المستفرغات** حب المفاصل او مطبوخا وايارج لوغاذيا او حب المنتن وايارج فيقرا وحده مقوى بالغاريقون والتربد وان استعملت المغلى الحلو الواقع فيه التين والزبيب والارسا

والفاونيا قبل الاستفراغ اسبوعا فهو اولى ولا يجوز استفراغ البلغم فقط فان الصفر تحرك البلغم الى
العضو الضعيف فلا بد من مراعاتها والسورنجان يعقب الاسهال قبضا يسد الطريق الى العضو لكنه
ضار بالمعدة فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون ورجل الغراب يقوم مقامه ولا يضر مضرته المقيئات
بزر الفجل وعصارة ورقه بالسكنجبين العنصلي او فجل نقع في السكنجبين العنصلي الادوية
الموضعية مرزنجوش وورق الغار وسداب وكمون يطبخ وينطل بمائه الادهان والمروخات دهن
الحنظل ودهن القسط ودهن الخردل ومن المركبات النافعة زيت طبخ فيه الافاعي وهو يبرى بالكلية
والتمرخ بالعسل بعد الحمام نافع وشحم الاسد وشحم البلشون نافع ضماد حلبه واكليل الملك وبزر
كتان وكندر رازيانج يدق ويضاف اليه شمع احمر ويستعمل فاترا اخر حلبه تطبخ في الخل والعسل
حتى تنهري وينفعهم الاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج والشبث والخطمي والميعه والمر
والصبر والجندبيدستر والفربيون ولعاب الحلبه وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل معا وكذلك
النطول المتخذة من البابونج واكليل الملك والحلبه ودقيق الفول والترمس والمرزنجوش والاسطوخودس
وورق الغار والشبث والخطمي وبزر الكتان وبزر الرازيانج والانيسون وورق الكرنب واذا تضمد
بطبيخ الاسطوخودس سكن اوجاع المفاصل والصابون اذا خلط بمثله حنا وطلي بهما على الركبة يسكن
وجعها قال جالينوس اتفق ان جاء في بعض الناس بجبن حريف لكن لم يتدود فيه شيء من الدود ولم
يتآكل وجئت بعليل به وجع المفاصل محمول في محفة لا يستطيع التقلب ولا يقدر على الحركة فامرت
بعض الخدم فجاء في بساق خنزير ثم امرتهم بطبخه فطبخ بماء طبخا بليغا وصفي ذلك المرق ثم امرت
بذلك الجبن فقطع منه قطع كثيرة وجعل في صلاية فصب عليه ذلك المرق وسحق سحقا ناعما حتى
صار مثل المرهم وصبوه على مفاصل ذلك الرجل فانتفع به منفعة عجيبة وذلك ان جلده تشقق
من تلقاء نفسه وسال منه صديد مائي وخف وجعه فلما راى ذلك المريض منفعة وقد فني ما كان
عندنا بآخر الجبن حصل جبنا مثل ذلك في عتاقته وحرافته ودام على استعماله حتى برأ من علته
ووصفه لعدة من المرضى ممن كان به وجع المفاصل فينتفعوا به مثل علاجه قال ابن بيطار هذا
نص جالينوس الاستحمامات تضرهم الحمامات الرطبة العذبة المياه واما الحمام المجفف المفرط
التعريق اذا اندلك بالملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهم واما الحمامات فنافعة فيؤخذ كبريت ونطرون
وملح بورق وورق الغار والمرزنجوش يغلى ويستحم بمائه بعد التعريق الكثير وينفعهم الابزن المتخذ
من الماء المغلى فيه الادوية المذكورة او بالزيت المطبوخ فيه الضبع او الحمار الوحشي او الارنب والثعلب
او ماء طبخ فيه ذلك والزيت اقوى وليكن ذلك بعد تنقية البدن لئلا يجذب بقوة جذبه وتحليله
خلطا الى مفاصل وان جذب شيئا كان قليلا وطبخ هذه الحيوانات حية ابلغ في ذلك والتضميد
بشحومها ايضا يسكن وجع المفاصل ويحلل مادته ويذهب تعقد المفاصل وصلابتها وكذلك
التنطيل بمياهها والتمريخ بزيتها المذكور قال السمرقندي والمعقود في طبيخ الضبعة الرجا
والثعلب نافع وهي ان يطبخ كما هي لا تسلخ ولا يشق بطنها ويوضع في مرجل كبير ويطبخ مع ماء وملح
وشبث الى ان يتهرى ثم يصفى ويعقد فيها وهو فاتر يستعمل ثلثة ايام متوالية غدوة وعشية
ويمكث كل مرة ساعتين ثم يخرج ويغسل بماء حار ويمنع من الهواء البارد ويدثر بالثياب يستعمل
هذا في اول الشهر ثلاثة ايام وفي وسطه ثلاثة ايام وفي اخره كذلك والارنب والحمار الوحشي
يقوم مقام الضبعة فان بقي الوجع بعد ذلك فالكي وافضل الكي لعرق النسا ان يحمل على الحقو
ملح كثير ويجعله بعجين ويلقى عليه المكاوي والترياق الفاروق عظيم وكذلك ترياق الاربعة
ومن لم يؤثر فيه علاج اصلا يسقى ثلثة ايام كل يوم غدوة درهمان من النفط الابيض ومثقالا
من الشراب فانه يخلص واما السوداوي فعلامته خفا الوجع وقشف الموضع وكمودته وقلة

التمدد

التمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات الرطبة والمزاج السوداوي وعلاجه استفراغ السودا
بالفصد والاسهال بعد الانضاج بطبيخ الافتيمون والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل والاشربة
جلاب بماء ورد او حارا ان لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما زيد فيه عرق سوس او ماء شعير
بسكر والاغذية اغذية الصفراوي والدموي مع تسخينها بمثل العسل والسكر والابزار القليلة
الحرارة الادوية الموضعية يضمد بالاضمدة المحللة الملينة ويمرخ بالقيروطات والشحوم والادهان
الحارة الرطبة كشحم الدجاج والبط والشيرج ولعاب الحلبه وبزر الكتان وينطل بالمياه المحللة
ضماد جيد قريب من الاعتدال بابونج واكليل الملك وزهر بنفسج وخطمي وخبازي يطبخ وينطل بمائه
ويضمد بثفله وعلامة المواد المركبة قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة والباردة واختلاف
اوقات الانتفاع بها فينتفع وقتا بدواء ووقتا اخر بدواء يضاده وان يكون العلامات مركبة
ومداواتها يكون بتركيب العلاج والعمدة فيه على الاستفراغ واما الريح فعلامته انتقال الوجع
ودرور عروق القدم وعدم الثقل وعلاجه علاج البلغمي وقد يكون وجع المفاصل من سوء مزاج
ساذج فيكفي فيه التعديل وتبديل المزاج بما ذكرنا في المبادي وربما احتيج الحار الى استفراغ يسير
من الدم والصفرا وفي البارد الى استفراغ يسير من البلغم فوائد شتى اعلم ان القئ انفع لهم
من الاسهال لان القئ يقلع من الاسافل والاسهال يدفع المواد الى الاسافل والمحل ضعيف فيقبل
المادة وقطع المادة ومنع انصبابها بالجذب الى الخلاف ولو بالمحاجم نافع والحقن الواقعة فيها
السورنجان ينفعهم كثيرا وينبغي ان يقوى العضو بالروادع لئلا يقبل الزيادة اذا كانت المادة
قليلة واما اذا كانت كثيرة والروادع توجب احد الامرين اما رد المادة الى عضو شريف او حبسها
فيزيد الالم والاطلية المسخنة في الابتداء ردية لجذبها والمخدرة ضارة لتغليظها وتطويل
المرض وانما يستعمل عند قوة الوجع جدا وينبغي ان يقع في اضمدة اوجاع المفاصل الحارة
والباردة وفي مسهلاتها السورنجان لاختصاصه بهذا المرض وتسكينه الوجع وتقويته
المفاصل وتنقيتها من المواد وتضييق مجاريها ومسالكها حتى لا ينصب اليها المواد مرة اخرى
والسكنجبين لفرط حموضته ولان الخل يضعف العصب ويلطف المادة الساكنة ويحركها فتمتزج
مع مادة المرض وتنصب الى موضع غير موافق انما يستعمل بماء يكسر حموضته وكذلك السكنجبين
البزوري المتخذ من البزور المسخنة مضر لانه يحرق مادة العلة ويخرج رطوبتها بالادرار ويبقى
الباقي عسر الخروج والتحلل والشراب الكثير عندهم لا يجوز استعماله اي استعمال الكثير منه الا
بعد البرء التام باربع فصول وجميع المحللات يطبخ معها ملينات كالشحوم لئلا يتحجر المادة
لتبخير لطيفها وخصوصا في السوداء وينفع من وجع عرق النسا الاشق اذا ضمد بالعسل وعظام
الناس محرقة لسقي فتشفي من النقرس واوجاع المفاصل وملاك الامر في هذه العلة تقليل الغذاء
وترك اللحوم والالبان والحموضات والفواكه الرطبة والجماع والتخمة والغوص في الماء البارد
والجوز واللوز يضران النقرس ومما يجب ان يحترز منه في هذا المرض لبس الخفاف الضيقة والجلوس
الطويل على الرجلين والركوب الكثير والمشي السريع قال الشيخ وكثيرا ما يكون معالجة وجع
المفاصل وتقويتها ودفع المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التي اعتادت ان تفضل
وتصير الى المفاصل تصل الى الاعضاء الرئيسة فاذا لم يحدث الى المفاصل كرة اخرى وقعت صلحها
في خطر واذا تدورك اوجاع المفاصل في اول ما يظهر سهل علاجها فاذا تمكنت واعتادت
خصوصا المتولدة من اخلاط مختلفة لم تعالج يعني لم يسهل علاجها على التمام في الامر الاكثر
ضماد يجذب المادة الى الظاهر ويحلل بزر السداب البري وحب الغار والبخداد ونطرون وشيح ارمني
وقردمانا وشحم الحنظل وناخواه اجزاء متساوية سداب رطب وزفت رومي واشق وموم من

كل واحد خمسة دراهم جاوشير اسنار تيرزد استار ونصف كبريتا استار يتخذ منها مرهم او يسحق
الزفت والكبريت بعضه ببعض ويطلى على الكاغذ ويوضع على العضو ويترك الى ان يسقط بنفسه
او يؤخذ الخردل وخرو الحمام يسحقان ويعجنان بلبن التين ويضمد الموضع الى ان يتقرح ويخرج
منه الصديد ويترك اياما ليستنظف المادة ومما يجذب المادة الى الظاهر المويزج وعاقرقرحا وبورق
وفربيون مع الموم ودهن السذاب وقد يحصل فى المفاصل تعقد فينفعه تمريخ الموضع بدهن الحنظل
وشحم البط والدجاج ولعاب الحلبة وبزر الكتان ولعاب الخطمى او يسحق السمسم بماء المرزنجوش
ناعما ويضمد به **المقالة الرابعة فى الامراض التى لا يختص بعضو دون عضو واسبابها**
وعلاماتها ومعالجاتها المراد بالمرض العام ما يعم البدن كله او لعروضه بجملته كالحميات
او لحدوثه فى اى عضو كان كالبثور والاورام وتفرق الاتصال وهذه المقالة تشتمل على خمسة ابواب
الباب الاول فى الحميات الحمى حرارة غريبة تشتعل فى القلب وتنتشر منه
بواسطة الروح والدم فى الشرايين والاوردة فى جميع البدن فتشتعل اشتعالا يضر بالافعال
لا كحرارة الغضب والتعب اذا لم يبلغ ان يؤوف بالفعل وتتشبث بالاعضاء وقولنا حرارة غريبة كجنس
قريب للحمى وقولنا تضر بالافعال يحترز به عن الحرارة القلبية التى لا تؤدى الى ضرر الافعال وقولنا
تشتعل بالقلب اعم من ان يكون الاشتعال اولا فى القلب او فى عضو اخر ثم يسرى الى القلب ثم الى
جميع البدن بتوسط ما يشتعل بالقلب والمراد بالافعال اعم من ان يكون كلها او بعضها وهى كشهوة
الطعام وهضمه وقوة القيام والقعود والنوم والمشى والتنفس والاحتباس وغيرها **فان قيل**
هذا التعريف لا يصدق على حمى ليفوريا التى يبطن فيها الحر ويظهر البرد ولا على حمى انقيالوس
التى يبطن فيها البرد ويظهر الحر **قلت** قد اجاب الشيخ عن هذا بعد ما حدها بما ذكرنا بان حدود
هذه الاشياء يعتبر فيها بشرط ان لا يكون مانع كما يحد الماء بانه بارد رطب اى اذا خلى وطبعه ولم يكن
مانع وفى جميع هذه الاشياء يبلغ الحرارة الى القلب وتنبعث فى الشرايين وتنتشر اى من شانها
الانتشار فى جميع البدن لكن يعرض ما يمنع ذلك فى بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمر عليه واما ان
الحرارة تبلغ الى القلب ولان الشريان الذى فى العضو هو مستوقد الحرارة النارية او فيما يجاوره من
الاعضاء تسخن واذا سخن الشريان يسخن القلب فى اسرع ما يكون لان الشريان جزء من القلب
ولان القلب معدن الحرارة الغريزية ومنه يسخن الجسد باسره فكما انه منه يتادى الحار الغريزى
الى جملة البدن كذلك الحار الغريب لا يشتمل على البدن ما لم يشتمل على القلب فيسخن القلب اولا ثم يسخن
الجسد باسره وسبب الحمى اما ان يكون مرضا وهو حمى مرض او لا يكون وهو حمى عرض ولما كان جميع ما
فى بدن الانسان ثلثة اجناس اعضاء حاوية لما فيه من الرطوبات والارواح قياسها قياس حيطان الحمام
ورطوبات محوية قياسها قياس مياه الحمام وارواح وابخرة مبثوثة قياسها قياس هواء الحمام فالمشتعل
بالحرارة الغريزية اشتعالا اوليا وهو ما يتعلق به الحرارة اولا وهو الذى اذا طفى برد ما يجاوره
وان برد ما يجاوره لم يجب ان ينطفى هو بل يمكن ان يبقى وان يعود فيسخن ما يجاوره يكون احد هذه
الاجسام الثلثة فان كان هو الاخلاط فاما بان يسخن فقط من غير عفونة وهى حمى سونوخوس
او بان يتعفن فهو حمى العفونة وان كان هو الاعضاء فهى حمى الدق ولنفسر الفاظا تستعمل فى هذه
المقالة النوبة عبارة عن زمان الاخذ فقط والدور عبارة عن مجموع زمانى الاخذ والترك معا
والقشعريرة حالة يجد البدن فيها اختلافا فى برد ونخس فى الجلد والعضل ويتقدمها التكسر فكان
التكسر ضعيفا منها والبرد ان يحس فى الاعضاء ومتون العضل برد صرف والنافض ان لا يملك الاعضاء
عن الاهتزاز والارتعاد والحركات الغير الارادية وربما كان برد قوى ولم يكن نافض قوى فى مثل
حميات البلغم فالنافض مركب من شيئين احدهما الحركة الارتعادية والاخر البرد والفرق بين النافض

والقشعريرة فى مقدار القوة وذلك ان النافض قشعريرة قوية كما ان القشعريرة نافض ضعيف **قال**
ابقراط اذا كان تعاود النافض مرارا فى حمى غير مفارقة لمن قد ضعف فذلك من علامات الموت
الحميات اليومية علاماتها تقدم اسبابها وان تبتدى بلا نافض ولا تكسير ولا تصاعد نبض بل ربما
وقع فى ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة بسبب الابخرة وربما قوى فصار نافضا وهو نادر وجميع
اعراضها خفيفة كانما هى حرارة حمام بلا لذع بل ساكنة هادية ونبض حسن ونفس كذلك وبول
نضيج صحى وعرق ندى كثير جدا ويكون نوبة واحدة وربما بقيت تلك النوبة يومين فصاعدا وليس
لها كثير خطر ولا رداءة غير انها ربما انتقلت الى حميات اخر ردية ان اخطا وطول المقام فى الحمام
اذا احدث قشعريرة فليست الحمى يومية والصواب ان لا يعتبر فى الحمام الا مقدارا يميز الحمى ولا
يمكث اكثر من ذلك فانه يمكن ان ينقلب اليومى الى العفونى بسبب المكث فى الحمام فان ذلك يحرك
الاخلاط الساكنة ويعفنها ويكون حدوثها عن اسباب بادية اما من غم مفرط يحرك الروح الى
داخل فيختنق فيه فيسخن واما من هم قوى يعرض منه حركة عنيفة للروح مسخنة لها او فزع او فكر كثير
فى شىء يعرض منه مثل ذلك وعلاجها اذهاب الغم والهم بضروب من الكلام والحيل والملاهى واللعب بالنرد
والشطرنج والاخبار السارة والالحان الطيبة بمنزلة الناقور والطنبور والنغم الحسنة ودخول البساتين
والجلوس عند المياه الجارية ودخول الابزن عند الانحطاط والاستحمام بالماء العذب الفاتر والتمريخ
بالادهان الباردة العطرة واستعمال المفرحات الباردة وتبريد القلب بالاطلية واما من غضب
شديد فيتحرك فيه الروح الى الخارج حركة عنيفة وعلاجها تسكين النفس بما يفرحها من السماع
والحكايات الطيبة واللهو الغريب واللعب العجيب وادخال الابزن والاستحمام بالماء الحار المستلذ
حتى تلين بشرته وتحمر ثم الدخول فى الماء البارد والخروج منه وصب ماء الورد على الراس والصدر
وتضميد الصدر بالصندل والكافور وسقى الاشربة الباردة المقوية للقلب واما من فرح شديد
يعرض منه ما يعرض من الغضب من شدة حركة الروح الى الخارج وعلاجها علاج الغضبية واهانته المسرور
منه على النفس وتحقيره واما من سهر مفرط يسخن الروح وعلاجها التنويم والتوديع والاستحمام
والتمريخ بما يرطب والتغذى بالاغذية الجيدة وسقى الجلاب وشراب البنفسج والنيلوفر واما من تعب
مسخن للروح وعلاجها الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة والدلك الرقيق والغمز اللين والمرخ
بدهن البنفسج والتغذى بالاغذية الباردة الرطبة وسقى مثل الجلاب واما من نوم طويل لاختناق
الابخرة الحارة وعلاجها ترك النوم واستعمال المبردات والمفتحات واما من اسهال قوى يعرض
للروح منه حركة مفرطة لاضطراب الاخلاط ويسخن من حرارة الدوا المستفرغ واستفراغ الرطوبات
او من زحير شديد وعلاجها حبس الطبيعة وتضميد القلب والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية والتغذى
بالاغذية الباردة القابضة وعلاج الزحير واما من وجع شديد يسخن الروح حتى تشتعل حمى
وعلاجها تسكين الوجع وقطع سببه ثم معالجتها بما يعالج به اليومية واما الغشى يسخن فيه الروح
لاضطراب حركتها سخونة تنقلب حمى وعلاجها علاج الغشى وتقوية القلب واستعمال المبردات
الطيبة المرطبة من الاشربة والاغذية وغيرها واما من جوع طويل وعطش شديد يجذبهما البخارات
فى البدن ويفقد ما يسكن حرارتها وعلاجها سقى ماء الشعير والسويق والاغذية الباردة الرطبة
والماء البارد والربوب الباردة والاستحمام بالماء الفاتر واما من سدة فى مسام الجلد وفوهات العروق
لا عن سبب باد بل عن سبب بدنى فيختنق البخارات ويسخن الروح وهذه الحمى هى التى تمتد الى ثلاثة
ايام وربما دارت اربعة ادوار او سبعة وتنتقل كثيرا الى حميات العفن وعلاماتها مجاوزة حرارتها عن
حرارة حمى يوم وانها تحدث لا عن سبب باد وانها تمتد الى اليوم الثانى والثالث وتزداد سرعة النبض
وصبغ القارورة كل يوم وعلاجها الفصد ان كان هناك غلبة الدم ثم تليين الطبيعة وتفتيح السدد

مثل السكنجبين وشراب الليمو بماء الهندبا والغذا ان كانت اليه حاجة ماء الشعير بالسكر او بشراب
النوفر وقد يعمل في ماء شعير عرق سوس تلب شمار اخضر ثم يستفرغ بما يدعو اليه الحاجة في الثالث
بنقوع صفته اجاص وقراصيا وعناب وسبستان من كل واحد اوقية زهر بنفسج خمسة دراهم سنامكي
وخطمية منشورة من كل واحد اربعة دراهم عود سوس درهم شمار اخضر ثلاثة قلوب بزر هندبا
درهمان يغلى ويصفى على ترنجبين عشرة دراهم ويحل بسكر اوقيتين ويستعمل وينظر بعد ذلك
اقلاعها في الخامس والخلاول الشدة فان انحلت واقلعت الحمى والا اعيد النقوع في السادس فان
لم يقلع في السابع اعطى الراوند في الثامن في عسل خيار شنبر من نصف درهم الى نصف مثقال
بحسب القوة والسن واعطى بعد امراق الفراريج ويستحم بالماء الفاتر ويتدلك منه واما من اكثار
من الغذا ونيل من اغذية مسددة او من تخمة ونساد طعام الى الدخانية يحدث منها ابخرة ردية
يشتعل حرارة يلتهب الروح وعلاجها تنقية المعدة والامعاء من الطعام بالقئ والاسهال
وترك الغذاء ذلك اليوم ثم الاستحمام والتغذي باغذية باردة عسرة الفساد كالحصرمية
والسماقية والرمانية واذا كانت الطبيعة منطلقة يكفيه تجرع الماء الحار ثم ليشرب الاشربة
والاغذية الباردة واما من شرب شراب صرف قوي او غذاء حار او دواء حار وعلاجها تليين
الطبيعة واخذ ماء البطيخ والسكر والليمو وماء الرمان والسكنجبين ودخول الحمام والابزن بعد
الانحطاط والاغذية ان لم يكن امتلاء فراريج مسلوقة وان لم يكن امتلاء وقويت حرارة الحمى
جعلت الاغذية مزاوير كالاجاصية والرجلة والاسفاناخ والخس والمزورات الحامضة ولب
القثاء وربما دعت الضرورة ان كان امتلاء على اخذ طبيخ الفاكهة بالشيرخشك وجعل الغذا
مثل حسا الشعير واخذ حليب بزر قثا وبزر رجلة بشراب الاجاص والنوفر واما من ترك استحمام
معتاد لاختناق البخارات التي كانت تندفع من المسام وعلاجها دخول الحمام والتطفيل بالماء
البارد وبالمياه القابضة مثل الزاجية والشبية وعلاجها الدثار والتدهين للاطراف بالزيت
المفتر واخذ غذا يسخن بالفعل مثل الرشتا والدلك والتدبير حتى يعرق ثم دخول الحمام بعد
الانحطاط والتعريق فيه والتدلك بما يحلل المسام والتدبير والتعريق بعده لذلك ايضا واما من
شدة حر الشمس وطول الوقوف والمسير فيها فيسخن الروح النفساني والحيواني وعلاجها
الايواء الى المحبوس والظل ودهن الاطراف والانف والوجه بدهن البنفسج والراس بدهن الورد والخل
وشراب ماء الليمو بالسكر وتبريد الهواء بمثل الصندل والكافور وماء الورد والخل وشم النيلوفر
وسقي الماء البارد والسويق بالثلج والتغذي بالقرع بماء الرمان واخذ حليب بزر رجلة وشراب
نوفر واجاص وماء نقيع الاجاص بالسكر والاستحمام بعد الانحطاط وصب الماء الفاتر واما من
اورام تحدث في بعض الاعضا الظاهرة يتادى سخونتها الى القلب فان حمى الاورام الظاهرة كورم
الحالب وغيره حمى يوم لان تلك المادة تعفن لعدمها الترويح فاذا انتهت حرارة العفونة الى القلب
من غير ان تسعى اليه بخار العفونة ولدت حمى يوم وحمى الاورام الباطنة تكون عن حمى عفن
وعلاجها نقص مادة الورم بالفصد وتلطيف الغذا واخذ ما يلين الطبيعة مثل شراب الاجاص
والنوفر ولعاب السفرجل او شراب البنفسج المكرر والتليين بمثل فتيلة او حقنة لينة ان دعت
الضرورة وتدبير الورم واما من زكام او نزلة حارة وعلاجها الفصد والحجامة واطلاق الطبيعة
بطبيخ خفيف وتسكين السعال ان كان ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة وخفة الحمى وفي الجملة علاج
الحمى اليومية بمقابلة اسبابه والسكنجبين في اكثر انواعها نافع وربما احتيج معه الى حليب بزر القثا
والتبريد والترطيب بلا عنف بالاغذية والاشربة والشموم والمسكن البارد ثم الحمام ويمكن ان
يقسم حمى اليوم الى ثلثة اقسام الاول ان يكون بدو الحمى من الارواح النفسانية كالتي تحدث من السهر

والنوم والفكر وغيرها والثاني ان يكون بدوها من الارواح الطبيعية كالتي تحدث من الاشياء التي
توكل وتشرب والثالث ان يكون بدوها من الارواح الحيوانية كالتي تحدث من الغضب والهم والغم
قال الشيخ وقد يصيب الاطفال حميات واكثرها يومية للطافة ارواحهم وشدة تاذيهم بالاسباب
البادية والاولى فيها اي في حمياتهم ان يدبر المرضعة ويسقى هواء المرتضع بمثل ماء الرمان و
السكنجبين وعسل ومثل عصارة الخيار مع قليل كافور ثم يعرقون بان يعتصر القصب الرطب
ويجعل عصارته على الهامة والرجل فان هذا يعرقهم سونوخوس حمى يحدث عن سخونة الدم
وغليانه بلا عفونة وسببها سدة تحدث عن الدم الكثير فيحتقن فيه الحرارة وقد يكون عن اسباب
اخرى ويكون اعراضها مثل الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية واخف من العفنية
وعلاماتها حمرة العينين والوجه والاوردة والتمدد والثقل والكسل وعظم النبض وامتلاؤه
وحمرة البول وغلظه والاحتكاك في الانف ومواضع المحاجم وسائر علامات غلبة الدم وان تبتدي
بلا نافض وعلاجها الفصد والاستكثار من اخراج الدم فان هذه الحمى تقلع عند اخراج الدم
اقلاعا تاما وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفية بسقي الاشربة والربوب القامعة للدم
مثل شراب الريباس والحصرم ومثل حماض الاترج والرمان المز والعناب والماء الصادق المبرد
واقراص الكافور وتقليل الغذاء وهجر اللحوم والاقتصار على المزورات الحامضة والتغذي بالعدس
والخل وتليين الطبيعة وربما احتيج الى اسهال الصفرا بمثل النقوع المقوى او ماء الرمانين بالهليلج
وذلك اذا كان مع غلبة الدم صفرا واحتد الدم فحصل له مزاج صفراوي الحميات العفنية
سبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد بجوهرها كالسمك او سرعة استحالتها
كاللبن او لسوء تربيتها او لكونها نافعة كالبطيخ والمشمش وغليظ يعسر تصرف الحار الغريزي
فيها فيتصرف الحار الغريب كالخيار والقثا واما السدد تمنع الترويح من كثرة الاخلاط او غلظها
او لزوجتها او حركة على الامتلاء واما من سبب خارج كاستنشاق الهواء الوبائي والماء الاسن والجيف
والعفونة تكون اما من داخل العروق فاذا عفنت المادة داخل العروق حدثت منها الحميات الدائمة
لانها لا تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق ولان العفونة تسري في العروق الى ما يجاورها
من الاخلاط المستعدة للتعفن بسرعة لاتصال بعض ما في العروق ببعض ولانها ايضا شديدة
المواصلة الى القلب فتدوم بهذه الاسباب ولا تقلع لكن لها اشتدادات تعرض للنوايب التي تخص كل
خلط بها واذا عفنت خارج العروق يحدث منها الحميات الدائرة لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق
ليس كلها في موضع واحد فاذا اتت على طائفة منها الحرارة في هذه النوبة افنت رطوباتها واخرجت
من البدن بالبخار والعرق وغيرهما لانها غير محتبسة في العروق فيمنعها ذلك عن تمام التحلل فبقيت
مادية التي ليست مطيعة للحمى انماهي الرطوبة فتبطل الحمى الى ان يجتمع مرة اخرى الى موضع العفونة
ومستوقدها فيعفن ايضا بالحرارات التي بقيت من العفونة الاولى او بعلة التعفن الاول في المادة
الاولى فامر الحرارة يدور على وجود حرارة مقصرة تعفن وتحلل وترمد وتتعدى الى المجاور حتى
ينقطع الحر وتفنى المادة ولا تجد مجاورا اخر ويبقى بغية حتى تنظم مادة اخرى تتحلل الى موضعها
والسبب في اختلاف نوب الحميات ان المادة الرطبة اسرع فان كانت مع ذلك كثرة كان اسرع وان
كانت مع ذلك حارة دامت العفونة ولهذا تكون الدموية مطبقة اي لازمة حتى لو فرض العفن خارج
العروق وان كانت ضد ذلك اعني قليلة باردة يابسة ابطات العفونة كما في الربع فتنوب يوما وتخلي
يومين وقد تنقل فتنوب في كل خمسة ايام او ستة وستين ذلك واما ان كانت المادة باردة رطبة
كثيرة اوجبت البرد بطوا اما كما في البلغمية ففارقت لكن نابت كل يوم وان كانت حارة كثيرة لكنها
يابسة كان البطو متوسطا فنابت يوما ويوما واما العفن الذي هو غاية الحيوان والنبات وهو مصيرهما

ترايا فالكلام فيه غير مناسب ههنا وذكر جالينوس ان مما يستدل على انه سيحدث حمى عفن الثقل الذى يوخذ
فى البدن من غير علة ظاهرة وبطوء الحركة وغمس فى سطح البطن وتثاوب دايم وسيلان اللعاب واضطراب
فى النوم فاذا بدت هذه الاعراض وعظم النبض واسرع من غير احضار ولا علة موجبة له فان الحمى ستحضر
وان تكاثف النبض فقد بدت النوبة وقد يوجد فى بعض الحميات العفنية من الابتداء عرق لان المادة
فى البدن غزيرة وقد يوجد حميات عفنية يبتدا ويزيد الى ان يبلغ منتهاها من غير ان يكون اختلاف
محسوس وكلما كانت نوبة الحمى اقصر كان اقلاعها اسرع وكلما كانت اطول كان اقلاعها ابطا قال
ابقراط من كان لحماه نوايب ففى اى ساعة كان تركها له اذا كان اخذها له من غد ذلك اليوم فى تلك
الساعة فبحرانه يكون عسرا وقال ايضا من اصابه حمى طويلة فانه يعرض له اما خراجات واما كلال
فى مفاصله والحمى العفنة اما بسيطة اى حادثة عن عفونة خلط واحد ومركبة اى حادثة عن
عفونة اكثر من خلط واحد وهذا الاصطلاح غير ما قيل فى المرض المركب فان المرض المركب هو الذى
يكون تحققه من عدة امراض بان يحصل من تلك الامراض مرض واحد كالورم الحاصل من سوء المزاج
المادى وتفرق الاتصال وزيادة المقدار والحمى المركبة على ما قالوا ليست كذلك والغب الغير
الخالصة وان كانت مادتها فى الحقيقة مختلفة كما اذا كانت حدوثها عن عفونة الصفرا المحمية
معدودة فى البسايط لان امتزاج البلغم والصفرا فيها امتزاج موحد بحيث لا يميز الحس بينهما
فان الصفراء المحمية لا يقال انها خلطان بل خلط واحد وهو الصفرا المحمية وبهذا يفرق بين شطر
الغب والغب الغير الخالصة فان مادة شطر الغب مادتان ممتازتان فى محلين مختلفين ولذلك
هى من اقسام الحميات المركبة دون الغير الخالصة فاعلم ذلك فان ذلك قد اشتبه على كثير ممن يزاول
هذه الصنعة والحمى العفنية البسيطة اربعة اجناس احدها الدموية وينكرها جالينوس معتقدا
ان الدم لو عفن صار لطيفه صفرا فيكون الحمى صفراوية لا دموية وفيه منع ظاهر وعفونة الدم
فيها اما داخل العروق او خارجها والحمى العفنية الدموية التى عفونة الدم فيها داخل العروق ثلثة
انواع متزايدة اى فى الامتداد وزيادة الاعراض الى ان تنقص وذلك حين يعفن من الدم اكثر مما
يتحلل وتناقصه وذلك حين يتحلل اكثر مما يعفن ومشابهة لتساوى ما يتحلل لما يعفن وشرها المتزائدة
وتوضيح ذلك ان الدم اذا كان كثيرا فى البدن وكان قابلا للعفونة فاذا عفن جزء منه سرت العفونة
الى اكثر اجزائه فكان المتعفن اكثر من المتحلل فيكون الحمى لا محالة متزايدة ومتى كان الدم قليل المقدار
غير قابل للعفن قبولا ظاهرا كان المتحلل اكثر من المتعفن وكانت متناقصة وان كان متوسطا كانت
متشابهة واقفة وربما شابهت سبعة ايام ايضا ان بنية البدن متى كانت ملززة كان المتعفن
اكثر من المتحلل فكانت الحمى متزايدة ومتى كانت متخلخلة كان المتحلل اكثر من المتعفن فكانت
متنقصة ومتى كانت متنقصة كانت واقفة وايضا القوة المدبرة للبدن كانت قوية متوفرة
بادرت الى تحليل المتعفن فكانت متنقصة ومتى كانت ضعيفة كانت الحمى متزائدة واذا كانت
متوسطة كانت واقفة وقد تنتقل هذه الحمى الى المحرقة والسرسام الحار المخوف وقد تنتقل الى البرغش
بسبب التبريد الكثير علاماتها علامات سونوخوس والكرب والتلهيب والقلق وضيق النفس
وعظمه وتواتره ويتقدمها حالة تسمى المديلة وهى بين الحمى واعتدال المزاج وتبتدى بتكسر
وكسل واختلاف نبض بلا نافض ولا يعرق الا عند البحران وتكون الحمى لازمة غير لذاعة بل كانها
حرارة حمام وبحرانها فى سبعة ايام واذا خرج مع هذه الحمى بثر اسود اللون ومائلة الى الخضرة فهو
من علامات الموت وعلاجها ان يبتدى اولا بالفصد والتطفية والتلطيف للغذاء وتركه
يومين ثلاثة وتليين الطبيعة بالحقن اللينة الواقع فيها الشعير والفتل المسهلة وماء نقيع الاجاص
فى الثانى وكذلك فى الثالث اخذ طبيخ اجاص وقراصيا وعناب وسبستان وزهر بنفسج وسنا مكى

وخطيه

وخطميه وبزرقطنا وسرخشك او ترنجبين الاغذية سويق بشراب نوفر او ماء شعير بشراب نوفر
واستعمال نقيع التمرهندى وماء الرمان المز المشحوم الاشربة المطفية للدم والماء الصادق
البرد واقراص الكافور واصلاح الهواء الواصل الى قلوبهم فان لم تقلع بالتليين ورايت الحال
متوقفا والقارورة حمرا غليظة والحدة شديدة وبلغ المريض السابع والحال هذه عند التليين
والتدبير الى العاشر فاعط فى العاشر الراوند فى شراب اجاص وعسل خيارشنبر ودهن لوز
ومقداره للصغير ربع درهم وللمراهق نصف درهم وللشبان نصف مثقال واعط عقيبه مرقة
الفراريج بشعير مقشور فان اقلعت الحمى فى الحادى عشر والا لينت الطبيعة بحقنة لينة فى الثانى
عشر فان لم يوات المريض ومن يحضره على الحقنة اعطى مستحلب زهر بنفسج وسنا مكى ونوفر شامى
كل واحد جزء عرق سوس ربع جزء يستحلب بماء لسان ثور وماء نوفر ويحل فيه ترنجبين ثلثة اجزاء
ويحلى بشراب اجاص ونوفر ويستعمل واذا نفدت الرابع عشر ولم يقلع اعطيت الراوند والغاريقون
فى عسل خيارشنبر فان قارن نفخة فى الفؤاد اعطى معه بزركشوت والغذا امراق الفراريج الى ان
يقلع وقد يحتاج الى النقوع المسهل وطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج وليس هذه المعالجات
من حيث انها حمى دموية بل من حيث انها حمى عفنية وذلك اذا لم تكن دموية صرفة بل مختلطة
بالصفرا وجل مداوات المحمومين اصلاح الهواء الواصل الى قلوبهم ويكون ذلك بالصندل وماء
الورد والخل والماء البارد اذا صادف وقته نعم العلاج والحمى الحادثة عن عفونة الدم
الخارجة العروق حميات الاورام مثل الحميات الحادثة عن ورم غشاء الدماغ والحادثة عن ورم
آلة التنفس او ورم المعدة او الكبد او الطحال او غيرها من الاعضاء فان الدم الخارج عن رعاية
الطبيعة لم يستم دما لكنه يستحيل بالجمود كما يعرض له اذا صار الى المعدة او المثانة او الى الهواء الخارج
واما بالاستحالة الى العفونة كما يعرض فى الاورام الدموية وذلك لان الورم الدموى هو ان يصير الدم
الى عضو من الاعضاء اكثر من المقدار الطبيعى حتى يمتلى فيه الاوعية العظام ثم الاوعية الصغار
ثم يترشح منها الى الاوعية والخلل التى فيما بين الاعضاء المتشابهة الاجزاء حتى يصير الكل انتفاخا واحدا
مدافعا للحس فيتعفن لانه لا يتروح بسبب ان لا يبقى للحرارة متنفس بالامتلاء والتمدد وربما يعرض
للطبيعة من العجز عن القيام على انضاج ما يجب من نضجه وصرفه الى الاغتذاء واذا عفن الورم التهب
فى العضو حرارة نارية وصارت الى القلب بتسخين العضو الوارم ما يجاوره من الاعضاء اولا فاولا
حتى يصل الى القلب بواسطة الشرايين وتحدث الحمى العفنية وجميع ذلك ذكرناه عند علاج اورام
هذه الاعضاء وثانيها الحمى الصفراوية اما من تعفن الصفرا داخل العروق وهى الغب اللازمة
ثم ان كانت العفونة بقرب القلب او الكبد فهى المحرقة لانه قد سمى الحمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح
عفن بقرب القلب واما خارج العروق وهى الغب الدايرة وعلى التقادير فاما ان تكون الصفرا رقيقة
صرفة وهى الخالصة ومختلطة بالبلغم اختلاطا ممزوجا مغلطا وهى غير الخالصة علاماتها
الغب الدائرة ينوب يوما ويوما ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة وفى
المحرقة اشد مع اسوداد اللسان بعد صفرته وتشقق الشفة وجفاف اللسان ومرارة الفم وربما
يملا اللسان سواد والضجر وبعض الكلام والضنو وقد تكون هذه الاعراض فى الغب الدايرة ايضا والفرق
بين الحمى المطبقة والحمى المحرقة ان المطبقة لا تشتد غبا وهذه تشتد غبا ولا يكون معها حمرة مفرطة
فى الوجه والعينين وتمدد فى البدن وحالة شبيهة بالربو وضيق النفس كما يكون فى المطبقة ويبتدى
نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض وسببها فى هذه الحمى حدة المرة الصفرا وقوة القوة الدافعة التى
فى العضل فينتفض الانسان عند حركتها ومرورها على الاعصاب والعضلات كما ينتفض من صب
الماء الحار جدا على جلده فان الخلط الحار او البارد اذا كان ساكنا قد الفه العضو الذى هو فيه مستقر

قل انفعاله عنه ولا يحس ببرد او حر فاذا تحرك وتبدد قليلا او كثيرا يصب حرارة متفرقة او غير ذلك
انفعل عنه العضو الذي كان غير ملاق ليحصل النافض وربما صار اول ما يلذع شيئا لهرب الحار الغريزي
الى الباطن بحماية القلب وهو يأمن الامر المؤذي ويستولي البرد على الظاهر فيكون مع اللذع برد والنافض
يكون اولى واقوى ثم يضعف كلما نقصت حدة المادة بالنضج ولا يدوم البرد مع قوة ولا يطول
النافض بل يسخن البدن سريعا سخونة شديدة تلذع اليد وقد يختل ويختلط عقل العليل في
وقت اشتداد نوايبها اما لانه يرتفع الى الدماغ ابخرة حارة واما لان الحجاب يسخن سخونة في الغاية
فيسخن الدماغ بمشاركته اياه في كثرة العصب النازل اليه وكثيرا ما يعرض الغشي في ابتداء نوايب
الحميات المحرقة لمرار ينصب الى فم المعدة او يداخل جرمه فان هذا العضو لفرط حسه يتادى بالمرار
اذى شديدا فيشاركه القلب في الالم لقرب وضعه منه والغب الدائرة تفارق بعرق كثير واللازمة
تشتد غبا والمحرقة قد تشتد ولا يظهر فتراتها وقد تشتد غبا واذا تركبت غبان نابت كل يوم
اي اذا كثرت الصفرا في البدن وكانت قابلة للعفن ستجي حمى الصفراوية كل يوم كالبلغمية
المواظبة لان المادة الكثيرة يحصل منها كثير في موضع عفونة الحمى المنفصلة ويكون سببا بحمى
اخرى لوجود حمى العفونة في ذلك الموضع وربما كانت في موضعين مختلفين كقعر المعدة والمرارة
فلهذا لا يعتمد على النوب في الاستدلال على نوع الحمى فمتى رايت حمى نائبة ذات اعراض مشاكلة للغب
فاعلم انها غب وافقت نايبة فظهر ان المراد بقول الاطبا ان الحمى التي مادتها صفرا اذا كانت كل يوم
مركبة غير ما ذكرنا والا فالغب التي يجي كل يوم ليست من الحميات المركبة اذ ليست حادثة عن عفونة اكثر
من خلط واحد وفي الاكثر يكون الطبع في الحمى الصفراوية معتقلا لان الصفرا تتحرك اما الى فوق او الى
ناحية الجلد والبول يكون حاد الريح ناريا الا اذا كانت الصفرا متصعدة الى الدماغ فيكون مائيا
ابيض وح ينذر بالسرسام ان لم يكن رعاف ويكون غثي وقي مرة وعلامة الخالصة ان عرقها يكون
اكثر ونوبتها من اربع ساعات الى اثني عشر ساعة وبمقدار زيادتها على ذلك يعرف بعدها عن الخلوص
واكثر ما ينقضي في الدور الرابع واطول ما ينقضي في سبع ادوار الا لخطا وقد يقوم يوم اللازمة مقام
النوبة فينقضي في سبع ايام وربما تنقضي هذه الحمى ببول كثير يغلب عليه المرار واما غير الخالصة فقد
يطول نصف سنة والبول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة ربما يكون غليظا واذا عرض الصداع في
الاول قوي في الرابع وفارق في السابع وان عرض في الثالث قوي في الخامس وفارق في التاسع او الحادي
عشر لان المادة الصفراوية يشتد حركتها في الافراد وفي الحمى المحرقة ان كانت الحرارة في الايام الازواج
اقوى كان هذا علامة ردية وكثيرا ما يقتل في السادس وينذر بالرابع ويكون فيه عرق بارد ونحو ذلك
والغب لقلة مكثها وقصر نوبتها وخفة مادتها ليس صاحبها على خطر منها علاجها اسهال الصفرا
وتعديل المزاج وتفتيح السدة ولا يجوز في هذه الحمى الفصد ابتداء بل يتمهل بعد نقص الصفرا ويكون
ذلك في الثاني بالحقن اللينة وبعد تيقن غلبة الدم وح يرخص باخراج دم يسير الاشربة في الايام الاول
شراب السكنجبين والنيلوفر فان وجد عطش في الخالصة وفي الصيف فماء البطيخ الهندي بالسكر او السكنجبين
غاية لانه مدر معرق مسكن للحرارة والعطش ملين للطبع او حليب بزر رجله وبزر يقطين وبزر قثا
ان كان الجوف خاليا من نفخة لتفتيح السدد ويدر ويبرد ويحل بشراب قراصيا واجاص وسكنجبين
وقيل الاولى ان يستعمل المدرات في الحميات بعد الرابع ثم شراب البنفسج والنيلوفر واحدهما مع شراب
الاجاص وبزر قطونا او شراب ليمو مع نيلوفر او بنفسج او حماض ونيلوفر او تفاح او شراب ليمو او نقوع حامض
وحلو بسكر او شراب بنفسج او نيلوفر والاولى تاخر النقوع يومين ثلاثة لان في النقوع قوة اسهالية
ولان فيها ايضا غذائية او ماء الرمانين بشراب البنفسج او تمر هندي ممروس في ماء حار على سكر او شراب
بنفسج او نيلوفر والاولى تاخير مياه الفواكه الى بعد السادس وتليين الطبيعة كل يوم مجلسين ثلثة بالفتل

للحقن

والحقن اللينة ان لم يكن بالاشربة المذكورة وفي اواخر النهار وفي الليل يضاف الى الاشربة المدرات
كحليب بزر القثا والخيار وخصوصا اذا كان مع عطش وقد يحتاج الى الكافور فان كان هناك غثيان
وقي فنقوع التمر هندي يصفى من غير ان يمرس جدا لئلا يغلظ ماء النقوع على سكر او شراب نيلوفر
او نقوع التمر الهندي اربعين درهما عناب عشرين حبة نيلوفر خمس زهرات او شراب التمر هندي او شراب
قراصيا وفي وقت النوبة يجرع نقيع الاجاص والعناب يحلى بشراب النوفر وان كانت الطبيعة محتبسة
جدا فشراب الحماض وشراب الرمان الحامض المنعنع او شراب السكنجبين الرماني وان اضيف الى مثل
هذه الاشربة شراب الديناري كان انفع لانه مفتح للسدة ومسكن للعطش مقو للكبد وقد يستعمل
هذه القوابض عند اعتقال الطبيعة وتليين الطبيعة بالحقن اللينة والفتايل المسهلة فان لم ينقطع
القي والغثيان فيؤخذ طباشير وسماق وكزبرة يابسة وزر ورد ويسحق ناعما ويستعمل بشراب تفاح
وقد يضاف اليه كافور ويجب ان يبالغ في الحمى المحرقة في سقي الاشربة القوية التبريد والماء الصادق
البرد فان التواني في التبريد وترك التطفية في هذه الحمى خطر ومنهم من يأمر بتبريد هواء البيت
وتدفية البدن بالثياب ليصل النسيم البارد من البيت الى القلب ويتحلل الحرارة من طريق المسام ولا
يرجع الى داخل ولا يترك الطبيعة محتبسة لئلا يحدث الرسام واذا رايت العليل يهذي فينبغي ان
يحلق مقدم راسه ويبل خرقة كتان بالخل وماء الورد والصندلين ودهن الورد ويوضع عليه مرة بعد
اخرى وساعة بعد ساعة ويجب ان يتوقى عليهم افراط الرعاف فان ذلك مما يعظم فيه الخطر من سقوط
القوة واشتداد حدة الصفرا وشدة نكايتها ويكون ابدانهم في مهب الشمال ويوضع حواليهم اجانات
خضر مملو ماء الاغذية يجب ان يؤخر الغذا يومين ثلاثة ويستعمل ماء الشعير وحليب لباب الخبز المنقوع
في ماء بارد او سويق مغسول وخصوصا ان كان مع غثيان اي هذه كان بالسكر او شراب النيلوفر
الا ان يرى في النبض ضعفا فمرقة الفروج واجبة وقد لا يدرك الضعف فيغذى بماء الشعير ونحوه
فاذا بالغ الضعف ادرك وقد انتهى المرض او قارب المنتهى فيغذى بامراق الفراريج فيفسد بالمعدة
لاشتغال الطبيعة ح بدفع المرض عن الغذا فيكرب ويشوش الذهن فلا يحصل بها تقوية يعتد بها
فاذا اجعت الحمى ونهضت الشهوة فمزورة حب الرمان او اجاص او زيرباج او ليمونية او اسفاناخ
او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية او خبازي او قرع او رشتا وليطيب ذلك دهن اللوز الحلو او الحمص
بالخل او بماء الليمون ان لم يكن سعال واذا جاوز صاحب الخالصة السابع اعطي مرقة الفراريج وكذلك
علامة صاحب المحرقة ان ظهرت الضعف في القوة وكذلك اللازمة وفي شطر الغب يؤخذ المرقة الى
الحادي عشر وان كانت القوة قوية فالى رابع عشر قال استاذي رحمه الله يجب ان يحترز ان يلقى
المحموم النوبة والمعدة خالية فيغذى قبل وقت النوبة ست ساعات لينهضم الغذا الى وقت النوبة
ويكون القوة قوية وقت جهادها ولا يحتاج الى اغتذا في ذلك الوقت ثقة بما سلف وكذلك في سائر
الحميات النايبة فان وقع خطا واخذ الغذا بالقرب من النوبة فليقيأ ولو باخذ الماء الفاتر المحلول
فيه سكنجبين وبعد القي سكنهم ونومهم ثم اعطهم شراب الليمو او النوفر او السكر ونارنج قال
ابقراط الاغذية الرطبة توافق جميع المحمومين لا سيما الصبيان ومن اعتاد ان يغتذي بالغذاء
الرطب يعني انها تضاد الحمى التي هي حرارة نارية يابسة وتشاكل رطب اللحم من المحمومين بالطبع او
بالعادة فيوافقهم من وجهين المسهلات يتقى التحريك بالدوا في الثالث والخامس لانها يوم
النوبة وفي السادس يعطى طبيخ الفاكهة بالترنجبين او الشيرخشك فان اقلعت الى السابع والا
اعيد المطبوخ في الثامن بخيارشنبر فان بلغ الثاني عشر ورايت في الماء غلظا في قوامه فاعلم
ان الصفرا في هؤلاء غير خالصة فاعطهم مع المطبوخ بالخيارشنبر نصف درهم من الراوند
الصيني فان عادت الحمى في الخامس عشر اعطي في السادس عشر راوند وغاريقون وكابلي واصفر وعا

من كل واحد نصف درهم فان كان المريض عسر الانفعال فتقوية بحزنو بتين محموده ومن المسهلات
الجيدة لهم النقوع المسهل او ماء الرمانين بالهليلج او عسل خيار شنبر مع شراب الورد النصيبي المكرر
اربعين درهما او شراب البنفسج المكرر ودهن لوز حلوا وتمر هندى ممروس فى ماء حار على لب الخيار
شنبر مع شراب الورد والسكر ودهن اللوز الحلو او شراب بنفسج عوض السكر والاولى تاخير المسهلات
الى ان تنضج المادة الا ان تكون الصفرا محركة مهياجة على ان الخطر فى الاستفراغ قبل النضج اقل
منه فى غيرها ولا يستفرغ يوم النوبة وخصوصا يوم البحران واولى الايام بالاستفراغ الثامن والعا
والثانى عشر والسادس عشر واما السادس فيه خطر عظيم لانه قد يتفق فيه بحران ردى فان اجتمع
مع المسهل ففى الغالب يقتل فلا يستعمل فيه المسهل الا اذا علم ان البحران لا يقع فى ذلك اليوم لعدم
العلامات الدالة عليه وينبغى ان يراعى القوة فى اللازمة والمحرقة ولا يستفرغ الامع وثوق بثباتها
فان وجدتهم يصيبهم غشى بالقرب من النوبة ويضعف قواهم عند اقلاعها وينحط سحناتهم فلا يقدم
على استفراغهم بل داريهم وقويهم الادوية الموضعية يسكن صداعهم وينومون بما ذكرناه فى
الصداع الحار وفى السهر مع الحرارة وترطب السنتهم بما ذكرنا فى جفاف اللسان ويحبان لا يترك على
لسانهم السواد والاصعد الى الراس بخارات خبيثة فاوقعت فى السرسام ويبرد اكبادهم وحوالى قلوبهم
بالخرق المبلولة بماء ورد وماء الهندبا وماء الخيار مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور وغسل
اطرافهم بالماء الحار والنخالة ووضعها فى ماء فاتر ينفعهم لتسكين صداعهم لعكس الابخرة المتصعدة
الى ادمغتهم ويجب ان يقيئوا فى ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين لتخرج مادة الصفرا بذلك وان
لم يتيسر القى تحلل الحرارة الغريزية بقوة التهوع ويذيب مادة الحمى فيسكن لاجل ذلك النافض
فاذا نقصت الحمى يسقى قليلا من الكشكاب ووقت قوة الحرارة يستعمل البزور مستحلبة على
شراب اجاص والسكنجبين وعند ابتداء العرق يدر عرقهم بالسكنجبين بماء البطيخ او بالماء البارد
او حليب بزر القثا ويمسح عرقهم ليزداد ادراره ويرش المسكن ويكثر فيه خرارات المياه ويقرب اليهم
من الفاكهة التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والخيار ومن الرياحين الاس وورق الخلاف
واوراق الاشجار الباردة العطرة كالتفاح والريحان مرشوشا عليه ماء كثير ومن الازهار الورد والنيلوفر
والبنفسج وجميع المحالج الباردة والطيوب المتخذة من ماء الورد والخلاف وماء النيلوفر ويضاف
اليها قليل خل الا ان يكون سهرا فلا يقرب الخل ولا يشم الكافور والمرسين فى الليل لانه يسهرهم وقد ينفعهم
الاحتقان بماء البطيخ او ماء الخيار وكثيرا ما يبرد اطراف المحمومين لغور حرارتهم الى الباطن ويبخر الحرارة
الغايرة الى الراس فليوضع الاطراف فى الماء الحار ويترك شرب الماء البارد وهكذا يعمل اذا كان يعمل النافض
والقشعريرة ولا يدخل المحموم حتى عفونة الحمام الا بعد اقلاع الحمى بيوم اخر باحورى مثلا ان الحمى اذا
قلعت فى السابع يكون الحمام فى الرابع عشر وفى الرابع عشر يكون الحمام فى العشرين خصوصا اهل
الديار الحارة كالديار المصرية واذا نقه المحموم دبر بتخفيف الغذاء واصلاح كيفية وانعاش القوة
وربما ضعف اكبادهم فيقوى بشراب قشر اصل هندبا ويتنقل بورد مزنى وشراب الليمو السفرجلى
وثالثها الحمى البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهى اللازمة وتسمى اللثقة او خارج العروق وهى
النايبة وتسمى المواظبة والحمى المواظبة النايبة كل يوم تكون فى الصيف قصيرة جدا وفى الخريف طويلة
وعلاماتها ان يكون حرارتها قليلة بخارية لا تلدغ اليد الا اذا اطيل مدة لان فى مبدء النوبة تكون
الحرارة مغمورة والفضول التى يعمل فيها الحرارة باطنة وانفصال البخار الحار من البلغم لا يكون
سريعا فاذا طال لبث الكف على البدن ارتفعت الحرارة من عمق البدن وتظهر ظهورا بينا ويكون
بردها طويلا صادقا فى الظهر والاطراف شبيها ببرودة الثلج ويأخذ بكسل وسبات وثقل ويعسر
انحلاله البرد فربما سخن ثم عاد فيكون البول قليل الصبغ بل ربما كان الى الفجاجة وبياض وربما احمر

بسبب العفونة وذلك يدل على انفتاح السدة وان كان غليظا كدرا ويكون فيها رصاصية البول
وتربل البدن وتهبج الوجه وضعف النبض وصغره وشدة اختلافه ورقة البران وبلغميته ويكون
العطش قليلا الا ان يكون البلغم مالحا ولا يخلو من ضعف فم المعدة لكثرة البلغم فيها ويتبع
ذلك اعراضه كالغشى فى ابتداء النوب والخفقان وسقوط الشهوة مع نداوة وقلة عرق ولا يكون شايعا
ومتى كان حدوثها عن البلغم الزجاجى كان فى ابتدائها نافض وان كان عن البلغم الحامض كان برد
قوى وما كانت عن بلغم مالح فيتقدمها اقشعرار ولا يشتد بردها وما كان عن بلغم حلو قلما يتقدم
الى الكثير من النوايب قشعريرة ولا برد ولا نافض وربما يظهر فى هذه الحمى حر شديد وفى الاواخر يقل
ذلك لان العفونة تسبق اولا الى الاحلى والاملح والارق ثم الى الابرد والاغلظ واكثر ادوارها يأخذ
بالليل وفى ادبار النهار دون الغداة وانتصاف النهار وتركها فى الاكثر ست ساعات ولا ينقى البدن
منها نقاء تاما مايل يبقى فيه بقية الى ان تكون النوبة الثانية ونوبتها ثمانية عشر ساعة قبل واللازمة
تشبه الدق ولا يلين النبض وفيه بحث وهو ان الحمى البلغمية اللازمة تحدث عن عفونة البلغم وفيها
اعراض العفونة والامتلاء ظاهرة وفى الدق علامات الجفاف وعدم الامتلاء ظاهرة الا ان يقال ان هذا
الاشتباه قد يكون فى اوايل الدق واوايل اللازمة البلغمية وقد يصلب النبض كما عند البحران للتمدد
وهذه الحمى طويلة مزمنة وربما بقيت اشهرا وهى مع ذلك خطر لان الطبيعة تتعب كل يوم ولا تستريح
يوما واحدا ومدة اخذها اطول من مدة الفترة ولان فم المعدة فى هذه الحمى يكون المه ضعيفة على
الاكثر فيحدث منها الامتناع من الطعام والفساد فى الهضم وعلاجها انضاج البلغم واستفراغه
وتقوية فم المعدة والقى لابد منه فى كل يوم واكثر النوب ويمنع فى هذه الحمى الفصد ويكون جل العناية
لتلطيف البلغم واخراجه وتفتيح السدد ويكون الاقدام على التسخين فى اللثقة بالملطفات بتوق
وتدريج اذ يخاف من الافراط فيها ان تلطف المادة وتصعد الى الدماغ ويحدث السرسام لا سيما ان
كان هناك صداع او يكون دماغ العليل ضعيفا ولذلك قيل الصواب ان لا يتعدى من السكر
والسكنجبين الساذج او السكنجبين الذى قد طبخ فيه بزر الرازيانج على حسب مشاهدة الاحوال
الاشربة شراب السكنجبين وشراب الليمو وقشر اصل هندبا والاجاص والنيلوفر او سكنجبين بزورى
او عنصلى بماء حار او مغلى من بزر قثا وخيار وهندبا وامير باريس يصفى على سكنجبين ساذج
او بزورى والبزور مع تسكينها للعطش وتبريد حرارة الحمى تنضج البلغم بالجلاء وماء الليمو بالسكر
نافع وشراب الرمان الحلو عند السعال جيد ويتجرعون عند العطش ماء عرق سوس محلى بشراب
الليمو والسكنجبين الساذج وقد يستعمل مثل ماء العسل حارا او جلاب عسلى حارا بماء عرق سوس
اذا لم يكن الحرارة قوية ويستعمل الجلنجبين بشراب الليمو والسكنجبين البزورى او العنصلى بمغلى
من رازيانج وعرق سوس وبزر كرفس وكزبرة بيرا وشراب وردا وشراب فستنين اذا كان فى فم المعدة
ضعف ولا يقرب الاقراص فى شئ من انواع الحميات العفنية حتى يبلغ المريض عشرين يوما فاذا تجاوز
العشرين يوما ولم يقلع اعطى مثل قرص الامير باريس الراوندى فى شراب قشر اصل هندبا او قرص
الورد ولاقراص الغافث فعل عجيب فى هذه الحمى وطبيخ الغافث والشكاعى والباذاورد والشاهترج
والهندبا والكشوث والخطمى مصفى على سكرا وسكنجبين وحده او ورد مزنى وربما ركبت هذه
الادوية مع ادوية ملينة للطبيعة كالتمر هندى والاجاص والسبستان وعمل منها شراب واما
الاجاص وحده والتمر هندى وحده فضادلهم وينفع منها ان يسقى عشرة دراهم من الجلنجبين السكرى
وثلثون درهما من السكنجبين وان يوخذ التربد والمصطكى والزنجبيل ويدق وينخل ويمزج به السكر
وزن الجميع ويوخذ من درهم الى مثقال والى درهمين فانه يلين الطبع وان شعرت فى الكبد ضعف
فعليك بالشراب الدينارى او بماء الهندبا المروق بسكر وحده او مع الراوند ان احتيج اليها وكانت

العوة محتملة ويتفع منها الادرار والتجريع والدلك وتقوية فم المعدة الاغذية هذا المرض وان كانت
مادته بلغمية لكنه طويل فيحتاج الى الغذا اكثر من الصفراوية وليوخر الرفق في هذه الحمى مادام في
القوة احتمال فان المرقة وان كانت صديقة القوة فانها عدوتها من جهة انها صديقة عدوتها التى
هى المادة لان مادة هذه الحمى بطية النضج سريعة الاستعداد لقبول العفن فلذلك ينبغى ان يؤخر
المرقة فيها الى الرابع عشر ان احتملت القوة وبعد الرابع عشر يستعمل امراق الفراريج بالمصطكى والدار صينى
والشبث والقرطم ويستعمل فى الايام الاول ماء الحمص بالسكر ودهن اللوز وماء الشعير بالسكر
او بالعسل وماء الشعير المركب مع الملطفات مثل الحمص وقليل من بزر الرازيانج او ماء الشعير
البزورى وربما احتيج الى زيادة تسخينه بمثل قليل فلفل او رازيانج او مصطكى وينبغى ان يتبع
بالسكنجبين البزورى او الساذج ليحذره ولباب الخبز مع شراب الليمو ومزورة رشتا خير مع شراب
الليمو ومزورة رشتا خير والزيرباج ومزورة حب الرمان بخل وحليب اللوز بالسكر والصباغات
المتخذة من الخل والمر والسلق جيدة والتغذى بالاغذية الناشفة والخل بالزيت نافع وان جاءت
النوبة فى اوايل الليل فترك التعشى واجب المستفرغات النقوع الحلو بالترنجبين وبعد السابع
وظهور النضج فى الماء يوضع فى مستفرغاتهم الغاريقون فى المطبوخ او فى الملعوق وان ابطا
النضج اعطوا السكنجبين البزورى وسكنجبين الاصول فاذا ظهرت علامات النضج فى الماء اعطوا
فى السادس عشر ملعوقا صفته غاريقون وراوند وبزر كشوث وغافت من كل واحد نصف درهم
كابلى منزوع درهم يضرب فى شراب اصول او قيد ويلعق ومن المستفرغات الجيدة مطبوخ من سبستان
ثلاثون حبه بزر قثا وهندبا وغاريقون عرق سوس وامير باريس من كل واحد درهمان بسفايج
وقنطوريون وسنا وهليلج كابلى اصفر من كل واحد خمسة دراهم يصفى على خيار شنبر وترنجبين
وسكر مع راوند وتربد من كل واحد نصف درهم مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم
وتربد من كل واحد ثلث درهم يفرك بدهن لوز حلو ويعجن بعسل خيار شنبر او لعوق خيار شنبر
بقليل غاريقون وان كانت القوة ضعيفة فلا يقدم على استفراغهم حتى يتعشوا ويقوى قواهم
ويلين طبايعهم ان توقفت براوند وسكنجبين وبفتايل مسهلة وحقن لينة يقع فيها السلق والملح
والقرطم والبسفايج والقنطوريون وان كانت الوقت شتاء القى عليها المرى ويعتنى كل ليلة
بادراهم بمثل بزر القثا والخيار والبطيخ مستحلبة على سكنجبين ويلقى فى نقوعهم مثل الزبيب
والبسفايج مع زهر البنفسج ويلين الطبع بالجلنجبين المسهل وفى غير الديار المصرية فلا يجسرون
على ادخالهم الحمام الا بعد اقلاعها واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لهم وكلما كان البلغم
الزج واغلظ كان الدلك انفع المقيات بزر فجل بسكنجبين وماء حارا وسكنجبين بماء عرق سوس
او اصول البطيخ وعرق سوس يغلى ويصفى على سكنجبين او شمار اخضر مع الشبث وعرق سوس الادوية
الموضعية يدهن فم المعدة بدهن السفرجل او دهن وردا غلى فيه سنبل ومصطكى ويضمد بزر ورد
وافسنتين بماء قرنفل ورابعها الحمى السوداية وعفونتها اما داخل العروق وهى الربع اللازمة وهى
نادرة فى الحدوث او خارجها وهى الربع الدائرة وعلامتها ان يكون فى ابتدائها النافض ضعيفا ثم
يقوى كلما انضجت المادة مع وجع كانه يكسر العظام وبرد ويصطك معه الاسنان وحرارة اقل حدة
من الصفراوية ولا يكون نداوتها مثل نداوة البلغمية ليبس مادتها واذا قوى النافض فهو علامة
جيدة فانه ينذر ببلوغها ونضجها وفى الاكثر تكون بعد حميات مختلطة طالت فرمدت الاخلاط
ويكون النبض الى صلابة وقوة اختلاف وقد تطول نوبتها الى احد وعشرين ساعة وتفارق بعرق
كثير والربع الدائرة تنوب يوما وتخلى يومين فان كانت السوداء عن احراق البلغم كانت الادوار
اطول والبول اغلظ والعرق ابطا والنبض اعظم وان كانت عن الصفراء كان النبض اشد سرعة وتواترا

وكان مع النافض قشعريرة وعطش والتهاب اشد وفى الجملة اى خلط احترقت عنه السودا لابد من تقدم
علاماته والرابع الصيفية فى الاكثر تكون قصيرة وذلك لان هواء الصيف معين على تحلل المادة
السوداوية وانضاجها وتخلخل مسام البدن يهيئ للاندفاع وربما كفى فيها القئ وترك الغذاء
يوم النوبة واخذ الاغذية الجيدة الجوهر فى غير النوبة والخريفية تكون طويلة لاسيما اذا اتصلت
بالشتا وذلك لان الخريف عدو للربع وخصوصا اخره معين على توليد مادتها وزيادتها كما ان
الربيع معين على نقصانها وكما يوجد فى الغب وجع الراس وفى الثانيه وجع المعدة كذلك يوجد
فى الاكثر مع الربع خصوصا فى الخريفية وجع وضرر فى الطحال وتغير من حال الكبد وذلك انه
يوجد على الاكثر الطحال هؤلاء غليظة الدم لكثرة السودا فى البدن والوانهم تكون اسربية وجلودهم
سوداء يابسة جافة وبرازهم ايضا شديد اليبوسة مايلا الى السواد والتى تمتد طويلا تؤدى الى
الاستسقاء فى الاكثر وعلاجها الفصد ان كان فى الدم كثرة او كانت السوداء دموية والا فيضر
بالاضعاف وازالة ضد السودا فيعسر نضجها والصواب ان ينتظر فى اول حدوثها فان كان جميع
علامات غلبة الدم ظاهرة فيبادر الى الفصد من الباسليق او الاكحل من الجانب الايمن فان كان لون
الدم اسود عكريا فاخرج الدم مقدارا كثيرا ان ساعدت القوة والسن والمزاج وان كان الدم رقيقا
مائيا فسد فى الحال ولا يخرج منه شيئا ثم يستاصل السودا بعد النضج التام الاشربة ماء الشعير
الساذج او المبزر بالسكر او شراب النيلوفر او جلاب باردا وحار والسكنجبين فى بعض الاوقات
ليقطع المواد ويمنع العفونة من الطحال وغيره اما ساذجا او بزوريا ان كان عن احتراق البلغم
او شراب الحماض والنيلوفر والتفاح والشاهترج والليمو مع ماء لسان الثور او ماء النيلوفر
او مغلى من بزر قثا وهندبا وخيار وكشوث من كل واحد ثلثة دراهم عرق سوس وامير باريس
من كل واحد درهمان لسان الثور خمسة دراهم يصفى على سكنجبين او سكر وربما احتيج الى مثل شراب
الاجاص والنقوع اذا كانت السودا صفراوية وقد يحتاج فى اخر معالجاتها الى اخذ الترياق الفاروق
والمثروديطوس واخذ معجون المسك الحلو لتقوية القلب ولدرور المادة السوداوية ولكن يجب
ان يحترز من اعطاء شئ من هذه الادوية والبدن ممتلئ لئلا يكون سببا لميل المادة لعضو رئيس
فان هذه الادوية انما تبلغ تفريق المادة ولا تبلغ اذهابها ولذلك تحذر واذا تعدت ثلثة اسابيع
اعطى اقراص الغافث واقراص امير باريس راوندى ويتم هذا استعمال الراوند فى اوقات متفرقة والمنع
من الماء البارد فى هذه الحمى اكثر مما فى الصفراوية والدموية واقل مما فى البلغمية ومنعه فى غير وقت
النوبة اولى وذلك لان حرارة النوبة تتدارك مضرة برده تداركا والادرار القوى ربما اخرج رقيق
المادة وخلف غليظها فلذلك لا يقدم عليه الا بعد النضج التام الاغذية اما يوم النوبة فانه يوم صوم
الا ان تكون النوبة تاتى فى اخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان تشتغل المعدة بمثل ماء الشعير بالسكر
او بشراب النيلوفر او بمزورة ملوخيا او اسفاناخ او رجلة او رشتا او هندبا مطبخين بدهن لوز وقيل
يحترز فى يوم النوبة من الطعام والشراب خصوصا من الماء البارد واما فى غير يوم النوبة فالغذا بمثل
الفراريج والدجاج السمين والحولى من الضان اسفيدباجا وبحب الرمان والزبيبا وبماء الليمو
وفى البلغمية يكون الغذا فى تالى يوم النوبة مرقة اللحم المطبوخ بالحمص والشبث وفى اليوم الثانى لهذا
اليوم ماء الحمص من غير لحم والزيرباج بدهن اللوز او بسمن البقر وينبغى فى يومى الفترة بالجلنجبين
السكرى معجونا بالسكنجبين وبعد ساعات الكشكاب المطبوخ بالحمص ولا يلطف الغذا فى هذه
الحمى فى ابتدائها لان منتهاها بعيد ولا تلبث القوة اذا الطف فى الابتداء الى وقت الانتهاء فلذلك
لا يترك امراق الفراريج فى غير ايام النوب قال السمرقندى الاغذية الحارة باعتدال الزائدة فى الرطوبة
نافعة جدا لاصحاب الربع خصوصا اذا اريد تعديل حرارتهم فى الابتداء فاما فى اخرها فلا بد من

الملطفات المقطعة من الزيرباجات التي هي الى الحلاوة ومرقة الديك الهرم مما ينفعهم والاجود لهم ولاصحاب
الحميات ان يأكلوا المقطعات والملطفات والصباغات الحارة والاسفيدباجات المتوبلة يوم يعزمون
على العلاج وفي سائر الايام يغذون بالغذاء الحسن الكيموس مثل الجدي والحملان والدجاج ونحوها
اسفيدباجًا وزيرباجًا ومما يوافقهم من البقول والحبوب الحميدة الخلط والابازير القليلة بقدر ما
تطيب القدور والربع في الاكثر مرض سليم واذا صح التدبير فربما لم يزد على ستة اشهر بل ربما زالت في
اقل ما يمكن الاستفراغ التام والعلاج اذا كان التدبير بالغًا جدًا وقد شاهدنا ذلك كثيرا وربما
امتدت اثني عشر سنة والتي معها ورم الطحال اطول واردأ اعراضًا لان الطحال الوارم يقل جذبه
للسودا فيكثر في البدن لا محالة وربما آلت الى الاستسقا المسهلات ينبغي ان يستعمل المسهل
قبل النوبة بيوم ويراعى المادة التي منها السودا فالصفراوية بالراوند والشاهترج والهليلج الاصفر
مع الافتيمون والخيارشنبر في طبيخ الفاكهة والسوداوية بالهليلج الاسود والكابلي والافتيمون وبسفايج
وحجر الارمني طبخًا ومطبوخ الافتيمون وحبه وسفوف السوداء والبلغمية يقع في مسهلها مثل الكابلي
والتربد وبسفايج والغاريقون وربما احتيج الى شحم الحنظل ورايب وماء الجبن مع سفوف السودا
او مع الافتيمون نجحًا في الكائنة عن السوداء الصرفة وكذلك لماء الشاهترج المدبر وحده ومع الراوند
فائدة وايارج لوغاديا محمود ولا يقدم في الربع عن استعمال الادوية القوية لانها تخرج لطيف
المادة قبل النضج ويبقى كثيفها ويجب ان يعاد الاستفراغ مرة بعد مرة حتى ينقى البدن مطبوخ
عناب وسبستان وتمر هندي واجاص من كل واحد عشرة دراهم سنا وبسفايج وشكاعى وباذاورد
وبزر ريحان وشاهترج وهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان ثور من كل واحد خمسة دراهم
بزر قثا وهندبا وابزباريس وافتيمون من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ ويقوى بخمسة عشر درهما
لب خيارشنبر وراوند ودهن لوز درهم حجر ارمني ولازورد ومقل ازرق وكثيرا ومحموده
من كل واحد ربع درهم ويجب ان يتقيوا في ابتداء النوب بالسكنجبين وبزر الحرشف وعرق السوس
وفي البلغمية بالفجل والسكنجبين ومغلي عرق سوس فان القئ يوم النوبة لاى خلط كان يخفف
النوبة وفي غير النوبة يستعمل القئ قبل الغذاء وان كان بعده فهو اصوب لكن بعض الناس لا
يقدر على قئ الطعام ويكثر ضعف المعدة في الكائنة عن البلغم فينبغي ان يعتنى بتقويتها باخذ
الورد المربى وشراب الليمو بعد القئ ويعتنى بادرار رهم ببزر القثا والخيار والبطيخ وتليين طبيعتهم
بمثل الفتل والحقن اللينة ان احتيج ويدخلون الحمام دائما في ثاني يوم النوبة ان لم يكن مانع من
اى مكان هو ليعلم محل المادة ومستوقد العفونة ويدهن الموضع بدهن البابونج والملح ويدلك
الاطراف ويوضع في الماء الحار ويبخر بكزبرة البير واما الحمى الخمس والسدس وهلم جرا فهي من
قبيل حمى الربع لانها تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل ويحسب غلظ مادتها
وقلتها يكون زيادة ايام دورها على ايام دور الربع فتارة تنوب يومًا وتخل خمسة ايام فتكون
سبعًا فعلى هذا واكثر ما تكون عن سوداوية بلغمية غليظة جدًا قليلة وعلاجها علاج الربع والتدبير
الملطف والنفض بما يخرج البلغم ان كان المحموم ضخمًا شحمًا شرهًا وربما يخرج السودا ان كان يابسًا
نحيفًا الحميات المركبة والتركيب اما مداخلة وهو ان يدخل احدهما على الاخرى او مبادلة وهو ان
يدخل احدهما بعد اقلاع الاخرى او مشاركة وهو ان يدخلا معًا ويتركا معًا ومن جملة المركبات
التي لها اسم مخصوص شطر الغب قال القرشي في شرح القانون قد وقع في هذا الاسم غلط الى
اللغة العربية وذلك لان الصواب ان يقال ان الغب شطرها لان هذه الحمى مركبة من حمايين فيكون
الغب شطرها اي نصفها يعني كان في الاصل غب شطر وسببه هذه ان لغة اليونان قد تقدم فيها اللمضاف
اليه على المضاف والنقلة نقلوا كل لفظة الى معناها وهي حمى مركبة من صفراوية وبلغمية اما دائرتين

واما لازمتين واما الصفراوية دائرة والبلغمية لازمة وهي الخالصة واما بالعكس وقد يغلب الصفراء
فيظهر علاماتها وقد يغلب البلغم فيظهر علاماته وقد يتساويان في القوة وتكون هذه الحمى في
احد اليومين اقوى اذ فيه يجتمع النوبتان قال الشيخ اخص علامات شطر الغب واولها وان كان
لابد من قرائن اخرى هو ان يكون مدة هذه الحمى في احد اليومين اقوى من مدة الغب واسكن ثم
يكون اليوم الاخر اخف نوبة واقل اعراضا وقد يتكرر القشعريرة في الاكثر مرارًا لما يعرض من
تصارع المادتين او دخول احديهما على الاخرى وربما وقع هذا التكرر ثلاث وقد تسخن اعضاءنا
والقشعريرة ثابتة بعد وهذه التي هي شطر الغب فان البدن لا ينقى منها نقاءً تامًا ويكون ابتداؤها
وتزيدها شديد الاضطراب وخصوصًا اذا تشابك او تداخل في مثل ذلك الوقت وحينئذ يكون
للقشعريرة عودات ويكون المنتهى وكلما ظننت ان البدن قد تسخن والحمى تنتهي حدث قشعريرة
معاودة وذلك لمجاهدة الاعراض بمجاهدة الاخلاط ومنتهى هذه العلة في الاوقات الجزئية
والكلية قبل منتهى البلغمية واسرع منه وابطا من منتهى المرارية لان الحرارة لا تنبسط الا بكد
وخصوصًا في الاول ويشتد حدتها عند المنتهى واليوم الثالث من هذه الحمى يشبه الاول والرابع
الثاني وعلاجها متوسطة في التبريد والترطيب بين الصفراوية والبلغمية المفردتين ويسقى
السكنجبين اما ساذجًا واما بزوريا على حسب شدة الحرارة وقلتها وغلبة احد الخلطين على الاخر
ويسقى الجلنجبين السكري واقراص الورد واقراص الغافث ويكون العمدة على الاستفراغ اكثر
وينبغي لصاحب هذه العلة ان يلزم الدعة والراحة ليكون الخلط مستقرا في موضعه الى ان ينضج فان
الحركة والتعب يرقق الاخلاط وينشرها في العروق ويمتزج بالاخلاط الصالحة وتفسدها وتزيد
في مادة الحمى ولا يغفل عن معالجة هذه الحمى فانه يؤول سريعًا الى السدة والاستسقا واذا تركبت
غبان تركيب مبادلة نابتا كل يوم فان تركبت ربعان نابتا يومين وتركتا يومًا وقد تكونان غبين
وان تركبت خمسان نابتا يومين وتركتا يومين وقد يكونان غبين واذا تركبت سدسان نابتا
يومين وتركتا ثلاثة ايام والضابط في ذلك انا نضم ايام الحمى الى ايام الراحة ونزيد بدا واحدًا
والحاصل يشتق منه اسم كل واحدة من تلك الحميات فيكون عددها بعدد النوب مثاله حمى تنوب
خمسة ايام وتترك ثلاثة ايام فاذا فعلنا ذلك كانت تلك خمس حميات تسع وكميته ان الربع هي
التي تاخذ اليوم ورابعه والخمس هي التي تاخذ اليوم وخامسه فيكون للخمس ثلاثة ايام راحة ويوم
النوبة فيكون المجموع اربعة فاذا زدنا عليه واحدا كان خمسه والحمى خمس واما الحميات المختلطة
التي لا تحفظ ادوارها فهي من ورم بعض الاعضاء وعلاماتها وجود الورم وعلاجها علاج
الورم واما من سوء تدبير العليل في المأكل والمشارب وغير ذلك فيكون السبب في ادوارها و
عوداتها عودات التدبير وادواره لا ادوار مواد تنصب وعوداتها وعلاجها اصلاح التدبير
واما من احتراق الاخلاط ومصيرها الى الرمد وعلاماتها ان لا يكون شئ من تلك الاسباب
وتنتقل هذه الى الربع وعلاجها الاسهال حينا والتطفئة حينا ليمتنع من استكمال الاحتراق
وقد يحدث من جنس الحميات العفنية انواع اخرى غير التي ذكرت تتميز عنها باعراض تخصها وسميت
باسام مشتقة من تلك الاعراض فمنها الحمى التي يقال لها انقيالوس وهي التي يبطن فيها البرد و
يظهر فيها الحر وحدوثها يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والغمر برد حيث هو لكنه
قد يعرض له العفونة فينتشر عنه بخار ما يعفن ويتفرق ويلتهب في الظاهر وما ليس يتعفن
برد في الباطن لتحريك ما يعفن له وازعاجه عن العضو الذي الفرحى يلاقي ما لم يالغ من
الاعضاء الباطنة ويحس هو ببرده وعلاجها علاج الحمى البلغمية والحمى التي يقال لها ليفوريا
وهي التي يبطن فيها الحر ويظهر فيها البرد وهذه الحمى اذا كانت قوية ومعها سواد اللسان وعظم التنفس

وشدة العطش والكرب فهى علامة ردية لانها تدل على قوة الموذى فى الباطن وان القوة والروح تنصب
اليها باسرها فتخلو الظاهر عن الحر واما اذا لم تكن بتلك الشدة وليس معها هذه الاعراض فهى تكون من
بلغم يعفن ويسخن الباطن ولا يسخن الخارج بانتشار بخاره سخونة كثيرة لان ذلك البلغم يكون
فى الاصل شديد البرد فلم ينفصل عنه بخار حاد قوى الحرارة واذا وصل ذلك البخار الى الجلد تزايلت
عن الحرارة مزايلتها بخار الماء المسخن وخصوصاً اذا صادفت هناك بلاغم فجة فيعود بارداً
ويبرد ظاهر البدن وهذا النوع فى الاكثر يكون نايبه وعلاجها علاج البلغمية ايضاً وقد يحدث
هذا النوع من الحمى ايضاً عن مادة صفراوية غليظة جداً مثل ما يحدث عن البلغم الغليظ وعلامتها
ان تكون لازمة او تجئ على دور الغب وعلاجها ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية
وقد يحدث من البلغم حمى يوجد فيها الحرارة والبرودة معاً فى الظاهر والباطن فى حالة واحدة وحدوثها
يكون من بلغم تعفن فى الباطن والظاهر فيسخن بالبخار الحار الذى يرسل الى نواحيه ويبرد بجرمه حيث
هو وعلاجها علاج البلغمية ومنها الحمى الغشيه وقت دورها وهى اما من كثرة الاخلاط النية
والبلاغم الفجة فيعرض فى ابتدائها الى ان ينصب من تلك الاخلاط شئ بارد الى القلب يحدث عنه
الغشى وفى الاكثر يكون اذا كان مع ذلك فم المعدة ضعيفاً وعلامتها ان تدور على الاكثر دور الحمى
البلغمية ويترهل معها البدن ويتهيج الوجه وان استفرغ اصحابها حدث عليهم الغشى بحركة تلك المواد
ووصولها الى القلب وان اعطوا الغذا قويت الحمى وزادت المادة النابضة بثقلها للقوة وان لم
يغذوا سقطت قواهم وعلاجها ان يدلك ابدانهم دلكاً معتدلاً فى الشدة ويبدا بدلك الساق الى اسفل
القوم ثم يدلك الفخذين الى اسفل ثم يدلك اليدين الى ناحية الاطراف ثم دلك الظهر والصدر ثم عاد
عليهم الدلك على هذا النحو ثم يطلبون النوم وليذهب نصف اليوم فى الدلك ونصفه فى النوم ويسقون
عند العطش سكنجبينا وعند الجوع يعطون ماء الشعير والخبز مع السكر وان لم يجز وابدلك فغذهم
بعض اغذية اصحاب الحمى البلغمية واحقنهم عند اعتقال الطبيعة بالحقن اللينة التى فيها ادنى
حدة واما من كيموسات صفراوية شديدة الرقة والعوصرية الجوهر سمية قد عرض لها التعفن
وعلامتها ان تدور فى الاكثر غباً وان تحدث فى الابدان التى فى غاية حر المزاج ويبسه وان ينخرط
منهم الوجه بسرعة ويذبل الجسد ويسقط القوة والنبض فى نوبة واحدة او نوبتين وعلاجها علاج
الحمى الصفراوية والحمى المحرقة وسقى ماء الشعير كل ساعة ممزوجاً بماء الرمان المز واكل الفواكه الباردة
والقثا والقتد مبرد بماء الثلج والتضميد بالصندل وماء الورد والخل الخمر بماء الرمان المز ونحوه
عند مفارقة النوبة ولا بخارية عند حدوث الغشى بالشراب الممزوج بالماء الشديد البرد مذا فا
فيه كعك وسائر تدبير الغشى ومنها حمى الوبا وعلامتها ان تكون هادية الظاهر مكرية الباطن
يتواتر النفس معها وينتن ويلزمها الكرب والعطش والغشى ويخرج بالقئ والبراز شيئاً سمجة
ومن علاماتها ان تعم وتكثر وان يكون علامات الوبا ظاهرة فى الهوا وهى تعم كثيراً من المستعدين
لها وهم الممتلئون من الاخلاط الردية الواسعوا المسام الضعاف الابدان وعلاجها مقصود
على اصلاح فساد الهوا وقد تقدم ويجب ان يبادر اصحاب الحميات الوبائية الى الفصد ان كان
الدم غالباً والاسهال ان احتيج اليه وليسقى الماء البارد وربوب الفواكه الحامضة القابضة
كالسفرجل والرمان المز وماء الحصرم واقراص الكافور ويضمد الصدر بالصندل والكافور
والخل وماء الورد ويعدل الهوا المحيط ويحذر من الامتلا والرياضة والحركات العقلية والاعراض
النفسانية وكلما يحرك الاخلاط ويسخن البدن ويسقى ماء الشعير وفى الجملة يبرد التدبير
ويمال الى الحامض والقابض العطر واذا خفت الحمى وسكنت الحرارة فالغذا فراريج محمضة
بالحوامض المناسبة واذا ظهرت العلامات الردية كالتشنج فى روس الاضلاع وجلد البطن

وبرد الاطراف وتصعد الصدر عند التنفس فلا حيلة سواء تعديل هوا البيت وتبريده ويدبر المريض
بتبريد القلب بالنفس وبجذب الحرارة الى ظاهر البدن بالتدبير وقد يؤدى الى الكزاز وقد يتفق ان
لا يكون الحرارة قوية لا فى الظاهر ولا فى الباطن ولا يكون تغير النبض بعيداً عن الطبيعة ثم يهلك
المريض سريعاً ومنها حمى الجدرى والحصبة وسبب هذه الحمى غليان الدم على سبيل عفونة ما كما يعرض
للعصارات عروضاً يصير فيها الى تميز اجزائها بعضها عن بعض وذلك اما طبيعى مثل ما يعرض
للصبيان لدفع الطبيعة ما فى دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث حتى
تصير دماؤهم امتن واقوى كما تسقط الاسنان المتولدة فى حال الطفولية حتى ينبت مكانها ما هو
اقوى منها واقدر على المضغ والكسر ولذلك قيل ان الجدرى لا بد ان يعرض لكل شخص غير ان تلك
الفضلات تبقى فى البدن الى ان يحصل محرك فينهض القوة الدافعة لدفعها ومن الناس من يجدر
مرتين وذلك عندما لم تقوى الطبيعة على دفع المادة فى الكرة الاولى بل بقى شئ منها ثم انبعثت
اسباب مسخنة فحركت تلك المادة مرة اخرى واما غير طبيعى من سبب خارج يثور الاخلاط فى الابدان
المستعدة لذلك ومادة الجدرى اكثر واميل الى الرطوبة ومادة الحصبة اقل واميل الى اليبوسة
وحدوث الجدرى يكون قليلاً قليلاً وحدوث الحصبة يكون دفعة لشدة رداءة مادتها لان
حدوثها من الدم الرقيق المحتد جداً حتى صار مرة صفرا وعلاماتها الحمى المطبقة ووجع
الظهر لامتلاء العروق الموضوعة عليه واحتكاك فى الانف وفزع فى النوم ونخس فى الجسد
وثقل ووجع فى جميع البدن وقلق عظيم والاعيا والتمطى والتثاوب والصداع وحمرة فى
الوجه والعين ودمعتها وسائر علامات غلبة الدم مع كرب وضيق نفس وسعال ووجع
فى الحلق والصدر واحتباس الصوت وعلاجها يذكر فى علاجها النافض بلا حرارة تدبير من
نافض بارد وان لا تسخن ولا يؤدى الى الحمى وسببه بلغم زجاجى ينتشر فى جميع البدن
بلا عفونة وعلاجه تلطيف البدن ونفض البلغم والادرار والتعريق بالحمام والكد والتعب
والتمرخ بدهن القسط والسوسن والانكباب على الماء الحار حتى يعرق وسقى الشراب الصرف مع
قليل فلفل يبطل النافض وهى الاخلاط والرطوبة الثانية التى لها اصناف اربعة كما عرفت فى
اول الكتاب فان افنت الحرارة الصنف الاول من الرطوبات الثانية وشرعت فى افناء الصنف
الثانى خص هذا الصنف باسم حمى الدق وان افنت الصنف الثانى وشرعت فى افناء الثالث خص
باسم الذبول ولا يفلح من بلغ انتهاه وان افنت الصنف الثالث وشرعت فى افناء الرابع خص باسم
المفتت والكل يسمى حمى الدق واكثر ما يكون حمى الدق انتقالية لان الاعضاء الاصلية لا
تسخن فى الاكثر ابتداء كما يسخن الارواح والرطوبات بل يسخن احد هذين ويكتسب الاعضا
منه سوء مزاج يتمكن منها ثم يكون بعد ذلك معدنا للاسخان وحدوثها يكون اما من اسباب سابقة
مثل الحميات المحرقة اذا طالت مدتها وعملت الحرارة فى رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية فافنتها
وهو الاكثر ومثل الامراض المزمنة فانها تفعل فى رطوبات البدن الاذابة والافنا فى المدة الطويلة
ما تفعله الامراض الحارة فى المدة القريبة وتكسب الاعضا حرارة فى تلك المدة الطويلة ومثل ورم حار
يحدث فى الصدر فيتادى حرارته الى القلب بالمجاورة فينشف الرطوبة ورطوبة الشرايين حتى يجففها ويجفف
الاعضاء الاصلية واما من اسباب بادية مثل الغم والهم والغضب والسهر والتعب وعدم الغذا لا سيما ان
اتفق فى سن الشباب او فى الصيف لمن مزاجه حار ودبر بتدبير حار فان اسرع الابدان وقوعاً فى الحميات
على الجملة الابدان الحارة اليابسة وحمى الدق قد تكون مركبة مع حمى عفنية وارداً ما يتركب عنها حمى خمس
وما كان من حمى الدق فى الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة وعلاجها سهل وكيف لا ولا يحتاج فيه الى
انضاج ولا الى استفراغ ولا الى تقدير الغذا الا بحسب احتمال المعدة ويكفى فيه التبريد والترطيب

بالادوية والاغذية والمشروبات هذا اذا لم تكن الحمى الدقيه تابعة لورم مثل ورم الرية والكبد ولا تكون
مركبة مع حمى عفنية والتى فى الدرجة الثانيه فمعرفتها سهلة وعلاجها صعب وعلامتها ان تكون لازمة
غير قوية الحرارة واللهيب لان الاحساس بسوء المزاج انما يكون اذا كان مختلفا ويكون النبض معها
دقيقا صلبا متواترا ويزيد على الغذا قوة وعظما مع عدم الاعراض التى توجد فى الحميات الحادة كعظم
النفس واللهيب وشدة القلق والكرب ويبس اللسان وسواده لكنها تدوم بتلك الحال لا يتبين لها
فترة ونوبة ويوجد فى الجلد تشف وجفاف وتغير السحنة ويوجد النبض غير ساكن بل متحركا حركة
عنيفة فاذا وجدت الحمى بهذه الحال فهى دق وملمس البدن لا يكون فى اول الامر حارا فاذا اطال
اللمس احس باللذع ويكون مع وضع الشرايين دما حولها اسخن من جميع الاعضا وليس ذلك يوجد
فى سائر الحميات الاخر ويزداد بيانا بان يدخل صاحبه فى الحمام حتى يستحم بالماء الحار الى ان يتندى
بدنه ويذهب بعض حرارته فانه حين يخرج يلمس بدنه كله معتدل الحرارة خلا العروق الضوارب فانها
توجد فى تلك الحال لم ينقص من حرارتها شئ وذلك لان القلب فى هذه الحمى قبل حرارة يعسر انحلالها
ومما يظهر به امرها ان يومر باطعام العليل فى اوقات مختلفة فان وجدت حماه تتزايد دائما عقيب
ذلك ويحمر وجهه ويعظم ويسرع نبضه فان الحمى لا محالة دق وذلك ان اعضاء البدن توجد حمى
بدق جافة حارة كالحجارة المحماه فاذا مسها رطوبة الغذا اغتذت منها واسخنت وازدادت الحرارة
ويحمر الوجه ويعظم ويسرع النبض كما تنمو الشعلة وتشتد عند اصابة الدهن ولذلك لا توجد هذه
الاعراض فيمن يشرب الماء وحده لان الماء لا يغذو بنفسه وحده فربما يغلط فى ذلك جهال الاطباء
فيمنعونهم الغذا فيهلكون واذا جاوزت هذه الدرجة الى حد الذبول ازداد النبض صغرا وصلابة
وغارت العينان وكثر فيها الرمص اليابس ونبات حروف الغضاريف من كل عظم وتصغر الاذن
ويدق جرمها وتدق الرقبة وينتو الحنجرة ويظهر عظام الصدر منه وتبرز اوتاره وعروقه لاضمحلال
اللحم وفنائه وهى مع ذلك خاوية فارغة من الدم لا يحتوى تجويفها على كثير شئ ويلطا الصدغان ويمتد
جلدة الجبهة ويذهب رونق الحيوة من الوجه ويعلوه شئ كالغبار ويثقل رفع الحاجب ويظهر فى
القارورة صفايح ودهنية تطفو فوق البول يمتاز لونها عن لونه كما يطفو الدهن المصبوب الماء
عليه ويمتاز لونه وقد يكون مثل نسج العنكبوت ويدق الانف ويطول الشعر ويكثر القمل ويرى بطنه
قد نحل ولصق ظهره وانحدت معه جلدة وانجذبت له الاظفار ثم يحدث اسهال ذوبانى ويتساقط
الشعر ثم يموت العلاج الغرض فيه مقصور على الترطيب والتبريد فان اعطوا مرطبا قرن به ما يبرد
وان لم يكن مزاجه باردا وان اعطوا مبردا اقرن به ما يرطبه ان لم يكن مزاجه رطبا مثال ذلك ان الشراب
مرطب لكنه غير مبرد لانه حار فى مزاجه فينبغى ان يعطى منه القليل الكثير المزج ليرطب بتنفيذه
المائية وكذلك يراعى بما يعطون من المبردات بان يختلط به ما فيه ترطيب ويكون هو فى نفسها
مرطبة مع تبريدها مثل بزر القثا ولب القرع المقشور ويدخلون الابزن ويمرخون بدهن البنفسج
واللوز الحلو بعد ذلك ليحفظ ما اكتسب بدنهم من الماء بسفوف بماء الشعير والاغذية المتخذة من
البقول الباردة الرطبة كالرجلة والملوخية والخس والقرع والماش ويحترز من مرخيات المعدة فان
ضرر ضعفها عظيم وكيف لا ونحن محتاجون الى تكثير الخلف ليقاوم فرط التحليل وكل دوا يجتمع فيه
الترياقيه مع البرد كالكافور فانه ينفع من الدق منفعة شديدة واذا كان مع الدق حمى عفنية
عولجوا بما نفعه مشترك وقد يسهلون برفق ليزول العفن فيسهل علاج الدق واذا قاربوا الذبول
فيحتاج الى الغذا القوى والطريقة الجيدة ان يسقوا فى الربع الاخير من الليل حليب بزر رجله او حليب
بزر قطونا بالسكنجبين او بالسكر وزن شعيرة كافور والغرض من السكنجبين وان يهيئ الاغذا
ويحفظ الاغذية من الاستحالة الى الصفرا ويجلو المعدة وينقيها من بقية الطعام الامسى فاذا

طلعت

طلعت الشمس نقدح ماء بشعير مبزر بسكر وبعده بساعتين يدخل ابزنا من ماء طبخ فيه قرع وقثا
ورجلة وخس وبطيخ وزهر نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر اى شئ من هذه ويجلسون فيه ساعة
رافعين رؤسهم للهواء البارد ثم يمرخون اذا اخرجوا منه بدهن البنفسج او دهن اللوز الحلو
والقرع ويقطر ذلك فى اذانهم ويسعطون ويستريحون ساعة ويغذون بلحم الجدى والخروف
ولحم الحولى من الضان او الدجاج المسمن واسفيدباجا او برسثا وبحنطة او بلبن حليب ان لم
يحس العفن او سمك مشوى ان لم يستعملوا اللبن او محة بيض نيمرشت او مسخن ويقلل الملح فى
طعامهم ويفرق اغذيتهم ولا يطعمون شبعهم دفعة واحدة فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابا ابيض
ممزوجا قبل شربه بست ساعات كثير الماء جدا وينفعهم فى وقت ضعف القوة ماء اللحم
المستخرج من لحوم الحملان والجدى والدجج والطياهيج والدراريج والقبج فانك ان فعلت ذلك
لم يسرع اليهم الموت ويتنقلون باقراص الكافور ولب الخيار والقثا وبزر بقلة او سكر او حلاوة
من نشا وسكر ودهن اللوز بماء القرع والبطيخ وبزر الخشخاش وبزر بقلة وبزر القرع ولب اللوز
وربما زيد فيه قليل كافور ثم يناموا على فرش لهم على شباك موضوع على بركة ثم يعشون بالاغذية
المذكورة وليكن مجلسهم بقرب المياه فى الفضا البارد كثير الهوا ويرش الماء البارد وماء الورد
ووضع الجمد فيه ويفرش فرش الكتان المصندلة ويفرحون ويودعون ويفرش بين ايديهم الازهار
الملونات والمشمومات ويكثر عندهم الغنا الرقيق والاوتار ويكثر عندهم من الفواكه التفاح
والخيار والقثا والكمثرى والخوخ والمشمش والاجاص والعناب والبطيخ والعنب ويتفكهون بها
ويكثروا شم روايح الفواكه اللذيذة ويحترزون من كل يابس وحار وحريف ومالح ومن الجوع و
الغيظ والهم والغم والجماع وسائر المستفرغات والمحللات ويحتال فى نومهم لفتيلة ويدهن
بدنهم دائما عند النوم بدهن اللوز ودهن النيلوفر ويتنقلون بحلاوة من يقطين ولوز ويعطون
فى وسط النهار ماء البطيخ بالسكر ويجعل فطورهم على بزر قثا وبزر يقطين بشراب الرمان الحلو
وماء الرمان المز وشراب الخشخاش منثورا عليه قرص طباشير كافورى او حسا شعير بالسرطانات
النهرية ان لم يعافوه محلى بشراب الرمان الحلو محلى بالسكر والمبيت على شراب الرمان ونوفر او
خشخاش بماء الخلاف وماء النوفر وماء الخطمية وان توقفت شهوتهم يتنقلوا بمثل السفرجل
واذا دخلوا الحمام وطى مفرشهم ونقلوا الى الحمام على محفة من غير عنا ولا مشقة تلحقهم وان امكن
تغسيلهم فى البيت الاول بماء معتدل فعل ويوضع لهم فى الماء النيلوفر ويكثر حولهم الخيار ويرطب
لهم الهواء بصب الماء الكثير على الارض واذا اخرجوا من الحمام لا ينقلوا الى البيت حتى تعود لهم
نفسهم الاول ويعطوا عقيب الحمام لعاب بزر قطونا بشراب النوفر والرمان او ماء الرمان الحلو واذا
احتبس طبعهم اعطوا من الاجاص الاخضر او نقيع اليابس منه وفى الصيف ان كان قواهم محتملة
سقوا من الكافور شعيرتين فى ماء بطيخ واذا لم يخش عفونة اعطوا اللبن الحليب والمخيض ولبن
الاتن افضل منه لمن يقدر على استعماله فان اصابهم منه اسهال اعطوا ورد مربى يا ماحتى يعدل
بطونهم ثم يعاد ماء الفاكهة المعلومة وماء البزور مع قرص الطباشير الكافورى ويدهن بدنهم
دائما بدهن اللوز ودهن النيلوفر ودهن القرع ويبرد هواهم دائما ويحتال على ترطيبا مزجتهم
وتبريدها ما امكن سفوف يعطى اصحاب الدق اذا لانت طبايعهم ورد احمر مطحون وطباشير من
كل واحد خمسة دراهم طين ارمنى وصمغ عربى وكزبرة منقعة بخل مقلوة بعد ذلك درهمان عصارة
امير باريس وعصارة السماق وبزر حماض مقشر من كل واحدة ثلثة دراهم جلنار ومقل مكى من كل
واحد ثلثة دراهم ونصف يجمع مسحوقا ويعطى منه بالغداة درهمان برب السفرجل والرمان او
الريباس الساذج واما دق الشيخوخة ودق الهرم فهو استيلاء اليبس على المزاج من غير حمى وسببه

اما برد مستوى مع ضعف من البدن فيمنع القوة الغادية عن الفعل التام كما يكون فى اخر العمر واما حرارة تحلل
وتذيب الرطوبات فتخمد الحرارة الغريزية وتعقب بردًا ويبسًا وقد تحدث عند الافراط فى تدبير الحميات وعلاماتها
علامات الذبول وعدم الاشتعال والالتهاب وبياض اللون وعلاجها التدبير المسخن المرطب **الباب**
الثانى فى الاورام والبثور والجذام الورم هو غلظ وانتفاخ يحدث فى العضو من فضل مادة تمدده
وتمدده والبثور ايضا من جنس الاورام فانها اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وحصول المواد فى
الاعضا واجتماعها فيها يكون لقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وكونه اسفل منه وكثرة
المادة وسعة المجارى او ضعيف القوة الغادية التى فى العضو حتى لا تهضم الغذا الصاير اليه هضما
تامًا فيبقى فضله ويتزايد قليلا قليلا وهذا يكون فى الاورام الباردة وقد يحدث الورم سبب باد
مثل ضربة او سقطة اصابت العضو فينصب اليه الدم لثوران الحرارة فيه بسبب الوجع وبحدوث الضعف
فيه وارسال الطبيعة اليه الدم تقوية له واصلاحا له وكل ورم له مادة ذات قوام وهى الاخلاط الاربعة
اوغير ذات قوام وهى المائية والريح والورم المائى اما عام كالاستسقا او خاص كالقيلة والورم الدموى
يسمى فلغمونيا والصفراوى حمرة والمركب منهما فلغمونيا حمرة ان كان الدم غالبًا وحمرة فلغمونيا ان كانت
الصفراء غالبة **علامة الورم الدموى** التمدد وحمرة اللون وحرارة الملمس والانتفاخ والضربان ان
كان العضو حساسًا وفيه شرايين والورم غايصًا ومآل الورم الدموى الى احد اربعة اشيا احدها
ان يتحلل واية ذلك ان ينتقص وجع الورم ويتحلل عراضه شيئا فشيئا الى ان يزول بالكلية وثانيها ان
يجمع ويتقيح ويصير خراجا واية ذلك ان يدوم التمدد والضربان وتشتد الحرارة والوجع اكثر
مما كانت قبل ذلك بسبب الاشتعال الذى يحدث فى المادة الصايرة الى التقيح وياخذ اعلاه ويتو
ويحتد ويميل الى الرخاوة واللين شيئا فشيئا فاذا الان وسكن الوجع وهدات الحرارة فقد صح وكذلك
اذا انفجر سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع وثالثها الصلابة وذلك اذا تحلل ما فيه من الرطوبة وبقى
الباقى ورسا صلبًا واية ذلك ان يسكن الوجع ويقل عظم الورم ويزداد صلابته وربما صار فى الصلابة
بحيث لا يبرا ورابعها العفونة والفساد وذلك اذا لم يبادر بعلاجه حتى ينسد افواه العروق والمنافس
التى فى الجلد ويعدم العضو فيسرع اليه الفساد والتعفن وهذا هو الفساد المسمى غانغرانا وهو الذى
يدعى الخبيثة واية ذلك ان ياخذ نضارة اللون فى الذهاب والضربان فى السكون لان الحس يخور فاذا
استحكم هذا العارض حتى يبطل الحس اصلا ويموت العضو واسود ويفسد وينتن ما حوله من الجلد
شقاقلوس علامات الورم الصفراوى ان يكون مشرقا براقا ملتهبًا ناصع الحمرة تنحى حمرته بالغمز
ثم تعود بسرعة للطف المادة وان يكون فى سطح الجلد غير غايص الا ان يكون الصفر المختلطة بالدم
ويكون تمدده اقل والحرقة والالتهاب واللذع اقوى والخالصة من الحمرة تدب وتنسعى وفى الاكثر لا
يكون ورم عن مادة مفردة بل تكون مركبة من المواد لان اكثر مواد العروق مختلطة وكل ورم ظاهر
لا ضربان معه ففى الاكثر يتقيح واذا كثرت مادة الورم وعظم وخبث فهو من جنس الطواعين ورجوع
الاورام والبثرات الى الباطن ردى للهم الا ان تخرج ثانيا وعلامة الرجوع للخروج قوة الطبيعة
العلاج المشترك ما كان ذلك عن دفع عضو رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين والقلب الى الابطين
والكبد الى الاربيتين فلا يجوز رده خوفا من رجوع المادة الى العضو الرئيس وقد ازدادت
بالحركة شر فيقتل بل يستعمل فيها المرخيات ليكثر بالانجذاب فينبغى الرئيس وكذلك اذا انصبت
المادة من الشريف الى الخسيس الا اذا كان ضرر الردع اقل من ضرر الانصباب كما فى الخناق فانه
اذا لم يستعمل الرادع فيه ربما قتل والمرخيات كالسمن والزبد والالية وربما كفى التنطيل بالماء
الحار فان لم يتحلل وجمعت فلا بد من تنضيجها بالادوية وبطها بالحديد وما ليس كذلك فان
كان سببه باديا كضربة او سقطة فان كان البدن ممتليا استفرغ ويرد الدم بالاشربة الباردة

كشراب النوفر والعناب والورد الطرى والليمو والاغذية الباردة مثل العناب والعدسية والرجلية
ثم حلل والا حلل من غير استفراغ والردع فيهما لا يجوز لئلا يزيد الوجع فيزيد الورم الا ان يكون
ضعيفا كدهن الورد مفترا وان كان سببه بدنيا فلا بد من الرادع ولتكن مسكنة للوجع
كقيروطى من شمع ابيض ودهن ورد وكزبرة خضرا يستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل زعفران
عند قوة الوجع وعدم التلهب وربما كفى ماء الكزبرة وحده او ماء الهندبا او ماء عنب الثعلب
او ماء لسان الحمل او ماء الرجلة وربما جعل معه ماورد وخل اذا لم يكن وجع ثم يخلط بالروادع
المنضجات المحللة الملينة كالحلبه والبابونج واكليل الملك والشبث والكزبرة الرطبة والخطمى وبزر
الكتان وبزر المرو لحم الزبيب والتين والشمع الاحمر دون الابيض فانه مايل الى البرد ويستعمل ضمادا
بدقيقها او تنطيلا بمياهها او تضميدا بثفلها بعد طبخها او يضمد بصفرة البيض وقليل بصل مشوى
وسمن قديم وزعفران وخمير عجين وربما زيد فيه مثل زبل الحمام والكندر واذا كان الجلد غليظا وكره
الفتح بالحديد وكان استاذى رحمه الله يامر ان يطلى الاورام الحارة والاورام الصلبة بعسل الخيار
شنبر مع دهن اللوز الحلو فان فيه انضاجا وتليينا وتحليلا ومرهم الدياخليون وحده فى الانتهاء
جيد وان كان فى البدن امتلاء فلا من الاستفراغ بالفصد فى الدموى والاسهال بطبيخ الفاكهة فى
الصفراوى وبالفصد ثم الاسهال فى المركب من الصفرا والدم ثم بعد ذلك عند الانحطاط يقتصر
على المرخيات المحللة وان خيف الاستحالة الى الصلابة اقتصرت على الملينات المرخية وان خفت
فساد العضو بما يرى من اسوداده وميله الى الخضرة فلا بد من شرط العضو وغسله بماء ملح
وليكن التبريد فى الصفراوى اكثر ولا يحتاج فى الصفراوية الصرفة الى الادوية المحللة ولا بد
فى شقاقلوس من استفراغ الدم الفاسد الغليظ بالشرط العميق ثم طليه بما يمنع التعفن بمثل دقيق
الكرسنه بالسكنجبين ونحوه وان عسر نضجه يضمد بالسلق والشيرج فاترا فان انفجر والا فجر وعولج
بالسمن والزبد واذا نفع ادمل **الادوية الرادعة** هى الادوية الباردة القابضة كالصندلين والنوفر
والطين الارمنى والماميثا والاقاقيا والورد والهندبا وهذا اذا لم يكن الوجع شديدًا جدًا لان شدة
الوجع تدل على كثرة التحلب والادوية الرادعة لا تقوى عند ذلك على الردع وتزيد الجلد تكاثفا
مانعا من التحلل فيزداد الوجع فيصير شقاقلوس فينبغى فى تلك الحالة ان يطلى الروادع فوق موضع
الورم بعد التنقية البالغة ليمنع التحلب **طلاء جيد** للاورام الحارة كزبرة ومح بيض وماء ورد
ضماد محلل الورم ولا يسخن الورم ويمنعه من ان يصلب ويحتاج اليه فى الاورام العظيمة التى تكون
مع ضربان وصفه جالينوس يؤخذ دقيق الشعير ويطبخ بماء الكزبرة الرطبة والخل ويضمد به لكن
لا فى اول المرض وان لم ينقص الوجع والضربان والحرارة يجب تنقية البدن من الاخلاط الردية
ثم انضاج الورم وارسال العلق ثم طلاؤه بخمسة دراهم شيرج ومثله دقيق شعير مطبوخين
بخمسين درهما ماء الى ان يغلظ **الدبيلة والخراج** الدبيلة كل ورم فى داخله موضع ينصب اليه المادة والخراج
ما كان ذلك مع خلط حار وعلامة الدبيلة ان يكون مغمزها اقل تطامنا من مغمز الباردة والدم الى
الصلابة ما هو واذا رايت مع الورم حرقانا كثيرًا او انغمازًا تحت الاصبع فهو الخراج ويعرف موضع
المدة بانه اذا عصر احس شئ يتحرك باصبع اخرى توضع تحته وبياض لونه او صفرته او خضرته اذا لم
تكون المدة جيدة والمدة الجيدة هى الملسا البيضا المتشابهة الاجزاء المتوسطة الرايحة اما ملاستها
فلانها تدل على ان اجزاء المادة قبلت الاستحالة قبولا واحدا على التساوى واما بياضها فلانه يدل
على ان القوة التى تفعل فيها تروم احالتها الى جوهر العضو واما توسيط رائحتها فلانه يدل على قلة
العفونة واسرع الخراج انفجارا ما كان الخلط الفاعل له اشد سخونة واسلمه الذى ينفجر الى خارج

وهو الذي يوجد لونه يشتد حمرة وتورمه يزداد ارتفاعا ووسطه يأخذ يحتد ويكون ما يتولد فيه
مادة جيدة واما اذا كان الخراج اعرض واقل حمرة فهو قليل النضج لانه يدل على ان المادة غليظة مائلة
الى البرد واذا استحال ما فيه الى القيح دل على ضعف الحرارة الغريزية وعلى غلظ المادة وبردها العلاج
استفراغ البدن والحمية والتقوية لئلا يصعب الوجع والانفجار ثم استعمال المنضجات الخفيفة
كالتطليل بالماء الحار والتضميد بالشعير والتين والحنطة الممضوغة وشمع وزيت وكندر وزعفران
وخطمي وبزركتان فان لان الجلد وامكن التفجير بالادوية المفجرة فهو اولى والتضميد باصل النرجس
يفجر كل صعب وخصوصا مع ماء العسل والدياخليون بلعاب الخردل مفجر يغلي جميع ذلك في دهن
السوسن والاقيبط واخثاء البقر اذا خلطت بالخل ووضعت على الخراجات الحارة سكنها والحلتيت
جيد في علاج الدبيلات الظاهرة والباطنة ومن مفتحات الخراج ومنضجه ان يؤخذ الصابون ويدق
مع التين ويوضع ويؤخذ عسل البلادر ومن الزفت ويليان بالنار ويعجنان ويوضعان عليه
فان ذلك يثقبه في نصف يوم ومن الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة تجمع ما يجمع في العمق
غائرا بعيدا عن الجلد وهي في الاكثر قاتلة ولا تنضج البتة واذا ابطت لم يخرج منها الا الدم الا اذا
وصل البط الى العظم فرايت مدة وعلاجها العلاج المذكور مع استقصا في تعرف نضجها والمبالغة
في علاجها واذا اردت ان يبط خراجا فاحرص ان يكون فم الشق الى اسفل فاذا اخرجت ما فيه من
المدة والقيح فاغسل بمثل ماء العسل والخل الممزوج والشراب الممزوج ثم د والجرح بالمنبتات و
والملحمات والمدملات والخواتم وينبغي ان يخرج ما في الدبيلة والخراج في دفعات كثيرة اذا كانت
كثيرة ثم ينظف ويدمل بالمراهم المدملة فان في اخراج مادتها دفعة خطرا عظيما وربما قتل
لشدة الاضعاف لاستفراغ الروح الكثير فان الاورام كما هي مخلوطة بالمواد الصالحة كذلك
مخلوطة بالمواد الفاسدة وان كان الخراج في الاربية او في الابط يربط البدن ذهابا مع الاسرة
وان كان في الراس فبط الطول او هلاليا ذهابا مع الاسرة والخطوط وان كان في الجنب ففي
التوريب ذهابا مع خطوط الجنب وان كان في البطن فيبط هلاليا ايضا وكل خراج او قرحة وبطة
يجب حفظه عن الدهن والماء وعن الادوية التي فيها شحم وان حدث بعد البط حرارة وحرقة صعبة
يضمد بضماد يتخذ من العدس المقشر وان لم يكن ذلك فالمرهم المرمل واذا بط الخراج ونظف من القيح
يجب ان يلصق الجلد باللحم سريعا ويوضع عليه رفادة ويشده ليلتصق الجلد على اللحم ولا يقع بينهما
تجويف فلا يتقيح ثانية فيصير ناصورا قال استاذي رحمه الله اذا رايت اصحاب الاورام او رايتهم
تجمع تحللهم يأكلوا ايش ما يشتهون ويخلطوا في الاغذية حتى تكثر المادة وتجمع المدة واذا لم تجمع
ولم يتقيح بل تتحلل فليحتموا ولا يخلطوا حتى لا تزيد المادة فيضعف التحلل وقال ايضا لا يكثر من
الامراق والفواكه الرطبة في القروح فتكثر المدة ولا يغلظ الغذاء مرة واحدة فتختثر المادة بل يوسط الامر
وقال ايضا لا يجوز استعمال المسهل بعدما انفجر الورم او اراد الانفجار لان المادة ح تتوجه الى الخارج
والمسهل يجذب الى الداخل فيقع التعارض من فعل الطبيعة وفعل المسهل فاذا احتبس طبايعهم يلين
بالحقنة اللينة لا بالادوية المسهلة الادوية المنبتة للحم هي التي تجفف من غير لذع ولها ايضا
جلاء مثل الراوند والايرسا والكندر والصبر واقليميا الفضة والتوتيا والكرسنه والانزروت والزفت
اليابس والعروق والمرداسنج واسفيداج الرصاص والملحمة هي التي فيها عزوية ولصوق يفيد الدم
الوارد قواما والتزاقا مثل دم الاخوين والراتينج والقنه والمقل والمصطكي والاشق وعلك البطم
والجاوشير والصبر والكندر والمر والمدملة هي التي تصلب لحم القرحة وهي المجففة باعتدال والخاتمة
هي المجففة القوية تجفف سطحها الذي قد ساوى الجلد وتجعله كالجلد في اليبوسة ولذلك سميت
خاتمة والادوية التي تفعل هذين الفعلين كل دواء قابض قليل القبض وكثيره مثل الجلنار والورد

وبزر الورد وقشر الرمان وورق السوسن والعفص والشب والقلقطار المحرق والكحل والزنجفر والنحاس المحرق
المغسول والصبر والراسخت واما الاكالة للحم الزائد المجففة للقروح العتيقة فهي مثل الزنجار والنوشادر
والزرنيخ والنورة الحية اذا اتخذت مرهما ومثل الادوية المجففة من غير قبض كالمرداسنج والصدف المحرق
اذا استعملت نثورا الدماميل بثور كبار صنوبرية الشكل حمرة اللون مؤلمة في ابتدائها وهي ايضا من
جنس الخراجات واردأها اغورها وسببها دم حار يخالطه رطوبة غليظة فاسدة تتولد عن رداءة
الهضم والاكثار من الاغذية المولدة للدم وتحدث في الاكثر من الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء العلاج
المبتلي بكثرة الدماميل يستفرغ بالفصد والاسهال ويسخن بدنه بكثرة الحمام ويقلل الغذاء ويهجر
اللحوم والحلاوى ويسقى السكنجبين وما قلنا في الاورام الحارة ويوضع عليها عند الابتداء الرادعات
الى ثلثة ايام ومتى ارادت الجمع يوضع عليها بزرقطونا ببياض البيض ومتى جمعت يوضع عليها
المنضجات ومن المنضجات لها التين والعسل وبزر المرو باللبن والحنطة الممضوغة وضماد الخبز
اسخن من ضماد الحنطة بسبب الخمير والتين مع الخردل بدهن السوسن والعلك المدقوق مع بزر
المر والعسل وعجين الحنطة بشيء من البورق ودهن البزر فاذا انضجت فقل ما يحتاج الى المفجرة الا
ما كان منها مستديرا مفرطحا ويدل ذلك على غلظ المادة وانها تنازع الجلد في الاندفاع وطلب
النفوذ وهذا النوع ربما انضج في ثلثة ايام واكثر ويحتاج الى المفجرات مثل الخمير الحامض وزبل
الحمام وبزر المرو والخبز البكر مذافة كلها في صفرة البيض والعسل وربما احتيج الى البط فاذا انفجرت
وخرجت المدة يعالج بالمراهم المنبتة والذرورات الخاتمة ان احتيج اليها ذرور ينبت اللحم ويلزق
الجراحات الطرية كندر صبر انزروت دم الاخوين اجزاء سواء يسحق ويذر على الجرح ويشد ويحترز
ان يقع بين شفتي الجرح غبارا وغيره الطاعون هو بثورا وورم مع تلهب شديد مؤذ جدا يجاوز
المقدار في ذلك ويصير حوله اسود واخضر كمد وحدوثه يكون من مادة سمية تفسد العضو وتغير
لون ما يليه ويؤدي الى القلب كيفيتها من طريق الشرايين فيحدث معه الغشي والقيء والخفقان
وقد يتقرح سريعا وينبسط مع وجع شديد اما التقرح فلرداءة المادة وناريتها والانبساط لاجل
العفونة والوجع لكثرة المادة الحارة الممددة ويرشح فيه دم اسود وقيح دموي والطاعون في الاكثر
قتال والاحمر قد يقتل منه الكثير والاخضر قاتل والاسود لا يفلح منه احدا واكثر ما يحدث
في الاعضاء الضعيفة وخاصة في المغابن واردأها ما يحدث في الابط خصوصا في الجانب الايسر
وخلف الاذن لقربه من الاعضاء التي هي اشد رياسة وكذلك ما يحدث في الاكتاف والصدر واعالي
البدن وفي الجملة حيث يصل كيفيته الى القلب سريعا وقيل ان الطاعون انما يحدث في اللحم الرخو
مثل خلف الاذن والثدي والخصية واللحم التي تحت اللسان والابط والاربية واسلمها ما كان
لونه احمر ناصعا ثم ما كان اصفر واكثر حدوثها في الوبا وفي بلاد وبية ولا ينبغي ان يفصد في
هذه العلة كما لا يفصد الملسوع لئلا ينتشر السم في جميع البدن قال استاذي رحمه الله
لا يجوز استعمال الفصد والمسهل فيه وفي كل مادة ردية تتوجه الى خارج البدن بعد خروجها
حتى لا يقع التعارض وكذا اذا اخرجت بعض الخروج فغابت واما في الابتداء قبل ظهورها فيجب
الفصد واستعمال المسهل من المطابيخ والحقن خصوصا اذا كانت المادة كثيرة مهياجة
لئلا تحتبس المادة المتعفنة في الباطن فيقتل وانا اقول اذا رايت المادة كثيرة مهياجة
وقد انتشرت الى الاعضاء ومالت الى الانصباب الى الروسا فلا ارخص لترك الفصد والمسهل
ولو بعد الخروج اذا كانت القوة محتملة لئلا تقبل المادة الخبيثة المتحركة وقد شرع كثير من
الناس بهذا التدبير ويدبر من في مثل هذه الحال بحجامة ما بين الكتفين في المستكملين وحجامة
الساقين في الاطفال ويجب احالة التدبير الى القابض العطر وصرف العناية بتبريد القلب

وتقويته بالاطلية والاشربة والطيوب والاغذيه المبردة المغلظة للدم مثل العدس والرجلة والمصوص
والقريص واستعمال مثل شراب التفاح والورد الطرى والصندل والحماض واليمومطيبة بماء الورد
والكافور وماء النيلوفر وماء الرمان الحامض ولا ينبغى ايضا ان يوضع على الموضع طلاء بارد بل
ينبغى ان يشرط الموضع ويغسل بالماء الحار لئلا يجمد فيه الدم ومتى يحدث فيه الخفقان ينطل الموضع
بالماء الحار وطبيخ البابونج ليجذب المادة من جانب القلب الى موضع العلة ويحلل ايضا ثم يدبر
للانضاج بعلاج الخراج والاكلة وان كانت فى حوالى مجلس العليل ثلج يوضع على الورم ما يمنع
البرد من يصل اليه **وكان** استاذى رحمه الله يرسم بان يشق الفراريج كما هى وتوضع سخنة على الطواعين بعد
شرطها ليجذب المادة السمية ويقال ان مما ينفع من الطواعين الكى بالنار ويقطر فيه سمن عتيق ومرهم
الرسل ومن الناس من يطلى الموضع بالافيون مخلوطا بالزعفران لشدة الوجع خوفا من الهلاك لعدم
الاحتمال بها وذلك خطر لردعه المادة واجماده الروح **اورام المغابن** قد يحدث اورام المغابن وهى
مثل الابطين والاربتين لا من جنس الطواعين لكن لدفع الاعضاء الرئيسة موادها اليه فيقبل تلك
اللحوم الرخوة الغددية التى فيها الضعفها وسخافتها وربما جلبها قروح واورام اخرى على الاطراف
يجرى اليها مواد فتسلك فى طريقها تلك اللحوم فينشب بها وعلاجه التضميد بالمرخيات بعد تنقية
البدن لئلا تنجذب اليها مواد كثيرة وتقليل الغذا وتلطيف التدبير واستعمال ما ذكرنا للاورام
الحارة واذا كانت شديدة الصلابة فالحمام والتنطيل بالماء الحار ويؤخذ مرهم الدياخليون اوقيه
دهن السوسن ثلثة دراهم زعفران درهم يطلى بالقطن العتيق **الاكلة** تاكل وتعفن تعرض
فى الاعضاء وسببها فساد الروح الحيوانى وامتناعه عن الوصول الى الاعضا وذلك مثل ما يحدث عند
انصباب خلط اكال سمى الجوهر حار يفسد الروح ويعفن الموضع ويحرقه ومثل ما يعرض فى العظم فوق
العظيم الحجم اذا بلغ من عظمه ان يسد مسالك الروح ويضغط العروق والشرايين ويمنعها من
ترويح الحرارة وعلامة الاكلة ان تعرض قرحة او بثرة سوداء او خضراء وتطويس وتبادر الى السعى
والاتساع سريعا وعلاجها الكى بالنار او بالدواء الحاد فان لم ينفع وكانت فى عضو يمكن قطعه
فيجب ان يقطع ليسلم بقية البدن من الافة ان كان البدن نقيا من الخلط المولد للاكلة وان لم يكن نقيا
فالعلاج ليس بمحمود ويجب تنقية البدن اولا من الاخلاط الحارة كالصفرا المحترقة والسودا والحمية
الجيدة ومما يولدهما وان يطلى حواليها بالطين الارمنى والخل ويوضع عليها الكرنب المسلوق بالسمن
حتى يزيل السواد ويسقط ثم يعالج القروح ولا بد فيها وسائر انواع الاورام الصفراوية كالجرب والنملة
من استفراغ الصفرا بطبيخ الهليلج الاصفر والتمر هندى والاجاص والخيار شنبر وان كانت مادتها
خبيثة وبلغت الى ان صارت ذات نقاطات وضع عليها دهن بنفسج ودهن تمرحنا وذر عليها تمرحنا
يابس وزرورد مسحوق وفى هؤلاء لا يجب تلطيف الغذا جدا بل تكون اغذيتهم فى الابتداء المزاوير وبعد
سكون الحرارة اللحوم اللطيفة وليهجروا مثل العدس والفول والكشك وكل حريف ومالح وجلود السمك
الغليظة وبعد النقا يعطون الترياق والمثرود يطوس ويلازمون الحمام فانه اصوب تدبيرهم ويومرون
بالقيام فى الماء الكبريتى والنبيى فانهم ينتفعون بذلك ويستعملون شراب الشاهترج والليمو وماء
يطبخ بالحصرم ويشربون ماء الحصرم والسماق وماء حب الرمان والحرص على مداواة القرحة بالمراهم
المنشفة ومرهم الاسفيداج لئلا ينبسط ويعود ويفسد الاعضاء الباطنة ويجب ان لا يضجر من تطاول
هذا المرض لان الفضل المحدث له عسر التحلل غليظ **علامات الورم البلغمى** بياض لونه وعدم الوجع
وان يكون ملمسه باردا او الى حرارة قليلة وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط والحمية عن كل ما
يولده بلطف التدبير والاجتناب من التخم والاكثار من شراب الماء البارد ولا يجب ترك الزرق فى الورم
البلغمى الا ان يكون سوء مزاج حاد فلا بد فى علاجه من التليين والاخذ فى كل يوم شراب البنفسج والليمو

والشراب

والشراب الرقيق العتيق والردع فى الابتداء بما هو قليل البرد وفيه تجفيف كاسفنجة غمست فى خل ثقيف
ممزوج بماء البورق وعصارة الاس مفترة وقد يجعل معها قليل ملح وخل وكلما زاد جعل الخل احذق
فان اطفى والا يدق ورق السوسن ناعما ويضمد به بعد التكميد بالخل فانه عجيب ثم النطولات
والمروخات والاضمدة المحللة كاخثا البقر ومرهم الباسليقون فانه محلل وكذلك الطلاء بعكر
الزيت والتكميد بالرمل المسخن والدخن المسخن يجفف له **الورم الرخو** هذا الورم يسمى اوديما
وهو ورم ابيض مسترخى لا حرارة فيه ولا وجع لانه من سيلان رطوبة رقيقة وعلامته ان يكون
مع ادنى مثانته وله ثقل وتغوص فيه الاصبع ويبقى اثره فيه وكلما كان اكثر رخاوة كان عن مادة
ارق ولذلك يكون غوص الاصبع فيه اسهل وعلاجه اسهال البلغم وهجر المرطبات والتضميد بالخل
والماء الممزوجين مع النطرون وان يدلك بالزيت العتيق والملح ويوضع عليه خرقة مشربة بماء رماد
البلوط والكرم او يطلى بطلاء الترياق **السلع** السلعة هى ورم غليظ متبرى عن اللحم غير ملتصق به
حتى يمكن ان يقبض عليه ويتحرك عند التحريك فى الجوانب كلها وهى مختلفة فى العظم من الحمصة الى
البطيخة ولها كيس يحويها وتولدها من بلغم غليظ ويكون فيها اللون كلون البدن بلا وجع وهى
اصناف اربعة الشحمية والعسلية والاردهاجية والشيرازية اعنى انها تحتوى على هذه الاشياء
والشحمية اصلب الانواع ويحس صاحبها بتاثير يسير عند المس واما الثلاثة الاخرى فيعمها لين
الملمس وقلة الحس وعلاجها جميعا تنقية البدن من البلغم الغليظ والزامها الاضمدة المحللة
كالدياخليون وضماد صفته قنه عشرة دراهم حلتيت خمسة دراهم جاوشير سبعة دراهم فربيون
ثلثة دراهم مقل ازرق اربعة دراهم سكبينج ثلثة دراهم يعجن بماء الكزبرة الخضرا بعد ان
يحل الاشق ويضمد به ويغير فى كل ثلثة ايام فانه ينضجها وربما يفجرها ان كانت السلعة رخوة
هذا اذا تلوحت فى الابتداء فاما اذا عظمت فليس فيها الا احد الامرين اما التعفين بالادوية
المعفنة واما الشق صليبا وسلخ الجلد عنها واخراجها مع غشائها الذى يسمى كيس السلعة ويتوقى
ان يبقى منه بقية لئلا يعود ويوضع فى المكان بعد القطع السمن واذا قاح المكان وضع عليه مرهم
الجلاء **وصفته** كرسنة ثلاثة دراهم عدس مقشور درهمان جلاب اوقيه دهن ورد شيرج ستة دراهم
واذا نقى المكان يلحم بالملحمات والنوع الذى يسمى الشحمية ولا ينجع فيه الادوية المحللة ولا المعفنة
ولا دواء له الا اخراجه **الغدد والعقد** الغدد منها طبيعى ومنها ما يجرى مجرى الزوايد فاما غير
الطبيعى فهو جسم صلب يتولد من الفضل الغليظة وينعقد بالبرد والفرق بينها وبين السلع
انها لا تقبل الزيادة وليس فيها بخلاف وانها غير لينة بل تكون صلبة وعلاجها ان تضمد
بالدياخليون او بعسل الخيار شنبر ودهن سوسن او دهن بابونج ويشد فوقها قطعة اسرب
شدا وثيقا وربما تحللت وذهبت وربما لانت ورقت فيعالج بعلاج السلع وان لم ينجع فلا
يتعرض لها بالشق بالحديد فكثيرا ما يقع المبضع فى الشريان وينزف ويموت صاحبه ومن انواع
الغدد نوع يسمى فوجسلا فكانه يختص بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن وعلاجها علاج سائر
الغدد وربما يخصه رماد الحلزون بشحم غير مملح او رماد ابن عرس بقيروطى بدهن السوسن وقد
يعرض ايضا بثور غددية صغيرة وعلاجها الشدخ وعصر ما فيها ووضع الاسرب عليها واما العقد
فانها لا تظهر فى المواضع المعراة من اللحم كالبندقة والجوزة وما دونها تتفرق وتغيب عند الغمز عليها
وهى اما مع الم واما بلا الم فاذا كانت بلا الم فعلاجها ان تفرك وتدق بخشب حتى تتفرطح وتتفرق
ثم تضمد بالحضض والاقاقيا وغرا السمك ويوضع فوقها قطعة اسرب وتشد شدا وثيقا واذا
كان معها الم فينبغى ان تمرخ بالقيروطى وتنطل بالنطولات المحللة واما شحمية وهى تحدث فى جميع
الاعضاء صلبة الملمس وتسمى التاليل المندفيه وعلاجها اخراجها ان كانت فى اللحم فيخرج قطعة

لحم منعقدة وان كانت فيما دون ذلك تلين بالاضمدة وقد تنعقد الاعصاب عند كد يلحمها وعقدها يشبه
السلع ويفارقها بانها لا تزول من جهة والسلع تزول يمنة ويسرة وعلاجها التمريخ بالادهان اياما
ثم دخول الحمام والتمطي والتمدد فيه وقد يحدث من شق العصب وهتكه عند ما يبرا صلابة ويحدث ايضا
في الاعضا بعد انجبارها صلابات ودشايد وعلاجها التمريخ بالادهان والشحوم والمخوخ **الخنازير**
تشبه السلع وتفارقها بانها غير متبرية تبرى السلع بل هي متعلقة باللحم وصلابتها اشد وتظهر في
سطحها شبيه بالعقد والعجر وانما سميت بالخنازير اما لانها تعرض للخنازير كثيرا لنهمها وكثرة لحمها واما
لان شكلها شكل الخنازير وهي تحدث في اللحوم الرخوة وخاصة في العنق وتكون في الاكثر جماعة وعدة يضمها
كيس واحد وحدوثها يكون من سوء الهضم والتخم وعلاجها تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقئ والاسهال
وتقليل الغذا جدا وتلطيفه والرياضة على الخوا وترك الطعام بالليل ثم تحليلها بالاضمدة المحللة كشحم
البط والدجاج ومرهم الرسل ومرهم الدياخليون خاصية عجيبة في تحليلها وخاصة ان عجن مع
الايرسا المسحوق والزراوند المدحرج المسحوق فان تحللت والا عولجت بالاضمدة المنضجة والمفجرة
ثم تداوى كما يداوى القروح وان احرقت حيات البيوت ويسحق رمادها بالزيت وطلي به الخنازير حللها
واذهبها مجرب صحيح واذا سحق الانزروت مع شئ من النطرون بماء وطليت به الاورام الكاينة في الرقبة
الشبيهة بالخنازير حللها ونوع من الخنازير يكون منبسطا لا تظهر عن الجلد ظهورا كثيرا ويتقرح
فيكون صورتها صورة التين النضج اذا شق وهو شر انواع الخنازير وعلاجها قلعها بالحديد واستيصالها
وكي الموضع **علامات الورم السوداوي** الصلابة وكمودة لونه وكثرة السواد في البدن وعلاجه
استفراغ السودا والحمية عن الماكل المولدة للسودا والتضميد بالملينات كالشحوم والامخاخ ودهن
السوسن ودهن الحنا والزيت العتيق **مرهم** يحلل الصلابة في اسبوع خردل وبزر الانجرة وكبريت
وزبد البحر وزراوند واشق ومقل ازرق وشمع احمر وزيت عتيق **السرطان** ورم سوداوي تولده من
السودا المحترقة عن مادة صفراوية او فيها مادة صفراوية احترقت معها اليبس عن الصرف العكري واكثر
ما يظهر السرطان في الاعضا اللينة الرخوة المتخلخلة مثل ثدى النساء وارحامهن وخصية الرجال وفي الحلوق
والاعناق والامعاء ايضا ويعسر معرفته في الابتدا واذا ظهر بحيث تصعب علاجه وعلامته ان يبتدى
وربما مثل اللوزة او اصغر ثم يتزايد على الايام على صلابة شديدة وكمودة في اللون واستدارة في
الشكل وادنى حرارة في المجسة واذا اخذ يكبر يظهر عليه عروق خضر وحمر تشبه بارجل السرطان
ويكون له اصل واغل في الجسم والمتقرح منه اسود القرحة غليظة الشفاه حمر اخضر متعلية الى
الخارج يسيل منها صديد ردئ منتن وهو بالجملة داء عيا لا مطمع في برئه وانما المقصود من
معالجته احد اغراض ثلاثة منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح ومداواة المتقرح منه حتى يندمل
قرحته وهذه الاغراض تتم باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة للسرطان المذكورة في الاقراباذين
بعد تنقية البدن من الفضل السوداوي وبالفصد والاسهال وتبديل دم البدن بدم رقيق مائي
بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط والاشربة وابقراط يقول ان علاج السرطان بالحديد يهيج العلة
ويكون سببا للهلاك العاجل واذا دبر بالادوية بقي زمانا طويلا **الورم الصلب** ويسمى سقيروس
يكون اما من المرة السودا بان تنصب الى عضو وتتولد فيه واما من البلغم وقد يكون مركبا منهما والذي
من السودا علامته ان يكون صلبا جدا بارد المجسة كمد اللون عادما للوجع او عادما للحس ايضا
ان كان خالصا والذي من البلغم علامته ان يكون لونه لون البدن بارد المجسة ليس بصلابة السوداوي
واكثر ما يحدث بعقب الاورام الحارة اذا اكثر عليها استعمال المبردة المقبضة والعديم الحس الشديد
الصلابة لا برء له واما الذي معه حس ما ولم يكن بتلك الصلابة ويكون مختلطا بغير السوداء
فيعالج بالملينات المحللة مثل دياخليون والاشق والمقل والميعة والامخاخ والشحوم والادهان

والالعبة

والالعبة بعد سقي الادوية المسهلة المنقية للسودا والبلغم ويلطخ اولا بالخيار شنبر ودهن اللوز
الحلو والشمع فان تحللت والا زيد فيه مثل دقيق الخطمي وبعده دقيق البابونج واكليل الملك والحلبة
ويؤخذ دهن السوسن ودهن البابونج ويطلى بمغلي خطمية وبابونج واكليل الملك ونخالة فان آل
بهم الحال الى ان يحلل فيها ونعمت والا ان جمعت بطت وعولجت بما ذكرنا من علاج الجراحات
واما السوداوية الصرفة المداخلة بجوهر العضو المتمكنة منه فلا اجود ان لا يتعرض الى معالجتها فان
الادوية الضعيفة لا تفي بتحليلها والقوية ربما نفرت الاعضا منها وينفع لصلابة المفاصل النطول
المتخذ بالبابونج واكليل الملك ودهن السوسن والبابونج وشحم البط والدجاج **الداحس** ورم حار
يعرض بالقرب من الاظفار مع وجع شديد وضربان قوي وتمدد ويسقط الاظافر وربما حدث الحمى
وفيه خطر للاصبع وسببه انصباب مادة دموية غليظة وعلاجه الفصد والاسهال وتعديل
المزاج بماء الشعير ومما جرب للداحس في ابتدائه وقبل استحكامه ان يجرح الظفر عرضا في اماكن
مختلفة فانه يحلله قبل تكامله فان تكامل وضع على العضو زبيب الجبل فانه كثيرا ما ينضجه فان
برا والا فقشره من الية الضان ويوضع عليه البصل المطبوخ حتى ينضج وينفجر ويتحلل واياك وان
تقرب شيئا من المراهم ابتدا وان استحكم جمعه مص الجلد ووضع عليه مرهم مناسب ومما ينفع ان
يطلى في الابتداء العفص الاخضر والخل والاقاقيا وماء بزرقطونا والخل مبردا ويوضع في الثلج والماء
حتى يخدر ويطلى بالبنج والافيون بالخل ان كان الوجع شديدا ويوضع عليه الشمع ودهن الورد وبزر
قطونا مضروبا بماء الورد فان سكن وبرا والا يوضع في الدهن المسخن بحيث يمكن ان يوضع فيه وكلما
فتر يسخن فان لم يتحلل يوضع عليه الاضمدة المنضجة حتى يجمع فيبط ويخرج ما فيه ويعالج في كل حال
بالزيد وبعده بالمرهم الابيض ويدمل فيراعى الابتداء والوسط والانتهاء والانحطاط ويعالج في كل
حال بما يليق به والداحس ان كان في اصل الظفر كله فان الظفر يسقط ولا ينبغي ان يعبث به ويحرك
لئلا يكون بدله متعقفا **الورم الريحي** اما ان يكون مخالطا لينا عند الجس ويكون عن بخار محتبس وهو
التهيج ومجتمعا مقاوما للحس ويكون عن بخار ريحي ويسمى نفخة وعلامته ان يكون خفيفا كالزق
المنفوخ ينغمز قليلا بالاصبع ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر وعلاجه بعد هجر المنفخات وتلطيف التدبير
التنطيل بالماء المغلي فيه النخالة او مثل البابونج واكليل الملك والحلبة والتكميد بدقيق الشعير وبالجاورس
او يضمد برماد الكرم معجونا بماء السرو والطرفا والابهل ووضع محجمة النار والتنطيل بالادهان التي
طبخ فيها بزر الكرفس والرازيانج والكمون والشراب والنانخواه والشبث ان كان عن ريح غليظ واما
التهيج فعلاجه المطبوخ بالخولان وماء عنب الذئب او ماء الكسفرة وتلطيف الغذا وان كان عن ضعف
الكبد فقد تقدم علاجه في امراض الكبد والعماد في جميع ذلك على اصلاح الاغذية وتلطيفها ويتوقى رداءة
الهضوم **ابورسما** ورم يحدث عن دم وريح وحدوثه من انخراق الشرايين اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة
او انخراق الشريان من تحت الجلد او جراحة تقع في موضع الشريان ويلتحم الجلد الذي عليه ويبقى انخراق
الشريان مفتوحا لا يلتحم ولا يثبت عليه الدشبذ ويسمى ايضا ام الدم وعلامة هذا الورم ان يكون
موضعه ابيض واذا اغمز عليه باليد ذهب اكثر الورم ويسمع له في بعض الاوقات صرير ويكون لون
الورم على مثال لون الباذنجان والبنفسج وعلاجه ان يضمد بالاشياء القابضة ليصلب ذلك الموضع
ويقوى ويشتد فيومن من انخراقه ويحذر ان يمسه شئ يخرقه فانه ينزف الدم كما ينزف من الشريان
في البثور البثور ايضا على عدة الاورام فمنها دموية كالشرى الدموي ومنها مائية كالنفاطات ومنها
صفراوية كالنملة والحمرة والنار الفارسية ومنها سوداوية كالجرب السوداوي والثاليل والمسامير ومنها
بلغمية كالشرى البلغمي ومنها ريحية كالنفاخات **الشرى** بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة الى
الحمرة ما هي حكاكة مكربة تحدث دفعة في الاكثر وتشتد هي وكربها وغمها ليلا وقد يعرض ان يسيل منها

رطوبة وسببها بخار حاد وبثور فى البدن دفعة اما عن دم صفراوى وهو الاكثر وعلامته ان يكون اشد
حرارة واسرع ظهورًا واكثر هيجانا بالنهار **وعلاجه** الفصد والاسهال الصفرا برفق مثل النقوع المسهل
اوماء الرمانين بالهليلج واستعمال النقوع الحلو والحامض والتغذى بالعدس والخل ومزورة حب
الرمان والسماق والملوخية والحصرم والرجلة ويكثر فى النقوعات والطعام الكزبرة اليابسة وسقى
اقراص الكافور وماء الحصرم والردع الحامض وامر استاذى رحمه الله ان يوخذ بزر رجلة وبزر قثا
من كل واحد ثلاثة ثلاثة دراهم شماد عريض نصف درهم يدق ويستحلب فى ماء ويحلى بشراب النوفر
ويشرب وان لحقه كرب فاسقه ماء بزر البقلة بالسكنجبين وبزر قطونا بجلاب وسقى ماء الاجاص
وماء الرمانين وماء التمر هندى بالسكنجبين وان كانت الطبيعة لينة فرب السفرجل او شراب
التفاح ويصب الماء الفاتر على البدن ويدلك بالنخالة والبطيخ او بزره مدقوقا ويمرخ بالخل وماء الورد
ودهن الورد ويلبس العليل القميص الاحمر والثياب الحمر ويطلى البدن بماء عنب الثعلب والكسفرة
والكاكنج وشئ من دقيق الشعير ويجلس العليل فى الماء الذى طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وان كان
الشرى يابسا فاجلس المريض فى الماء الحار كل يوم ثلاث مرات ورايت البقر ينفع من الشرى طلاء
اذا كان مع حرارة ولهيب وعن بلغم بورقى وعلامته ان يكون الى البياض ويهيج فى الليل اكثر **وعلاجه**
استفراغ البلغم بالايارج بمطبوخ الهليلج ويكثر الهليلج الكابلى وربما زيد فيه تربد وسقى السكنجبين
العنصلى والسكنجبين العسلى ودخول الحمام والتعرق فيه والتمريخ بسويق الشعير وماء الكرفس والخل
والتغذى بما ذكرنا مع بعض المسخنات القليلة التسخين وبالقلايا والمطجنات والتنقل بالجلنجبين
السكرى واخذ نصف مثقال من الكباية فى اوقيتين من سكنجبين **الجمرة** والنار الفارسية
يقال لكل بثر كالمنفط محرق يحدث للخشكريشة وربما خصت النار الفارسية بما كان معه بثر من
جنس النملة فيه سعى وتنفيط ورطوبة ويكون صفراوى المادة والجمرة على ما يسود ويفحم بغير رطوبة
العلاج لابد من الفصد والاستفراغ الصفرا بطبيخ الفاكهة ومراعاة السودا وخصوصا فى الجمرة وينبغ
ان يقبل بعد الاستفراغ على ما يرفق الدم ويرطبه ويزيد فى مائيته كحسا شعير مبزر بالعناب وبزر
القثا بشراب النوفر واقتصر فى تغذيته على المزاوير كالاجاصية والقراصيا والملوخية وان عطشوا
جرعوا ماء الاجاص وماء الخيار وماء البطيخ الهندى وماء بزر قطونا ومبيتهم على شراب اجاص
بحليب بزر قثا واذا انحط المرض اعطوا الفراريج بالشعير المقشور والحم الصغير **والادوية الموضعية**
لا يجوز ان تكون شديدة التبريد لئلا تحتبس المادة او يدفعها الى الباطن وهى سمية خبيثة ولا شديدة
التقبيض ولا قوية التحليل لئلا تزيد فى كيفية المادة بل يقتصر على الزبد وماء الكسفرة على موضع
الجمع الى حين يقيح ثم يوضع فى فم القرحة يسير من زبد مع السمن ويوضع حوالى المكان الخرق
المبلولة بماء ورد وماء كسفرة خضرا واذا نقيت عولجت بالمراهم حتى يندمل المكان ويضمد
بمرهم الاسفيداج ومرهم النورة ولا يترك ان يجمع ماء البتة وكثيرا ما يبقى فى موضعها مدة تعاودها
حرارة فيوضع عليه الخرق المبلولة بماء ورد والطين الارمنى ويطلى بالحضض والكافور ولعاب بزر
قطونا ومن الادوية الجيدة رمان حامض يشقق ويطبخ فى الخل حتى يتهرى ويضمد بخرقة كتان
بعد سحقه والعفص بالخل جيد وضماد من لسان الحمل والعدس المقشر والخبز الكثير النخالة
النفاطات والنفاخات قد يخرج من البدن نفاطات فيها ماء رقيق ويشبه ما يحدث من حرق
النار وقد يكون فيها دم وهى تحدث من رقة الدم وغليانه حتى يتميز عنه المائية ويندفع فى اطراف
العروق الى ما تحت الجلد فيجد الجلد اكثف مما تحته فلا ينفذ فيه بل يبقى نفاخة مائية **وعلاجها**
تنقية البدن بالفصد وتعديل المزاج ويترك اللحوم واستعمال كل ما يطفى الدم ويغلظه من الاغذية
والاشربة مثل شراب الكدر وشراب العناب وماء الرمان والعدس بالخل والعناب ويوضع عليها اول ظهورها

عدس مدقوق ناعما معجون بخل فاذا ظهرت وكانت كثيرة فقيت ثم عولجت بالمجففات ويطلى باسفيداج
الرصاص والمرداسنج المرتى بماء ورد وماء الآس ومرهم الاسفيداج **العرق المدنى** هو ان يحدث على البدن
بثرة ما فتقيح ثم تتنفط ثم تثقب فيخرج منها شئ شبيه بالعرق لا يزال يطول وربما يلزم له حركة
كدودة تحت الجلد وسببه فضول ردية تحصل فى العروق وحرارة مفرطة تشوى تلك الفضول
وتجففها وتعقدها فيصير فى هيئة العرق لانها فى جوف العروق فيدفعها الطبيعة على سبيل
دفع الفضول فيصير الى بعض الشعب الرقاق فينفتح ويثقب الجلد لشدة اندفاعها واكثر ما
يحدث فى البلدان الحارة اليابسة وانما نسبت الى المدينة لكثرة حدوثها فيها **وعلاجه** استفراغ
المادة فان كانت سوداوية فبمثل شراب شاهترج المدبر مع الراوند وهليلج هندى وحجر ارمنى
والكاين عن بلغم مالح يخلط الغاريقون والكابلى ويشرب الصبر ثلثة ايام متتابعا من نصف درهم
الى درهم ونصف ويرطب اغذيتهم بان يعطوا الدجاج السمين والامراق الدهنية ويعطوا فى بينهم حسا
شعير بزر قثا ولب يقطين بشراب الشاهترج ثم اذا ابرز طرف الخارج ربط ويعمل صفارة من رصاص
وزنه درهم واحد حتى يجر وينطل العضو فى تلك الحال بالماء ويمرخ بالدهن ويمسح بالملح حتى يسهل
خروجه ويلف عليها ما يخرج بالرفق ويتوقى ان ينقطع لئلا يكون سبب آفة عظيمة ويطلى حول المكان
بالصندل والكافور وماء الورد ولعاب بزر قطونا والادهان الباردة فان انقطع فلا بد من
الشق حتى يستاصل ويعالج الموضع بعد ذلك بعلاج الجراحات **الثاليل** بثور صغار شديد الصلابة
مستديرة وهى على ضروب شتى فمنها منكوسة ومنها متشققة ذات شظايا ومنها متعلقة ومنها
مسمارية وهى عظيمة الروس مستدقة الاصول تاخذ الى داخل العضو كانها مسمار ومنها طوال
تسمى قرونا ومنها منفتحة تكون المدة تحتها وتسمى طرسيوس وسبب جميعها خلط غليظ يابس بلغمى
او سوداوى او مركب منهما **وعلاجها** اذا كثرت الفصد ان كان الدم غالبا ثم الاسهال بمطبوخ
الافتيمون ومما يخرج البلغم والسودا بعد سقى ماء الاصول بدهن اللوز ويطيب المزاج بالاغذية المرطبة
الجيدة الكيموس ومما يسقطها ان يدلك بورق الكبر او الخرنوب او الاس والشونيز والخل او بالملح
والخل ويوضع عليها الحنا والحرمل والخل والبورق بعد حكها بالجرح حتى تدمى وينفع منها التدهين دائما
بدهن الورد والشحوم وقد يقطع او يقلع بالحديد او بالدواء الحار كالفلنديون والديك برديك
ويكوى موضعها بالآس المحرق او حراقة قرن الايل ودم الفار يقلع الثاليل وقيل يذهب بالثاليل
الاشق المحلول بخل او المقل المحلول به ومنها ما يعرف بالعدسية والحنطية يحدث على الجبهة والوجه
والعدسية صفر الاطية والحنطية على شكل البر الى الحمرة وسبب الاولى رطوبة تفسد بالصفرا وسبب
الاخرى رطوبة تفسد بالدم ويغلظ **وعلاجها** بعد تنقية البدن ان كانت كثيرة طليها بالقيروطى
وصمغ البطم وصمغ الاجاص والمويزج والشيطرج او بالكندس والكرنب والبورق بالخل **البلخية**
هى قروح مع بثور وخشكريشات وسيلان صديد وهى من جنس السعفة الردية وربما كان
سببها السعى دوية مثل البعوض الخبيث **وعلاجها** علاج السعفة الردية وينفعها خاصته ان
يطلى بالطين الحر والخل دائما حتى يجففها قشرا قشرا وينتهى الى اللحم الصحيح او يطلى بمرهم متخذ
من الزراوند المدحرج وزنجار والاشق والمقل والخردل والزاج مع دهن الحنطية والخل وقليل
عسل **البطم** هى بثور سود كبار تعرض فى الساق يسيل منها صديد اسود وهى عسرة البرء لان الساقين
اذا صارتا مفرغتين لنحدرت الفضول اليهما من جميع البدن **وعلاجها** فصد الباسليق وتعاهد
القى بعد ذلك وارسال العلق على الساقين والشرط والمص بالقوارير وان يطلى عليها مرهم متخذ من
رماد قيصوم ورماد خشب الطرفا والماميران والزراوند الطويل وقشور اصل الكبر والحنا المحرق
بخل ويسير زيت ويعالج بعلاج سائر القروح الخبيثة **التوتة** بثرة متقرحة تاخذ فى عمق الخد

والوجنة وحدوثها من خلط غليظ فيه حدة وعلاجه ان تغنى بمرهم الزنجار والدواء الحار وتستاصل
بالحك ثم تعالج بالمرهم الاحمر والاسود المنبت للحم السعفة قروح تحدث فى الراس والوجه فيها
خشكريشة وهى تبتدى ببثور استحكمة خفيفة متفرقة فى عدة مواضع ثم تتقرح قروحا خشكريشة
تكون الى الحمرة فمنها رطوبة يسيل منها صديد وتسمى الشرنيج وسببها فضلات عفنة ورطوبات
فاسدة يحتبس الغليظ فيها ورماد ينتشر الرقيق واكثر ما تحدث للصبيان لرطوبة ابدانهم وكثرة
بخاراتهم وضعف اعضائهم وعلاجها فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج ان امكن والا
فالحجامة وهجر الحلاوى واللحمان والاشياء الحريفة والمالحة والاقتصار على الاغذية التفهة المحمودة
ثم طليها باطلية السعفة وينفع من المبتدية فيها خاصة فى ابدان الصبيان عروق وقشور الرمان
والمرتك والحنا بدهن ورد وخل وان كان المريض مراهقا يمنع الجماع ومنها يابسة فحلة شبيهة
بالشورح ينثر عنها قشور بيض وسببها خلط سوداوى لمخالطة رطوبة حريفة تندفع الى الجلد
وعلاجها استفراغ الخلط الفاعل لها وترطيب المزاج ثم التنطيل بالماء الحار والالعبة والزامها
القير وطى والشحوم والادهان الباردة وان كانت غليظة حكت حتى تدمى او يرسل عليها العلق ثم
يطلى بدواء السعفة القوية التجفيف ومن السعفة الرطبة نوع يقال له الشهدى وعلامتها
ان يتثقب معها جلدة الراس ثقبا دقيقا يرى الصديد فى عيونها واقفا وقوف العسل فى الشهدة
وهى تفسد الاهاب وعلاجها ان تكوى بالزنجار بان يحشى فيها بعد تنقيتها وتنشف ما فيها
ومنها نوع اخر يعرف بروس الابر وهى تظهر فى روس الشعر فى المسام انفسها ثقوبا دقيقة اقل من
الثقوب الشهدية يخرج منها رطوبة شبيهة بماء اللحم يتورم المسام فيقوم شعر الراس كانه ابرة
وعلاجها الاستفراغ والمص بالمحجمة حتى يخرج منه شئ شبيه بالدهن وبعد تنقية ذلك
يوضع عليها المحاجم بالخل حتى يبيض اصول الشعر ثم يوضع عليها دهن الورد المدبر بالخل ببعض
ادوية السعفة ونوع اخر يعرف بالتجر شبه الدماميل تظهر صلبة ولا تتقيح ثم تتحلل وتظهر فى مواضع
اخرى وهى من بخارات غليظة جدا وعلاجه التجويع وتلطيف الغذاء والتنطيل بماء الخشخاش المحللة
ونوع يقال له البنقى ونوع يظهر بثورها صغارا احمر شبيهة بحلمة الثدى يخرج منها رطوبة مائية مثل
مائية الدم ويقرب هذان النوعان من النوع الاول فى السبب والعلاج ونوع من السعفة الحمر يحدث
فى الراس متى حلق شعر الراس تنبت جلدة الراس حمرا مشبعة الحمرة تكاد تضرب الى السواد يوجعها
المس ذكر جالينوس انها ان تقرحت لم تبرا وعلاجها الفصد والاسهال وقطع الجهاريك وفصد
عرق الجبهة وان تطلى بالقيروطى المتخذ بدهن البنفسج المشرب بماء الخلاف والخطمى والخبازى
ونحوها الملقى عليها من زبد البحر والودع المحرق وبياض البيض وقد تحدث هذه السعفة فى الوجه
وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة والاربية وحجامة الساق والنقرة وارسال العلق
والاستحمام والانكباب على الماء وان يطلا بطلا السعفة القوى واعلم انه لا يكفى فى السعفة
فى سائر الامراض الجلدية الاستفراغ وتعديل المزاج بل يحتاج مع ذلك الى ادوية موضعية فينبغى
ان يبتدا بفصد القيفال والاسهال وان كانت صفراوية يعدل المزاج عقيب الاستفراغ بحسا
الشعير والنقوع الحامض ثم بعد ذلك ان كانت بثور متقرحة وضعت على الاعضاء ما يعدل مزاج
العضو خاصة مثل دهن ورد شيرجى ودهن تمر حنا وان كان ورم فمثل ماء لسان الثور وبما يشا
ومثل مرهم الكافور حول العضو وطين ارمنى وماء ورد محرق حوله ليمنع المادة عن الانصباب
الى العضو وان كانت بلغمية استفرغت لعضو بعد ذلك بمثل دهن بنفسج ونوفر وخطمية
وملوخية وان كانت غليظة وضع عليها مثل البورق ومثل الملح والنطرون والشونيز ومما ينفع
السعفة الرطبة الخل والملح والاشنان الاخضر يدلك به الراس مرارا فانه يجففها ويذهبها والزنجار

ايضا يمنع من السعفة الرطبة ويجب ان يجرد ما على هذه القروح من الاوساخ والخشكريشة ويدهن
العضو بعد الجرد والغسل بدهن الورد ويلطخ بمثل مرهم الباسليقون او مرهم الاسفيداج ويعاود
كل يوم الغسل والدهن وكان استاذى رحمه الله تعالى يامر بسعفة الصبيان ان يؤخذ قراصيا
حامض اوقية ويغلى بدهن تمر حنا ثلثة اواق حتى يحترق ويرب فى الهاون ويلطخ به من عشية
ويغسل بكرة بدقيق حمص وماء سخن ومما ينفع السعفة مرارة البقر وورق الحنا وخل خمر معمولة
بدهن وشمع والسعفة اليابسة تعالج بالشمع والدهن وشحم البط مما ينفع السعفة الرطبة و
اليابسة ان يؤخذ الميعة اليابسة وتغلى بالماء حتى تخرج قوتها فان قوتها تخرج سريعا ويذوب
فيها من الراتينج ووزن درهم من الزنجار ويطلى على موضع السعفة بعد غسلها بالصابون طلا
للسعفة الحديثة الرطبة نطرون واشق فرفيون كرنب اصفر وورق التين بالسوية يدق ويلطخ به
بالخل طلاء للزمنة من السعفة الكائنة فى الابدان المتقشفة واليابسة المزاج ملح زاج محرقات
كرنب تراب الزيبق عفص عروق زرا وند مردا سنج يطلى بخل خمر ودهن ورد دواء مجرب للسعفة
الحمرا الكائنة فى الوجه يطلى بالصابون ويترك حتى يعضه ثم يغسل بماء حار من غير ان يحترق
ويعاد عليه مرات والصابون اذا اغلى بدهن ورد وطلى به على قروح روس الصبيان جفت رطوباتهم
وابراها وينبغى ان يتوالى على ذلك حتى يبرا واذا اطليت به قروح الشهدية وتركت سبعة ايام ثم
يغسل بماء حار بعد ذلك فانه اجل دواء فيها والحنا اذا عجنت بزيت وقطران وحملت على الراس انبت
الشعر وحسنه واذا سحقت مع الزفت الاسود شطرين وعجنت بزيت او دهن ورد وحملت على
قروح الصبيان جففتها واذابتها دواء مجرب للسعفة راتينج وجلنار بالسوية يسحقان
ويدافان بخل ثقيف ودهن الورد ويطلى به الموضع او يوخذ زيت رطلان خل خمر مثل مرداسنج
رطل وربع نحاس محرق واوقية زنجار ثمانية دراهم يطبخ الخل بالزيت الى ان يفنى الخل ويلقى عليه
الادوية ويطبخ حتى يثخن ويحمر وان كانت السعفة غليظة فليحك بحديدة الى ان تدمى ثم ينثر
عليه الدواء الحار حتى يستاصلها ثم يعالج هذا المرهم الذى بيناه آنفا البثور الصغار حدوثها
يكون عن رطوبات ردية تندفع الى ظاهر الجلد وان كانت حارة كانت البثور محددة الروس وان
كانت باردة او غليظة كانت عريضة منبسطة الروس وعلاجها تنقية البدن بحب الاياذج
والمطبوخ القوى بالتدبير وتكميدها بعد ذلك بالخرق المبلولة بالماء الحار حتى تخرج وطليها
بالدفلى والسداب والمر بالخل قال الشيخ وقد يعرض للاطفال بثور فى البدن فما كان قرحيا
اسود فهو قتال واما الابيض فهو اسلم منه وكذلك الاحمر ولو كان تلاعا فقط لكان قتالا
فكيف اذا انتشر وربما كان فى خروجها منافع كثيرة فعلى كل حال فيعالج بالمجففات اللطيفة
مجعولة فى مائه الذى يغسل مطبوخه فيه كالورد والاس وورق شجرة المصطكى والطرفا وادهان
هذه الاشياء ايضا والبثور السالمة تترك حتى تنضج ثم تعالج وان تقرحت احتيج مرهم الاسفيداج
وربما احتيج الى ان يغسل بماء العسل مع قليل نطرون وكذلك القلاع وان احتيج الى ما هو
اقوى فيغسل بماء البورق نفسه ممزوجا بلبن يحمله فان تنفطت يشرب بهم خمرا بماء طبيخ
الاس والورد وورق شجرة المصطكى هذا كله مع اصلاح غذاء المرضع النملة بثرة او بثور
مع التهاب واحتراق ويورم مكانها وربما يسيرا ويدب ويسعى من موضع الى موضع كما يدب
عنها النملة فمنها النملة المتاكلة التى تاكل الجلد وتقرحه ومنها الساذج وسببها صفرا لطيفة
حارة تخرج من افواه العروق الدقاق ولا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد لشدة لطافتها
وحدتها وعلاجها ان يبدا اولا بالفصد ان وجد فى الدم كثرة وباستفراغ الصفرا بمطبوخ
الفاكهة المقوى بالمحمودة او بماء الهليلج والتمرهندى ثم استعمال الاطلية المجففة ويوضع

عليها عدس وقشور رمان وسويق شعير ولسان الحمل مدقوقة ناعما وماميثا واقاقيا وحضض بماء
الهندبا والطين الارمنى بالخل وماء الورد نافع ويطلى المتاكلة باقراص اندروخورون بشراب قابض
الجاورشية بثور صغار صفر مثل الجاورش بيض الروس حمر الاصول وربما كان معه لذع شديد وورم
وسيلان صديد وسببها تلك الصفر التى يحدث عنها النملة اذا كانت معتدلة فى الرقة والغلظ
قليلة الحدة وذلك لما يخالطها شئ من البلغم وعلاجها الفصد وتنقية البدن بما يقع
فيها مثل الغاريقون والكابلى والشاهترج الاخضر وشراب الشاهترج المدبر واذا علم نقا
البدن غسلت بماء طبخ فيه مويزج وبابونج وبورق ولطخت بالحنا المعجون بالخل وماء الهندبا
بعد الغسل بالمياه الكبريتية ويطلى بالكبريت والكندس والبورق والملح وينفع منها ان يطلى
بالعفص وقشور الرمان والصندل والعذبة والطين بماء ورد وقليل خل ولا يلطف الغذا جدا بل
يكون الغذاء من اللحوم اللطيفة ويعتبر سائر ما قلنا فى الاكلة ويلازم الحمام فانه من انفع الاشيا
لها البثور اللبنية قد يتبثر على صحيفة الانف والوجه بثور بيض كانها نقط لبن اذا عصرت
خرج منها شئ يشبه بالسمن المنعقد وسببها مادة صديدية تندفع الى سطح الجلد بطريق البخارات
وتحصل فى المسام ولا تتحلل لغلظها وعلاجها استفراغ البدن وتنقية الراس ثم التضميد
بالمجففات واخذ الترياق ومما جرب فيها ونجحت الشونيز والبورق بالخل والضماد بالنوشادر
مسحوقا ودهن العضو بعد ذلك بدهن ورد ودهن عرحنا وابريت منها جماعة بهذا التدبير
وينفع منها التضميد بالخربق الابيض بنصفه ايرسا يتخذ منه لطوخ وبزر الكتان مع الورد فان
لم يكف ذلك ضمد برماد الكرم مدافا بالخل بنات الليل هى حكة وخشونة وبثور صغار
تعرض فى البرد والليل وسببها احتباس ما يجب ان يتحلل لحصافة الجلد وضيق المسام فى الاصل
فاذا كثرت البخارات عند جودة الهضم فى الليل وازدياد المسام ضيقا لبرد الهواء وغور الحرارة
حدثت هذه العلة ولذلك تسمى بنات الليل وعلامة هذه العلة ان الحكة تشتد فيها وتستلذ
بديا ثم تؤدى الى وجع وان يكون كثير عروضها فى الليل وعلاجها تنقية البدن من المواد التى
هى مادة البخارات بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام بالاستحمامات والمروخات والدلوكات
وباقى علاجها مثل علاج الحكة والتمريخ بماء الكرفس ودردى الخل نافع فيها الحصف بثور
صغار شوكية كالدرة تنفرش فى ظاهر الجلد واكثر ما تحدث فى البلدان الحارة والاعضاء الكثيرة
العروق القليلة الاغتسال اذا صادفتها الهواء البارد والماء البارد وسببه رطوبات رقيقة
حارة كانها اثقال العروق المستعصية على الرشح وبخارات حادة غليظة اذا احتقنت وامتنعت
عن الخروج عند انسداد المسام بالبرد واحتبست فى سطح الجلد وتبثرت وربما يبثر بثورا ظاهرة
بل حدثت خشونة مع حكة قليلة ووجع يسير وعلاجه الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحارة
ان كان البدن ممتليا والاستحمام بالماء الحار المطبوخ فيه النخالة والاكليل الملك والمسح بعد ذلك
بماء الورد والخل والتدلك بالملح والحنا والخل والطلى بدقيق الشعير ودهن الورد البثور الغربية
منها نوع يعرف بدات الاصل وهى بثور صغار بيض صلبة الاصول مترققة الراس بالمدة قليلة الالم
عسرة النضج وهى اما تنقلب وتصير كالدماميل واما ان تبقى على صلابتها وترشح مدة وهذا اثرها
وسببها خلط سوداوى متولد من احتراق البلغم وعلاجها الفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون
والميل بالمزاج الى الرعونة وتضميدها ببزرقطونا ثم ببزر المرو بزرقطونا واطراف الهندبا والسلق
المغليين بدهن البنفسج ومنه نوع احمر صغار صلبة تظهر بغير الم ثم تخفى ثم تظهر وتبقى زمانا
طويلا وسببها بخارات دموية وعلاجها علاج الشرى الدموى ومنها بثور تعلم بالشليم وهى
تظهر فى الوجه والوجنة صلبة ويحمر حواليها بمقدار درهم وهى ردية تحدث من دم فاسد حريف

وعلاجها الفصد والاسهال وشق تلك البثرات فانه ربما يوجد هناك دم فيعقد شبيه بالغدة ويعالج
بعد ذلك بمرهم الاسفيداج والرصاص المحرق ثم بمرهم الخل لئلا يبقى اثر ابيض ومنها بثور تعرف ببثور
الاصداغ لانها تظهر فيها وهى كبار شبيهة بالدماميل الصغار تحمر ولا يتقيح بل تسترخى وتبرق فان
بطت لم يخرج منها شئ غير الدم الغليظ وفى الاكثر ينتصر وسببها خلط رطوبى غليظ يخالطه دم فاسد
وعلاجها فصد القيفال وتنقية الراس وتضميدها بدقيق الترمس والباقلا والشعير والكرسنة معجونة بالخل
وماء الرازيانج وتمريخها بالقيروطى ومنها بثور القفا وهى شبيهة بهذه البثور الا انها اكبر وتولم
الما شديدا وقلما يتخلص من خرجت به تلك وسببها فضل دموى حار ينزل فى مجرى النخاع وعلاجها
الفصد والتضميد بورق بزرقطونا ولسان الحمل الجدرى والحصبة الحصبة بثور متفرقة حمر كحب
الجاورش اذا ابتدات تظهر وتكون كقرص البراغيث ثم تتحبب ولا تتقيح ولا يكون لها سمك فلا يجاوز
الجلد وسببها احتداد الدم وسخونته وغليانه وصيرورته صفراويا والجدرى بثور كبار حمر الى البياض
ما هى تنفرش فى جميع البدن او فى اكثره وربما حدث فى بعض الاعضاء دون بعض ويتقيح سريعا وسببه
غليان الدم ونفضه ما يخالطه من الفضول الرقيقة المتولدة فى سن الطفولية ولهذا يحدث للصبيان
كثيرا ولاختلاف الفضول فى الغلظة والرقة والجودة والرداءة والقلة والكثرة يحدث فى بعض
الاطفال اسرع وفى بعضهم ابطا وفى البعض اقل وفى البعض اكثر وفى البعض اخطر وفى البعض اسلم
وارداها الاسود ثم البنفسجى ثم الاحمر ثم الاصفر ثم الابيض واسلمها الابيض الكبير الحجم القليل
العدد السهل الخروج بغير كرب ولا حمى قوية ثم الكثير العدد مع باقى الصفات والمختلطة المتصلة
حتى ياخذ رقعة كبيرة مستديرة او ذات اضلاع ردى وخصوصا عند حدوث الوبا وفساد الهواء
وكذلك المضاعف الكبار حتى يكون واحد على اخر والحصبة التى ترشح دما ردية قاتلة وكذلك التى
يختلف حالها فتارة تظهر وتارة تبطن والحميقا نوع من الجدرى وهى حبات كبار بيض متفرقة
حتى يمكن عد الحبات من قلتها ويكون عقل العليل ثابتا ونفسه قوية ولا يكون هناك حمى حتى يتوهم
على هذا النوع انه جرب وهذا النوع سليم جدا ولان يكون الجدرى والحصبة تبعا للحمى اولى من العكس
وان سكنت الحمى ثم ظهرت الجدرى ولم تنقلع الحمى فهو ردى والاجود فيها ان يكون النفس والصوت
سليمتين واذا رايت المجذور والمحصوب يتتابع نفسه ففيه ورم حجاب او سقوط قوة واذا رايت
العطش يقوى والكرب يشتد والظاهر يبرد والجدرى والحصبة يخضر او يسود فالهلاك قريب
واذا اخذ الجدرى والحصبة يغور سيما البنفسجى منه فانه يخشى على العليل واذا بال دما او بولا
اسود فهو هالك سيما اذا انضاف الى ذلك اختلاف اخضر دموى او غسالى مع سقوط القوة واكثر من
يموت بالجدرى يموت مختنقا وربما ينتقل الى فلغمونى وماشرا والى دبيلة تجمع المدة واكثر ما
تحدث الحصبة والجدرى فى الربيع والبلاد الحارة الرطبة وفى الصبيان والشبان ويندران فى المشايخ
وعلاجها ان يبادر الى اخراج الدم بالفصد والحجامة قبل ظهورهما ليخف عن الطبيعة المادة الردية
واما بعد خروجهما فلا يجوز لانه يقع فى ذلك مضادة لفعل الطبيعة بل يعالج بما فيه تقوية مع
ردع وتطفية وتغليظ الدم وفصد عرق الانف قائم مقام الرعاف عام الى اعضاء العالية ومن
كان منهم طفلا وقد جاوز خمسة اشهر يحجم وخاصة ان كان جسمه خصبا ولونه ابيض مشربا بحمرة
ويخرج الدم بحسب القوة والسن والزمان وان كثر الجدرى فى البلدان يجب فصد الاصحا وحجامتهم
والاحتراز عن اللحوم والحلاوات وتليين الطبع بماء الفواكه المشروبات النقوع بالحلو
وبالسكر او شراب العناب والنيلوفر وشراب الكادى وشراب الطلع فانهما بالغان وشراب هندبا
وشرابا السدر وشراب خوخ زهرى ونقوع العناب وحب السفرجل وعرق السوس والنيلوفر وربما
احتيج الى بزر رجلة بل الكافور ويسقى اقراص الكافور بماء الرمان الحامض والاشربة المبردة والربوب

القابضة ويجرع الماء البارد وليعرق فيعاون الطبيعة فى دفع المادة ويشم الصندل وماء الورد والكافور
لئلا يسخن القلب ويتنشق الخل والماورد لئلا ينسد منفذ نسيم الهواء وان انسد الحلق تغرغر
بشراب التوت وماء الجمد لئلا يتولد الخناق وان كان هناك سعال فشراب الاجاص وان كانت
الطبيعة شديدة اليبوسة فيسقى شراب الاجاص اغذيتهم فى المبادى السويق بشراب النوفر او بالسكر
او ماء السعتر والعدس المقشر المطبوخ بالخل والسكر ودهن اللوز وماء الشعير بالسكر ان كانت
الحمى ساكنة ومزورة الرجلة والقرع وقد يتخذ من العناب والطلع مزورة فينفع جدًا وان كانت
خفيفا متفرقا اعطوا الفراريج فى الحادى عشر ويتوقون الحامض الشديد الحموضة والمالح واذا احتبس
طبعهم سقوا من العسل المرسل بالسويق وان تكامل الجدرى والحصبة فى الخروج او خفت رجوعهما
سقيت ماء الرازيانج بالسكر او ماء الكرفس ومن كان نبضه سريعًا عظيمًا متواترا ولا يكون ظاهر
صدره فى غاية الحرارة ويبطو اخروج الجدرى يسقى مرارا الماء الحار الذى طبخ فيه الرازيانج قليلا رطبا
مع السكر او الماء الذى طبخ فيه التين اليابس ان لم يكن عطش ليدفع المادة الى الظاهر سريعًا ويسقى
العدس المقشر مع يسير من بزر رازيانج وقليل طباشير ويسقى قليلا من ماء عنب الثعلب وماء
الرمان ويجرع فى بعض الاوقات ماء باردًا ويحترز من شرب المياه المبردة بالثلج وان كانت
المادة غليظة يلين السرة ويفتح المسام ببخار الماء الحار بان يوضع فى اناء كبير ويجعل تحت سريره
ليلقى جسمه البخار الصاعد منه ويدثر بالثياب لتبرز المادة الى ظاهر البدن وان كان العليل
طفلا يرضع منعت مرضعته الحوامض خيفة النسج وجعل غذاؤها لوز وسكر وان توقفت
طبيعته حمل بالناطف او لعق لعقة من عسل مرسل وماء القرع وماء البطيخ الهندى وماء الخيار
ولعاب بزر قطونا انسب للمحصوب كما ان الرمان المز والحصرم اوفق للمجدور لاختلاف مادتى الحصبة
والجدرى فى الرطوبة واليبس والترنجبين ضار لهؤلاء لانه ربما يحرك الاخلاط الردية فيتادى
كيفيته الى القلب فيهلك العليل وكذلك الجلاب والبنفسج ولا يسقون الشيرخشك ولا يفرط عليهم
فى التبريد فانه يمنع ظهورهما والصدق ان امثال هذه الامراض يدهش الحذاق فى معالجتها لانها ان
تركت براسها مع الطبيعة ولم تستفرغ ولم تلين خيفة من ارتقا بعض المواد وحدوث السرسام
وان عولجت بالتحريك والاستفراغ يؤدى الى الهلاك بسبب ما ذكرنا ويتقلون بالرمان الحلو
ويحفظ حلقهم بالتغرغر بماء الورد وماء السماق ويحفظ انفهم باستنشاق ماء الورد والخل فى
النهار مرارًا ويقطر فى اذنهم دهن الاس ويحفظ عينهم بان يقطر فيها ماء الكزبرة الرطبة وماء
المطر والكافور بل يلازم تنشيف عيونهم منذ ابتداء ظهورهما الى ان يتعدوا ثلثة اسابيع بالاثمد
المحلول بماء الورد او ماء الورد المنقوع فيه السماق المصفى او ماء الكزبرة الرطبة بلا اثمد ويطلى
اجفانهم بحضض وشياف ماميثا وان كانت الحمرة فى العين شديدة يكحل بالمرى لئلا يحتقن الفضل
ويعمل فى راحة ايديهم وارجلهم ابتدا الحنا والزعفران والكافور وان خشن صوتهم يلعقوا كل ساعة
من اللعوق المتخذة من بزر القرع واللوز والسكر والكثيرا ويسقوا لعاب بزر قطونا بالسكر ليحفظ
السل ويحذر فيهم المسهلات ذوات الكيفية الردية بل المسهلات مطلقا ويحفظ طبعهم من ان
يلين فان لان طبعهم سقوا شراب الورد ولب السفرجل ليمنع الاسهال والزحير وشراب الصندل مع
قبضه مقو للقلب مفرح وفى اخر العلة ان استطلقت بطونهم سقوا قرص طباشير حامض او قرص
طباشير كافورى برب الريباس واعطوا من سفوف الطين وان اشتد عطشهم اعطوا ماء بزر رجلة
محمص وطباشير بشراب الرمان المز واغتذوا بماء الشعير المتخذ من سويق الشعير او بماء الشعير
المحمص وان كان سهر يلقى فى ماء شعير خشخاش واذا جاوزوا السابع غلظ تدبيرهم قليلا
وقلل عنهم الحلو لتخفف المادة وعولجوا بدهن الفستق والملح والنشا وان خرج الجدرى ولا يقل

القلق والاضطراب ولا يرجع النبض والنفس الى الحالة الطبيعية ويكون البثور ردية لا ينبغى
ان يعان الطبيعة فى الانضاج فان ظهرت علامات الخير يوخذ البابونج واكليل الملك
والبنفسج والخطمى ونخالة الحنطة ويغلى فى الماء ويوضع فى ذلك الماء تحت الذيل ليرتفع بخاره
اليه فتنضج البثور واذا اخرج البثور بتمامها وعدت سبعة ايام فظهرت امارات النضج فما كان
كبارا يثقب بابرة من ذهب ويعصر القيح منه ثم ان كان الزمان صيفا يدخن تحت ذيله ورق
الورد الاحمر وورق الاس والصندل وان كان شتاء فورق السوس وخشب الطرفا وان تقرح
مواضعها يذر عليها الورد الاحمر والصبر والكندر والانزروت ودم الاخوين وان كانت البثور
كثيرة ينوم العليل على الورد المسحوق وعلى الجاورس ودقيق الشعير والرمل اللين انفع وان
ابطا جفاف البثرات لم يكن يدهن الملح والماء ولا يجوز ان يصل ذلك الى موضع انفجر بثرته
او انخدش جلده ولا يقرب اليه الماء والملح الى ان يتقيح وينضج والصواب ان يطبخ بذلك الماء
الماء الذى يستملح العدس المقشر وورق الورد الاحمر وجرادة خشب الطرفا ثم يلقى الملح عليه
ويوضع منه فى خرقة وتوضع الخرقة فى الموضع الذى يراد اتصاله اليه وان كانت الحرارة قوية
يؤخذ شئ من الصندل والكافور المسحوقين ويحل فى هذا الماء وربما احتيج الى تجفيف الحصبة
والجدرى عند ابطاء جفافها بان يؤخذ الورد الجورى او الابيض الذى لا يميل الى الحمرة اصلا
مقدار مائة درهم وشب يمانى وملح اندرانى من كل واحد عشرة دراهم يسحق الكل ويحل بماء الورد
ويطلى به ويصبر ساعتان ليجف ثم يغسل وليبعد الدهن عما يجب تجفيفها من البثرات الجدرية لكن
تمرخ الخشكريشة من الذى جف بدهن البنفسج وان انقلب الجدرى قرحة يؤخذ القيروطى المتخذ
من دهن الورد واسفيداج الرصاص واقليميا الفضة وقليل من الكافور ويجعل مرهما وينفع فيه
المرهم الابيض محلولا فيه الكافور وان كان الجدرى فى الوجه يستعمل فى القيروطى المذكور دهن
الفستق بدل دهن الورد لئلا يبقى اثاره فى الوجه وان تدود القرحة يقطر فيها ماء ورق
الخوخ اما وحده او ممزوجا فيه الصبر واما قلع اثاره فبمثل العظام المحرقة واقوى من ذلك الزراوند
واصول القصب مسحوقة وحب البان والقسط ومن الادهان دهن السوسن والفستق وشحم
الحمار الوحشى وشحم البط ومرارة البقر ومرارة المعزة لـ صاحب الحاوى ينبغى ان يتوق
الحلق والخياشيم والعين والرية والامعاء عن شر الجدرى ونكايته فاما الحلق فربما يحدث
جفاف فى المرى وبثور تمنع البلع واما العين فربما ذهب نورها او عرض بها بياض واما
الخياشيم فربما عرض فيها القروح يسد مجارى الشم واما الرية فربما حدث فيها بثور فاوقعت
فى السل واما الامعاء فربما يحدث فيها سحج بسبب البثور واما حفظ العين فان يقطر فيها بماء
الكزبرة الرطبة وخصوصا فيها شئ من السماق وعصارة شحم الرمان واما حفظ الحلق فمص الرمان
المز والتوت الشامى والغرغرة بمائه واما حفظ الخياشيم فبان يطلى عليه الصندلان وشياف ماميثا
مع ماء الورد والكزبرة واستنشاق الخل الثقيف واما حفظ الرية فبان يسقى شراب الخشخاش
واما حفظ الامعاء فبقرص الطباشير الحابس ورب الريباس **الجرب والحكة** الجرب بثور صغار
تبتدى حمرا ومعها حكة شديدة فربما تقيحت وربما لم تتقيح واكثر ما يعرض الجرب فى اليدين وربما
يعرض فى سائر البدن وسبب حدوثه فساد الدم ومخالطة السودا والصفرا المحترقة او البلغم
المالح بالدم وعلى حسب تلك الاخلاط بالدم وكيفية احوالها فى الحدة والسكون والغلظ والرقة
والكثرة والقلة يكون انواع الجرب واختلاف اعراضها من الوجع والحكة وغير ذلك وسبب
فساد الدم واحتراقه كثرة استعمال التوابل الحارة والكوامخ والمملحات والحلاوى والشراب
والادوية الحارة مثل الفلفل والزنجبيل والاغذية الحريفية والسمك المملح والجبن العتيق والقديد

والنمكسود والجوز فيفسد الدم ويتولد منه تلك الاخلاط الغير الطبيعية فتدفعها الطبيعة فى
العروق الدقاق ويقبلها الجلد لضعفه فيحدث الجرب وانواع الجرب كثيرة فمنها اليابسة التى لا تمد
ومنها الرطبة الذى يسيل منها مدة وصديد وربما سال منها دم اسود وربما يتولد منها حيوان
مثل الصيبان وهى مختلفة الصور فالتى تغلب عليه الصفرا الحارة تكون حارة الرؤس حمرا شديدة
الوجع والحكة والتى تغلب عليه السودا تكون سود الاصول قليلة الوجع طويلة اللبث بطية البرء
والبلغمية تكون بيضا منبسطة متفرقة بالمدة والجرب اليابس يدل على غلظ المادة ويبوستها
وبالضد وقد تحدث الحكة فى الجلد من غير جرب وسببها بخارات حريفة حارة لذاعة واخلاط
حارة قليلة المقدار اما رقيقة لطيفة فتحدث منها الحكة السريعة البرء وغليظ يحدث عنها
الحكة الطويلة وهى تعرض من اكل النمكسود والسمك العفن المملح والجبن والاشياء الحريفة والحلوة
والمالحة والتوابل الحارة العلاج المشترك الفصد واستفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او طبيخ
الافتيمون او سفوف السودا بماء الجبن او الجبن بالافتيمون والسكر او باللبن بالافتيمون والسكر
او ماء الشاهترج المنقوع فيه اهليلج الاصفر والاسود والكابلى من كل واحد اربعة دراهم وشراب
الشاهترج المدبر مع الراوند وجرارمنى واخذ الصبر والاصفر المنزوع من كل واحد مثقال بماء
الهندبا غاية فى علاجهم وفى كل يوم يستعمل ماء الشعير بالسكر او ماء الشاهترج او شراب الليمو
وشراب شاهترج او نقوع حلو وحامض بسكر وشراب السكنجبين العنصلى للبلغمى جيد والسفوف
المبدل مع ماء الجبن جيد وهو ان يؤخذ طباشير ولحم انبرباريس وورد وبزر قطونا وخيار وقرع
حلو مقشور وبزر بقلة وخشخاش ابيض وصندل ابيض وينبغى ان يعدل مزاج الكبد الحار
باخذ نقوع انبرباريس واجاص مع الورد الطرى والنيلوفر وربما استحلب فيه بزر رجلة ويحلى بسكر
ويستعمل وينفع ان يؤخذ ماء الشاهترج الرطب وماء الهندبا بالسكر وربما نقع فيه مثل هليلج
هندى ولسان ثور ومن المشروبات القوية جدا ان يشرب ثلثة ايام كل يوم مائة وثلاثون درهما
بشيرج مع نصفه سكنجبين الا انه يضعف المعدة ويغثى الاغذية يكون من الاغذية الساذجة
التى هى من البقول الباردة الرطبة مثل كشك الشعير والقرعية والرمانية والحصرمية والاجاصية
والهندبائية واليمانية والرجلية والاسفاناخية باللحم الصغير والفراريج اللطاف ولحم الجدى
وتقليل اللحم ما امكن ويتناول من الفواكه المزة مثل الرمان المز والتفاح الحامض والسفرجل
والبطيخ الهندى والخيار والقثا ونحو ذلك ويكثر من اكل الخس والهندبا بالخل والسكر ويجتنب كل
مالح وحلو وحار وحريف وينفعهم الاحسا الدسمة والاسفيدباجات الساذجة والاطعمة الحامضة
والاكثار من الدسم ولا سيما من دهن السمسم واللوز والسمن ونحوها مما ليس فيه كيفية حادة
وكثرة الشرب من الماء العذب البارد ومما جرب ان يعجن خبزهم بماء الشاهترج ويأكلوه بدهن
اللوز وقلب البندق ولا علاج لهم افضل من الحمام والتنظيف ودوام الغسل بدقيق الترمس والملح
والليمو والادهان عقيبه بدهن البنفسج ودهن تمرحنا والتدهن والتدلك فيه بدهن الورد
والخل مع قليل من ماء الكرفس ومن البورق وبعد الخروج من الحمام يلبس الثياب الناعمة من الكتان
النظاف وينبغى ان يمنع من الجماع بمدة لان الجماع يحرك المادة الى الخارج ويثير بخارا حارا عفنا يأتى
ناحية سطح الجلد فيعفن ما هناك وينتن رايحة البدن ولذلك امرنا بان لا نؤخر غسل الجنابة ويكثر
الدلك فيه وبعد الاستفراغ البالغ والنقا التام من المواد المحترقة يلطخ بالكبريت والكندس والزيبق
المقتول والاشق والزنجار والنشادر اخذ هذه مع نصفه مرتك واسفيداج ومثل ملح اندرانى
ومثل الجميع حب رمان محمص ويضاف اليه دهن ورد ودهن بنفسج وماء ورد وماء كسفرة خضرا
وخل وربما احتيج الى الكافور ومن الادوية النافعة الزرنيخ وورق الدفلى المدقوق والميعة السايلة

وخل الخمر مفرده ومجموعه ومعجونه بالشيرج والقطران ينفع الجرب لطوخا وينفع الاغتسال بماء البحر
لانه يفتح المسام ويحلل الاخلاط والبخارات الفاسدة او بماء الحمات والطلى بدقيق الترمس ودقيق الباقلا
ولب بزر البطيخ يدق الادوية ناعما ويبل بماء ورد وخل خمر ويطلى البدن ويدلك بلحم البطيخ ويطل
بالماء الفاتر الذى قد طبخ فيه قشور الكرم والسلق والحلبه ونخالة وبزر الخبازى وينفع من الجرب
ان يضمد بالنخالة مع الخل الثقيف حارا وان كان الجرب يابسا يطلى البدن كل يوم وبعد الخروج من
الحمام بدهن البنفسج ودهن القرع ودهن اللوز الحلو وان كان حكة من غير جرب يؤخذ بزر الخشخاش
يدق ناعما كالمرهم ويحل فى الخل ويطلى به فى الحمام فانه نافع جدا وقد تحدث الحكة للمشايخ لضعف
جلودهم وكثرة تولد البلغم المالح فيهم بسبب سوء الهضم وضعف القوى عن تحليل البخارات
المختفية تحت الجلد خاصة ان اكثروا من الاغذية التى تولد كيموسا رديا حريفا ويعسر برأها
فيهم وتدبيرهم اصلاح الغذا ومداومة الحمام والتمريخ فيه بدهن الورد والخل ويصب عليه لئلا ينجذ
المواد الرؤية بسبب الحك الجذام علة ردية تحدث من انتشار السوداء فى البدن كله فيفسد
مزاج الاعضاء كلها وربما يفرق اتصالها فى اخر الامر وذلك اذا كانت السودا عن حراقة الصفرا
قال القريشى والسودا اذا انتشرت فى البدن كله فان عفنت اوجبت حمى الربع وان اندفعت الى
الجلد اوجبت اليرقان الاسود فان تراكمت اوجبت الجذام وانت تعلم ان حدوث حمى الربع لا تحتاج
الى انتشار السودا فى البدن كله لا فى الدائرة ولا فى الملازمة وسببه الفاعلى اما شدة حرارة الكبد
والبدن او يبوستهما فيحرقان الدم او ما بردهما فيجمد انه سودا وسببه المادى الاغذية المولدة
للسودا وقد يعين عليه انسداد المسام فيختنق الحار الغريزى ويغلظ الدم وكذلك فساد مزاج
الطحال فلا يجذب السودا ولا ينقى البدن منها او فساد مزاج الهوا وكثرة التخم واذا كثرت السودا
اعانت على كثرة تولدها بتغليظها الدم بالقوام والبرد واحالتها الوارد الى طبيعتها والجذام منه
متقرح وغير متقرح والمتمكن منه لا يرجى اذ هو كسرطان عام للبدن والمبتدى قليل الافلاح
وعلامة ابتداء الجذام احمرار اللون جدا واسوداده وظهور اخلاق سوداوية من الحقد والتيه
والعجب واللجاج وظهور كمودة فى العين الى حمرة وحصول ضيق فى النفس وبحة فى الصوت ونتن
فى العرق ثم يرق الشعر ويتساقط وربما سقط منبته ويحس فى النوم بثقل ويخشن الانف وتتشقق
الاظفار ويبح الصوت ويغلظ الشفة ويسود اللون ويظهر فى اعضائه الغدد ثم يسقط الانف
والاطراف ويسيل صديد منتن ثم يموتون لضيق النفس اذ اغلظ دمهم فى الغاية وعلاجه
ان يتعاهد بالفصد ان خرج دمهم ثخينا اسود وفصد الوداجين بالغ فى النفع واخراج
السودا بقوة ويبادر اولا الى اصلاح مزاج الدم باخذ ماء الشاهترج وماء الهندبا وماء الشعير
الساذج او المبزر بالسكر او بشراب النيلوفر او جلاب باردا او ماء لسان الثور والسكر وشراب
الليمو بشراب الشاهترج والعمدة فى علاجهم الاقبال على ترطيب المزاج وترك الاغذية المولدة
للسودا وكل مالح وحريف وحار فان وقع منهم خطأ بما اخذ شئ من ذلك فيجب ان يبادروا الى
القئ ويجهد فى تنقية معدتهم منه فانهم يجدون عقيبه خفة ويجعل اغذيتهم من لحم الجدى والدجاج
السمين ولحم الضان الفتى اسفيدباجة او حنطية او صفرة البيض النيمبرشت والسمك الرضراضى
ويجب ان يعشوا بما ذكرنا للخلط الغليظ وينقى ادمغتهم بالسعوطات والعطوسات ويكثروا من
الحمام المرطب ويدهن ابدانهم خصوصا بعد الحمام بدهن البنفسج والقرع واللوز والزبد والسمن
ويجلسون فى ابزن من سمن بقر ويجب فى الربيع والخريف ان يعطوا مطبوخ الافتيمون او حبه
او ايارج لوغاذيا ويتقدم قبله باستعمال ماء الجبن اياما ويتعهدوا استعمال شراب الشاهترج
المدبر مع الراوند والغاريقون وجرارمنى ويرطب اغذيتهم ويجعل مسلوقة لحم ضان ويشربون

دهن الدجاج فى الحمام عقيب الاستفراغات ويلازمون اخذ الافيتمون منقوعاً فى ماء الجبن مع دهن اللوز او مع الشيرج الطرى وينفع لهم لسان الثور والبندق والكزبرة اليابسة والابرباريس والتمر حنا يشربونه بالسكر فى الصيف ومما مدح لهم ان يؤخذ حنا ثلاث اواق يعجن قوياً وينقع فى ماء لسان الثور من عشية الى بكرة ويستعمل بسكر مدة ستة اشهر وزعم صاحب هذه التجربة انه يبريهم وان لم يبرؤا به فلا يعالج بعده وان احتمل سنهم بعد الاستفراغ اخذ مرق الافاعى ولحومها اسفيدباجاً بعد قطع رؤسها واذنابها بقدر اربع اصابع بشبت وملح وجالينوس ذكر انه راى من برئ من الجذام بشربه من خمر قد مات فيها افعى وانه لما شرب ذلك تورم جسده ثم تقشر جلده الظاهر ويعطون ايضا من الترياق من درهم الى مثقال وان كانت امزجتهم حارة او جذامهم متقرحاً يرفق بهم بهذه الادوية وخصوصاً اهل الديار المصرية ويجب الاجتناب من التعب والفكر والغضب والغم والسهر والجماع والقعود فى الشمس وعن كل ما يحلل الرطوبة الغريزية ويؤثر اليبس وعن كل ما يحلل الرطوبة وربما ينفعهم الرياضات القوية وركوب السفن ورفع الصوت بانشاد او قراءة وينبغى ان يسعطوا بدهن اللوز ودهن البنفسج ويدلك ارجلهم بدهن الحنظل الطرى بعد غسلها بالماء الحار وان سمن دجاجة بلب القرطم واستخرج شحمها وفتر ودهن به اطراف المجذوم نفعه نفعاً بليغاً وشرب اللبن الحليب بالسكر ينفعهم واما الشراب فلا يقرب بالقريب من شرب دواء ولا يقرب ايضا العتيق ولا الصرف بل انما يستعمل منه الكثير المزج ويكون ذلك مباعداً ولا يدمنوه فانه يحيل اخلاطهم الى فساد فيكون مقداره قليلاً وينبغى ان ينقى الدماغ بالغراغر والسعوطات والعطوسات بعد الاستفراغ بالمسهل والاولى فى تدبيرهم ان لا يقربوا المعاجين الحارة والادوية القوية كالحلتيت ولا يدمنوا استعمالها ويحذروا عن استعمال الترياق والتمر والرطب والبسر والحلاوات واذا تمكن الجذام لم يجز الفصد ولا الاستفراغ لانهما يحركان المواد القوية فلا تقوى الطبيعة على دفعها فتقتل قال القريشى ومن الادوية الفاضلة لهم البيشى والبزرجلى وافضل منها اسفيدباجة من لحوم الافاعى بالخبز السميد لا يزال ياكل منها حتى ينتفخ بطنه ويذهل عقله وحين يكف عنها وقالوا يذبح الاسود السالخ ويدفن حتى يتدود ثم يؤخذ هو ودوده ويسقى من افرط به الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل فيبرا وقال استاذى رحمه الله قد يترك فى هذا الزمان فصد الوداجين واستعمال الدواء البيشى والبزرجلى قال جالينوس من علل السوداء مثل السرطان والجذام لا يجرى بان تسهل السوداء مرة او مرتين بل مراراً كثيرة وقيل ولا شئ امنع من الخصى للمجذوم لانه يبلغ من ترطيبه ما لا يتهيأ بالتدبير الآخر وخاصة اذا بدا به واذا وصل مزاج الجذام الى الاعضاء الرئيسية يهلك العليل وقيل علاج المجذوم ان يبدا بالفصد من اليدين والرجلين والجبهة وخلف الاذنين والوداجين الشئ بعد الشئ وقد يكوى صاحب الجذام فى كل بدنه مثل اليافوخ وجميع شؤون الراس والمقدم واصل الحنجرة والصدغين والقفا ومفاصل اليدين والرجلين وسائر المواضع مما هو مكتوب فى كتاب الكى ومن يولد من اولاد المجذوم من غير مجذوم فانه يصيبه اذا بلغ الحلم

الباب الثالث فى الجراحات والقروح والشقوق والسحج والكسر والخلع والوثى والوهن والسقطة والضربة والصدمة والشجاج

الجراحات تفرق اتصال تعرض فى اللحم وهى اذا كانت صغيرة بسيطة ليست معها عوارض اخرى وتكون مستوية الشفات غير غايرة يلتئم شفتاها عند الربط وينضم قعرها كله وكانت طرية بدمها وينبغى ان يوضع رفادتان على جانبى الشق ويشد برباط ذى راسين ربطا جامعاً للشفتين مبتديا من راسين ويمنع من ان يتخللها شئ من دهن وشعرة او غيرهما وان لم تكن طرية بدمها وقد اتى عليها يومان ثلثة الا انها لم تتقيح بعد فينبغى ان تحك بجسم عريض حتى تدمى ثم تربط فاما اذا كانت جراحة عظيمة غايرة فينبغى ان يذر عليها الذرور

الملحم

الملحم المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين ويحدر اللحم والحلوا ويضمد حولها بالبزر والصندلين وماء الهندبا وماء الكزبرة وينثر على الرفائد الصندل اليابس ويفصد ان اوجب الحال ذلك وان كانت شفتاها لا يجتمعان فينبغى ان تخاط وان كان لها غور وقد سقط منها شئ من اللحم ولا ينضم اجزاؤها الى القعر ويقع بينهما فضاء يجتمع فيها رطوبة ووسخ فتحتاج الى ادوية فيها تجفيف ينشف الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها ولا بد ان يجتمع فى هذه الجراحة وفى جميع القروح هاتان الفضلتان لضعف عضو عن دفع ما يفضل فيه عن الهضم الرابع ما قد اندفع قبل ذلك غليظه وسخا على الجلد ولطيفه بخارا خارجاً عن المسام والادوية التى تفعل ذلك باعتدال هى الكندر والصبر والزراوند والايرسا واقليميا الفضة والتوتيا اذا استعمل نثورا وينبغى ان يكون ربط هذه الجراحة مبتدياً من غورها ربطاً اشد ثم ترخى عند فمها ويشكل العضو بشكل يسيل منها الصديد بسهولة ولا تحتبس فيه ويحشى كل وقت بالقطن الخلق حتى ينقيها ثم يعالج بالمذرورات والمراهم المنبتة للحم وبعد نبات اللحم فيها تداوى بالادوية المدملة الخاتمة لها مثل المرداسنج والشب المحرق وورق السوسن والهليلج والعفص والجلنار والعروق والصبر ونحوها والادوية المجففة بحسب لين الابدان وصلابتها واما اذا كانت الجراحة مركبة مع امراض اخرى مثل سوء مزاج البدن وامتلائه مثل الورم وكبر العظم وقطع العروق والعصب ومع اعراض مثل شدة الوجع وفساد اللحم فينبغى ان يعتنى على مداواة تلك الامراض بتبديل المزاج ونقص الامتلاء وتدبير الورم وجبر الكسر وقطع النزف وعلاج جراحة العصب وتسكين الوجع واخذ اللحم الفاسد على ما علم كل فى موضعه وتسكين الوجع يكون فى الضمادات المخدرة كالافيون والبنج ونحو ذلك ومما يسكن الوجع ان يؤخذ رمانة حلوة فتطبخ فى الشراب الحلو ويضمد بها ويعالج فساد اللحم واسوداده بالتضميد باطراف الهندبا وعنب الثعلب والخطمى والسمن ودهن البنفسج ومرهم الزنجار بعد تسكين المزاج وتعديله وان كانت الجراحة على الراس ينبغى ان ينثر عليها الذرور الملحم المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين واقاقيا وان وقعت الجراحة على البطن وخرجت الامعاء والثرب فينبغى ان يرده ويخاط الشق وان انتفخت الامعاء ولم تدخل فيكمد بالشراب المسخن حتى يذهب انتفاخها ثم يعلق العليل بيديه ورجليه حتى يجذب ظهره ويدخل وان لم تدخل فليوسع الشق قليلا وترد ويخاط واما الثرب فان تلوحق سريعاً قبل ان يسود ويخضر فيرد وان لم يتلاحق حتى يسود فينبغى ان يقطع ما اسود منه بعد ان يشد كل عرق عظيم فيه بخيط دقيق ثم يرد ويخاط واما جراحة العصب فينبغى ان لا تلحم حتى يمضى عليها ايام ويؤمن حدوث الاورام فانها اذا ورمت يخاف منها ان تشنج ويبلغ ذلك التشنج الى الدماغ وينبغى ان يصان عن الهواء والماء الباردين ايضا ويكمد بالزيت المفتر ويوضع عليها القيروطى المتخذ بزيت الانفاق او بدهن الورد والآس بقليل فرفيون او يذر عليها علك البطم بقليل زيت فاذا ورمت تضمد من توبال النحاس والكندر والزيت والقنة والشمع والخل وقليل زاج ويوضع فوقه صوف مبلول بزيت وخل وان عرض فيها تشنج فينبغى ان يقطع العصبة المتمددة ويكمد بالدهن ثم يمرخ الفقرات بدهن البنفسج وشحم الدجاج والبط وان كان مع الجراحة عظم مكسور فيضمد بضماد الخبز المقوى على ما ياتى وان كانت فيها شظية عظيمة يضمد بالزراوند المدحرج حتى تخرج ثم يضمد بالكندر والمر معجونا بعسل وان فسد فيها العظم ومنع من الاندمال ويعرف ذلك بفساد اللحم الذى عليه وترهله واسترخائه ودخول المرود فيه بسهولة فينبغى ان ينقى اللحم الفاسد او ينحت العظم او ينشر على ما ياتى فى باب القروح واما اذا وقعت الجراحة على عرق وحدث النزف فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بخل وماء ورد ويبرد ما فوقه تبريداً قوياً ويشد ويربط بصمغ البلوط او تراب الجرار او بالراتينج او يضمد بدقاق الكندر والصبر والعفص المدبر بان يدق ويصب عليه الخل حاراً والجبسين وغبار الرحى ودم الاخوين ببياض البيض ووبر الارنب

ويشد ولا يحل اسبوعًا فان لم ينقطع يحشى بالنورة والزاج ويشدا ويسل العرق ان امكن ويبتر ثم يحشى بما ذكرو الا فليكوى ان لم يمكن ذلك وليعلم ان بعض الاعضاء لا يحتمل الجراحة ويندر الخلاص منها وهو الدماغ والكلية والمثانة والامعا الدقاق وجراحة الكبد وهذه لا تمهل وما يقع على العصب وطرف العضلة خطيرة تسقط القوة وتورث الغشى والتشنج واختلاط العقل وان لم يبق رجا الخلاص فالاصوب ان يقطع العضلة بالعرض ويرضى ببطلان فعل العضو الذى فيه تلك العضلة وان كانت الجراحة فى البطن وحدث التهوع والفواق والاسهال يهلك العليل **نشوب الشوك والنصل وغير ذلك** اما النصل فينبغى ان يخرج بالكلبتين السهام ويحشى بالمروا الكندر واما الشوك والزجاج ونحوهما مما ينشب فتدبيرهما ان يدبر الموضع باشيا مرخية مثل الاشق واصل النرجس واصول القصب معجونة بعسل وباشياء جذابة كالزفت والخمير وعلك الانباط والراتينج والزراوند **فى القروح** القروح تتولد عن الجراحات المنفجرة والجراحات عن البثور فان تفرق الاتصال اذا امدّ وقاح يسمى قرحة والغرض فى مداواة القروح البسيطة التى ليست معها عوارض اخرى تمنع عن الاندمال تجفيفها عن الصديد وجلاؤها عن الوسخ اللذين يتولدان فى القرحة من الغذا الصاير اليها لضعف العضو عن هضمه ودفع فضلاته فيتغير رقيقه صديدًا وغليظه وسخا وهو شئ خاثر جامد ابيض والى السواد كالدردى وقد يكفى فى تجفيف القروح وجلاؤها غسلها بالخل والشراب وماء العسل وحشوها بالقطن الخلق فتندمل هى بنفسها ولا تحتاج الى شئ اخر سوى ان يوضع عليها قطنة مدهنة بدهن الورد ويصغر مقدار القطنة كل يوم قال استادى رحمه الله القطن الخلق ينقى القروح ويربى اللحم ويدمل الجراح وربما يحتاج الى استفراغ البدن اذا كان الوسخ والقيح كثيرًا بمطبوخ الاهليلج او بمطبوخ الفاكهة او بشراب الورد وقرص البنفسج بحيث مايسيل من القرحة فى الكمية والكيفية وبحسب قوة المريض وضعفه ويحذر من الاغذية المرطبة والفواكه الرطبة والاستكثار من الغذا ويغذى بالاغذية اللطيفة المجففة كالفراريج والطياهيج مشوية وربما احتاجت الى مراهم جالية مجففة بمنزلة المرهم المتخذ من المرداسنج والعروق المربى بالخل والزيت ومثل هذا المرهم اذا زيد فيه المجففات مثل العفص والجلنار والشب والاقليميا وورق السوسن وشئ من الزنجار اذا كانت الجراحة فى ابدان صلبة ليردها الى حالها الاولى من التجفيف والتصلب وان كان للجراحة غور فيحتاج بعد التجفيف البالغ الى الذرورات والمراهم الملحمة مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والمرهم المتخذ من المرداسنج اذا طبخ معه ثلاثة اضعافه زيت وينثر عليه بعد ان يثخن قليل من الانزروت ودم الاخوين والقند والكندر والزفت وان كان للقرحة فم ضيق يدخل فيه المراهم بالفتل ويحفظ ان لا يلتئم الفم والغور باق بعد بان يوضع فيها قطنة مدهنة واذا طالت مدة القروح يضاف الى دهن الورد الجلاب والقروح السوداوية لا يمكن ان تبرا ويندمل اللحم الا ان توجد جميعها بالحديد بحيث ينظف اللحم والعظم من تلك المادة ثم تعالج الجراحة قال بقراط ما يعرض من القروح فى ابدان اصحاب الاستسقا ليس يسهل برؤه والقروح بعضها يكون على الجلد فى ظاهر البدن و بعضها ذا غور وهذا ان تصلب اللحم الذى حواليه وغلظت شفتاه يسمى ناصورًا ان كان غوره فى اللحم ومالا يكون حواليه صلبًا يسمى كهفا ومخبئًا والكهف هو الذى يغور فى اللحم ويميل الى جانب ولا يكون غوره مستقيما ويكون داخله واسعًا والمخبا ما يكون غوره تحت الجلد ومدته بين الجلد واللحم والقروح الحارة تصير محدودة الرؤس بسرعة ويكون اصلها احمر لكنه لا ينبسط ويسرع نضجها والقروح الباردة بالعكس ينبسط اصلها ولا يحمر شديدًا ولا تكون محدودة الرؤس وتنضج بطيا وما تميل الى الصلابة والخضرة او السواد فبالعكس فهو ردى وما يكون مخالفًا

للون البدن ويكون ابيض واصفر او رصاصيًا او اسود يدل على سوء مزاج الكبد وفساد الدم ولهذا يبطؤ اندمالها والقروح التى تظهر عقيب الامراض وبما ينثر الشعر الذى حولها ردية والقروح التى تكون فى تنورة البدن ولا سيما تكون فى البطن والجنين وتكون كثيرة متصلة قد يرجع اورامها الى الباطن دفعة فان كانت مائلة الى النصف الاسفل من الجسد يتوقع منه تولد الاسهال وما تكون مائلة الى النصف الاعلى فتتولد اختلاط وذات الجنب ونفث الدم والقروح التى يكون معها ورم يبدا فيها بعلاج الورم ولا يهمل امر القرحة فاذا زال الورم يسرع فى علاج القرحة وان كان اللحم الذى حول القرحة اخضر او اسود يجب ان يشرط ويوضع عليه المحجمة ويخرج الدم الفاسد ثم ينثر عليه اسفيداج الرصاص اليابس ويشد ثم يحك وينثر عليها الدوا المجفف وكثيرا ما ينقى البدن من المادة الردية ويصير مزاج العضو معتدلا فتندمل القرحة ويجب ان يحترز فى القروح عن تناول الاشياء الحامضة والمالحة والحارة والحريفة واذا حصل الدود فى القرحة فطبيخ الافسنتين وطبيخ القنطوريون ويسحقان مع الملح ويذر على القرحة وان بل هذا الذرور بالشراب وطلى به كان صوابا وعصارة الفوتنج النهرى وعصارة ورق الكبر مع الشراب وبالسقمونيا مما يقتل الدود واما القروح العسرة الاندمال والخبيرونية من جملتها وهى ما كان فى غاية الفساد والبعد عن الاندمال يعسر برؤها يكون اما لقلة الدم فى البدن وعلامتها ان يكون القرحة وما حواليها قليلة الحمرة سليمة من الورم يابسة ضامرة والبدن منهوكا قليل الدم وعلاجها الدلك والتكميد بالماء الحار وتغليظ تدبير العليل واستعمال المرهم الاسود واما لرداءة الدم فى البدن حتى ان ما يأتى القرحة من الدم لا يستحيل لحمًا بل يستحيل وضرا ووسخا وعلامتها رداءة اللون والسحنة اما الى بياض رصاصى اوصفرة ان كان السبب فيها فساد مزاج الكبد الى سواد وتمشى ان كان السبب فيه مزاج الطحال وعلاجها اخراج الدم الردى والخلط الفاسد من البدن واصلاح مزاج الكبد والطحال واما السوء مزاج حار فى البدن وعلامته حمرة اللون وتلهبه والوجع الشديد وعلاجه الفصد واستعمال المبرد المطفى والمرهم البارد ومثل مرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الخل والمرداسنج والعروق واستعمال طلاء البزر على حوالى القرحة والصندل المسحوق على الرفادة واما السوء مزاج بارد وعلامته كمودة اللون وقلة الحرارة وعلاجه تسخين المزاج بالادوية الحارة كماء اللحم بالتوابل واخذ الزبيب والتين اليابس وتكميد العضو بالماء الحار واستعمال مرهم الباسليقون واما السوء مزاج رطب وعلامته ان تكون القرحة والصديد رخوة اللحم وعلاجه تنقية البدن بالهليلج والتبريد والتغذى بالاغذية الناشفة واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذة من الجلنار والعفص والعروق والنحاس المحرق والزنجار والشب والاقليميا مخلوطة كلها بالمرتك المربى بالخل والزيت واما السوء مزاج يابس وعلامته ان تكون القرحة يابسة قحلة ناشفة وعلاجه ان يكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج ويغذى صاحبها بالاغذية المرطبة وبالامراق الدسمة والبيض النيمبرشت ويداوى القرحة بالادوية القليلة التجفيف بمنزلة الدواء المعمول بدقيق الشعير ودقيق الكرسنة واما لان على شفة القرحة او فى داخلها لحما صلبًا ويتبين ذلك عند الجس وعند ما يجس بطرف المجس وعلاجه ان يحك ويفنى بالدواء الحاد او تقطع ثم يعالج القرحة واما لان فى قعر القرحة عظمًا عفنًا فاسدًا وعلامته ان يندمل احيانا ثم يتنكب ويعاود وينفتح ويسيل منها صديد وربما احس بخشخشة العظم وعلاجه ان يبط حتى ينقى العظم ويوضع عليها الدواء الحاد ثم يعالج بالذرور المنبت واما لان القرحة عفنة خبيثة وعلامتها اسودا والقرحة وتوسعها وعلاجها ان يضمد باطراف الهندبا وورق الخطمى وعنب الثعلب وشئ من السمن ودهن البنفسج مع تسكين المزاج وتنقية البدن من الخلط الردى ثم يداوى بمرهم الزنجار والسمن حتى ينظفها ثم بالمراهم المنبتة واما لان لحمها رهل ردى ويعالج بان يفنى وذلك اللحم بالدوا

الحاد والسمن حتى يفضى الى اللحم الصحيح ثم يدمل واما لان فوقها دوالى تسقيها وعلاجها الفصد والاسهال
بطبيخ الافتيمون وتعديل الغذاء ثم يفصد الدوالى ويسيل دمها واما لعدم موافقة الادوية والمراهم
التى يعالج بها وذلك اما باسخانها فضل اسخان واية ذلك ان يزيدها حمرة والتهابا وورما فينبغى
ان يستعمل فيها المراهم الباردة واما ان يبردها فضل تبريد واية ذلك ان يبرد ويميل الى كمودة
وسواد وصلابة فينبغى ان تعالج بالمرهم الاسود واما ان يقصر عما يجب من اجتلائها واية ذلك
ان تكون وضرة وسخة قد لصق بها لحوم ردية رهلة فتعالج بالمراهم المدملة القوية القبض
المتخذة بالجلنار والعفص واما لانها تلوعها وتفنى لحمها واية ذلك ان يكون الوجع والورم و
الحرارة زايدة والقرحة كل يوم اوسع وينبغى ان ينقل الى المراهم اللينة واما لان ينصب ويسيل
اليها مواد وفضول وتسمى قرحة وضرة وعلامتها كثرة الرطوبة فيها وسيلانها منها وعلاجها
ان ينقى البدن اولا بمطبوخ الهليلج ويلطف الغذاء ثم يعالج القرحة بادوية التجفيف والناصور
من جملة القروح العسرة الاندمال وهو من القروح المتقادمة ماكان له غور وفمها ضيق وقعره
واسع وفيه لحم صلب ابيض ولا يكون معه كثرة وجع ويسيل منه رطوبة دائما وانما ينقطع احيانا
ويصير يابسا كالخلا وربما ينتهى الى عظم وعصب والى اعضاء شريفة فيفسدها وبتجويفه يكون
مستويا وقد يكون معوجا وربما كانت له افواه كثيرة والناصور اذا انتهى الى العظم يتصفى
منه مدة رقيقة وماء اصفر وان انتهى الى رباط يتصفى منه رقيق ايضا لكن مايلا الى البياض
وان انتهى الى الامعاء يتصفى منه دم صاف وان انتهى الى الشريان فدم اشقر ناصع وحار ومايكون
فى اللحم فمدة غليظة تمكدة لزجة وعلاجه ان يغسل بماء ورد وقد ينفع فيه رماد الكرم او بماء
البحر وماء الصابون مخلوطا بزنجار ونوشادر ويكبس بقطن خلق مبلولا بشراب ملوثا بشراب الاصفر
فان لم تنجع هذه فينبغى ان يبط ويفنى اللحم الردى ثم يدمل ومنها القروح الساعية وهى قروح يلبس
كبار ترشح دائما وتعفن ما اصابته من الجلد الصحيح وسببها رطوبة قد عفنت وتمست وعلاجها
بعد الفصد والاستفراغ ان يطلى بدردى الخمر مرات ثم يطلى بالتوتيا والمرتك والقرطاس المحرق
وقليميا الفضة وتراب النحاس الذى يقوم عليه عند الذوب وبشراب بوتقة النحاس والماميران
وجنس من القروح وتعرف بالقروح التى تحدث عن الاحتراقات حدوثها يكون عن دم محترق
سوداوى تدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن وعلامتها ان يحدث اولا منها بثور كبار ثم تتقيح وتنبسط
وتنجر وتصير خشكريشة سوداء واكثر ما تعرض فى الفرجة وعلاجها الفصد وتنقية البدن بمطبوخ
الافتيمون والغاريقون وماء الجبن مع سفوف ينقص السواد وارسال العلق حتى يمص الدم المحترق
ثم يطلى الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج والعروق والخل والزيت وقد تحدث الى جلدة
الراس قروح مؤلمة جدا تمنع القرار وهى فى الابتداء تكون بثورا حمرا مفرطحة وسببها بخارات
دموية تسكن تحت الحجاب الذى على القحف تخرق الحجاب عند الخروج منه فتؤلم المًا مفرطا وعلاجها
التضميد بالاشياء الملينة للجلد كاطراف الهندبا المدقوقة المغلى بالشيرج وقد طرح عليها دقيق الشعير
والخطمى وان يداوى بعد ذلك بالمرهم الكافورى **فى شقوق الاطراف والوجه** سبب جميع
الشقوق يبس فى الجلد حتى يتشقق وذلك اما من سبب خارج مثل حر يجفف وبرد مكثف واغتسال
بمياه قابضة واما من سبب داخل مثل سوء المزاج واخلاط حارة مجففة وعلاج ماكان من اسباب
خارجة التليين بالقيروطى والادهان والشحوم وينفع نفعا عظيما مخاخ المعز مع الشيرج الطرى
وكذلك الزبد وماكان من اسباب داخلة فتبديل المزاج وترطيبه بسقى الادهان والالبان واستفراغ
الخلط الردى ثم الخلط بعد ذلك واما الشقاق الوجه فبالشمع والزوفا الرطب وشحم البط والنشا
والكثيرا ولعاب حب السفرجل ولشقاق الشفة بدهن الورد ودهن الحنا وشحم البط والمعز وعلك

البطم وقرن الايل المحرق المسحوق والصق عليه عرقى البيض ولشقاق اليدين بطحين السمسم وبسحيق
البنفسج والادهان والشحوم ولشقاق القدمين بالزفت الرطب وبعكر الزيت مطبوخا ببصل
الفار وبعلك البطم المحلول فى الزفت ولشقاق العقب بشحم الماعز المذاب فيه العفص والكثيرا
وبدهن السندروس وهو ان يطبخ السندروس مع دهن البزر حتى يغلظا وبعلك محلولة فى دهن
الاكارع او بمخ ساق البقر والشمع ودهن البنفسج مع شئ من مرداسنج وقد يعرض للشدقين ان
يتشققا ويترطبا ويقبضا من تحلب خلط رطوبى مالح من الراس وعلاجه الفصد والاستفراغ
ان امكن والتغرغر بالخل الذى قد اغلى فيه العفص والشب والطلاء بماء الرمان الحامض وماء السماق
والكحل وقد يعرض تحت القدم سيما العقب وجع لا يقدر صاحبه ان يطأ على الارض ويعرف ذلك
بنزول الماء وسببه خلط حار ينصب اليه وعلاجه ان تورم وجمع وخرجت المادة عنه ان
يوسع فم الجرح ويشد عليه الحنا والعفص معجونين بالخل او يكبس برماد البلوط معجونا بالشحم
وان ابطا الانفجار لين الجلد بان يوضع عليه قطعة الية ويشد **فى سحوج الجلد** السحج انتشار
يعرض فى سطح الجلد لمماسة عنيفة واسباب السحوج كثيرة منها حمل الاشياء الخشنة والوقوع عليها
والانزلاق عنها ومنها ركوب الخيل عريانا وضيق الخف وشوك النعال واسباب السحوج كثيرة ومنها
مد الحبال على البدن بقوة ومنها مرور العرق الحار اللذاع كما يكون فى العانة والحالبين وعلاجها
الفصد ان حدث شئ عظيم وتبريد الموضع بالخرق المبردة ان لم يكن على اطراف العضد ثم يوضع
عليها المرداسنج المحلول بماء الورد والطين الارمنى بماء الورد او يمسح بدهن الورد وينثر عليها
الورد والاس ودقيق العدس وينفع منها ان لم يحدث ورم السماق اذا اسخن وخلط مع عسل
ووضع عليها او حشيش السعد اذا احرق وخلط مع عسل ووضع عليها وينفع من عقر الخف
ان ينثر عليه رماد الجلود العتيقة من اسفل الخفاف فانه يمنع من الورم وان كان هناك ورم
لم ينتفع به فاذا اسكن الورم فهو نافع او رماد بعر الماعز والعفص المسحوق والاقاقيا المعجون
بالخل بعد سكون الوجع والقرع المحرق عجيب فيه ويصلح ان يوضع عليه الرية الطرية وخصوصا
رية الارنب والجمل او يحرق العفص ويسحق ويذر رماده عليه والتنفاخات التى تحدث من ضيق
الخف نفعا ثم يرش عليها ماء الورد البارد ثم يطلى بحضض واقاقيا وطين ارمنى او بعفص
محلول بالماء ويدق بالجلنار ناعما ويوضع على سحج مد الحبل اللعابات المبردة بالثلج مع دهن
البنفسج وقليل كافور وشحم الحمام اذا اطلى به اثار الخدوش ابراها ل الشيخ وقد يعرض للصبى
سحج فى الفخذ فيجب ان يذر عليه الاس المسحوق او اصل السوسن المسحوق والورد المسحوق او السعد
او دقيق الشعير او دقيق العدس **فى حرق الماء الحار والنار والدهن وغيره** وعلاجها المبادرة
الى النقع فى الماء البارد وينثر الملح على العضو ويلطخ بالحبر المعمول من العفص والزاج ويلطخ
بماء الكسفرة او بياض البيض والزبد الطرى والشيرج والاسفيداج والكافور وان احتمل السن
فالفصد والا فالحجامة على الساقين ويوضع عليه الخرق المبردة خصوصا خرقة كتان مبردة
بالماورد والثلج والاطلية المبردة ساعة فساعة ويضمد بالعدس المطبوخ والطين الارمنى بالخل
والحنا بماء الكزبرة وهذا هو تدبيرهم الى اسبوع واغذيتهم المزاوير كالعنابية والغراصيا والرجلة
وشرابهم شراب الاجاص والنيلوفر فان اشتد الورم وكان البدن ممتليا استفرغ بطبيخ الفاكهة
واذا جاوز الاسبوع الاول يطلوا بمغلى خطمية وزهر بنفسج ونوفر وشعير ويلطخوا بالمرهم الابيض
فان تقرحت وتنفطت منهم مواضع عولجوا بمرهم الكافور ومرهم النورة او مرهم الشادنج
او مرهم يتخذ من رماد ارجل الدجاج ورماد الملح الاندرانى ودقيق الارز واسفيداج الرصاص
وبياض البيض ودهن البنفسج ومايخص حرق النار الخالصة تتخذ من بياض البيض وشئ من الزيت

والاسفيداج وينبغي ان يصب على حرق الماء الحار قبل التنفط ماء الرمان وماء الزيتون المملح ومما يخصه
وكان يستعمله حارث بن كلدة طبيب النبي عليه الصلاة والسلام رماد الشعير مضروبا بصفرة البيض
وان ضرب الحنا في خل خمر ووضع فوقه لا يتنفط ولا ينسلخ وبر الوقته واذا اخلط الاثمد ببعض
الشحوم الطرية ولطخ على حرق النار لم يعرض الخشكريشة وقد يحدث الاحراق والتنفيط عن لفح
الصواعق اذا وقعت على شئ من الانسان وعلاجه علاج حرق النار وقد يحترق الجلد من الشمس الحارة
يعالج بالمرهم الكافوري واما من احرق جلده عسل البلادر فسبيله ان يشرط ويحجم ثم يداوى
بمرهم الخل **في الكسر والخلع والوثي والوهن** الكسر هو تفرق اتصال خاص بالعظم وهو يعرف
بحاسة البصر اذا كان مبتديا حتى يدخل بعض اجزائه الى داخل ويخرج بعضها الى الخارج فيظهر في
العضو احديداب في جانب وتقصع في اخرى وبحاسة اللمس عند امرار اليد عليه اذا لم يكن عظيما
متبريا فيوجد فيه عند الجس مواضع مختلفة وربما سمعت منه خشخشة عظيمة **وعلاجه** اما في اول
الامر فمد العضو وتقديمه وتسوية العظم بارفق ما يمكن واقله ايجاعا وشده بعد ذلك برباط
متوسطة في الشدة والرخاوة مبتديا من نفس الكسر متوجها الى اعالي العضو بعد ان يكون
اشد لفاية على مع الكسر ثم برباط اخر مبتديا ايضا من موضع الالم متوجها الى اسفل بعد ثلاث لفات
او اربع وليكن حاله في شدة الابتداء وسلامة الانتهاء حال الرباط الاولى ثم تسوية الموضع بالرفايد
ليكون فيها موضع مرتفع وموضع منخفض ثم وضع الجباير فوقها وشدها بعد ذلك ثم فصد العليل
واسهاله بشئ لين واستعمال التدبير اللطيف وتركهم الزفر يومهم ذلك الى ما بعد الرابع ليومن
بذلك حدوث الورم وتسقيه الطين الارمني مثقالا بالجلاب والموميا الفارسي وينبغي ان لا يحل
الرباط الا بعد يومين او ثلثة ايام اللهم الا ان يجذب وجع شديد ويحمر ما دون الرباط فيحل
وينقص من شدته او يعرض فيه حكة موذية فيحل ويصب عليه ماء حار مستلذ حتى تسكن الحكة ولا يماس
الجرح ويترك حتى يستريح ساعة ثم يشد بعد ان يغمس العصايب بماء ورد ودهن ورد وخل فاذا
مضت ايام ولم يحدث ورم ولم يبق في العضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط اشد مما كان في الاول
ولا يحل الا في كل اربعة ايام او خمسة فصاعدا ويوضع عليها ضماد الجبر المتخذ بالعدس والمغاث و
والطين الارمني والاقاقيا وماء الاس ويغلظ التدبير ويعطى من الاغذية التي لها متانة وفيها لزوجة
ليولد الرشيد مثل الروس والاكارع وبطون البقر والبيض والرز والهرايس وجلود الخراف والجدي
المشوية وفي اخر الامر عند انعقاد الرشيد عليه ينبغي ان يرخى الرباط قليلا ولا يحرك العضو قبل
الاشتداد والتصلب وعلامة الرشيد اذا ابتدا يتفقد ظهور الورم على الرفايد والرباط وهكذا
يدل على ان الطبيعة ارسلت المادة الجيدة فرشحت عن المسام واما اذا كان مع الكسر ورم فينبغي
ان يطلى بالبزر مذافا ببعض العصارات الباردة ولا يشد شدا رقيقا ويحل كل يوم وان حدث
معه رض في اللحم فينبغي ان يشرط المواضع المرضوضة لئلا يؤول الامر فيها الى الاكلة والتعفن
وان عرض مع الكسر جرح فينبغي ان يرخى الرباط قليلا ولا يغطى فم الجرح بل يشد عصابة على فم
الجرح عند شفته العليا واخرى عند شفته السفلى ويترك فم الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او يومين
يوضع على فم الجرح قطنة حتى اذا قل الصديد وامن من الورم وضع عليه مرهم منبت وان حدث
معه نزف الدم فيقطع بالصبر والكندر ودم الاخوين والمر وان كان في الكسر شظايا عظم لم يخرق
الجلد ويعرف ذلك بخشخشتها عند امرار اليد عليها فينبغي تسوى تلك باليد ويشد ما لم ينخس
ولا يولم المًا شديدًا وان كانت تنخس وتوذي فينبغي ان يشق عنها فان كانت مبترية اخرجت
وان لم يكن مبترية ينشر الشئ الحاد الناخس منها ثم عولج الجراح فاما بطو انجبار المكسور ويجاوزها
الوقت الذي من شانه ان ينعقد الرشيد فيه ويشتد فيكون اما لكثرة حل الرباط او لكثرة التنطيلات

المفرطة او لتحريكها كثيرا واما لكثرة الرفايد والعصايب المنقلة لها واما لقلة الغذا ولطافته حتى
يهزل العضو ويدق وعلاجه حسم تلك الاسباب ومنعها وجذب الغذا اليه بالتكميد بعد استعمال
الاغذية المذكورة ان كان السبب فيه قلة الغذا ولطافته فاما التعقد والصلابات التي تبقى بعد
انجبار العظام المكسورة فربما كانت مودية مانعة عن الحركة وخاصة اذا كانت بالقرب من
المفاصل وفيها ايضا مع ذلك قبح فينبغي ان كانت قريبة العهد تشد برباط قوي بعد ان يوضع
عليها قطع الرصاص والادوية الشديدة القبض واما المستحجر منها فينبغي ان يلين بالمروخ
بالشحوم والامخاخ والادهان والقيروطيات وبالتنطيل بالمياه الحارة والتضميد بالاضمدة
الملينة متخذة من الشحوم والادهان الحارة خصوصا عكرها ومن اللبن والقنة والجاوشير
والاشق والمقل ونحو ذلك معجونة بنبيذ وكذلك ينبغي ان يلتزم دشايد العظام المنخرة التي
قد وقع في جبرها الخطا وعرض في شكلها تعوج يفسد فعلها بهذه الملينات واشباهها ثم تمد
وترد الى شكلها وقيل ان الكسر اذا وقع في المفصل وانكسر شفة الحفرة التي يدخل فيها زايدة العظم
الاخر فاذا انجبر الكسر يكون ذلك المفصل رخوا لانه يظهر رشيد في كل العظم ويعسر بسببه حركة
ذلك المفصل ويحتاج الى مضي مدة ليلين والمفاصل القليلة الشفة القريبة من العظام كمفصل
القدم مثلا اذا انكسرت وانجبرت تصير صلبة والعظام المنكسرة لا تنبت الا عظام الاطفال
لان قوة الفطرة انما تكون فيهم وعظام الفتيان والشيوخ وان انجبر الا انه لا ينبت لكن يتولد
هناك لحام غضروفي يتماسك العضو المنكسر به وعظم الكتف اعسر انجبارا من سائر العظام
ثم الساعد ثم الترقوة ويتجبر الانف في عشرة ايام والجنب في عشرين والساعد في ثلثين الى
اربعين والفخذ في خمسين وقد يمتد الى ثلثة اشهر او اربعة وعظام الصغار وبين ابطا انجبارا
لان دمهم لا يكون غليظا ولا لزجا ويجب ان يجتهد عند المد والشد لئلا يتالم العصب فكثيرا
يموت العضو من الشد القوي وترك الحيل في وقت الحاجة واهمال الامر فيفسد فيحتاج الى قطعه
واما الخلع والوثي والخلع هو خروج زايدة العظم من حفيرته المركب عليها خروجا تاما والوثي
انزعاجها وزوالها عن موضعها من غير انخلاع والوهن ايضا المريعرض للعظم وما يحيط به
لسقطة او لضربة تصيبه من غير ان يتفرق اتصاله وعلامة الخلع ظاهرة من اعوجاج شكل العضو
واندفاع جلده الى الجانب وظهور انخفاض وغوره في جانب اخر من المفصل ومن فقدان المفصل
جميع حركاته ومن المقايسة مثل ان يقايس اليد العليل باختها في الطول والاستقامة والتمكن
من الحركات الى ان يخلع مفصل العضلة مع المنكب وخلع مفصل الورك ربما يعسر معرفته لان
راس المفصل اذا انخلع يدخل في الابط ولا يظهر وعلامته اللازمة له نتو مستدير يحدث تحت
الابط يحس بالاصابع ولا يمكن ان يقرب تلك اليد من الاضلاع واما راس الفخذ فانه اذا انخلع
يدخل في اكثر الامر في الاربية والى ناحية الورك وهناك لحم كثير لا يظهر الاعوجاج فيه ظهورا بينا
والدليل على انتقاله الى داخل طول تلك الرجل من الرجل الاخرى ونتو الركبة الى الخارج وظهور
شئ كالورم في الاربية لان راس الورك قد انداس فيها وان لا يقدر العليل ان يثني رجله عند
الاربية وعلامة خلعها الى الخارج قصر الساق وتقصع الاربية وتطولها وظهور نتو وورم فيما
يحاذيها وميل الركبة الى داخل وان لا يقدر صاحبه على ان يثني ساقه وعلامة انخلاعه الى قوام ان
العليل لا يقدر على بسط ساقه وان رام المشي لم يقدر على ذهاب الى قدام وعند المشي يكون قطنة على
العقب وربما يحتبس بوله ويرى اعفاجه منفسخة قليلة اللحم وعلامة انخلاعه الى الخلف ان لا يمكنه
بسط الركبة ولا يقدر على ثنيها قبل ثني الاربية وان يقصر الساق وليسترخي الاربية ويظهر راس الفخذ
في موضع الاعفاج والمزمن من خلع الورك لا يرجع ولا برء لها البتة وعلاجه ان يمسك الفخذ ويحرك

المفصل ويدخل فى الحفرة بعد ان يشكل العضو بشكل موافق مثل ان التخلع اذا كان الى داخل ان يثنى
الساق شديدًا حتى يماس الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ الى الحفرة وكذلك فى جميع الخلع ينبغى
ان يمد برفق ويرد الى مواضعها حتى يستوى اشكالها ثم يضمد بضماد قوى ويربط بالرباط الموافق
لها ولا ينبغى ان يتوانى ويدافع بذلك بل يبادر قبل حدوث الورم فان ترك ردها فى حال ما الى ان
ترم او يبدا الورم فيها فلا ينبغى ان يرام ردها الى موضعها فى ذلك الوقت لانها ان مدت فى شدة
الحال حدث على العليل تشنج فى اكثر الامر بل ينبغى ان يبدا يدبر الورم حتى يزول ثم يرد الخلع اللهم
الا ان يكون خلعها سهل الارتداد يرتد بمد خفيف غير موجع وكذلك اذا كان مع الخلع جراحة او قرحة
فيجب ان يكون علاجها مبدوا به ثم يستعمل برد الخلع من استعمال الرفق لانه كثيرا ما يحدث عند
المد الشديد فى مثل تلك الحال اوجاع شديدة واورام حارة فى العصب والمفصل وتمدد وحميات
حادة خاصة فى دخول مفصل المرفق والركبة والمفاصل القريبة من الاعضاء الرئيسة فيهلك
العليل بذلك **واما الوثى** فعلامته ان يرى فى المفصل تقعير قليل ونتوء من جانب آخر مع ان
بعض الحركة ممكن كما ان فى الوهن يمكن جميع الحركات من الجوانب كلها وعلاج الوثى التخفيف والوهن
ان يمسح الموضع بدهن ورد وينثر عليه آس مسحوق ويشد شدا معتدلا ويطلى بالمغاث والخطمى مع صفرة
البيض وان كان اقوى يضمد بدقيق الاثل والسرو والجلاب والسكر والورد والطين الارمنى والاقاقيا
والخطمى والماش والابهل والصندل الاحمر وان كان معه ورم يضمد بالماش والمغاث والجلنار والاقاقيا
والفوفل ببياض البيض وقد يعرض للمفصل ان يطول ويزيد على طوله الطبيعى ويصير مستعدا لان
يخلع سريعا وذلك لاسترخاء ما يحيط به من الروابط وترطيبه باكثر مما يجب وعلامته ان يكون
العضو كالمتعلق فاذا ادغم رجع الى قده الطبيعى من غير تكلف واذا ترك عاد وحدث فى المفصل
غور وربما يدخل فيه الاصبع وعلاجه رد العظم المسترخى الى داخل مستقر وتضميده بالاضمدة
التى فيها قوة قابضة مخلوطة بما له قوة مسخنة مثل ان يخلط العفص والجلنار والاقاقيا ونحو ذلك
بمثل شىء من القسط والاشنة او يقتصر على مثل جوز السرو والابهل وسائر ما يقع فى ضماد الفتق
فى السقطة والضربة اذا حدثت سقطة او ضربة ولم يحدث معها شىء من تفرق الاتصال ونزف الدم
وغير ذلك يكتفى فى علاجها ان يضمد العضو الذى وقعت عليه بما يشده مثل الطين الارمنى والاقاقيا
وورق السرو والماش المقشر معجونة بماء الاس فان حدث معها ورم حار او حمى حادة فليضمد بالورد
الاحمر والعدس المقشر والطين الارمنى والماميثا والفوفل والصندل والاجود ان يفصد العليل
ويلطف تدبيره ويغذى بالماش والارز والحمص والعدس ويسقى شيئا من المومياء الخالص او يؤخذ
من الريوند وفوة الصبغ واللك المنقى والطين المختوم ويسقى فى نقيع الحمص فان وقعت السقطة والضربة
على الراس فينبغى ان يلين البطن بعد الفصد بحقنة لينة وبماء الفواكه ويوضع على الراس خل خمر مضروب
بدهن الورد وماء الورد ويضمد بعروق الاس وقشور الرمان مطبوخة بالخل والماء مع قليل من عود
وسك وشراب قابض وقصب الذريرة ويعطى من ادمغة الدجاج بعد اليوم الثالث وان وقعت على
الصدر والبطن وحدث نفث الدم ونزفه فليعط كهربا وجلنار والطين الارمنى ودم الاخوين
فى نقيع العدس مع قليل من افيون وان وقعت على المفصل وعرض لها التشنج فيضمد بالاول
بما ذكر ثم يحلل الدم الميت المحتقن فى خلل الليف بمثل النطول والضماد المتخذ من دقيق الشعير
والزوفا الرطب ومثل الفودنج الجبلى بسويق الشعير وان وقعت على العصب وعرض لها رض
فيضمد ما يسكن الوجع وما يرخى ويحلل مثل الخطمى ونحوه ويمرخ بالادهان الحارة وان وقعت
على مفصل وعرض له وهن ووثى فيمسح بدهن الورد وينثر عليه اس مسحوق ويشد او يوضع عليه
الالية والتمر ويشد وان حدث منها التواء العصب فيضمد بالدياخليون او بالمقل والخطمى او بزر الكرو

والمتخنج

والمتخنج او بالاشق والقنة والفرفيون بدردى الزيت واما المضروب بالسياط فينبغى ان يكبس
اعضاؤه باليد او يداس بالرجل ثم يوضع عليها خرق كتان مبردة وتبدل متى فترت او يطلى بمرهم
الاسفيداج والاجود ان يؤخذ جلد الشاة ساعة سلخ ويوضع على موضع الضروب وان احتقن
الدم تحت الجلد فينبغى ان يضمد بلب الخبز مع الفجل قال القرشى **العلاج المشترك** لهذه
الجملة يعنى بها الكسر والوثى والخلع والسقطة والضربة والصدمة والشجاج والتسحج ان يخرج الدم
بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة وان لم يكن فى البدن كسر خوفا من ورم الا ان يكون قد حصل
نتوء فيكفى تليين الطبيعة بالحقن والفتل والرا وند جيد مسهل وقد لا يحتاج الى مسهل وذلك اذا
كانت الطبيعة مجيبة بنفسها ولم يكن فى البدن امتلاء واذا احتيج الى مسهل فلا شىء كلعوق الخيار شنبر
بالراوند والخيار شنبر بماء الهندبا ودهن اللوز والسكر ويسقى ويغتذى بما يقوى الاعضا وماء
عنب الثعلب بالسكر نفع وكذلك ماء لسان الحمل بشراب تفاح او جلاب بماء لسان الثور والغذا
مزورة ماش او صفار بيض نيمبرشت او مرقة فروج بماش ان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن
ويجتنب الحلاوى والشراب اصلا وذلك لئلا يثور الاخلاط وينصب شىء منها الى المحل الضعيف
فان حصل مع ذلك وجع فى البطن حقن بحقنة لينة ثم يسقى من هذا الدواء زرورد وكهربا
واكليل الملك جزء جزء سنبل ومصطكى وكندر وزعفران وجوز السرو نصف جزء نصف جزء يعجن
بماء لسان الحمل ويقرص والشربة منه مثقال وربما استعمل جلنجبين بقليل بسد وكهربا ان لم
يكن عطش ولهيب **الادوية الموضعية** السحج والشجاج فعدس وزرورد واس يستعمل وحدها
او ورد واما الضربة والسقطة فان كان معها وجع فيغرق بدهن الورد مفترا وان لم يكن معها
وجع فبما قلنا فى السحج مع قليل ماش مسحوق وطين ارمنى وسك وزعفران بماء ورد مفترا فان
حصل مع الوثى حرارة قوية فهذا الضماد نافع صندل وورد وبنفسج يابس وشعير وزعفران ويسير
من الكافور بماء ورد ودهن ورد يربط برفق وكان استاذى رحمه الله يامر لمن ابتلى بشىء من
هذه الجملة ان يسقى شراب ورد طرى وشراب تفاح فتحى وشراب قشر اصل هندبا بماء لسان الثور
الباب الرابع فى الزينة والمراد فى الزينة ههنا اصلاح ظاهر البدن وحفظه على ما ينبغى
فساد اللون يكون اما من دفع الطبيعة خلطا مفسدا للون ويكفى فى علاجه استعمال الاطلية
الجلاءة المتخذة من الادقة وبزر الفجل والايرسا وبزر البطيخ واللوز المقشر والنشا والكثيرا والبورق
معجونة باللبن واما من غلبة الفضول مع البدن مثل ما يعرض فى اليرقان الاصفر والاسود وعلاجه
نفض تلك الفضول ثم استعمال ما ينقى البشرة ويجلوها واما من فساد الاحشا كالطحال والكبد
والمعدة وعلامة ذلك الامها وضعف افعالها وعلاجها تقويتها واما من الشمس والريح والبرد
وعلاجها الاستحمام والانكباب على بخار الماء الحار واستعمال الغمر الجالية واما من سوء تدبير الماكل
والمشرب مثل يحدث صفرة اللون من كثرة اكل النانخواه والكمون وادمان شرب المياه الراكدة
والخل والاستكثار من اكل الطين حتى يحدث صفرة اللون من طول مقاسات الامراض وفقدان
الغذا والغموم وكثرة الجماع والاوجاع وشدة حر الهواء وعلاجه التقوية والترفه والتغذية
واستعمال ما يولد الدم الرقيق الكثير الجيد مثل ماء اللحم والبيض النيمبرشت والحمص والتين
وما ينبغى الدم وما ينشر الدم ويبسطه اذا جعلت هذه فى الاطعمة وما يجذب الدم الى خارج من
الاطلية والغمر المحمرة مثل الخردل والزرنيخ باللبن ومثل الزعفران وفوة الصبغ والكندر والمصطكى
معجونة بماء البليوس **واعلم** ان كل ما يرقق الدم ويحركه ويحرك الارواح الى الخارج فانه يجعل
اللون رونقا ونضارة وذلك بانه يولد الدم الذى بهذه الصفة كالبيض النيمبرشت والشراب والحمص
والتين وماء اللحم فانه يولد دما متحركا الى الخارج وكذلك البرفانه يزيد حرارة غريبة وذلك بانه ينقى

الدم كالاطريفل والهليلج المربى واما بانه ينشر الدم ويحركه الى الخارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران
والنجل والكراث بخاصية فيه والقرنفل والسعد والزوفا وكذلك الغضب والجدال والسهر والنظر
الى الاشياء المحبوبة كالظرفا من الناس والمعشوقين والمسابقة والمصارعة والهراش بالكلاب
وسماع الاغاني وترك النوم نهاراً فان اعان هذه ما يجلو الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك كالترمس
والحنطة والباقلى والشعير والبورق والارز وقشور البيض والصدف المحرق والمرتك والاسفيداج
ونشارة العاج والعظام النخرة وبزر القثا والبطيخ والقرع وبزر النجل والنشا واللوز تستعمل
هذه مفردة ومجموعة وغسل الوجه بالاشنان المعجون بماء البطيخ نافع وكذلك غسله بالترمس
ومما يحسن اللون ويصفيه ويحمره ويرققه ان يؤخذ دقيق الباقلى ودقيق الحمص ودقيق الشعير
والنشا شيخ والكثيرا وبزر النجل وينقع في اللبن ويطلى على الوجه ليلاً ويغسل بالغداة بماء حار
طبخ فيه النخالة والبنفسج اليابس وقيل السكنى في بيت فيه كمون يصفر اللون والنانخواه ايضا يضر
باللون وكثرة شمه بل النظر اليه فيما قيل يفسد اللون **الكلف والبرش والنمش والخيلان والدم**
الميت الكلف تغير لون الوجه الى السواد وحدوث اثار كمودة فيه والنمش قطعة سود الى حمرة
مستديرة تحدث في الجلد وربما عرضت حتى تصير مثل الكف وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه والبرش
نقط صغار سود اكثر ما يكون في الوجه وربما كانت الى الحمرة وكمودة والخيلان مثل هذه الاثار في اللون
الا انها مجسمة مرتفعة عن سطح البدن مستديرة وهذه كلها قد تكون مولودة مع الطفل ولا برء لها وقد
تكون حادثة بعد الولادة واسبابها قريبة بعضها من بعض اما الكلف فسببه الدم السوداوي المحترق
وبخارات الاخلاط السوداوية ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب حمى الربع اذا طالت بهم وللنسا الحوامل
لاجتماع الفضول الطمثية واما النمش والبرش فسببهما خروج الدم السوداوي البارز من افواه العروق
الدقاق واحتقانه تحت اعلى الجلد احتقانا في موضع يتادى لونه وشكله منه والفرق بين هذه والبهق
الاسود ان هذه ملسا وذلك فيه خشونة وسبب الخال ايضا خلط سوداوي او دم محترق يخرج
عن العرق ويحتبس في الموضع لغلظه ويصير صلباً متجسماً مثل الصموغ التي تخرج عن الشجر ويصلب
ويلتزق بالموضع وعلاجه جميعاً الفصد والاسهال للخلط السوداوي والاخلاط المحترقة بمطبوخ
الافتيمون والغاريقون وماء الجبن ثم التضميد بالاضمدة الحارة المحللة مثل البورق والفلفل
وبزر البطيخ وبزر الجرجير والكرفس وبزر النجل والكندس والدارصيني والقسط واللوز المر وتراب
الزيبق وحب البان والايرسا وينبغي ان يخلط بها في الاوايل بعض القوابض مثل ماء الآس وماء
الورد ودقيق العدس لان الادوية الحارة ربما فتحت افواه العروق فيخرج منها الدم وتتزايد العلة
والطلا بالارز بماء البطيخ على الكلف يجلوه واما البرش والنمش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما
هو اقوى وينبغي ان يتعاهد مواضع النقط بعد التكميد بالماء الحار والخيلان يحتاج ان يغرز فيها
الابر ثم يغسل بالخل ويضمد بالقير وطي وبما ذكرنا ولا ينبغي ان يتعرض ما كان من الخيلان لونه لون
التوت الشامي فانه ربما كان متولداً في اطراف الشرايين فيودي التعرض له الى نزف الدم **طلا** للكلف
والبرش والنمش ودع بكر خمسة دراهم ينقع بماء الليموحتى يتحلل ويضاف اليه بزر نجل درهمان زرنيخ
اصفر وخردل ابيض كل واحد درهم لوز مر وفستق مقشوران من كل واحد ثلثة دراهم خمير عجين
حامض سبعة دراهم يدق الجميع ويعجن ويلطخ به ويبات ويغسل الوجه في النهار بدقيق الحمص ودقيق
العدس او دقيق الشعير واللبن الحامض ويدهن بعده بدهن الفستق **واما الخضرة** التي تحدث عن الدم
الميت تحت الجلد بسبب ضربة فعلاجها عند سكون الحرارة والالم ان يضمد بورق الكرنب والنجل
والفوتنج او بالزرنيخ والاشق او بالنطرون والخل فان لم يكف غرز الموضع بالابرة ومسح منه الدم
وان كان جامداً شق واخذ ثم دلك الموضع بملح وضمد بنطرون وعلك البطم واما الوشم المعمول بالنيل

وغير

وغير ذلك فينبغي ان يدلك بالنطرون او بالماء الحار ثم يوضع عليه علك البطم الى ان ينقلع فان لم ينجع
يوضع عليه عسل البلادر والادوية المقرحة والمرتك اذا خلط ببعض الشحوم يقلع اثار الضرب والاثار
السود **حفظ اللون** عن تاثير الشمس والريح والبرد بان يطلى الوجه ببياض البيض ونقوع لباب
الخبز السميد معجوناً ببياض البيض او يؤخذ كثيرا ونشا وصمغ ولعاب بزر قطونا مجفف ولعاب
السفرجل ويجمع ببياض البيض او بماء الرجلة ويطلى به الوجه حين المسير ثم يغسل عند الراحة او ينقع
الكعك بالماء حتى يتحلل ويطلى به الوجه فاذا اشتحب الوجه فينبغي ان يطلى بشمع ودهن وشحم الدجاج
ودقيق الحمص **والبهق الابيض** ويسمى الوضح هو بياض رقيق في ظاهر الجلد وسببه هو السبب المحدث
للبرص اذا كان ضعيفاً والقوة الدافعة قوية تدفع المادة الى السطح فتندفع هي لانها ارق مما يكون
في البرص وقد قيل ان سبب البهق رطوبة تحترق وتصير شبيهة بالغبار فتكون خفيفة لزوال المائية
عنها فيحملها الدم ويجري بها في العروق فاذا صارت الى شعبها خرجت من فوهاتها ووقعت وانبسطت
مستديرة في الجلد ولم تعفن لقلة مائيتها ولا يزال تتقشر الى ان تفنى تلك المادة قال السمرقندي
وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق في الاكثر يكون دفعة ويزول سريعاً باسهال
ذريع ولو من هيضة قوية وباطلية جالية ولو كان من ضعف القوة المغيرة لم يحدث منه شيء
كثير ولم يزل الا بطول المعالجة وعلامة البهق الابيض ان لا يكون شديد البياض بل يكون قريباً
من لون الجلد وان لا يكون غايصاً في الجلد ايضا ولا املس السطح وعلى الاكثر يكون مستدير الشكل
فيكون الشعر النابت فيه اسود واشقر واذا غرز خرج منه الدم **والبرص** هو بياض يظهر في ظاهر
البدن ويكون في بعض الاعضاء دون بعض وربما كان في سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن
كله ابيض وسببه سوء مزاج العضو الى البرودة وغلبة البلغم على الدم الذي يغذوه فيضعف القوة
المغيرة عن تمام التشبيه وقد يكون سببه سوء مزاج العضو الى البرودة والرطوبة حتى يصير لحمه كلحم
الاصداف فيستحيل الدم السائر اليه الى مزاجه ولونه وان كان ذلك الدم جيداً في جوهره نقياً من
البلغم خاثراً وقد يحدث البرص في موضع الحجامة ويظهر على اثارها لما يضعف العضو المحجوم بالجرح
عن الكمال فعله ولما يجذب مع الدم من الرطوبات عند المص ويبقى تحت الجلد ولا يخرج لغلظها
وعلامة البرص ان يكون ابيض اللون براقا املس غايصاً في الجلد واللحم الى العظم وان يكون الشعر
النابت فيه ابيض وجلده انزل من جلد سائر البدن واشد تطامناً وان غرزت فيه الابرة لم يخرج منه
دم بل رطوبة بيضا وان دلك لم يحمر بالدلك وهو داء عسر البرء لا يكاد يبرأ وخاصة المزمن
منه والاخذ في الازدياد والذي يرجى برؤه من البرص ما اذا دلك احمر بالدلك ويكون معه
خشونة ما والشعر الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا اخذ جلده بالابهام والسبابة
وانسل عن اللحم وغرزت فيه الابرة خرج منه دم او رطوبة وردية اللون لا يسرع في الابتداء بالمعالجات
القوية فربما كانت سبباً لكثرتهما وفشوهما لان الادوية القوية وان اخرجت الخلط المولد لهاتين
العلتين لكنها تحلل الدم والروح الذي يحتاج صاحب هاتين العلتين ان تتوفر عليه ويضعف
القوى والهضم بل يؤخذ كل ليلة بزر شقايق النعمان واطريلال من كل واحد ربع درهم ويترك
تناول الالوان البيض كالارزية والليمونية وكل ما يولد البلغم كالسمك واللبن والخس والرجلة
ويقتصر على الاحمر من اللحم ويهجر السمن واللحم الاحمر الضاني او فق لهم من الدجاج فان الدم المتولد
منه مايل الى البياض ويتعهد القي بعرق السوس والشبث وقصب السكر خصوصاً بعد اخذ المولح في
كل جمعة طريقين يوماً على يوم ويتعهد اخذ الاطريفل الصغير وورد مربى ويقتصر في الاغذية على
القلايا واللحم المشوي وفراخ الحمام مبرزة والقبج والدراج ولحوم الغزلان والوحش مطجنة او مطبوخة
بالتوابل الحارة ويسقى الشراب العتيق ويترك الجماع ولا يشرب الماء الا مطبوخاً او ممزوجاً وفي الربيع والخريف

يعطو المقل المنضج من خطمية ولسان ثور وكسفرة بير وعود وج وزبيب وشيطرج وفوه يوخذ منه
قدح مع شراب سكنجبين عنصلي وورد مربى عسلي يوخذ هذا اسبوعا ثم يستفرغون بايارج جالينوس
المجموع مع التربد والغاريقون والزنجبيل واطريلال من كل واحد جزء بورق ربع جزء شحم حنظل
ثلث جزء الشربة ثلاثة دراهم الى اربعة دراهم ويتركون اياما ثم يعاودوا استعمال المقل المذكور
ويستفرغون ثانيا وفي الشتا يستعملون المعاجين الحارة كمعجون الفلاسفة ومعجون النجاح والترياق
والمثروديطوس فاذا انقى البدن بالمسهل والمدر والقئ احتاج الى ان ينقص الفضول الغليظة ويخرجها
من الجلد وظاهر البدن وخير ما يستعمل لذلك لحوم الافاعي والاقراص المتخذة منها ويستعمل اطريفل
كبير كل ليلة عند النوم ويدمنون استعمال شراب الاصول والسكنجبين العنصلي يستف قبل شقايق
النعمان صحيح واطريلال من كل واحد درهم ورق سداب مجفف مسحوق ربع درهم ويتلطخ بلطوخ
صفته شيطرج هندي وفوه وكبريت من كل واحد ربع دراهم شقايق النعمان الطري باقه ذرنيخ
درهم كندس مثقال يدق ويعجن بعسل ويحك الموضع بخرق خشنة حتى يتغير لونه ويلطخ به لطوخ
من املاء استاذي رحمه الله شيطرج هندي وفوه الصبغ وزرنيخ احمر وخردل ابيض من كل واحد
مثقال تراب الفلفل وزنجار عراقي من كل واحد درهم يدق الادوية ويعجن بخل خمر وعسل من كل
واحد اوقية ويلطخ به عشية ويغسل بكرة بماء سخن ودقاق ترمس وينشف ويدهن بدهن فستق
اخر شيطرج هندي وفوة الصبغ وخردل ابيض من كل واحد ثلثة دراهم بزر فجل خمسة دراهم
ودع بكر سبعة دراهم يدق وينقع بماء ليمون مشوي يخلط ويلطخ منه عشية يغسل بكرة بدقاق
ترمس وينشف ويدهن بدهن فستق وان سحق مرقشيثا بالخل وطلي على البرص ابراه لجلامع
القبض ولا يجوز استعمال الادوية المقرحة قبل التنقية لئلا تجذب المادة فيزيد المرض وينبغي
ان يستعمل دهن الفستق بعد استعمال الادوية الشديدة الاسخان والمحمرة الجذابة للدم
مثل الزفت والنفط الابيض والخردل الاحمر والخربقين والمويزج والكندس والنوره والزرنيخ
الاحمر والبورق وبصل العنصل والشيطرج والعاقرقرحا والشونيز وقشور اصل الكبر وبعد
استعمال الادوية المقشرة المنفطة المقرحة كالذراريح بالخل وعسل البلادر والتفسيا
او الكبيكج وذرق الحمام وبزر الفجل والماذريون والفربيون ليصلح التنفيط ودهن الباذنجان
يصبغ البرص الى سنة وهذا من الخواص العظيمة صبغ البرص يلون الجسد ميويزج ومروددى
الخمر ومغره وفوه وشب مسحوقة بالخل ويطلي عليه مرات كثيرة الى ان يتعلق فانه ينصبغ ويبقى عشرين يوما
وقد يزاد فيه شيطرج وخبث الحديد والنيل والوشمه ويستعمل بعد ان يغسل بماء العفص ويغسل ايضا
بعد غسلها عنه بماء الزاج والشب وقيل اذا شويت كلى الماعز وذر عليها سحيق كبريت اصفر وحك
بما يسيل منها على البهاق الابيض اذهبه صبغ البياض الذي يظهر في موضع الحجامة يطلي بالمرداسنج
المبيض بعد الفراغ من الحجامة ويطلي بفوة الصبغ بخل علاج العجايز للبرص يغرز موضع البرص
بالابرة كثيرا جدا في جميع اجزائه ويدلك بالملح ويترك حتى يندمل الجرح فان زال البرص والا يغرز
ثانيا كما غرز اولا ويدلك بالخل فاذا اندمل الجرح زال البرص باذنه تعالى البهق الاسود تغير
لون الجلد الى السواد بما هو وحدوثه يكون من مخالطة المرة السوداء للدم وعلامته ان يضرب الجلد
الى السواد واذا دلك يتناثر منه شئ شبيه بالنخالة ويبقى موضعه احمر وكثيرا ما يحدث للشبان لاحتراق
الصفراء فيهم وميلها الى السواد وعلاجه الفصد والاسهال بما يخرج السوداء مثل مطبوخ الافتيمون
مرات والاستحمام الكثير وترطيب المزاج والاحتراز عن الاغذية المولدة للسوداء كالعدس والكرنب ولحم
البقر والاستكثار من الحلو وتعديل الغذاء ويجعل مرطبا كلحم الدجاج السمين والدراج السمين والحمل
الصغير وصفرة البيض النيمبرشت والشراب الرقيق واستعمال الاطلية الجالية منها ما افاده استاذي

رحمه الله

رحمه الله وصفته ودع بكر خمسة دراهم ينقع بماء الليمو حتى يتحلل ويضاف اليه زرنيخ احمر وخردل ابيض
من كل ثلثة دراهم بزر فجل خمسة دراهم قلب فستق وقلب لوز مسموطان من كل واحد سبعة دراهم
يعجن بحامض اوقية يخلط ويلطخ به عشية ويغسل بكرة بهذا وهو دقاق الترمس وفول وعدس
وارز من كل واحد نصف رطل حدو ورقصب فارسي ثلث رطل زبد البحر اوقية يعجن بماء الليمون ثم
يغسل بماء سخن ويدهن عقيبه بدهن فستق او دهن لوز مرا ويوخذ بزر فجل عشرة دراهم قسط
وكندس درهمان يطلي بخل خمر ونوع من البهق الاسود ويسمى البرص الاسود وهو تحرق يعرض للجلد
مع حكة وخشونة شديدة وتفليس كما يكون للسمك وسببه خلط سوداوي قد شرب الجلد وما
يليه شربا اقوى من ان يؤثر في اللون وحده ويسمى ايضا القوبا المتقشرة وهو من مقدمات
الجذام اذا اشتد وكثر وعلاجه علاج البهق الاسود مع قوة الاسهال وزيادة في ترطيب المزاج
القوبا خشونة تحدث في ظاهر الجلد ويكون لونها الى السواد مرة والى الحمرة اخرى وحدوثها
يكون من دم حاد لطيف يخالطه مرة سوداء وربما حدثت من مخالطة رطوبة غليظة وبلغم مالح
للدم الحاد وذلك يكون في القوابي المتقشرة المزمنة التي يتقشر فيها الجلد وعلامتها ان تكون
في قعر الجلد ويتقشر منها قشور مدورة على مثل فلوس السمك وهي اشبه شئ بالسعفة اليابسة ومن
القوبا نوع ساع خبيث ومنها واقف ومنها مزمن وعلاجها الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون
وماء الجبن بالافتيمون وسفوف السوداء ثم الطلي بعد ذلك اما المبتدئة الرقيقة فيدهن الحنطة
ووسخ اسنان الصايم وريقه وحماض الاترج ودهن الحنظل ودهن اللوز المر وصمغ الاجاص والهليلج
والخل والاشق والزبد والشمع والكثيرا والسمن وشحم الدجاج وشحم البط والحلتيت واذا وضعت الحنطة
والشعير على قطعة حديدة محماة وسحقت وطلي برطوبتها القوابي ازالتها واما المزمنة فيحتاج الى
ارسال العلق والحك بعد تنقية البدن ثم استعمال الادوية القوية واللطوخ المذكور للبهق الاسود
ومما ينفع القوبا العتيقة الاشق المحلولة بالخل وان ترشحت الرطوبات يوخذ حضض وعفص وصمغ
وكثيرا ومقل وشياف ماميثا ويحل ويطلى بها وان كانت القوبا حادثة في ابدان الصبيان فيكفيها
ان تطلى بريق الصايم او بصمغ الاجاص والكثير من القوبا ينذر بالجذام في الصنان ونتن الابط
سببه تغير رايحة الجلد والمغابن وما بين اصابع القدمين وتحت الثديين وغيرها ونتن النجو والبول
والعرق وغيرها عفونة اخلاط البدن واختلاطها وتعين ذلك الحركات المشوشة للاخلاط وخاصة
حركة المباضعة وتاخير غسل الجنابة والحيض وتناول ما من خاصيته ان يحرك المواد الحريفة الى ظاهر
البدن مثل الحلتيت والحلبة والثوم والانجدان والحروف والخردل ونحوها وعلاجه الفصد واستفراغ
الفضول الردية العفنة وتسكين اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالاشربة والاغذية الملايمة والا
متناع من الحركة في حر الهواء والغسل بماء حار والجلوس في الماء البارد وتعديل المزاج واجتناب ما
ينتن العرق كالحلبة واستعمال الذرور المتخذ من ورق السوسن واصله والتوتيا والجلنار والورد
والاس وورق التفاح والطين الارمني والحنا والشب والصبر والمر والسك والمسك والسعد
وقشور الرمان والكافور ان كان معه حرارة مفرطة والمرتك مفردة ومجموعة مسحوقة بالخل
مجففة بعد ذلك لكن المرتك اذا طلي به تحت الابط رد الفضلات الى القلب ولذلك ينبغي ان
يخلط بدهن ورد فان تقرحت هذه المواضع غسلت بالخل واستعملت فيها مرهم عروق الصفر
وينفع من ذلك كله نقوع المشمش وقد يحدث النتن في جلدة الراس من عفونة خلط وسم يحصل
هناك واكثر ما يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة الرطوبة وضعف الحرارة وعلاجه تنقية البدن
من البلغم وان يوخذ جوز السرو المحرق ودقاق الكندر اجزاء سواء يدق وينخل ويعجن بماء الاس
ويطلى به كثرة العرق وعرق الدم كثرة درور العرق اذا كان لغير سبب يوجب ذلك من حركة ونحوها

وكان ذلك مع صحة القوة فهو لامتلاء البدن وذلك اما من المطعوم الموقتي كما قال ابقراط في الفصول
وعلاجه تقليل الطعام والجوع والرياضة واما من امتلا متقادم من اخلاط البدن وذلك اذا لم يكن
هناك كثرة الاكل وعلاجه الاستفراغ وتنقية البدن وقد يكون سيلان العرق لاسترخاء الماسكة
وشدة اتساع المسام وعجز القوة عن الهضم الجيد ويتبع هذا النوع ضعف لامحالة وعلاجه
ان يمسح البدن بدهن الورد مع عفص مدقوق اوبشئ من اسفيداج الجصاصين او يطلى بالطين
الارمني والمرداسنج المرئي بماء الورد او بدهن السفرجل والاس والورد والجلنار والعفص
والاعبة الباردة او بماء كف الكرم والحصرم والصندل والكافور واما عرق الدم فهو من
ضعف القوة واحتداد الدم وترقيقه بمخالطة الصفرا فتلفظه شعب العروق وتخرجه من
المسام وعلاجه الفصد والاسهال بقدر احتمال القوة وسقي ما يسكن الدم مثل نقوع الانبرباريس
والهندبا والكزبرة والعناب ونحوه ثم مسح البدن بالقوابض **في قشف الجلد وتقشره** قد
يخشن الجلد ويتقشر حتى يصير كالشفروت وسببه خلط سوداوي تولده من رطوبة قد احترقت
وصارت يابسة رمادية تنفضها الطبيعة الى ظاهر الجلد فان كانت فيها حدة كان مع حكة وان
لم تكن كان بلاحكة اما تقشر الجلد فسببه الخلط السوداوي المحترق ايضا الا انه حريف لذاع
ولذلك لايكون الا مع حكة مقلقة وعلاجه تنقية البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن وترطيب
المزاج والتمسيح بالقيروطات والادهان الباردة الرطبة واما تقشر القدمين بمثل الجلنار
والبلوط والخبازى وقشور الرمان وجوز السرو مدقوقة مقلاة بالخل وقد يعرض لجلدة الجبهة
ان تتقشر عنها قشور رقاق مثل حسوا وارد مالح قد جف على شئ ويكون مع حكة يسيرة وسببه
رطوبة فاسدة يدفعها الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ وغسل الجبهة بالماء الحار وتمريخها بالقيروطي
وتضميدها بدقيق العدس والورد مقلى بالخل وبدقيق الكرسنه والباقلى والشعير مجموعا بماء الزوفا
في تشنج جلدة الراس قد يحدث لجلدة الراس من فرط اليبس تشنج حتى صار فيها بينها طرايق كالانهار
وعلاجه ترك جميع الاستفراغات واستعمال الادهان والسعوطات المرطبة وسكب الماء الفاتر
واللبن عليها دائما والتعصيب والتعميم بعمامة تسويها وقد يتشنج جلدة الجبهة مع حكاك وحمرة في
اللون ويعرف ذلك بالغضون واكثر ما يحدث في النساء وسببه امتلا مقدم الدماغ من خلط رقيق
يرشح عند الجبهة ويصيبه الهواء البارد ويحدث هناك استرسال واستمساك ويحدث التشنج الامتلائي
وعلاجه تنقية الدماغ والتضميد بعد ذلك بالقيروطي المشرب ماء القرع المطبوخ فيه الرماد والزوفا
وبياض البيض **في علل الاظافير** عللها كثيرة منها الداحس وقد ذكر ومنها ان تصير صلقية اى شبيهة
بالطلق بيضا براقة تتكسر بادني سبب وسبب ذلك قلة الدم وتنشيفا لرطوبات بالحرارة الخارجة
عن الاعتدال فتستغذى هي بتلك الرطوبات فتتحجر فيها وعلاجها سقي ماء الاصول بالجلنجبين
والسكنجبين ودهن اللوز الحلو ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون بعد ظهور اثر النضج وترطيب الغذا
وتضميدها بالزوفا الرطب وحب المحلب واللوز الحلو وشحم المعز ومنها برص الاظفار وهو ان يظهر
عليها اثار مثل البرص بيض وسبب ذلك تلحج الرطوبة الغليظة الفاسدة ووقوعها تحتها وعلاجها
استفراغ البدن ان كان فيه فضلة ثم تضميدها بالزفت الرطب وعلك الانباط ورماد ظلف الماعز
واصول القصب وبالزرنيخ والتفسيا والذراريح والدبق بخل وبجوز السرو والترمس والخل او بالدودي
المحرق والزرانيخ والوسايخ ومنها جذام الاظفار وتعقفها وهو ان يغلظ منها وتكتل وخاصة
اصولها وتصير كعظم رميم اذا حكت والسبب الفاعل لذلك الخلط السوداوي الحاد وعلاجه
استفراغ السودا بالفصد والاسهال واصلاح الدم وتضميدها بالادهان والمخوخ والقيروطي
والدياخليون وكثيرا ما يتعقف الظفر ويغلظ عند نباته بعد سقطه كان اذا لم يرفق به ولم يحفظ

مماسة الاشياء الصلبة فيتعقف ويخرج على هيئة ردية ويبقى على ذلك وعلاجه التليين بالشحوم ونحوها
وبثقل الفقاع ثم التسوية بالتسخين ومنها تشقق الاظفار فما كان منطولا عند روسها وتبرات منها
شظايا حادة تخش وتودي تسمى اسنان الفار وسبب ذلك اليبس الغالب على البدن والخلط السوداوي
وعلاجه الترطيب وتنقية البدن بماء الجبن ثم التضميد بالشحوم والالعبة او بالشراس والملح ودردي
الخمر او بالعنصل ودهن الخل ومنها تقلع الاظفار وتقصمها وذلك اما لاسترخاء في روس الاصابع
لفرط الرطوبة وعلامته ان لايكون معه الم وعلاجه تنقية البدن من البلغم وادمان التعالج واما
لحدة الدم وتشيطه وعلامته ان يكون معه غزران والم مقلق وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق
وتسكين الدم بشراب العناب ونحوه ومنها اختناق الدم تحت الظفر وسببه تفسخ شعبة عرق من
الشعب التي تحته بسبب ضربة او نحوها وعلاجها ان يضمد ببزر الجرجير والخل ومنها رض الاظفار
ويضمد عند ذلك بورق الاس وورق الرمان او بدقيق الحنطة والزيت او بشحم المعز وشئ من
الكرنب ومما يحدث لها العثرة وينفع منها ان يبال عليها اياما بعد ان تشد بخرقة وان فسد الظفر
واريد قلعه ضمد بالدياخليون حتى يلين ثم يطلى بالزرنيخين والجاوشير ودهن اللوز المر و
بالكبريت والزفت والزرنيخ او الزيت حتى ينقلع **في انتفاخ الاصابع** قد يعرض الانتفاخ والحكة
في الاصابع في ايام الشتا والخريف بالغدوات لاحتقان الفضول فيها وعلاجه غسلها بماء البحر
وماء النخالة وطبيخ السلق والماء المغلي فيه التين والكرنب والعدس المقشر والكرسنه والترمس وبما
الشلجم المطبوخ وتضميدها بالتين المطبوخ في الشراب وتطليها بماء البنجان لم ينجع هذه **في فساد
الاطراف بالبرد** سبب ذلك توجه الحرارة والدم والبخارات الحارة اليها ثم احتقانها فيها
لاستحصاف الجلد فتحترق الاعضا وتميتها وتعفن هي وتعفنها وعلاجه قد ذكر في تدبير المسافرين
في تقرح القطاة قد يعرض للقطاة ان تتقرح قروحا ردية بسبب كثرة الاستلقا وينبغي اذا
ابتدات تحمر ان يترك الاستلقا ان امكن ويستعمل عليها الروادع ويرش عليها ماء الورد والخل المبرد
ويقلب العليل في اليوم مرات ويرش تحته ورق الخلاف والجاورس ونحوها فان تنفط وتقرح عولج بمرهم
الاسفيداج **في كمية الهزال المفرط** سببه قلة الدم او كراهيته الى الطبيعة فلا يستعمله كالدم الحريف
ولهذا يكون دم المهزول اكثر وقدرته على الجماع اقوى ولضعف المتصرفة اما الهاضمة او الجاذبة
اما لامر في نفسها او لكثرة الدم فلا تقوى القوة على التصرف فيه ولمزاحمة الطحال واغتصابه الدم
الكثير واضراره بالكبد لمضادة مزاجها كما اذا كبر الطحال او الديدان تخطف الوارد فلا يصل الى
الاعضا الا القليل ولضيق طرق الغذا كما يعرض عن اكل الطين او كثرة تحلل كما يكون عن التعب و
الهموم والامراض المحللة والرياضة المفرطة وكثرة الجماع والسهر والصوم وقلة الغذا ولطافته وينبغي ان
يعتنى بتسمين الابدان الهزيلة لانها عرضة للافات سريعة الانفعالات عن اسباب الامراض وتغير
الاهوية ومباشرة الحركات ونحو ذلك **العلاج** تعديل المزاج واستفراغ الخلط الحريف ومقابلة
الاسباب كلها وتقوية القوة الجاذبة بالاستحمام الدايم ويلبس الناعم من الثياب والدلك عقيب النوم
خصوصا بالدهن المرطب وقد يطلى بالزفت البدن كله او عضو خاص وربما احتيج في تسمين العضو الى
ربط الجهة المخالفة فلا يقبل ورود الغذا فينصرف الى العضو وذلك بعد تقوية الجاذبة والتوديع
والتوسيع والاشتغال باللهو والسرور وسماع الغنى اللطيف وترك المصابرة على الجوع والعطش والاجتناب
من الغضب والاحتراس من الجلوس والمشي في الشمس والفكر الكثير والاقلال من الفصد والاسهال
وان يعدل بالحركة والسكون ويسكن الظل ويسقى الماء البارد والشراب الحديث ويوطى مفرشه
ويغذى بالاغذية القوية كالهرايس والجواذبات واللحم المقلي والمشوي لانه يولد دما متينا بخلاف
المطبوخ والارز باللبن والجبن الرطب والدوغ الطري ويجتنب الحوامض والمولح والاشياء الحريفة في

اليوم مرتين ويتناول العنب الحلو والبطيخ والتين الرطب ويقوى القوة المتصرفة باخذ قرص الورد
وقرص العود مع ورد مربى وشراب ليمو وسفرجل ولا يقتصر على ما يولد دمًا محمودًا فربما ولد دمًا رقيقًا
محللا ولحم البط مسمن وكذلك الطيور المسمنة والحمام عقيب الاكل وان افرط تسمنه لكن يخاف منه
السدد فليتحرز عنها بالسكنجبين الساذج او البزوري وخصوصًا واغذية المسمنين كلها غليظة
ولهذا يتولد فيهم الحصاة والكاين لمزاحمة الطحال يستعمل فيه اقراص الغافث والاسقولوقندريون
فى شراب الاصول وما سلف ذكره فى علاج المطحولين ومن الناس من يميل الى السمن خصوصًا النسوا
فينبغى ان يقصد لمن اراد ذلك امران ترطيب اغذيته وتقوية معدته صفة جيدة تشرب اربعين يومًا
تسمن قلب لوز وقلب فندق وقلب فستق وحمص مجوهر مقشور وفول مقلو مقشور من كل واحد
سبعة دراهم ارز مغسول عشرة دراهم سورنجان وبوزيدان من كل واحد خمسة دراهم كثيرا
اربعة دراهم مصطكى نقى ثلثة دراهم نشا عشرة دراهم يدق الجميع ويخلط ويؤخذ منه كل يوم عشرة
دراهم يطبخ بلبن حليب ويستعمل محلى بسكر ومن معالجتهم اخذ لباب الخبز عند النوم مع انيسون
واملج وعود سوس ومصطكى وكراويا من كل واحد جزؤ ويشرب بشراب حماض مع دهن لوز حلو و
الشراب فى الحمام دوا للمعتدلين لوز وبندق وحبة الخضرا وفستق وشهدانج وحب الصنوبر
يعجن بالعسل ويبندق كالجوز ويستعمل منه كل يوم من خمسة الى عشرة فيسمن ويحسن اللون
اخر حمص منقوع فى لبن البقر حتى يلين وشعير وحنطة وارز وماش مقشر يطبخ فى ماء كثير الى
ان يتهرى ويضاف اليها مثلها لبنًا ويغلى ويضاف اليه فستق وفندق وشهدانج وحبة الخضرا وجوز
ولوز وقلب صنوبر وبزر بقلة وبزر بطيخ وبزر خشخاش من كل واحد نصف درهم بنج وكمون وبهمن
احمر وابيض وحب الزلم من كل واحد ربع جزء دهن لوز وسمن مثل ربع الجميع يستعمل منه كل يوم
السكرجة والخبز المعجون باللبن جيد ومما يسمن بسرعة جدًا اصول اللفاح يغلى فى قدر قد
وضع عليها قدر مثقب فيه زبيب كبار منزوع العجم فاذا انهرى بالبخار المصعد اليه طبخ فى عصيدة
او هريسة او خطيئة او بهطة ويوكل ويسمن فى سبعة ايام لكن يسرع زواله ونشا ادريجان
يعجن الخبز مع كثير من الانزروت حتى يقع فى كل اكلة قريب من خمسة دراهم ويزعمون انه يسمن
قال صاحب الجامع ونسوان الديار المصرية يشربون اوقية من الانزروت ويستعملن بعد
الخروج من الحمام فى جوف البطيخ الاصفر المعروف بالعبدلاوى ويذكرن انهن يسمن عليه
وحب البقر كثيرًا ما يستعمل للسمن بان يوخذ منه وزن حبتين فى الحمام وبعد الخروج من الحمام
بجلاب ثم يتحسى فى اثره مرق دجاجة سمينة والابدان التى تهزل فى زمان قريب تعاد الى الخصب
فى زمان قصير والتى فى زمان طويل ففى زمان طويل واقبل الابدان للسمن هى الرخوة القابلة للتمدد
افراط السمن وهو قيد للبدن على التصرف مضيق مجال الروح فقد تنطفى وقد لا يصل اليها النسيم
فيفسد وهى على خطر من انصداع عرق قاتل بغتة او انصباب الدم فى احد التجاويف اما الدماغ
او القلب فيقتل فجاة وكثيرًا ما يحدث فيهم ضيق نفس وخفقان لان الطبيعة ترسل الدم كل يوم
الى العروق ولم يكن فى العروق متسع لقبول الغذاء فيحدث ما ذكرنا والسمين فى الخلقة يكون فى الاكثر
بارد المزاج دقيق العروق قليل النسل لا يصبر على الجوع ولا على العطش ولا يكاد الادوية تصل الى
اعضائه الا ملمة الا بطول وكلفة العلاج تقليل الغذا وجعله مما يقل غذاؤه والحمام والرياضة
على الجوع والنوم على الارض والاقتصار من الاغذية على الكوامخ والجبن العتيق والعدس والمخللات
والخبز الخشكار والشعير ويكثر تليين الطبع ليزلق الغذا فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات
القوية لا التى تقوى على ايصاله الى الكبد فقط بل التى تخرجه كالفطراساليون والزراوند واما
السندروس واللك والمرزنجوش فلها فى ذلك خاصية عظيمة وسقى اربعة دوانق ونصف من السندروس

بالسكنجبين الممزوج بالماء البارد فانه نافع فى هذا الباب نفعًا شديدًا يشد الاعضا ويمنع السمن والخفقان
ويتناول كل يوم من الكمون مثقال فانه يهزل سريعًا والنوم تحت شجرة الجوز يهزل احوال الشعر
الادوية الحافظة للشعر هى الادوية التى فيها حرارة لطيفة جذابة وقوة قابضة والتى فيها خواص تفعل
فيها مثل الاس وحبه وماؤه ودهنه والهليلج والاملج والصبر والمر والمصطكى وكزبرة البير والسعد
وورق شقايق النعمان وحراقة حشيشة الكتان اذا استعمل بعد دهن الراس بدهن الاس يومًا
وليلة تحفظ وسود واللادن والسنبل ورماد لحا الصنوبر وبزر السلق وبزر الكرفس والاقاقيا
والعفص اذا اتخذت منها ادهان ودهن بها ومما يحفظ صحة الحواجب اصل القاشرا واصل
الاشراس ورماد شجرة الصنوبر من كل واحد جزء وبورق جزان يستعمل بدهن الاس والقشور اصل
الغرب بالزيت حفظ وتسويد عجيب قلة شعر الراس وانتثاره وتساقطه وعدمه وعدم نبات
شعر اللحية والصلع لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار الدخانى اللزج فى المسام ودوام اتصال
المدد اليه اذا صادف منافذ معتدلة فقلته وعدمه وتساقطه وقصره اما لقلة البخار الدخانى
لنقصان الحرارة فلذلك لا تنبت اللحية للنساء والخصيان او لكثرة الرطوبة فيقبل الدخانية
كما فى الصبيان او ليبس مفرط وقلة الدم الذى هو مادة البخار الدخانى فلا يجد الشعر غذاؤه كما
يعرض للناقهين ومن الامراض الحارة ولاصحاب السل والدق من سقوط الشعر واما لضيق المنافذ
جدًا لبرد مزاج مكثف او ليبس وقشف او لرطوبة بلغمية غليظة مضيقة للمسام حتى ان البخار
الذى يكون عنه الشعر اذا اخرج من بين هذه الرطوبة الى الخارج وعادت الرطوبة فسدت المسام و
قطعت بين البخار الخارج والبخار الداخل فلم يصل بعضه ببعض واما لسعتها جدًا الحرارة مخلخلة حتى
اذا خرج البخار المحدث للشعر يفنى وتبدد ولم يجتمع حدوث الشعر او لرطوبة مسخفة فلا يجتمع
مادة الشعر واما المانع من السكون من خلط ردى يحتبس فى المنافذ يفسد عنده البخار ويستحيل
الى كيفية غير ملايمة تكون الشعر كما فى داء الحية وداء الثعلب العلاج تعديل المزاج وتفتيح
المسام بالخلخلة بكثرة الحمام وتدهين الموضع بدهن البابونج والتعلف باللوز المر والشيح المحرقين
بدهن الزنبق قال صاحب الحاوى اذا كان انتثار الشعر وتساقطه بسبب ضيق المسام فلا
تقربه الدهن وعلاجه تمريخ الراس بالبورق ومرارة البقر والشيح المحرق والملح والقيصوم المحرق
وغسل الراس بعد تمريخه والدلك بماء طبخ فيه النطرون والبورق ودخول الحمام وطول اللبث فيه
او يحصف باعتدال التظليل بماء الاس والتدهين بدهن الاملج والهليلج الكابلى والعفص والاقاقيا
وبدهن الاس واللادن ويكثر الدم باستعمال الاغذية المولدة للدم واصلاح اخلاط البدن
واستفراغ الخلط الردى واستعمال الادوية المنبتة للشعر الحافظة وقد يكون انتثار الشعر
للسعفة والقروح فما كان منهما قد فسدت فيه المسام وانمحت فلا حيلة له وما لم ينقطع فيه
الاهاب ولم يفسد المسام يعالج بالملينات المحللة كالخطمى والخبازى واللعابات والادهان ونحوها
وقد يحدث جنس من الانتثار يعرف بعلة النعامة وسببها فساد المسام وتغير مزاج البشرة
واحتداد البخارات وسخافتها ولذلك اكثر ما يعرض هذه العلة بعقب الامراض الحادة وعلاجها
الحلق الدائم واستعمال الدهن بالاس والاملج وحب الغار واما الصلع فان عرض فى غير وقته
فسببه هذه الاسباب المذكورة ويعالج بهذه العلاجات وقد يحدث الصلع لدوام حمل الاثقال
على الراس وعلاجه ترك ذلك واما ان عرض الصلع بعد الكبر فانه يعرض لنقصان مادة الشعر
فى تلك البقعة وقصورها عنها واستيلاء الجفاف عليها لان جلدتها ممدودة على عظم وقد يوجه
اليها حرارة البدن باسرها ولتطامن الدماغ عما يماسه من القحف فلا تسقيه سقيه اياه وهو
ملاق وذلك مما لا برء له لانه طبيعى لا محيص عنه الادوية المنبتة للشعر هى حافر الحمار محرق والقرون

محرقة يطلى بالشيرج فانه قوى واللادن جيد وكذلك دهن صفرة البيض ورماد القيصوم بالزيت
ينبت اللحية المتباطية وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصاً للحواجب والعضايه التي تكون
في البيوت تجفف وتسحق ويطلى بدهن ورد وينبغي ان يغسل الراس بالخطمي وبزر قطونا و ورق
الخلاف وزهر البسفيج والنيلوفر وماء الترمس وماء السلق ودقيق الحمص والبورق وماء الحنظل
ومرارة الثور ويطلى الصبر مسحوق في ماء الاس والشراب حتى يتخلل ثم يطلى في الحمام ويترك ساعة
ثم يغسل على حسب مزاج العليل ثم يستعمل الادوية المنبتة وينبغي ان يستعمل الحلق الدايم
اذا كان الشعر النابت كالزغب والحرير ويستعمل دهن الاس والاملج واللادن وحب الغار والقليل
من الشراب الصرف يعين على انبات شعر اللحية والحاجب ومما ينبت الشعر ويحفظ ان يراق ثلثة
دراهم لادن في نصف اوقية شراب قابض او في دهن اس ويغلف به الراس او يؤخذ من الاس اليابس
فيرض على النصف وينقع في الشراب عشرة ايام ثم يطبخ حتى يتهرى ويضاف اليه قدر ثلثة دراهم خل و
يطبخ ثانياً حتى يذهب الشراب ويبقى الدهن دواء يمسك الشعر المتناثر يؤخذ املج وورق اس
فيطبخ في الماء حتى يحمر ثم يؤخذ من زيت انفاق رطل ومن ماء الاملج والاس رطل فيطبخ حتى ينصب
الماء ثم يطرح عليه اوقية لادن يدلك به اصول الشعر وقد يزاد فيه ورق شقايق النعمان وعفص
وقشور الجوز والاقاقيا والراسخت فيسود الشعر دهن يقوى الشعر ويسوده ورد شقايق النعمان
وورق آس برشاوشان وسنبل الطيب وسعد الطيب وبزر السلق وبزر الكرفس من كل واحد حفنة
فيطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يصير الى رطل ثم يصفى ويصب عليه رطل دهن خيري ثم يطبخ حتى ينصف
الماء ثم يؤخذ اوقية اقاقيا ومثل رماد لحا الصنوبر فيلقى فيه ويرفع ويدهن به كل يوم صفة
دواء يمنع الصلع ويبرى المبتدى منه برشياوشان وورق الاس لحا الصنوبر كندر بالسوية يسحق ويلقى
معها اللادن والمر بالسوية ويطلى به الراس ليلاً ويغسل نهاراً ويدهن عليه والهليلج الاسود يقوى
الشعر ويسوده داء الثعلب وداء الحية هاتان العلتان هما مرط الشعر وانما اشتق لهما
هذان الاسمان من الداء العارض لهذين الحيوانين وذلك ان الثعلب قد يعرض له مراراً ان يسقط
شعره ويتقرح جلده والحية يعرض لها ان يسلخ جلدها ولذلك صار داء الحية يكون مع انسلاخ الجلد
والفرق بين داء الثعلب وداء الحية ان داء الحية مع ما ينتثر فيه الشعر ينسلخ الجلد عنه تحته
وقيل ان داء الحية هو ذهاب الشعر على شكل الحية اذا النابت على التعاريج طويلاً وقيل ايضاً ان
سبب ذلك صعود البخار الحارة وحصولها في عرق واحد وترشحها عنه وهاتان العلتان يحدثان
في جميع البدن الا ان اكثر حدوثهما يكون في الراس واللحية والحاجبين وحدوثهما يكون من زيادة
ردية مستكنة في الجلد ومنابت اصول الشعر تفسد اصول الشعر لها ومنعاً للغذاء الجيد عنها ويعرف
نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصاً اذا دلك فالدموي الى الحمرة والبلغمي الى البياض
ويكون الجلد ليناً والصفراوي الى قليل صفرة ويكون الجلد قشفاً كقشف جلد طاير نتف شعره
والسوداوي الى كمودة ويكون الجلد قحلاً شديد اليبس ويعرف سرعة قبوله للعلاج وبطوءه بانه اذا
دلك بخرقة خشنة فان احمر سرعة برأ بسرعة والا فلا العلاج يجب ان يبدأ بالاستفراغ وبالفصد
واخراج الخلط الغالب واخذ ايارج لوغاديا ثم يغسل الموضع بالخطمية والنخالة ويعك الموضع
ببزر خس حتى يحمر ثم يشرط ويوضع عليه المقرحات لينتقط فيسيل منه المادة الردية وذلك
كبصل العنصل والثوم ويدهن بعدها بدهن القسط ودهن الزنبق محلولاً فيه اللادن ويمرخ
بالشحوم كشحم الاسد وشحم البط والدجاج ثم يستعمل الادوية المنبتة للشعر والحافظة وينبغي
ان يحترز من استعمال الادوية القوية الاسخان المحرقة الجلد لئلا يحترق الجلد ولا يخرج فيه الشعر
فان كان لا بد منها كسرت حرارتها بالادهان المعتدلة التي يغلب عليها او بالمياه يرفق بها ومن حق

الادوية القوية ان يقلل قدرها ويكثر مزاجها ويسرع اخذها عما طلى بها ومن حق الادوية الضعيفة
ان يفعل بالضد وان كانت هاتان العلتان من صفراء حارة يكمد الموضع بعد الاستفراغ بالخل
المسخن ويدهن بعد ذلك بدهن الورد ثم يدلك ويطلى بالكبريت والزيت والبندق المحرق بقشره
مذافاً بخل ثقيف والبندق اذا احرق كما هو بقشره وسحق وخلط بالشحم العتيق من شحم الخنزير
او البط ولطخ به داء الثعلب انبت فيه الشعر مجرب وان دق لحم الافاعي ووضع على داء الثعلب
نفع نفعاً بليغاً وخرو الفار ينفع من داء الثعلب طلاً وكذلك اصول القصب المحرقة ورماد اليبروح
الصنمي قال الشيخ واما الادوية الوضعية فاقواها الفرفيون الذي لم يات عليه فوق ثلث سنين وبعده
التافسيا فانه عجيب جيد بالغ واجوده الحديث والذي اتى عليه ثلث سنين ضعيف ثم المحرق والخردل
ورماد الدراريح معجوناً بالزفت الرطب او مويزج مسحوقاً بدهن الغار او لبن اليتوع ينقط به ويفقا
ليسيل ما تحته فاذا طرح القشر طلع الشعر من تحته وايضاً بعر الغنم محرقاً ومرداسنج وفلفل وورق
التين والكندس وعروق وماميران وقطران وقد ينفع فيها مرارة الثور وافضل الادهان المستعملة
فيه دهن الغار ودهن الخروع وافضل الشحوم شحم الدب وخصوصاً ما عتق ولطوخ قوى فرفيون
تافسيا دهن الغار من كل واحد مثقالاً كبريت حي وخربق اسود وابيض ايهما كان من كل واحد مثقال
يتخذ قيروطي بشمع مقدار الكفاية تشقق الشعر وتقصفه سببه يبس مزاج او اغذية يابسة او سوداء
او بلغم مالح وعلاجه بالمسبطات واستفراغ السوداء والبلغم المالح ويدمن مسح الشعر بالماء
والدهن المضروبين معاً فان كفى والا زيد في الراحة والطعام والشراب افراط جعودة الشعر
سببه اما سوء مزاج حار يابس ويعرف بعلاماته ويتغير بتغير المزاج اما للهواء المتقلب وهذا
لا يتغير بتغير المزاج العلاج الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات اللزجة كالخطمي وبزر
قطونا وحب سفرجل في دهن البنفسج ويسبط ايضاً بالتدهين دائماً بالدهن والماء المضروبين
ويصب الماء الحار عليه والغداحنطية بالكارع الادوية المرققة للشعر البورق اذا غلف به
رققه واذا ذر على المنبوت ينبت رقيقاً الادوية الحالقة للشعر نوره وزرنيخ مع قليل صبر
يستعمل فيحلق في الحال وربما طبخ في الماء وكرر مراراً ثم طبخ الماء في دهن حتى يذهب الماء ومما
يقطع رايحة النورة ورق الخوخ او الطين بالخل وماء الورد والصندل وقد يحرق النوره فيستعمل
قبلها وبعدها دهن ورد ويجلس في ماء حار ثم بارد ويضمد بعده بعدس وزرورد وصندل
بماء ورد وربما احتيج الى مرهم الاسفيداج صفة دواء يحلق الشعر يؤخذ صبر جزء نوره جزان
زرنيخ اصفر عشرة اجزاء ينقع الكل في الماء ويترك ثلثة ايام ثم يصفى ويلقى عليه مثل ربعه دهن
ويغلى الى ان يذهب الماء ويبقى الدهن ثم يطبخ النوره والزرنيخ هكذا الى ان يسمط الريشة ثم يلقى
عليه ذلك الدهن ويمرخ ويغلى الى ان يذهب الماء ويبقى الدهن الادوية المانعة من نبات الشعر
جميع المخدرات كالافيون والبنج والخل والسوكران والمسددات للمسام مثل اسفيداج الرصاص
والقيموليا والشب بماء البنج او بدم الضفادع الاجامية او بدم السلحفات النهرية ودم الخفاش
ودماغه وكبده يطلى بها بعد النتف والحلق بالنوره وبيض النمل مسحوقاً بالماء يمنع نبات الشعر في
البدن تطويل الشعر يكون بحفظ الموجود اولاً بالادهان القابضة ثم بالادوية التي فيها جذب
وقبض معاً كالاس والورد والازادرخت والاملج والبرشياوشان اذا اعلف بها الشعر وجميع الادوية
التي فيها الزوجة يأخذ منها الشعر الغذاء مثل ورق السمسم وورق القرع ودهن السوسن جيد ودهن
الاس مقو مسود مطول والادهان التي فيها قبض وحرارة اذا دهن بها بعد ان يغسل الراس بماء
السلق وشيء من الخردل طيب الشعر مركب جيد شعير مقشور ثلثون درهماً املج خمسة دراهم
يطبخان في الماء حتى يأخذ قوتهما ثم يضاف اليه نصفه دهن بنفسج وثلاثة دراهم لادن وورق الخطمي

وورق السمسم وورق القرع عشرة دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن وحده الشيب منه طبيعي ومنه
غير طبيعي والشيب الطبيعي بتكرج الغذا الصاير شعرا وهو رأى جالينوس او الاستحالة الى لون
البلغم فان الدم ما دام دسما نخينا لزجا حادا فالشعر يكون اسود او اذا اخذ الى المائية مال
الشعر الى الشيب وهو رأى ارسطاطاليس وغير الطبيعي سببه افراط اليبس فيبيض كما يبيض الزرع
بعد خضرته لقوة العطش وهذا يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة الاشياء التي تبطي
الشيب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج المربى يوكل كل يوم واحدة فيحفظ الشباب الى اخر العمر مع
اجتناب الامراق والثرايد والفواكه الرطبة وكثرة الشراب وكثرة الجماع وكثرة الاستحمام بالماء العذب
فان فعل ذلك فليتقشف بسرعة والتزام القي على الطعام بالفجل او بزره بالسكنجبين واستفراغ
البلغم والتدبير المجفف واستعمال ما يميل الدم الى المرار ويغلظه ويستاصل البلغم والاجتناب
عن ماء الورد والكافور ولطوخ الشعر بالقطران اربع ساعات ثم دخول الحمام ودهن القسط
ودهن الشونيز ودهن الخردل كل ذلك يبطي الشيب وشرب الشراب العتيق قليلا صرفا وماء العسل
يبطي بالشيب وحجر البقر اذا سحق وعجن بشراب وطلي به موضع البياض خرج الشعر اسود المسودات
الحنا وورق النيل جيد معتاد وربما خلط بينهما وربما قدم الحنا ويقوى بالسماق او باللبن الحامض وبماء
الجوز وكل ذلك يعين وربما زيد فيه قرنفل ليدفع ضرره بالدماغ ويسوده جدا واذا دق قشور الجوز
الاخضر والقي فيه خبث الحديد مكسورا وترك اسبوعا وحرك كل يوم وخضب بعد ذلك الشيب يسوده
وكان منه صبغ عجيب واذا ملي اناء مزجج بزيت عفص وقصد به اصل شجرة الجوز ودفن بقرب اصلها
واخذ عرق من عروقها وقطع طرفه ودس في الاناء حتى يصل الى قعره ويستوثق منه ويغطي الاناء
بالشراب يفعل ذلك في اول طور العروق ويترك الى ان يحمل ورقه ويعقد ثمره ثم يكشف الاناء ويستخرج
فان ذلك الزيت يكون اجود ويخضب به الشعر الابيض فانه عجيب في ذلك وهو من اخضبة الملوك
واذا اخذ من شقايق النعمان رطل وجعل معه من قشور الجوز الاخضر مثل نصفه ووضع في زجاجة
ودفنت في زبل حمار اسبوعين وخضبت به الشعر تسوده واذا اقصد القرع عند انتهائه وفتح في
جوفه فتحا وحشي بخبث الحديد حتى يمتلي ويرد طابقه عليه ثم يترك بعد ذلك اربعين يوما فاذا
عجن بهذا الماء الحنا وخضب به الراس يسود شيبه ويحسنه وهو خضاب عجيب دواء يسود الشعر
شديدا تانيا عفص محرق بعد دهنه بالزيت في كوز فخار حتى يسود عشرون درهما وسنج عشرة دراهم
شب يماني درهمان ملح اندراني درهم الحزاز والابرية اجسام صغار دقاق شبيهة بالنخالة تقشر
من جلدة الراس من غير تقرح وحدوث ذلك من بخارات بلغمية مالحة او من دم يخالطه مرة سودا
وهو ما خفيف يكفيه التدهين والغسل ببعض الجاليات كماء السلق والبورق ومرارة البقر
ومرارة الضان ومرارة المعز ودقيق الحمص بخل خمر او دقيق الكرسنه والترمس بلعاب بزرقطونا
وبلب البطيخ وبزره وبدقيق الباقلي والنخالة واما قوى مزمن وعلاجه الاسهال بما يخرج البلغم
ثم حلق الراس والتدهين وتعاهد الحمام والغسل بالادوية التي لها جلاء قوي مرة مثل دقيق
الحمص والبورق والحلبة والزاج والخردل والمويزج والخل وبالتي لها لزوجات اخرى مثل دهن
البنفسج وبزر الخطمي ويسحق ويجبل بالخل مع دقيق الحمص ويطلي في اصول الشعر ويصبر ساعة ثم يغسل
وان اضيف الى ذلك مرارة البقر وشحم الحنظل ازال الحزاز اسرع النخوسة علة تظهر في الشعر كانه قد
مس بدهن زنخ حتى يتلوث منه ما يوضع عليه او يلف فيه وسببه دسومة غذا الشعر وكثرته حتى
ينفصل عنه ويخرج مع البخارات وعلاجه تنقية المعدة والراس بالايارجات والاطريفل وغسله
مرة بما يجلو كالنوشادر والنخالة ومثل ما طبخ فيه الاس والبلوط وجوز السرو ويدهنه بزيت
مضروب مع ماء الحصرم في القمل والصيبان القمل يتولد من فضول رطبة تدفعها الطبيعة

الى

الى ظاهر الجلد فلا يخرج عن المسام لغلظها ويخالطها الاوساخ ويسخن ويعفن عفونة ما بسبب حرارة
فيستعد للحيوة القملية فلا يحرم ذلك من واهب الصور فيتولد عنها القمل ولذلك اكثر ما يحدث
لمن لا يستحم ولا ينظف جلده من الوسخ وبكونه بالقرب من الجلد فيتحرك ويخرج وقد يكثر حتى يسقط
الشهوة ويصفر اللون وقد يحدث دفعة وعلاجه اذا اكثر تولده شرب المسهل وتنظيف البدن
من الاوساخ بالاستحمام بالماء المالح ثم بالعذب وتغيير الثياب في كل قليل ولبس الحرير والكتان
واذا شرب الثوم بطبيخ الفوتنج قتل القمل الادوية الموضعية ورق الحنظل واصل الخطمي و
النمام والانيسون والزراوند وورق حشيشة الكتان وورق الدفلي والمويزج وخبث الفضة
واللوز المر والقسط والزرنيخ بالخل ودهن القرطم يستعمل مفرده ومجموعه بالزيت وربما
احتيج الى الزيبق وهو ردي وينبغي ان يبعد عن الاعضاء الرئيسة وقد يؤخذ مرارة البقر
ومرارة المعز والصبر ويعجن بالطين ويغسل بها الراس ويقتل القمل وينقي الراس ومن القمل
نوع يسمى القمقام وهي متشبثة بالمسام غايصة حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها اصول
شعر قد تورمت قليلا فاذا احميت واصابها الماء الفاتر اخرجت رؤسها وعلاجه علاج النوع
الاول والغسل بما طبخ فيه الاشنه والدفلي والميعه والفلفل الابيض وقشور الرمان واما الصيبان
فهي بيض يتعلق بالشعر مستديرة متطوقة عليه ومما يقتلها بعر الضب والنوشادر اذا دلك
بها محلولين بالخل الباب الخامس في السموم والتحرز عنها كما يجب
معرفة النافع من الادوية ليستعمل كذلك يجب معرفة الضار ليحترز عنه ولا يكفي التحرز عن طعام
العدو فانه يقع في طعام الانسان نفسه من الحيوانات الردية كالعقرب والرتيلا وغيرهما فيه سمية
فيقتل ولذلك يجب الاحتراز من كل ما تحت الاشجار والمسقفات ووقوع الحيوان الردي في الشراب
اكثر لمحبة الحيوان له واذا احضر المحترز منها فليترك الاغذية القوية الطعوم والروايح فان اكثر ما
يرش السم فيها ليخفى طعمه وريحه ولا يحضر على جوع مفرط وعطش فيمنعه الهم عن الاحتراز ويكون
ضرر السم اسرع لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذية منعته النفوذ او غمرت قوته
وربما كان فيها ما يضاده ولا ينبغي لاحد ان يدخل فاه شيئا غير معروف ولا شمه ولا يدلك به جسده
ايضا ويجب لمن يخاف ان يسقى سما ان يتعاهد الادوية الدافعة لمضرة السموم التي من شانها
اذا تقدم في اخذها ان يضعف عمل السموم ويوهنه منها المثرود يطوس وهو اقواها فعلا
في ذلك ومنها ترياق الطين المختوم يؤخذ من الطين المختوم وحب الغار بالسوية ويعجن
بالعسل بعد ان يسحق ويلت بالسمن البقري ومنها دواء الجوز والتين يؤخذ من الجوز المقشر جزء
ومن ملح الجريش والسداب اليابس من كل واحد سدس جزء ومن التين الابيض ما يعجن به وتاثير
السم اما بالاحراق والتلهب كالافربيون او بالاجماد والتخدير كالافيون او بالتقطيع كالزنجار
او بالتعفين كالبيش والمرارات التي سنذكرها وهذا الصنف اردأ الكل ويستدل على شرب
السم برائحة الفم وبما يخرج بالقي اذا اخرج فيه وربما يتنود من الاعراض اللازمة له تدبير من
شرب سما يجب ان لا يوخر بل يبادر كما يحس الى القي بالماء الحار الكثير والشيرج والزيت او
طبيخ بزر الانجرة مع السمن ويكثر من ذلك ما امكن ومن الطعام فلعل ذلك وان لم يتقي السم
يكسر عاديته ومما يخرج السم لا محالة بالقي ترياق الطين المختوم اذا سقي اول الامر واذا تقيا
بالاستقصا شرب اللبن الحليب ويقيه ايضا وان لم يحضر اللبن الحليب فالزبد وسمن البقر
المذاف يقوم مقامه وشحم البط المذاب في غاية النفع ثم يسعى ان يحقنه ان احتيج الاذى ينزل
الى اسفل ويراح العليل ويشم الطيب ويلبس المطيب ويعطس وينفخ في فيه وينتف شعره ثم
اذا عرف السم عولج بما يخصه مما هو مذكور في المفردات فان اشكل ذلك نظر الى تاثيره في البدن

فان احدث حرقة ومغصًا وتقطيعًا واكالا فى بعض المواضع من البطن علم انه حاد اكال فيسقى اللبن
والزبد ودهن اللوز واطعم الفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز فان احدث التهابًا وعطشًا وحمرة
فى الوجه وبخرا فى الفم وصفرة فى العينين وكربًا وعرقا علم انه حار فسقى ماء الثلج والسويق بالثلج
وماء الورد والمبرد ودهن الورد واقراص الكافور وبزرقطونا ومخيض البقر ومياة الفواكه الباردة
كماء الرمان والتفاح واعطى حليب بزرد جله بشراب الرمان وغذى بالفرخين اوخبازى او وضع
على نواحى الاعضاء الرئيسة الخرق المبلولة بالصندل وماء الورد والكافور وفصد واسهل ان
احتيج اليهما وان حدث جمودًا اوخدرًا اوسباتًا اوثقلا فى اليدين والرجلين واللسان علم انه
بارد فيسقى الشراب العتيق والثوم والجوز ودوالحلتيت المتخذ من المر والسداب والقسط و
الفوتنج والفلفل والعاقرقرحا والقردمانا اذا اخذت اجزا متساوية وخلط معها الحليب
مثل ربع الجميع وجمع بالعسل ومنع النوم وعطس ودلك جسده واسخن بالتكميد وقيل ان
كزبرة البيراذا سحقت واستف منها نفعت وينفع القئ منه ان يقيا بالعسل مع الماء الحار والماء المطبوخ
فيه الشبث وقدحل فيه البورق والملح وان احدث السم اخلالا لقوة وغشا وذبولا وسقوط نفس
علم انه من السموم القاتلة المضادة لمزاج الانسان بجملة جوهرها فيورد ويعطى الترياق الكبير
والمثرود يطوس ودواالمسك وقوى بماء اللحم والشراب والطيوب وينبغى ان ينظرالى فعلها ونكايتها
فى الاعضاء فان لكل واحد من الادوية السمية فعلا وتاثيرًا بعضو من الاعضاء فينبغى ان يتفقد
ذلك ليحفظ تلك الاعضاء عن اذيتها مثل ما اذا احدث يرقانا علم انه اضر بالكبد واعطى
ما يخص الكبد من الادوية والاشربة اوحدث خفقان وغشى علم انه اضر بالقلب فيعتنى
بتقويته اوحدث تشنج علم انه اضر بالدماغ فيقبل اليه بالمعالجة اوحدث فى عضو من الاعضاء
وموضع من مواضع البدن لهيب وحمرة فيبرد بالطحلب ونحوه حتى يخدر وان حدث فيه برد سخن
وان عظمت الحرارة واشتدت سقى دهن الورد بالثلج ويقيا بذلك وقيل ان سقى خرؤالديك قيا السم
فى الحال العلاج المشترك لذلك كل المفرحات الياقوتية وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم
وترياق الاربعة ومما هو جيد ان يوخذ الجدوار واصله درهم شيح ارمنى درهمان يعجن بعسل
ويسقى بماء التفاح وقديا ين عرس البرى المنفطر المسلوخ من اقوى الادوية على دفع السموم قال
القريشى السموم منها معدنية كالزيبق والمرتك والاسفيداج وبرادة الرصاص والزنجفر والجبسين
والزنجار وتراب الهالك وبرادة الحديد وخبثه والزرنيخ والنوره والزاج والشب وماء الصابون
مركب ليس معدنيا صرفا ومنها نباتية كالبيش وقرون السنبل والبان اليتوعات والسقمونيا
والمازريون والدفلى والدبق والبلادر والخربقين وخانق النمر وخانق الذئب وقشور الارز
والترنك الاصفر والاسود والغاريقون الاسود واللبلاب الزنجه والافيون والفربيون والبنج
وجوز الماثل والسوكران والكماة والفطر الرديين ومنها حيوانى كالذراريح والارنب البحرى
والوزغ والحردون والضفدع ومرارة الافعى ومرارة النمر ومرارة كلب الماء وطرف ذنب
الايل وعرق الدواب وبيض الحربا واللبن الفاسد والدم الجامد والشوا المغموم وقد ذكر كثير منها
باعراضها وعلاجاتها بان لا يترك مكشوفا حتى يتنفس بل يلف لفا محكما يمنع خروج البخار وقد
ذكر كثير منها باعراضها وعلاجها فى المفردات فلنذكرههنا مالم نذكر منها فيها مرارة الافعى من
سقى منها لا يكاد يتخلص ويتواتر عليه الغشى ودواه سقى السمن المسخن والشيرج والزبد والماء
والتنقية بعد ذلك ثم سقى الترياق والمثرود يطوس والتخاذ والمسك وماء اللحم وكذلك
لحم الوزغ والحربا ايضا قتال وقيل بيض باسم ساعة مرارة كلب الماء قيل قد رعدسه من
مرارة كلب الماء يقتل بعد السبوع وعلاجه سقى السمن مع الجنطيانا والدارصينى وانفحة الارنب

ويمزج بدهن طيب ويلطف التدبير مرارة النمر يعرض من شربها قئ مرة صفرا وخضرا واصفرا
العينين ومرارة الفم الشديدة حتى يفوح من فم شاربها رائحة الصبر وعلاج ذلك بعد القئ
بالماء الحار والسمن والدهن يسقى الترياق المخصوص به وهوان يوخذ من الطين المختوم
وحب الغار جزء جزء ومن انفحة الظبى اربعة اجزاء ومن بزر السذاب ومر نصف نصف يجمع
ويعجن بالعسل ويسقى قدر الجوزه وان تقيا اعيد ويجلس فى ماء الرياحين ويعالج بعد ذلك
بعلاج الهيضة طرف ذنب الايل يعرض لمن شربه كرب شديد وغشى وهم وهوسم
قاتل وعلاجه ان يستعمل القئ بعد سقى الكثير من السمن والعسل المفترين ثم يعطى البندق
والفستق من الفيلزهرج وزن دانقين الى نصف دراهم بشراب عرق الدابة قد يحدث منه
اصفرار الوجه واخضراره والخوانيق وسيلان العرق الكثير المنتن وعلاجه التنقية بماء العسل
ثم يسقى الميبختج ودهن الورد ويسقى ترياق الطين المختوم او يسقى من الزراوند والملح الاندرانى
من كل واحد نصف درهم بماء فاتر الفطر والكماة الاكثار منهما يورث الخوانيق والقولنج ومع ان
فيهما انواعا ردية قاتلة لاسيما من الفطر ويحدث منهما الذبحة وضيق النفس والاقشعرار والعرق البارد
والغشى وعلاجه التنقية بماء الخل وعصير الفودنج والمرى والسكنجبين والبورق والملح ونحو
ذلك ويسقى الشراب الصرف اوخرؤ الدجاج والسكنجبين العسلى اورماد خشب التين والكرم بالماء الحار
مع قليل خل وملح اوترياق الاربعة والسجزنيا والفلافلى والكمونى بالشراب اوبماء السذاب
ويضمد المعدة بالاضمدة الملطفة واستعمال الحقن الحارة الزيبق اما الحى منه فشربه لا يضر واما
المقتول فيعرض من سقيه وجع فى البطن وورم الجسد وعطش شديد وثقل اللسان واحتباس البول
وهو ردى جدًا حاد وعلاجه ان ينقى الجوف بان تقيا بماء العسل والبورق ويحقن بهما ثم
يعطى الادوية النافعة للسحج كاللبن المطبوخ والرز واللبن ويحقن بها ايضا واما الزيبق الحى ان
صب فى الاذن يعرض منه امراض ردية من الوجع الشديد واختلاط العقل والتشنج وربما ادى
الى الصرع والسكتة وينبغى ان يخرج بالتخلل اوبتحريك الراس وصب الدهن المسخن فى الاذن
والشك والزنجفر يعرض عنهما ما يعرض عن الزيبق المقتول الا ان الشك ردى جدًا وعلاجهما مثل
علاج الزيبق المرتك يعرض من شربه القولنج والاسر وحقان الغم والاختناق وثقل اللسان وورم
البدن وعلاجه ان يقيا بطبيخ التين والشبث والبورق ويسهل بجوارش السفرجل ويحقن بالحقن
القوية ويسقى الشراب الصرف والزنجبيل المربى ويعطى مثقالين من بزر الكرفس والافسنتين والمر اذا
اتخذت اجزاء متساوية باوقية من الشراب واوقية من طبيخ الكرفس النوره والزرنيخ يعرض من
سقيها مجموعا سحج وقروح الامعاء ومن سقى النورة وحدها يعرض يبس الفم ووجع المعدة والاسر
اواسهال الدم ومن سقى الزرنيخ المصعد يعرض ما يعرض من الزيبق وربما عرض عنه سعال موذ و
كذلك تعرض هذه الاعراض لمن سقى ماء الصابون والزنجار او دخل فى حلقه شئ كثير من غبار النورة
فليسقى الماء الحار والحلاوات حتى يغتسل اكثرها ثم يسقى ماء الارز وماء الشعير واللبن واللعابات
والمزوجات والدسومات كمرق الدجاج السمين بدهن اللوز اليتوعات يعرض من سقيها
اذا جاوزت الشربة لذع شديد واسهال مفرط فينبغى ان يكسر قوتها اولا باللبن والزبد والسمن ثم
يعطى الدوغ وسويق التفاح والربوب القابضة والاقراص الحابسة دند يعرض منه ايضا اسهال
ذريع وعلاجه مثل علاج اليتوعات بصل العنصل وبزر الانجرة والكبيكج يعرض منها ما يعرض
من اخواتها من السموم الحارة ويقرب منها الجندبيدستر الردى الزنخ الاغبر الذى يضرب الى السواد
فانه حاد ايضا يعرض منه اعراض السرسام الحار وكذلك الادهان والحبوب الزنخة يعرض منها
غثيان وغشى وكرب لا سيما ان اكثر منها ونوع من العسل ردى وهو الحريف منه جدًا التى يحرك

العطاس اذا شم يعرض منه ما يعرض من بزر الانجره والعنصل وعلاج جميع ذلك التطفية بالاشربة
المبردة ومياه الفواكه الباردة وبالاشياء اللعابية المغريه واما التنقية فشئ مشترك فى سقى جميع
السموم ومما يخص الجند بيدستر ماء التفاح الحامض فانه فادزهر له **الكندس والجبلاهنك والغرطينيا**
اذا افرط فى استعماله خنقت بكثرة ما يميل من الاخلاط الى المرى وقد يحدث غشيا ناقويا وقيا يسقط
القوة لشدته وربما يحدث تشنجا يابسا لكثرة الاستفراغ فليعالج العارض الاول بالحقنة ليميل بعض
الخلط الى اسفل ويعالج الثانى بتواتر سقى الماء الفاتر حتى تمتلى المعدة ويتقيا بسهولة ثم يعالج بعلاج
الهيضة واما ان يحدث التشنج فليعالج بعلاج التشنج اليابس **النوع الردى من عنب الثعلب**
يعرض من تناوله كمودة اللون وجفاف اللسان وفواق وقئ دم كثير وتعب واختلاف سحج مخاطى
ويعرض منه فى المذاق كطعم اللبن وعلاجه القى وسقى الالبان والعسل مع الانيسون وصدور الدجج
نافعة فيه وكذلك اللوز المر **سالامندرا** قيل انها هامة شبيهة بالعضاية ذات اربع ارجل قصيرة
الذنب يزعمون انها لا تحترق وان طرحت فى الاتون اطفات ناره ويعرض من شربها اوجاع شديدة
فى المعدة وورم كالاستسقا فى البطن وكزاز واحتباس بول وعلاجها العلاج المشترك وسقى
الترياقات ومما يخصها ان يوخذ الدساح وعلك البطم ويسقى منهما او كلاهما مع الميعه والجنطيانا
الدم الجامد قد يحدث فى الدم عند الجمود فى اقضية البدن من المعدة والصدر والامعا والمثانة كيفية
سمية ويعرض منه اعراض ردية من صغر النبض والضعف والغشى المتواتر وبرد الاطراف والاحتباس
وعلاجه علاج اللبن الجامد فاما جموده فى المثانة فيعالج بعلاج الحصاة **اللبن الجامد** كثيرا ما ينعقد
اللبن الحليب فى المعدة وخاصة ما كان له مثانه ويعرض منه الغشى والعرق البارد والنافض وعلاجه
ان يسقى من انفحة الارنب مثقالا باوقية من الخل الثقيف او قدر باقلا من الحلتيت ولبن التين المجفف
ويستف من الحرف او يسقى ماء الفوتنج والسكنجبين الحامض وشرب طبيخ بزر الكرفس مع ماء العسل ويتقيا
اللبن الفاسد ان اللبن ربما استحال الى كيفية ردية ومال عن الحموضة الى الفساد والرداءة ويعرض
عن اكله الهيضة القوية والدوار والغشى وعصر فى فم المعدة وعلاجه ان يتقيا بماء العسل ثم يسقى
شرابا صرفا مع الجوارش الفلافلى ويكمد معده بدهن الناردين **الماء البارد والشراب** قد يحدث
من شرب الماء البارد جدا خاصة بعد الحركة والجماع فساد مزاج الكبد والاستسقا وعلاجه دواء
الكركم والشراب الصرف ان سقى على الريق كثيرا فربما يحدث خناقا واوجاعا والتهابا وخصوصا
بعد الرياضة والتعب خاصة اذا كان الشراب حلوا وعلاجه تدبير المزاج بالماء البارد والرايب
وماء الفواكه واقراص الكافور **ومما يعد من السموم** كسب الخروع ويعرض منه الهيضة ومنها
الازادرخت قيل ان ثمرته قتالة ردية للصدر والمعدة مكربه ومنها الكرم دانه ويعرض منها الحكة
والورم ومنها الدادى ويعرض منها السدر ومنها قشور الارز ويعرض وجع وورم فى الفم واللسان
ومنها التربد الاصفر والاسود والغاريقون الاسود وتاثيرها شبيه تاثير الخربق ومنها عصارة
قثاء الحمار وضرب من الشونيز ردى ومنها ادوية مجهولة غير معروفة وعلاج ذلك العلاج المشترك
وليست ولا واحدة منها مخصوصة بعلاج خاص **سقوى مهلك مضاد لجميع الامزجة** ذكره
ارسطاطاليس يوخذ الانسان الذى من وجهه نقاط حمر وصفر ويخنق ويترك يومين وليلتين
ثم يعلق من رجليه وراسه اسفل ويترك خمسة عشر يوما حتى يتفتح ويخرج من خرير شئ السمن فيجمع
فى انية زجاج ويغطى فم الانية بطين الحكمة ويدفن فى زبل الفرس خمسة ايام ثم يخرج ويترك
فى الهواء خمسة ايام ثم يفتح وطريق استعماله ان يوخذ سكين محدد ويدهن به ويقطع تفاح
او قثا ويعطى العدو فانه اذا نزل الى بطنه يقطع احشاؤه وان دهن المفصد وفصد بها العدو
هلك فى الحال وكذلك الالة التى يحجم بها النقرة وان دهن النعل به من داخل فاذا عرق لابسه

اوخرج من الحمام ولبسه وان دهن لجام الفرس فعرق يد راكبه وهو فى يده مات **فى الاحتراز عن
الحيوانات الردية** وعلاج نهوش اصناف الحيوانات بحسب قوة سمها وضعفها ثلاثة احدها
قوية السم جدا لا يمهل اكثر من ثلاث ساعات ولا علاج له الا قطع العضو فى الحال وربما لا ينفع
كما فى الحية المسماة بالمكللة وهى حية مكللة الراس طولها شبران الى ثلاثة راسها حاد وقيل هى
الصيل وهى شديدة الرداءة تحرق كل ما مشت عليه ولا ينبت حول جحرها شئ واذا حاذى مسكنها
طاير سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فان اقرب منها خدر ولم يتحرك ثم يموت وتقتل بصفيرها
الى علو ومن وقع عليه بصرها ولو بعد مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا ومات
فى الحال ويموت كل من يقرب منها من الحيوان وقلما يتخلص من ضررها الجار وقيل قد مسها فارس
برمحه فمات هو وفرسه ولسعت مجلة فرس فمات هو وراكبه وهذه تكثر فى بلاد الترك وثانيها
متوسط السم فمنها ما يقتل فى سبع ساعات ومنها ضعيف السم فلا يقتل وثالثها ما ليس له ضرر
يعتد به الا بالجراحة كالتنين ونحوه من كبار الجثة وانما يعالج قرحة لسعها ويوجع كوجع الجراحة
فقط ومن الحيات المقرنه والباعثه للدم يعرض من لسعها انفجار الدم من المنافذ والمسام ومنها
الطفارة الوثابة ترمى بنفسها الى من يمر بها ومنها البزاقة تمج بزاقها وتزرقه وتصراسنانها
بعضها على بعض فتقتل ببزاقها ورايحة بزاقها ومنها الدساسة التى تدس نفسها فى الرمل
وتسبح فيه سباحة السمك فى الماء ومن الحيات والافاعى انواع اخر كثيرة لا تحصى كثرة ورداءة
فينبغى ان يتوقى العاقل جهده منها ولا يتجاسر عليها ولا يسترسل اليها والحيوان لا يعرف بل يهرب
منها اشد الهرب وسم الافاعى يقتل بالمضادة والدليل عليه ان ريق الصايم يفعل فى الافاعى اذا
القى فى فمها قريبا مما يفعله سمها فى البدن اذا اصابه ولذلك صار اناس لما تعودوا اخذ
الترياق والمثرود يطوس كل يوم صاروا اذا لدغتهم العقرب هلكت العقرب ولا ينالهم منها سوء
اصلا بل لذلك لما داوم متريداطيس الملك على اخذ معجون المثرود يطوس ثم رام ان يقتل
نفسه بالسم لم يفعل منه شئ من السموم اصلا حتى قتل نفسه بالسيف وذلك ان طبعه صارت
من القوة بحيث يقوى على السم والسم لا يقوى على قهرها وعلامة لسع الافاعى ان يخرج من موضع
اللسعة اولا دم ثم صديد غسالى ثم يخدر الملسوع ويزول عقله ثم يفيق فيبتدى يسيل من اللسعة
رطوبة منتنة شبيهة بالزيت الاخضر ويظهر ورم حار احمر وبثور ونفاطات كحرق النار ثم
يخضر الورم ويظهر فى الاحشاء التهاب وفى البدن حمى مع نافض وعرق بارد وفساد لون الى الخضرة
وتواتر نفس وغشى وفواق وقئ مرة واكثرها يهلك فى ثلثة ايام وربما يبقى الى السابع وعلاج
لسع الافاعى ان يبادر الى قطع العضو الذى وقع النهش ان امكن والا شرط وقرح وسقى المنهوش
باللبن وقيئ واعطى الترياق الفاروق او المثرود يطوس فى الشراب او شراب الحماض واقراص
الكرسنه المتخذ من السداب البرى ودقيق الكرسنه والزراوند المدحرج وبزر الحندقوقى بالسوية
معجون بخل مقدار مثقال او باوقية شراب عتيق او يسقى مثقالين من الحليب باوقية شراب ولا
يؤخر اعطا هذه الاشياء فانه ان تاخر قلما ينفع واطعم الثوم الكثير والجوز والطعام الدسم
والسطانات النهرية المستوية والعسل والرجلة والبندق والزيت ويلعق النشادر فى الزيت وطعم
السذاب والاستكثار من الثوم والشراب يغنى عن كل علاج وكذلك الشراب بالبصل والكراث والخردل
من الادوية المخلصة وقيل ان ذكر الايل مشويا ينفع فى الحال وفى الثالث يعطى من المخلصة وهى
حسنة ترياق السموم كلها نصف درهم وعند عطشهم ينقع لهم الاجاص ويتجرعون ماءه بالسكر
ويدق لهم البندق والسذاب ويعصر عليه الليمو ويصب عليه الزيت وياكلون منه ويلعقون الفادزهر
وينبغى ان يشد فوق النهش شدا محكما ويوضع على موضع النهشة المحاجم ويمص مصا قويا متتابعا

حتى يجمع اللحم وينعصر ويستفرغ بذلك السم ويوضع عليه الادوية الجذابة مثل الزفت والفربيون
والجاوشير وحب الغار والبابونج والبصل العنصلى والثوم السذاب وينفع التضميد بالدجاج بالجبن
العتيق الاهل والكرسنة ودهن الغار وينفع ايضا التضميد بالدجاج المشوى او بلحم الافاعى
والفصد نافع للسليم ولكن بعد انتشار السم فى البدن اما لكثرته او لسوء التدبير واما قبل ذلك
فلا لئلا ينتشر السم وينبغى ان ينظر اى الامرين اعظم الاشياء العارضة فى موضع النهشة اما
العارضة فى جميع البدن من الغشى والاستسقاط ونحوه فان كانت الثانية اقوى استعمل
الترياقيات وان كانت الاولى يترك الترياقيات والادوية الحاره واقبل على الموضع واستعمل
فيه ما ذكرت فى باب القروح الخبيثة الساعية والعلاج انما ينجع غالبا فى لدغ الاراقم واما
الاجناس القتالة فقلما ينجح فيها علاج واما التنين فهو حية كبيرة اصغرها خمسة اذرع
واكبرها ثلثون ذراعا واكثر وعلاج لسعها علاج القروح الردية **فى لذع العقارب**
قد يعرض من لسعها ان يرم الموضع وربما صلب احمر ويحس الملسوع من بدنه بحالتين مختلفتين
برد فى وقت وحرارة فى وقت اخر وكربا وضعفا فى الفواد وعرقا باردا كثيرا واستفراغا وعلاجه
ان يشد فوق الموضع الملذوغ بعصابة قوية ويقدع العقرب ويضمد به او يضمد ببزر الكتان والكبريت
الاصفر وعلك البطم ويمرخ بدهن الزنبق والفربيون ويدلك به دلكا جيدا مرات ويكمد بالنار والماء
الحار ويعطى ترياق الاربعة والترياق المخصوص به او يسقى الشراب والثوم ويضمد بالثوم ايضا وان
دهن مقعدته بزيت عتيق مسخن سكن الوجع على المكان واذا اشتق الحمام حيا ووضع على نهشة
العقرب نفع نفعا بينا وقد لسع العقرب رجلا من العرب فاستعمل الحنظل الرطب وزن درهم
نبرى فى الحال وليجتنب الاشياء المفتحة للسدد وخاصة الكرفس فى المواضع الكثيرة العقارب
ونوع من العقارب يسمى بالجرارة وهى عقارب تجر اذنابها تكون ببلاد الخوزستان وخاصة
بعسكر مكرم وسمومها حارة ردية قلما يسلم الملذوغ منها ولا يعرض من لسعها فى اول الامر وجع
يعتد به ولكن بعد يوم ويومين تتقرح اللسعة وتعرض اعراض ردية فيرم اللسان ويعرض بول
الدم والغشى والخفقان وربما يعرض اليرقان وربما احتبست الطبيعة وعلاجه وضع المحاجم
موضع اللسعة والمص الشديد وجذب السم بما ذكر واحراقه بالكى ثم بالفصد ويسقى الربوب
والفواكه الحامضة خاصة التفاح الحامض والسويق بالماء البارد والطرخشقوق والهندبا وماء
الشعير واما الخيار والقرع واقراص الكافور ويسلك فى علاجه على طريق النطفئة وتسكين
الدم ويعطى الترياق المتخذ من الطرخشقوق اليابس وورق التفاح الحامض والكزبرة اليابسة
اجزاء سواء يسقى منه ثلاث راحات ويعالج الاعراض الحادثة عنها كما اذا احدثت امراضا بذاتها
فى نهش الرتيلا والعناكب الرتيلا انواع كثيرة وشرها المصرية التى تشبه الذباب الذى يطير
حول السراج ومنها ما ليس كثير نكاية ويعرض من جميعها تورم موضع اللسعة وربما احمر فى
الاقل وفى الاكثر كمدا اخضر وللسعة كل نوع واحد منها اعراض خاصة فالحمراء منها يعرض من
نهشها وجع يسير وحكة تسكن سريعا واما السود الرقطا فيشتد الوجع للسعها مع برد فى
البدن ورعشة والبيضا يعرض من نهشها وجع يسير وحكة واختلاف البطن والكوكبية التى على
ظهرها خطوط يعرض من نهشها خدر واسترخاء البدن واما الصفر الزغبا فهى التى اذا ارادت
ان تضرب قذفت رطوبة يسيرة فيعرض عن نهشها وجع شديد ورعشة جدا وعرق وانتفاخ
البطن وربما قتلت ومنها انواع اخرى تقرب اعراض لسوعها من تلك وعلاج جميع ذلك بعد
المص لموضع اللسعة وجذب السم الانغماس فى الماء الحار والتنطيل بالماء والملح والاندفان فى الرمل
والرماد الحارين وتضميد موضع اللسعة بالمر والملح او برماد خشب التين والنوره والقلى معجونة

بماء حار واستفاف الشونيز وبزر الكرفس ويسقى الحلتيت والترياق المخصوص بالرتيلا فاما
العنكبوت فان منها ما يعرض من نهشه اعراض ردية حتى يبرد الاطراف ويقشعر البدن ويكسر العصب
ويمتد ويمتلى البطن رياحا وعلاجه ان يسقى السداب المجفف والسعد والشونيز بالشراب الصرف
القوى ويعرق فى الحمام ويسقى الترياق واما العنكبوت المعروف بالعنذب فهو عنكبوت اسود قصير
الارجل يلطا بالارض واذا اقدم اليه خلال قابل بيديه ويعرض من لسعته حكة فى الموضع واسوداد ويعرض
للملسوع الحمى المطبقة وسمه حار بخلاف سائر العناكب وعلاجه الفصد دفعات وحل الطبيعة
بمطبوخ الفواكه والزام ماء الشعير والمزورات واخذ اللحم الفاسد من موضع اللسعة بالحديد وتدبيره
بما يدبر به القروح الردية واما العنكبوت المعروف بالفهد الذى يثب على الذباب ويصيده كما يصيد
الفهد الصيد فهو عنكبوت صغار الارجل ابيض بنقط سود وهو سليم ويعرض من لسعه الحكاك
وعلاجه الكرفس وماء الشب واما العنكبوت الكبير القوايم الطوال ويعرض لسعه وجع المعدة
وقى وعسر بول وعسر براز وهو ردى قاتل وعلاجه علاج الرتيلا **فى لسع الزنابير والنحل**
الزنابير منها كبار ومنها صغار ومن الكبار جنس سود الراس عليها دواير وهى قتالة وجنس اخر
منها اعظم من الكبار يسمى البازى لحدتها وجراتها ومشابهة لونها بلون البازى وهى ردية ايضا تولم
اذا لسعت المًا شديدًا وتاكل اللحم ومن خاصتها اذا وقعت على الفار الميت ثم لسعت انسانا
قتلت من يومه ويحدث من لسع الزنابير وجع وحمرة وورم وعلاجه ان يتقيح موضع اللسعة
بابرة او براس مبضع ويمص مصا جيدا ثم يطلى عليه الطين بالخل او الكافور بالخل او الطحلب بالخل
او يضمد بالخبازى وبقلة الرجلة وعنب الثعلب ويوضع فوق الطلى والضماد خرق مبردة بالثلج
ويبدل منه متى فترت او يصب عليه ماء الثلج الى ان يخدر او يدلك بورق الباذروج او بالذباب
ويحمل قطعة من الجلد فى الدبر ويعطى الربوب القابضة وبزرقطونا والسكنجبين الحامض وماء
الرمان الحامض والخيار والهندبا والخس ويستف الكزبرة مدقوقة بماء بارد وسكر ويفصد ان
كانت اللسعة من الزنابير الكبار الردية واما النحل فهو قريب من الزنبور الا انه يترك ابرته فى اللسعة
وعلاجه مثل علاج الزنبور وكذلك علاج النمل الطيار ذى الجمه **فى لسع نملة النسر** هذه هامة
كالنملة او كاصغر القردان قال جالينوس وهى صغيرة لا يتوقى منها ولا تكاد يبصر لسعتها وقال
روفس هو حيوان قتال يسقط من النسر شبيه النملة وهو مما يفجر الدم من جميع المجارى حتى
من العين واصول الاسنان وعلاجه علاج لسع الجرارة ويطلى للسعة بالفادزهر وعصارة الخس
والصندل الاحمر والبقلة الحمقا والطحلب وسقى اللبن الماعز والطين القبرسى وشيا من بزر القطونا بماء
الخيار وبماء القرع وساير المطفيات وقيل انها تغوص فى الجلد وتدب فى المواضع اللحمية من البدن وتقرح
قروحا صغارا كصغار القمل فان كان كذلك فعلاجه ان يوسع الثقب ويخرج بالالة ان وجدت وان
لم توجد غرق الموضع بالزيت ووضعت عليه قطنه وقيل مما يخرجه السفرجل المدقوق والطين
الذى يؤخذ من اصل شجر السفرجل والحليب المغلى فى الشراب **فى عضة الاربعة والاربعين**
وهو الحيوان المعروف بدخال الاذن وربما كان فى طول شبر وله فى كل جانب اثنان وعشرون
قايمه وقد يمشى قداما وقد ينكص بحاله وله حمتان فى موخره منقلبتان الى راسه وهو اذا لسع عض
او لا ثم قلب حمته فغوصها فى موضع العضة ثم ينقلع ويسقط كالمغشى عليه ويصيب الملسوع
وجع شديد وحالة شبيهة بالمنهوش وضيق الصدر وشهوة شى حلو وعلاجه ان يدق هذا الحيوان
ويشد على عضته ويعطى من الزراوند الطويل والجنطيانا وقشور اصل الكبر ودقيق الكرسنة اجزاء
سواء بالشراب او بماء العسل وزهرة الخنثى من ترياقاته وربما كفى فيه استعمال الملح والخل على موضع
العضة **فى نهش العضايه وسام ابرص** هذه اذا نهشت خلفت اسنانها فى مواضع النهشة فيدوم

بذلك الوجع الى ان يخرج ومما يخرجها ان يدلك بالدهن والرماد حتى تخرج او يمر عليها ابريسم او قز
حتى تتفرغ ثم يعجن الرماد بالدهن ويضمد به الموضع فان دام الوجع فليمص الموضع مصا جيدا وينطل
عليه الماء الحار المغلى فيه النخالة ويسقى الترياق المتخذ لنهش الرتيلا والطرخشقوق نافع من عضته
واما سام ابرص فهو نوع من الوزغة صغير القد منقط بالسواد يكون فى المواضع الخربة وهو ايضا
يترك اسنانه كلها فى العضة لضعف اصولها لانها معوجة الشكل ويعرض للمعضوض حمى مطبقة ينتفض
فيها ويعرض له من القلق ما يعرض عند لسع الحيات وكثيرا ما يقتل لفرط الالم ويخضر موضع العضة
ويسيل منه شئ صديدى كالرطوبة الفاسدة وعلاجه ان يخرج اسنانه بان يلف القز على السكين
ويمر على عضته يمنة ويسرة الى قدام والى خلف ويقطع الصوف قطعا صغارا ويضرب مع بزر
القطونا فى الماء الذى قد حل فيه الصمغ ويضمد به ويترك يوما ثم يقلع بالرفق حتى يخرج اسنانه
وعلامة خروجها زوال الحمى وخضرة الموضع وانقطاع سيلان الصديد وبعد ذلك يعالج بعلاج
لسع الحيات **فى عض الضفادع** اما الضفادع البحرية فقد قيل انها خبيثة ردية متعرضة للحيوانات
والاجسام ينفر اليها من البعد ليعضها وان لم تتمكن من العض نفخت نفخة ضارة ويعرض من
عضها ورم عظيم وهلاك سريع واما البرية والنهرية فسليمة لا يعرض من عضها شئ من الاعراض
التى تعرض عن عض ذوات السموم الا انه يتورم العضو المعضوض كله وربما رخوا وعلاجها علاج
السموم الباردة **فى عض سلامندرا** يعرض من عضته وجع شديد والتهاب فى البدن وورم
واعتقال فى اللسان ورعدة وخدر وكثيرا ما يعرض اسوداد عضو على شكل مستدير وسقوطه
وعلاجه علاج من سقى الدراريح وسقى الرازيانج مع العسل وطبيخ السوسن مع ورق الابخرة والزيت
فى نهش الهوام المجهولة ولذعها اذا جهلت ماهى ان يشد ما فوق الموضع ساعة تقع اللذعة
ويمص مصا جيدا شديدا بعد غسل الفم وتدهينه بدهن الورد وينبغى ان لا يكون الماص متأكل
الاسنان ولا صايما وبعد ذلك يوضع عليه المحاجم بالنار بلا شرط او مع شرط ثم يشق فراريج
ويضمد بها حارة فان وجد العليل انه قد امسك عن الامعان والتوغل الى قعر البدن فذاك والا يضمد
ببعض الادوية الحارة الجذابة مثل زبل الحمام والفوتنج والكرنب والبول ورماد الكرم وشجر التين بالخل
او ببصل الفار والثوم البرى او البصل الماكول او بمرهم متخذ من الكرنب والفوتنج والحلتيت والسكبينج
وزبل الحمام ومشكطرامشيع اذا جمعت اجزاء سوا وعجنت بزيت فى زفت وطليت ويمنع الجرح من الاندمال
ويسقى ترياق الاربعة **فى عضة الانسان وذوات الاربع** ان عضة الانسان اذا كان صايما عظيمة
الضرر فينبغى ان يبادر ويطلى بالزيت ويضمد برماد خشب الكرم والخل او بالايرسا والخل وبقشور
اصل الرازيانج والعسل او بدقيق الباقلى والماء والخل ودهن الورد او بالبصل والملح والعسل او
بالمرهم المتخذ من الشحم والشمع والزيت والقند فانه اجود المراهم للعض والشق بالمخاليب
وان حدث ورم فيطلى بالمرداسنج واما عضة الكلب فيطلى بما ذكر وخاصة بالبصل والعسل والملح
او بالبصل والسذاب والباقلا واللوز المر والعسل ويوضع على العضة صوف مبلول بخل وزيت
واما عضة الاسد والفهد والنمر والقرد وجراحة مخالبها فيحتاج الى جواذب السم لان اسنان هذه
الحيوانات ومخاليبها لا تخلو ايضا عن طبايع سمية فيضمد بالضماد المتخذ من الزراوند والايرسا
والعسل ثم يغسل بالخل ويوضع عليه مرهم متخذ من قشور النحاس والزنجار والايرسا وخبث الفضة
واما عضة كلب الماء والتمساح والسمكة السوداء المعروفة بالكوسج فلا تخلو ايضا عن سمية ما
وينبغى ان يعالج اولا بالجواذب والجاليات ويحشى بالملح والقطن والنطرون والعسل ثم يوضع عليها
الشحوم والسمن واما عض السنور فربما عرض منه وجع شديد وخضرة فى الجسم وعلاجه العلاج
العام وضماد البصل والفوتنج البرى واما عضة ابن عرس فانها سريعة نشو الوجع ويكون لونها الى

كمودة وينبغى ان يكمد بالبصل والثوم ويؤمر باكلهما وشرب الشراب الصرف والتضميد به مسلوخا نافع
من عضته واما عضة الورل فيعالج بعلاج القروح الردية وقد ذكرت القدما هوام كثيرة وحيات
برية وبحرية مخصوصة ببعض المساكن والاصقاع يعرض من لسعها اعراض ردية وعلاج جميع
ذلك بعد العلاج المشترك من جذب السم وتنقيته وسقى الترياقات تدارك تلك الاعراض
ومنع اندمال الجرح الى وقت خلاص العليل من غايلة السم **فى عضة الكلب الكلب** الكلب حالة
كالجذام يعرض للكلب والذئب والضبع والنمر وابن اوى وقيل لابن عرس والثعلب وقيل للبغل
استحالة الى السوداوية خبيثة سمية فيجذب فى لعابه السمية ويحمر عيناه وتسترخى اذناه ويدلع لسانه
ويكثر خروج اللعاب والزبد من فيه وسيلان انفه ويطاطى راسه وينجذب ظهره ويتقرح صلبه
ويدس ذنبه بين رجليه ويتخبط فى حركاته كالسكران ويعدو دائما وقد يتمرط شعره ويظهر فيه
صفايح من الجرب فيمشى جايعا مغموما ويجوع فلا ياكل ويعطش فلا يشرب وربما فزع من الماء وربما
ارتعد منه وربما مات منه خوفا ويتعثر عند كل خطوة واذا لاح له شبح حمل عليه من غير نبح كان حلقه
بح والكلاب تهرب منه واذا دنا منها على غفلة بصبصت له وخشعت بين يديه والكلب يكلب فى الاكثر
فى صميم الصيف لاحتراق الاخلاط وربما كلب فى الشتا لجمودها ويعرض هذه العلة والاستحالة
الى السوداوية للكلب اما من الهوا واما من الاغذية والاشربة اما من الهوا فان يحرق الحر الشديد
او يجمد البرد الشديد اخلاطه واما من الاغذية والاشربة فانه يلعق دما القصابين وياكل من
الجيف ويشرب من المياه العفنة فتميل اخلاطه الى سوداء عفنة فيعرض لخلقته ان تتشوش حتى
يعرض لمزاجه ان يتغير كما يعرض للمجذومين وربما استحال لونه الى الرمادية **ما يعرض من عضة
الكلب الكلب بعد سبعة ايام** يعرض له كالماليخوليا من حب الوحدة وكراهية الضوء والفكر الفاسد
وكلما قرب منه شئ يخيله كلبا فخافه وربما احب التمرغ فى التراب ثم يتشنج ثم يموت وقيل انه لا يعرف
وجهه فى المراة وربما يخيل فيها كلبا فيموت بعرق بارد وتسقط قوته وقد يموت عطشا لانه يفزع
من الماء والرطوبات وربما لم يفزع من الماء بل يستقذره ولا يشربه وقد يعرض الفزع من الماء
بعد اسبوع واسبوعين الى اربعين يوما وربما لم يفزع بعضهم الى ستة اشهر وهؤلاء اصحاب الامزجة
الرطبة جدا وربما ينبح كالكلب ونبح صوته وربما انقطع وصار كالمسكوت ويحرص على عض الناس
ومن عضه عرض له ما عرض لذلك وكذلك شرب مائه وفضلة طعامه يعملان من تناولهما ذلك وقيل
الفزع من الماء علاجه قريب واذا لم يعرف وجهه فى المراة فلا مطمع فيه ويقتل ما بين اسبوع الى ستة
اشهر وقيل الى سبع سنين وهو بعيد والغالب انه يقتل فى اربعين يوما ويفرق بين عضة الكلب
الكلب وغير الكلب اذا لم يوقف على حقيقته بان يدلك الجرح بقلب الجوز والشاهبلوط ويرمى
للدجاج فان عافته او اكلته فماتت فهو كلب والا فلا وتلوث قطعة خبز بما يسيل من الجراحة من
دم او غيره ويرمى للكلب فان عافه فكلب **العلاج** يجب ان لا يترك الجرح يندمل اربعين يوما ويمص
بالمحاجم فان التحمت تخطا قرحت فى الايام الاول بالثوم والبصل والملح ولب الجاوشير والخل وربما
احتيج الى الادوية الاكالة كالقلقديون ثم يتبع بالسمن ووضع الحنطة المدقوقة نافع ويشرط ما
حوله ويمص واما اذا ادرك بعد ايام فلا فائدة فى المص والجذب بل يقبل على استفراغ السوداء
دواء مشهور هليلج كابلى مثقالان غاريقون وافتيمون من كل واحد مثقال ونصف ملح هندى
نصف مثقال بسفايج وحجارمنى من كل واحد مثقال الشربة مجتمعة مثقالان ويستعمل بكرة ماء
الشعير الساذج او المبرد بالسكر ويسهل فى كل ثلثة ايام بما ذكرنا او بماء الجبن وسفوف السوا
ويستعمل كل يوم من دوا جالينوس ملعقة ويتدرج الى اربعة ملاعق وان تاخرا بما صنعت
ما تستفيد من ذلك وصفته ان يؤخذ سرطانات نهرية فتحرق فى تنور فى قدر ولا يفرط فى احراقها

ثم يؤخذ منها بعد سحقها عشرة اجزا ومن الجنطيانا خمسة اجزا ومن الكندر جزء واحد فينعم
سحقها ويرفع ويسقى العليل منه كل يوم درهمين غدوة ودرهمين عشية بماء باردا ايا ما كثيرة فان
جاليتوس يزعم انه لم ير احد يسقى هذا الدوا من عضة كلب كلب وفزع من الماء والترياق لابد
منه في بعض الايام وترياق الاربعة نافع وسقي دوا الدراريج وصفته يؤخذ الدراريج الكبار
السمان ويقطع رؤسها وارجلها واجنحتها ثم يؤخذ منها جزء وعدس مقشر جزء وزعفران وسنبل
وقرنفل ودارصيني من كل واحد سدس جزء يدق وينخل ويعجن ويقرص كل قرص دانقان
والشربة غدوة قرصة ويجلس في الابزن ليبول فيه فاذا بال بعد سقي الادوية الترياقية فقد امن
من الفزع من الماء وربما بالوا بعد سقي دوا الدراريج اشيا لحمية عجيبة كانها كلاب صغار ويحترز
من البرد والحمام الى ان يتعافى وربما احتيج الى فصد ان كان في الدم كثرة ولا يمكن من النظر الى
دمه واذا افزع من الماء فلا يجبن عن علاجه فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن كانا عضهما انسان
عضه كلب كلب وان احتيج الى ربطه وكراهه عن شرب الماء فعل ويضمد معدته بالمبردات وقد
جرب الشراب الممزوج بالماء مناصفة وكان عجيبا قالوا اذا كان الماء في انية من جلد ضبع او جلد
كلب كلب او جعل تحت الاناء او فوقه خرقة مستنجى بها شرب وخصوصا من خشب الطرفا
وقد يتخذ لهما اشيا مجوفة من شمع او من عقيد السكر ويملا ماء ويؤمر ببلعها وقد يتخذ لهم
اناء من ذهب يدخل في حلقهم ويصب فيها الماء من بعيد ويستر كيلا يراه وكبد الكلب الكلب يسقى
لمعضوضه فيؤمن من الفزع من الماء وقد شهد بذلك جماعة قال الشيخ لا يجب ان يبادر الى
الاستفراغات بل يستعمل بالجذب الى الخارج لانها تجذب الاخلاط الى داخل فينجذب معها السم
ويجب ان يكون غذاؤه بعد الاسهال مما يتخذ من الفراريج والدراريج السمينة ويستعمل بعد
المسهل المدرات الملطفة والشراب الحلو خصوصا العتيق مع حلاوته شديد المنفعة له
وكذلك اللبن والادوية المشروبة اما البسيطة فالحضض والحلتيت والافسنتين والجعده والطين
المختوم بشراب وشونيز عجيب في هذا حتى ان اسمه في السريانية نيسبق من النفع في عضة الكلب
الكلب ثم جيد لهم شربا وضمادا وقالوا لا دواء له خير من الجنطيانا والكمادريوس ايضا وحكى
ايضا ان عيون السرطان اذا شربت كان انفع الاشياء من ذلك **طرد الحيوانات من البيت** والاحتراز
ينبغي ان يمسك في المسكن السنانير واللقالق والطواويس وطيور الماء والقنافذ والايايل والتيوس
الجبلية وبنات عرس والبيضانيات فان الهوام تفزع منها وتهرب فان ظهرت قتلتها ويوضع السرج
والمصابيح في الليل في المواضع البعيدة من المرقد ليميل هي اليها ويدار حول المرقد ريش يطلى بقطران وحليب
ومن تدلك بالخطمي وعصارة الخبازى بالزيت لم يقربه زنبور فاذا لسع الزنبور الصغير عاضا السانه
لم تؤذيه اللسعة ومن يدلك باصل اللوف لم يلدغه افعى وكذلك دماغ الارنب مع الخل والزيت والميعة
والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطري المدقوق او تفاح السرو او حب الرعرع او ورق البنجكشت
او اصول الانجدين او الدوقو واصل الحرف كل ذلك بالزيت ومن طلي بهذه لم يقربه هوام ومما يطرد
الهوام عن البيت التبخير باصل الرمان وقضبانه واصل السوسن والقنة والقرون والاظلاف والحوافر
والشعر والحليب وورق الغار وحبه والسكبينج وكذلك التبخير بالفنجكشت وافتراشه ورماد
الصنوبر وخصوصا مع القنة والشونيز ومركبات من هذه **طرد الحيات** بالكبريت والنشادر
بالخل يهربها والخردل يقتلها واذا وضع على مسكنها هربت منه وقيل ان جلد النمر لا يقربه حية ومما
يطرد الحيات التبخير باظلاف المعز وقرون الايل والكبريت وشعور الناس والسكبينج والزفت
والقنة ورش البيت بطبيخ الحسك واما النوشادر فرشه بالزنجاسف والفنجكشت والحرف **طرد
العقارب** بالفجل المشروح وعصارته اذا امسكت وورقه وان وضعت قطعة من الفجل نفسها لم يتجاسر

على الخروج والباذروج وتفل الصايم يقتل الحيات والعقارب والتبخير بالعقرب يهرب العقارب وكذلك
الزرنيخ الاصفر والكبريت وحافر الحمار والقنة وشحم الماعز وسمن البقر ورش البيت بالحليب المحلول
وقيل يؤخذ بعر الغنم والميعة والزرنيخ وشحم الماعز اجزاء سواء يذاب الشحم ويعجن به باقي الادوية ويبخر
به قريبا من بيت العقرب فانه يخرج العقارب من جحرها **طرد البراغيث** اذا رش البيت بطبيخ
الحنظل ونقوعه او طبيخ الحسك وماء السداب وطبيخ ورق الدفلى وطبيخ الخرنوب بماء وثبت البراغيث
وتهاربت وكذلك العليق والخرنوب ودم التيس اذا جعل في حفرة اوت اليه البراغيث وكذلك تجتمع
على خشبة طليت بشحم القنفذ وريح الكبريت والدفلى يهربها وحشيشة البراغيث المسماة
بالكيكواشة تخدرها الى ان تموت **طرد البعوض** والبق بالتدخين بنشارة خشب الصنوبر
او بالشونيز وبمجموعهما اجود وبالاس اليابس او بالكبريت او بالتين او سرقين البقر وبالزاج والحرف
او بورق السرو وجوزه ورش البيت بطبيخ هذه او بطبيخ الترمس والدلب والافسنتين وان دهن
الوجه بالزيت ودهن الغجل كانت نكايتها اقل ولا يتعلق القراد ايضا بالعضو المدهون **طرد الفارة**
وقتلها بالمرتك والخربق والبنج واصل الكبريت وخبث الحديد وبصل الفار وسم الفار وهي تتداوى
منه في السباحة في الماء فان لم تجده ماتت واذا اسلخت الفارة الذكر وقطع ذنبها او خصي وربط
بخيط صوف هرب منه الباقي والمسلخ اقوى وان وضع المغناطيس ومن دخان الكبريت ومرارة
الثور والزفت والحلتيت والقطران اذا وضع على جحرها يهربها **طرد النمل** يقتله الزرنيخ الاصفر
وحده او باللبن اذا انقع فيه ويسقط عنه الذباب ودخانه والكندس ودخان الكندر وطبيخ الحريف
الاسود **طرد الذباب** ببخار الكبريت والثوم ولا يقرب من يلطخ بالكبريت بدخان الدار وورقه
ودخان الطرفا وورق الحنا **طرد الزنابير** يطردها الهدهد اذا جعل في البيت والتدخن باعضائه
وريشه والفوتنج **طرد الخنافس** بالسوسن والافسنتين والفوتنج وقشور الاترج وماء الحنظل الرطب
طرد الارضة يطرده ريح السداب **طرد السوس** الزعفران اذا جعل في البيت هرب منه **طرد ابن عرس**
الخربق يقتل الدب والكلاب والخنازير واكثر السباع وخانق النمر وخانق الذئب يقتل الذئب و
الكلب وابن اوى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الاراد بخت يقتل البهايم ويقال ان
الاسد ينفر عن الديك الابيض قال ابن البيطار الاسد لا يفترس المراة الحايض وان اضربه والجمل ان
وقع بصره على سهيل مات لوقته والتمساح يموت اذا سمع صوت الاسد وقيل ان الفيل يهرب عن الابل
والفاره والذئب لا يقرب مكانا فيه عنصل والنمر يهرب من شجرة المرار والسنانير والدلق يهربان
من ريح السداب وقيل ان السنور يهرب من دهن الورد **تذنيب** في ذكر خواص معتبرة ينتفع
فيها فيما تقدم **الوبا** ينفع منه تعليق الياقوت **حمى الربع** ينفع منها اكل الجزور في يوم الراحة اربعة
ادوار ولبس ثياب نفيسة لم تغسل وتعليق جوزة الطيب او بندقة هندية او شعرات من لحية
التيس او قرن حية والتحرز بحب الاترج او ذنب القندس وجلد القنفذ **حمى الغب** ينفع منها تعليق
عين السرطان النهري وامتصاص عرق الباذزهر المعدني **الحمى النايبة** ينفع منها تعليق عين الدب
اليمنى وينفع من الحمى المركبة تعليق عين الديك اليمنى ودود الخل والتبخير بناب الفيل او باظفار
القنفذ اليمنى **السموم** ينفع منها شرب وزن نصف درهم من الباذزهر المعدني او الحيواني او الطين
المختوم او الزمرد او مثقال من انفحة الذئب وبول انسان او ثلثة دراهم من لب حب الاترج ومما
يخص الافعى المعروفة بالعجاجة شرب عشر بيضات من بيض الدجاج نيئة ومن علق عليه ثلاث بندقات
لم يلسعه عقرب وابن عرس اذا راى طعاما مسموما يقشعر ويقف شعره والطاووس اذا راى طعاما
مسموما ينفر عنه ويصيح صياحا منكرا **الراس** لو لحلول اذا اسعط به المصروع ابراه من نوبة
واحدة واذا وضع خمس ورقات خس تحت وسادة مريض بغير علمه ورؤسها الى جهة راسه نام نوما حسنا

وقرن عنز بيضا اذا لف فى منديل ووضع تحت الوسادة جلب النوم وكذلك رماده واذا اكل زجبا لكاكنج
ثلاث حبات او خمس حبات نام نوما لذيذا واذا وضع الشب اليمانى تحت الوسادة دفع التفزع فى النوم
وان اضيف اليه برادة الحديد مع الغطيط ومن وضع بقلة الحمقا تحت وسادة لم ير حلما ومن اخذ عودا
من الدار شيشعان ولفه فى خرقة حرير صفرا ووضعه تحت وسادة ليلة البدر راى فى نومه مما يريد
وكذلك المرقشيتا الذهبية ومن وضع ريش البوم على راسه قل نومه وكذلك من اكتحل بمرارة الغراب
ومن ابتلع قلب هدهد حين يخرج من صدره ولسانه قل نسيانه ومن تختم بخاتم حمار وحش فى يده
اليمنى لم يصدع وكذلك من علق عليه الحجران الموجودان فى جوف فرخ الخطاف فى زيادة الهلال
اذا عملهما فى جلد ايل قبل وضعهما الى الارض واذا علق على صاحب الرعشة البندق الهندى او البلوط
او ثمرة كان انفع واذا اشرب العاشق اربع شعيرات نيل هندى بالماء قبل ان يتمكن منه العشق يسلى
عشقه وكذلك طبيخ الحرمل او تعليق حجر السلوان واكل الطيور الطيبة الاصوات يورث العشق قال
ابن البيطار ربط قرادة الجمل فى كم العاشق يبطل عشقه **العين** اذا ابتلع من الجلنار بقدر الحمص
سبع حبات يوم الاحد الاول من نيسان الرومى قبل طلوع الشمس دفع الرمد سنة واذا ارضعت
سود ابيضا زرقا اسودت عينها وكذلك اذا اطلى يافوخ الطفل الازرق العين بندق مجوف مدهن
بزيت **الاذن** اسنان الثعلب يبرى وجع الاذن تعليقا **الانف** اذا اخضب المرعوف بدنه الى نصف
معصمه بعشرين درهما حنا وعشرة دراهم جنطيانا الرومى انقطع الرعاف **الفم والاسنان
واللسان** اذا اخلط رماد شعر انسان بدهن ورد وقطر فى الاذن نفع وجع الاسنان ومن مضغ البادروج
يوم نزول الشمس الحمل لم يوجعه اسنانه عامه ذلك ومن قال عند رؤية الهلال اول ليلة من الشهر نذرت
لله تعالى ان لا اكل فى هذا الشهر هندبا ولا لحم فرس وفعل ذلك لا يوجعه اسنانه **الحلق** اذا اقطر دهن لوز
حلو فى الاذن نفع الخناق ووجع الحلق واذا احلق اليافوخ وطلى بعفص مطبوخ بخل ابرا اللهاة المسترخية
والوارمة واذا احلق وسط الراس وطلى بقطران اسقط العلق الناشب فى الحلق **القلب والصدر**
التختم بالياقوت او الفيروزج يفرح وكذلك الشراب فى الفضة وتعليق الذهب الخالص والكهربا
او العقيق او حجر البسد يقوى القلب وينفع الخفقان ومن نظر الى شجرة الزيتون كل يوم ذهبت
همومه واحزانه وطابت نفسه ومن نظر الى ورد الخطمى على شجرته ودار حولها سبع مرات حدث له
سرور وزال غمه واذا اعلق البهمن فى خرقة صوف حمرا على من ينبعث الدم بحيث لا ينظر اليه نفعه
واذا اعلق حجر الاسفنج ورجل الغراب الزرعى والنبات المعروف بساق الحمام على صبى يسعل قل
سعاله **المعده** اذا علق النحاس الخالص وشمه صاحب الفواق سكنه **الكبد** الحجر الموجود فى
كبد الثور الوحشى ينفع وجع الكبد تعليقا **المرارة** اذا بلع صاحب اليرقان ثلاث سمكات صغار
حية على الريق ابراه ومن اراد ان يامن اليرقان والصفار فلا يدخل بيتا فى الصيف عند فتح بابه
ولا يخرج من بيت فى الشتاء عند فتح بابه بالغداة **الطحال** من تقلد من المرجان قلادة وتصل الى
طحاله ذهبت صلابته عشرين يوما **الامعاء** الزمرد ينفع اسهال الدم شربا وتعليقا على السرة واذا
جعل من سرة صبى تحت فص خاتم لا يعرض له قولنج **الكلى** حجر البسد يفتت حصاة الكلى تعليقا
فان طرح فى ماء وشرب حل عسر البول واذا اعلقت حصاة الكلى على من خرجت منه لم يتولد فيه حصاة
المثانة من اراد ان لا يشتكى مثانته فلا يحبس البول ولو على ظهر دابته ولا بد من اكل الكلى من الغنم
واجوافها يعكر المثانة **الحالب** اذا اعمل من قصب الاس حلقة كالخاتم وتختم بها فى الخنصر ابرا وجع
الحالب **المقعده** حجر الشب ينفع سيلان الدم من البواسير تعليقا وكذلك الياقوت ومن جاء عشيا
الى شجرة كبر وقال لها انت بواسير فلان بن فلانة ثم جاء سحرا وقال كذلك ثم جاء عشيا قال كذلك
وقلعها بغير حديد انقلعت البواسير من ذلك الشخص **الة التناسل** الحجر الموجود فى قانصة الديك

مقوى

مقوى الباه تعليقا واذا اخضبت المستحاضة بدنها الى نصف المعصمين بعشرين درهما حنا وعشرة دراهم
جنطيانا رومى ثلاث ليال متواليات قطع النزف وعشرة دراهم زعفران خالص يسهل الولادة
تعليقا على الفخذ **المفاصل** حجر المغناطيس ينفع وجع المفاصل امساكا باليد وكذلك الحجر الارمنى
وشعر صبى عمره اربعين يوما الى ثلاثة اشهر ينفع النقرس تعليقا **ظاهر البدن** من علق فى تكة لباسه
سبع عفصات زالت عنه الدماميل ولم يخرج فى بدنه واذا اطليت الثاليل بلبن ولحسها سنور ذهبت
وكذلك اذا اطليت بالنوره وكذلك اذا اختتم صاحب الداحس بالذهب نفعه وحجر الشب من حمله
او تمنطق كان مظفرا منصورا وكذلك من حمل ريش الهدهد وريش الطاووس من حمله دفع عنه
شر العين والياقوت من حمله كان وجيها عند الناس وكذلك المرقشيتا الذهبى وكذلك ثلاث
ريشات كاملات من ريش الطاووس ومن اتخذ من شجرة الغنجكشت عصا وسافر لم يحصل له
ضلالة فى الطريق **تدبير** يحفظ به جثة الميت ينبغى ان يحقن بشحم الحنظل والبورق وهو
منكوس ويكثر تحريكه ثم يسوى ويعصر بطنه ويعاد الحقنة حتى يخرج الثفل كله ويخرج ما يحقن
به صافيا ثم ياخذ الصبر والمر والاقاقيا والرامك والكافور ويحل فى ماورد ويحقن به ويسد
الدبر بقطنة قد غمست بهذا الدوا وقد ديف فى الخل وماء الورد اللذين قد جعل فيهما شئ من الملح
ويسعط بالزيبق الخالص ويسد منافذه كلها بما ذكرناه ويحفظ بالصبر والمر والملح والشب
بالسوية وان لطخ على وجهه لم ينتفخ وان اسعط بالزيبق لم يسيل دماغه ومما يحفظ جثة
الميت ان يعفن ان يطلى بالقطران او العسل **وصية** اعلم انه يجب على كل معالج وطبيب
بل على كل عاقل ولبيب ان يكون صحيح الاعتقاد للامور الشرعية صالحا للاعتماد فى الامور الدينية
عارفا بالامور الالهية منقادا للنواميس النبوية صادق اللهجة كريم المهجة حسن الخلق رحيم القلب
لجميع الحيوانات محسنا للخلق راغبا فى اكتساب الاجر والحسنات صاين العين عن محارم الناس
والجوارى والغلمان ساكن النفس قانعا لما تقدم بين يديه من الاحسان مرتاض النفس فى الماكول
والمشروب حافظا لاسرار المرضى من العيوب طيب الرايحة نظيف الثياب بشاش الوجه لطيف
الخطاب لا يظهر الاشتغال بالشراب ولا يطلب حال القلق والاضطراب فان دعته الضرورة الى
ذلك لقلة الحال وكثرة العيال فليجعله تعريضا باحسن اللفظ واجمل المقال ويكون مجيبا للداعى
اميرا كان او فقيرا موسرا كان او معسرا فان لم يتيسر الحضور ومشاهدة حاله فليجتهد فى
تطييب باله بذكر الجواب عن سؤاله ولا يجالس العامة والجهال ولا يناظر اصحاب الشرايع فى الاحوال
والافعال ولا يقول فلان يعيش ويموت جزما ويقينا لامتداد المرض وقتا وحينا ويهتم فى امر
كل مريض لحمايتهم فى حال نفسه وحيوته لئلا يؤدى تقصيره الى هلاكه ومماته ويقول الجميل فى كل
من سئل عن حاله ويحترز فيما يقوله او يكتبه من الاشتباه والالتباس والله ولى التوفيق وبالاعانة
جدير وحقيق وليكن هذا اخر ما اردنا جمعه من الفوايد العجيبه
وتنظمه من الفرايد الغريبه والشكر لله تعالى على ان وفقنا
للاتمام وحقق لنا الفوز بهذا المرام واياك ان
تضن بهذا الكتاب عن اهله او تصرفه الى
غير محله فمن منح الجهال علما اضاعه
ومن منع المستوجبين فقد ظلم
تم الكتاب بعون الله الملك
الوهاب وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم
امين

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو … افندي زاده عنه
١٢٧٥ وقفي عنده